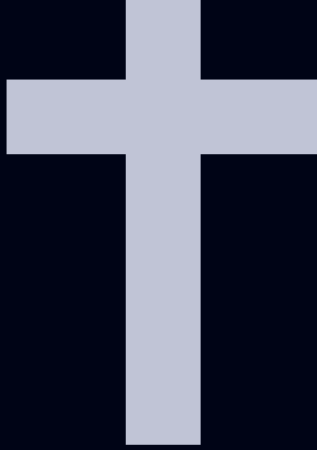


ةغللاب سدق ملبات كلالا
ةمجر تلالا - ةي برع لالا
ةطس بملالا



The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9

Contents

تكوين	1
خروج	65
لاويين	114
عدد	148
تثنية	202
يشوع	247
قضاة	275
راعوث	305
صموئيل ١	310
صموئيل ٢	349
ملوك ١	385
ملوك ٢	421
أخبار ١	457
أخبار ٢	495
عزرا	535
نحميا	548
أستير	568
أيوب	576
مزمور	642
أمثال	815
جامعة	845
نشيد	855
إشعياء	867
إرميا	987
مراثي	1093
حزقيال	1108
دانيال	1171
هوشع	1188
يوئيل	1209
عاموس	1217
عوبديا	1232
يونان	1235
ميخا	1238
ناحوم	1251
حبقوق	1257
صفنيا	1263
حجي	1270

رَکْرَبَا1272
مَلَاخِي1287
مَتَّى1290
مَرْقُس1336
لُوقَا1363
يُوحَنَّا1412
أَعْمَال1446
رُومَا1489
كُورِنَثُوس ١1509
كُورِنَثُوس ٢1528
غَلَاطِيَّة1539
أَفَسَس1546
فِيلِيبِي1552
كُولُوسِي1557
تَسَالُونِيكِي ١1562
تَسَالُونِيكِي ٢1566
تِيمُوثَاوس ١1568
تِيمُوثَاوس ٢1574
تَيْطَس1578
فِيلِيمُون1580
عِبْرَانِيْن1581
يَعْقُوب1597
بَطْرَس ١1602
بَطْرَس ٢1608
يُوحَنَّا ١1611
يُوحَنَّا ٢1616
يُوحَنَّا ٣1617
يَهُوذَا1618
رُؤْيَا1620

كُتَابُ التَّكْوِينِ

[بداية العالم]

اليوم الأول: النور

- ١ في البدء خلق الله السماوات والأرض.
- ٢ كانت الأرض قاحلة وفارغة.* وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله محوماً فوق المياه.
- ٣ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور» فصار نور.
- ٤ ورأى الله أن النور حسن. ثم فصل الله النور عن الظلام.
- ٥ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً».
- وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

- ٦ ثم قال الله: «ليكن قبة» بين المياه لتقسم المياه إلى قسمين.
- ٧ فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان.
- ٨ وسمى الله القبة «سماً».
- وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

- ٩ ثم قال الله: «لتجمع المياه التي تحت السماء معاً في مكان واحد، لكي تظهر اليابسة». وهكذا كان.
- ١٠ وسمى الله اليابسة «أرضاً» وسمى مكان تجمع المياه «بحاراً». ورأى الله أن ما خلقه حسن.
- ١١ ثم قال الله: «ليخضر الأرض بالعشب والنباتات ذات البذور. ولتكن أشجار مثمرة تجعل ثماراً ذات بذور من نوعها على الأرض». وهكذا كان.
- ١٢ فأخرجت الأرض عشباً ونباتات تجعل ثماراً ذات بذور من نوعها. وأخرجت أشجاراً تجعل ثماراً ذات بذور من نوعها. ورأى الله أن ما خلقه حسن.
- ١٣ وكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الثالث.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

- ١٤ ثم قال الله: «ليكن أنوار في قبة السماء، لكي تميز النهار من الليل وتكون علامات لتجديد المواسم^S والأيام والسنين.
- ١٥ وتكون أنوار في قبة السماء لتضيء على الأرض». وهكذا كان.
- ١٦ فخلق الله نورين العظمين. خلق النور الأكبر ليضبط النهار، وخلق النور الأصغر ليضبط الليل. وخلق الله النجوم أيضاً.
- ١٧ ووضع الله هذه الأنوار في قبة السماء لتضيء على الأرض.
- ١٨ كما قصد لها الله أن تضبط النهار والليل، وأن تميز النور من الظلام. ورأى الله أن ما خلقه حسن.
- ١٩ فكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الرابع.

اليوم الخامس: السمك والطيور

- ٢٠ ثم قال الله: «لتبتئ المياه بمخلوقات حية كثيرة. ولتكن هناك طيور تطير فوق الأرض عبر السماء».

* ١:٢ في البدء... فارغة. أو «في بداية خلق الله للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...» أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد» † ١:٣ روح الله محوم. أو «تدرف أي كما تدرف الطيور فوق عش صغارها، أو «بمع جارة تهب...» ‡ ١:٦ قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من الملعون وقد طرقت لتصبح على شكل قوس. S ١:١٤ المواسم. استخدم اليهود الشمس والقمر لتجديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدد بناءً على الأشهر القمرية.

٢١ فخلق الله وحوش البحر الضخمة. * كما خلق جميع مخلوقات الحية التي تفيض بها المياه. خلقها من كل نوع. كما خلق كل طائر مجنح من كل نوع. ونظر الله إلى ذلك يرضى.

٢٢ وباركها الله فقال: «أثمري وتكاثري واملأي مياه البحر بمخلوقات. ولتكثر الطيور على الأرض.»

٢٣ فكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الخامس.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثم قال الله: «لتخرج الأرض مخلوقات حية من كل نوع: مواشي وزواحف وحيوانات برية من كل نوع.» وهكذا كان.

٢٥ فخلق الله الحيوانات البرية من كل نوع، والمواشي من كل نوع، وكل حيوان زاحف على الأرض من كل نوع. ورأى الله أن كل ما خلقه حسن.

٢٦ ثم قال الله: «ليخلق الناس^{††} على صورتنا ومثالنا. وليسودوا على سمك البحر وطيور السماء والمواشي والحيوانات البرية على الأرض وعلى كل زاحف يزحف على الأرض.»

٢٧ فخلق الله الناس على صورته. على صورته خلقهم ذكراً وأنثى.

٢٨ وباركهم الله فقال: «أثمروا وتكاثروا. املأوا الأرض وأخضعوها. سودوا على سمك البحر وطيور السماء وكل ما يتحرك على الأرض.»

٢٩ وقال الله: «ها قد أعطيكم كل نبات على وجه الأرض يحمل بذوراً. وأعطيكم كل شجرة مثمرة ذات بذور لتكون لكم طعاماً.

٣٠ أما جميع حيوانات الأرض، وجميع طيور السماء، وجميع الحيوانات الصغيرة الزاحفة التي فيها حياة، فيكون النبات الأخضر طعاماً.» وهكذا كان.

٣١ ورأى الله أن كل ما خلقه حسن جداً.

وكان مساءً ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم السادس.

٢

اليوم السابع: الراحة

١ وهكذا أكلت السموات والأرض وكل ما فيها.

٢ وفي اليوم السابع، فرغ الله من عمله الذي أنجزه. وفي اليوم السابع استراح من كل عمله الذي أنجزه.

٣ وبارك الله اليوم السابع. وأعلن أنه مخصص له، لأنه استراح فيه من خلق العالم وما فيه.

لبداية البشرية

٤ هذه هي قصة السموات والأرض عندما خلقتا، يوم صنع الله الأرض والسموات:

٥ لم يكن أي عشب من أعشاب الحقول قد نما بعد على الأرض، ولم يكن نبات الحقل قد برعم، لأن الله لم يكن قد أرسل مطراً على الأرض بعد، ولم يكن هناك إنسان يخلق التربة.

٦ لكن كان يخرج من الأرض جدول* يسقي كل سطح التربة.

٧ ثم شكّل الله الرجل[†] من تراب الأرض، وفتح في أفه نفس الحياة، فصار الرجل نفساً حية.

٨ ثم زرع الله حديقة في عدن، في المشرق. وهناك وضع الرجل الذي شكّله.

٩ وأبنت الله من الأرض كل شجرة جميلة وصالحة للأكل. وكانت في وسط الحديقة شجرة الحياة، وأيضاً الشجرة التي تعطى التمييز بين

الخير والشر.

** ١:٢١ وحوش البحر الضخمة، أو «الحيوانات البحرية الكبيرة»، †† ١:٢٦ الناس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

* ٢:٦ جدول، أو ضباب. † ٢:٧ الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12. † ٢:٨ في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وأمتدادها للجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

- ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبْرَ عَدْنٍ لَيْسِيَّ الْحَدِيقَةِ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ.
- ١١ اسْمُ الْأُولَى فَيْشُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ^S كُلِّهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ.
- ١٢ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعِيَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَنْجُرٌ الْعُطُورِ وَأَخْجَارٌ الْعَمِيقِ.
- ١٣ وَاسْمُ الثَّانِي جِيحُونُ. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ^{**} كُلِّهَا.
- ١٤ وَاسْمُ الثَّلَاثِ دَجَلَةُ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أُشُورَ. وَالرَّابِعُ الْفُرَاتُ.
- ١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَهَا وَيُعْتَبِيَّ بِهَا.
- ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ.
- ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

أَوَّلُ امْرَأَةٍ

- ١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا مِثْلَهُ.»
- ١٩ فَشَكَّلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانٍ فِي الْحَقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْهَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمَهْمَا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَلْفَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ.
- ٢٠ فَسَمَى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاتِيهِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مُعِينًا لَهُ.
- ٢١ فَأَعْرَضَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَاعْتَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا.
- ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الضِّلْعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ.
- ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أخيراً!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَوَلِّعْتُهُ مِنْ لَحْمِي!

سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»

لِأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ امْرَأَتِي.»

- ٢٤ لِذَلِكَ يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عَرَبَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُخْتَلَانِ.

٣

بداية الخليفة

- ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمْرًا الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتِ لِلرَّأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكُمَا: «لَا تَأْكُلَا مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟»»
- ٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ،
- ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «لَا تَأْكُلَا مِنْهَا وَلَا تَلْبَسَاهَا وَلَا فَسْتَمُوتَانِ!»»
- ٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا!
- ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنْتُمَا حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَتَفَتَحُ أَعْيُنُكُمَا، وَتَصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
- ٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَبِيهَةً لِلْأَكْلِ وَجَدَابَةً لِلْعَيْنِ، وَمَرَّغُوبٌ فِيهَا بِسَبَبِ مَا تَعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لَزْوَجِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا.
- ٧ فَانْتَضَحَتْ أَعْيُنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عَرَبَانَيْنِ. نَخَطَا أَوْرَاقَ تَيْنٍ، وَصَنَعَا لهُمَا ثَوْبَيْنِ يُخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.
- ٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

^S ٢:١١ الحويلة. الأرض المحاذية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة. ^{**} ٢:١٣ كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

- ٩ فَنادَى اللهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»
 ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْوَادِيَةِ، نَحَفْتُ لِأْتِي عَرِيَانَ، فَاحْتَبَأْتُ.»
 ١١ فَقَالَ اللهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عَرِيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»
 ١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أُعْطِيتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»
 ١٣ حِينئذٍ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِهِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ احْتَالَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»
 ١٤ فَقَالَ اللهُ لِلْحَيَّةِ:

«لَأَنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ،
 تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ
 وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
 وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
 سَتَرْحَقِينَ عَلَى بَطْنِكَ،
 وَسَتَعْفَرِينَ بِالتُّرَابِ.*
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عداوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،
 وَبَيْنَ أَسْلِكَ وَأَسْلِحِهَا.
 سَيَسْحَقُ أَسْلِحُهَا رَأْسَكَ،
 وَأَنْتِ سَتُدْبِقِينَ عَقِبَهُ.»†

١٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأَكْثُرُ أَلَامَ حَبْلِكَ،
 وَيَأْلُوجِعُ تَلْدِينَ أَبْنَاءِكَ.
 أَنْتِ تَشْتَقِينَ إِلَى زَوْجِكَ،
 وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ.»‡

١٧ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِأَدَمَ:§

«قَدْ اسْتَمَعْتَ لِمَشْوَرَةِ امْرَأَتِكَ،
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.
 لِهَذَا سَأَلْعُنُ الْأَرْضَ،
 فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.
 ١٨ سَتُنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.
 وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.
 ١٩ تَأْكُلُ خُبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،
 إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ.
 مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،

* ٣:١٤ صحفون بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

† ٣:١٥ عَقِبَهُ الْعَقَبُ مُؤَنَّرٌ أَسْفَلَ الْقَدَمِ.

‡ ٣:١٦ تَشْتَقِينَ... يسود عليك. أو «تردين السيادة على زوجك، لكن هوسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 مماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

§ ٣:١٧ أَدَمَ. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «أدم»، لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبداية تسمية الرجل بالاسم

الشخصي «أدم.» وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العبرية «أديم.» أي «تراب.»

وَأَلَى التُّرَابِ سَتَعُدُّ»

- ٢٠ وَدَعَا آدَمَ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» * لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.
 ٢١ وَصَنَعَ اللَّهُ مَلَائِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِآدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَالْبَسِيَمَا.
 ٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مِنَّا فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيثَةِ عَدْنٍ لِيَفْلَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ.
 ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَضَعَ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ،^{††} وَسَيِّفًا مُلْتَبِئًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

٤

أَوَّلُ عَائِلَةٍ

- ١ وَعَاشَرَ آدَمَ امْرَأَتَهُ حَوَاءَ. حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ * إِذْ قَالَتْ: «أَقْنَيْتُ رَجُلًا بِمَعُونَةِ اللَّهِ.»
 ٢ وَكَذَلِكَ أُحْبِبْتُ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَعَمِلَ هَابِيلُ رَاعِيًا، وَأَمَّا قَايِينَ فَعَمِلَ فَلَاحًا.

أَوَّلُ جَرِيْمَةٍ قُتِلَ

- ٣ وَحِينَ جَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ،[†] أَحْضَرَ قَايِينَ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ، وَقَدَّمَهَا قُرْبَانًا لِلَّهِ.
 ٤ كَمَا قَدَّمَ هَابِيلُ قُرْبَانًا مِنْ أَكْبَارِ غَنَمِهِ وَأَسْتَمْنَاهَا. فَنَظَرَ اللَّهُ بِرُضَى إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ.
 ٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ بِرُضَى إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ. فَاجْتَاظَ قَايِينَ وَأَحْطَطَ.
 ٦ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «مَا الَّذِي أَغْضَبَكَ، وَمَا الَّذِي أَحْبَطَكَ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الصَّوَابَ، أَفَلَا أَقْبَلُكَ؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَرْتَبِصَةٌ بِكَ عَلَى الْبَابِ. هِيَ تَرِيدُ أَنْ تَسُودَ عَلَيْكَ، لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَسُودَ عَلَيْهَا.»

- ٨ وَقَالَ قَايِينَ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: «هَيَّا بِنَا إِلَى الْحَقْلِ.» وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَقْلِ، هَجَمَ قَايِينَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.
 ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «أَيْنَ أَخُوكَ؟»

- أَجَابَ قَايِينَ: «وَمَا أَدْرَانِي؟ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي.»
 ١٠ فَقَالَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ دَمَ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ.»
 ١١ قَالَ: أَنْتَ مَلْعُونٌ وَمَنْعِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَمَهَا لِتَشْرَبَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدَيْكَ.
 ١٢ لَحِينَ تَفْلُحُ الْأَرْضَ، لَنْ تُعْطِيكَ أَفْضَلَ مَحَاصِلِهَا. وَسَتَكُونُ فِي الْأَرْضِ طَرِيدًا وَهَائِمًا،
 ١٣ فَقَالَ قَايِينَ لِلَّهِ: «عِقَابِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُحْتَمِلَهُ.»
 ١٤ هَا أَنْتَ قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجِجْتَ عَنِّي وَجِهَكَ، سَأَكُونُ طَرِيدًا وَهَائِمًا فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ يَجِدُنِي سَيَقْتُلُنِي.»
 ١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِقَايِينَ: «بَلْ سَأَنْتَقِمُ سَبْعَةَ أضعافٍ مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ قَايِينَ.» ثُمَّ وَضَعَ اللَّهُ عَلَامَةً عَلَى قَايِينَ لِئَلَّا يَقْتُلَهُ مِنْ جِدَدِهِ.

عَائِلَةُ قَايِينَ

- ١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ * شَرْفِيَّ عَدْنِ.
 ١٧ فَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ حَنُوكَ. وَبَنَى قَايِينَ مَدِينَةً، وَسَمَّاهَا عَلَى اسْمِ ابْنِهِ حَنُوكَ.
 ١٨ وَأَنْجَبَ حَنُوكَ ابْنًا سَمَاءَ عِيرَادِ. وَأَنْجَبَ عِيرَادُ ابْنًا سَمَاءَ حُوبَائِيلَ. وَأَنْجَبَ حُوبَائِيلُ ابْنًا سَمَاءَ مَتُوشَائِيلَ. وَأَنْجَبَ مَتُوشَائِيلُ ابْنًا سَمَاءَ لَامَكَ.

** ٣:٢٠ تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

†† ٣:٢٤ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تحمى الله في الأغلب كترأس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يعقل

حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 ٤:١ قايين. يعني في اللغة العبرية «بقتي» أو «بنال»،[†] ٤:٣ حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عد انتهاء الأيام»،[‡] ٤:١٦ نود. تعني في اللغة العبرية «بجول».

- ١٩ وَتَزَوَّجَ لَامِكُ امْرَأَتَيْنِ. اسْمُ إِحْدَاهِمَا عَادَةُ، وَالْأُخْرَى صِلَّةٌ.
 ٢٠ وَأُنْجِبَتْ عَادَةُ بَابِلَ وَكَانَ أَبَاكَ لِلَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْخِلْيَامَ وَيُرِيدُونَ الْمَاشِيَةَ.
 ٢١ وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ يُوْبَالُ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَعْزِفُونَ عَلَى الْقِيثَارِ وَالنَّايِ.
 ٢٢ وَوُلِدَتْ صِلَّةٌ تُوْبَالُ قَايِينَ. وَكَانَ أَبَا لِلَّذِينَ يَطْرُقُونَ الْبُرُوتَ وَالْحَدِيدَ. وَكَانَتْ لَتُوْبَالُ قَايِينَ أُخْتُ اسْمُهَا نِعْمَةٌ.
 ٢٣ وَقَالَ لَامِكُ لَزَوْجَتَيْهِ:

«يَا زَوْجَتَيَّ، يَا عَادَةُ وَيَا صِلَّةُ،

أَصْنَعِي لِي حَيِّدًا،

وَأْتِيبِي لِي مَا أَقُولُ.

إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا أَذَانِي.

قَتَلْتُ فَنِي لِأَنَّهُ ضَرَبَنِي.

٢٤ فَإِذَا كَانَ يَنْتَقِمُ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِقَايِينَ،

فَأَنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلْأَمَكِ سَبْعًا وَسَبْعِينَ مَرَّةً.»

ابْنُ آخَرَ لَادَمَ وَحَوَّاءَ

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَّاءَ ثَانِيَةً، فَأُنْجِبَتْ ابْنًا اسْمُهُ شِيثًا* إِذْ قَالَتْ: «أَعْطَانِي اللَّهُ ابْنًا آخَرَ عَوَضًا عَن هَابِيلَ، لِأَنَّ قَايِينَ قَتَلَهُ.»

٢٦ وَأُنْجِبَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنًا اسْمُهُ أَنْوُشٌ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ النَّاسُ يَنْطِقُونَ بِأَسْمِ يَهُوَه.††

٥

سَجَلُ عَائِلَةِ آدَمَ

- ١ وَهَذَا هُوَ سَجَلُ نَسْلِ آدَمَ. عِنْدَمَا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، شَكَّلَهُ كَمَاثِلِ اللَّهِ.
- ٢ وَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَسَمَّاهُمْ أَنَا سَاسًا* يَوْمَ خَلَقَهُمْ.
- ٣ وَبَعْدَ أَنْ صَارَ لَادَمُ مِئَةَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ، أَنْجَبَ ابْنًا آخَرَ كَمَاثِلَهُ وَصُورَتَهُ، † سَمَّاهُ شِيثًا.
- ٤ وَعَاشَ آدَمُ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ شِيثٍ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٥ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا آدَمُ تِسْعَ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَبَعْدَهَا مَاتَ.
- ٦ وَعَاشَ شِيثٌ مِئَةَ وَخَمْسَ سِنِينَ، وَأُنْجِبَ أَنْوُشَ.
- ٧ وَعَاشَ شِيثٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ وِلَادَةِ أَنْوُشَ. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٨ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا شِيثٌ تِسْعَ مِئَةَ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ٩ وَعَاشَ أَنْوُشٌ تِسْعِينَ سَنَةً، وَأُنْجِبَ ابْنًا سَمَّاهُ قَيْنَانَ.
- ١٠ وَبَعْدَ وِلَادَةِ قَيْنَانَ عَاشَ أَنْوُشٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا أَنْوُشٌ تِسْعَ مِئَةَ وَخَمْسَ سَنَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ١٢ وَعَاشَ قَيْنَانٌ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ مَهْلَيْئِلَ.
- ١٣ وَبَعْدَ وِلَادَةِ مَهْلَيْئِلَ عَاشَ قَيْنَانٌ ثَمَانِي مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ أَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ١٤ فَكَانَ مَجْمُوعُ السَّنَوَاتِ الَّتِي عَاشَهَا قَيْنَانٌ تِسْعَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَاتَ.
- ١٥ وَعَاشَ مَهْلَيْئِلٌ خَمْسًا وَسِتِينَ سَنَةً، ثُمَّ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمَهُ يَارَدَ.

S ٤:٢٠: أَيْ الْمَقْصُودُ أَوْلَ مَنْ صَنَعَ أَوْ اسْتَعْدَمَ شَيْئًا مَامًا (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 21، 22) *٤:٢٥ شِيثٌ. يَعْنِي فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ «يَعْبِي»، †† ٤:٢٦ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَاتِبُ» * ٥:٢ أَنَا سَاسًا. حَرْفِيًّا «آدَمَ»، وَجِي كَلِمَةٌ عَبْرِيَّةٌ تَضْمَنُ مَعْنَى التَّرَابِ أَوْ الطِّينِ. وَمَثَلَهَا فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ «آدَمَ»، أَيْ «تَّرَابٌ»، † ٥:٣ كَمَاثِلَهُ وَصُورَتَهُ. انظر 1:

- ١٦ وبعده ولادة يارد عاش مهليل ثمان مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات.
- ١٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها مهليل ثمان مئة وخمسة وتسعين سنة، وبعده ذلك مات.
- ١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب ابناً اسمه أخنوخ.
- ١٩ وبعده ولادة أخنوخ عاش يارد ثمان مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات.
- ٢٠ فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئة واثنين وستين سنة، وبعده ذلك مات.
- ٢١ وعاش أخنوخ خمسة وستين سنة، ثم أنجب ابناً اسمه متوشالخ.
- ٢٢ وبعده ولادة متوشالخ سار أخنوخ في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب أبناء وبنات.
- ٢٣ فكان مجموع السنوات التي عاشها أخنوخ ثلاث مئة وخمسة وستين سنة.
- ٢٤ وسار أخنوخ مع الله،^١ ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.
- ٢٥ وعاش متوشالخ مئة وسبعاً وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً اسمه لامك.
- ٢٦ وبعده ولادة لامك، عاش متوشالخ سبع مئة واثنين وثمانين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات.
- ٢٧ فكان مجموع السنوات التي عاشها متوشالخ تسع مئة وتسعة وستين سنة، ثم مات.
- ٢٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً.
- ٢٩ وسمى لامك ابنه نوح^٢ وقال: «ليت ابني هذا يرشحنا من كل عملنا ومن كل تعب أيضاً بسبب اللعنة التي وضعا الله على الأرض.»
- ٣٠ وبعده ولادة نوح عاش لامك خمس مئة وخمسة وتسعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات.
- ٣١ فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئة وسبعاً وستين سنة، ثم مات.
- ٣٢ وعاش نوح خمس مئة سنة، وأنجب سام وحام ويافت.

٦

انتشار البشر

- ١ وبدأ الناس يتكاثرون على وجه الأرض. وولدت لهم بنات.
- ٢ فلما رأى بنو الله أن بنات الناس جيلات، عاشروا منهن من يريدون.
- ٣ فقال الله: «لن يدم روح في الناس إلى الأبد،^٣ لإتهم لحم ودم، ولن يعيشوا أكثر من مئة وعشرين سنة.»
- ٤ في ذلك الوقت وبعده - أي بعد أن عاش بنو الله بنات الناس وأنجب لهم أولاداً - عاشت جماعة الجبارة^٤ على الأرض. وكانوا محاربين مشهورين.
- ٥ ورأى الله أن الناس في الأرض أشرار جداً، وأن أفكارهم وخططهم شريرة على الدوام.
- ٦ فأسف الله على خلق الإنسان على الأرض. وحزن في قلبه كثيراً.
- ٧ فقال الله: «سأحط الناس الذين خلقتهم من تراب الأرض: الناس والمواشي والزواحف وطيور السماء. فقد أسفقت على خلقها.»
- ٨ لكن نوح حظي برضى الله.

نوح والطوفان العظيم

- ٩ هذا الجيل ماولد عائلة نوح. كان نوح رجلاً باراً. وكان وحده بلا عيب بين معاصريه. وسار نوح مع الله.
- ١٠ وأنجب نوح ثلاثة بنين هم سام وحام ويافت.
- ١١ ورأى الله الأرض فاسدة، إذ امتلأت بالعنف.
- ١٢ ونظر الله إلى الأرض، فكانت فاسدة حقاً، لأن جميع الناس أسفدوا طرقهم على الأرض.

١ ٥:٢٤ وسار أخنوخ مع الله، أو «أرضي أخنوخ الله» S ٥:٢٩ نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يرح» أو «راحة» * ٦:٣ لن يدم... إلى الأبد، أو «لن يدين روجي الإنسان إلى الأبد» † ٦:٤ الجبلدة، عرق من البشر ظهوراً قبل الطوفان. ويتنسب إليهم شعب من المماليك الحاربيين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

١٣ قَالَ اللهُ نُوحَ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَتْ نَهَايَةُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ عُنْفًا. فَهَا أَنَا سَادِمٌهُمْ سَرِيعًا مَعَ أَرْضِهِمْ.

١٤ فَاصْنَعْ سَفِينَةً مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ،* وَإِنْ فِيهَا غَرْفًا. وَأَطِلِ السَّفِينَةَ مِنَ الْخَارِجِ بِالْقَارِ.

١٥ «اصْنَعِ السَّفِينَةَ حَسَبَ الْقِيَاسَاتِ التَّالِيَةِ: الطُّولُ ثَلَاثُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،^S وَالْعَرْضُ مِخْسُونُ ذِرَاعًا، وَالرِّفْعُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا.

١٦ وَأَجْعَلْ فِي أَحَدِ جَوَانِبِ السَّفِينَةِ نَافِذَةً تَحْتَ السَّقْفِ يَذْرَاجُ وَاحِدَةً. وَأَجْعَلْ بَابًا فِي جَانِبِ السَّفِينَةِ. وَإِنَّ السَّفِينَةَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: سَفَلِيَّةٌ وَسُطْوِيَّةٌ وَعُلْيَا.

١٧ فَهَا أَنَا أَوْشِكُ أَنْ أَجْلِبَ طُوفَانًا هَائِلًا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَيِّدُ كُلَّ كَائِنٍ يَنْفَسُ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ سَيَفِنُ!

١٨ «أَمَا أَنْتَ فَسَاقِطٌ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَتُكَ وَنِسَاءُ أَبْنَائِكَ.

١٩ أَدْخُلْ إِلَى السَّفِينَةِ أَيْضًا زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، لِكَيْ تَحْيُو مَعَكَ.

٢٠ وَسَيَضْمُ إِلَيْكَ زَوْجَانِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى الْأَرْضِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى حَيَاتِهَا.

٢١ وَخُذْ بَعْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يُوَكَّلَ، وَاخْزِنْهُ. وَلِيَكُنْ هَذَا طَعَامًا لَكَ وَلِعَائِلَتِكَ وَلِلْحَيَوَانَاتِ.»

٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ تَمَامًا.

٧

بَدَأَ الطُّوفَانُ

١ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِنُوحَ: «ادْخُلْ وَكُلَّ عَائِلَتِكَ السَّفِينَةَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَنَّكَ وَحَدَّكَ صَالِحٌ أَمَايٍ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأَحْيَاءِ فِي هَذَا الْجِيلِ.

٢ نَخَذُ مَعَكَ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ طَاهِرٍ. وَخُذْ أَيْضًا ذَكَرًا وَاحِدًا وَأُنْثَى وَاحِدَةً مِنْ كُلِّ حَيْوَانٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

٣ وَخُذْ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ طُيُورِ السَّمَاءِ، لِكَيْ تُحَافِظَ عَلَى بَقَاءِ أَنْوَعِهَا عِبرَ الْأَرْضِ.

٤ فَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، سَأَرْسِلُ مَطَرًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَسَأُحِوُّ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.»

٥ فَفَعَلَ نُوحٌ كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللهُ.

٦ وَكَانَ لِنُوحٍ سِتُّ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ غَمَرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ.

٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَانَتْهُ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.

٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٌ وَطُيُورٌ وَرَوَاحِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ،

٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ زَوْجَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللهُ نُوحَ.

١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فَبِئْسَ السَّنَةُ السَّتْ مِئَةٍ مِنْ عَمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَابِغِ الْمِحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ،

وَانْفَتَحَتْ نَوَافِذُ السَّمَاءِ!

١٢ فَهَطَلُ مَطَرٌ غَزِيرٌ جَدًّا عَلَى الْأَرْضِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثِ.

١٤ دَخَلَ هُوَ أَيْضًا مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى التُّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ

مِنَ الطُّيُورِ.

١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ.

١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّاخِلَةُ ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

* خشب السرو. حرفياً: «خشب جُفْر»، والمعنى غير معروف تماماً. ربما خشب كبير أو جُذء.

S ٦:١٥ ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سِتْمِتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سِتْمِتراً (وهي الذراع الطويلة) - التسمية: والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سَفِينَةِ نُوحٍ، هو بالذراع القصيرة.

- ١٧ وَيَجِي الطوفانُ عَلَى الأرضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَفَعَتِ المِياهُ كَثِيرًا جِدًّا فَوْقَ الأرضِ، حَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الأرضِ.
- ١٨ وَاسْتَمَرَ المَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَتكاثَرُ جِدًّا فَوْقَ الأرضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ المِياهِ.
- ١٩ وَارْتَفَعَتِ المِياهُ أَكْثَرَ فَأكْثَرَ فَوْقَ الأرضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الجِبَالِ العَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ٢٠ تَعَالَتِ المِياهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الجِبَالِ بِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا.*
- ٢١ فَاتَتْ كُلَّ مَخْلُوقٍ يَخْرُكُ عَلَى الأرضِ. مَاتَتِ الطُيُورُ وَالْمَوائِي وَالْحَيواناتُ البرِّيَّةُ وَكُلُّ أَسْرَابِ الكائِناتِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَشِدُ عَلَى الأرضِ وَجَمِيعَ البَشَرِ.
- ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْفَسُ عَلَى اليَابِسَةِ.
- ٢٣ وَهَكَذَا مَحَا اللهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ عَن وَجْهِ الأرضِ، بَشَرًا وَحَيواناتٍ وَزَواجِحَ وَطُيُورًا. مَحَيْتْ كُلُّها عَن وَجْهِ الأرضِ. وَلَمْ يَبِجْ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ.
- ٢٤ وَعَمَرَتِ المِياهُ الأرضَ مَدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

نهاية الطوفان

- ١ ثُمَّ تَذَكَرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ وَكُلَّ المَوائِي الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. فَجَعَلَ اللهُ رِيحًا تهبُّ عَلَى الأرضِ. فَبَدَأَ المَاءُ يَخْفَضُ.
- ٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفِيقُ المَاءِ مِنْ تَحْتَ الأرضِ. وَسَدَّتِ السَّمَاءُ نَوافِذَها، فَلَمْ يَعدِ المَطَرُ يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٣ ثُمَّ بَدَأَ المَاءُ يَنْسَجِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الأرضِ. فَبَدَأَ المَاءُ يَخْصِرُ فِي نَهايةِ المِئَةِ وَالخَمْسِينَ يَوْمًا،
- ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَراراطُ* فِي اليَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ.
- ٥ وَاسْتَقَرَّ انْخِفاضُ المَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ العاشِرِ. وَفِي اليَوْمِ الخامِسِ مِنَ الشَّهْرِ العاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الجِبَالِ.
- ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ غَرابًا. فَطَارَ الغَرابُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَشِفَتِ المِياهُ عَنِ الأرضِ.
- ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ ليرى إِنْ كانَ المَاءُ قَدِ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الأرضِ.
- ٩ وَلَكِنَّ اليَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الأرضَ كَانَتْ ما تَرالُ مَغطَّةً بِالماءِ. فَعادَتِ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.
- ١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ اليَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثانياً.
- ١١ فَعادَتِ اليَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ المَساءِ، فَجَلَّ فِي مَنقارِها وَرَقَّةَ زَيْتُونٍ خَضراءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ المِياهَ قَدِ انْحَفَضَتْ عَنِ الأرضِ.
- ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ اليَمَامَةَ. فَلَمْ تَعدِ إِلَيْهِ.
- ١٣ وَفِي اليَوْمِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الأوَّلِ، فِي السَّنَةِ الواحِدَةِ وَالسِّتِ مِئَةٍ مِنْ عَمَرِ نُوحٍ، جَفَّتِ المِياهُ عَنِ الأرضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَراى أَنَّ سَطْحَ الأرضِ قَدِ جَفَّ.
- ١٤ وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الأرضُ تَمامًا.
- ١٥ فَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ:
- ١٦ «أَخْرُجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَواجِجُكَ وَأَبناؤُكَ وَزَواجِجُهُمْ مَعَكَ،
- ١٧ وَأَخْرُجْ كُلَّ كائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الحَيوانِ وَالطَّيْرِ وَالْماشِيَةِ وَالزَّواجِحِ عَلَى التَّرابِ، لِكِي تَكاثُرَ وَتَتناسَلُ وَتَزادَ عَلَى الأرضِ.»
- ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبناؤُهُ وَزَواجِجُهُ وَزَواجِجُ أبنائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ.

* ٧:٢٠ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

* ٨:٤ أَراراط. بلاد قديمة كانت تقع في الجبال القريبة من تركيا.

- ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيْوَانٍ، وَكُلُّ زَاوِحٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَخْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جِنْسِهِ.
- ٢٠ ثُمَّ بَنَى نُوحٌ مَدِينًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الذَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَعْنِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مِنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَتَّى كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ.
- ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيُظَلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحَصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

٩

بداية جديدة

- ١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَمَلُوا الْأَرْضَ بِتَسْلُوكِكُمْ.
- ٢ سَتَرْهَبُكُمْ، وَسَتَمْرَحُ مِنْكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاوِحِ وَالْأَشْمَاكِ، وَسَتَخضعُ لَكُمْ.
- ٣ فَاصطادوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَخْرُكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أَعْطَيْتُكُمُ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا.
- ٤ لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ.
- ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالْدَمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيْوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.
- ٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ، فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانًا دَمَهُ،
- لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ «وَأَنْتُمْ، أَنْمُوا وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَآكَلُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ وَلِبَنِيهِ مَعَهُ:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ.

١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاتِيهِ وَكُلِّ حَيْوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ.

١١ «وَالآنَ، هَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلْقَةِ مِثْلَهُ الطُّوفَانُ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

١٣ سَأَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَكُنَّهَا ظَهَرَتْ السَّحْبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتْ الْقَوْسُ فِيهَا،

١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِنَا بِإِهْلَاكِ كُلِّ حَيَاةٍ.

١٦ فَكُنَّهَا ظَهَرَتْ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذَكَّرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

مَشَاكِلُ جَدِيدَةٌ

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ.

١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحٍ. وَأَمْتَلَاتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا.

٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَّ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ.

٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًّا، فَفَرَّجَ وَأَخْبَرَ إِخْوَانَهُ.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثٌ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَافِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيا وَالِدَهُمَا

عَارِيًّا.

٢٤ وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ.

٢٥ قَال:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا
سَيَكُونُ لِأَخَوَيْهِ كَادَتَى عَبْدًا»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامَ،
وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامَ،
٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوَسِّعُ عَلَيَّ يَافَثَ،
وَلَيْتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامَ،
وَلَيْتَ كَنْعَانُ يَكُونُ عَبْدًا لِيَاثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ إِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَمَا مَاتَ.

١٠

نشوء الشعوب وامتدادها

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نسل يافث

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرِينَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانِ هُمُ الْبِشَّةُ وَرَشَيْشُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمِنْ بَنِي يَافَثَ هَؤُلَاءِ ائْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، * وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسل حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشٌ † وَمِصْرَائِمُ ‡ وَفُوطٌ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.

وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ مِمْرُودَ، وَكَانَ مِمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: «هَذَا كَنْمِرُودُ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ بَدَأَ مِمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكْدَ وَكَلْتَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.

١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهَنَّاكَ بَنِي نِينَوَى، وَرَحُوبَاتُ عَيْرَ، وَكَالِحُ،

١٢ وَرَسَنَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ. وَكَالِحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ

١٤ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صَيْدُونَ، وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ

١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ

١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَفِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ

* ١٠:٥ البحر، البحر الأبيض المتوسط. † ١٠:٦ كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا. ‡ ١٠:٦ مصر. أطلق هذا الاسم على مصر.

- ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَانِيِّينَ. وَانْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.
١٩ وَأَمَدَّتْ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى عَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لَاشَعِ.
٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرَاضِيهَا وَشُعُوبُهَا.

نسل سام

- ٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابُرُ أَبِي جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.
٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُ وَمَاشُكُ.
٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: كَانَ اسْمُ أَوْلَاهُمَا فَالِجُ لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفَالِجَ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.
٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ
٢٧ وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ
٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْجَائِيلَ وَشَبَا
٢٩ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانِ.
٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.
٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ.
٣٢ هَذِهِ هِيَ أَسَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحَ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ انْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

١١

انقسام العالم

- ١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مَحْدُودَةٌ.
٢ وَمَعَ ارْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. * فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصِّعَ لِبْنًا وَنُشَوِّبِهِ جَيِّدًا حَتَّى نَقْسِيهِ». فَاسْتَخْدَمُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِبْنًا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا.
٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِ لَنَا مَدِينَةً، وَبِرْجًا تَصِلُ قُمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَالْأَيُّ، فَإِنَّا سَنَسْتَشِثُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»
٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبِرْجَ اللَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ.
٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنِّيهِمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيَّ شَيْءٌ يَنْوُونَ عَمَلَهُ.
٧ فَهَيَّا نَنْزِلُ وَنَبْلِيْلُ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.»
٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ.
٩ وَلِهَذَا سَمِيَتْ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، لِأَنَّ اللَّهَ بَلَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، شَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

تاريخ عائلة سام

- ١٠ هَذَا سَجِلُ مَوْلِيدِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أَنْجَبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سَنَتَيْنِ مِنَ الطُّوفَانِ.
١١ وَعَاشَ سَامُ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أَنْجَبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
١٢ وَمَا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْجَبَ شَالِحَ.
١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ أَنْجَبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
١٤ وَمَا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أَنْجَبَ عَابِرَ.

* ١١:٩ بابل. بمعنى بلبل في اللغة العربية.

* ١١:٢ شنعار. أو سومر.

S ١٠:٢٥ فالج. ويعني اسمه «قام».

- ١٥ وَعَاشُ شَالِحٌ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرٍ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنِينَ أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرٌ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ فَالِحٌ.
 ١٧ وَعَاشُ عَابِرٌ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِحِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِحٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ رَعْوًا.
 ١٩ وَعَاشُ فَالِحٌ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعْوٍ مِثْتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعْوٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ سُرُوجٌ.
 ٢١ وَعَاشُ رَعْوٌ بَعْدَ مَوْلِدِ سُرُوجٍ مِثْتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سُرُوجٌ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ نَاحُورٌ.
 ٢٣ وَعَاشُ سُرُوجٌ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورٍ مِثْتِي سَنَةً أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورٌ سَعَا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ تَارِحٌ.
 ٢٥ وَعَاشُ نَاحُورٌ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحٍ مِئَةٍ وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، أُحْجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ.
 ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحٌ سَبْعِينَ سَنَةً، أُحْجِبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

تاريخ عائلة تارح

- ٢٧ هَذَا جِيلُ مَوْلِدِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُحْجِبَ تَارِحَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُحْجِبَ هَارَانَ لُوطَ.
 ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
 ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّ مَنْ مِنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةً. وَكَانَتْ مِلْكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُحْجِبَ مِلْكَةً وَسِيسَةَ.
 ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ.
 ٣١ وَأَخَذَ تَارِحَ ابْنَهُ أِبْرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَنَّتُهُ سَارَايَ، زَوْجَةَ ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَتَرَكَوْا أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِعُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. لِكَيْهِمْ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقْرَوا هُنَاكَ.
 ٣٢ وَعَاشَ تَارِحٌ مِثْتَيْنِ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

١٢

الله يدعو إبراهيم

١ وَقَالَ اللهُ لِأِبْرَامَ:

- «اتْرُكْ بِلْدَكَ وَشَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،
 وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُريهَا أَنَا لَكَ.
 ٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً،
 وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ اسْمًا شَبِيهًا،
 فَتَكُونُ بَرَكَهَ لِلْآخِرِينَ.
 ٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ بِيَارِكُونَكَ،
 وَسَأَلْعَنُ مِنْ يَحْتَقِرُونَكَ.
 وَبِكَ تَبَارِكُ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

إبراهيم يذهب إلى كنعان

- ٤ فَذَهَبَ إِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ إِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ.
 ٥ وَأَخَذَ إِبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارَايَ وَإِبْنَ أَخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْمُقْتَنِيَاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.

- ٦ وَاجْتَارَ آبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، * أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.
 ٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِآبْرَامَ^١ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِسَلِكِ». فَبَنَى آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.
 ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ آبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ حِمَيْتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إِبِلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَنَى آبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ.
 ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ آبْرَامُ عَلَى مَرَاحِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقَبِ.*

آبْرَامُ فِي مِصْرَ

- ١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ جَمَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَتَزَلَّ آبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ.
 ١١ وَقَبِيلَ دُخُولِ آبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ.
 ١٢ لِحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونَنِي، وَيَقْبَلُونَ عَلَى حَيَاتِكَ.
 ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مِعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُنَجِّجُ مِنَ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.»
 ١٤ فَلَمَّا دَخَلَ آبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا.
 ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْئُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِحَضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ.
 ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مِعَامَلَةَ آبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ أَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَحَمِيرًا وَأَتْنًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ.
 ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْراضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ، زَوْجَةِ آبْرَامِ.
 ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ آبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟
 ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتَهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَأَنْصِرْ!»
 ٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ آبْرَامَ، فَرَأَفُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

١٣

آبْرَامُ يَبْعُدُ إِلَى كَنْعَانَ

- ١ فَخَرَجَ آبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقَبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا.
 ٢ وَكَانَ آبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاحِلَ مِنَ النَّقَبِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ حِمَيْتُهُ فِي الْبِدَايَةِ، أَي بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ.
 ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا آبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال آبْرَامَ وَلُوطَ

- ٥ وَكَانَ لِلُوطَ الَّذِي يَصْحَبُ آبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقْرٌ وَخِيَامٌ كَأَبْرَامِ.
 ٦ فَلَمَّ تَقَدَّرَ الْأَرْضُ أَنْ تَوْعَمَهَا وَهِيَ يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمَّ يَبْعُدَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا.
 ٧ وَقَامَتِ مُنَازَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ آبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْعَوْنِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.
 ٨ فَقَالَ آبْرَامُ لِلُوطَ: «لا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَايَ وَرِعَايَتِكَ، فَتَنَحَّنَ قَرِيبَانِ.
 ٩ فَهَا هِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْفَصَلَ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، إِنْ أَتَّجِهْتَ شِمَالًا، فَسَأَتَّجِهْ شِمَالًا، وَإِنْ أَتَّجِهْتَ جَنُوبًا، فَإِنِّي سَأَتَّجِهْ شِمَالًا.»

- ١٠ فَفَنظَرَ لُوطَ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوغَرَ حَسَنُ السَّقَايَةِ حَكْدِيقَةُ اللَّهِ، أَوْ كَارُضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَدْرِمَ اللَّهُ مَدْيَنَةَ سُدُومَ وَمَعْمُورَةَ -

* ١٢:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

† ١٢:٧ ظهر الله... كان الله يظهر نفسه بطرق غريبة مؤتمنة من حين إلى آخر، فظهر كإنسان وملاك ونار وتوراد لكنه أظهر نفسه أخيرًا في أسى إعلان إلهي متجسدًا في كلمته يسوع المسيح.
 * ١٢:٩ النقاب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

- ١١ واختار لوط لنفسه كل وادي الأردن، فأرحل لوط شرقاً، وانفصل أحدهما عن الآخر.
- ١٢ وسكن إبراهيم في أرض كنعان. وأما لوط فسكن في مدن وادي الأردن، وقرب خيمته من مدينة سدوم.
- ١٣ وكان أهل سدوم أشراً وخطاة جداً أمام الله.
- ١٤ وقال الله لإبرام بعد أن انفصل لوط عنه: «انظر حولك، وتطلع من المكان الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً.
- ١٥ أترى كل هذه الأرض؟ سأعطيها لك ولأحفادك ملكاً إلى الأبد.
- ١٦ وسأجعل أحفادك بعدد حبات تراب الأرض. فإن استطاع إنسان أن يحصي حبات تراب الأرض، يستطیع عند ذلك أن يحصي أفراد أسلك.
- ١٧ اذهب وتحوّل في هذه الأرض كلها طويلاً وعرضاً، لأني سأعطيها لك.»
- ١٨ غل إبراهيم خيامه وذهب ليستقرّ عند بلوطات تمرًا في مدينة حبرون* وهناك بنى مذبحاً لله.

١٤

أسر لوط

- ١ وفي أيام أمرافل ملك شنعار،* وأريوك ملك الآسار، وكدراعوم ملك عيلام، وتدعال ملك جوبيم،
- ٢ شنّ هؤلاء الملوك حرباً على بارع ملك سدوم، وورشاع ملك عمورة، وشناب ملك أدمّة، وشمثير ملك صوبيم، ومليك بالغ التي تدعى أيضاً صوغر.
- ٣ تحالف هؤلاء الملوك واجتمعوا في وادي السديم. وهو يدعى الآن بحر الملح.†
- ٤ خضعوا لكدراعوم اثنتي عشرة سنة. لكنهم قردوا عليه في السنة الثالثة عشرة.
- ٥ وفي السنة الرابعة عشرة جاء كدراعوم والملوك معه، وهزموا الرفاتيين في عشتاروت قرنايم. كما هزموا الزوزيين في هام. وهزموا الإيبين في شوى قريباتيم.
- ٦ وهزموا الحوريين في جبال سعير‡ وحقّ فاران. S وتقع فاران على حافة الصحراء.
- ٧ ثم رجع كدراعوم والملوك الذين معه، ووصلوا إلى عين مشفاط، أي قادش. وأخضعوا كل بلاد العمالة وأيضاً الأموريين الذين يسكنون في حصون ثامار.
- ٨ ثم خرج ملوك سدوم وعمورة وأدمّة وصوبيم وبالع، وحشدوا قواتهم للبركة في وادي السديم.**
- ٩ وحاربوا كدراعوم ملك عيلام، وتدعال ملك جوبيم، وأمرافل ملك شنعار، وأريوك ملك الآسار. فكان هناك أربعة ملوك ضد خمسة.
- ١٠ وكان وادي السديم مليئاً بخجر القار. فلما هرب ملكا سدوم وعمورة وجيوشهما، وقع بعضهم فيها. أما الآخرون فهربوا إلى الجبال.
- ١١ فقام كدراعوم وحلفاؤه كل مقتنيات سدوم وعمورة وكل ما فيها من طعام، ثم مضوا.
- ١٢ وبما أن لوط ابن أخي إبراهيم كان يسكن في سدوم، أخذوه أيضاً وكل مقتنياته ومضوا.
- ١٣ فهرب أحدهم وجاء إلى إبراهيم العبراني وأخبره بما جرى. وكان إبراهيم ساكناً قرب بلوطات تمر الأموري، أخي أشكول وعازر. وكان هؤلاء مرتبين بعهد مع إبراهيم.

إبرام يتقد لوط

- ١٤ فلما سمع إبراهيم أن قريبه أسر، جمع رجاله المدريين الذين ولدوا في بيته - وعددهم ثلاث مئة وثمانية عشرة رجلاً - ولحق بالعدو حتى دان.

* ١٣:١٨ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. * ١٤:١ شنعار أو سومر. † ١٤:٣ بحر الملح. البحر الميت. ‡ ١٤:٦ سعير. أو أدم. S ١٤:٦ فاران. ربما هي مدينة إبلا على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر. ** ١٤:٨ وادي السديم. الوادي الممتد شرق أو جنوب شرق البحر الميت.

- ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمَيْنِ، فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حَوْبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ.
 ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمَقْتَبِيَّاتِ، كَمَا اسْتَرْجَعَ لُوطٌ وَمَمْلَكَاتِهِ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبِقِيَّةَ الْأَسْرَى.
 ١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ أِبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرَعُومَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمُلَاقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

مَلِكِصَادَقُ

- ١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِمٍ. وَقَدْ أَخَذَ خَبْرًا وَتَبَيَّنًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ -
 ١٩ وَبَارَكَ أِبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ أِبْرَامَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيِّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى أِبْرَامَ مَلِكِصَادَقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ.

٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأِبْرَامَ: «رُدِّي لِي أَسْرَائِي، وَاحْتَفِظِي لِنَفْسِكَ بِمَقْتَبَاتِنَا الَّتِي غَنِمْتَهَا.»

٢٢ فَقَالَ أِبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ

٢٣ أَنْ لَا أَخَذَ مِنْكَ وَلَوْ خَيْطًا أَوْ رِبَاطًا حِذَاءً. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ أِبْرَامَ.»

٢٤ سَاعَتَرِ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَّانِ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِي: عَانِزٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

١٥

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ أِبْرَامَ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ أِبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا أِبْرَامَ. فَإِنَّا تَرُسُّكَ وَمُكَافَأَتُكَ الْعَظِيمَةَ.»

٢ فَقَالَ أِبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتَّعْتَنِي بِإِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلَا ابْنٍ. وَوَرِثَةُ بَيْتِي إِلَى الْآلِ هُوَ الْيَعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ.»

٣ وَقَالَ أِبْرَامُ: «فَهَذَا أَنْتَ لَمْ تَعْطِنِي بِأَبْنَاءٍ. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سَيْرِثُي.»

٤ لِحَاثَتِ كَلِمَةِ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ الْيَعَازَرُ هَذَا وَرِثَتِكَ، بَلِ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سَيْرِثُكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَأَمِنَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيمَانَهُ بِرَأٍ لَهُ.

٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ أِبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةٌ عِلَامَةٌ تَعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ: «خُدْ لِي لِيَجْلِيَ عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعَتَرَةُ عَمْرُهَا ثَلَاثُ سِنِينَ، وَكَبِشًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِمَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَحَمَامَةٍ

صَغِيرَةٍ.»

١٠ فَأَخَذَ أِبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَسَقَمَهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفِ مُقَابِلِ الْآخَرِ، لَكِنْ لَمْ يُشَقِّ الطَّيْرَيْنِ.

١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزْلِ طُيُورٍ كَاسِرَةٍ عَلَى الْجُنْثِ لِنَأْ كُلِّهَا. فَطَرَدَهَا أِبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَقَعَ عَلَى أِبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظِلْمَةٌ مُرْعَبَةٌ.

١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنْ نَسْلُكَ سَيَكُونُونَ غَرْبَاءَ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، حَيْثُ سَيَضَعُونَ مَدَّةَ

أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ.

١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتُعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ.»

١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَى هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ. فَقَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَنْ تَكُونَ آتَامَ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حَدَّهَا لِعِاقِبَتِهِمْ.»

- ١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ إِنَاءٌ جَمْرٌ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مَلْتَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ * الْمُقْتَعَةِ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: «لِنَسَلِكَ سَاعُطِي هَذِهِ الْأَرْضِ، مِنْ نَهْرٍ مِصْرًا إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَزَيْرِيِّينَ وَالْقَدُمُونِيِّينَ
- ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
- ٢١ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَّاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ»

١٦

الجارية هاجر

- ١ وَأَمَّا سَارايُ، زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَمْ تَكُنْ قَدْ أُنجِبَتْ لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرٌ.
- ٢ فَقَالَتْ سَارايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «هَآأَنْتَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ حَرَمَنِي مِنَ الْفُدْرَةِ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَعَاشِرٌ جَارِيَّتِي. وَسَأُنْبِي عَائِلَتِي مِنْ أَوْلَادِهَا.» فَوَافَقَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَتَهُ عَلَى رَأْيِهَا.
- ٣ فَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى سَكْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، قَدَّمَتْ سَارايُ، زَوْجَةُ إِبْرَاهِيمَ، جَارِيَّتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ زَوْجَةً لِرُؤُوسِهَا إِبْرَاهِيمَ.
- ٤ فَعَاشَرَ إِبْرَاهِيمُ هَاجِرَ حَتَّى حَمَلَتْ. وَلَمَّا رَأَتْ هَاجِرٌ أَنَّهَا حَمَلَتْ، صَغُرَتْ سَيِّدَتُهَا سَارايُ فِي عَيْنَيْهَا.
- ٥ فَقَالَتْ سَارايُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَنْتَ الْمَلُومُ فِي مَا أَسِئَ بِهِ إِلَيَّ. أَنَا نَفْسِي الَّتِي وَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلَمَّا حَمَلْتُ، صَارَتْ تَحْتَقِرُنِي. لِيَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
- ٦ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِسَارَيَ: «مَا هِيَ إِلَّا خَادِمَةٌ عِنْدَكَ، وَهِيَ تَحْتَ سُلْطَتِكَ. وَفَاعِلِي بِهَا كَمَا يَحْلُوكُ.» فَاسَاءَتْ سَارايُ مُعَامَلَةَ هَاجِرَ، فَهَرَبَتْ مِنْهَا.

إِسْمَاعِيلُ ابْنُ هَاجِرَ

٧ وَجَلَسَتْ هَاجِرٌ عِنْدَ نَجْعٍ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شُورَ. فَبَاءَهَا مَلَاكُ اللَّهِ إِلَى هُنَاكَ.

٨ وَقَالَ لَهَا: «يَا هَاجِرُ، يَا جَارِيَةَ سَارَيَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَمْضِينَ؟»

فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ سَيِّدَتِي سَارَيَ.»

٩ فَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ: «عُودِي إِلَى سَيِّدَتِكَ، وَأَخْضِعِي لَهَا.»

١٠ وَأَضَافَ مَلَاكُ اللَّهِ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا، فَلَا يَعُدُّونَ لِكَثْرَتِهِمْ.»

١١ «وَقَالَ لَهَا مَلَاكُ اللَّهِ:

«هَآأَنْتِ حَلِيٌّ،

وَسَتَلِدِينَ أَبْنَاءً،

وَسَيَكُونُ اسْمُهُ إِسْمَاعِيلَ.*

فَأَلَّهُ قَدْ سَمِعَ مِحْنَتَكَ.

١٢ سَيِيمُ أَبْنُكَ كِمَارٌ وَحِثِّيٌّ.

وَسَتَكُونُ يَدُهُ عَلَى جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،

وَيَدُ الْمُحِيطِينَ بِهِ عَلَيْهِ.

وَسَيَنْصَبُ خِيَامَهُ فِي مُوَاجَهَةِ إِخْوَتِهِ،†

* ١٥:١٧ اجتازت ... الحيوانات، يشير ذلك أن الله حتم على هذا العهد. كان الناس يقطعون العهد بقطع الحيوانات والأجياز في وسطها، وكان قاطع العهد يقول: «فلبصني ما أصاب هذه الحيوانات إن نكثت عهدي هذا.» ١٥:١٨ نهر مصر، وهو نهر وادي العريش. * ١٦:١١ إسمايل، يعني «الله يسمع.» † ١٦:١٢ في مواجهة إخوته. أو قد تعني «سبهاجم إخوته.» أيضًا في 25: 18.

- ١٣ وَنَادَتْ هَاجِرُ اللَّهِ الَّذِي كَلَّمَهَا وَقَالَتْ: «أَنْتَ الْإِلَهَ الْبَصِيرُ،* إِذْ قَالَتْ: «أَحَقًّا أَبْصَرْتُ ذَاكَ الَّذِي أَبْصَرْتِي؟»
 ١٤ فَسَمَّيْتَ تِلْكَ الْبَيْتَ «بَيْتَ لَحْيِ رَبِّي،» S وَهِيَ تَقَعُ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارْدَ.
 ١٥ وَأَنْجَبْتَ هَاجِرُ ابْنًا لِأَبْرَامَ. فَسَمَّاهُ أَبْرَامَ إِسْمَاعِيلَ.
 ١٦ وَكَانَ أَبْرَامَ فِي السَّادِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا أَنْجَبْتَ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

الختان: علامة العهد

- ١ وَلَمَّا بَلَغَ أَبْرَامُ التَّاسِعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنْ عَمْرِهِ، ظَهَرَ لَهُ اللَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجِبَارُ.* أَطِيعْنِي وَعِشْ حَيَاةً خَالِيَةً مِنْ كُلِّ شَائِئَةٍ،
 ٢ فَإِنَّ قَلْتُ هَذَا، سَأَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا،
 ٣ فَسَجَدَ أَبْرَامُ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:
 ٤ «أَمَا أَنَا، فَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَكَ: سَتَكُونُ أَصْلَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
 ٥ وَلَنْ يَكُونَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدَ أَبْرَامَ،* بَلْ إِبْرَاهِيمَ.* فَقَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
 ٦ سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ، حَتَّى إِنِّي سَأَجْعَلُ شُعُوبًا كَثِيرَةً تَخْرُجُ مِنْكَ. وَسَيَخْرُجُ مِنْكَ مُلُوكٌ.
 ٧ وَسَأَقْطَعُ عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. فَإِنَّا أَتَمُّهُدُ بِأَنَّ أَكُونَ لَهَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.
 ٨ وَسَأُعْطِيكَ وَنَسْلَكَ مِنْ بَعْدِكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَتَّعَرَّبُ فِيهَا الْآنَ، أَرْضَ كَنْعَانَ كُلَّهَا. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَهُمْ مَقْتَى أَبَدِيًّا. وَسَاكُونُ هُمْ
 ٩ لَهَا.»
 ٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَكُلُّ نَسْلِكَ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ،
 ١٠ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي أَنْ تَحْفَظُوهُ. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ يَنْتَكِرُ أَنْ يُخْتَنَ. S
 ١١ اخْتَنُوا لَحْمَ غُرَّتِكُمْ. هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَقْبَلُونَهَا لِلْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.
 ١٢ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ ابْنٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَنْ يُخْتَنَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَ الْخَدَمُ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي بَيْتِكَ. كَذَلِكَ لِيُخْتَنَ كُلُّ
 مَنِ اشْتَرَيْتَهُ بِالْمَالِ عَبْدًا مِنْ أَيِّ أُمَّةٍ، حَتَّى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِكَ.
 ١٣ فَلِيُخْتَنَ حَتَّى الْعَبْدُ الْمَوْلُودُ فِي بَيْتِكَ أَوْ الْعَبْدُ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ بِمَالِكَ. وَهَكَذَا يَجْعَلُ جَسَدَكَ عِلْمًا عَهْدِي الْأَبَدِيِّ.
 ١٤ أَمَا الَّذِي يَرْفُضُ أَنْ يُخْتَنَ غُرَّتَهُ، فَسَيَقْطَعُ مِنْ شَعْبِي.* هَذَا قَدْ كَسَرَ عَهْدِي.»

إسحاق: ابن الوعد

- ١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا زَوْجَتُكَ سَارَى، فَلَنْ تَدْعَى سَارَى** فِيمَا بَعْدَ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ.**
 ١٦ وَأَنَا سَأَبَارِكُهَا. وَسَأُعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. وَسَأَبَارِكُهَا، وَسَتَصْبِحُ أُمًّا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. وَسَيَخْرُجُ مُلُوكٌ مِنْهَا.»
 ١٧ فَأَتَكَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَى وَجْهِهِ، وَصَحِيحُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «أُولَدُ ابْنِ لِرَجُلٍ فِي الْمِتَّةِ مِنْ عَمْرِهِ؟ أَمْ يُمْكِنُ لِسَارَةَ ذَاتِ التِّسْعِينَ سَنَةً أَنْ
 تُخْتَنَ؟»
 ١٨ ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ اللَّهُ: «أَرْجُو أَنْ تَعِمَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بِرِضَاكَ.»

* ١٦:١٣ الإله البصير. حرفياً «إله ربّي».

S ١٦:١٤ بئر لحي ربي. أي «بئر المحي (الله الذي يراني)».

* ١٧:١ الله الجبار. حرفياً «إله شدي».

† ١٧:٥ أبرام. ويعني «أب مكرم».

‡ ١٧:٥ إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين».

S ١٧:١٠. يختن. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور، وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته

الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28، فيلي 3: 3، كورنثي 2: 11)

** ١٧:١٤ يقطع من شعبه. يُترجم من عائته ويفقد ميراثه. †† ١٧:١٥ ساراي. ويعني «أميرة» في الأرامية. ‡‡ ١٧:١٥ سارة. ويعني «أميرة» في العبرية.

- ١٩ قَالَ اللَّهُ: «لَا بَلَّ سَارَةٌ سَتَجِبُ لَكَ وَلِدًا، وَأَنْتَ سَتَسْمِيهِ إِسْحَاقَ.» SS وَسَاحَفْتُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ سَلِيهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ٢٠ «أَمَا دَعَاؤُكَ مِنْ أَجْلِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُ. فَسَابِرْ كُهُ، وَسَاعِطِيهِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ. وَسَيَكُونُ أَبَا لَأَثَمِي عَشْرَ رِئِيسًا. وَسَاجِعُهُ شَعْبًا عَظِيمًا.
- ٢١ أَمَا عَهْدِي فَسَاقُطُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي سَتَجِبُهُ سَارَةٌ لَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.»
- ٢٢ وَيَبْدَأُ أَنْ أَتَى اللَّهُ كَلَامَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، اخْتَفَى عَنْ نَظَرِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ وَكُلَّ الْعَبِيدِ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَالَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالِهِ - أَخَذَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي بَيْتِهِ، وَخَتَمَهُمْ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.
- ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ فِي التَّاسِعَةِ وَالْتِسْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
- ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلَ فِي الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.
- ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ.
- ٢٧ وَخَتَنَ مَعَهُ جَمِيعَ الذُّكُورِ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ، سِوَاءَ الَّذِينَ وُلِدُوا عِبِيدًا فِي بَيْتِهِ، أَمْ الَّذِينَ اشْتَرَاهُمْ بِمَالٍ مِنْ أَجْنَبِيٍّ.

١٨

الزَّائِرُونَ الثَّلَاثَ

- ١ وَظَهَرَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَرْمًا، وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ فِي عَمْرِ الظَّهِيرَةِ.
- ٢ فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمَ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ وَقَفِينَ هُنَاكَ أَمَامَهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، رَكَضَ مِنْ مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ لِلِقَائِهِمْ، وَأَخْنَى لَهُمْ.
- ٣ وَقَالَ: «يَا سَادَتِي، أَرْجُو أَنْ تَتَكْرَمُوا عَلَيَّ بِالْبَقَاءِ عِنْدِي قَلِيلًا، أَنَا خَادِمُكُمْ.»
- ٤ فَاسْتَمَحُوا لِي بِأَنْ أَحْضِرَ بَعْضَ الْمَاءِ، فَتَغَسَّلُوا أَقْدَامَكُمْ وَتَرْتَاخُوا عِنْدَ الشَّجَرَةِ.
- ٥ وَسَاحَضِرَ بَعْضَ الْخَبِزِ فَتَنَشِطُ أَنْفُسَكُمْ، وَتَوَاصِلُوا طَرِيقَكُمْ. اسْتَمَحُوا لِي بِهَذَا بِمَا أَنْكَرَ جِئْتُمْ إِلَيَّ، أَنَا خَادِمُكُمْ.»
- فَقَالُوا: «كَمَا قُلْتَ فَافْعَلْ.»
- ٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى سَارَةٍ فِي خَيْمَتِهِ وَقَالَ لَهَا: «عَجَلِي، عَجَلِي ثَلَاثَةَ أَكْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ، وَأَصْنَعِي لَنَا بَعْضَ الْفَطَائِرِ.»
- ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْقَطِيعِ وَأَخَذَ عِجْلًا صَغِيرًا، وَأَعْطَاهُ لَخَادِمِهِ الَّذِي اسْرَعَ لِيَطْبَخَهُ.
- ٨ ثُمَّ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ زَبْدًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَضَعَ هَذَا كُلَّهُ أَمَامَهُمْ، وَوَقَفَ قُرْبَهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ.
- ٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ زَوْجَتُكَ سَارَةُ؟»
- فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «هُنَاكَ، فِي الْخَيْمَةِ.»
- ١٠ فَقَالَ: * «سَاعُودُ إِلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ، وَسَيَكُونُ لَزَوْجَتِكَ سَارَةَ وَلِدًا.»
- وَكَانَتْ سَارَةُ تَسْتَمِعُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ وَرَاءَهُ.
- ١١ وَكَانَ قَدْ شَاخَا. وَأَنْقَطَعَتِ الْعَادَةُ الشَّرْبِيَّةُ عِنْدَ سَارَةَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
- ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا وَقَالَتْ: «أَبَعْدَ أَنْ كَادَ يَفْنَى جَسَدِي، وَشَاخَ زَوْجِي، أَهَذَا يَهْدُ الْأَمْرَ؟»
- ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ وَقَالَتْ: «هَلْ أُرْزَقُ بِظَفْلِ حَقًّا وَأَنَا قَدْ شَخْتُ؟»
- ١٤ هَلْ يَسْتَحِيلُ أَمْرٌ عَلَى اللَّهِ؟ فِي الْوَقْتِ الْحَدِيدِ سَاعُودُ إِلَيْكَ - فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ - وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلِدًا.»
- ١٥ نَحَافَتْ سَارَةُ، فَأَنْكَرَتْ وَقَالَتْ: «لِمَ أَحْضَرْتُمْ!»
- فَقَالَ: «بَلَّ ضَحِكْتُ!»
- ١٦ ثُمَّ انْطَلَقَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَأَشْرَفُوا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَمْنِي مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.
- إِبْرَاهِيمُ يُطَلِّبُ الْعَفْوَ عَنِ الْمَدِينَةِ

١٧ فَقَالَ اللَّهُ: «كَيْفَ أَخْفِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَوْشِكُ أَنْ أَفْعَلَهُ؟»

١٨ فَهُوَ سَيُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَبِهِ سَتَبَارِكُ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ.

١٩ وَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِأَنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ بِأَبْنَاءٍ وَبَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْيُوا كَمَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ. فَيَعْمَلُوا أَعْمَالَ الْبِرِّ وَالْإِنصَافِ، وَأَحَقُّقُوا، أَنَا اللَّهُ، لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدْتُهُ بِهِ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «الشَّكَاوَى كَثِيرَةٌ جِدًّا عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ. وَخَطِيئَتُهُمْ عَظِيمَةٌ جِدًّا.

٢١ سَأَنْزِلُ، وَسَأَرِي إِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَكْوَى أُمَّةٍ لَمْ يَفْعَلُوا.»

٢٢ فَانصَرَفَ الرِّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَسَارُوا نَحْوَ سُدُومَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَظَلَّ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٣ وَدَنَا لِإِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَحَقًّا سَتَسْحَقُ الصَّالِحِينَ مَعَ الْأَشْرَارِ؟»

٢٤ فَمَاذَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ تَحْسُونُ صَالِحًا فِي الْمَدِينَةِ؟ فَهَلْ سَتَسْحَقُ الْمَدِينَةَ؟ أَفَلَا تَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ الصَّالِحِينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَدِينَةِ؟

٢٥ لَنْ تَفْعَلَ هَذَا بِكُلِّي تَأْكِيدٍ: لَنْ تَقْتُلَ الصَّالِحَ مَعَ الشِّرِيرِ. فَتَسَاوِي بَيْنَ الصَّالِحِ وَالشِّرِيرِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ لَا يَكُونَ قَاضِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَادِلًا؟»

٢٦ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ تَحْسِينِ صَالِحِينَ، سَأَعْفُو عَنِ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِسَبَبِهِمْ.»

٢٧ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «قَدْ تَجَرَّأْتُ فِي مَخَاطَبَةِ الرَّبِّ، وَأَنَا لَسْتُ سِوَى تُرَابٍ وَرَمَادٍ!

٢٨ لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ تَحْسَنَةً وَأَرْبَعُونَ فَقَطُّ صَالِحُونَ؟ هَلْ سَتَدْمِرُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ التَّحْسَنَةِ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ إِنْ وَجِدَ فِيهَا تَحْسَنَةً وَأَرْبَعُونَ صَالِحُونَ.»

٢٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ لِإِبْرَاهِيمَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ أَرْبَعُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»

٣٠ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «يَا رَبِّي، لَا تَغْضَبْ مِنِّي إِنْ تَكَلَّمْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. فَمَاذَا إِنْ وَجِدَ ثَلَاثُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ صَالِحِينَ.»

٣١ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «هَذَا قَدْ تَجَاسَرْتُ كَثِيرًا فِي الْحَدِيثِ مَعَ رَبِّي، لَكِنْ مَاذَا إِنْ وَجِدَ عَشْرُونَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ.»

٣٢ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «يَا رَبُّ، لَا تَغْضَبْ مِنِّي فَاتَكَلَّمْ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ. مَاذَا إِنْ وَجِدَ فِيهَا عَشْرَةَ صَالِحُونَ؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْمِرَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»

٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أَنْهَى حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

١٩

زَاوَا لُوطَ

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سُدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ أَخْبَى لَهُمَا وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، أَرْجُو أَنْ تَهْفُضَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَغْسِلَا أقدامِكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَرَّكَا وَتَمَضَّيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنْ لُوطٌ أَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَتَقَبَّلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لُهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لُهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا.

٤ وَقَبِلَ أَنَّ يَتَامَا، جَاءَ رِجَالُ مَدِينَةِ سُدُومَ، شُبَّانًا وَبِكَارًا، جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ.

٥ وَنَادَوْا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرِّجَالَانِ اللَّذَانِ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِكَيْ نَعَايِرَهُمَا.»

٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ.

٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُوكُمْ، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الشَّرَّ.

٨ ها إِنَّ لَدَيَّ ابْنَيْنِ عَدَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَحْضِرَهُمَا لِكُرِّ لَتَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمْسُوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حَيَاةِ بَيْتِي.»

٩ قَالُوا: «لَا تَقِفْ فِي طَرِيقِنَا»، وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ تَرُكُهُ الْآنَ يَحْتَكِرُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مَا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَمُوا عَلَى لُوطَ. وَأَوْشِكُوا أَنْ يُحْطَمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.

١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرَّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَانًا وَكِبَارًا، بِالْعَمَى. فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الْمُحْرَبُ مِنْ سُدُومَ

١٢ قَالِ الرَّجُلَانِ لِلُّوطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هِيََا أَخْرَجْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرَبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،

١٣ لِأَنَّا سَنُدَمِّرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظَمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلْنَا اللَّهُ لِنُدَمِّرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هِيََا عَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَمِّرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُوا أَنَّهُ يَمَارِضُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هِيََا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ الْوَالِيَايَ مَعَكَ، وَإِلَّا قَتَلْنَا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتُدَمِّرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمَسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ وَبَامْرَأَتِهِ وَابْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَائِلَتَهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «لِجِئْ بِنَفْسِكَ! وَلَا تَلْتَفِتْ وَرَاءَكَ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلَى

أَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلَكْتَ.»

١٨ قَالِ لُوطٌ لهُمَا: «لَا يَا سَيِّدَيَّ.»

١٩ قَدْ رَضَيْتُمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمْ، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِنْقَاذِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يُدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتُ.

٢٠ هُنَاكَ بَلْدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ قَالِ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلَبُكَ مَقْبُولٌ. سَأَعْمَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدَمِّرَ تِلْكَ الْبَلْدَةَ.»

٢٢ فَأَسْرِعْ! أَهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سَمِيَتْ الْبَلْدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تَدْمِيرُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ.

٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا مَلْهَبًا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا تَمَّا فِي الْأَرْضِ.

٢٦ وَنَظَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ!

٢٧ فَفَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ فَرْنٍ كَبِيرٍ.

٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدُنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدَمِّرَ الْمُدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يُقِيمُ فِيهَا.

لُوطُ وَابْنَتَيْهِ

٣٠ وَخَرَجَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدْ خَشِيَ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوعَرَ، فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ.

٣١ فَقَالَتْ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصُّغْرَى: «لَقَدْ شَاحَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يُعَاشِرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

٣٢ فَهِيَا نُسِرَا أَبَانَا بِالْبَخْرِ، ثُمَّ نَعَاثَرَهُ. وَهَيْدَا نُبْجِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.»

٣٣ فَأَسْكُرَتْ الْأُخْتَانِ أَبَاهُمَا بِالْبَخْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأُخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى

قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتْ الْأُخْتُ الْكُبْرَى لِلصُّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَلْنَسْكِرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالْبَخْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي

وَعَاشِرِيهِ. وَهَيْدَا نُبْجِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.»

٣٥ فَأُسْكِرَتِ الْأَخْتَانُ أَبَاهُمَا بِإِبْرَاهِيمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الصَّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لَوْطٌ فَلَرَّ يَدِرُّ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَبِلَتْ إِبْنَتَا لُوطَ مِنْ أَيْبَاهِمَا!

٣٧ فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا أَسْمَتْهُ «مُؤَابٌ»، * وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٨ وَأَنْجَبَتِ الصَّغْرَى وَلَدًا أَسْمَتْهُ «بَنُ عَمِي»، † وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٠

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَّارَ

١ وَأَرْتَحِلُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّقَبِ، * وَأَسْتَقِرُّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَّارَ.

٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِي سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي»، فَسَمِعَ أَيْبَالِكُ مَلِكُ جَرَّارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهَا، وَأَخَذَهَا.

٣ لَجَأَ اللَّهُ إِلَى أَيْبَالِكِ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ سَمِعْتَ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فِيهَا زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ»،

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَيْبَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟»

٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي»؟ وَسَارَةُ تَنْسَبُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي». أَنَا فَعَلْتُ هَذَا بِنِيَّةِ سَلِيمَةٍ وَوَقَّصِدٍ طَاهِرٍ»،

٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنِيَّةِ سَلِيمَةٍ، فَتَمَتَّكَ مِنْ أَنْ تَلْسَسَهَا وَتُخْطِئَ إِلَيَّ.

٧ فَلَا أَنْ رُدَّ الزَّوْجَةَ لِرُؤُوسِهَا، فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتُصْحَا، وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتُوا،»

٨ فَبَكَرَ أَيْبَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خَدَمِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَغَفَ الرِّجَالُ كَثِيرًا.

٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْبَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتَ بِهَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَآلِي مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتَ بِي

مَا لَا يَلِيْقُ.»

١٠ وَأَضَافَ أَيْبَالِكُ: «مَا الَّذِي وَاجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكَ إِلَى فِعْلِي مَا فَعَلْتَ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: «لَا يَدَّبُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ. وَلِهَذَا فَلَيْتَهُمْ سَيَقْتُلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.»

١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فِيهَا ابْنَةٌ أَبِي، غَيْرَ أَنِّي لَيْسَتْ ابْنَةً أَبِي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي.

١٣ وَعِنْدَمَا أُنْجِرِحِي اللَّهُ لِأَرْحَلُ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيْثُمَا ذَهَبْنَا، قُولِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيْبَالِكُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ.

١٥ وَقَالَ أَيْبَالِكُ: «هَا أَرْضِي مُفْتُوحةً لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تُرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَيْبَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أُعْطِيتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضْيَةٍ. فِيهَا شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ مَعَكَ. فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.»

١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَقِيَ اللَّهُ أَيْبَالِكَ وَزَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالًا.

١٨ فَقَدَّ كَانُ اللَّهُ قَدْ مَنَعَ كُلَّ النِّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيْبَالِكِ مِنَ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

سَارَةُ تَنْجِبُ وَلَدًا

١ وَأَظْهَرَ اللَّهُ نِعْمَةً لِسَارَةَ كَمَا وَعَدَ. وَعَمِلَ اللَّهُ مَعَهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِرُؤُوسِهَا.

٢ حَبِلَتْ سَارَةُ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَفِي الْمَوْعِدِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَدَهُ اللَّهُ لَهَا.

٣ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ.*

* ١٩:٣٧ - مؤاب، وتعني «من أب»، † ١٩:٣٨ بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعي»، * ٢٠:١ النقاب، المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا، * ٢١:٣ إسحاق، وتعني «يضحك» أو «سيد».

- ٤ وَخَتَنَ إِبرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عِنْدَمَا بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مِنْ عَمْرِهِ، كَمَا أَوْصَاهُ اللهُ.
 ٥ وَكَانَ عَمْرُ إِبرَاهِيمَ مِئَةً سَنَةً عِنْدَمَا رَزَقَ بِابْنِهِ إِسْحَاقَ.
 ٦ فَقَالَتْ سَارَةُ: «لَقَدْ أَضْحَكُنِي اللهُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْ هَذَا سَيَضْحَكُ مَعِي.»
 ٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُخَيَّلُ أَنْ يُقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتُرَضِعُ سَارَةَ أَوْطَالَ؟» لَكِنِّي أَنْجَبْتُ وَلَدًا لَهُ فِي شَيْخُوخَتِهِ»

طرد هاجر وإسماعيل

- ٨ وَكَبِرَ الطِّفْلُ وَفُطِمَ. فَأَقَامَ إِبرَاهِيمُ حَفْلَةً كَبِيرَةً يَوْمَ فُطِمَ إِسْحَاقَ.
 ٩ وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجِرِ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَوَدَّتهُ لِإِبْرَاهِيمَ يُضَاقِقُ إِسْحَاقَ.
 ١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.»
 ١١ فَسَاءَ هَذَا الْأَمْرُ لِإِبْرَاهِيمَ كَثِيرًا بِسَبَبِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ.
 ١٢ فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا تَضْضِيقْ بِسَبَبِ ابْنِكَ وَجَارِيَتِكَ، بَلِ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَتْهُ لَكَ سَارَةُ. وَسَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوِاسِطَةِ إِسْحَاقَ.
 ١٣ وَسَأَجْعَلُ ابْنَ الْجَارِيَةِ أَيْضًا أُمَّةً، لِأَنَّهُ ابْنُكَ.»
 ١٤ فَقَامَ إِبرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَارِكِ، وَأَخَذَ طَعَامًا وَقَرِيبَةً مَاءً وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفِ هَاجِرَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا الْوَلَدَ وَأَرْسَلَهُمَا فِي طَرِيقِهِمَا.
 ١٥ فَلَمَّا نَفَذَ الْمَاءَ مِنَ الْقَرِيبَةِ، وَضَعَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ.
 ١٦ وَذَهَبَتْ لِتَجْلِسَ بَعِيدًا عَنْهُ، عَلَى بَعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ. إِذْ قَالَتْ: «لَا أُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي تَحْتَ نَظْرِي.» جَلَسَتْ عَلَى مَسَافَةٍ، وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

١٧ فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْوَلَدِ. فَادَّيَ مَلَكُ اللهِ هَاجِرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ، يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ الْوَلَدَ يَبْكِي هُنَاكَ.»

- ١٨ قُومِي! أَنْبِضِي الْوَلَدَ، وَأَمْسِكِيهِ جَيِّدًا مِنْ يَدِهِ. فَإِنَّا سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
 ١٩ ثُمَّ أَرَاهَا اللهُ بِرُءُوسِ مَاءٍ. فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقَرِيبَةَ مَاءً. ثُمَّ سَقَتِ الْوَلَدَ.
 ٢٠ وَكَانَ اللهُ مَعَ الْوَلَدِ حَتَّى كَبُرَ، وَسَكَنَ إِسْمَاعِيلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَصَارَ رَايِي سِهَامٍ.
 ٢١ وَعَاشَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَاخْتَارَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عهد إبراهيم وإبيلك

- ٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ إِبِيلُكُ وَمَعَهُ فِكْوَلُ قَائِدُ جَيْشِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ اللهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.»
 ٢٣ فَاحْلِفْ لِي يَا اللهُ أَنْكَ لَنْ تَلْبِغَا يَوْمًا إِلَى الْعَدْرِ فِي تَعَامُلِكَ مَعِي أَوْ مَعَ أَبْنَائِي أَوْ مَعَ نَسْلِي. فَكَمَا كُنْتُ كَرِيمًا مَعَكَ، احْلِفْ أَنْ تَكُونَ كَرِيمًا مَعِي وَمَعَ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتُ فِيهَا.»
 ٢٤ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ.»
 ٢٥ ثُمَّ اشْتَرَى إِبرَاهِيمُ لِإِبِيلُكُ مِنْ أَنْ عَيْبَدَهُ اسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ مَاءٍ يُخْصَهُ.
 ٢٦ فَقَالَ إِبِيلُكُ: «لَا أَعْرُدُ مِنَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. فَأَنْتَ لَمْ تُخَيِّرْنِي فِيْمَا مَضَى، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْيَوْمَ.»
 ٢٧ فَأَخَذَ إِبرَاهِيمُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَأَعْطَاهَا لِإِبِيلُكُ. وَقَطَعَ الْأَشْيَانِ بَيْنَهُمَا عَهْدًا.
 ٢٨ وَفَرَزَ إِبرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْقَطِيعِ.
 ٢٩ فَسَأَلَ إِبِيلُكُ إِبرَاهِيمَ: «لِمَاذَا فَرَزْتَ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ وَحَدَّهَا؟»
 ٣٠ فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «سَتَأْخُذُ هَذِهِ النِّعَاجَ السَّبْعَ مِنِّي شَهَادَةً عَلَى أَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبُيُوتَ.»

† ٢١:٤ خَتَنَ الْوَالِدَ طَمَسَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ الطَّهْوَرِ، وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّمَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّتِي قَطَعَهَا اللهُ مَعَ إِبرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهْرَبِي. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّمَسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلا رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولوسي 2: 11) † ٢١:١٦ رَمِيَةِ قَوْسٍ، شُحْرُوتِي مَتْر.

‡ ٢١:٢٨ سَبْعَ نَعَاجٍ، لِقَوْلِهِ الرَّمْ «سَبْعَةً» فِي اللَّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ تَشْبِيهُ الْكَلِمَةِ الَّتِي مَعْنَاهَا «عَهْدٌ»، وَهُوَ الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ أَسْمِ بَيْتِ السَّبْعِ حَيْثُ قَطَعَ الْعَهْدَ.

- ٣١ قَبِعَدَ ذَلِكَ سَمِيَتْ تِلْكَ الْبُيُوتُ بِرُءُوسِ السَّيْعِ، * لِأَنَّهَا قَطَعَا عَهْدًا وَأَقْسَمَا هُنَاكَ.
 ٣٢ قَطَعُوا عَهْدًا فِي بُيُوتِ السَّيْعِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ أَبْرَاهِيمُ وَفِيكَوْلُ رَأْسِ جَيْشِهِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.
 ٣٣ وَزَرَ إِبْرَاهِيمُ شَجْرَةَ أَثَلِي^{††} فِي بُيُوتِ السَّيْعِ، وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يَهُوه، إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ. *
 ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ!»
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً»
 ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «خُذْ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ. وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِريَا. وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»
 ٣ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ. وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَقَطَعَ حَطْبًا لِلذَّبِيحَةِ. وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ آيَاتُ اللَّهِ.
 ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٥ ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ نَجَادِمِيهِ: «أَبْقِيَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ. سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمَا.»
 ٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحَطْبَ الْمَعْدُودَ لِلذَّبِيحَةِ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ. وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْخَمْرِ وَالسَّكِينِ. وَمَنَى كِلَاهُمَا مَعًا.
 ٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي!»
 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «نَعَمْ يَا بَنِي.»
 فَقَالَ إِسْحَاقُ: «النَّارُ وَالْحَطْبُ مَعَنَا، لَكِنْ أَيْنَ الْخَمْلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»
 ٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يُدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بَنِي.»
 ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سِرَّهُمَا.
 ٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا، وَرَتَّبَ الْحَطْبَ عَلَيْهِ. ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ.
 ١٠ وَوَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذِجَ ابْنَهُ.
 ١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَالَ لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً!»
 ١٢ فَقَالَ: «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا. الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»
 ١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ، فَرَأَى كَبِشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشَجَرِيحَةٍ. فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبِشَ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَرِضًا عَنِ ابْنِهِ.
 ١٤ وَدَعَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يَهُوه يَدِيرُ»،^{†††} فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ: «فِي الْجَبَلِ، يَهُوه يَدِيرُ.»
 ١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ
 ١٦ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ: «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَبْخَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ،
 ١٧ إِنِّي سَابِرًا لَكَ بِرُءُوسِ الْكَلْبِ. وَسَأَعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوَارِطِ. وَسَيَسْتَوِي أَحْفَادُكَ عَلَى مَدُنٍ أَعْدَائِهِمْ.»
 ١٨ وَيَسَلِّكَ سَنَائِلَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ بِرُءُوسِ الْكَلْبِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»
 ١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ، وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بُيُوتِ السَّيْعِ. وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بُيُوتِ السَّيْعِ.

** ٢١:٣١ بِئْرُ السَّيْعِ. أَيْ «بُيُوتُ الْعَهْدِ»

†† ٢١:٣١ شَجْرَةُ أَثَلِي. وَهِيَ شَجْرَةٌ مِنْ فَصِيلَةِ تَمْرِي الطَّرْفَانِيَّاتِ. كَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَدَمَاءِ أَنْ يَزْعُرُوا الْحَدَائِقَ وَالْأَشْجَارَ كَرْمُونَ ذَبِيحَةً (انظر كتاب إشعيا ١: 29) وَلَا غَرَابَةَ فِي أَنْ يَمَارِسَ إِبْرَاهِيمُ بِمِثْلِ هَذَا الطَّرْفَانِيِّ الْمَعَارِفِ عَلَيْهِ آذَانَهُ. * ٢١:٣٣ السَّرْمَدِيُّ. أَيْ مَنْ لَا يَدْبَأُ لَهُ وَلَا نَهَابَةَ. * ٢٢:١٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَاتِنُ»
 † ٢٢:١٤ يَهُوه يَدِيرُ. حَرْفِيًّا «يَهُوه يَرَاهُ»

- ٢٠ بعد كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ: «أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ.
 ٢١ عُوَصَا الْبَكْرَ، وَيُوَزُّ أَخَاهُ، وَقَوْتِيلُ أَبَا أَرَامَ،
 ٢٢ وَكَاسِدَ وَحَزُوَ وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَيَبْتُوَيْلَ.»
 ٢٣ وَأُنْجِبَ بَبْتُوَيْلُ رَفْقَةَ. أُنْجِبَتْ مَلِكَةٌ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ.
 ٢٤ كَمَا أُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ وَرُزَّجَتْهُ رُؤُومَةُ طَالِحَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ.

٢٣

موت سارة

- ١ وَأَمْتَدَّ الْعُمُرُ بِسَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
 ٢ ثُمَّ مَاتَتْ فِي قَرْيَةِ أُرُوعَ، أَي حَبْرُونَ* الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا.
 ٣ ثُمَّ قَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ رُؤُوجَتِهِ الْمَتَوَفَاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينَ:
 ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلٌ يَبْكُرُ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفِنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا قَبِيدَتِي.»
 ٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبْرَاهِيمَ:
 ٦ «اسْتَمِعْ إِلَيْنَا يَا سَيِّدَ، أَنْتَ رَيْسٌ عَظِيمٌ بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنُ قَبِيدَتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنَاتِنَا. فَلَنْ يَجْزَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِقَبْرِهِ، أَوْ يَمْنَعَكَ مِنْ دَفْنِ قَبِيدَتِكَ.»
 ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَيُّونَ احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينَ.
 ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ قَبِيدَتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُ كَرَامَةً أَنْ تُكَلِّمُوا عِفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ عَيِّي.
 ٩ وَأَطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَعَارَةَ الْمَكْنِيَلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَمُتُّ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. وَلِيُعْطِيَنِي إِيَّاهَا بِسَعْرِ كَامِلٍ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونَ مَدْفِنًا مُلْكًا لِي.»
 ١٠ وَكَانَ عِفْرُونُ الْحَيُّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَيِّينَ. فَدَرَدَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحَيِّينَ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
 ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ إِيَّاهُمَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنُ قَبِيدَتَكَ.»
 ١٢ فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ.
 ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَخِّنِي أَدْفَعُ مِمَّنْ الْحَقْلَ. أَقْبَلُهُ مِنِّي، فَادْفِنُ قَبِيدَتِي هُنَا.»
 ١٤ فَدَرَدَ عِفْرُونَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ:
 ١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يَسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغُ زَهْدِكَ وَلِي. فَادْفِنُ قَبِيدَتَكَ.»
 ١٦ فَفِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ مِمَّنْ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَّدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينَ، أَي أَرْبَعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التِّجَارِ.
 ١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مُلْكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْنِيَلَةِ، شَرَفِي مَرًّا، إِلَى إِبْرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمِلَ ذَلِكَ الْمَعَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّهَا.
 ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينَ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ.
 ١٩ فَدَفَنَ إِبْرَاهِيمُ رُؤُوجَتَهُ سَارَةَ فِي مَعَارَةَ حَقْلِ الْمَكْنِيَلَةِ، شَرَفِي مَرًّا - أَي حَبْرُونَ^S - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

* ٢٣:٢٠ حَبْرُونَ، وهي مدينة الخليل اليوم. † ٢٣:٦ رَيْسٌ عَظِيمٌ. حرفياً «أمير الله»، ‡ ٢٣:١٥ مِثْقَالٌ، حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدته قياسي للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَعَارَةُ الَّتِي فِيهِ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشَرَاتِمَا مِنَ الْحَيِّينَ.

٢٤

البحثُ عن زوجة لإسحاق

- ١ وَشَاخَ إِبْرَاهِيمَ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُشْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَفْسِي*».
- ٣ احْلِفْ لِي يَا إِلَهَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ.
- ٤ عِنْدِي بِأَنَّكَ سَتَدَهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَائِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»
- ٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ أَخَذَ ابْنُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»
- ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «يَا بَاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»
- ٧ فَلِإِلهِ السَّمَاءِ، أخرجني من بيت أبي وأرض أقربائي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ». وَهُوَ الَّذِي سِيرَ سَبُلَ مَلَكَهٖ أَمَامَكَ لِجَعْبَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.
- ٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بِأَنْ تَأْتِيَ مَعَكَ، فَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ يَا بَاكَ أَنْ تُعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»
- ٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتَ نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.
- ١٠ ثُمَّ أَخَذَ الْخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِهَالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ الْمَكَانَ مَحْمَلًا بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْهَدَايَا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سَارَ إِلَى أَرْضِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاخُورَ.

- ١١ وَأَتَاخَ الْجِبَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً عِنْدَمَا خَرَجَتِ النِّسَاءُ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.
- ١٢ فَقَالَ الْخَادِمُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، وَقَفْتِي الْيَوْمَ فِي مَسْعَايَ. وَأُظْهِرُ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.»
- ١٣ هَا أَنَا وَقَفْتُ عِنْدَ عَيْنِ الْمَاءِ. وَهِيَ فِتْيَاتُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ خَارِجَاتٍ لِيَسْتَقِينَ مَاءً.
- ١٤ فَأَعْطَيْتِي هَذِهِ الْعَلَامَةَ: إِنَّ قَلْبَ لِفَتَاةٍ: «هَاتِ جِرَّتَكَ لِأَشْرَبِ»، فَأَجَابَتْ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي جِهَالَكَ أَيْضًا! أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِخَادِمِكَ إِسْحَاقَ. وَهَذَا أَعْرَفُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رَفْقَةُ ابْنَةُ بَثْوَيْلَ

- ١٥ وَقَبِلَ أَنْ يُنْبِي الْخَادِمُ صَلَاتَهُ، إِذَا رَفِقَةُ تَقْبَلُ وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. وَهِيَ ابْنَةُ بَثْوَيْلَ ابْنِ مَلِكَةِ، زَوْجَةِ نَاخُورَ، أُخِي إِبْرَاهِيمَ.
- ١٦ كَانَتْ رَفْقَةُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَعَدْرَاءَ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبْعِ وَمَلَأَتْ جِرَّتَهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ ثَانِيَةً.
- ١٧ فَرَكَّضَ الْخَادِمُ لِمَلْفَاتِهَا وَقَالَ لَهَا: «أَسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جِرَّتِكَ.»
- ١٨ فَقَالَتْ رَفْقَةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَأَنْزَلَتْ الْجِرَّةَ عَنْ يَدِهَا وَسَقَتْهُ.
- ١٩ وَبَعْدَ أَنْ سَقَتْهُ قَالَتْ: «سَأَسْقِي جِهَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي جَمِيعًا.»
- ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رَفْقَةُ فَأَفْرَغَتْ جِرَّتَهَا فِي الْحَوْضِ. وَرَكَّضَتْ ثَانِيَةً إِلَى النَّبْعِ وَاسْتَقَّتِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَاءِ. فَأَحْضَرَتْ مَاءً لِكُلِّ جِهَالِهِ.
- ٢١ وَكَانَ الرَّجُلُ يَرَاقِبُهَا بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَمْسَحَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.
- ٢٢ فَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ الْجِبَالُ، أَخْرَجَ الرَّجُلُ حَلْقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنْفِهَا يَزِنُ نِصْفَ مِثْقَالٍ،[†] وَسَوَارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدَيْهَا يَزِنَانِ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ.
- ٢٣ وَقَالَ لَهَا: «أَرْجُو أَنْ تُخَيِّرِي ابْنَةً مِنْ تَكُونِينَ. وَهَلْ لَنَا مَتَسَعٌ فِي بَيْتِ أَبِيكَ لِلْبَيْتِ؟»
- ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ رَفْقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثْوَيْلَ بِنِ مَلِكَةِ نَاخُورَ.»
- ٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لِدِينَا تَبَنٌ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمُ مَتَسَعٌ لِلْبَيْتِ.»
- ٢٦ ثُمَّ حَنَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَحَمَدَ اللَّهَ.
- ٢٧ قَالَ: «تَبَارَكَ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفَاءَهُ وَإِخْلَاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدْ قَادَنِي اللَّهُ فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَقْرَابِ سَيِّدِي.»

* ٢٤:٢٢ تحت نفسي. علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمرهم جداً. † ٢٤:٢٢ مِثْقَالٌ، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدته قياس الوزن تعادل نحواً أحد عشر غراماً ونصف.

٢٨ فَرَكَصَتْ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٢٩ وَكَانَ لِرَفَقَةَ أُنْحُ اسْمُهُ لِابْنِ ابْنِ نَجْرَجٍ لَابَانَ إِلَى النَّبِيِّ بِإِجْمَاعِ الرَّجُلِ.
 ٣٠ فَرَأَى الْحَقُّقَ، وَرَأَى الْبُيُوتَ حَوْلَ مَعْصِيَةِ أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَهُ أُخْتُهُ رَفَقَةَ مَا قَالَهُ لَهَا الرَّجُلُ، جَاءَ لَابَانَ إِلَى الرَّجُلِ حَيْثُ كَانَ
 وَاقِفًا مَعَ الْجَمَالِ عِنْدَ النَّبِيِّ.

٣١ فَقَالَ لَهُ: «ادْخُلْ إِلَى بَيْتِنَا يَا مَنْ بَارَكَكَ اللَّهُ. لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ هَا الْبَيْتُ مُعَدٌّ لِقَبُولِكَ، وَسَعُدُ مَكَانًا لِلْجَمَالِ.»
 ٣٢ ثُمَّ أَنْزَلَ لَابَانَ حُمُولَةَ الْجَمَالِ وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا. وَأَعْطَى مَاءً لِلرَّجُلِ وَاللرِّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أقدامَهُمْ.
 ٣٣ ثُمَّ وَضِعَ السَّعَامَ أَمَامَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «نَنْ أَكُلُ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ مَا لَدَيْ.»
 فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «فَقُلْ مَا عِنْدَكَ.»

الخادم يُخَطِّبُ رَفَقَةَ لِإِسْحَاقَ

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ.
 ٣٥ وَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصَارَ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ أَعْطَاهُ اللَّهُ غَنَمًا وَبَقَرًا وَقِصَّةً وَذَهَبًا وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ وَجَمَالًا وَحَمِيرًا.
 ٣٦ وَأَجْبَحْتُ سَارَةَ، وَزَوْجَةَ سَيِّدِي، لَهُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَهُ كُلَّ مَا مَلَكَ.
 ٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فَقَالَ: «لَا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُّ بَيْنَهُمْ.
 ٣٨ بَلْ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ أَبِي وَأَقَارِبِي، وَخُذْ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»
 ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رُبَّمَا تَرْضَى الْفَتَاةَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.»
 ٤٠ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ عَشِيتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيُرْسِلُ مَلَكَهُ مَعَكَ، وَسَيُؤَيِّقُكَ فِي رِحْلَتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ
 بَنَاتِ أَقَارِبِي وَبَيْتِ أَبِي.»

٤١ وَعِنْدَمَا تَذَهَبُ إِلَى أَقَارِبِي تَكُونُ حَرًّا مِنْ هَذَا السَّعَمِ. سَتَكُونُ حَرًّا مِنْهُ حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْطُوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»
 ٤٢ «وَعِنْدَمَا جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ الْيَوْمَ قُلْتُ: «يَا إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، أُنْجِحْ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ.»
 ٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ النَّبِيِّ. فَأَعْطَنِي عَلَامَةً. إِنَّ قُلْتَ لِنِسَاءِ تَأْتِي لِنَسْتَيْ: أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ،
 ٤٤ فَأَجَابَتْ: اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجَمَالِ أَيْضًا. لِتَكُنْ هِيَ الْفَتَاةَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»
 ٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أُتْبِعَ صَلَاتِي فِي قَلْبِي، أَنْتَ رَفَقَةُ وَجَرَّتَهَا عَلَيَّ كَيْفِيهَا. فَتَزَلَّتْ إِلَى النَّبِيِّ وَاسْتَقَتْ مَاءً. فَقُلْتُ لَهَا: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.»
 ٤٦ فَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الْحِجْرَةَ عَنْ كَيْفِيهَا وَقَالَتْ: «اشْرَبْ، وَسَأَسْتَقِي مَاءَ الْجَمَالِ أَيْضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الْجَمَالَ أَيْضًا.
 ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: «ابْنَةُ مَنْ تَكُونِينَ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَوْتِيلَ بْنِ نَاحُورَ وَمَلِكَةٌ.» فَوَضَعْتُ حَلْقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَارِينَ حَوْلَ مَعْصِمَيْهَا.
 ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ لِلَّهِ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدْ هَدَانِي فِي طَرِيقِي صَحِيحًا لِأَخْذِ ابْنَةِ أُخْتِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً
 لِابْنِهِ.

٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَعَّامُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي. وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفَ مَاذَا أَفْعَلُ.»
 ٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَوْتِيلُ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْبُرَ ذَلِكَ.»
 ٥١ هَا هِيَ رَفَقَةُ، نَحْنُهَا زَوْجَةُ لَابَانَ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.»
 ٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمَ كُلَّ الْقِصَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنِّيبِ، وَأَعْطَاهَا لِرَفَقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا تَمِيمَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا.
 ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَحُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»
 ٥٥ لَكِنَّ أَحَا رَفَقَةَ وَأُمًّا قَالَا: «لَيْتَنِي الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذَهَبُ.»
 ٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلِقُونِي فَأَعُودُ إِلَى سَيِّدِي.»
 ٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلُهَا أَمَامَكَ.»
 ٥٨ فَدَعُوا رَفَقَةَ وَسَأَلُهَا: «هَلْ تُرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟»

فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ».

٥٩ فَصَرَفاً رِفْقَةُ وَمَرَّيْتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ.

٦٠ وَبَارَكُوا أُخْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصِيرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمًّا لِلْمَلَائِكِينَ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادَكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدِينِ أَعْدَائِهِمْ».

٦١ فَقَامَتِ رِفْقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِخْتِاقٌ قَدْ تَرَكَ خِيَمَهُ قُرْبَ مَدْحَلٍ بِئْرِ لَحْيٍ رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ*.

٦٣ فَخَرَجَ لِيَتَفَرَّكَ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ يَرَى جَمَالاً قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِخْتِاقَ. فَتَرَجَّلتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَاقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْخِمَارَ وَغَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِخْتِاقِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ.

٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِخْتِاقٌ رِفْقَةَ إِلَى خِيَمَةِ أُمِّهِ سَارَةً لِيَتَزَوَّجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا. فَتَعَزَّى إِخْتِاقٌ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

عائلة إبراهيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قُطُورَةٌ.

٢ وَأَنْجَبَتْ زَمْرَانَ وَيَشْبَانَ وَمَدَانَ وَمِديَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحَ.

٣ وَأَنْجَبَ يَشْبَانُ شَبَا وَدَدَانَ. وَاسْلَ دَدَانُ هُمْ شَعْبُ أَشْورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَأَمِيمَ.

٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِديَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعُفْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قُطُورَةٍ.

٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِخْتِاقَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ.

٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هِبَاتَ لَأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ. وَأَثْنَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِخْتِاقِ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ*.

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٨ وَأَسْلَرَ رُوحَهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٩ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِخْتِاقٌ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عَفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ، الَّذِي يَقَعُ شَرْقِيَّ ثَمْرًا.

١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ. وَدَفَنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتَهُ سَارَةً.

١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَ إِخْتِاقِ. وَاسْتَقَرَّ إِخْتِاقُ عِنْدَ بئْرِ لَحْيِ رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلِ الَّذِي أَحْبَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ.

١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلِ حَسَبِ تَسْلُسُلِ وَوَلَادَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلِ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيلُ وَمِيسَامُ،

١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا

١٥ وَحَدَارُ وَتَيْمَاءُ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ إِسْمَاعِيلِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ هُمُ اللَّيِّ سَمِيَتْ عَلَيْهَا قُرَاهِمُ وَخِيَمَاتُهُمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ.

١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَقِظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

* ٢٤:٦٢ النقْب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا. S ٢٤:٦٣ ليتسكو. أو ليتسقي. * ٢٥:١٦ المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وأمتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

١٨ وَتَصَبَّوْا حِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُوْرٍ مِصْرَ،[†] اِمْتِدَادًا إِلَى اَشُوْرٍ فِي مُوَاجِهَةِ اِخْوَتِهِمْ.*

عائلة إسمحاق

- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ اِسْمَاقَ بْنِ اِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ اِبْرَاهِيمُ اِسْمَاقَ.
٢٠ وَكَانَ اِسْمَاقُ فِي الْاَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بُوْتَيْلِ الْاَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فَدَانَ اَرَامَ، وَهِيَ اُخْتُ لَابَانَ.
٢١ وَصَلَّى اِسْمَاقُ إِلَى اللّٰهِ لِاَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللّٰهُ، فَحَلَبَتْ رِفْقَةُ زَوْجَتَهُ.
٢٢ وَتَرَافَسَ الْوَلَدَانِ دَاخِلَهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِهَذَا أَنَا حَلْبِي؟» فَذَهَبَتْ لِتَسْأَلَ اللّٰهَ عَمَّا يَحْدُثُ.
٢٣ فَقَالَ لَهَا اللّٰهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُتَمَّنَانِ،

وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شُعْبَانِ.

وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،

وَأَكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ الصَّغِيرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أُنجِبَتْ تَوَامِينِ.

٢٥ كَانَ الْاَوَّلُ اِحْمَرَ الْبَشْرَةَ، وَجِلْدُهُ اَشْبَهُ بِرِدَائِ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمِيَ عِيسُو. S

٢٦ ثُمَّ خَرَجَ اخُوهُ وَبِيَدِهِ مِسْكَةٌ بِعَقِبِ عِيسُو، فَسَمِيَ يَعْقُوبَ. ** وَكَانَ اِسْمَاقُ فِي الْبَسِيْتَيْنِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

٢٧ وَكَبِرَ الْوَلَدَانِ. وَصَارَ عِيسُو صَيَادًا مَاهِرًا مُحِبًّا لِلْبَقَاءِ فِي الْخِلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِئًا يَلْزَمُ الْخَيْمَ.

٢٨ وَكَانَ اِسْمَاقُ يُفَضِّلُ عِيسُو، لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَفْضِلُ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبِخُ حَسَاءً، فَجَاءَ عِيسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدْ اَعْيَاهُ الْجُوعُ.

٣٠ فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْاَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عِيسُو يُدْعَى اَيْضًا اَدُوْمَ. ††

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي اَوَّلًا حَقُوقَكَ كَابِنِ بَكْرٍ.»**

٣٢ فَقَالَ عِيسُو: «هَآ أَنَا اَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَمَا نَفْعَ حَقُوقِي كَبِكْرٍ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «اِحْلَفْ بِذَلِكَ اَوَّلًا!» حَلَفَ لَهُ عِيسُو، وَبَاعَ حَقُوقَ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبَ عِيسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوحًا فَأَكَلَ عِيسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَبِينًا بِحَقُوقِهِ كَابِنِ بَكْرٍ.

٢٦

إِسْمَاقُ يَكْذِبُ عَلَى اِبْنَائِكَ

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ جَمَاعَةٌ غَيْرُ الْجَمَاعَةِ الْاَوَّلَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ اِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ اِسْمَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى اِبْنَائِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِ.

٢ فَظَهَرَ اللّٰهُ لِاِسْمَاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْاَرْضِ الَّتِي سَأَقُولُ لَكَ عَنْهَا.

٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْاَرْضِ غَرِيْبًا، وَسَاكُونْ مَعَكَ وَسَابَارُكَ. إِذْ سَأَعْطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْاَرْضِي. وَسَآفِي بِقَسَمِي الَّذِي اَقْسَمْتُهُ لِاِبْرَاهِيمَ اِبْنِكَ.

٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا يَبْعُدُ نَجْمُ السَّمَاءِ. وَسَأَعْطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْاَرْضِي، وَسَتُنَالُ كُلَّ اِمَمِّ الْاَرْضِ بِرَكَّةٍ يَنْسَلِكُ.*

٥ لِأَنَّ اِبْرَاهِيمَ اطَّاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

† ٢٥:١٨ سور مصر. وهو مجموعة من المضمون التي كانت مبنية على امتداد الحدود الشرقية لمصر، وأطلق عليها اسم سور مصر. * ٢٥:١٨ في مواجهة إخوتهم. أو قد تعني

«كثروا يهاجرون إخوتهم.» (أيضا في 16: 12) 20:25 عيسو، ويعني كثيف الشعر. ** 20:26 يعقوب، أي «يعقب»، أو «يعقب». †† 25:30 آدم، أي

«أحمر.» ††† 25:31 حقوق كابين بكر. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه وترأس العائلة. * 26:4. بشكل، انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ.

٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمَنَاطِقَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي». فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي». إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأُولُ إِنِّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَمَعًا فِي رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا حَمِيلَةٌ».

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ هُنَاكَ، نَظَرَ إِيْمَالِكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يَلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِفْقَةً.

٩ فَدَعَا إِيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِمَ إِذَا قُلْتَ إِنِّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِيْمَالِكِ: «خِيفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا».

١٠ فَقَالَ إِيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يُعَايِرَ وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَيْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا».

١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ إِيْمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلْ».

ثُرَاءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَخَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ.

١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَكَثُرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا.

١٤ فَكَانَتْ لَهُ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَّامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.

١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْآبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَّامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا.

١٦ فَقَالَ إِيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارْقُنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَثِيرٍ».

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَمَّ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ.

١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ.

١٩ فَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا نَبْعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ.

٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَمَارَعُوا مَعَ رِعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا». فَسَمَى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عَسِيقَ، لِأَنَّهُمْ تَمَارَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بُئْرًا أُخْرَى. فَتَارَعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاهَا إِسْحَاقَ سِطْنَةَ.†

٢٢ فَاتَّقَبَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بُئْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يُنَارِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاهَا رَحُوبُوتَ،^S وَقَالَ: «الآنَ وَسِعَ اللَّهُ لَنَا، وَسَنصِيرُ أَكْثَرَ عِدَادًا فِي الْأَرْضِ».

٢٣ وَاتَّقَبَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بُئْرِ السَّبْعِ.

٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأُبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي».

٢٥ فَبَنَى إِسْحَاقُ مَدِينًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ بُئْرًا هُنَاكَ.

٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ إِيْمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِيهِ أُنْحَارَاتَ وَفِيكُولَ أَمْرِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَ إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتَمِ تَبْغِضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ».

٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكِدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَحَدُنَا لِلآخَرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا».

٢٩ عِدَ بَأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَحَنَ لَمْ تُؤْذِكْ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ».

٣٠ فَأَعَادَ لَهُمْ وَبِئْرَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٣١ وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقَ، فَمَضُوا فِي سَلَامٍ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَّامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبُئْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً!»

† ٢٦:٢٠ عِيسَى. أَي نَزَاعَ. † ٢٦:٢١ سِطْنَةَ، أَي كَرَاهِيَةً أَوْ عِدَاوَةً. S ٢٦:٢٢ رَحُوبُوتَ، أَي الْمَكَانَ الرَّحْبَ.

٣٣ فَسَمَّاهَا شَيْعَةً. * وَلِهَذَا فَإِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بِرُ الْسَّيْعِ † حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عِيسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّةَ ابْنَةِ يِيرِي الْحِثِّيِّ، وَبِسْمَةِ ابْنَةِ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ.

٣٥ فَكَانَتَا مَصْدَرِ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةً.

٢٧

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصُرَ. فَدَعَا بِكُرَّهٍ عِيسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عِيسُو: «سَمْعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ شِخْتُ، وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ.

٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّةَ صَيْدِكَ، جَمِعةً سَهَامِكَ وَقَوْسَكَ، وَأَخْرِجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَأَصْطِدْ لِي حَيوانًا أَكَلَهُ.

٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحْبَبْتُ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكَيْ أَبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٥ فَخَرَجَ عِيسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةٌ فَكَانَتْ تَصْنَعِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعِيسُو ابْنِهِ.

٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عِيسُو:

٧ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَأَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكْلٍ، فَأَبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٨ وَالآنَ، أَطْعِمِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ.

٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ الْغَنَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدِينَ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَأَعِدُ مِنْهُمَا لِأَبِيكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ.

١٠ نَعُدُّ الطَّعَامَ لِأَبِيكَ لِأَكَلِهِ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَأَمْلَسُ الْجِلْدَ.

١٢ فَإِذَا لَمَسَنِي، اكَتَشَفْتُ أَنِّي أَحْوَالُ خِدَاعِهِ. وَبِهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَتَبْتُ عَلَى ابْنَةِ لَعْنَةٍ تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. أَذْهَبُ وَأَحْضِرُ الْجَدِيدِينَ!»

١٤ فَضَيَّ وَأَمْسَكَ الْجَدِيدِينَ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَاعْدَتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ.

١٥ ثُمَّ أَخَذَتْ رِفْقَةُ أَفْضَلَ مَلَابِسِ بِكْرَاهَا عِيسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَأَلْبَسَتْهَا لِابْنِهَا الْأَصْغَرَ.

١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدْيِ الْمَعزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْلَسِ.

١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخَبِزَ الَّذِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وِلْدَيْ أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عِيسُو بِبِكْرِكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَذِهِ السَّرْعَةِ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «لَأَنَّ إِلَهَكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْرَبْ لِأَمْسِكَ يَا ابْنِي، فَأَعْرِفْ إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عِيسُو.»

٢٢ فَأَقْرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَبَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْسُ يَدَيْكَ فَكَمَلْسُ يَدَيِ عِيسُو.»

٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيْ يَعْقُوبَ كَانَتَا غَزِيرَتَيِ الشَّعْرِ كِيَدَيِ أَخِيهِ عِيسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عِيسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ!»

بركة يعقوب

٢٥ فقال إسحاق: «أعطيني بعضاً من الخبز لأكل يا بني، لكي أباركك.» فأعطاه يعقوب خبثاً، فأكله. وأحضر أيضاً نبيذاً فشربه إسحاق.

٢٦ ثم قال له أبوه إسحاق: «اقترِب وقبلي، يا بني.»

٢٧ فاقترَب يعقوب وقبله. فشم إسحاق رائحةً ملبسه، فباركهُ. وقال:

«ها رائحةُ ابني كرائحةِ حقلٍ باركه الله.

٢٨ ليعطك الله من السماء ندىً،

وحقولاً خصيبةً،

ووفرةً في القمح والنبذ.

٢٩ لتخدمك شعوبٌ،

ولتنتحن أُممٌ أمامك.

ولتكن سيداً إخوتك،

ولتنتحن لك أولادُ أُمك.

«فليعلن لأعدوك،

وليبارك مباركوك.»

بركة عيسو

٣٠ ولما اتى إسحاق من مباركة يعقوب، انصرف يعقوب من محضره. وعاد أخوه عيسو من صيده.

٣١ وأعد عيسو طعاماً طيباً وأحضره لأبيه. وقال لأبيه: «يا أبي، قم وكل من الخبز الذي أحضرت لك لكي تباركني.»

٣٢ فقال إسحاق أبوه له: «من أنت؟» فقال عيسو: «أنا ابنك، برك عيسو.»

٣٣ فارتجف إسحاق ارتجافاً عظيماً وقال: «فمن الذي اصطاد حيواناً وأحضره إليّ إذا؟ لقد أكلته كله وباركته قبل أن تأتي. وسبكون من باركته مباركاً.»

٣٤ فلما سمع عيسو كلام أبيه، صرخ صرخاً عالياً ومراً جداً. وقال لأبيه: «باركني، أنا أيضاً يا أبي.»

٣٥ فقال إسحاق: «جاء أخوك واحتال عليّ وأخذ بركتك.»

٣٦ فقال عيسو: «لم يخطئ من سماه يعقوب! هذه هي المرة الثانية التي يحتال فيها عليّ. سبق أن أخذ حقوقى كبن برك، والآن أخذ بركتى.» ثم قال عيسو: «أما احتفظت لي ببركة؟»

٣٧ فقال إسحاق لعيسو: «جعلته عليك سيداً، وجعلت كل إخوته له خداماً. وأعطيتهم قحاً ونبيذاً أيضاً. فما الذي تبقى؟ وماذا يمكنني أن أفعل لك، يا ابني؟»

٣٨ فقال عيسو لأبيه: «أما عندك ولا بركة واحدة يا أبي؟ باركني أنا أيضاً، يا أبي!» ثم بدأ عيسو يئح بصوت عالٍ.

٣٩ فقال له أبوه:

«ها مسكنك يكون بعيداً عن الأراضي الخصيبة،

وبلا ندى السماء من فوق.

٤٠ بسيفك تعيش،

وخادماً لأخيك تكون.

لكن حين تجاهد لتحرر نفسك،

* ٢٧:٣٦ يعقوب. أي «يعقب»، أو «يتعقب» † ٢٧:٣٦ حقوقى كان برك. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويرأس العائلة.

تَقَلَّتْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِ.»

يَعْقُوبُ يَتْرُكُ الْبِلَادَ

- ٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبُ وَقْتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْجِ عَلَيَّ أَيُّهَا، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَحْيَا!»
- ٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعِ رَفَقَةَ خَيْرٌ تَخْطِيطِ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ، فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَحَاكَ عَيْسُو يَفْكَرُ بِقَتْلِكَ.»
- ٤٣ فَاسْمِعِ الْآنَ مَا أَقُولُهُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالاً إِلَى بَيْتِ أَبِي لَابَانَ فِي حَارَانَ.
- ٤٤ وَابْقِ عِنْدَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ أَحْيِكَ.
- ٤٥ أَمْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ، وَيَنْسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَئِذٍ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا يَسْتَدْعِيكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُخْسِرَكَ
- الْأَيْتِينَ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»
- ٤٦ وَقَالَتْ رَفَقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِينِ الْحَيَاتِينَ. إِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاءَ حَيَّةٍ أَيْضاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلِئَنِّي أُفْضَلُ الْمَوْتِ.»

٢٨

- ١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.
- ٢ بَلِ اذْهَبْ قَوْرًا إِلَى فَدَانَ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُئِيلَ، أَبِي أُمِّكَ. وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.
- ٣ لِئِبْرَارِكَ اللَّهُ الْجِبَارِ* وَلِيُعْطِكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ فَتُصْبِحَ أَبًا لِمُجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ.
- ٤ لِئِبْرَارِكَ اللَّهُ كَمَا بَارَكَ إِبْرَاهِيمَ، أَنْتَ وَسَلَكَ مَعًا. لِئِبْرَارِكَ هَكَذَا قَتَمْتَكَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا غَرِيبًا، الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»
- ٥ فَأَرْسَلَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، فَضَى يَعْقُوبُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ، إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُئِيلَ الْأَرَامِيِّ الَّذِي كَانَ أَخَا رَفَقَةَ، أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.
- ٦ عَلِمَ عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ هُنَاكَ. وَعَلِمَ أَيْضاً أَنَّ إِسْحَاقَ لَمَّا بَارَكَهُ أَوْصَاهُ: «لَا تَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ.»
- ٧ وَعَلِمَ أَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى فَدَانَ أَرَامَ.
- ٨ فَفَهَّمُ عَيْسُو أَنَّ أَبَاهُ إِسْحَاقَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنِ الْكَنْعَانِيَّاتِ.
- ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ مَحْلهِ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَابِيَتَ، عَلَى زَوْجَتَيْهِ.
- حَلَمُ يَعْقُوبَ فِي بَيْتِ إِبِلَ
- ١٠ وَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ مُتَجِهًا إِلَى حَارَانَ.
- ١١ وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ حَيْثُ بَاتَ لَيْلَتُهُ هُنَاكَ، لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ غَرَبَتْ. فَأَخَذَ أَحَدَ الْحِجَارَةِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَاسْتَلْقَى فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَيْنًا.
- ١٢ وَرَأَى فِي حُلْمٍ سُلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ. وَفَئِهَا تَصِلُ السَّمَاءَ، وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا.
- ١٣ وَكَانَ اللَّهُ وَاقِفًا فَوْقَهَا.† فَقَالَ اللَّهُ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. سَأُعْطِيكَ وَسَلَكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا.
- ١٤ وَسَيَكُونُ سُلْكُ بَعْدِدِ ذُرَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ. وَسَيَنْتَشِرُونَ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. وَسَتَأْتِي عَلَى كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ بَرَكَةٌ مِنْ خِلَالِكَ وَخِلَالَ سُلْكَ.
- ١٥ «وَمَا أَنَا مَعَكَ، سَأَحْيِيكَ حَيْثُمَا تَدَهَبُ. وَسَأُعْطِيكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَتَعْلَمُ أَيُّ لَمْ أتركْكَ حِينَ أَتِي بِوَعْدِي لَكَ.»
- ١٦ فَأَافَقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَكَانِ حَقًّا وَأَنَا لَا أَعْلَمُ!»
- ١٧ نَحَافَ وَقَالَ: «مَا أَزْهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سَوَى بَيْتِ اللَّهِ! وَمَا هَذِهِ سَوَى بَوَابَةِ السَّمَاءِ!»

* ٢٨:١٣ قَوْهًا، أَوْ «إِلَى جَانِبِهَا»

* ٢٨:٣ اللَّهُ الْجِبَارِ حَرْفِيًّا «إِلِ شَدَائِي»

- ١٨ فَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَأَقَامَهُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، وَسَكَبَ فَوْقَهُ زَيْتًا.
 ١٩ وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ إِبِلٍ.* وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ لُوزَ قَبْلَ ذَلِكَ.
 ٢٠ وَتَذَرَّ يَعْقُوبُ نَذْرًا فَقَالَ: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَإِنْ حَمَانِي فِي رِحْلَتِي هَذِهِ، وَأَعْطَانِي طَعَامًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِإِلْبَاسٍ.
 ٢١ وَإِنْ أُرْجِعَنِي بِأَمَانٍ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ يَهُوهَ S سَيَكُونُ هُوَ إِلَهِي.
 ٢٢ وَسَاجِدٌ هَذَا الْحَجَرَ الَّذِي أَقَمْتُهُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَسَأُعْطِي اللَّهُ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ يُعْطِينِي.»

٢٩

- لقاء يعقوب وراجيل
 ١ ثُمَّ وَاصَلَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ، وَوَصَلَ إِلَى أَرْضِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ.
 ٢ فَطَلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى بِئْرًا فِي الْحَقْلِ. وَرَأَى ثَلَاثَةَ قَطْعَانٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ رَابِضَةً عِنْدَهَا، تَنْتَظِرُ أَنْ تُسْقَى مِنَ الْمَاءِ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ حَجْرٌ
 ضَمَّ عَلَى فَتْحَةِ الْبَيْرِ.
 ٣ وَلَمَّا كَانَتْ تُجْمَعُ كُلُّ الْقَطْعَانِ هُنَاكَ، كَانَ يَدْرَحُ الْحَجْرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبَيْرِ، فَتَسْقَى الْأَعْنَامُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانُوا يُعِيدُونَ الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ
 فَوْقَ فَتْحَةِ الْبَيْرِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُمُ يَعْقُوبُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»
 أجبوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»
 ٥ فَقَالَ لَهُمُ يَعْقُوبُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، نَعْرِفُهُ.»
 ٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخَيْرٍ؟» فَقَالُوا: «نَعَمْ، بِخَيْرٍ. وَهِيَ ابْنَتُهُ رَاحِلٌ قَادِمَةٌ مَعَ الْغَنَمِ!»
 ٧ ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا، مَا زَالَ الْوَقْتُ نَهَارًا. وَلَوْ يَجِنُ بَعْدَ وَقْتِ جَمْعِ الْمَاشِيَةِ اللَّبِيئَةِ. فَاسْقُوا الْغَنَمَ، وَعُودُوا بِهَا إِلَى الْمَرْعَى.»
 ٨ فَقَالُوا: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا حَتَّى يُجْمَعَ كُلُّ الْقَطْعَانِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَنَدْرَحُ الْحَجْرَ عَنْ فَتْحَةِ الْبَيْرِ وَنَسْقِي الْغَنَمَ.»
 ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَخْدُثُ مَعَهُمْ، وَصَلَتْ رَاحِلٌ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، فَقَدْ كَانَتْ تَرعى الْغَنَمَ.
 ١٠ رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِلَ بِنْتِ لَابَانَ خَالِهِ، وَقَطَّعَ لَابَانَ. فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ وَدْرَحَ الْحَجْرَ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى قَطِيعَ خَالِهِ لَابَانَ.
 ١١ ثُمَّ قَبَلَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ، وَأَخَذَ بِيَدَيْهَا وَبَصَّوَتْ عَالًا.
 ١٢ ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِلَ بِأَنَّ أَبَاهَا قَرِيبٌ لَهُ. وَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ ابْنُ رَفِقَةٍ.
 ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِلْمُلَاقَاةِ، وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.
 ١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دِيٍّ وَحَيٍّ حَقًّا! وَبِئْسَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.»

لابان يخدع يعقوب

- ١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يُعْقَلُ أَنْ نَخْدِمَنِي جَمَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»
 ١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْتِنَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِلٌ.
 ١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْئَةَ رَفِيقَتَيْنِ*، أَمَّا رَاحِلٌ فَكَانَتْ رَائِعَةً الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ.
 ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِلَ، فَقَالَ: «سَأُخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُزَوِّجَنِي مِنَ ابْنَتِكَ رَاحِلَ.»
 ١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَ لِرَجُلٍ آخَرَ. فَأَبَى مَعِي.»
 ٢٠ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِلَ. لَكِنَّمَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً بِسَبَبِ حَبِّهَا.
 ٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعَاشِرْهَا.»
 ٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَبِمَةِ عُرْسٍ.

* ٢٨:١٩ بيت إيل. أي «بيت الله». S ٢٨:٢١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان» * ٢٩:١٧ ... عينا لينة رقيقتين. ربما هذه طريقة مهذبة للقول إن لينة لم تكن جميلة جدًا.

- ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا.
 ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.
 ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِلابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

- ٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ نُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصُّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى.
 ٢٧ فَأَكْبَلُ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصُّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»
 ٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ، إِذْ أَكْبَلُ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ.
 ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا.
 ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَغَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

ثُمَّ عَائِلَةٌ يَعْقُوبَ

- ٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْحَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
 ٣٢ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وِلْدَانًا وَسَمَّتهُ رَأُوْبَيْنَ، † فَقَدَتْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالآنَ لَا بُدَّ أَنْ يُجِيبَنِي زَوْجِي!»
 ٣٣ ثُمَّ حِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدَانًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنِّي مَكْرُوهَةٌ، فَسَمَّتهُ شُعُونَ. ‡
 ٣٤ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدَانًا. فَقَالَتْ: «لَا بُدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَعْلُقُ بِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ، وَهَذَا سَمَّتهُ لَاطِي. §
 ٣٥ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدَانًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ سَأَسْبِحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتهُ يَهُودَا. ** ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْحَابِ.

٣٠

- ١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُحْبِبُ أَبْنَاءَ لَيْعُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَإِلَّا مِتُّ!»
 ٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنْكَ الْإِنْبَاءَ؟»
 ٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلْهَةُ أَمَامَكَ. فَعَاشِرْهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءً، * فَيَكُونُ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»
 ٤ فَزَوَّجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلْهَةَ، فَعَاشَرَهَا.
 ٥ وَحِبِلَتْ بِلْهَةُ وَوَلَدَتْ لِيَعُوبَ وِلْدَانًا.
 ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلَدًا.» وَهَذَا سَمَّتهُ رَاحِيلُ دَانَ. †
 ٧ وَحِبِلَتْ بِلْهَةُ، خَادِمَةُ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وِلْدَانًا ثَانِيًا.
 ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزْتُ.» فَسَمَّتهُ رَاحِيلُ نَفْتَالِي. ‡
 ٩ وَرَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ تُحْبِبُ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ.
 ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةَ، خَادِمَةَ لَيْثَةَ، لِيَعْقُوبَ وِلْدَانًا،
 ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لَسَعْدِي! فَسَمَّتهُ جَادًا. §
 ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةَ لَيْثَةَ وِلْدَانًا ثَانِيًا.
 ١٣ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «هَنِيئًا لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سَبَّارِكُ لِي.» فَاسَمَّتهُ أَشِيرَ. **

† ٢٩:٢٢ رَأُوْبَيْنَ. معناه «هوذا إن!» ‡ ٢٩:٢٣ شُعُونَ. معناه «سبح». § ٢٩:٣٤ لَاطِي. معناه «يَتَرَدُّ» أو «يُجِئ». ** ٢٩:٣٥ يَهُودَا. معناه «هو يهود».

* ٣٠:٣ تلد لي أبناً. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي». † ٣٠:٦ دان. معناه «أدان»، أو «قضى». ‡ ٣٠:٨ نفتالي. معناه «كفاحي». § ٣٠:١١ جاد. معناه «محظوظ».

** ٣٠:١٣ أشير. معناه «مبارك».

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمَحِ، خَرَجَ رَأُوْبَيْنُ فَوَجَدَ بَعْضَ اللَّفَّاحِ^{††} فِي الْحَقْلِ، فَأَحْضَرَهُ إِلَى امَّةِ لَيْثَةٍ. فَقَالَتْ رَاحِلُ لَيْثَةٍ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ اللَّفَّاحِ الَّذِي جَلَبُهُ ابْنُكَ.»

١٥ لَكِنَّ لَيْثَةً قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْكِ أَخَذْتِ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لَفَّاحَ ابْنِي أَيْضًا؟»

فَقَالَتْ رَاحِلُ: «إِذَا لِبُعَاثِرِكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لَفَّاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَلَمَّا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْثَةٌ لِلِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَمُّ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لَفَّاحَ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْثَةٍ، فَحَلَّتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ.

١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مِكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لِرَوْجِي.» فَسَمَّتهُ إِسَّاكَرًا.††

١٩ وَحَلَّتْ لَيْثَةٌ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةٌ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالآنَ سَيَكُونُ لِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّتهُ زَبُولُونَ. SS

٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْثَةٌ فِيمَا بَعْدُ بِنْتًا اسْمُهَا دِينَةُ.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِلَ وَأَسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا. وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ.

٢٣ فَحَلَّتْ رَاحِلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. فَقَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»

٢٤ وَسَمَّتهُ يَوْسُفَ. *** وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لَابَانَ

٢٥ وَلَمَّا وُلِدَتْ رَاحِلُ يَوْسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي.

٢٦ واسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. ائْتِنِّي لِي وَسَأَنْطَلِقَ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «لَيْتَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِإِبْرَكَةِ فَبَارَكَنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ كَرَّمَ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادِفٌ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتَكِ.

٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَعَعْتَ. لَكِنَّ مَتَى سَأَعْمَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لَابَانَ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي شَيْئًا. لَكِنَّ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارَعِي وَأَحْرُسِي مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى.

٣٢ سَأَمُرُّ الْيَوْمَ بَيْنَ كُلِّ مَا شِئْتِكَ. وَسَأَتَّبِعِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُحْطَطَةٍ، وَكُلَّ حِمْلٍ أَسْوَدٍ بَيْنَ الْإِجْلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَاةٍ مَرْقُطَةٍ وَمُحْطَطَةٍ.

وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي.

٣٣ وَسَتَسْتَهْدُ زَوْجَتِي عَنِّي فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا تَتَفَقَّدُ أَجْرِي. فَكُلُّ مَا لَيْسَ مُحْطَطًا وَمَرْقُطًا بَيْنَ الْمِعْزَى، وَكُلُّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْإِجْرَافِ

تَجِدُهُ عِنْدِي، فَهُوَ يَعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ فَقَالَ لَابَانَ: «اتَّفَقْنَا! لَيْتَ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.»

٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعَرْلِ كُلِّ التُّبُوسِ الْمُحْطَطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمُحْطَطَةِ وَالْمَرْقُطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ

الْإِجْلَانَ السُّودَاءَ. وَأَعْطَاهَا لِبْنِيهِ.

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَنْ يَعْقُوبَ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَرَعَ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللَّوْزِ وَالذُّلْبِ. وَفَشَّرَهَا لِيُظَهِّرَ عَلَيْهَا خُطُوطَ بَيَاضَءَ.

†† ٣٠:١٤ اللَّفَّاحُ. نبات بري له فوائد طبية يسمى «البيوض» أيضًا و«السيدة الحسناء»، و«ورد الحب» وكان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم. †† ٣٠:١٨ إِسَّاكَرًا. معناه

*** ٣٠:٢٤ يَوْسُفَ. معناه «يضيف» أو «يزيد»

SS ٣٠:٢٠ زَبُولُونَ. معناه «مدح» أو «كرامة»

«مكافأة»

- ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَّرَهَا أَمَامَ الْقُطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتْ الْقُطْعَانُ تَزْأُوجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ.
 ٣٩ فَلَمَّا تَزْأُوجَتْ الْقُطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَلَدَتْ مَوَاشِيَ مَخْطُطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.
 ٤٠ وَهَكَذَا زَارَجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمَخْطُطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ.
 ٤١ فَلَمَّا كَانَتْ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةَ تَزْأُوجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السَّقَابَةِ، لِكَيْ تَزْأُوجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ.
 ٤٢ لِكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوَالِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوَالِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ.
 ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جِدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةً، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجِهَالٌ وَجَمِيرٌ.

٣١

هُرُوبُ يَعْقُوبَ

- ١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَجَمَعَ كُلَّ ثَرَوَتِهِ تَمَّا كَانَ لِأَبِينَا.»
 ٢ وَلَا حِظَّ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَةَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ.
 ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»
 ٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ فِي طَلَبِ رَاحِلَ وَلَيْثَةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قُطِعَانُهُ.
 ٥ وَقَالَ لهُمَا: «لَا حِظَّ أَنْ نَظَرَةَ أَبِيكَ إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا يَزَالُ مَعِي.
 ٦ أَنْتُمَا تَعْرِفَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكُمْ بِكُلِّ قُوَّتِي،
 ٧ وَهُوَ غَشِيَنِي وَغَيْرَ أُجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِيَنِي.
 ٨ فَإِنَّ قَالَ لَابَانَ: «الْمَوَاشِي الْمَرْقَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ» حِينْتِذْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «الْمَوَاشِي الْمَخْطُطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ» حِينْتِذْ، كَانَتْ كُلُّ الْقُطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَخْطُطَةً.
 ٩ فَنَزَعَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكَ وَأَعْطَاهَا لِي.
 ١٠ «وَفِي وَفْتِ تَزْأُوجِ الْقَطِيعِ، رَفَعْتَ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التِّيُوسَ الَّتِي كَانَتْ تَزْأُوجُ مَخْطُطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً.
 ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَكَ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ!»
 «فَقُلْتُ: «سَمْعًا وَطَاعَةً».
 ١٢ «فَقَالَ الْمَلَكَ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنْ كُلَّ التِّيُوسِ الْمُتَزَاوِجَةِ مَخْطُطَةً وَمَنْقَطَةً وَمَرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانَ بِكَ،
 ١٣ أَنَا إِلَهٌ بَيْتَ إِبِلٍ حَيْثُ كَرَسَتْ عَمُودًا وَتَدَّرَتْ لِي تَدْرًا. فَلَا أَنْ قُمْ وَأَتْرَكَ هَذَا الْمَكَانَ وَعَدْتُ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»
 ١٤ فَأَجَابَنِي رَاحِلُ وَلَيْثَةُ: «الْعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِيْنَا؟
 ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَرِيبَتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعَنَا وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دَفَعْنَا فِيْنَا.
 ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعَادَهَا اللَّهُ مِنْ أَبِيْنَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَلَا أَنْ أَعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ!»
 ١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَارْتَكَبَ أَبْنَاءَهُ وَرُؤُوحَاتِهِ الْجَمَالَ.
 ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مَقْتَنَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِلُ تَمَائِيلَ أَبِيهَا.
 ٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهَا،
 ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبِيرُ نَهْرِ الْفَرَاتِ، قَاصِدًا أَرْضَ جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
 ٢٣ فَخَازَدَ لَابَانَ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَوَلَّحَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.
 ٢٤ وَجَاءَ إِلَهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبُ خَيْمَتَهُ عَلَى الْجَبَلِ. وَنَصَبَ لَابَانُ خَيْمَتَهُ فِي جَلْعَادَ الْجَبَلِيَّةِ.

٢٦ فَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَنَّهُمَا أُسْبِرَتَا حَرْبٍ.

٢٧ فَلِذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفَرْجٍ وَأَغَانِ وَدُفُوفٍ وَقِيَابِيرٍ.

٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى يَتَقَبَّلَ أَحْفَادِي وَبَنِي قَبْلَةَ الرِّوَادِ، وَكَانَ هَذَا حَقًّا مِنْكَ.

٢٩ أَقْسِمُ أَتَى كُنْتُ أَنْوِي إِيدَاكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةٌ أَمْسَ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرَسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ!»

٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اسْتَمْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أَوْلَادًا مِنِّي؟»

٣١ فَرَدَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.

٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أَوْلَادَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ أَقْرَبَانَا: أَشْرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ

لَكَ، حِينَئِذٍ، يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتِ الْأَوْلَادَ.

٣٣ فَلَدَخَلَ لَابَانُ إِلَى خَيْمَةِ يَعْقُوبَ وَخَيْمَةِ لَيْئَةَ وَخَيْمَةِ الخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأَوْلَادَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ رَاحِيلَ.

٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أَوْلَادَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ. وَقَتَّشَ لَابَانُ الخَيْمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ

الْأَوْلَادَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِأَبِيهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَإِنَّا لَا اسْتَطَعْنَا الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَيَّ الْعَادَةُ الشَّهْرِيَّةُ.» فَدَفَّشَ لَابَانُ، لَكِنَّهُ

لَمْ يَجِدِ أَوْلَادًا بَيْنَهُ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَجَّحَ لَابَانَ. وَقَالَ لِلابَانَ: «أَيَّةَ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتُ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتَ تُطَارِدُنِي؟

٣٧ لَقَدْ قَتَّشْتَ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَبَائِكَ. وَليَحْكُمُوا

بَيْنَنَا.

٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُجْهِضْ فِيهَا نَعَاجِيَّ وَمِعَازِيَّكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ بَاشِشِ قُطْعَانِكَ.

٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ أَقْرَسَتْهُ الوُحُوشُ، بَلْ كُنْتُ أَعْوِضُ لَكَ الخِيسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ

لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.

٤٠ عَشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قُوَّتِي تَمْتَصُّ مِنَ الحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ البَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ التَّوَمِ حَرْصًا عَلَى مَوَاشِيِكَ.

٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ العَشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَبْدٍ، أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً مُقَابِلَ ابْنَتِيكَ وَسِتَّ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتَ

أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٤٢ لَكِنْ إِلَهُ أَبِي، إِلَهُ إِبرَاهِيمَ، وَمَهَابَةُ إِسْحَاقَ، * كَانَتْ مَعِيَ. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِعَ الْبَدِينِ. رَأَى اللهُ ضَيْقِي وَتَعَبِي. وَلِهَذَا وَبَّخَكَ اللهُ

لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لَابَانَ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُؤُلَاءِ الْعِلْبَانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ يَا بَنِيَّ

وَأَوْلَادَهُنَّ؟

٤٤ فَتَعَالَ وَانْقَطِعْ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلَكِنَّ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا.

٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرَبَائِهِ: «اجْعُوا حِجَارَةً! فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الحِجَارَةِ.

٤٧ وَسَمَّى لَابَانُ ذَلِكَ الْمَكَانَ يَجْرَ سَهْدُونَا،[†] وَسَمَّاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا.*

٤٨ فَقَدْ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الحِجَارَةِ هَذِهِ تَسْمَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ الْمَوْضِعُ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدُعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مِصْفَاةً؛[‡] لِأَنَّ لَابَانَ قَالَ: «إِبرَاقِبِ اللهُ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُرُ بَيْنَنَا.

* ٣١:٤٢ مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي بهابه إسحاق. † ٣١:٤٧ يجر سهدوننا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد». ‡ ٣١:٤٧ جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في

٥٠ فَلَا تُؤْذِنَانِي، وَلَا تَتَرَوَّحَ عَلَيَّ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّىٰ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هَٰذَا كَوْمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْعَمُودِ بَيْنَنَا.

٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذِهِ الْعَمُودُ شَاهِدَةٌ عَلَيَّ إِنَّي لَنْ أَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيْدَانِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَتَخَطَّىٰ هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودَ إِلَىٰ لِإِيْدَانِي.»

٥٣ وَلِيَحْكُمَ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ** أَبِيهِ.

٥٤ وَقَدَّمَ ذَبْحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ، فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ.

٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَيْقِظَ لَابَانُ وَقَبَّلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣٢

يَعْقُوبُ يُسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَا يَعْقُوبُ فِرَاصِلٌ طَرِيفُهُ وَقَلْبُهُ مَلَأَتْهُ اللَّهُ.

٢ فَلَمَّا رَأَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسِّكُ اللَّهِ!» فَسَمَىٰ ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحْنَامَ*.

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أُمَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أَدُومَ.

٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ إِلَى الْآنِ.

٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْطَىٰ بِرِضَاكَ.»

٦ وَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»

٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَاقَىٰ جِدًّا. وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ.

٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْجَمْعَةَ الْأُولَىٰ وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةَ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَىٰ أَهْلِكَ وَإِلَىٰ عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأُصْنَعُ مَعَكَ

خَيْرًا.»

١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِي أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ إِلَّا

عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ مُعَسِّكَيْنِ.

١١ مَخْلُصِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْشَىٰ أَنْ يَأْتِي وَيَقْتُلِي، وَأَنْ يَقْتُلَ حَتَّى الْأَهْبَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ.

١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأُصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بَعْدَ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يَحْصِي لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَىٰ مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو:

١٤ مِئَتِي عِزَّةً، وَعِشْرِينَ تِسًّا، وَمِئَتِي نَجْمَةً، وَعِشْرِينَ كِبْشًا.

١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثُورًا، وَعِشْرِينَ أَنَا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ.

١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحَدَهُ فِي عَهْدِهِ أَحَدَ خِدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخِدَامِهِ: «اسْبِقُونِي، وَأَتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعِي وَقِطْعِهِ.»

١٧ وَأَوْصَىٰ يَعْقُوبُ خِدَامَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا بِإِلَاقِكَ أَخِي عَيْسُو، وَبَسَّالْتِكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ! وَإِلَىٰ أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ

الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟»

١٨ فَقُلَّ لَهُ: «إِنَّمَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هِيَ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَىٰ يَعْقُوبُ خِدَامَهُ الثَّانِيَ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخِدَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقِطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا

تَحْدُوثُهُ.

٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هِيَ هِيَ خِدَامُكَ يَعْقُوبَ آتٍ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرْضِيهِ بِأَهْلِيَّةِ الَّتِي سَبَقُونِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهِهِ لَوَجْهِهِ. لِحَيْنَتِهِ، رُبَّمَا أَحْطَىٰ بِرِضَاهُ.»

* ٣٣:٢ مخنم، أي مخنم أو معسكران.

** ٣١:٥٣ ملة إسحاق، أي الله، بمعنى الله الذي يباه به إسحاق.

٢١ قَضَيْتَ الْهُدْيَةَ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَا يَعْقُوبُ فَأَمَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْحِمِّ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَأَخَذَ زَوْجَتَيْهِ وَخَدَامَهُ وَخَدَامَاتِهِ وَعَبْرَ نَهْرٍ يَبُوقُ، عِنْدَ الْمَعْرِبِ.

٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَا يَعْقُوبُ فَبَقِيَ وَحدهُ. وَتَصَارَعَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ.

٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَحْدِ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُبْصِرُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلِقْنِي، فَهِيَ الْفَجْرُ يَبْغُ». فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَنْ أُطْلِقَكَ حَتَّى تُبَارِكَنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تَدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلُ.† فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفُزْتَ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا سَأَلْتَ عَنِّي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمِيَ يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَبَيْتِيلَ.‡ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ وَجْهًا لُوحًا، لَكِنَّهُ أَبَقَى عَلَى حَيَاتِي.»

٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ بِبَيْتِيلَ. وَكَانَ يَعْجُجُ بِسَبَبِ نَحْدِهِ.

٣٢ وَهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضْلَةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ النَحْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عِضْلَةِ مِفْصَلِ نَحْدِهِ.

٣٣

لقاءُ يعقوبَ وعيسو

١ وَرَفَعَ يَعْقُوبُ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِعَيْسُو قَادِمٌ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. فَتَقَسَّمَ الْأَطْفَالَ بَيْنَ لَيْثَةٍ وَرَاحِيلَ وَالْخَادِمَاتَيْنِ.

٢ فَوَضَعَ الْخَادِمَاتَيْنِ وَأَبْنَاءَهُنَّ أَوْلًا، ثُمَّ لَيْثَةَ وَأَبْنَاءَهَا، ثُمَّ رَاحِيلَ وَيُوسُفَ آخِرَ الْكُلِيِّ.

٣ لَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ بِنَفْسِهِ، وَالْحَنِي إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أُخِيهِ.

٤ لَكِنَّ عَيْسُو رَكَّضَ لِمُلَاقَاتِهِ، وَعَانَقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَجَبَّكَ مَعًا.

٥ ثُمَّ رَفَعَ عَيْسُو نَظْرَهُ. فَرَأَى النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ. فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ لِي، أَنَا خَادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الْخَادِمَاتُ وَأَبْنَاؤُهُمَا مِنْ عَيْسُو وَانْحَنَوْا.

٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْثَةُ وَأَبْنَاؤُهَا وَانْحَنَوْا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَانْحَنِيَا.

٨ فَقَالَ عَيْسُو: «مَاذَا قَصَدْتَ بِإِرْسَالِكَ كُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي قَابَلْتَهَا؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَرَدْتُ أَنْ أَحْظِيَ بِرِضَاكَ، يَا سَيِّدِي.»

٩ فَقَالَ عَيْسُو: «عِنْدِي مَا يَكْفِي، يَا أُخِي! فَأَيْنَ مَا لَكَ عِنْدَكَ.»

١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا! إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاقْبَلْ هَذِهِ الْهُدْيَةَ مِنْ يَدِي. بَعْدَ أَنْ رَضَيْتَ عَنِّي صَارَ النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ

بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ.

١١ فَاقْبَلِ الْهُدْيَةَ الَّتِي جَلَبْتَهَا لَكَ. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ كَرِيمًا مَعِي، وَأَعْطَانِي كُلَّ مَا أُرِيدُ.» وَالْحَ يَعْقُوبُ عَلَى عَيْسُو، فَقَبَّلَهَا.

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «هِيَ نَمَضٍ فِي طَرِيقِنَا، وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْأَطْفَالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ الْمَوَاشِيَ الْمَرْضِعَةَ مَصْدَرُ قَلْبِي لِي. فَإِذَا أَرَهَقْتُهَا كَثِيرًا فِي يَوْمٍ

وَاحِدٍ، فَتَسْتَمُوتُ كُلُّهَا.

١٤ فَاسْبِقْ يَا سَيِّدِي خَادِمَكَ، أَمَا أَنَا فَسَأَسِيرُ بِبَطْءٍ عَلَى سُرْعَةِ الْبَقْرِ الَّتِي أَمَامِي، وَسُرْعَةَ الْأَطْفَالِ، إِلَى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي فِي

سَعِيرٍ.»

† ٣٢:٢٠ فَبَيْتِيلَ. معناه «وجه الله.»

† ٣٢:٢٨ إسرائيل. ومعناه «يجاهد الله» أو «يجاهد مع الله» أو «الله يجاهد.»

- ١٥ قَالَ عَيْسُو: «اسْمَحْ لِي إِذَا أَنْ أتركَ عِنْدَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»
 قَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لَا اسْتَحَقَّهُ يَا سَيِّدِي.»
 ١٦ فَعَادَ عَيْسُو فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُتَّجِهاً إِلَى سَعِيرٍ.
 ١٧ أَمَا يَعْقُوبُ فَذَهَبَ إِلَى بَلَدَةِ سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً هُنَاكَ. وَصَنَّ أَيْضاً خِياماً لِحِمَاةِ مَوَاشِيهِ. فَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ سَكُوتَ.*
 ١٨ وَوَصَلَ يَعْقُوبُ بِالسَّلَامَةِ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ[†] فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لَمَّا جَاءَ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ. وَخِيمَ يَعْقُوبُ أَمَامَ الْمَدِينَةِ.
 ١٩ وَأَشْتَرَى يَعْقُوبُ جِزْءاً مِنَ الْحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خَيْمَتَهُ مِنْ أَوْلَادِ حَمُورَ وَالِدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.
 ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحاً هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إِيْلَ،[‡] إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٣٤

الاعتداء على دينة

- ١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ وَيَعْقُوبَ لِتَرَى بَنَاتِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
 ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورَ، رَئِيسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَأَغْتَصَبَهَا.
 ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. أَحَبَّ الْفَتَاةَ وَكَانَ رَقِيقاً مَعَهَا.
 ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمُورَ: «زَوِّجْنِي مِنْ هَذِهِ الْبِنْتِ!»
 ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى ابْنَتِهِ دِينَةَ، وَكَانَ أَوْلَادُهُ مَعَ الْمَاشِيَةِ فِي الْحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إِلَى أَنْ يَأْتُوا.
 ٦ وَخَرَجَ حَمُورُ، أَبُو شَكِيمَ، إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.
 ٧ وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، رَجَعَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِمَا حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ وَسَخَطَهُمْ، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمراً مُشِيناً فِي إِسْرَائِيلَ بِاغْتِصَابِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. فَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِمِثْلِ هَذَا أَنْ يَحْدُثَ.
 ٨ فَقَالَ حَمُورُ لَهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَزَوِّجُوا لَهُ.
 ٩ صَاهِرُونَا. زَوِّجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَزَوِّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا.
 ١٠ وَاسْتَقْرِوْنَا بِنَاتِنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرِوْنَا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»
 ١١ وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَاخْوَتَيْهَا: «اقْبَلُونِي، وَسَاعَطِكُمْ مَا تَطْلُبُونَ.
 ١٢ ارفِعُوا قِيَمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعَطِكُمْ كُلَّ مَا تَأْمُرُونِي بِهِ، لَكِنْ زَوِّجُونِي مِنَ الْبِنْتِ.»
 ١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورَ بِطَرِيقَةٍ مَآكِرَةٍ، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتِهِمْ.
 ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ،* فَهَذَا عَارٌ لَنَا.
 ١٥ فَلَا نُوَافِقُكُمْ عَلَى طَلْبِكُمْ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تَصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ تَخْتَنُوا كُلَّ ذَكَرٍ يَبْنِكُمْ.
 ١٦ حِينَئِذٍ، سَنَزَوِّجُكُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْرِ بِبَنَاتِكُمْ، وَنُصِیحُ شُعْباً وَاحِداً.
 ١٧ لَكِنْ إِذَا لَمْ اسْتَمْعُوا لَنَا وَتَخْتَنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَزَحِلُ.»
 ١٨ فَاسْتَحْسِنَ حَمُورُ وَشَكِيمُ هَذَا الْكَلَامَ.
 ١٩ وَلَمْ يَتَرَدَّدِ الشَّابُّ فِي فِعْلِ مَا طَلَبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ ابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمُ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ.
 ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورُ وَابْنَةُ شَكِيمَ إِلَى بَوَايَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَا لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ:
 ٢١ «هؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلْنَدْعُهُمْ لِيَسْتَقْرِوْنَا فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجِرُوا فِيهَا. فَمَا الْأَرْضُ تَتَسَّعُ لَهُمْ وَلَنَا. وَلِنَزَوِّجْ مِنْ بَنَاتِهِمْ،
 وَلِنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

* ٣٣:١٧ سَكُوتَ، بلدة شرق نهر الأردن. تعني «مخيم مؤقت».

† ٣٣:١٨ شَكِيمَ. وهي مدينة ناليس اليوم.

‡ ٣٣:٢٠ إيل. من أسماء الله في اللغة العربية.

* ٣٤:١٤ مختون. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكر يهودي، وفي العهد الجديد، يشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روماً 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2: 11)

- ٢٢ غَيْرَ أَنْ لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ شَرْطًا لِكَيْ يَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شَعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يُخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَّا مِنْهُمْ.
- ٢٣ سَتَكُونُ قَطْعَانَهُمْ وَأَمْلَأَهُمْ وَجَمِيعُ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنْ بِنَبِيِّ أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا.»
- ٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ عَلَى رَأْيِهِمَا. وَاخْتَنَتِ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلاوِي، أَخُوَا دِينَةَ سَيْفَيْهِمَا، وَهَاجَمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السَّقَمَاءَ بِحِيسَارَةٍ. وَدَبَّحَا كُلُّ ذَكَرٍ فِيهَا.
- ٢٦ وَقَتَلَا حَمُورَ وَابْنَهُ شَكِيمَ أَيْضًا، وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضَيَا.
- ٢٧ وَأَتَى أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جَثِّ الْقَتْلِ، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ.
- ٢٨ وَأَخَذُوا مَا فِيهِمْ وَيَقْرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقُولِ.
- ٢٩ سَبَّوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرْوَتِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بُيُوتِهِمْ.
- ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلاوِي: «لَقَدْ أَرْجَعْتُمَا إِذْ صِرْتُمْ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكِنَعَاتِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَحْشَى أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهَاجِمُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ: «أَكَانَ يَفْتَرِضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ تُعَامَلَ أُخْتُنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

٣٥

يَعْقُوبُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاهْذُبْ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ وَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَابْنِ مَدَبْحًا هُنَاكَ اللَّهُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»
- ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِي بَيْتِهِ وَلِكُلِّ الذِّينِ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْأَلْهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيَّرُوا ثِيَابَكُمْ.»
- ٣ فَلَمَّا عَادَ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ، فَأَجَبِي هُنَاكَ مَدَبْحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَاقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقْتَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»
- ٤ فَأَعْطَا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَلَمَّا يَفْعَلُ يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبُطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.
- ٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمُدُنِ حَوْلَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمَّا يَلْحَقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ.
- ٦ لِحَاجَةِ يَعْقُوبَ وَكُلِّ الذِّينِ مَعَهُ إِلَى لَوْزٍ، أَيِ بَيْتِ إِبِلٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٧ وَبَنَى مَدَبْحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهَ بَيْتِ إِبِلٍ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.
- ٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةٌ، مُرْضِعَةٌ رَفِيقَةٌ هُنَاكَ. وَدَفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِبِلٍ. وَسَمَّى يَعْقُوبَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحَزْنِ.»

اسْمُ يَعْقُوبَ الْجَدِيدِ

- ٩ وَفِي طَّرِيقِ عَوْدَتِهِ مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. * لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.» †
- ١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجَبَّارُ. ‡ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلَتَزِدَّ عِدَدًا. سَتَسْجُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَنْحَدِرُ مَلُوكٌ مِنْكَ.
- ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأَعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.»
- ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ.
- ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا جَرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسَكِيْبٍ مِنَ النَّبِيْدِ وَرَيْتِ الزَّيْتُونِ.

* ٣٥:١٠ يعقوب. أي «عقب» أو «عقب»، بمعنى يقع. ويمكن أن تعني «مخادع»، † ٣٥:١٠ إسرائيل. ومعناه «مجاهد لله» أو «مجاهد مع الله» أو «الله يجاهد»

‡ ٣٥:١١ الله الجبار. حرفياً «إيل شدي».

١٥ وَسَمِيَّ يَعْقُوبَ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِبِلَ.

مَوْتُ رَاحِيلَ أَثْمَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ بَيْتِ إِبِلَ، وَقَبِلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَرَاثَةَ بَدَأَتْ رَاحِيلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً.

١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ أَثْمَاءُ وَوِلَادَتُهَا الْعَسِرَةُ: «لَا تَحْزَنِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرُ لِكَ.»

١٨ وَأَثْمَاءُ زَارَعَاهَا، وَقُبِيلَ مَوْتَهَا، سَمَّتْ ابْنَهَا «بَنَ أُونِي»، ^S لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَاهُ «بَنِيَامِينَ».**

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَوَدَّعَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرَاثَةَ، أَي بَيْتَ لَحْمَ.

٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلَ.

٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلُ ارْتِحَالَهُ. وَخِيَمَ جَنُوبَ بَرْجِ عَدْرٍ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، ذَهَبَ رَاوِبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

عائلة إسرائيل

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ أَبْنَاؤُهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَاوِبِينُ بِكْرِ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّكِرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَأَبْنَاهُ مِنْ رَاحِيلَ هُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَأَبْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِيلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَأَبْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فِي فَدَانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَرَا، قَرْيَةَ أَرَبِعَ، أَي حَبْرُونَ،^{††} حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ عَامًا.

٢٩ ثُمَّ لَفِظَ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ وَمَاتَ. وَانْضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ عَجُزًا شَبَعٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

عائلة عيسو

١ هَذَا يَحْيَى نَسْلَ عِيسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.

٢ تَزَوَّجَ عِيسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْنِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِبِلُونَ الْحِثِّيَّةِ، وَأُهُولِيَامَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِثِيِّ.

٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخْتِ نَبَايُوتَ.

٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعِيسُو ابْنُ اسْمِهِ أَلِفْازُ، وَأَنْجَبَتْ بِسْمَةُ رَعُوثِيلَ.

٥ وَأَنْجَبَتْ أُهولِيَامَةُ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتَهُ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانَاتِهِ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى

أَرْضِ أُخْرَى بَعِيدًا عَنِ يَعْقُوبَ.

٧ إِذْ كَانَتْ مُمْتَلَكَاتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. وَلَمْ تَتَسَّعِ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لهُمَا مَعًا، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا.

٨ فَاسْتَقَرَّ عِيسُو فِي بِلَادِ سَعِيرِ* وَعِيسُو هُوَ أَدُومُ.

٩ هَذَا يَحْيَى نَسْلَ عِيسُو، أَصْلُ شَبَعِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرِ.[†]

١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عِيسُو: أَلِفْازُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوثِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عِيسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسْمَةَ.

S ٣٥:١٨ بَنَ أُونِي، أَي ابْنِ أَلِي. ** ٣٥:١٨ بَنِيَامِينَ، أَي ابْنِ الْبَيْنِ، أَي الْإِبْنِ الْمَفْضَلِ.^{††} ٣٥:٢٧ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. * ٣٦:٨ سَعِيرُ. سِلْسِلَةُ جِبَالِ فِي أَدُومِ. † ٣٦:٩ أَدُومُ ... سَعِيرُ. أُطْلِقَ هَذَا الْاسْمَ عَلَى عِيسُو وَعَلَى الْأَرْضِ الَّتِي عَاشَ نَسْلُ عِيسُو عَلَيْهَا، وَمَعْنَى أَدُومَ «أَحْمَرٌ» وَمَعْنَى سَعِيرُ «شَعُورٌ». انظر 25، 25c، 30.

- ١١ وَأَوْلَادُ الْيَفْزَارِ هُمْ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفْوُ وَجَعْتَامُ وَقَنَارُ.
- ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَعُ، جَارِيَةٌ لَأَيْفَازَ بْنِ عَيْسُو. وَأَنْجَبَتْ لِأَيْفَازَ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلَ هُمْ تَحْتُ وَزَارِحُ وَثَمَّةُ وَمِرَّةُ.
- هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٤ وَأَوْلَادُ أُهُولِيَامَةَ ابْنَةِ عَنَى بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةِ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَفُورِحَ.
- ١٥ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ الْيَفْزَارِ، بَكْرُ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانَ وَأَوْمَارَانَ وَصَفْوَانَ وَقَنَارَ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيقَ.
- كَانَ هَوْلَاءُ رُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْمُتَحَدِّرِينَ مِنَ الْيَفْزَارِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.
- ١٧ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ رَعُوئِيلَ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ تَحْتُ وَزَارِحَ وَثَمَّةَ وَمِرَّةَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَوْلَاءُ أَوْلَادُ بَسْمَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو.
- ١٨ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ أُهُولِيَامَةَ زَوْجَةِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَفُورِحَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أُهُولِيَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى.
- ١٩ كَانَ هَوْلَاءُ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانَ هَوْلَاءُ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٠ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
- ٢١ وَدِيثُونُ وَإِصْرَ وَدِيثَانَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرَ فِي أَرْضِ أَدُومَ.
- ٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِي وَهَمَامُ. وَكَانَتْ تَمْنَعُ أُخْتُ لُوطَانَ.
- ٢٣ وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفُو وَأَوْنَامُ.
- ٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى، وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْبِنَابِيعَ الْحَارَةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
- ٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنِ اسْمِهِ دِيثُونُ، وَابْنَةُ اسْمِهَا أُهُولِيَامَةُ.
- ٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيثُونُ هُمْ حَمْدَانُ وَأَشْبَابُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِصْرَ هُمْ يَاهَانَ وَزَعْرَانَ وَعَقَانَ.
- ٢٨ وَأَبْنَا دِيثَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانُ.
- ٢٩ وَهَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى
- ٣٠ وَدِيثُونُ وَإِصْرَ وَدِيثَانَ. هَوْلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحُورِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.
- ٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- ٣٢ بَالَعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَهَابَةَ.
- ٣٣ وَمَاتَ بَالَعُ، تَخَلَّفَهُ يُوَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا.
- ٣٤ وَمَاتَ يُوَابُ، تَخَلَّفَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيْمَانِيِّينَ مَلِكًا.
- ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مَوَآبَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ.
- ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، تَخَلَّفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ مَلِكًا.
- ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، تَخَلَّفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحْبُوتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ مَلِكًا.
- ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخَلَّفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ مَلِكًا.
- ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخَلَّفَهُ هَدَادُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاوُو. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطُطِيلَ ابْنَةَ مَطْرَدَ ابْنَةِ مَاءِ الذَّهَبِ.
- ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قِبَاتِلِ عَيْسُو حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: تَمْنَعُ وَعَلَوَةُ وَيَثِيبُ
- ٤١ وَأُهُولِيَامَةُ وَإِيلَةُ وَفِينُونُ
- ٤٢ وَقَنَارُ وَتَيْمَانُ وَمِصْصَارُ

٤٣ وَجَدَّ يَبْتِيلَ وَعَيْرَامَ. هَذِهِ قَبَائِلُ أُدُومَ حَسَبَ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَصْلُ أَهْلِ أُدُومَ.

٣٧

يُوسُفُ الْحَلْمِ

١ وَأَسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، وَكَانَ يَرَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزِلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ.

٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ شَيْخٌ. وَصَنَّ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ ثَوْبًا مَلُونًا.

٤ وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَأَبْغَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى هَذَا الْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ.

٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرِمُ حُرْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَقَامَتِ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتِ حُرْمُكَرُ حُرْمَتِي وَانْحَنَتْ لَهَا،»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَّكَ تَطْلُنُ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَتَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَابْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدَ عَشَرَ

نَجْمًا تَحْتِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَبَيَّنَّهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَنَحْيِي أَمَامَكَ؟»

١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمَ*.

١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسَلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «اذْهَبِ الْآنَ لَتَرِي إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَأَرْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ

إِلَى شَكِيمَ.

١٥ وَتَاهُ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَاقَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِنِّي أَتَيْتُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادَرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ.» فَلَحِقَ يُوسُفُ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَاهُ إِخْوَتُهُ أَتِيًّا مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأْمُرُوا لِقَاتِلَهُ.

١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَلْمُ آتَا!»

٢٠ فَلَنَقَلَهُ وَنَلَقِيَ بِهِ فِي إِحْدَى الْآيَاتِ الْجَاقَةِ، وَلِنَقُلَ إِنَّ حَيَوَانًا مَقْتَرَسًا اقْتَرَسَهُ. وَلَمَّا بَعَدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَاتِلِهِ.»

٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا سَفَكُوا دَمًا الْقَوِيَّ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤْذُوهُ.» قَالَ رَأُوْبَيْنُ هَذَا لِكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ.

٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ ثَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ.

٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبُيْرِ. وَكَانَتِ الْبُيْرُ فَارِعَةً بِلا مَاءٍ.

* ٣٧:١٢ شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِأَيِّ كَلِمَةٍ. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التِّجَارِ آتِيَةً مِنْ جَلْعَادَ، بِهَا مَهْمٌ مَحْمَلَةٌ بِصَمْعِ الْقَتَادِ وَالْمَرِّ وَالْبَسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ.

٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانَا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟»

٢٧ فَلَمَّعَهُ لِلتِّجَارِ وَلَا نُؤَدِّهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ.

٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بِبَعْضِ التِّجَارِ الْمِثْيَانِيِّينَ، سَخِبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَاعُوهُ لِلتِّجَارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٩ فَأَتَى التِّجَارُ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأُوْبَيْنَ إِلَى الْبَيْتِ. رَأَى أَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَرَ قَلْبَهُ حَزْنًا.

٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأُوْبَيْنَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ النَّفْسُ هُنَاكَ! فَأَذَا عَسَانِي أَفْعَلُ؟»

٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يُوسُفَ، وَذَبَحُوا تَبَسًا وَتَحَسُّوا مَعْطَفُهُ بِالْذَّمِّ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمِينَ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوُ لَيْتَكَ؟»

٣٣ فَمِيزَ يَعْقُوبُ الْمَعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيْرَانٌ مُقْتَرَسٌ. وَلَا بَدْءَ أَنَّهُ مَرَّقٌ يُوسُفَ تَمَرِّقًا.»

٣٤ فَزَرَ قَلْبَهُ نَيْابَهُ، وَلَبَسَ الْخَيْشَ حَزْنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جَدًّا.

٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرِضَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَّعِزَّ. وَقَالَ: «بَلْ أَنْزِلْ إِلَى الْهَالِيَةِ حَزْنًا عَلَى ابْنِي!» فَحَاحَ أَبُو يُوسُفَ عَلَيْهِ.

٣٦ أَمَّا يُوسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِثْيَانِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فَوْطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

٣٨

يهودا وثمار

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُوذَا إِخْوَتَهُ وَزَلَّ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةَ.

٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْحٌ، فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا،

٣ فَحَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ عَيْرَ.

٤ ثُمَّ حَبِلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا سَمَّيْتَهُ أُونَانَ.

٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلَدًا آخَرَ وَسَمَّيْتَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُوذَا سَاكِنًا فِي كَرِيْبَ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُوذَا زَوْجَةً لِيَكْرِهَ عَيْرَ اسْمُهَا ثَامَارُ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بَيْتِ يَهُوذَا عَيْرَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.

٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أَخِيكَ الْمَتَوَقَّى،* فَتَصْنَعْ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَخِي الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُنْجِبَ أَوْلَادًا يَجْمَلُونَ اسْمَ أَخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانَ أَنَّ الْوَلَدَ لَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أَخِيهِ يَقْدِفُ عَلَى الْأَرْضِ لِئَلَّا يُعْطِيَ أَخَاهُ نَسْلًا.

١٠ فَالْتَسَاءَ اللَّهُ تَمَّا فَعَلَهُ أُونَانَ، فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.

١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِكِنْتِهِ ثَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُوذَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةُ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ.

فَدَهَبَتْ ثَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شَوْحَ، زَوْجَةُ يَهُوذَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُوذَا مَعَ صَدِيقِيهِ حِيرَةَ الْعَدْلَانِيِّ إِلَى تَمْنَةَ، إِلَى

الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجْزُونَ صُوفَ غَنَمِهِ.

١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِثَامَارَ: «هَا هُوَ حَوْكُكَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَمْنَةَ لِيَجِزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.»

١٤ فَطَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَعَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَفَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ تَمْنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ

أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزَوَّجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةٌ سَاقِطَةٌ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْطِي وَجْهَهَا.

١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أُعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ ابْنِهِ.

* ٣٧:٢٥ صمغ القتاد والمر. وبسمى الكثيراء أو شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشبي جلي تستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة. * ٣٨:٨ تزوج ... المتوق. كانت العادة إن توفي رجل بلا نسلي، أن يتزوج أحد إخوته أرملة. فإن أنجب منها، نُسب الطفل إلى أخيه المتوق.

فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «وَمَاذَا سَتُعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًّا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَبْقَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أُبْقِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ آتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ،^١ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا حَلِيَّتْ مِنْهُ.

١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَنَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَفِيمَا بَعْدَ، أُرْسِلَ يَهُوذَا صَدِيقَهُ حَيْرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَأَةِ. لَكِنَّ حَيْرَةَ لَمْ يَجِدْهَا.

٢١ وَسَأَلَ حَيْرَةَ أَهْلَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْمَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَانِيمَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»

فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلِي.»

٢٢ فَعَادَ حَيْرَةَ إِلَى يَهُوذَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: «لَمْ تَكُنْ هُنَا آيَةً عَاهِرَةَ هَيْكَلِي.»»

٢٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْتَضِرْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا صِرْنَا أَضْحُوكَةً. هَا قَدْ أُرْسَلْتُ الْجَدِيَّ بِالْعَمَلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

ثَامَارُ تَحْبِلُ

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوذَا: «لَقَدْ زَنَتْ كِنْتَاكَ ثَامَارُ.»

فَقَالَ يَهُوذَا: «أَنْعِرْجُوهَا، وَتَلْحَرْقْ حَتَّى الْمَوْتِ.»

٢٥ وَأَثْمَاءُ إِجْرَاجِهَا، أُرْسَلَتْ رِسَالَةً إِلَى حَمِيمَا يَهُوذَا تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَمِيزَ يَهُوذَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنِّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُوذَا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانُ.

٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أُخْرِجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتْ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قَوْمَزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوْلًا.»

٢٩ وَلَكِنَّ حَالِمًا تَحَبَّبَ يَدَهُ، خَرَجَ أُخُوهُ. فَقَالَتْ الْقَابِلَةُ: «بِالْهَذَا الْإِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَ فَارِصٌ.*

٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أُخُوهُ بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقَوْمَزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَ زَارِحُ. S

٣٩

يُوسُفُ يَبِيعُ لِفُوطِيفَارَ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأَخَذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسُ لِحْرَسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ

جَلِبُوهُ.

٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَأَنَّ اللَّهَ يُوفِّقُ كُلَّ عَمَلٍ يَدِيهِ.

٤ فَحَفَظَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. فَجَعَلَهُ مَشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا عَنِ جَمِيعِ شُؤُونِهِ.

٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أُوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَةُ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمْلَاكِ فُوطِيفَارَ،

فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ.

٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْمُ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

يُوسُفُ يَرِفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارَ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقَوَامِ وَالْوَجْهِ.

* ٣٨:١٨ خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ. كَانَ ذُو الْأَمْرِ يَحْمِلُونَ خَاتَمًا وَخَيْطًا. يَرْبِطُونَ رِسَالَتَهُمْ بِالنَّيْطِ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ شَيْئًا كَالشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ، ثُمَّ يَخْتَمُونَ الطِّينَ بِالنَّيْطِ. وَكَانَ هَذَا بِمِثَابَةِ التَّوْفِيقِ

عِنْدَهُمْ. * ٣٨:٢٩ فَارِصٌ. مَعْنَاهُ «مُخْتَرِقٌ» أَوْ «مُتَحَمِّمٌ». S ٣٨:٣٠ زَارِحٌ. مَعْنَاهُ «مُتَرَجِمٌ»

- ٧ وفي وقت لاحق، بدأت زوجة سيده تستبيه، وقالت له: «تعال وعاشري!»
 ٨ فرفض. وقال لزوجته سيده: «ها إن سيدي في وجودي غير قلبي على شيء في البيت، وقد وضع بين يدي كل ما لديه.
 ٩ فلا يوجد في هذا البيت من هو أهم مني. ولم ينع عني سيدي شيئاً إلا أنت لأنك زوجته. فكيف أترف مثل هذا الإثم العظيم وأخطئ إلى الله؟»
 ١٠ فكانت تكلمه يوماً بعد يوم، وهو يرفض أن يعاشرها أو يكون معها.
 ١١ وذات يوم جاء يوسف إلى البيت ليقوم بعمله. ولم يكن أحد من الخدم داخل المنزل.
 ١٢ فأمسكته من ثوبه وقالت: «تعال وعاشري!» فترك ثوبه في يدها وهرب خارجاً.
 ١٣ فلما رأت أنه ترك ثوبه في يدها وهرب خارجاً،
 ١٤ نادت خدام بيتها وقالت لهم: «انظروا! ها قد وضع زوجي بيننا رجلاً عبرانياً لبيئنا. جاء إلي وحاول أن يعاشري، فصرخت.
 ١٥ فلما سمعني أرفع صوتي وأصرخ، ترك ثوبه بجانبني، وهرب خارجاً.»
 ١٦ واحتفظت بثوبه بجانبها إلى أن جاء سيده إلى البيت.
 ١٧ ثم قصت عليه قصتها: «جاء إلي الخادم العبراني الذي وضعته بيننا لكي يبيئي.
 ١٨ لكنني رفعت صوتي وصرخت. فترك ثوبه بجانبني وهرب خارجاً.»
 ١٩ سمع سيده رواية زوجته التي قالت له: «هذا هو ما فعله خادمك بي،» فغضب غضباً شديداً.
 ٢٠ وألقى القبض على يوسف ووضعه في السجن، حيث كان يعتقل سجناء فرعون. فبقي يوسف هناك في السجن.

يوسف في السجن

- ٢١ لكن الله كان مع يوسف، وأظهر له لطفاً. وجعل يوسف يحظى برضى حارس السجن.
 ٢٢ فأوكل حارس السجن يوسف على كل الرجال الآخرين الموضوعين في السجن. وكان مشرفاً على كل العمل الجاري هناك.
 ٢٣ وكان حارس السجن مترتاح البال من جهة أي أمر تحت مسؤولية يوسف، لأن الله كان معه. وكان الله ينجح كل ما يعمله.

٤٠

يوسف يفسر حلمين

- ١ وبعد هذا أساء ساقى فرعون والخباز إلى سيدهما، فرعون مصر.
 ٢ فغضب فرعون من رئيس سقائه ورئيس خبازيه.
 ٣ فحبسهما فرعون في سجن رئيس الحرس حيث كان يوسف محبوساً.
 ٤ وجعل رئيس الحرس يوسف مشرفاً عليهما، نخدمهما. وبقي في السجن مدة من الزمن.
 ٥ وفي إحدى الليالي رأى ساقى فرعون وخبازه المحبوسان في السجن حلمين معاً. وكان لكل منهما حلم. وكان لكل حلم معناه.
 ٦ أتى إليهما يوسف في الصباح. ورأى أنهما كانا منزعجين.
 ٧ فسأل يوسف موظفي فرعون اللذين كانا محبوسين معه في بيت سيده: «لماذا أرى الحزن على وجهيكا؟»
 ٨ فقالا: «رأينا حلمين. لكن لا يوجد من يقدر أن يفسرهما لنا.»
 ٩ فقال يوسف لهما: «وهل يفسر الأحلام غير الله؟ فأخبراني بحليكما.»

حلم ساقى الملك

- ٩ فقص ساقى فرعون على يوسف حلمه وقال: «رأيت في الحلم كرمة،
 ١٠ ورأيت على الكرمة ثلاثة أضغان. وما إن أورقت الكرمة، حتى ظهرت براعمها ونضجت عناقيدها.
 ١١ وكانت كأس فرعون في يدي. فأخذت العنب وعصرته في كأس فرعون، ووضعت الكأس في يده.»
 ١٢ فقال له يوسف: «معنى حلمك هو أن الأغصان الثلاثة هي ثلاثة أيام.»

- ١٣ نَخْلًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ الْمَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأَسِهْ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلِ عِنْدَمَا كُنْتُ سَابِقًا لَهُ.
- ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَمْدِدَ رَأْسِي عِنْدَمَا يُطَاقُ سِرَاحَكَ. وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكِّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ.
- ١٥ قَدِّدْ اخْتِطِطْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جْرَمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خِيَابِ الْمَلِكِ

- ١٦ فَلَمَّا عَجَبَ التَّفْسِيرُ رَئِيسَ الْخِيَابِزِينَ، قَالَ يُوسُفُ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الْخَبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي. وَكَانَ فِي السَّلَّةِ الْعُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ الْمَخْبُورَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنَّ طُيُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»
- ١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السِّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.
- ١٩ نَخْلًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَيَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلِقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ.»

يُوسُفُ يَنْسِي

- ٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَثِيمَةً لِكُلِّ مَسْؤُولِيهِ. وَأَطْلَقَ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخِيَابِزِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْؤُولِيهِ.
- ٢١ وَأَعَادَ لِرَئِيسِ السَّقَاةِ وَظِيفَتَهُ، فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ.
- ٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رَئِيسِ الْخِيَابِزِينَ وَعَلَّقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوسُفُ الْحُلْمَ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوسُفَ، بَلْ نَسِيَ!

٤١

حُلْمُ فِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ سِتِّينَ رَأَى فِرْعَوْنَ حُلْمًا: كَانَ وَقْفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ الْبَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَسَمِينَةً. فَعَرَّتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ الْقَصَبِ.
- ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعَ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنَ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.
- ٤ فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةَ الْبَقَرَاتُ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ.
- ٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا آخَرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ مَلِيئَةً وَجِدَّةً تَمُوجُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ.
- ٦ ثُمَّ بَنَتْ بَعْدَهَا سَبْعَ سَنَابِلٍ رَفِيعَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ.
- ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلُ الْمَلِيئَةَ الْجِدَّةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ.
- ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنَ مَنزِعَ الْبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةٍ مِصْرَ وَكُلَّ حَكَمَاءِهَا. وَأَخْبَرَهُمْ بِالْحُلْمِ الَّذِي رَأَاهُ. لَكِنَّ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْسِرُهُمَا لَهُ.
- ٩ لَكِنَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكَّرُ الْيَوْمَ أَخْطَايَ،
- ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَثَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنَ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ، فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسَ الْخِيَابِزِينَ.
- ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتَا نَحْنُ الْاِثْنَيْنِ حُلْمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ.
- ١٢ وَكَانَ مَعْنَا شَابِّ عِبْرَانِيٍّ، يَعْمَلُ لَدَى رَئِيسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرْنَاهُ بِحُلْمَيْنَا، فَفَسَّرَهُمَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَى حُلْمِهِ.
- ١٣ وَقَدْ حَدَثَ مَعْنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أُعِدَّتُ إِلَى وَطَنِي، أَمَّا الْخِيَابِزُ فَقُطِعَتْ رَأْسُهُ.»

اسْتِدْعَاءُ يُوسُفَ لِتَفْسِيرِ الْحُلْمِ

- ١٤ فَأَسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السِّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا ثِيَابَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ حُلْمًا، لَكِنَّ لَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ لِي. غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِّرُهَا عَلَى الْقَوْمِ.»
- ١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَاقِيًا.»
- ١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَقْفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.

- ١٨ وَخِثَّةٌ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ وَصَحِيحَاتٍ مِنَ التَّيْلِ. وَرَاحَتْ تَرَعِي فِي مَرَعَى الْقَصَبِ.
 ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرُ قَطُّ قَبْعًا مِنْهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ
 ٢٠ فَالْتَمَسْتِ الْبَقَرَاتِ الْمَزِيلَاتِ الْقِيِحَاتِ الْبَقَرَاتِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتَهَا أَوْلًا.
 ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتَهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يَشِيرُ إِلَى أَنَّهَا أَكَلْتَهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَيْبَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبَدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَطْتُ.
 ٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ آخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ الْقَمْحِ تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ مَلِئَةً وَجَيِّدَةً.
 ٢٣ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا.
 ٢٤ ثُمَّ اجْلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلُ السَّبْعَ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ اخْبَرْتُ سَحْرَتِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُخْبِرَنِي بِمَعْنَاهَا.»

يُوسُفُ يفسرُ الحُلْمَيْنِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ رَأَيْتَهُمَا فِرْعَوْنُ هُمَا صُورَتَانِ لِلْحِلْمِ وَاحِدٍ، وَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.»

٢٦ فَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلْمَيْنِ مَعْنَى وَاحِدٍ.
 ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْقَيْبَةُ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الرَّفِيعَةُ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ.

٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَقَلَّبَتْ إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيَفْعَلُهُ قَرِيبًا.
 ٢٩ فَهِيَ تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ. وَسَيَسِيءُ النَّاسُ كُلُّ وَفْرَةٍ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ.
 ٣١ وَسَيَسِيءُ زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَلِيهِ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.
 ٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَجْعَلُ بِحُدُوثِهِ.
 ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنُ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
 ٣٤ وَلِيُعِينِ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا ثَمَسَ مَحْضُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرَةِ السَّبْعِ.
 ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرُسُوهُ.
 ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْجَمَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وُزَرَائِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ.
 ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لَوْزَرَائِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»
 ٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يَوجِدُ مِنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحَكْمَتِكَ.
 ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي. وَكُلُّ شَيْءٍ سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلَمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»
 ٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَذَا قَدْ جَعَلْتَنِي مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
 ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَ النَّفْسِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ يُوسُفَ. وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا كَثَابَةً مُمْتَاةً. وَوَضَعَ قَلَادَةَ كَبِيرَةً* مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ.
 ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبِهِ الْمَلَكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.»[†] وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.[‡]
 ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ أَمْرْتُ بِالْأَفْعَالِ أَحَدٌ فِي مِصْرَ شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.»

٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَفَتِيحٌ،^S وَزَوْجَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِي فَارَعُ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُون. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْئُولًا عَنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَخْدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

* ٤١:٤٢ قَلَادَةُ كَبِيرَةٌ. علامة السُّلْطَانِ. † ٤١:٤٣ أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ. أَوْ «الْحَنُوا». ‡ ٤١:٤٣ أَوْ «تَمَّ أَرْكَبُهُ فِي عَرَبَةِ الرَّجُلِ الثَّانِي بَعْدَ الْمَلِكِ، وَهَتَفَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: لِيَكُنْ هُوَ الْمَسْئُولَ عَنْ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» S ٤١:٤٥ صَفْنَاتُ فَتِيحٌ. اسْمٌ مِصْرِي قَدْ يَعْنِي «سُنْدُ الْحَيَاةِ» وَبَشَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مَا مَعْنَاهُ «مُسَرُّ الْأَمْرَارِ».

- ٤٧ وَأَتَّجَتِ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرَةً اثْنَا سَنَوَاتِ الْخَبِيرِ السَّعْبِ.
- ٤٨ جَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّعْبِ فِي قَتْرَةِ الْوَقْفَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يَحْزَنُ الطَّعَامِ فِي الْمَدِينِ. حَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الطَّعَامِ الْمَأْخُودَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْهَا.
- ٤٩ نَغَزَنَ يُوسُفُ قَحْأً كَثِيرًا مِثْلَ رَمْلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ. كَانَ الْقَمْحُ وَفِيرًا جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنِ حِسَابِ كَيْمَاتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مُجْأً أَنْ تُحْسَبَ!
- ٥٠ وَقَبِلَ أَنْ تَأْتِي سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رُزِقَ يُوسُفُ بَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتْهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فُوْطِيهِ فَارَعَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُونِ.
- ٥١ وَسَمَى يُوسُفُ بَكْرَهُ مَنَسِيَّ. * إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَنَسَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْبِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.»
- ٥٢ وَسَمَى ابْنَهُ الثَّانِي أَوْفَرِيمَ. † قَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْبَاتِي.»

بَدَأَ الْجَمَاعَةَ

- ٥٣ ثُمَّ انْتَبَتْ سَنَوَاتُ الْوَقْفَةِ السَّعْبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ.
- ٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ تَحِيحًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِلرَّعُونَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنُ يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»
- ٥٦ وَلَمَّا سَادَتْ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَارِزَ الْقَمْحِ. وَبَاعَ الْقَمْحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٥٧ وَجَاءَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَحْأً. فَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

تَحْقِيقُ الْحَلِيبِ

- ١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحْأً، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «لِمَاذَا يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟»
- ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحْأً، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَحْأً، فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتُ.»
- ٣ فَانْزَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قَحْأً.
- ٤ لَكِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى.
- ٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْقَمْحِ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمْحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَرَفَهُمْ، لَكِنَّهُ تَظَاهَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِطَاظَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟»
- فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»
- ٨ فَمَيَّزَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يُمَيَّزُوهُ.
- ٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفَ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عِنْتَهُمْ.
- فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ، جِئْتُمْ لِيَتَكَشَّفُوا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»
- ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَامُكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»
- ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَامُكَ لَسْنَا جَوَاسِيسَ.»
- ١٢ لَكِنَّهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لِتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»
- ١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَامُكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرْنَا عِنْدَ آبِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»
- ١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسُ!
- ١٥ لَكِنِّي سَأَمْتَحُنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحِيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا.

١٦ فَأَرْسَلُوا أَحَدَ كُرِّ لِيَجْلِبَ أَخَاكُمُ. وَاسْتَظَلَّ بِبَيْتِكُمْ حَتَّىٰ ذَلِكَ الْحَيْنِ فِي السِّجْنِ. وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَلَيْتَ أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُرُ حَقًّا جَوَاسِسُ!»
١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يَوْسُفَ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

يُوسُفُ بِمُتَحَنِّنِ إِخْوَتِهِ
١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا مَا أَوْقَلُهُ لَكُمْ فَتَحْيُوا. فَإِنَّا أَخَافُ اللَّهَ. إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدٌ إِخْوَتَكُمْ فِي السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قَمِيحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ.»
٢٠ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكُمُ الْأَصْغَرَ فَيُنَبِّئُ صِدْقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»
فَوَافَقُوا عَلَىٰ ذَٰلِكَ.

٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْنَا صَيْقِلَتَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ تَرْحَمَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغُ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الصَّيْقِلَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمُ رَاوَيْنٌ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَىٰ! لَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا إِلَيْهِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسُدُّ عَنْكُمْ دَمَهُ.»
٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يَوْسُفَ كَانَ فِيهِمْ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ.
٢٤ ثُمَّ ابْتَعَدَ يَوْسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْنِيهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُوتَقَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.
٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفَ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْأَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَىٰ كَيْبِسِهِ، وَأَنْ يُعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ. فَفَعَلَ الْخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا حَمَلُوا قَمْحَهُمْ عَلَىٰ حَبِيرِهِمْ وَانْطَلَقُوا.
٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتَئُوا لِبَيْتِهِمْ، فَفَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَىٰ مَالَهُ فِي كَيْسِ فَوْقَ الْقَمْحِ.
٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيْهِ. وَهَذَا هُوَ فِي كَيْبِسِي!» فَتَحَيَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَجَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَصَوَّلَ الْخَبِيرَ لِيَعْقُوبَ
٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ.
٣٠ قَالُوا: «كَلِمَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفِظَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَا كُنَّا نَجْتَسِسُ عَلَىٰ أَرْضِهِ.»
٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ. وَلَسْنَا بِجَوَاسِسِينَ.»
٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَحَدًا لَيْبِنَا. وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَيْبِنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ «فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدَ إِخْوَتِكُمْ عِنْدِي. وَخُذُوا قَمِيحًا يَسُدُّ جُوعَ بِيوتِكُمْ وَأَمْضُوا.»

٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَخَاكُمُ الْأَصْغَرَ. حَيْثُئِذٍ، سَأَلَتْهُ مِنْ أَنْكُرَ لَسْتُمْ جَوَاسِسِينَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سِرَاحَ أَخِيكُمْ، وَسَأَسْمَعُ لَكُمْ بِأَنْ تَبْجُرُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَفْرَعُوا أَكْأَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْبِسِهِ. وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَّ مَالِهِمْ خَافُوا.
٣٦ وَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُ يَوْسُفَ وَقَدْتُ شَمْعُونَ، وَهَذَا أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينِ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَاوَيْنٌ لِأَيُّبِهِ: «أَقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بِنِيَامِينِ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَارِجِعْهُ إِلَيْكَ.»
٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقَهُ قَدْ مَاتَ. وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِلَ. فَإِنْ أَصَابَهُ أَدَىٰ فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَىٰ الْهَاطِوَةِ مَجْزُورًا حَرِيئًا.»

- ١ وَكَانَتِ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ.
- ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا التَّمَحَّ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.»
- ٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٤ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا.
- ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تَرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»
- ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنْ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»
- ٧ فَقَالُوا: «دَقَّقَ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مَائِزَالُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟ أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟ فَاجَبْنَا. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟»
- ٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَيُّهِ إِسْرَائِيلُ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْتَمِحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا.
- ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْمِنُ سَلَامَتَهُ. اعْتَبِرْنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعْهُ أَمَامَكَ، حَمَلْتِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.
- ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُؤَخِّرْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»
- ١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا لِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ بِنَائِجِ الْأَرْضِ فِي أَكْبَاسِكُمْ، وَأَتْرَلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَلَسَمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَفْعَ الْقِنَادِ* وَالْمُرَّ وَالْقَسْتَقَ وَاللَّوْزَ.
- ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَأَرْجِعُوا الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكُمْ فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَرُبَّمَا حَدَثَ هَذَا بِإِخْطَاءٍ.
- ١٣ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَعُودُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا.
- ١٤ وَلِيَحْيِيَ اللَّهُ الْجَبَّارُ* هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلَيْتَهُ يَعِيدُ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَّامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مِصْرِي.»
- ١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضِعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَّامِينَ. وَأَنْطَلَقُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يَوْسُفَ.

إِخْوَةُ يَوْسُفَ فِي بَيْتِهِ

- ١٦ قَلْبًا رَأَى يَوْسُفَ بَنِيَّامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِلدَّبِيرِ بَيْتَهُ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَادْبَحْ ذَبِيحَةً، وَجِهِّزْ مَادِدَةً. إِذْ سِيَئَلُكَ الرِّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.»
- ١٧ فَقَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يَوْسُفَ. وَأَحْضَرَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ لَنَا فِي أَكْبَاسِنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَبِيرَنَا.»
- ١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يَوْسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.
- ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، نَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِي طَعَامًا.
- ٢١ لَكِنَّ حِينِ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مَبِيَّتِنَا، فَتَحَّنَا أَكْبَاسِنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مَتَا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهِيَ نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا.
- ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْبَاسِنَا.»
- ٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «أَطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بَدَّ أَنْ الْهَكَرُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْبَاسِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلْتُمْ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَمْعُونَ.
- ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِسَمِ الرَّجُلِ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا حَبِيرَهُمْ.
- ٢٥ ثُمَّ أَعَدُوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيَوْسُفَ عِنْدَ حُضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَنْتَابُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

* ٤٣:١١ صمغ القثاد. ويُسمى الكَثِيرَاءُ، أَوْ شوك الغنم. وهي مستخلصات من نبات عشيّ جيلي تُستخدم في صناعة العطور ولها استخدامات علاجية مختلفة.

† ٤٣:١١ المرّة. مادة طيبة الرائحة تُستخلص من عصاره بعض الأشجار. وكانت تُستخدم في العطور وفي تحنيط الموتى. وكانت تُخلط مع التبيد وتستخدم كمنكبيّ للأقمشة (انظر إشارة مرقس ١٥: 23). * ٤٣:١٤ الله الجبار. حرفياً «إيل شداي».

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَانْحَنَوْا لَهُ وَجُوهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»
 ٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبُونَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنُوا عَلَى وَجُوهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.
 ٢٩ فَتَقَطَّعَ يُوسُفُ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكَرُ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَتِمَّ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْعَرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى عَرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.
 ٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدَّمُوا الطَّعَامَ.»
 ٣٢ فَقَدَّمَ لَهُ الْخِدَامُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِرُوحِهِ، وَلِلْإِخْوَةِ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لِرُوحِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يَبْعِضُونَ ذَلِكَ!^S
 ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبٍ وَلَاذَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ.
 ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخِدَامَ أَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَكَوَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوُوا.

٤٤

يُوسُفُ يَضَعُ نَفْسًا

١ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ الْخِدَامَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَّا أَكْبَاسُ الرِّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعُ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْبِسِهِ.»
 ٢ وَضَعُ كَأْسِي الْفِضَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْبِسِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. فَقَعَلَ الْخِدَامُ كَمَا أَمَرَهُ يُوسُفُ.
 ٣ فَلَمَّا بَرَزَ الْفَجْرُ أُرْسِلَ الرِّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ.
 ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَتَّبِعُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الْخِدَامُ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ: «الْحَقَّ بِهِمْ فُورًا، وَأَدْرِكْتَهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمْ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟»
 ٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَعْمِدُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَلْفِيَّةِ؟ فَهَلَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلِكُمْ هَذِهِ.»
 ٦ فَلَمَّا أَدْرَكْتَهُمُ الْخِدَامُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.
 ٧ فَقَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ!»
 ٨ هَا قَدْ عَلِمْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِمَالِكِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ عَلَى رَأْسِ أَكْبَاسِنَا. فَهَلَاذَا نَسَرَقَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟
 ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خِدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَعِيرَةً. وَلْيَصْبِحْ بَيْتُنَا عَيْدًا لَدَى سَيِّدِي.»
 ١٠ فَقَالَ الْخِدَامُ: «حَسَنًا، لَيْكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مَنكُمُ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أحرارًا.»

نَجَاحُ الْفَجْرِ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَأَسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَالِ كَيْبِسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ.
 ١٢ وَقَفَّتْ الْخِدَامُ الْجَمِيعُ، بَدَأَ بِالْأَكْبَرِ وَانْتَهَاءً بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي كَيْبِسِ بَنِيَامِينَ.
 ١٣ فَفَرَّقَ الْإِخْوَةَ تِيَابَهُمْ حَزْنًا. وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
 ١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ، كَانَ يُوسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ. فَاتَّقُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِرَجُلٍ مِثْلِي؟»
 ١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيْمَةَ خِدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدْتَ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يُوسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْئٍ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالرَّجُلُ الَّذِي وَجِدْتَ الكَأْسَ فِي حَوَازِهِ هُوَ قَطُّ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقَيْتَكَ، فِيمَكُنْتُمْ أَنْ تَذْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَيَّ أَيُّكُمْ.»

يَهُودًا يَبْضَعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ
١٨ غَيْرَ أَنْ يَهُودًا اقْتَرَبَ مِنْ يُوسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ. فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ.»

١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكَ أَبُ أَوْ أَحَى؟»

٢٠ فَقُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ عَجُوزٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وُلْدٍ لَابْنِنَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الأَخُ الأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَعِيَ وَحَدَهُ مِنْ بَنِيَاءِ أُمِّهِ. وَلِهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.»

٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتَ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاهُ»

٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَحُوْرُ الأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤ وَعِنْدَمَا صَعَدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَبِينَا، أَخْبَرْنَا بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: «دَعُونُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.»

٢٦ فَقُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الحَاكِرِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَحُونَا الأَصْغَرُ مَعَنَا.»

٢٧ فَقَالَ لَنَا أَبُوْنَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي رَاحِلَةَ أُحْبَبَتْ لِي ابْنَيْنِ.

٢٨ تَرَكَتْنِي أَحَدَهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مُفْتَرِسًا مَرَّقَهُ تَمَزِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الحِينِ.

٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَدَى، فَسَأَمَوْتُ رَجُلًا عَجُوزًا حَرِيْنًا.»

٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةٌ التَّعَلُّقِ بِهِ،

٣١ سَيَمُوتُ وَالوَدَى إِذَا رَأَى أَنَّ الفَتَى لَيْسَ مَعَنَا. وَسَنَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أَرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى القَبْرِ رَجُلًا عَجُوزًا حَرِيْنًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَهَدَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي.»

٣٣ فَالآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعْ الفَتَى يَذْهَبَ مَعَ إِخْوَتِهِ.

٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى الحِنَةَ الَّتِي سَتَصِيبُ أَبِي؟»

٤٥

يُوسُفُ يَكشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

١ فَلَمْ يَقْدِرْ يُوسُفُ أَنْ يَبْضِعْ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ. فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ يُوسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُمْ هَوِيَّتَهُ.

٢ لِكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ المَصْرِيوْنَ وَجَمِيعَ بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ، فَهَلْ أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ. فَقَدَّ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَأَقْرَبُوا مِنِّي.» فَأَقْرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يُوسُفُ أَحُوْرُ الَّذِي يَعْتَمِدُهُ عَبْدًا لِمِصْرَ.

٥ لَكِنْ لَا تَنْزِعُوا، وَلَا تَعْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعْتُمُونِي هَذَا المَكَانَ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللهُ قَبْلَكَ لِكَيْ أَتَقَدَّ حَيَاةً كَثِيرِينَ.

٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِتْنَانِ عَلَى المَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ نَحْمَسُ سِنَوَاتٍ دُونَ حِرَاةٍ أَوْ حِصَادٍ.

٧ لَكِنْ اللهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكَ لِكَيْ يَضُمَّنَّ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُدْهَشَةٍ.

٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مَنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَىٰ مِصْرَ كَلْبًا. فَايِّرْ لِي إِلَىٰ، وَلَا تَتَّخِرْ.

١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ.

١١ وَسَأَعُولُكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لَا أَنْتَ وَلَا عَائِلَتُكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَىٰ شَيْءٍ. فَازَالَتْ هُنَاكَ خَمْسَ سَنَوَاتٍ أُخْرَىٰ مِنَ الْجَمَاعَةِ.»

١٢ «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنِّي أَنَا يُوسُفُ.

١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي نَلْتَهَا فِي مِصْرَ. وَأَحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ تَجَلَّوْا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَىٰ هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبِكِي. وَبِكِي بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ يَعْنِفُهُ.

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبِكِي وَهُوَ يَعْنِفُهُمْ. حِينَئِذٍ، بَدَأُوا يَخْتَدُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَىٰ قِصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرَحَ فِرْعَوْنُ وَوَرَّزَاؤُهُ.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ: «افْعَلُوا هَذَا: حَمَلُوا خَمِيرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَأَذْهَبُوا إِلَىٰ أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَتَكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ،»

١٩ وَزَمُّهُمْ: «افْعَلُوا هَذَا: خَذُوا عَرَبَاتِ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَائِكُمْ وَلِزَوَّجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَأَرْجِعُوا.

٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَىٰ تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلُ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا.

٢٢ وَأَعْطَىٰ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثُوبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَخِيهِ مَا يَلِي: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِخَيْرَاتِ مِصْرَ، وَعِشْرَةَ أَتْنٍ مَحْمَلَةٌ بِالصَّبْغِ وَالخَيْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ.

٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَنْتَاجِرُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبُوا إِلَىٰ بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّهَا.»

فَصَبَّحَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصِدْقُهُمْ!

٢٧ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفَ. ثُمَّ رَأَىٰ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفَ لِتَحْمِلَهُ إِلَىٰ مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ.

٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلَ: «يَكْفِينِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصِدِّقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازالَ حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ فَفُتِحَ إِسْرَائِيلَ فِي رِحْلَتِهِ أَخِذًا مَعَهُ كُلِّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَىٰ بَيْتِ السَّبْعِ. وَهَنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.

٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ النَّزُولَ إِلَىٰ مِصْرَ، فَإِنَّا سَجِّعُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.

٤ سَأَنْزِلُ إِلَىٰ مِصْرَ مَعَكَ، وَسَأُعِيدُكَ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيَغْلِقُ ابْنُكَ يُوسُفُ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَىٰ مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ، وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوَّجَاتِهِمْ عَلَىٰ الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلَهُمْ.

٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمِ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَىٰ مِصْرَ.

٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَىٰ مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائلة إسرائيل

٨ هَذِهِ هِيَ أَشْهُاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوبِينُ، وَكَانَ بَكْرَ يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ فَهَمُ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي.

- ١٠ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمْوَيْلُ وَيَامِينُ وَأُوْدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
- ١١ وَأَبْنَاءُ لَاطِي هُمْ جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُودَا هُمْ: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارَصُ وَزَارِحُ. وَمَاتَ عِيرُ وَأَوْنَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاءُ فَارَصَ هُمْ حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
- ١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ هُمْ تَوْلَاخُ وَقُوَّةُ وَيُوبُ وَشِمْرُونُ.
- ١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ هُمْ سَادِرُ وَأَيْلُونُ وَيَاخْثِيلُ.
- ١٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ لَيْئَةَ الَّتِي نَزَّهَتْ لَهَا لَيْئَةُ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى دِينَةَ، ابْنَةَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ فَرْدًا.
- ١٦ وَأَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ صَفِيُونُ وَحِجِّي وَشُونِي وَصَبُونُ وَعَيْرِي وَأَرُودِي وَأَرْثِيلِي.
- ١٧ وَأَبْنَاءُ أَسِيرَ هُمْ يَمَّةُ وَبَشُوعُ وَبَشُوعِي وَبَرِيْعَةُ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ. وَأَبْنَا بَرِيْعَةَ هُمَا حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ.
- ١٨ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَاهَا لِللَّيْئَةِ. فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةً وَعِشْرِينَ فَرْدًا.
- ١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ فَهُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.
- ٢٠ وَوُلِدَ مَنَسِي وَأَفْرَائِمَ يُوْسُفُ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فَوْطِي فَارَحَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أُونُ.
- ٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَيَاكُورُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَالْحِجِّي وَرُوشُ وَمَعِيمُ وَحَنِيمُ وَأَرَدُ.
- ٢٢ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ رَاحِيلَ الَّتِي نَزَّهَتْ لَهَا لَيْئَةُ الْعَرَبِيَّةِ لِيَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.
- ٢٣ وَأَبْنَا دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
- ٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ بَاخْصَبِيلُ وَجُونِي وَبِيصْرُ وَشَلِيمُ.
- ٢٥ هَؤُلَاءِ هُمْ أَوْلَادُ بِلْهَةَ. وَكَانَ لِابْنِ قَدْ أَعْطَى بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ. فَوُلِدَتْ بِلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ. فَجَمُوعُ هَذَا الْجُزْءِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.
- ٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسَلِهِ سِتَّةً وَسِتِينَ فَرْدًا. وَلَا يُشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ.
- ٢٧ وَهَنَّاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانِ أَجْبَهِيهَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.
- وَصَلَ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ
- ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُودَا قَبْلَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِكَيْ يَدُلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ.
- ٢٩ فَجَهَّزَ يُوْسُفُ عَزْبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِلْمَلَاقَاةِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَانَقَهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.
- ٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوْسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِنَفْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا».
- ٣١ فَقَالَ يُوْسُفُ لِأَخُوْتِهِ وَلكلِّ بَيْتِ أَبِيهِ: «سَأَصْعَدُ لِأَكْرَهٍ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ».
- ٣٢ وَرِجَالُهُم رُعَاةٌ، فَهَمُ يَرْبُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَلَبُوا مَعَهُمْ قِطْعَانَ غَنَمِهِمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ».
- ٣٣ فَحِينَئِذٍ سَأَلَهُ فِرْعَوْنَ وَيَسْأَلُكَ: «مَا هُوَ مِهْنَتُكَ؟»
- ٣٤ فَجَابَ لَهُ: «كُنَّا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، تَرَبِّي الْمَوَاشِي مِنْذُ صِغَرْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَن جَدِّ». فَوَلُّوا هَذَا لِكَيْ تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاجِعٍ مَكْرُوهٍ فِي مِصْرَ.»

٤٧

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

- ١ فَذَهَبَ يُوْسُفُ وَكَلَّمَ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي مَعَهُمْ وَبِقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهَمُ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٢ وَأَخَذَ يُوْسُفُ مَعَهُ خَمْسَةَ مِنَ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِأَخُوْتِهِ يُوْسُفَ: «مَا هُوَ مِهْنَتُكَ؟»
- فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَّامُكَ رُعَاةٌ، أَبَا عَن جَدِّ.»

٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جئنا لِنَتِمَّ كَعِبَاءِ فِي الْأَرْضِ. إِنْ لَا يُوجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَاسْتَمِعْ لَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بَأَنَّ نَسْتَقِرَّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «جاءَ أهلكَ وإخوتك إليك.

٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَعَيْنُهُمْ رُؤَسَاءُ رِعَاةٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفَ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَمَهُ لِلْفِرْعَوْنِ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ.

٨ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ عَمْرُكَ؟»

٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْفِرْعَوْنِ: «سِنَوَاتُ اعْتِرَابِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أَلْغُ عَمْرَ أَبِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ.

١١ وَهَكَذَا اسْكُنَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلَاكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَمْسَيْسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.

١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضًا لِلْفِرْعَوْنِ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامًا، إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ.

١٤ لَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ الْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مَتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.»

١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطِّعْنَا مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدُنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا.

١٩ فَإِذَا لَمْ تَرُدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ تَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِلْفِرْعَوْنِ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِتَرْزُقَ، وَفَحِيًا وَلَا تَمُوتَ، وَلَا تُصْبِحِ الْأَرْضُ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِلْفِرْعَوْنِ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِيِّ حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِلْفِرْعَوْنِ.

٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.

٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرَهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضُ الْكَهَنَةِ. إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقَّوْنَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ. وَهَذَا لَمْ يَضْطُرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِلْفِرْعَوْنِ. نَخْذُوا بِذَارًا، وَأَبْذُرُوها فِي الْأَرْضِ.

٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْغِي أَنْ تَعْطُوا خُمُسَ مَحْصِيلِكُمْ لِلْفِرْعَوْنِ. وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَهْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِئُوتِكُمْ، وَطَعَامًا لِصِغَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ انْقَذَتْ حَيَاتِنَا! وَإِنْ كَانَ رِضْيُكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِلْفِرْعَوْنِ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيُنصُّ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ خُمُسَ الْحَصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ. وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحْدَهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِلْفِرْعَوْنِ.

وصية يعقوب بدفته في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَأَقْتَنُوا مُمْتَلَكَاتٍ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ تُحْيِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خَدِّي،* وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ.
٣٠ فَعِنْدَمَا أُمُوتُ، أَخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»
فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»
٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَخَلَفَ يُوسُفُ لَهُ، فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَنْدًا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

٤٨

الرَّبُّ لَمْ يَنْسَى وَأَفْرَائِمَ

١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَذَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَائِمَ مَعَهُ لِرُؤْيِيَةِ يَعْقُوبَ.
٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَذَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيِيَتِكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قَوَاهُ وَعَاتَدَ فِي جَلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.
٣ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ* فِي لُوزَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي.
٤ وَقَالَ لِي: «هَذَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرُكَ وَعَائِلَتُكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلَكَ مَجْمُوعَةَ شُعُوبٍ. وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَلِكًا أَبَدِيًّا.»
٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانَ أُحِبُّهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدَيَّ أَنَا. إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَائِمُ وَمَنَسَى كَرَأُوبِينَ وَشِمْعُونَ.
٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ نَجَّيْتَهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَائِمَ وَمَنَسَى.
٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فِدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَخُرِّتْ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وَصُولِنَا إِلَى أَفْرَاتَةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاتَةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمَ.»
٨ وَلَمَّا رَأَى إِسْرَائِيلُ أَبِي يُوسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَانِ الْوَلَدَانِ؟»
٩ فَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «هَذَانِ وَلَدَايَ اللَّذَانَ أُعْطَانِي بِأَيَّاهُمَا اللَّهُ.»
فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرَّبَهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»
١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يُوسُفُ ابْنَيْهِ مِنْهُ، قَبَلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَاقَبَهُمَا.
١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَذَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيِيَةِ وَلَدَيْكَ أَيْضًا!»
١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يُوسُفُ مِنْ حَضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ.
١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنَسَى إِلَى يَسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً.
١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ الْيُمْنَى، وَالْيُسْرَى عَلَى رَأْسِ الْمَنَسَى، وَذِرَاعَاهُ مُتَصَابِتَانِ. وَكَانَ مَنَسَى هُوَ الْبِكْرَ.
١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَبْدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ،
اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِي كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ أَدَى،
أَنْ يُبَارِكَ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ.
وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،
وَأَسْمَ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.
وَأَنْ يَكْثُرَ نَسْلُهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

* ٤٨:٣٠ اللَّهُ الْجَبَّارُ، حَرْفِيًّا «إِلَى شَدَائِي»

* ٤٧:٢٩ ... تَحْتَ نَخْدِي. علامة تعني أن يوسف سيؤمن على أمر مهم جدًا.

١٧ وَابْتَهَ يَوْسُفُ إِلَىٰ أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَأْذَنَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَىٰ رَأْسِ مَنَسَّى،

١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا ابْنِي! هَذَا هُوَ الْبَيْتُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِهِ.»

١٩ فَرَفَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شُعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ جَمِيعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَكَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَىٰ اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسِيرُدُكَ إِلَىٰ أَرْضِ آبَائِكَ.

٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَىٰ حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَهَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسِيفِي وَقَوْسِي.»

٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «جَمِّعُوا حَوْلِي فَاتَّبِعْنَا لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَىٰ إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بِرَكَّةٍ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قَوِيٌّ وَأَوَّلُ دَلِيلٍ لِي عَلَىٰ رَجُلَيْي.

امْتَزَتْ كَرَامَةٌ وَقُوَّةٌ.

٤ لَكِنَّكَ كَالْمَاءِ لَا تَضْبِطُ.

وَهَذَا لَنْ تَمْتَنَّا بَعْدَ،

لَأَنْتَ عَاشِرَتُ خَادِمَةِ أَبِيكَ،

فَدَنَسْتَ سِرِّي عِنْدَمَا مِتَّ عَلَيْهِ.

بِرَكَّةٍ شِمْعُونُ وَلاوِي

٥ «شِمْعُونُ وَلاوِي أَخَوَانِ.

سَيَفْهَمَا سِلَاحًا عَنِيفًا.

٦ لَا أَحَبُّ مَجْلِسَهُمَا،

وَلَا أُرْتَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.

فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،

وَسَلَا ثِيْرَانَا نَجْرَدَ النَّسْلِيَّةِ.

٧ مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا،

فَهُوَ عَنِيفٌ جِدًّا.

وَمَلْعُونٌ هِيَاجُهُمَا فَهُوَ لَا يَرْحَمُ.

سَافَرْتُهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ.

سَابَعْتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

بِرَكَّةٍ يَهُودَا
 ٨ «أَمَا أَنْتِ يَا يَهُودَا،
 فَسَيَمْدَحُكَ إِخْوَتُكَ.
 وَسَتَهَيِّزُ أَعْدَاءُكَ.
 وَسَيَنْحَنِي لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.
 ٩ وَيَهُودَا مِثْلُ شَيْلِي.
 يَا ابْنِي، عُدَّتْ بَعْدَ أَنْ اصْطَدَّتْ فَرَسَتُكَ.
 أَنْتِ كَأَسَدٍ تَجْمُجُ وَتَرِيضُ.
 فَمَنْ يَجْرُؤُ أَنْ يَزْجِكَ؟
 ١٠ لَنْ يَفَارِقَ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ يَهُودَا،
 وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،
 إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ،* وَتَطْعِمَهُ الشُّعُوبُ.
 ١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ حَشَشَهُ.
 وَبِالدَّوَالِي يَرْبِطُ حِمَارَهُ الصَّغِيرَ.
 بِالنَّبِيذِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،
 وَيَعْصِرُ الْعِنَبَ ثَوْبَهُ.
 ١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيذِ.
 وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

بِرَكَّةٍ زَبُولُونُ
 ١٣ «أَمَا زَبُولُونُ، فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.
 وَمَرْفَأٌ لِلسُّفُنِ سَيَكُونُ.
 وَسَيَمْتَدُّ إِلَى صِيدُونِ حُدُودِهِ.

بِرَكَّةٍ يَسَّاكِرُ
 ١٤ «أَمَا يَسَّاكِرُ فَكَجَمَارِ قَوِيٍّ رَابِعِي تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.
 ١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،
 وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِ.
 حَقَّى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.
 وَأَجْبَرَ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

بِرَكَّةٍ دَانَ
 ١٦ «أَمَا دَانَ؟ فَيَالْعَدْلِ يَحْكُمُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بِعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كَتُعْبَانٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانَ.
 كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبِ الْمَرَمِ.
 تَهْجُمُ قَتْلِدَغُ كَعْبِيِّ الْحِصَانِ،
 فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَتَمَطَّرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

* ٤٩:١٠ الملك الحقيقي. حرفياً «شيلوه». أي «الذي له عصا الملك». وشيلوه اسم مدينة بين بيت إيل وشكيم - أي نابلس. † ٤٩:١٦ دان. أي «أدان» أو «قضي».

بِرَّكَهٖ جَادُ
 ١٩ «أَمَّا جَادُ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ،
 وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.»

بِرَّكَهٖ أَشِيرُ
 ٢٠ «أَمَّا أَشِيرُ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،
 وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمُلُوكِ.»

بِرَّكَهٖ نَفْتَالِي
 ٢١ «نَفْتَالِي كَطَلِيبَةَ مُطْلَقَةً
 لَهَا وَلَدَانِ جَمِيلَانِ.»

بِرَّكَهٖ يَوْسُفُ
 ٢٢ «أَمَّا يَوْسُفُ فَكْرَمَةٌ مَثْمُرَةٌ،
 كْرَمَةٌ مَثْمُرَةٌ عِنْدَ نَجْعِ.
 أَغْصَانُهُ تَتَسَلَّقُ السِّيَاحُ.
 ٢٣ حَقَدَ عَلَيْهِ رُمَاةٌ سِهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.
 ٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،
 وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتَبَتَيْنِ.»

صَارَ هَذَا يَدِي إِلَى يَعْقُوبَ الْقَوِيِّ،
 بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٥ صَارَ هَذَا يُفَضِّلُ إِلَهَ أَبِيكَ.
 لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.
 صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
 لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،
 وَيَبْرِكَاكَ مَحْبَاةً لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْحُحَيْطِ.
 لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ التَّيْدِينَ وَالرَّحِيمِ.
 ٢٦ وَهِيَ قَدْ عَلَتْ بِرَكَاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،
 فَاقَتْ خَبْرَاتِ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.
 لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ.
 لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينَ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ خَاصٍّ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.»

بِرَّكَهٖ بَنِيَامِينَ
 ٢٧ «بَنِيَامِينَ كَذَنْبٍ جَائِعِ.
 فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فِرَاسْتَهُ.
 وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَاةُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِرَّكَهٖ خَاصَّةً.
 ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنُونِي مَعَ آبَائِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَقِيِّ.»

٣٠ ادْفُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قُرْبَ مَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. «فَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.»

٣١ وَدُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَرُجَّتْ سَارَةُ هُنَاكَ. وَدُفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقُ وَرُجَّتْ رِفْقَةُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنَتْ لَيْثَةُ.

٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحِثِّيِّينَ.

٣٣ وَلَمَّا انْتَهَى يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَجَّ قَدَمِيهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

٥٠

جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

١ ثُمَّ اتَّخَذَ يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.

٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطْبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطُوا الْأَطْبَاءُ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَأَمَضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ قَرَّةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي وَرَضِيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعِ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ

٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَذَا أَنَا أَحْتَضِرُ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَأَرْجُو الْآنَ أَنْ تُسَمِّحَ لِي بِأَنْ

أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»

٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وُزَرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشُبُوحُ بَيْتِهِ وَكُلُّ وَجْهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.

٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِيوتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ.

٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ فِرْعَوْنَ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جَهْمُورًا عَظِيمًا جَدًّا.

١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ أُطَادَ عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكَوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمَقَامَةَ عَلَى بَيْدَرِ أُطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُنُوحُونَ بِمَرَامَةٍ.» فَسَمِعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ

أَيْلَ مِصْرَايِمَ * وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٢ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ كَمَا أَوْصَاهُمْ.

١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قُرْبَ مَرَا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عِفْرُونَ

الْحِثِّيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً.

١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفَنَ أَبَاهُ.

خَوْفُ إِخْوَةِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَجْعَلُ يُوسُفُ صُغِينَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ تَمَنَّنَ إِسَاءَتِهِ لَنَا.»

١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أَوْصَانًا أَبُوكَ بِهَذَا قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا:

١٧ «قُولُوا لِيُوسُفَ: لَقَدْ إِسَاءَ إِلَيْكَ إِخْوَتُكَ حَقًّا. لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُسَامِحَهُمْ عَلَى جَرِيْمَتِهِمْ وَحَظِيَّتِهِمْ.» فَلَمَّا أَرْجُو أَنْ تُغْفِرَ جَرِيْمَةَ خُدَّامِ

إِلَهٍ بِكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ.

١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَالْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَبِيدُ لَكَ.»

١٩ لَكِنْ يُوسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللَّهُ لِأَدِينُكُمْ؟

٢٠ أَنْتُمْ تَوْتِمُ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللَّهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ أَنْ يَحَقِّقَ النَّتَائِجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يُبَيِّنَ عَلَيَّ حَيَاةَ كَثِيرِينَ.

* ٥٠:١١ أَيْلَ مِصْرَايِمَ. وَتَعْنِي «وَقْتُ الْحَزَنِ الْمِصْرِيِّ.»

٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَاعِدُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ، وَهَكَذَا طَمَأَنَّهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعَشْرَ سِنِينَ.

٢٣ وَعَاشَ يُوسُفُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَهْلًا وَأَحْفَادَهُ. وَنَسَبَ أَبْنَاءُ مَاكِرِ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوسُفَ.

موتُ يُوسُفَ

٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْضِرُ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَسِّمُ بَكْرًا وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

وَيَعْقُوبَ.»

٢٥ وَأَسْتَحْلِفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، أَحْمِلُوا عِظَائِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعَشْرَ سِنَوَاتٍ. فَخَطَّوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كُتَابُ الْخُرُوجِ

عائلة يعقوب في مصر

- ١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ:
- ٢ رَأُوْبَيْنَ وَشَمْعُونَ وَلاوِي وَيهودا
- ٣ وَيساكرُ وَزبولونُ وَبنيامينُ
- ٤ وَدانَ وَنفتالي وَجَادُ وَأَشِيرُ.
- ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ.
- ٦ وَمَاتَ يُوسُفُ وَأَخُوْتَهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ.
- ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَكْرَهُوا وَازْدَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جِدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ مِنْهُمْ.

ضيق على بني إسرائيل

- ٨ وَوَصَلَ مَلِكُ جَدِيدٍ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ.
- ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشَعْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا.
- ١٠ فَلْتَضَعْ خُطَّةً لِنَمِيعِهِمْ مِنَ التَّرَايِدِ فِي الْعُدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنَّ لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَنْصُمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنَ الْأَرْضِ.»
- ١١ فَعَيَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مُمْثِرِينَ لِيَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتِي مَخازِنَ لِتَرْعُونَ هُمَا فَيْثُومَ وَرَمْسَيْسِيسَ.
- ١٢ وَبِالرَّغْمِ مِنْ مَضَابِقَةِ الْمِصْرِيِّينَ هُمْ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شاقَّةٍ.
- ١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً. أَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحَقُولِ. وَقَدْ قَسَّوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْبَرُوهُمْ عَلَيْهَا.

القبائلان العبرائيتان

- ١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَتَانِ * تَدْعَانِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لهُمَا:
- ١٦ «حِينَ تُسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهُنَّ عَلَى سِرِّيرِ الْوِلَادَةِ، انظُرَا إِلَى الْمَوْلِدِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرَكَاها لِتَعِيشَ.»

- ١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا خَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.
- ١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا عَمَلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟»
- ١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِتَرْعُونَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهِنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَدُنَّ سَرِيعًا قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَاتِ.»
- ٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ، وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جِدًّا.
- ٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتَ الْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَا.
- ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرًا لِشَعْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وَلَدٍ يُولَدُ لِلْعِبْرَانِيَّاتِ، الْقُوَّةُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبَقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ قَطْطًا.»

٢

الطفل موسى

- ١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي مِنْ امْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي.*

* ١:١٥ عبرانيان. أو إسرائيليان. وقد يكون هذا نسبة إلى «عاري» (انظر كتاب التكوين 10: 21-31)، أو الشعب القادم من عبر نهر الفرات. كذلك في العدد 19 ومواضع

* ٢:١ من قبيلة لاوي. حرفياً «بنت لاوي». انظر أيضاً: 6: 20، وكتاب العدد 26: 59.

كثيرة في هذا الكتاب.

- ٢ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ خَيَّاهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.
- ٣ لَكِنَّمَا لَمْ تَسْتَطِعِ الْاسْتِرْمَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَةَ مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ ثُجُوبَهَا بِالزَّرْفِ وَالْقَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا، ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ.
- ٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ.
- ٥ وَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتَهَا لِإِحْضَارِهَا.
- ٦ وَلَمَّا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ بَيْكِيًّا، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.»[†]
- ٧ فَقَالَتْ أُخْتُ الطِّفْلِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرْضَيْنِ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأُحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَهُ لَكَ؟»
- ٨ فَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ.
- ٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِّعِي لَكَ أُجْرَتَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.
- ١٠ وَحِينَ كَبُرَ الْوَلَدُ بِمَا يَكْفِي لِيَطْفُمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَنَتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتَهُ مِنْ الْمَاءِ.»

مُسَاعَدَةُ مُوسَى لِشَعْبِهِ

- ١١ وَحِينَ كَبُرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شَعْبِهِ لِيُرَى مَا يَعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتٍ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.
- ١٢ تَلَقَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمَالِ.
- ١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَسَاجَرَانِ، فَقَالَ لِلْمَعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟»
- ١٤ فَقَالَ لَهُ الْمَعْتَدِي: «مَنْ نَصَّبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَبْرِي أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ، خَافَ مُوسَى وَأَتْبَهَ إِلَى أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.
- ١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنُ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى.
- فَهَرَّبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

مُوسَى فِي مِدْيَانَ

- وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بئرٍ فِي مِدْيَانَ.
- ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِيَسْلُوكَ الْأَحْوَاضَ لِلسَّقَايَةِ أَغْنَامَ أَبِيهِنَّ.
- ١٧ لَكِنَّ الرُّعَاةَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُنَّ وَسَقَى أَغْنَامَهُنَّ.
- ١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ S أَبِيهِنَّ، سَأَلَهُنَّ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا رَجَعْتُنَّ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟»
- ١٩ فَأَجَبَتْهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاةِ. ثُمَّ نَشَلَ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!»
- ٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.»
- ٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَعِيشَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صَفُورَةَ زَوْجَةً لِمُوسَى.
- ٢٢ فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جَرُشُومَ.**

اللَّهُ يُسْتَجِيبُ لَشَعْبِهِ

- ٢٣ وَبَعْدَ سَنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَنْتَوِنُونَ بِسَبَبِ الْعِبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صَرَخَهُمْ لِلْخَلاصِ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ.
- ٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أُنْيَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

† ٢:٢٢ العبرانيين. أو «الإسرائيليين» (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13) * ٢:١٠ موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مصرية قديمة تعني «ينشل» أو «يسحب»، S ٢:١٨ رَعُوئِيلَ. وَأَسْمُهُ أَيْضًا بَرُوثُونُ. ** ٢:٢٢ جَرُشُومُ. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «غريبٌ هناك»

٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

٣

الشَّجِيرَةُ الْمَتَيَّةُ

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرعى غَنَمَ بَنُوْنَ* حَمِيهِ وَكَاهِنِ مَدْيَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجَهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ،[†] الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهَنَّاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهْيِبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شُجَيْرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشَّجِيرَةَ مُشْتَعَلَةً، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ!

٣ فَقَالَ مُوسَى: «لَا ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَارَ هَذَا الْمَشْهَدِ الْعَجِيبِ، وَأَعْرِفْ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشَّجِيرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيَلْقِي نَظْرَةً عَنْ قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الشَّجِيرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!»

فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتَرِبْ أَكْثَرَ! اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَعَطَى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَاحَهُمْ بِسَبَبِ مُضَاقِقِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلَامَهُمْ.»

٨ وَنَزَلَتْ لِكِي أُحْرَجَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضِ حَبْصَةٍ وَوَأَسِعَةٍ، أَرْضٍ تَهْيِضُ لَنَا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صَرَاحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتَ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ.»

١٠ فَاذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «اذْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَا الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي أُرْسِلُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ، سَتَعْبُدُونِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَمَاذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَبْ أَشْرَ إِهْيَبِهِ.† قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَبْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهُ S إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقَّبِي فِي كُلِّ جَبَلٍ.»»

١٦ «اذْهَبْ وَاجْمَعْ شَيْوخَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ ظَهَرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُمْ وَرَأَيْتُمْ مَا عَمَلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ.»

١٧ وَوَقَّرْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمُ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضِ تَهْيِضِ لَنَا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْمَعُ الشُّيُوخُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَتَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ الْهِنَا.»

١٩ «لَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ.»

٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُمِدُّ يَدِي لِأُضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيُطْلَقُ فِرْعَوْنُ.

٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَكُمْ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

* ٢١ يثرون. هو أيضا رَعُوِيل. † ٣:٢١ جبل حوريب. هو جبل سيناء. ‡ ٣:١٤ إِهْيَبْ أَشْرَ إِهْيَبِهِ. أي «أَكُونُ الَّذِي أَكُونُ.» وأَاسْمُ إِهْيَبِهِ هُوَ صِيغَةُ قَرِيبَةٍ لِاسْمِ يَهْوَهُ.

S ٣:١٥ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا لِاسْمِ «الْكَانَنْ.»

٢٢ وَتَسْتَطْبِقُ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَيْمِيمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَنِيبًا، وَتَسْتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِ كُرْمٍ وَنَبَاتِ كُرْمٍ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

٤

إِعْطَاهُ الْبِرَاهِمِينَ لِمُوسَى

١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: > لَمْ يَظْهَرَ لَكَ يَهُوهَ * حَقًّا.<»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.»

٣ فَقَالَ: «أَتَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ.

٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ مِنْ ذَيْلِهِ.» فَحِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ مَحْوَلٌ ثَانِيَةٌ إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ.

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِكَيْ يُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَانِيَةً: «أَدْخِلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرِصَاءً كَلَوْنَ التَّلْحِجِ.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَدْخِلْ يَدَكَ ثَانِيَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَانِيَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَمَا فِي جَسَدِهِ.

٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجِزَةِ الْأُولَى، فَسَيُصَدِّقُونَ الْمُعْجِزَةَ الثَّانِيَةَ.

٩ وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجِزَتَيْنِ لَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، فَحِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النَّبْلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَصَيَّرَ الْمَاءَ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمَعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَثَقِيلُ

اللِّسَانِ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فَهْمًا، أَوْ يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ أَرْسًا أَوْ أَصَمًّا أَوْ أَعْرَجًا أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟

١٢ وَالْآنَ أَذْهَبْ. سَأَكُونُ مَعَكَ فَكُنْ وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ شَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْإِلَهِ الْأَخِي أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَأْتِي لِلْقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ

سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَكَ وَفِيهِ، وَسَأَعْلَمُكَ مَاذَا تَقُولُ.

١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَى النَّاسِ نِيَابَةً عَنْكَ، فَكَأَنَّهُ فَمُكَ، وَكَأَنَّكَ إِلَهُهُ.†

١٧ وَخُذْ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَيُؤَسِّطُهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجِزَاتِ.»

عُودَةُ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجِعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونَ

لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍّ، وَرَجِعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرِ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَضْعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لِكَيْ سَاجِدَهُ بِعَائِدٍ حَتَّى

لَا يُطِيقُ الشَّعْبَ.

٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: «يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ.»

٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: > أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.<»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

* ٤:١ يَهُوهَ. أَرَبٌ مَعْنَى هَذَا الْإِسْمِ «الْكَائِنُ.» † ٤:١٦: ٤:١٦. بِمَعْنَى أَنَّ هَارُونَ يَأْخُذُ الْكَلِمَاتِ مِنْ مُوسَى، كَمَا يَأْخُذُهَا مُوسَى مِنَ اللَّهِ.

- ٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَاتَّيَّ اللَّهُ مُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ.†
 ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صُفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَانٍ حَادَّةً وَخَنَّتْ ابْنَهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي!»**
 ٢٦ فَشَفِي.†† وَكَانَتْ صُفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِلْتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

- ٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَنْشَاءِ، تَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبِ وَالتَّيَّ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ»، فَذَهَبَ وَالتَّيَّ بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ†† وَقَبْلَهُ.
 ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.
 ٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمْعًا كُلِّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ.
 ٣١ فَأَمِنَ الشَّعْبُ. وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهَّمٌ بِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ، وَانَّهُ رَأَى الذَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَتَسَبَّدُوا.

٥

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوه * إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَحْتَمِلُوا بِعِيدِي لِي فِي الصَّحْرَاءِ.»»
 ٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهُوه هَذَا حَتَّى أُطِيعَهُ وَأَطْلِقَ الشَّعْبَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهُوه هَذَا، وَلَنْ أُطْلِقَهُمْ.»
 ٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ † تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهُوه لِهِنَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحَرُوبِ.»
 ٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَ ذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تَعْتَطِلَانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ ارْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.»
 ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنَ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَتَمَّا تَتَوَقَّانِهِمْ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

- ٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ الْمَذَلِّيَ الشَّعْبَ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
 ٧ «لَا تَعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَّ بِأَنْفُسِهِمْ.
 ٨ بَلِ افْرِضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كِمِّيَّةِ الطُّوبِ ذَاتَهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلَبُوا الْكِمِّيَّةَ، لِأَنَّهَا كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهَمَّ يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَعْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِهِنَا.»
 ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَسْتَعْبِلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْخَادِعِ.»
 ١٠ فَخَرَجَ مَذَلُّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنَ: «لَنْ أُعْطِيَكُمْ قَشًا.»
 ١١ فَاذْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَّ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كِمِّيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةَ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»
 ١٢ فَانْتَشَرَ الشَّعْبُ فِي أَنْحَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَّ.
 ١٣ وَكَانَ الْمَذَلُّونَ يَسْتَعْبِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِي الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشَّ يُعْطَى لِكُرٍّ.»

* ٤:٢٤: لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ربما لأنه لم يكن قد ختن ابنه بعد.

† ٤:٢٥: خَتَنَ الْأَوْلَادَ طَقْسًا مَا زَالَ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَلٍ رُوحِيٍّ. (انظر متلا رومًا 2: 28، 3: 3، كولوسي 2: 11) * ٤:٢٥: أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مَعْتَمِلٌ لِلدَّمِ.» بِالْمَعْنَى السَّلْبِي الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صُفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطُّفُوسِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى.†† ٤:٢٦: فَشَفِي. فَشَفِي مُوسَى، أَوْ فَشَفِي الْعَلَامُ.†† ٤:٢٧: جَبَلِ اللَّهِ. (إي جبل حوريب (سيناء)) * ٥:١: يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.» † ٥:٣: الْعِبْرَانِيِّينَ. أَوْ «الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.» أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 10، 14، 15، 19.

١٤ لَكِنَّ الْمُرْفُوفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسَأَلُوا: «لِمَا لَمْ تُكَلِّمُوا حِصَّتَكَ مِنْ الطُّوبَى كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَجَاءَ الْمُرْفُوفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَكْبَرُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَا تُعَامِلُ عِبِيدَكَ هَكَذَا؟»

١٦ قَمَعَ أَنْ الْقَشَّ لَا يُعْطَى لِحُدَامِكَ، إِلَّا أَنْ الْمُدَّالِينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلْبِ الْمِدَارِ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبَى. هَا نَحْنُ خُدَامُكَ نُضْرَبُ، وَأَنْتَ تَنْظُمُ شُعْبَكَ.»

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكَ كَسَالِي، وَلِهَذَا قَلْتُمْ: «لِنَدَهَبِ وَنُقَدِّمَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

١٨ وَالآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَّ لَنْ يُعْطَى لَكَ، وَبِنَبِيِّ أَنْ تُتَبَّجُوا الْمِدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبَى.»

١٩ وَرَأَى الْمُرْفُوفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكَلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلُوا مِنْ مِقْدَارِ الطُّوبَى، بَلْ تُتَبَّجُونَ كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تُتَبَّجُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمُرْفُوفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي ابْتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٢١ فَقَالُوا لَهِمَا: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكَ وَيُعَاقِبِكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَمَانَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سَيْفًا فِي يَدِهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

مُوسَى يَرْفَعُ شِكْوَاهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَبْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أُرْسَلْتَنِي؟»

٢٣ فَبَدَأَ يُخَبِّرُ فِرْعَوْنَ لِأَنَّكَ بِأَسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُنْقِذْ شُعْبَكَ!»

٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلَهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيُخْرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْضِهِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهُوَهُ*»

٣ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ،[†] لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِأَسْمِي يَهُوَهُ.

٤ وَقَدْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كَعُرْبَاءَ.

٥ كَمَا سَمِعْتَ أَتَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجْبِرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي.

٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأَخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْقِذُكُمْ مِنَ اسْتِعْبَادِهِمْ لَكُمْ، وَسَأَفْدِيكُمْ بِذِرَاعِ مَدُودَةٍ وَبِأَحْكَامِ عَظِيمَةٍ.»

٧ سَأُنْقِذُكُمْ شُعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ. وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا يَهُوَهُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَرَوْنَ إِنِّي سَاحِرٌ كَرٌّ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ.

٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوَهُ، وَسَأُعْطِيهَا مَلَكًا لَكُمْ.»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْطَاظِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَقَالَ:

١١ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنْ يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.»

١٢ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ لِلَّهِ: «هَإِنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ لِي، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.»

١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَنْ يَذْهَبَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

بَعْضُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هُوَلاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوْبِيْنَ، بِكْرِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ حَنُوكٌ وَقَلُوقٌ وَحَصْرُونَ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبِيْنَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمْ يَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدٌ وَيَاكِينُ وَصُوحْرٌ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ آبَاءِ لَأوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأوِي مِئَةٌ وَسَبْعَا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

* ٦:٢٣ † ٦:٣٣ اللَّهُ الْجَبَّارُ حَرْفِيًّا «إِلِلٌ شَدَائِي»

* ٦:٢٣ يَهُوَهُ. أَرُوبَ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

- ١٧ وَأَبْنَا جَرَشُونُ هُمَا لِبْنِي وَشُعَيْبٍ مَعَ عَشَائِرِهِمَا.
- ١٨ وَأَبْنَا قَهَاتٍ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتُ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
- ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَلِيٌّ وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوَّلِينَ حَسَبَ أَجْيَالِهِمْ.
- ٢٠ وَأَخَذَ عَمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَادُ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَعَاشُ عَمْرَامُ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.
- ٢١ وَأَبْنَا يَصْهَارَ هُمُ فُورِحُ وَنَاجُ وَرِزْكِي.
- ٢٢ وَأَبْنَا عَزْرِيئِيلَ هُمُ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِتْرِي.
- ٢٣ وَتَزْوِجُ هَارُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَمِينَادَابَ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَبِيئُو وَالْعَازَارَ وَإِيَامَارَ.
- ٢٤ وَأَبْنَا فُورِحَ هُمُ أُسَيْرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسُفٌ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَوْرِحِيِّينَ.
- ٢٥ وَأَخَذَ إِيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيُوتِ آبَاءِ الْأَوَّلِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٦ هَذَا هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى اللَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ».*
- ٢٧ وَهَمَا اللَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَا هُمَا مُوسَى وَهَارُونَ.

تَكَرَّرَ دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ،

٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُ لَكَ.»

٣٠ فَقَالَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أُجِيبُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنَ لِي؟»

٧

- ١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَا قَدْ جَعَلْتَكَ كَالِهٍ* لِفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنِيِّ لَكَ.
- ٢ تَكَلَّمْ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِفِرْعَوْنَ بِأَنْ يُطَلِّقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.
- ٣ لِكِنِّي سَأَقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأُكَيِّتَ مَعْجِزَاتِي وَنَجَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- ٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكَ، وَلِذَا سَأَمُدُّ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأُخْرِجُ فِرْعَوْنَ، شُعَيْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.

٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمُدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأُخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»

٦ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لهُمَا.

٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

العَصَا تَحْوَلُ إِلَى حَيَّةٍ

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لَكَ: «اصْنَعَا مَعْجِزَةً»، قُلْ يَا مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَارْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصِيرُ ثُعْبَانًا.»

١٠ فَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. وَلَمَّا رَمَى هَارُونَ عَصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَيْهِ، صَارَتْ ثُعْبَانًا.

١١ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ دَعَا حُكَّاءَهُ وَنَحَرَّتَهُ. فَفَعَلَ مِصْرَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ.

١٢ رَمَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَاهُ فَصَارَتْ الْعِصِيُّ تَعَابِينُ. لَكِنَّ عَصَا هَارُونَ ابْتَلَعَتْ عَصِيَّتَهُمْ.

١٣ أَمَّا قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَتَقَسَّى، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

المَاءُ يَحْوَلُ إِلَى دَمٍ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَلْبُ فِرْعَوْنَ قَاسٍ، فَقَدْ رَفَضَ إِطْلَاقَ الشَّعْبِ.

* ٧:١٤ كَالِهٍ. لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ فِرْعَوْنَ إِلهًا. ٦:٢٦ صُفُوفِهِمْ. مِصْطَلَحٌ عَسْكَرِيٌّ يُشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَنْظِيمِ الشَّعْبِ.

١٥ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَنْزِلُ إِلَى الْمَاءِ. قَابِلُهُ عَلَى ضِمَّةِ النَّهْرِ، وَالْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى ثُعْبَانٍ فِي يَدِكَ.
 ١٦ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ يَهُوهٗ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، وَهُوَ يَقُولُ لَكَ أَطْلُقْ شِعْبِي لِعِبَادَتِي فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّكَ حَتَّى الْآنَ تَرْفُضُ الْإِسْتِمَاعَ.
 ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَهَذَا سَتَعْرِفُ أَيُّ أَنَا اللَّهُ: سَأَضْرِبُ بِالْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي مَاءَ نَهْرِ النَّيْلِ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى دَمٍ.
 ١٨ سَمِعَتْ السَّمَكُ، وَتَصِيرُ رَائِحَةَ النَّهْرِ كَرِيهَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَ مِنَ النَّيْلِ.»
 ١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَمَدَّ يَدَكَ فَوْقَ مِيَاهِ مِصْرَ: أَنَهَارُهَا وَجَدَاوِلُهَا وَبِرْكُهَا، وَفَوْقَ كُلِّ تَجْمَعَاتِ الْمِيَاهِ حَتَّى تَصِيرَ دَمًا، سَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى الْمَاءُ الْمُخْزَنُ فِي أَوْعِيَةِ الْخَشَبِ وَالْحَجَرِ!»
 ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ كَمَا أَمَرَهُمَا اللَّهُ. فَرَفَعَ هَارُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ بِهَا الْمَاءَ الَّذِي فِي نَهْرِ النَّيْلِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ، فَتَحَوَّلَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ إِلَى دَمٍ،

٢١ وَمَاتَ السَّمَكُ، وَصَارَتْ رَائِحَةُ النَّيْلِ كَرِيهَةً، حَتَّى إِنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ، وَكَانَ الدَّمُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.
 ٢٢ لَكِنَّ سَحْرَةَ مِصْرَ عَمِلُوا الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِسِحْرِهِمْ، فَتَنَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ.
 ٢٣ وَعَادَ فِرْعَوْنَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَأْبَ بِالْأَمْرِ مُطْلَقًا.
 ٢٤ وَحَفَرَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ آبَارًا حَوْلَ نَهْرِ النَّيْلِ لِيَشْرَبُوا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَطِيعُونَ الشَّرْبَ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

الضَّفَادِعُ

٢٥ وَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ نَهْرَ النَّيْلِ.

٨

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَطْلُقْ شِعْبِي كَيْ يَعْبُدَنِي.
 ٢ فَإِنْ رَفَضَتْ أَنْ تَطْلُقَهُمْ، سَأَضْرِبُ كُلَّ أَرْضِكَ بِالضَّفَادِعِ.
 ٣ سَمِعَتُّكَ النَّيْلَ بِالضَّفَادِعِ. وَسَتَصْعَدُ الضَّفَادِعُ إِلَى بَيْتِكَ وَغُرْفَةِ نَوْمِكَ وَعَلَى سَرِيرِكَ وَإِلَى بُيُوتِ خُدَامِكَ، وَعَلَى شِعْبِكَ وَإِلَى أَفْرَانِكَ وَإِنْتِكَ.
 ٤ فَتَأْتِي الضَّفَادِعُ عَلَيْكَ وَعَلَى شِعْبِكَ وَعَلَى كُلِّ خُدَامِكَ.»
 ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ يَدَكَ بَعْضًا عَلَى الْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْبِرِكِ، وَأَخْرَجْ ضَفَادِعَ لَتَنْتَشِرَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.»
 ٦ فَفَعَلَ هَارُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ، فَخَرَجَتِ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.
 ٧ وَلَكِنَّ السَّحْرَةَ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِسِحْرِهِمْ، وَأَخْرَجُوا ضَفَادِعَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.
 ٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لُهُمَا: «صَلِّبَا إِلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شِعْبِي، حِينَتُدَّ، سَأَطْلُقُ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.»

٩ فَقَالَ مُوسَى لِفِرْعَوْنَ: «أَنْتَ تَقْرُرُ مَتَى أَصِلِي لِأَجْلِكَ وَلَا أَجَلَ خُدَامِكَ وَشِعْبِكَ لِإِزَالَةِ الضَّفَادِعِ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ. لَكِنَّ سَبَقَنِي الضَّفَادِعُ فِي النَّيْلِ فَقَطَّ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «غَدًا»، فَأَجَابَ مُوسَى: «كَأَقُولُ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ يَهُوهٗ * إِنْ هُنَا.

١١ سَتَزُولُ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بُيُوتِكَ وَعَنْ خُدَامِكَ وَعَنْ شِعْبِكَ، وَسَبَقَنِي فِي النَّيْلِ.»

١٢ فَخَرَجَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. وَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ بِشَأْنِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ.

١٣ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى. وَمَاتَتِ الضَّفَادِعُ فِي الْبُيُوتِ وَالسَّاحَاتِ وَالْحُقُولِ.

١٤ فَجُمِعَتْ فِي أَكْوَامٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى صَارَتْ رَائِحَةُ الْأَرْضِ كَرِيهَةً جَدًّا.

١٥ لَكِنَّ حِينَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَارَ هُنَاكَ فَرَجٌ، فَسَى قَلْبُهُ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

القَمَلُ

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ: مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ فَيَصِيرُ قَمَلًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

* ٨:١٠ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَمْرِ «الكَانَ.»

† ٧:١٦ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَمْرِ «الكَانَ.»

- ١٧ فَعَمَلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ يَدَيْهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّذِي صَارَ قَلًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَلًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.
- ١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلْ ائْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
- ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ.» لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَمَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

الذباب

- ٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.
- ٢١ فَإِنَّ لَمْ تُطْلِقْ شَعْبِي، سَأُرْسِلُ أَسْرَابًا مِنَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمْتَلِئُ بُيُوتَ مِصْرَ بِأَسْرَابِ الذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي اسْكَنْهَا.
- ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمِيزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ شَعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أَسْرَابُ الذَّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَتَسِّدُّ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٢٣ سَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا بِرُهَانَا لَكَ.»
- ٢٤ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَآتَتْ أَسْرَابٌ مِنَ الذَّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَخَرِبَتِ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أَسْرَابِ الذَّبَابِ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لهُمَا: «قَدِمُوا ذَبَابُحَ لِإِهْكَرَ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
- ٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلُحُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَدْبُحُ لِإِهْنَا مَا يَجْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ.^١ إِنْ دَبْنَا أَمَامَ عِيُوبِهِمْ مَا يُجْرِمُونَ ذَبْحَهُ، سَيَرْجِعُونَا!
- ٢٧ لَا بَدَّ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمُ هُنَاكَ الذَّبَابُحَ لِإِهْنَا كَمَا أَمَرْنَا.»
- ٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «سَأُطْلِقُكَ لِتَقْدِمُوا ذَبَابُحَ لِيُوهَ إِهْكَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَعِدُوا! وَصَلِيَا لِأَجْلِي.»
- ٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّخُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأَصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ غَدًا. لَكِنَّ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيقْدِمُوا ذَبَابُحَ لِلَّهِ.»
- ٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مِحْضِرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
- ٣١ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَأَزَالَ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.
- ٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبُهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يَطْلِقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة الموابي

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَه * إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.
- ٢ فَإِنَّ رَفِضْتَ أَنْ تَطْلِقَهُمْ وَأَطْلَتَ احْتِجَازَهُمْ،
- ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا بِمِرْصٍ شَدِيدٍ.
- ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَمِيزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»
- ٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَآتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَخْبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَسَّى قَلْبُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

الدمامل

- ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْفَرْنِ، وَلَيِّرْمِهَا مُوسَى بِاتِّجَاهِ السَّمَاءِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ،

١:٢٦ * ما يجرمه المصريون. ربما لأن بعض آفة المصريين كانت تمثل في بعض الحيوانات التي سيدبحها شئب موسى. * ٩:١ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

- ٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبِبُ دَمَامِلَ مُتَقَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.
 ١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الثَّرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلٌ مُتَقَيِّحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
 ١١ وَبَسَبِ الدَّمَامِلِ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيَتَحَدَّوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.
 ١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

البرد

- ١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلُقْ شُعْبِي لِعِبْدِي.
 ١٤ فَبِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأَرْسِلُ كُلَّ أَوْبَانِي الَّتِي سَتَكُونُ عَيْثًا عَلَى قَلْبِكَ وَعَلَى وَزْرَائِكَ وَشُعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ.»

- ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ اسْتَطِيعُ أَنْ أُمِدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ.
 ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
 ١٧ وَمَا زَلْتُ تَضْيَاقَ شُعْبِي وَلَمْ تُطْلِقْهُمْ.
 ١٨ فِي الْفَلَدِ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ ضَخْمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ.
 ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حَظَائِرٍ مَسْقُوفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّاخِلِ سِيمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

- ٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّاخِلِ.
 ٢١ لَكِنَّ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.
 ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِأَيُّ الْبَرْدِ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

- ٢٣ قَدَّمَ مُوسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَرِقًا وَبَرْدًا. أَمَطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٤ كَانَتْ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ رِقٍّ بِشَكْلِ مَسْتَعْمِرٍ. كَانَ شَدِيدًا جَدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ.
 ٢٥ وَضْرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَضْرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَّمَ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.

- ٢٦ لَكِنَ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
 ٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشُعْبِي عَلَى خَطَايَا.
 ٢٨ صَلِّ إِلَيْهِ، يَكْفِينِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطْفِقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»
 ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأَرْفَعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْقَى بَرْدٌ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ.
 ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ لَا تَخَافُونَ اللَّهَ.»

- ٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْبَاقُونَ وَالشَّعْبُ. لِأَنَّ الْبَاقِينَ كَانُوا قَدْ أَخْضَرُوا، وَالشَّعْبُ أَبَتَتْ سَنَابِلُهُ.
 ٣٢ أَمَا حُبُوبُ الْقَمْحِ وَالْعَلْسِ فَلَمْ تَلْتَفْ، لِأَنَّهَا تَمْضِيحُ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ.
 ٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرَقُ، وَلَمْ يَبْدَأِ الْمَطَرُ يَنْسَكِبُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَقَسَى هُوَ وَخُدَامُهُ قُلُوبَهُمْ.
 ٣٥ فَتَقَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَطْلُقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى قَمِ مُوسَى.

١٠

الجراد

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقَلُوبَ خُدَامِهِ كَيْ أُظْهِرَ مُعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ،

٢ وَلَيْكُمُ نُجُورٌ أَوْلَادِكُمْ وَأَحْفَادِكُمْ بِمَا عَمَلْتُمْ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَنُحْرِبُهُم بِالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي عَمَلْتُمَا، فَتَعْلَمُونَ أَيُّيَّيْنَا أَنَا اللَّهُ.»
 ٣ فَاتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوהُ* إلهُ العِبْرَانِيِّينَ: «حَتَّى مَتَى تَرْتَضِعُ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطَاقَ شَعْبِي لِيُعْبِدَنِي.»

٤ فَإِنَّ رَفَضَتْ، سَأَتِي بِالْجِرَادِ عَلَى بَلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْعَدِيدِ،
 ٥ فَيُغْضِي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجِرَادُ مَا تَبَتَّى لَكَرُّ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. سَيَأْكُلُ كُلَّ أَشْجَارِ كُرْمٍ النَّاتِيَةِ فِي الْحَقْلِ.
 ٦ بَلْ سَتَسْتَعِينِي بِهَا بِيُوتُكَ وَبِيُوتُ خُدَامِكَ وَبِيُوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنَّكَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مُنذُ أَنْ وُجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!»

ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.
 ٧ فَقَالَ خُدَامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطَاقَ الرِّجَالُ لِيُعْبُدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»
 ٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «أَذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الْهَكَرَ. لَكِنِّ، مِنْ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»
 ٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبَانِنَا وَشَبِيحِنَا وَأَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا وَعَمَنَانَا وَبِقَرَانَا، لِأَنَّ لَدُنَا عَيْدًا لِلَّهِ لِنَحْتَمِلَ بِهِ.»
 ١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنَ سَاحِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! إِنَّمَا تُخْفِيَانِ حُطَّةَ شَرِيرَةٍ.»
 ١١ فَمَكَنَ لِلرِّجَالِ فَقَطُّ أَنْ يَذْهَبُوا وَيُعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تُرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنَ مِنْ أَمَامِهِ.
 ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتَأْتِيَ الْجِرَادُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلُ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَ الْبَرَدُ.»
 ١٣ قَدَّمَ مُوسَى عَصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجِرَادَ.

١٤ أَتَى الْجِرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَاسَةُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جِرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.
 ١٥ قَدَّمَ غَطَى الْجِرَادِ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الطُّلُبَةُ، وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ نَمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنَ بِاسْتِعْذَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوהُ إِلَهِكُمَا وَإِلَهَيْكُمَا.»
 ١٧ وَالآنَ، اغْفِرَا لِحَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبَا إِلَى يَهُوהُ إِلَهِكُمَا أَنْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»
 ١٨ فَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.
 ١٩ فَارْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرْبِيَّةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجِرَادَ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبَقْ جِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهُ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الظَّلَامُ

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِتَأْتِيَ ظِلَامٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يُلْبَسَ لِشِدَّتِهِ!»
 ٢٢ قَدَّمَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظِلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
 ٢٣ حَتَّى لَمْ يَبْعُدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ.
 ٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَاخْدُمُوا اللَّهَ، لَكِنِّ تَبَتَّى غَنَمَكُمْ وَبِقَرَكُمْ. وَبِمَكَنَ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»
 ٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتِ أَيْضًا سَتَعْتَبِينِ قَرَابِينَ وَذَبَابًا لِنَذِيحٍ لِإِلَهِنَا.»
 ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّكَ سَتَذْبَحُ مِنْهَا أَثْمَاءَ عِبَادَةِ إِلَهِنَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَتَذْبَحُ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَا.»

٢٧ لَكِنَّ اللَّهُ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرُدْ أَنْ يُطَلِّقَهُمْ.
 ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى: «ابْعِدْ عَنِّي! احْذَرَا! لَا تَرْتَبِي ثَانِيَةً، لِحَيْنِ تَرَانِي سَمَوْتُ.»
 ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

* ١٠:٣ يَهُوהُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الكَاتِبُ»

١١

الإنذار يقتل الأَبكار

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي بِضُرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَطْلِقُكَ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلِقُكَ، فَإِنَّهُ سَيَطْرُدُكَ طَرْدًا.»
- ٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يَطْلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدَوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.»
- ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُوسَى عَظِيمًا جَدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عُيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.
- ٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قُرْبٌ مُنْتَصِفِ اللَّيْلِ، سَأَخْرُجُ إِلَى وَسَطِ مِصْرَ،
- ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَبْدَاءُ بَابِنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بِكْرِ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ.»
- ٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ.
- ٧ أَمَا وَسَطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لِيَنْجَحَ وَسَطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٨ كُلُّ خُدَامِكَ هؤُلاءِ سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيَرْكَعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: اخْرُجْ أَنْتَ وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُكَ. حِينَئِذٍ، سَأَخْرُجُ.»
- ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ فِرْعَوْنَ لَكَ كَيْ أَزِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»
- ١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونَ كُلُّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

١٢

عيد الفصح

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ:
- ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ أَوَّلَ شَهْرِ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ.»
- ٣ كَيْمَا كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَقُولًا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يُخَصِّصَ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ.
- ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحَمَلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الْإِخْوَانِ مِنَ الْحَمَلِ.
- ٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، عُمُرُهُ سَنَةٌ. وَمِثْلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.
- ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ فِي الْمَسَاءِ،
- ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتَيْهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحَمْلَ.»
- ٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ خُبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً.»
- ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَبْتًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًّا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسِيقَانِهِ وَأَحْشَائِهِ الْدَاخِلِيَّةِ.
- ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْقَى مِنْهُ تُحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.
- ١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيْبَكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ

فَصِحُّ اللَّهِ.

- ١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُرُ عَلَى إِلَهَةِ مِصْرَ، أَنَا
- الإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، يَهُوه.»
- ١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عَلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ.
- ١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمُ ذِكْرًا لَكُمْ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلَّهِ. احْتَفِظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.»

* ١٢:٢ الشهر. شهر أيب (نيسان). وهو الشهر الأول في التقويم العبري.

† ١٢:١١ فصيح. أي «غوره». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر نظرية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل) † ١٢:١٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم هو «الكائن»

١٥ لَمَّا سَبَعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرَجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بِيوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرًا مِنْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. S

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْقِدُونَ تَجْعًا مِهْبِيًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْقِدُونَ تَجْعًا مِهْبِيًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْجَلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمَحْتَمِرِ،** لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ** إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةً دَائِمَةً.

١٨ مِنْ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ.

١٩ لَا تَبْتَوُوا خَمِيرًا فِي بِيوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ سِوَاهُ أَكَانَ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوْلَادِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يَقَطَعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيُّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُّوا خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حَمَلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْجُوهُ كَحَمَلِ الْفَلْحِصِ.

٢٢ وَخُذُوا بَاقَةَ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَاعْمَسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِّ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالِدَّمِّ الْعَبْتَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْبُنْيَى وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ بِيوتِكُمْ. وَلَا تُخْرَجُوا مِنْ أَبْوَابِ بِيوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ.

٢٣ حِينَ يَعْبرُ اللَّهُ لِضَرْبِ أَرْضِ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سَيَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَبْتَةِ الْعُلْيَا وَالْقَامَتَيْنِ، فَيَتَجَاوَزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَحُ لِلْمَلَائِكِ الْمَهْلِكِ** بِالْدُخُولِ إِلَى بِيوتِكُمْ لِيقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.»

٢٤ «احْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةً دَائِمَةً لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ.»

٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطِيبُهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.

٢٦ «وَحِينَ يَسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ: «مَا مَعْنَى هَذَا الْعِيدِ؟»

٢٧ قُولُوا: «إِنَّهَا ذِيحَةٌ فَصَحَّحَ اللَّهُ الَّذِي تَجَاوَزَ بِيوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَيْنَهُ أَنْفَذَ بِيوتَنَا.» حِينَئِذٍ، رَكَعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا

اللَّهُ.

٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَعِنْدَ مَتَمِّتِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى بَكْرِ السُّجْنَاءِ إِلَى أَبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ.

٣٠ وَسَهِرَ فِرْعَوْنَ وَخَدَامَهُ وَكُلَّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نَوَاحٍ شَدِيدٌ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِيتٌ.

خروجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «قُومُوا وَآخِرْجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتَما وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَآخِذُوا مِنَ اللَّهِ كَمَا قُلْتُمْ.»

٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَيَقِرُّكُمْ كَمَا قُلْتُمْ. اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.»

٣٣ وَحَسَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَمَّوْتُ جَمِيعًا!»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عَجِبَتَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهَمَّ يَصْرُونَ أَوْعِيَةَ الْعَجِينِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَجَمَلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٣٥ وَقِيلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَابًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُمُ الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَمْرَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَعْمِيسَ إِلَى مَدِينَةِ سَكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ.

S ١٢:١٥ يَنْقُطُ مِنْ إِسْرَائِيلِ. يَنْقُضُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدُرُ مِيرَاثَهُ (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

** ١٢:١٧ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمَحْتَمِرِ. أَوْ «عِيدَ الطَّيْرِ»، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَاتَّجَمَعَ بِهِ عَمَّ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا مَحْمِوْرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرْتَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمْ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَنْبِيْهُ 16: 3-1. وَيُذَكِّرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الظُّهْرَانَةِ وَالنَّقْدَاءِ وَالْإِحْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8) ** ١٢:١٧ صَفُوفَ، مِصْطَلَحٌ عَسْكَرِيٌّ يَشِيرُ إِلَى مَسْتَوَى تَطْلِمِ الشَّعْبِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 41: 51) ** ١٢:٢٣ الْمَلَائِكَةُ الْمَهْلِكَةُ، هُوَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ لِقَتْلِ الْأَبْكَارِ أَوَّلَ الْمَوْلِيدِ فِي مِصْرَ.

٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْعَمِّ وَالْبَقَرِ.

٣٩ وَخَبَزُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمَلُوا مِنْهُ خَبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طَرَدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ^{SS} أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٢ كَانَتْ لَيْلَةَ سَهْرِ اللَّهِ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْصِمُوا «لَيْلَةَ سَهْرِ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمِلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجَنِّي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذَبْحَةِ الْفِصْحِ.

٤٤ أَمَّا الْعِيدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خَتَانِهِ ^{***} يُمْكِنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجِيرِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٦» يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عَظْمِهِ.

٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا.

٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يَحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوَاطِنِ الْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ، كُلِّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ تَحْمِيرٌ.

٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَيْبٍ.

٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَاتِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْحَبْرِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مُحْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ.

٧ لَا تَأْكُلُوا خَبْزًا يَحْمِرُ خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ، وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ تَحْمِيرٌ.

٨ وَتَقُولُ لِأَبْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّرٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةُ اللَّهِ فِي فَمِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي.»

١٠ حَفَظْتُ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ كُلِّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلِأَبَاتِكَ،

SS ١٢:٤٠ في أرض مصر. تقول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكنعان...» وهذا يعني أن ذلك النص بحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف.

انظر كتاب التكوين 15: 16-12 والرسالة إلى غلاطية 3: 17.

*** ١٢:٤٤ ختانه. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ

شريعة هامة لكلِّي ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بـ «إيمان رويحي». انظر مثلاً رومًا 2: 28؛ فيلبي 3: 3؛ كورنثوس 2: 11

- ١٢ خَصَّصَ اللَّهُ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوْلَى مَوْلُودٍ. جَمِيعُ أَوَائِلِ الْمَوَالِيدِ الذُّكُورِ مِنْ حَيَواناتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ.
 ١٣ تَلَدِي كُلَّ بَكْرٍ حَمَارٍ بِحَرْوْفٍ. وَإِنْ لَمْ تَقْتَدِهِ تَكْسِرْ عَنقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَلَدِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.
 ١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَبْتَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.
 ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بِعِبَادِهِ أَنْ يُطْلَقْنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَواناتِ. لِذَلِكَ أَنَا
 أَدْعُجُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، أَوْلَى الْمَوَالِيدِ مِنَ الْحَيَواناتِ، وَهَكَذَا أَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.»
 ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكِعَصَابَةٍ تَعْقُدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

رحلة الخروج من مصر

- ١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغِيْرَ الشَّعْبُ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرَوْنَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.»
 ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعْلِينَ لِلْحَرْبِ.
 ١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يُوسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يُوسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، نَحْنُوا عِظَامِي حِينَئِذٍ مِنْ هُنَا.»
 ٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سُكُوتَ وَخِيمُوا فِي مَدِينَةِ إِثَامَ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
 ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أُمَمَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ.
 ٢٢ وَبَنِي عَمُودِ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودِ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٤

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
 ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَيُحْضِرُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرُوثِ، بَيْنَ مَجْدَلِ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ. خِيمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ.
 ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّمَا تَأْتِيهِمْ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَسِبُوا فِي الصَّحْرَاءِ.»
 ٤ وَسَأَقْبِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ، وَسَأَتَمَجِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقُوَّتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

مطاردة فرعون لبني إسرائيل

- ٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟»
 ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنُ عَرَبِيَّةً وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ.
 ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنُ سِتِّ مِائَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَرَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَرَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ.*
 ٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَبْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةً بِأَنْصَارٍ، لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَحِقَ بِهِمْ.
 ٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ مَحْضَمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرُوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونَ.
 ١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُيُونَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، تَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَخُوا إِلَى اللَّهِ.
 ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قَبُورٍ فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟»
 ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْتَنَاهُ لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَتَخْدِمِ الْمِصْرِيِّينَ.» نُفْضِلُ أَنْ نَخْدِمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

* ١٤:٧ كلُّ عربة ... واحد. أو «كلُّ عربة فيها ثلاثة جنود»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. فِقُوا وَانظُرُوا خَلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنَّ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً.»

١٤ سَيَحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَعْرِضُوا فِي الْارْتِحَالِ.

١٦ اِرْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتَمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّرِيرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.

١٧ سَأُقْبِئِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ، سَأَتَمَجِّدُ فِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعِزَّتِهِ وَبِفِرْسَانِهِ.

١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمْتَجِدُ فِرْعَوْنَ وَمَرَكَبَاتِهِ وَفِرْسَانَهُ.»

١٩ وَاتَّقِلْ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُبِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ، فَاتَّقِلْ عُمُودَ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَّفْ خَلْفَهُمْ.

٢٠ فَوَقَّفَ بَيْنَ مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَخِيْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظَلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاهُ

نِصْفَيْنِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَّهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.

٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعْتَهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعِزَّتِهِ وَفِرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٤ وَوَقَبَ الصَّبْحُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خَلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَخِيْمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَفْرَعَهُمْ.

٢٥ وَعَطَلَ عِلْجَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوها بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنْهَبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لِيَتَّعِدَ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

٢٧ قَدَّمَ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاهُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرَبُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاهُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَفِرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاهُ جِدَارًا لَّهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهِ، وَوَضَعُوا أَقْتَمَتَهُمْ بِهِ وَمُوسَى خَادِمِهِ.

١٥

تَرْبِيَةُ مُوسَى

١ حِينَئِذٍ، رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْبِيَةَ لِلَّهِ:

«سَأَرْبِي لِلَّهِ

لأنه تمجد جداً.

أَلْقَى بِالْفَرْسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.

٢ به * هُوَ قَوِيٌّ وَسَيِّجِي.

هُوَ صَارَ خَلَّاصِي.

هَذَا هُوَ إِلَهِي وَسَأَسْبُحُهُ،

إِلَهَ آبَائِي وَسَأُجِدُّهُ.

٣ اللَّهُ مُحَارِبٌ،

يَهْوِي اسْمَهُ.

٤ أَلْقَى بِعَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ إِلَى الْبَحْرِ،

* ١٥:٢. يه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

وَأَفْضَلُ ضَبَاطِهِ غَرَفُوا فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
٥ غَطَّتْهُمُ الْأَمْوَاجُ.

تَزَلُّوا إِلَى الْأَعْمَاقِ مِثْلَ حَجْرٍ.

٦ « يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيَمِينِي جَيِّدَةٌ فِي قُوَّتِهَا،

يَا اللَّهُ، يَدُكَ الْيَسْرَى تَفْتَتُ الْعَدُوَّ.

٧ فِي عِظْمَةِ جَلَالِكَ، طَرَحْتَ الَّذِينَ قَامُوا عَلَيْكَ.

أَرْسَلْتَ غَضَبَكَ الْمُسْتَعِيلَ فَاتَّهَمْتَهُمْ كَالثَّيْنِ.

٨ نَفْخَةُ أَنْفِكَ كَوَمَتِ الْمِيَاهِ عَلَى الْجَانِبَيْنِ.

وَالْأَعْمَاقُ تَجَدَّدَتْ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

٩ « قَالَ الْعَدُوُّ:

«سَأَلْحُقُ بِهِمْ،

سَأُمْسِكُ بِهِمْ،

سَأَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ.

سَنَشْبِعُ نَفْسِي مِنْهُمْ.

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ،

وَيَدِي سَتَحْطِمُهُمْ.»

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَفَطَّاهُمُ الْبَحْرُ.

غَرَفُوا كَالرِّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ « مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا اللَّهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيَمِينِي

فَاتَّالَعْتَهُمُ الْأَرْضُ،

١٣ أَرَشَدْتُ فِي مَحَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ،

وَقَدَيْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمَقْدَسِ.†

١٤ سَمِعَتِ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيَّ.

١٥ رُؤْسَاءُ أَدُومٍ مَرَّعِبُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مُوآبَ.

ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ،

وَبَسَبَبِ عِظْمَةِ قُوَّتِكَ،

صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،

† ١٥:١٣ مسكنك المقدس. يرد ذلك الأرض التي خصصها الله لسكاه.

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبَكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَانِكُ،

الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنًا يَا اللَّهُ،

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ بِدَاكُ، يَا رَبُّ.

١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتُهُ وَفُرسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ بَاسِيَةٍ

فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، بِالْذِّفِّ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالْذُّفُوفِ وَالرَّقِصِ.

٢١ وَغَنَّتْ مَرْيَمُ:

«أُرْتِمِ لِلَّهِ

لِأَنَّهُ تَمَجَّدَ جَدًّا.

أَلْقَى بِالْفَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ.»

٢٢ وَقَادَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَسَارُوا إِلَى صَحْرَاءِ شُورَ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً.

٢٣ وَحِينَ أَتَوْا إِلَى مَنْطِقَةٍ مَاءَرَةٍ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مَرًّا. لِذَلِكَ تَمَيَّتَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةُ «مَاءَرَةً.»

٢٤ وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «مَاذَا سَتَشْرَبُ؟»

٢٥ فَفَرَّخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ شَجَرَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَى إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ أَسَّسَ اللَّهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَى، وَهُنَاكَ

امْتَحَنَهُ.†

٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَطَعْتَ إِيَّاكَ وَعَمِلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لِحُكْمِهِ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أَضَعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ

الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُ عَلَى مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَى إِيلِيمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَحْلَةً. نَفِقُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيمَ، وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ

الثَّانِي * بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَذَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِهَامَا: «يَا لَيْتَنَا مِتْنَا بِيَدِ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الخَمِّ، وَنَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الشَّيْءِ. قَدْ

أَحْضَرْتَنَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِنَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَمْطِرُ خُبْزًا عَلَيْكَ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بُيُوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَارَى

إِنْ كَانُوا يُطِيعُونَ شَرِيعَتِي أَمْ لَا.

٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يُجْهَزُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضِعْفٌ مِمَّا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتُدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَى: «سَيُعْطِيكَ اللَّهُ لَحْمًا تَأْكُلُوهُ فِي الْمَسَاءِ، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ الَّذِي تَذَمَّرْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَّا

نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَذَمَّرْتُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَذَمُّرَكُمْ.»»

* ١٥:٢٥ وصية لموسى ... امتحنه، أو ... وصية للشعب ... امتحنهم، * ١٦:١ الشهر الثاني، شهر آيار حسب التقويم اليهودي. بعد مرور شهر على رحلة بني إسرائيل.

- ١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَنَقَّطُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.
- ١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ١٢ «قَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشَبِعُونَ مِنَ الْخُبْزِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»
- ١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَى وَعَطَّتْ الخَمِيمَ، وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدَى حَوْلَ الخَمِيمِ.
- ١٤ وَحِينَ اخْتَفَتْ طَبَقَةُ النَّدَى، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٥ لَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا النَّبِيءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لَتَأْكُلُوهُ.»
- ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكَلَهُ. اجْمَعُوا مِلءَ سَلَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، يَحْسَبُ عَدَدَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خِيَمَتِهِ.»
- ١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، جَمَعَ بَعْضُهُم الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْقَلِيلَ.
- ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كِمِّيَاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَفِيضُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُم شَيْءٌ، فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِياجِهِ.
- ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»
- ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَى، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَتْ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَى عَلَيْهِمْ.
- ٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ، وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.
- ٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْمَعُونَ ضِعْفَ الكَمِّيَّةِ الْمُتَعَادَةِ، مِلءَ سَلَتَيْنِ لِكُلِّ فَرْدٍ. لَجَاءَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى.
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمَ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاسْلِقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَبْتَقَى إِلَى الصَّبَاحِ.>»
- ٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ.
- ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ.
- ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمَ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»
- ٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنَّى، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.
- ٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَا وَشَرَائِعِي؟
- ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكُمْ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»
- ٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ٣١ وَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنْ»، وَهُوَ يُشْبِهُ بِذُبُورِ الْكَبِيرَةِ، وَلَوْنُهُ أَيْضًا، وَطَعْمُهُ كَكَعَكٍ بِالْعَسَلِ.
- ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: <احْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَةٍ مِنَ الْمَنَّى لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ لَتَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.>»
- ٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَةٍ مِنَ الْمَنَّى، وَضَعْهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِاحْتِفَاطٍ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»
- ٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحِفْظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنَّى لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنَّى إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٣٦ وَكَانَ جَمْعُ السَّلَةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. S

† ١٦:١٦ سَلَةٍ، حَرْفِيًّا «جَمْرٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَمَالِ الْجَافَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ اللَّتْرِ. كَأَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ ١٦:٣١ مَن. نَشَبَ الْعِبَارَةُ الْعَرَبِيَّةُ «مَا هَذَا»

S ١٦:٣٦ جَمْعُ السَّلَةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ، حَرْفِيًّا «جَمْعُ الْعُيُورِ نَحْوَ عَشْرِ الْإِبْفَةِ»، وَالْإِبْفَةُ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَمَالِ الْجَافَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَتْرًا.

- ١ وسافر جميع بني إسرائيل من صحراء سين على مراحل، كما قال الله لهم. وخيموا في منطقة ريفيم، لكن لم يكن هناك ماء ليشربوا.
- ٢ فجادل الشعب مع موسى، وقالوا له: «أعطنا ماء ليشرب». فقال موسى لهم: «لماذا تخاصمونني؟ لماذا تجرون صبر الله؟»
- ٣ لكنهم عطشوا وتدمروا على موسى وقالوا: «لماذا أخرجتنا من مصر، لنتقاتل نحن وأولادنا وماشيتنا بالعطش؟»
- ٤ فصرخ موسى إلى الله وقال: «ماذا أفعل بهذا الشعب؟ إنهم يكادون يرجعونني.»
- ٥ وقال الله لموسى: «مر من أمام الشعب، وخذ معك بعض شيوخ إسرائيل. وخذ يدك عصاك التي ضربت بها نهر النيل، واذهب.
- ٦ سأقف أمامك هناك على صحرة حوريب.* حين تضرب الصخرة، سيخرج منها ماء ليشرب الشعب.» ففعل موسى ذلك أمام شيوخ إسرائيل.
- ٧ ودعا المكان باسم «مسة[†] ومرية[‡] بسبب خاصمة بني إسرائيل لله وبسبب تجريرتهم لصريره، إذ قالوا: «لن إن كان يهوه^S في وسطنا أم لا؟»

الحرب مع عماليق

- ٨ وأتت قبيلة عماليق لمحاربة إسرائيل في ريفيم.
- ٩ فقال موسى ليشوع: «اختر رجلاً، وأخرج حارب قبيلة عماليق. وسأقف أنا عدلاً على قمة التلة وعصا الله في يدي.»
- ١٠ ففعل يشوع كما قال موسى له، لحارب قبيلة عماليق. وصعد موسى وهارون وحور إلى قمة التلة.
- ١١ وحين كان موسى يرفع يديه، كان إسرائيل ينتصر. وحين كان يزل يديه، كان عماليق ينتصر.
- ١٢ وحين تعبت يدا موسى، أخذ هارون وحور حجراً ووضعاه تحته. فجلس موسى على الحجر. وأسند هارون وحور يديه، كل واحد من جهة. فظلت يده ثابتين إلى غروب الشمس.
- ١٣ وهزم يشوع عماليق وشعبه بحد السيف.
- ١٤ وقال الله لموسى: «اكتب هذا للذكرى في كتاب، وقل على مسمع يشوع: «سألاشي كل أثر لقبيلة عماليق من تحت السماء.»»
- ١٥ وبنى موسى مذبحاً، ودعاه «يهوه رايتي.»
- ١٦ وقال: «أرفع يدي نحو عرش الله وأقسم: سيحارب الله قبيلة عماليق إلى الأبد.»

١٨

نصيحة يثرون

- ١ وسمع يثرون كاهن مديان، حمو موسى، عن كل ما عمله الله لموسى وإسرائيل شعبه، وكيف أن الله أخرجهم من مصر.
- ٢ فاصطحب يثرون، حمو موسى، ابنته صفورة زوجة موسى. وكان موسى قد أرسلها إلى أبيها.
- ٣ وجاء معها ابناها. اسم أحدهما جرشوم،* لأن موسى قال: «كنت غريباً في أرض غريبة.»
- ٤ واسم الآخر أليعازر،[†] لأن موسى قال: «إله أبي هو معيني، وقد أنقذني من سيف فرعون.»
- ٥ وذهب يثرون حمو موسى مع ابني موسى وزوجته إلى موسى إلى الصحراء، حيث كان حميماً قرب جبل الله.[‡]
- ٦ وأرسل إلى موسى رسولا يقول له: «أنا يثرون حموك آتيت إليك مع زوجتك وابنيك.»
- ٧ فخرج موسى للقاء حميته، وانحنى وقبله. وبعد أن سلك كل منهما على الآخر، دخلا الخيمة.
- ٨ وروى موسى لحميته كل ما عمله الله لفرعون ولصراع لاجل بني إسرائيل، وكل الضيق الذي واجهه بنو إسرائيل في الطريق، وكيف أنقذهم الله.

* ١٧:٦ حوريب، نفسه جبل سيناء. † ١٧:٧ مسة، معناه «تجربة». ‡ ١٧:٧ مرية، معناه «خاصمة». S ١٧:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن». * ١٨:٣ جرشوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك». † ١٨:٤ أليعازر، معناه «إلهي يؤازر، أي يعين». ‡ ١٨:٥ جبل الله، جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

٩ فَفَرِحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ.
١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ
وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ سُلْطَانِ الْمِصْرِيِّينَ.

١١ الْآنَ صِرْتُ أَعْرَفُ أَنَّ يَهُوهٗ سَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ سُلْطَانِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حَمُوَ مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَّبِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونَ وَكُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَّفَ الشَّعْبَ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُوَ مُوسَى كُلَّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِماذا تَجْلِسُ وَحَدَكَ وَتَقِفُ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ.

١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكُمَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ، وَأُعَرِّفُهُمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُوَ مُوسَى: «لَيْسَ جَيِّدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ.

١٨ هَذَا مِنْهُكَ لَكَ وَاللَّشْعْبِ، لِأَنَّ هَذَا الْعَمَلَ صَعِبٌ جِدًّا عَلَيْكَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ وَحَدَاكَ.

١٩ وَالْآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مِمثْلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَاتِهِمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ.

٢٠ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الْفَرَائِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.

٢١ «لَكِنَّ احْتَرَّ مِنَ الشَّعْبِ رِجَالًا شُرَفَاءَ يَخَافُونَ اللَّهَ، أَمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعَيَّنَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةُ الْوُفِّ وَمَنَاتٌ وَحَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٌ.

٢٢ يَنْظُرُ الْقَادَةُ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ. فَيُحْوِلُونَ الْقَضَايَا الْكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا الْقَضَايَا الصَّغِيرَةَ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيُسْهِلُ هَذَا عَمَلَكَ لِأَنَّهُمْ سَيَحْمِلُونَ الْأَعْيَاءَ مَعَكَ.

٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ الْعَمَلِ. وَسَيَدَّبُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ إِلَى يَوْمِهِمْ بِإِسْلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى حَمِيهِ وَعَمِلَ مَا قَالَ.

٢٥ فَاخْتَارَ رِجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَيَّنَهُمْ قَادَةَ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْوُفِّ وَمَنَاتٌ وَحَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٌ.

٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيُحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ هُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ.

٢٧ ثُمَّ وَدَعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١ فِي نِهَابَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُّوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ.

٢ فَقَدَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رِفْدِيمَ، وَأَتَوْا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخَيَّمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخَيِّمِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ،

٣ صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَلَدَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَّا أَنْتُمْ فَحَمَلْتُمْ عَلَيَّ أَجْنِحَةَ النُّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ.

٥ وَالْآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتُصْبِحُونَ كَنَزًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي.

- ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً،* هَذَا مَا تَقُولُهُ لِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُبُوحَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»
- وَبَلَغَ مُوسَى اللَّهُ بِجَوَابِ الشَّعْبِ.
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي ثَعَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَاكَ مَعَكَ فَيَقْتُلُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى اللَّهَ بِكَلَامِ الشَّعْبِ.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرِّهُمْ بِغَسَلِ يَدَيْهِمْ.»
- ١١ فَلَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.
- ١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْإِقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يُقْتَلُ.»
- ١٣ فَمَنْ يَتَعَدَّى الْحُدُودَ، لَا يَتَبَعَى أَنْ يَلْبَسَهُ أَحَدٌ يَدِيهِ، بَلْ يُرْجَمُ أَوْ يُرْمَى بِسَهْمٍ، سِوَاءَ أَنْ كَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا، لَا يَعِيشُ! لَكِنْ حِينَ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ نِعْمَةٌ طَوِيلَةٌ، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ.»
- ١٤ فَذَرَفَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.
- ١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَلَا تَعَاشِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»
- ١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَبُرُقٌ وَصَحَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٌ. فَارْتَدَّتْ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْخَيْمِ.
- ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْخَيْمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ.
- ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلُّهُ مَعْطًى بِالْدُخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَزَلَّ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُخَانِ الْفَرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَزُّ بِقُوَّةٍ.
- ١٩ وَأَسْتَمَرَ صَوْتُ الْبُوقِ بِالِارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.
- ٢٠ وَتَزَلَّ اللَّهُ عَلَى قَبَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قَبَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.
- ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ وَحَدِّرِ الشَّعْبَ لِثَلَا يَتَحَمُّوا مَحْضَرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْقُطَ كَثِيرُونَ مَوْتًا.»
- ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَقْدِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَائِي لِثَلَا أَقْبِضِ عَلَيْهِمْ.»
- ٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ حَدَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»
- ٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِأَقْتِحَامِ مَحْضَرِ اللَّهِ، لِثَلَا يَفْتَحِمَهُمُ اللَّهُ.»
- ٢٥ فَذَرَفَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

٢٠

الوصايا العشر

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ:
- ٢ «أَنَا إِلَهكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.
- ٣ «لَا تَعْبُدْ إِلَهًا أُخْرَى مَعِي.
- ٤ «لَا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثُّلًا بِأَيِّ شَكْلِي مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.
- ٥ «لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِإِنِّي أَنَا إِلَهكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.»

* ١٩:٢٢ الكهنة. ربما المقصود هنا آبكار الشعب.

* ١٩:٦ مملكة كهنة وأمة مقدسة. انظر رسالة بطرس الثانية 2: 9.

- ٦ لِكَيْ أَحْسِنَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.
- ٧ «لَا تَمْطِقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.
- ٨ «تَبَّهَ لِيَوْمِ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ.
- ٩ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَبْرِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.
- ١٠ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ، أَي رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدِينِكَ.
- ١١ فَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرَحَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِهَذَا بَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ.
- ١٢ «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ.
- ١٣ «لَا تَقْتُلْ.
- ١٤ «لَا تَزْنِ.
- ١٥ «لَا تَسْرِقْ.
- ١٦ «لَا تَتَّبِعْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.
- ١٧ «لَا تَنْتَهَبْ بَيْتَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَنْتَهَبْ زَوْجَتَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يُخَصُّ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

- ١٨ وَرَأَى الشَّعْبَ الرُّعْدَ وَالْبَرْقَ وَالِدُخَانَ الَّذِي عَلَى الْجَبَلِ، وَسَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ. فَارْتَدَّ الشَّعْبُ خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ
- ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «تَكَلَّمْ أَنْتَ إِلَيْنَا فَنَسْمَعُكَ. لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ إِلَيْنَا لِثَلَاثِ مَوْتٍ.»
- ٢٠ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ لِیَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَهَابُوهُ وَلَا تُخْطِئُوا.»
- ٢١ فَوَقَفَ الشَّعْبُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَمَّا مُوسَى فَاقْتَرَبَ إِلَى السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي كَانَ اللَّهُ فِيهَا.
- ٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٢٣ فَلَا تَصْنَعُوا لَكُمْ آلِهَةً مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ لِتَعْبُدُوها مَعِيَ، وَلَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ.»
- ٢٤ اصْطَبَحَ لِي مَدْبَحًا مِنْ تَرَابٍ، وَادْبَحَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَتَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُحَدِّدُهُ لِذِكْرِ اسْمِي. فَاتِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكُكَ.
- ٢٥ «وَأِنْ صَنَعْتَ لِي مَدْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَابْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ لَمْ تَشُدَّ بِإِزْمِيلٍ. إِنْ اسْتَخْدَمْتَ الْإِزْمِيلَ تَجَسَّهًا.
- ٢٦ وَلَا تَصْعُدْ إِلَى مَدْبِحِي عَلَى سُلْمٍ لِثَلَاثِ يَتَكَشَّفُ عَرْيُكَ.»

٢١

مُعَامَلَةُ الْعَبِيدِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الَّتِي تَعْلَمُهَا لِلشَّعْبِ:
- ٢ «حِينَ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا، فَلْيَخْدَمَكَ لِسِتِّ سِنَوَاتٍ. لَكِنْ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلُقُهُ حُرًّا مِنْ دُونِ أَنْ يَدْفَعَ شَيْئًا.
- ٣ إِنْ كَانَ عَزَبَ حِينَ اشْتَرَيْتَهُ، يُخْرَجُ وَحده. وَإِنْ كَانَ مَتَزَوِّجًا، تُخْرَجُ زَوْجَتُهُ مَعَهُ.
- ٤ إِنْ زَوَّجَهُ سَيِّدُهُ أَمْرًا وَأُجْمِيتَ لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ، فَإِنَّ الْمَرَأَةَ وَالْأَوْلَادَ يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِمْ، أَمَا هُوَ فَيُخْرَجُ وَحده.
- ٥ «فَإِنَّ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ سَيِّدِي وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَنَنْ أُخْرَجَ حُرًّا.»
- ٦ يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى الْقَضَاءِ*، وَيُوقِفُهُ فِي الْبَابِ أَوْ قَائِمَتِهِ، وَيَنْقُبُ أُذُنَهُ بِمِثْقَلٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَخْدُمَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ «إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ كِتَابِيَّةً، فَإِنَّهَا لَا تَخْرُجُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَخْرُجُ بِهَا الْعَبِيدُ الذُّكُورُ.

* ٢٠:٢٤ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاحِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. * ٢١:٦ القَضَاءُ. حَرْفِيًّا هِيَ لَفْظُ الْأَمْرِ «إِلَيْهِمْ» لَكِنْ مَبْدُودًا عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ بِحَرْفِ الْعَرِيفِ. وَقَدْ نَعِيَ الْكَلِمَةَ هُنَا اللَّهُ بِصِفَتِهِ الْقَاضِي عَلَى الْخَلِيقَةِ.

٨ «إِنْ لَمْ تُرْضِي سَيِّدَهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا لِنَفْسِهِ، يَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَقْرَبِهَا أَنْ يَفْدِيَهَا. لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِوَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ غَرِيبٍ، لِأَنَّهُ غَدَرٌ بِهَا.»

٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلَهَا كَأَبْنَتِهِ.»

١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يَقْبَلُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ ثِيَابِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةِ.»

١١ «فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدٌ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةَ، تَخْرُجُ حَرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.»

الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

١٢ «مَنْ ضَرَبَ فُخْصًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَهْرَبَ إِلَيْهِ.»

١٤ «لَكِنْ إِنْ غَدَرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمِخْرٍ، بِمِخْرِكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَقْتُلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمِخْرِي.»

١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.»

١٦ «مَنْ يَخْتَفِئُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا، سِوَاءَ أَبَاةٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ احْتَفَظَ بِهِ.»

١٧ «مَنْ يَنْطِقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ، يُقْتَلُ.»

١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاجِرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لَكِنَّهُ صَارَ طَرِيحَ الْفَرَّاشِ،

١٩ «فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عَصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَيَبْتَرُهُ، لَكِنَّهُ يَعْوِضُهُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتَعَاثَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ

تَكَالِيفَ عِلاجِ الرَّجُلِي.

٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْضًا فَاتَّ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبِّ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ.»

٢١ «لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفَرَّاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يَغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مُلْكُهُ.»

٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضْرَبُوا امْرَأَةً حَبْلِي، فَسَقَطَ الْجَنِينُ لِكُنْهَ لَمْ تَمُتْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةَ يُجَدِّدُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ

الْقَاضِي.

٢٣ «فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَذَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤْذِي حَيَاةَ حَيَاةٍ،

٢٤ «عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًّا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رِجْلًا بِرِجْلِي،

٢٥ «حَرْقًا بِحَرْقٍ، جَرْحًا بِجَرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.»

٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتَّقَفَهَا، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ،

٢٧ «وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ عَيْنَ عَبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلِقُهُ حَرًّا مُقَابِلَ سِنِّهِ.»

٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا.»

٢٩ «لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذِرَ مَالِكُهُ لَكِنَّهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يُرْجَمُ الثَّوْرُ، وَيُقْتَلُ

صَاحِبُهُ أَيْضًا.»

٣٠ «وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يُفْرَضُ عَلَيْهِ.»

٣١ «يَعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ.»

٣٢ «فَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمَلِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيُرْجَمُ.»

٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَيْتًا أَوْ حَفْرًا بَيْتًا وَلَمْ يَعْطِهَا، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ جَمَارٌ،

٣٤ «يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَيْتِ مَالًا لِمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.»

٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرًا أُخْرَى، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا مَنَّهُ. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ.»

٣٦ «لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّوْرَ مَعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنَّ مَالِكَهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.»

† ٢١:٣٢ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ الثَّقَنُ الْمَعْتَادُ عَلَيْهِ لِشِرَاءِ عَيْدٍ جَدِيدٍ. وَالْمِثْقَالُ حَرْفِيًّا هُوَ «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ ثَوْرًا أَحَدًا عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا.

٢٢

السَّرَقَةُ

- ١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يُعْوِضُ السَّارِقُ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانٍ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةٍ خِرَافٍ عَنِ الْخَرُوفِ.
 ٢ «إِنْ أَمْسَكَ لَصٌّ وَهُوَ يَقْتَحِمُ بَيْتًا فَضْرِبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقُّ الثَّأْرِ لِدَمِهِ.
 ٣ لَكِنَّ إِنْ قَتَلَ فِي النَّهْرِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقُّ الثَّأْرِ لِدَمِهِ. فَإِنْ أَمْسَكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يُعْوِضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ.
 ٤ وَإِنْ وَجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءَ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ جَمَارًا أَمْ خَرُوفًا، فَإِنَّهُ يُعْوِضُ بِالضَّعِيفِ.

التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرْرِ

- ٥ «إِنْ رَمَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتَ مَاشِيَتَهُ لِتَرعى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يُعْوِضَ مِنْ أَفْضَلِ إِيْتَانِجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ.

- ٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَخَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ فَمَحًا مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يُعْوِضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنِ مَا أَحْتَرَقَ.
 ٧ «إِنْ أُعْطِيَ رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقَبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يُعْوِضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلِّهَا.
 ٨ فَإِنْ لَمْ يُقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفْ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ* لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.
 ٩ «إِنْ قُتِلَ ثَوْرٌ أَوْ جَمَارٌ أَوْ خَرُوفٌ أَوْ تَوْبٌ أَوْ أَيْ تَمِيٍّ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنِهَا إِنْ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعْوَاهُمَا إِلَى الْقَضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاةُ بِأَنَّهُ الْمَذْنُوبُ، يُعْوِضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.
 ١٠ «إِنْ أُعْطِيَ رَجُلٌ جَارَهُ جَمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا أَوْ أَيْ حَيْوَانًا لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيْوَانُ أَوْ جَرِحَ أَوْ سَرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ، يَحْلِفُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَلِكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحَكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرَ أَنْ يُعْوِضَ بِشَيْءٍ.
 ١٢ لَكِنَّ إِنْ سَرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يُعْوِضُ مَالَكَهُ.
 ١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٌ بَرِيٍّ، فَلْيَحْضِرْ بَقَايَا الْحَيْوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُعْوِضَ عَنِ الْحَيْوَانِ الْمَمْرُوقِ بِشَيْءٍ.
 ١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيْوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكَسِرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعْوِضَ الْمَالِكُ بِشَيْءٍ كَامِلٍ.

- ١٥ لَكِنَّ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يُعْوِضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيْوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْمَسَارَةُ تَغْطِي بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ.
 ١٦ «إِنْ أَعْرَى رَجُلٌ فَتَاءَ عَدْرَاءَ غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا.
 ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يُعَادِلُ مَهْرَ عَدْرَاءٍ.

أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

- ١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.
 ١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيْوَانًا مَعَاشِرَةً جِنْسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.
 ٢٠ «مَنْ يَقْدَمُ ذَبَاحٌ لِأَلَهَةٍ أُخْرَى غَيْرَ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.
 ٢١ «لَا تَبْسُقْ مَعَامَلَةَ الْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٢٢ «لَا تَبْسُقْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ.
 ٢٣ فَإِنَّ أَسَاتِ إِيْتَانِجِهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَأَسْمَعُ صَرَخَتَهُ.
 ٢٤ سَيَسْتَشِدُّ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتُكَ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكَ يَتَامَى.
 ٢٥ «إِنْ أَقْرَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شَعْبِي، فَلَا تَعَامَلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً.
 ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ جُوبَ جَارِكَ كَرِهِنَةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ،

* ٢٢:٢٨ القضاة. حرفياً في لفظ الاسم «إيلوم» لكن مبدوياً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة. (أيضاً في العدد 9، 28)

† ٢٢:٢٠ يياد. بمعنى «يقتل».

- ٢٧ «فَهُوَ عَطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ تَوْبُ جِلْدِهِ. إِذَا تَبَعَطَى حِينَ يَنَامُ؟ حِينَ يَصْرُخُ إِلَيَّ، سَأَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.»
- ٢٨ «لَا تَشْتَرِ الْقَضَاءَ. وَلَا تَتَطَّقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شَعْبِكَ.»
- ٢٩ «لَا تَحْفَظْ بِأَوْلٍ لِإِنتَاجِ حَقْلِكَ مِنَ الْحَبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكَرْسٌ لِي بِكِرْ أَبْنَائِكَ.»
- ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِمَ أَبْكَارُ يَثْرَانِكَ وَغَنَمِكَ. أَتَى بِكِرِ الْحَيَوَانَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدَّمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.
- ٣١ «كُونُوا مَحْصَنِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيَوَانٍ قَتَلَهُ حَيَوَانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ الْقُوهُ إِلَى الْكِلَابِ.»

٢٣

العدل

- ١ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكْ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.»
- ٢ «لَا تَتَفَقَّ مَعَ الْأَغْلِيَّةِ لِتَنْفَعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تَقْدِمْ شَهَادَةً زُورَ لِصَالِحِ الْأَغْلِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.»
- ٣ «لَا تَخْتِزَ لِلْفَقِيرِ* فِي دَعْوَاهُ.»
- ٤ «إِذَا وَجَدْتَ ثُورَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ وَهُوَ تَائِهٌ، أَعِدْهُ إِلَيْهِ.»
- ٥ «وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رِبَضَ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، فَلَا تَتْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدْ فِي فَكِّ حِمْلِهِ.»
- ٦ «لَا تَمْنَعِ الْعَدْلَ عَنِ الْمَسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.»
- ٧ «تَجَنَّبْ كُلَّ أَتِهَامٍ كَاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالْبَارَّ، لِأَنِّي لَنْ أُبْرِئَ الْمَذْنِبَ.»
- ٨ «لَا تَقْبَلْ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تَعْمِي الْأَعْيُنَ الْمَفْتُوحَةَ، وَتَقْلَلُ مِنْ قِيمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.»
- ٩ «لَا تَطْلُبْ غَرِبًا مَقِيمًا فِي أَرْضِكَ. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

السنة السابعة واليوم السابع

- ١٠ «أَزْرِعْ أَرْضَكَ وَاجْمَعْ مَحْصُولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ.»
- ١١ «ثُمَّ أَتْرُكْ الْأَرْضَ لِتِرْتَاحٍ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فَقَرَاءُ شَعْبِكَ مِنْهَا، وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ مَا يَبْقَى مِنَ الْفُقَرَاءِ. اْعْمَلْ هَذَا لِكِرْمِكَ أَوْ زَيْتُونِكَ.»
- ١٢ «اْعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْأُسْبُوعِ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرِحَ حِمْرُكَ وَيَثْرَانُكَ، وَلِيَتَعَشَّ خُدَامُكَ[†] وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ.»
- ١٣ «اِتَّبِعُوا لِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَتَطَّقَ بِهَا بِقَعْمًا.»

الأعياد الكبرى

- ١٤ «أَقِمْ ثَلَاثَةَ أَعْيَادٍ كُلَّ سَنَةٍ لِي.»
- ١٥ «احْفَظْ عِيدَ الْخَيْزْرِ غَيْرَ الْمُحْتَمَرِ*، حَيْثُ تَأْكُلُ خُبْزًا غَيْرَ مُحْتَمَرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لَهُ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.»
- ١٦ «احْفَظْ أَيْضًا عِيدَ حِصَادِ أَوَّلِ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنْ حَقْلِكَ. وَحَفَظْ عِيدَ الْجَمْعِ فِي نِهَائِهِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلَاتِ تَعْبِكَ مِنَ الْحَقْلِ.»
- ١٧ «يَنْبَغِي أَنْ يُحَضِّرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.»
- ١٨ «لَا تَقْدِمُ دَمَ ذَبْحِي مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ نَجَسٌ. وَلَا يَبْقَ نَحْمٌ ذَبْحَةِ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.»
- ١٩ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوْلِ إِنتَاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ الْهَيْكَلِ. S
- «وَلَا تَطْبِخْ جَدْبًا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»

* ٢٣:٢٣ لا تختز للفقر. أي لا تصفق إلى جانبه فقط لجرده أنه فقير.

† ٢٣:١٢ خدامك. حرفياً «ابن خادمك».

‡ ٢٣:١٥ عيد الخبز غير المحتمر. أو «عيد القطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكوى خروجهم السريع من مصر. انظر تفسيرا 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8) S ٢٣:١٩ بيت الهك. أي المسكن المقدس حيث كان بنو إسرائيل يذبحون ليكونوا في حضرة الله. (انظر 25: 8، 9)

- مَعُونَةَ اللَّهِ لِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ
- ٢٠ «سَأَرْسِلُ رَسُولًا أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ فِي الطَّرِيقِ وَيُحْضِرُكَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ.
- ٢١ أَصْغِ لَهُ وَأَطِعْهُ، وَلَا تَمْتَرِدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسَاءَتَكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ.
- ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطَعْتَهُ، وَعَمِلْتَ كُلَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأَكُونُ عَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، وَسَأَقَومُ مُقَامِيكَ.
- ٢٣ «حِينَ يُسِيرُ رَسُولِي أَمَامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلَى أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَأَيْدُهُمْ،
- ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَلِهَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْهَا. لَا تَقْلِدِ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ حَطِّمْ أَصْنَامَهُمْ وَكَسِّرِ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ.
- ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلَهَكَ فَإِنِّي سَأَبَارِكُ طَعَامَكَ وَمَاءَكَ، وَسَأُزِيلُ الْمَرْضَ مِنْكَ،
- ٢٦ وَلَنْ تَسْتَظِلَّ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِينًا أَوْ تَكُونُ عَاقِرًا. وَسَتَعِيشُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ بِكَامِلِهَا.
- ٢٧ «سَأَرْسِلُ رَجُلِي أَمَامَكَ، وَأَشْرِشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتُحَارِبُهَا. سَأَجْعَلُ أَعْدَاءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِكَ.
- ٢٨ سَأَرْسِلُ الدَّبَابِيرَ** أَمَامَكَ فَيَطْرُدُونَ الْحِوِّيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ.
- ٢٩ لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ كَيْ لَا تُصْبِحَ الْأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتَكْثُرُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ عَلَيْكَ،
- ٣٠ بَلْ سَأَطْرِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلَى أَنْ يَتَكَفَّرَ نَسْلُكَ وَتَمْتَلِكَ الْأَرْضُ.
- ٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،†† وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِأَنِّي سَأُعْطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِيَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.
- ٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ آلِهِمْ.
- ٣٣ وَلَا يَبْنِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوا مَخْطُوتُونَ إِلَيَّ. لِأَنَّكَ إِنْ عَدَدْتَ آلَهُمْ، سَتَكُونُ مَخْلًا لَكَ.»

٢٤

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ.
- ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»
- ٣ فَأَتَى مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»
- ٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَقَيظَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِرًا وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا تَمْتَلِ قِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشْرَةَ.
- ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شِبَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ الْبَيْرَانِ لِلَّهِ.
- ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَيْمِيَّةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ.*
- ٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى سَمْعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنَطِيعُهُ.»
- ٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءِ عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»
- ٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،
- ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! رَأَوْا تَحْتَ قَدَمَيْهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ جِبَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّائِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَكَلَّمَ قَيْتَلُ اللَّهِ أَحَدَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

** ٢٣:٢٨ الدبابير. وبما المقصود ملك الله أو قوته.

†† ٢٣:٣١ بحر الفلستين. البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٤:٦ ... ذلك على المذبح. الدم هو الخنزير الذي يحتم به الله على عهده. لذلك وضع الدم على المذبح للإشارة إلى التزام الله بالعهد من جانبه.

† ٢٤:١٠ رأوا إله إسرائيل! إي بطريقة خاصة تجعلهم يمتثلون ذلك، لأن الكتاب المقدس يقول في أكثر من موضع إن الإنسان لا يستطيع أن يرى الله بكل جوهه ويجده وحضوره.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «صَعِدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْحِجَارَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا

لِتَعْلِمَ الشَّعْبَ.»

١٣ فَقَامَ مُوسَى وَاشْتَرَعَ خَادِمَهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّوْخ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ، فَلْيَذْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنْ لَهْ دَعْوَى.»

١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ

١٦ وَحَلَّ مَجْدُ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ السُّحُبِ.

١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ اللَّهِ الْمُنِيرِ كَأَنَّ مَشْتَعَلَةً عَلَى قَعِّ الْجَبَلِ أَمَامَ عُيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التَّيْرُخُ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْضُرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيُقَدِّمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ كُفْحٍ كَمَا يَنْبَغُ قَلْبُهُ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَقِضَّةً وَبُرُونًا

٤ وَأَقْمِشَةً زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَثَاثًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ

٥ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ وَجُلُودَ تَيْوَسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ

٦ وَزَيْتًا لِلسَّرْجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ

٧ وَحِجَارَةً جَزِيعَ وَجَوهٍ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٨ «وَلْيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ.

٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَثَانِهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ* وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.

١١ وَتَغْشِيهِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّخِيلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.

١٢ «أَسْبِكُ لِلصُّدُوقِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.

١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَغْشِيَهُمَا بِالذَّهَبِ.

١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّدُوقِ لِحَمَلِهِ بِهِمَا.

١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّدُوقِ فَلَا يَنْزَعَانِ مِنْهَا.

١٦ «ضَعْ لَوْحِي الشَّهَادَةِ اللَّذَيْنِ سَأُعْطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّدُوقِ.

١٧ وَأَصْنَعُ لِلصُّدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيِّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.

١٨ وَأَصْنَعُ تَمَالِيحًا عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ كَرْوِيمَ[†] مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ:

١٩ كَرْوِيَا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيَضَعُ الْكَرْوِيَانِ بَحِثَ بَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ.

* ٢٥:١٠ ذِرَاعَانِ. مَفْرَدُهُ ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِنْتِمِتْرًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِنْتِمِتْرًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ وَالْأَعْلَى أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا، فِي بَقِيَّةِ أَعْمَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمِهْكَلِ وَأَثَانِهَا وَقَصْرِ سَلْدَانِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ. [†] ٢٥:١٨ كَرْوِيمَ. مَخْلُوقَاتُ جَمْعُهُ تُقَدَّمُ لِلَّهِ فِي الْأَعْلَى كَرَأْسِي حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَانِي الْمَقَدَّسَةِ.

- ٢٠ يَكُونُ الْكَرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أُجْنِحَتَيْهِمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكَرُوبَانِ مُتَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.
- ٢١ «صَنَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعِطِيهَا لَكَ.
- ٢٢ هُنَاكَ مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرُوبَيْنِ الَّذِينَ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَأَعْلَنُ ذَاتِي لَكَ، وَسَأَخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصِيكَ بِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- مَائِدَةٌ خَبِزَ حُضُورَ اللَّهِ
- ٢٣ «أَصْنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَتَصَفَّ.
- ٢٤ غَشَّيْتُ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
- ٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةَ عَرْضِهَا شِبْرَ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.
- ٢٦ «أَصْنَعُ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَيْبَتَا عَلَى الزُّوْيَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
- ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتُدْخَلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ.
- ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغَشِّيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتُحْمَلُ الْمَائِدَةُ بِهِمَا.
- ٢٩ «أَصْنَعُ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصُحُوفَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِتَتَقَدِّمَاتِ السَّائِلَةِ.
- ٣٠ وَضَعُ الْخَبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

المنارة

- ٣١ «أَصْنَعُ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُؤُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
- ٣٢ وَتَمْتَرِعُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
- ٣٣ وَأَسْبَلْتُ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَمَرِّعَةِ مِنْ سَاقِ الْمَنَارَةِ.
- ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لُوزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ.
- ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَفْعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التِّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَمَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ.
- ٣٦ وَتَكُونُ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.
- ٣٧ «أَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعُ السُّرُجَ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تَضِيءُ حَوْلَهَا.
- ٣٨ تَكُونُ مَلَافِقُ السُّرُجِ وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَابِهَا تَصْنَعُ مِنْ قِطْرَانٍ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٤٠ فَاحْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّوَدُّجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المسكن المقدس

- ١ «أَصْنَعُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ تَلْجَانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَزَةٍ مَبْهَرَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*.
- ٢ يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلِجَمِيعِ السَّتَائِرِ مَقَابِيسٌ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ٣ وَتُوصَلُ السَّتَائِرُ الْاِثْنَسُ الْأَوَّلَى مَعًا، وَالْاِثْنَسُ الثَّانِيَةُ مَعًا.
- ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عَرِيٌّ مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجَمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجَمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ٥ أَصْنَعُ خَمْسِينَ عَرُوءَةً عَلَى سِتَارَةِ الْجَمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عَرُوءَةً عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجَمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعَرُوءُ مُتَابِلَةً.

* ٢٥:٣٩ قِطْرَانٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَل»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلوَرَنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَتَلَايِينُ كِبُورَامًا.

* ٢٦:١ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. حَلَقَاتٌ جَمْعَةٌ تُحْمَلُ مِنَ اللَّهِ فِي الْأَعْيَادِ تَحْرَاسٌ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَّاكِنِ الْقُدْسَةِ. وَهَذَا تَمَثُّالَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-23 (أيضاً في العدد 31)

† ٢٦:٢ ذِرَاعٌ. وَوَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتْرًا وَتَصَفًّا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمِدْكَ وَالْإِبْرَامِ وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ٦ «وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السَّائِرُ مَعًا بِالمَشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكُنُ الْمُقَدَّسُ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ٧ «وَأَصْنَعُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلغَطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ.
- ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِلسَّائِرِ الإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَالِيصَ مُتَسَاوِيَةً.
- ٩ «صِلْ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سِتَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ اثْنِ السَّيَّارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كِحِجَابِ أَمَامِ الخَيْمَةِ.
- ١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرُوقًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.

- ١١ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ بَرُوزٍ تَضَعُهَا فِي العُرَى، لِتَصِلَ أَجْزَاءُ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
- ١٢ «وَأَمَّا الْجُزْءُ البَاقِي مِنَ سِتَائِرِ الغَطَاءِ، فَتَدَلِّي نِصْفَ السَّيَّارَةِ البَاقِيَةَ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ.
- ١٣ وَأَمَّا الذِّرَاعُ الرَّابِعَةُ مِنَ السَّائِرِ عَلَى جَوَانِبِ الغَطَاءِ، فَتَدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتَغْطِيَهَا.
- ١٤ «وَأَصْنَعُ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الكِشَاشِ المَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ المِجْلِدِ الفَاقِرِ.
- ١٥ «وَأَصْنَعُ أُلُوحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّطْرِ لِلْمَسْكَنِ.
- ١٦ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ١٧ وَاجْعَلْ فِي كُلِّ لَوْحٍ فَتْحَتَيْنِ لِوَصْلِهَا بِالأُلُوحِ الأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ بِمَجْمَعِ أُلُوحِ الْمَسْكَنِ.
- ١٨ «وَأَصْنَعُ عِشْرِينَ لُوحًا لِلجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.
- ١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الأُلُوحِ العِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٠ وَأَصْنَعُ عِشْرِينَ لُوحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ،
- ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٢ وَأَصْنَعُ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ العَرَبِ سِتَّةَ أُلُوحٍ،
- ٢٣ وَلِوَحَيْنِ لِزَاوِيَتِي الْمَسْكَنِ مِنَ الخَلْفِ.
- ٢٤ يَكُونُ اللُّوْحَانِ مُفْصَلَيْنِ مِنَ الأَسْفَلِ، مُتَّصِلَيْنِ فِي الأَعْلَى دَاخِلَ الحَلَقَةِ الأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ اللُّوْحَانِ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ.
- ٢٥ فَيَكُونُ المَجْمُوعُ ثَمَانِيَةَ أُلُوحٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٦ «وَأَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّطْرِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلجَانِبِ الْمَسْكَنِ الأَوَّلِ،
- ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجَانِبِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ العَرَبِ.
- ٢٨ وَتُصَلِّ العَارِضَةُ الوُسْطَى لِتَمْتَدَّ بَيْنَ الأُلُوحِ مِنَ الطَّرَفِ الأَوَّلِ إِلَى الطَّرَفِ الآخَرِ.
- ٢٩ «غَشِيَّ جَمِيعَ الأُلُوحِ بِالذَّهَبِ، وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرَاتٍ لِلعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشِيَّ العَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.
- ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ المَخْطُوطِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الجَبَلِ.

السَّيَّارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

- ٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَأَنَّ مَبْرُومٍ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الكَرُوبِيمِ،
- ٣٢ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّطْرِ وَمُعْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
- ٣٣ عَاقِبِ السَّيَّارَةَ بِالمَشَابِكِ، وَأَدْخِلْ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السَّيَّارَةِ. وَتَفْصِلُ السَّيَّارَةَ بَيْنَ المَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ.
- ٣٤ «صَنَّ العِطَاءَ عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ.
- ٣٥ وَصَنَّ المَائِدَةَ خَارِجَ السَّيَّارَةِ، وَصَنَّ المَائِدَةَ مُقَابِلَ المَائِدَةِ فِي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ.
- ٣٦ وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مَرْخُوفَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكَأَنَّ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ.
- ٣٧ وَأَصْنَعُ لِهَذِهِ السَّيَّارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّطْرِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعُ مَشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكُ خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بَرُوزٍ لِلأَعْمَدَةِ.

٢٧

مَذْبَحُ الْأَصْحَاجِ

- ١ «وَأَصْنَعُ مَذْبَحَ الْأَصْحَاجِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعٍ،* وَعَرْضُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعٍ. أَمَّا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ.
- ٢ وَأَصْنَعُ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ، بِحَيْثُ تَكُونُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةً مَعَهُ، وَعَشْبًا بِالْبُرُونِزِ.
- ٣ وَأَصْنَعُ الْقُدُورَ لِحَمْلِ الرَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاثِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُونِزِ.
- ٤ «وَأَصْنَعُ شَبَكَةً مِنْ بُرُونِزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ.
- ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّخْلِ.
- ٦ «وَأَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَعْشِيهُمَا بِالْبُرُونِزِ.
- ٧ تَدْخُلُ الْعَصُوبِينَ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَ يُجْلَى.
- ٨ «أَصْنَعُ الْمَذْبَحَ بِجُوفًا وَلَهُ أَوْرَاقٌ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ التَّوْدِجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

- ٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَائِرَ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِثَّةٌ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ.
- ١٠ يُجْلَى السِتَائِرُ بِعِشْرِينَ عُمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُونِزِ. أَمَّا مَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتُصْنَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١١ «وَسَيِّجُ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ بِالْمَقَابِيسِ وَالْمَوَاصِفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الْعِشْرِينَ وَقَوَاعِدِهَا الْبُرُونِزِيَّةَ الْعِشْرِينَ وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٢ «أَمَّا عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا تَحْمِلُهَا عِشْرَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا عَشْرُ قَوَاعِدٍ.
- ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا.
- ١٤ كَمَا تَعَلَّقُ تَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ.
- ١٥ وَتَعَلَّقُ تَحْمَسَ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ.
- ١٦ «وَتَوْضَعُ سِتَارَةً لِلدَّخْلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةً مِنْ أَقْمِشَةٍ مَرْخَرَفَةٍ رِزْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدٍ.
- ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمِدَةٍ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقَضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَلَهَا مَشَابِكُ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُونِزِ.
- ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِثَّةً ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعٍ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُونِزِ.
- ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلْقُدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُونِزِ.

زَيْتُ الْمَنَارَةِ

- ٢٠ «كَذَلِكَ تَأْمُرُ بِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَحْضُرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلإِنَارَةِ، لِكَيْ تَبْنِيَ الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ.
- ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي حِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ خَارِجَ السِتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. أَحْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٨

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

- ١ «قَدَّمَ هَارُونَ أَحَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابُ وَيِئِيبُ وَأِيلِيعَازَارُ وَإِيثَامَارُ.

* ٢٧:١ أذرع، مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وتحسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرحيمة. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أمجاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأبنائهم وقصر سليمان، هو الذراع الطويلة. ٢٧:٤ شبكة. لثقي الخشب وتمرير الرماح.

٢ اصنع ثياباً مقدّسةً لهارونَ أخيك لإظهارِ المجدِ والجمالِ.

٣ اطلب من الخياطين المهرة المحترفين الذين وضعت فيهم قدرةً، وليصنعوا ثيابَ هارونَ فأخصّصه كاهناً لي.

٤ «هذه هي الثياب التي يصنعونها: صدرَةٌ وثوبٌ كهنوتيٌّ وجبةٌ ورداءٌ منسوجٌ وعمامةٌ وحزامٌ. يصنعون ثياباً مقدّسةً لأخيك هارونَ ليكونَ كاهناً لي.

٥ وليستخدمون في صناعتها الذهبَ والكتانَ وأقشنةَ زرقاءَ وبنفسجيةَ وحمراءَ.

الثوبُ الكهنوتيُّ والحزامُ

٦ «اصنع الثوبَ الكهنوتيَّ من ذهبٍ ولسيخِ خيوطِ زرقاءَ وبنفسجيةَ وحمراءَ وكتانٍ مبرومٍ، يصنعه خياطٌ ماهرٌ.

٧ وتكون له قطعتان للكتفين متصلتان به عند الكتف.

٨ «واصنع الحزامَ الذي على الثوبِ الكهنوتيِّ بمهارةٍ: قطعةٌ واحدةٌ من ذهبٍ ولسيخِ خيوطِ زرقاءَ وبنفسجيةَ وحمراءَ وكتانٍ مبرومٍ.

٩ «وخذ حجري جرج، واقش عليهما أسماءَ أبناءِ إسرائيلِ.

١٠ انقش ستةَ أسماءٍ على الحجرِ الأولِ وستةَ أسماءٍ على الحجرِ الثاني، بحسبِ ترتيبِ ولادتهم.

١١ تنقش أسماءَ أبناءِ إسرائيلِ على الحجرين بالطريقة التي يصنع بها الصائغُ ختماً. ثم تضع الحجرين في إطارٍ من ذهبٍ،

١٢ وتضعهما على كتفي الثوبِ الكهنوتيِّ كحجارةٍ تذكاريّ ليني إسرائيلِ. على هارونَ أن يرثي أسماءَهُم في حضرةِ الله على كتفيه كتذكاري.

١٣ واصنع إطارين من ذهبٍ،

١٤ وسلسلتين من ذهبٍ تقي مجدولتين كالخيلي. وصل السلسلتين بالإطارين.

صدرَةُ القضاةِ

١٥ «أما صدرَةُ القضاةِ* فيصنعها خياطٌ ماهرٌ كما صنع الثوبَ الكهنوتيَّ. تصنع من الذهبِ وأقشنةَ زرقاءَ وبنفسجيةَ وحمراءَ وكتانٍ مبرومٍ.

١٦ وتكون مربعةً ومثنيةً، طولها شبرٌ وعرضها شبرٌ.

١٧ وترصف بأربعةِ صفوفٍ من الحجارةِ الكريمة: في الصفِّ الأولِ عقيقٌ أحمرٌ وياقوتٌ أصفرٌ وزمردٌ،

١٨ وفي الصفِّ الثاني فيروزٌ وياقوتٌ أزرقٌ وعقيقٌ أبيضٌ،

١٩ وفي الصفِّ الثالثِ عينُ الهيرِ ويشمٌ وجمشةٌ،

٢٠ وفي الصفِّ الرابعِ زبرجدٌ وجرجٌ ويشبُّ. توضع جميعاً في أطرٍ من ذهبٍ.

٢١ يكون هناك اثنا عشرَ حجراً تمثلُ أسماءَ أبناءِ إسرائيلِ. ويحفر على كلِّ حجرٍ اسمُ إحدى القبائلِ الاثني عشرَ، كما يحفر الاسمُ على الخاتمِ.

٢٢ «واصنع للصدرَةِ سلاسلَ من ذهبٍ تقي مجدولٍ كالخيلي.

٢٣ واصنع حلقتين من ذهبٍ لأجلِ الصدرَةِ تضعهما على طرفيها.

٢٤ وتضع طرفي سلسلتي الذهبِ في الحلقتين على طرفي الصدرَةِ من الخارجِ.

٢٥ ثم صل الطرفين الآخرين للسلسلتين بالإطارين. فيثبتا على كتفي الثوبِ الكهنوتيِّ من الأمامِ.

٢٦ واصنع حلقتين أُخريين من الذهبِ، وضعهما على طرفي الصدرَةِ الآخرين، أي على الجانبِ الداخليِّ الملاصقِ للثوبِ الكهنوتيِّ.

٢٧ واصنع حلقتين أُخريين من الذهبِ، وضعهما أسفلَ الكتفتين في مقدّمةِ الثوبِ الكهنوتيِّ، فوقَ الحزامِ.

٢٨ وتربط حلقاتِ الصدرَةِ بحلقاتِ الثوبِ الكهنوتيِّ بحيطِ أزرقٍ. وهكذا تبقى صدرَةُ القضاةِ قريبةً من حزامِ الثوبِ الكهنوتيِّ، ملصقةً بالثوبِ الكهنوتيِّ.

* ٢٨:١٥ صدرَةُ القضاةِ. قطعةٌ من القماش تنظي صدر الكاهن. لاحظ ما يتعلق بها في بقية النص.

٢٩ «وَيَرُدِّي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَدَكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالْتَمِيمُ فِي عِلِّ صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَبْفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرُدِّي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَرَبِ قَلْبِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

الجبة

٣١ «وَأَصْنَعُ جَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلَّهَا مِنْ قَاشِ أَرْزُقٍ.
٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فُحَّةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَفُتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفُحَّةِ حَافَةٌ مَحْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كِي لَا تَمْتَرِقُ.
٣٣ وَأَصْنَعُ رَمَانَاتٍ مِنْ أَفْشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجَبَّةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوْبِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ.
٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْجَبَّةِ.
٣٥ فَيَرُدِّي هَارُونَ الْجَبَّةَ أَمَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يَخْرُجُ، فَلَا يَمُوتُ.

صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَانْقَشَ عَلَيْهَا الْعِبَارَةُ: «مُخَصَّصٌ لِيُوه»^{*} كَتَمَشَّ الْحَمِّ.
٣٧ وَبَيْنَهَا يَحِيطُ أَرْزُقٌ فِي مَقْدَمَةِ الْعِمَامَةِ.
٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ شَوَائِبَ الذُّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْطُونَ بِرِضَى اللَّهِ.
٣٩ «وَأَنْسِجَ الرِّدَاءَ مِنْ كِتَّانٍ، وَأَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ. وَيَكُونُ الْحِزَامُ مَرْخَرَفًا.
٤٠ وَأَصْنَعُ لَأَبْنَاءِ هَارُونَ أَرْدِيَّةً وَأَحْرَمَةً. وَأَصْنَعُ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلْهَجْدِ وَالْجَمَالِ.
٤١ فَتَلْبَسُ هَارُونَ أَحَاكُ وَأَبْنَاءُهُ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ وَتَعِينُهُمْ وَتَفْرِزُهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.
٤٢ «وَأَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ كِتَّانِيَّةً دَاخِلِيَّةً لِتَعْطِيَهُمْ أَعْضَاءَهُمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ.
٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَبِهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فَيَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَارُونَ وَسَلْسُلُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

٢٩

مَرَامِمْ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ

- ١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَصِيرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثُورًا وَكَبِشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَامًا،
- ٢ وَخِزْرًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعْبَا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَمْرُوجًا بِزَيْتٍ وَرَقَاتِقَ غَيْرَ مَخْتَمِرَةٍ مَسُوحَةٍ بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينٍ قَبْجٍ نَاعِمٍ.
- ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَّةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبِشَيْنِ.
- ٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَأَغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ.
- ٥ وَخُذْ الْيَابِ، وَالْبَلِيسَ هَارُونَ الرِّدَاءَ وَجَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوِيَّ بِالْحِزَامِ الْمُرْتَحَفِ،
- ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ.
- ٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَأَسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ تَمْسَحَهُ.
- ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاءَهُ وَأَلْبَسْهُمْ أَرْدِيَّتَهُمْ.
- ٩ وَارْبِطْ أَحْرَمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعَمَائِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصِيرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تَعْيِنُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ كَهَنَةً كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ.

* ٢٨:٣٠ الأوريم والتيميم، أو الثور والجمال، هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كما يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41) * ٢٨:٣٦ مخصص ليوه. كانت هذه العبارة نقش على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يحظر استخدامها لأي غرض لآخر بخلاف ما ينص عليه الله.

- ١٠ «ثُمَّ أَحْضَرُ ثَوْرًا إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَطْلُبُ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ.
- ١١ ثُمَّ أَذْبَحُ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١٢ «ثُمَّ خَذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعَهُ عَلَى زُرْوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِزَةِ بِإِصْبِعِكَ، وَأَسْكَبُ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ.
- ١٣ ثُمَّ خَذُ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَةَ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ١٤ أَمَّا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتَحْرُقُ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَهُوَ ذَبْحَةٌ خَطِيئَةٌ.*
- ١٥ «ثُمَّ خَذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَبَضِعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.
- ١٦ ثُمَّ أَذْبَحُ الْكَبْشَ وَخَذُ مِنْ دَمِهِ وَرَشْتُهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ.
- ١٧ قَطَّعَ الْكَبْشَ وَأَغْسَلَ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعَهَا مَعَ قَطْعِهِ وَرَأْسِهِ.
- ١٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْكَبْشَ بِكَامِلِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ لِلَّهِ، وَرَائِحَةٌ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.
- ١٩ «ثُمَّ خَذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَبَضِعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.
- ٢٠ ثُمَّ أَذْبَحُ الْكَبْشَ وَخَذُ مِنْ دَمِهِ، وَضَعْتُ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْبَنِيِّ وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْبَنِيِّ، وَعَلَى أَرْجُلَيْهِمُ الْبَنِيِّ وَبَاطِنِ أَيْدِيهِمُ الْبَنِيِّ وَأَبَاهِمُ أَرْجُلِهِمُ الْبَنِيِّ. ثُمَّ تَرَشْتُ الدَّمَ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ.
- ٢١ خَذُ مِنْ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشُّ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَبَاطِنِ أَيْدِيهِمُ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابُهُمْ.
- ٢٢ «ثُمَّ خَذُ مِنَ الْكَبْشِ وَالْإِلْيَةِ وَالشَّحْمِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَةَ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْبَنِيَّ، لِأَنَّهُ كَبْشُ تَكْرِيسٍ.
- ٢٣ خَذُ أَيْضًا رَعِيفَ خِزْبٍ وَكَعَكَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً مِنْ سَلَّةِ الْخِزْبِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
- ٢٤ وَضَعُ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَبَرَفَعُونَهَا تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٥ ثُمَّ خَذَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبْحَةِ الْكَبْشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقَدِّمَةً طَيِّبَةً رَائِحَةً لِلَّهِ.
- ٢٦ «ثُمَّ خَذُ صَدْرَ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَارُونَ، وَارْفَعَهُ تَقَدِّمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ.
- ٢٧ وَخَصَّصْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبْحَةِ الَّتِي رَفَعْتَ، وَالسَّاقَ الَّتِي رَفَعْتَ مِنْ ذَبْحَةِ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ التَّكْرِيسِ هِيَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةً دَائِمَةً. تَرَفُّعُ مِنْ تَقَدِّمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا كَذَبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ.
- ٢٩ «وَتِيَابُ هَارُونَ الْمُقَدَّسَةِ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيُحْسُوا فِيهَا وَيَلْبَسُوا كَكَهَنَةٍ.
- ٣٠ فَمَنْ يَجْلُ جِلْحَ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَتَالِيَةٍ حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.
- ٣١ «خَذُ كَبْشَ التَّكْرِيسِ وَأَطْبَحْ لِحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.
- ٣٢ وَلْيَأْكُلْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِحْمَ الْكَبْشِ وَالْخِزْبِ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٣ لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ الَّتِي اسْتَعْدَمْتَ لِتُكْفِرَ خَطَايَاهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لِعَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَخْصُصَةٌ لِلْكَهَنَةِ.
- ٣٤ فَإِنَّ بَقِيَّةَ شَيْءٍ مِنْ لَحْمِ ذَبْحَةِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخِزْبِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرَقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
- ٣٥ «أَفْعَلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِّمُ ذَبَائِحَ تَكْرِيسٍ لِحْمِ لَمْدَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٦ قَدِّمُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَبْحَةً خَطِيئَةً كَكَفَّارَةٍ. وَقَدِّمُ ذَبْحَةً خَطِيئَةً ثَانِيَةً لِلْمَذْبَحِ لِتُكْفِرَ عَنْهُ. ثُمَّ امْسَحْهُ وَرَسَّهُ.
- ٣٧ قَدِّمُ ذَبَائِحَ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَدِّسْهُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَصِيرُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبَحُ يُقَدِّسُ أَيْضًا.

الذَّبْحَةُ الْيَوْمِيَّةُ

* ٢٩:١٤ ذبحة خطية، وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبحة المسحح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: (21) ٢٩:١٨ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقَدَّمَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: تَقَدَّمَ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَشْكَلُ دَائِمًا، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً.
٣٩ تَقَدَّمَ الْحَمَلُ الْأَوَّلُ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبْلَ الْمَسَاءِ.
٤٠ وَتَقَدَّمَ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرُ كِلَيٍّ مِنْ طَحِينِ التَّمَحِجِ النَّاعِمِ، مَمْزُوجًا بِسَكِيبٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ وَعَاوِءٍ* مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ رُبْعُ وَعَاوِءٍ مِنْ التَّنْبِيذِ.

٤١ وَتَقَدَّمَ الْحَمَلُ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقَدَّمَ مَعَهُ تَقَدِّمَةَ الْحَبُوبِ وَالتَّقَدِّمَةَ السَّائِلَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقَدِّمَةَ طَيِّبَةِ الرَّائِحَةِ، مِسْرَةً لِلَّهِ.
٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكَمْ وَأَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ.
٤٣ سَأَلْتَنِي بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَبِجَدِي سَيَقْدُسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ.
٤٤ «سَأَقْدُسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحِ، كَمَا سَأَقْدُسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.
٤٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

٣٠

مَذْبُوحُ الْبُخُورِ

١ «أَصْنَعْ مَذْبُوحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،
٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ* وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مُرَبَّعٌ الْقَاعِدَةُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلِتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِرَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.
٣ غَشَّ سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِرَةَ بِالذَّهَبِ النَّظِيِّ. وَأَصْنَعْ لَهُ حَافَةَ حِوَالِيهِ.
٤ «ثُمَّ أَصْنَعْ لَهُ حَقِيقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَافَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. نَسْتَعْمِدُ الْحَقِيقَتَيْنِ لَوْضِعِ الْعَصَوَيْنِ لِحَمَلِهِ.
٥ أَصْنَعِ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، وَعَشِّبَهُمَا بِالذَّهَبِ.
٦ ضَعْ مَذْبُوحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الَّتِي تَدُلُّ أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.
٧ عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبُوحِ. يُحْرِقُهُ كُلَّ صَبَاحٍ حِينَ يَصِلُحُ السُّرُجُ.
٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصِلُحُ هَارُونَ السُّرُجُ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمِيًّا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
٩ لَكِنَّ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقَدِّمَةً مِنْ حُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبُ عَلَيْهِ سَكِيبًا.
١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطَبْسِ التَّكْبِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَّوَايَا الْبَارِرَةَ لِلْمَذْبُوحِ الْبُخُورِ. لِيُصْنَعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

ضَرْبِيَّةُ الْقَدِيدَةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:
١٢ «حِينَ تُخَصِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسْجُلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُخَصِّي قَدِيدَةً عَنْ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ.
١٣ فَكُلُّ مَنْ يُخَصِّي يَقْدِمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ* بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - يَسَاوِي الْمِثْقَالَ عِشْرِينَ قِيرَاطًا* فَلْيَقْدِمُ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ.
١٤ وَكُلُّ مَنْ يُخَصِّي مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَآكُرًا، يَقْدِمُ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ.
١٥ لَا يَدْفَعُ الْفَتَى أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدُمُونَ تَقَدِّمَةَ اللَّهِ كَفَّارَةً لِجِيَاهَتِهِمْ.
١٦ خُذْ مَالَ الْقَدِيدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِيُدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي فَدَى حَيَاتِكُمْ.»

حَوْضُ الْاِغْتِسَالِ

١٧ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

* ٢٩:٤٠ ربيع وعاء. حرفياً «ربع هين»، وأهين وحدة قياس الكيلوبال السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانيه أعشار اللتر.
* ٣٠:٢٢ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأتابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة. † ٣٠:١٣ ميثقال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. † أيضاً في الأعداد 15، 23، 24) * ٣٠:١٣ قيراط. حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

١٨ «أَصْنَعُ حَوْضًا بَرُوزِيًّا لِلإِغْتِسَالِ، قَاعِدَتُهُ بَرُوزِيَّةٌ، وَضَعَهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلَاهُ مَاءً،

١٩ فَعَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ

٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ، لِيَغْسِلُوا بِالمَاءِ كَمَا لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدِيمَةٍ عَلَى النَّارِ

اللَّهِ،

٢١ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَمَا لَا يَمُوتُوا، فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسَلِهِ.»

زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَرَّرَ اللهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ العُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْمُرِّ السَّائِلِ، مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ القَرْفَةِ العَطْرِ، مِثْتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ قَصَبِ

الذَّرِيرَةِ،

٢٤ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الوَظَنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ عِوَاءِ^S مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «وَأَصْنَعُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ مَزُوجًا مَعًا كَالعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ.

٢٦ اسْتِخْدَمَهُ لِمَسْحِ خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَصُنُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ،

٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبَحِ البُخُورِ،

٢٨ وَمَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ المَاءِ وَقَاعِدَتِهِ.

٢٩ تَقَدَّسُهَا فَتَصِيرُ نَصِيبًا مَخْصُصًا لِلكَهَنَةِ بِالكَمَلِ، وَكُلُّ مَنْ لَبَسَهَا يَتَقَدَّسُ.

٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ تُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٣١ وَتَكَرَّرَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتِ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٢ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَلَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطْرًا مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصُصٌ لِلإِسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللهُ.

٣٣ كُلُّ مَنْ يَرِكِّبُ زَيْتًا مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَخْصٍ غَيْرِ مُؤَهَّلٍ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»**

البُخُورُ

٣٤ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: «خُذْ كِمِّيَّاتٍ مُتَسَاوِيَةً مِنَ العُطُورِ: مِيعَةً وَأَطْفَارًا وَقِنَّةَ عَطْرِةٍ وَلُبَانًا نَقِيًّا،

٣٥ وَأَصْنَعُ مِنْهَا بُوخْرًا عَطْرًا مَلْمَحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ العَطَّارِينَ.

٣٦ احْفَظْ بَعْضَهُ نَائِمًا جَدًّا، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنُوقِ الشَّهَادَةِ^{††} فِي خِيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا البُخُورُ قُدْسًا

أَقْدَاسٍ لِكُرِّ.

٣٧ اصْنَعُوا البُخُورَ بِمِقَادِيرِهِ، لَكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصُصًا لِلَّهِ.

٣٨ وَمَنْ يَضَعُ البُخُورَ نَفْسَهُ لِيَشْمَهُ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

٣١

بَصَلِّيلَ وَأَهُولِيَّابَ

١ وَتَكَرَّرَ اللهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ:

٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلِّيلَ بَنَ أُورِي بَنَ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

٣ سَأَمَلَاهُ بِرُوحِ اللهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً

٤ لِعَمَلِ تَصَامِيمِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالبَرُوزِي،

٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الحِجَارَةِ الكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ المِهَارَاتِ.

٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهُولِيَّابَ بَنَ أَحْبِسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ.

^S ٣٠:٢٤ عا. و. حرفاً «ين». وهي وحدة قياس الكيليل السائلة تعادل نحو ثلاثة أترات وثمانية أعشار اللتر. ** ٣٠:٢٣ يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

†† ٣٠:٣٦ أَمَامَ صُنُوقِ الشَّهَادَةِ. حرفاً: «أمام الشهادة»

(أيضاً في العدد 38)

«وَأَعْطَيْتَ مَهَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحَرِّفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

- ٧ خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَصُدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِ الْخِيَمَةِ،
- ٨ الْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،
- الْمَنَارَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا،
- مَدْبَحَ الْبُخُورِ،
- ٩ مَدْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ،
- حَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
- ١٠ الثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ،
- ثِيَابَ أَبْنَائِهِ الْكَهَنُوتِيِّةِ،
- ١١ زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورَ الطَّيِّبَ لِلْقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

السَّبْتِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ.»
- ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَكُلُّ مَنْ يَجْسُدُ يَقْتُلُ. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ مَا فِي السَّبْتِ، يُقَطِّعُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ.*
- ١٥ «اعْمَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهُوَ يَوْمٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ.»
- ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَبْقَى جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ أَبِيي.
- ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكْمَلَ الْعَمَلَ وَاسْتَرَحَّ.»
- ١٨ فَلَمَّا انْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِإِصْبَعِهِ.

٣٢

العجل الذهبي

- ١ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي الْتُّزُولِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا إِلَهَةً لِتَقْدُونَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ زَوْجَاتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضِرُوهَا لِي.»
- ٣ فَفَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضَرُوهَا إِلَى هَارُونَ.
- ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهْرَهُ وَسُكَّهَ بِالْإِزْبِيلِ، وَصَنَّ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ إِلَهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»*
- ٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَنَعْمَلُ عِيداً لِلَّهِ غَدًا.»
- ٦ فَخَبِضَ الشَّعْبُ بِكَرَأٍ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً† وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِهِمْ وَشَرِبِهِمْ، وَنَهَضُوا لِيُرْفَهُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.
- ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَمَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ.
- ٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِأَنْفُسِهِمْ وَجَدُّوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ إِلَهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»»

* ٣١:١٤ يقطع من وسط الشعب، ينج من عائلته ويفقد ميراثه. * ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليوه إلههم أو تكبير به. لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12: 26-30. † ذبائح صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعلمها كان يحرق بالتراب على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.
- ١٠ وَالآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعْلِ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَلْتَمِئَهُمْ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»
- ١١ لَكِنَّ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعْلِ غَضَبَكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِيدٍ قَوِيَّةٍ؟
- ١٢ لِمَاذَا تَعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فَرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهُمْ وَهُوَ يَضُرُّهُمْ الشَّرُّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَيَلْبِيْدَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»
- أَرْجِعْ عَن غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ.
- ١٣ تَذَكَّرَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خُدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأَكْثُرُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِنَسْلِكَ» لِيَتَلَكَّوْهَا إِلَى الْأَبَدِ.»
- ١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يَقْكُرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.
- ١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتْ الْوَصَايَا مَنقُوشَةً عَلَى الْوَحْيَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ.
- ١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَّ الْوَحْيَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكُتَابَةَ عَلَيْهِمَا.
- ١٧ وَحِينَ سَمِعَ شَيْعُوشُ حُجَّيجَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هَنَّاكَ صَوْتُ حَرْبٍ فِي الْخَيْمِ.»
- ١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِهَيْئَاتِ اتِّبَاعٍ وَلَا صُرَاخِ هَزِيمَةٍ، إِنَّهُ صَوْتُ غِنَاؤِ.»
- ١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخَيْمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقْصَ، فَغَضِبَ جَدًّا، وَطَرَحَ الْوَحْيَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ اسْفَلِ الْجَبَلِ.
- ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَبَحَقَّهُ سَحْقًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.
- ٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمِلَ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجْلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»
- ٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مَيَالٌ لِلشَّرِّ،
- ٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «دَعْمُ وَأَصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَتَّوَدَّنَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مِنْ مِمَّا يَمْلِكُ ذَهَبًا فَلْيَتْرَعُوهُ وَلْيُعْطِيهِ لِي. ثُمَّ الْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»
- ٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطَرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَّحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِذَا أَعْدَاءُهُمْ اسْتَهْزَأُوا بِسُلُوكِهِمُ الْخِزْيِ.
- ٢٦ فَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ الْخَيْمِ وَقَالَ: «مَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.» فَأَتَى الْأَلَاوِيُّونَ إِلَيْهِ.
- ٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فَلْيَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْدِهِ، وَبِمِثْبَتِي فِي الْخَيْمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»
- ٢٨ فَعَمِلَ الْأَلَاوِيُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ نِلْدَمَةَ اللَّهِ، حَتَّى بَأْبَائِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ. فَسَيَبَارِكُ اللَّهُ الْيَوْمَ.»*
- ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، سَأَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيُكْفِرَ عَنْكُمْ.»
- ٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصَنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ،
- ٣٢ وَالآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ ائْمِنْ مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»
- ٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يَخْطِئُ إِلَيَّ، أُحْمِئْ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي.
- ٣٤ وَالآنَ، اذْهَبْ وَقَدْ شَدَّ الشَّعْبُ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ، لِكَيْ سَاعُقُوهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.»
- ٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ بَوَبَاؤِهِمْ لِأَنَّهُمْ هُمُ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

* ٣٢:٢٩ العدد 29، ربما بدأ هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة، بعدما كان يتم اختيار أبنكار الشعب الكهنتوت، المحصر الكهنتوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «أَذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ، أَذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَأَخْفَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِلنَّسْلِ مِنْهُ.»
- ٢ سَأَرْسِلُ مَلَكَ أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
- ٣ أَذْهَبُوا إِلَى أَرْضٍ تَمِيضُ لَنَا وَعَسَلًا. لَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِئَلَّا أُبَدِّدُكُمْ فِي الطَّرِيقِ.»
- ٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَلَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ جَواهِرَهُ أَوْ زِينَتَهُ.
- ٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكَ لِحِظَةٍ فَلَيْنِي سَأُيَدِّدُكُمْ! انْزِعُوا جَواهِرَكُمْ* وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرَرِ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»
- ٦ فَتَرَفَّحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَواهِرَهُمْ وَزِينَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورِيبَ.

خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ الْمُؤَقَّتَةِ

- ٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خِيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخِيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ»،[†] وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْمُخِيْمِ.
- ٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخِيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخِيْمَةِ.
- ٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، كَانَ عُمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى.
- ١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عُمُودَ السَّحَابِ وَأَقْفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ.
- ١١ كَانَ اللَّهُ يَكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يَكَلِّمُ الصِّدِّيقَ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْمُخِيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يُشَوِّعُ بَنَ نُونٍ يَمُكْتُ فِي الْخِيْمَةِ.

رُؤْيَا مَجْدِ اللَّهِ

- ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرُجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخَيِّرْنِي مِنْ سَتْرَسُلٍ مَعِي. قُلْتَ لِي: «اعْرِفْكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ.»
- ١٣ فِيمَا أَنِي حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، فَأَعْلَنْ لِي طَرِيقَكَ لِاعْرِفْكَ وَأَرْضِيكَ دَائِمًا، وَتَذَكَّرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»
- ١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأُبَسِّمُ بِحُضُورِي أَمَامَكَ وَأَقُودُكَ.»[‡]
- ١٥ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «إِنْ لَمْ تُبَسِّرْ بِحُضُورِكَ مَعَنَا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا.
- ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتَ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تُبَسِّرْ مَعَنَا؟ حِينَئِذٍ فَقَطْ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مُمَيِّزِينَ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضًا، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ، وَأَنَا اعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ مُوسَى: «فَأَرِنِي مَجْدَكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَلَاحِي يَرَى مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى سَمْعِكَ مِنْكَ. فَأَنَا أَلْحَنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَلْحَنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ.»

٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هُنَاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَخَفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٢٢ وَحِينَ يَمُرُّ بِمَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي سِتْرٍ كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ يَدَيَّ حَتَّى أَعْبُرَ.

٢٣ وَحِينَ أَرْفَعُ يَدَيَّ، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَّا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

* ٣٣:٥ جواهرهم، كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بألهم المُرَبَّة. † ٣٣:٧ خيمة الاجتماع، خيمة مؤقتة كان موسى ينصبها بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة.

‡ ٣٣:١٤ وأقودك، أو «وأرشدك». S ٣٣:١٩ ألتحن ... أرجمه، أي أنه يسبب رجمته وحقائه سيسمح لموسى بأن يرى لغة من مجده ويبقى حياً.

٣٤

لَوْحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. وَسَاكُتُبْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ اللَّذَيْنِ حَطَمْتَهُمَا.
- ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ.
- ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِعَ أَحَدٌ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ مُقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»
- ٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحِي حِجَارَةً كَاللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَبِيَدِهِ لَوْحَا الْحِجَارَةِ.
- ٥ فَفَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَفَ مَعَ مُوسَى هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَى اللَّهَ بِاسْمِ «يَهْوَه».
- ٦ ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّنُ مَا يَلِي:

«يَهْوَه، يَهْوَه،

إِلَهَ حَنُونٍ رَحِيمٍ،

يُعْطِي الْغَضَبَ.

رَحْمَتَهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانَ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِلْأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَى وَبَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا.

٩ وَقَالَ مُوسَى: «بِمَا أَنِّي حَطَمْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبِّ، فَبَسِّرْ يَا رَبُّ مَعْنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبَلْنَا مُلْكَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَاقِطُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ.

وَسِيرَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلُ اللَّهِ، لِأَنِّي سَاعَمَلُ أَمْرًا رَهِيْبًا مَعَكَ.

١١ احْفَظْ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأُطَرِّدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١٢ احْرِضْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لِكَيْ لَا يَكُونُوا نَفْلًا لَكَ.

١٣ بَلِي أَهْدِمُ مَدَائِحِهِمْ وَحَطَمْتُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَقْطَعُ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا.

١٤ لَا تَعْبُدْ لَهَا سِوَايَ، فَاشْمِي هُوَ «يَهْوَهُ الْغُبُورُ» لِأَنِّي إِلَهُ غُبُورٍ!

١٥ «لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ!

١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَاتِكَ، إِذْ سَتَرَفِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ الْهَيْئَةِ، وَيَجْعَلْنَ أَبْنَاءَكَ يَتَرَوْنَ وَرَاءَ الْهَيْئَةِ.

١٧ «لَا تَصْنَعْ لَكَ إِلَهَةً مَسْبُوكَةً.»

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمَرِ* تَأْكُلُ خُبْزًا بِلَا تَخْمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ فِي شَهْرِ أَيُّوبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَيُّوبَ

خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ.

١٩ «كُلُّ الْإِبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْإِبْكَارِ مِنْ مَا شِئْتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي.

* ٣٤:١٣ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآيَةِ الْهَيْمَةَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَمَلِ وَالْهَيْمَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَمْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

† ٣٤:١٤ يَهْوَه. أَرُوبَ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

‡ ٣٤:١٨ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرَ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدَ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا تَخْمِيرٍ وَأَعْشَابًا مُرَّةً فِي ذِكْرِ

خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَفْصِيْلًا: 1-3. وَبَشِيرٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِحْلَاصِ. انظُرْ 1 كورنثوس 5: 8)

٢٠ وَتَسْتَبْدِلُ بَيْتَ الْخَمْرِ خُرُوفًا، فَإِنْ لَمْ تَزِدْ أَنْ تَقْتَدِيَهُ بِخُرُوفٍ، اكْبَسِرْ عُنُقَهُ. كَمَا بَدِيعِي أَنْ تَقْتَدِيَ أَبْكَارَ ابْنَاتِكَ، فَلَا يَأْتُوا أُمَامِي فَارِغِي الْأَيْدِي.

- ٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاثَةِ وَالْحَصَادِ.
- ٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ^S فِي بَدَايَةِ حَصَادِ الْقَمْحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ.
- ٢٣ «بَدِيعِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ٢٤ «وَسَاطِرُدُّ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأَوْسَعِ أَرْضِكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحُضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.
- ٢٥ «لَا تَقْدِمُ دَمَ ذَبْحِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبْقَ مِنْ ذَبْحَةِ النِّصْحِ^{**} شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي.
- ٢٦ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوْلِ إِبْتِجَاعِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ.^{††}
- «وَلَا تَطْبُخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.»
- ٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي بِحَسَبِ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمَلْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٨ وَبَدِيعِي مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكُتِبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ.

وَجَهَ مُوسَى الْأَلَمَ

- ٢٩ وَزَلَّ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ.
- ٣٠ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ.
- ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ، فَجَمَعَ هَارُونَ وَكُلَّ قَادَةَ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَيْهِمْ.
- ٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.
- ٣٣ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِنَامًا عَلَى وَجْهِهِ.
- ٣٤ لَحِينَ كَانَ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَانَ يَرْفَعُ اللَّثَامَ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الصِّمَّةِ. وَحِينَ كَانَ يَخْرُجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرْتُهُ،
- ٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيَضَعُ مُوسَى اللَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥

شَرَّاحُ بِشَانِ السَّبْتِ

- ١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا.
- ٢ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يُقْتَلُ.
- ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

مَوَادُّ بِنَاءِ الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ

- ٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:
- «هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِهَا:
- ٥ قَدْ مَرَّا بِمَا تَمَلِّكُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ مَحْسَبٍ سَخَاءَ قَلْبِهِ، يَقْدِمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُوتًا،
- ٦ أَقْشَةَ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَا وَسُعْرَ مَاعِزٍ،
- ٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ، جُلُودَ تَبُوسٍ، خَشَبَ سِنَطٍ،

^S ٣٤:٢٢ عِيدِ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدِ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حَصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْقَمْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. انظر أعمال الرسل (2)

^{**} ٣٤:٢٥ فَصْح. أَيِ «عُورٍ» وَهُوَ ذَكَرَى تَخْرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَضِرُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَأَلَّوْنَ ذَبْحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16: 1-6. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7. ^{††} ٣٤:٢٦ بَيْتِ إِلَهِكَ. أَيِ الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ لِيَكُونُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. انظر 25:

- ٨ زَيْتًا لِلإِنَارَةِ وَعُطُورًا لَزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ،
 ٩ حِجَارَةً جَزَعٌ وَجَواهِرٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.
 ١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ يَبْتَكِرُ، فَلْيَاتِ وَيَعْمَلْ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ.
 ١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ وَغَطَّاهُ وَغَطَّاهُ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَأَلَوَاحُهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا،
 ١٢ وَصُنْدُوقَ الْعَهْدِ وَعَصُوبِيهِ وَغَطَّاهُ وَسِتَارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
 ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبِيهَا وَأَدْوَاتِهَا وَخَبِزَ حَضْرَةَ اللهِ،
 ١٤ وَالْمَنَارَةَ لِلإِضَاءَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَسَرِجَهَا وَزَيْتَ الإِنَارَةِ،
 ١٥ وَمَذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِيهِ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،
 ١٦ وَمَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي لِلْمَذْبَحِ، وَعَصُوبِي الْمَذْبَحِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
 ١٧ وَسِتَارَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ،
 ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَحِجَالِهَا،
 ١٩ وَالْقِيَابَ الْمَسْجُوحَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالْقِيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدِمُوا كَهَنَتَهُ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

- ٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى.
 ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبَهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةَ اللهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الْقِيَابِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٢ فَأَتَى الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ نَحْوِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَتَقَدَّمُوا جَمِيعًا تَقْدِمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

- ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَبِنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَنْجَانٌ وَشَعْرٌ مَاعِزٍ وَجُلُودٌ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٌ وَجُلُودٌ تَبُوسٍ، أَحْضَرَهَا.
 ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنْطٌ صَالِحٌ لِلاِسْتِعْمَالِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ.

٢٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ بِيَدِهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْهُ: أَقْمِشَةٌ زَرْقَاءُ وَبِنَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ وَكَنْجَانٌ.

٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعَتْ قُلُوبَهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مَهَارَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.

٢٧ وَأَحْضَرُ الْقَادَةَ حِجَارَةً جَزَعٌ وَأَحْجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِتَرْصِيعِ عَلَى الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ،

٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلإِنَارَةِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ.

٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعَتْ قُلُوبَهُمْ تَقْدِمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى بِهِ.

بَصَلْتِيلُ وَأَهُولِيَابُ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا إِنْ أَرَادَ اللهُ اخْتَارَ بَصَلْتِيلَ بَنَ أَوْرِي بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا

٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللهِ مَهَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً

٣٢ فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ،

٣٣ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِتَرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ.

٣٤ وَأَعْطَى بَصَلْتِيلَ وَأَهُولِيَابَ بَنَ أَخْسِيَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمَهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.

٣٥ وَمَلَأَهُمَا بِالْمَهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحِرْفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّطْرِيزِ، فِي الْأَسْجَةِ الزَّرْقَاءِ وَبِنَفْسَجِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالْكَانِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسْجِ،

لِيَقُومُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.

- ٢ قَدَعَا مُوسَى بَصَلِيلَ وَأَهْوِيَابَ وَكُلَّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمَهَارَةَ، وَكُلٌّ مِنْ حَيْثُ قَلْبُهُ عَلَى الْحِجْيَةِ لِلْعَمَلِ.
- ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا مَا يَزَالُونَ يُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.
- ٤ وَأَتَى كُلُّ الْمَهْرَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِعَمَلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ،
- ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»
- ٦ حِينَئِذٍ، أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْلِنُوا فِي الْحَمِيمِ أَنَّ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يُحْضِرُوا شَيْئًا بَعْدَ تَقْدِمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنْ إِحْضَارِ الْمَزِيدِ.
- ٧ وَكَانُوا قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

بِنَاءُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

- ٨ فَصَنَعَ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ الْمَهْرَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ تِكَّانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقْنَشَةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرِرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى سُكْلِي مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*.
- ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا،[†] وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلِجَمِيعِ السِتَائِرِ مَقَابِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ١٠ وَوَصَلَ السِتَائِرُ الثَّمَانِ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةَ مَعًا.
- ١١ ثُمَّ صَنَعَ عَرَى مِنْ قَاشٍ أَرْزَقَ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَائِرِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
- ١٢ فَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى السِتَارَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً.
- ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِيُوصَلَ السِتَائِرُ مَعًا بِالمِشَابِكِ. فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلًا كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ١٤ وَصَنَعَ سِتَائِرًا مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً.
- ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَكَانَتِ لِلسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيسُ مُتَسَاوِيَةٌ.
- ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسَبْتَ سِتَائِرٍ مَعًا.
- ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى حَافَةِ السِتَارَةِ الَّتِي سَتُوصَلُ بِهَا.
- ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُوزٍ لِيُصَلَّ الخِيَمَةُ فَتَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
- ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءَ الخِيَمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعِ، وَغِطَاءَ آخِرِ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ.
- ٢٠ وَصَنَعَ الْوَاحِأَ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ.
- ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ.
- ٢٢ وَكَانَ جَمِيعُ الْوِاجِحِ الْمَسْكَنِ فَتَحَاتٍ لِيُوصَلَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ الْوِاجِحِ الْمَسْكَنِ:
- ٢٣ صَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الخِيَمَةِ.
- ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْوِاجِحِ الْعَشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٥ وَصَنَعَ عَشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ،
- ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.
- ٢٧ وَصَنَعَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرَبِ سِتَّةَ الْوِاجِحِ.
- ٢٨ وَلِوَجْهِ لَزَاوِيَةِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ.
- ٢٩ فَكَانَ الْوِاجِحُ مُنْفَصِلِينَ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلِينَ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ الْوِاجِحُ عَلَى الزَّوَابِيَنِ.
- ٣٠ فَكَانَ الْجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ الْوِاجِحِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ.

* ٣٦:٨ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب تحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثلاثان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22 (أيضاً في العدد 35)

† ٣٦:٩ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرمية (والأظب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل والثابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ٣١ وَصَنَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ،
 ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرْبِ.
 ٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى يَتَمَدُّ بَيْنَ الْأَوَاجِ مِنَ الطَّرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخِرِ.
 ٣٤ ثُمَّ غَشَى جَمِيعَ الْأَوَاجِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَّ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

السَّارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

- ٣٥ وَصَنَّ سِتَارَةً مِنْ أَقْشَى زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.
 ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَغْشَاةٍ بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقْفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
 ٣٧ وَصَنَّ سِتَارَةً مَرْخُوفَةً مِنْ أَقْشَى زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ.
 ٣٨ وَصَنَّ لِلْسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ وَغَشَاهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَّ لَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ بُرُوزٍ.

٣٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ

- ١ وَصَنَّ بِصَلْبَيْلٍ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ * وَنِصْفُ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ.
 ٢ وَغَشَاهَا بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاخِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَصَنَّ لَهُ إِطَاراً مِنْ حَوْلِهِ.
 ٣ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ.
 ٤ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَغَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ.
 ٥ وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ.
 ٦ وَصَنَّ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ.
 ٧ وَصَنَّ كُرُوبِينَ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ.
 ٨ فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَّ الْكُرُوبَيْنِ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفَيْهِ.
 ٩ فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أُنْحِنْتُهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

المائدة

- ١٠ وَصَنَّ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفُ.
 ١١ وَغَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَّ لَهَا إِطَاراً مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا.
 ١٢ وَصَنَّ لَهَا حَافَةَ عَرْضِهَا شِبْرَ حَوْلَهَا، وَإِطَاراً مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتَيْهَا.
 ١٣ وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ.
 ١٤ وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ.
 ١٥ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَغَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحَمْلِ الْمَائِدَةِ.
 ١٦ وَصَنَّ جَمِيعَ الْأَيَّةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْبَاقَهَا وَصُحُونَهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيقَهَا الْمُخْصَصَةَ لِلتَّقَدِمَاتِ

السَّائِلَةُ.

المنارة

- ١٧ وَصَنَّ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَقَدْ طَرَقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُؤُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا.
 ١٨ وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعَبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعَبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ.
 ١٩ وَسَبَكَتْ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ.

* ٣٧:١ ذِرَاعَانِ، مَفْرَدُهُمَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتراً وَنِصْفاً، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتراً، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ، وَالْأَعْلَى أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا فِي بَقِيَّةِ آيَاتِ السُّورَةِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ الْمَكِّيِّ وَالْمَدِينِيِّ وَفِي سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ٢٠ وَكَذَلِكَ أَرْبَعُ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ.
- ٢١ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَمَعُ الْوَاحِدَةَ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلُّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السَّبْتِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ.
- ٢٢ فَكَانَتْ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبَاهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.
- ٢٣ وَصَنَعَ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٢٤ صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا مِنْ قِنطَارٍ[†] وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.
- مَذْبُحُ الْبُخُورِ
- ٢٥ وَصَنَعَ مَذْبُحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ مَذْبُحِ الْبُخُورِ فِدِرَاعَانِ. وَكَانَتْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ.
- ٢٦ وَغَشَاهَا بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، غَشَى سَطْحَهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِيهِ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَعَ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ.
- ٢٧ وَصَنَعَ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعَهُمَا تَحْتَ حَافَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ الْمُقَابِلَتَيْنِ لِإِدْخَالِ الْعَصُورِينَ فِيهَا لِحْمَلِهِ بِهِمَا.
- ٢٨ وَصَنَعَ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، وَغَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ.
- زَيْتُ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ
- ٢٩ وَصَنَعَ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

٣٨

مَذْبُحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ

- ١ وَصَنَعَ مَذْبُحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* مِنْ خَشَبِ السَّنطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا تَحْمَسُ أذْرُعٌ[†] وَعَرْضُهَا تَحْمَسُ أذْرُعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبُحِ فَثَلَاثُ أذْرُعٍ.
- ٢ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعُ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِيهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتْ الزَوَايَا الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَغَشَاهَا بِالْبُرُوزِ.
- ٣ وَصَنَعَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبُحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّلَاسَاتِ وَالْمَنَاشِلَ وَالْمَجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبُحِ مِنْ بُرُوزٍ.
- ٤ وَصَنَعَ شَبَكَةً[‡] مِنْ بُرُوزٍ لِلْمَذْبُحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعِ مُنْتَصَفِ الْمَذْبُحِ مِنَ الْبَاطِنِ.
- ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبَكَةِ لِيُضَعِ الْعَصُورِينَ فِيهَا.
- ٦ وَصَنَعَ الْعَصُورِينَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وَغَشَاهُمَا بِالْبُرُوزِ.
- ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصُورِينَ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبُحِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. صَنَعَ الْمَذْبُحَ مِجُوقًا وَلَهُ الْأَوْحَاءُ عَلَى جَوَانِيهِ.
- حَوْضُ الْإِغْتِسَالِ
- ٨ وَصَنَعَ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ اللَّوَاتِي خَدَمْنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.
- سَاحَةُ الْمَسْكَنِ
- ٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَارًا مِنْ كِتَانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ.
- ١٠ وَلَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمِشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١١ وَالْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِّتَارِ، لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمِشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ وَالْجِهَةُ الْغَرْبِيَّةُ تَحْمَسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَارِ، وَلَهَا عِشْرَةٌ أَعْمَدَةٌ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرَةَ. وَمِشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ.

† ٣٧:٢٤ قِنطَار. حرفياً «كبيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة ولاثين كيلوغراماً.

* ٣٨:١ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. من الذَّبَائِحِ أُنِّي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

† ٣٨:١ أذْرُع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغرب أن القياس هنا وفي بقية أبعاد المسكن المقدس تم المكي وأتابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة. ‡ ٣٨:٤ شبكة. لتلقي الخشب وتجرير الرماد.

- ١٣ وَلِجَهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ تَحْسُونَ ذِرَاعًا.
- ١٤ وَلَهَا سِتَائِرٌ يَطُولُ تَحْسَسُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
- ١٥ وَتَحْسَسُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.
- ١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِتَائِرِ الَّتِي حَوْلَ السَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ.
- ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنْ بَرُوزٍ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا مُمْغَشَةٌ بِالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا وَأَرْتِفَاعُهَا تَحْسَسُ أَرْبَعًا، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَائِرِ السَّاحَةِ.
- ١٩ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ مِنْ بَرُوزٍ، وَلَهَا قَوَاعِدُ مِنْ بَرُوزٍ، وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مُمْغَشَةٌ بِالْفِضَّةِ.
- ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ بَرُوزٍ.
- ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي صَنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْاَلَوِيُونَ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِيْمَارَاتِ بَنِي هَارُونَ الْكَاهِنِينَ.
- ٢٢ فَعَمِلَ بِصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْوِيَابُ بْنُ أَحْسَبَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمَرْخَرَفًا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنْفَسَجِيَّةِ وَحَمْرَاءَ وَالْكِتَّانِ الْأَيْضِ.
- ٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصَنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ قَنْطَارًا،^S وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا^{**} بِحَسَبِ الْمَقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ.
- ٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَدُودِينَ فَكَانَتْ مِئَةٌ قَنْطَارٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ.
- ٢٦ لَجَمْعُهَا نِصْفُ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ مِئًا بَلَّغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٢٧ وَقَدْ اسْتَعْدَمُوا مِئَةَ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الْدَاخِلِيِّ. مِئَةُ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةِ قَاعِدَةٍ. فَلِكُلِّ قَاعِدَةٍ قَنْطَارٌ وَاحِدٌ.
- ٢٨ وَأَلْفٌ وَسَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَّ مَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَعَطَى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمِدَةِ.
- ٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبَرُوزِ الْمُتَقَدِّمِ فَكَانَ سَبْعِينَ قَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالًا.
- ٣٠ صَنَّ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَالْمَدْبِجِ الْبَرُوزِيِّ وَشَبَكَتِهِ الْبَرُوزِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَدْبِجِ،
- ٣١ وَقَوَاعِدِ الْأَوَاجِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدِ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

٣٩

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

- ١ وَمِنَ الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنْفَسَجِيَّةِ وَحَمْرَاءَ صَنَعُوا ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِلتَّدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- الثَّوبُ الْكَهَنِيُّ
- ٢ وَصَنَّ بِصَلْتَيْلُ الثَّوبَ الْكَهَنِيُّ مِنَ ذَهَبٍ وَأَقْمِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ.
- ٣ فَطَرَفُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خَيْوِطٍ لَوْضَعِهَا فِي الْأَقْمِشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبَنْفَسَجِيَّةِ وَحَمْرَاءَ وَالْكِتَّانِ بِتَصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ.
- ٤ وَصَنَعُوا لِثُوبِ الْكَهَنِيِّ كَتْفَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ عِنْدَ نَهَائِيَتَيْهِمَا.

^S ٣٨:٢٤ قَنْطَار. حرفياً «كيلو». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة كيلوغراماً (أيضاً في الأعداد 25، 27، 29) ^{**} ٣٨:٢٤ مِثْقَالٌ حرفياً

«شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 25، 26، 28، 29)

- ٥ وَصَنَعُوا الْخِزَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْمَدَةِ لِلثَّوبِ، أَيْ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرِي الْجَزَعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مَحْفُورَةٌ عَلَى حَجْرِي الْجَزَعِ كَنَقَشِ الْخِطَامِ.
٧ وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ كَحَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

- ٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ* خِيَاطَ مَاهِرٍ كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيِّ. صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأُسِجَّةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ نَقِيًّا.
٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةً وَمِثْنِيَّةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.
١٠ وَرَصَفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقُ أَحْمَرَ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمَّرَدٌ،
١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ،
١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنٌ الْهَرِّ وَبَيْتَمٌ وَجَمَشْتُ،
١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرُجْدٌ وَجَزَعٌ وَبَيْتَمٌ. وَوَضَعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرُجٍ مِنْ ذَهَبٍ.
١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تَمَثَّلُ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَحُفِرَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَتِي عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْاسْمُ عَلَى الْخِطَامِ.

- ١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَلِيِّ.
١٦ وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.
١٧ وَأَدْخَلُوا سَلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ.
١٨ وَوَضَعُوا الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسَلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَبُنِنَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ مِنَ الْأَمَامِ.
١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ.
٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعَهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ، فَوْقَ الْخِزَامِ.
٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ بِخِطِّ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

الْجِبَّةُ

- ٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الثَّوبِ الْكَهَنُوتِيِّ كُلَّهَا مِنْ صُوفِ أَزْرَقٍ مَنْسُوجٍ.
٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَمْتَرَّقَ.
٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رَمَانَاتٍ مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ أَيْضٌ وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ.
٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ.
٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ إِثْنَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْأُخْرَى

- ٢٧ وَصَنَعُوا أَثْوَابًا مَنْسُوجَةً مِنْ تَكَّانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ.
٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ تَكَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَغْطِيَةَ الرَّأْسِ مِنْ تَكَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلَابِسَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ تَكَّانٍ مَبْرُومٍ،
٢٩ وَالْخِزَامَ مِنْ تَكَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أُسِجَّةٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مَرْخَرَفَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
٣٠ وَصَنَعُوا النُّعَارَ الَّذِي فِي مَقْدَمَةِ الْإِكْبِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا يَنْقَشُ عَلَى الْخِطَامِ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه»^١
٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خِطَاطَ أَزْرَقٍ لِيُوضِعَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

* ٣٩:٥ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمِيصِ تَعْنِي صَدْرَ الْكَاهِنِ. لَاحِظْ مَا يَتَّصِلُ بِهَا فِي بَقِيَّةِ النَّصِّ. ^١ ٣٩:٣٠ مُخَصَّصٌ لِيَهُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَنْقَشُ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْفَرُ اسْمُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُجَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ.

اكتمال الخيمة

- ٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلَّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِبَنِي الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غَطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَأَلْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا،
- ٣٤ وَغَطَاءَ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ التِّيُوسِ، وَالسِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.
- ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَغِطَاءَ الصُّنْدُوقِ،
- ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخَبَزَ حَضْرَةَ اللَّهِ،
- ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرْجَهَا، الَّتِي وُضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ.
- ٣٨ وَرَأَى مَذْبَحَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ،
- ٣٩ وَمَذْبَحَ الْبُرُوزِ وَشِبْكَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ.
- ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ.
- ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَسْجُوعَةَ لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْقُدْسِ، وَالثِّيَابَ الْقُدْسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِبَنَاتِهِ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.
- ٤٢ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ أَنْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

٤٠

إقامة المسكن وأثاثه

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَقِيمُ الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ.
- ٣ ضَعُ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْفِهِ بِالسِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٤ ثُمَّ ادْخُلِ الْمَائِدَةَ وَرَتِّبْ خَبَزَ حَضْرَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَخْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعَلِ سُرْجَهَا.
- ٥ وَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
- ٦ «ضَعُ مَذْبَحَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.
- ٧ وَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَالْمَذْبَحِ، مَمْلُوءاً بِالْمَاءِ.
- ٨ ضَعُ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعُ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ.
- ٩ وَخَذُ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَأَمْسَحْ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مَخْصِصاً لِلَّهِ.
- ١٠ وَأَمْسَحْ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكُرْسِ الْمَذْبَحِ، فَيَصِيرَ قُدْساً أَقْدَاساً.
- ١١ وَأَمْسَحْ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقْدِسَهُ.
- ١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَأَغْسِلُهُمْ بِالْمَاءِ.
- ١٣ أَلَيْسَ هَارُونَ ثِيَاباً مَقْدَسَةً، وَأَمْسَحْهُ وَرُكْبَتَهُ لِيَخْدُمَنِي كَكَاهِنٍ لِي.
- ١٤ أَخْضِرْ كَذَلِكَ أَبْنَاءَهُ وَالْيَسْمُومَ الثِّيَابِ الْمَخْصُصَةَ لَهُمْ.
- ١٥ وَأَمْسَحْهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ لِي، فَسْتَوْهَلُهُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.»
- ١٦ فَعَمَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.
- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، أُقِيمَ الْمَسْكَنُ الْقُدْسُ.
- ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَضَعُ قَوَاعِدَهُ وَالرَّوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمَدَتَهُ.
- ١٩ وَنَشَرَ مُوسَى الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ وَضَعَ فَوْقَهَا جُلُودَ الْكِبَاشِ الْمُدْبُوعَةَ وَغَطَاءَ جُلُودِ التِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصُوبَ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ.

- ٣١ وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْتَفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٣٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخُبْزَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ.
- ٣٥ وَوَضَعَ السُّرْحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٦ وَوَضَعَ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
- ٣٧ وَأَحْرَقَ بَخُورًا طَيِّبًا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.
- ٣٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِلِاغْتِسَالِ.
- ٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْتَسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ.
- ٣٢ لَمَّا كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ، كَانُوا يَغْتَسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَارَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكَلَ مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.
- مَجَّدَ اللَّهُ
- ٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَنَ.
- ٣٥ وَكَمَا يَسْتَطِيعُ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.
- ٣٦ وَفِي كُلِّ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ.
- ٣٧ فَإِنَّ لَمْ تَرْتَفِعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ.
- ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عُيُونِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحَالَتِهِمْ.

كُتَابُ الْلاوِيِّينَ

الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

- ١ وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى وَتَكَرَّرَ إِلَيْهِ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَقَالَ:
- ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يَقْدُمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيَقْدِمَ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ.
- ٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِمَةُ ذَبْحَةً صَاعِدَةً* مِنَ الْبَقْرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيَقْدِمَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٤ عَلَى مَنْ يَقْدِمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيْوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.
- ٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ* الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَمْطِيعُهَا.
- ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ.
- ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٩ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسِقَانَهُ بِالمَاءِ. وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ سِجْعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ.
- ١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبْحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدِمَ تِسًّا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ.
- ١١ يَذْبَحُ* فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيَرْتَبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَشَحْمَهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ١٣ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسِقَانَهُ بِالمَاءِ، وَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً، مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ.
- ١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلَّهِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبِهَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ.
- ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَصْنَعِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوْصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ.
- ١٧ ثُمَّ يُنْقِ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونِ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرِيهِ. ثُمَّ يَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ. إِنَّهُ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ.

٢

تَقْدِمَاتُ الْحَيُوبِ

- ١ «وَحِينَ يَقْدُمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الْحَيُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَمُخَوَّرًا،
- ٢ وَيُحْضِرُهَا إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ. فَيَعْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ، وَيَحْرِقُهَا تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاتِحَةٍ يُسْرِ بِهَا اللَّهُ.
- ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحَيُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مُقَدَّسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.
- ٤ «وَحِينَ تَقْدُمُ تَقْدِمَةً حَيُوبٍ مَحْجُوزَةً فِي الْفَرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خَبْزًا بِلاَ خَمِيرَةٍ مَزُوجًا بِزَيْتٍ وَرَفَاتِيٍّ مَسْوُوحَةٍ بِزَيْتٍ.
- ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حَيُوبٍ مَحْجُوزَةٍ عَلَى الصَّبَاحِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْرُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ خَمِيرَةٍ.
- ٦ فَيَتَّحَى إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ طَحِينِ.

* ١:٢ الدَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا غُرْفَاتٍ. ١:٥ أَنْ تَذْبَحَ. أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَي أَنْ تَذْبَحُوا. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 1:11. يَذْبَحُ. أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

- ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مَقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْرَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.
- ٨ «وَمِنْ تَخَضَّرَ تَقْدِمَةُ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةِ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمِهَا لِلكَاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ.
- ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِمَةِ، وَيُحْرِقُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.
- ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا مَقْدَسًا مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ.
- ١١ «يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلَّهِ خَالِيَةً مِنَ الْجَمْرَةِ. لَا تَحْرِقُ جَمْرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ.
- ١٢ يُكْتَفَرُ أَنْ تَقْدُمِهَا لِلَّهِ كَتَقْدِمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدَمُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.
- ١٣ «ضَعْ مِلْحًا عَلَى كُلِّ تَقْدِمَةِ حُبُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُو تَقْدِمَاتُكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِكَ مَعَ إِلَهِكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَائِحِكَ.
- ١٤ «وَإِذَا أَحْضَرْتَ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشْوِيًّا فِي النَّارِ كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ.
- ١٥ أَضِفْ إِلَيْهِ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَجُورًا. إِنَّهَا تَقْدِمَةُ حُبُوبٍ.
- ١٦ يُحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَجُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقْدِمَةِ رَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

٣

ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

- ١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،* وَقَدَّمَ ثَوْرًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيوانًا بِلَا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٢ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٣ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يَعْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِهَا. يَقْدِمُهُ تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالسَّحْمِ الَّذِي يَعْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ.
- ٤ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ.
- ٥ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.
- ٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذَكَرًا أَوْ أُثْيًى بِلَا عَيْبٍ.
- ٧ وَإِنْ كَانَ خَرُوفًا، فَلْيَقْدِمُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
- ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ، وَتُدْبَحُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّلِيلِ مِنْ نَهَائِيَةِ الْعَمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا يُحِيطُ بِهَا،
- ١٠ وَالْكَالْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَالْبَتَيْنِ.
- ١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدِمَةٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.
- ١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
- ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُدْبَحُ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ثُمَّ يَرشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةَ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ١٤ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يَعْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.
- ١٥ فَيَأْخُذُ الْكَالْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَالْبَتَيْنِ،
- ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَرَائِحَةٍ يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يَقْدَمُ لِلَّهِ.
- ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

٤

تَقْدِمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ.

* ذبحة سلام، من الذبائح التي كان يُسَمَّعُ لِنِ يقدِّمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

- ٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْحُوحُ* نَجَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمَ لِلَّهِ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا تَوْرًا بِلا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.†
- ٤ يُحْضِرُ الثَّوْرَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ وَيَذْبَحُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْحُوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُضِرُّهُ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٦ وَيَغْسِمُ الْكَاهِنُ بِصَبْعِهِ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّوْرِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٨ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنَ الثَّوْرِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْمُحِيطِ بِهَا،
- ٩ وَالْكَلْبِيِّينَ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبِيِّينَ.
- ١٠ يُزِيلُ الشَّحْمَ مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُهَا مِنْ ثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. S - ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَرُجُلُهُ وَرَأْسُهُ وَسَيْقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْتُهُ،
- ١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَبْنِي أَنْ تُوَخَّدَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخَيِّمِ، إِلَى مَكَبٍ لِلرَّمَادِ، فَتُحْرَقَ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تُحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِ الرَّمَادِ.

- ١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يُعْتَبَرُونَ مُذْنِبِينَ.
- ١٤ فَخِينٌ تَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقَدِّمُونَ تَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٥ ثُمَّ يَضَعُ شَيْخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٦ وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَسْحُوحُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٧ وَيَغْسِمُ الْكَاهِنُ بِصَبْعِهِ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ١٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ١٩ ثُمَّ يُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.
- ٢٠ يَضَعُ بِهَذَا الثَّوْرَ مَا صَنَعَهُ يَهُوذاُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ.
- ٢١ ثُمَّ يُوَخَّدُ الثَّوْرُ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ لِيَتَّ حَرَقَهُ كَمَا حَرَقَ الثَّوْرَ الْأَوَّلَ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.
- ٢٢ «وَأِنْ أَخْطَأَ رَيْئِيسٌ، فَعَمِلَ أَمْرًا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مُذْنِبًا،
- ٢٣ ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَلْيُحْضِرْ تَقَدِّمَتَهُ تِسْعًا ذَكَرًا مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ.
- ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.
- ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.

- ٢٦ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَفْعَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.
- ٢٧ «وَأِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ ثُمَّ عَرَفَ ذَنْبَهُ،
- ٢٨ أَوْ عَرَفَهُ أَحَدٌ بِذَنْبِهِ، فَلْيُحْضِرْ تَقَدِّمَتَهُ عِزًّا أُنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهَا لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ.
- ٢٩ يَضَعُ الْمَذْبَحُ يَدَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ.
- ٣٠ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ.

* ٤:٣ الكاهن المسحوح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يمسح بزيت خاصة لتكريسه. أيضاً في العدد 16.

† ٤:٣ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ٤:٧ الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالذبح على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

S ٤:١٠ بالطريقة... السلام. انظر 3: 1.

٣١ «تَمَّ يُزِيلُ كُلَّ الشَّحْمِ، مِثْلَ الشَّحْمِ الَّذِي يُزَالُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ، كَرَامِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.»

٣٢ «وَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تُحَضِّرُهَا مِنَ الْغَنَمِ، يَنْبَغِي أَنْ تُحَضَّرَ أَيْ لَا عَيْبَ فِيهَا.

٣٣ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تَذْبَحُ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.

٣٤ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُحِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُحِ.

٣٥ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ شَحْمِهَا - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُهَا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ - وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطِيئَتِكَ، فَتُغْفَرُ لَكَ.»

٥

خَطَايَا غَيْرِ مَقْصُودَةٍ

١ «إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ دَعْوَةً عَلَيْهِ لِتَقْدِيمِ شَهَادَةٍ فِي أَمْرِ مَاءٍ، وَكَانَ يَعْرِفُ بَعْضَ الْحَقَائِقِ فَأَخْفَاهَا وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا.

٢ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ كُرْ أَيْ شَيْءٍ نَجِسٍ - سِوَاءَ أَكَنْ جِنَّةَ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، أَمْ جِنَّةَ حَيَوَانٍ أَلْفِيفٍ، أَمْ جِنَّةَ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ - وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِنَّهُ يَنْتَجِسُ وَيُعْتَبَرُ مَذْنِبًا.

٣ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ آخَرَ، مَهْمَا كَانَتْ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ لِأَمْرِ، فَإِنَّهُ حِينَ يَعْرِفُ يُعْتَبَرُ مَذْنِبًا.

٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِمَا تَفَكَّرَ أَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مَهْمَا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِمَا تَفَكَّرَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ، فَإِنَّهُ حِينَ يَتَذَكَّرُ يُعْتَبَرُ مَذْنِبًا فِي أَيِّ مِنَ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٥ «حِينَ يُعْتَبَرُ مَذْنِبًا فِي أَيِّ مِنَ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ،

٦ وَأَنْ يَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فليَقْدِمَ أَيْ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.† وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ لَخَطِيئَتِهِ.

٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ النَّحِجَةِ لِقَفْرِهِ، فليَقْدِمَ لِلَّهِ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً.‡

٨ يَقْدِمُهَا لِلَّهِ، فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يَقْطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصِلَهُ.

٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ، وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يَصْطِي عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبُحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ.

١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، فليُحْضِرْ كَتَقْدِيمَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَقَةٍ§ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ يُجَرِّأُ، لِأَنَّهُ تَقْدِيمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

١٢ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلَّهِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَفَيْهِ مِنْهُ وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقْدِيمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

١٣ وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنْ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتُغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ فَتَكُونُ لِلَّهِ كَتَقْدِيمَةِ الْحَبُوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، ثُمَّ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْبِشْقَالِ،* فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ.

* يَتَذَكَّرُ. حرفياً «يعرف».

† ٥:٦ ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبحة المسيح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) ‡ ٥:٧ ذبحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظما كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

§ ٥:١١ قفد. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكاهل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. * ٥:١٥. بِشْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ١٦ يَدْعُ الْمُخْطِئُ مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضِيفُ خُمْسَ تَمَنِ الذَّيْجَةِ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيُكْفِرُ الكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَيْجَةِ الذَّنْبِ، فَيُغْفَرُ لَهُ.
- ١٧ «حِينَ يُخْطِئُ فَخُصَّ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَنَبَّى عَنْهُ وَصَابَا اللهُ، لَكِنْ لَا يَدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مُسْئِلٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ.
- ١٨ فَلَإِحْضَرِ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَقَدِّمَةِ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيُغْفَرُ لَهُ.
- ١٩ إِنَّهُ ذَيْجَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللهِ.»

٦

ذَيْجَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فَقَالَ:

- ٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللهِ، فَكَذَّبَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيَتْ لَهُ أَوْ قَرَضَ أَوْ سَرَقَهُ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ،
- ٣ أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَذَّبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَيِّ أَمْرٍ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيُخْطِئُ بِهِ،
- ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الأَمَانَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا فَخُصَّ لَهُ لِإِحْتِفَظِ بِهَا أَوْ الشَّيْءِ الصَّائِعِ الَّذِي وَجَدَهُ،
- ٥ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعْ التَّمَنُّ الأَصْلِيَّ وَيُضِيفَ مِقْدَارَ خُمْسِهِ، وَيَدْفَعُهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ.
- ٦ ثُمَّ يُقَدِّمُ لِلكَاهِنِ تَقَدِّمَةَ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْغَنَمِ تَمَنُّهُ يُعَادِلُ الْقِيَمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَيْجَةِ الذَّنْبِ.
- ٧ فَيُكْفِرُ عَنْهُ الكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ كُلُّ الأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِبًا بِهَا.»

الذَّيْجَةُ الصَّاعِدَةُ

٨ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى فَقَالَ:

- ٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقَدِّمَةِ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تَقَدِّمَةُ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً فِيهَا.
- ١٠ وَبِرْتَدِي الكَاهِنِ رِدَاءَهُ الْكِثَّانِي وَسِرْوَالَهُ الْكِثَّانِي، ثُمَّ يَزِيلُ الرَّمَادَ الْمُتَبَقِي مِنَ النَّارِ مِنْ تَقَدِّمَةِ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ.
- ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَبِرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخِيمِ.
- ١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ مُشْتَعَلَةً وَلَا تَنْطَفِئُ. يَضَعُ الكَاهِنُ خَشَبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَبِرْتَبِ تَقَدِّمَةِ الذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرِقُ خُمْسَ ذَيْجَةِ السَّلَامِ عَلَيْهِ.
- ١٣ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً عَلَى الْمَذْبَحِ وَلَا تَنْطَفِئُ.

تَقَدِّمَةُ الطَّحِينِ

- ١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقَدِّمَةِ الطَّحِينِ: يُقَدِّمُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مُقَابِلَ الْمَذْبَحِ.
- ١٥ يَأْخُذُ الكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْحَبِيدِ وَزَيْتِ وَكُلِّ البُخُورِ، وَيُحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَاخِجَةٍ بِسَرِّهَا لِلَّهِ.
- ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.
- ١٧ لَا يُخْزِئُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَ الكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينُ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَهُمْ بِالْكَامِلِ كَذَيْجَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقَدِّمَةِ الذَّنْبِ.
- ١٨ يُسَمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

تَقَدِّمَةُ الكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢٠ «هذه هي التقدمة التي على هارون وأبناؤه أن يقدموها لله في اليوم الذي يمسخ فيه كاهناً: عشر قفة* من طحين جيد كتقدمة طحين دائماً منتظمة، نصفها في الصباح ونصفها في المساء.

٢١ ينبغي أن تجهز التقدمة مع زيت. يخلط الطحين جيداً بالزيت ثم يخبز على الصباح، ثم تقدم تقدمة الحبوب قطعاً مخبوزة، كرائحة يسر بها الله.

٢٢ الكاهن الذي يمسخ من نسل هارون ليخلف هارون، يستمر بتقديم هذه التقدمة لله فريضة دائماً. وينبغي إحقاقها بالكامل.

٢٣ كل تقدمية يقدمها الكاهن تحرق بالكامل، ولا تؤكل.»

ذبيحة الخطيئة

٢٤ وقال الله لموسى:

٢٥ «قل لهارون وأبناؤه هذه التعليمات بشأن شريعة ذبيحة الخطيئة: في المكان الذي تذبج فيه الذبيحة الصاعدة، تذبج ذبيحة الخطيئة في حضرة الله. إنها نصيب مخصص للكهنة بالكامل.

٢٦ والكاهن الذي يقدم ذبيحة الخطيئة، يأكلها في مكان مقدس، في ساحة خيمة الاجتماع.

٢٧ وكل شخص أو شيء لمس لحمها بصير مقدساً.

«فإن رث من دم الذبيحة على أية ثياب، ينبغي أن تغسل في مكان مقدس.

٢٨ وكل وعاء من خزف تطبخ ذبيحة الخطيئة فيه ينبغي كسره. وإن طيحت في وعاء نحاسي، ينبغي غسله وشفطه بالماء.

٢٩ يمكن لكل ذكّر من الكهنة أن يأكل من هذه الذبيحة. إنها نصيب مخصص للكهنة بالكامل.

٣٠ وأما كل ذبائح الخطيئة التي يجلب دماً إلى خيمة الاجتماع لعمَل كفارة في المكان المقدس، فلا ينبغي أن تؤكل، بل لتُحرق بالنار.

٧

ذبيحة الذنب

١ «هذه هي شريعة ذبيحة الذنب. هي نصيب مخصص للكهنة بالكامل.

٢ تذبج ذبيحة الذنب في المكان الذي تذبج فيه الذبيحة الصاعدة.* ويرش دماً على جوانب المذبح.

٣ «وتقدم الكاهن شحمها كله: الذيل والشحم الذي يغطي الأحشاء،

٤ والكليتين والشحم الذي حولهما والشحم الذي على الخالصتين وملحقات الكبد. فينزع ملحقات الكبد مع الكليتين.

٥ يأخذه الكاهن ويحرقه على المذبح كتقدمة لله. إنها ذبيحة ذنب.

٦ «يمكن لكل الذكور من الكهنة أن يأكلوها. ينبغي أكلها في مكان مقدس، فهي نصيب مخصص للكهنة بالكامل.

٧ وتطبق على ذبيحة الذنب وذبيحة الخطيئة القاعدة نفسها، أي أن الذبيحة تكون للكاهن الذي يقدمها.

٨ حين يقدم الكاهن ذبيحة صاعدة عن إنسان، فإن جلد الذبيحة الصاعدة التي يقدمها يكون للكاهن.

٩ وكل تقدمية طحين مخبوز في الفرن، وكل تقدمية طحين مجهز في مقلاة أو على الصاج فإنها تكون للكاهن الذي يقدمها.

١٠ وأما كل تقدميات الطحين الأخرى، المزوجة بالزيت، أو الجافة، فتكون لكل أبناء هارون بالتساوي.

ذبيحة السلام

١١ «هذه هي شريعة ذبيحة السلام التي يقدمها الإنسان لله:

* ٦:٢٠ قفد حرفياً «بافتة»، وهي وحدة قياس للكابيل الجافة تادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

† ٦:٢٥ ذبيحة خطيئة، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطيئة. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطيئة عن جميع البشر. انظر 2

كورنثوس 5: (21) * ٧:٢ الذبيحة الصاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٢ إِنْ قَدَّمَا تَخْصُصُ كَذِبِيَّةَ شُكْرِ، فَلْيُحْضِرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعَمَّا بَلَ تَحْمِيرٍ مُزَوَّجاً بَرِيَّتٍ، وَرَفَائِي بِلَا تَحْمِيرٍ مَسْكُوباً عَلَیْهَا زَيْتٌ، وَأَرْغِفَةٌ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مُمَزَّوْجَةٌ بِزَيْتٍ إِشْكَلِي جَيِّدٍ.

١٣ وَلْيَقْدِمُ هَذِهِ التَّقْدِمَةَ مَعَ خُبْزٍ مَحْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ † لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ.

١٤ وَيَقْدِمُ رَغِيْفٌ خُبْزٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدِمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الإِرْغِفَةُ مِنْ نَصِيْبِ الكَاهِنِ الَّذِي يَرُشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

١٥ وَيَبْنِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمْتَ فِيهِ. لَا تَبْقُوا مِنْهَا شَيْئاً إِلَى الصَّبَاحِ.

١٦ «فَإِنْ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ بِسَبَبِ نَذْرٍ، فَيَبْنِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدَمُ فِيهِ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا يُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.

١٧ وَمَا يَبْقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ التَّالِيِ يَبْنِي حَرْفَهُ.

١٨ إِنْ أَكَلَ تَخْصُصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فَإِنَّهَا تَصْبِحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبُ لِلَّذِي قَدَّمَهَا. إِنَّهَا نَبْتَةٌ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ.

١٩ «اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيُّ شَيْءٍ يَحْسِبُ لَا يَبْنِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَبْنِي حَرْفَهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْتَجَسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ تَخْصِصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ.

٢٠ وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ يَحْسِبُ، فَيُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. †

٢١ «وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئاً نَجِساً - سِوَا مَا أَكَلَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّةً أَوْ حَيَوَاناً نَجِساً أَوْ أَيُّ شَيْءٍ كَرِيهٍ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ثَوْرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ مَاعِزٍ.

٢٤ اسْتَعْمِدُوا شُحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيْتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قُتِلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ.

٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مَخْطِئاً مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقْتَضُونَ فِيهَا.

٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مِتْكَرًا، يُقَطَّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

نَصِيْبُ الكَهَنَةِ

٢٨ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يَقْدِمُ مِتْكَرًا ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَبْنِي أَنْ يُحْضِرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ،

٣٠ وَأَنْ يُحْضِرَ التَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ، فَلْيُحْضِرِ الشُّحْمَ مَعَ صَدْرِ الْحَيَوَانِ لِلْكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ.

٣١ وَيَحْرِقُ الشُّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ، يَكُونُ الصَّدْرُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ.

٣٢ وَتُعْطَى الْفَخْذُ الْبَيْنِي مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِمَةً لِلْكَاهِنِ.

٣٣ فَتَكُونُ الْفَخْذُ الْبَيْنِي مِنْ نَصِيْبٍ مَنْ يَقْدِمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَنَحْمَهَا مِنْ بَنِي هَارُونَ.

٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَفَخْذَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللهِ هَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَاءَهُ نَصِيْباً دَائِماً لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدِمُهَا

بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيْبُ هَارُونَ وَأَبْنَاءِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللهِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ مِنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِخِدْمَتِهِمْ كَكَهَنَةِ اللهِ.

٣٦ أَمَرَ اللهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَكَهَنَةٍ، نَصِيْباً دَائِماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

٣٨ أَعْطَى اللهُ هَذِهِ الْوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حِينَ أَمَرَ اللهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

† ٧:١٣ ذبحة سلام. من الذبائح التي كان يسبح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله. * ٧:٢٠ يقطع من عشيرته. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في بقية هذا الفصل.)

٨

تكريس الكهنة

- ١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:
- ٢ خُذْ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالثِّيَابَ الْكَهَنوتِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَتَوَرَّ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ* وَالْكَبْشِينَ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَالِيِ مِنَ الْخَمِيرِ.
- ٣ ثُمَّ اجْمَعِ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٤ فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللهُ بِعَمَلِهِ.»
- ٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالمَاءِ.
- ٧ ثُمَّ لَبَسَ مُوسَى هَارُونََ الْحِجَةَ الدَّاخِلِيَّةَ الْمُنْسُوجَةَ، وَوَضَعَ حِرَامًا عَلَيْهَا ثُمَّ لَبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ تَمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِرَامَ الْمَزْحَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ.
- ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ.†
- ٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونََ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ.
- ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ.
- ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدَّسَ.
- ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونََ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ.
- ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونََ إِلَى الْأَمَامِ وَالْبَسَهُمْ أَثْوَابًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزَمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَابِيَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللهُ.
- ١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى تَوَرَّ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ تَوَرَّ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ،
- ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنْ الدَّمِ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإِصْبَعِهِ، وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً.
- ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ التَّوَرِّ، جِلْدُهُ وَجَمَّهُ وَرَوْتُهُ، فَتَدَّ أَحْرَقَتْ خَارِجَ الْمُخَيِّمِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.
- ١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ.
- ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ،
- ٢٠ ثُمَّ قَطَعَ الْكَبِشَ إِلَى أَجْزَاءَ، وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيْقَانِ بِالمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرَائِحَةِ مُسَرَّةٍ، تَقَدِّمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.
- ٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبِشَ الثَّانِيَّ، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونََ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ.
- ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ الْيَمْنِيِّ لِهَارُونََ وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيَمْنِيِّ.
- ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونََ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِهِمْ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى أَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيَمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
- ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّلْبِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَنَحْمَهُمَا وَالتَّغْدَ الْيَمْنِيَّ.

* ٨:٢ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21

† ٨:٨ الأوريم والتيميم. أو «التور والكال». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صوميل الأول 14: 41)

٢٦ وَ مِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خُبْزٍ غَيْرِ مُخْتَمِرٍ وَ كَمَكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَ رَفَاتًا، وَ وَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيَمْنِيِّ لِلْكَابِشِيِّ،

٢٧ وَ وَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفَيْي هَارُونَ وَ كَفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كَفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِيمَةُ تَكْرِيسٍ لِلْكَهَنَةِ، كَرَامِيَّةٌ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصَّدْرَ وَ رَفَعَهُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصَّدْرُ حِصَّةَ مُوسَى مِنْ كَبِشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالِدَّمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَهُ عَلَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَأَبْنَائِهِ وَبَنِيَاهُمْ. هَكَذَا كَرَّسَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَبَنِيَاهُمْ.

٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَكُلُوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَكَهَنَةِ الَّذِي فِي السَّلَةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ».

٣٢ وَمَا يَبْتَقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخُبْزِ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ.

٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتِمَامِ فِتْرَةِ تَكْرِيسِكُمْ كَكَهَنَةٍ. فَرَّاسِمُ تَعْيِينِكُمْ سَتَدُومُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣٤ أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.

٣٥ فَانْكَبُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ نَهَارًا وَ لَيْلًا لِفِتْرَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نِي بِهَذَا.»

٣٦ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فِعْمِ مُوسَى.

٩

بداية خدمة الكهنة

١ وَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشِبْوَخَ إِسْرَائِيلَ،

٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ عَلًّا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ،* وَكَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَيْبَةً صَاعِدَةً،[†] وَ قَدَمَيْهِمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تِسًّا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ، وَغَلًّا وَحَمَلًا عَمْرُ كُلِّ مِنْهَا سَنَةً وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِذَيْبَةِ الصَّاعِدَةِ،

٤ وَتُورًا وَكَبِشًا لِذَيْبَةِ السَّلَامِ لِذَيْبَتَيْهِمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِيمَةَ طَحِينِ بَزَيْتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَيْ يَظْهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «تَقَدَّمْ إِلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذَيْبَةَ الْخَطِيئَةِ وَالذَّيْبَةَ الصَّاعِدَةَ اللَّتَيْنِ لَكَ، وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَكَ وَلِلشَّعْبِ،

وَقَدِّمْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ وَاعْمَلْ مَا يَنْبَغِي لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُمْ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٨ فَتَقَدَّمَ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ، وَذَبَحَ عِجْلَ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي كَانَ لَهُ.

٩ وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَغَمَسَ لِصَبْعِهِ فِي الدَّمَ وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهُ عَلَى رُؤُوسِ الْمَذْبُوحِ، وَسَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمَ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ.

١٠ ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ وَالْكَابِشِيَيْنِ وَمِلْحَقَاتِ الْكَبِدِ الَّتِي مِنْ ذَيْبَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١١ وَأَحْرَقَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ بِنَارٍ خَارِجِ الْمُخْتَمِرِ.

١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ كَبِشَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ. وَأَحْضَرَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.

١٣ وَقَدَّمُوا لَهُ الذَّيْبَةَ الصَّاعِدَةَ مَقْطَعَةً مَعَ رَأْسِهَا، فَأَحْرَقَهَا هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٤ ثُمَّ غَسَلَ الْأَحْشَاءَ وَالسِّيَّانَ وَأَحْرَقَهَا مَعَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٥ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الشَّعْبِ، فَأَخَذَ تِسًّا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَيْبَةِ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَيْبَةَ خَطِيئَةٍ مِثْلَ أَوَّلِ ذَيْبَةٍ.

١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الذَّيْبَةَ الصَّاعِدَةَ وَقَدَّمَهَا بِالطَّرِيقَةِ الْمَقْبُولَةِ.

١٧ ثُمَّ أَحْضَرَ تَقْدِيمَةَ الطَّحِينِ، وَأَخَذَ مِنْهَا مِقْدَارَ مِلءٍ كَمَيْهِ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ ذَيْبَةِ الصَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ.

* ذَيْبَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَيْبَةٌ كَانَتْ تَقَدَّمُ لَهُ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْبَةُ رَمْزًا لِذَيْبَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْبَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ذَيْبَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّيْبَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

- ١٨ ثُمَّ ذَبَحَ هَارُونَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ ذَبَائِحَ سَلامٍ* لِلشَّعْبِ، وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ لَهُ، فَسَكَبَهُ عَلَى جَوَانِبِ المَذْبُوحِ.
- ١٩ وَقَدَّمَ أَبْنَاؤُهُ لَهُ شَحْمَ الثَّورِ وَالْكَبْشِ: الذَّبِيلَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الأَحْشَاءَ وَالْكَلْبَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الكَيْدِ.
- ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ وَأَحْرَقَهُمَا مَعًا عَلَى المَذْبُوحِ.
- ٢١ وَرَفَعَ هَارُونَ الصَّدْرَيْنِ وَالْفَخْذَ اليَمِينِي تَقَدُّمَةً فِي حَضْرَةِ اللهِ، كَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى.
- ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَارُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلامِ، نَزَلَ مِنْ عَلَى المَذْبُوحِ.
- ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ. وَحِينَ خَرَجَا، بَارَكَ الشَّعْبَ، حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللهِ لِلشَّعْبِ.
- ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللهِ وَأَحْرَقَتِ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ وَالشَّحْمَ الَّذَيْنِ عَلَى المَذْبُوحِ. وَرَأَى كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ، وَهَتَفُوا، وَرَكَعُوا وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الأَرْضِ.

١٠

مَوْتُ نَادَابَ وَأَيُّوبَ

- ١ وَأَخَذَ ابْنَا هَارُونَ، نَادَابَ وَأَيُّوبَ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْرَمَتَهُ، وَوَضَعَا فِيهَا نَارًا، وَوَضَعَا عَلَى النَّارِ بَحُورًا، وَقَدَمَا فِي حَضْرَةِ اللهِ نَارًا مِنْ مَصَدِرٍ غَرِيبٍ* لَمْ يَأْمُرْهُمَا اللهُ بِاسْتِخْدَامِهَا.
- ٢ فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ مَحْضَرِ اللهِ وَأَحْرَقَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ اللهِ.
- ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «هَذَا مَا قَصَدَهُ اللهُ بِقَوْلِهِ: «سَأَتَقَدَّسُ بِالكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ، وَسَأَتَعْبُدُ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.» وَكَانَ هَارُونَ صَامِتًا.
- ٤ وَدَعَا مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ غُرِّيئِيلَ، عَمَّ هَارُونَ. وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَا وَاحْمِلَا قَرِيبُكُمَا إِلَى خَارِجِ المَحْجَمِ مِنْ أَمَامِ المَكَانِ المَقْدَسِ.»
- ٥ فَأَتِيَا وَحَمَلَاهُمَا إِلَى خَارِجِ المَحْجَمِ وَهُمَا فِي ثِيَابِهِمَا الخَاصَةِ، كَمَا قَالَ مُوسَى.
- ٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَيْهِ، أَلِعَازَارَ وَأَيُّوبَ: «لَا تُشَدُّوا شَعْرَكُمْ وَلَا تَمْرُقُوا ثِيَابَكُمْ، لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَلِيَلَّا يَغْضَبَ اللهُ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَقْرَبَاؤُكُمْ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيمَكِنْتُمْ أَنْ يَبْكُوا بِسَبَبِ إِحْرَاقِ اللهِ لِنَادَابَ وَأَيُّوبَ.
- ٧ لَا تَخْرُجُوا إِلَى خَارِجِ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَإِلَّا فَانْكَرُ سَمْتُوتُونَ، لِأَنَّ زَيْتَ مَسْحَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ.» فَفَعَلُوا كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُمْ.
- ٨ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِهَارُونَ:
- ٩ «لَا تَشْرَبْ أُنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ نَحْرًا وَلَا شَرَابًا مُسَكِّرًا حِينَ تَدْخُلُونَ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

- ١٠ مِيزُوا بَيْنَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ، وَبَيْنَ مَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.
- ١١ لِأَنَّكُمْ سَتَعْبُدُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لَهُمْ مِنْ خِلالِ مُوسَى.»
- ١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَيْهِ البَاقِيَيْنِ، أَلِعَازَارَ وَأَيُّوبَ: «خُذُوا تَقَدُّمَةَ الطَّحِينِ البَاقِيَةَ مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللهِ، وَكُلُّوْهَا بِلا تَخْيِيرٍ بِجَانِبِ المَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالكَمَلِ.
- ١٣ كُلُّوْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا حِصَّتُكُمْ وَحِصَّةُ أَبْنَائِكُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللهِ، لِأَنَّ اللهُ أَمَرَنِي بِهَذَا.
- ١٤ «وَأَمَّا صَدْرُ وَنَفْذُ التَّقَدُّمَةِ اللِّدَانِ رَفَعَهُمَا الكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَتَأْكُلُونَهَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيََا حِصَّةً لَكَ وَلَا أَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلامِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ يَقْدِمُ الشَّعْبُ السَّاقَ وَالصَّدْرَ المَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الشَّحْمِ المُعَدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى مَحْضَرِ اللهِ. هَذِهِ حِصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللهُ.»

* ٩:١٨ ذبائح سلام. من المذبح التي كان يُسبحُ لِنِ يقدِّمها بأن ياكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبیر عن الشكر لله* ١٠:١ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها اللهُ في 6: 12. † ١٠:٦ لا تشددوا... ثيابكم. أي حرأنا على موت ناداب وأيُّوب.

- ١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ الْبَاقِيَيْنِ، وَقَالَ:
- ١٧ «بِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ؟ فَهِيَ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لَكُمْ بِالْكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ لِإِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَتَحْمَلِ كَفَّارَةَ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٨ لَمْ يُحْضَرْ دَمُهُمَا إِلَى دَاخِلِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَمَا أَمَرْتُ.»
- ١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمْنَا الْيَوْمَ عَنْهُمَا ذَبِيحَتِي خَطِيئَةً وَتَقَدِّمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَأَنْظُرْ مَا الَّذِي حَدَّثْتَ! فَهَلْ يَرْضَى اللَّهُ بِأَنْ أَكَلَ هَذِهِ الدَّبَّاحُ؟»
- ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَعَعَ.

١١

الحيوانات الطاهرة والنجسة

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:
- ٢ «بَيْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّمُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ.
- ٣ يُسْمَحُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مُشَقُوقٌ وَيَجْتَرُ.
- ٤ «لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مُشَقُوقٌ. لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشَقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.»
- ٥ لَا تَأْكُلُوا الْغَرِيرَ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشَقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٦ لَا تَأْكُلُوا الْأَرْنَبَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنْ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مُشَقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٧ لَا تَأْكُلُوا الْخَنزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مُشَقُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُبَّتَهَا، فَهِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ.

الحيوانات البحرية

- ٩ «وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعِيشُ فِي الْمَاءِ - فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ.
- ١٠ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي تَرْتَحِفُ فِي الْمَاءِ أَوْ الْكَائِنَاتِ الْمَائِيَّةِ الْأُخْرَى، فَحَرَمٌ عَلَيْكُمْ،
- ١١ وَسَيِّئِي مَحْرَمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْبَسُوا جُبَّتَهَا كَيْ لَا تَنْجَسُوا.
- ١٢ كُلُّ كَائِنٍ فِي الْمَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مَحْرَمًا.

الطيور

- ١٣ «وَتَمْتَقِنُونَ الطُّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ،
- ١٤ وَالْحِدَاةُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصَّقُورِ،
- ١٥ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَابِ،
- ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالخَطَاطِفُ وَالنُّورَسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَازِ،
- ١٧ وَالْبُومُ وَالْعَوَاصِ وَالْكَرْكِيِّ،
- ١٨ وَالْبَجَعُ وَالقُوقُ وَالرَّخْمُ،
- ١٩ وَاللَّقَلَقُ وَمَالِكُ الْخَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمُهْدَهُدُ وَالْحَفَاشُ.

الحشرات

- ٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أُنْجِصَةٌ وَسَيْرٌ عَلَى أَرْبَعِ،
- ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الْحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أُنْجِصَةٌ وَسَيْرٌ عَلَى أَرْبَعِ فَقَطُّ إِنْ كَانَ لِسَيْقَانِهَا مَفَاصِلُ فَوْقَ رَجْلَيْهَا لِتَقْفِزَ بِهِمَا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَمَا كُلُّونَ كُلِّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الدَّبَا وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرَجَّوَانِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْجِنَادِبِ.

٢٣ «وَأَمَّا الْحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أَجْنَحَةٌ وَسِيرُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَاثْمَتُوا عَنْهَا.

٢٤ هَذِهِ الْكَائِمَاتُ يَحْسَبُوهُنَّ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَجْعَلُ جُزْءًا مِنْ جُنْثَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

المزيدُ عن الحيوانات

٢٦ «كُلُّ حَيَوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرٌ مَشْقُوقٍ، أَوْ لَا يَجْتَرُ، هُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَصِيرُ نَجِسًا.

٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمْسِسُ عَلَى خَفِّ مِنْ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَمْتَحِي عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَصِيرُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَجْعَلُ جُنْثَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. إِنَّمَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

الحيواناتُ الزاحفةُ

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ الَّتِي تَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجَسَةٌ لَكُمْ: الْخَلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَالِيِّ الْكَبِيرَةِ،

٣٠ وَالْحَرْدُونَ وَالتَّبَسَّاحُ وَالْعَضَاءَةُ وَحَلِيَّةُ الرَّمْلِ وَالْحِرَابَاءُ.

٣١ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الزَّاحِفَةُ نَجَسَةٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

احكامُ تتعلقُ بالحيواناتِ النجسة

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجَسَةِ الْمَيْتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشِيٍّ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قَمَاشٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ

أَوْ آيَةٍ أَدَاةٍ تُسْتَعْمَدُ لِأَيِّ غَرَضٍ تَوْضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تَصْبِحُ طَاهِرَةً.

٣٣ إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجِسًا. فَاسْكِرِ الْوِعَاءَ.

٣٤ إِنْ انْسَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجِسٍ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يَوْضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجِسٍ، يَصِيرُ نَجِسًا.

٣٥ وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجِسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى ثَوْبٍ أَوْ قُرْنٍ، يَبْغِي أَنْ يَهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَصِيرُ

نَجَسَةً، وَتَبْقَى نَجَسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا النِّبْجُ أَوْ الْبُرُّ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ الْمَاءَ فَيَقْبِئَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنَّ كُلَّ شَخْصٍ يَلْبَسُ الْجُنْثَةَ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجِسًا.

٣٧ وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُنْثَهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً.

٣٨ لَكِنَّ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنْثَهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تَصْبِحُ نَجَسَةً.

٣٩ «وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَمَنْ يَلْبَسُ جُنْثَهُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤٠ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُنْثَتِهِ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَجْعَلُهُ، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى

الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ.

٤٢ لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بَطْنِهِ أَمْ عَلَى أَرْبَعٍ أَمْ عَلَى أَقْدَامٍ كَثِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ.

٤٣ لَا تَدَسُّوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ. لَا تَحْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَتَصْبِرُوا نَجْسِينَ.

٤٤ لِأَيُّ أَنَا إِلَهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَيُّ أَنَا قُدُّوسٌ. فَلَا تَحْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.

٤٥ لِأَيُّ أَنَا إِلَهُ الَّذِي أُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلَهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَيُّ أَنَا قُدُّوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِمَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ.

٤٧ وَكَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النِّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ.

٢ «قُلْ لِيَّي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَلَبَتْ امْرَأَةٌ وولَدَتْ طفلاً ذَكَرًا فَإِنَّهَا تُكُونُ نَحْسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تُكُونُ نَحْسَةً كَمَا لو أَنهَا فِي قَبْرَةِ الْحَيْضِ.

٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُخْتَنُ* الْطِفْلُ.

٤ وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَرْفُ دِمَائِهَا فِي هَذِهِ الْقَبْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ

المُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ قَبْرَةَ تَطْهِيرِهَا.

٥ فَإِنْ وُلِدَتْ أُثْنَى، فَإِنَّهَا تُكُونُ نَحْسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا كَمَا لو أَنهَا فِي قَبْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَرْفُ دِمَائِهَا.

٦ «وَحِينَ تَكْتَمِلُ قَبْرَةَ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءَ الْأُنْجَبِ وَلَدًا أَمْ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُخْضِرَ خُرُوفًا عَمْرَهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِدَةً،* وَبِمَامَةً أَوْ حَمَامَةً صَغِيرَةً ذَبِيحَةً خَطِيئَةً.† ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ.

٧ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً مِنْ زَرْفِ دِمَائِهَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُثْنَى.

٨ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حِمَلٍ، فَلْتَقْدِمِ مِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَالْأُخْرَى لِلذَّبْحَةِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ

لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصِيرُ طَاهِرَةً تَمَامًا.»

١٣

شَرِيعَةُ الْبَرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ تَبَوُّهُ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ.

٣ فَيُعَلِّمُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهَا تُكُونُ بَرَصًا.

حِينَئِذٍ، يُعَلِّمُ الْكَاهِنُ بَعْدَ تَحْصِيهِ أَنَّهُ نَجَسٌ.

٤ «لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْإِصَابَةُ بَقْعَةً بِيضَاءً لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضًا، يُعَزَلُ

الكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعْدَ عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٥ ثُمَّ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعَزَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ

أَيَّامٍ أُخْرَى.

٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، يُعَلِّمُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ

مُصَابٌ بِأَجْرَارٍ فِي الْجِلْدِ. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ فَقَطْ وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتْ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ الْمُصَابَ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً.

٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعَلِّمُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ أَرِضٌ.

٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ.

١٠ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى تَبَوُّهُ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَمَرِّجٍ فِي النَّتْوَةِ،

١١ فَإِنَّهُ يَرِضُ فِي جِلْدِهِ. يُعَلِّمُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ، وَيُعَزَلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَغَطَّى كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ،

١٣ فَيُحِينَئِذٍ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ غَطَّى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعَلِّمُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ، وَهَذَا

فَهُوَ طَاهِرٌ.

١٤ لَكِنْ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَمَرِّجًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا.

* ١٢:٣. يختن. كذلك في بقية هذا الفصل - ختان الأولاد طقس ما يزال معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكوري. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بيمان روحية. (انظر مثلاً رومًا 2: 28، فيلي 3: 3، كورنثي 2: 11)

† ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاستراحة الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضًا محرقات.

‡ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تُقدَّم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزًا لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2

- ١٥ «فِعَالِيں الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمَتْرَحَ، وَيَعْلَنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ. فَالْحَمَّ الْحَيَّ الْمَتْرَحَ نَجَسٌ، لِأَنَّهُ بَرَصٌ.
- ١٦ «فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمَتْرَحُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ الْمَصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ.
- ١٧ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ النِّطْقَةَ الْمَصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُلُّهَا بَيْضَاءُ، يُعْلَنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.
- ١٨ «وَأَنْ ظَهَرَ دَمَلٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِيَ،
- ١٩ وَنَشَأَ تَتْوَةٌ أَوْ بَقْعٌ لِامْعَةِ بَيْضَاءُ مَحْمَرَةٌ فِي مَكَانِ الدَّمَلِ، يَذْهَبُ الْمَصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ.
- ٢٠ فِعَالِيں الْكَاهِنِ التَّتْوَةَ أَوْ الْبَقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحَهَا أَيْضًا، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمَلِ.
- ٢١ لَكِنْ إِنْ عَائِنَهَا الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضًا، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّعَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا، يَعْزَلُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٢٢ فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ، فَهَذِهِ بَقْعَةٌ التَّهَابِ.
- ٢٣ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبَقْعَةُ الْأَمْعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَنْتَشِرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِجَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.
- ٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى نَخْصِ حَرْقٍ عَلَى جِلْدِهِ، وَالْحَمَّ الْحَيَّ النَّاتِجَ عَنِ الْحَرْقِ أَيْضًا مَحْمَرًا، أَوْ بَقْعَةً بَيْضَاءَ لِامْعَةِ،
- ٢٥ يُعَالِنُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي الْبَقْعَةِ الْأَمْعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَغَائِرًا فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الْحَرْقِ. فَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ.
- ٢٦ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضًا فِي الْبَقْعِ الْبَيْضَاءِ، وَلَمْ تَكُنِ الْبَقْعَةُ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانًا قَدْ زَالَ، يَعْزَلُهُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٢٧ وَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ الْبَقْعَةُ الْبَيْضَاءَ الْأَمْعَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمَصَابَ نَجَسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ.
- ٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَتْ الْبَقْعَةُ الْأَمْعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْجِلْدِ، وَأَنْطَقًا لَمَعَانًا، فَإِنَّهَا تَكُونُ تَتْوَةً نَاتِجَةً عَنِ الْحَرْقِ. يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبَقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الْحَرْقِ.
- ٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعَةٌ عَلَى فِرْوَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ،
- ٣٠ يُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْبَقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْفَرًا وَدَقِيقًا، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجَسٌ. إِنَّهُ التَّهَابُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يُصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ.
- ٣١ لَكِنْ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبَقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنْ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيَعْزَلُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٢ وَيُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْبَقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَنْتَشِرْ وَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَعْرٌ أَشْفَرًا فِيهَا، وَأَنَّ الْأَحْمَرَ لَيْسَ غَائِرًا فِي الْجِلْدِ،
- ٣٣ فَيَنْبَغِي أَنْ يَخْلُقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَخْلُقَ الْبَقْعَةَ الْمَحْمَرَةَ. وَيَعْزَلُ الْكَاهِنُ الْمَصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣٤ وَيُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَرَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعْمَقَ مِنَ الْجِلْدِ، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصْبِرُ طَاهِرًا.
- ٣٥ لَكِنْ إِنْ انْتَشَرَ الْأَحْمَرُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ،
- ٣٦ يُعَالِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْبِحْتِ عَنْ شَعْرٍ أَشْفَرًا، فَلَمُصَابٌ نَجَسٌ.
- ٣٧ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ مَنْظَرُ الْأَحْمَرَ بِلَا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ تَمَّ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الْأَحْمَرَ قَدْ شَفِيَ. فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.
- ٣٨ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقْعٌ بَيْضَاءٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ،
- ٣٩ يُعَالِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ، فَإِنْ كَانَتْ الْبَقْعَةُ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بَيْضَاءَ كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابَ جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍّ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصَ طَاهِرًا.
- ٤٠ «حِينَ يَفْقَدُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.
- ٤١ إِنْ كَانَ يَفْقَدُ شَعْرَهُ مِنْ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ الْجَبِيَّةَ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ.

- ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ بِيَضَاءِ مِجْرَمَةٍ عَلَى بُقْعَةِ الصَّلْبِ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الْجَبْهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ.
 ٤٣ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بِيَضَاءِ مِجْرَمَةٍ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي يُصِيبُ الْجَسَدَ،
 ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهَرُ نَجِسٌ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.
 ٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمْرُقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَغْطِ شَارِبِيهِ* وَيَصْرُخْ: «أَنَا نَجِسٌ، أَنَا نَجِسٌ.»
 ٤٦ وَيَكُونُ نَجِسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجِسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ.

عَفَنُ الْقُمَاشِ

- ٤٧ «وَأِنْ كَانَ هُنَاكَ عَفَنٌ فِي قُمَاشٍ، كَانَ صَوْفًا أَوْ كِتْمَانًا،
 ٤٨ مَنْسُوجًا أَوْ مَخْطَأً مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ آيٍ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ،
 ٤٩ وَكَانَتْ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطَأَةِ أَوْ الْمَنْسُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، خَضْرَاءَ أَوْ حُمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ
 وَيَنْبَغِي أَنْ تُعْرَضَ عَلَى الْكَاهِنِ.
 ٥٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُسَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
 ٥١ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقُمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطَأَةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ آيٍ
 شَيْءٍ يُضَعُّ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفْنَا مُنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الثَّيْبُ نَجِسًا.
 ٥٢ يَحْرُقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَ مَنْسُوجًا أَمْ مَخْطَأً أَمْ كِتْمَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفَنٌ، لِأَنَّهُ عَفَنٌ مُنْتَشِرٌ.
 ٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقُمَاشِ، سِوَاءَ أَكَانَ مِنْ مَادَّةٍ مَنْسُوجَةٍ أَمْ مَخْطَأَةٍ أَمْ مِنْ جِلْدٍ،
 ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقُمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى.
 ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يَغْسَلَ الْقُمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقُمَاشَ
 يَكُونُ نَجِسًا. يَحْرُقُ الْقُمَاشَ، سِوَاءَ أَكَانَتْ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.
 ٥٦ «لَكِنْ إِنْ حَصَّ الْكَاهِنُ الْقُمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ هَبَّتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غَسَلَ الْقُمَاشَ، يُقْضَى الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقُمَاشِ
 مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأً.
 ٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتْ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقُمَاشِ مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأً، أَوْ فِي آيٍ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يَحْرُقُ الْقُمَاشَ
 الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ.
 ٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتِ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقُمَاشِ - مَنْسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطَأً أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلْغَسْلِ - فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِرًا.»
 ٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفَنِ الْقُمَاشِ لِلْحُكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاءَ أَكَانَ صَوْفًا أَمْ كِتْمَانًا - مَبْرُومًا أَوْ مَخْطَأً - أَمْ مَصْنُوعًا
 مِنْ جِلْدٍ.

١٤

شَرِيعَةٌ تَطْهِيرُ الْأَرْضَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
 ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَرْضِ حِينَ يَطْهَرُ.
 «يَنْبَغِي أَنْ يُحْضَرَ الشَّخْصُ إِلَى الْكَاهِنِ.
 ٣ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ إِلَى الشَّخْصِ الْمُسَابِ، فَإِنَّ عَايِنَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَاهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ،
 ٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبٍ أَرْزٍ وَخَيْطٍ أَحْمَرَ وَغَضْنَا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ.
 ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنَ بِدَبْحِ أَحَدِ الْعَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ نَخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.
 ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي دُبِحَ
 فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.

* ١٣:٤٥ ... فليمرق ... شاربیه. جميعها علامات على الحزن الشديد.

٧ ثم يَرشُ الدَّم سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطَهَّرَ مِنَ الرَّصِصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعَلِّنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا، وَيَطْلِقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطَهَّرَ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَحْلِقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْحَيْمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ حَيْمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَحْلِقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْلِقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، حَيْثُئِذٍ، يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لَا عَيْبَ فِيهِمَا، وَنَعْجَةً وَاحِدَةً عَمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ التَّنْفَةِ* مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَوَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

١١ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطَهُّرِ أَنْ يَعِدَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطَهُّرِهِ، وَأَنْ يُحَضِّرَ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَمَلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَبْحَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَيَذْبَحُ الْحَمْلَ فِي مَنطِقَةٍ مُقَدَّسَةٍ حَيْثُ تَذْبَحُ تَقْدِيمَةَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ. وَلِأَنَّ ذَبْحَ الذَّيْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبْحِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ.

١٤ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحِ الذَّيْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِلتَّطَهُّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ. ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.

١٦ ثُمَّ يَغْسِلُ إِبْصَعًا مِنْ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ، وَيَرشُ بَعْضَ الزَّيْتِ بِإِبْصَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٧ أَمَّا مَا تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الْكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ. فَوْقَ دَمِ ذَبْحِ الذَّيْبِ.

١٨ وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الْكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَاهِنُ ذَبْحَ الْخَطِيئَةِ* وَيَطْهَرُ الْمُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبْحَ صَاعِدَةٍ.

٢٠ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الذَّيْبَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِيمَةَ الطَّحِينِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَهَكَذَا يَعِدُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

٢١ «فَإِنْ كَانَ الْمُتَطَهِّرُ قَبِيرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمَلًا ذَبْحَ ذَنْبٍ تُرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ. كَمَا يَقْدِمُ عَشْرَ قَفَّةٍ S مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ، وَكُوبًا وَوَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ،

٢٢ وَبَيَمَاتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبْحِ الْخَطِيئَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِتَقْدِيمَةِ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٣ «يُحَضِّرُ الْمُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطَهُّرِهِ، إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْحَمْلَ لِذَبْحِ الذَّيْبِ وَكُوبًا وَوَاحِدًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمْلَ ذَبْحِ الذَّيْبِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحِ الذَّيْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ.

٢٦ وَيَسْكُبُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ.

٢٧ ثُمَّ يَرشُ الْكَاهِنُ بِإِبْصَعِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْأَيْسَرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِلتَّطَهُّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ، عَلَى الْأَمَاكِينِ الَّتِي وَضِعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبْحِ الذَّيْبِ.

٢٩ وَبِقِيَّةِ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الْكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

* ١٤:١٠ ثلاثة أشرار القفد. حرفياً «ثلاثة أشرار»، والأغلب أن المقصود «ثلاثة أشرار الإيفة»، والإيفة هي وحدة قياس للكامل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

† ١٤:١٠ كُوب، حرفياً «ج»، وهي وحدة قياس للكامل السائلة تعادل نحو ثلث لتر (أيضاً في الأعداد 12، 15، 21، 24).

‡ ١٤:١٩ ذبحة خطية، وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبحة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. انظر 2

كورنثوس 5: 21 S ١٤:٢١ قفد. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكامل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٣٠ «ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهِنُ إِحْدَى الْبِمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ.

٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِدَجَّةٍ لِحَطِيئَةِ الْأُخْرَى لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ لِلشَّخْصِ الْمُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُتَعَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

عَفْنُ الْبُيُوتِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَا عَلَى بَيْتِ فِي أَرْضِكُمْ،

٣٥ فَقُلِي صَاحِبِ الْبَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُخَيِّرَ الْكَاهِنَ فَيَقُولُ: «رَأَيْتَ شَيْئًا يُشْبِهُ الْعَفْنَ فِي بَيْتِي.»

٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْكَاهِنُ لِيَفْحَصَ الْعَفْنَ. فَإِنْ عَمِلُوا هَذَا فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْبَيْتِ لَنْ تُصْبِحَ نَجِسَةً. ثُمَّ يَأْتِيَ الْكَاهِنُ لِيَرَى الْبَيْتَ.

٣٧ ثُمَّ يَعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ. وَيَفْحَصُ الْكَاهِنُ الْعَفْنَ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ يَتَكَوَّنُ مِنْ بَعْضِ حِمَاءٍ أَوْ خَضْرَاءٍ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الْجُدَارِ.

٣٨ فَيُخْرِجُ الْكَاهِنُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيُعَاقِبُ الْبَيْتَ لِسَعَةِ أَيَّامٍ.

٣٩ «يَعُودُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيَعَايِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ انْتَشَرَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدْرَانِ الْبَيْتِ،

٤٠ يَأْمُرُ بِنَزْعِ الْمِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنُ وَإِقْلَابِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَسْرِ كُلِّ طِينَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْبَيْتِ، وَيُلْقِي التَّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤٢ ثُمَّ تَوْضَعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْمِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطِينُ الْبَيْتَ بِطِينَةٍ جَدِيدَةٍ.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنُ وَانْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْمِجَارَةُ وَتَمَّ تَقْشِيرُ الْبَيْتِ وَطَبِينُهُ مِنْ جَدِيدٍ،

٤٤ فَيُحْتَسِدُ، يَأْتِيَ الْكَاهِنُ وَيَعَايِنُهُ. فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمُتَلِفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ. إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ.

٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتِهِ وَخَشْبِهِ وَكُلِّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.

٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَفْرَةٍ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ،

٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، وَكُلُّ شَخْصٍ يَأْكُلُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنُ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْيِينُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الْكَاهِنَ يُعْلِنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ.

٤٩ وَلِتَطْهِيرِ الْبَيْتِ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةً خَشَبٍ أَرُزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغُصْنًا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا.

٥٠ ثُمَّ يَلْدِجُ أَحَدَ الْعُصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَزَفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.

٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةً خَشَبٍ الْأَرُزِ وَغُصْنَ الزُّوْفَا وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعَهَا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الَّذِي دُجِّجَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعُصْفُورِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي وَبِالْعُصْفُورِ الْحَيِّ وَقِطْعَةِ خَشَبِ الْأَرُزِ وَغُصْنِ الزُّوْفَا وَالْخَيْطِ الْأَحْمَرَ.

٥٣ ثُمَّ يَطْلِقُ الْكَاهِنُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلِ مَفْتُوحٍ، وَيُكْفِّرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٤ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جَدِيدٍ،

٥٥ وَعَفْنِ الْقِمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ،

٥٦ وَتَغْيِيرِ لَوْنِ الْجِلْدِ وَالْجَرَبِ وَالبُّعِّعِ اللَّامِعَةِ.

٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفْنِ.

١٥

شريعة إفراتِ الجسم

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
 ٢ «كَلِّبَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجِسٌ.
 ٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَاسَةً لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ يُخْرَجُ الْإِفْرَازُ أَمْ يَحْتَقِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ.
 ٤ أَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.
 ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.
 ٧ وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ عَلَى نَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرْتَكِبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا.
 ١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجُلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَحْمِلُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الرَّجُلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١١ وَإِنْ لَمْ يَغْسِلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ، وَلَمْ يَسَّ أَحَدًا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٢ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِيَّاهُ الْخَرْفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ. وَأَيُّ إِيَّاهُ خَشِيَّتِي يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي الْمَاءِ.
 ١٣ «وَحِينَ يُشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَ. يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَيَطْهَرُ.
 ١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ.
 ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَقَرَارَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.
 ١٦ «إِنْ أَفْرَزَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلِ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٧ وَآيَةٌ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلُهَا بِالْمَاءِ، وَسَتَبْقَى نَجِسَةً إِلَى الْمَسَاءِ.
 ١٨ فَإِنَّ عَاشِرَ رَجُلٍ أَمْرَأَتَهُ وَأَفْرَزَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

شريعة إفراتِ المرأة

- ١٩ «فَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٠ كُلُّ مَا سَلَقْتَنِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.
 ٢١ وَمَنْ يَلْبَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٢ وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ عَلَى السَّرِيرِ وَلَمْ يَسَّهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجِسُهُ. يَبْقَى نَجِسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا.
 ٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٌ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ إِلَى مَا بَعْدَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجِسَةً طَبِيعَةً قَرَّةِ إِفْرَازِهَا التَّجَسُّ، مِثْلًا هِيَ نَجِسَةٌ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.
 ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةِ الْإِفْرَازِ سَيَكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ.
 ٢٧ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجِسًا. فَلْيَغْسِلِ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
 ٢٨ وَحِينَ تُشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَنْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً.
 ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ وَتُحْضِرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

- ٣٠ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ* وَيُقَدِّمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ.† هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجَسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.
- ٣١ «حَدَّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسَطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»
- ٣٢ هَذِهِ شَرِيعَةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمَنِيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا.
- ٣٣ وَشَرِيعَةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ. فِيهَا شَرِيعَةُ إِفْرَازِ السَّوَائِلِ، سِوَاءِ أَكَانَ رَجُلًا أَمْ امْرَأَةً. وَشَرِيعَةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجِسَةً.

١٦

عِيدُ الْكَفَّارَةِ

- ١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ الَّذِي مَاتَ* حِينَ حَاوَلَا الْاقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ.
- ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أَخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَتَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ خَلْفَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سِتَابَةِ فَوْقِ الْغِطَاءِ.
- ٣ «لَكِنْ يُمَكِّنُ هَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ بَعْدَ أَنْ يُقَدِّمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ† وَكِبْشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ.»
- ٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدِيَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى جَسَدِهِ، وَيُرْبِطَ حِزَامَ الْكِنَانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْكِنَانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِمَ بِالْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِيهَا.
- ٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَكِبْشًا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ.
- ٦ كَمَا يُقَدِّمُ هُوَ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ.
- ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التَّيْسَيْنِ وَيَقْدِمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.
- ٨ وَيَلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التَّيْسَيْنِ: الْقُرْعَةَ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقُرْعَةَ الثَّانِيَةَ لِغَرَاذِيلَ. S
- ٩ ثُمَّ يَحْضُرُ هَارُونَ التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
- ١٠ وَأَمَّا التَّيْسَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِغَرَاذِيلَ، فَيَقْدِمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى غَرَاذِيلَ لِتُكْفِرَ عَنِ الشَّعْبِ.
- ١١ «ثُمَّ يُقَدِّمُ هَارُونَ الثَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ.
- ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مَبْحَرَةً مَلِيئَةً بِالْحِجْرِ مِنَ الْمُدْحِجِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءَ كَفِيهِ مِنْ بَحْرٍ عَطْرٍ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ.
- ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دُخَانَ الْبُخُورِ الْغِطَاءَ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِثَلَاثِ يَمُوتَ.
- ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُرْسُهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يَرِشُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.
- ١٥ «ثُمَّ يَذْبَحُ هَارُونَ تِسْعَةَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيَحْضُرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّوْرِ، فَيُرْسُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ.
- ١٦ هَكَذَا يَضَعُ كَفَّارَةً لِلْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعْدِيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ إِضًا نَحِيمَةً الْجَمْعِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبٍ نَجَسٍ.
- ١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ مُنْذُ دُخُولِ هَارُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيُكْفِرُ هَارُونَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ١٥:٣٠ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

† ١٥:٣٠ ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على الذبيح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

* ١٦:١ ... الذين ماتوا راجع 10: 1-2

† ١٦:٣ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † 1٦:٣ ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على الذبيح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

S ١٦:٨ غرازيل، يعني هذا الاسم «تيس المروء»، أو «تيس الله» وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يطلق فيه، أيضاً في العدد 10، 26.

١٨ «ثُمَّ يُخْرِجُ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيُكْفِّرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

١٩ «ثُمَّ يَرِيضُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَقْدِسُهُ.

٢٠ «وَحِينَ يَنْتَبِي هَارُونُ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةِ الْبَلَدِ وَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، يُحَضِّرُ التَّيْسَ الْحَيَّ.

٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ قَوْلَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهَذَا فَإِنَّ هَارُونَ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يُرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ.

٢٢ «وَهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسَ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوزَةٍ مُقْفَرَةٍ. سَيَطْلُقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَطْلَعُ ثِيَابَ الْكَهَّانِ الَّتِي ارتداها حينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ.

٢٤ «ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَابًا أُخْرَى، وَيُخْرِجُ وَيَقْدِمُ ذَبْحَتَهُ الصَّاعِدَةَ وَذَبْحَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِّرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ.

٢٥ «ثُمَّ يُحْرِقُ شَحْمَ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَزْرَائِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيِّمَ.

٢٧ «أَمَّا ثَوْرُ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أَحْضَرْتَهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَانِ إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ، وَيُحْرَقُ جِلْدُهُمَا وَهَمْمُهُمَا وَرُوثُهُمَا فِي النَّارِ.

٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيِّمَ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَدَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْبَغِي عَلَى الْمَوَاطِنِ وَعَلَى الْغُرَبِ الَّذِي يَقِيمُ بَيْنَكُمْ.

٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةً لَكُمْ لِتَطْهِيرِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣١ هَذَا يَوْمُ رَاحَةٍ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَدُلُّوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَمُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَالْمُعَيَّنَ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثِّيَابَ الْكَهَّانِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحَ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ.

٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»

فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

١٧

شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «كَرَّرْتُ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ.

٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَوْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مَاعِزًا كَذَبْحَةٍ فِي الْحَيِّمِ أَوْ خَارِجَهُ،

٤ وَلَمْ يَحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَقْدِمَهُ ذَبْحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَبِيَادٍ مِنَ الشَّعْبِ.

٥ فَهَدَفْتُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَاحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٦ وَرِثَ الْكَاهِنِ الدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ إِذَا مَدَّخَلَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَيُحْرَقُ الشَّحْمُ، كَمَا نَحْنُ نَسْرِهَا لِلَّهِ.

٧ أَمَّا الَّذِينَ خَانُونِي بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِهِمْ لِلتَّيْسِ،* فَلَا يَقْدِمُوهَا فِيمَا بَعْدُ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

* ١٧:٧ التيس. أوثان على شكل تيس.

- ٨ «وَقُلْ لَّهُمْ: أَيُّ تَخْصِصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يُعِيمُ بَيْنَهُمْ، يُقَدِّمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً* أَوْ قُرْبَانًا،
٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ لِيقْدَمَهَا لِلَّهِ، يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»[‡]
- ١٠ «وَأَنْ أَكَلَ تَخْصِصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأَواجِهْ ذَلِكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعِزِلْهُ الشَّعْبِ.
١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمِ، وَقَدْ أُعْطِيَ الدَّمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ بِسُكْبِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفِّرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ.
١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.
١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ بِصَطَادٍ حَيوانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُؤْكَلُ، فَلَيْسَ فِكْ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ.
١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكَلْبَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا، لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكَلْبَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعْزَلُ مِنَ شَعْبِهِ.
١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحْدَهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا.
١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَجْمَلُ عُقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

١٨

شُرَائِعُ فِي الزَّوْجِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ.
٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَأَحْضُرُكُمْ. وَلَا تَعْبَسُوا بِحَسَبِ شُرَائِعِهِمْ،
٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشُرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.
٥ احْفَظُوا شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.
٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ.
٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيْبِكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا.
٨ لَا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ أَيْبِكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَيْبِكَ.
٩ لَا تُعَاشِرْ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَيْبِكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ* أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ.
١٠ لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّاتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ.
١١ لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَيْبِكَ الَّتِي أُحِبَّهَا مِنْ أَيْبِكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ.
١٢ لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أَيْبِكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأَيْبِكَ.
١٣ لَا تُعَاشِرْ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جِدًّا لِأُمَّكَ.
١٤ لَا تُعَاشِرْ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
١٥ لَا تُعَاشِرْ كَنَّتَكَ، إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا.
١٦ لَا تُعَاشِرْ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَخِيكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أَخِيكَ.
١٧ لَا تُعَاشِرْ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا. وَلَا تَتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرْ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا. إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جِدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ.

* 1۷:۸ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

‡ 1۷:۹ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَنْقُضُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

* 1۸:۹ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ. أَوْ «فِي نَفْسِ الْعَائِلَةِ» إِنْ كَانَ رَجُلٌ قَدْ تَزَوَّجَ بِأَكْثَرِ مِنَ امْرَأَةٍ، يَخْصِصُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ وَابْنَاتِهَا خِيْمَةً خَاصَةً، أَوْ قَسْمًا خَاصًّا مِنَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ. فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لِأَحَدِ أَبْنَاءِ هَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْاشِرَ أُخْتَهُ حَتَّى لَوْ كَانَتْ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ أُمَّهُ.

- ١٨ لا تَتَزَوَّجُ أُخْتُ زَوْجِكَ وَتَعَاشِرُهَا بَيْنَمَا أُخْتُهَا حَيَّةٌ.
- ١٩ لا تَعَاشِرْ امْرَأَتَكَ فِي قَبْرَةِ حَيْضِهَا الشَّهْرِيَّةِ إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً.
- ٢٠ لا تَعَاشِرْ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنَجِّسَ نَفْسَكَ بِهَا.
- ٢١ «لا تَسْمَحُ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدُ أَوْلَادِكَ لِذَبْحِ لِإِلَهِ مُوَلَّكَ. لا تُخَيِّسَ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.
- ٢٢ «لا تَعَاشِرْ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَاسَةٌ.
- ٢٣ لا تَعَاشِرْ حَيوانًا فَتَنَجِّسَ بِهِ. وَلا تَعَاشِرِ الْمَرْأَةَ حَيوانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَعْضُ جِدَاءٍ.
- ٢٤ «لا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرُدُّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ يُحْسِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا،
- ٢٥ حَتَّى صَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً. لِذَا سَأَقْفَاهَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- ٢٦ احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ. لا الْمَواطِنُ وَلا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ.
- ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ نَجِسَةً.
- ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَتَطْرُدُ الْمَرْأَةَ السَّاكِنَةَ فِي الْأَرْضِ بِسَبَبِ تَخْيِيسِكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ.
- ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِي.†
- ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَمَلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لا تُخَيِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٩

فَرَائِضُ فِي الْقِدَاسَةِ وَالْعَدَالَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُوسٌ.
- ٣ «لِيُكْرِمُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَحْفَظُوا جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. * أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٤ «لا تَتْرَكُونِي وَتَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ. لا تَصْنَعُوا لَكُمْ تَمَائِيلَ مَعْدِنِيَّةً. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ٥ «وَحِينَ تَقْدُمُونَ ذَبْحَةً سَلامًا † لِلَّهِ، قَدِّمُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.
- ٦ يَنْبَغِي أَنْ تَوْكَلَ فِي يَوْمِ ذَبْحِكُمْ لَهَا أَوْ الْيَوْمِ التَّالِي، لَكِنْ ما يَبْقَى مِنْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي يَنْبَغِي أَنْ يَحْرَقَ بِالنَّارِ.
- ٧ إِنْ أَكَلَ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الذَّبْحَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَإِنَّهَا تَصِيرُ فَاسِدَةً وَغَيْرَ مَقْبُولَةٍ.
- ٨ مِنْ يَأْكُلُهَا، يَحْمَلُ عِقُوبَةً عَلَى خَطِيئَتِهِ لِأَنَّهُ نَجَسَ أَحَدَ الْأُمُورِ الْمُقَدَّسَةِ الْخَاصَّةِ بِاللَّهِ، فَيُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. ‡
- ٩ «وَحِينَ تَحْصُدُونَ مَحْصِيلَ أَرْضِكُمْ، فَلا تَحْصُدُوا زَوَايَا حَقُولِكُمْ، وَلا تَعُودُوا بِجَمْعِ ما سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ لا تَلْتَقِطُوا كُلَّ عِنَبِ كَرْمِكُمْ. وَلا تَلْتَقِطُوا الْعِنَبَ الْمَتَساقِطَ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ اتْرُكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.
- ١١ «لا تَسْرِقُوا، وَلا تَعْتَشُوا النَّاسَ، وَلا تَكْذِبُوا أَحَدًا كَذِبًا عَلَى الْآخَرِ.
- ١٢ «لا تَحْلِفُوا بِاسْمِي بِالْكَذِبِ، فَتُدْسُوا اسْمَ إِلَهُكُمْ. أَنَا يَهُوه.
- ١٣ «لا تَعْتَصِبْ ما لِقَرِيبِكَ وَلا تَسْرِقْ. وَلا تَحْتَفِظْ بِأَجْرَةِ الْأَجِيرِ إِلَى الصَّبْحِ.
- ١٤ «لا تَلْعَنَ إِنْسَانًا أَوْ طَرَسَ، وَلا تَضَعْ شَيْئًا فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى لِتَعْتَرَّ بِهِ. خَفَّ إِلَهَكَ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ «كُونُوا عَادِلِينَ فِي الْقَضَاءِ، فَلا تَحْزِنُوا لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ، وَلا تَقْدُمُوا إِكْرَامًا خَاصًّا لِلأَصْحَابِ الْمَرَكَزِ. احْكُمُوا عَلَى قَرِيبِكُمْ بِالْعَدْلِ.
- ١٦ «لا تَجَلَّ بَيْنَ شَعْبِكَ خَيْرًا يَقْبَضُ كاذِبَةً عَنِ النَّاسِ. وَلا تَبْفُ مُمْتَرِجًا حِينَ تَكُونُ حَيَاةَ قَرِيبِكَ فِي خَطَرٍ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٧ «لا تَبْغِضْ صَاحِبَكَ فِي قَلْبِكَ، لَكِنْ ائْذِرْهُ وَعَاتِبْهُ حِينَ يَخْطِئُ، لِئَلَّا تَجَلَّ ذَنْبًا بِسَبَبِهِ.

† ١٨:٢٩ يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِي. يَنْزِعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. * ١٩:٣ أَيَّامِ الرَّاحَةِ. حَرْفِيًّا «سَبَوِي». أَيَّ «أَيَّامِ رَاحَتِي». وَأَلْفَصْرَدُ أَيَّامَ السَّبْتِ أَوْ جَمِيعَ أَيَّامِ الْأَعْيَادِ الَّتِي يَنْبَغِي الْإِعْتِظَاعُ عَنِ الْعَمَلِ فِيهَا. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 30. † ١٩:٥ ذَبْحَةُ سَلامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لِنِهَايَتِهَا بِأَنَّهَا تَشَارِكُ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. ‡ ١٩:٨ يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَنْزِعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ.

١٨ لا تَنْتَمُّ وَلَا تَحْتَدُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَعْبِكَ، بَلْ تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. أَنَا اللَّهُ.

١٩ «أَحْفَظْ شَرَائِعِي. لَا تَهَيِّجْ حَيَوَانَاتِكَ مِنْ حَيَوَانِينَ مُخْتَلِفِينَ. لَا تَزْرَعْ حَقْلَكَ بِبَعِيعِينَ مِنَ الْحَيُوبِ. لَا تَرْتَدِّ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنْ مَادَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

٢٠ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ جَارِيَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَّ تَحْرِيرُهَا بَعْدُ، فَيَبْنِي أَنْ يَبْعَاقِبَا. لَا يَقْتُلَا لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ حُرَّةً،

٢١ لَكِنْ يَحْضُرُ الرَّجُلُ كِبْشًا ذَبِيحَةً ذَنْبِهِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٢ فَيَعْمَلُ لَهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً بِكِبْشٍ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَتُغْفَرُ لَهُ الْخَطِيئَةُ.

٢٣ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَتَزْرَعُونَ أَشْجَارًا مُثْمِرَةً، لَيْكُنْ ثَمَرُهَا مُحْرَمًا، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ لِثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٢٤ لَكِنْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ يُعْطَى كُلُّ ثَمَرِهَا كَتَقْدِيمَةٍ تَسْبِيحٍ مُقَدَّسَةٍ لِلَّهِ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْهَا. هَكَذَا سَتَزِدَادُ غَلَّتُهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا دَمَهُ فِيهِ.

«لَا تُحَاوِلُوا مَعْرِفَةَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاسْتِخْدَامِ الْعَلَامَاتِ أَوْ السَّحْرِ.

٢٧ «لَا تَحْلُقُوا سَوَالِفَكَ لِیَصِيرَ شَعْرُكَ مُسْتَدِيرًا،^S وَلَا تُشَدِّبُوا جَوَانِبَ لِحَاظِكَ.

٢٨ لَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَ مَنْ حَزْنَا عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَضَعُوا وَشْمًا عَلَى أَجْسَادِكُمْ. أَنَا اللَّهُ.

٢٩ «لَا تُهَيِّبِ ابْنَتَكَ بِأَنْ تَجْعَلَهَا عَاهِرَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ شَعْبُ الْأَرْضِ زَانِيًا عَاهِرًا قَسَمَتِيُّ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرِّ.

٣٠ «أَحْفَظُوا أَيَّامَ رَاحَتِي، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمَقْدَّسَ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «لَا تَذْهَبُوا إِلَى الْوَسْطَاءِ، وَلَا تَطْلُبُوا نَصِيحَةَ أَصْحَابِ الْجَانِ فَتَنْجَسُوا بِهِمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٢ «قَفِّ فِي حَضْرَةِ كِبَارِ النَّسِّ، أَكْرَمِهِمْ وَاحْتَرِمِهِمْ. هَبِّ الْقَضَاةَ. * أَنَا اللَّهُ.

٣٣ «حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ غَرِيبٌ يَعِيشُ فِي أَرْضِكَ فَلَا تُسَيِّءْ مُعَامَلَتَهُ.

٣٤ الْغَرِيبَ الَّذِي يَعِيشُ مَعَكُمْ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ كَوَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ. نُحِبُّهُ كَنَفْسِكَ. لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

أَنَا إِلَهُكُمْ.

٣٥ «لَا يَبْنِي أَنْ تَظْلُمُوا فِي الْقَضَاةِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالْوِزَنِ وَالْكَيْبَةِ.

٣٦ يَبْنِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَوِّحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَيْبَاتِ لِلْحَيُوبِ وَالسَّوَابِلِ. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٣٧ «أَحْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَمِي وَأَعْمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

٢٠

تَحْدِثَاتُ بَشَانِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدَمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلَّهِ مَوْلَاكَ، يَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ.

عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ.

٣ فَسَأَوَاجِهِمْ وَسَأَعَزَلَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلَّهِ مَوْلَاكَ فَتَنْجَسَ مَكَانِي الْمَقْدَّسِ، وَلَمْ يُكْرِمِ اسْمِي الْمَقْدَّسِ.

٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلَّهِ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ،

٥ فَسَأَوَاجِهِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَائِلَتَهُ وَسَأَعَزَلَهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسِيرُونَ وَرَاءَ إِلَهِ مَوْلَاكَ.

٦ «إِنْ خَانِي أَحَدٌ وَالتَّجَا لِلْوَسْطَاءِ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأَوَاجِهِ وَسَأَقَطَعُهُ مِنَ الشَّعْبِ. *

٧ «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيدِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

S 1٩:٢٧ لا تحلقوا... مستديراً. جاءت هذه الوصية تضاداً للتشبه ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلقوا سواقيهم تجزء من طقوس عبادة الهتهم. (انظر إرميا

9: 26، 25: 49، 32: 32) 1٩:٢٢ القضاة. حرفياً أي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على

الخطيئة. * ٢٠:٦ أقطعته من الشعب. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 18)

- ٨ «احفظوا شرائعي واعملوا بها. أنا الله الذي أقدمسكم.»
- ٩ «إن شتم أحد أباه أو أمه فينبغي أن يعدم. قد شتم أباه وأمه، فهو مسؤول عن موته.»
- عقوبات الخطايا الجنسية
- ١٠ «إن زنى رجل بزوجة رجل آخر، فإنه ينبغي إعدام الرجل والمرأة اللذين زنيا.»
- ١١ «إن عاش رجل زوجة أبيه، فإنه قد جلب العار لأبيه. ينبغي إعدام الرجل والمرأة. هما مسؤولان عن موتهما.»
- ١٢ «إن عاش رجل كخته، فإنه ينبغي إعدامها. قد ارتكبا انحرافاً عظيماً. هما مسؤولان عن موتهما.»
- ١٣ «إن عاش رجل رجلاً آخر كما يعاشر امرأة، فإن كليهما قد عملا خطيئة بغضبة، وينبغي إعدامهما. هما مسؤولان عن موتهما.»
- ١٤ «إن تزوج رجل امرأة وأمه، فهذا شر. ليحرقه الشعب هو والمرأتين بالنار حتى الموت، لئلا يكون هذا الشر في وسطكم.»
- ١٥ «الرجل الذي يعاشر حيواناً ينبغي إعدامه، كما ينبغي أن تقتلوا الحيوان.»
- ١٦ «وإن عاشت امرأة حيواناً، فينبغي إعدام المرأة والحيوان. ينبغي قتلها. هما مسؤولان عن موتهما.»
- ١٧ «إن تزوج رجل بأخته غير الشقيقة، ابنة أبيه أو ابنة أمه، فعاشرها وعاشرتة، فهذا عار. ينبغي عزلهما من شعبها أمام عائلتيهما. قد عاشرتة، فينبغي أن يعاقب على خطيئته.»
- ١٨ «إن عاش رجل امرأة في فترة حيضها الشهرية فكشف مصدر دمه، وهي كشفت مصدر دمه، فينبغي أن يقطع من شعبيهما.»
- ١٩ «لا تعاشر أخت أمك أو أخت أبك، لأنهما قريبتان منك. إن حدث هذا ينبغي أن يعاقب على خطيئتهما.»
- ٢٠ «إن عاش رجل زوجة عمه، فإنه يكون قد جلب العار على عمه. ينبغي أن يعاقب على خطيئتهما. سيموتان بلا أولاد.»
- ٢١ «إن عاش رجل زوجة أخيه، فهذا نجاسة. قد جلب العار لأخيه. سيموتان بلا أولاد.»
- ٢٢ «احفظوا كل شرائعي وأحكامي واعملوا بها لئلا تتقيا الأرض التي أفودمكم فيها.»
- ٢٣ «لا تسلكوا بحسب عادات الأمم الذين ساطردوهم من الأرض أمامكم، لأنهم عملوا هذه الخطايا فأبغضتهم.»
- ٢٤ «لكني قلت لكم: ستمتكون أرضهم، وسأعطيها لكم لتتلكوها، أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. أنا إلهكم.»
- «قد ميزتكم عن كل الأمم الأخرى.»
- ٢٥ «فينبغي أن تميزوا بين الحيوانات والطيور الطاهرة وغير الطاهرة. لا تتجسوا أنفسكم بأن تأكلوا حيواناً أو طيراً أو أي كائن يرحف على الأرض قد اعتبرته نجساً لكم.»
- ٢٦ «كونوا قديسين، لأنني أنا الله قُدوس. قد ميزتكم من كل الشعوب الأخرى لتكونوا لي.»
- ٢٧ «أي رجل، أو امرأة، يحاول استحضار أرواح الموتى، أو يتعامل بالسحر، ينبغي إعدامه. يرحمه الشعب بالمخافة حتى الموت. هو مسؤول عن موته.»

٢١

شرائع الكهنة

- ١ «وقال الله لموسى: «قل للكهنة، أبناء هارون: لا يتجس الكاهن نفسه لأجل ميت من أقربائه،
- ٢ إلا لأجل القريبين جداً منه: أمه وأبيه وابنه وأبنته وأخيه،
- ٣ وأخته العذراء غير المتزوجة لأنها لم تتزوج، يسلم للكاهن بأن يتجسس لأجلها.
- ٤ لكن لا يجوز له أن يتجسس لأجل ميت له صلة نسب به.
- ٥ «لا يلمس الكهنة شعر رؤوسهم بشكل كامل، ولا أطراف لحاهم، ولا يجرحوا أجسادهم.
- ٦ بل يكونوا مقدسين لإلههم، ولا يداوسوا اسم إلههم. لأنهم يقدمون تقدمات لله، فينبغي أن يكونوا مقدسين.
- ٧ «لا يتزوج الكهنة من عاهرة أو نجسة أو مطلقة من زوجها، لأن الكاهن مقدس لإلهه.
- ٨ «عاملوا الكاهن كشخص مقدس لأنه يقدم تقدمة إلهكم. يكون مقدساً بالنسبة لكم، لأنني أنا الله قُدوس وأقدسكم.»

- ٩ «إِنَّ نَجِسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهُ بِأَنْ زَنَتْ فَلَيْسَ يَجْعَلُ أَبَاهَا نَجِسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٠ «أَمَّا رِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيَرْتَدِي ثِيَابَ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْشِفُ رَأْسَهُ وَلَا يَمْرُقُ ثِيَابَهُ حَزْنًا.
- ١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِئَلَّا يَنْتَجَسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ امْرَأَتَهُ.
- ١٢ وَلَا يَتْرُكُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، فَلَا يَجْسُ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ زَيْتَ مَسْحَةِ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.
- ١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ عَدْرَاءً،
- ١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ أَوْ زَانِيَةٍ نَجِسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَدْرَاءَ مِنْ شَعْبِهِ،
- ١٥ لِئَلَّا يَجْسُ أَوْلَادَهُ وَسَطَ شَعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ قَدَّسْتُهُ.»
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ.
- ١٨ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مَشُوهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ،
- ١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ،
- ٢٠ وَلَا أَحَدٌ بَلْبٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مِنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخِصْيِ.
- ٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمْكِنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيُقَدِّمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يُقَدِّمُ تَقَدِّمَاتِ إِلَهِهِ.
- ٢٢ لَكِنْ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَعَامِ الْكَهَنَةِ.
- ٢٣ لَكِنْ لَا يُمْكِنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْسَسَ أَمَاكِنِي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَاقِدٌ سَاقِدٌ.»
- ٢٤ فَقَالَ مُوسَى كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٢

قَدَاسَةُ التَّقَدِّمَاتِ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ:
- ٢ «كَلِّمِ هَارُونَ وَاسْأَلْهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَجْتَنِبُوا اسْتِخْدَامَ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَكْرِهُهَا الشَّعْبُ لِي وَوَحْدِي. فَهَمُ يَهْدُوا يَدَيْسُونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوه.
- ٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِكُمْ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَكْرِهُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَوَحْدَهُ، فَهُوَ نَجِسٌ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَزَلَ مَنْ مَحْضَرِي،* أَنَا اللَّهُ.
- ٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ نَجَسًا أَوْ شَيْئًا نَجِسًا بِسَبَبِ لَمَسِهِ جَسَدًا مَيِّتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَوْ زَيْتًا سَائِلًا مَنُوبًا،
- ٥ أَوْ لَمَسَ حَيَوَانَ زَاحِفًا نَجِسًا، أَوْ نَجَسًا نَجِسًا، مَهْمَا كَانَ سَبَبُ نَجَاسَتِهِ،
- ٦ فَالشَّخْصُ الَّذِي يَلِيسُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ جَسَدَهُ بِمَاءٍ.
- ٧ وَحِينَ تَعَرَّبَ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.
- ٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيَوَانَ مَاتَ وَوَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيَوَانًا بَرِيًّا، لِأَنَّهُ يَنْتَجَسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.
- ٩ «لِيَحَافِظَ الْكَهَنَةُ عَلَى شِعَائِرِي، لِئَلَّا يَأْتُمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا تَعَالِيي. أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُكَرُ.
- ١٠ «لَا يُسْمَعُ لِعَرِيبٍ بَأَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أُجِيرُ عِنْدَهُ.
- ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَعُ لَهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمْكَانِهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

* ٢٢:٣ يعزل من محضري. يمنع من دخول الهيكل.

١٣ فَإِنَّ تَرَمَلْتَ ابْنَةَ الْكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقْتِ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ سُبَّانِهَا، فِيمَكِنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنَّ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ.

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ نَحْمَسَ الْكَبِيَّةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَبَرَدَهَا لِلْكَاهِنِ تَعْوِيضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمَحُوا بِتَدْنِيْسِ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ.

١٦ فَلَا يَجْمَلُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بَأَن يَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقْدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدَسُهُمْ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدِمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أَجْنَبِيٍّ مَقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِيفَاءِ نَذْرٍ

أَوْ كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ،

١٩ فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ ذَكْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ.

٢٠ لَا تَقْدَمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَقْدِمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةً سَلَامًا لِلَّهِ إِمْتَامًا لِذَنْبٍ أَوْ كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلَا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً.

٢٢ فَلَا تَقْدَمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مُشَوَّهًا أَوْ ذَا بِنُورٍ أَوْ أَجْرَبٍ أَوْ أَرِصٍ. لَا تَقْدَمُوا عَلَى الْمَذْبُوحِ تَقْدِمَةً لِلَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى

هَذِهِ الْعُيُوبِ.

٢٣ «يُكْتَفَرُ أَنْ تَقْدَمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قَرْمًا أَوْ مُشَوَّهًا كَتَقْدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَذْرٍ.

٢٤ لَا تَقْدَمُوا لِلَّهِ حَيوانًا حَصِيْبَتَهُ مَرْضُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً. لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ.

٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتَقْدَمُوهَا لِإِهْرَ، لِأَنَّهَا مُشَوَّهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْقَى الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ التَّالِيَنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَذْبَحُوا بَقْرَةً أَوْ نَعْجَةً وَابْنَهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

٢٩ «وَحِينَ تَقْدِمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، اذْبَحُوهَا بِطَرِيقَةِ مَقْبُولَةٍ.

٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يَبْرُكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «فَهَكَذَا تُطْعَمُونَ وَصَبَايَا وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ.

٣٢ وَلَا تُجْبَسُونَ اسْمِي الْقُدُوسِ. لِيَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي قُدُوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ.

٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِلهَكُمْ. أَنَا اللَّهُ.»

٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَّدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْلِنُوهَا كَمُنَاسِبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سَبْتِ أَيَّامٍ، لَكِنَّ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُنَاسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ

سُكَّانِكُمْ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةِ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلَنُوهَا فِي أَوْقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ.

٥ في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول* تَقْدَمُونَ ذَبِيحَةَ الفِصْحِ † لله بعد الغروب وقبل حلول الظلام.

عيد الخبز غير المختبر

٦ «وفي اليوم الخامس عشر من الشهر نفسه، يبدأ عيد الخبز غير المختبر لله. ولِدَّةٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ.

٧ في اليوم الأول، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تُحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

عيد أول الحصاد

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضَرُوا أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصِيدِ كَرْمٍ إِلَى الْكَاهِنِ.

١١ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَقْبَلِ مَنَكُمُ. يَقْدِمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ.

١٢ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدَمُونَ فِيهِ الْحَزْمَةَ، قَدِّمُوا حَمَلًا عَمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لله.

١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةَ طَحِينٍ مَعَ الْعَمَلِ: عَشْرِينَ قَفَّةً** مِنَ الطَّحِينِ مَزْجُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. وَسَكُونُ

تَقْدِمَةً مِنَ التَّبِيذِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ†† وَاحِدٍ.

١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الصَّمْعِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خُبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ يَدُهُ التَّقْدِمَةِ إِلَى الْهَكَمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ

جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.

عيد الخمسين

١٥ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حَزْمَةَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٦ احْسِبُوا خَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتَ، وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لله.

١٧ أَحْضَرُوا مِنْ بَيْوتِكُمْ رَغِيفِي خَبْزِ تَقْدِمَةٍ مَرْفُوعَةً لله. يَصْنَعُ الرِّغِيفَانِ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ، وَيُخْبِزَانِ مَعَ خَمِيرَةٍ. هَذِهِ

هِيَ تَقْدِمَتُكُمْ لله مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ.

١٨ وَقَدِّمُوا مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حَمَلَانٍ ذُكُورٍ عَمْرٍ الْوَاحِدِ سَنَةً، وَجِلًّا، وَكَبْشَيْنِ، وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ. لِتَكُونَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لله مَعَ تَقْدِمَةِ

الطَّحِينِ وَمَعَ السَّكِيْبِ، تَقْدِمَةٌ مُعَدَّةٌ بِالنَّارِ كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٩ ثُمَّ قَدِّمُوا تَبَسُّؤًا ذِكْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ**، وَحَمَلَيْنِ عَمْرٍ الْوَاحِدِ سَنَةً، تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ. SS

٢٠ «يَرْفَعُ الْكَاهِنُ الْخَمَلَيْنِ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ التَّقْدِمَةُ مُقَدَّسَةً لله وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، تَعْلُونَ انْعِمَادَ اجْتِمَاعٍ مُقَدَّسٍ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي جَمِيعِ

أَجْيَالِكُمْ حَيْثَمَا تَسْكُنُونَ.

٢٢ «حِينَ تَحْصِدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْصِدُوا أَطْرَافَهَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ يَجْمَعُ مَا تَبَقِيَ أَوْ سَقَطَ، بَلْ تَتْرَكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالرَّغْبَاءِ. أَنَا

إِلَهُكُمْ.»

* ٢٣:٥ الشهر الأول، شهر أيب أو نيسان.

† ٢٣:٥ فصح، أي «عور»، وهو ذكوى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة، انظر نشية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند

المسيحيين بموت المسيح وقيامته، انظر 1 كورنثوس 5: 7.

‡ ٢٣:٦ عيد الخبز غير المختبر، أو «عيد القبط»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتدح به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأعشاب مرَّة في ذكوى

خروجهم السريع من مصر، انظر نشية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

S ٢٣:١٢ ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضًا حرقًا.

** ٢٣:١٣ قفَّة، حرفياً «إففة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين إترًا (أيضاً في العدد 17)

†† ٢٣:١٣ وعاء، حرفياً «هين» وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة أترات ولثمانية أشرار القتر.

** ٢٣:١٩ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التظهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2

كورنثوس 5: 21) SS ٢٣:١٩ ذبيحة سلام، من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

عِيدِ الأَبْوَابِ

٢٣ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةِ لَكَ. تَتَفَخَّخُونَ فِي الْيَوْمِ لِتُذَكِّرُوا النَّاسَ بِالْإِحْتِفَالِ الْمُقَدَّسِ.
٢٥ لَا تَقْتُمُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدِّمُوا تَقَدِّمَاتِ اللهِ.»

يَوْمِ الْكُفَّارَةِ

٢٦ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٢٧ «سَيَكُونُ يَوْمَ الْكُفَّارَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مُنَاسِبَةً خَاصَّةً لَكَ. تَدَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتِ اللهِ.

٢٨ اَتْرَكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكُفَّارَةِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ.

٢٩ «فَن لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.***

٣٠ وَإِنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ.

٣١ اَتْرَكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ.

٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ، تَدَلَّلُونَ فِيهِ بِالصَّوْمِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِيِّ.†††

عِيدِ السَّقَائِفِ

٣٣ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى:

٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ،*** وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ.

٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرَكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ.

٣٦ تُحْضِرُونَ تَقَدِّمَاتِ اللهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْقِدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتُحْضِرُونَ فِيهِ تَقَدِّمَاتِ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَبِيبًا، وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللهِ الَّتِي تَعْلُونَهَا مُنَاسِبَاتٍ مُقَدَّسَةٍ، لِتَقْدِيمِ تَقَدِّمَاتِ اللهِ: ذَبَائِحُ صَاعِدَةً وَتَقَدِّمَاتِ طَحِينٍ وَذَبَائِحُ وَسَكِيبًا، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ.

٣٨ تُقَامُ هَذِهِ الْأَعْيَادُ عِدَا سُبُوتِ اللهِ، وَعِدَا تَقَدِّمَاتِ النُّذُورِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تَقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَعَلَاجِيهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصِّينِ.

٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ كَرْمِ الْجِيدِ، وَسُعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارٍ مُورَقَةٍ، وَمِنْ الصَّفْصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجُدَالِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ إلهِكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٤١ اِحْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.

٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفٍ مُؤَقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيَقِيمُ كُلُّ مُوَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُؤَقَّتَةٍ،

٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفٍ مُؤَقَّتَةٍ حِينَ أُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَنَا إلهِكُمْ.»

٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللهِ.

*** ٢٣:٢٩ يقطع من الشعب. يتبع من عائلته ويقدم مبراهة.

††† ٢٣:٢٣ من مساء ... اليوم التالي. يبدأ اليوم في التورم اليهودي عند الغروب.

†††† ٢٣:٢٤ عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرون كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَبْقَى مُضَاءً دَائِمًا.

٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبِهَا خَارِجَ السَّارَةِ الْمُعَلَّقَةَ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِاتِّظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ، هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ.

٤ وَرَتَّبْ هَارُونَ السَّرَجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْزِمْ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ رَغِيفًا. يُصْنَعُ الرَغِيفُ مِنْ عَشْرِي قَفَّةٍ* طَحِينًا.

٦ ضَعِ الأَرْغِفَةَ فِي صَفَيْنِ. ضَعِ فِي كُلِّ صَفٍّ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ.

٧ وَضَعِ مِخْرَجًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفٍّ مِنْ صَفُوفِ الخَبْزِ، لِيَكُونَ رَمزًا وَتَقْدِمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبَ الأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدٍ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ.

٩ سَيَكُونُ الخَبْزُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَاكُونُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ هُمْ نَصِيبُ مُحْتَصَصٍ لِلْكَهَنَةِ بِالكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الأَبَدِ».

إِهَانَةُ اللَّهِ

١٠ وَخَرَجَ شَابٌّ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَشَاجِرَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَأَهَانَ ابْنُ الإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ يَهُوَه* وَنَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شُلُومِيَّةَ بِنْتُ دَبْرِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ.

١٢ وَوَضَعُوهُ حَتَّى الحِرَاسَةَ حَتَّى يُعَلِّنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلَهُ لَهُ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٤ «خُذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الخَيْمِ. وَليَضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ.

١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِاللَّعْنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ يَهُوَه، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الغَرِيبُ أَوْ المِوَاتِنُ الَّذِي يُهَيِّنُ اسْمَ يَهُوَه يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

١٨ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يَمْلِكُهُ فَخُصَّ آخَرٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ.

١٩ إِنْ آذَى فَخُصَّ جَارُهُ، فَهَمَّا كَانَ مَا فَعَلَهُ يُفْعَلُ بِهِ:

٢٠ كَسَرَ بِكَسْرٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أذِيَّتِهِ.

٢١ وَمَنْ يَقْتُلُ حَيوانًا يُعَوِّضُ عَنْهُ. وَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا يُقْتَلَ.

٢٢ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ جَمِيعِكُمْ، للغَرِيبِ وَالمِوَاتِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَفَ إِلَى خَارِجِ الخَيْمِ، وَقَتَلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٥

السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ، أَرْبَعُ الأَرْضِ مِنَ الزَّرَاعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ.

٣ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ يُمْكِنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلِرَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الغَلَالَ.

* ٢٤:٣ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حرفياً: «أمام الشَّهَادَةِ» † ٢٤:٥ قَفَّةٌ. حرفياً: «إيفة»، وحي وحدة قياس الكليل الحافقة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. ‡ ٢٤:١١ يَهُوَه. أَرَبٌ بمعنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٤ «أما السنة السابعة فكون راحة تامة للأرض، سبتاً لإكرام الله. لا تزرع فيها حقلك ولا تقلم كرمك.
٥ ولا تحصد المحاصيل التي تنمو من ذاتها، ولا تجمع عنب الكروم غير المقلبة. إنها سنة راحة تامة للأرض.
٦ «أما ما تخرجه الأرض من ذاتها في سنة راحتها سيكون لكراً طعاماً لك ولعبدك ولأمتك ولأجيرك وللغريب الساكن معك،
٧ ولماشيتك وللحيوانات البرية التي في أرضك. كل ما تنتجه الأرض سيكون لكراً طعاماً.

سنة تجزير العبيد: اليوبيل

- ٨ «حسب سبع سنين سبع مرات، فيكون مجموعها تسعاً وأربعين سنة.
٩ ثم تنفخون بالوق في اليوم العاشر من الشهر السابع، أي في يوم الكفارة، في كل الأرض.
١٠ تعتبرون السنة الخمسين مقدسة ومبزية، فتعلنون فيها العتق لكل من يعيش في الأرض. ادعوا هذه السنة سنة اليوبيل. كل واحد فيكم سيعود إلى ملكه وعشيرته.
١١ ستكون السنة الخمسون يوبلاً لكراً. لا تزرعوا فيها ولا تحصدوا ما نبت وحده، ولا تقطفوا العنب من الكروم غير المقلبة.
١٢ لأن هذه سنة اليوبيل، وهي مقدسة لكراً. يجبكم أن تأكلوا ما يتساقط من الثمر وحده.
١٣ في سنة اليوبيل سيعود كل واحد منكم إلى ملكه.
١٤ «حين تبيع ملكك لجارك، أو حين تشتري من جارك، لا يغش بعضكم بعضاً.
١٥ اشتر من جارك بحسب عدد السنين من سنة اليوبيل السابقة. ينبغي أن يبيع بحسب عدد سني المحاصيل الباقية حتى اليوبيل التالي.

- ١٦ كلها كانت السنوات الباقية أكثر يرتفع سعر الأرض، وكلما قل عدد السنوات يخفض سعر الأرض، لأنه يبيع عدد المحاصيل لك.
١٧ لا يغش بعضكم بعضاً، بل اخشوا الله، لأني أنا الهكم.
١٨ «أطعموا شراعي، واحفظوا أحكامي وأعمالوا بها كي تعيشوا في الأرض بأمان.
١٩ فتعطي الأرض غلتها، ويكون لديكم طعام كثير، وتسكنون في أمان.
٢٠ «إن قلتم: ماذا سنأكل في السنة السابعة إن لم نزرع ولم نجمع غلات الأرض؟
٢١ فإني سأمر بأن تأتي بركتي عليكم في السنة السادسة، فتنتج الأرض غلات تكفي لثلاث سنين.
٢٢ فتأكلون من هذه الغلات بينما تزرعون في السنة الثامنة. فتأكلون من الغلة القديمة حتى حصاد السنة التاسعة.

شرايع خاصة بالملكية

- ٢٣ «يتم أن تباع الأرض بشكلي دائماً، لأن الأرض لي، وأنتم غرباء ووكلاء يسكنون أرضي.
٢٤ في كل أرضكم التي تمتلكونها، تسمحون للملك الأصلي أن يردّها بدفع ثمنها.
٢٥ إذا افتقر قريبك وباع جزءاً من أرضه، فعلى قريبه أن يأتي ويسترد الأرض التي باعها قريبه.
٢٦ فإن لم يكن له قريب ليشتريها، لكنه استطاع الحصول على ما يكفي من المال لاستعادة أرضه،
٢٧ فحينئذ، بحسب السنوات منذ باعها، ويدفع للبشري مقابل ما تبقى من السنوات، ويعود إلى أرضه.
٢٨ لكن إن لم يكن قادراً على شرائها ثانية، فإنها تبقى ملكاً للذي اشتراها إلى سنة اليوبيل. وفي سنة اليوبيل، تمتع الأرض، وعود إلى صاحبها الأصلي.
٢٩ «إن باع رجل بيتاً في مدينة محاطة بأسوار، فيمكن أن يشتريه ثانية خلال سنة من بيعه. تحفه باستعداده محصور في سنة واحدة.
٣٠ فإن لم يشتري البيت قبل اكتمال السنة، فإن البيت في المدينة المحاطة بأسوار يصير ملكاً دائماً للذي اشتراه ولنسله من بعده، ولن يتم تجزيره في سنة اليوبيل.
٣١ أما البيوت التي في القرى التي بلا أسوار فإنها تعامل كمعاملة الأرض، إذ يمكن لصاحبها أن يشتريها ثانية، ويتم تجزيرها في سنة اليوبيل.

- ٣٢ «أما بيوت اللاويين التي في مدن اللاويين المحاطة بأسوار فيمكن شراؤها ثانية في أي وقت.
- ٣٣ «وإن لم يشتري اللاوي بيته ثانية، فإن ذلك البيت يعود إلى مالكه في سنة اليوبيل، لأن بيوت اللاويين في المدن ملك دائم لهم وسط بني إسرائيل.
- ٣٤ «وأما الأرض التي حول مدنيهم فلا يجوز بيعها لأنها ملك أبدي لجميع اللاويين.

شرايع خاصة بالعهد

- ٣٥ «إن افتقر واحد من إخوتك بني إسرائيل، ولم يستطع إعالة نفسه، فساعدته، حتى وإن كان غريباً مقيماً في أرضك أو زياراً.
- ٣٦ اخش إهلك ولا تأخذ من ذلك الشخص رباً، لكي يتمكن من العيش بينكم.
- ٣٧ لا تقرضه مالك بفائدة، ولا تعطه طعامك مقابل ربح.
- ٣٨ أنا إلهكم الذي أخرجكم من أرض مصر لأعطيكم أرض كنعان، ولا تكون إلهكم.
- ٣٩ «إن افتقر أحد من شعبي وباع نفسه لك، فلا تستعبده.
- ٤٠ بل يعمل لديك كأجير أو وكييل، ويخدمك إلى سنة اليوبيل.
- ٤١ ثم يتركك هو وأولاده ويعودون إلى عشيرتهم وأرض آبائهم،
- ٤٢ لأنهم عبيدي الذين أخرجتهم من أرض مصر، فلا يباعون كعبيد.
- ٤٣ لا تسلط عليه بقسوة، بل اخش إهلك.

- ٤٤ «ينبغي أن يكون عبيدك وجواريك من الأمم التي حولك، فتشتري العبيد والجواري منهم.
- ٤٥ «ويمكنك أن تشتري عبيداً من أبناء الغريب الساكنين معكم، أو من عشائريهم الساكنين معكم الذين ولدوا في أرضك. هؤلاء يكونون ملكاً لك.
- ٤٦ «يمكنكم أن تورثوه لأولادكم كملك دائم، يمكنكم أن تستعبدوا هؤلاء، وأما الذين من بني إسرائيل فلا تسلطوا عليهم بقسوة.
- ٤٧ «إن اغتنى غريب أو زائر بينكم، وافتقر واحد من بني إسرائيل فباع نفسه للغريب أو الزائر، أو لشخص من عشيرة الغريب،
- ٤٨ فإنه بعد بيعه ينبغي شراؤه ثانية. يتدنيه أخوه
- ٤٩ أو عمه أو ابن عمه أو قريب آخر من عائلته، وإن اغتنى هو نفسه، فيمكنه أن يفتدي نفسه.
- ٥٠ «يجيب العبد ومشتريه عدد السنوات من سنة بيعه لنفسه إلى سنة اليوبيل، ويحدد سعره بحسب عدد السنوات، وتكون فترة عودته كفترة عمل أجير لديه.

- ٥١ «فإن بقيت سنوات كثيرة إلى سنة اليوبيل، يدفع ممن تحرير نفسه حسب عددها.
- ٥٢ «وإن بقيت سنوات قليلة إلى سنة اليوبيل، يدفع ممن تحرير نفسه حسب عددها.
- ٥٣ «ويعيش الإسرائيلي عند الغريب كأجير من سنة لأخرى، فلا تسلط عليه بقسوة أمامكم.
- ٥٤ «وإن لم يتم شراؤه ثانية بأية طريقة، فإنه سيعتق هو وأولاده في سنة اليوبيل.
- ٥٥ «لأن بني إسرائيل خدائي أنا، إنهم خدائي الذين أخرجتهم من أرض مصر. أنا إلهكم.

٢٦

مكافآت طاعة الله

- ١ «لا تصنعوا لكم أوثاناً، ولا تقيموا أنصاباً تذكارية لكم، ولا تضعوا تمثالاً منحوتاً في أرضكم لتسجدوا أمامه، لأنني أنا إلهكم.
- ٢ «احفظوا أيام الراحة،* واحترموا مكاني المقدس. أنا الله.
- ٣ «إن عشتم بحسب شرايعي وحفظتم وصاياي وعلمتم بها،
- ٤ فإني سأعطيكم الأمطار في أوقاتها المناسبة لتنتج الأرض محاصيلها، وأتجار الحقل تمرها.

* ٢٦:٢ أيام الراحة. حرفياً «سبوت». أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30.

٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرُسُ الْجُبُوبِ حَتَّى وَتِ قِطَافِ الْعِنَبِ. وَبَسْتَمِرُّ قِطَافَ الْعِنَبِ حَتَّى وَتِ الْبِدَارِ. فَيَسْكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ وَسَيَعِيشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ.

٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَنَامُوا بِإِسْلَامٍ، وَلَنْ يُخَيِّفَكُمُ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأُخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِيَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَقْتَحِمَ الْجَيُوشُ أَرْضَكُمْ.

٧ «سَتَطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْزِمُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

٨ سَيَطَارِدُ حَسَمَةٌ مِثْلَكُمْ مِئَةَ رَجُلٍ، وَيَطَارِدُ مِئَةُ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. فَسَتَهْزِمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.

٩ «سَاعَتِي بِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ.

١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحْصُولِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَتَخَلَّصُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَسَّعَ الْمَكَانُ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ.

١١ وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْضُكُمْ.

١٢ وَسَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ لَكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي.

١٣ أَنَا الْهَكْمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لئَلَّا تَطْلُؤُوا عِبِيدًا لَهُمْ. أَنَا كَسَرْتُ قِيُودَكُمْ، وَجَعَلْتُكُمْ سَيْرِينَ شَائِحِينَ غَيْرِ مَنْحِنِينَ.

عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

١٤ «لَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا،

١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شُرَائِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنْ خَرَقْتُمْ عَهْدِي،

١٦ فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمُ الْوَيْءَ وَالْمِحْمِلَ الَّذِي تَمْسُدُ الْعَيُونَ وَتَتَلَفُ الْجَسَدَ. سَتَزْعَمُونَ بَذُورَكُمْ وَلَنْ تَتَّقُوا يَهَاءُ، بَلْ

سَيَاكُلُهَا أَعْدَاؤُكُمْ.

١٧ سَأُؤَاجِلُكُمْ، وَسَيَهْزِمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مَبْغُضُكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطَارِدِكُمْ.

١٨ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

١٩ سَأُحْطِمُ كِبْرِيَاءَكُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَدِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنُّحَاسِ.»

٢٠ سَتَسْتَعِينُونَ بِلا فَائِدَةٍ، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضُكُمْ مَحْصِيلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثَمَارَهَا.

٢١ «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمْتُمْ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ.

٢٢ سَأُطَلِّقُ عَلَيْكُمُ الْوُحُوشَ الْبَرِيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيَفْتَنُونَ حَيَوَانَاتِكُمْ. سَيَتْرَكُونَ قَلِيلِينَ مِنْكُمْ، فَتَخْلُو الطَّرِيقُ مِنَ النَّاسِ.

٢٣ «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي،

٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأُضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

٢٥ سَأَجْلِبُ جِيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبَكُمْ عَلَى خَرَقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَمَّعْتُمْ فِي مَدْنِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأَرْسِلُ وَبَاءَ بَيْنَكُمْ، وَسَأَسْلِبُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْكُمْ.

٢٦ سَأَقْلِبُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْزِبُ عَشْرُ نِسَاءٍ خَيْرُكُمْ كُلَّهُ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعُنَّ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنْ لَنْ تَشْبَعُوا.

٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مَقَاوِمِي وَعِصْيَانِي،

٢٨ فَإِنِّي سَأَقَاوِمُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.

٢٩ سَيَكُونُ جُوعَكُمْ عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.

٣٠ سَأُدَمِّرُ مَرْفَعَاتِكُمْ، وَسَأَهْلِكُ مَذَابِحَ الْبُخُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُثَّتَكُمْ عَلَى جُثِّ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاقِبُكُمْ نَفْسِي.

٣١ سَأُدَمِّرُ مَدْنَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مُقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أُسْرِ بَرِوَالِحَ ذِبَاخِكُمْ.

٣٢ سَأُخْرِبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مَصْدُومِينَ مِنْهَا.

٣٣ سَأُسْثَنِّتُكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأُجْرِدُ سِنِّي مِنْ غِمْدِهِ ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدْنُكُمْ خَرِبَةً.

٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْوِضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْرِيحُ الْأَرْضُ وَتَتَمَتَّعُ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا.

٣٥ وما دامت مهجورة، ستسريح عوضاً عن سنين الراحة التي حرمت منها ولأنتم ساكنون فيها.

٣٦ وسأدخل الخوف في قلوب الباقين منكم، فهربون حتى من صوت ورقة شجر طائرة. تهربون كما لو أن أحدكم يطارد كرسيف، وتسقطون حتى حين لا يكون هناك من يطاردكم.

٣٧ سيتعثر بعضكم ببعض كما لو أنكم تهربون من السيف، حتى حين لا يكون هناك من يطاردكم.

«ولن تكون لديكم القوة لمحاربة أعدائكم.

٣٨ ستوتون بين الأمم، وستحتفون في أرض أعدائكم.

٣٩ وسيفنى الباقون منكم في أراضي أعدائهم بسبب خطيئتهم، وكذلك بسبب خطيئة آبائهم.

رجاء دائم

٤٠ «ثم يعترفون بخطيئتهم وخطيئة آبائهم. سيعترفون بعدم أمانتهم وبمقاومتهم وعصيانهم لي،

٤١ فأقروهم وأجلبهم إلى أرض أعدائهم. فإن تواضعت قلوبهم غير المطهرة،^٣ وقبّلوا عقابي لخطاياهم،

٤٢ فلنّي سأذكّر عهدي مع يعقوب وعهدي مع إسخاق وعهدي مع إبراهيم، وسأذكّر الأرض.

٤٣ «سيهجرون أرضهم، فتعوض الأرض سنوات راحتها وهي مهجورة. وينال الباقون منكم العقاب على خطيئتهم لأجل رفضهم

لإحكامي وبغضهم للشرابي.

٤٤ وعلى الرغم من كل هذا، وبينما هم في أرض أعدائهم، لن أرفضهم ولن أبغضهم، فيبادوا جميعاً ويكسر عهدي معهم، لأنّي أنا

إلههم.

٤٥ سأذكّر عهدي مع آبائكم الذين أخرجهم من أرض مصر على مرأى من كل الأمم، لأكون إلههم. أنا الله،»

٤٦ هذه هي الشرائع والأحكام والتلميحات التي وضعها الله بينه وبين بني إسرائيل من خلال موسى على جبل سيناء.

٢٧

التذود

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَدَرْتُمْ نَحْضَ بِأَنْ يَكْرَسَ إِسْنَانُ اللَّهِ، يُحَدِّدُ الْكَاهِنُ مَنَّا مَقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ.

٣ فَالْتَمَنَ الْمَقَابِلَ لِلذِّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السِّتِينَ هُوَ خَمْسُونَ مِثْقَالًا* مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ.

٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْتَمَنَ الْمَقَابِلَ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا.

٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ التَّنَّ الْمَقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى عِشْرَةُ مِثْقَالٍ.

٦ وَإِنْ كَانَ الْمَكْرَسَ مِنْ سِنِّ ثَمَانٍ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ التَّنَّ الْمَقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ.

٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمُرَهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ التَّنَّ الْمَقَابِلَ لِلذِّكْرِ هُوَ خَمْسَةُ عَشَرَ مِثْقَالًا، وَالْأُنْثَى عِشْرَةُ مِثْقَالٍ.

٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَدَرَ أَفْقَرَ مِنْ أَنْ يَدْفَعَ التَّنَّ الْمَقَابِلَ لَهُ، فَلْيُحْضِرْ نَدْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ التَّنَّ مَعَ اخْتِيارِ حَالَةِ الَّذِي نَدَرَ

بَعِيْنِ الْاِخْتِيارِ.

تقدمات أخرى

٩ «وإن كان المتذود حيواناً يقدمه الناس لله، فإن كل حيوان من هذا النوع يقدمه الله يكون مقدساً.

١٠ فلا يستبدله بحيوان آخر، لا أحسن منه ولا أردأ. وإن استبدله بحيوان آخر، يكون كلا الحيوانين مقدسين.

* ٢٦:٤١ قلوبهم غير المطهرة. حرفياً «غير المثمرة»، وتجان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لكل ذكر عبري. وفي العهد الجديد، يشار إلى هذا الطقس بمجان روحية. (انظر مثلاً روماً 2: 28، فيلي 3: 3، كورنثي 2: 11)

* ٢٧:٣٢. مثقال. حرفياً «شاق»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياسي للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 4 - 7، 16، 25)

- ١١ «وَأَنَّ كَانَ الْحَيَوَانَ الْمَذْبُورَ حَيَوَانًا جَسَدًا لَا يقدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلَى الَّذِي نَذَرَ أَنْ يَحْضِرَ الْحَيَوَانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ،
١٢ وَيُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلَ لِلْحَيَوَانَ، سِوَاءَ أَكَانَ الْحَيَوَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. فَيَكُونُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلُ هُوَ مَا يَجَدُّهُ الْكَاهِنُ.
١٣ فَإِنَّ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيَوَانَ، أَ يَدْفَعُ تَمَنَّهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ.

تكريس البيت والأرض

- ١٤ «وَأَنَّ كَرَسَ رَجُلٍ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يُجَدِّدُ الْكَاهِنُ التَّمَنُّ الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاءَ أَكَانَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. التَّمَنُّ الَّذِي يَجَدُّهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ تَمَنَّهُ.
١٥ وَإِنَّ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ تَمَنَّهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ، وَيَهْدِي اسْتِرْدَادَ مَلِكِيَّتِهِ.
١٦ «وَأَنَّ كَرَسَ شَخْصٍ قِطْعَةً مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَيْفَةِ الْبُذُورِ الْإِزَاعِيَّةِ. فَكُلُّ كَيْسٍ * مِنَ الشَّعِيرِ لِلْبَدْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خُمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ.
١٧ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خَلَالَ سَنَةِ الْيُوبِلِ، فَسَتَكُونُ قِيمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يَجَدُّهُ الْكَاهِنُ.
١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِلِ فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِلِ التَّالِيَةِ، فَيَنْقُصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ.
١٩ وَإِنَّ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ اسْتِرْدَهَا، يَدْفَعُ تَمَنَّا، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنَّا مِنَ الْفِضَّةِ. وَيَهْدِي سَبَقِي الأَرْضِ لَهُ.
٢٠ فَإِنَّ لَمْ يَسْتِرِدَّ الأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الأَرْضِ فِيمَا بَعْدَ.
٢١ وَحِينَ تَعْتَمِدُ الأَرْضِي فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مُلْكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

- ٢٢ «وَأَنَّ كَرَسَ رَجُلٍ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدِ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مُلْكًا مَرُورًا لَهُ،
٢٣ بِحَسَبِ الْكَاهِنِ تَمَنَّا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِلِ. وَيَدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ التَّمَنُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ تَمَنَّا مَكْرَسًا لِلَّهِ.
٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِلِ، تَعُودُ الأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الأَرْضَ شَرْعِيًّا.
٢٥ «كُلُّ تَمَنٍّ يَقْدَرُ وَقْفًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا. S

تكريس الحيوانات

- ٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْرَسَ بِكِرَ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءَ أَكَانَ ثُورًا أَمْ خَرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ.
٢٧ لَكِنْ إِنْ كَانَ بِكِرَ حَيَوَانَ جَسَدًا، فَيَسْتِرِدُّه بِالتَّمَنُّ الَّذِي يَجَدُّهُ الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ. فَإِنَّ لَمْ يُشْتَرِهِ صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

تقدمات خاصة

- ٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يَكْرَسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ - سِوَاءَ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ عَائِلَتِهِ - لَا يُكِنُّ بَيْعَهُ أَوْ اسْتِرْدَادَهُ. كُلُّ شَيْءٍ قَدِمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَاسًا لِلَّهِ.
٢٩ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَمُّ تَقْدِيمَهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلا شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ. **
٣٠ «عُشْرُ مَحْصِيلِ الأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ حُبُوبًا أَمْ ثَمَرًا أَمْ جِجَارًا. إِنَّهُ عُشْرُ مَخْصُصٌ لِلَّهِ.
٣١ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عُشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ تَمَنَّهُ، وَيُضَيِّفُ خُمْسَ تَمَنِّهِ إِلَيْهِ.
٣٢ «عُشْرُ الأَبْقَارِ وَالْأَنْعَامِ، أَيُّ كُلِّ حَيَوَانَ عَاشِرٍ يَمُرُّ تَحْتِ عَصَا الرَّاعِي يَخْصُصُ لِلَّهِ.
٣٣ لَا يَفْضَحُ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبْدَلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا آخَرَ. فَإِنَّ اسْتَبْدَلَهُ، يَكُونُ الاثْنَانِ مَخْصُصِينَ. لَا يُكِنُّ اسْتِرْدَادُهُمَا. *
٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٢٧:١٣ استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-16، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتهم. * ٢٧:١٦ كيس. حرفياً «حورم»، وهي وحدة قياس للكلييل تعادل نحو مئتين و ثلاثين ليرة. S ٢٧:٢٥ قيراط. حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أمشاط غرام. * ٢٧:٢٩ الإنسان ... قتل. أي الإنسان المحكوم عليه بالإعدام.

كُتِبَ الْعَدَدُ

إحصاءُ موسى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دُونَوا اسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

٣ دُونَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ.

٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيُسَاعِدَكَ، عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ.

٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيُسَاعِدُونَكَ:

٦ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ أَيْصُورُ بْنُ شَدَيْبُورَ.

٦ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ.

٧ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَحْشُونُ بْنُ عَمِينَادَابَ.

٨ مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ نَثْنَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.

٩ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

١٠ مِنْ نَسْلِ يُوسُفَ:

١١ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ.

١٢ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدَهُصُورَ.

١٣ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.

١٤ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِيعِزَرُ بْنُ عَمِيئُودَايَ.

١٥ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَفْعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.

١٦ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ*.

١٧ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخِيرُ بْنُ عَيْنَ.»

١٨ هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسَطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قَبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هُوَلاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ.

٢٠ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ

الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢١ فَكَلَّمَ أَمْرَ اللَّهِ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأُوْبَيْنَ، الْابْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ،

كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ اسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي

الْجَيْشِ.

٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

* ١:١٤ دعوئيل. أودعوئيل.

٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادٍ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ جَادٍ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَسَاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٢ وَمِنْ ابْنَيْ يَسُوفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ إِفْرَائِيمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ إِفْرَائِيمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٣٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.

٣٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٤٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.

٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَارُونُ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُمَثِّلُ قَبِيلَتَهُ.

٤٥ كُلُّ رَجُلٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُولَئِكَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلُّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ.

٤٦ فَكَانَ الْجَمُوعُ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٤٧ وَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ الْأَلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ،

٤٨ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٤٩ «لَا تُحْصِي قَبِيلَةَ لَويَ. لَا تَحْسَبْ عَدَدَهُمْ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٠ بَلْ أَعْطَى الْاَلَوِيِّينَ مَسْؤُولِيَةَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، وَجَمِيعِ اَثَانِهِ وَاَدْوَانِهِ. هُمْ يَجْلِسُونَ الْمَسْكَنَ وَاثَانَهُ، وَيَهْتَمُونَ بِهِ، وَيَنْصَبُونَ خِيَامَهُمْ حَوْلَ الْمَسْكَنِ.

٥١ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ اِرْتِحَالِ الْمَسْكَنِ، يَنْزِلُهُ الْاَلَوِيُّونَ. وَحِينَ يُقَامُ، يُقِيمُهُ الْاَلَوِيُّونَ. وَكُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ غَيْرَهُمْ يُقْتَلُ.

٥٢ وَيُقِيمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَخِيْمَتِهِمْ فِي أَقْسَامٍ مُنْفَصِلَةٍ. يُقِيمُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخِيْمَةِ قُرْبِ رَأْيَتِهِ.

٥٣ وَأَمَّا الْاَلَوِيُّونَ فَيُخِيْمُوا حَوْلَ مَسْكَنِ الْعَهْدِ، كَمَا لَا يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ الْاَلَوِيُّونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.»

٥٤ وَحَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٢

تَعْظِيمُ مَخِيْمَاتِ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٢ «لِيُخِيْمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ رَأْيَتِهِ. فَتَكُونُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ رَايَةٌ. وَلْيَنْصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهَا.»

٣ «فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ سَتَكُونُ رَايَةٌ يَهُودًا عَلَى مَخِيْمَتِهِمْ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ يَهُودًا هُوَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ. وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.»

٥ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ إِسَّاكِرَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ هُوَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.

٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.»

٧ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ زَبُولُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ هُوَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.»

٩ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ يَهُودًا بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ يَدَاوُونَ بِالْإِرْتِحَالِ.»

١٠ «وَفِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مَخِيْمِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ هُوَ أَلْيَصُورُ بْنُ شَدَيْتُورَ.

١١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةٍ.»

١٢ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ شَمْعُونَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ هُوَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشِدَايَ.

١٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثِ مِئَةٍ.»

١٤ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ جَادَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ جَادَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ*.

١٥ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.»

١٦ «جَمِيعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي مَخِيْمِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَاحِدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ

سِيرْحَلُونَ بَعْدَ مَخِيْمِ يَهُودَا.

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرْحَلُ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ مِنْ مَخِيْمِ الْاَلَوِيِّينَ وَسَطَ الْمَخِيْمَاتِ الْاُخْرَى. وَسِيرْحَلُونَ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مَخِيْمِينَ بِهِ، كُلُّ

وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ.

١٨ «فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةٌ مَخِيْمِ أَفْرَائِمَ مَرَّةً بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوَ أَلْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ.

١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسِ مِئَةٍ.»

٢٠ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ مَنَسِي. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ مَنَسِي هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَورَ.

٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.»

٢٢ «وَيُخِيْمُ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. وَرَأْسُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ هُوَ أَلْيَدُونُ بْنُ جَدْعُونِي.

٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ.»

* ٢:١٤ دَعُوئِيلَ. أَوْرَعُوئِيلَ.

- ٢٤ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي حَيْمِّ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَتَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً رَجُلًا. وَهُمْ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.
- ٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَكَنُوا رَابِعَةَ حَيْمِّ أَفْرَائِمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَبِّيسَ قَبِيلَةِ دَانَ هُوَ أَحْيَعَزَّرُ بْنُ عَمِيَشَدَايَ.
- ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٢٧ «وَحَيْمُّ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ أَشِيرَ. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةِ أَشِيرَ هُوَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكْرَنَ.
- ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٩ «وَحَيْمُّ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةُ نَفْتَالِي. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي هُوَ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَانَ.
- ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣١ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي حَيْمِّ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ جُمُوعَةِ تَرْحَلُ حَتَّى رَابِعَتِهِمْ».
- ٣٢ هُوَ لِأَنَّ هُمْ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ جَمُوعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخَيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.
- ٣٣ وَكَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، لَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ الْأَوِيَّيْنَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خَيَّمُوا، خَيَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

٣

الكهنة أبناء هارون

- ١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.
- ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ الْإِبْنِ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَيُّوبُ وَالْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ.
- ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَهَنَةً. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَهَنَتَهُ.
- ٤ وَلَكِنَّ نَادَابَ وَأَيُّوبَ مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدِمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرٍ غَرِيبٍ* فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. فَخَدَّمَ الْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ كَهَنَتَيْنِ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

الأويون مُسَاعِدُو الكهنة

- ٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٦ «قَدَّمَ قَبِيلَةَ لَاطِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ.
- ٧ فَلِيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ يَخْرُسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. يُمَثِّلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.
- ٩ عَيْنِ الْأَوِيَّيْنَ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مَكْرَسِينَ بِالْكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ «عَيْنِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوِاجِبَاتِ الْكَهَنَتِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَقَّلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الْكَهَنَتِ يَقْتُلُ.»
- ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٢ «هَا قَدْ أَخَذْتُ الْأَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلَ كُلِّ الْأَوْلَادِ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ الْأَوِيونَ لِي.
- ١٣ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. لِحِينَ قَتَلْتُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، خَصَّصْتُ لِنَفْسِي جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمْ لِي، أَنَا اللَّهُ.»
- ١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ:
- ١٥ «أَحْصِ الْأَوِيَّيْنَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ.»
- ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

* ٣:٤ من مصدر غريب. أي غير النار الدائمة التي أمر بها الرب في لاويين 6: 12.

- ١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرشُونُ: لَبْنِي وَشَمْعِي.
- ١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتٍ فَهِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَرِّيَائِيلُ.
- ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَرَارِي فَكَانَتَا: حَمَلِي وَمَوْشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ.
- ٢١ عَشِيرَتَا جَرشُونُ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ.
- ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.
- ٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ تَحْتَمِيانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ.
- ٢٤ وَرَبِيسُ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ لَآئِيلَ.
- ٢٥ أَمَّا مَسْؤُولِيَةُ الْجَرشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي الْمَسْكَنِ: الْخَلِيمَةُ وَعَظَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ٢٦ وَسِتَائِرُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَدْبُجُ وَالْحِجَالُ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِعَمَلِ الْخَلِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَنَقْلِهَا.
- ٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتٍ هِيَ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَرِّيَائِيلُ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.
- ٢٩ وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُحْتَمِي فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.
- ٣٠ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ أَلْيَاصَافُ بْنُ عَرِّيَائِيلَ.
- ٣١ وَكَانَتْ مَسْؤُولِيَةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ الصَّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَدْبُجُ وَمَدْبُجُ الْبُخُورِ وَأَنِيبَةُ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّتِي يُسْتَعْمَدُهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعُ الْأَدْوَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخِدْمَةِ.
- ٣٢ أَمَّا رَبِيسُ رُؤَسَاءِ الْأَوِيِّينَ، فَهُوَ أَلْيَازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقَائِمِينَ بِوِاجِبَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.
- ٣٣ وَعَشِيرَتَا مَرَارِي هُمَا حَمَلِي وَمَوْشِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِي.
- ٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٥ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ هُوَ صُورِيئِيلُ بْنُ إِيْجَائِيلَ. وَكَانُوا يُحْتَمُونَ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.
- ٣٦ وَكَانَ الْمَرَارِيُّونَ مَسْؤُولُونَ عَنِ حِرَاسَةِ أَلْوِاجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا.
- ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخَلِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِجَالِهَا.
- ٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُهُمْ هَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُحْتَمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمَشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّغُوسِ الَّتِي تَقَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَعَنِ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَقْتَرِبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.
- ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ.

الْأَوِيُّونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

- ٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ، وَارْتَبِ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ.
- ٤١ وَخُذِ الْوَلَدِيْنَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ كُلِّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذِ حَيَوَانَاتِ الْأَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدُونِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرُ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسَبْعِينَ.
- ٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٤٥ «خُذِ الْوَلَدِيْنَ بَدَلُ كُلِّ صَبِيٍّ يَكْرِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذِ حَيَوَانَاتِ الْأَوِيِّينَ بَدَلُ كُلِّ أَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ إِسْرَائِيلَ. الْوَلَدِيُّونَ لِي، أَنَا

اللَّهُ.

٤٦ وَلِقَدْءَا الثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ يَكْرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنِ عَدَدِ الْوَلَدِيِّينَ،

- ٤٧ خذ خمسة مثاقيل* من الفضة لكل واحد منهم. وتكون الفدية بحسب الوزن الرسمي للمثقال: المثقال بعشرين قيراطاً. S
- ٤٨ وأعط المال لهارون وبنيه لفداء المتبين والثلاث والسبعين.»
- ٤٩ فأخذ موسى المال لفداء الذين زاد عددهم عن عدد اللاويين.
- ٥٠ أخذ موسى المال من أبكار بني إسرائيل. فكان ألفاً وثلاث مئة وخمسة وستين مثقالاً بحسب الوزن الرسمي.
- ٥١ فأعطى موسى، بأمر الله، مال الفداء لهارون وأبنائه وفقاً لكلمة الله.

٤

مسؤولية عشيرة القهاتيين

- ١ وقال الله لموسى وهارون:
- ٢ «أحصيا القهاتيين من بين اللاويين بحسب عشائرهم وعائلاتهم،
- ٣ الذين من سن الثلاثين وإلى الخمسين، المؤهلين للخدمة لإجل العمل في خيمة الاجتماع.
- ٤ ومسؤولية القهاتيين في خيمة الاجتماع هي حمل الأشياء التي في قدس الأقداس.
- ٥ «حين يحرّك الشعب للارتحال، على هارون وأبنائه أن يدخلوا إلى الخيمة المقدسة ويؤزلوا الستارة ويغطوا بها صندوق الشهادة المقدس.
- ٦ وليضعوا فوق الستارة غطاءً مصنوعاً من الجلد الناعم وأن يضعوا فوقه قطعة قماش زرقاء، وأن يضعوا عصيه في أماكنها.
- ٧ ثم يضعون قطعة قماش زرقاء فوق المائدة المقدسة، ويفردون عليها الصحن والمعارف والزبديات والأباريق المخصصة للتقدمات السائلة. أما الخبز فيبني أن يكون على المائدة دائماً. فينقل معها حيث تنقل.
- ٨ ثم يضعون قطعة قماش حمراء فوق هذه الأشياء، ويغطونها بغطاء من الجلد الناعم. ثم يضعون عصي المائدة في أماكنها.
- ٩ بعد ذلك، يأخذون قطعة قماش زرقاء، ويغطون بها المنارة وسرجها وملاقطها ومناضها وجميع آنية الزيت المستخدمة لإجل السرج.
- ١٠ ثم يضعون المنارة وكل أدواتها في غطاء من الجلد الناعم، ويرتبونها على لوح حملها.
- ١١ «يأخذون أيضاً قطعة قماش زرقاء، ويغطون بها المذبح الذهبي. ثم يغطونها بغطاء من الجلد الناعم، ويضعون عصي المذبح في أماكنها.
- ١٢ «ثم يأخذون جميع أدوات الخدمة الخاصة بالمكان المقدس، ويضعونها في قطعة قماش زرقاء، ويغطونها بغطاء من الجلد الناعم، ويرتبونها على لوح حملها.
- ١٣ «بعد ذلك، يزيلون الرماد من على المذبح، ويضعون عليه غطاءً من القماش النيفسجي.
- ١٤ ثم يضعون عليه جميع أدوات المذبح من مجامر ومناشيل ورفوش وزبديات. ويضعون على جميع أدوات المذبح غطاءً من الجلد الناعم، ويضعون عصي المذبح في أماكنها.
- ١٥ «وحين يكمل هارون وأبناؤه تغطية المكان المقدس الآثاث وتأتيه، وحين يكون الشعب مستعداً للتحرك، حينئذ، يدخل القهاتيون بحمل تلك الأشياء. وهكذا لن يمسوا أي شيء مقدس فيموتوا. هذه هي الأشياء التي سيجملها القهاتيون في خيمة الاجتماع.
- ١٦ «سيكون أيعازار بن هارون هو المسؤول عن زيت المنارة والبخور الطيب والعطور وتقدمة الحبوب اليومية وزيت المسحة، وسيكون المسؤول عن السكنى وكل ما فيه. عن جميع ما في المكان المقدس وعن جميع أدواته.»
- ١٧ ثم قال الله لموسى وهارون:
- ١٨ «لا تدعوا عشيرة القهاتيين تنفى من بين اللاويين.

* ٣:٤٧ مثاقيل. حرفياً «شواقل». والشاقل عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 50) S ٣:٤٧ قيراط. حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

١٩ اَقْبَلُوا هَذَا لَمْ لِكِي يَحْيَا وَلَا يَمُوتَا حِينَ يَقْرَبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَبَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمَلُهُ.

٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِحِطَّةٍ فَيَمُوتُوا.»

مَسْؤُولِيَّةَ عَشِيرَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢٢ «أَحْصِ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،

٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ وَمَسْؤُولِيَّةَ الْجَرُشُونِيِّينَ هِيَ الْحَزْمُ وَالْحَمْلُ.

٢٥ هُمْ يَجْمَلُونَ سِتَارَتِ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطَيْتَهَا، وَالغِطَاءَ الْجَدِيدَ النَّاعِمَ الَّذِي فَوْقَ الْأَعْطِيَّةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

٢٦ وَسِتَارَتِ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْحِطَّةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءَ الْخَاصَّةَ بِهَا. وَيَنْبَغِي أَنْ يَعْمَلُوا

جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمَوْكَلَّةِ إِلَيْهِمْ.

٢٧ يَعْمَلُ الْجَرُشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجْمَلُونَهَا.

٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرُشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيْمَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

مَسْؤُولِيَّةَ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أَحْصِ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ،

٣٠ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْخَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣١ وَهَذَا مَا يَكْتَفُونَ بِجَمَلِهِ طَوَالَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: أَوْاَحِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضُهُ وَأَعْمَدَتُهُ وَقَوَاعِدُهَا،

٣٢ وَأَعْمَدَةُ السَّاحَةِ الْحِطَّةِ بِالْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَقَوَاعِدُهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا وَكُلَّ أَدَوَاتِهَا. اِكْتُبْ قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ

مَا سَيَحْمَلُهُ.

٣٣ هَذَا هُوَ عَمَلُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. سَيَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إشرافِ إِيْمَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.»

عَشَائِرُ الْأَوَّيِّينَ

٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ الْقَهَاتِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.

٣٥ فَجَمَعُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٣٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ

بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٩ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٠ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٤١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ

بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ الْمَرَارِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِ آبَائِهِمْ.

٤٣ تَمَّ تَسْجِيلُ جَمِيعِ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ.

٤٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ. أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٤٦ وَأَحْصَى مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الْأَوَّيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ.

٤٧ فَجَمَعُوا جَمِيعَ الرِّجَالِ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ إِلَى سِنِّ الْخَمْسِينَ، أَيِ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٨ فَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ.

٤٩ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى. كُلُّ وَاحِدٍ يَحْسِبُ عَمَلِهِ فِي الْحَزْمِ وَالْحَمْلِ يَحْسِبُ أَمْرَ اللَّهِ عَلَى فِيمَ مُوسَى.

٥

تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ النَّجَاسَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَنْفَوْا مِنَ النَّجْمِ كُلِّ مُصَابٍ بِالْبَرَصِ، وَكُلِّ مَنْ يَسِيلُ مِنْ جَسَدِهِ سَائِلٌ نَجَسٌ، وَكُلِّ مَنْ يَنْتَجِسُ بِسَبَبِ لَمَسِهِ لِمَيْتٍ.

٣ انْفُوا الذُّكُورَ وَالْإِنَاثَ، وَأَطْرُدُوهُمْ خَارِجًا، حَتَّى لَا يَنْجِسُوا النَّجْمَ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا وَنَفَوْا الْمُتَنَجِّسِينَ خَارِجَ النَّجْمِ. فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

التَّعْوِضُ

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٦ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ أخطأَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِحَيِّ فَخْصٍ آخَرَ بِالسَّرِقَةِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ أخطأَ إِلَى اللَّهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. إِنَّهُ مُذْنِبٌ.

٧ عَلَيْهِ أَنْ يَتَرَفَّعَ بِمَا سَرَقَهُ وَيَعْوِضَ بِشَيْءٍ كَامِلٍ، وَيُضِيفَ إِلَى التَّعْوِضِ خُمْسَ قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ وَيُعْطِيهِ لِلَّذِي أخطأَ إِلَيْهِ.

٨ وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ مَيْتًا، وَلَا أَقْرَبَاءَ لَهُ لِيَأْخُذُوا التَّعْوِضَ. فَإِنَّ التَّعْوِضَ يَذْهَبُ إِلَى اللَّهِ فَيُعْطَى لِلْكَاهِنِ. عَدَا الْكَبْشِ الَّذِي يُحْضِرُهُ الْمُذْنِبُ. فَهَذَا يَذْبَحُهُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً.

٩ «كُلُّ تَقْدِيمَةٍ مُقَدَّسَةٌ يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْكَاهِنِ فَإِنَّهَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِهِ.

١٠ وَتَكُونُ التَّقْدِيمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ مَلَكًا لِمَنْ يَقْدِمُهَا، عَدَا مَا يُعْطِيهِ لِلْكَاهِنِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ.»

شَكُّ بِالْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ

١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ انْحَرَفَتْ زَوْجَةٌ رَجُلٍ مَا وَخَانَتْهُ

١٣ بِمُعَاشَرَةِ رَجُلٍ آخَرَ، وَزَوَّجَهَا لَا يَعْرِفُ، إِذْ أَتَاهَا تَعَمَلُ هَذَا سِرًّا. مَعَ أَنَّهُمَا قَدْ تَنَجَّسَتْ نَفْسُهُمَا، حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَوجِدُ هُنَاكَ شَاهِدًا، كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُمَسِّكْ وَهِيَ تَرْتَكِبُ الزِّنَى.

١٤ فَإِذَا اعْتَرَى رُوحَ الْغَيْبَةِ الرَّجُلُ فَشَكَ بَزَوْجَتِهِ الَّتِي قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالْفِعْلِ، أَوْ إِذَا اعْتَرَاهُ رُوحُ الْغَيْبَةِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُنَجِّسْ نَفْسَهَا،

١٥ فليُحْضِرِ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ تَقْدِيمَتَهَا الْمَطْلُوبَةَ: عَشْرَ قَفَّةٍ* مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يُسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يُوضَعُ بِخَوْرٍ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِيمَةٌ شَكِّ، لِإِبْرَاهِيمَ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.

١٦ «يُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ.

١٨ ثُمَّ يُوَفِّقُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَّيْهَا التَّقْدِيمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِيمَةٌ شَكِّ. وَيُمَسِّكُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ.

١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تُقْسِمُ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عَلاَقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تَفْسُدِي وَلَمْ تَنْتَجِسِي وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، فَإِنَّكَ تُطَهَّرِينَ مِنْ هَذَا الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ.

٢٠ لَكِنْ إِنْ فَسَدَتْ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِكَ، وَتَنَجَّسْتِ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرُ زَوْجِكَ عَلاَقَةٌ بِكَ...»

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تُقْسِمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلرَّأَةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةٍ، وَلِيَجْعَلَ اللَّهُ خُذَّكَ مِثْرَهَلَةً وَيَطْلُبَكَ مِثْرَمَةً.»

* ٥:١٥ حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكاهل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

- ٢٢ قَلِيَّتْ مَاءَ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بطنِكَ، فَيَجْعَلُ بطنَكَ مَتَوَرِّمًا وَنَفْثَكَ مَتْرَهَةً. «فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»»
 ٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جِلْدٍ ثُمَّ يَمْحُوهَا فِي الْمَاءِ الْمُرِّ.
 ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْمُرِّ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يَسْبَبُ أَلْمًا شَدِيدًا.
 ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ تَقْدِمَةَ الْحَبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الزَّوْجُ الَّذِي بَشَكَ زَوْجَتَهُ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ.
 ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْ تَقْدِمَةِ الْحَبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِفُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ تَشْرَبُ الْمَاءَ.
 ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ نَجِسَةً وَغَيْرَ وَفِيَّةٍ لَزَوْجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيَسْبَبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَقْتَرِمُ بطنَهَا وَتَهْرَهُلُ خُدَّهَا، وَتُصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَ شَعْبِهَا.
 ٢٨ وَلكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْأَةُ قَدْ جَسَّتْ نَفْسَهَا، لَكِنَّهَا طَاهِرَةٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِإِرَاءَتِهَا، وَسَتَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.
 ٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِحَالَاتِ الشَّكِّ، حِينَ تَحْرِفُ الْمَرْأَةُ بَيْنَمَا هِيَ مَتَزَوِّجَةٌ بِزَوْجِهَا، وَتُجَسِّسُ نَفْسَهَا،
 ٣٠ أَوْ حِينَ يَعْتَرِي الرَّجُلَ رُوحٌ غَيْرَةٌ وَيَشْكُ زَوْجَتَهُ، فَإِنَّهُ يُوقَفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا.
 ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الزَّوْجُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شريعة النذير

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
 ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَنْ يَنْذِرَ نَفْسَهُ، مَكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ،
 ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَمَتَّعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّبِيدِ
 ٤ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ بَتَاجِ الْكَرْمِ أَوْ يَذُورُ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.
 ٥ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَبْعِي أَنْ يَبْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نَهَايَةِ وَقْتِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. يَرِي خِصَالِ شَعْرِ رَأْسِهِ. وَيَكُونُ مَخْصَصًا لِلَّهِ.
 ٦ «طِيلَةَ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ تَخْصُصُ مَيْتٌ.
 ٧ لَا يَتَنَجَّسُ بِمَيْتٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ إِخْوَانُهُ أَوْ أُخْتُهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ.
 ٨ فَطِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مَكْرَسًا لِلَّهِ.
 ٩ «وَأَنْ مَاتَ تَخْصُصُ قَرْبَ النَّذِيرِ جَاءَ فَجَسَ شَعْرَ النَّذِيرِ، فَلْيَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقُ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
 ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضِرُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
 ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،* وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ، وَيُكْفِرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَذْنَبَ بِلِسَانِهِ لِلَّهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يُقَدِّسُ شَعْرَ رَأْسِهِ ثَانِيَةً.
 ١٢ وَيَكْرِسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعَهَّدَ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضِرُ حَمَلًا عُمُرُهُ سَنَةٌ ذَبِيحَةَ ذَنْبٍ. وَلَا تُحْسَبُ قِتْرَةُ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.
 ١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنْذِيرٍ، يُحْضِرُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
 ١٤ وَيَقْدِمُ مَا لِي لِلَّهِ:

حَمَلًا وَاحِدًا عُمُرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ
 نَعْجَةً وَاحِدَةً عُمُرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،
 كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ،

١٥ سَلَّةٌ خَبِزٍ غَيْرِ مُحْتَمَرٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجِلْدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَاتِيٌّ مَدُهُونَةٌ بِزَيْتٍ،

* ٦:١١ ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس (5: 21) * ٦:١١ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالذبح على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمَطْلُوبَةِ.

- ١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالدَّيْحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ.
١٧ وَيُقَدِّمُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلامٍ ۞ اللَّهُ مَعَ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمَطْلُوبَةِ.
١٨ ثُمَّ يَحْلِقُ النَّذِيرَ شَعْرَهُ الْمَكْرَسَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمَكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ اسْفَلَ ذَبِيحَةِ السَّلامِ.
١٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْمَسْلُوقَةِ، وَرَغِيماً غَيْرَ مُخْتَمِرٍ مِنَ السَّلَةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعاً فِي كَفِّي النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ.
٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذاً.
٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّتِي يَتَعَمَّدُ بِنَذِيرٍ. وَهَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقَدِّمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَهُ أَنْ يَتَعَمَّدَ بِأَشْئَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ. لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَا تَنْصَحُ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقَدِّيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءِهِ أَنْ يَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ >فَلْيَبَارِكْكُمْ يَهُوهٗ S وَيَحْمَدْكُمْ.

٢٥ لِيُشْرِقَ فِيهِوهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ،
وَيَلطَفَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَلِيَنْظُرَ فِيهِوهُ إِلَيْكُمْ بِخَبْرَانِهِ،
وَيُعْطِلكُمْ سَلاماً.

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَنَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِيَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَأُبَارِكُكُمْ.»

V

تَكْرِيسُ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ

- ١ وَحِينَ اتَّيَّحَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَرَسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ. كَمَا مَسَحَ وَكَرَسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَانِهِ.
٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقَدِّمَاتِهِمْ.
٣ أَحْضَرُوا تَقَدِّمَاتِهِمْ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مَعْطَاةٍ، وَاثْنِي عَشَرَ تَوْرًا، عَرَبَةً مَعَ كُلِّ رَيْسِيْنٍ، وَتَوْرًا مَعَ كُلِّ رَيْسِيْنٍ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِهِمْ أَمَامَ الْمَسْكَنِ.
٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٥ «اقْبَلْ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ مِنْهُمْ، فِيهِ سَتُسْتَعْمَدُ فِي أَعْمَالِ نَقْلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. أَعْطَاهَا لِلْأَوِيَيْنِ، بِحَسَبِ مَا تَتَطَلَّبُ أَعْمَالُهُمْ.»
٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالْتِيرانَ، وَأَعْطَاهَا لِلْأَوِيَيْنِ.
٧ أَعْطَى عَرَبِيَيْنِ وَأَرْبَعَةَ تِيرانَ لِلرَّشَوِيَيْنِ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ.
٨ وَأَعْطَى أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ تِيرانَ لِلرَّارِيَيْنِ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إِشْرَافِ إِيشَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.
٩ وَلَمْ يُعْطِ مُوسَى شَيْئاً مِنْهَا لِلْقَهَاتِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.
١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقَدِّمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقَدِّمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ.
١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقَدِّمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدِّمُ رَيْسُ وَاحِدٍ فِي الْيَوْمِ.»
١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ، رَيْسُ قَبِيلَةِ يَهُودَا، هُوَ مَنْ قَدَّمَ تَقَدِّمَتَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.
١٣ أَمَّا تَقَدِّمَتُهُ فِيهِ:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا،* زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ.

١٤ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

١٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.†

١٦ تَبَسُّ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.‡

١٧ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسُّوسٍ وَخَمْسَةَ حِمَالَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ. S

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً لِمُحْشُونِ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ، تَقْدِمَتَهُ.

١٩ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبَي:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ.

٢٠ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

٢١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٢ تَبَسُّ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.

٢٣ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسُّوسٍ وَخَمْسَةَ حِمَالَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً لِنَثَائِيلِ بْنِ صُوعَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَدَّمَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، تَقْدِمَتَهُ.

٢٥ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبَي:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ.

٢٦ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

٢٧ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٨ تَبَسُّ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.

٢٩ ثُورَانٍ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَبَسُّوسٍ وَخَمْسَةَ حِمَالَانٍ عَمْرُهَا سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِيمَةً لِأَيَّابِ بْنِ حِيلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَدَّمَ الْبُصُورِيُّ بْنُ شَدِيثُورَ، رَئِيسَ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، تَقْدِمَتَهُ.

٣١ أَمَّا تَقْدِمَتُهُ فَبَي:

طَبِقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَمْلُوءَتَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقَدِّمَةَ حُبُوبٍ.

٣٢ مِغْرَقَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَمْلُوءَةٌ بِخُورًا.

٣٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبِشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عَمْرُهُ سَنَةٌ لِلذَّيْجَةِ الصَّاعِدَةِ.

٣٤ تَبَسُّ وَاحِدٌ لِلذَّيْجَةِ الْخَطِيئَةِ.

* ٧:١٣ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عِلَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَتَصِفُ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

† ٧:١٥ ذَيْجَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْمَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَرَقَاتٍ.

‡ ٧:١٦ ذَيْجَةٌ خَطِيئَةٌ. وَهِيَ ذَيْجَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْجَةُ رِمَاً لِلذَّيْجَةِ الْمَسْحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْجَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2

كورنثوس 5: 21) S ٧:١٧ ذَيْجَةٌ سَلَامٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ يُسْمَعُ لَهَا بِقَدَمَيْهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارِكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَصِيرُ عَنِ الشُّكْرِ هَبَّةً.

٣٥ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام، كانت هذه تقدمه اليصور بن شدئور.

٣٦ وفي اليوم الخامس، قدم شلوميئيل بن صوريشداي، رئيس قبيلة شمعون، تقدمته. ٣٧ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كتائبهما بحسب الوزن الرسمي، وكتائبهما مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب.

٣٨ معرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٣٩ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٠ تيس واحد للذبيحة الخاطئة.

٤١ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام، كانت هذه تقدمه شلوميئيل بن صوريشداي.

٤٢ وفي اليوم السادس قدم الياساف بن دعوتيل، رئيس قبيلة جاد، تقدمته.

٤٣ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كتائبهما بحسب الوزن الرسمي، وكتائبهما مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب.

٤٤ معرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٤٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٤٦ تيس واحد للذبيحة الخاطئة.

٤٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام، كانت هذه تقدمه الياساف بن دعوتيل.

٤٨ وفي اليوم السابع، قدم اليشمع بن عميود، رئيس قبيلة أفرايم، تقدمته.

٤٩ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كتائبهما بحسب الوزن الرسمي، وكتائبهما مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب.

٥٠ معرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٥١ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٥٢ تيس واحد للذبيحة الخاطئة.

٥٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام، كانت هذه تقدمه اليشمع بن عميود.

٥٤ وفي اليوم الثامن، قدم جليئيل بن فدهصور، رئيس قبيلة منسى، تقدمته.

٥٥ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبديّة من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كتائبهما بحسب الوزن الرسمي، وكتائبهما مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب.

٥٦ معرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً.

٥٧ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة.

٥٨ تيس واحد للذبيحة الخاطئة.

٥٩ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة لذبيحة السلام.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ جَمَلِيَّةٌ لِبْنِ فَهَّصُورٍ.

٦٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ، قَدَّمَ أَيَّدَنُ بْنُ جِدْعُونِي، رَئِيسُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ تَقْدِمَتَهُ.

٦١ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبَّقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَلْوَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.

٦٢ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَلْوَةٌ بِخُورًا.

٦٣ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٦٤ تَبَسُّسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٦٥ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبَسُّسٌ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عُمُرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَيَّدَنُ بْنُ جِدْعُونِي.

٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، قَدَّمَ أَحْيَعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ دَانَ تَقْدِمَتَهُ.

٦٧ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبَّقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَلْوَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.

٦٨ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَلْوَةٌ بِخُورًا.

٦٩ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٧٠ تَبَسُّسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٧١ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبَسُّسٌ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عُمُرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَحْيَعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ، قَدَّمَ جَعِيْبِيْلُ بْنُ عَكَرْنَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ أَشِيرَ، تَقْدِمَتَهُ.

٧٣ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبَّقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَلْوَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.

٧٤ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَلْوَةٌ بِخُورًا.

٧٥ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٧٦ تَبَسُّسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٧٧ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبَسُّسٌ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عُمُرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ لَجَعِيْبِيْلُ بْنُ عَكَرْنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ، قَدَّمَ أَحْيَعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ، رَئِيسُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، تَقْدِمَتَهُ.

٧٩ أَمَا تَقْدِمَتُهُ فَبِهِ:

طَبَّقَ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنَهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، زُبْدِيَّةٌ مِنَ الْفِضَّةِ وَزَنُهَا سَبْعُونَ مِثْقَالًا، كُنْتَاهُمَا بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَكُنْتَاهُمَا مَلْوَةٌ تَانِ طَحِينًا نَاعِمًا مَزُوجًا بِزَيْتٍ، كَتَقْدِمَةِ حُبُوبٍ.

٨٠ مِغْرَفَةٌ مِنَ الذَّهَبِ وَزَنُهَا عَشْرَةٌ مِثْقَالٍ، مَلْوَةٌ بِخُورًا.

٨١ عِجْلٌ وَاحِدٌ، كَبْشٌ وَاحِدٌ، حَمَلٌ وَاحِدٌ عُمُرُهُ سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٨٢ تَبَسُّسٌ وَاحِدٌ لِلذَّبْحَةِ الْخَطِيئَةِ.

٨٣ ثَوْرَانِ وَخَمْسَةٌ كِبَاشٍ وَخَمْسَةٌ تَبَسُّسٌ وَخَمْسَةٌ حِمَالَانِ عُمُرُهُمَا سَنَةٌ لِلذَّبْحَةِ السَّلَامِ.

كَانَتْ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ أَحْيَعَزْرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.

- ٨٤ وَهَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ الْمَقْدَمَةِ مِنْ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ حِينَ مَسَحَ:
اِثْنَا عَشَرَ طَبَقًا مِنَ الْفِضَّةِ، اِثْنَا عَشَرَ زُبْدِيَّةً مِنَ الْفِضَّةِ، اِثْنَا عَشَرَ مَعْرِفَةً مِنَ الذَّهَبِ.
- ٨٥ وَزَنُّ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَزَنُّ كُلِّ زُبْدِيَّةٍ سَبْعُونَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، فَكَانَ وَزْنُ جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ الْفِضِّيَّةِ الْفَنِينِ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ.
- ٨٦ وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ مِنْ مَعَارِفِ الْبُحُورِ الذَّهَبِيَّةِ الْاِثْنَتِي عَشَرَ، عَشْرَةٌ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، فَيَكُونُ جَمُوعُ أَوْزَانِهَا مِئَةً وَعِشْرِينَ مِثْقَالًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ٨٧ وَكَانَ جَمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً اِثْنِي عَشَرَ ثُورًا وَاِثْنِي عَشَرَ كِبْشًا وَاِثْنِي عَشَرَ حَمَلًا ذَكَرًا عَمْرُهُ سَنَةٌ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الْحَيُوبِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاِثْنِي عَشَرَ تَيْسًا لِدَيْحَةِ الْخَطِيئَةِ.
- ٨٨ وَكَانَ جَمُوعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَقْدَمَةِ كَذَبَائِحَ سَلَامٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُورًا وَسِتِّينَ كِبْشًا وَسِتِّينَ تَيْسًا وَسِتِّينَ حَمَلًا ذَكَرًا عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةٌ، هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَاتُ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ بَعْدَ أَنْ مَسَحَ.
- ٨٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْكَارُوبِيِّينَ فَوْقَ غِطَاءِ صَنْدُوقِ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَى مُوسَى.

٨

الْمَنَارَةُ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٢ «قُلْ لِهَارُونَ: «حِينَ تُشْعِلُ السَّرُوحَ، فَيَبْغِي أَنْ تُضَيَّءَ السَّرُوحُ السَّبْعَةُ الْمُنْتَطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ.»»
٣ فَعَمِلَ هَارُونَ ذَلِكَ، إِذْ أَشْعَلَ السَّرُوحَ لِتُضَيَّءَ الْمُنْتَطَقَةَ الْوَاقِعَةَ أَمَامَ الْمَنَارَةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
٤ وَقَدْ صُنِعَتِ الْمَنَارَةُ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ مِنْ قَاعِدَتِهَا وَحَتَّى زَهْرَاتِهَا. صُنِعَتِ حَسَبَ الشَّكْلِ الَّذِي أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِمُوسَى.

تَكْرِيسُ الْأَوِيَّينَ

- ٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
٦ «خُذِ الْأَوِيَّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ.»
٧ وَهَذَا مَا تَعَمَّلَهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِمْ، وَلِحَلَقُوا كُلَّ شَعْرٍ جَسْمِهِمْ، وَلَيَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.
٨ «ثُمَّ لِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا مِنَ الْقَطِيعِ، وَتَقْدِمَةً حُبُوبٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ. وَلِيَأْخُذُوا ثُورًا صَغِيرًا آخَرَ مِنَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ ذَيْحَةِ الْخَطِيئَةِ.*»
٩ ثُمَّ تَحَضَّرَ الْأَوِيَّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَجَمَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١٠ وَحِينَ تَحَضَّرَ الْأَوِيَّينَ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِيَضَعَ الشَّعْبُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.
١١ وَهَكَذَا يَقْدُمُ هَارُونَ الْأَوِيَّينَ تَقْدِمَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَرْفَعُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، لِكَيْ يَجِدِمُوا اللَّهَ.
١٢ «يَضَعُ الْأَوِيَّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الثَّورَيْنِ، ثُمَّ يَقْدِمُ أَحَدُهُمَا ذَيْحَةَ خَطِيئَةٍ، وَالْآخَرَ ذَيْحَةَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَيَطْهَرُ الْأَوِيَّونَ بِهَاتَيْنِ الدَّيَّجَتَيْنِ.
١٣ «هَكَذَا تَعِينُ الْأَوِيَّينَ وَتُخَصِّصُهُمْ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، تَقْدِيمُهُمْ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
١٤ خَصِّصِ الْأَوِيَّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي. الْأَوِيَّونَ لِي.
١٥ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، يَصِيرُ الْأَوِيَّونَ مُؤَهَّلِينَ لِلدِّمَّةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حِينَ تَكُونُ قَدْ طَهَّرْتَهُمْ وَقَدَّمْتَهُمْ لِلَّهِ.
١٦ لِأَنَّهُمْ سَيَكُونُونَ مَكْرَسِينَ لِي بِالْكَامِلِ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَخَذْتَهُمْ بَدَلَ كُلِّ فَاتِحٍ رَحِمًا، أَوْ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

* ٨:٨ ذَيْحَةُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَيْحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ، كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمَازًا لِدَيْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَيْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21) † ٨:١٢ ذَيْحَةُ صَاعِدَةٍ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْمَلُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا عُرْقَاتٍ.

- ١٧ فَأَبْكَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْحَيَوَانَاتِ، لِي. فِي الْيَوْمِ الَّذِي ضَرَبْتُ فِيهِ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَفْرَزْتُ أَبْكَارَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا لِي.
- ١٨ لِكَيْ سَأَخَذَ الْأَوْيِينَ بَدَلَ كُلِّ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ وَسَأَطْعِي الْأَوْيِينَ كُلَّهُمْ هَارُونَ وَأَبْنَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَسَاعِدُوا فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ عَنِّي بِإِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا تَأْتِيَ كَارِثَةٌ عَلَيَّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَابِهِمْ كَثِيرًا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.»
- ٢٠ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الْأَمْرَ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلأَوْيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٢١ فَظَهَرَ الْأَوْيُونَ أَنفُسَهُمْ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَدَّمَهُمْ هَارُونَ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَتَفَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ لِيُظْهِرَهُمْ.
- ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ، صَارَ الْأَوْيُونَ مُؤَهَّلِينَ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إشرافِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. عَمِلَ بِالأَوْيِينَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢٤ «هَذَا مَا فَرَضَ عَلَيَّ الْأَوْيِينَ: كُلُّ ذَكَرٍ يَبْلُغُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ يَكُونُ مُؤَهَّلًا لِخِدْمَةِ فِي أَعْمَالِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ٢٥ لَكِنْ فِي سِنِ الْخَمْسِينَ، يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلِّ لَوِيٍّ أَنْ يَتَقَاعَدَ مِنْ خِدْمَةِ أَعْمَالِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِا.
- ٢٦ يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَاعِدَ الْأَوْيِينَ الْآخَرِينَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ بِالْحِرَاسَةِ، لِكَيْ لَا يَقُومَ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ. هَكَذَا تَتَعَامَلُ مَعَ الْأَوْيِينَ فِي خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.»

٩

الفصح

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكُوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ:
- ٢ «لِيَحْتَفِلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ* فِي مَوْعِدِهِ الْمُعَيَّنِ.
- ٣ تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحْفَظُونَ عَلَيَّ شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ.»
- ٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ.
- ٥ فَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِيَّةِ سِينَاءِ، فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
- ٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِهِمْ لَجَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
- ٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لَمْسِنَا لَجَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْدِمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»
- ٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انْتَظِرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَجَّسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ بِسَبَبِ لَمْسِ جَسَدِ مَيْتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ.
- ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلِيَأْكُلُوا حَمَلَ الْفِصْحِ مَعَ خَبِزٍ غَيْرِ مَحْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً.
- ١٢ وَلَا يَتْرَكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ.
- ١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لِكَيْ يَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ، فَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ،[†] لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ تَقْدِمَةَ اللَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمُعَيَّنِ. وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

* ٩:٢ فصح. أي «غور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويشاطرون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7 (أيضاً في بقية هذا الفصل) † ٩:١٣ يقطع من الشعب. يتبع من عائلته ويفقد ميراثه.

١٤ «وَأَنَّ كَانَ يَبْدُو غَرِيبٌ مُّخَيَّمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَمِلَ يَفْصَحَ اللَّهُ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفَصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمُؤَاطِنِ.»

السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

- ١٥ «فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُقِيمَ بِهِ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَالنَّارِ حَتَّى الصَّبَاحِ.
- ١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَالنَّارِ.
- ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحِينَ مَا كَانَتِ الْخِيَمَةُ تَسْتَقِرُّ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخِيَمُونَ.
- ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَخِيَمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمْكُثُونَ فِي الْخِيَمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.
- ١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِيَضِعَةَ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يَخِيَمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.
- ٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ.
- ٢٢ وَإِنَّ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمْكُثُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتِ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٣ فَكَانُوا يَخِيَمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

١٠

الْأُبُوقُ الْفَضِيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمُهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمُ الْبُهْمِيَمَاتِ مَوَاعِيدَ الرَّحِيلِ.
- ٣ لِحِينَ يَنْفِخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ فَإِنَّ نَفْخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.
- ٥ «وَحِينَ تَنْفِخُ نَفْخَاتٍ قَصِيرَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْحَلَ.
- ٦ وَحِينَ تَنْفِخُ نَفْخَاتٍ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْحَلَ. تَنْفِخُ نَفْخَاتٍ قَصِيرَةً لِتُنَاطِقَ الشَّعْبَ.
- ٧ وَحِينَ تَرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تَنْفِخُ نَفْخَاتٍ طَوِيلَةً ثَانِيَةً.
- ٨ وَقَطَّ أَبْنَاءُ هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، هُمْ يَنْفِخُونَ فِي الْأُبُوقِ. هَذِهِ فَرِيضَةٌ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِكُمْ.
- ٩ وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِتَحَارِبُوا أَعْدَاءَ كُرِّ الَّذِينَ يَضَاهِيَتُونَكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، انْفِخُوا فِي الْأُبُوقِ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْكُمْ الْهَكَرُ، وَيُنْقِذُكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.
- ١٠ وَفِي أَوْقَاتِ احْتِفَالِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ وَبِدَايَاتِ شُهُورِكُمْ، تَنْفِخُونَ فِي الْأُبُوقِ حِينَ تَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، فَأَلْتَفِتَ إِلَيْكُمْ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

رَحِيلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ١١ فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَوْقِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ.
- ١٢ قَبْدًا بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحَالَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّةِ سِينَاءَ، حَتَّى اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.
- ١٣ فَارْتَحَلُوا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى بِحَسَبِ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.
- ١٤ فَارْتَحَلَ خِيَمَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا أَوْلًا بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ يَهُوذَا.
- ١٥ وَكَانَ ثُنَائِيلُ بْنُ صُوعَزَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ إِسْكَارَ.
- ١٦ وَكَانَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ زَبُولُونَ.
- ١٧ ثُمَّ فَجَّكَ الْمَسْكَنَ، وَارْتَحَلَ الْجَرُشُونِيُّونَ وَالْمَرَارِيُّونَ الَّذِينَ حَمَلُوا الْمَسْكَنَ بَعْدَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

* ١٠:١٠ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

- ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ خَيْمِ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ الْيَصُورُ بْنُ شَدْيُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ رَاوِبِينَ.
- ١٩ وَكَانَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيَشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ٢٠ وَكَانَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ جَادَ.
- ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ. وَأَقِيمَ الْمَسْكُنَ قَبْلَ وَصُولِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ خَيْمِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ. وَكَانَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهُودَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أُفْرَايِمَ.
- ٢٣ وَكَانَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ مَنَسِي.
- ٢٤ وَكَانَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ بَنِيَامِينَ.
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ قِسْمُ خَيْمِ قَبِيلَةِ دَانَ، مُؤَخَّرَةً جَمِيعَ الْمُخِيَّمَاتِ. وَكَانَ أُخْيَعَزَّرُ بْنُ عَمِيشْدَايَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ دَانَ.
- ٢٦ وَكَانَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرْنَ رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ أَشِيرَ.
- ٢٧ وَكَانَ أُخْبِرُحُ بْنُ عَيْنَ، رَئِيسًا لِمَجْمُوعَةِ نَفْتَالِي.
- ٢٨ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَجْمُوعَاتِهِمْ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لِحُوبَابِ بْنِ رَعُوئِيلَ الْمِدْيَانِيِّ، حَمِيٍّ مُوسَى: «إِنَّمَا مَرْتَحِلُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا. تَعَالَى مَعَنَا، وَسَنَكْرِمُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَ بِالْخَيْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٠ لَكِنْ حُوبَابُ قَالَ لِمُوسَى: «لَنْ أَذْهَبَ مَعَكُمْ، لِكَيْ سَأَذْهَبَ إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.»
- ٣١ فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «لَا تَرْتَكْنَا، فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْتَمِ فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَكُونُ مُرْشِدًا لَنَا.
- ٣٢ إِنْ جِئْتَ مَعَنَا، فَإِنَّهُ مَهْمَا عَمِلَ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ صَالِحَةٍ، فَإِنَّمَا سَنَعْمَلُ الْأُمُورَ ذَاتَهَا لَكَ.»
- ٣٣ فَارْتَحَلُوا مِنْ جَبَلِ اللَّهِ وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَسَارَ الْكَهَنَةُ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَهُمْ عَلَى مَسَافَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّعْرِ، لِيَجِدُوا لَهُمْ مَكَانًا لِيُخِيمُوا فِيهِ.
- ٣٤ وَكَانَتْ سَخَابَةُ اللَّهِ فَوْقَهُمْ طِيلَةَ الْيَوْمِ حِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَكَانٍ تَحْيِيمُهُمْ.
- ٣٥ حِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ يَرْتَحِلُ كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«قُمْ يَا اللَّهُ،

وَلْيَبْدَدْ أَعْدَاؤُكَ،

وَلْيَهْرَبْ كَارْهُوكَ مِنْكَ.»

٣٦ وَحِينَ كَانَ الصُّنْدُوقُ يَنْزِلُ، كَانَ مُوسَى يَقُولُ:

«عُدْ يَا اللَّهُ

إِلَى عَشْرَاتِ أُلُوفِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ.»

١١

تَدْمَرُ الشَّعْبُ

١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُونَ بِشِدَّةٍ أَمَامَ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَدْمَرَهُمْ وَغَضِبَ جَدًّا. فَخَرَجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَتْ بَعْضَ الْخَلِيمِ فِي أَطْرَافِ الْمُخِيَّمِ.

٢ فَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، نَحَمِدَتِ النَّارُ.

٣ وَإِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ تَبْعِيرَةً* لِأَنَّ نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

اخْتِيارُ السَّبْعِينَ شَيْخًا

٤ وَأَشْتَهَى الْغُرَبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لَنَا كُلِّ؟»

* ١١:٣ تبجيرة. أي «الاشتعال».

- ٥ تَحْنُ تَحْسَرُ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًّا. وَكَذَلِكَ عَلَى الْخِيَارِ وَالْبَطِيخِ وَالْكُرَاتِ وَالْبَصَلِ وَالْتَوْمِ.
- ٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَدَدْنَا شَهْبَتَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا الْمَنْ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»
- ٧ كَانَ الْمَنْ كَبْدُورَ الْكُرْبَةِ، وَلَوْهُ كَالصَّمْعِ.
- ٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا الْمَنْ. فَكَانُوا يَطْحُونُوهُ بِمَجْرِي الرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْمَاهُونِ. ثُمَّ يَسْلُقُونَهُ فِي قَدِرٍ وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَعْمَا، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الْكَعْمِ الْمَقْلِيِّ بِالزَّيْتِ.
- ٩ لِحَيْنِ كَانَ النَّدَى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الْحَمِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ.
- ١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عِشَائِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَاقَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا.
- ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّيْتُ لِی الضَّيِّقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْئُولِيَةَ هَذَا الشَّعْبِ وَحِمْلَهُ عَلَيَّ أَكْبَارِي؟
- ١٢ هَلْ حَبَلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتَهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «اجْمَلُهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالْمَرْيَةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلًا، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ؟»
- ١٣ مِنْ أَيْنَ لِي حِمٌّ لِأُعْطِيَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لِمَا لَنَا كُلُّ؟»
- ١٤ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا أَسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ.
- ١٥ فَإِنِ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بَلِيَّتِي وَبُؤْسِي أَكْثَرَ.»
- ١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنْتَهُمْ شُيُوخُ وَقَادَةَ لِلشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ.
- ١٧ فَسَأَنْزِلُ وَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ هُنَاكَ. سَأَخُذُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضَعُ عَلَيْهِمْ، فَيَسَاعِدُونَكَ فِي الْإِهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا تَهْتَمَّ بِهِمْ وَتَحْمِلَ مَسْئُولِيَّتَهُمْ وَحَدَكَ.
- ١٨ «وَقُلْ لِلشَّعْبِ: قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ الْعَدِ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بِكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقَلْتُمْ: دَمَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟ كَانَ الْوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ، سَبْعِطِكُمْ اللَّهُ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ.
- ١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ يَوْمًا،
- ٢٠ لِكِنَّا نَكْتُرُ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِلشَّهْرِ كَامِلٍ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقَلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَأُعْطِيَهُمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِدَّةٍ شَهْرٍ كَامِلٍ.»
- ٢٢ إِنْ دَخِثَ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اضْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ الْبَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»
- ٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مَحْدُودَةٌ؟ سَتَرَى الْآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيِّئًا أَمْ لَا.»
- ٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الْخَيْمَةِ.
- ٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَنْبَأُونَ، لِكِنْتَهُمْ لَمْ يَنْبَأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.
- ٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الْحَمِيمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا الْأَدَادَ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادَ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَمَنِ الْمَسْجَلِينَ، وَلِكِنْتَهُمَا لَمْ يَخْرُجَا إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَلِذَا كَانَا يَنْبَأَانِ فِي الْحَمِيمِ.
- ٢٧ فَرَكَضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «الْأَدَادُ وَمِيدَادُ يَنْبَأَانِ فِي الْحَمِيمِ.»
- ٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْدُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْقِفْهُمَا.»
- ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «اتَّعَارُ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَيْتَمَى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.»
- ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الْحَمِيمِ.

٣١ وَهَبَتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَتْهَا حَوْلَ الْمُخِمْ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بَعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْمُخِمْ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذُرَاعَيْنِ!†

٣٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَعُوا مِنَ السَّلْوى طِيلَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ وَالْيَوْمِ التَّالِي. وَأَقْلُ كَيْمَةً جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْبَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوى حَوْلَ الْمُخِمْ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْقَوْمُ مَا يَزَالُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقَبْلَ أَنْ يَلْتَمَّ، اسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا فَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ.

٣٤ وَإِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ،* لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ.

٣٥ وَمِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضْرُوتَ وَمَكَّنُوا فِيهَا.

١٢

مَرِيَمُ وَهَارُونَ يُتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمَتْ مَرِيَمُ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَ تَزَوَّجَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً،

٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكْفُرُ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطْ؟ أَلَمْ يَتَكَفَّرْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ.

٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ وَفَرَأَى، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ: «اخْرُجُوا ثَلَاثَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ»

فَخَرَجَ ثَلَاثَتَهُمْ.

٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرِيَمَ، فَخَرَجَ كِلَاهُمَا.

٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَبْتَكُمُ فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُعْلِنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ لِرُبُّوْبَا، وَقَدْ اتَّكَّرَ مَعَهُ فِي حُلْمٍ.

٧ لَكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتَى بِمُوسَى فِي كُلِّ شُؤْنٍ بَيْنِي.

٨ اتَّكَّرَ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَيُوضِحُ وَلا يَسَّ بِالْعَازِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تَخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاسْتَعَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَتَرَكَّهُمَا.

١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّعَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيَمَ أَيْضًا كَالثَّلِيجِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بَرَّاءَةٌ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تُعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِجَمَاقَةٍ وَأَخْطَأْنَا.

١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلِخَ جِلْدُهَا كِطْفَلٍ وَوَلَدٌ مِيتًا نِصْفَ مَشُوهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَا»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَبُوهَا فِي وَجْهَيْهَا، أَمَا كَانَتْ سَتَبَقِي مَخْزِيَّةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْمُخِمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ

تُعُودُ.»

١٥ فَوَضَعُوا مَرِيَمَ خَارِجَ الْمُخِمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيَمُ.

١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضْرُوتَ وَخِيْمُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «أَرْسِلْ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ بَحِيثٌ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.»

٣ فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

† ذراعين. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا وهي الذراع الطويلة - الرميذلة والأظف. أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. * قُبُوتَ هَتَاوَةَ. معناه «قبر الشهوة»

- ١ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ شَمُوعُ بْنُ زَكُورٍ.
 ٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاظُ بْنُ حُورِي.
 ٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.
 ٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ بِيحَالُ بْنُ يَوْسُفَ.
 ٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ.*
 ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بْنُ رَافُو.
 ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَيْبُولُونَ جَدِيئِيلُ بْنُ سُوْدِي.
 ١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يَوْسُفَ، أَيِ قَبِيلَةِ مَنَسِيٍّ جَدِيَّيْ بْنُ سُوْسِي.
 ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِيئِيلُ بْنُ حَمِّي.
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ.
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بْنُ وَفْسِي.
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَآكِي.
 ١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَاسْتَكْشَفُوهَا. أَمَّا هُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.
 ١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لَاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّبْتِ ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ التِّلَالِ.
 ١٨ تَمَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟
 ١٩ تَمَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ مَخِيْمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حُصُونٌ تُحِيطُهَا أَسْوَارٌ.
 ٢٠ وَأَخْضُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ حَصْبَةً أَمْ قَفِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَأَحْرِصُوا أَنْ تُخْبِرُوا مِن نَحْرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعَيْبِ.
 ٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِيَّةٍ صِينَ إِلَى رَحُوبِ قُرْبِ مَدْخَلِ حَمَاةَ.
 ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّبْتِ،^١ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ قَبَائِلُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْهَيَايَ تَسْكُنُ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ. وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ.
 ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ. وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا عَصْنًا فِيهِ عُقُودُ عَيْبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيهِمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعَيْبِ وَالتِّينَ أَيْضًا.
 ٢٤ وَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوَادِي أَشْكُولَ^S بِسَبَبِ الْعُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.
 ٢٥ وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
 ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَاهُمْ عَمَّرَ الْأَرْضَ.
 ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَمِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا.
 ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مَحْصَنَةٌ وَضَخْمَةٌ جَدًّا. كَمَا أَنَا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ هُنَاكَ.
 ٢٩ وَالْعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّبْتِ،* وَالْحِثِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التِّلَالِ. وَيَسْكُنُ الْكَنْعَانِيُّونَ قُرْبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
 ٣٠ حِينَئِذٍ، أَسْكَتَ كَالْبُ الشَّعْبَ الَّذِي يَقْرُبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَكِّ الْأَرْضَ، لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغْزُوهَا وَنَمْتَكِّهَا.»
 ٣١ لَكِنَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»

* ١٣:٨ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ، نَفْسُهُ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ. ^١ ١٣:٢٢ النَّبْتِ، الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. ^٢ ١٣:٢٢ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. ^S ١٣:٢٤ أَشْكُولَ، أَيِ عُقُودِ عَيْبِ. ** ١٣:٢٩ النَّبْتِ، الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

٣٢ وَهَكَذَا تَبَطَّلُوا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عِبْرَهَا لِاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تُدْمِرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ!»
٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ^١ - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكَأَنَّا جَرَادٌ أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كُنَّا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

١٤

تَدْمِرُ الشَّعْبَ ثَانِيَةً

١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
٢ وَتَدْمَرُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لهُمَا: «لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.
٣ لِمَاذَا يُخْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ تَقُوتُ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدُ نِسَاؤَنَا وَأَطْفَالَنَا كَعَمِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»
٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْتَخْتَرْ رِئِيسًا عَلَيْنَا وَنَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ.»
٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ، الَّذِينَ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقًا ثِيَابَهُمَا حِرْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ.
٧ وَقَالَا لَجَمْعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لِاسْتِكْشَافِهَا، أَرْضٌ حَسِيذَةٌ جِدًّا.
٨ فَإِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيَدْخُلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِينَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
٩ فَلَا تَمْتَرِدُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَبْزِمُهُمْ. قَدْ زَالَ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْجِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بَقْتَلِهِمَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَبِينُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يُقِيمُونَ بِي عَلَيَّ الرَّغْمَ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُهَا بَيْنَهُمْ؟
١٢ سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءً فَطِيلِعًا وَأَطْرِدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»
١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ.
١٤ وَسَيُخْضِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَإِنَّكَ ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَإِنَّ تَحَابُّكَ تَفِيضُ فَوْقَهُمْ وَإِنَّكَ تُسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودِ تَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودِ نَارٍ فِي اللَّيْلِ.
١٥ فَإِنْ قَتَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ:
١٦ لِمَ يَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَتَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»
١٧ «إِذْكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقَلْتَ:

١٨ «اللَّهُ بَطِيءُ الْغَضَبِ،

وَحُبَّتُهُ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ.

لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ.

١٩ اغْفِرْ خَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسَبِ مَحَبَّتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَعْرِضُهُمْ كَمَا طَلَبْتَ.

٢١ لَكِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَمِعْتُ الأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ،

٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَعَجَائِبِي الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي،

٢٣ لَنْ يَرَوْا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الأَرْضَ.

٢٤ «أَمَّا خَادِمِي كَالْبِ كَأَبِ فَرَأَى الأَمْرَ بِرُوحٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَأَدْخِلُهُ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَيَرِثُهَا نَسْلُهُ.

٢٥ هَا العَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ الْوَادِي. فَاسْتَدِيرُوا فِي الْعَدُوِّ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْآخِرِ.»

عَقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:

٢٧ «إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ فِي التَّدْمَرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَدْمَرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ بِهَا عَلَيَّ.

٢٨ قُلْ لَهُمْ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَعْمَلُ لَكُمْ مَا قَلْتُمُوهُ أَمَامِي.

٢٩ فَسَمِعْتُمُونِي فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَيْ جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْعِشْرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيَّ.

٣٠ قَلْبٌ تَدْخُلُوا الأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أَسْكُنُوا فِيهَا، بِاسْتِثْنَاءِ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

٣١ وَأَطْفَالَ كَلْبِ بْنِ يَفْنَةَ سَيُؤَخِّدُونَ غَنِيمَةً، سَأَدْخِلُهُمُ الأَرْضَ. وَسَيَعْرِفُونَ الأَرْضَ الَّتِي رَفَضْتُمُوهَا.

٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَمِعْتُمُونِي فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.

٣٣ «سَيَسْكُنُونَ أَبْنَاءُكُمْ رِعَاةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. سَيَعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْقُطَ جُنُودُكُمْ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.

٣٤ سَتُعَاقِبُونَ عَلَيَّ خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الأَيَّامِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُمْ فِيهَا الأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ. فَتَعْرِفُونَ

عَاقِبَةَ الأَبْتِعَادِ عَلَيَّ.»

٣٥ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَسَأَفْعَلُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِيرِ الْمُجْتَمِعِ ضِدِّي. فَسَمِعْتُمُونِي جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٦ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا الأَرْضَ. فَعَلُوا كُلَّ الشَّعْبِ يَتَدَمَّرُ عَلَيَّ مُوسَى عِنْدَمَا رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةٍ عَنِ الأَرْضِ.

٣٧ هُوَلاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةٍ عَنِ الأَرْضِ، مَاتُوا يَوْمَئِذٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَا حَيًّا مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَسْتَكْشِفُوا الأَرْضَ.

مُحَاوَلَةٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيرًا.

٤٠ وَنَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَبَدَأُوا سَبِيلَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى مِنتَقَةِ فِي مِنتَقَةِ التَّلَالِ. وَقَالُوا: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ

بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا أَخْطَأْنَا إِذْ تَدَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»

٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ اللَّهِ؟ لَنْ تَنْجِحُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ.

٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ لَا يَهْزِمَكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ مَعَكُمْ.

٤٣ لِأَنَّ العَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوِمُونَكُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَرْعَى، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ.»

٤٤ لَكِنَّهُمْ صَعِدُوا بِعِنَادٍ إِلَى أَعْلَى مَوْجِعٍ فِي مِنتَقَةِ التَّلَالِ. أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى فَبَقِيَا وَسَطَ الخَيْمِ.

٤٥ فَزَلَّ العَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى حُرْمَةً.

مَنْ يُخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الأَرْضَ الَّتِي سَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأَعْطِيَا لَكُمْ،

٣ حِينَ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْبَقْرِ أَوْ الْغَنَمِ، ذِيحَةً صَاعِدَةً* أَوْ ذِيحَةً تَذَرُ أَوْ ذِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةَ ذِيحَةٍ فِي أَعْيَادِكُمُ الْمُنْتَظَمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاخِجَةِ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

٤ «فَعَلَى مَنْ يُقَدِّمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَزْجُوجَةً بَرْبَعٍ وَعِوَاءٍ* مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٥ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا مِقْدَارَهُ رُبْعَ وَعِوَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ مَعَ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ وَعِوَاءٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ.

٦ «وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبْشًا، فَلْيُقَدِّمَ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَزْجُوجَةً بِلَثِّ وَعِوَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٧ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا مِقْدَارَهُ ثَلَاثَ وَعِوَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاخِجَةَ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

٨ «وَحِينَ يُقَدِّمُ ثَوْرًا صَغِيرًا ذِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذِيحَةً لَوْفَاءٍ يَنْدُرُ أَوْ ذِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ،

٩ تَقْدِمَ مَعَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَزْجُوجَةً يَنْصِفِ وَعِوَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

١٠ وَيُقَدِّمُ مَعَهَا سَكْبِيًّا مِقْدَارَهُ نِصْفَ وَعِوَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاخِجَةَ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١١ يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ هَذَا لِكُلِّ ثَوْرٍ وَكَبْشٍ وَمَعَزٍ وَتَيْسٍ وَخُرُوفٍ.

١٢ فَمَهْمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَصْنَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.

١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَاخِجَةَ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبَ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيُقَدِّمَ تَقْدِمَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كَرَاخِجَةَ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ.

١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغْرِبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ مُسَاوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ.

١٦ فَافْكَرْ وَاللَّغْرِبُ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أُدْخِلُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا،

١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي أَنْ تَقْدِمُوا تَقْدِمَةَ لِلَّهِ.

٢٠ قَدِّمُوا رَغِيْفًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ تَقْدِمُونَهُ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ بِيَدِ التَّنْذِيرَةِ.

٢١ تَقْدِمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةٍ لَكُمْ تَقْدِمَةَ لِلَّهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.

٢٢ «فَإِنْ أَحْطَأْتُمْ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَمْرِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى،

٢٣ فَلَمْ تَتَزَمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الْوَصَايَا لَكُمْ وَلكُلِّ أَجْيَالِكُمْ،

٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَّةً أَوْ سَهْوًا، يُقَدِّمُ جَمِيعَ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذِيحَةً صَاعِدَةً، كَرَاخِجَةَ يَسْرُ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ

وَالسَّكْبِيِّ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يُقَدِّمُونَ تَبَسًّا وَاحِدًا ذِيحَةً خَطِيئَةً. S

٢٥ «هَكَذَا يَعْظُمُ الْكَاهَنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتِ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذِيحَةً خَطِيئَتِهِمْ فِي

حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ.

٢٦ وَسَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ الْخَطَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَحْطَأَ شَخْصٌ مَا يَغْفِرُ قَصْدًا، يُقَدِّمُ عِزَّةَ عُمْرِهَا سَنَةً ذِيحَةً خَطِيئَةً.

٢٨ وَيُكْفِّرُ الْكَاهَنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّذِي أَحْطَأَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. يُكْفِّرُ عَنْهُ فَيَغْفِرُ لَهُ.

٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمُوَاطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.

* ١٥٠٣ ذِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمًا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

† ١٥٠٤ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَابِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٦، (9)

‡ ١٥٠٤ وَعِوَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَابِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ لِرَأْسٍ وَثَمَانِيَةَ أَعْشَارِ الْقَتْرِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

S ١٥٠٢٤ ذِيحَةً خَطِيئَةً. وَهِيَ ذِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّورِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّيْحَةُ رَمْزًا لِذِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هَذِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2

٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْكَبُ خَطِيئَةً عَنْ قَصدٍ، وَطَنِيًّا كَانَ أَمْ أَجْنَبِيًّا، فَإِنَّهُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنِي أَنْ يَقْطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.»**
٣١ فَلَأنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامَ اللَّهِ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْتَمِلُ ذَنْبَهُ.»

رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ

- ٣٢ وَيَوْمًا، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشَبًا يَوْمَ السَّبْتِ.
٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ.
٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ.
٣٥ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلْ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرْجِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْمُحْتَمِ.»
٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْمُحْتَمِ، وَرَجَمُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

أَهْدَابُ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذْكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

- ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ أَثْوَابِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ. وَأَنْ يَضَعُوا خَيْطًا أَرْزَقَ عَلَى الْهَدْبِ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ.
٣٩ فَتَرَوْنَ تِلْكَ الْأَهْدَابَ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهَوَاتِكُمْ وَرَغْبَاتِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ.
٤٠ لِكُنْتُمْ بِهَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لِأَهْكَرَ.
٤١ أَنَا الْهَكَرُ، الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لِهَذَا لَكُرًا. أَنَا الْهَكَرُ.»

١٦

تَمَرُّدُ بَعْضِ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

- ١ أَمَا قُورِحُ بْنُ يَهْصَلُ بْنُ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي وَدَانَانُ وَأَيِّرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ بْنِ رَأوِيْنَ،
٢ فَبَدَاوُ يُقَابِوْمُونُ مُوسَى مَعَ مَثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْمُجْتَمَعِ، مُثْبِتِينَ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ.
٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لَهُمَا: «أَتَمَّا تَبَالِغَانِ! فَكُلُّ الشَّعْبِ مُقَدَّسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِمَاذَا تَرْفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»
٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَلِكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيَعْلَنُ اللَّهُ مِنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ، وَمَنْ يُسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَحُ لَهُ بِالاقْتِرَابِ مِنْهُ.
٦ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ: خُذْ أُنْتِ وَأَتْبَاعُكَ بِحِمَارٍ،
٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَحُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيْهَا الْآلَوِيُونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَآوِي،

- ٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقَوْمُوا بِوِاجِبَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَقْفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِتَتَدَمَّرُوا مِنْهُمْ؟

١٠ لَقَدْ قَرَّبْتُكَ اللَّهُ أَنْتَ وَأَخَوَاتُكَ الْآلَوِيْنَ لِكُنْتُمْ مَعَ هَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً.

١١ فَأَنْتَ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَدَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَانَانَ وَأَيِّرَامَ ابْنَيْ أَلْيَابَ، وَلِكُنْهُمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ.

١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَفْيِضِ لَبْنَا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالآنَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَئِيسًا عَلَيْنَا.

١٤ كَمَا أَتَكَ لَمْ نُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيصَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أَعْطَيْنَا أَرْضًا فِيهَا حُقُولٌ وَرُومٌ، هَلْ سَتَوَاصِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقَدُّمَتَهُمَا. لَمْ أَخَذْ مِنْهُمَا حَتَّى جِئَارًا وَلَمْ أَظْهِرْهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورَحَ: «قَبِّ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ.

١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِجِجْرَتِهِ وَيَضَعْ بِجُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ جِجْرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثَّتَيْنِ وَحَمْسِينَ جِجْرَةً. وَأَتَمَّا يَا قُورَحَ وَهَارُونَ، هَاتَا بِجِجْرَتَيْكَا.»

١٨ لِحَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ جِجْرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جِجْرًا مُشْتَعِلًا وَبُخُورًا، وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

١٩ وَجَمَعَ قُورَحَ كُلَّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ:

٢١ «ابْتَعِدُوا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأَيُذِئِدُهُمْ فِي لِحْظَةٍ.»

٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي حِينِ أَنْ الذِّي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدًا؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٢٤ «قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ قُورَحَ وَدَانَانَ وَأَيِّرَامَ.»

٢٥ فَتَمَّ مُوسَى وَوَدَّعَ إِلَى دَانَانَ وَأَيِّرَامَ، وَوَدَّعَ شَيْخَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْتَعِدُوا عَنِ خِيَامِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ مُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَإِلَّا سَتَهْلِكُونَ مَعَهُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَابْتَعَدُوا عَنِ خِيَامِ قُورَحَ وَدَانَانَ وَأَيِّرَامَ. وَكَانَ دَانَانُ وَأَيِّرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خِيَمَتِهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «بِهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرِي:

٢٩ إِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مُصِيبَتُهُمْ كَمَصَائِبِ كُلِّ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي.

٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَوَدَفْنَا أَحْيَاءَ، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

٣١ وَمَا أَنْ انْتَبَى مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ.

٣٢ فَكَانَ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أَتْبَاعِ قُورَحَ مَعَ كُلِّ أَمْلَاكِهِمْ.

٣٣ فَلَدَفُوا أَحْيَاءَ مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَأَيَّدُوا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْسِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيحَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ تَبْتَلَعْنَا الْأَرْضُ نَحْنُ أَيْضًا.»

٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا تَهْتَمُ الْمِثَّتَيْنِ وَالْحَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يَقْدُمُونَ الْبُخُورَ.

جَمَامِرُ النَّارِ

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٣٧ «قُلْ لِأَلْيَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْجَمَامِرَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يَذَرِّيَ الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْجَمَامِرَ صَارَتْ مَقْدَسَةً.

٣٨ خُذْ جَمَامِرَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَاصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لَجَعْلِهَا مَقْدَسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً تَحْدِيرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ أَلْيَازَارُ الْجَمَامِرَ الْبُرُونِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَقُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِتَغْطِيَ الْمَذْبَحَ،

٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَلْيَازَارَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَحْرِقَ بِبُخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَلْقَى مَصِيرَ قُورَحَ وَأَتْبَاعِهِ.

إِنْفَاذُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَدَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْنَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.»

- ٤٢ وَيَمَّا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، انْتَفَتُوا إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا، وَطَهَّرَ مَجْدُ اللَّهِ.
- ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.
- ٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:
- ٤٥ «ابْعِدْ عَن هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ، فَانْحَنِيَا وَوَجِّهَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ.
- ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذِ الْجِمْرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِّنَ الْمَذْبُوحِ وَضَعْ فَوْقَهَا بَخُورًا، وَاذْهَبْ بِسِرَّةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَيْبَاءَ.»
- ٤٧ فَأَخَذَ هَارُونُ جِمْرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَيْبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونُ بَخُورًا فِي الْجِمْرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِتَطْهِيرِ الشَّعْبِ.
- ٤٨ وَوَقَفَ هَارُونُ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَيْبَاءُ.
- ٤٩ وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَيْبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ، بِإِلْضَافَةٍ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ فُورِحَ.
- ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونُ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَيْبَاءُ.

١٧

- هَارُونُ هُوَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ
- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٢ «كَلِّبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ عَصًا: عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَكُتِبَ اسْمُ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ.
- ٣ وَكُتِبَ اسْمُ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لَآوِي، إِذْ سَكَنُوا هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ.
- ٤ وَضَعَ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ أَلْتَقِي بِكُمُ.
- ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي اخْتَارَهُ سَتُورُ، وَهَكَذَا سَأَوْقِفُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكَ.»
- ٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصًا مِنْ كُلِّ رِئِيسِ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عِصْمِهِمْ.
- ٧ وَوَضَعَ مُوسَى حَضْرَةَ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.
- ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تَمَثِّلُ قَبِيلَةَ لَآوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بَراعمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا.
- ٩ لِحَيْثُئِذٍ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيَّ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلَّ الْقَادَةِ عِصْمِهِمْ وَأَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.
- ١٠ لِحَيْثُئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَرْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ* لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّذَمُّرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا.»
- ١١ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.
- ١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَخَّوْتُ! سَنَهَكَ! سَنَفَتِي!»
- ١٣ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَخَّوْتُ جَمِيعًا؟»

١٨

- عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ
- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَلَاوُنَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِمَكَانِ الْمَقْدَسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكَ سَتَلَاوُنَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِكَهَنُوتِكُمْ.»
- ٢ أَحْضَرُ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لَآوِي، عَشِيرَةَ أَيْبِكَ، وَسَيَنْضَمُونَ إِلَيْكَ كَيْ يُسَاعِدُوكَ حِينَ تُكُونُ أُنْتِ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ.
- ٣ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ أَوْ مِنَ الْمَذْبُوحِ، كَيْ لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ.

* ١٧:١٠ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

٤ سَيَضُمُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوِجْهِ خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيَمَةِ. لَكِنَّ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَّعَكُمْ.
 ٥ «اهْتُمُوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبَحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَيْ لَا أَغْضِبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.
 ٦ قَدْ اخَذْتُ إِخْوَتَكَ الْآوِيِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكَرْمَلِكُمْ مَكْرَسَةً لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوِجْهِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ، وَتَحْتَاوُونَ خَلْفَ السَّارَةِ. قُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنَةِ عَظِيمَةً لَكُمْ، وَكُلُّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ يَقْتُلُ.»
 ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَقَدْ عَيْتَنَكَ أَنَا نَفْسِي لِحِرَاسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تَقَدَّمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ.

٩ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبَكَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْقَى مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ: جَمِيعُ تَقَدِّمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقَدِّمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ التَّعْوِضِ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيباً مُخَصَّصاً بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ.
 ١٠ فَكُلْهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. يُمَكِّنُ لِكُلِّ الذَّكَوَرِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا. سَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لَكَ.
 ١١ «وَهَذِهِ أَيْضاً سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَعْطِيهَا لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.

١٢ «سَأُعْطِيكُمْ أَوَّلَ إِنْتِاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَقْدُمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَنَبِيذٍ وَحُبُوبٍ.
 ١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلَ مَحْصُولِهِمِ النَّاسِخِيَةِ فِي أَرْضِهِمِ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا لِلَّهِ. يُمَكِّنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.
 ١٤ كُلُّ شَيْءٍ يَكْرَسُ* فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.
 ١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيْوَانٍ بَكْرٍ يَقْدُمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكَ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالاً كَهَدْيٍ لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.
 ١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْمُحَدَّدِ، وَهُوَ نَحْسَةٌ مِثْلَاقِيلٌ[†] مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْبَيْتِ: الْمُتَقَالِ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا.[‡]

١٧ «لَكِنْ لَا تَقْبَلُ مَالاً لِفِدَاءِ بَكْرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَهِيَ مُخَصَّصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفِكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَحْرِقْ نَحْمَهَا تَقَدِّمَةً كَرَائِحَةٍ يُسَرُّهَا اللَّهُ.
 ١٨ وَأَمَّا نَحْمُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّدْرِ أَوْ الْفَخْذِ الْيُمْنِيِّ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ١٩ كُلُّ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَقْدُمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدٌ مُلْجٍ S دَائِمٌ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»
 ٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ أَيُّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيُّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ «وَأَمَّا الْآوِيِيُّونَ فَسَأُعْطِيهِمُ الْعُشْرَ مِنْ مَحْصُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَنْجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
 ٢٢ قَعَلِي بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَهَمُ يَتَقَرَّفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
 ٢٣ فَمَنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ الْآوِيِيُّونَ خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْتَمِلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِداً. وَلَنْ يَبَالَ الْآوِيِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٤ قَعَلِي بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُمُوا عُشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِلآوِيِيِّينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَبَالَ الْآوِيِيُّونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

* يَكْرَسُ. إِشَارَةٌ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ تُعْطَى لِلَّهِ وَلَا يُمْكِنُ اسْتِرْدَادُهَا. انظُرْ لِأَوِيِيِّينَ 27، 28-29.

† مِثْلَاقِيلٌ. حَرْفياً «شَوَاقِلٌ» وَالشَّاقِلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنَصِيبٍ.

‡ قِيرَاطٌ. حَرْفياً «جِيرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ سِتَّةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

S ١٨:١٩ عهد ملج. ما يزال اللعق في المجتمعات الشريفة رمزاً للوثة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مادة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن اللوثة والعهد: «بيننا خبرٌ وملجٌ».

- ٢٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:
- ٢٦ «قُلِ لِلَّهِ الْوَيْبَاتُ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنْصَبٍ لَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ حِينْتُمْ، أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ عَشْرًا مِنَ الْعَشْرِ.
- ٢٧ سَتُحَسِبُ تَقْدِمَتُكَ كَالْتَمَحُّجِ مِنْ بَيْدَرِ التَّدْرِيبَةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.
- ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعَشْرِ الَّذِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعَشْرِ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.
- ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جِزْءٍ مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ.
- ٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ جِزْءٍ مِنْهَا، سَتُحَسِبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّائِيُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِيْتَاكِ بَيْدَرِ التَّدْرِيبَةِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ.
- ٣١ تُحِبُّكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٢ لَنْ تَعَاقِبُوا إِنْ قَدِمْتُمْ أَفْضَلَ جِزْءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تُحْسِبُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةِ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ.»

١٩

رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْخَمْرَاءِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةً خَمْرَاءَةً لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوَضَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ قَطُّ.
- ٣ وَأَعْطِهَا لِأَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْخَيْمِ لِتَنْجِخَ أَمَامَهُ.
- ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ الْإَيْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإصْبَعِهِ، وَيَرْشُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٥ ثُمَّ تَحْرِقُ الْبَقْرَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَخَمْطُهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا.
- ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ خَشَبَ أَرْزَنْ وَغُصْنَ زَوْفَا وَقِطْعَةً مِنْ قَأَشِ الْقَرْمِزِ، وَيَلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمَشْتَعِلَةِ.
- ٧ ثُمَّ يُغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالمَاءِ. حِينْتُمْ، يَعُودُ إِلَى الْخَيْمِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٨ أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْخَيْمِ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُستَخدَمُ لِماءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.
- ١٠ «وَعَلَى الرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.
- ١١ مِنْ يَلْبَسُ جِنَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ. حِينْتُمْ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَعتَبَرُ طَاهِرًا.
- ١٣ مَنْ يَلْبَسُ جِنَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَنْجِسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ* وَلِأَنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يَرشَ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.
- ١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ شَخْصٌ فِي خِيْمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخِيْمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٥ كُلُّ صَخْنٍ بِلا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ.
- ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قِطْلًا قَتْلًا فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عِظَمَةً مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٧ «فَلْيُؤَخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبْحَةِ التَّطْهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَنَجِّسِ، ثُمَّ يَسْكَبُ مَاءَ جَارٍ فِي وَعَاءٍ.

* ١٩:١٣ يقطع من إسرائيل. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 20)

١٨ وَلْيَأْخُذْ كَفْحًا طَاهِرًا غَضْنُ زُوفَا، وَيَعْمِسُهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لِيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيْتًا مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لِيُرْسِ الشَّخْصَ الطَّاهِرَ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يُغَسَّلُ غَيْرُ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَنْجَسُ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْسَ مَاءَ التَّطَهُّرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ نَجِسٌ.

٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لِكُلِّ. أَمَا مَنْ يُرْسُ مَاءَ التَّطَهُّرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُغَسَّلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطَهُّرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرُ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

٢٠

مَوْتُ مَرِيَمَ

١ وَأَيُّ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةٍ صِينٍ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهُنَاكَ مَاتَتْ مَرِيَمُ وَدُفِنَتْ.

خَطَأُ مُوسَى

٢ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا. فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٣ وَتَجَادَلُ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا إِخْوَتَنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٤ لِمَاذَا أَنْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ تَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هُنَا؟

٥ وَلِمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرْبِعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَمْحٌ وَلَا تِينٌ وَلَا كَرْوَمٌ وَلَا رَمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٍ لِلشَّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَالْحَنِيئَا وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٨ «خُذْ أَنْتَ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعِ الشَّعْبَ. وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرِجُ لَهُمْ مَاءً مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزِيدُهُمْ

بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ مِحْضَرِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ.

١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُنْمَرِدُ، هَلْ نُخْرِجُ لَكُمْ مَاءً مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟»

١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرَبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنَّكَ لَمْ تَتَّقَا بِي بِمَا يَكْفِي لِنُقْدِيسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَتَّوَدَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَهُمْ.»

١٣ هَذِهِ هِيَ مِيَاهُ مَرِيَمَةَ* حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قَدَاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

مُقَاوَمَةُ أَدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رَسُولًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أَخَوْكَ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتَ تَعْرِفُ الصَّيْبِ الَّذِي تَعَرَّضْنَا لَهُ،

١٥ أَنْ آبَاءَنَا تَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ، وَأَنْتَا عَشْنَا هُنَاكَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ، وَأَنْ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قَسَاءَ عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا.

١٦ لَكِنَّا صَرَحْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّمَا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ.

١٧ فَاسْتَمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَمَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحَقُولِ أَوْ الْكُرُومِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِ كَرْ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أَدُومَ لَهُمْ: «لَا أَسْمَحُ لَكُمْ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاوَلْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ، فَلِنَا سَنَخْرُجُ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسُّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرِبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ نَمْنَهُ. اسْتَمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

- ٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أَدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمْرُوا فِي أَرْضِي»
 وَخَرَجَ أَدُومُ لِيَلَاقِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجِيشٍ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ.
 ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَمَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

- مَوْتُ هَارُونَ
 ٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَآتَا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
 ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورِ الَّذِي بَقِعَ قَرَبَ حُدُودِ أَدُومَ:
 ٢٤ «لَبِثَ هَارُونَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهُوَ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيئَةَ.»
 ٢٥ «خَذَ هَارُونَ وَالْإِعْزَارُ ابْنَهُ وَأَصْعَدَ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ.
 ٢٦ ثُمَّ اتَّزَعُ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِالْإِعْزَارِ ابْنِهِ. فَسَيَمُوتُ هَارُونَ هُنَاكَ وَيُضَمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»
 ٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ.
 ٢٨ وَتَزَعُ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِالْإِعْزَارِ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قِبَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ مِنَ الْجَبَلِ.
 ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

حَرْبٌ مَعَ الْكَنْعَانِيِّينَ

- ١ وَسَمِعَ عَرَادُ، الْمَلِكُ الْكَنْعَانِيُّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّبْتِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ اثَارِيمَ، فَحَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ.
 ٢ فَذَمَّرَ إِسْرَائِيلُ نَدْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتُمَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنَدْمُرُ مَدِينَهُمْ تَمَامًا.»
 ٣ وَسَمِعَ اللَّهُ لَصَوْتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَقَضُوا عَلَيْهِمْ وَدَمَرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعُوا اسْمَ الْمَكَانِ حَرْمَةً.*
 الْحَيَّةُ الْبُرُونِيَّةُ
 ٤ ثُمَّ تَرَكَوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ. فَتَضَاقَقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ،
 ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَتْرُكُ مِصْرَ لِنُوتٍ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خَبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَلْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.»
 ٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَذَغَمَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَلِذَا أَتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ أَحْطَأْنَا بِتَكَلُّبِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ. صِلْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَّاتِ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ.
 ٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةَ نُحَاسِيَّةٍ وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغْتَهُ حَيَّةٌ فَإِنَّهُ سَيَشْفَى.»
 ٩ فَضَمَّ مُوسَى حَيَّةَ نُحَاسِيَّةٍ وَعَلَقَهَا عَلَى سَارِيَةٍ خَشِيبَةٍ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغْتَهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُونِيَّةِ، يَشْفَى.

الرَّحَلَةُ إِلَى مُوَابَ

- ١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ.
 ١١ ثُمَّ تَرَكَوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا.
 ١٢ وَتَرَكَوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ.
 ١٣ وَتَرَكَوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرْنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُتَمَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَهَرُ أَرْنُونُ هُوَ الْحُدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.
 ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي:

* ٢١:٣ حُرْمَةٌ، أَي «مَدْمَرٌ تَمَامًا» أَوْ «مَكَّسٌ تَمَامًا لِلرَّبِّ» (انظر لادوين 27: 28-29)

«... واهب في سوفة وأودية أرتون،

١٥ ومُنحدرات أوديته تؤدي إلى مساكن عار وتقع على حدود موب.»

١٦ ومن هناك ذهبوا إلى منطقة بير، حيث البئر التي قال الله لموسى عنها: «اجمع الشعب هناك، وأنا سأعطيهم ماء.»

١٧ ثم رمم بنو إسرائيل هذه التريمة:

«تدققي بالماء أيها البئر،

رمموا لها.

١٨ البئر التي حفرها عظماء الشعب،

التي بدأ قادة الشعب بحفرها،

بصولجاناتهم وعصيهم.»

ثم تركوا تلك الصحراء وآتوا إلى مئانة.

١٩ ومن مئانة آتوا إلى تحليليل. ومن تحليليل آتوا إلى باموت.

٢٠ ومن باموت آتوا إلى الوادي الذي في منطقة موب على قمة جبل الفسجة الذي يشرف على الصحراء.

سيحون وعوج

٢١ وأرسل إسرائيل رسلاً إلى الملك سيحون ملك الأموريين فقال:

٢٢ «سمح لنا بالمرور في بلدك. ونحن نعد بأننا لن نميل إلى حقولك أو كرومك، ولن نشرب ماء من بئرك. سنسير في طريق الملك،

حتى نتجاوز أرضك.»

٢٣ لكن سيحون لم يسمح لإسرائيل بالمرور في أرضه، بل جمع كل شعبه وخرج ليلتقي إسرائيل في الصحراء، فجاء إلى باهص

وهاجم إسرائيل.

٢٤ لكن إسرائيل قتلوه وأخذوا أرضه من نهر أرتون إلى نهر ييوق، وإلى حدود أرض العمونيين، لأن حدود العمونيين كانت قريبة.

٢٥ فأخذ إسرائيل كل هذه المدن وسكنوا كل مدن الأموريين تلك، في حشبون والمدن المحيطة بها.

٢٦ كانت أودم مدينة الملك الأموري سيحون. وكان سيحون قد حارب ملك موب السابق، وأخذ كل أرضه منه إلى نهر أرتون.

٢٧ ولهذا يقول المغنون:

«تعالوا إلى حشبون،

فليعد بناؤها.

فليعد بناء مدينة حشبون.

٢٨ لأن ناراً خرجت من مدينة سيحون،

ولهباً من مدينة سيحون.

أكلت النار عار في موب،

والتهمت التلال التي فوق أرتون.

٢٩ ويل لك يا موب.

قد تحطمت يا شعب كوش.

جعل كوش أبناءك هربون،

وبناتك أسيرات

لسيحون ملك الأموريين.

٣٠ ولكننا هزمنا هؤلاء الأموريين.

دمرنا مدنهم من حشبون إلى ديون،

مِنْ نَسِيمٍ إِلَى نُوحٍ، الْقَرِيبَةِ مِنْ مِيدَبَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا بَعِزْرَ، فَأَخَذُوا الْمُدْنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمُنْطَقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. فَخَرَجَ عُوَجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْلِبُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوَجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَحْلَتَهُمْ وَخِيَمَتَهُمْ فِي سُهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٢ وَرَأَى بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ كُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ.

٣ وَارْتَعَبَ الْمُوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانِ الْمُوَابِيُّونَ مُرْتَبِعِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لَشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا الشَّعْبُ الْعَظِيمُ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا بَلَّتَهُمُ الثَّوَرُ عَسَبَ الْحَقْلِ.»

وَكَانَ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ فِي فَتُورِ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ كَانَ يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامَ، لِيَدْعُوهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَخِضَمُونَ بِجَوَارِي.»

٦ وَالْآنَ، تَعَالَى وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أَصْبَحَ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُهُ يَكُونُ مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْوُخُ مُوَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ لِبَلْعَامَ مُقَابِلَ عِرَافَتِهِ. وَاتَّوَا إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقِ.

٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لَهُمْ: «أَمْكُنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأَخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَتَبَتْ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ.

٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالُ أَرْضِهِمْ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَيَّ بِرِسَالَةٍ يَقُولُ فِيهَا:

١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالَى الْآنَ وَالْعَنَهُمْ لِي، وَبِهَذَا أَصْبَحَ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنْ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَتَمَّامَ بَلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ بِالْأَقِ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَتَمَّامَ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى بِالْأَقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ بِالْأَقِ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ أُخْرَى أَكْثَرَ عِدَدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى،

١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقِ بَنُ صِفُورَ: ارْجُوا أَنْ لَا يَمْتَعَكَ مَانِعٌ مِنَ الْهَاجِيءِ إِلَيَّ.»

١٧ لِأَنِّي سَأُكَافِئُكَ كَثِيرًا، وَسَأَعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالَى وَالْعَنَ لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَأَجَابَ بَلْعَامُ قَادَةَ بِالْأَقِ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقِ مِائَةَ بَيْتَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ إِلَهِي بِشَيْءٍ كَثِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ.

١٩ وَالْآنَ، أَمْكُنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، قُمْ وَاذْهَبْ مَعَهُمْ، لَكِنَّ أَفْعَلَ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَقَطُّ.»

جَهَارُ بَلْعَامِ

- ٢١ فَتَمَّ بِلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَّحَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ.
- ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بِلْعَامَ ذَهَبَ. فَاتَى مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بِلْعَامُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَيَرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.
- ٢٣ وَحِينَ رَأَى الْهِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسِيقَهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْهِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بِلْعَامُ الْهِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.
- ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مِنْهُمَا حَائِطٌ.
- ٢٥ وَحِينَ رَأَى الْهِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَغَطَ قَدَمَ بِلْعَامَ، فَضَرَبَ بِلْعَامُ الْهِمَارَ ثَانِيَةً.
- ٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ لَا يُمْكِنُ تَجَاوُزُهُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ.
- ٢٧ وَحِينَ رَأَى الْهِمَارُ مَلَاكُ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بِلْعَامَ. فَغَضِبَ بِلْعَامُ وَضَرَبَ الْهِمَارَ بَعْضًا.
- ٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْهِمَارَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ لِبِلْعَامَ: «مَاذَا عَمَلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟»
- ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامُ لِلْهِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْتَمْتُ فِي يَدِي سَيْفٌ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»
- ٣٠ فَقَالَ الْهِمَارُ لِبِلْعَامَ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طِيلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمَلْتُ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بِلْعَامُ: «لَا.»
- ٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بِلْعَامَ لِيَرَى مَلَاكُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَيَدِهِ سَيْفٌ مُسَلُوكٌ. فَسَجَدَ بِلْعَامُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٣٢ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ: «مَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتُ لِإِقْبَالِكَ. رَأَيْتَ طَرِيقَكَ قَدِ انْحَرَفَ*»
- ٣٣ رَأَى الْهِمَارُ فَالَ عَيْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَجَلْ، لَكُنْتُ قَتَلْتُكَ، وَأَسْتَبْقَيْتُ الْهِمَارَ.»
- ٣٤ فَقَالَ بِلْعَامُ لِمَلَاكُ اللَّهِ: «أَخْطَأْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَتَفَقَّ فِي الطَّرِيقِ لِتُوقِفَنِي. وَالْآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَإِنِّي سَارُجِعُ إِلَى بَيْتِي.»
- ٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِبِلْعَامَ: «ذَهَبَ مَعَ الرِّجَالِ، لَكِنَّ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَفَعَلْ.» فَذَهَبَ بِلْعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ بِالْأَقْ.

استقبالُ بالاقِ لبِلْعَامِ

- ٣٦ وَحِينَ سَمِعَ بِالْأَقِ بِقُدُومِ بِلْعَامَ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عَيْرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةَ عَلَى تَهْرِ أَرْتُونِ عِنْدَ أَيْدِ نُقْطَةَ عَلَى الْحُدُودِ.
- ٣٧ فَقَالَ بِالْأَقِ لِبِلْعَامَ: «أُرِّدُ أَرْسِلْ لَكَ رَجُلًا لِأَدْعُوكَ لِلْمِجْيِ؟ فَمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»
- ٣٨ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلْعَامَ: «هَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلِي أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بِلْعَامُ مَعَ بِالْأَقِ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتَ.
- ٤٠ وَذَخَّجَ بِالْأَقِ بِقَرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بِلْعَامَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بِالْأَقِ بِلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بِلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣

كَلِمَةُ بِلْعَامِ الْأُولَى

- ١ وَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلْعَامَ: «ابْنَ سَبْعَةِ مَدَائِحِ هُنَا. وَجِهْ لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- ٢ فَفَعَلَ بِالْأَقِ كَمَا طَلَبَ بِلْعَامَ، وَقَدَّمَ بِالْأَقِ وَبِلْعَامَ ثُورًا وَكِبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.
- ٣ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبِلْعَامَ: «قَفْ بِجَانِبِ حُرْحُوتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ بِنَفْسِي، فَلَرَبِّمَا سَلِّتَنِي اللَّهُ لِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِفَّةِ تَلَّةٍ.
- ٤ فَاتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ، فَقَالَ بِلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحِ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكِبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.»
- ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بِلْعَامَ بِمَا يَبْنِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقِ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»
- ٦ فَارْجَعَ بِلْعَامُ إِلَى بِالْأَقِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِجَانِبِ حُرْحُوتِهِ مَعَ قَادَةَ مُوَابَ.
- ٧ فَتَكَلَّمَ بِلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بِالْأَقِ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ

* ٢٢:٣٢ رَأَيْتُ ... انْحَرَفَ. أَوْ «جُشِكَ فِي الرَّقَبِ الْمُنَاسِبِ». هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُطْعَمِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

أَحْضَرَنِي مَلِكُ مُوَابَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

قَالَ بِالْأَقْبَى لِي:

«تَعَالَ وَالْعَن لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدِّي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لِأَتِي مِنْ قِبَةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمْ،

وَمِنَ النَّوَالِ أَبْصِرُهُمْ.

هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَحِيدًا،

وَلَا يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعِدَ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأُمُتٌ مِثْلَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَكِنَّ نَهَائِي كِتَابِيهِمْ.»

١١ وَقَالَ بِالْأَقْبَى لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمَلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنْ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنْكَ بَارَكْتَهُمْ!»

١٢ فَأَجَابَ بِلْعَامَ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلَهُ؟»

كَلِمَةُ بِلْعَامَ الثَّانِيَةِ

١٣ فَقَالَ بِالْأَقْبَى لَهُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمْكِنُكَ مِنْهُ رُؤْيِيهِمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنَّهُمْ لِي هُنَاكَ.»

١٤ فَأَخَذَ بِالْأَقْبَى بِلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمٍ عَلَى قِبَةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ. وَبَنَى بِالْأَقْبَى هُنَاكَ سَبْعَةَ مَدَائِجٍ، وَقَدَّمَ ثَوْرًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَخٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِلْعَامَ لِلْبَلْأَقِ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ حُرْقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»

١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بِالْأَقْبَى وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.»

١٧ فَذَهَبَ بِلْعَامَ إِلَى بِالْأَقْبَى الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ ذَيْبَتِهِ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. فَسَأَلَهُ بِالْأَقْبَى: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»

١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بِلْعَامَ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«قُمْ يَا بِالْأَقْبَى،

وَاسْمَعْ لِي يَا ابْنَ صَفُورَ.

١٩ لَيْسَ لِلَّهِ إِنْسَانًا لِكَيْ يُكَذِّبَ،

وَلَا يَنْتَرَى لِكَيْ يَغْيِرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعِدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُوفِي بِهِ؟

٢٠ هَا قَدْ أُمِرْتُ بِأَنْ أَبَارِكَ.

قَدْ بَارَكْتُ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ اسْتَطِيعَ تَغْيِيرُ هَذَا.

٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُوَ مَسْحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مَسْحٌ كَمَا فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ
قَوِيَّ كَفَرْتَنِي قَوْرِيَّ بَرِيَّ، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا يَحْرُ يُؤْتِرُ فِي يَعْقُوبَ،
وَلَا عَرَاةً تُؤْتِرُ فِي إِسْرَائِيلَ.
سَبِعَهُ يَعْقُوبَ وَإِسْرَائِيلَ أَعْمَالَ اللَّهِ.
٢٤ يَوْمَ هَذَا الشَّعْبِ كَلْبُوعَةَ،
وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرِيْسَتَهُ،
وَيَشْرَبَ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بِالْأَقْ بِلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تَبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بِلْعَامَ بِالْأَقْ: «أَلَمْ أَخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ وَقَالَ بِالْأَقْ بِلْعَامَ: «تَعَالَ لَأَخَذَكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرَبَّمَا سِيرَضَى اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.»

٢٨ فَأَخَذَ بِالْأَقْ بِلْعَامَ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فُغُورٍ الْمُشْرِفِ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بِلْعَامَ لِالْأَقْ: «ابْنِ لِي سَبْعَةَ مَذَائِحَ هُنَا، وَجَهِّزْ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.»

٣٠ فَفَعَلَ بِالْأَقْ مَا طَلَبَهُ بِلْعَامَ، فَقَدَّمَ ثُورًا وَكَبْشًا ذَبِيْحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٢٤

كَلِمَةُ بِلْعَامَ الثَّلَاثَةَ

- ١ وَرَأَى بِلْعَامَ أَنَّهُ أَمْرٌ يُرْضِي اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْتَزِلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
- ٢ نَظَرَ بِلْعَامَ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَخِيْمًا يَحْسِبُ قِبَاتِلَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
- ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِذِهِ النُّبُوَّةَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةٌ بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،

الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،*

فَيَقَعُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «مَا أَجْمَلَ خِيَامَكَ يَا شَعْبَ يَعْقُوبَ!

مَا أَجْمَلَ مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!

٦ إِنَّ خِيَامَكَ كَبَسَاتِينَ مُتَمَدَّةٌ،

وَكَذَاتِنِي بِجَانِبِ نَهْرٍ،

وَكَأَشْجَارٍ طَيِّبٍ زَرَعَهَا اللَّهُ،

وَكَأَرْدٍ بِجَانِبِ الْمِيَاهِ.

٧ سَيَفِيضُ الْمَاءُ مِنْ دِلَائِمِهِمْ،

وَسَيَكُونُ لِبُدُورِهِمْ مَاءٌ غَزِيرٌ.

سَيَكُونُ مَلِكُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ أَجَاجٍ،

وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ عَظِيمَةً جِدًّا.

* ٢٤:٧ الله القدير. في العبرية «إيل شدي»، أيضًا في العدد 16. انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

٨ «أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْ مِصْرَ،
 وَهُوَ لَهُمْ كَفَرْتِي ثَوْرٍ بَرِيٍّ.
 سَيَزِمُونَ أَعْدَاءَهُمْ،
 وَسَيَسْحَقُونَ عِظَامَهُمْ،
 وَسَيَضْرِبُونَهُمْ بِسِهَامِهِمْ،
 ٩ إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِيضُونَ كَأْسِدِ.
 إِنَّهُمْ مِثْلُ أُسْدٍ!
 فَمَنْ سَيَنْضَمُّهُمْ؟ لَا أَحَدَ.
 كُلُّ مَنْ يَلْعَنُهُمْ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

١٠ فَغَضِبَ بِالْأَقْبَاقِ جِدًّا مِنْ بَلْعَامَ، وَأَخَذَ يَصْفِقُ بِيَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وَقَالَ لِبَلْعَامَ: «قَدْ دَعَوْتُكَ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، لَكِنَّكَ بَارَكْتَهُمْ هَذِهِ الْمَرَّاتِ الثَّلَاثَ!

١١ اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ الْآنَ! كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْرِمَكَ وَأُكافِئَكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْكَ الْإِكْرَامَ وَالْمُكَافَأَةَ.»

١٢ فَقَالَ بَلْعَامُ بِالْأَقْبَاقِ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ:

١٣ «حَتَّىٰ وَلَوْ أَعْطَانِي بِالْأَقْبَاقِ مِائَةَ مِائَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَلَيْتِي لَا أَسْتَطِيعُ عِصْيَانَ أَمْرِ اللَّهِ بِأَنْ أَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ صَالِحٍ أَوْ رَدِيءٍ مِنْ ذَاتِي، لَكِنَّ عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

١٤ وَالْآنَ سَارَجِعُ إِلَى شَعْبِي، لَكِنَّ تَعَالَيَ أَخْبِرُكَ بِمَا سَيَعْمَلُهُ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

كَلِمَةُ بَلْعَامِ الْأَخِيرَةَ

١٥ حِينَئِذٍ، تَكَذَّرَ بَلْعَامُ وَقَالَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،
 الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.»

١٦ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ،

وَيَسْتَقْبِلُ الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَالِيِّ،

الَّذِي يَرَى رُؤْيًى مِنْ اللَّهِ الْقَلْبِيِّ،

فَيَقِفُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

١٧ «أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ الْآنَ، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

أَرَاهُ، لَكِنَّ لَيْسَ قَرِيبًا، لَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.

سَيَخْرُجُ مَلِكٌ كَنَجْمٍ مِنْ وَسَطِ شَعْبِ يَعْقُوبَ.

سَيَقُومُ حَاكِمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَسْحَقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مِوَابَ،

وَيَعْطِمُ جَمَاجِمَ الشَّيْثِيِّينَ.

١٨ سَتُصْبِحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرًا،[†] أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.

بَيْنَمَا يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَجَمَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ،

† ٢٤:١٨ سعير، اسم آتو لأدوم.

وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ الْمُدْنِ.»

٢٠ وَرَأَى بِلْعَامُ عَمَالِيقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيقُ مِنْ أَهْمِ الْأُمَمِ،
لَكِنَّ نَهَايَتَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكَ آمَنٌ،
كَعَمَشٍ مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ.
٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ
حِينَ يَسْلِبُهُمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَدَّرَ بِلْعَامُ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سُنُّنٌ مِنْ شَاطِئِ كَيْتِمَ،^{*}

وَسَتَزِيحُ أَسُورٌ وَعَابِرٌ.

حَتَّى شَعْبٌ كَيْتِمَ أَنْفُسَهُمْ سَيَلِكُونُ.»

٢٥ ثُمَّ قَامَ بِلْعَامُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْ أَيْضًا فِي طَرِيقِهِ.

٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُقِيمُونَ فِي شَطِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَاتَ.

٢ وَدَعَتْ النِّسَاءَ الْمُوَابِيَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلبَشَارِكَةِ فِي الدَّبْحِ لِإِيْمَتَيْنِ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الدَّبْحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوَابِيَاتِ.

٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْمَرْزِيفِ بَعْلَ فُغُورَ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خَذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَ الْمَرْزِيفِ بَعْلَ فُغُورَ.»

٦ وَفِي تِلْكَ الْفُظَّةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ

كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.

٧ وَحِينَ رَأَى فِينَحَاسُ بَنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجْمَعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُجْحِهِ،

٨ وَخَلَعَ بِالرَّجْلِ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخِيْمَةِ. وَطَعَنَ فِينَحَاسُ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا. حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١١ «فِينَحَاسُ بَنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرَتِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى سَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ

أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرَتِي.

١٢ فَقُلْتُ لَهُ لِي أَقْعُدْ عَهْدَ صِدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ.

١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَوَسَلُهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرًا عَلَى اللَّهِ وَمُحِبًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

- ١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرْأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شَمْعُونَ.
- ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهِيَ كُرْبِي * بِنْتُ صُورٍ. وَأَبُوهَا رَيْثُوسُ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مِدْيَانَ.
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَقْتُلُوهُمْ،
- ١٨ لِأَنَّهُمْ عَادُواكَ بِسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكَ بِهَا فِي فُغُورَ، وَبِسَبَبِ الْمِكِيدَةِ الَّتِي دَبَّرُوهَا مِنْ خِلَالِ قَرَبَاتِهِمْ كُرْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مِدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ فِي فُغُورَ.»

٢٦

إحصاءُ الشعب

- ١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ:
- ٢ «أُحْصِيا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»
- ٣ فَفَكَّرَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهْلِ مَوَابٍ بِقَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا:
- ٤ «أُحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ٥ كَانَ رَاوِيَيْنَ بَكَرَ إِسْرَائِيلَ. هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ رَاوِيَيْنَ:
- مِنْ حَنْوَكَ عَشِيرَةَ الْخُنُوكِيِّينَ.
- وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةَ الْفَلُويِيِّينَ.
- ٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرُونِيِّينَ.
- وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةَ الْكَرْمِيِّينَ.
- ٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَاوِيَيْنَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَعِمَةَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.
- ٨ وَكَانَ لِفَلُؤِ ابْنِ هُوَ الْأَبِّ.
- ٩ وَأَبْنَاءُ الْأَبِّ هُمُ تَمُوثِيلُ وَدَانَانُ وَأَيِيرَامُ. وَدَانَانُ وَأَيِيرَامُ هُمَا الْمَدْعُوعَانِ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتْبَاعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ.
- ١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِثْمِينَ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ.
- ١١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.
- ١٢ وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:
- مِنْ تَمُوثِيلَ عَشِيرَةَ التَّمُوثِيلِيِّينَ.
- وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةَ الْيَامِينِيِّينَ.
- وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةَ الْيَاكِينِيِّينَ.
- ١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.
- وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةَ الشَّوُلِيِّينَ.
- ١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شَمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.
- ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:
- مِنْ صَفُونَ عَشِيرَةَ الصَّفُونِيِّينَ.
- وَمِنْ حِجِّي عَشِيرَةَ الْحِجِّيِّينَ.
- وَمِنْ شُونِي عَشِيرَةَ الشُّونِيِّينَ.

* ٢٥:١٥ كُرْبِي. تعال « كُرْبِي » في اللغة العربية.

١٦ وَمِنْ أُزِّي عَشِيرَةُ الْأَزِّيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِي عَشِيرَةُ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أَرُودٍ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أَرْعِيلِي عَشِيرَةُ الْأَرْعِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرٌ وَأُونَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُوذَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةَ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةَ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةَ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةَ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تَوْلَاعَ عَشِيرَةَ التَّوْلَاعِيِّينَ.

وَمِنْ قُوَّةَ عَشِيرَةَ الْقُوِّيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَأَشُوبَ عَشِيرَةَ الْيَأَشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةَ الشَّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَسَّاكَرَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارِدَ عَشِيرَةَ السَّارِدِيِّينَ.

وَمِنْ إِيْلُونَ عَشِيرَةَ الْإِيْلُونِيِّينَ.

وَمِنْ يَاحْتِئِيلَ عَشِيرَةَ الْيَاحْتِئِيلِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زَبُولُونَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسَجَّلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَسَّى وَأَفْرَائِمُ ابْنَيْ يَوْسُفَ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَآكِبَرَ عَشِيرَةَ الْمَآكِبَرِيِّينَ.

وَكَانَ مَآكِبَرُ أَبَا جَلْعَادَ.

وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةَ الْجَلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةَ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.

وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ.
 ٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
 وَمِنْ شَكْرَ عَشِيرَةِ الشَّكْرِيِّينَ.
 ٣٢ وَمِنْ شَيْمِدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّيْمِدَاعِيِّينَ.
 وَمِنْ حَافَرَ عَشِيرَةِ الْحَافَرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صُلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافَرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ ذُكُورَ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صُلْفَحَادِ حَمَلَةٌ وَنَوْعَةٌ وَجَمَلَةٌ وَمِلْكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنَسَّى. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.

٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَاخَ عَشِيرَةِ الشُّوتَاخِيِّينَ.
 وَمِنْ بَاكَرَ عَشِيرَةِ الْبَاكَرِيِّينَ.
 وَمِنْ تَاخَنَ عَشِيرَةِ التَّاحِنِيِّينَ.
 ٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَاخَ.
 وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالَعَ عَشِيرَةِ الْبَالَعِيِّينَ.
 وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ.
 وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ.
 ٣٩ وَمِنْ شُفُوفَامَ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ.
 وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ.
 ٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنَعْمَانُ ابْنَيْ بَالَعَ.
 وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ.
 وَمِنْ نَعْمَانَ عَشِيرَةِ النَّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ أَرْبَعَةَ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مِئَةَ عَشِيرَةِ الْمِئِيِّينَ.
 وَمِنْ إِشُويَ عَشِيرَةِ الْإِشُويِيِّينَ.
 وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةِ الْحَارِيِّينَ،
وَمِنْ مَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَهُ اسْمُهَا سَارِحُ.

٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةَ.

٤٨ وَهؤُلَاءِ هُمْ أَسْلُ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ يَاحْضَبِيلَ عَشِيرَةِ الْيَاحْضَبِيلِيِّينَ،

وَمِنْ جُونِي عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ،

٤٩ وَمِنْ بَصَرَ عَشِيرَةِ الْبَصَرِيِّينَ،

وَمِنْ شَلِيمَ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.

٥٠ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ نَفْتَالِي، وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةَ.

٥١ فَكَانَ بِذَلِكَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَالْأَلْفُ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٥٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٥٣ «سَتَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَ هؤُلَاءِ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْمَائِهِمْ.

٥٤ لِلْمَجْمُوعَةِ الْكَبِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً كَبِيرَةً، وَلِلْمَجْمُوعَةِ الصَّغِيرَةِ أُعْطِيَ حِصَّةً صَغِيرَةً، فَلْتَنَاسِبِ الْحِصَصُ مَعَ عَدَدِ الْمَسْجَلِينَ مِنْ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ.

٥٥ لَكِنْ مَوْقِعَ الْأَرْضِ يَتِمُّ تَعْيِينُهُ بِالْقُرْعَةِ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْمَاءِ آبَاءِ قِبَائِلِهِمْ.

٥٦ وَسَيَتِمُّ تَعْيِينُ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ بِالْقُرْعَةِ، سِوَاهُ أَكْأَنْتَ حِصَّةً كَبِيرَةً أَمْ صَغِيرَةً.»

٥٧ وَهؤُلَاءِ هُمْ الْأَوْيُونُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ جَرَشُونَ عَشِيرَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ،

مِنْ قَهَاتَ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ،

مِنْ مَرَارِي عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ،

٥٨ وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ لَآوِي:

عَشِيرَةُ اللَّيئِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمُخَلِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ،

وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ.

وَكَانَ قَهَاتُ وَالِدَ عَمْرَامَ.

٥٩ وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ عَمْرَامَ يُوكَابَدَ، وَهِيَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، وَوُلِدَتْ لَهُ فِي مِصْرَ. وَوُلِدَتْ يُوكَابَدُ لِعَمْرَامَ هَارُونَ وَمُوسَى وَأَخْتَهُمَا مَرِيمَ.

٦٠ وَكَانَ نَادَابُ وَأَيُّبُو وَالْيَعَازَارُ وَإِيثَامَارُ أَبْنَاءَ هَارُونَ.

٦١ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّبُو حِينَ قَدَّمَا نَارًا غَيْرَ مَسْمُوحٍ بِهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٦٢ وَكَانَ عَدَدُ الْمَسْجَلِينَ مِنَ الْأَوْيُونِ، أَيِ كُلِّ الذُّكُورِ مِنْ سِنِّ شَهْرِ قَامَا فَوْقَ، ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا.

وَلَمْ يَتِمَّ إِحْصَاءُ الْأَوْيُونِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُعْطُوا حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦٣ هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَالْيَعَارِازُ الكَاهِنُ، حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهولِ مُوآبَ بِجَانِبِ نَهْرِ الأَرْدَنِ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا مِنْ الجِهَةِ الأُخْرَى لِلنَّهْرِ.

٦٤ وَمِنْ بَيْنِ هُوَلاءِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَيُّ وَاحِدٍ مِمَّنْ أَحْصَاهُمُ مُوسَى وَهَارُونُ حِينَ أَحْصَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

٦٥ فَأَلْفَهُ قَالَ إِشَائُنُهُمْ: «سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا سِوَى كَالِبِ بْنِ يَمْنَةَ وَبِشُوعَ بْنِ نُونٍ.

٢٧

بَنَاتُ صُلْفَحَادَ

١ ائْتَدَمَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بِنِ حَافِرِ بْنِ جَلْعَادَ بِنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ حَمَلَةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجَلَةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةٌ.

٢ فَوَقَّفَنَ أَمَامَ مُوسَى وَالْيَعَارِازِ الكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الأَجْتِمَاعِ وَقَلَنَ:

٣ «مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ جَمَاعَةِ قُورَحَ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، لِكِنَّهُ مَاتَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ.

٤ فَلِمَاذَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ ابْنَانَا وَسَطَ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَدَيْهِ أَبْنَاءٌ ذُكُورٌ؟ أَعْطَانَا أَرْضًا فِي وَسَطِ عَشِيرَتِنَا.»

٥ فَأَتَى مُوسَى بِقَضِيَّتَيْنِ إِلَى اللَّهِ.

٦ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٧ «إِنَّ طَلَبَ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ حَقٌّ وَعَادِلٌ. أَعْطِيَنَ أَرْضًا يورَثُهَا لِنِسْلِهِنَّ وَسَطَ عَشِيرَتِهِنَّ. أَعْطِيَنَ حَقَّ ابْنَيْنِ.

٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِبَنَاتِهِ.

٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَنَاتٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَخُوهِ.

١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حِصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ.

١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لِأَيِّهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلَكَّهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَفَائِدَ لِلشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الجَبَلِ فِي مَنْطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْصَحُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا نَصَحَ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ.

١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينَ حِينَ ثَارَ الشَّعْبُ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكْرِمَانِي وَتَقْدَسَانِي عِنْدَ المَاءِ أَمَامَهُمْ.»

فَصَدَّ بِذَلِكَ مِيَاهَ مَرِيَّةَ* قُرْبَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

١٥ فَكَلَّمَ مُوسَى اللَّهَ وَقَالَ لَهُ:

١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيُعَيِّنْ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ.

١٧ يَقُودُهُمْ فِي الحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بْنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ.

١٩ أَوْقِفْهُ أَمَامَ أَلْيَعَارِازِ الكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّطْهُ مَهَامَ القِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٢٠ «وَأَمَنَّهُ مِنْ جَاهِلِكَ، كَيْ يُطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُونَهُ.»

٢١ فَلْيَلِيفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَعَارِازِ الكَاهِنِ، وَأَلْيَعَارِازَ سَيَطُوبُ الإِرْشَادَ بِمُسَاعَدَةِ الأُورِيمِ وَالتَّيْمِيمِ* فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسَبِ

أَمْرَ اللَّهِ بِخُرُجِ يَشُوعَ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلحَرْبِ، وَيَحْسَبِ أَمْرَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ.»

٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ أَلْيَعَارِازِ الكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

* ماء مريّة، ماء الحاصية.

† ٢٧:٢١ الأوريم والتيميم، أو «الذرة والجمال»، هما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صوميل الأول 14: 41)

٢٨

التَّقَدُّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ:

٢ «أوصي بني إسرائيل وَقُلْ لَهُمْ: احْرُصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقَدُّمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْدِ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمَحْدَدَةِ، فَرَأَيْتَهُ تَسْرُنِي.

٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَقُودُ النَّارِ الَّذِي تَقَدِّمُونَهُ لِي: حِمْلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. يُقَدِّمَانِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً* كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا.

٤ يُقَدِّمُ حِمْلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدِّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ.

٥ كَمَا تَقَدِّمُ عَشْرَ قَفَّةٍ† مِنَ الطَّيْحِينِ النَّاعِمِ الْمَزْجُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ‡ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ.

٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأْتُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، الْمُتَّقَدَّةُ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأَيْتُهَا تَسْرُنِي.

٧ أَمَّا السَّكِبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ حِمْلٍ. وَتُسَكَّبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٨ وَمِثْلُ تَقَدُّمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمِ الْحِمْلَ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَقُودًا لِلنَّارِ، كَرَأِيحَةِ بَسُرٍ بِهَا اللَّهُ. وَتَقَدِّمَهُ

مَعَ سَكِبٍ مُمَاطِلٍ.

تَقَدُّمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِّمُوا حِمْلَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّيْحِينِ النَّاعِمِ الْمَزْجُوجِ بَزَيْتٍ. قَدِّمَهُمَا مَعَ

السَّكِبِ الْمُنَاسِبِ،

١٠ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً كُلَّ سَبْتٍ. هَذَا عَدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكِبِهَا.

التَّقَدُّمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

١١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَدِّمُوا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ: مِجْلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً. وَجَمِّعُهَا بِإِلا

عَيْبٍ.

١٢ وَقَدِّمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ عَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّيْحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّيْحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ

كَبْشٍ،

١٣ وَعَشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّيْحِينِ الْجَيِّدِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ لِكُلِّ حِمْلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَأِيحَةِ بَسُرٍ بِهَا اللَّهُ.

١٤ أَمَّا السَّكِبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فَمِقْدَارُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثُلُثُ وَعَاءٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرُبْعُ وَعَاءٍ لِكُلِّ حِمْلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً

تَقَدِّمُ فِي بِدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ.

١٥ وَتَقَدِّمُونَ تَبَسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ S. هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِبِ.

عِيدُ الْفِصْحِ

١٦ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ** لِلَّهِ.

١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا، وَلِئِدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خَبْزًا غَيْرَ مَحْتَمَرٍ.

١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٩ قَدِّمُوا وَقُودًا لِلنَّارِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ مِجْلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حِمْلَانِ عُمُرِ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً. وَجَمِّعُهَا بِإِلا عَيْبٍ.

٢٠ كَمَا تَقَدِّمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّيْحِينِ النَّاعِمِ مَزْجُوجًا بَزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ عَشْرَ الْقَفَّةِ لِكُلِّ مِجْلٍ، وَعَشْرِينَ أَمْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،

* ٢٨:٢٠ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدِّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَمُهَا كَانُ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَرَقَاتٍ.

† ٢٨:٥ قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ (أَيْضًا فِي بَقِيَةِ الْفَصْلِ).

‡ ٢٨:٥ وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ ثَلَاثِثِ وَرَمَائِيَةِ أَعْشَارِ الْقَرَى. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 7، 14)

S ٢٨:١٥ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقَدِّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهُّورِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

** ٢٨:١٦ فِصْحٌ. أَيُّ «غُورٍ»، وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَبْدِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَوَلَّوْنَ ذَبِيحَةَ خَاصَّةً. انظر تثنيا 16: 1-6. وَرَبِطَ ذَلِكَ

عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

- ٢١ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانِ السَّبْعَةِ.
 ٢٢ وَيَبْنِي تَقْدِيمَ تِسْسِ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا كَرًّا.
 ٢٣ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِمَةِ السَّائِلَةِ.
 ٢٤ «قَدِمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ كُلَّ يَوْمٍ، لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُدُوا لِلنَّارِ كَرَّاحَةً يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ.
 ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 عيد الأسابيع (الخمسون)

- ٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسْبَاحِ،^{††} حِينَ تَقْدِمُونَ لِلَّهِ تَقْدِمَةً مِنَ الصَّمْعِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَيَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ٢٧ تَقْدِمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةٍ كَرَّاحَةً يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. تَقْدِمُونَ عَجَلَيْنِ وَكَبْشًا وَسَبْعَةَ جَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ.
 ٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،
 ٢٩ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانِ السَّبْعَةِ.
 ٣٠ وَتَقْدِمُونَ تِسْسًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا كَرًّا.
 ٣١ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

٢٩

عيد الأوباق

- ١ «وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفْخُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ،
 ٢ وَتَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ،* كَرَّاحَةً يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدِمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ، وَجَمِيعُهَا بِلا عيبٍ.
 ٣ كَمَا تَقْدِمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنْ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،
 ٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانِ السَّبْعَةِ.
 ٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تِسْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَا كَرًّا.
 ٦ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَالدَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَّاحَةً يُسِّرُ بِهَا اللَّهُ.

يوم الكفارة

- ٧ «وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ خَاصٌّ. وَفِيهِ تَتَدَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ وَالْمَلَابِسِ الْبَسِيطَةِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ.
 ٨ لَكِنْ تَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ لِلَّهِ، كَرَّاحَةً يُسِّرُ بِهَا. فَتَقْدِمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جَمَلَانٍ عُمُرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَنَةٌ، وَجَمِيعُهَا بِلا عيبٍ.
 ٩ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ مَعَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مَمْزُوجًا بِزَيْتٍ. تَقْدِمُونَ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعَشْرِينَ اثْنِينَ لِكُلِّ كَبْشٍ،
 ١٠ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانِ السَّبْعَةِ.

†† ٢٨:٢٦ عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

* ٢٩:٢ ذبائح صاعدة، من الذبائح التي كانت تُقدَّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضًا محرقات.

† ٢٩:٣ قفد حريفًا «إفقه»، وهي وحدة قياس للكميل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. (أيضًا في العدد 9، 14)

‡ ٢٩:٥ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تُقدَّم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزًا لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2

١١ كما تُقدِّمونَ تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً للتطهير. تُقدِّمونَ هذه الذبائح مع ذبيحة اليوم الأول من الشهر، ومع تقدمة الحبوب المرافقة لها. ومع الذبيحة اليومية، وتقدمة الحبوب المرافقة لها والسكيب.

عيد السقائف S

١٢ «وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، يكون لكم اجتماع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. تحتفلون بعيد الله لسبعة أيام.

١٣ وفي هذا اليوم، قدموا ذبائح صاعدة لله، كرايحة يسر بها الله. قدموا ثلاثة عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

١٤ كما تُقدِّمونَ ما يرافق ذلك من الطحين الناعم ممزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة لكل نور من العجول الثلاثة عشر، وعشرين اثنين لكل كبش من الكبشين،

١٥ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان الأربعة عشر.

١٦ كما تُقدِّمونَ تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

١٧ «وفي اليوم الثاني، قدموا اثني عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

١٨ وتقدمون ما يرافق هذا من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

١٩ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٢٠ «وفي اليوم الثالث، قدموا أحد عشر عجلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٢١ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٢٢ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٢٣ «وفي اليوم الرابع، قدموا عشرة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٢٤ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٢٥ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٢٦ «وفي اليوم الخامس، قدموا تسعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٢٧ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٢٨ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٢٩ «وفي اليوم السادس، قدموا ثمانية عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٣٠ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٣١ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٣٢ «وفي اليوم السابع، قدموا سبعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٣٣ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة.

٣٤ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

٣٥ «وفي اليوم الثامن، تتفرغون للعبادة، فتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم.

٣٦ وتقدمون ذبيحة صاعدة معدة بالنار كرايحة يسر بها الله: ثوراً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملان عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب.

٣٧ وتقدمون ما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب للثور والكبش والحملان بحسب عددها كالعادة.

٣٨ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحةً خطيةً. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من مقدمة الحبوب والسكيب.

S ٢٩:١١ عيد السقائف. أسبوع خاص من حريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكري كيف جال بو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى.

٣٩ «قَدِمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِمَاتِ لِلَّهِ فِي أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى النُّذُورِ وَالتَّقَدِمَاتِ الإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقَدِمَاتٍ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ سَلامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

٣٠

النُّذُورُ وَالتَّعْهَدَاتُ

- ١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ:
- ٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرٍ مَا، فَلَا يَكْسِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ.
- ٣ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا بِنَذْرِ لِلَّهِ، أَوْ أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَرَاهُ تُسْكُنُ بَيْتَ أَبِيهَا لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ،
- ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا نَذْرَهَا وَمَا أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تَبَقِيَ جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً.
- ٥ فَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِهَا، تَسْقُطُ عَنْهَا جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتَّزَامَاتِ الَّتِي أَلْزَمَتْ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.
- ٦ لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرَتْ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدَتْ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ،
- ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَعَلِمَا الْوَفَاءَ بِنَذُورِهَا وَالتَّزَامِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ.
- ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَعَلِمَا أَنْ تَلْغِي نَذْرَهَا الَّذِي التَزَمَتْ بِهِ، وَتَعَهَّدَهَا الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.
- ٩ «كُلُّ نَذْرٍ سَمِعَهُ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَتَّبِعِي الْوَفَاءَ بِهِ.
- ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا مَتَزَوَّجَةً بِالْقِيَامِ بِأَمْرٍ مُعَيَّنٍ،
- ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَلَيْتَهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهَّدَاتِهَا.
- ١٢ لَكِنْ إِنْ أَلْفَى زَوْجُهَا تَعَهَّدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَلَيْتَهَا لَا تَكُونُ مُطَالِبَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوَّجَهَا أَلْفَى تَعَهَّدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.
- ١٣ «وَإِذَا نَذَرَتْ أَمْرًا نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدَتْ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمْكِنُ لَزَوْجِهَا أَنْ يَسْمَحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ، أَوْ يُمْكِنُهُ الْإِعَاوَةُ.
- ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورِهَا أَوْ تَعَهَّدَاتِهَا الَّتِي التَزَمَتْ بِهَا. فَهُوَ قَدْ وَافَقَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ.
- ١٥ لَكِنْ إِنْ أَلْفَى زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهَّدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مَنْ يَحْتَمِلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.»
- ١٦ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عَلاَقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

٣١

مُحَارَبَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ٢ «انْتَقِمْ لِي مِنْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَتَضَمَّنُ إِلَى آبَائِكَ.»
- ٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُحَارِبُوا مِدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ.
- ٤ فَأَرْسَلُوا فِي هَذِهِ الْجَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْجَمَلَةِ.
- ٦ فَأَرْسَلَ مُوسَى الألفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْجَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ إِيعَازَارَ الكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ أُنْيَةَ المَكَانِ المُقَدَّسِ وَالْأَبْوَاقَ لِإِعْطَاءِ الإِشَارَاتِ.
- ٧ فَحَارَبُوا مِدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ البَالِغِينَ.
- ٨ وَمِنْ ضَرْبِ مَنْ قَتَلُوهُمُ أُوِي وَرَاقِمُ وَصُورُ وَحُورُ وَرَابعُ، مُلُوكُ مِدْيَانَ الخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بَعَامَ بْنَ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.
- ٩ وَسَيَّى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَرَوَّيِهِمْ.
- ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ المِدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَخِيْمَتِهِمْ.

١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا الْأَشْيَاءَ وَالغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَالْإِعْازَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمُخَيْمِ فِي سُهولِ مُوآبَ، بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْمُخَيْمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمِئَةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكْتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟»

١٦ هَؤُلَاءِ هُنَّ الْوَالِيَاتُ اتَّبَعْنَ نَصِيحَةَ بَلْعَامَ، وَجَعَلْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورٍ. فَأَدَى ذَلِكَ إِلَى وَبَاءٍ فَطَيَّحَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.

١٧ وَالْآنَ، وَأَلَانَ، أَقْتَلُوا كُلَّ طِفْلِ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتَ رَجُلًا.

١٨ أَمَّا الْفَتَيَاتُ الْوَالِيَاتُ لَمْ يَعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَأَبْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ لَكُمْ.

١٩ أَمْكُنُوا خَارِجَ الْمُخَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنَ الْمَسِيئِينَ، قَتَلَ تَخْصُصًا أَوْ لَمَسَ جَنَّةً مَيِّتَةً، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمَيْنِ التَّالِثِ وَالسَّابِعِ.

٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ تَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَنَازِيرِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ الْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالرُّبُوزُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ،

٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. لَكِنْ يَنْبَغِي تَطْهِيرُهُ أَيْضًا بِمَاءِ التَّطْهِيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمْكِنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يُوضَعُ فِي الْمَاءِ.»

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعَسَّلُوا ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْمُخَيْمَ.»

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

٢٦ «قَدْ أَنْتَ وَالْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالتَّسَاوِي: نِصْفًا لِلجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِقَبِيلَةِ الشَّعْبِ.

٢٨ وَخَذُوا ضَرْبِيَّةَ اللَّهِ. فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ.

٢٩ تُوخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتَعْطَى لِالْإِعْازَارِ الْكَاهِنِ كَتَقَدِّمَةٍ لِيهِ.

٣٠ وَمِنَ النَّصِيفِ الْخَاصِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطَوْهَا لِلرَّاهِبِينَ الْمَسْوُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى.

٣٢ وَغَنِمَ الْجُنُودُ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ،

٣٣ وَأَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ،

٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ،

٣٥ وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَمَّا النِّسَاءُ الْوَالِيَاتُ لَمْ يَعَاشِرْنَ رَجُلًا قَطًّا.

٣٦ وَكَانَ النَّصِيفُ الْخَاصُّ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسُ مِئَةٍ،

٣٧ وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ.

٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.

٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ.

٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرْبِيَّةُ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ.

٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرْبِيَّةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِالْإِعْازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النَّصِيفُ الْخَاصُّ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالَّذِي أُخِذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي:

- ٤٣ كان عدد الغنم ثلاث مئة وسبعة وثلاثين ألفاً وخمسة مئة،
 ٤٤ وكان عدد الأبقار ستة وثلاثين ألفاً.
 ٤٥ وعدد الحمير ثلاثين ألفاً وخمسة مئة،
 ٤٦ وعدد الناس ستة عشر ألفاً.
 ٤٧ وأخذ موسى من التصيف الخاص ببني إسرائيل واحداً من كل خمسين من الحيوانات والناس وأعطاهم للاويين المسؤولين عن مسكن الله المقدس، تماماً كما أمره الله.
 ٤٨ ثم أتى قادة أقسام الجيش إلى موسى - قادة الألوف وقادة المئات -
 ٤٩ وقالوا لموسى: «نحن خدامك قد أحصينا الجنود الذين كانوا تحت إمرتنا، فوجدنا أنه لم يفقد ولا رجل واحد منا.
 ٥٠ ولذا أتى بتقدمة لله من الأشياء المصنوعة من ذهب التي وجدها كل واحد فينا: أربطة للسواعد وأساور وخواتم وأحلاق وقلائد،
 ٥١ فأخذ موسى وألعازار الكاهن الذهب منهم، كل الأشياء المصنوعة من الذهب.
 ٥٢ فكان وزن الذهب الذي رفعه قادة الألوف وقادة المئات لله ستة عشر ألفاً وسبع مئة وخمسين مثقالاً*.
 ٥٣ وأخذ كل جندي نصيبه من الغنيمة.
 ٥٤ فأخذ موسى وألعازار الكاهن الذهب من قادة الألوف وقادة المئات، وأتى به إلى خيمة الاجتماع ليكون تذكاراً لبني إسرائيل في حضرة الله.

٣٢

قبائل شرق نهر الأردن

- ١ وكنت لقبيلتي راوبين وجاد مواشي كثيرة جداً، ولذا رأيا أرض يعزير وأرض جلعاد جيدة للمواشي.
 ٢ ولذا ذهب الجاديون والرأوبينيون إلى موسى وألعازار الكاهن ورؤساء الشعب وقالوا لهم:
 ٣ «الأرض المحيطة ببعطاروت وديبون ويعزير وبمرة وحشبون والعاللة وشبام ونبو وبعون،
 ٤ كلها هزمتها أمام بني إسرائيل. هي أرض جيدة للمواشي. ونحن، خدامك، نمتلك مواشي كثيرة.»
 ٥ وقالوا: «إن حطينا بربضاك، نحن خدامك، أعطنا هذه الأرض ملكاً لنا. ولا ترغمنا على عبور نهر الأردن.»
 ٦ فقال موسى لقبيلتي جاد وراوبين: «فهل يذهب إخوانكم إلى الحرب بينما تقعون هنا؟
 ٧ لماذا تثبطون همم بني إسرائيل عن العبور إلى الأرض التي أعطاهم الله لهم؟
 ٨ أبأؤكروا عملوا الأمر ذاته حين أرسلتهم من قادش برنيع ليستكشفوا الأرض.
 ٩ فصعدوا حتى وصلوا إلى وادي أشكول، واستكشفوا الأرض، لكنهم ثبطوا همم بني إسرائيل عن دخول الأرض التي أعطاهم الله لهم.»
 ١٠ فغضب الله جداً في ذلك اليوم، وأقسم وقال:
 ١١ «لن يرى أحد من الخارجيين من مصر، البالغين عشرين سنة فما فوق، الأرض التي وعدت بأن أعطيها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب، لأنهم لم يكونوا أمانة تماماً معي.
 ١٢ لن يدخل منهم إلا كالب بن بنة ويشوع بن نون، لأنهما كانا أمينين بالكامل لله.»
 ١٣ وغضب الله على بني إسرائيل، وجعلهم يهجون في الصحراء لأربعين سنة، إلى أن اختفى كل الجيل الذي فعل الشر أمام الله.
 ١٤ والآن، يا نسل الخطاة، قد حلتم محل آبائكم لتزيدوا غضب الله على إسرائيل.
 ١٥ فإن توقفت عن اتباعه، فإنه سيرك إسرائيل في الصحراء لمدة أطول، وبهذا تهلكون كل هذا الشعب.»

* ٣١:٥٢. مقال. حرفياً «شاقل.» وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ١٦ حِينْتِدْ، دَنْتْ قَيْبَلْتَا رَاوْبِيْنَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَنْبِيْنَ حَظَايْرَ لِمَاشِيْتِنَا هُنَا، وَمَدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا.
- ١٧ حِينْتِدْ، سَتَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَاتِبِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا مَدْنًا حَصِيْنَةً لِمَآئِمِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ.
- ١٨ لَنْ نَعُوْدَ إِلَى يَبُوْتَا إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ كُلُّ فَخْصٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ.
- ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّا سَنَنَالُ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٢٠ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَفْعَلُونَ هَذَا، وَإِنْ سَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلخُرُوجِ إِلَى الْحَرْبِ،
- ٢١ وَإِنْ عَبَّرَ كُلُّ مُتَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،
- ٢٢ وَحَتَّى يَمَّ إِخْتِضَاعَ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينْتِدْ، تَسْتَطِيعُونَ الْعَوْدَةَ إِلَى يَبُوْتَا إِذْ تَكُونُونَ قَدْ فُتِمَ بَوَاجِيحُكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مَلِكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ.
- ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَيَنْكُرُ سَتُحْطِنُونَ إِلَى اللَّهِ، وَيَأْتِي الْكَوْنُ عَلَى يَقِيْنٍ مِنْ أَنْتُمْ سَتُعَاقِبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ.
- ٢٤ فَأَيُّوَا مَدْنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَحَظَايِرَ لِمَاشِيَتِكُمْ، وَأَعْمَلُوا كُلَّ مَا قَلْتُمْ يَا نَكْرُ سَتَعْمَلُونَهُ.»
- ٢٥ فَقَالَتْ قَيْبَلْتَا جَادَ وَرَاوْبِيْنَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَانَا.
- ٢٦ سَيَقِيْ أَطْفَالُنَا وَنِسَاؤُنَا وَقَطْعَانَا وَمَاشِيَتِنَا فِي مَدْنٍ جَلْعَادَ،
- ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدَانَا.»
- ٢٨ حِينْتِدْ، أَوْصَى مُوسَى بِمُخْصِصِهِمُ الْإِلْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَشُوعَ بْنَ نُونَ وَرُؤَسَاءَ قِبَايِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَّرْتَ قَيْبَلْتَا جَادَ وَرَاوْبِيْنَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مَسْلُحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَصَّصْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمْ أَرْضَ جَلْعَادَ مَلِكًا لَهُمْ.
- ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْمَحَارِبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطْ.»
- ٣١ فَأَجَابَتْ قَيْبَلْتَا جَادَ وَرَاوْبِيْنَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ.
- ٣٢ فَسَيَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ الْمُتَسَلِّحُونَ مَنَا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوَجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمَدْنَ، لِقَبِيْلَةِ جَادَ وَقَبِيْلَةِ رَاوْبِيْنَ وَنَصِيفِ قَبِيْلَةِ مَنَسِيَّ بْنِ يُوْسُفَ.
- ٣٤ حِينْتِدْ، أَعَادَتْ قَبِيْلَةُ جَادَ بِنَاءَ دِيوَانَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِيْرَ
- ٣٥ وَعَطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعْزِيْرَ وَيَجْبِيَةَ
- ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمَدْنَ مَحْصَنَةً، كَمَا بَنُوا حَظَايِرَ لِقَطْعَانِهِمْ.
- ٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيْلَةُ رَاوْبِيْنَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَتَايِمَ
- ٣٨ وَنَبُو وَيَعْلَ مَعُونَ وَسَيْمَةَ، وَقَدْ غَيَّرُوا اسْمِي مَدْيَنِيَّ نَبُو وَيَعْلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَا الْمَدْنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.
- ٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيْرَةُ مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسِيَّ إِلَى جَلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جَلْعَادَ.
- ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جَلْعَادَ لِعَشِيْرَةِ مَآكِيْرَ بْنِ مَنَسِيَّ، فَسَكَنْتْ عَشِيْرَةُ مَآكِيْرَ فِيهَا.
- ٤١ وَأَسْتَوْلَتْ عَشِيْرَةُ يَآئِيْرَ بْنِ مَنَسِيَّ عَلَى الْقُرَى الصَّغِيْرَةِ، وَسَمَّوْهَا قُرَى يَآئِيْرَ.
- ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيْرَةُ نُوْبِحَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ الْقُرَى الْقَرِيْبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوْبِحَ جَدِّهِمْ.

رحلة بني إسرائيل من مصر

١ هذه هي مراحل رحلة بني إسرائيل الذين خرجوا من أرض مصر في مجموعات وقرى تحت قيادة موسى وهارون.

٢ وكتب موسى أسماء الأماكن التي بدأوا منها رحلاتهم بحسب أمر الله. وهذه هي الأماكن التي أتوا وارتحلوا منها:

- ٣ تَرَكُوا رَعْمَسَيْسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي عَدِّ الْفَصْحِ، * خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِشِجَاعَةِ أَمَامِ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.
- ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِينُوتهَ عَلَى آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمَلَهَا فِيهَا عَجَائِبًا.
- ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَعْمَسَيْسَ وَخَيْمُوا فِي سَكُوتٍ.
- ٦ وَتَرَكَوا سَكُوتًا وَخَيْمُوا فِي إِيْتَامِ الْوَاقِعَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَتَرَكَوا إِيْتَامًا وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ قَهْمِ الْحَيْرُوثِ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ صَفُونٍ، فَخَيْمُوا بِقُرْبِ مَجْدَلٍ.
- ٨ وَتَرَكَوا قَهْمَ الْحَيْرُوثِ وَسَارُوا عَبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِّيَّةِ إِيْتَامٍ، وَخَيْمُوا فِي مَارَةَ.
- ٩ وَتَرَكَوا مَارَةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمَ. وَفِي إِيْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ تَخْلَةً، فَخَيْمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَتَرَكَوا إِيْلِيمَ وَخَيْمُوا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَتَرَكَوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيْمُوا فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.
- ١٢ وَتَرَكَوا بَرِّيَّةَ صِينَ وَخَيْمُوا فِي دُقْفَةَ.
- ١٣ وَتَرَكَوا دُقْفَةَ وَخَيْمُوا فِي الْوُشَ.
- ١٤ وَتَرَكَوا الْوُشَ وَخَيْمُوا فِي رِفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيَشْرَبُوا.
- ١٥ وَتَرَكَوا رِفِيدِيمَ وَخَيْمُوا فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.
- ١٦ وَتَرَكَوا بَرِّيَّةَ سِينَاءَ وَخَيْمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَتَرَكَوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخَيْمُوا فِي حَضِيرُوتَ.
- ١٨ وَتَرَكَوا حَضِيرُوتَ وَخَيْمُوا فِي رِثْمَةَ.
- ١٩ وَتَرَكَوا رِثْمَةَ وَخَيْمُوا فِي رُمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَتَرَكَوا رُمُونَ فَارِصَ وَخَيْمُوا فِي لِينَةَ.
- ٢١ وَتَرَكَوا لِينَةَ وَخَيْمُوا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ وَتَرَكَوا رِسَةَ وَخَيْمُوا فِي قَهْيَلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَرَكَوا قَهْيَلَاتَةَ وَخَيْمُوا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَتَرَكَوا جَبَلِ شَافِرَ وَخَيْمُوا فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكَوا حَرَادَةَ وَخَيْمُوا فِي مَقْهَيْلُوتَ.
- ٢٦ وَتَرَكَوا مَقْهَيْلُوتَ وَخَيْمُوا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكَوا تَاحَتَ وَخَيْمُوا فِي تَارِحَ.
- ٢٨ وَتَرَكَوا تَارِحَ وَخَيْمُوا فِي مِثْقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكَوا مِثْقَةَ وَخَيْمُوا فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكَوا حَشْمُونَةَ وَخَيْمُوا فِي مَسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَرَكَوا مَسِيرُوتَ وَخَيْمُوا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكَوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمُوا فِي حُورِ الْجَدَّادِ.
- ٣٣ وَتَرَكَوا حُورَ الْجَدَّادِ وَخَيْمُوا فِي يَطْبَاتَ.
- ٣٤ وَتَرَكَوا يَطْبَاتَ وَخَيْمُوا فِي عَبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَتَرَكَوا عَبْرُونَةَ وَخَيْمُوا فِي عَصِيونَ جَابِرَ.
- ٣٦ وَتَرَكَوا عَصِيونَ جَابِرَ وَخَيْمُوا فِي قَادَشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.
- ٣٧ وَتَرَكَوا قَادَشَ وَخَيْمُوا فِي هُورَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ.

* ٣٣:٣ فصح، أي «هُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحضل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة، انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته، انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورٍ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ لخروج بني إسرائيل من مصر.

٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورٍ.

٤٠ وَجَمَعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقَبِ،[†] أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ نحو بلاده،

٤١ فَتَرَكَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورٍ وَخِيمُوا فِي صَلْبُونَةَ.

٤٢ وَتَرَكُوا صَلْبُونَةَ وَخِيمُوا فِي فُونُونَ.

٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخِيمُوا فِي أُوبُوتَ.

٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخِيمُوا فِي عَيْيَ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مَوَّابَ.

٤٥ وَتَرَكُوا عَيْيَ عِبَارِيمَ وَخِيمُوا فِي دِيُونَ جَادَ.

٤٦ وَتَرَكُوا دِيُونَ جَادَ وَخِيمُوا فِي عَلُونَ دِبْلَاتَايِمَ.

٤٧ وَتَرَكُوا عَلُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَخِيمُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قَرَبَ نِيوٍ.

٤٨ وَتَرَكَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخِيمُوا فِي سُهُولِ مَوَّابَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا.

٤٩ وَخِيمُوا بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مَوَّابَ فِي بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَيْلَ شَطِيمَ.

٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مَوَّابَ يَقْرُبُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، فَقَالَ لَهُ:

٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَبْعُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

٥٢ اطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطِّمُوا كُلَّ تَمَاثِيلِهِمُ الْمُتَحَوِّتَةِ وَأَوْتَانِهِمُ الْمَسْبُوكَةِ، وَاهْدِمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ.

٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَتَسْكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.

٥٤ «تَسْمُوا الْأَرْضَ بِتَنَكُّرٍ بِإِلْقَاءِ الْقِرَاعِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَحَيْثُمَا وَقَعَتِ الْقِرَاعَةُ عَلَى آيَةٍ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لِتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَقَاتِلُونَ حَصَصَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قِبَائِلِكُمْ.

٥٥ «وَإِنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْخَارِيزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَكَ فِي جِوَانِبِكُمْ، إِذْ سَيْسِبُونَ الصَّبِيقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا.

٥٦ حِينَئِذٍ، سَاعْمَلُ بِكُمْ كَمَا خَطَطْتُ لِلْعَمَلِ بِيَوْمِ.»

٣٤

حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ:

٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا:

٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ قَرَبَ أَدُومَ. حُدُودُ كُرَّ الْجَنُوبِيَّةِ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ.*

٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُ كُرَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَمْرٍ عَقْرِيْمٍ ثُمَّ عَبْرَ بَرِيَّةِ صِينٍ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادِشَ بَرْنَعٍ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرَ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ.

٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَنْجُو نحو نَهْرِ مِصْرَ[†] حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ؛[‡]

٦ وَأَمَّا حُدُودُ كُرَّ الْغَرِيبَةِ فَسَتَكُونُ شَاطِئُ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلُهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرِيبَةُ.

٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرَّ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَبْعُونَ حَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورٍ.

٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورٍ تُحْدِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لِيُبُو حَمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ.

[†] ٣٢:٤٠. النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا. * ٣٤:٣. بحر الملح. البحر الميت. (أيضاً في العدد 12) [†] ٣٤:٥. نهر مصر. وادي العريش. [‡] ٣٤:٥. البحر. البحر الأبيض المتوسط.

- ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَايَتَهَا إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ.
- ١٠ أَمَّا حُدُودُ كَرِ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ.
- ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنِ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ. S
- ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»
- ١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِإِلْقَاءِ الْقُرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّسْعِ قَبَائِلَ وَيُصَفِّ الْقَبِيلَةَ،
- ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأوْبِينَ وَجَادَ وَيُصَفِّ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا حَصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَيُصَفِّ الْقَبِيلَةَ حَصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»
- ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:
- ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمَا: إِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ.
- ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.
- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالْبُ بْنُ يَفَنَةَ.

٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ شِمْعُونُ شِمْعِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.

٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَيْدَادُ بْنُ كَسْلُونَ.

٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ بِيحَلِي.

٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الرَّئِيسُ حَتِّيئِيلُ بْنُ إِيْفُودَ.

٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أِفْرَائِمَ الرَّئِيسُ فُؤَيْلُ بْنُ شِفْطَانَ.

٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلْيَصَافَانُ بْنُ فَرْنَاحَ.

٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَانَ.

٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَحْمِيئُودُ بْنُ شُلُومِي.

٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَذَهَيْلُ بْنُ عَمِيئُودَ.»

٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْدَسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مُدُنُ الْأَوِيَّيْنَ

- ١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي سَهْلِ مُوآبَ يَقْرُبُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَخْصِصُوا لِلأَوِيَّيْنَ مَدِينًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ.
- ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيَتِهِمْ وَجَمِيعِ الْخِيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا.
- ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي الْأَوِيَّيْنَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ* مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
- ٥ قَيْسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، أَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٍ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي الْمُدُنِ الْأَوِيَّيْنَ.
- ٦ «وَمِنْ ضِعْفِ الْمُدُنِ الَّتِي سَتُعْطَوْنَ لِلأَوِيَّيْنَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِيَجُوءَ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُدُنِ السَّتِّ، أُعْطُوا الْأَوِيَّيْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى.

S ٣٤:١١ بحر الجليل. حرفياً «بحر بكتارة»

* ٣٥:٤ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٧ فَمَسِيكُونَ جَمُوعَ الْمُدُنِ الَّتِي أَخَذُوا بِهَا تَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٨ خَذُوا لِلأَوِيَّةِينَ مِنْ أَرْضِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمُدُنِ يَتَنَاسَبُ مَعَ حَجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدِينِهَا لِلأَوِيَّةِينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ مَسَاحَتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

مَدُنُ الْجُوءِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى:

١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١١ اخْتَارُوا مَدِينًا لِتَكُونَ مَدِينًا لِلْجُوءِ. فَمَنْ يَقْتُلْ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ، يُكْفَىهُ الْهَرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ.

١٢ فَسَتَكُونُ مَدِينًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ الْأَخْذَ بِالنَّارِ. وَكَهَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْحَاكِمَةِ.

١٣ فَالْمُدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدُنَ الْجُوءِ لَكُمْ.

١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لِتَكُونَ مَدُنَ الْجُوءِ.

١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السَّبْتُ لِلْجُوءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلْ شَخْصًا بغيرِ قَصْدٍ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا.

١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَاتَتْ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِسِجِّيرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشْيِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ.

١٩ الَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ يَفْقِدُ حَكَمَ الْإِعْدَامِ.

٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبٍ كَرِهَهُ لَهُ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَاتَتْ،

٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبٍ كَرِهَهُ لَهُ، فَاتَتْ، فَحِينَئِذٍ، يُنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ فَقَطْ، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بغيرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كَرِهِهِ، أَوْ أَلْقَى شَيْئًا عَلَيْهِ بغيرِ قَصْدٍ،

٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بغيرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ فَاتَتْ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْأَذَى،

٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ.

٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَجْعَلَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَأْرُلُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مَسَحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ الْجُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا،

٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ خَارِجَ مَدِينَةِ الْجُوءِ، فِيمَكِنُ لِلَّذِي يَأْرُلُ لِلدَّمِّ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مَدِينًا بِجَرِيْمَةٍ قَتْلٍ.

٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْعَثَ فِي مَدِينَةِ الْجُوءِ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يُجْبَنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ شَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ. لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْمُحْكَمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يُنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْجُوءِ لِكَيْ يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْعَثُ هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٣٣ فَلَا تَمْسُدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبَثُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةَ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيْمَةِ الْقَتْلِ الْمُتَمَكِّبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ.

٣٤ فَلَا تَحْسَسُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١ فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَاجِيرَ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَاثِرِ نَسْلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٢ فَقَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي بِأَنْ تُسَمِّمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرَعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطِيَ حِصَّةَ أَخِينَا صُلْفَحَادَ لِبَنَاتِهِ.
 ٣ فَإِنَّ تَزْوِجَ مَنْ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ
 إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزْوِجُ مِنْهَا. وَبِهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَرَعَةِ.
 ٤ لَئِنْ تَأْتَى سَنَةُ الْيُوبِلِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَمَّ إِضَافَةُ حِصَّتِنَا إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزْوِجُ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتَهُ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ
 آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسْلِ يُوسُفَ صَحِيحٌ وَحَقٌّ.
 ٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ: بِمَكْنُحِنَ أَنْ يَتَزَوَّجَنَّ مِنْ بَرْدَنْ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجَنَّ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيئِنَّ.
 ٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ.
 ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرِثُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِأَبَائِهِ.»

٩ لَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»
 ١٠ فَعَمَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.
 ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْصَةُ وَجَلَّةٌ وَمَلَكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْفَحَادَ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتَيْنِ.
 ١٢ فَتَزَوَّجَنَّ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَاثِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتُهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيئِنَّ.
 ١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سَهُولِ مَوَابَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.

كَابُ التَّبْيِيَةِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوْفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدَنٍ تُوْفَلَّ وَلَا بَانَ وَحَضَبِرُوتَ وَذِي ذَهَبٍ.

٢ وَهِيَ تَجِدُ مَسِيرَةَ أَحَدِ عَشْرَ يَوْمًا عَبْرَ مَنطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ.

٣ فِي يَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ، تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ.

٤ حَدَثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ، وَعَوَّجَ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشْتَارُوتَ فِي مَدِينَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَابْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرَحُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَلَّمْ لِهُنَا إِنِنَا فِي جَبَلِ حُورِيْبٍ وَقَالَ: <كَفَاكُمْ قَعُودَ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ!»

٧ قَوْمُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنطِقَةِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلِّ جَبْرَانِهِمْ فِي مَنطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالسُّهُولِ الْغَرْبِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ،* أَيِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنطِقَةِ لُبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفَرَاتِ.

٨ هَا إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: <لَا اسْتَطِيعَ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ.»

١٠ إِلَهَكُمْ كَثُرَ كُرًا، فَهَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ.

١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَائِكُمْ عِدَّةَ كُرٍّ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَلِيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

١٢ كَيْفَ يُمَكِّنِي وَحْدِي أَنْ أَحْمِلَ اثْقَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟

١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِكُمْ رَجُلًا حَكِيمًا وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ،

١٤ «فَقُلْتُ: <هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.»

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قِبَائِلِكُمْ، رَجُلًا حَكِيمًا وَذَوِي خَبْرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيِ قَادَةِ الْوَفِّ وَقَادَةِ مِثَالِ وَقَادَةِ خَمَاسِينَ وَقَادَةِ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قِبَائِلِكُمْ.

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قَضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَأَحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ

وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَانَ أَمْ غَرِيبًا مُقِيمًا بَيْنَكُمْ.

١٧ لَا تَحْزَنُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلْ اسْتَمِعُوا إِلَى الصَّغِيرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَحْزَنُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَصْعُبُ عَلَيْكُمْ،

أَحْضُرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا.

١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.

اسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ، وَسَرْنَا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهْبِيَّةِ الَّتِي رَأَتْهَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا

إِلَيْنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشَ بَرْنَيْعَ.

٢٠ قُلْتُ لَكُمْ: <قَدْ أَيْتَمَّ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أُعْطَاهَا لِهُنَا لَنَا.

* ١:٧. البحر الأبيض المتوسط.

- ٢١ هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعْنَا فِيهَا أُمَّامَكُمْ، فَاذْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِنَّهُ أَبَاتِكُمْ. لَا تَرَاعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»
- ٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيعَكُمْ إِلَى وَقْتٍ: «لِرَسُولٍ رَجُلًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبْرٍ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَنَسَلُّكُمَا، وَالْمَدُنَ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا.»
- ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.
- ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ.
- ٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضُ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا لَهَا جَيِّدَةٌ.»
- ٢٦ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرِيدُوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى أَمْرِ إِلَهِكُمْ.
- ٢٧ تَمَرَّدْتُمْ فِي خِيَابِكُمْ وَقَلْتُمْ: «لَإِنَّ اللَّهَ يَكْرِهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَتَّبِعَ لِلأُمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقِتَانَا.
- ٢٨ أَيْ مِصْرَ بِنَظَرِنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ آثَارَ إِخْوَتَنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مَنَا، وَالْمَدُنُ حَصِينَةٌ وَأَسْوَارُهَا مَرْتَعَةٌ كَارِثُفَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَنَا رَأَيْنَا الْعِنَاقِيينَ هُنَاكَ.»
- ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.
- ٣٠ إِلَهَكُمْ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ.
- ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ إِلَهَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سِرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»
- ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِإِلَهِكُمْ،
- ٣٣ الَّذِي يَسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحَالِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا يُخَيِّمُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَسِيرُ فِي النَّارِ لِيَلِئًا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عَدَمَ السَّمَاحِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الْأَرْضِ

- ٣٤ «وَسَمِعَ اللَّهُ تَمَرُّدَكُمْ فَغَضِبَ جِدًّا وَأَقْسَمَ:
- ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ التَّيْرِيرِ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أَعْطِيَهَا لِأَبَاتِكُمْ.
- ٣٦ كَأَبٍ مِنْ بِنْتَةٍ، هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي سِيرَاهَا. وَلَهُ وَلِئَسْلَهُ قَطْعُ سَاعِطِي الْأَرْضِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللَّهِ.»
- ٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبْتُ اللَّهُ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ.
- ٣٨ إِشْرُوحُ بِنُونِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكَ سَيَدْخُلُ الْأَرْضَ. فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.
- ٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يَمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدَ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ. سَاعِطِي الْأَرْضِ هُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا.
- ٤٠ أَمَا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَانْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.»
- ٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقَلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الْآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنَحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا لِهَذَا.» فَجَهَّزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْمَعْرَكَةِ، وَطَلَبْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٤٢ «فَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تَحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تُقْتَلُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.»
- ٤٣ «فَأَخْبَرْتُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ وَكُنْتُمْ عَنِيدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا.
- ٤٤ فَآتَى الْأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُوكُمْ وَطَارِدُوكُمْ كَمَا يَطَارِدُوكُمُ النَّحْلُ. فَحَقَّقْتُمْ فِي سَيْرِ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حَرَمَةٍ.
- ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْرِ انْتِبَاهًا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصْغِ لَكُمْ.
- ٤٦ وَأَقْسَمْتُ فِي قَادِشَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ، وَسَرْنَا حَوْلَ مَنْطِقَةِ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
٢ «ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي:

٣ >كَفَاكَرْتُ دَوْرَانَا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، انْجَبُوا الْآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.

٤ وَرَمَّ الشَّعْبَ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَابِكُمْ لَسَلِ عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرَ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَدَرِينَ جَدًّا.

٥ لَا تَحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَنْطِقَةَ سَعِيرَ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكًا لَهُ.

٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لَنَا كُلُّوْا، وَسَتَشْتَرُونَ الْمَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا.

٧ قَدْ بَارَكْتُ الْهَيْكَلُ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتَهُ، وَاهْتَمَّ بِكَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ الْهَيْكَلُ مَعَكَ فِي السَّنَاتِ الْأَرْبَعِينَ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَحْتَجَّ إِلَى شَيْءٍ».

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرَابِنَا لَسَلِ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَبَعِيدًا عَنْ إِيْلَاتٍ، وَبَعِيدًا عَنْ عَصِيْبُونِ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسَرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مَوَّابٍ.

٩ «وَقَالَ اللَّهُ لِي: >لَا تَرْجِعْ شَعْبَ مَوَّابٍ وَلَا تَحَارِبِهِمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيتُ مَدِينَةَ عَارَ مِيرَانًا لِلْسَّلِ لُوطَ مُلْكًا لَهُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَكَنَ الْإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قَبْلًا، وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَانَقِيِّينَ.

١١ كَانَ يُعْتَقَدُ أَنَّ الْإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعَانَقِيِّينَ، غَيْرَ أَنَّ الْمَوَّابِيِّينَ يَدْعُوْنَهُمُ الْإِيمِيِّينَ.

١٢ كَمَا سَكَنَ الْحَوْرِيُّونَ فِي سَعِيرَ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الْأَرْضِ الَّتِي اِمْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللَّهُ: >وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ، فَعَبْرْنَا وَادِي زَارَدَ.

١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِي وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَبِي فِي الْحَمِيمِ كُلِّ جَبَلِ الْحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ.

١٥ فَقَدْ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُقَامُوهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ الْحَمِيمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

١٧ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ:

١٨ >سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مَوَّابٍ فِي عَارَ.

١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْعَمُوثِيِّينَ، لَا تَسْبِحُوهُمْ وَلَا تَحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أُعْطِيتُهَا لِلْسَّلِ لُوطَ مُلْكًا لَهُمْ.»

٢٠ وَارْضُ الْعَمُوثِيِّينَ أَيْضًا تَعْتَبِرُ أَرْضَ رَفَائِيَّينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلًا. وَقَدْ كَانَ الْعَمُوثِيُّونَ يَدْعُوْنَهُمْ زَمُرْمِيَّينَ.

٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَانَقِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعَمُوثِيِّينَ. فَطَرَدَهُمُ الْعَمُوثِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ.

٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لِلْسَّلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَ حِينَ أَهْلَكَ الْحَوْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأَدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَفْتُورِيُّونَ، الَّذِينَ اتَّوَا مِنْ كَفْتُورَ، أَبَادُوا الْعَوِيَّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقَرْيَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ غَرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: >قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَادِي أَرُونَ، فَهِيَ قَدْ أُعْطِيتُكَ الْقُوَّةَ لِتَهْرِمَ سَيْحُونَ مَلَكَ حَشِيْبُونَ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبَشِّرْ حَرْبَ عَلَيْهِ.

٢٥ وَسَبِّأْتُ أَنَا الْيَوْمَ بَرَزَ رُعِبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»

- ٢٦ «فَارْسَلْتُ رُسُلًا مِّنَ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ بِاتِّفَاقِيَّةٍ سَلَامٍ حَيْثُ قُلْتُ لَهُ
٢٧ اِسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَنَبْقِي فِي الطَّرِيقِ فَقَطَّ دُونَ أَنْ نَمِيلَ يَمِينًا أَوْ إِسَارًا.
٢٨ نَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِنَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا،
٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيثُ الْمُقِيمُونَ فِي عَارَ، لِتَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْنَا لَنَا إِلَيْنَا.
٣٠ لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ إِلَهَكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَأَ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ
الآنَ.»
٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سَيْحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فابدأ بامتلاكها.»
٣٢ «خَرَجَ سَيْحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهِصَ مُحَارِبَتَنَا.
٣٣ فَاسْأَلْنَاهُ إِلَيْنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ.
٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَقَطَّ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدُنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا.
٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، أَبْدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَادِي أَرْنُونُ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى
جَلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا إِلَيْنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.
٣٧ لَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، فَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَافِ وَادِي يَبُوقَ، وَمَدَنَ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرْنَا إِلَيْنَا.»

٣

مُحَارِبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

- ١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ مُحَارِبَتَنَا فِي إِذْرَعِي.
٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضَهُ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمَلْتُ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ
يُحَارِبُ حَشْبُونَ.»
٣ «فَأَخْضَعْتُ إِلَيْنَا عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ.
٤ وَاسْتَوَيْنَا عَلَى مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ
عُوْجَ فِي بَاشَانَ.
٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدُنُ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُوابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلا أَسْوَارٍ.
٦ وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا، كَمَا أَهْلَكَ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ.
٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمُدُنِ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا.
٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ يَدِ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَتَدَّةُ مِنْ وَادِي أَرْنُونُ
إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ.
٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سِرْيُونَ». أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سِنِيرَ».
١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مَدَنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جَلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ.»
١١ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِثِ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طُولُهُ سَعُ أذْرُعٌ * وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أذْرُعٍ كَدْرَاعِ
رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مُحْفُوظًا فِي رَبَّةِ مَدِينَةِ الْعَمُونِيِّينَ.»

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِي الْأُرْدُنِّ

- ١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدَأَ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُونُ. وَأَعْطَيْتُ نِصْفَ مَنَاطِقَةِ جَلْعَادَ
الْجَبَلِيَّةِ وَمَدِينَهَا لِلرَّوَابِيئِيِّينَ وَالْجَمَادِيِّينَ.»

* ٣:١١ أذرع، مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرشيحة. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجٍ لِنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مَنَظِقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جَزءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَاتِيِّينَ.

١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرٌ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى كُلَّ مَنَظِقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَأْتِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها مُدُنٌ يَأْتِيرٌ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ.

١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيَّينَ الْأَرْضَ الْمُمتَدَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ شَمَالًا إِلَى مُتَّصِفِ وادي أَرْنُونَ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى وادي يَبُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.

١٧ وَكَانَ وادي الأُردُنَ وَنَهْرُ الأُردُنَ نَفْسَهُ الحَدَّ الغَرْبِيَّ مِنْ مَجْمِعةِ الجَلِيلِ † إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ ‡ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الفَسْحَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: إلهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَشْدَاءِ فَيَكُرُّ أَنْ يَسَلِّحُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الأُردُنَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُثُوا فِي المَدُنِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ،

٢٠ إِلَى أَنْ يُرِيحَ اللهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إلهُكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الأُردُنَ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إلهُكُمْ بِهَدْيِ الْمَلِكِينَ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللهُ بِكُلِّ المَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا.

٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إلهُكُمْ نَفْسَهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ.»

جِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ:

٢٤ يَا اللهُ! هَا قَدْ بَدَأْتُ الآنَ تُرِي عِبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّتَكَ. إِذْ لَا يَوجِدُ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٢٥ اسْمُحْ لِي بِأَنْ أَعْبُرَ النَهْرَ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الأُردُنَ، لِأَرَى المِنَظِقَةَ الجَمِيلَةَ الجَمِيلَةَ وَلِبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جَدًّا بِسَبِّكَ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللهُ لِي: لَا تَصَلْ أَكْثَرَ! لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الأَمْرَ!

٢٧ اصْعَدْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الفَسْحَةِ، وَانظُرْ إِلَى الغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بَعِينِكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الأُردُنَ هَذَا.

٢٨ أَعْطَيْتُ تَعْلِيمَاتِكَ لِيسُوعَ، وَسَاعِدُهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَجَمَاعًا، فَهُوَ مَنْ سَيَقُودُ الشَّعْبَ فِي عُبُورِهِمُ النَهْرَ، وَهُوَ مَنْ سَيُورِخُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِي القَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ.

٤

التَّسْبِيحُ عَلَى الطَّاعَةِ

١ «وَالآنَ، اسْمُحْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَيْتُ لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ أَبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا.

٢ لَا تَرِيدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَمْتَصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إلهُكُمْ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا.

٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللهُ فِي الإِلَهِ المَزِيفِ بَعْلِ فَعُورَ، وَكَيْفَ أَبَادَ إلهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ فَعُورَ.

٤ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمَسَّكْتُمْ بِإلهِكُمْ قَمَا زَلْتُمْ أَحْيَاءَ.

- ٥ «ها قَدْ عَلِمْتُكَ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرَنِي بِهِ، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَدَخَلُونَ لِتَبْتَلِكُوهَا.
- ٦ فَاحْرَصُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَبْكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةً، وَأَهْلَهَا حُكْمًا وَفُهْمًا.
- ٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا آلِهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَلَفْنَا حِينَ نَدْعُوهُ؟
- ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَضَعُهَا أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟
- ٩ لَكِنْ احْرَسُوا وَانْتَبِهُوا لِثَلَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْ أَعْيُنَكُمْ فَلَا تَزُولَ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِأَوْلَادِكُمْ لِوَأَحْفَادِكُمْ.
- ١٠ «لَا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ الْهَيْكَلِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشُّعْبَ إِلَى لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَعَلَّمُوا أَنَّ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.
- ١١ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعَلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغُيُومٌ كَثِيفَةٌ.
- ١٢ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطَّ.
- ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحْتَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجَارَةٍ.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطَبِّقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لَامْتَلَاكُمَا.
- ١٥ «اتَّبِعُوا جَيْدًا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَيْءٍ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
- ١٦ لَكِنِّي لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصَنْعِ مِثَالِ بَأَيِّ شَيْءٍ ذَكَرْتُ كَأَنَّ أُمَّ أُمَّيْ،
- ١٧ أَوْ عَلَى شَيْءٍ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ،
- ١٨ أَوْ شَيْءٍ زاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَيْءٍ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.
- ١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تُخَدَعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ الْهَيْكَلَ أُعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ.
- ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ كَمَا هُوَ حَالِكُمْ الْيَوْمَ.
- ٢١ «لَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى سَبِيحِكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَيَأْتِي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَيْكَلَ مُلْكًا لَكُمْ.
- ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.
- ٢٣ «احْدَرُوا أَنْ تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ الْهَيْكَلَ مَعَكُمْ وَتَخْتَوُوا لَكُمْ مِثْلًا بِأَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَاكُمْ الْهَيْكَلَ عَنْهَا.
- ٢٤ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ نَارٌ سَرِيسَةٌ، إِلَهُ بَعَارٍ عَلَى مَجْدِهِ.
- ٢٥ «حِينَ صَبِحَ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصَنْعِ مِثَالِ مَنْحُوتٍ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ الْهَيْكَلِ فَأَغَضِبْتُمُوهُ،
- ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَبْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعْبِثُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتُبَادُونَ تَمَامًا.
- ٢٧ سَيَسْتَبْكُرُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَلْبُوهَا مِنْكُمْ سَيَقْبُونَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا.
- ٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ آلِهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْتَمُ.
- ٢٩ وَسَتَطْلُبُونَ الْهَيْكَلَ هُنَاكَ، فَجِدُونَهُ إِنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
- ٣٠ قَبْدَمَا تَكُونُونَ فِي صَبِيحٍ، وَتُحَدِّثُ لَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ سَتَعُودُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطْبِعُونَهُ.
- ٣١ وَلَئِنْ الْهَيْكَلَ إِلَهُ رَحِيمٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

- ٣٢ «فَأَسْأَلُوا عَنِ الْأُرْمِيَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، قَلَّوْا الْأَرْضَ كُلَّهَا. هَلْ حَدَّثَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟

٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَيَّنْتَ حَيَّةً؟

٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهُ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِأَخْذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسْطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِتَحْدِيَّاتٍ وَأَيَّاتٍ وَمَجَانِبٍ وَحَرْبٍ، يَدِّ جَبَّارَةٍ وَدِرَاعِ مَدْدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ الْهَكَرُ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكَرِ وَأَمَامَ عِيُونِكَ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتَ لَكَرَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ.

٣٦ وَقَدْ أَسْمَعَكَرَ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِجَعْلِكَرَ، وَأَرَاكَرَ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

٣٧ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَبَاءَكَرَ، وَاخْتَارَ أَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَرَ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ،

٣٨ لِيُطْرَدَ مِنْ أَمَامِكَرَ أُمَّةً أَعْظَمَ مِنْكَرَ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيكَرَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَكَرَ، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٣٩ «فَاعْلَمُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ آهَةٌ سِوَاهُ.

٤٠ فَاحْظُوا شُرَائِعَهُ وَصَوَابَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْرَ بِهَا الْيَوْمَ لِتَتَجَحَّوْا أَنْتُمْ وَتَسْلُكُوا مِنْ بَعْدِكَرَ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لِكَلَكَرَ إِلَى الْأَبَدِ.»

مَدَنُ الْمَجُوءِ

٤١ وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٤٢ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بغيرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فِيمَكُنْ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرَبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا.

٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرَ فِي السُّهُولِ الْمُرتَفَعَةِ الَّتِي لِلرُّأُوبِيِيِّينَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطَقَةِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطَقَةِ الْمَسِيِيِّينَ.

مُقَدِّمَةٌ إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ،

٤٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِينَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.

٤٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيثُونَ - أَيْ جَبَلِ حَرْمُونَ -

٤٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرِ عَرَبَةَ* جَنُوبًا عِنْدَ سُفُوحِ جَبَلِ الْفِجْسَجَةِ.

٥

الْوَصَايَا الْعَشْرُ

١ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْلِنُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوا وَأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَطِيعُوهَا.

٢ قَطَّعْ لِمَنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَّعَهُ مَعَنَا نَحْنُ بِجَمِيعِ الْأَحْيَاءِ هُنَا الْيَوْمَ.

٤ إِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

٥ وَكُنْتُ أَقْبُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلِنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِينَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعُدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ أَنَا أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

* ٤:٤٩ † بحر عَرَبَةَ أَي «الْبَحْرِ الْمَيْتِ»

* ٤:٣٥ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَان»

٧ > لا تَعْبُدْ آلهَةً أُخْرَى مَعِيَ.

٨ > لا تَصْنَعْ لِنَفْسِكَ تَمَثَالًا يَا أَيُّ شَكْلِي مِمَّا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ.

٩ > لا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا إِلَهَكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبُ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يُبْعِضُونِي.

١٠ لِكَيْ أَحْسِنُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجِيلِ الْأَلْفِ.

١١ > لا تَطْعُقْ بِاسْمِ إِلَهِكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيَّ مَنْ يَطْعُقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ > تَبَّهَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ.

١٣ > تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَنْبِي فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ.

١٤ > وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيُّ رَاحَةٍ، إِكْرَامًا لِإِلَهِكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لِأَنَّكَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا تَوْزُوكَ وَلَا جِمَارَكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدْنِكَ. فَلْيَسْرَحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ.»

١٥ > تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِيَدِهِ الْجِبَارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهَكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ > أَلِكْرِمُ أَبَاكَ وَأَمَّاكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهَكَ، لِكَيْ يَطُولَ عُمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوقِفًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهَكَ لَكَ.

١٧ > لا تَقْتُلْ.

١٨ > لا تَزْنِ.

١٩ > لا تَسْرِقْ.

٢٠ > لا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ > لا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لا تَشْتَهَ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عِبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يُخْصُ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَنَهَا اللَّهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكَ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَبْقُ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ حِجْرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ > فَلَمَّا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعَلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَيَّ كُلُّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ

٢٤ > وَقَالُوا لِي: «هَا إِنَّ هُنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْرِهَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَاكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا!

٢٥ لَكِنْ لِمَاذَا نَحَاطِرُ بِالْمَوْتِ الْآنَ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَبَّلَتْكُمَا، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ هُنَا أَكْثَرَ فَإِنَّا سَمَوْتُ.

٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَيَبْقَى حَيًّا؟

٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمَعَ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُهُ هُنَا، ثُمَّ أَخْبَرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكْرَهُ مُوسَى

٢٨ > فَسَمِعَ اللَّهُ كَلَامَهُ الَّذِي قَتَمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ حَيِّدٌ.

٢٩ فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ خَيْرٌ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ > «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ.»

٣١ > وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَاثْمُكَ هُنَا مَعِيَ، وَسَأَخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فِعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَهُمْ لِيَتَلَكَّوْهَا.

٣٢ > فَاحْرُصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوصِيكُمْ إِلَهُكُمْ، وَلَا تُهْمَلُوا آيَةً وَصِيَّةً.

٣٣ > وَاعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ لِتَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَمَّيْتُكُمْ بِهَا.»

٦

أَحِبَّ اللهُ وَأَطَعَهُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمْ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.
٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرَاتِعِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً.
٣ اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرِضُوا عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحُوا وَتَتَكَثَّرُوا فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَغْنِيصُ لَبْنًا وَصَسَلًا.

٤ «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، يَهُوهُ * هُوَ إِلَهُنَا، يَهُوهُ وَحْدَهُ.

٥ فَحُبِّبْ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ.

٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ.

٧ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَمَوَّنُونَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ.

٨ اكْتُبُوهَا وَأَرِطُوهَا عَلَامةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَالْبَسُوهَا كَعَصَابَةٍ عَلَى جِبَاهِكُمْ.

٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.

١٠ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ

تَبْنُوهَا،

١١ وَبُيُوتٌ مَمْتَلِيَةٌ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمَلَأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عَنِبٌ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ

مِنْهَا،

١٢ لَا تَسْوَأُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعِبُودِيَّةِ.

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.

١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ،

١٥ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ السَّائِكِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيُورٍ، فَاحْرِضُوا عَلَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُنْفِئَكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.

١٧ بَلَى احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا،

١٨ وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ،

١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَ اللهُ.

تَعَلِّمِ الشَّرِيعَةَ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ إِلَهُنَا بِهَا؟»

٢١ قُلْ لَهُ: «كُنَّا عِبِيدًا لِمَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.

٢٢ وَعَمِلَ اللهُ أَمَامَ عِبُونَا آيَاتٍ وَمَجَانِبَ عَظِيمَةً وَرَهْبِيَّةً ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ.

٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيُحْضِرَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا.

٢٤ فَأَوْصَانَا اللهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهُنَا. كُلُّ هَذَا نَخْبِرُنَا دَائِمًا، وَلِكِنِّي يَحْفَظُنَا أَحْيَاءَ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ.

٢٥ وَسَنْحَسِبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرِصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.»

٧

شَعَبُ اللهِ الْخَاصَّ

١ «وَحِينَ يُحْضِرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَدَّخَلُوتَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَطَرُدُ أُمَّةً كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحَثِيثِينَ وَالْمِجْرَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبِّحْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَقْوَى مِنْكُمْ.

* ٦:٤ يَهُوهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

٢ وَحِينَ يُعْطِيْكُمْ إِهْكَرَ إِيَّاهُمْ وَتَزَمُّوهُمْ، أَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا تَقْطَعُوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ.

٣ لَا تَصَاهِرُوهُمْ، فَلَا تَعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتَهُمْ لِأَبْنَائِكُمْ.

٤ فَهَمَّ سَبْعُونَ أَوْلَادًا كَرَّ عَنِّي، لِكِي يَخْدُمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

حَطَمُوا إِلَهَةَ الزَّرِيْفَةِ

٥ «هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ بِتِلْكَ الْأُمَّةِ: أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَمُوا أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَرِيَّةَ، وَأَقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ* الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرَقُوا أَصْنَامَهُمْ.

٦ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَخْصَصًا لِإِهْكَرَ. اخْتَارَكُمْ إِهْكَرُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الثَّبِينِ.

٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرَ الشُّعُوبِ أَحَبَّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَأَنْتُمْ أَصْغَرُ الشُّعُوبِ.

٨ لَكِنْ بِسَبَبِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنْ عُبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.

٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِهْكَرَ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يَحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ.

١٠ لَكِنَّهُ يَعْقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْمِرَهُمْ، بَلْ يَعْقِبُ الَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ.

١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنَّ أَعْظَمَ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرِّصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِهْكَرَ سَيَحْفَظُ عَهْدَ مَحَبَّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ.

١٣ وَسَيُجِزُّكُمْ وَيُبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَدَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، سَيُبَارِكُ حُقُولَكُمْ بِمَحَاصِلٍ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَمَحًا وَبَيْدًا

وَرَبِيًّا. سَيُبَارِكُ أَقْبَارَكُمْ فَتَنْجِبُ عَجُولًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبُ مِحْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٤ «سَيُبَارِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقَمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إِبْطَانٌ، وَلَا فِي ذُكُورِ إِبْطَانِكُمْ وَإِنَاثِ حَيَوَانَاتِكُمْ.

١٥ سَيُبْعِدُ اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنْكُمْ، وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْفَلْطِيعَةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ.

١٦ فَاقْتُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِهْكَرَ. لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا آتِنَهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَعْمًا لَكُمْ.

وَعَدَ اللَّهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: «هَذِهِ الْأُمَّةُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟»

١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمَلَهُ إِهْكَرُ بِمَلِكِ مِصْرَ وَيَكُلِّ شَعْبَهَا.

١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا إِهْكَرُ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ بِهِمَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ.

سَيَعْمَلُ إِهْكَرُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ «كَمَا أَنَّ إِهْكَرَ سَرَّسِلَ الدَّبَابِيرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِثُونَ.

٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِهْكَرَ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهِيْبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ.

٢٢ سَيَطْرُدُ إِهْكَرُ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَامِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسَرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ

الْبَرِيَّةَ سَتَكُونُ جَدًّا عَلَيْكُمْ.

٢٣ سَيُضِعُّ إِهْكَرُ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْعِبُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا.

٢٤ سَيُضِعُّ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَتَسْبِيحُ دِمَائِهِمْ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُوقِفَكُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوكُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرَقُوا أَصْنَامَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَسْتَهْوُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَعْمًا لَكُمْ. فَإِلَهْكُمْ يَبْغِضُ

الْأَصْنَامَ.

* عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْجَبَلِ! وَالْقِيَّةُ النَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَعْمَأُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِجَاعِدَاتِهَا. ٧:٢٠ الدَّبَابِيرُ. رَجْمًا الْمَقْصُودُ مَلَكَ اللَّهِ أَوْ قُوَّتِهِ.

٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيَّامَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَامِ إِلَى يَوْمِكُمْ، وَلَا فَايَكُمْ سَتَلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلِ ابْغِضُوا هَذِهِ الْأَصْنَامَ بَغْضًا شَدِيدًا، وَحَاطُوا بِهَا حَاطَةً.

٨

اهتمامُ الله بشعبه

١ «فَارْحِصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزِدُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ.

٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِيَّاهُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا.

٣ فَأَدْخَلَكُمْ فِي ضَيْيقٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَتَهَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

٤ ثِيَابِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَهَا لَمْ تَهْتَرِئْ، وَأَرْجُلُكُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٥ فَلْتَذَكَّرْ قُلُوبُكُمْ أَنَّ إِيَّاهُمْ يُؤَدَّبُ كَمَا يُؤَدَّبُ الْأَبُ ابْنَهُ.

٦ «فَأَطِيعُوا وَصَايَا إِيَّاهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ.

٧ لِأَنَّ إِيَّاهُمْ سَيُحْضَرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جِدَاوِلٌ وَيَنْبَيْعٌ وَعَيْوُونَ مَاءٌ تَدْفَقُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي التِّلَالِ.

٨ إِلَى أَرْضٍ فَحْجٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَعِنَبٍ وَأَشْجَارٍ تَيْنٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ.

٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْفُصُكُمْ شَيْءٌ، أَرْضٍ ضُفُورُهَا مِنْ حَدِيدٍ، وَمِنْ تَلَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ نَحَاسًا.

١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ إِيَّاهُمْ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.

لَا تَنْسُوا إِيَّاهُمْ

١١ «فَارْحِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَنْسُوا إِيَّاهُمْ، بِأَنْ تَتَرَجَعُوا عَنْ حِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أُوصِيكُمْ الْيَوْمَ بِهَا.

١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بَيْوتًا جَمِيلَةً لَتَسْكُنُوا فِيهَا،

١٣ وَتَزِدَادُ أَبْقَارُكُمْ وَأَغْنَامُكُمْ، وَتَكْثُرُ فَضْتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَيَزِدَادُ كُلُّ مَا هُوَ لَكُمْ.

١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَكْبُرُوا، فَتَنْسُوا إِيَّاهُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَةِ مِصْرَ،

١٥ وَقَادَكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفَلْطِيعَةِ الْمُرْعِبَةِ الْمَلِيئَةِ بِالتَّعَابِينِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَافَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ. فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ.

١٦ هُوَ مَنْ أَطْعَمَكُمْ الْمَنْ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ آبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَهُ. وَذَلِكَ لِيَضْغَطَ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، كَيْ تَتَّجِحُوا وَتَزِدْهُرُوا فِي النَّهَابَةِ.

١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قُوَّتُنَا وَقُدْرَتُنَا جَمَعَتَا لَنَا هَذِهِ الثَّرْوَةَ».

١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ إِيَّاهُمْ هُوَ مَنْ يَعِطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الثَّرْوَةِ، حِفَاطًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلُ الْيَوْمِ.

١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ إِيَّاهُمْ، وَتَبِعْتُمْ آلِهَةَ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَكْفُرُوا سَتَلِكُونَ لَا مَحَالَةَ.

٢٠ كَلَامُ اللَّهِ الَّتِي سَيَلِكُهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَتَلِكُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِيَّاهُمْ.

٩

الفضلُ لله لا لإسرائيل

١ «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أُمَّاَ اعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفَعَةٍ تُصَلُّ

السَّمَاءَ،

٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعِنَاقِيُّونَ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخَرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ الْعِنَاقِيِّينَ؟»

٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ إِيَّاهُمْ هُوَ مَنْ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ كَأَنَّ مَلْتِمَةً. وَسَيَهْلِكُهُمْ وَيَزِيهِمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَقَدَّمُونَ، فَتَطْرُدُوهُمْ وَتَقْتُلُوهُمْ

سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.

- ٤ «وَحِينَ يَظْرُدُهُمُ الْهَلَكُ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَتَوَلَّوْا فِي نَفْسِكُمْ: «لَأَنَا صَالِحُونَ، أَدَخَلْنَا اللَّهُ لِنَتْلِكَ هَذِهِ الْأَرْضَ». بَلْ سَيَّطَرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارُ.
- ٥ وَسَيَدَّخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ يَرْكُزُ وَاسْتِقَامَةِ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَّطَرُدُهُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَظًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ يَرْكُزُ، فَاتَمَّ شَعْبٌ عِنْدَ وَمَتَمَّرِدٌ.

تَذَكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

- ٧ «اذْكُرُوا وَلَا تَتَسَوَّأْتُمْ أَنْتُمْ أَغْضَبْتُمْ إِلَهُكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مُعَادَرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ.
- ٨ أَتْرَمْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلٍ حُرَيْبٍ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ.
- ٩ حِينَ صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً.
- ١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْوَحْيَ الْحَرِيِّينَ الَّذِينَ نَقَشَا بِأَصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ.
- ١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حِجْرِ الْعَهْدِ،
- ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَابِيًا، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا».
- ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ.
- ١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعودُ أَحَدٌ يَتَذَكَّرُهُمْ. وَأَجْعَلُكَ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمْ.»

العِجْلُ الذَّهَبِيُّ

- ١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.
- ١٦ وَنَفَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الْهَلَكِ، وَسَبَّحْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى شَكْلِ عِجْلِ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.
- ١٧ فَأَسْكَتُ بِالْوَحْيِ وَرَمَيْتُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَمْتُمَا أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.
- ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَانْبَطَحْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ فِيهَا خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ إِلَهٍ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ، * فَأَغْضَبْتُمُوهُ.
- ١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَخَطْفِهِ، إِذْ كَانَ غَاضِبًا جِدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْفَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا.
- ٢٠ كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هِرُونَ بِمَا يَكْفِي لِإِهْلَاكِهِ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَمْتُهُ وَطَحَنْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْعَنَابِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ بِنُجَارِهِ فِي الْجَدْوَلِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.
- ٢٢ وَأَيْضًا فِي تَبْعِيَّةِ وَمَسَّةِ وَقَبُورِ هَتَاوَةَ أَغْضَبْتُمْ اللَّهُ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلْتُكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادِشَ بَرْنِجَ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ». عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهُكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ.
- ٢٤ فَاتَمَّ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمَرَّدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمُوهُ.

- ٢٥ «فَانْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيَهْلِكُكُمْ.
- ٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِكَ الْجَبَّارَةِ.
- ٢٧ اذْكُرْ خُدَامَكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَعَاَضَ عَنْ عِنَادِ الشَّعْبِ وَشَرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ،

٢٨ لِكَيْ لَا يَقُولَ الْمِصْرِيُّونَ: لِأَنَّ يَهُوهَ لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلَئِنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ»
٢٩ إِنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمَمْلُوكُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقَدْرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

١٠

لَوْحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتْ لَوْحَيْنِ مِنْ جَرٍِّ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعْ لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ،
٢ وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتَهُمَا. ثُمَّ ضَعِ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»
٣ «صَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ جَرِّيَّيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ.
٤ وَكَتَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ
يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَاكَ، وَقَدْ أَعْطَاها لِي.
٥ حِينَئِذٍ، تَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيََا هُنَاكَ كَمَا وَصَايَنِي اللَّهُ.»
٦ ثُمَّ ارْتَحَلْتُ بِنُورِإِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْبَعَثَانَيْنِ إِلَى مُوسِيرٍ، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَوُذِفَ هُنَاكَ. فَصَارَ الْعَاذِرُ ابْنُهُ كَاهِنًا مَكَانَهُ.
٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدَجُدِ، وَمِنْهَا إِلَى طِبْطَاتٍ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبِيعِ الْمَاءِ.
٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَنَّ اللَّهُ قَبِيلَةَ لَآوِي لِمَجْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَتَلَوُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَلِيُبَارِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ.

٩ لِهَذَا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لَآوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لَآوِي.
١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَالْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَدْ اسْتَمَعَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَأَهِلَكَكُمْ.
١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قُمْ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنَّ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَيْكَ مِنْكَ؟ أَلَنْ سَمِعْتَنِي إِهْلُكَ، وَأَنْ تَحْيَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تُحِبَّهُ، وَتَخْدَمَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ.
١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شُرَائِعَ إِهْلُكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكَ الْيَوْمَ لَخَيْرِكَ.
١٤ «فَعَنَّ أَنْ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ مَا فِيهَا لِإِهْلُكَ،
١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَكُمْ بِشَكْلِ خَاصٍ. وَاخْتَارَكُمْ، أَنْتُمْ تَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ. وَمَا زَلْتُمْ كَذَلِكَ
إِلَى الْيَوْمِ.

١٦ فَلْتَنْظُرْ قُلُوبُكُمْ، * وَلَا تَعَادُوا بَعْدُ.

١٧ لِأَنَّ إِهْلَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَخْجِزُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً.

١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَنِيَابًا.

١٩ «فَأَحْبَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٠ هَابُوا إِهْلَكُمْ وَأَعْبُدُوهُ. تَمَسَّكُوا بِهِ وَخَدُّهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ.

٢١ هُوَ وَسَيِّحُكُمْ، وَهُوَ إِهْلَكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُهَا بَعْيُونَكُمْ.

٢٢ فَمِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا فَقَطْ، لَكِنْ كَثُرَ كَرُّ إِهْلَكُمْ مِثْلَ نَجْمِ السَّمَاءِ.

١١

تَذَكَّرِ اللَّهُ

† ٩:٢٨ يَهُوه. أَوْبَ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَاتِنُ».

* ١٠:١٦ ١٠:١٦ فَلْتَنْظُرْ قُلُوبُكُمْ. حَرْفِيًّا «فَلْتَفْتَحْ قُلُوبُكُمْ» وَجَنَانُ الْأَوْلَادِ طِفْسُ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ الطَّهْرِيِّ أَوْ الطُّورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطِّفْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَنَقْلَ شَرِيعَةِ هَمَّةٍ لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُنَادَى إِلَى هَذَا الطِّفْسِيِّ بِمِثْلِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلا رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

- ١ «فَأَحْبَبُوا إِلَهُكَ، وَاحْفَظُوا أَوْامِرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا،
- ٢ وَأَفْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ إِلَهُكَ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ
- ٣ وَأَبَاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَيَكُلُّ أَرْضَهَا،
- ٤ وَمَا عَمِلَهُ بِجَيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَعْمُرُهُمْ وَهُمْ يَلْحَقُونَكَ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،
- ٥ وَمَا عَمِلَهُ لَكَ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،
- ٦ وَمَا عَمِلَهُ بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ الْإِيَابِ الرَّأبِيِّينَ، حِينَ فَتَحْتَ الْأَرْضَ فَاهَا وَابْتَلَعْتَهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلِّ حَيَوَانٍ كَانَ يَتَّبِعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لَكَ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ.
- ٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكَ الْيَوْمَ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِمَتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا،
- ٩ وَلِكَيْ تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلَاخْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.
- ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَامِتْلَاكِهَا لَيْسَتْ كَأَرْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكَتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبَدُونَ وَتَرْوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كِبْشَانَ خَضْرَاءَاتٍ.
- ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لَامِتْلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأُودِيَةٍ، تَرَوِي بِمَطَرِ السَّمَاءِ.
- ١٢ أَرْضٌ يَمْتَنِي بِهَا إِلَهُكَ. عَيْنَا إِلَهُكَ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.
- ١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَابِيًا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَيَكُلِّ نَفْسِكُمْ،
- ١٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطَرَ الْخَرْيَفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْطَكُمْ وَتَبِيدُكُمْ الْجَلِيدُ وَزَيْتَكُمْ.
- ١٥ وَسَيَنْبِتُ عُشْبًا فِي حُقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.
- ١٦ «لَكِنْ احْرُصُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يَجِدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَّبِعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجُدُوا لَهَا.
- ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَخِيقُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطَرٌ، وَلَنْ تَبْتِغِيَ الْأَرْضُ مَحْصِيلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَبِيدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ.
- ١٨ «فَضَعُوا كَهَاتِي فِي قُلُوبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. ارْطُطُوا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِتَذَكِّرَكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِهَابَكُمْ.
- ١٩ عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ.
- ٢٠ كَتِبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبُيُوتِ مَدَنِكُمْ،
- ٢١ لِكَيْ تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.
- ٢٢ «إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ إِلَهُكُمْ، وَعَسْتَمَّ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَيَقِيمُوا أَمْنًا لَهُ،
- ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَطْرُقُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَطْرُدُونَ أُمَّمًا عَظِيمًا وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ.
- ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ سَيَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لَكُمْ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شَمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ.
- ٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثَمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

الرَّبْرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيكُمْ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الرَّبْرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ.

٢٧ الرَّبْرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَابِيًا إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

٢٨ وَاللَّعْنَةُ لَكُمْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَابِيًا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، سَيَسِيرُكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «فَعِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، أَعْلِنُوا الرَّبْرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عَيْبَالِ،

٣٠ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الضَّمَّةِ الْغَرَبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ، بِجَانِبِ شَجَرَةِ الْبَلُوْطِ فِي مُورَةَ.

٣١ فَسَتَعْبِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَ فِيهَا،
٣٢ أُطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ.

١٢

مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا. فَأَطِيعُوا مَا دُعِمْتُمْ أَنْ تَسْكُنُوا فِيهِ فِي الْأَرْضِ.

٢ وَحِينَ تَطْرُدُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا أَلِهَتَهُمْ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاهُ أَكَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْخَضِرَاءِ.

٣ اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطِّمُوا أَنْصَابَهُمْ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَحْرِقُوا أَعْمِدَةَ عَشْتُرُوتَ* الَّتِي يَبْعُدُونَهَا، وَحَطِّمُوا تَمَاثِيلَ أَلِهَتِهِمْ، وَتَمَحَّ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٤ «وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ.

٥ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ الْقِبَالِ، حَيْثُ سَيَضَعُ اسْمَهُ وَيَسْكُنُ.

٦ تَعَالَوْا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بِذَبَائِحِكُمْ وَعَشُورِ مَحْصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْمَرْفُوعَةِ، وَأَيَّةَ تَقْدِمَةٍ نَذَرْتُمْ تَقْدِمِيهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ.

٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، وَتَسْتَفْرِحُونَ فَرَحًا بِكُلِّ مَا عَمَلْتُمْ أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ «فَلَا تَعُودُوا تَسْلُكُونَ كَمَا تَسْلُكُ الْآنَ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى هَوَاهُ!

٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا بَعْدَ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ وَالْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

١٠ لِكَيْ تَسْعَبِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ قَرِيبًا، وَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، فَيُعْطِيكُمْ رَاحَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَتَعِيشُونَ بِأَمَانٍ.

١١ فَاجْمَعُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ لِيَسْكُنَ فِيهِ. اجْمَعُوا ذَبَائِحَكُمُ الصَّاعِدَةَ* وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَعَشُورَ مَحْصِيلِكُمْ وَحَيَوَانَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَالْأَشْيَاءَ الثَّمِينَةَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا لِلَّهِ.

١٢ «أَفْرَحُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْأَرْضِ يَنْتَسِرُونَ.

١٣ احْرِصُوا عَلَى الْآلِ تَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِكُمُ الصَّاعِدَةَ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرَوْنَهُ،

١٤ بَلْ قَدِمُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ فِي أَرْضِ إِحْدَى قِبَالِكُمْ. فَاعْمَلُوا هُنَاكَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

١٥ «وَحِينَ تَرْغَبُونَ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا وَتَأْكُلُوا لِحَمَائِكُمْ فِي كُلِّ مَدِينَتِكُمْ حَسَبَ مَا أَطْعَمَكُمُ إِلَهُكُمْ. إِذْ يُمْكِنُ لِلطَّاهِرِينَ مِنْكُمْ وَغَيْرِ الطَّاهِرِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ كَمَا يَأْكُلُونَ الْغَزَالَ أَوْ الْإِبِلَ.

١٦ لِكِنَّ لَا تَأْكُلُوا الدَّمَ، بَلْ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا لَمْ.

١٧ «لَا تَأْكُلُوا فِي مَدِينَتِكُمْ عَشُورَ قَحِكُمْ وَبَيْدُكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ أَوْ غَنَمِكُمْ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي نَذَرْتُمْ بِهَا، وَتَقْدِمَاتِكُمُ الْاِخْتِيَارِيَّةِ وَتَبَرَعَاتِكُمْ.

١٨ فَلَا تَأْكُلُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَهُكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَاسْتَمْتِعُوا فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَلَّمْتُمْ فِيهَا.

* ١٢:٣ عَشْرُوت. مِنْ آلِهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، زَوْجَةُ الْعِلِّ! وَالْمِثْلُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْفَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعْبَادِهَا. † ١٢:١١ ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِزْهَادِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الذَّبْحِ، لِذَلِكَ تَمَيَّزَتْ أَيْضًا بِغُرَفَاتِ.

- ١٩ «أحرضوا على عدم إهمال اللاويين ما دمتم تسكنون الأرض.
- ٢٠ وإذا وسع إهلكم أرضكم كما وعدكم، ورجعتم في أكل اللحم، وقلتم: «سناكل بعض اللحم»، فإنه يمكنكم أن تأكلوا لما بقدر ما تريدون.
- ٢١ وإن كان المكان الذي يختاره إهلكم ليضع فيه اسمه بعيداً عنكم، فإنه يمكنكم أن تذبجوا من أبقاركم وغنمكم التي أعطها الله لكم، كما أمرتكم، ويمكنكم أن تأكلوا قدر ما تريدون في مدنكم.
- ٢٢ كلوه كما تأكلون الغزال أو الإيل. ويأكل منه الطاهرون وغير الطاهرين.
- ٢٣ «أحرضوا على أن لا تأكلوا الدم، لأن فيه الحياة. فلا تأكلوا الحياة مع اللحم.
- ٢٤ لا تأكلوا الدم، بل أسكبوه على الأرض كالماء.
- ٢٥ لا تأكلوه، ليكون لكم ولأولادكم خير. افعلوا ما يراه الله صلاحاً وحققاً.
- ٢٦ أما تقدماتكم المقدسة وتقدمات تدوركم، فخذوها إلى المكان الذي سيختاره الله،
- ٢٧ وقدموا تقدماتكم الصاعدة: اللحم والدم، على مذبج إهلكم. وأما دم ذبائحكم الأخرى فينبغي أن يسفك أيضاً على مذبج إهلكم. ولكن يمكنكم أن تأكلوا اللحم.
- ٢٨ فأحرضوا على إطاعة جميع هذه الوصايا التي أعطيتها لكم اليوم، ليكون لكم ولأولادكم خير إلى الأبد، لتتكم عليمم الصلاح والحق أمام إهلكم.

- ٢٩ «ومتى أهلك إهلكم أمامكم الأمم التي ستدخلون لتطردوها، وحين تطردونها وتسكنون في أرضهم،
- ٣٠ احذروا من أن تتعوا في نبح تقليد أعمالهم من بعد هلاكهم أمامكم. احذروا أن تسألوا عن الهتهم: «كيف عبدت هذه الأمم الهتها؟ لكي تعمل نحن أيضاً مثلهم!».
- ٣١ فلا تعبدوا يوه إهلكم بطرفهم، فهم يعملون لآلهتهم ما يبغضه يوه، إذ يحرقون حتى أبناءهم وبناتهم في النار كقرابين لآلهتهم.
- ٣٢ فأحرضوا على تطبيق جميع ما أوصيتكم به، لا تضيقوا إليه، ولا تحذفوا منه.

١٣

الأنبياء الكذبة

- ١ «إن ظهر بينكم نبي أو شخص يخبر بالمستقبل عن طريق الأحلام، وقدم لكم آية أو عجيبة،
- ٢ فتحققت هذه الآية أو العجيبة، وقال لكم: «لنذهب وراء آلهة أخرى لا تعرفونها»، وقال أيضاً: «لنعبد هذه الآلهة»،
- ٣ فلا تسمعوا لكلام ذلك النبي أو ذلك العراف، لأن إهلكم يمتحنكم ليرى إنكم تحبونوه بكل قلوبكم وبكل نفوسكم.
- ٤ «اتبعوا إهلكم وهايوه واحفظوا وصاياه وأطيعوه وابدوه وظلوا أوفياء له.
- ٥ وأما ذلك النبي أو الشخص الذي يخبر بالمستقبل عن طريق الأحلام، فينبغي أن يقتل لأنه دفعكم لعصيان إهلكم الذي أخرجكم من أرض مصر وحرركم من العبودية. فقد حاول أن يبعدكم عن الحياة التي أوصلكم إهلكم أن تحيوا، فاقتلوه وأزيلوا الشر من وسطكم.

- ٦ «وإن أعرأك أخوك ابن أهلك وأمك، أو ابلك أو ابنتك، أو زوجتك التي تحبها، أو صديقك الحميم، فقال لك أحدهم بالسري: لنذهب لعبادة آلهة أخرى»، وهي آلهة لم تعرفها أنت أو أبائك،
- ٧ من آلهة الشعوب المحطية، سواء أكلوا القريين منك أم البعدين عنك، في أي مكان على الأرض.
- ٨ فلا تسجج لهم، ولا تسمع إليهم، ولا تشفق عليهم ولا ترحمهم، ولا تحبهم.
- ٩ لا بد من أن تقتلهم! كن أول من يبدأ برجمهم، ثم ليشارك جميع الشعب في ذلك.
- ١٠ ارجعهم بإجارة حتى الموت، لأنهم حاولوا أن يبعدوك عن إهلكم الذي أخرجكم من أرض مصر، من بيت العبودية.
- ١١ حينئذ، سيسمع جميع بني إسرائيل ويخافون. ولن يفعلوا مثل هذا الشر ثانية.

مدن بني تدميرها

١٢ «سَمِعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ الَّتِي سَعَيْطُهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَسْكُنُوا فِيهَا،

١٣ أَنَّ رَجَالًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسَطِكُمْ، وَقَادُوا سَكَّانَ مَدِينَتِكُمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَدَّهَبَ وَنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى»، وَهِيَ إِلَهَةٌ لَمْ نَعْرِفْهَا قَبْلًا.

١٤ فَالْحُصُورُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسَطِكُمْ،

١٥ أَقْتُلُوا سَكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَأَقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ.

١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسَطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً * كَامِلَةً لِإِلَهُكُمْ. وَبَنِييَ أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً ضُخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاوَهَا.

١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ لِي لِئَدْرِمَ وَيَتَلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْتغِي اللَّهُ غَاضِبًا، وَلِكَيْ يَرَحِّمَكُمْ وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْتَبُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ.

١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعِلِمْتُمْ مَا يَرَاهُ إِلَهُكُمْ صَحِيحًا وَحَقًّا.

١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهُكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلُقُوا الشَّعْرَ الَّذِي هُوَ جِبَاهِكُمْ حَزْنًا عَلَى الْمَوْتِ،

٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهُكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجَسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا.

٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالْمَاعِزُ

٥ وَالغَزَالُ وَالْإِبِلُ وَالغَزَالُ الْأَبْيَضُ وَالْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ وَالْوَعْلُ وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ وَمَاعِزُ الْجِبَالِ.

٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ يَجْتَرُ وَحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ.

٧ لَكِنْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ هَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلُ وَالْأَرْنَبُ وَالْوَبَارَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنْ حَافِرَهَا غَيْرَ مَشْفُوقٍ فِيهِ

نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخَنزِيرِ. لِحَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهِ وَلَا تَلَسُّوا جَنَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ.

١٠ وَلَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ.

١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ.

١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَبْنِي أَيُّهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ النَّسْرُ وَالْأُنُوقُ وَالْعُقَابُ،

١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ،

١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرَابِ،

١٥ وَالنَّعَامُ وَالْخَطَافُ وَالنُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَايِ،

١٦ وَالْبُومُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ،

١٧ وَالقُوقُ وَالرَّحْمُ وَالغَوَاصُّ،

١٨ وَاللَّقُوقُ وَمَالِكُ الْخَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالْمُهْدُدُ وَالْخَفَّاشُ.

١٩ وَكُلُّ الْمَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ نَجَسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا.

٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

* ١٣:١٦ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

٢١ «لا تأكلوا أي حيوان مات ميتة طبيعية، بل أعطوها للغريب الساكن في مدنكم فيأكله. أو يبعوه لأي غريب يزور أرضكم، لأنكم شعب مقدس وخاص لإلهكم. ولا تطبخوا جدياً يخلب أمه.

العشور

٢٢ «صعدوا جانباً عشر كل محاصيلكم التي تنبت في الأرض كل سنة.
٢٣ وكلوا عشر فحكم ونبيدكم وزيتكم، وأبكار بقركم وغنمكم في حضرة إلهكم، وفي المكان الذي يختاره ليسكن اسمه فيه، لتعلموا أن تهابوا إلهكم دائماً.

٢٤ «ولكن إذا كانت المسافة طويلة، ولم تتمكنوا من حمل العشور، لأن المكان الذي اختار إلهكم أن يضع اسمه فيه بعيد عنكم حين يبارككم،

٢٥ عوضوا عن عشر الطعام بمال. وخذوا المال معكم إلى المكان الذي سيختاره إلهكم.

٢٦ وهناك، اشتروا ما تحتاجون إليه من بقر أو غنم أو نبيد أو شراب أو أي شيء تريدونه. فكلوا أنتم وعائلاتكم في حضرة إلهكم وابتهجوا معاً.

٢٧ «ولا تهملوا اللاويين الذين في مدنكم، إذ ليس لهم حصّة من الأرض معكم.

٢٨ «وفي نهاية كل ثلاث سنوات، أحضروا عشر كل محاصيل حقلكم في تلك السنة، وضعوها في مدنكم،

٢٩ فيأتي اللاويون، لأنهم لا يملكون أرضاً، كما يأتي اليتامى والأرامل والغرباء المقيمون في مدنكم، ويأكلون ويشبعون. فيبارككم إلهكم في كل شيء وتعملونه.

١٥

السنة السابعة

١ «وفي نهاية كل سبع سنوات، ينبغي أن تغلوا الديون.

٢ وتلغى كما يلي: كل من أقرض مالا لشخص آخر من بني إسرائيل، يلغى هذا الدين. لا يطالب به جاره أو قريبه، لأنه قد أعلن وقت إلغاء الديون إكراماً لله.

٣ يمكنك أن تطالب الغريب بسداد دينه، لكن تلغى الدين الذي لك على أخيك.

٤ «لا ينبغي أن يكون بينكم فقراء، لأن الله سيبارككم في الأرض التي سيعطيها لكم إلهكم لتملكوها.

٥ فقط إن أطعتم إلهكم، حرّصتم على عمل كل هذه الوصايا التي أوصيكم بها اليوم،

٦ فإن إلهكم سيبارككم بركة عظيمة كما وعد، فتقرضون أمماً كثيرة ولا تقرضون، وتملكون أمماً كثيرة ولا تملككم الأمم.

٧ «إن كان هناك فقير بينكم من إخوتكم في إحدى مدنكم في الأرض التي يعطيها إلهكم لكم، فلا تكونوا أنانيين، ولا ترفضوا مساعدة كل فقير ومحتاج.

٨ بل تكونوا كرماء معهم وأفرضوهم كل ما يحتاجون إليه.

٩ «أحرصوا على ألا تدخلوا فكرة شريرة إلى أذهانكم فتقولوا إن السنة السابعة، سنة إلغاء الديون، قد اقتربت! وهكذا تمنعون الرحمة عن الفقير، فلا تعطونه شيئاً. لكنه سيصرخ إلى الله ضدكم، وستكونون مذنبين في حضرة الله.

١٠ «أعطوا الفقير بكرم، ولا تردد قلوبكم بينما تعطونه. فإنه لأجل هذا العمل سيبارككم إلهكم في كل أعمالكم، وفي كل ما تقومون به.

١١ «ولأن الفقراء سيكفون دائماً في الأرض، فأعطوا الجار والفقير والمحتاج في أرضكم بسخاء.

إطلاق العبيد

١٢ «إن اشتريت عبرانياً أو عبرانية من شعبي. وعمل لديك ست سنوات، ينبغي أن تحرره في السنة السابعة.

١٣ «وحيث تطلق العبد حراً، لا ترسله فارغ اليدين.

١٤ «بل أعطه بكرم من ما باركتك إلهك به. من غنمك ومن يدير حبوبك ومن نبيدك.

- ١٥ «وَأَذْكُرُكَ كَمَا كُنْتُ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطَلَقَكَ إِلَهُكَ حُرًّا، لِهَذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.
- ١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أُتْرَكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ،
- ١٧ نَعُدُّ مِثْقَابًا وَأَنْتَبُ سَحْمَةً أَذْنُهُ إِذْ يُلْصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يُصِيبُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْآبِدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.
- ١٨ «لَا تَدْعُ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا. فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ خِدْمَةً تَسْتَحِقُّ أُجْرَةَ أُجِيرٍ. وَسَيَبَارِكُكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أُبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

- ١٩ «حَصَّصْ لِإِلَهُكَ كُلَّ ذِكْرٍ بِكَ مِنْ بَقْرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَخْدِمُ بِكَ بَقْرَكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْزُ صُوفَ بَكْرِ غَنَمِكَ،
- ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكَ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُعْبَدَ فِيهِ.
- ٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبَكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِإِلَهُكَ.
- ٢٢ لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدْنِكَ، وَيُمْكِنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإِيلُ.
- ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلْ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً.

١٦

عِيدُ الْفِصْحِ

- ١ «احْفَظُوا شَهْرَ أُيُوبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ * إِكْرَامًا لِإِلَهُكُمْ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أُخْرِجَكُمْ إلهُكُمْ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ.
- ٢ وَقَدِّمُوا لِإِلَهُكُمْ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيُسَكِنَ اسْمَهُ فِيهِ.
- ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةً مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خَبْزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطَبَّقُ عَلَيْهِ اسْمُ خَبْزِ الضِّيْقِ، لِأَنَّهُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَذْكُرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكَتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.
- ٤ وَلَا تَكُونُ الْخَمِيرَةُ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٥ «لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.
- ٦ لَا تَقْدِمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدْنِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا لَكُمْ إلهُكُمْ،
- ٧ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ لِيُسَكِنَ اسْمَهُ فِيهِ، وَتَقْدِمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٨ «فَقَطِّعُوا الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بَيْتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ.
- ٩ تَأْكُلُونَ خَبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعٌ مِثْبُوبٌ إِكْرَامًا لِإِلَهُكُمْ. وَتَرَكَوْنَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

- ٩ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ أَيْدِيَّ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحَيَّوْبِ.
- ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ † لِلرَّبِّ إلهُكُمْ، حَيْثُ تَقْدِمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِإِلَهُكُمْ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إلهُكُمْ لَكُمْ.
- ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إلهُكُمْ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدْنِكُمْ، وَالغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إلهُكُمْ لِيُسَكِنَ اسْمَهُ فِيهِ.
- ١٢ وَذَكَّرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَاحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.

عِيدُ السَّقَاتِفِ

* ١٦:١١ فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1 ورتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. أيضًا في العدد 2، 5)

† ١٦:١٠ عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد الفصح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ورتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. انظر أعمال الرسل (2)

- ١٣ «أَحْتَلِفُوا بَعِيدَ السَّقَائِفِ* بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنِمْتِ الْفَمَحَ الْمُدْرُوسَ وَنَبَيْدَ الْمُعْصِرَةَ.
- ١٤ وَأَفْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَاللَّابِوُونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ السَّاكِنُونَ فِي مَدَنِكُمْ.
- ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِدُونَ لِإِهْكَرَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِهْكَرَ سَيَبَارِكُ كُلَّ مَحْصَلِكِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا.
- ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعَ الذُّكُورِ أَمَامَ إِهْكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَائِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقَدُّمِ يَدَيْهَا.
- ١٧ فَلْيَقْدِمِ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَرَ لَهُ.

تعيين القضاة

- ١٨ «وَعَيِّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُسُؤُولِينَ لِكُلِّ قَبَائِلِكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَرَ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ دُونَ تَمَيِّزِ بَيْنِ النَّاسِ.

- ١٩ لَا تَشُوهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تُحَايُوا وَلَا تَمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ.
- «لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً. فِيهَا تَعْمِي عُيُونَ الْحُكَمَاءِ، وَتَجْعَلُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ مُلْتَوِيَةً.
- ٢٠ الْعَدْلُ! وَالْعَدْلَ وَحْدَهُ فَتَقَطُّ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَرَ لَكُمْ.

الأصنام

- ٢١ «لَا تَقِيمُوا أَعْمِدَةً لِعَشْرَتِمْ** مِنَ الشَّجَرِ أَوْ الْحَشَبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِهْكَرَ!
- ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَابًا جَبْرِيَةً لِإِلَهِ زَائِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِهْكَرَ.

١٧

ذبايح الله

- ١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِهْكَرَ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ رَمَضٌ أَوْ تَشْوَهُ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

عقوبة عبادة الأصنام

- ٢ «إِنْ وَجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَرَ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِهْكَرَ وَيَتَجَاوَزُ عَهْدَهُ،
- ٣ وَيَذْهَبُ وَيُعْبَدُ إِلَهًا أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لَوْصَابَيَّ، أَوْ يُعْبَدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ،
- ٤ وَوَصَلِكُمْ هَذَا الْخَبِيرَ، فَسَمِعْتُمْ وَخَصَمْتُمْ الْأَمْرَ، وَتَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْبَيْعِضَ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ،
- ٥ يَنْبَغِي أَنْ تُخْرِجُوا مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ الشَّرَّ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أَمَ امْرَأَةً - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ.
- ٦ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.
- ٧ وَالشُّهُودُ هُمْ أَوْلَى الَّذِينَ يَرْجُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تُخْرِجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

القضايا الصعبة

- ٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ يَعْصِبُ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةِ قَتْلِ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِدْيَاءٍ أَوْ سِوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَبْعُ فِي مَدَنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِهْكَرَ.
- ٩ أَذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَلَوِيِّينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْؤُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْرِضُوا الْمَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ.
- ١٠ وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَأَحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ.
- ١١ وَأَعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يَعْلَمُونَهُ.

* ١٦:١٣ عبد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بواسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى.

(انظر لاويين 23: 34)

س ١٦:١٦ عيد الخبز غير المختمر، أو عيد الفطير، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل في اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8) ** ١٦:٢١ عشقوت، من الآلهة الهامة عند الكنعانيين. زوجة البعل، وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأعجاز لعبادتها.

١٢ وَكُلٌّ مِنْ بَجْرًا عَلَى عَصِيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدِمَ إِلَهُكَ، أَوْ لَا يُطِيعُ حَكْمَ الْقَاضِي، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
١٣ وَاسْمَعُ كُلَّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَنَّ بَجْرًاوَاوَا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكُمْ، وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقُلْتُمْ: «لِنَنْصِبُ مَلِكًا عَلَيْنَا كَمَا كَانَتْ الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِنَا،»
١٥ اأْرْضُوا عَلَى تَنْصِبِ الْمَلِكِ الَّذِي يَخْتَارُهُ إِلَهُكَ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكَ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبُوا أَعْجَبِيًّا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.
١٦ وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيُْولِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُرْسِلُ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخَيُْولِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا.»

١٧ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَخْذَ رُوجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرَفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
١٨ «وَحِينَ يُصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ سُنْحَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النَّسْخَةِ الْمُحْفَظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ الْأَلَوِيِّينَ،
١٩ وَأَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يَرَاهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَتَعَلَّمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ،
٢٠ لِثَلَا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِثَلَا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمُ الْمَلِكُ وَأَنْسَلَهُ زَمَانًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلِ.»

١٨

نَصِبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَلَوِيِّينَ

١ «لَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَلَوِيِّينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لِأَوِي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَاكُونُ مِنْ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ.
٢ وَلَنْ يَرْتَوُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيْبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.
٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُ الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أُمَّ خُرُوفًا. اعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِفَ وَالْفَكَ وَالْمَعْدَةَ.
٤ كَمَا تَعْطُونَهُ أَوَّلَ فَحْكٍ وَتَوْبِيذٍ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي تَجْرُؤُهُ مِنْ عَنَمِكُمْ.
٥ لِأَنَّ إِلَهُكَ قَدْ اخْتَارَ لِأَوِي وَأَنْسَلَهُ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ لِيَخْدُمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلَّ الْوَقْتِ.
٦ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدُ الْأَلَوِيِّينَ إِحْدَى مَدَنِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِاخْتِيَارِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ،
٧ فَإِنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كَأَخْوَتِهِ الْأَلَوِيِّينَ الْآخَرِينَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٨ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حِصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.»

اخْتِلَافُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأُمَمِ الْآخَرَى

٩ «وَمَتَى أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكُمْ، لَا تَقْدِمُوا الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُمَارِسُهَا تِلْكَ الْأُمَمُ.
١٠ لَا تَقْدِمُوا أَنْبَاءَ كُرٍّ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَعُوا لِأَحَدٍ بِمُمَارَسَةِ الْعِرَاقَةِ أَوْ الْوَسَاطَةِ الرَّوْحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى الْعَلَامَاتِ
لِلْإِخْبَارِ بِالغَيْبِ، لَا تَسْمَعُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحْرِ،
١١ أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْآخَرِينَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَعُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُحَاوَلَةِ الْإِصْطِلَاحِ بِالْمَوْتَى.
١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا تَمَثَّلَتْ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْمُمَارَسَاتِ الشَّرِيرَةِ وَالْكَرْبِيَّةِ، فَإِنَّ إِلَهُكَ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنَ الْأَرْضِ.
١٣ فَكُونُوا أُمَّةً لِإِلَهُكُمْ بِالْكَامِلِ.
١٤ هَذِهِ الْأُمَمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْعَرَافِينَ وَالْمُشْعُودِينَ، أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَعُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ بِذَلِكَ.»

بَيِّنَةُ اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْكَاذِبَةِ

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَاصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ.
١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَاكَ، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نُريدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ
إِلَهِنَا، أَوْ نُوَاجِهَ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَالْآنَ قَائِنَا سَمِعْتُمْ!»
١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ يَحْقُقُونَ فِي مَا يَقُولُونَهُ.»

١٨ لِهَذَا سَأَعِمْ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعِيْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ. وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أَوْصِيَهُ أَنَا بِهِ.
١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْعِقُ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَنَا سَأُعَاقِبُهُ.

كَشَفَ النَّبِيُّ الْكَاذِبَ

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ أَنْ يَدْعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أَوْصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ.
٢١ وَإِنْ قَلْتُمْ: <كَيْفَ سَنَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمْ اللَّهُ بِهَا لِلنَّبِيِّ؟>

٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدْعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَبَيَّنَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَحَقَّقْ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

١٩

مُدُنُ الْجِيُوءِ

١ «حِينَ يُفْنِي الْإِهْكَرُ الْأُمَّمَ الَّتِي سَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَسَكُنُونَ فِي مَدِينِهِمْ وَبِيوتِهِمْ،
٢ فَخَصَّصُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْإِهْكَرُ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.
٣ يَنْبَغِي أَنْ تَحْسِبُوا الْمَسَافَاتِ وَتَقْسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْإِهْكَرُ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِیَرْبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.
٤ وَهَذَا هِيَ الْقَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَهَرَبُ هُنَاكَ لِيَقْبِي حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ مِنْ قَبْلُ.
٥ فَإِنَّ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الْعَايَةِ لِقَطْعِ الْأَشْجَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالْقَاسِ لِيَقْطَعَ شَجَرَةً، فَانزَلَتْ رَأْسَ الْقَاسِ مِنْ مِقْضِيهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ قَاتًا، فَلْيَهْرُبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ لِيَحْيَا.
٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرُبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ الْمَيِّتِ الَّذِي يَثَارُ لِذِمَّتِهِ، * سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ. وَمِثْلُكَ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْجِيُوءِ وَيَقْتُلُهُ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الْكِرَاهِيَةِ.
٧ لِهَذَا أَوْصِيكُمْ أَنْ تُخَصَّصُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ الْإِهْكَرُ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ،
٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تَحْبُوا الْإِهْكَرَ وَتَعْبَسُوا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ، فَحِينَئِذٍ تَضَيِّفُونَ ثَلَاثَ مَدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ.

١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتَلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا الْإِهْكَرُ مِيراثًا لَكُمْ، وَلَنْ تَدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ يَكْرَهُ شَخْصًا أُخْرَى، فَكَمَنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمَهُ وَضَرْبَهُ حَتَّى الْمَوْتِ، وَهَرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ،
١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يَرْسُلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيَسْلُبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَثَارُ لِذِمَّتِهِ، فَيَقْتُلُهُ.
١٣ لَا تَشْفَقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أزيلُوا إِثْمَ قَتْلِ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

حُدُودُ الْأَمْثَلَاكِ

١٤ «لَا تَخْرُكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْإِهْكَرُ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا.

الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَاٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَنْتَبِتُ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.
١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زُورٌ لِیَشْهَدَ عَلَى شَخْصٍ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً،
١٧ يَقِفُ الْمُتَخَصِّمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاءِ الْمَسْئُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.
١٨ وَيَخْرُجُ الْقَضَاءُ الْأَمْرُ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ،
١٩ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَهُ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

* ١٩:٦ الذي يثار لذيمة. الرجل الأكثر صفة بالتبلي في عائلته. (أيضاً في العدد 12)

٢١ «لَا تَسْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلِ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرَجُلًا بِرَجُلٍ.

٢٠

قَوَاعِدُ الْحَرْبِ

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرَوْنَ خِيُولًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِهْكَرَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

٢ «وَقَبِلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلعَرَاكَةِ، يَتَقَدَّمُ الكَاهِنُ وَيَخَاطَبُ الجَيْشَ

٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَدَهَبُونَ الْيَوْمَ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخَفُوا شَيْئًا، وَلَا تَهْبُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ،

٤ لِأَنَّ إِهْكَرَ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِجَارِبِ أَعْدَاءِكُمْ عَنَّا، وَلِيَسَاعِدَكُمُ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

٥ «ثُمَّ يَقُولُ القَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي بَيْتَا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ.

٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ شِخْصَ آخَرَ ثَمَرَهُ.

٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي المَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شِخْصٌ آخَرُ.»

٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ قَائِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الآخَرِينَ يَفْقَدُونَ شِجَاعَتَهُمْ.»

٩ وَحِينَ يَنْتَهِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مَخَاطَبَةِ الجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ قَادَةَ لِقَرَاهِهِ.

١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا.

١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَهُمْ، بِصِيرِ جَمِيعِ سَكَانِ تِلْكَ المَدِينَةِ خُدَامًا وَعَمَلًا لَدَيْكُمْ.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَالِمِكُمْ وَحَارِبِكُمْ، فَحَيِّتْهُمْ بِنَيْبِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا.

١٣ وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِهْكَرَ المَدِينَةِ، اقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الكِبَارِ.

١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ مَيِّتٌ فِي المَدِينَةِ، فَخَذُّوه لِأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَعْمِدُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمُ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَرُ لَكُمْ.

١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ المَدِينِ البَعِيدَةِ عَنَّا، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مَدِينًا لِلْأَمَمِ الَّتِي هُنَا.

١٦ «لَا تَبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مَدِينِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَرُ لَكُمْ مَلِكًا.

١٧ اقْتَضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوصَاكُمُ إِهْكَرُ.

١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمُ الأَشْيَاءُ الكَرِيمَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِيهِمْ، فَتَخْطِئُونَ إِلَى إِهْكَرِ.

١٩ «وَإِنْ حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تَفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالقُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ

أَشْجَارُ الحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تَهَابُوهَا؟

٢٠ لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ مُشْمِرَةٍ، وَاسْتَعْمِدُوهَا فِي حِصَارِ المَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

٢١

القَاتِلُ الجَهُولُ

١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلْتَمَى فِي الحَقْلِ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَرُ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنِ القَاتِلُ مَعْرُوفًا،

٢ فَإِنَّ عَلَى شَيْوَيْكُمُ وَقَضَاتِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْدِسُوا المَسَافَةَ إِلَى المَدِينِ القَرِيبَةِ مِنَ الجَنَّةِ.

٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوَيْخُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ مِنَ الجَنَّةِ عَجَلَةً مِنَ البَقَرِ لَمْ تُسْتَعْمَدِ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يَوْضِعْ عَلَيْهَا نِيرًا.

٤ وَيُحْضِرُ شَيْوَيْخُ تِلْكَ المَدِينَةِ العَجَلَةَ إِلَى وَادِ دَائِمِ الجَرِيَانِ لَمْ يَحْرَثْ وَلَمْ يَزْرَعْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ العَجَلَةِ هُنَاكَ فِي الوَادِي.

٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الكَهَنَةُ الأَلَاوِيِّينَ إِلَى الأَمَامِ، لِأَنَّ إِهْكَرَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيَعْلِنُوا البَرَكَاتِ بِاسْمِهِ، وَيَقْرَأُوا كَيْفَ تُحْمَلُ كُلُّ خُصُومَةٍ أَوْ

إِيذَاءٍ.

٦ فَيُعْبِلُ شَيْوَيْخُ تِلْكَ المَدِينَةِ القَرِيبَةِ لَجَنَّةِ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ العَجَلَةِ الَّتِي كَسَرَ عُنُقَهَا فِي الوَادِي.

٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَزِمَ مَا حَدَثَ.

٨ طَهَرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ فَخْصِ بَرِيءٍ، وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ.

٩ هَكَذَا تَزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَتَفَدُوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.

المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمُ الْهَكَرَ الْقُدْرَةَ فَتَهْرَمُهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ.

١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَاجْتَذِبَتْ إِلَيْهَا وَأَرَدْتَ الزَّوْجَ مِنْهَا،

١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْضِي هِيَ شَعْرَهَا وَأَظْفَارَهَا،

١٣ وَتَخْطُصُّ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَمَكُّثُ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرٍ كَامِلٍ تَبْكِي أُيْبَهَا وَأَمَهَا. ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ.

١٤ فَإِنْ لَمْ تَعُدْ سَعِيداً مَعَهَا، طَلَقْهَا وَتَلْذَهَبْ هِيَ حَيْثُ تَرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تَعْمَلَهَا كِجَارِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

حقُّ الْبِكْرِ

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيُرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَتَانِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا،

١٦ فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوْزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُعَامِلَ ابْنَ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مُفَضِّلاً إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا.

١٧ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ ابْنُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مُضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلُ أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْأَبْنِ الْبِكْرِ.

الأولاد المتمرّدون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنِ عَيْنِدٍ وَمُتَمَرِّدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يَعَاقِبَانِهِ،

١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمَّهِ أَنْ يُمْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ،

٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنُنَا هَذَا عَيْنِدٌ وَمُتَمَرِّدٌ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيراً وَيَشْرَبُ كَثِيراً حَتَّى السُّكْرِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الْبَشِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

التعليق على خشبة

٢٢ «إِنْ ارْتَكَبَ فَخْصٌ جَرِيماً اسْتَوْجِبَ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَقُتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشَبِيَّةٍ،

٢٣ لَا تُبْرَكُوا الْجَفَّةَ عَلَى الْخَشَبِيَّةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ ادْفِنُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مِنْ يعلقُ عَلَى خَشَبِيَّةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تُخْصُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيراثاً لَكُمْ.

٢٢

شرايع متفرقة

١ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ خَرُوفَهُ ضَالًّا وَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَعِيدَهُ إِلَيْهِ.

٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيباً مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِاحْتِاطٍ عَنْهُ. حِينَئِذٍ تَعِيدُهُ إِلَيْهِ.

٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَتَجَاهَلَ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِداً فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَتَجَاهَلْهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَرْتَدِي الْمَرَأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلُ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمَقِّتُهُ إِلَهُكُمُ.

٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشْشَ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاحٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرْتَدُّ عَلَى صِغَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاحِ،

٧ بَلِ اسْتَمَحَّ لِلْأَمِّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خَذَ الْفِرَاحَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيْشَ زَمَنًا طَوِيْلًا.

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيْدًا، فَابْنِ سُوْرًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تَحْسَبْ مُدْنَبًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عُلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.

٩ «لَا تَرْرَعْ كَرَمَ الْعَنْبِ بِالْحُبُوْبِ، لِأَنَّكَ تَحْسَرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعَنْبِ وَمَحْصُولَ الْحُبُوْبِ كِلَيْهِمَا».*

١٠ «لَا تَحْرُثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

١١ «لَا تَرْتَدِيْ نِيَابًا مِّنْسُوجَةً مِّنَ الصُّوفِ وَالكَتَّانِ مَعًا.

١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةِ لِتُبَوِّكَ الَّذِي يَتَمَغَّطِي بِهٖ.

شَرَائِعُ الزَّوْجِ

١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا،

١٤ وَأَتَمَّهَا بِسَوْءِ السُّلُوْكِ، وَذَمَّهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتَ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتَهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءًا!»،

١٥ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يُحْضِرَا دَلِيْلًا عَلَى عَدْرِيَّتِهَا إِلَى شُيُوْخِ الْمَدِيْنَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ.

١٦ وَيَقُوْلُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوْخِ: «أَعْطَيْتَ ابْنِيْ لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا.

١٧ وَقَدْ أَتَمَّهَا بِسَوْءِ السُّلُوْكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَدْرَاءً. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيْلٌ عَدْرِيَّتِهَا». ثُمَّ يَسُطُّ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوْخِ

الْمَدِيْنَةِ.

١٨ حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شُيُوْخُ تِلْكَ الْمَدِيْنَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُوْهُ.

١٩ وَيَقْرَءُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مَقْدَارُهَا مِثْلُ مِثْقَالٍ^١ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سَمْعَةَ عَدْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيْلَ.

وَسَتَقِي زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيْعَ أَنْ يَطْلُقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ التَّمَمَةُ صَحِيْحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيْلٌ عَلَى عَدْرِيَّةِ الْفَتَاةِ،

٢١ فَلَيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجِعُهَا رِجَالُ الْمَدِيْنَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِيْنًا فِي إِسْرَائِيْلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً

جَنَسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزَلُّونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِ سَعِيْبِكُمْ.

عُقُوْبَاتُ الزَّيْنِ وَالْإِعْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةً رَجُلٍ آخَرَ، تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلُ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةُ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزَلُّونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيْلَ.

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوْبَةً فِي الْمَدِيْنَةِ وَعَاشَرَهَا،

٢٤ يَبْعِي أَنْ يُحْضِرُوهَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِيْنَةِ، وَأَنْ تَرْجُوْهُمَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلِبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ

الْمَدِيْنَةِ، وَتَرْجُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزَلُّونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوْبَةَ فِي الْخِلَاءِ، وَاعْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَحَّ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْعِي أَنْ يَمُوْتَ.

٢٦ فَلَا تَعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ سَتْحِ الْمَوْتِ، فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يَمْسِكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ،

٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخِلَاءِ. وَرَبَّمَا تَكُونُ قَدْ صرَّخَتْ طَلَبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.

٢٨ «وَإِنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَدْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوْبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا،

٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ تَمْسِيْنَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَأَمَّا هِيَ، فَتَصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ. وَإِنَّمَا أَذَلَّهَا، لَنْ

يَسْتَطِيْعَ أَنْ يَطْلُقَهَا.

٣٠ «لَا يُجُوْزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةً أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَعِيْبٌ أَبَاهُ.

٢٣

الْمَنْعُوعُونَ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

١ «لَا يُجُوْزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقٍ الْخَصِيْبَتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللّٰهِ.

* ٢٣:٧ تخسر... كلفها. حرفياً «لأنه يتقدس المحصول كله»، لأن الحصول يصبح ملكاً لله ويحضره صاحبه. † ٢٣:١٩ مئة مثقال. ضعف ما يدفع في العادة مهرًا للزواج.

انظر 22: 29. والمثقال حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

- ٢ وَلَا يَجُوزُ لَابْنِ الزَّنَا أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسْلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.
- ٣ «لَا يُمْكِنُ لِعُمُوْنِي أَوْ مُوَاتِيٍّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ نَسْلِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسَبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ.
- ٤ فَهُمْ لَمْ يَأْتُوا إِلَّا قَوْكُم بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدَّكُمْ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ قَوْرَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ.
- ٥ لَكِنَّ إِهْكَامَكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلَعَامِ، وَحَوَّلَ إِهْكَامَ اللَّعْنَةِ إِلَى بَرَكَةِ لَكُمْ، لِأَنَّ إِهْكَامَكُمْ يُجِئُكُمْ.
- ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

الْأَدُومِيُّونَ

- ٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بِلَدِهِ.
- ٨ وَالَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْ نَسْلِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

الْحِفَاظُ عَلَى طَهَارَةِ الْمَعْسَكِ

- ٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ فَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ.
- ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ بِسَبَبِ احْتِلَامِ لَيْلِيٍّ، فَلْيَخْرِجْهُ مِنَ الْمَعْسَكِ وَلَا يَدْخُلْهُ.
- ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يَسْتَجِمُّ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيْبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمَعْسَكُ.
- ١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمَعْسَكِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.
- ١٣ فَيَكُونُ لَكُمْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ عَصَاً وَعِدَّةً لِيَحْفَرُ تَمَّ يَعْطِي فَضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ.
- ١٤ لِأَنَّ إِهْكَامَ الْجَوْلِ فِي وَسْطِ مَعْسَكِكُمْ لِيَنْقُدَّكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لِيَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْسَكُ مَقْدَسًا كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِأَنَّيْ يَنْتَكِرُ فَيَهْرِكُكُمْ.

شَرَائِعُ مُتَرَفِّقَةٍ

- ١٥ «لَا تَرْجِعُوا عَبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ،
- ١٦ بَلِي إِسْمَحُوهُ لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي أَيْةٍ مَدِينَةٍ حَيْثُ يَرِيدُ، فَلَا تُزْجِجُوهُ.
- ١٧ «لَا يَجُوزُ لِأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدِي.
- ١٨ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْاشرَ الرِّجَالَ فِي مَعْبَدِي.
- ١٩ «لَا تَدْخُلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إِهْكَامِكُمْ لِتَدْفَعُوا عَنْ نَذْرٍ تَعَاهَدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا تَمَقُّوتٌ عِنْدَ إِهْكَامِكُمْ.
- ٢٠ «لَا تَفْرِضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ.
- ٢١ يُمَكِّنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يَبَارِكَكُمْ إِهْكَامُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَدَدْتُمْ لَهَا تَبَتُّلَكُمْ.

- ٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِهْكَامِكُمْ، فَلَا تَتَّخِرُوا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْكَامَ سَيُطَالِبُكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مُدْنِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.
- ٢٢ لَكِنَّ إِنْ لَمْ تَتَذَرُوا لَا تَكُونُونَ مُدْنِينَ.
- ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِي مَا تَقُولُونَ بِأَنَّهُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النَّذُورَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِإِهْكَامِكُمْ.
- ٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرَمَ فَخْصٍ آخَرَ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يَرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّيْبِ. وَلَكِنَّ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسِي.
- ٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فَخْصٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَقْطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْمِنْجَلَ عَلَى فَخْصِ شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

- ١ «إِنَّ زَوْجَ رَجُلٍ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسِرْ بِهَا لَاحِقًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا امْرَأً مُرَبِّعًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،
- ٢ فَغَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ،
- ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يَسِرْ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي،
- ٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْحَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ، اللَّهُ يُغِضُ ذَلِكَ وَيَمَقِّتُهُ. فَلَا تَحْلُبُ خَطِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْكَ مِيرَاثًا.
- ٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يُعْنَى مِنَ الذَّهَابِ مَعَ الْجَبِشِ، وَلَا يُكَلِّفُ بِمَسْئَلِيَّاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ حُرًّا لِبَيْتِي فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُسَعِدَ زَوْجَتَهُ.

شَرَائِعُ مُتَّفَرِّقَةٌ

- ٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ مِنْ حَجَرِي الرَّحَى كَضَمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أَسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.
- ٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ شُعْبَةٍ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخِلَافُ يُقْتَلُ، فَتُزَلُّونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
- ٨ «إِذَا أُصِيبَ بِالْبَرَصِ، فَاحْرَضْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ اللَّأْوِيُونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ.
- ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمَلَهُ إِلَهُكَ بِمِصْرَ فِي الرَّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.
- ١٠ «حِينَ تَقْرُضُ شَخْصًا أَيَّ شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخْذِ ضَمَانَتِهِ،
- ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُكَ لَكَ الضَّمَانَةَ.
- ١٢ فَإِنَّ كَانَ فَقِيرًا، لَا تَمِّمْ فِي ثَوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضَمَانَةَ.
- ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِلَهُكَ.
- ١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أُجِيرٍ فَقِيرٍ وَمُحْتَاجٍ، سِوَا مَا كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدُنِكَ.
- ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ فَقِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَشْكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبَ مَدْنِيًّا أَمَامَهُ.

- ١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ خَطِيئَتِهِ.
- ١٧ «لَا تَحْكُرْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلِ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضَمَانَةَ.
- ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهَكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.
- ١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حِصَادَ حَقْلِكَ وَسَيِّتَ حُزْمَةَ قَجَجٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدْ لِأَخْذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحُزْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ.
- ٢٠ وَحِينَ تَحْطِبُ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَيْتُونِ، لَا تَذْهَبْ لِخِطِّ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَيْتُونِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢١ وَحِينَ تَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرَمِ، لَا تَعُدْ لِجَمْعِ الْعِنَبِ الْمُتَبَقِّي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.
- ٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَهَذَا فَأَنَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

٢٥

عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

- ١ «حِينَ يَفْعَلُ زِنَاحٌ بَيْنَ نَحْصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْحَكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيءِ وَمَنِ الْمُدْنِبِ.
- ٢ فَإِنْ كَانَ الْمُدْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجُلْدَ، فَأَمُرُهُ الْقَاضِيُ بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلَدُ أَمَامَ الْقَاضِيِ بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ ذَنْبِهِ.
- ٣ عَلَى الْآيِّ زَيْدٍ عَدَدُ الْجُلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ.
- ٤ «لَا تَكْتُمُوا ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

وَأَجِبْ أُخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ

- ٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحْبَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوِّفِ مِنْ رَجُلٍ خَارِجِ عَائِلَتِهِ زَوْجَهَا. عَلَى أُخِي زَوْجَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ مُجَاهَهَا.
- ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تَلِدُهُ سَيَعْتَبَرُ ابْنَ الْمُتَوِّفِ، وَهَكَذَا لَا يُحْيَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةِ أُخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَقَتُولُ لَهُمْ: «يَرْفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْعِيَ اسْمَ أُخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَجِبِ أُخِي الزَّوْجِ مَعِي.»
- ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَكَاهُوهُ. فَإِنْ أَصْرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.»
- ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَتَزَعَّجُ حِدَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَقَتُولُ: «هَذَا مَا يَصْنَعُ بِرَجُلِي لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأُخِيهِ.»
- ١٠ وَعِنْدَهَا تَعْرِفُ عَائِلَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْخَافِي!»

تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِجَارِ

- ١١ «إِذَا نَشَاجَرُ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةً أَحَدِهِمَا لَتَتَقَدَّ زَوْجَهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهُ،
- ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَطْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

فِي التِّجَارَةِ

- ١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِعْيَارِ تَقْيِيلٍ وَآخَرَ خَفِيفٍ.
- ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ.
- ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِعْيَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكْيَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِتَحِيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ.
- ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَعِشُ بِمِعْيَارِيٍّ وَمَكْيَالٍ مَغْشُوشَةٍ، مَمُوتٌ مِنَ الْهَيْكَلِ.

عَمَالِيْقَ

- ١٧ «أَذْكُرُوا مَا عَمِلْتُمْ شَعْبَ عَمَالِيْقَ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،
- ١٨ كَيْفَ أَتُوا عَلَيْكُمْ لِحَاجَةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَقَدِمُوا عَلَى كُلِّ الْمُنَافِرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ قَدَّ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ.
- ١٩ فَبَيْنَ بَرِيحِكُمْ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ لِتَمْلِكُوهَا، احْمُوا شَعْبَ عَمَالِيْقَ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!

٢٦

الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

- ١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَيْكُمْ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقِرُّونَ فِيهَا،
- ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْصُولِهَا الَّذِي تَجْتَنُّهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِلَيْكُمْ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ.
- ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقَدُّمِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «أُعْلِنُ الْيَوْمَ لِإِلَهِكُمْ بِأَنِّي دَخَلْتُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِنَا بِإِعْطَائِنَا نَا.»
- ٤ «فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ السَّلَةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الْهَيْكَلِ.
- ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ: «كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا* مَتَّجِلًا. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيْبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيرَةً.
- ٦ وَعَامَلْنَا الْمِصْرِيِّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً.
- ٧ فَصَرَخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مَعَانَاتَنَا وَضَيْقَنَا وَبُؤْسَنَا.

* ٢٦:٥ أَرَامِيًّا نَسْبَةً إِلَى سُورِيَا الْقَدِيمَةِ. وَرَبَّمَا الْمَقْصُودُ إِبْرَاهِيمَ.

- ٨ ثُمَّ أخرجنا الله من مِصرَ بيده الجبارة وذراعاه الممددة، بقدرته وأعماله الرهيبة وآياته ومعجزاته.
- ٩ وأحضرنا إلى هذا المكان، وأعطانا هذه الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً.
- ١٠ وها أنا الآن أحضرتُ أول ثمار الأرض التي أعطيتها لنا يا الله، فبينني أن يترك السلة في حضرة إلهكم. ويخني أمام إلهكم.
- ١١ ثم يجتمل مع اللاويين والغرباء الذين في وسط الشعب بكل الخيرات التي أعطاهم إلهكم له ولعائلته.
- ١٢ «وحين تنتهي من فرز عشور محاصيلك في السنة الثالثة، وأعطيتها للاويين والغرباء واليتامى والأرامل، ليكون لهم طعام وفير في كلِّ مدينك.
- ١٣ فتقول في حضرة إلهك: «أخرجت من بيتي الجزء المقدس من الحصاد، وأعطيتها للاويين والغرباء واليتامى والأرامل كما أوصيتني أن أفعل، لم أعص ولم أنس واحدة من وصاياك.
- ١٤ لم أكل منه في وقت التوجُّ، ولا أخذت منه وأنا نجس. * لم أقدم منه طعاماً لئب، † بل أطعت إلهي وعملت جميع ما أوصيتني به.»
- ١٥ انظر من مسكنك المقدس، من السماء، وبارك شعبك إسرائيل، والأرض التي تفيض لبناً وعسلاً التي أعطيتها لنا كما أقسمت لأبائنا.

طاعة وصايا الله

- ١٦ «يا ربُّكم إلهكم اليوم بأن تحفظوا هذه الشرائع والفرائض، وأن تطيعوها بحرص بكلِّ قلوبكم.
- ١٧ فأنتم اليوم قد اتفقتم مع الله أن يكون هو إلهكم، وأن تحبوا بحسب مشيئته، وأن تحفظوا شرائعه وفرائضه، وأن تطيعوه.
- ١٨ كما قطع الله اليوم عهداً معكم، أن تكونوا شعبه الخاص الثمين كما وعدكم، وأن تحفظوا أنتم جميع وصاياه.
- ١٩ وهو سيجعلكم أعظم صيناً وسمعة وكرامة من كل الأمم التي خلقها. وستكونون شعباً مخصصاً لإلهكم كما قال.»

٢٧

مذبح جبال عيبال

- ١ وأوصى موسى والشيوخ الشعب وقالوا لهم: «احفظوا جميع الوصايا التي أوصيكم بها اليوم.
- ٢ فعندما تعبرون نهر الأردن إلى الأرض التي يعطيها إلهكم لكم، انصبوا حجارة عظيمة وغطوها بالكلس.
- ٣ وانفثوا عليها كل كلام هذه الشريعة فور عبوركم نهر الأردن، لتدخُلوا الأرض التي يعطيها إلهكم لكم. الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً، كما وعدكم الله، إله آبائكم.
- ٤ «حين تعبرون نهر الأردن، انصبوا الحجارة التي أوصيكم اليوم بأن تنصبوها، على جبل عيبال، وغطوها بالكلس.
- ٥ وابنوا لإلهكم مذبحاً من حجارة دون استخدام أية أداة حديدية.
- ٦ ابنوا المذبح من حجارة كاملة غير مقطوعة، وقدّموا عليه تقدّمات لإلهكم.
- ٧ فتذبحون وتاكلون ذبائح سلام، وتفرحون في حضرة إلهكم.
- ٨ وانفثوا على هذه الحجارة كلام هذه الشريعة بشكل واضح ومفهوم.»

لعنات الشريعة

- ٩ ثم قال موسى والكهنة اللاويون لكل بني إسرائيل: «أصغوا يا بني إسرائيل واستمعوا! قد صرتم اليوم شعباً لإلهكم.
- ١٠ فأطيعوا إلهكم، واعملوا بكل وصاياه وشرائعه التي أوصيكم بها اليوم.»
- ١١ وأوصى موسى الشعب في ذلك اليوم أيضاً وقال:

† ٢٦:١٤ لم أكل... التوجُّ. بل فرحاً بجميع عملات الله. * ٢٦:١٤ ولا أخذت... نجس. هذا يعني أنه لم يكن مسروحاً لهن هو في حالة نجاسة أن يشارك في هذه الموائد المقدسة. † ٢٦:١٤ طعاماً لئب. أي عن روج نجس بيت.

١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَفَتْ عَلَى جَبَلِ جِرِّيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: شَمْعُونَ وَلاوِي وَبِهَوْدَا وَبِسَاكِرَ وَيُوسُفَ وَبِنَيَامِينَ.

١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقَبَائِلُ الَّتِي سَتَفَتْ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِتُعْلِنَ اللَّعْنَةَ: رَاوِبِينَ وَجَادُ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ نَفْتَالِي.

١٤ «وَسَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِمِثَالًا مَنَحُوْنَا أَوْ مَعْدِنِيَا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ مَخْفِيٍّ لِيُعْبَدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَمْقُوتٌ لَدَى اللَّهِ،

فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٦ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَكْرُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٧ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْرُكُ عَلَامَاتِ حَدُودِ أَرْضِي جَارِهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٨ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ أَعْمَى فِي الطَّرِيقِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

١٩ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُرُ بِغَيْرِ عَدْلِ بِحَيِّ الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٠ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِينُ أَبَاهُ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢١ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيْوَانًا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٢ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمِّهِ أَوْ أَبِيهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٣ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَمَاتِهِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٤ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٥ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٦ «وَيَقُولُ الْلاوِيُّونَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَيَطِيعُهَا». فَيَقُولُ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ».

٢٨

بَرَكَاتُ اطَاعَةِ الشَّرِيعَةِ

١ «إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْكَرَ بِحِفْظِ جَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِهْكَرَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

٢ وَوَسَّاتِي كُلِّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكَرَ:

٣ «تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمُبَارَكِينَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُونُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِينَ،

وَمَحَاصِيلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَعُجُولُكُمْ وَجَمَلَاتُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسِلَالُكُمْ وَمَعَاجِزُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمُبَارَكِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٧ «وَسَيُعِينُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِينَ يَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْهَاهِ وَاحِدٍ، لَكِنْ سَيَهْرُبُونَ فِي سَبْعَةِ أَجْهَاهِ.

٨ «وَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَخَازِنِ مَمْلُوءَةٍ، وَسَيُبَارِكُكُمْ كُلَّ نَسِيٍّ تَفْعَلُونَهُ. سَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِهْكَرَ وَعَشِمْتُمْ كَمَا يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيشُوا.

١٠ حِينَئِذٍ، سَتَرَى كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُونَ مَنكُمْ.

١١ «وَسَيُجْحَرُكُمُ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيمٍ، فَيُعْطِيكُمُ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَسَلَاً كَثِيرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَحَصُولًا عَظِيمًا فِي أَرْضِكُمُ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لَأَبَاتِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَارِجَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِي مَطَرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لَتَقْرَضُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْرَضُوا.

١٣ وَيَجْعَلُكُمُ اللَّهُ رَأْسًا لَدُنْبَاءٍ. وَتَكُونُونَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الْإِهْكَرِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحَرَصٍ،

١٤ وَلَمْ تَخْرَفُوا بَيْنَنَا أَوْ يَسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا آهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عَصِيانِ الشَّرِيعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوا الْإِهْكَرَ، وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سَلَالُكُمْ وَمَعَاجِكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِلُكُمْ وَعَجُولُ بَقَرِكُمْ وَحَمَلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةٌ وَاضْطِرَابًا وَإِجْحَابًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمُ اللَّهَ.

٢١ وَيُصِيبُكُمُ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيُبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَتَلَكَّوْهَا.

٢٢ وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِأَلْحَمِي وَالْإِنْتِفَاجِ وَالْحَرَارَةِ وَالْجَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارِقَةِ وَالرِّقَانَ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا.

٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُونِزِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَلِيدِ.

٢٤ وَيَحُولُ اللَّهُ مَطَرُ أَرْضِكُمْ إِلَى غُبَارٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَبِيدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمُ اللَّهُ تَهْرُمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ اتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ اتِّجَاهَاتٍ. وَيَخَافُ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثْتُمْ لَكُمْ.

٢٦ وَتَكُونُ جُنَّتِكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْوِيرِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يُخْفِيهَا.

٢٧ «وَيُعَاقِبُكُمُ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالْدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمَصْرِيِّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبُؤَاسِيرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكَّةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا.

٢٨ وَيُصِيبُكُمُ اللَّهُ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ،

٢٩ فَتَهْلِكُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ، وَلَيْسَ مِنْ يُقَدِّدُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يُخْطَبُ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَصِبُهَا. بَنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَرْرَعُ كَرَمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِفَرِهِ.

٣١ يُذْبَحُ ثَوْرُكَ أَمَامَكَ، وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ. وَيَسْرِقُ جِهَارَكَ أَمَامَكَ، وَلَا يَعَادُ لَكَ. سَتُعْطِي غَنَمَكَ لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يُقَدِّدُكَ وَيُسَاعِدُكَ.

٣٢ «سَيُعْطَى أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ لِشَعْبٍ آخَرَ، فَكُلُّ عَيْنِكَ وَهُمَا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ، لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سَيَأْكُلُ مَحَاصِلَكَ وَكُلَّ مَا تَعْبَتُ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَى سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا.

٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ.

٣٥ وَسَيَضْرِبُكُمُ اللَّهُ بِقُرُوجٍ مُؤَلَّاةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَسَاقِيكَ. وَلَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكَ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكَ.

٣٦ «سِيرَسَلِكُ اللهُ، أَنْتُمْ وَمَلَائِكَةُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الخَشَبِ وَالْحَجَرِ.

٣٧ قَوَّعَبَ النَّاسَ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَعَدَتْ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ سِيَآخَذُكُمْ اللهُ.

لَعْنَةُ الْفَشَلِ

٣٨ «زَرَعُونَ كَثِيرًا فِي حُقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَعَصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجِرَادَ سَيَأْكُلُهُ.

٣٩ زَرَعُونَ كَرُومًا وَتَعْبُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَشْرَبُوا نَبِيذَهَا، وَلَنْ تَجْمَعُوا عَنَبَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا.

٤٠ وَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَهْنُوا بِزَيْتِ لَأَنَّ الزَّيْتُونَ سَيَسْقُطُ وَيَتَنَاثَرُ وَيَعْفَنُ.

٤١ تُحْبِبُونَ أَبْنَاءَ وَنَبَاتٍ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُوْخَذُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

٤٢ يَلْتَمِسُ الْجِرَادُ وَالخَشْرَاتُ أَشْجَارَكُمْ وَمَحَاصِلَكُمْ.

٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَتَنَاقَصُ سُلْطَتُكُمْ.

٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تَقْرِضُونَهُ. يَصْبِحُ هُوَ الرَّأْسَ وَأَنْتُمْ الذَّنْبُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تَطْبَعُوا إِلَهُكُمْ، يَحْفَظُ وَصَايَاهُ وَشُرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَحَلُ كُلِّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلْاحِظُكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتُمْسِكُ بِكُمْ حَتَّى تَهْلِكَكُمْ.

٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطُ نَسَلِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ «وَلَا تَكُنْ لَمْ تَعْبُدُوا إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَخْدُمُوهُ بَفَرْجٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ،

٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَخْدُمُونَ أَعْدَاءَ كُرِّ الدِّينِ سِيرَسَلِمَهُمُ اللهُ ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جَوْعٍ وَعَطَشٍ وَعُزْرٍ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حديدٍ حَتَّى يَحْطِمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلْبِ أُمَّةٍ غَرَبِيَّةٍ

٤٩ «وَسَيَجْلِبُ اللهُ ضِدَّكُمْ أُمَّةً مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا، فَهَجُمُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.

٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ لَا تَحْتَرَمُ الْبَكَارَ، وَلَا تَرْحَمُ الصِّغَارَ.

٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحَاصِلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرَكُوا لَكُمْ قِصَا وَلَا نَبِيذًا وَلَا زَيْتًا وَلَا عَجُولًا وَلَا حِمْلَانًا حَتَّى تَهْلِكَكُمْ.

٥٢ وَسَتَحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ أَسْوَارُ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَحَلْمَ أَبْنَائِكُمْ وَنَبَاتِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيُسَبِّحُونَ لَكُمْ الضِّيقَ.

٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رَقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ يَبْتَئِرُ سَيَصْبِحُ بَحِيلًا نَحْوَ أُخِيهِ وَرُوجِيهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا يَبْتَنِي مِنْ أَطْفَالِهِ.

٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْتَقِ الْكَثِيرَ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيُسَبِّحُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رَقَّةٌ وَرَفَاهِيَّةٌ يَبْتَئِرُ، وَالَّتِي لِئِدَّةٍ تَتَعَمَّقُهَا وَرَفَاهِيَّتُهَا لَا تَدُوسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهَا، سَتَصْبِحُ بَحِيلَةً نَحْوَ زَوْجِهَا الَّتِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ أَبْنَائِهَا وَابْتِنَائِهَا.

٥٧ سَتَسْبَحُ بِالْمَشِيمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَبِالأَطْفَالِ الَّذِينَ تَلْذُمُهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيُسَبِّحُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيبِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْاسْمَ الْمُجِيدَ الرَّهيبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوهُ * إِلَهُكُمْ،

٥٩ فَإِنَّ اللهَ سَيَجْلِبُ عُقُوبَاتٍ فَظَعِيَةً وَغَيْرَ عَادِيَّةٍ، عُقُوبَاتٍ شَدِيدَةً وَمُرْمِيَّةً، وَأَمْرًا مُؤَلِّمَةً وَمُرْمِيَّةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسَلِكُمْ.

- ٦٠ وَسَيَجِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ امْرَأٍ مِصْرَ اللَّيِّ كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقْ بِكُمْ.
 ٦١ كَمَا سَيَجِبُ عَلَيْكُمْ امْرَأًا وَضِيْقَاتٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوصًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.
 ٦٢ وَسَيَقِي الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ فَحَقُّ مَعَ أَنْكُمْ كُنْتُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.
 ٦٣ «وَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَجْحَكَ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَقِرُّ أَنْ يُبِيدَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ، وَسَتَزْعَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ تَتَلَكَّأُوهَا،
 ٦٤ وَسَيَسْتَبْشِرُكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدِمُونَ آلهةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ،
 آلهةٌ مَصْنُوعَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ.
 ٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةٍ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهَبًا قَلِقًا وَعَيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلَقًا جَافًا.
 ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ.
 ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «بِأَيْتِهِ كَانَ الْمَسَاءُ!»، وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «بِأَيْتِهِ كَانَ الصَّبَاحُ!»، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ عَيْنُكُمْ.
 ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدْتُكُمْ بِأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً، وَهُنَاكَ سَتَعُولُونَ بِعِ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدِ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ سَيَشْتَرِيكُمْ.»

٢٩

تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

- ١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقَطِعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ،
 ٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادِيهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ،
 ٣ وَرَأَتْ عَيْنُكُمْ الضِّيْقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهَشَةَ.
 ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْطَلْكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لِتَنْهَمُوا وَلَا عَيُونًا لِتَبْصُرُوا وَلَا آذَانًا لِتَسْمَعُوا.
 ٥ قَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَهْرَأْ شِبَابُكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيَّتُكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ.
 ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خُبْزًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيذًا أَوْ حَمْرًا، لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.
 ٧ «وَعِنْدَمَا أَيْتَمَّ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، خَرَجَ سَبْحُونَ مَلِكٌ حَشْبُونَ وَحُوجَ مَلِكٌ بَاشَانَ عَلَيكُمْ لِجَارِبَاكَا، فَهَزَمْنَاهُمَا،
 ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيلَتَيْ رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسِي،
 ٩ فَاحْرَبُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.
 ١٠ «أَنْتُمْ تَقِفُونَ الْيَوْمَ جَمِيعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُبُوحِكُمْ وَقَادَتُكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
 ١١ وَأَوْلَادُكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَابُونَ وَالسَّقَاةُ،
 ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَانَتَهُ عَلَى الَّذِينَ يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ، وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،
 ١٣ لِإِعْطَالِكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَكَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،
 ١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأَقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ فَقَطُّ
 ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ، بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ.
 ١٦ فَأَنْتُمْ تَدْرِكُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَرْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا.
 ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِلَهُمُ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرْبَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ،
 ١٨ «فَأَحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِلَهُكُمْ، فَذَهَبَ لِيَعْبُدَ آلهةً تِلْكَ الْأُمَمِ. وَأَحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشَبِّهُ جُدُورًا تَبَتْ نَبْتُهُ نَبْتَةً مَرَّةً وَسَامَةً.»

١٩ «حِينَ يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ مَبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَأَكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَيِّ عَائِشٍ يَحْسَبُ عِنَادِي،» فَتَكُونُ النَّتِيجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً.

٢٠ «سِرْفُضُ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَسْتَعْلُ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ ضِدَّهُ. سَتَحِلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَحْمِلُهُ اللَّهُ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ.

٢١ «وَسَيَعْرِضُهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِيَّ مِنْ أَوْلَادِ كُرِّ الَّذِينَ سَيَاتُونَ بَعْدَ كُرِّ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدٍ، الْأَمْرَاضُ الَّتِي أَتَتْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرْبَاتُ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا.

٢٣ «إِذَا تَصَبَّحَ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكَرْبِتِ وَالْمَلِجِ، وَلَنْ يَزْرَعَ، وَلَنْ يَنْوَى، وَلَنْ يَنْبِتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرَ. سَتَدْمُرُ كَتَدْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبْيِيمَ، الْمُدُنَ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَّةِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمَشْتَعِلُ؟»

٢٥ «فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكَوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٢٧ فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٨ وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَتَحَطَّهَ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.»

٢٩ «الْأَسْرَارُ لِإِنْفَانَا. أَمَا مَا يُعْلِنُهُ فَهُوَ لَنَا وَأَوْلَادِنَا، لِكَيْ نَطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

التَّوْبَةُ

١ «وَحِينَ تَحَقَّقُ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا،

٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِلَهِكُمْ، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ،

٣ فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالِكُمْ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْحَمُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّكَتْ إِلَهَكُمْ إِلَيْهَا.

٤ حَتَّى وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِلَهَكُمْ وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٥ وَسَيُحْضِرُكُمْ إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكْتُمُوهَا أَبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ آبَائِكُمْ.

٦ وَسَيُظَهِّرُكُمْ إِلَهَكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ كَيْ تُحِبُّوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْيُوا.

٧ «وَسَيَجْلِبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَاتِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَاقِقُونَكُمْ.

٨ وَسَتَعُودُونَ لِتَطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.

٩ وَسَيُنْجِصُكُمْ إِلَهَكُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ. وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتَكُمْ كَثِيرًا، وَسَتَسْتَجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِلَ

وَإِفْرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُسِّرُ بَأْنَ يُجِصِّكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِنجَاحِ آبَائِكُمْ.

١٠ «هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ، فَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِلَهِكُمْ بِكُلِّ كِبَائِكُمْ.

الحياة أم الموت

١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعِبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّمَا لَا تَفْقَهُوْا إِدْرَاكَكُمْ.

١٢ «فَإِنَّ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلَانَا وَيَنْزِلُنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»

١٣ «وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ تَقُولُ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِیُحْضِرَهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنَطِيعَهَا؟»

١٤ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ جِدًّا مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ، فَيَمَكِّنُكَ أَنْ تَطِيعَهَا.

* ٣٠:٦ سبطه. حرفياً «سبحن»، و«حَنَانُ الْوَالِدِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطَهُّرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةً لِكُلِّ ذِكْرِ يَهُودِي. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَّاٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُولُوسِي 2: 11)

- ١٥ «ها أنا أعطيك اليوم أن تختار بين الحياة والموت، بين الخير والشرِّ.
- ١٦ أوصيك اليوم بأن تحبَّ إلهك، وتعيش كما يرضى. بأن تطيع وصاياه وشرائعه وأحكامه لكي تحيا ويكثر شعبك، ويباركك إلهك في الأرض التي تدخلها وتمتلكها.
- ١٧ ولكن إن ابتعد قلبك، فلم تسمع، بل ضللت وعبدت آلهة أخرى وخدمتها،
- ١٨ فلاني أحذرُكم اليوم ببناء محتمٍ. فلن تقيم طويلاً في الأرض التي تعبر نهر الأردن لكي تدخلها وتمتلكها.
- ١٩ «وها أنا أشهدُ عليكم اليوم السماء والأرض: أنا أعطيتُكم أن تختاروا بين الحياة والموت، بين البركة واللعنة، فاختاروا الحياة لتحيوا أنتم وتسلكوا.
- ٢٠ تحبُّ إلهك وتطيعه وتتصق به دائماً، فتكون لك حياة، ويطول عمرك على الأرض التي وعد الله بأن يعطيها لآبائك إبراهيم وإسحاق ويعقوب.»

٣١

يَشُوعُ يُخَلِّفُ مُوسَى

- ١ ثم ذهب موسى ليتكلم بكل هذه الكلمات لبني إسرائيل،
- ٢ وعاد فقال لهم: «أنا اليوم في المئة والعشرين من عمري، ولم أعد قادراً على قيادتكم. وقد قال الله لي: «لن تعبر نهر الأردن.»
- ٣ إلهكم هو من سيؤدُّكم في العبور وسيسير أمامكم. وسيلكم هذه الأمم من أمامكم، وستملكون أرضهم. ويشوع هو من سيؤدُّكم كما وعد الله.
- ٤ «وسيمسك الله بهم كما عمل بسيسون وعوج ملكي الأموريين وأرضهما حين أهلتهما.
- ٥ وسيساعدكم الله في هزيمة تلك الأمم. فاعملوا بهم كل ما أمرتكم به.
- ٦ تقووا وتشجعوا! لا تخافوا ولا ترتعبوا منهم، لأن إلهكم سيسير معكم، لن يترككم ولن يخلف عنكم.»
- ٧ ثم دعا موسى يشوع. وقال موسى ليشوع على مسمع ومرأى جميع بني إسرائيل: «تفو ولنشجع! فانت من سيؤدُّ هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم الله لآبائهم بأن يعطيها لهم، وستقسم الأرض فيما بينهم.
- ٨ سيؤدُّك الله ويكون معك. لن يتركك ولن يخلف عنك. فلا تخف ولا ترتعب.»

كُتِبَةُ الشَّرِيعَةِ

- ٩ وكتب موسى هذه الشريعة وأعطاهم للكنهة الذين من نسل لاوي، الذين حملوا صندوق عهد الله، وجميع شيوخ وقادة إسرائيل.
- ١٠ وأوصاهم موسى وقال: «في كل سبع سنوات، في الوقت المعين لسنة إلغاء الديون خلال عيد السقائف*،
- ١١ حين يأتي كل بني إسرائيل ليقيموا أمام إلهكم في المكان الذي سيختاره، تقرؤون هذه الشريعة أمام كل بني إسرائيل ليسمعوها.
- ١٢ اجتمعوا الشعب معاً الرجال والنساء والأطفال والأجانب المقيمين في مدنتكم، ليسمعوا ويتعلموا ويحفظوا إلهكم، ويحرضوا على إطاعة كل كلام هذه الشريعة.
- ١٣ وبهذا سيسمع نسلكم الذي لم يكن يعرف هذه الشريعة، ويتعلم أن يخاف إلهكم ما دمتم تسكنون الأرض التي تعبرون نهر الأردن لا متلاكها.»

دَعَا اللهُ يَهُوشُعَ وَيَشُوعَ

- ١٤ وقال الله لموسى: «قد اقترب وقت موتك، فادع يشوع وتعالا وقفا في خيمة الاجتماع لأعطيته تعليمات ووصايا.» فأتى موسى ويشوع ووقف في خيمة الاجتماع.
- ١٥ حينئذٍ ظهر الله في خيمة الاجتماع في عمود من سحب، ووقف عمود السحاب فوق مدخل الخيمة.

* ٣١:١٥ عيد السقائف. أسبوع خاص من حريف كل سنة يبعث اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكري كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

١٦ حِينَمَا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمِعْتُ قَرِيبًا، وَسَيَحُوتُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتَرَكُونَنِي وَيَتَقَضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ.

١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَتَرَكُهُمْ وَأَسْتَرْ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَصِيحُونَ فَرِيسَةً لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ وَضِيقَاتُ كَثِيرَةٌ. فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ الْهِنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.

١٨ سَأَرْفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

١٩ «فَأَكْتُبِ الْآنَ هَذَا النَّذِيرَ لَكُمْ، وَعَلَيْهِ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ. اجْعَلُهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠ فَأَنَا سَأَدْخُلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَمَيِّضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَا كَلُونَ مَا يَرِيدُونَهُ وَيَسْمَنُونَ. لَكِنْتُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونَنِي وَيَتَقَضُونَ عَهْدِي.

٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضِيقَاتُ، فَإِنَّ هَذَا النَّذِيرَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّذِيرَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَيْهِ لِيْنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ يَسُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوَّ وَتَشَجَّحْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكُمْ.»

تَحْلِيْلُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ،

٢٥ أَمَرَ الْأَوْيَيْنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ:

٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ الْهَيْكَلِ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدٍ عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبَلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ.

٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مُتَمَرِّدُونَ وَعَنِيدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، إِذَا فَرِحَ الْمُؤَكَّدُ أَنَّكُمْ سَتَمْتَرِدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي!

٢٨ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ.

٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَسْتَسِدُّونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَنْحَرِفُونَ عَنِّي طَرِيقَ وَصَالِي. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حَيِّ، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَنْتَبِرُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّذِيرِ بَيْنَمَا جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

١ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْمِعِي

فَأَتَكَلَّمُ!

وَلتَسْمَعْ الْأَرْضُ كَلَامَ فِي.

٢ لِيَنْزِلَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ،

وَلتَقَطُرْ كَلِمَاتِي كَالثَّلَاجِ،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاغِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَنِّي سَأَعْلِنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأَسْبِحُ عِظَمَةَ الْهِنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ،*

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إِلَهُ آمِينَ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَآمِينَ.

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ يَسْبِبُ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمَ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مُتَأَمِّرٌ خُلَاعٌ.

٦ أَهَكَذَا تُكَافِتُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غَيْبًا يَا تَفَكِّرِي؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْآيَاتِ الْقَدِيمَةَ.

فَكَّرُوا بِسِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.

اسْأَلُوا آبَاءَهُمْ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

اسْأَلُوا شُبُهَانَ وَهُمْ سَيُخْبِرُونَكُمْ.

٨ حِينَ وَزَعَ الْعَلِيُّ الْأُمَّمَ،

وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَّمِ وَفَقًّا لِعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ.†

٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،

يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءٍ،

فِي قَمَرٍ تَعْصِفُ بِهِ الرِّيَّاحُ.

فَأَحَاطَ بِهِمْ وَاهْتَمَّ بِهِمْ،

وَحَرَسَهُمْ كَحَفَافَةِ عَيْنَيْهِ.

١١ كَمَا يَهْرُ النَّسْرُ عَشَّهُ،

فَيُرْفِقُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،

ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيهِ،

وَيَجْمَعُهُمْ عَلَى رِيَشِ الْجَنَاحِينَ.

١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَخَاصِيلِ الْحَقْلِ.

وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،

* ٣٢:٤ الصخرة. تشير الصخرة إلى الحمليّة والقرّة، لذلك يشار إليها أحيانا إلى الله. أيضا في تَبْيِة هذا الفصل † ٣٢:٨ عدد الملائكة. أو عدد أبناء إسرائيل.

وَزَيْتُ زَيْتُونٍ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ.
 ١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدَةً مِنَ الْبَقْرِ،
 وَحَلِيبًا مِنَ الْعَمْرِ.
 وَأَفْضَلَ الْجِلَانَ وَالْكَأَشِشِ،
 وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُّوسٍ،
 وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْفَمْحِ.
 كَمَا شَرِبْتُمْ التَّنِيدَ، دَمَ الْعَنْبِ.

١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ سَمِينَ وَرَفَسًا!
 صَارَ سَمِينًا وَعَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.
 تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،
 وَرَفَسَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.
 ١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِالْهَةِ غَرِيْبَةٍ،
 وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامٍ كَرِيْبَةٍ.
 ١٧ وَذَبَحُوا لِأَرْوَاحِ لَيْسَتْ آلِهَةً،
 وَذَبَحُوا لِآلِهَةٍ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.
 آلِهَةٌ جَدِيْدَةٌ ظَهَرَتْ حَدِيْنًا،
 وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُكُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.
 ١٨ أَهْمَلْتَ الصَّخْرَةَ الَّتِي وَلَدَتْكَ،
 وَنَسِيتَ الَّذِي تَمَخَّضَ بِكَ.

١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ
 لِأَنَّ أِبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.
 ٢٠ وَقَالَ: «سَأُحِبُّ وَجِيْبِي عَنْهُمْ،
 وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نِهَاتِيْمُ،
 لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ نَائِبٍ،
 وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءِ.»

٢١ أَثَارُوا غَيْرِيْنَ بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَهًا،
 وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيْمَةَ لَهَا.
 لَذَا سَأُجْزِلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ اسْتَخْدَمُوا شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.
 وَسَأُغِيْظُهُمْ فَاسْتَخْدَمُوا أُمَّةً جَاهِلَةً.
 ٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدْ اسْتَعْلَتْ بَغْضِي،
 وَسَتَسْتَعْلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَآوِيَّةِ،
 وَتَلْتَمِمْ الْأَرْضَ وَمَحَاصِيْلَهَا،
 وَتَشْعِلُ أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأُكْرِمُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،
 وَسَأُخْتَرِفُهُمْ بِجَمِيْعِ سِهَامِيْ:

٢٤ يَجِيحُ بِضِعْفِ أَجْسَامِهِمْ،
وَمَرْضَى بِنَهْكَهُمْ بِحَيِّ شَدِيدَةٍ،
وَأَرْسَلَ أَنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ،
وَسَمَّومَ الْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةَ فِي التَّرَابِ.
٢٥ سَيَقْتَلُهُمْ جُنُودٌ فِي الشَّوَارِعِ،
وَسَيَقْتَلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بَيْوتِهِمْ.
وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّابَاتُ،
وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسِينِ.

٢٦ «كَانَ يَأْمِكُنِي أَنْ أَقُولَ:

سَأَحُوهُمْ!

سَأُنْفِيهِمْ تَمَامًا!»

٢٧ لَكُنْتُ لِرَأْسِ أَشْأْنِ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،
وَأَنْ يُسَيِّئُوا فَهَمَّ مَا حَدَّثَ،
فَيَقُولُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!

وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا تَهْمُ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،

وَلَا فَهَمُّ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حَكَمَاءَ لَفَهَمُوا هَذَا،

وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،

وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ آلَافٍ،

مَا لَمْ يَكُنْ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَمِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصْلُ كَرَمِيهِمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،

مِنْ كَرُومِ عَمُورَةَ.

عَنْبِهِمْ عَنْبُ سَامَ،

وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةً.

٣٣ يَحْرَمُهُمْ كَسْمُ الْحَيَاتِ،

كَسْمُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أُخَيِّئُ هَذِهِ النَّمْرَ،

إِنَّهَا مَحْفُوظَةٌ فِي مَخْرَجِي.

٣٥ فَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا سَاجِدِي

حِينَ تَزُلُّ أَقْدَامُهُمْ.

لَأَنَّ وَقْتَ كَارْتَمِهِمْ قَرِيبٌ،
وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَاتِي سَرِيعًا،»

٣٦ «لَأَنَّ اللَّهَ سَيُصِيفُ شَعْبَهُ،
وَسِيرِحِمُ خِدَامَهُ.
حِينَ يَرَى أَنْ أَيَادِيهِمْ قَدْ ضَعُفَتْ،
عَبِيدًا وَأَجْرَارًا،

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:
«إِنَّ الْهَيْهَاتَهُ الْآنَ،
الصَّخْرَةَ الَّتِي وَثِقُوا بِهَا لِحَايَتِهِمْ،

٣٨ الَّتِي أَكَلْتُ نَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ،
وَشَرِبْتُ نَحْمَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟
لَتُنْقِمَنَّ وَأُسَاعِدَهُمْ!
فَلتَنْجِهِمْ!»

٣٩ «ها إني أنا الإله الوحيد،
وليس إلهٌ غيري.

أنا أُمِيتُ وأُحْيِي،
أنا جَرَحْتُ وأنا سَأَشْفِي،
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَ مِنْ يَدِي.
٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،
وَقُلْتُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي،

٤١ حِينَ أُحَدِّدُ سَيْفِي اللَّامِعَ،
لَأُصْنَعَنَّ بِهِ الْعَدْلَ،
سَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَازِي الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.
٤٢ سَأَجْعَلُ سِهَابِي مَغْطَاةً بِالْذَّمِّ،
وَسَيَأْكُلُ سَيْفِي لِحْمًا.
سَتُغْطِي بِدَمِ الْمَقْتُولِينَ وَالْمَاسُورِينَ،
وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى S مَعَ شَعْبِ اللَّهِ. **
لأنه سيعاقب على قتل خدامه.
سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ،
وَسَيَطْهَرُ أَرْضَ شَعْبِهِ.»

تعليم موسى للنشيد

٤٤ ثُمَّ آتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النِّشِيدِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. وَكَانَ يُشَوِّعُ بَنُ نُونٍ مَعَ مُوسَى.

٤٥ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.
 ٤٧ لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فِيهَا حَيَاتُكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْلِكُواهَا.»

إنباء الله لموسى باقتراب موته

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ:

٤٩ «أَصْعَدُ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، الْمَشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ.

٥٠ سَتَوْتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَّعَدُّ إِلَيْهِ، وَسَتَنْظُرُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانضَمَّ إِلَى آبَائِهِ،

٥١ لِأَنَّكَ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَظْهَرُوا قُدَّاسَتِي فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٢ وَإِذَا سَتَرْتُ الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

بركة موسى للشعب

١ هَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،

وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرَ،

أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ*،

وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنْ قَدِيسِيهِ،

وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ يَمِينِهِ.

٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،

وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِمُ الْمُقْدَسِينَ فِي يَدِكَ.

يَخُونُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،

وَيُضْغُونَ إِلَى كَلَامِكَ.

٤ قَدْ أُعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ

مُلْكًا لِشَعْبِ يَعْقُوبَ.

٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ،†

حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا.

بركة راوبين

٦ «لِيَحْيِ رَاوِبِينَ وَلَا يَمُتْ،

وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ.

بركة يهوذا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا:

«يَا اللَّهُ اسْمَعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُوذَا،

وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.

* ٣٣:٧ جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء. † ٣٣:٥ يشورون. اسم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وقي. أيضًا في العدد 26.

يَبْدِيهِ دَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ،
وَأَنْتَ سَتَعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بَرَكَهَ لَأَوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ لَأَوِي:

«أَعْطَى لَأَوِي تَمِيمَكَ،

وَأَعْطَى أُورِيمَكَ لِتَابِعِكَ الْأَمِينِ.

الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنْطِقَةِ مَسَّةَ،

وَتَحَدِيثُهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَبَةَ. S

٩ قَالَ عَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:

«لَا أَعْرِفُهُمَا.»

لَمْ يَعْرِفْ بِأَخِيهِ،

وَيَجَاهِلُ أَوْلَادَهُ.

وَأَطَاعُوا كَهَنَتَكَ،

وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.

١٠ سَبَّحِلُونَ فَرَاثُضَكَ لِيَعْقُوبَ،

وَشَرِيعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.

وَيَضَعُونَ بَخُورًا أَمَامَكَ،

وَذَبَائِحَ صَاعِدَةً** عَلَى مَذْبِحِكَ.

١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ ثَرَوَتَهُ،

وَارِضْ عَنْ مَا يَعْمَلُهُ.

أَهْرَمِ الَّذِينَ يَهَاجِرُونَهُ

وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَهُ،

فَلَا يَهَاجِرُوهُ ثَانِيَةً.»

بَرَكَهَ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ.

يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،

وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ.»†

بَرَكَهَ يَوْسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ يَوْسُفَ:

«لِيُبَارِكَ اللَّهُ أَرْضَ يَوْسُفَ

بِأَفْضَلِ هِبَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

‡ ٣٣:٨ تَمِيمَكَ ... أُورِيمَكَ. وَهَذَا عَلَى الْأَنْطَلِجِ جَرَّانِ كَرِيمَانَ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الخَشَبِ، كَانَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ القَضَاءِ. كَمَا يُسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلٍ مُهِمَّةٍ. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41) S ٣٣:٨ مَسَّةَ ... مَرِيَبَةَ. رَاجِعِ كِتَابَ العَدَدِ 13: 1-13. * ٣٣:١٠ ذَبَائِحُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرُقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. † ٣٣:١٢ بَيْنَ كَتْفَيْهِ. كَانَتْ القُدْسُ جُزْءًا مِنَ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِيهَا هَيْكَلُ اللَّهِ (الَّذِي كَانَ يَعْبُرُ مَسْكَنَ اللَّهِ) فَكَانَ الهَيْكَلُ يَقَعُ بَيْنَ تَنْتَيْنِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

وَأَفْضَلُ هِبَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،

١٤ وَأَفْضَلُ غَلَاتِ الشَّمْسِ،

وَأَفْضَلُ لِبْتَاجِ الْقَمَرِ،

١٥ وَأَفْضَلُ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،

وَأَفْضَلُ مَا تَنْتَجُهُ التَّلَالُ الْعَتِيقَةُ،

١٦ وَأَفْضَلُ هِبَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،

وَيَرْضَى السَّاكِنُ فِي الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ.††

«لَتَجَلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ،

عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

١٧ إِنَّهُ تَوَرَّى بِكَرٍّ قَوِيٍّ!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقَرُونَهُ قُرُونٌ تَوَرَّى بِرِيٍّ.

يَقْرُونُهُ يَنْطَحُّ الشُّعُوبُ،

حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ الْوَفِّ أَفْرَائِمَ

وَالْأَلْفِ مَنَسَى.»

بِرَّكَةً زُبُولُونَ وَبَسَّاكَرَ

١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَتِي زُبُولُونَ وَبَسَّاكَرَ:

«كُنَّ سَعِيدًا يَا زُبُولُونَ فِي رَحَلَاتِكَ،

وَأَنْتَ يَا بَسَّاكَرَ فِي خَيْمَتِكَ.

١٩ سَيَدْعُونَ الشُّعُوبَ إِلَى الْجَبَلِ،

وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الدَّبَائِحَ الْمُنَاسِبَةَ.

لَأَنْهُمَا سَيَأْخُذَانِ غَنَى الْبَحْرِ

وَكُنُوزَ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بِرَّكَةً جَادَ

٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوَسِّعُ أَرْضَ جَادَ!

فَهُوَ يَرْضَى كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،

ثُمَّ يَمْزِقُ الذِّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْءٍ لَهُ،

فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةً لَهُ.

أَتَى كَفَائِدَ لِلْجَبُوشِ،

وَعَمِلَ الصَّلَاحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَأَطَاعَ فَرَائِضَ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بِرَّكَهٖ دَانَ
٢٢ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنِ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شَيْبَلُ أَسَدٍ
يَتَّبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بِرَّكَهٗ نَفْتَالِي
٢٣ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبَعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،
الْمَمْلُوءُ بِبِرَّكَهٖ اللَّهُ،
مُلْكُكَ مِنَ الْخُدُودِ الشَّمَالِيَةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ SS فِي الْجَنُوبِ.»

بِرَّكَهٗ أَشِيرِ
٢٤ وَقَالَ مُوسَىٰ عَنِ قَبِيلَةِ أَشِيرِ:

«لِيَكُنْ أَشِيرٌ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بِرَّكَهٗ،
وَلِيَكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،
وَلِيَعْمَسَ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.
٢٥ لِيَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،
وَلِيَكُنْ قُوِيًّا طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

سَبِيحَةٌ لِلَّهِ

٢٦ «لَا يُوجَدُ أَحَدٌ مِثْلُ اللَّهِ يَا يُشُورُونَ،
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِيُسَاعِدَكَ،
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.

٢٧ إِلَهِ الْأَزْلِيِّ مُلْجَأٌ،
وَأَذْرَعُ الْأَزْلِيِّ سَتْرَفَعُكَ.
طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،
وَقَالَ: «دَمَّرْتُهُمْ!»

٢٨ لَذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ
فِي أَرْضِ فَجِّجٍ وَوَيْبِيذٍ،
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطْرًا.

٢٩ هَبْتِنَا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ!
مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا يَتَّقِدُهُ اللَّهُ؟
اللَّهُ هُوَ التَّرْسُ الَّذِي يَجْمِكُ
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِّفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

٣٤

مَوْتُ مُوسَى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سَهْوِلِ مُوآبَ إِلَى جَبَلِ نَبُو، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسَجَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأْرِيحَا. وَأَرَاهُ اللهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ،
 ٢ وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ*،
 ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَادِي أْرِيحَا، مَدِيْنَةَ النَّخِيْلِ، إِلَى صُوْعَرَ.
 ٤ ثُمَّ قَالَ اللهُ لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِيهَا». وَقَدْ جَعَلْتُكَ

تَرَاهَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى هُنَاكَ.»

٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمَ اللهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوآبَ كَمَا قَالَ اللهُ.

٦ وَدَفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوآبَ، قُرْبَ بَيْتِ فُفُورَ. وَلَا أَحَدَ يَعْرِفُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مُجْعَدًا.

٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيْلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سَهْوِلِ مُوآبَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبَكَاءِ وَالنُّوَاحِ عَلَيْهِ.

يَشُوعُ الْقَائِدُ الْجَدِيدُ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنَهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيْلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللهُ مُوسَى.

١٠ لَكِنْ لَمْ يَأْتِ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيْلَ كَمُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلامِ مَعَ اللهِ وَجْهًا لِوَجْهِهِ.

١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادِيْتِهِ وَأَرْضِهِ،

١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيْمَةِ الْمُهَيَّبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ نَبِيِّ إِسْرَائِيْلَ.

كُتَابُ يَشُوع

اخْتِيارُ اللَّهِ لِيشُوعِ

- ١ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ لِيشُوعِ بْنِ نُونَ، مُسَاعِدِ مُوسَى:
- ٢ «خَادِي مَوْسَى قَدْ مَاتَ. وَالآنَ، اسْتَعِدَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ وَأَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣ كُلُّ مَكَانٍ تَدُوسُهُ يَطُونُ أَقْدَامِكُمْ، أُعْطِيْتُهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدْتُ مُوسَى.
- ٤ سَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلِبْنَانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، بِمَا فِيهَا أَرْضُ الْحِثِّيِّينَ، إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ* فِي الْغَرْبِ.
- ٥ لَنْ يَواجِهَكَ أَحَدٌ إِلَّا وَتَهْزِمُهُ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ، سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. لَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ وَلَنْ أَتْرُكَكَ.
- ٦ «فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ سَتَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ لِیَأْخُذُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.
- ٧ فَفَطِّمْ قَلْبَكَ وَتَشَجَّعْ جِدًّا، وَكُنْ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكَ. لَا تَحْدُ عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سِارًا، لِتَنْجَحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.
- ٨ تَكَلَّمْ بِكَلِمَاتِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا دَائِمًا. تَأَمَّلْ بِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَكُونَ حَرِيصًا عَلَى الْعَمَلِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. حِينَئِذٍ، تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ وَتَنْجَحُ.
- ٩ أَلَمْ أَمُرْكَ بِأَنْ تَتَّقَوْنِي وَتَتَشَجَّعَ؟ فَلَا تَرْتَبِعْ وَلَا تَخَفْ لِأَنَّ إلهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ.»

اسْتِلامُ يَشُوعِ الْقِيَادَةَ

- ١٠ حِينَئِذٍ، أَمَرَ يَشُوعُ قَادَةَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١١ «طُوفُوا فِي الْخَيْمِ وَأَوْصُوا الشَّعْبَ وَقُولُوا لَهُمْ: «جَهِّزُوا طَعَامًا لِتَأْخُذُوا مَعَكُمْ، لِأَنَّهُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَكُمْ.»
- ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرُّؤُوسِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي:
- ١٣ «تَذَكَّرُوا الرُّسِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، خَادِمَ اللَّهِ، لَكُمْ حِينَ قَالَ: «يُعْطِيكُمْ إلهُكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا. سَيُعْطِيكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ.»
- ١٤ يُمكنُ لِنِسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ وَحَيَوانَاتِكُمْ أَنْ تَبْقَى فِي أَرْضِ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى لَكُمْ. وَأَمَّا الْحَارِبُونَ مِنْكُمْ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْبُرُوا مَتَسَلِّحِينَ وَمُسْتَعْدِينَ لِلْحَرْبِ مَعَ إِخْوَتِكُمْ، جَمِيعِ الْحَارِبِينَ، فَتُسَاعِدُوهُمْ.
- ١٥ إِلَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِثْلَكُمْ، فَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إلهُكُمْ لَهُمْ. حِينَئِذٍ، يُمكنُكُمْ الرُّجُوعُ إِلَى أَرْضِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ لَكُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «سَنَعْمَلُ كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، وَسَنَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرْسَلُنَا.

١٧ وَكَمَا أَطَعْنَا مُوسَى دَائِمًا، هَكَذَا سَنُطِيعُكَ. فَلْيَكُنْ إلهُكَ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى.

١٨ كُلُّ مَنْ يَعْصِي أَمْرَكَ وَلَا يُطِيعُ كَلَامَكَ مَهْمَا كَانَ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. تَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»

٢

اسْتِكْشافُ أَرِيحَا

- ١ ثُمَّ أَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونَ مِنْ خِيَمِ شَيْطِيمِ* رَجُلَيْنِ لِیَسْتِكْشِفَا الْأَرْضَ سِرًّا، وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا وَانظُرَا الْأَرْضَ، وَأَرِيحَا بِشَكْلِ خَاصٍّ.» فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ عَاهِرَةٍ اسْمُهَا رِاحَابُ. وَقَضَيَا اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.
- ٢ وَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «أَتَى رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ لِیَتَجَسَّسَا عَلَى الْأَرْضِ.»

* ٢:١ شَيْطِيمُ. أَوْ «أَكاسِيَا» وَهِيَ بَلَدَةٌ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

* ١:٤ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا رِسَالَةً إِلَى رَا حَابَ يَقُولُ لَهَا فِيهَا: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ آتَا إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ آتَا لِتَجَسَّسًا عَلَى أَرْضِنَا كُلِّهَا.»

٤ وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا، فَقَالَتْ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَمَّا رَجُلَانِ إِلَيَّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ هُمَا،

٥ وَحِينَ آتَى وَقْتُ إِغْلَاقِ الْبُؤَابَةِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَا، وَلَا أَعْرِفُ أَيْنَ ذَهَبَا. الْحَقُّوهُمَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّهُنَّ سَتَسْتَبْعُونَ الْإِمْسَاكَ بِهِمَا.»

٦ وَكَانَتْ قَدْ أَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ وَخَبَأَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكِنَّانِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَضَعَتْهَا هُنَاكَ.

٧ فَلَمَّا حَقَّ رَجَالُ الْمَلِكِ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَغْلَقَتِ الْبُؤَابَاتُ فَوَرَّ خُرُوجَ الَّذِينَ لَحِقُوهُمَا.

٨ وَقَبْلَ أَنْ يَنَامَا، صَعِدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ،

٩ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ. فَتَحْنُ مُرْتَبِعُونَ مَنُكْرًا، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ يَدُوبُونَ خَوْفًا بِسَبَبِكُمْ.»

١٠ فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُ مَاءَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَمَامَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَسَمِعْنَا بِمَا عَمَلْتُمْ لِلْهَلِكِيِّنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

سَيُحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.

١١ لَمَّا سَمِعْنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ ارْتَعَبْنَا، وَلَمْ تَبَقْ تَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَالْهَلِكُ هُوَ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَإِلَهُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ،

١٢ وَالْآنَ، أَسْمِعْ لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمَلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَمَّا أَيْضًا سَتَعْمَلُونَ إِحْسَانًا لِعَائِلَتِي. أَكْدا لِي تَمَامًا،

١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا يَخْصُصُهُمْ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَخْلُصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «تَدْبِيرُكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنَّ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، لَمَّا حِينُ يَعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

١٥ فَأَتَزَلَّتْهُمُ بَجَلِي مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْكُنُ فِي السُّورِ.

١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَ كُرَّ الرَّجَالِ الَّذِينَ يَجْتَنُونَ عَنَّا. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعودَ الَّذِينَ يَجْتَنُونَ عَنَّا»

إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمُ الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمْ.»

١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنُكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ،

١٨ إِنْ جِئْنَا لِي نَأْخُذَ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرْتَبِطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَتَزَلَّتْنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْمَعِي فِي بَيْتِكَ أَيْكُ وَأَمَلِكُ وَأَخَوَاتِكُ وَكُلَّ

عَائِلَتِكُ.

١٩ فَكُلُّ مَنْ مِنْ خُرُوجِ مَنُكْرٍ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْؤُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَنَحْنُ سَنُكُونُ بَرِيئِينَ. لَكِنْ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ

بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنُكُونُ مَسْؤُولِينَ عَنْ ذَلِكَ.

٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ خَطَنًا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتَنَا نَفْسَهُ لَكَ.»

٢١ فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا!» وَأَرْسَلَتْهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَتَبَتْ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

٢٢ فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَجَّوْا عَنْهُمَا فِي كُلِّ

الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا.

٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَآتَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَآخِرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لهُمَا.

٢٤ وَقَالَ لِيشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

٣

عبور نهر الأردن

١ وفي صباح اليوم التالي، استيقظ يشوع وكل بني إسرائيل باكراً وانطلقوا من شطييم* إلى نهر الأردن، وخبئوا هناك قبل عبورهم النهر.

٢ وبعد ثلاثة أيام، جال القادة في الخيم،

٣ وأمرؤا الشعب وقالوا لهم: «حين ترون الكهنة اللاويين يحملون صندوق عهد إلهكم، اتركوا المكان الذي أنتم فيه واتبعوه.

* ٣:١ شطييم. أو «أكسايه» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

٤ وَلَكِنَّ مَسَافَةَ الْفِي ذِرَاعٍ يَبْتَكَرُ وَيَبْتَهُ. لَا تَقْتَرِبُوا مِنْهُ، بَلِ اتَّبِعُوهُ لَتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَنْبَغِي السَّرِيرِ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلُ.»

٥ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْغَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجْتَازُوا إِلَى مَقْدَمَةِ الشَّعْبِ.» حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «سَابِئُ الْيَوْمِ بِنِعْظِيمِكَ فِي عِيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَعْرِفُوا أَنَّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى.

٨ مِنْ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصْلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقْفُوا فِي النَّهْرِ.»

٩ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْهَيْكَلِ.»

١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «هَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيُّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْجِرْجاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

١١ هَا إِنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ.

١٢ اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ.

١٣ وَحِينَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجُلَهُمْ فِي مِيَاهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَدَفِّقَةِ مِنْ الْأَعْلَى سَتَتَوَقَّفُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سِدِّ.»

١٤ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْخَيْمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٥ وَحِينَ أَتَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أقدامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مُتَمَلِّئًا بِالمِيَاهِ فَوْقَ ضِفَافِهِ كُلِّ قَتْرَةٍ الْحَصَادِ، تَوَقَّفَ الْمَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ.

١٦ فَتَجَمَّعَتِ المِيَاهُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سِدِّ فِي أَعْلَى مَجْرَى النَّهْرِ فِي أَدَامِ المَدِينَةِ القَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانِ. وَانْقَطَعَتِ المِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ إِلَى بَحْرِ العَرَبِيِّهٖ تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٧ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضِ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ عَلَى أَرْضِ جَافَةٍ وَيَابِسَةٍ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٤

حِجَارَةٌ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ

١ وَحِينَ أَنْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عَبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:

٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ،

٣ وَمَرْهُمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ. خذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»

٤ فَلَمَّا يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ.

٥ وَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حِجْرًا عَلَى كَتِفِهِ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ عَلامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يَسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»

٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ عَنِ التَّدْفِقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

† ٣:٤ ذراع. وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين نصف ذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - (الرسمية) والأظن أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. * ٣:١٦ بحر العربية. البحر الميت.

٨ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَيَّمُوا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.

٩ وَأَيْضًا وَضَعَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَاقْفَيْنِ فِيهِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُوا الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَاقْفَيْنِ فِي وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يَخْبِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ. وَعَبَّرَ الشَّعْبَ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ.

١١ وَحِينَ انْتَهَى الشَّعْبُ مِنْ عَبُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٢ وَعَبَّرَ الرَّوَابِيتِيُّونَ وَالْجَادِيُونُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزِينَ لِلْمَعْرَكَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى.

١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلِّحٍ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِيُحَارِبُوا فِي سَهُولِ أَرِيحا.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عُيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:

١٦ «مُرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسَطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ.»

١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَقْدَامِهِمِ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَائِهَا كَمَا كَانَتْ.

١٩ تَفَرَّجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسَطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَيَّمُوا فِي الْجِلْجَالِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحا.

٢٠ وَفِي الْجِلْجَالِ، نَسَبَ يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢١ وَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يُسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ آبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْمِجَارَةِ؟»

٢٢ فَحِينَئِذٍ تَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَّرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.»

٢٣ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ جَفَّ مِيَاهُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ الْهَيْكَلُ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَبَسَ أَمَانًا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا.

٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَرِّ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةِ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا الْهَيْكَلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

١ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأُمُورِيُونُ، غَزَبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،* أَنَّ اللَّهَ جَفَّنَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَبَّتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ تَجَاعَةً مُحَارِبَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ جَرِّ الصُّوَانِ، وَاخْتَنْ[†] بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمَرَّةٍ ثَانِيَةً.»

٣ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صُوَانٍ، وَخَتَّنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جِبَعَةِ هَاعَرْلُوتْ.[‡]

٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتْنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَيْ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ، مَا تَوَّأ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرَّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٥ وَمَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرَّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يَخْتَنُوا.

٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ.

٧ فَأَقَامَ أَبْنَاءُهُمْ مَكَانَهُمْ، الْأَبْنَاءَ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ، فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَثْنَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.

* ٥١: البحر الأبيض المتوسط.

† ٥٢: اختن. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعها الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكوري. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بِمِثَالِ إِيمَانِ رُوحِيَّةٍ. انظر مثلاً رومًا 2: 28، 29، 3٠؛ كورنثي 1: 26؛ 2: 11؛ 3: 11؛ 5: 14. جِبَعَةُ هَاعَرْلُوتْ، ومعناها «ثلاثة اثنتان.»

٨ وَحِينَ أَنهى يَشُوعُ حَتَّى جَمِيعِ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي المَحْتَمِّ إِلَى أَنْ تَعَاوَا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ المَوْعِدِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَشُوعَ: «قَدْ دَحْرَجْتَ اليَوْمَ عُنُكُ العَارِ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فِي مِصْرَ». وَلِذَا دُعِيَ ذَلِكَ المَكَانُ بِالْجُلْجَالِ. ^S وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.

١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُخَيِّمِينَ فِي الجُلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الفِصْحِ* فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ المَسَاءِ فِي سُهولِ أَرِيحَا.

١١ وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِيْتَاجِ الأَرْضِ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ وَفَرِيكًا مَشْوِيًّا.

١٢ وَأَقْتَطَعَ المُنُّ ^{††} فِي ذَلِكَ اليَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِيْتَاجِ الأَرْضِ، وَلَمْ يَعِدِ المُنُّ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحَاصِلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللهُ

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنطَقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا واقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِمَّا أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَتَيْتُ الآنَ كَفَائِدَ جَيْشِ اللهُ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللهُ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ هَذَاكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ المَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مَقَدَّسٌ.» فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

٦

وَصِيَّةُ اللهُ بِمُخْصِصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابَاتُ أَرِيحَا مَغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمُحَارِبِيهَا وَأَبْطَالِهَا.

٣ فَلْيَطْفِ جَمِيعَ المُحَارِبِينَ حَوْلَ المَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَلِدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ.

٤ وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ مِنَ الكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الكِبَاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ المَقَدَّسِ. وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ المَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفِخُ الكَهَنَةُ بِالأَبْوَاقِ.

٥ وَحِينَ يَنْفِخُونَ نَفْحَةً طَوِيلَةً يَقْرَنُ الكِبَاشِ، وَسَمِعُونَ صَوْتَ البُوقِ، فَلْيَتَيْفِ كُلُّ الجَيْشِ بِصَوْتِ مَرْتَجِحٍ، فَيَسْقُطُ سُورُ المَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، يَدْفَعُ كُلُّ الجَيْشِ إِلَى الأَمَامِ.»

سُقُوطُ أسوارِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَشُوعُ بَنِي نُونِ الكَهَنَةِ جَمِيعًا وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا صُنْدُوقَ العَهْدِ المَقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللهُ المَقَدَّسِ.»

٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِلْجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ المَدِينَةِ، وَلْيَسِرِ الرِّجَالُ المَسْلُحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللهُ المَقَدَّسِ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللهُ المَقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفِخُونَ بِالأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللهُ المَقَدَّسِ يَنْبَعُثُ.

٩ وَكَانَ الرِّجَالُ المَسْلُحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفِخُونَ بِالأَبْوَاقِ. وَمُؤَخَّرَةَ الجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ المَقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفِخُ فِي الأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمَرٍّ.

^S ٥:٩ الجُلْجَالُ. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يدرج».

* ٥:١٠ فصيح. أي «عُور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. ^{††} ٥:١٢. المن. الطعام الذي وقَّره اللهُ لبني إسرائيل خلال سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 4:

١٠ وَأَمَرَ يَسُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصْوَاتَكُمْ تُسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجَ كَلِمَةٌ مِنْ أَوْهَاكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. حِينَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»

١١ وَأَرْسَلَ يَسُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْحَيِّمِ، وَقَضُوا اللَّيْلَةَ فِي الْحَيِّمِ.

١٢ وَأَسْتَقْبَطَ يَسُوعُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ.

١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمَوْجِرَةَ الْجَيْشِ سِيرَ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يَنْمُو يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْحَيِّمِ. وَعَمِلُوا هَذَا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَقْبَطُوا بَاكِرًا عِنْدَ النَّجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا، لَكِنَّهُمْ سَارُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، وَقَالَ يَسُوعُ لِلجَيْشِ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ.

١٧ دَمِّرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلِّ مَا فِيهَا تَقَدِّمَهُ لِلَّهِ. وَلَا تَتْرَكُوا سِوَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّ مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا حَبَاتُ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمْ.»

١٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَهْتَفُوا مِنْ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ. فَلَا تَشْتَبِهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتَعْرِضُوا حَيِّمَ إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ.

١٩ وَأَمَا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فِيهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُرَضَّعَ فِي خَزَنِةِ اللَّهِ.»

٢٠ فَهَتَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. وَحِينَ سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هَتَافًا مُرْتَفِعًا، وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، انْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.

٢١ وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَأَسَاءٍ وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ وَجَمِيرٍ.

٢٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلرُّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرَأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

٢٣ فَدَخَلَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ، وَأَخْرَجَا رَا حَابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَأُخُوتَهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ حَيِّمِ إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ.

٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةَ وَوَضَعُوها فِي خَزَنِةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَأَبْنَى يَسُوعُ عَلَى رَا حَابِ الْعَاهِرَةِ وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَزَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا حَبَاتُ الرُّسُولِينَ اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا يَسُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرْضًا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَهْمَ يَسُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا

مَلْعُونًا أَمَامَ اللَّهِ.

سَكَّكَلَهُ أُسَاسَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْبِكْرِ،

وَيَوَابَاتِهَا حَيَاةَ ابْنِهِ الْأَصْغَرِ.»*

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَسُوعَ، وَدَاعَ صِيئَتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٧

خَطِيئَةُ نَحَّانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ نَحَّانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ تَمَّا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يَسُوعَ رَجُلًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَايِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَايِ.

٣ ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا تَرْسِلْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى عَائِي. فَلْيَذْهَبِ الْفَأَنُّ أَوْ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ قَطُّ وَيَهْجُوا عَائِي. لَا تَجْهَدِ الْجَيْشَ كُلَّهُ بِالذَّهَابِ إِلَى هُنَاكَ، فَشَعْبُ عَائِي قَلِيلُ الْعَدَدِ.»

٤ فَصَعِدَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ إِلَى هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى التَّرَاجُعِ مِنْ أَمَامِ رِجَالِ عَائِي.

٥ وَقَتَلَ رِجَالُ عَائِي نَحْوَ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَخَلَعُوا بِهِمْ مِنْ أَمَامِ الْبُؤَابَةِ إِلَى مَكَاسِرِ الْحِجَارَةِ، وَقَتَلُوهُمْ عَلَى الْمُنْحَدَرِ. لَجَبَّتْ قُلُوبُ الرِّجَالِ جِدًّا.

٦ حِينَئِذٍ مَرَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ، وَوَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى الْمَسَاءِ مَعَ كُلِّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ. وَأَلْقَا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يَشُوعُ: «أَو يَا اللَّهُ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُهْلِكَ الْأُمُورِيُّونَ؟ لَيْتَنَا بَقَيْنَا شَرْقَ النَّهْرِ!

٨ يَا رَبُّ! مَاذَا أَقُولُ الْآنَ وَقَدْ هَزِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟

٩ سَيَسْمَعُ جَمِيعُ الْكِنَعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ بِمَا حَدَّثْتَ، فَيُحَاصِرُونَنَا وَيَقْتُلُونَنَا. مَاذَا سَتَفْعَلُ حِينَئِذٍ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «أَنْهَضُ! لِمَاذَا أَنْتَ مُنْطَبِحٌ عَلَى وَجْهِكَ؟

١١ أَقَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، وَقَدْ نَقَضُوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، فَأَخَذُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِتَدْمِيرِهَا تَقْدِيمًا لِي. سَرَقُوا وَكَذَبُوا، وَوَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ بَيْنَ حَاجَتَيْهِمْ.

١٢ وَهَذَا فَيَنُورُ إِسْرَائِيلَ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى مُقَاوَمَةِ أَعْدَائِهِمْ. وَهُمْ يَهْزِمُونَ وَيَتَرَجِعُونَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، إِذْ حَكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ. لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ فِيمَا بَعْدَ حَتَّى تَدْمُرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي طَلَبْتَ مِنْكُمْ لِإِتْلَافِهَا.

١٣ «فَاذْهَبْ وَطَهِّرِ الشَّعْبَ، وَقُلْ لَهُمْ: «تَقَدَّسُوا لِأَجْلِ الْعَدِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِنَّ بَيْنَ أُمَّتِكُمْ أَشْيَاءَ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَدْمُرُوهَا. فَلَنْ تَهْزِمُوا أَعْدَاءَكُمْ حَتَّى تَزِيلُوا مِنْ بَيْنِكُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِإِتْلَافِهَا.

١٤ «وَفِي الصَّبَاحِ، تَقْفُونَ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِحَسْبِ قِبَائِلِكُمْ. وَالْقَبِيلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَقْدَمُ بِحَسْبِ عَشَائِرِهَا. وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَقْدَمُ بِحَسْبِ عَائِلَاتِهَا. وَالْعَائِلَةُ الَّتِي يَخْتَارُهَا اللَّهُ تَقْدَمُ بِرِجَالِهَا وَاحِدًا وَاحِدًا.

١٥ وَالَّذِي يَمْسِكُ وَمَعَهُ الْأَشْيَاءُ الْوَاجِبُ تَدْمِيرُهَا، يَحْرَقُ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ اللَّهِ، وَصَنَّ أُمَّرًا كَرِيهًا وَقَبِيحًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَهَضَّ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسْبِ قِبَائِلِهِمْ، فَاخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ يَهُوذَا.

١٧ ثُمَّ تَقَدَّمتْ عَشَائِرُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَاخْتِيرَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ تَقَدَّمتْ عَائِلَاتُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ زَبْدِي.

١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ رِجَالُ عَائِلَةِ زَبْدِي، فَاخْتِيرَ شَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

١٩ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ لِعَمَّانَ: «يَا بَنِيَّ، أَعْطِ جِدًّا لِلَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرِفْ لَهُ. وَأَخْبِرْ بِمَا عَمَلْتَهُ وَلَا تُخْفِ عَنِّي الْأَمْرَ.»

٢٠ فَأَجَابَ شَخَانُ يَشُوعَ: «نَعَمْ، فَأَنَا مَنْ أَخْطَأُ إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا فَعَلْتَهُ:

٢١ رَأَيْتُ وَسَطَ الْغَنَائِمِ ثُوبًا بَابِلِيًّا فَانْحَرًا وَمِثْقَالٍ مِنْ الْفِضَّةِ، وَسَبِيكَةً ذَهَبَ تَرَنُّنٍ خَمْسِينَ مِثْقَالًا، فَاشْتَرَيْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَدْفُونَةٌ دَاخِلَ خَبِيئَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَ الرِّدَاءِ.»

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رَسُلًا فَوَكَّضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ، فَكَانَتْ هُنَاكَ مَجْبَأَةٌ فِي الْخَيْمَةِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.

٢٣ فَأَخَذُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْمَةِ وَأَحْضَرُوهَا لِيَشُوعَ وَلِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَخَانُ بْنُ زَارِحٍ مَعَ كُلِّ الْفِضَّةِ وَالثَّوْبِ وَسَبِيكَةِ الذَّهَبِ وَأَوْلَادِهِ وَبَنَاتِهِ وَبِقَرِهِ وَجَمَارِهِ وَغَنَمِهِ وَخَبِيئَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَهُ، وَأَصْعَدُوهَا إِلَى وَادِي عَجُورَ.

٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «لِمَاذَا جَلَبْتَ هَذَا الضِّيقَ عَلَيْنَا؟ سَيَجْلِبُ اللَّهُ الضِّيقَ عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ.» فَجَمَعَهُمْ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ، وَطَمَرُوهُمْ بِالْحِجَارَةِ.

٢٦ وَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَوْمَةَ حِجَارَةٍ فَوْقَهُمْ، مَا تَزَالُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ اللَّهِ. وَدُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ وَادِي عَجُورَ.†

* ٧:٢١ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاكِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قَاسٍ لِلوَرْدَنِ تَعَادَلُ نَحْوَ عَشْرِ غَرَامًا وَنَصْفٍ. † ٧:٢٦ وَادِي عَجُورَ. وَمَعْنَاهُ «وَادِي الضِّيقِ.»

٨

تَدْمِيرُ عَايَ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ عَزِمْتُكَ. خُذْ مَعَكَ كُلَّ الْجَيْشِ وَاصْعِدِ الْآنَ إِلَى عَايَ. سَأُعْطِيكَ مَلِكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.

٢ وَسَتَعْمَلُ بَعَايَ وَبِمَلِكَيْهَا كَمَا عَمَلْتَ بِأَرِيخَا وَبِمَلِكَيْهَا. لَكِنَّ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يُمْكِنُكَ الْاِحْتِفَاطُ بِرُوثِهَا وَحَيَوَانَاتِهَا غَنِيمَةً لَكَ. أَقِمْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَانْطَاقَ يَشُوعُ إِلَى عَايَ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ وَأَرْسَلَهُمْ فِي اللَّيْلِ.

٤ وَأَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْأَوَامِرَ: «انْتَبِهُوا! أَقِيمُوا كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. وَلَا تَتَبَعُوا عَنْ الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ وَيَقِظِينَ.

٥ سَتَقْدَمُ أَنَا وَالْجَيْشُ الَّذِي مَعِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ. حِينَ يَخْرُجُونَ لِوُجْهِتِنَا كَمَا حَدَّثَ قَبْلًا، فَلِنَا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا أَنْ نَعْبُدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيُظَنُّونَ أَنَّنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَبْلُ. فَحِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ،

٧ نَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَيْنِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ الْفِكَرَ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.»

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اْعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَوَامِرِي.»

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَيْنِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

١٠ وَأَسْتَيْقِظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِراً وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ.

١١ وَكُلَّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَأَقْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مَقَابِلِهَا، وَخَيَمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ حَسَمَةَ أَلْفِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَكُونُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٣ فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمَعْسَكَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَّةَ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي.

١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانَ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَيْنَا قَدْ أُعِدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

١٥ وَتَطَاهَرَ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْاِنْهِزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ.

١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رَجَالِ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ.

١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِبِلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلا حِمَايَةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحْمَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأُخْضِعُهَا لَكَ.» فَمَدَّ يَشُوعُ رُحْمَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ.

١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبِتُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَأَنْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رَجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ بِالْهَرَبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مَطَارِدِيهِ.

٢١ فَحِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَيْنِ سَيَطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، فَتَفَتُّوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رَجَالُ عَايَ.

٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالُ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ.

٢٤ وَلَمَّا اتَّبَعَ رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحُقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

- ٢٥ وَكَانَ جَمُوعُ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالِ وِسَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَي جَمِيعِ شَعْبِ عَائِي.
 ٢٦ وَلَمْ يَرِدْ يَشُوعُ رُوحَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَائِي تَمَامًا.
 ٢٧ وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَبْرَاتِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.
 ٢٨ فَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَائِي وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْآبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٢٩ وَعَلَّقَ مَلِكُ عَائِي عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعُ، فَأَنْزَلُوا جَسَدَهُ الْمَيِّتَ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَالْقَوَهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً صَخُورٍ عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

- ٣٠ ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ،
 ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، وَكَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبَحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.
 ٣٢ وَنَقَشَ يَشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - نَسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ.
 ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شَيْوخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبِي الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ الَّذِينَ جَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٤ وَقَرَأَ يَشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَي الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ.
 ٣٥ وَلَمْ تَتْرَكْ كَلِمَةٌ أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَشُوعُ كُلُّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خَدْبَعَةُ الْجَبْعُونِيِّينَ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالتَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ* إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ -
 ٢ اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.
 ٣ لَكِنَّ حِينَ سَمِعَ سَكَّانُ جَبْعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَائِي،
 ٤ تَصَرَّفُوا بِمُجْدَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مَهْرَتَةً جَمْبَرِهِمْ، وَزَقَاقًا مَهْرَتَةً وَمِرْقَةً وَمُصْلَحَةً،
 ٥ وَارْتَدُّوا أَحَدِيَّةً مَهْرَتَةً مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مَهْرَتَةً. وَكَانَ كُلُّ خَبْرِهِمْ يَأْسًا أَوْ مُتَعَفِّئًا أَوْ مُتَكَسِّرًا.
 ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْحَمِيمِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَابْنِي إِسْرَائِيلَ: «أَتَبْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِمَا أَعْمَلُوا مَعَنَا مِعَاهَدَةً.»
 ٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْحَوِيِّينَ: «لَكِنَّ رَبَّمَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا تَعَمَلَّ مَعَكُمْ مِعَاهَدَةً؟»
 ٨ فَقَالَ الْحَوِيُّونَ لِيَشُوعَ: «نَحْنُ خَدَامُكَ.» فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»
 ٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خَدَامُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ إِلَهِكَ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلَهُ فِي مِصْرَ،
 ١٠ وَكُلَّ مَا عَمَلَهُ بِمِلْكِي الْأَمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَبَّحُونَ مَلِكََ حِشْبُونَ وَسَوَّجَ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوثَ.
 ١١ فَقَالَ لَنَا شَيْوَحْنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خَدُّوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَأَذْهَبُوا لِلتَّقَاتِيمِ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خَدَامُكُمْ.» فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»

١٢ «هَذَا خَبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا بَيْوتَنَا وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ بَيَسَ وَتَعَفَّنَ.

١٣ وَهَذِهِ أَوْعَيْتَنَا الْجَدِيدَةَ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّبِيدِ، قَدْ تَمَرَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْدِيثُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»

١٤ فَأَخَذَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ خَبْرِهِمْ لِيُحْصَوْهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ.

* ٨:٣١ ذَبَّةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ قَدَّمَ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. * ٩:١٤ الْبَحْرُ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَوَسُطِ.

- ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِمُوجِبِهَا أَحْيَاءَ، وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.
- ١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمَعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجَبْعُونِيِّينَ يَسْكُنُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَأْتِيهِمْ يَسْكُنُونَ فِي وَسْطِهِمْ.
- ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدُنِ الْجَبْعُونِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدُنُهُمْ هِيَ جَبْعُونَ وَالْكَفِيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَقَرِيَةَ بَعَارِيمَ.
- ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَذَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ.
- ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمْ الْآنَ.
- ٢٠ فَهَذَا مَا سَفَعَلُهُ، سَبَقْتِهِمْ أَحْيَاءَ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَاهُ لَهُمْ.
- ٢١ فَلْيَعِيشُوا بَيْنَنَا، لَكِنَّ سَيَكُونُونَ حَطَّابِينَ وَسَقَاةَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.
- ٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجَبْعُونِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لَمَّاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ فِي وَسْطِنَا؟
- ٢٣ لِذَلِكَ أَنْتُمْ مُعَوَّنُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَيْبُدٌ وَحَطَّابُونَ وَسَقَاةَ لِيَبْتَئِي إِلَيْنَا إِلَى الْآبَدِ».
- ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكَ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمَهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيكَ الْأَرْضَ، وَبِأَنْ يَهْلِكَ كُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكَ.
- وَقَدْ خَفْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكَ، وَلِذَا عَمَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ.
- ٢٥ وَالْآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا».
- ٢٦ وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ.
- ٢٧ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حَطَّابِينَ وَسَقَاةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَلَّدَجَ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

١٠

وُقُوفُ الشَّمْسِ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَايَ وَدَمَرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ يَمْلِكُهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سَكَّانَ جَبْعُونَ قَدْ عَمِلُوا مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جَوَارِهِمْ،
- ٢ خَافَ هُوَ وَشَعْبُهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جَبْعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كَمَا حُدَى الْمَدِينِ الْمَلِكِيَّةِ*. وَلَائِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْ عَايَ، وَلَا أَنَّ كُلَّ رَجُلِهَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً.
- ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَاهِمَ مَلِكِ حَبْرُونَ^١ وَفِرَامَ مَلِكِ يَرُمُوتَ، وَبَافِعَ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ مَجْلُونَ:
- ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَابَةِ جَبْعُونَ، لِأَنَّهَا عَمَلَتْ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ».
- ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةِ، مُلُوكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبَرُمُوتَ وَلَاحِيشَ وَمَجْلُونَ، مَعَ كُلِّ جِيُوشِهِمْ وَصَعِدُوا وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ جَبْعُونَ وَهَاجَمُوهَا.
- ٦ فَأَرْسَلَ سَكَّانَ جَبْعُونَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَشُوعَ فِي الْحَمِيمِ فِي الْجِلْجَالِ: «لَا تَحْتَلِّ عَنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، اصْعَدْ إِلَيْنَا بِسُرْعَةٍ وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا لِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ اجْتَمَعُوا مَعَ جِيُوشِهِمْ مُحَارِبِينَ».
- ٧ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ الْجَيْشِ بَيْنَ فِيمَهُمْ أَمْرَ الْمُحَارِبِينَ.
- ٨ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ لِأَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ مِنْهُمْ الصُّمُودَ أَمَامَكَ».
- ٩ فَهَاجَمَهُمْ يَشُوعُ بِشَكْلِي مُفَاجِئًا، بَعْدَ أَنْ سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ مِنَ الْجِلْجَالِ.
- ١٠ وَسَبَّ اللَّهُ لَهُمُ الرَّعْبَ وَالتَّنْشِيطَ حِينَ رَأَوْا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً تَامَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ، وَهَزَمُوهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ إِلَى عَزِيقَةَ وَمَقِيدَةَ.

١ ٩:٢٣ بيت إيلي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو الخيمة المقدسة. * ١٠:٢ المدن الملكية. وهي مدن قوية محصنة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها. ١٠:٣ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بَيْتَةَ هَذَا الْفَصْلِ)

١١ وَبَيْنَمَا كَانُوا هَارِبِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ النَّازِلِ مِنْ بَيْتِ حُورُونَ، أَلْتَمَى اللَّهُ حِجَارَةً بَرْدَةً كَبِيرَةً عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى عَرِيقَةَ فَاتُوا. فَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِسَبَبِ حِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.

١٢ وَكَلَّمَ يَشُوعُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَسْلَمَ اللَّهُ الْأُمُورَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«قَبِي أَيْتَاهَا الشَّمْسُ عَلَى جِعُونَ،

وَأَثَبَتْ أَيْهَا الْقَمَرُ فَوْقَ وَاوِي أَيْلُونَ.»

١٣ فَوَقَّتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَاعَتَيْنِ إِلَى أَنْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَعْدَاءَهُمْ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ يَأَشَرُ؟ وَقَّتِ الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، وَتَأَخَّرَتْ عَنِ الْغُرُوبِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٤ لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ بَعْدَهُ، يُسْمَعُ فِيهِ لَصَوْتُ إِنْسَانٍ يَهْدِي الطَّرِيقَةَ. لِأَنَّ اللَّهَ حَارَبَ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ يَشُوعُ إِلَى الخَيْمِ فِي الْجِلْجَالِ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَهَرَبَ هَوْلًا الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ وَآخِثًا فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.

١٧ وَقِيلَ لِيَشُوعُ: «قَدْ وَجَدْنَا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مُخْتَبِئِينَ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي مَقِيدَةَ.»

١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً خَصَمَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ وَأَقِيمُوا بَعْضَ الرِّجَالِ لِحِرَاسَتِهِمْ.

١٩ لَكِنْ لَا تَبْقُوا هُنَاكَ. طَارِدُوا أَعْدَاءَكُمْ وَهَاجِمُوهُمْ مِنَ الْوَرَاءِ. لَا تَسْمَحُوا لَهُمْ بِأَنْ يَدْخُلُوا مَدِينَهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَصَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٠ وَحِينَ انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَعْدَائِهِمْ - مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ تَمَكَّنَ مِنَ الْفِرَارِ وَدَخَلَ مَدِينَ حَصِينَةَ -

٢١ عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ بِسَلَامٍ وَأَمَانَ إِلَى يَشُوعُ فِي الخَيْمِ فِي مَقِيدَةَ. وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ ضِدَّهُمْ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الْمَغَارَةِ وَأَخْرِجُوا لِي هَوْلًا الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ.»

٢٣ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَخْضَرُوا إِلَيْهِ الْمُلُوكَ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَغَارَةِ، مُلُوكَ الْقُدْسِ وَحَبْرُونَ وَبَرَمُوتَ وَلاخِيشَ وَعَجْلُونَ.

٢٤ وَحِينَ أَحْضَرُوا هَوْلًا الْمُلُوكَ إِلَى يَشُوعُ، دَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ لِقَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا يُحَارِبُونَ مَعَهُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَوْلًا الْمُلُوكِ.» فَاقْتَرَبُوا وَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ.

٢٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَخَفْزِ عِزِّي يَتَكَبَّرُ. تَقَوُّوا وَتَسْجِعُوا لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ هَذَا بِكُلِّ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ سَتَحَارِبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ ضَرَبَ يَشُوعُ هَوْلًا الْمُلُوكَ وَقَتَلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ. وَبَقُوا مُعَلِّقِينَ عَلَى الْأَشْجَارِ إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ بِأَنْ يُزَلِّقَهُمْ عَنِ الْأَشْجَارِ، فَفَعَلُوا. ثُمَّ الْقُوا بِهِمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي كَانُوا مُخْتَبِئِينَ فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. وَمَا زَالَتِ الْحِجَارَةُ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى مَقِيدَةَ، وَقَتَلَ شَعْبَهَا وَمَلِكَهَا. فَأَفْنَى الشَّعْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِي حَيِّ فِيهَا، وَلَمْ يَتْرِكْ نَاجِينَ مِنْهُمْ. عَمِلَ بِلَيْكٍ مَقِيدَةَ كَمَا عَمِلَ بِلَيْكٍ أَرِيحَا.

امْتِلاكُ المَدِينِ المَجْنُوبَةِ

٢٩ وَانْتَقَلَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لَبْنَةَ، وَحَارَبُوهَا.

٣٠ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ هَيَّ وَمَلِكَهَا بِيَدِ الشَّعْبِ. فَفَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي حَيِّ فِي المَدِينَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَعَمِلُوا بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلُوا بِمَلِكِ أَرِيحَا.

٣١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لاخِيشَ، وَعَسَّكَرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا.

٣٢ وَأَسْقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ فِي حَيِّ فِيهَا، كَمَا عَمِلُوا بِلَبْنَةَ.

٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لاخِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ انْتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لاخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ، وَخِيَمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا.

٣٥ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ وَأَفْنَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمِلُوا بِلاخِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا،

٣٧ وَسَيَطْرُقُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلَكَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ، وَلَمْ يَبِغْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمِلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَمَّرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مُبْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ أَجَّهَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارِبُوهَا.

٣٩ فَسَيَطْرُقُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلَكَهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْنَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبِغْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلَكَهَا مَا عَمَلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمَلَهُ لِلْبَيْتَةِ وَمَلَكَهَا.

٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمَنْطِقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّقَبَ S وَالتَّلَالَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُنْتَدِرَاتِ، وَكُلَّ مُلُوكِهَا. وَلَمْ يَبَقْ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرِيعَ وَحَتَّى غَرَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشَنَ* إِلَى جِيعُونَ.

٤٢ وَأَسَّرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَطَرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْحَمِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

١١

هَزِيمَةُ الْمُدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

١ وَحِينَ سَمِعَ بَابِينَ مَلِكُ حَاصُورَ هَذَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ،

٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّخْرَاءِ، وَإِلَى مُلُوكِ كَثْرُوتَ* وَالنَّقَبِ† وَالْمُرْتَفَعَاتِ الْغَرِيبَةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَرْبًا.

٣ وَإِلَى الْكَتْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنْبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنْطِقَةِ الْمِصْفَاةِ.

٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَيْشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَعَدَدِ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خَيُْولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخَيَّمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مَيْرُومَ لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

٦ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ. فَعَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلِبُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِيَذْبُوهُمْ. فَشَلُّوا خَيْوَهُمْ، وَأَحْرِقُوا مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.»

٧ فَآتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ نَجَاةً عِنْدَ جَدُولِ مَيْرُومَ وَهَاجَمَهُمْ.

٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمَهُمْ وَطَارَدَهُمْ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ وَمَسْرُوفَتَ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَقْرَأُوا فِي مَهَاجَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبَقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.

٩ وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خَيْوَهُمْ وَأَحْرِقَ مَرْكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، التَفَّ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَطَرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلَكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ.

١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا، حَتَّى لَمْ يَبَقْ كَائِنٌ يَنْتَفِسُ. وَأَحْرِقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

١٢ وَسَيَطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ.

١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْرِقْ أَيْةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى تَلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ.

١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمُدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْتُوهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكُوا كَائِنًا يَنْتَفِسُ.

١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا عَمِلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمَلَهُ.

١٦ فَسَيَطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَأَرْضِ جُوشَنَ وَالتَّلَالَ الْغَرِيبَةَ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمَنْطِقَةَ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْخَفَضَاتِهَا،

١٧ مِنْ جَبَلِ حَالَتَى الْمَتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ إِلَى بَعْلَ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنْبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسَّرَ جَمِيعَ مُلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ.

S ١٠:٤٠. النق. المنطقة الصحراوية جنوب هيردا. * ١٠:٤١ جوشن. منطقة شمال شرق مصر. * ١١:٢ كثروت. منطقة قرب بحر الجليل. † ١١:٢. النق. المنطقة الصحراوية جنوب هيردا.

- ١٨ وَكَانَ يَشُوعُ فِي حَرْبٍ مَعَ هَوْلَاءِ الْمُلُوكِ لِقَتَرَةَ طَوِيلَةٍ.
- ١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مَعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيثُونَ السَّاكِنُونَ فِي جِعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ.
- ٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ، لِئَلْكَوَهُمْ تَمَامًا بِلا رَحْمَةٍ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.
- ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلَكَ الْعِنَاقِيينَ* مِنَ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ^S وَدَبِيرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُودَا، وَمِنْ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ تَمَامًا.
- ٢٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعِنَاقِيينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى بَعْضِهِمْ فِي غَرَّةٍ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ.
- ٢٣ فَسَيَّطَرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَمْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

الْمُلُوكُ الْمَهْزُومُونَ

- ١ هَوْلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ:
- ٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَرَ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الْوَادِي وَعَلَى نَصْفِ جَلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُونِيِّينَ.
- ٣ وَقَدْ حَكَرَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ،* إِلَى بَيْتِ يَشِعْمُوتَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْتَحِرَاتِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ.
- ٤ كَمَا سَيَّطَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرَّفَائِثِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوتَ وَأَذْرِعِي.
- ٥ وَقَدْ حَكَرَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْعَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنَصْفِ جَلْعَادَ، أَيِ إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.
- ٦ وَقَدْ هَزَمَهُمُ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكَاً لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.
- ٧ وَهَوْلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمُ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقِ الْمُتَمَدِّ نَحْوِ سَعِيرَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَاثِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكَاً لَمْ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ،
- ٨ فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْتَحِرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّبِّ،† أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ:
- ٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّتِي قُرْبَ بَيْتِ إِبِلَ،
- ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ[‡]،
- ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ،
- ١٢ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ،
- ١٣ وَمَلِكُ دَبِيرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ،
- ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ،
- ١٥ وَمَلِكُ لِبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ،
- ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِبِلَ،
- ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ،

* ١١:٢١ العِنَاقِيينَ. نسل عناق. عُرفوا كحماريين عظاماء. انظر كتاب العدد 13: 33. S 11:٢١ حَبْرُونَ، وهي مدينة الخليل اليوم. * ١٢:٣ بحْرُ عَرَبَةَ - بحْرُ الْمَلْحِ. † البَحْرُ الْمَلْحُ. ‡ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. † ١٢:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

- ١٨ وَمَلِكُ أَفِيحَ، وَمَلِكُ شَارُونَ،
 ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ،
 ٢٠ وَمَلِكُ شِمْرُونَ مَرَاُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ،
 ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو،
 ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ بَقْنَعَامَ فِي الْكَرْمَلِ،
 ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثَ دُورَ، وَمَلِكُ جُورِيمَ فِي الْجَلْجَلِ،
 ٢٤ وَمَلِكُ تَرْصَةَ. وَجَمْعُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

١٣

الأراضي التي لم تملك بعد

- ١ وَكَبِرَ يُشُوعُ فِي السَّنِ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِ، وَمَا تَزَالُ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِامْتِلَاكِ. هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ،
 ٢ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ* شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تُعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَعْنَاعِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنَاطِقَةُ الْعَوِيِّينَ،
 ٣ فِي الْجَنُوبِ، وَأَرْضَ الْكَعْنَاعِيِّينَ وَمَغَارَةَ الَّتِي لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيحَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ،
 ٤ وَأَرْضَ الْجَلِيلِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ تَحَوُّ الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادَ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيُوهَمَاءَ.
 ٥ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُوفَتَ مَائِمَ، فَلِئِي سَاطَرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَلِكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.
 ٦ وَالْآنَ، قَسِمِ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلِكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ التِّسْعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.»

تقسيم الأرض

- ٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي وَالرَّوَابِيئِيِّونَ وَالْجَادِيُونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمُ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ.
 ٩ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا إِلَى دَبْيُونَ،
 ١٠ وَكُلِّ مَدُنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ،
 ١١ وَجِلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلِّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلِّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ،
 ١٢ أَيْ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِيحِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيئِيِّينَ. فَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ.
 ١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَآوِي، فَتَقَدَّمَاتُ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.
 ١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّوَابِيئِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ
 ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِيَرِ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةِ مِيدَبَا،
 ١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا الَّتِي عَلَى الْهَضْبَةِ وَدَبْيُونَ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ،
 ١٨ وَيَاهِصَ وَفَدِيمُوتَ وَمِيقَعَةَ،
 ١٩ وَفَرِيثَائِيمَ وَسِبْمَةَ وَصَارْتَ تَحْرَ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي،
 ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَمُنْحَدَرَاتِ الْفَسْجَةِ وَبَيْتَ يُشِيمُوتَ.

* ١٣:٢٣ نهر شبحور، ربما هو أحد الفروع الشرقية لنهر النيل.

- ٢١ أَي كُلِّ مَدِينِ الْمُحْصِيَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، رُؤَسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.
- ٢٢ وَمَنْ بَيْنَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَّافَ بِلَعَامَ بْنِ بَعُورَ.
- ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَانُهُ حَدَّ أَرْضِ الرَّأبِيِّينَ الْغَرَبِيِّ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأبِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنَ وَقُرَاهَا.
- ٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِلجَادِيِّينَ أَيْضاً بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلَّ مَدِينِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رِبَّةَ،
- ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمُصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حَدِّ دَبِيرَ.
- ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَي بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ الْمَلِكِ حَشْبُونَ، الَّتِي يَحُدُّهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَانُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيِّينَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمَدَنِيَّتِهِمْ وَقُرَاهِمَ.
- ٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، فَوَزَعْتَ الْحِصَصَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَمُدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَتَشْمَلُ كُلَّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ مَسَاكِينِ يَائِيرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً.
- ٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَإِدْرَعِي مَدِينِ مَمْلَكَةِ عُوَجَ فِي بَاشَانَ. أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، لِبَنِي مَآكِبِرَ بْنِ مَنَسِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكاً، فِي سُهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثاً لِعَلْبَشِيرَةَ لَأُوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٤

تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرَبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

- ١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثاً فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.
- ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرَعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلقَبَائِلِ التَّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.
- ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَةِ رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي مِيرَاثاً فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّأُوْبِيِّينَ مِيرَاثاً كَمَا فِي الْقَبَائِلِ.
- ٤ وَبَنُو يُوسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسِي وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نِصِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّأُوْبِيِّينَ إِلَّا مُدُنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهِمْ وَأَغْنَامِهِمْ وَأَبْقَارِهِمْ.
- ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَقَسَمُوا الْأَرْضَ.
- حِصَّةُ كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ
- ٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالَبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَزِي: «أَنْتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِمُوسَى رَجُلِ اللَّهِ عَيْنِي وَعَنْكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيَعِ.
- ٧ كُنْتُ فِي الْأَرَبِيِّينَ مِنْ عَمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيَعِ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيراً صَادِقاً بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي.
- ٨ رِفَاقِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي سَبَبُوا الْخَوْفَ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي.
- ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتُصْبِحُ مِيرَاثاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»
- ١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَبْهَاتَنِي اللَّهُ حَيًّا تَحْسَبًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْذُ أَنْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْثَمَانِينَ مِنْ عَمْرِي.

١١ وَمَا زِلْتَ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَمَا كُنْتَ يَوْمَ أُرْسَلْتَنِي مُوسَى، وَمَا تَزَالَ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَمَا أَزَالَ مُسْتَعْدًّا لِلْحَرْبِ وَلَايَةً مَهْمَةً أُخْرَى.

١٢ فَأَعْطَيْتِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللَّهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيَّينَ هُنَاكَ فِي مُدُنِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ، فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ مَعِي فَلَيْتِي سَاطِرُدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي،»

١٣ فَبَارَكَ يُشوعُ كَالْبَنِي يَفْتَهُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ * مُلْكًا لَهُ.

١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيراثًا لِكَالِبَ بْنِ يَفْتَهُ الْقَزَزِيِّ وَسَلَّهَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَسَمَ حَبْرُونَ سَابِقًا قَرْيَةً أَرْبَعُ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلٍ بَيْنَ الْعِنَاقِيَّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنْ الْحَرْبِ.

١٥

أَرْضُ يَهُودَا

١ أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيتُ بِالْقَرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ امْتَدَّتْ جَنُوبًا إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ.

٢ وَوَصَلَ حُدُودُهَا الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرْفِ بَحْرِ الْمَلِجِ * الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

٣ وَبِمَرِّ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيِّ بِجَنُوبِ مَرِّ الْعَقْرَبِ، إِلَى صِينِ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرِيْعٍ وَيَدُورُ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِيعِ،

٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. † هَذَا هُوَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٥ وَالْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ هِيَ بَحْرُ الْمَلِجِ حَتَّى مِصْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ يَمْتَدُّ مِنْ حَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مِصْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ حُجَلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ. ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حَجْرٍ يَوْهَنَّانَ بْنِ رَأُوبِينَ.

٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَادِي عَجْرُونَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ الَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسٍ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجَلِ.

٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى وَادِي بَنِي هِنُومَ جَنُوبَ مُنْحَدَرِ الْبَيْسِيِّينَ، أَيْ مَدِينَةِ الْفُؤَسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى قَعَّةِ الْجَبَلِ الْوَارِقِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ وَادِي هِنُومَ عِنْدَ الطَّرْفِ الشَّمَالِيِّ لِوَادِي رَفَائِيمَ.

٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ مِنْ قَعَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مَدُنِ جَبَلِ عَجْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيْبَاتُ بَعَارِيمَ.

١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْحَدَرِ الشَّمَالِيِّ لِجَبَلِ بَعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونَ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى تَمْنَةَ.

١١ وَيَعْبُرُ الْحُدُودُ الْوَادِي إِلَى الْمُنْحَدَرِ فِي شِمَالِ عَجْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شُكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى يَبْنَيْلَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُودُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

١٢ وَأَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ وَشَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحُدُودُ الْحَيْطُ بِقَبِيلَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٣ وَأَعْطَى يُشوعُ كَالْبَنِي يَفْتَهُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُودَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِيُشوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيْبَاتَ أَرْبَعُ، أَيْ حَبْرُونَ S، وَأَرْبَعُ هِيَ جَدُّ عَنَاقِ.

١٤ وَطَرَدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَيَ.

١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِجَاهِمَ سَكَّانَ دَيْبِرَ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبِرَ سَابِقًا قَرِيْبَاتَ سَفْرَ.

* ١٤:١٣ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. † ١٤:١٥ الْعِنَاقِيَّينَ، نَسَلُ عَنَاقِ. عَرُفُوا كَعَارَبِيْنَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 33. † ١٥:٢ بَحْرُ الْمَلِجِ. الْبَحْرُ الْمَيْتِ.

† ١٥:٤ الْبَحْرِ، الْبَحْرُ الْاَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَاتِ 11، 12، * 47) 1٥:٥ بَحْرُ الْمَلِجِ. الْبَحْرُ الْمَيْتِ. S ١٥:١٣ حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 54)

- ١٦ فَقَالَ كَالْب: «مَنْ مَهاجِمُ قَرِيَّاتِ سِفْرٍ وَيَسْتَوِي عَلَيْهَا فَلْيَبِي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
- ١٧ فَاسْتَوَى عَلَيْهَا عَثْبَيْلُ بْنُ قَنَازٍ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرَ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
- ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عَثْبَيْلٍ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا، فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»
- ١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً، قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ،* فَأَعْطَيْتَنِي بَرَكَاءَ مَاءٍ أَيْضًا،» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَاءَ الْعَالِيَا وَالسَّفْلَى.
- ٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
- ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قَرِبَ حُدُودِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصَيْلُ وَعَيْدَرُ وَيَا حُورُ
- ٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ
- ٢٣ وَقَادُشُ وَحَاصُورُ وَبُنَّانُ
- ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالَرُ وَبَعْلُوتُ
- ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَّةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ -
- ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ
- ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةُ وَحَشْمُونَ وَبَيْتُ فَالَطِّ
- ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَيْتُ سَيْجٍ وَبَرْيُوتِيَّةُ
- ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمُ وَعَاصِمُ
- ٣٠ وَالنُّوَلُودُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ
- ٣١ وَصِقْلَعُ وَمَدْمَنَةُ وَنَسْنَسَةُ
- ٣٢ وَبَيْتُ وَسَلْحِمُ وَعَيْنُ وَرَمُونَ، وَجَمُوعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قَرَاهَا.
- ٣٣ وَفِي التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ
- ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جِيْمُ وَتَفُوحُ وَعَيْنَامُ
- ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ
- ٣٦ وَشَعْرَائِمُ وَعَدَيْتَائِمُ وَالْجُدَيْرَةُ وَجُدَيْرُوتَائِمُ، وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.
- ٣٧ وَصِنَانُ وَحَدَّاشَةُ وَبَجْدَلُ جَادُ
- ٣٨ وَدِلْعَانُ وَالْمَصْفَاءُ وَيَقْتَيْبِيلُ
- ٣٩ وَخَيْشُ وَبَصْمَةُ وَخَجْلُونَ،
- ٤٠ وَكَبُونَ وَخَمَّاسُ وَكَلْبَيْشُ
- ٤١ وَجُدَيْرُوتُ وَبَيْتُ دَاجُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ، وَجَمُوعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.
- ٤٢ وَلَيْبَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ.
- ٤٣ وَبَيْتُ فَتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ،
- ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرَيْبُ وَمَرْيِشَةُ، وَجَمُوعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.
- ٤٥ وَعَقْرُونَ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ بَلَدَاتٍ وَقَرَى.
- ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونَ، كُلُّ الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَشْدُودَ وَقَرَاهَا.
- ٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى، وَعَغْرَةُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.
- ٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَبَيْتُ وَسُوكُوهُ
- ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرِيَّةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِيرُ،
- ٥٠ وَعَنْابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ
- ٥١ وَجُوشَنُ وَحُولُونَ وَجِيلُوهُ، وَجَمُوعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

- ٥٢ أَرَابٌ وَدُومَةٌ وَأَشْعَانُ
 ٥٣ وَيَنْبِمْ وَيَبْتُ تَفُوحٌ وَأَفِيقَةٌ
 ٥٤ وَحَمَطَةٌ وَقَرِيَاتٌ أَرْبَعٌ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ - وَصِيعُورٌ، وَجَمُوعُهَا تَسَعُ مَدُنٌ مَعَ قُرَاهَا.
 ٥٥ وَمَعُونَ وَكُرْمَلٌ وَزَيْفٌ وَيُوطَةُ
 ٥٦ وَبِزْرِعِيلَ وَيَقْدَعَامَ وَزَانُوحَ
 ٥٧ وَقَايِنَ وَجَبْعَةَ وَتَمْنَةَ، وَجَمُوعُهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.
 ٥٨ حَلْحُولٌ وَيَبْتُ صُورٌ وَجَدُورٌ
 ٥٩ وَمَعَارَةُ وَيَبْتُ عَنُوتٌ وَالتَّقُونُ، وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.
 ٦٠ وَقَرِيَاتٌ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ بَعَارِيمَ وَالرَّبَّةَ، وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قُرَاهُمَا.
 ٦١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينٌ وَسَكَكَةٌ
 ٦٢ وَبَيْشَانَ وَمَدِينَةُ الْمَلْجِ وَعَيْنُ جَدْيَ، وَجَمُوعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قُرَاهَا.
 ٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَهُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِذَا يَعِيشُ الْيَهُوسِيُّونَ وَسَطَ شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

أَرْضُ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى

- ١ أَمَا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالْقَرْعَةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمَّتْ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قُرْبَ أَرِيحَا شَرْقَ نَجْعِ أَرِيحَا، إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا وَإِلَى مَنطِقَةِ بَيْتِ إِيْلَ الْجَلْبِيَّةِ.
 ٢ ثُمَّ تَمَّتْ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوزَ، وَتَدُورُ إِلَى حُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي عَطَارُوتَ.
 ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْبَلْطَيْينَ، ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ، وَتَصِلُ نَهَابَتَهَا إِلَى الْبَحْرِ.
 ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.
 ٥ وَكَانَ حَدُّ الْأَفْرَائِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتَ آدَارَ فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا،
 ٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ شَمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَابَةَ شَيْلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يُوْحَةَ،
 ٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يُوْحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ الْحَدُّ إِلَى أَرِيحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٨ وَمِنْ تَفُوحَ يَجِيءُ الْحَدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. * هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ،
 ٩ مَعَ الْمَدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ تِلْكَ الْمَدُنِ مَعَ قُرَاهَا.
 ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَهُمْ.

١٧

- ١ وَتَمَّ تَحْدِيدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنْسَى، بِكَبْرِ يُوسُفَ، بِالْقَرْعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَ جِلْعَادُ وَبِشَانَ لِنَسْلِ مَاكِيرَ بَكْرِ مَنْسَى، وَإِي جِلْعَادَ، * لِأَنَّهُ كَانَ مُحَارِبًا شَدِيدًا.
 ٢ أَمَا بَاقِي شَعْبِ مَنْسَى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَيْعِزَرَ وَحَافِقَ وَأَسْرِيئِيلَ وَشَكَرَ وَحَافَرَ وَشَمِيدَاعَ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الذُّكُورُ لِمَنْسَى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
 ٣ وَلَمْ يَكُنْ لِبَلْتَحَادَ بْنِ حَافَرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَاكِيرَ بْنِ مَنْسَى أَوْلَادٌ ذُّكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطَّ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنَوَعَةٌ وَجَلَّةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةُ.

* ١٦:٨ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

* ١٧:١ أبي جلعاد. أو قائد جلعاد.

- ٤ فَأَتَيْنَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَالْقَادَةَ وَقَلْنَ: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يُعْطِينَا مِيراثًا فِي وَسْطِ أَقْرَابائِنَا الذُّكُورِ»، فَأَعْطَاهُنَّ مِيراثًا مَعَ أَغْمَامِينَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.
- ٥ فَتَلَّتْ قَبِيلَةُ مَسَّى عَشْرَ حَصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّ بَنَاتَ مَسَّى أَخَذْنَ مِيراثًا مَعَ أَبْنَائِهِ الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِقَبِيلَةِ نَسْلِ مَسَّى.
- ٦ وَبِمَتَدِّ حُدِّ مَسَّى مِنْ أَشِيرَةَ إِلَى مَكْمَنَةَ الَّتِي تَقَعُ مُقَابِلَ شَكِيمَ،^١ ثُمَّ تَجَّهَ إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سَكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ.
- ٧ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَسَّى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَسَّى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ.
- ٨ ثُمَّ يَزِلُّ الْحُدَّ إِلَى وَاوَدِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمُدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مَدُنِ الْمُنْسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ، وَلَكِنَّ حُدُودَ مَسَّى كَانَتْ شِمَالِ الْوَادِي، وَقَدْ أَنْتَهتْ عِنْدَ الْبَحْرِ.
- ٩ الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَايِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَسَّى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حُدُّ مَسَّى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حُدُومَهُ إِلَى أَشِيرَةَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَّارَ فِي الشَّرْقِ.
- ١٠ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَةَ وَيَسَّارَ كَانَ لِمَسَّى الْمُدُنُ التَّالِيَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيِلْعَامُ وَقَرَاهِمَا، وَسَكَّانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعْنَكَ وَجِدُو وَقَرَاهَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّلَالُ الثَّلَاثَةُ.
- ١١ وَلَمْ يَمَكَّنْ شَعْبُ مَسَّى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمُدُنِ، فَبَقِيَ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ١٢ وَحِينَ قَرِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أُجْبِرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.
- ١٣ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً مِيراثًا لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»
- ١٤ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعِدُوا إِلَى الْعَابَةِ، واقطَعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لَتُعِدُّوا لَكُمْ مَكَانًا فِي أَرْضِ الْفَرِزِّيِّينَ وَالرَّافَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَلِيلِيَّةَ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»
- ١٥ فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنْطَقَةُ الْجَلِيلِيَّةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا فِي وَاوَدِي بَزْرَعِيلَ.»
- ١٦ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لَشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَسَّى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدِكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، فَالْمِنْطَقَةُ الْجَلِيلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَعِ أَنْهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمَهِّدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنْتُمْ أَقْرَابَاءَ وَلَدَيْهِمْ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.»

١٨

تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

- ١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِمْ.
- ٢ وَبَقِيَتْ سَبْعُ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَلَّ نَصِيبَهَا.
- ٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَمَكَّاسُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِمَمْتَلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللَّهُ إِلَهَ آبَائِكُمْ؟
- ٤ عَيْنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَأَرْسَلَهُمْ لِيَجُودُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيراثَتِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ.
- ٥ وَلْيَقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَبِئَةُ يَهُودَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَبِئَةُ شَعْبِ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ.
- ٦ وَسَتَكْتُبُونَ وَصْفًا لِلْحَصَصِ السَّبْعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إِيهَنَّا، لِتَقْرِرَ حِصَّةَ كُلِّ عَشِيرَةٍ.
- ٧ لَكِنَّ لَنْ يَكُونَ لِلْأَوْبَيْنِ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ كَهَنُوتَ اللَّهِ هُوَ مِيراثَتُهُمْ. وَأَمَّا جَادُ وَأَوْبَيْنُ وَنَصْفُ قَبِيلَةِ مَسَّى فَقَدْ أَخَذُوا مِيراثَتَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ لَكُمْ.»
- ٨ فَانطَلَقَ الرِّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الْأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلْأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسَيَرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عُودُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شِيلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٩ فَانْطَلَقَ الرِّجَالُ وَجَاءُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَتَبُوا فِي كِتَابٍ وَصَفًا لَهَا بِمَدْنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْحَيِّمِ فِي شِيلُوهُ.
١٠ وَهَنَّاكَ، أَلْقَى يَشُوعُ قَرَعَةً بَيْنَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَقَسَمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وَكَانَتْ قَرَعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْقَرَعَةُ الْأُولَى. وَكَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ.
١٢ وَيَبْدَأُ حَدُّهُمْ الشِّمَالِيَّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُتَحَدِّرِ الَّذِي شِمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ أَوْنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَا، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيْلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى.

١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَقْبِضُ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِيمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَيَبْدَأُ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرَفِ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ، ثُمَّ يَجُورُ الْوَادِي إِلَى نَجْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.

١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمَقَابِلِ لِابْنِ هَنُومَ الْوَاقِعِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هَنُومَ جَنُوبَ طَرَفِ الْيَبُوسِيِّينَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ.

١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشِّمَالِ وَيَجُورُ الْوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسِ، ثُمَّ يَجُورُ الْوَادِي إِلَى جَلِيلُوتَ الْوَاقِعَةِ مَقَابِلَ مَرِّ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوَهَنَّ بِنِ رَاوِيَنَّ.

١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشِّمَالِ، إِلَى الْمُتَحَدِّرِ الْمَقَابِلِ لَوَادِي الْأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ.

١٩ ثُمَّ يَدُورُ الْحُدُّ إِلَى الْحَاقَةِ الشِّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ حَمَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْخَلِيجِ الشِّمَالِيِّ لِبَحْرِ الْمَلْحِ* عِنْدَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُّ الشَّرْقِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ.

٢١ وَأَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حَمَلَةَ وَعَمِيمُ قَصِيصَ،

٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبِيِّ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتُ إِيْلَ،

٢٣ وَالْعُومِ وَالْقَارَةَ وَعَفْرَةَ،

٢٤ وَكَفَرَ الْعُمُونِيِّ وَالْعَقْفِيَّ وَجِعَ. وَجَمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا.

٢٥ وَجِيعُونَ وَالرَّامَةَ وَيَبُورُوتَ،

٢٦ وَالْمِضْفَاةَ وَالْكَفْبِيَّةَ وَالْمُوصَةَ

٢٧ وَرَاقَةَ وَيَرْفَيْيلَ وَتِرَالَةَ

٢٨ وَصِيلَعُ وَالْفَ وَمَدِينَةُ الْيَبُوسِيِّينَ، أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَمْعَةُ وَقَرِيَاتِ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٩

أَرْضُ شَمْعُونَ

١ وَكَانَتْ الْقَرَعَةُ الثَّانِيَةَ الْعَشِيرَةَ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.

٢ وَكَانَتْ الْمُدُنُ الثَّلَاثَةَ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَثْرُ السَّعِجِ - أَوْ شَبْعِ - وَمَوْلَادَةَ،

٣ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ،

٤ وَالتَّوَلَدَ وَبَجُولَ وَحَرَمَةَ،

٥ وَصَلْفَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرُ سُوْسَةَ،

- ٦ وَبَيْتَ لَبَاوْتَ وَشَارُوحَيْنِ. وَجَمَّوعَهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.
 ٧ وَعَيْنَ وَرْمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَجَمَّوعَهَا أَرْبَعَ مَدَنٍ مَعَ قَرَاهَا.
 ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ يَبْرُ، أَيِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي النَّقَبِ.* هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ.
 ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

أَرْضُ زَبُولُونَ

- ١٠ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ.
 ١١ وَيَصْعَدُ الْحُدُّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَّاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ يَنْتَعَامَ.
 ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحُدُّ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمَقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِيِّ إِلَى حَدِّ كَسْلُوتَ تَابُورَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى يَافِيعَ.
 ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِيِّ إِلَى جَبْتِ حَافِرَ قَلْبِي عَتِ قَاصِينَ. ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى رَمُونَ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى نَبْعَةَ.
 ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى حَنَاوُونَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي يَنْتَحِيلَ.
 ١٥ وَمِنْ مَدَنِهِمْ قَطْلَةَ وَنَهْلَالَ وَشِمْرُونَ وَبِدَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمَ. وَجَمَّوعُ مَدَنِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.
 ١٦ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ يَسَاكَرَ

- ١٧ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
 ١٨ وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدَنَ بَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتَ وَشُوتَمَ
 ١٩ وَحَفَارِيمَ وَشِبْتُونَ وَأَنَاحَرَ
 ٢٠ وَرَبِيئَةَ وَقَشِيُونَ وَأَبَصَ
 ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَبْمَ وَعَيْنَ حَدَةَ وَبَيْتَ قَصِصَ.
 ٢٢ وَيَلَامِسُ حَدَّهُمْ تَابُورَ وَشَخِصِمَةَ وَبَيْتَ شَمْسَ. وَيَنْتَهِي حَدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمَّوعُ مَدَنِهِمْ سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.
 ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَاكَرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ أَشِيرَ

- ٢٤ وَكَانَتِ الْقَرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.
 ٢٥ وَكَانَتِ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: حَلْقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأَكْشَافَ،
 ٢٦ وَالْمَلَكَّ وَمَعْمَادَ وَمِشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حَدُّهُمْ بِلَامِسُ الْكِرْمَلِ وَشِيحُورَ لِبْنَةَ،
 ٢٧ ثُمَّ يَجْتَمِعُ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، ثُمَّ يَلَامِسُ زَبُولُونَ وَوَادِي يَنْتَحِيلَ. ثُمَّ يَجْتَمِعُ إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعْيِيلَ. ثُمَّ يَكْبُلُ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ.
 ٢٨ وَكَذَلِكَ يَشْمَلُ عِدْبُونَ وَرَحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ.
 ٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حَوْصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مَهَالَابَ وَأَكْرِيَبَ،
 ٣٠ وَعَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ.
 وَجَمَّوعُ مَدَنِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً.
 ٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدَنُهُمْ مَعَ قَرَاهَا.

أَرْضُ نَفْتَالِي

* ١٩:٨ النَّقَبِ. الْمُنطَلِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا.

٣٢ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

٣٣ وَكَانَ حُدُودُهُمْ مِنْ حَالِفٍ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي نَاقِبٍ وَيَبْنَيْئِيلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَبِي الْحُدُ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٤ وَيُدِيرُ الْحُدُ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَزْنُوتِ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَجْهِي إِلَى حَقُوقَ، وَيَلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

٣٥ وَمَدِينُهُمُ الْحَصِينَةُ هِيَ: صَدِيمٌ وَصِيرٌ وَحِمَّةٌ وَرَقَّةٌ وَكَارَةُ،

٣٦ وَأَادِمَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ،

٣٧ وَقَادُشُ وَأَذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ،

٣٨ وَيَأُونُ وَبَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمَ وَيَبْتَ عَنَاةَ وَيَبْتَ شَمْسِ. وَجَمُوعُ الْمَدُنِ لِسَعِ عَشْرَةَ مَدِينَةٍ مَعَ قُرَاهَا.

٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهُمُ.

أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَشْمَلُ الْمَدُنَ التَّالِيَةَ: صَرَعةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعِيرَ شَمْسِ،

٤٢ وَشَعْلَبِينَ وَأَيْلُونَ وَيِتْلَةَ،

٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمَّةَ وَعَقْرُونَ،

٤٤ وَالْتَمِيهَ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةَ،

٤٥ وَيَهُودَ وَيَبِي بَرْقَ وَجَتَّ رَمُونَ،

٤٦ وَمِيرَقُونَ وَرَقُونَ وَالْمَنْطَقَةَ الْجَاوِرَةَ لِيَافَا.

٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَشَمَ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَأَمْتَلَكْتَهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمٍ جَدِّهِمْ.

٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهَا.

أَرْضُ يَشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ.

٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ تَمَّةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاءَهَا وَسَكَنَ فِيهَا.

٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصْصَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

٢٠

مَدُنُ الْجَبُوءِ

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدُنًا لِلْجَبُوءِ كَمَا قُلْتُ لَكُمُ عَلَى فَمِ مُوسَى،

٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ تَخْضَعًا بِغَيْرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَا، فَيَأْمَنَ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْمُقْتُولِ الَّذِي يَبَارِ لِدَمِ الْقَتِيلِ.»*

٤ «حِينَ يَهْرَبُ مَنْ قَتَلَ تَخْضَعًا بِغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ، يَبْقَى فِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيُدْخِلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيَعْطُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ.

٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَبَارَ مِنْ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّيُوخُ عَنْ سَلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عَادَاةٌ سَابِقَةٌ.

* ٢٠:٣ الذي يبار لدم القاتل. الرجل الأعمى صفة القاتل في عائلته. (أيضاً في العدد 5، 9)

٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.»
٧ فَعَيَّنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمَا كُنَّ لِلْجُوءِ:

قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي مَنطِقَةِ نَفْتَالِي الْجَلِيلِيَّةِ،

وَشَكِيمٌ^٤ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَلِيلِيَّةِ،

وَقَرِيَاتُ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ^٥ - فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ.

٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيَّنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمَا كُنَّ لِلْجُوءِ:

بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ،

وَرَامُوثَ فِي جَلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْعُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِجَرِّبِ إِهْرَابِ إِهْرَابِهَا مِنْ قَتْلِ شَخْصًا بَعِيرٍ قَصْدًا، حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِتِّقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مُدُنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ

١ حِينَئِذٍ أَتَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّاوِيِّينَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ،

٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شِبْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى بِأَنْ تَعْطَى لَنَا مَدُنًا نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِأَجْلِ حَيَوَانَاتِنَا.»

٣ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللَّاوِيِّينَ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَبِالْقَاءِ الْقَرْعِ، كَانَتْ الْقَرْعَةُ الْأُولَى لِعِشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَكَانَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْقَرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ.

٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانُوا بِالْقَرْعَةِ عَشْرَ مَدُنٍ مِنْ قَبَائِلِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٦ وَنَالَ الْجِرْشُونِيُّونَ بِالْقَرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ يَسَاكِرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِي فِي بَاشَانَ.

٧ وَنَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعِشَائِرِهِمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قَبَائِلِ رَأُوبِينَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٨ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقَرْعَةِ لِللَّاوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٩ مِنْ قَبِيلَتِي يَهُوذَا وَشَمْعُونَ أَعْطَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا -

١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ الْقَرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيَّيْمَ -

١١ أَعْطَاهُمْ قَرِيَاتُ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ* الْوَاقِعَةُ فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا. وَأَرْبَعٌ هِيَ أَبُو عَنَاقَ.

١٢ وَأَمَّا حَقُولَ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَالِبَ بْنِ يَفَنَةَ مِيرَانًا لَهُ.

١٣ وَحَدَدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لَجُوءِ لِمَتَّيْمٍ بِالْقَتْلِ، وَلِبَنَةِ وَمَرَاعِيهَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى يَتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا،

١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا،

١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شِمَسَ وَمَرَاعِيهَا. وَبِجَمْعِهَا تَسْعُ مَدُنٌ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.

١٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَعْطَاهُمْ جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْعَ وَمَرَاعِيهَا،

١٨ وَعَنَاثُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْبُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَبِجَمْعِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

* ٢١:١١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الظِّلِيلِ الْيَوْمَ.

‡ ٢٠:٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الظِّلِيلِ الْيَوْمَ.

† ٢٠:٧ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ بَلْئَسَ الْيَوْمَ.

- ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٢٠ أَمَّا الْمُدُنُ الْمُعْطَاةُ بِالرَّعَاةِ لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ الْاَلَوِيَّةِ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ
- ٢١ أَخْذُوا شَكِيمَ^١ - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ اللَّهْتَمِ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاوَزَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٢ وَقِيصَايِمَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخْذُوا إلتَقَى وَمَرَاعِيهَا، وَجَبْتُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي أَخْذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٧ وَأُعْطِيَ الْجَرُشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قِبَايِلِ الْاَلَوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ اللَّهْتَمِ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيهَا، وَبِعَشْرَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.
- ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ أَخْذُوا قَشِيُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٢٩ وَبِرْمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخْذُوا مِشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣١ وَحَلْقَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخْذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا الَّتِي فِي الْجَبَلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ اللَّهْتَمِ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَجْمُوعُهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.
- ٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرُشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٣٤ وَأُعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ الْاَلَوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَقْنَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَحَلَالَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَاوِيِينَ أَخْذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَاهِصَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخْذُوا رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ اللَّهْتَمِ بِالْقَتْلِ - وَخَنَائِمَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَعِيزَرَ وَمَرَاعِيهَا. وَمَجْمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.
- ٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالرَّعَاةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنْ عَائِلَاتِ لَآوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.
- ٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مَدُنِ الْاَلَوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيهَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.
- ٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِآبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا فِيهَا.
- ٤٤ وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِآبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الصُّعُودَ أَمَامَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ.
- ٤٥ وَلَمْ يَسْفُتْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

٢٢

عَوْدَةُ الْقِبَايِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

- ١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعَ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي،
- ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَعْطَيْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.
- ٣ لَمْ تَتَرَكُوا إِخْوَتَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ الْهَيْكَلِ.

٤ وَالآنَ قَدْ أُعْطِيَ الْهَكَرُ إِخْرَتَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدَهُمْ. فَعُودُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥ لَكِنْ احرصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا الْهَكَرَ، وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَأَنْ تَبْقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَحْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكْتُمْ يَشُوعَ وَأَرْسَلْتُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أُعْطِيَ أَرْضَ بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. أَمَا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْرَتِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلْتُمْ يَشُوعَ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكْتُمْ،

٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَثِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَامِسُوا مَعَ إِخْرَتِكُمْ الَّذِينَ مَكَتُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةً أَعْدَانِكُمْ.»

٩ فَتَرَكَ الرَّأوبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَعُودُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ أَتَوْا إِلَى جِلْيُوثَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأوبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأوبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جِلْيُوثَ قُرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْغَرْبِيَّةِ.

١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهِ لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ.

١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْكَاهِنَ فِينَحَاسَ بْنِ أَلِيعَازَرَ إِلَى الرَّأوبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جِلْعَادَ.

١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةِ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوبِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِينَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ:

١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خْتُمْتُمْ بِهَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: حَدْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مَتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟»

١٧ أَلَمْ تَكُنْ خَطِيئَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ مَعَ أَنْ وِبَاءً أَتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.

١٨ فَهَلْ تَمْرُكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَضًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ «إِنْ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجَسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تَوَجَّدُ خِيَمَةُ اللَّهِ، وَخَذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَمْرُدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بِبِنَاتِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ إِبْرَاهِيمَ.

٢٠ أَلَمْ يَرْضَخْ عَمَّانُ بْنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِتْلَافِ الْغَنِيمَةِ، فَأَتَى الْعِقَابُ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى قَادَةَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ:

٢٢ «يَهوه* هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا! إِنْ كُنَّا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تُخَيِّبْنَا الْيَوْمَ.

٢٣ وَإِنْ كُنَّا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقَدِّمَاتِ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ.

٢٤ بَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُنَا لِأَوْلَادِنَا: «مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ؟»

٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُونَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ. وَهَذَا يَوْفُفُ أَوْلَادُنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَلْنَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْنَبْنِ مَذْبَحًا. لَيْسَ لِلتَقَدِّمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ،

* ٢٢:٢٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا أَنَّا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةً[†] وَقَرَابِينَ وَذَبَائِحٍ شَرِكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ».

٢٨ وَقُلْنَا: إِنَّ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى مُنْذَجٍ مَذْبُوحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَّقَدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»

٢٩ «لَنْ تَمْرُدَ عَلَى اللَّهِ وَتَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنِ اتِّبَاعِهِ بِنَاءً مُذْبِحٍ لِلتَّقَدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقَدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبُوحِ الْهِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيْمَةِ مَحْضَرِهِ.»

٣٠ فَحِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ وَقَادَةَ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ، فَرَحُوا وَاسْتَرَحُوا. ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ لِلرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَالْمَنْسِيِّينَ: «الآن نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَتَقَدَّمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ فِي أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ.

٣٣ وَسَرَّتْ الْأَخْبَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ، وَتَرَجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِينِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ اسْمَ الْمَذْبُوحِ «شَاهِدٌ»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

٢٣

وَصِيَّةُ يَشُوعَ لِلشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ مِنْ إعْطَاءِ اللَّهِ رَاحَةً وَأَمَانًا لِإِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ قَدْ شَاخَ وَتَقَدَّمَ فِي السِّنِّ،

٢ اسْتَدْعَى يَشُوعَ جَمِيعَ شِيُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ وَالْمُسْؤُولِينَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَقَدَّمْتُ جَدًّا فِي السِّنِّ،

٣ وَقَدْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ الْهَكَرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنَّ الْهَكَرَ هُوَ مِنْ حَارِبٍ عِنْدَكُمْ.

٤ قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ مِيرَاثًا لِقَبَائِلِكُمْ، أَرْضَ هَوْلَاةِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَ كُلِّ أَرْضِ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمْتُمُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْبَحْرِ* فِي الْغَرْبِ.

٥ الْهَكَرُ يَنْفَسِي سَبْعِينَ مِائَةً عَنْ طَرِيقِكُمْ وَسَيَطِرُدُّهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَسَتَأْخُذُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ كُرُّ الْهَكَرِ.

٦ فَكُونُوا نَائِبِينَ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ إِسْرَارًا.

٧ لَا تَخْتَلَطُوا مَعَ هَوْلَاةِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، أَوْ تَذَكَّرُوا أَسْمَاءَ الْهَيْتَمِ أَوْ تَحْلِفُوا بِهَا أَوْ تَتَّخِذُوهَا أَوْ تَرَكَوْهَا هَا.

٨ بَلِ ابْتِنُوا فِي طَاعَةِ الْهَكَرِ كَمَا عَمِلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ «قَدْ طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُ الضُّمُودِ أَمَامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ يَهْزِمُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ الْآخَى، لِأَنَّ الْهَكَرَ هُوَ الْمُحَارِبُ لِأَجْلِكُمْ وَعِنْدَكُمْ كَمَا وَعَدَ.

١١ فَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى أَنْ تُحِبُّوا الْهَكَرَ.

١٢ «لَكِنْ إِنْ ابْتَدَأْتُمْ وَالتَّصَفَّمْتُمْ بِالنَّاجِينَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَتَرَوَجَّعْتُمْ مِنْهُمْ وَتَرَوَجَّجْتُمْ مِنْكُمْ، وَتَعَامَلْتُمْ مَعَهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ،

١٣ لِحَيْثُكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْهَكَرَ لَنْ يَسْتَمِرَّ يَطْرُدُ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. سَيَصِيرُونَ نَحْفًا وَشُرَكَاءَ لَكُمْ، وَسَوْطًا يَضْرِبُ جَوَانِبَكُمْ،

وَأَشْوَاكَ فِي عُيُونِكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ.

١٤ «وَالآن أَنَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ وَعَدٌ وَاحِدٌ مِنَ الْوَعُودِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا

الْهَكَرُ لَكُمْ. جَمِيعُهَا تَحَقَّقَتْ، وَلَمْ يَسْقُطْ وَعْدٌ مِنْ وَعُودِهِ.

١٥ وَكَأَنَّ كُلَّ أَمْرٍ صَالِحٍ وَعَدَدٌ كُرُّ الْهَكَرِ بِهِ قَدْ تَحَقَّقَ، هَكَذَا أَيْضًا سَيَجْلِبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ الَّتِي هَدَدَ بِجَلْبِهَا إِلَيَّ أَنْ

يَهْلِكَكُمْ وَيَفْنِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْجَمِيدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْهَكَرُ لَكُمْ.

† ٢٢:٢٧ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُجْرَى بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا عُرْقَاتٌ. * ٢٣:٤ البحر، البحر الأبيض المتوسط.

١٦ فَإِنَّ تَعْلِيَتَهُمْ عَهْدَ الْهَيْكَلِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ، وَذَهَبْتُمْ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَ أُخْرَى وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا. وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

٢٤

العهد في شكيم

١ وَجَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ. * وَاسْتَدْعَى كُلَّ الشُّيُوخِ وَالْقَادَةَ وَالْقَضَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٢ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«فِي الْقَدِيمِ سَكَنَ أَبَاؤُكُمْ، بَيْنَ فِيمِمْ تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَنَاحُورَ، فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَعَبَدُوا إِلَهَ أُخْرَى.
٣ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَقَدْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَعْطَيْتُهُ سَلَالًا كَثِيرًا، وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ.
٤ وَأَعْطَيْتُ لِإِسْحَاقَ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. وَأَعْطَيْتُ عَيْسُو مَنطِقَةَ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِيَتَلَكَّهَا. أَمَّا يَعْقُوبُ وَأَوْلَادُهُ، فَزَلُّوا إِلَى مِصْرَ.
٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَجَلَيْتُ ضَيْقًا عَظِيمًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى شَعْبِهَا بِمَا عَمَلْتُمْ هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكُمْ.
٦ وَحِينَ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ أَتَيْتُمْ إِلَى الْبَحْرِ، وَطَارَدَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمِزْجَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
٧ وَحِينَ صَرَخُوا لِلَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَضَعْتُ ظِلْمَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَّ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ فَعَطَّاهُمْ. قَدْ رَأَتْ عَيْنُكُمْ مَا عَمَلْتُمْ بِمِصْرَ.
«وَبَعْدَ أَنْ عَشْتُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ زَمَانًا طَوِيلًا،
٨ أَحْضَرْتُكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَارِبُوكُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ لَكُمْ فَاثْتَمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَفْتَيْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.
٩ ثُمَّ اسْتَعَدَّ الْمَلِكُ الْبَالِقُ بَنُ صِفُورَ، مَلِكُ مَوَابَ لِيُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلْتُ وَدَعَا لِبَعَامَ بَنُ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ،
١٠ لِكَيْ لَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْتَمَعَ لِبَعَامَ، وَلِذَا بَارَكْتُمْكُمْ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.
١١ «وَحِينَ عَبَرْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاتَّيَمْتُمْ إِلَى أَرِيحَا، حَارِبَكُمْ سُكَّانُ أَرِيحَا، كَمَا عَمِلَ الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِيزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخْضَعْتُمُ لَكُمْ.
١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابَةَ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسَيْفِكُمْ وَأَقْوَابِكُمْ.*
١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمُدْنَا لَمْ تَبْنُوهَا فَسَكَنْتُمْ فِيهَا، تَأْكُلُونَ مِنْ كُرُومٍ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَرْعَوْهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ وَهَابُوهُ وَآخِذُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَآخِذُوا يَهُوهَ.

١٥ «وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِلَهًا آخَرَ تَخْدُمُونَهُ، سِوَاهُ مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنَ إِلَهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «لَنْ نَتْرَكَ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ إِلَهَ أُخْرَى.

١٧ فَلَمَّا يَهُوهَ هُوَ مَنْ أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا. وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنُونَا، وَهَمَانَا فِي كُلِّ رِحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا.

١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنَخْدُمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ إِلَهُنَا.»

* ٢٤:١ شكيم. وهي مدينة بئلس اليوم. ٢٤:١٢:٢٤:١٢ ربما المقصود ملاك الله أو قوته. ٢٤:١٢:٢٤:١٢ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قَدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيُورٌ، وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَ كُمْ وَخَطَايَاكُمْ.

٢٠ إِنْ تَرَكْتُمْ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثٌ وَيَفْنِيكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

فَقَالُوا: «لَحْنُ شُهُودٍ.»

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنْ الْإِلَهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَبْتَكُرُ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «سَنَخْدُمُ يَهُوهَ الْهَنَا وَنَطِيعَهُ.»

٢٥ فَفَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شَكِيمَ. **

٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابٍ سَرِيعَةٍ لِلَّهِ. وَأَخَذَ حَجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خِيَمَةِ يَهُوهَ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ

لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى إِلَهِكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيرَاثِهِ.

مَوْتُ يَشُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَشُوعُ بِنِ تُونَ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَوَاتٍ.

٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَلِيلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٣١ وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ

لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يُوسُفَ

٣٢ وَدَفِنَتْ عِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ

أَبْنَاءِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مُلْكًا لِلنَّسْلِ لِيُوسُفَ.

مَوْتُ أَلْعَازَارَ

٣٣ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جَبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينَحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَلِيلِيَّةِ.

كُتَابُ الْقُضَاةِ

- قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ
 ١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيُّ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»
 ٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»
 ٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمْتَ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَسَمْتَ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.
 ٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ.
 ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، حَارِبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ.
 ٦ فَهَرَّبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلِكَيْتُمْ لِحُقُوقِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُ وَرِجْلَيْهِ.
 ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ سَبْعِينَ مَلِكًا، وَجَعَلْتَهُمْ يَلْتَقِطُونَ فَتَاتِ الطَّعَامَ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.
 ٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحِدِّ السِّيفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.
 ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ.
 ١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تَدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعٍ»، وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيحَامَانَ وَتَلْمَائِيَّ†.

كَالْبُ وَابْنَتَهُ

- ١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرِ الَّتِي كَانَتْ تَدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفَرٍ»
 ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَلِي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»
 ١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَثْبَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.
 ١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عَثْبَيْئِيلَ، حَبَّأَ عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا، فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأُمْرُ؟»
 ١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «امْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،* فَأَعْطِنِي بَرَكًا مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.
 ١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَهْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ،^S مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.
 ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةً.»**
 ١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَزَّةَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا.
 ١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةَ.
 ٢٠ وَأَعْطَيْتِ حَبْرُونَ لِكَالْبِ حَسَبَ وَعِدِّ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشْرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ†† مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقَرُّونَ فِي الْقُدْسِ

* 1:10 حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم. † 1:10 شَيْشَايَ وَأَخِيحَامَانَ وَتَلْمَائِيَّ. ثلاثة عمالقة من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر كتاب العدد 13: 22. †† 1:10 النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهودا. † 1:16 مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. ** 1:17 حُرْمَةً. ويعني اسمها المدفرة. أو المقدمة كلها لله. انظر كتاب اللاويين 27: 29-28. †† 1:20 ثَلَاثَ عَشْرَ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه.

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيُوسُفِيَّيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيُوسُفِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.††

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ.

٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالاً يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقاً لُوزَ.

٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجَالاً خَارِجاً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنَعْمَلُكَ بِالْحَسَنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلاً إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ.

٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسَمَاهَا لُوزَ. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سَكَانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعَنَّكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَجَدُّوْهُ وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٢٨ وَلَمَّا قَرِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيداً لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَائِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سَكَانَ قَطْرُونَ أَوْ سَكَانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو آشَرَ سَكَانَ عَكُوْ وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.

٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آشَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو فِتَالِي سَكَانَ بَيْتِ شَمْسَ، أَوْ سَكَانَ بَيْتِ عَنَاءَةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبَرُوا سَكَانَ بَيْتِ شَمْسَ وَبَيْتِ عَنَاءَةَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمِنِطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّبُولِ إِلَى السَّهْلِ،

٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ زَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيداً لَدَيْهِمْ.

٣٦ وَقَدْ أَمْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالِ.

٢

مَلَكَ اللَّهُ فِي بُوْكَيْمَ

١ وَصَعِدَ مَلَكَ اللَّهِ مِنَ مَدِينَةِ الْجُلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوْكَيْمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكَ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكَ، وَقُلْتُ: لَنْ أُخْلِفَ عَهْدِي مَعَكَ أَبَداً.»

٢ لَكِنَّ لَا يَبْنِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اأْهْدُوا مَدَائِحَهُمْ، لَكِنَّكَ لَمْ تُطِيعُونِي، فَسَرَوْنَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!

٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ لِيَنَّ لَنْ أَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكَ، * وَتَصِيرُ أَهْمُهُمْ مَصِيدَةً لَكَ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَكَ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَجِعٍ.

٥ فَأَسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوْكَيْمَ، † وَهَنَّاكَ قَدَمُوا ذِبَاخَ اللَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيْبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ.

٧ وَخَدَّمَ الشَّعْبُ اللَّهِ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاسْتَحْبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

†† ١:٢١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أَي وَقْتُ تَدْوِينِ كِتَابِ يَشُوعَ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 26) * ٢:٣ أَعْدَاءَكَ، أَوْ «مَعَالِمَكَ» † ٢:٥ بُوْكَيْمَ. أَي الْبَاكُونَ.

- ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سَنَوَاتٍ.
- ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي مِئْتَةِ سَارِحٍ الَّتِي فِي مِنتَقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشٍ.
- ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَيْلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
- ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ؛*
- ١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ بَيْنِ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَبَعَدُوا لَهَا، فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،
- ١٣ تَرَكَوا اللَّهَ، وَبَعَدُوا لِلْبَعْلِ S وَعَشْتَارُوتَ.*
- ١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمِغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعْبُدُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.
- ١٥ وَكُلُّهَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ بِقَسَمِهِ، فَتَضَايَقُوا جِدًّا.
- ١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.
- ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُمْ.
- ١٨ وَكُلُّهَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أُنْبِيَهُمْ يُسَبِّبُ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ بِئْسَ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.
- ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَحْدِمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَخْلَوْا عَنْ مَارِسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمْ الْعَنِيدِ.
- ٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطْعَنِي.
- ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.
- ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتِحَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»
- ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

- ١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتِحَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخَوْضُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ.
- ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ قُنُودِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخَوْضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ.
- ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمُدُنُ الْخَمْسُ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْتَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيُوحَامَةَ.
- ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتِحَنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوْامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.
- ٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ.
- ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أُنْبَائِهِمْ. وَعَبَدُوا إِلَهَتَهُمْ!
- عَثْبَيْلُ، أَوَّلُ قَاضٍ
- ٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا لِحُفْمِهِمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ* وَعَشْتَارُوتَ.†

* ٢:١١ الجبل. إله مُرْتَبِ عِده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض. S ٢:١٣ الجبل. إله مُرْتَبِ عِده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض. * ٢:١٣ عشتاروت، إلهة كنعانية مُرْتَبَةٌ. زَوْجَةُ إِلَهَةِ الْمُرْتَبِ إِلَى. حُضَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ. * ٣:٧ الجبل. إله مُرْتَبِ عِده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض. † ٣:٧ عشتاروت. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْجِبَلِ! وَإِلَهَةُ النَّاسِلِ وَالْإِحْصَابِ. لِيَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَجْيَالِ لِإِعْدَابِهَا.

- ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّ لِكُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ، مَلِكِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ* بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. فَخَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ،
- ٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقَذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقَذُ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالَبَ الْأَصْغَرَ.
- ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَضَاةٍ لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ.
- ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

- ١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.
- ١٣ فَتَصَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ. S
- ١٤ فَخَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.
- ١٥ ثُمَّ اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقَذًا لَهُمْ هُوَ إَهُودُ بْنُ جِيرا الْبِنْيَامِينِيُّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدْرَبٌ عَلَى اسْتِعْدَادِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَارْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إَهُودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.
- ١٦ فَصَنَعَ إَهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ* وَاحِدٌ، وَتَبَتَهُ عَلَى نَحْوِهِ الْأَيْمَنُ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.
- ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا.
- ١٨ وَبَعْدَ مَا قَدَّمَ إَهُودُ الْهَدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا،
- ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»
- فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ.
- ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إَهُودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَقَالَ إَهُودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ

العرش،

- ٢١ مَدَّ إَهُودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنِ نَحْوِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ.
- ٢٢ فَدَخَلَ مُقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْجَحْهُ إَهُودُ مِنْ بَطْنِهِ.
- ٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ.
- ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إَهُودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامُ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنْهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»
- ٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلَبُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٦ أَمَا إَهُودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ.
- ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَتَزَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ.
- ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ.

- ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.
- ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شمعون بن عناة

- ٣١ وَخَلَّفَ إَهُودُ شَمْعُونَ بْنَ عَنَاةَ،** وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ فِلِسْطِيِّ مِّنْخَسِ الْبَقَرِ، فَانْقَذَ هُوَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٣:٨ التهرين. دجلة والفرات. S ٣:١٣ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. ** ٣:١٦ باع. حرفياً «جُومد» وهي وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتيمتراً. †† ٣:٣١ عناة. إله الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شمعون أو اسم أمه. أو إن المقصود شمعون القتال الباسل، أو شمعون الذي من مدينة عناة.

٤

القاضيةُ دُبُورَةُ

- ١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ.
- ٢ فَاسْتَقْبَلَهُمُ اللَّهُ بِبَنِي يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسَرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ قَائِدًا لِجَيْشِ يَابِينَ.
- ٣ فَاسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسَرَا تِسْعَ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقِسْوَةَ مِئَةَ عِشْرِينَ سَنَةً.
- ٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ لِقِيدُوتَ، قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.
- ٦ فَارْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولًا لِسْتَدْعَى بَارَاقَ بَنَ أَيْبُونَعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْعِدًا عَلَيَّ جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافِ رِجَالٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،
- ٧ سَأَجْعَلُ سَيْسَرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ* وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»
- ٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»
- ٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يُكُونَ لَكَ نَخْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسَرَا.»
- ١٠ ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.
- ١١ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رِجَالٍ، وَدَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.
- ١٢ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انفصلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيَّ عَن نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مَوْسَى، وَخِيَمَ حَايِرَ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَائِمَ الْقَرْيَةِ مِنْ قَادَشَ.
- ١٣ وَوَقِيلَ لِسَيْسَرَا إِنَّ بَارَاقَ بَنَ أَيْبُونَعَمَ قَدْ صَعِدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، فَجَمَعَ سَيْسَرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرُوشَةَ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.
- ١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسَرَا. اللَّهُ يُسِرُّ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنَ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رِجَالٍ.
- ١٥ وَحِينَمَا جَمَعَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسَرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سَيْسَرَا عَن مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكَضًا عَلَى قَدَمَيْهِ.
- ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسَرَا وَجَيْشِهِ حَتَّى حَرُوشَةَ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسَرَا بِالسَيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.
- ١٧ أَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيَمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ وَمَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.
- ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِي سَيْسَرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيَمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغِطَاءٍ.
- ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَتَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.
- ٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قِيْنِي فِي مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»
- ٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَاخْذَتُ وَتَدَا وَمِطْرَقَةً فِي يَدَيْهَا، وَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ يَهُدُوهُ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعَبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَدَّ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَاتَتْ سَيْسَرَا.
- ٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي بَحِثْتُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خِيَمَتَهَا، فَأَذْبَسَ سَيْسَرَا مَلْتَقِي مَيْتًا، وَالْوَدَّ فِي رَأْسِهِ.
- ٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، وَمَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ٤:١١ حَمِي مَوْسَى. أَوْ صُورَ مَوْسَى.

* ٤:٧ وَادِي قَيْشُونَ. نَهْرٌ صَغِيرٌ عَلَى بَعْدِ عَشْرِينَ كِيلُومِتْرًا مِنْ جَبَلِ تَابُورَ.

٢٤ ثم اشتدت قوة بني إسرائيل أكثر فأكثر على يابين، ملك كنعان، إلى أن قضاوا عليه.

٥

ترجمة دُبُورَة

١ * في ذلك اليوم رمت دُبُورَة وباراق بن أيبنوعم:

٢ «لأجل استعداد بني إسرائيل للمعركة،[†]
وتطوع الشعب للذهاب إلى الحرب،
أحمدوا الله!

٣ «اسمعوا، أيها الملوك!
واتنبهوا، أيها الحكام!
سأرتم لله،
سأعني الخنا لله، إله إسرائيل!

٤ «يا الله، عندما نزلت من جبال سعير،[‡]
عندما تقدمت هنا من أرض أدوم،^S
أهزت الأرض،
والسماة سكبت أمطارها،
حقاً أمطرت السحب ماءً.
ذابت الجبال أمام الله،
حتى جبل سيناء ذاب أمام الله،
إله بني إسرائيل.

٦ «في أيام شمعون بن عناة،^{**}
في أيام يعيل،
توقفت القوافل،
وسلك المسافرون طرقاً ملتوية ومتعرجة.

٧ «ترأى الحكام في إسرائيل وسمنوا،
إلى أن قتت يا دُبُورَة،
قتت كأم في إسرائيل.

٨ «اختار الشعب الهة جديدة،
فاندلعت الحرب عند بوابات المدينة.^{††}
هل كان هناك ترس أو رمح
بين أربعين ألف رجل في إسرائيل؟

* ٥:١ الفصل 5. هذه أغنية قديمة جداً، والكثير من مقاطعها عسير الفهم في الأصل العبري. † ٥:٢ لأجل ... المعركة، أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طوّروا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن التكريس لله. ‡ ٥:٤ سعير، اسم آخر لأدوم. S ٥:٤ أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سعير، والأدوميون هم نسل عيسو أبي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً. ** ٥:٦ شمعون بن عناة، أحد قضاة إسرائيل. انظر 3: 31. †† ٥:٨ اختار الشعب ... المدينة. أو «اختار الله قادة جُددًا ليحاربوا عند بوابات المدينة.» هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِحَرْبِ تَطَوُّعُوا.
اِحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «اتَّبَعُوا يَا مَنْ تَرَكُبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
يَا مَنْ تَجَلَسُونَ عَلَى سُرُوحٍ ثَمِينَةٍ،
وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
١١ إِلَى صَوْتِ مُوزَعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَابَةِ،
يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بُوابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!

وَرَنِّمِي تَرْبِيمَةً.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،

وَخُذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّقَلَةُ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْرَبِيَاءَ،
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْحَارِبِينَ.

١٤ «مِنْ أَفْرَائِيمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تَلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَيَبْعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَآكِبَرٍ* نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَّاكَرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَّاكَرَ بَارِقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَاوِبِينَ جُنُودٌ عِظَامٌ،

لِكَيْبِهِمْ قَعَدُوا فِي بَيْتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلِإِذَا اسْتَدْتُمُّوا عَلَى الْخَطَايِرِ؟

السَّمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْغَمِّ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ عَنِ الْحَرْبِ

مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جَلْعَادَ فِي بَيْتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِإِذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّقْنِ؟

* ١٤:٥ مَآكِبِر. عشيرة مَآكِبِر من قَبِيلَةِ مَنَسِي، وَقَدْ اسْتَقَرَّتْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،
وَخِيَمَتْ قُرْبَ مَرَاتِهِ.

١٨ «أَمَا بَنُو زَيْلُونَ وَتَفْتَالِي تَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفَعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمَلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكٌ كُنَعَانٌ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعَنَكِ قُرْبَ جِدَاوِلِ مَجْدُو،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدَوَسِي يَا نَفْسِي بَعِزَّ.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرَعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعَنُوا مِيرُوزَ.

شَدِدُوا اللَّعْنَاتِ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنَصْرَةِ اللَّهِ،

لِنَصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيَلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيَلُ، زَوْجَةُ حَايِرِ الْقَيْبِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قِنْشَدَةً فِي إِثْنَاءِ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ إِسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خِيَمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَلَعَتْ أُمُّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،

بَكَتْ وَهِيَ تَسْمَطِعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.

فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرَكِبَتَهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟

لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرَكِبَتِهِ؟

٢٩ «فُتِحِبَهَا أَحْكُرُ نَسَائِهَا،

بَلْ هِيَ مُحَاوِلٌ أَنْ تَقْنَعَ نَفْسَهَا:

٣٠ > لا يَدَّ ائْتَمُّ بِمَجْعُونِ الْغَنَائِمِ وَيُوزَعُونَهَا:

أَمْرَاةٌ أَوْ ائْتَمِنِينَ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!

ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيِّسْرَا،

ثِيَابًا مَطْرُوزَةً غَنِيمَةً،

تَوْبِينَ مَصْبُوعِينَ مَطْرُوزِينَ لِعِنَقِ الْمُتَصَرِّ.

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!

وَلَيْكُنْ مُحْبُوكٌ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

المِديَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِديَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَاتٍ.

٢ فَقَبَّوْا بَنُو مِديَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمِديَانِيُّونَ، اضْطَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلٍ خَائِبٍ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهْفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُتَعَزِّلَةِ.

٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُحَاصِلًا، كَانَ بَنُو مِديَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ.

٤ فَكَانُوا يُخَيِّمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيُدْمِرُونَ الْمُحَاصِلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَتَعَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا.

٥ أَتُوا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجِرَادِ، هُمُ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى حَيَامِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصُونَ. فَبَدَخَلُوا الْأَرْضَ وَخَرَّبُوا بَوَاتِهَا.

٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَفْرًا جَدًّا بِسَبَبِ مِديَانَ، وَاسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مِديَانَ،

٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَكَلَاتِ الْعَبِيدِ.

٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.

١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تَكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي.»

مَلَكَ اللَّهُ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيُوَاشَ الْأَيْبَعَرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ فِي مِعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يَخْفِيهِ عَنِ الْمِديَانِيِّينَ.

١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِيَدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَ إِذَا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنْ كُلُّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمِديَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَاتَّفَقَتْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مِديَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسَلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوًا يَا رَبِّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسِي، وَأَنَا الْأَقْلُ أَمِيَّةٌ فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَبْزِئُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ قَالَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا بَعِيَّ، فَأَعْطِنِي عَلامَةً عَلَيَّ أَنْتَ الَّذِي تَحْكُمُ مَعِي.
 ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعُهَا أَمَامَكَ.» قَالَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»
 ١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْرَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَمَةً* مِنَ الطَّحِينِ بِلا تَجِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ البُلُوطةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ قَالَهُ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالخَبِزَ غَيْرَ الْمُخْتَمَرِ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِيَ المَرَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.
 ٢١ قَدَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ طَرَفَ العَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلمَسَ اللَّحْمَ وَالخَبِزَ غَيْرَ الْمُخْتَمَرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالخَبِزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَلَيْ أَبُها الرَّبُّ الإِلهُ، فَقَدَ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهٍ.»
 ٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»
 ٢٤ فَبَيَّنَ جِدْعُونُ هُنَاكَ مَدْبُجًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاءَهُ: «بِهوه* سلام»، وَلَمْ يَزَلْ هَذَا المَدْبُجُ فِي عَفْرَةٍ الَّتِي تُحْصَى الأَبْعَزَرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَدْبُجَ البَعْلِ
 ٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَيْكِ، أَوْ الثَّوْرَ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَدْبُجَ البَعْلِ † الَّذِي يُحْصَى أَبَاكَ، وَأَخْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتِ ‡ الَّتِي بِجَانِبِهِ.

٢٦ ثُمَّ ابْنُ مَدْبُجًا مَلَأْتُهُ لِإِلْهِكَ عَلَى قَبَّةِ هَذَا الجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَشْتَرُوتِ.»
 ٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خَدَمِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ البَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَمَا اسْتَيْقِظَ أَهْلُ البَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهْشُوا إِذْ رَأَوْا مَدْبُجَ البَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتِ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدُهْشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّوْرَ الثَّانِي، قَدِمَ عَلَى المَدْبُجِ الَّذِي بَيْنَهُ.
 ٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِالأُخْرَى: «مَنْ هَدَمَ المَدْبُجَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتِ؟» وَبَعْدَ البَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جِدْعُونُ بَنَ يُوآشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ قَالَهُ أَهْلُ البَلَدَةِ لِيُوآشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكَيْ نَقْتُلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَدْبُجَ البَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتِ.»
 ٣١ فَقَالَ يُوآشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحاطُوا بِهِ: «العَلَمُ تَرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِّي؟ العَلَمُ تَرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيَقْتُلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلهًا حَقًّا، فَلْيُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَدْبُجَهُ.»
 ٣٢ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ سَمَّى يُوآشَ جِدْعُونُ «بِرِبعِل»، بِمَعْنَى: «لِيُواجِهُهُ البَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَدْبُجَهُ.»

جِدْعُونُ يَهْرِمُ المِدْيَانِيِّينَ
 ٣٣ وَاجْتَمَعَ المِدْيَانِيُّونَ وَالعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَفَبَرُّوا نَهْرَ الأَرْدُنِّ، وَخِيَمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.
 ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جِدْعُونِ، فَفَنَعَ البُوقَ، وَدَعَا الأَبْعَزَرِيِّينَ لِيَلْبِعُوهُ.
 ٣٥ وَأَرْسَلَ رُسُلًا عَبْرَ جَمِيعِ الأَراضِي التَّابِعَةِ لِمِثْرَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مِثْرَى، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى قَبَائِلِ أَشْرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ قَالَهُ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «أَصْحِيحْ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَبْتَدِيَ بِنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟
 ٣٧ إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضَعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى البِيدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحَدَّهُ، وَالأَرْضُ كُثْمًا جَافَةً مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَيَقَنَنَّ أَنَّكَ سَتَبْتَدِي بِنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»
 ٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلٌّ † وَعَاءٌ مِنَ النَّدَى.

* ٦:١٩ قَمَةً. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قاس للكيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

† ٦:٢٤ بهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

‡ ٦:٢٥ البعل. إله مزيث عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

§ ٦:٢٥ عَشْتَرُوتِ. مِنَ الأَهِلةِ الهَمَّةِ عِنْدَ الكنعانيين. زَوْجَةُ البَعْلِ! وَالأَهِلةُ التَّاسِلُ وَالإِخْصابُ. لِذَا كَانَتْ تُعَامُ أَعْمَدَةُ طَوْلِبَةَ مِنْ سِيقَانِ الأَنْجَارِ لِعبادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا القِصْلِ)

٣٩ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَسْتَمِعْ غَضَبِي مِنِّي إِنْ طَلَبْتَ طَلْبًا آخَرَ! أَرِيدُ أُمْتِحَنَ الْأَمْرِ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لَيْكِنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبِيلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»
٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧

١ وَقَامَ بَرَبَعُلُ - أَي جَدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيَمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مَحْمُ الْمِدْيَانِيِّينَ إِلَى الشِّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةٍ مُورَةٍ.
٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمَدْعُونُ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أَرِيدُ هُزِيمَةَ مِدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَيَمُجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.»

٣ فَأَعْلَنَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلَّ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جَلْعَادَ، وَلْيَبْجِرْ مِنْ هُنَا!»
وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جَدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمَدْعُونُ: «مَازَالَتْ الْقَوَاتُ كَثِيرَةً جِدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهَنَّاكَ سَأَغْرِبُهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ»، فَلَا تَأْخُذْهُ.»

٥ فَفَزَلَ جَدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِمَدْعُونُ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِالسِّتِيْمِ لَعْنًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبٍ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْتَكِعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدَ رَكَعُوا لِيَشْرِبُوا.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِمَدْعُونُ: «سَأَخْلَصُكَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكَ عَلَى مِدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبْوَاهُهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جَدْعُونُ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَبَقِيَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ، وَكَانَ مَحْمُ الْمِدْيَانِيِّينَ حَتَّى فِي الْوَادِي.

٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَأَنْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُحْمَ، فَقَدْ صَمِتْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ.»

١٠ لَيْكِنَ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجِمَ، فَانزِلْ إِلَى الْمُحْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكِ.

١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حِينَئِذٍ، سَتَرَدَادُ جِسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمِ الْمُحْمَ.» فَفَزَلَ جَدْعُونُ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جَوَارِ الْمُحْمِ.

١٢ وَكَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمُشْرِيقِ يَعْسِكُرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجِرَارِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جَاهِلِهِمْ لَا يَحْصِي كَرْمِلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى الْمُحْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَلْبِدٍ يَتَدَحَّرُ إِلَى دَاخِلِ مَحْمِيْنَا حَتَّى الْمِدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خِيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. فَلَبَّهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ الْخِيْمَةُ.»

١٤ فَأُجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جَدْعُونَ بْنِ يُوَاشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحَلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ الْحَلْمَ وَتَسْمِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسِكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ صَحِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجِرَّةً فَارِعَةً وَمَشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ.

١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِّدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسِكَرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.»

١٨ حَتَّى نَفَخَ الْبُوْقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفِخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعَسِكَرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَاللَّهِ جَدْعُونُ.»

١٩ فَذْهَبَ جَدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسِكَرِ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي، مُبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ.

٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِكُونَ الْمَشَاعِلَ بِأَيْدِي الْبُيْرِي، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيَمِينِ لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَجَدْعُونُ.»

- ٢١ وَقَفَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَمِّ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.
- ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جَدْعُونَ الثَّلَاثَ مِئَةَ أَبْوَاقِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يَهَابُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شَطْطَةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَيْلِ مَحَلَّةِ قَرْبِ طَبَاةَ.
- ٢٣ وَدَعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسْرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَسَّى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.
- ٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونَ رَسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيِّطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدَعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنِينَ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَيْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَيْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةَ ذَيْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلاحِقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جَدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

- ١ ثُمَّ قَالَ الْأُفْرَائِمِيُّونَ لَجَدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمَقَاتَلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ جَدْعُونَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتُمْ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلِ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتُمْ قَبْلِي أَيْعِزُّوهُ.»
- ٣ لَقَدْ نَصَرَكَ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِي الْمِدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَيْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتُمْ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.
- جَدْعُونَ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ
- ٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جَدْعُونَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ. كَانُوا مِنْهُمْ كَافَّةً، * غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ.
- ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أرجو أن تعطوا أرغفةً من الخبز للقوات التي معي، فقد أعياهم الجوع، وأنا أطارد ملكي المديانيين زنج وصلبناغ.»

- ٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ اسْرَتَ زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْرًا؟»
- ٧ فَقَالَ جَدْعُونَ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينُنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَنْجٍ وَصَلْبَنَاحٍ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»
- ٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُؤَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُؤَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ.
- ٩ فَقَالَ جَدْعُونَ لِأَهْلِ فُنُؤَيْلَ: «عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرِجَ.»
- ١٠ وَكَانَ زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ فِي مَدِينَةِ قَرْفٍ مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَتَدَقَّقَ قَتَلَ مِئَةَ وَعِشْرُونَ نَفْسًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.
- ١١ وَمَضَى جَدْعُونَ وَرِجَالَهُ وَمَرُّوا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخَلِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نَوْحٍ وَجَبَّةَ. وَهَاجُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً.
- ١٢ فَهَرَبَ زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ. فَلَحِقَ بِهِمَا جَدْعُونَ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.
- ١٣ ثُمَّ عَادَ جَدْعُونَ بِنِ بُوَاشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَارًا بِطَرِيقِ عَفْبَةَ حَارَسَ.
- ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابِ مِنْ أَهْلِ سَكُوتَ وَاسْتَجُوبَهُ. فَكَشَفَ لَجَدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سَكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.
- ١٥ بَلَّغَ جَدْعُونَ إِلَى أَهْلِ سَكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَاجُوا زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُتِلْتُمْ: هَلْ اسْرَتَ زَنْجٌ وَصَلْبَنَاحٌ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟»

- ١٦ فَأَخَذَ جَدْعُونَ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُيُوخَ مَدِينَةِ سَكُوتَ.
- ١٧ وَهَدَمَ بَرِجَ فُنُؤَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.
- ١٨ وَقَالَ لَزَنْجٍ وَصَلْبَنَاحٍ: «مَاذَا عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورُ؟»
- فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»
- ١٩ فَقَالَ جَدْعُونَ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَيَّ حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمْ.»
- ٢٠ ثُمَّ قَالَ لِكِرِّهِ يَثْرَ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَخَافَ.

٢١ قَالَ زَيْحٌ وَصَلْبَاعٌ لِحَدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ الْقَوِيِّ.»
فَقَامَ حِدْعُونَ وَقَتَلَ زَيْحٌ وَصَلْبَاعَ. وَتَرَعَ الْقَلَائِدُ الْمَلَالِيَةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

حَدْعُونَ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَتِدْ، قَالَ أَبُو إِسْرَائِيلَ لِحَدْعُونَ: «أَحْكُنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ قَالَ حِدْعُونَ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ حِدْعُونَ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ.» فَفَرَّشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.

٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ. † هَذَا عِدَا الْقَلَائِدِ الْمَلَالِيَةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ وَالْأَنْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ الْمَلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي تُوَضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ حِدْعُونَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ مِثْمَالًا لَا يَسَا ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ صَفْرَةً. وَحَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ، وَعَبَدُوا هَذَا التِّثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْفًا لِحَدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ حِدْعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُدُّوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ حِدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ بَرِيعَةُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.

٣٠ أُنْجِبَ حِدْعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ.

٣١ وَأُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شِكِّمَ † ابْنًا، فَسَمَّاهُ إِيمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ حِدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ حِدْعُونَ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ S. وَأَخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيعَةَ ** إِمَّا لَهُمْ.

٣٤ فَغَضِبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِحُكْمِهِمُ الَّذِي اتَّخَذُوهُ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٣٥ وَلَمْ يَظْهَرُوا وَلَا لِعَائِلَةِ بَرِيعَةَ لِقَاءِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

إِيمَالِكُ يَصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ إِيمَالِكُ بْنُ بَرِيعَةَ إِلَى شِكِّمَ، * إِلَى أَخُوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَتَّبِعِي إِلَيْهَا أُمَّهُ:

٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شِكِّمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ بَرِيعَةَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَدَّكُرُوا أَتْنِي مِنْ حَمَكُمْ وَدَمَكُمْ.»

٣ فَفَتَلَّ أَخُوَالَهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شِكِّمَ، فَفَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا إِيمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.»

٤ وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيعَةَ، فَاسْتَأْجَرَ إِيمَالِكُ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ بَرِيعَةَ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، أَمَّا يُوَاشُ، الْابْنُ الْأَصْغَرُ لِبَرِيعَةَ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَنَجَا.

٦ حِينَتِدْ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شِكِّمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوءَ وَبَايَعُوا إِيمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةِ الْعَمُودِ فِي شِكِّمَ.

† ٨:٢٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلَةٌ»، وَهُوَ مَعْلَمَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا. † ٨:٢١ شِكِّمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ. S ٨:٣٣ الْبَعْلُ. إِلَهُ مُزْيَفِ عِبَدِ الْكَنْعَانِيِّينَ، ظَنَرُوا أَنَّ مَعْدَرَ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الْأَرْضِ. ** ٨:٣٣ بَعْلِ بَرِيعَةَ. مَعْنَاهُ «إِلَهُ الْعَهْدِ»، وَهَذَا مُؤَشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَنْظُرُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ وَأَلَمَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي ٩: 4 * ٩:١ شِكِّمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ) ٩:٦ مَلُوءُ. مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةِ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْمَدَدِ 20)

قِصَّةُ يُونَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُونَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جِرِزِمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ:

«اسْمَعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلْيَسْمَعِ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتُخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

٩ «فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ زَيْتِي الْعَنِيِّ الَّذِي يَكْرُمُ بِهِ الْإِلَهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ.»

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحَلْوِ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ.»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةَ وَالْبَشَرَ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ.»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرِدُونَ حَقًّا أَنْ أُحْمَدَ مَلِكَةً عَلَيَّكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَتَخْرُجُ نَارٌ مِنِّي

وَلتَلْتَمِمْ أَرْضَ لُبْنَانَ.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا

تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟

١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَيَّ قَاتِلٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُحَاطَرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُدَيَّبِيِّينَ.

١٨ لَكِنَّكُمْ تَرْتَمُونَ عَلَى عَائِلَةِ أَيِّ الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى سَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ، ابْنَ جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ

لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ.

١٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرُحُوا بِأَيْمَالِكُمْ، وَليَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ.

٢٠ وَإِلَّا، فَليَخْرُجْ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكُمْ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ، وَلتَحْرِقُ أَيْمَالَكُمْ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُونَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أُخِيهِ أَيْمَالِكَ.

أَيْمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيْمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.

٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكِ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى أَيْمَالِكِ.

٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكِي يُجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكُ يَدْفَعُ مَن عَنَفَهُ مَعَ أَبْنَاءِ رِبْعَلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكِي يَدْفَعُ سَادَةُ شَكِيمَ مَن تَشْجِعُهُمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ

إِخْوَتِهِ.

٢٥ فَكَنَّ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِيمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَتَقَى بِهِ سَادَةَ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ، وَقَطَفُوا الْعَنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمَعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزَنُوا بِأَيْمَالِكِ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ، حَتَّى تُخَدِّمَهُ نَحْنُ أَهْلَ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ رِبْعَلِ، أَوَلَيْسَ زَبُولُ هُوَ الْمُسَوَّلُ عِنْدَهُ؟

اِخْدُمُوا رَجَالَ حَمُورَ؛ أَيُّ شَكِيمَ. فَلَمَّا إِذَا تَخَدَّمُ أَيْمَالِكُ؟

٢٩ لَيْتَ هُوَ لَا النَّاسَ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَرْزِلُ أَيْمَالِكِ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جِيَشَكَ وَانْحَرْجْ لِلتَّنَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زَبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ.

٣١ وَأَرْسَلَ رِسَالًا إِلَى أَيْمَالِكِ فِي مَدِينَةِ أُورُومَةَ،^S بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

* ٩٠٢: رجال حمور، وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور. S ٩٠٣: في مدينة أورومة، أو

«سرا»، أو «في بلدة تومة»، حيث يملك أيمالك. وتومة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

«ها قد جاء جعل بن عابد إلى شكيم، وهم يثيرون المدينة ضدك.
 ٣٢ فالآن، قم أثناء الليل، أنت وجماعتك، وأكنوا في الحقول.
 ٣٣ ثم في الصباح، عند شروق الشمس، تحرك وتدفق وتهاجم المدينة، وعندما يخرج هو والقوات التي معه للهجوم عليك، افعل
 يوم ما شئت.»

٣٤ فقام أيمالك وجماعته ليلاً، وكفوا لقوات شكيم في أربع مجموعات.
 ٣٥ ثم خرج جعل بن عابد ووقف في مدخل بوابة المدينة. حينئذ، قام أيمالك وجماعته من مكانهم.
 ٣٦ فلما رأى جعل القوات قال لزيول: «ها هم رجال يزلون من قم التلال.» فقال له زيول: «أنت ترى ظلال التلال فتحبسها
 رجلاً!»

٣٧ فتكلم جعل ثانية وقال: «ها يزلون من قمة الأرض. وها جماعة قادمة من بلوطة العرافين.»
 ٣٨ فقال له زيول: «فأين إذا فلك الجسر الذي قال: «من هو أيمالك لكي تحمده؟» أليست هذه هي القوات التي هزئت بها؟ فأذهب
 الآن وقاتلهم.»

٣٩ فخرج جعل في مقدمة سادة شكيم، وقاتل أيمالك،
 ٤٠ فطارده أيمالك. وهرب جعل أمامه عائداً إلى المدينة. وسقط كثيرون قتلى على طول الطريق إلى بوابات المدينة.
 ٤١ فمسك أيمالك على أرومة، ومنع زيول جعل وإخوته من العودة إلى شكيم.
 ٤٢ وفي اليوم التالي خرج الشعب إلى الحقول، فوصل خبر ذلك إلى أيمالك.
 ٤٣ فأخذ جماعته وقسمهم إلى ثلاث مجموعات، ومن في الحقول. ولما نظر ورأى الشعب خارجاً من المدينة، قام وهاجمهم.
 ٤٤ اندفع أيمالك وجماعته إلى الأمام، ووقفوا عند مدخل المدينة، واندفعت المجموعتان الأخريان نحو الذين كانوا في الحقول وهاجمتهم.
 ٤٥ وحارب أيمالك المدينة طوال النهار، واستولى على المدينة وهاجم الناس الذين كانوا فيها، ثم دمر المدينة ونثر عليها ملحاً.
 ٤٦ فلما سمع كل سادة برج شكيم^{††} هذا الخبر، ذهبوا إلى قلعة هيكلي إيل يريث.^{**}
 ٤٧ فقيل لأيمالك إن كل سادة برج شكيم اجتمعوا معاً.
 ٤٨ فصعد أيمالك إلى جبل صلون^{SS} هو وجماعته الذين معه. وأخذ أيمالك فؤوساً معه، وقطع حزمة من الخشب، ورفعها ووضعها
 على كتفه، ثم قال لجماعته الذين معه: «افعلوا بسرعة ما رأيتوني أفعله!»
 ٤٩ فقطع كل واحد من جماعته حزمة من الخشب، وتبعوا أيمالك، ووضعوا الخشب على قلعة الهيكل، وأحرقوا القلعة على من فيها
 بالنار. ومات أيضاً كل سكان برج شكيم، وكانوا نحو ألف رجل وامرأة.

موت أيمالك

٥٠ ثم ذهب أيمالك إلى تاباص، وحاصرها واستولى عليها.
 ٥١ لكن كان هناك برج قوي داخل المدينة، فهرب إليه كل رجال المدينة ونساءها وأسيادها، وأغلقتوا على أنفسهم هناك، وصعدوا
 إلى سطح البرج.
 ٥٢ فجاء أيمالك إلى البرج وهاجمه، واقرب من مدخل البرج لكي يحرقه،
 ٥٣ لكن امرأة القت بالجزء العلوي من حجر رعى على رأس أيمالك، فسحقت جمجمته.
 ٥٤ لكنه دعا فوراً خادمه الذي يحمل درعه، وقال له: «استل سيفك واقتلني، لئلا يقول الناس عني: «قتلته امرأة!»» فطعن خادمه
 وقلبه.

** ٩:٣٧ قبة الأرض... بلوطة العرافين. موضعان في التلال القريبة من شكيم. †† ٩:٤٦ برج شكيم. منطقتان قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على الأغل. †† ٩:٤٦ إيل يريث. اسم آخر لبل يريث المذكور في العدد 4 وفي 33. أيضاً في العدد 49. SS ٩:٤٨ جبل صلون. هو على الأغل جبل عيبال القريب من شكيم.

- ٥٥ وَلَمَّا رَأَىٰ بُنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالَك مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَىٰ بَيْتِهِ.
 ٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالَك عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدًّا أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّعِينِ.
 ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شُكْمٍ عَلَىٰ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرِيْعَلٍ عَلَيْهِمْ.

١٠

القاضي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَيْمَالَكِ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَسِي إِلَى قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مِثْقَةَ أَفْرَائِمَ الْجَلِيلِيَّةِ.

٢ وَقَضَىٰ لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يَأْيِيرُ

- ٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْيِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَىٰ لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.
 ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ أَبْنَاءَ، رَكِبُوا عَلَىٰ ثَلَاثِينَ حِمَارًا.* وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَأَسْمَاهُ قَرَى جَلْعَادَ حَتَّىٰ يَوْمِنَا هَذَا.
 ٥ وَمَاتَ يَأْيِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يحاربون بني إسرائيل

- ٦ وَفَعَلَ بُنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدْ عَبَدُوا إِلَهَةً زَانِفَةً: الْبَعْلَ وَعِشْتَارُوثَ، وَالْهَةَ أَرَامَ، وَالْهَةَ صِيدُونَ، وَالْهَةَ مَوَابَ، وَالْهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَالْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.
 ٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ.
 ٨ فَسَحَّخُوا وَقَعُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. قَعَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَي جَلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالإِضَافَةِ إِلَىٰ بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَائِمَ. فَكَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بُنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّنَا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا الْإِلَهَ الزَّانِفَ بَعْلَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَتَقَدَّرْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟

١٢ فَعَمَّرُوا الصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ وَالْمَعُونِيِّينَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِّينَ بِي، تَحْلِصْتُمْكَ مِنْ سَيْطَرَتِهِمْ.

١٣ لَكِنُّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى! وَهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمُ ثَانِيَةً.

١٤ إِذْهَبُوا وَأَصْرُخُوا مُسْتَجِدِّينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَقَدَّرْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بُنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنِّ أَنْقِذْنَا الْآنَ!»

١٦ فَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اختيارُ يَفْتَاخَ

- ١٧ وَدَعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِإِحْتِشَادِ الْحَرْبِ، وَعَسَّكَرُوا فِي جَلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بُنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَّكَرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.
 ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قَوَاتِ جَلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَيْسًا عَلَىٰ جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

١١

- ١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ حِمَارِيًّا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجَلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخَ.
 ٢ وَأُنْجِبَتْ زَوْجَةٌ لَجَلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُشَارِكَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ آبِنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»

* ١٠:٤ ثَلَاثُونَ أَبْنَاءً... ثَلَاثِينَ حِمَارًا... لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَكَزِهِمُ الْمَهْمَةِ.

- ٣ قَرَكِ يَفْتَا حُ إِحْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَا حُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ.
- ٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُوثِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُوثِيُّونَ مُحَارَبَةً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَا حُ مِنْ أَرْضِ طُوبِ،
- ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَا حُ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرَنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُوثِيِّينَ.»
- ٧ فَقَالَ يَفْتَا حُ لَشَيْخِ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقِي؟»
- ٨ فَقَالَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَا حُ: «سَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّ إِلَيْكَ الْآنَ. تُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تَقَاتِلَ الْعَمُوثِيِّينَ، وَتَصِيرَ رَعِيماً عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سَكَّانِ جَلْعَادَ.»
- ٩ فَقَالَ يَفْتَا حُ لَشَيْخِ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أُصِيرَ رَعِيماً كَرَعِيمِكُمْ.»
- ١٠ فَقَالَ شَيْخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَا حُ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»
- ١١ فَذَهَبَ يَفْتَا حُ مَعَ شَيْخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ رَعِيماً وَأَمِيراً عَلَيْهِمْ. وَرَزَى يَفْتَا حُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.
- رسالة يفتاح إلى ملك عمون
- ١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَا حُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِقِتَالِي بِلَادِي؟»
- ١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَا حُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَلِأَنَّ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»
- ١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَا حُ. فَأَرْسَلَ يَفْتَا حُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ.
- ١٥ وَقَالَ يَفْتَا حُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:
- «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَا حُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُوثِيِّينَ.
- ١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.
- ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ نَسْمَحَ لَنَا بِالمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصِغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَثَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.
- ١٨ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخِيمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونِ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
- ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.
- ٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يَعْبرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَخَشِدَ كُلُّ قَوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢١ قَالَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شِعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.
- ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شِعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟
- ٢٤ أَلَسْتُ تَمْتَلِكُ مَا بِعَطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كُوشُ؟* أَمَا نَحْنُ قَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا لِهْنَا بِيَوْمِ؟ وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا.
- ٢٥ أَلَسْتُ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صَفُورَ؟* مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟
- ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَزَّوَعِرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ عَلَى صِنَافِ نَهْرِ أَرْنُونِ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟
- ٢٧ أَنَا لَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَفَعَلْتَ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُوثِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ لَمْ يَصْغُ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذَّرَ يَفْتَاخُ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُوثِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَّرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْنَتَنِي عَلَى هَرِيمَةِ الْعَمُوثِيِّينَ،

٣١ فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِإِلَاقَتِي عِنْدَمَا أَعُوذُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ إِلَى الْعَمُوثِيِّينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جَوَارِ مَنِيَّتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى أَيْلِ الْكُرُومِ هَرِيمَةً مُتَكَرَّةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَعَلَا مَاتَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بَابَتَهُ خَارِجَةً تُضْرِبُ الذَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَجِيدَةً أَيْبَاهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرِهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حَزْنًا، وَقَالَ: «أَهْ يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَأَفْعَلُ بِئِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَاكَ الْعَمُوثِيِّينَ.»

٣٧ وَقَالَتْ لِأَيْبَاهُ: «لَكِنَّ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أُمْلِي شَهْرَيْنِ، فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَكْبِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنِّي سَابَقِي عَذْرَاءً.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهُمَا سَبَقَتِي عَذْرَاءً.

٣٩ وَفِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبَاهُ، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلَا تَهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،

٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَ ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجَلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

١ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمِقَاتِلَةِ الْعَمُوثِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَسَعِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُوثِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنِّكُمْ لَمْ تَقْدُمُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ.

٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَنْ تَقْدُمُونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُوثِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلَمَّا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكَيْ تَقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جَلْعَادَ وَحَارِبُوا بَنِي أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جَلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهُمْ كَانُوا يُبَيِّنُونَ الْجَلْعَادِيِّينَ يَقُولُهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. جَلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»

٥ وَاسْتَوَى الْجَلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أُعْبِرَ.» كَانَ الْجَلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!»

٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شِبُولُ.» فَيَقُولُ: «سِبُولُ.» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِيٍّ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.

٧ وَوَقَّضَ يَفْتَاخُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جَلْعَادَ.

القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاخَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ حَظْمَ،

٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتُاً زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتُاً مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ. وَوَقَّضَ لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ حَظْمَ.

القاضي إيلون

١١ وبعد إحصان قضى لإسرائيل إيلون الزبولوني. وقد قضى مدة عشر سنوات.

١٢ ثم مات إيلون الزبولوني، ودُفن في إيلون، في أرض زبولون.

القاضي عبدون

١٣ وبعد إيلون قضى لإسرائيل عبدون بن هليل الفرعوني.

١٤ وكان له أربعون ابناً وثلاثون حفيداً يركبون على سبعين حماراً. * وقضى لإسرائيل ثمانين سنوات.

١٥ ثم مات عبدون بن هليل الفرعوني، ودُفن في فرعون في أرض أفرايم في منطفة العماليق الجبلية.

١٣

مولد شمشون

١ وفعل بنو إسرائيل الشر أمام الله مرّة أخرى. فأخضعهم الله لسيطرة الفلسطينيين مدة أربعين سنة.

٢ وكان هناك رجلٌ من بلدة صرعة، من قبيلة دان، اسمه منوح. وكانت امرأته عاقراً.

٣ فظهر ملاك الله للمرأة وقالت لها: «على الرغم من أنك عاقراً، إلا أنك ستحبلين وتلدين ابناً.

٤ والآن احذري من أن تشربي نبيذاً أو شراباً مسكراً. ولا تأكلي شيئاً نجساً.

٥ وها أنت حبلٌ فعلاً، وستلدين ابناً. لكن لا ينبغي أن تلبس شفرة حلاقة رأسه. إذ سيكون الصبي نديراً لله، حتى من قبل أن

يولد. وهو الذي سيبدأ يخلص بني إسرائيل من سيطرة الفلسطينيين.»

٦ فذهبت المرأة وأخبرت زوجها وقالت له: «جاء إلي رجلٌ من رجال الله! كان منظره كمنظر ملاك الله، مهيأً جداً لرسالته من ابن هو، وهو لم يخبرني اسمه.

٧ لكنه قال لي: «أنت حبلٌ، وستلدين ابناً، فالآن لا تشربي نبيذاً ولا شراباً مسكراً، ولا تأكلي شيئاً نجساً، إذ سيكون الصبي نديراً

لله حتى من قبل أن يولد حتى يوم موته.»

٨ فضلت منوح إلى الله وقالت: «أصلي يا الله، أن ترسل رجل الله إلينا ثانية، فيخبرنا ما ينبغي أن نفعله للصبي الذي سيولد.»

٩ واستجاب الله لمنوح. وجاء ملاك الله ثانية إلى المرأة وهي جالسة في الحقل، لكن زوجها منوح لم يكن معها.

١٠ فركضت المرأة بسرعة وقالت لزوجها: «ها قد ظهر لي الرجل الذي جاء إلي في ذلك اليوم.»

١١ فقام منوح وتبع امرأته، فحياها إلى الرجل وقال له: «أنت هو الرجل الذي تكلم مع هذه المرأة؟» فقال: «أنا هو.»

١٢ ثم قال منوح: «فليتحقق كلامك هذا! لكن كيف تتعامل مع الصبي؟ وماذا ستكون مهمته؟»

١٣ فقال ملاك الله لمنوح: «ينبغي أن تحرص زوجتك على عمل كل ما قلته لها.

١٤ فلتمتنع عن جميع منتجات العنب. عن النبيذ والمسكرات. ولا تأكل طعاماً نجساً، بل تفعل جميع ما أمرتها به.»

١٥ فقال منوح لملاك الله: «سمح لنا أن نستضيفك بعض الوقت، ونحضر لك جدياً لنا كلاً.»

١٦ فقال ملاك الله لمنوح: «إن بقيت، فلن أكل طعامك. لكن إن أردت أن تقدم تقديمة، فقدمها لله.» إذ لم يكن منوح يدرك

أنه كان يكلم ملاك الله.

١٧ فقال منوح لملاك الله: «ما اسمك؟ لكي تكلمك حين يتحقق كلامك.»

١٨ فقال ملاك الله له: «لماذا تريد أن تعرف اسمي؟ إنه عجيب!»*

١٩ فأخذ منوح الجدي مع تقديمة الحبوب، وقدمها ذبيحة أصعادة على الصخرة لله، صانع العجايب. وكان منوح وزوجته يراقبان.

٢٠ فصعد الهب إلى السماء من المذبح، وصعد ملاك الله في هب المذبح، ومنوح وامرأته يراقبان. فسجدوا على الأرض على وجههما.

* ١٢:١٤ يركبون ... حماراً، للدلالة على مراكزهم المهمة. * ١٣:١٨ عجيب. انظر كتاب إشعيا 9: 6. ١٣:١٩ ذبيحة أصعادة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ.

٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَمِعْتُمْ، لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»

٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقَدَّمَ الْحَيُوبَ مِنَّا. وَلَمَّا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»

٢٤ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنَاءً، وَسَمَّيَتْهُمُ شَمشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ.

٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بِلْدَتَيْ صُرَعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٤

زَوَاجُ شَمشُونَ

١ وَنَزَلَ شَمشُونَ إِلَى بِلْدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَلَا أَنْ خُذَهَا لِي زَوْجَةً.»

٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تَوَجِدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ الْأَلْمَحْتَوِينِ؟»*

لَكِنَّ شَمشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَعْجَبَتْنِي.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ فَتَزَلَّ شَمشُونَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ لِحَاةِ أَسَدٍ يَزَارُ مَلَأَقَاتِهِ.

٦ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بَقُوَّةً، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمشُونَ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ.

٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِتَزْوِجِهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُنَّةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُنَّةِ الْأَسَدِ.

٩ فَفَرَفَ مِنْهُ يَدَيْهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمِشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُنَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَصَنَعَ شَمشُونَ وَهِيَّةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا.

١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبَ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رَفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمشُونَ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُطَلِّمُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَيْلَةِ، فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَّانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»

١٣ لَكِنَّ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تَعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَّانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ،

وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ،^١ قَالُوا لَزَوْجَةِ شَمشُونَ: «احْتَالِي عَلَى زَوْجِكَ لِكَيْ يَفْسِرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. أَلَعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقَرُونَا؟»

* ١٤:١٥ اللاحقون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضا أمس 2: 11، 1٤:١٥ اليوم الرابع. أو السابع.

١٦ فَبَكَتْ أَمْرًا مَشْمُونٌ عَلَى كَيْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرِهِي، أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لَغْزًا لِشَعْبِي، وَلَمْ تَسِّرْهُ لِي.»
فَقَالَ هَا: «اسْمعي، أنا لم أفسره حتى لأبي وأمي، فكيف أفسره لك؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَيْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَيْمَةِ السَّبعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا الْلُغْزَ، لِأَنَّهَا أزعجته كثيرا. فَأخبرت شعبها بتفسير اللغز.
١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحِلُّ مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى بَقْرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أَحْمِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَزَلَّ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمَ لِلَّذِينَ قَسَرُوا الْلُغْزَ،
وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يَضِيقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لَزِيَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ
وَالِدَهَا لَمْ يُسَمِّحْ لَهُ بِالْدُخُولِ.

٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبَتِكَ قَدْ خَلَيْتَ عَنْهَا، فَرُوجَتْهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَتَرُوجِهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنَبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.

٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطَاقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحَبَّوبَ الْخَزُونَةَ، وَالْحَبَّوبَ الْمَرْوَعَةَ، وَالكَرْمَ
وَبِيارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَعَبِلَ: «شَمْشُونُ، صِهْرُ التِّيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التِّيَّ أَخَذَ زَوْجَةً شَمْشُونُ وَأَعْطَاهَا
لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.

٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ يَ، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشِرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخَيَّمُوا فِي يَهُودَا، وَأَنْتَشَرُوا فِي لَحْيَ.

١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَالَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكَيْ نَقِيدَ شَمْشُونُ لِكَيْ نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِ يَحْكُمُونَا؟ مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟»
فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُمْ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ تَزَلْنَا لِكَيْ نَقِيدَكَ وَنَسْلَمَكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِقُوا لِي أَكْمَرَ لَنْ نُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنَسْلَمُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقَدِدُوهُ بِحَبْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَمُونَ فَرَحًا. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونِ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْحِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ
تَكْطِيطُ الْكَبَّانِ الْحَقْرِيَّ، فَتَسَّخَتْ التُّيُودَ عَلَى يَدَيْهِ.

١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ قَالَ تَمَشُّونُ:

«بِفِكَ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلْ كَوْمَتَيْنِ.
بِفِكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنهَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفِكَ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لَحْيٍ.*

١٨ وَعَطِشَ تَمَشُّونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أُمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي
الْفِلِسْطِينِ اللَّامِحْتُونِ؟»†

١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفُضَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، فَفَرَّجَ مَاءً مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ تَمَشُّونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ
هَمُورِي.‡ وَهِيَ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٢٠ فَقَضَى تَمَشُّونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِينِ عَشْرِينَ سَنَةً.

١٦

تَمَشُّونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ تَمَشُّونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهَنَّاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.

٢ فَنَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ تَمَشُّونُ هُنَا، فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَزِمُوا الْمُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ
مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

٣ أَمَّا تَمَشُّونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مَنْصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا
كُلَّهَا إِلَى قِمَّةِ التِّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.*

تَمَشُّونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ تَمَشُّونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةً تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةٌ.

٥ وَصَدَعَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ
نَقِيدَهُ لِنُضَعِّعَهُ. حِينَئِذٍ، سَيَعْبُطُكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا† مِنَ الْفِضَّةِ.»

٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمَشُونُ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تُقِيدَ لِنُضَعِّعَهُ.»

٧ فَقَالَ لَهَا تَمَشُّونُ: «إِذَا قِيدَتْنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَفْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

٨ فَجَلَبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أَوْتَارِ الْأَفْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقِيدَتَهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُزُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا تَمَشُّونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ
خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَاحَتَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمَشُونُ: «لَقَدْ ضَحَّكَتْ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكَاذِبَ. فَلَا أَلْ قُلْ لِي أُرْجُوكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدَكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رُبَطُونِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ أَسْتَخْدَمْ مِنْ قَبْلُ، حِينَئِذٍ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حِبَالًا جَدِيدَةً، وَقِيدَتَهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا تَمَشُّونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي
الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَكْطِطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمَشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَسْتَلُّ تَهْرًا بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدَكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتِ سَعَّ حَصَلٍ
مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَبَثَّهَا بَوَيْدٍ، أَقْدُدُ قُوَّتِي.»

* ١٥:١٧ رَمَتْ لَحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفِكَ» † ١٥:١٨ اللَّامِحْتُونِ. وَهُوَ تَقْبُ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا

أَمْس 2: 11 † 1٥:١٩ عَيْنَ هَمُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.» * ١٦:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. † ١٦:٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ
قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفًا.

١٤ وَيَبْنِئَا هُوْنَانِمُ، أَمَسَكْتَ دَلِيلَهُ سَبْعَ حُصُلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلْتَهَا بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَبَيْتَهَا بِوَيْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينُ هَاجِرُونَ عَلَيْكَ، لَكِنَّهُ أَفَاقٌ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَيْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ الْمَجْدُولَ بِالنَّوْلِ.

١٥ فَقَالَتْ دَلِيلُهُ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ مُجِنِّي، وَأَنْتَ لَا تَبْتَعِي بِي؟ ضَحِكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تَزْبِغُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الْحَيَاةِ.

١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْبَسِ شَفْرَةَ حِلَاقَةٍ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْدُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حَلِقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلَسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِيَ.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ حَامِلِينَ فِضَّتَهُمْ مَعَهُمْ.

١٩ وَتَرَكَّتْ دَلِيلَةَ شِمْشُونَ يَنَامَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصُ الْجِدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شِمْشُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ بُدْلَهُ، وَعَلَبَتْ أَنْ قُوَّتُهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.

٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفِلَسْطِينُ هَاجِرُونَ عَلَيْكَ يَا شِمْشُونَ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقُضُ عَلَى الْقِيُودِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!»

٢١ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلَسْطِينُونَ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ، وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَرَّةٍ، وَقَيَدُوهُ بِسَلْسِلِ بَرُوزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ.

٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَأَحْسَدَ سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ لِيُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِهْمِهِمْ دَاجُونَ،* وَيَبْتَهِّجُوا بِأَنْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا الْهِنَّا عَلَى شِمْشُونَ.»

٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا الْهِنَّا عَلَى عَدُوِّنَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَيَبْنِئَا كَانُوا يَاهُونَ، قَالُوا: «أُحْضِرُوا شِمْشُونَ لِيُرَفَّهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شِمْشُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ.

٢٦ فَقَالَ شِمْشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ يَدَهُ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَبَّرَ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِيئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلَسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شِمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعَرُوضِهِ.

٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شِمْشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَذْكَرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِ لِأَنَّهُمْ قَفَّأُوا عَيْنَيَّ.»

٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شِمْشُونَ بِالْعَمُودَيْنِ التَّوَسِّطِيَيْنِ اللَّتَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرَ يُبْسِرَاهُ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ شِمْشُونَ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلَسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْدَمَّ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ زَلَّ زَلٌّ إِخْوَتَهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخْذُوهُ، وَأَصْدُودُهُ وَدَفْتُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مُنَوَّحًا. وَكَانَ شِمْشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِّنْ مَّنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا.
- ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذَكِّرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ* مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعْنَتِ سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِنِينَ، وَهِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهِيَ أَنَا أَرَدْتُهَا إِلَيْكَ.»
- فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»
- ٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَأَعِيدُهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمْتَالٍ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَوَدَّتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.
- ٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ مِثْقَالَ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ، فَسَبَكَ تِمْتَالًا وَغَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا.
- ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَّ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ.
- ٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.
- ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ حَلمٍ مِنْ مَّنْطَقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِيٌّ مِتَّعَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُوذَا.
- ٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ حَلمٍ يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَّنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.
- ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَنْتَ؟»
- فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ حَلمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَحِلٌ لِكِي أَسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»
- ١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَأَعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.» فَكَمَّتِ اللَّأَوِيُّ عِنْدَهُ.
- ١١ وَافْقَى اللَّأَوِيُّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ.
- ١٢ وَأَعْطَى مِيخَا اللَّأَوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا.
- ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدُنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِي خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

١٨

دَانَ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَيْشِ

- ١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ اسْتَكُنَّ فِيهَا، إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَسْتَأُولَ لِيَتَمَحَّصُوا الْأَرْضَ وَاسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذْهَبُوا إِلَى مَّنْطَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتِهِمْ هُنَاكَ.
- ٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مِيزُوا لَهْجَةَ اللَّأَوِيِّ الشَّابِّ، فَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَوَّظَنِي، فَصَرْتُ كَاهِنَهُ.»
- ٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِكِي تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجِحُ فِي مَسْعَانَا.»
- ٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِإِسْلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسْعَاكُمْ.»
- ٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَيْشِ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبِ حُكْمِ الصِّيدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا يَبْعِدِينَ عَنِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مَعَاهِدَةً.
- ٨ فَجَاءُوا إِلَى أُفْرَايِمَ فِي صُرْعَةَ وَأَسْتَأُولَ، فَسَأَلَهُمْ أُفْرَايِمُوهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟»

* ١٧:٢ مِثْقَالَ. حَرْفِيًّا «شَقْلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلرَّزَنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشْرٍ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 4، 10)

٩ فَقَالُوا: «فَمَوْا تَذْهَبَ لِنَجْمِ عَلَيْنِهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ حَيَّةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَبْطَأُوا، بَلِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.

١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ صَحِنَ اللَّهُ لِكُرِّ السَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.»

١١ فَاَنْطَلَقَ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مَسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخَيَّمُ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَتَّعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُخَيَّمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرَبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوَجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرِّرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.»

١٥ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى ذَلِكَ الْأَتْجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْأَلَاوِيِّ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَأَلْفُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرَّجَالُ الدَّانِيُونَ الْمَسْلُحُونَ سِتَّةَ مِئَةٍ وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ.

١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمَالِ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ مَعَ الرَّجَالِ السِّتَّةِ مِئَةِ الْمَسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ.

١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّمَّ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمَالِ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَضْمِتْ! أَتُحِبُّ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبًا وَكَاهِنًا لَنَا. أُفَضِّلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَجَسَّرَ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّمَّ، وَمَضَى مَعَهُمْ.

٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاسِيَهُمْ وَمِثْلَكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا يَبْعِدِينَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْ يَأْتِيَهُمْ أَدْرِكُوا الدَّانِيِينَ.

٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رَجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمُ الْهَيْئَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمُ. فَمَاذَا تَبَغَيْتُمْ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رَجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.»

٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَاشِيسَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبُ مُسَلِّمِ الْمُطْمَئِنِّينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صِيدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبِ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٩ وَسَمَّوُا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَاشِيسَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّمَّ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَانَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى، * وَأَوْلَادُهُ كَهَنَةً لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِينَ حَتَّى سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ الصَّمَّ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَادَوِيٍّ مُتَغَرَّبٍ فِي أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا زَوْجَةً لَهُ.

٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُودَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطْبِخَ خَاطِرُهَا وَيُرْدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا يَفْرَحُ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَحٍ.

٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَفَّتْ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصِبْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَمْتَقِيَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.»

٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصِبْرِهِ: «أَقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِئِ اللَّيْلَةِ هُنَا وَتَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِذَهَابِ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قِرْ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقَفَتْ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْمَانُ وَشَرِبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَعَادَرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَذَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُو بَاكِرًا لِرَحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمُضِيَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَهُوسِيَّةِ، وَبِئِ اللَّيْلَةَ هُنَا.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلِنُؤَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبِيتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قَرِيبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَبِيتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُتَمِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سَكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمَنْ لَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْوَلَدُ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا إِلَى أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنَّ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يَرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ!

١٩ مَعِيَ تَيْنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارِيَا. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلرَّأَةِ وَالخَادِمِ اللَّذِينَ مَعِي، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَمْتُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنَّ لَا تَمُضُ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.»

٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَعَسَلَ أَقْدَامَهُمْ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْفًا طَبِيبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَفَرَّجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيِي الْأَخْرَقَ.

٢٤ هَذَا ابْنِي الْعَدْرَاءِ، وَهَذَا جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ، وَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنَّ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخُزْيِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّا يَسَأُ الرِّجَالُ أَنْ يَصْغَبُوا إِلَيْهِ. فَأَمَسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّوْهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ النَّجْرِ.

- ٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرَأَةُ وَوَقَّعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدَهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.
- ٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَحْضِيَ فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرَأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَتَبَةِ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلْتَذْهَبِ.» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ.
- ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سِكِّينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدِثْ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكِرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

- ١ أَخْرَجَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّيْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.
- ٢ وَأَخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ.
- ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَلَاوِي: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»
- ٤ فَأَجَابَ الْاَلَوِيُّ زَوْجَ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَيْتِ هُنَاكَ،
- ٥ فَقَامَ سَادَةُ جَبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسِنِّي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، وَأَغْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَاتَتْ.
- ٦ فَأَخَذَتْ جَارِيَتِي، وَقَطَعَتْهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلَتْهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخُرْيِي وَالْأَخْرَقَ.
- ٧ فَالآنَ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»
- ٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٩ أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجَبْعَةَ، سَنَلْقِي قَرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا.
- ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ هَمَّةٌ هَوْلَاءُ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْخُرْيِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مَتَّعِلِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.
- ١٢ وَأَرْسَلْتُ قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟
- ١٣ وَالآنَ سَلَبْنَا هَوْلَاءَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظْهِرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»
- لَكِنَّ الْبَنِيَامِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فَحَشَّدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ.
- ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْبُسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِرَ جَرًّا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَصِيبُهَا!
- ١٧ وَحَشَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ.
- ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِبِلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تَرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟»
- فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُودَا أَوَّلًا.»
- ١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قَرَبَ جَبْعَةَ.
- ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ.

٢١ وَحَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.
 ٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمَجَاعَتِهِمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.
 ٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَتَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.
 ٢٥ وَحَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَاتِلِينَ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.
 ٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشِ كُلِّهِ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَكُوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
 ٢٨ وَكَانَ فِيحَاظُ بْنُ عَلَازَرِ بْنِ هَارُونَ مَخْدُومًا كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِقَاتِلَاتِ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَغَدَا سَأُعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْتُمُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ.
 ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاصْطَفَوْا ضِدَّ جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.
 ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يَهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعِرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي انْقِسَامِهِمْ: «إِنَّ الْغَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.»

٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مَقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفَوْا الْقِتَالَ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَانْطَلَقَتِ الْكَاثِرَةُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجِوَارِ جِبْعَةَ.
 ٣٤ وَجَمَّ هَوْلًا عَلَى جِبْعَةَ، وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَخِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتِ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يَدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ.

٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكُلَّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هَرَمُوا، وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ.

٣٧ فَانْدَفَعَتْ قَوَاتُ الْكَاثِرِ إِلَى جِبْعَةَ، وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ.

٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَاثِرِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يَصْعَدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِيِينَ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّمَا نَهَزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!»

٤٠ لَكِنِّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيْ عَمُودُ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ

السَّمَاءِ!

٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةَ قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

* ٢٠:٢٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

- ٤٢ وَأَبْعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَتَجَهِّينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَفْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ.
- ٤٣ وَحَاصِرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةَ، وَتَحَقَّوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ.
- ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.
- ٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى حَضْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرْفَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدْعُومَ، فَتَتَلَوْا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.
- ٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُجْعَانَ.
- ٤٧ لَكِنَّ سِتَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى حَضْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ.
- ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسِيُوفِهِمْ. فَتَلَّوْا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلِّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

٢١

زوجات لرجال بنيامين

- ١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يَزُوجَ أَحَدٌ مَنَا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»
- ٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بَكَاءً مَرًّا.
- ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدَّتْ؟»
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.
- ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنْ كُلٌّ مِنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»
- ٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَسْأَلُوا بِالْحَزَنِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قَطَعْتَ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»
- ٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْجَمْعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْحِجْمِ لِلْجَمْعَةِ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ.

- ٩ فَعِنْدَمَا أَحْرَقُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ.
- ١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمْرُهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِالسِّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ.
- ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.»
- ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ شَابَةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يَعَاشِرْنَ أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْحِجْمِ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِينِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ حَضْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.
- ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عَدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.
- ١٥ فَاحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحَزَنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٦ وَقَالَ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى الْقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟»
- ١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تَمْحَى قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٨ لَكِنَّ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِي.»
- ١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، بَقَامَ عِيدِ سَنَوِيٍّ تَكَرَّمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شِكْمِ،^١ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لُبُونَةَ.»

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. ٢١:١٩ شكيم. وَجِي مَدِينَةٌ بِاللُّسِّ الْيَوْمِ.

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِتُوا فِي الْكُرُومِ.»

٢١ وَانْتَظَرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلَبِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمُ لَهُ زَوْجَةٌ مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُمْ لِيَكْفُرُوا بِإِنِّائِنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوَاجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

كُتَابُ رَاعُوثَ

مَجَامَعَةٌ فِي يَهُودَا

- ١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقَضَاءِ* مَجَامَعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ رَجُلٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوَابَ.
- ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكُ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونَ وَكَلْبُونَ. كَانُوا أَفْرَائِيَّتَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ فِي مُقَاتَعَةِ يَهُودَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوَابَ[†] وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.
- ٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجَ نَعْمِي بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيََتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا
- ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابِيَّتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عَزْرَةَ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثَ. وَقَدْ مَكَّنُوهُا هُنَاكَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ.
- ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونَ وَكَلْبُونَ. فَتَرَكَّتْ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

- ٦ وَهَكَذَا اسْتَدَّتْ نَعْمِي وَكَنَّتَاهَا لِتَرَكَ حُقُولِ مُوَابَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا.
- ٧ فَتَرَكَّتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَنَّتَاهَا مَعَهَا. وَابْتَدَأَ سَفِيرَتُهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.
- ٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «لِتَرْجِعِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجِيكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِي.
- ٩ وَلْيَرْزُقِ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا زَوْجًا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»
- ١٠ ثُمَّ قَبِلَتْ نَعْمِي كَنَّتَيْهَا. وَبَدَأَ يَبْكِينَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.
- ١١ وَقَالَتَا لَهَا: «تُرِيدُ الذَّهَابَ مَعَكِ إِلَى شَعْبِكِ.»
- ١٢ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكَيْ تَتَزَوَّجَا بِهِمَا؟
- ١٣ هِيََا ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. فَأَنَا كَبِيرَةٌ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ أَقْنَعْتُ نَفْسِي بِأَنْ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا،
- ١٤ فَهَلْ سَتَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتَيَّ. أَنَا جَرَبْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَابِعِ كَثِيرَةٍ.»
- ١٥ فَأَبْتَدَأَ يَبْكِينَ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبِلَتْ عَزْرَةُ حَمَاتَهَا وَرَجَعَتْ، أَمَا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.
- ١٦ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سَلَفْتُكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى شَعْبِهَا وَأَلْهَمَهَا. قَوْمِي اتَّبِعِيهَا.»
- ١٧ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُجِيرِيَنِي عَلَى تَرْكِكِ وَالْكَفِّ عَنِ اتِّبَاعِكِ. لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ.
- ١٨ شَعْبُكَ شَعْبِي، وَأَهْلُكَ أَلْهِي.
- ١٩ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أُدْفَنُ. وَلْيَضْرِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرَ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْصِلُنِي عَنْكَ.»
- ٢٠ وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَلَّمَتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.
- ٢١ وَسَارَتْ الْاِثْنَتَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتْ الْبَلَدَةُ كُلُّهَا بِسَبِّهَا. وَقَالَتْ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»
- ٢٢ فَقَالَتْ نَعْمِي[‡] هُنَّ: «لَا تُتَادُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَتْ حَيَاتِي!
- ٢٣ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمَلِكُ الْكَثِيرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمَلِكُ شَيْئًا. فَلِهَذَا تُتَادُونَنِي نَعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ قَسَى عَلَيَّ.»
- ٢٤ وَرَجَعَتْ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَنَّتُهَا الْمُوَابِيَّةُ. وَجَاءَتَا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

لِقَاءُ رَاعُوثَ وَبُوعَزْرَ

* زَمَنِ الْقَضَاءِ. قَبْلَ نَشْوَءِ الْحَكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي سِرَائِلَ. † ١:٢٢ مُوَابَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوَابَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَحْتِ عَلَى اسْمِ أُخْدِ ابْنِي لَوِطِ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ٣٧: ١٩. ‡ نَعْمِي. يَعْنِي اسْمَهَا سَعِيدَةً.

- ١ وَكَانَ لِنُعْمِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَقَارِبِ زَوْجِهَا* اسْمُهُ بُوْعَزُ. وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.
- ٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاوُوتُ الْمَوَالِيَةَ لِنُعْمِيِّ: «أَوْدَ الذَّهَابَ إِلَى الْحَقُولِ لِأَتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ[†] وَرَاءَ مَنْ يُحْسِنُ إِلَيَّ وَيَسْمَعُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نُعْمِيُّ لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، افْعَلِي هَذَا.»
- ٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحَقُولِ. وَابْتَدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوْعَزِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ أَيْمَالِكَ.
- ٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَتَى بُوْعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مُعَمَّرٌ.» فَرَدُّوا: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ.»
- ٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوْعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «ابْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»
- ٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مَوَالِيَةٌ، هِيَ الَّتِي رَجَعْتَ مَعَهُ نُعْمِيُّ مِنْ حُقُولِ مُوَابَ.
- ٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَاتَتْ مُنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَّنَتْ إِلَى الْآنِ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»
- ٨ فَقَالَ بُوْعَزُ لِرَاوُوتُ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، لَا تَدْهَبِي إِلَى حَقْلِي آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. ابْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَامِلَاتِ لَدَيَّ.
- ٩ رَاقِبِيْنَ لِعُرْفِي إِلَى آيَةِ حُقُولِ يَدْهَبِينَ لِلْحَصَادِ، وَابْتَعِيْنَ إِلَيْهَا. وَهَا أَنَا أَمْرُتُ الْعَامِلِينَ لَدَيَّ بِأَنْ لَا يَزْعُوكِ. وَإِذَا عَطَشْتِ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعَمَالُ.»
- ١٠ فَسَقَطَتْ رَاوُوتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَبَدَّدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَاحَظْتَ وَجُودِي، رَغْمَ أَنَّي فَتَاةٌ غَرَبِيَّةٌ؟»
- ١١ فَأَجَابَهَا بُوْعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حِمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَأَتَيْتَ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.
- ١٢ لِيُجَازِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتَهُ. وَلَتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتَ إِلَيْهِ لِلاَحْتِمَاءِ بِمُجَانِحِيهِ.»
- ١٣ فَقَالَتْ رَاوُوتُ: «لَيْتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حَسَنِ ظَنِّكَ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَمُعْسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»
- ١٤ وَفِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، قَالَ بُوْعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَأَغْسِمِي خُبْزِكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»
- ١٥ فَجَلَسَتْ رَاوُوتُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ. ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوْعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا. ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.
- ١٦ فَأَوْصَى بُوْعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوهَا تَجْمَعُ حَتَّى بَيْنَ أَكْدَاسِ الْحُبُوبِ، وَلَا تُخْرِجُوهَا أَوْ تُزَجِّجُوهَا. تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقَطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرُكُوهَا وَرَاءَ حُرِّي تَلْتَقِطُهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تُزَجِّجُوهَا.»
- نُعْمِيُّ تَعَلَّمَ بِأَمْرِ بُوْعَزِ
- ١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ بِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْ، فَكَانَ مِقْدَارُ قَفْذٍ[‡] مِنَ الشَّعِيرِ.
- ١٨ فَحَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَأَرَتْ رَاوُوتُ حِمَاتِهَا مَا جَمَعَتْ. ثُمَّ أَخْرَجَتِ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْغَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.
- ١٩ فَقَالَتْ لَهَا حِمَاتُهَا: «إِنَّ التَّقَطُّ السَّنَابِلِ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي اتَّبَعَ إِلَيْكَ.»
- فَأَخْبَرَتْ رَاوُوتُ حِمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَّثَتْ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمَلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوْعَزُ.»
- ٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِيُّ لِحِمَاتِهَا: «لِيُبَارِكْهُ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ مُحْسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»

* ٢:١ من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الهامى الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيقيم له نسلاً يرث اسمه وميراثه. † ٢:٢ ... أنطق سنابل. كانت شريعة موسى تطلب الحصادين بعدد ترك بعض سنابل القمح وراهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين 19: 22، 23: 9. ‡ ٢:١٧ قفد. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس الكيلوبال الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

- ثُمَّ قَالَتْ نَعِي لِرَاعُوثَ: «بُوعَزٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.»^S
- ٢١ قَالَتْ رَاعُوثُ الْمُوَابَّةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: «التَّصِقِي بِالْعَامِلَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيْ لِي أَنْ يَكْمُلُوا الْحَصَادَ كُلَّهُ.»»
- ٢٢ قَالَتْ نَعِي لِكِتْنَهَا رَاعُوثَ: «يَا ابْنَتِي، حَيِّدْ أَنْ تَلْزِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِي عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ آخَرَ.»
- ٢٣ فَالتصقت راعوث بجوارِي بوعز لتلتقط السنايل حتى نهاية حصاد الشعير، بل وحتى نهاية حصاد القمح. وكانت تسكن مع حماتها.

٣

عند اليبدر

- ١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يَا ابْنَتِي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟»
- ٢ فَهَا بُوعَزُ الَّذِي كُنْتُ تَعْمَلِينَ مَعَهُ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِنَا.* وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ الْبَيْدَرِ.
- ٣ فَاتَّسَلِي وَتَعَطَّرِي وَابْسِي تَوْبًا جَمِيلًا، وَانْزِلِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَعْرِفُكَ حَتَّى يَنْبِي طَعَامَهُ وَشْرَابَهُ.
- ٤ اعْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَأْمُ فِيهِ، ثُمَّ أَذْهَبِي هُنَاكَ وَأَرْفَعِي الْغِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ،[†] وَنَامِي هُنَاكَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيَخْرُجُ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلُهُ.»
- ٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»
- ٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.
- ٧ فَأَكَلَ بُوعَزٌ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مِرْجَاحٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرْفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَاتَتْ رَاعُوثُ بِهَدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَمَدَدَتْ هُنَاكَ.

- ٨ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَقَلَّبَ بُوعَزٌ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهَا!
- ٩ فَقَالَ لَهَا بُوعَزٌ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. افْرُدْ عَلَيَّ تَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامٍ لِي.»
- ١٠ فَقَالَ لَهَا بُوعَزٌ: «يَبَارِكُكَ اللَّهُ يَا ابْنَتِي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. فَقَدْ أَتَيْتِ إِلَيَّ، وَلَمْ تَذْهَبِي وَرَاءَ الشَّبَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ.
- ١١ وَالْآنَ يَا ابْنَتِي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِينَ الْإِحْسَانَ.
- ١٢ صَبِّحْ أَتْنِي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرُ قُرْبًا لَكَ مِنِّي.
- ١٣ أَمْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَامِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرِدْ، أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»
- ١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَاسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ، حَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوعَزٌ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتِ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ.»
- ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «خُذِي عِبَاءَتَكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَأَفْرِشِيهَا.» فَفَرَشَتْهَا، فَكَالَ بُوعَزٌ سِتَّةَ أَكْجَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.
- ١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ نَعِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ بُوعَزٌ لَهَا.
- ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْجَالَ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِعَا الْيَدِينَ.»»
- ١٨ فَقَالَتْ نَعِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزٌ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يَنْبِي هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

٤

بوعز والحامي الآخر

- ١ فَصَعِدَ بُوعَزٌ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَامِي الْآخَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزٌ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزٌ: «يَا فَلَانُ، تَعَالَ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالتصقت وجلس.

^S ٣:٢٠ من حمات. الحامي أو الولي أو القادي هو من يتصل بمسئولية رعاية وحماية عائلة قريه المتوق. وكان الحماة أيضا يشترون - يفتدون - أقرابهم المستعدين ويعتفونهم.

* ٣:٢٢ من أقربائنا. من المؤمنين ليراج من راعوث لقيم نسلا لها وزوجها المتوق. لكنه لا يرث هونفسه ميراث تلك العائلة، بل راعوث وأولادها. انظر أيضا: 3، 9، 12، 9.

† ٣:٤٤ أرفعي الغطاء عن قدميه. علامة على احترامها به.

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا»، فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوْعَزُ لِلْحَامِي: «نَعْمِي، الْمَرَأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَخْصُ قَرِيبَنَا أَيْبَالِكَ.

٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُحَدِّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشَيْوُخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوِاجِبِ الْحَامِي، فَاشْتَرِيهَا وَقُمْ بِوِاجِبِ الْحَامِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِإِنَّكَ أَنْتَ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَامِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوِاجِبِ الْحَامِي.»

٥ فَقَالَ بُوْعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نَعْمِي وَرَاعُوثِ الْمُوآبِيَّةِ، فَانْتَ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَامِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِثَلَا أَفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرَيْتُ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤَهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»

٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَخْلَعُ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرِ، كَصَكِّ لِتَبَادُلِ الْبَضَائِعِ، أَوْ الْقِيَامِ بِوِاجِبِ الْحَامِي.

٨ فَعِنْدَمَا قَالَ الْحَامِي لِبُوْعَزُ: «اشْتَرَيْتُ،» خَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوْعَزُ لِلشَّيُوخِ وَلِكَافَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَا: «كُلُّكُمْ شُهَدَاءُ الْيَوْمِ عَلَى أَيِّ سَأَشْتَرِي مِنْ نَعْمِي كُلِّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ أَيْبَالُكَ وَابْنَاهُ كَلْيُونُ وَمَحْلُونُ.

١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوثَ الْمُوآبِيَّةَ زَوْجَةً مَحْلُونُ زَوْجَةً لِي، لِأُعِيدَ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشَّيُوخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ الْجَمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرَأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ

كَرَاحِيلَ وَوَلِيَّةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

وَلْتَصْبِحْ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْرَاتِهِ.*

وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهِيرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢ لِيَبْنَ اللَّهُ بَيْتَكَ

مِنْ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرَأَةِ الشَّابَّةِ،

وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبِيْرًا فَارِصُ ابْنِ ثَامَارَ وَوَهوَذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوْعَزُ رَاعُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمِلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيًّا.

١٤ وَأَنْشَدَتْ نِسَاءُ الْبَلَدَةِ لِنَعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًّا.

لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهِيرًا فِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَهُوَ سَيَعْرِ بِكَ وَيَعْنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.

لِأَنَّ كُنْتُكَ مِنْ أَحْبَبْتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدَتِهِ،

وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَاحْتَدَتْ نَعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حَضَنِهَا، وَصَارَتْ مَرْبِيَةً لَهُ.

١٧ وَأَسَمَتْهُ الْجَارَاتُ عُوْبِيدَ، وَقَلْنَ: «وُلِدَ لِنَعْمِي ابْنٌ.»

وَعُوْبِيدُ هُوَ أَبُو يَسَى، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ هَذَا هُوَ سَبِيلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

* ٤:١٢: فارِص. من أجداد بوعز.

* ٤:١١: أفراتة اسم أم آتور لبت لحم.

فارص ابو حصرون.

١٩ حصرون ابو رام.

رام ابو عميناداب.

٢٠ عميناداب ابو نحشون.

نحشون ابو سلمون.

٢١ سلمون ابو بوعر.

بوعر ابو عوبيد.

٢٢ عوبيد ابو يسي.

يسي ابو داود.

كُتَابُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

عائلةُ القانةَ تعبدُ في شيلوه

١ كانَ هناكَ رجلٌ اسمه القانةُ منَ عائلةِ صوفٍ، يسكنُ في الرامةِ في منطقتِ أفرامِ الجبليةِ. والقانةُ هو ابنُ أليو بنِ توحوبنِ صوفٍ، منَ قبيلةِ أفرامِ.

٢ وكانتَ له زوجتانِ. اسمُ الأولى حنة، والثانيةُ فننة. أُنجبتَ فننةُ أولاداً، وأما حنةُ فلمَ تُنجبِ.

٣ واعتادَ القانةُ أنْ يذهبَ كُلَّ سنةٍ منَ مدينته الرامةِ ويصعدُ إلى شيلوه. حيثُ كانَ يعبدُ اللهَ القديرَ، ويقدمُ له الذبايحَ. وكانَ ابنا علي الكاهنِ حنفيً، وفينحاسُ يخدمانِ اللهَ في شيلوه.

٤ وكلما قدمَ القانةُ ذبايحَهُ، كانَ يعطي حصةً واحدةً منَ الطعامِ لزوجتهِ فننةَ وحصةً أخرى لكلِّ واحدٍ منَ أبنائها.

٥ وأما حنةُ، فكانَ يعطيها حصةً مضاعفةً لأنه أحبها حتى وإن لم تكن تُنجبِ.

فِنَنَةُ تَرْبِعُ حَنَةَ

٦ واعتادت حنةُ أنْ تعيظَ حنةَ بقصدِ مضايقتها، فكانت تسمتُ بها لأنَّ اللهَ لم يرزقها أنْ تُنجبِ.

٧ وتكرّرَ هذا سنةً بعدَ سنةٍ. فكلمها ذهبُ العائلةِ إلى بيتِ الله، عمدت فننةُ إلى إعاطة حنةَ. فتضايقُ حنةَ وتبكي وتمتنعُ عن الطعامِ.

٨ فقال لها زوجها القانةُ يوماً: «لماذا تبكين يا حنة؟ ولماذا تمتنعين عن الطعامِ؟ لماذا أنتِ حزينةٌ هكذا؟ أليسَ أنا أفضلُ منَ عشرةِ أولادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَةَ

٩ وبعدَ تناولِ الطعامِ والشرابِ، قامت حنةُ بهُدوءٍ وذهبت لتُصليَ إلى الله. وكان الكاهنُ علي جالساً على كرسيٍّ عند بابِ هيكلِ الله.

١٠ كانت حنةُ تشعرُ بأسىٍّ عميقٍ، فقامت تُصليَ إلى الله وتبكي بمرارةٍ.

١١ وندرت للربِّ نداءً فقالت: «أيتها الإلهُ القديرُ، انظر مدى حزني والتفتِ إلي. لا تتجاهلني أنا خادمتك. فإن رزقتني بابنٍ، فإني سأعدهُ ليكونُ في خدمتكِ كلَّ أيامِ حياته. لن يقصَّ شعره، ولن يشربَ نبيذاً ولا خمرًا، لأنه سيكونُ لك نذيراً.»*

١٢ وأطاعت حنةُ الصلاةَ في حضرةِ الله، بينما علي يراقبُ شفقتها.

١٣ وكانت تُصليَ في قلبها. شفاتها تحركانِ فقط دونَ أنْ يسمعَ لها صوتٌ. فظنَّ علي أنها سكرى.

١٤ فقال لها علي: «أسرفتِ في شربِ الخمرِ. هلْ يمكنكِ أنْ تسكري أكثرَ مما أنتِ عليه؟ إنَّ لكِ أنْ تتوقفي عن الشربِ.»

١٥ فأجابت حنةُ: «يا سيدي، لم أتناولِ خمرًا أو شراباً مسكراً، بل أنا امرأةٌ حزينةٌ أبسطُ مشكيتي في حضرةِ الله.

١٦ فلا ظنَّ إني امرأةٌ مشردةٌ. لكي أطلت الصلاةَ إلى الآنِ بسببِ حنجرتي الشديدةِ وضيقِي.»

١٧ فأجابها علي: «أذهبي بإسلامٍ. وليتِ إلهُ إسرائيلَ يعطيكِ ما طلبتِه منه.»

١٨ فقالت حنةُ: «لئلا تكونَ راضياً عني يا سيدي.» ثم مضت حنةُ وتناولت بعضَ الطعامِ. ولم تعدْ كئيبةً ومتمهجةً الوجهِ.

١٩ وفي الصباحِ الباكرِ قامت عائلةُ القانةِ، وعبدوا اللهَ، ثم رجعوا إلى بيوتهم في الرامةِ.

مولدُ صَمُوئِيلِ

وعاشَ القانةُ زوجته حنةَ، وتذكرها اللهُ.

٢٠ وفي الوقتِ المعينِ، كانت حنةُ قد حبلتْ وأنجبتَ ولداً. واسمتهُ صموئيلُ[†] إذ قالت: «لإني طلبتُه منَ الله.»

٢١ وفي تلكِ السنةِ ذهبَ القانةُ إلى شيلوه، ليقدمَ لله الذبيحةَ السنويةَ، وليؤيِّدَ بندوره. وأخذ معه عائلتهُ.

* ١:٢٠ صموئيل. ومعناه «سمَّاهُ اللهُ».

١:١١ نذرو. منذوره به اللهُ، أي مكرسٌ ومخصصٌ لله وخدمته. انظر كتاب العدد 6: 21-1.

٢٢ لَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِرَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ الْوَلَدُ، سَأَحْذُهُ إِلَى شَيْلُوهُ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيْبِي هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانُتُ: «افْعَلِي مَا تَرِيهِ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامِي.» فَبَقِيَتْ حَنَّةَ فِي الْبَيْتِ لِتُرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَنَّةَ تَأْخُذُ صُوَيْلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَنَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً طَحِينٍ، وَرُجَاجَةً نَبِيذٍ، وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

٢٥ فَذَبْحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ.

٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةَ لِعَالِيٍّ: «أَسْمِ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ.

٢٧ صَدِيتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ، وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي.

٢٨ وَهِيَ أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ. وَسَيُخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَنَّةَ الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَجَدَّتْ لِلَّهِ.

٢

حَنَّةَ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةَ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

نَصْرَتِي * يَا اللَّهُ،

أَسْتَخِرُ بِأَعْدَائِي †

ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصْرَتِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُوسٍ مِثْلَ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ ‡ كِإِخْتِنَانَا.

٣ لَا تَبَاهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامِ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ زَيْنُ أَعْمَالِ الْبَشَرِ.

٤ أَقْوَامُ الْحَارِبِينَ الْأَشِدَاءُ تَتَكَبَّرُونَ.

وَالضُّعَفَاءُ يَتَّقُونَ.

٥ الَّذِينَ سَبَعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدِحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَإِنَّهُمْ يَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.

‡ ١:٢٤ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِبْهَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَائِلِ الْجَافِقَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِيْرًا. * ٢:١ نَصْرَتِي. حَرْفِيًّا: «رَفَعْتَ قُرْبِي». كَلِمَةٌ عَنِ الْقُوَّةِ فِي الْحَرْبِ. † ٢:١

‡ ٢:٢ حِصْنٌ. أَوْ «مِحْرَفَةٌ»

أَسْتَخِرُ بِأَعْدَائِي. حَرْفِيًّا: «فِي مَفْتُوحٍ عَلَى أَعْدَائِي».

٦ «رُسِلَ اللهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَٰوِيَةِ،
وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
٧ اللهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي،
هُوَ يَذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.
٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ،
يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَزَابِلِ الْفَقْرِ،
وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأَمْرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أُسِسُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لِلَّهِ،
رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يُحْرَسُ اتِّبَاعَهُ لثَلَا يَتَعَتَّرُوا.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْهَوْنَ،
إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.
١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللهِ هُوَ الْمَرْيِمَةُ،
يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ،
يَدِينُ اللهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ،
لِلْمَلِكَةِ يُعْطِي قُوَّةً،
وَيَنْصُرُ مَلِكَةَ الْمَسْوُوحِ»**

١١ وَعَادَ الْقَائِنَةُ وَعَائِلَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شَيْلُوهُ، وَخَدَّمَ اللهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ.

وَلَدَا عَلِيٌّ الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدًا عَلِيٍّ شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،

١٣ وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نَجَاهَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا أُنِيَ رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مَلَقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ.

١٤ فَيَحْبُرُ بِمَلَقَطِهِ فِي الْمَقْلَةِ أَوْ الْعَلَايَةِ أَوْ الرِّعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِطُهُ الْمَلَقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوهُ.

١٥ بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ نَحْمًا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ، بَلْ يَرِيدُ نَحْمًا طَارِجًا».

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَبْنِي إِزَالَةَ الشَّحْمِ وَأَحْرَاقَهُ كَبُخُورٍ أَوْلًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ خَذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ». فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَخُذُهُ بِالْقُوَّةِ».

١٧ هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جِدًّا أَمَامَ اللهِ، لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَسْتَبِينُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُتَدَمِّةِ لِلَّهِ.

١٨ أَمَّا صُوَيْلٌ فَكَانَ يَخْدُمُ اللَّهَ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مَعِينًا لِعَالِيٍّ، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ.

١٩ وَأَعَادَتُهُ أُمَّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِدَاءَهُ كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُوَيْلٍ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شَيْلُوهُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلِّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِيٍّ أَنْ يَبَارِكَ الْقَائِنَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَائِنَةِ: «لَيْتَ اللهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ لِلَّهِ». بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَائِنَةُ وَحَدَّةً يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

S ٢:١٠. وبنصر ... حرفياً: «يرفع قرن...» كناية عن القوة في الحرب. ** ٢:١٠. ملكة المسووح. حرفياً: «يسبحه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 35)

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَتَّةٍ، وَفَزَقَهَا بِبَلَاءَةٍ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِي. أَمَا صُوَيْلٌ، فَتَرَعَرَخَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَفْقَدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وُلْدِيهِ

٢٢ وَكَبُرَ عَالِي فِي السَّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وُلْدِيهِ يَفْعَلَانَهَا بِنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وُلْدِيهِ كَانُوا يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْجَمَاعِ.

٢٣ فَقَالَ عَالِي لَوْلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبَانَهَا. فَلِمَاذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»

٢٤ كَفَا عَنْ ذَلِكَ يَا وُلْدِي، فَلَا خَبَارَ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عَنْكَ سَيِّئَةٌ.

٢٥ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمْكِنُ لِلَّهِ أَنْ يَتَدَخَّلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا آذَانَهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْأَتْمَةَ.

٢٦ أَمَا الصَّيْبِيُّ صُوَيْلٌ، فَظَلَّ يَتَوَقَّعُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ تَمَوُّزِ قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسَ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَالِي

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ.

٢٨ وَمَنْ بَيْنَ كُلِّ قِبَالَتِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهْمَةً لِي. عَيْنَتُهُمْ لَتَقْدِمَ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبِحِي، وَإِحْرَاقَ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءَ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ أَمَايِي. وَسَمَحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ حَمَّ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي.

٢٩ فَلِمَاذَا تَسْتَهِنُونَ بِعَطَابَائِي وَذَّبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تَكْرِمُ وَلَدِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرِمُنِي. وَهَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَسَمَسُونَ.

٣٠ «ذَلِكَ يُعَلِّنُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدُمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا الْآنَ، فَمَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْدُكَ هَذَا! فَإِنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرِمُونِي. أَمَا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغُرُ مَقَامَهُمْ.

٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَسَلَّ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.

٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ.

٣٣ وَلَنْ أَتْرَكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يُخْدِمُ مَذْبِحِي. وَلَكِنْ رِجَالُ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حُزْنٍ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ.

٣٤ وَسَأُعْطِيكَ عِلْمًا تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحِبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأَتَيْتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ إِمَامَ مَلِكِي الْمَسْجُوعِ.»

٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِنَفْسِي إِمَامًا هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بِبَعْضِ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةِ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا كَاهِنًا لِأَجِدَ شَيْئًا أَكُلُهُ.»

٣

اللَّهُ يَدْعُو صُوَيْلَ

١ وَخَدَّمَ الصَّيْبِيُّ صُوَيْلَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَالِي. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيَى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ.

٢ وَضَعَفَتْ عَيْنَا عَالِي كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِئَنَامَ.

٣ وَكَانَ الْمِصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مازَالَ مُشْتَعَلًا، فَتَمَدَّدَ صُوَيْلٌ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ* حَيْثُ صُنِدُوهُ عَهْدِ اللَّهِ.

٤ فَتَدَاىِ اللَّهُ صُوَيْلَ. فَقَالَ صُوَيْلٌ: «سَمِعْتُ طَاعَةً.»

* ٣:٣ بيت الله المقصود هو المسكن المقدس في شيلوه.

٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيًّا، فَسَمِعَا وَطَاعَا». لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ: «أَنَا لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَتَمَّ». فَذَهَبَ صُؤَيْلُ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللهُ: «يَا صُؤَيْلُ! فَذَهَبَ صُؤَيْلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيًّا، فَسَمِعَا وَطَاعَا!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أُنَادِ عَلَيْكَ، فَادْهَبْ وَتَمَّ».

٧ وَلَمْ يَكُنْ صُؤَيْلُ يَعْرِفُ اللهُ بَعْدَ، لِأَنَّ اللهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنَادَى اللهُ صُؤَيْلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَهَضَبَ صُؤَيْلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيًّا، فَسَمِعَا وَطَاعَا». فَفَهِمَ عَلِيٌّ أُخِيرًا أَنَّ اللهُ كَانَ يَنَادِي عَلِيَّ صُؤَيْلًا.

٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُؤَيْلٍ: «اذْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللهُ، نَفَادِمُكَ يُصْنِعِي إِلَيْكَ.» فَذَهَبَ صُؤَيْلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.

١٠ لَمَّا جَاءَ اللهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صُؤَيْلُ، يَا صُؤَيْلُ! فَذَهَبَ صُؤَيْلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللهُ، نَفَادِمُكَ يُصْنِعِي إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللهُ لِمُؤَيْلٍ: «أَنَا مُؤَشِّكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهَزُّ مِنْ يَسْمَعِهَا.

١٢ سَأُحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلِيٌّ وَعَائِلَتُهُ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ.

١٣ فَقَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيًّا أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ مُخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يَوْفُقْهُمَا.

١٤ وَهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَقَدَمَاتِ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَأَسْتَقْبِلُ صُؤَيْلَ فِي فَرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللهِ. وَخَافَ صُؤَيْلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيًّا عَنِ الرُّؤْيَا.

١٦ لَكِنَّ عَلِيًّا قَالَ لِمُؤَيْلٍ: «يَا ابْنِي صُؤَيْلُ! فَأَجَابَ صُؤَيْلُ: «سَمِعَا وَطَاعَا.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُؤَيْلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعْبَاقُ اللهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صُؤَيْلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وَكَانَ اللهُ مَعَ صُؤَيْلٍ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ.

٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ السَّبْعِ، أَنَّ صُؤَيْلَ اسْتَوْثَمَ نَبِيًّا لِلَّهِ،

٢١ وَظَلَّ اللهُ يَظْهَرُ لِمُؤَيْلٍ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللهِ.

٤

١ وَأَتَشَرَّتْ أَخْبَارُ صُؤَيْلَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْرَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُرُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمُعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أَفِيقَ.

٢ فَاصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْهَجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ

بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شِيُوخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللهُ بِأَنْ نَهْزِمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ مِنْ شَيْلُوهُ. وَلِنَدْخُلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَيُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ، وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ الْقَدِيرِ الَّذِي يَعْلُوهُ مِثَالًا الْكُرُوبِيمُ.* فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرِشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللهُ. وَجَاءَ حَفْنِي وَفِيْنَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللهِ إِلَى الْمَعَسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَرَّ الْأَرْضَ.

٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَأَلُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مُعَسِكَرِ الْإِبْرَانِيِّينَ؟»

فَاكْتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللهِ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ.

٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْصَمَّتِ الْأَلْهَةُ إِلَى مُحِيْمِهِمْ! فَيَا وَبَلْنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ.

* ٤:٤ الكُرُوبِيمُ. ملائكة جُنْمَةٌ تخدمُ اللهُ. وهناك مِثَالَانِ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ بِرِمَزَانِ حُضُورِ اللهِ.

٨ إِنَّا أَمَامٌ مُشْكَلَةٌ عَظِيمَةٌ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَدِّنَا مِنْ هَذِهِ الْإِلَهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْإِلَهَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمَصْرِيِّينَ أَمْرًا ضَالًّا وَأَوْيَةً وَكَوَارِثًا.

٩ فَلتَشْتَبِعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ، وَلتَحَارِبْهُمْ كِرْجَالًا. نَحْنُ اسْتَعَدْنَا الْعِبْرَانِيِّينَ فِيْمَا مَضَى. فَلتَحَارِبْهُمْ كِرْجَالًا وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَسْتَعْبِدُ لَهُمْ.»

١٠ فَاسْتَبَسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ فِي الْقِتَالِ وَهَزَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ جُنُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ. فَكَانَتْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتِلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.

١١ وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَقَتَلُوا ابْنَ عَلِيٍّ، حُفْنِيَّ وَفِينَحَاسَ.

١٢ وَهَرَبَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى شِيلُوهِ. مَرَّقَ هَذَا الرَّجُلُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ تَرَابًا عَلَى رَأْسِهِ حُزْنًا.

١٣ وَكَانَ عَلِيٌّ قَلِقًا عَلَى صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. فَكَانَ جَالِسًا قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ مُنْتَظِرًا وَمَتَرِّقًا عِنْدَمَا دَخَلَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ الْمَدِينَةَ وَسَمِعَ الْخَبَرَ السَّيِّئَ. فَبَدَأَ كُلُّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ يَبْكُؤْنَ بَكَاءً عَالِيًا.

١٤ فَسَمِعَ عَلِيٌّ بَكَاءَ الشَّعْبِ. فَسَأَلَ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَكَرَّضَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ لِيُخْبِرَ عَلِيًّا بِمَا حَدَثَ.

١٥ فَقَدْ كَانَ عَلِيٌّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكَانَ أَعْمَى، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى مَا يَحْدُثُ.

١٦ وَقَالَ: «جِئْتُ لِلرَّوْمِ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. هَرَبْتُ مِنْهَا هَرُوبًا الْيَوْمَ.» فَسَأَلَهُ عَلِيٌّ: «مَا الَّذِي حَدَّثَ يَا ابْنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ: «هَرَبَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِ. وَتَكَبَدْنَا خَسَارًا كَبِيرَةً فِي الْأُرُوجِ. وَمَاتَ وَلَدَاكَ أَيْضًا. وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ عَلِيٌّ مَا ذَكَرَهُ الرَّجُلُ الْبَنِيَامِينِيُّ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، سَقَطَ إِلَى الْوَرَاءِ قُرْبَ الْبَوَابَةِ فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ. وَكَانَ عَلِيٌّ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَبَدِينًا، فَاتَتْ. وَكَانَ عَلِيٌّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً.^١

اختضاءُ المجد

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حَيْلِيًّا. وَحَانَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيًّا وَزَوْجَهَا فِينَحَاسَ مَاتَا أَيْضًا. فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا الْأَمُّ الْوِلَادَةَ فَوَلَدَتْ.

٢٠ وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِي، فَقَدْ أُجِيبَتْ وَلَدًا.»

غَيْرَ أَنَّ كَنَّةَ عَلِيٍّ لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبِدْ اهْتِمَامًا.

٢١ وَأَسْمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَابُودَ،^٢ وَقَالَتْ: «نَزَعُ جِجْدَ إِسْرَائِيلَ!» دَعَاَهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلَبَ وَلَانَ حَمَاهَا وَزَوْجَهَا كَلِيمًا مَاتَا.

٢٢ فَقَالَتْ: «نَزَعُ جِجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٥

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يَضَاقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمُعْبَةِ إِلَى أُشْدُودَ.

٢ وَأَدَخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُجُونَ.* وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنَمِ دَاوُجُونَ.

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سُكَّانُ أُشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُجُونَ.^١ فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُجُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُجُونَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أُشْدُودَ صَنَمَ دَاوُجُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَبَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمَلَقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَنِي جَسْمَهُ وَحَدَّهُ.

^١ ٤:١٨ عشرين سنة، أو أربعين. ^٢ ٤:٢١ إيخابود، ومعناه «ابن جدد» * ٥:٢ داجون، إله مزيّف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفيلسطينون كاهنهم عندما سكنوا كنعان. يذكر عدة مرات في هذا الفصل. ^٣ ٥:٣ داجون، إله مزيّف عند الكنعانيين، اتخذهُ الفيلسطينون كاهنهم عندما سكنوا كنعان.

- ٥ وَلَمَّا سَبَّ يَرْيُضُ كَهَنَةَ دَاوْنَجَ أَوْ عَامَةَ النَّاسِ أَنْ يَدُوسُوا الْعَبَّةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوْنَجَ فِي أُشْدُودَ.
- ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أُشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأَرْسَلَ أَيْضًا فِئْرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ.
- ٧ وَرَأَى أَهْلُ أُشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا، فَهُوَ يَضَائِقُنَا وَيَضَائِقُ لِهْنَا دَاوْنَجَ.»
- ٨ فَدَعَا أَهْلُ أُشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ.» فَنَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ.
- ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سُكَّانُهَا، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَابِئَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ.
- ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَدَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تَدْخُلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتُؤْمِنُونَ أَنْ تَمْتَلِنَا نَحْنُ وَكُلُّ شَعْبِنَا؟»
- ١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلُّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «اعْبُدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتَلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا.»
- فَقَدَّ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رِعْبًا فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْمَدِينَةِ.
- ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاحُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

٦

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا.
- ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَصَحْرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعْبُدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»
- ٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تَرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَشْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَعِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»
- ٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشْبِهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدِّمُوا أَنْتُمْ وَقَادَتِكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ.»
- ٥ فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَلِّكَ الَّتِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَجَدُّوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَالْمَشِيكْرُ وَأَرْضِكُمْ.»
- ٦ وَلَا تَعَابَدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرَّ الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاخِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٧ «اصْنَعُوا عَرَبِيَّةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَوَلَدَاتِي عَجَلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِهْمَا أَنْ عَمِلْنَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ لِجِرْهَا، ثُمَّ خَذُوا الْعَجَلَيْنِ إِلَى الْخَظِيرَةِ، وَلَا تَجْعُوهَا مَعَ أُمَّمِنَا.»
- ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْبَلْقَرِ مِنْهُ. فَالْتَمَازِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَا كُرَّ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَا كُرَّ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبِيَّةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.
- ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبِيَّةَ. فَإِنَّ التَّجْهَتَ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مِنْ أَيْتَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَدْبَهَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَّثْنَا لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.*
- ١٠ فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ، وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَوَلَدَاتِي عَجَلَيْنِ حَدِيثَيْنِ، فَرَبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَأَرْسَلُوا الْعَجَلَيْنِ إِلَى الْخَظِيرَةِ.
- ١١ ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَازِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانَ إِلَى جَانِبِهِ.

* ٦:٩ الأعداد ٧، 8، 9. عدم رجوع البقرتين للبحث عن مجليهما - خلافاً لطبيعتها - كان هو العلامة عند الفلسطينيين على حدوث أمر غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

١٢ فَأَجْمَعَتِ الْبَقْرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقْرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ لَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَجِدَا بَيْنَنَا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصَدِّرَانِ حُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبِعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْبَقْرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحَيَّوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ.

١٤ فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَفَلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقْرَتَيْنِ ذَبْحَةً لِلَّهِ.

١٥ وَكَانَ الْأَلَايُونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتٍ لِلَّهِ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِأَوْرَامٍ إِلَى اللَّهِ لِتُكْفِرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا تَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لَوْرَمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ: أَشُدُودَ، وَعِزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَثَّ، وَعَقْرُونَ.

١٨ وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَيْضًا تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةً لِفَثْرَانَ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِثَالًا لِعَدَدِ الْمَدِينِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مَدِينٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلَكُلِّ مِنْهَا قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَازَلَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَفَلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.

١٩ وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا.

٢٠ فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَقَالَ الرَّسُلُ: «ارْجِعِ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانْزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابِ

١ لَجَاءَ رِجَالُ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابِ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا الْعَازَرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

٢ وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ زَمَانًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَفْضُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عَشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ.

٣ فَقَالَ صُوَيْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَخْلَصُوا مِنَ الْفِتْنَةِ الْغَرِيبَةِ. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَيَبْنِي أَيْضًا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدُمُوهُ وَحْدَهُ، حَيْثُئِذٍ، سَيَخْلَصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْعَلِيِّ وَعَشْتَارُوثَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صُوَيْلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأُصَلِّي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَجَاءُوا بِإِيمَاءٍ وَسُكُوبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَفَعَلَ صُوَيْلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ.

٨ وَقَالُوا لَصُوَيْلٍ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٩ فَأَخَذَ صُوَيْلٌ حِمْلًا وَقَدَّمَهُ ذَبْحَةً صَاعِدَةً* لِلَّهِ. وَصَلَّى صُوَيْلٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ.

* ٧:٩ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

١٠ وَأَقْرَبَ الْفِلِسْطِينُ أَكْثَرَ فَكَثُرَ لِمَاتِلَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثَاءَ تَقْدِيمِ صُمُوَيْلٍ لِلذَّبْحَةِ. حِينَئِذٍ أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَلِيًّا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

١١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارٍ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِينِ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ بِعَمِّ إِسْرَائِيلَ

١٢ وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُمُوَيْلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسِّنِّ. وَسَمَّى صُمُوَيْلُ الْحَجْرَ «حَجْرَ الْمُعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانَ.»

١٣ انْتَهَزَ الْفِلِسْطِينُ، وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُمُوَيْلَ.

١٤ وَأَسْتَدَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِينُ عَلَى طُولِ الْمُنَطَقَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٥ وَبَقِيَ صُمُوَيْلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٦ فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيُخَلِّهَا.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَقِيَ صُمُوَيْلُ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُخَلِّهَا هُنَاكَ.

٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

١ وَلَمَّا شَاحَ صُمُوَيْلُ، عَيْنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوَيْلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوَيْلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ السَّبْعِ.

٣ لَكِنَّ ابْنَيْ صُمُوَيْلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرَّشَاوِيِّ وَظَلَمِ النَّاسِ.

٤ فَاجْتَمَعَ كُلُّ شَيْوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صُمُوَيْلَ.

٥ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ نَحْتُ، وَأَبْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنَ مَلِكًا لِيَحْكُرَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى.»

٦ طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكًا، فَاسْتَأْنَسَ صُمُوَيْلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٧ فَاجَابَ اللَّهُ صُمُوَيْلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّمَنْ لَا يَرْضُوكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْضُوكَ أَنَا. إِذْ لَا يَرْضُوكَ أَنِ أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

٨ وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً آخَرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ.

٩ فَاسْتَمِعَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلَ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنَّ حَذْرَهُمْ، وَأَخْبِرَهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحَ لَهُمْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُرَ شَعْبًا.»

١٠ طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبِرَهُمْ صُمُوَيْلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١١ قَالَ صُمُوَيْلُ: «إِنْ حَكَمْتُ مَلِكًا، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَ كُرٍ لِيَقُودُوا مَرْكَبَتَهُ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أَمَامَ عَرَبِيَّةٍ.»

١٢ «سَيَجْبُرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَ كُرٍ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مِنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ حَمَاسِينَ. سَيَجْبُرُ الْمَلِكُ بَنِيكَ عَلَى الْعَمَلِ فِي جَرَانِهِ حَقُولَهُ وَجَمْعَ حِصَادِهِ وَصُنْعَ أَسْلِحَتِهِ وَأَدَوَاتِ لِمَرْكَبَتِهِ.»

١٣ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتَكَ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطِبَاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.»

١٤ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.»

١٥ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَرْوَعَاتِكُمْ وَعَيْنِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.»

١٦ «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلُّهَا لِشِغْلِهِ الْخَاصِّ.»

١٧ «سَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَيَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ عِبِيدًا لِلْمَلِكِ.»

١٨ حِينَئِذٍ، سَتَمْرُخُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

- ١٩ لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يَصْعُقُوا إِلَى صَمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.
 ٢٠ حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُونَنَا.»
 ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِيعِ اللَّهِ.
 ٢٢ فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ هُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.»
 فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَيْخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْتِكُمْ.»

٩

شاوُلُ بَحَثَ عَنْ جَمِيرٍ أَبِيهِ

- ١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أُيْتِيلَ بْنِ صُرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ.
 ٢ وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنِ اسْمِهِ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلُهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.
 ٣ وَذَاتَ يَوْمٍ صَاعَتْ حَمِيرٌ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شَاوُلَ: «خُذْ خَادِمًا وَاجْتِثْ عَنِ الْحَمِيرِ.»
 ٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَجَانَزَ تَلَالَ أَفْرَايِمَ. ثُمَّ اجْتَازَ الْمُنْطَقَةَ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَلْبِشَةَ، لَكِنَّهَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْحَيْطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثْرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنِيَامِينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا.
 ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمَهُ إِلَى مَنْطَقَةِ صُوفٍ. فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَرْجِعْ. فَأَنَا أَحْسَنُ أَنْ لَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَيَّ الْحَمِيرَ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِالْقَلْقِ عَلَيْنَا.»
 ٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلٌ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَحْتَقِقُ. فَلِنَدْخُلِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوَجِّهُنَا رَجُلٌ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»
 ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّنَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يُوْجِدُ مَعَنَا مَا يُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقْدِمُ. فَمَاذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»
 ٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْرِتُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.»
 ٩ - كَانَ الَّذِي يَدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَتَذْهَبِ إِلَى الرَّائِيَّ». -
 ١٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبِ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ.
 ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فِتْيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِيُّ هُنَا؟»
 ١٢ فَأَجَابَتِ الْفِتْيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِيُّ هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعًا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِسْتِرَاكِ فِي ذَيْجَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ.
 ١٣ فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمْتَكِنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ الْمَدْعُورُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارِكَ الذَّيْجَةَ. أَسْرَعًا، فَتَجِدَا الرَّائِيَّ.»
 ١٤ فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صَمُوئِيلُ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.
 ١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصَمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا لِي:
 ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ غَدٍ سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَيْسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيَخْلُصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»
 ١٧ قَبْلًا رَأَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»
 ١٨ فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صَمُوئِيلَ قُرْبَ الْبُؤَابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِيِّ مِنْ فَضْلِكَ؟»

* مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشْرًا وَمَنْصِبٌ.

١٩ فَأَجَابَ صُوَيْلُ: «أنا الرائي، فأكلُ صُعودِ التلَّةِ، وأسبقيني إلى مكانِ العِبَادَةِ. وسَتَأْكُلُ أنتِ وَخَادِمُكَ اليَوْمَ مَعِي. وفي الغدِ تَعُودَانِ إلى بَيْتِكَا. وسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.

٢٠ أما الحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مُنذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَتَمَقَّقُ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ العُثُورُ عَلَيْهَا. أليسَ كُلُّ جَمَلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَوَلِيَّتِ أَيْكُ».

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ العَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟»

٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صُوَيْلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى المَكَانِ المُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثَيْنِ نَحْضًا قَدْ دُعُوا لِلأَكْلِ مَعًا وَالاشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ. فَأَفْرَدَ صُوَيْلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ المَكَانِ.

٢٣ وَقَالَ صُوَيْلُ لِلطَّبَّاحِ: «أعْطِنِي حِصَّةَ العِجْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ الأَحْتِفَاطَ بِهَا.»

٢٤ فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الفُخْدَ وَوَضَعَهَا عَلَى المَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صُوَيْلُ: «كُلِ العِجْمَ المَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ أَحْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ المُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلإِجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُوَيْلٍ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ العِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ. وَفَرَّشَ صُوَيْلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ.

٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ نَادَى صُوَيْلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْبَهْ لِكِي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ البَيْتِ مَعَ صُوَيْلٍ.

٢٧ وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصُوَيْلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ المَدِينَةِ، فَقَالَ صُوَيْلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يُسَبِّحَنَا، فَكُلِّي رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَّحَهُمَا الخَادِمُ.

١٠

صُوَيْلُ يَمْسَحُ شَاوُلَ

١ وَأَخَذَ صُوَيْلُ قَبِيضَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَسَتَخْلُصُهُمْ مِنَ الأَعْدَاءِ المُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِتَكُونَ رِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.»

٢ بَعْدَ أَنْ تَرَكْتِكِ اليَوْمَ، سَتَقَابِلِ رَجُلَيْنِ قَرِيبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى حُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صِلْحِ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَحَدُهُمُ الحَمِيرَ الَّتِي نَجَّحْتَ عَنْهَا. فَلِمَ يَبْعُدُ أَبُوكَ قَلْقًا عَلَى الحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتِ. فَهُوَ يُسْأَلُ مَاذَا حَدَثَ لِابْنَتِي؟»

٣ وَقَالَ صُوَيْلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَمَّضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بِلُوطَةَ كَبِيرَةَ فِي تَابُورَ. وَسَيَصَادُفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا لثَلَاثَةِ تِوَسٍ، وَالثَّانِي لثَلَاثَةِ أَرْغِفَةٍ مِنَ الخَبِيزِ، وَالثَّلَاثُ رُجُلًا نَبِيذٍ.

٤ وَسَيَلْقِي الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ هُوَلاءِ التَّحِيَّةِ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، نَقْضًا مِنْهُمْ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَدَهَبُ إِلَى جَبْعَةَ إِبُلُهِيمَ، حَيْثُ يَوجَدُ حِصْنَ فِلِسْطِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ المَدِينَةِ، سَتَلْقَى جُمُوعَةً مِنَ الأنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ العِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى القِيَائِرِ وَالصَّنُوجِ وَالنَّابَاتِ وَالرَّبَابَاتِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَحُلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هُوَلاءِ الأنْبِيَاءِ.

٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَفْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

٨ «أَذْهَبْ إِلَى الجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأُخَلِّقُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدَمِ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ* وَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. لَكِنْ بَدِّعِي أَنْ تَمَكَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتِي وَأُخْرِكَ بِمَا يَبْنِيغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الأنْبِيَاءِ

٩ فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَحْضِي مِنْ عِنْدِ صُوَيْلٍ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

* ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي العَهْدِ القَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى المَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

- ١٠ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جَبْعَةَ يُلَوِّهُمِ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَّبَأَ شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.
١١ فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَأُ - وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ - فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»
١٢ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَدَّوَاهُ قَائِدُهُمْ.» فَصَارَ هَذَا مِثْلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

- ١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.
١٤ فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كَأَنَّ بَحْثَ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صَمُوئِيلَ.»
١٥ فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لِكُلِّ صَمُوئِيلَ.»
١٦ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صَمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يُخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ عَنِ الْمَلِكِ.

صَمُوئِيلُ يَعِينُ شَاوُلَ مَلِكًا

- ١٧ وَجَمَعَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.
١٨ وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْرَجْتَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَصْتَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنَ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُمْ وَضَاقَتْكُمْ.»»
١٩ لِكِنَّكَ الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِهْرَافَ الَّذِي خَلَصَكُمْ مِنْ ضَيْقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «زُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

- ٢٠ فَقَرَّبَ صَمُوئِيلُ كُلَّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا اخْتِفَالَ تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ.
٢١ أَوَّلًا، اخْتِيرَتْ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةُ مَطْرِي. ثُمَّ طَلَبَ صَمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطْرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ حِينَ قَدَسَ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدْهُ.
٢٢ فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مَخْتِئٌ بَيْنَ الْمُؤْنِ.»
٢٣ فَوَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَفَّ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَّغَ طُولَ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.
٢٤ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «بَعْدِشَ الْمَلِكِ!»
٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بَيْوتِهِمْ.

- ٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ. وَلَسَّ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ.
٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَخْلُصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مَبِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

١١

ناحاش ملك العمونيين

- ١ * وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصِرَ نَاحَاشُ الْعُمُونِيُّ وَجِبْشَهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَبِنَا سَنَخْدُمُكَ.»
٢ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعُمُونِيَّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَفَقَّ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحِقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

١٠:١٢ * قَائِدُهُمْ. حَرْفِيًّا: «أُوهُمِ»

* ١١:١ نَجِدُ الْمُدْرَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي اكْتُبَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحَاشُ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ يَضَاقُ عَشِيرَتِي جَادَ وَرَأوِيينَ. وَفَقَّ الْعَيْنَ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدَعْ نَاحَاشُ أَحَدًا يَعْثَبُهُمْ. فَقَالَ نَاحَاشُ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاقِينَ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعُمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

٣ فَقَالَ شُبُوخُ يَابِيشَ لِناحاشَ: «أهلنا سبعة أيام نرسلُ خلالها رسلاً إلى جميع أنحاء إسرائيل. فإذا لم يهب أحدٌ لنجدتنا، حينئذٍ سنخرجُ إليك ونستسلمُ لك.»

شاولُ يُنقِذُ يابِيشَ جلعاد

٤ لِحَاةِ الرُّسُلِ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شاولُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بُكَاءً عَالِيًا.

٥ وَكَانَ شاولُ فِي الحَقْلِ مَعَ أَقْبَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شاولُ: «ما الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِماذا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شاولُ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يابِيشَ.

٦ فَأَصغَى شاولُ إِلَيْهِمْ، حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ قُوَّةَ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَأَخَذَ شاولُ ثورَيْنِ وَقَطَّعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوها إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْعَرَبِ بِقِيَادَةِ شاولُ وَصَمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعَ أَقْبَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ.

٨ ثُمَّ حَسَدَ شاولُ الرِّجَالَ فِي بَازُقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا.

٩ وَقَالَ شاولُ وَجِيشَهُ لِرُسُلِ يابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يابِيشَ جلعاد أَنَّهُمْ سَيَقْتَدُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَفَعَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شاولُ إِلَى أَهْلِ يابِيشَ، فَفَرَّحُوا جِدًّا.

١٠ فَقَالَ أَهْلُ يابِيشَ إِلَى نَاحِشَ العَمُونِيِّ: «سنخرجُ إليك غداً فافعلْ بنا كما تَشَاءُ.»

١١ وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شاولُ جِيشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوَعدِ تَغْيِيرِ الحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، أَقْبَحَمَ شاولُ وَجِيشَهُ مُعَسَكَرَ العَمُونِيِّينَ. فَقاتَلَ شاولُ وَجُنُودَ العَمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمَهُمْ. وَنَشَتَّ العَمُونِيُّونَ فِي كُلِّ إِتْجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنُودِيانِ مَعًا.

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصَمُوئِيلَ: «إِنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شاولُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شاولُ قَالَ: «لا، لَنْ يَقْتُلَ أَحَدُ اليَوْمِ! فَقَدْ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا اليَوْمِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الجَلْجَلِ. وَلِنَجِدَ هُنَاكَ وَلاَءَنَا لَشاولُ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الجَلْجَلِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شاولُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةِ اللَّهِ. وَاحْتَفَلَ شاولُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

١٢

صَمُوئِيلُ يَخْذُلُ عَنِ المَلِكِ

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَثُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بِاقُونَ مَعَكُمْ. فَذَكِّرُوا مِنْذُ صَبَابِي إِلَى هَذَا اليَوْمِ.»

٣ وَهَا أَنَا الآنَ أَمَامُكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الآنَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ المَسْمُوحِ.* هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ أَتَغاضَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَه؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الأُمُورِ، فَلْيَنُصِّحْ لِي بِتَصْويِبِ الأُمُورِ الآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لا، لَمْ نَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْنا. فَلَمْ نَغشَنَّ قَطُّ وَلاَ أَخَذْتُ أَيَّ شَيْءٍ مِنْنا.»

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ المَسْمُوحِ اليَوْمِ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا عِرْفَانُ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِي عَيْبَاءِ.» فَردَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ.

٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حِجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْيَنِ جَمِيعَ الأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ.»

* ١٢:٣ ملكة المَسْمُوحِ. حرفياً «سَيِّحِد» كان الملكُ يُمنَحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصةً كعلامةٍ على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 5)

٨ «ذَهَبَ يَعْتَوِبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قِطْرَةِ صَبَبِ الْمِصْرِيِّينَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لَيْسَكُنَا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا لَهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورِ بَاسْتِعَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مُوَابَ بِاسْتِعَادِهِمْ. وَحَارَبَ هُوَآءُ آبَاءَهُمْ.»

١٠ «فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهٗٓ، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوتَ الرَّائِفَةِ. وَالْآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَحَنَّا نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِبْعِيلَ* وَبَارَاقَ وَفَتَاحَ وَصَمُوئِيلَ. وَخَلَصَكُمُ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْحَيِّطِينَ بِكُمُ. فَعَيَّمْتُ بِالْأَمَانِ.

١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُومِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنَّ الْهَكَرَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ.

١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ.

١٤ خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. عَبَدُوهُ وَأَخْدَمُوهُ وَأَطَاعُوا وَصِيَايَاهُ. وَلَا تَقْبَلُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا الْهَكَرَ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلِصُكُمْ اللَّهُ.

١٥ أَمَا إِذَا عَصَيْتُمُ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عَيْنِكُمْ.»

١٧ «الْآنَ مَوْسِمُ حِصَادِ الْحَيُوبِ. S لِكَيْ سَاصِلِي إِلَى اللَّهِ، وَسَاطِبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلِيكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَفَاثَ الشَّعْبِ اللَّهُ وَصَمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا.

١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِمَمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكُ مِنْ أَجَلِنَا نَحْنُ خَدَامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فَهَا نَحْنُ قَدْ زَدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةَ خَطِيئَةً أُخْرَى يَطْلِينَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَحِيحٌ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنَّ لَا تَخَافُوا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ أَخْدِمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

٢١ وَاعْبُدُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ لَا تَنْفَعُكُمْ. وَتَعْجِزُ عَنِ إِتْقَانِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْضَعُ. وَمَنْ أَجَلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتْرَكَكُمْ.

٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجَلِكُمْ. وَسَأُوصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ.

٢٤ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ تَكْرَمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدِمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّابِعَةَ الَّتِي عَلِمَهَا مِنْ أَجَلِكُمْ.

٢٥ لَكِنَّ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يَكُنُّ الْوَعْدُ.»

١٣

أَوَّلُ خَطِيئَةِ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مَرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ،*

٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ حَتْمَاسَ وَفِي مَنْطِقَةِ بَيْتِ إِبِلِ الْجَلِيلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاتَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَاتَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مَعْسَرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ بِهَذَا. فَامْرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيَّ بِمَا حَدَثَ.»

٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَرَ الْفِلِسْطِينِ. وَالْآنَ يُبْغِضُ الْفِلِسْطِينُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بُغْضًا شَدِيدًا!» فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجَلْجَلِ.

* ١٢:١٠ يَهُوه. أَوَّلُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ» * ١٢:١١ رِبْعِيلُ. وَهُوَ نَفْسُهُ جِدْعُونُ. S ١٢:١٧ مَوْسِمُ حِصَادِ الْحَيُوبِ. وَهُوَ مَوْسِمُ جَأْفٍ فِي الْعَادَةِ لَا مَطَرُ فِيهِ.

* ١٣:١ بعدَ مَرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحَكَرَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً»، نَفَرًا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ 13: 21 أَنْ شَاوُلُ حَكَمَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٥ وَاحْتَشَدَ الْفَلِسْطِينُ لِمَقَاتِلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَحِمَ الْفَلِسْطِينُ فِي مَخْمَاسَ شَرَفِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةَ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِي،

٦ فَادْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وِرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاحْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. وَاحْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حُفْرِ فِي الْأَرْضِ.

٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلَعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

٨ وَحَدَّدَ صُوئِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنَّ صُوئِيلَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتَرُكُونَهُ.

٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضُرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرِكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.

١٠ وَمَا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرْحِيبَ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتَرُكُونِي، وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَن مَوْعِدِكَ. وَكَانَ الْفَلِسْطِينُ يَجْمَعُونَ حَشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ.

١٢ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفَلِسْطِينُ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْنًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَن تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

١٣ فَقَالَ صُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمَلْتَ عَمَلًا أَهَقًا! وَلَمْ تَطْعِمْ إِلَهَكَ. فَلَوْ التَزَّمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكِ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ أَسْتَمِرَّ بِمَلَكَتِكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يَرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيْنُهُ اللَّهُ حَاجِكًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَتَزَمِ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»

١٥ ثُمَّ قَامَ صُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالِ.

مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبِقِيَّةِ جَيْشِهِ الْجِلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَانَا، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعِ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفَلِسْطِينُ مَعْسِكِرِينَ فِي مَخْمَاسَ.

١٧ قَبْلًا أَفْضَلَ جُنُودَهُمُ الْمُحْجَمُ، وَأَنْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قَرَبَ شُوعَالِ.

١٨ وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوِ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمُشْرِفَةِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمِ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمَهُمُ الْفَلِسْطِينُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَوَمَاحًا.

٢٠ وَبِئْسَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَسْحَدُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ قُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَمَا يُضْطَرُونَ إِلَى الْجُبُودِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِلسَّحْدِ الْمَحَارِيثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالٍ لِلسَّحْدِ الْمَعَاوِلِ وَالْقُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلْمَنَاسِ الْبَقَرِ.

٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِّنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سِيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنَّ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَانَا قَطْعُ أَسْلِحَةٍ كَثِيرَةٍ.

٢٣ وَكَانَتِ الْجُمُوعَةُ مِنَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

- ١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَانُ بْنُ شَاوُلٍ يَخْتَدُّ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَجْمَلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى عَمِيمِ الْفَلَسْطِينِيِّ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنَّ يُونَانَ لَمْ يَخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَتَوَى عَمَلَهُ.
- ٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رُومَانٍ فِي مِعْرُونَ عِنْدَ طَرْفِ التَّلَّةِ* وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.
- ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيَّا بْنُ أَخِيحُطُوبِ أَخِي إِجْحَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيِّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوهُ. كَانَ أَيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوْبَ الْكُهْنَوِيَّ.
- وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.
- ٤ نَوَى يُونَانَ أَنْ يَمْرَ مِنْ مِعْرِبَ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِيِّ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْرِبِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سَتَّة».
- ٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ مِحْمَاسَ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جِجَعِ.
- ٦ وَقَالَ يُونَانُ لِمُعَاوِنِهِ وَحَامِلِي سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّامِحْتُونِيِّينَ! فَلَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَهَنِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَعْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»
- ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ.»
- ٨ فَقَالَ يُونَانُ: «لِنَعْبِرِ الْوَادِيَّ إِلَى الْحَرَسِ الْفَلَسْطِينِيِّ، وَنَسْتَعِدُّهُمْ بِرُومَانَا.
- ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّيْمَا مَكَانِيكَا إِلَى أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكَا»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.
- ١٠ لَكِنَّ إِذَا قَالَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا» حِينْتِذِ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَيَعْنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»
- ١١ فَأَظْهَرَ يُونَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفَلَسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْحَرَسُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَجْرَجُونَ مِنَ الْجُبْرِ الَّذِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.»
- ١٢ فَوَادَى الْفَلَسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيكُمَا دَرَسَاءً.»
- فَقَالَ يُونَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعِدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْآنَ.»
- ١٣ فَصَعِدَ يُونَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوِنُهُ خَلْفَهُ مَبْشَرَةً. وَسَقَطَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَتْلَى أَمَامَ يُونَانَ، وَكَانَ مُعَاوِنُهُ وَرَاءَهُ يُقْتَلُ الْجُرْحَى.
- ١٤ فَقَتَلَ يُونَانُ وَمُعَاوِنُهُ عِشْرِينَ فِلَسْطِينِيًّا فِي الْمَجُومِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ قَدَانِ.
- ١٥ فَذَعَرَ كُلَّ الْجُنُودِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذَعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةً. وَبَدَأَتِ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، بِمَا زَادَ ذُعَرَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.
- ١٦ وَرَأَى رِقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جَبْعَةِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَقْرُونَ فِي التَّجَاهَاتِ مُخْتَلِفَةً.
- ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِلجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْصُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنْ تَعَيَّبِهِ.» فَلَمَّا أَحْصُوا الرِّجَالَ، اكْتَشَفُوا أَنَّ يُونَانَ وَمُعَاوِنَهُ مُتَغَيَّبَانِ.
- ١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَيَّا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ.» فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ وَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَيَّا، أَزْدَادَ الضَّجِيجِ وَالْفَوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِيِّ أَكْثَرَ فَكَثُرَ. فَفَنِدَّ صَبْرَ شَاوُلَ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيَّا: «كَفَى. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ.»
- ٢٠ وَوَحَشِدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَرْكَةِ. فَكَانَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسُيُوفِهِمْ.
- ٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ مِمَّنْ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفَلَسْطِينِيِّينَ. فَانصَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَانَ.

* ١٤:٢٢ طرف التلّة، أو طرف جبعة،* ١٤:٢٦ اللامحتونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشتملة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس

٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَحْتَبِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أفرَامِ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ. فَانضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَرَاحُوا يَطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٣ فَاخْتَصَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَعْرَكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ بَيْتِ آوَنَ وَمِنطَقَةِ أفرَامِ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كُلِّهِ يَصِلُ إِلَى عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلًا.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةَ الْآخَرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَقْسَمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقِيلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُنِي». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَشْرَاشِ، فَأَرَاوُا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٢٦ دَخَلُوا وَرَاوُا الْعَسَلَ يَقْتُرُونَ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَانَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجِيرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَانَانَ: «أَجَبْنَا أَبُوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ، وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَانَانَ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.

٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَاتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَارَبَهُمْ مِنْ نَحْمَاسٍ وَأَيْلُونَ. وَأَتَهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَنَّ شَدِيدًا.

٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَجِجَالًا مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاتِيئَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا بَازِلًا فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِشَاوُلَ: «هَا هُمُ الرِّجَالُ يَحْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ نَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَذَرِّجُوا الْآنَ صَفْرَةَ هُنَا.»

٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحِ الرِّجَالُ ثَوْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَحْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا نَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاتِيئَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَا.

٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُهَاجِمِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَنَفْسِهِمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْجَيْشُ: «أَفْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ:

٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ: «سَأَلَ شَاوُلَ اللَّهُ: «هَلْ أُطَارِدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتَسْتَعْرِضُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ.

٣٩ فَأَقْسِمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَانَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَتَقَفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَانَانَ نَتَفَعُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِماذا لَمْ تُجِئْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ،

يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ النَّجْمَ.»* فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَانَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلَيْ الْقُرْعَةُ لَتَبِّينَ مَنْ هُوَ الْمُذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

* ١٤:٤١ أظهر اليوم ... القيم. وهما على الأغلب جبران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدوره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 38: 30

فَقَالَ يُونَانُ لِشَاوُلَ: «تَدَّوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بَطْرَفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافِهِ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسِعِاقِبِي إِذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لِشَاوُلَ: «الْفُضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَانًا. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، أَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَانًا! فَقَدْ آعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَانًا. فَلَمْ يُقْتَلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَى شَاوُلُ سَيْطَرْتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهَا الْمُحِيطِينَ بِهَا. حَارَبَ شَاوُلُ الْمَوَابِيينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأُدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَتْمًا ذَهَبَ.

٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جَدًّا. فَخَلَصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَانُ وَيُشُوِي وَمَلِكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرِبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ.

٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أُخِينُوعُمُ بِنْتُ أُخِيمِصَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أُنِيرُ بْنُ نِيرَ عَمَّ شَاوُلَ.

٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أُنِيرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي أَبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

١٥

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُؤِيلُ لِشَاوُلَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ اسْمَعْ إِلَى كَلِمَتِهِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ.

٣ فَلَآنَ، أَذْهَبَ وَحَارَبَ عَمَالِيْقَ. أَقْضِي عَلَيْهِمْ قَضَاءَ تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ

وَالرُّضْعِ، وَأَقْتُلْ نِسْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِهْلَهُمْ وَجَمِيرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمَ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفٍ جُنْدِيٍّ وَعِشْرَةَ آلَافٍ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا.

٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي.

٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَنِينِيِّ: «أَذْهَبُوا وَانْفَصَلُوا عَنْ عَمَالِيْقَ، لِئَلَّا أَقْضِيَ عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرَمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا

خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَنِينِيُّ عَنْ عَمَالِيْقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوْلَةِ إِلى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْنَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلَ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحِمْلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ تَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ

دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَمُؤِيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُؤِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.

١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذُ شَاوُلُ بِتَبْعِي، وَقَدْ اسْتَفْتَ عَلَى جَعْلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُؤِيلُ تَمًّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ

يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَقَامَ صَمُؤِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُؤِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكَرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.»

١٣ فَذَهَبَ صَمُؤِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، وَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ. لَقَدْ نَفَذْتُ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُؤِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «عَمِيَ الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»
 ١٦ فَقَالَ صُوَيْلٌ لِشَاوُلَ: «كَيْفِي! وَدَعَيْتَ أَخْرِيكَ بِمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبَرْتَنِي بِمَا أَخْبَرْتُكَ.»
 ١٧ فَقَالَ صُوَيْلٌ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ، فَصَرَفْتُ رِئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكُمُ اللَّهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقِضْ عَلَى جَمِيعِ شُعْبِ عَمَالِيْقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبُ شَرِيرٍ، أَقِضْ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. قَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ يُبِيدَهُمْ.»

١٩ فَلَبَّازًا لَمْ تُطِعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَاذَا جَمَعْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَرْكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكَيْتِي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فَعَلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلْتَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شُعْبِ عَمَالِيْقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتَهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ.»

٢١ لَكِنَّ أَخَذَ الْجُنُودُ حِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صُوَيْلٌ: «مَا الَّذِي يَرْضِي اللَّهُ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقَدِّمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَابَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنَ تَحْمُومِ الْبِجَاشِ.»

٢٣ فَالْعَصِيانُ حَظِيئَةُ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كِبَادَةُ الْأَوْثَانِ. أَنْتِ رَفَضْتِ أَنْ تُطِيعِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَبْعُدْ هُوَ بِقَبْلِكَ مَلَكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلٌ لَصُوَيْلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أَطِعْ وَصَابَاهُ وَكَلَامَهُ. خَفِضْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَعَمِلْتُ بِمَا قَالُوهُ.»

٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي حَظِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صُوَيْلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتِ رَفَضْتِ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مِثْلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صُوَيْلٌ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلٌ بِرُيُوسِهِ، فَتَمَرَّقَ تَوْبَهُ.»

٢٨ فَقَالَ صُوَيْلٌ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ تَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ.»

٢٩ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَمِيدُ لَا يَتَرَجَعُ وَلَا يَتَغَيَّرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرًّا لِيُغَيِّرَ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنَّ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِيَ. أَكْرِفْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.»

٣١ فَرَجَعَ صُوَيْلٌ مَعَ شَاوُلَ، وَتَجَدَّ شَاوُلُ لِلَّهِ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صُوَيْلٌ: «أَحْضَرُوا لِي أَجَاجَ، مَلِكَ عَمَالِيْقَ.» لَمَّا جَاءَ أَجَاجُ إِلَى صُوَيْلَ مَقْبِدًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّ لَنْ يَقْتُلَنِي.»

٣٣ لَكِنَّ صُوَيْلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتُ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتُ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتَحْرِمُ أُمَّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صُوَيْلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صُوَيْلٌ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَدَّ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ.

٣٥ وَلَمْ يَرِ صُوَيْلٌ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صُوَيْلٌ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَ شَاوُلَ. وَأَسَفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صُوَيْلٌ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لَصُوَيْلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتِ مَا زَلْتِ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَمَا لَمْ تَفْرُتِ بِالزَّيْتِ وَادْهَبْتِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مَرَّسَلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسِي. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِتَكُونَ مَلِكًا.»

٢ لَكِنَّ صُوَيْلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبَرِ فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذِي مَعَكَ عِجْلًا وَقُلِّي لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ لَكُمْ ذَبِيحَةً.»

* ١٥:١٥ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا لُحْرَقَاتٍ.

٣ وَاذْعُ يَسَىٰ إِلَى الدَّيْجَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَبْعِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَبْعِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِيَّاهُ.»
 ٤ فَفَعَلَ صُوَيْلٌ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صُوَيْلًا وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَيْجَةَ لِلَّهِ. طَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلاشْتِرَاكِ فِي الدَّيْجَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صُوَيْلٌ يَسَىٰ وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صُوَيْلٌ إِلَى المَجْمِءِ وَالاشْتِرَاكِ فِي الدَّيْجَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَىٰ وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صُوَيْلٌ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَصُوَيْلٍ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَّا تُدْخِلُ هَذِهِ الأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَهْظَرِ الإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابٌ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَىٰ ابْنَهُ الثَّانِي أَيْبِنَادَابَ. فَمَرَّ أَيْبِنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صُوَيْلٍ. فَقَالَ صُوَيْلٌ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَىٰ مِنْ شَيْمَةَ أَنْ تَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صُوَيْلٍ. لَكِنَّ صُوَيْلًا قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَىٰ أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لَصُوَيْلٍ. لَكِنَّ صُوَيْلًا قَالَ لَيْسَى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صُوَيْلٌ يَسَى: «الَّذِيكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ هؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدِي ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ فِي المَرْمَعِ يَرعى الغنمَ.»

فَقَالَ صُوَيْلٌ: «أُرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا. فَتَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِي.»

١٢ فَأُرْسِلَ يَسَىٰ مِنْ بَيْتِ دَعَى ابْنِهِ الأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصِّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لَصُوَيْلٍ: «قُمْ وَأَمْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صُوَيْلٌ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى الابْنِ الأَصْغَرَ لَيْسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ اليَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صُوَيْلٌ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحٌ شَرِيرٌ يَضَائِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحَ اللَّهِ شَاوُلًا. ثُمَّ أُرْسِلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَّ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا.

١٥ فَقَالَ خُدَّامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أُرْسَلَهُ اللَّهُ يَزْجُجُكَ.»

١٦ فَإِنَّ أَمْرَتًا فَإِنَّمَا تَبْحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ العَرْفَ عَلَى القَيْثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسِيْعِي. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنكَ الإِحْسَاسُ بِالصِّبْقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلٌ لَخُدَّامِهِ: «جِدُّوْا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ العَرْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

١٨ فَقَالَ أَحَدُ الخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي العَرْفِ عَلَى القَيْثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأُرْسِلَ شَاوُلٌ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أُرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الغنمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ يَسَىٰ هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حَمَارًا وَخَيْزُرًا وَقَيْنَةً نَبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.

٢١ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.

٢٢ وَأُرْسِلَ شَاوُلُ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِيَخْدِمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلًا، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قَيْثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينَئِذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الإِحْسَاسُ بِالصِّبْقِ.

جَلِيَّاتٌ يَحْدِي إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الفِلِسْطِينِ جِيوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ التِّي فِي يَهُودَا، وَعَسَكُرُوا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةِ اسْمِهَا أفسُ دَعِيمَ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلَ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي البَطْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَادًا لِمُقَاتَلَةِ الفِلِسْطِينِ.

- ٣ وَقَتَ الْفِلِسْطِيِّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَابْنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.
- ٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِيِّينَ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جَلِيَّاتٌ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ* وَشِرْطُهُ نَخْرَجُ جَلِيَّاتٌ مِنْ مِحْمِ الْفِلِسْطِيِّينَ.
- ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْذَةٌ مِنْ بَرُونِزٍ، وَبَلْبَسُ دَرْعًا عَلَى شَكْلِ حِرَاشِفٍ سَمَكَةٍ، يَزِنُ حَمْسَةَ أَلَابٍ مُثْقَالًا؛ مِنَ الْبَرُونِزِ.
- ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَّاتٍ نَحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ نَحَاسِيٌّ.
- ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْحِهِ طَوِيلَةً كَنَوَلِ النَّسَاجِ. وَزِنُ سِنَانِ الرُّجْحِ سِتُّ مِئَةِ مُثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمِشِي أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.
- ٨ كَانَ جَلِيَّاتٌ يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحِدِيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيُقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونُ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خَدَامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسَلُوهُ لِيَكُنِّي بَارِزِي.
- ٩ فَإِذَا قَاتَنِي، يَفُوزُ، وَتَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِيِّينَ عِبِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتُ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عِبِيدًا لَنَا، وَتَحْدُمُونَنَا.»
- ١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَفَتِ الْيَوْمَ مَعِيرًا عَنِ احْتِقَارِي لِحَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَعْتَدُكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدٌ رَجَالِكُمْ لِيَقَاتِنِي.»
- ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَّاتٌ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

داودُ يذهبُ إلى جبهة القتال

- ١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةِ أَمْرَأَتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لَيْسَى ثَمَانِيَةَ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ يَسَى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.
- ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَالْأَوَّلُ الْيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَعَةُ.
- ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الصَّغِيرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارَ فِي جَيْشِ شَاوُلَ.
- ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِاعْتِنَاءِ بَعْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
- ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهَانَاتَ لِإِسْرَائِيلَ.
- ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لِابْنِهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ التَّقْفَةَ* مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغِفَةُ الْعَشْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمُعَسْكَرِ.
- ١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْجِزِينِ الْجَدِيدِ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطْمَئِنِّ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.
- ١٩ فَاخْوَتُكَ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبُطْمِ مُحَارِبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ.»
- ٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَاتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمُعَسْكَرِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يَطْلِقُونَ صِيحَاتِ الْحَرْبِ.
- ٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.
- ٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُؤْنِ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَالَهُمْ عَنِ إِخْوَتِهِ.
- ٢٣ فَخَرَجَ الْجَبَّارُ الْفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ أَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا الْبَطْلُ جَلِيَّاتُ الْفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَتَّ. أَعَادَ جَلِيَّاتٌ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَنِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.
- ٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جَلِيَّاتٌ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جَلِيَّاتٍ.
- ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رَجَالِ إِسْرَائِيلَ: «رَأَيْتُمْ خُضْمَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ لِيَهْرَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُغْنِي مَنْ يَقْتُلُ جَلِيَّاتَ وَسَيَرْوِجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّجَالَ الْوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةُ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِيِّ وَيَنْزِعُ الْعَارَ عَنِ إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَنْظُرُ نَفْسَهُ هَذَا الْفِلِسْطِيِّ الْاَلْحَتُونَ^S لِيَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ؟»
- ٢٧ فَخَابَرَ الرَّجَالَ دَاوُدَ عَنِ مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جَلِيَّاتَ.

* ١٧:٤ أذرع. مفردها ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرميعة) والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة. ١٧:٥ مثقال. حرفياً «شاقول». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7) ١٧:١٧ قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكيلوبال تعادل نحو ثلاثة وعشرين كيلو^S ١٧:٢٦ اللاحتون. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعبر مشمولاً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

- ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلِيَّابَ وَهُوَ يَخْتَدُّ إِلَى الْجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ أَلِيَّابَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيْمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَى غُرُورِكَ وَقَلْبِكَ الشَّرِيرِ، فَمَا آتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ تَتَفَرَّجَ عَلَيَّ الْمَرْكَةَ.»
- ٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ قَدَدْتُ كُنْتُ أَتَكَلَّرُ حَسْبَ.»
- ٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى آخِرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا.
- ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.
- ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَعَ بِلِجِيَّاتٍ بِأَنْ يَبْطِطَ هِمَمُ الشَّعْبِ. فَأَنَا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمُنَازِلَةٌ هَذَا الْفَلِسْطِيَّ.»
- ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلَ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتَمَازِلَ هَذَا الْفَلِسْطِيَّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًّا. أَمَّا لِيَّاتُ فَاشْتَرِكْ فِي الْحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»
- ٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى غَنَمَ أَبِي. فَتَمَّ جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دَبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ الْفَطِيحِ،
- ٣٥ كُنْتُ أُطَارِدُهُ وَأُضْرِبُهُ وَأَتَّخِذُ الْحَمْلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنْ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقْنِهِ، وَأُضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.
- ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دَبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الْفَلِسْطِيَّ غَيْرَ الْمُخْتَوِّنِ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ.»
- ٣٧ فَأَلَّفَهُ الَّذِي أَنْتَدَى مِنْ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُقَدِّمِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفَلِسْطِيَّ.»
- فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَليَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
- ٣٨ وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَةَ الْحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذَةَ مُحَاسِيَّةٍ عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دَرْعًا عَلَى جِسْمِهِ.
- ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ، وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْسِيَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»
- فَقَلَعَهَا دَاوُدُ.
- ٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدَ عِصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَّتْ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مَلْسَاءٍ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جَرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمُلَاقَاةِ الْفَلِسْطِيَّ.
- دَاوُدُ يَقْتُلُ لِيَّاتِ
- ٤١ وَأَخَذَ الْفَلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ، وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.
- ٤٢ فَظَفَرَ لِيَّاتِ إِلَى دَاوُدَ بِاسْتِزَارٍ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجَرَّدٌ وَلَيْسَ بِسِمْ أَحْمَرَ الْوَجْهِ.
- ٤٣ فَقَالَ لِيَّاتِ لِدَاوُدَ: «انْظُرْ أَنِّي كَلَبٌ لِتَهَاجِمَنِي بِعِصَا؟»
- ثُمَّ نَطَقَ لِيَّاتِ بِلَعْنَاتٍ مِنْ أَمْتِهِ عَلَى دَاوُدَ.
- ٤٤ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جِسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.»
- ٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُحَارِبِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِحَرْبَةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتُهُ.
- ٤٦ لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصِرُنِي عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطْعِمُ جِسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ. وَسَنَفْعَلُ هَذَا
- أَيْضًا بِكُلِّ الْفَلِسْطِيِّينَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.
- ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ الْمُحْتَشِمِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سَيْوْفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَرْكَةُ مَعَرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصِرُنَا عَلَيَّكُمْ.»
- ٤٨ وَتَقَدَّمَ لِيَّاتِ الْفَلِسْطِيُّ لِلْمُجَاهَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِطِيءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِلْمُلاقَاةِ.
- ٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفَلِسْطِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجْرُ لِيَّاتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ، فَسَقَطَ لِيَّاتِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٥٠ وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدُ عَلَى الْفَلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفَلِسْطِيُّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ.
- ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفَلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ لِيَّاتِ مِنْ غَمَدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفَلِسْطِيُّونَ جِبَارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا.
- ٥٢ فَهَتَفَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَبُودَا، وَرَاحُوا يُطَارِدُونَ الْفَلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتَّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، فَتَنَازَرَتْ جُثَّتُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقْرُونَ.

٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفَلِسْطِيِّينَ، رَجِعُوا إِلَى مَعْسَكِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَعَنَمُوا مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.
٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفَلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفَلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ أُنْبِيَّ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ أُنْبِيٌّ: «أَقْسَمُ أَتَى لَا أُعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»
٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ أُنْبِيٌّ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مازالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفَلِسْطِيِّ.
٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ لَحْمِي.»

١٨

عَهْدُ صِدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

١ وَمَا أَنْ أَتَيْتِي دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَحَبَّبَ يُونَانَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ.
٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانُ دَاوُدَ عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ.
٤ وَخَلَعَ يُونَانَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسِهِ الْحَرْبِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَفَتَحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَارْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كَجَارِ مَسْئُولِي شَاوُلَ.
٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ يُقَاتِلُ الْفَلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْقِصْنَ بِفِرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعِزَّنْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ.
٧ وَكُنَّ يَغْنِينَ وَيَرْدِدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلْفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ!»

٨ وَأَزَجَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ، وَلَمْ يَنْسِبْنَ لِي إِلَّا قَتْلَ أَلْفٍ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!»
٩ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، رَاحَ شَاوُلُ يَرِاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَيطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ أَعْصَابَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى التِّيَّارِ لِيُبَدِّئَهُ كَعَادَتِهِ.
١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُخْمٌ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ فِي الْحَائِطِ هَذَا الرَّخْمِ.» فَتَنَحَّى دَاوُدُ عَنِ الرَّخْمِ مَرَّتَيْنِ.
١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، نَفَافَ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ.
١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى الْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ دَاوُدُ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلُ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكِ وَانْتِصَارِهِ بِهَا.
١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.
١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ.
١٦ غَيْرَ أَنْ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

- ١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأُرِوُجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنَّ عِدْنِي بَأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ حُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنَّ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلَهُ لِلْفِلِسْطِينِ.»
- ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»
- ١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، زَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْحُوْلِيِّ.
- ٢٠ وَجَاءَ مِنْ بَحْرِ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَقْرَحَهُ هَذَا الْخَبِيرُ.
- ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نِخْلًا لِدَاوُدَ. سَأُزَوِّجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمَكِّنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمَ.»
- ٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ بِكَارِ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَجِدُوهُ مَعَ دَاوُدَ سَرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ، وَبِكَارِ مَسْؤُولِيهِ يَجُوبُكَ أَيْضًا. فَتَزَوَّجُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»
- ٢٣ فَقَالَ بِكَارِ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَبِيرٌ وَبَسِيطٌ.»
- ٢٤ فَفَعَلَ بِكَارِ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ.
- ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: دَلَا يَرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرِ ابْنَتَهُ هُوَ مَتَّةٌ غَرْلَةٌ* مِنْ الْفِلِسْطِينِ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَبْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِينِ يَقْتُلُونَ دَاوُدَ.
- ٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ دَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا
- ٢٧ هُوَ وَرَجَالُهُ لِمَقَاتِلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِئَتَيْ رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدَ غَلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدَ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَزْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.
- ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ.
- ٢٩ فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٣٠ وَوَأَصَلَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ يُنْجِحُ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَوَامَةً بَيْنَهُمْ.

١٩

يُونَاثَانَ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

- ١ أَمَرَ شَاوُلَ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضَبَاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا.
- ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْذَرُ فَأَبِي شَاوُلَ يَخْتِجُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَاهْذَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتِجِ فِي الْحَقْلِ.
- ٣ وَسَاحِرْجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَنْقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتِجٌ، سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَاحِرْجُكَ بِهِ.»
- ٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَدَحَّه كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانَ: «أَنْتَ الْمَلِكُ، وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسِئْ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسِئْ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.
- ٥ أَلَا تَذْكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جَلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. لِحَقِّقِ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوْجِدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»
- ٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلَ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
- ٧ فَدَعَا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرَهُ مَحَاطَرَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

- ٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمَقَاتِلَةِ الْفِلِسْطِينِ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا.

* غرلة. أو قنفذ، وهو الجلد الزائد بعد الختان.

- ٩ وفيما بعد، كان داود يعزف على القيثارة في بيت شاول. وكان شاول هناك يحل رجا في يده. حل على شاول روح شرير من الله.
- ١٠ فرمى شاول الرمح على داود محاولاً قتله وسميره على الحائط، ففتح داود جانباً، فلم يصبه الرمح، بل انغرز في الحائط. وفي تلك الليلة هرب داود.
- ١١ فأرسل شاول رجالاً لمراقبة بيت داود، وظلوا هناك طوال الليل. وكانوا يرون قتله في الصباح لدى خروجه. لكن زوجته ميكال حذرتهم وقالت له: «اهرب الليلة لتنجو، وإلا فإنك ستقتل غداً.»
- ١٢ ثم أرتله ميكال من أحد نوافذ البيت. فهرب ونجا.
- ١٣ فأخذت ميكال تمثال الترافيم ولفته بملايس. ووضعت شعر ماعز على رأسه. ثم وضعت التمثال في السرير.
- ١٤ فأرسل شاول رسلاً لإلقاء القبض على داود. لكن ميكال قالت: «إنه مريض.»
- ١٥ فرجع الرجال وأخبروا شاول، لكنهم أعادهم لكي يروا داود. وقال لهم: «أحضروا داود إلي. اجلبوه على فراشه إن كان ذلك ضرورياً، لأقتله.»
- ١٦ فذهب الرسل إلى بيت داود. ودخلوا غرفة نومه. فلم يجدوا إلا تمثالاً يغطي رأسه شعر ماعز.
- ١٧ فقال شاول لميكال: «لماذا خدعتني هكذا؟ تركت عدوي يهرب من قبضي. وما هو الآن قد اختفى.»
- فأجاب ميكال شاول: «هدد بأن يقتلي إذا لم أساعده على الهرب.»

داود يذهب إلى المعسكرات في الرامة

- ١٨ تمكن داود من النجاة ولجأ إلى صموئيل في الرامة. وأخبر داود صموئيل بكل ما فعله به شاول. ثم ذهب داود وصموئيل إلى مخيمات الأنبياء.
- ١٩ فسمع شاول أن داود في مخيمات الأنبياء في الرامة.
- ٢٠ فأرسل بعض الرجال لإلقاء القبض على داود. ولما وصلوا إلى المخيمات، كانت هناك مجموعة من الأنبياء تتنبأ بقوده صموئيل. حل روح الله على رسل شاول أيضاً وبدأوا يتنبأون.
- ٢١ فلما سمع شاول بهذا الأمر، أرسل رسلاً غيرهم، لكنهم بدأوا أيضاً يتنبأون. فأرسل شاول رسلاً ثالثة، وراحوا هم أيضاً يتنبأون.
- ٢٢ وأخيراً ذهب شاول نفسه إلى الرامة، ووصل إلى البئر الكبيرة قرب البيدر في سيخو. فسأل: «أين صموئيل وداود؟» فأجاب الناس: «في مخيمات الأنبياء قرب الرامة.»
- ٢٣ فخرج شاول إلى منطقة سكن الأنبياء قرب الرامة. حل روح الله على شاول، فبدأ يتنبأ أيضاً. وظل شاول يتنبأ طوال الطريق إلى منطقة سكن الأنبياء في الرامة.
- ٢٤ وخلع شاول ثيابه. وبقي هناك عارياً طوال ذلك النهار وطوال تلك الليلة. حتى شاول تنبأ هناك أمام صموئيل. ولهذا يقول الناس: «أشاول أيضاً من الأنبياء؟»

٢٠

داود ويوثان يعاهدان

- ١ وهرب داود من منطقة سكن الأنبياء في الرامة ولجأ إلى يوثان وسأله: «ما هي الإساءة التي ارتكبتها؟ وما هو جرمي؟ وما هو مأخذ أباك علي حتى يسعى إلى قتلي؟»
- ٢ فأجاب يوثان: «لا يعقل أن يكون هذا صحيحاً! ولا أصدق أن أبي يسعى إلى قتلك. فهو لا يفعل كبيرة أو صغيرة دون أن يطلعني عليها. فلماذا يخفي عني نيتك في قتلك؟ لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً!»
- ٣ لكن داود قال: «يعلم أبوك يقينا أنك تحبني كثيراً. ولهذا قال في نفسه: لا ينبغي أن يعلم يوثان بهذا الأمر، لأنه إن علم، فسيسخر داود.» وأنا أقسم بالله الحي، وبحياتك، إنني على بعد خطوة من الموت.»
- ٤ فقال يوثان لداود: «اطلب إلي ما تريد. وأنا مستعد لعمله!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمِعْ، عَدَا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَيْمَتُهُ. وَفُتِرَضُ أَنْ أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعَيْتُ أَخْتِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ غَدٍ.

٦ فَإِذَا لَاحَظَ أُبْرُكُ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَفَدِ اسْتَأْذِنِي دَاوُدَ بِالنُّزُولِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِانضمامٍ إِلَى عَائِلَتِهِ.»

٧ فَإِذَا قَالَ أُبْرُكُ: «حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَا إِذَا غَضِبَ أُبْرُكُ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَبُورِي الشَّرِّيَّ.

٨ اصْنَعْ مَعِي هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَانَ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسَلِّبْنِي إِلَى أَيِّكَ لِيقْتُلْنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَحْطِطُ لِإِذَائِكَ، سَأَحْدِرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيَحْدِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أُبْرُكُ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَانُ: «هِيََا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَايَا أَبِي نَحْوِكَ، خَيْرًا كَأَنَّ أُمَّ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ.

١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.

١٤ أَظْهَرِ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ،

١٥ فَلَا تَمْنَعْ إِحْسَانَكَ عَنِّ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَعَ يُونَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُجِيبَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

١٧ ثُمَّ طَلَبَ يُونَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَجِيئِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «عَدَا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيَلْحَظُ النَّاسُ غِيَابَكَ.

١٩ وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِي الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ.

٢٠ سَأُصِيبُ سِهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أَصِيبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُجَدِّدٍ.

٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِنَخَادِمِي: «أَذْهَبْ وَالتَّقِطِ السِّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السِّهَامَ، فَارْجِعْ وَالتَّقِطْهَا.» حِينَئِذٍ، نَخْرُجُ مِنْ مَخْبَأِكَ.

وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ.

٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِنَخَادِمِي: «مَا زَالَتْ السِّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَاللَّهُ سِيرْسِلُكَ بَعِيدًا.

٢٣ وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

مَوْفَقٌ شَاوُلُ فِي مَأْدِيَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِأُكْلٍ.

٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَائِنًا مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أُبْرُكُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَّثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِالِشْتِرَاكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنِهِ يُونَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرْ ابْنُ يَسَى

إِلَى مَأْدِيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسَ وَلَا الْيَوْمِ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذَا مَا بِي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ.

٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَعَاقِلُنَا سَتَقْدَمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَحَى عَلَيَّ أُخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيمًا

عَلَيْكَ، اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْوَتِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَأْدِيَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضَبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَانَ. وَقَالَ لَهُ: «بَا ابْنِ الْمُنْحَرِفَةِ التَّمَرَّةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صَدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجَلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ.

٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلَكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انصَرِفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَانُ أَبَاهُ: «لِمَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جُرْمُهُ؟»

٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَيَّبٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.

٣٤ فَغَضِبَ يُونَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِزْعَاجُ وَالغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَحْزَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

دَاوُدُ وَيُونَانُ يُوَدَعُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يَرِافِقُهُ خَادِمُهُ.

٣٦ فَقَالَ يُونَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَاتَّقِطِ السِّبَامَ الَّتِي أُطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَجَاوِزَهُ.

٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السِّبَامِ، نَادَى يُونَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتْ السِّبَامُ بَعِيدَةً عَنَّا.»

٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَانُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَاتَبَقْ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالْتَقَطَ الصَّيِّ السِّبَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيِّدِهِ.

٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَ وَدَاوُدَ.

٤٠ ثُمَّ أَعْطَى يُونَانُ الصَّيِّ قَوْسَهُ وَسِهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيِّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَخْبِئِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجِثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَ وَرَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدَ وَيُونَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْنَا أَنَا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظُرَ صَدِيقَيْنِ دَقِيقَيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجِعَ يُونَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢١

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكِي يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّقَاءِ وَسَأَلَهُ: «لِمَا أَنْتَ وَحَدِّثْكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهْ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: <لَا تُخَيِّرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسَلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.> وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجَالِي أَيْنَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَلْقَوْنِي.

٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوْجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ أَوْ أَيْ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكَلِهِ.»

٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خَبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضٌ مِنَ الْخَبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رَجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَمْ تَعَاشِرْ نِسَاءً، فِرْجَالِي يَحْتَضِرُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خَبْزٌ إِلَّا الْخَبْزُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخَبْزَ. وَهُوَ الْخَبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخَبْزَ وَيَضَعُونَ خَبْزًا طَازِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رَجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاعُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حِجَزَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «الَّذِي رُحُّ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدْ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِّي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِنًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنَ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ، وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبُطِيمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّوْبِ الْكَهَنِيِّ مَلْفُوقًا فِي قَاشِ. نَحْنُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفٌ جُلِيَّاتٍ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ.

١١ فَقَالَ بَجَارُ مَسْؤُولِي أُخِيَشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهِنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَرْقُصُونَ وَيُنْشِدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ؟»

١٢ فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يَفْكُرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، فَخَشِيَ مِنْ أُخِيَشَ مَلِكِ جَتِّ.

١٣ فَظَهَرَ بِالْجُنُونَ أَمَامَ أُخِيَشَ وَبَجَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَا فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَا يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَبِصِقُ عَلَى الْبَوَابِ.

وَتَرَكَ بَصَاقَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أُخِيَشُ لِبَجَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَ إِذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟

١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

٢٢

دَاوُدُ يَجُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلَفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرَبَاؤُهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيِيهِ هُنَاكَ.

٢ وَأَنْضَمَّ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مُتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِيَتِهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مَوَّابَ. وَقَالَ الْمَلِكُ مَوَّابُ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لِأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.»

٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوهُ عِنْدَ مَلِكِ مَوَّابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبْقَ فِي الْحِصْنِ. بَلَى اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أُخِيمَالِكِ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّنَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْمَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْؤُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ.

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَنْظُنُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حُقُولًا وَكُرُومًا؟ اتَّظُنُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ أَلُوفٍ أَوْ حَتَّى مِائَاتٍ؟

٨ لَكِنَّكُمْ رَغِمَ هَذَا تَسَامَرُونَ عَلَيَّ. فَلِمَ تُخْبِرُونِي وَاحِدًا مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَانَاتَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَبْلَهُ عَلَيَّ يَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا بَعَثَهُ دَاوُدَ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دَوَاعِ الْأُدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أُخِيمَالِكَ بَنَ أُخِيَطُوبَ.

١٠ فَصَلَّى أُخِيمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِالْحَضَارِ الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكَ بَنِ أُخِيَطُوبَ وَكُلِّي أَقْرِبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.

١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكِ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيَطُوبَ.» فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيمَالِكِ: «لِمَذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْصَرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظَرًا فُرْصَةَ الْإِنْتِضَاعِ عَلَيَّ.»

١٤ فَأَجَابَ أُخِيمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكِ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرَسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ.»

- ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أُصَلِّيَ فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيرًا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْبَنِي أَنَا أَوْ أَحَدًا أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعًا خُدَامَكَ. وَتَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»
- ١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ أَنَّكَ وَكُلُّ أَقْرِبَائِكَ.»
- ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا اقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»
- فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ.
- ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكَ أَنْتَ وَقَتْلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا.» فَقَتَلَ دَاوُدُ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ حَمْسَةً وَتَمَانِينَ كَاهِنًا.
- ١٩ وَقَتَلَ دَاوُدُ الْأَدُومِيِّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَضَمَمَهُمْ.
- ٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أُحِيمَالِكَ بْنِ أُحِيظُوبَ، سَمَّهُ أَبْيَاتَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَأَنْصَمَ إِلَى دَاوُدَ.
- ٢١ وَأَخْبَرَ أَبْيَاتَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ.
- ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْيَاتَارَ: «رَأَيْتَ دَاوُدَ الْأَدُومِيِّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَخْبِرُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلِيَ تَعَمُّ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ.»
- ٢٣ ابْنُ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأَحْمِيكَ إِذَا بَقِيَتْ مَعِي.»

٢٣

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

- ١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةِ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بِيَادِرِهَا.»
- ٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِيِّينَ؟»
- فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ.»
- ٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَتَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَّصِرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةِ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»
- ٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةِ. وَسَأُصْرِّكَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ.»
- ٥ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةِ وَحَارِبُوا الْفِلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَأَسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا انْقَدَدَ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةِ.
- ٦ وَكَانَ أَبْيَاتَارُ بْنُ أُحِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةِ.
- ٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلَ: «لَقَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيْ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي نَجْحٍ بِدُخُولِهِ مَدِينَةَ مَسُورَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ.»
- ٨ لَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَأَسْتَعَدُّوا لِلزُّلُوقِ إِلَى قَبِيلَةِ مُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.
- ٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبْيَاتَارَ: «أَحْضِرِ الثُّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»
- ١٠ فَصَلَّى دَاوُدَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتُ أَنَّ شَاوُلَ يَخْطِطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةِ وَتَدْمِيرِهَا بِسَيْبِي.
- ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلَ إِلَى قَبِيلَةِ؟ وَهَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»
- فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلَ.»
- ١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةِ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى شَاوُلَ؟»
- فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيَتْ هُنَا.»
- ١٣ فَغَادَرَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ قَبِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةِ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شاولُ يُطاردُ داودَ

- ١٤ ذَهَبَ داوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلُ بِحُثِّهِ عَنَ داوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمْكِنَهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.
- ١٥ وَكَانَ داوُدُ فِي الْحَرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ داوُدُ خَائِفاً لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتَلَهُ.
- ١٦ لَكِنَّ يُونَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى داوُدَ فِي الْحَرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَرْمِهِ بِاللَّهِ.
- ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يُمْكِنَ أَبِي مِنْ إِيْذَانِكَ، سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلَ الثَّانِيَ بَعْدَكَ. أَيْ نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»
- ١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَانُ داوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ داوُدُ فِي الْحَرْشِ.

أهلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنَ داوُدَ

- ١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ، وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ داوُدَ مُخْتَبِئٌ فِي مِئْطَظَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةً إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمُونَ.»
- ٢٠ فَانزَلَ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ داوُدَ لَكَ.»
- ٢١ فَردَّ شَاوُلُ: «لِيُبارِكِكُمُ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ.»
- ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنَ داوُدَ. اِرْصُدُوا تَحَرُّكاتهَ وَاعْرِفُوا مِنْ يَزُورِهِ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذِكِّيٌّ وَيَعِدُّ إِلَى الْحَيْلَةِ.
- ٢٣ فَاذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْخَائِطِ الَّذِي يَلْبَسُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّتْ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُوذَا.»
- ٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ داوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ.
- ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ داوُدَ، فَانزَلَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ داوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بِحِثِّ عَنْهُ.
- ٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ داوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ داوُدَ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى داوُدَ وَرِجَالِهِ.
- ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ، فَالْفَلَسْطِينِيُّونَ يَهْجُمُونَا.»
- ٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنَ مُطَارَدَةِ داوُدَ وَذَهَبَ لِمَقَاتَلَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرِّلْقَةَ.»
- ٢٩ وَغَادَرَ داوُدَ بَرِيَّةَ مَعُونَ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

٢٤

داوُدُ يَعْفُو عَنَ شَاوُلَ

- ١ وَبَعَدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «داوُدُ فِي مِئْطَظَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»
- ٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ جَمِيعِ أَمْخَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ بِبَحْثِ عَنَ داوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَشَّ عَنْهُمْ قُرْبَ مِئْطَظَةِ عَيْنِ جَدِي.
- ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَّايِ الْعَرَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَخْفَى حَاجَتَهُ. وَكَانَ داوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةِ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عَمْقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ.
- ٤ فَقَالَ رِجَالُ داوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»»
- ٥ وَفِيمَا بَعْدُ، نَدِمَ داوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ.
- ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَعُ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.* فَلَا أُمِدُّ بِيَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.»
- ٧ وَوَجَّحَ داوُدَ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ بِأَنْ يُوذُوا شَاوُلَ.
- وَغَادَرَ شَاوُلَ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

* ٢٤:٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه». كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرَيْبِ وَأَطْيَابِ حَاصَةِ كَمَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 10)

- ٨ وَفِيمَا بَعْدُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»
فَنظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَالْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ.
- ٩ وَقَالَ لَشَاوُلَ: «لِمَاذَا سَتَمِعَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: <دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِذْنِكَ؟>»
- ١٠ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى بَيْنِيكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مُتَاوَلِ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَقْتَلَكَ. فَكُنْتُ رَجِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ أُؤْذِيَ مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»
- ١١ انظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الْقَمَاشِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قَطَعْتُهَا مِنْ طَرْفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَقْتَلَكَ، لِكِنِّي لَمْ أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تُدْرِكُ أَيَّيَّ لَا تُؤَيِّ لَكَ شَرًّا. وَأَنَا لَمْ أُسَيِّ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَطَارِدُنِي وَسَعَى إِلَى قَتْلِي.
- ١٢ لِيَكُنَّ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رَبِّمَا يُعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمَدَّ عَلَيْكَ يَدِي.
- ١٣ يَقُولُ مِثْلَ قَدِيمٍ:
- <يَنْبَغُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!>

«وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَلَنْ أَفْعَلْ.

- ١٤ قَمْنُ تَطَارُدٍ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ بَرَعُوثٍ؟
- ١٥ لِيَكُنَّ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا واثقٌ أَنَّهُ سَيَدْعُمُنِي وَيُظَهِّرُ بِرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْكَ.»
- ١٦ وَلَمَّا أَتَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
- ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَبِيبًا مَعِي، مَعَ أَيِّ كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ.»
- ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْعَيْتَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْنِي.
- ١٩ وَبَرَهَنْتَ هَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمْسِكُ رَجُلٌ بَعْدُوَّهُ، ثُمَّ يُخْلِ سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئَكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمَلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي.

٢٠ وَهِيَ قَدْ صرَّتْ الْآنَ مَتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَاحْلِبِ الْآنَ يَا اللَّهُ أُمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِي عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِدْنِي يَا نَبِيَّ لَنْ تَمُوحُوا أَسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ خَلَّفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بَأْنَ لَا يَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَلَهُ إِلَى الْحِصْنِ الثَّانِيَةِ.

٢٥

دَاوُدُ وَنَابَالُ الْأَحْقَقِ

- ١ وَمَاتَ صُورِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ. وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى حِصْرَاءِ فَارَانَ.
- ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يُسْكُنُ فِي مَعُونَ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزُ صُوفَ غَنَمِهِ.
- ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَتَّبِعِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مَتْرُوجًا مِنْ إِيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَا نَابَالُ نَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.
- ٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُ غَنَمَهُ.
- ٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.»
- ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالِ:
- سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلِكَاتِكَ.
- ٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رَعَاتُكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَبْنِ إِلَيْهِمْ أَمْثَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ.

٨ اسأل خدامك إن أردت، وسيخبرونك بصدي ما أقول. فأرجو أن تحسن معاملته الفتيان الذين أرسلهم إليك. وها نحن تأتي إليك في يوم خير وفرج وسلام، فأرجو أن تعطي رجالي ما تجود به نفسك. اعمل هذا المعروف معي أنا ابنك وخدامك داود.

٩ فذهب رجال داود إلى نابال. وأوصلوا رسالة داود إليه.

١٠ فقال نابال: «من هو داود هذا؟ ومن يكون ابن يسي؟ كثيرون هم العيد الهاربون من سادتهم هذه الأيام!

١١ لدي خبز وماء ولحم. لكن هذه من أجل عبيدي الذين يجزون غنمي، ولن أعطيها لرجال لا أعرفهم.»

١٢ فرجع رجال داود، وأخبروه بكل ما قاله نابال.

١٣ فقال داود: «تقلدوا سيوفكم.» فتقلد داود ورجاله سيوفهم. فذهب مع داود نحو أربع مئة رجل، بينما بقي مئة رجل مع المؤن.

أيجليل تمنع القتال

١٤ وتحدث أحد خدام نابال إلى أيجليل، زوجة سيده فقال: «أرسل داود رسلاً من الصحراء للقاء سيدي، لكن سيدي نابال رددهم بفظاظة.

١٥ كان رجال داود هؤلاء طيبين جداً معنا عندما خرجنا إلى الحقول مع المواشي. بقوا معنا طوال الوقت دون أن يسبوا إينا، أو يأخذوا شيئاً منا.

١٦ حرصنا ليلاً ونهاراً. فكانوا مثل سور حولنا عندما كنا نرعى الغنم بينهم.

١٧ وقد أخطأ سيدي في ما قاله. وإني أتوقع أن يأتي شر على سيدي وعلى كل عائلته بسبب تصرفه الشرير وغير الحكيم. فقكري أنت بما يمكن عمله لمعالجة الوضع.»

١٨ فأسرت أيجليل وجمعت متي رغي من الخبز، ووعائين جلدتين من التبيد، وخمسة خراف مطبوخة، وخمسة مكابيل* من الفريك، وسلّة من الزبيب، ومتي كعكة من التين المكبوس، وحملتها على الدواب.

١٩ ثم قالت لخدامها: «اذهبوا، وسألحى بكم.» فقلت هذا دون أن تخبر زوجها.

٢٠ وركبت أيجليل جمارها وتزلت إلى الجانب الآخر من الجبل. فقابلت داود ورجاله وهم خارجون من الاتجاه الآخر.

٢١ وقال داود: «كان كل ما فعلته من أجل نابال عبثاً. حميت أملاكه في البرية. وحرصت على أن لا يضيع خروف واحد من خرافه. كنت طيباً معه، فلم يعاملني بالمثل.

٢٢ فأنا أقسم أنني سأقتل كل فرد في عائلة نابال قبل حلول صباح الغد.»

٢٣ في تلك اللحظة وصلت أيجليل. فأسرت بالنزول عن جمارها، وانحنت أمام داود ووجهها إلى الأرض.

٢٤ ووقعت أيجليل عند قدميه وقالت: «أعطني فرصة لإتكلم معك يا مولاي. اسمع ما سأقوله لك، واعتبر الذنب في ما حدث ذنبي أنا.

٢٥ لا تلتفت إلى ما فعله هذا الرجل التافه، نابال. فاسمه يعني «أحمق!». وهذا يتناسب معه حقاً. أما أنا فلم أَرِجالك الذين أرسلتهم.

٢٦ وها قد منعك الله يا مولاي من قتل الأبرياء ومن الانتقام لنفسك. وأنا أتمنى بالله الحي، وبجياتك، أن يصير أعداؤك وكل من يريد بك أذى كآبال.

٢٧ «ها قد أحضرتُ أنا أمتك لك هدية يا سيدي، فأعطيها لرجالك.

٢٨ وأقفر لي ذنبي. وأنا أعرّف أن الله سيرسخ عائلتك لأنك تحارب حروبه. ولن يبذل الناس ما يلومونك عليه ما دمت حياً.

٢٩ فإن طاردك شخص ليقتلك، فإن حياتك يا مولاي محفوظة تحت عناية إلهك. أما حياة عدوك فسيرميها كما يرمى حجر من مقلع.

٣٠ وعدك الله بأشياء كثيرة حسنة، وسيحفظ وعوده لك. وسيجعلك رئيساً على إسرائيل.

٣١ فلا تحزن نفسك يا مولاي، ولا تتبع ضميرك بسفك دم لا مبرر له، ولا هو دافع عن نفسك. وإني لأرجو أن تذكرني حين يباركك الله يا مولاي.»

٣٢ فأجاب داود أيجليل: «أشكر الله، إله إسرائيل، لأنه أرسلك إليّ.

* مكابيل. حرفياً «سمات». والسبعة وحدة لقياس المكابيل تزيد عن سبعة أترات بقليل.

٣٣ مَبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمَبَارَكَةٌ رَجَاةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتَلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي.

٣٤ أَقِيمِ بِاللَّهِ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقِيلَ دَاوُدُ هَدِيَّةً إِجْبَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهِيَ أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مُوتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ إِجْبَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَوَلِيمَةً كَوَلِيمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمَّا نَحِرَهُ إِجْبَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَّاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِبًا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبُ بِنُورَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ.

٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُورَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مَبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافِعَ عَنِّي كَرَامِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنَ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ عَنِّي الشَّرَّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى إِجْبَائِيلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ.

٤٠ فَذَهَبَ خِدَامُهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِنَحْضُرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

٤١ فَانْحَنَتْ إِجْبَائِيلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أُغْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ إِجْبَائِيلُ بِالرُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَن رُسُلُ دَاوُدَ وَتَوَجَّهَتْ إِجْبَائِيلُ مِنْ دَاوُدَ.

٤٣ وَأَتَزَوَّجُ دَاوُدَ أَيْضًا أُخْيُونَعَمَ مِنْ بَرَزِيلَ، فَكَانَتِ الْاِثْنَتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ.

٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فُلْطِي بْنُ لَإِيْشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

٢٦

دَاوُدُ وَأَيْشَايُ يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِيٌّ فِي تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ لَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آفِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ بَشْأَ عَن دَاوُدَ هُنَاكَ.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلِّ خَيْلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيُلاحِقَهُ.

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَيْرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارَدَتِهِ.

٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَأَيْبِيرُ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَنِيَّ وَأَيْشَايَ بْنِ صُرُويَةَ أَخِي يُوَابَ: «مِنْ مَنَّا مُسْتَعِدُّ لِلزُّوْلِ مَعِي إِلَى الخَيْمِ فَهَاجِمِ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايُ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَوَجْهُهُ مَغْرُورٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَيْبِيرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أُثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُجْحِ بَضْرِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرَ!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ* وَلَا يُعَاقَبُ؟

١٠ لِي يَبْقِيَ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ.

١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتَلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خَذِ الرُّجْحَ وَجَرِّ المَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَنَقِضْ.»

* ٢٦:٩ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يوهو» كَانَ الْمَلِكُ يُسْمَعُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ 11، 16، 23)

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرِّيحَ وَجَرَّةَ المَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيُّشَايُ المَعْسَكَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَصِحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللهَ قَدْ أَوْعَى عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرَ مِنَ الوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الجَبَلِ مُقَابِلَ مَعْسَكَ شَاوُلَ. وَكَانَ مَعْسَكَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الآخَرِ.

١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الجَيْشِ وَعَلَى أَيُّوبَ بَنِ نِيرَ: «أَجِبْنِي يَا أَيُّوبُ!» فَأَجَابَ أَيُّوبُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَلِمَاذَا تُنَادِي عَلَى المَلِكِ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُحْرَسْ مَوْلَاكَ المَلِكُ؟ فَقَدْ دَخَلَ خُفْصٌ مِنْ عَامَةِ النَّاسِ مَعْسَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ المَلِكِ.

١٦ أَنْتَ مُهَيَّبٌ! أَقْسَمُ بِاللهِ الحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ المَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ المَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُوحُ المَلِكِ وَجَرَّةُ المَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَجَبَّرَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي المَلِكِ.

١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْبَتُ إِلَيْكَ؟

١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ المَلِكِ. إِنَّ كَانَ اللهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَى أَنْ تَعْضَبَ عَلَيَّ، فَلِئَنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَلِئَنِّي أَسْأَلُ اللهُ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهَمْ أَجْرِبُونِي اليَوْمَ عَلَى هَجْرِ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي بِهَا اللهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَعْدِمَ الهِمَّةَ الأُخْرَى.

٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِيقَ دَمِي بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ اللهُ. هَا قَدْ خَرَجْتُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرِغوثًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَّادٍ يُطَارِدُ الجَمَلِ فِي الجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. اليَوْمَ أَنْتَ أَرَبْتَنِي كَمَا حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤَذِّبَكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِجَهْمَاقَةٍ، وَابْتَدَعْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هُوَ هُوَ رُوحُ المَلِكِ. فَلِئَاتِ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذُهُ.

٢٣ وَتَذَكَّرُ أَنَّ اللهُ يَكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يَكْفِيهِ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيَجَاوِزُهُ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْعَمَكَ اللهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا اليَوْمِ، لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤَذِّيَ المَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ.

٢٤ أَرَيْتَكَ اليَوْمَ كَمَا حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللهُ، وَسَيَخْلِصُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَسْتَحْجِبُ فِيهَا.»

فَقَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الفِلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَتَقْتَنِي. وَإِنْ أَفْضَلَ حَلَّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الفِلِسْطِينِ. لِحَيَاتِي، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ البَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السَّتَّ مِئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى أَخِيشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ فِي جَتَّ مَعَ أَخِيشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أَخِينُوعَمَ الَّتِي مَنَ بَزْرَعِيلَ، وَأَيُّجَائِيلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالَ، الَّتِي مِنَ الكَرْمَلِ.

٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبَرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ البَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَاعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الأَمَاكِينِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ

لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَاعْطَاهُ أَخِيشَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَدِينَةً صِقلَع. فَصَارَتْ صِقلَعُ مِنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ لِلْمُلُوكِ يَهُودَا.

٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِينِ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُوْرِيْنَ وَالْحَرْزِيْنَ السَّاكِنِيْنَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْمُنْتَدَةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَايِهِمْ.

٩ هَزَمَ دَاوُدُ سُكَّانَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافِهِمْ وَبِقَرَّهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَمَلَائِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَيَجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُوذَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَرْحَمِيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجَزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْفِيْنِيْنَ،»

١١ وَلَمْ يُحِضِرْ دَاوُدُ أُسْبِرًا أَوْ أُسْبِرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرَبَّمَا يُخْبِرُ أَخِيْشَ بِحَقِيْقَةِ مَا فَعَلْتُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

١٢ قَبْلَ أَنْ يَخْبِرَ بِثِقَى بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِيْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، فَلَا أَنْ سَيَخْدُمُنِيْ إِلَى الْآبَاءِ.»

٢٨

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدَ جَمْعِ الْفِلِسْطِيِّونَ حِيْثُ شَبَّهَ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيْلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْصَمُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيْلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. حَيْثُئِذٍ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صُوَيْلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيْلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقَطِ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الوُسَطَاءَ وَالْعَرَاْفِيْنَ مِنْ إِسْرَائِيْلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُوْغَمَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا. وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوْعَ.

٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا.

٦ فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ.*

٧ وَأَخْبِرًا قَالَ شَاوُلُ لِبَطَّاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَاْفَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضَبَّاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَاْفَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلبَسَ مَلَائِسَ أُخْرَى لِتَلَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ بِرَافِقِهِ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ

لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تَصْعِدِي لِي مِنْ بَحْرِيْ بِمَا سَيَجِدُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحْرَةِ وَالْعَرَاْفِيْنَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيْلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تَوْفَعَ بِي لِكَيْ

أُقْتَلَ.»

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تَعَاْفِي عَلَيَّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تَرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلَ: «أَصْعِدِي لِي صُوَيْلًا.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرَأَةُ صُوَيْلًا صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقَوْلِي لِي مَا تَرْتِيَهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتِ.»

* ٢٨:١ الأوروم. ورافقه عادة التيم. وهما على الأغلب حجران كرميان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة

قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «نَشِبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بِسَاءَ ثَوْبًا.» حِينَئِذٍ عَرَفَ شَاوُلُ أَنَّهَا رُوحُ صَمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُ مُحَارِبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأَخْبِرْنِي مَا يَتَّبِعُنِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعِجُنِي أَنَا؟

١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهِيَ هِيَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدِكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ.

١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَسَيَبْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَعَدَا سَتَكُونُ أَنْتَ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ!»

٢٠ فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صَمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٢١ لَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرَجِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخَاطِرَةَ حَيَاتِي.

٢٢ وَالْآنَ اسْتَمِعْ لِي. أَنْتَ مُتَحَاجٌّ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْضَمَّ ضَبَاطُهُ إِلَى الْمَرْأَةِ وَالْحَوَا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ، وَهَضَّ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجْلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَعَجْنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ.

٢٥ وَوَضَعَتْ الْمَرْأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أُمَّةً اللَّيْلِ.

٢٩

الْفِلِسْطِينُ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينُ كُلَّ جِيوشِهِمْ فِي أُفَيْقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حُرُودٍ فِي بَرَزِيلَ.

٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرَقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْفَرَقِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أُخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أُخِيْشُ لِضَبَاطِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ

ضَبَاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِي مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أُجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أُخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعْدَهُ. لِيَذْهَبْ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا يَاها. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرُافِقَنَا إِلَى

الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدَاوَةً فِي مُعَسِكَرِنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَهُ؟ أَلَيْسَ بِقَتْلِهِ رَجُلَانَا؟

٥ أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَعْتَوُونَ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْآلَافَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْآلَافِ!»

٦ فَدَعَى أُخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقِمِمْ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرُّنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أُجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ

جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَقْبَلُونَ بِكَ.

٧ فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يَرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَنِي فِي عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعَنِي أَحَارِبُ أَعْدَاءَكَ، يَا سَيِّدِي

الْمَلِكِ؟»

- ٩ فَأَجَابَ أُخَيْشُ: «أَنَا مَتَا كَدُّ مِنْ أَنْكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَلَّاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضَبَاطَ الْفِلِسْطِينِ مَا زَالُوا يُبْصِرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا».
- ١٠ لَهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُوذَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَاطُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ.
- فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»
- ١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعِدُوا إِلَى بَرَزَعِيلَ.

٣٠

عَمَالِيْقُ يُهَاجِمُونَ صِغْلَعُ

- ١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى صِغْلَعِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنطِقَةَ النَّقَبِ،* وَهَاجَمُوا صِغْلَعُ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ،
- ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهِ الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.
- ٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ صِغْلَعُ، وَجَدُوهَا تَحْتَرَقُ، وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا.
- ٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبَكَاءِ.
- ٥ وَكَانَتْ امْرَأَاتُ دَاوُدَ، أُخَيْنُوعُمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَالْيِجَائِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ، قَدْ أَخَذَتَا أَيْضًا.
- ٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْجَيْشِ حَزَانِيًّا وَغَضَبِيًّا لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرُوا الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ.
- ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَحْضِرِ التُّوبَ الْكَهْنَوِيَّةَ،» فَأَحْضَرَهُ.
- ٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطِرُدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحَقُ بِهِمْ؟»
- فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلْحَقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلُصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»
- دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا
- ٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السَّبْتَ مِثَّةَ رَجُلٍ مَعَهُ وَذَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ.
- ١٠ أَمَّا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِثَّةَ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَصَلُوا مَطَارِدَةَ عَمَالِيْقِ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِثَّتَا رَجُلٍ، كَانُوا تَعَيَّنَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا مُوَاصِلَةَ السَّيْرِ.

- ١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَوْا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِيَشْرَبَ وَطَعَامًا لِيَأْكُلَ،
- ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِبَلَابِلِهَا. فَأَعْطُوهُ كَعَمَكَةَ تَيْنَ، وَعَنْقُودَيْنَ مِنَ الزَّيْتِيبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.
- ١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي.

- ١٤ وَكَأَنَّ دَاوُدَ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْمَلِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَلْبِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِغْلَعُ.»
- ١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُوْدُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتُ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَعْتَلِيَّ أَوْ تُعِيدَنِي لِي فِي سَيِّدِي، فَسَأَعِينُكَ عَلَى أَنْ تُجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِيقَةِ

- ١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيَّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقِ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَا كَلُونُ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ وَحَفْلًا بِالْمَغْنَمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ يَهُودَا.
- ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شَرْوَقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ. وَلَمْ يَهْرُبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُ أَرْبَعِ مِثَّةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

* ٣٠:١ النَّقَبِ. الْمَنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27)

- ١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَاقْتَدَّ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا.
 ١٩ وَكَمْ يَضَعُ لَمْ تُشْءُ، إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صِغَارًا وَكِبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَاءِهِمُ الثَّمِينَةَ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيقُ.
 اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ.
 ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَسَاقَاهُ رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالنِّسَائِي

- ٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتِيِّ رَجُلٍ الْذِي بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْذِينَ كَانُوا تَعَيَّنَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. نَفَرَ حَرْجُ هَوْلَاءَ لِلْقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالُ الْذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ.
 ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الْذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُتَّعِيِ الْمَتَاعِ. فَتَدَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَوْلَاءُ الْمِثْلًا رَجُلٍ مَعَنَا. فَلَبِذَا نُعْطِيقُ أَيَّ نَصِيبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَرْجَعْنَا لَمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»
 ٢٣ فَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الْذِينَ هَاجَمُونَا.
 ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يَوْجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَنَا مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الْذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسَ نَصِيبِ الرَّجُلِ الْذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالنِّسَائِي.»
 ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآنَ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَيْعَ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنَمَهَا مِنَ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَبُودَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ.»
 ٢٧ فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةَ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّقِبِ وَبَيْتِ
 ٢٨ وَعَزْرَ وَعَيْرَ وَسِفْمُوثَ وَأَشْمُوخَ
 ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدْنَ الْبِرْحَمِيِّينَ وَمُدْنَ الْقَيْنِيِّينَ
 ٣٠ وَحِرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ
 ٣١ وَحَبْرُونَ؟، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

مَوْتُ شَاوُلَ

- ١ وَفِي أَمْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ.
 ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوْعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.
 ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَرْكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رَمَاهُ السِّهَامُ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إصاباتٍ شَدِيدَةً بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ.
 ٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ الْذِي يَجْمَلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِثَلَا يَفْعَلَهَا هَوْلَاءُ الْغُرَبَاءِ وَيَعْدُبُونِي وَيَسْخَرُونِي!» لَكِنَّ غَلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفِضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
 ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ.
 ٦ فَاتَّ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةَ وَالْغَلَامَ الْذِي كَانَ يَجْمَلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

- ٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدَنِيَّتَهُمْ وَهَرَبُوا، حَتَّى جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدَنِيَّتَهُمْ وَسَكَنُوهَا.
 ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِهَيْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمواتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوْعَ.
 ٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَزَعَوْا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَايِدِ أَوْتَانِيَّتِهِمْ.
 ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوْتِ، وَعَلَقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُوْرِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيَشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفَلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ.

١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْرَبِيَاءِ فِيهَا إِلَى بَيْتِ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَاسْلَقُوا سُورَ بَيْتِ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّةَ شَاوُلَ

وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوها إِلَى يَابِيَشَ. وَهَنَّاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيَشَ جُثَّةَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ،

١٣ وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيَشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

كُتَابُ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

داود يعلمُ بِمَقْتَلِ شَاوُل

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلٍ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغَ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ بَنِي عَمَالِيقَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.

٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِقْلَغَ جُنْدِيٌّ شَابٌّ مِنْ مُعَسِكِ شَاوُلَ. وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مُزَقَّةً وَرَأْسُهُ مَتَسَخًّا. جَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَى أَمَامَهُ وَرَأْسَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ ابْنُ أَتَيْتَ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِ مِنْ مُعَسِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مَنْ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شُعْبَانُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ. قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثَتْ أَنْ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَبْوِعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مُتَّكِّئًا عَلَى رُحْمِهِ، وَمِنْ كَأْتِ الْفِلِسْطِيِّينَ وَخِيَالِهِمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْتَرُ.»

٧ نَظَرَ شَاوُلُ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَى. فَدَانِي وَأَجَبْتُهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ. فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيقَ.

٩ فَقَالَ: «أُرْجُوكَ أَنْ تَقْتَتِلَنِي. إِصَابَتِي بِلَيْعَةٍ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةٍ حَالٍ.»

١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بِلَيْعَةٍ إِلَى دَرَجَةِ جَعَلْتَنِي أَنَا كُذُّ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَلْتُهُ. ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارَ عَنْ ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَزَرَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حَزْنًا، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا.

١٢ حَزَنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا. وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

داود يأمرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيْقِيِّينَ

١٣ ثُمَّ تَكَلمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ ابْنُ أَتَيْتَ؟»

أَجَابَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيٌّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخْضَ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ؟*»

١٥ فَأَمْسَتَ عَى دَاوُدَ أَحَدُ خَدَمَةِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ وَأَضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضْرَبَهُ قَاتًا.

١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دُمُّكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدْ شَهِدْتَ بِفِعْلِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةُ دَاوُدَ الْحَزِينَةُ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةً حَزِينَةً عَنْ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ.

١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يُعَلِّمُوا بَنِي يَهُوذَا أَنْشُودَةَ الْقَوَسِ هَذِهِ. وَقَدْ كُتِبَتْ فِي كِتَابِ بَاشَرَةٍ†

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالُكَ.

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكٍ.

* 1:١٤ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ حَرْفِيًّا «مَسَحَ يَهْوَهُ» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَمَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كذلك في العدد 15) † 1:١٨ كِتَابُ بَاشَرِ. كِتَابٌ قَدِيمٌ فِي تَارِيخِ حُرُوبِ إِسْرَائِيلِ.

أه، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!
 ٢٠ لَا تُخَيِّرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ
 وَلَا تُدْبِعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقُولُونَ،
 حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدُنُ الْفَلَسْطِينِ!
 حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ الْأَخْتَنِينِ.*

٢١ «لَيْتَ النَّدَى لَا يَسْأَقُطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَرُ
 فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جَلْبُوعَ.
 لَيْتَ التَّقَدِّمَاتُ لَا تَأْتِي مِنْ تَلِّكَ الْحُقُولِ.
 لِأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تَرْسُ الْأَبْطَالِ.
 تَرْسُ شَاوُلَ لَمْ يَمْسَحْ بِالزَّيْتِ.
 ٢٢ وَقَوْسُ يُونَانَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.
 وَسَيْفُ شَاوُلَ قَتَلَ كَثِيرِينَ!
 سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالٍ سِمَانٍ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَانَانُ
 أَحْيَا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،
 وَحَتَّى الْمَوْتُ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا.
 كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،
 وَأَقْوَى مِنَ الْأَسُودِ.

٢٤ «يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، أَبْكِينَ عَلَيَّ شَاوُلَ!
 شَاوُلَ الَّذِي أَلْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاخِرَةً مِنَ الْقَرَمِزِ وَالْمُطْرَزَاتِ،
 وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!
 ٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟
 فَوْقَ تَلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَانَانُ؟

٢٦ «يُونَانَانُ يَا أُنْحِي،
 أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِذَهَابِكَ. كَمْ كُنْتُ حَبِيبِي!
 حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!
 ٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْوِيَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ
 وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

٢

داوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ
 ١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصْحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَفْذَهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدُنِ بَنِي يَهُوذَا؟»
 فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»
 فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّنَ أَذْهَبُ؟»
 فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»*

* ١:٢٠ الاختنيتين. وهو لقب بطلمية اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11. * ٢:١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

٢ فانتقل داود مع زوجته إلى حبرون. وزوجته هما أختين من بزرعيل، وأبناؤه أرملة نابال من الكرملي.
٣ كذلك أحضر داود رجاله وعائلاتهم. وسكنوا في حبرون والمدن المجاورة.

داود يشكرُ بني يابيش

٤ وجاء بنو يهوذا إلى حبرون ومسحوا داود بالزيت ليكون ملك يهوذا. ثم قالوا له: «دفن بنو يابيش جلعاد شاول».
٥ فأرسل داود رسلاً إلى بني يابيش جلعاد، فقالوا لهم: «بارككم الله لأنكم أظهرتم أمانة لمولاكم شاول، فدفنتم بقايا جثته.
٦ لينعم الله عليكم بحسب محبته وأمانته. وأنا سأكون لطيفاً ومحسناً إليكم.
٧ فكونوا الآن أقرباءً وشجعان. مولاكم شاول قد مات. لكن بني يهوذا مسحوني لأمكون ملوكاً عليهم».

إيشبوشث يصبح ملكاً

٨ وكان أبير بن نير قائد جيش شاول. وأخذ أبير إيشبوشث بن شاول إلى مخنايم،
٩ وجعله ملك جلعاد وأشير وبزرعيل وأفرام وبنيامين وإسرائيل كلها.
١٠ كان إيشبوشث بن شاول قد بلغ أربعين عاماً عندما تولى الحكم في إسرائيل. وحكم سنين. لكن عائلات يهوذا تبعت داود.
١١ وكانت حبرون عاصمة داود الملك. وقد حكم عائلات يهوذا طوال سبع سنين وستة أشهر.

المبارزة المميّنة

١٢ وغادر أبير بن نير وضباط إيشبوشث بن شاول مخنايم وذهبوا إلى جبعون.
١٣ كذلك ذهب إليها كل من يواب بن صروية وضباط داود. وهناك التقوا جميعاً عند بركة جبعون. جلست مجموعة أبير عند أحد جانبي البركة، ومجموعة يواب عند الجانب الآخر.
١٤ فقال أبير ليواب: «فلينض الجنود الشبان وليتبارزوا هنا»
قال يواب: «نعم، فلنتبارز».
١٥ فنض الجنود الشبان، فكانوا يعدونهم وهم يبرون. فكانوا اثني عشر رجلاً من قبيلة بنيامين ليقاتلوا من أجل إيشبوشث بن شاول،
وآثني عشر رجلاً من رجال داود.

١٦ فأمسك كل واحد برأس خصمه، وطمعته بسيفه في جنبه، فسقطوا جميعاً! فدعي المكان «حقل السكاكين»، وهو يقع في جبعون.

أبير يقتل عسائيل

١٧ وتحوت تلك المبارزة إلى معركة عنيفة. وهزم ضباط داود أبير وبني إسرائيل في ذلك اليوم.
١٨ وكان لصروية ثلاثة أبناء هم يواب وإيشاي وعسائيل. وكان عسائيل سريعاً في الركض كما لو كان غزالاً برياً.
١٩ فركض عسائيل وراء أبير وراح يطارده غير منشغل ببني آخر.
٢٠ فنظر أبير إلى وراءه وسأل: «أهذا أنت يا عسائيل؟»
فقال عسائيل: «نعم، هذا أنا».

٢١ ولم يكن أبير يريد أن يؤذي عسائيل، فقال له: «كف عن ملاحقتي، واذهب وراء أحد الجنود الشبان. يمكنك أن تأخذ ثيابه وسلاحه لنفسك بسهولة».

٢٢ وعاد أبير يقول له: «كف عن مطاردتي وألا اضطردت إلى فتلك. حينها لن أقدر على النظر في وجه أخيك يواب بعد اليوم».
٢٣ لكن عسائيل رفض أن يتوقف عن مطاردة أبير. فاستخدم أبير الطرف الخلفي من رمحه وعرزه في أمعاء عسائيل. فانغرز الرمح كثيراً حتى خرج من ظهره. مات في مكانه.

يواب وإيشاي يطاردان أبير

كانت جثة عسائيل ملقاة على الأرض. فكان الرجال الراكضين في ذلك الاتجاه يتوقفون لينظروا إليها.
٢٤ أما يواب وإيشاي فمضيا في مطاردتهما لأبير. كانت الشمس على وشك المغيب عندما وصلوا إلى تلة أمة. وتقع تلة أمة قبالة جبع في الطريق المؤدية إلى صحراء جبعون.

٢٥ وَهَنَّاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ أَبِيئِرَّ عِنْدَ قَعَّةِ التَّلَّةِ.

٢٦ فَفَرَّخَ أَبِيئِرُّ لِيَوَّابَ وَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ نَحْتَارِبَ وَيَقْتُلَ أَحَدَنَا الْآخَرَ بَلَا تَوْقَفِي؟ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا نَزَّ يُوْدِي إِلَى الْحَزَنِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْتَفُوا عَنْ مُطَارَدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يَوَّابُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

٢٨ وَنَفَخَ يَوَّابُ بِالْبوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَنْ مَلَاخِقَةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعودُوا يَحْتَارِبُونَ.

٢٩ مَشَى أَبِيئِرُّ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبرَ وادي الأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الأُرْدُنِّ، وَمَشَوْا النَّهْرَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْزَامِ.

٣٠ وَتَوَقَّفَ يَوَّابُ عَنْ مُطَارَدَةِ أَبِيئِرِّ وَرَجِعَ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ بِمَنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ.

٣١ لَكِنَّ ضَبَاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ أَبِيئِرِّ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.

٣٢ وَأَخَذَ ضَبَاطُ دَاوُدَ عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ فِي بَيْتِ حَمِّ.

وَمَشَى يَوَّابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وَصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

٣

الحربُ بينَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا

١ وَدَامَتِ الْحَرْبُ طَوِيلًا بَيْنَ عَائِلَتَيْ شَاوُلَ وَدَاوُدَ. وَقَدْ أَخَذَتْ عَائِلَةُ دَاوُدَ تَقْوَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا ضَعُفَتْ عَائِلَةُ شَاوُلَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

أبناءُ دَاوُدَ السِّتَّةُ المُولودُونَ فِي حَبْرُونَ

٢ هُوَلاءُ هُمُ أبنَاءُ دَاوُدَ المُولودُونَ فِي حَبْرُونَ: * الأَوَّلُ أَمْنُونُ وَوالِدَتُهُ أُخِينُوعَمُ مِنْ بَنِي زَرَعِيلَ.

٣ وَالثَّانِي كِيَلَابُ وَوالِدَتُهُ إِجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الَّذِي مِنَ الكَرْمِلِ. وَالثَّلَاثُ أَشَالُومُ وَوالِدَتُهُ مَعَكَّةُ بِنْتُ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ.

٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا وَوالِدَتُهُ حَيْجِثُ. وَالخَامِسُ شَفْطِيَا وَوالِدَتُهُ أَيِطَالُ.

٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ وَوالِدَتُهُ عَجَلَةُ زَوْجَةُ دَاوُدَ. هُوَلاءُ هُمُ أبنَاؤُهُ السِّتَّةُ الَّذِينَ وِلِدُوا فِي حَبْرُونَ.

أبيئِرُّ يَقْرُرُ الانضِمَامَ إِلَى دَاوُدَ

٦ أَخَذَتْ سُلْطَةُ أَبِيئِرِّ فِي حُكُومَةِ شَاوُلَ تَزْدَادَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بَيْنَمَا كَانَتْ عَائِلَتَا شَاوُلَ وَدَاوُدَ تَتَقَاتَلَانِ.

٧ كَانَتْ لَشَاوُلَ جَارِيَةٌ تُدْعَى رِصْفَةَ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِشْبُوشُثُ لِأَبِيئِرِّ: «لِمَاذَا تَعَاثُرُ جَارِيَةُ وَالِدِي؟»

٨ فَغَضِبَ أَبِيئِرُّ كَثِيرًا بِمَا قَالَهُ إِشْبُوشُثُ وَقَالَ: «لَقَدْ كُنْتُ أَمِينًا لَشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. لَمْ أَسْمَعْ لِدَاوُدَ بِأَنْ يَزِيْرَ مَكْمَلًا. لَسْتُ خَائِنًا يَعْجَلُ

لِصَالِحِ بَنِي يَهُوذَا. لَكِنَّكَ الْآنَ تَقُولُ إِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا سَيِّئًا.

٩ فَلِيَعَاقِبَ اللهُ أَبِيئِرَّ وَيَزِدَّهُ عِقَابًا، إِنْ لَمْ أَحَقِّقْ مَا وَعَدَ اللهُ دَاوُدَ بِهِ.

١٠ أَيُّ يَنْقُلُ الْمَلِكُ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ، مَثَبًا عَرْشَ دَاوُدَ فَوْقَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، لِيَحْكُمَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْرُ سَبْعِ.»

١١ وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِشْبُوشُثُ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا لِأَبِيئِرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ.

١٢ وَأَرْسَلَ أَبِيئِرُّ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ هَذِهِ الْبِلَادَ؟ أَقَطِّعُ عَهْدًا مَعِي، وَسَأَسَاعِدُكَ لِتُصْبِحَ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ

كُلِّهَا.»

١٣ أَجَابَ دَاوُدَ: «حَسَنًا! سَأَقَطِّعُ مَعَكَ عَهْدًا. لَكِنَّنِي أَسْأَلُكَ أَمْرًا وَاحِدًا: لَنْ أَلْتَمِيزَكَ حَتَّى تُخَضِّرَ إِلَيَّ مِيكَالَ بِنْتَ شَاوُلَ.»

دَاوُدُ يَسْتَعِيدُ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ

١٤ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِشْبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ لَهُ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتَهَا بِقَتْلِ مِئَةٍ فِلِسْطِي.»

١٥ فَطَلَبَ إِشْبُوشُثُ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَذْهَبُوا لِأَخِذِ مِيكَالَ مِنْ رَجُلٍ يُدْعَى فَلَطِيئِيلَ بْنِ لَائِشَ.

١٦ فَسَارَ فَلَطِيئِيلُ مَعَ زَوْجَتِهِ مِيكَالَ. وَكَانَ يَبْكِي وَهُوَ يَتَّبِعُهَا إِلَى بَحْرِيْمَ. لَكِنَّ أَبِيئِرَّ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى دَارِكَ.» وَهَكَذَا فَعَلَ فَلَطِيئِيلُ.

أَبِيئِرُّ يَعِدُ بِمُسَاعَدَةِ دَاوُدَ

- ١٧ وَأَرْسَلَ أَبْنِيرٌ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ: «كُنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا مِنْ دَاوُدَ مَلِكِكُمْ.
- ١٨ فَافْعَلُوا الْآنَ! فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ دَاوُدَ وَقَالَ: «سَأُقَدِّدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ جَمِيعاً مِنْ خِلَالِ خَادِمِي دَاوُدَ.»
- ١٩ قَالَ أَبْنِيرٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ أَمَامَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَالَهَا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. وَبَدَتِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَالَهَا أَبْنِيرٌ حَسَنَةً بِالنِّسْبَةِ لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ.
- ٢٠ ثُمَّ جَاءَ أَبْنِيرٌ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ عِشْرِينَ رَجُلًا. وَأَقَامَ دَاوُدَ احْتِفَالًا لِأَبْنِيرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ جَمِيعًا.
- ٢١ قَالَ أَبْنِيرٌ لِدَاوُدَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ فَأَحْضِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَيْكَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، لِتَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا كَمَا أَرَدْتَ.»
- فَسَمَحَ دَاوُدَ لِأَبْنِيرَ بِالْانْصِرَافِ. فَخَضِيَ أَبْنِيرٌ بِإِسْلَامٍ.

مَوْتُ أَبْنِيرَ

- ٢٢ عَادَ صِبْاطُ يُوَابَ وَدَاوُدَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَجْمَلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدَ قَدْ سَمِعَ لَيْتَهُ لِأَبْنِيرَ بِأَنْ يَغَادِرَ بِإِسْلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.
- ٢٣ وَوَصَلَ يُوَابُ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدَ يَذْهَبُ بِإِسْلَامٍ.»
- ٢٤ لَجَأَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتُ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أَبْنِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤَذِّنَهُ! لِمَاذَا أَطَلَقْتَهُ؟
- ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ، قَدْ جَاءَ لِيَخْدَعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»
- ٢٦ وَتَرَكَ يُوَابُ دَاوُدَ، وَأَوْسَلَ رِسَالًا إِلَى أَبْنِيرَ عِنْدَ بَيْتِ السَّيْرَةِ، فَأَعَادَ الرُّسُلَ أَبْنِيرَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ.
- ٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يُوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُ سَيَكْبَهُ عَلَى انْفِرَادِهِ. وَطَعَنَ يُوَابُ أَبْنِيرَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يُوَابُ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يُوَابَ.

دَاوُدُ يَبْكِي أَبْنِيرَ

- ٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرُ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَلِكِي وَأَنَا أَرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرَ إِلَى الْآبِدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا.
- ٢٩ يُوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهُمْ هُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يُوَابَ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالشَّلَلِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ!»
- ٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِلَ فِي مَعْرَكَةِ جِبْعُونَ.
- ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَلِلنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَاسِكُمْ وَارْتَدُوا الْخَيْشَ. ابْكُوا وَالطَّمُوا عَلَى أَبْنِيرَ، وَمَنْتَى دَاوُدَ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ.

٣٢ فَدَفَنُوا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ، وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أَبْنِيرَ.

٣٣ وَهَنَّاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدَ أَبْنِيرَ يَقُولَهُ:

«هَلْ مَاتَ أَبْنِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مُجْرَمًا أَحَقَّ؟

٣٤ أَبْنِيرُ، لَمْ تَكُنْ يَدَاكَ مُكَلِّبِينَ،

وَلَا قَدَمَاكَ مُقْبِدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا أَبْنِيرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ أَبْنِيرَ ثَانِيَةً.

- ٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيُشْجِعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيَعَاظِبْنِي اللَّهُ وَلْيُحِقِّ فِي الْمَتَاعِبِ
- إِنْ أَكَلْتُ خَبْزًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرَحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ.

٣٧ وَفِيهِمْوَا كُلُّهُمْ، فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ أَبْنِيرَ بْنِ نِيرَ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِيُضْبِطَهُ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مَهْمًا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٣٩ قَدْ مَسَحَتْ مَلِكًا مِنْهُ قَتْرَةً قَصِيرَةً، وَأَبْنَاءَ صُرُوبَةٍ يُسَبِّونَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فُلْيَاذِهِمُ اللَّهُ كَمَا يُسْتَحَقُّونَ.»

٤

المتاعِبُ تَحِلُّ بِعَائِلَةِ شَاوُلَ

- ١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشُبُوشَتْ خَبْرَ مَقْتَلِ أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ،* نَحَافَ إِيشُبُوشَتْ وَسَعِبَهُ كُلُّهُ خَوْفًا شَدِيدًا.
- ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَرِيَا مَا كَانَ زَوْلاً عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشُبُوشَتْ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رُمُونَ مِنْ بَيْتُوتَ.
- ٣ كَانَا مِنَ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْتُوتَ كَانَتْ مُلْكًا لِعَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ.
- ٤ لَكِنْ سَكَنَ بَيْتُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعِيشُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَغُرَبَاءَ مَقِيمِينَ.
- ٥ وَكَانَ يُونَانَانُ بْنُ شَاوُلَ ابْنُ يَدْعَى مَفْيُوشَتْ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ بَزْرَعِيلَ عَن قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشَتْ، حَمَلْتَهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّبِيَّ فَأَصَابَهُ عَرَجٌ.
- ٦ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رُمُونَ الْبَيْتُوتِيِّيْنَ بَيْتَ إِيشُبُوشَتْ. وَكَانَ إِيشُبُوشَتْ مُسْتَلْقِيًا فِي قَبُولِهِ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًا.
- ٧ فَدَخَلَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا آتِيَيْنِ لِأَخْذِ بَعْضِ التَّمَجِّ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَبٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ.
- ٨ كَانَ إِيشُبُوشَتْ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَّاشِهِ فِي غَرْفَةٍ نَوْمَهُ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضَرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِي وَادِي الْأُرْدُنِّ.

- ٩ وَبَلَغَ إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيشُبُوشَتْ إِلَى دَاوُدَ.
- ١٠ وَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيشُبُوشَتْ بِنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»
- ١١ وَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةٍ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي اتَّقَدَّنِي مِنَ الْمَتَاعِبِ كُلِّهَا، إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَذَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنَنْتُهُ يَبْتَرِي! فَبَقِضْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ فِي صَبْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ!»
- ١٢ أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَتَمًّا شَرِيرَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فَرَّاشِهِ فِي مِزْبَلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتَلُكُمْ وَأَحْوِكُمْ مِنْ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ؟»
- ١٣ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشَّبَانَ بِقَتْلِ رَكَبٍ وَبَعْنَةٍ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرَجْلَيْ كُلِّ مَنَّهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيشُبُوشَتْ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ أَبْنِيرُ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْلُغُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

- ١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ،* وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمُكَ!»
- ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَأَرْجَعْنَا إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِأَنْصَارِهِ. وَاللَّهُ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِيًا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا إِسْرَائِيلَ.»
- ٣ لِحَاذِ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

- ٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّرَ الْحَكْمَ وَبَنِي مَلِكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا.
- ٥ حَكَّرَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَّرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْصَرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرَجَالُهُ بِحَارِبَةِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمَقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعُمِّيُّ وَالْعَرَجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَتِمَّكَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ.
- ٧ لَكِنْ دَاوُدَ اسْتَوَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»†

* ٤:١ حَبْرُونَ، وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضًا في العدد 8، 12) * ٥:١ حَبْرُونَ، وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضًا في الأعداد 3، 5، 13) † ٥:٧ مدينة دَاوُدَ، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ٨ في ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ هَرَمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَقْعَ الْمِيَاهِ، وَنَالُوا مِنْ أَوْلِيكَ الْأَعْدَاءِ وَالْعَرَجِ وَالْعَمِيِّ»
لِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يَمُكِّنُ لِلْعَمِيِّ وَالْعَرَجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَيْكَلَى».
- ٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُؤُؤٍ إِلَى الدَّخَالِي.
١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.
- ١١ أَرْسَلَ جِيرَامَ مَلِكِ صُورِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أُعْجَارَ أَرْزٍ وَتِجَارِينَ وَنَحَاتِينَ، فَبَنُوا لِدَاوُدَ بَيْتًا.
- ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِمَلِكِهِ عَظِيمًا وَسَامِيًّا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اخْتَذَ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَرَفَّقَ بِمَزِيدٍ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ.
- ١٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شِمْعُونُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ
- ١٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاخُ وَيَافِعُ
- ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَقْلَطُ.

داود يجارِبُ الفِلسطِينِ

- ١٧ وَعَلِمَ الْفِلسطِينُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. فَصَعِدُوا بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عِلْمٌ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ الْحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٨ وَجَاءَ الْفِلسطِينُونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.
- ١٩ فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِمُحَارَبَةِ الْفِلسطِينِ؟ هَلْ سَتَعِينَنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفِلسطِينِ».
- ٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَرَمَ الْفِلسطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْمِيَاهُ سَدًّا». فَعَادَ دَاوُدَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ».
- ٢١ وَتَرَكَ الْفِلسطِينُونَ تَمَائِيلَ الْهَيْتَمِ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخَذَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.
- ٢٢ وَعَادَ الْفِلسطِينُونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.
- ٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ. وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمْ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَاهْجُمِ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ».
- ٢٤ فَعِنْدَ قَمَّةِ أُعْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمَكَّنَ مِنْ سَمَاعِ الْفِلسطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلسطِينِ».
- ٢٥ فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَرَمَ الْفِلسطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَازَرَ.

٦

نقلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ وَعَادَ دَاوُدُ لِيَجْمَعَ أَفْضَلَ الْجُنُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا.
- ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْقُدْسِ، الْمَدْعُوعِ بِاسْمِ يَهُوه * الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ^١.
- ٣ فَأَخْرَجَ رِجَالَ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْقُدْسَ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عِنْدَ الثَّلَاةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عَزْرَةُ وَأُخْيُو ابْنَا أَيْنَادَابَ.
- ٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْقُدْسِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأُخْيُو يُسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ،

٥:٩: * يَلُؤُ. مُنْشَأَةٌ حَسَنَةٌ. رُبَّمَا قَلِمَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةُ الْقَصْرِ.

* ٦:٢: يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ».

† ٦:٢: مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. عُلُوقَاتٌ جَمِيعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا تَمَثُّالَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غَطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَثِّلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10

٥ وداودُ وبنو إسرائيلُ كلُّهم يرقصون في حضرة الله، ويعزفون على الصنوج، وعلى القيثائر والرباب والدفوف والطبول المصنوعة من خشب السرو.

٦ وعندما وصل رجال داود إلى البيدر في ناخون، تعثرت الأبقار، فمدَّ عزرا يده ليثبت الصندوق لئلا يقع.

٧ فاشتعل غضب الله على عزرا وقتله هناك لأنه مدَّ يده إلى الصندوق المقدس! فمات هناك إلى جانب الصندوق.

٨ فاستاء داود لأنَّ غضب الله قد انفجر ضدَّ عزرا، فدعا ذلك المكان «فارص عزرا». وهو اسم ذلك المكان حتى اليوم.

٩ وخاف داود من الله في ذلك اليوم وقال: «كيف أحضر صندوق الله المقدس إلى هنا؟»

١٠ وهكذا لم يدخل داود صندوق الله إلى مدينة داود، بل وضعه في منزل عوبيد أدوم الحثي.

١١ فبقي صندوق الله هناك ثلاثة أشهر. وبارك الله عوبيد أدوم وعائلته كلها.

١٢ ثم قال الناس لإدود: «لقد بارك الله عائلة عوبيد أدوم وكل ما يملكه بسبب صندوق الله المقدس.»

فذهب داود وعاد به. فكان مهتجاً وشديد الفرج.

١٣ وكان كلُّما خطأ الرجال الذين كانوا يحملون صندوق الله المقدس ستَّ خطوات، يتوقفون، ويقدم داود ثوراً وعجلاً مسمنًا ذبيحة.

١٤ وكان داود يرقص في حضرة الله وهو يرتدي رداءً كتانيًا.

١٥ كان داود وبنو إسرائيل كلُّهم فرحين جداً. فراحوا يصرخون ويفرحون في البوق وهم يحملون صندوق الله إلى داخل المدينة.

١٦ ومع دخول صندوق الله إلى مدينة داود، أطلت ميكال بنت شاول من النافذة، فرأت داود يقفز ويرقص في حضرة الله، فاحتقرته في قلبها.

١٧ وأدخلوا صندوق الله، ووضعوه في مكانه داخل الخيمة التي نصبها داود له. ودنح داود ذبائح صاعدة^S وذبائح سلام في حضرة الله.

١٨ ولما أكل داود تقدم الذبائح الصاعدة وذبائح السلام، بارك الشعب باسم يهوه القدير.

١٩ كذلك أعطى كل رجل وكل امرأة من بني إسرائيل رغيص خبز وكعك تمر وكعك زبيب. ثم عاد الشعب كله إلى دياره.

ميكال توبخ داود

٢٠ عاد داود ليبارك بيته، وخرجت ميكال بنت شاول للقائه، وقالت: «ملك إسرائيل لم يشرف نفسه اليوم! لقد خلعت ملابسك أمام خادماتك. كنت كالعبي الذي يتلعب بلباسه بلا تحلي!»

٢١ فقال داود لميكال: «قد اختارني الله أنا ولم يختَر والدك أو أي شخص في عائلته. اختارني لأكون قائد شعبه، بني إسرائيل. لذا

سأتابع الرقص والاحتفال في حضرة الله.

٢٢ وقد أفعل أشياء أكثر حرجاً! ربما لن تحترميني، لكنني سأعظم أمام عيون الفتيات اللواتي يتكلمن عنهن!»

٢٣ ولم يكن لميكال أولاد إلى يوم مماتها.

V

داود يريد أن يبني هيكلًا لله

١ بعد أن سكن داود في منزله الجديد، منحه الله السلام مع أعدائه المحيطين به جميعاً.

٢ قال داود لناثان النبي: «ها إني أعيش في بيت جميل من خشب الأرز، أما صندوق عهد الله المقدس فيسكن في خيمة!»

٣ فقال ناثن للملك داود: «افعل ما تريد وسيكون الله معك.»

٤ وفي تلك الليلة، بلغت كلمة الله لناثان النبي فقال له:

٥ «اذهب وقل لخادمي داود: «هذا ما يقول الله: لست أنت الذي يبني لي منزلاً أسكن فيه.»

٦ لم أكن أسكن في منزل يوم أخرجت بني إسرائيل من مصر، بل سافرت من مكان إلى آخر في خيمة ومسكن تحتها.

* ٦١:١٠ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. ^S ٦١:١٧ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٧ «أَمَا جَلْتُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتُ وَلَوْ كَلِمَةً لِأَحَدٍ رُؤَسَاءِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ أَوْصَيْتَهُمْ بِرِعَايَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي مَنزَلًا مِنْ حَسَبِ الْأَرْضِ.»

٨ «قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «اخْتَرْتُكَ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْمَرَاغِي تَتَبِعُ الْغَنَمَ. أَخَذْتُكَ مِنْ عَمَلِكَ وَجَعَلْتُكَ رَئِيسَ شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٩ «كُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَاجَعُ لَكَ شَهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ.»

١٠ «وَقَدْ اخْتَرْتُ مَكَانًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ. زَرَعْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ أَرْضًا يَعِيشُونَ فِيهَا، فَلَا يَضْطَرُونَ إِلَى التَّنْقَلِ بَعْدَ الْيَوْمِ. وَلَا يَبْعُدُ انْخِطَاطُهُ يَدُلُّوهُمْ كَمَا فِي الْمَاضِي،

١١ «عِنْدَمَا عَيَّنْتُ قَضَاةً لِيَقُودُوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. فَالآنَ، أَمْنُكَ السَّلَامُ مَعَ أَعْدَائِكَ. أَنَا اللَّهُ أَعَدُّكَ بِأَنْ أَجْعَلَ بَيْتَكَ بَيْتَ مَلُوكٍ.»

١٢ «وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي أَيَامَكَ هُنَا، وَتُدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ، سَأُقِيمُ أَحَدَ أَوْلَادِكَ خَلْفًا لَكَ مِنْ صُلْبِكَ، وَسَأُبْنِي مَمْلَكَتَهُ.»

١٣ «وَهُوَ سَيَبْنِي لِي بَيْتًا. وَسَاجَعُ لِمَمْلَكَتِهِ قُوَّةً إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ «سَأُكُونُ أَبَاهُ، وَهُوَ سَيُكُونُ ابْنِي. وَعِنْدَمَا يَخْطِئُ أَسْتَعِينُ بِالْآخِرِينَ لِمُعَاقِبَتِهِ، فَيَكُونُونَ لِي عَصَاً ضَرْبُهُ بِهَا.»

١٥ «لَكِنِّي أَنْ أَكْفُ أَبَدًا عَنْ حَبِيهِ. وَسَأُكُونُ أَمِينًا لَهُ. فَقَدْ أَخَذْتُ حَبِي وَلَطْفِي مِنْ شَاوُلَ، وَدَفَعْتُ شَاوُلَ جَانِبًا قَبْلَ مَجِيئِكَ إِلَى الْمَلِكِ.»

١٦ «سَتَبْنِي عَائِلَتُكَ عَائِلَةَ الْمَلُوكِ، بِمِثْلِكَ أَنْ تَبْنِي بِمَا أَقُولُ! أَمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْكَ، فَسَيَبْنِي عَرْشُكَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٧ «فَأَخْبِرْ نَاثَانَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا. أَخْبِرْهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

صلاة داود

١٨ «ثُمَّ دَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي وَمَا هِيَ عَشِيرَتِي حَتَّى أَوْصَيْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ؟»

١٩ «بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، فَأَمَرْتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِمَازَانَ طَوِيلِ آتٍ. فَفَرَّقْتَ بَيْنَ النَّاسِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.»

٢٠ «فَإِذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ أَنَا دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.»

٢١ «فِنْ أَجْلِ وَعْدِكَ وَبِحَسَبِ قَلْبِكَ، سَتَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ. وَقَدْ كَشَفْتَهَا كُلَّهَا لِي أَنَا خَادِمُكَ.»

٢٢ «فَأَنْتَ عَظِيمٌ يَا اللَّهُ. وَحَسْبُ لَمْ تَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ!»

٢٣ «فَأَيُّ شَيْءٍ مِثْلُ شَيْءِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ ذَهَبَ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَقْدِي شَعْبَهَا، مُعَلِّمًا اسْمَهُ، وَصَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً وَوَهَبَةً لَهُمْ، إِذْ طَرَدَ أَمَامَ شَعْبِهِ أُمَّةً مَعَ الْهَتْمَا؟»

٢٤ «أَسَسْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ، أَصْبَحْتَ لَهُمْ.»

٢٥ «وَالآنَ تَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَسَلَّمَهُ. حَقَّقْ وَعَدَكَ.»

٢٦ «حِينَئِذٍ يَكْرُمُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ أَمَامَكَ.»

٢٧ «تَبْتُ أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَعْلَنْتَ لِي أَنَا خَادِمُكَ وَقُلْتَ: «سَأُبْنِي لَكَ عَائِلَةً عَظِيمَةً.» فَتَشَجَعْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

٢٨ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ. وَكَلَامُكَ حَقٌّ. أَنْتَ وَعَدْتَنِي بِهَذَا، أَنَا خَادِمُكَ.»

٢٩ «فَأَرْجُوكَ أَنْ تَبَارِكَ عَائِلَتِي، بِأَنْ تَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ لِتَخْدِمَكَ. فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ قَدْ وَعَدْتَ. فَبَارِكْ عَائِلَةَ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

داود ينتصر في حروب كثيرة

١ «بَعْدَ مَرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ. وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَسِعَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدَ عَلَيْهَا.»

٢ «كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ الْمُوَابِينِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْاسْتِئْذَانِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَخْدَمَ حَبَلًا لِيُوزَعَهُمْ ضَمْنَ صُفُوفٍ. فَقَتَلَ صَفِينِ مِنْ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مَنْ كَانُوا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.»

- ٣ وكان هدد عزر بن رحوب ملك صوبه. وقد هزمه داود يوم ذهب ليستولي على المنطقة الواقعة بالقرب من نهر الفرات.
- ٤ أخذ داود من هدد عزر ألفاً وسبع مئة خيال وعشرين ألفاً من المشاة. ففعل المراكبات كلها ما عدا مئة مركبة.
- ٥ وجاء أراميو دمشق لمساعدة هدد عزر ملك صوبه. لكن داود هزم الأراميين وقتل منهم اثنين وعشرين ألفاً.
- ٦ ثم وضع فرقا من الجنود في دمشق، في أرام. وأصبح الأراميون خدم داود يدعون له الجزية. وكان الله ينصر داود حيثما توجه.
- ٧ وأخذ داود الدروع الذهبية التي كانت ملكاً لخدم هدد عزر، وأحضرها إلى مدينة القدس.
- ٨ كما أخذ أشياء كثيرة جداً من البروز من باطح وبيروثاي - وهما مدينتان من مدن هدد عزر.
- ٩ وسمع توي ملك حماة أن داود قد هزم جيش هدد عزر كله.
- ١٠ فأرسل ابنه يورام إلى الملك داود بحبيبه. فخيا يورام داود وبارك له لأنه حارب هدد عزر وهزمه. وكان هدد عزر قد شن حروباً ضد توي من قبل. فأحضر يورام هدايا من الفضة والذهب والبروز.
- ١١ فأخذها داود وكرسها لله، مع الذهب والفضة التي غنمها من الأمم التي هزمها.
- ١٢ فقد غنم من الأراميين والمأبيين والعمونيين والفلسطينيين والعماليق ومن أموال هدد عزر بن رحوب ملك صوبه.
- ١٣ وقتل داود ثمانية عشر ألفاً من الأراميين في وادي الملح. فأزدادت شهرته عندما عاد إلى دياره.
- ١٤ ووضع داود فرقا من الجنود في كافة أنحاء أدوم التي أصبح سكانها كلهم من خدمه وخاضعين له. وكان الله ينصر داود حيثما توجه.

حُكْرُ دَاوُدْ

- ١٥ وحكرو داود إسرائيل كلها. وكان يحكرو شعبه بالحق والإنصاف.
- ١٦ كان يوباب بن صروبة قائد الجيش. وبهشافاط بن أخيلود المؤرخ.
- ١٧ وكان صادوق بن أخطوب وأخيمالك بن أياتار كهنتين. وكان سرايا كاتباً.
- ١٨ وبياهاو بن هوباداع مسؤولاً عن الكرتيين والفليتيين. * أما أبناء داود فكانوا من القادة المهيمين.

٩

لُطْفُ دَاوُدْ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلْ

- ١ وسأل داود: «هل بقي أي فرد من عائلة شاول؟ أريد أن أظهر له لطفًا وإحسانًا، من أجل يونانان.»
- ٢ وكان لعائلة شاول خادم يدعى صيبا. فأحضره لخدمه إلى داود. فقال له الملك: «هل أنت صيبا؟»
- قال صيبا: «نعم أنا خادمك صيبا.»
- ٣ فقال الملك: «هل بقي أي شخص من عائلة شاول؟ أريد أن أصنع له إحسانًا وخيرًا.»
- فقال صيبا للملك داود: «هنالك ابن يونانان ما زال حيًا وهو اعرج في ساقه.»
- ٤ فقال الملك لصيبا: «أين هو هذا الابن؟»
- فقال صيبا للملك: «إنه في منزل ماكير بن عمييل في لودبار.»
- ٥ حينئذ أرسل الملك بعضًا من ضباطه إلى لودبار ليحضروا ابن يونانان من منزل ذلك الرجل.
- ٦ جاء مفيبوش بن يونانان إلى داود وأخفى أمامه برأسه نحو الأرض.
- قال داود: «أنت مفيبوش؟»
- فقال مفيبوش: «نعم سيدي، هذا أنا خادمك مفيبوش.»
- ٧ فقال له داود: «لا تخف، سأحسن إليك من أجل والدك يونانان. سأعبد لك أرض جدك شاول كلها. وستتناول طعامك على مائدتي دائماً.»
- ٨ وأخفى مفيبوش من جديد أمام داود، وقال: «أنا لست أفضل من كلب ميت لكنك تتصرف معي بكثير من الطيبة.»

- ٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُولَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيْدِكَ مَفْيُوشَتَ كُلِّ مَا كَانَ لِشَاوُولَ وَعَائِلَتِهِ.
- ١٠ سَتَمَعَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشَتَ وَكَذَلِكَ أَبْنَاؤُكَ وَخَدَمُكَ. سَتَحْصِدُ الْمَحَاصِيلَ، فَيَحْصِلُ حَفِيدُ سَيْدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِيَأْكُلَهُ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»
- وَكَانَ لَصَبِيحًا ثَمَسَةَ عَشَرَ أَبْنَاءً وَعِشْرِينَ خَادِمًا.
- ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدُ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»
- وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشَتَ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.
- ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنُ شَابٍ يُدْعَى مِيخَا. وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صَبِيحَا خَدَامَ مَفْيُوشَتَ.
- ١٣ كَانَ مَفْيُوشَتَ أُعْرَجَ السَّاقَيْنِ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

١٠

حَانُونُ بَيْنَ رِجَالِ دَاوُدَ

- ١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونُ فِي الْمَلِكِ.
- ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحَاشُ طَيِّبًا مَعِي. لَئِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونَ» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ ضَبَاطَهُ لِيُعْزُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ.
- ٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونِ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يَرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لِتَعْرِيفِكَ؟ بَلَى أَرْسَلَ دَاوُدَ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعْرِفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَيَجَسَّسُوهَا وَيَدْرِسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّمَا يَخْطِطُونَ لِسُنِّ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»
- ٤ فَاقْبَضَ حَانُونُ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَقَّقَ نَيْفَهُ لِحَاهِمَ، ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.
- ٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا لِإِيقَاعِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِلْمَهَانَةِ الْكَبِيرَةِ، وَكَانُوا حَيَّيْنِ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «انْتَظِرُوا فِي أَرْبَاحًا حَتَّى تَتَمَّوْا لِحَاكُمَ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

- ٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَجَعَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ مِنَ الْمُشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبَ وَصُوبَا. وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَهُ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِأَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ طُوبَ.
- ٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْرَبِيَاءِ.
- ٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَعَدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبَ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبَ وَمَعَكَهُ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.
- ٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ.
- ١٠ ثُمَّ أَعْطَى أَخَاهُ أَبِيشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ.
- ١١ وَقَالَ يُوَابَ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِيدِي فَسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِيدِكَ فَسَأَسَاعِدُكَ.»
- ١٢ كُنَّ قُورِيَاءُ، وَلِنَصْرَابَ بِشِجَاعَةِ مَنْ أَجَلِ شَعِينَا وَمَنْ أَجَلِ مَدْنِ لِهْنَا. وَسَيَقْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»
- ١٣ وَهَاجَمَ يُوَابَ وَرِجَالَهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هؤُلَاءُ مِنْ أَمَامِهِمْ.
- ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَبِيشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.
- حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقْرَرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

- ١٥ قَبْلًا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا فِي جَيْشٍ وَاحِدٍ كَبِيرٍ.
- ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرَ رُسُلًا لِإِحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الضِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدَهُمْ شُوبَاكُ، فَاقْبَضَ جَيْشَ هَدَدُ عَزْرَ.

١٧ وَبَعَثَ دَاوُدُ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ. وَهَنَّاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَنُّوا هُجُومَهُمْ.

١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِئَةِ قَائِدٍ مَرْكَبِيَّةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكَ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمَلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَارِزَ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَّامًا لَدَيْهِمْ. وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُوثِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

١١

دَاوُدُ بَلَّتِي بِشَبَّعَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَلُوكُ لِشَبَّعِ الْحُرُوبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمِرُوا الْعَمُوثِيِّينَ. وَحَاصِرَ يُوَابَ عَاصِمَتِهِمْ رِبَةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمْنِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا.

٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضَبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرْأَةُ هِيَ بَشَّعَةُ بِنْتُ أَلِيْعَامَ، إِنَّمَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رَسُلًا يُحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشِرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلتَّوَمِ مِنْ حَيْضِهَا.

٥ فَحَبِلَتْ الْمَرْأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يَخْبِرِ دَاوُدَ قَدْ حَبِلَتْ.

دَاوُدُ يَحَاوِلُ إِخْفَاءَ خَطِيئَتِهِ

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ،» وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَابَ.

٧ لِحَاةٍ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ، وَسَأَلَهُ دَاوُدَ عَنْ حَالِ يُوَابَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ.

٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ وَاسْتَرِحْ.»

فَعَادَ رُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً.

٩ لَكِنَّ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرِ خُدَّامِ الْمَلِكِ.

١٠ فَأَخْبَرَ هَوْلَاءَ دَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَتَلَ دَاوُدَ لِأُورِيَا: «جِئْتُ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلِمَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «الصُّنْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيَدِي يُوَابُ وَضَبَّاطُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ. فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ وَأَعَاشِرُ زَوْجَتِي؟» أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ وَنَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَبِقْ هُنَا الْيَوْمَ، وَغَدًا أَرْجِعُكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدَ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَمَلَّ أُورِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

دَاوُدُ يَحْطِطُ بِمَوْتِ أُورِيَا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا.

١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعْ أُورِيَا عِنْدَ الْخَطُوطِ الْأَمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشَدِّهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَلْيَقْتُلْهُ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقِبْ يُوَابَ الْمَدِينَةَ وَحَدِّدْ مَوْقِعَ الْعَمُوثِيِّينَ الْأَكْثَرَ لِحِجَاةٍ وَقُوَّةٍ. وَاخْتَارْ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِعِ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِحَارِبَةِ يُوَابَ، فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَابَ إِلَى دَاوُدَ رَسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

- ١٩ وَقَالَ الرَّسُولُ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَرْكَةِ،
 ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يَوَاقِبَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مَنْ يُطِقُونَ السَّهْمَ؟»
 ٢١ مَنْ قَتَلَ أَيْمَالِكَ بِنَ يَرُوشَتَ؟ أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحَجْرٍ رَحَى أَلْقَتَهُ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، قَاتَتْ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقُلْ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَايِبُكَ أُورِيَا الْحَيِّ!»
 ٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يَوَاقِبُ قَوْلَهُ.
 ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجِمْنَا رِجَالَ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، حَارَبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَّابَةَ الْمَدِينَةِ.
 ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرِّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ السَّهْمَ عَلَى رِجَالِكَ. فَقُتِلَ بَعْضُ رِجَالِكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، وَكَذَلِكَ قُتِلَ خَادِمُكَ أُورِيَا الْحَيِّ.»
 ٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يَوَاقِبَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمْيِيزٍ. فَلَنْتَسُنَّ هُجُومًا أَقْوَى عَلَى رَبَّةٍ، وَنَسْتَنْصِرُ.» فَجَمَعَ يَوَاقِبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»
 داود يتزوج من بَشْعَ
 ٢٦ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ بَشْعَ خَبْرَ وِفَاةِ زَوْجِهَا أُورِيَا، فَبَكَتْهُ.
 ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ قَوَّةُ حُدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَمَا مَحْضِرُونَهَا إِلَى بَيْتِهِ فَأُصْبَحَتْ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ.

١٢

نَاثَانَ بِكَلِمِ دَاوُدَ

- ١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.
 ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْعَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ.
 ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعِجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَعِجَةَ فَكَرِهَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتْ النَعِجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَتَمَّ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ يَمْلِكُ ابْنَةً لَهُ.
 ٤ ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمُسَافِرِينَ لِرِيزَارَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يَعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِيُطْعِمَهُ. فَأَخَذَ النَعِجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»
 ٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ!
 ٦ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعَ مِمَّنْ النَعِجَةُ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطْعَمِ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

نَاثَانَ يُخْبِرُ دَاوُدَ بِخَطِيئَتِهِ

- ٧ فَقَالَ نَاثَانَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَإِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتِكَ لَتَكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. انْقَدْتُكَ مِنْ شَاوُلَ.
 ٨ فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَأَنَّ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَبْلُ، أُعْطَيْتَكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ.
 ٩ فَلَمَّاذَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ الْعَمُومِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَا الْحَيِّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَا بِسَيْفِهِمْ. لِذَا لَنْ يَغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَا الْحَيِّ، قَتَلْتَ أُورِيَا بِسَيْفِ الْعَمُومِيِّينَ.
 ١٠ لِذَا لَنْ يَغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَا الْحَيِّ، مَظْهَرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَبَالِي بِي.»
 ١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَاجِدْ لَكَ الْمَتَاعِبَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَاخَذَ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطَيْتَ لِصَاحِبِكَ. وَسَيَعَاشِرُهُنَّ عَلَى عِلْمٍ مِنَ الْجَمِيعِ!
 ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتَ بَشْعَ سِرًّا، وَأَنَا سَأُعَاقِبُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
 ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»

فَقَالَ نَاثَانُ لِدَاوُدَ: «سَبِّحْكَ اللهُ حَتَّىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ تَمُوتَ.
١٤ لِكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ اللهِ يَقْدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لَذَا سَجَمْتُ مَوْلُودَكَ الصَّيِّئُ»

موتُ طفلي داودُ وبشَّيعَ

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَىٰ دَارِهِ. وَجَعَلَ اللهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةٍ أُورِيًّا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ.
١٦ فَصَلَّىٰ دَاوُدُ إِلَىٰ اللهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَقِيَ هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
١٧ لِحَاءَ قَادَةَ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَوَلاءِ الْقَادَةِ.
١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الْوَلَدُ. نَغْنِي خِدَامُ دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الْوَلَدِ. فَقَالُوا: «هَذَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نَكْرِهَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَا يَزَالُ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ اسْتِمَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَاهُ الْآنَ بِمَوْتِ الْوَلَدِ، رُبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا».
١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خِدَامَهُ يَتَهَامَسُونَ، وَفَهُمْ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الْوَلَدُ؟»
أَجَابَ الْخِدَامُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَبَّ دَاوُدُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ لِيَعْبُدَ اللهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خِدَامُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَفْعَلْ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَكُنْتَ نَبِيًّا. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَا يَزَالُ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ لِرُبَّمَا شَفَقَ اللهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ الْوَلَدَ يَحْيَا.»

٢٣ لَكِنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرَفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعِيدَ الْوَلَدَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا مَا، سَأَذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وِلَادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدَ بِنَشِيعَ وَعَاشِرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَحَبَّ اللهُ سُلَيْمَانَ.
٢٥ فَأَرْسَلَ كَهْبَةَ عَلَى فِيمَ نَاثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَاثَانُ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا.* فَفَعَلَ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللهِ.

داودُ يَحْتَلُّ رِبَّةً

٢٦ كَانَتْ رِبَّةٌ عَاصِمَةُ الْعُمُونِيِّينَ، فَشَنَّ يُوَآبُ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَّتُ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَّةٍ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ.
٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَّةٍ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دَعَيْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِاسْمِي.»
٢٩ فَجَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَّةٍ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا.
٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَجَرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزُنُّ نَحْوَ قَنْطَارٍ مِنْ الذَّهَبِ. وَسَيَّ دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

٣١ كَذَلِكَ أُخْرِجَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمُنَاشِيرِ وَمَعَاوِلَ وَفُؤُوسَ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ.
فَعَلَ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدَنِ الْعُمُونِيِّينَ كُلِّهَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٣

أَمْنُونُ وَتَامَارُ

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى ابْنَالُومَ. وَابْنَالُومُ أُخْتُ تَدْعَى تَامَارًا، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ تَامَارَ،
٢ وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يَفَكِّرْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَيِّئَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَّظَاهَرَ بِالْمَرَضِ مِنْ أَجْلِهَا.

* ١٢:٢٥ يَدِيدِيَا أَي «مُحِبُّوبُ اللهِ» † ١٢:٣٠ قَنْطَارُ حَرْفِيًّا «كِيكَار» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلرَّزَنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا

٣ وَقَدْ كَانَ لِأُمْنُونَ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شِيعَةَ. وَشِيعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الدَّكَاةِ،

٤ فَقَالَ لِأُمْنُونَ: «مَا بِكَ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»

فَقَالَ أُمْنُونَ لِیُونَادَابَ: «أَحِبُّ ثَامَارَ، أُخْتِ شَقِيقَتِي أَبْشَالُومَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالرَّضِ، فَيَأْتِي وَالِدُكَ لِرُؤْيَتِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتُحْضِرُ الطَّعَامَ أُمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»

٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أُمْنُونَ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالرَّضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أُمْنُونَ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي ثَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ.

فَلْتَحْضِرْ لِي كَعْكَتَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمْكِنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدَيْهَا.»

٧ فَارْسَلَ دَاوُدَ رَسُلًا إِلَى مَنَزِلِ ثَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنَزِلِ أُخِيكَ أُمْنُونَ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

ثَامَارُ تُحْضِرُ الطَّعَامَ لِأُمْنُونَ

٨ فَذَهَبَتْ ثَامَارُ إِلَى مَنَزِلِ أُخِيهَا أُمْنُونَ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَعَجَّنَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْكَتَيْنِ. فَعَلَتْ هَذَا أُمَامَ أُمْنُونَ.

٩ ثُمَّ أُخْرِجَتِ الْكَعْكَتَيْنِ مِنَ الْمِقْلَةِ وَوَضَعَتْهُمَا أُمَامَهُ. فَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخِدَامِهِ: «اخرُجُوا مِنْ هُنَا. دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خِدَامُهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أُمْنُونَ يَغْتَصِبُ ثَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ أُمْنُونَ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَيَّ غُرْفَةَ النَّوْمِ، وَأَطْعِمْنِي بِيَدِكَ.»

فَتَنَاوَلَتْ ثَامَارُ الْكَعْكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرْتُهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أُخِيهَا.

١١ ثُمَّ أَخَذَتْ طَعْمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِي بَنِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ ثَامَارُ: «لَا يَا أُخِي! لَا تَدْلِي بِعَمَلِكِ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُسِيئَ! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَرَفَّأَ أَشْيَاءَ فَطِيعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي

إِسْرَائِيلَ!

١٣ لَنْ أَتَخَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظُنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَقِيقِ. أَرْجُوكَ، كَلِمَ الْمَلِكِ، وَسَيَدْعُكَ تَتْرُوجُ بِي.»

١٤ لَكِنَّ أُمْنُونَ رَفَضَ الإِضْغَاعَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ.

١٥ ثُمَّ بَدَأَ يُبَشِّرُ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِمَّا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنْبِضِي وَآخِرْجِي مِنْ هُنَا!»

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّى مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أُمْنُونَ رَفَضَ الإِضْغَاعَ إِلَى ثَامَارَ.

١٧ ثُمَّ نَادَى خِدَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «اخرُجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْتُلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.»

١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أُمْنُونَ ثَامَارَ إِلَى خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْتَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الْأَلْوَانِ. فَبِنَاتُ الْمَلِكِ الْعِذَارَى يَرْتَدِينَ ثَوْبَابًا كَهَذِهِ.

١٩ فَزَرَقَتْ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهَا رَمَادًا. ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَ لَهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومَ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أُخِيكَ أُمْنُونَ؟ هَلْ أَلْحَقَ بِكَ الْأَذَى؟ أَهْدَأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أُمْنُونَ أَخُوكَ، لَذَا سَنَهْتُمُ

بِالْأَمْرِ. لَا نَسْتَأْئِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصَبْتٍ تَعِيشُ فِي مَنَزِلِ أَبْشَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْبَغْيِ وَغَضَبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ أُمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْبِكْرِ، وَكَانَ يُحِبُّهُ.

٢٢ وَكَانَ أَبْشَالُومُ يَكْرَهُ أُمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

اتِّقَامُ أَبْشَالُومَ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ أَبْشَالُومُ رِجَالًا إِلَى بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قَرَبَ حُدُودِ أَرْضِي أَفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ

جَمِيعًا لِأَتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وَصِيَّةِ.

٢٤ فَذَهَبَ إِبْشَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ أَتَوْا لِيَجْزُوا صَوْفَ غَنَمِي. أُرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِكَ وَتَشَارِكُوا فِي الرِّجْمَةِ.»
 ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِأَبْشَالُومَ: «لَا يَا بُنَيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنَقْتَلُ عَلَيْكَ.» وَأَخَّ إِبْشَالُومَ عَلَى دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَى بَرَكَتَهُ.
 ٢٦ وَقَالَ لَهُ إِبْشَالُومُ: «إِنْ كُنْتَ لَا تَرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطَلَّبَ مِنْ أَخِي أَمْنُونَ بِرَافِقَتِي.»
 فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ تَرِيدْ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»
 ٢٧ فَخَضِيَ إِبْشَالُومُ فِي الْحَاحَةِ إِلَى دَاوُدَ، إِلَى أَنْ سَمِعَ لِأَمْنُونَ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الْآخَرِينَ بَأْنَ يَذْهَبُوا.

مَقْتَلُ أَمْنُونَ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَى إِبْشَالُومُ هَذَا الْأَمْرَ لَخُدَامِهِ: «رَاقِبُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْحِي بِسَبَبِ الْخَمْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ أَقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْرَبَاءَ وَشُجْعَانَ.»
 ٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ إِبْشَالُومِ الشُّبَانَ مَا طَلَبُوا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الْآخَرِينَ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونَ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَزُولُونَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ إِبْشَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا! وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَرَزَقَ الْمَلِكُ دَاوُدَ نِيَابَهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضُبَّاطُهُ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِهِ نِيَابِهِمْ.
 ٣٢ لَكِنَّ أَخَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بْنَ شِمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَنْظُنْ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ إِبْشَالُومُ يَحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي اغْتَصَبَ فِيهِ أَمْنُونَ أُخْتَهُ ثَامَارَ.»

٣٣ فَلَا يَتَكَبَّرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَنْظُنْ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَا إِبْشَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَارِسٍ. فَرَأَى الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ التَّلَةِ.

٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ مُحَقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ أَتَوْا.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ فَوَرَّ أَنْ أَنْتَهَى يُونَادَابُ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَتَكَبَّرُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضُبَّاطُهُ كُلُّهُمْ يَتَكَبَّرُونَ بِكَبَاءٍ شَدِيدًا.
 ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَتَكَبَّرُ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

أَبْشَالُومُ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ إِبْشَالُومُ إِلَى تَلْهَائِي بْنِ عَمِّيودَ، مَلِكِ جَشُورَ.

٣٨ وَأَمَضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْنُونَ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لِكِنَّهُ كَانَ يَتَقَدَّرُ إِبْشَالُومَ كَثِيرًا.

١٤

يُؤَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلَّمَ يُؤَابُ بْنُ صَرُوبَةَ بِاشْتِيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ إِبْشَالُومَ.

٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَتْوَعِ رَسُلًا يُخَصِّرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُؤَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تُظَاهَرِي بِالْحَزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي ثِيَابَ الْحَدَادِ، وَلَا تَتَّبِعِي لِظَهْرِكَ الْخَارِجِيَّ بَلْ تَصْرَفِي كَأَمْرَأَةٍ تَبْكِي قَتِيلَهَا.»

٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ تَمَامًا.» فَخَبَّرَ يُؤَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ.

٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَتْوَعِ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدَ حَنَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَا سَاعَدْتَنِي!»

٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي.»

٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ خَرَجَا لِحَقُولِ يَتَقَاتِلَانَ، وَلَمْ يُوَفِّقْهُمَا أَوْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

٧ فَوَقَّعَتِ الْعَائِلَةُ كُلُّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أُحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَفَقْتَلْهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ.» فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدُ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضِيعُ اسْمُ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِلَا وَرِيثٍ.»

- ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلرَّأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، وَسَاهَمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»
- ٩ فَقَالَتِ الرَّأَةُ التَّقَوِيَةَ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَمَعِ الْمَلَامَةَ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَلَكُوكَ بَرِيثَان.»
- ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُكَلِّمُكَ بِسُوءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُزَيِّجَكَ ثَانِيَةً.»
- ١١ فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَقْسِمَ بِاسْمِ إِلَهِكَ إِنَّكَ سَتَمَعُ الَّذِي يَأْتِي لَدَمِي* مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فِيمَا لَكَ ابْنِي الثَّانِي.»
- فَقَالَ دَاوُدُ: «اقْسِمِ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنَكَ، لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ.»
- ١٢ فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلِّبِي.»
- ١٣ فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «لَمْ حَطَّطْتَ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تَظْهَرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْإِنِّ الَّذِي أُجْبِرْتَهُ عَلَى مَعَادَرَةِ دَارِهِ.
- ١٤ يَوْمًا مَا، مَاتَتْ جَمِيعُنَا، سَنَكُونُ كَالْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبِسَهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاحُجُ النَّاسَ. لَقَدْ حَطَّطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْخَيْرَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْحِفَظَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهُوَ لَا يُجْبِرُهُمْ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْهُ!
- ١٥ فَيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأَكْفُرُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي.
- ١٦ سَبَّحْتُهُ لِي وَبَقَيْتُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ.
- ١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَمَّتْنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَلَّمَكُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالْهَلْكَ مَعَكَ.»
- ١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الرَّأَةَ: «يَبْنِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»
- فَقَالَتِ الرَّأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»
- ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»
- فَأَجَابَتِ الرَّأَةُ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ حَقٌّ تَمَامًا. فَضَابِطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.
- ٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمَ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابُ: «هَذَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، وَالْآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومُ.»
- ٢٢ سَخَى يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَا خَادِمَكَ أَنَّكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»
- ٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «يَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ لِرُؤْيَايَ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَدْعُو لِسَامَتِهِ كَأَبْشَالُومُ. لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَلْبِهِ.
- ٢٦ وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ عَامٍ، حِينَ يَتَقَلُّ شَعْرُ رَأْسِهِ، كَانَ يَقْضِيهِ وَيَزِنُهُ فَيَبْلُغُ حَوْ مِثْقَالِ مَلِكِي*.
- ٢٧ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ وَابْنَةٌ وَاحِدَةٌ تُدْعَى ثَامَارَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ.

أَبْشَالُومُ يُجْبِرُ يُوَابَ

- عَلَى الْجِيءِ «لِرُؤْيَايَ
- ٢٨ عَاشَ أَبْشَالُومُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَامَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يُسَمَّحْ لَهُ خَلَاغًا بِزِيَارَةِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
- ٢٩ فَاسْتَدْعَى أَبْشَالُومُ يُوَابَ لِكِي يُرْسِلَهُ إِلَى الْمَلِكِ، لَكِنَّ يُوَابَ لَمْ يَأْتِ. فَاسْتَدْعَاهُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ.
- ٣٠ فَقَالَ أَبْشَالُومُ لِنَدَامَتِهِ: «هَذَا حَقْلُ يُوَابَ وَفِيهِ حَصَادٌ شَعِيرُهُ هُنَاكَ بِالْقُرْبِ مِنْ حَقْلِي، فَادْهَبُوا وَاحْرَقُوهُ.»

* ١٤:١١ الَّذِي يَأْتِي لَدَمِي. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَالَمِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12) † ١٤:٢٦ مِثْقَالُ مَلِكِي. حَرْفِيًّا «شَاقِلُ مَلِكِي» وَهُوَ وَحْدَةٌ خَاصَّةٌ لِقِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ حَوْ ثَلَاثَةَ عَشْرَ غَرَامًا.

فذهب خدامُ أبنشالوم وأحرقوا حقلَ يوباب.

٣١ فنهض يوبابُ وجاءَ إلى منزلِ أبنشالوم، وقالَ له: «لمَ حرقَ خدامُكَ حقلِي؟»

٣٢ فقالَ له أبنشالوم: «أرسلتُ لكَ رسالةً طلبتُ فيها منكَ المجيءَ إلى هنا. أردتُ أن تذهبَ إلى الملكِ وتسالَهُ لِمَ طلبَ مِنِّي المجيءَ مِن جُشور. كانَ مِن الأفضَلِ لو بقيتُ هناك. والآنَ، دعني أقابلَ الملكَ. وإن كنتُ قد أخطأتُ، فليقتلني!»

أبنشالوم يزور الملكَ داودَ

٣٣ ثمَّ جاءَ يوبابُ إلى الملكِ وأخبرَهُ بما قالَ أبنشالوم. فدعا الملكُ أبنشالومَ، فجاءَ إليه ونحىَ أمامَهُ نحوَ الأرضِ. فقبلَهُ الملكُ.

١٥

أبنشالوم يُكثرُ مِن أصدقائه

١ بعدَ ذلكَ، تملكَ أبنشالومُ مركبةً وأحصنةً، وجعلَ خمسينَ رجلاً يركضونَ أمامَهُ بينما يَعودُ مركبته.

٢ كانَ أبنشالومُ يهبطُ بارِكاً ويَقِفُ بالقربِ من البوابةِ. وراحَ يراقبُ أيَّ شخصٍ لَدَيْهِ مشاكِلَ، وهو في طريقِهِ إلى الملكِ داودَ للحُكْمِ. فَيُكَلِّمُ ذلكَ الشخصَ بقوله: «مِنَ أيِّ مدينةٍ أنتُ؟» فيجيبُ الرجلُ: «أنا مِن عائلةٍ كذا وكذا مِن قبائلِ إسرائيل.»

٣ فيقولُ أبنشالومُ لَذلكَ الرجلِ: «أنتَ محقٌّ في مطالبك، لكنَّ الملكَ داودَ لن يصغيَ إليك.»

٤ فيقولُ أبنشالومُ أيضاً: «أه، أتمنى لو أن أحداً يجعلني قاضياً في هذا البلدِ! حينها أتمكنُ مِن مُساعدةِ كلِّ رجلٍ يأتي بي بمشكلةٍ فيتوصلَ إلى حلٍّ عادلٍ.»

٥ وإذا جاءَ شخصٌ إلى أبنشالومَ ونحىَ أمامَهُ، كانَ يعاملُهُ كما لو كانَ صديقاً حميماً. فكانَ يَقْتَرِبُ منه، ويمسكُ به ويقبلُهُ.

٦ هكذا فعلَ أبنشالومُ معَ جميعِ بني إسرائيلِ الذينَ جاؤوا إلى الملكِ داودَ للقضاءِ. وهكذا، فازَ بقلوبِ جميعِ بني إسرائيلِ.

أبنشالومُ يخططُ لأخذَ مملكةَ داودَ

٧ بعدَ مرورِ أربعِ سنواتٍ، قالَ أبنشالومُ للملكِ داودَ: «أزجوكَ أن تسمَحَ لي بأن أذهبَ لإتمامِ وعدي الذي قطعتهُ لله في حبرون.*

٨ قطعْتُ ذاكَ الوعدَ بينما كنتُ لا أزالُ أعيشُ في جُشور، في أرامَ، فقلتُ: «إن أعادني اللهُ إلى مدينةِ القدسِ خدمتهُ.»»

٩ فقالَ الملكُ داودَ: «أذهبَ بِسلامٍ.»

وذهبَ أبنشالومُ إلى حبرون.

١٠ لكنَّهُ أرسَلَ الجواسيسَ إلى عائلاتِ إسرائيلِ فقالوا للناسِ: «عندما تسمعونَ البوقَ، قولوا: «لقد أصبحَ أبنشالومُ ملكاً في حبرون!»»

١١ ودعا أبنشالومُ مئتيَ رجلٍ للذهابِ معه، فغادروا مدينةَ القدسِ غيرَ عالِمِينَ بما كانَ يخططُ له.

١٢ وبينما كانَ أبنشالومُ يقدِّمُ الذبائحَ، استدعىَ أختيوتفلَ الجيلويَّ مِن مدينتِهِ جيلو. وأختيوتفلُ هو مِن مُستشاري داودَ. كانتَ مؤامراً أبنشالومَ تنجيحَ، وكانَ عددُ الذينَ يدعونهُ يزيدُ أكثرَ فأكثرَ.

داودُ يعلمُ بِمخططاتِ أبنشالومِ

١٣ وجاءَ رجلٌ يُنقلُ الأخبارَ إلى داودَ، فقالَ: «لقد بدأ بنو إسرائيلِ باتِّباعِ أبنشالومَ.»

١٤ فقالَ داودُ لضباطِهِ جميعاً الذينَ كانوا معه في مدينةِ القدسِ: «يَبْغِي أن نهربَ! إن لَدَ نهرِ الآنَ، لن يدعنا أبنشالومُ نفعلَ ذلكَ. فلنسرِعْ قَبْلَ أن يقبضَ علينا فيدمرنا جميعاً، ويقتلَ أهلَ القدسِ.»

١٥ فقالَ ضباطُ الملكِ له: «نفعلُ نحنُ خدامُكَ كلَّ ما تطلبُهُ يا مولانا.»

هروبُ داودَ وشعبِهِ

١٦ فخرجَ الملكُ داودُ معَ الناسِ كُلِّهِم الذينَ في مَنزِلِهِ. وتركَ الملكُ عَشْرًا مِن نِسائِهِ الجوارِي لِلاعتناءِ بِالْمَنزِلِ.

١٧ خرجَ الملكُ وكلُّ جماعتهُ تَبْعُهُ، وتوقفوا عندَ آخرِ مَنزِلٍ.

١٨ مرَّ ضباطُ الملكِ كُلِّهِم مِن أمامِهِ، كذلكَ الكريتيونَ والفلبيتيونَ والجيتيونَ وقد كانوا سِتِّ مئةَ رجلٍ مِن جِيت.

١٩ قالَ الملكُ لإتايَ الجيتيِّ: «لمَ أنتَ ذاهِبٌ معنا أيضاً؟ عدْ وابقُ معَ الملكِ الجديدِ أبنشالومَ. أنتَ غريبٌ وهذه لَيْستَ بلدُكَ الأمِّ.»

* ١٥:٧ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 9)

٢٠ بِالْأَمْسِ فَقَطَّ جَنَّتَ لِي، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَتَقَلَّ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ حَوْتِكَ وَعُدْ، وَلْتَرَأْفَكَ حَبَّةُ اللَّهِ وَأَمَانَتُهُ.»

٢١ لَكِنْ إِنِّي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَسْمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمَكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَ، وَلْتَعْبُرْ وَاوِي قَدْرُونَ.»

وَهَكَذَا عَبَّرَ إِتَائِي الْجَنِّي وَاوِي قَدْرُونَ مَعَ جَمَاعَتِهِ كُلِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ.

٢٣ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ. وَعَبَّرَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَاوِي قَدْرُونَ، ثُمَّ نَجَّحَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٢٤ وَكَانَ صَادِقُ وَاللَّاوِيُونَ كُلُّهُمْ مَعَهُ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَضَعُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ وَتَلَا آيَاتَارُ الصَّلَوَاتِ وَقَدَّمَ الدَّبَائِحَ إِلَى أَنْ غَادَرَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٥ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِصَادِقٍ: «أَعِدْ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ رَاضِيًا عَنِّي، أَرْجِعَنِي وَجَعَلَنِي أَرَى مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَهَيْكَلَهُ.»

٢٦ لَكِنْ إِنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِّي، فَلْيَصْنَعْ بِي أَيَّ شَيْءٍ يُرِيدُهُ.»

٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلكَاهِنِ صَادِقٍ: «أَنْتَ نَبِيٌّ. عُدْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ. خُذْ ابْنَكَ أُخِيمَعَصَّ وَيُونَانَ بْنَ آيَاتَارَ.

٢٨ سَأَنْتَظِرُ بِالْقَرْبِ مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ إِلَى دَاخِلِ الصَّحْرَاءِ، حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولُهُ لِي.»

٢٩ وَهَكَذَا أَعَادَ صَادِقُ وَآيَاتَارُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيَ هُنَاكَ.

صَلَاةُ دَاوُدَ ضِدَّ أُخْتِوْفَلِ

٣٠ وَصَعِدَ دَاوُدُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ. كَانَ يَبْكِي مَغْطِيًا رَأْسَهُ وَيَمِشِي حَافِي الْقَدَمَيْنِ. كَذَلِكَ غَطَّى النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّهُمْ رُؤُوسَهُمْ وَذَهَبُوا مَعَهُ يَبْكُونَ.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمْ لِدَاوُدَ: «أُخْتِوْفَلُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَأَمِّرِينَ مَعَ ابْشَالُومَ.» فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا اللَّهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخْتِوْفَلِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.»

٣٢ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَعْبُدُ اللَّهُ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ حُوشَايُ الْأَرَمِّيُّ. كَانَ مِعْطَفُهُ مَزَقًا وَعَلَى رَأْسِهِ غُبَارٌ.

٣٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحُوشَايَ: «إِنْ ذَهَبْتَ مَعِي، كُنْتُ مَجْرَدَ تَخْصِصٍ آخَرَ يَطْلُبُ الْإِهْتِمَامَ لِأَمْرِهِ.»

٣٤ أَمَّا إِذَا عُدْتَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَمْتَكِنُ مِنْ جَعْلِ نَصِيحَةِ أُخْتِوْفَلِ بِلَا مَنَفَعَةٍ. قُلْ لِابْشَالُومَ: «يَا الْمَلِكُ: أَنَا خَادِمُكَ، قَدْ خَدَمْتُ وَالِدَكَ، أَمَّا الْآنَ فَسَأُخَدِمُكَ.»

٣٥ وَسَيَكُونُ مَعَكَ الْكَاهِنَانِ صَادِقُ وَآيَاتَارُ. أَخْبِرْهُمَا بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

٣٦ وَسَيَكُونُ مَعَهُمَا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادِقٍ وَيُونَانُ بْنُ آيَاتَارَ، فَتُرْسِلُهُمَا أَنْتَ لِإِخْبَارِي بِكُلِّ مَا تَسْمَعُهُ.»

٣٧ فَدَخَلَ حُوشَايُ صَدِيقَ الْمَلِكِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وَصَلَ فِيهِ ابْشَالُومُ.

١٦

صَبِيَا بِلْتَيْي دَاوُدَ

١ ثُمَّ اجْتَنَزَ دَاوُدُ دَرَبًا مَخْتَصِرَةً فَوْقَ قِمَّةِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. وَهُنَاكَ التَقَى بِهِ صَبِيَا خَادِمُ مَفْيَبُوشَتَ. كَانَ لَصَبِيَا حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ يَحْمِلَانِ مِثْيَ رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَمِثْيَةَ عَنُقُودٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَمِثْيَةَ حَبَّةٍ مِنَ فَاكِهَةِ الصَّيْفِ، وَوَعَاءٌ مَلِيٌّ بِالنَّبِيذِ.

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَصَبِيَا: «لِمَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟»

أَجَابَ صَبِيَا: «الْحِمَارَانِ مُلْكُ عَائِلَةِ الْمَلِكِ لِلرُّكُوبِ. أَمَّا الْخُبْزُ وَفَاكِهَةُ الصَّيْفِ فَلِلْفَتَيَانِ يَا كُوتَهَا. وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ أَيُّ شَخْصٍ بِالتَّعَبِ فِي الصَّحْرَاءِ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَشْرَبَ مِنَ النَّبِيذِ.»

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيْنَ مَفْيَبُوشَتُ سَيِّدِكَ؟»

فَأَجَابَ صَبِيَا: «مَفْيَبُوشَتُ بَاقٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةَ جَدِّهِ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أُعْطَيْتُكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيَبُوشَتُ.»

فَقَالَ صَبِيًّا: «أَتَحْنِي أَمَامَكَ أَمَلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

تَمَعَى بَلَعَنَّ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِمِمْ فَنَجَّحَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيرَا. خَرَجَ يَقُولُ السَّبِيَّاتِ عَنْ دَاوُدَ وَيَسْتَمِعُهُ، وَمَا انْفَكَ بِكُرِّ قَوْلِهَا وَيَكْرُرُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرِي الْمِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَّاطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْجُنُودَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ.

٧ وَشَتَمَ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «اُخْرَجْ، اُخْرَجْ، اُخْرَجْ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَرْجُمُ الشَّرِيرُ.

٨ سَيَعَاقِبُكَ اللَّهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَلْبِكِ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفَسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِأَبْنِكَ إِبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مَرْجُومٌ.»

٩ فَقَالَ أَيُّشَايُ بْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لَمْ يُسْمَحْ لِهَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشَتْمِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي نَهْجُمَ عَلَيْهِ فَاقْطَعِ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يَمَكِّنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَلَيْسَ يَشْتَمِينِي لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ «اشْتِمِ دَاوُدَ! قِنِ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَيُّشَايَ وَخَدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَّرَ بِالْحَرْبِيِّ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللَّهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.

١٢ فَإِنَّ بَرِيَّ اللَّهِ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّهُ يَبْعُضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا تَعَرَّضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرَجَلَهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعَى فَكَانَ يَمْنِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَشْتِمُ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرِي الْمِجَارَةَ وَالتَّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعِبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَارْتَاحُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ إِبْشَالُومُ وَأَخِيئُوفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ لَمَّا جَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ صَدِيقُ دَاوُدَ إِلَى إِبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»

١٧ وَأَجَابَ إِبْشَالُومُ: «لَمْ تَلَسْتُ وَفِيًّا لَصَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُغَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايُ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَأَبِقُ مَعَكَ.

١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالذَّلَّ، وَعَلَى الْآنَ أَنْ أَخْدِمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

إِبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيئُوفَلَ النَّصْحَ

٢٠ وَقَالَ إِبْشَالُومُ لِأَخِيئُوفَلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيئُوفَلُ لِإِبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالذَّلَّ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَتَشَجَعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْتَنِعُكَ دَعْمًا أَكْبَرَ.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِإِبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيئُوفَلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ مِنْ دَاوُدَ وَإِبْشَالُومَ. كَانَتْ مَهْمَةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللَّهِ لِإِنْسَانٍ!

١٧

نَصِيحَةُ أَخِيئُوفَلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيئُوفَلُ لِإِبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ اخْتَارَ أَيُّهُ عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ.

٢ سَأُضِيقُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخْفِيهِ، فَيَهْرَبُ شَعْبَهُ كُلَّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحَدَّهُ.

٣ ثُمَّ سَأُرْفِئُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعَرُوسٍ تُرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِسَلَامٍ.»

٤ فَاسْتَحْسَنَ إِبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ.

٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضًا.»

نَصِيحَةُ حُوشَايَ

٦ لَمَّا جَاءَ حُوشَايُ إِلَى إِبْشَالُومَ، فَقَالَ لَهُ لِإِبْشَالُومَ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيئُوفَلَ. فَهَلْ يَجِدُّرُ بِهَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخْبِرْنَا.»

٧ فَقَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «مَشُورَةٌ أُخِيْتُوْفَلُ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.»

٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَالِدَكَ وَرِجَالَهُ أَقْرَبَاءُ، هُمْ بِخَطُورَةٍ دَبَّةٍ بَرِيَّةٍ أَخَذَتْ مِنْهَا صِغَارَهَا. وَالِدُكَ مُحَارِبٌ مُحْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ.

٩ وَعَلَى الْأَرْجَحِ هُوَ الْآنَ مَخْتِئِيٌّ فِي مَعَارَةَ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ وَالِدُكَ رِجَالَكَ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «أَتَبَاعُ أَبْشَالُومَ يَخْسِرُونَ!»

١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلُ الشُّجَاعُ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ وَالِدَكَ مُحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رِجَالَهُ شُجْعَانٌ وَأَقْرَبَاءُ.

١١ «فَالِإِذَا مَا اقْتَرَحْتُ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعٍ، فَيَكْتُمُ النَّاسُ وَيُصِحُّونَ كَالرَّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

١٢ سَتَنْقِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتِئِيُّ فِيهِ، سَنُهَاجَهُ وَمَعَنَا جُنُودٌ كَثُرَتْ، سَتَكُونُ كَمَا التَّدَى الْكَثِيرُ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَتَقْتُلُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا.

١٣ أَمَّا إِذَا هَرَبَ دَاوُدَ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَيُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الْحِيَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَسَتَنْجُرُّ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أُخِيْتُوْفَلِ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خُطَّةَ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِجَعْلِ نَصِيحَةِ أُخِيْتُوْفَلِ بَلَا مَنْفَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبْشَالُومَ.

حُوشَايَ يُحَدِّرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايُ لِلْكَاهِنِينَ صَادِقًا وَأَيَّارًا، فَقَالَ لَهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أُخِيْتُوْفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ.

١٦ وَقَالَ لَهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قَوْلًا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةَ قَرِيبًا مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفِتْحِ.»

١٧ فَاتَمْتَرُ يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ، ابْنَا الْكَاهِنِينَ، فِي عَيْنِ رُجُلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنْ صَبِيًّا رَاهِمًا، فَذَهَبَ بِجَنْرِ أَبْشَالُومَ. فَهَرَبَ يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ وَوَصَلَا إِلَى مَتَزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيْمَ وَكَانَ فِي فَنَاءِ مَتَزِلِهِ بَرٌّ فَتَزَلَا إِلَى دَاخِلِهَا.

١٩ وَفَرَسَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبَرِّ غَطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحُبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَأَنَّ لَوْ كَانَ كَوْمَةً مِنَ الْحُبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكِّمًا أَنْ يَرَى أَحَدًا يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ خِدَامُ أَبْشَالُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ؟»

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بِرَكَّةِ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخِدَامُ بِحُجَّتًا عَنِ يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ لِكَيْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خِدَامُ أَبْشَالُومَ، خَرَجَ يُونَانَ وَأَخِيْمَعُصُ مِنَ الْبَرِّ، وَذَهَبَا بِجَنْرِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أُخِيْتُوْفَلَ يَخْطِطُ لِعَمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَخْتَفِ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أُخِيْتُوْفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُخِيْتُوْفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سِرْجًا عَلَى حِمَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهَنَّاكَ نَظَمَ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ

شَتَّقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ وَالِدِهِ.

أَبْشَالُومَ يَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَائِمَ. فَعَبَرَ أَبْشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

٢٥ وَكَانَ أَبِشَالُومُ قَدْ جَمَعَ عَمَّاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِيَجِيْشَ، فَأَخَذَ مَكَانَ يُوَابَ. كَانَ عَمَّاسَا بْنُ يَثْرَا الإِسْمَاعِيلِيَّ وَوَالِدَتُهُ إِجِيَاتِيْلُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أَخْتِ صُرُوبَةَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ أَبِشَالُومُ وَبَنُو إِسْرَائِيْلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوْبِي وَمَاكِيْرَ وَبِرَزَلَايَ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى حَمَّائِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوْبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِيْنَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِيْرُ بْنُ عَمِيْثِيْلَ مِنْ لُودُبَارَ، وَبِرَزَلَايَ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ.

٢٨ قَدَّمُوا الْأَفْرِشَةَ وَالْإِيْبَةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالْقَمْحَ وَالشَّعِيْرَ وَالطَّحِيْنَ وَالْقَرِيْكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْحَمْصَ الْمَشْوِيَّ

٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالغَنَمَ وَالْجَبِيْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيْبِ الْبَقْرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعَطَاشَاءُ.

١٨

دَاوُدُ يَجِيْزُ لِلْمَعْرَكَةِ

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ مِثَاتٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ.

٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ ضَمْنَ ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابَ ثُلْثَ الشَّعْبِ، وَأَيْبِشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ أَخُو يُوَابَ، ثَلَاثًا آخَرَ، وَإِذَايَ الْجِيْشِ الثَّلَاثَ الْآخِيْرَ.

ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّنا إِنْ هَرَبْنَا فِي الْمَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَبِشَالُومَ بِمَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عِشْرَةَ آلافٍ مِنَّا! مِنْ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي الْمَدِيْنَةِ، فَإِنْ احْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرَوْنَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبَوَابَةِ. وَخَرَجَ الْجِيْشُ فِي فَصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاتٍ وَبَعْضُهَا مِنَ الْوُفِّ.

«كُونُوا لَطْفَاءَ مَعَ أَبِشَالُومَ»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِذَايَ وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لَطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَبِشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!»

فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ أُمْرَ الْمَلِكِ إِلَى الْقَادَةِ بِشَأْنِ أَبِشَالُومَ.

جِيْشُ دَاوُدَ يَزِيْمُ جِيْشَ أَبِشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جِيْشُ دَاوُدَ إِلَى الْحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ الَّذِينَ مَعَ أَبِشَالُومَ. وَكَانَ الْقِتَالُ فِي غَايَةِ أَفْرَائِيْمَ.

٧ وَهُنَاكَ هَزَمَ جِيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيْلَ فَقَتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٨ وَأَتَشَرَّتِ الْمَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ الْبِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الْغَايِبَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتَا بِالسِّيفِ!

٩ وَحَدَّثَتْ أَنَّ التَّتَى أَبِشَالُومَ يَرْجِلُ دَاوُدَ. وَكَانَ أَبِشَالُومُ رَاكِبًا عَلَى بَغْلِهِ يُحَاوِلُ الْهُرُوبَ. فَدَخَلَ الْبَغْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَبِيْرَةٍ كَثِيْفَةِ الْأَغْصَانِ. فَعَلِقَ رَأْسُ أَبِشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ الْبَغْلُ مِنْ حَتِّهِ. فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَّثَتْ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَبِشَالُومَ مُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابَ لِلرَّجُلِ: «لِمَ لَمْ تَقْتُلْهُ وَتَدَعِهِ يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَكُنْتُ أُعْطِيْتُكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ الْمَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيْتُني أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَكَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْتَ وَأَيْبِشَايَ وَإِذَايَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ: إِخْوَا الشَّابِّ أَبِشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي.

١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَبِشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ الْمَلِكُ نَفْسَهُ الْأَمْرَ، وَلَعَابَقْتَنِي أَنْتَ.»

١٤ فَقَالَ يُوَابَ: «لَنْ أُضَيِّعَ وَفِي هُنَا مَعَكَ!»

وَكَانَ أَبِشَالُومَ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالْبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ يُوَابَ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَبِشَالُومَ فَاخْتَرَقَتْ قَلْبَهُ.

١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابَ عِشْرَةُ جُنُودٍ شَبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَاتَّقُوا حَوْلَ أَبِشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبُوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيَكُفَّ عَنْ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ*
 ١٧ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالَ يُوَابِ جِنَّةَ أَشْأَلُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْغَابَةِ، وَمَلَأُوا الْحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ،
 وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.
 ١٨ عِنْدَمَا كَانَ أَشْأَلُومُ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَتِيحِي عَلَيَّ اسْمِي حَيًّا»، فَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ،
 وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُدْعَى «نَصَبُ ابْنِأَشْأَلُومَ».

يُوَابُ يُرْسِلُ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَجْلِ الْبَشَرَى إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللَّهَ خَلَصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ».

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَحْمِلِ الْأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ الْيَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ، لَيْسَ الْيَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ الْمَلِكِ قَدْ مَاتَ».

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الْحَبَشِيِّ: «أَذْهَبْ وَأَخْبِرِ الْمَلِكَ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا».

فَأَخْبَتِ الْكُوشِيُّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الْكُوشِيِّ!»

فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدْ أَنْ تَتَقَلَّ الْأَخْبَارَ يَا بَنِي؟ لَنْ تُحْصَلَ عَلَى مُكَافَأَةٍ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا».

٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعَصُ: «مَهْمَا تُحْصَلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ».

فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أَرْكُضْ إِلَيْهِ».

فَرَكَضَ أُخِيمَعَصُ عِبرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.

دَاوُدَ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ ابْنِأَشْأَلُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدَ جَالِسًا بَيْنَ بَوَائِيِ الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمَرَاقِبُ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ.

٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهُوَ يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

وَأَقْتَرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمَرَاقِبَ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابَةِ بِالْقَوْلِ: «هَذَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحْدَهُ».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرَّكْضِ، يُمَكِّنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيمَعَصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا بُدَّ أَنَّهُ يَحْمِلُ بَشِيرَةً».

٢٨ ثُمَّ نَادَى أُخِيمَعَصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ!» وَأَخْبَتِ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكُ إِلَهكَ الَّذِي

هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي».

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ ابْنِأَشْأَلُومَ بَخِيرٌ؟»

أَجَابَ أُخِيمَعَصُ: «رَأَيْتَ الْحَشْدَ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لِكَيْتَنِي لَا أُعْرِفَ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ».

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمَ وَانْتَظِرْ». فَذَهَبَ أُخِيمَعَصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوشِيُّ وَقَالَ: «أَجْمَلُ بَشَرَى لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!»

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى ابْنِأَشْأَلُومَ بَخِيرٌ؟»

فَأَجَابَ الْكُوشِيُّ: «أَمَلٌ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤُكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْفُونَ ضِدَّكَ لِلإِحْقَاقِ الْأَدَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لَقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ

ابْنِأَشْأَلُومَ».

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ ابْنِأَشْأَلُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَأْذَنَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمْنِي نَحْوَ

تِلْكَ الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «أَهْ يَا بَنِي يَا ابْنِأَشْأَلُومَ، يَا بَنِي يَا ابْنِأَشْأَلُومَ! لَيْتَنِي مِتُّ عَوْضًا عَنْكَ. أَهْ يَا ابْنِأَشْأَلُومَ يَا بَنِي، يَا بَنِي!»

* ١٨:١٦ بني إسرائيل. المقصود بـ إسرائيل الذين انضموا إلى أشالوم. كذلك في العدد 17.

١٩

يَوَابُ يُوَيْجُ دَاوُدُ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يَوَابَ، فَقَالُوا: «هَذَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَبْشُرُ عَلَى أَبْشَالُومَ».

٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جَدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَأَنَّهُمْ هَزُمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا!

٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَهْ يَا بَنِي أَبْشَالُومَ، يَا بَنِي يَا بَنِي!»

٥ وَدَخَلَ يَوَابُ مَنَزَلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَّاطِكَ! هَذَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضَّبَّاطَ أَنْقَدُوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَنْقَدُوا حَيَاةَ أَبْنَائِكَ وَيَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ.

٦ تُحِبُّ النَّاسُ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بوضوح أَنَّ ضَبَّاطَكَ وَرِجَالَكَ لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتُ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ!

٧ فَانْبَهَضَ الْآنَ وَكَلَّمَ ضَبَّاطَكَ. شَبِّعْهُمْ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَسْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ اللَّيْلَةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَأَجَهْتَهَا مَذْكَرْتُ وَلَدًا.»

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وَجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَتَجَادَلُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِ وَأَعَادَنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُنَا.

١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَعْبُدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادِقٍ وَأَيَّانَارٍ يَقُولُ فِيهَا: «كُلُّهَا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولَا لَهُمْ: «أَنْتُمْ آخِرَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنَزِلِهِ؟ هَذَا إِنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنَزِلِهِ.

١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِهَذَا أَنْتُمْ آخِرَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَرْجِعُ الْمَلِكَ؟»

١٣ وَقُولَا لِعَامَسَا: «أَنْتَ جِزْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِئَاعِينِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يَوَابَ.»

١٤ وَأَثَرَتْ كِبَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّفَقُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعَ رِجَالِكَ!»

١٥ فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجِلْجَالِ لِيَكِي يَلْقَوُا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

تَتَمَّعِي يَطْلُبُ السَّمَاحَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ تَتَمَّعِي بِنُ جِيرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحْرِيْمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ شَخْصًا مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيحَا خَادِمَ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَهُ الْخَمْسَةَ عَشَرَ وَخَدَمَهُ الْعَشْرِينَ. هَوْلَاءُ كُلُّهُمْ أُسْرِعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلُّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبُرُ النَهْرَ، جَاءَ تَتَمَّعِي بِنُ جِيرَا لِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَمَذِّرُ الْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لِذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ شَخْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بِنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ تَتَمَّعِي لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.»*

* ١٩:٢١ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ حَرْفِيًّا «مَسَّحَ يَهُودًا» كَانَ الْمَلِكُ يَمْسُحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَعْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ.

٢٢ فقال داود: «ماذا يجدر بي أن أفعل بكم يا أبناء صُروية؟ أتمُّ اليومَ ضدي. وهل يعدم أحدٌ في إسرائيل. اليومَ أعرفُ أنني ملكُ إسرائيل.»

٢٣ ثمَّ قال الملكُ لشمعي: «لن تموت.» وعدَّ الملكُ شمعي بأنه هو نفسه لن يقتله.

مَفْيُوشُثُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ
٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشُثُ حَافِئًا شَاوِلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشُثُ قَدِ اهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَدَّ بَشَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ.

٢٥ وَعِنْدَمَا اتَّقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشُثُ عِنْدَمَا هَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَأَجَابَ مَفْيُوشُثُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قُلْتُ لِخَادِمِي صَبِيًا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْحِمَارَ لِكَيْ أُرْكَبَهُ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ.

٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذَهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهُ وَقَالَ أَسْيَاءَ سَيِّئَةٍ عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَاقْفَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا.

٢٨ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ تَقْتُلَ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لِذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّدْرِي لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ آيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فقال الملكُ لمَفْيُوشُثُ: «لا تقبل المزيدي عن مشاكلك. إليك ما قررت: ستقتسمان الأرض: صبيًا وأنت.»

٣٠ فقال مَفْيُوشُثُ للملك: «يا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يكفي أنك أتيت إلى دارك بسلام. فليأخذ صبيًا الأرض كلها!»

داود يطلب من برزلاي أن يرافقه

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايُ الْجِلْعَادِيُّ مِنْ رُوحَايِمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ.

٣٢ كَانَ بَرَزَلَايُ مُتَقَدِّمًا فِي السَّبَنِ، يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أَعْطَى الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَتَ دَاوُدُ فِي خَنَازِمٍ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا.

٣٣ فقال له داود: «أعبر النهر معي وسأعتني بك إن عشت معي في مدينة القدس.»

٣٤ لَكِنَّ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هل تعرف كثر أبلغ من العمر؟ أنا أكبر من أن أذهب إلى مدينة القدس؟»

٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيزُ حُلُوَ الْأَيَّامِ عَنْ مَرَّهَا! هَلْ أُمِيزُ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعْمَ مَا أَكَلْتُ وَمَا أَشْرَبْتُ؟ فَمَا لِي وَالِاسْتِمَاعَ لِلْبَغْتَيْنِ وَاللَّغْتِيَا؟ لِذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عِنْدًا جَدِيدًا عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ؟

٣٦ أَنَا لَا أَسْتَحِجُّ أَيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي بِهَا. سَاعَبُرُ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَسَافَةً قَلِيلَةً.

٣٧ لَكِنَّ اسْتِحْجَ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُودُ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتُ فِي مَدِينَتِي، وَأُدْفَنُ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَهَمَاهُ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَأَقْفَلْ بِهِ مَا تَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَهَمَاهُ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَقْفَلُ لَكَ آيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَاقْبَلَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايُ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدَ عَبَرُوا النَّهْرَ.

٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْجِلْعَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَهَمَاهُ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنِصْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَ قَادُوا دَاوُدَ عَبْرَ النَّهْرِ.

بنو إسرائيل يجادلون بني يهوذا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بنو يهوذا إخواننا سرقوك وعبروا بك وبعائنتك ورجالك نهر الأردن.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لأنَّ صلة القرابة بيننا وبين الملك أوق. فلم أتم غضبونا من هذا الشأن؟ ففحن لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يَقْدَمْ لَنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لنا في الملك عشرة أسهم. لذا يحق لنا بدواد أكثر منكم، لكنكم تجاهلتمونا. لقد تكا أول المتكلمين عن إعادة ملكنا.»

لَكِنَّ جَوَابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحاً أَشَدَّ الْقَبِيحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قَبِيحاً مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠

شَبَعُ يَعُودُ إِسْرَائِيلَ بَعِيداً مِنْ دَاوُدَ

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيراً لِلشَّاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَتَحَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبُ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدَّ كُلُّنَا إِلَى حَيْمَنَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَبَعُ بْنَ بَكْرِيٍّ. لَكِنَّ بَنِي يَهُوذَا لَامُوا مَلِكَهُمْ عَلَى طَوَالَ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنْزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِالاعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ، وَبَقِيَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِ. كَانَ دَاوُدَ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيهِنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعَاشِرْ أَيَّاهُنَّ مِنْزِلًا كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

دَاوُدُ يُطَلَّبُ مِنْ أَبِيشَايَ أَنْ يَقْتُلَ شَبَعُ

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَايَ: «شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا تَمَّ مَا كَانَ أَبِشَالُومَ. لِذَا خُذْ ضَبَاطِي وَرَجُلِي وَطَارِدْهُ. اسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَدَنًا لَهَا أَسْوَارٌ. فَإِنْ دَخَلَ شَبَعُ الْمَدْنَ الْحَمِيَّةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَغَادَرَ يُوَابُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لِيُطَارِدَ شَبَعُ بْنَ بَكْرِيٍّ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرْبَتَيْنِ وَالْفَالِيَتَيْنِ* وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوَابُ يَقْتُلُ عِمَّاسَا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْحَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عِمَّاسَا لِلِقَائِهِمْ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بِذَلَّتِهِ، وَيَضَعُ حِزَامًا وَالسَّيْفَ فِي غَدَمِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عِمَّاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْعِمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ.

٩ ثُمَّ سَأَلَ عِمَّاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟»

فَقَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ عِمَّاسَا مِنْ ذِقْفِهِ لِيَقْبَلَهُ تَرْحِيْبًا بِهِ.

١٠ وَلَمْ يَتَّبِعْهُ عِمَّاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْبَسْرَى، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَمْعَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بِطَعْنَةٍ وَاحِدَةٍ.

رِجَالُ دَاوُدَ يُتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَبَعُ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَبِيشَايَ بَمُجْتَمَعٍ مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ.

١١ وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَّانِ عِنْدَ جُثَّةِ عِمَّاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعَمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْنَتَّبِعْ يُوَابَ.»

١٢ كَانَ عِمَّاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُدْمَدًّا وَسَطَ دِمَائِهِ. فَالْحَظَّ الْجُنْدِيُّ النَّشَابُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَمُوا يَتَوَقَّفُونَ لِلنَّظَرِ إِلَى الْجُثَّةِ. فَخَرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَقْلِ، وَغَطَّهَا بِقِطْعَةٍ قَمَاشٍ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتْ جُثَّةُ عِمَّاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُوا وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَبَعُ بْنَ بَكْرِيٍّ.

شَبَعُ يَهْرُبُ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعُ بْنُ بَكْرِيٍّ بِكَافَّةِ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى أَيْلَ بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ، اجْتَمَعَ الْبَيْرِيُّونَ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ.

* ٢٠:٧ الْكَرْبَتَيْنِ وَالْفَالِيَتَيْنِ. الْحِرْسُ الْمَلِكِيُّ لِدَاوُدَ. (أَيْضًا فِي الْفُتُوْحِ 23)

١٥ وجاءَ يُوأَبُ ورجاله إلى آبل بيت معكة، وحاصروها. ثم كدسوا التراب عند جدار المدينة حتى يتمكنوا من التسلق فوقه. وراحَ رجاله يضربون بالحجارة على الجدار ليهدموه.

١٦ ونادت امرأة حكيمة من داخل المدينة وقالت: «أصغوا إلي! قولوا ليوآب أن يأتي إلى هنا. أريد أن أكله.»

١٧ وذهب يُوأَبُ ليكلها، فسألته: «هل أنت يُوأَبُ؟»

أجاب: «نعم، أنا هو.»

فقال له المرأة: «أصغ إلي.»

فقال لها: «إني أصغي.»

١٨ ثم قالت المرأة: «في الماضي، كان الناس يقولون: «أطلبوا النجدة في آبل وستحصلون على ما تحتاجون إليه.»

١٩ وأنا واحدة من كثيرين من المسالين الأوفياء في هذه المدينة. وما أنت تحاول تدمير مدينة مهمة من مدن إسرائيل. فلم تريد تدمير ما هو ملك لله؟»

٢٠ أجاب يُوأَبُ: «اسمعي، أنا لا أريد تدمير شي! لا أريد تدمير مدينتكم.

٢١ لكن بداخلها رجل من جبل أفرام وهو يدعى شبع بن بكري، وقد تمرد ضد الملك داود. أحضروه إلي وسأبتعد عن هذه المدينة وحدي.»

فقال للمرأة ليُوأَبُ: «حسناً، سيرى لك برأسه من فوق السور.»

٢٢ ثم تحدثت المرأة بحكمة شديدة إلى الناس كلهم في المدينة، فقطعوا رأس شبع بن بكري ورموا به إلى يُوأَبُ من فوق سور المدينة. ثم نفع يُوأَبُ في البقي وغادر الجيش المدينة. فذهب الجنود إلى ديارهم وعاد يُوأَبُ إلى الملك في مدينة القدس.

العاملون لدى داود

٢٣ كان يُوأَبُ قائد الجيش كله في إسرائيل. وبنياهو بن هوياداع يقود الكريبيين والفليبيين.

٢٤ أما أدورام فكان مسؤولاً عن العمال المجندين، ويوشافاط بن أجيلود مسؤولاً عن السجّل،

٢٥ وشبوا أميناً للسر. وكان صادوق وأبناار كاهنين،

٢٦ وعيرا الياثيري مستشاراً لداود.

٢١

عائلة شاوّل تبال عقابها

١ بينما كان داود ملكاً، حصلت جماعة اسقرت ثلاث سنوات. فصلّى داود إلى الله فأجابهُ اللهُ: «شاوّل وعائلته - عائلة الحجرمين - هم السبب في زمن الجوع هذا. حصلت هذه الجماعة لأنّ شاوّل قتل الجبعوثين.»

٢ لم يكن الجبعوثيون من بني إسرائيل، بل كانوا جماعة من بقية الأموريين. وكان بنو إسرائيل قد وعدوهم بالآل يُلجقوا الأذى بهم. لكنّ شاوّل أراد أن يقضي عليهم بسبب غيرته على بني إسرائيل وبني يهودا. فجمع الملك داود الجبعوثين وكلهم.

٣ قال لهم: «ماذا أصنع لكم؟ ماذا أفعل نحو خطية إسرائيل، لكي تباركوا شعب الله؟»

٤ فقال الجبعوثيون لداود: «لا تزيد من عائلة شاوّل ذهاباً أو فضة، وليس لنا الحق في قتل أي شخص في إسرائيل.» فقال داود: «ماذا يمكنني أن أصنع لكم؟»

٥ فقال الجبعوثيون للهك داود: «لقد حاول شاوّل القضاء علينا، وخطط لإبادتنا جميعاً من بلاد إسرائيل.

٦ فسلبنا سبعة من أبناء شاوّل الذي مسحه اللهُ،* وسندهم أمام الله عند جبل جبع، جبل شاوّل.»

فقال الملك داود: «سأسلبكم إليهم.»

٧ لكنّ الملك استثنى مفيوشث بن يونانان بن شاوّل، بسبب عهد الله الذي قطعه داود مع يونانان بن شاوّل.

* ٢١:٦ الذي مسحه اللهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهل هذا العمل.

٨ واختار داودُ أرمونيَ ومغيبُوسَتَ ابْنَي شاولَ مِنْ زَوْجَتِهِ رِصْفَةَ، وَأَبْنَاءَ مِيكَالَ بِنْتِ شاولَ الْخَمْسَةَ، زَوْجَةَ عَدْرِيْلَ بْنِ بَرَزَلَايَ الْحَوِيَّيِّ.
٩ وَسَلَرَ داودُ هَوْلَاءَ الرِّجَالَ السَّبْعَةَ إِلَى أَيْدِي الْجَبُونِيِّينَ. فَجَاؤُوا بِهِمْ إِلَى جَبَلٍ جَبَّعَ وَأَعَدَّهُمْ أَمَامَ اللَّهِ، فَاتَّ السَّبْعَةُ مَعَهُ. أُعْدِمُوا فِي أَيَّامِ الْحِصَادِ الْأُولَى، فِي الرَّبِيعِ، مَعَ بَدَايَةِ مَوْسِمِ حِصَادِ الشَّعِيرِ.

داودُ وَرِصْفَةَ

١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ لِبَاسِ الْخَلِيْشِ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الصَّخْرَةِ. فَبَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَدَايَةِ مَوْسِمِ الْحِصَادِ وَحَتَّى مَوْسِمِ الْأَمْطَارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَرَاقِبَ جُنُثِ الْقَتْلِ لَيْلَ نَهَارٍ، فَلَمْ تَسْمَعْ لِلطُّيُورِ الْجَارِحَةِ بِأَنَّ تَنَالَ مِنَ الْجُنُثِ خِلَالَ النَّهَارِ، وَلَا لِلحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ خِلَالَ اللَّيْلِ.
١١ فَأَخْبَرَ النَّاسُ داودَ بِمَا تَصَنَعَهُ رِصْفَةُ جَارِيَةً شاولَ.
١٢ فَأَخَذَ عِظَامَ شاولَ وَيُونَانَانَ مِنْ رِجَالِ يَابِيْشَ جَلْعَادَ. وَكَانَ هَوْلَاءَ قَدْ حَصَلُوا عَلَيْهَا بَعْدَ مَقْتَلِ شاولَ وَيُونَانَانَ فِي الْجَبِيِّعِ. كَانَ الْفِلِسْطِيِّونَ قَدْ عَلَّقُوا الْجِثَّتَيْنِ عَلَى جِدَارٍ فِي بَيْتِ شَانَ. لَكِنَّ رِجَالَ يَابِيْشَ جَلْعَادَ ذَهَبُوا وَسَرَقُوا الْجِثَّتَيْنِ وَأَبْعَدُوهُمَا عَنْ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْعَامَّةِ.
١٣ أَحْضَرَ داودُ عِظَامَ شاولَ وَأَبْنَيْ يُونَانَانَ مِنْ يَابِيْشَ جَلْعَادَ، وَأَمَرَ بِجَمْعِ عِظَامِ الرِّجَالِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَلَقَّوْا عَلَى الْأَشْخَابِ لِذِقْنِهَا.
١٤ ثُمَّ ذَفَنُوا عِظَامَ شاولَ وَأَبْنَيْ يُونَانَانَ فِي مَنْطِقَةِ بَنِيَامِينَ، دَاخِلَ أَحَدِ الْأَنْفَاقِ فِي مَقْبَرَةِ قَيْسِ الْوَالِدِ شاولَ. فَعَلَّ النَّاسُ كُلَّ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ الْمَلِكُ، فَأَصْغَى اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الشَّعْبِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ.

الْحَرْبُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٥ وَشَنَّ الْفِلِسْطِيُّونَ حَرْبًا أُخْرَى ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، نَخَّرَجَ داودُ وَرِجَالُهُ مَحَارِبَهُمْ. لَكِنَّ داودَ تَعَبَ كَثِيرًا وَضَعُفَ.
١٦ كَانَ يَشْبِي بَنُوْبَ أَحَدِ الْعَمَالِقَةِ التَّابِعِينَ لِلإِلَهِ الْمَزِيْبِ رَافَا.† كَانَ رُحْمُهُ يَزْنُ نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنَ الْبُرُونِزِ، وَيَجْعَلُ سَيْفًا جَدِيدًا.
سَحاوِلُ أَنْ يَقْتُلَ داودَ،
١٧ لَكِنَّ أَيْبَشَايَ بْنَ صُرُوْبَةَ قَتَلَ الْفِلِسْطِيَّيَّ وَانْقَدَ داودَ.
ثُمَّ قَطَعَ رِجَالَ داودَ وَعَدَا حَاصِلًا لِلْمَلِكِ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجَ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدَ. فَإِنْ فَعَلْتَ، رُبَّمَا تَحْسُرُ إِسْرَائِيلَ أَعْظَمَ قَادَتِهَا.»

١٨ فِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ فِي جُوبِ، فَقَتَلَ سَبْكَايَ الْحَوْشِي سَاقًا، وَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ رَافَا.
١٩ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جُوبِ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ، فَقَتَلَ الْهَانَانَ بْنَ يَاعِرِيٍّ أَوْرَغِيمَ مِنْ بَيْتِ لَحْمَ جَلِيَّاتِ الْجِيَّ الَّذِي كَانَ رُحْمُهُ ضَخْمًا مِثْلَ نَوَلِ النَّسَاجِ.
٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى فِي جَتِّ. وَكَانَ رِجْلُ ضَخْمٌ جِدًّا، لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَفِي كُلِّ مِنْ رِجْلَيْهِ - مَجْمُوعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا. كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَالِقَةِ أَيْضًا.
٢١ وَقَدْ تَحَدَّى إِسْرَائِيلَ وَسَخَّرَ بِهَا، لَكِنَّ يُونَانَانَ قَتَلَهُ - كَانَ هَذَا يُونَانَانَ بْنُ شَمْعِيٍّ أُخِيَّ داودَ.
٢٢ كَانَ هَوْلَاءَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ كُلَّهُمْ عَمَالِقَةً مِنْ جَتِّ، وَقَدْ قَتَلُوا عَلَى يَدِ داودَ وَرِجَالِهِ.

٢٢

أَنْشُودَةُ داودَ فِي تَعْمِيدِ اللَّهِ

١ رَتَّمَ داودُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الْأَنْشُودَةِ لِلَّهِ يَوْمَ انْقَدَهُ اللَّهُ مِنْ شاولَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ،
٢ فَقَالَ:

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحِصْنِي

وَمُنْقِذِي الْأَمِينِ،

٣ هُوَ إِلَهِي،

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَيْتُ إِلَيْهَا.

† ٢١:١٦ التابعين ... رافا، أو «خُدَّام رافا، أو أبناء رافا»، انظر أيضاً كتاب أخبار الأيام الأول 20: 4-8. ويعني اسم «رافا» الضعيف. (أيضاً في الأعداد 18، 20، 22)

* ٢١:١٦ مِثْقَالٌ. حرفياً «مِثْقَالٌ»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

اللَّهُ دَرِئِي.
 قُوَّتُهُ تَمَقِّدُنِي وَتَمَصِّرُنِي.
 اللَّهُ مَلْجَأِي الْمَرْتَمِعِ،
 وَمَلَاذِي الْأَمِينِ،
 هُوَ مُنْقِذِي.
 يَنْقِذُنِي مِنَ الْأَعْدَاءِ الْعُنْفَاءِ.
 ٤ دَعَاكَ اللَّهُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
 فَخَلَصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٥ «أَحَاطَتْ أَمْوَاجُ الْمَوْتِ بِي،
 وَهَاجَمَتْنِي سَيُولُ الْمَلَائِكَةِ.
 ٦ حِيَالُ الْمَاوِيَةِ كُلُّهَا كَانَتْ حَوْلِي.
 وَأَنْفَاحُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.
 ٧ فِي ضَيْقِي دَعَاكَ اللَّهُ،
 دَعَاكَ إِلَهِي.
 فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
 وَدَخَلَ صَرَخِي أُذُنَيْهِ.
 ٨ ثُمَّ أَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
 السَّمَاءُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَتْ،
 لِأَنَّهُ غَضِبَ!
 ٩ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ الدُّخَانُ،
 وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
 وَانْقَدَتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.
 ١٠ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
 وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!
 ١١ كَانَ يَطِيرُ مَمْتَطِيًّا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ* الْحَلِيقَةُ،
 وَقَدِ امْتَطَى الرِّيحَ.
 ١٢ لَفَّ اللَّهُ الْغَيْومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
 كَمَا لَوْ كَانَتْ خَيْمَةً.
 جَمَعَ الْمِيَاهُ فِي الْغَيْومِ.
 ١٣ انْطَلَقَتِ الْجَمْرَاتُ كَالنَّحْمِ الْمُسْتَعْلِ
 مِنَ الضُّوءِ السَّاطِعِ مِنْ حَوْلِهِ!
 ١٤ أَرَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ،
 وَسَمِعَ الْعَالِيُ صَوْتَهُ.
 ١٥ وَأَطْلَقَ سَهَامَهُ
 وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ،
 أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،

* ٢٢:١١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،

حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهِ،

وَأَمْسَكَ بِي،

وَوَحَّيَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحَدِيدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يَجِئُنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ

لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

لَمْ أَقْرَفْ أَيَّ خَطَأٍ،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنِّي مَشَيْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أُحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَتَيْتُ أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَفِيًّا بِلاَ إِثْمٍ أَمَامَهُ.

٢٥ لَئِنْ سَيَكْفِيُنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّالِحِ الَّذِي بَرَّانِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحِكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْإِنْفِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ حِيلَكَ مَعَ الْمُنْحَرِفِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكِنَّكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.

٢٩ أَنْتَ مَصْبَاحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جِيوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حَصْبِي الْمُنِيعُ.

يُسَاعِدُ الْأَنْفِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ!

يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يُدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،

فَتَطْلُقُ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٧ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاهِلِي

فَأُمِشِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُتَعَثَّرَ.

٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكُهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَهْضُبُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزِمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْهُسَاعِدَةِ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِذَهُمْ.

بَلْ وَنظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَالترَابِ عَلَى الْأَرْضِ.

سَخَّفْتُ أَعْدَائِي وَدَسَّسْتَهُمْ،

كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشُّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتِ أَنْقَذْتِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.

أَبْقَيْتِ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يُخَدِّمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفَهُمْ!

٤٥ يَتَدَلَّلُ أُمَامِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوَرَّ سَمَاعُ أَمْرِي.

٤٦ أَوْلَيْكَ الْعَرَبَاءُ يَرْتَدُّونَ خَوْفًا.

يُخْرِجُونَ مِنْ مَخَلِبِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَعْجَدُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَنْقِذُنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضُّعًا لِحُكْمِي.

٤٩ «مِنْ أَعْدَائِي خَلَصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقُفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيْبِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أَعْجِدُكَ وَسَطَ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

لَذَا أَشْدُّ لَأَسْمِكَ الْأَنْشِيدَ.

٥١ «يَعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللَّهُ جَبَهُ وَأَحْسَانَهُ

لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَلَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ:

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،

مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،

الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يُعْقَبُ،

الْمُرْتَمِّمِ الْعَذْبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيَّ،
كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَيَّ لِسَانِي،
٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ،
صَوْرَةُ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي:
«مَنْ يَحْكُمُ النَّاسَ بِعَدْلِ،
مَنْ يَحْكُمُ فِي خَوْفِ اللَّهِ،
٤ سَيَكُونُ كَضَوْءِ الصَّبَاحِ عِنْدَ إِشْرَاقِ الشَّمْسِ،
كَالصَّبَاحِ بِلا غَيْوِمٍ،
سَيَكُونُ كَالعُشْبِ الأَخْضَرِ الطَّرِيبِيِّ،
الْخَارِجِ بِفَعْلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ بَعْدَ المَطَرِ.»

٥ «جَعَلَ اللَّهُ عَائِلَتِي قَوِيَّةً أَمَنَةً،
قَطَعَ مَعِيَ عَهْدًا إِلَى الأَبَدِ!
حَرَصَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ العَهْدُ مُحْكَمًا وَأَمَانًا،
فَلَا شَكَّ بَأَنَّهُ سَيَمْنَحُنِي كُلَّ انْتِصَارٍ
سَيَمْنَحُنِي كُلَّ مَا أُرِيدُ!

٦ «أَمَّا الأَشْرَارُ فَكَالشُّوكِ،
بِلا فَائِدَةٍ أَوْ مَنْفَعَةٍ،
يُلْقَوْنَ إِلَى الأَرْضِ،
وَلَا تَرْفَعُهُمْ يَدٌ،
٧ إِنْ لَمَسَهُمْ أَحَدٌ،
تَأَذَى كَمَا لَوْ لَامَسَ رُحْمًا
مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ حَدِيدٍ،
أَجَلٌ، أَوْلَيْكَ النَّاسُ هُمْ كَالأَشْوَالِكِ،
وَسَيَلْقَى بِهَمٍّ فِي النَّارِ،
فَيَحْتَرِقُونَ احْتِرَاقًا!»

أَبْطَالُ دَاوُدَ

٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ جُنُودِ دَاوُدَ الجَبَّارَةِ:

إِنْشِبُوشُ التَّحْكُومِيُّ وَهُوَ قَائِدُ قَوَاتِ المَلِكِ الخَلِصَةِ. كَذَلِكَ يُدْعَى عَدِينُ العَصِيِّ، وَقَدْ قَتَلَ ثَمَانِي مِئَةَ رَجُلٍ فِي مُوَاجَهَةٍ وَاحِدَةٍ،
٩ تَلَاهُ أَلِيعَازَرُ بْنُ دَوودَ الأَخْوَيجِيِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ فِي الوَقْتِ الَّذِي تَحَدَّوْا فِيهِ الفِلِسْطِينِ. كَانُوا
قَدِ اجْتَمَعُوا لِلْمَعْرَكَةِ، لَكِنَّ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَبُوا،
١٠ وَحَارَبَ أَلِيعَازَرُ الفِلِسْطِينِ إِلَى أَنْ تَعَبَ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ ظَلَّ مُتَمَسِّكًا بِسَيْفِهِ، وَاسْتَمَرَّ فِي القِتَالِ. وَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ
نَصْرًا عَظِيمًا، وَعَادَ النَّاسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ أَلِيعَازَرُ فِي المَعْرَكَةِ، لَكِنَّهُمْ جَاؤُوا فَقَطَّ لِأَخْذِهَا العِنَايَةَ مِنْ جُنُودِ العَدُوِّ المَقْتُولِينَ،
١١ وَتَلَاهُ شِمَةُ بِنْتُ آجِي مِنْ هَارَارَ، حِينَ اجْتَمَعَ الفِلِسْطِيُّونَ وَجَاؤُوا لِلقِتَالِ، وَحَارَبُوا فِي حَقْلِ اللَعْدَسِ، هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُمْ،
١٢ لَكِنَّ شِمَةَ وَقَفَتْ وَسَطَ الحَقْلِ وَدَافَعَتْ عَنْهُ، وَهَزَمَ الفِلِسْطِينِ، وَنَصَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَصْرًا عَظِيمًا،
١٣ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ دَاوُدُ فِي مَغَارَةِ عَدْلَامَ، وَالجَيْشُ الفِلِسْطِينِيُّ مُعَسِّكٌ فِي وَادِي رَفَاتِيمَ. فَحَرَفَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَلَى
الأَرْضِ، عَلَى طُولِ الدَّرَبِ إِلَى المَغَارَةِ لِكَيْ يَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ،
١٤ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الحِصْنِ، وَفَرِيقَةٌ مِنَ الجُنُودِ الفِلِسْطِينِيِّينَ فِي بَيْتِ الحَمِّ.

- ١٥ وَقَالَ دَاوُدُ بِخِينٍ: «أَتَمَّتْ لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمٍ!»
 ١٦ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةَ طَرَفَهُمْ عِبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلَسْطِينِيِّ، وَنَشَلُوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمٍ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ.
 ١٧ وَقَالَ: «لَا تَسْمَحْ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةَ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

جنودٌ شجعانٌ آخرون

- ١٨ كَانَ أَبِيشَايَ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
 ١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.
 ٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ هَيَوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيلٍ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنَ آرِبِلَ الْمُوَابِيِّ. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ بِنَسَاقَطَ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.
 ٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَمْنَا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَجْعَلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. فَخَطَفَ الرُّحْمَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ.
 ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ هَيَوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
 ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

الأبطال الثلاثة

- ٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِيلُ أَخَا يُوَابَ، أَلْحَانَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،
 ٢٥ شِمَّةُ الْحَرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيِّ
 ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيِّ وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْشَ التُّقُوعِيِّ،
 ٢٧ وَأَبِعَازَرُ الْعَنَاوِيِّ، وَمِوْنَايُ الْحَوْشِيِّ،
 ٢٨ وَصَلْبُونُ الْأَخُوخِيِّ، وَمِهْرَايُ التُّطُوفَائِيِّ،
 ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ التُّطُوفَائِيِّ، وَأَتَايُ بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ
 ٣٠ وَبَيَا الْفَرَعُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعِشَ،
 ٣١ وَأَبِعَلْبُونُ الْعَرَبِيِّ وَعَزْمُوتُ الْبَرْحُومِيِّ،
 ٣٢ وَالْيَحْيَا الشُّعْلَبُونِيُّ، وَأَبْنَاءُ يَاشِينَ، وَيُونَانَانَ
 ٣٣ بِنُ شِمَّةِ الْمَهْرَارِيِّ، وَأَحِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،
 ٣٤ وَالْيَنْفَالُطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أُخْتِوْفَلَ الْجِيلُونِيِّ،
 ٣٥ وَحِصْرَايُ الْكِرْمَلِيِّ وَقَعْرَايُ الْأَرْنِيِّ،
 ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاطَانَ مِنْ صُوبَةِ وَيَانِي الْجَادِيِّ،
 ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْثِرُونِيِّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ،
 ٣٨ وَعَبْرَا الْبَيْثِرِيِّ وَجَارِبُ الْبَيْثِرِيِّ، وَأَوْرِيَا الْحِنِّيُّ.
 ٣٩ وَكَانَ جَمُوعُهُمْ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.

٢٤

داود يقرر إحصاء جيشه

١ وَاسْتَمْتَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَجْدَادًا، فَدَفَعَ دَاوُدَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَاحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.»

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جُلْ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعَ، وَأَحْصِ النَّاسَ. حِينْتَدِ، سَاعِرِفْ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «يَتَ لِمَكَّ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِثَّةً ضِعْفٍ. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامَاكَ؟ فَلَبَاذَا تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَلَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبِ إِسْرَائِيلِ؟»

٤ لَكِنَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ. نَفَرُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيُحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَهُمْ فِي عَرُوعِيرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَمَعُ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ وَاوِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعْزِيرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جَلْعَادَ عِبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْتِمَ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صِيدَا.

٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبْرَ كَافَّةِ مَدِينِ الْحَوِيثِينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَسَيْعَ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا.

٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يُوَابَ الْمَلِكُ لِأَيْمَةِ بَعْدِ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّيْفِ، وَفِي يَهُوذَا ثَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِإِزْعَاجٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَارْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِعَجْزٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدَ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ:

١٢ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ. سَأُخْرِجُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَمْوَرٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبِلَدِّكَ جَمَاعَةٌ لِسَبْعِ سِنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحِقُونَكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وَبَاءٌ بِلَادَكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخَّرَ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادِ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقَةٍ. لَكِنِّي اخْتَارُ أَنْ أَفْعَلَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جَدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءً. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَقْرَّرِ لَهُ. فَتَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعَ.

١٦ وَأَوْدَشَكَ الْمَلَائِكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمَرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءِهِ، فَقَالَ لِلْمَلَائِكِ الَّذِي أَهْلَكَ النَّاسَ: «كُفِّي! رُدِّ يَدَكَ الْآنَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُوسُفِيِّ.

دَاوُدَ يَشْتَرِي بَيْدَرَ أَرُونَةَ

١٧ وَرَأَى دَاوُدَ الْمَلَائِكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونِي كَالْغُرَابِ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَارْجُوكَ أَنْ تَنْزِلَ عَقَابِكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَاتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرُونَةَ الْيُوسُفِيِّ.»

١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ.

٢٠ فَظَفَرَ أَرُونَةُ وَرَأَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَضَبَّاطَهُ أَتَيْنَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَانْحَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٢١ وَقَالَ أَرُونَةُ: «لَمْ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فَأَجَابَ دَاوُدَ: «جِئْتُ أَشْتَرِي مِنْكَ الْبَيْدَرَ لِأَبْنِيِّ مَذْبَحًا لِلَّهِ، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٢ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «عُذْرُهُ وَفَعَلَ بِهِ كَمَا يَجْلُو لَكَ. وَهِيَ أَنَا أَقْدَمُ ثِيَابِي ذَبَائِحَ، وَالْحَارِيتُ وَالْأَدَوَاتُ الْبَرَّةُ وَهُودًا لِلنَّارِ.»

٢٣ كَانَ أَرُونَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيُرِضْ عَنْكَ لِهَذَا.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرُونَةَ: «بَلْ سَأُذْفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِي تَقْدِمَاتٍ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وَاشْتَرَى دَاوُدَ الْبَيْدَرَ وَالْأَيْقَانَ بِتَحْسِينٍ مِّثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.
 ٢٥ ثُمَّ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ.
 وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبِلَادِ، فَكَفَّ الْمَرَضَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

* ٢٤:٢٤ مِثْقَالٌ، حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَمَادُلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أُدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ فِي الْبَسَنِ، وَكَانَ يَبْرُدُ كَثِيرًا، فَكَانَ خُدَامُهُ يَعْطُونَهُ بَطَانِيَاتٍ، لِكَيْتَهُ ظَلَّ بِشَعْرٍ بِالْبَرْدِ.
٢ فَقَالَ لَهُ خُدَامُهُ: «سَنَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكُ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتَهَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جَوَارِكِ، فَتَشْعُرَ بِالْدِفءِ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكِ.»

٣ فَرَأَحُوا يُفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَيْشِيحُ، مِنْ مَدِينَةِ شُونَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ.
٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَاتِمَةً الْجَمَالَ، فَرَعَتِ الْمَلِكُ وَخَدَمَتَهُ، وَلَكِنَّ الْمَلِكُ لَمْ يَعِشْهَا مُعَاشِرَةَ الْأَزْوَاجِ.

٥ وَرَفَعَ أُدُونِيَا ابْنَ حَبِيبَتِ نَفْسِهِ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. نَحَّصَصَ عَرَبَةً مَلِكِيَّةً لَهُ وَخَيُولًا وَجَمْسِينَ رَجُلًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَوْكِبِ أَمَامَهُ.
٦ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهُ دَاوُدَ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ أَشْهُالٍ.
٧ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ وَالكَاهِنُ أَيْتَارُ بْنُوَيَاهُ، فَوَافَقَا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسْعَاهُ.

٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رَجَالٍ لَمْ يُطَاوِعُوا أُدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وِلَايَتِهِمْ لِدَاوُدَ. وَهُمُ الْكَاهِنُ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَالتَّيِّيُّ نَاتَانُ، وَشَمْعِي وَرَيْبِي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أُدُونِيَا إِلَى صَخْرَةِ الرَّاحَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً ذَبِيحَةً لِسَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْؤُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ.
١٠ لِكَيْتَهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصُّ، أَوْ أَخَاهُ سَلِيمَانَ أَوْ بَنِيَاهُو أَوْ التَّيِّيَّ نَاتَانُ.

نَاتَانُ وَبَشَّعَ يَنْصَرِحَانِ سَلِيمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاتَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَشَّعَ أُمِّ سَلِيمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أُدُونِيَا ابْنُ حَبِيبَتِ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

١٢ وَهَذَا يُعْرِضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سَلِيمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لِكَيْتِي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتَجِيحُ أَنْتِ وَابْنُكَ إِذَا عَمِلْتَ بِهَا.

١٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعْدًا بِأَنْ يَخْلُقَ لِي ابْنِي سَلِيمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِمَاذَا تَوَلَّيْتُ أُدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟»

١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَمَكُّبَيْنِ. وَبَعْدَ أَنْ تَدَهَيِي، سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَشَّعَ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي الْبَسَنِ، وَكَانَتْ أَيْشِيحُ، الْفَتَاةُ الشُّومِيَّةُ، تَخْدِمُهُ.

١٦ فَأَخْتَضَتْ بَشَّعَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بَشَّعَ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتَ لِي بِإِلَهِكَ بِأَنْ ابْنِي سَلِيمَانَ سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ.

١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أُدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ.

١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَهَيْمَةً شَرِيكَةً كَبِيرَةً. وَذَنَجَ بَقْرًا وَعِجْلًا مَسْمَنَةً وَغَنَمًا بَكَثْرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سَلِيمَانَ، ابْنِكَ الْوَقِيِّ، وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْتَارُ وَيُوَابَ قَائِدَ جَيْشِكَ.

٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عَيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَجَهَّةَةٌ إِلَيْكَ، مُنْتَظِرِينَ أَنْ تُخْرِجَهُمْ مِنَ الَّذِي سَيَخْلُقُكَ عَلَى الْعَرْشِ.

٢١ فَإِنَّ لَمْ يَحْسِمْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ آبَائِكَ، سَنَحْسِبُ أَنَا وَسَلِيمَانَ ابْنِي مُجْرِمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بَشَّعَ لَا تَزَالُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ التَّيِّيُّ نَاتَانُ لِيُرَاهُ.

٢٣ فَقَالَ الْخُدَامُ لِلْمَلِكِ: «حَضَرَ التَّيِّيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَانْحَى أَمَامَهُ.

٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتِ أَصْدَرْتِ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُقَ أُدُونِيَا فِي الْمُلْكِ؟ أَقَرَّرْتِ أَنْ يَحْكُمَ أُدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟»

- ٢٥ لَأَنْ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيُقَدِّمَ بَقْرًا وَمَجْلُولًا مَسْمَنَةً وَعِجْلًا بَكْرَةً كَذَبَائِحِ مَرَكَّةَ. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْاِحْتِفَالِ كُلُّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالكَاهِنَ أَيْثَانَارَ. وَهَا هُمْ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَهْتَفُونَ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!»
- ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سُلَيْمَانَ.
- ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخَيِّرَنَا نَحْنُ خَدَمَاكَ؟ فَمَنْ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيُخَلِّفَكَ فِي الْمَلِكِ؟»
- ٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «قُلْ لِيَتَشَبَّحَ أَنْ تَدْخُلَ!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.
- ٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعْدًا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ.
- ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنَكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعَدَيَّ.»
- ٣١ حِينَئِذٍ، سَبَّحَتْ بَشْشَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

يُوحِجُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

- ٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالتَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلَ ثَلَاثَتَهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ.
- ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ كِبَارَ الْمَسْؤُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعْلَتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.
- ٣٤ وَبَسِّحْهُ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالتَّبِيَّ نَاتَانَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفِخُوا الْأُبْرَاقَ وَاعْلَبُوا: «يَحْيَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!»
- ٣٥ ثُمَّ ارْجِعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرَ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَحْكُمَ إِسْرَائِيلَ وَيَهْدُوهُ.»
- ٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكُ: «أَمِينَ! اللَّهُ إِلَهُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا!
- ٣٧ نُصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنُ وَنَاتَانَ التَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيُّ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةِ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ.

٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادُوقَ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَانْفِخُوا الْأُبْرَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!»

٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مُبْتَهِّجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّبَايَاتِ، حَتَّى اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أَدُونِيَا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَّغُوا لِلتَّوَمِنِ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأُبْرَاقِ. فَقَالَ يُوَابُ: «مَا هَذَا الصَّجِيحُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوَابُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَانَانُ بَنُ أَيْثَانَارَ. فَقَالَ لَهُ أَدُونِيَا: «تَعَالَى إِلَيَّ هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنْ يُونَانَانُ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا.

٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَالتَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُو بَنُ يَهُوِيَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيُّ. وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةِ الْمَلِكِ.

٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَنَاتَانَ التَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مُبْتَهِّجِينَ حَتَّى اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ، وَهَذَا هُوَ الصَّجِيحُ الَّذِي أَسْمَعُهُ.

٤٦ فَهِيَ قَدْ جَلَسَتْ سُلَيْمَانَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ.

٤٧ وَقَدْ هُنَا كِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سِرِّهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ

٤٨ وَقَالَ: «لِيَبَارِكْ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عَمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ فَخَافَ جَمِيعَ ضَيْؤِ أَدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْإِنْصِرَافِ.

٥٠ وَخَافَ أَدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمْسَكَ بِقَرْتَيْهِ.

٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أَدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيْهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ يَتَمَسَّكُ بِزُورِيَا الْمَدِينَةِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ قَالَ سُلَيْمَانُ: «إِنَّ أَظْهَرَ أَدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ نَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةٌ وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَمَسِيئَةٌ.»
 ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا لِيَأْتِيَ بِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَدِيحِ وَيَحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَى أَدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

- ١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ:
 ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ النَّبَشْرِ، أَمَا أَنْتَ فَتَقَوَّ وَتَشَجَّعْ.»
 ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تَطِيعَ جَمِيعَ شَرَائِعِ الْمَلِكِ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أَطْعُ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَجِئُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ.
 ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعُودِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرَّصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَقَدْ وَصَايَايَ، بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»
 ٥ وَأَضَافَ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ فِي يَوْابَ بْنِ صَرُويَةَ. فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: أَبِيئِرَ بْنَ نِيرَ، وَعَمَاسَا بْنَ يَثْرَ، قَتَلَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَازَرَتْ دَمَهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِدَائِهِ.
 ٦ فَافْعَلْ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَابِوَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ!
 ٧ «أَحْسِنْ إِلَى آبَاءِ بَرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ. قَرِيبُهُمْ مِنْكَ وَلِيَاكُلُوا خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أَخِيكَ أَشَالُومَ.»
 ٨ «وَأَذْكَرُ أَيْضًا شُعْمَى بْنَ جِيرَا الْبِنْيَامِينِيِّ مِنْ مَحْجُورِيمَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاحِي. تَذَكَّرْ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِعَنَاتٍ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى حَمَّانِي. ثُمَّ نَزَلَ اللَّقَائِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتُلَهُ.
 ٩ وَالْآنَ، لَا تَعَفْ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكِّرْ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنْ لَا تَدَعَهُ يَمُتْ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»
 ١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ آبَائِهِ.
 ١١ وَكَانَ دَاوُدَ قَدْ حَكَمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ† وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- سُلَيْمَانُ يَحْكُمُ قِضْتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ
- ١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، جَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.
 ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا ابْنُ حَمِيَّتٍ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.»
 ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلُهُ لَكَ.» فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»
 ١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَخِي الْمَلِكُ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا.
 ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»
 فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»
 ١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْضَى لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لِي بِالزَّوْاجِ مِنْ أَبِيشَحِ الشُّومِيَّةِ.»
 ١٨ فَقَالَتْ بَشْشَعُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»
 ١٩ فَذَهَبَتْ بَشْشَعُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتُكَلِّمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَفَّ لِاسْتِيقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَى احْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خِدَامَهُ فَأَتُوا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ.
 ٢٠ وَقَالَتْ بَشْشَعُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»

* ٢:١١ حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم.

* ٢:١٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطلبي ماشيتُ يا أُمِّي. فَلَئِنْ أُرِدْتُ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بِنْتِشَعُ: «دَعْ أَخَاكَ أُدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَجِ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَجَ لِأُدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَحَبُّ الْأَكْبَرِ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَبِيآثَارَ وَيُوبَابَ بِنَ صُرُوبَةَ سَيِّدِ عَمَانِهِ.»

٢٣ خَلَفَ سُلَيْمَانُ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أُعَاقَبْ أُدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ.»

٢٤ وَهِيَ أَنَا الْآنَ أَسْمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَيَتْنَا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أُدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِنَايَاهُ بِنَ يَهُوَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أُدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِلْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ: «أَنْتَ سَتَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتَلَكَ، لِكَيْتِي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَاتُوتَ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتَنِي فِي حَمْلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي الْإِلَهَةِ إِثْمَاءَ مَسِيرِكَ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكْتَ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.»

٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانَ أَبِيآثَارَ مِنْ مَنَصِبِهِ كَمَا كَاهِنَ لِلَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَمِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ وَعَائِلَتِهِ فِي شِيلُوهُ. فَقَدْ كَانَ أَبِيآثَارَ يَنْتَسِبُ إِلَى عَائِلَةِ عَلِيٍّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أُدُونِيَا، لِكَنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَشَالُومَ. فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِرُؤُوسِ الْمَذْبَحِ.

٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ اللَّهِ وَانَّهُ يَحْتَجِي بِالْمَذْبَحِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بِنَايَاهُ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بِنَايَاهُ خِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اخرُجْ!» فَأَجَابَ يُوبَابُ: «لا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بِنَايَاهُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ.

٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِنَايَاهُ: «فَاعْفُ لِي يَا يُوبَابُ! أَقْتَلُهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنِهِ. حَيْثُ دِدْتَ، أَتَخَلَّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي لَحِقَهُ بِأَيُّوبَ وَالَّذِينَ الَّذِينَ وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أَبْرِيَاءَ.»

٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا ابْنَانِ بِنَ نِيرَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بِنَ يَثْرَ قَائِدِ جَيْشِ يَهُودَا. قَتَلَهُمَا مِنْ دُونِ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِي مَا فَعَلَهُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

٣٣ دُهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا دَاوُدُ وَنَسَلُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بِنَايَاهُ بِنَ يَهُوَادَاعَ وَقَتَلَ يُوبَابَ. وَدَفِنَ يُوبَابَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِيَّةِ.

٣٥ ثُمَّ نَسَبَ سُلَيْمَانَ بِنَايَاهُ بِنَ يَهُوَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوبَابَ، وَنَسَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَبِيآثَارَ.

٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شَمْعِيَّ وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ يَتْنَا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمْ فِيهِ وَلَا تُغَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.»

٣٧ فَإِنَّ غَادِرَتِ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزَتْ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ مَوْتًا، وَتَجِي عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شَمْعِيَّ: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شَمْعِيَّ فِي الْقُدْسِ مُدَّةً طَوِيلَةً.

٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عِبْدَانُ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أَخِيشَ بِنَ مَعَكَةَ مَلِكِ جِتَّ، وَعَلِمَ شَمْعِيَّ أَنَّ عِبْدِيهِ فِي جِتَّ.

٤٠ فَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أَخِيشَ فِي جِتَّ بِمِثْلِ عَنِّ عِبْدِيهِ. فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شَمْعِيَّ غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جِتَّ وَعَادَ.

٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانَ فِي طَلْبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُغَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نَهَائِكُمْ؟ أَمَا وَاقَعْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَنِي بِأَنْ تَطِيعَنِي؟

٤٣ فَلِمَاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟

٤٤ أَنْتِ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِداوُدَ أَبِي. وَالْآنَ سَيُعَاقِبُكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ.

٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيَبَارِكُنِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ دَاوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِنَايَاهُ بِقَتْلِ شَمْعِيَّ، فَاقْتُلَهُ. فَأَحْكَمَ سُلَيْمَانَ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

٣

الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ يَطْلُبُ حِكْمَةً

١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ.* وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدِ ابْتَهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ.

٢ وَكَانَ الشَّعْبُ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتُ إِكْرَامِ لِسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانَ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ دَاوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يَقْدِمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُخُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ.

٥ وَأَيْمَاءٌ وَجُودٌ سُلَيْمَانَ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَةٍ وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِحُجَّتِي أَخْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لِكِنِّي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ. فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ.

٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يُحْصَى مِنْ شَعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ.

٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فَهْمًا لِيُحْكَمَ عَلَى شَعْبِكَ، وَأُمِيزَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَمَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَحْكَمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَفَسَّرَ اللَّهُ لِأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا.

١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طُولَ الْعُمُرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنًى شَخْصِيًّا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتِ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَاتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ،

١٢ هَذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ، سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أَتَى قَبْلَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سَأَلْتَنِي بَعْدَكَ.

١٣ وَسَأُكَافِئُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمْتَعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنًى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتَكَ.

١٤ فَاتَّبَعْنِي وَأَطِعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبِيكَ. فَإِنَّ فِعْلَتَ هَذَا سَأُطِيلُ عَمْرُكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً[†] وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِمَةٍ وَمَعَاوِينِهِ.

إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفَتَا أَمَامَهُ.

١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرَى: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا اسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلَيْتِنَا وَاقْتَرَبَ مَوْعِدُ وَضْعِنَا. فَأَحْبَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي.

١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْإِثْنَتَيْنِ.

١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ.

٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِي، ثُمَّ وَضَعْتَ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي.

٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضْتُ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسْتُ فِيهِ عَنْ قُرْبٍ، أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْآخَرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ!»

٢٣ أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكَ، وَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا!» فَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ: «تَزَعَمُ كُلُّهُمَا أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْآخَرَى.»

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِالْحَضَارِ سَيْفًا. فَاحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا.

* ٣:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. † ٣:١٥ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالآثار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٢٥ قَالِ الْمَلِكُ لِنَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّانِيَةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُوَفِّقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مِثْلِهِ.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُولَى، الْأُمَّ الْحَقِيقِيَّةَ لِلْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مُوَلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.»

٢٧ قَالِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُولَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فِدَاعٌ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيُكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَإِصْدَارِهَا.

٤

مَمْلَكَةُ سُلَيْمَانَ

١ امتدَّ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَفِي مَا بَلِي أَسْمَاءُ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكاهنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ الْيُحُورْفُ وَأَخِيَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبَيْنِ لِلسِّجَالِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُؤَرِّخُ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ.

وَالكَهَنَانُ صَادُوقُ وَأَبِيئَاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْئُولُ عَنِ وِلَاةِ الْمُقَاتَعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا مَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنِ شُؤُونِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أَدُونِيَرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وَتَّى سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَالِيًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَكَانُوا يُوقِرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَيَلْبَسُونَ الْبَاتِنَاوِبَ، بِحَيْثُ يَتَوَلَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلَّ سَنَةٍ.

٨ وَفِي مَا بَلِي أَسْمَاءُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مُقَاتَعَةِ أَفْرَائِمِ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقْرَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَاقِصَ وَشَعْلَيْمَ وَبَيْتِ شِمْسَ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَرْبُوبَتَ وَسُوكُوهُ وَحَافَرَ.

١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَرْتَبَعَاتِ دُورَ، وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيلُودَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى تَعْنَكَ وَوَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْجَاوِرَةِ لَصْرَتَانَ، وَهِيَ تَحْتُ بَرَزَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانَ إِلَى أَيْلِ حَمُولَةَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ يَمَعَمَامَ.

١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى رَامُوثِ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ بِلْدَاتِ يَثِيرَ بْنِ مَسَّى وَفَرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنِ مِثْلَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمِنطَقَةُ تَضُمُّ سِتِينَ مَدِينَةً مُسَوَّرَةً، وَلَهَا قَضَابٌ نَحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى مَحْنَائِمَ.

١٥ أَخِيصَعَصُ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوحَ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى إِسَّاكَرَ.

١٨ شِمْعَى بْنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَالِيًا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جابرٌ أوري، وكانَ والياً على جلعادَ حيثُ كانَ سيحونُ ملكَ الأموريينَ، وُجِعَ ملكُ باشانَ يسُكَّانَ. وكانَ جابرٌ والياً وحدهُ على كُلِّ تلكِ المُقاطعةِ.

٢٠ وكانَ الناسُ في يهوذا وإسرائيلَ بكثرةٍ ومِلِ الشَّواطئُ، لَكنَ لمَ يَنفَضُهُمُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرَابِ وَالثِّيابِ.
٢١ وَحَكَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخضعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَكْمِهِ.

٢٢ وَهَذِهِ كَيْمَاتُ الطَّعامِ الَّتِي احتاجها سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا* مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ،
٢٣ وَعَشْرَةَ ثِيْرانَ مُسَمَّنَةٍ، وَعَشْرُونَ مِنْ بَقَرِ المَرَاعِي، وَمِئَةُ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْواعِ الغَزْلانِ وَالطُّيُورِ البرِّيَّةِ.
٢٤ وَحَكَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلدانِ الواقعةِ شَرْقِي نَهْرِ الفُرَاتِ، أَي مِنْ تَمَسَخَ إِلَى غَرَةِ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ.
٢٥ وَقَدْ عاشَ كُلُّ الشَّعبِ فِي يَهُودَا وإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي سَلامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حَكمِ سُلَيْمَانَ. فَكانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ مُطمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشجارِ بَنِيهِمْ وَكُرُوبِهِمْ.

٢٦ وَكانَ لَدَي سُلَيْمَانَ اسْطِبلاتٌ تَتَسَعُ لِأربَعَةِ آلافٍ مِنْ خِيُولِ مَرَباتِهِ، وَاثنا عَشَرَ ألفَ فارِسٍ.
٢٧ وَفي كُلِّ شَهرٍ كانَ واحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلاةِ المُقاطعاتِ الاثني عَشَرَ يَزُودُ المَلِكَ بِكُلِّ ما يَحتاجُهُ مِنْ طَعامٍ. فَكانَ ذَلِكَ يَكفي بِجَمِيعِ الأَكابِنِ على مائِدَةِ المَلِكِ.
٢٨ كما يَقدِّمونَ ما يَكفي مِنَ الشَّعِيرِ وَالثَّينِ لِخِيُولِ المَرَباتِ وَخِيُولِ الفُرسانِ، وَيَقولُونَ ذَلِكَ إِلَى الأَماكِنِ المُخَصَّصَةِ.

مقدارُ حكمةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطى اللهُ سُلَيْمَانَ حِكمةً عَظيمةً، فَكانَ يَفهمُ أُمُوراً كَثيرَةً جِداً، وَكانَ واسِعَ الإِدرارِ إلى حدِّ يَصعبُ تَصوُّرُهُ.
٣٠ فَقدَ فَاقَتْ حِكمةَ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكمةِ أَهلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ.
٣١ كانَ أَحكَمَ النَّاسِ على الأَرْضِ. فَقدَ تَهَوَّقَ فِي حِكمَتِهِ على إِثنانِ الأَرزَحِيِّ وَهَيْمانَ وَكَلْكُولَ وَدَرَدَعَ ابْناءِ ماحولَ. فَداعَ صِدِّتُ سُلَيْمَانَ فِي البُلدانِ المُحيطَةِ كُلِّها.
٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلافِ قولِ حِكمٍ، وَألفاً وَخَمسَ مِئَةَ تَرْجِمَةٍ وَأَغْنِيَةٍ.
٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ إِيضاً الكَثيرَ عَنِ الطَّبيعَةِ. فَعلَّمَ عَن أَنْواعِ كَثيرَةٍ مِنَ النِّباتاتِ، مِنْ أَشجارِ الأَرزِ العَظيمةِ فِي لُبْنانَ، إِلَى الرُّوفاِ المُتسلِّقَةِ على الجُدُرانِ. وَعَلَّمَ إِيضاً عَنِ الحَيواناتِ وَالطُّيُورِ وَالرُّواحِفِ.
٣٤ فَكانَ يَأْتِي نَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلى حِكمَتِهِ. وَأرسلَ مُلوِكُ كُلِّ الأُمَمِ حُكَّاءَهُمْ لِكَي يَسمَعُوا وَيَتعلَّمُوا مِنْ حِكمَتِهِ.

٥

سُلَيْمَانُ وَحِرامُ

١ وَكانَتْ قدَ رَبطَتْ حِرامُ مَلِكُ صُورَ عَلاقَةً قَويَةً بِداوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِرامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَباهُ فِي الحِكمِ، أَرسلَ خُدَّامَهُ إِليهُ.
٢ فَأرسلَ المَلِكُ سُلَيْمَانَ إِلى حِرامِ الرِّسالَةَ التَّالِيَةَ:
٣ «أنتَ تَدركُ أَنَّ أَبِي، المَلِكَ داوُدَ، انشَعَلَ بِجُروبٍ كَثيرَةٍ على كُلِّ الحُدُودِ المُحيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمَ يَتَمَكَّنْ مِنْ بِناءِ هَيْكَلٍ إِكراماً لِاسْمِ إِلهِهِ. فَكانَ يَنتَظِرُ إِلى أَن يَضَعَ اللهُ أَعْداءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
٤ أَمَّا الآنَ، فَقدَ نَعمَ إِلهيَ عَلَيَّ بِالسَّلامِ على حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيسَ لي عَدُوٌّ وَشَعبي آمِنٌ.

* ٤:٢٢: كيس. حرفياً «كُر» وهي وحدة قياسي للكميل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات (أيضاً في العدد 38) † ٤:٢٣: جميع أنواع الغزلان. حرفياً «الأبائل والغزلان والبعابير» وجميعها من فصيلة الغزلان.
* ٥:٤: عدو. حرفياً «شيطان... بدون آل التعريف».

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمِ إِلَهِي، وَفَقُلْتُ لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا أَكْرَمًا لِيَسْمِي».

٦ لِهَذَا أَطُوبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسَلْتُ رَجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَايَ لِيُعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادْفَعُ لَكَ أَيَّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتَعَابِ خُدَامِكَ. أَحْتَاجُ إِلَى خَيْرَةِ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونُ لَدَيَّ لِيَسُوَ بِرَاعَةِ تِجَارِي صِيْدًا.»

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ!»
٨ ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتْني رِسَالَتُكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَاعُطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تَرِيدُ.
٩ سَيَبْنِيهَا خُدَايَ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيُعَوِّمُونَهَا بِمِحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصَلُونَ الْوَأَحَ الْأَرْزِ عَنِ الْوَأَحِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِرَجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَقْطَعِينِ الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَمْلَكَتِي».

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا.
١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنْ التَّمْجِ، وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جِرَّةٍ* مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّقِيِّ كُلِّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مَعَاهِدَةً بَيْنَهُمَا.
١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ.
١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رِيسًا اسْمُهُ أَدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتَاحَ شَهْرَيْنِ.

١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِتَنْقُلِ الْحِجَارَةَ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.
١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ.
١٧ أَمْرُهُمُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لِتَكُونَ أَسَاسَ الْمَيْكَلِي. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةَ بِعِنَايَةٍ.
١٨ ثُمَّ تَحْتَ بِنَاؤِ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالِ الَّذِينَ مِنْ جَبَلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعْدُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَلْوَابِ الْحَشِيشِيَّةَ لِبِنَاءِ الْمَيْكَلِ.

٦

سُلَيْمَانَ بِنِي الْمَيْكَلِ

١ قَبْدًا سُلَيْمَانَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ سَنَةٍ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،* فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانَ سِتِّينَ ذِرَاعًا،† وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.
٣ وَبَلَغَ طُولُ دَهْلِيزِ الْمَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْمَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْمَيْكَلِ.

٤ وَكَانَ لِلْمَيْكَلِ نَوَافِدُ مُشَبَّكَةٌ.

٥ وَبَنَى سُلَيْمَانَ صَفًّا مِنَ الْحِجَارَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْمَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِفِ ثَلَاثَةِ. فَكَانَتِ الْحِجَارَاتُ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

† ٥:١١ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِثْرًا.

‡ ٥:١١ جِرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ إِثْرًا.

* ٦:١ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ... مِصْرَ. أَيُّ نَحْوِ 960 قَبْلَ الْمِلَادِ.

† ٦:٢ ذِرَاعٌ. وَحْدَةٌ قِيَاسٌ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَبْتَمْتَرًا وَنِصْفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ (أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سَبْتَمْتَرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا وَفِي بَعْضِ آيَاتِ الْمَسْكِينِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمَيْكَلِ وَثَابِتُهُمَا وَقَصْرُ سُلَيْمَانَ، هُوَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ.

٦ وَكَانَتِ الْحِجْرَاتُ تَمَّجِي عَلَى حَائِطِ الْمَيْكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ تَمَكُّ حَائِطِ الْمَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلَّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْأَوْسَطِ سِتَّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ سَبْعَ أَذْرُعٍ.

٧ وَقَطَعَ الْعَمَالُ الْهِجْرَةَ فِي الْحَاجِرِ. فَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَرَامِيلٍ أَوْ آيَةٍ أَدْوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْعَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَيْكَلِ. وَفِي الدَّخْلِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّابِقِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّابِقِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ.

٩ فَأَتَى سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْمَيْكَلِ، وَعَظَاهُ بِأَلْوِاجٍ خَشَبِ الْأَرِزِ.

١٠ وَأَتَى بِنَاءَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَابِقٍ نَحْسَ أَذْرُعٍ، وَكَانَتْ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرِزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْمَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ:

١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمَلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأُحَقِّقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِخُصُوصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ.

١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

تَفَاصِيلُ تَعَلُّقٍ بِالْمَيْكَلِ

١٤ وَهَكَذَا أَتَى سُلَيْمَانُ مِنْ بِنَاءِ هِجْرَةِ الْمَيْكَلِ.

١٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَطَّيْتُ جُدْرَانَ الْمَيْكَلِ الْحِجْرِيَّةَ بِأَلْوِاجِ تَجْرِ الْأَرِزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَغَطَّيْتُ الْأَرْضِيَّةَ الْحِجْرِيَّةَ بِأَلْوِاجِ تَجْرِ السَّرْوِ.

١٦ وَبَنُوا حِجْرَةً دَاخِلِيَّةً طَوَّلَهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْمَيْكَلِ. وَغَطُّوا جُدْرَانَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ بِأَلْوِاجِ الْأَرِزِ، مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ. وَسَمَّيْتُ هَذِهِ الْحِجْرَةَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ.

١٧ وَكَانَ الْقِسْمُ الرَّئِيسِيُّ مِنَ الْمَيْكَلِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا.

١٨ وَغَطُّوا جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ كُلِّهَا بِأَلْوِاجِ الْأَرِزِ الْمُنْزَحَفَةِ بِصُورِ بَرَاغِمِ زُهُورٍ وَفَرَجٍ، فَلَمْ يَظْهَرْ أَيُّ مِنْ حِجْرَةِ الْجُدْرَانِ.

١٩ وَأَعَدَّ سُلَيْمَانُ الْحِجْرَةَ الدَّخِلِيَّةَ فِي الْجِزءِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْمَيْكَلِ، وَوَضَعَ فِيهَا صَنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

٢٠ كَانَ طَوْلُ الْحِجْرَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْحِجْرَةِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَأَنَّ وَضَعَ فِيهَا الْمَدْيَحَ الْمَصْنُوعَ مِنَ خَشَبِ الْأَرِزِ، وَقَدْ غَشَاهُ بِالذَّهَبِ.

٢١ وَغَشَّى سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ الْمَيْكَلِ الدَّخِلِيَّةَ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، ثُمَّ عَلَّقَ سَلْسِلَ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّخِلِيِّ.

٢٢ فَقَدْ غَشَّى بِالذَّهَبِ الْمَيْكَلُ كُلَّهُ حَتَّى اكْتَمَلَ، وَكَذَلِكَ غَشَّى الْمَدْيَحَ الْقَائِمَ أَمَامَ الْمَقْدِسِ الدَّخِلِيِّ.

٢٣ وَصَنَّ تَمَثَالِينَ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِيِّينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرُ أَذْرُعٍ.

٢٤ كَانَ طَوْلُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِ نَحْسَ أَذْرُعٍ، فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ عَشْرُ أَذْرُعٍ.

٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ الْكُرُوبُ الثَّانِي. فَالْمَسَافَةُ بَيْنَ طَرَفِي الْجَنَاحَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ أَيْضًا. فَقَدْ كَانَ لِلتَّمَثَالَيْنِ أَعْدَادٌ وَاحِدَةٌ وَسُكُلٌ وَاحِدٌ.

٢٦ فَارْتِفَاعُ الْأَوَّلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُ الثَّانِي عَشْرُ أَذْرُعٍ.

٢٧ وَوَضَعَ هَذَانِ الْكُرُوبَانِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ جَنَبًا إِلَى جَنَبٍ، بِحَيْثُ يَتَلَمَّسُ جَنَاحَاهُمَا فِي وَسَطِ الْحِجْرَةِ، بَيْنَمَا يَلَامِسُ الْجَنَاحَانِ الْآخَرَانِ جِدَارِي الْحِجْرَةِ.

٢٨ وَقَدْ غَشَّى الْمَلَائِكَةُ الْكُرُوبَانِ بِالذَّهَبِ.

- ٢٩ وَنَفَسَتْ الْجُدْرَانُ حَوْلَ الْحَجَرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْحَجَرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ،* وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ،
 ٣٠ وَعَشَبَاتِ أَرْضِيَّةٍ كَلْنَا الْحَجْرَتَيْنِ بِالذَّهَبِ.
 ٣١ وَصَنَعَ الْعَمَالُ مِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، وَوَضَعُوهُمَا فِي مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَكَانَتِ الْقَوَائِمُ حَوْلَ الْمِصْرَاعَيْنِ مُجَاسِيَةً الشَّكْلِ وَالْوُجُوهِ.
 ٣٢ وَعَمِلُوا الْمِصْرَاعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ وَنَفَسُوا عَلَيْهَا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ. ثُمَّ غَشَوْهَا بِالذَّهَبِ.
 ٣٣ وَعَمِلُوا أَيْضاً بَابِينَ لِمَدْخَلِ الْحَجَرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَاسْتَعْدَمُوا خَشَبَ الزَّيْتُونِ فِي صَنْعِ قَوَائِمٍ مَرْبَعَةٍ لِلْبَابِينَ.
 ٣٤ ثُمَّ اسْتَعْدَمُوا خَشَبَ السَّرْوِ لِيَصْنَعَ قُضْبَانٍ لِلْبَابِينَ، وَتَأَلَّفَ كُلُّ بَابٍ مِنْ دَفْتَيْنِ قَابِلَتَيْنِ لِلطِّي.
 ٣٥ وَنَفَسُوا صُورَ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ وَأَشْجَارِ النَّخِيلِ وَبَرَاعِمِ الزُّهُورِ عَلَى الْبَابِينَ. ثُمَّ غَشَوْهَا بِالذَّهَبِ.
 ٣٦ ثُمَّ بَنَوْا جُدْرَانَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصَفَّ مِنْ أَحْشَابِ الْأَرْزِ.
 ٣٧ وَقَدْ بَدَأَ الْعَمَلُ فِي وَضْعِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ.
 ٣٨ وَانْتَهَى الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَتَفَاصِيلِهِ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ - شَهْرِ بُول - مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلَ. فَاسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٧

قَصْرُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَبَنَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَيْضاً قَصْرًا لَهُ اسْتَعْرَقَ بِنَاؤُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَبَنَى أَيْضاً بِنَاءً سَمَّاهَا «بَيْتَ غَابَةِ لِبْنَانَ»، وَكَانَ طُولُهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ،* وَعَرْضُهَا تَحْمِسِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ لَهَا أَرْبَعَةُ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمِدَةِ الْأَرْزِ، وَكَانَ عَلَى كُلِّ عَمُودٍ تَاجٌ مِنَ الْأَرْزِ.
 ٣ وَوَضَعُوا تَحْمِسَةَ وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ عَلَى هَذِهِ الْعَوَارِضِ لِلسَّقْفِ. تَحْمِسَةَ عَشْرَ لَوْحًا فَوْقَ كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَعْمِدَةِ.
 ٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ صُفُوفٍ مِنَ التَّوَاغِذِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ.
 ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمُ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ.
 ٦ وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمِدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا تَحْمِسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. وَعَلَى طُولِ الْمُنْطَقَةِ الْأُمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمِدَةٍ.
 ٧ وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً قَاعَةَ عَرْشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ»، وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مُعْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ،
 ٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَمَعُ سَاحَةٌ بَنَى حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ»، وَبَنَى سُلَيْمَانَ أَيْضاً بِنَاءً مِثْلًا مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.
 ٩ بَنِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ تَمِينَةٌ قُطِعَتْ بِمِنَاشِيرٍ، وَنُحِتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنَ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَابِيِسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتِ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ. وَمِنَ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ.
 ١٠ بَنَى الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ تَمِينَةٍ صَخْمَةٍ وَصَلَّتْ أبعادُهَا إِلَى ثَمَانِي أَذْرُعٍ وَعَشْرَ أَذْرُعٍ.
 ١١ وَاتَّصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّرَاقِي حِجَارَةٌ تَمِينَةٌ وَأَعْمِدَةٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.
 ١٢ وَأَحَاطَتْ أَسْوَارٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدَهَلِيزِ الْهَيْكَلِ. بَنِيَتْ الْأَسْوَارُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفَّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.
 ١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ٦:٢٩ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. مخلوقاتٌ جُمُوعَةٌ تَحْمَدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَّاكِنِ الْقُدْسَةِ. وَهناكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10) أيضاً في المدين 32، 35)

* ٧:٢ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَبَعْضًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَحْمِسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا وَفِي بَعْضِ أبعادِ الْمَسْكَنِ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَثَابِتَهُمَا وَقَصْرُ سُلَيْمَانَ، هُوَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ.

١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامُ مَاهِرًا جَدًّا وَمَمْرَسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُوزِ، لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ، فَعَيَّنَهُ سَلِيمَانُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُوزِيَّةِ، فَصَنَعَ حُورَامُ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُوزٍ.
١٥ وَصَنَعَ حُورَامُ عَمُودَيْنِ مُحَاسِبِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مَفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخلِ، وَصَمَكَ جِدَارَهُمَا شَبْرًا وَاحِدًا.

١٦ وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضًا تَاجِيْنَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا ثَمَسَ أذْرُعٍ، وَوَضَعَ التَّاجِيْنَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِعَارِيشٍ مَجْدَلَةٍ وَمَتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ.
١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ عَلَى شَكْلِ رُمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزَيِّنَ التَّاجِيْنَ اللَّذَيْنِ فَوْقَ الرُّمَانَاتِ.
١٩ فَكَانَ التَّاجِيْنَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ.
٢٠ وَقَفَّ التَّاجِيْنَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُوزِ الْمُنْحَنِ إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَاصْطَلَفَتْ هُنَاكَ مِثْقَى رَمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ.
٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِينٌ»، وَ«أُ» وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزٌ»[†]

٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِيْنَ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَهَى بِذَلِكَ الْعَمَلُ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.
٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ خِزَانًا مُحَاسِبِيًّا مُسْتَدِيرًا سَمِيَّ «الْبَحْرَ»، فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَقَطْرُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ وَمِغْمَقُهُ ثَمَسَ أذْرُعٍ.
٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَافَةِ الْخِزَانِ. وَتَحْتَ الْإِطَارِ صَفَانٌ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقَرَعِ الْبُرُوزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخِزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخِزَانِ.

٢٥ وَكَانَ الْخِزَانُ قَائِمًا عَلَى ظُهُورِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخِزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا.
٢٦ أَمَّا سَمُكُ الْخِزَانِ فَكَانَ شَبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاءَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَتَبَسَّعَ الْخِزَانُ لِنَحْوِ الثَّلَاثِيْنَ صَفِيْحَةً.^S

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ بُرُوزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ.
٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَوْجِاحٍ مُرَبَّعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرَفِهَا.
٢٩ وَعَلَى الْأَوْجِاحِ وَالْأَطْرَفِ نَقِشَتْ أَسُودٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كُرُوبِيمٌ مِنْ بُرُوزٍ. وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالثِّيْرَانِ وَتَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ.
٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ مُحَاسِبِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ مُحَاسِبِيَّةٌ. وَعَلَى الزُّوْيَا دَعَامَاتٌ لَطَاسِيَّةٌ كَبِيْرَةٌ. وَعَلَى الدَّعَامَاتِ رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ.

٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَا الْإِطَارَ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فَتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدِيرَةً فَطَرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنَقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ مُرَبَّعًا لَا مُسْتَدِيرًا.
٣٢ وَتَحْتَ الْإِطَارِ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ.

٣٣ كَانَتِ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرَكَبِيَّةٍ حَقِيْقِيَّةٍ، وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافِ وَالْعِصِيَّ الدَّوَالِيْبِ وَالْمَرَاوِجُ مِنَ الْبُرُوزِ.
٣٤ كَانَتِ الدَّعَامَاتُ الْأَرْبَعُ عَلَى الزُّوْيَا الْأَرْبَعُ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتِ الدَّعَامَاتُ وَالْعَرَبِيَّةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
٣٥ وَدَارَ شَرِيْطٌ مُحَاسِبِيٌّ صَبِيْنٌ حَوْلَ الْقِسْمِ الْعُلُوِيِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْعَرَبِيَّةِ.
٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَطْرَفُ بِصُورِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* وَالْأَسُودِ وَأَشْجَارِ نُجَيْلٍ أَيْضًا وَجِدَ مَكَانًا. وَنَقِشَتْ زُهُورٌ عَلَى الْإِطَارِ.
٣٧ وَصَنَعَ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ مُحَاسِبِيَّةٍ مُتَطَابِقَةٍ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الْحِجْمِ وَالشَّكْلِ.

† ٧:٢١ ياكين، ومعناه يقم أو يؤسس.

‡ ٧:٢١ بوعر، ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

S ٧:٢٦ صفيحة، حرفياً «س»، وهي وحدة قياس الكيلوبال السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا (أيضاً في العدد 38)

** ٧:٣٦ ملائكة الكروبيم، مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل

٣٨ وَصَنَعَ حُورَامُ أَيْضاً عَشْرَةَ أَحْوَاصٍ: حَوْضاً لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ الْعَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ، وَتَبَسَّعَ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً.

٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ تَحْتَهُ عَرَبَاتٍ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَحْتَهَا عَلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ فِي الزَّاوِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٤٠ وَصَنَعَ حُورَامُ قُدُوراً وَمِجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيرَةً. فَأَتَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا بَلِيَ قَائِمَةٌ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامُ لِبَيْتِ اللَّهِ:

٤١ عَمُودَانِ، تَاجَانِ مُنْحَنِيَانِ عَلَى قِبَّةِ الْعَمُودَيْنِ، تَعْرِيشَتَانِ مُشَبَّكَتَانِ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٤٢ أَرْبَعٌ مِثَّةٌ رَمَانَةٌ لِلتَّعْرِيشَتَيْنِ، فِي صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانَاتِ لِكُلِّ تَعْرِيشَةٍ حَوْلَ التَّاجَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٤٣ عَشْرُ عَرَبَاتٍ وَعَلَى كُلِّ مِنْهَا حَوْضٌ.

٤٤ خَزَانٌ كَبِيرٌ قَائِمٌ عَلَى تَمَائِيلٍ اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا.

٤٥ قُدُورٌ، مِجَارِفٌ صَغِيرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِبَيْتِ اللَّهِ.

صَنَعَ حُورَامُ كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بُرُوزٍ مَصْقُولٍ.

٤٦ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَثَانَ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الْأَرْضِ.

٤٧ وَلَمْ يَزِنْ سُلَيْمَانُ كِمِيَةَ الْبُرُوزِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ الْبُرُوزِ الْمُسْتَعْدِمِ.

٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

الْمَذْبَحُ الذَّهَبِيُّ،

الْمَائِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ حَيْثُ يُوضَعُ خُبْزُ حَضْرَةِ اللَّهِ،

٤٩ الْمَنَائِرُ الْمَسْبُوكَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ: تَحْتَمُسٌ نَمَائِرًا إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ وَتَحْتَمُسٌ إِلَى الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ،

الزُّهُورُ، وَالْمَصَابِيحُ، وَالْمَلَاظِفُ الذَّهَبِيَّةُ،

٥٠ الطُّسُوسُ، وَأَدْوَاتُ تَشْدِيدِ الْفَتَالِ، وَالطُّسُوسُ الصَّغِيرَةُ، وَالْمَقَالِي، وَالْجَامِرُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ.

مَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الذَّهَبِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ - أَيْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَمَفَاصِلُ الْأَبْوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْغُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الْهَيْكَلِ.

٥١ وَهَكَذَا أَنْبَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا خَطَطَ لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا الْمَدْفِ إِلَى

الْهَيْكَلِ. وَوَضَعَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ فِي خَزَائِنٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨

إِدْخَالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ

يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهَيْكَلِ.

٢ لِحَاجَةِ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. كَانَ هَذَا أُنْمَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ† فِي شَهْرِ إِيثَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَأَخَذَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.

٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ.

٥ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى مِنْ كَثْرَتِهَا.

٦ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أُنْجِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكَرُوبِيِّينَ.

* ٨:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى.

- ٧ فَظَلَّتْ أُنْجِنَةُ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ الصُّنْدُوقَ، فَصَارَ الْكُرُوبَانِ كَغَطَاءٍ لِلصُّنْدُوقِ وَلِلْقَضِيَّيْنِ الَّذِينَ يُجَلُّ بِهِمَا.
- ٨ وَكَانَ الْقَضِيَّيَانِ طَوِيلَانِ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الْوَاقِفِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرَفَيْهِمَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورِ مَنْ يَقِفُ خَارِجاً أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقَضِيَّيَانِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا الْوُحَانِ الْحَجْرِيَّانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي حُورَيْبٍ. فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْداً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ.
- ١١ وَلَمْ يُسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصِلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ أَمْتَلَأَ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.
- ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُسْكِنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بَدِيعاً لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَاناً لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَالْتَفَتَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَاتِ.

١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ يَدَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتِ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِإِرْأَسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

لِإِرْأَسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُبْنِيَ بَيْتاً مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعُبُ حَقّاً فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتاً مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ.

١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سِبْيِ الْبَيْتِ، بَلْ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مِنْ سِبْيِ الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهَا أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ

إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَاناً فِي الْهَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِراً نَحْوَ السَّمَاءِ.

٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.

٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْداً لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَيَقْوَتُكَ الْعَظِيمَةَ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ.

٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «بَنِي أَنْ يَحْرِصَ أَبَاؤُكَ دَائِماً

عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْ نَسَلِكَ مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِماً.»

٢٦ «وَمَا أَنَا أُطَلِّبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعَدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَيِّ خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسَّعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَبْسَعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟»

٢٨ فَاسْتَمِعَ إِلَى صَلَاتِي، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ لِيكَ.

٢٩ أُصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ اسْمِي فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٣٠ سَنَائِي أَنَا وَسَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نَصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سَعْبِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَيْتُمْ فَخَصَّ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخِرِ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَدِيحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمَتَمُّ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ،

٣٢ فَاسْمَعِ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقْضِ بَيْنَ خَادِمِيكَ. احْكُمْ عَلَى الْمَذْنِبِ وَعَاقِبْهُ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ، وَكَافِئْهُ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاثِكَ. وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِجَبَسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَعْتَهُمْ.

٣٦ فَاسْمَعْهُمْ مِنْ سَمَاثِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَنْتَشِرُ وِبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِلِ، وَرُبَّمَا يَحْاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مَدَنِهِمْ، فَتَقْتَضِي الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ.

٣٨ فَإِنَّ لَجَأَ إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَحَدَ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعَاصِي قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِنِ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ،

٣٩ فَاسْمَعِ صَلَاتَهُمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِزَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ فَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِيهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ.

٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَهْبُوتُكَ طَوَالَ قَرَّةِ بَعَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُمْ لِآبَائِنَا.

٤١ «قَدْ يَاثِي أَجْنَبِي لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٤٢ فَالآنَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقَوْتِكَ الْجَبَّارَةِ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلٍ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَاثِي مِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ وَيُصَلِّي نَاطِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ،

٤٣ فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَلاءِ. حِينَئِذٍ، سَيَهْبُوتُكَ مَهَابَةٌ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنِّي بَنَيْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ.

٤٤ «وَإِذَا أَمْرَتْ شَعْبُكَ بِالخُرُوجِ لِمُحَارَبَةٍ لِأَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَاطِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ،

٤٥ فَاسْمَعِ صَلَوَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعِزَّهُمْ.

٤٦ «سَيَخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحيانًا، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسْأَأْنَا،»

٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ،

٤٩ فَاسْمَعِ صَلَاتَهُمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَنْصِفِهِمْ.

- ٥٠ وَأَقْرَبَ لِشُعْبِكَ خَطَابَاهُمْ صَدِّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَأَرَأَيْتَ بِهِمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأَوْنَ بِهِمْ.
- ٥١ اذْكُرْ أَنَّهُمْ شُعْبِكَ الَّذِينَ أخرجَتْهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فِرْنَ مُشْتَعِلًا!
- ٥٢ «انظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كَمَا اسْتَجَدُّوْا بِكَ.
- ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»
- ٥٤ رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاكِعًا أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ، بِاسِطًا ذِرَاعَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَمَا أَتَى صَلَاتَهُ وَقَفَ.
- ٥٥ وَقَفَ وَطَلَبَ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:
- ٥٦ «بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شُعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا!
- ٥٧ فَلَيْتَ إِلَهُنَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا أَبَدًا.
- ٥٨ لَيْتَهُ يَجِدِبُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ، فَيُجِنِّدُنَا، سَنَطِيعُ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِنَا.
- ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَذِهِ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ إِلَهُنَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يُسَدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ.
- ٦٠ إِذْ جِئْتُنِي، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ.
- ٦١ فَكَسَسُوا انْفُسَهُمْ تَمَامًا لِإِلَهُنَا، وَاتَّبَعُوا كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»
- ٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ.
- ٦٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَسَ الْمَلِكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.
- ٦٤ وَكَرَسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَتَقْدِمَاتٍ دَقِيقٍ، وَنَحْمًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْبَحَ الْبُرُوزِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَعُّ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعَهَا.
- ٦٥ وَاحْتَلَّ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعِيرِ حَمَاةٍ شِمَالًا إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوبًا، فَكَانُوا جُمْهُورًا كَبِيرًا، عِيدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بِيوتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ فَرِحِينَ جِدًّا، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩

اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ الْمَلِكِيِّ، وَعَمِلَ فِيهَا كُلَّ مَا شَاءَ،
- ٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جِعْجِعُونَ.
- ٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلْبَاتِكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتَهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَاحَرَسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ.
- ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَنِي كَدَاوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي.
- ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِمًا كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ دَاوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِمًا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»
- ٦ لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَابْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ إِلَهًا أُخْرَى،
- ٧ فَلَيْتَ سَائِنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أَحْجَوَكَةَ لِلْآخَرِينَ. أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأَهْدِمُهُ،

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلٌّ مِنْ بَرَاهِ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَتِيحَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَذَا الشَّعْبِ؟»

٩ فَيَقَالُ: «لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا إِلَهُهُمْ. أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لَهُ وَتَعَبُوا آلَةَ أُخْرَى. فَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَعْرَفَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً.

١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَدَّةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامَ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّجِيلِ وَالذَّهَبِ اللَّازِمِ لِذَلِكَ.

١٢ فَقَدَّهَبَ حِيرَامٌ مِنْ صُورٍ إِلَى الْبِلْدَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تَعْجِبْهُ.

١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلْدَاتُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمِيَ الْمَلِكُ حِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضِ كَأُولِ هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ وَكَانَ حِيرَامٌ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانٌ قَدْ جَنَدَ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ هَوْلًا الْعَمَالَ لِبِنَاءِ مَلُوكُ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدُنٍ حَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَازَرَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنَعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أَعْطَى تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجٍ لِسُلَيْمَانَ.

١٧ فَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ. وَبَنَى أَيْضًا بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلِيِّ.

١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَتَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ.

١٩ كَمَا بَنَى مَدُنًا حَيْثُمَا أَمَكَنَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ حَزَنِ الْحُبُوبِ وَغَيْرِهَا. وَبَنَى أَمَاكِنَ مَخْصَصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِخَيْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنَى إِسْرَائِيلَ، يَمْنٌ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أُمُورِيُونَ، وَحِثِّيُونَ، وَفِرْزِيُونَ، وَحَوِييُونَ، وَيُوسِييُونَ.

٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَوْلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. وَمَا زَالُوا عِبِيدًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيدًا لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْؤُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْؤُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَانًا.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ تَمْسُ مِئَةَ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعَمَالَ فِي عَمَلِهِمْ.

٢٤ وَاتَّقَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُوكُ.

٢٥ وَاعْتَادَ سُلَيْمَانُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ. وَكَانَ يَحْرِقُ بَخُورًا لِلَّهِ، وَيَزُودُ الْهَيْكَلَ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ.

٢٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا سُنْفًا فِي عِصْيُونِ جَابِرٍ، وَهِيَ بَلَدَةٌ قَرِبَ أَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٢٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حِيرَامَ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِ الْخَبِيرِينَ بِالْمَلَاخَةِ وَيَالِسْفِينَ لِمُسَاعَدَةِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَمَلِ.

٢٨ وَأَبْحَرَتْ سُنْفُ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أَوْفِيرَ، وَجَلَبَتْ أَرْبَعَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

* ٩:١٣: كَأُولِ، أَيْ «أَرْضُ تَامَه»، أ. ٩:١٤: قَنْطَارٌ، حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ»، عِلَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَرْنِ تَعَادِلُ ثَمَرَاتٍ أَرْبَعَةٍ وَتَلَايِنُ كِلُوكْرَامًا (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 28) ٩:١٥:

مَلُوكُ. مَنشَأُ مَخْصَصَةٌ. رُبَّمَا قَلَمَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِثْلَقَةُ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 24) S ٩:٢٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. ** ٩:٢٥:

ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الْمَذْبَحِ الَّتِي كَانَتْ قَدَّمَ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلَهَا كَانَتْ يَحْرِقُ بِالذَّهَبِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

١٠

مَلِكَةً سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَصَمِعَتْ مَلِكَةً سَبَأَ إِسْلِيمَانَ وَمِمَّا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ. فَجَاءَتْ لِيَتَمَتَّحَهُ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ.
- ٢ فَسَافَرَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَيْبِي. فَكَانَ مَعَهَا جِهْلٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ تَوَائِلَ وَجَوَاهِرَ وَذَهَبًا كَثِيرًا.
- فَقَابَلَتْ سُلَيْمَانَ وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ كُلَّ مَا خَطَرَ بِهَا مِنْ أَسْئَلَةٍ.
- ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ أَيُّ سُؤَالٍ مِنْهَا.
- ٤ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةً سَبَأَ عَظْمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،
- ٥ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ كَارِئًا مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَتِيَابِهِمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفُسُهَا دَهْشَةً!
- ٦ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «صَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!
- ٧ لَمْ أَصْدُقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بِأَمِّ عَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ.

- ٨ فَهَيِّنَا لِرُؤُوسِكَ وَمُوظِفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.
- ٩ تَبَارَكَ إِلَهُكَ الَّذِي سَرَّبَ أَنْ يَنْصَبِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِلا حُدُودٍ، لَجَعَلَكَ مَلِكًا لِتَقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»
- ١٠ ثُمَّ أَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ، وَوَقِيَّةً كَثِيرَةً مِنَ التَّوَائِلِ وَالْمِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَائِلَ فَائِزَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَلَّتِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.
- ١١ وَكَانَتْ سُنُنُ حِيرَامَ أَيْضًا تَحْضُرُ مِنْ مَدِينَةِ أُوفِيرَ ذَهَبًا وَخَشَبَ صَنْدَلٍ فَائِرًا وَجَوَاهِرَ كَثِيرَةً.
- ١٢ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ هَذَا الْخَشَبَ فِي بِنَاءِ دَعَامَاتٍ فِي الْمِهْكَلِ وَفِي الْقَصْرِ، وَفِي صُغِّ الْأَعْوَادِ وَالْقِيَابِيرِ لِلْمُوسِيقِيِّينَ. فَلَمْ يُحْضِرْ أَحَدٌ أَوْ يَرِ ذَلِكَ النَّوعَ مِنَ الْخَشَبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ١٣ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى أَنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثَوْبَةُ سُلَيْمَانَ

- ١٤ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٥ وَفَضْلًا عَنْ نَحْتَاتِ الذَّهَبِ الْكَثِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ مِنَ التَّجَارِ الْبَكَارِ وَالصِّبَاغِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٦ فَصَنَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ تَرَسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرَسٍ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ* مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٧ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ تَرَسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرَسٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ* مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَسْمُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.»
- ١٨ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضًا عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.
- ١٩ وَكَانَتْ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ مُسْتَدِيرًا مِنْ فَوْقٍ. وَهُوَ عَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتًا عَلَى شَكْلِي أَسْلَدِينَ.

- ٢٠ كَمَا كَانَ هُنَاكَ لِمِثْلَانِ لَأَسْلَدِينَ عَلَى كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ الْبَسِيتِ، وَاحِدٌ عِنْدَ كُلِّ طَرَفٍ. وَلَوْ يَكُنْ فِي آيَةِ مَلِكَةٍ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.
- ٢١ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمَسْمُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ.» مَصْنُوعَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَوْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنَّ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارٌ!

* ١٠:١٠. قَنْطَار. حرفياً «كيكار»، عملةٌ قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد (14) ١٠:١٦. مقال. حرفياً «شافل»، وهو عملةٌ قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف). (أيضاً في العدد (29) ١٠:١٧. أرتال. حرفياً «أمان»، والمناهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غراماً.

٢٢ وَامْتَلَكَ الْمَلِكُ أُسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يَرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ سَفُنٍ حَيْرَامَ. وَكَانَتِ السُّفُنُ تَعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَجْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.

٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.

٢٥ فَكَانَ يَؤَادِفُهُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانُ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخَيْولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدْنًا خَاصَّةً لِحَفِظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبْقَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ.

٢٧ وَأَثْرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتِ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ كَثْرَةً مِثْلَ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبُ الْأَرْضِ بَكْرَةً أَشْجَارِ الْجُبَيْرِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.

٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ خَيْولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوِي، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ تِجَارَةً.

٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَدْرُورُهُ بِبَيْعِ خَيْولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِلْمُلُوكِ الْحَيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

١١

خَطَابًا لِسُلَيْمَانَ

١ وَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَبَنَى حِثَّاتٍ وَمَوَابِياتٍ وَمَعُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَدَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يَغْرِبَنَّكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَبَعِينَ لِهَيْبَتِهِنَّ.» غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَلَّقَ بِحَبِيْبَتَيْنِ!

٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَّحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِبْعَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانُ أَعْوَجَهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ أُمَّةً أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٥ فَبَعِدَ سُلَيْمَانُ عَشْرَتُونَ * إِلَهَةَ الصِّيدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ إِلَهَةَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.

٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَامِلَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كَوْشُ، إِلَهَةِ الْمَوَابِيئِ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قَرُبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تِلْكَ التَّلَّةِ نَفَسَهَا، بَنَى سُلَيْمَانُ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مُوَلِّكَ، إِلَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ.

٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يُحْرِقْنَ الْبُحُورَ وَيَقْدِمْنَ الذَّبَائِحَ لِأِهْتِنِّ.

٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ،

١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مَحْدَدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ أُمَّةً أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يُطِيعِ أَمْرَ اللَّهِ.

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اخْتَرْتَ أَنْ تَخْلِفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تَطِعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا تَبَى أَنِّي سَأَتْرَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خَدَامِكَ.

١٢ لِكَيْ يَنْجُو مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَبِيكَ دَاوُدَ، لَنْ أُنْتَرَعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ. بَلْ سَأَنْظُرُ حَتَّى يَخْلِفَكَ ابْنُكَ فِي الْحُكْمِ. حِينَئِذٍ سَأَخْذُهَا مِنْهُ.

١٣ وَلَنْ أُنْتَرَعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرُكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمَهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتُهَا.»

خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ.

* عَشْرَتُونَ. مِنَ الْكَلِمَةِ الْمُؤَمِّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْبَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ قَدَّمَ أَمْعَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 33)

† ١١:١٤ عَدُوًّا. حَرْفِيًّا «شَيْطَانٌ...» بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 23)

١٥ حَدَّثَ الْأَمْرُ عَلَى النَّحْرِ التَّالِي: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِبَيَادَةَ يُوَابَ أُدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أُدُومَ لِيُدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ الرِّجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ.

١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أُدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رِجَالِ أُدُومَ.

١٧ وَكَانَ هَدَدٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًّا صَغِيرًا، فَهَرَّبَ هَدَدٌ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنْ رِجَالِ أَبِيهِ.

١٨ غَادَرُوا مَدْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهُنَاكَ انْتَضَمَ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَاءُوا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا، وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنَ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوَّجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنَيْسَ.

٢٠ فَأَتَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ هَدَدَ ابْنًا اسْمُهُ جَنْوَبُ. وَنَشَأَتْ تَحْفَنَيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبْنَائِهِ.

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدٍ فِي مِصْرَ خَبْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمَرَ الْجَيْشَ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدٌ لِفِرْعَوْنَ: «أَتَدْنِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي؟»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنُ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعُبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدٌ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا أَسْمَحُ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَمَّا اللَّهُ عَدُوًّا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رُزُونُ بَنُ الْإِدَاعِ. وَكَانَ رُزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةِ.

٢٤ قَبِعَدَ أَنْ هَزَمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةِ، حَشَدَ رُزُونٌ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ.

٢٥ حَكَّمَ رُزُونٌ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا ظَلَّ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرَ مَنَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَالْمَلِكِ هَدَدَ.

٢٦ كَانَ يَرْبِعَامُ بَنُ نَابَاطَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صِرُوعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مَيْتًا. تَمَرَّدَ يَرْبِعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ.

٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانُ بَنِي مَلُوكَ وَيَرِيمَ سَوْرَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، S أَبِيهِ.

٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانُ أَنَّ يَرْبِعَامَ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوَسُفَ.

٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبِعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَاقَهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشُّلُوبَنِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ.

٣٠ فَأَخَذَ أَخِيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أَخِيَا لِيَرْبِعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا.»

٣٢ وَلَنْ أَتْرِكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٣٣ سَأَخَذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْعَدَ عَنِّي. فَهُوَ بَعْدُ عَشْتَارُوثُ، ** إِلَهَةُ الصِّدُونِيِّينَ الزَّائِفَةِ، وَيَعْبُدُ كُوشَ، إِلَهُ مَوَابَ الزَّائِفِ، وَيَعْبُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهُ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يُطِيعْ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ.

٣٤ لِذَا سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لِكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي.

٣٥ لِكِنِّي سَأَنْتَزِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَا أَنْتَ يَا يَرْبِعَامُ، فَسَادَعُكَ حَكْمُ الْعَشَائِرِ الْعَشْرِ.

١١:٢٧ * مَلُوكُ، مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظَفَةُ الْقَصْرِ. S ١١:٢٧ مَدِينَةُ دَاوُدَ، هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجَزَاءُ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. ** عَشْتَارُوثُ، إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ، زَوْجَةُ إِلَهَةِ الْمَرْيَفِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

٣٦ سَاعَطِي ابْنُ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةٌ وَاحِدَةٌ. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِّنْ نَّسْلِهِ يَحْكُمُ أُمَمِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتُهَا مَدِينَةً لِّي.

٣٧ لِكَيْ سَأَجْعَلَكَ تَحْكُمُ أَيَّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً وَأَطَعْتُ وَصَايَايَ. فَإِنَّ أَطَعْتُ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مُلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأَتَّبِعُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ.

٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانُ. لَكِنَّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَمِرَّ إِلَى الأَبَدِ.»

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوِلُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ يَرْبِعَامَ، لَكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ يَرْبِعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ.

٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ.

٤٢ وَقَدْ حَكَرَ سُلَيْمَانُ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٤٣ ثُمَّ رَفَدَ وَدُفِنَ إِلَى جَوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ^{†††} أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

١٢

رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِخَفَاةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايِعُوهُ مَلِكًا.

٢ وَسَمِعَ يَرْبِعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرْبِعَامُ بِنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ.

٣ فَاسْتَدْعَاهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:

٤ «لَقَدْ صَعِبَ أَيُّوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا تَقْبِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حَمْلَنَا فَخَدِمْنَا.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرْدُ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامُ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَأَرْضِيَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا

أَمْرًا إِلَى الأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.

٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفِّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَيُّوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا. فَبِمَاذَا أُرْدُ عَلَيْهِمْ؟>

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَيُّوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفِّفِ الْجَمَلَ عَلَانَا.> فَقُلْ

لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>

١١ فَرِّضْ أَبِي عَلَيَّكُمْ حِمْلًا تَقْبِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَارِيذٌ عَلَيْهِ. أَدْبُرُكُمْ أَيُّ بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَاوِدُبُكُمْ بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبِعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

١٣ فَتَكَرَّرَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرِّضْ أَبِي عَلَيَّكُمْ حِمْلًا تَقْبِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَارِيذٌ عَلَيْهِ. أَدْبُرُكُمْ أَيُّ بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَاوِدُبُكُمْ

بِسِيَاظِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمَّا يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلَبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرْبِعَامَ بِنُ نَبَاطٍ عَلَى فَمِ

النَّبِيِّ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَائِلَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟

فَلنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

* ١٢:١٠ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

†† ١١:٤٣ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ.
- ١٧ فَلَمَّا بَعُدَ رَجُوعُهُمْ بِحُكْمِ آلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.
- ١٨ رَكَانَ أَدْرَامُ أَحَدَ الشُّرَفِيِّينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَجُوعًا لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لِكَيْنَهُمْ رَجُوعُهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَجُوعًا إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرْبَعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا عَشِيرَةُ يَهُوذَا، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ.
- ٢١ وَرَجَعَ رَجُوعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذَا وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكُنُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَجُوعًا لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَلِكُهُ.
- ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شُعْبِيَا، رَجُلٍ مِنَ الشَّعْبِ، فَقَالَ لَهُ:
- ٢٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجُوعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
- ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ لَأَذْهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُوعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ.
- ٢٥ وَحَصَّنَ يَرْبَعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقْرَأً لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُونِيئِيلَ وَحَصَّنَهَا.
- ٢٦ وَقَالَ يَرْبَعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ يَجِنُّ الشَّعْبُ إِلَى حُكْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ،
- ٢٧ إِنْ اسْتَمَرُّوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَجُوعَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونَنِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَجُوعَامَ.»
- ٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عَجَلَيْنِ ذَهَبَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلَ!»^١
- ٢٩ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعَجَلَيْنِ فِي بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ.
- ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ إِيْلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعَجَلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ حَظِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.
- ٣١ وَبَنَى يَرْبَعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ، وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَآوِي.
- ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ يَرْبَعَامُ عِبَادًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِبَادِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِبَادَ كَانَ مِنَ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ لِلْعَجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ صَنَعَهُمَا. وَاخْتَارَ يَرْبَعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِيْلَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا.
- ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ يَرْبَعَامُ وَقَتًا يُعِيدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِبَادِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ.

١٣

بَنَى اللَّهُ يَتَبَّنَا بِخَرَابِ بَيْتِ إِيْلَ

- ١ وَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُوذَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِيْلَ. وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ الْمَذْبُوحِ يَقْدِمُ الْبَخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلُ اللَّهِ.
- ٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَتَبَّنَا حَيْثُ الْمَذْبُوحِ. فَقَالَ: «يَا مَذْبُوحُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصِيبِي اسْمُهُ يَوْشِيَا. سَيَذْبُحُ يَوْشِيَا هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةً الْمُرْتَمَعَاتِ الَّتِي يَؤَدُّونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّتِي يَحْرِقُونَ الْبَخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصْلُحُ لِي!»»
- ٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللَّهِ عَلَامَةً عَلَى أَنَّ هَذِهِ النُّبُوَّةَ سَتَحَقُّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللَّهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْتَشَقُّ الْمَذْبُوحُ، وَسَيَطِيرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

- ٤ فَسَمِعَ بَرِيعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ عَنِ الْمَدِيحِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَدِيحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «الْتَقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ!» وَأَذَتْهُ بِهِدَا، شَلَّتْ يَدَهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرِكَهَا.
- ٥ وَأَتَشَقَّ الْمَدِيحُ، وَطَطَّيرُ الرَّمَادِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِرَجُلِ اللَّهِ.
- ٦ حِينَئِذٍ، قَالَ بَرِيعَامُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «أَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ لِإِهْكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُشْفِيَ ذِرَاعِي.» فَضَرَعَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ.
- ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ. وَسَاعِطِكْ هَدِيَّةً.»
- ٨ لَكِنْ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى تُوَاعِظَنِي بِنِصْفِ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ٩ فَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»
- ١٠ فَرَجِعَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ.
- ١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِبِلَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. جَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ بَرِيعَامُ.
- ١٢ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فَأَيُّ طَرِيقٍ سَارَ عِنْدَمَا انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ.
- ١٣ فَطَلَّبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرِجُوهُ لَهُ. فَرَكِبَهُ وَانْطَاقَ.
- ١٤ فَلَمَّحَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِرَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَأَجَابَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»
- ١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»
- ١٦ فَأَجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
- ١٧ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»
- ١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَّبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَكَ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَرَنِي بِأَنْ آتِيَ بِكَ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»
- ١٩ فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ.
- ٢٠ وَأَتَمَّاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ.
- ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ رَجُلَ اللَّهِ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ،
- ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جَنَّتِكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»
- ٢٣ وَأَتَمَّتْ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ طَعَامَهُ وَشَرِبَهُ. ثُمَّ أَسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُوذَا، فَرَكِبَهُ وَانْطَاقَ.
- ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جِثَّةُ النَّبِيِّ لَمَقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْهَمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا.
- ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجِثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.
- ٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْعَمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرِجُوا حِمَارِي.» فَاسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ.
- ٢٨ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجِثَّةَ لَمَقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْهَمَارُ وَالْأَسَدُ مَا يَزَالَانِ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِمْ الْأَسَدُ الْجِثَّةَ وَلَا آذَى الْهَمَارِ.
- ٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنَ جِثَّتَهُ.
- ٣٠ فَدَفِنَ الْجِثَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَهْ يَا أَحْيِي. كَرَّ أَنَا حَزِينَ عَلَيْكَ.»
- ٣١ وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا مَوْتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ.
- ٣٢ فَبِنِ الْمَوْكِدِ أَنْ يَحْتَقَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ بَيْتِ إِبِلَ وَعَنِ الْمُرْتَضِعَاتِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَغَيِّرْ بَرُّعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرٍ مُخْتَلِفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ يَصِيرُ كَاهِنًا.

٣٤ كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةُ عَائِلَةِ بَرُّعَامَ الَّتِي جَلَبَتْ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

١٤

مَوْتُ ابْنِ بَرُّعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرِضَ أَيَّا بْنُ بَرُّعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا.

٢ فَقَالَ بَرُّعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أَخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَبَّنَّا بِأَنِّي سَأُصِيحُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَمَكَّرِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.

٣ وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَمَكِ، وَجَرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ اسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لَابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ بَرُّعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا. فَذَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ أَخِيَا. وَكَانَ أَخِيَا قَدْ شَاخَ وَقَدْ بَصُرَهُ.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ بَرُّعَامَ قَادِمَةٌ مُتَنَكِّرَةً لِرُؤْيَيْكَ لِكَيْ تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أَخِيَا بِمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

٦ فَفَسَمِعَهَا أَخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ بَرُّعَامَ. لِمَاذَا تَمَكَّرِينَ؟ لَدَيْ خَبْرٍ سَيِّئٍ لَكَ.

٧ اذْهَبِي وَقُولِي لِزَوْجَتِي أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا بَرُّعَامُ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي.

٨ انْتَزَعْتُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تُكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصِيَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَفْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مُقْبُولٌ عِنْدِي.

٩ أَمَا أَنْتَ، نَخَطَايَاكَ عَظِيمَةً. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَبِي مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أوثَانًا وَآلِهَةً أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغْضِبُنِي كُلَّ الْغَيْظِ.

١٠ لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَابِثَ عَلَى عَائِلَةِ بَرُّعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصَغَارًا. سَأُفْنِي بَيْتَ بَرُّعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرَّوْثَ.

١١ كُلُّ مَنْ يَمُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ. سَيَتِمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ. وَمَا إِنْ تَدَخَلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى يَمُوتَ ابْنُكَ.

١٣ وَاسْتَنُوْحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يَدْفِنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ بَرُّعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ بَرُّعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يُرْضِيهِ.

١٤ سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ بَرُّعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا.

١٥ إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ إِنَّهُمْ سَيَرْجَحِفُونَ خَوْفًا كَالْقَصَبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزْعَمُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِآبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمَدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ*.

١٦ سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا بَرُّعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ بَرُّعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا.

١٨ فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَخِيَا.

١٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَرُّعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدِ حَكْمِهِ، فَبِهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ حَكَّمَ بَرُّعَامَ اثْنَيْ عَشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. نَخَلْفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنُهُ.

رَجِعَا مُلُوكَ يَهُودَا

* عَشْتَرُوتُ، مِنَ الْآيَةِ الْهَامَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِل! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِعْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَحْمَأُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِفَانِ الْأَخْيَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

٢١ أما رَجِيعَامُ، فَكَانَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَقَدِ اعْتَلَى الْعَرْشَ فِي الْوَاحِدَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرِمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجِيعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضًا شَعْبُ يَهُودَا وَفَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَتَأَقَّتْ شُرُورُهُمْ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ.

٢٣ إِذْ بَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مَقْدَسَةً لِعَشْتَرُوتَ، بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدِ اقْتَرَفَ شَعْبُ يَهُودَا جَمِيعَ رَجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رَجِيعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُومًا عَلَى الْقُدْسِ.

٢٦ وَأَسْتَوَلَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِثْنًا أَخَذَ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التُّرُوسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلَّهَا.

٢٧ فَضَنَّ رَجِيعَامُ تُرُوسًا أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ ضَنَّهَا مِنَ الْبُرُوزِ. وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَوَابَةِ الْقَصْرِ.

٢٨ فَكَانَ كُلُّمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَحْمِلُونَهَا، ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غَرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رَجِيعَامَ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٣٠ وَكَانَ يَرِيعَامُ وَرَجِيعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَفَقَ رَجِيعَامُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّاءُ.

١٥

أَيَّاءُ مَلِكُ يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرِيعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّاءُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

٢ وَقَدِ حَكَرَ أَيَّاءُ فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّاءُ لُخْطَابًا نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٤ لَكِنَّ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ إِلَهُهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ أَبْنَاءً، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمَنَةً.

٥ فَقَدَ أَرْضَى دَاوُدَ اللَّهَ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ وَصَايَاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحَنِّيِّ.

٦ وَقَدِ شَهِدَ أَيَّاءُ قَبْلَ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشَ الْحُرُوبَ الْمُتَوَاصِلَةَ بَيْنَ رَجِيعَامَ وَيَرِيعَامَ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّاءَ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّاءُ، دَفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَاءُ.

آسَاءُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرِيعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَاءُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

١٠ وَحَكَرَ آسَاءُ فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةَ، وَهِيَ بِنْتُ أَبْشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ آسَاءُ مَا يَرْضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ.

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ، فَفَنَّهُمُ آسَاءُ مِنْ يَهُودَا. وَتَرَخَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا أَبَاؤُهُ.

١٣ وَغَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَةَ أَيْضًا عَنِ الْحُكْمِ كَلِكَةً، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. فَفَطَّعَ آسَاءُ الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَاءُ الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ أَمِينًا لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

† ١٤:٣١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. * ١٥:٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضًا في العدد 24)

† ١٥:١٣ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة العلي! وإلهة التماسل والإحصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

- ١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَصَهُ هُوَ وَابُوهُ مِنْ أَشْيَاءِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
 ١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مَدَّةِ حَكْمِهِ لِيَهُودَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَعْدَمَهَا كَنَفْطَةَ لِيَمْنَعَ آسَا مِنْ شَرِّ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُودَا.
 ١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَّرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خُدَامِهِ إِلَى يَهْدَدَ بْنِ طَرِيمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ.
 ١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

«يَرْطُبُنِي بِكَ عَهْدُ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْبِكَ. وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرَكَنِي وَشَأْنِي.»

- ٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ يَهْدَدُ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَ وَابِلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَالْمُدْنَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ وَمَنْطِقَةَ نَفْتَالِي.
 ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهْجَمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ.
 ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا لِجَمِيعِ سُكَّانِ يَهُودَا دُونَ اسْتِنَائِهِ، لِيَحْضُرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَعْدِمُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، فَفَعَلُوا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةَ جِبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.
 ٢٣ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِآسَا، وَإِنجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةَ وَالْمُدْنَ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
 وَلَمَّا شَاحَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ.
 ٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. نَحَلَّهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاظُ.

نَادَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

- ٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَّمَ إِسْرَائِيلَ سَتَتَيْنِ.
 ٢٦ وَقَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطَايَا أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَخْطِئُونَ.
 ٢٧ وَحَاكَمَ بَعْشَا بْنُ أُخْيَا الْيَسَاكِرِيِّ مُمَارَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَهَاجِمُونَ جِيثُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ فِلِسْطِيَّةٍ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ.
 ٢٨ حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا، وَخَلَقَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

- ٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى آيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شِيلُوهُ لِعَبْدِهِ أُخْيَا.
 ٣٠ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا كَثِيرَةٍ، تَمَّا أَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا شَدِيدًا.

- ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حَكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُودَا.
 ٣٣ اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أُخْيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُودَا. وَقَدْ حَكَّمَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ تَرْصَةَ مَدَّةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً.
 ٣٤ لِكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامَ. وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

١٦

- ١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَاهُوَ بْنَ حَنَانِي وَتَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعْشَا فَقَالَ:
 ٢ «رَفَعْتَنَا مِنْ الْخَضِيضِ. وَجَعَلْتَنَا رِئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لِكِنَّكَ سَرْتَنِي فِي طَرُقِ يَرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَأَغْضَبُونِي بِخَطَايَاهُمْ.
 ٣ لِهَذَا سَأَقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُهُ بِيَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاظُ.

٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَا كُلَّهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَا كُلَّهُ الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.»

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا عَمِلَ مَا لَا يُرِيدُهُ، فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ ارْتَكَبَ بَعْشَا خَطِيئَاتِيَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا عَائِلَةُ يَرْبَعَامَ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

أَيْلَةُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بَنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَرَ فِي تَرْصَةَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ.

٩ وَكَانَ زَمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْئُولًا عَنْ نِصْفِ مَرْكَبَاتِ أَيْلَةَ، لَكِنَّ زَمْرِي هَذَا حَاكَمَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ.

كَانَ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ يَأْكُلُ وَيَسْكُرُ فِي بَيْتِ أَرْضِ الْمَسْئُولِ عَنْ قِصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ.

١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي وَضَرَبَ الْمَلِكَ فَقَتَلَهُ وَحَكَرَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا.

زَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١١ بَعْدَ أَنْ اعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَيًّا. حَتَّى إِنَّهُ قَتَلَ أَصْحَابَهُ وَالْمَوْلِينَ لَهُ.

١٢ لِحَاثَ قِصَاةِ زَمْرِي عَلَى بَيْتِ بَعْشَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَاهُو ضِدَّ بَعْشَا.

١٣ هَذَا كُلُّهُ كَانَ يُسَبِّبُ خَطِيئَاتِيَا بَعْشَا وَخَطِيئَاتِيَا ابْنِهِ أَيْلَةَ. فَقَدْ أَخْطَأَ وَجَعَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. وَصَنَعَا أَوْلَادًا فَأَغْضَبَا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

١٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيْلَةَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَاعْتَلَى زَمْرِي الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَلَمْ يَحْكَمْ فِي تَرْصَةَ سِوَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَقَدْ حَدَثَ أَنَّ جَيْشَ

إِسْرَائِيلَ كَانَ فِي مَدِينَةِ جَيْثُونَ الْفَلَسْطِينِيَّةِ.

١٦ فَسَمِعُوا أَنَّ زَمْرِي تَأَمَّرَ عَلَى الْمَلِكِ وَقَتَلَهُ. فَصَبَّ كُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ فِي الْحَمِّ عَمْرِي، قَائِدِ الْجَيْشِ، مَلِكًا.

١٧ ثُمَّ غَادَرَ عَمْرِي وَكُلُّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ جَيْثُونَ وَتَوَجَّهُوا إِلَى تَرْصَةَ. وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

١٨ فَلَمَّا رَأَى زَمْرِي أَنَّ عَمْرِي اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، هَرَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْقَصْرَ وَهُوَ فِيهِ، فَمَاتَ

١٩ زَمْرِي لِأَنَّهُ أَخْطَأَ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَقَدْ سَارَ فِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ زَمْرِي وَمُؤَامَرَاتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

عَمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

٢١ وَأَنْقَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى قِسْمَيْنِ. فَكَانَ الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُوَالِي بُنِي بَنَ جِينَةَ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْصِبَهُ مَلِكًا. أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَكَانَ يُوَالِي

عَمْرِي.

٢٢ لَكِنَّ أَتْبَاعَ عَمْرِي كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَتْبَاعِ بُنِي. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَهُمَا، قُتِلَ فِيهَا بُنِي، فَقَتَلَ عَمْرِي الْحَكَمَ.

٢٣ فَاقْتَلَى عَمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَرَ عَمْرِي إِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، سِتًّا مِنْهَا

فِي مَدِينَةِ تَرْصَةَ.

٢٤ وَأَشْتَرَى عَمْرِي جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ سَامِرَ بَيْتْقَطَارَيْنِ* مِنَ الْفِضَّةِ. وَبَنَى مَدِينَةً عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ «السَّامِرَةِ» بِحَسَبِ

اسْمِ الْمَلِكِ السَّابِقِ، سَامِرَ.

٢٥ وَفَعَلَ عَمْرِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٢٦ وَارْتَكَبَ الْخَطِيئَاتِيَا نَفْسَهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا يَرْبَعَامُ بَنُ نَابَاتٍ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ أَيْضًا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضَبًا

شَدِيدًا، بِسَبَبِ أَوْلَادِهِمْ.

٢٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَمْرِي وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَمَاتَ عَمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ.

* قِطَارَيْنِ. وَاجِدُهُمَا «قِطَارَ» وَ«رِفَا» كِيكَارَ. «مَعْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادُلُ ثَمَرِ أَرْبَعَةِ بَلَاغَيْنِ كِيلُوغَرَامًا.

أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَاعْتَلَى أَخَابُ بَنُ عَمْرِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حَكْمِ آسَا لِيُيُودَا. فَحَكَرَ أَخَابُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٠ وَفَعَلَ أَخَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. بَلْ إِنَّهُ كَانَ أَسْوَأَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ.

٣١ فَلَمَّا يَكْتَفِ بَارْتِكَابَ خَطَايَا بَرِيعَامَ بْنِ نَابَاطَ وَكَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ! بَلْ تَزَوْجُ أَيْضًا إِيزَابِلَ بِنْتَ إِشْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ. وَصَارَ يَعْبُدُ الْبَعْلَ كَرُوحَتِهِ.

٣٢ وَبَنَى أَخَابُ فِي السَّامِرَةِ هَيْكَلًا لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَذْبَحًا.

٣٣ وَأَقَامَ أَخَابُ عُمُودًا لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ، وَفَعَلَ أُمُورًا تَغْضِبُ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣٤ وَفِي قَرَّةٍ حَكَمَهُ، أَعَادَ حَيْثِيلُ الْبَيْتِلِيُّ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرْيَحَا. وَعِنْدَمَا بَاشَرَ الْعَمَلَ فِي وَضْعِ أُسَاسَاتِ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْبِكْرُ أَيْيرَامُ. وَعِنْدَمَا وَضَعَ حَيْثِيلُ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ، مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ، سُبُوبُ. حَدَّثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى فَمِ يَشُوعَ بْنِ نُونَ.

١٧

إِيلِيَا وَرَمَنُ الْجَنَافِ

١ كَانَ إِيلِيَا نَبِيًّا مِنْ بَلَدَةِ تَشْبِي فِي جَلْعَادَ. فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أِقْفُ فِي حَضْرَتِهِ، لَنْ يَنْزِلَ مَطَرٌ وَلَا تَدَى فِي السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ، إِلَّا عِنْدَمَا أَمُرُهُ بِالنُّزُولِ.»

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَا وَقَالَ لَهُ:

٣ «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَاهْذُبْ شَرْقًا، وَاخْتِئِزْ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيثَ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٤ اشْرَبْ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ، وَقَدْ أَمَرْتُ غَرِيبَانَا بِأَنْ تَجْلِبَ لَكَ الطَّعَامُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.»

٥ فَانصَرَفَ إِيلِيَا وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ لِيَقِمَ قُرْبَ جَدُولِ كَرِيثَ، شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٦ فَكَانَتِ الْغُرَابَانِ تَجْلِبُ لَهُ الطَّعَامَ كُلَّ صَبَاحٍ وَكُلَّ مَسَاءٍ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدُولِ.

٧ وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ جَفَّ النَّهْرُ، إِذْ لَمْ يَنْزِلْ أَيُّ مَطَرٍ.

٨ فَجَاءَتْ كَلْبَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلِيَا:

٩ «اذْهَبْ إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ، وَامْكُثْ هُنَاكَ. فَقَدْ أَمَرْتُ أَرْمَلَةً هُنَاكَ أَنْ تَطْعَمَكَ.»

١٠ فَذَهَبَ إِيلِيَا إِلَى صِرْفَةِ صَيْدُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ، رَأَى الْأَرْمَلَةَ تَجْمَعُ عِيدَانًا لِلنَّارِ. فَقَالَ لَهَا إِيلِيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ

فَضْلِكَ بَعْضَ الْمَاءِ فِي كُوبٍ لِأَشْرَبَ؟»

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ ذَاهِبَةً لِتَحْضِرَ لَهُ مَا طَلَبَهُ، قَالَ لَهَا إِيلِيَا: «أَحْضِرِي لِي مِنْ فَضْلِكَ قِطْعَةً خُبْزٍ أَيْضًا.»

١٢ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، لَا خُبْزَ لَدَيَّ. لَا أَمْلِكُ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الطَّحِينِ فِي جِرَّةٍ، وَقَلِيلًا مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فِي إِبْرِيقٍ.

وَقَدْ جِئْتُ لِأَجْمَعَ حُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ لِأَشْعِلَ نَارًا وَأَخْزِبَ لِي وَلِابْنِي وَجِئْنَا الْأُخْيَرَةَ. سَنَا كُلُّهَا ثُمَّ مَيِّتُ جُوعًا.»

١٣ فَقَالَ إِيلِيَا لِلْمَرْأَةِ: «لَا تَقْلِقِي! ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَطْبِخِي طَعَامَكَ كَمَا كُنْتِ تَتَوَيْنَ. لَكِنَّ اصْنَعِي لِي أَوَّلًا رَغِيفَ خُبْزٍ صَغِيرًا مِنَ

الطَّحِينِ الَّذِي عِنْدَكَ. وَأَحْضِرِي الرَّغِيفَ لِي، ثُمَّ اطْبِخِي لَكَ وَلِابْنِكَ.

١٤ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَنْ تَفْرَغَ جِرَّةُ الطَّحِينِ، وَنَ يَقِلَ الزَّيْتُ فِي الْإِبْرِيقِ، إِلَى أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِهَا. وَفَعَلَتْ كَمَا طَلَبَ إِيلِيَا. فَأَكَلَ إِيلِيَا وَالْمَرْأَةُ وَابْنُهَا كَفَافَتَهُمْ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.

١٦ وَلَمْ تَفْرَغْ جِرَّةُ الطَّحِينِ وَلَمْ يَنْقُصِ الزَّيْتُ مِنَ الْإِبْرِيقِ. فَكَانَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيلِيَا.

١٧ وَبَعْدَ قَرَّةٍ مَرَضَ ابْنُ الْأَرْمَلَةِ. وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ. وَأَخِيرًا، لَمْ يَبْعُدْ يَنْتَفِسْ.

١٨ فَقَالَتِ الْأَرْمَلَةُ لِإِيلِيَا: «مَالِي وَوَلَدِي يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ أَمْ إِنَّكَ لَمْ تَجِئْ إِلَى هُنَا لِتَجْعَلَنِي أَتَذَكَّرُ خَطَايَايَ السَّابِقَةَ، فَادْفَعْ عَنِّي تِلْكَ

الْخَطَايَا بِمَوْتِ ابْنِي؟»

- ١٩ فَقَالَ لَهَا إِيْلِيَا: «أَحْضِرِي ابْنَكَ»، فَأَخَذَ إِيْلِيَا الْوَلَدَ مِنْهَا وَحَمَلَهُ إِلَى الطَّايِقِ الْعُلُوِيِّ حَيْثُ كَانَ يُقِيمُ.
 ٢٠ ثُمَّ صَرَخَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يا إلهي، هل وصلتِ المصيبة حتى إلى هذه الأرملة التي أقومُ في بيتها، فأمتِ ابنتها؟»
 ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِيْلِيَا فَوْقَ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَصَلَّى: «يا إلهي، أعدِ رُوحَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ لِيَحْيَا!»
 ٢٢ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ إِيْلِيَا. فَرَجَعَتْ رُوحُ الْوَلَدِ إِلَى جَسَدِهِ فَعَاشَ!
 ٢٣ فَتَنَزَّلَ إِيْلِيَا وَهُوَ يَجْعَلُ الْوَلَدَ إِلَى الطَّايِقِ السُّفْلِيِّ. وَأَعْطَى الْوَلَدَ لِأُمِّهِ وَقَالَ: «ها إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!»
 ٢٤ فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «الآنَ تَأْكُدُ أَنَّكَ رَجُلُ اللَّهِ. وَأَنَا مُتَيْقِنَةٌ أَنَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَلَى فِكِّكَ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ!»

١٨

إِيْلِيَا وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ

- ١ وَفِي سَنَةِ الْخَنَافِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَا: «أَذْهَبْ وَقَابِلِ أَخَابَ. وَسَأَرْسِلُ مَطَرًا سَرِيعًا.»
 ٢ فَذَهَبَ إِيْلِيَا لِلِقَاءِ أَخَابَ.
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتِ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ.
 ٣ فَاسْتَدْعَى أَخَابَ عُوْبُدِيَا، الْمُشْرِفَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عُوْبُدِيَا يَهَابُ اللَّهَ كَثِيرًا.
 ٤ فَمِنْ بَدَأَتْ إِيزَابِلُ يَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ، خَبَأَ مَتَّةً نِيَّ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعَ فِي كُلِّ مَعَارَةٍ تَمْسِينَ رَجُلًا. وَكَانَ يَأْتِي إِلَيْهِمُ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.
 ٥ فَقَالَ أَخَابُ لِعُوْبُدِيَا: «تعال معي، ولتتفحص كلَّ جدولٍ ونبيحٍ في بلدنا. سررتُ إنَّ كانَ هناك عُشبٌ يكفي للإبقاء على حياة بعض الخيولِ والبغالِ. فنحن لا نريدُ أنْ تموتَ الحيواناتُ كُلُّهَا.»
 ٦ فاختار كلُّ منهما ذلكَ الجزءَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي يَبْوِي أَنْ يَقْتَنَسَ فِيهِ عَنْ مَاءٍ. وَذَلِكَ لِيُعْطِيَا الْبَلَدَ كُلَّهُ. فَذَهَبَ أَخَابُ فِي اتِّجَاهِهِ وَحَدَهُ، يَمِينًا ذَهَبَ عُوْبُدِيَا فِي اتِّجَاهِ آخَرَ وَحَدَهُ.
 ٧ وَبَيْنَمَا كَانَ عُوْبُدِيَا فِي الطَّرِيقِ، رَأَى إِيْلِيَا فَعَرَفَهُ. فَالْمَحَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِيْلِيَا؟ أَنْتَ حَقًّا إِيْلِيَا، يَا سَيِّدِي؟»
 ٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «نعم، أنا إِيْلِيَا! فَادْهَبْ وَأَخْبِرْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ بِأَنِّي هُنَا.»
 ٩ فَقَالَ عُوْبُدِيَا: «بماذا أسأتُ إِلَيْكَ لِتَطْلُبَ مِنِّي هَذَا. فَإِنَّ أَخْبَرْتُ أَخَابَ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَكَ، سَيَقْتُلُنِي فَوْرًا!»
 ١٠ أَقْسِمُ بِإِلَهِكَ الْحَيِّ، إِنَّ الْمَلِكَ بَحَثَ عَنْكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ! لَمْ يَتْرِكْ شَعْبًا أَوْ بَلَدًا إِلَّا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْاسًا يَبْحَثُونَ عَنْكَ. وَعِنْدَمَا كَانَ حَاكِمًا يَقُولُ إِنَّهُ لَمْ يَجِدْكَ، كَانَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَقْسِمَ عَلَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِي مَا قَالَهُ.
 ١١ وَالآنَ أَنْتَ تَقُولُ لِي: «ادْهَبْ إِلَى سَيِّدِكَ وَأَخْبِرْهُ عَن مَكَانِي.»
 ١٢ أَخَشِي أَنْ يَجْلِكَ رُوحُ اللَّهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ حِينَ أَذْهَبَ وَأَخْبِرَ الْمَلِكَ أَنَّكَ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَأْتِي أَخَابَ هُنَا، لَنْ يَجِدَكَ. حِينَئِذٍ، سَأُدْفِعُ حَيَاتِي تَمَنًّا لِذَلِكَ. أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَنِّي أَتَّبِعُ اللَّهَ مِنْذُ صِبَايَ.
 ١٣ أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذْتَ إِيزَابِلَ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَأْتُ مَتَّةً مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ تَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ، وَتَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلَبْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.
 ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تَرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»
 ١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأَقَابِلُ أَخَابَ الْيَوْمَ.»
 ١٦ فَذَهَبَ عُوْبُدِيَا إِلَى أَخَابَ، وَأَخْبِرَهُ عَن مَكَانِ وُجُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا.
 ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيْلِيَا قَالَ: «أهوانتُ يا مصدرُ المتاعبِ في إسرائيلِ؟»
 ١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «لستُ أنا مصدرُ المتاعبِ في إسرائيلِ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ أَبِيكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمُ الْهَمَةَ زَانِفَةً.»
 ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةً وَتَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّانِفَةِ عَشْرُونَ* الْأَرْبَعِ مِئَةً الَّذِينَ تَعْلَمُهُمُ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.»

* عَشْرُونَ، مِنَ الْآيَةِ الْهَامَةِ عِنْدَ الْكَتْمَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ / وَالْهَةُ التَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَجْجَارِ لِجَاهِدَاتِهَا.

- ٢٠ فَدَعَا أَحَابَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ.
- ٢١ نَخَطَبُ إِلَيْهَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَرْتَدُّونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرِيقَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَهْوَهُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»
- فَلَرَّ يَبْقَى الشَّعْبُ شَيْئاً.
- ٢٢ فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَهْوَهُ هُنَا. أَمَا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهَمُّ كَثُرُ، أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَلِيَخْتَرْ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثَوْرًا، وَلِيَذْبَحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَافِعْهُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالثَوْرِ الثَّانِي. وَلَنْ أَوْقِدَ نَارًا تَحْتَهُ.
- ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَصَلُّونَ أَتَمًّا، أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ، لِإِهْلِكُمْ. وَأَنَا سَأَصِلِّي لِيَهْوَهُ. وَالْإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ.» فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»
- ٢٥ فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرُ، فَابْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنْ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ.»
- ٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ. وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يَصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يَا بَعْلُ، أَجِنَا!» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ جَوَابٌ. فَرَأَى الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَوْهُ.
- ٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَا يَهْرَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «أَصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى. فَهُوَ إِلَهٌ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالتَّأَكِيدِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»
- ٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتٍ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.
- ٢٩ وَانْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقْصَ بِلا وَعِيٍّ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبِيحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنْ لَهُمْ لَمْ يَسْتَجِبْ لَّا يُقُولُ وَلَا يَفْعَلُ!
- ٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «وَالآنَ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»
- فَتَجَمَّعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَا. وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَاصْلَحَهُ إِيْلِيَا.
- ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَا أُنْثَى عَشْرٍ جَحْرًا، بَعْدَ قِبَائِلِ آبَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَدِي اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٢ وَاسْتَعْدَمَ إِيْلِيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَسْتَعِ لِمَكِيلَيْنِ مِنْ الْحُوبِ.
- ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «امْلَأُوا أَرْبَعُ أَبَارِيقَ بِالمَاءِ، وَاسْكُبُوا المَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ.»
- ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كِرُّوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا
- ٣٥ حَتَّى جَرَى المَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.
- ٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِجَمِيعِ الْيَوْمِ أَنَّكَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ.
- ٣٧ فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجِبْ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنَّكَ أَنْتَ يَهْوَهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ. وَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»
- ٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الذَّبِيحَةَ وَالْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ مُحِيطَةً بِالْمَذْبَحِ. وَالْتَهَمَتِ النَّارُ أَيْضًا المَاءَ الَّذِي فِي الْخَنْدَقِ.
- ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»
- ٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرَبُ!» فَأَمْسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاقْتَادَهُمْ إِيْلِيَا وَتَرَلَ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ قَيْشُونَ. وَهَنَّاكَ ذَبَحَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ جَمِيعًا.

المَطَّرُ يُنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

- ٤١ ثُمَّ قَالَ إِبِلْيَا لِلْمَلِكِ أَخَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فُهِنَاكَ مَطَرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.»
- ٤٢ فَذَهَبَ أَخَابُ لِأَكْلِهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ صَعِدَ إِبِلْيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَجَعَدَ وَاضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.
- ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِبِلْيَا لِلْخَادِمِ: «اصْعِدْ وَانظُرْ بِأَيْتِمَاهِ الْبَحْرِ.»
- فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرِ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِبِلْيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.
- ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَّرَ رَجُلٌ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»
- فَقَالَ إِبِلْيَا لِلْخَادِمِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَخَابِ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يَسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطَرُ مِنْ ذَلِكَ.»
- ٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بَغِيومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ. فَرَكِبَ أَخَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى بَرْدَعِيلَ.
- ٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِبِلْيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَخَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى بَرْدَعِيلَ.

١٩

إِبِلْيَا عَلَى جَبَلِ سِينَاهُ

- ١ فَأَخْبَرَ أَخَابَ إِيزَابِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِبِلْيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ.
- ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيزَابِيلَ رَسُولًا إِلَى إِبِلْيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتَلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ عَدِ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»
- ٣ فَلَهَا سَمِعَ إِبِلْيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي يَهُوذَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ.
- ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهُنَاكَ تَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ اللَّهُ: «قَدْ كَفَانِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَإِنَّا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي.»
- ٥ فَاضْطَجَعَ إِبِلْيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِبِلْيَا وَلَمَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!»
- ٦ فَطَلَعَ إِبِلْيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعْمَةً مَخْبُورَةً عَلَى الْفَحْمِ وَإِيرِيْقٍ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَنَامَ.
- ٧ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَقْوَى عَلَى قَطْعِ الرَّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَمَامَكَ.»
- ٨ فَهَضَّ إِبِلْيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَأَسْتَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلسَّيْرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورَيْبَ، جَبَلِ اللَّهِ.
- ٩ وَهُنَاكَ دَخَلَ إِبِلْيَا مَعَارَةَ وَبَاتَ لَيْلَتُهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِبِلْيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِبِلْيَا؟»
- ١٠ فَأَجَابَ إِبِلْيَا: «غَزَتُ غُرَّةَ كَبِيرَةَ اللَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ الْتَاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِبِلْيَا: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَامُرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ.
- ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَقِيْقٍ.
- ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِبِلْيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَعَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»
- ١٤ فَقَالَ إِبِلْيَا: «غَزَتُ غُرَّةَ كَبِيرَةَ اللَّهِ، الْإِلَهَ الْقَدِيرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ الْتَاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا!»
- ١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشَقٍ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشَقَ، وَأَمْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.
- ١٦ ثُمَّ أَمْسَحْ يَاهُوَ بْنَ مَثْيِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَأَمْسَحْ الْبِشْعَ بْنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَيْلِ حَمُولَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ.
- ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُوُ كُلَّ مَنْ يَجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ. وَسَيَقْتُلُ الْبِشْعُ كُلَّ مَنْ يَجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ.
- ١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخْتُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

إِلْبِشْعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَعَادَرِ إِيلِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَبْتَئِشُ عَنِ الْبِشْعِ بْنِ شَافِطٍ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ قَدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيلِيَا إِلَى الْبِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ.

٢٠ فَتَرَكَ الْبِشْعُ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيلِيَا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أُوَدِّعَ وَالِدِي بِقُبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَبَكَّ.»

فَأَجَابَهُ إِيلِيَا: «ارْجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعْتُكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟»

٢١ فَرَجَعَ الْبِشْعُ وَذَبَحَ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَلَقَ اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَّعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيلِيَا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

٢٠

بَهْدَدُ وَأَخَابُ بَحَارِيانَ

١ حَشَدَ بَهْدَدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَخَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَ جِيوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرَكَاتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا.

٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ فَحَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَتْنَتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «بَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا بَهْدَدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبِقْ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ.»

٦ سَأَرْسِلُ رِجَالِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ لِيَكِي يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَيَبُوتَ كِبَارَ مَسْئُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ ثَمِينٌ عِنْدَكَ، وَيَحْضِرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَدَعَا أَخَابَ جَمِيعَ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ بَهْدَدَ يَبُوتِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوْلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفِضَّتِي، وَذَهَبِي. فَقَبِلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّبُوحُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَدْعِنِ لَهُ، وَلَا تَقْبَلِ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابَ رِسَالَةً إِلَى بَهْدَدَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبِدَايَةِ، لِكَيْتِي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ بَهْدَدُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ.

١٠ فَأَجَابَهُ بَهْدَدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْإِلَهَةُ تَعَاقِبِي إِنْ لَمْ أَدِمِرِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حَفِنَةَ تَرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابَ الرُّسُلُ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يَلْبِسُ سِلَاحَهُ، بَلْ لِمَنْ يَبْزَعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَامْرُؤٌ بَهْدَدُ رَجَالَهُ بِالْأَسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعِينِكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْرِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتُنَادِي كَذَّابِي أَنَا إِلَهَةُ الْحَقِيقِيِّ!»»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بَيْنَ سَاهَرْمِهِمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابُ الْفَتَيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ وَالْمَلُوكُ الْإِسْثَانُ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابَ.

١٧ هَجَمَ الْفَتَيَانُ أَوْلًا. لَجَأَ رِجَالُ الْمَلِكِ بَهْدَدَ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنْ جُنُودًا خَرَجُوا مِنَ السَّامِرَةِ.

١٨ فَقَالَ بَهْدَدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءَ، سَوَاءَ أَجَاءُوا لِلسَّلَامِ أَمْ لِلْجَرْبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمَقْدِمَةِ فَيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ.

٢٠ فَقَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرُبُونَ. فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ بَهْدَدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ.

٢١ وَقَادَ أَخَابُ الْجَيْشَ، وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ خَيُْولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَبَاتِهِ. فَالْحَقَّ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَجُومُ بَهْدَدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَقَوِّ جَيْشَكَ. وَأَعِدَّ الخَطْطَ الْأَلَاذِمَةَ لِلتَّصَدِّي لَهُ.»

بَهْدَدُ يَعَاوِدُ الْمُهْجَمَ

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَهْدَدَ لَهُ: «إِنَّ آلهَةَ إِسْرَائِيلَ آلهَةُ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَاهُمْ فِي مَنْطِقَةِ جَبَلِيَّةَ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلْتَحَارِبَهُمْ عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْتَصِرُ عَلَيْهِمْ.»

٢٤ وَأَلَّا تَتْرَكَ الْجِيُوشُ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَلَاثِينَ، بَلْ ضَعُفُ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَاطِكَ.

٢٥ فَلْتَجْمَعْ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عَدَدِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلْتَقَاتِلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ، حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْمَعُ بَهْدَدُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمِلَ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَشَدَ بَهْدَدُ شَعْبَ أَرَامَ، وَذَهَبَ إِلَى أَفِيقَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَأَسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْجَرْبِ، وَذَهَبُوا لِلْمُلَاقَاةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَ مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَتْهُمَا جَمْعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ الْعَظْمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَقَطَعَى الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَيْدَةِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: «قَالَ شَعْبُ أَرَامَ لِي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ!»»

٢٩ فَاحْتَشَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفِ جُنُودٍ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أَفِيقَ. فَسَطَّ سُوْرُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَهْدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ.

٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رَحَمَاءُ، فَلْتَلْبَسْ كِتْمَانًا خَشِنًا وَتَضَعْ حِجَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْتَدْهَبْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَرَبْمَا يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كِتْمَانًا خَشِنًا وَوَضَعُوا حِجَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَهْدَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبِرُهُ أَخًا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بَهْدَدَ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَخَاهُ، إِيْدُوهُ قَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنَّ بَهْدَدَ أَخٌ لَكَ.»

فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضِرْهُ لِي.» جَاءَ بَهْدَدُ إِلَى أَخَابَ. فَطَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بَهْدَدُ: «سَارِدٌ لَكَ كُلُّ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَيُّ مِنْ أَيْلِكَ. وَسَأَسْمَعُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلُقُ سَرَاخَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاخَ بَهْدَدَ.

نَبِيٌّ يَنْتَبِهُ ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ نَبِيُّ نَبِيِّ آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «أَضْرِبْنِي!» لَكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ.

٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَتُ لَمْ تَطْعَ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَقْتُلُكَ أَسَدٌ عِنْدَمَا تُعَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «أَضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ.

٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ.

- ٣٩ قَلْبًا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِي مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «احْرُسْ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدَعُهُ يَهْرَبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.»
- ٤٠ لَكِنِّي انشَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»
- فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتِ أَدَنْتِ نَفْسَكَ. فَأَنْتِ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»
- ٤١ ثُمَّ أَسْرَعَ النَّبِيُّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتِ أَطَلَقْتِ سَرَّاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِذَا سَتَكُونُ أَنْتِ عِوَضًا عَنْهُ، وَسَتَمُوتُ أَنْتِ وَسَعِيدُ!»
- ٤٣ فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَنِبًا وَمَعْمُومًا.

٢١

كِرْمُ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ

- ١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ كِرْمٌ فِي بِرَزَعِيلَ قُرْبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ.
- ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كِرْمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أُحْوِلَهُ إِلَى بَسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كِرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أُعْطِيكَ مِنْهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتَ تَفْضِلُ ذَلِكَ.»
- ٣ فَقَالَ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُمْكِنُ أَنْ أَتَحَلَّى عَنْ مِيرَاثِ أَبِي.»
- ٤ فَلَهَبَ أَخَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَنِبًا مَعْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكِّرَ لِحَظَّةٍ فِي التَّحَلِّيِ لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثْتَهَا عَنْ أَبِي.» وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَنِبًا مَتَجَهِّمًا وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبٌ؟ وَمَاذَا تَرْفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟»
- ٦ فَأَجَابَهَا أَخَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ أَنْ يُعْطِنِي كِرْمَهُ. وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعُ لَهُ ثَمَنَ الْكِرْمِ كَامِلًا. وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرْضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كِرْمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ. لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِنِي كِرْمَهُ.»
- ٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابِلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ. فَتَقُمْ، وَكُلِّ وَأَطَمَتَيْنِ. وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كِرْمِ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ.»
- ٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابِلُ رِسَالَةً بِاسْمِ أَخَابَ. وَوَضَعَتْ خِتْمَهُ عَلَيْهَا. وَأَرْسَلَتِ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ فِي بِرَزَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ.
- ٩ فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

- «أَعْلِنُوا يَوْمَ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَاقِيمُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.
- ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ. وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَا يَشْتَمُ اللَّهُ وَالْمَلِكَ. ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»
- ١١ فَعَمِلَ رِجَالُ بِرَزَعِيلَ وَشُيُوخُهَا وَوُجُهَاتُهَا بِأَمْرِ إِيزَابِلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ.
- ١٢ فَأَعْلِنُوا عَنْ يَوْمِ صَوْمِ لِلشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ.
- ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَادَّعِيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَا يَشْتَمُ اللَّهُ وَالْمَلِكَ. فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجَّوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابِلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رُجِمَ نَابُوتَ وَمَاتَ.»
- ١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رُجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَخَابَ: «مَاتَ نَابُوتَ. وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ بِنَجَاتِ الْكِرْمِ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!»
- ١٦ قَلْبًا سَمِعَ أَخَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْفَوْرِ إِلَى كِرْمِ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ.
- ١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيلِيَّا النَّبِيَّ، فَقَالَ لَهُ:

* قِنطَارُ «حِيفَاءُ» كِيلَاوَرًا. «عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّرَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.»

- ١٨ «أَذْهَبَ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلَ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرَمِ نَابُوتَ. فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِيَّ عَلَيْهِ.
- ١٩ قُلْ لِأَخَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَكَ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ. لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَتَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتَ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لَحَسْتَ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضاً!»
- ٢٠ فَذَهَبَ إِيلَيْهَا إِلَى أَخَابَ. فَلَمَّا رَأَى أَخَابَ إِيلَيْهَا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»
- فَأَجَابَ إِيلَيْهَا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ:
- ٢١ «سَأُقْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلِّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَخَابَ، أَمَا عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
- ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيْتَهُ عَائِلَةٌ بِرُبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةٌ بِعِشَا اللَّتَّانِ انْقَرَضَتَا. هَذَا لِأَنَّكَ أَغْضَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا خَطِيئَتِكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلِكَ.»
- ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرِسُ الْكِلَابُ جِثَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ بَرَزَعِيلَ.
- ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»
- ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلُ لِأَخَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ أَخْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ اغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ.

- ٢٦ وَفَعَلَ أَخَابُ أَمْرًا بَعْضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلَ. وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسُهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ. فَاتَّبَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى إِيلَيْهَا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَخَابُ كَثِيرًا. فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَلِيشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ. رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَنَامُ فِي لِبَاسِ الْخَلِيشِ.
- ٢٨ فَجَاءَتْ كَهْمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيلَيْهَا التَّشِي:
- ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ. بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٢٢

مِيخَا يَحْذَرُ أَخَابَ

- ١ وَفِي السَّنَاتِ الثَّلَاثِ التَّالِيَةِ سَادَ سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ.
- ٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، ذَهَبَ الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِزِيَارَةِ أَخَابَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَخَابُ لِكِبَارِ مَسْئُولِيهِ: «اتَّذَكَّرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَى عَلَى رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِنَّا؟ فَلِإِذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لِاسْتِرْجَاعِهَا مِنْهُ؟ فَيَهِيَ لَنَا.»
- ٤ فَسَأَلَ أَخَابَ يَهُوشَافَاطُ: «هَلْ تَضَمُّعَ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوتَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَضَمُّ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَجَيْشَانَا إِخْوَةٌ.»
- ٥ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»
- ٦ فَجَمَعَ أَخَابَ الْأَنْبِيَاءَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةً. فَسَأَلَ الْأَنْبِيَاءَ: «تَتَّصِحُّونِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟»
- فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءَ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»
- ٧ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»
- ٨ فَقَالَ أَخَابَ لِيَهُوشَافَاطُ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلُهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أُبْغِضُهُ. حِينَ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.»
- لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»
- ٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «اسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيانِ زَيْمًا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَّبِأُونَ أَمَامَهُمَا.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ. فَصَنَّ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١٢ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْأَخْرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامٍ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصَرُّ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمَعْ. لَقَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْصَرُّ. قُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تَحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاظُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامٍ فِي رَامُوثَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاجِدًا: «نَعَمْ! أَذْهَبَا وَقَاتِلَهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَخَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَرْمَةً يُبْنِي أَنْ أَسْتَعْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. تَخْرَافُ فَقَدْتَ رَاعِيًا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بَيْتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاظَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَتَّبِئُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتَ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكَيْ يُقْتَلَ هُنَاكَ؟ فَاخْذِ مَلَكَ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ». وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.»

٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.»

٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأَخْرِجُ وَأُكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمَكِّنُ مِنْ خِدَاعِ أَخَابَ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْجِحُ.»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يَبْزُلَ بِكَ الْقَرْنَ»

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ مِنْ مِيخَا وَصَنَّعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْذُ مَتَى يَعْبُرُ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَيَّ صَادِقٍ يَوْمَ تَهْرَبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَجِيَ!»

٢٦ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رَجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّبْهُ إِلَى أَمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجِعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِقَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

معركة راموث جلعاد

٢٩ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاظُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامٍ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.

٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاظَ: «سَادَخَلُ الْحَرْبَ مَتَكَّرًا، أَمَا أَنْتَ فَالْبَيْسَ زَيْكَ الْمَلِكِيَّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَكَّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِلْمَلِكِ أَرَامَ اثْنَتَانِ وَقَلَاتُونِ مَرَكِبَةٍ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَشْغَلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ وَأَمَاءُ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاظَ، فَلَمَّ أَنْهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاظُ.

٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ.

٣٤ لَكِنَّ جَنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَخَابَ، مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فُتْحَةٍ فِي الدَّرْعِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِي مَرْكَبِيَّةَ: «لَقَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَأَسْحَبْ بِي مِنَ الْمَرْكَبَةِ.»

٣٥ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبَدًّا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لِأَحَقَّةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

٣٦ وَخَوَّ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالانْسِعَابِ وَالرُّجُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَخَابُ. فَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ.

٣٨ وَتُسَلِّتُ مَرْكَبَةُ أَخَابَ قُرْبَ بَرَكَةَ فِي السَّامِرَةِ تَسْتَحِمُّ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتِ الْكِلَابُ دَمَهُ، فَتَحَقَّقُوا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَخَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أُخْزِيَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَرْشَ يَهُودَا.

٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ. وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ ثَمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ

عَرُوبَةُ، وَهِيَ بِنْتُ شُلْحِي.

٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّهْجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ آسَا. فَعَمِلَ مَا يُرْضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يَبْدُمُ ذُبَاخَ وَيَحْرِقُ بِخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَأَعْقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَّةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبْرُوتُهُ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبُهُ الَّتِي خَاضَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٤٦ وَنَفَى يَهُوشَافَاطُ كُلَّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْهَتَمِمْ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ أَمَّا هُكَمُ أَبِيهِ آسَا.

٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أَدُومَ مَلِكٌ، فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُودَا وَالْيَا هُنَاكَ.

أَسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

٤٨ وَجَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ سَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَحْتَرِكْ، بَلْ دُمِرَتْ فِي مَرَفَأِ عِصْيُونِ جَابِرَ.

٤٩ وَكَانَ أُخْزِيَا بْنُ أَخَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَكَ خُدَامِكَ فِي السَّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أُخْزِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أُخْزِيَا بْنُ أَخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّامِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ أُخْزِيَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَتَيْتَيْنِ.

٥٢ وَفَعَلَ أُخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ أَخَابَ، وَأُمُّهُ إِيزَابَلُ، فَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطَ مِنْ قَبْلُ.

٥٣ وَعَبَدَ أُخْزِيَا الْبَعْلَ وَخَدَمَهُ. فَعَلَّ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، غَضْبًا شَدِيدًا.

كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أُخْرِيَا

- ١ بَعْدَ مَوْتِ أَحَاب، تَمَرَّدَتْ مُوَابٌ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أُخْرِيَا مِنْ نَافِذَةِ عَلِيَّةِ بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَيْهِ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْتِي مِنْ إِصَابِي.»
- ٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّشِي: «اذْهَبْ مِلَاقَةً رُسُلَ مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَيْهِ عَقْرُونَ لِنَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟»
- ٤ فَقَالُوا لِأُخْرِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُوتُ! «فَانْطَلِقْ إِيْلِيَا لِلِقَائِهِمْ.
- ٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أُخْرِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟»
- ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِقَائِنَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَنَا وَنَقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَيْهِ عَقْرُونَ لِنَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْكَ عَمَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تُغَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُوتُ!»
- ٧ فَسَأَلَهُمْ أُخْرِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَأَخْبِرْكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.»
- ٨ فَأَجَابُوهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جِلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أُخْرِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّشِي.»

نَارُ تَقْضِي عَالِي جُنُودِ أُخْرِيَا

- ٩ فَأَرْسَلَ أُخْرِيَا ثَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ إِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الثَّمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الثَّمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الثَّمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الثَّمْسِينَ.
- ١١ فَأَرْسَلَ أُخْرِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِهِ الثَّمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَىٰ هُنَا مُسْرِعًا!»
- ١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الثَّمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِ عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الثَّمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الثَّمْسِينَ.
- ١٣ فَأَرْسَلَ أُخْرِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ ثَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الثَّمْسِينَ تَكُونُ كَيْفِيَّةً فِي عَيْنَيْكَ.
- ١٤ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودَهُمَا اللَّذَيْنِ أَتَيَا قَبْلِي. أَمَا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرَحَّمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»
- ١٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ
- ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلَ زُبُوبَ، إِلَيْهِ عَقْرُونَ لِنَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوْجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْكَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَبْرَزَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمِّتُوتُ!»

يُورَامُ يَحِلُّ مَحَلَّ أُخْرِيَا

- ١٧ فَاتَتْ أُخْرِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأُخْرِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.
- ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أُخْرِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١ وَأَقْرَبَ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَرِعُ فِيهِ إِلَيَّ فِي عَاصِمَةَ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِلَيَّ وَالْيَشْعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.
 ٢ فَقَالَ إِلَيَّ لِأَلْيَشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ». فَقَالَ أَلْيَشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِيْنِي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.
 ٣ لَمَّجَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ* فِي بَيْتِ إِيْلَ إِلَى أَلْيَشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ أَلْيَشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَخْذَعُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ إِلَيَّ لِأَلْيَشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيْحَا.»
 فَقَالَ أَلْيَشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِيْنِي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيْحَا.
 ٥ لَمَّجَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيْحَا إِلَى أَلْيَشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟»
 فَأَجَابَ أَلْيَشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَخْذَعُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»
 ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ إِلَيَّ لِأَلْيَشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
 فَأَجَابَ أَلْيَشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِيْنِي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سِيرَهُمَا.
 ٧ وَتَبِعَهُمَا مَخْسُونٌ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِلَيَّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْخَمْسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مَقَابِلَهُمَا.
 ٨ تَحَلَّى إِلَيَّ مِعْطَفَهُ، وَطَوَاهُ، وَضْرَبَ الْمِيَاهُ بِهِ. فَانْشَقَّتِ الْمِيَاهُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ. فَعَبَّرَ إِلَيَّ وَالْيَشْعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ.
 ٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَرَ النَّهْرَ، سَأَلَ إِلَيَّ أَلْيَشْعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»
 فَقَالَ أَلْيَشْعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.»
 ١٠ فَقَالَ إِلَيَّ: «طَلَبْتُ أَمْرًا صَعْبًا، إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلْبُكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارتقاع إيليا إلى السماء

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِلَيَّ وَالْيَشْعُ يَمْشِيَانِ وَيَخْدَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخِيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رُفِعَ إِلَيَّ إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِمَةَ.
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى أَلْيَشْعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا إِيْنِي! يَا إِيْنِي! يَا مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفِرْسَانَهَا!»
 وَلَمْ يَرِ أَلْيَشْعُ إِلَيَّ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَمْسَكَ أَلْيَشْعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حَزْنًا.
 ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِلَيَّ قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَقَطَهُ أَلْيَشْعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ١٤ وَضْرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِلَيَّ وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهَ إِلَيَّ؟» فَانْشَقَّتِ الْمَاءُ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ! فَعَبَّرَ أَلْيَشْعُ النَّهْرَ إِلَى الْيَابِسَةِ.
 ١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيْحَا أَلْيَشْعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِلَيَّ عَلَى أَلْيَشْعِ.» وَبَجَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِأَلْيَشْعِ.

الأنبياء يحثون عن إيليا

١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَا إِنَّ مَعَنَا خَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيَفْتَشُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»
 فَأَجَابَهُمْ أَلْيَشْعُ: «لَا، لَا تُرْسِلُوهُمْ.»
 ١٧ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أُرْسِلُوا الرَّجَالَ.»
 فَأُرْسِلُوا الرَّجَالَ الْخَمْسِينَ لِيَبْحَثُوا عَنْ إِلَيَّ. فَتَشَّوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ.
 ١٨ فَعَادَ الرَّجَالَ إِلَى أَرِيْحَا حَيْثُ كَانَ أَلْيَشْعُ يَقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا يَذْهَبُ؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَلْيَشْعِ: «هَآأَنْتِ تَرَى أَنَّ مَوْعِدَ الْمَدِينَةِ جَيِّدٌ وَجَمِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلرَّيِّ، وَلِهَذَا لَا تَنْتَبِحُ الْأَرْضُ مَحْصِيلًا.»

* جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء». والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

† ٢:٩ أن أكون خليفتك. حرفياً «أن أرى نصيباً مضافاً من روحك.» كانت الشريعة تفعل الآن الإكراهية مضاعفة من الميراث. فهنا يطلب أليشع بهذا الحث - ميراً روحياً مضاعفاً باعتباره ابناً روحياً لإيليا.

- ٢٠ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَحْضِرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ.
 ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى نَبْعِ الْمَاءِ وَالْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: «هَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهُ عَذْبَةً. وَمُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تُسَبِّبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْمَحْصِيلِ.»»
 ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا كَمَا قَالَ الْبِشْعُ.

- بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنَ الْبِشْعِ
 ٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ الْبِشْعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْبِشْعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلَادٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: «تَعَالِ يَا أَصْلَعُ! تَعَالِ يَا أَصْلَعُ!»
 ٢٤ فَاتَّفَتَ الْبِشْعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَوَاهَمَ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. فَخَرَجَتْ دُبَّتَانٌ مِنَ الْغَابَةِ وَمَرَّتَا الْأَوْلَادَ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا.
 ٢٥ وَانْصَرَفَ الْبِشْعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

يهورام ملك إسرائيل

- ١ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَحَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.
 ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ نَفْسِهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أَزَالَ التَّمَالِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ.
 ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَاصِلٌ ارْتِكَابُ نَفْسِ خَطِيئَاتِ يَرِيعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. اسْتَمَرَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ.

انفصال مواب عن إسرائيل

- ٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مَوَابَ يَمْلِكُ مَوَاشِي كَثِيرَةً. وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَظَرِيَّةٍ سَنَوِيَّةٍ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَحَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مَوَابَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِيَ لِمُقَاتَلَةِ الْمَوَابِيِّينَ؟»
 فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَأَنَّهَا مَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَنَّهَا جَيْشُكَ وَخِيُولُكَ أَنْتَ.»

الملوك الثلاثة يطلبون نصيحة البشع

- ٨ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟» فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عِبْرَ بَرِيَّةِ أَدُومَ.»
 ٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أَدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَتَبَقْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ.
 ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرَمِنَا الْمَوَابِيُّونَ!»
 ١١ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْبِشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِيَلِيَاءَ.»
 ١٢ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «اللَّهُ يَا بَنِي الْبِشْعِ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَتَزَلَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ لِيَرَوْا الْبِشْعَ.
 ١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي؟ أَذْهَبَ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ!»
 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِّلْبِشْعِ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرَمِنَا الْمَوَابِيُّونَ. لِهَذَا نَحْتَاجُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أُقِيمُ لَكَ اعْتِبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا.

١٥ وَالْآنَ، هَاتُوا لِي فَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَرَفَ الْعَوَادُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ.

١٦ وَقَالَ الْبِشْعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَحْضِرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.»

١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنْ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِي مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ وَحَيَوَانُكُمْ.»

١٨ هَذَا أَمْرٌ مِّنَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْوَالِيَيْنِ.

١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، وَاسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْجَمِيلَةِ، سَتَقَطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَطْمُونَ كُلَّ يَنْبَعِ الْمِيَاهِ، وَاسْتَحْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ جِهَةِ أَدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِيَّ.

٢١ وَكَانَ الْمَوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلُوكَ قَدْ آتَوْا لِحَارِبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ.

٢٢ وَصَحَّ الْمَوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَّتْ لِلْمَوَابِيِّينَ دَمًا.

٢٣ قَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا يَدُّ أَنَّ الْمَلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعِ الْغَنَائِمَ.»

٢٤ لَجَأَ الْمَوَابِيُّونَ إِلَى مَعْسَكِ بْنِ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمَوَابِيَّ. فَفَرَّ الْمَوَابِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَحِقَ بِهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مَوَابَ لِمَقَاتِلَتِهِمْ.

٢٥ فَذَمَّرُوا الْمَدْنَ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمْ الْجَيِّدَةَ بِالْحِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْبَعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَبْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاضَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مَوَابَ أَنَّ الْمَرْكَهَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَشَقَّ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمْ يَقَوْ عَلَى ذَلِكَ.

٢٧ حِينَئِذٍ، أَخَذَ مَلِكُ مَوَابَ ابْنَهُ الْبَكْرَ، وَوَلِيَ عَهْدَهُ، وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَمَّازَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَفَرَّقُوا مَلِكَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤

أَرْمَلَةٌ بِنْتُ تَطْلُبُ مَعُونَةَ الْيَشَعَ

١ وَاسْتَحْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْيَشَعَ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا يَبْلُغُ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلُ آتٍ لِيَكِي يَأْخُذُ وَلَدِي وَيَسْتَعْبِدُهُمَا سِدَادًا لِلدِّينِ!»

٢ فَقَالَتْ لَهَا الْيَشَعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيَنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةُ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَتْ الْيَشَعُ: «أَذْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارِعَةً مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِنٍ.

٤ ثُمَّ أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِيكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ وَعَاءٍ يَمَلَأُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَّكَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا.

٦ فَلَمَّا تَمَّتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً، وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدٍ وَلَدِهَا: «أَحْضُرِي وَعَاءَ آخَرَ.» فَقَالَتْ: «لَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَتِ الزَّيْتَ.

٧ لَجَأَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسِدَدِي دَيْنَكَ، وَبِيعِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكَ عَلَى مَا يَتَّبَعِي مِنَ الْمَالِ.»

أَرْمَلَةٌ مِنْ شُومَ تَسْتَضِيفُ الْيَشَعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَشَعُ إِلَى شُومَ حَيْثُ تَسْكُنُ أَرْمَلَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْحَثَتْ عَلَى الْيَشَعَ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ.

٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعْ، يَبْدُو أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلٌ اللَّهُ الْمُقَدَّسُ.

١٠ فَأَرَأَيْكَ أَنْ نَبِيَّ لَهْ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ. وَلِنَضْعَ فِيهَا فِرَاشًا وَطَاولَةً وَكُرْسِيًا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْمِدُهَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْيَشَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَاسْتَرَاحَ هُنَاكَ.

١٢ فَقَالَ الْيَشَعُ لِنَخَادِمِهِ جِيْزِي: «ادْعُ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ، لَجَأَتْ وَوَقَّفَتْ أَمَامَهُ.

١٣ فَقَالَ الْيَشَعُ لِنَخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلْ لَهَا: «لَقَدْ أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَمَازَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تُرِيدِينَ أَنْ نَتَوَسَّطَ لَكِ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

- فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِيَجِيزِي: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أُحْتَاجُ شَيْئًا.»
 ١٤ فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِيَجِيزِي: «مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَضْعَ مِنْ أَجْلِهَ؟» فَأَجَابَ: «إِنِّي مُحْرَمَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَانَحَ.»
 ١٥ فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «ادْعِيهَا.» فَدَعَا جِيزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ.
 ١٦ فَقَالَ لَهَا الْبَيْشَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّيعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنُ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ تَرْزُقُ بَابُ

- ١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبِلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّيعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْبَيْشَعِ.
 ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحَقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحَصَادِينَ.
 ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأُمِّهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُؤَلِّبُنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «اجْمَلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»
 ٢٠ فَجَمَلَ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَجْلَسَتْهُ عَلَى حَجْرٍ حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

الْمَرْأَةُ تَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْبَيْشَعِ

- ٢١ وَأَصْحَبَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَعْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ.
 ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «أُرْسِلْ لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَدَمِ وَجَمَارًا، إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَمَاذَا تَدْعِيهِنَّ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سَبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»
 ٢٤ ثُمَّ أَسْرَجَتْ الْجَمَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»
 ٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيزِي: «إِنِّي الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ!»

٢٦ فَارْتَحُضُ إِلَيْهَا وَسَأَلَهَا: «هَلْ أَنْتِ بَخِيرٌ؟ هَلْ زَوْجُكَ بَخِيرٌ؟ هَلْ ابْنُكَ بَخِيرٌ؟»

فَقَالَتْ: «بَخِيرٌ!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَأَخْنَعَتْ وَبَجَدَتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيدًا عَنْهُ.
 لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِيَجِيزِي: «دَعِيهَا وَسَأَتَهَا! فَبَيَّ مُنْزَعَةٌ جِدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَّثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلِدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: لَا تَخْدَعْنِي!»

٢٩ فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِيَجِيزِي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عَكَازِي وَأَذْهَبْ. وَإِنْ قَابَلَكَ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى تَلْتَجِئَ بِهِ، وَإِنْ حَيَاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعْ عَكَازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَيَحْيَاكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْبَيْشَعُ وَتَوَجَّهَ.

٣١ فَسَبَقَ جِيزِي الْبَيْشَعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَصْدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً، فَرَجَعَ لِلِقَاءِ الْبَيْشَعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَقِظِ الْوَلَدُ بَعْدُ!»

ابْنُ الْمَرْأَةِ الشُّومِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ الْبَيْشَعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمَمْدَدًا عَلَى سَرِيرِهِ.

٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَعْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَمَّهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدَ الصَّيِّ دَافِقًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْبَيْشَعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَمْتَنِي فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الصَّيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْبَيْشَعُ جِيزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ!» فَدَعَاهَا جِيزِي، فَجَاءَتْ إِلَى الْبَيْشَعِ. فَقَالَ لَهَا: «اجْمَلِي ابْنَكَ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ وَبَجَدَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الْبَيْشَعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

أَلِيشَعَ وَالْحَسَاءَ الْمَسْمُومَ

٣٨ وبعد ذلك، عاد أليشع إلى الجليل، وكانت في الأرض مجاعة. وكانت جماعة الأنبياء جالسة أمام أليشع، فقال لخادِمِهِ: «ضع القدر الكبير على النار، وأصنع حساءً لجماعة الأنبياء.»

٣٩ وخرج رجل إلى الحقول ليجمع أعشاباً، فوجد يقطيناً برياً. فوضعه في ثوبه وأحضره معه، وقطع اليقطين البري ووضعه في القدر، ولم يعرف أحد ما الذي وضعه في القدر.

٤٠ ثم سكبوا بعض الحساء، وعندما بدأوا يأكلون، صرخوا: «يا رجل الله، هناك سمٌّ في القدر!» لم يستطيعوا أن يأكلوا لأنهم أحسوا بطعم السم.

٤١ لكن أليشع قال: «أحضروا بعض الطحين.» فرمى أليشع الطحين في القدر. ثم قال: «صَبَّ الحساءَ حتَّى يأكلوا.» فاختنى كلُّ أثرٍ سيِّئٍ مِنَ الحساءِ!

أَلِيشَعَ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وجاء رجل من بعل شليشة حاملاً معه خبزاً من أول الحصاد لرجل الله. جلب معه هذا الرجل عشرين رغيفاً من الشعير وسنابل طرية في كيسه. فقال أليشع له: «أعط ما معك للرجال ليأكلوا.»

٤٣ فقال خادم أليشع: «كيف أضع هذه الكمية الضئيلة من الطعام أمام مئة رجل؟» فقال أليشع: «قدم الطعام للرجال ليأكلوا. إذ يقول الله: «سيسبغون ويفضل عنهم.»»

٤٤ فوضع خادم أليشع الطعام أمام الأنبياء. فأكلوا وشبعوا. وفضل عنهم حسب قول الله.

٥

شفاء برص نعمان

١ كان نعمان قائد جيش ملك آرام. وكان مكرماً جداً عنده وعزيراً عليه، لأن الله حقق لإرام نصراً عظيماً على يده. ومع أن نعمان هذا كان عظيماً وقوياً، إلا أنه كان مصاباً بالبرص.

٢ وكان الآراميون قد خرجوا في غزوات عديدة ضد إسرائيل. وفي إحدى غزواتهم أسروا بنتاً صغيرة من أرض إسرائيل. فصارت خادمة لزوجة نعمان.

٣ فقالت البنت لزوجته: «ليت سيدي يذهب لرؤية النبي الذي في السامرة، فهو يقدر أن يشفيه من برصه.»

٤ فذهب نعمان إلى سيده وأخبره بما قالت الخادمة التي من إسرائيل.

٥ فقال ملك آرام له: «أذهب فوراً، وسأرسل معك رسالة إلى ملك إسرائيل.»

فذهب نعمان إلى إسرائيل، وأخذ معه عشرة قناطير* من الفضة، وستة آلاف مثقال† من الذهب، وعشرة أثواب.

٦ وأحضر نعمان الرسالة إلى ملك إسرائيل، وجاء فيها: «... والآن، أئين لك بموجب هذه الرسالة أتي مُرسِلُ خادمي نعمان إليك فأشفه من برصه.»

٧ فلما قرأ ملك إسرائيل الرسالة، شق ثيابه وقال: «أنا الله الذي يقدر أن يحيي ويميت؟ فلماذا أرسل إلي ملك آرام رجلاً أبرص حتى أشفيه؟ إنه يضر لي الشر!»

٨ وسمع أليشع رجل الله، أن ملك إسرائيل قد شق ثيابه. فأرسل إليه أليشع رسالة يقول فيها: «لماذا شققت ثيابك؟ أرسل نعمان إليّ. حينئذ، سيعلم أن هناك نبياً في إسرائيل!»

٩ فجاء نعمان بحيله ومركبته إلى بيت أليشع ووقف عند الباب.

١٠ فأرسل أليشع رسولا لنعمان يقول له: «أذهب واغتسل في نهر الأردن سبع مرات. حينئذ، سيشفي جلدك. وتصير طاهراً.»

* ٤:٣٩ يقطين. وتسمى أيضاً الدبابة، وهو من فصيلة القرع، لكن ثمرة ليس كزوي الشكل بل مفلطحاً. * ٥:٥ قناطير، مفردها «قطار»، و«رغيفاً» «حيكار»، «غلة قديمة»، و«وحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وأربعين كيلوغراماً» (أيضاً في المدينين 22، 23) † ٥:٥ مثقال. و«رغلة قديمة»، و«وحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف».

١١ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يَخْرُجَ الْبِشْعُ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَى وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جَسَدِي فَيُبَشِّفَنِي.

١٢ إِنْ أَبَانَةُ، وَفَرَقْرُ، نَهْرِي دِمَشْقُ، أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلَبَّادَا لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَعْتَسِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقُ وَأَطْهَرُ؟» غَضِبَ نَعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مُوَاصَلَةَ طَرِيقِ الْعَوْدَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنْ خَدَامَ نَعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اعْتَسِلْ وَأَطْهَرُ.»

١٤ فَعَمِلَ نَعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَزَلَّ وَغَطَسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا! بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نَعْمَانُ وَجَمَاعَتَهُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْبِشْعِ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.»

١٦ لَكِنَّ الْبِشْعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْدَمَهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.

وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى الْبِشْعِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

١٧ فَقَالَ نَعْمَانُ: «لَا تَرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْتَجِبْ لِي أَنْ أَخَذَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ. فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبِيحَةً أَوْ تَقْدِمَةً فِيمَا بَعْدَ لِأَيِّ إِلَهٍ سِوَى يَهُوه.»

١٨ وَلِيَغْفِرَ لِي يَهُوه! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَتِدُّ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَإِنَّا مُضْطَرُّونَ إِلَى أَنْ

نَسْتَعِذَّ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَغْفِرَ لِي يَهُوه ذَلِكَ.»

١٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِنَعْمَانَ: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نَعْمَانُ قَدْ ابْتَعَدَ كَثِيرًا،

٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ الْبِشْعِ رَجُلَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نَعْمَانُ. أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحَقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ!»

٢١ فَرَكَّضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نَعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَاهُ نَعْمَانُ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَنَزَلَ لِلِقَائِهِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ S فِي أُفْرَايِمَ، فَأَعْطَيْهِمَا قِنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَتَوْبِينًا.»

٢٣ وَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُو أَنْ تَأْخُذَ قِنْطَارَيْنِ.» وَأَلَحَّ نَعْمَانُ عَلَى جِيحَزِيِّ أَنْ يَأْخُذَ الْفِضَّةَ. فَوَضَعَ قِنْطَارِي الْفِضَّةِ فِي كَيْسَيْنِ، وَأَخَذَ تَوْبِينًا وَأَعْطَاهُمَا لِاتَّيْبِينَ مِنْ خُدَمَائِهِ. حَمَلًا هَذَا كَلَّمَهُ، وَسَارَا أَمَامَ جِيحَزِيِّ.

٢٤ وَكَلَّمَ وَصَلَ إِلَى الثَّلَاثَةِ، أَخَذَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْخُدَامِيِّينَ، ثُمَّ صَرَفَ الْخُدَامِيِّينَ، فَانْصَرَفَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خَبَأَهَا فِي بَيْتِهِ.

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ جِيحَزِيُّ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَ سَيِّدِهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِيِّ: «أَيْنَ كُنْتَ؟» فَاجَابَ جِيحَزِيُّ: «لَمْ أُنْهَرِكْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٦ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِيِّ: «لَيْسَ هَذَا صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ بَرُوجِي عِنْدَمَا انْتَفَتَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَنَزَلَ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلِقَائِكَ! أَهَذَا وَقْتُتُ أَخْذَ مَالٍ وَثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَصَنْبٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعِجِيدٍ وَجَوَارٍ؟

٢٧ وَالآنَ، سَيَنْتَقِلُ بَرِصٌ نَعْمَانَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ!»

فَلَمَّا خَرَجَ جِيحَزِيُّ مِنْ عِنْدِ الْبِشْعِ، صَارَ جِلْدُهُ أَيْضًا كَالثَّلَجِ بِسَبَبِ الْبَرِصِ.

٦

الْبِشْعُ وَرَأْسُ الْفَأْسِ

١ وَقَالَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ * لِالْبِشْعِ: «إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ ضَيْقٌ عَلَيْنَا.

* ٥:١٧ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان». S ٥:٢٢ جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء». والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. * ٦:١ جماعة الأنبياء. حرفياً «أبناء الأنبياء». والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء. (أيضاً في العدد 4)

٢ فَتَنَبَّهَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَتَقَطَّعَ بَعْضَ الْخَشَبِ. وَلِيَأْخُذَ كُلَّ وَاحِدٍ مَنَا خَشَبَةً لِنَبِيِّنَا لَنَا مَكَانًا أَوْسَعَ نَقِمُ فِيهِ». فَقَالَ الْبِشْعُ: «اذْهَبُوا».

٣ فَقَالَ وَاحِدٌ مَعَهُمْ: «أَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ». فَقَالَ الْبِشْعُ: «سَأَذْهَبُ».

٤ فَارْتَفَعَهُمُ الْبِشْعُ. وَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَدَأُوا يَقْطَعُونَ بَعْضَ الْأَشْجَارِ.

٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ شَجَرَةً، انْفَلَتَ رَأْسُ الْفَأْسِ وَوَقَعَ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ الرَّجُلُ: «يَا سَيِّدِي، إِنَّهَا فَأْسٌ مُسْتَعَارَةٌ».

٦ فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَتْ؟» فَأَرَاهُ الرَّجُلُ الْمَكَانَ. فَقَطَّعَ الْبِشْعُ عُصْبًا وَأَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ، فَطَفَأَ رَأْسَ الْفَأْسِ الْحَدِيدِيَّ.

٧ فَقَالَ الْبِشْعُ لِلرَّجُلِ: «التَّقِطْهُ». فَدَدَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَالتَّقِطْهُ.

أَرَامٌ يُحَاوِلُ الْإِقْبَاعَ بِإِسْرَائِيلَ

٨ وَأَرَادَ مَلِكُ أَرَامَ أَنْ يُجَارِبَ إِسْرَائِيلَ. فَعَقَدَ اجْتِمَاعًا مَعَ قَادَةِ جَيْشِهِ لِيَتَشَاوَرَ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ وَأَعِدُّوهُ لِيَكُونَ مَنَاسِبًا لِكَعْسِكُنَا».

٩ لَكِنْ رَجُلٌ لِلَّهِ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «احْذَرْ مِنْ أَنْ تَحْرَمَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْجُنُودَ الْأَرَامِيِّينَ كَامِنُونَ هُنَاكَ لِجُنُودِكَ!»

١٠ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ رِسَالَةً إِلَى رِجَالِهِ فِي تِلْكَ الْمِنَاطِقَةِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا حَذَرَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ مِنْهُ. وَهَكَذَا نَجَّى جُنُودُهُ مِنْ جُنُودِ أَرَامَ فِي عِدَّةٍ مَنَاسِبَاتٍ.

١١ فَانزَحَ هَذَا الْأَمْرُ مَلِكُ أَرَامَ. فَاسْتَدْعَى قَادَةَ جَيْشِهِ وَسَأَلَهُمْ: «قُولُوا لِي: مِنْ مَنِكُمْ يَجَسَّسُ عَلَيْنَا لِصَالِحِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟»

١٢ فَقَالَ أَحَدُ قَادَةِ مَلِكِ أَرَامَ لَهُ: «لَا يُوجَدُ بَيْنَنَا أَيُّ جَاسُوسٍ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. لَكِنْ يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ اسْمُهُ الْبِشْعُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ عَلَيَّ فَرِاشِكُ!»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «اذْهَبُوا وَاجْتَمِعُوا عِنْدِي، لِأَنِّي سَأَجِدُهُ». فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ الْبِشْعَ فِي دُونَانَ».

١٤ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرَامَ خِيَلًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشًا كَبِيرًا إِلَى دُونَانَ، وَوَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيْلًا وَحَاصَرُوهَا.

١٥ فَفِيضَ خَادِمُ رَجُلٍ لِلَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَمَا نَظَرَ إِلَى الْخَارِجِ، رَأَى جَيْشًا مَدْمَمًا بِجَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ لِسَيِّدِهِ الْبِشْعُ: «أَو، يَا سَيِّدِي، مَاذَا عَسَانَا نَفْعَلُ؟»

١٦ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «لَا تَخَفْ. فَالْجَيْشُ الَّذِي يُقَاتِلُ عِنَّا أَكْبَرُ مِنْ جَيْشِ أَرَامَ».

١٧ ثُمَّ صَلَّى الْبِشْعُ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ عَيْنِي حَادِمِي لِكَيْ يَقْدِرَ أَنْ يَرَى». فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي النَّبَأَ، فَرَأَى الْجَبَلَ مَمْلُوءًا بِجَيْلٍ وَمَرْجَبَاتٍ مِنْ نَارٍ، تُسَبِّحُ كُلُّهَا حَوْلَ الْبِشْعِ.

١٨ وَمَا تَقَدَّمَتْ نَحْوَهُ خِيُولُ أَرَامَ وَمَرْجَبَاتُهَا، صَلَّى الْبِشْعُ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَصْلِي أَنْ تُصِيبَ هَؤُلَاءَ بِالْعَمَى». فَضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِصَلَاةِ الْبِشْعِ.

١٩ فَقَالَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ: «لَا هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا تِلْكَ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَطْلُبُونَهَا. اتَّبِعُونِي، وَسَأَقُودُكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تَجْتَوُونَ عِنْدَهُ». ثُمَّ قَادَهُمُ الْبِشْعُ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْبِشْعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْصُرُوا». فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَادْرَكَ جَيْشَ أَرَامَ أَنَّهُمْ فِي السَّامِرَةِ!

٢١ وَمَا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِالْبِشْعِ: «يَا أَيُّ، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «لَا، لَا أَقْتَلُهُمْ. فَانْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أَوْلِكَ الَّذِينَ تَأْسُرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَاعْطِ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خَبْرًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ».

٢٣ فَأَعَادَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمُ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ يَعِدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْسِلُونَ مَزِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَرِّ الْعَارَاتِ.

جَمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

- ٢٤ وبعد ذلك، حشد يهدد ملك آرام كل جيشه وسار لكي يحاصر السامرة ويهاجمها.
- ٢٥ واستمر الحصار، حدثت جماعة شديدة في السامرة حتى إن رأس المزار كان يباع بثلاثين مثقالاً من الفضة، والحفنة* من زيل الأيام بخمسة مثاقيل من الفضة.
- ٢٦ وكان ملك إسرائيل يمضي على السور المحيط بالمدينة. فصرخت إليه امرأة: «أعني يا مولاي ومليكي!»
- ٢٧ فقال لها ملك إسرائيل: «إن لم يعنك الله، فكيف أعينك أنا؟ البدر فارغ، وليس في المعصرة نبيذ.»
- ٢٨ ثم قال لها: «ما هي مشكلتك؟» فقالت: «قالت لي هذه المرأة: هاتي ابنك فناكله اليوم، وغداً تأكل ابني.»
- ٢٩ فسلفنا ابني وأكلناه. وفي اليوم التالي، قلت للمرأة: هاتي ابنك فناكله. لكنها خبأت ابناً!
- ٣٠ فلما سمع الملك كلام المرأة، شق ثيابه! وإذا كان الملك يمضي على سور المدينة، كان الناس يرون الخيش الذي يلبسه تحت ثيابه حزناً.
- ٣١ وأقسم الملك وقال: «ليعاقبني الله إذا لم أقطع رأس أليشع بن شافاط اليوم!»
- ٣٢ فأرسل الملك رسولا إلى أليشع. وكان أليشع جالسا في بيته والشيوخ جالسين معه. وقبل وصول الرسول، قال أليشع للشيوخ: «لقد أرسل ابن القاتل رجلا ليقطعوا رأسي. فعندما يصل الرسول، أغلقوا الباب ولا تسمحوا له بالدخول. إني أسمع صوت قديمي سيده وراءه.»
- ٣٣ وبينما كان أليشع يكثر الشيوخ، وصل الرسول حاملا رسالة تقول: «الله هو سبب هذه المصيبة. فإذا اتوقع شيئا صالحا من الله بعد؟»

V

- ١ فقال أليشع: «اسمعوا كلام الله! يقول الله: غداً في مثل هذا الوقت، سيُباع مكبال* طحين بمِثقالٍ واحد، ومِكبالا شعير بمِثقالٍ واحد في السوق عند بوابة السامرة.»
- ٢ فقال أحد الجنود القريبين إلى الملك لرجل الله: «حتى ولو فتح الله نوافذ في السماء، لا يمكن لهذا أن يحدث!»
- فقال أليشع: «ستبصر هذا بعينيك، لكنك لن تذوق شيئا منه.»
- برض يعرفون على معسكر الأراميين
- ٣ وكان هناك أربعة رجال برض عند بوابة المدينة. فقال بعضهم لبعض: «لماذا نحن منتظرون هنا حتى يأتينا الموت؟
- ٤ إذا دخلنا مدينة السامرة، فسنموت جوعاً. فلا يوجد طعام هناك. وإذا بقينا هنا، فسنموت أيضاً. فلنذهب إلى معسكر الأراميين. فإذا عفوا عنا، سنحيا. وإذا قتلونا فسنموت.»
- ٥ فذهب البرض الأربعة في المساء إلى معسكر الأراميين، ووصلوا إلى حدود المعسكر. فوجدوه فارغاً!
- ٦ فقد أسمع الرب الجيش الأرامي صوت مراكبات وخيل وجيش كبير. فقال الجنود الأراميون بعضهم لبعض: «لا بد أن ملك إسرائيل قد استنجد بمُلوك الحثيين والمصريين لكي يهاجمونا.»
- ٧ فهرب الأراميون في وقت مبكر من ذلك المساء، تاركين كل شيء خلفهم. تركوا خيامهم وخيلهم وحميرهم وهربوا لحياتهم.
- البرض في معسكر العدو
- ٨ فلما وصل الرجال البرض إلى أول المعسكر، دخلوا إحدى الخيام. فأكلوا وشربوا. وبعد ذلك حملوا فضة وذهباً وملابس من الخيم وذهبوا وأخفوها في حفرة وطمروها. ثم رجعوا إلى المعسكر ودخلوا خيمة أخرى. وحملوا منها غنائم وذهبوا وأخفوها أيضاً.
- ٩ ثم قالوا بعضهم لبعض: «بئس ما فعل! اليوم يوم إشارة، ونحن ساكنون! وإذا انتظرنا حتى الصباح، سنعاقب. فلنذهب ونبشّر الساكنين في بيت الملك.»

† ٦:٢٥ مثقال، حرفياً «شاقل»، عملة قديمة، ووحدة قياس اللوز تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. ‡ ٦:٢٥ حفنة، حرفياً «ربع قاب»، والقاب وحدة قياس للكليل تعادل نحو ثلث وعشرين من اللتر. * ٧:١ مكبال، حرفياً «بعمه»، وهي وحدة لقياس المكابيل تزيد عن سبعة أترات بقليل. † ٧:١ مثقال، حرفياً «شاقل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس اللوز تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16، 17)

البرصُ يُعلِنونَ البَشْرَى

١٠ لِحَاءِ الْبُرْصِ وَنَادَوْا عَلَى حُرَّاسِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الْخَيْوَلِ وَأَحْمِيرَ مَرْبُوطَةً وَالخِيَامَ مَازَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَنَادَى حُرَّاسُ الْبَوَابِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

١٢ كَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِكَارِجِ مَسْؤُولِيهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خَطَّةَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جَوِعَى. فَتَرَكُوا الْمُعَسِّكَ لِيَكُونُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يَرِيدُونَا أَنْ نَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ الْمَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ كَارِجِ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ: «فَلتَرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الْأُحْصَانِ الْخَمْسَةِ الْمُتَبَقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَصَبِّرْهَا الْمَوْتَ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ. فليَذْهَبِ الرِّجَالُ وَلْيَسْتَظْلِعُوا الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ لِلجَيْشِ الْأَرَامِيِّ.

١٥ فَانْتَلَقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ حَتَّى نَهَرَ الْأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَسِلَاحَةً لَتَى بِهَا الْأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَبْطِئُوا بِالْهَرْبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مُعَسِّكَ الْأَرَامِيِّينَ. وَنَهَبُوا كُلَّ تَمِيمٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ الْقَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَبِدُّ عَلَى يَدِهِ إِلَى الْبَوَابِ لِيَحْرُسَهَا. لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَاتَتْ. فَحَدَّثَتْ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ.

١٨ فَعِدَمًا قَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ: «سَيَبِيعُ مِكْالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْالَا الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابِ السَّامِرَةِ، غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ»

١٩ قَالَ الْقَائِدُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نِوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ!» وَقَالَ لَهُ الْبَيْشَعُ: «سَبِّصْ هَذَا بَعِينِكَ، لِكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَّثَ لِلْقَائِدِ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ الْبَوَابِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَاتَتْ.

٨

الْمَلِكُ وَالرَّأْسَةُ الشُّومِيَّةُ

١ وَقَالَ الْبَيْشَعُ لِلرَّأْسَةِ الَّتِي أَعَادَ أَبْنَاهُ إِلَى الْحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللَّهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْمَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَفَعَلَتِ الرَّأْسَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللَّهِ. فَذَهَبَتْ لِتَقِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ.

٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنَ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.

٤ وَكَانَ الْمَلِكُ يَخْتَدُّ إِلَى جِيحْزِي، خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْبَيْشَعُ.»

٥ فَارْحَ جِيحْزِي يَقْبُضُ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَنَّ الْبَيْشَعَ أَعَادَ نَفْسَهُ إِلَى الْحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ جَاءَتْ إِلَى الْمَلِكِ الرَّأْسَةُ الَّتِي أَعَادَ الْبَيْشَعُ أَبْنَاهُ إِلَى الْحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ الرَّأْسَةُ، وَهَذَا هُوَ أَبْنَاهُ الَّذِي أَعَادَهُ الْبَيْشَعُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

٦ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الرَّأْسَةَ عَنِ تَفَاصِيلِ مَا حَدَّثَتْ، فَوَوَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَسْؤُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ الرَّأْسَةِ كُلَّ مَا يَحْتَضِرُهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَجُوعِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

بِهَدْدِ يُرْسَلُ خَزَائِلُ إِلَى الْبَيْشَعِ

٧ وَذَهَبَ الْبَيْشَعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ يَهْدِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِبَهْدَدٍ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلُ اللَّهِ هُنَا.»

٨ فَقَالَ الْمَلِكُ بِهَدْدِ خَزَائِلُ: «خُذْ هَدِيَّةً وَأَذْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَ اللَّهَ إِنْ كُنْتُ سَأَشْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْبَيْعِ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جَمَلًا. وَقَالَ لَهُ: «أُرْسِلَنِي تَابِعًا يَهْدُدُ إِلَيْكَ. وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيْشْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»
١٠ فَقَالَ الْبَيْعُ لِحَزَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِیَهْدُدُ: «سَتْحِيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْبَيْعُ يَنْتَبَهُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ الْبَيْعُ يَهْدُدُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مَحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ.
١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْبَيْعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفِطَاعَ الَّتِي سَتَرْتِكُنَّهَا فِي بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتُسْعَلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَدْبَحُ أَطْفَالَهُمْ، وَلَسْتُ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»
١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا نَحْصُ نَبْرَةٍ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»
فَأَجَابَ الْبَيْعُ: «أَعَنَّ لِي اللَّهُ أَنْتَكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ.»
١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْبَيْعِ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ يَهْدُدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْبَيْعُ؟» فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتْحِيَا.»

حَزَائِيلُ يَغْتَالُ يَهْدُدَ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً فَنَاشَ سَيِّكَةً وَحَمَّسَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ يَهْدُدَ وَخَتَقَهُ. فَمَاتَ يَهْدُدُ. وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحُكْمِ.

يَهُورَامُ يُبْدَأُ حُكْمَهُ

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يَهُورَامُ بْنُ شَافَاطِ الْحُكْمَ فِي يَهُودَا.
١٧ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٨ لَكِنَّ يَهُورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالَ عَائِلَةِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ أَخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ.
١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يَبْنِيَ مِصْبَاحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنِ حُكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.
٢١ فَذَهَبَ يَهُورَامُ بِكُلِّ مَرْبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ. فَحَاصِرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ.
٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حُكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتْ لَبْنَةُ أَيْضًا.
٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُورَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
٢٤ وَمَاتَ يَهُورَامُ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * نَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحْزَبَا.

أَحْزَبَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٥ وَاعْتَلَى أَحْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ عَرَشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ.
٢٦ وَكَانَ أَحْزَبَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ بِحُكْمِهِ. وَحَكَرَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثَلِيَّا بِنْتُ عَمْرِي، مَلِكَةِ إِسْرَائِيلَ.
٢٧ وَعَمِلَ أَحْزَبَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَتَدَّ سَارَ عَلَى نَهْجِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يَهُورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ حَزَائِيلَ

٢٨ وَذَهَبَ يَهُورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَحْزَبَا لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ. فَجَرَحَ يَهُورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ.
٢٩ فَرَجِعَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَتْهُ فِي الرَّامَةِ حَيْثُ حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَحْزَبَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَزْرَعِيلَ لِزِيَارَتِهِ وَهُوَ مُصَابٌ.

* ٨:٢٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٩

أَلْبَسْعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ

أَنْ يَمْسَحَ يَهُوּ مَلِكًا

- ١ وَدَعَا النَّبِيَّ أَلْبَسْعُ وَاجِدًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ * وَقَالَ لَهُ: «اسْتَعِدَّ وَخُذْ مَعَكَ قَيْنَةَ زَيْتٍ صَغِيرَةً، وَادْهَبْ إِلَى جَلْعَادَ.
- ٢ وَعِنْدَمَا تَهْتَلُ إِلَى هُنَاكَ، جِدْ يَهُوּ بِنَ يَهُوشَافَاطَ بْنَ ثَمَثِي. وَادْخُلْ ثُمَّ أَقْبِهِ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ. وَخُذْهُ إِلَى غُرْفَةٍ دَاخِلِيَّةٍ.
- ٣ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ، وَأَسْكِبْهُ عَلَى رَأْسِ يَهُوּ. وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: قَدْ مَسَحْتَكَ كَيْ تَصْبِحَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ.» ثُمَّ افْتَحَ

البابَ وَاهْرَبَ. أَسْرَعَ وَلَا تَبَاطًا!

٤ فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.

- ٥ وَوَلَّى وَصَلَ، رَأَى قَادَةَ الْجَيْشِ جَالِسِينَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْقَائِدُ، عِنْدِي رِسَالَةٌ لَكَ.» فَقَالَ يَهُوּ: «لِمَنْ مِثْلَ الرِّسَالَةِ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّابُّ: «لَكَ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.»

- ٦ فَتَمَّامَ يَهُوּ وَدَخَلَ الْبَيْتَ. فَسَكَبَ النَّبِيُّ الشَّابُّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِ يَهُوּ وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَمْسَحُكَ لِتَصْبِرَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاقْبَضِي عَلَى عَائِلَتِهِ سَيِّدِكَ أَحَابَ، وَهَكَذَا أَعَابُ إِيزَابَلَّ عَلَى قَتْلِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، وَقَتْلَ جَمِيعِ خُدَامِ اللَّهِ.

٨ يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ عَائِلَةُ أَحَابَ كُلِّهَا، وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ ذَكَرٌ حَيًّا فِي إِسْرَائِيلَ، حُرًّا أَمْ عَبْدًا.

٩ وَهَكَذَا أَجْعَلُ عَائِلَةَ أَحَابَ مِثْلَ عَائِلَةِ يَرْبِعَامَ بْنِ نَابَاطَ، وَمِثْلَ عَائِلَةِ بَعْشَا بْنِ أُخِيَا.

١٠ وَسَتَأْكُلُ الْكِلَابُ إِيزَابَلَّ فِي مَنطِقَةِ يَزْرِعِيلَ، وَلَنْ تُدْفَنَ.» ثُمَّ فَتَحَ النَّبِيُّ الشَّابُّ الْبَابَ وَهْرَبَ.

الْخُدَامُ يُعْلِنُونَ يَهُوּ مَلِكًا

- ١١ وَرَجَعَ يَهُوּ إِلَى خُدَامِ مَلِكِهِ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُوּ: «هَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟ لِمَاذَا أَنْتَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَجُونُ إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَ يَهُوּ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَالْأَشْيَاءَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي يَقُولُهَا.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَا تُكْذِبْ! قُلِ الْحَقِيقَةَ.» فَقَالَ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لِي: «يَقُولُ اللَّهُ قَدْ مَسَحْتَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ فَطَلَعَ كُلُّ خَادِمٍ مِنْهُمْ تُوْبَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الدَّرَجِ أَمَامَ يَهُوּ. ثُمَّ تَفَخَّخُوا فِي الْأَبْوَابِ وَقَالُوا: «صَارَ يَهُوּ مَلِكًا!»

يَهُوּ يَذْهَبُ إِلَى يَزْرِعِيلَ

- ١٤ وَتَمَرَّدَ يَهُوּ بِنَ يَهُوشَافَاطَ بْنَ ثَمَثِي عَلَى يُورَامَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ يُورَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ يُحَاوِلُونَ الْوَدَّاعَ عَنْ رَامُوتِ جَلْعَادَ ضِدَّ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.

١٥ وَكَانَ الْمَلِكُ يُورَامُ قَدْ حَارَبَ حَزَائِيلَ، مَلِكَ أَرَامَ. لَكِنَّ الْأَرَامِيِّينَ جَرَحُوا الْمَلِكَ يُورَامَ، فَذَهَبَ إِلَى يَزْرِعِيلَ لِيَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ.

فَقَالَ يَهُوּ لَخُدَامِ الْمَلِكِ: «مَادِمَتُمْ قَبِلْتُمُونِي مَلِكًا، فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَنْشُرَ الْخَبْرَ فِي يَزْرِعِيلَ.»

- ١٦ وَكَانَ يُورَامُ يَقْبِضِي فِتْرَةَ تَقَاهَةِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَرَكِبَ يَهُوּ مَرْكَبَتَهُ وَذَهَبَ إِلَيْهِ. وَكَانَ الْمَلِكُ أَخْزِيًا مَلِكُ يَهُودَا، قَدْ جَاءَ أَيْضًا لِيَزُورَ يُورَامَ.

- ١٧ وَكَانَ حَارِسُ وَاقِفًا عَلَى الْبُرْجِ فِي يَزْرِعِيلَ. فَرَأَى جَمَاعَةَ يَهُوِ الْكَبِيرَةِ آتِيَةً. فَقَالَ: «أَرَى جَمَاعَةً كَبِيرَةً مِنَ النَّاسِ!» فَقَالَ يُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلتَّقَابُلِ، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَهُمْ هَلْ هُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ.»

- ١٨ فَامْتَطَى الرَّسُولُ حَصِيَانًا لِمَلِاقَةِ يَهُوּ، وَقَالَ: «يَسْأَلُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَقَالَ لَهُ يَهُوּ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

فَقَالَ الْحَارِسُ لِيُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْذُ بَعْدُ.»

- ١٩ فَارْسَلْ يُورَامُ فَارِسًا آخَرَ. فَجَاءَ الْفَارِسُ إِلَى جَمَاعَةِ يَهُوِ وَقَالَ: «يَقُولُ الْمَلِكُ يُورَامُ: «هَلْ أَنْتُمْ قَادِمُونَ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَهُوּ: «أَيُّ سَلَامٍ هَذَا؟ تَعَالَى وَاتَّبِعْنِي.»

* ٩:١٠ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ. حَرْفِيًّا «أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ.» وَالْمَقْصُودُ أَوْلَادُ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ التَّدْرِيبِ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ.

٢٠ فَقَالَ الْحَارِسُ يُورَامَ: «ذَهَبَ الرَّسُولُ الثَّانِي إِلَى الْجَمَاعَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدْ بَعْدُ. وَهُنَاكَ رَجُلٌ يُسَوِّقُ مَرْكَبَتَهُ بِجُنُونٍ عَلَى طَرِيقَةِ يَاهُو بْنِ تَمَثِيي.»

٢١ فَقَالَ يُورَامُ: «هَاتُوا لِي مَرْكَبَتِي!»

فَأَحْضَرَ الْخُدَّامُ مَرْكَبَةَ يُورَامَ. فَركَبَ كُلُّ مَنْ يُورَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَأَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا مَرْكَبَتَهُ. وَخَرَجَ الاثْنَانِ لِلِقَاءِ يَاهُو. فَقَابَلَاهُ عِنْدَ حَقْلِي نَابُوتِ الْبِرَزَعِيلِيِّ.

٢٢ فَسَأَلَ يُورَامُ يَاهُو: «هَلْ أَنْتَ قَادِمٌ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ يَاهُو: «لَا سَلَامَ مَا دَامَتْ أُمَّتُكُمْ تُمَارِسُ أَعْمَالَ الْعُهْرِ وَالسِّحْرِ!»

٢٣ فَغَيَّرَ يُورَامُ اتِّجَاهَ مَرْكَبَتِهِ لِيَهْرَبَ، وَقَالَ لِأَخْزِيَا: «إِنِّهَا خِيَانَةٌ يَا أَخْزِيَا!»

٢٤ فَأَمْسَكَ يَاهُو بِقَوْسِهِ. وَأَطَاقَ سَهْمًا عَلَى يُورَامَ. فَأَصَابَهُ فِي مَتَنَصِفِ ظَهْرِهِ مَخْتَرًا قَلْبَهُ. فَسَقَطَ يُورَامُ فِي مَرْكَبَتِهِ مَيِّتًا.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِبَدْقَرٍ، سَائِقِ الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جُثَّةَ يُورَامِ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبِرَزَعِيلِيِّ. فَلَعَلَّكَ تَذَكَّرُ أَنِّي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَحَابَإِ إِلَى يُورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مَصِيرَهُ.

٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتَ دَمَ نَابُوتِ وَأَوْلَادِهِ. هَذَا سَأَعَابِقُكَ، يَا أَحَابَإِ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ.» هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. فَخَذَ جُثَّةَ يُورَامِ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَخْزِيَا هَذَا، حَاوَلَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ.» فَطَارَدَهُ يَاهُو، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَخْزِيَا أَيْضًا!» فَأُصِيبَ أَخْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقْفَةِ جُورِ قُرْبٍ بِبِلْعَامٍ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجِدُو، وَهُنَاكَ مَاتَ.

٢٨ فَحَمَلَ خُدَّامُهُ جُثَّتَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.[†]

٢٩ كَانَ أَخْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُورَامِ لِإِسْرَائِيلِ.

إِيزَابِيلُ تَمُوتُ مَيِّتَةً شَيْعَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى بِرَزَعِيلِ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِيلُ بِالْخَبِيرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَتَبَتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنظَّرَتْ مِنْهَا.

٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زَمْرِي؟»

٣٢ فَتَطَلَّعَ يَاهُو إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

فَأَطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَّامٌ مِنَ النَّافِذَةِ.

٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَاهُو: «اطْرَحُوا إِيزَابِيلَ إِلَى اسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخُدَّامُ إِلَى اسْفَلِ. فَطَطَّرَ دَمَهَا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْحِجُولِ، فَدَاسَتْهَا.

٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَاهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ اللَّعِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهَا بِبُتِّ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جُثَّتَهَا. وَوَجَدُوا الْجَمِجِمَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ.

٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُوَ. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيَّ أَنْ يُوصِلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جُثَّةَ إِيزَابِيلَ فِي بِرَزَعِيلِ.»

٣٧ فَتَصَيَّرَ جُثَّتَهَا كَالرِّبَالِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمِيزَهَا!»

١٠

يَاهُو يَكْتُبُ رِسَائِلَ إِلَى قَادَةِ السَّامِرَةِ

١ وَكَانَ لِأَحَابَإِ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رِسَائِلَ وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ بِرَزَعِيلِ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرْيَ إِوْلَادِ أَحَابَإِ. وَجَاءَ فِيهَا:

٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخَيْلٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مَحْصَنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدٌ كَرُمٌ. حَالَمَا تَصِلُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ،

٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِكُمْ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدِكُمْ.»

[†] ٩:٢٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٤ لَكَيْتُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكًا اِثْنَانِ أَنْ يَصْمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ اسْتَطِيعَ مَخْنُ؟»

٥ فَأَرْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَخَابَ، وَرَبِيسَ الْمَدِينَةِ، وَمَرْبُؤَ أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَةً إِلَى يَاهُو قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ لَكَ، وَنَنْصِبُ مَلِكًا عَلَيْنَا. بَلْ سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَفَعَلْ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

قَادَةَ السَّامِرَةِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَ أَخَابَ

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هُوَلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهِنُوا أَكْثَرَ مَوَالِنِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَخَابَ، وَأَحْضِرُواهَا إِلَيَّ فِي يَزْرِعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رَبُّهُمْ.

٧ فَلَمَّا اسْتَلَرَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتْلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَى يَاهُو فِي يَزْرِعِيلَ.

٨ لَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَاهُو: «كُوِّمُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أُبْرِيَاءُ. هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ سَيِّدِي وَقَتَلْتُمُوهُ. لَكِنَّ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَخَابَ هُوَلَاءُ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ!»

١٠ فَلَيْكُنْ مَعْلُومًا لِدَيْكُمُ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا يَدْبُدُّ أَنْ يَحْقُقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَخَابَ مِنْ خِلَالِ إِبِلِيَاءَ. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.»

١١ فَقَتَلَ يَاهُو كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرِعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَاهُو يَقْتُلُ كُلَّ أَقْرَابِ أَخْزِيَا

١٢ وَغَادَرَ يَاهُو يَزْرِعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مَخْمَ الرَّامِيِّ.»

١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَابَ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. فَسَأَلَهُمْ يَاهُو: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَبَاءُ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَقَدْ تَزَّانَا لِكَيْ نُرَوِّدَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمَمَ.»

١٤ فَقَالَ يَاهُو: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً»، فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ حَقْدَى، وَلَمْ يَبْقَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَاهُو يُلَاقِي يَهُونَادَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِقَائِهِ. فَبَيَّنَ يَاهُو يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ فِي لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَاهُو يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.

١٦ وَقَالَ يَاهُو: «تَعَالَ مَعِي، وَسَأُرِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكَبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَاهُو.

١٧ وَجَاءَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِبِلِيَاءَ.

يَاهُو يَجْعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَبِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأَخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً!»

١٩ وَالآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَاءِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَبْقُوتُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ. فَأَنَا سَأَقْدِمُ ذَبْحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْاجْتِمَاعَ!»

لَكِنَّ يَاهُو كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَبْوِي أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ.

٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْاجْتِمَاعِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَهُوَّ رِسَالَةً إِلَىٰ جَمِيعِ أَمْثَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِيَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فَامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُوُّ لِلرَّجُلِ الْمَسْؤُولِ الْمُوَكَّلِ عَلَىٰ ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُوُّ وَهَيُونَادَابُ بْنُ رُكَّابٍ إِلَىٰ مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُوُّ لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظَرُوا حَوْلَكُمْ وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خِدَامِ اللَّهِ. تَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدُمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجُ الْهَيْكَلِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيًّا أَحْضَرَهُمْ يَهُوُّ. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرُبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرُبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا اتَّبَعِي يَهُوُّ مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. قَالَ يَهُوُّ لِلرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادْخُلُوا وَاقْتُلُوا عَابِدِي الْبَعْلِ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَخْرُجُ مِنَ الْهَيْكَلِ حَيًّا.» فَتَلَوْهُمْ بِالسَّيْفِ. وَرَمَوْا جُثَثَهُمْ فِي الْخَارِجِ. ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَسُ وَالْقَادَةُ إِلَى الْعُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ.

٢٦ وَأَخْرَجُوا الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَأَحْرَقُوا الْمَعْبَدَ.

٢٧ ثُمَّ تَخَفَّوْا تِلْكَ الْأَنْصَابَ وَمَعْبَدَ الْبَعْلِ. وَحَوَّلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ إِلَىٰ مَرْحاضٍ عَامٍّ مازالَ يُسْتَعْمَدُ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَهَكَذَا قَضَىٰ يَهُوُّ عَلَىٰ عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يُحْطَمِ الْعِجَلَيْنِ الذَّهَبِيَّيْنِ فِي بَيْتِ إِيلَ وَفِي دَانَ.

يَهُوُّ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَهُوُّ: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِيدُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَىٰ عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ نَسْلُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»

٣١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوُّ لَمْ يَحْرُضَ عَلَىٰ إطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَىٰ خَطَىٰ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

خَزَائِيلُ يَهْزِمُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَضِعُ أَجْزَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ خَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا.

٣٣ وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ كُلِّ أَرْضٍ جَلْعَادُ، أَيُّ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأُوبِينَ وَمَسِي. وَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قُرْبَ وَادِي أَرُونُ إِلَى جَلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مَوْتُ يَهُوُّ

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوُّ وَجَبْرُوتِهِ، فَبَيَّ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَمَاتَ يَهُوُّ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَّأَحَازُ.

٣٦ وَقَدْ حَكَرَ يَهُوُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

١١

عَثْلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَّا أُمَّ أَخْزِيَّا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢ أَمَّا يَهُوشَعَ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَّا، فَقَدْ خَلَفَتْ يُوْأَشَ بْنَ أَخْزِيَّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا مِنْ عَثْلِيَّا فَلَمْ تَمْتَكِنَ مِنْ قَتْلِهِ.

٣ فَبَيَّ يُوْأَشَ حُجْبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. وَأَثْنَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثْلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ، اسْتَدْعَى رَيْسُ الْكَهَنَةِ يَهُوْيَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسَّعَاةِ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

- ٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَاعُ، فَقَالَ: «تُذَكِّرُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نَوْبَةَ يَوْمِ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ.
- ٦ وَتُذَكِّرُ الْمَكْلَفَ بِحِرَاسَةِ بَابِ السُّورِ، وَتُذَكِّرُ الْمَكْلَفَ بِحِرَاسَةِ بَوَابَةِ الْحِرَاسِ، عَلَيْهِمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ.
- ٧ وَعَلَى فِرْقَتَيْنِ مِنْكَ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَارَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ -
- ٨ أَنْ تُحِطُّوا بِالْمَلِكِ. كُنُوتًا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَبِدَ كُلِّ مَكْلَفٍ عَلَى مَقْبَضِ سَيْفِهِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»
- ٩ فَفَعَّذَ الْقَادَةَ كُلَّ أَمْرِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ.
- ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنَ الْقَادَةَ حِرَابًا وَأَتْرَاسًا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ١١ وَوَقَفَ هُوَ لِإِجْرَاسِ الْحِرَاسِ وَأَسْلَحَتِهِمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَدْلُجِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِ الْهَيْكَلِ.
- ١٢ وَأَخْرَجَ هُوَ لِإِيَّائِهِمْ يُوَاشَ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَاءَهُمْ لَهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِيشَ الْمَلِكُ!»
- ١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثْلِيَا الصَّبِيحَ الصَّادِرَ عَنِ الْحِرَاسِ وَالشَّعْبِ. فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ.
- ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَقَائِدًا عِنْدَ الْعَمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، حِينَئِذٍ شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَأَسْتِنَكَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»
- ١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنَ الْقَادَةَ الْمُسَوِّلِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثْلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدَّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لِكَيْ لَا تَقْتُلَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
- ١٦ فَأَمَسَكَ الْجُنُودُ عَثْلِيَا، وَاقْتَادُواهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.
- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.
- ١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَدَمَّرُوا مِثْلَهُ وَمَدَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَدَابِحِ الْبَعْلِ. فَعَيَّنَ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبْطًا الْجَيْشِ وَالْحِرَاسِ الْخَاصِّ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا بَوَابَةَ الْحِرَاسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ.
- ٢٠ فَفَرِحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا، اسْتَرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَ عَثْلِيَا بِالسَّيْفِ قَرَبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.
- ٢١ وَكَانَ يُوَاشَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١٢

يُوَاشُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

- ١ وَتَوَلَّى يُوَاشُ الْحُكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَى لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَرَ يُوَاشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ ظَلِيْبَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّيْعِ.
- ٢ وَعَمِلَ يُوَاشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ.
- ٣ لِكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَاشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

- ٤ وَقَالَ يُوَاشُ لِكَهَنَتِهِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرْبِيَّةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مَنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا.
- ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالِ الَّذِي يُحْصَلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدِمُهُمْ، وَلْيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»
- ٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَاشَ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلَ.

٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشَ الْكَاهِنَ يَهُوَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْتَمُوا الْهَيْكَلَ بَعْدَ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَا لَا تُنْفِسُكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْتِمِ الْهَيْكَلَ.»

٨ فَاقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْتِمِ الْهَيْكَلَ.

٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ صُنْدُوقًا وَقَتَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمَقْدَمَ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ.

١٠ وَكُلُّمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرئيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ أَمْتَلًا بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يُعْدَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانِهِ فِي أَكْبَاسٍ.

١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ النَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّائِي الْحِجَارَةِ، وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلِزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الْدَاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصُغُرِ طُسُوسِ فِضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ إِبْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ.

١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالَ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعَمَالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ وَلَمْ يَكُنْ يَبْقَى أَحَدُ الْمَالِ أَوْ يَحْسِبُ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعَمَالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ تَمْتَةٍ.

١٦ أَمَّا الْمَالَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ، فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوَاشُ يَنْقُذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَبْتٍ، وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَبْوِي أَيْضًا أَنْ يُهَاجِمَ الْقُدْسَ.

١٨ فَدَفَعَ يُوَاشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَارْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، يَهُوشَافَاطُ وَيَهُورَامُ وَأَخْرَبِيَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَفَعَلَ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ عَنْ مُهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَاشَ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَاشَ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٠ وَتَمَارَ قَادَةُ يُوَاشَ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مُلُو* عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى.

٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَازَادُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ. ثُمَّ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَا مَلِكًا.

١٣

يَهُوَحَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ اعْتَلَى يَهُوَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ أَخْزَابِيَا لِيَهُوذَا. وَحَكَرَ يَهُوَحَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَفَعَلَ يَهُوَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ فِي طَرِيقِ رِبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِطُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفَ عَنْ ارتكابها.

٣ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَهَدَّ بَنِي حَزَائِيلَ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوَحَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مُعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

٥ فَارْسَلَ اللَّهُ مِنْ يَنْقُذِ إِسْرَائِيلَ. فَخَرَّهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ كَالسَّابِقِ.

٦ غَيْرَ إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّرِّ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ رِبْعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِطُونَ. فَاسْتَمَرُّوا فِي ارتكابِ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا، وَأَبْقَوْا عَلَى أَعْمِدَةِ عَشْرَتِهَا* فِي السَّامِرَةِ.

* ١٢:٢٠ ملو، منشاء محضنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. † ١٢:٢١ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. * ١٣:٦ عَشْرَتِهَا، مِنَ الْإِهَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ؛ وَالْهَيْمَةُ التَّنَاسُلُ وَالْإِخْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَمَامُ أَعْمَدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٧ وَالْحَقَّ مَلِكُ أَرَامَ هَزِمْتَهُ بِجَيْشِ يَهُوَأَحَازَ، وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمَّا بَقِيَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا تَحْمَسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرْبَكَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَأَذْهَمَ كَاتِبُهُمْ تَرَابَ يَدَاسُ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشُ مَلِكًا.

حُكْمُ يَهُوَأَشُ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ وَاعْتَلَى يَهُوَأَشُ بَنُ أَحَازَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ رِبْعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ يَخْطِئُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةَ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ رِبْعَامُ.

يَهُوَأَشُ يَزُورُ الْبِشْعَ

١٤ وَوَجَّضَ الْبِشْعَ. وَفِيمَا بَعْدَ مَا تَبَرَّضَهُ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «بَا أُنِي! بَا أُنِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَقْتُ مَرْكَبَةِ إِسْرَائِيلَ وَخَيْلِهَا؟»

١٥ فَقَالَ الْبِشْعَ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السِّهَامِ.»

١٦ فَقَالَ الْبِشْعَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ الْبِشْعَ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ الْبِشْعَ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ الْبِشْعَ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ.» فَاطْلَقَهُ يَهُوَأَشُ. فَقَالَ الْبِشْعَ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ. سَتَهْزِمُ الْأَرَامِيِّينَ فِي أَيْقِي. وَسَتَقْضِي عَلَيهِمْ.»

١٨ وَقَالَ الْبِشْعَ: «خُذِ الْأُقْرَاسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشُ. فَقَالَ الْبِشْعَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «أَضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضَرَبَ يَهُوَأَشُ الْأَرْضَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ.

١٩ فَغَضِبَ رَجُلُ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْبِشْعَ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ ثَمَسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لِحَيْثُ تَشَاءُ كُنْتُ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْزِمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

مُعْجِزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ الْبِشْعَ

٢٠ وَمَاتَ الْبِشْعَ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَوَاتِيئِ لِعَزَاوِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْعِزَاوَةَ الْمَوَاتِيئَ، أَسْرَعُوا بِإِلْقَاءِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِ الْبِشْعَ. وَمَا إِنْ مَسَّ الْمَيْتُ عِظَامَ الْبِشْعَ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَّفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

يَهُوَأَشُ يَسْتَعِيدُ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ.

٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمَّا نَشَأَ أَنْ يَنْفِخَهُمُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَخَلِّيَهُمْ بَعْدَ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِيلُ، مَلِكُ أَرَامَ، نَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ بَهْدَدُ.

٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْقَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أُنِي يَهُوَأَشَ. لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بَهْدَدَ بْنِ حَزَائِيلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشُ بَهْدَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدْنَ إِسْرَائِيلَ.

أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُودَا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بَنُ يَهُوَأَشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ.

- ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَالِمِيسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّ يَهُوَعَدَانَ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَبِيعِ اللَّهَ اتِّبَاعًا كَامِلًا مِثْلَ سَلْفِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلُّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَاشُّ أَبُوهُ.
- ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَقْدُمُونَ الذَّبَاخَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.
- ٥ وَمَا أَحَكَرَ أَمْصِيَا قَبْضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.
- ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هُوَ لَا بِسَبَبِ مَا تَمَّصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ خَطِيئَتِهِ.»*
- ٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أَدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْجِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى سَالِحِ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاهَا يَتَيْتِيلَ. وَمَا زَالَتْ تُدْعَى بِهَذَا الْأِسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَاشُّ

- ٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رَسُولًا إِلَى يَهُوَاشُّ بْنِ يَهُوَاهَازِ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لِوَجْهِهِ وَتَقَاتِلُ؟»
- ٩ فَرَدَّ يَهُوَاشُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذاَ وَقَالَ:
- «أَرْسَلَ عَوِيجُ لُبَّانَ رَسُولًا إِلَى أَرزُ لُبَّانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوْجُ ابْنَتِكَ لِابْنِي»، لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبَّانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوِيجَ.
- ١٠ صَحِیحٌ أَنْتَ هَزَمْتَ أَدُومَ، لَكِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتِبَاهَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذاَ مَعَكَ!»
- ١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْذِيرِ يَهُوَاشُّ. فَخَرَجَ يَهُوَاشُّ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِجُحَارِبِ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذاَ، فِي بَيْتِ تَمْسِ فِي يَهُوذاَ.
- ١٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةٌ بِيَهُوذاَ. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذاَ إِلَى بُوتِهِمْ.
- ١٣ وَفِي بَيْتِ تَمْسِ أَسْرَ يَهُوَاشُّ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَاشُّ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذاَ. وَاخَذَ يَهُوَاشُّ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّارَوِيَّةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.†
- ١٤ وَاخَذَ يَهُوَاشُّ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

- ١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَاشُّ، وَقُوَّتِهِ وَحُرُوبِهِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذاَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٦ وَمَاتَ يَهُوَاشُّ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَرُبْعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

- ١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشُّ، مَلِكِ يَهُوذاَ، خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَاشُّ بْنِ يَهُوَاهَازِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذاَ.
- ١٩ وَتَمَرَّزَ أَهْلُ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحِيشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحِيشَ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ.
- ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.‡

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذاَ

- ٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذاَ عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا أُنْذِكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ.
- ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُوذاَ وَأَعَادَ بَنَاءَهَا.

يَرُبْعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

* ١٤:٦ كِتَابُ التَّنْبِيَةِ 24: 16.

† ١٤:١٣ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ، أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَةً، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَخْطَبُ أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ).

‡ ١٤:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ، هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢٣ وبدأ يربعم بن يهوش، ملك إسرائيل، حكمه في السامرة في السنة الخامسة عشرة من حكم أمصيا بن يهوشا ليهودا. وحكم إحدى وأربعين سنة.

٢٤ وفعل يربعم الشر أمام الله. ولم يتوقف عن السير في طريق يربعم بن نباط، الذي جعل بني إسرائيل يخطئون.

٢٥ واستعاد يربعم أرض إسرائيل الممتدة من مدخل حماة إلى بحر العربَة تحقيقاً لكلام الله، إله إسرائيل، إلى يونان بن أمتاي الذي من جت حافر.

٢٦ ورأى الله أن كل بني إسرائيل في ضيق، سواء كانوا عبيداً أم أحراراً. ولم يكن هناك من يمد لهم يد العون.

٢٧ لكن الله لم يقض بإزالة اسم إسرائيل من الوجود. فأثقفهم عن طريق يربعم بن يهوش.

٢٨ أما بقية أعمال يربعم، جبروته وحروبته، وكيف استرد دمشق وحماة وضمهما إلى إسرائيل - وكانتا قبلاً ليهودا - فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٢٩ ومات يربعم ودفن مع أبائه ملوك إسرائيل. وخلفه في الحكم ابنه زكريا.

١٥

عزريا ملك يهوذا

١ تولى عزريا بن أمصيا حكم يهوذا في السنة السابعة والعشرين من حكم يربعم لإسرائيل.

٢ وكان في السادسة عشرة من عمره عندما تولى الحكم. وحكم اثنتين وخمسين سنة في القدس. واسم أمه يكليا، وهي من القدس.

٣ وعمل عزريا ما يرضي الله حسب كل ما فعله أبوه أمصيا.

٤ لكنه لم يهدم المرتفعات. فكان هناك من يقدمون ذبايح ويحرقون بخوراً في تلك المرتفعات.

٥ وأصاب الله الملك عزريا بالبرص، فكان أبرص حتى يوم موته. ولذا سكن في بيت خاص. فتولى ابنه يوثام الإشراف على بيت الملك وإدارة شؤون الشعب.

٦ أما بقية أعمال عزريا، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا.

٧ ومات عزريا ودفن مع آبائه في مدينة داود*. وخلفه في الحكم ابنه يوثام.

حكم زكريا القصير لإسرائيل

٨ حكم زكريا بن يربعم على إسرائيل في السامرة مدة ستة أشهر. وكان ذلك في السنة الثامنة والثلاثين من حكم عزريا ليهودا.

٩ وفعل زكريا الشر أمام الله كابائه. وتمسك بخطايا يربعم بن نباط الذي جعل بني إسرائيل يخطئون.

١٠ وتامر شلوم بن يابيش على زكريا. وقتله في قلعام،[†] واستولى على الحكم.

١١ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بزكريا مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

١٢ وهكذا تحقق كلام الله. فقد سبق أن أخبر الله يهو أن أربعة أجيال من نسله سيكفون ملوكاً على إسرائيل.

حكم شلوم القصير لإسرائيل

١٣ تولى شلوم بن يابيش الحكم في إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين من حكم عزريا ليهودا. وحكم شلوم شهراً واحداً في السامرة.

١٤ وصعد مناخيم بن جادي من ترصة إلى السامرة. وقتل شلوم بن يابيش. وتولى الحكم بعده.

١٥ وكل الأمور الأخرى المتعلقة بشلوم وأعماله وتامرته على زكريا، مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

مناخيم ملك إسرائيل

١٦ وهزم مناخيم تمشح والمنطقة المحيطة بها. فقد كان أهلها قد رفضوا أن يفتحوا البوابة له، فاحتهم المدينة وشق بطون الحوامل فيها.

١٧ تولى مناخيم بن جادي حكم إسرائيل في السنة التاسعة والثلاثين لحكم عزريا ملكاً على يهوذا. وحكم مناخيم عشر سنوات في السامرة.

* ١٥:١٠ أو «أمام الشعب» في قراءة أخرى.

* ١٥:٧ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ١٨ وَقَعَلَ مَنَاخِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِئُونَ.
- ١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، مُحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَأَقْعَطَاهُ مَنَاخِيمَ أَلْفَ قِنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَمِّهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَأْيِيدِ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ.
- ٢٠ جَمَعَ مَنَاخِيمُ هَذَا الْمَالِغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ.
- ٢١ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاخِيمَ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَمَاتَ مَنَاخِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ فَحْقِيَا.

فَتَحِيََا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

- ٢٣ تَوَلَّى فَحْقِيَا بْنُ مَنَاخِيمَ حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَرَ فَحْقِيَا سَنَتَيْنِ.
- ٢٤ وَقَعَلَ فَحْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.
- ٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَتَحَّ أَمْرُ الْجِيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ مَحْسُونٌ رَجُلًا حِينَ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى فَتَحُّ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ.
- ٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَتَحِيَا وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فَتَحَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

- ٢٧ وَتَوَلَّى فَتَحُّ بْنُ رَمَلِيَا حُكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَرَ فَتَحُّ عَشْرِينَ سَنَةً.
- ٢٨ وَقَعَلَ فَتَحُّ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.
- ٢٩ وَجَاءَ تَعْلُثُ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، مُحَارِبَةَ إِسْرَائِيلَ أَثْمَاءَ حُكْمِ فَتَحِّ. وَاسْتَوَلَى عَلَى عِيُونَ وَأَيْلَ وَيَبْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنطِقَةِ نَفْتَالِي. وَسَبَى أَهْلَهَا إِلَى أَشُورَ.
- ٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَبِلَةَ عَلَى فَتَحِّ بْنِ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَلَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَتَحِّ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

- ٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حُكْمَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَتَحِّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.
- ٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ.
- ٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا.
- ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمَرْتَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمَرْتَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَ الْعُلُويَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.
- ٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.
- ٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلَ رَاصِينَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بْنِ رَمَلِيَا مُحَارِبَةَ يَهُودَا.
- ٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. *نَحْلَفُ فِي الْحُكْمِ إِنَّهُ أَحَازُ.

١٦

أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

- ١ وَأَعْلَى أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَتَحِّ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَكَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرْضِي اللَّهَ.

* ١٥:١٩ قِنْطَار. حرفياً «كيسل». عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. ١٥:٢٠ مِثْقَال. حرفياً «شاقال». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر جراماً ونصف.

** ١٥:٣٨ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. حَتَّى إِنَّهُ حَضَى بَابَهُ بِإِحْرَاقِهِ فِي النَّارِ. وَتَبَّى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَشَعَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ.

٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ وَجَاءَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِلهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرَا أَحَازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَبْزَمَاهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِينُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَاتِهِمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَازَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رِسَالًا إِلَى تَعْلَتَ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ، جَاءُ فِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَثَابَةِ ابْنِ لِكَ. فَتَعَالَ وَاتَّقِذْنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَحَارِبَانِي.»

٨ وَأَخَذَ أَحَازُ الْقَضِيَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أُشُورَ.

٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أُشُورَ لِأَحَازَ، وَذَهَبَ لِمَقَاتَلَةِ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَمَّى أَهْلِهَا إِلَى قِيرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِينَ.

١٠ وَذَهَبَ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِقَاءِ بَعَثَ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبَحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازَ نُمُودَجَا وَرَسَمًا لِهَذَا الْمَذْبَحِ إِلَى الْكَاهِنِ أَوْرِيَا.

١١ فَبَيَّ الْكَاهِنُ أَوْرِيَا مَذْبَحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودِجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاؤَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ أَحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.

١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبَحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ.

١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ وَسَكِيبٍ، وَرَشَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِكَةِ عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُوتِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ مَا بَيْنَ مَذْبَحِيهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنْ مَذْبَحِهِ.

١٥ وَأَمَرَ أَحَازُ الْكَاهِنَ أَوْرِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخِمْ الْمَذْبَحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* الصَّبَاحِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ الْمَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَكِيبِ الَّتِي يَقْدِمُهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ. وَرَشَّ دَمَ كُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَائِحِ الْأُخْرَى عَلَى الْمَذْبَحِ الْكَبِيرِ. أَمَّا الْمَذْبَحُ الْبُرُوتِيُّ، فَسَاسْتَخِمْهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ عَنْ أَمْرِ مَا.»

١٦ فَفَعَلَ الْكَاهِنُ أَوْرِيَا كُلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الْمَلِكُ أَحَازُ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازَ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاضَ الْمِيَاهِ، وَنَزَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنِ الْبَيْرَانِ الْبُرُوتِيِّ الَّتِي تَحْتَهُ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيفِ حَجْرِي.

١٨ وَكَانَ الْعَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَةً دَاخِلَ مَنْطَقَةِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّبْتِ. فَهَدَمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلَّهَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أُشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَازَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٠ وَمَاتَ أَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.† وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَرْفِيَا.

١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَأَعْتَلَى هُوشَعُ بَنُ أَيْلَةَ عَزَّشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ لِيَهُوذَا. وَحَكَّمَ هُوشَعُ تِسْعَ سَنَوَاتٍ.

٢ وَقَعَلَ أَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣ وَجَاءَ شَلْمَنْسَرُ، مَلِكُ أُشُورَ، لِحَارِبَةِ هُوشَعُ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الْجِزْيَةَ.

* ١٦:١٥ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. † ١٦:٢٠ مَدِينَةُ دَاوُدَ. فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ لَكِنَّ فِي وَقْتٍ لَاجِئٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هَوْشَعَ قَدْ تَقَضَّ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سَوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الْجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَفَقِضَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجْمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حَكْمِ هَوْشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَيَّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلْحَحٍ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورِ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ الْمَادِيِّينَ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّهْمُ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّهُمْ رَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهًا آخَرَ.

٨ وَتَبَنَوْا الْمَآرِسَاتِ الْبَغِيضَةَ لِلْأُمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا الْمَآرِسَاتِ الَّتِي آتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ.

٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَطَابًا كَثِيرَةً ضِدَّ إِلَهُهِمْ عَلَنًا وَسِرًّا. فَتَبَنَوْا مَرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ الْمَدِينِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الْكَبِيرَةِ.

١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَأَعْمَدَةً عَشْتَرَتْ * عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

١١ وَأَحْرَقُوا بَحْرًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَفَعَةٍ الْعِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ الْمَآرِسَاتِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي مَارَسَهَا الْأُمَمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللَّهُ لِيزْرَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمَلُوا شُرُورًا فَظِيعَةً أَغْضَبَتْ اللَّهَ كَثِيرًا.

١٢ وَعَبَدُوا أَنْصَابًا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.»

١٣ وَأَرْسَلَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِينَ كَيْ يَنْدِرَ إِسْرَائِيلَ وَيُؤَدِّدَا وَيَقُولَ: «اتْرَكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَا وَشَرَائِي. اَعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ خُدَايَا.»

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، بَلْ عَادُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإِلَهُهِمْ.

١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللَّهِ وَالْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْأَلُوا أَنْ يَسْتَمْعُوا إِلَى تَحْذِيرَاتِهِ. وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا بِجَلْبِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْتَرَتْ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا الْبَعْلَ!

١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ ذَبَاحًا لَهُ. وَاسْتَخْدَمُوا السِّحْرَ وَالْعِرَافَةَ لِلتَّنَبُّؤِ بِالْمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الْأَمْرَ اللَّهَ كَثِيرًا.

١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللَّهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا إِلَهُهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا مَآرِسَاتِهِمْ.

٢٠ فَرَفِضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَصَمَحَ لِشُعُوبٍ آخَرَ بِأَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ.

٢١ وَشَقَّ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا بَرِيعَامَ بْنَ نَبَاطٍ مَلِكًا عَلَيْهِمُ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ.

٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ بَرِيعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السَّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

نِشْأَةُ السَّامِرِيِّينَ

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينَتِهَا.

* عَشْرُونَ. مِنَ الْآيَةِ الْهَامَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِعْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَخْجَارِ لِإِعَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

٢٥ وَفِي بِدَايَةِ إِقَامَةِ هُوْلَاءَ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ، فَأَرْسَلَ يَهُوَهٗ أُسُودًا لِلتَّنَكِّحِ بِهِمْ، فَتَنَّتْ بَعْضَهُمْ.
 ٢٦ قَبِيلَ الْمَلِكِ أُشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيْعَةَ إِلَهِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَهَذَا أَرْسَلَ أُسُودًا عَلَيْهِمْ، فَتَنَّتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»
 ٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أُشُورَ وَقَالَ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَيْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيْعَةَ إِلَهِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبِيَ مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِيلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوَهٗ.
 ٢٩ لَكِنْ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَّةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ.
 ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بَنُوتَ، وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ زَنْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أَشِيمَا.
 ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ نَجَزَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفَرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَمَلَمَكَ.
 ٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوَهٗ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ.
 ٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا رَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيْبِينَ فِيهَا.
 ٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَلْتَزِمُونَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوَهٗ لِأَبْنَاءِ بَعْقُوبَ، أَيِ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوَهٗ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَخْدُمُوهَا، وَلَا تَقْدِّمُوا لَهَا ذَبَائِحَ.
 ٣٦ بَلْ عِبُدُوا يَهُوَهٗ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَ كُرَّ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَدُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ.
 ٣٧ أُطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اْعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى.
 ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى،
 ٣٩ بَلْ عِبُدُوا يَهُوَهٗ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.»
 ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا مُرَاسَةَ عَادَاتِهِمْ الْمَاضِيَةِ.
 ٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ يَهُوَهٗ. غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْلِيَائِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالُ أَبْنَائِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى حَرْقِيَا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَلْبَةَ لِإِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَكَانَ حَرْقِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَرَ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ هُوَ أَبِي يَنْتُ زَكْرِيَا.
 ٣ عَمِلَ حَرْقِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ.
 ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَتِ. * فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعَوْهَا «مَحْشَتَانُ»، فَسَحَفَهَا حَرْقِيَا سَحْفًا.
 ٥ وَاتَّكَلَ حَرْقِيَا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَرْقِيَا مِثِيلَ بَيْنَ مَلُوكِ يَهُودَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلَفُوهُ.
 ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ، وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى.
 ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَرْقِيَا، فَتَنَجَّ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.
 ٨ وَتَمَرَّدَ حَرْقِيَا عَلَى مَلِكِ أُشُورَ. فَلَمْ يَعُدْ مُوَالِيًا لَهُ.

٨ وَهَرَمَ حَرْقِيَا وَوَلَّاحَهُمْ إِلَى غَرَّةِ الْمِنَطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَقْتَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمُرَاقِبَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الْأَشُورِيُّونَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى السَّامِرَةِ

† ١٧:٢٥ يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ». * ١٨:٤ عَشْرَتِوَتِ. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ وَالْهَاتَةُ التَّاسِلِيُّ وَالْإِحْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٩ وَذَهَبَ شَلْتَانَسُرُ مَلِكُ أَشُورَ لِحَارِبَةِ السَّامِرَةِ، وَحَاصِرَ جَيْشَهُ الْمَدِينَةَ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضاً السَّنَةُ السَّابِعَةُ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ.

١٠ وَأَسْتَوَى شَلْتَانَسُرُ عَلَى السَّامِرَةِ فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، أَيْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا لِيَهُودَا. وَهِيَ أَيْضاً السَّنَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ.

١١ وَسَجَى مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلِحَ، عَلَى نَهْرِ خَابُورَ فِي أَرْضِ جُوزَانَ، وَفِي مَدُنِ الْمَادِيِّينَ.

١٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَ إلهِهِمْ، بَلْ كَسَرُوا عَهْدَهُ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِوَصَايَا خَادِمِ اللَّهِ مُوسَى. لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَطِيعُوا.

أَشُورُ سَتَعَدُّ لِالْإِسْتِيلَاءِ عَلَى يَهُودَا

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ حَزَقِيَّا، ذَهَبَ سَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورَ لِحَارِبَةِ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.

١٤ فَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ أَشُورَ فِي نَيْشِشَ، جَاءُوا فِيهَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ. لَا تَهَاجِنِي. وَسَاعِطِيكَ أَيُّ مَبْلَغٍ تَقْرُضُهُ عَلَيَّ.»

فَقَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا جِزْيَةً مِقْدَارُهَا ثَلَاثُ مِئَةِ قَطَارٍ مِنْ الفِضَّةِ وَثَلَاثُونَ قَطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ فَأَعْطَاهُ حَزَقِيَّا كُلَّ الفِضَّةِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِ الْمَلِكِ.

١٦ فَكَشَرَ حَزَقِيَّا الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا قَدْ غَشَى بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَدَعَائِمَهَا، وَأَعْطَاهُ الْمَلِكِ أَشُورَ.

مَلِكُ أَشُورَ يَرْسِلُ رِجَالًا إِلَى الْقُدْسِ

١٧ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ قَادَتَهُ الثَّلَاثَةَ تَرْتَانَ وَرَبْسَرِسَ وَرَشَائِقَ مِنْ نَيْشِشَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا فِي الْقُدْسِ. جَاءُوا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ عَظِيمٍ،

وَوَقَفُوا عِنْدَ الْقَنَاةِ قُرْبَ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى حَقْلِ الْعَسَالِينِ وَمِيْضِي النَّبِيَّاتِ.

١٨ فَنَادَى هُوَئِلَاءُ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ. فَفَرَجَ لِلْقَائِمِينَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَيُوَاحُ بْنُ أَسَافَ حَافِظُ السِّجَلَاتِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ رَشَائِقُ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ مَلِكُ أَشُورَ الْعَظِيمِ:

«مَا الَّذِي تَمَكَّلُ عَلَيْهِ؟»

٢٠ أَنْتَ تَقُولُ: لَدَيْ مُسْتَشَارُونَ وَهَوَّةٌ تَعِينُنِي فِي الْحَرْبِ، وَكَلَامُكَ هَذَا مُجَرَّدُ هَبَاءٍ! عَلَى مَنْ تَمَكَّلُ فِي تَمَرْدُكَ عَلَيَّ؟

٢١ أَنْتَ مَتَكَبِّرُ عَلَى عَكَازٍ مِنْ قَصَبَةٍ مَكْسُورَةٍ، فَهَذِهِ هِيَ مِصْرُ الَّتِي إِنْ اتَّكَأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا اخْتَرَقَتْ يَدَهُ. هَكَذَا هُوَ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.

٢٢ «وَأَنْ قُلْتُ: تَمَكَّلُ عَلَى يَهُوهَ! إِنْهَا! أَمَا أزالَ حَزَقِيَّا مَدَائِحَهُ وَأَمَا كُنَّ عِبَادَتَهُ، وَقَالَ لِأَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ هُنَا فِي الْقُدْسِ؟»

٢٣ «وَالآنَ بَرَاهِنُكَ مَوْلَايَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ: إِنَّهُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيكَ أَلْفِي حِصَانٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ رِجَالًا يَرْكَبُونَهَا.

٢٤ أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَهْرِمَ حَتَّى أَصْغَرَ قَادَةَ مَوْلَايَ، حَتَّى لَوْ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَرْجَلَاتِ مِصْرَ وَفُرْسَانِهَا.

٢٥ أَنْظُرْ أَيُّ جِئْتِ لِمُهَاجَةِ الْقُدْسِ وَتَدْمِيرِهَا مِنْ دُونِ يَهُوهَ؟ بَلْ هُوَ الَّذِي قَالَ لِي: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَدَمِّرْهَا!»

٢٦ فَقَالَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا، وَشَبْنَةُ، وَيُوَاحُ لِرَشَائِقَ: «زَجُورُنَا تُكَلِّمُنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، فَتَحْنُ نَفْهَمُهَا. وَلَا تُكَلِّمُنَا بِاللُّغَةِ يَهُودَا لِئَلَّا يَفْهَمَ الشَّعْبُ مَا تَقُولُهُ.»

٢٧ غَيَّرَ أَنَّ رَشَائِقَ قَالَ لَهُمْ: «لَمْ يَرْسَلِنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَكَلِّمَكُمُ أَنْتُمْ وَحَدُّهُ وَمَلِكِكُمْ، بَلْ أَرْسَلَنِي أَيْضاً لِأَكَلِّمَ الْجُنُودَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ. هُمْ أَيْضاً سَيَأْكُلُونَ فَضْلَاتِهِمْ، وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ مَعَكُمْ!»

- ٢٨ ثُمَّ نَادَى رِبْشَاقُ بِصَوْتِ عَالٍ وَقَالَ بِالْعِبْرِيَّةِ: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، مَلِكِ أَشُور!»
 ٢٩ يَقُولُ الْمَلِكُ: «لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا بِخَدَعِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ كُمْ مِنْ قُوَّتِي.
 ٣٠ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَقْنَعُكُمْ بِالْإِتِّكَالِ عَلَى إِلَهِكُمْ بِقَوْلِهِ: «يَهْوَهُ سَيَخْلِصُنَا، وَلَنْ يَدَعَ مَلِكُ أَشُورَ يَسْتَوِي عَلَى الْمَدِينَةِ.»
 ٣١ فَلَا تَسْمَعُوا حَزَقِيَّا. يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ:

- «اعْقِدُوا صَلْحًا مَعِي وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ، جِينَتِدْ، سَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ عَيْبِهِ وَيَتَبَرَّ بِمَنْ يَبْرُهُ.
 ٣٢ يَمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَمَتَّعُوا بِخَيْرَاتِكُمْ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ. هِيَ أَرْضٌ حِطَّةٌ وَخَمْرٌ، أَرْضٌ خُبْزٍ وَكُورِمٍ، أَرْضٌ زَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. جِينَتِدْ، سَحْبِيونَ وَلَنْ تَمُوتُوا. فَلَا تَسْمَعُوا حَزَقِيَّا، فَهُوَ يُخَاوِلُ أَنْ يَخْدَعَكُمْ بِقَوْلِهِ: يَهْوَهُ سَيَنْقِذُنَا.
 ٣٣ هَلْ أَنْقَذَ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَرْضَهُ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟
 ٣٤ عَجَزَتْ أُمَامِي آلِهَةُ حَمَاةِ أَرْفَادِ، عَجَزَتْ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ وَهِنَعِ وَيَمُو. لَمْ تَسْتَطِعْ هَذِهِ الْآلِهَةُ كُلُّهَا أَنْ تَقْدِرَ السَّامِرَةَ مِنِّي.
 ٣٥ أَيُّ إِلَهٍ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الْأُمَمِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْدِرَ أَرْضَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَتَوَقَّعُونَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْدِرَ يَهْوَهُ الْقُدْسَ مِنِّي؟»
 ٣٦ لَكِنَّ الشَّعْبَ لَزِمَ الصَّمْتَ، فَلَمْ يَرُدُّوا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى رِبْشَاقِ حَسَبِ أَمْرِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا. فَقَدَّ أَمْرَهُمْ: «لَا تَرُدُّوا عَلَيْهِ.»
 ٣٧ فَفَرَّقَ الْيَاقِيمُ بَنُ حَلِيقِيَّا الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَيُورَاحَ بَنَ آسَافَ حَافِظَ السِّجَلَاتِ تِيَابِهِمْ حَزْنَا عَلَى مَا سَمِعُوهُ، وَجَاءُوا إِلَى حَزَقِيَّا، وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ رِبْشَاقُ.

١٩

حَزَقِيَّا يَخْتَدُّ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

- ١ فَلَمَّا سَمِعَ حَزَقِيَّا هَذَا، مَرَّقَ تِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزْنَا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
 ٢ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا الْيَاقِيمَ الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بَنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
 ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلْوِلَادَةِ.»
 ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رِبْشَاقِ الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَقَّ. وَلَعَلَّهُ يَعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِيْنَ فِي الْمَدِينَةِ.»
 ٥ لِحَاجَةِ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.
 ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خَدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانَتِي بِهِ.
 ٧ هَا أَنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشْعِيَاءَ، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَمِعْتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكِ أَشُورَ يَبْذُرُ حَزَقِيَّا مَرَّةً أُخْرَى

- ٨ وَسَمِعَ رِبْشَاقُ أَنَّ مَلِكِ أَشُورَ قَدَّ تَرَكَ نَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ لِجَارِبِهَا.
 ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكُ أَشُورَ إِشْعِيَاءَ عَنْ تَرْهَافَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ. فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَافَةُ كَيْ لِجَارِبِكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا.
 ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذَا:

يَخْدَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَمَكَّلُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكُ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الْقُدْسِ.

١١ لَا بَدَّ لَكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَنَّهُمْ دَمَرُوهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ تَتَوَهَّمُ أَنَّكَ سَتَنْجُو؟

١٢ لَمْ تَقْدِرْ آلِهَةُ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَقْدِرَهَا. فَقَدْ قَضَى آبَائِي عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ فِي تَلِّ آسَارَ.

١٣ وَإِنَّ مَلِكَ حَمَاةِ وَمَلِكَ أَرْفَادِ وَمَلِكَ مَدِينَةِ سَفَرَاوِيمَ وَمَلِكَ هِنَعِ وَمَلِكَ عَوَا؟»

صلاةٌ حَرْفِيًّا

- ١٤ فَأَخَذَ حَرْفِيًّا الرِّسَالِ مِنَ الرَّسْلِ وَقَرَّأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٥ وَصَلَّى حَرْفِيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «يا الله، يا إله إسرائيل الجالس على ملائكة الكروبيم.* أَنْتَ وَحَدَكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!
- ١٦ فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذُنَكَ يَا اللَّهُ. وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ. وَاَسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيبَ الَّذِي يُبِينُ اللَّهُ الْحَقَّ.
- ١٧ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنَّ مُلُوكَ أَشُورَ دَمَّرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرْضَيْهَا.
- ١٨ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّهُمْ أَتَوْا بِآهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لَكُنَّ لَمْ تَكُنْ آهَةً حَقِيقَةً، وَلَيْسُوا سِوَى صُنْعِ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَهْمُ خَشَبٌ وَحِجْرٌ. وَهَذَا دَمَّرُوا.
- ١٩ وَالآنَ يَا لِهِنَّا، حَلِصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهٗ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ.»

جوابُ اللهِ لحَرْفِيًّا

- ٢٠ عِنْدَهُ أَرْسَلَ إِسْحَاعِيَّ بْنَ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْفِيًّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ.
- ٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

«يا سَنَحَارِيبَ،

احْتَقَرْتُكَ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعِدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ،[†]

وَتَهَيَّزُ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيْرَتَ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيْرَتِ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتُ: «بِمَرْجَلَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ

وَأِلَى قِمَمِ لِبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَخَافَةٍ.

٢٤ حَفَرْتُ أَبَارًا،

وَسَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِإِطْنِ أَقْدَامِي جَفَنْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»

٢٥ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا حَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا حَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

* ١٩:١٥ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22، 19:19 † يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين». ‡ 19:21 العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون». § 19:21 العزيرة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

وَالآنَ جَعَلْتُهُ بِحَدَثٍ؟
 فَقَدْ حَطَّطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ إِلَى تَلَالِ حُطَامٍ،
 ٢٦ بَيْنَمَا شَعْبُ هَذِهِ الْمَدْنَ ضَعْفَاءُ وَمُرْتَعِبِينَ.
 مِثْلَ عُشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشِ أَخْضَرٍ،
 مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،
 تُحْرِقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.
 ٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،
 وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،
 وَأَعْرِفُ ثَوْرَانِكَ عَلَيَّ.
 ٢٨ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،
 وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،
 فَسَاضِعُ الحَطَاطَ فِي أَنْفِكَ،
 وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،**
 وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «رَهْدِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَاعَتِكَ، يَا حَزَقِيَا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبُو وَحَدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُو مِنْ بُذُورِ الحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كُرُومًا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا.
 ٣٠ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَيَسْعُدُونَ، وَيَسْعِمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَوَنُّونَ.
 ٣١ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
 ٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،
 أَوْ يُطَلِقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا،
 لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،
 أَوْ يَبْنِي بَرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.
 ٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجُ.
 لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
 ٣٤ سَأُدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا،
 مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسًا وَمِائَتَيْنِ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُشْتِ الْقَتْلِ.

٣٦ فَعَادَرُ سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى يَنْبَوَى حَيْثُ أَقَامَ.

٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِ نَسْرُوحَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَقَهُ فِي الْحِكْمِ ابْنَهُ أَسْرَحَدُونَ.

** ١٩:٢٨ الحَطَاطُ ... وَالرَّسْنَ ... أَدَانِ لِلسَّيْطَرَةِ عَلَى الْبَهَائِمِ.

٢٠

مَرَضُ حَزَقِيَّا

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَفَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُرُوءَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمَّوْتُ قَرِيْبًا.»»
- ٢ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ:
- ٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ، أَنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مُرًّا.
- ٤ وَقَبِلَ أَنْ يَجَاوِزَ إِسْعِيَاءُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ:
- ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شِعْيِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَتَنْدُحُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»
- ٦ وَسَأَضِيفُ إِلَى حَيَاتِكَ ثَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةٍ. وَسَأَتَّقِدُكَ وَأَتَّقِدُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأَحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِدَاوُدَ خَادِمِي.»»
- ٧ ثُمَّ قَالَ إِسْعِيَاءُ: «أَضَعُوا خَلِيطًا مِنَ التَّيْنِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ،» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ. فَتَعَفَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةٌ لِحَزَقِيَّا

- ٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِسْعِيَاءَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»
- ٩ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَحْرَكَ الظِّلُّ عَشْرَ خَطَوَاتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»
- ١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ.»
- ١١ فَصَلَّى إِسْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، لِيَجْعَلَ اللَّهُ الظِّلَّ يَتَرَجَّعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خَطَوَاتٍ.

حَزَقِيَّا وَوَفْدٌ مِنْ بَابِلَ

- ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رِسَالًا وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَّا كَانَ مَرِيضًا.
- ١٣ فَسَمِعَ حَزَقِيَّا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَّا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.
- ١٤ حِجَاءُ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
- فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
- ١٥ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
- فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «أَوَّلًا كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرَهُ لَهُمْ.»
- ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِسْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ:
- ١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاوُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.
- ١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»»
- ١٩ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»
- ٢٠ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَزَقِيَّا وَأَعْمَالِهِ وَشَقَهُ لِلقَنَاةِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مُدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.
- ٢١ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنْسَى.

٢١

مَنْسَى مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَرَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِييَّةَ.
- ٢ وَفَعَلَ مَنَسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَبَنَى الْمُبَارَسَاتِ الْبِشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَأَعَادَ مَنَسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّعْلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْرَتِوَتٍ* كَمَا فَعَلَ آخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسَى نَجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.
- ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأُضِعُّ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ».
- ٥ وَبَنَى مَنَسَى مَذَابِحَ لِنَجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَهَكَرَائِينَ. وَأَسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَأَسْتَعْدَمَ سَطَاءَ رُوحَانِيَيْنَ وَمُشْعُوزِينَ. وَأَكْثَرَ مَنَسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.
- ٧ وَصَنَّ مَنَسَى مِثْلًا مِثْلًا لِعَشْرَتِوَتٍ، وَوَضَعَهُ فِي الْمِهْكَالِ. وَهُوَ الْمِهْكَالُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأُضِعُّ اسْمِي فِي الْمِهْكَالِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاها لَهُمْ عِبْدِي مُوسَى.»
- ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنَسَى إِلَى عَمَلِي شُرُورٍ أَفْجَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.
- ١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَمَائِهِ الْأَنْبِيَاءِ:
- ١١ «عَمِلَ مَنَسَى كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَّ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ.
- ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنِّي جَالِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيُصَدِّمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.
- ١٣ وَمَا عَمَلُهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ آخَابَ سَاعَمَلُهُ بِالْقُدْسِ. وَكَأَنَّ مَسْحَ صَخْنٍ وَيُقَلَّبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ.
- ١٤ وَسَأُزَكُّ مَا يَبْتَدِي مِنْ شِعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا نَهَمَ غَنَائِمَ حَرْبٍ،
- ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يُرِضُنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ.
- ١٦ وَقَتْلَ مَنَسَى إِبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافُ هَذِهِ الْخَطِيئَاتُ كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»
- ١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَى وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُوذَا.
- ١٨ وَمَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بَيْتَانِ بَيْتِهِ الَّذِي دُعِيَ «بَيْتَانِ عَزْرَا» وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكُ يَهُوذَا

- ١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مِشَلَّةَ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطْبَةَ.
- ٢٠ وَفَعَلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ مَنَسَى.
- ٢١ وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبَدَ وَخَدَمَ الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ.
- ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يُرِضِي اللَّهُ.
- ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَامُ أَمُونٍ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.
- ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يَوْشِيَّا مَلِكًا بَعْدَهُ.
- ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونٍ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُوذَا.
- ٢٦ وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بَيْتَانِ عَزْرَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَوْشِيَّا.

* ٢١:٢٣ عَشْرَتِوَتٍ. مِنْ الْآلِهَةِ الْمُهَيَّمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعِل! وَإِلَهَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَلَامُ أَعْدَاءَ طَرِيقَةٍ مِنْ سِفَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

٢٢

يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ يُوشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ بَدِيدَةَ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ.

٢ وَعَمِلَ يُوشِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَاتَّزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ تَرْتَامًا كَامِلًا.

يُوشِيَا بِأَمْرٍ يَتْرِمِعُ الْمِهْكَلَ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ يُوشِيَا، أَرْسَلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَا بْنِ مَشْلَامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ:

٤ «اذْهَبْ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعْطَى الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَائِبُونَ مِنْهُمْ.

٥ فَلْيَعْطِ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرَفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَلِيُدْفَعُوا أَيْضًا أَجُورَ التَّجَارِينِ وَالْحَجَّارِينَ وَالنَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمُنَوَّحَةَ الْأَلْزَمَةَ لِإِصْلَاحِ الْمِهْكَلِ.

٧ وَلَا دَاعِيَ لِلْإِحْتِفَاطِ بِسِجِلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمِبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِّقَةِ.»

الْعُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْمِهْكَلِ

٨ وَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا لَشَافَانَ، وَكِلِي الْمَلِكِ، «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلْفِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ.

٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكَاتِبُ شَافَانُ إِلَى الْمَلِكِ يُوشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَقْرِيرًا عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَامَكَ كُلَّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْمِهْكَلِ وَأَعْطُوهُ لِلْمُشْرَفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجُلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْفِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزْنًا وَتَدَلَّلًا.

١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْفِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ:

١٣ «اذْهَبُوا وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. أَسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَأَسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا

الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْتَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَلْدَةَ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْفِيَا، وَأَخِيْقَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانُ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيَّةِ خَلْدَةَ. وَكَانَتْ خَلْدَةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ تِقْوَةَ بْنِ حَرَحَسَ الْمَسْئُولِ عَنْ شِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: *«قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:*

١٦ *هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ الْعَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي*

قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُودَا.

١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي طُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بِجُورٍ لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغَضِبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي

نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

١٨ «وَأَمَّا يُوشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ

لِلنَّبِيِّ:

١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعَتْ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَأَجْلِبُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَزَقَّتْ

ثِيَابُكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ بِأَيْتَانِكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الصِّبْيَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلُوا هَذَا

الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٣

يُوشِيَا يَجِدُ الْعَهْدَ

١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شَيْخٍ يَهُودًا وَالْقُدْسَ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ.

٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُودًا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيْ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عَثُرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمْعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَعَهَّدَ أَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءَ عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ حَلْفِيًا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِبِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآبِيَةِ الَّتِي صُنِعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ* وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يَوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودًا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّائِفُونَ يَحْرِقُونَ بَحْرًا فِي الْمُرْتَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُودًا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا بَحْرًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يَوشِيَا.

٦ وَأَزَالَ يَوشِيَا عَمُودَ عَشْتَرُوتُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الصِّطْحَ الْمُحْرَقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يَوشِيَا بُيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبْحِثُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتِ النِّسَاءُ يَسْتَعْمِدْنَ هَذِهِ الْبُيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ لِإِكْرَامِ الْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتُ.

٨ وَأَحْضَرَ يَوشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُودًا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ الْكَهَنَةُ يَقْدُمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُودًا مِنْ جِيعَ إِلَى يَبْرِ السَّجْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى يَسَارِ الدَّاخِلِ عِبرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِمِ الْمَدِينَةِ.

٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَعَاتِ بَاتُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا بِأَكْلُونِ الْخُبْزِ عِبرَ الْخُتْمِ مَعَ أَقَارِبِهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تَوْفَةُ مَكَانًا فِي وَادِي بَنِ هِنُومٍ حَيْثُ كَانَتِ النَّاسُ يَقْدُمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ مُلُوكِهِمْ. فَدَمَّرَ يَوشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لِئَلَّا يُسْتَعْمَلَ مَرَّةً أُخْرَى.

١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْلِ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُودًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ غُرْفَةِ الْخَادِمِ نَتْمَلَكَ لِإِكْرَامِ إِلَهِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُودًا قَدْ بَنُوا مَدَائِجَ عَلَى سَطْحِ بِنَايَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَى أَيْضًا مَدَائِجَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يَوشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَدَائِجِ وَدَقَّهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٣ وَبَنَى سَلِيمَانَ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَعَاتِ عَلَى الْجَنَابِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمَهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَعَاتِ إِكْرَامًا لِعِشْتَرُوتُ،[†] تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عَبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مُرْتَعًا لِإِكْرَامِ كَوْشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عَبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يَوشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ.

١٤ وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَالْعَمُدَةَ عَشْتَرُوتُ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يَوشِيَا أَيْضًا الْمَدِيحَ وَالْمُرْتَعَةَ فِي بَيْتِ إِيلَ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَدِيحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتَرُوتُ.

١٦ وَتَطَّلَعَ يَوشِيَا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالًا، فَأَخْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَدِيحِ. وَهَكَذَا خَرَّبَ الْمَدِيحَ وَجَسَّهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يَوشِيَا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ اللَّهِ. فَسَأَلَ يَوشِيَا: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَأَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. هُوَ الَّذِي تَبَّنَا بِمَا فَعَلْتَ بِمَدِيحِ بَيْتِ إِيلَ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.»

* ٢٣:٤ عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْهَوَمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِحْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُعَامَدُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَجْرَادِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ) † ٢٣:١٣ عَشْتَرُوتُ. إِلَهَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مُرْتَفَعَةٌ. زَوْجَةُ الْإِلَهِ الْمُرْتَبِ إِيلَ. دُعِيَتْ أَيْضًا مَلِكَةَ السَّمَاءِ، وَهِيَ إِلَهَةُ الْحُبِّ وَالْحَرْبِ.

- ١٨ قَتَالَ يُوْشِيَا: «دَعُوهُ يَسْتَرْح، وَلَا تَحْرِكُوا عِظَامَهُ». فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.
- ١٩ وَهَدَمَ يُوْشِيَا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهَيْكَلِ بَيْتِ إِيلَ.
- ٢٠ وَقَتَلَ يُوْشِيَا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يَحْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شَعَبُ يَهُودَا يَحْتَفِلُونَ بِالْفِصْحِ

- ٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»
- ٢٢ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدْ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مَنْ مِنْ مُلُوكِ يَهُودَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ.
- ٢٣ وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.
- ٢٤ وَقَضَى يُوْشِيَا عَلَى الْوَسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَّ يُوْشِيَا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُودَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَاتَّزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيُوْشِيَا نَظِيرٌ بَعْدَهُ.
- ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا لَمْ تَمُتْ. فَقَدْ كَانَ مازَالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مَنْسَى.
- ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقتلعت بني إسرائيل من أرضهم. وسأفعل الأمر نفسه مع يهوذا. لن أعود ألتفت إلى يهوذا. ولن أقبل القدس. صحيح أنني اخترت هذه المدينة فيما مضى وقلت عنها: فيها سيكون اسمي.» لَكِنِّي سَاهَدِمُ الْهَيْكَلِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
- ٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

مَوْتُ يُوْشِيَا

- ٢٩ وَفِي زَمَنِ يُوْشِيَا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ لُخَارِيَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يُوْشِيَا لِمِلاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَى نَحْوَ قَتْلِهِ.
- ٣٠ فَوَضَعَ خِدَامُهُ جَسَدَهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
- جَاءَ عَامَةُ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَاَحَازَ بْنَ يُوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَنَصَبُوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يَهُوَاَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

- ٣١ كَانَ يَهُوَاَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمُوطَلِ بْنِتِ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
- ٣٢ وَفَعَلَ يَهُوَاَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.
- ٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوَ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَاَحَازُ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودَا مِقْدَارَهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ^S مِنَ الْفِضَّةِ وَقَنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوًا نَصَبَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يُوْشِيَا مَلِكًا عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ يُوْشِيَا. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَاَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.
- ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالَ مِنَ الضَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مَمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمَ بِدَوْرِهِ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْفِرْعَوْنِ نَحْوًا.

* ٢٣:٢١: فصح. أي «غور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-10. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. S ٢٣:٢٣: قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً.

٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.

٣٧ وَفَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

٢٤

الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ يَأْتِي إِلَى يَهُودَا

١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمِ، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُودَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقَلَّ عَنْهُ.

٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُودَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ يُحْدِثَ هَذَا لِيَهُودَا حَتَّى يَبْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مَنْسَى.

٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَرْبَاءَ كَثِيرِينَ وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرْ هَذِهِ الْخَطَايَا.

٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَهُوَيَاقِيمِ وَأَعْمَالِهِ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٦ وَمَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوِيَاكِينُ.

٧ وَأَسْتَوَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمْ يَبْعُدْ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِشَرِّ حَمَلَاتِ عَسْكَرِيَّةِ.

نَبُوخَذَنْصَرُ يَسْتَوِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ تَحُوشْتَا بِنْتُ أَلْنَانَانَ مِنَ الْقُدْسِ.

٩ وَفَعَلَ يَهُوَيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا.

١١ ثُمَّ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٢ فَخَرَجَ يَهُوَيَاكِينُ، مَلِكُ يَهُودَا، لِمُحَارَبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْؤُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخُدَامُهُ. فَاسْرَ مَلِكُ بَابِلَ يَهُوَيَاكِينُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامَةِ مِنْ حُكْمِ نَبُوخَذَنْصَرِ.

١٣ وَأَسْتَوَى نَبُوخَذَنْصَرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ فَخْصٍ. أَخَذَ كُلَّ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَقَرَاءُ الْعَامَّةِ.

١٥ وَسَبَى أَيْضًا يَهُوَيَاكِينُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتُهُ وَخُدَامُهُ وَوَجْهَاءُ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أَسْرَى.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جَنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعُمَّالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١٧ وَنَصَّبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَّا، عَمَّ يَهُوَيَاكِينُ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَّا.

١٨ وَكَانَ صِدْقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَبِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لُبْنَةَ.

١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوَيَاكِينِ.

٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

نُبُوخذَنَاصِرُ بَنِي حَكَمٍ صِدْقِيَا
وَقَمَرَدٌ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

- ١ لَجَاءَ نُبُوخذَنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَرْبَاعًا تَرْبَاعَةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا.
- ٢ لَحُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا لِيَهُودَا.
- ٣ وَسَاءَتِ أحوَالُ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَفِدَ طَعَامُ عَامَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.
- ٤ وَتَمَّ خَرَقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَرْدُوحِ عِزْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِأَتْجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ.
- ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقَرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.
- ٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ.
- ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. ثُمَّ قَبِدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ بَرُونَتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

- ٨ وَجَاءَ نُبُوخذَنَاصِرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ.
- ٩ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَضَمَةِ.
- ١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١١ وَسَاقَ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيَوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرَّوْا وَاسْتَسَلُّوا مَلِكَ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسُ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا قُرَّاءَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.
- ١٣ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونَةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونَتِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونَتِيَّةَ، وَالخِرَازَانَ الْبَرُونَتِيَّةَ الصَّخْمِ.

- ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمِقْبَصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآيَةِ الْبَرُونَتِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.
- ١٥ وَأَخَذَ نُبُورَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْمِجَامِرِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.
- ١٦ كَانَ الْعُمُودَانِ وَالخِرَازَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مِنَ الْبَرُونَةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُونَةُ الْمَآخُذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ!
- ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا*. وَفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهُمَا تَاجٌ بَرُونَتِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ. وَحُطِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرَمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُونَةِ.

سَبْيُ شَعْبِ يَهُودَا

- ١٨ وَأَخَذَ نُبُورَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ صَفْتِيَا، وَحِرَاسَ الْمَدْحَلِ الثَّلَاثَةَ.
- ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوخذَنَاصِرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمَّا يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسَتِينَ فَرَسًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ.
- ٢٠ أَخَذَ نُبُورَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةٍ.
- ٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي مَنَظِقَةِ حَمَاةٍ، وَسَبَى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلِيَا وَإِلَى يَهُودَا

* ٢٥:١٧ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرمية. والأظن أن القياس هنا وفي بقية أمجاد المسكي المقدس ثم الهيكلي والثابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

- ٢٢ غَيْرَ أَنْ تَبْوَخَذَ نَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ أَبْنَى قِسْمًا مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. وَجَعَلَ جَدَلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ وَالْيَا عَلِيْمًا.
- ٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوْحَنَانُ بْنُ قَارِيْحٍ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثَ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعْكِيِّ قَادَةَ لَجِيُوشِ يَهُوذَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلِيَا وَالْيَا. فَدَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلِقَائِهِ.
- ٢٤ فَتَقَطَّعَ جَدَلِيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِيْنَ الْبَابِلِيِّيْنَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مُوَالِيْنَ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِيْشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.»
- ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِيْشَمَعَ مِنَ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. نَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلِيَا، فَتَقَتَلُوهُ. وَقَتَلُوا أَيْضًا جَمِيْعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.
- ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيْعًا، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدَّ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.
- ٢٧ وَفِيْمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْدُوْخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِيْنَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِيْنَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِيْنَ. فَكَانَ هَذَا يُوَافِقُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَالْعِشْرِيْنَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرْدُوْخُ حُكْمَهُ.
- ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْدُوْخُ مَعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِيْنَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلْجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِيْنَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.
- ٢٩ فَفَلَّحَ يَهُوْيَاكِيْنَ ثِيَابَ بَيْعِنِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْدُوْخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.
- ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مَرْدُوْخُ يُعْطِيْ يَهُوْيَاكِيْنَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ طِيلَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ.

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأُولَى

نَسَلُ نُوحٍ

- ١ آدمُ أبو شِيثَ أبو أنوشَ
- ٢ أبو قينانَ أبو مهليلَ أبو ياردَ
- ٣ أبو أخنوخَ أبو متوشالِحَ أبو لامكَ
- ٤ أبو نُوحَ أبو سامَ وحمَامَ وَيَافَثَ.

أَبْنَاءُ يَافَثَ

- ٥ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوحُ وَمَادَائِي وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَيِيرَاسُ.
- ٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.
- ٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانُ هُمُ الْبِشَّةُ وَتَرَشِيشَةُ وَكَيْتِمُ وَدُودَانِيمُ.

أَبْنَاءُ حَامَ

- ٨ أَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ وَمِصْرَائِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
- ٩ أَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَا رَعْمَا: شَبَا وَدَدَانُ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ مِمْرُودَ. وَكَانَ مِمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبِ جِبَارٍ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ
- ١٢ وَبَنِي قَتْرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفَلَسْطِينُ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صَبِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ
- ١٤ وَالْبَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ
- ١٥ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسِّنِّيِّينَ
- ١٦ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَائِيِّينَ.

أَبْنَاءُ سَامَ

- ١٧ أَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُوحُ وَجَاثِرُ وَمَاشِكُ.
- ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَائِرَ.
- ١٩ وَوُلِدَ لِعَائِرَ إِبْنَانُ، اسْمُ الْأَوَّلِ فَالِجٌ* لِأَنَّ الْأَرْضَ قَسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ، وَاسْمُ أَخِيهِ يَقْطَانُ.
- ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُرْدَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَيَارِحَ
- ٢١ وَهَدُورَامَ وَأَوْزَالَ وَدَقْلَةَ
- ٢٢ وَعَيْبَالَ وَأَيْبَائِلَ وَشَبَا
- ٢٣ وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. كَانَ هَؤُلَاءُ كُلُّهُمْ نَسَلُ يَقْطَانِ.
- ٢٤ سَامُ، أَرْفَكَشَادُ، شَالِحُ،
- ٢٥ عَائِرُ، فَالِجُ، رَعُو،
- ٢٦ سَرُوحُ، نَاحُورُ، تَارِحُ،
- ٢٧ تَمُّ أَرَامُ - أَيُّ إِبْرَاهِيمَ.

عَائِلَةُ إِبْرَاهِيمَ

* ١:١٩ فالج. ويعني اسمه «قاسم».

٢٨ ابنا إبراهيم: إسحاق وإسماعيل.

نَسَلَ هَاجِرَ

٢٩ وهؤلاء هم ذريتهم: نايوت، وهو بكر إسماعيل، ثم قيذار وأدبئيل وميسام

٣٠ ومشماع ودومة ومسا وحدد وتبأء

٣١ ويطور ونافيش وقدمه. هؤلاء هم أبناء إسماعيل.

نَسَلَ قَطُورَةَ

٣٢ وأنجبت قطورة جارية إبراهيم زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا. وأبنا يقشان هما شبا وددان.

٣٣ وأولاد مديان هم عيمفة وعفر وحونك وأيداع والدعة. هؤلاء هم نسل قطورة.

نَسَلَ سَارَةَ

٣٤ أنجب إبراهيم إسحاق. وأبنا إسحاق: عيسو وإسرائيل.

أَبْنَاءُ عَيْسُو

٣٥ أبناء عيسو هم أليفاز ورعوئيل ويعوش وبعلام وقورح.

٣٦ وأبناء أليفاز هم تيمان وأومار وصفي وجعنام وقنار وتمناع وعماليق.

٣٧ وأبناء رعوئيل هم نحث وزارح وشمة ومرة.

سُكَّانُ أَدُومَ

٣٨ أبناء سعير هم لوطان وشوبال وصبعون وعني وديشون وإبصر وديشان.

٣٩ وأبنا لوطان هما حوري وهومام. وأخت لوطان تمناع.

٤٠ أبناء شوبال هم عليان ومناحة وعيبال وشفي وأونام.

وأبنا صبعون هما أبة وعني.

٤١ وابن عني: ديشون.

وأبناء ديشون هم حمران وأشبان ويثران وكران.

٤٢ وأبناء إبصر هم يلهان وزرعوان ويعقان.

وأبنا ديشان هما عوض وأران.

مُلُوكُ أَدُومَ

٤٣ هذه أسماء الملوك الذين حكموا في أرض أدوم قبل أن يملك أحد على بني إسرائيل: بالبع بن بعور الذي كانت مدينته تدعى

دنهابة.

٤٤ ومات بالبع، خلفه يوباب بن زارح من بصرة.

٤٥ ومات يوباب، خلفه حوشام الذي من أرض التيمانيين.

٤٦ ومات حوشام، خلفه هدد بن بدد الذي هزم مديان في بلاد مواب، وكانت مدينته تدعى عويت.

٤٧ ومات هدد، خلفه سملة من مسريقة.

٤٨ ومات سملة، خلفه شاول من رحوبوت قرب نهر الفرات.

٤٩ ومات شاول، خلفه بعل حانان بن عكبور.

٥٠ ومات بعل حانان، خلفه هدد، وكانت مدينته تدعى فاعي، وكان اسم زوجته مطبئيل بنت مطرد، بنت ماء الذهب.

٥١ ومات هدد.

أما قبائل أدوم فهي تمناع وعلوة ويثيت

٥٢ وأهلبيامة وأبلة وفينون

٥٣ وقنار وتيمان ومبصار

٥٤ وَجَدَّ يَثِيلٌ وَعِيرَامُ هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ أَدُومَ.

٢

أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ

١ هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبَيْنُ وَسَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيسَّاكِرُ وَزَبُولُونُ
٢ وَدَانُ وَيُوسُفُ وَبَنِيامينُ وَفَتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ.

أَبْنَاءُ يَهُوذَا

٣ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرَ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ. وُلِدَ هُوَلَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عِيرُ بِكْرِ يَهُوذَا الشَّرَامَامَ اللَّهُ، قَامَاتَهُ اللَّهُ.
٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَّةُ يَهُوذَا، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا خَمْسَةً.
٥ ابْنَا فَارِصَ هُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمُ زَمْرِي وَإِيثَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ، وَمَجْمُوعُهُمْ خَمْسَةٌ.
٧ وَغَثَّانُ بْنُ كَرْمِي الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ* عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءَ كَانَ يَفْتَرِضُ بِأَن تَبَادَ كُلِّيَا كَتَفْتَدِمَةً لِلَّهِ.
٨ وَإِبْنُ إِيْثَانَ عَزْرِيَا.
٩ أَبْنَاءُ حَصْرُونُ هُمُ يَرْحَمِيئِيلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايُ.

رَامُ بْنُ حَصْرُونُ

١٠ أَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ مَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا.
١١ وَأَنْجَبَ مَحْشُونُ سَلْمُو، وَأَنْجَبَ سَلْمُو بُوْعَزَ.
١٢ وَأَنْجَبَ بُوْعَزُ عُوَيْدَ. وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسِي.
١٣ وَأَنْجَبَ يَسِي بِيْرَهُ الْإِيَابَ، وَابْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَابْنَهُ الثَّلَاثَ شِمْعِي،
١٤ وَابْنَهُ الرَّابِعَ تَنْثِيلَ، وَابْنَهُ الْخَامِسَ رَدَائِي،
١٥ وَابْنَهُ السَّادِسَ أَوْصَمَ، وَابْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ،
١٦ وَأَخْتَهُمْ صَرُوبَةَ وَأَيْجَابِيلَ. وَأَبْنَاءُ صَرُوبَةَ: أُنْشَائِي، وَيُوَابُ، وَعَسَائِيلُ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ.
١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجَابِيلُ عَمَاسَا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كَلْبُ بْنُ حَصْرُونُ

١٨ وَأَنْجَبَ كَلْبُ بْنُ حَصْرُونُ يَرْبِعُونَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزْرُوبَةَ. وَهُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَاشِرُ، وَسُوْبَابُ، وَأَرْدُونُ.
١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزْرُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَلْبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حُورَ.
٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِي. وَأَنْجَبَ أُورِي بَصْلَيْلَ.
٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونُ بِنْتِ مَآكِيْرَ، ابْنِي جَلْعَادَ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السَّبْتَيْنِ مِنْ عُمْرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ.
٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ بَاثِيرَ، وَقَدْ حَكَرَ بَاثِيرُ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ.
٢٣ لَكِنْ جَشُورُ وَأَرَامُ أَخَذَا مِنْهَا قَرَى بَاثِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا، وَمَجْمُوعُهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبَلَدَاتِ لِمَآكِيْرَ وَالِدِ جَلْعَادَ.
٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونُ، عَاشَرَ كَلْبُ أَفْرَاتَةَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أُنْحُورَ مَوْسِسَ مَدِينَةَ تَفُوعَ.

يَرْحَمِيئِيلُ بْنُ حَصْرُونُ

٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمِيئِيلَ بِكْرِ حَصْرُونُ فَهُمْ رَامُ الْبِكْرُ، وَبُونَةُ وَأُورُنُ وَأَوْصَمُ وَأَيْجَابِيلُ.
٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمِيئِيلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.
٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بِكْرِ يَرْحَمِيئِيلَ، مَعْصُ وَيَمِينُ، وَعَاقَرُ.
٢٨ ابْنَا أُونَامَ شَمَائِي وَبَادَاغُ. ابْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْشُورُ.

* ٢:٧ غَثَّانُ ... لِإِسْرَائِيلَ. انظر كَابُ يَشُوعَ 7.

- ٢٩ وَكَانَتْ أَيْحَابِلُ زَوْجَةَ أَيُّشُورَ، وَأُنْجِبَتْ مِنْهُ أَحِبَانُ وَمَوْلِيدُ.
 ٣٠ أَبْنَا نَادَابُ سَلْدُ وَأَقَائِمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
 ٣١ وَأُنْجِبَ أَقَائِمُ بَيْشَعِي، وَأُنْجِبَ بَيْشَعِي شَيْبَانُ، وَأُنْجِبَ شَيْبَانُ أَحْلَايَ.
 ٣٢ وَأُنْجِبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرَا وَيُونَانَانُ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.
 ٣٣ وَأُنْجِبَ يُونَانَانُ فَالْتُ وَزَارَا. كَانَ هُوَ لَاءَ أَبْنَاءَ يَرْحَمَيْلَ.
 ٣٤ وَلَمْ يُنْجِبْ شَيْبَانُ أَبْنَاءَ بَلْ بَنَاتٍ فَقَطَّ، وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ بَرَحُّ.
 ٣٥ فَرَوَّجَ شَيْبَانُ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِ بَرَحِّ، فَأُنْجِبَتْ لَهُ عَتَائِي.
 ٣٦ وَأُنْجِبَ عَتَائِي نَاتَانُ، وَأُنْجِبَ نَاتَانُ زَابَادُ.
 ٣٧ وَأُنْجِبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأُنْجِبَ أَفْلَالُ عُوَيْدُ.
 ٣٨ وَأُنْجِبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأُنْجِبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا.
 ٣٩ وَأُنْجِبَ عَزْرِيَا حَالِصُ، وَأُنْجِبَ حَالِصُ الْإِعَاسَةَ.
 ٤٠ وَأُنْجِبَ الْإِعَاسَةُ سِسْمَائِي، وَأُنْجِبَ سِسْمَائِي شَلُومَ.
 ٤١ وَأُنْجِبَ شَلُومُ بَقْمِيَّةَ، وَأُنْجِبَ بَقْمِيَّةُ الْبِشْمَعُ.

عَشَائِرُ كَالْبِ

- ٤٢ وَأُنْجِبَ كَالْبُ أَخُو يَرْحَمَيْلَ بَكْرُ مِيشَاخُ أَبَا زَيْفِ. كَمَا أُنْجِبَ كَالْبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.
 ٤٣ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ هُمْ فُورِحُ وَشَمُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ.
 ٤٤ وَأُنْجِبَ شَامِعُ رَاقِمُ أَبَا يَرْقَعَامَ، وَأُنْجِبَ رَاقِمُ شَمَائِي.
 ٤٥ وَأُنْجِبَ شَمَائِي مَعُونُ مَوْسِسُ مَدِينَةَ بَيْتِ صُورَ.
 ٤٦ وَأُنْجِبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَّةُ كَالْبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ، وَأُنْجِبَ حَارَانُ جَارِيزَ.
 ٤٧ أَبْنَاءُ يَهْدَائِي: رَجْمُ وَيُوْثَامُ وَجَيْشَانُ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.
 ٤٨ وَأُنْجِبَتْ مَعَكَةُ جَارِيَّةُ كَالْبِ شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.
 ٤٩ وَأُنْجِبَتْ أَيْضًا شَاعَفُ أَبَا مَدْمَنَةَ، وَأُنْجِبَتْ شُوا مَوْسِسُ مَدِينَتِي مَكِينَا وَجَبْعَا، وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ كَالْبِ.
 ٥٠ هُوَ لَاءَ هُمْ أَبْنَاءُ كَالْبِ. أَبْنَاءُ حُورَ بَكْرٍ أَفْرَاتَةَ هُمْ شُوبَالُ، مَوْسِسُ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ.
 ٥١ وَسَلْمَا مَوْسِسُ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفُ مَوْسِسُ مَدِينَةَ بَيْتِ جَادِيرَ.
 ٥٢ وَكَانَ لَشُوبَالِ، مَوْسِسُ مَدِينَةَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ، نَسَلٌ مِنْهُمْ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ
 ٥٣ وَعَشَائِرُ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ: الْبَيْرِيُّونَ وَالْقَوِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ، وَأَخْطَرُ مِنْ هُوَ لَاءَ الصَّرْعِيُّونَ وَالْأَشْتَاوِيُّونَ.
 ٥٤ أَبْنَاءُ سَلْمَا: أَهْلُ بَيْتِ لَحْمَ وَالنُّطُوفَاتِيُّونَ وَعَطْرُوتُ بَيْتِ يُوَّابَ وَالصَّرْتِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ الْآخَرَ.
 ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكُتْبَةِ السَّاكِنِينَ فِي بَيْعِصَ: التَّرْعَاتِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالسُّوَكَاتِيُّونَ. هُوَ لَاءَ هُمْ الْقَيْنِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ حَمَّةَ، مَوْسِسُ مَدِينَةَ بَيْتِ رَكَابَ.

٣

أَبْنَاءُ دَاوُدَ

- ١ وَهُوَ لَاءَ هُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي حَبْرُونَ: * أَمْنُونُ الْبِكْرُ، الَّذِي وُلِدَتْهُ أَيْخُنُوعُمُ الْبِرْزَعِيلِيَّةُ، وَالتَّانِي دَانِيئِيلُ، الَّذِي وُلِدَتْهُ
 ٢ وَأَيْحَابِلُ الْكَرْمَلِيَّةُ،
 ٣ وَالتَّلَاثُ أَبْنَاءُ دَاوُدَ، الَّذِي وُلِدَتْهُ مَعَكَةُ بِنْتُ تَلْهَائِي مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا، الَّذِي وُلِدَتْهُ جِيْثُ،
 ٤ وَأَخْلَامَسُ شَفْطِيَا، الَّذِي وُلِدَتْهُ أَيْطَالُ، وَالسَّادِسُ يَرْعَامُ الَّذِي وُلِدَتْهُ نَجْمَةُ.
 ٥ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سِتَّةُ أَوْلَادٍ فِي حَبْرُونَ، حَيْثُ حَكَرَ مَلِكًا سِتَّ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ حَكَرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

* ٣:١ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 4)

- ٥ وفي القدس ولد له شمعون وشوباب وناتان وسليمان. ولد هؤلاء الأربعة من بئشع بنت عميئيل.
 ٦ وأيضاً بجار والبشامع وألفاط
 ٧ وتوجه وناجح ويافيح
 ٨ والبشع وألياداع وألفلط، ومجموعهم تسعة.
 ٩ هؤلاء كلهم أبناء داود ماعداً بنيه الآخرين من الجوّاري، وكانت لهم أخت اسمها ثامار.

بقيّة نسل داود

- ١٠ ورحبعام بن سليمان. وأبناؤه آيا وآسا ويوشافاط
 ١١ ويورام وأخزيا ويوش
 ١٢ وأمصيا وعزريا ويوثام
 ١٣ وأحاز وحزقيا ومنسى
 ١٤ وأمون ويوشيا.
 ١٥ أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يوياقيم، والثالث صديقيا، والرابع شلوم.
 ١٦ وأبنا يوياقيم: يكنيا وصديقيا.

النسل الملكي بعد النبي

- ١٧ أبناء يكنيا المسي هم شائثيل
 ١٨ ومكبرام وقدايا وشناصر ويقميا وهوشاماع ونديا.
 ١٩ وأبنا قدايا هما زربابل وشمعي. وأبنا زربابل هم مشلام وحننيا وشلوميا أختهما.
 ٢٠ وخمسة الآخرون هم حشوبة وأوهل وبرخيا وحسديا ويوشب حسد.
 ٢١ ولحنيا ابنه فطيا، وابنه يشعيا، وابنه رفايا، وابنه أرنان، وابنه عوبديا، وابنه شكنيا.*
 ٢٢ فأبن شكنيا هو شمعيا، وأبناؤه شمعيما هم حطوش ويجمال وبارح ونعريا وشافاط، ومجموعهم ستة.
 ٢٣ وأبناؤه نعريا هم أليوعيني وحزقيا وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة.
 ٢٤ وأبناؤه أليوعيني هم هوداياهو وألياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

٤

عشائر أخرى ليهودا

- ١ أبناء يهوذا هم فارص وحصرون وكزي وحور وشوبال.
 ٢ وأنجب رايا بن شوبال يحن، وأنجب يحن أخوماي ولاهد. كان هؤلاء عشائر الصرعيين.
 ٣ وهؤلاء هم آباء عظيم: بزريعل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلقوني.
 ٤ وكان فتوئيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراته، ومؤسس مدينة بيت لحم.
 ٥ وكان لأحور، مؤسس مدينة تفوع، زوجتان هما حلاة ونعرة.
 ٦ وأنجبت له نعرة أخزام وحافر وتمناي وأحشاري. كان هؤلاء أبناء نعرة.
 ٧ أما أبناء حلاة فهم صرت وصوحر وأثنان وقوص.
 ٨ وأنجب قوص عانوب وهصوبية، وعشائر أخرجيل بن هارم.
 ٩ وكان يعيبص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعيبص» * إذ قالت: «لأني تألمت وأنا ألدّه».

† ٣:١٦ يكنيا. وهو يهوياكين أيضاً (أيضا في العدد ١٧)* ٣:٢١ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. * ٤:٩ يعيبص. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «أم».

١٠ وَصَلَّى يَعْصِيصُ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ:

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،

وَتَوْسِعَ حُدُودِي.

وَتُظِلَّ بِدُكِّ مَعِي،

تُبْعِدُنِي عَنِ النَّشْرِ،

حَتَّى لَا يُؤْذِنِي.»

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبُ، أَخُو شُوْحَةَ، مَحْيَرَ أَبَا أُشْتُونَ.

١٢ وَأَنْجَبَ أُشْتُونَ بَيْتَ رَافَا وَفَاحٍ وَنَحْتَةَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ رِيكَةَ.

١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هُمَا عَثْنَيْبِيلُ وَسَرَايَا. وَأَبْنَا عَثْنَيْبِيلَ هُمَا حَثَاثُ وَمَعُونَوْنَاي.

١٤ وَأَنْجَبَ مَعُونَوْنَايَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جِي حَرَاشِيمَ. سُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَرَفِيُونَ مَاهِرُونَ.

١٥ أَبْنَاؤُ كَالْبِ بْنِ يَفْنَثَةَ هُمُ عَيْرُو وَأَيْلَةُ وَنَاعِمُ. وَأَنْجَبَ أَيْلَةُ قَنَازَ.

١٦ أَبْنَاؤُ بَلْبَلِيلَ هُمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتَيْرِيَا وَأَسْرَيْلُ.

١٧ أَبْنَاؤُ عَزْرَةَ هُمُ يَزْرَمَرْدُ وَعَافَرُ وَيَالُونَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ بَيْتَةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرْدُ. وَحَلَّتْ بَيْتَهُ وَأَنْجَبَتْ لِمَرْدٍ مَرْيَمَ وَشَمَائِي

وَيْشِيحَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ أَشْمُوعَ.

١٨ وَأَنْجَبَتْ امْرَأَتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا يَارْدَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ سُوْكُو، وَيَقُوَيْثِيلَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ زَانُوحَ.

١٩ وَأَبْنَا مَرْدُ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُوذَا، أُخْتِ نَحْمَ، هُمَا أَبُو قَبِيلَةِ الْجَرِيثِ وَأَشْمُوعُ الْمَعِيكِيُّ.

٢٠ وَأَبْنَاؤُ شَيْمُونَ هُمُ أَمْنُونُ وَرَبْنَةُ بْنُ حَانَانَ وَتِيلُونَ. وَأَبْنَاوُ بَشْعِي هُمَا زَوْحِيثُ وَبَزْرُوحِيثُ.

٢١ أَبْنَاؤُ شَيْبَةَ ابْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ مَرِيئِشَةَ، وَعِصَاثَرُ عَمَالُ الْكَنَّانِ فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ،

٢٢ وَيُوقِيمَ، وَأَهْلُ كَرْيِيَا وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ نَحْمَ. وَهَذِهِ السَّجَلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِّنْذُ الْقَدِيمِ.

٢٣ كَانَ هَؤُلَاءِ الْخَرَافِيْنَ سَكَانَ نَاعِمَ وَجَدْبِرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعْلُوا عِنْدَهُ.

سَلَّ شَمْعُونَ

٢٤ أَبْنَاؤُ شَمْعُونَ: ثَمُوَيْلُ وَيَامِينُ وَيَرِيْبُ، وَزَارِحُ، وَسَاوُلُ.

٢٥ وَكَانَ سَلُومُ ابْنُ سَاوُلَ، وَأَبْنَةُ مِسَامُ، وَأَبْنَةُ مِشْمَاعُ.

٢٦ أَبْنَاؤُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوَيْلُ، وَأَبْنَةُ زَكُورُ، وَأَبْنَةُ شَمْعِي.

٢٧ وَكَانَ لَشَمْعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتَ، وَلَكِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يُجِبُوا أَبْنَاؤَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكُنُوا بَعْدَ أَهْلِ يَهُوذَا.

٢٨ وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّبْعِ وَمَوْلَادَهُ وَحَصَرَ شُوْعَالُ

٢٩ وَبِلْهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ

٣٠ وَبِتَوَيْلَ وَحَرَمَةَ وَصِقْلَعُ

٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرَ سُوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَائِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدَنُهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا.

٣٢ وَكَانَتْ قَرَاهِمُ عِظَمُ وَعَيْنُ وَرَمُونَ وَتَوَكَّنَ وَعَاشَانَ. وَجَمُوعُهَا نَحْسُ مَدُنٍ.

٣٣ فَضَلَا عَنْ كُلِّ قَرَاهِمٍ الْحِطَّةُ بِهَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَظُوا بِسَجَلِ أَنْسَابِ.

٣٤ مَشْوَابُ وَبَمَلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا.

٣٥ وَيُوشِيْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيْبِيلَ

٣٦ وَالْيُوعِنَايَ وَيُعُوقِيَا وَيُشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيْبِيلَ وَيَسِيْمِيْبِيلَ وَيَنَايَا

- ٣٧ وَرَبِزَا بْنُ شَفْعِي بْنِ الْوَلَدِ بْنِ يَدَايَا بْنِ بَغْرِي بْنِ شَمْعِيَا.
 ٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةً فِي عَشَائِهِمْ.
 وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جِدًّا.
 ٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمِنَظِقَةِ الْجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْوَادِي سَعِيًّا إِلَى مَرَاغِ لَمَوَاشِيهِمْ.
 ٤٠ فَوَجَدُوا مَرَمَى خَصْبًا، وَكَانَتِ الْأَرْضُ فَيْسِيحَةً وَهَادِئَةً وَمَسَالَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامٍ.
 ٤١ أَمَّا الَّذِينَ ذَكَرْتُ أَسْمَاءَهُمْ لَجَاءُوا فِي عَهْدِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ
 إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغِ لَمَوَاشِيهِمْ.
 ٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنَظِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَمَسَ مِثَّةٍ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلْطَايَا وَنَعْرَبَا وَرَفَابَا وَعَرِّيْثِيلَ، أَبْنَاءَ
 شَمْعِيَا.
 ٤٣ فَقَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى بَقِيَّةِ بَنِي عَمَالِيْقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٥

نَسْلُ رَاوِيْنَ

- ١ أَبْنَاءُ رَاوِيْنَ بَكْرٍ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبِكْرُ فِعْلًا، لَكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةٍ أَبِيهِ، فَتَقَلَّتْ حَقُوقُهُ كَبِيرًا إِلَى أَبْنَاءِ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَاوِيْنَ
 فَلَمْ يَسْجَلْ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا.
 ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حَقُوقَ الْإِبْنِ الْبِكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيْبِ يُوسُفَ.
 ٣ أَبْنَاءُ رَاوِيْنَ بَكْرٍ إِسْرَائِيلَ هُمْ حَنُوكُ وَفَلُو وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي.
 ٤ أَبْنَاءُ يُوَيْثِيلَ: ابْنُهُ شَمْعِيَا، وَأَبْنُ شَمْعِيَا جُوجُ، وَأَبْنُ جُوجُ شَمْعِيَا،
 ٥ وَأَبْنُ شَمْعِيَا مِيخَا، وَأَبْنُ مِيخَا رَايَا، وَأَبْنُ رَايَا بَعْلُ،
 ٦ وَأَبْنُ بَعْلِي بَيْرَةَ الَّذِي سَبَاهُ تَعْلُتُ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ. وَكَانَ بَيْرَةُ رَئِيسَ الرَّأوِيْنِيِّينَ.
 ٧ وَأَقْرِبَاءُ يُوَيْثِيلَ حَسَبَ الْعَشَائِرِ، كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي سِجِّلاتِ الْأَنْسَابِ: زَعِيمُهُمْ بَعِيْثِيلُ، وَزَكْرِيَا،
 ٨ وَبَالَعُ بْنُ عَرَّازَ بْنِ شَامِعَ بْنِ يُوَيْثِيلَ. وَسَكَنَتْ قَبِيلَةُ رَاوِيْنَ فِي عَرُوعِيْرَ إِلَى نَبُو وَبَعْلِ مَعُونَ.
 ٩ وَسَكَنُوا مَنَاطِقَ شَرْقِيَّةً امْتَدَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمْ تَزَايَدَتْ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.
 ١٠ وَفِي عَهْدِ شَاوُلَ حَارِبُوا الْهَاجِرِيِّينَ وَهَزَمُوهُمْ، وَاحْتَلَوْا خِيَامَهُمْ فِي كُلِّ الْمَنَظِقَةِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ جِلْعَادَ.

نَسْلُ جَادَ

- ١١ وَسَكَنَ بَنُو جَادَ إِلَى جَوَارِهِمْ فِي أَرْضِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ.
 ١٢ كَانَ يُوَيْثِيلُ زَعِيمَهُمْ، وَشَافَاطُ ثَانِيًا بَعْدَهُ. وَكَانَ يَعْنايُ الْقَاضِيَّ وَشَافَاطُ فِي بَاشَانَ.
 ١٣ وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ: مِيخَائِيلُ وَمِشَلَامُ وَسُوعُ وَبُورَايُ وَبَعَكَانُ وَزَبِعُ وَعَابِرُ، وَجَمْعُهُمْ سَبْعَةٌ.
 ١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أُيْجَائِيلَ بْنِ حُورِي، بْنِ يَارُوحَ، بْنِ جِلْعَادَ، بْنِ مِيخَائِيلَ، بْنِ يَشِيْشَايَا، بْنِ يَحْدُو، بْنِ بُوْرَ،
 ١٥ وَكَانَ أُنْجِي بْنُ عَبْدِئِيلَ بْنِ حُورِي رَئِيسَ عَائِلَتِهِمْ.
 ١٦ سَكَنَ هَؤُلَاءِ فِي جِلْعَادَ، فِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَفِي كُلِّ أَرْضِي مَرَاغِي شَارُونَ إِلَى حُدُودِهِمْ.
 ١٧ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَنْسَابُ سِجِّتَ فِي عَهْدِ يُوْتَامَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي حُكْمِ بَرِيْعَامَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

بَعْضُ الْجُنُودِ الْمَهْرَةِ

- ١٨ الرَّأوِيْنِيُّونَ وَالْجِلْعَادِيُّونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي، أَيِ الْخَارِبُونَ، رِجَالٌ سَلَّحُوا بِالرُّبُوسِ وَالسُّيُوفِ، وَكَانُوا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ
 وَمُدْرِيْنَ عَلَى الْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعٌ مِثَّةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا مُتَاهِبًا لِلْخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ
 ١٩ شَنُّوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَيَطُورَ وَنَافِيْشَ وَنُودَابَ.
 ٢٠ فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَكُلِّ حَلْفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ فِي الْمَرْكَدِ، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَيْهِ.

- ٢١ وَغَنِمُوا مَوَاشِيَهُمْ مَحْسِنِينَ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَمِئَتَيْنِ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَأَلْفِي جِمَارٍ. وَأَسْرُوا مِئَةَ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ أَحْيَاءَ.
- ٢٢ قُتِلَ كَثِيرُونَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي الْمَعْرَكَةِ، لِأَنَّ النَّصْرَ فِي الْحَرْبِ كَانَ مِنَ اللَّهِ. وَأَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِهِمْ إِلَى زَمَنِ السَّيِّئِ.
- ٢٣ وَسَكَنَ أَيْضًا أَفْرَادٌ نَصِيفَ قَبِيلَةِ مَسَّى فِي الْأَرْضِ الْمُرْتَدَةِ مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ، وَسَنِيرَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ كَثِيرًا.
- ٢٤ وَهُؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ: عَافِرٌ، وَبَشِي، وَالْيَيْئِيلُ، وَعَزْرَيْئِيلُ، وَبَرْمِيَا، وَهُودُويَا، وَيَحْدَيْئِيلُ، وَكَانُوا رِجَالًا شَجَاعَاتًا، وَمَشْهُورِينَ، وَرُؤَسَاءَ لِعَائِلَاتِهِمْ.
- ٢٥ لِكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ أَزَاحَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَرِيقِهِمْ.
- ٢٦ فَخَرَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِدَاوَةً قَوْلَ، مَلِكِ أَشُورَ - أَيُّ تَغَلَّتْ فَلَأَسِرْ مَلِكُ أَشُورَ - فَقَادَ الرَّأبِيِّينَ وَالْجَادِيينَ وَنَصِيفَ مَسَّى إِلَى السَّيِّئِ، وَجَلَبَهُمْ إِلَى حَلْجٍ وَخَابُورَ وَهَارَا وَنَهَرَ جُوزَانَ، وَهَمَّ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٦

سَلْ لَأَوِي

- ١ أُنْبَاءُ لَأَوِي هُمْ جَرَشُونُ وَفَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ٢ أُنْبَاءُ فَهَاتُ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.
- ٣ أُنْبَاءُ عَمْرَامُ هُمْ هَارُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. أُنْبَاءُ هَارُونَ هُمْ نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْيَعِازَارُ وَإِيثَامَارُ.
- ٤ وَأُنْجَبَ الْيَعِازَارُ فَيَنْحَاسُ. وَأُنْجَبَ فَيَنْحَاسُ أَيُّشُوعُ.
- ٥ وَأُنْجَبَ أَيُّشُوعُ بَنِي. وَأُنْجَبَ بَنِي عَزْرِي.
- ٦ وَأُنْجَبَ بَنِي زَرْحِيَا. وَأُنْجَبَ زَرْحِيَا مَرَايُوثُ.
- ٧ وَأُنْجَبَ مَرَايُوثُ أَمْرِيَا. وَأُنْجَبَ أَمْرِيَا أُحِيطُوبُ.
- ٨ وَأُنْجَبَ أُحِيطُوبُ صَادُوقُ. وَأُنْجَبَ صَادُوقُ أُحِيمَعُصُ.
- ٩ وَأُنْجَبَ أُحِيمَعُصُ عَزْرِيَا. وَأُنْجَبَ عَزْرِيَا يُوْحَانَانُ.
- ١٠ وَأُنْجَبَ يُوْحَانَانُ عَزْرِيَا - وَهُوَ الَّذِي خَدَّمَ كَهَّانِينَ فِي الْمَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ فِي الْقُدْسِ.
- ١١ وَأُنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا. وَأُنْجَبَ أَمْرِيَا أُحِيطُوبُ.
- ١٢ وَأُنْجَبَ أُحِيطُوبُ صَادُوقُ. وَأُنْجَبَ صَادُوقُ شَلُومُ.
- ١٣ وَأُنْجَبَ شَلُومُ حَلْقِيَا. وَأُنْجَبَ حَلْقِيَا عَزْرِيَا.
- ١٤ وَأُنْجَبَ عَزْرِيَا سَرَايَا. وَأُنْجَبَ سَرَايَا يَهُوَصَادَاقُ.
- ١٥ وَذَهَبَ يَهُوَصَادَاقُ فِي السَّيِّئِ، عِنْدَمَا نَفَى اللَّهُ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ عَلَى يَدِ بُنُوخَدْنَاصِرَ.
- ١٦ أُنْبَاءُ لَأَوِي هُمْ جَرَشُونُ وَفَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٧ أَبْنَا جَرَشُونُ هُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي.
- ١٨ أُنْبَاءُ فَهَاتُ هُمْ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.
- ١٩ أَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَمْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ حَسَبَ آبَائِهِمْ:
- ٢٠ بَجْرَشُومُ: لَبْنِي بَنُ جَرَشُومَ، وَيَحْتُ بَنُ لَبْنِي، وَزَمَّةُ بَنُ يَحْتُ،
- ٢١ وَيُوَاحُ بَنُ زَمَّةَ، وَعِدُو بَنُ يُوَاحُ، وَزَارِحُ بَنُ عِدُو، وَيَاثْرَايُ بَنُ زَارِحَ.
- ٢٢ أُنْبَاءُ فَهَاتُ هُمَا عَمِينَادَابُ بَنُ فَهَاتُ، وَقُورِحُ بَنُ عَمِينَادَابُ، وَأَسِيرُ بَنُ قُورِحَ.
- ٢٣ الْقَانَةُ بَنُ قُورِحَ، وَأَيَّاسَافُ بَنُ قُورِحَ، وَأَسِيرُ بَنُ أَيَّاسَافَ.
- ٢٤ وَتَحْتُ بَنُ أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بَنُ تَحْتُ، وَعَزْرِيَا بَنُ أُورِيئِيلَ، وَشَاوُلُ بَنُ عَزْرِيَا.
- ٢٥ وَأَبْنَا الْقَانَةَ هُمَا عَمَّاسَايُ وَأُحِيمُوتُ.
- ٢٦ وَالْقَانَةُ بَنُ أُحِيمُوتَ، وَصُوفَايُ بَنُ الْقَانَةَ، وَتَحْتُ بَنُ صُوفَايَا.

٢٧ وَأَيَّابُ بْنُ نُحْتٍ، وَيُرُوحَامُ بْنُ أَيَّابَ، وَالْقَانَةُ بْنُ يَرُوحَامَ، وَصَوْتِيلُ بْنُ الْقَانَةَ.

٢٨ وَأَبْنَا صَوْتِيلَ هُمَا يُوئِيلُ الْبَكْرُ، وَالثَّانِي أَبْنَاءُ.

٢٩ أَبْنَاءُ مَرَارِي هُمُ حَلِي بْنُ مَرَارِي، وَلَيْبِيُّ بْنُ حَلِي، وَشَمْعِيُّ بْنُ لَيْبِيِّ، وَعَزْرَةُ بْنُ شَمْعِيِّ،

٣٠ وَشَمْعِيُّ بْنُ عَزْرَةَ، وَحِجِّيَا بْنُ شَمْعِيِّ، وَعَسَايَا بْنُ حِجِّيَا.

الْمُرْتَمُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ

٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ عَنِتُّهُمْ دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى التَّسْبِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صِنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ.

٣٢ وَكَانُوا يُخَدِّمُونَ أَمَامَ حَيْمَةَ الْأَجْتِمَاعِ بِالرَّنِيمِ، إِلَى أَنْ بَنَى سَلِيمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالْخِدْمَةِ وَفَقَ مَهَامَهُمْ.

٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ أَبْنَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هَيْمَانُ الْمُرْتَمُ، ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صَوْتِيلَ

٣٤ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يَرُوحَامَ بْنِ إِبِلَيْئِيلَ بْنِ تَوْحَ

٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ نُحْتِ بْنِ عَمَّاسِي

٣٦ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزْرِيَا بْنِ صَفْنِيَا

٣٧ بْنِ نُحْتِ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَبِياسَافَ بْنِ فُورَحَ

٣٨ بْنِ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَ زَمِيلُهُ آسَافُ بْنُ بَرَحِيَا بْنِ شَمْعِيِّ،

٤٠ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا

٤١ بْنِ أَيْثَامِي بْنِ زَارِحَ بْنِ عَدَايَا

٤٢ بْنِ أَيَّانَ بْنِ زَمَّةَ بْنِ شَمْعِيِّ

٤٣ بْنِ حِجِّيَا بْنِ جَرَشُونَ بْنِ لَأوِي.

٤٤ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، وَقَفَ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي، وَقَائِدُهُمْ أَيَّانُ بْنُ قِيْشِي بْنِ عَبْدِي بْنِ مَلُوحَ

٤٥ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْفِيَا

٤٦ بْنِ أَمْصِيَا بْنِ بَانِي بْنِ سَامِرَ

٤٧ بْنِ حَلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَأوِي.

٤٨ وَكَانَ إِخْتِمُهُمُ اللَّأوِيُّونَ مُكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ حَيْمَةَ اجْتِمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ.

٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. * وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ

إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ لِتَكْفِيرِ عَنِّ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: أَلْعَازَارُ وَفِينَحَاسُ وَوَيْبَشُوعُ

٥١ وَبَقِي وَعَزْرِيَا وَزَرَحِيَا

٥٢ وَمَرَارِيوْتُ وَأَمْزِيَا وَأَخِيْطُوبُ

٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيْمَعَصُ.

أَمَاكِنُ سُكْنَى اللَّأوِيِّينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقَرْعَةُ لِبَنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ،

٥٥ فَأَعْطَاهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَايِمِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.

٥٦ أَمَّا ضِيَاعُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ.

٥٧ وَأَعْطِيَتْ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدُنَ اللُّجُوءِ: حَبْرُونَ، وَلِبْنَةَ وَمَرَاْعِيْمَا، وَيَبِيرَ وَأَشْتُوحَ وَمَرَاْعِيْمَا،

* ٦:٤٩ ذِكْرُ صَاعِدَةِ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِزْوَاجِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ. ٦:٥٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَيِيرَ وَمَرَاعِيهَا،

٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَبْتَ تَمْسِي وَمَرَاعِيهَا.

٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جِجْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَجَّعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلَسَتْ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاتُوثَ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ مَجْمُوعُ مَدُنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٦١ وَأُعْطِيَ بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ قَهَاتَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمِنْ نَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي عَشْرَ مَدُنٍ.

٦٢ وَأُعْطِيَ أَبْنَاءَ جَرَشُومَ، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ إِسَّاكَرَ، وَأَشِيرَ، وَفَتَالِي وَنَصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأُعْطِيَ أَبْنَاءَ مَرَارِي، عَشِيرَةً بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ رَأُوبِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.

٦٤ فَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّأَوِيِينَ الْمَدُنَ وَمَرَاعِيهَا.

٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقُرْعَةِ مِنْ قِبَائِلِ يَهُوذَا وَجَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمَدُنُ الَّتِي ذَكَرْتُ بِالْأَسْمِ.

٦٦ وَأُعْطِيَ بَعْضَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ مَدُنًا مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ لِتَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ.

٦٧ فَأَعْطَوْهُمْ مَدُنَ الْجُوزَ: شُكِيمَ* وَمَرَاعِيهَا فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَارَزَ وَمَرَاعِيهَا،

٦٨ وَبِقَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَبْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا.

٦٩ وَأَبُولُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٠ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي عَانِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَبُلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا لِبَقِيَّةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتَ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلأَوِيِينَ

٧١ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نَصْفِ مَنَسِي جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَعَشْتَارُوثَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا، وَدِيرَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَعْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٥ وَحُفُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَبَلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٧ وَأُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِبَقِيَّةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَنْتَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَقَرَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَرَمُونُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.

٧٨ وَعَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْصَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٧٩ وَقَدِيمُوثَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا،

٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جَلْعَادَ وَمَرَاعِيهَا، وَحَنَاتِيمَ وَمَرَاعِيهَا،

٨١ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَعِزْرِي وَمَرَاعِيهَا.

٧

نَسَلُ إِسَّاكَرَ

١ أَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تُولَاعُ، وَفُوقَةُ، وَيَاشُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَمَجْمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ.

٢ أَبْنَاءُ تُولَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَبْسَامُ وَشَمُوتِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُتَنَسِبَةُ إِلَى تُولَاعَ. وَكَانُوا مَحَارِبِينَ مُجْتَمِعَانًا مِنْ جَبِيلَ إِلَى جَبِيلَ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٣ ابْنُ عَزْرِي يَزْحِيَا، وَأَبْنَاءُ يَزْحِيَا هُمُ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ.

٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرَبِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوَجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ.

* ٦:٦٧ شكيم. وهي مدينة نالس اليوم.

٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرٍ يَسَاكِرُ، مُحَارِبِينَ مُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ حَبِيلِ أُنْسَائِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمْ بَالَعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيعِيلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ.

٧ أَبْنَاءُ بَالَعٍ هُمْ أَصْبُونٌ وَعَمْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِيمُوثُ وَعَمْرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ مُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ أَبْنَاءُ بَاكِرٍ هُمْ زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعَزْرُ وَالْيُوعَيْنَايُ وَعَمْرِي وَيَرِيمُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. هُوَلاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ بَاكِرٍ.

٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

١٠ ابْنُ يَدِيعِيلَ بِلَهَانَ. وَأَبْنَاءُ بِلَهَانَ هُمْ بَعِيثُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَبْتَانُ وَتَرْشَيْشُ وَأَخِيْشَاخُ.

١١ هُوَلاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يَدِيعِيلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ مُجْعَانًا، سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مُتَاهِبِينَ لِلْعُدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

١٢ وَشَقِيمٌ وَحَمِيمٌ ابْنَا عَيْرٍ، وَحَوْشِيمٌ هُوَ ابْنُ أَحِيرٍ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمْ يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَشَلُومُ. هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ بِلَهَةَ.

نَسْلُ مَنَسِي

١٤ أَبْنَاءُ مَنَسِي هُمْ إِشْرِيئِيلُ الَّذِي أُنْجِيَتْهُ جَارِيَةُ الْمَنَسِيِّ الْأَرَامِيَّةِ، وَأُنْجِيَتْ لَهُ مَآكِرُ، أَبَا جَلْعَادَ.

١٥ وَأَسْمُ ابْنِهِ التَّانِي صَلْتَعَادُ. وَلَمْ يُحِبَّ صَلْتَعَادُ إِلَّا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِرُ امْرَأَةً مِنَ الْخَفِيِّينَ وَالشُّوفِيِّينَ. وَكَانَ لِمَآكِرُ زَوْجَةً اسْمُهَا مَعَكَةٌ.

١٦ وَأُنْجِيَتْ مَعَكَةُ زَوْجَةً مَآكِرُ أَبْنَاءُ، وَسَمَّتهُ فَرَشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارُشُ. وَكَانَ لِفَرَشٍ ابْنَانِ هُمَا أَوْلَامٌ وَرَاقِمُ.

١٧ وَأَبْنُ أَوْلَامَ بَدَانُ. هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسِي.

١٨ وَقَدْ أُنْجِيَتْ أُخْتُهُ هُمُولَكَةُ إِيشُودُ وَأَيَعَزْرُ وَمَحَلَةُ.

١٩ وَأَبْنَاءُ شَمِيدَاعِ هُمْ أَخِيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقِيحِي وَأَبِيْعَامُ.

نَسْلُ أَفْرَائِمَ

٢٠ أَبْنَاءُ أَفْرَائِمَ هُمْ شُوتَالُحُ وَبَرْدُ وَتَحْتُ وَالْعَادَا وَتَحْتُ

٢١ وَزَابَادُ وَشُوتَالُحُ، وَأَبْنَا أَفْرَائِمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزْرُ وَالْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ جَتِّ التَّيْنِ وَوَلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيسْرِقًا مَاشِيَتِهِمْ.

٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَجَاءَ أَفْرَابَاؤُهُ إِلَيْهِ لِيَعْزُوهُ.

٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبِلَتْ وَأُنْجِيَتْ ابْنًا هُوَ بَرِيْعَةُ، لِأَنَّ حَمْنَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ.

٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَائِمَ بِنْتُ اسْمِهَا شِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَا وَالسُّفْلَى وَأَزَيْنَ شِيرَةَ.

٢٥ وَابْنُهُ رِيحُ، وَابْنُهُ رَشْفُ، وَابْنُهُ تَلْحُ، وَابْنُهُ تَاحَنُ،

٢٦ وَابْنُهُ لَعْدَانُ، وَابْنُهُ عَمِيْبُودُ، وَابْنُهُ الْيَشْمَعُ،

٢٧ وَابْنُهُ نُونُ، وَابْنُهُ إِيشُوعُ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُونُ بَيْتَ إِيْلَ وَقَرَأَهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَازَرَ وَقَرَأَهَا وَشَكِيمُ* وَقَرَأَهَا غَرْبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَأَهَا.

٢٩ وَكَانَ أَبُو مَنَسِي يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَأَهَا، وَتَعْنَكُ وَقَرَأَهَا، وَمَجْدُو وَقَرَأَهَا، وَدُورُ وَقَرَأَهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

نَسْلُ أَشِيرَ

- ٣٠ أبناءُ أُشيرَ هم يَمَّةٌ وِيشوَةٌ وِيشويٌّ وِيريعةٌ، وأختهم سارحُ.
 ٣١ وأبنا برِيعَةٌ هما حابرٌ ومَلِكَيْئِيلُ، ومَلِكَيْئِيلُ هو أبو بَرِزاوْثَ.
 ٣٢ وأنجَبَ حابرٌ يَفْلِيظَ وِشوميرَ وِحوثامَ وأختهم شوعا.
 ٣٣ وأبناءُ يَفْلِيظَ هم فاسكٌ وِيمهالٌ وِعشوةٌ. هؤلاء هم أبناءُ يَفْلِيظَ.
 ٣٤ أبناءُ شوميرَ هم آخيٌّ وِرهجةٌ وِمحبةٌ وِأرامُ.
 ٣٥ أبناءُ هيلامَ آخيٌّ شوميرَ هم صوغٌ وِمناعٌ وِشالْشٌ وِعامالُ.
 ٣٦ أبناءُ صوغٌ هم سوحٌ وِحرنفرٌ وِشوعالٌ وِبيريٌّ وِيمرةٌ
 ٣٧ وِباصرٌ وِهودٌ وِشماٌ وِشالْشَةُ وِيثرانٌ وِبيرا.
 ٣٨ أبناءُ يترَ هم يفتةٌ وِفسفةٌ وِأرا.
 ٣٩ أبناءُ علاٌ هم أرحٌ وِحنَيْئِيلُ وِرصيا.
 ٤٠ كلُّ هؤلاءِ الأَشيرِيِّينَ كانوا قادةً لعائلاتهم وِمُحارِبِينَ بارزينَ شُعَبانًا. كانوا قادةً القَبيلةِ المُسجَلِينَ في الجيْشِ والمُهَيَّأِينَ للقتالِ في الحربِ، وكان مجموعهم سِتَّةً وِعشرينَ الفأ.

٨

نَسَبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِينِيِّ

- ١ أنجَبَ بَنِيَامِينٌ بَالِعَ بَكْرَهُ، وَالثَّانِي أَشْبِيلُ، وَالثَّلَاثُ أَخْرَحُ،
 ٢ وَالرَّابِعُ نُوحَةُ، وَالخامِسُ رَافَا.
 ٣ وَكانَ لِبالِعِ أبناءُ هُم أَدَارُ وِجيراٌ وِأبيودُ
 ٤ وِأيشوعٌ وِنعمانٌ وِأخوخُ
 ٥ وِحبراٌ وِشوفانٌ وِحورامُ.
 ٦ وهؤلاءِ أبناءُ أَحودَ - وَهُم رُؤساءُ عائلاتِ بَنِيامِينِ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعَ، وَرُحِلُوا إِلى مَناحَةَ:
 ٧ نَعْمانُ وِأخياٌ وِجيراٌ. وِجيراٌ هُو الَّذِي رَحَلَهُم وَهُوَ مُؤسِسُ مَدِينَةِ عَرَّا وِأخِيحودَ.
 ٨ وَأنجَبَ شُخرايمُ أبناءَ فِي بِلادِ مَوابَ بَعْدَ أَنْ طَلَقَ زَوْجَتِهِ حُوشِمَ وِبعرا.
 ٩ وَأنجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُودَشَ أبناءَ هُم: يُوأبُ، وَطَبْيَا، وِمبشا، وِمَلْكامُ،
 ١٠ وِيعُوصُ، وِشَبيا، وِمِرْزَمَةُ. كانَ أبنائُهُ هؤلاءِ رُؤساءَ عائلاتِهِمْ.
 ١١ وَأنجَبَ مِنْ حُوشِمِ أَيْطوبُ وَالْفَعْلُ.
 ١٢ وَأبناءُ الْفَعْلِ هُم: عابِرُ، وِمشْعامُ، وِشامدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُو وَلُودَ وَقَراها.
 ١٣ وَكانَ بَرِيعَةٌ وِشَمِعُ رُئسِينَ لعائلاتِ أَيْلونَ. وَقَدَ جَعَلُوا سَكَّانَ جَتَّ يَهريونَ.
 ١٤ وَكانَ شاشقُ وِبريموتُ أَخوَيْهِمْ.
 ١٥ وَكانَ زَبدياٌ وِعمِرادُ وِعادِرُ
 ١٦ وِميخائيلُ وِيشْفَةُ وِيوخاٌ أبناءُ بَرِيعَةَ.
 ١٧ وَكانَ زَبدياٌ وِمشلامُ وِحزقيٌّ وِحابرُ
 ١٨ وِيشمِرايُ وِيزلياهُ وِيوأبُ أبناءُ الْفَعْلِ.
 ١٩ وَكانَ ياقِيمُ وِزكريٌّ وِزبدي،
 ٢٠ وِأليعينايُ وِصَلْتايُ وِإيلئيلُ
 ٢١ وِعداياٌ وِبراياٌ وِشَمرةٌ أبناءُ شَمعي.
 ٢٢ وَكانَ يَشْفانُ وِعابِرُ وِإيلئيلُ
 ٢٣ وِعبدونُ وِزكريٌّ وِحانانُ

- ٢٤ وَحَنِيَا وَعِيْلَامَ وَعَنْثَوِيَا
 ٢٥ وَيَقْدِيَا وَفَنْوَيْلَ أَبْنَاءَ شَاشِقَ.
 ٢٦ وَكَانَ شَمْشَرَايَ وَخَحْرِيَا وَعَثْلِيَا
 ٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِلْيَا وَيَزْكُرِي أَبْنَاءَ يَرْوَحَامَ.
 ٢٨ كَانَ هَؤُلَاءَ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ، تَجَلَّوْا زَعْمَاءَ فِي سَبْعَاتِ أَنْسَابِهِمْ، وَعَاشُوا فِي الْقُدْسِ.
 ٢٩ وَسَكَنَ عَيْنِيلُ مَدِينَةَ جِيعُونَ فِي جِيعُونَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَةَ.
 ٣٠ وَأَبْنَاهُ الْبِكْرُ هُوَ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَعَبَلٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ
 ٣١ وَجَدُّورٌ وَأَخِيوٌ وَزَاكِرٌ وَمَقْلُوثُ.
 ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.
 ٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلَ. وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيَشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعَلَ.
 ٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ مَرِيْعَلَ. وَأَنْجَبَ مَرِيْعَلُ مِيخَا.
 ٣٥ أَبْنَاءُ مِيخَا فَيَثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعٌ وَأَحَازُ.
 ٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوعَدَةُ عَلْمَتٌ وَعَزْمُوتٌ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.
 ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوصَا بَعَّةً، وَأَنْجَبَ بَعَّةٌ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ الْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ أَصِيْلَ.
 ٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيْلُ سِتَّةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُوٌ وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْدِيَا وَحَانَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.
 ٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقَ أَخِي أَصِيْلَ: بَكْرُهُ أُولَامُ، وَالتَّالِيَانِي يَعْوُشُ، وَالتَّالِيَةُ أَيْفَلْطُ.
 ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ شَجَاعًا، مَا هَرَيْنَ فِي اسْتِعْدَادِ الْقَوْسِ، وَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ابْنًا وَخَفِيْدًا. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنِيَامِيْتِينَ.

٩

١ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ أَنْسَابِهِمْ. وَهُمْ مُسْجَلُونَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

أهل القدس

- وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلَ بِسَبَبِ عَدَمِ وَقَائِهِمْ لِلَّهِ.
 ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوْلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِينِهِمْ.
 ٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ، وَأَفْرَايِمَ، وَمَنْشِي:
 ٤ عُوثَايَ بْنِ عَمِيئُودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا.
 ٥ وَمِنْ بَنِي شَيْلُونَ الْبِكْرَ عَسَابَا وَأَبْنَاؤُهُ.
 ٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يَعْوَيْلُ وَأَخَوْتُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَسَعُونَ.
 ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مِشْلَامَ بْنِ هُوْدُوِيَا بْنِ هَسْنُوَاءَ،
 ٨ وَبَنِي بَنِي يَرْوَحَامَ، وَأَبْلَةُ بْنُ عَزْرِي بْنِ بَكْرِي، وَمِشْلَامُ بْنُ شَفْطِيَا بْنِ رَعُوَيْلَ بْنِ بَيْنِيَا،
 ٩ وَأَخَوْتُهُمْ حَسَبَ سِبْطِ نَسَبِهِمْ أَسْعُ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.
 ١٠ وَمِنْ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَيَهُوِيَارِيْبَ وَيَاكِينُ،
 ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْفِيَا بْنِ مِشْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيْطُوبَ، الْمُشْرِفَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ،
 ١٢ وَعَدَايَا بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكَا، وَمَعْسَايَ بْنِ عَدِيْئِيلَ بْنِ يَحْزِيْرَةَ بْنِ مِشْلَامَ بْنِ مَلِيْعِيْمِتَ بْنِ إِمْرِ.
 ١٣ وَأَقَارِبُهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رِجَالًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
 ١٤ وَمِنْ الْلاوِيِّينَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشَبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي،
 ١٥ وَيَقْفَبْرَ، وَحَرْشَ، وَجَلَّالَ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِيَّ بْنِ أَسَافَ،
 ١٦ وَعُوْدِيَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَّالَ بْنِ يَدُوْتُونَ، وَرَحْبِيَا بْنُ آسَا بْنِ الْقَانَةَ الَّذِي سَكَنَ فِي قَرْيَةِ النَّطُوفَاتِيْنَ.
 ١٧ الْبَوَابُونَ هُمْ شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْبُونُ وَأَخِيْمَانُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَأْسَهُمْ.

- ١٨ وَكَانُوا سَابِقًا يَقِفُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَوْلَاءُ بَوَابِي حَمِيمَاتِ اللاَّوِيِّينَ.
- ١٩ كَانَ شَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَبِيسَافِ بْنِ قُورَحٍ وَأَقْرِبَاءُ عَائِلَتِهِ الْقُورِحِيُّونَ مُشْرِفِينَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ، حُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيَمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاسًا لِلدَّخْلِ.
- ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ.
- ٢١ وَكَانَ زَكْرِيَّا بْنُ مَسْلَمِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ.
- ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا لِيَكُونُوا بَوَابِينَ عِنْدَ الْعَتَابِ مِثَّتَيْنِ وَأَثْنِي عَشَرَ، وَجِبُولًا وَقَفَّ حِجَلٍ أَنْسَابِهِمْ فِي قُرَاهِمُ. وَقَدْ عَنَاهُمْ دَاوُدُ وَصَوْتِيبُ الرَّائِي فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيرِينَ بِالثَّقَةِ.
- ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ الْخِيَمَةِ، حُرَّاسًا.
- ٢٤ وَكَانَ الْبَوَابُونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا.
- ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي قُرَاهِمُ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخِرِ مَدَّةٍ سَبْعَةِ أَيَّامٍ لِيُعِينُوهُمْ.
- ٢٦ كَانَ لِلْبَوَابِينَ أَرْبَعَةٌ رُؤَسَاءُ لَا يَوُونَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامُ بِالْعَرَفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَبِكُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٧ وَكَانُوا يَضُوعُونَ لِللَّيْلِ فِي حَيَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَقْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.
- ٢٨ وَأَوَكَّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُولِيَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآيَةِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا.
- ٢٩ وَأَوَكَّلَتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْؤُولِيَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَاتِ وَكُلِّ الْآيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِي، وَالخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْبُخُورِ، وَالتَّوَابِلِ.
- ٣٠ لَكِنْ كَانَ خَلَطَ الدَّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.
- ٣١ وَكَانَ مَتْبَأً، وَهُوَ أَحَدُ الْلاَّوِيِّينَ وَيَكْرُ شَلُومُ الْقُورِحِيُّ، مَسْؤُولًا عَنِ صَنْعِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ.
- ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زَمَلَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ مَسْؤُولِينَ عَنِ تَحْضِيرِ الخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُوفٍ كُلِّ سَبْتٍ.
- ٣٣ وَهَوْلَاءُ هُمُ الْمُرْتَمُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَّوِيِّينَ الَّذِينَ لَازَمُوا غَرْفَ الْهَيْكَلِ مَعْتَبِينَ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.
- ٣٤ هَوْلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَّوِيِّينَ الْمُدْرَجُونَ فِي سِجَلَاتِ الْأَنْسَابِ كَرُحَمَاءَ. وَقَدْ سَكَنَ هَوْلَاءُ فِي الْقُدْسِ.

نَسَبُ شَاوُلَ

- ٣٥ وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَعُوتِيْلُ، مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ.
- ٣٦ وَابْنُهُ الْبَكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَنِيرٌ وَنَادَابُ
- ٣٧ وَجَدُودٌ وَأَخِيْرٌ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ.
- ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قَرَبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.
- ٣٩ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَانَانَ وَمَلِكِيَشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعْلَ.
- ٤٠ وَأَبْنُ يُونَانَانَ هُوَ مَرِيْبَعْلُ. وَأَنْجَبَ مَرِيْبَعْلُ مِيخَا.
- ٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْتُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيْعُ وَأَحَارُزُ.
- ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَارُزُ يِعْرَةَ. وَأَنْجَبَ يِعْرَةُ عَلْمَثُ وَعَزْمُوتُ وَزَمْرِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا.
- ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا. وَأَبْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَأَبْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَّةُ، وَأَبْنُ الْعَسَّةِ هُوَ آصِيْلُ.
- ٤٤ وَكَانَ لَأَصِيْلَ سِتَّةُ أَبْنَاءَ هُمُ عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْبَيْدَا وَحَنَاانُ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ آصِيْلَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

- ١ وَفِي غَضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَذُجِحَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَبْعُونَ.
- ٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيَشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.
- ٣ ثُمَّ أَحْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رَمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ.

- ٤ قَتَلَ شَاوُلٌ لِلْعَلَامِ الَّذِي يَجْمَلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَأَقْتَلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هُوَ لِأَنَّ اللّاحْتَرُونَ* وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْحَرُونَ بِِي!»
 لَكِنَّ غَلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِطًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتَلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.
 ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ.
 ٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.
 ٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قَتِلَ، تَرَكُوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا،
 جَاءَ الْفِلِسْطِينُ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.
 ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِينُ لِهَيْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوغَ.
 ٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَزَعَوْا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بِشَرِي مَوْتَهُ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِينِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعْبَدٍ أوثَانِهِمْ.
 ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ آهْتِهِمْ، وَسَمَرُوا جَمِيعَتَهُ فِي مَعْبَدِ دَاوُدَ.
 ١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ جَلْعَادَ يَكْفِي مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِينُ بِشَاوُلَ.
 ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي
 يَابِيشَ جَلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.
 ١٣ مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَقَائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُطِعْ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عِرَاقَةَ لِإِرْشَادِهِ،
 ١٤ وَلَمْ يَسْتَشِرْ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَنَقَلَ الْحُكْمَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

- دَاوُدُ يُصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ
 ١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* وَقَالُوا: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمُكَ.
 ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قَدْتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَعَارِكِهَا، حَتَّى فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ الْهَلْكَ إِنَّكَ سَتَرَعَى
 شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»
 ٣ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ
 كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صَمُوئِيلَ.

دَاوُدُ يَسْتَبِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيِ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّونَ، مَارَآلُوا
 يَسْكُونُونَ.
 ٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ
 دَاوُدَ.»
 ٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَاعَيْنِ أَوَّلَ مِنْ يَهَاجِمِ الْيَبُوسِيِّينَ رَجُلًا وَأَمْرًا لِلْجَيْشِ.» فَصَعِدَ يَوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَوَّلًا فَصَارَ رَجُلًا.
 ٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكًا لَهُ، لِذَلِكَ سَمِيَّ مَدِينَةَ دَاوُدَ.
 ٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَلُوكًا مَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يَوَابُ بَقِيَّةَ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

- ١٠ هُوَ لَا هُمْ قَادَةُ دَاوُدَ الْحَارِبُونَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لِجَعْلِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الْخُصُوصِ إِسْرَائِيلَ.

* ١٠:٤ اللّاحْتَرُونَ. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشعولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11. † 10:10 داوود، إله مريم عند الكنعانيين، اتقده الفيلسطينيون كأهم آلهتهم عندما سكنوا كنعان. * 11:1 حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 3) † 11:5 مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 7) † 11:8 ملوك. منشأة محصنة. ربما قلعة أو قوس من المدينة أو منطقة القصر.

١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِمُحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكْوَيْيَ، رَئِيسُ قُوَاتِ الْمَلِكِ الْخَالِصَةِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ رُجْحَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ جَمِيعاً فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٢ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَرَّةً الْإِعَازُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوْنِي، وَهُوَ أَحَدُ الْمُحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ. S

١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَيْسَ دَمِيمٍ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُزْءٌ مِنَ الْحَقْلِ مَمْلُوءاً بِالشَّعِيرِ، وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ،

١٤ لَكِنَّ الْإِعَازُ وَرَجَالَهُ اخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُنْتَصَفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفِلِسْطِينِ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ نَصراً عَظِيماً.

١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، زَحَفَ رُؤْسَاءُ الْفِرْقِ الثَّلَاثَةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يُعْسِكِرُونَ فِي وَادِي رَفَالِيمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةً فِلِسْطِيَّةً فِي بَيْتِ لَحْمَ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ بِخِينٍ: «أَتَمَّتْ لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!»

١٨ فَشَقَّ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عَبْرَ صُفُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ الَّتِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَفَرَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلَّ سَكْبَهُ تَقْدِماً لِلَّهِ.

١٩ وَقَالَ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ، فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَفَرَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ، وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيراً مِنَ الْبَطُولَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَيُّبَشَائِيُّ أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ بِرُجْحِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَ صَيْتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ.

٢١ وَكَانَ أَيُّبَشَائِيُّ أَشْهَرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِداً عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِداً مِنْهُمْ.

٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيثِيلَ. قَامَ بَنِيَاهُو بِأَعْمَالٍ مُتَجَاعَةً كَثِيرَةً. فَقَتَلَ ابْنِي أَرِيلَ الْمَوَابِي. وَفِي أَحَدِ الْآيَامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلْحُجَّ يَسَاقُطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طُولُهُ ثَمَسَ أَذْرُعٍ. ** كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُحْماً، أَمَا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَجْعَلُ عَصاً لَيْسَ إِلَّا نَخْطَفَ الرُّجْحَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُجْحِهِ هُوَ.

٢٤ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ مُتَجَاعَةً كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُوراً كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِداً مِنْهُمْ.

٢٥ بَلَّ إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِداً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدَ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَالِصِ.

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثُونَ

٢٦ وَالْمُحَارِبُونَ الشُّجْعَانُ هُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَانَانُ بْنُ دُوْدُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ،

٢٧ وَشَمُوتُ الْمُرُورِيُّ، وَحَالِصُ الْقَلُونِيُّ،

٢٨ وَعَبْرَانُ بْنُ عَقْبِيشَ التَّقْوَعِيُّ، وَأَبِعِزْرَ الْعَنَاتِيُّ،

٢٩ وَسَبْكَايُ الْخَوْشَاتِيُّ، وَعِيلَيُّ الْأَخُوْنِيُّ،

٣٠ وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ،

٣١ وَإِتَائِيُّ بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفِرْعَتُونِيُّ،

٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيثِيلُ الْعَرَبَاتِيُّ،

٣٣ وَعَزْرَمُوتُ الْبَحْرُومِيُّ، وَالْحَبِيبَا الشَّلْبُونِيُّ،

S ١١:١٢ الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في الأبطال الثلاثة. هم ثلاثة محاربين في قوات داود الخاصة كانوا ذوي فحامة نادرة ومكانة مميزة. أيضا في بقية هذا الفصل
** ١١:٣٣ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الزميمة). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٣٤ وَأَبْنَاءُ هَاشِمِ الْجَزَوِيِّ، وَيُونَانَانُ بْنُ شَاجِيَّ الْهَرَارِيِّ،
 ٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكِرِ الْهَرَارِيِّ، وَالْيَقَالُ بْنُ أَوْرَ،
 ٣٦ وَحَافِرُ الْمَكْرِيَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْقَلَوِيِّ،
 ٣٧ وَحَصْرُو الْكِرْمِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَزْبَايَ،
 ٣٨ وَيُوَيْلُ أَخُو نَانَانَ، وَمِحَارُ بْنُ هَجْرِي،
 ٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْهَرِيِّ - وَهُوَ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ -
 ٤٠ وَعَبْرَا الْبَيْهَرِيُّ، وَجَارِبُ الْبَيْهَرِيُّ،
 ٤١ وَأُورِيَا الْحِجِّيُّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايَ،
 ٤٢ وَعَدِيَا بْنُ شَيْزَا الرَّأبِيِّ - وَهُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الرَّأبِيِّينَ، وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ -
 ٤٣ وَحَانَانُ بْنُ مَعَكَةَ، وَيُوشَافُطُ الْمُنِيِّ،
 ٤٤ وَعُزَيْرُ يَا الْعَشْتَارِيِّ، وَشَامَاغُ وَيَعُوَيْلُ ابْنَا حَوْتَامَ الْعَرُوعِيِّ،
 ٤٥ وَيَدْبَعِيْلُ بْنُ شَمْرِي، وَأَخُوهُ يُوْحَا التَّبِصِيِّ،
 ٤٦ وَإِبِلَيْلُ الْمَخْوِيِّ، وَيَرْبِيَايُ وَيُوشُويا ابْنَا التَّعَمِ، وَيَمَّةُ الْمَوَائِي،
 ٤٧ وَإِبِلَيْلُ، وَعُويِدُ، وَيَعْسَيْلُ الْمَصُوبَاوِيِّ.

١٢

رِجَالُ الْحَرْبِ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ

- ١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَتَوْا إِلَى دَاوُدَ فِي صِطْلَعٍ، وَهُوَ بَعْدَ مَخْتَبِئِهِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ
 أَعَانُوهُ فِي الْقِتَالِ.
 ٢ كَانُوا رَمَاةَ سِهَامٍ، بِمَقْدُورِهِمْ أَنْ يَرْمُوا سِهَامًا وَحِجَارَةً مَقَالِيعَ بَالِيدِ الْيَمِينِ وَالْيَسْرَى أَيْضًا. كَانُوا رِجَالًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ الَّتِي يَنْتَسِبُ
 إِلَيْهَا قَيْسٌ.
 ٣ الرَّئِيسُ أَخْبَعَزَرُ وَيُوشَأُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبْعِيِّ، وَيَزُوَيْلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاثَوِيِّ،
 ٤ وَشَمْعِيَا الْجَبْعِيُّ - وَهُوَ مُحَارِبٌ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ - وَيَرْمِيَا وَيَجْزَيْلُ وَيُوحَانَانُ وَيُوزَابَادُ الْجَدِيدِيُّ،
 ٥ وَالْعُوَزَايُ وَيَرْبِيُوتُ وَبَعْلِيَا وَشَمْرِيَا وَشَفَطِيَا الْحُرُوفِيُّ،
 ٦ وَالْقَاتَانَةُ وَيَشِيَا وَعُزَيْرِيْلُ وَيُوَعَزَرُ وَيَشْبَعَامُ الْقُورَحِيُونُ،
 ٧ وَيُوعِيْلَةُ وَزَبْدِيَا ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.

الْجَادِيُونُ

- ٨ وَأَنْفَصَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَنِ الْجَادِيِينِ، وَأَنْضَمُوا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ شَجْعَانُ، مُدْرَبُونَ عَلَى الْقِتَالِ، وَمَاهِرُونَ
 فِي اسْتِخْدَامِ الثَّرَسِ وَالرُّمْحِ. كَانَتْ لَهُمْ شِرَاسَةُ الْأَسْوَدِ وَرَشَاقَةُ الظُّبَاءِ وَسُرْعَتُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ:
 ٩ عَازِرُ الرَّئِيسِ، وَالثَّلَاثِي عُوْبْدِيَا، وَالثَّلَاثُ الْيَابُ،
 ١٠ وَالرَّابِعُ مِشْمَنَةُ، وَالْخَامِسُ يَرْمِيَا،
 ١١ وَالسَّادِسُ عَنَّايُ، وَالسَّابِعُ إِبِلَيْلُ،
 ١٢ وَالثَّامِنُ يُوحَانَانُ، وَالثَّاسِعُ أَزْبَادُ،
 ١٣ وَالْعَاشِرُ يَرْمِيَا، وَالْحَادِي عَشْرُ مَخْبِنَايُ.
 ١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ الْجَادِيُونُ رُؤَسَاءَ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَقَلُّ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ لِمَتَّةٍ، وَأَعْظَمُهُمْ رُؤَسَاءَ لِأَلْفٍ.

١٥ هَوْلَاءُ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ عِنْدَمَا كَانَ فَانِضًا عَلَى جَمِيعِ ضِفَائِهِ، وَطَارَدُوا كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْوَادِي شَرْقًا وَغَرْبًا.

جُنُودُ آخْرُونَ لِدَاوُدَ

١٦ وَجَاءَ رِجَالُ آخْرُونَ مِنْ بَنِيَامِينَ وَهَبَرَدَا أَيْضًا إِلَى دَاوُدَ فِي الْحَصِينِ.

١٧ نَفَّحَ دَاوُدُ لِاسْتِقْبَالِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَيَّ فِي سَلَامٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّهُ يُسْعِدُنِي أَنْ تَمْتَصُوا إِلَيَّ. أَمَا إِذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ

لِكِي تَبِيعُونِي لِأَعْدَائِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُسِئْ إِلَيْكُمْ، فَلَيْتَ إِلَهُ آبَائِنَا يَنْظُرُ وَيُجَازِيكُمْ.»

١٨ حَبِئْتِ دَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَمَّاسَايَ، رَئِيسِ الْمَحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ الثَّلَاثِينَ، وَقَالَ:

«نَحْنُ فِي صَفْكَ يَا دَاوُدُ!

نَحْنُ مَعَكَ يَا ابْنَ يَسَى!

فَسَلَامٌ لَكَ،

وَسَلَامٌ لِمَنْ يَعِينُوكَ!

لَأَنَّ إِلَهَكَ قَدْ أَعَانَكَ.»

فَرَحِبَ يَسَمُ دَاوُدَ وَوَضَعَهُمْ بَيْنَ قَادَةِ جُنُودِهِ الْمُغِيرِينَ.

١٩ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ أَيْضًا مِنْ مَنَسَّى وَأَنْصَمُوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا خَرَجَ مَعَ الْفَلِيسْطِينِ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفَلِيسْطِينِ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفَلِيسْطِينِ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْفُلُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.»

٢٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِلْعَةَ انْضَمَّ إِلَيْهِ هَوْلَاءُ الرِّجَالِ مِنْ مَنَسَّى هُمُ عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيُدَيْعِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَأَلِيئُو وَصِلْتَائِي وَكَانُوا رُؤَسَاءَ الْآلِفِ فِي مَنَسَّى.

٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمُغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةَ فِي الْجَيْشِ.

٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ كَجَيْشِ اللَّهِ.

آخْرُونَ يَنْضَمُونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهْتَبِينَ لِلدِّمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ* لِكِي يُبَاعِعُوهُ عَلَى تَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ:

٢٤ رِجَالٌ هَبَرَدَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّجْحِ، سِتَّةَ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ مِئَتَيْنِ لِلدِّمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٢٥ مِنْ رِجَالِ شِعْمُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانَ، سَبْعَةَ آلَافٍ وَمِئَةَ.

٢٦ مِنْ رِجَالِ لَأوِي، أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةَ.

٢٧ وَيُوهِيَادَاعُ، رَئِيسَ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةَ.

٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.

٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلُ شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَقِيَ مَعْظَمُهُمْ مَوَالِيَا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَائِيمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةَ مُحَارِبٍ شَجَاجٍ، وَهُمْ رِجَالٌ بَارِزُونَ فِي عَائِلَتِهِمْ.

٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى ثَمَانِيَةَ عِشْرَةَ أَلْفًا عَيْنَا بِالْأَسْمِ لِكِي يَأْتُوا وَيُبَاعِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.

٣٢ مِنْ رِجَالِ إِسَّاكِرَ، رِجَالٌ فَهَمُوا الْأَوْقَاتَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَئِيسِ وَكُلِّ أَقَارِبِيهِ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.

٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لَاتَقُونَ لِلدِّمَةِ، وَمُسْتَعْدُونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، خَمْسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مَوْحَلِينَ فِي الرَّأْيِ.

٣٤ وَمِنْ نَفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلِحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّجْحِ.

٣٥ وَمِنْ الدَانِيَيْنِ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةَ لِلْقِتَالِ.

* ١٢:٢٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

- ٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لَاتُفُونَ لِلْخِدْمَةِ، مَبْتُونَ لِلعَرَكَةِ، أُرْبَعُونَ أَلْفًا.
- ٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأوْبِيِّينَ، وَالْجَادِيِّينَ، وَنَصَفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلَّحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السَّلَاحِ.
- ٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِكَةِ قَتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مَوْحِدِي الرَّأْيِ عَلَى تَصْيِبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَصْيِبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٣٩ وَمَكَّنُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ.
- ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ إِسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، يَجْمَلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْإِبَالِ وَالْبَعَالِ وَالْتِيرَانِ: مُؤْنًا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْكٍ تِينٍ، وَبَيْدٍ وَزَيْتٍ، وَتِيرَانٍ وَخِرَافٍ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٣

نَقَلَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ

- ١ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.
- ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِلَهِنَا، فَلْتُرْسِلْ رُسُلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرِبَائِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، يَمُنْ فِيهِمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مَدِينِ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَنْضَمُوا إِلَيْنَا.
- ٣ وَلْتَسْتَرْجِعْ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِلَهِنَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.»
- ٤ فَوَافَقَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.
- ٥ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ فِي مِصْرَ إِلَى لُبُوحَمَاةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَبَاتِ يِعَارِيمَ.
- ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَي قَرِيَبَاتِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ، يَهُوه* مِنْ عَرْشِهِ فَوْقَ مَلَأْنِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.†
- ٧ فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيوُ يُقَدِّدَانِ الْعَرَبَةَ.
- ٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِجَمَاسَةٍ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتِرَانِهِمْ وَقِيَابِرِهِمْ وَرَبَابٍ وَدَفُوفٍ وَصُوحٍ وَأَبْوَابٍ.
- ٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرِ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ. فَمَدَّ عَزْرًا يَدَهُ لِيَلْبِثَ الصُّنْدُوقَ لِيَلْتَمَسَ.
- ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزْرًا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَاتَّ عَزْرًا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١١ وَأَسْتَأْذَنَ دَاوُدُ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزْرًا. وَلِهَذَا قَالَ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عَزْرًا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
- ١٢ نَحَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِي؟»
- ١٣ فَلَمَّا يَدْخُلُ دَاوُدُ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ،* بَلَّ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْحَقِيّ.
- ١٤ وَبَقِيَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يُحْضِرُهُمْ.

١٤

عَائِلَةُ دَاوُدَ

- ١ وَأَرْسَلَ جِيرَامَ مَلِكِ صُورَ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزٍ، وَبَنَائِيْنٍ، وَتِجَارِيْنٍ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا.
- ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ثَبَتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جَدًّا، مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَنْجَبَ مَرِيدًا مِنَ الْوَالِدِ وَالْبَنَاتِ.
- ٤ وَهَلَهُ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شَمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ

* يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

† ١٣:٦ مملكة الكرويم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكرويم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-20. ‡ ١٣:١٣ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥ وَبِجَارٍ وَالْبِشُوعِ وَالْقَالِطِ

٦ وَنُوجِهٍ وَنَاجٍ وَبَافِعِ

٧ وَالْبِشْمَعِ وَبَعْلِيَادَاعَ وَالْقَلِطِطِ.

داودُ هَزَمَ الْفِلِسْطِينِ

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ كُلُّهُمْ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِمُلَاقَاتِهِمْ.

٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وَادِي رَفَائِمَ،

١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهُ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتُعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَهْزَبْ مُحَارَبَتِهِمْ، وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

١١ فَهَزَبَ دَاوُدَ وَرَجَاهُ مُحَارَبَتِهِمْ فِي بَعْلِي فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ فِي أَعْدَائِي كَمَا اخْتَرَقَ السُّيُولُ سَدًّا، وَهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِي فَرَاصِيمَ.»

١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ أَلْهَتَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِإِحْرَاقِهَا.

مَعْرَكَةٌ أُخْرَى ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ

١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى.

١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دِرْ حَوْفَهُمْ وَاجْمَعْ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ.

١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتٍ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حَيْثُئِذْ، أَخْرُجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِيِّينَ.»

١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازْرَ.

١٧ وَذَاعَ صَيْبَتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَبَاهًا.

١٥

نَقَلَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَبَنَى دَاوُدُ بِنَايَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، * ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَهُ.

٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْوَالِدِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَجْعَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَحْدِمُوهُ لِلْأَبَدِ.»

٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ.

٤ وَجَمَعَ دَاوُدَ بَنِي هَارُونَ وَالْوَالِدِينَ:

٥ مِنْ بَنِي قَهَاتِ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسِ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسِ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ: يُوئِيلَ الرَّئِيسِ وَمِئَةَ وَثَلَاثِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

٨ مِنْ بَنِي أَلِيفَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسِ وَمِئَتَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ.

٩ مِنْ بَنِي حَبْرُونَ: إِبِلِيئِيلَ الرَّئِيسِ وَثَمَانِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

١٠ مِنْ بَنِي عَرِّيئِيلَ: حَمِينَادَابَ الرَّئِيسِ وَمِئَةَ وَاثْنِي عَشَرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

داوُدُ يُخَاطِبُ الْكَهَنَةَ وَالْوَالِدِينَ

١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى دَاوُدَ صَادُوقَ وَأَيُّوثَارَ الْكَاهِنَيْنِ، وَأُوْرِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُوئِيلَ وَشَمْعِيَا وَإِبِلِيئِيلَ وَحَمِينَادَابَ الْوَالِدِينَ.

١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْوَالِدِينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرَابَاؤُكُمْ أَنْ تَسْطَهَرُوا، لِكَيْ تَصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ لَهُ.»

* ١٥:١ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 29)

١٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَفَعَّ غَضَبُ إِهْنَاءِ عَلَيْنَا، لِأَنَّا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَبْلَغَنَا الطَّرِيقَةَ السَّلِيمَةَ لِنَقْلِي الصُّنْدُوقَ.»

١٤ فَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّونَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يُصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَحَمَلَ اللَّاوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِهِمْ مُسْتَعْدِمِينَ الْعِصِيَّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

الرَّمْحُونُ

١٦ وَطَلَّبَ دَاوُدُ أَيْضًا إِلَى رُؤَسَاءِ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ الْمَرْمِثِينَ، لِيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ ابْتِهَاجًا بِمُصَاحَبَةِ آلَاتِ مُوسَيْقِيَّةِ رَبِّابٍ وَقِيَّائِرٍ وَصُنُوجٍ.

١٧ فَعَيَّنَ اللَّاوِيُّونَ هِيْمَانَ بَنَ يُوئِيلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافُ بَنَ بَرَّخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ الْمَرَارِيِّينَ إِيْثَانَ بَنَ قُوشِيَا.

١٨ وَبُسَّعِدَهُمْ أَقَارِبَهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّا وَيَعَزِّيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعِئِي وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْتِيَا وَالْبَوَابَانَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ.

١٩ فَكَانَتْ مَهْمَةٌ الْمُسِيْقِيِّينَ هِيْمَانَ وَآسَافُ وَإِيْثَانَ أَنْ يَرْعَوْا الصُّنُوجَ.

٢٠ وَمَهْمَةٌ زَكْرِيَّا وَعَزَّرِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَعِئِي وَالْيَابُ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا أَنْ يَرُدُّوا بِالْقِيَّائِرِ وَفَقَّ لَحْنِ عِلَامُوثَ.*

٢١ وَمَهْمَةٌ مَتِّيَا وَالْيَفْلِيَا وَمَقْتِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ وَعَزْرِيَا أَنْ يَعْزِفُوا وَفَقَّ لَحْنِ الشَّمِيئِثِ.

٢٢ وَمَهْمَةٌ كَنْثِيَا، قَائِدَ اللَّاوِيِّينَ فِي الْمُسِيْقَى، أَنْ يُوجِّهَ الْمُسِيْقَى، لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا بِهَا.

٢٣ وَكَانَ بَرَّخِيَا وَالْقَائِدَةُ بَوَابِينَ لِلصُّنْدُوقِ.

٢٤ وَكَذَلِكَ عُوَيْدُ أَدُومَ وَيَحِيئِيلُ كَانَا بَوَابِينَ أَيْضًا لِلصُّنْدُوقِ.

أَمَّا مَهْمَةُ الْكَهَنَةِ شَبْنَا وَيَهُشَافَاظُ وَنَثْنَيْئِيلُ وَعَمَّاسَايَ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزَّرِ فِيهِ أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٢٥ وَكَانَ دَاوُدُ وَشَيْخُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةُ الْأَلْوَفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ بِأَبْتِهَاجٍ.

٢٦ وَأَعَانَ اللَّهُ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

٢٧ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ اللَّاوِيِّينَ الْحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالْمُسِيْقِيِّونَ، وَكَنْثِيَا قَائِدَ الْمُسِيْقَى يَلْبَسُونَ أَرْدِيَةً كَنْثِيَّةً. وَلَيْسَ دَاوُدُ رَدَاءً كَنْثِيًّا.

٢٨ فَاصْغَدَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصِيحَاتِ فَرْجٍ، مَعَ صَوْتِ الْأَصْوَارِ وَالْأَبْوَاقِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَّائِرِ.

٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِرُ وَيَرْقُصُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

١ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَتَقَدَّمَاتِ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ.

٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيْفَ خَبِزٍ وَكَعْلَكَ تَمْرٍ وَكَعْلَكَ زَيْبٍ.

٤ وَعَيْنَ بَعْضِ اللَّاوِيِّينَ لِيَعْزُمُوا تَكْلَامَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يُدْبِعُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّسْبِيحِ، وَزَكْرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْرِفُ يَعَزِّيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَحِيئِيلُ وَمَتِّيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوَيْدُ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بِرَبَابٍ وَقِيَّائِرٍ. وَيَضْرِبُ آسَافُ الصُّنُوجَ.

٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحَزِّيئِيلُ الْأَبْوَاقَ بِانْتِظَامٍ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَرْمُورٌ شُكْرٌ لِدَاوُدَ

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَظَّمَ دَاوُدُ مَرْمُورَ شُكْرِ اللَّهِ عَرَفَهُ آسَافُ وَأَقْرَبَاؤُهُ:

٨ اِحْمَدُوا اللَّهَ،

* ١٥:٢٠ عِلَامُوثُ، وَيَحِيئِيلُ فِي الْعَدَدِ الثَّلَاثِ. مَقَامَانِ أَوْ طَبَقَتَانِ مُوسِيْقِيَّانِ. * ١٦:١ ذَبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

- أذيعوا اسمه.
عَرَفُوا الْأُمَمَ بِأَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.
٩ رَجِعُوا لَهُ،
غَنُوا تَسْبِيحَهُ،
حَدِّثُوا بِمُعْجَزَاتِهِ.
١٠ افْتَحِرُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ،
وَلتَبْتَئِحْ قُلُوبُ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
١١ اطلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ،
اسْعُوا إِلَيْهِ دَائِمًا.
١٢ اذْكُرُوا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا،
آيَاتِهِ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.
١٣ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ،
يَا خُدَامَهُ،
يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، مُخْتَارِيَهُ.
١٤ هُوَ الْهُنَاءُ،
أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
١٥ إِلَى الْأَبَدِ اذْكُرُوا عَهْدَهُ،
الْكَلَامَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ لِأَلْفِ جِيلٍ،
١٦ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،
وَوَعَدَ بِهِ إِسْحَاقَ.
١٧ ثَبَتَهُ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ سَوْمًا،
وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
١٨ فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَرْضَ كَنْعَانَ،
فَتَكُونَ مِنْ نَصِيبِكَ.»
١٩ كَانُوا قَلِيلِينَ وَغَرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ،
٢٠ يَرْتَحِلُونَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ،
وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَمْلَكَةٍ.
٢١ فَلَمْ يُسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَنْظُرَهُمْ،
وَحَدَّرَ مُلُوكًا مِنَ الْمَسَاسِ بِرِيهِمْ.
٢٢ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَمْسُوا مَسْحَاتِي،
وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي!»
٢٣ رَجِعُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ،
أذيعوا يومًا بعد يومٍ خِلاصَهُ.
٢٤ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَمُعْجَزَاتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
٢٥ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِالتَّسْبِيحِ،
وَأَكْثَرُ مَهَابَةً مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ.

٢٦ لِأَنَّ إِلَهَ الشُّعُوبِ الْآخَرَىٰ أَصْنَامٌ

لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،

أَمَّا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.

٢٧ بَهَاءَ وَجَلَالٍ فِي حَضْرَتِهِ،

وَقُوَّةَ وَفِرْحَ فِي مَسْكِنِهِ.

٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتِ الشُّعُوبِ،

أَعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةَ.

٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّائِيَّ بِاسْمِهِ.

هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَأَدْخُلُوا إِلَىٰ حَضْرَتِهِ.

اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّجِدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ.

٣٠ ارْتَبِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.

العالم ثابت في مكانه،

لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَزْحِرَ حَه.

٣١ لِتَبْتَهِجَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَفْرَحَ الْأَرْضُ،

وَلِيُقْلَ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ يَمْلِكُ.»

٣٢ لِيَهْدِرَ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَمْلَأُهُ،

لِيَبْتَهِجَ الرَّيْفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.

٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْعَالِيَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ.

٣٤ سَيَحْوِ اللَّهُ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ.

٣٥ قُولُوا: «خَلَصْنَا يَا إِلَهَنَا وَمَخْلَصَنَا،

وَاجْمَعْنَا وَأَنْقَذْنَا مِنَ الْأُمَمِ،

لِيَكِي تَقْدِيمَ الشُّكْرِ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،

لِيَكِي نُخْبِرَ بِفَخْرِ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.

٣٦ لِيَبْتَارِكَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «آمِينَ! وَسَبِّحُوا اللَّهَ.

٣٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ أَسَافَ وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.

٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا عُوَيْدُ أَدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَّةُ وَالسُّتُونَ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ بَنُ يَدِيُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كِجَوَائِينَ.

٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ خِيْمَةِ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ الْكَاهِنُ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ.

٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَىٰ مَذْبُوحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ

فِي شَرِيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا.

٤١ وَبَقِيَ مِنْهُمْ هِيْمَانُ، وَيَدُوثُونَ، وَبَقِيَّةُ الْمُخْتَارِينَ وَالْمَعْتَنِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ.»[†]

٤٢ وَكَانَ مَعَهُمْ، أَي مَعَ هِيْمَانَ وَيَدُونُونَ، أَيَوَاقُ وَصُنُوجٌ لِلَّذِينَ يَعْرِضُونَ عَلَيْهَا وَأَلَاتٌ لِعَرَفٍ تَرَانِيمَ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ يَدُونُونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.
٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ. وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

١٧

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَاتَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خِيْمَةٍ!»

٢ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «تَفَقَّدَ مَا تُحَاطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»

٣ لَكِنَّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفَسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَاتَانَ:

٤ «اذْهَبْ وَقُلْ لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مَنْ سَبَيْتَنِي لِي هَذَا الْبَيْتَ لِأَسْكُنَ فِيهِ.»

٥ فَإِنَّا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنِّي كُنْتُ أَثْقِلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

٦ وَحَيْثُمَا سِرْتُ عَبَّرَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتَ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قِضَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ بِأَنْ يَرْعُوا شِعْيِي: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِخَادِمِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرْعَى، مِنْ وَرَاءِ الْغَمِّ، لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْيِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ، وَهَزَمْتُ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شَهْرَةَ الْعِظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ.»

٩ وَاخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْيِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يُرْجِعُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ يَظْلِمَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدَ، كَمَا فِي السَّابِقِ،

١٠ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتُ قِضَاةَ عَلَيَّ شِعْيِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخَضِّعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَبَيْتَنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا.»

١١ وَعِنْدَمَا تَلْتَمِسُ حَيَاتِكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً.

١٢ وَهُوَ الَّذِي سَبَيْتَنِي لِي مَنْزِلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ سَأُكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيُكُونُ لِي ابْنًا. وَلَنْ أُخِيبَ بِرُكْبَتِي مِنْهُ، كَمَا سَخِبْتُهَا مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَرَ قَبْلَكَ.

١٤ لَكِنِّي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيُكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.»

١٥ وَكَذَلِكَ نَاتَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكُلَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّاكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ!

١٧ بَلْ إِنَّاكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتُ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَتِي عَبْدِكَ لِزَمَانٍ طَوِيلٍ أَت. تَعَامَلْتُ مَعِيَ بِطَرِيقَةٍ مَبْتَرَةٍ يَا اللَّهُ.

١٨ فَأَإِذَا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ.

١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَقْفِ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي.

٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهِ سِوَاكَ!

٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلَ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَيُوهِبُ الشَّعْبَ الْوَحِيدَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ.

٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.

٢٣ «وَالآنَ رَجِّعْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَاسْلَمَهُ. حَقِّقْ وَعْدَكَ.

٢٤ حِينَئِذٍ يَتَكَبَّرُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَسَّخُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ.

- ٢٥ فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعِبِيدِكَ أَنَّكَ سَتَبْنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَ خَادِمُكَ تَجَاعَةً عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ.
- ٢٦ وَالآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّائِعَةِ لِنَادِمِكَ.
- ٢٧ وَسَرَّكَ أَنْ تَبَارِكَ بَيْتَ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَطَّلَ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مَبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٨

انتصارات داود

- ١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيَطْرَتِهِمْ.
- ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ مَوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مَوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
- ٣ وَهَزَمَ دَاوُدُ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدُ لِيَقِيمَ نَصَبًا مَلِكًا عِنْدَ نَهْرِ الْفَرَاتِ.
- ٤ وَاسْتَوْلَى دَاوُدُ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَحَطَمَ دَاوُدُ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيُْولِ مَا عَدَا مِئَةَ مِنْهَا.
- ٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِيَجِدَهُ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لَكِنْ قَتَلَ دَاوُدُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ.
- ٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي أَرَامِ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَصِّرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا ذَهَبَ.
- ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ التُّرُوسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَ عَبِيدُ هَدَدَ عَزْرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبْعَةِ وَخُونِ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزْرَ، كَيْفِيَّةَ كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ. وَبِهَذَا الْبُرُوزِ بَنَى سُلَيْمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْأَيْنَةَ الْبُرُوزِيَّةَ.
- ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكِ حَمَاةَ بِأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِي هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ.
- ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهْنِئَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزْرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ الْمُخْتَلِفَةِ.
- ١١ فَكَّرَسَهَا دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضًا مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمَوَابَ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفَلِسْطِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيَقَ.
- ١٢ وَقَتَلَ أَبْشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْجِ.
- ١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ فِي أَدُومَ، وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَامًا لِدَاوُدَ خَاضِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنَصِّرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حاشية داود

- ١٤ حَكَّمَ دَاوُدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ.
- ١٥ وَكَانَ يُوَافِئُ بَنَ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَهُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيلُودَ مُسَجِّلَ الْأَحْدَاثِ.
- ١٦ وَكَانَ صَادِقِيُّ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَيْتَمَالِكُ بْنُ أَيْتَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شُوشَا كَاتِبًا.
- ١٧ وَكَانَ بَنِيَامُ بْنُ يَهُوَادَاعَ مَسْئُولًا عَنِ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْقَلِيلِيِّينَ.* وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْئُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

- ١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ.
- ٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفًا مَعَ حَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفًا.» فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا لِيَعْرِضُوا حَانُونََ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مَثَلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونََ لِيَقْدِمُوا التَّعَاذِيَّ لَهُ.
- ٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونَ: «تَتَمَقَّدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يَكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ لِيَقْدِمُوا لَكَ التَّعَاذِيَّ؟ لَا بَدَّ أَنْ مَثَلِي دَاوُدَ هَوْلَاءَ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَحْتَسِسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يَدْمُرُوهَا.»
- ٤ فَأَلْتَمَى حَانُونََ الْقَبْضَ عَلَى مَثَلِي دَاوُدَ وَحَاقَ لِحَاهِمَ، وَقَفَّضَ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَّفَهُمْ.

* ١٨:١٧ الكريتيين والقلبيين. الحرس الملكي لداود.

٥ فجاء بعض الناس إلى داود وأخبروه بما حدث لمثليته، فأرسل رسلاً لاستبأبهم، لأنهم أهيئوا وكانوا يخيلن جداء. وقال الملك لهم: «امكنوا في أريحا إلى أن تنحوا لحاكم ثانية، ثم عودوا.»

٦ ولما رأى العمونيون أنهم أساءوا إلى داود، وأنه أنزع منهم جداء، أرسل حانون والعمونيون ألف قطار* من الفضة ليستأجروا لأنفسهم مركبات وفرساناً من أرام النهرين، ومن أرام معكك، ومن صوبة.

٧ واستأجروا أيضاً لأنفسهم اثنين وثلاثين ألف مركبة وملك معكك وجيشه. فجاءوا وعسكروا قرب ميدبا. واحتشد العمونيون أيضاً من مدنيهم وجاءوا للقتال.

٨ فلما سمع داود بهذا، أرسل يواب ومعه جميع جيش الأقوياء.

٩ فخرج العمونيون واصطفوا للقتال عند بوابة المدينة. وكان الملوك الذين جاءوا وحدهم في العراء.

١٠ وراى يواب أنه وقع بين فكي جبتي القتال من الأمام ومن الخلف. فاختار من أفضل جنود بني إسرائيل في مواجهة جيش الأراميين.

١١ وأوكل قيادة بقية الجيش إلى أخيه أيشاي. فأخذوا مواقعهم في مواجهة العمونيين.

١٢ وقال يواب لأخيه أيشاي: «إذا كان الأراميون أقوى من أن أستطيع مواجهتهم وحدي، فستساعدني. وإذا كان العمونيون أقوى من أن أستطيع مواجهتهم وحدك، فسأساعدك.»

١٣ كُن قوياً ولتُحارب بشجاعة من أجل شعبنا ومن أجل مدن إلهنا. وسيفعل الله ما يراه حسناً.»

١٤ وتقدم يواب بجيشه إلى الأراميين لمقاتلتهم، فهرب الأراميون من أمامهم.

١٥ ولما رأى العمونيون أن الأراميين قد هربوا، هربوا هم أيضاً من أمام أخيه أيشاي وجيشه. ورجعوا إلى مدينتهم. حينئذ، ذهب يواب إلى مدينة القدس.

١٦ ولما رأى الأراميون أن بني إسرائيل همومهم، أرسلوا رسلاً، واستقدموا الأراميين من الجانب الآخر من نهر الفرات. فجاءوا بقيادة شوبك، قائد جيش هدد عزز.

١٧ ووصل هذا الخبر إلى داود، فحشد كل إسرائيل معاً، وعبر نهر الأردن. وعندما جاء إلى الأراميين، وأخذ مواقعه مقابلهم، وضع داود جيشه في وضع الاستعداد للاشتباك مع الأراميين في القتال، فهجموا عليه.

١٨ وهرب الأراميون من أمام إسرائيل، وقتل داود وجيشه سبعة آلاف قائد مركبة، وأربعين ألف جندي من المشاة، وقتل أيضاً شوبك قائد الجيش.

١٩ ولما رأى أتباع هدد عزز أن بني إسرائيل همومهم، عقدوا صلحاً مع داود وصاروا أتباعاً خاضعين له. فرفض الأراميون أن يعينوا العمونيين على بني إسرائيل مرة أخرى.

٢٠

سقوط مدينة ربة عمون

١ وفي الربيع، في الوقت المعتاد لانطلاق الملوك لشن الحروب، قاد يواب الجيش، وحرب أرض العمونيين. ثم جاء وحاصر مدينة ربة. وهاجم يواب ربة ودمرها. أما داود فبقي في القدس.

٢ وأخذ داود تاج ملكهم عن رأسه. وكان يزن قطاراً* من الذهب، ومزجاً بالبخارة الكريمة. فوضعه داود على رأسه. وأخذ من المدينة الكثير من الغنائم،

٣ وأخرج سكانها منها، وفرض عليهم أن يعملوا بمناشير ومعاول حديدية وفؤوس. وفعل داود هذا الأمر بكل مدن العمونيين. ثم عاد داود وكل الجيش إلى مدينة القدس.

* قطار. حرفياً «كبار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.* ٢٠٠٢. قطار. حرفياً «كبار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

حُرُوبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سِبْكَايَ الْحَوْثِي سَقَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلإِلهِ الْمَزِيدِ رَافَا، فَأَخْضَعَ الْفِلِسْطِينُونَ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضاً حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْهَانَانُ بْنُ يَاعُورَ لَحْيَ، أُنْجِي جُلَيْاتِ الْجَيْتِي، مَعَ أَنَّ قَنَاءَ رُجِحِ كَانَتْ كَنُولَ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَمَمَ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إِصْبِعاً. وَكَانَ هُوَ أَيْضاً مِنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ هَمَّكَرَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَانَانُ بْنُ شَعْمَا أُنْجِي دَاوُدَ.

٨ كَانَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ.

٢١

دَاوُدُ يُجِيبِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ* ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَابَ وَقَادَةَ الْجِيَشِ: «جُولُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّعِجِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينَئِذٍ أَعْرِفْ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ اللهُ يُزِيدَ عَدَدَ شَعْبِهِ مِثْلَ مِثْلِهِ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَمَاكَ؟ فَهَلْذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمِلَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ شَدِيداً عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَأَبْلَغَ يُوَابَ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليُوناً وَمِئَةٌ أَلْفٌ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفٌ رَجُلٍ.

٦ وَلَمْ يَحْسِبْ يُوَابَ عَدَدَ بَنِي لَآوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ.

٧ وَأَسَاءَ اللهُ أَيْضاً مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَهْتِي فِي مَا عَمِلْتُ.»

٩ فَقَالَ اللهُ لِجَادَ، رَافِي دَاوُدَ:

١٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: سَأُخِيرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»

١١ فَذْهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ:

١٢ «إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَعْدَاتِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَاتِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللهِ، وَبَاءٌ فِي الْأَرْضِ، يَهْلِكُ فِيهَا مَلَاكُ اللهُ أَنْسَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.» وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تُرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللهُ الَّذِي أُرْسَلْتَنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادَ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرطَةٌ حَقِيقَةٌ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَّ فِي يَدِ اللهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَّ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأَرْسَلَ اللهُ وَبَاءً عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْهُمْ.

١٥ وَأَرْسَلَ اللهُ مَلَاكاً إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللهُ وَحَرَ لِدَاوُدَ الَّذِي نَوَى إِخْلَاقَهُ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْحَرْبِ: «كُفِّي! رُدَّ يَدَكَ!» وَكَانَ مَلَاكُ اللهِ وَاقِفاً عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْنَانَ الْيُوسُيِّ.

* ٢٠:٤ التابعتين ... رافاه أو خدام رافاه، أو أبناء رافاه، انظر أيضاً كتاب صومئيل الثاني 21: 21. 16. ويعني اسم رافاه الضعيف. * ٢١:١ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ. حرفياً «شَيْطَانٌ بدون حرف التعريف.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَكَ اللَّهِ واقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْلُوكٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدَ وَالشُّيُوخَ انْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لِاسْوَنَ خَشْيًا.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَحْطَأُ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. فَمَا ذَنْبُ هَؤُلَاءِ الْخَرِيفِ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

١٨ وَكَانَ مَلَكَ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادَ أَنْ يُخْبِرَ دَاوُدَ بِأَنَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُعِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ.

٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرَ الْحُبُوبِ. فَاتْلَفَتْ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَكَ، فَاحْتَبَا هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٢١ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَّجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَى لِداوُدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «أَعْطِيَنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَتِيَّ عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعْهَا لِي بِكَامِلٍ سِعْرِهَا، لِكَيْ يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِداوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْلُوكُ. وَهَا أَنَا أَقْدِمُ التِّيرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاحَ دَرَسَ الْحُبُوبِ لِلوَقُودِ، وَالْحُبُوبَ لِلتَّقْدِمَاتِ. أَقْدِمُ هَذِهِ كُلَّهَا بِحَمَانٍ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلَكَ دَاوُدَ قَالَ لِأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلٍ سِعْرِهَا، لِأَتِيَّ لَنْ أَقْدِمَ لِلَّهِ شَيْئًا يَحْضُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تَكْفِنِي شَيْئًا.»

٢٥ فَذَفَعَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ سِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ مُقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ.

٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّيْبَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى غَمْدِهِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.

٢٩ فَمَسَّكَنَ اللَّهُ الْقُدْسَ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جِبْعُونَ.

٣٠ لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِسَأَلِ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَكَ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَنَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَعَيْنَهُمْ حَجَارِينَ لِكَيْ يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مُكَبَّةَ لِبْنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ أَيْضًا كَثِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصَنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابَاتِ وَالْمَصَارِيحِ الْاِبْوَابِ، وَكَثِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تُوزَنَ،

٤ وَالْوَاحِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِداوُدَ كَثِيرَةً مِنَ الْوَالِحِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «ابْنِي سَلِيمَانَ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَبِيرَةَ. وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي بَيْنَهُ اللَّهُ عَظِيمًا جَدًّا، وَمَشْهُورًا وَمَجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا فَاتِي سَأُقَوْمُ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

فَأَعَدَّ دَاوُدَ مَوَادَّ بِكَمِّيَاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ.

٦ وَدَعَى دَاوُدَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَلِيمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِكِرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي.

٨ لَكِنَّ اللَّهَ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حَرْوِيًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَا بِي.

٩ لَكِنَّ سِبُولَدَ لَكَ ابْنٌ، وَسَيَكُونُ رَجُلًا رَاحَةً، فَسَاعْطِطِهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَسَأَعْطِيَنِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ.

١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأُتَبِّتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.

١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونُ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجِحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ.

- ١٢ «إِنَّمَا أُطِيبُ أَنْ يُعْطِيَكِ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطِيعَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ حِينِيذًا، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِطِيعِهَا إِسْرَائِيلُ. فَتَشْدُدُ وَتَشْجَعُ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.
- ١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتُ حَتَّى أَعْدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ، وَمِئَاتَيْنِ قَنْطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ. وَأَعْدَدْتُ خَشَبًا وَجِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضِيفَ أَتَّ إِلَيْهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتِجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ،
- ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ. فَعْمُ وَاعْمَلْ، وَلِكَيْنَ اللَّهُ مَعَكَ.»
- ١٧ وَأَوْصَى دَاوُدَ كُلَّ الْمَسْؤُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُعِينُوا ابْنَهُ سَلِيمَانَ:
- ١٨ «أَلَيْسَ الْهَكَرُ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرْتَنِي عَلَى سَكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ
- أَمَامَ اللَّهِ وَشَعْبِهِ.
- ١٩ وَالآنَ اطْلُبُوا الْهَكَرَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَتَفْوَسِكُمْ. وَفُومُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجَلِبَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَأَتِيَهُ اللَّهُ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيُنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

٢٣

الْأَوِيُونَ

- ١ وَلَمَّا شَاحَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَبَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَوِيِينَ.
- ٣ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَوِيِينَ الَّذِينَ تَبِعُوا أَعْمَارَهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً قَمَا فَوْقَ. فَبَلَغَ عَدَدَهُمْ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
- ٤ وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ عُرَفَاءَ وَقَضَاءً.
- ٥ وَكَانَ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَوَائِنَ. وَكَانَتْ وَظِيفَةُ أَرْبَعَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحُ اللَّهِ بِأَلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ.
- ٦ وَوَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَأوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

الجرشونيون

- ٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعِي.
- ٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَجِيئِيلُ وَزِينَامُ وَيُوئِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.
- ٩ أَبْنَاءُ شَمْعِي شَلُومِيثُ وَحَزِيئِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ.
- ١٠ أَبْنَاءُ شَمْعِي يَحْتُ وَزِينَا وَيَعُوشُ وَبَرِيعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ شَمْعِي.
- ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسُ، وَزِينَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيعَةُ يُحْسَبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القَهَاتِيُّونَ

- ١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزِيئِيلُ.
- ١٣ وَأَبْنَاءُ عَمْرَامَ هُمَا هَارُونُ وَمُوسَى. وَأَفْرِزُ هَارُونُ وَقَدِيسُ هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ إِلَى الْأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدِمَهُمُ وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٤ أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى، رَجُلٌ لِلَّهِ، فَقَدْ كَانُوا يُحْسَبَانِ فِي عَشِيرَةِ لَأوِي.
- ١٥ وَأَبْنَاءُ مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ وَالْيَعِزْرُ.
- ١٦ وَأَبْنَاءُ جَرَشُومَ هُمَا شَبُوئِيلُ الرَّئِيسُ.
- ١٧ أَمَّا ابْنُ الْيَعِزْرِ فَهُوَ رَحَبِيَا الرَّئِيسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلْيَعِزَّرِ ابْنٌ سِوَى رَحَبِيَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحَبِيَا كَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا.
- ١٨ وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمَا الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ.

* ٢٣:١٤ قَنْطَار. حرفياً «كيلو»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً.

١٩ وأبناء حبرون هم: الرئيس برياً، والثاني أمريا، والثالث مجزئيل، والرابع يغمعام.

٢٠ وأبناء عزريئيل هما الرئيس ميخا والثاني يشيا.

المراريون

٢١ وأبناء مراري هما محلي وموشي، وأبناء محلي العازار وقيس.

٢٢ ومات العازار بلا أولاد، فلم يكن له إلا بنات. فترجعهن أبناء عمه قيس.

٢٣ أبناء موشي هم محلي وعادر ويريموث، وعددهم ثلاثة.

عمل اللاويين

٢٤ هؤلاء هم أبناء لاوي حسب عائلاتهم، وهم رؤساء العائلات كما سجلوا وفق عدد أسمائهم، رئيساً الذين كان مطلوباً منهم أن يقوموا بالعمل في خدمة بيت الله، من الذين بلغت أعمارهم عشرين سنة فما فوق.

٢٥ فقد قال داود: «أعطى الله، إله إسرائيل، شعبه راحة، وسكن في القدس إلى الأبد.

٢٦ فلم يعد اللاويون مضطربين إلى حمل خيمة الاجتماع أو أيًا من آياتها وأغراضها اللازمة للخدمة فيها.»

٢٧ لحسب آخر تعليمات داود، صار اللاويون يعدون اعتباراً من سن العشرين فما فوق.

٢٨ لكن واجبه هو مساعدة أبناء هارون في خدمة بيت الله: أن يكونوا مسؤولين عن الساحات والغرف الجانبية، وتطهير كل ما هو مقدس، وأي عمل للخدمة بيت الله.

٢٩ وكانوا مسؤولين أيضاً عن ترتيب الخبز المقدس الذي يوضع على المائدة، وإعداد الطحين لتقدمة الدقيق، ورفاق الخبز غير المختبر، وكعك الصواني، وأنواع الخبز المخلوط، من كل نوع وحجم.

٣٠ وكان عليهم أن يقفوا كل صباح ومساءً لتقديم الشكر والتسبيح لله.

٣١ وكلما قدمت الذبائح الصاعدة في أيام السبت، وأوائل الشهر، وأيام الأعياد، حسب العدد المطلوب منهم بانتظام في حضرة الله.

٣٢ وكان عليهم أن يحفظوا أنظمة خيمة الاجتماع والمقدس وتوجهات أبناء هارون أقربائهم حول خدمة بيت الله.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ هذه هي فرق أبناء هارون. أبناء هارون: ناداب وأيهو والعازر وإيثامار.

٢ وقد مات ناداب وأيهو قبل والدهما، ولم يكن لهما أبناء، فنحدم العازر وإيثامار كهنة.

٣ وقسمهم داود، وصادوق من أبناء العازر، وأخيمالك من أبناء إيثامار، حسب المهام الموكلة إليهم في الخدمة.

٤ غير أنه تبين أن أبناء العازر أكبر عدداً من حيث الذكور من أبناء إيثامار، فكان هناك ستة عشر رئيساً عائلة لأبناء العازر، وثمانية رؤساء عائلات لأبناء إيثامار.

٥ وقد عينوا قترات عمل رؤساء عائلات الجانبين بالقرعة، لأن هؤلاء كانوا مسؤولين عن المكان المقدس من أبناء العازر ومن بين أبناء إيثامار.

٦ وقد سيجلهم الكاتب شمعيا بن نثنيل وهو لاوي، بحضور الملك، والقادة والرؤساء، وصادوق الكاهن، وأخيمالك بن إيثانار، ورؤوس عائلات الكهنة واللاويين. فأخذت عائلة للعازر، ثم عائلة لإيثامار، بالتناوب.

٧ وقعت القرعة الأولى على يهواريب،

والثانية على يدعيا،

والثالثة على حاريم،

والرابعة على سعوريم،

والخامسة على ملكيا،

والسادسة على ميامين،

- ١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَمُوصَ،
وَالثَّامِنَةَ عَلَى أَيَّاءَ،
١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،
وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَكْنِيَاءَ،
١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَلْيَاشِيْبِيبَ،
وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِمَ،
١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَفَّةَ،
وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَبَّابَ،
١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ،
وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،
١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَبِيزِرَ،
وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَمُصِيصَ،
١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى فَحْحِيَاءَ،
وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،
١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَآكِينَ،
وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،
١٨ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى دَلْيَاءَ،
وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَعْرِيَاءَ.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقِ الْأَنْظِمَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَآوِي

٢٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الْأَوِيَيْنَ:

- فَقَنَّ أَبْنَاءُ عَمْرَامَ شُوبَائِيلَ،
وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَاءَ.
٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحَبِيَاءَ يَشِيَاءُ الْبِكْرُ،
٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ شَلُومُوتُ،
وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوتَ يَحْتُ.
٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبِرُونَ بَرِيَاءُ الْبِكْرُ،
وَالثَّانِي أَمْرِيَاءَ،
وَالثَّلَاثُ يَحْزَقِيئِيلُ،
وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.
٢٤ وَأَبْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا،
وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.
٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَاءُ،
وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَاءَ زَكْرِيَاءُ.
٢٦ * وَأَبْنَا مَرَارِي حَلِي وَمُوشِي، وَأَبْنَاهُ يَعْرِيَاءُ.
٢٧ وَأَبْنَاءُ يَعْرِيَاءَ بَنُ مَرَارِي هُمْ شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعَبْرِي.
٢٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ حَلِي أَلْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ.

* ٢٤:٢٦ العددان 26، 27. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢٩ وَمِنْ أبنَاءِ قَيْسِ بَرَحْمَيْلُ.

٣٠ وَأبنَاءُ مُوشِي هُم مَحْيِي وَعَادِرُ وَيَرْمُوثُ.

هؤُلَاءِ هُم اللَّأويُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ.

٣١ وَأَلْقَى هؤُلَاءِ أَيْضاً قُرْعَةً مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ، أبنَاءَ هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَصَادُوقَ، وَأَخِيْمَالِكَ، وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّأويِينَ. وَقَدْ أَلْقَتْ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقُرْعَةَ مِثْلَ عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالتَّسَاوِي.

٢٥

الرَّمْثُونَ

١ وَخَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ لِلخِدْمَةِ أبنَاءَ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِالقِيَائِيرِ وَالرَّبابِ وَالصَّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُدَوِّنُونَ هَذِهِ الخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أبنَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرَيْلَةُ، وَكَانَ أبنَاءُ آسَافَ هؤُلَاءِ يَنْتَبِأُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.

٣ مِنْ يَدُوثُونَ: أبنَاءُ يَدُوثُونَ جَدَلِيَا وَصَرِي وَبَشَعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَيْبِيمَ يَدُوثُونَ الَّذِي يَنْتَبِأُ بِالقِيَاةِ، وَهُم مَسْؤُولُونَ عَنِ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هِيْمَانَ بَقِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشُبُوئِيلُ وَيَرْمُوثُ وَحَنَانِيَا وَحَنَانِي وَإِلْيَابِيَّةُ وَجِدْنِي وَرُومْتِي عَزْرُ وَيَشْبَقَاشَةُ وَمَلُويِي وَهُوثِيرُ وَمَحْزِيوْتُ.

٥ كَانَ هؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أبنَاءَ هِيْمَانَ، رَائِي الْمَلِكِ، وَفَقَّ وَعَدَّ اللهُ بِأَن يَجْعَلَهُ قَوِيًّا. وَرَزَقَ اللهُ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ.

٦ كَانُوا جَمِيعًا يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَيْبِيمَ فِي التَّرْنِيمِ لِبَيْتِ اللهِ بِالصَّنُوجِ وَالرَّبابِ وَالْقِيَائِيرِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ الْمُبَاشَرِ.

٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الْمُدْرِينَ عَلَى التَّرْنِيمِ لِلَّهِ، مِثْتَيْنِ وَثَمَانِيَةً وَثَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ.

٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَامِهِمْ، كِبَارًا وَصِغَارًا، مُعَلِّمِينَ وَتَلَامِيذَ.

٩ فَوَقَّعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِآسَافَ عَلَى يُوسُفَ.

وَالثَّانِيَةَ عَلَى جَدَلِيَا قَرِيْبِهِ، وَأبنَاءَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

١٠ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى زَكُورَ وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١١ وَالرَّابِعَةَ عَلَى بَصْرِي وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٢ وَالخَامِسَةَ عَلَى نَثْنِيَا وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٣ وَالسَّادِسَةَ عَلَى بَقِيَا، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٤ وَالسَّابِعَةَ عَلَى يَشْرَيْلَةَ، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٥ وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى بَشَعِيَا، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٦ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٧ وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شَمْعِي، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرِيئِيلَ، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَشْبِيَا وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى شُبُوئِيلَ، وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَتْنِيَا وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشَرَ عَلَى يَرْمُوثَ وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ عَلَى حَنَانِيَا وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى يَشْبَقَاشَةَ وَأبنَاءَهُ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

- ٢٥ وَالثَّامِنَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَنَانِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى مَلُوثِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٧ وَالْعِشْرُونَ عَلَى إِبِلِيَّاتَةَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى هُوَيْرِ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جِدَلْتِي وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيوْثٍ، وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.
- ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى رُوْمَيْتِي عَزْرَ وَأَبْنَاهُ وَأَقَارِبِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦

حُرَّاسُ الْأَيْوَابِ

- ١ فَرَّقَ الْبَوَابِينَ مِنْ أَبْنَاءِ فُورِحَ: مِشْلَمِيَا بَنُ فُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ.
- ٢ وَكَانَ لِمِشْلَمِيَا أَبْنَاءُ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيْلُ، وَالثَّلَاثُ زَيْدِيَا، وَالرَّابِعُ نَثْنَيْلُ،
- ٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يَهُوحَانَانُ، وَالسَّابِعُ الْيَهُو عَيْنَايَ.
- ٤ وَكَانَ لِعُوَيْدِ أَدُومَ أَبْنَاءُ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يَهُوزَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوَاخُ، وَالرَّابِعُ سَاكْرُ، وَالخَامِسُ نَثْنَيْلُ،
- ٥ وَالسَّادِسُ عَمِّيْئِيلُ، وَالسَّابِعُ يَسَاكْرُ، وَالثَّامِنُ قَعْلَتَايَ. فَقَدْ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.
- ٦ وَكَانَ لِأَبْنَيْهِ شَمْعِيَا أَبْنَاءُ أَيْضًا، رُؤْسَاءُ لِعَائِلَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِينَ النَّبِلَاءِ.
- ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَنِّي وَرَفَائِيلُ وَعُوَيْدُ وَأَلْزَابَادُ وَأَخُوَاهُ الْيَهُو وَسَمِيكَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.
- ٨ كَانَ هُوَلَاءُ كُلَّهُمْ بَنَاءَ عُوَيْدِ أَدُومَ، هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقَارِبُهُمْ، رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةِ الْقِيَامِ بِوِطَانَتِهِمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَسِتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوَيْدِ أَدُومَ.
- ٩ وَكَانَ لِمِشْلَمِيَا أَبْنَاءُ وَأَقَارِبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.
- ١٠ وَكَانَ لِحُوسَةَ الْمَرَارِيِّ أَبْنَاءُ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ.
- ١١ وَالثَّانِي حَلْفِيَا، وَالثَّلَاثُ طَبْلِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَّا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقَارِبِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.
- ١٢ كَانَ لِفَرِيقِ الْبَوَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَاجِبَاتُ كَأَقَارِبِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ.
- ١٣ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِيَجْمَعَ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَابَةٍ.
- ١٤ وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِيُشَلِّبُوا حِرَاسَةَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِرُكْبِيَا بَنِ شَلْمِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ.
- ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكَلَّفَ أَبْنَاؤُهُ حِرَاسَةَ الْخَزَنِ.
- ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَفِيمَ وَحُوسَا الْبَوَابَةَ الْغَرْبِيَّةَ، مَعَ بَوَابَةِ شَلْكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.
- فَكَانَ الْحُرَّاسُ يَتَنَاوَبُونَ.
- ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَيَالٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلَّ يَوْمٍ. وَيَتَنَاوَبُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخَزَنِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ.
- ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ حُرَّاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.
- ١٩ هَذِهِ هِيَ فَرِيقُ الْبَوَابِينَ مِنَ الْقَوْرَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أُمْنَاءُ الْخَازِنِ وَآخَرُونَ

- ٢٠ وَمِنَ الْوَالِدِيِّينَ، كَانَ أَخِيًّا مَسْؤُولًا عَنِ حِرَاسَةِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُحْفُوظَةِ.
- ٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ، رُؤْسَاءُ عَائِلَاتٍ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ مِجْيَيْلِي.
- ٢٢ وَكَانَ ابْنَا مِجْيَيْلِي زِيَامُ وَيُوَيْئِيلُ مَسْؤُولَيْنِ عَنِ مَخَازِنِ بَيْتِ اللهِ.
- ٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْهَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَزْرِيئِيلُ،
- ٢٤ كَانَ شَبُوَيْئِيلُ بَنُ جَرَشُومَ بَنُ مُوسَى الْمَسْؤُولَ الْأَوَّلَ عَنِ الْخَازِنِ.

٢٥ وإخوته من العيزر هم رحبياً بن العيزر، ويشعياً بن رحبياً، ويورام بن يشعياً، وزكري بن يورام، وشلوميث بن زكري.
٢٦ كان شلوميث وأقرباؤه مسؤولين عن جميع مخازن التقديمات التي خصصها الملك داود لخدمة الهيكل، والتي قدمها رؤساء العائلات وقادة الألوف والمئات، وقادة الجيش.

٢٧ فقد خصصوا عطايا من غنائم الحروب من أجل صيانة بيت الله.

٢٨ فكل ما خصصه صوبيل الراي وشاول بن قيس وأبئير بن نير ويواب بن صروية، كان في عهدة شلوميث وأقربائه.

٢٩ ومن البهاريين، تعين كنيا وأبناؤه للعمل خارج الهيكل كمسؤولين وقضاة على إسرائيل.

٣٠ من الحبرونيين حشياً وأقرباؤه، ألف وسبع مئة رجل مقتدر، مسؤولون عن جميع شؤون خدمة الله وخدمة الملك في إسرائيل، إلى الغرب من نهر الأردن.

٣١ أما بالنسبة للحبرونيين، فكان يرأ يرأس الحبرونيين حسب سبلات أنساب عائلاتهم. وفي السنة الأربعين من حكم داود، جرى خص للسلالات، فوجد رجال مقتدرون بينهم في يعزير في جلعاد.

٣٢ وكان لدى يرأ ألفان وسبع مئة قريب، كانوا رجالاً مقتدرين ورؤساء عائلاتهم. فعيهم داود مسؤولين عن الراويين والجادين ونصف قبيلة منسى في ما يتعلق بكل أمور الله وشؤون الملك.

٢٧

فرق الجيش

١ وهذه قائمة برؤساء عائلات بني إسرائيل وقادة الألوف والمئات والمسؤولين عنهم، الذين خدموا الملك في كل الأمور المتعلقة بالفرق العسكرية التي كانت تقوم بالخدمة على مدار السنة: تخدم شهراً وستريح شهراً، وبلغ عدد كل فريق أربعة وعشرين ألفاً.

٢ كان يشعاًم بن زبدييل مسؤولاً عن الفرقة الأولى للشهر الأول. وكان في فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٣ كان من نسل فارص، رئيس كل قادة الجيش. وكانت خدمته في الشهر الأول.

٤ وكان دوداي الأخوخي مسؤولاً عن الفرقة التي تخدم في الشهر الثاني. وكان مقلوث القائد المسؤول عن فرقة. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٥ كان القائد الثالث للشهر الثالث هو بنيا بن يهوئادع رئيس الكهنة. وكانت فرقة تضم أربعة وعشرين ألفاً.

٦ كان بنيا محارباً بين الثلاثين ومسؤولاً عن الثلاثين. وكان ابنه عميزاباد مسؤولاً عن فرقة.

٧ القائد الرابع للشهر الرابع، عسائيل أخو يواب. وصار ابنه زبدياً قائداً بعده. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٨ القائد الخامس للشهر الخامس، شمحوث البزراحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

٩ القائد السادس للشهر السادس، عيرا بن عقيدش التقوعي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٠ القائد السابع للشهر السابع، حالص القلوني من بني أفرام. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١١ القائد الثامن للشهر الثامن، سبكي الحوشاتي، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٢ القائد التاسع للشهر التاسع، أيعزر العناتوي، وهو بنياميني. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٣ القائد العاشر للشهر العاشر، مبراي النطوفاتي، وهو زارحي. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٤ القائد الحادي عشر للشهر الحادي عشر، بنيا الفرعتوي. وكان من عائلة أفرام. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

١٥ أما القائد الثاني عشر للشهر الثاني عشر، فكان خلداي النطوفاتي، وهو من عائلة عثيئيل. وفي فرقة أربعة وعشرون ألفاً.

رؤساء العشار

١٦ وكان الرؤساء مسؤولين عن قبائل إسرائيل: للراويين العيزر بن زكري. للشعونيين: شفتيا بن معكة.

١٧ للراويين: حشياً بن قوثيل. لهارون: صادق.

١٨ لهودا: ألبو، وهو أخو داود، ليساكن عمري بن ميخائيل.

١٩ لزيولون: يشعياً بن عوبديا. لنفتالي: يريموث بن عزريئيل.

- ٢٠ لِأَفْرَائِمَ: هُوَسَعُ بْنُ عَزْرِيَا. لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى: يُوسُفُ بْنُ قَدَايَا.
 ٢١ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ: يَدُونُ بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِينَ: يَعْسِيئِيلُ بْنُ أَبْتِيرَ.
 ٢٢ لِدَانَ: عَزْرَائِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ. هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ وَلَوْ يُحْصَى دَاوُدُ مِنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُونَ إِسْرَائِيلُ بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ.
 ٢٤ وَقَدْ بَدَأَ يُؤَابُ بْنُ صُرُويَةَ يَحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ. وَبَسَبَبَ هَذَا الْإِحْصَاءِ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سَجَلِ
 أَحْدَاثِ أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

- ٢٥ وَكَانَ عَزْمَوْتُ بْنُ عَدِيئِيلَ مَسْئُولًا عَنْ مَخَارِجِ الْمَلِكِ. وَكَانَ يُونَانَ بْنُ عَزْرِيَا مَسْئُولًا عَنِ الْمَخَارِجِ الَّتِي فِي الْأَرْيَافِ، وَفِي الْمَدِينِ
 وَفِي الْقَرْيِ، وَفِي الْحِصُونِ.
 ٢٦ وَكَانَ عَزْرِيَا بْنُ كَلُوبَ مَسْئُولًا عَنِ الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ يَحْرَثُونَ الْأَرْضَ.
 ٢٧ وَكَانَ شَمْعِي الرَّبْمِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْكُرُومِ. وَكَانَ زَبْدِيُّ الشَّقْمِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْعِنَبِ لِأَجْلِ مَخَارِجِ التَّبِيدِ.
 ٢٨ وَكَانَ بَعْلُ حَانَانَ الْجِدِيرِيِّ مَسْئُولًا عَنْ أَشْجَارِ الزَّبُونِ وَالْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيْبَةِ. وَكَانَ يُوْعَاشُ مَسْئُولًا عَنْ مَوْئِنَةِ زَيْتِ الزَّبُونِ.
 ٢٩ وَكَانَ شَطْرَائِي السَّارُوْبِيُّ مَسْئُولًا عَنْ قِطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي تَرعى فِي شَارُونَ. وَكَانَ شَافَاثُ بْنُ عَدْلَايَ مَسْئُولًا عَنْ قِطْعَانِ الْبَقَرِ الَّتِي
 فِي الْأَوْدِيَةِ.
 ٣٠ وَكَانَ أُوسَيْلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْجَمَالِ. وَكَانَ يَحْدِيَا الْمِيْرُونِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْحَمِيرِ. وَكَانَ بَارِيزُ الْهَاجَرِيُّ مَسْئُولًا عَنِ الْغَنَمِ.
 ٣١ كَانَ هُوَلَاءُ كُلُّهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى أَمْلاكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.
 ٣٢ وَكَانَ يُونَانَ عَمُّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيمًا وَمَتَعَلِمًا. وَكَانَ جَحِيئِيلُ بْنُ حَكْمُونِي يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيمِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.
 ٣٣ وَكَانَ أُخِيئُوْفَلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ. وَحَوْشَايُ الْأَرَكِيُّ مُرَافِقًا لِلْمَلِكِ.
 ٣٤ وَخَلَفَ أُخِيئُوْفَلُ يَهُوَادَاعَ بْنَ بَنِيَا وَأَيَّانَارَ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

خُطَطُ دَاوُدَ لِلْيَسَكِلِ

- ١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقِبَاثِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفَرِيقِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءَ الْأَلَاْفِ، وَرُؤَسَاءَ
 الْمِثَاثِ، وَالْمَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ أَمْلاكَ الْمَلِكِ وَمَانِيئِهِ وَأَبْنَائِهِ، مَعَ الْمَسْئُولِينَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْمَحَارِبِينَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌّ.
 ٢ وَوَقَفَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «اسْمَعْنِي يَا إِخْوَتِي وَسَعْيِي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَاسْتِقْرَارٍ لِعِصْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، لِمُوطِي قَدَمِي
 إِلَيْنَا. وَأَعَدَدْتُ لِنِيبَاتِهِ.
 ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَبْجُزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيرَةً.
 ٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدِ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا. وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا
 اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ أُنْبِيَاءِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ لِلْيُوسُفِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ.
 ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا.
 ٧ وَسَأُثْبِتُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»
 ٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، بِسَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى سَمْعِ إِلَيْنَا، أَنْ تَتَّبِعُوا وَصَايَا إِلَهِكُمْ بِكُلِّ تَدْفِيقٍ،
 لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتَوَرَّثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاحْدَمِهِ بِقَلْبِ سَلِيمٍ وَرُوحِ رَاجِيَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ.
 اسْعُ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدَّهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَسَرِضُفُكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٠ وَهِيَ قَدِ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِيَ بَيْتًا مَقْدَسًا. فَتَشْجَعُ وَأَبْدُ الْعَمَلِ.»

- ١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَحْطَطَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيَهُ وَمَخَارِيزَهُ، وَغُرْفَةَ الْعُلُوبَةِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ.
- ١٢ وَأَعْطَاهُ مَحْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهْنِهِ لِبِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَارِيزِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَارِيزِ الْخُصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ.
- ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ آيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانَ آيَةِ الْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ.
- ١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانَ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا.
- ١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْإِزْمِ لِصَنْعِ مَوَائِدِ الْخِزْرِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنَ الْفِضَّةِ لِصَنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ،
- ١٧ وَوَزْنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصَنْعِ الْمَلَاظِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنَ كُلِّ طَبَقِي مِنْهَا.
- ١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى الْإِزْمِ لِصَنْعِ مَذْبُجِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ نَمُودَجَ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ* الَّذِيْنَ يَفْرِدَانِ أَجْنَحَتَيْمَا وَيُظَلِّلَانِ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.
- ١٩ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَّهَا مِنْ اللَّهِ، وَسَرَّحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمَحْطَطَاتِ.
- ٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «نَشَدُّوْا وَنَشَجُّوْا وَنَقِدُّوْا هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَفْشَلْ. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكُمْ. لَنْ يَخَلَّ عَنَّا وَلَنْ يَتْرَكَ إِلَى أَنْ تَنْبِي كُلَّ عَمَلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢١ وَهَا هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَحْتَ تَصَرُّفِكَ كُلُّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آيَةِ خِدْمَةِ اللَّهِ. وَمَعَكُمْ أَيْضًا الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

٢٩

تَعَدَّمَاتُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

- ١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ وَغَضُّ، أَمَا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَنْ يَبْنَى لِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ.
- ٢ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنَحَاسًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِصَنْعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَحِجَارَةَ لِتَرْزِيهِ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُونَةَ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرُّخَامِ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ.
- ٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أَكْرَسُ كَنْزِي الْخَاصَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَا أَنَا الْآنَ أَعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَدْعُدُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ:
- ٤ ثَلَاثَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ* مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفَيْرٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَعْشِيَةِ جُدْرَانِ الْغُرْفِ.
- ٥ ذَهَبًا لِصَنْعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لِصَنْعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصُّنَّاعُ الْمَاهِرُونَ. فَمَنْ سَبِعْتِي بِسَخَاءٍ يَتَكْرِسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»
- ٦ حِينَئِذٍ، أَعْطَى بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءَ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ.
- ٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ خَمْسَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ وَعِشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَةَ آلَافٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِنْطَارًا مِنَ الْبُرُوزِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ قِنْطَارٍ مِنَ الْحَدِيدِ.
- ٨ وَكُلٌّ مِنْ لَدَيْهِ أَجَارٌ كَرِيمٌ، أَعْطَاهَا لِحِرَّةِ بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصَرُّفِ جَمِيئِهِ الْجُرُشِيِّينَ.
- ٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمْ السَّخِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

* ٢٨: ١٨ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جَمْعَةٍ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى كَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا مَثَلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْلِكُ حُضُورَ اللَّهِ، انظر كتاب الفروع 25: 22-10 * ٢٩:٤ قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كَيْكَارٌ» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ ثَمَانِيَةَ كِيلُوغَرَامًا. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ (7

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِّ وَإِلَى الْأَبَدِ!

١١ لَكَ يَا رَبِّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لَأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالتَّعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالْعِنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

القُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِي الْجَمِيعِ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهْنَا،

تَقْدِمُ لَكَ شُكْرَنَا وَنُسِخُ اسْمِكَ الْمَجِيدِ.

١٤ لَكِنْ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي،

لِكَيْ نَعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمَنْ يَدُكَ أَعْطَيْتَنَا.

١٥ فَتَحْنُ غَرْبَاءُ أَمَامَكَ،

وَتُرْلَأُ كَأَبْنَاءِ.

حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّ عَائِرٍ، وَبِلَا رَجَاءٍ.

١٦ يَا إِلَهْنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْتَهَا لِتَبْنِي بَيْتًا لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَمَحَّصُ الْقَلْبَ وَتُسِّرُ بِالذِّوَانِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتَ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجِ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ التَّوَابِ السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سَلِيمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يَرَاعِي وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِي الْمَبْكِلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «أَحْمَدُوا إِلَهَكُمْ.» حَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَحَ سَلِيمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ ثَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ

بِكَثْرَةٍ عَنِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سَلِيمَانَ بَنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَحُوهُ رَئِيسًا، وَمَسَحُوا صَادُوقَ

كَاهِنًا.

٢٣ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَتَجَحَّ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْحَارِيُّونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنْعَهُ جَلَالًا مَلِكًا لَمْ يَتَّحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِمَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بِنَ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَبَلَغَتْ مَدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَمَ سَبْعَ سِنَاتٍ فِي حَبْرُونَ،[†] وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي الْبَسَنِ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعُمْرِ وَالثَّرَوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنٌ فِي سِجَلَاتِ صَمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِجَلَاتِ النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي سِجَلَاتِ جَادَ الرَّائِي.

٣٠ وَهُوَ مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدٍ وَاثِنٍ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَقُوَّتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

كُتِبَ أَخْبَارُ الْأَيَّامِ الثَّانِي

- سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةَ
 ١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جِدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جِدًّا.
 ٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقَضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ.
 ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمَرْتَبِعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيَمَةُ الْجَمْعِ - وَهِيَ الْخِيَمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى
 عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صَنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَابِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيَمَةً لِصَنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ
 فِي الْقُدْسِ.
 ٥ وَكَانَ بَصَلَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نَحْسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ
 لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ.
 ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَدِيحِ الْبُرُونِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»
 ٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مِثْلَهُ.
 ٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَحْدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْبَتَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ!
 ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدُرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»
 ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلَاكًا وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يَقْتُلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عَمْرُكَ. لَكِنَّا
 طَلَبْنَا حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ نَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَهُ مَلِكًا عَلَيْهِ.
 ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلَاكًا وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.»
 ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيَمَةِ الْجَمْعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

- ١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِيَجِيشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَإِنَّمَا عَشَرَ أَلْفِ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ
 الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يَقُمُ.
 ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ
 الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.
 ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارَ الْمَلِكِ الْجِيَادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوي.
 ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانِ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التِّجَارُ الْجِيَادِ
 وَالْعَرَبَاتِ بِجَمِيعِ مَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمَلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يَحْطِطُ لِإِنْبَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

- ١ وَخَطَطَ سُلَيْمَانُ لِإِنْبَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِإِنْبَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ.
 ٢ فَجَدَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حَجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ لِيَشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.
 ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

* ١:١٧ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ ثَمَانَةَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفَ.

«... سَاعَدَنِي كَمَا سَاعَدْتَ ابْنَ دَاوُدَ، فَقَدْ أَرْسَلْتَ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ.
 ٤ وَأَنَا سَأْبُنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنَحْرُقُ بِخُورًا فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الخُبْزَ المُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنَقْدِمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً*
 كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا لَهَا بِالاحتِفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٥ «لَهَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْآلِهَةِ، لِهَذَا سَأْبُنِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا.
 ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا القَضَاءُ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمْكِنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِلَهِنَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ
 اللَّهُ؟ بَلْ أَبْنِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ البُخُورِ إِكْرَامًا لَهُ.»

٧ «فَأَرْسَلْتُ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ
 هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ ابْنِي.
 ٨ «وَأَرْسَلْتُ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مَتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ.
 وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ.»

٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الهَيْكَلَ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا.
 ١٠ «وَسَأَعْطِي لِعِبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ† مِنْ القَمْحِ المَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنْ الشَّعِيرِ،
 وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ* مِنْ النَّبِيذِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنْ الزَّيْتِ.»

١١ فَأَرْسَلْتُ حُورَامَ مَلِكَ صُورٍ رِسَالَةً جَوَابِيَّةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبِي، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ
 ١٢ ... أَثْمَدُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ،
 وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.»

١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ ابْنِي،

١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورٍ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالخَبْرِ وَالنَّخَسِيبِ، وَفِي نَسِجِ
 الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَاللَّكَّانِ الفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِغِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَّبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صِنَاعِكَ
 وَمَعَ صِنَاعِ أَيْدِيكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

١٥ «أَمَّا عَنِ القَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيذِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ.

١٦ وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِجَرَّاحٍ حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ
 ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَاجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَابِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدَ
 لِلشَّعْبِ. فَوُجِدَ أَنَّ عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِثَّةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِثَّةٍ.

١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِثَّةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ
 عَلَى اسْتِحْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.»

٣

سُلَيْمَانُ يَبْنِي الهَيْكَلَ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ
 فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ.

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ. † ٢:١٠ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا
 «كُرَّةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ تَعَادِلُ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ لِترًا. * ٢:١٠ صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَتٌّ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ السَّائِلَةِ تَعَادِلُ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لِترًا.

- ٢ بدأ سليمان العمل في اليوم الثاني من الشهر الثاني من السنة الرابعة لتوليه الحكم.
- ٣ وهذه هي القياسات التي استخدمها سليمان في بناء أساس بيت الله: كان طول الأساس ستين ذراعاً* وعرضه عشرين ذراعاً، وقد استخدمت وحدة الذراع القديمة للقياس.
- ٤ كان طول الدهليز الذي أمام الهيكل عشرين ذراعاً وارتفاعه عشرين ذراعاً. وعشيتي سليمان الجدار الداخلي للدهليز بذهب نقي.
- ٥ ووضع سليمان ألواحاً من خشب السرو على جدران الحجرة الكبرى، وغشاها بذهب نقي، ونقش عليها صوراً لأشجار نخيل وسلاسل.
- ٦ ورزين سليمان الهيكل بحجارة كريمة. وقد استورد سليمان الذهب الذي استخدمه من فروع.
- ٧ وعشيتي سليمان الهيكل بالذهب من الداخل. عتبت جسور السقف والأعتاب والجدران والأبواب بالذهب. ونقش صوراً للملائكة الكروية[†] على الجدران.
- ٨ ثم عمل سليمان قدس الأقداس. فكان طوله عشرين ذراعاً وعرضه عشرين ذراعاً. فكان عرضه بعرض الهيكل. وعشيتي سليمان جدران قدس الأقداس بذهب نقي بلغ وزنه ست مئة قنطار[‡].
- ٩ وبلغ وزن مسامير الذهب نحسين مثقالاً[§]. وعشيتي سليمان الغرف العلوية بالذهب.
- ١٠ وصنع سليمان تمثالين لملاكين كرويين في قدس الأقداس، وغشاها بالذهب.
- ١١ وكان طول كل جناح من أجنحة الكرويين خمس أذرع، ومجموع أطوالها عشرين ذراعاً. كان الجناح الأول ممتداً ليمس الجدار على الجانب الآخر من الغرفة. أما الجناح الآخر فليس جناح الكروب الآخر.
- ١٢ وكان الجناح الآخر للكروب الثاني، وطوله خمس أذرع، يمس الجدار الآخر على الجانب الآخر من الحجرة.
- ١٣ فكان مجموع أطوال أجنحة الكرويين المنتسطة عشرين ذراعاً. وكانت عيونهما تنجى إلى الداخل نحو قدس الأقداس.
- ١٤ وحمل سليمان الستارة من أقمشة زرقاء وأرجوانية وحمراء وكحان فاخر. ورسم على الستارة ملائكة كروية.
- ١٥ ونصب سليمان عمودين أمام الهيكل طول كل منهما خمس وثلاثون ذراعاً. وكان طول تاجي العمودين خمس أذرع.
- ١٦ وصنع داود سلاسل على شكل قلادة، ووضع السلاسل على محيط تاجي العمودين. وصنع سليمان مئة زمانة ووضعها على السلاسل.
- ١٧ ثم نصب سليمان عمودين أمام الهيكل. فكان أحدهما على الجانب الأيمن، والآخر على الجانب الأيسر. وسمى العمود الأيمن «ياكين»،**
والأيسر «بوغر»^{††}.

٤

أثاث الهيكل

- ١ وصنع سليمان مذبحاً من برونز طوله عشرون ذراعاً، وعرضه عشرون ذراعاً، وارتفاعه عشر أذرع.
- ٢ ثم صنع خزناً كبيراً مستديراً من برونز مسبوك قطره عشر أذرع وطوله خمس أذرع ومحيطه ثلاثين ذراعاً.
- ٣ وتحت حافة الخزان البرونزي سبكت صوراً لثيران في صفين بطول عشر أذرع حول الخزان.

* ٣:٣ ذراع. وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (الرسمة). والأظن أن القياس هنا، وفي بقية أمهات المباني المقدسة ثم الهيكل وأتابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

† ٣:٧ ملائكة الكروية. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب كتراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروية على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10.

‡ ٣:٨ قنطار. حرفياً «كيبال». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

§ ٣:٩ مثقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

** ٣:١٧ ياكين. ومعناه يقم أو يؤسس.

†† ٣:١٧ بوغر. ومعناه يقو - أي يقو الله.

* ٤:١ ذراع. وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (الرسمة). والأظن أن القياس هنا، وفي بقية أمهات المباني المقدسة ثم الهيكل وأتابها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٤ وَاتَّصَبَ الْخِزَّانُ فَوْقَ تَمَاثِيلِ التَّيْرَانِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ تَيْرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَرَ الْخِزَّانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفٌ وَظَهْرُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.

٥ أَمَا سُبُكُ الْخِزَّانِ فَكَانَ شَبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتِ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِزَّانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَسَّعُ الْخِزَّانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةٍ.^١

٦ وَصَنَّ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِنَعْلِ الأَدْوَاتِ الَّتِي اسْتُخْدَمَ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَّ حَمْسَةً مِنْهَا عَن يَمِينِ الْخِزَّانِ الْكَبِيرِ وَحَمْسَةً عَن يَسَارِهِ. أَمَا الْخِزَّانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتَسَالَ الْكَهَنَةُ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمُ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِّنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - حَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَحَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ.

٨ وَصَنَّ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: حَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَحَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَّ مِئَةَ طَاسَةٍ مِّنَ الذَّهَبِ.

٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا. وَغَشَّى الأَبْوَابَ الَّتِي تُقْفِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُوزِ.

١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخِزَّانَ الْكَبِيرَ عَن يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَوَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَفَّهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٢ صَنَّ حُورَامُ الْعُمُودَيْنِ وَالتَّاجِيْنَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجِزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِّنَ الْعُمُودَيْنِ. وَصَنَّ صَفَيْنِ مِّنَ الزَّيْنَةِ يُغَطِّيَانِ التَّاجِيْنَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجِزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِّنَ الْعُمُودَيْنِ،

١٣ وَأَرَبِ مِئَةَ زِمَانَةٍ لِّلشَّبَكِيِّ الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِّنَ الرَّمَانِ لِّلشَّبَكِيِّ الزَّيْنَةِ. وَغَطَّتِ الشَّبَكَانِ التَّاجِيْنَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجِزَائِنِ الْعُلُوبَيْنِ مِّنَ الْعُمُودَيْنِ.

١٤ وَصَنَّ الأَحْوَاضَ وَالقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.

١٥ وَصَنَّ الْخِزَّانَ الْكَبِيرَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخِزَّانِ.

١٦ وَصَنَّ مِنْ بُرُوزٍ مَّصْقُولِ الْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَائِلِ وَكُلِّ الأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَكَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الأَدْوَاتِ فِي قَوَالِبٍ حَرْفِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الأَرْدَنِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ.

١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الأَدْوَاتِ حَتَّى إِنْ أَحَدًا لَمْ يُجَاهِدْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُوزَ الَّذِي اسْتُخْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَدِيخَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ نَحِيْبَ حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِيُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ فِي الدَّاخِلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ.

٢١ وَصَنَّ الأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَالأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَاتَّكَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهَيْكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهَيْكَلِ كُلَّ الأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الفِضَّةِ وَكُلِّ أَثَاثِ وَأَدْوَاتِ الْهَيْكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهَيْكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ * إِلَى الْهَيْكَلِ.

^١ صفيحة، حرفياً «ب» وهي وحدة قياس للكتل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا. * ٥:٢ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- ٣ جَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سَلِيمَانَ أَمَّا عِيدُ السَّقَاتِفِ^١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.
- ٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْأَوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.
- ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْأَوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.
- ٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى.
- ٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَفْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيِّينَ.
- ٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكَةِ تَطْلُلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقُضِيْبَيْنِ اللَّذَيْنِ يُحْمَلُ بِهِمَا.
- ٩ كَانَ الْقُضِيْبَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَفْدَاسِ يَرَى طَرْفَيْهِمَا، أَمَا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا.
- وَمَا زَالَ قُضِيْبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
- ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى الْوَحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ١١ وَطَهَّرَ كُلُّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا نَخَرُجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفْنَا مَعًا، فَلَمْ يَتَقِيدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْعَوْنَ الرَّسْمِيَّةِ.
- ١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللَّارِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوْتُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بَيَاضًا، وَيَجْلُونَ صُنُوجًا وَرِبَابَاتٍ وَفِيَّائِرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ.
- ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَافِخُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يُسِيحُونَ اللَّهُ وَيَمَجِّدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأَبْوَاقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مَرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.»^{*}

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَبَابًا.

١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سَلِيمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مَجِيدًا،

مَكَانًا لِتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خِطَابُ سَلِيمَانَ

٣ ثُمَّ تَلَّتْ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ.

٤ وَقَالَ: «أُحْمَدُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِوَعْدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي يَسْمِيَهُ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي:

٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْ لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «وَأَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

^١ ٥:٣ عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى.
* ٥:١٣ سبّحوا... رحمته. انظر مزمو 118، و 136.
(انظر لاولين 23: 34)

٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنَ أَنْتَ تَرَعَبَ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِإِنِّاءِ الْهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُولَدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَبَّيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بِنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لِصُدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعِي بِنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ.

١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةً نَحَاسِيَّةً طَوَّلَهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، * وَعَرَضَهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَارْتَفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَّفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ،

١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شِعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.

١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفِعْمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ.

١٦ وَالآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْآخَرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَبْنِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يَطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا قَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُخَذْنَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ سُلُوكِ مَلِكٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.

١٧ وَهِيَ أَنَا أَلْطَبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسَّعُ لَكَ؟ كَيْفَ يَتَسَّعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟»

١٩ لَكِنَّ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرَّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ.

٢٠ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ سَمِعْتَ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٢١ سَأَتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نَصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَّاتِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّمَا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أُنْهَمُ نَحْنُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرٍ، سَيُؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ،»

٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اعْمَلْ وَأَحْكَمْ عَلَى خِدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَحْيَانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِجَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِبِينَ أَنْظَرَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ،

٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحَدَّثُ بِمَجَافَةٍ، أَوْ يَبْتَشِرُ وَبَاءً، أَوْ تُقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْحَاصِلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَنْفِثُ الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ.»

٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مُصَدِّرًا مَعَانِيَتِهِمْ وَأَلْهَمِهِمْ، بِاسْطِنِّ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ.

* ٦:١٣ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً. وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغرب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٣٠ فَاسْتَمِعَ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَأَغْنِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ، وَاحْكُرْ عَلَى كُلِّ فَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَائِهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ.

٣١ حِينْتِذِ، سَيَاهُونَكَ طَوَالَ قَفْرَةٍ بِقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِنَا.

٣٢ «قَدْ يَا بَنِي أَجَانِبٍ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَيَدِكَ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ، وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طِلْبَاتِهِمْ. حِينْتِذِ، سَيَاهُونَكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُجِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتُ شَعْبَكَ أحياناً بِالْإِنْتِقَالِ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ إِكْرَاماً لِاسْمِكَ،

٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَأَعْنِهِمْ.

٣٦ «سَيَحْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يَحْطِئُ. سَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٣٧ فَيُعْودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!»

٣٨ لِكَيْتَهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ.

٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاوِكَ وَأَقْبِلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَنْجِدُونَ بِكَ، وَأَنْجِدْهُمْ. وَسَاحِجْ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْطَأَ وَإِلَيْكَ.

٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي تُصَلِّيهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرِمْهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبِسَ كَهْنَتَكَ الْخَلِصَ.

وَلِيَبْتَهِجْ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ لَا تَرْفُضْ مَلِكُكَ الْمَسْحُوحَ،^١

وَأَذْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، زَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِمَةَ وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ.

٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَارِزَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. نَحَرُوا عَلَى وَجْهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا

اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَفَعُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»*

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

^١ ٦:٤٢ المَسْحُوحُ. كَانَ الْمَلِكُ مَسْحُوحًا بِزَيْتِ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَمَا عَلِمْنَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. * ٧:٣ سَبِّحُوا... الْآبَدَ. انظُرْ مِزْمُورَ 118، وَ136، أَيْضًا فِي الدُّدِّ 6.

٥ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ تَوْرٍ وَمِئَةَ عَشْرِينَ أَلْفَ حُرُوفٍ. وَكَرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ.

٦ وَأَسْعَدَ الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْلاَوِيُّونَ بِحَمْلُونَ الْآلَاتِ الْمَوْسِقِيَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ النَّسَائِحَ اثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَابَهُمْ مُقَابِلَ الْلاَوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَنَحَّمَ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَسِعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

٨ وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْحَلِ مَدْيَنَةَ حَمَاةٍ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ.

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مَقْدَسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفُوسُهُمْ مُمْتِنَةٌ لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَّحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِتَقْسِمِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحٍ.

١٣ وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوْجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجَرَادَ بِأَنْ يَلْفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْيَّةً عَلَى شِعْبِي،

١٤ إِذَا تَوَاضَعَ شِعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجَعُوا عَن طَرْفِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأُسْفِي أَرْضَهُمْ.

١٥ وَهِيَ عَيْنَايَ مُفَتْحَتَانِ وَأَذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَشْتُ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،

١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرِشِ إِسْرَائِيلَ».

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَدَدْتُمْ آلَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا،

٢٠ فحينئذٍ، سَأُطْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمَثَلًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ.

٢١ سَيَسْتَجِيبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامِ كَبِيرٍ، وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا آلَةً أُخْرَى، عَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَهَذَا جَلَبَ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

٨

الْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَأَسْتَعْرَقَ بِنَاءَ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ عِشْرِينَ سَنَةً.

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمُدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا.

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةَ وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا.

٧:٥ ذِصَّةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

- ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةً تَدُمَّرُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَبَنَى أَيْضاً كُلَّ الْمُدُنِ فِي حِمَاةِ مَخَازِنَ.
- ٥ وَبَنَى مَدِينَتِي بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حَصْنَيْنِ مَنِيعَيْنِ، فَكَانَتْ لهما أَسْوَارٌ وَبُواباتٌ وَعَوَارِضٌ مَنِيعَةٌ.
- ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنَ. وَبَنَى الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانٍ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَنَتِهِ.
- ٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: جِثْيُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَبُوسِيُّونَ.
- ٨ فَلَمْ يَخْتَلِصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.
- ٩ وَلَمْ يُجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيَّاماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عبيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْؤُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطًا، وَمَسْؤُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفِرْسَانًا.
- ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْنَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ.
- ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانُ بَابَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»
- ١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ.
- ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدَّ أَوْصَى بِأَنْ تَقْدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخَمِيرِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ،* وَعِيدِ الْأَسْبِغِ* وَعِيدِ السَّقَاتِفِ. S
- ١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوَجِّهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضاً فِرْقَ الْآلَاوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الْآلَاوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلِزِمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبُوابِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بُوابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَرَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلًا لِلَّهِ.
- ١٥ وَالتَّزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَالْآلَاوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَحْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.
- ١٦ وَفَرَّخَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلٍ حَسَنٍ مِنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنِيبَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ.
- ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتِي عَصِيُونَ جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ.
- ١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامَ سَفِينًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَحَّارَةً مَاهِرِينَ. وَابْتَجَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوْفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا** مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلَكَهَ سَبَأٌ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

- ١ وَوَمِعَتْ مَلَكَهَ سَبَأٌ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَآتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَثِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بِهِي. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ جَمِلٌ أَطْيَابًا وَجِوَاهِرٌ وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لَتَحْتَجَّ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعِبَةٍ. فَجَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي قَلْبِهَا.
- ٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَعْصَبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سَوْأَلِ مَنُهَا.

* ٨:١١ مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٨:١٣ عيد الخبز غير المختصر. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأعشابًا مرَّةً في ذكرى خروجهم السريح من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 وبشيرة في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

‡ ٨:١٣ عيد الأسبغ، أو «عيد الخمسين»، هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

S ٨:١٣ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌّ مِنْ سَنَةِ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى.

(انظر لوقا 23: 34) ** ٨:١٨ قنطار. حرفيًا «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغرامًا.

- ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةً سَبَأَ عَظْمَةَ حَكْمَةَ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،
 ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَتْ كِبَارَ مَسْؤُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدَمِهِ وَثِيَابَهُمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفُسُهَا دَهْشَةً!
 ٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَدْيِ الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ. وَكُلُّ مَا سَمِعْتَهُ صَحِيحٌ!
 ٦ لِمَ أَصَدَّقْتُ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ»
 ٧ فَهَيَّنَتْ لِرُؤُوسَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ.
 ٨ مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدِمُ إِلَهُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدِّعُهَا إِلَى الْأَبَدِ، لِيَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتَقِمَّ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»
 ٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنْ الذَّهَبِ، وَكِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدِمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَمَا الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.
 ١٠ وَجَلَبَ خَدَامُ حُورَامَ وَخَدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أُوْفَيْرَ، وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً.
 ١١ فَاسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجٍ لِيَبْتَغِيَ اللَّهَ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَلِصُنْعِ قِيَابِرٍ وَرَبَابٍ لِلرَّعْمِيِّينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صَنَعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.
 ١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةً سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

- ١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ.
 ١٤ وَفَضْلًا عَنْ مِخْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التَّجَارِ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
 ١٥ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ.
 ١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةٍ تَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ»
 ١٧ وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا مَخْمَمًا، وَعَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.
 ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أُسْدَيْنِ،

- ١٩ ثُمَّ اثْنَيْ عَشَرَ أُسْدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفَيْ كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ تَمْلِكُهُ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.
 ٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمَسْمُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيَّ اعْتِبَارٍ!

- ٢١ وَأَمْتَاكُ الْمَلِكِ سُنْفَنٌ نَحْنِي كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيَشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّنْفَنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمِجْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالقَرُودِ وَالطَّوَابِلِ.
 ٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ عِفْيَ وَحِكْمَةً.

- ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِرِيَاةِ سُلَيْمَانَ وَلِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.
 ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخِيُولًا وَبِعَالًا.
 ٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِتِيٍّ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانُ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدِينٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يَقِيمُ هُوَ.

* ٩:٩ قَنْطَار. حرفياً «كيلو»، غلطة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 13) † ٩:١٥ مِثْقَال. حرفياً «شاقل»، وهو غلطة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

- ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ.
 ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيْبَةِ.
 ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْوَلًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَانَانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ بَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ.
 ٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً.
 ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَجُبَعَامُ.

١٠

رَجُبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاقَةَ

- ١ وَذَهَبَ رَجُبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَاعُوهُ مَلَكًا.
 ٢ وَكَانَ بَرِيعَامُ بْنُ نَبَاطَ مِنْ مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ بَرِيعَامُ أَنَّ رَجُبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَجَرَعَ مِنْ مِصْرَ.
 ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَرِيعَامَ، جَاءَهُ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَجُبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:
 ٤ «لَقَدْ صَعِبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا تَقْبِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخَدَّمْ».
 ٥ فَقَالَ لَهُمْ رَجُبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.
 ٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجُبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»
 ٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَجُبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

- ٨ لَكِنَّ رَجُبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.
 ٩ قَالَ لَهُمْ رَجُبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفِّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى أَكْفَانَا». فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»
 ١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هؤُلَاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفِّفِ الْجَمَلَ عَنَّا. فَقُلْ لَهُمْ: «خَفِّصِرِي أَغْلَظَ مِنْ جِسْمِ أَبِي!»
 ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكَ حِمْلًا تَقْبِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكَرُ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكَرُ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»
 ١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ بَرِيعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَجُبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّيُوخِ.
 ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكُمْ حِمْلًا تَقْبِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبُكَرُ أَبِي بِسِيَاظٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بِسِيَاظٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ قَلَّمَ يَسْتَجِيبُ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَبَيِّنَ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِبرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى قَمِ النَّبِيِّ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ.

- ١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَلِعَالِمَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبَ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلَنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يُحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!»

فَدَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ.

- ١٧ قَلَّمَ يَعْدُ رَجُبَعَامُ يُحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا.

* ١٠:١ شكيم، وهي مدينة نابلس اليوم.

* ٩:٢٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٨ وَكَانَ هَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لِكَيْتَمَّ رَجْمُهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِئَةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَحْبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ.
٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَرَّرَ إِلَى شَعْبِ رَحْبَعَامِ، رَجُلٍ إِلَهُ، وَقَالَ لَهُ:
٣ «تَكَرَّرْ إِلَى رَحْبَعَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
٤ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَدْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَأَطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحْبَعَامِ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا رَحْبَعَامَ.

رَحْبَعَامُ يَقُولُ يَهُوذَا
٥ وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجَمَاتِ الْعَدُوِّ.
٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدِينِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعِطِطَامٍ وَتَفُوعٍ
٧ وَبَيْتِ صُورٍ وَسُوكُوٍّ وَعَدْلَامَ
٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ
٩ وَأَدُورِيمَ وَنَحْلِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ
١٠ وَصَرَغَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ.* حَصَّنَ رَحْبَعَامُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوِيَ الْمَدِينُ الْحَصِينَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةٌ، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَبَيْدٍ.
١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْسًا وَرِمَاحًا وَحَصْنًا. وَبَقِيَ رَحْبَعَامُ قِبَلَتِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدَنُهُمَا تَحْتَ سَيْطَرَتِهِ.
١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَحْبَعَامًا وَانْضَمُّوا إِلَيْهِ.
١٤ فَتَرَكَ اللَّادِئُونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحَقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَصَلُّوهُمْ مِنْ الْخُدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ.
١٥ وَعَيْنَ يَرْبَعَامَ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلُ لَتِيُوسَ وَعِجُولَ.
١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا اللَّادِئِينَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.
١٧ فَقَوِيَ هُوَلاءُ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا. وَدَعَمُوا رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكُوا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ.

عائلة رَحْبَعَامُ

١٨ وَتَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ مَحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيُوثَ بِنَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهُ إِيجَابِيلُ بِنْتُ أَلْيَابَ بْنِ يَسَى.
١٩ فَأَلْبَسَتْ مَحَلَّةَ لِرَحْبَعَامِ أَبْنَاءَهُ يَعْوَشَ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ.
٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رَحْبَعَامُ أَيْضًا مِنْ مَعَكَةَ بِنْتِ أَشَالُومَ. فَأَلْبَسَتْ مَعَكَةَ لَهُ أَبْنَاءَ وَعَيَا وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ.
٢١ وَتَمَلَّقَ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ بِنْتَ أَشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَلَّقَ زَوْجَاتِهِ الْأُخْرَى وَجَوَارِيَهُ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ زَوْجَةٍ وَسِتُونَ جَارِيَةً. وَأَلْبَسَ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ أَبْنَاءً وَسِتِينَ ابْنَةً.
٢٢ وَاخْتَارَ رَحْبَعَامُ أَبْنَاءَ مَعَكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ بَنِيَّ أَنْ يَجْعَلَ أَبْنَاءَ مَلِكًا.
٢٣ فَصَرَّفَ رَحْبَعَامُ مَعَكَةَ، وَوَرَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رَحْبَعَامُ مُونًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يَهَاجِمُ الْقُدْسَ

- ١ وصار رَجِيمًا مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةِ قَوِيَّةٍ، حِينَتِدْ، تَمَرَدَ رَجِيمًا وَكُلَّ قَبِيلَةَ يَهُودًا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حَكْمِ رَجِيمًا. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رَجِيمًا وَشَعْبَ يَهُودًا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ.
- ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتَيْ مَرَكِبَةٍ، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَرَسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لَيْبُونُ وَسَكِيُونُ وَحَبَشِيُونُ.
- ٤ وَأَسْتَوَى شَيْشَقُ عَلَى مَدِينِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ، وَبَعَدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَا إِلَى رَجِيمًا وَقَادَةَ يَهُودَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقِ. وَقَالَ شَمْعِيَا لِرَجِيمًا وَقَادَةَ يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقِ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»
- ٦ فَتَدَمَّرَ قَادَةُ يَهُودَا وَالْمَلِكُ رَجِيمًا وَتَذَلَّوْا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»
- ٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُودَا قَدْ تَذَلَّوْا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَا: «قَدْ تَذَلَّوْا، وَهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُحْلِصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَعْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ.

- ٨ لَكِنْ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقِ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَخْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»
- ٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَأَسْتَوَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ.
- ١٠ فَصَنَّ رَجِيمًا تُرُوسًا بَرُوزِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا لِلْمَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.
- ١١ وَكُلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحِرَاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبَرُوزِيَّةَ. وَكَانُوا فِيمَا بَعْدَ يُعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.
- ١٢ وَلَمَّا تَذَلَّ رَجِيمًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يَفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُودَا!
- ١٣ وَصَارَ رَجِيمًا مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعْلَنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رَجِيمًا نَعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ.
- ١٤ وَصَنَّ رَجِيمًا الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.
- ١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَجِيمًا كَجَلِّكَ مِنْ بَدَايَةِ حَكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمْعِيَا وَيَعْدُو الرَّأْيِ الَّذِينَ كَتَبُوا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ نَشِئَتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَجِيمًا وَبَرِيْعَامَ طَوَالَ مَدَّةِ حَكْمِهِمَا.
- ١٦ وَرَقَدَ رَجِيمًا مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَيَّا.

١٣

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حَكْمِ بَرِيْعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.
- ٢ وَقَدْ حَكَّمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِخَايَا بِنْتُ أُوْرِيْئِيلَ الَّذِي مِنْ جَبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَبَرِيْعَامَ.
- ٣ وَقَادَ أَيَّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُجَاجٍ إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَاسْتَعَدَّ بَرِيْعَامَ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُجَاجٍ لِمُوَاجَهَةِ أَيَّا.
- ٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا بَرِيْعَامَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ!
- ٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حَكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بِعَهْدِ مَلِيحَ *.
- ٦ غَيْرَ أَنَّ بَرِيْعَامَ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ بَرِيْعَامُ بَنُ تَبَاتُ أَحَدِ خُدَامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

* ١٢:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٣:٥ ملح. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزا للوَدَّةِ والأمانِ والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تمييزاً عن الوَدَّةِ والعهد: «بيننا خُبْرٌ ومَلِحٌ.»

٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّانِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يَرْبَعَامُ وَهُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رَحْبَعَامُ شَابًا قَلِيلَ الْخَيْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَّصِدَ لِيَرْبَعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى إلْحَاقِ الْهَزِيمَةِ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَمَتَابِلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً!»

٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمْ الْوَالِدِينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ بِإِمْكَانِ كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ مِجْلًا وَسِعَ بِكَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا بِخِدْمِ مَا لَيْسَ آلِهَةً!

١٠ أَمَا نَحْنُ، فَيُوهُو هُوَ إِلَهُنَا. وَنَحْنُ شَعْبَ يَهُودَا لَمْ نَعَصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ تَرَ كَهْ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَالْوَالِدِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ.

١١ وَهُمْ يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ بَخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً. وَيُرَبِّونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بِسَرِجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ!

١٢ وَهِيَ هِيَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَبِّنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفِخُوا أُبُوَاقَهُ لِكَيْ تَسْتَقْبِطُوا وَتُسْرِعُوا إِلَى الْمِجْيِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجِحُوا!»

١٣ لَكِنَّ يَرْبَعَامَ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنَ جُنُودِهِ لِتَسْلَلَ خَلْفَ جَيْشِ آيَا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبَعَامَ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ آيَا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمَتَسَلِّلُونَ فَخَلَفَ جَيْشِ آيَا.

١٤ فَلَمَّا التَفَّتْ جُنُودُ آيَا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبَعَامَ يَهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَجَدَّ رِجَالُ يَهُودَا بِاللَّهِ، وَفَتَحَ الْكَهَنَةُ أُبُوَاقَهُمْ. ١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ آيَا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبَعَامَ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ آيَا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبَعَامَ.

١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَأَلْحَى جَيْشُ آيَا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُودَا، لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ آيَا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَاسْتَوَلَى جَيْشُ آيَا عَلَى مَدِينِ يَبْتِ إِيلَ وَإِشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمَدِينِ. ٢٠ وَلَمْ يَرَفِعْ يَرْبَعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ آيَا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ.

٢١ أَمَّا آيَا فَتَوَزَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آيَا، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُو.

١٤

١ وَرَقَدَ آيَا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفِنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ أَسَا مَلَكًا. وَفِي عَهْدِ آيَا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

أَسَا مَلِكُ يَهُودَا

٢ وَعَمِلَ أَسَا مَا يَرْضِي إِلَهُهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَةٍ وَصَالِحَةٍ.

٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمَقَامَةَ لِعِبَادَةِ الْاَوْثَانِ. أزالِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَحَقَّقَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْرُوتَ.†

٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُودَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ.

٥ وَأزالِ أَسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحِ الْبِخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ أَسَا.

٦ وَبَنَى أَسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا أَسْمَاءُ قَرَّةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ أَسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

† ١٣:١١ ذِيحَة صَاعِدَةً. مِنَ الْمَذَابِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِزْهَادِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يَحْرُقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ. * ١٤:١ مَدِينَةُ دَاوُدَ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزءُ الْجَنُوبِي مِنَ الْمَدِينَةِ. † ١٤:٣ عَشْرُوتُ، مِنَ الْآيَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ؛ وَالْهَيْمَةُ التَّشَابُلُ وَالْإِحْصَابُ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

- ٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لِلشَّعْبِ يَهُوذَا: «لَيْتَ هَذِهِ المَدُنُ وَنَتَمَّ حَوْلَهَا أَسواراً. لَيْتَ أبراجاً وَبواباتٍ بِعَوَاضِ. لِنَتَعَلَّ هَذَا ما دَامَتِ الأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الأَرْضُ لَنَا لِأَنَّنا تَبَعْنَا إلهَنا. وَهُوَ الَّذِي أَعْطانا سَلاماً وَرَاحَةً عَلَيَّ جَمِيعِ حُدُودِنا.» فَبِينُوا وَتَجَحَّوا.
- ٨ وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ قِوامُهُ ثَلاثُ مِئَةِ أَلْفِ رِجُلٍ مِنَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِثْتانِ وَمِثْتانِ أَلْفِ رِجُلٍ مِنَ قَبِيلَةِ بَنِيامين. وَكَانَ رِجالُ يَهُوذَا مُسَلِّحِينَ بِرُوسٍ وَرِماحٍ، وَرِجالُ بَنِيامينِ مُسَلِّحِينَ بِالرُّوسِ وَالأَقْواسِ وَالسِّهامِ. وَكَانَ هُؤُلاءِ الرِجالُ كُلُّهُمُ جُنُوداً أَقْوياءَ وَشُجعاناً.
- ٩ وَجاءَ زارِحُ الكُوشيُّ بِجيشٍ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مَكُوناً مِنْ مِليونِ رِجُلٍ وَثَلاثِ مِئَةِ مَرَكِبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زارِحَ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيثَةَ.
- ١٠ فَخَرَجَ آسَا لِواجِبَةِ زارِحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وادي صَفاتَةَ عِندَ مَرِيثَةَ.
- ١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إلهِهِ وَقَالَ: «يا اللهُ، أَنْتَ وَحَدَكَ قَادِرٌ عَلَيَّ مَدِيدَ العَونِ لِلضَّعِفاءِ ضِدَّ الأَقْوياءِ! فَأَعِنا يا إلهَنا! فَنَحْنُ عَلَيكَ تَبَكُّلٌ. وَنَحْنُ نَحارِبُ هَذَا الجَيْشَ المِثْثالِ بِإِسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يا اللهُ إلهَنا. وَلا يَغْلِبُكَ البَشَرُ!»
- ١٢ فَاسْتَعَدَّ اللهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي إلحاقِ الهِزْمَةِ بِالْجَيْشِ الكُوشيِّ. فَهَرَبَ الجَيْشُ الكُوشيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ.
- ١٣ فَطارَدَ جَيْشُ آسَا الجَيْشَ الكُوشيِّ إِلَى جِرازِ. وَقَتَلَ حَبِشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدَّ تَحْفَهُمُ اللهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشُهُ غَنائِمَ كَثِيرَةً مِنَ العَدُوِّ.
- ١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشُهُ كُلَّ المَدُنِ المُحِيطَةِ بِجِرازِ، لِأَنَّ أَهلَها ارْتَعَبُوا مِنَ اللهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ المَدُنِ أَشياءُ ثَمِينَةٌ. فَغَنَمَها جَيْشُ آسَا.
- ١٥ وَهاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيضاً حِيامَ الرعاةِ، وَأَخَذُوا غَنماً كَثِيراً وَجِمالاً. وَبَعَدَ ذَلِكَ عادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ.

١٥

التَّغْيِراتُ الَّتِي أَحَدَّثَها آسَا

- ١ وَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَيَّ عَزْرِياءَ بِنِ عُوْدِيدَ.
- ٢ فَذَهَبَ عَزْرِياءُ لِلقاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يا آسَا، وَيا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيامينِ! اللهُ مَعَكُمْ ما دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذا طَلَبْتُمْ اللهُ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَبْرُكُكُمْ.»
- ٣ ظَلَّتْ إِسْرائِيلُ زَمَناً طَوِيلاً مِنْ غَيْرِ اللهِ الحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرائِيلَ مِنْ غَيْرِ كاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَريعَةٍ.
- ٤ لَكِنْ عِندَما كانَ بَنُو إِسْرائِيلَ يَواجِبُونَ ضَيْقاً، كانوا يَلجَأُونَ إِلَى اللهِ، إلهِ إِسْرائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كانوا يَطْلُبُونَهُ فيجِدُونَهُ.
- ٥ وَفِي أَيامِ الصِّبِيِّ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَقِلَ بِأَمَانٍ. فَقَدَّ سادَتِ الاضطِراباتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ٦ فَكانَتِ أُمَّةٌ تَتَّوَمُ عَلَيَّ أُمَّةً، وَمَدِينَةٌ عَلَيَّ مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللهُ ابْتَلاهُمْ بِكُلِّ أنواعِ الصِّبِيِّ.
- ٧ أَمَّا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلا تَضَعِفُوا، لِأَنَّكَ سَتَكافِؤُنَ عَلَيَّ مَعْلِكُ الحَسَنِ!»
- ٨ وَتَشَجَّعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلامَ النَّبِيِّ عُوْدِيدَ وَالرِّسالةَ الَّتِي أَعْلَمَها. فَأزالَ الأوثانَ البَنيضَةَ مِنْ كُلِّ مِنتَقَةٍ يَهُوذَا وَبَنِيامينِ، وَمِنْ المَدُنِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيا فِي مِنتَقَةِ أَفْرايمَ الجِبلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللهِ الَّذِي أَمامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللهِ.
- ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيامينِ، وَجَمَعَ أَيضاً مِنْ عِشائِرِ أَفْرايمَ وَمَنْسِيٍّ وَشَمْعُونَِ الجَماعاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أرضِ إِسْرائِيلَ إِلَى أرضِ يَهُوذَا. وَقَدَّ جاءَ هُؤُلاءِ النَّاسُ بِأَعْدادٍ كَثيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُم رَأَوْا أَنَّ إلهَهُ مَعَهُ.
- ١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هُؤُلاءِ النَّاسِ مَعاً فِي القُدْسِ فِي الشَّهِرِ الثَّالِثِ مِنَ السَّنَةِ الخامِسةِ عِشْرةَ لِحُكْمِ آسَا.
- ١١ وَذَبَحُوا اللهُ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خِروفٍ وَماعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوَى عَلَيَّ هَذِهِ المَواشِي وَأَشياءَ ثَمِينَةً أُخْرى مِنْ أَعْدائِهِمْ.
- ١٢ ثُمَّ تَعاهدُوا عَلَيَّ أَنْ يَتَّبِعُوا اللهُ، إلهَ آبائِهِمْ، بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ.
- ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لا يَطْلُبُ اللهُ إِلهِ إِسْرائِيلَ يَقْتُلُ، مِمَّا عَلا شائُهُ أَوْ صَغُرَ رِجْلاً كانَ أُمَ امْرَأَةٍ.
- ١٤ وَتَعاهدَ آسَا والشَّعْبُ بِصِوْتِ مَرْتَبِعٍ أَنْ يَظَلُّوا أوفياءَ لِهِنَّ. وَنَفَخُوا فِي الأَبواقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الكِباشِ.
- ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا العَهدِ لِأَنَّهُمْ نَدَّروا اللهُ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوعاً. وَطَلَبُوهُ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطاهُمْ اللهُ سَلاماً وَرَاحَةً عَلَيَّ كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَ كَلِمَةً أُمًّا، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عَمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلإِلهَةِ عَشْتَرُوتَ. * وَهَدَمَ آسَا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ لَمْ تَبْرَحِ الْمَرْصَعَاتُ مِنْ يَهُودَا، غَيْرَ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٩ وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُودَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ.

٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى يَهُدَدَّ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ يَهُدَدَّ:

٣ «يُرَبِّطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَيْلِكَ. وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَاتَّقِضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ يَهُدَدُّ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهَجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدُنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي.

٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَيْرَ الْهَجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْقِيبَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِي.

٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُودَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا بَعْشَا فِي تَحْقِيبِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَمِيعَ الْمَصْفَاةِ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَسْكُلْ عَلَى إِلَهِكَ. لِذَلِكَ نَجَّى مَنَّا جَيْشُ أَرَامَ.

٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جَدًّا بِمَرَكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرَكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ.

٩ فَعِينَا اللَّهُ لِنُجِّلَ الْيَوْمَ فِي الْأَرْضِ، بِجَنَاءِ عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يَقْوِيَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتُّ بِعَمَلِي أحمق. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَغَضِبَ آسَا وَاعْتَاطَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ بَجَنَّهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةَ بَعْضِ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لِكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَطَّ.

١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ.

١٤ وَوَدَفَّنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سِرِّيٍّ مَمْلُوءٍ بِأَطْبِيَابٍ وَعُطُورٍ مُزَوَّجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُودَا

* ١٥:١٦ عَشْتَرُوتَ، مِنَ الْإِلهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبْلِ / وَالِلهَةِ التَّاسَلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ قَامَ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِجَدَائِهَا. * ١٦:١٤ مَدِينَةُ دَاوُدَ، فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

- ١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ أَسَا فِي الْحُكْمِ، وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ، وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَقْرَابِيمَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ.
- ٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطُ لِأَنَّهُ عَمِلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدُ، وَلَمْ يَسْبَعْ أُوْتَانُ الْبَعْلِ،
- ٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمِلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَبَثَّتْهُ عَلَى يَهُوذَا، وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا. فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطُ ثَرَوْهٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ.
- ٦ وَتَلَدَّ قَلْبُ يَهُوشَافَاطُ بِسُلُوكِهِ وَفَقِيَ طَرِيقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ* مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيَعْلَمُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا، وَهُؤْلَاءِ الْقَادَةُ هُمُ بَخَالِحٌ وَعُوبَدِيَا وَرُكْرِيَا وَنَبْتَيْلٌ وَمِيخَايَا.
- ٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِأَوْبَيْنَ مَعَ هُؤْلَاءِ الْقَادَةِ. وَهُؤْلَاءِ الْأَوْبَيْنُ هُمُ تَمْعِيَا وَنَتْنِيَا وَرَبْدِيَا وَعَسَائِيلُ وَغَمِيرَامُوتُ وَهِنُونَانُ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا، وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ الْيَشْمَعُ وَبِهُورَامَ.
- ٩ فَعَلِمَ هُؤْلَاءِ الْقَادَةُ وَالْأَوْبَيْنُ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبَ فِي يَهُوذَا، وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَالُوا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلِمُوا الشَّعْبَ.
- ١٠ وَكَانَتْ الشُّعُوبُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهِ، وَلِهَذَا لَمْ تُحَارِبْ يَهُوشَافَاطُ.
- ١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ، وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطُ. فَجَلَبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبِشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.
- ١٢ وَازْدَادَ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةً وَعِظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدَنَ مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا.
- ١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مُونًا كَثِيرَةً. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي الْقُدْسِ.
- ١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
- قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
- ١٥ يَهُونَانَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،
- ١٦ عَمْسِيَا بَنُ رُكْرِيٍّ عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ لخدمَةِ اللَّهِ.
- ١٧ قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ: أَيْدَاعُ عَلَى مِئَتَيْ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ، كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوِاسٍ وَسَهَامٍ وَتَرُوسٍ،
- ١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةِ وَتَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ.
- ١٩ خَدَمَ هُؤْلَاءِ الْجُنُودِ الْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ آخَرُونَ فِي الْحُصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَا يُحَدِّثُ أَخَابَ

- ١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطُ ثَرَوْهٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرٌ أَخَابَ* وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا.
- ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ أَخَابُ عَنَمًا وَبَقْرًا كَثِيرًا لِيَهُوشَافَاطُ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى مَهَابَةِ رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.
- ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتَ أَنَّ تَنْضَمَّ إِلَيَّ فِي الْمُجُومِ عَلَى رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَسَعْيِي مِثْلُ سَعْيِكَ. وَلِهَذَا سَنْضَمُّ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»
- ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»
- ٥ فَجَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَتَّصِحُّونَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟»
- فَأَجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «أَذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»
- ٦ لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ سَأَلَ: «أَلَا يُوجِدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

* ١٧:٦ عَشْرُونَ، مِنْ الْأَلْفَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، زَوْجَةُ الْبَعْلِ؛ وَالْمَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ، لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِإِعَادَتِهَا. * ١٨:١ صَاهِرٌ أَخَابَ، يُوْرَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ، انظر كتاب أخبار الأيام الثاني 21: 6.

٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنْسَالٍ مِنْ خِلَالِهِ عَنِ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ بَمَلَةَ. لِكِنِّي أَبْغَضُهُ. حَتَّى يُقَالَ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.» لَكِنْ يَهُوشَافَاطُ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «اسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ بَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِّيانِ زَيْمًا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفَيْنِ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ اسْمِهِ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُّ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

١١ وَوَافَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْصَرُّ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. فَقُلْ مَا قَالَهُ، وَهَذَا نُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنْ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمِ تَنْصَحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشَيْنَا لِمَقَاتِلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْصَرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُحِبُّ مِنْ عِنْدِكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَجَدْتُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ تَخْرُافُ قَدَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بَيْتِهِمْ.»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أَحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْلَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيُفْتِنِعُهُ بِالْمُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ لِكَيْ يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْذَعُ أَخَابَ.» فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرُجُ وَأَصْبِرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «هَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسَهُ يَبْغِي أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَّهُمْ عَلَى فَكِهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَكَلِّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَيُّ إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ عُرْفَةٍ إِلَى عُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٥ فَامَرَ أَخَابَ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْتَّضَيِّعِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَالِي الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ لِي أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجِعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتُلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمَقَاتِلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ النَّبِيِّ فِي جَلْعَادَ.

٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَكْرِمُ جُنْدِيَّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ رِدَائَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَكَرَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.

٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرْجَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَعُلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ»

٣١ وَأَمَاءَ الْمَرْكَبَةِ رَأَى قَادَةَ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافُاطُ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُشَافُاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرْكَبَاتِ.

٣٢ فَهَمُّ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفَمُوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَاتِي مَرْكَبَتِي: «قَدْ أَصِيبَتْ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَالنَّسِجِ بِي مِنَ الْمَرْكَبَةِ».

٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشِ. وَبَتِيَ أَخَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتِنْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَّةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لَاحِظَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

١٩

١ وَعَادَ يَهُشَافُاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِسْلَامًا إِلَى بَيْتِهِ فِي الْقُدْسِ.

٢ نَفَخَ الرَّاثِي يَهُوْبُنُ حَنَانِي لِقَائِهِ. وَقَالَ يَهُوْبُنُ لِلْمَلِكِ يَهُشَافُاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.

٣ لِكَيْتُكَ فَمَلَّتْ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِوَتِ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ».

يَهُشَافُاطُ يَخْتَارُ قِضَاءَ

٤ وَأَقَامَ يَهُشَافُاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ نَجَحَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَنِي السَّعِجِ إِلَى مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَارْجَعَ يَهُشَافُاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٥ وَعَيَّنَ يَهُشَافُاطُ قِضَاءَ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ يَهُوذَا.

٦ وَقَالَ يَهُشَافُاطُ هَؤُلَاءِ الْقِضَاءَ: «دَقَقْتُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيُعِينُكُمُ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.

٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ، فَدَقَقْتُ فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ لِهَذَا لَا يَطْلُمُ، وَلَا يُبْزِرُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَدِّي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ».

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيَّنَ يَهُشَافُاطُ بَعْضَ الْأَوْيَيْنِ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلِ قِضَاءً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُشَافُاطُ فَقَالَ: «يَبْنِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ.

١٠ سَتَاتِيكُمْ قِضَايَا تَمْتَعُ بِالْقِتَالِ أَوْ قَانُونٍ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قِضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي الْمُدُنِ. فَبِي كُلِّ هَذِهِ الْقِضَايَا، يَبْنِي أَنْ تَحْذَرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَحْطِطُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.

١١ «وَمَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ الْأَوْيُونُ كَكِتَابَةٍ عِنْدَ مَرٍّ. فَتَحَمَّسُوا وَتَشَجَّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلَيْكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ».

٢٠

يَهُشَافُاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُشَافُاطَ.

٢ لِحَاجَةِ أَنْاسٍ وَقَالُوا لِيَهُشَافُاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحْرِ*. وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حِصُونِ ثَامَارَ! - وَتَدْعَى حِصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي.

٣ خَفَافَ يَهُشَافُاطَ. وَصَمَّمَ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهَ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ.

٤ لِحَاجَةِ شَعْبِ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَارَادَتَهُ.

* ١٩:٣ عَشْرَتِوَتِ، مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْمَةُ التَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِإِعَادَتِهَا. * ٢٠:٢ الْبَحْرِ، الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الْأَجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٦ وَقَالَ: «يا الله، يا إله آبائنا، أنت الله في السماء! وأنت تسود على كل ممالك الشعوب! لك القوة والقدرة! وليس من يستطيع أن يقف في وجهك!

٧ إلهنا أنت! أنت الذي طردت سكان هذه الأرض منها أمام شعبك إسرائيل. وأعطيتنا لنسلك إبراهيم خليلك إلى الأبد.

٨ وعاش نسل إبراهيم في هذه الأرض، وبنوا هيكلًا من أجل اسمك.

٩ وقالوا: إن جاء علينا ضيق أو حرب أو عقاب أو مرض أو مجاعة، فسنتفأ أمامك وأمام هذا الهيكل الذي وضعت فيه اسمك. وستسئتي بك في ضيقنا، فسنمعنًا ونخلصنا.»

١٠ «والآن، ها قد جاءت جيوش من عمون ومواب وجبل سعيلا! لم تسمح أنت لبني إسرائيل بالدخول إلى أراضي هؤلاء عندما خرج شعبك من مصر، بل تركوهم في حالهم، ولم يقضوا عليهم.

١١ لكن انظر أية مكافأة تكافئنا بها هذه الشعوب على عدم قضائنا عليهم. فقد جاءوا لكي يطردونا من أرضك التي أعطيتنا لنا.

١٢ احكرك أنت على هؤلاء الناس، يا إلهنا! فلا قدرة لنا على مثل هذا الجيش الكبير الهاجم علينا! ونحن لا نعرف ماذا يمكننا أن نعمل، لكننا نعلق رجاءنا عليك أنت!»

١٣ وكان كل رجال يهوذا واقفين في حضرة الله مع أطفالهم الرضع وزوجاتهم وأبنائهم.

١٤ ثم حل روح الله على يجرئيل بن زكريا بن بنايا بن يعثيل بن متنيا الآلوي. وكان يجرئيل لاويًا من نسل آساف.

١٥ فقال يجرئيل: «اسمعوني أيها الملك يوشافاط ويا كل سكان يهوذا والقدس. هذا هو ما يقوله الله لكم: لا تخافوا ولا تنزعجوا بسبب سخامة هذا الجيش القادم عليكم، لأن المعركة ليست معركتكم، بل معركة الله!

١٦ فارتلوا غداً واهجموا عليهم. ها هم الآن يرمون في معبر صيص. وغداً ستجدونهم في آخر الوادي أمام بركة يروئيل.

١٧ لن تضطروا إلى القتال في هذه المعركة، لكن اثبتوا في مواقعكم وستررون كيف يخلصكم الله. فلا تخافوا ولا تنزعجوا يا أهل يهوذا والقدس. فواجهوهم غداً، والله معكم.»

١٨ فانبطح يوشافاط ووجهه إلى الأرض، وكذلك فعل جميع أهل يهوذا والقدس في حضرة الله.

١٩ ووقف الآلويون من بني قهات وبني قورح ليسبحوا الله، إله إسرائيل، بصوت عالٍ جدًا.

٢٠ وخرج جيش يوشافاط إلى بركة تقوع في الصباح الباكر. وعند خروجهم، وقف يوشافاط وقال: «اسمعوني يا أهل يهوذا وسكان القدس. ليكن لكم إيمان بالهكم، ولن يصيبكم شر. ليكن لكم إيمان بأنياء الله، وستنجحون!»

٢١ وشجع يوشافاط الشعب وأصدر تعليماته. ثم عين مزمين ليسبحوا الله في أزيائهم البهية. فساروا أمام الجيش وسبحوا الله بترنيمية:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»^١

٢٢ ولما بدأ هؤلاء الرجال يرمون ويسبحون الله، نصب الله كميناً لشعب عمون ومواب وجبل ساعير الذين هاجموا يهوذا، فهزموا.

٢٣ وبدأ العمونيون والموابيون يقاتلون أهل جبل ساعير، فقتلوا عليهم. وبعد ذلك راحوا يقتل أحدهم الآخرًا

٢٤ ولما وصل جيش يهوذا إلى المنطقة المشرفة على البرية، نظروا إلى جيش العدو الكبير، فلم يروا إلا جنبًا ملقاة على الأرض، إذ لم ينجح منهم أحد.

٢٥ فجاء يوشافاط وجيشه وغمضوا الأشياء الثمينة التي كانت مع أعدائهم. فأخذوا خيولاً وكنوزاً وملابس وأشياء ثمينة. فأخذها يوشافاط وجيشه لأنفسهم. وكانت هذه الغنائم أثقل من أن يحملها يوشافاط وجيشه في يوم واحد. فأمضوا ثلاثة أيام يقلون الغنائم.

٢٦ وفي اليوم الرابع اجتمع يوشافاط وجيشه في «وادي بركة». - فقد باركوا الله وسبحوه هناك: لهذا ما زال الناس يطلقون على ذلك المكان «وادي بركة».

٢٧ ثم عاد يوشافاط بأهل يهوذا والقدس إلى مدينة القدس. وقد فرحهم الله كثيرًا بسبب هزيمة أعدائهم.

٢٨ نَجَّاهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَقِيَّائِهِ وَرَبَابٍ وَأَبْرَاقٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٩ نَفَقَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارِبَ أَعْدَاءِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ فَاسْتَرَاحَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَهُ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَارِرَةِ.

نَهَابَةَ حَكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُودَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ نَحْمَاسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شُلْحِي.

٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرَفْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يَرْضِي اللَّهُ.

٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوَجِّهْ الشَّعْبَ قُلُوبِهِمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَعَمِلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكٌ يَهُودَا مُعَاهَدَةً مَعَ أَخْرِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمِلَ شُرُورًا.

٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِرسَالِ سَفُنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفُنًا فِي عَصَبِيونَ جَابِرٍ.

٣٧ فَتَقَلَّ الْعِزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرِيئِيَّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لِأَنَّكَ انضَمَمْتَ إِلَى أَخْرِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتْ سَفُنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْرِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

٢ وَأَخُوهُ يَهُورَامُ هُمُ عَزْرِيَا وَبِيحْيَائِيلَ وَرُكِّيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلَ وَشَفْطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا.

٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدْنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُودَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بَكْرَهُ.

يَهُورَامُ مَلِكٌ يَهُودَا

٤ وَتَوَلَّى يَهُورَامُ مَمْلَكَةَ أَبِيهِ. وَلَمَّا شَدَّدَ قَبِضَتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ بِالسَّيْفِ كُلَّ إِخْوَتِهِ. وَقَتَلَ أَيْضًا بَعْضَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

٦ وَعَاشَ يَهُورَامُ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ تَزَوَّجَ مِنْ بِنْتِ أَخَابَ. وَفَعَلَ يَهُورَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرُدَّ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ بِسَبَبِ عَهْدِ اللَّهِ مَعَ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ بَأَن يَبْقِيَ مَصْلِحًا مُنِيرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَائِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَفِي زَمَنِ يَهُورَامَ، تَمَرَّدَتْ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حَكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

٩ فَذَهَبَ يَهُورَامُ مَعَ كُلِّ قَادَتِهِ وَعَزْرَبَاتِهِ إِلَى أَدُومَ. فَحَاصَرَ الْجَيْشُ الْأَدُومِيُّ يَهُورَامَ وَقَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَاتَلَهُمْ لَيْلًا، وَكَسَرَ الْحِصَارَ الْمَفْرُوضَ عَلَيْهِ.

١٠ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، مازالَ أَدُومُ مُتَمَرِّدًا عَلَى يَهُودَا. فَشَجَّعَ هَذَا أَهْلَ مَدِينَةِ لَبْنَةَ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَى يَهُورَامَ، لِأَنَّهُ تَرَكَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ.

١١ وَبَنَى يَهُورَامُ أَيْضًا مُرْتَفَعَاتٍ عَلَى تَلَالِ يَهُودَا. فَجَعَلَ سُكَّانَ الْقُدْسِ يَخُونُونَ اللَّهَ، وَأَهْضَلُ أَهْلَ يَهُودَا.

١٢ وَأَرْسَلَ النَّبِيُّ إِيْلِيَا رِسَالَةً خَطِيئَةً إِلَى يَهُورَامَ قَالَ فِيهَا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ دَاوُدَ جَدِّكَ، أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُودَا.

١٣ أَنْتَ سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسَ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ.

١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُ.

* ٢١:١٤ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 20)

١٥ وَسَيَصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظَلِجٍ. وَسَيَزِدُّكَ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِيِّينَ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جَوَارِ الشَّعْبِ الْكُوْتَيْيِّ عَلَى يَهُوَأَرَامَ.

١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُودَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوْجَاتِ يَهُوَأَرَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُوَأَرَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ.

١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُوَأَرَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يَعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ.

١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُوَأَرَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ، وَمَاتَ فِي أَلْمٍ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً لِإِكْرَامِهِ لَكَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ.

٢٠ كَانَ يَهُوَأَرَامَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ، وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ، وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنَّ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَحْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١ وَنَصَبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَحْزِيَا بْنَ يَهُوَأَرَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَحْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُوَأَرَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهُجُومِ عَلَى مِحْمِ يَهُوَأَرَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَحْزِيَا مَلِكًا.

٢ وَكَانَ عَمْرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً، وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عَمْرِي.

٣ وَعَمِلَ أَحْزِيَا مَا لَا يَرْضِي اللَّهُ، فَسَلَّكَ عَلَى غِرَارٍ عَائِلَةَ أَحَابَ، إِذْ تَبِعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ.

٤ فَفَعَلَ أَحْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَحَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَحَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَحْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَاسْأَلُوا النَّصْحَ لَهُ، فَادَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ.

٥ وَاسْتَمَعَ أَحْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَحَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُوَأَرَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَحَابَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوتِ النَّثِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُوَأَرَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٦ فَجَرَعَ يَهُوَأَرَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرِعِيلَ لِيَتَعَافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوتِ اثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَحْزِيَا بْنَ يَهُوَأَرَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرِعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُوَأَرَامَ بْنِ أَحَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَحْزِيَا فِي وَقْتِ زيارته لِيَهُوَأَرَامَ. فَوَصَلَ أَحْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُوَأَرَامَ لِإِقْبَالِ يَاهُو بْنِ ثَمَشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَحَابَ.

٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَاهُو يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَحْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَحْدُمُونَ أَحْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا.

٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَحْزِيَا، وَاتَّى رِجَالَ يَاهُو الْقَبْضَ عَلَى أَحْزِيَا وَهُوَ يَخْتَبِئُ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَاحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُو، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَحْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاطِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَحْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَحْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا.

١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ حَفَظَتْ يُوَاشَ بْنَ أَحْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلُوا، وَخَبَاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمًا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُوَأَرَامَ، وَزَوْجَةُ الْكَاهِنِ يَهُوَأَرَامَ، وَأَخْتُ أَحْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَاتَ يُوَاشَ مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ قَتْلِهِ.

١٢ فَبَقِيَ يُوَاشَ مَخْفِيًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ. بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

٢٣

الكَاهِنُ يَهُوَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْتِ، قَوِيَ نَفْوَ يَهُوَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجِيْشِ: عَزْرِيَا بْنِ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنِ عُوْبِيدَ، وَمَعْسِيَا بْنِ عَدَايَا، وَأَلْيَشَافَاطَ بْنِ زَرْكِي.

٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا الْأَلَوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْجَمْعِيعِ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

- ٤ وَقَالَ يَهُوَادَعُ هُمْ: «لَا بُدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بَلَدَنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ.
- ٥ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِحِرْسِ تَلْتَكُرِ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ الْمُنَاوِبِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ.
- ٦ وَلَكِنْ تَلْتَكُرُ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَتَلْتَكُرُ الْأَخِيرُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَا الْآخَرُونَ، فَلْيَقْبُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٧ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالرَّوَابِغِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.
- ٨ وَعَلَى اللَّوِيِّينَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفٌ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَقَاتِلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زِمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»
- ٩ فَاطَّاعَ اللَّوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبٍ يَهُودَا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوَادَعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رَجُلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ.
- ١٠ وَوَزَعَ يَهُوَادَعُ الْكَاهِنَ الرَّمْحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ١١ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَعُ الرِّجَالَ إِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْبُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَلَّمُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ.
- ١٢ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَّحَ يَهُوَادَعُ وَأَبْنَاؤُهُ يَوْأَشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»
- ١٣ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.
- ١٤ فَرَأَتْ الْمَلِكَ وَقَامَتْ عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَذْبَحِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ إِبْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهِجُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْإِحْتِفَالَ بِأَلْيَانِهِمْ، فَشَفَّتْ نَيْبَانَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»
- ١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنَ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
- ١٦ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بَعَثَلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا عِبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَالُوا هُنَاكَ.
- ١٧ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوَادَعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ.
- ١٨ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَّرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذْبَحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَالُوا أَيْضًا مَتَّانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.
- ١٩ ثُمَّ عَنَّ يَهُوَادَعُ الْكَهَنَةَ اللَّوِيِّينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْؤُولِيَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدُمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَجِ غَامِرٍ وَتَرْتِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ.
- ٢٠ وَوَضَعَ يَهُوَادَعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.
- ٢١ وَأَخَذَ يَهُوَادَعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَّرُوا الْبَوَابَةَ الْعُلُويَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهَنَّاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ.
- ٢٢ فَفَرَّحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا. وَاسْتَرَحَّتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يَوْأَشُ بَرَمُ الْهَيْكَلِ

- ١ كَانَ يَوْأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ، وَحَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ ظَبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّعْجِ.
- ٢ وَجَمَلُ يَوْأَشَ مَا يَرْضَى اللَّهُ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوَادَعِ.
- ٣ وَأَخْتَارَ يَهُوَادَعُ زَوْجَتَيْنِ لِيَوْأَشَ. فَأَنْجَبَ يَوْأَشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ.

* ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلًا كَانَتْ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَرَّرَ يُوَاشُ أَنْ يَرْمِمَ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مَدِينِ يَهُودَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. انْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهِكْرَى، وَجَمِّلُوا بِهِذَلِكَ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَاشُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ مِنْ يَهُودَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْتَمِدَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِإِنَاءِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الْبَثْرِيَّةِ قَدْ سَطَعُوا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَعْتَمِدَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْتَمَدُوا لِعِبَادَةِ آلِهِ الْبَعْلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَاشُ أَمْرًا بِصَنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ أَدَاعَ اللَّاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ. فَتَادُوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ.

١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضَعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ.

١١ وَكَانَ اللَّاوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّبَعَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ يَمْتَلِئُ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُتَدَبِّرُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَاشُ وَيَهُوَادَاعُ يَدْفَعُونَ أُجُورَ الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَعَلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى خَشِبَ وَتَجَارَيْنَ لِكَيْ يَعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عَمَالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ فِي الْمِهْكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ، فَكَانَ التَّرْمِيمُ سَيِّئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوُوهُ.

١٤ وَلَمَّا أَكَلَ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُنْتَبِئِي إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوَادَاعَ. فَاسْتَعْتَمِدَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدَوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَعْتَمَدَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدَوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمِهْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّالِحَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُوَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوَادَاعُ. وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْآيَامِ، إِذْ بَلَغَ الْمِئَةَ وَالثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ.

١٦ وَدَفِنَ الشَّعْبُ يَهُوَادَاعَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ الْمُلُوكِ. وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ لِنَعْرِ إِسْرَائِيلَ وَنَحِيرَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوَاشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَخْتُوا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَاشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ هُوَ لَا قَادَةَ.

١٨ فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَرَاحُوا يَعْْبُدُونَ أَعْمِدَةً عَشْتَرَتِ وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ.

١٩ وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يَعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أَوْلِيَاكِ الْقَادَةِ، فَلَمْ يُصِغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

٢٠ سَخَّرَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَّفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَسْأَلُونَ؟ تَرَكَتُمْ اللَّهَ فَتَرَكَكُمْ!»»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَسَّرَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكْرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَاشُ فَضْلَ يَهُوَادَاعَ ابْنِ زَكْرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكْرِيَّا بْنِ يَهُوَادَاعَ. فَقَالَ زَكْرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْآخِرَةَ لِيُوَاشَ: «يَتَّقِنُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!»

٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجِشُّمُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَاشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقِ.

* ٢٤:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. ٢٤:١٨ عَثَرْتُ. مِنَ الْآيَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَمَلِ! وَإِلَهَةُ النَّسَائِلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمِدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَجْمَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَثِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُوذَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يَوْأَشُ.

٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يَوْأَشَ مُصَابًا بِإِصَابَةٍ بَلِيغَةٍ. فَتَأَمَّرَ عَلَى يَوْأَشَ خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُوَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يَوْأَشُ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخُلْدَامَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَّتِ الْمَوَابِيَّةِ.

٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبَوَاتُ الْعَظِيمَةُ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَكُتِبَتْ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخِلَاصَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّ يَهُوَعْدَانَ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ.

٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.

٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَتْلَةِ هَوْلًا بِسَبَبِ مَا تَمَسَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَقَدَّ أَمْرَ اللَّهِ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُوذَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤَسَاءَ مَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْؤُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ مَا قَوْقُ. فَكَانَ جَمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مَدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالرُّبُوسِ.

٦ وَأَسَاطِرُ أَمْصِيَا مِئَةُ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ قَنْطَارٍ * مِنَ الْفِضَّةِ.

٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.»

٨ رَبَّمَا سَعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.»

٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عَنْ مِئَةِ قَنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جَدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْوِضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بِلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُوذَا.

١١ ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا تَجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرِ.

١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قَهَّةِ تَلَّةِ، وَالْقَوَاهِمُ بِهِمْ أَحْيَاءُ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنْعَهُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يَهَاجِمُ مَدْنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ تَخْضِي، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةَ جَدًّا.

١٤ وَرَجِعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشُ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرِ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا.

١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ إِلَهَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْإِلَهَةُ الَّتِي عَجَّرْتَ عَنْ أَنْ تُخْلِصَ شَعْبًا مِنْكَ؟»

١٦ فَلَمَّا تَكَلَّرَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنُكَ مُسْتَشَارًا لِلْبَلِكِ! ائْحَرَسْ وَإِلَّا فَيُنَاقِ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تَكْ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

* ٢٤:٢٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. * ٢٥:٦ قنطار. حرفياً «ميكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة ولايين كيلوغراماً (أيضاً في العدد 9)

- ١٧ قَتَشَاوَرَّ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رَجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَلْتَوَاجِهَ!»
- ١٨ فَرَدَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ: «أَرْسَلْتُ عَوِيجَ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرَزْ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «زَوِّجِ ابْنَتَكَ لِأَبْنِي، لِكِنَّ وَحْشًا يَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوِيجَ.»
- ١٩ صَحِيحٌ أَنْكَ هَزَمْتَ أُدُومَ، لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحْلُو لَكَ، وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»
- ٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَخْلَقَ أُذُنَيْهِ، وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ، إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أُدُومَ.
- ٢١ فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا.
- ٢٢ فَأَلْحَقَتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا، فَهَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِزِيمَ.
- ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ بْنِ أَخْرِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، فَخَوَّرَ أَرْبَعَ مِئَةِ ذِرَاعٍ.^١
- ٢٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْآخَرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوبَيْدِ أُدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.
- ٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَأَشَ ثَمَانِينَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ.
- ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ أَخْرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ، فَفَرَّ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ، فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَلِيْشَ، لِكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَلِيْشَ رَجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.
- ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

- ١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا، وَكَانَ عَزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.
- ٢ وَأَعَادَ عَزْرِيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا، عَمِلَ عَزْرِيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ.
- ٣ كَانَ عَزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا، وَحَكَرَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ، وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
- ٤ وَعَمِلَ عَزْرِيَا مَا يَرْضَى اللَّهُ، فَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا.
- ٥ وَتَبِعَ عَزْرِيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاتِهِ زَكْرِيَا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُطِيعُهُ، وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عَزْرِيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.
- ٦ وَسَنَّ عَزْرِيَا حَرْبًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ، وَبَنَى مَدُنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ.
- ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عَزْرِيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفِلِسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورَ بَعْلِ وَالْمَعُونِيِّينَ.
- ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجِزْيَةَ لِعَزْرِيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.
- ٩ وَبَنَى عَزْرِيَا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِيِّ وَفِي مُنْعَطَفِ السُّورِ، وَفَوَّيَ هَذِهِ الْأَبْرَاجِ.
- ١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَارًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ، وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِبِيَّةِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ، وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رَجَالٌ يَتَعَنُّونَ بِالْكَرْمِ، فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.
- ١١ وَكَانَ لَدَى عَزْرِيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُتَرَبِّينَ، وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفَقَّ الْخَطَّةُ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعْيَثِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطُ مَعْسِيًّا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْثِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ، فَأَحْصَى يَعْيَثِيلُ وَمَعْسِيَّا الْجُنُودَ وَقَسَمَاهُمْ فِي فِرْقٍ.
- ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ.

^١ ذِرَاعٌ: وَحْدَةٌ قِيَاسٍ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ (أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَعْبَاقُ أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ).

١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْؤُولِينَ عَنْ جَيْشٍ قَوْمُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ الَّذِينَ سَادُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

١٤ وَسَلَّحَ عَزْرِيَا الْجَيْشَ بِالرُّبُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّحُودِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجَارَةَ الْمَقَالِجِ.

١٥ وَوَضَعَ عَزْرِيَا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتِ جِجَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالُ أَدَكِيَاءَ. وَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلِّقُ سِهَامًا وَجِجَارَةً ضَخْمَةً. فذَلَّحَ صَبَتَ عَزْرِيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا.

١٦ لَكِنَ عِنْدَمَا صَارَ عَزْرِيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْمِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا آدَى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَبْعُدْ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

١٧ فَلَحِقَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنُ عَزْرِيَا، وَمَنَّاوَنُ كَاهِنًا مُجَاعًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ.

١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْرِقَ بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَانْخُرْ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ!»

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ بَجْرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قَرَبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

٢٠ وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.

٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَبْعُدْ يَمُدُّوهُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفِنَتْهُ فِي الْحَقْلِ قَرَبَ الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ»، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

٢٧

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٢ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يَرْضِي اللَّهُ كَأَبِيهِ عَزْرِيَا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَتَرَكَ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنِ الشَّعْبُ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْإِتْمَامِ وَالْإِتْعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.

٣ وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُوعِ عُرْفَلِ.

٤ وَبَنَى يُوْتَامُ أَيْضًا مَدِينًا فِي مَنطِقَةِ يَهُودَا الْجَلِيلِيَّةِ، وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْحُيْطَةِ.

٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لِيُوْتَامَ مِئَةَ قِنْطَارٍ* مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كَيْسٍ† مِنَ الصَّمْجِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمُدَّارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يُوْتَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٨ اعْتَلَى يُوْتَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَرَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ ثُمَّ مَاتَ يُوْتَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.† وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازَ.

* ٢٧:٥ قِنْطَار. حرفياً «كيبكار»، عملة فضة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. † ٢٧:٥ كَيْس. حرفياً «كُ»، وهي وحدة قياس للكيل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً. ‡ ٢٧:٩ مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٨

آحازُ ملكُ يهوذا

- ١ كان آحازُ في العشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةً اسْتِقَامَةً كَسَلَفِهِ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ آحازُ مَا يَرْضَى اللَّهُ،
- ٢ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلِ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَعْدَمَ قَوَالِبَ لُصُغِ أوثانٍ لِعِبَادَةِ آلهَةِ الْبَعْلِ.
- ٣ فَكَانَ يَبْدُمُ الْبُخُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي واديِ ابنِ هِنُومَ كَتَقَدِمَاتِ لِلآلهَةِ الأُخْرَى. عَمِلَ الأُمُورَ الْبَغِيضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلِ تِلْكَ الأَرْضَ.
- ٤ وَقَدَّمَ آحازُ أيضاً ذَبائحَ وَأَحْرَقَ بَخُوراً فِي المُرْتَفَعاتِ، وَعَلَى التِّلالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ،
- ٥ فَدَفَعَ اللَّهُ آحازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أرامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسْرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتْحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مَجْزَرَةً فِي جِيشِهِ.
- ٦ فَقَدْ قَتَلَ فَتْحُ بَنُ رَمَلِيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.
- ٧ وَكَانَ رِزْقِي جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَايِمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْسِيَا بَنِ الْمَلِكِ آحازَ، وَعَزَّرَ يَقَامَ الْمَسْؤُولِ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقائِنَةَ نائِبِ الْمَلِكِ.
- ٨ وَأَسْرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئَتَيْ أَلْفٍ فَخْصٍ مِنْ أَقْرَبائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُودَا. وَعَظِمُوا نِساءً وَأَطْفالاً وَأَشْياءَ ثَمِينَةً كَثِيرَةً مِنْ يَهُودَا، وَجاءُوا بِكُلِّ ما عَظِمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.
- ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِياءِ اللَّهِ، واسمُهُ عُوْدِيدُ. قَابَلَ النَّبِيَّ عُوْدِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلِ العائِدِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمَحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهُ آبائِكُمْ بِالانْتِصَارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مُعاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنتُمْ.
- ١٠ فَأَنْتُمْ تَتَوُونَ بِإِيقاءِ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ عبيداً خاضعينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الخِطايا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟
- ١١ وَالآنَ اسْتَعْمُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخوتَكُمْ وَأَخواتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرْتُمُوهُمْ، وَالْأَازِدَادَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.»
- ١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلِ القادِمِينَ مِنَ الحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هؤُلاءِ القَادةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلِ وَأَثَرُوهُمْ، وهؤُلاءِ القَادةُ هُمُ عَزْرِيَا بَنُ يَهُوحانانَ، وَبِرْخِيَا بَنُ مِشليموتَ، وَيَحْزِقِيَا بَنُ شُلُومَ، وَعَماسا بَنُ حِدايَ.
- ١٣ قَالَ هؤُلاءِ القَادةُ لِجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَادُونَ فِي الإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَرِيدُونَ إِثْمًا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»
- ١٤ فَأَعْطَى الجُنُودَ الأَسْرَى وَالْعِنايِمَ هؤُلاءِ القَادةِ وَلِبنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ وَقَامَ القَادةُ عَزْرِيَا وَبِرْخِيَا وَيَحْزِقِيَا وَعَماسا وَأَعانُوا الأَسْرَى. فَجَلَّبَ هؤُلاءِ الرِّجالُ الأَرَبَةَ المَلابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا هؤُلاءِ الأَسْرَى العِراةِ. وَالْبَسُوهُمُ أَحْذِيَةَ أَيْضاً، ثُمَّ أَعْطَوْهُمُ طَعاماً لِيَأْكُلُوا وَماءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرَةِ جِروحيهِمْ وَشِفائِها. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادةُ أَفْرَايِمَ هؤُلاءِ الأَسْرَى المُنْهَكِينَ عَلَى حِميرٍ، وَأَرَجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبائِهِمْ فِي أَرِيحا، مَدِينَةِ النَّجِيلِ. ثُمَّ عادَ هؤُلاءِ القَادةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.
- ١٦ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ، اسْتَعجَدَ الْمَلِكُ آحازُ بِمَلِكِ أَشُورَ.
- ١٧ فَقَدْ هَجَمَ الأَدُومِيُّونَ ثابِتَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرُوا مِنْهُمُ كَثِيرِينَ.
- ١٨ وَهَاجَمَ الفِلِسطِيُّونَ أَيْضاً المَدْنَ وَالتِّلالَ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. وَأَسْتَوْلُوا عَلَى مَدْنِ بَيْتِ شِمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيدوتَ وَسُوكُو وَبَمْتَةَ وَحَمْزُو، وَأَسْتَوْلُوا أَيْضاً عَلَى القُرىِ التَّابِعَةِ لِهَذِهِ المَدْنِ.
- ١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُودَا بِمَزِيدٍ لِأَنَّ آحازَ مَلِكَ يَهُودَا تَتَّبَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيرِ فِي طَرِيقِ الخَلِيطَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ.
- ٢٠ بَجاةً تَعَلَّتْ فِلاَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مُصَدَّرَ ضَيْقٍ لا مُصَدَّرَ عَوْنٍ لِآحازَ.

٢١ قَعَّ أَنْ أَحَارَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْدِمِ الْعَوْنَ لِأَحَارَ.

٢٢ وَفِي وَسَطِ ضَيْقَاتِ أَحَارَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِثْمِ وَعَدَمَ الْوَفَاءِ لِلَّهِ.

٢٣ قَدِمَ ذِبَانُجُ لِلَّاهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ آلَهُ أَرَامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذَبَحْتُ لَهَا.» فَعَبَدَ أَحَارُ تِلْكَ الْآلَهَةَ. فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سَقُوطِهِ، وَسَقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَارُ الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمِلَ مَدَائِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ فِي الْقُدْسِ.

٢٥ وَبَنَى أَحَارُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ آلِهِ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَارُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَارُ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٢٧ وَمَاتَ أَحَارُ وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِكَيْتَمَّ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلِكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

٢٩

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَأَعْلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ آيَةُ بِنْتُ زُكْرِيَّا.

٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَنَهَا. وَأَعَادَ فَتْحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَرَ فِيهَا.

٤ وَاسْتَدْعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاوِيُّونَ! أَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمَقْدَسَةِ. وَأَعْدُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، لِلْخِدْمَةِ الْمَقْدَسَةِ. أَخْرُجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلِّ مَا لَا يُخَصِّصُهُ أَوْ يُسَبِّحُهُ.»

٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِنَا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِهِ!

٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكُوا نِيرَانَ السُّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَنْ حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقَدَّمَ الدَّبَانُجُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ.

٨ لَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَعْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.

٩ وَهَذَا هَزِمَ أَبَاوُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقُتِلُوا، وَأَخَذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوَاجَاتُنَا سَبَايَا.

١٠ وَالْآنَ أَنَا عَارِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَبْعِدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

١١ فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَسْكَسَلُوا أَوْ تَضَيِّعُوا مَزِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. قَدِّدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تُخَدِّمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ وَتَحْرُقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَّا اللَّاوِيُّونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهَمُّ حُثُّ بَنِّ عَمَاسِي وَبُوَيْثِيلُ بَنِّ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بَنِّ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بَنُّ يَهْلَثَيْلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاحُ بَنُّ زَمَةَ وَعَبِيدَانُ بَنُّ يُوَاحُ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونُ،

١٣ شِمْرِي وَيَعِيثَيْلُ مِنْ نَسْلِ أَيْصَافَانَ، زُكْرِيَّا وَمَتْنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ،

١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعِي مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرَيْئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هؤُلَاءِ اللَّاوِيُّونَ إِخْوَتَهُمْ وَظَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمَقْدَسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعْازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يُظَهِّرُوهُ.

١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ اللَّاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ في اليوم الأول من الشهر الأول بدأ اللاويون يطهرون أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة. وفي اليوم الثامن من الشهر، جاء اللاويون إلى دهليز بيت الله. وراحوا يطهرون بيت الله ثمانية أيام لإعداده للاستعمال المقدس. وأكلوا عملهم هذا في السادس عشر من الشهر الأول.

١٨ ثم ذهبوا إلى الملك حزقيا وقالوا له: «لقد طهرنا هيكل الله كله ومدنح التقديمات الصاعدة وكل الأشياء في الهيكل. طهرنا طاوله خبز محضّر الله مع كل توابعها.

١٩ وقد أصلحنا جميع الأغراض التي أمهلها آحاز عندما كان ملكاً. فطهرناها وأعدناها للخدمة. وها هي الآن أمام مدنح الله.»

٢٠ فجتمع حزقيا مسؤولي المدينة وصعدوا إلى هيكل الله في الصباح الباكر من اليوم التالي.

٢١ وأحضروا سبعة تيران وسبعة بكاش وسبعة حملان وسبعة تيوس. كانت هذه الحيوانات ذبيحة خطية عن مملكة يهوذا، وعن المكان المقدس من أجل تطهيره، وعن شعب يهوذا. وأمر الملك حزقيا الكهنة المحذرين من هارون بتقديم تلك الذبائح على مدنح الله.

٢٢ فذبح الكهنة التيران، وحملوا دمها ورشوه على المدنح، وذبحوا الكباش ورشوا دمها على المدنح، وذبحوا الحملان ورشوا دمها على المدنح.

٢٣ ثم أحضر الكهنة تيوس لذبحة الخطية أمام الملك والشعب المجتمعين هناك، فوضعوا أيديهم على التيوس،

٢٤ وذبحها الكهنة على المدنح ليكفروا بدمها خطايا بني إسرائيل. فقد قال الملك إن الذبيحة الصاعدة* وذبيحة الخطية هما عن جميع بني إسرائيل.

٢٥ ووضع الملك حزقيا اللاويين في بيت الله مع صنوج وقياثير ورباب كما أمر داود والرأي جاد والنبي ناثان. وقد جاء هذا الأمر من الله على فم أنبيائه.

٢٦ فوقف اللاويون متاهبين بالآلات داود الموسيقية، ووقف الكهنة بأبواقهم.

٢٧ ثم أمر حزقيا بتقديم الذبيحة الصاعدة على المدنح. وعند بدء تقديم الذبيحة، بدأ نسيج الله. ونفضت الأبواق وعزفت على آلات الملك داود الموسيقية.

٢٨ وسجدت كل الجماعة ورثم الرمثون، ونفض نافعو الأبواق أبواقهم إلى أن تم تقديم الذبيحة.

٢٩ وبعد الانتهاء من تقديم الذبائح، سجد الملك حزقيا وكل الشعب الذين معه.

٣٠ وأمر الملك حزقيا وكبار مسؤوليه اللاويين بأن يسبحوا الله. فرموا ترانيم كتبها داود والرأي آساف. وسبحوا الله بفرح غامر، وسجدوا وعبدوا الله.

٣١ فقال حزقيا: «الآن وهبم أنفسكم وكرسوها لله، يا شعب يهوذا. فاقربوا وأحضروا الذبائح وتقدمت الشكر إلى بيت الله.» فأحضر الشعب ذبائح وتقدمت شكر، وكل من أراد كان أيضاً يأتي بذبائح صاعدة.

٣٢ وهذا هو عدد الذبائح التي قدمتها الجماعة إلى الهيكل: سبعون ثوراً، ومئة كبش، ومئتا حمل. قدمت هذه كلها ذبائح صاعدة إلى الله.

٣٣ وكان عدد الذبائح المقدسة لله ست مئة ثور، وثلاثة آلاف خروف وتيس.

٣٤ إلا أنه لم يكن هناك عدد كافٍ من الكهنة لسلخ جلد كل الحيوانات وتقطيعها من أجل تقديمها ذبائح صاعدة، فأعانهم أقباقهم اللاويون إلى أن اكتمل العمل وإلى أن أعد الكهنة أنفسهم للخدمة المقدسة. وكان اللاويون أكثر إخلاصاً من الكهنة في إعداد أنفسهم للخدمة.

٣٥ كانت هناك ذبائح كثيرة، ونظم كثير لذبائح السلام، وسكب كثير. فبدأت الخدمة في هيكل الله من جديد.

٣٦ وفرح حزقيا والشعب كثيراً بالأمر الكثير التي أعدها الله لشعبه. وقد فرحوا أكثر لأن العمل تم على نحو سريع جداً!

* ٢٩:٢٤ ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المدنح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

- ١ وأرسل الملك حزقيا رسائل إلى كل بني إسرائيل ويهوذا، وكتب أيضاً إلى بني أفرام ومنسى. ودعا كل هؤلاء إلى بيت الله في القدس لكي يحتفلوا بعيد الفصح إكراماً لله، إله إسرائيل.
- ٢ واتفق الملك حزقيا مع كل مسؤوليه وكل الجماعة في القدس على إقامة الفصح في الشهر الثاني.
- ٣ لم يستطيعوا أن يحتفلوا بالفصح في الوقت المحدد، لأن عدد الكهنة الذين طهروا أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة لم يكن كافياً، ولم يكن جميع الشعب قد اجتمعوا في القدس بعد.
- ٤ فأرضى الاتفاق الملك حزقيا وكل الجماعة.
- ٥ فأدعوا نداءً في كل أنحاء إسرائيل، من مدينة بئر السبع إلى مدينة دان. وطلبوا إلى الشعب المجيء إلى مدينة القدس للاحتفال بالفصح إكراماً لله، إله إسرائيل. إذ لم يحتفل قسم كبير من بني إسرائيل بالفصح منذ زمن بعيد على النحو الذي نصت عليه شريعة موسى.
- ٦ ففعل رسل الملك رسالته إلى جميع أنحاء إسرائيل ويهوذا. وهذا ما قالته الرسائل:

- «يا بني إسرائيل، ارجعوا إلى الله، إله إبراهيم وإسحاق وإسرائيل. حينئذ، سيرجع الله إليكم أنتم الذين نجوتم من ملوك آشور.
- ٧ فلا تكونوا مثل آبائكم أو إخوتكم الذين انقلبوا على الله، إله آبائهم. فجعلهم عبرة حية للشعوب الأخرى التي تحتقرهم، كما ترون.
- ٨ ولا تكونوا عنيدين كما كان آبائكم. بل اخصعوا لله بقلوب راجية. وأصعدوا إلى مسكنه الذي قدسه الله إلى الأبد. اخدموا إلهكم فترد عنكم غضبه الشديد عليكم.
- ٩ فإن رجعت إلى الله، سيكون الذين أسروا أقرباءكم وأبناءكم راجعين معهم، وسيعيدونهم إلى هذه الأرض. إن إلهكم عطوف ورحيم، فلن يصدكم إن رجعت إليه.»

- ١٠ فذهب الرسل إلى كل مدينة في منطقة أفرام ومنسى حتى زبولون. لكن الشعب صحكوا عليهم وسخروا منهم.
- ١١ لكن بعضاً منهم من مناطق أشير ومنسى وزبولون تواضع وجاء إلى مدينة القدس.
- ١٢ وعملت يد الله في يهوذا أيضاً، فأعطتهم قلباً موحداً على إطاعة الملك ومسؤوليه. فكانوا بهذا يطيعون أمر الله.
- ١٣ فجاءت أعداد كبيرة من الناس إلى مدينة القدس للاحتفال بعيد الخبز غير المحتمر في الشهر الثاني. فكانوا حشداً كبيراً.
- ١٤ وأزال هؤلاء مذابح الآلهة الزائفة التي في القدس. وأزالوا أيضاً جميع مذابح البخور المستخدمة في عبادة تلك الآلهة. وألقوا بها في وادي قدرون.

- ١٥ ثم ذهبوا حمل الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الثاني. فحجل الكهنة اللاويون وطهروا أنفسهم استعداداً للخدمة المقدسة، وأدخلوا المذابح إلى هيكل الله.
- ١٦ وأخذوا أماكنهم الدائمة في الهيكل، كما قال موسى رجل الله. وأعطى اللاويون دم المذابح للكهنة، فرشه الكهنة على المذبح.
- ١٧ وكان هناك كثيرون من الشعب لم يظفروا استعداداً للخدمة المقدسة. فلم يسمح لهم بذبح خراف الفصح. فتولى اللاويون مسؤولية ذبح خراف الفصح عن كل شخص لم يظفر، لكي تقدم الخراف مقدسة لله.
- ١٨ لم يكن كثيرون من أفرام ومنسى ويساكر وزبولون قد طهروا أنفسهم على نحو سليم استعداداً للاحتفال بالفصح. فلم تكن مشاركتهم في احتفال الفصح على نحو سليم، وفق شريعة موسى. لكن حزقيا صلى من أجلهم وقال: «الله صالح يغير للجميع.
- ١٩ هو يوجه قلوبهم لطب الله، إله آبائهم، حتى لو لم يلتزموا بقواعد التطهير المعروفة في المسكن المقدس.»
- ٢٠ فاستجاب الله صلاة حزقيا، وغفر للشعب.

* ٣٠:١ فصح، أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ورتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

† ٣٠:١٣ عيد الخبز غير المحتمر، أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشالاً مزمرة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الظهارة والنقاء والإخلاص. انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢١ واحتفل بنو إسرائيل في القدس بعيد الخبز غير المختمر سبعة أيام بفرج غامر. وكان اللاويون والكهنة يسبحون الله كل يوم بكلِّي قوتهم.

٢٢ وتبع الملك حزقيا كل اللاويين العارفين كيفية القيام بخدمة الله. احتفل الشعب بالعيد سبعة أيام وقدم ذبائح شريرة. وشكروا وسبحوا الله، إله آبائهم.

٢٣ ووافق جميع الشعب على البقاء سبعة أيام أخرى، فقدموا الاحتفال سبعة أيام بفرج.

٢٤ وقدم حزقيا ملك يهوذا لجماعة ألف ثور وسبعة آلاف خروف لكي يذبحوها ويأكلوها. وقدم القادة ألف ثور وعشرة آلاف خروف لجماعة. وطهر كهنة كثيرون أنفسهم لأجل الخدمة المقدسة.

٢٥ وفرحت كل جماعة يهوذا، والكهنة واللاويون، وكل الغريباء المقيمين الآتين من إسرائيل، وكل الغريباء المقيمين في أرض يهوذا.

٢٦ كان الفرح عظيماً في القدس. ولم يكن لهذا الاحتفال مثيل منذ زمن سليمان بن داود ملك إسرائيل.

٢٧ وقام الكهنة واللاويون وباركوا الشعب. فسمع صوتهم، ووصلت صلواتهم إلى المسكن المقدس في السماء.

٣١

إصلاحات حزقيا

١ وانتهت احتفالات الفصح، فانطلق بنو إسرائيل الذين كانوا في القدس إلى مدن يهوذا، وكسروا أصنام الآلهة الزائفة الحجرية التي فيها. وهدموا أعمدة عشتروت،^١ ودمروا المرتفعات والمدائح في كل أنحاء يهوذا وبنيامين. وفعل الشعب الأمر نفسه في منطقة أفرام ومنسى. ولم يتوقفوا حتى دمروا كل أغراض عبادة الآلهة الزائفة. وبعد ذلك رجع كل بني إسرائيل إلى مدنيهم.

٢ وكان الكهنة واللاويون منقسمين إلى فريقين لكل واحد منها وظيفتها الخاصة. فطلب الملك حزقيا إلى هاتين الجماعتين أن تستأنفا عملهما ثانية. فاستأنف الكهنة واللاويون تقديم الذبائح الصاعدة^٢ وذبائح السلام. وكانوا يقومون بوظيفة الخدمة في الهيكل والترنيم والتسبيح عند أبواب بيت الله.

٣ وقدم حزقيا ذبائح من مواشيه. فكانت الذبائح تقدم صباحاً ومساءً وفي السبوت واولئ الشهور، وفي الأعياد والاحتفالات الخاصة الأخرى. وكان يعمل هذا كله وفق ما هو مكتوب في شريعة الله.

٤ وأمر حزقيا سكان القدس بأن يعطوا الحصص الشرعية الواجبة عليهم للكهنة واللاويين، ليتمكّنوا من تكريس وقتهم لشريعة الله.

٥ ووصلت أخبار أمر الملك هذا إلى الشعب في كل مكان من البلد. فأطسق بنو إسرائيل باكورة حصادهم من القمح والعنب والزيت والعسل وكل ما ينبت في حقولهم. فجلبوا عشر هذه المحاصيل الكثيرة.

٦ وأحضر أيضاً رجال إسرائيل ويهوذا الساكنون في يهوذا عشر بقرهم وغنمهم. ووضعوا العشر المخصص لله في مكان خاص. فجلبوا كل هذه الأشياء إليهم. ووضعوا أكواماً أكواماً.

٧ بدأ الشعب يحضر هذه الأشياء في الشهر الثالث، وانتهوا من جمعها في الشهر السابع.

٨ ولما جاء حزقيا والقادة، رأوا أكوام الأشياء التي جمعت. فباركوا الله وشعبه، بني إسرائيل.

٩ ثم استفسر حزقيا من الكهنة واللاويين عن الأكوام.

١٠ فقال عزرا رئيس الكهنة - وهو من بيت صادوق - للملك: «منذ أن بدأ الشعب بإحضار التقدّمات إلى بيت الله، صرنا نأكل حتى الشبع، ومازال لدينا فائض كبير من الطعام. لقد بارك الله شعبه حقاً. ولهذا لدينا فائض كبير».

١١ فأمر حزقيا الكهنة بإعداد حجرات تخزين في بيت الله. ففعلوا.

١٢ ثم أحضر الكهنة التقدّمات والشعور وكل الأشياء التي خصصت لله، ووضعوها في مخازن الهيكل. وكان كونيا اللاوي مسؤولاً عنها، وكان أخوه شمعى مساعداً له.

* ٣١:١ «عُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر نشية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنوس 5: 7. ٣١:١ عشتروت، من الآلهة الهامة عند الكنعانيين. زوجة البعل. والهة الشامل والإخصاب. لذا كانت تُقام أعمدة طويلة من سيقان الأجرار لعبادتها* ٣١:٢ ذبائح صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَق بالنار على المنج، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٣ وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةٍ كُونِيَا وَأَخِيهِ تَمَعَى كُلُّ مَنْ يَجِيئِل وَعَزْرِيَا وَنَحْت وَعَسَائِيل وَيَرْمُوث وَيُوزَابَاد وَإِلْبَيْلِيل وَيَسْمَخِيَا وَنَحْت وَبَنِيَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا وَعَزْرِيَا الْمَسْؤُولَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ بَيْتَةِ الْأَوِي هُوَ الْبَوَابُ الْمَسْؤُولُ عَنِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأُوَكِّتَ إِلَى قُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّدَامَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزَّعَ التَّدَامَاتُ الْخُصَّصَةَ لِنَدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرَّعَاتِ الْمَقْدَسَةِ.

١٥ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنُ وَمَنِيَامُنُ وَبَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكْنِيَا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

١٦ وَأَعطُوا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِيدِ الْأَوِيَيْنِ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَوْلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلْقِيَامِ بِوِاجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْأَوِيَيْنِ مَسْؤُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ.

١٧ وَأُعطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِيدِ. وَأُعطِيَ أَيْضًا الْأَوِيُونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْؤُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.

١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعِدِينَ لِلْخِدْمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُونُونَ فِي حَقُولٍ أَوْ مَدُنٍ قَرِبَ مَدُنِ الْأَوِيَيْنِ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالْأَسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدُنِ لِتَوَزَّعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْجَلِينَ فِي سِجْلِ أَنْسَابِ الْأَوِيَيْنِ.

٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مُرْسِي لِأَهْلِهِ.

٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ الْإِلَهِ، فَتَنَجَّحَ.

٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِبُ يُضَايِقُ حَزَقِيَا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِبُ وَجَبَّشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفٍ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا.

٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَا أَنَّ سَنْحَارِبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَاجِمَةً الْقُدْسَ.

٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَا مَعَ كِبَارِ مَسْؤُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْبَنَائِجِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَوْلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَا.

٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا الْبَنَائِجَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسْطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكٌ أَشُورًا مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَبْصُلُ إِلَى هُنَا!»

٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ، وَحَصَّنَ الْقَلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجِزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتُرُوسًا كَثِيرَةً.

٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمُتَوَحِّجَةِ قَرِبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَا وَتَجَمَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ:

٧ «كُونُوا أَقْرَبِيَاءَ وَشُجْعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ أَوْ تَقَلَّقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَقُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورٍ!»

٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورٍ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَّا نَحْنُ فَلِهَذَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيَجِيئُنَا، وَنَحْرِبُ عَنْهُ مَعَارِكًا! فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شُجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٩ وَكَانَ سَنْحَارِبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مُخْجَمِينَ قَرِبَ مَدِينَةِ نَيْشِشَ يَنْوُونَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنْحَارِبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا:

١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنْحَارِبُ مَلِكِ أَشُورٍ: مَا الَّذِي تَمَكِّلُونَ عَلَيَّ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟

١١ اعلبوا أَن حَرْقِيَا يُضَلِّكُم وَيُخَدِّعُكُم، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَكُم لِكَيْ تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ تَبْتُؤُوا جُوعًا وَعَطْشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: «سَبَقْتَنَا إِلَهُنا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ».

١٢ وَحَرْقِيَا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَضَعَاتِ وَالْمَدَائِحِ. وَأَمْرُهُ يَا أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَجُورًا عَلَى مَدِيحٍ وَاحِدٍ قَطَطًا.

١٣ أَنْتُمْ تَمَلُّونَ مَا فَعَلْنَا أَنَا وَأَبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى. لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ تِلْكَ الْبُلْدَانِ أَنْ تَقْدَمَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيَّهَا.

١٤ آيَةُ إِلَهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقْدَمَ شُعُوبًا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضُوا عَلَيْهِمْ؟ آيَةُ إِلَهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقْدَمَ شُعُوبًا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يُقْدَمَ كُمْ إِلَهُكُم الْوَاحِدُ مِنْ يَدِي؟

١٥ لَا تَدْعُوا حَرْقِيَا بِخَدِّعِكُمْ أَوْ يُضَلِّكُمْ. لَا تَصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أَمَةٌ أَوْ مَمْلُوكَةٌ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَجِيَّ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنَّ إِلَهُكُم يَقْدِرُ عَلَى مَعْنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ».

١٦ وَتَكَثَّرَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَرْقِيَا.

١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضًا رِسَالَةً فِيهَا إِزْدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبَهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَرْقِيَا أَنْ يُقْدَمَ شَعْبَهُ مِنِّي».

١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرْهَبُوهُمْ لِيَمْتَكِنُوا مِنَ الْاسْتِبْلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ وَجَهَ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلِهَةِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَضَلَّى الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَالتَّبِي إِشْمَعِيَا بَنَ أَمُوصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ.

٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًَا إِلَى حَمِيمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضَّبَّاطِ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطَنِهِ بِالْخَيْبَةِ وَالْخِزْيِ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ.

٢٢ وَهَكَذَا أَنْفَذَ اللَّهُ حَرْقِيَا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا ثَمِينَةً لِحَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَرْقِيَا حِسَابًا.

مَرَضُ حَرْقِيَا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَرْقِيَا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَضَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَرْقِيَا وَأَعْطَاهُ عِلْمًا.

٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَرْقِيَا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لِاتِّقَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَخَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَرْقِيَا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٦ فَتَوَاضَعَ حَرْقِيَا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَا قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَرْقِيَا.

٢٧ وَكَانَ لِحَرْقِيَا ثَرَوَةٌ وَكَرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَّ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتَّرْوَسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنٌ لِلصَّمغِ وَالتَّبِيدِ وَالتَّزَيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحَظَائِرٌ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٢٩ وَحَيَّ حَرْقِيَا أَيْضًا مُدْمَنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

٣٠ وَحَرْقِيَا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَبْنُوعَ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ.

٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَ اللَّهُ وَحْدَهُ يَحْتَجُّهُ وَيَعْرِفُ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَرْقِيَا، وَإِنجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْمَعِيَا بَنِ أَمُوصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣٣ ومات حزقيًا ودُفن مع آباه. فدنه الشعب على التلة حيث قُبور آباه، أبناء داود. فأكرمهم جميع أهل يهوذا وسكان القدس. وحلفه ابنه منسى في الحكم.

٣٣

منسى ملك يهوذا

- ١ كان منسى في الثانية عشرة من عمره عندما اعتلى عرش يهوذا. وحكم خمسة وخمسين سنة في القدس.
- ٢ وفعل منسى الشر أمام الله. وتبني الممارسات البشعة للشعوب التي طردها الله من الأرض التي أخذها بني إسرائيل.
- ٣ وأعاد منسى بناء المرتفعات التي كان قد هدمها أبوه حزقيًا، وأعاد بناء مذابح للبعل ونصب أعمدة عشتروت* وعبد نجوم السماء وخدمها.
- ٤ وبني مذابح للألهة الزائفة في بيت الله الذي قال عنه الله: «سيكون اسمي إلى الأبد في القدس».
- ٥ وبني منسى مذابح لنجوم السماء في ساحتي بيت الله.
- ٦ وأحرق ابنه في النار كقربان في وادي ابن هنوم. واستعان بالسحر والعرافة لمحاولة معرفة المستقبل. واستخدم سوطاء ومشعوذين. وأكثر منسى من عمل الشر أمام الله، فغضب الله غضبًا شديدًا.
- ٧ وصنع منسى تمثالاً لوثن، ووضع في بيت الله الذي قال الله لداود وابنه سليمان عنه: «اخترت القدس من كل مدن إسرائيل. سأضع اسمي في الهيكل في القدس إلى الأبد».
- ٨ ولن أدهم يهدون من الأرض التي أعطيتها لأبائهم، بل سأقيم في أرضهم، إن أطاعوا كل وصاياي وكل التعليم التي أعطيتها لهم عبدي موسى».

- ٩ وجمع منسى أهل يهوذا وأهل القدس على الضلال. فعملوا شرورًا أكثر وأصبح من كل الشرور التي مارسها الشعوب التي طردها الله من كنعان قبل دخول بني إسرائيل إليها.
- ١٠ وكلم الله منسى وشعبه، لكنهم أغلقوا آذانهم، فلم يسمعوا إليه.
- ١١ فأرسل الله جيشًا أشور بقيادة كبار قادة ملك أشور لمهاجمة يهوذا. فألقوا القبض على منسى وأسرته، ووضعوا في أفنه خزامة اقتادوه بها. وكبوا يديه بسلاسل نحاسية، وجروه إلى بابل.
- ١٢ فلما وقعت هذه المصائب على رأس منسى، تاب إلى الله إلهه وطلب عونه. وتواضع كثيرًا أمام إله آباه.
- ١٣ صل منسى إلى الله واستجد به. فسمع الله تضرعته وحنن عليه. وأرجعه إلى مدينة القدس وإلى عرشه. فعرف منسى حينئذ، أن يهوه هو الله حقًا.

- ١٤ وبعد ذلك بنى منسى سورًا عاليًا حول مدينة داود. وامتد السور غربي عين جبعون في وادي قدرون، إلى مدخل بوابة السمك، وحول تل عوفل. ثم وضع ضباطًا في كل حصون يهوذا.
- ١٥ ونزع أسماء الآلهة الغريبة. وأزال الصم من بيت الله. ونزع كل المذابح التي بناها على تل بيت الله وفي القدس، وطرحتها كلها بعيدًا عن مدينة القدس.

- ١٦ ثم نصب مذبحًا عليه وقدم عليه ذبايح شركة وتقدمات شكر. وأمر منسى شعب يهوذا بأن يعبدوا الله، إله إسرائيل، ويخدموه.
- ١٧ واستمر الشعب في تقديم الذبايح في المرتفعات، لكنهم لم يكونوا يقدمونها إلا لإلههم.
- ١٨ أما بقية أعمال منسى، صلواته لإلهه وكلام الرائيين الذين كلموه باسم الله، إله إسرائيل، فهي مدونة في كتاب السجلات الرسمية لملك إسرائيل.

- ١٩ وصلاة منسى واستجابة الله لصلاته وحننه مدونة في كتاب الرائيين. كذلك كل خطاياه، وعدم أمانته قبل تواضعه في حضرة الله، والأماكن التي بنى فيها مرتفعات وأقام أعمدة عشتروت، فهي مدونة في كتاب الرائيين.

* عشتروت، من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل، وإلهة التناسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأجر لعبادتها. (أيضًا في العدد 19) † ٣٣:١٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان» * ٣٣:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٠ ومات منسى ودفن مع أبائه. ودفنه الشعب في بيته الملكي. وخلفه على العرش ابنه أمون.

أمون ملك يهوذا

- ٢١ كان أمون في الثانية والعشرين من عمره عندما اعتلى العرش. وحكّر سنتين في القدس.
 ٢٢ وعمل أمون الشر أمام الله كما به منسى. وقدم أمون ذبائح لكل الأوثان والتماثيل المنحوتة التي عملها أبوه، وعبدها.
 ٢٣ ولم يتواضع أمام الله كما تواضع أبوه منسى، بل تمادى أمون في الشر كثيرًا.
 ٢٤ فتآمر عليه خدامه، وقتلوه في بيته.
 ٢٥ فقام شعب البلد وقتلوا كل الذين تأمروا على أمون وقتلوه. ثم نصبوا ابنه يوشيا ملكًا بعده.

٣٤

يوشيا ملك يهوذا

- ١ كان يوشيا في الثامنة من عمره عندما تولى الحكم. وحكّر إحدى وثلاثين سنة في القدس.
 ٢ وعمل يوشيا ما يرضي الله. وتبع الله بكل أمانة سجده داود. والتزم بهذا التزامًا كاملًا.
 ٣ وفي السنة الثامنة من حكمه، بدأ يتبع الله الذي تبعه جده داود. فقد كان بعد صغيراً في السن عندما عزم على تكريس نفسه لخدمة الله. وفي السنة الثانية عشرة من حكمه بدأ يظهر يهوذا والقدس يهدم المرتفعات، وإزالة أعمدة عشتروت،* وأتماثيل المنحوتة والأصنام المسبوكة.
 ٤ وهدم الشعب مذابح آلهة البعل أمام يوشيا. ثم هدم يوشيا مذابح البخور العالية. وكسر الأوثان المنحوتة والأوثان المسبوكة، وشمعها، ورش مسحوقها على قبور الذين قدموا ذبائح لها.
 ٥ وحرق عظام الكهنة الذين على مذابحهم. وهكذا طهر يهوذا والقدس.
 ٦ وفعل يوشيا الأمر ذاته في المدن الواقعة في مناطق منسى وأفرايم وشمعون حتى نفتالي، مع الخراب المحيطة بها.^١
 ٧ وهدم المذابح وقطع أعمدة عشتروت. وشمق الأصنام حتى صارت مسحوقاً ناعماً. وهدم جميع مذابح البعل في إسرائيل. وبعد ذلك عاد إلى مدينة القدس.

- ٨ وفي السنة الثامنة عشرة من حكم يوشيا، وبقصد تطهير البلد والمهيكل، أرسل يوشيا شافان بن أصليا، ومعسياً رئيس المدينة، ويواخ بن يواحاز كاتب الأخبار لكي يرموا بيت إلهه.
 أمر يوشيا بإصلاح الهيكل لكي يظهر يهوذا والهيكل.
 ٩ فجاء هؤلاء الرجال إلى حلقياً رئيس الكهنة، وأعطوه المال المقدم من أجل بيت الله، الذي كان قد جمعه البوابون اللاويون من سكان منسى وأفرايم ومن كل من تبقى من بني إسرائيل، ومن يهوذا، وبنيامين وسكان القدس.
 ١٠ وأعطى اللاويون المال للبشرفين على بيت الله، ليدفعوا أجره العمال القائمين على ترميم وإصلاح بيت الله.
 ١١ وأعطوا مالا للتجارين والبنائين لكي يشتروا حجارة كبيرة مقطوعة وخشباً للسقف وبناء عوارض للأبنية. إذ لم يتم ملوك يهوذا في السابق بأبنية الهيكل، فصارت قديمة وتالفة.
 ١٢ وعمل العمال بأمانة. وكان يشرف عليهم يحن وعوبديا اللاويان من نسل مراري، وزكريا ومشلام من القهاتيين. وكان اللاويون المبدعون في عُرْف الآلات الموسيقية.
 ١٣ يشرفون أيضاً على العمال وكل العاملين في كل اختصاص. وعمل بعض اللاويين وكلاء ومسؤولين وبوابين.

العثور على كتاب الشريعة

- ١٤ وأخرج اللاويون المال الذي في بيت الله. وأثناء ذلك، وجد الكاهن حلقياً كتاب شريعة الله الذي أعطي لموسى.
 ١٥ وقال حلقياً للوكيل شافان: «ها قد وجدت كتاب الشريعة في بيت الله!» وأعطى حلقياً الكتاب لشافان.

* ٣٤:٢٠ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة العيل! وإلهة التنازل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها. (أيضاً في العدد 7)
 † ٣٤:٦ الخراب المحيطة به. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

- ١٦ فَأَخَذَ شَافَانُ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ يَنْفِدُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ.
- ١٧ وَقَدْ أُخْرِجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلشَّرِيفِينَ وَالْعَمَالَ أُجُورَهُمْ.»
- ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.
- ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزْناً وَتَذَلَّلاً.
- ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمراً إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالْوَكِيلَ شَافَانَ، وَخَادِمَ الْمَلِكِ عَسَايَا.
- ٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتَ لَنَا لِتَعْمَلَ بِهَا!»
- ٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخَادِمُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْئُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.
- ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ
- ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقاً عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّغَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا.
- ٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَادَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بِخُوراً لِآلِهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغَضِبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَاراً لَا تَنْطَفِئُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»
- ٢٦ «وَأَمَّا يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَلتَّو:»
- ٢٧ «قَدْ تَابَ قَلْبِي وَتَوَاضَعْتُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّقْتُ ثِيَابِي وَبَكَيْتُ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.
- ٢٨ إِذْكَ سَأَجْعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمَوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيَّاماً مِنَ الضِّيْقَاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.
- ٢٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شَيْوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ.
- ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأناً إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأناً. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.
- ٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْداً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ، وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهوداً عَلَى هَذَا.
- ٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يُوْشِيَا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتِّزَامِ بِالْعَهْدِ. فَاتَّزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.
- ٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةٍ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوْشِيَا.

٣٥

يُوْشِيَا يَحْتَفِلُ بِالنَّصْحِ

- ١ وَعَمَلَ يُوْشِيَا احتفالاً بالنَّصْحِ* فِي الْقُدْسِ إِكْرَاماً لِلَّهِ، وَذَبَحُوا حَمَلَ النَّصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.
- ٢ فَعَيَّنَ يُوْشِيَا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٣ وَتَحَدَّثَ يُوْشِيَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَاداً لِخِدْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَالِكُمْ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ.»

* ٣٥:١ فصيح. أي «عُور»، وهو ذكي يخرج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٤ أَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ فِي الهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَوَمُوا بِكُلِّ الْوَجِيبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكَ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَهُ سُلَيْمَانَ.

٥ قَفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْآلَوِيِّينَ، مَجْمُوعَةٌ بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ.

٦ وَادْبِجُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوشِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِي كُلَّهَا مِنْ مَلَكَهَ الْخَاصِيِّ.

٨ وَأَعْطَى بِكَارَ مَسْؤُولِي يُوشِيَا أَيْضًا مَوَاشِي وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ. وَكَانَ حَلِيقًا وَزَكَرِيَّا وَبَيْثِيئِيلُ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ لِلْكَهَنَةِ الْفَنِينَ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ وَثَلَاثَ مِئَةِ ثُورٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ.

٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَعْمِيَا وَبَيْثِيئِيلَ أُخْوَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتُّيُوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثُورٍ لِلآلَوِيِّينَ ذَبَائِحَ فَصْحٍ.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ فَلَذَبِحَتْ خِرَافَ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْآلَوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْهَا دَهْمًا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْخِيَوَانَاتِ الْمَعْدَةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تَقْدَّمَ لِلَّهِ وَفَقَّ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.

١٣ وَسَوَّى الْآلَوِيُّونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيقٍ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَكْلِهِ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَبَهُوا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْآلَوِيُّونَ لِحَمَّا لَأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مُنْهَمِكِينَ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمَلُوا بِمِجْدٍ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَنَحْمِ الذَّبَائِحِ.

١٥ وَأَخَذَ الْمُرْتَمُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمُ الَّتِي عِنَبَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهُمْ آسَافُ وَهَيْمَانَ وَيَدُوثُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْآلَوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوشِيَا. فَقَدْ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ وَقَدِّمَتِ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبُوحِ اللَّهِ.

١٧ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْاِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صُمُئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفَلْ أَيُّ مَنْ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ يُوشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسَكَانِ الْقُدْسِ.

١٩ وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَا.

مَوْتُ يُوشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدُ، جَاءَ نَحْوُ مَلِكٍ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيُخَوِّضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْبِيئِيلَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ.

٢١ فَأَرْسَلَ نَحْوُ رَسُلًا يُوشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبِكَ. فَلِذَا تَحْتَجُّمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَشْنِ عَلَيْكَ حَرْبًا. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!»

٢٢ لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْبَغِ لِيُوشِيَا عَزْمَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْوٍ. فَتَنَكَّرَ فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَنْشَأْ يُوشِيَا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْوٌ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِجَارِبِهِ.

٢٣ فَأَصِيبَ الْمَلِكُ يُوشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «أَخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جُرْحْتُ جُرْحًا بِالْغَا!»

٣٥:١٧ † عيد الخبز غير المختمور. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزًا بلا خميرة وأغشابًا مرَّةً في ذكوى خروجهم السرج من مصر. انظر تفسيرا 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنوس 5: 8)

٢٤ فَأَخْرَجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرَكَبَةٍ أُخْرَى أَحَضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدَفِنَ يَوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرَاتًا لِيُوشِيَا وَغَنَاهَا. وَمَا يَزَالُ الْمُنْعُونَ وَالْمُنْغِيَاتُ يُغْنُونَ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يَوْشِيَا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجِي مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي عَنْ يَوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْشِيَا وَأَمَانَتِهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةِ اللَّهِ،

٢٧ وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٣٦

يَهُوآحازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَنَصَبَ شَعْبُ يَهُودَا يَهُوآحازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عَوَضًا عَنْ أَبِيهِ.

٢ كَانَ يَهُوآحازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحُو مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قِطَارٍ* مِنَ الْفِصَّةِ، وَقِطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ.

٤ وَنَصَبَ نَحُو أَيْاقِيمَ أَخَا يَهُوآحازَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحُو اسْمَ أَيْاقِيمَ إِلَى يَهُوآقِيمَ. أَمَّا يَهُوآحازُ، فَأَسْرَهُ نَحُو وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

يَهُوآقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوآقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوآقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسَرَ يَهُوآقِيمَ وَقَبِضَهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ.

٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الْآبِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَجَمَعَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوآقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَخَلَقَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوآيَكِينُ.

يَهُوآيَكِينُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوآيَكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوآيَكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوآيَكِينَ. فَأَخَذُوا يَهُوآيَكِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًا، قَرِيبَ يَهُوآيَكِينَ، مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيًا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِيهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعَ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًا لَهُ. فَحَسَى رَقِيبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يُؤَبَّ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْتِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ.

وَقَلَدُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَتَجَسَّسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَسَهُ فِي الْقُدْسِ.

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنْدَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاةِهِ.

١٦ لَكِنَّهُمْ تَخَفَرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَبْعُدْ هُنَاكَ سَبِيلَ لِلنَّجَاةِ.

* ٣٦:٣ قِطَارٌ. حَرْفِيًا «كِيكَار» عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغْرَامًا.

١٧ حَرَّكَ اللهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.† فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيَانَ حَتَّى وَهَمَّ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللهُ لِنُبُوخَذَنْصَرٍ بِمُعَاقِبَةِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرٌ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ.

١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرٌ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا.

٢٠ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرٌ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيداً لَهُ وَلَا بَنَاتِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ.

٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْراً خَالِياً لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضاً عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.»‡

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حَكْمِ كُورْشِ S مَلِكِ فَارِسَ، جَعَلَ اللهُ كُورْشَ يُطَلِقُ نِدَاءً خَاصّاً. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبُوءَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَأَرْسَلَ كُورْشُ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَتْ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ:

٢٣ يَقُولُ كُورْشُ مَلِكُ فَارِسَ:

«جَعَلَنِي اللهُ، إِلَهُ السَّمَاءِ، مَلِكاً عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أُوكلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةُ بِنَاءِ بَيْتٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُودَا. فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ

مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُهُ مَعَهُ.»

† ٣٦:١٧ المَهِجُمُ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ. ‡ ٣٦:٢١ سَيَصِيرُ ... الشَّعْبُ. انظُرْ كِتَابَ إِرْمِيَا 25: 11 S ٣٦:٢٢ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشِ. أَيُّ نَحْوِ 538-539 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

كُتَابُ عَزْرَا

عَوْدَةُ الْمَسْبِينِ بِأَمْرِ كُورَشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبُوتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا، نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورَشَ لِيُعْلِنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُمَّةِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرْسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُودَا.

٣ وَالْآنَ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنْ إِنْهَافٌ مَعَكُمْ، وَاذْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَهُ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤ أَمَّا الْمُتَيْمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا التَّاجِرُونَ الْيَهُودُ، فَعَلَيْهِمْ أَنْ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمُؤْنِ وَالْبَهَائِمِ. فَضِلًّا عَنْ مَا يَبْتَاعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَّهَ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِإِنْيَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمُؤْنًا وَبَهَائِمًا وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا.

٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورَشَ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُبَوِّخُ النَّاصِرَ قَدْ تَهَبَّأَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آهَتِهِ.

٨ وَسَلَّهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارَسَ إِلَى أَمِينِ الْخِزْيَةِ مَثْرَدَاثَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبَصَّرَ حَاكِمِ يَهُودَا.

٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِينًا،

١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرَ كُؤُوسَ فِضِّيَّةً، وَأَلْفًا مِنَ الْآيَةِ الْأُخْرَى.

١١ أَمَّا جَمُوعُ الْآيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِنَاءٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبَصَّرُ كُلَّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسْبِينُونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢

١ فِيمَا بَلَى أَسْمَاءُ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ يَهُودَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السِّيِّ، الَّذِينَ كَانُوا الْمَلِكُ يُبَوِّخُ النَّاصِرَ قَدْ سَبَى عَشَائِرُهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ.

٢ عَادُوا مَعَ زَرْبَابِلَ وَيَشُوعَ وَيَحْيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمَرْدَخَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبَغَوَايَ وَرَحُومَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَيْنِ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفْطَايَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو حُثِّ مَوَّابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوبَّابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَأَتْنَانِ وَعِشْرُونَ.

٧ بَنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

٨ بَنُو زَتُو وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ.

٩ بَنُو رَكَيَا وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٠ بَنُو بَايَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

١١ بَنُو بَابَايَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٢ بَنُو عَزْرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَتْنَانِ وَعِشْرُونَ.

- ١٣ بُوْ أَدُوَيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.
- ١٤ بُوْ بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بُوْ عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بُوْ أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَسِعُونَ.
- ١٧ بُوْ بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُوْ يُوْرَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَتْنَا عَشْرَ.
- ١٩ بُوْ حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ مِثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بُوْ جِبَارَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسِعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَرْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ عَارِمَ وَكَثِيرَةَ وَيَبْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةَ وَجَبِيعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَتْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْيِيشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِثْنَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأَوْنُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سِنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٦ أَمَا الكَهَنَةُ العَائِدُونَ فَهَمُّ:

- بُوْ يَدِيعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوخَ، وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٣٧ بُوْ إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَأَتْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٨ بُوْ فُشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِثْنَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٩ بُوْ حَارِمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرَ.

٤٠ أَمَا الأَلَوِيُّونَ فَهَمُّ:

- بُوْ يَشُوخَ وَقَدِمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُوِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤١ وَالمَرْمُومُونَ:

بُوْ آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبُؤُ حُرَّاسَ بَوَّابَاتِ الهَيْكَلِ:

بُنُو شَلُومَ وَطَلِيحَ وَطَلْمُونَ وَعُقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ، وَعَدَدَهُمْ جَمِيعًا مِئَةً وَتِسْعَةً وَثَلَاثُونَ.

٤٣، أَمَّا خُدَّامُ الْمِيكَالِ فَهُمْ:

بُنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤، وَبُنُو فَيْرُوسَ وَسَيِعَهَا وَفَادُونَ،

٤٥، وَبُنُو لِبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعُقُوبَ،

٤٦، وَبُنُو حَاجَابَ وَشَمَلَايَ وَحَانَانَ،

٤٧، وَبُنُو جَدِيلَ وَحَجْرَ وَرَايَا،

٤٨، وَبُنُو رَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،

٤٩، وَبُنُو عَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،

٥٠، وَبُنُو أَسْنَةَ وَمَعُونِمَ وَنُفُوسِيمَ،

٥١، وَبُنُو بَقِيوقَ وَحَقُوقَا وَحَرْحُورَ،

٥٢، وَبُنُو بَصُولَتَ وَمَحِيدَا وَحَرْشَا،

٥٣، وَبُنُو بَرْفُوسَ وَسَيْسِرَا وَنَاحَ،

٥٤، وَبُنُو نَصِيحَ وَحَطِيفَا.

٥٥، أَمَّا خُدَّامُ سُلَيْمَانَ فَهُمْ:

بُنُو سُوَطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا.

٥٦، وَبُنُو بَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧، وَبُنُو شَفَطِيَا وَحَطِيفَ وَفُوحْرَةَ الظَّبَاءِ وَآمِي.

٥٨، قَبْلَ عَدَدِ خُدَّامِ الْمِيكَالِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَتْنِينَ وَتِسْعِينَ نَخْصًا.

٥٩، وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ مِنْ مَدُنٍ تَلَى مَلْجَ وَتَلَى حَرْشَا وَكُورَبَ وَآدَانَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَمْكُنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠، بُنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَأَتْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٦١، وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بُنُو حَبَايَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدُعِيَ بِاسْمِهِ.

٦٢، بَحَثْ هَؤُلَاءِ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَهَمَّ اسْتِنْتَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ.

٦٣، وَأَمْرُهُمُ الْوَالِيُ بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالْتَّمِيمِ * فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤، وَقَدْ بَلَغَ جَمُوعُ الْجَمَاعَةِ الْآتِينَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ نَخْصًا.

٦٥، هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى خُدَّامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرْتَمَ وَمَرْتَمَةٌ.

٦٦، وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْنَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٧، وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جِمَلًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

* ٢:٦٣ الْأُورِيمُ وَالْتَّمِيمُ. وَمَا عَلَى الْأُطْلُقِ جِرَانُ كَرِيمَانَ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يُسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي

مَسَائِلَ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، تَبَرَّعَاتٍ لِيَبْتَئِ اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يَعَادَ بِنَاؤُهُ فِي مَكَانِهِ.

٦٩ فَكَانَتْ تَبَرَّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَائِفَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ أَلْفِ رَطْلِ[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ نَوْبٍ لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مُدُنِهِمْ مَعَ الْمُغْنِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُدُنِهِمْ.

٣

استئناف شعائر العبادة

١ وَفِي أَوَّلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ،* حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُسْتَقِرِّينَ فِي مُدُنِهِمْ، اجْتَمَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٢ وَبَدَأَ يُشْعِرُ بَنُ يُوصَادِقَ وَرُقَفَاؤُهُ الْكَهَنَةُ وَزَرَبَابِلُ بَنُ شَاتَلْتَيْلِ وَأَقْرِبَاؤُهُ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْدُمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، رَجُلٍ لِلَّهِ.

٣ وَأَقَامُوا الْمَدْبَحَ عَلَى قَوَاعِدِهِ الْأَصْلِيَّةِ خَوْفًا مِنَ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَقَدَّمُوا عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً.

٤ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ السَّقَائِفِ[†] كَمَا تَنْصُ الشَّرِيعَةُ، وَقَدَّمُوا الْعِدَدَ الْمَطْلُوبَ مِنَ الذَّبَائِحِ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْإِحْتِفَالِ.

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَدَّمُوا الذَّبَائِحَ الْمَعْتَادَةَ وَذَبَائِحَ أَوَائِلِ الشُّهُورِ وَكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ شَخْصٍ تَبَرَّعَ بِشَيْءٍ لِلَّهِ.

٦ وَبَدَأُوا يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ اعْتِبَارًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَضَعُوا أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ بَعْدَ.

إعادة بناء الهيكل

٧ وَأَعْطُوا مَالًا لِلْبَنَاتِينَ وَالنَّجَارِينَ، وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَزَيَّتَ الزَّيْتُونَ إِلَى أَهْلِي صِيْدَا وَصُورَ لِقَاءِ تَقْلِهِمْ خَشَبَ الْأَرَزِيِّ لِيَهَيِّئُوا مِنْ لَبْنَانٍ إِلَى يَافَا عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ، فَقَدْ سَمَّحَ لَهُمْ بِذَلِكَ كُورُشُ مَلِكِ فَارِسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ* مِنْ وُصُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَدَأَ زَرَبَابِلُ بَنُ شَاتَلْتَيْلِ وَيُشْعِرُ بَنُ يُوصَادِقَ الْعَمَلَ إِلَى جَانِبِ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمِيعِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ سَبْيِ بَابِلَ. وَعَيَّنَا اللَّوِيِّينَ مِنْ سِنِّ عَشْرِينَ سَنَةً فَصَاعِدًا مُشْرِفِينَ عَلَى بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَقَامَ يُشْعِرُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ قَدَمِيئِيلَ وَبَنُوهُ بَنُو يَهُوذَا مَعَ بَنِي حِينَادَادَ وَبَنِيهِمْ وَإِخْوَتِهِمُ اللَّوِيِّينَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ لِلإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ بَيْتَ اللَّهِ.

١٠ وَلَمَّا وَضَعَ الْبِنَاوُونَ أُسَاسَاتِ هَيْكَلِ اللَّهِ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمُ الْمُخَصَّصَةَ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ أَثْوَابَهُمُ الْكَهَنَوِيَّةَ وَيَجْلُونَ الْأَبْوَابَ. وَكَانَ اللَّوِيُّونَ بَنُو آسَافَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَهُمْ يَجْلُونَ الصُّنُوجَ، كَمَا رَتَّبَ دَاوُدُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ وَرَتَّمُوا بِالنَّانُوبِ^S مُسَبِّحِينَ وَشَاكِرِينَ لِلَّهِ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»**

وَهتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ هَتَافًا عَظِيمًا تَسْبِيحًا لِلَّهِ، لِأَنَّ أُسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ وَضِعَتْ.

† ٢:٦٩ رطل. حرفياً «منه» وهي وحدة لقياس الوزن تُعَادِلُ هُنَا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ وَسَعِينَ غَرَامًا.

* ٣:١ الشُّهُورِ السَّابِعِ. نَحْوَ سَنَةِ 538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

† ٣:٤٤ عِيدِ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةَ وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى.

(انظر لآويين 23: 34) † ٣:٨ الشَّهْرُ ... الثَّانِيَةُ. نَحْوَ سَنَةِ 536 قَبْلَ الْمِيلَادِ. S ٣:١١ بِالنَّانُوبِ. كَانَ اللَّوِيُّونَ يَرْتَمُونَ مَقْطَعًا مِنَ التَّوْبِيخِ، فَيَرْدُّ الشَّعْبُ هَذَا الْمَقْطَعَ بَعْدَهُمْ.

وَالْأَعْلَبُ أَنَّ ذَلِكَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَزَامِيرِ 118-111 وَالْمَزْمُورِ 136. ** ٣:١١ سَبِّحُوا ... الْأَبَدَ. انظر مزمو 118، و 136.

١٢ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا الْهَيْكَلَ السَّابِقَ، بَكَوْا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ لَمَّا رَأَوْا أَسَاسَاتِ الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ تَوَضَّعَ أَمَامَ عَيْنِيهِمْ. بَيْنَمَا كَانَ كَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ يَصْرُخُونَ مِنَ الْفَرَجِ،
١٣ فَلَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ أَحَدٍ أَنْ يُمَيِّزَ صَوْتَ الْفَرَجِ مِنْ صَوْتِ الْبِكَاءِ! لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ يَهْتَفُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ صَوْتَهُمْ كَانَ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ.

٤

الأعداء يُقاومون

١ وَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاءُ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْيَهُودَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ يُعِيدُونَ بِنَاءَ هَيْكَلِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
٢ جَاءَهُوا إِلَى زَرْبَابِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَالُوا لَهُمْ: «دَعُونَا نُسَاعِدُكُمْ فِي الْبِنَاءِ، فَتَحْنُ تَنْتَقِرُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِثْلَكُمْ، وَنَحْنُ نَقْدِمُ لَهُ الذَّبَائِحَ مِنْذُ عَهْدِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي جَاءَ بِنا إِلَى هُنَا»
٣ لَكِنَّ زَرْبَابِيلَ وَشُوعَ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْآخَرَى رَدُّوا عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْمَحَ لَكُمْ بِأَنْ تَبْنُوا مَعَنَا بِنَاءً لِإِلَهِنَا. فَعَلَيْنَا وَحَدْنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرْنَا كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ.»
٤ وَكَانَ شَعْبُ تِلْكَ الْأَرْضِ يُحَاوِلُ بِذَلِكَ أَنْ يُبْطِئَ هَمَّةَ بَنِي يَهُودَا وَيُخْفِئَهُمْ حَتَّى لَا يَبْنُوا.
٥ وَقَدَّمُوا الرِّشْوَةَ لِلْمَسْؤُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيَعْمِقُوا خَطِيئَتَهُمْ. وَأَسْمَرَ ذَلِكَ طَوَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارْيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

مقاومة اليهود

في عهد آخشوروش وارتخشستا

٦ وَفِي بَدَايَةِ حَكْمِ الْمَلِكِ آخْشُورُوشَ، قَدَّمَ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ شَكْوَى خَطِيئَةٍ ضِدَّ سَكَانِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٧ وَفِي عَهْدِ أَرْتَخْشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، كَتَبَ بِسَلَامٍ وَمُتَرَدِّثٍ وَطَبِئِيلَ وَبَقِيَّةَ جَمَاعَتِهِمْ رِسَالَةً إِلَى أَرْتَخْشَسْتَا. وَكَانَتِ الْوَيْفَةُ مَكْتُوبَةً بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرْجَمَةً.*
٨ † وَكَتَبَ رَحُومَ نَائِبَ الْمَلِكِ، وَشَمْسَايَ الْكَاتِبِ، رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَخْشَسْتَا بِمُحْرَضَانِهِ عَلَى يَهُودِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، جَاءَ فِيهَا:
٩ مِنْ رَحُومَ وَكَيْلِ الْمَلِكِ وَشَمْسَايَ الْكَاتِبِ وَبَقِيَّةِ مُمْلَانِيهِمَا الْقَضَاةِ وَالْمُنْدُوبِينَ وَالْمَسْؤُولِينَ وَالْفَرَسِ وَالْأَرْكُوِيِّينَ وَالْبَابِلِيِّينَ وَالشُّوشَانِيِّينَ - أَي الْعِيَالِيِّينَ،
١٠ وَمِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا أَسْتَفَرَّ الْعَظِيمُ الشُّهُورُ مِنْ بِلَادِهَا، وَأَسْكَنَهَا فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ وَبَقِيَّةِ الْمُنْطَقَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.
١١ هَذِهِ نُسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى الْمَلِكِ أَرْتَخْشَسْتَا:

إِلَى الْمَلِكِ مِنْ عِيْدِكَ السَّاكِنِينَ فِي مَنْطَقَةِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٢ لَكِنَّ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَلِكِ أَنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ عِنْدِكَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنَّهُمْ يَقُومُونَ الْآنَ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ الشَّرِيرَةِ، وَيُجْلُونَ بِنَاءَ أَسْوَارِهَا وَيُصَلِّحُونَ أَسَاسَاتِهَا.
١٣ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَى الْمَلِكِ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ وَأُكِلَّتْ أَسْوَارُهَا، فَإِنَّهُمْ سَيَمْتَنِعُونَ عَن دَفْعِ أَيِّ نَوْعٍ مِنَ الضَّرَائِبِ، بَمَا سَيُلْحِقُ الضَّرَرَ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ بِالصَّالِحِ الْمَلِكِيَّةِ.
١٤ وَحَيْثُ إِنَّمَا أَكُنَّا مَلِجَ الْمَلِكِ وَعَاهَدْنَاهُ عَلَى الْوَلَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَلِيْقُ بِنا أَنْ نَرَى ضَرًّا يُصِيبُهُ وَنَسْكُتَ. لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِإِبْلَاحِ الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ،
١٥ لِكَيْ يَتِمَّ إِجْرَاءُ بَحْثٍ فِي سِجَلَاتِ آبَائِكَ، فَتَكْشِفَ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مَدِينَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ تُزْجِعُ الْمُلُوكَ وَالْأَقْلَامِ، وَأَنَّهَا حَرَضَتْ عَلَى التَّمَرُّدِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَذَا دَمَّرَتْ.

* ٤:٧ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ وَمُتَرْجَمَةً. أَوْ كَانَتِ الْوَيْفَةُ مَكْتُوبَةً بِالْفَارْسِيَّةِ لَكِنَّ بِحُرُوفِ أَرَامِيَّةٍ، ثُمَّ تُرْجِعُ إِلَى الْأَرَامِيَّةِ. † ٤:٨ يَحْوِلُ النَّصُّ الْأَصْلِي إِعْدَاءَ بِهَذَا الْعَدَدِ مِنَ اللَّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ إِلَى اللَّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نَهَايَةِ 6: 18.

١٦ كَمَا تَبْلُغُ الْمَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أُعِيدَ بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَأَكْمِلَتْ أَسْوَارُهَا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٧ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَةً جَوَابِيَةً يَقُولُ فِيهَا:

إِلَى رُحُومِ نَائِبِ الْمَلِكِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَبِقِيَّةِ زُمَلَانِهِمَا السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ بِقِيَّةِ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ:

سَلَامٌ لَكُمْ ...

١٨ لَقَدْ قُرِئَتْ وَتُرْجِمَتْ رِسَالَتُكَ أَمَايِي.

١٩ وَأَصْدَرْتُ أَمْرًا بِتَقْصِي الْحَقَائِقِ، فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَارَتْ عَلَى الْمُلُوكِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ فِيهَا تَمْرُدًا وَتَحْرِيضًا إِلَى الْآنِ.

٢٠ وَكَانَ قَدْ حَكَّمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُلُوكٌ أَقْوِيَاءُ وَسَيَطَرُوا عَلَى كُلِّ الْإِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَدَفَعَتْ لَهُمُ الْجِزْيَةَ وَالضَّرْبِيَّةَ.

٢١ وَالْآنَ أُصْدِرُوا أَمْرًا بِإِقْبَافِ أَوْلِيَاكَ الرِّجَالِ الْيَهُودِ عَنِ الْعَمَلِ، فَلَا تُبْنِ هَذِهِ الْمَدِينَةَ ثَانِيَةً إِلَّا بِأَمْرِي مِنِّي.

٢٢ وَلَا تَتَهَاوَنُوا فِي تَنْفِيذِ هَذَا الْأَمْرِ لِئَلَّا يَسُوءَ الْأَمْرُ وَتَضُرَّرَ الْمَصَالِحُ الْمَلِكِيَّةُ.

تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي الْهَيْكَلِ

٢٣ وَحَالَمَا قُرِئَتْ رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْحَمْسُتْسَا أَمَامَ رُحُومِ وَشَمَشَايَ الْكَاتِبِ وَجَمَاعَتَيْهِمَا، ذَهَبُوا فَوْرًا إِلَى الْيَهُودِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَوْقَفُوهُمْ

عَنِ الْعَمَلِ بِالْقُوَّةِ.

٢٤ وَتَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلَمْ يُسْتَأْنَفِ الْعَمَلُ إِلَّا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، مَلِكِ بِلَادِ فَارِسَ.

٥

١ وَتَبْنَا النَّبِيَّانِ حَجِّي وَرَكَرِيَّا بَنَ عَدُوِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَالْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ صَادَاقَ وَأَخَذَا يَبْنِيَانِ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ.

٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمْ تَتْنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَاقَهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أذنَ لَكُمْ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ

أَسَاسَاتِهِ؟»

٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمْ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَ عَنِ اللَّهِ كَانَتْ تَسْمَعُ عَلَى رِعَابَةِ شَيْوِخِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يَقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنِ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا

حَقِيقًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ.

٦ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ الْوَاقِعِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَاقَهُمَا وَمُنْتَظِرِينَ إِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ

الْفُرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، نَحْيَةٌ وَسَلَامًا!

٨ لَيْكِنَ مَعْلُومًا أَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى إِقْلِيمِ يَهُوذَا، حَيْثُ بَنَى هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحِجَارَةِ صَخْمَةٍ، وَوَضَعَ الْوُاحِ حَشَبِيَّةً فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي

هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ.

٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أذنَ لَكُمْ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِهِ؟»

١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نَبْلِّغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ.

١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكْمَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِتِّينَ طَوِيلَةً.

١٢ أَبَاؤُنَا أَغْضَبُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، فَهَيَّزُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكَلْدَانِيَّ نَبُوخَذَنْصَرَ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَمَّى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ.

١٣ وَلَكِنَ الْمَلِكُ كُورُشُ أُصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ أَمَا الْآيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضِّيَّةُ الْخَاصَّةُ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَلَيْهِ وَالِيَا اسْمُهُ شَيْبَشَبْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْبَشَبْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»

١٦ لَمَّا جَاءَ شَيْبَشَبْرُ، وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلَمَّا زَمَّ بِالرُّجُوعِ إِلَى السَّجَّاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِلتَّائِيْدِ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورْشُ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيَلْبِغَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أَمْرٌ مِنَ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ

١ حِينَئِذٍ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي السَّجَّاتِ الْمُحْفَوظَةِ فِي بَابِلَ.

٢ فَمَتَّ الْعُورُ فِي أَحْمَثَا، مَقَرِّ الْمَلِكِ فِي إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كُتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مَذْكُورَةٌ ...

٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ التَّالِيَّ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنْ بَلِيَّتِ الَّذِي كَانَتْ تَقْدَمُ الذَّبَائِحُ فِيهِ، وَلِيُوضَعَ أَسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا.

٤ بِثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَوْجَانِ الْحَشِيْبِيَّةِ. عَلَى أَنْ تُدْفَعَ نَفَقَاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَرِيْبَةِ الْمَلِكِيَّةِ.

٥ وَكُلِّ الْأَوْيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي سَلَبَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتُوضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٦ وَالْآنَ يَا تَنْتَايَ، وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزَنْبَايَ وَرِفَاقَهُمُ الْمَسْؤُولِينَ هُنَاكَ، دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ.

٧ وَلَا تَدْخُلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، وَدَعُوا وَإِلَى الْيَهُودِ وَشُيُوخَهُمْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ.

٨ وَأَنَا أَصْدَرُ هَذَا الْأَمْرَ حَوْلَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ لِشُيُوخِ الْيَهُودِ هُوَلاءَ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ: تُدْفَعُ جَمِيعُ نَفَقَاتِ هُوَلاءِ الرِّجَالِ مِنَ الْخَرِيْبَةِ الْمَلِكِيَّةِ، مِنَ الصَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّعُوا عَنِ الْعَمَلِ.

٩ أَعْطُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ التِّيرَانَ وَالْكَجَاشِ وَالْحِلْمَانَ لِلذَّبَائِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ فِجْجٍ وَمَلِجٍ وَنَبِيْدٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَمْصِيْرٍ،

١٠ لِكَيْ يَقْدَمُوا ذَّبَائِحَ يَسُرُّ بِهَا إِلَهُ السَّمَاءِ، وَيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

١١ وَهَذَا أَنَا أَصْدَرُ أَيْضًا أَمْرًا بِأَنْ يُقْلَعَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ شَخْصٍ يَخَالِفُ أَوْامِرِي هَذِهِ، وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِ وَيُجْرَبُ بَيْتَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ وَلَيْتَ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يَسْكُنُ هُنَاكَ يَدْمُرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنِّي أَنَا دَارِيُوسَ، فَلَيْتِمَ تَنْفِيْذُهُ بِدَقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

إِكْمَالُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١٣ وَبِحَسْبِ رِسَالَةِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَنْتَايَ وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَشَتْرَبُوزَنْبَايَ وَرِفَاقَهُمَا كُلَّ جُهْدِهِمْ لِتَنْفِيْذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ.

١٤ وَاسْتَمَرَ شُيُوخُ الْيَهُودِ وَقَادَتْهُمْ فِي الْبِنَاءِ يَخْلُجُ حَسَبَ نُبُوَّةِ حَيِّي وَرَكَرِيَا بْنِ عَدُوِّ، وَأَكْلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرِ كُورْشَ وَدَارِيُوسَ أَرْحَشَسْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ.

* ٦:٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ قِيَاسُ الطُّوْلِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ أَرْضِينَ سِتْمَتَرًا وَتَصْفَاةً وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيْرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتَرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَطْبُحُ أَنْ الْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَعْضِ أَعْمَادِ الْمَسِيحِيِّ الْمَقْدَسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَتَالِيَهُمَا وَقَصْرُ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ١٥ وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارْيُوسَ.
- ١٦ ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَبِقِيَّةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَجٍ.
- ١٧ وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالِ تَكْرِيسِ بَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَتَيْ كَبْشٍ وَأَرْبَعَ مِئَةِ حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تِسْأً عَلَى عَدَدِ قِبَالِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ[†] عَنْهُمْ جَمِيعًا.
- ١٨ وَعَيْنُوا الْكَهَنَةَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةَ وَاللَّوِيِّينَ فِي فَرَقِهِمُ الْخَاصَّةَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

فَصَحُّ عَامٍ خَمْسِي مِئَةَ وَعِشْرَةَ

١٩ * وَأَحْتَفَلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِعِيدِ الْفِصْحِ S فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّوِيُّونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٢١ وَأَأْكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ وَليمةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَأَحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَصِرِ ** لِمدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرَّحَهُمْ وَأَمَالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عَزْرَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْخَشَسْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرَا بْنِ حَلْفِيَا

٢ بِنِ شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ

٣ بِنِ أَمْزِيَا بْنِ عَزْرَا بْنِ مَرَايُوثَ

٤ بِنِ زَرَحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي

٥ بِنِ أَيْشُوبَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيعًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَقَدَلَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِنَّ يَدَ إِلَهِهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينُهُ.

٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحُرَّاسِ الْبَوَابِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا.

٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ.

٩ وَكَانَ قَدْ غَادَرَ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِهِ الْكَرِيمَةَ كَانَتْ مَعَهُ.

١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَبْلَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعْلِيمِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا إِلَى عَزْرَا

† ٦:١٧ ذبحة خطية. وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

* ٦:١٩ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحول النص إلى اللغة الآرامية من بداية 4: 8 وحتى نهاية 6: 18 من كتاب عزرا. ٦:١٩-٦:٢٠ فصح. أي «مُبْرور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتبادلون ذبحة خاصة. انظر نشية 16: 6-1، ويتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. أيضاً في بقية هذا الفصل)

** ٦:٢٢ عيد الخبز غير المختصر. أو «عيد الفطير» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السرج من مصر. انظر نشية 16: 3-1، ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١١ وَهَذِهِ نَسْخَةٌ مِنَ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْخَشَشْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٢ * مِنْ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

١٣ فَلِئَنِّي أُصَدِّرُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ الْوَالِدِيِّينَ.

١٤ لِأَنَّكَ مُرْسَلٌ مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارُهُ السَّبْعُ لِتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُوذَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلَّعٌ بِهَا.

١٥ وَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا كُلَّ مَا سَتَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ بِبَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِيَبْتَ إِلهَهُمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٧ وَخَصِّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَحِمْلَانٍ وَمَا يَرِافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحَيُوبِ وَالسَّكِبِ، وَقَدِّمَهَا عَلَى مَدْيَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٨ وَصَرَّفْ بِمَا يَبْقَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا تَسَحَّسُنْ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ الْهَكَرِ.

١٩ وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَاتِ بَيْتِ إِلَهِكَ، فَضَعْهَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الْأَزْمَةِ لِيَبْتَ إِلَهِكَ، الَّتِي تَتَّعُ ضَمْنَ مَسْئُولِيَّتِكَ، يُمَكِّنُكَ تَوَفِيرُهَا مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢١ كَمَا أَنَّ أُمَّ الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلِّ مَا يَطْلُبُهُ قَوْرًا وَمِنْ دُونِ تَوَانٍ.

٢٢ فَلْيُعْطَ حَتَّى مِئَةِ قِنْطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةِ كَيْسٍ مِنَ التَّمْجِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنَ النَّبِيدِ، وَمِئَةِ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَلِيَأْخُذَ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرَ مَا يَشَاءُ.

٢٣ فَلْيَمِّتْ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشْكَالٍ كَامِلَةٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَوَلِّعَلِّكَرَ أَنَّهُ يُنْعَمُ سَتِيفَاءُ أَيُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحَرَّاسِ الْبُؤَابَاتِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٢٥ وَقَدْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالْإِسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَمَلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قُضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سَكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيُّ كُلِّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ شِعَارَ الْهَكَرِ. وَعَلَيْهَا لِكُلِّ مَنْ لَا يَعْرِفُهَا.

٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَا يَطِيعُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْعَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عزرا يسبح الله

٢٧ ** الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَهِ آبَائِنَا

الَّذِي رَغَبَ الْمَلِكُ فِي تَكْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٢٨ وَأَظْهَرَ لِي مَحَبَّتَهُ الطَّائِبَةَ

أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَكُلِّ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ.

فَتَشَجَّعْتُ لِأَنَّ يَدَ إِلَهِي كَانَتْ تَعِينِي.

* ٧:١٢: يَحْوِلُ النَّصُّ الْأَصْلِي ابتداءً بهذا العدد مِنَ اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْإِرَامِيَّةِ، وَحَتَّى نَهَايَةَ الْعَدَدِ 26. ٧:٢٢: قِطَارًا. حَرْفِيًّا «كَيْكَارًا». مُعْلَمَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةٍ وَتَلَايِنٌ كَيْلُورَامًا. * ٧:٢٢: كَيْسًا. حَرْفِيًّا «كُرٌّ» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَتَلَايِنٌ لِقِرَاءَةِ (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38) S ٧:٢٢: صَفِيحَةٌ. حَرْفِيًّا «بَيْتٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَائِلِ السَّائِلَةِ تَعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِقِرَاءَةِ. ** ٧:٢٧: يَبْغُو النَّصُّ الْأَصْلِي ابتداءً بهذا العدد مِنَ اللُّغَةِ الْإِرَامِيَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ تَحَوَّلَ النَّصُّ إِلَى اللُّغَةِ الْإِرَامِيَّةِ مِنْ بَدَايَةِ 12 وَحَتَّى نَهَايَةَ 26 مِنْ هَذَا الْفَصْلِ.

وَجَمَعْتُ قَادَةَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لِلذَّهَابِ مَعِيَ إِلَى الْقُدْسِ.

٨

العائدون مع عزرا

- ١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ آتَوْا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ نَسَبِهِمْ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ أَرْخَمْسْتَا:
- ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جِرْشُومَ، وَمِنْ بَنِي إِيْنَامَارَ دَانِيَالُ، وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا.
- ٣ وَمِنْ بَنِي فَرَعُوشَ زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مَسْجَلًا.
- ٤ وَمِنْ بَنِي حُثِّ مَوَّابُ الْيَهُوعِنَايَ بْنِ زَرْجِيَا وَمَعَهُ مِثْلُ رَجُلٍ.
- ٥ وَمِنْ بَنِي زَتُو شَكْنِيَا بْنُ يَحْزَيْئِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ رَجُلٍ.
- ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا.
- ٧ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ إِشْعِيَا بْنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا.
- ٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا.
- ٩ وَمِنْ بَنِي يَوَّابَ عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْئِيلَ وَمَعَهُ مِثْلَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
- ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بْنِ إِشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا.
- ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.
- ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوْحَنَانَ بْنُ هَقَّاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ رَجُلًا.
- ١٣ مِنْ بَنِي أُدُونِيَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: الْبِلْطُسُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا.
- ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عُوْتَايَ وَزَبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

العودة إلى مدينة القدس

- ١٥ جَمَعْتُهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِأَتْرَاجَ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَحَثْتُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَآوِي هُنَاكَ.
- ١٦ وَأَسْتَدْعَيْتُ أَيْعَزَّرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْثَانَانَ وَيَارِيْبَ وَأَلْثَانَانَ وَنَاثَانَ وَزَكْرِيَّا وَمِشْلَامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوِيَارِيْبَ وَأَلْثَانَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ.
- ١٧ وَأُرْسَلْتُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمَسْمُومِ كَسِفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسِفِيَا، لِكَيْ يُرْسِلُوا إِلَيْنَا مُسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ الْهِنَا.
- ١٨ وَلَا أَنْ الْهِنَا الصَّالِحَ سَاعِدَنَا، أُرْسِلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مَقْتَدِرًا مِنْ بَنِي حَمَلِي بْنِ لَآوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أُرْسِلُوا شَرِيًّا وَأَبْنَاءَهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
- ١٩ كَمَا أُرْسِلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَشَمْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتِهِمْ وَبَنِيهِمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا.
- ٢٠ وَأُرْسِلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَ دَاوُدَ وَالْمَسْؤُولُونَ أَبْنَاءَهُمْ لِيَسَاعِدُوا الْآلَاءِ وَيَنْ. وَكَانُوا مِثْلَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.
- ٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَبْتَاعَ أَمَامَ الْهِنَا وَتَطْلُبُ مِنْهُ رَحْلَةً أَمَنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مَقْتَنِيَاتِنَا،
- ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفَرَسَانًا لِحِمَايَتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِلَيْنَا يَعِينُ كُلُّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَعَدُّونَ عَنْهُ.»
- ٢٣ وَهَكَذَا صُنَّا وَصَلَيْنَا إِلَى الْهِنَا مِنْ أَجْلِ رَحْلَةِ أَمَنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.
- ٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيًّا وَحَشْبِيَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ.
- ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ زَوَّزْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآتِيَّةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ الْهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ وَمَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ.

٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتَّةَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قِطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قِطَارٍ مِنَ الْآيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ،
 ٢٧ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةَ ذَهَبِيَّةَ تَعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَأَبْنَاتَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ الْمَصْقُولِ تَمْتِينَتَيْنِ كَالذَّهَبِ.
 ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مَكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مَكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ.
 ٢٩ فَاحْرَسُوهَا بِعِنَايَةٍ لِي أَنْ تَزُوْهَا أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاهُوتِيِّينَ وَقَادَةِ عِشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي عَرَفِ بَيْتِ اللَّهِ.»
 ٣٠ فَخَذْتُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاهُوتِيَّيْنَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وَزَنْتُ لِكَيْ يُحْضَرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ إِبْنَانَا.
 ٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهُوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِبْنَانَا مَعَنَا، حَمَانَا طَوَالَ الرِّحْلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَانَا
 وَكَجَائِزِ قِطَاعِ الطَّرِيقِ.

٣٢ وَوَصَلْنَا أُخِيرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ فِي هَيْكَلِ إِبْنَانَا، وَأَعْطَيْتُهَا لِمَرْمُوتَ بِنِ أُوْرِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ أَلْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ،
 وَمَعَهُمَا اللَّاهُوتِيَّانِ يُوْرَابَادُ بْنُ إِشُوعَ وَنُوعَدِيَّا بْنُ بُوِي.

٣٤ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدَدِ وَالوِزْنِ، وَحِجْلِ الْوِزْنِ الْكُلِّيِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَادُونَ مِنَ السَّبْيِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ وَسَعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ
 وَسَعِينَ حَمَلًا وَاثْنِي عَشَرَ تِسْبًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. * وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ.

٣٦ وَسَلَمُوا أَمْرًا لِلْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَاةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعَوْنَ لِلشَّعْبِ وَلِبَيْتِ اللَّهِ.

٩

الرَّوَاغُ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِيَّاتِ

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّتْ هَذِهِ الْأُمُورُ، جَاءَ الْقَادَةُ إِلَيَّ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ يَعْزَلِ الشَّعْبُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاهُوتِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطِينَ
 بِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَهُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمُوآبِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ.

٢ فَقَدْ أَخَذُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَرُجَاتِ مِنْهُمْ، فَخَلَطُوا النَّسْلَ الْمُقَدَّسَ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَ الْقَادَةُ وَالْمَسْئُولُونَ أَوَّلَ النَّاسِ
 فِي عَدَمِ آمَانَتِهِمْ.»

٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا شَقَقْتُ ثَوْبِي وَرَدَائِي. وَتَفَتُّ شَعْرَ رَأْسِي وَخِجَّتِي، وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا وَمُكْتَنِبًا جَدًّا.

٤ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ كِبَاثَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. كُنَّا خَائِفِينَ لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي عَادَ مِنَ السَّبْيِ كَانَ غَيْرَ آمِنٍ لِلَّهِ.
 وَجَلَسْتُ مَذْهُولًا حَتَّى وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الْمَسَائِيَّةِ.

٥ وَعِنْدَ وَقْتِ الذَّبِيحَةِ، قُمْتُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أَجْلِسُ فِي عَارِي، وَمَرَّقْتُ ثَوْبِي وَرَدَائِي وَرَكَعْتُ عَلَى رُكْبَتِي، وَمَدَدْتُ يَدَيَّ لِإِلَهِِي،

٦ وَقُلْتُ: «إِبْنِي أَجْعَلْ أَنْ أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَيْكَ يَا إِلَهِِي. فَقَدْ تَكَثَّرَتْ آثَامُنَا حَتَّى إِنهَا عَلَتْ وَغَطَّتْ رُؤُوسَنَا، وَارْتَفَعَتْ ذُنُبُنَا إِلَى السَّمَاوَاتِ.

٧ وَمُنْذُ أَيَّامِ آبَائِنَا إِنَّمَا عَظِيمٌ. وَبِسَبَبِ خَطَايَانَا عَاقَبَ مَلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا مَلُوكَ أَجَانِبٍ بِالسَّيْفِ وَالنَّهْبِ وَالْإِذْلَالِ كَمَا هُوَ الْحَالُ
 الْيَوْمَ.

٨ «وَالآنَ، وَمُنْذُ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ أَظْهَرَ لَنَا إِبْنَانَا رَأْفَتَهُ، فَسَمَحَ لِبَعْضِنَا بِأَنْ يَخْجُوا مِنَ السَّبْيِ، وَوَقَّرَ لَنَا مَكَانًا آمِنًا فِي مَكَانِهِ الْقُدْسِ، لِكَيْ
 يُعْطِينَا رِجَاءً وَفِرْحًا جَدِيدِينَ، وَيَمْنَحَنَا حَيَاةً جَدِيدَةً فِي عِبُودِيَّتِنَا.

٩ فَتَحْنُ مُسْتَعْبِدُونَ، لَكِنْ إِبْنَانَا لَمْ يَتْرِكْنَا فِي عِبُودِيَّتِنَا. وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ الْأَمِينَةَ أَمَامَ مَلُوكِ فَارِسَ، بِإِعْطَانِنَا حَيَاةً جَدِيدَةً حَتَّى نَقِيمَ
 هَيْكَلَ إِبْنَانَا وَنُرْمِمَ أَنْقَاضَهُ، وَبِإِعْطَانِنَا سُورَ حِمَايَةٍ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ «لَكِنْ مَاذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ الْآنَ يَا إِبْنَانَا بَعْدَ هَذَا؟ فَقَدْ تَجَاهَلْنَا وَصَيَاكَ

* ٨:٢٦ قِطَارٌ، حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادِلُ ثَمَانِيَةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

† ٨:٣٥ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْسَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْظَمُهَا كَانُ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

‡ ٨:٣٥ ذَبَائِحُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ الظُّهُورِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رِمَا ذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2

١١ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا إِيَّاهَا بِوَسِطَةِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ عِنْدَمَا قُلْتَ: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا تَمْتَلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُلَوَّمَةٌ بِشُرُورِ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، فَقَدْ تَلَوَّمَتِ الْأَرْضُ بِشُرُورِهِمْ الَّتِي مَلَأُوا بِهَا الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.

١٢ لِذَلِكَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا بَنِيكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَطْلُبُوا مَا يَطْلُبُونَهُ مِنْ زِدْهَارٍ وَنَحَاجٍ، لِكَيْ تَتَمَوَّعُوا وَتَتَمَوَّعُوا بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَتَوَرَّثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ «وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنا بِسَبَبِ أَعْمَالِنَا الشَّرِيرَةِ وَذُنُوبِنَا الْعَظِيمِ، وَرَغْمَ أَنَّكَ عَاقَبْتَنَا يَا إِلَهُنَا بِأَقَلِّ مَا يَسْتَحِقُّ إِلَهُنَا، وَأَبْقَيْتَ لَنَا هَذِهِ الْجُمُوعَةَ مِنَ النَّاجِينَ،

١٤ فَهَلْ نَعُودُ وَنَكْسِرُ وَصَايَاكَ وَتَتَزَاوَجُ مَعَ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ؟ أَفَلَا نَسْخَطُ عَلَيْنَا كَيْ تُفْنِنَنَا، حَتَّى لَا تَبْقَى بَقِيَّةٌ تَبْقَى مِنَ الدِّيُونِيِّينَ؟

١٥ يَا إِلَهُهُ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ إِلَهُ عَادِلٍ! فَقَدْ أَبْقَيْتَ مِنَّا جَمَاعَةً نَاجِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَذَا نَحْنُ نَقِفُ فِي حَضْرَتِكَ بِذُنُوبِنَا. وَمَنْ هُمْ مِثْلُنَا، لَا يَسْتَحِقُّونَ الْوُقُوفَ فِي حَضْرَتِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَزْرَا يَبْكِي وَيَعْتَرِفُ وَيُبُوحُ وَيُطْرَحُ نَفْسَهُ أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ، انْضَمَّ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَكَانُوا يَبْكُونَ بُكَاءً مَرًّا.

٢ وَقَالَ سُكْنِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ، لِعَزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا حِينَ اتَّخَذْنَا زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ. وَالْآنَ مَا زَالَ يُوجِدُ لِشُعْبِ اللَّهِ رِجَاءً فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٣ فَلْتَنْتَهَدْ لِإِلَهُنَا بِصَرْفِ كُلِّ الزَّوْجَاتِ الْغَرِيبَاتِ وَأَوْلَادِهِنَّ حَسَبَ نَصِيحَةِ سَيِّدِي عَزْرَا وَالَّذِينَ يَحْتَرِمُونَ وَصِيَّةَ إِلَهُنَا. وَلَيْتَ الْأَمْرُ يَحْسَبُ الشَّرِيعَةَ.

٤ قُمْ، فَإِنَّ الْمَسْئُولَةَ تَقَعُ عَلَى عَاتِقِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَسَدِّعُكَ نَحْنُ. فَتَسْمَعْ وَنَقْدُ.

٥ فَهَبْ عَزْرَا وَحَلَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا حَسَبَ كَلَامِ سُكْنِيَا، حَلْفًا لَهُ.

٦ ثُمَّ مَضَى عَزْرَا مِنْ أَمَامِ بَيْتِ اللَّهِ وَدَخَلَ غُرْفَةَ يَهُوحَانَانَ بْنِ أَلِيشَيْبَ، وَبَاتَ هُنَاكَ. وَلَمْ يَذُقْ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا لِأَنَّهُ كَانَ مَا زَالَ يُبُوحُ بِسَبَبِ تَمَرِّ الدِّينِ رُجُوعًا مِنَ السِّي.

٧ وَأَذَاعُوا نَبَأَهُ فِي كُلِّ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكُلِّ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّي لِلاِجْتِمَاعِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

٨ وَهَدَدُوا بِمُصَادَرَةِ مُتَلَكَّاتِ كُلِّ مَنْ لَا يَأْتِي خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَسَبَ مَشُورَةِ الْقَادَةِ وَالشُّيُوخِ، وَعَزَلَهُ عَنِ جَمَاعَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّي.

٩ وَهَكَذَا اجْتَمَعَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ خِلَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ. وَجَلَسَ

جَمِيعُ الشُّعْبِ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَكَانُوا يَرْتَعِدُونَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ.

١٠ ثُمَّ وَقَفَ الْكَاهِنُ عَزْرَا وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَخَسْتُمُوهُ بِزَوْجَاتِكُمْ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ. فَرَدَّدْتُمْ فِي إِثْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١١ فَأَعْتَرَفُوا الْآنَ لِلَّهِ إِلَهُ آبَائِنَا، وَنَقَدُوا مَشِيئَتَهُ. اعْزَلُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، وَعَنِ نِسَائِكُمُ الْغَرِيبَاتِ!»

١٢ فَأَجَابَ كُلُّ الْجُمْهُورِ بِصَوْتٍ عَالٍ: «نَعَمْ! سَتَفْعَلْ كَمَا قُلْتَ.

١٣ لَكِنَّ الْجُمْهُورَ هُنَا كَثِيرُونَ، وَالطَّقْسُ مَاطِرٌ جِدًّا. فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ تَحْتَ الْمَطَرِ. وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَتِمُّ فِي يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لِأَنَّنَا قَدْ أَسَانَا كَثِيرًا.

١٤ فَلَمَّا قَامَتَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَوَلِيَّاتِ كُلِّ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمَعَهُمْ شُبُوحٌ كُلِّ بَلَدَةٍ وَقَضَائِبُهَا، إِلَى أَنْ يَرْوُلَ عَنَّا غَضَبٌ إِلَهُنَا الْمُتَّقِدِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.»

١٥ وَلَمْ يَعْزِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُونَانَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَبِحَزْبِ بْنِ تَبُورَةَ، وَابِدَهْمَا فِي ذَلِكَ مَسْلَامٌ وَشَبْتَايَ الْلاويُّ.

١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَائِدُونَ مِنَ السِّي. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رِجَالًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ يَحْسَبُ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِتَشْيُلِهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ

بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ،

١٧ وَأَنْبَهَا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

قَاتِمَةٌ بِالْمَدِينِ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ بْنِ يُوصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْصِيَا وَالْيَعَزْرُ وَبَارِئُ وَجَدَلِيَا.

١٩ وَقَدْ وَعَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَنْبَشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَانِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: مَعْصِيَا وَإِلْيَا وَشَمْعِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُونَ: أَبُو عَيْنَانِي وَمَعْصِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَتَنْثَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنْ الْأَوِيَّتِ: يُوزَابَادُ وَشَمْعِي وَقَلَابَا - أَي قَلِيْطَا - وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعَزْرُ.

٢٤ وَمِنْ الْمُتَمِيمِينَ: أَلْيَاشِيبُ، وَمِنْ حُرَّاسِ الْبَوَابَاتِ، شُلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فَرْعُوشَ رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكْرِيَا وَيَحْيَيْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِلْيَا.

٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو، أَبُو عَيْنَانِي وَالْيَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.

٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوحَانَانُ وَحَنْنِيَا وَزَبَايَ وَعَتْلَايَ.

٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.

٣٠ وَمِنْ بَنِي حُثُ مُوَابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْصِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتَيْلُ وَبَنُوِي وَمَنْسِي.

٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيمَ: أَلْيَعَزْرُ وَبَيْشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.

٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.

٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنِيَا وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَفْلُطُ وَيَرِيمَايَ وَمَنْسِي وَشَمْعِي.

٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ.

٣٥ وَبَنِيَا وَيِيدِيَا وَكَلُوهِي،

٣٦ وَوَنِيَا وَمِيرِيمُوثُ وَالْيَاشِيبُ،

٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنَايَ وَيَعْسُو.

٣٨ وَمِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعِي،

٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانَ وَعَدَايَا،

٤٠ وَمَكْنَدِيَايَ وَشَاشَايَ وَشَارَايَ،

٤١ وَعَزْرَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا،

٤٢ وَشُلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ.

٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: بَعِيئِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبْدِيَا وَيِدُو وَيُوئِيلُ وَبَنِيَا.

٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءِ أَجْنِبِيَّاتٍ، وَأَحْبَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.

كِتَابُ تَحْيَا

صَلَاةُ تَحْيَا

- ١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ تَحْيَا بْنُ حَكَلِيَا: فِي شَهْرِ كَسَلُو مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا، * كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.
- ٢ لَجَاءَ حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالِ آخَرِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ. وَسَأَلْتَهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا.
- ٣ فَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُودَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمَيْنِ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مَهْدَمٌ، وَأَبَوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ!»
- ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ.
- ٥ وَقُلْتُ:

- «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ الْمَهِيبُ الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ مِحَّتِهِ وَإِخْلَاصِهِ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ،
- ٦ افْتَحْ أذُنَيْكَ وَعَيْنَيْكَ لِكَيْ تَسْمَعَ صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي يُصَلِّي أَمَامَكَ لَيْلَ نَهَارٍ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ. أَعْتَرَفْتُ أَنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
- ٧ وَقَدْ أَسَأْنَا إِلَيْكَ كَثِيرًا، وَلَمْ نَطْعْ وَصَايَاكَ وَفَرَائِضَكَ وَشَرَائِعَكَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعَبْدِكَ مُوسَى.
- ٨ «تَذَكَّرْ أَمْرَكَ لِعَبْدِكَ مُوسَى حِينَ قُلْتَ: «إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فَسَأَسْتَكْرِبُ بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ٩ أَمَا إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ، وَحَرَصْتُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَايَ، حِينَئِذٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُشْتَكِرُونَ مُتَكْرِفِينَ فِي آخِرِ الدُّنْيَا، فَسَأَلِمَهُمْ مِنْ هُنَاكَ، وَسَأَحْضُرُهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهِ اسْمِي.»
- ١٠ إِنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِي حَرَرْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِيدِكَ الْقَوِيَّةِ!
- ١١ يَا رَبُّ، لَتَنْتَبِهَ أذُنُكَ إِلَى صَلَاتِي أَنَا عَبْدُكَ، وَلِصَلَاةِ جَمِيعِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُجِدُونَ لَدَّةً فِي إِكْرَامِكَ وَإِجْلَالِ اسْمِكَ. فَوَفِّقْ الْيَوْمَ عَبْدَكَ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى الْمَلِكِ.»
- فَقَدْ كُنْتُ حِينَئِذٍ مَسْئُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَمْرِ لِلْمَلِكِ.

٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ تَحْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

- ١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَمْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذَتْ الْخَمْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ.
- ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَبْدُو حَرْبِيًّا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَرْبِيٌّ؟ أَلَمْ تَكُنْ مَرِيضًا؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَرْبِيُّ.»
- نَحَفْتُ كَثِيرًا،
- ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَرْبِيًّا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي خَرَابٌ وَبَوَابُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.»
- ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»
- فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ،
- ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ شَيْئًا أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُودَا حَيْثُ تُوْجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»
- ٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةً إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَطُولَ رِحْلَتِكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مَدَّةِ غِيَابِي، وَاقِفٌ بِرُؤُوسِي عَلَى أَنْ يُرْسِلَنِي.

* 1:1 شهر كسلو... أرخشستا أي نحو شهر كانون أول - ديسمبر، 444 قبل الميلاد.

- ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْقُرَاتِ، لِكَيْ يَأْذِنُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا.
- ٨ وَيَأْنِ تَعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمُشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيُعْطِيَنِي حَسْبًا لِنُصْعِ سَفُوفِ اللَّوَابَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدُرَانِ الْمَحِيطَةِ بِأَهْلِكِي، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلْبِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.
- ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضُبَاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا.
- ١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَنَبْلَطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْئُولُ تَمْهُونِي، عَنِ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاطَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ فُخْصًا جَاءَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تخيماً يَفْقَدُ الْأَسْوَارَ

- ١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ.
- ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ عَيْنَ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمْنِ. وَتَقَدَّمْتُ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهْدَمَةَ وَبَوَابَهَا الَّتِي دَمَّرَهَا النَّارُ.
- ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرْكَةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنَسَعٌ لِعُبُورِ الْحِصَانِ الَّذِي أَرْكَبُهُ.
- ١٥ فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لَيْلًا مَتَفَحِّصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ.
- ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْئُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْئُولِينَ، أَوْ بَقِيَةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.
- ١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضَيْقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدْسَ مُهْدَمَةٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلَنْبِنِ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَخْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»
- ١٨ وَأَخْبَرْتُهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَهِي إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.
- فَقَالُوا: «لَنْبَهْضَ وَنَبْنَ.» وَتَوَجَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.
- ١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَنَبْلَطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَا الْمَسْئُولُ الْعُمُومِيُّ وَجِثْمُ الْعَرَبِيُّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَمْتَرِدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟»
- ٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «سَيُوقُّ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانَا، وَسَنَقُومُ نَحْنُ عِبِيدَهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مَمْلُوكَاتٌ أَوْ حُقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ أَسْمُ لَكُمْ.»

٣

بِنَاةُ السُّورِ

- ١ وَقَامَ أَيْلَاشَيْبُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ لِلْعَمَلِ. فَأَقَامُوا بَابَ الضَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بَرِحَ الْمِتَّةُ، وَإِلَى بَرِحِ حَتَيْلٍ.
- ٢ وَبَنَى بِجَانِبِ أَيْلَاشَيْبَ رِجَالُ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي.
- ٣ وَأَقَامَ بَنُو هَسْنَاءَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَتُوا عَتَبَتَهُ الْعَالِيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.
- ٤ وَقَامَ مَرِيْمُوتُ بْنُ أُوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ بِإِصْلَاحِ الْقَسَمِ الْمَجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.
- وَإِجَانِبِهِ رَمَمَ مِشَلَامُ بْنُ بَرُخْيَا بْنُ مِشِيرَبَيْلٍ.
- وَإِجَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.
- ٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ رِجَالٌ تَقْوَعُ. لَكِنْ أَشْرَافُهُمْ وَقَادَتُهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.
- ٦ وَرَمَمَ يُوْرَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمِشَلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَتَا عَتَبَتَهُ الْعَالِيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَالِيحَهُ.
- ٧ وَبِجَانِبَيْهِمَا رَمَمَ مَلْطِيَا الْجِبْعَرُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيْرُونُوتِيُّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جِبْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِوَالِي مَنَظِقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.

- ٨ وَبِجَانِبِ مَلْطِيَا رَمَمَ عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَابَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَنْنِيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِيِّ.
- ٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ رَفَائِيَا بْنُ حَوْرٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ.
- ١٠ وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ بَدَايَا بْنُ حَرُومَاتٍ مَقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا.
- ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمٍ وَحَشُوبُ بْنُ حُفِّ مَوَابٍ قِسْمًا آخَرَ، وَبَرَجَ التَّنَائِيرِ.
- ١٢ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمَ شُلُومُ بْنُ هَلُوحَيْشٍ حَاكِمُ نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.
- ١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسَكَانُ زَانُوْحَ بَابِ الْوَادِيِّ، هُمُ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوهُ دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَرَّالِيحَهُ. وَأَصْلَحُوا مَسَافَةً أَلْفَ ذِرَاعٍ* مِّنَ السُّورِ إِلَى بَابِ الدَّمَنِ.
- ١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَا بْنُ رَكَّابٍ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابِ الدَّمَنِ. فَبَنَاهُ وَوَيْتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَرَّالِيحَهُ.
- ١٥ وَرَمَمَ شُلُومُ بْنُ كَلْحُوْرَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنطِقَةِ الْمُصْفَاةِ، بَابِ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَوَيْتَ عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَ دَفْتِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَرَّالِيحَهُ.
- كَمَا رَمَمَ سُورُ بَرَكَةَ سُلُومًا عِنْدَ حَدِيْقَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ.†
- ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ تَحْيَا بْنُ عَزْرَبُوقٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ بَيْتِ صُورٍ إِلَى مَقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ الْأَوْيُونُ بِقِيَادَةِ رَحُومِ بْنِ بَانِي، وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمُ مَنطِقَةِ قَعْبِلَةَ مَنطِقَتَهُ.
- ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُمُ بِالْتَّرِيمِ، فَرَمَمَ بَوَايُ بْنُ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نِصْفِ مَنطِقَةِ قَعْبِلَةَ.
- ١٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمَ عَاَزْرُ بْنُ يَشُوْعٍ حَاكِمُ الْمُصْفَاةِ قِسْمًا آخَرَ مَقَابِلَ مَطْلَعِ مُسْتَوْدَعِ الْأَسْلِحَةِ إِلَى الزَّاوِيَةِ.
- ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ بَارُوْحُ بْنُ زَبَائِيَّ قِسْمًا ثَانِيًا مِنَ الزَّاوِيَةِ إِلَى مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيْبِ رَيْسِ الْكَهْنَةِ.
- ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ أُورِيَا بْنُ هَقُوصٍ قِسْمًا آخَرَ مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِيْبِ إِلَى آخِرِهِ.
- ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهْنَةُ الْأَمَاكِنِ الْمُحِيْطَةِ بِأَعْمَالِ التَّرِيمِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِيْنُ وَحَشُوبُ أَمَامَ بَيْتَيْهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بْنُ مَعْسِيَا بْنِ عَنِّيَا قُرْبَ بَيْتِهِ.
- ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ حَبُوِيُّ بْنُ حِينَادَادَ جِزَاءً آخَرَ مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّاوِيَةِ وَالْمُنْعَطِفِ.
- ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ قَالَلُ بْنُ أُوزَايَا مِنْ مَقَابِلِ الزَّاوِيَةِ لِبَيْتِ الْمَلِكِ الْعُلُوِيِّ وَالْبُرْجِ الْبَارِزِ، وَهُوَ يُحِصُّ سَاحَةَ الْحَرَّاسِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فِدَايَا بْنُ فَرَعُوْشَ.

- ٢٦ وَخَدَّمَ الْمِهْكَالَ الَّذِيْنَ يَسْكُنُونَ ثَلَاثَةَ عَوْفَلٍ، رَمَمُوا إِلَى مَقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَإِلَى الْبُرْجِ الْبَارِزِ مِنَ الْقَصْرِ.
- ٢٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رَجَالُ تَقْوَعٍ جِزَاءً آخَرَ مِنْ مَكَانٍ مَقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيْرِ الْبَارِزِ إِلَى سُورِ عَوْفَلٍ.
- ٢٨ وَأَصْلَحَ الْكَهْنَةُ فَوْقَ بَابِ الْخَلِيْلِ، كُلُّ وَاحِدٍ مَقَابِلَ بَيْتِهِ.
- ٢٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادِقُ بْنُ إِمْرِيرٍ مَقَابِلَ بَيْتِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بْنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ.
- ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَنْنِيَا بْنُ شَلْبِيَا وَحَانُونُ، وَهُوَ الْإِبْنُ السَّادِسُ لِصَلَافٍ، جِزَاءً ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مِشْلَامُ بْنُ بَرَحِيَا مَقَابِلَ عَرْفَتِهِ.
- ٣١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلِكِيَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَامِ الْمِهْكَالِ وَالتَّجَارِ، مَقَابِلَ بَابِ الْعَدِيِّ، وَإِلَى الْعَرْفَةِ الْعُلُوِيَّةِ عِنْدَ الزَّاوِيَةِ.
- ٣٢ وَرَمَمَ صَائِغُو الذَّهَبِ وَالتَّجَارُ مَا بَيْنَ الْعَرْفَةِ الْعُلُوِيَّةِ عِنْدَ الزَّاوِيَةِ وَبَابِ الضَّنَّانِ.

٤

مُقَاوِمَةُ الْبِنَاءِ

١ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلَطُ يَاثَنَّا عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَاَجَ كَثِيْرًا، وَرَاحَ يَحْفَرُ الْيَهُودَ وَيَسْخَرُهُمْ مِنْهُمْ.

* ٣:١٣ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِيْنَ سِتْمَتَرًا وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيْرَةُ. لِأَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِيْنَ سِتْمَتَرًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطُّوْلِيَّةُ - الرَّسْمِيَّةُ لِأَنَّ الْأَعْبَادَ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا بِالذِّرَاعِ الْقَصِيْرَةِ. † ٣:١٥ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٢ وَقَالَ أَمَامَ حُلَمَائِهِ وَجِدِيهِ السَّامِرَةَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ سَيُقَوَّنُ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدِمُونَ ذَبَابِحَ لِلَّهِ؟ هَلْ سَيَكُونُ مَشْرُوعُهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يَعِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى الْحِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالْقِمَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»

٣ وَكَانَ طُوبِيَا الْعُمَوِيُّ بِجَانِبِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتُ حَتَّى تَعْلَبَ عَلَيَّ مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ!»

٤ فَضَلَّيْتُ أَنَا تَحْيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتَنَا يَا إلهنا، لِأَنَّا صِرْنَا مُحْتَقَرِينَ. عَاقِبْهُمْ عَلَى إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسْبُونَ فِي أَحَدِ الْمَنَافِي.

٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدْعُ حَظِيَّتَهُمْ تَمْحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَحْطَطُوا الْبَنَاتِينَ.»

٦ وَبَيْنَا السُّورَ وَوَصَلْنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نِصْفِ ارْتِفَاعِهِ الْقَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مَتَمَحِّسِينَ لِلْعَمَلِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبِلَطُ وَطُوبِيَا وَالْعَرَبُ وَالْعُمَوِيُّونَ وَسَكَانُ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أَسْوَارِ الْقُدْسِ جَارٌ، وَأَنَّ الثَّغْرَاتِ وَالْأَجْرَاءِ الَّتِي انْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا.

٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَأْتُوا لِحِجَابَةِ الْقُدْسِ. وَحَطَّطُوا لِإِثَارَةِ الْفَوْضَى وَالْإِرْبَاكِ.

٩ لَكِنَّا التَّجَانُّا إِلَى إلهنا وَصَلِينَا، وَأَقْنَأَ حَرَّاسًا عَلَى الْأَسْوَارِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبِيهِمْ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُودًا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الْحَمَالِينِ تَضَعُفُ، وَهَنَّاكَ حِجَارَةٌ مُكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَهَذَا لَنْ تَمُكِّنَ وَحَدَانَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.»

١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَنَهَاجِمُ الْيَهُودَ بَعْتَهُ وَتَقْتَحِمُهُمْ وَتَقْتَلُهُمْ وَتَوْقِفُ الْعَمَلَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ قَرَبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الْأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فَاتْرُكُوا الْمَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!»

١٣ فَوَقَّفْتُ فِي الْجِزَةِ الْمُتَخَفِضِ خَلْفَ السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُتَوَجِّحِ، وَجَعَلْتُ الشَّعْبَ يَقْفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سُيُوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَامَهُمْ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ فَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، نَهَضْتُ وَقُلْتُ لِلْوُجَّهَاءِ وَالْمَسْئُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ الْعَظِيمَ الْمُخَوِّفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبِيوتِكُمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ حَظِيَّتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللَّهَ أَفْضَلَ مُؤَامِرَتِهِمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ.

١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَمِلَ نِصْفُ الْعَامِلِينَ مَعِيَ بِنَشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلُ النِّصْفِ الْآخَرِ التُّرُوسَ وَالرِّمَاحَ وَالْأَقْوَامَ وَالْدَرُوعَ، وَوَقَّفَ الْمَسْئُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُودًا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ

١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الْحَمَالُونَ يَحْمِلُونَ وَيَسْتَعْمِلُونَ يَدَيْهِمْ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِالْيَدِ الْآخَرَى.

١٨ وَكَانَ الْبَنَاتُؤُونَ يَبْنُونَ وَسُيُوفُهُمْ مَثْبُتَةٌ إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَاعِجُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي.

١٩ وَقُلْتُ لِلْوُجَّهَاءِ وَالْمَسْئُولِينَ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَبِمَتَدِّ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا.

٢٠ فَانْقَضُوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ صَوْتُ الْبُوقِ، وَسَيَقَاتِلُ إلهنا عَنَّا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنِصْفُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظَهَرَ الشُّجُومُ.

٢٢ وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُونَا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.»

٢٣ وَلَمْ نَخْلَعْ لَا أَنَا وَلَا أَقْرَبَائِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحَرَّاسَ الَّذِينَ تَبِعُونِي مَلَابِسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مُتَنَاوِلِ يَمِينِهِ.

٥

إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَةَ النَّاسِ وَزَوْجَاتِهِمْ يَتَدَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ.

٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَبِيرٌ مَعَ آبَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ الْقَمْحِ لِئَاكُلَ وَتَبْقَى عَلَى قَبِدِ الْحَيَاةِ.»

٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بِرَهْنٍ حَقُولْنَا وَكُرُومِنَا وَبِيوتِنَا لِنَسْتَلِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمْحِ أُمَّةِ الْجَمَاعَةِ.»

٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَرْنَا إِلَى رَهْنِ حَقُولْنَا وَكُرُومِنَا لِكَيْ نَدْفَعَ ضَرِيَّةَ الْبَلِّكَ.

٥ وَنَحْنُ نَسْتَرِكُ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طَبِئَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوَشِكُ عَلَى جَعَلِ آبَائِنَا وَبَنَاتِنَا عِبِيدًا

لَهُمْ سَدَادًا لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فِعَالًا، وَمَا يَدُنَا مِنْ حَبِيلَةٍ. حَقُولْنَا وَكُرُومِنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

- ٦ فَلَمَّا سَمِعَتْ شُكْرَهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبَتْ كَثِيرًا.
- ٧ وَفَكَرَّتْ فِي نَفْسِهَا فِي الْأَمْرِ. وَلَمَّتْ الْوُجُهَاءُ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقَلَّتْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنْاسًا وَمُتَمَلَكَاتٍ مِنْ بَنِي جِنْسِكُمْ رَهْنَا كَضَمَانٍ لِسَاعِدَةِ الْقُرُوصِ»، وَدَعَوَتْ إِلَى اجْتِمَاعٍ كَثِيرٍ.
- ٨ وَقَلَّتْ لَهُمْ: «لَقَدْ احْتَدَيْنَا إِخْوَتَنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى قَدَرِ طَاقَتِنَا. أَمَا الْآنَ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا نَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً»، فَسَكَنُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِعِهِمْ.
- ٩ فَقُلَّتْ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَفْعَلُونَهُ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَخَافُوا لِهَذَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَجْتَنِبُوا خَيْرِيَّةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى بِكُمْ؟»
- ١٠ وَأَنَا وَرَجُلِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرِضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمَحَ. فَدَعَوْنَا تَرَكَ الْمُطَالَبَةَ وَرَهْنُ الْقُرُوصِ.
- ١١ وَرَدُّوا لَهُمُ الْيَوْمَ حَقْوَهُمْ وَزُرُومَهُمْ وَسَائِرِينَ زَيْتُونَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ اخْتِادِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرِضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمَحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ.»
- ١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدُّهُمْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَنَسْتَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ»، فَدَعَوَتْ الْكَهَنَةَ وَطَلَبَتْ مِنَ الدَّائِينَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ.
- ١٣ ثُمَّ نَفَضَتْ ثِيَابَ نَوْبِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلَّتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمَلِكُهُ كُلِّ مَنْ لَا يُحَافِظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضُ خَارِجًا وَبَصِيرٌ مُفْلِسًا»، فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «آمِينَ»، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَى وَعْدِهِمْ.
- ١٤ وَعَيَّنَتْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِلَى عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّانِيَةِ وَالْثَلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْحَحْسَتَا، أَيِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقَارِبِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمُخَصَّصِ لِلْوَالِي.
- ١٥ لَقَدْ صَعِبَ الْوَلَاةَ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالتَّبِيدَ، وَضَرَابَتِ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يُعَامِلُونَ الشَّعْبَ بِقَسْوَةٍ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ.
- ١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِإِنْبَاءِ السُّورِ. كُلُّ رَجُلِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ. وَلَمْ تَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.
- ١٧ كُنْتُ أَسْتَضِيْفُ عَلَى مَاثِدِي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عِدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ.
- ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِنِ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ التَّبِيدِ بِكَمِّيَّاتٍ كَثِيرَةٍ. وَرَغْمَ هَذَا لَمْ أَطْلُبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنْ طَعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مُرْهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ.
- ١٩ فَأَذْكُرُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتَهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

٦

مِنْ يَدٍ مِنَ الْمُضَلِّيقَةِ

- ١ وَعَلِمَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَا وَجَسْمُ الْعَرَبِيِّ وَبِقِيَّةِ أَعْدَائِنَا يَاثَنَا قَدْ أَنهِنَا بِنَاءِ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ تَعْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ ثَبَّتْ مَصَارِعَ الْبُيُوتَاتِ عَلَيْهِا.
- ٢ فَأَرْسَلْتُ سَنْبَلُطُ وَجَسْمُ لِي هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «تَعَالَ فَنَلْتَقِ فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُورُوشَلَيْمَ، لِكَيْتُمَا كَانَا نَحْطِطَانِ لِإِيْدَانِي.
- ٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رِسَالًا قَالُوا لِهَذَا: «أَنَا أَقُومُ بِعَمَلِي مَعَهُمْ، وَلِهَذَا لَا أَسْتَطِيعُ التَّزُولَ إِلَيْكَ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ؟»
- ٤ فَأَرْسَلَا الرَّسَالَةَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ.
- ٥ ثُمَّ عَادَ سَنْبَلُطُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَحْتَوَمَةٍ،
- ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُوكِّدُ جَسْمُ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْبَارِ يَاثَنَا أَنْتَ وَالْيَهُودُ تَحْطِطُونَ لِلتَّمَرُدِّ، وَهَذَا سَبَبُ بِنَاكُمُ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا!

* ٥:١٥ مِثْقَالًا. حَرْفِيًّا «شَاقَلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلرَّزَنِ تَعَادِلُ ثَمَانًا عَشَرَ غَرَامًا وَيَنْصِفُ.

٧ وَأَنَّ عِبَادَتَ أَنْبِيَاءِ لِيُدْعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجَدُ مَلِكٌ فِي يَهُوذَا» الَّذِي هُوَ أَتَى. وَسَنَنْقُلُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتُ لِنَجْمَعِ مَعًا.»

٨ فَأَرَسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِمَّا قُلْتُمْ، وَأَنْتِ تَخْتَرَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُجَاهِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَنُنْتَهِيهِمْ عَنِ الْاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَمُوتُ.» لَكِنِّي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصْعِيمِ أَوْقَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَيْطَيْئِيلَ، وَكَانَ قَلَقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْهِيكَلِ، وَنُعَلِقَ أَبْوَابَ الْهِيكَلِ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

١١ قُلْتُ لَهُ: «أَيُّ رَجُلٍ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْهِيكَلِ يَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ أَدْخُلَ!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسَلْهُ قَطُّ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَا وَسَنَبَلَطَ دَفَعَا لَهُ مَالًا.

١٣ فَقَدْ اسْتَأْجَرَهُ لِيُنْزَلَ الْخَوْفُ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْهِيكَلِ. ثُمَّ يُشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي.

١٤ فَعَاقِبَ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنَبَلَطَ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقِبَ أَيْضًا النَّبِيَةَ نُوْعِدِيَّةَ وَبِقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُجَاهِلُونَ تَحْوِينِي.

١٥ وَاكْتَمَلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي الثَّانِينَ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعٌ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تُعَدِّ لَهُمْ ثِقَّةً بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ إِنْ هُنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلُ.

١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاءُ يَهُوذَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَا تُصَلِّهُمُ.

١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا فِي عَهْدِ مَوْلَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرَ شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوْحَانَانَ ابْنَتَ مَسْلَامَ بْنِ بَرَّخِيَا.

١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أَمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَقُولُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيَا بِرِسَائِلٍ لِإِخِيْفِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَبُنِيَتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَمُرَمِّمِينَ لِوَالِيَيْنَ الْقِيَامِ بِمَهَمَاتِهِمْ.

٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أَخِي حَنَانِي مَسْئُولًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِي كَانَ أَمِينًا وَبِخَافَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيَّنْتُ حَنَانِيًّا رَئِيسًا لِلْحَصْنِ.

٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «يَبْنِي أَنْ تَنْتَحِ الْأَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَبْنِي أَنْ تُغْلِقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حُرَّاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بُيُوتِهِمْ.»

٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنِ النَّاسَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعْنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْئُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ تَسْجِيلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِجَلَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ السَّبْيِ أَوْلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمُنَاطِقَةِ الَّتِي عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانَ نِيُوحَذُّنَا صُرْمًا مَلِكِ بَابِلَ قَدْ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ.

٧ جَاءُوا مَعَ زُرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَتَحْيَا وَعَزْرَابَا وَرَعْمِيَا وَتَحْمَانِي وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارَتَ وَيَغْوَايَ وَنَاحُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةُ بِأَسْمَاءِ مُجَلِّي رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعَادَهُمْ:

٨ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ مِئَةً وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٩ بَنُو شَفْطَايَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

- ١٠ بُوَ أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ١١ بُوَ حُثِّ مَوَابٍ مِنْ عَائِلَةِ إِشُوعَ وَيَوَابٍ، وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَمِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرُونَ.
- ١٢ بُوَ عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ بُوَ زَتُو وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٤ بُوَ زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٥ بُوَ بُوَيَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بُوَ بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بُوَ عَرْجَدَ وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَأِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُوَ أَدُوَيْتَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ بُوَ بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمُ الْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ بُوَ عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بُوَ أَطِيرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَرْقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَسِعُونَ.
- ٢٢ بُوَ حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بُوَ بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بُوَ حَارِيْفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأِثْنَا عَشْرَ.
- ٢٥ بُوَ جَبْعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسِعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَمِئَتُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَاثُوثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَيَبْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةِ وَجَبْعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ شَحْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الْأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَوَحَادِيدَ وَأَوْتُو وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسَعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ أَمَا الْكَهَنَةُ فَهُمْ:

- بُوَ يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ إِشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بُوَ إِمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَأِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بُوَ قَشْحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بُوَ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ عَشْرَ.

٤٣ أَمَّا اللَّادِئُونَ فَهُمْ:

بَنُو إِشْوَعَ مِنْ طَرَفِ قَدْمَيْئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودِيَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤٤ وَالْمَرْمُونُ هُمْ:

بَنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤٥ أَمَّا حُرَّاسُ بَوَابِ الْمَيْكَلِ فَهُمْ:

بَنُو شَلُومَ وَبَنُو أُطِيرَ وَبَنُو طَلْمُونَ وَبَنُو عَقُوبَ وَبَنُو حَطِيطَا وَبَنُو شُوبَايَ وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ:

بَنُو صَبِيحَا وَبَنُو حَسُوفَا وَبَنُو طَبَاعُوتَ.

٤٧ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَبَنُو سَبِيحَا وَبَنُو فَادُونَ.

٤٨ وَبَنُو لَبَانَةَ وَبَنُو حَجَابَا وَبَنُو سَلْمَايَ.

٤٩ وَبَنُو حَانَانَ وَبَنُو جَدِيلَ وَبَنُو جَاحَرَ.

٥٠ وَبَنُو رَايَا وَبَنُو رَصِينَ وَبَنُو نَقُودَا.

٥١ وَبَنُو جَزَامَ وَبَنُو عَزَا وَبَنُو فَاسِيحَ.

٥٢ وَبَنُو يَبْسَايَ وَبَنُو مَعُونِيمَ وَبَنُو نَفِيْشِيْمَ.

٥٣ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَبَنُو حَقُوفَا وَبَنُو حَرْحُورَ.

٥٤ وَبَنُو بَصْلِيْتَ وَبَنُو مَحْيَدَا وَبَنُو حَرْشَا.

٥٥ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَبَنُو سَيْسِرَا وَبَنُو تَاحَ.

٥٦ وَبَنُو نَصِيْحَ وَبَنُو حَطِيطَنَا.

٥٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ نَسْلِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ:

بَنُو سُوطَايَ وَبَنُو سُوفَرْتَ وَبَنُو فَرِيدَا.

٥٨ وَبَنُو يَعْلاَ وَبَنُو دَرَقُونَ وَبَنُو جَدِيلَ.

٥٩ وَبَنُو شَفْطِيَا وَبَنُو حَطِيطَ وَبَنُو فُوحْرَةَ الظَّبَاءِ وَبَنُو أَمُونَ.

٦٠ وَعَدَدُ خُدَّامِ الْمَيْكَلِ وَأَبْنَاءِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثٌ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسِتُّونَ.

٦١ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ تَلِيِ مَلِيحَ وَتَلِيِ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنْ إِثْبَاتِ نَسَبِهِمْ إِلَى

بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٢ بَنُو دَلَايَا وَبَنُو طُوبِيَا وَبَنُو نَقُودَا، وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

٦٣ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَجَابَا وَبَنُو هَقُوسَ وَبَنُو بَرَزِلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بَرَزِلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، وَاسْمُ بَنِيهِمْ.

٦٤ بَحَثْ هَؤُلَاءِ فِي السِّجَالِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلَابِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرٌ فِيهَا، فَهَمْ اسْتَبْتَأُوهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ.

٦٥ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي بَأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أُطْعِمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالنِّمِّمِ* فِي أَمْرِهِمْ.

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ جُمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.

٦٧ عَدَا خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرَّتَمَ وَمُرْتَمَةً.

٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْنَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا،

٦٩ وَأَرْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جِمْلًا، وَسِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنْ مَالِهِمْ لِلإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْمِحْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِلخَزَنَةِ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِلإِغْتَسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ وَمِئَتِي رَطْلٍ* مِنَ الْفِضَّةِ.

٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَيْنِ رَطْلٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاهِيُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُنْتِنِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَامِ الْمِحْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدِ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يبعوها.

٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع.

٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعلم الشريعة.

٤ ووقف المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متناً وشمع وعنايا وأورياً وحلقياً ومعسياً. وعلى شماله وقف فدائياً وميشائيل وملكيًا وحاشوم وحشدانة وزكرياً ومشلام.

٥ وفتح عزرا الكتاب على مزأى من جميع الشعب، لأنه كان أعلى منهم. ولما فتح عزرا الكتاب، وقف كل الشعب.

٦ وسبح عزرا الله، الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «آمين! آمين!» وأباديهم مرفوعة. وانحنوا وعبدوا الله ووجههم إلى الأرض.

٧ وقام اللاويون، وهم يشوع وباني وشربيا ويامين وعقوب وشبتاي وهوديا ومعسياً وقليطا وعزريا ويوزاباد وحناً وفلايا، بإفهام الشعب شريعة الله والشعب واقفون في أماكنهم.

٨ وقرأوا كتاب شريعة الله قسماً قسماً وأوضحوا معناها، ففهم الشعب ما قرئ عليهم.

٩ وقال نحميا الوالي وعزرا المعلم واللاويون الذين يعلمون الشعب لهم: «هذا اليوم مخصص لإلهكم. فلا تحزنوا ولا توحوا،» لأن الشعب كانوا جميعاً يكونون وهم يسمعون كلام الشريعة.

١٠ وقال لهم عزرا: «أذهبوا وكُلوا طعاماً دسماً واشربوا شراباً حلواً، وأرسلوا حصّةً للذين لم يحضروا طعاماً، لأن اليوم مخصص لربنا. ولا تحزنوا لأن فرح الله يجعلكم أقوياء.»

١١ وكان اللاويون يهدون الشعب بقولهم: «اسكنوا ولا تحزنوا، فهذا يوم مخصص لله.»

* ٧:٦٥ الأوريم والنيم. ومما على الأغلب جحران كريان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدره القضاء. كما يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: (41) ٧:٧١ رطل. حرفياً «مناء» وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ غراماً.

- ١٢ فقام جميع الشعب ليأكلوا ويشربوا ويرسلوا حصصاً من الطعام، ويحتفلوا بفرح عظيم، لأنهم فهموا الكلام الذي أعلن لهم.
- ١٣ وفي اليوم الثاني من الشهر، اجتمع رؤساء جميع العائلات والكهنة اللاويون مع المعلم عزرا لدراسة كلام الشريعة وتعليمها.
- ١٤ ووجدوا فيها ما أمر به الله على فم موسى. وأن على بني إسرائيل أن يسكنوا في سقائف * مؤقتة في عيد الشهر السابع.
- ١٥ وأن ينادوا بالكلمات التالية وينشروها عبر مدنهم وفي القدس: «أخرجوا إلى المناطق الجبلية وأحضروا أغصاناً من الزيتون والزيتون البري والآس والنخيل وأجبار مورقة أخرى لكي تصنعوا سقائف كما هو مكتوب في الشريعة.»
- ١٦ فخرج الشعب وأحضروا أغصاناً وصنعوا سقائف مؤقتة لأنفسهم، كل واحد على سطح بيته وفي ساحة منزله، وفي ساحات بيت الله، وفي الساحة القريبة من باب الماء، والساحة القريبة من باب أفرام.
- ١٧ وصنعت كل الجماعة التي عادت من السبي سقائف مؤقتة، وأقاموا فيها. لأنهم لم يفعلوا هذا من أيام يشوع بن نون. وكان فرحهم عظيماً.
- ١٨ وكان عزرا يقرأ من كتاب شريعة الله كل يوم من أول يوم إلى آخر يوم في الاحتفال. واحتفلوا سبعة أيام، وفي اليوم الثامن كان هناك اجتماع خاص كما تقول الشريعة.

٩

اعتراف الشعب بخطاياهم

- ١ وفي اليوم الرابع والعشرين من ذلك الشهر، اجتمع كل بني إسرائيل معاً ليصوموا لايسين الخيش وواضعين تراباً على رؤوسهم.
- ٢ وفصل بنو إسرائيل أنفسهم عن كل الغراباء، فلم يختلطوا بهم. ووقفوا في أماكنهم واعترفوا لله بذنوبهم وذنوب آبائهم.
- ٣ ووقفوا في أماكنهم وقرأوا كتاب شريعة إلههم ثلاث ساعات. ولمدة ثلاث ساعات أخرى اعترفوا بخطاياهم وعبدوا إلههم.
- ٤ ثم وقف يشوع على الدرج مع باني وقدميئيل وشبنيا وبني وشربيا وباني وكابني وصرخوا بصوت عالٍ إلى إلههم.
- ٥ ثم قال اللاويون - وهم يشوع وقدميئيل وباني وحشبنيا وشربيا وهوديا وشبنيا وفتحيا:

«قفوا وسبحوا إلهكم!

ليحمد مجد اسمك

الذي هو أروع من كل بركة وتسبيح.

٦ أنت وحدك الله،

خلقت السماء،

والسماوات العليا وكل نجومها،

وخلقت الأرض وكل ما عليها،

والبحار وكل ما فيها.

وأنت تعطي الحياة لها جميعاً،

ونجوم السماء تسجد لك،

٧ أنت الله، الإله الذي اختار أبرام،

وأخرجه من أور الكلدانيين،

واسماه إبراهيم.

٨ وجدت قلبه مخلصاً لك،

فقطعت معه عهداً

بأن تعطيه أرض الكنعانيين

والحثيين والأموريين

* ٨:١٤ سقائف. إشارة إلى أسبوع خاص من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متعززين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام

موسى. (انظر لاويين 23: 34)

وَالْقَرَزِيِّنَ وَالْيَبُوسِيِّنَ وَالْجِرْجَاشِيِّنَ،
لِكِي تَعْطِيَهَا لِأَحْفَادِهِ.
وَحَفِظْتَ وَعَدَكَ
لَأَنَّكَ إِلَهٌ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتَ مُعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،
وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
١٠ وَصَنَعْتَ عَلَامَاتٍ وَعَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ
وَضِدَّ كُلِّ خُدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،
لَأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامِلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ
وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.
١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَّرُوا عِبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَائِفَةٍ.
لِكِنَّكَ رَمَيْتَ بِالَّذِينَ طَارَدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
كَحَجَرٍ يَرْمِي فِي مِيَاهٍ عَنِيْفَةٍ.
١٢ قَدَّمْتَهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ تَهَارًا،
وَنَارٍ عَلَى شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلًا،
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ
الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوهَا فِيهَا.

١٣ نَزَلْتَ عَلَى جَبَلٍ سَيْنَاءَ
وَتَحَدَّثْتَ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَ الْمُسْتَقِيمَةِ،
وَشَرَّائِكَ الصَّحِيحَةَ،
وَأَوْامِرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.
١٤ وَأَعْلَنْتَ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخْتَصِّ لَكَ.
وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا
عَلَى فَمِ مُوسَى عَبْدِكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطْعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،
وَعَطِشُوا فَأَخْرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.
وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ
الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ تَعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا.
١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَيَسُّو رِقَابَهُمْ،
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى وَصَايَاكَ.

١٧ رَفِضُوا أَنْ يُطِيعُوا،
وَنَسُوا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَ بِدِيْنِهِمْ.
صَارُوا عَيْنِيْدِينَ وَعَيْنُوا قَائِدًا
لِيُعِيْدَهُمْ إِلَى عِبُودِيْتِهِمْ فِي مِصْرَ.

«لِكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبُّوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّالًا لِعَجَلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا الْهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ!»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُواكَ كَثِيرًا.

١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جِدًّا،

فَلَمْ تَحْتَلِّ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَوَضَعَ عَمُودَ السَّحَابِ بِهَيْبَتِهِمْ

فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،

وَعَمُودَ النَّارِ لِيُبَيِّرَ لَهُمْ

الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لِتُعَلِّمَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ حَكَمَاءَ.

لَمْ تَحْرِمْهُمْ مِنَ الْمَنِيِّ لِأَيُّ كَلُوعًا،

وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.

٢١ اعْتَدَيْتَ يَوْمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،

فَلَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ.

مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِي،

وَأَقْدَامَهُمْ لَمْ تَتَوَرَّمْ.

٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَسُجُوعًا لِيَحْكُوهَا

وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ

أَخَذُوا أَرْضَ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ

وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ.

٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،

فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.

أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ

مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.

٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،

وَأَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ.

وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ

سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،

وَجَعَلْتَهُمْ يُخْضَعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَسُجُوعَ تِلْكَ الْبِلَادِ،

وَيَحْكُمُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.

٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدِينِ مَحْصِنَةٍ،

وَأَرْضِ خَصِيبَةٍ.

أَخَذُوا بِيوتًا مَلِيئَةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:
وَأَبَارًا مَحْضُورَةً وَكُرُومًا وَأَشْجَارَ زَيْتُونٍ،
وَأَشْجَارًا فَاكِهَةً كَثِيرَةً.

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،
وَتَلَذُّوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَحِكَ.

٢٦ لَكِنَّمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَدُوا عَلَيْكَ،
وَرَمُوا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ
قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ

لِكِي يَعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.

وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْغَيْبِ.

٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتُ أَعْدَاءَهُمْ يَبْرُؤُونَهُمْ
وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.

تَضَافِقُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،

فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.

وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ مُنْقَلِبِينَ

خَلْصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.

٢٨ لَكِنِ حَامِلًا أَرْحَمْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،

فَتَرَكْتُ أَعْدَاءَهُمْ يَجْتَبِرُونَ بِهِمْ.

فَكَاكُوهُمْ، لَكِنِ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،

سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكِي يَعُودُوا إِلَيَّ شَرِيْعَتِكَ.

فَتَمَرَدُوا وَكَمْ يَطِيعُوا وَصِيَالِكَ،

بَلِ أَسَاءُوا إِلَيَّ شَرِيْعَتِكَ

الَّتِي نُحْيِي مَنْ يَحْفَظُهَا.

لَمْ يَبَالُوا بِسَبَبِ عُنَادِهِمْ،

وَيَبْسُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَطِيعُوا.

٣٠ صَبَرْتُ عَلَيْهِمْ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً،

وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَسِيْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ

الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.

لَكِنَّمْ لَمْ يَسْمَعُوا،

فَجَعَلْتُ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّرُ بِهِمْ.

٣١ «لَكِنَّا لَمْ نَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا

بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

وَلَمْ نَخْلَعْ عَنْهُمْ

لِأَنَّكَ إِلَهُ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ.

٣٢ وَالآنَ يَا إلهَنَا،
 أَيُّهَا الإلهُ الْجَبَّارُ الْجَبِيلُ
 الَّذِي يُحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَوَجْهَةٍ،
 لَا تَسْتَبِينَ بِالْمَتَاعِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتْنَا
 لَاحَقَّتْ مُلُوكًا وَكَهَنَتْنَا وَأَنْبِيَاءَنَا
 وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ
 مِنْذُ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ،
 حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا
 فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،
 لِأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،
 بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَأْنَا.
 ٣٤ لَمْ يُحْفَظْ مُلُوكًا وَقَادَتْنَا
 وَكَهَنَتْنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيْعَتَكَ.
 وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِوَصَايَاكَ
 وَتَحْذِيرَاتِكَ هُمْ.
 ٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الأَرْضِ النَّسِيحَةِ وَالنَّخْصِيْبَةِ وَالتَّحْيِرَاتِ
 الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ،
 لَمْ يَعْبُدُوكَ
 وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشَّرِيْرَةَ.
 ٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.
 فَنَحْنُ عَبِيدٌ فِي الأَرْضِ
 الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِنَا.
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.
 ٣٧ وَهِيَ خَيْرُ الأَرْضِ وَحَصَادُهَا
 يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.
 إِنَّهُمْ يَحْكُمُونَ بِنَا وَيَأْجِسَادُنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،
 وَنَحْنُ مُتَضَاعِفُونَ جِدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّعْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّمَا نَكْتُبُ لَكَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَتَّى يَجْمَلَ أَسْمَاءُ القَادَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ.»

١٠

أَسْمَاءُ مَوْقِعِ الْعَهْدِ

- ١ وَحَتَّى الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ الْوَالِي تَعْيَا بِنِ حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا
- ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَبِرْمِيَا
- ٣ وَفَشْحُورَ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا
- ٤ وَحَطُّوشَ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحَ
- ٥ وَحَارِيمَ وَمِمْوُثَ وَعُوبِدِيَا
- ٦ وَدَانِيَالَ وَجِنْتُونَ وَبَارُوحَ
- ٧ وَمَشْلَامَ وَأَيَّا وَمِيَامِينَ

٨ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَايَ وَشَمْعِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا الْأَوِيُونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهَمُ يَشُوعُ بْنُ أَزْنَا وَيَثُورُ - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَا - وَقَدَمِيئِيلُ،

١٠ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيظَا وَقَلَايَا وَحَانَانُ

١١ وَمِيخَا وَرَحُوبُ وَحَشْبَانَا

١٢ وَزَكُورُ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا

١٣ وَهُودِيَا وَيَابِي وَيَثُورُ.

١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَحَثُّ مُوَابَ وَعِيْلَامُ وَرَثُو وَيَابِي

١٥ وَيَبِي وَعَزَّجَدُ وَيَبْيَايَ

١٦ وَأَدُونِيَا وَبَعُوَايَ وَعَادِينَ

١٧ وَأَطِيرُ وَحَرْقِيَا وَعَزْرُورُ

١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَيَبْصَايَ

١٩ وَحَارِيفُ وَعَنَاوُثُ وَيَبْيَايَ

٢٠ وَمَجْفِعَاشُ وَمَسْلَامُ وَحَزِيرُ

٢١ وَمَشِيرَئِيلُ وَصَادُوقُ وَيَدُوعُ

٢٢ وَقَلِيظَا وَحَانَانُ وَعَنَايَا

٢٣ وَهَوْشَعُ وَحَنْبَانَا وَحَشُوبُ

٢٤ وَهَلُوحَيْشُ وَقَلْحَا وَشُوبَيْقُ

٢٥ وَرَحُومُ وَحَشْبَانَا وَمَعْسِيَا

٢٦ وَأَخْيَا وَحَانَانَ وَعَانَانَ

٢٧ وَمَلُوحُ وَحَرِيمُ وَبَغْنَةُ.

٢٨ وَيَبِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحَرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ قَرَرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمَجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،

٢٩ انضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرَبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعَدَا مَرْبُوطًا بِلَعْنَةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِخُدَّامِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَخْرُصُوا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبَّنَا وَإِهْنَا، وَقَرَأْتِصَهُ وَتَعَالِيهِ.

٣٠ قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزُوجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى فِي الْأَرْضِ، وَالْآنَ نَزُوجُ أَبْنَاءَنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ.

٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَجْلُونَ قِمْحًا أَوْ آيَةً بِضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخْتَصِّصِ لِلَّهِ، أَوْ آيٍ يَوْمَ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْصُولٍ. وَسَنُلْبِي كُلَّ دِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنُعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهًا وَسَحَابًا لاسْتِرْجَاعِ الدِّينِ.

٣٢ «وَتَعَهَّدَ يَدْفَعُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ* مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِتْفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ إِهْنَا.

٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخَبْرِ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقَدِّمَاتِ السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَدَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطْهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ إِهْنَا.

٣٤ «وَقَدْ أَلْقَيْنَا نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، الْقِرْعَةَ حَوْلَ تَقَدِّمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُتَّحَدَّةِ كُلِّ عَامٍ، لِتَحْرِقِ عَلَى مَذْبَحِ إِهْنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ «كَمَا تَعَهَّدُ بِأَنْ تُخَضِّرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحَاصِيلِنَا وَثَمَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُلِّ عَامٍ.

٣٦ «كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ، تَعَهَّدُ بِأَنْ تُخَضِّرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقَطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ إِهْنَا.

* ١٠:٣٢ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوِزْنِ تَعَادَلُ عَشْرَ غَرَامًا وَنَعْمَبِ.

٣٧ «وَسَحَضِرُ أَيْضًا إِلَى مَخَازِنِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوَّلَ عَجِينَا وَتَبْرَعَاتِنَا وَتَمْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَبَيْدَا وَزَيْتًا. وَسَحَضِرُ لِأَوَّلِينَ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ الْأَلَاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمَدْنِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيهَا.

٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ الْأَوَّلِينَ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيَحَضِرُ الْأَلَاوِيُّونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَيَضْعُوهَا فِي الْمَخَازِنِ.

٣٩ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاللَّاهُوتِيُّونَ تَبْرَعَاتِ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالتَّزَيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ حَيْثُ آتِيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ وَالْحِرَاسَ الْمَرْتَمُونَ.

«وَنَعُدُّ بِأَنَّ لَا نَهْمَلُ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ.»

١١

سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجَدُّ

١ وَاتَّخَذَ قَادَةَ الشَّعْبِ لِلسُّكَّانِ فِي الْقُدْسِ. وَأَقْبَلَتِ الْقُرْعَةُ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَالزَّامِهِ بِالسُّكَّانِ فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَبْنِي السُّبُحَةَ الْآخَرُونَ فِي الْمَدْنِ الْآخَرَى.

٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي الْقُدْسِ. أَمَّا فِي مَدْنِ يَهُوذَا فَقَدْ سَكَنَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَاللَّاهُوتِيُّونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سَلِيمَانَ.

٤ وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ.

وهؤلاء هم الذين سكنوا في القدس من نسل يهوذا: عثايا بن عزريا بن زكريا بن إمرىا بن شفتيا بن مهلتيل من بني فارص،

٥ ومعسبا بن باروخ بن كلحورة بن حزاي بن عدايا بن يوياريب بن زكريا بن السيلوني.

٦ ووصل مجموع بني فارص الساكنين في القدس إلى أربع مئة وثمانية وستين رجلا مجعاعا.

٧ وهؤلاء هم بنو بنيامين الذين سكنوا في القدس: سلو بن مشلام بن يوعيد بن فدایا بن قولایا بن معسبا بن إيثيل بن يشعيا،

٨ وبعده جباي وسلاي، ومجموعهم تسع مئة وثمانية وعشرين رجلا.

٩ وكان يوئيل بن زكري رئيسهم عنهم، وكان يهوذا بن هسنوة مسؤولا عن القسم الثاني من المدينة

١٠ ومن الكهنة يدعيا بن يوياريب وياكين،

١١ وسرايا بن حلقيا بن مشلام بن صادق بن ماريوت بن أحيطوب المسؤول عن بيت الله،

١٢ وأقرباؤهم المسؤولون عن العمل في الهيكل، ومجموعهم ثمان مئة وإثنان وعشرون رجلا. وعدايا بن يروحام بن فلایا بن أمصي بن

زكريا بن قشحور بن ملكيا،

١٣ وأقرباؤه من وجهاء القبيلة، ومجموعهم مئتان وإثنا عشر رجلا. وكان أيضا عشتاي بن عزريئيل بن أخزيا بن مشليموت بن

إمير،

١٤ وأقرباؤه، وهم محاربون مجعاعون. وعددهم مئة وثمانية وعشرون رجلا. ورئيسهم زبديئيل بن مجدوليم.

١٥ واستقر في القدس من اللاويين شمعي بن حشوب بن عزريقام بن حشبا بن بوني،

١٦ وشبتي ويزاباد، وهما من قادة اللاويين، وكانا مسؤولين عن العمل الخارجي لبيت الله.

١٧ ومثينا بن ميخا بن زبدي بن آساف قائد المزمعين الذي يقود ترانيم الشكر أثناء الصلاة، وبقنيا، وهو الثاني أهمية بين أقربائه، وعبدا

بن شموع بن جلال بن يدوتون.

١٨ وكان مجموع اللاويين في القدس مئتين وثمانية وأربعين.

١٩ أما حراس الأبواب عقوب وطلون وأقرباؤهما، فكان عددهم مئة واثنين وسبعين.

٢٠ وسكنت بقية بني إسرائيل والكهنة واللاويون في كل مدن يهوذا، كل واحد في الأرض التي ورثها عن آباءه.

٢١ وسكن خدام الهيكل على تل أوفيل، وكان صيحا وجشفا مسؤولين عن خدام الهيكل.

- ٢٢ وَكَانَ رَيْسُ الْأَوِيَّةِ فِي الْقُدْسِ عَزْرِي بْنُ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٣ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوَجَابَتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ يَوْمًا فَيَوْمًا.
- ٢٤ وَكَانَ فَحْيَا بْنُ مَشِيذَبَيْلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.
- ٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقُرَى وَحَقُولِهَا، فَقَدْ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا فِي قَرْيَةِ أَرْعَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا وَدِيُونَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا وَفِي بَقْصِيئِيلَ وَقَرَاهَا،
- ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتَ فَالطَّ،
- ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَبَثْرَ سَبْعَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا،
- ٢٨ وَفِي صَفْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا،
- ٢٩ وَفِي عَيْنَ رَمُونَ وَصَرَعَةَ وَبِرْمُوثَ،
- ٣٠ وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهِمَا، وَنَجِيشَ وَحَقُولِهَا وَعَزْبِقَةَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرَ سَبْعَ إِلَى وَادِي هُنُومَ.
- ٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبْعَ وَخَمَّاسَ وَعِيَا وَبَيْتَ إِيْلَ وَمُسْتَوَطِنَاتِهَا،
- ٣٢ وَفِي عَنَاوُثَ وَنُوبَ وَعَنْزِيَةَ،
- ٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّامَ،
- ٣٤ وَحَادِيدَ وَصِبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ،
- ٣٥ وَوَلُودَ وَأَوُونُ وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ.
- ٣٦ وَاتَّقَلَ بَعْضُ الْأَوِيَّةِ مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

١٢

أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّةِ

- ١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّةِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زَرُبَابِيلَ بْنِ شَأْتَنْبِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَبِرْمِيَا وَعَزْرَا
- ٢ وَأَمْرِيَا وَمُلُوحَ وَحَطُّوشَ
- ٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَبِرْمُوثَ
- ٤ وَعَدُوَ وَجَنْتُوِي وَأَيَا
- ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ
- ٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيْبَ وَبِدْعِيَا
- ٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقَ وَحَلْقِيَا وَبِدْعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِيهِمْ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.
- ٨ أَمَّا الْأَوِيَّةُ فَهُمُ يَشُوعُ وَبَنُوِي وَقَدَمِيئِيلَ وَشَرِيَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا مَعَ جَمَاعَتِهِ عَنِ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ.
- ٩ وَكَانَ قَرِيبَاهُمُ بَقْبُقِيَا وَعَيْنِي يَقْفَانُ مُقَابِلَهُمْ أَثْنَاءَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ.
- ١٠ كَانَ يَشُوعُ أَبَا يُوَاقِيمَ، وَيُوَاقِيمُ أَبَا أَلْيَاشِيبَ، وَأَلْيَاشِيبُ أَبَا يُوَادَاعَ،
- ١١ وَيُوَادَاعُ أَبَا يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ أَبَا يَشُوعَ.
- ١٢ وَفِي زَمَنِ يُوَاقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ الْعَائِلَاتِ الْكَهَنِيَّةِ. كَانَ مَرَايَا رَيْسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَايَا، وَحَنْنِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ بِرْمِيَا،
- ١٣ وَمَسْلَامُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَمْرِيَا،
- ١٤ وَيُونَاثَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَلِيكُو، وَيُوسُفُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا،
- ١٥ وَعَدْنَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ حَرَمَ، وَحَلْقَائِي رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَرَايُوثَ،
- ١٦ وَرُكْرِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَدُو، وَمَسْلَامُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ جَنْثُونَ،
- ١٧ وَرُكْرِي رَيْسًا لِعَائِلَةِ أَيَا، وَفَلطَائِي رَيْسًا لِعَائِلَةِ مَتِيَامِينَ وَمُوعَدِيَا،
- ١٨ وَشَمُوعُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيَهُونَاثَانُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَا،
- ١٩ وَمَتْنَايَا رَيْسًا لِعَائِلَةِ يُوَارِيْبَ، وَعَزْرِي رَيْسًا لِعَائِلَةِ بِدْعِيَا،
- ٢٠ وَقَلَائِي رَيْسًا لِعَائِلَةِ لِسْلَايَا، وَعَابِرُ رَيْسًا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ،

- ٢١ وَحَشْبِيَا رَيْسًا لِعَائِلَةٍ حَلْفِيَا، وَتَنْثِيلَ رَيْسًا لِعَائِلَةٍ يَدْعِيَا.
- ٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ الْإِشْيَابِ وَيُوَادَاعَ وَيُوحَانَانَ وَيَدْعُوَ تَسْجِيلَ أَسْمَاءِ الْأَوِيَيْنِ كَرُوسَاءَ لِلْعَائِلَاتِ. كَمَا تَسْجَلَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ أَثْنَاءَ حَكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا.
- ٢٣ وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْأَوِيَيْنِ فِي دَفْتَرِ السَّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوحَانَانَ بْنِ الْإِشْيَابِ.
- ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ وَيُونَيُّ وَقَدَمْتِيلُ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةَ الْأَوِيَيْنِ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ لِيَسْحِرُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْتَمُّ، وَأُخْرَى تَرُدُّ عَلَيْهَا.
- ٢٥ وَكَانَ مَتْنِيَا وَبِقِيَمِيَا وَعُوبَدِيَا وَمِشَلَامُ وَطَلُونُ وَعُقُوبُ حِرَاسًا لِلبُوابَاتِ قَرَبَ الْمَخَازِنِ عِنْدَ الْبُوابَاتِ.
- ٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوِيَادَاقَ فِي زَمَنِ نَحْيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ.

تَكْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

- ٢٧ وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكَرَسُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، يَخُوتُوا عَنِ الْأَوِيَيْنِ أَنَّمَا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلِبُونَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَكْرِيسِ السُّورِ وَتَخْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَوْقَاتٌ مُوسِيقِيَّةٌ تَشْكُرُ وَتُسَبِّحُ وَتَرْتَمُّ بِالضُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَانِيْرِ.
- ٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمَنْ قَرَى نَطُوفَاتِي،
- ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحَقُولِ جِيعَ وَعَزْرُمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَرَى حَوْلَ الْقُدْسِ.
- ٣٠ وَطَهَرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.
- ٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَيْتِي هَهُذَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ. وَعَيَّنْتُ جَوْقَتَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ لِتَرْتَمَا تَرَاتِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ جَوْقَةٌ أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الْيَمْنِيِّ نَحْوَ بَابِ الدِّمْنِ.

- ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنِصْفُ قَادَةَ يَهُوذَا.
- ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمِشَلَامُ
- ٣٤ وَيَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرِيَمِيَا،
- ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ. وَزَكْرِيَا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ،
- ٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَثِيلُ وَمَلَايَا وَجِلْلايَا وَمَاعَايَ وَتَنْثِيلُ وَيَهُوذَا وَخَنَانِيَا، وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْآتِ دَاوُدَ رَجُلَ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعَلِّمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ.
- ٣٧ ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ* - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.
- ٣٨ وَاتَّجَهَتْ جَوْقَةُ الشُّكْرِ الثَّانِيَّةِ إِلَى الْبِيسَارِ. وَتَبِعْنَا أَنَا وَنِصْفُ الْآخَرِ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمَوْكَبِ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِرُجْحِ التَّنَانِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ،
- ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَائِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَرُجْحِ خَنْثِيلِ وَرُجْحِ الْمِثَّةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بَابَ الضَّانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحِرَاسِ.

- ٤٠ وَأَخَذْتُ جَوْقَتَا الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ، نَفْسَهُ النَّصْفِ الْآخَرَ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنِ شِعْبِي.
- ٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْأَيَّامِ وَمَعْسِيَا وَمِنِيَامِينَ وَمِيخَا وَالْيُوعِنَانِي وَزَكْرِيَا وَخَنَانِيَا وَمَعَهُمْ أَبُوقَهُمُ
- ٤٢ وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْيَعَازَارُ وَعَزْرِي وَبِهِوَحَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامُ وَعَازَرُ. وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ يَقُودُهُمْ بِزَرْحِيَا.
- ٤٣ وَقَدَمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَابُجٌ كَثِيرَةٌ، وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَفَلَ حَتَّى النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَنْ بَعْدِ.
- ٤٤ كَمَا تَمَّ تَعْيِينَ مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَخَازِنِ لِيُشْرِفُوا عَلَى التَّقْدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّيَّارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَجْمَعُوا حِصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيَيْنِ مِنْ حَقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدَّ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيَيْنِ الَّذِينَ خَدَمُوا.
- ٤٥ فَقَدَّ قَامُوا بِخِدْمَةِ الْجِهْمِ، وَخِدْمَةِ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمُرْتَمُونَ وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنَهُ سَلِيمَانَ.

* ١٢:٣٧ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٤٦ فَبِي زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةً لِلرَّمِيمِ وَمَسْؤُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ.
٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زُرِّيَابِيلَ وَزَمَنِ تَحْيَا كَانَ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ يُعْطُونَ حِصَصًا لِلرَّمِيمِ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَقْتَضِي الْحَاجَةُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. وَخَصَّصُوا أَيْضًا حِصَصًا لِلرَّمِيمِ، وَخَصَّصَ الْأَوِيُونَ مِنْ حِصَصِهِمْ حِصَّةً لَسَلِّ هَارُونَ.

١٣

أوامرُ تَحْيَا الأُخْرَى

- ١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ مُحْرَمٌ أَنْ يَدْخُلَ مَعْمُونِي أَوْ مُوَابِي إِجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ.
- ٢ لِأَنَّ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُوَابِيِّينَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالًا لِلْعَامِ لِإِعْنَتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ.
- ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَنِ شَعْبِ اللَّهِ.
- ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جَعَلَ الْيَأْسِيبُ الْكَاهِنَ مُشْرِفًا عَلَى غُرَفِ الْخَازِنِ فِي بَيْتِ إِيْمَنَا. وَكَانَ نَسِيبًا وَصِدْقًا حَيِّمًا طُوبِيًّا الْعَمُونِيًّا،
- ٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ وَأَيَّةُ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلرَّمِيمِ وَالرَّمِيمِ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرَعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا.
- ٦ وَلَمَّا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحْشَسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ. وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ،
- ٧ وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَأْسِيبُ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَّا حِينَ أَعْطَاهُ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٨ فَفَضَّبْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلِكَاتٍ طُوبِيًّا خَارِجَ الْغُرْفَةِ.
- ٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ لَهَا أَيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبُخُورِ.
- ١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حِصَصَ الْأَوِيِّينَ لَمْ يَصْلِهِمْ. فَعَادَ الْأَوِيُونَ وَالرَّمِيمُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُوقِهِمْ لِيَعْمَلُوا.
- ١١ فَوَجَّهْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مُهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ الْأَوِيِّينَ وَالرَّمِيمِينَ وَأَرَجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِنِ عَمَلِهِمْ.
- ١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عُشْرَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ الْجَدِيدِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْخَازِنِ.
- ١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ شَلِيمَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمُعَلِّمِ وَفَدَايَا الْأَوِيَّيْنَ أَمْنَاءَ صُنْدُوقِ، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بْنَ رَكَوْرِبْنَ مَتْنِيَا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُوْرَعُوا الْحِصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.
- ١٤ فَأَذْكُرُنِي يَا إِيْمَنِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ. وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِيْمَنِي وَخِدْمَتِهِ.
- ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ اخْتِمَارِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالْعِنَبِ وَالتِّينِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى الْخَبِيرِ. ثُمَّ يَجْمَعُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَخَذَرْتُهُمْ مِنَ الْمَتَاجِرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.
- ١٧ وَوَجَّهْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَسِّسُونَ بِهِ السَّبْتَ؟
- ١٨ أَلَمْ يَقُلْ آبَاؤُكُمْ هَذَا جَلَبَ إِلَيْنَا كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ الْغَضَبِ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حِفْظِهِمُ السَّبْتَ.»
- ١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَجِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قَبِيلَ حُلُولِ السَّبْتِ. أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَبْتَدِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ أَيَّةُ حُمُولَةٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ٢٠ وَبَاتَ تِجَارُ الْبَضَائِعِ الْمُخْتَلَفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لِيَلْتَمَّ خَارِجَ الْقُدْسِ.
- ٢١ فَخَذَرْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَرْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَعْدِمُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.
- ٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِلرَّمِيمِ إِنْ عَلِيمُ أَنْ يَطْهَرُوا وَيَذْهَبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مُخْصَصًا لِلَّهِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِيْمَنِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَّفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

- ٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُودَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابَ.
- ٢٤ وَكَانَ نِصْفُ أَبْنَائِهِمْ يَتَكَلَّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُودَا الْعِبْرِيَّةِ.
- ٢٥ فَوَيْحَتْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَقَلَّتْ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ، وَلَعْنَتُهُمْ وَضُرِبَتْ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدَتْ شَعْرَهُمْ، وَحَلَقَتْهُمُ بِاسْمِ اللَّهِ.
- وَقَلَّتْ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَتَّخِذُوا لِأَبْنَائِكُمْ أَوْ لِأَنْفُسِكُمْ أَبَةً بِنْتٍ مِنْ بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً.
- ٢٦ أَلَمْ يَخْطِئْ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءٍ كَهَؤُلَاءِ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَأَحَبَّهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنْ زَوَّجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يَخْطِئُ إِلَى اللَّهِ.
- ٢٧ فَهَلْ تَسْمَعُ لَكُمْ وَتَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَتَخُونُ إِلَهَنَا فَتَزَوِّجُ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»
- ٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوِيَادَاعَ بْنِ الْبَاشِيبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صَهْرًا لِسَنبَلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدَتْهُ بَعِيدًا.
- ٢٩ فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبُهُمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ الْأَوِيِّ بِعَدَمِ طَاعَتِهِمْ.
- ٣٠ فَظَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَجْنَبِيٍّ، وَحَدَدْتُ وَاجِبَاتٍ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ.
- ٣١ كَمَا وَضَعْتَ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الْحَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَأَذْكُرُنِي بِعَطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

كُتَابُ أَسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ

- ١ وَفَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشِ* وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَرَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْخَبَشَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مَقَاطِعَةً.
- ٢ حَكَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مَلِكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.
- ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالاً لِكُلِّ ضَبَّاطِهِ وَوَزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالنَّبَلَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ.
- ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْإِحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غَنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرُوعَةَ مَجْدِ مَلِكِهِ.
- ٥ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَبِعَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِكُلِّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ.
- ٦ كَانَتْ السَّاحَةُ مَرْتَبَةً بَسِطَةً كَتَّابِيَّةٍ بِيضَاءَ وَرَزَقَاءَ مُعَلَّمَةٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ بِجِهَالٍ بِيضَاءَ مِنْ كَتَّانٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَخَلَقَاتٍ فِضِّيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَضَعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالرَّمْرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالقَرْنِيِّ وَالْأَسْوَدِ.
- ٧ وَكَانَتْ الْمَشْرُوبَاتُ تَقْدَمُ فِي آيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلُّ مَنَّا عَنْ الْآخَرِ. فَقَدِمَتِ الْخَمْرُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَخَاءِ الْمَلِكِ.
- ٨ وَكَانَ شَرِبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِيثِ بِلَا قِيودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يَقْدِمُوا لِلضِّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشْتِي

- ٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي وَبِعَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ.
- ١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مِوَمَانَ وَبَرْثَانَ وَحَرْبُونَا وَبَعْنًا وَابَعْنًا وَزَبْتَارَ وَكَرَّكَسَ، بِأَنْ يَحْضُرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْزُضَ جَمَالَهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضَّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا.
- ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشْتِي رَفَضَتْ الْجَمِيءَ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جَدًّا، وَاعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا.
- ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤْنِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخَبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَمْرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.

- ١٤ وَكَانَ الْمُقْرَبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَّشْنَا وَشَبْتَارَ وَأَدَمَانَا وَتَرَشْبِيَشَ وَمَرَّسَ وَمَرَّسَنَا وَمُوكَانَ. وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانُوا يُسَمَّحُ لَهُمْ بِالْخُودِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ.
- ١٥ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشْتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فِيهِ لَمْ تَتَقَدَّ بِأَمْرٍ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»
- ١٦ فَقَالَ مُوكَانَ لِلْمَلِكِ وَالْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تُحْطِطِ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ.

- ١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشِ الْمَلِكَةَ وَشْتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تَطْعَمْ أَمْرَهُ!»

- ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ بِمَوْفِقِ الْمَلِكَةِ، سَيَتَرَدَدْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ خُدَّامِ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةَ الْإِحْتِقَارِ وَالغَضَبِ.

- ١٩ فَإِنِ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا يُكْتَبُ فِي شَرَايِعِ مَادِي وَفَارِسَ، حَتَّى لَا يُمَكِّنَ إِبْطَالُهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشِ ثَانِيَةً، وَبِأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبَهَا الْمَلِكِيَّ لِأَمْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْهَا.

- ٢٠ وَلْيُعَنَّ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أَعْيَانِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدَادِهَا! وَهَكَذَا تُكْرَمُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ، الْعُظْمَاءُ مِنْهُنَّ وَغَيْرَ الْعُظْمَاءِ.»
- ٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِاقْتِرَاحِ مُوكَانَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلَامِ - كُلِّ إِقْلَامٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبَلِّغَ بِذَلِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بُلْغَاتِهَا.

٢

تَوَجَّحَ أُسْتِيرُ

- ١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشَتَّى وَفَعَلَتْهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا.
- ٢ فَقَالَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُحِثَّ لِلْمَلِكِ عَنِ فِتْيَاتِ عَدَارَى جَمِيلَاتٍ.
- ٣ وَلِيُعَيِّنَ الْمَلِكُ وَكَلَاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُنِ نِسَائِهِ. وَلِتَوْفَّرَ لَهُنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْأَلَزِمَةُ.
- ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَعْجَبُ الْمَلِكَ، تَصِيرُ مَلِكَةً عَوْضًا عَنْ وَشَتَّى.» فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمَلَ بِهَا.
- ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَايُ. وَهُوَ ابْنُ يَأْتِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.
- ٦ وَقَدْ سَبَّيَ مُرْدَخَايُ مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسْرُوا مَعَ يَكْتِنَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي سَبَّاهُ نَبُوخَذْنَصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ.
- ٧ وَكَانَ مُرْدَخَايُ بَرِيًّا فَتَاةً بَيِّنَةً الْأَبْوِينَ اسْمُهَا هُدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضًا أُسْتِيرَ - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ عِنْدَمَا مَاتَ أَبُوهَا.
- ٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجُمِعَتْ فِتْيَاتُ كَثِيرَاتٍ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْتَ رِعَايَةِ هَيْجَايَ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُنِ النِّسَاءِ.
- ٩ فَحَفَظَتِ الْفَتَاةُ بَرَضِيَّ هَيْجَايَ وَاسْتَحْسَنَتْهُ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادِّ تَجْمِيلِهَا وَحِصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيَّنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مَرِافِقَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَفَقَهَا وَمَرِافِقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.
- ١٠ وَكَمَا تَذَكَّرَ أُسْتِيرُ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ نَسَبِهَا، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَفْعَلْ.
- ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَتَشَى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالِ أُسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.
- ١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ فَتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ - أَنْ تَمُتَّ سَنَةً كَامِلَةً تَعَطَّرُ فِيهَا: سِنَةٌ أَشْهُرُ بَرِيَّتِ الرُّبَى، وَسِنَةٌ أَشْهُرُ بِالْعَطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ.
- ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْمَعِيَّنُ لِكُلِّ فَتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنَ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ١٤ فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخَرٍ لِلْحَرِيمِ تَحْتَ رِعَايَةِ شَعَشَعَارَ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْئُولِ عَنِ شُؤُنِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سَرَّ بِهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.
- ١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرَ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَيْجَائِيلَ عَمِّ مُرْدَخَايَ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَابْنَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هَيْجَايُ. فَتَأَلَّتْ أُسْتِيرُ اسْتِحْسَانًا كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.
- ١٦ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ - شَهْرٍ طَبِيبٍ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، أَخَذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.
- ١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَتَأَلَّتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْفِتْيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشَتَّى.
- ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَوَلِيَّتَهُ عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَوُدَّامِهِ، سَمِيَّتْ وَوَلِيَّتَهُ أُسْتِيرَ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَوَرَعَ هَدَايَا بَكِيَّاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَزِيْعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلوَأَمَرَةِ

- ١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تُجْمَعُ فِيهِ الْفِتْيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ.
- ٢٠ أَمَّا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدْ عَمِلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا عَتَادَتْ وَهِيَ تَحْتَ رِعَايَتِهِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَعَثَانُ وَتَرَشَّ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارَسَا الْبَوَابَةَ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
 ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَفَقَلَّتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ.
 ٢٣ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَتَبَيَّنَتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِقَ هَذَانِ الْإِثْنَانِ عَلَى خَشْيَةٍ. وَدُونَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السَّبِيلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَلِكَةِ.

٣

خُطَّةٌ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ
 ١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانَا الْأَجَابِيِّ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ.
 ٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخُدَّامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْنُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنْ مُرْدَخَايُ رَفَضَ أَنْ يَخْنِيَ وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.
 ٣ فَقَالَ الْخُدَّامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تُطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»
 ٤ فَلَمْ يَصْغُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهُمُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيُرُوا إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ.
 ٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جَدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ.
 ٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يِعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مَلِكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ فِرْعَةٌ بِحُضُورِ هَامَانَ لِتَعْيِينِ مَوْعِدِ الْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِي. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.
 ٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَذَا شَعْبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَتًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِكَ. وَشَرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنِ شَرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهَمَّ لَا يُطِيعُونَ شَرَائِعَ الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مَلَائِمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتَرَكَهُمْ وَشَأْنَهُمْ.»
 ٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيُصَدِّرْ مَرْسُومًا يَقْتُلُهُمْ جَمِيعًا. وَسَادَفُ عَشْرَةَ آلَافٍ قِنطَارًا* مِنَ الْفِضَّةِ اللَّضْبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»
 ١٠ فَزَعَّ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانَا الْأَجَابِيِّ.
 ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»
 ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانَ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ وَالْإِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةٍ كُلِّ شَعْبٍ.

١٣ وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الْأَوَامِرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضَى هَذِهِ الْأَوَامِرُ بِأَنْ يَتَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤَخَذَ كُلُّ مَا لَهُمْ غَنِيمَةٌ. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٤ وَنُشِرَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاطِعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرُّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

٤

مُرْدَخَايُ يَقْنَعُ أُسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا
 ١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ نِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّخَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمِرَارَةٍ.
 ٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَّفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِالْإِدْخُولِ. فَقَدْ كَانَ مَحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ.
 ٣ وَحَزِنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَابْتَسَوْا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

* قِنطَارٌ: حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ»، عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ لِلرَّزَنِ تَعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

٤ وَأَخْبَرَتِ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أُسْتِيرَ بِمَا حَدَّثَتْ، فَكَاتَبَتِ الْمَلِكَةَ وَأَضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ لِمُرْدَخَايَ نِيَابًا لِيُرِيدَهَا بَدَلَ الْخَلِيصِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥ فَاسْتَدْعَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمِ لَأْسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَقَعْلُ هَذَا.

٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لِبَوَابَةِ الْمَلِكِ.

٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَالِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لِنِزْيَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ.

٨ وَأَعْطَاهُ نَسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لَأْسْتِيرَ وَيُشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أُسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أُسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ.

١٠ فَامَرَّتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ:

١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عَقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنَّ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلْجَانَهُ الذَّهَبِيَّ لِحَوْ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلَا دَعْوَةٍ، يَعْنِي عَنْهُ فَلَا يَقْتُلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايَ جَوَابَ أُسْتِيرَ،

١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لَا تَطْلُبِي بَأَنَّكَ سَتَنْجِينَ مِنَ الْعِقَابِ لِأَنَّكَ تَعْبِيشِينَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

١٤ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي شَيْئًا الْآنَ، فَإِنَّ إِنْفَازَ الْيَهُودِ وَنَجَاتِهِمْ سَتَأْتِي مِنْ مَكَانٍ آخَرَ. أَمَا أَنْتِ وَعَائِلَتُكَ فَسَمِعْتُمُونَنِي. وَمَنْ يَعْلَمُ، فَرُبَّمَا أَصْبَحَتْ مَلِكَةً لِأَجْلِ وَقْتٍ مِثْلِ هَذَا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أُسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجْمَعِ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ، وَسَاصُومُوا أَنَا وَجَوَارِيَّ أَيْضًا، ثُمَّ سَادْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذَا يَخَالِفُ أَمْرَهُ. فَإِذَا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايَ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

٥

دُخُولُ أُسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبَسَتْ أُسْتِيرُ نِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أُسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتِ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلْجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِأَنْجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَكَلَسَتْ الصَّوْلْجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَايِقُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلْبُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أُرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ نَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أُسْتِيرُ.»

وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتْهَا أُسْتِيرُ.

٦ وَأَمَّا شَرْبُ الْخَمْرِ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَتَمَنَّى سَيُعْطَى لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبْنِيهِ سَتَأْخُذْنِيهِ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَاجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَمْنِيَّتِي وَطَلْبِي؟»

٨ إِنْ نَلْتِ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبِي، فَلِيَّاتِ هُوَ وَهَامَانُ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي سَأَعُدُّهَا لَهُمَا غَدًا. وَعَدًّا سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِطَلْبِي.»

هَامَانُ يَغْضَبُ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرَحًا مَبْتَهِجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدِ خَوْفًا مِنْهُ.

- ١٠ فَمَا لَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أَصْدِقَاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرَّشَ.
- ١١ وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ أَمَامَهُمْ بِفِرْوَانِهِ، وَبِكَثْرَةِ أِبْنَانِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَقَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرَكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ.
- ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدْتَهَا، وَقَدْ دَعَيْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ.
- ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَبْعِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»
- ١٤ فَقَالَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرَّشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ نَحْمَسُونَ ذِرَاعًا* وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَذْهَبْ إِلَى الْوَيْجَةِ وَابْتَهَجْ مَعَ الْمَلِكِ.»
- فَأَجَبَ هَامَانُ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَّ الْعُمُودَ الْخَشَبِيَّةَ.

٦

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

- ١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السِّجِلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السِّجِلُّ أَمَامَ الْمَلِكِ،
- ٢ اِكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَعَثَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارَسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.
- ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»
- فَأَجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يَعْمَلْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»
- ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِتَوْهٍ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخَايَ عَلَى الْعُمُودِ الْخَشَبِيَّةِ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.
- ٥ فَقَالَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخِلُوهُ.»
- ٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه؟»
- فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِمه الْمَلِكُ سِوَايَ!»
- ٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.
- ٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تَاجٌ عَلَى رَأْسِهِ.
- ٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْبِلِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه، وَيُرَكِّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.»
- ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذْ الثِّيَابَ وَالْحِصَانِ كَمَا قُلْتَ، وَأَفْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ، الَّذِي يُجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»
- ١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ وَالْبَسَاهَا لِمُرْدَخَايَ، وَأَرَكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِمه.»
- ١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايَ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَّا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعًا إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالْخِزْيِ.
- ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرَّشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي بَدَأَتْ تَهْتَزُّمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْرَمُ أَمَامَهُ بِالنَّارِ كَيْدًا.»
- ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدَّامُ الْمَلِكِ، وَأَصْطَحَبُوا هَامَانَ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

* ٥:١٤ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. لا أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الوسيطة. والاعراب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٧

قَتْلُ هَامَانَ

١ فَذَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الرَّيْمَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ.
٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ لِلرَّيْمَةِ: «مَا هِيَ أُمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَطْعِمُكَ لَيْلاً، وَمَا هِيَ طِلْبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نَيْصَ مَمْلَكَتِي فَسَأَطْعِمُكَ مَا تَطْلِبِينَ.»

٣ فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضِيتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أُمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرَكَنِي أَعِيشُ، وَطِلْبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شَعْبِي يَعِيشُ.
٤ لَقَدْ تَمَّ بِيحِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنَقْتَلَ وَنَبَادُ. وَلَوْ تَمَّ بِيحِنَا رِجَالًا وَإِسَاءَةً كَعَبِيدٍ لَمَا قُلْتُ شَيْئًا، فَنُتْلَ هَذَا الضَّرْرَ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُفَكِّرُ بِعَمَلِي شَيْءٌ كَهَذَا؟ وَإِنَّ هُوَ؟»

٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَدَّتْ هَامَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

٧ فَقَامَ الْمَلِكُ غَاضِبًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ تَقْفِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ.

٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الرَّيْمَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأَرِيكَةِ الَّتِي تَمَكُّيْ عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُّ الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقِيلَ أَنْ يُكَلِّمِ الْمَلِكُ جَمَلَتَهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ.*

٩ فَقَالَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَأَسْمُهُ حَرْبُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشَبِيًّا ارْتِفَاعُهُ تَحْسُونَ ذِرَاعًا مُرْدَخَائِي - الَّذِي نَبَّهَ الْمَلِكَ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»

١٠ فَعَلِقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الخَشَبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ مُرْدَخَائِي. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبُ الْمَلِكِ.

٨

الْأَمْرُ الْمَلِكِيُّ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ كُلَّ مَمْلَكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَّا مُرْدَخَائِي فَقَدْ جَاءَ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أُسْتِيرُ الْمَلِكَ عَنْ صِلَةِ قَرَابَتِهَا بِهِ.

٢ فَفَرَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ مُرْدَخَائِي. أَمَّا أُسْتِيرُ فَقَدْ أَوْكَلَتْ مُرْدَخَائِي مَهْمَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى مَمْلَكَاتِ هَامَانَ.

٣ تَمَّ تَكَلُّمُ أُسْتِيرَ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَبَجَدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَّ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمَوَازَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ.

٤ قَدَّمَ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ لِحُجُوِّ أُسْتِيرَ.

٥ فَوَقَفَتْ أُسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَاسْتَحْسَنَ رَأْيِي وَوَافَقَ عَلَيْهِ، فَلْيَصْدُرْ أَمْرًا يُبَلِّغُنِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بِنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِي عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مُقَاطَعَاتِ الْمَلِكِ.»

٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ شَعْبِي يَتَأَمَّرُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالَ رُؤْيَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي يَجُوتُونَ؟»

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ وَمُرْدَخَائِي الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لِأُسْتِيرَ كُلَّ مَمْلَكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَلِقَ عَلَى الْعَمُودِ الخَشَبِيِّ.»

٨ فَالْتَبَّتْ بِأَسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرِيَانَهُ مُنَاسِبًا لِحَمْمِ، وَأَخْتِمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْإِنْعَاءُ أَمْرًا يَصْدُرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَيُخْتَمُّ بِخَاتَمِهِ.»

* ٧:٨ تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. حَرْفِيًّا «عَطَّرًا رَجَهَ هَامَانَ.»

† ٧:٩ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ قِيَاسُ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةَ ذُرُوعِينَ سِتْمَتَرًا وَنِصْفًا وَوَجِي الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَتَرًا وَوَجِي الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - (الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَكْثَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

٩ وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثالث - شهر سيوان - استدعى مُرَدخاي كَتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرَدخاي تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدُ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبَدَأَ تَمَتُّدًا مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبِشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ وَبَدَأَ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرَدخاي كُلَّ الْأُمُورِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرَّسُولِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. وَتَضَمَّنَتِ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمُدُنِ بِأَنْ يَتَّوَحَّدُوا لِإِدْفَاعِهِمْ عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةٍ قُوَّةً مُسَلِّحَةً لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ بَلَدٍ يَهَاجِمُهُمْ أَوْ يَهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيَدْفِرُوهَا وَيَبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوهَا غَنَائِمًا.

١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٣ وَنُفِثَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعْلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الرِّسَالَةَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلِكِيَّةِ. وَأُعْلِنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ أَيْضًا.

١٥ وَخَرَجَ مُرَدخاي مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ بِثِيَابِ مَلِكِيَّةٍ بِيضَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَبِرْتَدِي رِدَاءٌ مِنَ الْكِنَانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَنَمَّتِ الْفَرَحَةُ مَدِينَةَ شُوشَنَ.

١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُبْتَجِحِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعْدَاءَ وَغَوَّارِينَ.

١٧ وَأُيَقِمَتِ الْوَلَايِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَنَّهُمْ يَهُودٌ لِيُخَفِّفَهُمْ مِنْهُمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وفي اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني عشر - شهر آذار - يوم تنفيذ مرسوم الملك، ويوم تمتى أعداء اليهود أن يسلبوا عليهم، تغير الحال وسلط اليهود على أعدائهم!

٢ فقد احتشد اليهود في مدينتهم، في كل بلاد الملك أحشويروش وأقاليبه ليهاجموا أعداءهم. ولم يستطع أحد أن يصمد أمامهم، لأن الجميع صاروا يخافون منهم.

٣ ودعاهم كل رؤساء البلاد والولاة والحكام ووكلاء الملك، لأنهم كانوا يخافون من مُرَدخاي.

٤ فقد صار رجالاً ميمًا في قصر الملك، واشتهر في كل البلاد. وكانت هيئته وعظمته تزايدان يوماً بعد يوم.

٥ وهاجم اليهود أعداءهم بالسيف، وقتلوهم وأهلكوهم وفعلوا بهم كل ما يريدونه.

٦ وقتلوا خمس مئة رجل في العاصمة شوشن وحدها.

٧ كما قتلوا فرسنداناً ودلفون وأسفانا

٨ وفوراناً وأدليا وأريانا

٩ وفرمشتا وأريساى وأريداى ويزانا،

١٠ ولكنتهم لم يسلبوا أية غنائم. وهؤلاء العشرة الذين قتلوا هم أولاد عدي اليهود هامان بن همدانا.

١١ وأبلغ الخدام الملك، في ذلك اليوم نفسه، بعد الذين قتلوا في العاصمة شوشن.

١٢ فقال الملك للملكة أسستير: «لقد قتل اليهود خمس مئة رجل في العاصمة شوشن وحدها، كما قتلوا أبناء هامان العشرة، فكيف سيكون عدد القتل في البلاد الأخرى؟ والآن ماذا نتين فافعله لك؟ وماذا تطلين فأعطيك؟»

١٣ فقالت أسستير: «إن استحسن الملك رأيي، فليسمح لليهود في بلدة شوشن بأن يفعلوا غداً كما فعلوا اليوم. وأن يعلق أبناء هامان على أعمدة خشبية.»

١٤ فأمر الملك أن تتقل طلبة أسستير. وأعلن الأمر في مدينة شوشن، فعلق أبناء هامان على أعمدة خشبية.

١٥ وفي اليوم الرابع عشر من شهر آذار، اجتمع اليهود الذين في بلدة شوشن مرة أخرى، وقتلوا هناك ثمان مئة رجل، من دون أن يأخذوا شيئاً من الغنيمة.

١٦ وَكَانَ بَقِيَّةَ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدْفِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْلُصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا حَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً.

١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَايَمٍ.

عيد الفوريم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَدَةِ شُوشَنَ فَقَدْ اجْتَمَعُوا لِيُدْفِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا.

١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرَّيفِ وَفِي الْقَرْىِ الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرِّسَالَةِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ،

٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سُوِّيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.

٢٢ وَهِيَ الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ تَخْلُصُ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحْوَلُ النَّوَاحِ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحَزَنُ إِلَى عِيدٍ. جَعَلُوهُمَا يَوْمَيْ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ، وَيُعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٣ وَالْتَزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٤ لِذَلِكَ لَأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانًا الْأَجَائِيَّ تَامَرَ لِيَقْتَلَ الْيَهُودَ، وَالَّتِي قَرَعَا لِيَفْنِيَهُمَ.

٢٥ لَكِنَّ لَمَّا دَخَلَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يُعَلَّقَ أَبْنَاؤُهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلِقَ هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمِّي الْيَهُودُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بِالْفُورِيمِ نَسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قَرَعَةٌ». وَبِسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَايَ، وَبِسَبَبِ مَا وَاجَهُهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرُّوا بِهِ.

٢٧ فَقَدْ أَوْجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدِهِمَا كُلِّ سَنَةٍ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بِلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِهَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا اتَّزَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاكِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرِ.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ بِنْتُ أَيْجَائِلَ، وَمُرْدَخَايُ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً مَخْصُوصَةً لِعِيدِ الْفُورِيمِ.

٣٠ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايُ رِسَالَتِي فِيهَا السَّلَامُ وَالِاسْتِقْرَارُ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِثَّةٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَلِكَلِكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٣١ وَأَكَّدَتْ الرِّسَالَةُ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمَحْدَدِ الَّذِي عِنْدَهُ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أَوْجَبَ مُرْدَخَايُ وَأَسْتِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى نَسْلِهِمَا الصِّيَامَ وَالْبِكَاةَ فِي ذِكْرِ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ.

٣٢ فَأَكَّدَتْ رِسَالَةُ أَسْتِيرُ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرِ الْفُورِيمِ. وَدُونِ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

١٠

إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

١ ثُمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ.

٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفَى مُرْدَخَايَ، فَإِنَّهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.

٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَايُ الْيَهُودِيُّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظُمَ شَأْنُهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيَضَعُ السَّلَامَ بَيْنَ الْجَمِيعِ الْيَهُودِ.

كِتَابُ أَيُّوبَ

أيوبُ الصَّالِحُ

- ١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوصِ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَيْهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّبِعِدُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الْبُيُوتِ، وَخَمْسَ مِئَةِ حِمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَغْنَى سُكَّانِ الْمَشْرِقِ.
- ٤ وَكُلَّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دَوْرَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيُقِيمَ وَنِيْمَةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِئَلَّا يَكُنَّ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ.
- ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَنِيْمَةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذَبَائِحَ بَعْدَ ابْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رَبِّمَا أَخْطَأُ أَبْنَائِي فَلَعَنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ»، وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.
- ٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَتِ الْمَلَائِكَةُ* لِتَلْتَفِتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ.
- ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»
- فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَتِّي فِيهَا.»
- ٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعِبْدِي أَيُّوبَ فِي زَاهِتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

- ٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟
- ١٠ أَمْ تَسْبِخُ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتَهُ نَاجِحًا وَوَسَّعْتَ مَمْلَكَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا.
- ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»
- ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أيوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

- ١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّبِيدَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبِكْرِ.
- ١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «كُنَّا نَحْرُثُ الْأَرْضَ بِالْبُيُوتِ، وَكَانَتْ الْجُمُودُ تَرْمِي إِلَى جَانِبِهَا.
- ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْتِيِّينَ وَسَلَبُوهَا، وَقَتَلُوا إِسْيُوفَهُمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»
- ١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «زَلَّتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ! وَالتَّهَمَتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»
- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «جَمَّ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ عَلَى الْجِبَالِ وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا إِسْيُوفَهُمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»
- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ التَّبِيدَ فِي بَيْتِ أَحْيِيمِ الْأَكْبَرِ، بِبُكَرِكَ،
- ١٩ فَهَبَّتْ عاصِمَةٌ شَدِيدَةٌ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقِلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرَ.»

٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حُرْنًا. ثُمَّ حَقَّقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مِرَارًا.

٢١ وَقَالَ:

* ١:١٦ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. حَرْفِيًّا «نَارُ اللَّهِ».

* ١:٦ الْمَلَائِكَةُ حَرْفِيًّا «أَبَاءُ اللَّهِ».

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بطنِ أُمِّي،
وَعُرْيَانًا سَأَعُودُ.
اللَّهُ أَعْطَى،
وَاللَّهُ أَخَذَ.
فَلْيَبَارِكْ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمَّ يَرْتَكِبُ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّخِذْ لِلَّهِ بِالظُّلْمِ!

٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ* ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَقْفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّمَتُّبِي فِيهَا.»

٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعَبْدِي أَيُّوبَ فِي تَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَتَقْوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟
وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِتَزَاهَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأَدْمِرَهُ بِلا دَاعٍ.»

٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةٌ بِوَاحِدَةٍ! فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ.

٥ فَإِنَّ مَدَدَتَ يَدِكَ لِتُوْذِي عَظْمَهُ وَحَمَاهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «أَفْعَلْ بِهِ كَمَا تَشَاءُ، لَكِنْ أَبْقِ عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَّجَ إبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتَلَى أَيُّوبَ بِقُرُوجِ مَوْلَةٍ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ.

٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحْكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجْلِسُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ.

٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زَلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعَنَ اللَّهُ وَمَتَّ!»^١

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَبْكَيْنَ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ تَقْبَلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ الشَّرَّ؟»

فَبَيَّ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بِيُوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ أَلْيَافُ التِّيمَانِيِّ وَبِلَدُ الشُّوجِيِّ

وَصُوفُرُ التَّعْمَالِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعْرُضُوا.

١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يَمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتِ عَالٍ وَمَرَّفُوا لِثِيَابِهِمْ، وَثَرَوْا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَمِعَ لَيْلٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

٣

أَيُّوبُ يُلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَتَحَدَّثُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ،

٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ حَيٌّ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَلَبْتُ امْرَأَةً بِوَلَدٍ.

* ٢:١ الملائكة، حرفياً «أبناء الله»، † ٢:٩ العن الله ومته. حرفياً «بارك الله ومته» وهي صيغة مجازية لتخفيف جذوة الكلام، والمعنى المقصود هو ضد اللفظ المنطوق.

- ٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ طَلَّ مُظْلِمًا،
وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعَهُ.
لَيْتَ النُّورُ لَمْ يُشْرِقْ عَلَيْهِ.
- ٥ لَيْتَ الظُّلَمَةَ وَعْتَمَةَ الْمَوْتِ اشْتَرَيْتَاهُ.
وَلَيْتَ السُّحْبَ الْكَثِيفَةَ حَيَمَتْ فَوْقَهُ،
وَعَمْرَتَهُ ظِلْمَاتُ الْخُسُوفِ.
- ٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،
فَلَيْتَ ظُلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّهْتُهَا،
وَلَمْ أُحْتَمِلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،
وَلَا حَسِبْتُ بَيْنَ الشُّهُورِ.
- ٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً
وَلَمْ تَتَرَدَّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرْجِ.
- ٨ لَيْتَ السَّحْرَةَ الَّذِينَ بَلَعْنُونِ الْآيَامَ،
وَيُوقِظُونَ لَوِيئَاتَانِ*
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.
- ٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَهَرَ النُّورَ فَلَمْ يَأْتِ.
لَيْتَاهُ لَمْ تَرَّ حُبُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.
- ١٠ لَأَنْتَاهُ لَمْ تَمْتَعْ أَيُّ مِنْ وِلَادَتِي،
وَلَمْ تُخَفِّ الْمَصَائِبَ عَنِّي.
- ١١ لَمْ لَمْ أَوْلَدْ مَيِّتًا؟
لَمْ لَمْ أَنْتَهُ فَوَرَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟
- ١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،
وَتَدْيَانِ لِأَرْضِعَ مِنْهُمَا؟
- ١٣ فَلَوْ مِتُّ لَدَى وِلَادَتِي،
لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يُرْجِعْنِي شَيْءٌ،
وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا
- ١٤ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ
الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.
- ١٥ أَوْ مَعَ النَّبْلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ
وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.
- ١٦ أَمَا كَانَ يُمْكِنُ أَنْ تُسْقِطَنِي أَيُّ وَتَدْفِنَنِي،
فَأَكُونُ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ نُورَ النَّهَارِ؟
- ١٧ فَهَنَّاكَ يَتَوَقَّفُ الْجَحِيمُونَ عَنِ الْجَهَنَّمَ،
وَيَسْتَرْجِحُ الْمُرْهَقُونَ،
١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.

* ٣:١٨ لَوِيئَاتَانِ. الْأَعْلَبُ أَنَّ حَيَوَانَ جَمْرِي ضَمُّهُ. وَكَانَتِ الْغُرُفَاتُ تَقُولُ إِنَّ السَّحْرَةَ يُسَيِّرُونَ عَلَى هَذَا الْحَيَوَانِ فَيَنْتَعِ الشَّمْسُ! بِمَا يُسَبِّبُ ظَاهِرَةَ كُسُوفِ الشَّمْسِ.

لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمُ الْخَفِيفِ.
١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،
وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَاسُورُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ ذُووُ النَّفْسِ الْمُرَّةِ؟
٢١ فَهَمُّهُمْ يَرْغَبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.
يَجْتَوُونَ عَنْهُ كَمَنْ يَقْبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟
٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرْحِ
الَّذِينَ يَغْتَوُونَ بِابْتِهَاجٍ،
عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرَ؟
٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةَ الْإِنْسَانِ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،
لِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا؟
٢٤ هَا إِنَّ نَهْدِي يَأْتِي إِلَى فِئِي كَالنَّخْلِ،
وَأَنَا نِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.
٢٥ مَا خَفْتُ مِنْهُ مِنْهُمْ عَلَيَّ،
وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.
٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،
وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

٤

حَدِيثُ الْيَفَازِ

١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيُّ:

٢ «هَلْ سَتَزَجُّعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟
لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟
٣ لَقَدْ أُرْشِدْتُ كَثِيرِينَ،
وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.
٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاطِرِينَ وَثَبَّتَهُمْ،
وَوَفَّتْ عَزَائِمُ الضُّعْفَاءِ.
٥ أَمَا الْآنَ فَيَحْدُثُ لَكَ سُوءٌ فَيُرْجَلُكَ.
يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرِبُ.
٦ أَمَا تَتَّقِي تَقْوَاكَ؟
أَمَا أَسَسْتَ رَجَاءَكَ عَلَى اسْتِقَامَتِكَ؟
٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلَكَ،
وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟
٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَنَّ الَّذِينَ يَجْرَوْنَ الشَّرَّ
وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،
هُمُ الَّذِينَ يَحْصِدُونَهُ.

- ٩ نَفْخَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،
وَعُضْبُهُ الْعَاصِفُ يَلْتَمِهِمْ.
- ١٠ فَيَنْقُطِعُ زَنْبِيرُ الْأَسَدِ وَزَجْرَتُهُ الْعَاضِبَةُ،
وَتَمَكِّسُرُ أَسْنَانُ الْأَشْبَالِ.
- ١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ
حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،
وَيَبْتَسِتُ أَشْبَالَهُ.
- ١٢ «وَجَاءَتَنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،
وَيَالْكَادِ سَمْعَتَا
إِذِ التَّقَطُّتْ أُذُنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.
- ١٣ فَفِي كَوَائِسِي،
عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،
- ١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،
فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.
- ١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِجِي،
فَوَقَفَ شَعْرُ رَأْسِي!
- ١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِنَةً،
لِكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ شِكْلَهَا.
- وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،
وَسَادَ صَمْتُ،
ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:
- ١٧ «أَيُّمَكُنْ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،
أَمْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟
- ١٨ فَاللَّهُ لَا يَبْقَى بِخُدَامِهِ،
وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَأَنِكَتِهِ.
- ١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،*
أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟
أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَحَشْرَةٍ؟
- ٢٠ وَيَضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
وَلَا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ غَيْرُ رَاغِبِينَ،
يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢١ أَفَلَا تَقْتُلُ جِبَالَ خِيَامِهِمْ،
يُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟»

٥

١ «إِنَّ دَعْوَتَ الْآنَ،
مَنْ يُجِيبُكَ؟»

* ٤:١٩ بيوتاً من طين. أي «... أجساداً من تراب.»

وَأَلِيٍّ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ سَاقِطًا؟
 ٢ لَأَنَّا نَقُوتُ بِقِتْلِ الْأَحْمَقِ،
 وَالْحَسَدُ يُذِيحُ الْأَبْلَهَ.
 ٣ قَدْ رَأَيْتُ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،
 وَجَهَاةٌ هَدَمَ مَسْكَنَهُ!
 ٤ أَبَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،
 تَهْرَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،
 وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.
 ٥ يَا كُلُّ الْجَائِعِ حَصَادِهِ،
 وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَالِكِ،
 وَليُشْتَبَى الْجَشْعُونَ ثَرْوَتَهُ.
 ٦ لَأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،
 وَلَا تَنْتَبِثُ الْمَعَانَاةَ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلْدُونَ الْمُصِيبَةَ،
 تَمَامًا كَمَا تَرْفَعُ أَلْسِنَةُ اللَّهَبِ إِلَى الْأَعْلَى.
 ٨ أَمَا أَنَا فَاتَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ،
 وَأَخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَنِي.
 ٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ
 الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا،
 الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى.
 ١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
 وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحَقُولِ.
 ١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِّعِينَ،
 وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَوَدَ الْحَزَنُ حَيَاتِهِمْ.
 ١٢ هُوَ الَّذِي يُحِيطُ مَوَاطِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،
 لئَلَّا يَخْجُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ.
 ١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكَمَاءَ بِذِكَائِهِمْ،
 فَيُفْشِلُ خَطَّةَ الْمَاكِرِينَ.
 ١٤ تَوَاجِهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ،
 وَيَلْبَسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،
 كَمَا فِي الظَّلَامِ.
 ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ الْفَقِيرَ
 مِنْ سَيَاطِ أَوْهَامِهِمْ،
 وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ.
 ١٦ لَهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْبَسِيطِينَ،
 وَيَسُدُّ الظُّلْمَ فَهْ!

١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،
 فَلَا تَرْفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.

١٨ لَأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ.
يَجْرَحُ وَيُدَاهُ تَشْفِيَانِ.
١٩ يَخْلُصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،
وَلَا يَمْسَكَ السُّوءُ أَيْضًا*
٢٠ فِي الْجَمَاعَةِ يَجْحِكُ مِنَ الْمَوْتِ،
وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
٢١ يَجْحِكُ مِنَ اقْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ
الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِ،
فَلَيْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَخْشَى الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي.
٢٢ مَهْرًا بِالْخِرَابِ وَالْجَمَاعَةِ،
وَوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ لَا تُخْفِيكَ.
٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقَطُّعُ عَهْدًا مَعَ ضُجُورِ الْأَرْضِ،
وَسَأَلَمَكَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ.
٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ آمِنٌ،
وَتَتَقَدَّرُ قَطِيعُكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ.
٢٥ سَتَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْزُقُ بِنَسْلٍ كَثِيرٍ،
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتُكَ بَعْدَدَ أَوْرَاقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.
٢٦ سَتَعْبِشُ حَيَاتِكَ كَامِلَةً،
فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحَيُوبِ النَّاضِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.
٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَفْتَحِصْنَاهُ،
وَهُوَ هَكَذَا ...
فَأَسْمِعْ وَتَعَلَّمْ أَنْتَ.»

٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِلْفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «آه لَوْ أَمَكُنَّ وَزُنَّ عَدَابِي
وَوَضَعْتُ مَصَائِبِي كُلَّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.
لِذَا كَلِهَاتِي طَائِثَةٌ.
٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِيَّ،
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَمَّهَا اللَّاذِعَ.
حُشِدْتُ أَسْلِحَةَ اللَّهِ الْخَيْفَةَ لِقِتَالِي.
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،
حِينَ لَا تَوَاجِهُ مُصِيبَةً.
٥ لَكِنْ حَتَّى الْخِمَارُ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عَشْبٌ.
وَلَا الثُّورُ يَجُورُ وَلَدَيْهِ عَلْفٌ.»

* ٥:١٩ يَخْلُصُكَ ... أَيْضًا. حَرْفِيًّا: «يَخْلُصُكَ مِنْ سَبِّ ضَيِّقَاتٍ، وَلَا يَمْسَكَ السُّوءُ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ.»

٦ هَلْ يُؤْكَلُ الطَّعَامُ بِلاِ مِلْحٍ؟

أَمْ هُنَاكَ نَكْهَةٌ فِي بِيضِ الْبَيْضِ؟

٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كَلِمَاتِكَ،

فِيهِ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!

٨ «لَيْتَ طَلَبِي اسْتَجَابَ،

فِيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَسْتَبِيهِ.

٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَتَنِي،

لَيْتَهُ يَدْرُنِي تَدْمِيرًا يَضْرِبُهُ خَاطِفَةٌ مِنْ يَدِهِ.

١٠ فَبِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:

أَتَيْتُ لَمْ أَجَاهِلْ كَلَامَ الْقُدُوسِ،

رَغِمَ كُلِّي هَذَا الْأَمُّ.

١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتَعُطِينِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،

وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَتَمَنَّى طَوْلَ الْعَمْرِ؟

١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،

أَمْ أَنَّ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُوزِ؟

١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةِ تَعْيِينِي،

وَالرَّأْيِ الصَّابِ أُوخِذَ مِنِّي.

١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،

حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنِ تَقْوَى الْقَدِيرِ.

١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهِ،

كَسِيلِ الْوَادِي يَعْبرُونَ.

١٦ فِي الشِّتَاءِ تَصَلِّبُ بِالْجَلِيدِ

الَّذِي يُعْطِي التَّلِجَ.

١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَحْفُفُ،

تَحْتَنِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.

١٨ تَمَلُّو الْجَدَاوِلَ فِي طَرِيقِهَا،

ثُمَّ تَحْتَنِي فِي الصَّحْرَاءِ.

١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ تِيَاءٍ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،

وَتَرْجُو قَوَافِلُ سَبَبِ الْمَاءِ.

٢٠ كَانُوا وَاقِفِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،

نَخَابَتِ آمَالُهُمْ!

٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،

رَأَيْتُمْ تَعَاسَتِي فَارْتَعِبْتُمْ.

٢٢ فَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أُعْطُونِي شَيْئًا؟

أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُمْ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟

٢٣ هَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنْقِذُونِي مِنْ يَدِ مَنْ يَضْطَهِدُنِي؟

أَوْ اشْتَرُونِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرِعْبُونِي؟

٢٤ «علّمني وأنا أضمتُ،

وأفهموني أين أخطأتُ.

٢٥ ما أقوى الكلمات الصائبة!

لكن ماذا تبرهن أوالكفر؟

٢٦ أتتوون انتقاد كلامي،

وتحسبون كلمات اليأس التي أقولها مجرد ريح؟

٢٧ حتى إنك تلقون فرعة على مال اليتيم،

وتساومون على صديقيكم.

٢٨ والآن تمنعوا في وجهي،

فإني لست أكذب عليكم.

٢٩ أعيدوا النظر في ما قلتم وكفوا عن ظلمي.

أعيدوا النظر الآن لأتبي بريء.

٣٠ هل أخطأ لساني بشيء،

أم لم يعد يميز مذاق الظلم؟

٧

١ «ألا يكالج الإنسان على الأرض؟

ألست أيامه كأيام عمل الأجير؟

٢ يشناق كعبد إلى الظل،

وينظر وأجرته بلهفة.

٣ هكذا ورثت شهوراً عقيمة،

وأعطيت نصيبي من ليالي الشتاء.

٤ إذا نمت أقول: «متى سأنهض؟»

وغير الليل بطيئاً،

وأقلب في فراشي حتى الفجر.

٥ جسدي مغطى بالذود والطين،

وجلدي يتصلب ويتفتح.

٦ «تمر أيام حياتي أسرع من دوران المكوك في المغزل،

وتنتهي بلا رجاء.

٧ تذكر أن حياتي كنفس عابرة،

ولن أرى خيراً ثانية.

٨ من يراني الآن، لن يراني بعد.

تراقبي أنت قليلاً ثم أمضي بلا عودة.

٩ وكما يختفي السحاب ويذول،

كذلك الذين ينزلون إلى عالم الموت،

لا يصعدون.

١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،
وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.

١١ «لَهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.

وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.

سَأَشْكُو بِمَا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.

١٢ هَلْ أَنَا أَلِمْ أُمَّ التَّيْنِ*؟

لَتَضَعَّ عَلَيَّ حَارِسًا؟

١٣ إِنْ قُلْتُ سَبِعُطَيْبِي فِرَاشِي رَاحَةً،

وَيَجْمَلُ السَّرِيرُ هَمِّي عِنْدَمَا أَشْكُو،

١٤ فَإِنَّكَ تُخَيِّبُنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،

وَتُرْعِيْبُنِي بِالرُّؤْيَى.

١٥ فَأَخْتَارُ الْخَلَقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.

١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،

وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ إِلَى الْأَبَدِ.

اتْرُكْنِي،

لَأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.

١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُتَكَّرَ فِيهِ؟

١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،

وَتَمْتَحِنُهُ لِحَظَّةٍ بَعْدَ لِحَظَّةٍ؟

١٩ لَمْ لَا تَبْعُدْ نَظْرَكَ عَنِّي،

حَتَّى أَلْبَعُ رِيقِي؟

٢٠ هَبْ أَتَيْتِي أَخْطَأْتُ،

فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أَسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟

لَمْ أَسْتَهْدِفْتَنِي؟

وَلِمَاذَا صَرْتُ عَيْبًا عَلَيْكَ؟

٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جَرِيْمَتِي وَتَتَغاضَى عَنِّي؟

لَأَتِي سَأَضْطَجِعُ قَرِيبًا فِي تَرَابِ الْقَبْرِ.

تَبَحُّثْ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي.»

٨

حَدِيثٌ بِلَدِّدْ

١ فَأَجَابَ بِلَدِّدُ الشُّوْحِي:

٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟

مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَؤُلَاءِ!

* ٧:١٢: «لَمْ أَنَا أَلِمْ أُمَّ التَّيْنِ. تَذَكَّرُ الْأَسَاطِيرُ الْكِنَعَانِيَّةُ «يَمْ» بِاعْتِبَارِهِ إِلَهَ الْبَحْرِ، وَ «التَّيْنِ» بِاعْتِبَارِهِ وَحْشًا بَحْرِيًّا.

- ٣ فَهَلْ يُوَجِّعُ اللَّهُ عَدْلَهُ؟
 أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرَ الصَّوَابَ وَيُظَلِّمُ؟
 ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبْنَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،
 فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.
 ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،
 وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،
 ٦ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،
 فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.

- ٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،
 وَتَعَلَّمْ مَا سَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.
 ٩ فَمَا تَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمْسِ،
 وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا.
 حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يَكْفُونُكَ؟
 أَلَا يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟
 ١١ «هَلْ يَنْوُ نَبَاتُ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَنْعَقُ؟
 أَمْ هَلْ يَنْوُ الْقَصَبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟
 ١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدَ فِي نَضَارَتِهَا،
 وَتَحْتَفُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.
 ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَنْسُونَ اللَّهَ.
 إِذْ يَحْجِبُ رَجَاءُ الشَّرِيرِ.
 ١٤ يَحْجِبُ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،
 لِأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقُ بِخَيْوِطٍ عَنكَبُوتٍ.
 ١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمُدُ،
 وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْتَمِلُ.
 ١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطِيَّةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،
 تَنْشُرُ أَعْصَانَهَا فَوْقَ بَسْتَانٍ.
 ١٧ جُدُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.
 تَنْمُو بَيْنَ الصَّخُورِ.
 ١٨ وَإِذَا أَقْتَلَعَتْ،
 يُنْكَرُهَا مَكَانُهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتَ مِنْ قَبْلُ.
 ١٩ هَكَذَا تَذْوِي حَيَاةَ النَّبْتَةِ،
 وَمِنْ الْأَرْضِ تَنْمُو أُخْرَى غَيْرَهَا.
 ٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،
 وَلَا يَأْخُذُ بِإِدِّ الْأَشْرَارِ.

٢١ سَمَلًا فَمَكَ ضَعَا
وَسَفْتَيْكَ أَغَانِي فَرَجٍ.
٢٢ سَبَلَسُ مَبْغُضُوكَ الْخِزْيَ،
وَسَتَّخَيْتِي بِيوتِ الْأَشْرَارِ.»

٩

رَدَّ أَيُّوبَ عَلَى بَدَدٍ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

- ٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.
فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّيَمَّهُ،
فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَابًا شَافِيًا
وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.
٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ،
مَنْ عَانَدَهُ وَسَلَّمُ؟
٥ هُوَ الَّذِي يُحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ،
وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.
٦ هُوَ الَّذِي هَزَّ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،
فَتَرَجَّتْ أَسَاسَاتِهَا.
٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قَرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،
وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُسْعُ.
٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،
وَيَمْشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الذَّبَّ الْأَكْبَرَ
وَالْجِبَارَ وَالثَّرِيًّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ.*
١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ مَجَائِبَ أَعْظَمَ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.
١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمْشِي فَلَا أَرَاهُ،
يَجَاوِزُنِي فَلَا أَلْظُهُ.
١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،
أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟
١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.
قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبًا.†
١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟»

* ٩:٩ الذب ... الجنوب. جميعها مجموعات شمسية معروفة. † ٩:١٣ رَهَبٌ. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَوَانَ مَحْرِيٍّ ضَمَّ كَأَنَّ النَّاسَ يَطْلُونُ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْمَادَّةِ رَمَزٌ لِلشَّرِّ وَلَأَعْدَاءِ اللَّهِ.

- وَكَيْفَ أَتَيْتَنِي كَلِمَاتِي حِينَ أُرِدُّ عَلَيْهِ؟
 ١٥ فَرَعَمُ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،
 بَلْ أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي.
 ١٦ حَتَّىٰ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأُجَابِنِي،
 لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يُصَنِّعِي إِلَىٰ صَوْتِي!
 ١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَابِنِ كَالْعَاصِيفَةِ،
 وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.
 ١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقَطُ أَنفَاسِي،
 بَلْ يُشِيعُنِي مَرَارَةً.
 ١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةً، فَهُوَ أَقْوَى.
 وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلٍ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَىٰ مُحَاكَمَةٍ؟
 ٢٠ رَغَمٌ اسْتَقَامَتِي وَرَغَمٌ بَرَاءَتِي،
 فَإِنَّمَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.
 ٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبِرٌّ،
 وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي،
 أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.
 ٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةَ وَاحِدَةٍ:
 اللَّهُ يُبْهِئُ حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالشَّرِيرِ مَعًا.
 ٢٣ فَإِن جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،
 أَيْضَحُكُ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟
 ٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،
 وَقَدْ حَجَبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقُضَاةِ.
 إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَمَنْ إِذَا؟
 ٢٥ «أَيَّامِي أُسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ
 تَعْدُو هَارِبَةً،
 وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَحْدُثُ فِيهَا.
 ٢٦ بَمَرٍّ كَسَفَنِ الْقَصَبِ.
 تَنْقُضُ سَرِيعًا كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَىٰ فَرَسِهِ.
 ٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأَسِي شِكْوَايَ وَحَزَنِي،
 وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَىٰ وَجْهِي،
 ٢٨ أَظَلُّ أُخْشَىٰ كُلَّ أَلَمِي،
 وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تَبْرِيَنِي.
 ٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُذْنِبًا،
 لِمَاذَا تُعَبِّئُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟
 ٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِبَلْجِ مَذَابٍ،
 وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونَ،

- ٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْهَٰوِيَةِ،
إِلَىٰ أَنْ تَشْمَتَ ثِيَابِي مِنِّي.
٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرَدَ عَلَيْهِ،
أَوْ كَيْ تَجْتَمِعَ مَعًا فِي حِكْمَةٍ.
٣٣ لَيْسَ مِنِّي وَسِيطٌ بَيْنَنَا،
يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ كِلَيْنَا.
٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرِيعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،
فَلَا يَرِيعُنِي رَعْبًا.
٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،
أَمَّا الْآنَ فَلَا أُسْتَطِيعُ.

١٠

- ١ «عَفْتُ حَيَاتِي.
سَأَنْطِقُ بِشَكْوَايِي،
وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.
٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدَيِّنِي،
عَرَّفَنِي مَا تَهْمَنِي بِهِ.
٣ فَهَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَظَلِّبَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلِي يَدَيْكَ؟
بَيْنَمَا تُشْرِقُ عَلَىٰ مَخَطَّطَاتِ الْأَشْرَارِ؟
٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانَ،
أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟
٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،
فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟
٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَفْتَشُّ عَنِّي إِثْمِي
وَتَبْحَثُ عَنِّي خَطِيئَتِي،
٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،
وَلَا مَهْرَبَ مِنِّي.
٨ يَدَاكَ اللَّتَانِ شَكَّلْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،
حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرَتَانِي.
٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،
فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَىٰ تُرَابٍ.
١٠ أَلَمْ أَسْكُنْكَ كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،
وَخَفَّتَنِي كَمَا يَخْفَى الْجِنُّ؟
١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْدًا وَحَمًا،
وَلَسَجَّتَنِي مَعًا بِعِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.
١٢ أَعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،
وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.
١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَتُكَ الْمَكْتُومَةَ،

- وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.
 ١٤ إِنْ أَحْطَأْتُ سَتْرَافِيئِي،
 وَلَنْ تَبْرِيئِي مِنْ شَرِّي.
 ١٥ إِنْ تَعَدَّيْتُ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.
 أَنَا فِي نِزْيٍ كَامِلٍ،
 وَكُلِّي الْآمُ.
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،
 وَتَعُودُ وَتَظْهَرُ مَبِيزَ عَظَمَتِكَ عَلَيَّ.
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهُودًا كَثِيرِينَ ضِدِّي،
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.
 فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.
 ١٨ لَمْ أَخْرِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟
 لَمْ لَمْ أُمْتُ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟
 ١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُوَلِّدْ قَطُّ،
 لَيْتَنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَصِيرَةً؟
 فَدَعْنِي إِذَا، فَأَسْتَمْتِعَ قَلِيلًا،
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ
 إِلَى مَكَانِ الظُّلْمَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،
 ٢٢ مَكَانِ ظُلْمَةٍ خَفِيفٍ وَمَوْتٍ،
 أَرْضٍ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَظْلَمَةِ عَمِيقَةٍ.»

١١

حديث صوفى

١ فأجاب صوفى التعماني:

- ٢ «هل سببر هذا الكلام كله دون جواب؟
 وهل تظهر براءة الإنسان بكثرة ثرثته؟
 ٣ هل بسكت كلامك الفارغ السامعين؟
 وعندما تسخر، أفليس من ينجلك؟
 ٤ تقول حجبي صحبة،
 وأنا طاهر في عينيك يا الله.
 ٥ لكن ليت الله يتكلم،
 ويحدث إليك،
 ٦ ويعلن أسرار الحكمة لك،
 لأن لكل حجة جانبيين.
 واعر بأن الله يعاقبك بأقل مما تستحق!

- ٧ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَعْمَاقَ اللَّهِ،
أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟
- ٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،
فَمَاذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟
وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَآوِيَةِ،
فَمَاذَا تَدْرِي عَنْهَا؟
- ٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،
وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.
- ١٠ «إِنْ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَهُ؟
- ١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيكَ الْبَاطِلِينَ.
حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهُ؟
- ١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغَ الْعَقْلِ فَهَمًّا،
حِينَ يَلِدُ الْحِمَارَ الْبَرِّيَّ إِنْسَانًا!
- ١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،
وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،
- ١٤ إِذَا تَفَضَّتِ الشَّرُّ مِنْ يَدِكَ،
وَلَمْ تَسْمَعْ لِلإِثْمِ بِأَنْ يَسْكُنَ بَيْتَكَ،
- ١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ نَجْلِ مَنْ عَيْبَ،
وَسَتَقِفُ آمِنًا بِإِلَّا خَوْفٍ.
- ١٦ لِأَنَّكَ سَتَنْسَى ضَيْقَكَ،
وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَا هُوَ جَارِيَةٌ تَعْبُرُ.
- ١٧ سَتَسْطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ تَمَسُّسِ الظَّهِيرَةِ،
وَتَكُونُ ظِلِّهَا كُنُورَ الصَّبَاحِ.
- ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،
تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَتَامُ دُونَ هَمِّ.
- ١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،
لَنْ يَرْهَبِكَ أَحَدٌ.
سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.
- ٢٠ أَمَّا عَيْنُ الْإِشْرَارِ فَتَبْلَى.
لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،
وَرَجَاؤُهُمْ الْأَخِيرُ يَمْضِي كَالرَّيْحِ.»

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صُوفَرٍ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بُدَّ أَنْتَهُمْ أَهْلُ الْحِكْمَةِ.

وَمَوْتُ الْحِكْمَةِ مَعَكُمْ!

٣ لكن لي أنا أيضاً عقلٌ مثلكم،
فلست أفل منكم.

فمن لا يعرف هذا الذي تقولونه؟

٤ «ها قد أصبحت أحمرة لا أصدقائي.

يقولون دعا الله،

فاستجاب إليه بالآلام.

فها هو البار والمستقيم يصبح أحمرة.

٥ فالذين يعيشون حياة هائلة،

يستخفون بمصائب الآخرين،

يضيرون الإنسان بعد أن يسقط!

٦ بيوت اللصوص تسلم،

والذين يغطون الله يعيشون بأمان!

مع أن مصائبهم في يد الله!

٧ «أسأل البهائم فتعلمك،

وطيور السماء فستخبرك.

٨ أو حدث الأرض فتشدك،

أو سمك البحر فيروي لك.

٩ من منها لا يعرف أن يد الله

هي التي فعلت هذا بك،

١٠ فهو يتحكر بنفس كل شيء حي،

ويروج كل بشر.

١١ ألا تزن الأذن الكلام،

كما يفحص اللسان الطعام؟

١٢ هل الحكمة للشيوخ،

والفهم لمن يعيشون طويلاً؟

١٣ بلي الحكمة والقوة لله،

له الحكم الصائب والفهم.

١٤ إذا هدم، فلا أحد يبني.

إذا أعلق على أحد، فلا أحد يفتح.

١٥ إذا حجز المطر، يجف كل شيء،

وإذا أرسله، فإنه يغمر الأرض.

١٦ له القوة والحكمة.

الراحمون والخاسرون كلهم لله.

١٧ ينزع الحكمة من الناصحين،

ويجعل القضاة يبدون كحمقى.

١٨ ينزع قوة الملوك،

- ١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،
وَيَنْزِلُ ذَوِي الْمَرَكَزِ الَّتِي يَنْظُونَهَا خَالِدَةً.
٢٠ يَخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَيَنْزِعُ حَسْنَ التَّيْزِيزِ مِنَ الشُّيُوعِ.
٢١ يَسْكَبُ التَّجَلَّ عَلَى النَّبَلَاءِ،
وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْرَبَاءِ.
٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقُ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،
وَيَعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَالْمَوْتِ.
٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَدْرِمُهَا،
يُوسِعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يَشْتَتِ شُعُوبَهَا.
٢٤ يَنْزِعُ فَهْمَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،
وَيَضْلَهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقِ.
٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَّارِيِّ،
يَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

١٣

- ١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كُلَّهُ،
وَسَمِعَتْهُ أُذُنِي وَفَهِمْتُهُ.
٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،
فَلَسْتُ دُونَكُمْ.
٣ غَيْرَ أَنِّي أُوَدُّ أَنْ أُحَدِّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،
وَأُحَاجِّجَهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.
٤ لَكُنْتُ كَمُحِبُّونَ أَنْ أَسْتُرُوا جَهْلَكُمْ بِالْكَذِبِ،
كُلُّكُمْ أَطْبَاءٌ عَاجِزُونَ.
٥ لَيْتَكُمْ تَصْمَتُونَ!
فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَرَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!»
٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،
وَأَنْتَبِهُوا لِلْحُجَجِ الَّتِي سَاطَرَحْتُهَا.
٧ هَلْ تَكْذِبُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ،
وَتَتَحَدَّثُونَ بِالْعَشِيِّ لِصَلْحَتِهِ؟
٨ هَلْ تَمْلَقُونَ اللَّهَ،
وَتُدْفَعُونَ عَنْ قَضِيَّتِهِ؟
٩ إِنْ حَصَصَ اللَّهُ، أَقُولُ إِنَّكُمْ عَلَى صَوَابٍ؟
أَمْ تَسْتَطِيعُونَ خَدَاعَهُ
كَمَا يَخْدَعُ الْبَشَرُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ؟
١٠ لَا شَكَّ فِي أَنَّهُ سَيُؤَدِّبُكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ مُتَّحِيزِينَ فِي السَّرِّ.

١١ أَلَا يَرَعِبُكُمْ حِينَ يَنْهَضُ؟

أَلَا تَخَافُونَهُ؟

١٢ حَفِظْتُمْ أَمْثَالًا تَأْفِيهَةً كَالرَّمَادِ مُجَادِلُونَ بِهَا،

وَأَجِيبْتُمْ هَشَّةً كَالطِّينِ.

١٣ «اصْمِتُوا وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَلِيَحْدُثْ لِي مَا يَحْدُثُ.

١٤ لِمَاذَا أَخْاطِرُ حَيَاتِي،

وَأَضَعُ نَفْسِي فِي كَيْفِي؟

١٥ هَلْ سَيَقْتُلُنِي اللَّهُ؟

حَتَّى لَوْ فَعَلَ، فَرَجَائِي فِيهِ.

غَيْرَ إِنِّي سَادَفُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَ وَجْهِهِ.

١٦ فَهُوَ نَفْسَهُ سَيَخْلِصُنِي،

لَأَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ.

١٧ اتَّبِعُونِي لِمَا أَقُولُ،

وَأَصْغُوا لِمَا أَخْبِرُكُمْ بِهِ.

١٨ هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ دِفَاعِي،

وَأَنَا أَعْلَمُ إِنِّي سَابِرٌ.

١٩ فَمَنْ يَثْبُتُ تَهْمَةً عَلَيَّ؟

فَلَنْ فَعَلَ فَلَيْتِي سَاحِرَسٌ وَأَمُوتُ.

٢٠ «لِكَيْتِي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَفْعَلَ أَمْرَيْنِ بِي،

حِينَئِذٍ، لَنْ أَخْتِيئَ مِنْكَ.

٢١ أَبْعُدْ يَدَكَ عَنِّي،

وَتَوَقَّفْ عَن تَرْهِيْبِي بِخَوْفِكَ.

٢٢ ادْعُنِي وَأَنَا سَأُجِيبُ.

أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ، وَأَجِبْ أَنْتَ.

٢٣ كَرِّ هِيَ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ؟

أَرِنِي أَيْنَ جَرِيْمَتِي وَخَطِيئَتِي.

٢٤ لِمَاذَا تُخْفِي عَنِّي وَجْهَكَ،

وَتَعْتَرِي عَدُوْكَ؟

٢٥ أَتُرْعَبُ وَرَقَةً تَجْمَلُهَا الرِّيحُ،

أَمْ تُطَارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟

٢٦ لِأَنَّكَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَدْعَةَ ضِدِّي،

وَجَعَلْتَنِي أَعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شِبَابِي.

٢٧ تَقْيِدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِ،

تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،

وَوَرَأَيْتُ كُلَّ خَطْوَةٍ أَخْطَوَهَا،
 ٢٨ وَأَنَا أَتْلِفُ كَفْنِي عَفْنٍ،
 كَتَوْبٍ يَا كُلُّهُ الْعُثُّ.

١٤

١ «الإنسان المولود من امرأة
 حياته قصيرة وملئمة بالشقاء،
 ٢ كزهرة تنمو حياة الإنسان ثم تذوي،
 وتهرب كظليل لا يدوم.
 ٣ ومع ذلك، فأنت، يا الله، تفتح عينيكَ عليّ،
 وتقدوني إلى المحاكاة معك.

٤ «من يقدر أن يجعل النجس طاهراً؟
 لا أحد!

٥ ما دامت أيام حياته محددة سلفاً،
 وطول عمره معلوماً لديك،
 فلا يمكن أن يتغير.

٦ أبعث عينيكَ عنه ودعه وشأنه،
 لكي يتمتع بحياته كما يفعل الأجير.

٧ «للشجرة رجاء،
 إن قطعت فإنها تنمو من جديد،
 وأغصانها تظل تثبت.

٨ وإذا شاخ في الأرض جذرها،
 ومات في التراب جذعها،

٩ فيالماء القليل تعود فترهه،
 وتنتج أغصاناً كنبته جديدة.

١٠ أما الإنسان فيضعف ويموت،
 يفقد الإنسان صحته،

فأين يكون عند ذلك؟

١١ تنفذ المياه من بحيرة،
 وينشف النهر من مصدره.

١٢ هكذا أيضاً يضطجع الإنسان ولا ينهض.
 فلن يستيقظ الموتى أو يقومون من نومهم،
 إلا حين تزول السماوات.

١٣ «ليتك تخفني في الهاوية،
 وتخفيني حتى يهدأ غضبك.

ليتك تحدد لي وقتاً تذكرني فيه.

١٤ إن مات إنسان، فهل يحيا ثانية؟

إِذَا سَأَنْتَظِرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،
حَتَّى يَأْتِي إِعْفَائِي.

١٥ سَدَعُونِي فَأَلِيَّ،

فَأَنْتَ تَشْتَأِقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.

١٦ حِينَتُدْ، سَتُرَاقِبُ خُطُواتِي،

وَلَنْ تَرْتَصِدَ خَطَايَايَ.

١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،

وَسَتَسْتَرِيئُنِي فَلَا تَرَاهُ.

١٨ «لَكِنَّ كَمَا يَسْقُطُ جُرْعَةٌ مِنَ الْجِبَلِ وَيُجْرَفُ،

وَكَمَا تَزْحَرُحُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،

١٩ وَكَمَا تَتَأَكَلُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ،

وَتَغْسِلُ السُّيُوفُ تَرَابَ الْأَرْضِ،

هَكَذَا تُدْمِرُ يَا اللَّهُ رِجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَاقِي.

٢٠ تَبْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمِضِي.

تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ

بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!

٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،

وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.

٢٢ غَيْرَ أَنَّ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،

وَلَا يَبُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

حَدِيثُ الْإِفْازِ

١ فَأَجَابَ الْإِفْازُ التَّيْمَانِيُّ:

٢ «أُبْجِبُ الْحَكِيمَ بِكَلَامٍ فَارِعٍ؟

بَطْنُهُ مَلِيءٌ بِالْهَوَاءِ.

٣ هَلْ يُجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،

وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟

٤ فَإِنَّكَ تَبْعِدُ النَّاسَ عَنِ مَخَافَةِ اللَّهِ،

وَتُعِيقُ التَّأَمُّلَ فِي حَضْرَتِهِ.

٥ فَمَاذَا يَظْهَرُ ذَنْبُكَ،

لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.

٦ فَمَاذَا يَدِينُكَ، لَا أَنَا.

إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.

٧ «أَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

٨ هَلْ كُنْتُ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْتِكَ.

١١ هَلْ تَسْتَخْفُ بِتَعِزَّاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالْكَلِمَاتِ الرَّيْقِيَّةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تَطْهَرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنْكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتَطْلُقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،*

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

١٦ فَكَّرَ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ

ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهَ الْفَاسِدُ،

الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأُفْهَمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا، فَدَعْنِي أَخْبِرَكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَّاءُ،

وَلَمْ يَخْفَهُ أَبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتِ الْأَرْضَ لِمَنْ وَحَدَهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرْبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يَعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخَيَّلُ أَصْوَاتَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغَزَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،

وَهُنَاكَ سَيْفٌ يَنْتَظَرُهُ.

٢٣ سَيَلِقُنِي بِهِ طَعَامًا لِلنُّسُورِ،†

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

٢٤ يُرْعِبُهُ الْبَلَاءُ وَالضَّبِيقُ،

وِيرْهَابُهُ كَجَلِّكَ تَهَيَّبًا لِلْهَجُومِ.

* ١٥:١٠ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ. حَرْفِيًّا «قَدِيسِيهِ».

† ١٥:٢٣ سَيَلِقُنِي ... لِلنُّسُورِ. أَوْ «سَيَتَوَّجُّ بِحُجَاةٍ الْخَيْرِ».

٢٥ لَأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،
وَوَاجِهَ الْقَدِيرِ بِوَفَاحَةٍ.
٢٦ بَعَادَ هَاجِمِهِ،
وَيَدْرِجُ تَقَدَّمَ ضِدَّهُ.
٢٧ فَمَعِ أَنَّهُ تَعَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصِرَتَاهِ مِنَ الشَّحْمِ،
٢٨ سَبَسَكُنْ مُدُنَ الْأَشْبَاحِ،
فِي بُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حُطَامٍ.
٢٩ لَهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدُ،
وَقُوَّتُهُ لَنْ تَدُومَ،
وَمَمْتَلَكَتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.
٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرَضُ أَغْصَانَهَا،
وَطَيَّرَتِ الرِّيحُ أَوْرَاقَهَا.
٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،
فَيَخْدَعَ نَفْسَهُ.
لَأَنَّ الْفَرَاغَ سَيَكُونُ مُكَافَأَتَهُ.
٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،
كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قَتَبَهَا.
٣٣ أَوْ كَرَيُونَةٍ تُسْقِطُ بَرَاعِمَهَا.
٣٤ لَأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا ثَمَرَ لَهُمْ،
وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.
٣٥ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَحْبَلُونَ ضَيْقًا،
وَيَلْدُونَ شَرًّا،
وَيَطُونَهُمْ تَلْدُ خُدَاعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُوبَ عَلَى الْإِنْفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،
وَكَلَّمْتُ مَعَزُونَ مَتَّعِيُونَ.

٣ أَمَّا مِنْ نِهَابَةِ هَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟

فَمَا الَّذِي يُزَيِّجُهُ فَتَضَطَّرُونَ لِلْكَلامِ؟

٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،

لَكُنْتُ أَسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.

أَهَاجِمُ بِالْإِتِهَامَاتِ،

وَأَهْزِ رَأْسِي لَكُمْ.

٥ «لَكَيْتَ كُنْتُ سَأْتِعُكَ بِكَلِمَاتِي،
وَأُخْفِفُ أَوْجَاعَكَ بِكَلَامٍ مُعِينٍ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَخْفُ أَلِي،
وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضْعِفُنِي،

أَلَمْ تَدْمِرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَلَأْتَ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،

فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْهَزِيلُ لِيشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «يَهَابُنِي فِي غَضَبِهِ وَيُزْفِنِي،

وَهُوَ بَصِيرٌ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكْرَهُ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَقْتَرِسُونِي.

لَطْمُونِي عَلَيَّ وَجْهِي اسْتَهْزَأُ،

وَاصْطَفَوْا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسْلَبَنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَثَرَانِ.

١٢ كُنْتُ مَرْتاحًا حَطَمَنِي.

أَمْسَكَ بِرِقَبَتِي وَكَسَرَنِي تَكْسِيرًا،

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رَمَاهُ سِهَامِهِ.

شَقَّ كَلْبَتِي شَقًّا دُونَ شَفَقَةٍ.

يَسْكَبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ مَقَاتِلِ.

١٥ «لَيْسَتْ خَيْشًا عَلَيَّ جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَاءِي فِي التُّرَابِ.

١٦ احْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَيَدَّتْ حَوْلَ عَيْنَيَّ دَوَائِرُ سَوْدَاءِ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَيِّئَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تَغْطِي دَجِي يَا أَرْضُ،*

وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ تُسْمَعَ.

١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،

* ١٦:١٨ لَا تَغْطِي ... أَرْضُ. قَارَنَ بِكَافٍ الشُّكُورِي 4: 10-11

وَدَلِيلُ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.
 ٢٠ صَاحِبِي يَدَافِعُ عَنِّي،
 بَيْنَمَا تَدْرِفُ عَيْنَايَ الدَّمْعَ لِلَّهِ.
 ٢١ سَيُحَاجُّ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
 كَمَا نَسَانُ يَدَافِعُ عَن صَدِيقِهِ.
 ٢٢ «لأنه بعد سنوات قليلة،
 سأمضي في طريق لا أعود منها».

١٧

١ «روحي مكبلة،
 وحياتي مطفأة،
 والقبر في انتظاري»
 ٢ «تهزأ الجميع بي،
 وأنا أراقب هجومهم علي بشراسة»
 ٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،
 فَمَنْ غَيْرُكَ يَرْضَى أَنْ يَصَاحُ بِدِي؟»
 ٤ «لأنك أغلقت عقول أصحابي لئلا يفهموا،
 فلا تدعهم يعرفون أنفسهم علي»
 ٥ «مع أنه يقال: «الصاحب يدعم أصحابه،
 حتى لو تلفت عيون أولاده بكاء!»»
 ٦ «جعلني الله أمثلة لشعوب الأرض،
 وعين وجهي للبصاق»
 ٧ «ضعفت عينا من الحزن،
 وصارت أعضاء جسدي هزيلة كالظليل»
 ٨ «صدم المستقيمون من حالي،
 واتزعج البريء من الشرير»
 ٩ «بتمسك الصالح بطريقه،
 ويزداد طاهر اليدين قوة»
 ١٠ «لكن عودوا جميعاً لمهاجتي،
 فلن أجد شخصاً حكيماً ينكر»
 ١١ «انقضت حياتي،
 وتمزقت أحلامي،
 وزال رجائي»
 ١٢ «انقلبت حياتي،
 فصار الليل نهاراً،
 والمساء فجرًا»
 ١٣ «إذ اشتبهت الهاوية بيتاً لي،

وَأَنْ أَجْعَلَ سِرِّي فِي الظَّلَامِ.
 ١٤ إِذْ قُلْتُ لِلْهَوَايَةِ: أَنْتِ أُمِّي،
 وَلِلدُّودَةِ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
 ١٥ فَأَيْنَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟
 وَمَنْ سِرِّي آمَالِي بَعْدِي؟
 ١٦ هَلْ سَبَّهْتُ رَجَائِي مَعِيَ إِلَى مَدْخَلِ الْهَوَايَةِ،
 أَمْ سَيْدَفُنُ مَعِيَ فِي التُّرَابِ؟»

١٨

حَدِيثٌ بَدَّدَ

١ فَأَجَابَ بَدَّدَ الشُّوْحِي:

٢ «حَتَّى مَتَى تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟
 تَعَقَّلُوا، وَسَتَكْفُرُ بَعْدَ ذَلِكَ.
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطْعِ مِنَ الْبَهَائِمِ؟
 لِمَاذَا نَحْنُ أَغْيَاءٌ فِي نَظْرِكَ؟
 ٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ،
 فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبِّكَ؟
 أَمْ هَلْ سَتَحْرُكُ تَلَّةً مِنْ مَكَانِهَا لِأَجْلِكَ؟

٥ «نَعَمْ يَنْطَفِئُ نُورُ الْأَشْرَارِ،
 فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.

٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مَظْلَمٌ،

وَالسَّرَاجُ فَوْقَهُ مَطْفَأٌ.

٧ تَتَّقِدُ خَطْوَاتِهِمُ الْقُوَّةُ،

وَأَسْتَقْطِعُهُمْ خَطَطُهُمْ.

٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقْعُونَ فِيهَا،
 وَيَمْسُونَ فَوْقَ نَجْحِ مَخْفِيٍّ.

٩ تُمْسِكُ الْمَصِيدَةُ بِأَرْجُلِهِمْ،
 وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.

١٠ فَالشَّرْكُ مَخْبَأً فِي الْأَرْضِ،

تَفْهَمُ مَخْبَأً عَلَى الطَّرِيقِ.

١١ تَرْعِيهِمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ
 وَتُظَارِدُ كُلَّ خَطْوَاتِهِمْ.

١٢ الضَّبَقَاتُ جَائِعَةٌ لِأَلْتِهَامِهِمْ،
 وَالْمَصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.

١٣ يَأْكُلُ الْمَرَضُ جِلْدَهُمْ،

وَيَلْتَمِسُ الْمَوْتَ * أَطْرَافَهُمْ.
 ١٤ أَعْبَدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،
 وَأَقْتِيدُوا لِلْمَلِاقَةِ الْمَوْتِ مَلَكَ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ لَا يَبْقَى شَيْءٌ فِي بَيْتِهِمْ،
 وَتَنَالُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.
 ١٦ تَحْتَفِ جَذُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ
 وَتَدْبِلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.
 ١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،
 وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.
 ١٨ يُطَارِدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،
 وَيُطْرَدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
 ١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،
 وَلَا يَجُودُ لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سَكَاتِهِمْ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلَ الْعَرَبِ
 مِمَّا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،
 وَيَسْتَلُّ الرُّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.
 ٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،
 وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِّ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «إِلَى مَتَى تُعَذِّبُونِي،
 وَسَحَقُونِي بِكَلَامِكُمْ؟
 ٣ أَهْتَمُّونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!
 وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِلَا تَحْجَلِ.
 ٤ لِحَقِّي لَوْ أَخْطَأْتُ،
 نَحْطِي عَلَى أَنَا.
 ٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنَّنِي أَفْضَلُ مِنْي،
 وَتَسْتَعْمِدُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،
 ٦ فَاعْمَلُوا إِنَّ اللَّهَ أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا
 وَحَاصِرَنِي بِفَخِّهِ.
 ٧ أَصْرُخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،
 وَأَسْتَعِيثُ وَمَا مِنْ عَدَلٍ.
 ٨ سَدَّ طَرِيقِي،
 فَلَا اسْتَطِيعُ الْمُرُورَ،

وَأَظْلَمَ كُلُّ طَرْفِي.

٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،

وَأَزَالَ التَّاجَ عَنْ رَأْسِي.

١٠ يَهْدِمُنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،

فَيُقْضَى عَلَيَّ،

وَيُقْلَعُ رِجَائِي كَمَا تُقْلَعُ الشَّجَرَةُ.

١١ أَشْعَلْ ضَنْدِي غَضْبَهُ،

وَاعْتَبِرْنِي عَدُوًّا لَهُ.

١٢ سَتَقْدَمُ قُوَاتُهُ مَعًا وَتَسُدُّ طَرِيقِي،

وَتَعْسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.

١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،

وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرْبَاءَ عَنِّي.

١٤ تَرَكَنِي أَقْرَبَائِي،

وَأَصْدِقَائِي نُسُونِي.

١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ.

صِرْتُ أَعْجَبًا فِي عُيُونِهِمْ!

١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يَجِيبُ.

حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.

١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَأْسِي،

وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.

١٨ حَتَّى الصَّغَارُ يَكْرَهُونِي.

أَقِفْ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.

١٩ أَصْدِقَائِي الْمُحِبُّونَ كُلَّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي.

أَتَقَلَّبَ عَلَى الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ.

٢٠ «التَّصَقَّتْ عَظْمِي بِمَجْدِي وَتَلَمِي،

وَيَا لِكَادِ مَجُوتِ بِمَجْدِي.

٢١ «أَشْفَقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،

أَشْفَقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْني.

٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟

أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْهُجُومِ عَلَيَّ؟

٢٣ «لَيْتَ كَلِمَاتِي تَكْتَبُ،

وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.

٢٤ لَيْتَهَا تَنْقُشُ فِي صَخْرَةٍ

إِلَى الْأَبَدِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ.

٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَاذِي حَيٌّ،

وَسَيُفُتُّ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ
لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَابَةِ.
٢٦ حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَتْرَكَ جَسَدِي،
وَيَفْتِنَ جِلْدِي،
أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.
٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي*
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.
أَتَوَقُّ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاتِي.

٢٨ «تَسَاءَلُونَ: كَيْفَ نَضَائِقُهُ أَكْثَرَ،
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَلَةَ فِيهِ؟»
٢٩ لَكِنِ احْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،
لَأَنَّ غَضَبَهُ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،
لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ هُنَاكَ دُنُونَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفَرُ التَّعْمَاتِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،
بِسَبَبِ هَيْجٍ فِي دَاخِلِي.
٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.
سَارِدٌ عَلَيْكَ بَرُوحٌ فَهَيْبِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،
مَنْذُ أَنْ وَجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟
٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هُنَاكَ انْتِصَارَ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،
وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟
٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
وَرَأَسُهُ إِلَى السَّحَابِ،
٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَاتُهُ.
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»
٨ كَلِّمْ يَعْطِرُ، فَلَا تَجِدُونَهُ،
وَكَطِيفِ اللَّيْلِ يَطْرُدُ.
٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدُ.
١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،
وَتَرَدُّ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.
١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِيشَةً بَرُوحِ الشَّبَابِ،

* ١٩:٢٦ أو «... سَيُفُتُّ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ لِلدَّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَابَةِ، 26 حَتَّى بَعْدَ أَنْ يَفْتِنَ جِلْدِي. لَكِنِ أَرِيدُ أَنْ أَرَى اللَّهَ وَأَنَا فِي جَسَدِي. 27 أَرَاهُ بِنَفْسِي...»

لَكِنَّهَا سَتَضَطِّجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُو مَذَاقُ الشَّرِّ،

فِيخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ.

١٣ يَجْسُكُ بِهِ وَلَا يَفْلِتُهُ،

وَيَقِيهِ فِي حَنَكِهِ،

١٤ لَكِنْ طَعْمُهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،

وَيَكُونُ كَسَمِّ الْأَفَاعِيِّ فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَبْتَلِعُ التَّرْوَةَ ثُمَّ يَقْتُلُهَا،

وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.

١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِيِّ،

فِيقْتَلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَجْتَمِعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.

١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْمِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،

فَلَا يَفْرَحُ بِبَحَاجِ بِنَجَارَتِهِ.

١٩ لَأَنَّهُ سَمَى الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،

وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،

وَلَا يَخْلُصُهُ مَشْتَهَاتُهُ.

٢١ لَمْ يَتَّبِعْ فَنَاتٍ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.

٢٢ فِي قَهِّهِ أَكْتَفَنَاهُ يَضَاقِقُ،

وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسِيَةٍ.

٢٣ وَبَرَسَلُ اللَّهِ عَلَيْهِ غَضَبُهُ لِيَلْأَ بِهِ بَطْنَهُ،

وَيَمْطُرُ الْعُضْبُ عَلَيْهِ طَعَامًا.

٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،

يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٥ يُسْحَبُ السَّهْمُ مِنْ ظَهْرِهِ،

وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِعِ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،

وَيَهْزُ الرُّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كَنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،

وَتَلْتِمُهُ نَارٌ لَمْ يَضْرِبْهَا بَشَرٌ.

فَتُدْمِرُ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتُ إِيْمَهُ،

وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.

٢٨ تُجْرَفُ كُلُّ مَقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ

حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.

٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

٢١

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى صَوْفَرٍ
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جِيدًا،

فَهَكَذَا تَعَزَّوْنِي.

٣ احْتَمَلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْزَئُوا بِي.

٤ «شُكُوَايَ لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

وَلِهَذَا لَا صَبْرَ لِي.

٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِِي وَأَنْدَهَشُوا،

وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ حِينَ أَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،

وَيُرْتَعِفُ كُلُّ كَيْفَانِي.

٧ لِمَاذَا بَحَا الْأَشْرَارُ؟

نَعَمْ! يَعْصِرُونَ طَوِيلًا وَتَرْدَادُ ثُرُوتِهِمْ؟

٨ نَسَلَهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،

وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ بِعُيُونِهِمْ.

٩ بِيُوتِهِمْ أَمْنَةٌ مَطْمَئِنَةٌ،

وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.

١٠ ثُورُ الشَّرِيرِ يَلْقَحُ وَلَا يَفْشَلُ،

وَيَقْرَتُهُ تَلْدٌ وَلَا تُجْهَضُ.

١١ يَطْلُقُونَ صِبَاغَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْخِطْلَانِ،

وَيُرْفِصُ أَبْنَاؤُهُمْ.

١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدُّفِّ وَالتَّيْتَارَةِ

وَيَحْتَمِلُونَ بِالْعَرَفِ عَلَى النَّايِ.

١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءً،

وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فِي سَلَامٍ.

١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرْقَكَ.

١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟

وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟»

١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.

لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.

١٧ فَكثيراً ما يَنْطَفِئُ نُورُ حَيَاةِ الْأَشْرَارِ،

أَوْ تَصِيبُهُمْ مَصَائِبٌ،

أَوْ يُخَصِّصُ اللَّهُ لَهُمْ فِي غَضَبِهِ أَوْجَاعًا؟

١٨ كَثِيرًا مَا يَكُونُونَ كَالْقَشِّ أَمَامَ الرَّيْحِ،

أَوْ كَالْتَيْنِ الَّذِي تَحْمَلُهُ الْعَاصِفَةُ؟

١٩ تَقُولُونَ: «يَحْفَظُ اللَّهُ عِقَابَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ.»

وَأَقُولُ: «بَلْ لِيَجَازِيَهُ هُوَ فَيَعْرِفُ إِثْمَهُ.»

٢٠ لِيرَ الشَّرِيرِ دَمَارَهُ بَعِينِهِ،

وَلِيَشْرَبَ مِنْ غَضَبِ الْقَدِيرِ.

٢١ لِأَنَّهُ مَاذَا يَرِيدُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَهُ،

عِنْدَمَا تَنْقُضِي شُهُورَ حَيَاتِهِ؟

٢٢ «هَلْ يَعْلَمُ أَحَدُ اللَّهِ شَيْئًا،

وَهُوَ الَّذِي يُدِينُ أَعْلَى النَّاسِ شَأْنًا؟

٢٣ يَمُوتُ أَحَدُهُمْ فِي قَبَّةٍ نَجَاحِهِ مُرْتَاحًا مُطْمَئِنًّا.

٢٤ أَوْ عَيْتُهُ مَلِيئَةٌ بِاللَّبَنِ،

وَوَخَّ عَظَامُهُ مَمْلُوءَةٌ حَيَاةً.

٢٥ وَيَمُوتُ آخِرَ بَمَرَّةٍ نَفْسِهِ،

دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.

٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْمَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،

وَسَرَعَانَ مَا يُغْطِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَ سَكْمٍ،

وَكَيْفَ يَتَفَقَّهُونَ لِأَتِهَامِي ظُلْمًا.

٢٨ تَقُولُونَ: «شَتَانُ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،

وَبَيْنَ خَيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ نَسْأَلُوا عَائِرِي السَّبِيلِ؟

قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَاتِهِمْ:

٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَنْجُو يَوْمَ الْبُلُوِّ،

وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يَنْقُذُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟

٣١ مَنْ وَاجَهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟

وَمَنْ يَجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخَرِينَ؟

٣٢ يُجْعَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،

وَيَسْهَرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.

٣٣ يَسْرُ بِتُرَابِ الْوَادِي،

وَيَمِشِي الْجَمِيعُ وَرَاءَ مَوَكِبِ جَنَازَتِهِ،

وَأَمَامَهُ جُمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «فَكَيْفَ تَعْرُضُونِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،

وَأَجُوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

حَدِيثُ الْفِازِ

١ فَأَجَابَ الْفِازُ التَّيْمَانِيَّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟

إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمَ نَفْسَهُ.

٣ هَلْ تَعِيدُ الْقَدِيرُ إِنْ كُنْتَ بَارَأً،

أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طَرَفُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟

٤ هَلْ يُوَيْحُكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،

فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مَحَاكِمَةٍ؟

٥ أَلَيْسَ شُرَكَ عَظِيمًا؟

أَلَيْسَتْ آتَاكَ بِلَا حَدٍّ؟

٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،

وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.

٧ لَا تَعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمْنَعُ الطَّعَامَ عَنِ الْجِيَاعِ.

٨ الْأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالثَّرِي يُسْكِنُ فِيهَا.

٩ تُرْسِلُ الْأَرَامِلَ فَارِغَاتِ الْأَيْدِي،

وَتَسْحَقُ قُوَّةَ الْيَتَامَى.

١٠ لَهَذَا تُحِيطُ بِكَ الْفَخَاخُ،

وَيَسْتَوِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،

١١ وَظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى،

وَفِيضَانٌ يَغْمُرُكَ.

١٢ «أَلَيْسَ اللَّهُ هُوَ الْعَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟

١٣ وَأَنْتَ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللَّهُ؟

أَيْدِينَ مِنْ خَلْفِ سَحَابَةٍ سَوْدَاءٍ؟

١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،

بَيْنَمَا يَمِشِي عَلَى قَبَةِ السَّمَاوَاتِ.»

١٥ «أَتَحْيِي أَنْ تُوَاصِلَ الطَّرِيقَ الْقَدِيمَ

الَّذِي سَلَكَ الْأَشْرَارُ،

١٦ الَّذِينَ أُحْطِطُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ،

وَجَرَفُوا كَبَيْتَ جَرَفِهِ فَيُضَانُ مِنْ أُسَاسِهِ؟

١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَنَا؟»

١٨ مَعَ أَنَّ الْقَدِيرَ مَلَأَ بُيُوتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ.

لَتَلْتَبِعَنَّ عَنِّي تَصَالِحَ الْأَشْرَارِ.

١٩ يَرَى الْأَبْرَارُ مَتَاعِبَ الْأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،

- وَالْأَنْفِيَاءُ هَبْرَاوْنَ يَهُودِمْ،
 ٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمْرٌ مَقَاوِمُونَا،
 وَهِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ تُرُوتَهُمْ»
 ٢١ «تَصَالَحَ مَعَ اللَّهِ وَاطْمَعِنَ،
 بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.
 ٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللَّهِ،
 وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ
 ٢٣ إِنَّ عُدَّتْ إِلَى الْقَدِيرِ بَيْتِي بَيْتِكَ.
 إِنَّ أَرْزَلْتُ الشَّرَّ مِنْ بَيْتِكَ،
 ٢٤ إِنَّ الْفَقِيْتَ الذَّهَبَ عَلَى التُّرَابِ،
 وَذَهَبٌ أُوفِيرٌ فِي قَاعِ الْوَادِي.
 ٢٥ إِنَّ كَانَ الْقَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،
 وَأَعْلَى فَضَّةٍ عِنْدَكَ،
 ٢٦ حِينَئِذٍ تَمْلُذُ فِي الْقَدِيرِ،
 وَتَرْفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.
 ٢٧ تَصَلِّيْ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُكَ،
 وَتُوفِي كُلَّ نَدْوَرِكَ لَهُ.
 ٢٨ حِينَئِذٍ، تَمُرُّ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،
 وَتَبَارُكَ الدَّرُوبُ.
 ٢٩ حِينَ يَكْتَسِبُ الْآخَرُونَ
 تَقُولُ لَهُمْ ابْتَهِجُوا،
 وَتَخْلُصُ الْقَدِيرُ الْمُتَضَعُ.
 ٣٠ حَتَّى إِنَّ الْمَذْنِبَ يَطْلُقُ، فَيَتَحَرَّرُ،
 وَيُجِئُهُ اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِي يَدِيكَ.»

٢٣

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفْغَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبَ:

- ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،
 فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ ثِقِيلَةً رَغْمَ أَنْبِيِي.
 ٣ لَيْتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أُجِدُهُ،
 فَأَذْهَبَ إِلَى حَيْثُ هُوَ.
 ٤ لِأُقَدِّمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،
 وَأَمَلًا فِي مَجْجِجِ مَشْرُوعَةٍ،
 ٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِئُنِي بِهِ،
 فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.
 ٦ هَلْ سَيُنَازِلُنِي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟»

لا بَلَّ سَيْصِي إِلَى.
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُجَاجِهَهُ،
فَأَجْجُو نَهَائِيًا مِنْ دِيَانِي.

٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،
وَعَرَبًا فَلَا أَرَاهُ.
٩ أَتَجَّهُ شَمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ لَا أَرَاهُ.
١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالدَّهَبِ.
١١ تَتَّبِعُ خَطَايَ خَطَاةً،
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.
١٢ أَطِيعُ وَصَايَا شَفَقَتِهِ وَلَا أَتْرُكُهَا.
وَأَكْتَنُ كَلِمَاتِ فَمِّ فِي صَدْرِي.

١٣ «أَمَّا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،
وَلَا يَوْجَدُ مِنْ رِجْدِهِ.
وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ يَعْمَلُهُ.
١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْقِقُ خَطْتَهُ لِحَيَاتِي،
وَلَدَيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لِي.
١٥ لِهَذَا ارْتَعَبُ مِنْهُ،
أَتَأَمَلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.
١٦ أَفْقَدَنِي اللَّهُ شِجَاعَتِي،
وَارْصَعَنِي الْقَدِيرَ.
١٧ لَكِنِّي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،
مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يَغْطِي وَجْهِي.

٢٤

١ «لِمَاذَا لَا يَخْفَى شَيْءٌ مِنْ الْأَزْمِنَةِ عَلَى الْقَدِيرِ؟
بَيْنَمَا الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ لَا يَرَوْنَ مَاذَا سَيَحْدُثُ؟

٢ «يَغْيِرُ النَّاسُ حُدُودَ أَرْضِي الْآخِرِينَ،
يَسْرِقُونَ الْمَوَاشِي وَيَطْلُقُونَهَا فِي مَرَاعِيهِمْ.
٣ يَسُوقُونَ حِمَارَ الْيَتِيمِ،
وَيَصَادِرُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ رَهْنًا.
٤ يَبْعِدُونَ الْمُتَحَاجِينَ عَنِ الطَّرِيقِ،
فَيَخْتَبِي مِنْهُمْ كُلُّ فُقْرَاءِ الْأَرْضِ.

٥ «كَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ،
يَبْزُقُونَ فِي سَعْيِهِمْ إِلَى الْخَبْرِ
مِنْ أَجْلِ صِغَارِهِمْ فِي الْأَرْضِ الْمُتَقَرَّرَةِ.

٦ يَحْصُدُ الْفُقَرَاءَ عَلَفَ الشَّرِيرِ فِي الْحَقْلِ،
وَيَجْمَعُونَ الْبَوَاقِيَ مِنْ كَرَمِهِ.

٧ يَبْنِيُونَ عُرَاءَ مَنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَحْتَمِيهِمْ مِنَ الْبَرْدِ.

٨ تَبْلِيْهُمُ أَمْطَارُ الْجِبَالِ.

فَيَلْتَصِقُونَ بِصَخْرَةٍ يَحْتَمُونَ بِهَا.

٩ يَخْطِفُ الْأَشْرَارُ الْيَتِيمَ عَنِ تَدْيِ أُمِّهِ،
وَيَأْخُذُونَ ثِيَابَ الْمَسْكِينِ رَهْنًا.

١٠ قِيمَتِي الْمَسْكِينِ عُرَاءٌ دُونَ كِسَاءٍ،
وَيَجْلُ الْجِبَاعُ حَفْنَةَ حُجُوبِ.

١١ يَعْرِضُونَ الزَّيْتُ بَيْنَ أَتْلَامِ* الْأَشْرَارِ.
وَيَدُوسُونَ مَعَاصِرَ التَّمْرِ وَهُمْ عِطَاشٌ.

١٢ فِي الْمَدِينَةِ يَتُّنُ النَّاسُ،

وَخَاجِرُ الْمَجْرُوحِينَ لَسْتَعِثُ صَارِخَةً،
لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِهِمْ.

١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ

وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطُرُقِهِ،

وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَالِكِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جُرْأً،

وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمَسْكِينِ،

وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.

١٥ عَيْنَ الزَّانِي تَتَرَقَّبُ حُلُومَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:

«لَنْ تَرَانِي عَيْنٌ!»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قَنَاعًا.

١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،

وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصُّبْحِ،

غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيرَ كَالْقَشَّةِ تَجْرُفُهَا الْمِيَاهُ،

وَمُتْلِكَاتِهِ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،

فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرَمِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الذَّائِبَةِ،

كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْهََاوِيَةُ الْخَطَاةَ.

٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،

* ٢٤:١١ الأتلام. ما تبركته حرثة الأرض من آثار.

٢٤:٢١ أَيُّوبُ
 وَاسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.
 لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،
 وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.
 ٢١ الشَّرِيرُ يَا كُلُّ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
 وَلَا يَحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.
 ٢٢ يَزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،
 وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى بِالْحَيَاةِ.
 ٢٣ رَبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالثَّبَاتِ،
 وَيُرِيدُ أَنْ يَنْبَعِ طَرْفُهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،
 ٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلُهُمْ، يَرْتَعِعُ قَلِيلاً،
 ثُمَّ يَمْضِي.
 يَقْطَعُ كَرْوُسُ السَّنَابِلِ كَعَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ.»

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْأُمُورُ هَكَذَا،
 فَمَنْ يَرِيهِ كَذِبِي،
 وَيَتَبَيَّنُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

٢٥

حَدِيثٌ يَلْذُذُ
 ١ فَأَجَابَ يَلْذُذُ الشُّوْحِيُّ:

٢ «لِلَّهِ السِّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.
 هُوَ يَضَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.
 ٣ الْيُحْصِي عِدَدَ جُنُودِهِ؟
 وَعَلَى مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟
 ٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟
 وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودَ الْمَرْأَةِ؟
 ٥ حَتَّى الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،
 وَالنُّجُومُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.
 ٦ فَكَمْ بِالْحَرْبِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يُشْبِهُ الْبِرْقَةَ،
 وَإِنْ أَدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبُ
 ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «مَا أَنْجَبَ طَرِيفَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،
 وَخَلَّاصَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!
 ٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!
 فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهَمُّكَ بِوُضُوحٍ!

٤ قُنْ أَيْنَ جَنَّتْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
وَمَنْ أَمْلَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،
تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَابِئَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
وَلَيْسَ الْمَوْضِعُ الْهَالِكِ * غَطَاءً.

٧ يُمَدُّ السَّمَاوَاتِ الشَّمَالِيَّةَ عَلَى الْفَرَاغِ،
وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ.

٨ يَحْزِمُ الْمِيَاهُ فِي سِحْبِهِ الْكَثِيفَةَ،
فَلَا تَمْتَرِقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجُبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،

وَيَبْسُطُ سَحَابَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةً تُحَدِّدُ وَجْهَ الْمِيَاهِ،
عِنْدَ مَلْتَمَئِي الضِّيَاءِ وَالظَّلْمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَبِرُهَا.

١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرْتَقٍ رَهَبٌ † يَفْهَمُهُ.

١٣ بُرُوحُهُ تَصْفُو السَّمَاوَاتِ،

وَيَدَاهُ طَعْنَتَا الْحَيَةِ الْهَارِبَةِ. ‡

١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا نَحْوَةٌ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،

وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.

قُنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمُ رَعْدَ قُوَّتِهِ؟»

٢٧

١ وَتَابِعَ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،

الَّذِي يَنْعِنِي مِنْ أَخْذِ حَقِّي،

وَيَكْرِرُ حَيَاتِي،

٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسٍ،

وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِينِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،

٤ لَنْ تَقُولَ شَفَتَايَ شَرًّا،

وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غَشًّا.

٥ حَاشَا لِي أَنْ أُقُولَ إِنَّكَ مُخْتَوِّنٌ.

قُلْ أَلْخَلِّيْ عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.

* ٢٦:٦ مَوْضِعُ الْهَالِكِ. حَرْفِيًّا «أَبْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ «الْهَابِئَةِ» انظر كتاب رؤيا يوحنا: 9 (11) † ٢٦:١٢ رَهَبٌ. يَتَيْنُ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ
أَنَّهُ يَسْبِطُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ. ‡ ٢٦:١٣ الْحَيَّةُ الْهَارِبَةُ. أَوْ «الْحَشَّ الْهَارِبِ»، رَبَّمَا اسْمٌ آخَرٌ لِرَهَبٍ. انظر إشعياء، 27: 1.

٦ اَتَمَسَكَ بِرِأْسِي وَلَا اَحْتَلَّ عَنَّا،

وَصَيَّرِي لَا يُوَجِّحُنِي عَلَىٰ خَطِيئَةٍ.

٧ لِجَسَبِ عَدُوِّي فَاعْلَ شَرًّا،

وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرَفًا.

٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرَّائِي،

عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَتَرَكَ نَفْسَهُ؟

٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَتِهِ

عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟

١٠ هَلْ سَيَسِرُ بِالْقَدِيرِ؟

هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «سَأَعْلَمُكَ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.

وَلَنْ أُخْفِيَ أُمُورَ الْقَدِيرِ.

١٢ لَقَدْ رَأَيْتُهَا جَمِيعًا،

فَلِهَذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟

١٣ * «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،

وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقَسَاةُ مِنَ الْقَدِيرِ:

١٤ حَتَّىٰ إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،

وَذَرِيَّتُهُ تَجُوعُ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْبَاقُونَ يَدْفَنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،

وَأَرَامِلُهُ لَا يُخِّنُ عَلَيْهِ.

١٦ إِنْ كَوَّمَ الشَّرِيرُ الْمَالَ كَالثَّرَابِ،

وَأَنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَلَأَشْرَارٌ يَجْمَعُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءُ يَقْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ تَحِيُوطَ الْعَنْكَبُوتِ،

وَكُكُوخٍ بَيْنَهُ حَارِسٌ.

١٩ يَضْطَّجِعُ لِيَنَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَىٰ أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَيْفَاهُ الْفَيْضَانَاتُ تَجْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،

وَفِي اللَّيْلِ تَحْطَفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرَفَعَهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،

وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِلَا شَفَقَةٍ،

وَيَهْرَبُ هَرَبًا مِنْ قُوَّتِهَا.

* ٢٧:١٣ صُوفِرَ غَيْرَ مَذْكُورِ هُنَا، لَكِنْ يَعْتَقِدُ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي الْأَعْدَادِ 13-23 هُوَ لَهُ.

٢٣ تَصَفَّقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،
وَتَصَفَّرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ»

٢٨

- ١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَجْمٌ لِلْفِضَّةِ،
وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.
- ٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،
وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.
- ٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،
وَيَقْنَسُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةَ فِي أَعْيَدِ مَكَانٍ،
فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَشْجَاقِ الظُّلْمَةِ.
- ٤ يَشُقُّونَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ
بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ،
فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَأْهَا أَقْدَامُ مَنْذُرٍ مَن.
يَتَدَلُّونَ عَلَى الْجِبَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.
- ٥ يُخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،
أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،
فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.
- ٦ ضُحُورُهَا بِيوتٍ لِلْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،
وَتُرَابُهَا يَجْوِي ذَهَابًا.
- ٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٍ،
وَعَيْنُ الصَّقَرِ لَا تَرَاهَا.
- ٨ لَمْ تَمْسُجْ أَشْجَعُ الْخُلُوفَاتِ عَلَيْهَا،
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.
- ٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنَجْمِ الصَّوَانَ،
وَيَقْلَبُ جِبَالًا كَامِلَةً مِنْ أَسَاسِهَا.
- ١٠ يَشُقُّ مِمْرَاتٍ فِي الصَّخُورِ،
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.
- ١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،
وَيُخْرِجُ الْحَبَابَ إِلَى النُّورِ.
- ١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَايْنَ يُعَثَّرُ عَلَيْهَا؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الْفَهْمِ؟
- ١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،
فِيهِ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٤ يَقُولُ الْخَيْطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي»،
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي».
- ١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيهَا،
وَلَا أَيُّ مَقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَبْتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبٌ أَوْفَيْرٌ* لَا يَشْتَرِيهَا،
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلُ الْباقُوتِ الْأَزْرَقِ.
١٧ لَا تُتَّارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرَّجَاحِ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِأَنِيَةِ الذَّهَبِ.
١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُورُ أَنْ يُذَكَّرَا مَعَهَا.
الْحِكْمَةُ أَمْنٌ مِنَ الْباقُوتِ وَاللَّائِي،
١٩ وَلَا تُتَّارَنُ مَعَهَا حِجَارَةٌ تُوَابِزُ الْحَبَشَةَ،
وَلَا تُبَدَّلُ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي؟

وَأَيْنَ يَبْتَغِيهِمُ؟

٢١ الْحِكْمَةُ مَخْبِئَةٌ عَنِ فَهْمِ كُلِّ حَيٍّ،

وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ»[†] وَ «المَوْتُ»:

«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،

وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.

٢٤ فَهوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزْنَ الرَّيْحِ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْبَطْرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِطِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَّرَهَا،

وَرَسَّخَهَا وَحَصَّصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ:

«إِنَّ مَخَافَةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِتِّعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

٢٩

اسْتِرْثَارُ أَيُوبَ فِي الْحَدِيثِ

١ وَعَادَ أَيُوبُ وَطَرَحَ دَعْوَاهُ:

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،

قَبْلَ مَجِيءِ الضِّيْقِ.

كَلِمَاتُ الْأَيَّامِ الَّتِي حَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

[†] ٢٨:٢٢ آبدون. اسمٌ من أسماء «الملاوية». انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: (12)

* ٢٨:١٦ أوفير. مدينةٌ كانت معروفةً بمجودة ذهبها.

- ٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،
وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِوَرْدِهِ.
- ٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،
وَكَانَتْ صِدَاقَةُ اللَّهِ تَظِلُّ خِيَمَتِي.
- ٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي،
وَصَغَارِي يُحِيطُونَ بِي.
- ٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أَغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!
وَكَانَتْ الْمَعَاصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.
- ٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،
وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.
- ٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرَوْنِي فَيَسْحَبُونَ،
وَالْكِبَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.
- ٩ كَانَ الْوُجُهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،
وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
- ١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَاءِ تَحْرُسُ،
فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.
- ١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،
وَلَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمَسْكِينِ الْمُسْتَعِيثِ،
وَالْيَتِيمِ الَّذِي لَا سِنْدَ لَهُ.
- ١٣ حَتَّى الْمُرْتَدِّينَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبِرَّ كَهْتَا،
وَأَدْخَلْتُ الْفَرْحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.
- ١٤ لَبَسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي كَثُوبٌ.
وَلَبَسْتُ الْعَدْلَ رِدَاءً وَعِمَامَةً.
- ١٥ كُنْتُ لِلْأَعْمَى عَيْنَيْنِ،
وَلِلْكَلْبِيسِ قَدَمَيْنِ.
- ١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمَحْتَاكِ،
أَدْرُسُ قَضَايَا أَنَاسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،
لَأُسَاعِدَهُمْ فِي الْحَكْمَةِ.
- ١٧ كَثُرَتْ قُوَّةُ الظَّالِمِ،
وَجَعَلْتَهُ يَسْقُطُ فَرَيْسَتَهُ مِنْ فَمِهِ.
- ١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:
سَامُوتٌ فِي سِنِّ مَتَقَدِّمَةٍ،
وَسَتَضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،
- ١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى الْمَاءِ جُدُورِي،
وَيَبِيْتُ النَّدَى عَلَى أَغْصَانِي.
- ٢٠ وَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ قُوَّتِي،

وَتَرْجِعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدَيَّ.

٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِمَسْمَعُونِي،

وَيَصْمَتُونَ لِمَسْمَاعِ نَصِيحَتِي.

٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَرَّرَ، لَا يَبْقَى لِلْآخِرِينَ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمْ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.

٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ الْمَطَرَ،

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلْبَطْرِ الْمَتَأَخِّرِ.

٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصْدُقُونَ مِنَ الْفَرَجِ،

وَوَجْهِي الْبَشُوشُ يُشْجِعُهُمْ.

٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،

رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قَوَاتِهِ،

وَكَهْنٌ يُعْزِي النَّائِحِينَ.

٣٠

١ «وَأَمَّا الْآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَنَاءً يَهْرَأُونَ بِي.

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ قَطِيعِي!

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَفِيدُنِي شَيْئاً،

فَقَدْ فَتَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.

٣ وَفِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،

يَلْعَمُونَ الْعِبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ الْمَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجِيرَاتِ،

وَجَذُورَ نَبَاتِ الرِّثَمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،

وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ

كَأَلَوْ كَانُوا لُصُوصاً.

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ

وَفِي شُقُوقِ الْوُدَيَانِ.

٧ يَنْجُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،

وَيَجْمَعُونَ مَعاً تَحْتَ الشَّجِيرَاتِ الشَّاكِيَّةِ.

٨ هُمْ مُحْتَمِرُونَ،

طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.

أَنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيَمَةَ لَهُمْ.

٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أُغْنِيَتَهُمْ،

وَصِرْتُ لَهُمْ أُخْجُوكَةً.

١٠ يَمْتَقِنُونَنِي وَيَتَعَدُّونَ عَنِّي،

وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصْقِ عَلَيَّ.

١١ لَأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ أَرْحَىٰ وَتَرَ قَوْمِي وَادَّلَنِي،
بِهَاجِمُونِي دُونَ ضَائِعِي.

١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي،

لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزَلَانِ،

وَيُحَاصِرُونِي لِتُدْمِرِي.

١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،

وَيَجِئُوا فِي تَحْطِيعِي،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنُ يَعِينُنِي عَلَيْهِمْ.

١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،

وَيَتَدَحَّرَجُ عَلَيَّ الْحَطَامُ.

١٥ غَمَّرْتَنِي الْمَصَائِبُ،

وَطَارَدَتْ كِرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

وَمَضَىٰ خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.

١٦ «وَالآنَ تَهَاوَىٰ حَيَاتِي،

وَيَسِيطِرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَىٰ.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأَمْرُ عِظَامِي دَاخِلِي،

وَأُوجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ يَمْسِكُ مَلَاسِي،

يُمْسِكُنِي مِنْ يَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَبِرَيْحِي فِي الْوَحْلِ،

فَأَصْبِرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَعِينًا بِكَ يَا اللَّهُ،

لَكِنَّكَ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَهَ إِلَيَّ.

٢١ صِرْتُ قَاسِيًا عَلَيَّ،

وَبِيَدِكَ الْقُوَّةُ صِرْتُ تَقَاوِمِي.

٢٢ تَرَكْتُ الرِّيحَ تَجَلِّبُنِي وَتَرِي بِِي بَعِيدًا،

وَالْعَوَاصِفَ الْمَهَادِرَةَ تَفْقَاضُنِي.

٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتَرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،

إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.

٢٤ «لَكِنِ ابْضَطِّهْدُ أَحَدًا إِنْسَانًا مُحَطَّمًا خَرِبًا،

إِنْ اسْتَفَاثَ لِحْظَةَ الدَّمَارِ؟

٢٥ أَلَمْ أَلَمْ أَلَمْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعِبَةٍ؟

أَلَمْ أَحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟

٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا لِحَاجَةِ الشَّرِّ!

انْتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظُلْمَةٌ دَامِسَةٌ.

٢٧ تَضَطَّرِبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفٍ.

اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.

٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنَّ لَيْسَ مِن الشَّمْسِ.

وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْتُتُ.

٢٩ صِرْتُ أَحَا لِلذَّئَابِ،

وَرَفِيقًا لِلْيَوْمِ.

٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،

وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جَدًّا.

٣١ قَبِيرَاتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْخُزْنِ،

وَلَا يُطَاقُ مِن مَرَارِي إِلَّا أَلْحَانُ الرِّثَاءِ.

٣١

١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَدْرَاءِ،

٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،

وَمَاذَا كَانَ مِيرَاتِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟

٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِيرِ،

وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟

٤ أَلَا بَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،

وَبِرَاقِبِ كُلِّ حَرَكَاتِي؟

٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغَيْشِ،

أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِدَاعِ،

٦ فَلْيَزِنِي اللَّهُ فِي مِيزَانِ الرِّبِّ،

وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.

٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،

وَأِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،

وَأِنْ تَلَطَّخْتُ بِدَائِي بِالْخَطِيئَةِ،

٨ فَلْيَأْكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلُ آخَرَ،

وَلْيَتَمَلَّقْ مَحَاصِبِي.

٩ «إِذَا تَعَايَى قَلْبِي فَاشْتَهَى امْرَأَةً،

وَأَقْتَنَصْتُ الْفُرْصَةَ لِلتَّلَسُّلِ إِلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِي،

١٠ فَلْيَطْلُحْنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،

وَلْيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!

١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مَخْزٍ

جَرِيمَةٌ سَتَسْحَقُ الدِّيُونَةَ.

١٢ قَبِيلُ هَذَا نَارٌ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

حَتَّى إِلَى مَوْضِعِ الْمَلَاحِكِ*»

* ٣١:١٢ مَوْضِعُ الْمَلَاحِكِ. حَرْفِيًّا «أَيْدُونَ» وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَصْحَاءِ «الْمَلَاحِيَّةِ». انظر كتاب رُؤْيَا يوحنا 9: 11)

وَأَسْتَصِيلُ كُلَّ مَا أُتَيْحُ.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حَقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،

إِذَا جَاءَ يَتَّظَلِّبَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَتَّهَمَنِي؟

وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،

فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَلَمْ يُشْكَلْنَا إِلَهُ ذَاتُهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَمْسَحْ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفَظْتُ بِخِزْيِ لِنْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَاهُ لَمْ مِنْذُ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَدَّبُ لِقَلْبَةٍ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءِ،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَدَفَّقْ بِصُوفِ خِرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَى مَرَكَبِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كَفْنِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصَلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَحْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةٌ يُرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أُعْجِزُ إِذَا قَامَ لِمَقَاوِمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغَنَى،

وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أَمَانِي»

٢٥ إِنْ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِثَرَوَتِي الْكَثِيرَةِ،

أَوْ لَأْتِي جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،

٢٦ إِنْ لَاحَظْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،

وَرَوَعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،

٢٧ فَغَوَى قَلْبِي سَرًّا،

وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لِهَمَّا،

٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ أَسْتَوْجِبُ الدِّيُونَةَ،

لَأَنِّي سَأُكُونُ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.

٢٩ «إِنْ ائْتَهَتْ مُصِيبَةٌ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،

أَوْ هَتَفَتْ لَأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...

٣٠ لِكَيْ لَمْ أُخْطِءُ بِكَلَامِي،
لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.

٣١ أُقْسِمُ أَنَّ لَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي
طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.

٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتَهُ فِي الطَّرِيقِ،
بَلْ فَتَحَتْ بَيْتِي لِلْمُسَافِرِ.

٣٣ إِنْ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادِمًا،
فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،

٣٤ لِأَنِّي خَفْتُ مِنَ النَّاسِ،
أَوْ لِأَنِّي خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،
فَسَكَتُ وَلَمْ أُغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْمَعَ إِلَيَّ!
فَلْيَجِئْنِي خَصَمِي الْقَدِيرُ،
وَلْيَكْتُبْ أَثَمَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،
وَأَنَا سَأُوقِعُ عَلَيْهَا.

٣٦ سَأُضَعُّهَا عَلَيَّ كِتْفِي،
وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَيَّ رَأْسِي.

٣٧ سَأُذَكِّرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،
وَأَدُونُ مِنْهُ كَفَأْتَهُ مَرْفُوعَ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،
وَبَكَتْ أَتْلَامُهُا مَعًا.

٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتَهَا،
دُونَ أَنْ أَدْفَعُ أُجْرَةً.

أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،

٤٠ فَلْيَبْتَ الشُّوكُ فِيهَا عِوَضًا عَنِ الْقَمَحِ،
وَالْأَعْشَابُ عِوَضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

٣٢

كَلَامُ أَيُّوبَ

١ وَهَكَذَا تَوَقَّفَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِإِرَاءَتِهِ.

٢ لَكِنَّ الْيَهُودَ بَرَّخِيئِيلَ الْبُورِّيَّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا اللَّهَ.

٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَصْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مَذْنِبًا.

٤ لَكِنَّ الْيَهُودَ أَجَلَ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سَنًا.

٥ وَمَا رَأَى الْيَهُودَ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا.

٦ فَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِّخَائِيلَ:

«أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.

لِهَذَا تَرَدَّدْتُ وَخِفْتُ أَنْ أُعْلِنَ لَكَ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَبِيرَةَ تَتَكَلَّمُ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّينَ تَعَلِّمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنَّ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،

وَأَسْمَةُ الْقَدِيرِ تَعْطِيهِ فَهَمًّا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْجَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصْغَيْتُ إِلَى مَنْطِقِكُمْ،

وَأَنْتُمْ تَرْزُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَيِّدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ أَثَبَتَ خَطَأَ أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرِدْ أَحَدُكُمْ عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لِيَتَلَّ تَقُولُوا: «كُنَّا حَكَمَاءُ.»

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَغْلِبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أُرَدَّ عَلَيْهِ بِمُحْجَجِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشِلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبَ،

فَبَدُّوا بِكَرُونِ كَلَامِهِمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لَأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يَجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَادِي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقْوَالِهِ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

١٩ وَدَاخِلِي كَرَفَاقٍ تَحْمُرُ جِلْدِيَّةٍ مُعْلَقَةٍ.

كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيذٍ تُوشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.

٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّمُ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي.*

دَعُونِي أَفْتَحْ شَفَتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.

٢١ لَنْ أُخَازِلَ إِلَى أَحَدٍ

* ٣٢:٢٠ أَعْبِرْ ... دَاخِلِي. يُكْنَى تَرْجَمَتَا إِلَى «فَارْتَاخ.»

وَلَنْ أَمْلَقَ أَحَدًا،
 ٢٢ لَأَتِي لَا أُحْرَفُ كَيْفَ أَمْلَقُ،
 وَإِلَّا فَسْرَعَانَ مَا سَيَأْخُذُنِي خَالِقِي.

٣٣

١ «لَكِنْ اسْمِعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،
 وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.

٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،

وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.

٣ سَأَقُولُ مَا يَجُوزُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،

وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِخْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ خَلَقَنِي،

وَسَمَّهَ الْقَدِيرَ أَحِبِّي.

٥ فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،

فَحَضْرَتُكَ وَحْفٌ.

٦ أَنَا مِثْلَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

فَقَدْ قَطَعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.

٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخَيِّفُكَ مِنِّي،

وَقُوَّتِي لَنْ تَنْقَلَّ عَلَيْكَ.

٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،

فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.

٩ تَقُولُ: «أَنَا نَقِيٌّ بِإِلَّا ذَنْبٍ،

وَطَاهِرٌ بِإِلَّا إِثْمٍ.

١٠ غَيْرَ أَنَّ لِلَّهِ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،

وَيَحْسِبُنِي عَدُوًّا لَهُ.

١١ يَقْبِذُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،

وَيَحْرَسُ كُلَّ مَنَافِذِ هَرُونَ.

١٢ «إِنَّكَ مَخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،

وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.

١٣ لِمَاذَا تَتَّبِعُهُ وَتَقُولُ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكَلِّمُ النَّاسَ بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَإِلْإِنْسَانٌ لَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ يَتَحَدَّثُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

- عندما ينحس الناس وينامون،
 ١٦ حينئذ، يفتح الله آذانهم،
 ويخيفهم بخبيراته.
 ١٧ ليحول الإنسان عما يفعله،
 ويمنع الإنسان من التكبر أو التفاحر.
 ١٨ يحفظه الله من الهاوية،
 ويحفظ حياته من عبور نهر الموت.
 ١٩ يؤديه بالوجع على فراشه،
 ويألم متصل في عظامه.
 ٢٠ فيكره الطعام،
 وينفر حتى من أطيبه.
 ٢١ لا يعود لجه يرى من الهزال،
 وتبرز عظامه وترى.
 ٢٢ من الهاوية تقرب نفسه،
 من القتلة تدنو حياته.
 ٢٣ ولو كان هناك ملاك واحد،
 وسيط هو الأفضل بين الف،
 يدافع عن استقامته،
 ٢٤ يطلب له رحمة ويقول لله:
 «جنبه الهبوط في الهاوية،
 لأني دبرت له فدية.»
 ٢٥ فيتجدد لجه كشاب،
 واليه تعود قوة الصبا.
 ٢٦ يصلي الإنسان إلى الله فيحظى برضاه.
 ويسر الله أن يعلن نفسه للإنسان،
 فيرد للإنسان حقه.
 ٢٧ يهتف أمام الناس ويقول:
 «أذنبت وعوجت المستقيم،
 لكن لم أجاز عليه.
 ٢٨ بل فدى نفسي من الهاوية،
 فسأنظر إلى نور الحياة وأمتنع.»
 ٢٩ «نعم، قد يفعل الله كل هذه الأمور
 مرتين وثلاثاً للإنسان،
 ٣٠ لكي يرد نفسه من الهاوية والهلاك،
 وينير عليه بنور الحياة.
 ٣١ «انته يا أيوب، واستمع إلي.
 أضمت ودعني أتكلر.»

٣٢ إِنْ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،
لَأَنِّي أَمْتَنِي أَنْ أَجِدَكَ مُحَقَّقًا.
٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.
اصْمُتْ وَسَأُعَلِّمُكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ ثُمَّ تَابَعُ أَيُّوبُ فَقَالَ:

٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحَكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،
وَأَصْبِعُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.
٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،
كَأَيُّ يَذُوقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ.
٤ فَلَنَقَرَّرَ لِأَنفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،
وَلَنَكْتَشِفَ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.
٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:
«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمْتَنِي الْقَدِيرُ.
٦ أَدْعِي كَاذِبًا رُغْمَ حَقِّي،
وَلَا شِفَاءَ لِحَرْجِي مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْرِفْ ذَنْبًا.»
٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبُ؟
يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!
٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،
وَيُرَافِقُ الْمُجْرِمِينَ.
٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:
«لَا فَائِدَةَ مِنْ أَنْ يُجَاهِلَ الْإِنْسَانُ إِِرْضَاءَ اللَّهِ.»
١٠ «لَهَذَا اسْمِعُونِي يَا أَصْحَابَ الْفَهْمِ.
حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،
وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةٌ بِالشَّرِّ.
١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،
وَيَجِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.
١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكَمَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،
وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.
١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْلَاهُ عَلَى الْأَرْضِ؟
وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكَوْنِ؟
١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ
وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،
١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ.
وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.»

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهَمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يَبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَإِنْ كُنْتُ بَارَأً، فَلِهَذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ».

وَاللَّشْرِيفِ: «أَنْتَ شَرِيرٌ».

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لِحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْتَجِفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِخُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ حُطُوتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيْقِي،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَفِيَ فِيهَا فَاعِلُو الشَّرِّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجِدَّ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدَّيْنُونَةِ.

٢٤ يُحْطَمُ الْأَقْوِيَاءُ وَلَا يُسَأَلُ أَحَدًا.

وَيَعِينُ الْآخَرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أفعالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يَمَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَمِتُونَ إِلَى طَرَفِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صَرَخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرَخَةَ الْمُضْطَهَدِينَ.

٢٩ فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدْنِيهِ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَلَمْ يَرَهُ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟

٣٠ يَمْتَعُ الْفَاسِدُ مِنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنْ قُلْ لِلَّهِ،

أَذْنِبْتُ، وَلَنْ أُنْحَرِفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

- إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»
 ٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُ، لَا أَنَا.
 فَتَكَلَّرْ بِمَا تَعْرِفُ.
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْمَهْمِ
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:
 ٣٥ تَحَدَّثُ أَيُّوبُ بِإِلَافِهِمْ،
 وَكَلَامُهُ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ.
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبُ يُجْرَبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.
 ٣٧ فَهُوَ يُضِيفُ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةً.
 يَزِيدُ النَّشْرَ بَيْنَنَا،
 وَيَكْثُرُ اتِّهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

٣٥

١ ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ:

- ٢ «أَحْسَبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:
 «أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»
 ٣ إِنْ قُلْتَ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟
 كَيْفَ أُنْفَعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»
 ٤ «سَارَدْتُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،
 ٥ تَطَّلَعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ،
 فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.
 إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟
 وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُؤَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟
 ٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْفَعُ بِرَاءَتِكَ؟
 أَوْ مَا الَّذِي يَنَالُهُ مِنْ يَدِكَ؟
 ٨ لَا يُؤَثِّرُ شُرُكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،
 وَلَا يُؤَثِّرُ بِرَاءَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.
 ٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْإِضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،
 وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يُخَلِّصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.
 ١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَذَمِّرًا:
 «أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِ الَّذِي يُعْطِي أَغَانِيَّ فِي اللَّيْلِ،
 ١١ يُعَلِّبُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،
 وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»

- ١٢ «قَدْ يَصْرُخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،
وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.
١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمِعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،
وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَلْبُ إِلَى اللَّهِ.
١٤ فَلِهَذَا نَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟
تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،
فَانْتَظِرْ إِذَا!»
- ١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،
وَلَا يَبَالِي كَثِيرًا بِمُخْطَايَاهُ،
١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِغَ،
وَيَتَابِعُ تَرْثَرَتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ.»

٣٦

١ ثُمَّ أَضَافَ أَيُّوبُ:

- ٢ «فَاصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَاشْرَحْ لَكَ،
لأنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ
يُقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.
٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،
وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.
٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،
وَأَنْتَ تَعَلَّمْ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.
٥ «اللَّهُ قَلْبِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.
هُوَ قَلْبِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.
٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحِيَا،
لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمُضْطَهَدِينَ.
٧ لَا يَحْوِلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،
يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْآبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ.
٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُقْبِلِينَ بِسَلْسِلٍ،
أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودُ الْإِثْمَةِ،
٩ فَإِنَّهُ يُخْرِجُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،
وَيُعَلِّمُهُمْ عَن جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.
١٠ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَيُخَلِّدُهُ،
لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.
١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،
يَمْضُونَ بِقِيَّةِ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،
وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.
١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضْرِبُهُمُ سَهْمًا^{١٣}

فِيهِارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَا فَاسِدُوا الْقَلْبَ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَبْصُرُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْبِدُهُمْ.

١٤ يَمُوتُونَ فِي شِبَاهِهِمْ مَعَ مَنْ يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ

فِي عِبَادَةِ الْهَيْتَمِ.

١٥ يَنْشَلُ الْمُحِبِّطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،

وَفِي الْإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،

وَيَجْعَلُهُمْ يُسْتَقْبَلُونَ.

١٦ «كَمَا يُخْلِصُكَ مِنْ قَمِ الضَّيْقِ،

إِلَى مَكَانٍ رَحِبٍ غَيْرِ مَحْصُورٍ عِوَضًا عَنْهُ.

وَتَمَلُّ مَائِدَتَكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،

لِذَلِكَ تَمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،

فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَعْ لِعَفِيفِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشَّاكِّ،

وَلَا تَتَرَجَّعْ بِسَبَبِ عَظِيمِ فَدَيْتِكَ.*

١٩ هَلْ يُمْكِنُ لِتَوْسَلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ،

أَوْ تَوْسَلَاتِ كُلِّ أَصْحَابِ النُّفُودِ،

أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَى وَضْعِهَا؟†

٢٠ لَا تَلْهَثْ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تَغْطِي الْآخِرِينَ.‡

٢١ اِرْحُضْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَفِتَ إِلَى الشَّرِّ،

فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ «حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،

أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلَهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

«قَدْ أَخْطَأْتُ؟»

٢٤ تَذَكَّرْ أَنْ عَلَيْكَ أَنْ تَمْجِدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرْتَمُّ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يَرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،

لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،

وَلَا تُسْتَوْعَبُ عَظَمَتُهُ.

وَسَنَوَاتُ وَجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

* ٣٦:١٨ «أَوْ لَا تَدْعُ الْغَنَى بِمَدْعِكَ، وَلَا تَسْمَعْ لِلْمَالِ بِأَنْ يَغَيِّرَ فَكْرَكَ.» † ٣٦:١٩ «أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ مَالُكَ أَنْ يَحْيِيَكَ الْآنَ. وَكُلُّ أَصْحَابِكَ الْأَقْرِيَاءِ لَا يَسْتَطِيعُونَ مُسَاعَدَتَكَ.»

‡ ٣٦:٢٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٧ «لأنَّهُ يَجْذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،

وَيَنْزِلُ الْمَطْرَ عِبْرَ الضَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغُيُومَ تَقَطُّرًا،

وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٩ حَقًّا مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَ كَيْفَ تَنْتَشِرُ الْغُيُومُ،

وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مِنْ مَسْكِنِهِ فِي السَّمَاءِ؟

٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،

وَيُعْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.

٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،

وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْفَيْضِ.

٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،

وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يَصِيبَ هَدَفَهُ.

٣٣ يَعلَنُ الرَّعْدُ قَدُومَ الْعَاصِفَةِ.

لَحَقَى الْمَوَاشِيَ تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

٣٧

١ «يَضْطَرُّبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،

وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،

٢ اسْتَمَعُوا اسْتِمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الْمُرْعِدِ،

وَإِلَى هَدِيرِ قَهْءِهِ.

٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،

وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.

يُرْعَدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.

يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.

٥ يُرْعَدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،

صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.

٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلَجِ:

«اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،»

وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اسْتَدِي.»

٧ يَعلَنُ رِضَاهُ عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،

فَيَرَى النَّاسَ أَعْمَالَهُ.

٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى بَحْرِهِ،

لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.

٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،

وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَاحِ الشَّمَالِيَّةِ.

١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،

فَتَتَجَمَدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.

١١ أَيْضًا يَمَلَأُ السَّحَابَةَ الْكَثِيفَةَ بِالرُّطُوبَةِ،

وَيَجْعَلُ بَرَقَهُ فِي السَّحَابِ.

١٢ تَلْتَفُّ السُّحُبُ كَالدَّوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،

لَتَفْعَلَ كُلُّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

١٣ قَدْ يَضَعُ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةٍ مَاءٍ،

أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضِ مَاءٍ،

أَوْ لِسَبَبِ نِعْمَتِهِ*.

١٤ «اسْمِعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

قِفْ وَتَأَمَّلْ مَجَائِبَ اللَّهِ تَأَمَّلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،

وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرُقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعَاقِبُ الْغُيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟

هِيَ فَقَطُّ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْجَابِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةِ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ ثِيَابَكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،

وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ لَكِنْ هَلْ لَسْتَ طَئِعَ أَنْ تَنْشُرَ سَحَابَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،

لِتَصْبِرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا تَقُولُ لِلَّهِ!

فَنَحْنُ الْجَهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْتَبَ كَلَامَنَا!

٢٠ أُطَلِّبُ الْإِذْنَ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!

فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَنْتَلِعُهُ اللَّهُ!

٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْ التُّورُ يَسْطَعُ

حَتَّى عَبرَ السُّحُبِ الْعَالِيَةِ،

ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتَبْدُدُهَا.

٢٢ يَا أَيُّهَا اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ † بِمَجْدِ ذَهَبِي،

يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.

٢٣ أَمَا الْقَدِيرُ فَلَا نَقْدِرُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهِ.

عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،

وَلَا يَبْأَقُضُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.

٢٤ هَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،

فَهُوَ لَا يَخْجِرُ لِمَنْ يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ حَكَّاءً.»

* ٣٧:١٣ أو «يُسَيِّرُ اللَّهُ الْغُيُومَ لِأَيِّ بِالطُّوفَانِ عَقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ مَاءً فَيُظهِرُ نِعْمَتَهُ.»

† ٣٧:٢٢ مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مِنْ صَافُونَ» إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكُتْمَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلِ الْآفِيَّةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صَيُونُ.

١ «بَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِفَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبَ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى؟*

٣ تَهَيَّأْ كَرَجُلِي،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتَجِيبْنِي.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟

أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مِنْ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْبِسَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُكِّزَتْ أَسَاسَاتُهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَتْ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهتَفَتِ الْمَلَائِكَةُ: «فَرَحًا؟»

٨ «مِنْ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتُ أَنَا الْغَيْومَ لِبَاسًا لَهُ،

وَلَفَفْتُ غَيْمَةً سَوْدَاءَ حَوْلِهِ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيدِي،

وَأَقَمْتُ قُضْبَانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةً عَلَيْهِ،

١١ عِنْدَمَا قُلْتُ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَتَجَاوَزْهُ،

وَأِلَى هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمُعْتَرَّةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمَرْتُ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمْكُثُ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكَيْ يَنْقُصَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ خَتَمِي،

وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدَيَانُ كَطَيَّاتِ ثَوْبِي.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،

فَتُكْبَسُ ذُرَاعُهُمُ الْمُرْتَمِعَةُ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،

وَهَلْ تَمَشَيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْحُطَيْطِ؟

١٧ هَلِي أَنْكَشَفْتُ لَكَ بَوَابَاتِ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ بَوَابَاتِ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ؟»

† ٣٨:٧ الملائكة. حرفياً «أبناء الله.»

* ٣٨:٢ مَنْ هَذَا... بِبِلَا مَعْنَى. الكلام هنا موجه إلى أيوب.

١٨ هَلْ تَسْتَوَعِبُ أَعْدَادَ الْأَرْضِ؟
قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كَلِمًا.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟
وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟»

٢٠ لَا شَكَّ أَنْكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.
وَتَعْرِفَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بَدَّ أَنْكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حِينَمَا
وَلَأَنَّ عَمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ التَّلْحِجِ،

أَوْ رَأَيْتَ مَخَازِنَ الْبَرَدِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوَقْتِ ضَيْقِي،

لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟»

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ النُّورُ،

الَّذِي تَتَفَرَّقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مِنْ الَّذِي يُشَقُّ قَنَاةُ لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،

وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرَ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،

صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَفِيضَ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ،

وَيَطْلِعُ الْعُشْبَ؟»

٢٨ هَلْ لِلْبَطْرِ أُنْبُ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَأَيْنَ مَنْ صَقَبَ السَّمَاءَ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَجْمَدُ سَطْحَ الْحَيْطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْتَبِطَ جِبَالُ الثُّرَيَّا؟»

أَوْ أَنْ تَمُتَّ جِبَالُ الْجَبَّارِ؟»

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِي الذُّبَّ الْأَكْبَرَ** مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَائِنَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

* ٣٨:٣١ الثُّرَيَّا: مجموعة نجمة تسمى أيضا «الأخوات السبع». S ٣٨:٣١ الجبار: مجموعة نجمة تبدو على شكل رجلٍ محارب. ** ٣٨:٣٢ الذُّبُّ الأكبر: مجموعة نجمة تظهر في أماكن مختلفة كلِّ شهر.

فَتَعَمَّرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟
٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،
فَقَوْلُكَ لَكَ: «مَعَا وَطَاعَةٌ؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟
أَوْ مَنْ وَضَعَ فُهُمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.
٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْعُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟
وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟
٣٨ فَيَشْكَلُ التُّرَابَ طِينًا يَتَكَوَّلُ حَبَاتَهُ؟

٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيَسَةً لِلْأَسَدِ،
أَمْ تُسَدُّ شَبِيهَةَ الْأَشْيَالِ،

٤٠ عِنْدَمَا تَرْبِضُ فِي عَرِينِهَا
وَتَكْمُنُ لِفَرِيَسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيفِ؟
٤١ مَنْ يَزِيدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ
عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مَسْتَعِينَةً بِاللَّهِ،
وَتَتِيمٌ بَاحِثَةٌ عَنِ طَعَامٍ؟

٣٩

١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَةَ الْجَبَلِيَّةَ؟
أَتُرَاقِبُ الْغُزْلَانَ أَثْنَاءَ أَلَامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيهَا؟
٢ وَتَحْسِبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدَ؟
هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟
٣ حِينَ تَرْبِضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،
وَتَخْلُصُ مِنَ الْأَمَامِ.
٤ يَصِيرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،
يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ.
يَتْرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُودُونَ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجِمَارَ الْبَرِّيَّ؟
مَنْ حَلَّهُ؟

٦ جَعَلَتْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،
وَمَكَانَ سَكَنِ فِي الْأَرْضِ الْمَالِحَةِ.
٧ يَضْحَكُ عَلَى ضَجِيحِ الْمَدِينَةِ،
وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مُرَاقِبِ الْعَمَلِ.
٨ يَطُوفُ التَّلَالَ بَحْثًا عَنِ مَرَاعِيهِ،
وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.

٩ «أَيَرْضَى الثَّورُ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟

أَوْ أَنْ يَبِيَّتَ عِنْدَ مَذُودِكَ؟
١٠ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ نِيرًا عَلَى جَامُوسٍ بَرِّيٍّ لِيَحْرُثَ؟

أَمْ يَرْضَىٰ بِأَنْ يَمُودَ الْحُقُولَ خَلْفَكَ؟

١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةَ؟

وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُتَعَبَ؟

١٢ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِيُحْضِرَ زَرْعَكَ،

وَيَجْمَعَهُ إِلَىٰ بَيْدَرِكَ؟

١٣ «يُصَفِّقُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ،

مَعَ أَنَّهُمَا لَيْسَا جَنَاحَ اللَّقَاقِ وَرَيْشِهِ.

١٤ لِكَيْتَ تَتْرِكَ بَيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،

تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتَبْقِيَهُ دَافِئًا.

١٥ أَمْ تَنْسَىٰ أَنْ قَدَمَا قَدْ تَدُوسُهُ،

وَأَنَّ حَيَوَانَا بَرِيًّا قَدْ يَسْحَقُهُ.

١٦ تَتَسَوَّىٰ عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.

وَلَا يُقَلِّقُهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عَيْثًا،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،

وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.

١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَهْتَضُ وَتَبْدَأُ الْعُدُوَّ،

تَضْحَكُ عَلَى الْحِصَانِ وَرَاكِبِهِ.

١٩ أَنْتِ مَنْ تَعْطِي الْحِصَانَ قُوَّتَهُ،

وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟

٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَتَّبِعُ بَجَرَادَةَ،

وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَبِيلِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟

٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعَنْفٍ بِحَافِرِهِ،

وَيَسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَرْكَةِ.

٢٢ يَهْزَأُ بِالْخُوفِ وَلَا يَفْرَعُ،

وَلَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ.

٢٣ تَتَّقَعُّعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السَّيَّامِ،

وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرَّمَاحِ.

٢٤ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ وَسَطَ صَحِيحِ الْحَرْبِ،

وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،

٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مَتَحَمِّسًا!

وَيُسْمِعُ رَائِحَةَ الْمَرْكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.

يَسْمَعُ صِيَّاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.

٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،

وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟

٢٧ أَلْيُحَلِّقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟

وَيَبْنِي عَشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟

٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،

وَيَبِيْتُ عَلَى قَتْنَاهَا،
 وَيَجْعَلُهَا حَصْنًا لَهَا.
 ٢٩ يَحْتِ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،
 وَيُرَاقِبُ فَرِيْسَتَهُ عَنْ بَعْدِهِ.
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمَّ،
 وَحَيْثُ الْجُبْتُ، فَهُنَاكَ تَجِدُهُ.»

٤٠

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَيُّوبَ:

٢ «أَتُرِيدُ أَنْ تَنْتَقِدَ الْقَدِيرَ وَتُجَادِلَهُ؟
 مِنْ يَصْحَحُ اللَّهُ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجْرِيَتَهُ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا سَخِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟
 أَضَعُ يَدِي عَلَى فِئِي وَأَسْكُتُ.
 ٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،
 وَلَنْ أَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِمَةِ:

٧ «تَبَّأُ كَرَجُلِي،
 أَسْأَلُكَ فَتُجِيبُنِي.»

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حَكْمِي؟

أَوْ أَنْ تُدْبِنِي كَيْ تَبْتِرَ أَنْتَ؟

٩ أَلَعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ،

وَتُرْعَدُ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَزِينِ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجِلَالِ،

وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْجَمَالَ.

١١ أَطْلَقَ غَضَبَكَ

وَحَمَلْتِ فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعُ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَدْلِهِ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكفَّنْهُمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حِينَتُدُّ سَأْمَ دَحْكُ

لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تَخْلُصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرْسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتِكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَحْنِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.

عَضَلَاتُ نَفْسِهِ مَنسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَايِبٌ نُحَاسٌ،

وَأَطْرَافُهُ كَقَضبانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَبْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ بِنَتَاجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

٢١ يَنَامُ تَحْتَ نَبَاتَاتِ الْوُطْئِ،*

وَيَجْعَلُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْمُسْتَنْعَاعِ مَجْبَاهًا.

٢٢ تَغْطِيهِ نَبَاتَاتُ الْوُطْئِ بِظِلِّهَا،

وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الْجِدَاوِلِ.

٢٣ إِذَا انْدَفَعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.

يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى قَدَمِهِ.

٢٤ أَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟

أَقْدِرُ أَحَدًا أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَقْتَبَ أَنْفَهُ؟

٤١

١ «أَقْدِرُ أَنْ أَسْحَبَ لَوِيئَانَ* مِنَ الْمَاءِ بِصِنَارَةٍ؟

أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ فَكِّيهِ بِحَبْلِ؟

٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟

وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَرِقَ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟

٣ أَيْسَّرُحَمَكُ،

أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يُرْضِيكَ لِتَعْمُو عَنْهُ؟

٤ أَيْقَطِعُ مَعَكَ عَهْدًا؟

أَتَخَذُهُ عَبْدًا لَكَ دَائِمًا؟

٥ أَتُلَاعِبُهُ كَعَصْفُورٍ؟

أَتُرِبِطُهُ لِتَفْرَجَ عَلَيْهِ فِتْيَانَكَ؟

٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟

وَهَلْ يُقْسِمُونَهُ بَيْنَ التَّجَارِ؟

٧ أَتَمَلُّ جِلْدَهُ حِرَابًا،

وَرَأْسَهُ رِمَاحًا؟

* ١٠١:٤ لَوِيئَانَ. تمساح أو حيوان بحري ضخم.

* ١٠٢:٤ الوطئ. نبات مائي مزهر.

٨ «المسه مرّةً، وانظر أية معركة ستواجه!

لن تمسه ثانية!

٩ حقا يجب أمل الإنسان في إخضاعه.

إذ يقع أرضاً مجرد رؤيته.

١٠ ما من شجاع يجرو أن يوقظه،

فمن يقف بوجهي أنا؟

١١ من واجهني ورج؟

كل شيء تحت السماء لي.

١٢ «لن أسكت عن الحديث عن أطرافه

أو قوته العظيمة أو شكله الجميل.

١٣ من يقدر أن يخلع عنه ثوبه الخارجي؟

من يقدر أن يخترق درعه المزدوج؟

١٤ من يقدر أن يفتح فكّيه الجبارين؟

فأسنانه دائرة رعب.

١٥ ظهره مثل صقوف من الدروع

المعلقة بإحكام كما يحتم.

١٦ قريب أحدها من الآخر،

فلا تستطيع الرياح أن تدخل بينها.

١٧ ويتصل أحدها بالآخر،

فتشابك ولا تفصل.

١٨ عطاسه يشبه وميض النور،

والشر في عينيه مثل أشعة الفجر.

١٩ من فمه تخرج مشاعل هب،

تتفقت كالشرار!

٢٠ ومن أنفه يخرج دخان،

كأنه بخار من قدر بعلي فوق نار من قصب.

٢١ نفسه يشعل الجمر،

ومن فمه يخرج هب.

٢٢ في عنقه قوة هائلة،

وكل من يراه يرتعب.

٢٣ طيات جلده متلاصقة،

لا يمكن فصلها.

٢٤ قلبه مسبوك كصخرة.

حجر الرحي السفلي فلا يتزحج.

٢٥ ينهض فيخاف حتى الأقوياء،

ويرتبون من الضربات الشديدة.

٢٦ يصل إليه السيف ولا يخترق جلده،

وَكَذَلِكَ الْخَبْرَةُ وَالسَّهْمُ وَالرَّيْحُ.
 ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَشِّ،
 وَالنَّجَاسُ كَالنَّحْسَبِ الْمُنْحَوِرِ.
 ٢٨ لَا يَهْرَبُ مِنْ سَهْمٍ،
 وَجِجَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَشِّ.
 ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَا غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،
 وَهَزَأَ بِأَصْوَاتِ الرِّمَاحِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَايَا نَخَارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،
 يَتْرِكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ.
 ٣١ يَقْلِبُ الْبَحْرَ كَحَسَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،
 وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْرَجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
 ٣٢ يَتْرِكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،
 فَتَنْظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبَ!
 ٣٣ هُوَ بِلَا تَنْظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَتَعَالٍ
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ»

٤٢

جوابُ أَيُّوبُ اللهُ
 ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللهُ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ اسْتَطَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ،
 وَلَا يَحِيطُ لَكَ هَدْفٌ.
 ٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشِيعُ الْقَوَاضِيَ
 حَوْلَ مَقَاصِدِي بِقِلَّةِ الْفَهْمِ؟»
 حَقًّا تَكَلَّمْتُ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،
 أُمُورٍ مُدْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.
 ٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَاتَكَلَّمْ،
 وَأَسْأَلُكَ فَأَجِيبْنِي.»
 ٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسَمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،
 أَمَا الْآنَ قَدْ رَأَيْتُكَ عَيْنِي.
 ٦ لِهَذَا فَنَجَلُ مِنْ نَفْسِي،
 وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

اللهُ يَعْضُ أَيُّوبُ

٧ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ اللهُ أَيُّوبَ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، قَالَ لِأَلِفَارَ التِّيمَانِيِّ: «غَضَبِي مُتَقَدُّ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِيكَ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ
 كَمَا فَعَلَ عَبْدِي أَيُّوبُ.»

- ٨ وَالآن خُدُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ نِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَأَذْهِبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً عَنكَرًا. وَسَيَصِلِي عَبْدِي أَيُّوبَ مِنْ أَجْلِكُمْ. لِأَنِّي سَأُكْرِمُ طَلِبَاتِ أَيُّوبَ. وَلَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ.»
- ٩ فَذَهَبَ أَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفُرُ النَّعْمَانِيِّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ. وَأَكْرَمَ اللَّهُ طَلِبَةَ أَيُّوبَ.
- ١٠ وَرَدَّ اللَّهُ ثُرُوتَ أَيُّوبَ السَّابِقَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ. وَأَعْطَاهُ اللَّهُ ضِعْفِي مَا كَانَ لَهُ مِنْ مُقْتَنِيَّاتٍ.
- ١١ وَجَاءَ إِلَيْهِ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِهِ. وَأَظْهَرُوا تَعَاطُفًا مَعَهُ، وَعَزَّوهُ عَنْ كُلِّ الصَّيِّبِ الَّذِي جَلَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَأَعْطَاهُ كُلُّ مِثْمٍ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَخَاتَمًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ١٢ وَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّوبَ فِي نَهَابَةِ أَكْثَرِ مِنَ الْبِدَايَةِ. فَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَسِتَّةٌ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْبِجَالِ وَأَلْفٌ زَوْجٌ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفٌ حِمَارًا.
- ١٣ وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ.
- ١٤ وَسَمَّى ابْنَتَهُ الْأُولَى بِحِمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قِصْبَةَ، وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَمْوَكٍ.
- ١٥ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْأَرْضِ لِسَاءُ أَجَلَ مَنْ بَنَاتِ أَيُّوبَ. وَأَعْطَاهُنَّ أَبُوهُنَّ أَيُّوبُ جُزْءًا مِنَ الْمِيرَاثِ كَمَا فَعَلَ مَعَ إِخْوَتَيْهِ.
- ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ هَذَا مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَرَأَى أَيُّوبُ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسْلِهِ.
- ١٧ وَمَاتَ أَيُّوبُ عَجُوزًا مُكْتَفِيًا مِنَ الْأَيَّامِ.

كُتَابُ الْمَزَامِيرِ الجزءُ الأولُ

١

(المزامير 1-41)

١ هَنِيئًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمَشِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الأَشْرَارِ،
وَعَلَى طَرِيقِ الخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،
وَلَمْ يَخَالِطِ المُسْتَهْزِئِينَ.
٢ لَكِنَّهُ يَحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.
وَيَتأملُ تَعَالِيمَهُ لَيْلَ نَهَارٍ.
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قَرَبَ جَدَاوِلِ المِيَاهِ،
تَنْتِجُ ثَمَرَهَا فِي وَقْتِهِ،
وَأورَاقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،
وَيَجْحِدُ كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الأَشْرَارُ فَلْيَسُوا كَذَلِكَ،
بَلْ هُمْ كَبَقَايَا التَّيْنِ تُطِيرُهُ الرِّيحُ.
٥ لَهَذَا لَا يُبْرَأُ الأَشْرَارُ عِنْدَ الخُكْمَةِ.
وَلَا يُحْسَبُ الخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ.
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُرْسِدُ المُسْتَقِيمِينَ وَيَجْحِمُ،
أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ المَاذَا تَتَأَمَّرُ الأُمَّمُ،
وَلِمَاذَا تُدِيرُ الشُّعُوبَ المُكَاتِبَةَ عِبَثًا؟
٢ أَعَدَّ مَلُوكُ الأَرْضِ أَنفُسَهُمُ لِلعُرَاكَةِ.
وَأَجْتَمَعَ الحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ*.
٣ يَقُولُونَ:
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،
وَلِنَلْقَى بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»
٤ الجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،
اللَّهُ يَهزَأُ بِهِمْ.
٥ ثُمَّ يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ فِي غَضَبِهِ،
وَيَسْخَطُهُ يُفْرِزُهُمْ وَيَقُولُ:
٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِ المُقَدَّسِ.»

٧ دَعَوْنِي أَخِيرُكُمْ بِمَا

* ٢:٢ مَسِيحِهِ. كَانَ المَلِكُ يُسَمَّى بَرِيثَ وَأَطْيَابِ حَاصَةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا العَمَلِ.

قَضَىٰ بِهِ اللَّهُ.
 قَالَ لِي: «أَنْتَ ابْنِي،
 وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدَتُكَ!
 ٨ اطْبُبْ، وَسَاجِلُ جَمِيعِ الشُّعُوبِ مِيرَاثُ لَكَ،
 وَأَطْرَافُ الْأَرْضِ مُلْكُكَ.
 ٩ سَتَحْكُمُهَا بِصَوْلِجَانٍ مِنْ حَدِيدٍ،
 وَتُكْسِرُهَا كَانِيَةَ الْفَخَّارِ.»
 ١٠ وَالآنَ، تَعْقِلُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ.
 وَخُذُوا بِبَصِيحَتِي يَا قَادَةَ الْأَرْضِ.
 ١١ اخْدُمُوا اللَّهَ بِخَوْفٍ وَتَوْقِيرٍ.
 ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ ارْتِعَادًا.
 ١٢ اخْضَعُوا لِلْإِنِّ لِكَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا!
 لِأَنَّ غَضَبَهُ يَوْشِكُ أَنْ يَنْفَجِرَ.
 هَنِيئًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ.

٣

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ ابْنِهِ أَبشَالُومَ.

١ ضَيْقَاتِي كَثِيرَةٌ يَا اللَّهُ،
 فَقَدْ قَامَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
 ٢ كَثِيرُونَ يَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي.
 وَيَقُولُونَ: «لَنْ يُخَلِّصَهُ اللَّهُ.»

٣ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ تَرْسِي.
 أَنْتَ مَجْدِي.
 أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسِي.

٤ بِصَوْتِي أَدْعُو اللَّهَ،
 وَهُوَ يُجِيبُنِي مِنْ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

٥ اسْتَلْقَيْتُ وَنَمْتُ.
 وَهَا قَدْ اسْتَيْقَظْتُ،
 لِأَنَّ اللَّهَ يَسْنِدُنِي!
 ٦ فَلَا أَخَافُ مِنْ
 عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِي.

سِلاهُ

سِلاهُ

* مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود»، ٣:٢٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربيعين أو العازنين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8)

٧ قُمْ يَا اللَّهُ!*

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!
عِنْدَمَا تُضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي
عَلَى وُجُوهِهِمْ،
سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هُوَلاءِ الأَشْرَارِ.

٨ الانتصارُ مِنَ اللَّهِ!
لَتَكُنْ بِرَكَتِكَ عَلَى شَعْبِكَ!

سِلاهُ

٤

لِقَائِدِ المُرْتَمِينَ عَلَى الآلِ وَتَرِيَةِ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ أَجِنِّي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.
فِي الضِّيقِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

٢ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ
تُحَوِّلُونَ كِرَامِي عَارًا؟
تَعَشَّقُونَ الأَقَاوِيلَ الفَارِعَةَ،
وَتَمْتَدِّشُونَ عَن أَكَاذِيبِ ضِدِّي.

سِلاهُ

٣ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يُضْعِي إِلَى تَابِعِهِ الأَمِينِ!
اللَّهُ يَسْمَعُنِي
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

٤ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرِكُكُمْ إِلَى الخَطِيئَةِ.†
تَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَى فِرَاشِكُمْ.

سِلاهُ

٥ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،
وَأَكَلُوا عَلَى اللَّهِ!

٦ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:
«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»
ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.
٧ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً

* ٣٠٧ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ القَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُدُوقِ المَهْدِ وَجَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ المَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

† مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». † ٢: ٤: سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَيَقُوقَ، وهي على

الأغلب إشارة للرفيقين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العددين 4، 8) † ٤: ٤: انظر أفسس 4: 26.

أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْحِ
بِأَعْنَى مَوَاسِمِ حِصَادِ الْقَمَحِ وَالنَّبِيدِ.
٨ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أُسْتَلْقِي وَأَنَامُ.
لَأَتُكَّ وَحَدِّكَ يَا اللَّهُ
تَجْعَلُنِي أُسْتَلْقِي فِي أَمَانٍ!

٥

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِ عَلَى آلَاتِ النَّفْخِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!
وَأَتَّبِعْهُ إِلَى شُكُورِي.
٢ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،
لَأْتِي إِلَيْكَ أَصْلِي.
٣ كُلُّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،
أُصْلِي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.
٤ لَسْتُ لَهَا يُسِرُّ بِالشَّرِّ،
وَالْأَشْرَارُ لَا يَحْشَوْنَكَ.
٥ وَالْحَقِّي لَا يَقْبُورُونَ قَدَامَكَ!
أَنْتَ تَرْفُضُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
٦ يَهْلِكُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِالْكَذِيبِ.
بِمَقْتِ اللَّهِ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَمَرُّونَ عَلَى الْآخِرِينَ.
٧ أَمَا أَنَا فِرْحَمَتِكَ آتِي إِلَى بَيْتِكَ.
أُنْحِنِي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ
فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.
٨ أُرْشِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَرِّكَ،
فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.
اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.
٩ هُمْ لَا يَنْطِقُونَ بِالْحَقِّ،
فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.
أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهُ بَقَبُورٍ مَفْتُوحَةٍ،
يَخْدَعُونَ النَّاسَ بِأَلْسِنَتِهِمُ النَّاصِعَةَ.
١٠ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!
مُؤَامِرَاتِهِمْ سَتَدْرُهُمْ.
اِخْتَصَمَهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ.
لَا يَهْمُهُمْ تَمَرُّدُوا عَلَيْكَ.

* مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». ٥:٥ الحقي. وتعني هنا أولئك الذين لا يتيمنون بأمر الله.

١١ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَفْرَحُونَ!

إِلَى الْأَبَدِ سَبَبَتْ جُحُونَ.

أَحْمِ مَجِيئِي أَسْمِكَ،

فَيَتَبَجَّحُونَ بِكَ.

١٢ حِينَ تَبَارَكَ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،

فَكَانَكَ سَبَاحًا يُحِيطُ بِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوبَةً بِالشَّمْنِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ لَا تَوَجَّحِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!

لَا تُؤَدِّبِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.

٢ اِرْحَمِي يَا اللَّهُ فَإِنَّا ضَعِيفٌ،

أَشْفِنِي لِأَنَّ عِظَامِي تَتَوَجَّعُ.

٣ نَفْسِي تَرْتَعِدُ اِرْتِعَادًا.

حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ لَا تَعَزِّبِي.

٤ اِرْجِعْ يَا اللَّهُ وَأَنْقِذْنِي،

خَلِّصِي بِمَحَبَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ الدَّائِمَتَيْنِ.

٥ لِأَنَّ النَّاسَ لَا يُكْرِمُونَ أَسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.

النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يُسَبِّحُونَكَ!

٦ انْهَكْتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ

بِأُيُنِّي وَتَهْدِي،

حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْذُّمُوعِ.

٧ ذَبَلْتُ عَيْنَيَا مِنْ الْحُزَنِ،

وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.

٨ ابْتَعدُوا عَنِّي كُفْرًا يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صَرَاجِي.

٩ سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،

وَقَبَّلَ صَلَاتِي.

١٠ سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدًّا.

نَعَمْ، سَيَتَرَاجِعُونَ أَذِلَّةً جَهَّاءَةً.

٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* غَنَاهُ لِلَّهِ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ الْبَنِيَامِيِّينَ.

١ يَا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَّكِلُ.

* ٦: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». * ٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٧:٢ مزمو
خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ مَضْطَهَدِي،
أَنْقَذْنِي.

٢ لَيْلًا يَمْزِقُونِي كَأَسَدٍ،
فَأَمْزِقْ وَلَا تُنْقِذْ لِي!

٣ يَا إِلَهِي،
إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،
وَإِنْ اقْتَرَفْتُ بَدَائِي شَرًّا،
٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،
وَإِنْ غَنِمْتُ غَنَائِمَ مَنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،
٥ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،
وَيُمْسِكُ بِي وَيُدْوَسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!
وَيَضَعُ نَفْسِي وَكِرَامِي فِي التُّرَابِ.

سِلاَهْ

٦ قُمْ يَا اللَّهُ وَأَظْهِرْ غَضَبَكَ!
وَتَصَدَّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!
أَيِّدْنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!
٧ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،
وَلْتَرْفَعْ عَلَيْهَا قَاضِيًا.
٨ اللَّهُ هُوَ مَنْ يُدِينُ الشُّعُوبَ.
فَأَقْضِ لِي يَا اللَّهُ
حَسَبَ صِلَاحِي وَزَاهِقِي.
٩ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ
وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.
فَأَنْتَ أَيُّهَا إِلَهُ الْبَارِ،
فَاحْصِ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.

١٠ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،
مُخْلِصُ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءِ.
١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ.

وَهُوَ يُدِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.
١٢ فَإِذَا لَمْ يَنْبَسِ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،
سَيَسْتَلِ اللَّهُ سَيْفَهُ،
وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.
١٣ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمَمِيَّةَ لِلشَّرِيرِ،
مُسْتَعْدِمًا حَتَّى سِبَاهًا نَارِيَّةً.

† ٧:٥ سِلاَهْ. كلمة تظهر في كتاب الزمزمير وكتاب حَبَقُوقَ. وهي على الأغلب إشارة للربتمين أو العازقين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبيعة. † ٧:٦ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْدِمُ هَذَا الصَّبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمَلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَرْكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

١٤ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْعَلُ الشَّرَّ.

يَجْعَلُ بِأَعْمَالِ الْأَدَى،

وَيَلِدُ الْخِذَاعَ.

١٥ قَدْ يَحْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِتَكُونَ نَخًّا.

فَيَقَعُ هُوَ فِيهَا.

١٦ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفُخَّ الَّذِي صَنَعَهُ.

وَعَلَى جَمْعِهِ يَقَعُ عُنْفَهُ وَظَلْمَهُ.

١٧ أَسْبَحُ اللَّهَ حَسَبَ بَرِّهِ.

أُرْتَمَ مَزَامِيرَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،

لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

لَكَ يَقْدَمُ التَّسْبِيحُ عِبْرَ السَّمَاوَاتِ.

٢ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

أَسَسَتْ نَسْبِيحًا فِي وَجْهِ مَقَاوِمِكَ،

لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،

وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

٣ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعَكَ.

وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،

٤ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُفَكِّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟

٥ جَعَلْتَهُ لَوْحَةً قَلِيلًا أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ

وَتَوَجَّهْتَ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٦ وَكَلَّمْتَهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.

وَأَخَضَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

٧ يَحْكُمُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِي كُلَّهَا،

وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

٨ وَالطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ،

وَالْأَسْمَاكَ السَّابِحَةَ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.

٩ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَعُ اسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

* مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الْخَنِّ «مَوْتِ الْإِبْنِ»، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَكَلِّ قَلْبِي سَأْسِجُ اللَّهِ.

سَأَعْدُدُ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

٢ بِكَ سَأَسْعُدُ وَأَتَبَجَّحُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.

وَأُرْتِمُ مَزَامِيرَ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَقْرُونَ،

وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتَلُونَ أَمَامَكَ.

٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،

جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.

٥ وَبَنَيْتَ الْأُمَّمَ الْغَرِيبَةَ.

أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،

وَحَوَّتَ اسْمَهُمْ إِلَى الْآبِدِينَ.

٦ قُضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ!

نَخَرْتِ إِلَى الْآبِدِ مَدِينَهُمْ.

اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.

أَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

٧ أَمَا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْآبِدِ.

جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.

٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.

يَدِينُ الْأُمَّمَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٩ فليكن الله ملجأً لِلْمُسْحُوقِينَ،

ملجأً لَهُمْ فِي أَزْمِنَةِ الشَّدَةِ.

١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ عَارِفُو اسْمِكَ،

لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَمُّوا تَرَانِيمَ تَسْبِيحِ اللَّهِ

السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِي صِهْيُونَ.

حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاجِدِينَ إِلَى الْحِصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.

لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضِعِّينَ

الصَّابِرِينَ إِلَيْهِ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!

انظُرْ كَيْفَ يَضْطَهُدُنِي أَعْدَائِي.

أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.

* مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

١٤ خَلَصْنِي لِيْكَ اُرْتَمَ سَاجِدًا
عِنْدَ اَبْوَابِ الْعَزِيْزَةِ صِهْيَوْنَ[†]
وَأَتَّبِعْ بِحَبْلِ صِلِكَ.

١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوْبُ فِي الْحِفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.
عَلَقَتْ اَقْدَامُهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.
١٦ لَيَعْرِفُ النَّاسُ اَنَّ اِلَهَ عَادِلٌ.
يَعْلُقُ الْاَشْرَارَ بِالْمَصَائِدِ
الَّتِي يَصْنَعُوْنَهَا لِالْآخَرِيْنَ.
خَلَصْنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هِيَجَايُونَ[‡] سِلَاهُ^S

١٧ لَيْتَ الْاَشْرَارَ، كُلِّ الَّذِيْنَ نَسُوا اِلَهَهُ،
يَمْضُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ.
١٨ لِاَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِيْنَ لَنْ يَنْسُوا اِلَى الْاَبَدِ.
وَأَمَالُ الْبَائِسِيْنَ لَنْ تُحْتَمَمَ اِلَى الْاَبَدِ.

١٩ قُمْ يَا اِلَهُ. **

لَا تَدْعُ هٰؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَّقَوْا!
وَلتَحَاكِمِ الشُّعُوْبُ فِي حَضْرَتِكَ.
٢٠ صَنِعَ فِيهِمْ قُرْعًا يَا اِلَهُ،
فَتَعْرِفْ هٰذِهِ الشُّعُوْبُ اَنَّهُمْ مُجْرَدٌ بِشْرًا!

سِلَاهُ

١٠

١ المآذاء، يا الله، تنجني بعيداً هكذا،
صامتاً في زمان الضيق؟
٢ يخطط الأشرار المتكبرون للشر.
وسقط المساكين في فخ مكائد الأشرار.
٣ حقاً يفتخر الأشرار برغباتهم الشريرة للذات.
والجشعون يلغون ويحتقرون الله.
٤ عندما يغضب الأشرار،
فإنهم لا يطلبون في تكبرهم مشورة الله.
لا مكان لله في خططهم.
٥ يفعل الأشرار دوماً أموراً ملتوية.
وهم لا يرون أحكامك وتعليمك.

† ٩٠١٤: المزمو صِهْيَوْنَ. حرفياً «الابنة صِهْيَوْنَ». ‡ ٩٠١٦: هِيَجَايُونَ. مع «سِلَاهُ» ربما تعني فاضلاً للتأمل. S ٩٠١٦: سِلَاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرئيسين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 20) ** ٩٠١٩: قُمْ يَا اِلَهُ. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

لِكِنَّكَ تَسْخَرُ بِهِمْ.
 ٦ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،
 وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَدًا.
 ٧ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،
 وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ شِقَاءٌ وَشُرٌّ.
 ٨ يَكُونُونَ فِي الْأَزَقَةِ لِيَنْتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.
 يَفْعَلُونَ فِي السِّرِّ
 مَتْرَقِينَ مَرْوَرَ الْمَسْكِينِ.
 ٩ يَكُونُونَ كَأَسَدٍ فِي عَرَبِيَّةٍ.
 يَخْتَبِثُونَ لِيُفْسِكُوا بِالْمَسْكِينِ.
 يُفْسِكُوهُمْ وَيَجْرَهُهُمْ فِي شَبَكِهِمْ.
 ١٠ يَنْطَرِحُ الْمَسَاكِينَ أَيْضًا
 مِنْ بَطْنِ الْأَشْرَارِ.
 ١١ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:
 «اللَّهُ نَسِينَا. يَجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»

١٢ قُمْ يَا اللَّهُ*.

ارْفَعْ يَدَكَ لِنَعَاقِبِهِمْ.

لَا تَمَسَّ الْمَسَاكِينَ.

١٣ لِمَاذَا يُهَيِّنُ الشَّرِيرُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:

«لَنْ يُجَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ؟»

١٤ لِكِنَّكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الضِّيْقِ وَالْأَلَمِ!

وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْيُوسَاءَ.

أَنْتَ مُعِينٌ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

١٥ اكْبِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!

حَطَمَ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرٍّ

فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ!

١٦ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!

وَسَتَقْطَعُ الْأُمَمَ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَرْضِهِ!

١٧ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسَاكِينِ الْمُتَضَعِّينَ.

تَجِجْهُمْ! اسْمَعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

١٨ أَنْصِفِ الْيَتَامَ وَالْمُضْطَهِّدِينَ،

فَلَا يَرْجِعُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،

يَرْجِعُهُمْ.

* ١٠:١٢ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْعَرِكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

١١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ عَلَى اللَّهِ اتَّكَلُ.

فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:

«اهْرُبْ كَمَعْصُورٍ إِلَى جَبَلِكَ!»

٢ فَالْأَشْرَارُ يَخْتَبِئُونَ فِي الظَّلَامِ،

يَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ

وَيَسُدُّونَ سَبَامَهُمْ

لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.

٣ مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَتْ الْأَسَاسَاتُ؟

٤ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

عَرْشُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ

وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.

٥ يَمْتَحِنُ اللَّهُ الصَّالِحِينَ،

لَكِنَّهُ يَبْغِضُ الْأَشْرَارَ الْعُنْفَاءَ،

٦ وَيَطْرُقُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءَ.

وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.

٧ اللَّهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.

وَيَسْبِصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

١٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى الشِّمْنِيثِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ انجني يا الله!

فَقَدْ تَلَاشَى الْأَتْقِيَاءُ!

وَأَخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.

٢ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوَافِهِ.

وَلَا يُفَكِّرُونَ إِلَّا بِكَذِيبِ التَّفَاقِ.

هَذَا مَا يُحَدِّثُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا!

٣ لَيْتَ اللَّهُ يَقَطَعُ تِلْكَ الشَّفَاهَ الْكَاذِبَةَ،

وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.

٤ يَقُولُونَ:

«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَعْدِمُ أَلْسِنَتَنَا وَنَتَنَصَّرُ.

شَفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَيَّدُ عَلَيْنَا؟»

٥ «لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،

* ١١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود» * ١٢: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود»

وَالْبَاسِئِينَ يَتَّبِعُ الْمَاءَ
سَاقُومٌ، يَقُولُ اللَّهُ.
سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَّقُونَ إِلَيْهِ.»

٦ وعودُ الله تَقِيَّةً،
مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ فِي فُرْنٍ،
الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
٧ اِحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللَّهُ.
وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ إِلَى الْأَبَدِ.
٨ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.
حِينَ يَمْتَدِّحُ مَا هُوَ تَافَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

١٣

لقائِد المَرْتَمِين، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ حَتَّى مَتَى تَتَسَانَى يَا اللَّهُ؟ أَلَيْ إِلَى الْأَبَدِ؟
حَتَّى مَتَى تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَيْنِي؟
٢ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ
هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟
حَتَّى مَتَى أَجْمَلُ هَذَا الْحُزْنَ فِي قَلْبِي
طَوَالَ النَّهَارِ؟
حَتَّى مَتَى يَسْلُطُ عُدُوِّي عَلَيَّ؟

٣ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَّمَّتْ إِلَيَّ! أَجِنِّي.
أُرْ عَيْنِي وَالْأَمْتِ!
٤ أَجِنِّي لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي:
«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»
إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَبْتَهِجُ خُصُومِي.

٥ أَمَا أَنَا، فَأَتَكَلَّمُ عَلَى حَبْتِكَ الْخَلِصَةِ!
يَبْتَهِجُ قَلْبِي بِمَخْلَاصِكَ
٦ سَأُرْتِمُ لِلَّهِ،
لِأَنَّهُ أَهْتَمُّ بِي كَثِيرًا.

١٤

لقائِد المَرْتَمِين، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مُوجُودٍ!»
الْجَمْعِيُّ يَخْرُبُونَ.

* ١٣: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». * ١٤: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مَلْتَوِيَةً.
وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لَكِنِّهِمْ انْحَرَفُوا جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.
جَمِيعَهُمْ فَاسِدُونَ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
لَكِنِّهِمْ يَلْتَمِسُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمِسُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يُعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،
سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعبًا.

لَأَنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٦ لِيَسْتَصْغِرَ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.
لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذِمُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أُسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مزمو لداود.*

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خِيَمَتِكَ يَا اللَّهُ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جِبْلِكَ الْمُقَدَّسِ؟

٢ أُوَلَيْكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،
وَيَحْكُمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،

وَلَا يَسْتَبْشِرُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،

وَلَا يَرْجِعُونَ لِلْأَقَابِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.

٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،

وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.

الَّذِينَ يَقُونَ بِوَعُودِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.

٥ أُوَلَيْكَ الَّذِينَ يُقْرِضُونَ بِلَا مُقَابِلٍ.

وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَدَى الْأَبْرِيَاءِ.

* ١٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

مَنْ يَفْعَلْ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

١٦

قصيدة لداود.

١ احبني يا الله لا تأتي عليك أعمد!

٢ قلت لله:

«أنت ربي! بركايتي كلها منك تأتي!

٣ القديسون الذين في الأرض

هم الجيولون الذين أسر وأتمتع بهم»

٤ لكن ما أكثر أوجاع الذين

يطلبون آلهة أخرى!

ولا أشرتُك في سكايبِ الدم التي يقدمونها.

ولا أجعلُ أسماءَ آلهتهم تمسُّ لساني!

٥ نصيبي هو الله وكأسي!

أنت تمسك بميرايتي بين يديك!

٦ وقع نصيبي في أرضٍ طيبة.

فأ أحلّ ميرايتي!

٧ أباركُ الله، الذي ينصحي.

يعليني حتى في الليل ويوجه قلبي.

٨ جعلتُ الله أمامي دائماً،

هو عن يميني فلن أتزعزع.

٩ لهذا يفرح قلبي وتبتجع روحي.

حتى جسدي يسكن في أمان.

١٠ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية.

لن تدع تابعك التقي يتعفن.

١١ تعليني طريق الحياة!

معك أشيع سروراً.

أسعد، وأنا بجانبك، إلى الأبد!

١٧

صلاة لداود.

١ استمع يا الله إلى مطالبي بالعدل.

أنصت إلى صوت استغاثتي.

أقدم إليك صلاتي من شفتين لا غش فيهما.

٢ من عندك يأتي حقي.

عينك تريان الحق.

٣ أَنْتَ حَصَّصْتَ قَلْبِي.

قَنَسْتَنِي فِي اللَّيْلِ.

امْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.

فَقَدْ عَزَمْتُ أَلَّا أُخْطِئَ بِفِعْي.

٤ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كِنَاسَانٍ،

أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،

لَكِي أَنْجَبَ دُرُوبَ الْعُنْفِ.

٥ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَايَايَ فِي طُرُقِكَ،

حَتَّى لَا تَعَثَّرَ قَدَمَايَ!

٦ دَعْوَتِكَ لِأَنَّكَ مُجِيبِي يَا اللَّهُ!

أُمِّلْ إِلَيَّ أَذْنَكَ.

وَأَسْمِعْ كَلِمَاتِي!

٧ أَظْهَرُ بِشَكْلِ عَجِيبٍ مَحَبَّتَكَ الْخَلِصَةَ،

يَا مَنْ تَتَّقِدُ يَمِينِكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ

مِمَّنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدَقْتُ عَيْنَكَ!

خَبَّيْتَنِي فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ،

٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَنِي!

وَمِنَ أَعْدَائِي اللَّدُودِينَ

الَّذِينَ يُحَاصِرُونَنِي!

١٠ أَعْلِقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!

فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي

مُتَاهِبِينَ لَطْرَجِي أَرْضًا!

١٢ وَكَانَ عَدُوِّي أَسَدٌ مُتَاهِبٌ

لِلْإِتْقِضِضِ عَلَى فَرَسَتِهِ.

كَشَلِي قُوِّي يَتْرَبِصُ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ!

تَصَدِّ لَهٗ، وَأَخْضِعْهُ!

بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشِّرِيرِ!

١٤ أَرْزُهُمْ يَا اللَّهُ بِيَدِكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

أَرْزُهُمْ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ تَعَزَّوهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفِرَّةً لِيَسْبِعُوا،

وَيَسْبِعْ أَوْلَادَهُمْ، وَيَكْتَفِي أَحْفَادَهُمْ!

١٥ أَرَىٰ وَجْهَكَ بِالرَّبِّ.
وَسَأَشْبَعُ حِينَ اسْتَيْقِظَ عَلَىٰ رُؤْيَا صُورَتِكَ.

١٨

لِقَائِدِ الْمُتَمِينِ، زمور لداود* خَادِمِ اللَّهِ، غَنَّاها داوُدُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.
١ أُحِبُّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَيْتُ إِلَيْهَا.

إِلَهِي دَرِّعِي،
قُوَّتُهُ تَتَّقِدُنِي وَتَمَصِّرُنِي.

٣ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
تَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

٤ حِيَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،
وَسَيُولُ الْهَالِكُ اقْتَحَمْتَنِي.

٥ حِيَالُ الْمَاوِيَةِ التَّنَّتْ حَوْلِي،
وَأَغْلَخُ الْمَوْتَ مِنْ أَمَامِي.

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،
دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،

فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.
وَدَخَلَ صُرَايِحِي أُذُنَيْهِ.

٧ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَارْتَجَفَتْ!
وَالجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَارْتَجَّتْ،
لأنَّهُ غَضِبَ!

٨ مِنْ أَنْفِهِ نَجَحَ دُخَانٌ،
وَنَارٌ مُشْتَعِلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،
وَأَتَقَدَّتْ مِنْهَا الْجَمْرُ.

٩ شَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!
وَوَقَفَ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

١٠ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. † الْمُحَلَّقَةُ،
وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.

١١ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،
جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.

١٢ انْطَلَقَتْ الْجَمْرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِي،
أَوْقَعُ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!

١٣ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،

* زمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «زمور مهدى لداود».

† ١٨:١٠ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تحمى الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل

وسمع الله العلي صوته،
 ۱۴ أطلق سهامه وشتت العدو،
 أرسل الله بروقه،
 ففترق الناس مرتبكين وفي حيرة.

۱۵ تكلمت يا الله بقوة،
 ومن فك هبت ريح قوية،
 فتراجعت المياه،
 حتى رأينا قعر البحر،
 وأسس الأرض.

۱۶ مد ذراعاه من عليائه،
 وأمسك بي،
 وسخني من المياه العميقة المندفعة،
 ۱۷ خلصني من أعدائي الذين هم أقوى مني.

أنقذني من كارهي،
 فقد كانوا أقوى من أن أواجههم.
 ۱۸ وبينما كنت في مأزق،
 هاجمني أعدائي،

لكن الله كان هناك ليدعمني ويعينني،
 ۱۹ الله مجيبي،

لذا أنقذني،
 وأخذني إلى مكان أمين لا ضيق فيه.

۲۰ سيكافئني الله
 لأتني فعلت الصواب،
 لم أقترف ذنباً،

لذا سيصنع الأشياء الحسنة لي،
 ۲۱ لأنني سلكت في وصايا الله،

ولم أخطئ إلى إلهي،
 ۲۲ أذكر دائماً شرائعه وأفكر بها،
 وأعمل بحسبها!

۲۳ أبقى أميناً له،
 وأحفظ نفسي نقياً بلا إثم أمامه.

۲۴ لذا، سيكافئني الله حسب بري وصلحي،
 بحسب الصلاح الذي يراني أعمله.

۲۵ تظهر أمانتك للأمناء،
 وصلاحك للصلحين،
 إن كان أحدهم صادقاً معك،

كُنْتُ أَنْتَ أَيْضاً صَادِقاً مَعَهُ.

٢٦ تَظْهَرُ طَهَارَتَكَ لِلطَّاهِرِينَ،

بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مُلْتَوِياً.

٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،

لِكَنْكَ تَجْلِبُ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَانِرِينَ.

٢٨ أَنْتَ مُصَابِحِي يَا إِلَهِي،

تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي

٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،

أُرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.

بِمُعَاوَنَةِ اللَّهِ،

أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣١ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِبْنَانَا.

٣٢ اللَّهُ حِصْنِي الْمُنْبَعِ.

يُسَاعِدُ الْأَتْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

٣٣ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيعاً كَالْغَزَالِ.

يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٤ يُدْرِبُنِي لِشَنِّ الْحَرْبِ،

فَتُطَلِقُ ذِرَاعَايَ سِهَاماً قَوِيَّةً.

٣٥ أَنْتَ حِمِّيَنِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيماً،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٦ مَتَمَّحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَأَجَلِي

فَأَمْشِي سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.

٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ رِجْلَهُمْ!

وَلَا أَعُودُ حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ.

٣٨ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٣٩ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤٠ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنْتَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

٤١ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمَسَاعِدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِدَهُمْ.

بَلْ وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٢ قَطَعْتُ أَعْدَائِي إِرْبًا،

فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرِّيحُ.

سَخَّطْتُ أَعْدَائِي.

وَدَسَّتْهُمُ كَالْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٣ أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُحَارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَّمِ.

يُخَذُّونِي الْآنَ أَنْاسٌ لَمْ أَعْرِفُهُمْ!

٤٤ يُطِيعُونَنِي فَوَرَّ سَمَاعِهِمْ بِي!

أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ أَمَامِي!

٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يُخْرِجُونَ مِنْ مَخَابِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!

أَعْبُدْ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَبْقِدُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

٤٨ خَلَصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَرْتَنِي مِنَ الْفُسَاةِ!

٤٩ لِهَذَا سَأُحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأُنْشِدُ نَسِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يَعْينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكَ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْمُوحِ.

وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسِلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِلِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

* ١٩: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- وَتَعْرِضُ قَبَةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.
- ٢ كُلُّ يَوْمٍ يَجْرُ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ،
وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلُنُ مَعْرِفَتَهَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
- ٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،
أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.
- ٤ غَيْرَ أَنْ أَصْوَاتِهِمْ وَصَلَتْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،
وَأَتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.
- جَعَلَ اللَّهُ خِيَمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.
- ٥ وَهِيَ كَالْعَرِيضِ الْخَارِجِ مِنْ خِيَمَتِهِ،
وَهِيَ مَبْتَهَجَةٌ كَرِيضِيٌّ مَتَاهِبٌ لِلسَّبَاقِ.
- ٦ تَبَدُّ السَّبَاقِ مِنْ أُنْفَى السَّمَاءِ،
وَتَرْكُضٌ حَتَّى النِّهَايَةِ!
وَلَا شَيْءٌ يَخْتِجِي مِنْ حَرِّهَا.
- ٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ نَفِيَّةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ
شَهَادَاتِ اللَّهِ مَوْثُوقَةٌ
تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.
- ٨ فَرَأَيْتُ اللَّهَ مُسْتَقِيمَةً تُسْعِدُ الْقَلْبَ.
وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تُبْرِئُ الْعَيُونَ.
- ٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ. إِلَى الْأَيْدِي يَتَّقِي.
أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ. عَادِلَةٌ كُلُّهَا.
- ١٠ هِيَ أَمْنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!
كُلُّهَا أَشْبَى مِنَ الْعَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ
أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.
- ١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَدِّثُ بِهَا،
وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.
- ١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أَخْطَائِهِ؟
فَأَحْفَظُنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْخَفِيَّةِ.
- ١٣ اِحْبَبْنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الْكِبْرِيَاءِ.
لَا تَدْعُهَا تَسَلَّطَ عَلَيَّ.
فَأَكُونَ بِلا شَائِعَةٍ،
وَأُتَحَرَّرَ مِنْ خَطَايَا كَثِيرَةٍ.
- ١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،
اقْبَلْ كَلِمَاتِي فِي وَأَفْكَارِ قَلْبِي.

٢٠

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ لَيْتَ اللهُ يَسْتَجِيبُ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.
- لَيْتَ اسْمُ إِلَهِ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَجْعَلُكَ.
- ٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.
- لَيْتَهُ يَسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.
- ٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقَدِّمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،
- وَيَقْبَلُ ذَنْبِيكَ.

سِلاهُ†

- ٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ،
- لَيْتَهُ يُجْحِبُ كُلَّ خَطِيئَتِكَ.
- ٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِنَصْرِكَ،
- وَنَتَبَّحَّ بِاسْمِ إِلَهِنَا.
- وَلَيْتَ اللهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طَلْبَاتِكَ.

- ٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَجِيءُ مَلِكَةً الْمَسُوحِ.*
- سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمَقْدَسَةِ،
- وَيَجِيئُهُ سِجْرٌ نَصْرًا عَظِيمًا.
- ٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمَرْكَبَاتِهِ،
- وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.
- أَمَّا نَحْنُ فَتَذَكَّرْ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرْ بِهِ.
- ٨ هَوْلًا يَسْقُطُونَ وَيُخْضَعُونَ.
- أَمَّا نَحْنُ فَتَضَمِّدْ وَنَغْلِبْ.
- ٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللهُ حِينَ نَدْعُوهُ،
- وَيَسِينُصِرُ الْمَلِكَ.

٢١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ يَفْرَحُ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللهُ.
- يَتَبَّحُّ كَثِيرًا بِخَلَاصِكَ.
- ٢ أَعْطَيْتَهُ مَشْتَهَى قَلْبِهِ.
- وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتَيْهِ.

سِلاهُ†

* ٢٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». † ٢٠:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزامير وكتاب حيقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. ‡ ٢٠:٦ ملكة المسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يسح بزيت وأطياب خاصة كعلاية على أن الله قد اختاره وأهل هذا العمل.* ٢١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». † ٢١:٢ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزامير وكتاب حيقوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ٣ تَقَدَّمَ لَهُ بِرَكَاتٍ وَاعِدَةً بِالطَّيْرِ.
 وَتَاجًا مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.
 ٤ حَيَاةً طَلَبَ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةً
 تَطُولُ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ.
 ٥ عَظَّمْتَ كَرَامَتَهُ بِصُرِّكَ إِيَّاهُ.
 عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْدًا وَشَرَفًا.
 ٦ بِرَكَاتٍ أَبَدِيَّةٍ أَعْطَيْتَهُ.
 فَأَهْبَجْتَهُ بِإِتِّحَاجِ حَضْرَتِكَ.
 ٧ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ.
 وَيُحِجُّهُ لِلْعَلِيِّ لَنْ يَرْزُخَ.
 ٨ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.
 وَلَتَكُنَّ يَمِينُكَ ضِدَّ مَبْغُضِيكَ.
 ٩ أَحْرَفُهُمْ كَفَرْنَ عِنْدَ حَضْرَتِكَ.
 ابْتَلَعَهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،
 وَلَتَلْتِمَهُمْ نَارُكَ.
 ١٠ أَبَاؤُهُمْ سَيِّئُ الْكُونِ.
 كُلُّ سَلَسَلِهِمْ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.
 ١١ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْكَ،
 وَيَخْطَطُّونَ لِلشَّرِّ، لَكِنَّمْ لَنْ يَجْحُوا!
 ١٢ لِأَنَّكَ تَرْبِطُهُمْ كِنْفًا إِلَى كِنْفٍ.
 وَعَلِيمٌ تَحْكُمُ قَبْضَتَكَ.
 ١٣ أَنْتَ عَلِيُّ يَا اللَّهُ قُوَّتِكَ،
 وَنَحْنُ نَتَعَنَّ بِجَبْرَتِكَ.

٢٢

- لِقَائِدِ الْمُتَمِّينَ، عَلَى لَحْنِ «ظِيِّ الْفَجْرِ». مَزْمُورٌ لِذَاوُدَ.*
 ١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِماذا تَرَكْتَنِي؟
 أَنْتَ أَبْعُدُ مِنْ أَنْ تُخَلِّصَنِي،
 أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟
 ٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.
 وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أُسْكُتْ.
 ٣ لَكِنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.
 مَتَوَجَّهْتُ عَلَى عَرْشِ تَسْبِيحَاتِ شَعْبِكَ.
 ٤ عَلَيْكَ أَتَكَلَّ أَبَاؤُنَا.
 أَتَكَلُّوا عَلَيْكَ فَأَنْقَذْتَهُمْ.
 ٥ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَانْجُوا.

* ٢٢: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

عَلَيْكَ اَتَكَلَّوْا، فَلَمْ تَخْذِلْهُمْ.

۶ فَهَلْ اَنَا دُوْدَةٌ لَا اِنْسَانَ؟

اَنَا نَحْيُ ۚ يَحْتَقِرُهُ النَّاسُ؟

۷ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْرَأُ بِي.

يَمْدُونُ اَلسِّنْتَهُمْ

وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.

۸ يَقُولُونَ:

لِيَدِخِ اللّٰهُ! فَيُنْذِرَهُ،

وَيُخَلِّصَهُ بِمَا اَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

۹ اَمَّا اَنَا، فَقَدْ اُخْرِجْتَنِي سَالِمًا مِنْ بَطْنِ اُمِّي.

طَمَأَنْتَنِي وَاَنَا بَعْدُ اَرْضَعُ.

۱۰ اَلْقَيْتُ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ مِنْذُ وُلِدْتُ.

كُنْتُ اِلَهِي وَاَنَا فِي بَطْنِ اُمِّي.

۱۱ فَلَا تَتْرُكْنِي

لِاَنَّ الضِّيْقَ قَرِيْبٌ،

وَلَا مُعِيْنَ لِي!

۱۲ اَحَاطَ بِي اَعْدَائِي كَالثِّيْرَانِ،

كَثِيْرَانِ بَاشَانَ يَطْوِفُوْنِي!

۱۳ فَتَحُوا اَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِحٍ

يَنْقُضُ عَلَيَّ فَرِيْسَتَهُ.

۱۴ اَنَسَكَبْتُ كَلِمَاءً،

وَأَنْفَصَلْتُ كُلَّ عِظَامِي.

وَكَالشَّمْعِ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.

۱۵ جَفَّتْ قُوَّتِي كَقِطْعَةِ نَخَّارٍ.

وَأَلْتَصَقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَيَّ حَافَةَ الْقَبْرِ.

۱۶ اَحَاطَ بِي الْاَشْرَارُ كَكَلَابٍ بَاشَانَ.

أَطْبَقْتُ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.

وَكَأَسَدٍ ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.

۱۷ اَرَى كُلَّ عِظَامِي.

وَهُمْ يَحْدِقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.

۱۸ يَتَنَسَّمُوْنَ بِنَافِي فِيْمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى فِجْصِي يُلْتَمُونَ الْقِرْعَةَ.

۱۹ فَلَا تَتَّبِعْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللّٰهُ.

يَا قُوَّتِي، اَسْرِعْ اِلَيَّ عَوْنِي.

- ۲۰ مِّنَ السَّيْفِ نَجَّ نَفْسِي.
وَمِنَ الْكَلَابِ خَلَصَ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!
- ۲۱ خَلَصْتَنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،
أَحْيَيْتَنِي مِنْ قُرُونِ الثَّيْرَانِ.
- ۲۲ هَذَا سَاعَلُنِ اسْتَمَكْ لِأَخَوَاتِي،
وَسَأَسْبِحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.
- ۲۳ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!
كِرْمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!
أَتَقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.
- ۲۴ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوَدْعَاءِ الْمُتَأَلِّمِينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!
لَا يَخْتَفِي عَنْهُمْ،
بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.
- ۲۵ مِنْكَ يَا نِيَّ تَسْبِيحِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.
وَسَأُوفِي بِنُدُورِي أَمَامَ عَابِدَيْكَ.
- ۲۶ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوَدْعَاءُ، كُفُّوا وَأَشْبِعُوا.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،
وَلْتَحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَبَدِ!
- ۲۷ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،
تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!
لَيْتَ الْبَشَرَ كُلَّهُمْ يَخْتَوُونَ وَيَعْبُدُونَكَ.
- ۲۸ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ.
اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.
- ۲۹ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَحْيَاءِ سَيَأْكُلُونَ وَيَسْجُدُونَ.
نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْدُرُونَ إِلَى التُّرَابِ،
وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يَعْطُوا حَيَاةً،
سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.
- ۳۰ ذَرِبْتَهُمْ سَتَّخِمْتَهُمْ.
وَسَتَّخِذْتُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا
فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.
- ۳۱ يَا نِيَّ أَنَا سَ وَيُخَيِّرُونَ مَنْ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

٢ فِي مَرَاجٍ خَصْبَةٍ يُسْكِنُنِي.
إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.
٣ يَنْعَشُ رُوحِي،
وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،
٤ حَتَّى حِينَ أَمِثِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،
لَنْ أَخْشَى شَرًّا
لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.
عَصَاكَ وَعَكَازَكَ يُشْجِعَانِي.
٥ أَعَدَدْتُ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.
بِزَيْتٍ مَسَحْتُ رَأْسِي.
كَأْسِي أَمْتَلَأْتُ وَقَاضَتْ.
٦ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَتَّبِعَانِي
كُلَّ أَيَّامٍ حَيَاتِي.
وَسَأَمَكْتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

٢٤

مزمور لداود.*

١ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مَلَكَ لِلَّهِ.
الْعَالَمُ وَكُلُّ سَكَّانِهِ لَهُ.
٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،
وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.
٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟
مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟
٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا اتَّقِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،
الَّذِينَ لَمْ يَقْسِمُوا بِأَسْمِي كَذِبًا،
وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِقَةً.
٥ هُوَ لَا يَنَالُونَ بِرِكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،
وَخَيْرَاتٍ يَمُنُّ بِمُخْلِصِهِمْ.
٦ هُمْ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقُونَ الَّذِينَ
يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاهُ؟

٧ ارْفَعَنَّ رُؤُوسَهُنَّ أَيْتَابُ الْبُيُوتَاتِ!
انْفَتِحِي أَيْتَابُ الْأَبْوَابِ الْقَدِيمَةِ،
فَيَدْخُلِ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

* ٢٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمائر. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود» † ٢٤:٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزمائر وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 10)

٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ،
هُوَ اللَّهُ، الْمُحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ ارفِعْ رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْبَوَابُ!
انْفَتِحِي أَيُّهَا الْأَبْوَابُ الْقَدِيمَةُ!
فِيَدْخُلِ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!
اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلاهُ

٢٥

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.^١

١ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ،

فَلَا أُخْزِي.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَخْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَسْخَرُونَ،

وَعَذْرَهُمْ لَنْ يَنْفَعَهُمْ!

٤ أُرْنِي يَا اللَّهُ طَرَفَكَ.

دَرَجَتِي فِي سَبِيلِكَ.

٥ أُرْسِدْنِي، وَعَلَيَّ حَقُّكَ.

لَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يَخْلُصُنِي

وَأَنَا أَتْرُقُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرْ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ الْمُخْلِصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،

لِأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمَحَبَّتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يُعَلِّمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقَ الْقَوِيمَ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

* ٢٥: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. ٢٥: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور هدى لداود».

١٠ كُلُّ طَرِيقِ اللَّهِ مَحَبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،
لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،
فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يَقُودُ مَنْ يَخَافُهُ.
يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.

١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
وَسَلْسَلُهُ يَحْفَظُونَ بِصَبِيهِمْ فِي الْأَرْضِ.

١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.
يَعْلَمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.

١٥ عَيْنَايَ نَحْوَ اللَّهِ دَوْمًا،
لِأَنَّهُ يَنْشَلِينِي مِنَ الصِّيقِ دَائِمًا.

١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،
فَلِإِنِّي مَسْكِينٌ وَمَسْحُوقٌ.

١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرِّرْنِي،
وَأَخْرِجْنِي مِنْ عَنَائِي.

١٨ انظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضَيْقَاتِي.
وَاعْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا!

١٩ لَاحِظْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،
كَيْفَ يَغْضُوبُنِي بَغْضًا

وَيُرِيدُونَ أَذِيَّتِي ظُلْمًا.
٢٠ فَاحْصِ حَيَاتِي وَأَقْدَانِي.

إِلَيْكَ أَلْجَأُ، فَلَا تَخْذُلْنِي!
٢١ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَجْمَعَانِي،

لِأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.
٢٢ خَلَّصَ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

٢٦

مزمور لداود.*

١ أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَشِيتُ بِاسْتِقَامَةٍ،
وَلِأَنِّي عَلَيَّ اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِمَا تَرُدُّدُ.

٢ امْتَحِنِّي يَا اللَّهُ، جَرِّبْنِي.
أَخْضِ عَقْلِي وَقَلْبِي.

٣ مَحَبَّتِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

* ٢٦: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

وَأَنَا أُسِيرُ حَسَبَ أَمَاتِكَ .

٤ لَا أَعَاتِرُ الْأَدْنِيَاءَ .

وَالْمُنَافِقُونَ لَا أُخَالِطُهُمْ .

٥ أُبْقِضُ رِقَقَةَ أَنْاسِ السُّوءِ .

وَلَا أُرَافِقُ الْأَشْرَارَ .

٦ أَعْسِلُ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي ،

لِكَيْ أُطَوِّفَ حَوْلَ مَدْيَحِكَ ، يَا اللَّهُ .

٧ لِكَيْ أُسْمِعَ النَّاسَ تِرَانِمَ تَسْبِيحِكَ ،

وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ .

٨ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ ،

فِي الْجَنِيمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ .

٩ لَا تَهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللَّهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتْلَةِ .

١٠ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَايِدَ لِلْآخِرِينَ ،

وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا .

١١ أَمَا أَنَا ، فَأَحْيَا بِالنِّقَاءِ .

فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي .

١٢ عَلَى سَبِيلِ أَقْفٍ ثَابِتًا

وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقْفٍ وَأُبَارِكُ اللَّهُ .

٢٧

مزمو لداود . *

١ اللَّهُ نُورِي وَخَلَّاصِي ،

فَمَنْ أَخَافُ ؟

اللَّهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي ،

فَمَنْ أَخْشَى ؟

٢ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي

وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي ،

فَسَيَتَعْتَرُونَ وَيَسْقُطُونَ .

٣ لَنْ أَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ .

وَسَأُظَلُّ مَطْمَئِنًا حَتَّىٰ لَوْ شَتَّوْا عَلَيَّ حَرْبًا .

٤ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ :

أَنْ أَبْعَثَنِي فِي بَيْتِ اللَّهِ بِقِيَّةِ عَمْرِي ،

لِكَيْ أَرَىٰ جَمَالَ اللَّهِ وَأُسَبِّحَهُ فِي هَيْكَلِهِ .

* ٢٧ : مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٥ لِأَنَّهُ يَجِئُنِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.
يُخَبِّئُنِي فِي أَعْمَاقِ حَيْمَتِهِ. وَيُرْفَعُنِي إِلَى مَكَانٍ أَمَانٍ.
٦ وَالآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي

الْمُحِيطِينَ بِي،
فَأَقْدِمُ فِي هَيْكَلِهِ ذِبَائِحِي بِهَتَافِ الفَرَحِ،
وَأُعَنِّي الأَغَانِي وَأَرْثِمُ لِلَّهِ.

٧ اسْمَعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.

ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.

٨ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:

«اطْلُبْ وَجْهِي.»

وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.

٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.

لَا تَتَجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.

فَأَنْتَ عَوْنِي!

لَا تَتْرُكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمُعِينُ.

١٠ حَتَّى لَوْ تَرَكْتَنِي أَيْنِي وَأُمِّي،

فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.

١١ عَلَيَّ يَا اللَّهُ طُرُقَكَ،

وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ اهْدِنِي،

فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.

١٢ لَا أَسْمَعُ بِأَنَّ يَهْزِمُنِي خُصُومِي!

أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.

١٣ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنَّ سَارَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.

١٤ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

تَقَوُّ وَتَشْجَعُ.

وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

٢٨

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،

فَلَا تَرَفُضْ أَنْ أَسْمَعَنِي.

لَأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،

سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ.

٢ اسْمَعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِيثُ بِكَ،

رَافِعًا يَدَيَّ كَمَا قَدَسَ الأَقْدَاسِ.

* ٢٨: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٣ لَا تَجْرِيَنَّ مَعَّ فَاعِلِي السُّوءِ،
الَّذِينَ يَلْقَوْنَ السَّلَامَ مَحْطُطِينَ لِلشَّرِّ
فِي قُلُوبِهِمْ.

٤ عَاقِبُهُمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!
عَاقِبُهُمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُحْطِطُونَهَا لِلآخِرِينَ!
كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!
٥ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ لَّا يَهْتَمُونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.
فَسَيَدْمَرُهُمُ اللَّهُ،
وَلَا يَبْنِيهِمْ.

٦ أَبَارِكُ اللَّهُ
لأنَّهُ اسْتَجَابَ لِطَلْبَاتِي.
٧ اللَّهُ قُوَّتِي وَتُرْسِي،
هَذَا أَتَيْتُ بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.
إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،
هَذَا يَبْسِجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِرَيْحِي!
٨ اللَّهُ قُوَّةُ شَعْبِي،
مَصْدَرُ انْتِصَارِ الْمَلِكَةِ الْمُخْتَارِ.
٩ انْصُرْ شَعْبَكَ.
بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.
ارْعَهُمْ وَتَهْدِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ بِرِعَايَتِكَ!

٢٩

مزمور لداود.

١ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا أَبْنَاءَهُ.
كِرْمَهُ وَتَعْنُوا بِقُوَّتِهِ!
٢ أُعْطُوا لِلَّهِ التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ
الْمَجِيدِ!
اعْبُدُوا اللَّهَ بَقِدَاسَةٍ مَجِيدَةٍ.
٣ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْحَيْطِ.
يَرْعُدُ إِلَهُ الْمَجِيدِ
وَيَتَرَدَّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْحَيْطِ.
٤ صَوْتُ اللَّهِ قُوَّتِي،
صَوْتُ اللَّهِ جَلِيلٌ وَمُهَيْبٌ.
٥ صَوْتُ اللَّهِ الْمُرْعَدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.
يُحْطِمُ اللَّهُ أَرْضَ لُبْنَانَ.

٦ يَجْعَلُ جِبَالَ لَبْنَانٍ تَفْفِزُ كَالْحُجُولِ،
 وَجِبَلِ حَرْمُونٍ كَالثَّوْرِ.
 ٧ يَطْغِقُ صَوْتُ اللَّهِ وَمِیْضَ الْبَرْقِ.
 ٨ صَوْتُ اللَّهِ يَجْعَلُ الصَّخْرَةَ تَرْجُفُ.
 يَجْعَلُ صَخْرَةَ قَادِشَ تَرْتَعِدُ.
 ٩ صَوْتُ اللَّهِ يَهْرُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،
 وَيَعْرِیْ أَشْجَارَ الْغَابَةِ.
 أَمَا فِي هَيْكَلِهِ قَبِیْتُفَ الْجَمِیعِ: «مَجْدًا!»

١٠ أَمَاءَ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللَّهُ مَلِكًا،
 وَسَمَّیْتُكَ إِلَى الْآبِدِ.
 ١١ لَيْتَ اللَّهُ يَقْوِي شَعْبَهُ!
 لَيْتَهُ يَبَارِكُهُم بِالسَّلَامِ.

٣٠

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ، تَرْنِیْمَةٌ لِتَكْرِیْسِ الْهَيْكَلِ.

١ أَرْفَعُكَ يَا اللَّهُ
 لِأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،
 وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمَتُونَنِي!
 ٢ بِكَ اسْتَعْنَتْ يَا إِلَهِي،
 فَشَفَّيْتَنِي!

٣ رَفَعْتَنِي يَا اللَّهُ مِنَ الْهَابِیَةِ.
 أَحْبَبْتَ نَفْسِي وَحَفَظْتَنِي
 مِنَ الْمُهْبُوطِ إِلَى الْحَفْرَةِ.

٤ سَبَّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْأُمْنَاءُ،
 أَكْرِمُوا ذَكَرَ اسْمِهِ الْقُدُوسِ.
 ٥ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!
 وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاهِ.

فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بِأَيْكٍ
 وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مَبْتَهَجًا!

٦ ظَنَنْتُ فِي طُمَأْنِينَتِي أَنَّ لَأْشَيْءَ يَمْسِنِي،
 ٧ وَحِينَ رَضِيتُ يَا اللَّهُ عَنِّي
 صِرْتُ وَكَأَنِّي أَقْفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.
 وَعِنْدَمَا أَدْرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي،
 ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.

٨ بِكَ اسْتَعْنَتْ يَا اللَّهُ،
 تَضَرَّعْتُ إِلَى اللَّهِ.
 ٩ قَلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟

أَلْعَلَّ التُّرَابُ يُسَبِّحُكَ؟
أَلْعَلَّ الْمَوْتُ يُخَيِّرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟
١٠ اسْمِعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،
وَأُظْهِرْ لِي رَحْمَةً.
كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ حَوَّلْتَ حِدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.
خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَأَلْبَسْتَنِي سَعَادَةً.
١٢ يَا إِلَهِي، أَسْجِدُكَ إِلَى الْأَبَدِ،
لِكَيْ يُوْجَدَ مِنْ يَتَرْتَمُ بِسَبِّحِكَ،
وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

٣١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْمِيْنَ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ.*

١ أَنْتَ مَلِجَايَ يَا اللَّهُ،
فَلَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا.
تَحَيَّيْ بِبِرِّكَ.
٢ أَمِلْ إِلَيَّ إِلَى أَذُنِكَ،
وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي!
كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،
وَكَمَلَعَةً مَحْصَنَةً احْمِيْنِي.
٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.
لِذَا اهْدِنِي وَقُدِّنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
٤ انْشَلِنِي مِنَ النَّخِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،
لَأَتِيَّ عَلَيْكَ اعْتِمَادًا.
٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
فَأَفِدْنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.
٦ أَرْفُضُ مَنْ يَخْدُمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.
أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ اتَّكَلْتُ.
٧ أَبْهَجُ وَأَرْفُضُ فَرَحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!
إِذِ التَّفَتُّ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكْتُ ضَيْقِي.
٨ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،
بَلْ أَطَلَقْتَنِي حُرًّا.
٩ أَنَا فِي ضَيْقِي يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!
مُتَضَابِقٌ جَدًّا حَتَّى إِنَّ عَيْنِي ذَلَبَتْ.
حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.
١٠ الْحُزْنَ يَنْبِي حَيَاتِي،

* ٣١: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- وَفِي التَّهَلُّدِ تَضِيْعُ سَنَوَاتِي،
 هُمُومِي تَهَشُّ قُوَّتِي،
 وَعِظَامِي تَدْوِي،
 ١١ أَعْدَائِي يَحْتَرُونَنِي،
 كَذَلِكَ جِيرَانِي،
 يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي،
 يَرُونَنِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونَنِي،
 ١٢ نَسِيتِي النَّاسُ كَمَا نَسِيتُ،
 أَوْ كَمَا نَسِيَ مَكْسُورَةٌ،
 ١٣ سَمِعْتُ الظَّالِمَ الَّذِي يَرُدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،
 عِنْدَمَا يَتَسَاوَرُونَ وَيَتَمَرَّوْنَ ضِدِّي،
 مَخْطِطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي،
 ١٤ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ.
 قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي»،
 ١٥ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ،
 تَخَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي،
 ١٦ ارْضَ عَلَى عَبْدِكَ،
 وَفِي رَحْمَتِكَ خَلِّصْنِي،
 ١٧ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ بِكَ،
 وَلِهَذَا لَنْ يَخْشِبَ رَجَائِي،
 أَمَا الْأَشْرَارُ فَسَيُخْزَوْنَ،
 وَفِي الْهَابِوَةِ يَصْمَتُونَ،
 ١٨ لِيُخْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ
 وَالنَّاسُ الْمُتَكَبِّرُونَ،
 الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ يَكْبُرِيَاءُ وَاحْتِقَارٍ
 يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ،
 ١٩ لِكَيْتَكَ تَدْنُرُ بَرَكَاتٍ عَظِيمَةً لِلَّذِينَ يَقُولُونَكَ،
 وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلتَّكَاثُرِ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ،
 ٢٠ تَدْخُلُهُمْ إِلَى مَحْضَرِّكَ،
 وَتُخَفِّضُهُمْ عَنِ الَّذِينَ يُضْمِرُونَ لَهُمُ الْأَذَى،
 تُخَفِّضُهُمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هِمَمَاتٍ مُبْغِضِيهِمْ وَالسَّيِّئَاتِ،
 ٢١ أَبَارِكُ اللَّهُ لِأَنَّهُ لَأَنَّهُ أَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً،
 وَأَنَا مَقِيدٌ كَدِيدَةٌ تَحْتَ الْحِصَارِ،
 ٢٢ قُلْتُ فِي خَوْفِي:
 «إِنِّي أَبْعَدْتُ عَنْ مَحْضَرِّكَ»
 غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضَرُّعَاتِي،
 حِينَ اسْتَعْنْتُ بِكَ!

٢٣ أَحْيُوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!
فَهُوَ يَجْجِي الْأَمْنَاءَ،
وَيَجْزِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،
وَأَكْثَرًا!
٢٤ فَتَمَوُوا وَنَشْجَعُوا
يَا كُلَّ مَنْ يَتَرَقَّبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

٣٢

قصيدة لداود.

١ هَيْبَةً لِلَّذِينَ غَفِرْتَ آثَامَهُمْ
وَسِتْرًا حَطَابَاهُمْ.
٢ هَيْبَةً لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهُ إِمَّةً،
وَفِي رُوحِهِ لَا يُوْجَدُ غِشٌّ.
٣ طَوَالَ سُكُونِي عَنْ حَطِييَّتِي،
كُنْتُ أَرْزَادُ ضَعْفَاءَ،
وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ.
٤ تَقْبِيلَةً يَدِكَ كَانَتْ عَلَيَّ،
تَجَفَّرَتْ قُوَّتِي كَمَا تَتَجَفَّرُ رَطُوبَةُ
النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

سِلاَه*

٥ لَهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِحَطَابَائِي كُلِّهَا،
حَطِييَّةً وَاحِدَةً لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.
قُلْتُ: «سَأَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي»،
فَغَفَرْتَ ذَنْبَ حَطِييَّتِي.

سِلاَه

٦ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ

طَالَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.
حِينَئِذٍ، حَتَّى وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الصَّيْقَاتِ،
فَإِلَيْهِ لَنْ يُصَلَّ.
٧ مَخْجِيًا بِأَيْ أَنْتَ،
تَخْجِيئِي مِنَ الصَّيْقِ،
وَتُحِيطُ بِي، فَأَتَهَيَّجُ بِمَجْرِيَّتِي.

سِلاَه

٨ «سَأَعْلَمُكَ وَأُنِيرُ لَكَ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْأَلُكَهَا،
عَلَيْكَ سَأَسْأَلُ، وَسَأَنْصَحُكَ.»

* ٣٢:٤ سِلاَه، كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّبِّينِ أو العازِمينِ بمعنى التَّوَقُّفِ قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 5، 7)

٩ لَا تَكُنْ كَحَصَانٍ أَوْ بَعْلٍ لَا يَفْهَمُ،
إِذْ يَنْبَغِي كَنْجَهُ بِلِجَامٍ وَرَسَنِ.
وَالْأَفْئِنُّ لَا يَكُونُ تَحْتَ سَيْطَرَتِكَ.

١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ آامُ الْأَشْرَارِ.
أَمَّا الْمَتَكُلُّ عَلَى اللَّهِ فُحَاطٌ بِنِعْمَتِهِ وَحُبَّتِهِ.
١١ فَابْتَهِجُوا بِاللَّهِ وَافْرَحُوا أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
يَا كُلَّ أَحْسَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ، ابْتَهِجُوا.

٣٣

١ ابْتَهِجُوا وَرَتِّمُوا بِاللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ!

التَّسْبِيحُ لِاتِّقِ بِمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ!

٢ سَبِّحُوا اللَّهَ بِعَزْفِ الْعُودِ!

اعزفوا له يقينار ذي عشرة أوتار.

٣ رتِّموا له ترنمة جديدة.*

أحسنوا العزف واهتفوا فرحاً.

٤ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ صَادِقَةٌ.

وهو أمين في كل أفعاله.

٥ يُسَبِّحُ الْإِسْتِقَامَةَ وَالْعَدْلَ.

وَالْأَرْضُ مَلَأَى بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَحُبَّتِهِ.

٦ بِأَمْرِ اللَّهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ.

وَكُلُّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَجَدَتْ بِسْمَةِ اللَّهِ.

٧ جَمَعَ مِيَاهَ الْبَحْرِ مَعًا،

وَوَضَعَ الْحَيْطَ فِي مَكَانِهِ.

٨ يَا كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ اتَّقُوا اللَّهَ.

خافوه يا جميع سكان المسكونة.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ شَيْئًا فَيَكُونُ،

وَيَأْمُرُ فَيُصِيرُ!

١٠ قَادِرٌ هُوَ اللَّهُ عَلَى إِبْطَالِ مَخَطَّاتِ الْأُمَمِ.

وعلى إفناء نوايا الشعوب كلها.

١١ أَمَّا قَصْدُ اللَّهِ فَلِى الْأَبَدِ يَدُومُ،

خططه تبقى جيلاً بعد جيل.

١٢ هَنِيئًا لِأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللَّهَ إِلَهًا،

لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللَّهُ مُلْكًا.

١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَّلَعَ اللَّهُ،

ورأى البشر جميعاً.

١٤ مِنْ عَرْشِهِ يَسْرِفُ

* ٣٣:٣ ترنمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترنمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً غيرهم.

عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
 ١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،
 وَيَفْهَمُ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.
 ١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمُلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،
 وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.
 ١٧ الْخَيْلُ الْقَوِيَّةُ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.
 وَقُوَّتُهَا لَا تَنْجِي.
 ١٨ هَا عَيْنُ اللَّهِ تَسْهَرُ عَلَى خَائِفِيهِ،
 يَرَى الَّذِينَ يَتَرَفَّقُونَ بِحَبْتِهِ الصَّادِقَةَ.
 ١٩ مِنَ الْمَوْتِ يَنْقِذُهُمْ،
 وَفِي الْجَمَاعَةِ يَجِيئُهُمْ.
 ٢٠ تَتَرَفَّقُ اللَّهُ نَفْسَنَا،
 لِأَنَّهُ لَنَا مُعِينٌ، وَعَنَا مُحَامٍ.
 ٢١ لِأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.
 وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ تَتَكَلَّمُ.
 ٢٢ ظَلَمْنَا يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ وَجَبْتِكَ،
 فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

٣٤

* مزمو لداود^١ عندما تظاهر بالجنون أمام أبنائك فطرده فانصرف داود.

١ أُبَارِكُ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ.
 وَدَائِمًا نَسْبِيحُهُ عَلَى شَفْتِي.
 ٢ يَا اللَّهُ نَفِّرْ نَفْسِي.
 لَيْتَ الْمَسَاكِينَ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!
 ٣ كَرِّمُوا مَعِيَ اللَّهَ.
 وَلْتَرْفَعْ مَعًا اسْمَهُ.
 ٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجَأْتُ، فَأَجَابَنِي!
 وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي.
 ٥ أَنْظَرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنْبِرُوا،
 فَلَنْ تَخْجَلَ وَجْهُكُمْ.
 ٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمَسْكِينِ،
 فَسَمِعَنِي اللَّهُ،
 وَمِنْ مَتَاعِي أَنْقَذَنِي.
 ٧ مَلَكَ اللَّهُ يَخْرِجُ حَوْلَ خَائِفِيهِ،
 وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ.
 ٨ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطْيَبَ اللَّهُ.

* ٣٤: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمو بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي. ١ ٣٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- هَيِّنًا لِلإِنسَانِ الْمُتَكَبِّرِ عَلَيْهِ.
- ٩ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُقَدِّسُونَ لَهُ،
لَأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.
- ١٠ حَتَّى الأَسْوَدُ القُوَّةُ تُجْمَعُ وَتَحْتَاجُ،
أَمَّا الْمُتَجَبِّتُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ.
- ١١ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْمِعُوا إِلَيَّ،
وَسَأْأَلُكُمْ كَيْفَ يَتَّقُونَ اللَّهَ.
- ١٢ أَتُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالحَيَاةِ؟
أَتُرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالخَيْرِ؟
- ١٣ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،
وَشَفْتِكَ مِنَ الكَلَامِ المُخَادِعِ.
- ١٤ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الخَيْرِ.
- إِلَى السَّلَامِ أَسْعَ، بَلْ جَدَّ فِي طَلْبِهِ!
- ١٥ عَيْنَا اللَّهُ عَلَى الأَبْرَارِ،
وَأذُنَيْهِ مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.
- ١٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،
حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
- ١٧ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فَسَمِعَهُمْ،
وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِهِمْ أَنْقَذَهُمْ.
- ١٨ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي القُلُوبِ،
وَهُوَ بِمُخْلِصِ الَّذِينَ انْقَطَعَ رَجَاؤُهُمْ.
- ١٩ رُبَّمَا تَكَثَّرَ ضَيْقَاتُ الإِنسَانِ المُسْتَقِيمِ.
- لَكِنَّ مِنْهَا كُلَّهَا يُخَلِّصُهُ اللَّهُ.
- ٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا،
فَلَا يُكْسِرُ وَاحِدَ مِنْهَا.
- ٢١ الشَّرِيرِ سَيَقْتُلُهُ شَرُّهُ.
- وَأَعْدَاءُ الإِنسَانِ الصَّالِحِ سَيُعَاقِبُونَ.
- ٢٢ اللَّهُ يَفْدِي حَيَاةَ عِبِيدِهِ،
يَعْنِي عَنْ كُلِّ المُخْتَمِينَ بِهِ.

٣٥

مزمور دَاوُدَ *

- ١ قَاوِمٌ مُقَاوِمِي يَا اللَّهُ،
وَمَنْ يُقَاتِلُونِي قَاتِلْهُمْ.
- ٢ أَمْسِكْ تَرْسَكَ
وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!

* ٣٥: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

٣ اَرْفَعُ رُحًا وَعَصَا عَلَيَّ مَنْ يُطَارِدُنِي.
قُلْ لِي: «أَنَا أُنْقِذُكَ وَأُنصِرُكَ.»

٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْزَوْنَ.
لَيْتَ الْمَتَّامِرِينَ عَلَيَّ يَتْرَاجِعُونَ وَيَرْتَبِكُونَ.
٥ لَيْتَ مَلَائِكَةَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،

كَمَا تَطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!

٦ لَيْتَ طَرِيقَ هَرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً رَلَقَةً،
أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، مُطَارِدِهِمْ.

٧ لِأَنَّهُمْ نَصَبُوا لِي نَفًّا بِلا سَبَبٍ.

أَرَادُوا أَذِيَّيَ مِنْ دُونِ سَبَبٍ.

٨ لِتَأْتِيَهُمْ مُصِيبَةٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!

وَلْيَقْعُوا فِي الْفَجِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!

٩ فَتَبْتَهِجَ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحَ بِخَلَاصِهِ!

١٠ وَأَقُولَ لَكَ بِكُلِّ كَيَانِي:

«لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ

يَا مَنْ تَخَلَّصَ الْمُسْكِينُ مِنْهُ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،
وَالْفُقَرَاءُ مِنْهُمْ يَسْرِقُونَهُمْ.»

١١ شُهِدْتُ قِسَاةً يَقْتُمُونَ ضِدِّي،

وَيَهْمُونِي بِجَرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!

١٢ يُجَاوِزُونِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،

يُحْزِنُونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.

١٣ وَأَنَا الَّذِي لَبِستُ خَيْشًا فِي مَرَضِهِمْ،

وَأَنهَكَتُ جِسْمِي بِالصُّومِ،

فَعَادَتُ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!

١٤ فَبَكَيْتُ كَمَنْ قَدَّ صَدِيقًا أَوْ أَخًا.

الْمُخْنَبِتُ حَزْنًا كَمَنْ يُوحِ عَلَى أُمِّهِ!

١٥ وَعِنْدَمَا تَعَثَّرْتُ، هَزَّتُوا بِي.

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.

١٦ يَنْزُرُوا بِي، تَهَكُّوا عَلَيَّ.

وَلِبِشْتَانِي فَطِيعَةً صَرَّخُوا عَلَيَّ.

١٧ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟

مِنَ الدَّمَارِ أُنْقِذْنِي.

خَلَّصَ حَيَاتِي التَّيْمَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!

١٨ وَسَاسِجْحَكَ فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ!

سَاحِدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!

١٩ لَا تَسْمَعُ لِأَعْدَائِي يَا نَبِيَّ يَهْرَأُوا بِي ظُلْمًا!
وَلَا تَسْمَعْ لِمَنْ يُبْغِضُونِي بِلا سَبَبٍ
يَا نَبِيَّ تَعَاْمُرُوا عَلَيَّ.

٢٠ لَا يَتَكَبَّرُونَ عَنِ السَّلَامِ،
وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَبْتَكِرُونَ شُرُورًا ضِدَّ
شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢١ يَكْذِبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَلَيَّ:
«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلْتَ.»

٢٢ فَتَكَلَّرْ يَا اللَّهُ! لِأَنَّكَ رَأَيْتَ مَا حَدَّثْتُ!
لَا تَتَّبِعْ عَلَيَّ هَكَذَا يَا رَبِّي.

٢٣ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَيْقِظْ!
قُمْ وَأَبْرِئِي. دَافِعْ أَنْتَ عَلَيَّ.

٢٤ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي حَسْبَ بَرِّكَ.
وَلَا تَسْمَعْ يَا نَبِيَّ يَهْرَأُوا بِي!

٢٥ لَا تَسْمَعْ يَا نَبِيَّ يَقُولُوا: «نَلْنَا مُرَادَ قُلُوبِنَا!»
لَا تَسْمَعْ يَا نَبِيَّ يَقُولُوا: «ابْتَلَعْنَاهُ!»

٢٦ لِيَخْرُ وَيَذُلُّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ هَلَاكِي.
لَيْتَ الْخُرْيِ وَالْعَارِ يُعْطِيَانِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَتَعَظَّمُونَ عَلَيَّ!

٢٧ لِيَبْتَهِجَ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بِرَاءَتِي!
لِيَتَمَّ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،
الَّذِي يَفْرَحُ بِفَجَاعِ عِبِيدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»

٢٨ فَلْيَجِدْ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،
وَيُحَمِّدْ كُلَّ يَوْمٍ.

٣٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* خَادِمِ اللَّهِ.

١ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ صَوْتُ يَدْعُوهُ لِلْإِثْمِ.
وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.
وَلِهَذَا لَا يَطْبُقُ الْغُفْرَانَ.

٣ كَلِمَاتُهُ أَكَاذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،
لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.

٤ يَحْطِطُ لِعَمَلِ الشَّرِّ وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ فِي فِرَاشِهِ.
يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ لَا نَفْعَ مِنْهَا.

لَا يَرْفُضُ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.

* ٣٦: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

- ٥ يا الله، يا ساكنِ السَّمَاوَاتِ،
إِلَى السَّمَاءِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةُ،
وَإِلَى السَّحَابِ أَمَانَتِكَ!
٦ بِرُكِّ كَالْجِبَالِ الشَّاهِقَةِ.
وَأَحْكَامِكَ كَعَمَقِ الْمَحِيطِ.
تَهْتَمُّ بِالْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ يَا اللَّهُ.
٧ أَنَّمَنْ مِنْ مَحَبَّتِكَ الْمَخْلُصَةَ لَا يُوجَدُ.
الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَلْجَأُونَ إِلَى ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
٨ مِنْ فَيْضِ أَطْيَابِ بَيْتِكَ يَا كَلُونَ.
مِنْ تَهْرِكِ الْعَذْبِ يَشْرَبُونَ.
٩ فَنَنْكَ يَتَدَفَّقُ بِنُبُوغِ الْحَيَاةِ،
وَيَفْضِلُ نُورَكَ نَرَى النُّورَ.
١٠ فَأَظْهَرَ لَطْفَكَ وَرَحْمَتَكَ لِعَارِفِيكَ،
وَجُودَكَ لِمُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.
١١ لَا تَدْعُ الْمُتَكَبِّرِينَ يَدُوسُونِي،
وَلَا الْأَثَرَارَ يُؤْذُونِي.
١٢ انظُرْ أَيْنَ سَقَطَ فَاعَلُوا الشَّرَّ.
هَا هُمْ مَطْرُوحُونَ لَا يَقُومُونَ.

٣٧

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.^أ

- ١ لَا يُزَيِّجُكَ الْأَشْرَارُ.
وَلَا تَحْسَدُ مِنْ يَقْتَرِفُونَ الْأَثَامَ.
٢ لَا تَهْمُ سُرْعَانَ مَا يَذَلُّونَ وَيَمُوتُونَ،
يَذَلُّونَ مِثْلَ الْحَشَائِشِ الَّتِي تَنُمُو فِي الْحَقُولِ.
٣ عَلَيَّ اللَّهُ اتَّكَلْتُ، وَأَفْعَلُ الْخَيْرَ.
وَسَتَسْكُنُ أَرْضَكَ وَتَتَعَمُّ بِالْأَمَانِ.
٤ تَلَذَّذْ بِاللَّهِ،
وَسَيُعْطِيكَ مُشْتَهَاتِ قَلْبِكَ.
٥ سَلِّ اللَّهُ حَيَاتِكَ،
وَاتَّكَلْ عَلَيْهِ، وَهُوَ سَيَعْمَلُ.
٦ سَيَجْعَلُ صِلَاحَكَ يَشْرِقُ كَالضِّيَاءِ،
وَعَدْلَكَ كَشَمْسِ الظُّهَيْرَةِ.
٧ اثْبُتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَنْظِرْهُ بِصَبْرٍ.
وَلَا تَتَلَقَّ إِذَا نَجَّحْتَ خُطُطَ ذَوِي الْمَكَائِدِ الشَّرِيرَةِ.
٨ لَا تَنْزَعْ وَلَا تَغْضَبْ!

* ٣٧: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.^أ ٣٧: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

وَلَا تَعْتَصِفُ فَتَنْدِفِعَ إِلَى الشَّرِّ.
 ٩ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ سَيَهْلِكُونَ،
 أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَيَسِيمَتَلِكُونَ الْأَرْضَ.
 ١٠ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، يَمِضِي الشَّرِيرُ.
 تَقْتَشِ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!
 ١١ أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَيَسِيمَتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَيَتَمَتَّعُونَ بِسَلَامٍ وَخَيْرٍ.

١٢ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،
 وَيُظَاهِرُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!
 لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمُ آتٍ!
 ١٤ يَسْتَلِ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ.
 لَقَتَلِ الْمَسَاكِينَ وَذَجَّ الصَّالِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ.
 ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَخَّرَتْ قُلُوبَهُمْ،
 وَأَقْوَامَهُمْ سَنَكَسَرُهُمْ.

١٦ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُ
 خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَكْدُسُهَا الْأَشْرَارُ.
 ١٧ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتَكَسَرُ،
 أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ.
 ١٨ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ هُمُ الطَّاهِرُونَ،
 وَتَوَابِهِمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ١٩ فِي الْأَزْمَنَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،
 وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
 ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَهْلِكُونَ.

فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزُهْرِ الْحَقْلِ الْجَمِيلَةِ،
 الَّتِي تَصْعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!

٢١ الشَّرِيرُ يَسْتَلِينُ الْمَالَ
 وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،
 أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مَعْطَاءٌ.
 ٢٢ لِأَنَّ مَنْ يَبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،
 وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَهْلِكُونَ.

٢٣ يَثْبُتُ اللَّهُ خَطَايَا الْإِنْسَانِ
 الَّذِي تُرْضِيهِ طَرِيقُهُ.

٢٤ إِذَا تَعَثَّرَ، لَا يَسْقُطُ،
 فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْنَدَهُ وَيُثَبِّتَهُ.

٢٥ عَمَّرَتْ طَوِيلًا،
 وَلَمْ أَرِ بَارًا مَتْرُوكًا،

وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ طَعَامًا.
 ٢٦ بَلْ هُوَ شَفِيقٌ دَوْمًا وَيَقْرِضُ بِسَخَائِهِ،
 وَالْبَرَّكَهَ نَصِيبُ آبَائِهِ.

٢٧ فَتَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ
 وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.

٢٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ،
 وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأُمْنَاءَ،
 إِلَى الْأَيْدِي بَرَعَاهُمْ،

أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيُقَطِّعُ.
 ٢٩ يَاخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،
 وَإِلَى الْأَيْدِي يَسْكُونُهَا.

٣٠ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَخَدَّثُ.

٣١ شَرِيعَةً لِحُبِّهِ فِي قَلْبِهِ.
 بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

٣٢ الشَّرِيرُ يَرِاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا
 مُتَفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.

٣٣ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،
 لَا يَدْعُهُ اللَّهُ يَدَانِ فِي الْحَاكِمَةِ.

٣٤ اِنْتَظِرِ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،
 وَهُوَ يَرْفَعُ قَتَمَتَكَ الْأَرْضَ،
 وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

٣٥ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،
 مَتَشَاخًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

٣٦ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.
 بَحِثْ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

٣٧ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأُمْنَاءَ.

فَأَخِرَةٌ حُبِّي السَّلَامِ صَالِحَةٌ.

٣٨ أَمَّا كَاسِرُو الشَّرِيعَةِ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،
 لِأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

٣٩ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،

هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّرْبِ.

٤٠ يَعِينُهُمُ اللَّهُ وَيَجْرِيهِمْ.

وَمِنَ الْأَشْرَارِ يُنْقِذُهُمْ.

لِأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.

٣٨

مَزْمُورٌ تَذَكَّرِي، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ١ لَا تُؤَيِّنِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.
وَلَا تُؤَدِّبَنِي وَأَنْتَ مُتَبَجِّحٌ.
- ٢ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،
وَيَدِكَ ضَغَطْتَنِي.
- ٣ فِي غَضَبِكَ انْهَلْتَ عَلَيَّ ضَرْباً وَرَضَضْتَنِي.
لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَجْرَحْ.
لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تُكْسَرْ.
- ٤ إِثْمِي كَسَمَلٍ ثَقِيلٍ عَلَيَّ رَأْسِي،
أَثْقَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
- ٥ قَالِحَتْ قُرُوجِي وَأَنْتَ
بِسَبَبِ فِعْلِي الْحَقَاءِ.
- ٦ أَنَا حَمِيٌّ بِالْأَلَمِ، وَمَطْرُوحٌ،
أُمِّي نَائِحًا كَشَخْصٍ فِي حِدَادِ.
- ٧ جَسِيٌّ مَحْمُومٌ،
وَلَيْسَ فِي جَسَدِي كَلِمَةٌ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
- ٨ أَنَا لَمْ حَتَّى الْخَدْرِ.
أَصْرَخْتُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!
- ٩ رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي.
وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَا بِي.
- ١٠ بَعْنَفُ يَدِي قَلْبِي، وَفُورِي تَرَكَتَنِي.
حَتَّى نُورِ عَيْنِي تَرَكَتَنِي!
- ١١ أَصْحَابِي وَأَجْبَائِي يَنْفُرُونَ مِنِّي لِمَرْضِي.
وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَجْتَنِبُونِي.
- ١٢ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضْعُونَ لِي نِفَاحًا.
وَالطَّالِبُونَ أَذْيَتِي يَهْدِدُونَ يَدَيَّ مِيرِي.
- طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
- ١٣ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.
وَكَرَجُلٍ أَحْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.
- ١٤ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،
أَبْكِي لَا يَتَكَلَّمُ.
- ١٥ لِأَنِّي أَنْتَظِرُكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.
وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
- ١٦ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي بِسْمَتِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!

* ٣٨: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!
 ١٧ أَنَا عَلَى حَافَةِ السَّقُوطِ!
 وَأَلَمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.
 ١٨ مِخْطَايَايَ اعْتَرَفْتُ،
 وَعَلَيْهَا أَحْزَنُ كَثِيرًا.
 ١٩ أَمَا أَعْدَائِي فَأَقْوِيَاءُ وَأَصْحَاءُ،
 وَمَا زَالُوا يَبْشُرُونَ أَكْذَابِيهِمْ!
 ٢٠ الَّذِينَ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ بِشَرِّ،
 مُسْتَمِرُّونَ فِي مُقَاوَمَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!
 ٢١ لَا تَمْتَلِ عَيْنِي يَا اللَّهُ!
 إِلَهِي لَا تَتَّبِعْ هَكَذَا بَعِيدًا عَنِّي!
 ٢٢ أَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
 يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

٣٩

لِقَائِدِ الْمَرْمِيَّيْنِ، لِيدُونُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.†

١ قُلْتُ: «سَادِقٌ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.
 وَسَأَحْذَرُ بِأَنْ لَا أَخْطِئَ فِي مَا أَقُولُ.
 سَابِقٌ فِيمِ مُغْلَقًا وَالشَّرُّ حَوْلِي.»

٢ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا،
 وَلَا حَتَّى شَيْئًا حَسَنًا.
 لِكَيْ أَزْدَدْتُ انْزِعَاجًا!
 ٣ مِنَ الدَّاخِلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ
 وَكَلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزْدَدْتُ اشْتِعَالَ،
 فَتَكَلَّمْتُ لِسَانِي.

٤ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَبْتِي الْأَمْرُ بِي!
 كَمْ تَبْتِي لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
 عَرَفْتِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عَمْرِي!
 ٥ هَا قَدْ جَعَلْتَ عَمْرِي قَصِيرًا،
 بِالشَّبْرِ يُقَاسُ.

وَعَمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئًا بِالْقِيَاسِ بِكَ.
 وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةِ بَحَارٍ زَائِلَةٍ.

سِلاهُ:

* ٣٩: يدُونُونَ، أو «يلدُونُونَ» وهو أحد ثلاثة كلمات التمسيح الرئيسية في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42. † ٣٩: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير، وقد تعني أيضا «مزمور مهدى لداود». ‡ ٣٩:٥ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حيرقوف. وهي على الأغلب إشارة للمزمون أو المزامير بمعنى الترفق قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضا في العدد 11)

٦ الْإِنْسَانُ مَجْرَدُ ظِلٍّ.
نَدْفَعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةٍ
جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا نَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.

٧ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟
رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!

٨ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِيِّ أَتَقِدِّنِي.
لَا تَجْعَلْنِي أُعْزَى كَالْجَاهِلِ.

٩ سَأَكُونُ كَالْأَخْرَسِ،
لَنْ أَفْتَحَ فِيَّ.

لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!

١٠ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!

قُوَّةَ يَدِكَ أَهْلَكْتَنِي.

١١ أَنْتَ تُوَجِّحُ النَّاسَ عَلَى ذُنُوبِهِمْ لِتُعَلِّمَهُمْ.

كَقَمَاشٍ أَكَلَهُ الْعَثُّ تَحْتَفِي مَشْتَبِهَاتِ النَّاسِ.

حَيَاةَ الْإِنْسَانِ هِيَ كِبْخَارٍ حَقًّا.

سِلاَه

١٢ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،

وَأِلَى صُرَاخِي أَصْغِ.

لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.

فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.

كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا زَرِيلٌ هُنَا.

١٣ كَفَّ عَنِّي وَدَعَنِي أَسْعَدُ،

قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَخْتَفِي!

٤٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اتَّظَرْتُ اللَّهَ بِصَبْرٍ.

فَأَلْتَفَتَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي.

٢ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلَّنِي.

أَخْرَجَنِي مِنَ الْوَحْلِ.

عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعَ قَدَمِي،

وَوَثَّتْ خَطْوَاتِي.

٣ وَضَعْتُ تَرْبِيعةً جَدِيدَةً عَلَى شَفْتِي،

تَرْبِيعةً شُكْرٍ لِأَلْهِنَا.

* ٤٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود» † ٤٠:٣ تَرْبِيعةً جَدِيدَةً. كان شعراء الشعب يكتبون تَرْبِيعةً جديدةً في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

كثيرون سيرون أعماله،
 فيها بون الله ويكون عليه.
 ٤ هينئاً لمن وضع ثقته في الله،
 ولا يلجأ إلى الشياطين والآلهة المزيفة.
 ٥ يا إلهي، أنت صنعت عجائب كثيرة.
 رائحة هي حططك لنا،
 وليس من يقدر أن يذكرها كلها.
 سأخبر بها مرة بعد مرة، مع أنها لا تحصى.

٦ أنت لا تسر بالذبايح والقرابين،
 بل فتحت أذني لصوتك.
 لم تطلب ذبايح صاعدة* وذبايح حطية.
 ٧ لهذا قلت: «ها قد جئت.
 مكتوب هذا عني في الكتاب.
 ٨ رغبتي أن أفعل مشيئتك يا إلهي،
 وشرعتك هي في قلبي.»

٩ بشرت بأعمالك الحسنة بين الجماعة الكبيرة.
 وأنت، يا الله، تعلم أنني لا أقفل شفتي.
 ١٠ لم أكتف في قلبي أعمالك الصالحة.
 بل جاهرت بإخلاصك وخلاصك.
 عني الجماعة الكبيرة لم أخف شيئاً
 من صدق محبتك وأمانتك.
 ١١ فلا تمتنع، يا الله، عني رحمتك.
 وصدق محبتك وأمانتك احمي دوماً.
 ١٢ لأن أشراراً بلا عدد قد حاصروني.
 وخطاباي أمسكت بي ولا أرى مهرباً.
 خطاباي أكثر من شعر رأسي.
 ومجاعي فارقتي.

١٣ أرجوك أنقذني يا الله!
 يا الله، أسرع إلى معوتي!
 ١٤ ليت الساعين إلى موثي يمزقون ويهزمون!
 ليت من يريدون أذيتي يسقطون
 ويندحرون!
 ١٥ ليت المتكبرين علي يخرسون
 في ذلهم وخزيهم.

١٦ وليتهج ويقرح كل من يطلبك.

* ذبايح صاعدة، من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

لِيَقْلَ مَجْبُوحًا خَلَّاصِكَ دَائِمًا:
«عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنِ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،
لَأَتِي أَنَا مِسْكِينٌ وَبَائِسٌ.
إِلَهِي، عَوْنِي وَخَلَّاصِي أَنْتَ.
فَلَا تَتَّخِرْ.

٤١

لِقَائِدِ الْمَرْمِيحِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ هَنِيئًا لِمَنْ يَبِينُ الْمَسَاكِينَ وَدَهَمَ بِهِمْ.
فَاللَّهُ يَنْقِذُهُ فِي أَرْمِنَةِ الشَّدَّةِ.
٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.
يَكُونُ مَبَارَكًا جِدًّا فِي الْأَرْضِ.
وَلَا يَسْلِبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.
٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضَهُ يَسْنِدُهُ اللَّهُ.
يُحَوِّلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ،
فَارْحَمْنِي وَأَشْفِنِي نَفْسِي.»

٥ لَكِنِ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَقَالُوا:

«مَتَى يَمُوتُ وَيُنْسَى؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،

لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَبْرًا سَيِّئًا عَنِّي.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيَرَوْجُوهُ.

٧ يَبْتَهِمُونَ كُلَّ كَارِهِيَّ عَلَيَّ

يَتَأَمَّرُونَ بِشُرُورِ ضِدِّي.

٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.

لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»

٩ حَتَّى أَعَزَّ صَدِيقِي لِي،

الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،

أَكَلَ خُبْرِي وَانْقَلَبَ ضِدِّي.†

١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أَقْنِي لِكَيْ أُجَازِمَهُمْ.

١١ يَهْدَا سَاعِرِفُ أَنْتَ رَاضٍ عَنِّي،

وَأَنْتَ لَمْ تَبْجِحْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.

* ٤١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود». † ٤١:٩: انقلب ضدي. حرفياً «رفع على عبيده»

١٢ وَسَاعَرِفْ أَيْ بَرِيءٌ،
وَأَنْتَ سَانَدْتَنِي،
وَأَقْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ مُبَارَكُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
مُنْذُ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الثاني

٤٢

(المزامير (42-72)
لقائد المرمثين. قصيدة لأبناء قورح.

١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللهُ
تَوَّقِ الْغَزَالَ إِلَى جَدْوَلِ مَاءٍ بَارِدٍ.
٢ نَفْسِي عَطَشَتْ إِلَى اللهِ، إِلَهِي الْحَيِّ!
فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْمَيْكَلِي لِأَتَتَّبِعَ اللهُ؟
٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،
إِذْ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

٤ يَبْكِبْسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.
أَتَذَكَّرُ مَرُورِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَقُودَ الْمَوْكِبَ
إِلَى بَيْتِ اللهِ،
وَأَنَا أَسْمَعُ سَبَاحَ الْفَرْحِ مِنْ جُمُوعِ الْحِجَابِ الْمُحْتَفِلِينَ.

٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرَبَةٌ يَا نَفْسِي؟

فَتَبِي بِاللَّهِ وَانْتَظِرِيهِ،
لَأَتِي سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
فَفِي حَضْرَتِهِ خَلَاصِي.

٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،
لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.
مِنْ عَلَيَّ هَذِهِ التَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ،*
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ
تَحْتَلِطُ أَصْوَابُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ،
تَدْفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمَاجِكُ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.

٨ لِيُظْهِرِ اللهُ مَجْدَهُ نَهَارًا
لَأُغْنِي لَهُ لَيْلًا،

* ٤٢:٦ التَّلَّةُ الصَّغِيرَةُ، أَوْ تَلَّةُ زَعُورَةَ.

مُصَلِّياً لِإِلَهِ حَيَاتِي،
 ٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:
 «لِمَاذَا نَسَبْتَنِي؟
 لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»
 ١٠ تَبَيَّنِي خُصُومِي،
 وَعَظَّامِي يَسْحَقُونَ.
 يَسْأَلُونَنِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
 ١١ لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ
 وَمُضْطَرَبٌ يَا نَفْسِي؟
 فَيَا رَبِّي بِاللَّهِ،
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَيَا رَبِّي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.

٤٣

١ سَكُنْتَ أَنْتَ يَا رَبُّ الْمُدَافِعَ عَنِّي،
 تَحْتَجِي مِنَ الْأَشْرَارِ،
 وَمِنَ الْمُخَادِعِ التَّهْتِيزِ أُجِدُنِي.
 ٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصْنِي.
 فَلِمَاذَا تَهْرَكْتَنِي؟
 لِمَاذَا أُعِيشُ فِي حُزْنٍ؟
 لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَتَحَمَّلَ مُضَابِقَةَ عَدُوِّي؟
 ٣ أُرِينِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،
 وَهَمًّا يَهْدِيَانِي،
 وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكَنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْرَبُ مِنْ مَدِيحِ اللَّهِ.
 أَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرْجِي الْغَايِرُ،
 فَاسْبِحْ يَا رَبُّ،
 أَسْبِحْ بِقِيَارِ يَا إِلَهِي.
 ٥ لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ
 وَمُضْطَرَبٌ يَا نَفْسِي؟
 فَيَا رَبِّي بِاللَّهِ
 لِأَنِّي سَأَحْمَدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،
 فَيَا رَبِّي حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.

٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.
 ١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا رَبُّ.

أَبَاؤُنَا حَكُّوا لَنَا،
 حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ بِإِيْدِكَ
 قَلَعْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
 وَأَعْطَيْتَهَا لَنَا.
 ٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سِيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سِوَاغِدِهِمْ
 لَمْ تَضْمَنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.
 بَلْ قُوَّتُكَ وَحَضْرُوكَ صَنَعَا ذَلِكَ،
 لِأَنَّكَ رَضِيتَ عَنْهُمْ.
 ٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.
 قُرُّ بِانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.
 ٥ بِاسْمِكَ وَقُوَّتِكَ
 تَطْرَحُ مَنْ يَقَاومُنَا أَرْضًا وَنَدُوسَهُمْ.
 ٦ لِأَنِّي لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي،
 وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.
 ٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَمْتَصِرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.
 أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!
 ٨ سَبِّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَإِلَى الْأَبَدِ نَسِجُ اسْمِكَ.

سِلاَه*

٩ لِكُنُوكَ تَحَلَّيْتُ عَنَا وَأَخْرَيْتَنَا.
 وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!
 ١٠ جَعَلْتَنَا نَفْرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،
 فَأَخَذَ مِبْغَضُونَا الْغَنَائِمَ.
 ١١ جَعَلْتَنَا كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،
 وَشَتَّنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!
 ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ بَيْنَ زَهِيدٍ!
 وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ تَمَنِّيهِمْ!
 ١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،
 وَهَاهُمْ يَهْرَأُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!
 ١٤ جَعَلْتَنَا أُحْصِرَكَةً عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.
 يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
 ١٥ أُوَاجِهُ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ
 فَأَعْطِي وَجْهِي،
 ١٦ عِنْدَ تَهْزِيئَةِ وَإِهَانَةِ الْعَدُوِّ
 السَّاعِي إِلَى الْاِنْتِقَامِ مِنِّي.

* ٤٤:٨ سِلاَه، كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرتينين أو العازنين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- ١٧ أُنْتِ قَعَلْتَ هَذَا كَلْمًا يَا اللَّهُ،
رُغْمَ أَنَا مَا نَسِينَاكَ
وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.
١٨ لَمْ نُبْعِدْ قُلُوبَنَا عَنْكَ!
وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!
١٩ لَكِنَّكَ سَخَّيْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،
وَعَظَّيْتَنَا بِظُلْمَةٍ حَالِكَةٍ كَالْمَوْتِ.
٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا
وَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا بِالذُّعَاءِ لِإِلَهِ مُرْيَيْفٍ،
٢١ فَسَتَعَلَّمَ ذَلِكَ،
لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.
٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ
نُوجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.
وَنَحْنُ مُحْسُوبُونَ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ.
٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَمَامَ يَا رَبُّ؟
قُمْ وَلَا تَتْرُكْنَا إِلَى الْأَبَدِ!
٢٤ لِمَاذَا تَخْتَفِي عَنَّا؟
لَا تَتَّجَاهَلْ مَعَانَاتِنَا وَأَضْطَهَادَنَا.
٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دَفَعْتَ نَفُوسَنَا
وَيَطُونُنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.
٢٦ قُمْ، سَارِعٌ إِلَى عُونِنَا،
أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْسِمِينَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَانِقِ». قصيدة لأبناء فُورَحَ. تَرْجِمَةٌ مُحْيِيَّةٌ.

- ١ كَلَامٌ حَلُوٌ بِمِثْلِ قَلْبِي،
وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.
مِنْ لِسَانِي تَدْفِقُ الْكَلِمَاتُ
كَأَنَّ مِنْ قَلَمِ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.
٢ قُفَّتْ كُلُّ الْبَشَرِ جَمَالًا.
وَمِنْ فَمِكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!
هَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
ضَعْ زَيْكَ الْجَمِيدَ!
٣ تَقَلَّدْ سَيْفَكَ عَلَى نَعْفِكَ،
مَا أَبْهَكَ فَنِي ثِيَابِ الْجَلَالِ!
٤ ارْكَبْ وَأَمْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ
وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!
يَمِينِكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِيحَةٍ.

٥ سَهَامَكَ الْمَسْتَوَةَ،
تَطِيرُ مُبَاشِرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،
فَتَسَاقُطُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
٦ عَرَشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَيْدِ الْآدِئِينَ،
بِصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.
٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.
لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يَفُوحُ الْمُرُّ* وَالصَّبْرُ وَالسَّنَاءُ
وَفِي قُصُورِ مَرْيَتَةَ بِالْعَاجِ يَكْرِمُكَ الْعَارِفُونَ.
٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيَّتَهُ الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمِعْنِي،
الْتَبِيبِي وَأَفْهَمْنِي،
الْأَنْبِيَّ شُعْبِكَ وَبَيْتِ أَيْبِكَ.
١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَبِي جَمَالَكَ.
هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَالْحَنِّي لَه!
١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَعْنَى الشُّعُوبِ،
سَيِّئَاتِي يَهْدِيَا لِيسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبَهَاءِ
لِبَاسِهَا مَرْعَرَفٌ بِالذَّهَبِ.
١٤ تَرُفُّ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَسُوجِ الْجَمِيلِ.
تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعِدَارَى
الْوَاتِي أَحْضَرْنَ مَعَهَا.
١٥ يُحْضِرْنَ بِفَرَجٍ وَابْتِهَاجٍ
لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أُنْبَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي
وَرَفَّةٌ لِعَرْشِ آبَائِكَ،
يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.
١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.
فَتَسِيحُكَ إِلَى الْأَيْدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

* ٤٥:٨ المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصاره بعض الأشجار، ٤٥:٨ الصبر، أو «العود أو الألوَّة»، زيت خشب عطري كان يُستخدم في صنع العطور (انظر المزمور ٤٥: 8، الأمثال 7: 17). † ٤٥:٨ السنا. عطر مستخلص من أزهار فحرة القرفة، يُستخدم كمطرٍ عاديٍّ وكذلك في زيت المسحة.

٤٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْعُلُوثِ. مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.
 ١ مَلِجَانًا وَقُوْتًا هُوَ اللَّهُ.
 هُوَ مَعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.
 ٢ لِهَذَا لَا تَخَافُ حَتَّى لَوْ تَزَلَّتِ الْأَرْضُ
 وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.
 ٣ حَتَّى لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ
 وَهَزَّتْ كِبْرِيَاؤُهَا الْجِبَالَ.

سِلاَه*

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَاهُ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،
 الْمَسْكِنِ الْمَقْدَسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
 ٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.
 اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّى قَبْلَ الْفَجْرِ.
 ٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَسَقُطَ الْمَمَالِكُ
 وَتَخَلَّتْ الْأَرْضُ حِينَ يَرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.
 ٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
 إِلَهُ يَعْقُوبُ هُوَ قَلْعَتَنَا.

سِلاَه

٨ هَلِّبُوا أَنْظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.
 أَنْظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تَوْعِدُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفُوسِ.
 ٩ هُوَ الَّذِي يُجِدُّ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا،
 مُكْبِرًا الْأَفْوَاسَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.
 ١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَأَعْلَبُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،
 مُرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»

سِلاَه

١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا
 إِلَهُ يَعْقُوبُ هُوَ قَلْعَتَنَا.

٤٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرِحًا،
 وَعَلُّوا تَرَانِيمَ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ.
 ٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ عَظِيمَ الْمِجْيَةِ
 هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
 ٣ أَحْضَعْ لَنَا شُعُوبًا،

* ٤٦:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَقَّقُو. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في المدين 3، 11)

وَوَضَعَهَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا.

٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ.

وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا

الَّذِي اعْتَزَّ بِهِ يَعْقُوبَ.

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْتَافٍ.

يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ الْبُوقِ.

٦ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.

سَبِّحُوا مَلِكَنَا، سَبِّحُوهُ.

٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،

سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَذْبَةٍ.

٨ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،

يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ يَجْتَمِعُ قَادَةُ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ.

لِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،

وَهُوَ فَوْقَهُمْ جَمِيعًا!

٤٨

سِّيِّحَةٌ لِأَبْنَاءِ فُورِحَ.

١ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ كُلُّ سَبِّحٍ

فِي مَدِينَةِ الْهِنَا، حَيْثُ جَبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.

٢ الْقُدْسُ جَمِيلَةٌ الْارْتِفَاعِ،

وَهِيَ فَرْحٌ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.

جَبَلُ صِهْيُونَ كَقَمَّةِ صَافُونَ.*

الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.

٣ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجًا.

٤ حَتَّى احْتَسَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءَ لِإِفْنَائِهَا.

٥ رَأَوْهَا فَدَهَشُوا وَفَزِعُوا وَهَرَبُوا.

٦ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.

كَامْرَأَةٍ أَمْسَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْوَالِدَةَ.

٧ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحْطِمُ السُّفْنَ الْعَظِيمَةَ.

٨ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.

فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

فِي مَدِينَةِ الْهِنَا.

* ٤٧:٤ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّحْمَنِ أو العازمِينَ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبيعة.

* ٤٨:٢ قَمَّةُ صَافُونَ. ويعني أيضاً «قمة الشمال»، ويشار إلى جلي صافون - وهو في سورتيه - في بعض القصص الكنعانية باعتباره جلي الألهة، ومن هنا ربما جاء وجه المقابلة مع جلي الله صهيون.

يُنَبِّئُهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاَهْ

- ٩ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَمِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
 ١٠ وَكَأْذَا ذَاعَ اسْمُكَ،
 لِيَذَعُ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.
 لِيَعْرِفِ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مُمْتَنِعٌ بِالرِّبِّ وَالصَّلَاحِ.
 ١١ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَتَّبِعُونَ،
 وَلَيْتَ مَدْنَ يَهُوذَا تَتَّبِعُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.
 ١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتَأْمَلُوا الْمَدِينَةَ.
 أَحْصُوا كُلَّ بُرْجِهَا.
 ١٣ تَأْمَلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغْزَلُوا بِقُصُورِهَا،
 لِكَيْ تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.
 ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّىٰ عِبْرَ الْمَوْتِ.

٤٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَنْبَاءِ قُورَحَ.

- ١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.
 أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بَسْطَاءَ وَعُظْمَاءَ،
 فَقُرَّاءَ وَأَغْنِيَاءَ،
 ٣ يَتَحَدَّثُ فِي تَعَالِيمِ حِكْمَةٍ وَفَهْمِ
 كُنْتُ قَدْ تَأْمَلْتُهَا.
 ٤ أَفْتَحُ أَذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،
 وَأَعْرِفُ عَلَى قِيَارَتِي.
 ٥ لَمْ أَقْلُقْ فِي أُرْمِنَةَ الضَّيْقِ
 مِنَ الَّذِينَ يُلَاحِظُونِي وَيَحْضَرُونِي.
 ٦ لَنْ أَخْشَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،
 وَيَبْرُؤُونَهُمْ يَفْتَخِرُونَ.
 ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْسَانٌ مِثْلَكَ أَنْ يَفْدِيَكَ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ مَا يَكْفِي!
 ٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ
 مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.
 ٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،
 فَيَقْتَدِرَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.
 ١٠ انظُرُوا، فَالْحُكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَتَعَفَّفُونَ،

تَمَامًا كَالْجِهَالِ وَالْحَمَى،
 هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرَكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.
 ١١ الْقَبْرِ إِلَى الْأَبَدِ يَبْتَهُمُ،
 وَمَسْكَنُهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
 مَعَ أَنَّهُمْ امْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.
 ١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،
 لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
 بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانُ،
 ١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْحَقِّ،
 وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْهُمْ.

سِلاَه*

١٤ كَالْغَمِّ سَمُوتُونَ،
 فَيَصْبِحُ الْقَبْرُ حَظِيرَتَهُمْ
 وَالْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ.
 ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ،
 يَجْمَلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،
 ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْدِيَنِي مِنَ الْمَوْتِ،
 وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

سِلاَه

١٦ لَا تَخْشَ إِنْسَانًا
 يَسْبِبُ غَنَاةً وَجَمَالَ مَسَاكِنِهِ.
 ١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،
 لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.
 ١٨ يَعْتَبِرُ الْغَنِيُّ نَفْسَهُ مَحْظُوظًا فِي الْحَيَاةِ،
 وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.
 ١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ يَذْهَبُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،
 حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ
 أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

٥٠

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ، الْإِلَهَ الْعَظِيمُ،
 وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ
 إِلَى الْغَرْبِ.
 ٢ فِي جَمَالٍ سَامٍ

* ٤٩:١٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربنمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 15)

بُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ.
 ٣ يَا بَنِي إِهْنَا بَغِيرِ صَمِتْ،
 أَمَامَهُ نَارُ آكَلَةٍ،
 وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!
 ٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ
 وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ
 لِكَيْ تَشْهَدَ حُجَّتَهُ لِحَاكِمَةِ شَعْبِهِ.
 ٥ يَقُولُ اللَّهُ:
 «اجْعُوا أَتَابِعِي الْأُمْنَاءَ
 الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُ»
 ٦ عِنْدَئِذٍ تَعْلُنُ السَّمَاوَاتُ بِرِ اللَّهِ،
 وَأَنَّهُ قَاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاَه*

٧ أَسْمِعْنِي يَا شَعْبِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.
 أَصْغُرُ يَا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.
 «إِلْهَكَ أَنَا!
 ٨ لَا أَوْجِئُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.
 فِيهِ أَمَامِي دَائِمًا.
 ٩ لَنْ أَخَذَ ثِيرَانًا وَنِحْرَافًا
 مِنْ بَيْتِكَ وَحِطَائِكَ!
 ١٠ فَلَئِنْ كُنْتُ حَيَوَانًا بَرِّيًّا وَالْبَيْفِ
 عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.
 ١١ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.
 وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحُقُولِ.
 ١٢ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.
 لِأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!
 ١٣ أَلْأَكْلُ لَحْمِ الْبَقَرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التِّيْوسِ؟»
 ١٤ قَدَّمْتُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَأَوْفَى نَذْوَرِكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
 ١٥ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقِي، ادْعُنِي،
 وَعِنْدَمَا أَتَقَدَّرُ، أُرْمِي.»
 ١٦ أَمَّا لِلشَّرِيرِ فَيَقُولُ اللَّهُ:
 «كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنْ وَصَايَايَ،
 وَتَقْتُلُ عَهْدِي.
 ١٧ وَأَنْتَ تَكْرَهُ التَّادِيْبَ وَالتَّصْحِيْحَ،

* ٥٠١٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرثمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَتَلْتَنِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟

١٨ تَصَاحِبُ كُلَّ لَاصٍ تَرَاهُ.

وَتَعَاشِرُ الزُّنَاةَ.

١٩ فِي مَهَمَاتٍ شَرِيرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،

وَهُوَ يَنْبِتُ غُشًّا،

٢٠ تَدِينُ أَخَاكَ،

وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمِّكَ.

وَتُدَمِّرُ أَقْرَبَ أَقْرِبَاتِكَ.

٢١ فَعَلْتِ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.

فَوَهَمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.

أَمَّا الْآنَ فَأَضِعْ هَذِهِ التَّهْمَ أَمَامَكَ وَأَوْجِحْكَ.

٢٢ أَفَهُمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللَّهَ،

لِئَلَّا أُرْمَقَ كَرْمٌ وَلَا مُنْقَدٌ لَكْرَمٌ.

٢٣ مَنْ يَقْدِمُ ذَخِيرَةَ شُكْرِ يَكْرِمُنِي،

وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!»

٥١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزُورٌ لِدَاوُدَ. * كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيُوبِّخَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَشَعَج.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

أُظْهِرُ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،

وَأُخِمْ مَعْصِيَتِي.

٢ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.

وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.

٣ فَأَنَا عَارِفٌ بِذَنْبِي.

وَخَطَايَايَ مِثْلَ مَائِلَةِ إِمَامٍ عَيْبِي دَائِمًا.

٤ أَحْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَاكَ،

وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.

لِيَكُنْ يَنْبِتُ أَنْتَ عَلَيَّ صَوَابٌ فِيمَا تَقُولُ،

وَتَرَجِّحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.

٥ هَلَّاؤًا وَوَلِدْتُ بِالْإِثْمِ،

وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَلَيْتُ بِي أُمِّي.

٦ مَشِيئَتِكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَابِي،

فَعَرَّفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِينِ الْخَلْفِيَّةِ تِلْكَ.

٧ طَهَّرْنِي بِبَنَاتِ الزُّوْفَا فَطَهَّرَ.

اغْسِلْنِي فَافُوقَ التَّلَجِّ بِيَاضًا!

٨ أَسْمِعْنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!

* ٥١: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

- وَأَجْعَلْ عَظْمِي الَّتِي حَفَفْتَهَا تَبْتِجُ ثَانِيَةً!
 ٩ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،
 وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كَلْهًا.
 ١٠ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْ فِيَّ،
 وَرُوحًا صَاحِبَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
 ١١ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.
 وَلَا تَبْرَعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُّوسَ!
 ١٢ أَعِدْ لِي فَرْجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا خَلَّصْتَنِي.
 وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
 ١٣ سَأَعْلَمُ الْإِثْمِينَ طَرْقَكَ.
 فَيَرْجِعَ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
 ١٤ فَأَنْتَ مَخْلَصِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.
 اعْفُ عَنِّي فَأَتَعْنِي بِصَلَاحِكَ.
 ١٥ سَأَفْتَحُ فِيَّ يَا رَبِّي وَأَسْحِكَ بِأَغَانِي!
 ١٦ لِأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،
 فَلِهَذَا أَقْدَمُ إِلَيْكَ ذَبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟
 ١٧ الرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ!
 وَأَنْتَ لَا تَرْفُضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمُتَضَعِ.
 ١٨ لَيْتَكَ تَحْكُمُ فَبَارِكْ صِهْيُونَ،
 وَتَبْنِي أَسْوَارًا حَوْلَ الْقُدْسِ!
 ١٩ حِينَئِذٍ تَقْبَلُ ذَبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.
 وَيَقْدَمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَدَائِحِكَ.

٥٢

- لِقَائِدِ الْمَرْمِيَيْنِ. قَصِيدَةُ دَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعًا الْأُدُومِيَّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْرِجَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أُخِيمَالِكَ.
 ١ كَيْفَ تَبْتَاهِي بِشْرِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،
 يِنَّمَا يَظْهَرُ اللَّهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟
 ٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خَطَطًا لِلدَّمَارِ.
 وَلِسَانُكَ مُؤَذِّنٌ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.
 يَفْتِنُشُ عَنْ طَرِيقِي لِلْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ.
 ٣ تَمْتَضِلُ الشَّرُّ عَلَى الْخَيْرِ،
 وَالْكَذِبُ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاَه*

- ٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ
 تُحْبِبَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.
 ٥ لِهَذَا سَمِعَسْتُ اللَّهُ بِكَ،

* ٥٢:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكاتب جَعْفَرُ. وهي على الأغلب إشارة للرَّمِيَيْنِ أو العارِفَيْنِ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أو تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أيضًا في العدد 5)

وَيَقْدِفُكَ خَارِجَ خِيَمَتِكَ وَيَهْدِمُكَ!
وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٦ سِرِّي الْأَخْيَارُ مَا حَدَّثَ، فَيَأْبُونَ اللَّهَ،
وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.
٧ انظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ مَلْجَأَهُ.
يَتَكَلَّمُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،
وَأِلَى الْجَمَاقَةِ يَلْجَأُ.

٨ أَمَا أَنَا فَكَشَجْرَةٌ زَيْتُونٌ خَضْرَاءُ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
سَأَتَكَلَّمُ عَلَى صَدْقِ نِحْيَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.
٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْمَدُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.
وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأَمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،
لَأَنَّهُ حُلُوٌّ جَدِيدٌ!

٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»
الْحَمْتَى يَجْرَبُونَ.
يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَبِئَةً.
لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَلَاحٍ.
٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،
لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،
إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.
٣ لَكُنْتُمْ جَمِيعُهُمْ أَتْرَفُوا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.
جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.
لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ،
وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟
لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،
بَلْ يَلْتَمِسُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمِسُونَ الطَّعَامَ!
٥ لِذَلِكَ سَيَخَافُونَ خَوْفًا لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.
فَسَيَحْزَى مَهَاجُوكَ،
وَيَسْتَيْتُّ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،
سَيَبْتَجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيْفِيُّونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَخْتَبِي عِنْدَنَا.»

- ١ خَلِّصْنِي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ!
وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ أَيُّدِي وَأَحْكَمُ لِي.
- ٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،
وَأَلِّ كَلِمَاتِي أَتَيْتَهُ.
- ٣ هَاجِمِي غُرْبَاءَ،
أُنَاسُ أَقْرَبَاءَ يُرِيدُونَ قَتْلِي.
لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

سِلاَه*

- ٤ هَا هُوَ اللَّهُ مَعِينِي.
- الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.
- ٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.
أُرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.
- ٦ سَأَقْدِمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،
وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.
- ٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.
وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنِي!

٥٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

- ١ إِلَى صَلَاتِي اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ.
وَلَا تَتَّجَاهَلِ اسْتِرْحَامِي.
- ٢ اسْتَمِعْ لِي وَأَسْتَجِبْ
بِالْأَثْنِ أَعْرَضْ أَمَامَكَ كَلَامِي.
- ٣ صَوْتُ خَصَمِي أُرْعِنِي، وَذَلِكَ النَّشِيرُ
صَرَخَ عَلَيَّ!
- بِفِطَائِحِ يَهُودِيَّتِي، وَيَأْمُورِ سَيِّئَةٍ جِدًّا،
وَيُخَاصِمُونِي فِي غَضَبٍ.
- ٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ
وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،
وَعَمَّرَنِي الرَّعْبُ.

* ٥٤:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب الزمير وكاتب جفوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٦ لَيْتَ لِي جَنَاحِينَ كَأَبْنَامَةٍ
فَأَطِيرُ بَعِيداً وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ.
٧ لَيْتَيَّ أَذْهَبُ بَعِيداً،
أَتَوَعَّلُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأُقِيمُ فِيهَا.

سِلاَه

٨ كُنْتُ سَأْنَدِفُ إِلَى مَكَانِ النَّجَاةِ،
وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الصَّبِيِّ.
٩ أَفْسِدُ مَكَانَهُمْ يَا رَبِّ،
وَأَفْرِقُ آرَاءَهُمْ.
فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا
١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،
وَيَمْلَأْنَهَا بِجِرَامٍ وَمَشَقَاتٍ.
١١ فِي الشُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ،
وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغْشَوْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!
١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يَحْتَرِنِي عَدُوًّا، لَاحْتَمَلْتُ،
وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَهْجُنِي خَصْمًا، لَأَخْتَبْتُ.
١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَزَمِيلِي وَصَاحِبِي.
أَنْتَ مَنْ يَحْتَرِنِي وَيَهْجُنِي!
١٤ كَمَا نَسْتَمْتِعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،
وَمَنْ يَتَمَتَّى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.
١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!
لَيْتَ الْأَرْضَ تَتَفَحَّحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.
لَأَنْهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بَيُوتِهِمْ.
١٦ أَمَا أَنَا فَاسْتَجِدُ بِاللَّهِ.
وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!
١٧ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلِي،
وَهُوَ لَصَلَاتِي لِيَسْتَجِيبَ.
١٨ مَعَارِكَ كَثِيرَةً حَارَبْتُ،
وَدَائِمًا أَتَقَدَّرُنِي بِاللَّهِ.
وَأَعَادَنِي سَالِمًا.
١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،
وَسَيَعَاقِبُ أَعْدَائِي.

سِلاَه

لَكِنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،

وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
 ٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَالَمُوهُمْ،
 وَتَرَجَعُوا عَنْ وَعْدِهِمْ.
 ٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لُطْفَاءُ،
 لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ تُخَطِّطُ لِلْحَرْبِ.
 كَلِمَاتِهِمْ مَلْسَاءُ كَاثِرَاتٌ،
 وَهِيَ تَقَطِّعُ كَالسَّكَاكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ اِرْمِ أَحْمَالَكَ عَلَى اللَّهِ.
 وَهُوَ سَيَسْتَبِيحُ بِكَ.
 لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَتْرُقَ النَّبِيُّ وَيَعَّ.

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتَلْقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ
 إِلَى حُفْرَةِ التَّعْفُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارُهُمْ.
 أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَكَلُّ.

٥٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَبِينَ. عَلَى لَحْنِ «الْيَهَامَةِ عَلَى الْبَلُوطَةِ الْبَعِيدَةِ». مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَخَذَهُ الْفِلِسْطِيِّونَ فِي جَتِّ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ
 لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَفَّنِي.
 وَخَصَمِي يَضَائِقُنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ٢ يَجَسَّسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
 خُصُومٌ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.
 ٣ لَكِنِّي أَتَكَلُّ عَلَيْكَ مِنْ بِدَايَةِ خَوْفِي.
 ٤ وَأَسْبِحُ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.
 عَلَى اللَّهِ أَتَكَلُّ.
 فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.
 ٥ يُشَوِّهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَلِلشَّرِّ يُخَطِّطُونَ ضِدِّي.
 ٦ يَنْشَاوِرُونَ مَعًا، وَيُرَاقِبُونَ كُلَّ خَطَوَاتِي
 يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ
 آمِلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.
 ٧ أَبْعِدْهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.
 أَخْضِعْهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.
 ٨ لَا رَبِّبَ أُنَّاكَ أَحْصَيْتَ رَعَشَاتِ عَدَائِي.
 اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذْكُرَهَا.
 أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟
 ٩ لِهَذَا سَيَتَرَجَعُ أَعْدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.

مَتِّقِينَ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!

١٠ أَسْبِحِ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

أَسْبِحِ اللَّهَ عَلَى وَعْدِهِ لِي.

١١ عَلَى اللَّهِ اتِّكِلْ فَلَا أَخَافُ،

فَمَاذَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.

١٢ سَأْفِي لَلَّهِ بِوَعْدِي.

لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقَدَّمَاتِ الشُّكْرِ.

١٣ لَأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.

وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعْتُرِ قَدَمِي.

لِكَيْ أَمْشِيَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

٥٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكُ»، مِتِّكَّامٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.

لَأَتِي جَعَلْتَنِي مَلْجَأِي،

وَوَحَّتَ ظِلِّي جَنَاحِيكَ اِحْتِمِي،

إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.

٢ اَدْعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ،

اللَّهُ الَّذِي يَسْبِرُ عَلَيَّ.

٣ يَرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيَجِينِي،

وَيَذِلُّ مَنْ يَضْطَهِدُنِي.

سَيَرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ،

وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَائِي.

كَأَنِّي وَسَطُ أَسْوَدٍ تَقْتَرِسُ الْبَشَرَ.

أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،

وَالسِّنُّهَا سَيُوفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ.

وَمَجْدُكَ يَغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!

٦ حَاوِلُوا أَنْ يَنْصَبُوا لِي أَشْرَاكًا.

نَشْرُوا شَبَكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.

حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.

لَكِنْ نَهَمُ أَصْطَادِهِمْ!

سِلاَه

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،
 قَلْبِي ثَابِتٌ،
 وَسَاعَتِي وَأَعَزِّفُ لَكَ.
 ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!
 اسْتَيْقِظِي يَا قِيَانِيْرُ وَيَا أَعْوَادُ
 وَلِنَوْقِطِ الْفَجْرِ!
 ٩ سَاسِجِحْ يَا رَبِّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!
 وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَاعَتِي بِكَ.
 ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
 وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْعُيُومِ أَمَانَتِكَ!
 ١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 وَمَجْدُكَ يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٥٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنٍ «لَا تُهْلِكُ»، مِكْمَامٌ لِداوُدَ.
 ١ لِمَاذَا تَصَمَّمْتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟
 اتَّقَضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟
 ٢ بَلْ قُلُوبُكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 وَيَأْيُذِكُمْ عُنْفٌ وَجَرِيْمَةٌ.
 ٣ هَوْلَاءُ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.
 وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.
 ٤ غَضِبِهِمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى،
 وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،
 ٥ سَكَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِيِ.
 بِمَهَارَةٍ يُعْدُونَ مَكَائِدَهُمْ.
 ٦ كَسَّرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!
 وَأَقْلَعُ أُنْيَابَ الْأَسْوَدِ مِنْهَا.
 ٧ لِتَذَبُّ قَوْتَهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ،
 وَلِيَدَاسُوا كَعَشْبٍ ذَابِلٍ.
 ٨ لِيَتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَحَلَزُونٍ
 يَذُوبُ كُلَّمَا تَحَرَّكَ حَتَّى يَخْتَفِي.
 لِيَتَهُمْ يَجْنِينَ مَيِّتٌ لَمْ يَرِ ضَوْءَ الشَّمْسِ،
 ٩ لِيَتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَالِكِ.
 بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.
 تَطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَ النَّارُ.

١٠ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرَوْنَ مَكَافَأَتَهُمْ.
لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.
١١ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:
«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يَكْفَأُونَ.»
حَقًّا يُوْجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكُونَ.»

٥٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْيٍ «لَا تَهْلِكُ»، مِكْأَمٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.
١ إِلَهِي، خَلَصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!
انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.
٢ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.
وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.
٣ يَرِيدُونَ قَتْلِي.
وَرِجَالٌ أَشْدَاءُ يُبِيرُونَ مَتَاعِبَ صِدْيِي.
وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،
وَلَمْ أُرْكَبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!
٤ لَمْ أَخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ انْدَفَعُوا نَحْوِي،
اسْتَعْدُوا لِمُحَارَبَتِي.
قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.
٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
فَانْهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.
وَلَا تَظْهَرِ رَحْمَةً لِلْعَادِرِينَ.

سِلاَه

٦ بِالْخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَى هُنَا مَسَاءً،
وَيَنْبَحُونَ كَرَجْرَجَةِ كَلَابِ تَيْمٍ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.
٧ اسْمِعْهُمْ وَهُمْ يَطْلُقُونَ إِهَانَاتِهِمْ نُبْحًا،
وَكَانَ أَسْنَتُهُمْ سِيُوفَ.
وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»
٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،
تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.
٩ وَسَارْتَمُ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِي،
لَأَنَّكَ قَوِيٌّ حِصْنِي الْمُرْتَمِعُ!
١٠ اللَّهُ يَجِينِي وَيَتَقَدَّمُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.
وَسِيرَتِي نَصْرًا عَلَى أَعْدَائِي.
١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَإِلَّا لَنَسِيَ شَعْبِي مِنْ نَصْرِهِ.

شَتَبْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ يَا رَبَّنَا وَتَرَسْنَا.
 ١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.
 فَعَاقِبَهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ نَفْسِهَا!
 وَلَيْكُنْ كِبْرِيَاؤُهُمْ حَقًّا لَهُمْ!
 ١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!
 أَهْلِكُهُمْ إِلَى أَنْ يَفْتَنُوا إِلَى الْأَيْدِ!
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سِلاَه

١٤ سَيَعُودُ هَوْلًا عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،
 وَسَيَبْحُونَ كَزَمْرَةٍ كَلَابٍ تَهْمُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ يَطُوفُونَ بَحْثًا عَنْ طَعَامٍ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلبَيْتِ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَأَعْنِي لِقَوَّتِكَ، وَأُرِّمِ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،
 فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.
 أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْبِي.
 ١٧ يَا قُوَّتِي لَكَ سَأُرْتَمُ،
 لِأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،
 لِأَنَّكَ إِلَهِي الْحَبِيبُ.

٦٠

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَى لَحْنِ «زَنْبَقَةِ الْعَهْدِ» مِثْلًا لِداوُدَ لِلتَّعْلِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامَ التَّهْرِينِ وَأَرَامَ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُوَابُ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ
 أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِيِ الْمَلْحِ.
 ١ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.
 رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.
 فَأَعْدُ عَافِيَتَنَا إِلَيْنَا.
 ٢ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.
 فَأَصْلَحَهَا لِأَنَّهَا تَهَاوَى!
 ٣ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،
 وَحَنُّنَ كَالسَّكَّارَى تَتَرَجَّحُ مِنْ تَأْثِيرِهَا.
 ٤ أَعْطَيْتَ نَحَائِفِيكَ رَايَةً لِيَلْتَفُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

سِلاَه*

٥ خَلِّصْنِي بَيْنِكَ،
 اسْتَجِبْ لِمُصَلَّاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونِي.

٦ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
 «سَارِجُ الْمَعْرَكَةِ وَأَبْتِجُ!»

سَأَعْطِي شِكِيمَ[†] حَصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
 وَسَأَقْسِمُ وَاذِي سَكُوتٍ.
 ٧ لِي سَتَكُونُ جَلْعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.
 أَفْرَائِيمُ خُوذَنِي،[‡]
 وَيَهُوذَا صَوْلِحَانُ مُلْكِي. S
 ٨ مُوَابُ مَغْسَلَةٌ قَدَمِي،
 وَأَدُومٌ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
 وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِّي هَتَافُ اتِّصَارِي.»

٩ لِكَيْنِي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟
 ١٠ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
 أَلَسْتُ تَرْفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جُيُوشِنَا؟
 ١١ أَعْنَا فَتَخَلَّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
 فَعَوَّنَ الْبَشَرَ بِلا فَائِدَةٍ!
 ١٢ أَمَا يَعْبُودُ اللَّهُ فَتَنْتَصِرُ.
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

٦١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينِ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*
 ١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.
 وَإِلَى صَلَاتِي انْتَهِي.
 ٢ حَيْثُمَا كُنْتُ وَحَيْنَمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!
 فَقُدَّنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مَعِي.
 ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمَرْتَفَعَةُ!
 وَأَنْتَ بَرَجِي الْمُنْبَعِ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!
 ٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خِيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 مُحْتَمِيًا تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

سِلاهُ[†]

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نُدُورِي يَا اللَّهُ.
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَائِفِيكَ.
 ٦ لَيْتَكَ تَطِيلُ عَمْرُ الْمَلِكِ،
 فَيَعْبُدُ عِبْرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَّةِ.
 ٧ لَيْتَهُ يَتَوَجَّعُ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

† ٦٠:٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. ‡ ٦٠:٧ خوذني. أو «حصني الأول». S ٦٠:٧ يهوذا صولحان ملكي. أي سيقى الملك في قبيلة يهوذا، وهي التي منها جاء المسيح. * ٦١: ٦١: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود». † ٦١:٤ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حِجْقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى الترفُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

تَحْمِيهِ رَحْمَتِكَ وَأَمَانَتِكَ.
 ٨ سَارْتُمْ تَرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَأَوْفَى نُذُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

٦٢

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِعِينَ، لِيُدُورُونَ. * مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. †

١ اِنْتظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،
 فَهُوَ يَأْتِي خَلَاصِي!
 ٢ هُوَ حِصْنِي وَمَخْلُصِي!
 هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَمِعَةُ.
 فَلَا تَهْزِي كَثْرَةَ أَعْدَائِي!

٣ إِلَى مَتَى تَوَاصِلُونَ الْمُهْجَمَ عَلَيَّ؟
 إِلَى أَنْ تَهْدِمُونِي كَخَائِطِ مَائِلٍ؟
 ٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،
 مَسْرُورِينَ بِأَكَاذِبِهِمْ،
 أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،
 ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

٥ اِنْتظِرِي يَا نَفْسِي اللَّهَ،
 فَهُوَ يَأْتِي رَجَائِي.
 ٦ هُوَ حِصْنِي وَمَخْلُصِي!
 هُوَ قَلْعَتِي الْمُرْتَمِعَةُ فَلَا أَخْزَى!
 ٧ عَلَى اللَّهِ تَعْتَمِدُ كِرَامَتِي وَخَلَاصِي.
 هُوَ حِصْنِي وَقَلْعَتِي الْمُرْتَمِعَةُ.
 ٨ ثَبُتُوا بِهِ أَيُّهَا الْبَشَرُ،
 اسْكُبُوا قُلُوبَكُمْ أَمَامَهُ.
 اللَّهُ هُوَ مَلْجَأُنَا.

٩ لَكِنَّ الْبَشَرَ بَخَارٌ لَا أَكْثَرُ.
 مَا هُمْ إِلَّا كَذِبَةٌ.

وَفِي الْمَوَازِينِ لَا يَزِنُونَ أَكْثَرَ مِنْ بَخَارٍ.
 ١٠ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى الْاِتِّزَاعِ مِنَ الْآخِرِينَ،
 وَلَا تَضَعُوا أَمَالَاً كَاذِبَةً فِي السَّرِقَةِ.

سِلاهُ

سِلاهُ

* ٦٢: يَدُورُونَ، أَوْ «وَيُدُورُونَ» وَهُوَ أَحَدُ تِلْكَ كَلِمَاتِ قَادَةِ التَّسْبِيحِ الرَّبِّيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ. انظر كَابْ أَخْبَارِ الْآيَامِ الْأَوَّلِ 9: 16، 16: 38-42. † ٦٢: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزمير. وقد تعني أيضاً «مزمو هدى لداود». * ٦٢:٤ سِلاهُ. كلمة تظهِرُ فِي كَابِ الزمير وكَابِ جَحْقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرفيقين أَوْ العازفين بمعنى الترفُّف قليلاً أَوْ تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 8)

وَإِذَا زَادَتْ ثُرُوكُمْ،
لَا تَسْمَعُوا بِأَنْ تَتَعَلَّقَ قُلُوبُكُمْ بِالثَّرْوَةِ.
١١ حِينَ تَتَكَلَّمُ اللَّهُ مَرَّةً،
فَهَيِّمُ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ:
«أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ،
١٢ وَأَنَّ الرَّحْمَةَ لَكَ يَا رَبُّ.»
أَنْتَ تُجَازِي الْجَمِيعَ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٦٣

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ* عِنْدَمَا كَانَ فِي صَحْرَاءِ يَهُودَا.
١ إِلَهِي أَنْتَ يَا اللَّهُ.
إِلَيْكَ أَشْتَأِقُ.
عَطَشَانُ إِلَيْكَ أَنَا جَسَدًا وَرُوحًا،
وَكَأَنِّي فِي أَرْضٍ جَائِفَةٍ قَاحِلَةٍ لَا مَاءَ فِيهَا.
٢ هَكَذَا شَعَرْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ فِي هَيْكَلِكَ.
حَيْثُ رَأَيْتُ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ!
٣ رَحْمَتُكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسِهَا.
نَشْتَأِقُ شَفَاتِي إِلَى تَسْبِيحِكَ.
٤ بِحَيَاتِي سَأُبَارِكُكَ،
وَيَا سِمَكِ أَرْفَعُ يَدَيَّ طَالِبًا الْبَرَكَاتِ.
٥ شَبَعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَنَاوَلْتُ دَسَمًا كَثِيرًا!
وَبَشَفَتَيْنِ فَرِحْتَيْنِ أُسَبِّحُكَ!
٦ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي.
وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأُفَكِّرُ بِكَ،
٧ لِأَنَّكَ أَعْتَنَيْتَنِي،
وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.
٨ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،
وَبِمِيزَانِكَ تَقِيلُنِي.
٩ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،
فَسِيرُ سُلُوكًا إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
١٠ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.
وَسَتَأْكُلُهُمُ النَّعَالُ.
١١ أَمَا الْمَلِكُ، فَيَالِ اللَّهِ سَيَفْرَحُ.
وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيُسَبِّحُ اللَّهَ!
لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتُسَدُّ.

* ٦٣: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

٦٤

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ اَسْمَعِنِي يَا اللهُ عِنْدَمَا اَتَكَلَّمُ!

اِحْبَبْنِي مِنْ تَهْدِيْدَاتِ عَدُوِّي.

٢ خَبِّئْنِي مِنْ مَؤَامِرَاتِ الْاَشْرَارِ.

وَمِنْ مَكَائِدِهِمْ اِحْفَظْنِي.

٣ اَلْسِنَتُهُمْ مَاضِيَةٌ كَالسَّيْفِ.

وَكَلِمَاتُهُمْ الْحَاقِدَةُ كَالقَوْسِ الْمَعْدَّةِ لِلْاِطْلَاقِ.

٤ وَجَافَةٌ وَدُونَ خَشِيْعَةٍ،

يُطْلِقُوْنَ السَّهْمَ مِنْ مَخْبِئِهِمْ.

وَيُصِيبُوْنَ الْاِنْسَانَ الْمُسْتَقِيْمَ.

٥ بِكَلِمَاتٍ شَرِيْرَةٍ يَشْجَعُوْنَ اَحَدَهُمْ الْاٰخَرَ.

يَخْتَدُوْنَ عَنْ نَصَبِ الْمَصَائِدِ.

وَيَقُوْلُوْنَ:

«لَنْ يَرَاهَا اَحَدٌ!»

٦ اَخْضَوْا مَصَائِدَهُمْ الْمُحْكَمَةَ.

وَهُمْ يَبْحَثُوْنَ عَنْ ضَعْفَايَا.

دَوَاخِلِ الْاِنْسَانِ عَمِيْقَةً،

وَكَذَلِكَ قَلْبُهُ.

٧ غَيْرَ اَنْ اللهُ اَيْضًا يَرِي سِهَامَهُ!

فَيَضْرِبُ الْاَعْدَاءَ لُجَّةً.

٨ يَقْدِرُ اَنْ يَوْقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.

كُلٌّ مِنْ يَرَاهُمْ يَهْزُ رَاسَهُ مَتَعَجِبًا.

٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيْعَ مَا حَدَثَ،

وَيُخْبِرُوْنَ بِمَا صَنَعَ اللهُ.

وَيَعْلَمُوْنَ الْاٰخَرِيْنَ عَنْ اَعْمَالِهِ الْعَظِيْمَةِ.

١٠ لِيَتَّبِعَ الْبَارُّ بِاللّٰهِ،

وَلِيَحْتَمِيَ بِهِ.

لِيَتَهَلَّلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيْمَ.

٦٥

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. تَرْجِيْمَةٌ.

١ عَلٰى جَبَلِ صِهْيَوْنَ تَنَالُ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ سَيْبِيحٍ

وَتُوْفِي لَكَ التَّنْدُورُ.

٢ هُنَاكَ سَيَأْتِيْ اَمَامَكَ كُلُّ اِنْسَانٍ،

* ٦٤: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود» * ٦٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود»

يا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَاةَ!
 ٣ إِيْمَنَّا بِعَمْرُنَا،
 لَكِنَّكَ أَنْتَ تَغْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.
 ٤ هُنَيْئًا لِمَنْ مَخْتَارُهُ لِلاَقْتِرَابِ إِلَيْكَ
 وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،
 لِأَنَّهُ سَيَسُحُّ مِنْ أَطْيَابِ هَيْبَتِكَ الْمُقَدَّسِ.
 ٥ أَنْتَ تَخْلُصُنَا يَا إِيْمَنًا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،
 وَيَقْوَةُ مَيْبِطَةٍ تَنْصَرِنَا،
 عَلَيْكَ يَتَمَدُّ كُلُّ بَشَرٍ
 فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْجَارِ النَّائِيَةِ.
 ٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ،
 يُبْنِي الْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ،
 ٧ يَهْدِي الْجِبَارَ الْهَالِكَةَ،
 وَالْأَمْوَاجَ الْمُضْطَرِبَةَ،
 وَالشُّعُوبَ الثَّائِرَةَ.
 ٨ آيَاتُكَ تَوْقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.
 وَأَنْتَ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.
 ٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَسَقَمْتُهَا،
 تَجْعَلُهَا خَصْبَةً وَمُثْمِرَةً.
 أَنْهَارُ اللَّهِ مِلْأَةٌ مَاءً،
 تَهْبِي الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قُحْحَهَا وَغَلَاظَهَا.
 ١٠ أَنْتَ تَرْطَبُ حُقُوقَهَا،
 الْأَمْطَارُ الْخَفِيْفَةُ تَمْتَدُّ تَرْبَتَهَا وَتَنْعَمُهَا،
 وَأَنْتَ تَبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَغَلَاتِهَا.
 ١١ تَكْمَلُ السَّنَةَ بِخَيْرِكَ الْوَفِيِّ،
 وَتَمْلَأُ عَرَبَاتِكَ بِغَلَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 ١٢ تَقْبِضُ الْمَرَاعِي دَسَمًا كَثِيرًا،
 وَالتَّلَالُ الْمُحِيطَةُ تَعْطِي ثَمْرَهَا كَامِلًا.
 ١٣ تَكْتَسِي الْمَرْجَحُ بِقُطْعَانِ الْغَمِّ،
 وَيَالْحُبُوبُ تَتَغَطَّى الْوُدْيَانُ،
 تَهْتَفُ وَتَغِي.

٦٦

لِقَائِدِ الْمَرْمِيْنِ. تَرْبِيَّةٌ مَرْمُورِيَّةٌ.

١ اهْتَنِي تَكْرِيْمًا لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.
 ٢ اعْرِفُوا تَكْرِيْمًا لِاسْمِهِ الْجَبِيْدِ!
 بِالتَّسْبِيْحِ كَرْمَهُ!
 ٣ قُولُوا لِلَّهِ:

«مِهْبِيَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!
حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَتَلَقُّونَكَ بِتَرَائِمٍ تَسْبِيحٍ كَثِيرَةٍ.
٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.
لَكَ يَرْغَمُونَ مِزَامِيرَ.
لَا سَمْعَ يَرْغَمُونَ.»

سِلاَه*

٥ اذْهَبُوا لِتَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.
صَنَعَ أَعْمَالًا مِهْبِيَةً فَلَا يَقْدِرُهَا بَشَرٌ.
٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ.
وَمَشَى شَعْبُهُ عِبرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.
وَهُنَاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.
٧ بَقِيَّتُهُ يَنْسِيدُ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.
بِعَيْنِهِ يَر_اقِبُ الشُّعُوبَ.
وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجِحُونَ!

سِلاَه

٨ يَا شُعُوبَ بَارِكُوا لِهَنَّا!
عَلُّوا سَاجِدَةً!
٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،
وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطْ.
١٠ لِكَيْتَكَ امْتَحَنَتْنَا يَا اللَّهُ!
فِي تِجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،
كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضَّتَهُ!
١١ إِلَى مِصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا.
وَرَبَطْتَ جِبَالًا عَلَى خِوَاصِرِنَا.
١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَرْتَنَا
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أَجْرَرْتَنَا.
قَدَّمْتَنَا إِلَى مَكَانٍ يَدِيعُ.
١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ*
لَأُؤْفِي نَدْوَرِي
١٤ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا بِشَفِيَّتِي،
وَوَعَدْتُ بِهَا فِي ضَيْبِي.
١٥ أُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةٍ سَمِينَةٍ
وَيُخُورًا وَكِبَاشًا، ثِيرَانًا وَتَبُوسًا.

سِلاَه

تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،

* ٦٦:٤ سِلاَه، كلمة تظهر في كتاب الزمير وكتاب حَبَقُوق، وهي على الأغلب إشارة للرَّعِيَيْنِ أو العارفين بمعنى التَّوَقُّفِ قَبْلًا أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 7، 15)
† ٦٦:١٣ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ، من الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

وَسَأْخِرُ كُرِّمًا صَنَعٌ لِي.

١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!

وَكَبِهَاتُ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي.

١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيْدِي لَنْ يَسْمَعَنِي

إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أُزْعَمَهَا.

١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!

وَأَصْبَغِي إِلَى صَلَاتِي!

٢٠ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،

وَعَيْي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

٦٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْجِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللَّهُ اِرْحَمْنَا وَبَارِكْنَا.

لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقُ لَنَا.

سِلاَه

٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرِفُ.

لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تَعْرِفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ.

٣ لَيْتَ النَّاسَ يُسَبِّحُونَكَ يَا اللَّهُ.

لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يُسَبِّحُونَكَ.

٤ يَنْبَغِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ.

لَأَنَّكَ بِالْإِنصَافِ تَحْكُمُ الْبَشَرَ،

وَأَنْتَ مَنْ يَرْشِدُهَا فِي الْأَرْضِ.

٥ لَيْسَ يَحْكُمُ الشَّعْبُ يَا اللَّهُ.

لَيْسَ يَحْكُمُ كُلُّ الْبَشَرِ.

٦ أَعْطِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا الْوَفِيرَةُ.

فَاللَّهُ إِلَهُنَا، يُبَارِكُنَا دَائِمًا.

٧ اللَّهُ يُبَارِكُنَا،

وَعَلَى الْبَشَرِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ أَنْ تَحْشَاهُ.

٦٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. * تَرْجِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ لَيْتَ اللَّهُ يَوْمَ،

وَأَعْدَاؤُهُ يَنْشَتُونَ.

وَلَيْتَ كُلَّ مُقَاوِمِيهِ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمَامِهِ!

٢ لَيْتَ الْأَشْرَارَ يَخْتَفُونَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ،

كَمَا يَفْتَرِقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،

* ٦٧:١ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقِيقُ. وهي على الأغلب إشارة للرتبين أو العازفين بمعنى التَوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. * ٦٨: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضا «مزمو مهدى لداود».

وَكَمَا يَدُوبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.
 ٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِينَ يَبْتَهِجُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 لِيَتَّبِعَهُمْ يَطِيرُونَ فَرَحًا!
 ٤ غَنُوا لِلَّهِ،
 سَبِّحُوا اسْمَهُ بِالترنيمِ.
 هَيْثُوُا الطَّرِيقَ لِلرَّاكِبِ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.
 ابْتَهِجُوا أَمَامَ مَنْ اسْمُهُ يَاهُ.

٥ اللَّهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
 هُوَ أَبُو مَنْ لَيْسَ لَهُمْ أَبٌ،
 وَحَامِي الْأَرَامِلِ.

٦ يَسْكُنُ اللَّهُ الْمُتَوَجِّدِينَ فِي بَيْتِهِ.
 أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَبِي أَرْضٍ نَاشِئَةً يَسْكُنُونَ.
 ٧ لَمَّا مَضَيْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ،
 وَخَرَجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سِلاهُ

٨ وَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ جَمًّا أَمَامَ اللَّهِ،
 اهْتَزَّتْ وَذَابَتْ سِينَاؤُهَا نَفْسُهَا أَمَامَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!
 ٩ أَرْسَلْتُ مَطَرًا غَزِيرًا يَا اللَّهُ،
 وَأَصْلَحَتْ أَرْضُكَ الْمُنْهَكَةَ.
 ١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قَطْعَانَاكَ،
 وَأَنْتَ هَيَاتَ الْأَرْضِ بِرَكَاتٍ كَثِيرَةٍ لِلْمَسَاكِينِ.
 ١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،
 وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْبُشُرُ الْأَخْبَارَ:
 ١٢ «الْمُلُوكُ الْأَقْوِيَاءُ وَجِيوشُهُمْ فَرُّوا!
 وَالْمَرَأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْغَنَائِمِ.
 ١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَايَةِ الْأَعْنَامِ فِي الْحَطَايِرِ،
 لَهُمْ ثَرَوَةٌ خِرَافِيَةٌ.
 لَهُمْ أَجْنَحَةٌ مِمَّا مَغْشَاءٌ بِالْفِضَّةِ،
 وَرَيْشٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَرَّقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ
 كَالْتَلِجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلٍ صَلْبُونَ.
 ١٥ يَا جَبَلَ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،
 يَا جَبَلَ بَاشَانَ ذَا الْقِمَمِ الْكَثِيرَةِ!
 ١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِمَمِ،

† ٦٨:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»^{٣٢} ٦٨:٧ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب الزامير وكتاب حَقِيقُ. وهي على الأغلب إشارة للربِّينِ أو العازمينِ بمعنى التَّوَقُّفِ قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 19، 32)

لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجِيلَ الَّذِي اشْتَبَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،
 حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟
 ١٧ مِنْ سِينَاءَ يَأْتِي الرَّبُّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ
 مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكَبَاتِهِ.
 ١٨ قَدْ صَعِدْتَ إِلَى الْأَعَالِي،
 سَبَيْتَ غَنِيمَةً،
 وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.
 حَتَّى مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ!
 صَعِدَ اللَّهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَسْكُنَ.
 ١٩ مَبَارَكُ الرَّبِّ،
 يُخَفِّفُ أحمَالَنَا كُلَّ يَوْمٍ!
 اللَّهُ هُوَ خَلَاصُنَا.

سِلاهُ

٢٠ لِنَسِجِ اللَّهُ، فَهَوَّ إِلَهُ الَّذِي يُجَيِّنُنَا.
 لِنَسِجِ الرَّبِّ إِلَهُ
 الَّذِي يَمْلِكُ مَنَافَذَ الْمَوْتِ.
 ٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،
 الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.
 ٢٢ قَالَ الرَّبُّ:
 «مِنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ
 سَأَسْتَرِدُّ جُثَثَ الْأَعْدَاءِ،
 ٢٣ لِكَيْ تَمْسِي بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،
 وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيْبَهَا مِنْهُمْ.»
 ٢٤ سَبْرَى الْأَعْدَاءِ مَوَكَّبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!
 مَوَكَّبَ نَصْرِ الْجَمِيِّ، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قَدَاسَةٍ.
 ٢٥ الْمُرْتَمُونَ يَتَقَدِّمُونَ الْمَوَكَّبَ
 وَوَرَاءَهُمُ الْعَازِفُونَ،
 تُحِيطُ بِهِمْ فَتِيَاتٌ يَضْرِبْنَ بِالذُّفُوفِ.
 ٢٦ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا شُعْبَهُ فِي الْاجْتِمَاعِ.
 يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللَّهَ.
 ٢٧ هَا هُوَ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُهُمْ،
 وَزَعْمَاءُ يَهُوذَا أَمْرُهُمْ،
 وَزَعْمَاءُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي!
 ٢٨ أَظْهَرِ قُوَّتَكَ يَا اللَّهُ،
 أَظْهَرِ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي.
 ٢٩ يُحْضِرُ مُلُوكَ الْأَرْضِ هَدِيَّةً
 إِلَى هَيْكَلِكَ فِي الْقُدْسِ.
 ٣٠ عَاقِبْ يَا اللَّهُ قَطِيعَ الْمُسْتَنْقَعَاتِ!

وَجَّحَ التَّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الْغُرَبَاءِ.
 اخْرَجْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ فَفَرَّقْتَهُمْ.
 لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الْوَحْلِ حَامِلِينَ فَضَّتَهُمْ!
 ٣١ مِنْ مِصْرَ سَيِّئَاتِي حَامِلُوا الضَّرَائِبَ،
 وَيَعِجِلُ أَهْلُ الْحَبَشَةِ بِأَرْسَالِ هَدَايَاهُمْ.
 ٣٢ غَنُوا لِلَّهِ يَا مَالِكَ الْأَرْضِ.
 سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

سِلاهُ

٣٣ غَنُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ.
 غَنُوا لِمَنْ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ الْقَوِيُّ.
 ٣٤ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ سُبُّوحِ اللَّهِ،
 الَّذِي جَلَالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ
 وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!
 ٣٥ مَهْجُوبٌ أَنْتَ يَا اللَّهُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 اللَّهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.
 تَبَارَكَ اللَّهُ.

٦٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ». مزمور لداود.*

١ يَا اللَّهُ نَجِّنِي
 لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي.
 ٢ فِي الْوَحْلِ الْعَمِيقِ أَغْرُصُ،
 وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعٌ.
 دَخَلْتُ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ،
 وَالتَّيَّارُ يَجْرِفُنِي!
 ٣ مِنَ الْإِسْتِغَاثَةِ تَعَبْتُ.
 وَحَلَقِي يُؤَلِّمُنِي.
 تَعَبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ
 بَيْنَمَا أَنَا أُنْتَظَرُ اللَّهَ.
 ٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ
 أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي،
 الَّذِينَ يَحَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثُرُوا،
 وَحَوْلِي كَذَبُوا.
 وَالآنَ لَا بَدْءَ أَنْ أُرَدَّ مَا لَمْ أَسْرِقْ!
 ٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!
 لَا أَقْدِرُ أَنْ أَخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي.

* ٦٩: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

- ٦ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِ الْقَدِيرِ،
لَا تَدَعُ مِنْ يَرْجُونَكَ يَجْجَلُوا مِنِّي.
يا إله إسرائيل،
لَا تَدَعُ مَنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ.
- ٧ وَجِهِي مُغَطَّى بِالْعَارِ،
وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!
٨ كَغَرِيبٍ صَرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي،
وَكَأَجْنَبِيِّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي.
- ٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَيْبَةُ عَلَى بَيْتِكَ،
وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!
١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،
فَلَا يَكْفُونَ عَنِّي تَحْقِيرِي،
١١ أَلْبَسَ الْخَلِيشُ حَزَنًا،
وَأَصْبِرُ لَهُمْ أَضْحَاقَةً.
- ١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،
وَشَارِبُوا الْخَمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَنِّي أَغَانِي.
- ١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصَلِّي لِيْكَ أَحْطَى بِرِضَاكَ.
فَأَسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.
- ١٤ مِنْ هَذَا الْوَحَلِ نَجِّنِي،
لَيْلًا أَغْرَقَ أَكْثَرًا!
أَعْنِي فَأُنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،
وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.
- ١٥ حِينَئِذٍ، لَا يَجْرِفُنِي النَّبَارُ،
وَلَا تَبْتَلِعُنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،
وَلَا تُغْلِقُ الْهَابِوَةَ فَمَهَا عَلَيَّ!
- ١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ،
بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّنْتِ إِلَى.
- ١٧ لَا تَخْتَفِ عَنِّي عَبْدُكَ!
أَنَا فِي ضَيْقِي، فَاسْرَعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!
١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افْدِنِي.
بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّزْنِي!
- ١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بِعَارِي وَحَرَجِي وَتَحْرِي،
وَخُصُومِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.
- ٢٠ يُدَلِّئِي هَذَا الْخَرِزِيُّ، فَأَنَا يَاؤُسُ!
رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.
رَجَوْتُ مِنْ يَعْزُونَنِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.
- ٢١ لَكِنَّمْ دَسُّوا سَمًّا فِي طَعَامِي.

وَفِي عَطَشِي أُعْطُونِي خَلَاً.
 ٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَّهُمْ.
 وَلَيْتَ وَلَا يَمُتُهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مِصْبَدَةً.
 ٢٣ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يَبْصُرُوا،
 وَلَيْتَ طُهْرُهُمْ تَخْتَبِي بِاسْتِمْرَارٍ.
 ٢٤ أَسْكَبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،
 وَلْتَدْرِكْهُمْ نَارُكَ!
 ٢٥ حَرِّبْ بِيوتَهُمْ!
 فَلَا يَسْكُنْ فِيهَا أَحَدٌ!
 ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أَضْرِبُهُمْ!
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ عَاقِبَتَهُمْ!
 وَبِعَدْلِكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.
 ٢٨ اِخْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفَرِ الْحَيَاةِ!
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذَكِّرْهَا.
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَمُسْكِينٌ وَمَتَأَلِّمٌ.
 خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.
 ٣٠ سَأُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،
 سَأُجْجِدُهُ بِرَاتِمِ النَّسِيحِ.
 ٣١ فَيَفْرَحُ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِيحَةِ ثَوْرٍ كَامِلٍ.
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،
 وَتَتَعَشَّى أَرْوَاحُ عَائِدِي اللَّهِ.
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.
 ٣٤ لِيَسْبِخَ اللَّهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهِمَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صِهْيُونَ،
 وَيَبْنِي مَدِينَ يَهُودَا.
 لِيَسْكُنَ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرْتَوُوا الْأَرْضَ.
 ٣٦ فَيَرِثَهَا نَسْلُ عَيْبِدِهِ أَيْضاً،
 وَيَسْكُنُ كُلُّ حَبِيٍّ اسْمِهِ هُنَاكَ.

٧٠

لِقَائِدِ الْمَرْمِيِّينَ. مَزُورٌ تَذَكَّرِيٌّ، مَزُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ عَجَلْ يَا اللَّهُ لِتَنْجِيئِي!
 إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ يَا اللَّهُ!
 ٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونَ مَوْتِي يَحْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!

* ٧٠: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدى لداود».

لَيْتَ مَنْ يَمْتَنُونَ لِي الشَّرَّ يَتَرَجَعُونَ وَيَدُلُّونَ.
 ٣ لَيْتَ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.
 ٤ وَلِيَتَهَيَّجَ وَيَفْرَحَ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.
 وَيَقِيلَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ خَلَاصَكَ دَائِمًا:
 «لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللَّهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمَسْكِينُ.
 أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللَّهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،
 فَلَا تَدْعِنِي أُخْزِي أَبَدًا.
 ٢ لَأَنَّكَ مُسْتَعِمٌّ، سَتَخْلِصِنِي وَتُنَجِّنِي.
 فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذْكَ وَخَلِّصْنِي!
 ٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،
 أَهْرُبُ إِلَيْهَا دَائِمًا!
 مَرْبِحًا خَلَّاصِي!
 لَأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،
 وَمَدِينَتِي الْمَحْصَنَةُ أَنْتَ.
 ٤ تَنَجِّنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسِ السُّوءِ،
 وَمِنْ قَبِيضَةِ الْأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ.
 ٥ لَأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.
 مِنْذُ شَبَابِي اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ.
 ٦ مِنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتِ عُنَائِكَ.
 مِنْذُ وُلِدْتُ أَعْتَنَيْتَنِي.
 بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِمًا.
 ٧ صِرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،
 لَكِنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْقَوِيَّةُ.
 ٨ لَيْتَ فِيَّ يَمْتَلِئُ بِتَسْبِيحِكَ
 وَتَمَجِّدِكَ كُلُّ الْيَوْمِ.
 ٩ حِينَ أَشْبَحُ لَا تَرْمِنِي بِعِيدَاءٍ.
 لَا تَتَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي.
 ١٠ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعًا عَلَيَّ،
 وَالَّذِينَ يَكْهَنُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ.
 ١١ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَنْقِذَهُ.
 تَرَكَهُ اللَّهُ،
 فَلَنظَارِدُهُ وَنَمْسِكُ بِهِ.»
 ١٢ لَا تَجْعُدْ عَنِّي يَا إِلَهِي.

- أَسْرِعْ إِلَىٰ مَعُونَتِي!
 ١٣ لَيْتَ أَعْدَائِي يَجْزُونَ وَيَفْنُونَ.
 لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَىٰ أَذْيَتِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالْحِزْيَ إِلَىٰ الْأَبَدِ!
 ١٤ لِكَيْنِي سَأْطَلُّ أُنْتَظِرُكَ،
 وَسَأُسَيِّحُكَ أَكْثَرَ فَاكْثُرًا!
 ١٥ يَبْنِي أَنْ يَذْكَرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ.
 وَيُخْبِرُ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،
 لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
 ١٦ سَأُخْبِرُ بِجَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
 وَسَأَذْكُرُ بِرُكَ وَحَدِّكَ!
 ١٧ مُنْذُ شَبَابِي دَرَبْتَنِي يَا اللَّهُ.
 وَأَنَا إِلَىٰ الْآنَ أَخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ١٨ فَلَا تَهْتَلْ عَنِّي يَا اللَّهُ فِي شَيْخُوخَتِي،
 لِكَيْ أُخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِيَّ بِقُوَّتِكَ!
 ١٩ عَظِيمَةٌ وَمُرْتَفَعَةٌ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةُ يَا اللَّهُ،
 تَصَلُّ إِلَىٰ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ
 الَّتِي أَنْتَ بِنَفْسِكَ صَنَعْتَهَا.
 لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ!
 ٢٠ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّيقَاتِ وَالْمَصَائِبِ.
 يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي.
 عُدْ، وَمِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ انْثَلِنِي.
 ٢١ رُدْ أَعْمَالَكَ الْقُوَّةَ الْكَثِيرَةَ،
 التَّفَتَّ إِلَيَّ وَعِزَّنِي.
 ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ سَاعِرُفْ عَلَى الْقِيَارِ
 وَأَسِيحْكَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
 عَلَى الْعُودِ سَأُرْتِمُ سَائِحْكَ،
 يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٣ أَتَقَدَّتْ نَفْسِي،
 لِهَذَا تَبْتَهِّجُ وَتَرْتِمُ شَفَتَيَّ سَائِحْكَ!
 ٢٤ وَلسَانِي سَيَعْلِنُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ الْيَوْمِ.
 لِأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَىٰ أَذْيَتِي هُمُ الَّذِينَ خَزَوْا وَجَحَلُوا.

- ١ أَعْطِ يَا اللَّهُ حَكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
 وَلَا يَنْ الْمَلِكُ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ.
 ٢ لِكَيْ يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ

- وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
٣ لِكَيْ تُبْرِجَ الْجِبَالُ سَلَامًا،
وَالْتَلالُ أَعْمَالٍ خَيْرٍ.
٤ لِكَيْ يُنْصَفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينِ
وَيُغْنِيَ الْحَتَّاجَ
وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
٥ لِكَيْ يُخَافَكَ وَيَتَّقِكَ الْبَشَرُ جِبَالًا بَعْدَ جِبَالٍ
طَالَمَا وَجَدْتَ شَمْسًا وَكَانَ قَمَرًا!
٦ وَلِيُكْنِيَ الْمَلِكُ كَأَنْدَى عَلَى عَشْبِ الْحَقْلِ.
وَكَأَمْطَرَ النَّازِلَ عَلَى الْأَرْضِ.
٧ لِيُزِدْهُرَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ فِي حَيَاتِهِ،
وَلِيُزِدْهُرَ سَلَامَهُ إِلَى الْأَيْدِ.
٨ لِيَمْتَدَّ مَلَكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
٩ لِيُنْحِنَ لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سُكَّانُ الصَّحْرَاءِ،
وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمَيْهِ.
١٠ لِيَأْتِيَهُ مَلُوكٌ تَرْشِدُشِ وَالسَّوَاحِلُ بِهَدَايَا،
وَلِيَقْدِمَ لَهُ مَلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَأً ضَرِيبَةً.
١١ لِيُنْحِنَ خُضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،
وَلِيَتَّخِذَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
١٢ لِأَنَّهُ يَنْقُدُ الْمَسَاكِينَ وَالْحَتَّاجِينَ الْمُسْتَعِينِينَ،
الَّذِينَ لَا مَنَقَدَ لَهُمْ.
١٣ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْبَائِسِينَ يَتَحَنَّنُ الْمَلِكُ،
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْحَتَّاجِينَ.
١٤ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَلِيبَةِ وَالْبَطْشِ يَفْدِي نَفْسَهُمْ.
حَيَاتِهِمْ تَمِينَةً لَدَيْهِ.
١٥ لَيْتَ عَمْرُ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبَ شَبَابٍ مِنْ نَصِيْبِهِ،
لَيْتَ النَّاسُ يَصُلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيَبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
١٦ لَيْتَ حُقُولَ الْحَبِيبِ تَغْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!
لَيْتَ تَمْرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،
وَيَطَّلِعُ مِنَ الْمُدُنِ كَالْعَشْبِ فِي الْحَقُولِ.
١٧ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَيْدِ،
وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
لَيْتَ الْأُمَمُ يَأْمُرُ بِتَبَارِكِهِ،
وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبَرَكَهَ.
١٨ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!

١٩ لِيَتَّيَّرَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلِيَمْلَأْ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.
آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

٢٠ بهذا تتلّهي صلوات داود بن يسى.

الجزء الثالث

٧٣

(المزامير 73-89)

مزور لآساف.

- ١ صالح هو الله لإسرائيل،
لأنقياء القلوب والدوافع.
- ٢ لكيتي كدت أزل
وأوقف عن اتباعه.
- ٣ لأتيت رأيت حال الأشرار الحسن،
وغرت من أولئك الناس المتعطرسين.
- ٤ فما من ألم يزجهم طول حياتهم،
وصحتهم ممتازة.
- ٥ لا يضطرون إلى الكفاح كبقية الناس،
ولا يشاركونهم ضيقاتهم.
- ٦ ولهذا يعرضون كبرياءهم كفلادة،
وقساوتهم كراد يلقونه حولهم.
- ٧ يريدون المزيد دائماً ويحصلون عليه.
ودائماً يدبرون المكائد للحصول عليه.
- ٨ بالناس يستهزئون وللسر يخططون.
ومن عليائهم يرسمون طرقاً لظلم الآخرين.
- ٩ يتخذون وكانهم الهة.
- ١٠ * لذلك، حتى شعب الله
يلجأ إليهم طلباً للعون،
ويقبل كل ما يقولونه.
- ١١ يقول أولئك المتكبرون:
«لا يعرف الله ما نحن نفعله.»

١٢ ها أولئك أشرار،

لكنهم أغنياء ويزدادون غنى!

١٣ فلماذا أظن مخلصاً لله؟

ولماذا أتبي نفسي طاهرة؟

* ٧٣:١٠ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤ لِمَاذَا أُعَانِي الْوَقْتَ كَلِّه؟

وَلِمَاذَا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟

١٥ لَكِنْ لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أُنْحَدَثَ هَكَذَا،

لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ شَعْبِكَ.

١٦ جَاهِدًا حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،

لَكِنْ فَهَمَهَا صَعَبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.

١٧ اسْتَصَعَبْتُ فَهَمَهَا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.

عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أَحْيَرًا!

١٨ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.

١٩ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِي إِنْ دَارَ.

أَهْوَالٌ سَتَصِيبُهُمْ فَيَنْتَبِي أَمْرُهُمْ!

٢٠ سَيَكُونُ هَؤُلَاءِ يَا رَبُّ

كَلِّمٌ نَسَاهُ عِنْدَ الصَّحْوِ!

سَيَكُونُونَ مُرْعِبِينَ

كَالْوَحُوشِ لَكِنْ فِي كَوَائِسِنَا.

٢١ عِنْدَمَا حَزِنْتُ وَأَنْزَعْتُ

وَأَنَا أَفْكَرُ فِي أَوْلِيكَ الْأَغْيِيَاءِ الْأَشْرَارِ.

٢٢ كُنْتُ غَيْبًا حَقًّا عِنْدَكَ،

غَيْبًا كَالثَّوْرِ!

٢٣ لَكِنِّي بَقِيتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!

وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.

٢٤ بِصَاحْتِكَ تَهْوَدُنِي.

وَأِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.

٢٥ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،

وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

٢٦ قَدْ يَضَعُفُ جَسَدِي وَعَقْلِي،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي

وَهُوَ حَصْنِي إِلَى الْأَبَدِ!

٢٧ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عَنْكَ سَيُبَادُونَ.

وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.

٢٨ أَمَّا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.

فِي الرَّبِّ الْإِلَهَةِ وَضَعْتُ ثِقَتِي،

وَسَأَخِيرُ بِكُلِّ صَنَائِعِكَ!

١ لِمَاذَا أَدْرَتْ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفِتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟

لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَعِيَّتِكَ؟

٢ أَذْكَرُ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!

أَذْكَرُ النَّاسَ الَّذِينَ فَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!

أَذْكَرُ جِبِلَّ صِهْيُونَ، حَيْثُ تَسْكُنُ!

٣ فَأَمْشِي عَبْرَ الْأَنْثَارِ الْقَدِيمَةِ.

وَأَرْجِعُ إِلَى الْمَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعَدُوُّ.

٤ أَطْلَقَ الْعَدُوُّ صِيحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى اتِّصَارِهِمْ.

٥ ضَرَبُوهُ مِثْلَ حَطَّابٍ يَرْفَعُ مَعْوَلَهُ

لِيَقَطَعَ الشُّجَيْرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِفَأْسٍ.

٦ وَالْآنَ يُحْمَطُونَ الْأُلُوحَ الْخَشَبِيَّةَ الْمَنْقُوشَةَ

بِالْبِلْطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.

٧ أَحْرَقُوا هَيْكَلَكَ وَسَوَّاهُ بِالْأَرْضِ،

وَدَأَسُوا مَسْكَنَ اسْمِكَ.

٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لَنَسْحَقَهُمْ جَمِيعًا».

وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.

٩ لَا تَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.

مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!

وَلَا تَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!

١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّىٰ مَتَىٰ سَيَطُلُّ الْعَدُوُّ يَهْرًا بِكَ؟

هَلْ إِلَى الْأَيْدِ سَيَطُلُّ يَهِينُكَ؟

١١ لِمَاذَا جَزَتْ قُوَّتَكَ؟

أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعًا!

١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!

يُخَلِّصُ شَعْبَهُ وَيُنْصِرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!

١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.

سَخَّطْتَ رَأْسَ وَحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.

١٤ هَشَمْتَ رَأْسَ لُؤْيَانَانَ،*

وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ.

١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْبِنَابِيعَ وَالْأُودِيَةَ تَفِيضُ وَتَجْرِي،

وَتُجْنِفُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.

١٦ النَّهَارَ وَاللَّيْلَ لَكَ كَلَامُهُمَا.

أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.

١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْحُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.

وَشَكَّلْتَ الصَّيْفَ وَالسِّتَاءَ!

* ٧٤:١٤ وحوش البحر... لؤيانان. الأظبلُ أي الحيوانات من انحرافات القديمة، ظنَّ الناس أنها وراء كلِّ دخانٍ يهبُ الأرض. فاللغني هنا يبيِّن سيادة الله المطلقة.

١٨ اذْكُرْ يَا اللَّهُ اسْتِزَاءَ الْعَدُوِّ،
 وَكَيْفَ يَلْعَنُ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوُحُوشَ تَقْتُلْ بِمَامَتِكَ،
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحْمِنَا!
 هُنَاكَ عُنْفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلَمَةٍ فِي أَرْضِنَا!
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ يَعودُونَ خَائِثِينَ،
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يَسْبِحُوا اسْمَكَ!
 ٢٢ هَيَا يَا اللَّهُ، حَارِبِ حَرِيكَ.
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلَاءِ الْجَمْعَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.
 ٢٣ لَا تَنْسَ صَبِيحَاتِ أَعْدَائِكَ،
 وَصَحَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لَحْيِ «لَا تَبْهَكْ».

٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٍ لَأَسَافَ.

١ اُنْسِحْ يَا اللَّهُ، اُنْسِحْ.

قَرِيبٌ أَنْتَ.

النَّاسُ يُخْبِرُونَ عَنَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«حِينَ أَعْقَدُ الْحِكْمَةَ،

فَأَنِي بِالْإِنْصَافِ أَقْضِي!

٣ قَدْ تَرَجَّفَتِ الْأَرْضُ وَسَكَتْهَا،

لِكَيْنِي أُثْبِتَهَا وَأَدْعِمَ أُسَاسَاتِهَا.

سِلاهُ*

٤ «أَنَا أَمْرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّكْبِيرِ.

وَأَمْرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.

٥ «لَا تَخْذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِهِ.

وَبِعِجْرَةٍ لَا تَتَكَلَّمُوا.»

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ

أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

هُوَ الَّذِي يَذُلُّ وَيَرْفَعُ!

٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ

نَبِيذًا أَحْمَرَ مَمْزُوجًا بِسَمٍ.

وَسَيَسْكَبُ مِنْ كَأْسِهِ،

* ٧٥:٣ سِلاهُ، كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العازنين بمعنى الترفُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

وَسَيُشْرِبُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى التَّمْلَأَ.

٩ أَمَا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.

أَشْدُو تَسْبِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،

وَسَأُنْصِرُ الْأَبْرَارَ.»

٧٦

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أُشْوَدَةٌ لِأَسَافَ.

١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي يَهُوذَا،

وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ فِي سَالِيمٍ خِيْمَتُهُ،

وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنَتُهُ.

٣ هُنَاكَ كَسَرَ السَّهَامَ الْمُتَهَبَةَ،

وَالْتَرَوْسَ وَسَيُوفَ الْحَرْبِ.

٤ كُنْتُ بَيْتًا وَمَجِيدًا

عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي دُبِجَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.

٥ نَهَبَ الْجُنُودُ الْأَوْيَاءُ وَهُمْ نَائِمُونَ.

وَلَمْ يَقُو أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ

عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.

٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا

عِنْدَمَا تَتَهَرَّبُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

٧ أَمَا أَنْتَ فَهَوْبٌ!

لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضْمَدَ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.

٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.

الْأَرْضُ صَمِتَتْ خَوْفًا

عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ

لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَجْعَلَ الْمَسَاكِينَ،

وَالْوَدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسَ

يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمَدِيحَ لَكَ.

وَالنَّاجُونَ يُصْبِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةً*.

١١ أَحْضَرُوا جَزَيْتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ الْحَاطِطَةُ!

أَنْذَرُوا نَذِيرًا وَأَوْفَوْهَا لِإِلْهِكُمْ،

سِلاة*

* ٧٦:٢ سالم. اسم آخر لبلدية القدس يعني «سلام». ٧٦:٣ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. * ٧٦:١٠ الأعداد من 7 إلى 10. هناك صعوبة في فهم هذا القطع في اللغة العربية.

الإله الواجب التَّوْبِيرُ!
١٢ يُرْعِبُ اللهُ الْقَادَةَ الْعِظَامَ،
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ يَخْشَوْنَهُ.

٧٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيَدْوُوْنَ. * مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ أَنَادِي اللهُ وَأَصْرُخُ طَالِباً الْعَوْنَ،

أَنَادِي اللهُ، فَلَعَلَّهُ يَصْنَعِي لِي!

٢ فِي وَقْتِ الضِّيقِ لَجَأْتُ إِلَى الرَّبِّ،

مَدَدْتُ يَدَيَّ لِلصَّلَاةِ طَوَالَ اللَّيْلِ،

أَرْفُضُ أَنْ أَعْتَزِيَ،

٣ أَفَكِّرُ بِاللَّهِ وَيَبْدَأُ أُنْبِي،

أَتَأَمَّلُ بِهِ لَكِنْ رُوحِي تَضَايِقُ!

٤ أَمْسَكْتُ جَفْنِي لِئَلَّا أَنَامَ،

تَضَايَقْتُ كَثِيراً وَلَمْ أَتَكَلَّمْ.

٥ فَكَّرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ،

بِالسَّنِينَ الْقَدِيمَةِ.

٦ وَأَخَذْتُ أَنُاجِيَ قَلْبِي فِي اللَّيْلِ،

فَكَّرْتُ كَثِيراً وَقَفَّنْتُ رُوحِي عَن جَوَابِ،

٧ إِلَى الْأَبَدِ أَدَارُ لَنَا الرَّبُّ ظَهْرَهُ؟

أَلَنْ نَحْطِي بِرِضَاهُ أَبَدًا؟

٨ هَلْ ذَهَبْتُ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتَهُ؟

إِلَى الْأَبَدِ سَبَبِي صَامِتًا!

٩ هَلْ لَسِي كَيْفَ يُشْفِقُ؟

أَمْ أَنْ غَضَبَهُ أَغْلِقُ عَلَى مَجِيَّتِهِ؟

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«مَا يُجْزِي نِي هُوَ أَنَّ الْقَدِيرَ لَمْ يَعْذِرْ يَظْهَرُ قُوَّتَهُ!»

١١ أَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ يَاهُ الْعَظِيمَةِ!

أَتَذَكَّرُ الْأَعْمَالَ الْعَجِيبَةَ الَّتِي صَنَعَتْهَا قَدِيمًا!

١٢ فَبَدَأْتُ أَتَأَمَّلُ كُلَّ أَعْمَالِكَ،

وَبَدَأْتُ أَتَفَكَّرُ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ!

١٣ طُرُقَكَ مَقْدَسَةٌ يَا اللهُ،

وَمَا مِنْ إِلَهٍ عَظِيمٍ كَاللَّهِ.

١٤ أَنْتَ إِلَهُ الَّذِي يَفْعَلُ الْعَجَائِبَ حَقًّا.

سِلاهُ

* ٧٧: يَدْوُونَ، أو «يَلِدُونُونَ» وهو أحد تلامذة كلوا قادة التسيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 42-38. 16: 42-38. 9: 16. ٧٧:٩. سِلاهُ. كلمة تظهِرُ في كتاب المزمير وكتاب حَبْرُونَ، وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة، (أيضاً في العدد 15) * ٧٧:١١. ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه». انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!
 ١٥ بِقُوَّتِكَ خَلَصْتَ شَعْبَكَ،
 نَسَلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

١٦ رَأَى مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللهُ،
 رَأَى الْمَاءَ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.
 حَتَّى مِاءُ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.
 ١٧ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْعُيُومِ الْكَثِيفَةِ،
 وَمِنَ السَّحَابِ زَجَجَ الرَّعْدُ،
 وَمِنْهَا مَطَّئَتْ سِهَامُ الْبَرْقِ.
 ١٨ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعَدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.
 وَأَضَاءَ الْبَرْقِ الْمَسْكُونَةَ.
 وَالْأَرْضُ اهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!
 ١٩ فِي الْبَحْرِ مَشَيْتِ، وَالْمَحِيطُ عَبَّرَتْ،
 لَكِنَّكَ لَمْ تَتْرُكْ أَثَارًا لِقَدَمَيْكَ!
 ٢٠ قَدَّتْ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ
 عَلَى يَدَيْ مُوسَى وَهَارُونَ.

٧٨

قصيدة لآسافَ

١ اسْمَعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.
 افْضَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.
 ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ بِمِثْلٍ.
 وَسَأَنْطِقُ بِالْعَازِزِ قَدِيمَةٍ.
 ٣ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَتَعَرَّفْنَا حَيِّدًا،
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَبَاؤُنَا بِهَا.
 ٤ لَنْ نُخْفِيهَا عَنْ أَوْلَادِنَا،
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِيَّ
 بِأَعْمَالِ اللهِ الْمَجِيدَةِ
 وَنَحْنُ الَّذِينَ صَنَعْنَاهَا!
 ٥ قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.
 وَضَعْنَا شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.
 أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٦ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلَدُ أَبْنَاءً،
 يَكْبُرُونَ وَيَتَقَلَّبُونَ الْقِصَصَ لِأَبْنَائِهِمْ.
 ٧ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللهِ.
 لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،
 وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.

٨ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مَّتَمَرِدًا،
جِيلًا لَمْ يَكُوسْ لِلَّهِ نَفْسَهُ،
وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.

٩ ارْتَدَّ بَنُو إِفْرَائِيمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

ارْتِدَادَ السَّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.

١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.

وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.

١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقُوَّةِ الْعَجِيبَةِ،

وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.

١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ

فِي حُقُولِ صُوعَنَّ فِي مِصْرَ.

١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،

وَالْمَاءَ مَكُونًا كَجَبَلٍ عَلَى جَانِبَيْهِمْ.

١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،

وَيُنُورِ النَّارِ لَيْلًا.

١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،

فَانْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ يَدٍ عَظِيمَةٍ.

١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،

وَجَرَى كَثِيرًا.

١٧ لَكِنَّهُمْ ظَلَمُوا يُخْطِئُونَ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ

فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَافَةِ.

١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،

فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَهْتَيْهِمْ.

١٩ تَكَلَّهُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَبَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»

٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،

فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.

لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَفِّرَ لَنَا لَشَعْبَهُ؟»

٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.

أَشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَارْتَدَادَ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،

وَلَمْ يَتَّقُوا بِخَلْقِهِ.

٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحْبَ مِنْ فَوْقِ،

وَأَنْتَحَتِ السَّمَاوَاتُ.

٢٤ فَأَمْطَرَ عَلَيْهِمْ مَنًا لِيَأْكُلُوا.

أَعْطَاهُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ.

٢٥ أَكَلَ أَوْلَادُكَ الْبَشَرُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ.

- أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.
 ٢٦ أَثَارَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،
 وَسَاقَ رِيحَ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ.
 ٢٧ أَمَطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامًا أَسْرَابًا مِنَ الطُّيُورِ
 يَبْعُدُ الرَّمْلَ وَالْعُبَايِرَ.
 ٢٨ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مَعَسِكِهِمْ
 حَوْلَ خِيَامِهِمْ.
 ٢٩ أَكَلُوا كَثِيرًا وَشَبِعُوا،
 أَعْطَاهُمْ مَا أَشْتَوْهُ.
 ٣٠ لَمْ يَضْطَوْا شَيْئًا مِنْهُمْ.
 أَكَلُوهَا فَوْرًا دُونَ طَبْخِهَا وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.
 ٣١ فَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،
 وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صَعَةً،
 وَأَذَلَّ حَتَّى خَبِرَهُ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٢ وَرَغِمَ هَذَا كَلِمَةً، فَلَوْا يُحْطِنُونَ،
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.
 ٣٣ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،
 وَبِالْخُوفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ.
 ٣٤ كَلَّمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضًا مِنْهُمْ لَجَأَتْ إِلَيْهِ بَقِيَّتُهُمْ.
 بِلَهْمَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.
 ٣٥ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ،
 وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَقْدِمُهُمْ.
 ٣٦ حَاوَلُوا أَنْ يَخْدَعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،
 كَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالْأَسْتِثْمِ.
 ٣٧ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً لِحُجُوهِهِ،
 وَلَمْ يَخْلُصُوا لِعَهْدِهِ.
 ٣٨ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذُنُوبَهُمْ لِأَجْلِ حَبَّتِهِ
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.
 هَكَذَا هَذَا غَضَبُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
 وَرَفَضَ أَنْ يَبْسُجَ غَيْظَهُ.
 ٣٩ لَمْ يَبْسُ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالزَّبْحِ
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.
 ٤٠ كَثِيرًا مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ.
 ٤١ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ٤٢ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ.

- ٤٣ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُمْ أَرَاهُمْ
آيَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ فِي حَقُولِ صُوعَانَ.
- ٤٤ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،
فَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَائِهِمْ.
- ٤٥ أَرْسَلَ الذَّبَابَ فَتَشْتَبَهُمْ،
وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرَتْهُمْ.
- ٤٦ أَرْسَلَ الْجِنَادِبَ وَالْجَرَادَ
لِيَأْكُلَ مَخْاصِلَهُمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
- ٤٧ قَضَى عَلَى كُرُومِهِمْ بِالْبَرْدِ،
وَعَلَى جَمْعِهِمْ بِالصَّيْبِ.
- ٤٨ قَتَلَ حَيَوَانَاتِهِمْ بِجِبَاتِ الْبَرْدِ،
وَقَطَعَتْهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
- ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْمَصْرِيِّينَ،
وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
- ٥٠ أَطْلَقَ لِعُضْبِهِ الْعَنَانَ،
فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،
وَأَسْلَمَهُمْ لِلْوَبَاءِ.
- ٥١ صَرَخَ كُلُّ يَكْرٍ لِلْمَصْرِيِّينَ،
أَهْلَكَ بَوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِينِ نَسْلِ حَامَ.
- ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،
قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ.
- ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!
لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَى حُدُودِ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بِمِثْنِهِ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَمَدِّدَةِ أَمَامِهِمْ.
وَحَصَّصَ لَهُمْ حَصَبَتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،
مُسَكِّمًا قِبَاةِلِ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِينِ أَعْدَائِهِمْ.
- ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
- ٥٧ كَسَبَهُمْ مُرْتَدَةً مُتَقَلِّبَةً فِي الطَّيْرَانِ،
ارْتَدُوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
- ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَادِبِهِمِ الْعَالِيَةِ،
وَأَثَارُوا سَخَطَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،
وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.

- ٦٠ هدم الخيمة المقدسة في شيلوه،
حيث كان يسكن بين الناس.
- ٦١ سلر صندوق عهده للغرباء،
رمر قوته ويجده.
- ٦٢ غضب على شعبه،
وعينهم لهوت بالسيف.
- ٦٣ التهمت النار الجنود المدربين،
وما غنت العذارى أغاني الفرح!
- ٦٤ سقط الكهنة بالسيف.
ولم تتمكن الأرامل من البكاء عليهم.
- ٦٥ فانتفض الرب كمقاتلي يصحو من الخمر.
- ٦٦ ضرب العدو وردهم إلى الوراء،
فأذمهم إلى الأبد.
- ٦٧ ثم رفض الله خيمة يوسف،
ولم يختار قبيلة أفرايم.
- ٦٨ اختار عشيرة يهوذا للملك،
وجبل صهيون الذي اختاره موقعاً لهيكله.
- ٦٩ بنى مقدسه كالجبال،
ورسخ أساسه كالأرض ليديم إلى الأبد.
- ٧٠ اختار داود خادمه،
وأخذه من حظائر الغنم.
- ٧١ وبعد أن رفعه أخذه
ليرعى يعقوب شعبه وإسرائيل مقتناه.
- ٧٢ فقادهم داود بقلب نقي
وحكمة بارعة.

٧٩

مزموږ لآساف.

- ١ جاءت شعوب يا الله لتقاتل شعبك،
وداسوا هيكلك المقدس،
وأحالوا القدس كومة من الخراب.
- ٢ تركوا جثث خدامك لتأكلها الطيور الكاسرة.
وتركوا لحم أبقائك للوحوش المفترسة.
- ٣ أراقوا دم شعبك حول القدس
دون أن يدفنوا منهم أحداً.
- ٤ صرنا منبوذين من جيراننا،
وأضحكة لمن هم حولنا.
- ٥ حتى متى تظل غضباً علينا يا الله؟

هَلْ سَيَطُلُّ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مَتَّقِدًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟

٦ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،

وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.

٧ افْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،

وَوَخَّرُوا أَرْضَهُمْ!

٨ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!

بَلْ أَظْهِرْ رَحْمَتَكَ،

لَأَتَنَا بِإِلَاحَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!

٩ أَيُّهَا إِلَهَ الَّذِي يُخَلِّصُنَا،

أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!

أَتَقْدِنَا وَاحِخَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!

١٠ لِمَاذَا تَتْرُكُ الشُّعُوبَ تَقُولُ لَنَا:

«أَيْنَ إِلَهُكُمْ؟»

لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انْتِقَامَكَ

لِدَمِ خُدَامِكَ الْمُسْفُوكِ.

١١ لَيْتَكَ سَمِعْتَ آثَاتِ الْأَسْرَى،

لَيْتَكَ تَظْهَرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتَتَّقِدُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ.

١٢ وَلَيْتَكَ تَكِيلُ عَلَى جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ

مِنْ ذَلِكَ الْاِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!

١٣ عِنْدَيْدِكَ سَنَحْمَدُكَ مَخْنُ شَعْبِكَ وَخِرَافَ مَرْعَاكَ،

إِلَى الْأَبَدِ.

وَمِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ سَتَرْتُمْ بِسَيْحِجِكَ!

٨٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَاتِيِّ، مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تَقُودُ شَعْبَ

يُوسُفَ كَالنَّخْلِيفِ، اسْمَعْنِي!

أَظْهِرْ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.

٢ أَقْبِضْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْسِي،

وَأَخْرِجْ أَمَانَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.

٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،

وَاعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَتَقْدِنَا.

٤ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،

حَتَّى مَتَى سَتَطَّلُ غَاضِبًا،

فَلَا نَسْتَمِعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟

٥ أَطْعَمْتَهُمْ خَبِزَ الدُّمُوعِ،

وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.

٦ جَعَلْتَنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،

- وَأَعْدَاؤُنَا يَسْتَحِرُونَ بِنَاءِ.
 ٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.
- ٨ أُخْرِجَتِ الْكِرْمَةُ مِنْ مِصْرَ،
 أَقْلَعَتِ الْغُرَبَاءُ وَزَرَعَتَهَا.
 ٩ تَزَعَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةَ مِنْ أَجْلِهَا،
 أَطْلَقَتِ جُدُورَهَا فَمَلَأَتِ الْكِرْمَةُ الْأَرْضَ.
- ١٠ غَطَّتِ الْجِبَالَ،
 أَوْرَاقُهَا ظَلَّتْ حَتَّى أَرَزَّ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ
 ١١ مَدَّتِ الْكِرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،
 وَإِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ شَرْقًا.
- ١٢ فَلِهَذَا هَدَمَتِ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ الْكِرْمِ،
 لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؟
 ١٣ الْخَنَازِيرُ الْبَرِيَّةُ تَدُوسُهُ،
 وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ تَلْتَمِسُهُ.
- ١٤ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، عُدْ!
 تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَانظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.
 تَعَالِ وَأَرِعْ تِلْكَ الْكِرْمَةَ!
 ١٥ انظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بَيْنَيْنَا،
 وَإِلَى الزَّرْعِ الْغَضِيِّ * الَّذِي أَقْتَنَهُ.
- ١٦ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتِ الْكِرْمَةُ.
 هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.
- ١٧ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،
 إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.
- ١٨ عِنْدَئِذٍ لَنْ تَرْتَدَّ عَنْكَ
 سَتَّحِينِنَا فَنَدْعُو بِأَسْمِكَ وَنَعْبُدَكَ.
- ١٩ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.
 اعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

٨١

- «لِقَائِدِ الْمُرْمِينِ» بِمِصْحَابَةِ الْجَنِّيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.
 ١ دَعُونَا نَزِمِ لِلَّهِ قُوَّتِنَا،
 أَهْتَفُوا لِلَّهِ بِعُقُوبِ!
- ٢ دُفُّوا الْمَوْسِيقَى،
 اضْرِبُوا عَلَى الدُّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!
 ٣ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،
 وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ إِيْدَانًا بِدَعْوَةِ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.

٤ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.

٥ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ
لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.

سَمِعْتُ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:

٦ «أَزْحَتِ الْعِبَاءُ عَنِّي كَثْفَهُ،
وَالسَّلَّةُ مِنْ يَدِي.

٧ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقٍ اسْتَجَدْتُ نِيَّ،
فَأَجَبْتَنِي بِرَأْسِ الرَّعْدِ.

امْتَحَنْتَكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.»

سِلاَه

٨ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!

إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.

٩ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهَةٌ غَرِيبَةٌ.

وَلِإِلَهِ غَرِيبٍ لَا تَخْتَوُوا.

١٠ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.

افْتَحْ فَمَّكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.

١١ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.

إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ بِرِيدِي.

١٢ لِهَذَا سَأُتْرِكُهُمْ لِعِنَادِهِمْ،

فَيَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ.

١٣ لَيْتَ شَعْبِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ،

لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْتَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.

١٤ لِأَتَّيَّ عِنْدَهُ سَأَسْرَعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَعاقِبُ خُصُومَهُمْ.

١٥ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَنْكَشُونَ أَمَامَهُ،

وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْآبَدِ.

١٦ أَمَا أَنَا فَسَأَطْعَمُكُمْ فَمَحًّا كَثِيرًا.

وَسَأَشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

٨٢

مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْمَجْمَعِ الْإِلَهِيِّ.

٢ «حَتَّى مَتَى تَحْرِفُونَ الْعَدَالَهَ؟

حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

* ٨١:٧ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للربِّين أو العازنين بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

سِلاه*

٣ «احْكُمُوا بِالْإِنصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضَّعْفَاءِ.

دَافِعُوا عَنِ الْمُدْمِينِ وَالْبُؤْسَاءِ.

٤ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!

خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!

٥ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.

فِي الثُّلَمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمَ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!

٦ أَنَا قُلْتُ إِنَّكَ إِلَهَةٌ.

كُلُّكُمْ أَبْنَاءُ الْعَلِيِّ.

٧ لَكِنَّا كُنَّا كُنَّا سَمْتُونَ كَقَبِيَّةِ الْبَشَرِ.

وَسَنَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَمُ السَّابِقُونَ.»

٨ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمِ عَلَى الْأَرْضِ،

فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!

نَشِيدُ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

٨٣

مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ لَا تَبْقِ صَامِتًا يَا اللَّهُ،

لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.

٢ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكَ مَتَعَطِرُونَ،

يُتَعَفِّعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.

٣ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ

لِحَارِبَةِ شَعْبِكَ الْعَالِي.

٤ يَقُولُونَ: «لِنَسْحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ تَأَمَّرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،

وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.

٦ وَهُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْحَاجِرِيِّينَ

وَسُكَّانَ جَبِيلَ وَالْعَمُونِيِّينَ

وَعَمَالِيقَ وَالْفَلَسْطِيطِيِّينَ وَسُكَّانَ صُورَ.

٨ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،

وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ

سِلاه*

* ٨٢:٣ سِلاه. كلمة تظهر في كتاب المزموير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّمْيِينِ أو المارزِيفِ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة. * ٨٣:٨ سِلاه. كلمة تظهر في كتاب المزموير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرَّمْيِينِ أو المارزِيفِ بمعنى التوقُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

- وَيَايِبِينَ عِنْدَ وَادِي قَيْشُونَ.
 ١٠ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورٍ،
 وَتَعَفَّتْ عَلَى الْأَرْضِ جُنُودُهُمْ.
 ١١ أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَيْبٍ،
 أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِزَيْخٍ وَصَلْمَتَاعٍ.
 ١٢ قَالَ هُوَذَا:
 «لِنَسْتَوْلِ عَلَى شُعْبِ اللَّهِ»
 ١٣ اعصِفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا كَعَصِفَ الرِّيحُ بِغُبَارِ الصَّمْحِ وَالْقَشَى.
 ١٤ كُنْ كَارٍ فِي غَابَةِ،
 كَحَرِيْقِي هَاتِلٍ يَلْتَمِهُمُ التَّلَالُ.
 ١٥ تَعَقِّبِهِمْ وَأَرْعِهِمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.
 ١٦ بِالْخَزْرِيِّ غَطِّ وَجْهَهُمْ
 لِكَيْ يَطْلُبُوكَ يَا اللَّهُ.
 ١٧ لِيَتَمَّ يَخْزُونَ وَيَذَلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 لِيَتَمَّ يَخْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!
 ١٨ عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهُ †
 وَحَدَّكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

٨٤

- «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْجَنِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.
 ١ مَا أَرَوَعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ!
 ٢ أَتَوَقُّ وَأَشْتَاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.
 يَهْتَفِ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرَحًا بِإِلَهِ الْحَيِّ.
 ٣ أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،
 حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،
 وَالسُّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَاشِهَا،
 مَكَانًا تَرَبِّي فِيهِ صِغَارَهَا قُرْبَ مَذْبِحِكَ.
 ٤ هُنَيْئًا لِمَنْ يَسْكُنُونَ بَيْتَكَ،
 لِأَنَّهُمْ يَسْبِحُونَ بِمَجْدِكَ!

*سِلاَهُ

- ٥ هُنَيْئًا لِمَنْ مَنَّا قُوْتَهُمْ
 عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْقُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ
 ٦ يَعْبرُونَ وَادِي الْبُكَاءِ،
 جَاعِلِينَ بِرِكَ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصْدَرَ مَاتِهِمْ.
 ٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْحَلُونَ

† ١٨:٨٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ٤:٨٤ سِلاه. كلمة تظهِرُ في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو المارْتَمِينَ بمعنى الترفُّف قليلاً أو تغيير الطبقة. (مُضْأً في العدد 8)

يُمَثِّلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ.

٨ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، ائْمَعِ صَلَاتِي!
أَصْعُغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.

سِلاَهْ

٩ يَا اللَّهُ اِحْمِ حَامِيَنَا الْمَلِكَ،
وَأَحْرُسْ مَمْلَكَتَ الْمُخْتَارِ.

١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَابًا فِي بَيْتِ إِلَهِي
عَلَى أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.

١١ اللَّهُ شَمْسِي وَتَرْسِي.
يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.

لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا
عَنِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ فِي طَهَارَةٍ.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
هَنِيئًا لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْكَ.

٨٥

«لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

١ اَرْضِ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،
وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ انزِعْ إِثْمَ شَعْبِكَ!
اِحْ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

سِلاَهْ*

٣ كُفِّ عَنِّ غَضَبِكَ!

ارْجِعْ عَنِّ سَطَطِكَ عَلَيْنَا!

٤ يَا اللَّهُ مُخْلِصِنَا، أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ،
وَكُفِّ عَنِّ غَضَبِكَ عَلَيْنَا.

٥ هَلْ سَتَّبَعْتَنِي إِلَى الْأَبَدِ غَاضِبًا مَنَّا؟

هَلْ سَتَدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟

٦ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا

لِكَيْ يَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ!

٧ أَرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!

خَلِّصْنَا!

٨ سَاسِعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

* ٨٥:٢ سِلاَهْ. كلمة تُظهرُ في كتابِ المزاميرِ وكتابِ حَقُّوقِ. وهي على الأعلبِ إشارةٌ للرَّثَمِينَ أو العارِفِينَ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أو تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

«سَلَامٌ لِّشَعْبِهِ وَأَتَّقِيَاهُ!
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْحَمَاءُ.»
٩ وَسَيَبْقَدُ أَيْضاً عَنْ قَرِيبِ خَاتَمِيهِ.
فَنَحْنُ بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.
١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا!
١١ مِنَ الْأَرْضِ سَيَبْتُ الْحَقُّ،
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.
١٢ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْراً،
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي قَمْراً.
١٣ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،
وَلِخَطْوَاتِهِ سَيَسْهَدُ الطَّرِيقُ.

٨٦

صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

١ أُمِلْ إِلَيَّ أَذْنَكَ يَا اللَّهُ!
أَجِيبْنِي، فَأَنَا بَائِسٌ وَمَسْكِينٌ.
٢ احْرُسْ نَفْسِي لِأَتِّيَ أَتِّبِيكَ،
أَتَّقِدْنِي فَأَنَا أَتَّكِلُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ إِلَهِي.
٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ،
فَأَنَا أَسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
٤ فَرِّحْ يَا اللَّهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
لِأَتِّيَ وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
٥ فَأَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
وَعَفَّارٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ!
٦ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَيَّ صَلَاتِي.
اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
٧ فِي ضَيْقَاتِي أَدْعُوكَ
لَأَنَّكَ تَسْمَعُنِي.
٨ يَا رَبُّ مَا مِنْ إِلَهٍ آخَرَ مِثْلَكَ!
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
٩ يَا رَبُّ، أَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَكُلُّهُمْ إِلَيْكَ سَيَاتُونَ وَيُوحُونَ أَمَامَكَ
وَيُكْرِمُونَ اسْمَكَ.
١٠ فَأَنْتَ عَظِيمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
أَنْتَ وَحَدَّكَ اللَّهُ!
١١ عَلَيَّ يَا اللَّهُ طُرُقَكَ لِأَحْيَا فِي أَمَانَتِكَ.

رَكَدْ كَيَانِي كَلَّهُ عَلَى تَوْفِيرِ اسْمِكَ.
 ١٢ مِنْ كُلِّ كَيَانِي أُسَبِّحُكَ يَا إِلَهِي،
 وَإِلَى الْأَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!
 ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيمَةٌ،
 وَلِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَصْتَ حَيَاتِي!
 ١٤ يَا اللَّهُ، هَجِّمْ بَعْضَ الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَيَّ.
 عَصَابَةٌ قَسَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى مَوْتِي،
 وَهُمْ لَا يَتَّقُونَكَ.
 ١٥ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَلِلهِ رَحُومٌ وَمَنْعَمٌ،
 بَطْنِي الْعَضْبِ،
 مُسْرِعٌ إِلَى الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ.
 ١٦ فَانْتَبِهْ لِي وَارْحَمْنِي.
 أَعْطِنِي أَنَا عَبْدَكَ قَوْتَكَ،
 وَأَنْقِذْ ابْنَ أُمَّتِكَ.
 ١٧ أَعْطِنِي عِلْمَةً عَلَى صِلَاحِكَ يَا اللَّهُ!
 فَيَرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزَوْنَ.
 عِنْدَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللَّهُ أَعَنْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

٨٧

مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ فُورِحَ، أُنْشُودَةٌ.

١ وَضَعَ اللَّهُ أُسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
 ٢ يَحِبُّ اللَّهُ بَوَابَاتِ صِهْيُونَ،
 أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ الْأُخْرَى.
 ٣ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ،
 يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةً.

سِلاَه*

٤ أَذْكَرُ مِصْرًا وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.
 أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.
 ٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ إِنَّمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،
 الْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا اللَّهُ الْعَلِيِّ.
 ٦ عِنْدَ اللَّهِ سِبْحَاتٌ لَشَعْبِهِ،
 فَيَعْرِفُ ابْنٌ وُلِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاَه

٧ سِيرَ قُصُورٍ وَيَعْتُونَ وَيَقُولُونَ:

* ٨٧:٣ سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حجوق. وهي على الأغلب إشارة للبرتين أو العازفين بمعنى الترقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)
 † ٨٧:٤ مصر. حرقياً «رهب»، وهو اسم بين أو حيوان بحري ضخم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمزٌ للشّرِّ ولأعداء الله، وقد عرّفت مصر بهذا الاسم.
 (انظر كتاب إشعياء، 30: 7)

«مِنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الْخَيْرَاتِ.»

٨٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ، لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ أَلِيمٍ»، قَصِيدَةٌ هَيْمَانِ الْإِزْرَاحِيِّ.

١ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْإِلَهَ الَّذِي يُخَلِّصُنِي.

دَعَوْتِكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٢ اقْبَلْ صَلَاتِي،

وَإِلَى طَلْبِي أَمَلٌ أُذْنُكَ.

٣ أَخَذْتَ نَفْسِي نَصِيبَهَا الْكَامِلَ مِنَ الْمَصَائِبِ.

وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَاوِيَةِ!

٤ أَنَا كَأَنَّارِزَلِينَ إِلَى الْقَبْرِ،

كَمَحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.

٥ اجْتِثْ عَنِّي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ،

بَيْنَ الْجَثَثِ الْمُدَدَةِ فِي الْقَبْرِ،

الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،

وَانْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضَّرِكَ.

٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،

مُحْبُوسًا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ.

٧ بَعْضَبِكَ غَطَّيْتَنِي

وَيَأْمُوجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

٨ أَصْدِقَائِي يَجْتَبُونَنِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي.

وَقَسْبُودٌ يُعَامِلُونَنِي.

مُحْيُوسٌ أَنَا وَلَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!

٩ عَيْنَايَ تَوَلَّتْنِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ أَلْمِي!

أَبْسُطْ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ

إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

١٠ أَنْتَ تُجْرِي عَجَائِبَ الْهَوَى؟

أَتَقُومُ الْأَشْبَاحَ مِنَ الْقَبْرِ لِنَسِجَحِكَ؟

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،

وَهَلْ يَخْدَتُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟[†]

١٢ لَا يَخْدُتُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ

بِعِجَائِبِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرَخُ إِلَيْكَ

سِلاَهْ*

سِلاَهْ

* ٨٨:٧ سِلاَهْ، كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَبَقُوقَ، وهي على الأغلب إشارة للربتمين أو العازميين بمعنى الترفُّف قليلاً أو تغيير الطبقة، (أيضاً في العدد 10) † ١١: ٨٨

مَوْضِعُ الْهَلَاكِ، حرفياً «البدون» وهو اسمٌ من أسماء «الهاوية»، (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 11)

- مُصَلِّياً كُلَّ صَبَاحٍ قَدَّامَكَ!
 ١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟
 لِمَاذَا حَجَّيْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟
 ١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مِنْذُ شَبَابِي.
 احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.
 ١٦ اكْتَسَحَنِي غَضَبُكَ،
 وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَتَلَعُّ حَيَاتِي.
 ١٧ كَمَّوجَاتٍ مَتَلَحِّقَةً يَغْمِرُنِي الْأَمْرُ طَوَالَ الْيَوْمِ.
 تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا.
 ١٨ عَنِ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَيِّبٍ فَصَلَّتَنِي.
 وَالظُّلْمَةُ هِيَ رَفِيقِي الْوَحِيدُ!

٨٩

قصيدة لأيثان الأزرابي.

- ١ سَأَتَنَّ عَلَى الدَّوَامِ
 بِرَحْمَتِكَ يَا اللَّهُ.
 وَسَأُخْبِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!
 ٢ كَمَا قُلْتُ:
 «رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،
 مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.
 وَأَخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»
 ٣ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعِ مُخْتَارِي،
 حَلَفْتُ لِنَادِي دَاوُدَ:
 ٤ إِلَى الْأَبَدِ سَأُبْقِي نَسْلَكَ،
 وَسَأَثْبِتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاَه*

- ٥ السَّمَاوَاتُ سَتَسْحِكُ عَلَى عَجَائِبِكَ يَا اللَّهُ!
 وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.
 ٦ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟
 أَوْ مَنْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟
 ٧ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،
 هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْحَيِّطِينَ بِهِ.
 ٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،
 مَنْ مِثْلُكَ جَبَّارٌ يَا اللَّهُ؟
 أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!

* ٨٩:٤ سِلاَه، كلمة تظهر في كتاب الزمير وكاتب جِقْفُو، وهي على الأغلب إشارة للرثمين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في المدين 37، 45)

٩ تَحَكَّرَ الْبَحْرُ الْقَوِيَّ،
 وَتَهَدَّى الْأَمْوَاجُ الْعَاتِيَةَ.
 ١٠ أَنْتَ صَحَقْتَ رَهَبًا،[†]
 بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.
 ١١ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.
 أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلَّهَا!
 ١٢ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!
 جَبَلُ تَابُورٍ وَجَبَلُ حَرْمُونَ يَغْتَبِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!
 ١٣ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!
 يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!
 وَيَمِينُكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!
 ١٤ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!
 الْإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامِكَ!
 ١٥ هِنَبًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يَمَيِّزُونَ بوقَ دَعْوَتِكَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ لِلْعِبَادَةِ،
 الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي نُورِ حُضُورِكَ!
 ١٦ طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَهَيَّجُونَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.
 وَأَعْمَالُكَ الصَّالِحَةُ تَرْفَعُهُمْ.
 ١٧ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعَجِيبَةُ!
 وَحِينَمَا تَشَاءُ يَتَّحِدُونَ!
 ١٨ لِأَنَّ حَامِيَنَا يَأْتِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
 مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!
 ١٩ وَهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأُمَمَاءَ فِي رُؤْيَا وَقَلْتِ:
 «أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبِ.
 رَفَعْتُ شَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَّةِ النَّاسِ!
 ٢٠ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،
 وَمَسَحْتُهُ بِزَيْتِي الْمَقْدُوسِ.
 ٢١ يَدَي سَتَسْنُدُهُ.
 وَذِرَاعِي سَتَسْتُدُّهُ!
 ٢٢ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،
 وَلَنْ يَغْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.
 ٢٣ سَأَسْحَتِي خُصُومَهُ أَمَامَهُ.
 وَسَأَهْزِمُ مَبْغِضِيهِ.
 ٢٤ أَمَاتِي وَتَعَبَتِي يَلْأَمَانَهُ،
 وَيَأْسِمِي سِيرَفِ رَأْسِهِ مَنْتَصِرًا.
 ٢٥ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيْطِرَتَهُ.
 ٢٦ سَيَقُولُ لِي:
 «أَنْتَ أَبِي وَالْهِمِّي،

† ٨٩:١٠ رَّبِّ. تَبِينُ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ مَخْضَمٌ كَانَ النَّاسُ يظُنُّونَ أَنَّهُ يُسَيِّرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهِيَ فِي الْعَادَةِ رَمْلٌ لِلشَّرِّ وَلِأَعْدَاءِ اللَّهِ.

أَنْتِ الصَّخْرَةُ الَّتِي تُخَلِّصِينِي،
 ٢٧ وَسَأَجْعَلُهُ بِكَرْبِي،
 الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!
 ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي
 وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!
 ٢٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،
 وَمَلِكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
 ٣٠ قَدْ يَتْرَكَ أَبْنَاؤُهُ شَرِيعَتِي.
 وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.
 ٣١ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حَرَمَةَ مَبَادِيِي،
 وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.
 ٣٢ عِنْدَهُذُ سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ
 وَأُضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.
 ٣٣ لَكِنِّي لَنْ أَحْبَبَ مَحَبَّتِي لَهُ،
 وَلَنْ أَنْقُضَ إِخْلَاصِي لَهُ!
 ٣٤ لَنْ أُحْرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،
 وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!
 ٣٥ أَحْلَفُ بِقُدَّاسَتِي
 إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.
 ٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيَدُومُ نَسْلُهُ!
 وَعَرْشُهُ سَيَدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!
 ٣٧ كَالْقَمَرِ سَيَدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ!»

٣٨ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،
 رَفَضْتَهُ وَعَاقَبْتَهُ.
 ٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.
 لَوَّثَتْ تَاجَهُ مَلَقِيَاءُ إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْجَمَالِيَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.
 تَنَقَّضْتَ حَصْنَهُ تَرَابًا.
 ٤١ سَلَبَهُ عَابِرُو السَّبِيلِ.
 وَأَحْتَقَرَهُ جِبْرَانُهُ.
 ٤٢ عَلَيْتَ يَمِينَ خُصُومِهِ،
 وَفَرَحْتَ جَمِيعَ أَعْدَاءِهِ.
 ٤٣ وَضَعْتَ الصَّخْرَةَ سَيْفُهُ فِي عِغْمِهِ.
 وَعَوَّنَا لَمْ يَقْدَمْ فِي الْمَعْرَكَةِ!

سِلاَه

٤٤ أَنبَيْتَ مَجْدَهُ.
أَزَحَّتْ عَرْشُهُ مِنْ مَكَانِهِ،
وَأَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
٤٥ فَصَرَّتْ أَيَّامَ شَبَابِهِ،
وَبِالْعَارِ غَطَّيْتَهُ.

سِلاة

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟
إِلَى الْأَبَدِ سَيَتَقَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟
٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَنُؤِنُ،
وَأَنْ كُلَّ الْبَشَرِ كِبْخَارُ.
٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.
مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَٰوِيَةِ.
٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،
الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟
٥٠ اذْكُرْ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خِدَامُكَ.
أَعْنِي فَأَعْرِي كُلَّ هَٰؤُلَاءِ النَّاسِ.
٥١ اذْكُرْ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،
الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
٥٢ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

الجزء الرابع

٩٠

(المزامير 106-90)

صلاة لموسى رجل الله.

١ يَا رَبُّ كُنْتُ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً
جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ.
٢ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.
مُنْذُ الْأَوَّلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!
٣ أَنْتِ تُعِيدِ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،
وَلِلْبَشَرِ تَقُولُ: «عُودُوا.»
٤ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَمَرُورِ يَوْمٍ وَاحِدٍ،
تُكْرَهُ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.
٥ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلْمٌ،
كَعُشْبٍ يَجْدُدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

- ٦ فِي الصَّبَاحِ يَتَوَجَّدُ وَيُجَدِّدُ،
وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْسُ وَيُدْوِي.
٧ هَكَذَا نَهَكَ حِينَ تَغْضَبُ،
وَحِينَ لَسْتَ سَخِطٌ تَرْتَبُ.
٨ بِوَضُوحٍ تَرَى كُلَّ أَقَامِنَا،
وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةُ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ.
٩ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمُرُّ تَحْتَ غَضَبِكَ،
تَمُرُّ سَنَوَاتِنَا كَفِكْرَةٍ.
١٠ نَعِيشُ لِسَعِينِ سَنَةٍ كَتَبِيدَةٍ!
وَإِنْ كُنَّا أَقْوِيَاءَ، فَرُبَّمَا تَمَانِينُ.
وَأَغْلَبَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةٌ بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.
بِحُجَّةٍ تَنْتَهِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!
١١ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟
أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِمَقْوَانَا أَنْ تَنْتَهِيَ غَضَبُكَ؟
١٢ عَلَيْنَا أَنْ نَحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،
لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبِ حَكِيمَةٍ.
١٣ فَتَيَّ سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،
وَتَعْزِي عَيْبِدُكَ؟
١٤ أَشْبِعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمِجْنَتِكَ،
وَسَنَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.
١٥ أَعْطَيْنَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ
بَعْدَ مَا أَعْطَيْنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضَّبَقِ!
١٦ دَعْ خِدَامَكَ وَاسْلُغْهُمْ بِرُؤَا أَعْمَالِكَ الْمُهَيَّبَةِ.
١٧ فَتَعْرِفْ نِعْمَةَ الرَّبِّ الْإِلَهِ.
وَلِيَدْعُمْ وَيُثَبِّتَ مَا نَعْمَلُ.
وَلِيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ بِتَمَرٍ.

- ١ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،
تَظَلُّهُ حِمَاةُ الْقَدِيرِ.
٢ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ:
«أَنْتَ إِلَهِي وَمُلْجَأِي وَحِصْنِي!»
٣ مِنَ الْفَجِّ سَيَنْقِذُكَ،
سَيَنْقِذُكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ وَالْأَوْثِيَّةِ.
٤ سَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،
وَيَدْعُكَ تَحْتِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.
وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سَبَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!
٥ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعْبِ اللَّيْلِ،
وَلَا مِنْ سَهَامِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!

٦ لَنْ تَحْتَى مِنْ مَرَضٍ يَنْبَثِرُ فِي الْفِئَاءِ.

وَلَا مِنْ وَبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظَّهِرِ.

٧ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.

وَعَشْرَةٌ أَلْفٌ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،

لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!

٨ أَجَلٌ، يَا عَيْنِيكَ سَتَرَى كُلَّ هَذَا!

سَتَرَى الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!

٩ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهُ مَلْجَأَكَ،

وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.

١٠ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.

وَمَا مِنْ وَبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.

١١ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ

لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!

١٢ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،

لِئَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.

١٣ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،

وَتَطَأُ الشَّيْبِلَ وَالْتَيْنِينَ!

١٤ فَكَمَا يَقُولُ اللَّهُ:

«يُحِبُّنِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!

سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرَفُ بِاسْمِي.

١٥ يَسْتَجِيبُ لِي فَأَسْتَجِيبُ.

فِي وَقْتِ الضِّيْقِ أُكُونُ مَعَهُ.

أُنْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ.

١٦ أَعْطِيهِ عَمْرًا طَوِيلًا،

وَأَرِيهِ خَلَاصِي.»

٩٢

مَزْمُورٌ شِعْرِيٌّ لِلْسَّبْتِ.

١ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،

وَالْتَعَنِّي بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ الْعَلِيِّ.

٢ حَسَنٌ أَنْ يُخْبِرَ بِمَجْدِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.

وَيُخَالِصُكَ فِي اللَّيْلِ.

٣ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّعَنِّي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتارٍ،

وَدَدْنَةَ الْعُودِ.

٤ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ يَا عَمَالِكَ.

وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.

٥ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جَدًّا يَا اللَّهُ،

- وَأَفْكَارُكَ تَتَجَاوَزُ الْقَهْمَ.
 ٦ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسَ الْبَهَائِمَ الْغَيِّبَةَ،
 هُمْ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
 ٧ رُبَّمَا يَزْهَرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِيَّةِ،
 وَقَدْ يَبْنُو فَاعِلُو الشَّرِّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
 لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيُذَمَّرُونَ!
 ٨ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ،
 فَعَلَى الْأَبَدِ مَرْتَبِعٌ!
 ٩ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،
 وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ سَيَتَبَعَّرُونَ.
 ١٠ وَأَنْتَ قَوِيٌّ كَثُورٌ بِرِي*
 وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّقِيَّ عَلَى رَأْسِي!
 ١١ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعَصَابَاتِ يَكْمُنُونَ لِي،
 يَتَاهَبُونَ لِلانْتِصَاضِ عَلَيَّ!
 سَمِعْتُ أُوتِكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَتَسَلَّلُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيَّ!
 ١٢ كَنَخْلَةٌ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،
 وَكَأَرْزَقٌ فِي بُنَانٍ سَيَعْلُو.
 ١٣ يَزْهَرُ أَوْلِيكَ الْمَزْرُوعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَهِنَا!
 ١٤ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُصَالِحُونَ الْإِثْمَارَ،
 كَأَشْجَارِ دَائِمَةِ الْخَضِرَةِ.
 ١٥ لِكَيْ يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ آمِنٌ،
 هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

٩٣

- ١ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!
 يَتَسَرَّبُ بِالمَجْدِ!
 لَيْسَ اللَّهُ رِدَاءَهُ الْمَلَكِيُّ!
 اكَتَسَى بِالقُوَّةِ!
 الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقَطَ.
 ٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،
 وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!
 ٣ يَا اللَّهُ، تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ أَصْوَاتَهَا.
 وَتَرْتَفِعُ صَوْتُ تَكْسِرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
 ٤ ضَيِّحُ الحِطِّطِ عَالٍ جِدًّا.
 وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةُ قَوِيَّةٌ جِدًّا!
 وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!

* ٩٣:١٠ قَوِيٌّ كَثُورٌ بِرِي. حرفياً: «رَفَعْتَ قَرْنِي كَثُورٌ بِرِي.»

٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوقِّ بِهَا.
لَيْتَ هَيْكَلِكَ يَكُونُ أَرْضًا مَقَدَّسَةً طُولَ الْأَيَّامِ!

٩٤

- ١ اللَّهُ هُوَ إِلَهَ الْإِتِّقَامِ.
فِيَا إِلَهَ الْإِتِّقَامِ أَظْهَرِ!
- ٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قُمْ،
وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.
- ٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ وَبِمَرْحُونَ؟
حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يُرِيدُونَ؟
- ٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أَوْلِيكَ الْمُجْرِمُونَ بِجَمَاسَةٍ يَتَّبِعُونَ!
٥ سَخِّقُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!
وَأَضْطَهِدُوا الَّذِينَ يَخْضُونَكَ!
- ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،
وَيَذْبَحُونَ الْيَتَامَى!
٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا نَعْمَلُ!
إِلَهُ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»
- ٨ تَعَقَلُوا أَيُّهَا الْإِلَهَاءُ!
مَتَى تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الْحَقِيُّ؟
- ٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،
أَلَا يَسْمَعُ!
وَالَّذِي صَنَعَ عَيْونَكُمْ،
أَلَا يَرَى!
- ١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَّمَ،
فَلَا بَدَّ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُوَجِّهَهُمْ!
اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلَمُونَ.
- ١١ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْكَرُ بِهِ النَّاسُ.
يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَخَّارٍ!
- ١٢ هَنِيئًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُؤَدِّبُهُ يَا اللَّهُ،
وَتَعْلِمُهُ تَعَالِيكَ.
- ١٣ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الضِّيْقِ
إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.
- ١٤ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،
أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.
- ١٥ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَحَقِّقُ الْإِنْصَافَ،
وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقْبِيعِي الْقَلْبِ.
- ١٦ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟
مَنْ سَيَنْصُدِي هَؤُلَاءِ الْمُجْرِمِينَ؟

- ١٧ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،
لَسَكَنْتُ نَفْسِي سَرِيعًا فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.
١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَرَلَّ،
سَدَدْتَنِي مَحَبَّةُ اللَّهِ.
١٩ قَلْبًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،
لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَحْتَنِي.
٢٠ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفًا مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيرِ،
الَّذِي يَسْتَعْدِمُ الشَّرِيعَةَ لِخَلْقِ الْمُنَاعِبِ.
٢١ يَهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،
وَيَذْبُونُ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!
٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مُلْجِئًا الْمُرْتَفِعِ.
إِلَهِي سَيَكُونُ حَصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.
٢٣ عَلَىٰ جِرَائِمِهِمْ سَيُعَاقِبُهُمْ،
وَعَلَىٰ سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحْطِمُهُمْ.
اللَّهُ إِلَهُنَا سَيُحْطِمُهُمْ!

٩٥

- ١ هَيَّا نَزِمْ فَرَحًا لِلَّهِ.
هَيَّا نَهْتِفْ بِتَسَابِيحٍ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي تَخْلِصُنَا.
٢ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرٍ،
وَنَهْتِفَ لَهُ بِالْمَزَامِيرِ.
٣ لِأَنَّ يَهْوَهُ * إلهٌ عَظِيمٌ،
هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْإِلَهِةِ كُلِّهَا.
٤ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،
مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَىٰ أَعْلَىٰ ذُرَى الْجِبَالِ!
٥ الْمُحِيطَاتُ الَّتِي صَنَعَهَا وَالْقَارَاتُ الَّتِي كَوَّنَهَا،
كُلُّهَا لَهُ!
٦ لِنَسْتَعِزَّ وَنُخَضِّعَ أَنْفُسَنَا،
وَنُبَارِكُ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!
٧ لِأَنَّهُ إِلَهُنَا،
وَحَنَّ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،
وَأَخْرَافُ الَّتِي يَهْدِيهَا يَدِيهِ.
فَاسْتَعُوا الْيَوْمَ إِلَىٰ صَوْتِهِ:
٨ «وَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةٍ،
وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ فِي الصَّحْرَاءِ.
٩ هُنَاكَ جَرَّبْتَنِي أَبَاؤُكُمْ وَامْتَحَنُونِي،

* ٩٥:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي
 ١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا
 صَبَرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.
 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شَعْبًا عَاصِيًّا
 لَمْ يَهْتَمُوا بِطَرِيقِي.
 ١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:
 لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»

٩٦

١ رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً.*
 غَنُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.
 ٢ غَنُوا لِلَّهِ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
 حَدِّثُوا بِخَلْصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
 ٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
 أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعِجَائِبِهِ.
 ٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمَسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!
 هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
 ٥ لِأَنَّ كُلَّ إِلَهَةٍ الْأُمَمِ تَمَائِيلُ تَافَهَةٍ.
 أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!
 ٦ يُشْعِرُ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
 وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!
 ٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،
 سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.
 ٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!
 هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.
 ٩ اعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قُدَّاسَتِهِ!
 ارْتَعِدُوا فِي حَضْرَتِهِ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ!
 ١٠ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:
 «اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيُنْصِتُ فَلَا يَتَزَعَّرُ!
 وَيَقْضِي بَيْنَ الْبَشَرِ بِالْإِنصَافِ.»
 ١١ لِتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ.
 لِيَبْتَهِجَ الْمَحِيطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!
 ١٢ لِتَفْرَحَ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.
 ثُمَّ لِيَفْرَحَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَرَارِيِّ!
 ١٣ لِتَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!
 هُوَ آتٍ لِيَحْكُمَ الْأَرْضَ.

* ٩٦:١٣ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. كَانَ شُرَاءَ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِحَبِيرِهِمْ.

بِالْإِنصَافِ وَالْإِخْلَاصِ سَيَحْكُمُ الْعَالَمَ.

٩٧

١ اللَّهُ يَحْكُمُ!
لِتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ وَلِتَفْرَحَ كُلُّ الْجَزْرِ الْكَثِيرَةِ.
٢ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.
وَالْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ يَسْنَدَانِ عَرْشَهُ!
٣ النَّارُ تَسِيرُ أَمَامَهُ.
وَالْأَعْدَاءُ حَوْلَهُ يَشْتَعَلُونَ لَهَا!
٤ تُضِيءُ الْعَالَمَ بِرُوقِهِ.
وَالْأَرْضُ تَرَاهَا فَتَرْتَعِدُ خَوْفًا.
٥ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهُوهُ*
رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ!
٦ بِصَلَاحِهِ تُخَيِّرُ السَّمَاوَاتُ،
وَكُلُّ النَّاسِ يَرُونَ مَجْدَهُ.

٧ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَاثِيلَ تَافِهَةٍ وَيَفْتَخِرُ بِهَا
سَيَذَلُّ وَيَخْجِي ذَاتَ يَوْمٍ خُضُوعًا لِلخَالِقِ!
٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَسَعِدَتْ،
وَمَدَنُ يَهُوذَا ابْتَهَجَتْ،
بِسَبَبِ أَحْكَامِكَ يَا اللَّهُ،
٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!
مَتَفَوِّقٌ أَنْتَ كَثِيرًا عَلَى كُلِّ الْآلِهَةِ!
١٠ يَا مَجِييَ اللَّهُ، ابْغِضُوا الشَّرَّ!
هُوَ يَحْرَسُ نَفُوسَ اتَّقِيَاءِهِ،
وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَخْلُصُهُمْ!
١١ نُورٌ يَشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،
وَفَرَحٌ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
١٢ افْرَحُوا فِي اللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،
وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُوسَ!

٩٨

مزمور.

١ رَمُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً*
لِأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.
خَلَصْتُ ذِرَاعَهُ الْقَوِيَّةَ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.
٢ أَبْدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلْخَلَاصِ.

* ٩٧:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان». * ٩٨:١ تربية جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

أَعْلَنَ لِلْأُمَمِ صَلاَحَهُ.
 ٣ تَذَكَّرْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.
 وَأَبْصَرْتَ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلاَصَ إِنْهَانَا.
 ٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
 اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَحٍ!
 رَتِّمُوا وَابْتَهِجُوا وَاعْزِفُوا الْأَغَانِي!
 ٥ رَتِّمُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ.
 عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأُنْشِيدِ!
 ٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمِزْمَارِ،
 اهْتَفُوا قَدَامَ اللَّهِ الْمَلِكِ!
 ٧ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَتَبْتَ لِلَّهِ.
 وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!
 ٨ لَتُصَقِّقِ الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،
 وَلَتَرَفُصَ الْجِبَالُ فَرَحًا
 ٩ أَمَامَ اللَّهِ.
 لِأَنَّهُ سَيِّدِي لِيَدِينِ الْأَرْضَ.
 سَيِّدِي الْعَالَمِ بِالْإِنْصَافِ،
 وَالشُّعُوبِ بِالْبِرِّ.

٩٩

١ اللَّهُ مَلِكٌ.
 فَتَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ خَوْفًا!
 يَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ*
 وَإِذَا فَتَتَرَزَّى الْأَرْضُ أَمَامَهُ.
 ٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!
 مَجْدُهُ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!
 ٣ لَيْتَ الشُّعُوبَ تَعْظُمُ اسْمُكَ الْمُهُوبِ!
 قُدُوسٌ هُوَ!
 ٤ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،
 أَنْتَ رَيَّحْتَ الْإِنْصَافَ،
 وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي يَعْقُوبَ!
 ٥ سَجِدُوا لِنَهْنَانَا،
 وَأَخْنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،
 قُدُوسٌ هُوَ.
 ٦ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،
 وَصَمُئِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،
 دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

* ٩٩:١ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور

٧ كَلِمَهُمْ مِنْ خِلالِ عَمُودِ النَّارِ
وَعَمُودِ الدُّخَانِ.
وَحَفَظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي لَدَيْهِمْ أَعْطَاهُمَا لَهُمْ.
٨ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا!
أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غُفُورٌ
وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.
٩ مَجِدُوا اللَّهَ إِلَهُنَا،
وَأَخْتِنُوا نَحْوَ جَنَّةِ الْمُقَدَّسِ!
لَأَنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ!

١٠٠

مزمور حمد.

١ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،
اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!
٢ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!
ابْتَهِجُوا وَأَنْتُمْ تَتَوَنُّونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!
٣ اَعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ * هُوَ اللَّهُ!
هُوَ صَنَعْنَا، وَنَحْنُ لَهُ.
نَحْنُ شَعْبُهُ وَغَنَمُهُ الَّذِي يَرْعَاهُ.
٤ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.
ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.
كِرْمُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.
٥ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٠١

مزمور لداود.*

١ لَكَ يَا اللَّهُ أُؤْتِمِرُ هَذَا،
وَأَتَعَنَّى بِمَجْدِكَ وَعَدْلِكَ.
٢ سَأَعِيشُ حَيَاةَ نَقِيَّةٍ،
سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
فَتَقِ سَتَاتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
٣ لَنْ أَضَعُ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنِي.
أُبْغِضُ فِعْلًا مَا يُبْغِضُنِي عَنِ اللَّهِ،
وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.

* ١٠٠:٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن» * ١٠١: ١ مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود»

- ٤ لِيَتَّبِعِدْ عَنِّي النَّاسَ الْمُتَرَوِّدِينَ.
 مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
 ٥ سَأُؤَيِّجُ كُلَّ مَنْ يَغْتَابُ جَارَهُ أَمِيحِي.
 الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُتَمَتِّحُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
 ٦ أَجِثْ عَنْ أَمْنَاءِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
 لِكَيْ يَعِيشُوا مَعِي.
 لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
 ٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!
 وَلَنْ يُسَمِّحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَخْدِمَنِي.
 ٨ سَأُبِيدُ كُلَّ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
 وَسَأَخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

١٠٢

- صَلَاةُ مَسْكِينٍ يَسْكُبُ تَضَرُّعَهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.
 ١ اسْمِعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
 لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَى أُذُنِكَ.
 ٢ لَا تَجَاهِلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي هَذَا!
 أَمَلٌ إِلَيَّ أَذُنُكَ حِينَ اسْتَجِدُّ بِكَ،
 وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي.
 ٣ تَصَاعَدَتْ كَالدُّخَانِ حَيَاتِي.
 وَالتُّهْمَةُ عِظَامِي كَمَا يَلْهَبُ مَتَقَدِّ.
 ٤ كَعُشْبٍ يَابَسٍ ذُبُلَ قَلْبِي،
 لِأَنِّي نَسِيتُ أَنْ أَكَلَ طَعَامِي.
 ٥ تَمَجَّجْتُ طَوِيلًا،
 حَتَّى تَدَلَّ جِلْدِي مِنْ عِظَامِي.
 ٦ وَحِيدٌ أَنَا كَيَوْمَةِ الصَّحْرَاءِ،
 كَيَوْمَةِ بَيْنِ الْخَرْبِ.
 ٧ بَقِيتُ مُؤَرَّفًا،
 أَنَا كَعُصْفُورٍ وَحِيدٍ عَلَى السَّطْحِ.
 ٨ عَلَى الدَّوَامِ يَهِينُنِي أَعْدَائِي،
 بِي يَهْرَؤُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.
 ٩ لَمْ أَتَأَوَّلْ غَيْرَ الْحُزْنِ طَعَامًا،
 وَلَا غَيْرَ الدُّمُوعِ شَرَابًا.
 ١٠ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.
 فَقَدِ التَّقَطَّنِي وَقَدَّتْ بِي بَعِيدًا.
 ١١ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَخُوبُ.

وَأَنَا أَذِلُّ كَعَشِيبٍ يَابِسٍ.
 ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسْتَظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجِّهاً!
 وَسَيَظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ!
 ١٣ أَظْهَرُ لِصِهْيُونَ رَحْمَتَكَ.
 أَنْ أَوْ أَنْ تَعْرِيتَهَا،
 وَقْتَهَا حَانَ.
 ١٤ يَبُوقُ خَدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ جِبَارَتِهَا.
 وَيُحْيُونَ غُبَارَ شَوَارِعِهَا!
 ١٥ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.
 وَيَكْرَمُ مَلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!
 ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعِيدُ بِنَاءَ صِهْيُونَ،
 وَسَيُظْهِرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!
 ١٧ يَنْتَبِهُ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،
 وَلَا يَجَاهِلُهَا.
 ١٨ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،
 لِكَيْ يَسْبَحَ يَا هُ * أَنَا سَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ.
 ١٩ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِيِّ فِي السَّمَاءِ
 أَطَّلَّ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٢٠ أَطَّلَّ لِي كَيْ يَسْمَعَ آثَاتِ الْأَسْرَى
 وَيَحْجِرَ الْحُكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ،
 ٢١ لِكَيْ يَتَحَدَّثُوا عَنِ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْيُونَ،
 وَيَقْدِمُوا تَسَابُحَهُ فِي الْقُدْسِ
 ٢٢ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا
 لِيُعْبُدُوا اللَّهَ.
 ٢٣ تَحُورُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،
 وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!
 ٢٤ فَأَقُولُ: « يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُنْتَصَفِ عُمْرِي،
 يَا مَنْ مَتَدُّ سِنِينَكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.
 ٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.
 وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.
 ٢٦ هِيَ سَتَفَنِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.
 هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى التُّوبُ،
 كَرْدَاةٍ سَتَطْوِيهَا،
 فَتَمُضِي بَعِيدًا!
 ٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّغَيَّرُ أَبَدًا،
 وَلَا نِهَآيَةَ لِسَوَاتِ حَيَاتِكَ.

* ١٠٢:١٨ يا ه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه» انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

۲۸ اَبْنَاءُ خَدَامِكَ سَيَاتُونَ وَيَمْضُونَ،
وَسَيَاتِي اَبْنَاءُ خَدَامِكَ لِكِي يَخْدِمُوكَ!»

۱۰۳

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

- ۱ بَارِكِي اللّٰهَ يَا نَفْسِي،
وَيَا كُلَّ كَيْفِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!
- ۲ بَارِكِي اللّٰهَ يَا نَفْسِي،
وَلَا تَغِبْ عَن ذَاكَرَتِكَ اَعْمَالَ لُطْفِهِ وَاِحْسَانِهِ اَبَدًا!
- ۳ فَهُوَ مَن يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.
وَهُوَ مَن يَشْفِي كُلَّ اَمْرَاضِكَ.
- ۴ هُوَ الَّذِي يَنْدِي حَيَاتِكَ مِنَ الْحَفْرَةِ.
هُوَ مَن يَغْلِقُكَ بِالْحَبِيَةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافِقَةِ.
- ۵ هُوَ مَن يَشْبِعُكَ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،
وَيَجِدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ قَتِي.
- ۶ يَعْمَلُ اللّٰهُ بِالْعَدْلِ
وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمَسْحُورِينَ.
- ۷ عَلَّمَ مُوسَى طَرَفَهُ،
وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ اَعْمَالَ الْقَوِيَّةِ.
- ۸ اللّٰهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ
حَلِيمٌ وَمَلِيٌّ بِالْحَبِيَّةِ.
- ۹ اِذْكَ لَا يَخَاصِمُنَا إِلَى الْاَيْدِ،
وَلَا يَجِيئُ إِلَى الْاَيْدِ غَضَبُهُ.
- ۱۰ لَا يِعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،
وَلَا يَفْتَضُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.
- ۱۱ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْاَرْضِ،
هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ،
وَتَكْثُرُ لَأَتْبَاعِهِ.
- ۱۲ يُبْعِدُ عَنَّا خَطَايَانَا،
بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!
- ۱۳ يَخْجُو اللّٰهُ عَلَى خَائِفِيهِ،
كَأَنَّ يَخْجُو اَبٌ عَلَى اَبْنَائِهِ.
- ۱۴ اِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،
يَعْلَمُ اَنَّنَا مِنَ التُّرَابِ شُكَّلْنَا.
- ۱۵ يَعْلَمُ اَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيْرَةٌ كَالْعُشْبِ،
كَرْهَرَةٍ بَرِيَّةٍ تَطْلُعُ لِحَاةً،

* ۱۰۳: مزموږ لداود. توجده هغه الصيغة في عنوان الكبير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

١٦ وَجَاءَ تَحْتِي حِينَ تَهَبُ الرِّيحُ الْجَافَةُ،
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَمُوءُ.
١٧ أَمَا حُبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ لِأَتْبَاعِهِ،
وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةِ لِأَوْلَادِهِمْ،
فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،
وَكَذَلِكَ سَتَنْظِلُ.
١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ مَحَبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ
لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،
وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،
وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.
٢٠ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!
بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُحَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ،
الَّذِينَ يَطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،
السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.
٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلَّ جَبُوشِ السَّمَاءِ
وَخُدَامِهِ الْمُتَنَزِّلِينَ مَشِيئَتَهُ!
٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،
بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مَلِكِهِ!
بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

١٠٤

١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!
يَا اللَّهَ إِلَهِي، عَظِيمُ أَنْتَ،
لَا يَسُّ مَجْدًا وَكَرَامَةً.
٢ بَلَّفَ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِثَوْبٍ.
وَكَسْتَارَةً يَبْسُطُ السَّمَاءَ.
٣ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَى حُجْرَاتِهِ الْعُلُوبِيَّةَ.
يَجْعَلُ الْغُيُومَ مَرَكِبَتَهُ.
وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرَّيْحِ يَبْعُرُ السَّمَاءَ.
٤ هُوَ يَجْعَلُ رَسْلَهُ رِيَاحًا،
وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ نَارًا وَفَيْيَاءَ.
٥ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،
فَلَا تَهْتَرُ أَبَدًا.
٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْحَيْطِ كَدَثَارٍ،
مُغَطِّيًا بِالمَاءِ الْجِبَالِ.
٧ وَعِنْدَ تَوَيْجِحِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ المُرْعِدِ،
انْدَفَعَ المَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.

- ٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،
وَالْوُدْيَانُ سَقَطَتْ،
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عَيَّنَتْ لَهُ.
- ٩ وَضَعَتْ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ الْمِيَاهُ أَنْ تَتَجَاوَزَهَا
لِتُعْطِيَ الْأَرْضَ.
- ١٠ جَعَلَتْ الْيَنْبَيْعَ تَصُبُّ فِي الْجَدَاوِلِ الْمَتَدَفِّقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.
- ١١ تَسْقِي الْجَدَاوِلَ كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،
وَتَأْتِي حَتَّى الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ لِتَلْطَفِي ظَمَأَهَا.
- ١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَابَهَا قُرْبَ الْمَاءِ،
مَغْنِيَةً عَلَى أَعْصَانِ الْأَشْجَارِ الْقَرِيبَةِ.
- ١٣ يَسْقِي الْجِبَالُ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ الْعُلُوبِيَّةِ،
فَتَشْبِعُ الْأَرْضَ مِنْ تَمْرِ يَدِيهِ.
- ١٤ يُطْلَعُ لِلْبَهَائِمِ أَعْشَابًا،
وَالْحَيُوبُ لِكَيْ يَعْمَلَ الْإِنْسَانُ
وَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ خَبْرًا،
- ١٥ وَيَبْدَأُ يَفْرَحُ قُلُوبَ النَّاسِ!
وَرَبَّنَا بَلِّغْ وَجُوهَنَا،
وَخَبْرًا يَسْنِدُ أَجْسَادَنَا.
- ١٦ الْأَشْجَارُ الْعِمْلَاقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللَّهُ تَتَعَدَّى حَسَنًا.
هَذِهِ أَشْجَارُ أُرْزُ بُنْيَانَ،
- ١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَاقِ،
تَبْنِي بِيوتَهَا فِي أَعْصَانِ السَّرْوِ.
- ١٨ الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنٌ لِمَاعَنِ الْجِبَلِ.
وَالصَّخُورُ مَلَاجِيءٌ لِحَيَوَانِ الْغُرَيْرِ.
- ١٩ خَلَقْتَ الْقَمَرَ لِتَحْدِيدِ الْمَوَاسِمِ،
وَالشَّمْسُ تَعْرِفُ وَقْتَ مَغْنِيَتِهَا.
- ٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،
لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتُ الْغَابَةِ وَتَطُوفَ.
- ٢١ الْأَسُودُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيسَةٍ
مُتَمَسِّةً مِنَ اللَّهِ طَعَامًا.
- ٢٢ ثُمَّ تَشْرِقُ الشَّمْسُ،
فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرْبُضَ فِي مَسَاكِنِهَا.
- ٢٣ ثُمَّ يَخْرُجُ النَّاسُ لِيَعْمَلُوا،
لِيُقِيمُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالِكَ لَا تُحْصَى!
صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَلْمُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.

٢٥ هَا الْبَحْرُ مَثَلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمُتَدَدٌ،

وَمَلْمُوءَةٌ بِحَيَوَانَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلاَ عَدَدٍ!

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ يُجْرُ السُّفُنُ،

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبِائِنُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِئَنَّا نَصِيبُهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.

٢٨ تَتَمَتَّحُ بِدَيْدِكَ وَتَتَمَرُّ طَعَامُهَا لِئَلْتَقَطَهُ،

فَتَسْبِغُ خَيْرَاتٍ.

٢٩ لَكِنَّ حِينَ تُدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

فَأَيْهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْسِبُ أَنْفَاسَهَا.

تَضَعُفُ وَتَمُوتُ،

وَأِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

٣٠ لَكِنَّ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَأَيْهَا تَحْيَا،

وَالْأَرْضُ تُتَجَدَّدُ.

٣١ لِيَتَجَدَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَفْرَحَ وَيَسْبِغَ بِخَلْقِيَّتِهِ.

٣٢ لِأَنَّهُ يَخْلُقُ فِي الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ.

يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانَ مِنْهَا.

٣٣ سَأُعِثِّي لِلَّهِ مَادُمْتُ حَيًّا،

أُسَبِّحُ إِلَهِي بِمِزَامِيرٍ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣٤ سَأُنْظِمُ لَهُ قَصَائِدًا،

وَسَأَفْرَحُ فِي اللَّهِ.

٣٥ سَبَبُادُ انْخِطَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَ أَشْرَارٍ.

سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

سَبِّحِي يَاهُ!*

١٠٥

١ اشْكُرُوا اللَّهَ، يَا سَمِيهِ ادْعُوا!

خَبِّرُوا الشُّعُوبَ بِمَا صَنَعَ.

٢ غَنُّوا لَهُ.

رَنِّمُوا لَهُ.

وَفِي رَوَائِعِهِ تَأَمَّلُوا.

* ١٠٤:٣٥ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

وَلْيَفْرَحِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

٤ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَقُوَّتَهُ.

إِلَيْهِ الْجَاؤُوا دَائِمًا.

٥ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

٦ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

٧ يَهُوه * هُوَ إِيَّانَا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٨ إِلَى الْأَيِّدِ سَيَذَكُرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

٩ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

١٠ قَدَمَهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١١ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

١٢ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغُرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

١٣ جَالَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

١٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ بِأَنْ يُسَيِّءَ مُعَامَلَتَهُمْ،

بَلْ حَذَّرَ الْمُلُوكَ وَقَالَ:

١٥ «لَا تَمْسُوا مُخْتَارِي!

لَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي.»

١٦ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ مَجَاعَةً،

فَلَمْ يَعُدْ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخَبْزِ!

١٧ أُرْسِلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

يُوسُفَ الَّذِي بَعَّ عِبْدًا.

١٨ آذُوا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمَيْهِ،

وَيَطُوقِ حَدِيدِي طُوقُوا رِقَبَتَهُ.

١٩ حَتَّى تَحْقُقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ بَرَهْنَتْ عَلَى صِدْقِهِ.

٢٠ أُرْسِلَ الْمَلِكُ فِي ظَلْمِهِ وَكَافَأَهُ.

وَحَاكَمَ الشَّعْبَ حَرَّهُ مِنَ السِّجْنِ.

٢١ عَيْنَهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،

مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَمْلاكِهِ.

* ١٠٥:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٢٢ أُعْطِيَ يُوسُفُ تَعْلِيمَاتٍ لِّلْقَادَةِ،
وَدَرَّبَ قَادَةَ أَكْبَرَ مِنْهُ.
- ٢٣ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ،
عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.
- ٢٤ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،
فَصَارُوا أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.
- ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،
فَبَدَأُوا يَبْغُضُونَهُمْ وَيَتَمَرَّدُونَ عَلَى عِبَادِهِمْ.
- ٢٦ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،
وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- ٢٧ أَظْهَرُوا بَرَاهِينَهُ وَسَطَّ شَعْبُ مِصْرَ،
وَمُعْجَزَاتُهُ فِي أَرْضِ حَامَ.
- ٢٨ أَرْسَلَ ظَلَامًا شَدِيدًا،
وَلَمْ يَبْغِضِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
- ٢٩ حَوْلَ مَاءِهِمْ دَمًا،
وَقَتْلَ سَمَكِهِمْ.
- ٣٠ مَلَأَ بِلَدِهِمْ بِالضَّفَادِعِ،
حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ٣١ أَصْدَرَ أَمْرَهُ،
فَقَزَّتْ مِصْرَ أَسْرَابُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
- ٣٢ حَوْلَ مَطْرِهِمْ بَرْدًا
وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
- ٣٣ فَدَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ
وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
- ٣٤ أَمَرَ، نَجَاءَ الْجَرَادِ وَالْجُنَادِبِ بِأَعْدَدٍ.
- ٣٥ أَكَلَ كُلُّ كُلِّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحَقُولِ،
وَكُلَّ مَحَاصِيلَ الْأَرْضِ.
- ٣٦ ثُمَّ ضَرَبَ كُلَّ إِنِّ بَكْرٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،
الَّذِينَ هُمْ بَرَهَانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.
- ٣٧ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،
وَلَمْ يَتَعَثَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٨ فَرِحَ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيلِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ ارْتَبَعُوا مِنْهُمْ.
- ٣٩ كَفَطَاءٍ بِسَطِّ اللَّهِ سَخَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،
وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.
- ٤٠ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،
فَأَنْزَلَ السَّلْوَ عَلَيْهِمْ.
- وَمِنْ الْخَلِيزِ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.

٤١ سَبَّحَ اللهُ الصَّخْرَةَ،
فَأَنفَعَهُ الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَثِيرًا.

٤٢ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْقَدِيسَ نَحْلَادِمَهُ إِبْرَاهِيمَ،
٤٣ وَأَخْرَجَ شَعْبَهُ الْمُخْتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مُتَهَلِّينَ.
٤٤ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،
وَوَرَّثُوا ثَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.
٤٥ لِكَيْ يُطِيعُوا شِرَاعَهُ،
وَيَحْفَظُوا تَعَالِيَهُ.

سَبَّحُوا اللَّهَ.

١٠٦

١ سَبَّحُوا اللَّهَ.
سَبَّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَيَّارَةِ،
لِكَيْ يُسَبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟
٣ هِنَبًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،
وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَمُسْتَقِيمَةً.
٤ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تَرَى شَعْبَكَ لُطْفًا.
أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصَهُمْ.
٥ فَأُشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مُخْتَارِكَ،
وَأَفْرَحَ مَعَ شَعْبِكَ،
وَأُسَبِّحَ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.
٦ كَابَانًا نَحْنُ أَخْطَأْنَا.
أَشْرَارًا نَحْنُ.
مَدْنِينُونَ نَحْنُ!
٧ لَمْ يَتَعَلَّمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.
لَمْ يَتَذَكَّرُوا مَحَبَّتَكَ وَأِحْسَانَكَ الْعَظِيمِينَ.
هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.
٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،
لِكَيْ يُظْهِرَ عَظَمَتَهُ،
٩ انْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ جَفًّا،
فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.
١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مِبْغِضِهِمْ،
وَقَادَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

١١ ثُمَّ تَحَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.
فَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٢ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،
وَرَمَوْا سَاسِجَهُ.

١٣ لَكِنَّمْ سَرَعَانَ مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،
وَرَفَضُوا أَنْ يَنْظُرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

١٤ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسْلَمُوا لِثَوَاتِمِهِمْ،
وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِيَّةِ.

١٥ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلَبُوهُ،
وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُبِينًا.

١٦ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،

وَعَارَوْا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.

١٧ فَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَالثَّهْمَتُ جَمَاعَةٌ دَانَانَ وَأَيْرَامَ،
وَدَفَنْتْ كُلَّ تَلَّةِ الْجَمَاعَةِ الْمُتَعَدِّدَةِ.

١٨ سُبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،

وَالثَّهْمَتُ أُولَئِكَ الْأَشْرَارِ.

١٩ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبَ،
وَسَجَدُوا لِذَلِكَ التَّمَالِ.

٢٠ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِتَمَالٍ مَسْبُوكٍ لِثَوْرِ آكِلِ الْعُشْبِ.

٢١ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،

وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،

صَنَعَ حَاجِبًا فِي أَرْضِ حَامَ،

وَمُعْجَزَاتٍ مُبِينَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ!

٢٢ كَانَ سَبِيلَهُمْ لَوْلَا أَنَّ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ

تَدَخَّلَ وَهَذَا غَضَبَ اللَّهِ،

لَحَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.

٢٥ جَلَسُوا فِي خِيَابِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.

٢٦ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ

فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،

٢٧ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادَهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

فَيَثْبُتُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٢٨ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعِلِّ فُغُورَ،

وَأَكَلُوا مِنَ الذَّيْبَاتِ الْمَقْدَمَةِ لِلْبَوْنِ*.

٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،

فَانْتَشَرَ وِبَاءٌ بَيْنَهُمْ.

٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فِينَحَاسُ،

فَتَوَقَّفَ الْوِبَاءُ.

٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًا،

وَحَفِظَتْ ذِكْرَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَاءِ مَرِيْبَةَ،

وَاضْطَرْبَ مُوسَى بِسَبِيحِهِمْ.

٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَرَّرَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يَهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى

كَأَمْرِهِمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلِ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،

وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،

فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نَجَاءً.

٣٧ ضُخُوا حَتَّى بَانَائِهِمْ،

وَقَدَمُوهُمْ لِشَيَاطِينٍ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيثًا،

دَمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضُخُوا بِهِمْ لِأَصْنَامٍ كَنَعَانَ.

فَتَلَوَّثُوا بِالدَّمِ أَرْضَهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِئِنَةَ وَالنَّجِسَةَ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَسْمِتُهُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَاسْلَهُمُ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى،

وَصَارَ كَارِهِوهُمْ يَحْكُمُونَهُمْ.

٤٢ وَضَابِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يَنْقِذُهُمْ،

لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادَهُ،

وَاحْتَدَرُوا أَكْثَرَ فَاكْثَرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

٤٤ وَكَلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،

كَانَ يُسْمِعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْيَاءَهُمْ.

٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،

* ١٠٦:٢٨ الذَّيْبَاتِ الْمَقْدَمَةِ لِلْبَوْنِ. ربما الذَّبَّاحِ الْمَقْدَمَةِ لِأَلْفِيَةِ الْمَرْبِيقَةِ، أَوْ عَنْ أَرْوَاحِ الْأَقْرِبَاءِ الْمَوْتَى.

وَبِعَزِيمٍ مَّجِيئَةٍ وَاحْسَانِهِ الْعَظِيمِينَ.
 ٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ آسِرِيهِمْ تَرَفُّهُمُ.
 ٤٧ فَالآنَ يَا إِلَهُنَا أَنْقِذْنَا،
 وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،
 لِكَيْ نَقْدِمَ الشُّكْرَ لاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،
 وَبِرَاتِنِجِ النَّسِيحِ نُكْرِمُكَ.
 ٤٨ مُبَارِكُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.
 وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «آمِينَ!»
 سَبِّحُوا اللَّهَ.

الجزء الخامس ١٠٧

(المزامير (150-107)

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ لِيَقُلْ هَذَا مَقْدِيوُ اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ
الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
- ٤ هَامُوا عَبْرَ صَخَارَى جَائِفَةٍ
بِحَثَاةٍ عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،
فَلَمْ يَجِدُوا.
- ٥ نَفُوسُهُمْ أُتْبِكَتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.
- ٦ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَفْتِ ضَيْقِهِمْ،
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ،
وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنٍ قَادَهُمْ.
- ٨ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى الْعِجَابِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
- ٩ فَهُوَ يَرْوِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ
وَيَشْبِعُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوِنَ
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءُ كَالْمَوْتِ.
وَأُوتِقُوا بِسَلْسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،

- وَاحْتَرَقُوا نَصَاحَ الْعَلِيِّ!
 ۱۲ أَخْضَعُهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ.
 تَعْتَرُوا وَلَا مِنْ عَيْنِهِمْ.
 ۱۳ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
 نَخَلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ۱۴ مِنْ سِجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ
 وَقَطَعَ قِيودَهُمْ!
 ۱۵ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
 ۱۶ فَقَدْ حَطَمَ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُوزِيَّةَ،
 وَحَطَمَ قَضَبَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.
 ۱۷ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَقَمِيِّ،
 فَعَانُوا بِسَبَبِ الشَّرُّورِ الَّتِي فَعَلُوهَا.
 ۱۸ عَافَتْ نَفُوسَهُمُ الطَّعَامَ،
 وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.
 ۱۹ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،
 نَخَلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
 ۲۰ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،
 وَخَلَصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْمَلَاحِكِ.
 ۲۱ فَلْيَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.
 ۲۲ فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،
 وَلْيَخْبِرُوا بِفِرَاحِ وَتَرْنِيمِ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.
 ۲۳ انْطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سُفُنِهِمْ،
 لِيَجْتَدُوا فِي تِجَارَةِ عَيْرِ الْحَيْطِ.
 ۲۴ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،
 وَالآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْحَيْطِ.
 ۲۵ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ،
 وَتَعَالَتِ الْأَمْوَاجُ!
 ۲۶ كَانَتْ السُّفُنُ تُقَدِّفُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،
 ثُمَّ تَلَقَّى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!
 تَلَاشَتْ سِجَاعَتَهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.
 ۲۷ كَالسُّكَّارِيِّ تَعْتَرُوا وَتَرْتَحُوا،
 وَمَهَارَتِهِمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!
 ۲۸ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَخُوا،
 نَخَلَصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

- ٢٩ سَكَنَ العاصِفَةَ،
وهَذَا أمواج البحر.
٣٠ فَأَبْهَجُوا بِسُكُونِ المِحْيطِ.
وَأرْشَدَهُمُ اللهُ إلى المَلَأِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.
٣١ فَلْيَسْجُحُوا اللهُ على رَحْمَتِهِ،
وَعَلَى العَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
٣٢ وَلْيَعْظُمُوهُ فِي الاجْتِمَاعِ الكَبِيرِ فِي المَيْكَلِ،
وَلْيَسْجُحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شُبُوخِ المَدِينَةِ.
٣٣ حَوْلَ الأَنْهَارِ إلى صَحَارِي،
وَيَنْبِيعِ المِياهِ إلى أَرْضِ جافَةٍ.
٣٤ الأَرْضَ النَخِصِيَّةَ جَعَلَهَا مَلْحَةً
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سَكَّانُهَا!
٣٥ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إلى بَرَكِ مِياهِ،
وَالأَرْضَ التَّاشِفَةَ إلى يَنْبِيعِ.
٣٦ أَسْكَنَ الجِيعَاءَ هُنَاكَ
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يَسْكُنُونَ.
٣٧ بَذَرَ الجِيعَاءِ الحَقُولَ،
وَزَرَعُوا الكُرُومَ،
فَأَنْجَحَتْ ثَمَرُهَا.
٣٨ وَاللهُ بَارَكَهُمْ،
فَتَكَثَّرُوا هُمْ وَمَوَالِيَهُمْ.
٣٩ وَبِسَبَبِ المِصَابِ وَالضَّبَقَاتِ،
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
٤٠ تَحَلَّى التُّبْلَاءُ،
وَجَعَلَهُمْ يَبْهَمُونَ فِي صَحْرَاءٍ فارِغَةٍ لا طَرِيقَ فِيهَا.
٤١ لَكِنَّهُ رَفَعَ المَساكِينَ مِنْ بؤْسِهِمْ،
وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَمُو كَقَطْعانِ الخِرَافِ.
٤٢ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،
أَمَّا الأَشْرارُ فَيَسُدُّونَ أفْواهَهُمْ.
٤٣ مَنْ كانَ حَكِيماً فَراعَى هَذِهِ الأُمُورَ
سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللهُ الصَّادِقَةَ.

١٠٨

قَصِيدَةٌ مَرْمُورِيَّةٌ لِداوُدَ.

- ١ ها قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يا اللهُ.
سَأرْتَمُ وَأَعزِفُ تَرانِيمَ تَسْبِيحِ بِكُلِّ كَيْانِي.
٢ اسْتَيْقِظِي يا قِيثارَتِي، يا عودِي
دَعُونَا نَوْقُظُ الفَجْرَ!

٣ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،
وَأَسْبَحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
٤ فَحَبَّبْتَ تَعْلُوَ كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
وَأَمَاتَكَ إِلَى السَّحَابِ،
٥ ارْتَفَعَ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،
وَلِيَرْتَفِعَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
٦ خَلِّصْنِي بَيْنِكَ،
اسْتَجِبْ لِمَدْعَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ.

٧ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:
«سَارِعُ الْمَرْكَهَةِ وَأَبْهَجُ!
سَاعُطِي سَكِيمٌ* حَصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،
وَأَقْبِسُ وَاذِي سَكُوتٍ.
٨ لِي سَتَكُونَ جَلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنَسَى.
أَفْرَائِمُ خُوذَنِي،
وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتَكُونَ مَوَابٌ،
وَأُدُومٌ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.
وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدَوِي هَتَافٌ انْتِصَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَاخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومِ؟
١١ أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟
أَلَسْتَ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَرْكَهَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟
١٢ أَعْنَا فَتَخْلَصَ مِنَ الْعَدُوِّ!
فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!
١٣ أَمَا يَعْوَنُ اللَّهُ فَتَنْتَصِرُ.
إِذْ هُوَ يَدْرُسُ أَعْدَاءَنَا.

١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أُسْبِحُ،
أَجِيبْنِي وَلَا تَسْكُتْ!
٢ قَدِّدْ أَفْتَرِي عَلَى أَشْرَارِ مَخَادِعُونَ.
بِالْأَكْذَابِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.
٣ يَا لَسِتَّيْهِمْ هَاجِمُونِي،
وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةٍ،

* ١٠٨:٧ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. * ١٠٩: مزمور داود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود».

وَيَحَارِبُونِي بِلا سَبَبٍ.

٤ كَافَأُوا حَسْبِي بِالْعَدَاوَةِ.

وَمَا أَنَا إِلَّا الآنَ أَصْبِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ صَنَعُوا مَعِيَ شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،

بِالْبَغْضِ قَابَلُوا حَسْبِي.

٦ قَالُوا: «عَيْنُوا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،

فَيَكُونُ مَقَامًا لَهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.

٧ لِيُوجَدَ مُذْنِبًا حِينَ يَحَاكِرُ،

وَلِيَسْتَعْدِمَ صَلَاتَهُ ضِدَّهُ!

٨ وَهَكَذَا تَمْتَطِعُ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،

وَيَسْجُلُ وَظَلِيفَتُهُ تَخْصُصُ آخَرَ.

٩ لِيُصْبِحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،

وَلِيَتَرَمَّلَ رُوحَتُهُ.

١٠ لِيَتَنَقَّلَ أَبَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،

وَلِيَطْرُدُوا مِنْ مَسْكَنِهِمُ الْغَرِبَ!

١١ لَيْتَ مُقْرِضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلَّ مَا لَهُ،

وَلَيْتَ الْغُرَبَاءُ يَنْهَبُونَ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ.

١٢ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْحَمُهُ،

وَلَيْتَهُ لَا يَجِدُ مَنْ يَشْفِقُ عَلَى أَيْتَانِهِ الْيَتَامَى.

١٣ لِيُقَطِّعَ نَسْلَهُ،

وَيَمْحَ ذِكْرَ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.

١٤ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ دَائِمًا مِخْطِيَةَ آبَائِهِ،

وَلَيْتَ خَطَايَا أُمَّه لَا تُنْحَى أَبَدًا.

١٥ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،

وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تُنْسَى.

١٦ فَهَرُّ لَمْ يَفْكُرْ يَوْمًا أَنْ يَبْدِيَ لَطْفًا،

بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ

وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٧ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخَرِينَ،

فَلْتَصِبَهُ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.

لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَتَبَارَكَ النَّاسُ،

فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.

١٨ لَيْسَ اللَّعْنَاتِ كِتَابٌ،

فَلْتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،

وَالطَّعَامَ الَّذِي يُسَمِّنُ بِهِ عِظَامَهُ!

١٩ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،

وَحِزَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»

- ٢٠ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ
بَيْنَ يَدَيْهِ،
لِمَنْ يَحْكُمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
فَأَفْعَلْ لِي مَا يَمِجِدُ اسْمَكَ.
- أَتَقْذِنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
- ٢٢ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرٌ!
قُوَّتِي وَجَمَاعَتِي مَيْتَانِ.
- ٢٣ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نَهَائِهَا،
كَظَلِّي زَائِلٌ،
كَكْثَرَةِ مَطْرُودَةٍ!
- ٢٤ رُكْبَتَايَ تَضَعُفَانِ مِنَ الْجُوعِ،
جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنُهُ وَيَهْزِلُ.
- ٣٥ يَحْتَقِرُونِي،
يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.
- ٢٦ أَعْنِي يَا اللَّهُ،
أَتَقْذِنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.
- ٢٧ فَعِنْدَتَهُ يَلْعَبُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،
هِيَ الَّتِي خَلَصْتَنِي.
- ٢٨ عِنْدَمَا يُطْلِقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَهٍ!
وَعِنْدَمَا يُهَاجِمُونِي أَخْزِهِمْ.
وَلَيْتَ عَبْدَكَ يَفْرَحُ.
- ٢٩ لَيْتَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيَّ يَلْبِسُونَ خِزْمَهُمْ كَثُوبٍ
وَذَلَّهُمْ كَعَطْفٍ.
- ٣٠ بِقَمِي أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،
وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.
- ٣١ فَهُوَ يَأْخُذُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ،
لِيُنْصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ لَهُمْ حَمْرَ الْمَوْتِ.

١١٠

* مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.

١ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:

«اجْلِسْ عَنِّي،

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

٢ سَمِعْتُ اللَّهَ سَيِّطَرْتُكَ أَبْعَدُ مِنْ صِهْيُونِ

وَسَتَسُودُ أَعْدَاءُكَ.

* ١١٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

٣ سَيَطْوَعُ شَعْبَكَ لِلانْضِمَامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِبِهَاءِ مُقَدَّسٍ.
وَسَيَأْتِي شُبَّانَكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدى مِنْ رَحِمِ الصَّبَاحِ.†

٤ أَقْسَمَ اللهُ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ
عَلَى رُتَبَةِ مَلِكٍ صَادِقٍ.»

٥ عَنْ يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،
سَيَسْحَقُ المُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

٦ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَّمِ،

وَيَمَلَأُ تِلْكَ الأَرْضَ العَظِيمَةَ بِالجِثِّثِ.

٧ فِي الطَّرِيقِ سَيَنْحَنِي لِيشْرَبَ مِنْ جَدْوَلٍ،

وَفِي تِلْكَ البُعْثَةِ سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ.

١١١

*

١ هَلِّلُوبَا! أَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي

فِي مَجَالِسِ المُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.

٢ يَضَعُ اللهُ أُمُوراً عَظِيمَةً،

يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.

٣ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمُجِيدَةٌ،

إِلَى الأَبَدِ تَنْبُتُ أَعْمَالُ يَرِهِ.

٤ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،

تَذَكَّرُ بِأَنَّ اللهُ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ!

٥ دَائِماً يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَاماً.

٦ أَخْبَرَ شَعْبَهُ كَمْ سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،

لِكَيْ يُعْطِيَهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.

٧ أَعْمَالُهُ مَوْثُوقَةٌ وَمَنْصُفَةٌ.

أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.

٨ تَظَلُّ رَاحَتَهُ إِلَى الأَبَدِ،

بِأَمَانَةٍ وَأَخْلَاصٍ صُنِعَتْ.

٩ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِهِمْ.

أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الأَبَدِ.

اسْمُهُ مُقَدَّسٌ وَمُحِبٌّ.

† ١١٠:٣ هُنَا صُعُوبَةٌ فِي فِهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العَبْرِيَّةِ. حَرْفِيًّا: «سَيَكُونُ شَعْبُكَ تَقْدِماً اخْتِيَارِيًّا فِي يَوْمِ قَوْتِكَ. وَسَيَكُونُ نَدَى شُبَّانِكَ لَكَ، فِي بِهَاءِ مُقَدَّسٍ مِنْ رَحِمِ لَعْنَةِ.»

* ١١١: في اللُّغَةِ العَبْرِيَّةِ، يَبْدَأُ كُلُّ مَقْطَعٍ شِعْرِيٍّ فِي هَذَا المَزْمُورِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الأَبْجَدِيَّةِ العَبْرِيَّةِ عَلَى التَّوَالِي.

١٠ خَافَةُ اللَّهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.
وَكُلُّ مَنْ يَطِيعُ وَصَايَاهُ فَهَيِّمٌ.
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ نَسِيحُهُ!

١١٢

*

١ هَلُّوْا!
هَئِنَّمَا لِمَنْ يَخَافُ اللَّهَ،
وَيَسْتَبِي طَاعَةَ وَصَايَاهُ.
٢ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُجَارِبِينَ أَشْدَّاءَ فِي الْأَرْضِ،
ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سَيَبَارِكُهُ اللَّهُ.
٣ الْغَنِيُّ وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بَرِّهِ.
٤ الضِّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،
لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.
٥ الْخَيْرُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ
الَّذِي يَجْرِي شُؤْنُهُ بِالْعَدْلِ.

٦ لَنْ يَسْقَطَ الْأَبْرَارُ،
وَلَنْ يَنْسِيَ ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،
فَقُلُوبُهُمْ رَاضِيَةٌ وَأَمْنَةٌ فِي اللَّهِ.
٨ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،
وَيَسِيخَضُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نِهَابَةِ الْأَمْرِ.
٩ يُوْرِعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ،
يُرْهِمُ إِلَى الْأَبَدِ بَقِيَّ،
وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كَرَامَةً.

١٠ يَرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَغْتَابُونَ،
وَيَصْرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ،
لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.
مَثَبَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تَوُولَ إِلَى شَيْءٍ.

١١٣

١ هَلُّوْا!
يَا خُدَّامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!
٢ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،
الآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ!

* ١١٢: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

۳ لَيْسَ اسْمُ اللَّهِ
مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ
وَأَيْ حَيْثُ تَغْرُبُ.
۴ مُعَظَّمٌ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،
أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.
۵ لَيْسَ مِنْ مِثْلٍ لِإِنِّهَا.
رَفَعَ عَرْشَهُ لِتَرْبَعَ عَلَيْهِ.
۶ يَشْرَفُ مِنَ السَّمَاءِ،
لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
۷ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْخَضِيضِ.
وَيَقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.
۸ ثُمَّ يُجْلِسُهُمْ بَيْنَ النَّبَلَاءِ،
قَادَةَ شَعْبِهِ.
۹ يَمْلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،
يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.
هَلُولِيَا!

۱۱۴

۱ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ
لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،
۲ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ
شَعْبَهُ الْمُقَدَّسِ.
۳ نَظَرَ الْبَحْرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ.
وَنَهَرَ الْأُرْدُنَ تَرَاجِعًا.
۴ الْجِبَالَ رَقَصَتْ كَمَا لَمَعَنِ الْبَرِّي،
وَالْتَلَّالُ كَأَلْمَلَانِ.
۵ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟
لِمَاذَا تَوَقَّفَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ عَنِ الْجَرْيَانِ وَتَرَاجَعَ؟
۶ أَيُّهَا الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَقَصْتَ كَأَلْمَلَانِ،
أَيُّهَا التَّلَالُ لِمَاذَا رَقَصْتَ كَأَلْمَلَانِ؟
۷ أَيُّهَا الْأَرْضُ،
ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،
مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ،
۸ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى بَرَكَةِ مَاءٍ،
وَالصَّوَانَ إِلَى بَنُوعٍ.

۱۱۵

۱ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكَرَامَةَ،

فِي لَكَ، لَكَ وَحَدَاكَ الْمَجْدُ،

مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

٢ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَمُ:

«أَيْنَ الْهَكَرُ؟»

٣ إِلَهْنَا فِي السَّمَاءِ،

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!

٤ أَمَا أَصْنَاهُمْ فَمَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ

صَنَعْتَهَا أُيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

٥ لَهَا أَفْوَاهُ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَنَقَّ.

لَهَا عُيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.

٦ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.

لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْفُمَ.

٧ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.

لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.

وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَبِ.

٨ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَكُونُ عَلَيْهَا

سَرْعَانِ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

٩ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ، يَا إِسْرَائِيلُ.

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَحْمِيهِمْ.

١٠ أَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَحْمِيهِمْ.

١١ يَا خَائِفِي اللَّهَ،

أَتَكَلُّوا عَلَى اللَّهِ.

هُوَ يَعْينُهُمْ وَيَحْمِيهِمْ.

١٢ اللَّهُ يَذْكُرُنَا وَسَيِّبَارِكُنَا:

سَيِّبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سَيِّبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.

١٣ سَيِّبَارِكُ مَتْنِي اللَّهَ،

مِنْ الْأَقَلِّ شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

١٤ اللَّهُ سَيَّظِلُّ بِكُلِّ بَرَكَاتٍ عَلَيْكَ،

عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ.

١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ،

خَائِفِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٦ السَّمَاءُ هِيَ لِلَّهِ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا نَحْنُ الْبَشَرُ.

١٧ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهْبِطُونَ إِلَى عَالِمِ الصَّمْتِ

لَا يُسْمِعُونَ اللَّهَ.

۱۸ أَمَا نَحْنُ فُبَارِكُ اللهُ
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
هَلُّوِيَا!

۱۱۶

۱ ما أحملى أن يستمع الله إلى صوتي
حين أصلي إليه.

۲ لأنه أمال أذنيه إليّ،

لذلك سادعوه طوال حياتي.

۳ على باب الموت كنت،

وأمسكت بي أوجاع الهاوية.

الأمسى والضيق غمراني.

۴ دعوت باسم الله قلت:

«خلص يا الله حياتي.»

۵ الله رحيم وبار.

إلهنا حنان،

۶ الله يرعى البسطاء.

إذ حين كنت عاجزاً خلصني.

۷ عودي إلى راحة بالك، يا نفسي.

فأله سبحانه يسهم بك.

۸ من قم الموت انتزعت حياتي.

من الدموع خلصت عيني،

وقدمني من السقوط.

۹ أخدم الله ما دمت

في أرض الأحياء.

۱۰ حفظت إيماني حتى حين تكلمت وقلت:

«قد تحطمت جداً.»

۱۱ وفي اضطرابي وإحباطي قلت:

«كل البتير كاذبون.»

۱۲ فإذا يوسعي أن أعطي الله

الذي أعطاني كل ما أملك؟

۱۳ الله خلصني،

لذا سأرفع تقدمه سكيب

وآدعو باسم الله.

۱۴ لله سأوفي نذوري

أمام كل شعبي.

- ۱۵ تَمَيَّنَ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا
مَوْتَ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأَمْنَاءِ.
- ۱۶ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،
عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،
ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.
وَأَنْتَ مِنْ قِيُودِي حَرَّرْتَنِي.
- ۱۷ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أَقْدَمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،
وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.
- ۱۸ اللَّهُ سَأُو فِي نَدْوِي
أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.
- ۱۹ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ
فِي وَسْطِكَ يَا قُدُّسُ.
- هَلِّلُوبَا.

۱۱۷

- ۱ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،
وَتَمَجِّدِيهِ كُلُّ الشُّعُوبِ!
۲ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيمَةٌ لِحَوْنِنَا،
وَأَمَانَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- هَلِّلُوبَا.

۱۱۸

- ۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۲ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۳ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۴ يَا عَابِدِي اللَّهِ، قُولُوا هَذَا:
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۵ فِي الضَّيْقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
- ۶ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ،
فَمَا الَّذِي يُمْكِنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
- ۷ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
- ۸ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.

٩ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ

خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِِي،
لِكَيْتِي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٢ أَحَاطَ بِِي أَعْدَائِي كَالنَّحْلِ،
لَكَيْتَهُمْ بَادُوا سَرِيعاً كَأَشْوَالِكُمْ حَمْرَقَةً.
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.

١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلْتُ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،

لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!

١٤ أَقْوَمِي هُوَ اللَّهُ وَتَشِيدُ انْتِصَارِي،
هُوَ يَنْقِذُنِي.

١٥ سَمَعَالِي أَصْوَاتُ الْإِتِهَاجِ وَأَنَا شَيْدُ

الْإِنْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُتَنْصِرِينَ،
حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.

١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.

١٧ لَذَا سَاحِيَا وَلَنْ أَمُوتَ!

وَسَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.

١٨ أَدْبَيْتِ اللَّهُ،

لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّبْنِي لِلْمَوْتِ.

١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَيْرِ لِأَدْخُلُهَا،
وَأُحَمِّدَ اللَّهَ.

٢٠ هَذِهِ بَوَابَةُ اللَّهِ،

وَلَا يَعْزُبُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!

٢١ أحمِّدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،
وَأَنْقَذْتَنِي.

٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ

صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،

وَهُوَ بَدِيعٌ فِي عِيُونِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،

لِنَبْتَهِجَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَصْنَا الْآنَ*،

تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، تَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ،

أُنَجِّحُ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.

مِنْ يَدِ اللَّهِ نُبَارِكُكَ.

٢٧ يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.

فَارْبَطُوا ذِيحَةَ الْعِيدِ بِزَوَايا الْمَدْحِ.

٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أُسِيحُهُ،

إِلَهِي الَّذِي أُعْظِمُهُ!

٢٩ سِيحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١٩

١ هَيْبَتًا لِمَنْ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ اللَّهِ.

٢ هَيْبَتًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،

وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْوَبِهِمْ.

٣ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا.

بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.

٤ أُعْطِينَا وَصَايَاكَ،

وَأَمَرْتَنَا بِأَنْ نَحْفَظَهَا بِدَقَّةٍ.

٥ آه، لَيْتَنِي كُنْتُ أَكْثَرَ تَبَاتًا

فِي حَفِظِ شَرَائِعِكَ.

٦ حَيْثُئِذٍ لَا أَجْجَلُ

بَلْ أَتَأَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ.

٧ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ

لِأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ.

٨ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا

لِأَنِّي أُطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا.

— ب —

٩ كَيْفَ يَبْقَى الشَّابُّ نَفْسَهُ؟

* ١١٨:٢٥ خَلَصْنَا الْآنَ. حرفياً: «هُرُغْنَا» وَالْأَرْحُحُ أَنهَا هُنَا صِبْحَةٌ هُنَا فِي تَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعْنَاهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «يَعِيشُ الْمَلِكُ».

(انظر مَتَّى 21: 9، مَرْتِن 11: 9، يوحنا 12: 13)

† يَهْوَهُ أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

* ١١٩: ١. هَذَا الْمَزْمُورُ مُقَسَّمٌ إِلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةٌ أَعْدَادًا. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَّةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى التَّرْتِيلِ. عَلِمًا بِأَنَّ

أَصْوَاتَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ تَتَرَاوَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصْوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًا لِتَرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أ ب ج د هـ ز ...

يَحْفَظُهُ وَصَايَاكَ.

١٠ مِنْ كُلِّ قَلْبِي أَطْلُبُكَ،

فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.

١١ نَزَّيْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي

لِتَلَّا أُحْطِيَ إِلَيْكَ.

١٢ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ،

عَلَيَّي شَرَاتِعُكَ.

١٣ بِشَفَقَتِي أَخْبِرُ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ

الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ بَوْصَايَا عَهْدِكَ أُسْرُءُ،

كَمَنْ يَبْتَسِحُّ بِثَرْوَةٍ عَظِيمَةٍ.

١٥ أَحْكَامُكَ أَتَأَمَّلُهَا

وَطَرَفُكَ بِحِرْصٍ أَحْصُهَا.

١٦ شَرَاتِعُكَ لَدَيْنِي،

وَلَا أَنْسَى كَلَامَكَ أَبَدًا.

— ج —

١٧ كَأَنِّي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ،

فَأَحْبِبْ وَأَحْفَظْ وَصَايَاكَ.

١٨ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّى أَرَى عَجَائِبَ تَعَالِيمِكَ.

١٩ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

فَلَا تُخْفِنِي وَصَايَاكَ عَنِّي.

٢٠ تَلْتَبِّبْ نَفْسِي شَوْقًا

إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.

٢١ أَنْتَ تُوَجِّحُ الْمُتَكَبِّرِينَ

الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ.

مَلْعُونُونَ هُمْ!

٢٢ حَفَظْتُ عَهْدَكَ،

فَأَنْزَعُ عَنِّي الْهَزْءَ وَالْإِذْرَاءَ.

٢٣ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِتَأْمُرُوا عَلَيَّ،

وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.

٢٤ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.

تَعَالِيمُكَ هِيَ نَصَائِحِي.

٢٥ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ،

فَأَحْبِبْنِي كَوَعْدِكَ.

٢٦ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرْفِي فَاسْتَجِبْتَ.

فَعَلَّيْنِي أَحْكَامَكَ.

٢٧ فَهَيَّنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،

وَسَأْتَأْمَلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢٨ مُتَعِبٌ وَكَئِيبٌ أَنَا،

فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

٢٩ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُخَادَعَةِ احْفَظْنِي،

وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِيعَتِكَ.

٣٠ احْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَّ لَكَ،

اتَّفَحَّصْ بِدِقَّةٍ أَحْكَامَكَ.

٣١ بِعَهْدِكَ تَلَقَّيْتُ، يَا اللَّهُ،

فَلَا تُدَلِّي!

٣٢ طَاعَةٌ وَصَابِيَاكَ مُتَعَيِّ

لَأَنَّكَ تَفْرَحُ قَلْبِي!

٣٣ يَا اللَّهُ، عَلَّمْنِي شَرَائِعَكَ

وَبَيِّنَاتِ سَائِعِيهَا.

٣٤ أَعْطِنِي فَهَمًّا لِأُطِيعَ تَعَالِيكَ،

لِيَكِيَ اتَّبَعِيهَا مِنَ الْقَلْبِ.

٣٥ اهْدِنِي عِبْرَ سُبُلِ وَصَابِيَاكَ

لَأَتِيَّ بِهَا أَتْلُذُّ.

٣٦ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَابِيَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمُكْتَسَبِ.

٣٧ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّوَاهِفِ.

أَعْيِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

٣٨ احْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوَعُودَ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوقِرُونَكَ.

٣٩ انزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِيعَتِكَ صَالِحَةٌ.

٤٠ هَا أَنَا أَتَوَقَّ لَشَرَائِعِكَ،

فَأَرِنِي مَرَامِحَكَ لِيَكِيَ أَحْيَا!

- و -

٤١ أَرِنِي يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ وَمِحْنَتَكَ.

أَنْقِذْنِي كَوَعْدِكَ.

٤٢ عِنْدَيْدَ سَأْجَابِ الدِّينِ يُعِيرُونَنِي،

لَأَتِيَّ بِكَلَامِكَ أَتِي!

٤٣ أَعْيِي فَأَتَكَلَّمُ دَوْمًا بِحَقِّ كَلِمَتِكَ،

فَأَتِيَّ عَلَى أَحْكَامِكَ مُتَوَكِّلٌ.

٤٤ إِلَى الْأَبَدِ وَالذَّهْرِ سَأَتَّبِعُ أَحْكَامَكَ.

٤٥ لَأَتِيَّ فِي رُحْبِ سَاحِيَا،

لَأَتِيَّ أَسْعَى إِلَى حِفْظِ أَحْكَامِكَ.

٤٦ سَأَحَدْتُ مُلُوكًا
بِعَهْدِكَ بِجَسَارَةٍ وَبِلا تَحَلٍّ.
٤٧ وَيُوصَايَاكَ الَّتِي أُحِبُّ سَأَتَلَذُّ.
٤٨ أَقْسَمْتُ عَلَى الْوَلَاءِ لُوصَايَاكَ الَّتِي أُحِبُّ،
وَسَأَتَفَكَّرُ فِي شَرَائِعِكَ.

- ز -

٤٩ اذْكُرْ وَعْدَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،
فَلِي بِهِ رِجَاءً.
٥٠ فِي مَعَانِي، هَذِهِ هِيَ تَعَزِّيي.
وَعُودُكَ يُخَيِّبُنِي!
٥١ الْمُتَكَبِّرُونَ خَبَرُوا بِي كَثِيرًا،
لِكِنِّي لَا أُتَحَرِّفُ عَنْ وَصَايَاكَ أَبَدًا.
٥٢ أَحْكَامُكَ الْقَدِيمَةُ، يَا اللَّهُ، أَذْكُرُهَا،
فَأَتَعَزَّى.
٥٣ يُخَيِّبُنِي أَوْلِيَاكَ الْأَشْرَارُ،
الَّذِينَ تَرَكُوا تَعَالِيكَ.
٥٤ كَلِمَاتِي فِي بَيْتِي هِيَ شَرَائِعُكَ.
٥٥ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ اسْمَكَ يَا اللَّهُ،
وَشَرِيْعَتَكَ أَحْفَظُ.
٥٦ يَحْدُثُ هَذَا لِي،
لَأَنِّي أَحْفَظُ أَحْكَامَكَ.

- ح -

٥٧ أَنْتَ نَصَبْتَنِي يَا اللَّهُ.
لِذَا صَمَّمْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
٥٨ بِكُلِّ كَيْفِي أُشْتَبِي أَنْ أُحْدِمَكَ،
فَارْحَمْنِي كَوَعْدِكَ.
٥٩ تَأَمَّلْتُ خَطَايَايَ،
لِكِي أُعِيدَهَا إِلَى شَرَائِعِكَ.
٦٠ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أَبْطِئُ.
٦١ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَبْرِصُ بِي،
لِكِنِّي لَا أُنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.
٦٢ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَحْصُو،
وَأَنْهَضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدَلِ أَحْكَامِكَ.
٦٣ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِي نَهَى بَنُونَكَ،
صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِي يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.
٦٤ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.
عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

- ط -

٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيماً مَعَ عَبْدِكَ،

تَمَاماً كَوَعْدِكَ.

٦٦ عَلَيَّ التَّعَمُّلَ وَالْمَعْرِفَةَ،

لَأَتِي بِوَصَايَاكَ أَتِي.

٦٧ فَقَبَّلْ أَنْ أُعَانِيَ مِنَ الذُّلِّ،

كُنْتُ قَدْ تَهَّتْ عَنْكَ.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَطِيعُ كَلَامَكَ.

٦٨ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،

فَعَلَّيْنِي وَصَايَاكَ.

٦٩ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،

غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.

٧٠ أَغْيِيَاءُ هُمْ!

أَمَّا أَنَا فَاتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيمِكَ.

٧١ حَسَنٌ أَنْبِي تَذَلَّلْتُ،

إِذْ تَلَلْتُ شَرَاتِعَكَ.

٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيمُ لِي.

هِيَ أَمْنٌ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

- ي -

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهَمَا تَسْنِدَانِي.

أَعْنِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَايَاكَ.

٧٤ خَائِفُونَكَ يَرَوْنِي فَيَفْرَحُونَ،

لَأَتِي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَكُلُّ.

٧٥ يَقِينِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَمَكَ مُنْصِفَةً،

وَأَنْ عِقَابِكَ لِي كَانَ صَوَابًا.

٧٦ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّيْنِي بِرَحْمَتِكَ.

كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.

٧٧ لِتُقَابِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فَأَحْيَا

فَأَنَا أَتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيمِكَ.

٧٨ لِيُخْزِرَ هَوْلَاءِ الْمُنتَفِخِينَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهَمُونِي.

أَمَّا أَنَا فَتَأَمَّلْتُ فَرَائِضَكَ.

٧٩ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.

٨٠ أَعْنِي فَأُخْلِصْ لِشَرَاتِعِكَ،

فَلَا أُخْزِي أَبَدًا.

- ك -

٨١ أُخْرَجْتُ شَوْقًا لِنَجَاتِكَ.

مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رُجَائِي!

٨٢ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ أَنْتَظِرًا لِأَمْرِكَ،

فَهَيَّ سَتَعَزَّيْنِي؟

٨٣ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ مُجْرًا كِنَاءً نَجْمٍ قَدِيمٍ
عَلَىٰ كَوْمَةٍ قَامَةٍ،

لَنْ أُنْسَىٰ شَرِّائِكَ.

٨٤ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَجِيَا عَبْدُكَ

قَبْلَ أَنْ تَقْتَصَّ مِنْ مِضْطَهْدِي؟

٨٥ الْمُتَعَطِّرُونَ أَقَامُوا لِي كَأَنَّ

عَلَىٰ نَقِيضٍ شَرِيعَتِكَ تَصْرَفُوا.

٨٦ اضْطَهْدُونِي بِلَا سَبَبٍ.

كُلُّ وَصَايَاكَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا،

فَأَعِنِّي يَا اللَّهُ!

٨٧ كَادَ هَوْلًا أَنْ يُبَيِّتُونِي،

وَأَنَا مَا تَوَقَّعْتُ يَوْمًا عَنِ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.

٨٨ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،

فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطَيْتَهَا.

— ل —

٨٩ إِلَىٰ الْأَبَدِ سَتَبْتُ كَلِمَتَكَ

فِي السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ.

٩٠ تَنْظُرُ أَمَاتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

فَقَدْ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَهَا هِيَ قَائِمَةٌ.

٩١ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.

٩٢ لَوْلَا أَنْ تَعَالَيْتَ هِيَ مَسْرِي

لَهَلَكْتُ فِي الْآيِ وَمَعَانِي.

٩٣ وَصَايَاكَ لَنْ أُنْسَاهَا

لَأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ.

٩٤ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي،

لَأَنِّي أَشْتَبِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

٩٥ أَمِلِ الْأَشْرَارُ أَنْ يَهْلِكُونِي،

لَكِنِّي ظَلَلْتُ أُحَاوِلُ فَهَمَّ عَهْدِكَ.

٩٦ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ،

أَمَا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

— م —

٩٧ آهَ سَرَّ أَحَبُّ تَعَالَيْتِكَ،

كُلُّ الْوَقْتِ أَتَامَلُهَا.

٩٨ وَصَايَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي

لَأَنَّهَا دَائِمًا مَعِي.

٩٩ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّىٰ مِنْ كُلِّ مَعْلِيَّ

لَأَنِّي أَتَشْكُرُ فِي عَهْدِكَ.

۱۰۰ أَحْكُرُ مِنَ الشُّيُوخِ أَنَا

لَأَتِي أَطِيعُ وَصَايَاكَ.

۱۰۱ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ

لِيَكِي أَطِيعُ وَصَايَاكَ.

۱۰۲ لَمْ أَتَحَرَّفْ عَنْ أَحْكَامِكَ،

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي يَا هَا!

۱۰۳ مَا أَحَلَّى كَلَامَكَ!

أَحَلَّى مِنْ الْعَسَلِ فِي فَمِي!

۱۰۴ تَجَمَّلِي تَعَالِيمَكَ حَكِيمًا،

لِذَا أُبْغِضَ الْبَاطِلُ.

— ن —

۱۰۵ كَيْصَبَاحٍ لِقَدَمِي كَلَامَكَ،

بِيَبِيرِ سَبِيلِي.

۱۰۶ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ،

وَسَاوِي فِي.

۱۰۷ كَثِيرًا مَا عَانَيْتُ يَا اللَّهُ،

فَأُحْيِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۱۰۸ اقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،

وَشَرِّعَكَ عَلَيَّ.

۱۰۹ أَجَلُ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،

لِيَكِي لَا أُنْسَى أَبَدًا تَعَالِيمَكَ.

۱۱۰ نَصَبَ الْأَشْرَارُ لِي مَصَائِدَ،

لِكَيْ لَمْ أَغْصِ وَصَايَاكَ.

۱۱۱ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،

لَأَتِي أَتَلَذَّذُ بِهِ.

۱۱۲ سَأَسْكُرُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ

لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى النَّهَايَةِ!

— س —

۱۱۳ أَكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالِيمُكَ فَأُحِبُّهَا.

۱۱۴ سِتْرِي أَنْتَ وَرُسُوبِي،

بِكَلَامِكَ أَتَّقِي.

۱۱۵ أَبْتَعِدُوا عَنِّي يَا أَشْرَارُ

فَأَحْفَظُ وَصَايَا إِيَّاهِي.

۱۱۶ أَسْتَنْدِي حَسَبَ وَعْدِكَ فَأُحْيَا،

وَلَا تَحْزِنِي فِي أَمَالِي.

۱۱۷ أَسْتَنْدِي فَأُنْجُو،

وَأَلْتَزِمَ بِشَرَائِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

١١٨ تَرْفُضُ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ شَرَائِعِكَ
وَتُطَهِّرُ خُدَاةَهُمْ.
١١٩ أَنْتَ تَنْبِذُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَالْتَفَايَةِ.
لِذَا أَحَبُّ وَصَايَا عَهْدِكَ.
١٢٠ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،
فَأَنَا أَخَافُ وَأُقْرَأُ أَحْكَامَكَ.

— ع —

١٢١ عَادِلًا وَمُنْصَفًا كُنْتُ،
فَلَا تَتْرُكْنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.
١٢٢ ائْمَنُ خَيْرَ عِبْدِكَ.
لَا تَسْمَحْ لِلْمُتَغَطِّسِينَ بِأَنْ يَظْلُبُونِي.
١٢٣ كَلِّتْ عَيْنَايَ مِنْ ائْتِظَارِ خَلَاصِكَ
وَائْتِظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.
١٢٤ عَامِلٌ عِبْدَكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،
وَشَرَائِعِكَ عَلَيَّ.
١٢٥ عِبْدُكَ أَنَا،
فَاعْتَبِرْ عَلَيَّ الْقَهْمَ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.
١٢٦ أَنْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،
لِأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيعَتَكَ.
١٢٧ لِهَذَا السَّبَبِ، أَحِبُّ وَصَايَاكَ.
أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
١٢٨ لِهَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيمِكَ،
وَأُبْغِضُ طُرُقَ الْكُذْبِ.

— ف —

١٢٩ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،
لِهَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ.
١٣٠ كِبَابٌ نُورٌ مَفْتُوحٌ يُبِيرُ كَلَامَكَ
حَتَّى الْبَسْطَاءُ يَفْهَمُونَهُ.
١٣١ أَهْتُ مَتَلَهَقًا
مُنْتَظِرًا أَنْ أُدْرَسَ وَصَايَاكَ.
١٣٢ ائْتِبْ لِي وَعَزَّنِي
كَعَادَتِكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
١٣٣ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ اهْدِنِي
وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ.
١٣٤ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلِصْنِي،
فَأُطِيعَ فَرَائِضَكَ.
١٣٥ أَشْرِقْ بِنُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،
وَفَهِّمْنِي أَحْكَامَكَ.
١٣٦ جَدَاوِلُ دُمُوعٍ تَجْرِي عَلَى وَجْهِ

لَأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

- ص -

١٣٧ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،
وَأَحْكَامُكَ مَنْصِفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.

١٣٨ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ

صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثِّقَةِ.

١٣٩ اشْتَعَلْتَ غَيْرَةً

لِأَنَّ أَعْدَائِي أَسُوا كَلَامَكَ.

١٤٠ قَدْ جَرَبْتُ كَلَامَكَ،

وَعَبْدُكَ أَحِبُّهُ كَثِيرًا.

١٤١ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبِّمَا الْآخَرُونَ

لَا يَحْتَرِمُونِي،

لِكِنِّي لَا أُنْسِي أَبَدًا وَصَيَابِكَ.

١٤٢ خَالِدٌ هُوَ بِرُكِّ،

وَتَعَالِيكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.

١٤٣ حَتَّى لَوْ لَاقَتْنِي مَصَائِبٌ وَضِيقَاتٌ،

فَسَأُظَلُّ أَجِدُ فِي وَصَيَابِكَ مَسْرِيًّا.

١٤٤ عَهْدُوكَ صَالِحَةٌ وَمَنْصِفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.

أَعِنِّي عَلَى فَهْمِهَا فَأَحْيَا.

- ق -

١٤٥ شَرِيتُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.

مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!

١٤٦ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،

لِكِي أَحْفَظَ عَهْدَكَ.

١٤٧ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،

عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.

١٤٨ بَاكِرًا صَوْتٌ قَبْلَ الفَجْرِ،

لِكِي أَتَأَمَّلُ كَلِمَتِكَ.

١٤٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،

وَيَعِدْكَ أَحِبِّينِي يَا اللَّهُ.

١٥٠ الْأَشْرَارُ الْمُتَأَمِّرُونَ يَدْنُونَ،

عَنْ تَعَالِيكَ ابْتَعَدُوا.

١٥١ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، فَتَرِيبٌ

وَوَصَيَابَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.

١٥٢ وَأَنَا تَعَلَّيْتُ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنْ شَهَادَاتِكَ،

أَنْكَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

- ر -

١٥٣ انظُرْ إِلَيَّ مُعَانِيًّا وَأَنْقِذْنِي،

لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ تَعَالِيكَ.

١٥٤ حَارِبٌ حَرِيٌّ وَأَفِدِنِي.

أُحِبُّنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.

١٥٥ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ
لأنهم لا يحاولون حتى أن يطيعوا شرائعك.

١٥٦ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامُكَ يَا اللَّهُ،

فَأَحِبُّنِي بِعَدْلِكَ.

١٥٧ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهُدُونَنِي،

أَمَا أَنَا فَلَرَّ أَضَلُّ عَنْ عَهْدِكَ.

١٥٨ أَرَى الْخَلْوَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتَكَ،
فَارْفُضْهُمْ!

١٥٩ انظُرْ كَرَّ أَحَبِّتُ وَصَايَاكَ.

فَأَحِبُّنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ.

١٦٠ مِنْذُ الْبَدءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،

وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مُوثِقَةٌ!

— ش —

١٦١ يَا سَبِّبْ هَاجِمِي قَادَةَ أَقْوِيَاءُ،

أَمَا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَايَاكَ.

١٦٢ تَفْرِحُنِي كَلِمَتُكَ،

كَأَنَّ فَرَحَ مَنْ وَجَدَ كَنْزًا عَظِيمًا.

١٦٣ الْأَكَاذِبُ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَرِّهَا،

أَمَا تَعَالَمُكَ فَأَحِبُّهَا.

١٦٤ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ

أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصَفَةِ.

١٦٥ نَبِعُ مَحْبُوبِ تَعَالَمِكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَبْزِمُهُمْ.

١٦٦ خَلَّصْتُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،

وَبِمَا أَمَرْتُ أَعْمَلُ.

١٦٧ عَهْدُكَ حَفِظْتَهُ،

وَأَنَا كَثِيرًا أُحِبُّهُ.

١٦٨ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،

وَهَا حَيَاتِي مَكشُوفَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

١٦٩ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهَ إِلَى تَرْجِيئِي الْفَرَحِ.

أَعْطِنِي فَهَمًّا كَوَعْدِكَ.

١٧٠ لَيْتَكَ تَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِي.

أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

١٧١ تَقْمِضُ شَفَتَيْهِ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ،

لأنك تعلبني شرايعك.

١٧٢ أَعْنِي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،
فَكُلُّ وَصَايَاكَ صَائِبَةٌ.
١٧٣ تَهَيَّأْ لِعُوْنِي
لَأْتِي أَحْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.
١٧٤ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.
وَيُعَلِّمُكَ أَتَلَذُّ.
١٧٥ أَحْيِنِي فَتَسَبِّحَكَ نَفْسِي.
فَرَأَيْتُكَ عَوْنِي.
١٧٦ إِنْ تَهَيَّأْ تَكْرُوفَ ضَالِّ،
فَتَعَالَ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،
فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

١٢٠

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.
٢ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُخَادِعِينَ
يَجْنِي، يَا اللَّهُ.

٣ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُخَادِعُونَ،
مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنَ الْكَذِبِ؟
٤ لَنْ تَرْجَحُوا غَيْرَ سَهَامٍ حَادَّةٍ
وَجِهْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

٥ وَبَلِّغْ لِي! فَأَنَا بَيْنَهُمْ كَالْغَرِيبِ السَّائِكِ فِي مَاشِكٍ
أَوْ فِي الْخِيَامِ فِي صَحْرَاءٍ قِيدَارٍ*.

٦ طَالَتْ سَكَايِي
بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.
٧ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،
أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

١٢١

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،
لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيِّئِي عَوْنِي؟
٢ يَا تِي عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.
٣ لَنْ يَتْرُكَكَ لِتَسْقُطَ،
وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.

* ١٢٠:٥ ماشك ... قِيدَار. مِنَ الْأَمَّاكِي الْمَعْرُوفَةِ بِصُورَةِ الْعَيْشِ فِيهَا وَقِسْوَةَ سَكَّانِهَا.

٤ حَامِي إِسْرَائِيلَ،
لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!
٥ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!
حَامِيكَ هُوَ،
وَاقِفٌ عَنِ يَمِينِكَ.
٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،
وَلَا الْقَمَرُ يَضُرُّكَ لَيْلًا.
٧ يَحْمِيكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،
وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.
٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ
سَيَسْبِرُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٢٢

مزور لداود،* لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ فَرِحْتُ بِالْقَاتِلِينَ:
«هَيَّا نَصْعُدْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.»
٢ تَقِفُ عِنْدَ بَوَابَاتِكَ يَا قُدُّسُ.
٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ
الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَ مِنْ جَدِيدٍ
مَدِينَةٌ مُوَحَّدَةٌ وَاحِدَةٌ.
٤ تَصْعَدُ الْقِبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قِبَائِلُ يَهُوَهَ
لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،
يَحْسَبُ قِرَائِضَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،
عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.
٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.
قُولُوا: «لَيْتَ مَحْيِيكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!»
٧ لَيْتَ السَّلَامِ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ.»
٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أَصَلِّي،
مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.
٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا
مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ.

١٢٣

تَرْنِيَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

* ١٢٢: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود»

۱ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،
أَيُّهَا الْمَتْوَجُّ فِي السَّمَاءِ!
۲ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،
وَالْخَادِمَةُ عَلَى سَيِّدَتِهَا،
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِنَا
لِئَلَّا يُبَدِيَ لَنَا رَحْمَةً.
۳ اِرْحَمْنَا يَا اللَّهُ، اِرْحَمْنَا،
فَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الذَّلِيلِ
۴ مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتَهْزَاءِ
مِنْ أَوْلِيكَ الْمُرْتَابِحِينَ الْمُتَعَطِّرِينَ!

۱۲۴

مزموږ لداوډ، * لِّلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ لِيَقْلُ إِسْرَائِيلُ،
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!
۲ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَوْلًا!
۳ لَا يَلْعَنُ أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!
۴ لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا كَطُوفَانِ،
وَعَمْرُنَا السَّبِيلُ الْجَارِفُ.
۵ لِأَغْرِقُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّابِتَةِ.
۶ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فِرْسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.
۷ تَمَّا كَعَصْفُورٍ كَادَ نَخُّ الصَّيَادِ
أَنْ يُطَبِقَ عَلَيْهِ.
وَأَنْكَسَرَ الْفَيْخُ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.
۸ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

۱۲۵

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ كَجَلِي صِهْيُونَ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،
بَلْ يَنْبُتُونَ إِلَى الْأَيْدِي.
۲ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،
هَكَذَا يَحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ

* ۱۲۴: مزموږ لداوډ. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْآبِدِ.

٣ لَيْسَ لِعِصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تُحْكَمَ أَرْضاً خُصِّصَتْ لِلْأَبْرَارِ،
حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيَادِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.

٤ أَحْسِنُ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَجِيبِي الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُتَوَكِّلِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْأَشْرَارِ.

لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَتَعَوَّنَ بِالسَّلَامِ!

١٢٦

تَرْيَمَةُ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمُنْفِيَّ إِلَى صِهْيُونَ،
سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ بِحُلْمٍ!

٢ سَمِعْتُنِي فَرِحًا وَتَرْتَمُ تَرَائِمُ بَهِيحَةً.

عِنْدَمَا يُدَاعِ الْخَبَرَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى،
سَيَقُولُونَ:

«اللَّهُ صَنَعَ عَجَائِبَ هُوَ لَا!»

٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَسْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،
وَفَرِحْنَا بِهَا!

٤ أَعِدْ، يَا اللَّهُ، الْمُنْفِيَّ مِنَّا.

كَجَدَاوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةِ بِالْمَاءِ.

٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالذُّمُوعِ،

يُحْصَدُونَ بِالْفَرْجِ.

٦ الَّذِينَ حَمَلُوا الْبِذَارَ إِلَى الْحُقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعاً،
يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَجْمَلُونَ حَزْماً مِنْ

الْحَبُوبِ!

١٢٧

تَرْيَمَةُ سُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ بَانِي الْبَيْتِ،

فَكُلُّ تَعَبِ الْبَنَائِينَ بِلَا فَائِدَةٍ!

وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْمَدِينَةَ،

فَرَأَقِبَةُ الْحِرَاسِ بِلَا فَائِدَةٍ!

٢ وَلَيْسَتْ الْفَائِدَةُ فِي الْخُرُوجِ بَاكِراً إِلَى الْعَمَلِ،

أَوْ فِي السَّبْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ.

فَاللَّهُ يُعْطِي أَحِبَاءَهُ رَاحَةً.

٣ الْأَبْنَاؤُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ،

مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنَ أَحْشَاءِ الْأُمِّ.
 ٤ كَسِبَهُمْ يَدِي مُحَارِبٍ هُمُ الْأَوْلَادُ
 الَّذِينَ يَرْزُقُ الْمَرْءَ بِهِمْ فِي شَبَابِهِ.
 ٥ هِنَيْثًا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَأَى جَعَمَتَهُ مِنْهُمْ!
 لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ
 لَنْ يُخْزَوْا.

١٢٨

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ هِنَيْثًا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ.
 ٢ يَجْرُ تَعَبَ يَدَيْكَ سَتَسْتَمْتَعُ.
 وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.
 ٣ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةِ مُشْعِرَةٍ.
 وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ
 كَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ مَرْزُوعَةٍ عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.
 ٤ هَكَذَا يَبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوقِرُهُ.
 ٥ فَلَْيَبَارِكْ اللَّهُ مِنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
 فَتَسْتَمْتَعَ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!
 ٦ وَلْيَتِكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَنِيكَ.
 سَلَامٌ لِلْقُدْسِ!

١٢٩

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ لِيُقَلِّ إِسْرَائِيلَ:
 كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْدُ شَبَابِي.
 ٢ كَانَ لِي أَعْدَاءٌ كَثِيرُونَ مِنْدُ شَبَابِي،
 وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!
 ٣ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،
 تَرَكُوا عَلَى ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،
 كَالْأَتْلَامِ* فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ
 حَرَّرَنِي مِنْ قَبُودِ الْأَشْرَارِ.
 ٥ لِيَذَلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،
 وَيَرُدُّوا مَهْرُومِينَ مَخْزِينَ.
 ٦ لِيَتَّهَمُوا بِكَوْنِهِمْ كَعَشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ

* ١٢٩:٣ الأتلام. ما تتركه حرثة الأرض من آثار.

يَدَوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتُمِلَ نَمُوهُ.
 ٧ لَا يَمْلَأُ الْحَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،
 وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْفِي لِحُرْمَةٍ وَاحِدَةٍ!
 ٨ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمُرُّ بِهِوْلَاءِ الْأَشْرَانِ:
 «لَتَكُنْ لَكُمْ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»
 أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

١٣٠

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَهْيَكْلِ.

١ مِنْ أَعْمَاقِ ضَيْقِي اسْتَنْتَعْتُ بِكَ يَا اللَّهُ.
 ٢ يَا رَبُّ، اسْمَعْ صَوْتِي!
 أَعْطِ أَذَانًا صَاغِيَةً لِتَضْرُعَانِي.
 ٣ إِنَّ حَاسِبَتَنَا يَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ آثَمَانَا،
 فَمَنْ يَصْمَدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
 ٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
 لِذَلِكَ تَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي ابْتِظَارِ اللَّهِ.
 نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،
 وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.
 ٦ كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ ابْتِظَارُ الرَّبِّ،
 ابْتِظَارُ كَلَامِهِ
 كَحَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.
 ٧ ابْتِظَرِ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللَّهُ.
 لِأَنَّ الْحَيَّةَ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ وَحْدَهُ،
 هُوَ يَخْلُصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.
 ٨ وَسَيَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
 مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

١٣١

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْمَهْيَكْلِ لِدَاوُدَ.

١ يَا اللَّهُ، مَا أَنَا بِالْمُنْتَفِخِ أَوِ الْمُتَنَفِّخِ.
 وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيصَةٍ
 لَا أُحْمِ نَفْسِي.
 ٢ لَكِنُّ هَا أَنَا هَدَّاتُ نَفْسِي،
 سَكَّتْهَا كَأَمْ سَكَّتْ فَطِيمَهَا.
 نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطِفْلِ مَفْطُومٍ.

٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
لِيَكُنْ رَجَاؤُكُمْ فِي اللَّهِ،
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْبِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ يَا اللَّهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!
٢ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقَسَمِ
لِلَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ:
٣ «يَبْنِي لَنْ أُدْخِلَهُ،
وَعَلَى سُرِيرِي لَنْ أَضْطَجِعَ.
٤ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،
وَلَا أَجْفَانِي نِعَاسًا.
٥ إِلَى أَنْ أُجِدَّ لِلَّهِ مَكَانًا،
مَسَكِنًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهِ يَعْقُوبَ!»

٦ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةَ.
وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَاتِ يَاعِيرَ،
٧ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!
لِنَتَّحِنَ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»
٨ قُمْ يَا اللَّهُ،* أَنْتَ وَتَابَوْتَ عَهْدَ قُوْتِكَ
وَأَسْتَقِرَّ فِي مَكَانِ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!
٩ لِيَلْبَسَ كَهَنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،
وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْمِيَاؤُكَ بِالرَّقْصِ وَالْفَرْجِ!
١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،
لَا تَرْفُضْ طَلِبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَتْهُ.†
١١ أَهَسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،
وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:
«سَأَضْعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،
١٢ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي
وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعَلِّمُهُا.
وَلَسَلَهُمْ أَيضًا،
سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٣ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونَ.
فَهَذَاكَ يُرِيدُ مَسْكِنَهُ.
١٤ هَذَا مَكَانُ رَاحَتِي،

* ١٣٢:٨ قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَرْكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَهَّمَهُمُ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.
† ١٣٢:١٠ الَّذِي مَسَّحَتْهُ. حَرْفِيًّا «مَسِيحَ يَهُوَه». كَانَ الْمَلِكُ يُمَسَّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَمَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ هَذَا الْعَمَلُ. (كذلك في العدد 17)

مَسْكِينِي إِلَى الْآبِدِ،
لَأَنِّي اخْتَرْتُهُ.

١٥ بِالْوَفْرَةِ سَابَرَكُهَا،
وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.
١٦ سَأَكْسُو كَهَنَتَهَا بِثِيَابِ الْخِلَاصِ،
وَيَالْفَرْحِ سِيرْقُصِ أَنْتِيَاؤَهَا!
١٧ هُنَاكَ سَاعُظِمُ قُوَّةُ دَاوُدَ.
وَهُنَاكَ سَأُجِدُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
١٨ سَأُذَلُّ أَعْدَاءَهُ،
أَمَا تَاجِ دَاوُدَ، فَسَأَجْعَلُهُ يَسْطَعُ!

١٣٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

١ انظُرُوا مَا أَرَوْحَ وَمَا أَحَلَّ
أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعًا!
٢ هَذَا كَلَّزَيْتِ الثَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،
الَّتَازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،
الَّتَازِلَةِ فَوْقَ ثِيَابِهِ.
٣ كَالَّذِي فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ
السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.
فَهِنَاكَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَهَ،
بَرَكَهَ الْحَيَاةِ إِلَى الْآبِدِ.

١٣٤

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ

١ سَبِّحُوا اللَّهَ،
يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ
فِي الْهَيْكَلِ!
٢ ارفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ
وَيَارْكُوبُوا اللَّهَ.
٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ
خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٣٥

١ هَلِّلُوبَا!
سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ.
سَبِّحُوا اللَّهَ يَا خُدَامَهُ.
٢ سَبِّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلدِّمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،
فِي سَاحَةِ بَيْتِ إِبْنَانَا.

۳ هَلُّوْا لِلّٰهِ فَهُوَ صَالِحٌ،
رَنِّمُوا تَرَانِيْمَ اِكْرَامًا لِاسْمِهِ،
لَاَنَّ ذٰلِكَ عَذَبٌ.

۴ لَّاَنَّ اللّٰهَ اخْتَارَ يَعْقُوْبَ لِيَكُوْنَ شَعْبَهُ الْخَالِصَ،
وَصَارَ اِسْرَائِيْلُ كَنْزَهُ الثَّمِيْنَ.

۵ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَظِيْمٌ!
اَعْلَمُ اَنَّ رَبَّنَا اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْاِلٰهَةِ الْمُزَيَّفَةِ!
۶ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللّٰهُ يَفْعَلُهُ،

فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْاَرْضِ

وَحَتَّى فِي اَعْمَاقِ الْمَحِيْطَاتِ.

۷ يُطْلِعُ السَّحَابَ مِنْ اَطْرَافِ الْاَرْضِ،

يُجَيِّلُهُ اِلَى عَوَاصِفٍ رَعْدِيَّةٍ يَمْطُرُ وَيُرْقِي،

وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

۸ ضَرَبَ كُلَّ بَكْرٍ فِي مِصْرَ،

قَتَلَ اَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاطِي.

۹ فِي كُلِّ مِصْرَ نَثَرَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ

ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَاَعْوَانِهِ.

۱۰ شُعُوْبًا كَثِيْرَةً هَزَمَ،

وَمُلُوْكَ اَقْبَايَا قَتَلَ.

۱۱ فَقَتَلَ سِيْحُوْنَ الْمَلِكِ الْاُمُوْرِيِّ

وَعُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ

وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِيْ اَرْضِ كَنْعَانَ.

۱۲ ثُمَّ اَعْطَى اَرْضَهُمْ مِيْرَاثًا لِشَعْبِهِ اِسْرَائِيْلَ.

۱۳ صَيِّتُكَ، يَا اللّٰهُ، اِلَى الْاَيْدِ يَدُوْمُ!

وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُوْنَ اِسْمَكَ جِيْلًا بَعْدَ جِيْلٍ!

۱۴ اللّٰهُ سَيِّدِيْنَ شَعْبِهِ،

وَسَيَكُوْنُ رَحِيْمًا مَعَ خُدَامِهِ.

۱۵ اُوْتَانَ الشُّعُوْبِ الْاُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،

صَنَعَهَا النَّاسُ بِاَيْدِيهِمْ.

۱۶ لَهَا اَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ اَنْ تَتَنَطَّقَ.

لَهَا عِيُوْنٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ اَنْ تَرَى.

۱۷ لَهَا اِذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ اَنْ تَسْمَعَ.

وَلَا تَنْفَسُ فِيْ اَفْوَاهِهَا.

۱۸ صَانِعُوْهَا وَالتُّكَلِّمُوْنَ عَلَيْهَا

سَيُصَيِّحُوْنَ مِثْلَهَا.

۱۹ يَا بَيْتَ اِسْرَائِيْلَ، بَارِكُوْا اللّٰهُ!

يا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!
 ۲۰ يا بَيْتَ لاوِي، بَارِكُوا اللَّهَ!
 بَارِكُوا اللَّهَ يَا مُتَّقِيهِ.
 ۲۱ يا سُكَّانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.
 هَلِّلُويا!

۱۳۶

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ۲ سَبِّحُوا إِلَهَ الْأَلْهَةِ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۳ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۴ سَبِّحُوا مَنْ وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۵ سَبِّحُوا مَنْ بِحِكْمَتِهِ صَنَعَ السَّمَاءَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۶ سَبِّحُوا مَنْ مَدَّ الْيَابِسَةَ فَوْقَ الْمَاءِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۷ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ التَّوْرِينَ الْعَظِيمَيْنِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۸ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الشَّمْسَ لِتَحْكُرَ النَّهَارَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۹ سَبِّحُوا مَنْ صَنَعَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِتَحْكُرَ اللَّيْلَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۰ سَبِّحُوا مَنْ ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۱ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۲ بِإِيدٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ أَخْرَجَهُمْ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۳ سَبِّحُوا مَنْ قَسَمَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ إِلَى نِصْفَيْنِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۴ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَبْرَهُ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۵ ثُمَّ طَوَّحَ بِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۶ سَبِّحُوا مَنْ قَادَ شَعْبَهُ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۷ سَبِّحُوا مِنْ هَزَمٍ مُلُوكًا عَظَامًا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۸ وَقَتْلَ مُلُوكٍ أَشْدَاءَ،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۱۹ فَقَتَلَ سَبِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۰ قَتَلَ عَوَجَ مَلِكٍ بِأَشَانَ
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۱ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۲ أَعْطَاهَا لِعَبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۳ هُوَ لَمْ يَتْرُكْنَا فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۴ مِنْ أَعْدَائِنَا أَنْقَذَنَا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۵ سَبِّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
 ۲۶ سَبِّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،
 لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۱۳۷

۱ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارٍ بِأَبِلَ،
 تَذَكَّرْنَا صِهْيُونََ فِكَيْنَا.
 ۲ وَهَنَاكَ عَلَى صَفْصَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ
 عَلَقْنَا قِيَابَتِنَا.
 ۳ فَهِنَا لَكَ طَلَبَ اسِرُونَا مِمَّا أَنْ نُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،
 وَأَنْ نَزْمَ تِرَانِيمَ تَسْبِيحِ بَيْجَةَ.
 قَالُوا: «رَبِّمُوا تِرَانِيمَ صِهْيُونََ.»
 ۴ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَزْمَ تِرَانِيمَ اللَّهِ
 فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟
 ۵ لِتَنْسَ بِيْنِي كَيْفَ تَعْرِفُ
 إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُّسَ.
 ۶ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فَيْي
 إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،
 وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُّسَ مَصْدَرَ أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!
 ۷ وَوَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ مَا فَعَلَهُ الْأُدُومِيُّونَ
 يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُّسُ!

قَالُوا: «أَهْدُمُوهَا! سَوِّهَا بِالْأَرْضِ!»
 ٨ وَأَنْتِ أَيْضاً، يَا بَابِلُ، سَتُدْمَرِينَ وَتَنْبِيئِينَ!
 مُبَارَكٌ مَنْ يُجَازِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتِ بِنَا!
 ٩ مُبَارَكٌ مَنْ يُمْسِكُ بِأَطْفَالِكَ
 وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

١٣٨

مزمور لداود.*

١ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.
 أَرْتَمُ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.
 ٢ أُنْحِنِّي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
 وَأُحْمَدُ اسْمَكَ
 مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَبِحَبْتِكَ.
 لِأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.
 ٣ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،
 وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

٤ سَيَسْجِدُكَ، يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
 حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.
 ٥ وَلِيَتَغَنَّا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ
 لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!
 ٦ اللَّهُ مُجْمَدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ،
 وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكَيْتَهُ يَبْأَى عَنْهُمْ.
 ٧ إِنْ سِرْتُ فِي وَسْطِ ضَيْقِي
 لَا تَدْرَعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،
 بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتَخْلُصُنِي بِمِيزَانِكَ.
 ٨ اللَّهُ سَيَقْتَصِمُ لِي مِنْ أَعْدَائِي
 لِأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،
 يَا اللَّهُ.
 أَنْتِ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،
 فَلَا تَخَلِّ عَنَّا.

١٣٩

للقائد. مزمور لداود.*

١ أَنْتِ لِحَصْبَتِي، يَا اللَّهُ،
 وَتَعَرَّفُنِي بِشَكْلِ كَامِلِي.

* ١٣٨: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود» * ١٣٩: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدي لداود»

- ٢ تَعْرِفُ مَعِيَ أَجْلِسُ وَمَعِيَ أُقِيمُ.
تَهْتَمُّ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.
- ٣ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،
وَمَكَانُ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عِنْدَكَ.
تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.
- ٤ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ
أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.
- ٥ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،
وَاضِعًا يَدَكَ يَرْفَعِي عَلَيَّ كَيْتَفِي.
- ٦ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي،
تَسْمَعُو عَلَيَّ فَهَمِي.
- ٧ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟
أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرُجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
- ٨ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.
وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَاطِوِيَّةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!
- ٩ لَوْ نَبَتْ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ،
أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،
١٠ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقُودُنِي.
- ١١ رُبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظَّلْمَةُ سَتُخْفِينِي عِنْدَكَ!
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»
- ١٢ لَكِنَّ الظَّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.
مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاضِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.
الضُّوْءُ وَالظَّلْمَةُ سَيَّانَ عِنْدَكَ.
- ١٣ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ سَكَلْتَهَا،
وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.
- ١٤ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خُلِقْتُ عَلَى نَحْوِ عَجِيبٍ،
عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،
وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!
- ١٥ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَنِّ عَيْنَيْكَ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي بُقْعَةٍ خَفِيَةٍ.
فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جَمَعْتَ.
- ١٦ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،
وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جِزْءٍ مِنْهُ.
دَوْنَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ سَكَلْتَ فِيهِ،
وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.

١٧ مَا أَعْلَىٰ أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!

مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كُلُّهَا؟

١٨ لَوْ أَحْصَيْتُهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِ الرَّمْلِ،

وَكُلُّهَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْتَهَيْتُ،

أَجِدُ أَتْيِي مَارِلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

١٩ لَيْتَكَ تَقْضِي عَلَيَّ الْأَشْرَارَ يَا اللَّهُ،

وَتَجْعِدُ عَنِّي هَوْلًا الْقِتْلَةَ!

٢٠ يَقُولُ هَوْلًا فَيْكَ سُوءًا،

بِاطِلًا يَخْلُقُونَ بِاسْمِكَ.†

٢١ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،

وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟

٢٢ أَبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،

هُمُ أَعْدَائِي!

٢٣ الْفَحْصِي يَا اللَّهُ، لَتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.

امْتَحِنِي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَانظُرْ إِنْ كَانَتْ فِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ.

وَقَدِّنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْإِبْدِيَّةِ.

١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.*

١ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ.

احْمِنِي مِنَ الْعُنْفَاءِ،

الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ

وَيُثْبِرُونَ التَّرَاغَاتِ.

٣ أَلَسْتَهُمْ حَادَّةً كَلْسَانَ الْأَفْعَى،

وَسَمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ!

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، احْمِنِي،

احْمِنِي مِنَ هَوْلَاءِ الْعُنْفَاءِ

الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ إِعْثَارِ قَدَمِي.

٥ يَنْصَبُ هَوْلًا مَتَعَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي

يُخْفِرُونَ حُفْرًا وَيَبْسِطُونَ شِبَاكَهُمْ قُرْبَ مَصَائِدِهِمْ.

يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرْكِ.

سِلاهُ

سِلاهُ

† ١٣٩:٢٠ باطلاً يَخْلُقُونَ بِاسْمِكَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.* ١٤٠: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود»، † ١٤٠:٣ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارة للرهبان أو العازقين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطليقة. (أيضاً في العدد 5، 8)

٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي»،
فَاسْتَمِعْ إِلَى التَّائِبِي رَحْمَتَكَ.
٧ اللَّهُ هُوَ رَبِّي،
مُخْلِصِي الْقَدِيرُ أَنْتَ،
فَاحْمِنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
٨ يَا اللَّهُ، لَا تُمْكِنْ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارَ مِنْ مُرَادِهِمْ!
لَا تَوْفِّقْ حُطَّطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلَاةٌ

٩ يُحِيطُونَ بِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ،
فَاجْعَلْ مَا يُحِيطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقُهُمْ.
١٠ أَسْقَطْ عَلَيْهِمْ جِمَارَاتٍ مُلْتَبِتَةً،
وَادْفَعِهِمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!
١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
بَلْ لِيَقْتَضِبْهُمُ الشَّرُّ سَرِيعًا.
١٢ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،
وَمَا هُوَ مُنْصِفٌ لِلْبَائِسِينَ،
١٣ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،
سَيَكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيَعْبُدُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

١٤١

مزورٌ لِدَاوُدَ.*

١ يَا إِلَهِي اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ،
فَأَسْرِعْ إِلَيَّ عَوْنِي!
أَصْغِ إِلَيَّ حِينَ مَا أَدْعُوكَ!
٢ لِيَتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَامِحَةَ الْبُحُورِ،
وَكَفِّي الْمُرْتَفِعَتَيْنِ كَتَقَدِمَةِ الْمَسَاءِ.
٣ أَعْنِي، يَا اللَّهُ، وَأَضْبِطْ لِسَانِي،
أَعْنِي فَأَتَّبِعْهُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِي،
٤ لَا تَحْوِلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،
فَأَتَّشِعِلْ فِي الشَّرِّ مَعَ رِفَاقِ الْأَثَمِ،
لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَهُونَ.
٥ إِنْ أَدْبَيْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا،
فَسَأَ عَتَبْتُ ذَلِكَ كَرَمًا،
وَإِنْ وَبَّخْتَنِي،
فَكَرِهْتُ لِرَأْسِي.

* ١٤١: مزور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزور مهدي لداود».

وَأُوَصِّلُ صَلَاتِي ضِدَّ أَفْعَالِ الْأَشْرَارِ.
 ٦ لَيْتَهُ يُلْبِي بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعْلَى الصُّخُورِ،
 فَيَعْلَمُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.

٧ تَنَاثَرْتُ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ
 كَمَا يَنْثُرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْحَقْرِ.
 ٨ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،
 عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٩ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ
 الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!
 ١٠ لَيْسَقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَاكِهِمْ
 بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

١٤٢

قصيدة لداود عندما كان في الكهف. صلاة.

١ بِصَوْتِي إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ!
 بِصَوْتِي أَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ.
 ٢ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شِكْوَايَ،
 وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أَخْبِرُهُ.
 ٣ عِنْدَمَا يَتَلَكَّئِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا،
 وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصِبُونَ
 مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

٤ هَا أَنَا بِلَا صَدِيقٍ يَقِفُ مَعِي!

أَنَا بِلَا مَلَاذٍ،
 وَلَيْسَ مِنْهُمْ إِنْ عَشْتُ أَوْ مِتُّ.
 ٥ دَعَوْتُكَ يَا اللَّهُ.
 قُلْتُ لَكَ: «أَنْتَ مَلْجَأِي!»

كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!
 ٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَاسَةٌ!
 مِنْ مُطَارِدِي نَجِّنِي،
 لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي.
 ٧ حَرِّرْنِي مِنْ هَذَا الْفَجْحِ،
 فَاسْبِحْ اسْمَكَ.

عِنْدَئِذٍ سَيَلْتَفُّ الصَّالِحُونَ حَوْلِي
 لِأَنَّكَ أَهْتَمَمْتَ بِي.

١٤٣

مزمور لداود.*

١ اسْمَعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!
 اصْغِرْ إِلَيَّ طِلْبَاتِي!
 اسْتَجِبْ لِي لِأَنَّكَ بَارٌّ.
 ٢ لَا تَرْفَعْ دَعْوَاكَ ضِدِّي، أَنَا عَبْدُكَ.
 فَمَا مِنْ حَيٍّ يَقِفُ أَمَامَكَ وَيَتَبَرَّرُ!
 ٣ عَدُوٌّ يُطَارِدُنِي لِيَقْتُلَنِي،
 إِلَى الْمَوْتِ يَدْفَعُنِي،
 إِلَى مَكَانٍ مُظْلِمٍ،
 لِأَنْضَمَّ إِلَيَّ مَنْ سَبَقُونِي إِلَى الْمَوْتِ!
 ٤ ارْتَحَمْتُ رُوحِي خَوْفًا،
 وَذَعَرْتُ قَلْبِي فِي دَاخِلِي!
 ٥ أَذْكُرُ أَعْمَالَكَ قَدِيمًا!
 أَتَأَمَّلُ كُلَّ مَا فَعَلْتَ،
 وَكُلَّ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ.
 ٦ أُبْسِطُ إِلَيْكَ يَدَيَّ!
 نَفْسِي تَعَطَّشُ إِلَيْكَ كَأَرْضٍ نَاشِئَةٍ!

سِلاهُ:

٧ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَا اللَّهُ،
 فَإِنَّا أَوْشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.
 لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَإِلَّا مِتُّ.
 ٨ فِي الصَّبَاحِ أُرِنِي رَحْمَتَكَ،
 لِأَنِّي عَلَيْكَ اتَوَكَّلْتُ.
 اخْتَرِ لِي طَرِيقِي،
 لِأَنِّي فِي كَفَيْكَ وَضَعْتُ حَيَاتِي.
 ٩ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،
 لِأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي.
 ١٠ عَلَيَّ مَشِيئَتَكَ
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.
 رُوحَكَ الصَّالِحَ يُقَوِّدُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
 ١١ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوه.
 اِرْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.
 ١٢ أُرِنِي مَحَبَّتَكَ، وَأَهْرِمِ أَعْدَائِي.
 أَهْلِكْ أَعْدَائِي، لِأَنِّي عَبْدُكَ.

* ١٤٣: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور هدى لداود». ١٤٣:٦ سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حِقْوَر. وهي على الأغلب إشارة للربمَن أو العازفين بمعنى الترفُّف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٤٤

مزمور لداود.*

١ أُبَارِكُ اللَّهَ، صَخْرَتِي.
الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ،
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
٢ هُوَ مَحَبَّتِي وَحَصْنِي،
مَلْجَأِي وَمُنْقَدِي وَتَرْبِي.
إِلَيْهِ أُلْجَأُ، فَيَخْضَعُ شَعْبِي لِحَبَّتِي.

٣ يَا اللَّهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تَلَا حِظَّهُ؟
٤ كَيْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَنْبَدُّ سَرِيعاً وَيَخْتَفِي.
كَظَلِّ عَابِرِ حَيَاتِهِ.

٥ شُقَّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ، وَأَنْزِلْ.
الْمِسَّ الْجِبَالِ فَتَنْفَجِرُ دُخَاناً.

٦ اضْرِبْ بِالرُّوقِ أَعْدَائِي وَسَهْتِمِمْ.
أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ سِهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.
٧ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ، وَنَجِّنِي!

انْشَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،
مِنْ هؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ خَلَصْنِي.

٨ خَلَصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،
وَالْحَافِلِينَ بِالْبَاطِلِ.

٩ لَكَ، يَا اللَّهُ، أَرْثَمٌ تَرْثِمَةٌ جَدِيدَةٌ،
سَارْتَمٌ لَكَ عَلَى قَيْثَارَتِي بَعْشَرَةَ أَوْتَارٍ!
١٠ أَنْتَ مَنْ يُخَلِّصُ الْمُلُوكَ
وَيُنْجِي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

١١ نَخَلِّصِنِي مِنَ الْغُرَبَاءِ

ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،

وَالْحَافِلِينَ بِالْبَاطِلِ.

١٢ أَمَّا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَجُونَ فِي شَبَابِهِمْ
كَأَشْيَارٍ قَوِيَّةٍ.

وَبِنَاتِنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا

مَنْحُوْتَةٍ لِنَبْنِئَ قَصْرٍ.

١٣ مَخَارِزُنْ حُبُوبِنَا مِائَةٌ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ

* ١٤٤: ١: مزمور لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمور مهدى لداود» ١٤٤:٩ تَرْثِمَةٌ جَدِيدَةٌ. كَانَ شِعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْثِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِعِبَادِهِمْ.

وَإِخْرَافٌ فِي حُقُولِنَا أَوْفٌ وَمِثَاتُ الْأَوْفِ.

١٤ جُنُودِنَا مَسْلُحُونَ،

وَمَا مِنْ ثَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.

لَا مَنْ يُخْرِجُ إِلَى الْحَرْبِ،

وَلَا مَنْ يَبْكِي عَلَى فَقِيدٍ فِي شَوَارِعِنَا.

١٥ هَنِيئًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.

هَنِيئًا لِلَّذِينَ لَهُمُ هُوَ يَهُوه.*

١٤٥

مزمو لداود.*

١ سَارِفُ اعْمَلْ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ.

سَأُبَارِكُ اعْمَلْ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ!

٢ كُلُّ يَوْمٍ سَأُبَارِكُكَ وَأُسَبِّحُ اعْمَلْ

إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ!

٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.

٤ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ سَيُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ،

وَيُعْظَمُتْكَ سَيُخْرِوْنَ.

٥ مَجْدُكَ يَا رَبِّي،

أَنَا أَتَأَمَّلُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ،

وَيُبَاهِءُ جَلَالَكَ الْمَجِيدِ.

٦ سَيَتَحَدَّثُ النَّاسُ عَنْ قُوَّتِكَ الْمُهِيبَةِ

حِينَ أُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ.

٧ صَلَاحُكَ الْعَظِيمُ سَيَذْكُرُونَ،

وَيُبَارِكُكَ سَيَتَعَنُونَ.

٨ طَيِّبٌ هُوَ اللَّهُ وَرَحِيمٌ،

صَبُورٌ وَكَثِيرُ الْحَيَّةِ.

٩ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ،

وَلِكُلِّ مَنْ خَلَقَهُمْ يُظَاهِرُ رَحْمَتَهُ.

١٠ فليحمدك، يا الله، كُلُّ مَنْ خَلَقْتَ،

وَلِيُبَارِكَكَ أَتْبَاعُكَ الْمُخْلِصُونَ.

١١ لِيُحَدِّثُوا بِمَلِكِكَ الْمَجِيدِ وَيُقَدِّرَتَكَ،

فَيَعْلَمَ كُلُّ بَشَرٍ عَنْ عَظَمَتِكَ

وَيُبَاهِءُ مَجْدَ مُلْكِكَ.

* ١٤٤:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». * ١٤٥: مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي لداود».

١٣ مَلِكٌ مَلِكٌ أَيْدِي،
وَسَيَادَتُكَ ثَابِتَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

١٤ اللَّهُ يَسْنَدُ كُلَّ الْعَاشِرِينَ
وَهُوَ يَتِيمُهُمْ.
١٥ الْجَمِيعُ يَطْلَعُونَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ طَعَامِهِمْ.

إِلَيْكَ يَا تُونُ،
وَأَنْتَ تَعْطِيهِمْ حَصْبَتَهُمْ فِي وَقْتِهَا.
١٦ تَفْتَحُ يَدَكَ

وَتَسُدُّ حَاجَاتِ كُلِّ حَيٍّ.
١٧ اللَّهُ عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ،
وَفِي كُلِّ مَا يَصْنَعُهُ هُوَ وَفِي.

١٨ قَرِيبٌ هُوَ اللَّهُ لِكُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ،
لِلَّذِينَ بِإِخْلَاصٍ يَدْعَوْنَهُ.

١٩ يَعْمَلُ مَشْتَهَى عَيْنِهِ
يَسْمَعُ صَرَخَاتِهِمْ وَيُخَلِّصُهُمْ.

٢٠ يَحْيِي اللَّهُ الَّذِينَ يَحْيَوْنَهُ.
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُهْلِكُهُمْ.

٢١ لَذَا أَسْبِحُ اللَّهَ،
وَلِيُبَارِكِ اسْمُهُ الْقُدُّوسِ كُلُّ بَشَرٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

١٤٦

١ هَلِّلُوهُ!

سَبِّحِي اللَّهَ، يَا نَفْسِي!

٢ طَوَالَ حَيَاتِي سَأَسْبِحُ اللَّهَ.

لِإِلَهِي سَأُرْتَمِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣ عَلَى الْأُمْرَاءِ لَا يَتَكَلَّمُ،

فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ.

٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ،

وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخَطَطُهُمْ لَا تُسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.

٥ هُنَيْثًا لِمَنْ إِلَهٌ يَعْقُوبُ مَعِينَهُ،

هُنَيْثًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى إِلَهِهِ.

٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ،

وَكُلَّ مَا فِيهَا.

هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَبَدِ يَحْفَظُ الْحَقَّ!

٧ هُوَ الَّذِي يُنصِفُ الْمَظْلُومِينَ،

وَيَطْعِمُ الْجِيَاعَ.

اللَّهُ يُطْلِقُ السُّجُنَاءَ.

٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِيِّ،
وَيَقِيمُ الْعَائِرِينَ.
اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.
٩ اللَّهُ يَجِيءُ الْغُرَبَاءَ،
وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى،
أَمَّا الْأَثْمَةُ فَيَحِيطُ طَرْفُهُمْ.
١٠ لِيَمْلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ!
جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَمْلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.
هَلُّو بَا!

١٤٧

١ سَبِّحُوا اللَّهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
لِإِنَّا رَتَمْنَا، لِأَنَّ التَّزْنِيمَ حَسَنٌ وَمُسِرٌّ.
٢ اللَّهُ بَيْنَ الْقُدْسِ،
وَسِيلُهُ شَمَلُ أَسْرَى إِسْرَائِيلَ.
٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ،
وَيَعْصَبُ جُرُوحَهُمْ.
٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ،
وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمِ.
٥ عَظِيمٌ وَقَلْبِيرٌ هُوَ الرَّبُّ،
وَلَا حُدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
٦ اللَّهُ يَسْنِدُ الْوَضْعَاءَ،
أَمَّا الْأَشْرَارُ فِإِلَى الْأَرْضِ يُزْتَهُمُ.
٧ يَتَقَدَّمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،
رَتَمُوا عَلَى قِيَارَةِ لِإِنَّا!
٨ هُوَ الَّذِي يَعْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،
وَيُرْسِلُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ،
فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.
٩ هُوَ الَّذِي يَعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،
وَالْغُرَبَانَ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!
١٠ لَا يَشْتَبِي قُوَّةَ الْغَيْلِ
وَلَا يَسِرُّ بِقُوَّةِ سَيْقَانِ الرِّجَالِ.
١١ بَلْ يَخْتَانِيهِ يَسِرُّ اللَّهُ،
بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَحَبَّتِهِ.
١٢ يَا قُدْسُ، سَبِّحِي اللَّهَ!
وَيَا صِهْيُونَ، سَبِّحِي إِلَهُكَ!
١٣ فَهُوَ يَقْوِي قُضْبَانَ أَبْوَابِكَ لِيَحْمِكَ،

وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.
 ١٤ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حُدُودَكَ السَّلَامَ،
 وَيَقْمِجُ وَيَفْرِئُ شَيْعَكَ.
 ١٥ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،
 فَتُسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.
 ١٦ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ،
 وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
 ١٧ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.
 وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟
 ١٨ ثُمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَذُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.
 يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.
 ١٩ لَشَعْبٍ يَعْقُوبَ أَعْطَى الْوَصَايَا.
 أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.
 ٢٠ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ آيَةٍ أُخْرَى.
 لَا تَعْرِفُ الْأُمَّمُ أَحْكَامَهُ.
 هَلِّلُوبَا.

١٤٨

١ هَلِّلُوبَا!
 سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!
 سَبِّحُوهُ فِي الْأَعْلَى.
 ٢ سَبِّحُوهُ يَا كُلَّ مَلَائِكَتِهِ،
 سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!
 ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!
 يَا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَلَاةِ، سَبِّحِيهِ!
 ٤ أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَالْمِيَاهُ مِنْ فَوْقِ،
 سَبِّحِيهِ!
 ٥ كُلُّهَا لِتُسَبِّحَ اسْمَ اللَّهِ،
 لِأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.
 ٦ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ وَضَعَهَا!
 وَضَعَ لَهَا قَوَانِينَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكْسِرَهَا!
 ٧ أَيُّهَا الْمَخْلُوقَاتُ الْعَظِيمَةُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،
 سَبِّحِي اللَّهَ!
 ٨ النَّارُ وَالْبَرْدُ وَدُخَانُ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعَاصِيرُ
 جَمِيعًا تَطْبِعُ أَمْرَهُ.
 ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْجِبَالَ،
 الْأَشْجَارَ الْمُتَعَمَّرَةَ وَالْأَرْزَ.
 ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صِغَارًا وَكِبَارًا

صِعَارِ الزَّوَاجِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.
 ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،
 الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.
 ١٢ خَلَقَ الشُّبَّانَ وَالشَّابَّاتِ
 الشُّيُوخَ وَالْفَتَيَانَ.
 ١٣ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعًا اسْمَ اللَّهِ،
 فَاسْمُهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!
 أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْدُهُ.
 ١٤ سَبِّحُوهُ شَعْبُهُ.
 يَسْبِحُهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.
 يَسْبِحُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبَ إِلَيْهِ.
 هَلِّلُوهَا.

١٤٩

١ هَلِّلُوهَا!
 رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً.*
 رَتِّبُوا تَسْبِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.
 ٢ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلُ بِخَالِقِكَ.
 وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.
 ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.
 بِالذُّفُوفِ وَالْقِيَانِ رَتِّبُوا لَهُ.
 ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنْ شَعْبِهِ.
 يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالنَّخْلِاصِ.
 ٥ يَمَجِّدُهُ بِتَبَهِجِ أَتْبَاعِهِ الْمُخْلِصُونَ.
 وَهُمْ بَعْدَ فِي فَرَاشِهِمْ يَرْتَمُونَ فَرِحًا.
 ٦ لِيَتَّبِعُوا تَسْبِيحًا لِلَّهِ،
 مَلُوحِينَ بِسُيُوفٍ مِنْ ذَوَاتِ الْحَدِيدِ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٧ لِيَتَّبِعُوا مَتَبَيِّثِينَ لِلانْتِقَامِ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
 وَمُعَاقِبِينَ الشُّعُوبِ.
 ٨ لِيَتَّبِعُوا وَهُمْ يَقِيدُونَ مُلُوكَهُمْ فِي سَلَابِلَ،
 وَقَادَتِهِمْ فِي قِيُودٍ مِنْ حَدِيدٍ.
 ٩ يُعَاقِبُونَهُمْ حَسَبَ الْحُكْمِ الْمَكْتُوبِ،
 وَيُظْهِرُ مَجْدَ اتِّبَاتِهِ.
 هَلِّلُوهَا!

* ١٤٩:٩ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً. كَانَ شِعْرَاءُ الشَّمْسِ يَكْتُبُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِعَلْوِهِمْ.

١٥٠

- ١ هَلُّوٓيَا.
سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ.
سَبِّحُوهُ فِي قِبَةِ قُوَّتِهِ.
٢ سَبِّحُوهُ عَلَى أَعْمَالِهِ الْجِبَارَةِ.
سَبِّحُوهُ عَلَى قَدْرِ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
٣ سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الْبُوقِ.
سَبِّحُوهُ بِالْعُودِ وَبِالْتَيْثَارَةِ.
٤ سَبِّحُوهُ بِالذُّفْرِ وَبِالرَّقِصِ.
سَبِّحُوهُ بِالْوَتْرِ يَاتٍ وَبِالنَّيِّ.
٥ سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْعَالِيَةِ.
سَبِّحُوهُ بِالصُّنُوجِ الْمُدُونِيَةِ.
٦ فَلَيسِخِ اللهُ كُلُّ مَا يَنْفَسُ!
هَلُّوٓيَا!

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

مُقَدِّمَةٌ

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.
- ٢ قِيلَتْ لِي كَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَهْتَمَّ التَّلْعِمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ.
- ٣ لِي تَنَالَ انْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةَ وَالْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.
- ٤ قِيلَتْ لِيُعْطِي الْجَاهِلُ تَعَفُّلاً، وَالشَّابُّ مَعْرِفَةً وَحُسْنَ تَدْبِيرٍ.
- ٥ بِسْمَعِهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّ عِلْمًا، وَالذَّيُّ يَنَالُ إِرْشَادًا.
- ٦ قِيلَتْ لِنَفْسِهِمُ الْأَمْثَالُ وَالْأُمُورُ الْغَامِضَةُ، وَلِنَفْسِهِمْ أَقْوَالُ الْحِكْمَاءِ وَالنَّازِعُومِ.
- ٧ خَشِيَةَ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ وَالتَّهْدِيبَ.

وَصَايَا الْوَالِدِينَ

- ٨ اَسْمَعْ يَا بَنِي تَهْدِيبَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.
- ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلُ زَهْرٍ عَلَى رَأْسِكَ، وَقِلَادَةٌ حَوْلَ رَقَبَتِكَ.
- ١٠ يَا بَنِي، إِنْ أَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِّمْ لِإِعْوَاهِهِمْ.
- ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالِ مَعَنَا لِنُعَدَّ كَيْفَا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ، تَعَالِ لِنَخْتَبِيَ وَنَقْتُلَ بَرِيئًا دُونَ سَبَبٍ.
- ١٢ لِنَحْطَمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنَبْزُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ صِحَّتِهِمْ.
- ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّيْبَةَ، وَنَمْلَأُ بَيْوتَنَا مِنَ الْمَسْرُوقَاتِ.
- ١٤ شَارِكُنَا، وَنَسْتَقَسِمُ مَا نَسْرَفَهُ بِالتَّسَاوِيِ.»
- ١٥ فَلَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِي، وَابْعُدْ رَجْلَيْكَ بَعِيدًا عَنِ طَرْفِهِمْ.
- ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرْكُضُ إِلَى الشَّرِّ، وَيُسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ.
- ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا!
- ١٨ يَكْتُمُونَ لِآخَرِينَ لِيُضْرِرَ أَنْفُسَهُمْ، وَيَخْتَبِئُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ١٩ هَذَا مَصِيرُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرِيقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَهَا.

صَوْتُ الْحِكْمَةِ

- ٢٠ الْحِكْمَةُ تُتَادَى فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ.
- ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدَجَةِ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ:
- ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَهَالُ تَتَمَلَّقُونَ بِالْجَهْلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَبْزُونَ تَسْتَسْرِوْنَ بِاسْتَبْزَانِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَقِيُّ تَسْتَسْمِرُونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟»
- ٢٣ فَإِذَا اسْتَجَبْتُمْ لِتَوْجِيحِي، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي.
- ٢٤ «لَآئِي دَعْوَتُ فَرْفَضْتُمُ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا.
- ٢٥ فَلَأَنْكُرُ أَهْمَتُمْ كُلَّ نَصَاحَتِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْجِيحِي،
- ٢٦ فَإِنِّي سَأَضْحَكُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْرَأُ عِنْدَ حَوْفِكُمْ.
- ٢٧ سَيَسْتَرْبِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَمَاصِفَةٌ، وَيَأْتِي دَمَارُكُمْ كَرِيحِ هُوجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيقُ وَالْأَلْمُ الشَّدِيدُ.
- ٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُوَنِي وَلِكِنِّي لَنْ أَجِيبَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي،
- ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ،

- ٣٠ وَلَا تَهْمُ لِمَ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفُضُوا تَوْبِيحِي،
 ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَاشْبَعُونَ مِنْ حُطْطِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 ٣٢ «لَأَنَّ تَمَرْدَ الْجَهَالِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيَاءِ تَدْمِرُهُمْ.»
 ٣٣ وَلَكِنَّ كُلَّ مَنْ يُصْنِي إِلَيَّ سَيَعِيشُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

٢

السَّعْيُ إِلَى الْحِكْمَةِ

- ١ يَا بَنِيَّ، إِنْ قَبِلْتَ كَلِمَاتِي، وَخَبَّاتَ وَصَايَايَ عِنْدَكَ،
 ٢ حَتَّى اسْتَمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَنَمِيلَ ذَهَبًا إِلَى الْفَهْمِ،
 ٣ إِنْ دَعَوْتَ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَدَايَتِ الْفَهْمِ،
 ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَتَشْتَ عَنْهَا مِثْلَ تَفْتِيْشِكَ عَنِ الْكَزْرِ الْخَفِيِّ،
 ٥ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ.
 ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَأْتِي الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.
 ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةً لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيَمْجِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ.
 ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيُحْرَسَ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَيَمْجِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.
 ٩ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقٍ صَالِحٍ.
 ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلْذُكَ لَكَ الْمَعْرِفَةُ.
 ١١ التَّعَقُّلُ سَيَحْفَظُكَ، وَالْفَهْمُ سَيُحْيِيكَ.
 ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الْبُتْرِيرِ، وَمِنْ الْكَاذِبِينَ وَالْمُتَكَلِّهِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرِفَةٍ،
 ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ الْمُظْلِمَةِ،
 ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكَاذِبِ الشَّرِيرِ،
 ١٥ طَرَفَهُمْ مَلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مَعُوجُونَ فِي سَبِيلِهِمْ.
 ١٦ كَمَا تَخْجُو مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
 ١٧ تَرَكْتَ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَأَسْبَيْتَ عَهْدَهَا الْمَقْدَسَ.
 ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا نَعْمٌ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسَبِيلُهَا تَقُودُ إِلَى الْجَحِيمِ.
 ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ. وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٠ الْحِكْمَةُ تُعِينُكَ لَتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَزِمُ بِسَبِيلِ الْعَدْلِ.
 ٢١ لِأَنَّ الْأَمْنَاءَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَقِيمِينَ سَيَبْقُونَ فِيهَا.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالْخَائِنُونَ سَيُطْرَدُونَ مِنْهَا.

٣

الِاتِّكَالُ عَلَى الرَّبِّ

- ١ يَا بَنِيَّ، لَا تَتَسَّ عَلَيَّيْ، بَلْ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ.
 ٢ لِأَنَّهَا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ.
 ٣ تَمَسِّكُ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ، أَرِبْطُهُمَا حَوْلَ عُنُقِكَ وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
 ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَجَاحًا فِي عِيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ٥ تَتَّقِ يَا لِلَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَبَّرْ عَلَى فَهْمِكَ.
 ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِي طَرِيقَكَ.

- ٧ لَا تَمَسَّكَ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّقِ اللَّهَ وَتَجَنَّبِ الشَّرَّ،
 ٨ فَهَذَا شِفَاءٌ لِحِكْمَتِكَ وَدَوَاءٌ لِحِسَدِكَ.
 ٩ أَكْرَمَ اللَّهُ مِنْ مَالِكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ مَحَاصِبِكَ.
 ١٠ وَعِنْدَهَا سَمْتِيٌّ مَخَازِنُكَ بِالْعَلَاتِ، وَسَتَيْضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا.
 ١١ يَا بَنِيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهُ تَوْحِيحَهُ،
 ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالَأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

قيمة الحكمة

- ١٣ طوبى للإنسان الذي يبجد الحكمة، ولا إنسان الذي ينال الفهم.
 ١٤ لأن التجارة بالحكمة أفضل من التجارة بالفضة، وربحها أفضل من ربح الذهب.
 ١٥ هي أعلى من الباقوت، وكل جواهرك لا تقارن بها.
 ١٦ حياة أطول في يدها البني، والغنى والكرامة في يدها اليسرى.
 ١٧ طرفها مفرحة، وكل مسالكها تقود إلى السلام.
 ١٨ وهي مثل شجرة الحياة للذين يتسكون بها، وسيفرح من يتشبث بها.
 ١٩ الله أسس الأرض بالحكمة، وبالفهم ثبت السماوات.
 ٢٠ يعلمه تفجرت الينابيع من الأرض، وأمطرت الغيوم.

الحكمة في التعامل مع الآخرين

- ٢١ يَا بَنِيَّ، لَا يَغِبْ هَذَانِ الْأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظِ الْحِكْمَةَ السَّلِيمَةَ، وَالتَّخَطِيطَ الْمُتَعَلِّقَ.
 ٢٢ فهما حياة لتفسك، وزينة لعنتك.
 ٢٣ بهما ستمشي في طريقك آمناً، ورجلك لن تزل.
 ٢٤ تضطجع مطمئناً، وتنام مرتاحاً في سلام.
 ٢٥ لا تخشى من أمرٍ خفيف يأتي فجأة، ولا من عاصفة الشر إذا جاءت.
 ٢٦ لأنك ستثق بالله، فيحمي رجليك من الفخ.
 ٢٧ لا تمنع الخير عن الذين يحتاجون إليه، عندما تكون قادراً.
 ٢٨ لا تقل لصاحبك: «عد غداً وسأعطيك»، بينما لديك الآن.
 ٢٩ لا تخطط بعمل الشر لصاحبك الذي يسكن آمناً بجوارك.
 ٣٠ لا تتشاجر مع أحد دون سبب، وهو لم يؤذك.
 ٣١ لا تحسد الظالم، ولا تقمّد به.
 ٣٢ لأن الله يبغض الخداع، لكنه يطلع الأمانة على سره.
 ٣٣ لعة الله على بيت الثبير، وبارك بيت الأبرار.
 ٣٤ يهزأ بالهازين، لكنه يعطي نعمته للمتواضعين.
 ٣٥ الحكماء سيرثون كرامة، أما الحمقى فالعار نصيبهم.

٤

وصية أب للسي إلى الحكمة

- ١ اسمعوا أيها الأبناء إلى تعليم آبائكم، وانتهبوا إليه لتنالوا فهماً.
 ٢ لأنني أعطيتكم تعليماً صحيحاً، فلا تغفلوا عن تعليمي.
 ٣ فإنا كنتُ أباً لأبني، صغيراً ووحيداً لأبمي.

- ٤ وَكَانَ ابْنِي يَعْطِي وَيَقُولُ: «لَيْفَهُمْ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلَيْبْتُ فِيهِ. احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحْيَا.
 ٥ أَحْصِلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَلَا تَنْسَ كَلِمَاتِي وَلَا تَحْدُ عَنْهَا.
 ٦ لَا تَحْضَلْ عَنِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَتَحْمِكُ، أَحْيِبْهَا فِيهِ سَتَحْرُسُكَ.»
 ٧ سَعَيْكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَلْيَلِ الْفَهْمَ مِمَّا كَلَّفَكَ.
 ٨ أَكْرَمَ الْحِكْمَةِ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَانَقْتَهَا.
 ٩ تَكْلَلُ رَأْسَكَ بِالْجَمَالِ، وَتَكْرِمُكَ بِتَاجِ بَيْتِي.

طَرِيقُ الْحِكْمَةِ

- ١٠ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي لِكَلِمَاتِي وَأَقْبَلْهَا، فَتَطُولُ سِنَوَاتُ حَيَاتِكَ.
 ١١ وَجَهْتِكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتِكَ فِي طَرِيقِ الْإِسْتِقَامَةِ.
 ١٢ لَنْ تَعَاقِ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْتَنِي، وَلَنْ تَمْتَعُرَ حِينَ تَرْكُضُ.
 ١٣ تَمَسِّكُ بِالْتَعْلَمِ، وَلَا تَدْعُهُ يَفْلِتُ مِنْكَ. احْرُسْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.
 ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ.
 ١٥ تَجْتَنِبُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمَسُّ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكْمِلْ مَسِيرَكَ.
 ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَنَامُونَ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمْ النَّوْمُ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا.
 ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ الشَّرَّ كَالْحَبِيزِ، وَيَشْرَبُونَ الْعَنْفَ كَالْخَمْرِ.
 ١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نَوْرٌ يَبْشُرُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهِيرَةَ النَّهَارِ.
 ١٩ بَيْنَمَا يَبْشُرُهُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامُ الْخَالِكُ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثَرَاتٍ.
 ٢٠ يَا ابْنِي، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَابِي.
 ٢١ لَا تَغِبْ عَنِ نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ.
 ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.
 ٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ.
 ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الْكُذْبَ، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الْمُنْتَوِي.
 ٢٥ لَتَنْظُرَ عَيْنَاكَ إِلَى الْأَمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ قَدَامَكَ.
 ٢٦ الْخَصِي الطَّرِيقَ أَمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرَفِكَ أَمِنَةً.
 ٢٧ لَا تَمَلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْبَسَارِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

٥

تَجَنَّبِ الزَّيْتِ

- ١ يَا ابْنِي، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي،
 ٢ لِكَيْ تَمَسِّكَ بِالْتَعْقَلِ، وَتَحْكَمَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا.
 ٣ لِأَنَّ شَفْعِي الْمَرَاةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفِيهَا أَنْعَمُ مِنَ الزَّيْتِ.
 ٤ لِكِنَّهَا تُصْبِحُ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَةً كَسَيْفِ ذِي حَلْبَيْنِ.
 ٥ قَدَمَاهَا تُقَوِّدَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تُسِيرُ فِي طَرِيقِ الْجَحِيمِ.
 ٦ هِيَ لَا تَفَكِّرُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِهَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.
 ٧ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ وَلَا تَتَّجَاهَلُوا كَلِمَاتِي.
 ٨ ابْتَعِدْ عَنِ طَرِيقِ الْمَرَاةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا.
 ٩ وَالْآنَ سَتَحْسُرُ كَرَامَتِكَ أَمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتَعْطِي سِنَوَاتِ حَيَاتِكَ لِنِّ لَا يَرْحَمُ.
 ١٠ أَوْ سَيَاخُذُ الْغَرِيبُ نَقُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبُكَ إِلَى بَيْتِهِ.

- ١١ وَسَتُنُّ فِي نَهَايَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَتَلَفُ لِحَمِّكَ وَجَسَدِكَ،
- ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟
- ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطِيعْ مُعَلِّمِي وَلَمْ أُصِغْ إِلَى مُرْشِدِي؟
- ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارٍ كَبِيرٍ أَمَامَ عَيُونِ الْجَمِيعِ.»
- ١٥ أَشْرَبْتُ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ، أَشْرَبْتُ مِنَ الْيَنَابِيعِ الْمُنْتَدِفَةِ فِيهِ.
- ١٦ لِمَاذَا تَمَيِّضُ يَنَابِيعَكَ فِي الْخَارِجِ، وَنَهَرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟
- ١٧ لَتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ.
- ١٨ فَلْيَبَارِكْ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمْتِعْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ.
- ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الظُّلْمَةُ الْحُبُوبَةُ وَالْوَعْلَةُ الْجَمِيلَةُ. سَيُرِيوكَ مُذَابِهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحَبِّهَا سَتَفْتَنُ دَائِمًا.
- ٢٠ فَلَمَّاذَا تَفْتَنُ يَا بَنِي بَامِرَّةٍ غَرِيبَةً، وَتَحْتَضِنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً.
- ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طَرُقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحَصُ كُلَّ سَبِيلِهِ.
- ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِيرِ لِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجَالِ خَطِيئَتِهِ سَبْسَبًا بِهِ.
- ٢٣ فَيَمُوتُ لِفِتْنَانِهِ لِلتَّعْلِيمِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ لِلتَّأْدِيبِ، وَيَضِعُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ حَمَاقَتِهِ.

٦

تَجَنَّبِ الدِّينَ

- ١ يَا بَنِي، لَا تَكْفُلْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَبْرِمِ الصَّفَقَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ.
- ٢ لِأَنَّكَ سَتُرْبِطُ بِلِسَانِكَ، وَتُمْسِكُ بِكَلَامِكَ.
- ٣ حَرِّزْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْإِتْرَامِ يَا بَنِي، إِنَّ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَادْهَبْ وَالتَّمْسِ الْخَلَاصَ مِنَ الدِّينِ.
- ٤ لَا تَنْمِ عَيْنَكَ، وَلَا يَغْفُ جَفْنَاكَ.
- ٥ نَحْجِ نَفْسَكَ كَمَا يَحْجِي الْغَزَالُ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَادِ، وَالْعُصْفُورُ مِنَ الْفَجْحِ.
- ٦ اذْهَبْ إِلَى التَّمَلَّةِ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ، تَأَمَّلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا.
- ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَائِبٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَاكِمٌ،
- ٨ لَكِنَّا نَحْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّبْفِ، وَنَجْمَعُ مَوْتَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

تَجَنَّبِ الْكَسْلَ

- ٩ إِلَى مَتَى تَمَامُ أَيُّهَا الْكَسْلَانُ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟
- ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنَ نِيِّ الْيَدَيْنِ لِلرَّاحَةِ!»
- ١١ لَكِنِ سَيَدَاهُمَا الْفَقْرُ كَلَصٌ، وَتَقْتَحِمُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.
- ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبِطَالُ يَجُولُ بِلِسَانِهِ الْمُحْتَالِ.
- ١٣ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَشِيرُ بِأَصَابِعِهِ.
- ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يَخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِصَامَ دَائِمًا.
- ١٥ وَهَذَا يَأْتِي دِمَارُهُ نَجَاةً. فِي حَلْطَةٍ يَنْكَسِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أَشْيَاءٌ يَبْغِضُهَا اللَّهُ

- ١٦ سِتَّةٌ أَشْيَاءٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، وَسَبْعَةٌ يَبْغِضُهَا:
- ١٧ عَيُونٌ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا،
- ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ،
- ١٩ شَاهِدٌ زُورٌ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

حَطْرُ الزَّانِي

- ٢٠ يَا بَنِيَّ، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ.
 ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقِلَادَةَ حَوْلَ عُنُقِكَ.
 ٢٢ بَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَتَمَّ، وَيَحْدِثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.
 ٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ. وَعَتَابُ التَّأْدِيبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ.
 ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
 ٢٥ فَلَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا.
 ٢٦ قَدْ تَحْسَرُ رَغِيفَ خَبِزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَا الزَّانَا مَعَ الْمُتَزَوِّجَةِ فَيُكَلِّفُكَ حَيَاتَكَ.
 ٢٧ أَيُّجِئُ أَحَدٌ نَارًا فِي حِضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟
 ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تَلْدَعُ قَدَمَاهُ؟
 ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالُ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِيهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يُفَلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
 ٣٠ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدُ اللَّصِّ إِذَا سَرَقَ لِيَشِعَ وَهُوَ جَائِعٌ.
 ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أضعافٍ إِنْ أُمسِكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ.
 ٣٢ أَمَا الزَّانِي فَيُعْدِمُ الْفَهْمَ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ.
 ٣٣ سَيَتَلَقَّى الضَّرْبَاتِ وَسَيَذَلُّ، وَعَارُهُ لَنْ يَزُولَ.
 ٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تَوْقُظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ.
 ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مِمَّا كَانَتْ كَبِيرَةً.

٧

خِذَاغُ الْخَلْطِيَّةِ

- ١ احْفَظْ يَا بَنِيَّ كَلِمَاتِي، وَأَحْرُسْ وَصَايَايَ كَمَا تَكُنُّزِي فِي قَلْبِكَ.
 ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَأَحْرُسْ تَعَالِيي كَمَا تَدَقُّ عَيْنَكَ.
 ٣ ارْبِطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَارْكَبْهَا فِي قَلْبِكَ.
 ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيقَتِي.» وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي.»
 ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.
 ٦ فَإِنِّي نَظَرْتُ مِنْ نَافِذَةِ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَّانِ،
 ٧ فَرَأَيْتُ بَيْنَ الْفَتَيَانِ السُّدْجِ شَابًا فَقَدْ عَقَلَهُ تَمَامًا.
 ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قَرِبَ بَيْتِهَا، بَلْ يَنْجُو إِلَيْهِ
 ٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ.
 ١٠ فَظَهَرَتْ لِحَاةُ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي شِيَابِ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبُ مَا كَرِهَ.
 ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا.
 ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا.
 ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبْلَتَهُ، وَقَالَتْ لَهُ بِقَلْبِهِ حَيَاءٌ:
 ١٤ «قَدَّمْتُ ذِبَالِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْقَيْتُ الْيَوْمَ بِنُذُورِي.
 ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أُجِثُّ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهَا قَدْ وَجَدْتُكَ.
 ١٦ قَدْ غَطَّيْتُ سَرِيرِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمُلَوَّنَةِ مِنَ الْكِنَانِ الْمِصْرِيِّ.

- ١٧ عَطَّرْتُ فِرَاشِي بِالْمُرِّ وَالصَّبْرُ وَالْقَرَفَةُ.
 ١٨ فَتَعَالَ لِنَشْرَبْ حَيًّا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَتَمَتَّعْ أَنْفُسَنَا بِالْعَرَامِ.
 ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ.
 ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَا لَا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ الشَّيْرِ.»
 ٢١ أَقَمْتَهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهَا الْمَغْرِي، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ ضَلَلْتَهُ.
 ٢٢ فَنَفِي الْحَالِ تَبِعَهَا كَثُورٌ يُؤْخَذُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَغَرَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَجِّ،
 ٢٣ حَتَّى يَشَقَّ سَهْمَ كِبِدِهِ، وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمِصِيدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكْفِيهِ حَيَاتِهِ.
 ٢٤ وَالْآنَ يَا أَبْنَاءِي، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَأَصْعُوا إِلَى كَلَامِي.
 ٢٥ لَا تَحُولُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طُرُقِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دَرُوبِهَا.
 ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْقَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، وَضَحَّابَاهَا كَثِيرُونَ.
 ٢٧ يَبْتَهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَابِوِيَّةِ، وَيَحْدِرُ إِلَى حَجَرَاتِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

- ١ هَا الْحِكْمَةُ تَنَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.
 ٢ تَتَقَفُ عَلَى التَّمِيمِ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشَّوَارِعِ وَمَفَارِقِ الطَّرِيقَاتِ.
 ٣ بِجَانِبِ الْبَوَابِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،
 وَمَدَاخِلِ الشَّوَارِعِ تَصْرُخُ وَتَقُولُ:
 ٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،
 وَصَوْتِي يُخَاطِبُ الْإِنْسَانَ.
 ٥ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ، تَعَلَّمُوا حُسْنَ التَّدْبِيرِ،
 وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ، تَعَلَّمُوا الْفَهْمَ.
 ٦ اسْتَمِعُوا فِعْنَدِي كَلَامَ عَظِيمٍ،
 وَعَلَى شَفَتِي كَلِمَاتُ الْحَقِّ.
 ٧ لِأَنَّ فِيَّ يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،
 وَشَفَتَايَ تَكْرَهُانِ الشَّرَّ.
 ٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،
 وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.
 ٩ كُلُّهُ وَاسِحٌ لِلذِّبِّ،
 وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.
 ١٠ «أَقْبِلْ تَادِيْبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،
 وَأَقْبِلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ.
 ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْبِاقُوتِ،
 وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

* ٧:١٧ المزمور مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. † ٧:١٧ الصبر أو «العود أو الألوَّة» زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور. (انظر المزمور 45: 8)

- ١٢ «أنا الحكمة، أعبسُ مع التَّديبِ،
وأملك المعرفةَ والتَّعقلَ.
- ١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كَرَهُ الشَّرِّ،
وَوَكْرَهُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِجْرَفَةَ
وَطَرِيقَ الشَّرِّ
وَالكَلَامَ الْمُضَلِّلَ الْمُتَحَرِّفَ.
- ١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحِكْمُ الصَّحِيحُ،
وَأَنَا الصَّبْرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.
- ١٥ يُمَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،
وَبِي يُصَدِّرُ الْحُكَّامُ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.
- ١٦ بِي يَتْرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،
وَبِي الْعُظْمَاءُ كُلَّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.
- ١٧ أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يَحِبُّونِي،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.
- ١٨ عِنْدِي الْغِنَى وَالْكَرَامَةُ،
وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٩ مِثْمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ،
وَعِثِّي أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْحَمِيْدَةِ.
- ٢٠ أَسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،
وَعَلَى دَرُوبِ الْعَدْلِ.
- ٢١ لِأَعْطِيَ الْغِنَى كَثِيرَاتٍ
لِلَّذِينَ يَحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.
- ٢٢ «سَكَنِي اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،
أَنَا أَوْلُ أَعْمَالِهِ.
- ٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ،
فِي الْبَدَءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ.
- ٢٤ نَخَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،
وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْبَنَابِيعِ.
- ٢٥ وَجِدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقَرَّ الْجِبَالُ
وَالتَّلَالُ فِي مَكَانِهَا.
- ٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تُكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،
وَلَمْ تَضَعْ ذَرَّةً مِنْ تُرَابِ الْعَالَمِ.
- ٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،
وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَقْفَى عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ.
- ٢٨ وَكُنْتُ مُوجُودًا عِنْدَمَا ثَبَّتَ الْغُيُومَ عَالِيًا،
وَعِنْدَمَا حَجَّرَ بَنَابِيعَ الْبَحْرِ وَثَبَّتَهَا.
- ٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُودًا لِلْبَحْرِ،

فَلَا تَمَعَّدَاهَا الْمِيَاهُ،
وَكُنْتُ عِنْدَمَا وُضِعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَاحِبِ مَاهِرٍ،
وَكُنْتُ فَرِحُهُ كُلَّ يَوْمٍ،
وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.
٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ،
وَلَذَنِي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا أَبْنَائِي، اسْمَعُوا إِلَيَّ:

يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْمَعُوا إِلَيَّ تَعْلِيمِي وَكُونُوا حَكَمَاءَ،

وَلَا تُهْمَلُوا كَلَامِي.

٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِرًا عِنْدَ بَابِي دَائِمًا،

مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِي.

٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،

وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبِرَكَتَهُ.

٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،

وَمَنْ يَكْرَهُنِي فَإِنَّهُ يَجِبُ الْمَوْتَ.»

٩

دَعْوَةُ الْحِكْمَةِ

١ بَنَتْ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَخَتَّتْ أَعْمَدَتَهَا السَّبْعَةَ.

٢ جَهَّزَتْ لَحْمًا، وَمَرْجَتِ الْحَمْرَ، وَأَعَدَّتِ الْمَائِدَةَ.

٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتَهَا لِإِنْدَانِ مَنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ،

٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالُ أَيُّهَا الْجَاهِلُ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ:

٥ «تَعَالُ وَكُلْ مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبْ مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٦ اتْرُكُوا الْجَهَالََةَ وَأَحْبِبُوا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»

٧ مَنْ يُرْشِدُ الْمُسْتَهْزِئَ يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُدَبِّبُ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ.

٨ لَا تَوَجَّحْ مُسْتَهْزِئًا لِئَلَّا يَكْرَهَكَ، وَتَخْ حَكِيمًا فَيَحِبَّكَ.

٩ عَلِّمِ الْحَكِيمَ فَيُصْبِحُ أَكْثَرَ حَكَمًا، وَعَلِّمِ الْبَارَّ فَيُزَادَ فِي الْمَعْرِفَةِ.

١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ.

١١ بِوِاسِطَتِي تَزَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتٌ إِلَى حَيَاتِكَ.

١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَأَنْتَ حَكِيمٌ لِنَفْعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَهْزِئًا فَإِنَّكَ سَتَحْمِلُ نَتَاجِجَ اسْتِهْزَائِكَ.

دَعْوَةُ الْجَهْلِ

١٣ الْمَرَأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرِجَةٌ سَاحِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا.

١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنْطِقَةِ الْمَدِينَةِ،

١٥ وَتُنَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ:

١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَهَالُ»، وَتَقُولُ لِعَدِيمِي الْفَهْمِ:

١٧ «الماءُ المسروقُ أذُّ، والخبزُ المسروقُ أطيبُ»
١٨ وَلَكِنَّ الْجَاهِلَ وَعَدِيحِي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زُورَاهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

١٠

أمثال سليمان

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

- ٢ الابنُ الْحَكِيمُ يُفْرِحُ أَبَاهُ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ يُحْزِنُ أُمَّهُ.
- ٣ الْكُنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ لَا تَنْتَفِعُ،
- ٤ أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٥ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِجُوعٍ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ مِنْ تَحْقِيقِ رَغَبَاتِهِمْ.
- ٦ الْكَسْلَانُ يَصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْتَنِّ.
- ٧ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّيْفِ، وَمَنْ يَتِمَّ وَقْتُ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مَخْزٍ.
- ٨ يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.
- ٩ ذَكَرَ اسْمَ الْبَارِ بَرَكَةً، أَمَّا اسْمُ الشَّرِيرِ فَسَيْفِي.
- ١٠ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِجَهَامَةٍ فَسَيَدْمُرُ.
- ١١ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَعْيشُ أَمْنًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَسَيَفْتَضِحُ أَمْرُهُ.
- ١٢ مَنْ يَعْزِزُ عَيْنَهُ بِمَكْرٍ يَسْبَبُ الْمَتَاعَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْجَهَامَةِ سَيَدْمُرُ.
- ١٣ كَلَامُ الْبَارِ يَنْبُوعُ الْحَيَاةِ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.
- ١٤ الْكْرَهُ يَبِيرُ التَّرَاعَاتِ، أَمَّا الْحَيَّةُ فَتَسْتَرُّ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.
- ١٥ الْفَهْمُ يُتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ عَدِيمِ الْفَهْمِ.
- ١٦ الْحَكِيمُ يُحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ دَمَارٌ يَقْتَرِبُ.
- ١٧ ثُرُوءُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَالِكُ الْفُقَرَاءِ فِي فَقْرِهِمْ.
- ١٨ أُجْرَةُ الْبَارِ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِيحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ لِلْإِثْمِ.
- ١٩ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.
- ٢٠ الَّذِي يُخْفِي كُرْهَهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْآخَرِينَ فَهُوَ أَحْمَقٌ.
- ٢١ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي يَضْطُّ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.
- ٢٢ كَلَامُ الْبَارِ كَالْفِضَّةِ النَّعِيَّةِ، أَمَّا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.
- ٢٣ كَلَامُ الْبَارِ يَقِيدُ الْكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.
- ٢٤ بَرَكَةُ اللَّهِ تَغْنِي، وَلَا يَضِيفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.
- ٢٥ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ بِالْحِكْمَةِ.
- ٢٦ مَا يَخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ يَا بَنِيهِمْ، وَمَا يَتَمَنَّى الْبَارُ سَيْنَالَهُ.
- ٢٧ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سَيَخْفَتِي الشَّرِيرُ، أَمَّا الْبَارُ فَسَيُثَبَّتُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٨ مِثْلُ الْخَلِّ لِلْأَسْنَانِ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا الْكَسْلَانُ لِلَّذِي يُرْسِلُهُ.
- ٢٩ مَخَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طَوْلَ الْحَيَاةِ، أَمَّا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ.
- ٣٠ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يَجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَّا أَمَلُ الْأَشْرَارِ فَسَيَزُولُ.
- ٣١ طَرِيقُ اللَّهِ حِصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ فَاعِلِي الشَّرِّ.
- ٣٢ الْبَارُ لَا يَتَرَعَّعُ أَبَدًا، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
- ٣٣ كَلَامُ الْبَارِ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَسَيَنْتَبِي.

٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَا كَلَامُ الشَّرِّيرِ فَكُلُّهُ كَذِبٌ وَانْحِرَافٌ.

١١

- ١ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْمِيزَانَ الْمَعْشُوشَ، وَيَفْرَحُ بِمَنْ يَزِنُ بِالْعَدْلِ.
- ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ التَّوَضُّعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.
- ٣ تَزَاهَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقُودُهُمْ، أَمَا انْحِرَافُ الْخَادِعِ فَيُدْرِمُهُ.
- ٤ الْغَنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٥ الْبِرُّ يُسَبِّلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَأَمَا الشَّرُّيرُ فَيَسْسِقُطُ بِشَرِّهِ.
- ٦ الْبِرُّ الْمُسْتَقِيمُ يُنْقِذُهُ، أَمَا الْغَادِرُونَ فَيَقْعُونَ فِي بَغْيِ رَغْبَاتِهِمْ.
- ٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِّيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَتَحَقَّقُ أَمَانِيهِ.
- ٨ الْبَارُّ يَنْجُو مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرِّيرُ يَبْعُ فِيهَا عِوَضًا عَنْهُ.
- ٩ الشَّرِّيرُ يُدْرِمُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَنْجُو الْبَارُّ.
- ١٠ يَفْرَحُ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَنْجُو الْبَارُّ، وَيَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِّيرُ.
- ١١ بِيْرُكَةُ الْبَارِّ تَتَجَمَّدُ الْمَدِينَةَ، وَتُخْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرِّيرِ.
- ١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَتَّبِعِي صَامِتًا.
- ١٣ التَّمَامُ يُفْغِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ يُبْقِي الْأَمْرَ سِرًّا.
- ١٤ يَدُونَ قِيَادَةَ الْحِكْمَةَ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَا التَّجَاهُ فَيَكْثُرَةُ الْمُشِيرِينَ.
- ١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيْبًا يَتَأَلَّمُ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجُو.
- ١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ تَمَالُ كَرَامَةَ، وَالرِّجَالُ الْعُدَاوِيُّونَ يَتَالُونَ غَنَى بِلَا كَرَامَةٍ.
- ١٧ الرَّحِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَا الرَّجُلُ الْقَاسِي فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.
- ١٨ الشَّرِّيرُ لَا يَرْجِعُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَا الَّذِي يَبْذُرُ الْبِرَّ فَيَنْالُ مِثْلَهُ حَقِيقِيًّا.
- ١٩ الثَّابِتُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةَ أَطْوَلِ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.
- ٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِأَفْكَارٍ شَرِّيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.
- ٢١ الْأَشْرَارُ سَيَعَاقِبُونَ لَا مَحَالَةَ، أَمَا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَيَسْتَنْجُونَ.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْحَمَقَاءُ، تُشْبِهُ الْخَالِمْ الذَّهَبِيَّ فِي أَنْفِ الْخَيْرِ.
- ٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ لِلْخَيْرِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَرَجَاؤُهُمْ يُؤْذِي إِلَى الْغَيْظِ.
- ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاءٍ فَيَزْدَادُ، وَهُنَاكَ مَنْ يُصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.
- ٢٥ الْكَرِيمُ سَيُصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيَعَانُ.
- ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمَحَ، وَيَبَارِكُونَ مَنْ يَبِيعُهُ.
- ٢٧ مَنْ يَكَاغُ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدُ الْبِرَّ كَثْرًا، أَمَا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.
- ٢٨ مَنْ يَتَعَمَّدُ عَلَى غِنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَا الْبَارُّ فَيَسْتَشْرِقُ مِثْلَ وَرَقَةٍ خَضْرَاءَ.
- ٢٩ مَنْ يُبِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.
- ٣٠ ثَمَرُ الْبَارِّ مِثْلُ ثَمَرَةِ تَعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَنْقُذُ النَّاسَ يَنْقُذُ النَّاسَ بِهَذَا الثَّمَرِ الْحَكِيمِ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أُجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَيَالْأَوْلَى الشَّرِّيرُ وَالْخَاطِئُ.

١٢

- ١ مَنْ يَحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يَحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيْبِي.
- ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَا الَّذِي يَحْطِطُ لِلشَّرِّ فَيَسِيدَانُ.
- ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَا الْبَارُّ فَتَنْبَتُ جَذْوَرُهُ.

- ٤ المرأة الصالحة تاج زوجها، أما التي تجلب العار لزوجها فكالتخرف في العظام.
- ٥ أفكار البار كلها عدل، أما خطط الشرير فكلها خداع.
- ٦ كلام الشرير يشبه الفخ الذي يقود إلى الموت، أما كلام البار فينقذ حياة الناس.
- ٧ يسقط الشرير ولا يبني له أثر، أما بيت البار فيثبت.
- ٨ يمدح الإنسان على حكمته، أما الذي يفكر بالفساد فيحتقر.
- ٩ خير لك أن لا تكون مهماً وتملك عبداً، من أن تدعي الأهمية وليس عندك طعام.
- ١٠ البار يهتم بحاجة بهيمته، أما شفقة الشرير فهي قسوة.
- ١١ من يعمل في حقله فسيجني الكثير من الطعام، أما الأحمق فيلاحق أشياء بلا قيمة.
- ١٢ الشرير يشتري صيد الشر، أما الأبرار فيشعرون دائماً*.
- ١٣ يمسك الشرير بسبب كلامه الخاطيء، أما البار فينجو من المتاعب.
- ١٤ يشبع الإنسان خيراً من تمره، وكافأ الإنسان على عمل يديه.
- ١٥ طريق الأحمق تبدو صحيحة له، أما الحكيم فيستمع إلى النصيحة.
- ١٦ الأحمق يظهر غضبه في الحال، أما الذي يعجز لمن أهانه فهو ذكي.
- ١٧ الشاهد الصادق يقول الحق، أما الشاهد الكاذب فتقود كلماته إلى الخداع والضيق.
- ١٨ هناك ثروة مثل الطعن بالسيف، أما كلام الحكيم ففيه شفاء.
- ١٩ الكلام الصادق يثبت إلى الأبد، أما كلام الكذب فيثبت للخطات.
- ٢٠ الخداع موجود في ذهن الذين يفكرون بالشر، أما الذين يفكرون بالخير وينادون به فيفرحون.
- ٢١ البار لا يصيبه الشر، والشرير يمتلئ بالمشاكل.
- ٢٢ الله يحتقر الكلام الكاذب، ويفرح بالصادقين.
- ٢٣ الرجل الذي لا يظهر كل ما يعرفه، أما الأغبياء فيظهرون جهلهم.
- ٢٤ المجتهد سيحكم، أما الكسالى فيصبحون فقراء وعبيداً.
- ٢٥ القلق الذي في قلب الإنسان يخنه، والكلمة الطيبة تسعده.
- ٢٦ البار ينصح جيرانه، أما الأشرار فيضلون.
- ٢٧ الكسلان لا يطبخ صيده، أما المجتهد فينال الغنى.
- ٢٨ هناك حياة في طريق البر، فطريقهم لا يقود إلى الموت.

١٣

- ١ الابن الحكيم يستمع إلى تعليم أبيه، أما المستهزئ فلا يستمع إلى التاديب.
- ٢ من تمر كلامه يأكل الإنسان ما هو صالح، والغادرون يشتهون العنف والظلم.
- ٣ من يحرض على كلامه يحرض على حياته، والذي يتكلم كثيراً يدمر.
- ٤ الكسلان يشتري ولكنه لا يحصل على شيء، أما المجتهد فيحصل على مبعاه.
- ٥ البار يكره الكذب، أما الشرير فيتصرف بطريقة مخزية.
- ٦ البر يحرس الإنسان الذي يحيا بصدق واستقامة، والشر يسقط الخاطيء.
- ٧ يوجد إنسان يظهر بالغي وهو لا يملك شيئاً، وآخر يتظاهر بالفقر، مع أنه يملك ثروة عظيمة.
- ٨ ثروة الإنسان فدية لحياته، أما الفقير فلا يسمع التهديد.
- ٩ يسقط نور الأبرار، أما الأشرار فينظفون مصباحهم.

- ١٠ الكبرياءُ تُؤدِّي إلى الخِلافِ، أما الحكمةُ فَمَعَ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
- ١١ الغنى الذي يأتي بالغشِّ والأساليبِ البطالةِ سِيقاناً، أما الذي يجمع الثروةَ بتعبه فيستغني.
- ١٢ الرغبةُ الموجلةُ سببُ المرضِ للقلبِ، والأمنيةُ المحققةُ تعطي حياةً.
- ١٣ من يرفض التعليمَ يعرضُ نفسه للغرابِ، ومن يلتزم بالوصيةِ يكافأ.
- ١٤ تعليمُ الحكيمِ ينبوعُ حياةٍ حتى يتعد الإنسانُ عن نفاخِ الموتِ.
- ١٥ التفكيرُ الصالحُ والسلمُ يعطي نعمةً، أما طريقُ الغادرينَ فصعبٌ.
- ١٦ يسلكُ النبيه وفق معرفته، أما الأحمقُ فيكشفُ غباؤه.
- ١٧ المبعوثُ الشريرُ يسببُ المشاكلَ، أما الرسولُ الأمينُ فيعطي شفاهةً.
- ١٨ من يجاهل التعليمَ سيصيبه الفقرُ والذلُّ، أما من يقبلِ التوبخَ فسيركز.
- ١٩ الرغبةُ المجابةُ تفرحُ النفسَ، أما الأغبياءُ فيكفونُ الابتعادَ عن الشرِّ.
- ٢٠ من يصادقُ الحكيمَ يصبحُ حكيماً، ومن يرافقُ الأغبياءَ فسيعاني.
- ٢١ الضيقُ يلاحقُ الخطاةَ، أما الأبرارُ فكافأتهمُ الخيرُ.
- ٢٢ الرجلُ الصالحُ يتركُ ميراثاً لأحفاده، وغنى الأشرارِ يأخذه الأبرارُ.
- ٢٣ أرضُ الفقيرِ المحرومةُ قد تنتجُ غلةً، ولكن الظلمَ يسلبها.
- ٢٤ من يمنعُ عصا التآديبِ عن ابنه فإنه يكرهه، ومن يحبُّ ابنه يسعى إلى تأديبه.
- ٢٥ البارُّ يأكلُ حتى يشبع، أما بطنُ الشريرِ فيبقى فارغاً.

١٤

- ١ المرأةُ الحكيمةُ تبني بيتها، أما الحمقاءُ فتهدمهُ بيديها.
- ٢ من يعيشُ باستقامةٍ يخافُ اللهَ، أما المتحرِّفُ فيزدري به.
- ٣ يتكلمُ الأحمقُ فيسببُ المتاعبَ لنفسه، أما ما يقوله الحكماءُ فإنه يحفظهم.
- ٤ بدونَ ثمرانٍ للعملِ يظلُّ المعلقُ فارغاً ونظيفاً، فالخِصاءُ الكثيرُ يأتي بسببِ عملِ الثورِ.
- ٥ الشاهدُ الأمينُ لا يكذبُ، وأما شاهدُ الزورِ فينشرُ الكذبَ.
- ٦ يبحثُ المستهزئُ عن الحكمةِ فلا يجدها، وأما المعرفةُ ففي متناولِ الفهمِ.
- ٧ لا تمكثُ طويلاً أمامَ الأحمقِ، فلن تتعلمَ منه شيئاً.
- ٨ حكمةُ الفهمِ في سلوكه، وأما حماقةُ الحمقى فهي حياةُ الغشِّ.
- ٩ يسخرُ الأحمقُ من التعويضِ عن أخطائه، أما الأبرارُ فيستعدونُ لذلكِ.
- ١٠ الإنسانُ فقط يعرفُ مرارةَ نفسه، وفرحه لا يشعرُ به أحدٌ سواه.
- ١١ يهدمُ بيتَ الأشرارِ، أما خيمةُ المستقيمينَ فتبقى إلى الأبدِ.
- ١٢ توجدُ طريقٌ تظهرُ للإنسانِ كأنها مستقيمةٌ، ولكنها تؤدي إلى الموتِ.
- ١٣ يتألمُ القلبُ وهو يضحكُ، ونهايةُ الطربِ كآبةٌ.
- ١٤ يجازي غيرَ الأمينِ على ما يعملُه، ويكافأ الصالحَ على ما يعملُه.
- ١٥ يصدقُ الساذجُ كلَّ شيءٍ، وأما الذكيُّ فينتبهُ إلى ما يعملُه.
- ١٦ الحكيمُ حريصٌ يحيدُ عن الشرِّ، وأما الأحمقُ فيتصرفُ بطيشٍ وهو واتئ بنفسه.
- ١٧ سريعُ الغضبِ قد يعملُ أموراً حمقاءً، وأما الماكرُ فيكروه.
- ١٨ يرثُ السذجُ حماقةً، ويكافأ الأذكاءُ بنوالِ المعرفةِ.
- ١٩ يخفي الأشرارُ أمامَ الأخيارِ الصالحينَ، وسيركعون عندَ أبوابِ الأبرارِ.

- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّىٰ مِنْ جَارِهِ، أَمَا الْغَنِيُّ فَمُحِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَيْئًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضِلُّونَ، أَمَا الَّذِينَ يَخْطِطُونَ لِلرَّحْمَةِ وَالْأَمَانِ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحَكِيمُ بِالْغَنِيِّ، أَمَا الْخَمْفِيُّ فَيُكَافَأُونَ بِالْخَمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَحْيِي كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَبِّرُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلْجَأً لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتُنْقِذُ الْإِنْسَانَ مِنْ بَيْتِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلُوكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالْكَرَامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذِكْرِي جَدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَا الْغَيْرَةُ فَتَسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِنَّمَا يَهِينُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمُسْكِينَ يَكْرُمُ اللَّهُ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ بَعَائِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَّا الْبَارُّ فَلَهُ رِجَاءٌ حَتَّىٰ لِحَلْطَةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَحْتُ عَنْهَا بَعَاءٌ فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يَعْظُمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالْخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَقِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخُزْيِيِّ.

١٥

- ١ الْإِجَابَةُ الْمَادَّةُ تُبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَا الْكَلِمَةُ الْقَاسِيَةُ فَتَشْعِلُ الْغَيْظَ.
- ٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يَعْطِينَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْخَمْفِيُّ يَفِيضُونَ خَمَاقَةً.
- ٣ اللَّهُ يَر_اقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرِيرَ وَالصَّالِحَ.
- ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَا الْكَلَامُ الْمُلْتَوِي فَيَسْحَقُ الرُّوحَ.
- ٥ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ فَيُصْبِحُ ذَكِيًّا.
- ٦ بَيْتُ الصِّدِّيقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَا مَمْتَلِكَاتُ الشَّرِيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجَلِبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
- ٧ فَمِ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَا أَفْكَارُ الْأَغْيَاءِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَخِيرَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتَفْرَحُ اللَّهُ.
- ٩ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.
- ١٠ الْعِقَابُ يَنْتَظَرُ مَنْ يَتْرِكُ الْاسْتِقَامَةَ، وَمَنْ يَكْرَهُ التَّوْبَةَ يَمُوتُ.
- ١١ الْهَاطِوِيَّةُ وَمَوْضِعُ الْمَهْلَاكِ * مَكْشُوفَانِ أَمَامَ اللَّهِ، فَكَمْ بِالْأَوَّلَى أَفْكَارُ الْبَشَرِ.
- ١٢ الْمُسْتَزِيءُ لَا يُجِبُّ أَنْ يُؤَيِّدَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ لَا يَلْجَأُ إِلَى الْحَكِيمِ.
- ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَبْهَجُ الْوَجْهَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ تَنْسَحِقُ الرُّوحُ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يَحْتُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، أَمَا فَمِ الْخَمْفِيِّ فَيَتَغَدَّى عَلَى الْغَبَاءِ.
- ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَ وَبِئْتَهُ دَائِمَةٌ.
- ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مَعَهَا قَلَقٌ وَأَضْطِرَابٌ.
- ١٧ طَبِقٌ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَمَعَهُ مِجْيَةٌ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمٍ مَسْمُونٍ وَمَعَهُ كَرَاهِيَةٌ.
- ١٨ سَرِيعُ الْغَضَبِ يُشْعِلُ الشَّجَارَ، أَمَا بَطِيءُ الْغَضَبِ فَيَهْدِي التَّرَاعَ.

- ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ يُشْبِهُ السِّيَاحَ الشَّاكِّ، أَمَا طَرِيقُ الْبَارِ فَهُوَ مُهْمَدٌ.
 ٢٠ الْإِبْنُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، أَمَا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ.
 ٢١ الْأَحْمَقُ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِ الْغَبَاءِ، أَمَا الْفَهِيمُ فَيَفْعَلُ مَا هُوَ صَاحِبٌ.
 ٢٢ يَدُونَ مَشُورَةٌ يَفْسَلُ التَّخْطِيطُ، وَالنَّجَاحُ بِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ.
 ٢٣ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يَعْطُونَ جَوَابًا جَيِّدًا، وَمَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي وَقْتِهَا!
 ٢٤ طَرِيقُ الْمُتَعَمِّلِ يَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَيَبْعِدُهُ عَنِ طَرِيقِ الْمَوْتِ.
 ٢٥ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعِي الْأَرْمَلَةَ.
 ٢٦ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، أَمَا الْكَلَامُ اللَّطِيفُ فَيُحِبُّهُ.
 ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يُخْرَبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحِيَا.
 ٢٨ عَقْلُ الْبَارِ يَفْكَرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التَّنَطُّقِ بِهَا، أَمَا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
 ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِيرِ، وَلَكِنَّهُ يَصْغِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِ.
 ٣٠ الْإِبْتِسَامَةُ تَفْرَحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تَقْوِي الْجَسَدَ.
 ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحَكَمَاءِ.
 ٣٢ مَنْ يَتَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتِهِ، أَمَا الَّذِي يَصْغِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيَنَالُ فَهْمًا.
 ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَضُّعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

١٦

- ١ التَّفَكُّيرُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنَ اللَّهِ.
 ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
 ٣ أَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجِحُ كُلَّ حُطُوكَ.
 ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدَفٍ، فَخَفِيَ الْأَشْرَارُ صَنَعَهُمْ لِلْيَوْمِ الشَّرِيرِ.
 ٥ يَبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا يَدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
 ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَمَخَافَةُ اللَّهِ يَبْتَعِدُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
 ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ بِطَرِيقِ إِنْسَانٍ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يَسْأَلُونَهُ.
 ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبِرِّ أَفْضَلُ مِنَ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقُ بِالظُّلْمِ.
 ٩ الْإِنْسَانُ يَخْطِطُ لِطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يَجِدُّ بِحُدُودِ حُطُوتِهِ.
 ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
 ١١ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينُ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِتِّفَاقَاتِ تَزِيدُهُ.
 ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالْبِرِّ يَنْتَبِئُ حُكْمُهُمْ.
 ١٣ كَلَامُ الْبِرِّ يَسْعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يُحِبُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
 ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مَرَعِبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يُسْعِي إِلَى تَهْدِئَتِهِ.
 ١٥ تُوْجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَنِيمَةَ الْمُطْرَءَةَ فِي الرَّبِيعِ.
 ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
 ١٧ طَرِيقُ الْبِرِّ يَنْجِبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِئُ إِلَى حُطُوتِهِ يَحْرُسُ حَيَاتَهُ.
 ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالرُّغُورُ يُسَبِّبُ السَّقُوطَ.
 ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحْيَا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
 ٢٠ مَنْ يَعْلَمُ قَدْ يَجِدُ النِّجَاحَ، وَلَكِنْ هَيِّئْ لِمَنْ يَتَّقِي بِاللَّهِ.
 ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمِّي فَيُهَيِّئُ، وَالْكَلامُ الْمُفِيدُ الْمَفْرُحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.

- ٢٢ التَّفَكُّرُ الجَيِّدُ مَصْدَرٌ لِحَيَاةٍ لِصَاحِبِهِ، وَتَأْدِيبُ الْأَحْمَقِ غِبَاءٌ وَبِلا فَائِدَةٌ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُقَوِّدُ كَلَامَهُ، وَكَلَامُهُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلْوُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلْوُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلجِسْمِ.
- ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهَةُ الإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَمَوُّدُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يَحْتَمِلُهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمُ الْفَائِدَةِ يَحْطِطُ لِلأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْمُخَادِعُ يَحْدِثُ التَّرَاغُ، وَالتَّوَامُ يَفْرُقُ الأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِي يَخْدَعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ يَحْطِطُ لِلْفَوْضَى وَالخِرَابِ، وَيَزِمُ شَفْتَيْهِ يَظْهَرُ نَيْتُهُ لِلشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ مَجْدٌ لِلَّذِينَ يَنَالُونَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ الْبِرِّ.
- ٣٢ الصَّبُورُ خَيْرٌ مِنَ الْجَبَّارِ، وَضَابِطُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُمُ مَدِينَةً.
- ٣٣ قَدْ تَلَقَى الْقَرَعَةُ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

١٧

- ١ لُقْمَةُ خَيْرٌ بِإِسَابَةٍ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلْبِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ خِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَتَّسِدُ عَلَى الْإِبْنِ الْخُزْيِيِّ، وَيَتَقَاسَمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.
- ٣ النَّارُ تَفْحِصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَا فَاحِصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
- ٤ الشَّرِيرُ يَصْغِي إِلَى الأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالكَذَّابُونَ يَنْطِقُونَ بِالكَلَامِ الْمُدْمِرِ.
- ٥ مَنْ لَبَسَ بِالسَّخْرِ بِالفَقِيرِ بَيْنَ خَالِقِهِ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يُفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ الأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ الْعَجُوزِ، وَالأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
- ٧ الْكَلَامُ الْبَلِيعُ لَا يَنْبَسِبُ الأَحْمَقَ، فَكَمَّ بِالْحَرِيِّ الْكَلَامُ الْمُخَادِعُ لِلرَّجُلِ التَّيْبِيلِ.
- ٨ قَدْ تَبَدُّوا الرِّشْوَةَ كَالسَّخْرِ فِي نَظَرٍ مِنْ يُعْطِيهَا، فَهِيَ تَنْجِيحٌ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
- ٩ الْمَسَاحَةُ تَعَزُّزُ الصَّدَاقَةِ، وَالتَّذْكِيرُ بِالخَطِئِ يَفْرُقُ بَيْنَ الأَصْدِقَاءِ.
- ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الأَحْمَقِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يُسْعَى إِلَى الخَطَايَا، فَيُرْسِلُ رَسُولًا قَاسٍ ضِدَّهُ.
- ١٢ أَنْ تَتَّعَبَ دَبَّةٌ غَاضِبَةٌ فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتَّعَبَ غَيْبًا فِي وَقْتِ غَيْبَتِهِ.
- ١٣ إِذَا جَازَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرِ بَشْرًا، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يَفَارِقَ بَيْتَهُ.
- ١٤ بَدَايَةُ الخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
- ١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يَبْرِيءُ الْمَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَى الْبَرِيِّ؟
- ١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الأَحْمَقِ؟ أَيْسْتَطِيعُ شِرَاءَ الْحِكْمَةِ وَهُوَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
- ١٧ الصَّدِيقُ يُحِبُّ كُلَّ الوَقْتِ، وَالأَخُ يُوَلِّدُ لِيَوْمِ المِحْنَةِ.
- ١٨ عَدِيمُ الفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْفُلُ دِينَ شَخْصٍ آخَرَ.
- ١٩ مَنْ يُحِبُّ التَّرَاغُ يُحِبُّ الخَطِيئَةَ، وَمَنْ يَتَفَاحَرُ بِنَفْسِهِ يَجْثُ عَنِ السُّقُوطِ.
- ٢٠ مَنْ يَتَكَبَّرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَنْجِي أَبَدًا، وَمَنْ يُخَادِعُ فِي كَلَامِهِ سَيَقَعُ فِي الضِّيقِ.
- ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِمِحْسَرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الأَحْمَقِ.
- ٢٢ الفَرَحُ مِنَ القَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الحَزِينَةُ تُسَبِّبُ المَرَضَ.
- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيَحْرَفَ سِيرَ العَدَالَةِ.
- ٢٤ البَصِيرُ يَنْظُرُ إِلَى الحِكْمَةِ دَائِمًا، أَمَا الأَحْمَقُ فَعَيْنَاهُ تَبْهَوَانِ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.

- ٢٥ الابن الأحمق يسبب الحزن لأبيه، ويسبب المرارة لأمه.
 ٢٦ ليس جيداً أن تعاقب البريء، ولا أن تضرب التزيه بسبب أمانته.
 ٢٧ الذي لا يتكلم كثيراً، والبصير يضبط نفسه.
 ٢٨ حتى الأحمق يعتبر حكيماً إذا صمت، وإذا أحكم إغلاقاً فمه فسيدو ذكياً.

١٨

- ١ الإنسان المنعزل يبحث عن رغبته، ويتضايق من كل نصيحة.
 ٢ الأحمق لا يجد متعة في الفهم، بل في إعطاء آراءه فقط.
 ٣ عندما يأتي الشر يأتي الاستهزاء معه، ومع الإهانة يأتي الخزي والعار.
 ٤ كلمات الإنسان مياه عميقة، ونبع الحكمة نهر متدفق.
 ٥ ليس جيداً أن تتحيز للذنب، فتحرم البريء من حقه.
 ٦ كلام الأحمق يؤدي إلى الجدل، وقمة يسبب له الضرب.
 ٧ فم الأحمق يسبب دماره، وكلامه يشبه الفخ للحياته.
 ٨ كلام التمام يشبه لقم الطعام التي تنزل إلى المعدة.
 ٩ الكسلان في عمله، هو والخرب سيان.
 ١٠ اسم يهوه* برج منبع، يركض إليه البار ويحتمي.
 ١١ ثروة الغني هي مدينته الحصينة، فيتحيلها سوراً عالياً.
 ١٢ الكبرياء تأتي قبل الانهيار، أما التواضع فيأتي قبل الكرامة.
 ١٣ من يجيب عن سؤال قبل أن يسمعه، فهو أحمق يسبب لنفسه الخزي.
 ١٤ روح الإنسان تسأله في مرضه، أما الروح الحزينة فلا يحتملها أحد.
 ١٥ الإنسان الذي يكتبس المعرفة، وأذن الحكيم يبحث عن العلم.
 ١٦ الهدية تؤدي إلى الترحيب، وتمهد لمقابلة العظماة.
 ١٧ من يشتكي أولاً يبدو محقاً، إلى أن يأتي خصمه ويستجوبه.
 ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قويين.
 ١٩ مصالحة الأجد بعد إهانتهم أصعب من فتح مدينة،
 والمحاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.
 ٢٠ من تمر كلام الإنسان تمتلئ معدته، ومن غلة شفثته يشبع.
 ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يحب الكلام سيأكل تمر كلامه.
 ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضى من الله.
 ٢٣ الفقير يطلب بتواضع، أما الغني فيجيب بحشونة.
 ٢٤ قد يضر الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق الصق من الأجد.

١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحمق الذي يراوغ بكلامه.
 ٢ الرغبة في شيء دون العلم به ليست حسنة، ومن يسرع في قرارته يخطئ.
 ٣ غباء الإنسان يدمر حياته، ثم يلقي بلومه على الله.
 ٤ الغني كثير الأصحاب، فإن افتقر تركوه.

* ١٨:١٠ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

- ٥ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته لن يجوز.
 ٦ كثيرون يسترضون الرجل الكريم، ويصاحبون الذي يعطي هدايا.
 ٧ كل إخوة الفقير يكرهونه، وأصدقاؤه يتعدون عنه.
 يتوسل إليهم بكلامه، لكنهم لا يستجيبون.
 ٨ المتمسك بالحكمة يحب حياته، ومن يحافظ على المعرفة ينتج.
 ٩ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته سيهلك.
 ١٠ لا يلبق الترف بالأحمق، كما لا يلبق بالعدل أن يحكر الرؤساء.
 ١١ التفكير الجيد ينتج الصبر، ومعقرة الإساءة تعطي مجدا وسمعة حسنة.
 ١٢ غضب الملك كزئير الأسد، ورضاه كالندى على العشب.
 ١٣ الابن الأحمق مصيبة لأبيه، ومحاصمات الزوجة كنفقات الماء المتسرب.
 ١٤ البيت والغنى ميراث من الآباء، أما الزوجة العاقلة فهي من الله.
 ١٥ الكسل يسبب التوم العميق، والإنسان المتراخي يجوع.
 ١٦ من يطيع الوصايا يحرص على حياته، ومن لا يبالي بسلوكمه سيموت.
 ١٧ من يكرم الفقير يفرض الله، وسيكافئه على عمله.
 ١٨ أذب ابنك لأن هناك أملا في أن يتغير، وإلا فإنك تشارك في تدميره.
 ١٩ الغضوب سينال عقابه، وإن جنبته العقاب يزداد سوءا.
 ٢٠ استمع إلى المشورة وأقبل التأديب لكي تصبح حكيما.
 ٢١ كثيرة هي الأفكار في عقل الإنسان، ولكن مشيئة الله هي التي تثبت.
 ٢٢ إخلاص الإنسان يجعله جذابا، فإن تكون فقيرا خيرا من أن تكون كاذبا.
 ٢٣ من يخاف الله ينال حياة، وينام راضيا دون أن يمسه أذى.
 ٢٤ الكسلان يغمس يده في الطبق، ولا يردها إلى فمه.
 ٢٥ عاقب المستهزئ فيصبح الجاهل ذكيا، ووجه العاقل فينال معرفة.
 ٢٦ من يسرق من أبيه ويتردد أمه، هو ابن مخز ومخجل.
 ٢٧ يا بني، إذا توقفت عن الاستماع إلى الوصية، ستضل عن طريق المعرفة.
 ٢٨ شاهد الزور يستهزئ بالعدل، وكلام الأشرار يعزز الدمار.
 ٢٩ العقاب أعد للتهكمين، والضرب للأغبياء.

٢٠

- ١ الخمر والمسكرات تسبب الاستهزاء والفوضى، ومن يسكر بها ليس حكيما.
 ٢ غضب الملك كزئير الأسد، ومن يغضبه يخطئ إلى نفسه.
 ٣ تجنب الزناج يشرف الإنسان، أما الإنسان الأحمق فيسرع إلى الشجار.
 ٤ الكسلان لا يبحر في الخريف، وفي موسم الحصاد يبحث فلا يجد شيئا.
 ٥ قصد الإنسان يشبه المياه العميقة، والإنسان الذي يستخرجه.
 ٦ الكثيرون يقولون إنهم أصدقاء مخلصون، أما الجدير بالثقة فأين تجده؟
 ٧ البار يحيا باستقامة، وأطفاله يعيشون بسعادة ويتباركون من بعده.
 ٨ الملك يجلس على عرش القضاء ويميز الشر بنظرة واحدة.
 ٩ من يستطيع أن يقول: «أنا طهرت قلبي، وتخلصت من خطاياي»؟
 ١٠ يبعث الله الموازين والمكاييل المنعوشة.

- ١١ حَتَّى الْوَلَدُ تَعْرِفَ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.
- ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذُنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
- ١٣ لَا تُحِبِّ النَّوْمَ ثَلَاثًا تَصِيرَ فَقِيرًا، افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرَ طَعَامُكَ.
- ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَيِّدًا»، ثُمَّ يَتَّعِدُ مَتَابَهَا.
- ١٥ الشَّفَاهُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أَنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّائِنِ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
- ١٦ خُذْ رِدَاءَ رَهْنًا مِنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا أَخَذَ دِينًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ ضَمَانًا.
- ١٧ مَذَاقُ الْخَلِيزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِيحُ كَالْحَصَى فِي الْقَمِّ.
- ١٨ تَخَجَّخَ الْخَطُّطُ بِالْمَشُورَةِ، فَلَا تَشَنَّ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
- ١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يُفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَخْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ الثَّرَائِرِ.
- ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَجُلُ الظَّلَامُ.
- ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نَهَائِهَا غَيْرُ مَبَارَكَةٍ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ». انْتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيُنْجِيكَ.
- ٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَابِلَ الْمَعْتُوشَةَ، فَلِالمُوزَانِ الْمَعْتُوشَةِ سِنِيَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يَجِدُّهُ اللَّهُ، فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟
- ٢٥ لَا تَسْرَعْ بِالْتَعَهُدِ، فَقَدْ تَنْدَمُ بِسَبَبِ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَشْرَارَ وَيَعَاقِبُهُمْ.
- ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجٌ لِلَّهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حَكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًّا وَمُحْيَا.
- ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَحُونَ بَقُوتَهُمْ، أَمَّا الشُّيُوخُ فَوْقَارُهُمْ فِي شَبَابِهِمْ.
- ٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يَزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرَبَاتُ تَطْهَرُ الضَّمَائِرَ*.

٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلُ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يَدِيرُهَا حَيْثُمَا يُرِيدُ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّو صَحِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
- ٣ فِعْلٌ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهْمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ.
- ٤ النَّظَرَاتُ الْمُتَعَجَّرَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَبِّرَةُ تَظْهَرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.
- ٥ خُطِّطَ الْمُجْتَمِدُ تَقْوَدُهُ إِلَى الرَّيْحِ، أَمَّا الْمُتَوَوِّرُ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
- ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بِخَارٍ يَلَامُشِي وَخُغٌ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٧ عَنَفُ الْأَشْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلَ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ٨ الْمَذْذِبُ يَتَصَرَّفُ بِخُدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فَيَطْرُقُهُ مُسْتَقِيمَةً.
- ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُبْهِرُ النَّزَاعَ.
- ١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَحِيمًا مَعَ جَارِهِ.
- ١١ عِنْدَمَا يَعَاقِبُ الْمُتَكَبِّرَ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يَنْصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرْشِدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
- ١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يَرَأِبُ بِوَيْتِ الْأَشْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَشْرَارَ تَدْمِيرًا.
- ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مِنْ يَجِيبِهِ.
- ١٤ الْهَلْدِيَّةُ الَّتِي تَعْطَى فِي الْبِرِّ تَهْدِيءُ الْغَضَبِ، وَالْهَلْدِيَّةُ الْجَمِيمَةُ تَهْدِيءُ الْغَضَبِ الشَّدِيدِ.

* ٢٠:٣٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

- ١٥ البَارُ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِ الشَّرِّ.
- ١٦ مَنْ يَجْتَنِبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاحَ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٧ مَحِبُّ الْمَلذَّاتِ يُصِيرُ فَقِيرًا، وَمَحِبُّ الْخَمْرِ وَالزَّرْفِ لَنْ يَغْنِي.
- ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَوْضًا عَنِ الْبَارِ، وَيَعَابُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
- ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجِيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُبَيِّرُ النِّزَاعَ.
- ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ تَجِدُ كَنْزًا مُجْمِنًا وَزَيْنًا مُخْزَنًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
- ٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
- ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مَحَارِبِينَ، وَيُدْمِرُ حَصْنَهَا الْمَنِيْعَ.
- ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسَ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
- ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
- ٢٦ فَهُوَ يَشْتَبِي أَكْثَرَ فَاكْرًا، أَمَا الْبَارُ فَيُعْطِي مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.
- ٢٧ الذَّبَّاحُ الَّذِي يَقْدِمُهَا الشَّرِيرَ كَرِيمَةً، لِأَنَّهُ يَقْدِمُهَا بِغَيْثٍ.
- ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يَبْقَاوْنَ، أَمَا مَنْ بَصَغِي لُضْمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
- ٢٩ الشَّرِيرُ يَغْيِرُ مَلَايِحَ وَجْهِهِ، أَمَا الصَّالِحُ فَوَائِيحُ مِنْ طَرِيقِهِ.
- ٣٠ مَا مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجُو صِدْقَ اللَّهِ.
- ٣١ الْحِصَانُ يَجْهِّزُ يَوْمَ الْحَرْبِ، أَمَا النَّصْرَةُ فَيَوْمَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ السُّعْمَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ الْعَظِيمِ، وَالْإِحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
- ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
- ٣ الْعَاقِلُ يَجْتَنِيْ عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيُنَالُ الْعِقَابَ.
- ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَخَافُ اللَّهَ، وَيُكَافِئُ بِالْغَنِيِّ وَالْكَرَامَةَ وَالْحَيَاةَ.
- ٥ فِي طَرِيقِ الْخَادِعِ أَشْوَاكٌ وَفَخَاخٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتَهُ يَتَبَعِدُ عَنِ الْخَادِعِ.
- ٦ دَرَبُ الطِّفْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٧ الْغَنِيُّ يَتَسَلَطُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أقرَضَهُ.
- ٨ مَنْ يَزْعُ الظُّلْمَ يَحْصِدُ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تَنْبِي سَخَطَهُ.
- ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيَبَارِكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مِنْ طَعَامِهِ لِلْفُقَرَاءِ.
- ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَرْزِيْ فَيَنْتَبِي الْخِصَامَ، وَيَتَوَقَّفِ الْجِدَالَ وَالْإِهَانَةَ.
- ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلَامَ الْمَهْدَبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
- ١٢ عَيُونُ اللَّهِ تُحْرَسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يُحِيطُ خَطَطَ الْغَادِرِينَ.
- ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هَذَا أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتَلُ فِي الشَّارِعِ!»
- ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْحَفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْقُطُ فِيهَا.
- ١٥ الْحِمَاقَةُ مَرْتَبَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالتَّادِيْبُ يَزِيلُ الْحِمَاقَةَ مِنْهُ.
- ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

- ١٧ افْتَحْ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَدِّ تَفْكِيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي.
 ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَحْكُمَ بِهَا.
 ١٩ أَعْلَمُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ ثِقَتَكَ أَنْتَ فِي اللَّهِ.
 ٢٠ أَمَّا أَكْتُبُ إِلَيْكَ فِي وَقْتٍ سَابِقٍ نَصَاحًا وَمَعْرِفَةً،
 ٢١ لِأَعْلَمُكَ الْحَقَّ وَالْكَلَامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لِلَّذِي أُرْسَلْتُ؟

- 1 -
 ٢٢ لَا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحِكْمَةِ.
 ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.
 2 -
 ٢٤ لَا تَصَادِقِ الرَّجُلَ الْغَضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يُورِثُ بُسْرَعَةً.
 ٢٥ لِئَلَّا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتُوقِعَ نَفْسَكَ فِي النَّفْخِ.

- 3 -
 ٢٦ لَا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتٍ تَكْفُلُ بِهَا دُيُونَ الْآخَرِينَ.
 ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤْخَذُ مِنْكَ.
 4 -
 ٢٨ لَا تَزِلْ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.
 5 -
 ٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَعْدِمُ الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْدِمَ أَنَاثًا مَعْمُورِينَ.

٢٣

- 6 -
 ١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، فَانْتَبِهْ جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ.
 ٢ رَاقِبْ مَثِيَّتَكَ وَأَكْبَحَهَا، إِذَا كُنْتَ شَرَّهَا.
 ٣ لَا تَقْتَرِبْ مِنَ الطَّعَامِ الْعَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاعٍ.
 7 -
 ٤ لَا تُبْهِكْ نَفْسَكَ طَلِبًا لِلثَّرْوَةِ، وَلَا تَحْكُلْ عَلَى فَهْمِكَ.
 ٥ لِأَنَّ الْعَيْنَ يَذْهَبُ بِبَحْرِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.
 8 -
 ٦ لَا تَأْكُلْ خُبْزَ الْبَخِيلِ وَلَا تَشْتَهَ طَعَامَهُ الَّذِيذِي،
 ٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسَبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنْ قَالَ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ.
 ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَنْقِيَاهُ، وَتَضَيِّعُ كِبَالَتَكَ الْحُلُوهَ.
 9 -
 ٩ لَا تَعْطِ نَصِيحَةً لِلْعِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.
 10 -
 ١٠ لَا تَغْيِرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَّعِدْ عَلَى حُقُولِ الْأَيْتَامِ،
 ١١ لِأَنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيَحَامِي عَنْهُمْ ضِدُّكَ.
 11 -
 ١٢ أَصْغِ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
 12 -
 ١٣ لَا تَمْنَعْ التَّادِيَةَ عَنِ الْوَالِدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ.
 ١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتَقْدُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

١٥ يَا بُنَيَّ، سَفِرْ حُقْ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا،

١٦ سَيَبْهَجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

— 14 —

١٧ لَا تَحْسَدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنْ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ،

١٨ لِإِنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَوَجَاوِزَ فِيهَا لَنْ يَنْتَهِي.

— 15 —

١٩ اسْتَمِعْ لِي يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتِكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ.

٢٠ لَا تَرَاغِبْ مِنْ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يَسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ،

٢١ لِأَنَّ مَنْ يَسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ سَيَقْفَرُونَ، وَالَّذِينَ يَجُوبُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمَتَرَّةَ.

— 16 —

٢٢ أَصْغِ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَمِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ.

٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْرَطَ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

٢٤ وَالِدُ الْبَارِيفِرْحِ كَثِيرًا، وَوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْهَجُ بِهِ.

٢٥ فَأَسْعِدِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مَنْ وَلَدَتَكَ تَبْتَهِجُ بِكَ.

— 17 —

٢٦ اسْتَمِعْ إِلَيَّ جَيِّدًا يَا بُنَيَّ، وَلَا حِظَّ حَيَاتِي لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ.

٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ نُشِبَهُ حَفْرَةٌ عَمِيقَةٌ وَبِئْرٌ ضَيِّقٌ.

٢٨ تَتَرَبَّصُّ لِفَرَسَتِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِيَابَةِ.

— 18 —

٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحِزْنُ؟ لِمَنِ التَّرَاعُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمَرُّ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟

٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يَسْرِفُونَ فِي شُرْبِ التَّبِيدِ، وَيَحْتَوْنَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.

٣١ فَإِيَّاكَ أَنْ تَبْهَرَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأَلَّقُ لُونُهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَنْسَابُ مِتْلَأَثَةً.

٣٢ فَفِي نَهَابَةِ الْأَمْرِ سَيَسْعُ كَالْتَّبَعَانِ، وَيَعُضُّ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

٣٣ فَتَرَى عَيْنَكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصْبِحُ مَشُوشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِّرُكَ.

٣٤ سَتُصْبِحُ كَمَنْ يَسْتَلْقِي عَلَى سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَّةِ السَّارِيَةِ.

٣٥ وَسَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي لِكَيْتِي لَمْ أَشْعُرْ بِأَلَمٍ! وَلَمْ أَدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُمُونِي! فَهَيْ أَحْصُوا لَأُبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

٢٤

— 19 —

١ لَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ،

٢ لِأَنَّهُمْ يَخْطِطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَتَكَلَّمُونَ عَنِ الْأَذَى.

— 20 —

٣ بِالْحِكْمَةِ تَبْنِي الْبُيُوتَ، وَبِالْفَهْمِ تَنْبِتُ.

٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِئُ الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ مُنِيمٌ وَمُفْرِحٌ.

— 21 —

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرَ.

٦ لِإِنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُدَ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالْخَطَطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْتَصِرُ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

— 22 —

٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَى مِنَ الْحَقِّ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

— 23 —

٨ مَنْ يَخْطِطُ دَائِمًا لِلأَذَى يُسَمِّيه النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ».

٩ الخِطَّةَ الَّتِي يَرُسُّهَا الْأَحْمَقُ خَطِيئَةً، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

— 24 —

١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

— 25 —

١١ أُنْفَذَ الْمُتَقَادِرِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَرْتَاجِعْ عَنْ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيُذَبِّحُونَ،

١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «لَنْ لَا تَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سِجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ؟

— 26 —

١٣ يَا بَنِي كُلِّ عَسَلَاءٍ لِأَنَّهُ مُفِيدٌ، وَشَهِدِ الْعَسَلِ طَيِّبِ الْمَذَاقِ.

١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لِدَيْدَةٍ كَالْعَسَلِ لِحَيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

— 27 —

١٥ لَا تَتَّصِبْ كَمِينًا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِءِ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ.

١٦ لِحَيِّ لَوْ سَقَطَ الْبَارِءُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ. أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

— 28 —

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَعْثُرُ.

١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللَّهُ وَيَزْعَجُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَنْ عَدُوِّكَ.

— 29 —

١٩ لَا تَكْتَتِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِ الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ.

٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوْجِدُ رَجَاءً لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْظِفُنِي مِصْبَاحُهُ.

— 30 —

٢١ يَا بَنِي، اخْشِ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَتَّصِمْ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا.

٢٢ لِأَنَّ الْمِصْبِيئَةَ تَأْتِي مِنْهَا حِجَاةٌ، وَمَنْ يَعْرِفْ مَقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ أَنْ يُسْبِيَاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحَيُّزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ حَيِّدًا.

٢٤ سَيَلَعَنَّ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضَنَّ مِنَ الْأُمَّمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمَذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٢٥ لَكِنَّ يَسُرُّ النَّاسَ بَيْنَ يَوْجِ الْمَذْنِبِ، وَهُوَ بَرَكَةٌ لَهُمْ.

٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقَبْلَةِ عَلَى الشَّفَقَتَيْنِ.

٢٧ نَظَّمْ عَمَلَكَ وَجَهِّزْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ.

٢٨ لَا تَشْهَدْ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ.

٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَازِيهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ!»

٣٠ مَرَرْتُ بِمَحَلِّ الرَّجُلِ الْكَسَلَانَ، وَبَكَرَمِ الرَّجُلِ الْأَحْمَقِ،

٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْرَاكَ تَمَّتْ فِي جَمِيعِ أُنْحَاهِ، وَالْأَعْشَابُ الصَّارَةَ قَدْ غَطَّتْهُ، وَأَنْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ.

٣٢ فَفَطَّرْتُ وَفَكَّرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرَسًا.

٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ تَمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ ثُمَّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ،

٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِصًّا، وَتَقْتَحِمُكَ الْحَسَارَةُ اقْتِصَامًا.

٢٥

مَزِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَرَقِيَا، مَلِكُ يَهُوذَا:

٢ مَجَّدَ اللَّهُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجَّدَ الْمُلُوكَ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.

- ٣ كارتفاع السماء وكعمق الأرض، تبعد قلوب الملوك عن أن تمحص.
- ٤ أزل الشوائب من الفضبة، لكي يصنع الصانع وعاء.
- ٥ أخرج الثبرير من حضرة الملك فثبتت عرشه بالبر.
- ٦ لا تبهه بنفسك في حضرة الملك، ولا تقف بين العظماء كما لو كنت رجلاً عظيماً.
- ٧ لأنه خير أن يقال لك: «تعالم إلى الأمام»، من أن تهان في مجلس العظماء.
- ٨ لا تسرع في الاتهام، وإلا فما الذي ستفعله عندما يكشف صاحبك خطأك فيخزيك.
- ٩ ناقش مشاكلك مع صاحبك، ولكن لا تكشف سر غيرك.
- ١٠ لئلا تتعرض للفضيحة من سامعك، وتلتصق بك سمعة سيئة.
- ١١ الكلام في وقته، يشبه تمأاحاً ذهبياً في وعاء فضي.
- ١٢ تويج الحكيم يشبه حلقة من الذهب لأذنه المصغية.
- ١٣ الرسول الأمين الذي يسعد قلب سيده يشبه الثلج البارد في يوم الحصاد.
- ١٤ من يعد بإعطاء هدايا دون أن يفني بوعده، يشبه غيوماً ورياحاً دون مطر.
- ١٥ بالصبر ويطول البال يقتنع حتى الحاكم، والكلام اللين لا يقاوم.
- ١٦ إذا وجدت عسلاً، فكل ما تحتاجه فقط، وإلا ستمتلي معدتك وتقيؤه.
- ١٧ لا تكبر من زيارتك لجارك، وإلا فإنه سيتختم من رؤيتك وينفر منك.
- ١٨ إذا شهدت باثور ضد جارك، فإنك تكون كالعصا والسيف والسهم المسنون.
- ١٩ الاتكال على العادر في يوم الضيق مثل الأكل على سن مخلخل، أو السير على قدم مكسورة.
- ٢٠ الغناء لقلب حزين يشبه خلع المعطف في يوم بارد، أو سكب الخلل على الجرح.
- ٢١ إذا جاع عدوك فأعطه خبزاً ليأكل، وإذا عطش فأعطه ماءً ليشرب.
- ٢٢ لأنك هكذا ستكون لمن يضع جمرًا ملتهباً على رأسه، والله سيكافئك.
- ٢٣ الرياح القادمة من الشمال تجلب المطر، والقيمة تولد الغضب.
- ٢٤ أن تعيش في ركن من سطح المنزل أو عليه خير لك من أن تعيش في بيت واحد مع زوجة دائماً الجدال والخصام.
- ٢٥ الخبر السار الذي يأتي من مسافة بعيدة يشبه كأس ماء بارد لعطشان.
- ٢٦ البار الذي يخضع للثبرير يشبه نبع ماء معكر وينبوعاً ملوثاً.
- ٢٧ ليس جيداً أن تأكل عسلاً كثيراً، ولا أن تبالغ في السعي إلى نيل الإكرام.
- ٢٨ من لا يضبط نفسه يشبه مدينة مفتوحة بلا أسوار.

٢٦

صفات الأحمق

- ١ الكرامة لا تليق بالأحمق، كما أن الثلج لا يلائم الصيف، ولا المطر موسم الحصاد.
- ٢ اللعنة بدون سبب لا تستقر عليك، كالعصفور الطائر والسونوة الخلقية.
- ٣ السوط لخصان والجمام للجمار، والعصا للحمقى.
- ٤ لا تجاوب الأحمق بمثل حماقته، لئلا تبدو مثله.
- ٥ جاوب الأحمق بمثل حماقته، وسيظن أنه أحكم منك!
- ٦ من يرسل رسالة مع الأحمق كمن يقطع رجله، أو كمن يبحث عن الظلم.
- ٧ كلام الحكمة الذي يقوله الحمقى يشبه رجل المشلول.

- ٨ مَنْ يُعْطِي الْمَجْدَ لِلأَحْمَقِ يُشْبِهُ مَنْ يَرِبُطُ حَجْرًا بِالْمَقْلَاعِ.
 ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَقِيُّ يُشْبِهُ السَّكْبَرِ الَّذِي يُمْسِكُ شَوْكَاً بِيَدِهِ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ أَحْمَقاً أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَنْ يَضْرِبُ السِّهَامَ فَيَجْرَحُ الْكَلْبَ.
 ١١ الأَحْمَقُ الَّذِي يَكْزُرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْحَقْمَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْتِهِ.
 ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ يُصْبِحُ الأَحْمَقُ حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

صِفَاتُ الكَسْلَانِ

- ١٣ الكَسْلَانُ يَقُولُ: «هُنَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ»، «فَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا».
 ١٤ الكَسْلَانُ يَتَحَرَّكُ عَلَى سَرِيرِهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ البَابُ عَلَى مَفَاصِلِهِ.
 ١٥ الكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يَعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.
 ١٦ الكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَدْنَى مِنْ سَبْعَةِ يُجِيبُونَ بِحِكْمَةٍ.

النِّيمَةُ وَالخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شِجَارٍ لَا يَخْصُهُ، كَمَنْ يُمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالٍّ.
 ١٨ المَجْنُونُ الَّذِي يَرْمِي سِهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً،
 ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحُ!»
 ٢٠ يَدُونَ حَطَبٍ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَيَدُونَ التَّمَامِ تَهْدَأُ المَشَاكِلُ وَالخِصُومَاتُ.
 ٢١ الفَحْمُ يُسْتَعْدَمُ لِلْجَمْرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَعْمَدُ لِلنَّارِ، وَمَثِيرُ المَشَاكِلِ يُشْعَلُ النَّزَاعَ.
 ٢٢ كَلَامُ التَّمَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذُ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى المَعْدَةِ.
 ٢٣ الكَلَامُ الحَلْوُ الَّذِي يُخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ سِلَاحًا مِنَ الفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةٍ نَخَارٍ.
 ٢٤ يُرَآئِي العَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَيْنَمَا يُخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.
 ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ يَلُطْفُ فَلَا تَصَدِّقْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.
 ٢٦ فَهُوَ يُخْفِي الكَرهَ بِأَلْبَابِ الخِدَاعِ، وَلَكِنْ أَمْرُهُ سَيُفْتَضِحُ بَيْنَ النَّاسِ.
 ٢٧ مَنْ يَخْفِرُ حَفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا. وَمَنْ يَدْحَرُ حَجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الحِجْرَ عَلَيْهِ.
 ٢٨ اللِّسَانُ الكَاذِبُ يَكْرَهُ مِنْ يَتَسَبَّبُ بِأَذْيَتِهِمْ. وَالنَّمُ المَجَامِلُ يَتَسَبَّبُ بِالنَّخْرَابِ.

٢٧

نصائحُ عامَّةٌ

- ١ لَا تَتَفَاخَرَ بِالْعَدُوِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ العَدُوُّ.
 ٢ دَعْ الآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِّحْ أَنْتَ نَفْسَكَ.
 ٣ الصَّخْرُ تَقْبِيلُ والرَّمْلُ تَقْبِيلُ، وَلَكِنْ غَضَبُ الأَحْمَقِ أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ والرَّمْلِ مَعًا.
 ٤ الغَضَبُ قَاسٍ وَالغَيْظُ كَالطُّوفَانِ، وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الغَيْرَةِ.
 ٥ التَّوْبِخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الحَبِ الخَفِيِّ.
 ٦ المَجْرُوحُ الَّذِي يُسَبِّحُ الصَّادِقَ دَافِعًا الأَمَانَةَ، أَمَا العَدُوُّ، حَتَّى قُبَلَاتِهِ مَرَّيْفَةً.
 ٧ الشَّبْعَانُ يَدُوسُ العَسَلَ، وَلِلجَائِعِ كُلُّ مَرٍّ هُوَ حَلْوٌ.
 ٨ البَعِيدُ عَنِ وِطْنِهِ يُشْبِهُ العَصْفُورَ البَعِيدَ عَنِ عَشِيَّتِهِ.
 ٩ كَلِمَاتُ الصَّادِقِ المَخْلُصَةُ حَلْوَةٌ وَتَفْرَحُ القَلْبَ كَالطُّورِ الشَّدِيدَةِ.
 ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَلَا عَنْ صَدِيقِ والدِّيكِ، وَلَكِنْ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ إِذَا كُنْتَ تَوَاجِهَ المَشَاكِلَ. وَالجَارُ القَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الأَخِ البَعِيدِ.

- ١١ يا بئس، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحَ قَلْبِي، وَارِدَ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ يَعْبُرُونِي.
- ١٢ العاقل يرى المشاكل فيختبئ، أما الجاهل فيدخل في المشاكل وينال جزاءه.
- ١٣ خذ ثوبه وارهن ما لديه لأنه كفيل رجلاً غريباً وامرأة أجنبية.
- ١٤ الذي يلقي الترحمة صباحاً بصوت مزج تحسب تحيته لئلا.
- ١٥ الزوجة التي تثير النزاع، تشبه نقرات الماء المتسرب في يوم مطر.
- ١٦ ومن يحاول أن يوقفها يكون كمن يحاول أن يوقف الريح، أو كمن يمسك زيتاً بيد واحدة.
- ١٧ الحديد يصقل الحديد، والإنسان يعلم الإنسان ويهدبه.
- ١٨ من يعتني بشجرة تين يأكل ثمرها، أيضاً من يعتن بسيدته يكرم.
- ١٩ الماء يعكس وجه الإنسان، وكذلك القلب يظهر حالة الإنسان وطبيعته.
- ٢٠ الهابوية وموضع الهلاك* لا يكتبان، وكذلك عينا الإنسان لا تشبعان.
- ٢١ النار تمتحن الفضة والذهب، كما أن المدح يمتحن الإنسان.
- ٢٢ حتى لو طحنت الأحق بمدقة، فلن يفارقه غاؤه!
- ٢٣ اهتم بحالة قطيعك، وارع غنمك بأفضل ما تستطيع،
- ٢٤ لأن الغنى لا يدوم وكذلك التاج لا يدوم إلى الأبد.
- ٢٥ عندما يزول العشب، ويموت غوره، ويجمع القش من الجبال،
- ٢٦ عندها يكون لديك خراف تلبس صوفها، وتؤسا تبعها وتشتري حقلها،
- ٢٧ وما عزا يكفي حليبها طعاماً لك ولبيبتك وتخدمك.

٢٨

- ١ يهرب الشرير حتى وإن لم يطارده أحد، أما البار فشجاع كالأسد.
- ٢ الشعب المتمرد يحكمه كثيرون، أما الحاكم الفطن فيحافظ على استقرار بلده.
- ٣ الفقير الذي يظلم الفقراء يشبه المطر الجارف الذي لا يبقي خلفه شيئاً.
- ٤ الذين لا يخضعون للقوانين يدافعون عن الشر، أما الذين يخضعون للقوانين فيقامون الشر.
- ٥ الأشرار لا يفهمون العدل، أما الذين يتبعون الله فيفهمونه تماماً.
- ٦ الفقير الذي يسلك باستقامة، أفضل من غني يسلك باحتيال.
- ٧ من يخضع للقوانين هو ابن حكيم، أما صديق المنحلين فيخزي أباه.
- ٨ من يزيد ثروته عن طريق الربا، ستعطي ثروته لآخر يكون طيباً مع الفقراء.
- ٩ من يرفض الخضوع للشرعية والتعليم، حتى صلاته مكروهة.
- ١٠ من يضلل البار ليسلك في طريق الشر سيسقط هو في شر أعماله، أما التزيه فينال خيراً.
- ١١ الرجل الغني حكيم في نظر نفسه، أما الرجل الفقير الفهم فيرى الحقيقة.
- ١٢ عندما يفرح الأبرار فهذا نغر عظيم، ولكن عندما يأتي الأشرار يحنئي جميع الناس.
- ١٣ من يخفي خطاياها لا ينجح، أما من يعترف بها ويخجل عنها فسيجد رحمة.
- ١٤ مبارك الإنسان الذي يحفظ اعتبار الآخرين، أما عند القلب فيواجه المشاكل.
- ١٥ الإنسان الشرير الذي يحكم شعباً فقيراً وضعيفاً يشبه الأسد الزائر وألدب الشرس.
- ١٦ الحاكم الذي يحكم بدون فهم هو ظالم، أما الذي يكره النهب فسيحكم لوقت طويل.
- ١٧ المثقل بذنب جريمة قتل سيعيش هارباً حتى الموت، ولا ينبغي أن يعينه أحد.

* ٢٧:٢٠ موضع الهلاك. حرفياً «إيدون» وهو اسم من أسماء «الهابوية» أيضاً. انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

- ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَبِيحًا أَمِنًا، أَمَا الْخُتَالُ فِي أَسَالِيهِ فَيَسْقُطُ حِجَابًا.
 ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصُدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَيَسْجِيئُ الْفَقْرَ.
 ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَلِيلُ بِالثَّمَةِ يَبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
 ٢١ التَّحْيِيزُ فِي الْحَكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يَخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.
 ٢٢ الْبَحِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.
 ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا سَيَحْطِي بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدِيحًا كَاذِبًا.
 ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ثُمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةٌ!» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!
 ٢٥ الْجَشِيعُ يُبِيرُ الْخِصَامَ، أَمَا الَّذِي يَقِفُ فِي اللَّهِ فَسَيَلْقَى النَّجَاحَ.
 ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَا الَّذِي تَقْوَدُهُ الْحِكْمَةُ فَيَسِيحُ بِأَمَانًا.
 ٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَا الَّذِي يَغْلِقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَسَيَكْثُرُ لِاعْتَوِهِ.
 ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُمُ الْأَشْرَارُ يَخْتِئُ النَّاسَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

٢٩

- ١ الَّذِي يَصِرُ عَلَى عِنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونَ أَمَلٍ بِالْإِنْقَادِ.
 ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَتُوحَنُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ إِذَا حَكَّمَهُمُ الْأَشْرَارُ.
 ٣ مَنْ يُحِبُّ الْحِكْمَةَ يَسْعُدُ أَبَاهُ، أَمَا مَنْ يَرِافِقُ الزَّانِيَاتِ فَيَسْخَسِرُ ثَرْوَتَهُ.
 ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ يَثْبُتُ دَوْلَتُهُ، أَمَا الْمَلِكُ الَّذِي يُحِبُّ الْمَهْدَايَا فَيَسُدِّمُهَا.
 ٥ مَنْ يَتَلَقَّ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَخَاً.
 ٦ التَّشْرِيرُ سَيَقَعُ فِي نَجَسِ خَطِيئَتِهِ، أَمَا الْبَارُّ فَيَسْجِيئُ فِي حَقِّهِ.
 ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَا التَّشْرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.
 ٨ الْمُسْتَرْثُونَ يُشْعِلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَا الْحُكْمَاءُ فَيَهْدُونَ الْغَضَبَ.
 ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مَحَاكِمَةٍ مَعَ حَمَقِي، يَكُونُ هُنَاكَ حَضَبٌ وَاسْتِهْزَاءٌ، وَلَا تُحَلُّ الْمَشْكَلَةُ.
 ١٠ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.
 ١١ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.
 ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يَبْغِي إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَصِيرُ كُلُّ وَزْرَائِهِ أَشْرَارًا.
 ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.
 ١٤ إِذَا حَكَرَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حَكْمَهُ سَيَثْبُتُ.
 ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تَعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَا الْوَلْدُ الْمَتْرُوكُ لِفِعْلٍ مَا يَشَاءُ فَيَسْجَلِبُ الْخِزْيَ لِأُمَّهِ.
 ١٦ إِذَا زِدَادَ الْأَشْرَارَ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيُرُونَ سَقُوطَ الْأَشْرَارِ.
 ١٧ أَدَّبِ ابْنَكَ فَيُرِيحَكَ وَيَبْهِجَ قَلْبَكَ.
 ١٨ يَلَا رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ يَبْجَحُ* الشَّعْبُ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.
 ١٩ الْخِلَادِمُ لَا يُوَجِّحُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَتَقُطُ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.
 ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجِدُ أَمَلًا فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
 ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عِبْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عِنْدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
 ٢٢ الْغَضُوبُ يُبِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصِيْبِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.
 ٢٣ الْكِبْرِيَاءُ تَقْلُّ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَا الْمُتَوَاضِعُ فَيَحْصُلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.

* يَبْجَحُ. تَحْتَلُّ مَعَانِي مِثْل: يَفْلِتُ زِمَامَهُ، يَشْرَدُ، يَهْلِكُ.

- ٢٤ شَرِيكَ اللّٰصِّ يَكْرِهَ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يَخْلِفُ بِأَن يَقُولَ الصِّدْقَ وَلَا يَجِيبُ بِشَيْءٍ*.
 ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقَعُهُ فِي الْفِتْحِ، أَمَا مِنْ يَتَّقِ بِاللّٰهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.
 ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدْلَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ.
 ٢٧ الْبَارِئُ يَسْتَفِيحُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَفِيحُ الْمُسْتَقِيمَ.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بَنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللّٰهُ، كَيْفَ أُسْمِرُ؟»*
 ٢ أَنَا أَبْلَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ.
 ٣ لَمْ أَتَعَلَّمِ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.
 ٤ مَنْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهَ فِي نَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي أَسَّسَ أَقْصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ ابْنِهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.
 ٥ كُلُّ كَلَامِ اللّٰهِ نَقِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دَرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.
 ٦ لَا تَضِفْ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُوتِحُّكَ وَتَكُونُ كَآذِيًا.
 ٧ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
 ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكَذِبَ.
 وَلَا تَجْعَلْنِي غَنِيًّا جَدًّا وَلَا فَقِيرًا جَدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.
 ٩ لَيْلًا أَشْبَحَ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللّٰهُ؟» أَوْ أَصْبَحَ فَقِيرًا فَاسْرِقُ وَأُسَيِّئُ إِلَى اسْمِ إِلَهِي.
 ١٠ لَا تَشْتِكْ عَلَى عَبْدٍ لِسَيِّدِهِ، لَيْلًا يَلْعَنُكَ وَتَحْتَمِلُ الذَّنْبَ.
 ١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يُبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.
 ١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَطُغُونَ أَنْفُسَهُمْ أَتْقِيَاءَ،
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.
 ١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخَرِينَ بِازْدِرَاءٍ.
 ١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَاسُهُمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُيَبِّدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.
 ١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةٍ* لَهَا بِنْتَانِ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي.» هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٦ الهَاوِيَّةُ،

الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تُحِبُّ،

الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،

وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي.»

١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْفَرُ عُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.

١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهَشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُ:

١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،

زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصُّخُورِ،

* ٣٠:١ يقول ... أسمر. أو «يقول هذا الرجل لإبني، لإبني ولأكل»، † ٣٠:١٥ علقه. كأن طفلي يعيش على دم كائنات أخرى.

سِيرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،
وَالرَّجُلُ الَّذِي يَجِبُ فِتَاةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ ثُمَّ تَمْسَحُ فَمَهَا وَتَقُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا».

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصْبِحَ الْعَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يَشْتَعَ الْأَخْضَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْمَكْرُوهَةَ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الْخَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهَا الْأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمَلُّ يُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الْوَيْارُ الَّذِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنَّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الْجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ يَسْلُكُ بِشَكْلٍ مُنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحْلِيَّةُ الَّتِي تُمْسِكُ بِالْيَدِ، وَلَكِنَّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمْتَحِي، وَالرَّابِعُ مُسَبِّبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الْأَسَدُ أَعْظَمُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ الدِّيكُ الْمُتَبَاهِي،

التَّيْسُ،

وَالْمَلِكُ وَسَطَ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غِبَاؤُكَ تَرَفًّا وَتَبَاهَى أَوْ تَخَطُّطَ لِشَرِّ، نَخَفَ مِنَ النَّتَائِجِ وَأَجْجَلَ مِنْ نَفْسِكَ.

٣٣ لِأَنَّ خَضَّ الْحَلِيبِ يَنْتِجُ زَبْدَةً، وَعَصْرُ الْأَنْفِ يَنْتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ إِثَارَةَ الْغَضَبِ تُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ.

٣١

أَقْوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤْتَمِلِ

١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤْتَمِلِ، مَلِكٍ مَسَاءٍ، وَهِيَ أَقْوَالٌ عَلَّمَتْهُ إِيَّاهَا أُمُّهُ.

٢ لَا يَا بَنِيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْسَانِي، لَا يَا ابْنَ نَدُورِي.

٣ لَا تَبْدُ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تَعْطُ جِجَالًا لِمَنْ يَدْمُرُنْ مَلُوكًا.

٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا الْمُؤْتَمِلُ، لِلْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ أَنْ يَشْرَبُوا الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَاتِ.

٥ وَالْأَفْئِدَةُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى الْقَوَائِنَ، وَيَسْلُبُ الْفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ.

٦ أَعْطِ الْخَمْرَ لِلْهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ التَّعَاسَةِ.

٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شِقَاقَهُمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ الْعَاجِزِينَ.

٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالْعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ.

الرَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

- ١٠ مَنْ يَجِدُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فَهِيَ أَمْنٌ مِنَ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ.
- ١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَبْقَى بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الْخَيْرُ أَبَدًا.
- ١٢ تُعْطِيهِ الْخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.
- ١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالكَثَانَ وَتَسْتَمْتَعُ بِالْعَمَلِ بِيَدَيْهَا.
- ١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ السَّفْنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحَضِّرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.
- ١٥ تَسْتَيْقِظُ مَبْكِرَةً لِتُجَهِّزَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يَعْجَبُهَا فَتَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا تَمَّ تَرْبُوحَهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍّ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مُرِيحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتِ مُتَأَخَّرٍ.
- ١٩ تَعْزِلُ الْخَيْوُطَ بِيَدَيْهَا، وَتَسْجِعُ الثِّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِمُعَوْنَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سَقُوطِ الثَّلَاجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِقَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَرْخُوفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكِنَانِ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْزِمَةً وَيَبِيعُهَا لِلتُّجَّارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلَقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَتَطَقَّ بِتَعْلِيمِ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْحَيَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ تَتَعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْتَنُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْدَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تَمْدُحُ.
- ٣١ كَافَتْهَا عَلَى مَا عَمَلَتْ، فَأَعْمَالُهَا تَمْدُحُهَا وَسَطَّ النَّاسِ.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

- ١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:
- ٢ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ!
- ٣ تَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، * فَمَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وِرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورِ هِيَ!

- ٤ أَنَسُ يَمُوتُونَ وَأَنَسُ يُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ.
- ٥ تَسْتَيْقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَعْبَلُ بِالْأَسْتَيْقَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ.
- ٦ تَهَبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهَبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَتَعَطَّفُ لِعُودِ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.
- ٧ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَأْتِي الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ.
- ٨ تَعْبُرُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظُنُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِئُ، وَزَيْدُ الْكَثِيرِ، لَكِنَّ عِيُونَنَا لَا تَكْتَبِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

- ٩ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدَمِ. وَمَا سَيَعْلَهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَظُرْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
- ١٠ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى خُصْبِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.
- ١١ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَاتُونَ، سَيَسَاهِمُ الْأَتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

- ١٢ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُنَجِّتَ وَأَدْرُسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. † فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشْقُوا فِي الْحَيَاةِ.
- ١٤ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَكَمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ.
- ١٥ عَبَثًا نَحْوُلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَوْعَجُ. وَعَبَثًا نَحْوُلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.
- ١٦ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ!»

- ١٧ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْمَتَى، نَخْلُصُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ.
- ١٨ قَعَّ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةَ الْإِحْبَاطِ. وَكُلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

٢

هَلْ تَجَلِبُ الْمَذَاتِ السَّعَادَةِ؟

- ١ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَمْ لَا أُجْرِبُ الْمَذَاتِ وَأَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.
- ٢ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَايِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَذَاتِ.
- ٣ وَفَرَّرْتُ أَنْ أُعْبَشَ جَسَدِي بِالنَّخْرِ بَيْنَمَا أَمْلَأُ قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرِبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يُحَقِّقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلْ يَجَلِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

* 1:3 في هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًا «تَحْتَ الشَّمْسِ» (وَكذلكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ) † 1:13 فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ» (وَكذلكَ فِي الْأَعْدَادِ 2: 3، 3: 1)

٤ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، فَبَنَيْتُ بَيْتًا، وَغَرَسْتُ كَرُومًا لِنَفْسِي.

٥ غَرَسْتُ بَسَاتِينَ، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ. غَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُشْعِرِ.

٦ عَمِلْتُ بَرَكَ مَاءٍ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي.

٧ اقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُمْ عَبِيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قُطْعَانٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاتِيِّ. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي.

٨ كَوِّمْتُ فِضَّةً وَذَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّعْتُ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ.

٩ صِرْتُ عَظِيمًا وَتَوَقَّعْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلَّتْ حِكْمَتِي مَعِيَ لَتُبَيِّنَنِي.

١٠ كُلَّمَا أَشْتَهَيْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا، سَارَعْتُ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَبْجُلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يَفْرَحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تَمُرُّ كُلَّ تَبَعِي.

١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمِلْتُهُ، وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

هل الحكمة هي الجواب؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنْ أُخْوَضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجَنُونَ وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ.†

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ أَفْضَلُ مِنَ الظُّلْمَةِ.

١٤ فَالْحِكِيمُ عَيْنَاهُ يَقْفُظَانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأُحْمَقُ فَكَمَنْ يَمِيثُ فِي الْعَمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأُحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَبِهَانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ.

١٥ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِذَاذَا أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

١٦ الْاِثْنَانِ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأُحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْأَبَدِ. سَرَعَانِ مَا يَسِينِي النَّاسُ كُلُّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأُحْمَقِ.»

هل السعادة ممكنة في هذه الدنيا؟

١٧ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنَتْنِي جَمِيعُ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

١٨ وَوَدَّعْتُ كُلَّ مَا أَجْرَتُهُ وَجَمَعْتُهُ نَتِيجَةَ تَعْبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنَّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لِنَّ هُمْ بَعْدِي.

١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا تَبِعْتُ فِيهِ وَخَطَطْتُ لَهُ حِكْمَةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حُكَّامًا أَمْ حَقَمَى. هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ.

٢٠ فَعُدْتُ وَسَلَّمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ، وَوَدَّعْتُ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

٢١ رُبَّمَا يَخْجَعُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَعْلِمُ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ ثَمَارِ تَعْبِهِ لِنَّ لَمْ يَتَّعِبْ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا مَحْزَنٌ وَفَارِغٌ.

٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِبُهُ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبِهِ وَجِهَادِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

٢٣ نَصِيْبُهُ مِنَ الْآيَامِ أَحْزَانٌ وَأَحْبَابَاتٌ وَأَعْمَالٌ شَاقَّةٌ، حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَطْلُ الْقَلْقُ بِإِلَاحَتِهِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ.

٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتْعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَّاتِهَا أَكْثَرَ مِنِّي؟

٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلَاحًا وَأَرْضَى اللَّهُ، حِينَئِذٍ يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفِرَاحًا. أَمَا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٣

وقت لكل شيء،

١ هنالك وقت لكل شيء. ولكل شيء في هذا العالم وقت مناسب.

* ٢٠:١١ في هذه الدنيا حرفياً «تحت الشمس». «وكذلك في بقية كتاب الجامعة † ٢٠:١٢ فإذا عن ... يعلمه، هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٢ وَقْتُ لِلْوِلَادَةِ، وَقْتُ لِلْبَوْتِ.

وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَقْتُ لِلقَلْعِ.

٣ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٤ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَقْتُ لِلضَّحِكِ.

وَقْتُ لِلحَزَنِ، وَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٥ وَقْتُ لِرَيْحِ الحِجَارَةِ، وَقْتُ لِجَمْعِهَا.

وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَقْتُ لِلفِرَاقِ.

٦ وَقْتُ لِلبَحْثِ، وَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ البَحْثِ.

وَقْتُ لِخَفْظِ الأَشْيَاءِ، وَقْتُ لِلتَّخْلُصِ مِنْهَا.

٧ وَقْتُ لِتَزْيِقِ الثِّيَابِ، وَقْتُ لِتَحْيِيطِهَا.

وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.

٨ وَقْتُ لِلحُبِّ، وَقْتُ لِلبُغْضَةِ.

وَقْتُ لِلعَرَبِ، وَقْتُ لِلسَّلْمِ.

اللهُ هُوَ المِسيطِرُ

٩ هَلْ يَعودُ كُلُّ تَعَبِ الإنسانِ عَلَيْهِ بِمَنفَعَةٍ حَقًّا؟

١٠ رَأَيْتُ كُلَّ العَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللهُ لِتَعْمَلَهُ.

١١ أَعْطَانَا اللهُ قُدْرَةَ عَلَى التَّنْكِيرِ بِالحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللهُ يَعْرِفُ كَيْفَ يَدِيرُ الحَيَاةَ.

١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَمَتَّعُوا أَنفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً.

١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ القُدْرَةَ عَلَى الأَكْلِ والشَّرْبِ وَالاسْتِمْتَاعِ بِالعَمَلِ هِيَ هِبَاتٌ مِنَ اللهِ.

١٤ طَلَبْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُنْقِصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ

البَشَرُ.

١٥ مَا حَدَثَ فِي المَاضِي قَدْ حَدَثَ، وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا سَيَحْدُثُ، وَاللهُ يَدِيرُ هَذَا العَالَمَ.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.* نَظَرْتُ إِلَى الحَاكِرِ، حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَوِّدَ العَدْلَ وَالإِنصَابَ، فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ.

١٧ قُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُرُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الأَخْيَارِ وَالأَشْرَارِ.»

البَشَرُ وَالحَيَوَانَاتُ

١٨ قَدَّرْتُ فِي كُلِّ شُؤْنٍ مِنَ البَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رَبِّمَا يَرِيدُ اللهُ أَنْ يَرِي البَشَرَ أَنَّهُمْ كَالحَيَوَانَاتِ.

١٩ إِذْ يَنْظُرُ البَشَرُ وَالحَيَوَانَاتِ المَصِيرَ نَفْسَهُ. فِي البَشَرِ وَالحَيَوَانَاتِ أَسْمَةُ الحَيَاةِ نَفْسُهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ عَنِ إنْسَانٍ مَيِّتٍ؟

هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ!

٢٠ تُؤُولُ جَمِيعُهَا المَكَانَ نَفْسَهُ. هِيَ مِنَ التُّرابِ، وَإِلَى التُّرابِ تَعودُ.

٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الإنسانِ تَصْعَدُ إِلَى اللهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ البَيْعَةِ تَخْتَدِرُ تَحْتَ الأَرْضِ؟»

٢٢ قَرَأْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ البَشَرُ هُوَ أَنْ يَتَمَتَّعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْنِيَهُمْ عَلَى رُؤْيَةِ مَا سَيَحْدُثُ

لَهُمْ مُسْتَقْبَلًا.

٤

هَلْ أَفْضَلُ لِلرَّءِ أَنْ يَمُوتَ؟

* ٣:١٦ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمْسِ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الجَامِعَةِ)

١ وَتَمَلَّتْ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَجِدُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتَ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مِنْ عِزِّهِمْ. وَرَأَيْتَ الْقِسَاةَ أَصْحَابَ النُّفُودِ يَذِقُونَ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مِنْ عِزِّهِمْ.

٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَفْضَلُ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ.

٣ وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَشْهَدُونَ الشُّرُورَ الَّتِي يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.*

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النِّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمِ جِسْمِهِ!

٦ حَفْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَفْضَلُ مِنْ حَفْنَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَمَعَ مَطَارِدَةِ الرَّيْحِ.

٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا:

٨ رَجُلًا وَحِيدًا بَلَ رَفِيقِي وَلَا ابْنَ وَلَا أُمَّ، لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَشْعُرُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أُنْعَبُ وَأَحْرَمُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

الأصدقاء والعائلة مصدر قوة

٩ اثْنَانِ يَعْمَلَانِ مَعًا أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ، إِذْ يَحْضُلَانِ عَلَى نَمْرٍ أَكْبَرَ.

١٠ وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، يَسْتَنْدِ الْآخَرَ. لَكِنْ مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ يَكُونُ وَحْدَهُ وَيَسْقُطُ! إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُعِينُهُ.

١١ إِنْ نَامَ اثْنَانِ مَعًا، فَأَحَدُهُمَا يَدْفِئُ الْآخَرَ. أَمَا الَّذِي يَنَامُ وَحْدَهُ، فَمَنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الدَّفْعُ؟

١٢ قَدْ يَقْوَى عَدُوٌّ عَلَى وَاحِدٍ مُفْرَدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى اثْنَيْنِ مَعًا. وَالْحَبْلُ الْمَلْتُوثُ لَا يَقْطَعُ بِسَهْوَةٍ.

الناس والسياسة والشعبية

١٣ قَائِدٌ شَابٌّ قَبِيرٌ لَكِنْ حَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ لَكِنْ أَحْمَقٌ لَا يُعْطِي آذَانًا صَاعِيَةً لِلتَّحْذِيرَاتِ.

١٤ رُبَّمَا وُلِدَ ذَلِكَ الشَّابُّ قَبِيرًا فِي الْمَمْلَكَةِ، وَرُبَّمَا خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْبَلَدِ.

١٥ لَكِنِّي رَأَيْتُ جَمِيعَ الْبَشَرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ الْقَائِدَ الشَّابَّ، وَسَيَصِيرُ الْمَلِكُ الْجَدِيدَ.

١٦ وَسَتَبْعُهُ أَعْدَادٌ لَا تُحْصَى مِنَ النَّاسِ. لَكِنْ فِيمَا بَعْدُ، لَنْ يَعُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ يُجْبُونَهُ. فَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكَطَارِدَةٌ الرَّيْحِ.

٥

احذر من النذور

١ أَنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ جِدًّا عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَتَذَكَّرْ أَنَّ طَاعَةَ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَالْحَقْمَى. فَهَؤُلَاءِ غَالِبًا مَا يُخْطِئُونَ، حَتَّى وَهُمْ غَيْرُ مُنْتَهِينَ.

٢ وَأَنْتَبِهْ حِينَ تَذَرُ اللَّهُ نَذُورًا. أَنْتَبِهْ لِمَا تَقُولُهُ اللَّهُ. وَلَا تَسْرَعْ فِي نَذْرِ نَذُورٍ أَمَامَهُ. اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ. لِذَلِكَ لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ. فَقَدْ صَدَقَ مَنْ قَالَ:

٣ الْكَوَابِيسُ تَأْتِي مَعَ الْمُهْمُومِ الْكَثِيرَةِ.

وَمَنْ يَكْثُرِ الْكَلَامَ لَا بَدَّ أَنْ يَطِيقَ بِالْحَقْمَى.

٤ إِذَا تَذَرْتَ لِلَّهِ نَذْرًا، فَأَوْفِ بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ. فَاللَّهُ لَا يُسْرُ بِالْحَقْمَى، فَأَوْفِ لِلَّهِ بِمَا نَذَرْتَهُ.

٥ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَنْدَرُ شَيْئًا مِنْ أَنْ تَنْدَرُ وَلَا تَهَيَّ.

٦ لَا تَدْعُ لِسَانَكَ بِقُدْرِكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. فَلَا تَقُلْ لِلَّهِ: «لَمْ أَفْعِدْ أَنْ أَنْدِرَ ذَلِكَ النَّذْرَ». وَمَاذَا تُعْطِي اللَّهِ سَبَبًا لِيَغْضَبَ مِنْكَ وَيَقْضِيَ عَلَى

ثَمَارِ تَعْبِكَ؟

٧ وَلَا تَسْمَحْ لِأَحْلَامِكَ الْبَاطِلَةِ وَكَثْرَةِ كَلَامِكَ بِأَنْ تُجْرَّ عَلَيْكَ الْمَتَاعِبَ. فَاتَّقِ اللَّهَ.

* ٤١:٣١ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَرْفِيًّا «تَحْتِ الشَّمْسِ» (وَكَلِمَتُكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَمَاعَةِ)

فوق كُلِّ رَيْسٍ رَيْسٌ

٨ رُبَّمَا تَرَى فِي بَلَدٍ مَا مَسَاكِينٌ يَعْرِضُونَ لِلظُّلْمِ وَسُوءِ الْمَعَامَلَةِ. وَقَدْ تَحَزَنُ لِاِغْتِيَابِ حُقُوقِهِمْ. لَكِنَّ لَا تَدَهِّشُ! فَفَوْقَ الرَّيْسِ الظَّالِمِ رَيْسٌ آخَرٌ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ، وَعَلَى كُلِّهِمَا رَيْسٌ آخَرٌ.
٩ وَالْأَرْضُ مُتَفَعِّلَةٌ لِجَمِيعٍ، وَالْمَلِكُ لَهُ نَصِيْبُهُ مِنْ حَقِّهِ كَالْبَاقِيْنَ.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ حُبُّ الْمَالِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا جَمَعُوا مِنْهُ. وَحُبُّ الْمُقْتَنِيَاتِ لَا يَقْنَعُونَ مَهْمَا كَدَّسُوا. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.
١١ كَمَا اِزْدَادَ الْخَيْرُ اِزْدَادَ أَكْلُهُ، وَلَا يَنْتَفِعُ صَاحِبُ الْمَالِ إِلَّا بِمِرَاقَةِ مَالِهِ كَيْفَ يَنْفَعُ.
١٢ الَّذِينَ يَعْبُونَ طَوَالَ الْيَوْمِ يَنَامُونَ فِي سَلَامٍ، سِوَاءَ أَكَلُوا قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَيَقْلِقُونَ عَلَى ثَرْوَتِهِمْ فَلَا يَنَامُونَ.
١٣ رَأَيْتُ شَيْئًا حَزِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: * يُوفِّرُ بَعْضُ النَّاسِ الْمَالَ لِلْمُسْتَقْبَلِ،
١٤ ثُمَّ تَأْتِي مُصِيبَةٌ عَلَى حِينٍ غَرَّةٍ وَيَحْضُرُونَ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُوَرِّثُونَهُ لِأَبْنَائِهِمْ.

نَأْتِي وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

وَيُخْرَجُ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ

١٥ حِينَ يَأْتِي الْمَرْءُ إِلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي فَارِعَ الْيَدَيْنِ. وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ كَمَا آتَى - فَارِعَ الْيَدَيْنِ. لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَوْ شَيْئًا صَغِيرًا، مِنْ كُلِّ مَا تَعَبَ فِيهِ.

١٦ هَذَا أَمْرٌ حَزِنٌ جَدًّا. إِنْ كَانَ الْمَرْءُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَيَاةِ كَمَا آتَى مِنْهَا، فَمَا الْفَائِدَةُ الَّتِي يَجْنِيهَا مِنْ كُلِّ تَعَبِهِ؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ كَمُحَاوَلَةِ الْإِمْسَاكِ بِالرَّيْحِ؟

١٧ لَا يَرَى إِلَّا الْحَزْنَ وَالْأَسَى فِي أَيَّامِهِ. وَيَتَّبِعِي بِهِ الْأَمْرَ مُحِبِّطًا وَمَرِيضًا وَغَاضِبًا!

تَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي حَيَاتِكَ

١٨ وَهَذَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ لِلرَّءِ أَنْ يَفْعَلَهُ: أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِعَمَلِهِ أَثْمَاءَ حَيَاتِهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَهَذَا الْعَمَلُ هُوَ قِسْمَتُهُ.

١٩ فَإِنَّ أَعْطَى اللَّهُ إِنْسَانًا غِنًى وَثَرَةً وَسَمَحَ لَهُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا، تَكُونُ هَذِهِ عَطِيَّةً مِنَ اللَّهِ حَقًّا!

٢٠ فَلَا يَفْكِرْ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ بِحَيَاتِهِ، إِذْ يَسْأَلُ اللَّهَ بِالْعَمَلِ الَّذِي يَجْعَلُهُ.

٦

الثروة لا تأتي بالسعادة

١ وَرَأَيْتُ ظَلَمًا يَقْبَلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.
٢ يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا ثَرُوهُ وَغِنًى وَكَرَامَةً، فِي مُتَوَالٍ يَدِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَتِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَمْجِلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيبٌ وَيَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ حَزِنٌ جَدًّا وَزَائِلٌ.
٣ قَدْ يَطُولُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يَجِبُ مِثَّةُ ابْنٍ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كُلِّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلًا مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلِمٌ، وَلَمْ يَجْمَلِ حَتَّى اسْمًا.

٥ لَمْ يَرِ الشَّمْسَ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ.

٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ الْفَتَى سِنَةً، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكُلِّهِمَا نِهَآيَةٌ وَاحِدَةٌ؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ أَبَدًا.

٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حَسْنَ السُّلُوكِ؟

- ٩ الاستكفاء بما يملكه الإنسان أفضل من الرغبة بالمزيد. هذا أيضا فارغٌ ومطاردٌ الریح.
 ١٠ ما حدثت تحدت من الأصل. ولن يكون الإنسان إلا ما خلق ليكونه. لذلك لا يقدر أن يجادل الله في هذا. فالله أقوى منه.
 ١١ أما تكررة الكلام في هذا الأمر فهي بلا معنى، ولا جدوى لأحد من ذلك.
 ١٢ من يعرف ما أفضل شيءٍ للإنسان أثناء حياته التي تمضي بسرعة الظل؟ ومن يستطيع أن يخبره بما سيحدث بعدهم في هذه الدنيا؟

٧

من الأحوال الحكيمة

- ١ أن يكون الإنسان معروفاً بالصالح خيرٌ من العطر الثمين.
 يوم موت الإنسان خيرٌ من يوم ولادته.
 ٢ الذهاب إلى جنازةٍ خيرٌ من الذهاب إلى حفلةٍ.
 لأن الموت نهايةٌ لكل إنسانٍ حيٍّ،
 ويتبني أن يتأمل كل إنسانٍ في هذا.
 ٣ الحزن أفضلٌ من الضحك.
 فعندما تحزن الوجه، تفرح القلوب.
 ٤ الرجل الحكيم يضع الموت نصب عينيه،
 أما الأحمق فلا يفكر إلا في متعته.
 ٥ أن يسمع الإنسان انتقاد الحكيم خيرٌ من أن يسمع مدح الأحمق أو غنائه.
 ٦ ضحك الحمقى مضحكةٌ.
 صوته أشبه بأشواكٍ تحترق سريعاً تحت قدرٍ.
 هذا أيضا زائلٌ.
 ٧ الضيق يحول الحكيم إلى أحمق،
 والرثوة تفسد القلب.
 ٨ أن تبني مشروعاً خيرٌ من أن تبناه.
 وأن تكون وديعاً وصبوراً خيرٌ من أن تكون متكبراً وبلا صبرٍ.
 ٩ لا تسرع إلى الغضب،
 لأن الحمقى لا بد أن يواجهوا عواقب غضبهم.
 ١٠ لا تقل: « كانت الأيام القديمة أفضل من هذه الأيام. فإذا حدثت؟ »
 فالحكمة لا تقودنا إلى طرح هذا السؤال.

- ١١ الحكمة أفضلٌ مع الممتلكات. والحكمة تقود أصحابها إلى الغنى.
 ١٢ الحكمة والمال بقدرا ن بحياك. لكن المعرفة الناجحة عن الحكمة أفضل، فهي تقدر أن تخلصك.
 ١٣ تأمل ما صنعه الله. أنت لا تقدر أن تغير فيه شيئاً، حتى لو لم يعجبك.
 ١٤ تمتع بالحياة عندما تتبسم لك. لكن عندما تعبس في وجهك، تذكر أن الله يعطينا أوقاتاً طيبة وأوقاتاً صعبة. ولا يعرف الإنسان ما ينتظره في المستقبل.

لا يستطيع البشر أن يكونوا صالحين

- ١٥ في حياتي الصبيرة هذه، رأيت كل شيء. رأيت صالحين يموتون في ريعان الشباب. ورأيت أشراراً يطول بهم العمر.
 ١٦ لا تبالس في التظاهر بالبر، ولا تبالس في التظاهر بالحكمة. وإلا فإنك ستدمر نفسك.
 ١٧ إن أخطأت، فلا تتناد في الشر ولا تسلك بالحمقى. وإلا فإنك ستقوت قبل أوانك.

- ١٨ تُحِبُّ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، حَتَّى مَتَّقُوا اللَّهَ يَفْعَلُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً.
- ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ.
- ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.
- ٢١ لَا تُضِغْ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمَكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنْكَ مَا لَا يَعْجُبُكَ.
- ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنْتَ كَثِيرًا مَا قُلْتَ عَنِ الْآخِرِينَ مَا لَا يَعْجِبُهُمْ.
- ٢٣ تَأَمَّلْتَ هَذَا كُلَّهُ بِحِكْمَتِي، وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا»، لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمْنِيَةً بَعِيدَةً.
- ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكْتَسَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَوِيصَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ.
- ٢٥ دَرَسْتُ وَقَتَّسْتُ بِحُجَّتِ عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أُرِدْتُ أَنْ أُجِدَّ سَبِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلَيْتُ أَنْ فَعَلَ الشَّرِّ حَمَاقَةً، وَأَنْ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونًا.
- ٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَادِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَاسِلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهُنَّ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُصْطَدُّنَهُ.
- ٢٧ يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: «وَضَعْتُ الْخَطَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ لِأَرَى أَيَّ جَوَابٍ يُمْكِنُ أَنْ أُجِدَّ، فَوَجَدْتُ هَذَا
- ٢٨ - مع أنني مارلت أسعى إلى جواب من دون جدوى - بالكاد أجد رجلاً صالحاً بين ألف، ولا أجد امرأةً صالحةً بينهم أيضاً!
- ٢٩ «وتعلّمت أيضاً حقيقةً أخرى: صنع الله الناس ليكونوا صالحين، لكنهم ابتكروا طرقاً كثيرة لارتكاب الشر».

٨

الحكمة والقوة

- ١ من يقدر أن يفهم ويفسر الأشياء كالحكيم. حكمة الإنسان تفرحه، وتفرح الآخرين.
- ٢ أنصحك بأن تطيع أمر الملك، لأنك نذرت هذا النذر لله.
- ٣ لا تتردد في تقديم اقتراحات للملك. ولا تدعهم شيئاً خاطئاً، لكن تذكر أن الملك يقرر ما يشاء.
- ٤ أوامر الملك ملزمة، وليس من يعترض على ما يفعله.
- ٥ من يطيع أوامر الملك يأمن، والرجل الحكيم يعرف متى وكيف يفعل ذلك.
- ٦ لكل شيء وقت ملائم، وهناك طريقة ملائمة لعمل كل شيء. وإن لم يفعل المرء ذلك، ستأتي عليه المناعب.
- ٧ لا سبيل للإنسان إلى معرفة المستقبل، لأنه ما من أحد يقدر أن يخبره بما سيحدث.
- ٨ ما من أحد يقدر أن يمنع الروح من مغادرة الجسد. وما من أحد يقدر أن يمنع موته. لا يسمح للحارب بإخلاء موقعه، كذلك الشر لا يخلي سبيل الأشرار.
- ٩ رأيت هذا كله. وتاملت جيداً جميع ما عمله الناس في هذه الدنيا. فرأيت أن الإنسان يتسلط على الإنسان، فيسبب الأذى لنفسه.
- ١٠ ورأيت أيضاً أشراراً يدفنون في جنازاتٍ مهيبة. وسمعت الناس يمدحونهم في المدينة نفسها التي فعلوا الشر فيها! هذا أيضاً بلا معنى.

العدل والعقاب والثواب

- ١١ لا يعاقب الناس فوراً على شرهم، فلماذا لا يفعل الآخرون الشر أيضاً؟
- ١٢ قد يرتكب خاطئاً مئة جريمة، ويطول به العمر. لكنني أعلم أنه خير للناس أن يخافوا الله.
- ١٣ أما الأشرار فلن يروا خيراً. ولن يطول العمر بهم. لن تكون حياتهم كالظلال التي تطول مع غروب الشمس.
- ١٤ شيء آخر زائل في هذه الحياة: يفترض أن يعيب الشر الأشرار والخير الأحيار. لكنني أرى أن الشر يعيب الأحيار، والخير يعيب الأشرار. هذا أيضاً بلا معنى.
- ١٥ فاستنتجت أن التمتع بالحياة هو أفضل ما يمكن أن يفعله إنسان في هذه الدنيا. * فياكل ويشرب ويمتج نفسه، إذ سيكون هذا ثمر تعب البشر في العمل الذي أعطاهم إياه الله في هذه الدنيا.

* ٨:١٥ في هذه الدنيا. حرفياً «تحت الشمس». (وكذلك في بقية كتاب الجامعة)

لَا تَسْتَطِيعُ فَهَمَ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ لِأَكْتِشِفَ الْحِكْمَةَ، لِأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُمْ مُنْشَغِلِينَ نَهَارًا وَلَيْلًا دُونَ تَوْعَمِ.

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مَهْمَا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ الْحِكْمَةَ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

٩

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصَفٌ؟

١ تَأَمَّلْتُ هَذَا كَلِمَةً وَتَمَحَّصْتَهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيِّحُونَ أَمْ سَيِّعُونَ. كُلُّ مَا سَيَّحْتُ مَعَهُمْ فَارَعُ.

٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعٍ! لِلْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ، لِلْأَتْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَتْقِيَاءِ. لِمَنْ يَقْدِمُونَ الذَّبَاحِجَ وَمَنْ لَا يَقْدِمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالْحَطَاةِ! وَالنَّاذِرُ نَذُورًا لِمَنْ يَجْتَنِبُونَ النَّدُورَ.

٣ أَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا* أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ.

٤ لَكِنَّ، لَا أَحَدًا يُسْتَشَى مِنَ الْمَوْتِ؟ لَكِنَّ لَا يُوجَدُ لِأَيِّ حَيٍّ رَجَاءٌ. وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يَعْرِفُ النَّاسُ الْأَحْيَاءَ الْآنَ أَتَمَّهُمْ سَيِّئُونَ. أَمَا الْمَوْتَى فَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا. وَلَنْ يَنَالُوا بَعْدَ مَا بَنَاهُ الْبَشَرُ مِنْ مُكَافَأَتٍ، ثُمَّ يَنْسَاهُمْ النَّاسُ.

٦ لَنْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الْحُبِّ وَالْبَغْضِ وَالغَيْرَةِ. وَلَنْ يَشْتَرِكُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلَّ طَعَامِكَ وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذَكَ وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.

٨ الْبَسْ مَلَابِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَأَظْهَرْ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ.

٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عَمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْوَالِئَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَأَلَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَفِي الْهَاطِوِيَةِ حَيْثُ سَنَدَهُبُ كُنَّا، لَنْ نَخْتَارَ الْعَمَلَ وَالْتَفَكِيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا عَدْلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَسْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَابِقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَوْفَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارِكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلَا طَعَامٍ، وَدَكَّيًّا

بِلَا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلَا تَقْدِيرٍ. فَتَقَلَّبَاتُ الزَّمَنِ وَأَحْدَاثُهُ تُصَيِّبُهُمْ جَمِيعًا

١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرءُ مَوْعِدَ الْمَيْمِيَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تَصْطَادُ فِي شَبَكَةِ جَفَاءٍ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَاوِيرِ الَّتِي تَتَّقِعُ فِي مَصَائِدِ جَفَاءٍ. هَكَذَا

الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي سَجِّ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا.

١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةُ السُّكَّانِ، لَجَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا.

١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ قَدِيرٌ، حَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نِسِي النَّاسُ ذَلِكَ الرَّجُلِ.

١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَضَلُّ مِنَ الْقُوَّةِ. لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَقِرُونَ حِكْمَةَ الْقَدِيرِ، وَلَا يَصُغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

* ٩:١٦ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ» (وَكَلِمَتُكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

- ١٧ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُهَا حَكِيمٌ يَهْدُوهُ،
أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِخَةٍ يَطْلُقُهَا حَاكِمٌ أَحْمَقُ.
١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،
لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يَحْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.

١٠

- ١ ذُبابٌ قَلِيلٌ مِمَّتْ بَيْنَ أَطْيَبِ الْعُطُورِ. وَيُمْكِنُ لِحَاقَةِ قَلِيلَةٍ أَنْ تُفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَقُودُهُ إِلَى الْأَسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَقُودُهُ إِلَى الْإِغْرَابِ.
٣ الْأَحْمَقُ يُظَاهِرُ حَمَقَهُ حَتَّى فِي جُرْدِ سَبِيلِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يَعْلَمُ جَهْلَهُ لِلْجَمِيعِ.
٤ لَا تَبْرُكْ عَمَلُكَ لِجُرْدٍ أَنْ رَأَيْتَ غَضَبَ عَلَيْهِ، إِذْ سَتِطِيعُ يَهْدُونَكَ وَتَعَاوَنُكَ أَنْ تُصَحِّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.
٥ وَرَأَيْتَ ظَلَمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، * تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ.
٦ يُعْطَى الْحَقْمَى مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَتَزَلُّونَ إِلَى الْحَضِيضِ.
٧ رَأَيْتَ عِبِيدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتَ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

لِكُنِّي وَظَيْفَةَ مَخَاطِرِهَا

- ٨ مَنْ يَحْرِقُ حَفْرَةً يَبْعُ فِيهَا. وَمَنْ يَهْدِمُ حَائِطًا تَدْعُهُ حَيَّةٌ.
٩ مَنْ يَقَطَعُ حِجَارَةً يَتَأَذَى بِهَا. وَمَنْ يَحِطُّبُ الْأَشْجَارَ مُعْرَضٌ لِلنَّطْرِ.
١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةً وَظَيْفَةَ أَكْثَرَ سَهُولَةً. السَّكِينُ غَيْرُ الْحَادِثَةِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السَّكِينُ الْمُسْتَنَّةُ فَتَقْطَعُ جَدِيدًا.
١١ إِذَا لَدَغَتْ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سَبْرِهِ؟
١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تُعَوِّدُ عَلَيْهِ بِالْمَدِيحِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتُعَوِّدُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.
١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْبِئِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ.
١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا سَيُحِثُّهُ الْمُسْتَقْبَلُ.
١٥ يُجَاهِدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرْبَتِهِ.

قِيَمَةُ الْعَمَلِ

- ١٦ وَبِئْسَ لِبَلَدٍ مَلِكُهُ وَوَلَدُهُ وَقَادَتُهُ يَا كُفُونُ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ.
١٧ وَهَيْئًا لِبَلَدٍ مَلِكُهُ نَبِيلٌ، يَا كُلُّ قَادَتِهِ طَعَامُهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.
١٨ سَقَفُ الْكَسَالِيِّ لَا يَدُّ أَنْ يَبْهَطَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَنْهَارُ بِسَبَبِ تَرَاحِيهِمْ.
١٩ يَا كُلُّ النَّاسِ الطَّعَامَ لِضَحْكَوَا، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ لِقِرْحَوَا. لَكِنَّ الْمَالَ يَحُلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

الاستغابة

- ٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فَرَاشِكَ. لِأَنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

١١

- ١ أَفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمْكُنَكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمْ قَصُرَ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.
٢ اسْتَمْتِعْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدَّةٍ، فَإِنَّتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتِ سَيِّئَةٍ سَتَحْدُثُ.
٣ نَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ اِمْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالْمَطَرِ، سَتَسْكَبُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَبَقَتْ حَيْثُ وَقَعَتْ.
٤ مَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لِنِ زَرْعٍ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلْغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ.

* ١٠:٥ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «نَحْتُ السَّمْسِ». (وَكَيْفَ ذَلِكَ فِي بَيْتِكَ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

- ٥ وكَلَّا لَا تَعْلَمُ مِنْ إِنْ تَهَبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي الرَّحِمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.*
٦ فَيَادِرْ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ بَدَارٍ سَتَغْنِيكَ، وَرَبَّمَا يَخْجُحُ كِلَاهُمَا.
٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحَلْوَانٌ يَرَى نُورَ الشَّمْسِ.
٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

اخدم الله في شبابه

- ٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُحِبُّهُ قَلْبُكَ وَتَشْتَهِيهِ عَيْنُكَ. لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيُحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ.
١٠ لَا تَدَعُ غَضَبَكَ يَغْلِبُكَ. وَأَبْعِدِ الخَطِيئَةَ عَن جَسَدِكَ. فَالشَّبَابُ وَبِحَرِّ الحَيَاةِ زَائِلَانٌ.

١٢

الإيمان في أيام الشباب

- ١ فَأَذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «إِنْ سَعَادَتِي؟»
٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تَظَلُّمٌ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَاثَرُ الغُيُومُ بَعْدَ المَطَرِ.
٣ حِينَئِذٍ، سَتَقْدِرُ ذِرَاعَاكَ قَوْتَهُمَا. وَتَضَعُ رِجْلَاكَ وَتَخْنِيَانِ. تَضَعُ أَسْنَانَكَ وَتَسَاقُطُ. وَيَكُلُّ نَظْرُكَ.*
٤ يَضَعُ سَمْعَكَ! فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتِ المَطَاحِينِ، أَوْ غِنَاءِ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ!#
٥ المَرْضَعَاتُ سَتُخْفِنُكَ. وَكُلُّ سَجَرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعْتَرِكُ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ. وَسَجَرٌ قَدِيمٌ يَتَنَاقَلُ،^S وَتَقْدِرُ شَيْئَكَ. ** ثُمَّ تَهْدَبُ إِلَى بَيْتِكَ الأَبَدِيِّ. وَيُوْحَى عَلَيْكَ النَّادِبُونَ وَهُمْ يَجْمَلُونَكَ إِلَى القَبْرِ.

الموت

- ٦ أذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الفِضَّةِ،
وَيَخْطُمَ إِنَاءُ الذَّهَبِ،
وَتَتَكْسِرُ حَيَاتَكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بَيْتٍ،
أَوْ كَحَجَرٍ يَعْطِي بَابَ بَيْتٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.
٧ حِينَئِذٍ، يَعُودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرَابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ،
وَتَعُودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

- ٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلَا مَعْنَى، يَقُولُ المَعْلَمُ، الكُلُّ زَائِلٌ!

الخلاصة

- ٩ كَانَ المَعْلَمُ حَكِيمًا. يَحْكِيهِ عِلْمُ الشَّعْبِ. وَزَنَّ أُمُورَ الحَيَاةِ وَدَرَسَ وَفَتَشَ، وَجَمَعَ أَمْثَالًا وَحِكَا كَثِيرَةً.
١٠ اجْتَهَدَ المَعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثَّقَةِ.
١١ كَلَامُ الحَكَمَاءِ مُؤَثِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ القَوِيمِ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادٍ مُكْمَنَةٍ لَا تَقْلَعُ. وَلَهُ كَلِمَةٌ مُصَدَّرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي.
١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي هَذِهِ التَّعَالِيمِ. لَكِنَّ احْتَرَسْ مِنَ الكُتُبِ الأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا. وَدَرَسَتَهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.
١٣ وَالآنَ مَا هِيَ خَلَاصَةُ هَذَا الكِتَابِ كُلِّهِ؟ آتَى اللَّهُ وَاحْفَظْ وَصَابَاهُ. فَهَذَا هُوَ القَصْدُ الَّذِي خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِهِ.
١٤ وَسَيُحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الخَلْفِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

* ١٢:٣ حرقياً: «حينئذٍ، يترعرع حارسا البيت، ويحني الرجلان القويان، وتضعف الطواحين ويقل، وتظلم الناظرين من الشياطين.» † ١٢:٤ حرقياً: «تعلق بوابنا السوق.»

‡ ١٢:٤ ... عصفور. يعني جفنة الثوم. S ١٢:٥ حرقياً: «سيذهر الورد، ويؤء الجندب تحت ثوبه.» ** ١٢:٥ شيبتك. أو «شوتتك»

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي آفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَغْمُرُنِي بِقُبَلَاتِ فُكِّ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حَيْكٍ أَحْلَى مِنْ أَحْلَى نَيْبٍ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمُكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مُنْسَكٍ.

لِهَذَا تُحَيِّكُ الْفَتَيَاتُ.

٤ أَجْدِبْنِي وَرَاءَكَ.

وَلتَرَكُضْ!

أَدْخَلْنِي الْمَلِكُ* إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلنَفْرَحْ بِكَ وَنَبْتَهِجْ.

أَكْثَرَ مِنَ النَّبِيدِ مَمْدَحُ مَذَاقِ حَيْكٍ.

مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا كَيِّامٌ قِيدَارُ،

وَبِعَمِيلَةٍ كَسْتَأْتِرُ خِيَامَ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَمِئَتَنِ إِلَى سَمْرَتِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْ بِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْتَرُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَمْ أَرَ كَرْمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحْبَبَكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تَرِيضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لئَلَا أَكُونَ كَمَنْ تَلَقَّى نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُفْعَانِكَ،

لئَلَا أَجْجُولُ كَأَمْرَأَةٍ مَعْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ رَاجِعٍ إِلَى آخَرَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

* ١:٤ المَلِكُ. إِشَارَةٌ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَوَّلَى النَّبَايِ بِاعْتِبَارِهِ مَلِكًا فِي بَيْتِهِ.

٨ إِنَّ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجِبَالِ، أَيْنَ تَجِدِينِي،
فَاتَّبِعِي آثَارَ الْقَطِيعِ،
وَارْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَحْلِيئُكَ كَهْرَةَ جَدَّابَةٍ
بَيْنَ مَرْجَبَاتٍ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبَتِي.

١٠ رَائِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطِينِ مَتَدَلِّينِ مِنَ الذَّهَبِ.
وَيَدِيعُ هُوَ عُنُقُكَ الْمُطَوَّقُ بِالْقَلَابِدِ.
١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،
مَطْعَمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عَطْرُ النَّارِدِينَ^١ يَفُوحُ مِنِّي

مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِيٍّ بِالْمَرْءِ^٢

هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ بَيْتٌ عَلَى صَدْرِي.

١٤ كَعَنْقُودٍ مِنَ الْحِنَاءِ

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِّي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آه، يَا حَبِيبَتِي، مَا أَجْمَلُكَ!

آه، مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنُكَ كَيْمَامَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آه، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَهْجَكَ.

أَرِيكَتُنَا حَضْرَاءُ.

١٧ أَعْمِدَةٌ بِيوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصُّوْرِ.

٢

١ أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَابِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبَتِي بَيْنَ بَقِيَةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَاكِ.

هِيَ تَقُولُ:

* ١:١٣ المرء. مادة نبيئة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار.

* ١:١٢ الناردين. زيت عطري ثمين يستخلص من نبات الناردين.

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَّةِ الرِّجَالِ،
كَشَجَرَةِ تَمَاجِجِ بَيْنِ الأشْجَارِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأَدْعَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

أَتُنَدُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،
وَوَيْهِ يَسْتَطِيبُ كَمْرَهُ.
٤ أَخَذَنِي إِلَى بَيْتِ النَّبِيدِ،
وَكَانَتْ مَحَبَّتَهُ لِي بَادِيَةً كَعَلْمِ مَرْفُوعِ.

٥ أَسْتَنْدُ نَفْسِي بِكَعْكَ الزَّيْبِ،
وَبِالتَّمَاجِ أَنْعَشَنِي،
لَأَنَّ الْحَبَّ أضعَفَنِي.
٦ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،
وَمَحِينَهُ تَطَوَّقَنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أَسْتَحْفَلِكُنَّ بِالْغَزَلَانِ وَبِالْأَيَّامِ الْبَرِيَّةِ،
أَلَّا تَتَّبِعِينَ أَوْ تَوْقِظُنَّ الْحَبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةٌ:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي،
هَا هُوَ آتٍ يَنْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ
وَيَقْفُزُ فَوْقَ التَّلَالِ.
٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمُهْرِ الظُّبِيِّ حَبِيبِي،
هَا هُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ حَائِطِنَا،
مِنَ النَّافِذَةِ يَحْدِقُ،
وَمِنَ الشَّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظَرَ.
١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قُومِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالَى مَعِي.

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطَرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدِيلُ الْبَهَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التِّينِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،

وَالْكَرْمُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شَذَاهَا.

قُومِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالَى مَعِيَ»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَا مَتِي مَحْتَبَةً فِي شُقُوقِ الْمُنْحَدِرِ الصَّخْرِيِّ،
فِي جَمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرَبْنِي مَلَايْحَ وَجَهِكِ.
وَأَسْمِعْنِي صَوْتِكَ،
لَأَنَّ صَوْتِكَ عَذْبٌ وَجَمَالِكِ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمَسَكُنَّ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،
الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَلْتَفُ الكُرُومَ.
فَكُرُومُنَا مُزْهَرَةٌ.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَاقِ يَرَعَى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ ارجع يا حبيبي، وَكُنْ كَالغَزَالِ،
أَوْ كَهَمِّ الظَّبْيِ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،*
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،
وَتَحْتَفِي ظِلَالِ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،

وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،

اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.

بَحْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،

فِي شَوَارِعِهَا وَمِيَادِينِهَا.

سَأَبْحُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَّاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

فَسَأَلْتَهُمْ:

«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤ وَمَا إِنَّ تَجَاوَزْتَهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ حَبِيبِي.

فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَطْلُتْهُ مِنْ يَدِي،

إِلَى أَنْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

وَالِىَ غُرْفَةِ وَالِدَتِي.

* ٢٠١٧: الجبال الطيبة. حرفياً «جبال باره» وقد تعني «الجبال المتشعبة».

هِيَ تَقُولُ لِلْقِيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،
أَسْتَحْلِفُكُنَّ بِالْغَزْلَانِ وَيَا أَيُّهَا تِلِّي الْبَرِيَّةِ،
أَلَا تَنْبَهْنَ أَوْ تَوْقِظْنَ الْحُبَّ،
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

قِيَاتُ الْقُدْسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمَدَةَ دُخَانٍ وَرَاءَهَا،
يَفُوحُ مِنْهَا شَذَى الْمَرْءِ وَالْبُخُورِ،
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِيقِ التُّجَّارِ؟

٧ هَا هِيَ أُرَيْكَةُ سُلَيْمَانَ.
يُحِيطُ بِهَا سِتْرُونَ مُحَارِبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،
مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلُّهُمْ يَجْمَلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،
مُسْتَعِدًّا لِأَيِّ حَظَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانُ لِنَفْسِهِ أُرَيْكَةً مِنْ أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمَدَتَهَا،
وَبِخَيْطِ الذَّهَبِ أَغْطَيْتَهَا.
وَسَائِدُهَا أَرْجَوَانٌ،
وَدَاخِلُهَا مَرْصَعٌ بِالْحَبِّ.

١١ اخْرُجْنَ، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،

وَانظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،
انظُرْنَ إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ
فِي يَوْمِ عُرْسِهِ،
فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

٤

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ مَا أَجْمَلُكَ يَا حَبِيبَتِي!

مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ خَلْفَ نِقَابِكَ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَخْتَارُ مِنْ عَلَى جَبَلِ جَلْعَادَ.

٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَعْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّ مَنْهَا أَجَبَّتْ تَوَامِينِ!

* ٣:٦ المز. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموق للدفن. وكانت تخلط مع النبيذ وتستخدم كسكيبي

- وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ^٤
 ٣ شَفْتَاكَ تَخْطِطِ الْأَرْجُوَانِ،
 وَقَلِّكَ بَدِيعٌ.
 كَفَلَّمَةَ رَمَانَةٌ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نِجَارِكَ.
 ٤ عَنْتُكَ كَبُرَّجِ دَاوُدَ،
 مَبْنِيَّ بَصْفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْفُ تَرْسٍ مَعْلَقٌ عَلَيْهِ،
 مِنْ كُلِّ نَوْجٍ مِنْ أَنْوَاعِ تَرْوَسِ الْمُحَارِبِينَ.
 ٥ تُدْبِيكَ كَابِيَّ ظَلِي،
 كَتَوَامِيمٍ يَرَعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.
 ٦ إِلَى جَبَلِ الْمَرْسَازْهَبِ،
 وَإِلَى تَلَّةِ الْبُحُورِ،
 إِلَى أَنْ يَصْحُوَ النَّهَارُ وَتَخْتَفِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.
 ٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبِي،
 وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.
 ٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،
 يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.
 أَسْرِعِي بِالنُّزُولِ مِنْ قَهَّةِ جَبَلِ أَمَانَةَ،
 مِنْ قَهَّةِ جَبَلِ سَنِينٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،
 مِنْ عَرَائِنِ الْأُسُودِ،
 مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا النُّورُ.
 ٩ يَا عَرِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،
 يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلِمَحَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ،
 بِحَرَزَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَدَدِكَ.
 ١٠ مَا أَبْدَعَ حَبْلُكَ، يَا عَرِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!
 حُبْلُكَ الذُّ مِنَ النَّبِيدِ،
 وَرَائِحَةُ زُبُوبِكَ الْقَوَاحَةُ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عَطْرِ.
 ١١ شَفْتَاكَ تَقْطُرَانِ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.
 وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.
 شَذَا ثِيَابِكَ كَشَذَا أَرْضِ لُبْنَانَ.
 ١٢ بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ هِيَ عَرِيزَتِي وَعَرُوسِي،
 بُسْتَانٌ مُقْفَلٌ وَيَبِيعُ مَخْتَمٌ.
 ١٣ حُقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانٌ رُمَانٌ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،
 تَجْمَلُ الْحِنَاءُ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ*
 ١٤ تَجْمَلُ النَّارِدِينَ وَالزَّعْفَرَانَ

* ٤:١٣: النَّارِدِينَ. زَيْتُ عَطْرِي تَمِينٌ يُسْتَعْلَسُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

وَالْقَصَبَ وَالْقِرْفَةَ وَالْمَرْءَ وَالصَّبْرَ،
مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.
١٥ أَنْتِ كَيْنُوجُ فِي بُسْتَانِ.

كَبِيرِ مَاءِ عَدَبٍ،
وَجَدَاوِلَ تَدْفُقُ مِنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.
هِيَ تَقُولُ:

١٦ اسْتَيْقِظِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ،
وَهَيِّي، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ
عَلَى بُسْتَانِهِ هَيِّي وَأَنْشِرِي أَطْيَابَهُ.
لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،
وَلِيَأْكُلْ ثَمَارَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ جِئْتِ إِلَى بُسْتَانِي،

يَا عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي.

وَقَطَعْتُ مَرِيَّ مَعَ أَطْيَابِي.

أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي.

ثَمَرْتِ تَبِيذِي وَوَلَبِي.

الْفَتَيَاتُ يَقْنُنُ لَهَا:

كُلَّا وَأَشْرَبَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،

وَأَنْشِئَا بِالْحَبِّ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَيْقِظٌ.

فَسَمِعْتُ صَوْتَا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَحُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،

يَا بِيَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ شَيْءٌ،

فِرَاسِي مَنْفُوعٌ فِي النَّدَى،

وَشَعْرِي مَبْلَلٌ بِرَذَاذِ اللَّيْلِ.»

٣ قُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ جَدِيدٍ؟

غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أَوْضَعُهَا؟»

٤ قَدْ حَبِيبِي يَدُهُ إِلَيَّ مِنْ فَتْحَةِ الْبَابِ،

فَدَقَّ قَلْبِي بِعَنْفِ شَوْقًا إِلَيْهِ.

٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ حَبِيبِي،

† ٤:١٤ المرء مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار. † ٤:١٤ الصبر، أو «العود أو الألوّة»، زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور. (انظر الزمور

وَيَدَايِ تَقَطَّرَانَ مَرًّا*.

فَسَالَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.

٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،

لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِيرَهُ.

حَزَنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْنِي.

٧ رَأَيْتِي حُرَّاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوْفُونَ،

فَضَرَبُونِي وَجَرَحُونِي.

وَنَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ نَحَارِي عَنِّي.

٨ أَسْتَحْلِفُكُمْ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

إِنْ وَجَدْتَنِي حَبِيبِي،

أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحَبَّ أَمْرَضَنِي.

الفتيات يقُلْنَ لها:

٩ كَيْفَ يَمْتَأَزُ حَبِيبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،

يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

كَيْفَ يَمْتَأَزُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٠ حَبِيبِي مُتَأَلِّقٌ مُتَوَرِّدٌ،

مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍّ.

١١ رَأَسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيذَ،

خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَحِيلٍ،

سُودَاءُ كَالْغُرَابِ.

١٢ عَيْنَاهُ كِمَامَتَيْنِ عِنْدَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ،

تَسْتَحْمَانِ فِي الْحَلِيبِ،

كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمَا.

١٣ خَدَاهُ كَحَوْضِي أَطْيَابٍ تُطْلِعُ أَغْشَابًا طَيِّبَةً.

وَشَفْتَاهُ كَرَبَقَتَيْنِ تَقَطَّرَانِ مَرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّصَعَانِ بِالْيَشْبِ.

جِسْمُهُ مَخْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمُرَيْنِ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.

١٦ فَهِيَ عَذْبٌ جِدَاءٌ،

وَكُلُّ مَا فِيهِ شَيْءٌ جِدَاءٌ.

هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،

* ٥٠٥ المرءة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأشجار.

وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦

الفتياتُ يَقْنُنُ لَهَا.

١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبِكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

فِي أَيِّ التَّجَاهِ مَضَى حَبِيبِكَ؟

قُولِي لَنَا، فَنَبْحَثَ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى بُسْتَانِهِ،

إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.

نَزَلَ لِيرْعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقْطِفَ الزَّنَابِقَ.

٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرْعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَمَدِينَةِ تَرْصَةَ،* يَا حَبِيبَتِي،

وَبَدِيعَةٌ كَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

مَذْهَلَةٌ كَجَيْشِ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ.†

٥ حَوْلِي عَيْنُكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوَيَانِ عَلَيَّ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مِعْزٍ يَخْدِرُ مِنْ عَلَيَّ جَبَلٍ جَلْعَادٍ،

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النِّعَاجِ الْمَجْزُوزَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّهَا تَلْدُ تَوَائِمَ،

لَمْ تُسْقِطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.

٧ كَقَلْقَلَةِ رُمَانٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ خِمَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تَوْجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،

وَمِثْلَهُنَّ جَارِيَةً،

وَقَتِيَّاتٍ بِإِلَاحِدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ بِيَمَانِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمَّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.

الشَّابَّاتُ رَأَيْنَهَا فَمَدَحْنَهَا.

الْمَلِكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَحْنَهَا.

الفتياتُ يمدحنها.

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الرُّهْبَةُ كَجَيْشِ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

† ٦:٤ جَيْشٌ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كَنْجُمٌ عَلِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ»

* ٦:٤ تَرْصَةَ. مَدِينَةٌ هَمَّةٌ كَانَتْ فِي شَمَالِ إِسْرَائِيلِ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:
 ١١ تَزَلْتُ إِلَى بُسْتَانِ الْجَوْزِ،
 وَنَظَرْتُ إِلَى الْبَرَاعِمِ فِي الْوَادِي،
 لِأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُورُمُ قَدْ أَزْهَرَتْ،
 وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.
 ١٢ قَلِمٌ أَشْعُرُ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَجَاتِ شَعْبِي.

الفتياتُ ينادينها:
 ١٣ ارْجِعِي، ارْجِعِي، يَا سَلَمَى.
 ارْجِعِي، ارْجِعِي، فَتَنْظُرِ إِلَيْكَ.

لماذا تُحَدِّثُونِ فِي سَلَمَى
 وَهِيَ تَرَفُصُ رَقِصَةَ النَّصْرِ؟*

٧

هُوَ يَصِفُ جَمَالَهَا:
 ١ مَا أَجْمَلُ قَدَمَيْكَ فِي الْهَذَا، يَا نَبِيلَةَ الْأَصْلِ!
 مُنْعَطَفَاتُ نَهْدَيْكَ كَحَلِيِّ صَنَعَهَا صَانِعٌ مَاهِرٌ.
 ٢ سُرْتُكَ كَطَاسٍ مُدَوَّرَةٍ لَا تَتَّقِصُهَا حَمْرٌ مَمْزُوجَةٌ.
 بَطْنُكَ كَكُورَمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ، مُحَاطٌ بِالزُّهُورِ.
 ٣ نُدْيَاكَ كَأَبْيَ ظِلِّي، كَتَوَامِي غَزَالٍ.
 ٤ عُنُقُكَ كَبُرْجٍ مِنَ الْعَاجِ.
 عَيْنَاكَ كَبُرْجٍ حَشْبُونٍ عِنْدَ بَوَابَةِ بَتَّ رَيْمٍ
 أَفْئِكَ كَبُرْجٍ لُبْنَانَ الَّذِي يَطَّلِعُ حَوْ دِمَشْقٍ.
 ٥ رَأْسُكَ يُتَوَجَّحُ كَجَبَلِ الْكَرْمَلِ.
 خُصَلَاتُ شَعْرِكَ كَسِتَارَةٌ أَرْجَوَانِيَّةٌ،
 يَتَعَلَّقُ الْمَلِكُ بِأَهْدَابِهَا.
 ٦ مَا أَجْمَلُكَ، وَمَا أَهْبَجُكَ، يَا حَبِيبَتِي،
 أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُبْهَجَةُ!
 ٧ جَلِيلَةٌ أَنْتِ كَشَجَرَةِ تَحْيِيلٍ،
 وَنُدْيَاكَ كَعَنَاقِيدِ الْبَلَجِ.
 ٨ قَلْتُ سَأَسْلُقُ شَجَرَةَ التَّحْيِيلِ،
 وَسَأُؤَمِّسُكَ بَعْضَ أَغْصَانِهَا.
 لَتَكُنَّ كَعَنَاقِيدِ الْعَنْبِ نُدْيَاكَ،
 وَكَالشَّمْسِ رَاحَةً أَنْفَاسِكَ.
 ٩ وَفِيكَ كَأَفْضَلِ نَبِيدٍ.
 نَعَمْ تَنْسَابُ بَرَفِي مِنْ أَجْلِ حَبِيبِي،
 وَتَتَبَشَّرُ عَلَيَّ شَفِيَّتِي وَأَسْنَانِي.

* ٦:١٣ رَقِصَةُ النَّصْرِ. أَوْ رَقِصَةُ الْمَسْكُونِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٠ أَنَا حَبِيبِي،

وَهُوَ يَشْتاقُ إِلَيَّ.

١١ تَعَالِ، يَا حَبِيبِي،

وَلتَذْهَبْ إِلَى الْحَقْلِ.

لنَمِضَ اللَّيْلَةَ فِي الْقَرْيِ.

١٢ سَبِّحْ إِلَى الْكُرُومِ،

وَسَرِّى إِنَّ كَانَتْ قَدْ أَزْهَرَتِ الْكُرُومُ،

أَوْ تَفْتَحَتِ الْبِرَاعِمُ،

أَوْ تَوَرَدَ الرُّمَانُ.

هُنَاكَ سَأُعْطِيكَ حَيًّا.

١٣ تَطْلُقُ وَرُودُ الْوُدِّ رَائِحَتَهَا الذِّكِّيَّةَ،

وَكُلُّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،

حَفِظْتَ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

٨

١ لَيْتَكَ كُنْتَ أُخِي،

مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدْيِي أُمِّي؟

إِذَا قَابَلْتُكَ فِي الشَّارِعِ،

أَقِيلُكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.

٢ أَقْتَادُكَ وَأُحْضِرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَيْي،

حَيْثُ تَعْلَمُنِي.

وَسَأَسْتَقِيكَ نَحْرًا مَمْزُوجَةً،

هِيَ رَجِيحُ رُمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَيَمِينَهُ تَطْرِفُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُنَّ إِلَّا تَنْهَيْنِ أَوْ تُوقِظُنَّ الْحُبَّ،

حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:

٥ مَن هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرَّةِ مُسْتَبِدَّةٌ عَلَى حَبِيبِهَا؟

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ أَيْظَلُّكَ.

هُنَاكَ حَبَلَتْ بِكَ أُمُّكَ.

هُنَاكَ حَبَلَتْ بِكَ أَلَّتِي وَوَدَّتْكَ.

٦ تَكَاتَمِ صَعْنِي عَلَى قَلْبِكَ،

تَكَاتَمِ عَلَى ذِرَاعِكَ.

لَآنَ الْحَبِّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،

غَيْرَتَهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَٰوِيَةِ.

شَرَارُ الْحَبِّ شَرَارُ نَارٍ،

هَبِّ هَائِلٍ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،

وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْرِفَهُ.

لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثَرْوَةٍ بَيْنَهُ بَدَلَ الْحَبِّ،

فَلَيْهَا سَتَحْتَقِرُ كَثِيرًا.

أَشْفَاؤُهَا يَقُولُونَ:

٨ عِنْدَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ،

وَلَمْ يَكْبُرْ صَدْرُهَا بَعْدُ.

فَمَاذَا نَفْعَلُ لِأَخْتِنَا عِنْدَمَا تَطْلُبُ لِلزَّوْجِ؟

٩ إِنْ كَانَتْ سُورًا، سَنَبْنِي عَلَيْهَا بُرْجًا مِنْ فِضَّةٍ.

وَإِنْ كَانَتْ بَابًا، فَسَنَكْسُوها بِالْأَرْزِ.

هِيَ تَجْمِيهِمُ:

١٠ أَنَا سُورٌ، وَتُدْبَائِي بُرْجَانٌ،

يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَجِدُ سَلَامًا.

هُوَ يَقُولُ:

١١ كَانَ لِسُلَيْمَانَ كَرْمٌ فِي بَعْلِ هَامُونَ.

فَأَوَّكَلَ كَرْمَهُ لِعَمَالٍ يَتَعَمَّهُوهُ.

فَكَانَ كُلُّ مَنْهُمْ يُعْطِي سُلَيْمَانَ عَن تَمْرِ الْكَرْمِ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ احْتَفِظْ بِالْأَلْفِ، يَا سُلَيْمَانُ.

وَأَعْطِ مِثْلَيْنِ لِحُرَّاسِ التَّنْرِ.

أَمَّا كَرْمِي، الَّذِي أَمْلَكُهُ، فَلِي وَحْدِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٣ يَا مَنْ تَجَلَّسِينَ فِي الْبَسَاتِينِ،

أَصْدِقَائِي يَسْتَمِعُونَ إِلَى صَوْتِكَ.

فَأَسْمِعِينِي صَوْتِكَ أَنَا أَيْضًا!

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٤ تَجَلَّ، يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَغَزَالٍ،

أَوْ كَالْإِبِلِ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَجَرْقِيَّا، مَلُوكَ يَهُوذَا.

دَعَايَ اللَّهُ ضِدَّ يَهُوذَا

٢ اسْمَعِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْصِتِي آيَاتِهَا الْأَرْضِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّيتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْحَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ آهَ عَلَى أُمَّةٍ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةِ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامِ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَحَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكُوهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ اسْتَمَرُّونَ فِي عِصْيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِبَةِ الرَّأْسِ

لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جُرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مُشْفِيَةٍ

لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدٌ كَرَّ حَرْبٌ،

وَمَدَنٌ كَرَّ حَرْوَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَا كَلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغُرَبَاءُ نَحْرِيهَا.

٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ* هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُؤُخِ الْحَارِسِ فِي كَرْمٍ،

وَتَكِيمَةٌ وَسَطَ حَقْلِ خَضْرَاوَاتٍ،

* العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

وَكُدَيْبِيَّةٌ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.
 ٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،
 لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،
 وَلَا صَبِيحَنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.^١
 ١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،
 وَأَصْعُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنَانِهَا يَا سَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «لِمَاذَا ذَبَّاحُكُمُ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟
 أَنَا مَتَّخِمٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَنَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّنَةِ.
 وَلَا يَسْرُنِي دَمُ الثَّيْرَانِ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.
 ١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مَحْضَرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحِي،
 مَنْ طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تَدُسُّوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟
 ١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتِ بَاطِلَةٍ.
 أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ
 وَالسُّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ.
 لَا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّينِيَّةَ مَعَ الْأُمَّمِ.
 ١٤ تَبْغِضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.
 وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.
 ١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ
 لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،
 وَإِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،
 لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالْدَّمَاءِ.
 ١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،
 وَأَزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشَّرِيَّةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.
 تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.
 ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،
 وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.
 أَنْقِذُوا الْمَظْلُومِينَ،
 وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،
 وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
 «تَعَالَوْا نَحْنُجِجْ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمْرَاءَ كَالْقَرْمِزِ،
 أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَّلَاجِ.
 وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجَوَانِ،
 أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.

^١ ١:٩ سَدُومَ ... عَمُورَةَ. راجعُ كِتَابُ التَّكْوِينِ ١٩.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ

فَسَتَأْكُلُونَ سَيْفُوفَ الْعَدُوِّ،

لَأَنَّ قَوْمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمُوا.

الْقُدْسُ غَيْرَ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟

كَانَتْ مَلْمُوءَةً بِالْعَدْلِ،

وَكَانَ الصَّلَاحُ يُسَكَّنُ فِيهَا،

أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضَّتُكَ كَنَفَايَةَ الْمَعَادِنِ،

وَأَخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكَّامُكَ مَتَمَرِّدُونَ وَرِفَاقُكَ لِلصُّوْصِ.

كُلُّهُمْ يَحْبُونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعُونَ وَرَاءَ الْهُدَايَا.

لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،

وَلَا يُصْعِقُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

جِبَارُ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يَزِعْجِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،

وَسَأَتَّقِمُ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ.

سَأَنْظِفُ نَفَايَتِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،

وَأُرْزِلُ جَمِيعَ شَوَائِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ قَضَاتِكَ وَمِشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ.

حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَى «مَدِينَةُ الْبِرِّ»

وَالْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.»

٢٧ سَتَفْدِي صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيَحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَا وَالخَطَاةُ فَيَسْحَطُمُونَ مَعًا،

وَالَّذِينَ يَتْرَكُونَ اللَّهَ سَيَفْتَنُونَ.

٢٩ سَتَحْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تَسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَدْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالسَّائِبِينَ الْجَائِفَةَ.
 ٣١ وَصَبِيرَ الْقَوِي تَكْحِطُ سَحَابٌ مَنَسُولٍ،
 وَمَعْمَلَهُ كَشْرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،
 وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ
 ١ هَذَا مَا رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
 سَيَصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.
 سِيرَتَفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ،
 وَسَتَنْدَفِعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَّمِ.
 ٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:
 «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
 إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.
 حَيْثُ تَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفِي مَسْكَنَتِهِ،
 وَنَسَلِّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
 وَكَلِمَتُهُ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَّمِ،
 وَيَفْصِلُ فِي زَعَاغَاتِ الشُّعُوبِ.
 تُحَوَّلُ الْأُمَّمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،
 وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتِ لِقَالِمِ النَّبَاتَاتِ.
 لَنْ تَحَارِبَ الْأُمَّمُ،
 وَلَنْ يَعْلَمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ
 لِنَسِرْ فِي نُورِ اللَّهِ.
 ٦ تَرَكَّتْ شَعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
 وَهِيَ هُمْ مَنَغْمِسُونَ فِي بَحْرِ الشَّرْقِ،
 وَعِرَافَةُ الْفَلَسْطِينِ.
 يَقْطَعُونَ عَهْدًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
 ٧ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
 وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.
 وَأَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالخَلِيلِ،
 وَمَرْجَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.
 ٨ أَرْضَهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،
 وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعْتُهُمْ أَصَابِعِهِمْ،
 ٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.
 لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ
 ١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.
 اخْتَبِئْ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ
 مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،
 وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.
 ١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِثُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ.
 اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا
 ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِثِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،
 وَسَيَذُلُّونَ.
 ١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْبِزِ لُبْنَانَ الْمُرْتَفِعِ،
 وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.

١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
 ١٥ وَكُلِّ بَرْجٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحْصَنٍ عَالٍ.
 ١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفْنٍ تَرَشِيشَ،
 وَكُلِّ السُّفْنِ الْجَمِيلَةِ.

١٧ سَتَذُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،
 وَسَيَحْطَمُ تَشَاخُثُهُمْ.
 اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ١٨ أَمَّا الْأَوْثَانُ فَتَفْنَى بِالْكَامِلِ.

١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَعَارَاتِ الصُّخُورِ،
 وَإِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ
 خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
 عِنْدَمَا يَقُومُ لِيرْعَبِ الْأَرْضَ.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

يَمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَافِهِمُ الْمَنْصُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
 - الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -
 وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخَلْفَانِيشِ.

٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَعَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،
 خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،
 حِينَ يَقُومُ لِيرْعَبِ الْأَرْضَ.

الثَّمَّةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا يَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْوْفِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

- ١ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرَ
سَيَزِيلُ مِنَ الْقُدْسِ وَيَهْزَأُ كُلَّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ،
كُلَّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلَّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،
- ٢ وَكُلَّ الْأَقْرِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقَضَاةِ
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَاةِ وَالشُّبُوحِ
- ٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ
وَالصَّنَاعَ الْمَاهِرِينَ
وَالفَاهِمِينَ فِي السَّحْرِ وَالْعَرَاةِ.
- ٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْأَوْلَادِ،
وَالْأَطْفَالَ سَيَحْكُمُونَهُمْ،
- ٥ وَسَيَطْلِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَطْلِمُ صَاحِبَهُ،
سَيَهِنُ الصَّغَارُ كِبَارَ السِّنِّ،
وَسَيَهِنُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»
- ٦ سَيَمْسِكُ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ لَهْ،
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:
«لَدَيْكَ ثَوْبٌ، لَذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا،
فَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْخُرَابِ،
سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»
- ٧ فَيَصْرُخُ قَرِيبُهُ وَيَقُولُ:
«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ،
فَلَا يَجِدُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي،
لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»
- ٨ لَأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَيَهْزَأُ تَعْتَرُوا وَسَقَطُوا،
كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ،
يَخْجَدُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيدَةَ.
- ٩ تَعْبِيرَاتُ وُجُوهِهِمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،
وَيَتَكَلَّمُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومٍ، وَلَا يُخْفُونَهَا،
مَا أَرَعَبَ مَا سَجَلُ يَوْمٍ،
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الضَّيِّقَ لِأَنْفُسِهِمْ!
- ١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقِيمِينَ هَنِيئًا،
لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُونُ ثَمَرِ تَعْبِيرِهِمْ.
- ١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! يَا لَتَعَاثِبِهِمْ!
لَأَنَّهُمْ سَيَجَازُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيهِمْ.
- ١٢ سَيَطْلِمُ أَطْفَالَ شَعْبِي،

وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءً.

سَيُضْلِكُمْ مِنْ شِدْوَكُمْ يَا شَعْبِي،

وَسَيَخْرِبُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.

قَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ

١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،

سَيَقِفُ لِحَاكِمِ الأُمَّمِ.

١٤ سَيَعْلَنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤُسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ العَيْبِ،

وَسَرَقْتُمْ الفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شَعْبِي،

وَتَمْرَعُونَ وَجْهَ المَسَاكِينِ بِالطَّيْنِ؟»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ القَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءُ صِهْيُونِ مُتَكَبِّرَاتٌ.

تَتَمَشَّحْنَ بِرُؤُوسٍ مُنْشَاخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

وَيَبْتَخِرْنَ بِرَنَاتِ الخَلَاحِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيُصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونِ بِالقُرُوجِ،

وَسَيَكْشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيُزِيلُ الرَّبُّ الزَّيْتَةَ عَنْنَا: الخَلَاحِلَ وَالقَلَائِدَ المَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالهَلَالِ،

١٩ وَالأَحْلَاقَ وَالأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ الرَّأْسِ

٢٠ وَعَصَائِبَ الرَّأْسِ وَسَلْسِلَ الأَقْدَامِ وَالأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ العُطُورِ وَالحُجْبَ

٢١ وَالعُطُومَ وَأَحْلَاقَ الأنْفِ

٢٢ وَالثِّيَابَ الجَمِيلَةَ وَالمَعَاطِفَ وَالثَّلَاطِ وَالحَقَائِبَ

٢٣ وَالمُرَابَا وَالثِّيَابَ الكَثَائِيَةَ وَالعَمَائِمَ وَالحِمَارَاتِ.

٢٤ سَتَفْجَحُ رَأْسُهُنَّ العَفْنَةُ

عَوَضًا عَنِ العُطُورِ.

سَتَكُونُ هُنَّ الحِيَالِ عَوَضًا عَنِ الأَحْزِمَةِ،

وَالقَرَعُ عَوَضًا عَنِ الشَّعْرِ المُسْرَجِ،

وَالحَلِيشُ عَوَضًا عَنِ الثِّيَابِ الجَمِيلَةِ،

وَالحَزْبِيُّ عَوَضًا عَنِ الجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكَ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الحَرْبِ.

٢٦ سَتَنْوَحُ وَتَبْكِي أَبْوَابَ المَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِعَةً مِنَ الرِّجَالِ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرُجُلٍ وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَا كُلُّ طَعَامِنَا وَلَيْسَ ثِيَابِنَا، وَمَا زَيْدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَتُدْعَى بِاسْمِكَ. أَزَلْ عَارُنَا لِأَنَّ لَسْنَا مُتَزَوِّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

- ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ غُصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَجَمِيدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَحْرًا وَجَمَالَ لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونَ وَالْقُدْسِ مَقْدَسِينَ - أَي جَمِيعِ الَّذِينَ دُونَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيَسْمَحَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.
 ٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ النَّارِ.
 ٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُقُ اللَّهُ حِبَابَةَ دُخَانٍ فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مَلْتَمِيَةً فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جِزءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِلْاجْتِمَاعِ، وَسَيَضَعُ غِطَاءَ حِمَايَةٍ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِحِمَايَتِهِ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلجأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

إسرائيل: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَأُعَيِّي لِحَبِيبِي أُغْنِيَةً حَبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى تَلَّةٍ حَصِيْبَةٍ جَدًّا.

٢ حَرَّتْهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْمَجَارَةَ.

وَتَنَى بَرَجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمَلٌ مَعْصَرَةٌ فِيهِ.

وَتَوَقَّعُ أَنْ يَنْتِجَ هَذَا الْكَرَمُ عِنَبًا جَيِّدًا،

وَلَكِنَّهُ أَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا.

٣ فَقَالَ: «وَالآنَ يَا سَكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرَمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يَنْتِجَ عِنَبًا جَيِّدًا،

فَأَنْتِجَ عِنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرَمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاجَهُ فَيَكُونُ لِلخَرَابِ،

وَسَأُهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ.

٦ سَأُخْرِبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَقْبِضَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَسَتَسْمُو الْأَشْوَاكُ فِيهِ.

وَسَأَمُرُّ الْعَيُومَ أَنْ لَا تَحْمَطُرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُهُ الَّذِي يُحِبُّهُ.

تَوَقَّعْ إِنْصَافًا،

وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَتْلِ.

تَوَقَّعْ صِلَاحًا،

لَكِنْ لَمْ يَكُنْ سِوَى صُرَاخِ الْمُتَضَائِقِينَ.

٨ وَيَلْ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بَيْوتِهِمْ وَحَقُولِهِمْ،
حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لغيرِهِمْ!
سَنَسْكُنُونَ وَحِيدِينَ فِي الْأَرْضِ.

٩ أَقْسَمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُخْرَبُ،
وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتُصْبِحُ فَارِغَةً بِلا سَكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةٌ فَدَادِينَ مِنَ الْكُرُومِ،
لَنْ تُنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ* مِنَ التَّيْبِذِ.
وَكَيْسَاءٌ مِنَ الْبُذُورِ،
لَنْ يُنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ* وَاحِدَةٍ.»

١١ وَيَلْ لِلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِراً
لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!
وَيَلْ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ
لِيَشْرَبُوا الْخَمْرَ!

١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودَ وَالْقِيثَارَةَ
وَالدُّفَّ وَالْمِزْمَارَ وَالخَمْرَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،
وَلَا يَلْحَظُونَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَبَسِي شِعْبِي نَجَاةً
لأنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.
شُرْفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،
وَعَامَةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.

١٤ وَهَذَا تَمَّتْ الْحَاوِيَةُ شَبِيهَتَهَا،
وَتَوَسَّعَ فِيهَا كَثِيراً لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.

شُرْفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَةُ النَّاسِ،
حُشُودُ السَّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُتَبَهِّجِينَ،
سَيَزُولُونَ إِلَى الْحَاوِيَةِ.

١٥ سَيَذَلُّ الشَّعْبُ،
وَسَيَقْتَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
سَيَحِطُّ قَدْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَيَسِطِرُهُ مَجْدُهُ بِعَدْلِهِ،
وَيَسِطِرُهُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِرَبِّهِ.

١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاغِي الْأَغْنِيَاءِ،

* ٥:١٠ صفيحة. حرفياً «بئس» وهي وحدة قياس للكبايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. † ٥:١٠ كيس. حرفياً «حُومر» وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو ميتين وثلاثين لترات. * ٥:١٠ قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكبايل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات.

وَتَأْكُلُ الْخِلاَلَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ.

١٨ وَيَلُّ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ بِجِبَالِ الْكَذِبِ،
وَيَجْرُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.

١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عَاجِلٌ
لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى تَرَاهُ.
وَلتَحَقِّقْ خِطَّةَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيباً
حَتَّى نَعْرِفَهَا.»

٢٠ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يُسْمُونَ الشَّرَّ خَيْراً
وَالْخَيْرَ شَرّاً!

الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!

الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْمُرَّ إِلَى حُلْوٍ
وَالْحُلْوَ إِلَى مُرٍّ!

٢١ وَيَلُّ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يظنون أَنَّهُمْ حُكَّاءٌ،
وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلُّ لِلأَقْوِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،
وَالْحَافِرِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سِرَاحَ الْمُذْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،
وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ هَذَا كَمَا أَنَّ لُحْيَبَ النَّارِ يَلْتَهُمُ الْقَشَّ،
وَالْعُشْبَ الْجَنَافَ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،
هَكَذَا سَتَتَعَفَّنُ جُدُورُهُمْ،
وَزَهْرُهُمْ كَالغُبَارِ يَطِيرُ.

لأنَّهُمْ رَفَضُوا الْخِضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،
وَرَفَعَ يَدَهُ ضَدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الجِبَالُ اهْتَزَّتْ،
وَجَثَّتْهُمْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.

وَبِالرُّغْمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِباً،
وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَاذِبِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ
٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،

وَيَصْفُرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَايِ الأَرْضِ.
وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعاً.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَثَّرُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ،
لَا يَنْخُلُ جِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،
وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَابًا.
٢٨ سِبَاهُهُمْ حَادَّةٌ،
وَأَقْوَامُهُمْ جَاهِزَةٌ لِلإِطْلَاقِ.
حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،
وَعَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُبِيرُ الْعِبَارَ كَرَجٍّ عَاصِفَةٍ.
٢٩ زَجْرَتُهُمْ كَالْبُؤَّةِ،
وَزَيْتُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.
يَزْجُرُونَ وَيَسْكُونَ فِرَاسَهُمْ،
وَيَبْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَنْقِذُهَا.
٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَهْدِرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهَلْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ
فَإِذَا ظَلَامٌ وَضِيْقٌ،
وَالنُّورُ يَبْتَلاشِي وَرَاءَ الْغُيُومِ.

٦

دَعْوَةُ اللَّهِ لِإِشْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ عَزَبِيَا، رَأَيْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ.
٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السِّيرَافِيمِ فَوْقَهُ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أجنِحَةٍ: بَاطْنَيْنِ يَعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطْنَيْنِ يَعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ.
٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يَبَادِي أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ
مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالدُّخَانِ.
٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَتَّبِي سَاهَلِيكَ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرَ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي الْمَلِكَ،
الإله القدير.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السِّيرَافِيمِ وَيَدِهِ جَمْرَةٌ نَارٌ أَخَذَهَا يَمْلَقُطُ مِنْ عَنِ الْمَذْبُوحِ،
٧ وَكَلَسَ بِهَا فِيَّ، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجَمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَأَزِيلُ عَنْكَ إِثْمَكَ، وَمُحِيَّتُ خَطِيئَتِكَ.»
٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»
فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أُرْسِلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِي لَنْ تَفْهَمُوا،
وَأَنْظُرُوا لِكَلِمَتِي لَنْ تَفْهَمُوا!
١٠ اجْعَلْ ذَهَبًا هَذَا الشَّعْبَ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،
وَأَغْلِقْ آذَانَهُمْ.»

أَغْلِقْ عُيُونَهُمْ،
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلَاحِظُوا يَعْبُورَهُمْ،
وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،
لِكَيْلَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ».

١١ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تَدْمَرَ الْمَدْنَ،
وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ،
وَأِلَى أَنْ تَصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،
وَتُحْرَبَ الْأَرْضُ وَتَصْبِحَ فَارِغَةً».

١٢ سِيرَسِبُّلُ اللَّهِ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
فَتَخْلُو مُعْظَمُ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ عَشْرُ الْعُشْبِ،
إِلَّا أَنهَا سَتَحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطِ
الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَبْرُكُ لَهَا جَذْعٌ،
وَجَذْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ.

٧

مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوْنَانَ بْنِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنْ خَرَجَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِيُهَاجِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ.
وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْرُمُوهَا.
٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خِمْ أَرَامٌ عَلَى حُدُودِ أَفْرَايِمَ»، فَارْتَجَفَ أَحَازُ وَشَعْبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْرَبُ الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْعِيَاءَ: «اذْهَبِ النَّبِيَّ بِأَحَازَ، أَنْتَ وَابْنُكَ شَارِيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفِقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ النَّيَابِ.

٤ وَقُلْ لَهُ: «احْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّبُ قَلْبَكَ بِسَبَبِ قَبِيلَتَيْنِ مُدْخَتَيْنِ: أَيُّ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَايِمَ وَفَقَّحَ بَنَ رَمَلِيَا قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا:

٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنَرْعِبَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضَعُ ابْنَ طَبْيَيْلَ مَلِكًا فِيهَا».

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَنْ تَنْجَحَ خَطَّتُهُمْ، وَلَنْ تَحْتَقِقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقٍ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَخِلَالَ خَمْسَةِ وَسِتِّينَ عَامًا

يَحْتَضِمُ أَفْرَايِمَ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ.

٩ عاصمة أفرام هي السامرة،
وحاكم السامرة هو فتح بن رمليا الآن.
إن لم تؤمنوا بهذه الرسالة،
فلن تأمنوا.»

عمائيل: الله معنا

١٠ وأكل الله رسالته لآحاز فقال:

١١ «اطلب دليلاً من إلهك على ذلك. اطلب دليلاً عميقاً كالهوية، أو مرتفعاً كالسموات.»

١٢ فقال آحاز: «لن أطلب دليلاً، ولن أمتحن الله.»

١٣ فقال إشعيا: «اشمعو يا بيت داود، أليس كافيًا أنك استنفذون صبر الناس، حتى استنفذوا صبر إلهي أيضًا؟

١٤ لهذا الرب نفسه سيعطيك الدليل:

ها الصبية تحبل، وتلد ابناً،

وتدعو اسمه «عمائيل»

١٥ سيأكل زبداً وعسلاً،

إلى أن يكبر ويصبح قادراً على رفض الشر

وإختيار الخير،

١٦ لأنه قبل أن يصبح الولد قادراً على رفض الشر

وإختيار الخير،

ستحلى أرض الملكين اللذين أنت خائف منهما.

١٧ «سيعلب الله ضدك وضد شعبك وضد بيت أبيك وقت ضيق لم يكن مثله منذ أن انفصل أفرام عن يهوذا. إذ سيعلب الله

ملك أشور.

١٨ «في ذلك الوقت، سيدعو الله الذباب من أقاصي قنوات مياه مصر، والنحل من أرض أشور،

١٩ فتأتي بجيوشها جميعاً، وتحم في الأودية الصخرية وفي شقوق الصخور وفي الغابات وعند البنابع.

٢٠ في ذلك الوقت، سينزع الرب شعر رأسك وقدميك أيضاً بأداة حلاقة من ما وراء نهر الفرات - أي بواسطة ملك أشور.

٢١ «في ذلك الوقت، سيحتفظ كل بيت بقرة واحدة أو غنمتين.

٢٢ فلأنها تدر حليباً كثيراً، سيأكل الناس لبناً رائياً. فكل من سيبقى في الأرض سيأكل لبناً رائياً وعسلاً.

٢٣ في ذلك الوقت، كل كرم كان فيه ألف كرمة، وثمنه ألف مثقال* من الفضة، سيصبح مليئاً بالشوك!

٢٤ سيدهب الناس إلى هناك ومعهم أقواسهم وسهامهم للصيد، لأن الأرض تكون مليئة بالشوك.

٢٥ وستوقف الناس عن الذهاب إلى كل التلال التي كانت تزرع لخوفهم من الشوك، وستصبح هذه الأراضي لسهج البقر ودوس

الغنم.»

٨

الحي القريب لأشور

١ وقال الله لي: «خذ لوح نفار كبير، واكتب عليه بقلم عادي: «لمهبر شلال حاش بز.»»

٢ ثم أخذت أوريا الكاهن وزكريا بن يرخيا كمشهود أمناء ليشاهدوني وأنا أكتب الكلمات على لوح النفار الكبير.

٣ ثم ذهبت إلى زوجتي الثانية، فحبلت وولدت صبياً. فقال لي الله: «ادع اسمه «مهبر شلال حاش بز.»*

* ٧:٢٣. يقال، حرفياً «شائل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. * ٨:٣ مهبر شلال حاش بز أي «السلب يسرع والغنيمة تستعجل».

٤ لَأَنَّهُ قَبِلَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، مَامَا» سَيَسْتَوِي مَلِكٌ أَشُورَ عَلَى ثَرْوَةِ دِمَشْقَ وَعَلَى غِنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ:

٦ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْبُوهُ الْهَادِيَةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينِ وَفَحِّ بْنِ ثَمْلِيَا.

٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فَيَضَانُ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَي مَلِكٌ أَشُورَ وَكُلَّ مَجْدِهِ. وَسَيَعْمُرُ كُلُّ قَنَاةِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى

ضِفَافِهِ.

٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِي يَهُودًا غَالِمًا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعُنُقِ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَانُوئِيلُ.»

حَمَاةُ اللَّهِ خُدَامُهُ

٩ تَحَالَفِي لِلْحَرْبِ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَأَنْزِعِي.

اسْتَمِعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيوشُكَ وَأَنْكَسِرِي،

أَعْدِي جِيوشُكَ وَأَنْكَسِرِي!

١٠ تَشَاوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطُّطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا بِالْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَنْبُتَ.

لَأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحْذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمْسِكْتَنِي يَدَ اللَّهِ، وَحَدَّرَنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي:

١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً» لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً». لَا تَخْفَ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَبِعْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا. تَبَاهُهُ وَتَكْرَمُهُ.

١٤ سَيَكُونُ مَلِجًا لَكَ. أَمَّا لِمَمْلَكَتِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، فَسَيَكُونُ حِجْرًا يُعَثِّرُ النَّاسَ، وَصَخْرَةً تَسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نِجْفًا وَشِرْكَاً لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ

فِي الْقُدْسِ.

١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفِتْحِ وَيَمْسُكُونَ.

١٦ خَيِّبِي الشَّهَادَةَ، ضَعِّ خَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِمُحْضُورِ أُتْبَاعِي.

١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَن بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَتَّقِي أَنَّهُ سَيَأْتِي.

١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَمُرمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لِكُلِّ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَاغِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفُرُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ.» أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُطَلَّبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ

مِنَ الْهَتَّةِ. هَلْ يُسْتَشَارُ الْأَمْوَاتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟

٢٠ إِنَّ لِي يَقُولُوا: «هَيَّا إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ،» فَلَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحٌ.

٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِعِينَ وَجُوعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَضْضُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَائِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَتْمَ.

٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضِّيْقِ وَالظُّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنَّ لِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضِّيْقِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَقْتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَكْرُمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةَ

الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمَنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ

أَشْرَقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتِ زِدْتِ عَدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتِ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفَرَجِ الشَّعْبِ وَقْتِ الْحَصَادِ،

وَكَفَرَجِ أَنْاسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّكَ كَسَّرْتَ الثَّيْرَ الثَّقِيلَ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَكْفَانِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَّثْتَ عِنْدَمَا هَزَمْتَ الْمِدْبَانِيِّينَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زَيٍّْ مُضْرَجٍ بِالدَّمِ،

سَيَحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَنُعْطِي ابْنًا،

وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ الْقِيَادَةِ عَلَى عَائِقَتِهِ.

وَسَيُدْعَى اسْمُهُ:

«الْمُشِيرَ الْعَجِيبِ، اللَّهُ الْجَبَّارِ، الْأَبُ الْأَبْدِيُّ، رَئِيسَ السَّلَامِ».

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالْبِرِّ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عَقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،

فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،

أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاخُصٍ:

١٠ «سَقَطَتِ أَسْوَارُ الطَّيْنِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْجِمَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.

انكسرت عوارض الجميز،

ولكننا سنبنى عوارض من خشب الأرز».

١١ فَأَهَاجَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَةٍ رَصِينٍ ضِدَّهُمْ.

وَحَرَّكَ أَعْدَاءَهُمْ لِيُحَاصِرُوهُمْ:

١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالفِلَسْطِينِيِّينَ مِنَ الْغَرْبِ.

فَالْتَهَمُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.
كَسَّرَ أَغْصَانِ النَّخِيلِ وَالْقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوعُ وَالْمُكْرَمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،
وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.

١٦ قَادَةٌ هَذَا الشَّعْبِ بَضَلُواهُمْ،
وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ هَذَا لَا يُسِّرُ الرَّبُّ بِالْفَتِيَانِ،
وَلَا يَرْحَمُ الْأَيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجَسُونَ وَأَشْرَارُ،
وَكُلُّ فَمٍ يَتَكَلَّمُ بِحِمَاقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يُحْرِقُ كَالنَّارِ،
يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشَّجَرَاتِ أَوْلًا،
ثُمَّ يَحْرِقُ الْغَابَاتِ.

وَهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أُحْرِقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَقَوْدِ لِنَارٍ،

وَلَمْ يَخْتَنِ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَمِينِي وَظَلُّوا جَانِعِينَ،
وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبِعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهْمَ أَفْرَائِيمَ،

وَأَفْرَائِيمَ التَّهْمَ مَنَسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُودَا.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَبَلِّغِ لِلَّذِينَ يُسُونُونَ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،
وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبَدَّةً،
٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعْفَاءِ،
وَجُرْمَانِ مَسَاكِينِ شَعْبِي مِنَ الْإِنْصَافِ.
وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِفُوا وَيَهْبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.
٣ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،
وَفِي الضِّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟
إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟
وَأَيْنَ سَتَرْكَبُونَ ثُرُوتَكُمْ؟
٤ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَلَّا سَرَى
وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ،
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِبْرِيَاءِ أَشُورِ
٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورِ هُمْ عَصَا غَضَبِي،
وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةٌ سَخَّطِي.
٦ سَأَرْسُلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،
وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَغْضَبْنِي،
لِيَهْبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.
٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورِ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،
وَلَا يَتَفَكَّرُ بِذَلِكَ.

إِنَّمَا يَتَفَكَّرُ بِالتَّدْمِيرِ،
وَيَافِيَاءِ أُمَّةٍ كَثِيرَةٍ.
٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورِ يَقُولُ:
«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ».

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلَنُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَيْشَ؟
أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاءَ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟
أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشَقَ؟
١٠ فَكَيْمَا سَيَطْرُقُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ
أَكْثَرُ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،
١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا
كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا،»

١٢ وَعِنْدَمَا يُنْبِئُ الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورِ الْمُتَعَجِّزَ عَلَى كِبْرِيَائِهِ وَعَظْرَتِهِ.

١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«عَمِلْتُ هَذَا بِقُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَهِمٌ.
هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثُرُوتَهُمْ،
وَنَطَحْتُ سَاكِنِيهَا كَثُورَ قُوَّتِي.

١٤ وَجَدْتُ ثُرُوءَ الشُّعُوبِ كَعُشْبٍ،

جَمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَأَجْمَعُ الْبَيْضَ الْمَتْرُوكَ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرْفَعُ بِجَنَاحِهِ،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْمِيَ الْعُشَّ مِنِّي.»

سَيِّطَرَةُ اللَّهِ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ النَّاسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَزَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمِدُهَا؟

كَمَا لَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلِهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسِكُ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَأَنْ تُحْرِقُ النَّارُ الْحَطَبَ.

١٧ وَسَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،

وَقُدُوسُهُ لِهَيْبًا،

وَسَيَحْرِقُ وَبَلَتِهِمْ أَشْوَكَ أَشُورَ وَتُجْرِبَاتِهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيُخَرِّبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَيَسَاتِنِهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جِدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَعْدَهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ

إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَّةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِعَدَدِ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدُ قَلِيلٍ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبَرُّ.

٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَّرَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ قَوْلُهُ الرَّبِّ الْإِلَهَ الْقَدِيرِ: «يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ بِعَصَا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ

سِلَاحًا لِيُعَاقِبَكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ.

٢٥ لَكِنْ بَعْدَ قَرَّةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَبِي غَضْبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَنِي سَخَطِي بِالْدمَارِ الَّذِي جَلَبْتُهُ عِقَابًا لَكَ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللهُ الْقَدِيرُ سَوْطاً ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَعُ عَصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِيُعَاقِبَ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَزُولُ حِجْلُ أَشُورَ عَنْ كَتِفِكَ
وَيُزِيلُهُ عَنْ عُنُقِكَ.
وَسَيَنْكَسِرُ النِّيرُ بِسَبَبِ سَمَانَتِكَ.

اجْتِاحُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ

٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عَيَّاتٍ.

اجتازوا بمجرور.

خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مِخْمَاشٍ.

٢٩ اجتازوا معبرة وقالوا:

«سَنَفْضِي اللَّيْلَ فِي جِعْبَةٍ.»

نَحَافَتُ مَدِينَةِ الرَّامَةِ

وَهَرَبَ سَكَّانُ جِعْبَةَ شَاوُلَ.

٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ،

وَأَصْبِغِي يَا لَيْشَةَ،

وَأَجِيبِي يَا عَنَّاوُثُ.

٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهُرُيُونَ،

وَسَكَّانُ جَبِينِمْ يَحْتَمُونَ.

٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبَ،

سَيَهَاجِمُونَ جَبَلَ الْإِبَةِ صِهْيُونَ،

الَّذِي هُوَ تِلَّةُ الْقُدْسِ.

٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

سَيَقَطُّ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،

وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقَطُّ،

وَالْمُرْتَمِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.

٣٤ سَيَقَطُّ الْغَابَةُ بِفَأْسٍ.

وَأَشْجَارُ لُبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

١١

يُحْيِي مَلِكُ السَّلَامِ

١ سَيَنْبِتُ فَرْعَ مِنْ جُذُعِ يَسَى،

وَسَيَنْمُو غَضَنٌ مِنْ جُدُورِهِ.

٢ وَدَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللهِ،

رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ.

رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،

رُوحُ مَعْرِفَةِ اللهِ وَخَفَاتِهِ.

٣ سَتَكُونُ لَدَيْهِ بِإِكْرَامِ اللهِ.

لَنْ يَحْكُمَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،
وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءٍ عَلَى مَا يَسْمَعُ.
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بَعْدَلَ لِلضَّعْفَاءِ،

وَيَنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.

سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ

كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةَ،

بِنَفْحَةِ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.

٥ سَيَشُدُّ الْعَدَلَ وَالْأَمَانَةَ كِرْزَامٍ حَوْلَهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعِيشُ الذَّبَّ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسَيَرِيضُ التَّمْرَ مَعَ الْعِجْلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَالْمِاشِيَةُ الْمُسَمَّنَةَ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرْعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرِيضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التِّيْنَ كَالْبَقَرِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرِّضْعُ قُرْبَ جَبْرِ الْأَفْعَى،

وَسَيَسِدُّ الْقَطِيعَ يَدَهُ إِلَى جَبْرِ الْحَيَةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بِعَضَا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَتَمَلَّئُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَأَيَّمَلَأُ الْبَحْرَ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذْرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَابِعَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَسَعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ.

وَسَيَكُونُ مَكَانُ سَكَاةٍ مَمْلُوءًا بِالْحَمْدِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ،

وَشِنْعَارَ، وَحَمَةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَابِعَةً لِلْأُمَمِ

فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،

وَيَجْمَعُ مَشْتَبِي يَهُوذَا

مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتُرْوَلُ غَيْرَةُ شَعْبِ أَفْرَايِمَ،

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُوذَا.

لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أَفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا،

وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُوذَا شَعْبَ أَفْرَايِمَ.

١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقَضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي النَّبْرِ

كَطَلِيْرِ جَارِجٍ يَنْقُضُ لِلإِمْسَاكِ بِحَيَوَانٍ صَغِيرٍ.

وسيدَّبُونُ مَعًا تَرَوَةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.
 وسيحْكُمُونَ أَدُومَ وَمِوَابَ،
 وسيخضعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.
 ١٥ وَكَأَنَّ جَفَّتِ اللَّهُ حَلِيحَ بَحْرِ مِصْرَ،
 سيحركُ يدهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ يَرْيحهُ الْعِنْفَةَ.
 سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلَ صَغِيرَةٍ
 يعبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.
 ١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ
 لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،
 الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشُورَ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،
 كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

سَبِيحَةٌ لِلَّهِ
 ١ وَاسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أحمدُكَ يَا اللَّهُ
 لِأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،
 وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،
 وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.»

٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،
 سَأَتَكَلِّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أُرْتَبِعَ.
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا هُوَ قُوَّتِي وَتَرْتِيحِي،
 وَقَدْ صَارَ لِي مُخَلِّصًا.»

٣ وَاسْتَغْرِفُونَ مِيَاهًا بِفَرْجٍ
 مِنْ بَنِيَامِ الْخَلَّاصِ،
 وَاسْتَفْرِحُونَ.

٤ وَاسْتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:
 «احمدُوا اللَّهَ،
 وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»

عَرَفُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.
 أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.

٥ رَتَّبُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفُوا وَرَتَّبُوا بِفَرْجٍ يَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،
 لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً يَنْكُرُ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى بَابِلَ
١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَايَةً عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!

ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.

حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَمَلَمَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النُّبَلَاءِ.»

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِجَيْشِي الْمَقْدَسِ،

نَادَيْتُ مُحَارِبِي لِأَنِّي كُنْتُ غَاضِبًا،

أُولَئِكَ الْفَرِحِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.»

٤ «هَا صَوْتُ صَخِيَّةٍ فِي الْجِبَالِ

كَصَوْتِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.

هَا صَوْتُ صَخِيَّةٍ مِنْ مَمْلَكَةِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.

الْأُمَّمُ حَتَّتْهُنَّ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهَرُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كُدْمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَهَذَا سَتَضَعُفُ الْأَيْدِي،

وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سِيرَتَعْمُونَ،

وَسَيَسْكُتُكُمْ الْأُمُّ كَأَمْرَةِ يُسْكِنُهَا أُمُّ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرُءُوفٍ.

وَسَتَصِيرُ وُجُوهُهُمْ حُمْرَاءَ كَالنَّارِ.

دِينُونَ اللَّهُ عَلَى بَابِلَ

٩ هَا يَوْمَ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ تَخَطُّ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ خِرَابِ الْأَرْضِ

وَلَا يَبَادَةُ الْخَطْطَةُ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نَجْمَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مَظْلَبَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.

سَأَضَعُ نِهَآيَةَ لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،

وَاحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُتَجَرِّبِينَ.
 ١٢ وَسَاجِعُ الْبَشَرِ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،
 وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبٍ مَدِينَةٌ أَوْفِرَ.
 ١٣ وَلِهَذَا سَأَزَلُّ السَّمَاوَاتِ،
 وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»
 سَيِّعٌ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،
 وَكَغَنَمٍ يَلَا رَاجَ يَجْمَعُهَا.

وَسَيَلْجَأُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ،
 وَيَهْرُبُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدِهِ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ وَجِدَ مِنْهُمْ سَيَطْعَنُ،
 وَكُلُّ مَنْ أَمْسَكَ سَيَقْتُلُ بِالسَّيْفِ.

١٦ سَيَمِزُقُ أَطْفَالَهُمْ أَمَامَ عَيْنِهِمْ،
 وَتَسْتَهَبُ بِيُوتِهِمْ، وَتَقْتَضِبُ نِسَاؤَهُمْ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَا أَنَا أَهَيِّجُ الْمَادِيِّينَ ضِدَّهُمْ.

فَهُمْ لَا يَرْتَشُونَ بِالْقِتْضَةِ وَلَا بِالذَّهَبِ.

١٨ سَيَمِزُقُونَ الْفَتِيَانَ بِأَقْوَابِهِمْ،

وَلَنْ يَرْضِعُوا الرُّضْعَ،

وَلَنْ يُشْفِقُوا عَلَى الْأَطْفَالِ.

١٩ وَبَابِلُ - الَّتِي هِيَ أَجَلُ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ

وَمَجْدُ الْكَلْدَانِيِّينَ وَغَرْمِهِمْ -

سَتَكُونُ مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حِينَ دَمَّرَهُمَا اللَّهُ.

٢٠ فَلَنْ يَسْكُنَهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَنْصَبَ بَدْوِي خِيْمَتَهُ فِيهَا،

وَلَنْ يَرْضَى الرِّعَاءُ غَنَمَهُمْ.

٢١ بَلْ سَتَعِيشُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

وَسَتَسْكُنُ بِيُوتِهِمُ الْبُومُ.

سَيَسْكُنُ النِّعَامُ هُنَاكَ،

وَسَيَلْعَبُ الْمَاعِزُ الْوَحْشِيَّ فِيهَا.

٢٢ سَتَصِيحُ الضَّبَاعُ فِي أَبْرَاجِهَا،

وَالذَّبَابُ فِي قُصُورِهَا الْمُتْرَفَةِ.

نَهَائَتُهَا قَرِيبَةٌ، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهَا.»

١ لَأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ ثَانِيَةً، سَيَخْتَارُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِرُّونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَسَيَنْضَمُّ إِلَيْهِمُ الْغُرَبَاءُ، وَيَأْتُونَ لِيَنْضَمُوا إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.

٢ سَتَأْخُذُهُمُ الشُّعُوبُ وَيُخَضِّرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. وَسَيَمْلِكُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأُمَمِ كَعَبِيدٍ وَجَوَارٍ لَهُمْ فِي أَرْضِ اللَّهِ. سَيَسْلُبُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ، وَيَحْكُمُونَ ظَالِمِيهِمْ.

حَوْلَ مَلِكِ بَابِلَ

٣ وَعِنْدَمَا يُرِيحُكَ اللَّهُ مِنْ أَمْلِكَ وَضَيْقِكَ، وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي كَانَتْ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ،

٤ سَتَسْتَعِينِي هَذِهِ الْأَغْنِيَّةُ عَنْ مَلِكِ بَابِلَ:

انظُرُوا كَيْفَ بَادَ الْمَلِكُ الْقَاسِي!

وَكَيْفَ انْتَهَتْ عَجْرَفَتُهُ!

٥ كَسَرَ اللَّهُ عَصَا الشَّرِيرِ،

وَصَوَّلَ جَانَ الْحَاكِمِ.

٦ كَانَ يَضْرِبُ الشُّعُوبَ بِغَضَبٍ وَبِلَا تَوَقُّفٍ،

حَاكِمًا الْأُمَمَ بِغَضَبٍ،

وَمَضْطَهِدًا إِيَّاهُمْ بِلَا تَوَقُّفٍ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَسَتَرْتِاحُ الْأَرْضِ وَتَهْدَأُ،

وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.

٨ حَتَّى أَجْجَارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنَانَ فَرِحَتْ بِدِمَارِكَ،

وَتَقُولُ: «مَنْذُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»

٩ الْهَابِوِيَّةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحًا

لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.

سَتَوْقُظُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِأَجْلِكَ،

أَرْوَاحَ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ.

يَجْعَلُ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَنْ عُرُوشِهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيئُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:

«صَرَتْ ضَعِيفًا مِثْلَنَا،

وَقَدْ شَابَهْتَنَا!»

١١ أُسْقَطَ كِبْرِيَاؤُكَ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ،

مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.

الْحَشْرَاتُ فَرِاشَتْكَ،

وَالدُّودُ غَطَاؤُكَ.

١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ،

يَا هَالَلَ الْفَجْرِ.

كَيْفَ أُسْقَطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،

يَا هَارِمَ الْأُمَمِ؟

١٣ قَلْتُ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،

وَسَأَجْلِسُ عَلَى قِمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ*

حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.

١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعَالِي السَّحَابِ،

وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

١٥ وَلَكِنَّكَ سَتُهْبَطُ إِلَى الْهَابِوَةِ،

وَأِلَى أَمْحَاقِ الْحَفْرَةِ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يُحَدِّقُونَ بِكَ وَيَعْبَجُونَ:

«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَرُ

وَالْمَمَالِكُ تَرْتَجِفُ؟

١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعَالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،

وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،

الَّذِي لَمْ يُطْلِقْ سِنَاءَهُ إِلَى بَوْتِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفِنُونَ بِكَرَامَةً،

كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَتَوَيْذٍ.

سَتَغْطِيكَ جُبْتُ الْقَتْلِ كَثُوبٌ،

مَعَ أَوْلِيَاكَ الْمَطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جُنُثًا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ نَحَرَيْتَ بِلَدِّكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢١ اسْتَعْدُوا الْقَتْلَ أَوْلَادِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمَدُنِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأَيِّدُ شَهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

٢٣ وَأَجْعَلُهُمْ مُلْكًا وَمَسَكًا لِلْقَنَاقِدِ، وَمُسْتَنْفَعَاتِ مِيَاهٍ. سَأُكْسِبُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَالِكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَأَعَزَّمْتُ سَيِّكُونَ،

وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَّحَدْتُ.

٢٥ سَأُحَطِّمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي.

* ١٤:١٣ قُمَّ صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قُمَّ الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ الْقِصَصِ الْكُتْمَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْأَيْفَةِ، وَمِنْ هُنَا رَمَّا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

سَيُرَوَّلُ نِيرَهُ عَنكَ،

وَجَمَلَهُ عَنِ أَكْفُوكِ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدَّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَّمِ،

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رسالةُ الله إلى الفلسطينيين

٢٨ أُعْطِيتَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ فِي سَنَةِ وَفَاةِ الْمَلِكِ آحَاز:†

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ،

لِأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ بِهَا كَسِرَتْ.

فَمِنْ هَذِهِ الْحَيَةِ سَتَخْرُجُ أَعْيَى،

وَتَكُونُ ابْنَتُهَا أَشَدَّ حَظُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاؤُ الْمَسَاكِينِ سَيَسْرِعُونَ بِأَمَانٍ،

وَالْمُحْتَاجُونَ سَيَرُبُّضُونَ بِطَمَإْنِينَةٍ.

وَسَأُمِيتُ عَائِلَتَكَ بِالْجُوعِ،

وَسَأَقْتُلُ بَنِيكُمْ.

٣١ وَلَوْلَ أَيُّهَا الْبَابُ!

اصْرُخِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!

ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.

لِأَنَّ غِبَارَ جَيْشٍ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،

وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِيٌّ ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذَا يُجَاوِبُ رَسُلُ الْأُمَمِ:

«اللَّهُ أَسَّسَ صِهْيُونَ،

وَبِهَا يَجْتَمِعِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

١٥

رسالةُ الله إلى موآب

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوآبِ:

نَهَيْتُ ثَمُودَ مَدِينَةَ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!

فَقَضَيْتُ عَلَى مُوآبِ.

نَهَيْتُ ثَمُودَ مَدِينَةَ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!

فَقَضَى عَلَى مُوَابَ .
 ٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيمُونَ ،
 إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ * لِلبُكَاءِ .
 يُؤْوِلُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى تَبَوِّ وَمِيدَابَا .
 كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ ، وَالنَّجْيِ مَحْلُوقَةٌ .
 ٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي سُورِ عِهِمْ حُرْنًا ،
 وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ ،
 كُلُّهُمْ يَتُوحُونَ وَيَنَارُونَ مِنَ الْبُكَاءِ .
 ٤ النَّاسُ فِي حَسْبُونٍ وَأَعَالَةٍ يَبْكُونَ ،
 صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ ، مِنْ يَاهِصَ .
 لِهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوَابَ ،
 وَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا .

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ حُرْنًا ،
 يَهْرُبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوعَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ ،
 وَإِلَى عِجْلَةَ شَلِيثِيَّةَ .
 لِأَنَّ الشَّعْبَ يَصْعَدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِيثَ
 وَهُمْ يَبْكُونَ .

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ
 يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ .
 ٦ جَفَّ جَدُولُ نَمْرِمَ .
 الْعُشْبُ يَبَسَ ،
 وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ ،
 وَلَمْ يَبْقَ عِزْرَقٌ أَخْضَرُ .
 ٧ فَالْتَّرَوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا ،
 وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا ،
 سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ .

٨ بُكَأُوهُمْ مَسْمُوعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ .
 نَوَاحِهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَائِمَ ،
 وَلَوْلَتْهُمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ يُرِّيْلِيمَ .
 ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالْدَمِ .
 نَعَمْ ، وَسَاجِلِبُ مَرِيدًا مِنَ الصَّبِيغَاتِ عَلَى دِيمُونَ .
 سَأَرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ الْحَارِبِ ،
 وَعَلَى أَوْلَئِكَ الْبَاقِينَ فِي الْأَرْضِ .

* ١٥:٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

١٦

١ ارسبلوا حملاً إلى حاكر الأرض، من سابع عبر البرية إلى جبل العزيرة صهيون.*

٢ نساء موب على معاير نهر ارنون،

تائبات كالطيور المرفقة،

كفراخ سقطت من العشب.

٣ يقلن: «هاؤا نصيحة، اتخذوا قراراً.

في الظهيرة، اجعلوا ظلكم كالليل.

خبثوا المطرودين من الشعب،

ولا تكشفوا للأعداء عن الهاربين طلباً للاحتواء.»

٤ ليسكن مطرودو شعب موب بينكم.

كونوا ملجأ لهم من المهلك.

لأنه سيزم الحاكم القاسي،

سينتبي الخراب،

وسيزول المضائقون من الأرض.

٥ ثم ينصب ملك جديد محب،

وقاض أمين من بيت داود يسعي إلى الإنصاف.

سيجلس على العرش،

ويسارح إلى عمل الصواب.

٦ سمعنا بكبرياء موب.

شعب موب متكبر.

سمعنا عن عجزته وكبريائه ونشأته.

افتخاره بلا معنى.

٧ قليبك شعب موب على موب.

لن تأكلوا كعكاً بالزبيب[†] فيما بعد

من قرية قبر حارسه،

لأنها ضربت ضربة شديدة.

٨ كروم حشيون وسبمة ذبلت.

كانت عناقيد عنها تسكر رؤساء الأمم،

وقد وصلت كرومهم حتى مدينة جازر.

وصلت إلى الصحراء،

وامتدت وعبرت البحر.

أغنية حزينة على موب

٩ لذلك أبكي بكاء سگان يعزير،

لأجل كروم سبمة،

† ١٦:٧ كعكاً بالزبيب. كعك بالزبيب كان يجز على شكل الآلة الرثينة.

* ١٦:١ العزيرة صهيون، حرفياً «الابنة صهيون».

سَأَغْطِيكَ بِالِدُمُوعِ يَا حَشْبُونَ وَيَا أَلْعَالَةَ.
لَأَنَّهُ لَا يَبُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرْجٍ
عَلَى قَطَافِ تَمْرِكَ وَحِصَادِكَ.
١٠ زَالَ الْفَرْجُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.
الْتَرْنِيمُ وَالْهَتَافُ اخْتَفَيَا مِنَ الْكُرُومِ.
لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَيْدًا فِي الْمَعَاصِرِ،
فَقَدْ أَسْكَتْ فَرْحَ الْحِصَادِينَ.
١١ لِهَذَا يَبْنِي قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَثِيثَارَةٍ،
وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَبْرِ حَارِسِ.
١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوَابَ لِلْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَتَّبِعُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،
وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَادِ،
لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَرَّرَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَلَكِنِ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُحْتَقَرُ كِرَامَةُ مُوَابَ وَجَاهِرُ شَعْبِهَا. أَمَا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضِعْفَاءً.»

١٧

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشْقَ:

«هُوَذَا دِمَشْقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَمَا فِي الْمَدِينِ،
بَلْ سَتَصْبِحُ كَوْمَةً حَطَامٍ.
٢ مَدَنٌ عَرُوعِيرٌ سَتَهْجُرُ،
وَسَتَصْبِحُ مَرَاغِي لِلْقَطْعَانِ،
الَّتِي سَتَرِيضُ هُنَاكَ وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَخْفِيهَا.
٣ لَنْ تَبْقَى حِصُونٌ فِي أَفْرَايِمَ،
وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.
أَمَا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،
فَسَيَخْرُونَ كَنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَحْطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،
وَسَتَهْزَلُ سَمْتَتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَايِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحِصَادُونَ الْحَبُوبَ النَّاضِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقَطْعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةٍ زَيْتُونٍ تُضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُنْمِرَةِ.» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عِيُونُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ.

٨ لَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ مَدَائِحِ الْبُحُورِ الَّتِي عَمَلَتْهَا أَصَابِعُهُمْ.
٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَصْبِحُ مَدِينَتُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيزِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَّرُوها هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،
وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.
سَتَغْرِسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،
وَأَسْتَأْثَلًا أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادٍ غَرِيبَةٍ.
١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.
وَفِي الصَّبَاحِ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ،
لَكِنَّ ثَمْرَهُ سَيَضْيَعُ
فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ صَجِيجِ الشُّعُوبِ!

صَجِيجِهِمْ كَهْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.
يَا لَهْدِيرِ الشُّعُوبِ!
هْدِيرِهِمْ كَهْدِيرِ جِبَارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهْدِيرِ سَلَالَتٍ كَثِيرَةٍ،
وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسَ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.
سَيَطَارِدُونَ كَتَشْوَرِ تَجْمَلِهَا الرِّيحِ،
وَكَشَجِيرَةٍ نَاشِقَةٍ تَدْحَرُجُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَاقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،
وَلَكِنَّ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.
هَذَا نَصِيبُ سَالِبِيْنَا،
وَحَظُّ نَاهِيِ ثَرْوَاتِنَا.

١٨

رسالة إلى كوش

١ أَيُّهَا الْأَرْضُ الْمَلْبِيَّةُ بِأَرْزِيزِ الْحَشْرَاتِ، وَرَاءَ أَنْهَارِ كُوشِ،
٢ الْمُرْسَلَةُ رُسُلًا عَبْرَ الْبَحْرِ، فِي قَوَارِبٍ مِنْ نَبَاتِ الْبَرْدِيِّ تَجُوبُ الْمِيَاهِ.

اذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ،
إِلَى شَعْبٍ طَوِيلِ الْقَامَةِ، نَاعِمِ الْبَشَرَةِ.
اذْهَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الْجَمِيعُ،

الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْمُنْتَصِرَةَ،
الَّتِي تَقْسِمُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.

٣ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْمَسْكُونَةِ،

وَالْقَاطِنِينَ فِي الْأَرْضِ،
انظُرُوا عِنْدَمَا تُرْفَعُ الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَسْمَعُوا عِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ.

٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَهْدُ أَرَاقِبُ هَذَا مِنْ مَكَانِ سُكَايِ.

سَأَرَاقِبُ كَمَنْ يَسْتَرِيحُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اللَّامِعَةِ.

وَكَعْيُومِ النَّدى الَّذِي فِي حَرِّ وَقْتِ الحِصَادِ.

٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ وَقْتِ حِصَادِ القَمَحِ،

وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي الإِزْهَارُ

وَتَصْبِحُ الأَزْهَارُ عَنَابًا نَاجِحًا،

سَيَقَطُّ العُدُو النَّبَاتَاتِ وَسَيَنْزِعُ الأَغْصَانِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَبْكَونَ كُلُّهُمْ لِلطُّيُورِ الجَارِحَةِ

السَّاكِنَةِ فِي الجِبَالِ،

وَلَوْحُوشِ الأَرْضِ.

وَسَتَأْكُلُهُمُ الطُّيُورُ الجَارِحَةُ فِي الصَّيْفِ،

وَحَيَوَانَاتُ الأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَقْدَمُ هَدِيَّةٌ إِلَى اللَّهِ القَدِيرِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلِ القَامَةِ، نَاعِمِ البَشَرَةِ. مِنْ الشَّعْبِ الَّذِي يَخَافُ مِنْهُ الجَمِيعُ، الأُمَّةِ القَوِيَّةِ المُتَنَصِّرَةِ الَّتِي تُقَسِّمُ الأَنْهَارَ أَرْضَهَا. سَيَحْضِرُهَا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ - المَكَانِ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ يَهُوه * القَدِيرِ.

١٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى مِصْرَ

١ هَذَا وَحْيٌ بِشَأْنِ مِصْرَ:

هُوَذَا اللَّهُ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ

وَأَتَتْ إِلَى مِصْرَ.

سَتَرْتَجِفُ أَوْتَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ،

وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنَ يَحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنَ،

وَالرَّجُلُ يَحَارِبُ قَرِيبَهُ،

وَالجَبْرَانُ جَبْرَانَهُمْ.

سَتَحَارِبُ مَدَنُ مَدَنًا،

وَمَمَالِكُ تُحَارِبُ مَمَالِكَ.

٣ سَيَحْجِرُ المِصْرِيُّونَ،

وَسَأَرْبِكُ حُطَّطَهُمْ.

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيحَةَ مِنَ الأَوْتَانِ

وَالسَّحْرَةَ وَالْعَرَافِينَ وَسَتَحْضِرِي الأَرْوَاحَ.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ:

* ١٨:٧ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الأِسْمِ «الكَاتِنُ.»

«سَأَضَعُ سَادَةً قُوسًا عَلَى مِصْرَ،
وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ أَعْجَبِي قُوِيٌّ.»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ،
وَالنَّهْرُ سَيَنْشَفُ وَيَبْسُ.

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ،
وَسَتَقْلُ مِيَاهُ رِوَاهِدِ نَيْلِ مِصْرَ، ثُمَّ سَتَجِفُّ.
سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ.

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْوَعَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ
- كُلُّ مَا هُوَ مَرْوَعٌ عَلَى طُولِهِ -
وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيحُ قَتْرًا.

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَّادُونَ،
سَيَنْوَحُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ بَصَارَةَ الصَّيْدِ،
وَيَضَعُفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبْكَتِهِ إِلَى الْمِيَاهِ.

٩ وَسَيَحْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْكَانِ،
يَمْشِطُونَهُ وَيَنْسِجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا.

١٠ سَيَكْتَنِبُ النَّسَاجُونَ،
وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ.

١١ مَا أَغْيَى رُؤْسَاءَ مَدِينَةٍ صُوعَنَ!
مُسْتَشَارُوا فِرْعَوْنَ الْحُكْمَاءُ يَقْدَمُونَ نَصِيحَةً حَمَقَاءَ،
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:
«نَحْنُ حُكْمَاءُ، أَوْلَادُ مَلُوكٍ قُدَمَا؟»

١٢ أَيْنَ حُكْمَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ
وَيَعْرِفُوكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ.

١٣ أَصَبَحَ رُؤْسَاءُ صُوعَنَ حَمَقَى،
وَقَادَةَ مِمْنِيسَ مَخْدُوعِينَ.

قَادَةَ عَشَائِرِ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.

١٤ شَوْشَ اللَّهِ قَادَتَهَا،
فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.

كَالْسَّكَارَى الْمَتَرْتَحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَانِ.

١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلُ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،
لَا الرَّأْسُ وَلَا الذَّنْبُ،
لَا الْأَعْصَانُ وَلَا الْجُدْعُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ.

١٧ سَيَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا مَصْدَرُ رُعْبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَرَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَلَيْهِمْ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَمْسُ مَدِينٍ تَمُكَّرُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَن يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتَدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةَ الشَّمْسِ».*

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَصَبٌ تَذْكَارِيٌّ لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا.

٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَبْصُرُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظُلْمِهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيَقْدِمُهُمْ.

٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ، وَسَيَنْذِرُونَ لِلَّهِ نَذُورًا وَيُوفُونَ بِهَا.

٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ. يَضْرِبُهَا وَيُشْفِيهَا. وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصَلُّونَ لَهُمْ وَهُوَ يُشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.

٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْتَضِلُّ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ.

٢٥ سَيَبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مَبَارَكُ شَعْبِي مِصْرَ، وَمَبَارَكُ أَشُورَ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَاتِي.»

٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرْجُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشْدُودَ. حَارَبَ تَرْتَانُ أَشْدُودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَأَخْلَعْ ثِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَعَلَّ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.

٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشْعِيَاءُ عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ كَعَلَامَةِ لِمِصْرَ وَكُوشَ،

٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا. سَيَقُودُهُمْ عُرَاةٌ حَفَاءٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ. وَإِلَيْكَ سَتَحْزَى مِصْرَ.

٥ سَيَتَحِيرُونَ وَيَذْلُونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ آمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي افْتَخَرُوا بِقُوَّتِهَا.»

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِي أَنَا كُنَّا عَلَيْهِمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيَقْدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

٢١

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،

مِنْ أَرْضِ حُفَيْفَةٍ،

وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَاخُ الْجَنُوبَ.

٢ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،

وَمُدْمِرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصْعَدِي وَهَاجِي يَا عِيْلَامُ،

حَاصِرِي وَاهْجِي يَا مَادِي،

فَسَأْتِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّتهُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.

أَمْسَكَنِي أُمُّ كَالِمِ الْوِلَادَةِ.

أَنَا أَتَوَلَى أَلْمَا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،

وَمَرْتَعِبُ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.

٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،

وَأَنَا أَرْجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.

لَيْتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبِ.

٥ فَقَدْ أَعَدُّوا الْمَوَاتِدَ،

وَزَعَوْا الْحِرَاسَ،

أَكَلُوا وَشَرَبُوا.

فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،

وَنَظَّفُوا تَرُوسَهُ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.

وَلِيخْبِرْ بِمَا يَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْجَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،

وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ،

فَلْيَصْغُ وَلِيُنْتَبِهَ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مُخَذَّرًا:

يَا رَبِّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،

وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ حِرَاسَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ.

٩ وَلَكِنْ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا

يَرَكِبُ مَرْكَبَةً يَجْرُهَا الْخَيْلُ،

وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ يَصْرُخُ:

«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،

وَأَصْنَامُهَا هَلَّتْهَا حُطِمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»»

١٠ يَا سَعْيِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُّوسَ،

هَذَا قَدْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا سَمِعْتَهُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيِي حَوْلَ دُومَةَ:

هُنَاكَ مَنْ يُنَادِينِي مِنْ سَعِيرٍ:

«يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟

يَا حَارِسُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟»

١٢ فَيَجِيبُ الْحَارِسُ:

«الصَّبَاحُ أَتَى، وَاللَّيْلُ سَيَأْتِي مِنْ جَدِيدٍ.
إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَطْلُبُوا، فَاطْلُبُوا الْآنَ.
تُوبُوا وَارْجِعُوا.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى الْعَرَبِ

١٣ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بِلَادِ الْعَرَبِ:

سَتَقْضِينَ اللَّيْلَةَ فِي غَابَاتِ بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدِّدَانِيِّينَ.

١٤ أَحْضَرُوا مَاءَ لِلِقَاءِ الْعَطْشَانِ، يَا سَكَّانَ تَيْمَاءَ،
أَحْضَرُوا خُبْزًا لِإِطْعَامِ الْهَارِبِينَ.

١٥ هَرَبُوا مِنَ السُّيُوفِ،

مِنَ السُّيُوفِ الْمَسْلُوكَةِ لِلْقَتْلِ.

وَمِنَ الْأَقْوَاسِ الْمَشْدُودَةِ لِلْإِطْلَاقِ،

وَمِنَ وَجْهِ الْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطَّ - وَفَقَّأَ لِعَدَدِ أَيَّامِ سَنَةِ الْعَامِلِ بِأَجْرٍ - سَيَزُولُ كُلُّ مَجْدِ قِيدَارَ،
١٧ أَمَا التَّاجُونَ مِنْ حِمْلَةِ الْأَقْوَاسِ وَمِنْ مُحَارِبِي قِيدَارَ، فَسَيَكُونُونَ قَلِيلِينَ جَدًّا.» سَيَمُّ هَذَا لِأَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

رِسَالَةٌ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ هَذِهِ وَحْيٌ حَوْلَ وَادِي الرُّؤْيَا:

مَاذَا جَرَى لَكَ يَا قُدْسُ،

حَتَّى صَعَدَ الْجَمِيعُ إِلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟

٢ كُنْتَ مَدِينَةً مَلِيئَةً بِالضَّحِيَّةِ،

وَكُنْتَ سَعِيدَةً وَمَلِيئَةً بِالْمُهْتَفِ.

كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِي قُتِلَ،

لَمْ يُقْتَلِ بِالسُّيُوفِ،

وَلَا مَاتَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٣ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ هَرَبُوا مَعًا،

لِكِنِّهِمْ أُسْرُوا مِنْ دُونِ أَقْوَاسٍ.

كُلُّ الَّذِينَ أُمْسِكُوا، سُبِحُوا مَعًا،

مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ:

«لَا تُحَدِّثُوا بِي،

اتْرُكُونِي وَأَنَا أَبْكِي بِهَرَارَةٍ،

لَا تُسْرِعُوا إِلَى تَعْرِيفِي

عَلَى دِمَارِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ

قَدْ عَيْنَ يَوْمَ صِحَّةٍ وَدَوَسَ
 وَتَشْوِيثِي فِي وَايِ الرُّؤْيَا.
 حَدَدَ يَوْمَ هَدَمَ أُسُورًا،
 وَيَوْمَ صَرَاجٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَلَبِ الْعَيْنِ.
 ٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيلَامَ جَعَبَ أَهْوَابِهِمْ
 مَعَ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانَ.
 وَسَيَجْهِزُ جُنُودَ قَيْرَ تَرُوسِهِمْ.
 ٧ وَسَيَمْتَلِئُ أَفْضَلَ أُوْدَيْتِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ،
 وَسَيَقِفُ الْفُرْسَانَ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى الْبَوَابِ.
 ٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوَّ يَهُوذَا أُسُورَاهَا الَّتِي تَحْمِيهَا.
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَتَرْغَبُونَ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ
 الْمَخْزُونَةِ فِي قَصْرِ الْغَابِ،
 ٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شَقُوقٌ كَثِيرَةٌ
 فِي أُسُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ*
 وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ السُّفْلَى الْمَخْزُونَةَ.
 ١٠ سَتَحْصِنُ بُيُوتَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا
 مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.
 ١١ سَتَحْفَرُونَ خَنْدَقًا لِنَزْلِ الْمَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ
 مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ الْمِيَاهِ الْمُنْتَدِقَةِ مِنَ الْبِرْكَةِ الْقَدِيمَةِ.
 لَكُنْتُ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.
 وَلَنْ تَرَوْا مَنْ خَطَطَ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 ١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 دَعَا الرَّبُّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرَ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ،
 وَحَلَقَ الرَّأْسَ وَوَلِسَ الْخَيْشِ.
 ١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللَّهْوِ وَالْإِحْتِفَالِ!
 ذَبَحُوا مَجُولًا وَغَنَمًا
 لِيَاكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا نَحْرًا!
 وَغَنُوا فَقَالُوا:
 «فَلْتَأْكُلْ وَيَشْرَبْ،
 لِأَنَّا غَدًا سَنَمُوتُ.»

١٤ أَعْلَنَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:
 «لَا يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الْإِثْمَ لَكُمْ،
 بَلْ سَتَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»
 قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَاهَهُ الْقَدِيرُ.

* ٢٣:٩ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

- رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى رَبَّنَا
 ١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى رَبَّنَا، خَادِمَ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ.
 ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَحَتَّ مَسَكَّالَهُ فِي الصَّحْرِ.
 ١٧ «هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَبًا الْمُتَجِرِّ، وَسَمِسِكَ بِكَ بِقُوَّةِ.
 ١٨ سَيَلْفِكَ كَالْكِرَّةِ وَيُرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمَتَتْ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرْجَانًاكَ الْفَاخِرَةَ مُخْزِيَةً وَسَطَّ مَرْجَانَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ.
 ١٩ سَأُطْرِدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرْكَوكِ.
 ٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عَبْدِي أَلْيَاقِيمَ بَنَ حَلِيقًا،
 ٢١ وَسَأُيَسِّرُ ثَوْبَكَ، وَسَأَضَعُ عَلَيْهِ جَزَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَأَعْطِيهِ مَرْكَوكِ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبَنِي يَهُوذَا.
 ٢٢ وَسَأَضَعُ مُفْتَاخَ قَصْرِ دَاوُدَ كِفْلَادَةَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.
 ٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالرَّتْدِ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرِشًا جَدِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ.
 ٢٤ وَسَتَعْلَقُ عَلَيْهِ كُلُّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسْلِهِ وَنَسْلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآتِيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِيقِ»،
 ٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَجْلُعُ الرَّتْدُ الَّذِي ثَبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْتُطِ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَحْتَطِمُ. لِأَنَّ
 اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

رِسَالَةٌ اللَّهِ حَوْلَ صُورَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورَ:

- نُوحِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ،
 لِأَنَّ مِينَاءَ صُورَ مَحْتَطَمٌ.
 هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السُّفُنُ الْقَادِمَةُ مِنْ كِتِّيمَ.
 ٢ اصْبِرُوا حُزْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،
 وَيَا تِجَّارَ صَيْدُونَ،
 وَيَا أَيُّهَا الْبِجَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.
 ٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورَ جَاءَتْكَ عِبرَ الْمِيَاهِ،
 وَحِصَادٌ وَإِدْيُ النَّيْلِ كَانَ دَخْلُهَا،
 وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأُمَمِ.
 ٤ اجْعَلِي يَا صَيْدُونَ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:
 «لَمْ نَتَخَصَّ وَلَمْ أَدِ،
 وَلَمْ أَنْثِي فِتْيَانًا،
 وَلَمْ أَرَبِّ فِتْيَاتٍ.»
 ٥ عِنْدَمَا وَصَلَتِ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،
 تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.
 ٦ اعبروا إِلَى تَرْشِيشَ،
 نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ.
 ٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكَ الْمُبْتَجَّةُ ذَاتُ التَّارِيخِ الْعَرِيقِ؟
 تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوْتَنَاتٍ بَعِيدَةٍ.
 ٨ مِنْ حَكْمٍ يَهْدَا عَلَى صُورَ

الَّتِي كَانَتْ تَعِينُ الْمُلُوكَ،
وَكَانَ تِجَارُهَا كَرُوسَاءَ،
بَلْ أَكْثَرَ النَّاسِ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟
٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَمَ بِهَذَا:
بِأَنْ يَدْمَرَ نَفَرَ التَّكْبِيرِينَ وَجَمَاهُمْ،
وَأَنْ يَحْزِي أَوْلِيكَ الْأَكْثَرَ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ.
١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سُنُّنُ تَرَشِيشَ،
اعْبُرِي الْبَحْرَ كَثِيرَ صَغِيرٍ،
فَلَنْ يَعْبُقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.
١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،
وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.
أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.
١٢ وَقَالَ:
«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ
يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيْتَاهَا الْعَدْرَاءُ الْمُحْطَمَةُ،
اذْهَبِي إِلَى كَيْتِيمٍ،
وَلَنْ تَجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَيْضًا.»
١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ؟
فَشَعِبُ أَشُورَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،
يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ.
دَمَرُوا قُصُورَهَا،
وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.
وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.
١٤ نُوحِي يَا سُنُّنُ تَرَشِيشَ،
لَأَنَّ مَلْجَأَهُمْ خُرِبَ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُنَسَى صُورُ لِسَعِينَ سَنَةً، أَيْ مُدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورُ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قِيثَارَةً وَسِيرِي عِبرَ الْمَدِينَةِ،
أَيْتَاهَا الْعَاهِرَةُ الْمُنْسِيَّةُ.
اعْرِضِي وَغَنِّي كَثِيرًا،
لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورَ. سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زَنَاها، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.

١٨ أَمَّا أَرْبَاحُ تِجَارَتِهَا هَذِهِ فَسَتُخَذَ وَتَكْرُسَ اللَّهُ. لَا لِيَكُنِّي تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامٍ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

- ١ ها إِنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ
وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.
سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَبْنِي سَكَنَهَا.
- ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلكَاهِنِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلجَوَارِي يَحْدُثُ لِلسَّيِّدَاتِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي يَحْدُثُ لِلبَائِعِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَقْرَضِ يَحْدُثُ لِلْمُسْتَقْرَضِ،
وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَدَائِنِ يَحْدُثُ لِلْمَسْتَدِينِ.
- ٣ فَسَتَدْمِرُ كُلَّ الْأَرْضِ وَتَهَبُّ بِالْكَامِلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.
٤ سَتَنُوحُ الْأَرْضُ وَتَدْبُلُ،
سَتَضَعُ الْمَسْكُونَةُ وَتَدْبُلُ،
وَسَيُضَعُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٥ تَخْجَسُ الْأَرْضُ بِسَبَبِ سَكَنِهَا،
لَأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،
وَتَعْدُوا عَلَى الْأَحْكَامِ،
وَنَقَضُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.
- ٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَمِ الْلَعْنَةُ الْأَرْضَ،
وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.
لِذَلِكَ سَيَخْتَفِي سَكَنُ الْأَرْضِ،
وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.
٧ التَّيْلِيدُ يَفْسُدُ، وَالكَرْمَةُ تَدْبُلُ.
كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَبْخُونُ الْآنَ.
- ٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،
وَضَجَّحَ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،
الْعَرْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.
- ٩ لَنْ يَشْرِبُوا الْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ فِيمَا بَعْدَ،
وَيَطْعَمُ الْمُسْكِرُ مَرَّ لِشَارِبِيهِ.
- ١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مَحْطَمَةٌ،
وَكُلُّ بَيْتٍ مُغْلَقٌ وَلَا يُكْنُ دُخُولُهُ.
- ١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلِبًا لِلخَمْرِ!
سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرِحٍ إِلَى ظَلَامٍ،
وَسَيَزُولُ فَرِحُ الْأَرْضِ.
- ١٢ تَرُكَّتِ الْمَدِينَةُ خَرِبَةً،
وَبَوَابُهَا مَحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأُمَمِ:
سَيَكُونُ النَّاسُ كَبَقَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،
أَوْ كَحَبَابَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قِطَافِ الْكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَمَّمُونَ بِعِظْمَةِ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الْغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجْدُوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ

مَجْدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْبِيَةً

تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِ.»

وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،

الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،

يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلِمًا.»

١٧ رَعِبَ وَحْفَرَةٌ وَغِيٌّ

بِاتِّظَارِكَ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعِبِ

سَيَقْعُونَ فِي الْحَفْرَةِ،

وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَفْرَةِ

سَيَمْسُكُونَ بِالْفَيْحِ.

لَأَنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَنْفَتِحُ،

وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَزُّ.

١٩ سَتَسْتَشْقِقُ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا،

وَسَتَمْتَرِقُ تَمْرِقًا،

وَسَتَهْتَزُّ اهْتَزَازًا.

٢٠ سَتَسْتَرْجُ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،

وَسَتَسْمَالِلُ كَكُوجِ غَيْرِ مَتِينٍ،

بِسَبَبِ ثِقَلِ خَطَايَاهَا.

سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،

وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،

وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْخُرُوجِ،

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،

وَالشَّمْسُ سَتَحْرِي،
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَيَسِيظُهُ فِي مَجْدِ أَمَامِ شُيُوخِهَا.

٢٥

تَرْبِيَةَ سَبِيحِ اللَّهِ
١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَتَى،
أَرْفَعُكَ وَأَسْبِحُ اسْمَكَ،
لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مُدْهَشَةً،
خَطَّطْتَ لَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَتَحَقَّقْتَ.
٢ لَأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،
وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.
لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرَ الْغُرَبَاءِ كَلْدَانِيَّةً،
وَلَنْ يَبْنِيَ ثَانِيَةً.
٣ لِذَلِكَ يُجِدُّكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،
وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.
٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْبَسَاكِينِ،
مَلْجَأً لِلْبَائِسِينَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ،
وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.
حِينَ كَانَ هُجُومُ الْقَسَاةِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،
٥ أَوْ حَرِّ الصَّحْرَاءِ،
أَنْتَ أَسَكَّتَ صَجِيحَ الْغُرَبَاءِ،
كَأَنَّكَ يَطْفِي ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،
هَكَذَا أَسَكَّتَ أَغْنِيَةَ الْقَسَاةِ.
وَلِيْمَةُ اللَّهِ نَلْدَامُهُ
٦ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَلِيْمَةً
مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،
بِالْحَلِيمِ الطَّيِّبِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.
٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،
سَيُزِيلُ الْبُرْقُعَ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،
وَيُغْطِي الْمَوْتَ الْمَرُوشَ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.
وَيَسْمِحُ الرَّبُّ إِلَهُ الدُّمُوعِ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.
وَيَسِيْرُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يَعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:
«هَذَا هُوَ الْهَنَا،
انْتَظِرْنَا هَجَاءَ نَجَاتِنَا.
هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظِرْنَا،
لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»
١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،
أَمَّا مُوَابُ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ
كَالْقَشِيِّ الَّذِي يُدَاسُ فِي كَوْمَةِ رَوثٍ.
١١ سَيَمِدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مُوَابُ،
كَأَيْمَانِ الْعَرِيقِ بِأَيْدِيهِ لِيَنْجُو،
لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيُنْحَدِرُ
مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ.
مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةَ.
١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حِصُونِكَ الْمُرْتَفِعَةِ،
سَتَذَلُّ وَتَطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،
بَلَّ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

تَرْجِمَةُ سَبِيحِ اللَّهِ
١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَعْنُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُودَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،
لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَةٌ،
لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُجَلِّصُنَا.
٢ افْتَحُوا الْبُوابَاتِ،
وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلُ،
الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.
٣ أَنْتِ تَعْطِينَ سَلَامًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِكَ.
٤ تَقْتُمُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،
لِأَنَّ اللَّهَ يَاهُ * صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.
٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.
يُذَلُّ الْمَدِينَةُ الْمُرْتَفِعَةُ.
يُذَلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،
يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.
٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمُظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.

* ٣٦:٤ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

- ٧ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،
 أَيُّهَا إِلَهَةُ الْبَارِ، أَنْتِ تَمْتَدُّ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.
 ٨ نَتَنَظَّرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ،
 نَتَشْتَاقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذْكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَتَذَكَّرَكَ.
 ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَاقُ إِلَيْكَ،
 وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.
 لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،
 سَيَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.
 ١٠ وَإِنْ رُحِمَ الْأَشْرَارُ،
 فَلَيْتَهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.
 فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،
 وَلَنْ يَبْرُوا جَلَالَ اللَّهِ.
 ١١ يَا اللَّهُ، بِذِكِّكَ مَرْفُوعَةٌ لِمَعَابِقَتِهِمْ،
 لَكِنَّهُمْ لَا يَبْرُونَ ذَلِكَ.
 لَيْتَهُمْ يَبْرُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ وَيَخْجَلُونَ.
 لِنَا كُلَّهُمُ النَّارَ الْمَعْدَةَ لِأَعْدَائِكَ.
 ١٢ يَا اللَّهُ، أَنْتِ سَتُعْطِينَا سَلَامًا،
 فَكُلُّ مَا نَحْنُ بِهٖ، إِنَّمَا أَنْتِ صَنَعْتَهُ لَنَا.
 حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ مِنَ اللَّهِ
 ١٣ يَا إِلَهُنَا، قَدْ حَكَمْنَا أَسْيَادُ غَيْرِكَ،
 وَلَكِنَّا نَتَذَكَّرُ اسْمَكَ.
 ١٤ الْأَمْوَاتُ لَا يَعْشُونَ،
 وَأَرْوَاحُ الْمَوْتَى لَا تَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
 لِذَلِكَ عَاقِبِهِمْ وَأَفْنِهِمْ،
 وَاحْ كُلِّ ذِكْرِ هُمْ.
 ١٥ تَمَّتْ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
 تَمَّتْ شَعْبِكَ فَتَمَجَّدْتَ!
 وَوَسَّعْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.
 ١٦ يَا اللَّهُ، طَلَبْنَا مَعُونَتَكَ فِي ضَيْبِنَا،
 وَصَرَخْنَا صَرَخَاتٍ مَكْتُومَةٍ عِنْدَمَا آدَبْنَا.
 ١٧ هَكَذَا صَرْنَا بِسَبَبِ تَأْدِيبِكَ يَا اللَّهُ،
 مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ،
 تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي أَلْمَاهَا.
 ١٨ حَبْلُنَا وَكَمَا تَتَلَوَّى،
 وَوَلَدْنَا الرِّيحَ فَقَطُّ.
 لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ،
 وَلَمْ نَلِدْ سُكَّانَ الْمَسْكُونَةِ.
 ١٩ يَقُولُ اللَّهُ: «أَمْوَاتُكُمْ سَيَحْيُونَ،

جُنُكُمُ سَتَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.
 اسْتَبَقُوا وَغَنُوا يَفْرَجُ يَا سَاكِنِي التَّرَابِ،
 لِأَنَّ النَّدَى الَّذِي يَغْطِيكُمْ هُوَ نَدَى الصَّبَاحِ.
 سَتَرُونَ وَقْتًا جَدِيدًا قَادِمًا،
 حِينَ تَصْعَدُ الْأَرْضُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ الَّتِي فِيهَا.»

الدَّيْنُونَةُ مَكْفَأَةٌ أَوْ عِقَابُ
 ٢٠ اذْهَبْ يَا شَعْبِي وَادْخُلْ جُجْرَاتِكَ،
 وَأَغْلِقِ الْأَبْوَابَ خَلْفَكَ.
 اخْتَبِئْ لِلْحِظَّةِ حَتَّى يَبْعُرَ الْغَضَبُ.
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ
 لِيُعَاقِبَ سُكَّانَ الْأَرْضِ عَلَى إِثْمِهِمْ.
 وَسَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دَمَ الْقَتْلِ،
 وَلَنْ تُخْفِيهِ فِيمَا بَعْدَ،
 حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ الشَّعْبُ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيُعَاقِبُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ:
 الْحَيَّةَ الْهَارِيَّةَ، لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمَلْتَوِيَّةَ.
 وَسَيَقْتُلُ النَّبِينَ* الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيُعِيبِي النَّاسَ عَنِ الْكِرْمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتُمُّ بِهَا
 وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرَسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،
 لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ أَحَدُ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنَّ بَنِي مِخَارِبَ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،
 سَأَتِيهِ مِخَارِبًا وَسَأُحْرِقُهُ.

٥ فَإِنَّ لَنَا أَحَدًا إِلَى لَيْكِي أَجْمِيهَ،
 وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،
 فَصَأَصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَسُدُّ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،

وَيَبْنُو إِسْرَائِيلُ سِيخْرِيَّ جُونِ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَيَسَيَلُّونَ الْأَرْضَ تَمْرًا.

* ٢٧:١ لَوِيَاثَانَ ... النَّبِيِّينَ. رِمَا أَسْمُ لَوِيَاثَانَ «رَهَبٌ» (انظر كتاب إشعياء 30: 7). وَتَصَوَّرُ بَعْضُ الْقِصَصِ الْقَدِيمَةِ حَرْبًا بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّبِيِّينَ. وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ تَرْمِزُ إِلَى الشَّرِّ وَالْإِثْمِ وَالشَّيْطَانِ.

تَحْرِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
 ٧ لَمْ يَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبُهُمْ؟ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ كَمَا قُتِلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟
 ٨ حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّهْيِ! سَبِّخَاطِيهِمْ بِقَسْوَةِ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيَّةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ.
 ٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتُرْفَعُ أُنَارُ خَطِيئَتِهِ: بِتَحَطُّمِ حِجَارَةِ الْمَدْبُوحِ إِلَى حَصَى، وَبِإِزَالَةِ أَعْمِدَةِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَمَدَابِحِ الْبُخُورِ.
 ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسَكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرِيضُ وَتَأْكُلُ مِنْ غُصُونِهَا.
 ١١ وَعِنْدَمَا تَجْتَفِ غُصُونُهَا سَتَتَكَبَّرُ، وَتَسْتَعْمِدُهَا النِّسَاءُ وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَحْتَنِّ عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شُعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفُخُ بِيُوقِ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٨

تَحْذِيرُ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سُكَّارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَحُونَ بِكَ
 جَالِسَةً كَمَا كَلِيلُ رَأْسِ التَّلَّةِ الْمُطَّلَةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ.
 لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،
 وَإِ كَلِيلِكَ قَدْ ذَبَلَتْ زُهورُهُ.

٢ هَا إِنَّ الرَّبَّ سِيرِسِلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،
 كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،
 كَمَا صَفَةَ تَسْكَبَ قِيضَانَاتِ.

هَكَذَا سَيَطْرَحُ يَدَهُ إِكْلِيلَ أَفْرَايِمَ إِلَى الْأَرْضِ.
 ٣ إِكْلِيلُ سُكَّارَى أَفْرَايِمَ الْجَبَلِ
 سَيُدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.

٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّابِلِ عَلَى قَعِّ الْوَادِي الْخَصِيبِ،
 سَيَكُونُ مِثْلَ التَّيْنِ الَّذِي يَنْضِجُ قَبْلَ الصَّيْفِ،
 فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقَطِّعُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كَمَا كَلِيلُ جَمَالٍ وَكَلْبَجٍ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِيْنَ مِنَ شَعْبِهِ.

٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدَلٍ لِلْقَضَاءِ، وَشِجَاعَةَ لِلدَّافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ.

٧ أَمَا أُولَئِكَ فَيَتَرْتَحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَّارِحُونَ مِنَ الْمُسْكِرِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرْتَحُونَ بِالْمُسْكِرِ، وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ. إِذَا يُخْطِئُ
 الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرُونَ رُؤْيًى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرُرُونَ أَحْكَامًا.

٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مُغَطَّاةٌ بِالْقِيءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ نَظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيَقَالُ: «أَيْظُنُّنَا أَطْفَالًا لِكِي يَعْطِنَا وَيَفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَأَنَّا فُطِمْنَا وَأُخِذْنَا لِتَوِّعِ عَنْ صُدُورِ أُمَّاتِنَا!

١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
 حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»!

١١ لِأَنَّهُ بَشَفَاهُ مُتَلَمِّعَةً وَيُلْغَاتِ أَعْجِنِيَّةٍ سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّمَ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ الْمُتْعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ

حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ

قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»!

لَكِي يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا حِينَ يَمْشُونَ. وَلَكِي يُمْسِكُوا بِالْفَيْخِ وَيُؤْسِرُوا.

تَحذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَعَجِرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥ قَلْتُمْ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،

وَأْتَفَقْنَا مَعَ الْهَاطِيَةِ.

عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهِيْبُ

سَيَعْبِرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،

لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،

وَأَخْتَبْنَا وَرَاءَ الْخُدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«هَا إِنِّي أُضَعُّ فِي صِهْيُونَ جَرَّ أَسَاسٍ،

جَرًّا قَوِيًّا،

جَرَّ زَاوِيَةٍ مَجْمِنًا،

وَأَسَاسًا مَتِينًا.

وَالَّذِي يَتَّقِي بِهِ لَنْ يَجْزَى.

١٧ سَأَجْعَلُ الْعَدْلَ وَالرَّيِّ مِقْيَاسًا.

وَسَيَحْطِمُ الْبَرْدُ مَلْجَأَهُمْ

الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ،

وَسَتَغْمَرُ الْمِيَاهُ مَخْبَأَهُمْ.

١٨ سَيَلْعَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ،

وَأَتَّفَقُكُمْ مَعَ الْقَبْرِ لَنْ يَسْتَمِرَّ.

وَعِنْدَمَا تَأْتِي الْعُقُوبَةُ الْغَامِرَةُ سَتُدَاوِنُ حَتَمَهَا.

١٩ وَكُلُّهَا مَرَّتْ سَتَأْخُذُكُمْ،

لَأَنَّهُا سَتَمُرُّ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَكَذَلِكَ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ.

وَيَكُونُ فَهْمُ هَذَا الْمَثَلِ رُعبًا لَكُمْ:

٢٠ «قَصْرُ الْفِرَاشِ عَنِ التَّمَدُّدِ،

وَصَبَّاقُ الْعَطَاءِ عَنِ الْإِتِّحَافِ!»!

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَقُومُ وَيُحَارِبُ كَمَا فَعَلَ فِي جَبَلِ فِرَاصِيمَ، وَسَيَثُورُ غَضَبَهُ كَمَا حَدَثَ فِي وَادِي جِعُونَ، لِكَيْ يَعْمَلَ عَمَلَهُ الْمَغَارِبَ، وَيَتِمَّ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ.

٢٢ وَالْآنَ، لَا تَسْتَبِينُوا بِهَيْدِهِ الْأُمُورَ، لِثَلَا تَصِيحَ الْجِبَالُ الَّتِي حَوْلَكُمْ أَقْوَى. لِأَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ حَكَرَ بِأَنْ يُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.

عِقَابُ اللَّهِ الْعَادِلِ

٢٣ أَنْصَتُوا لَصَوْتِي،

وَأَنْتَبِهُوا، وَأَسْمَعُوا قَوْلِي.

٢٤ هَلْ يَبْحَثُ الْحَارِثُ أَرْضَهُ كُلَّ يَوْمٍ؟

هَلْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيُسَوِّيهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَا يُسَوِّي سَطْحَهَا، ثُمَّ يَرِيشُ الشِّبْتِ،*

وَيَبْدُرُ الْكَمُونَ، وَيَزْرَعُ الْقَمْحَ فِي أَتْلَامٍ،†

وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانِهِ، وَالْعَلْسَ‡ عَلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟

٢٦ إِلَهُهُ يَعْلَمُهُ وَيُرْشِدُهُ إِلَى الطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ.

٢٧ فَالْمَزَارِعُ لَا يُدْرَسُ الشِّبْتُ بِوَجْحٍ كَبِيرٍ،

وَلَا يُدْحَجُ مَدْحَلَةٌ عَلَى حُبُوبِ الْكَمُونَ،

بَلْ يَضْرِبُ الشِّبْتُ وَالْكَمُونَ بَعْصًا صَغِيرَةً.

٢٨ لَا يَدَّ مِنْ طَحْنِ الْقَمْحِ لِعَمَلِ الْخَبِزِ.

لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَامًا بِأَنْ يُدْرَسَ بِاللُّوْحِ بِلَا تَوَقُّفٍ،

وَلَا يَمْدَحَلَةُ تَجْرُهَا الْخَيْلُ.

٢٩ هَذِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

الْعَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،

وَالْعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

حُبَّةُ اللَّهِ الْقُدُّسِ

١ آهَ عَلَى أَرِيئِيلَ،

الْمَدِينَةِ الَّتِي خِيمَ فِيهَا دَاوُدُ.

فَلتَمَضِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

وَلتَسْتَمِرَّ الْأَعْبَادُ فِي دَوْرَتِهَا.

٢ لِكِنِّي سَأَجْلِبُ ضَيْقًا عَلَى أَرِيئِيلَ،

فَيَكُونُ فِيهَا نَوْحٌ وَبُكَاءٌ.

وَيَسْكُونُ مَدِينَةُ الْقُدُّسِ كَأَنَّهَا أَرِيئِيلُ لِي.

٣ سَأَحْشِدُ الْجِيُوشَ حَوْلَكَ، سَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجِ.

* ٢٨:٢٥ الشِّبْتِ. نبات كانت تستخدم بذوره في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27) † ٢٨:٢٥ أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار. ‡ ٢٨:٢٥ العلس. يشبه القمح.

وَأَضَعُ حَوْلَكَ حَوَاجِزَ تَرَابِيحٍ لِلْهَيْجُومِ عَلَيْكَ.

٤ سَتَبِطِينَ إِلَى الْأَسْفَلِ،

وَتَحْكَبِينَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَتَحْتَمِينَ بِكَلِمَاتِكَ مِنَ التُّرَابِ.

سَيَأْتِي صَوْتُكَ مِنَ الْأَرْضِ كَصَوْتِ شَيْخٍ،

وَمِنَ التُّرَابِ سَتَهْمِسِينَ بِكَلَامِكَ.

٥ سَيَصْبِحُ أَعْدَاؤُكَ الْكَثِيرُونَ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.

وَشَعْبُكَ الْقَاسِي الْكَبِيرُ سَيَصِيرُ كَالْتَيْنِ الْمَطْطِيرِ.

٦ وَحِجَاةٌ يَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ بِرَعْدٍ

وَزَلْزَلَةٍ وَحِجَاةٍ عَالِيَةٍ وَعَاصِفَةٍ

وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ وَنَارٍ تَحْرِقُ وَتَدْمِرُ.

٧ الْجَاهِلِيُّونَ الَّتِي تُحَارِبُ أُرَيْثِيلَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا

وَيُهَاجِمُونَ قَلَاعَهَا وَيَضَائِقُونَهَا،

سَيَكُونُونَ كَحُلْمٍ وَكُرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ.

٨ كَمَا يَحْمِلُ الْجَائِعُ بَأْنَ يَأْكُلُ،

وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا بِهِ مَا يَزَالُ جَائِعًا.

أَوْ كَمَا يَحْمِلُ الْعَطْشَانُ بِأَنَّهُ يَشْرَبُ،

وَيَسْتَقِظُ فَإِذَا هُوَ مَا يَزَالُ عَطْشَانًا وَذَابِلًا مِنَ الْجَفَافِ.

هَكَذَا أَيْضًا يَحْدُثُ لِلْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ

الَّتِي تُحَارِبُ جِبَلَ صِهْيُونَ.

٩ انْذَهَبُوا وَتَفَاجَأُوا،

انْذَهَبُوا وَتَعَجَّبُوا،

اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!

تَرْتَحُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!

١٠ قَدْ سَكَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،

وَأَغْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَيِ أَنْبِيَاءِكُمْ،

وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَيِ أَصْحَابِ الرُّؤْيَى يَنْبُكُ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ مَخْتُومٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ،» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ:

«لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ.»

١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ،» فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ.»

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَفْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ.

يُجِدُّونِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،

أَمَّا قَلْبُهُمْ فَيَعِيدُونِي عَنِّي.

عِبَادَتِهِ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.
 ١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،
 أُمُورًا مُدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.
 قَبْلَكَ حِكْمَةُ الْحُكَّامِ،
 وَيَخْتِجِي ذِكَاةَ الْأَذْكِيَاءِ.»

١٥ تَدْبِرُوا يَا مَنْ تَحْتَبِرُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ
 كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!
 يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،
 وَتَقُولُونَ: «مَنْ بَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفَعَلُ؟»
 ١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،
 كَمَا لَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!
 هَلْ يَقُولُ الْمَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ:
 «لَمْ يَصْنَعْنِي؟»
 أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنِ جَابِلِهِ:
 «لَا يَفْهَمُ؟»

أَوْقَاتٌ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ
 ١٧ أَلَنْ يَخْتَلِ بُنَانٌ إِلَى بُسْتَانٍ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
 وَيَصْبِحُ الْبُسْتَانُ غَابَةً؟
 ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الضَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.
 وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،
 سَنَنْصُرُ عَيُونَ الْعَمِيِّ.
 ١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٠ لِأَنَّ الْقَسَاةَ سَيَزُولُونَ،
 وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيمَا بَعْدُ،
 وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.
 ٢١ لِيَتَمَّ يَتَهَمُونَ الْآخَرِينَ بِالشَّرِّ،
 وَيَضَعُونَ الْفَخَاخَ لِلدِّافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبَوَابِ.
 يَتَرَوْنَ حَقَّ الْبَرِيِّ؛ يَحْجِجُ فَارِعَةً كَاذِبَةً.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِيَبْتَ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ،
 وَوُجُوهُهُمْ لَنْ تَصْفَرَّ مِنَ الْخَلِّ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلٌ يَدِي - فِي وَسْطِهِمْ،
 فَإِنَّهُمْ سَيَعْلَنُونَ اسْمِي الْقُدُوسِ،
 وَسَيَكْرَهُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ،
 وَيَقْتَنُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ وَسَيَهْمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،
وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعَلَّمُونَ»،

٣٠.

الثَّقَّةُ بِاللَّهِ لَا يَمِصُّ
١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَبَّهَا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ! أَنْتُمْ تَتَّقِدُونَ خُطَّةَ لَيْسَتْ هِيَ خَطِيئِي. وَتَعْتَدُونَ تَحَالُفًا بِخِلَافِ مَشِيئِي. فَتُضَيِّفُونَ خَطَايَا
عَلَى خَطَايَاكُمْ».

٢ وَيَلُذُّونَ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأً فِي ظِلِّ مِصْرَ.

٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خَيْرًا، وَالْمَلْجَأُ إِلَى مِصْرَ عَارًا.

٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعِنَ، وَرُسُلُهُ فِي حَائِنِسَ،

٥ إِلَّا أَنْ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ. فَصِرُّ لَنْ تَعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَاتِي بِأَلْغَرِي وَالْعَارِ.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ*:

فِي أَرْضِ ضَيْبِي وَخَطْرِي،

فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبَوَاتِ وَالْأُسُودِ

وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،

سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْجَمِيرِ،

وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ الْجَمَالِ،

إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.

٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،

لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبٌ † الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ أَذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لُوحِ أَمَامِهِمْ. اكْتُبْهُ فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخِدَاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ.

١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرُّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى»، «وَلِأَنْبِيَاءَ: «لَا تَتَّبِعُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاجِمَةِ، وَتَبَّأُوا لَنَا
بِالْأَوْهَامِ.»

١١ ابْعُدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا تَزِيدُ أَنْ تَسْمَعَ بَقْدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»

العون من الله فقط

١٢ يَقُولُ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَكْرَهُ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ

وَوَقَّعْتُمْ بِالظُّلْمِ وَالْخِدَاعِ وَاتَّكَلْتُمْ عَلَيَّيْمًا.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلَ صَدْعٍ فِي سُورٍ مَرْتَفِعٍ

عَلَى وَشِكِّ السَّقُوطِ.»

* ٣٠:٦ النَّقَبِ. الْمُنْقَطِعَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. † رَهَبٌ. تَيْنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ خُضْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ
اللَّهِ. وَقَدْ عُرِفَتْ مِصْرُ بِهَذَا الْاسْمِ.

يَحْطَمُ حِجَاةً فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.
 ١٤ وَيَكُونُ حَطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَارٍ
 يَحْطَمُ إِلَى سَطَاطِئِهِ.
 فَلَا تَحْدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي
 لِأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،
 أَوْ لِرَفْرِفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«بِالظَّمَانِيَّةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى تَخْلُصٍ،
 بِالْمَدْوِيِّ وَالثَّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ،
 وَلَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ
 ١٦ وَقَلْتُمْ:
 «لَا، بَلْ سَنَرُبُّ عَلَى الْخَلِيلِ،
 لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ:
 «سَتَرْكَبُ عَلَيَّ خَيْلٌ سَرِيعَةٌ،
 لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.
 ١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ وَاحِدَةٍ،
 وَكُلُّكُمْ سَيَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةٍ حَمْسَةٍ.
 وَتَبْرُكُونَ وَحَدِّكُمْ كَسَارِيَّةً عَلَى تَلَّةٍ،
 وَكَأَثَرٍ عَلَى رَابِيَةٍ.»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْتَظِرُ اللَّهُ الْوَقْتَ لِتَبَرُّافِ عَلَيْكُمْ، وَلَيَقُومُ فِيرَحِمُكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٍ، هِنَبْنَا لِمُنْتَظِرِي عَدْلِهِ.
 ١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدُ، فَاللَّهُ سَيُحْتَنِنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ
 لَيَصْرُخَتْكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.
 ٢٠ قَعِ أَنْ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الصِّبْقَ طَعَامًا وَالشِّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنْ مَعْلَمَكُمْ لَنْ يَحْتَنِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ.
 ٢١ عِنْدَمَا تَتَّجِهُونَ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»
 ٢٢ سَتَرُونَ نَجَاسَةَ ثَمَائِلِكُمُ الْمَعْشَاةَ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامَكُمْ الْمَعْشَاةَ بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ. سَتَلْقُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَيْسَ قَدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي
 عَنَّا.»
 ٢٣ ثُمَّ يُعْطِي اللَّهُ مَطَرًا لِجَبُوبِكِ الَّتِي تَبْدُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وَافِرَةً. وَسَتَرَعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرعىٍ
 وَاسِعٍ.»

٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَحَمِيرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمُدْرَاةِ.
 ٢٥ يَوْمَ يَقْتُلُ كَثِيرُونَ وَسَفْطُ الْأَبْرَاجِ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ.
 ٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَتَضَاعَفُ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
 الَّذِي يَضْمِدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيَشْفِي رُضُوضَ الصَّرْبَاتِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا.

٢٧ هَا إِنَّ أَسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَشْتَعَلُ كَنَارٍ

تُظَلِّلُهَا سَحَابَةٌ دُخَانُ قَبِيلَةٍ.

شَفَّتَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْغَضَبِ،
وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَهَيِّمَةِ.
٢٨ فَخَعْتَهُ كَالنَّبَرِ الْمُتَدَقِّقِ الَّذِي يَبْصِلُ إِلَى الْعَتِقِ.
إِلَى أَنْ يُغْرِبَ الْأُمَمَ فِي غُرْبَالِ الدَّمَارِ،
وَيُسَيِّطِرَ عَلَى الشُّعُوبِ بِلِجَامٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَغْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةِ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمْشِي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.
٣٠ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلِ، سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقَوِيَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسُخْطٍ وَلِهَيْبٍ نَارَ مُدَمَّرَةٍ مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ
وَيُرِدُ.

٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ.
٣٢ كُلَّ مَرَّةٍ يُعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بِعَصَاهُ، تُضْرَبُ الدُّفُوفُ وَتَعْرِفُ الْقِيثَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِبَقْبَضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.
٣٣ لِأَنَّ وَاوَدِي النَّارِ مَعْدُ مِنْذُ مَدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكٌ. جَعَلَ عَمِيْقًا وَوَأَسْعَا، وَأَمْتَلَأَ نَارًا وَخَشْبًا، وَأَسْمَأَ اللَّهُ تَشْعِلُهُ كَثِيرٌ مِنْ كِبْرِيَّتِ.

٣١

وَجُوبُ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطَّ
١ وَبَلَ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ.
وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَلِيلِ لِتَخْلُصَهُمْ،
وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،
وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ.
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.
٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَا بِي بِالضِّيْقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كِبَائِهِ.
سَيَقُومُ لِيُحَارِبَ بَيْتَ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعِينُونَهُمْ.
٣ مِصْرَ بَشَرٌ وَلَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ،
وَلَيْسَتْ خَيْبُولًا سِوَى أَجْسَادٍ لَا رُوحَ لَهَا.
وَعِنْدَمَا يَدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيُعَاقِبَ النَّاسَ،
يَتَعَتَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ،
وَكُلَاهُمَا يُدْمَرَانِ مَعًا.
٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَرْجِعُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرْدِسَةٍ،
وَيَدْعِي جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،
فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاخِهِمْ،
وَمَنْ صَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»
هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ
لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.
٥ وَكَأَنَّ تَرْفُوفَ الطُّيُورِ بِأَجْنِحَتَيْهَا،
هَكَذَا سَيَحْيِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ.

سَيَحْمِيهَا وَيُخَلِّصُهَا،
سَيَغْفِرُ لَهَا وَيَجْبِيهَا.

٦ عُدُّوْا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُتِنْتُمْ.
٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ الْخَاطِئَةُ.

٨ سَتَهْرَمُ أَشُورٌ بِالسَّيْفِ،
لَكِنْ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.
سَتَهْرَمُ السَّيْفُ،
لَكِنْ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.
سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،
وَلَكِنْ سَيُؤَسِّرُ فِتْيَانَهَا وَيُسْتَعْبِدُونَ.
٩ سَتُدْمَرُ صَخْرَتُهُمْ،
وَمَلْجَأُهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.
سَيَرْتَعِبُ رُؤُسُهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.
هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،
وَفَرْنُهُ فِي الْقُدْسِ.

٣٢

قَادَةَ صَالِحُونَ
١ هَا إِنَّ مَلِكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،
وَرُؤُسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَحَبًّا مِنَ الرِّيحِ،
وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِفَةِ.
سَيَكُونُ كَجَدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِينِ الْجَافَةِ،
وَكَظَلِّ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَالِحَةٍ.
٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيْنُ الْمُبْصِرِينَ،
وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتَصْفِي بِاتِّبَاهِهِ.
٤ وَأَذْهَانُ الْمَتَسَرِّعِينَ سَتَتَعَلَّقُ التَّفَكِيرِ،
وَذُؤُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوَسْرَعَةٍ.
٥ وَلَنْ يَدْعَى الْحَقِّيَّ فِيمَا بَعْدَ شُرْفَاءَ،
وَلَا الْأَشْرَارُ نَبْلَاءَ.
٦ لِأَنَّ الْحَقِّيَّ * يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،
وَأَذْهَانُهُمْ تُخَطِّطُ لِلشَّرِّ.
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً
وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.
يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِغَةَ،
وَيَمْتَنِعُونَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

* ٣٢:٦ الحقِّي. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

٧ أَسَالِبُ الشَّرِيرِ رَدِيَّةٌ،
وَحَطَطُهُ خَيْبَةٌ، لِحَطْمِ الْفُقَرَاءِ بِالْكَذِبِ،
حَتَّى لَوْ قَدِمَ الْمَسَاكِينُ أُدْلَةٌ تَنبِتُ حَمَمَهُمْ.
٨ أَمَّا التُّبَلَاءُ فَيُحَطِّطُونَ لِمَا هُوَ نَيْبِلٌ،
وَيَبْتُونُ عَلَى أُمُورٍ نَيْبِلَةٌ.

أَوْقَاتٌ صَعَبَةٌ قَادِمَةٌ
٩ آيَتِهَا النَّسَاءُ الْمُرَاتِحَاتُ،
فَمَنْ وَاسْمَعَنْ صَوْتِي.
آيَتِهَا الْفِتْيَاتُ الْآمِنَاتُ،
اسْتَمِعْنَ لِمَا أَقُولُ.
١٠ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ بَقِيلِي،
سَتَرْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا الْآمِنَاتُ.
لَأَنَّ قَطَافَ الْعَنْبِ سَنَبْتِي،
وَقَطَافَ الْفَاكِهِةِ لَنْ يَأْتِي.
١١ ارْتَجِفْنَ خَوْفًا آيَتِهَا النَّسَاءُ الْمُرَاتِحَاتُ،
وَارْتَعِدْنَ آيَتِهَا الْآمِنَاتُ.
اخْلَعْنَ ثِيَابَكُنَّ الْجَمِيلَةَ،
وَارْبِطْنَ الْخَيْشَ حَوْلَكُنَّ كَحِزَامٍ.
١٢ اضْرِبْنَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَزْنًا
عَلَى الْحُقُولِ الْخَصِيبَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.
١٣ لِأَنَّ الْأَشْوَكَ تَعْطِي أَرْضَ شَعْبِي
سَتَعْطِي كُلَّ الْبُيُوتِ السَّعِيدَةِ وَالْمَدِينَةِ الْفَرِحَةِ.
١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ سَيَهْجُرُ،
وَالْمَدِينَةَ الْمُكْتَظَةَ بِالسَّكَّانِ سَتُصْبِحُ خَالِيَةً.
وَسَتُصْبِحُ الْقَلْعَةُ وَالْبُرْجُ كَهْفَيْنِ
تَسْكُنُهُمَا الْحَيَوَانَاتُ إِلَى الْأَبَدِ.
وَسَتُجِبُّ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ الْعَيْشَ هُنَاكَ،
وَالْمَاعِرُ سَتَرْعَى هُنَاكَ.
١٥ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ،
فَتُصْبِحُ الصَّحْرَاءُ بَسَاتِينَ، وَالْبَسَاتِينُ غَابَاتٍ.
١٦ حِينَئِذٍ، يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الْبَرِيَّةِ،
وَالصَّلَاحُ فِي الْبَسَاتِينِ الْخَصِيبَةِ.
١٧ وَسَيَأْتِي ذَلِكَ الصَّلَاحُ بِالسَّلَامِ،
وَسَيَأْتِي الْعَدْلُ بِالْهُدُوءِ وَالْأَمَانِ إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بُيُوتِ أَمْنَةٍ،
فِي أَمَاكِنَ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنَ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،

سَتَدْمُرُ الْعَايَةَ بِالْكَامِلِ،

وَالْمَدِينَةَ سَتَدُلُّ تَمَامًا.

٢٠ هَنِيئًا لَكَ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِفَافِ الْجَدَاوِلِ،

يَا مَنْ تَطْلُقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحِمِيرَكُمْ لِتَرْعَى.

٣٣

الرَّجَاءُ بِاللَّهِ

١ تَتَبَّهُ أَيُّهَا الْمُخْرَبُ

الَّذِي لَمْ يَهَاجِمَهُ أَحَدٌ،

وَأَيُّهَا الْعَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدِرْ فِيهِ أَحَدٌ.

عِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتُخْرَبُ،

وَعِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ الْعَدْرِ سَتُعْدِرُ.

٢ وَسَيُقَالُ: «تَحْتَنُّ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ،

إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.

أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،

وَحَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»

٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْمَادِرِ.

نَشَنَّتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.

٤ سَتَجْمَعُ غَنَائِمَكُمْ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.

سَيَقْفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْهَا كَالْجُنَادِ بِ.

٥ اللَّهُ مَرْتَضِعٌ جِدًّا،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَعَالِي.

٦ هُوَ بِمِثْلِ صِهْيُونَ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.

٦ هُوَ مَصْدَرُ ثِبَاتِكَ يَا صِهْيُونَ.

سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،

وَتَكُونُ مَخَافَةُ اللَّهِ كَنَزِكَ.

٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشُّوَارِعِ،

وَرَسَلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.

٨ الطَّرِيقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّغِيرَةِ.

العَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،

وَلَا يُحْتَرَمُونَ أَحَدًا.

٩ الْأَرْضُ تَبُوحُ وَتَدْبَلُ.

لِبْنَانٍ نَجِيلٍ وَدَبَلٍ.

سَهْلٌ شَارُونَ يُشْبِهُ الصَّحْرَاءَ،

وَيَاشَانُ وَالكَرْمَلُ يَفُضَّانُ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَمَيُّوتَانَ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنْصِبُ،

الآن أظهر عظمتي.

١١ تحبلون بالعشب،

وتلدون قشاً،

وروحكم نار تلتهمكم.

١٢ سيحترق الناس ليصبحوا رماداً.

سيحترقون بالنار كالشوك اليابس.

١٣ «اسمعوا ما عملت أيها البعيدون،

واعرفوا قوتي أيها القريبون.»

١٤ الخطأة في صهيون خائفون،

والأشرار بمسكهم الرعب ويقولون:

«من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الملتئمة؟

من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الأبدية؟»

١٥ الذين يعيشون بالاستقامة،

ويتكلمون بالصدق،

الذين يرفضون ريح بظلم الآخرين،

الذين يمتنعون عن أخذ الرشوة،

الذين يسدون آذانهم عن سماع خطط القتلى،

ويغلقون عيونهم عن النظر إلى الشر،

١٦ هؤلاء سيعيشون بأمان في الأعالي،

وسيكون مكانهم الأيمن حصوناً في الجبال،

حيث سيزودون بطعامهم، وماؤهم لن ينفد.

١٧ ستري عيونك الملك في جماله.

وسينظرون إلى أرض كبيرة جداً.

١٨ وستفكر بالرعب الذي كان لديك سابقاً:

«أين الكاتب؟ أين الوازن؟

أين الذي يحصي الحصون؟»

١٩ لن ترى فيما بعد الشعب المتعجرف

الذي يتكلم بغير وضوح،

ويلغة لا تفهمها.

حماية الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،

مدينة أعيادنا.

ستري عيونكم القدس مسكاً آمناً

وحيمة ثابتة لا تخلع أوتادها،

ولا ينقطع جبل من جبالها.

٢١ لأن الله سيتعظم هناك،

مثل أرض ملبئة بالأنهار والجداول العريضة

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،
وَلَا تَعْبُرُهَا سَفَنُ الْعَدُوِّ الصَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِنَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلَكُنَا، وَهُوَ يُخَلِّصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِثِقَتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصُبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْسَمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،

وَحَتَّى الْعَرَجُ سَيَنْالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورًا لِحَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرِبِي أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،

وَأَصْغِي أَيُّهَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُيُوشِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّطَهُمْ لِلْهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّبْحِ.

٣ قَتَلَهُمْ سِرْمُونَ،

سَتَبِعَتْ رَائِحَةُ جَثَيْهِمْ،

وَتَقَيَّضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جُنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرْقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذْبَلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشُّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّيُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مَغْطَى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَذِمُّ حِمْلَانَ وَتِيَّوسَ، وَيَشْحَمُ كُلِّي بِيكَاشَ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذِكْحَةً فِي بَصَرِهِ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقْرًا وَحِثْيً وَبَعِجًا وَثِيرَانًا.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضَهُمْ بِالْدَّمَ،
 وَتَرَاهُمْ سَيَتَغَطَّى بِالشَّحْمِ.
 ٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتَ عِقَابٍ
 وَسَنَّةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.
 ٩ سَتَصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَالرِّيفِ،
 وَتُرَابُهَا كَالْكِبْرِيَّتِ،
 وَأَرْضُهَا كَالرِّيفِ الْمُسْتَعْلِي.
 ١٠ وَلَنْ تَطْفِيءَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،
 وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عِبْرَ الْأَجْيَالِ،
 وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَاقِدُ،
 وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَبَانُ.
 سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ فَاحِلَةً فَارِغَةً.*
 ١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُونَهُ مَمْلَكَةً هُنَاكَ.
 وَكُلُّ رُؤْسَائِهَا يَصْبِحُونَ لَا شَيْءَ.
 ١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا،
 وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.
 سَتَصْبِحُ مَسَكًا لِلْكِلَابِ الْبَرِّيَّةِ،
 وَمَكَانَ سَكَنِ الْبُومِ.
 ١٤ وَسَتَلْتَقِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةَ مَعَ الضَّبَاعِ،
 وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيَّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ.
 سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَتَسْتَرِجُ.
 ١٥ سَتَصْنَعُ الْبُومُ أَعْشَانَهَا هُنَاكَ،
 وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،
 وَتُرَبِّي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.
 وَسَتَجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.
 ١٦ قَتَشُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَأَقْرَأُوا،
 لِأَنَّهُ لَنْ يَفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.
 لِأَنَّ قَمَّ اللَّهُ أَمْرَ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.
 ١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بُقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.
 وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخَيْطِ التِّيَاسِ،
 كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،
 وَيَعِيشُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

* ٣٤:١١ فاحلة فارغة. نفس الكلمتين في كتاب التكوين 1: 2.

٣٥

تعزية الله لشعبه

١ سَتَفْرَحُ الْبَرِّيَّةُ وَالْأَرْضُ الْجَانِفَةُ،
وَسَتَبْتَهِجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ التَّرَجِسِ.

٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْيِي.

سَتُعْطِي مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،

وَجَمَالَ جِبَالِ الْكَرْمِلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.

فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ إِهْنَاءِ.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُرْتَجِيَةَ،

وَثَبِّتُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.

٤ قُولُوا لِلخَائِفِينَ:

«تَشَدَّدُوا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هُوَ الْهَكْمُ.

سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمُجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.

وَهُوَ سَيَأْتِي وَيُنْقِذُكُمْ.»

٥ حِينئذٍ، سَتُبْصِرُ عَيُونُ الْعَمِيِّ،

وَإِذَا نِ السَّمْعُ سَتَسْمَعُ.

٦ حِينئذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،

وَسَيَهْتَفُ الْأَخْرَسُ فَرِحًا.

لَأَنَّ مِيَاهَا سَتَنْدَفِقُ فِي الْبَرِّيَّةِ،

وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،

وَالْأَرْضُ الْعَطَشَى سَتُصْبِحُ يَتَابِعَ مَاءً،

وَفِي مَسْكَنِ الْكَلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،

سَيَنْبِتُ الْقَصَبَ وَالنَّبَاتَاتِ الطَّوِيلَةَ.

٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَسِعَةٌ تَدْعَى

«الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»

لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَجِسُونَ،

وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْجَمْعِيُّ،

لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ قَطَطَ.

٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،

وَلَا يُسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ،

بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمُنْدِيدُونَ قَطَطَ.

١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،

وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالتَّرْتِيمِ،

وَسَيُعْظِمُهُمُ فَرَحُ أَيْدِي.

سَيَغْمِرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،

وَأَمَّا الْحُزْنُ وَالتَّهْدِ فَسَيُزِيلُهُمُ.

٣٦

اجتياحُ الأشوريينَ ليُودًا

- ١ في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك حزقيا، خرج سنحاريبُ الملكُ على المدنِ الحصينةِ في يهوذا واستولى عليها.
٢ وأرسل ملكُ آشور قائدَ جيشه مع جيشٍ عظيمٍ من لاخيش إلى الملكِ حزقيا في مدينةِ القدس. فوقف القائدُ بجانب قناةِ البركةِ العليا على الطريقِ المؤديةِ إلى حقلِ مبيضي الثيابِ.
٣ فخرج للقائه أياقيمُ بنُ حلقيا المسؤولُ عن القصرِ، وشبنةُ الكاتبِ، ويواخُ بنُ آسافِ حافظُ السجلاتِ.
٤ فقال لهم ريشاقي: «قولوا لحزقيا: هذا هو ما يقوله ملكُ آشور العظيمِ:

«ما الذي تتكلمُ عليه؟

- ٥ أنت تقولُ: لديّ مستشارونٌ وقوةٌ تعينني في الحربِ، وكلامكُ هذا مجردُ هباءٍ! على من تتكلمُ في تمردكِ عليّ؟
٦ أنت متكلمٌ على عكازٍ من قصبةٍ مكسورةٍ. فهذه هي مصرُ التي إن اتكأ أحدٌ عليها اختزقتُ يدهُ. هكذا هو ملكُ مصرٍ لكلِّ الذين يتكلمونَ عليه.
٧ «وان قلمتُ: تتكلمُ على يهوه* إلهنا! أما أزال حزقيا مدايحَهُ ومرفعاتِهِ،[†] وقال لأهلِ يهوذا والقدس: لا تعبدوا إلا أمامَ هذا المذبحِ هنا في القدس؟

- ٨ «والآن برهناكُ مولاي ملكُ آشور على هذا الأمرِ: إنه مستعدٌ أن يعطيكَ ألي حِصانٍ إن استطعتَ أن تجدَ رجلاً يركبونها.
٩ أنت لا تقدرُ أن تهزمَ حتى أصغرَ قادةِ مولاي، حتى لو اعتمدتَ على مزيجاتِ مصرَ وفرساتها.
١٠ اتظنُّ آتي جنتُ لمهاجمةِ القدسِ وتدميرها من دونِ يهوه؟ بل هو الذي قال لي: اذهب إلى تلكِ الأرضِ ودمرها!»

- ١١ فقال أياقيمُ وشبنةُ ويواخُ لريشاقي: «تزوجوا أن تكلمنا، نحنُ خدامك، باللغةِ الآراميةِ، فنحنُ نفهمها. ولا تكلمنا بلغةِ يهوذا لئلا يفهمَ الشعبُ ما نقوله.»

- ١٢ غير أن ريشاقي قال لهم: «لرسلني سيدي لكي أكلهكم أنتم وحدكم وملكمكم، بل أرسلني أيضاً لأكلَ الجنودِ الواقفينَ على السورِ. هم أيضاً سيأكلونَ فضلاتِهِم، ويشربونَ بولَهُم معكم!»
١٣ ثم نادى ريشاقي بصوتٍ عالٍ وقال بالعبريةِ: «اسمعوا رسالةَ الملكِ العظيمِ، ملكِ آشور!»
١٤ يقولُ الملكُ: «لا تدعوا حزقيا يحدِّثكم، لأنه لا يستطيعُ أن يتقدَّرَ من قوتي.
١٥ لا تدعوا حزقيا يفتنكمُ بالاتبكالِ على إلهكم بقوله: «يهوه سيخلصنا، وإن يدعَ ملكُ آشور يستولي على المدينةِ.»
١٦ فلا تسمعوا لحزقيا. يقولُ ملكُ آشور:

«اعددوا صلحاً معي واخرجوا إليّ. حينئذٍ، سيأكلُ كلُّ واحدٍ منكم من عنبهِ وتنبهِ ويشربُ من بئرهِ.

١٧ يمتدحونَ أن تمتعوا بخيراتِكِ إلى أن آتي وأخذكُم إلى أرضِ كارضِكُم. هي أرضُ فصحٍ ونبيدٍ، أرضُ خبزٍ وكرُومِ.

١٨ فلا يغشركُم حزقيا بقوله: يهوه سينقذنا، هل أنقذَ أي إلهٍ من كلِّ آلهِ الشعوبِ أرضه من ملكِ آشور؟

١٩ عجزتُ أمامي آلهةُ حماةِ وأرفادِ. عجزتُ آلهةُ سفراويمِ. لستُستطعُ هذه الآلهةُ كلها أن تنقذَ السامرةَ مني.

٢٠ أي إلهٍ من كلِّ آلهِ الأممِ استطاعَ أن ينقذَ أرضه مني؟ فكيف يتوقعونَ بعد ذلك أن ينقذَ يهوه القدسُ مني؟»

٢١ لكنَّ الشعبَ لزم الصمتَ. فلم يردوا بكلمةٍ واحدةٍ على ريشاقي حسبَ أمرِ الملكِ حزقيا. فقد أمرهم: «لا تردوا عليّ.»

٢٢ ففرقَ أياقيمُ بنُ حلقيا المسؤولُ عن بيتِ الملكِ، وشبنةُ سكرتيرُ الملكِ، ويواخُ بنُ آسافِ حافظُ السجلاتِ ثيابَهُم حزناً على ما سمعوه. وجاءوا إلى حزقيا، وأخبروه بما قاله ريشاقي.

* ٣٦:٧ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان»

† ٣٦:٧ مرضعات. كانت أماكنُ العبادةِ وتُدعى الذبائحُ تكوُنُ في المناطقِ المرتفعةِ.

٣٧

حَرْفِيًّا يَخْدُتْ مَعَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ

- ١ فَلَمَّا سَمِعَ حَرْفِيًّا هَذَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ خَيْشًا حَزَنًا بِسَبَبِ مَا سَمِعَ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢ وَأَرْسَلَ حَرْفِيًّا إِلَيَّاقِيمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَشَبْنَةَ سِكْرِيَّيرِ الْمَلِكِ، وَرُؤْسَاءَ الْكَهَنَةِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَهُمْ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
- ٣ فَقَالُوا لِإِشْعِيَاءَ: «يَقُولُ حَرْفِيًّا: «هَذَا يَوْمٌ ضَيْقٍ وَتَأْدِيبٍ لَنَا، فَكَأَنَّ حَالَنَا هُوَ حَالُ امْرَأَةٍ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا قُوَّةَ فِيهَا لِلوِلَادَةِ.
- ٤ لَعَلَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كُلَّ كَلَامِ رَبِّشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ مَلِكِ أَشُورَ لِيُبَيِّنَ اللَّهُ الْحَيَّ. وَلَعَلَّهُ يُعَاقِبُهُ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ. فَصَلِّ لِإِلَهِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ.»
- ٥ لَجَاءَ مَسْئُولُو الْمَلِكِ إِلَى إِشْعِيَاءَ.
- ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا حَرْفِيًّا هَذِهِ الرَّسَالََةَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورَ وَأَهَانُوتِي بِهِ.
- ٧ هَا إِنِّي وَاضِعٌ فِيهِ رُوحَ خَوْفٍ. سَيَسْمَعُ إِشَاعَةً، فَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ. وَهَنَّاكَ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ.»

مَلِكِ أَشُورَ يَنْدُرُ حَرْفِيًّا مَرَّةً أُخْرَى

- ٨ وَسَمِعَ رَبِّشَاقَى أَنَّ مَلِكِ أَشُورَ قَدْ تَرَكَ نَخِيشَ. وَعَادَ فَوَجَدَهُ فِي مَدِينَةِ لَبْنَةَ بَحَارِيهَا.
- ٩ ثُمَّ سَمِعَ مَلِكِ أَشُورَ إِشَاعَةً عَنْ تَرْهَاقَةَ، مَلِكِ الْحَبَشَةِ، فَقِيلَ لَهُ: «جَاءَ تَرْهَاقَةُ كِي بَحَارِيكَ.» فَأَرْسَلَ مَلِكِ أَشُورَ مَرَّةً أُخْرَى رَسَالًا إِلَى حَرْفِيًّا.
- ١٠ وَحَمَلَهُمْ هَذِهِ الرَّسَالََةَ إِلَيْهِ: «قُولُوا لِمَلِكِ يَهُوذَا:

يَخْدَعُكَ إِلَهُكَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ حِينَ يَقُولُ: لَنْ يَقْدِرَ مَلِكِ أَشُورَ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَيَّ الْقُدْسِ.

- ١١ لَا بَدَأَ أَنْتَ سَمِعْتَ بِمَا فَعَلَهُ مَلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى، وَكَيْفَ أَتَمُّوْهَا تَدْمِيرًا! فَكَيْفَ يَتَوَهَّمُ أَنْتَ سَتَنْجُو؟
- ١٢ لَمْ تَقْدِرْ إِلَهَةٌ هَذِهِ الشُّعُوبِ أَنْ تَقْدِمْهَا. فَقَدْ قَضَى أَبَائِي عَلَيْهَا. قَضُوا عَلَى جُوزَانَ وَحَارَانَ وَبَنِي عَدْنَ فِي تَلِّ أَسَارَ.
- ١٣ وَإِنَّ مَلِكِ حَمَةَ وَمَلِكِ أَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَاوِيمَ وَمَلِكِ هِينَعٍ وَمَلِكِ عَوَا؟»

صَلَاةُ حَرْفِيًّا

- ١٤ فَأَخَذَ حَرْفِيًّا الرِّسَالَةَ مِنَ الرَّسُلِ وَقَرَأَهَا. ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَفَرَدَ الرِّسَالَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٥ وَصَلَّى حَرْفِيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ:
- ١٦ «أَيُّهَا إِلَهَةُ الْقَدِيرِ، يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ عَلَى مَلَايِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* أَنْتَ وَحَدِّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ. أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ!
- ١٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا اللَّهُ. وَانْفُتِحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ هَذِهِ الرَّسَالََةَ. وَاسْمَعْ كَلَامَ سَنَحَارِيْبِ الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ الْحَيَّ.
- ١٨ صَحِيحٌ يَا اللَّهُ، أَنْ مَلُوكُ أَشُورَ دَمَرُوا الشُّعُوبَ الْأُخْرَى وَأَرَاضِيهَا.
- ١٩ وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنْتُمْ أَلْفُوا يَا إِلَهَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى فِي النَّارِ. لِكَيْتَمَا لَمْ تَكُنْ إِلَهَةً حَقِيقِيَّةً، بَلْ صَنَعَهَا أَنْاسٌ بِأَيْدِيهِمْ مِنْ خَشَبٍ وَجَجْرٍ. لِذَلِكَ تَدَمَّرَتْ!
- ٢٠ مَخْلَصْنَا أَنْتَ يَا إِلَهَانَا، خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ سَنَحَارِيْبِ، حَتَّى تَعْرِفَ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوَهُ* هُوَ إِلَهُ الْوَحِيدِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِحَرْفِيًّا

* ٣٧:١٦ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تمثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يحمل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22

٢١ حِينَيْدُ، أَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْفِيًّا قَالَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصٍ سَنَحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ.
٢٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ بِشَأْنِهِ:

دَا سَنَحَارِيْبَ،

احْتَقَرْتِكَ وَأَسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونَ،[‡]

وَتَهَيَّأَتِ الْعَزِيْزَةُ الْقُدُسُ § رَأْسُهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٣ مَنْ عَيْرْتِ، وَعَلَى مَنْ جَدَفْتِ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عِيونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ عَيْرْتِ الرَّبَّ عَلَى فِمْ خُدَامِكَ.

قُلْتَ: «بِهَرَجَاتِي الْكَثِيْرَةَ

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ

وَأِلَى فِمْ لُبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرْوِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَأِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَكَفَّةٍ.

٢٥ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرِبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِطَائِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارٍ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.

٢٦ لَكِنْ أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تُحَوَّلَ الْمُدُنُ الْحَصِيْنَةُ إِلَى تِلَالِ حُطَامٍ،

٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيْفُ مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَبِكٌ

مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيْبِشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّياحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ تَوْرَانِكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَضَعُ الْخُطَافَ فِي أَنْفِكَ،

وَأَرْسَنَ فِي فَكِّ،**

وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

- ٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَتَوَّ وَحده. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَتَوَّ مِنْ بُدُورِ الْمُحْصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنَبًا.
- ٣١ أَمَا التَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيُوعِدُونَ، وَسَيَعْمِقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَتَوَّنُونَ.
- ٣٢ لِأَنَّهُ سَتَبْقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.
- ٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطَلَّقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرْجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَرِجَعُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَأُدْفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَبَشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلُوا مِئَةً وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مُعَسْكَرِ الْأَشُورِيِّينَ. وَمَا أَفَاقَ الْأَشُورِيِّينَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جِثَّةِ الْقَتْلَى.

٣٧ فَغَادَرَ سَنْعَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى بِنْيَوَى حَيْثُ أَقَامَ.

٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لَهُ نَسْرُوخَ. فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَقَهُ فِي الْحَكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ.

٣٨

مَرَضٌ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: رَتِّبْ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَمِّتُوكَ قَرِيبًا!»

٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْخَائِطِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ

٣ وَقَالَ: «ادْكُرْ يَا اللَّهُ إِنِّي خَدَمْتُكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا بَرَضَيْتُكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ فَجَاءَتْ كَلْبَةُ اللَّهِ إِلَى إِشْعِيَاءَ فَقَالَ لَهُ:

٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُعْوَتَكَ. وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.»

٦ وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَحَقِّقُ كَلَامَهُ:

٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لَلْوَقْتِ يَتَرَاوَجُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاوَجُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ لَلْوَقْتِ.»

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:
 تَرْجِمَةُ أَحَازَ

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَاعَبُ بَوَابَاتِ الْهَلَاوِيَّةِ.

قَدْ اِمْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سِنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَاهُ* فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أُعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

قَطَعْتُ حَيَاتِي وَلَقِيتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبِسَاطَ عَنِ اللَّهِ الْحَيَّاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صَرَخْتُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَأَلَسَدٍ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أُبْكِي كَسُنُونِيَّةً،

أُنُوحُ كَيْمَامَةٍ.

تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَايِقٌ فَأُطْلِقُنِي.

١٥ مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّمَ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَشِّي عَلَى مَهْلِ كُلِّ سَنِي حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيًّا.

فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَارَةُ الَّتِي فِيَّ تَحَوَّلَتْ لِحَبْرِي.

وَأَنْتِ حَفِظْتِ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ الْفَنَاءِ.

لِأَنَّكَ الْقَيِّتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُرَكَ،

وَالْمَوْتُ لَا يَسْبِيحُكَ،

وَأَوْلَاكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضْعَوْنَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.

* ٣٨:١١ ياه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه» انظر «أسماء الله» في مقدمة الكتاب.

كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.
الآبَاءُ يُعْلَمُونَ الْأَوْلَادَ عَنْ أَمَانَتِكَ.
٢٠ سَيَخْلَصُنِي اللَّهُ،
لِذَا سَنَعْرِفُ عَلَى آلَاتِنَا الْمَوْسِمِيَّةِ
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا صَّمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرُكُوا بِهَا الْبُثُورَ، وَسَيَشْفِي حَرْقِيَا.»
٢٢ وَقَالَ حَرْقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ يَا تَيْ سَأَشْفِي وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

٣٩

رُسِلَ مِنْ بَابِلَ
١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكِ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةٍ إِلَى حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَرْقِيَا كَانَ مَرِيضًا.
٢ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَارِزِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.
٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»
فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»
فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَارِزِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»
٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يَجْعَلُ فِيهِ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْتَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا.
٧ وَسَيُوْخِذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لَيَصِيرُوا خُدَامًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»
٨ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٤٠

انتهاء عقاب إسرائيل
١ يَقُولُ الْهَكَرُ:
«عَرَّوْا عَرَّوْا شَعْبِي.
٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَنَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،
وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِبِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسُوِيَ كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

نَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرِجَاتِ،
وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصْبِرُ مُمَهَّدَةً.
٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،
وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،
لَأَنَّ قَمَّ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ.

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ،»
فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟»
فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،
وَبَابَتُهُمْ كَثِيبَاتُ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.
٧ الْعُشْبُ يَجِفُّ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،
عِنْدَمَا تَهَبُ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.
٨ الْعُشْبُ يَجِفُّ،
وَالزُّهُورُ تَدْبَلُ وَتَسْقُطُ،
وَأَمَّا كَلِمَةٌ لِنُنَا فَتَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ.»

بشارة الخلاص

٩ اصْعَدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،
يَا صِهْيُونُ، يَا مُعَلِّنَةُ الْبِشَارَةِ.
ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلِّبِي.
يَا قُدُّسُ، يَا مُعَلِّنَةُ الْبِشَارَةِ،
لَا تَخَافِي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَأَصْرِحِي!
قُولِي لِمَدُنِّ يَهُوذَا: «هَا هُوَ الْهَلِكُ.»
١٠ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَأْتِي بِقُوَّةٍ،
وَيَسِحُّكُمْ بِقُوَّتِهِ.
وَهَا هُوَ آتِي بِمَكَافَاتِهِ وَيَأْخُذُ الْعَظِيمَةَ إِلَيْنَا!
١١ سَيَعْتَنِي بِشُعْبِهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي بِقَطِيعِهِ،
سَيَجْمَعُ الْجِبَالَانَ بِذِرَاعِيهِ،
وَيَسِجِّمِلُهَا فِي حَضَنِهِ،
وَيَسِقْفُودُ مَرْضِعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.
اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ
١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟
مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِشِبْرِهِ؟
مَنْ كَالِ كُلِّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَفْلِ؟
مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،
وَالتَّلَالَ بِالْمِيزَانِ؟
١٣ مَنْ وَجَّهَ رُوحَ اللَّهِ،
أَوْ مَنْ عَلَّمَهُ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟
وَمَنْ عَلَّمَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟
مَنْ عَلَّمَهُ الْمَعْرِفَةَ،
وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كَنَقْطَةَ مِنْ دَلْوٍ،
وَيُحْسِبُونَ كَذَرَاتِ الْغُبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.
هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجِزْرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغُبَارِ النَّاعِمِ.
١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانَ غَيْرِ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمَدَائِجِ،
وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.
١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَانَتْهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،
وَهُوَ يَحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ مِمَّنْ تُشْبِهُونَ اللَّهَ؟
وَمِمَّنْ تُقَارِنُونَهُ؟
١٩ أَيَصْنَعُ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،
وَيُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ،
وَيَصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟
٢٠ يَخْتَارُ أَفْضَلَ الْخَشَبِ لِقَاعِدَةِ الْوَتَنِ،
يَخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَنُ.
ثُمَّ يَبْحَثُ عَنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ
لِيَصْنَعَ لَهُ وَتِنًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،
الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجِنَادِبِ.

هُوَ مِنْ نَشْرِ السَّمَاوَاتِ كِحِجَابٍ،

وَهُوَ مِنْ بَسْطِهَا تَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَنَبْتَاتٍ زُرَعَتْ قَبْلَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،

لَيْسَ لَهَا جَذُورٌ بَعْدُ.

فَعِنْدَمَا يَهَبُ بَرِيحُهُ، يَجْفُونَ،

وَتَجْلَهُمُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَتْسِ.

٣٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:

«مِمَّنْ تُشْبِهُونِي،

وَيَمِّنُ تَعَادُلُونِي؟
 ٢٦ ارفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.
 مَنْ خَلَقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟
 إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،
 وَيَدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ.
 وَيَسَبِّبُ قُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ وَقُدْرَتَهُ الشَّدِيدَةَ
 لَا يُفْقِدُ أَحَدًا مِنْهَا.
 ٢٧ يَا مَعْزُوبُ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ،
 وَيَا إِسْرَائِيلُ، لِمَاذَا تَقُولُ:
 «طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،
 وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِمَخْفِيٍّ؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟
 أَلَمْ تَسْمَعْ؟
 اللَّهُ هُوَ الْإِلَهَ الْأَبَدِيُّ،
 خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.
 وَلَا يُصَابُ بِالتَّعَبِ أَوْ الْإِنهَاءِ.
 لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهْمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.
 ٢٩ يُعْطِي قُوَّةَ الْمُتَّعِبِ،
 وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.
 ٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيَهْكَوْنَ،
 وَالْفَتَيَانُ يَعْوُونَ وَيَسْقُطُونَ،
 ٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ
 فَسَيَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،
 سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةٍ كَالنَّسُورِ.
 سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَهْكَوْنَ،
 وَسَيَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

اللهُ الْخَالِقُ الْأَرْبَابِيَّ
 ١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِي وَاسْمَعِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَالِحِ،
 وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيُّهَا الْأُمَمُ.
 لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.
 لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْحَاكِمَةِ.
 ٢ مَنْ أَيْقَظَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،
 الَّذِي يَرِافِقُهُ النَّصْرُ إِنَّمَا ذَهَبَ.
 سَيَسْلُرُ اللَّهُ لَهُ أَمَامًا،
 وَسَيَخْضَعُ لَهُ مُلُوكًا.
 سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالثَّرَابِ،

وَيَقُوسُهُ سَبِيدَهُمْ كَالْقَتَنِ الَّذِي طِيرَتْهُ الرِّيحُ.

٣ يَطَّارِدُهُمْ وَلَا يُصَابُ بِأَذَى،

وَرَجُلَاهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.

٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟

وَمَنْ هُوَ الْمَسِيطِرُ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدَءِ؟

أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدَءِ،

وَسَأَكُونُ عِنْدَ نَهَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ.

٥ الْجِزْرُ وَالشَّوْاطِيطُ رَأَتْ مَا عَمِلْتَهُ وَخَافَتْ.

الْأَجْرَاءُ الْعَبِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.

اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «يُسَاعِدُ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ».

٧ النَّحَاتُ يُشَجِّعُ الصَّائِعَ. وَالَّذِي يَصْقِلُ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَقَةِ، يُشَجِّعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ، وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ بَيَّتَ الْوَشَّانُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْخَلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،

يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،

٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أَعْيُنِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،

الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أَعْيُنِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،

الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،

أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،

لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِلَهُكَ.

سَأُقَوِّمُكَ وَأُسَاعِدُكَ،

وَسَأَدْعَمُكَ بِبَيْتِي الْمُنْتَصِرَةِ.

١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَحْزَنُونَ.

وَالَّذِينَ يُقَامُونَكَ سَيَتَلَاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.

١٢ سَتَبْحَثُ عَنِ مُعَارِضِيكَ،

وَلَنْ يَجِدَهُمْ.

الَّذِينَ يُجَارِبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ،

أُمْسِكُ بَيْتِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الدُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْفَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أُعِينُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُكَ كَلَوْحٍ حَادٍ لِسَحْقِ الْحَيُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتَدُوسُ الْجِبَالَ وَتَسْحَقُهَا،

وَتَصَوِّرُ التِّبَالَ كَالْتِينِ.

١٦ سَتُدْرِيهِمْ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسْتَبِهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَبْحَثُ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجْفُفُ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركُهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أَهَارًا عَلَى الْمُهْضَبِ الْجَافَّةِ،

وَيَتَابِعُ فِي وَسْطِ الْوُدَيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَّةَ يَتَابِعُ مَاءٍ.

١٩ سَأَرْزَعُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكَذَلِكَ أَشْجَارَ السَّنْطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَرْزَعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالصُّنُوبِ مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيَفْكَرُوا بِهَذَا وَيَفْهَمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمَلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ خَلَقَهُ.»

تَحَدِّي اللَّهُ لِلْإِلَهَةِ الْمُرْتَفَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلْإِلَهَةِ الْمُرْتَفَةِ: «قَدِمُوا قَضَيْتُكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكٌ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.»

٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيَخْبِرُونَا عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّمُ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنِ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ.

٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَنْكُرَ إِلَهَةٍ. اءَعْمَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمُ.

٢٤ هَا أَنْكُرَ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلَكُمُ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ كَرِهٌ مِثْلَكُمْ!»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَبْقِظْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ قَاتِي،

وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتُهُ بِاسْمِهِ.

يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،

كَفَخَّارِي يَعْجِنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،

وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَى حَقٍّ.»

لَمْ يُخَيَّرْ بِهِ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ،
وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ لِكَلِمَتِكَ.
٢٧ أَنَا أَعْلَمْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَصِبْيُونَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلِكَيْنِي أَنْظُرُ فَلَا أَجِدُ أَحَدًا،
وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْمُزَيَّفَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،
أَسْأَلُهُ فَيُجِيبُ.
٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلُ شَيْءٍ،
تَمَاتِلُهُمْ لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا.

٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصِّ
١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،
مُخْتَارِي الَّذِي فَرِحْتُ بِهِ نَفْسِي،
وَوَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،
وَهُوَ سَيِّئِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَمِ.
٢ لَنْ يَصْرُخَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،
وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشَّوَارِعِ.
٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،
وَلَنْ يَطْفِئَ هَبًّا ضَعِيفًا،
وَسَيِّئِي بِالْعَدْلِ فَعَلًّا.
٤ لَنْ يَضَعِفَ أَوْ يَنْكَسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ،
وَسَتَنْظُرُ الْجُزُرُ وَالشَّوْاطِئُ تَعْلِيمَهُ،»

مَجْدُ اللَّهِ
٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَنَشَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا
لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلرَّبِّ.
أَمْسَكْتُ بِيدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،
وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ
وَنُورًا لِلْأُمَمِ،
٧ لَتَفْتَحَ عَيْنَ الْعَمِيِّ،
وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.
لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أنا بهوه* وهذا هو اسمي،

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخِرٍ،

وَلَا كَرَامَتِي لِلْأَوْتَانِ.

٩ الْأُمُورُ الْأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،

وَهَا أَنَا الْآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِّلْ حَدُوثَهَا أَخْبِرْ مَرَّ بِهَا.»

تَرْجِمَةُ سَبِيحِ اللَّهِ

١٠ رَجُّوا لِلَّهِ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً،†

غَنُّوا بِسَبِيحِهِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي الْبَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَحْرِ.

سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لِيَرْفَعْ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ سَبِّحِهِ،

وَالسَّاحَاتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.

لِيَهْتَفَ سَكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِعَ بَرْجَ.

لِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.

١٢ لِيُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا.

وَلِيَسَبِّحَهُ الْجَزُرُ وَالشَّوْاطِئُ،

١٣ سَيَخْرِجُ اللَّهُ كَرَجَلٍ قَوِيٍّ لِلْحَرْبِ،

وَيُحَارِبُ اسْتَبْقَطَ غَضَبُهُ.

يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ،

وَيُظَهِّرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبَّرَ اللَّهُ

١٤ صَمَّتْ لِزْمَنِ طَوِيلٍ،

سَكَتَتْ وَضَبَطَتْ نَفْسِي.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ،

سَأَلْهَتْ وَأَنْفَخُ.

١٥ سَأُحْطِمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ،

وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،

وَسَأُجَفِّفُ الْبِرْكَ.

١٦ سَأُقَوِّدُ الْعُمَيَانَ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،

وَفِي مَسَالِكٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا.

* ٤٣:٨ بهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان». † ٤٣:١٠ تَرْجِمَةُ جَدِيدَةٍ. كَانَ شَعْرَاءُ الشَّعْبِ يَكْتُبُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْنَعُ اللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا لِيُخْرِجَهُمْ.

سَأَحِيلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.
سَاعِلُ هَذَا وَلَنْ أتركُهُمْ.
١٧ أَمَا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَائِيلِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأوثَانِ: «أَنْتَ أَهْتُنَا،»
فَسَيَخْذَلُونَ وَسَيَخْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوه

١٨ «اسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الصَّمُّ،
وَيَا أَيُّهَا الْعُمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.
١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَيْدِي؟
هَلْ مِنْ أَصَمٍّ مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُ؟
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَحَلِيفِي!#
هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوه؟
٢٠ رَأَيْتَ أُمُورًا كَثِيرَةً،
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.
أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،
وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِرُّ اللَّهُ بِصَلَاحِ شَعْبِهِ،
إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيَكْرُمُهَا.
٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سُرِقَ وَنَهَبَ.
كُلُّهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْخَفْرِ،
وَوَضَعُوا فِي السُّجُونِ.
حُمِلُوا كَعَتَائِمِ الْحَرْبِ،
وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُهُمْ.
سَلَبَتْ أَمْوَالَهُمْ،
وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مَنَكَرَ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟
وَمَنْ سَيَصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟
٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَّمَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيَيْنِ،
وَأِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟
أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،
إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،
وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طُرُقِهِ،
وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟
٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَحَرَبًا شَدِيدَةً.

وَأَشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْطِهِمْ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.
أَحْرَقَتْهُمُ النَّارُ،
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا شَيْئًا.

٤٣

١ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلُ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي قَدَيْتُكَ،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.
٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَاكُونَ مَعَكَ،
وَعِنْدَمَا تَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمَرَكَ.
عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،
وَاللَّهيبُ لَنْ يُحْرِقَكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.
أَنَا قَدِوسُ إِسْرَائِيلَ مَخْطُصٌ.
أَقْدَمُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ،
وَكَوْشَ وَسَبَأَ بَدَلًا مِنْكَ.
٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،
وَأَنَا أُحِبُّكَ.
أَبْذِلُ أَنَا سَا بَدَلًا مِنْكَ،
وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.
سَأَتِي بِنَسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،
وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.
٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «اطْلِقْهُمْ.»
وَالْجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ.»
أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ،
وَبِنَاتِي مِنَ أَقْاصِي الْأَرْضِ.
٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوبِينَ بِاسْمِي،
الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مِجْدِي،
الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

٨ إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ
أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،
مَعَ أَنَّ لَهُ عَيْنًا،
الْأَصْمَ مَعَ أَنَّ لَهُ آذَانًا.
٩ فَلْتَجْمَعِ كُلُّ الْأُمَمِ،

وَلتَحْتَشِدْ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنبَأَ بِهَذَا،

أَوْ تَنبَأَ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهَدَائِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ،

وَلْيَسْمَعْ النَّاسُ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَحِيحٌ.»

١٠ يَقُولُ اللهُ: «أَنْتُمْ شُهَدَائِي مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

اخْتَرْتُمْ لِي سَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.

افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.

لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهٌ،

وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهٌ.

١١ أَنَا أَنَا اللهُ، وَمَا مِنْ مَخْلُصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَّصْتُ وَأَخْبَرْتُ،

قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

أَنْتُمْ شُهَدَائِي،» يَقُولُ اللهُ.

١٣ «أَنَا اللهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَهَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ فَادِيكُمْ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأُحَطِّمُ الْبَوَابَ الْمُعَلَّقَةَ.

سَيَحْمَلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى

فِي سَفِينِهِمُ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللهُ قُدُوسٌ،

مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَّصَ اللهُ لَشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،

١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْمُحَارِبِينَ مَعًا، فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَدُوا وَانْقَطَعُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَبْذُرُوا مَا حَدَثَ قَدِيمًا،

وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَى أُوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي بَدَائِيهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأُصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي التَّغَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ آوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مَجْدِي.

لَأْتِي سَاعِطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،
وَأَنهَارًا فِي الْقَفَارِ،
لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،
٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،
وَالَّذِي سَيَّخِرُ بِنَسِيحِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،
وَتَعَبْتُ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.
٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّابَةً،
وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،
وَلَمْ أَتَعَبْكَ بِطَلْبِ الْبُخُورِ.
٢٤ لَمْ نَشْتَرِ بُخُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،
وَلَمْ نُشِيعِنِي بِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ،
لَكِنَّكَ اتَّبَعْتَنِي بِخَطَايَاكَ،
وَأَنهَكْنِي بِأَنَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.
وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.

٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنَتَحَاجَّ.
ارْوِ قِصَّتَكَ وَأَثِمْتَ بَرَاءَتَكَ.

٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،
وَالْمُدَافِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ لِذَلِكَ نَجَسْتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،
وَسَمَحْتُ بِدَمَارِ يَعْقُوبَ،
وَيَشْتُمُ إِسْرَائِيلَ.

٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،
وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،
وَالَّذِي سَيِّعِنُكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،
وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٣ لَأْتِي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،
وَسَيُّوُلًا عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ.
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،
وَيُرَكِّبُنِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَبْتُونَ مِثْلَ فَجْرِ الحُورِ،
 كالحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ المِيَاهِ.
 ٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أنا لله»،
 وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،
 وَأَخْرَسَ سَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكُ اللهِ»،
 وَسَيَنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»
 ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللهُ القَدِيرُ:

«أنا الأولُ والآخِرُ،
 وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.
 ٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟
 فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعَلِّمِ ذَلِكَ، وَيُتَمَنِّئِي.
 مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُرَ مَنْ بَعِيدٍ عَنِ الأَحْدَاثِ الآتِيَةِ؟
 فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي المُسْتَقْبَلِ.
 ٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.
 أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنُ لَكُمْ مِنْذُرَ مَنْ بَعِيدٍ؟
 أَنْتُمْ شُهَدَايَ.
 فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،
 أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الإِلَهِهِ المُرِيْقَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْعَقُونَ أوثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأوثَانُ الَّتِي يُحْيُونَهَا لَا مَنَفَعَةَ مِثْلَهَا. عِبَادَةُ الأوثَانِ هُمْ شُهَدَاءُ لِأوثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَحْتَجِلُونَ.
 ١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إلهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهُ؟
 ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزُونَ، كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ وَيَقْفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَعِبُوا وَيَحْجَلُوا.
 ١٢ الحَدَادُ يَقَطِّعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُجَمِّعُهَا عَلَى الفَحْمِ، وَيُسْكَكُهَا بِالمِطْرَقَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ بِهَا بِذِرَاعِيهِ القَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَفْقِدُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.
 ١٣ يَبْدُ النَّجَارُ حَيْطًا، وَيُرْسِمُ حَظًّا بِالقَلَمِ. يَجْتَهِدُ بِأدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالإِبْرَكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ، وَبِجَمَالِ بَشَرِيٍّ يَصْلِحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ!

١٤ يَقَطِّعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَمُورَ بَيْنَ أَشْجَارِ الغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ شَجْرَةَ صَنُورٍ لِكِنَّ المِطَرِ تَحْمِيهَا.
 ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجَرَةِ وَيَشْعَلُ بِهِ النَّارَ لِتَدْفَأَ. وَيَسْتَعْمِلُ جُزْءًا لِيطْبِخَ طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَنًا مَنُوحَاتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ!
 ١٦ يَسْتَعْمِلُ جُزْءًا مِنْهُ كَقَوْدٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبِخُ عَلَيْهِ لِحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ. كَمَا يَسْتَدْفِي بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «آه، أشْعُرُ بِالدَّفءِ»، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوِيلِي.»

١٧ وَبِقِيَّةِ الخَشَبِ يَصْنَعُ إلهًا، فَيَرَكِّعُ لِذَلِكَ التِّثَالِ وَيُصَلِّيُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إلهي!»
 ١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَانَ عِيُونُهُمْ مَغْمُضَةً فَلَا يَرَوْنَ، وَكَانَ أذَانُهُمْ مَغْلَقَةً فَلَا يَفْهَمُونَ.
 ١٩ لَا يَتَمَلَّحُ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيفْكَرِ أَوْ يفْهَمِ أَوْ يُمَيِّزَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبِرْتُ عَلَيْهِ خَبْرًا وَشَوَّيْتُ نَمًا وَأَكْتَهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الآنَ بِالباقِي شَيْئًا بَعْضًا؟ أَلَيْسَ لِقِطْعَةٍ خَشَبٍ؟»

٢٠ فَمَنْ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذَهَبُهُ الْمُخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئَةٍ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدَيِ الْجَنِيِّ لَهَا زَانِفًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جِئْتِكَ لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ حَوَتْ ذُنُوبُكَ كَغَيْمَةٍ،

وَخَطَايَاكَ كَسَحَابَةٍ.

ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي قَدِيتُكَ.»

٢٣ رَمَيْتُ آيَتَهَا السَّمَاوَاتِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهْتَنِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ،

رَجْمِي بِقُوَّةِ آيَتِهَا الْجِبَالِ،

آيَتِهَا الْغَابَةُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهَا،

لَأَنَّ اللَّهَ قَدَى يَعْقُوبَ،

وَسَيُظْهِرُ مَجْدَهُ مِنْ خِلَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ

فَادِيكَ الَّذِي جَبَلَكَ فِي الرَّحِمِ:

«أَنَا اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

أَنَا الَّذِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ وَحَدَيْ،

وَبَسَطْتُ الْأَرْضَ وَلَا أَحَدَ مَعِيَ.»

٢٥ أَنَا أظْهِرُ كَذِبَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ،

وَأَكْشِفُ حِمَاقَةَ الْعَرَّافِينَ.

أَنَا أُرَبِّكُ الْحُكَمَاءَ

وَأَجْعَلُ مَعْرِفَتَهُمْ حِمَاقَةً.

٢٦ أَنَا الْمُؤَيِّدُ لِكَلِمَةِ خَادِمِي،

وَالْمَتَمِّمُ نِطْقَةَ مَرْسَلِيهِ.

أَنَا الْقَاتِلُ عَنِ الْقُدْسِ:

«سَيَسْكُنُ النَّاسُ فِيهَا مِنْ جَدِيدٍ.»

وَعَنْ مَدُنِ يَهُوذَا:

«سَتَبْنِي.»

وَعَنْ حَرَائِبِهَا:

«سَأُقِيمُهَا.»

٢٧ أَنَا الْقَاتِلُ لِلْمُحِيطِ: «جَفَّ،

وَسَأُجْفِفُ أَنْهَارَكَ.»

٢٨ أَنَا الْقَاتِلُ عَنْ كُورُشَ:

«هُوَ الرَّاعِي،

وَهُوَ سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.
سَيَقُولُ عَنِ الْقُدْسِ:
«سَتَبْقَى ثَابِتَةً»،
وَسَيَقُولُ عَنِ الْهَيْكَلِ:
«سَيَعَادُ وَضَعُ أُسَاسَاتِهِ.»

٤٥

اخْتِيارُ اللَّهِ لِكُورَشُ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكَةِ الْمَسُوحِ * كُورَشُ:

«أَمْسَكَتُ بِيَدِهِ الْيَتِيمَ،
لَأَخْضَعَ لَهُ أُمَّامًا،
وَلَأَنْزِعَ مَلُوكًا أَقْرَبِيَاءَهُ.
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،
فَلَا تَكُونُ الْبُيُوتُ مَغْلَقَةً.»

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبُرُوزِيَّةَ،
وَأَقْطَعُ أَقْنَالَ الْحَدِيدِ.»

٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْخَزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،
وَالْكُنُوزَ الْخِجَابَةَ فِي الْأَمَكِنِ السَّرِيَّةِ،
لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.»

٤ مِنْ أَجْلِ خَادِي يَعْقُوبَ
وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.»

أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.»

٥ أَنَا يَهُوهٌ لَيْسَ سِوَايَ،
وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.»

فَوَيْتِكَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!

٦ لِيَعْلَمْ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،

أَنَا يَهُوهٌ وَلَيْسَ سِوَايَ.»

٧ أَنَا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلُقُ الظُّلْمَةَ،

أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلُقُ الْمَصَائِبَ.

أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.»

* ٤٥:١ ملكة المسوح. حرفياً «ميسحه». كان الملك يمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأقبله لهذا العمل. (كذلك في العدد 15) † ٤٥:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاين».

٨ «تَطِيرُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقٍ،
وَلتَسْكِبُ العُيُومُ صَلاَحًا.
لَتَنْفَتِحَ الأَرْضُ
حَتَّى يَبْتَثَ الخِلاصَ وَيُخْرِجَ الصَّالِحَ مَعَهُ.
أنا اللهُ خَلَقْتَهُ.»

سَيِّطَرَهُ اللهُ عَلَى خَلْقَتِهِ
٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ،
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ مِنْ إِنْاءٍ مَكْسُورٍ.
فَهَلْ يَقُولُ الطَّيْنُ لِجَابِلِهِ:
«ما الَّذِي تَصْنَعُهُ؟»
أَوْ «أَنْتِ بِلا بَرَاعَةٍ.»
١٠ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لَوَالِدِهِ: «ما الَّذِي تَدِّدُهُ؟»
أَوْ لَوَالِدَتِهِ: «بِمَ تَمْتَحِضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ، قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ:

«اقتسأ لوتني عن أولادي؟
أشيرون علي في أعمال يدي؟»

١٢ «أنا صَنَعْتُ الأَرْضَ،
وَخَلَقْتُ الإنسانَ عَلَيْهَا.
أنا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدِي،
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.
١٣ أنا أَقْبَضْتُ كُورَشَ لِهَدَفٍ صالِحٍ،
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سَبِيلِهِ سَهْلَةً.
لأنَّهُ سَعيدٌ بِناءِ مَدِينَتِي،
وَسَيَطْلُقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ قَمَرٍ أَوْ رِشْوَةٍ.»
يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ:
«ما تَنْتَجِهُ مِصرَ وَتِجَّارَ كُوشَ
وَالسَّبْيِيُّونَ الأَثْرِياءُ،
كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،
وَسَيَكُونُ لَكَ.
وَهُمْ سَيَتَبَعُونَكَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ فِي سَلابِلَ.
سَيَبْتَغُونَ لَكَ،
وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجَّوْنَ وَيَقُولُونَ:
«إِنَّمَا اللهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ لَهَا يُخْفِي نَفْسَهُ،
يا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالخِلاصِ.

١٦ كُلُّهُمْ سَيَخْرُونَ وَيَحْجَلُونَ،
وَيَسْمِيصِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.
١٧ اللَّهُ يَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ
خَلَاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
لَنْ تَحْزَنُوا وَلَنْ تَحْجَلُوا إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ.

١٨ خَائِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ،
هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،
أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،
بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.
وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.
لَمْ أَتَكَبَّرْ بِالسَّرِّ،
أَوْ فِي مَكَانٍ مَظْلُومٍ.
١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسَلِي يَعْقُوبَ:
«اطْلُبُونِي وَلَكِنِّ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ»،
أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،
وَأَخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.»

اللهُ الْوَاحِدُ

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،
تَجْمَعُوا وَتَعَالَوْا.
اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.»

إِنَّ الَّذِينَ يَحْجَلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ
وَيَصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ،
٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَتَشَاوَرُوا.
مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟
مَنْ تَنَبَأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ؟
أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟
لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِيَّاهُ بَارَأَ مَخْلُصًا،
وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ واحلصوا

يا كُلَّ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
لَأْتِي أَنَا هُوَ اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٢٣ أَقْسَمُ بِذَاتِي

- وَهِيَ كَلِمَةٌ خَرَجَتْ مِنْ فَمِي بِالْحَقِّ لَنْ تَتَغَيَّرَ -
سَتَحْنِي أَمَامِي كُلُّ رُكِيَّةٍ،

وَسَيَحْلِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَسَيَقُولُونَ: «إِنَّمَا بِاللَّهِ الْعَدْلُ وَالْقُوَّةُ.»»

كُلُّ الغَاضِبِينَ مِنْهُ سَيَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَخْزُونَ.
٢٥ وَسَيَسْتَفْتِحُونَ كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، وَسَيُحْسِنُونَهُ.

٤٦

- عَدَمَ مَنفَعَةِ الأَلَهَةِ المُرَبِّفَةِ
١ «يَقُولُ اللهُ:» سَقَطَ الإلهانِ المُرَبِّقانِ بِلِئْلِ وَتَبِوِ وَأَخْطَا. حُمِلَا عَلَى الحَيَوَانَاتِ وَالدَّوَابِّ. مَا هُمَا إِلَّا هِمْلَانِ تَقِيلَانِ عَلَى حَيَوَانَاتٍ مُنْهَكَةٍ!
٢ أَخْطَا وَسَقَطَا مَعًا. لَا يَقْدِرَانِ عَلَى المَرْبِ، بَلْ سَيُحْمَلَانِ إِلَى السَّبْيِ.
٣ «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا كُلَّ الباقِينَ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. يَا مَنْ حَمَلْتُمْ مِنْذُ وِلادَتِكُمْ، وَاحْتَضَنْتُمْ مِنْ رَحْمِ أُمَمِكُمْ،
٤ حَتَّى كَرِهْتُمْ. حَتَّى عِنْدَمَا يَشِيبُ شَعْرُكُمْ أَنَا أَحْمِلُكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، وَأَنَا سَأَحْمِلُكُمْ وَأَخْلِصُكُمْ.
٥ «بِمَنْ تُشَبِّهُونِي أَوْ تُعَادِلُونِي؟ بِمَنْ تُقَارِنُونِي حَتَّى تَنْشَابَهُ؟
٦ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ ذَهَبًا مِنْ أَكْسَابِهِمْ بِإِسْرَافٍ، وَيَزْنُونَ الفِضَّةَ بِالمِيزَانِ، يَسْتَأْجِرُونَ صَائِغًا لِيَصْنَعَ إِلَهًُا يَسْجُدُونَ لَهُ وَيَعْبُدُونَهُ.
٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى أَكْفَافِهِمْ وَيَجْمَلُونَهُ، وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ فَيَقِفُ هُنَاكَ وَلَا يَحْتَرِكُ. إِنْ اسْتَجَدَّ بِهِ أَحَدٌ لَا يُجِيبُ، وَلَا يَنْقُدُ أَحَدًا مِنْ صَنِيعِي.
٨ «تَدَكَّرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا، فَكَّرُوا بِهِ أَيُّهَا المَسْتَبِثُونَ.
٩ تَدَكَّرُوا الأَحْدَاثَ المَاضِيَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ وَلَا أَحَدٌ غَيْرِي. أَنَا اللهُ وَلَا أَحَدٌ يُشَبِّهُنِي.
١٠ أَعْيُنَ الرِّبَايَةِ مِنْذُ البِدَايَةِ، وَمِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ أَخْبَرْتُ بِمَا لَمْ يَحْدُثْ بَعْدُ. وَأَقُولُ: «سَتَبْتُ خَطِيئِي، وَسَاعَمَلُ كُلِّ مَا أُرِيدُهُ.»
١١ أَنَا أَدْعُو طَيْرًا جَارِحًا - رِجُلًا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ لِيَنْفِذَ خَطِيئِي. أَنَا تَكَلَّمْتُ وَسَأَحَقِّقُ كَلَامِي. حَطَطْتُ وَسَأَنْقُدُ خَطِيئِي.
١٢ «اسْمِعْ إِلَيَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ العَنِيدُ، البَعِيدُ عَنِ العَدْلِ.
١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَبْتَعِدُ، وَسَأَجْعَلُ بِخُلَاصِي. سَأَصْنَعُ خُلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِئِنِّي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَسْجُدُونَنِي.

٤٧

- رِسَالَةُ اللهِ إِلَى بَابِلَ
١ «انزلي واجلسي على التراب،
يا بابيل العذراء،
اجلسي على الأرض بلا عرش،
يا ابنة الكلدانيين.
لأنك لن تدعي فيما بعد «الرقيقة المترفة».
٢ خذي حجارة الرمي واطحنيني فمعا لعمل الدقيقتي،
أزيلي غطاء وجهك،
ارفعي أطراف ثوبك وأعري الأبنار.
٣ سنكشف عورتك،
ونزريك سيرى.
سأعاقبك،
ولن أترك أحدا بلا عقاب.»

٤ «يَقُولُ شِعْبِي: «فَادِينَا، يَهُوه * القَدِيرُ اسْمُهُ،

هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.»

٥ اجلسي صامئةً وأذهبي إلى الظلام،

* ٤٧:٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

يا ابنة الكلدانيين،
لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شَعْبِي،

فَدُنَسْتُ الَّذِينَ هُمْ لِي!

ثُمَّ سَلَّمْتُكَ إِيَّاهُمْ،

فَلَمْ تَرْحَمِهِمْ

بَلْ وَضَعْتَ قِيُودَكَ حَتَّى عَلَى الْكِبَارِ.

٧ قُلْتُ: «سَاعِدْشِ إِلَى الْأَبَدِ

مَلِكَةٌ أَبَدِيَّةٌ.»

لَمْ تَتَفَكَّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

وَلَمْ تَتَأَمَّلِي فِي عَاقِبَتِهَا.

٨ لِذَا اسْتَمِعِي آيَتَهَا الْمُتَرْفِهَةَ

الْجَالِسَةِ فِي طُمَأْنِينَةٍ.

آيَتِهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

لَنْ أَرْمَلَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي.»

٩ بَلْ يُصِيبُكَ هَذَانِ مَعًا جَآءَ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

تَتَرَمَلِينَ وَتَفْقِدِينَ أَوْلَادَكَ.

بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،

وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوُذِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ شَعِرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،

وَقُلْتُ: «لَا أَحَدَ يَرَانِي.»

أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ.

قُلْتُ فِي قَلْبِكَ:

«أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.»

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَآبُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ.

سَيَسْمَعُ الدَّمَارُ عَلَيْكَ،

وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصْدِيهِ.

وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ جَآءَ

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.

١٢ اسْتَرَيْ فِي تَعَاوُذِكَ وَسِحْرِكَ،

فَقَدَّ انْشَعَلَتْ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.

فَلَرَبَّمَا تَخْجِجِينَ!

وَرَبَّمَا تُخَفِّفِينَ أَحَدًا.

- ١٣ «أَنْتِ مِنْكَ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ.
لِيَقِفَ أَوْلَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخَلِّصُونَ.
وَلِيَقِفَ أَوْلَاكَ الَّذِينَ يَرَاهُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ،
وَيُخَيِّرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ.
١٤ إِيَّاهُمْ مِثْلَ الْقَتْلِ الَّذِي تُحْرِقُهُ النَّارُ.
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخْلُصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيِّ.
لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِي بِهِ،
وَلَا نَارًا لَتَجْلِسِي أَمَامَهَا.
١٥ هُوَ لَا هُمْ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،
شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صَبَاكَ.
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَخْلُصُكَ.»

٤٨

رسالةُ اللهِ لإسرائيل
١ «اسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،
الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ،
الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ نَسْلِ يَهُودَا،
الْحَالِقِينَ بِاسْمِ يَهُوه*،
السَّاعِينَ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لَا تَكْفُرُوا تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أَبْنَاؤُا الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ»،
وَتَسْجُدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي اسْمُهُ «يَهُوه الْقَدِيرُ».

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،
قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.
وَلِحَاقَةٍ صَنَعْتُهَا حُدُوثًا.
٤ لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عَنِيدٌ،
وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،
وَجَبْهَتِكَ كَالْبُرُوزِ.
٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،
حَتَّى لَا تَقُولَ:
«صَنَعِي عَمَلَهَا،
وَتَيَّي وَتَمَثَّلِي الْمَعْدِنِي أَمْرًا بِهَا.»

* ٤٨:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

عقابُ الله لإسرائيل

٦ «سَمِعْتَ بِهِهِ الْأُمُورَ،

فَانظُرْ إِلَيْهَا كَمَا هِيَ.

أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهِهِ الْأُمُورَ؟

مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَاخِرٌ كُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،

أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خُلِقَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قِتْرَةٍ،

وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،

وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:

«كُنْتُ أَعْرِفُهَا.»

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،

وَأُذُنُكَ مُغْلَقَةٌ.

لَأَتِي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،

وَقَدْ دُعِيتَ عَاصِيًا مُنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،

وَلَأَجْلِ تَسْبِيحِي سَأَتَانِي

حَتَّى لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَقَيْتُكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالنَّارِ كَتْنَفِيَةِ الْفِضَّةِ،

امْتَحَنْتُكَ فِي فُرْنِ الْمَعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،

حَتَّى لَا يَتَنَجَّسَ اسْمِي،

وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيَهُ لِآخَرَ.

١٢ «اسْمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.

أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.

١٣ يَدَيَّ وَضَعْتَ أُسَاسَ الْأَرْضِ،

وَيَمَانِي نَشَرْتَ السَّمَاوَاتِ.

أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كُلُّكُمْ وَاسْمِعُوا.

مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِهِ الْأُمُورَ؟

اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشٍ،

وَيَسْعَمَلُ مَا يَرِيدُهُ إِيَّاهُ بِبَابِلَ وَبِالْكَلدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،

وَوَخَّطْتُهُ سَنَنْجِحُ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.

مَنْ الْبِدَايَةِ لَمْ أُمْكِنْ أَنْكَلِمُ بِالسَّرِّ،
وَمِنْ وَقْتِ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ.
١٧ فَبُهِدَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِيكَ وَقُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا الْهَلْكَ،
الَّذِي يُعَلِّبُكَ لِأَجْلِ مَنفَعَتِكَ،
الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّرُّ فِيهِ.
١٨ لَوْ أَنَّكَ اتَّبَهْتَ لَوْصَايَايَ،
لَكَانَ سَلَامُكَ كَالثَّرَبِ،
وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،
وَأَوْلَادُكَ كَكَبَاتِ الرَّمْلِ.
فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،
وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أُمَامِي.»

٢٠ اخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ،
وَاهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
أَعْلِنُوا هَذَا بِهَيْتَافِ الْفَرَجِ.
أَخْبِرُوا بِهِ.
أَرْسَلُونَا بِهِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
قُولُوا: «فَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ بِعَقُوبَ.»
٢١ لَمْ يَعْطَشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ.
جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.
شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.
٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:
«لَا يُوجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

دَعْوَةُ اللَّهِ لِعِبْدِهِ
١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،
وَأَصْبِحِي أَيْتَهُ الْأُمَّمُ الْبَعِيدَةَ.
قَبْلَ أَنْ أُولِدَ دَعَايَ اللَّهِ لِأَخْدِمَهُ،
سَمَّيْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحْمِ أُمِّي.
٢ جَعَلَ فِيَّ كَالسَّيْفِ الْحَادِ.
خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.
جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،

وَخَبَّأَنِي فِي كِتَابَتِهِ.*

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بِاطْلَاءٍ،

وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أُنْجِزَ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

لِإِرْجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَجَمْعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مَكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَيَّ قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْ تُكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرِدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَمِ،

لِكِي يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

جَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلْمُهَانِ وَالْمَنْبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،

وَسِيرِكُمْ الرُّؤَسَاءُ أَمَامَكَ،

يَسْبِبُ اللَّهُ الْأَمِينَ

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخَلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فِي وَاقْتِ الْقُبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمُعَوَّنَتِكَ،

حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيْطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،

لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،

وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيْعِ الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.

٩ لِنَقُولِ لِلْأَسْرَى: «اخرُجُوا،»

* ٤٩:٢ ءِشْعِيَاء. الْكَيْسُ الَّذِي يَحْفَظُ بِهِ السَّهَامَ.

وَالَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ»
فَسِيرِعُونَ كَالغَمِّ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التَّلَالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا،
وَلَنْ تُؤْذِيَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.
فَالَّذِي يَعْزِيهِمْ سَيَقُودُهُمْ،
وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ المِيَاهِ.

١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُتَخَفِّضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنَ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْمِي أَيْتَاهُ السَّمَاوَاتُ،

وَأَفْرِحِي أَيْتَاهُ الأَرْضُ،

وَأَنْظِلِّي أَيْتَاهُ الْجِبَالُ بِالتَّسْبِيحِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ الْمُتَأَلِّمِينَ.

صِهْيُونَ: المَرَأَةُ المَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَّرَنِي،

وَسَيَدِي نُسِينِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللَّهُ: «هَلْ نَسِيَ أَمْرَةً طِفْلَهَا الرِّضِيعَ،

أَوْ تَمَوَّاتِي عَنِ رَحْمَةٍ وَلِيدِهَا؟

نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،

أَمَا أَنَا فَلَا أُنْسِي.

١٦ لَقَدْ نَقَشْتِكِ عَلَى يَدَيَّ.

أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.

١٧ أَوْلَادُكَ يَسْرِعُونَ إِلَيْكَ،

وَالَّذِينَ هَدَمُوا هَمُوكَ وَخَرَبُوا سِيغَادِرُونَ.»

عَوْدَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرِي حَوْلَكَ،

كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي،

إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقَلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،

وَكَالْجَوَاهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا العُرُوسُ.

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،

وَحَطَمْتُكَ تَمَامًا.

وَلِكِنَّكَ سَتَزِدُّ حِمِينَ بِالسَّكَّانِ قَرِيبًا،

وَالَّذِينَ ابْتَلَعُوكَ يَبْتَدِعُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ فَقَدْتَهُمْ،

سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:

«هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسِعِيهِ لِنَسْكَنِ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْ فَقَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادُ؟

هَجَّرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،

فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كِإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِنَبِيِّكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ،

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غِبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَخْزِي الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجْلَهُمْ فِي.»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةً جُنْدِيَّ قَوِيًّا؟

أَوْ أَنْ تُحْرَجَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيُؤَخَذُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْرَبَاءِ،

وَلَسْتَرُدُّ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْقَاسِي.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنكَ،

وَسَأَخْلَصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكَ يَا كُؤُونُ أَجْسَادِهِمْ،

وَسَيَسْكُرُونَ بِدَمِيهِمْ كَسُكْرِهِمْ بِالنَّخْرِ.

حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ
أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أُخَلِّصُكَ وَأَفْدِيكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أَمْرٍ الَّتِي طَلَقْتَهَا بِهَا؟

أَوْ لِمَنْ كُنْتُ مَدِينًا وَبِعْتَكُرُ لَه؟

بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بِعْتَكُرُ،

وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أَمْرَكُمْ.

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟

وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟

هَلْ بِيَدِي قَاصِرَةٌ عَنِ أَنْ تُخَلِّصَ؟

أَمْ لَيْسَ فِي قُوَّةِ لِقَاذِكُمْ؟

أَنَا أَتَشَفُّ بِالْبَحْرِ بِأَمْرِ مِي،

وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءَ،

يُنْتِنُ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،

يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.

٣ أَنَا أَلَيْسَ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،

وَأُعْطِيهَا يَثِيبَ الْحِدَادِ.»

الْإِتِّكَالُ عَلَى اللَّهِ

٤ عَلَيَّ الرَّبُّ الْإِلَهُ كَيْفَ اتَّكَلْتُ،

لَأَعْرِفَ كَيْفَ أَعِينُ الْمُتَهَكِّ بِكَلِمَةٍ.

يُوقِفُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْغِيَ كَاتِلَاتِمِيدَ.

٥ فَفَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهُ أُذُنِي،

وَأَنَا لَمْ أَمْتَدَّ وَلَمْ أَتَرَاجَعْ،

٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَنِي،

وَخَدَيْي لِلَّذِينَ يَنْتَقِمُونَ لِحَيِّي.

لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّتْمِ وَالْبِصَاقِ.

٧ الرَّبُّ الْإِلَهُ يُعِينُنِي، فَلَنْ أُخْزَى.

لِذَلِكَ ثَبْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،

لَأَتِي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُخْزَى.

٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَيِّي.

فَمَنْ سَيَرْفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَلْنَتَوَاجَهْ!

وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.

٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يُعِينُنِي.

أَمَّا خُصُومِي فُهُمْ زَانِلُونَ
مِثْلَ ثَوْبٍ بِالِ أَكْلِهِ السُّوسُ.

١٠ قِنَّ مَنَكْرُ يَخَافُ اللَّهَ،
لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ،
ذَلِكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،
يَتَّقِي بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
١١ يَا مَنْ تُشْعَلُونَ نَارَكُمْ وَتُوقِدُونَ مَشَاعِلَكُمْ،
سِيرُوا بِنُورِ كَرَمِ هَذَا،
وَهَذَا مَا سَأَلُونَهُ مِنْ يَدِي:
سَسْفُطُونَ وَتَعْدَبُونَ
وَسَطَ جَمْرَاتِ نَارِ كَرَمِي الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

٥١

الَّتِي بِإِبْرَاهِيمَ

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ لِحُورِ الْبَرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قُطِعَتْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي أُخِذْتُمْ مِنْهُ.
٢ فَكَّرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَبِإِسْرَاءِ الَّتِي وَلَدْتَكُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتَهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً.
٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صَيِّبُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبَةٍ. وَسَيَجْعَلُ بَيْتَهَا كَجَنَّةِ عَدْنٍ، وَخَرَابَهَا كَجَنَّةِ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ،
سَيَشْكُرُونَ وَيَرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي،
وَاتَّبِعِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.
لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،
وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.
٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،
خَلَّاصِي آتٍ،
وَذِرَاعِي سَتَحْكُمُ الشُّعُوبَ.
الْجَزْرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،
وَتَنْتَظِرُ ذُرَائِي.
٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتٍ.
لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،
وَالْأَرْضُ تَتَلَيَّ كَثَوْبٍ،
وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.
لَكِنَّ خَلَّاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،
وَعَدَائِي لَنْ تَنْتَبِي.
٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،
أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،
لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْيِيرَاتِ النَّاسِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.
 ٨ لِأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَّوْبِ،
 وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.
 أَمَا عَدْلِي فَمَسِيدُومٌ إِلَى الْآبَدِ،
 وَخَلَّاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَّاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ
 ٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،
 الْبِسِي قُوَّةَ يَا ذِرَاعَ اللَّهِ.
 اسْتَيْقِظِي كَمَا فَعَلْتَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ.
 أَلَسْتَ مِنْ قَطْعِ «رَهَبٍ» *
 وَطَعَنَ التَّيْتِينَ؟
 ١٠ أَلَسْتَ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،

مِيَاهِ الْمَحِيْطِ الْعَظِيمِ؟
 أَلَسْتَ مِنْ جَعَلِ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ طَرِيقًا
 لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَّصْتَهُ؟
 ١١ لَذَا سَبِرْ جَمْعَ مَنْ فَدَاهُمُ اللَّهُ،
 وَبَاتُوا إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَيْبَةٍ.
 سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْآبَدِ،
 وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّجُكَ.
 فَلَبَّاذَا يَا قُدْسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،
 وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذْبُلُ كَالْعَشْبِ؟
 ١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،
 الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،
 وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.
 وَتَخَافِينَ كُلَّ الْيَوْمِ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ
 الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟
 فَأَيْنَ غَضَبُ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُنْحَنُونَ،
 وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخُفْرَةِ،
 وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.»

١٥ «أَنَا إِلَهَكَ أَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.
 يَهْوَةٌ الْقَدِيرِ اسْمُهُ.»

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،

* ٥١:٩ رَهَبٌ. تَيْتُنٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ خُفْمٌ كَانَ النَّاسُ يَطْلُونُ أَنَّهُ يَسْبِطُ عَلَى الْبَحْرِ. وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَالْأَعْدَاءِ اللَّهُ. ٥١:١٥ يَهْوَةٌ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

سَتَرْتَكِ فِي ظِلِّ يَدِي.
أَنَا مَنْ نَشَرُ السَّمَاءَ وَوَضَعُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٧ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،

انْهَضِي يَا قُدْسُ.

يَا مَنْ شَرَبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ.

شَرَبْتَ كَأْسَ التَّرْتِجِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدْسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدَتْهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتْهُمْ لِيُسْكِبَ يَدَهَا.

١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخِرَابُ وَالذَّمَارُ لِلْأَرْضِ، وَالْجُوعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيَعْزِيكَ؟

٢٠ أَبْنَاؤُكَ خَارَتْ قِيَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَيْخِهِ. فَهَذَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدَ وَقَعَتْ فِي الشَّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ.

٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهَ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَشْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَأَضَعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَدَّوْكَ،

وَقَالُوا لَكَ: «أُنْحِنِي لِنَيْشِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتَ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَالطَّرِيقِ لِيَسِيرُوا عَلَيْهِ.»

٥٢

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،

الْبَيْسِي قِيَاهُ يَا صِهْيُونَ.

الْبَيْسِي شِيَابُكَ الْجَمِيلَةَ،

يَا قُدْسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْقُدْسَةُ.

لأنه لَنْ يَدْخَلَكَ فِيمَا بَعْدُ لِأَخْتَوَيْنِ * نَحْسَيْنِ.

٢ انْفِضِي الْغُبَارَ،

قَوْمِي يَا قُدْسُ الْمَسِيئَةَ،

حَلِي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ * الْمَسِيئَةُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

لَقَدْ تَمَّ يَجْعَلُ بِلَا مُقَابِلٍ،

وَسَتَكُونُ بِلَا مَالٍ.

* ٥٢:١ لاخْتَوَيْنِ، وَهُوَ تَقَبُّبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أُنس 2: 11. † ٥٢:٣ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. حرفياً «الابنة صِهْيُونَ.»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ.

عَاشُوا هُنَاكَ كَغُرَبَاءَ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورٌ بِلا مِيرٍ.

٥ وَالآنَ مَاذَا أَمَلِكُ هُنَا؟

شَعْبِي أُسِرَ بِلا سَبَبٍ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللَّهُ: «اسْمِي هَهُنَا كُلَّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.

وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ وَيَجْعَلُ الْبَشَرِيَّ،

الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِلَيْكَ!»

٨ حِرَاسِكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَهْتَفُونَ مَعًا بِفَرَجٍ.

لَأَنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ بِعَيْنِهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ اهْتَنِي يَا غَنِيَّاتِ الْفَرَجِ مَعًا،

يَا خِرَابِ الْقُدْسِ.

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّى شَعْبَهُ،

وَخَلَصَ الْقُدْسَ.

١٠ كَشَفَ اللَّهُ عَنْ يَدِهِ الْمُقَدَّسَةِ

أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ.

وَسَيَرَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْأَرْضِ

خَلَاصَ الْهِنَا.

١١ اِرْحَلُوا، اِرْحَلُوا،

اِخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

لَا تَمَسُّوا أَيَّ شَيْءٍ نَجِسٍ.

اِخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهَا،

ثُمَّ انْفَسِكُوا يَا حَامِلِي آيَةِ اللَّهِ.

١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مُسْرِعِينَ،

وَلَنْ تَدْهَبُوا كَهَارِبِينَ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ،

وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ سَيَحْيِي ظُهُورَكُمْ.»

عَبَدُ يَهُوهِ الْمُتَمَلِّمِ

١٣ هَا إِنَّ عِبْدِي سَيَتَصَرَّفُ بِحِكْمَةٍ. سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرَمُ جَدًّا.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ ائْتَدَّشَوْا، فَقَدْ كَانَ مَنظَرُهُ مَشُوهًا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُ مَنظَرَ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَسَكَلَهُ بِالكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ.

١٥ سِجِرٌ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَسِغَاقٌ مُلُوكٌ أَفْوَاهِهِمْ بِسَبِيهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيَرُونَ مَا لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ. وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

- ١ مَنْ يَصِدِّقُ مَا سَمِعْنَاهُ؟
وَلِمَنْ أَظْهَرْتَ قُوَّةَ اللَّهِ؟
- ٢ تَمَّا كُنِبَتِ صَغِيرَةٌ أَمَامَهُ،
وَمِثْلَ جَدْرٍ فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ.
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ،
وَلَا كَانَ فِي هَيْبَتِهِ شَيْءٌ جَدَّابٌ حَتَّى نَشْتَبِيهِ.
- ٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكُوهُ.
هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،
وَوَخِيرٌ بِالْمَعَانَاةِ.
احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمُنْبُوذٍ
يُخْتَبُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،
وَسَخَنَ لَمْ تَهْتَمُ بِهِ.
- ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَاتِنَا،
وَجَمَلَ أَمْرَاضِنَا.
وَسَخَنَ ظَنْنَنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيُدْلِيهِ.
- ٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،
وَوَضَعَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عِقَابُنَا فَنَعْمُنَا بِالسَّلَامِ.
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
- ٦ كُلُّنَا ضَلَلْنَا كَالْغَنَمِ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.
- ٧ عَوَمِلَ يَتَسَوَّهَ وَعَانَى،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ.
مِثْلَ شَاةٍ تُنَادِي إِلَى الذَّبْحِ،
وَمِثْلَ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا.
- ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينَ ظُلْمًا.
وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ
بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،
وَعَوَّقَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
- ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
وَمَدَفْتَهُ مَعَ غَنِيِّ.
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظَلِّ أَحَدًا،
وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيْ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحْقِهِ تَحْتَ الْأُمِّ.
 وَيَعْلَمُ أَنَّ قَدَمَ نَفْسِهِ ذَبْحَةٌ خَطِيئَةٌ*
 سِيرِي نَسَلُهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ،
 وَسَيَنْجِحُ فِي تَحْقِيقِي إِرَادَةَ اللَّهِ.
 ١١ سِيرِي ثَمْرُ مَعَانَاةِهِ
 وَسِيرُضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لَأَنَّ عَبْدِي الْبَارَّ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،
 وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.»

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،
 وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،
 لِأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْبُوتِ
 وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.
 وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةُ الْكَثِيرِينَ،
 وَشَفَعَ فِي الْمُدْنِيِّينَ.»

٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ
 ١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرْتَمِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ،
 اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوِلَادَةَ،
 لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةَ
 سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»

٢ «وَسَبِي خِيَمَتِكَ،

وَأَبْسَطِي سَتَائِرَهَا.

لَا تَبْجِي كَمَا أَنْتِ.

أَطْلِي حِبَالِ الْخَيْمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْلَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَمْتَتِينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَمْتَتِكَ نَسَلُكَ أَرْضِ الْأُمَمِ،

وَسَكُنَ الْمَدْنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَحْزِي.

لَا تُحْبِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَعْرَضِي لِلْإِذْلَالِ.

لِأَنَّكَ سَتَسْتَسِينُ حَزْيَ صِبَاكَ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكِ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالَتُكَ،

وَأَسْمُهُ يَهُوَهُ* الْقَدِيرُ.

* ٥٣:١٠ ذبحة خطية، وهي ذبحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبحة رمزا لذبحة المسيح حيث صار هو ذبحة خطية عن جميع البشر. انظر 2

* ٥٤:٥ يهو، أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،
وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ
كَزَّوْجَةٍ تَرَكَهَا زَوْجُهَا
وَهِيَ مُكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،
كَزَّوْجَةٍ رَدَّتْ فِي شَبَابِهَا،
يَقُولُ الْهَلْكَ.

٧ تَرَكَتْكَ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،

لَكِنِّي سَأُرْجِعُكَ إِلَى بَرَحَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ بِفَيْضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنكَ لِلْحَطَّةِ،
وَلَكِنِّي بِمَحَبَّةٍ أَبَدِيَّةٍ سَأُرْحِمُكَ.
يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

حَبَّةُ اللَّهِ لَشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحٍ بِالنَّسْبَةِ لِي.
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحٍ لَنْ تَغْمُرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدُ.

هَكَذَا أُقْسِمُ إِلَّا أَعْصَبَ عَلَيْكَ وَأَوْحَيْتُ ثَانِيَةً.

١٠ قَمْعٌ أَنْ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالْتِلَالُ تَتَزَحَّحُ،

لَكِنِّي احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرَ.

أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «إِنَّهَا الْمَسْكِينَةُ،

الْحَاطِطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِفَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَعَزَّى،

إِنِّي سَأُنْبِتُ حِجَارَتَكَ بِطِينٍ تَمِينٍ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٢ سَأَبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْيَاقُوتِ،

وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،

وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.

١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،

وَسَيَكُونُ لَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.

١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،

وَسَتَسْكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،

وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،

فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.

١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،
فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.
وَمَنْ يَهَاجِمِكَ يَسْقُطْ عِنْدَكَ.

١٦ «أنا خلقت الحداد الذي ينفخ على جمر النار، ليصنع أدواته الحديدية. كذلك أنا خلقت المدمر ليخرب.
١٧ لن ينجح كل الأسلحة الموجهة ضدك، وسبطين كل ما يقال ضدك في المحاكمة. هذه هي بركات خدام الله. ونصرتهم من عندي.

٥٥

طعام الله المشبع

١ «تعالوا إلى الماء يا كل العطاش،
ويا من لا مال لهم، تعالوا كلوا واشربوا.
تعالوا اشترروا نبيذاً وحليباً بلا مال ولا ثمن.
٢ لماذا تفتقون مالكم في ما ليس طعاماً،
وتضجون تعبكم في ما لا ينفع؟
استمعوا إلي جيداً وكلوا الطيبات،
وتمتعوا بالطعام الدسم.
٣ افتحوا آذانكم وتعالوا إلي،
استمعوا كي تحبوا.
ساقط معكم عهداً أدياً،
كمعهد إحساناتي الأمانة لداود.
٤ جعلته شاهداً للأمم،
ورئيساً وقائداً للشعوب.»

٥ ستدعو أمة لا تعرفها،
وأمم لا تعرفك سترخص إليك،
من أجل الهلك،
وقدوس إسرائيل لأنه جملك.
٦ اطلبوا الله ما دام يوجد،
ادعوه فهو قريب.
٧ ليتخل الأشرار عن أعمالهم،
والأئمة عن أفكارهم.
ليتوبوا إلى الله وهو سيرحمهم،
وإلى إلهنا لأنه يغفر بلا حدود.

عظمة فكر الله

٨ يقول الله: «لأن أفكاري ليست كأفكاركم،
وطريقي ليست كطرقكم، يقول الله.
٩ فكما تعلو السموات عن الأرض،
هكذا تعلو طريقي عن طرقكم،
وأفكاري عن أفكاركم.»

١٠ «وَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْتَّلُجُ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَا يُعَوِّدَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،
وَيَجْعَلَانِيَا تَلْدًا وَتَنْبُتُ
لِتُعْطِيَ بَدُورًا لِلزَّرَاعِ وَطَعَامًا لِلْآكِلِ،
١١ هَكَذَا كَلِمَتِي الَّتِي أَقُولُهَا،
فِيهِ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،
لَكِنِّي سَتَنْجِزُ مَا أَحْطَطُ لَهُ،
وَسَتَنْجِحُ فِي عَمَلٍ مَا أَرْسَلْتُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.
١٢ «لَأَنْتُمْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرَجٍ،
وَسَتَقَادُونَ بِسَلَامٍ.
الجِبَالُ وَالْتَّلَالُ سَتَنْتَفِ بِأَمَامِكُمْ بِالتَّرَمِّ،
وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقُولِ سَتَصْفِقُ بِأَيْدِيهَا.
١٣ سَيَنْمُو السَّرُّو مَكَانَ الشُّوكِ،
وَنَبَاتُ الْآسِ مَكَانَ الْعَوْجِجِ.
سَيَكُونُ هَذَا لِتَذْكَيرِ بِاللَّهِ،
عَلَامَةٌ الْبَدِيَّةِ لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتَّبِعِ الْأُمَّمَ لِلَّهِ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَى الْعَدَالَةِ،
وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.

لَأَنَّ خَلَاصِي سَيَأْتِيكُمْ قَرِيبًا،
وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.

٢ هِنَيْئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ
وَيَتَّسِكُ بِهِ.

يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يَجْحِسُهُ،
وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقْبَلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِيطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:

«سَيَفْضِلُنِي اللَّهُ عَنْ شَعْبِهِ حَتْمًا.»

وَلَا يَقْبَلُ الْخَصِي: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِفَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الْخَصِيَانُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي،

وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْظِمُهُمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،

نَصِيبًا وَذِكْرًا طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَبَنَاتِ.

سَأَعظِمُهُمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يَنْسَى.

٦ وَالْعُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ

لِيَعْدِمُوهُ وَيَجُونَ اسْمَ اللَّهِ،

الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يَجْسُونَهُ،

وَيَتَسَكَّوْنَ بِعَهْدِي،

٧ سَأَتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ،

وَسَأَفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.

وَسَتَكُونُ ذَبَابُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُوحِي.

لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

إِهْمَالُ حُرَّاسِ إِسْرَائِيلَ

٩ يَا كُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْغَابِيَةِ،

تَعَالَى وَكَلِي.

١٠ حُرَّاسُ إِسْرَائِيلَ عُيَانٌ.

كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.

كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَهْرٌ لَا اسْتَطِيعَ النَّبَاحَ.

يَضْطَجِعُونَ وَيَحْلُمُونَ،

فَلَمْ يَجِئُوا النَّوْمَ!

١١ وَكَالْكِلَابِ الشَّرِّهِةِ

لَا يَشْعُونَ أَبَدًا.

وَكَالرَّعَاةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.

كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طَرْفِهِمْ

كُلُّ وَاحِدٍ اهْتَمَّ بِرَبِّحِهِ.

١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ نَجْمَرًا،

تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.

وَسَيَكُونُ الْعَدُّ عَظِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ،

بَلْ أَعْظَمَ بِكَثْرَتِهِ.»

٥٧

شُرُّ إِسْرَائِيلَ

١ الْأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،

وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الْأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِمَاذَا.

إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الْكَارِثَةَ آتِيَةٌ.

٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالإِسْتِقَامَةِ،

فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،

وَلِيَسْتَرْحِمُونَ عَلَىٰ فِرَاشِهِمْ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاجِرَاتِ، قِفُوا أُمَامِي!

يَا أَسَلِ الْفَاسِقَةَ وَالزَّانِيَةَ،

٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ؟

وَعَلَىٰ مَنْ تَتَحَوَّنُ أَفْوَهِكُمْ وَتُخْرِجُونَ السِّتْرَ؟

أَلَسْتُمْ أَوْلَادًا عَصَاةً وَنَسْلًا كَاذِبًا؟

٥ أَنْتُمْ تَخْرُقُونَ تَوْفَاقًا إِلَىٰ أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،

تَذَبْحُونَ أَطْفَالًا فِي الْأُودِيَةِ

وَبَيْنَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

٦ تَصِيْبُكَ هُوَ بَيْنَ حِمَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسَاءِ،

هِيَ حِصْنُكَ مِنَ الْأَرْضِ.

سَكَبْتَ لَهَا نَحْمًا،

وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْخُبُوبِ.

فَهَلْ أُسِرُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سَرِيرَكَ عَلَىٰ جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَاخِجٍ.

وَصَعَدْتَ إِلَىٰ هُنَاكَ لِتُقَدِّمِي ذَبَائِحَ.

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَىٰ قَوَائِمِهِ خَبَاتٌ تَذَكَّرُكَ،

لَأَنَّكَ تَعَرَّيْتَ لِغَيْرِي،

وَوَسَّعْتَ سَرِيرَكَ.

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا.

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،

وَنظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاةٌ.

٩ سَافَرْتَ إِلَىٰ مُوَلِّكَ بَرِيَّةٍ كَثِيرٍ،

وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ.

أُرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِتَجِدِي مُجِيبِينَ،

وَتَزَلِّي حَتَّىٰ إِلَىٰ الْهَلَاوِيَةِ.»

سَعَىٰ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنْهَكَكُمُ الْجَوْلُوكَ الْكَثِيرَ.

لَكِنَّكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عِبْتُ!»

وَتَجِدَدْتِ قُوَّتِكَ وَلَمْ تَضْعَعِي.

١١ مِمَّنْ خَفْتُ وَأَرْتَعِبْتِ حَتَّىٰ كَذَبْتِ؟

قَدْ تَجَاهَلْتِنِي وَاسْتَيْتَنِي،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَعْلَقْتُ عَيْنِي.

فَأَنْتِ لَا تُخَافِينَ مِنِّي.

١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بِرِكَ وَأَعْمَالِكَ،

لَكِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكَ!

١٣ عندما تصرخين،
فالتخلصك أوثانك التي جمعتها.
ستحملها الريح كلها،
ونفخة هواء ستطيرها.
أما من يتكلم على قسمتك الأرض،
ويعطي جبلي المقدس.

خلاص الله لشعبه

١٤ أعدوا، جهزوا الطريق. أزيلوا العثرات من طريق شعبي.
١٥ لأن هذا هو ما يقوله الرب العظيم، الحي إلى الأبد، واسمه هو القدوس:

«نعم أنا أسكن في أعلى وأقدس مكان،
ومع المنسحقين والمتواضعين في أرواحهم أيضاً،
لأعطي حياة جديدة لروح المتواضعين
ولقلب المنسحقين.
١٦ لأني لن أخاصمك دائماً،
ولن أغضب إلى الأبد.
لأن روح الإنسان،
والنفوس التي صنعتها،
تخور أما هي.

١٧ رأيت طمعهم وإثمهم فغضبت،
ضربتهم وابتعدت عنهم في غضبي.
لكنهم كانوا يرجعون إلى خطاياهم.
١٨ رأيت طرقهم، وسأشفيهم،
سأقودهم وأعزيهم،
وسأضع سبيجي على شفاههم.
١٩ سلام، سلام للبعيد والقريب،
وسأشفيهم،»
يقول الله.

٢٠ أما الأشرار فكالبحر الهائج الذي لا يهدأ،
فيا هو تحرك الطين فيه.
٢١ قال إلهي: «لا سلام للأشرار.»

رباء العباد

١ ناد بصوت عال،
لا تتوقف.
ارفع صوتك كالقوي،
وأخبر شعبي بمعاصيهم،

وَبَيْتَ يَعْقُوبَ يَحْطِئْتَهُمْ.
 ٢ يَأْتُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،
 وَكَانَتْهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي.
 كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حَكْمَ إِلَهِهِ.
 يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ
 وَيُظْهِرُونَ تَوْقَالَ إِلَى الْإِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّمَا تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحْلُو لَكُمْ، وَتَمْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ.

٤ تَصُومُونَ فَتَنْشَاجِرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحِقْدٍ! صَوْمٌ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْمِكُمْ إِلَى السَّمَاءِ.

٥ هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يَذِلَّ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَحْنِي رَأْسَهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَلِيشَ وَيَقْتَرِشَ الرَّمَادَ؟
 أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟

٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تَتَكَّفَ قِيُودَ الظُّلْمِ،

وَتَحُلَّ حِبَالَ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.

أَنْ تُخَرِّجَ الْمَظْلُومَ،

وَتَكْسِرَ قِيُودَ الْاِسْتِعْبَادِ.

٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلجَائِعِ،

وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْتَرِدِينَ فِي بَيْتِكَ.

تَرَى عَرَبَانًا قَسَّسْتَهُ،

وَلَا تُهْمَلُ حَاجَةٌ صَاحِبِكَ؟

٨ حِينَتُدُّ بِشَرْقِ نُورِكَ كَالْفَجْرِ،

وَأَشْفَى جُرُوحَكَ سَرِيعًا،

يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،

وَمَجْدُ اللَّهِ يَحْيِي ظَهْرَكَ.

٩ حِينَتُدُّ سَتْدَعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.

تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْمَالَ عَنْ شَعْبِكَ،

وَالْإِشَارَةَ بِأَصْبَعِ الْاِتِّهَامِ،

وَالْحَدِيثَ الْمَلِيَّ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنْ أَعْطَيْتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلجَائِعِ،

وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمَسْكِينِ،

حِينَتُدُّ سَيُشِيعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،

وَوَظَلَّتْكَ تَكُونُ كَالظَّهْرِ.

١١ سَيُقَوِّدُكَ اللَّهُ دَائِمًا،

وَسَيَسِدُّ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجِدْبَاءِ.

سَيَشِدُّ عِظَامَكَ.

وَسَتَكُونُ حَدِيثَةً مَرْوِيَّةً،
 وَكَنْبِجٌ لَا تَجِفُّ مِيَاهُهُ.
 ١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الثَّرْبَ الْقَدِيمَةَ،
 سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ،
 لِذَا سَتُدْعَى مَرَمِيمَ الثَّرَاثِ،
 مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.
 ١٣ «إِنْ كُنْتُ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،
 وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمَقْدَسِ،
 إِنْ اعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرْجٍ،
 وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمَقْدَسِ،
 إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ،
 لِتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،
 وَتَتَكَلَّمَ بِغَيْرِ حِسَابٍ،
 ١٤ حِينَئِذٍ، تَتَمَتَّعُ بِاللَّهِ،
 سَافِعٌ شَانُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،
 وَسَأُطْعِمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ،
 لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَنَبِيئِهَا
 ١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكَ!
 وَلَا هُوَ أَصَمٌ، بَلْ يَسْمَعُ.
 ٢ لَكِنْ أَتَامَكَ تَفْصِيْلُكَ عَنْ الْهَيْكَلِ.
 خَطَايَاكَ جَعَلَتْهُ يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ.
 ٣ لِأَنَّ أَيْدِيكَ مَلْطَخَةٌ بِالْذَّمِّ،
 وَأَصَابِعُكَ بِالْإِثْمِ.
 شَفَاهَكَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،
 وَلِسَانُكَ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.
 ٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ آتِمَاهُمَ لِلْآخِرِينَ،
 وَلَا أَحَدٌ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.
 كُلُّهُمْ يَعْتمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.
 يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيَنْتَجُونَ الشَّرَّ.
 ٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،
 وَيَنْسِجُونَ شَبَكَةَ عَنَكِبُوتٍ.
 مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،
 وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقَسُ حَيَاةً سَامَةً.
 ٦ خُيُوطُهُمْ لَا تَصْلُحُ لِنَسْجِ الثِّيَابِ،
 وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.

أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالٌ إِثْمٌ،
 وَأَيْدِيهِمْ مَلِئَةٌ بِالْعَنْفِ.
 ٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،
 وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.
 أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،
 وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخُرَابَ وَالذَّمَامَ.
 ٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،
 وَلا يَسِّرُونَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلًا.
 طَرَفُهُمْ عَوْجَاءٌ،
 وَكُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.

حَظِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَنَتِيجَتُهَا
 ٩ لِذَلِكَ تَرَكَ الْعَدْلَ،
 وَالْإِنصَافَ لَا يَأْتِي الْإِنبَاءَ.
 تَرْجُو النُّورَ،
 وَلَوْ شِعَاعَ نُورٍ فِي الْعَمَةِ،
 لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفُهُ الظَّلَامُ.
 ١٠ نَتَحَسَّسُ الحَاطِطَ كَالْعَمِيَانِ،
 نَتَلَسَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.
 نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَمَةِ.
 صَرِينَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.
 ١١ كُنَّا نَخُورُ كَذِبَةً،
 وَنُبُوحُ نَوَاحٍ كَالْحَمَامِ.
 نَنْتَظِرُ الْعَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِقُ،
 وَنَنْتَظِرُ الْخِلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.
 ١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،
 وَخَطَايَانَا نَتَهَدُّ عَلَيْهَا.
 لِأَنَّ أَعْمَالَنَا الْبِشْعَةَ تَرَاقَفْنَا،
 وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَثَامَنَا.
 ١٣ عَصَبْنَا اللَّهُ،
 وَكُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.
 ابْتَعَدْنَا عَنِ الْهِنَاءِ.
 كُنَّا نَتَكَلَّمُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،
 وَنَتَكَلَّمُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.
 ١٤ ابْتَعَدَ الْعَدْلَ،
 وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.
 لِأَنَّ الْحَقَّ يَتَعَثَّرُ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،
 وَالصِّدْقُ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ الْمَدِينَةِ.
 ١٥ زَالَتِ الْأَمَانَةُ،

وَكُلٌّ مِّنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ.
 رَأَى اللَّهُ هَذَا وَلَمْ يَسْرِ،
 إِذْ لَا تُوْجَدُ عَدَالَةٌ.
 ١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ أَحَدٌ،
 وَتَحْيِرٌ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدِفَاعِ عَنِ الشَّعْبِ.
 فَتَصْرَفَتْ ذِرَاعُهُ،
 وَأَيْدِيهِ بَرَهُ.
 ١٧ لَيْسَ الْبِرُّ كَدْرِعٌ،
 وَخَوْذَةٌ الْخُلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.
 لَيْسَ الْإِنْتِقَامُ كَثِيَابٌ،
 وَكَاسَى بِالْغَيْرَةِ كَعِبَاءَةٌ.
 ١٨ سِيحَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:
 غَضَبًا عَلَى خُصُومِهِ،
 وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.
 سِيحَازِي الْجَزْرِ وَالشَّوْاطِئِ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.
 ١٩ سَيَحْشَى النَّزِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،
 وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.
 لِأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَثِيرًا،
 وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.
 ٢٠ فَهِيَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِيَهْبِئُونَ
 بِجَمِيعِ الثَّائِبِينَ فِي عَائِلَةِ يَعْقُوبَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعِدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

اللَّهُ آتَى

١ «فُؤِمِي وَأَنْبِرِي، لِأَنَّ نُورَكَ أَتَى،
 وَجَدَّ اللَّهُ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ لِأَنَّ الظَّلْمَةَ تَعْطِي الْأَرْضَ،
 وَالظَّلَامَ الشَّدِيدَ يَعْطِي الْأُمَّمَ.
 وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،
 وَجَدَّهُ عَلَيْكَ سَيَظْهَرُ.
 ٣ سَتَأْتِي الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ،
 وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جَهْرِكَ.
 ٤ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَأَنْظِرِي حَوْلَكَ.
 إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.
 أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،

وَبَيَاتِكَ سَيَحْمَلَنَّ عَلَيَّ الْأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَنَّ وَتُشْرِقِينَ ابْتِهَاجًا.

سَيَسْعُدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرْحِ،

لَأَنَّ ثُرُوءَ الْبَحْرِ سَتُحَوَّلُ إِلَيْكَ،

وَعَنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قَطْعَانِ الْجَمَالِ سَتُغَطِّيكِ،

الْجَمَالِ الْفَتِيَّةِ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.

كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبُخُورِ،

وَسَتَسْتَعْلَنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتُجْمَعُ كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارَ إِلَيْكَ.

بِكَاشِ نَبَايُوتٍ سَتَسْتَعْدِمُكَ.

وَسَتَكُونُ ذُبَابًا مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي،

وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،

وَكَالنَّهْمِ إِلَى أَعْشَابِهَا؟

٩ لَأَنَّ السَّوَاحِلَ تَنْتَظِرُنِي،

وَسَقُنَّ تَرْشِيدِي سَيَاتِي أَوْلًا،

لِتَأْتِيَنِي بِأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،

وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبُهُمْ،

لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِي،

لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدُكَ.

١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،

وَمَلُوكُهُمْ سَيَخْدُمُونَكَ.

«لَأَتِيَّ عَاقِبَتُكَ فِي عَضِّي،

وَلَكِنِّي سَأَرْحَمُكَ فِي رِضَائِي.

١١ سَتَكُونُ بَوَابُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،

لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،

كَيْ يُؤْتِيَ بِنِعْمِ الْأُمَمِ وَمَلُوكِهِمْ إِلَيْكَ.

١٢ لَأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَهْلِكُ،

تِلْكَ الْأُمَمُ سَتُدمَّرُ تَمَامًا.

١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ سَيَأْتِي إِلَيْكَ:

أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالنَّشْرِيِّينَ مَعًا،

لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمَقْدَسِ،

وَسَأُجْعِدُ مَوْطِيَّ قَدَمِي.

١٤ سَيَاتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُوكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ.

وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،

سَيَبْنُونَ عِنْدَ قَدَمِيكَ.

وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،
«صِهْيُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ
١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمُتْرُوكَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَبْرَ أَرْضِيكَ.
لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ تَفَرُّجٍ إِلَى الْأَبَدِ،
وَمَصْدَرُ فَرْجٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.
١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَمِ،
سَتَرْضَعِينَ ثَرْوَةَ الْمُلُوكِ.
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،
وَقَادِيكَ مُخْلِصٌ يَعْتُوبُ».

١٧ «سَأَعْطِيكَ ذَهَبًا عِوَضًا عَنِ الْبُرُوزِ،
وَفِضَّةً عِوَضًا عَنِ الْحَدِيدِ،
وَحُخَّاسًا عِوَضًا عَنِ الْخَشَبِ،
وَحَدِيدًا عِوَضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.
سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرِفُ عَلَيْكَ،
وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ».

١٨ لَنْ يُسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدِمَارٌ ضِمْنَ حُدُودِكَ.
سَتُسَمِّينَ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا»،
وَيُؤَاتِيكَ «سَيْبِحًا».

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرًا نُورِكَ فِي النَّهَارِ،
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
وَأَهْلُكَ سَيَكُونُونَ مَجْدِكَ.
٢٠ لَنْ تَغِيبَ شَمْسُكَ،
وَلَنْ يَنْقُصَ قُرْكَ فِيمَا بَعْدَ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،
فَتَنْتَهِي أَيَّامَ حُزْنِكَ».

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.
هُمُ الْعَصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،
وَعَمَلُ يَدَيَّ لِإِظْهَارِ مَجْدِي».

٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأَنًا سَتَصْبِرُ قَبِيلَةٌ،
وَالْأَصْغَرُ سَتَصْبِرُ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ.
أَنَا اللَّهُ.

عندمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،

سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعاً،

٦١

رِسَالَةُ الْحَرِيَّةِ

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهُ عَلَيَّ.

لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،

لَأُصْعِدَ مُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،

وَلِأُعْلِنَ الْحَرِيَّةَ لِلْمَأْسُورِينَ،

وَالْإِطْلَاقَ لِلْمَسْجُونِينَ،

٢ وَأُعْلِنُ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ * قَدْ جَاءَ،

وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِنِّهَا!

أُرْسَلْتُ لِأَعْرِضَ كُلَّ الْخِزَانِي،

٣ وَلِأَعْطِيَ لِلنَّائِحِينَ فِي صِهْيُونَ

إِكْلِيلاً عِوَضاً عَنِ الرَّمَادِ،

وَزَيْتَ فَرْجٍ عِوَضاً عَنِ الْحُزَنِ،

وَوَثْبَ تَسْبِيحٍ عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.

وَسَيَدْعُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرْعَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.

٤ سَيَبْنُونَ الْحَرْبَ الْقَدِيمَةَ،

وَيَبْنُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا،

سَيَصِلِحُونَ الْمُدُنَ الْحَرْبِيَّةَ الَّتِي تَرَكَتْ عِبْرَ الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،

وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتَسْتَدْعُونَ «كَهَنَةَ اللَّهِ»،

وَتَسْتَسْمُونَ «خُدَّامَ إِنِّهَا».

سَتَسْتَمْتِعُونَ بِثَرْوَةِ الْأُمَمِ،

وَتَسْتَسَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عِوَضاً عَنْ خِزْيِكُمْ سَتُنَالُونَ ضِعْفَيْنِ.

وَعِوَضاً عَنْ عَارِكُرْ سَتَنْفَرِحُونَ بِتَصْبِيحِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ تَصْبِيحاً مُضَاعَفاً فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيَدُومُ فَرِحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ الْعَدْلَ

وَأَكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْداً يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفاً بَيْنَ الْأُمَمِ،

* ٦١:٢ وقت الربِّ القبول. حرفياً «سنة الربِّ المقبولة» قارنْ إشعياهُ 49: 8. هذه إشارة إلى سنة اليوبيل، راجعْ كِتَابَ الْأَرْبَعِينَ 8.

وَزَرَعَهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.
كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ سَيَعْرِفُونَ
أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةَ اللَّهِ.

خَلَّاصُ اللَّهِ
١٠ أفرح فرحاً عظيماً بالله.
نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِإِلْهِي.
لأنه ألبسني ثياب الخلاص،
وعطاني بثوب العدل،
مثل عريس يلبس على رأسه إكليلاً،
ومثل عروس تتزين بجواهرها.
١١ لأنه كما أن الأرض تجعل النباتات تنمو،
والحديقة تنبت بذورها،
هكذا سيجعل الرب الإله العدل ينمو،
والتسييح أمام كل الأمم.

٦٢

فَرَحُ الْقُدُسِ
١ لأجل صهيون لن أبقى صامتاً،
ولأجل مدينة القدس لن أهدأ،
إلى أن يشرق نصرها كالقمر،
وخلصها كالمصباح المتقد.
٢ حينئذ، ستري الأمم صلاحك،
وسيري الملوك مجدك.
وستدعين باسم جديد يعطيه لك الله.
٣ ستكونين تاجاً جميلاً بيد الله،
وإكليل ملكاً بيد إلهك.
٤ لن تدعي فيما بعد «مهجورة»،
وأرضك لن تدعى «خربة»،
بل ستدعين «مسرة»،
وأرضك ستدعى «عروساً»،
لأن الله يسر بك،
وستكون أرضك عروساً.
٥ فكما يتزوج الشاب من فتاة،
هكذا يتزوجك أولادك.
وكما يفرح العريس بعروسه،
هكذا يفرح إلهك بك.
حفظ الله لوعده
٦ على أسوارك يا قدس،

وَضَعْتُ حُرَّاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مُدْرِكِي اللَّهِ يُوْعَدُهُ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدَأُ،

حَتَّى يَأْتِيَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

وَيَجْعَلُهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ يَدِهِ الْبَيْتَى وَيَذْرَاعِهِ الْقَوِيَّةَ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَبْحَكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَبْشُرُوا نَيْبَكَ الَّتِي تَعِبْتَ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَا كَلُونَهُ،

وَلَيْسَ بِحُجُونِ اللَّهِ.

وَالَّذِينَ يَحْتُونُ الْعَبَّ هُمْ يَشْرِبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعبروا، اعبروا الأبواب،

هَيِّئُوا الطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصِكَ * آتَى إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَجْعَلُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،

وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سِيدَعِي شَعْبَهُ «الشَّعْبَ الْمُقَدَّسَ»،

«الشَّعْبَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»

وَأَنْتِ يَا قُدْسُ،

سَتَدْعِينَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا،»

«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،

مِنْ مَدِينَةِ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟

مَنْ ذَلِكَ الْبَاطِسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،

وَلَيْسَ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟

«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،

الْقَادِرُ عَلَى الْخَلَّاصِ.»

٢ «فَلِهَذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ

* ٦٣:١١ مَخْلَصِكَ. حَرْفِيًّا «خَلَّاصِي.»

كُتِبَ مِنْ يَدُوسُونَ الْعَنْبَ فِي الْمَعْصَرَةِ؟»

٣ «دَسْتُ مَعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،
وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.
مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضِي،
وَدَسْتُهُمْ فِي نَخَطِي.

رَشْتُ ثِيَابِي بَعْصِيرِهِمْ،
فَقَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَأْسِي.

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَّمِ،
وَسَنَةَ تَحْرِيرِ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.

فَنَصَّرْتَنِي ذِرَاعِي،
وَسَدَدْتَنِي غَضِي.

٦ دَسْتُ شُعُوبًا فِي غَضِي،
وَحَطَمْتُهُمْ فِي نَخَطِي،

وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ نَحْوَ شَعْبِهِ

٧ سَأخِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يُسَبِّحُهَا يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،
وَلَأَجَلَ جَمِيعِ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا.

لَأَجَلَ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،
الَّذِي أَجْزَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مَخْلَصُهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيَخْلِصَهُمْ،
وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهَهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرَ شَعْبَهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،
الَّذِي كَانَ يَرعى غَنَمَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُوسَ؟
١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمُجِيدَةَ
فِي يَمِينِ مُوسَى لِيُقودَهُ؟
أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،
لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟
١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟
كَالْحَصْبَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَرُوا،
١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟
فَرُوحُ اللَّهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.
هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ
حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ
١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،
مَنْ مَسَكَكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.
أَيْنَ غَيْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ،
تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟
لِمَاذَا تُخْفِئُ عَنِّي؟
١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا،
حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،
وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مَنْ نَحْنُ.
أَنْتَ، يَا اللَّهُ، أَبُوْنَا،
وَاسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».
١٧ لِمَاذَا تَرَكْتَنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طَرَفِكَ؟
وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَقَسَّى فَلَا نَخَافُكَ؟
إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،
وَلِأَجْلِ الْقَبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.
١٨ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ امْتَلَكَ هَيْكَلَكَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،
وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.
١٩ كَمَا لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ كَمَنْ لَمْ تَحْكُمُهُمْ،
وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!
حِينَئِذٍ، سَتَبْتَهِرُ الْجِبَالَ أَمَامَكَ.
٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعَلُ الشَّجَرَاتِ الْجَافَّةَ،
كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،

أَنْزَلَ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،
وَلِتَرْجُفَ الْأُمَمُ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.

٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،
تَزَلَّتْ فَاهَتَرَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.

٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،
وَلَمْ يَسْمَعْ أُذُنٌ،

وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ،
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طَرَفِهِمْ.

حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.

٦ صِرْنَا كُلُّنَا كَثِيئًا نَجِسًا،

وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كَثُوبٌ وَخِج.

كُلُّنَا ذَبَلْنَا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،

وَخَطَايَانَا حَمَلْتَنَا كَالرَّيْحِ بَعِيدًا.

٧ لَيْسَ مِنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،

أَوْ يَتَخَسَّ بِكَ.

لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،

وَأَذَبْتَنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.

٨ لَكِنَّكَ أَيُّهَا اللَّهُ،

نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الصَّخَارِيُّ،

وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدُكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،

وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

إِنَّمَا كُلُّنَا شَعْبُكَ.

١٠ مَدُنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً.

صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،

وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.

١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ

حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا

احْتَرَقَ بِالنَّارِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.

١٢ أَبْعَدْ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعْ عَن مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟

هَلْ سَتَنْزِمُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِقَسْوَةٍ؟

١ «وَصَلِّبِي الَّذِينَ لَمْ يُسْعَوْا إِلَيَّ،
وَوَجِدُنِي الَّذِينَ لَمْ يَجْعُوا عَنِّي.
قُلْتُ: «هَآنَذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ

السَّالِكِ فِي طَرِيقِ شَرِّيرٍ تَابِعاً أَهْوَاءَهُ!
٣ شَعْبِي يَبِيرُ غَضْبِي دَائِماً،
يَقْدُمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابِحَهُ
وَيَجُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،
وَعَلَى مَذَابِحِ مِنَ الطُّوبَى.

٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،
وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ.

يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنَازِيرِ،
وَيَفِي أَوْعِيَتِهِمْ مَرْقُ لَحْمٍ نَجَسَةٍ.
٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرِ:
«ابْقُ بَعِيداً، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،
أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»

هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،
وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»

وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ

٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:

لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَازِي.

سَأَكْبِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.

٧ سَأُجَازِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعاً،

لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُوراً عَلَى الْجِبَالِ،

وَأَهَانُونِي عَلَى التَّلَالِ.

سَأَكْبِلُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

بَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَأَيُّ يَوْجِدِ الْعَصِيرِ فِي عُنُقِودِ الْعَنْبِ،

فَيَقَالُ: «لَا تَتْلَفُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَهٌ،»

هَكَذَا سَأَفْعَلُ لِأَجْلِ خُدَايَايَ

فَلَا أَهْلِكُهُمْ بِالْكَامِلِ.

٩ سَأَعْطِي يَعْقُوبَ نَسْلاً،

وَسَأُخْرِجُ مِنْ يَهُودَا مِنْ سِيرْتِ جِبَالِي.

وَسَمِّتَكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمُ الْأَرْضَ،
 وَخُدَايَ سَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ.
 ١٠ حِينَتُدُّ، بِصَيْرٍ سَهْلٍ شَارُونَ مَرَعَى لِّلْغَنَمِ،
 وَوَادِي عَثُورٍ مَرَبُضًا لِلْبَقَرِ،
 لِشُعْبِيِّ الَّذِينَ يَطْلُبُونِي.

١١ «وَأَنْتُمْ يَا تَارِكِي اللَّهِ،
 النَّاسِينَ جِبَلِي الْمَقْدَسِ،
 الَّذِينَ تَبْهَثُونَ مَائِدَةً لِإِلَهِ الْخَطِّ،
 وَتَمْلَأُونَ الْأَقْدَاحَ بِالخَمْرِ لِإِلَهِ الْمَصِيرِ.
 ١٢ سَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ.
 كُلُّكُمْ سَنَنْحُونَ لِلذَّبْحِ،
 لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا.
 تَكَلَّمْتُ وَلَمْ تَسْتَمِعُوا.
 فَعَلِمْتُ الشَّرَّ أَمَامِي،
 وَاخْتَرْتُمْ مَا لَا يَسُرُّنِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«خُدَايَ سَيَأْكُلُونَ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ جَوْعَى.
 سَيَكُونُ خُدَايَ فَرِحِينَ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَحْزَنُونَ.
 ١٤ سِيرِيْتُمْ خُدَايَ لِفَرَحِ قُلُوبِهِمْ،
 أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَكُونُونَ لِأَمِّ قُلُوبِكُمْ،
 وَلَا تَنْكَسِرُ أَرْوَاحُكُمْ سَتُنْحُونَ.
 ١٥ سَيَكُونُ اسْمُكُمْ كَشَيْمَةٍ عِنْدَ مُخْتَارِيَّ.
 سَيَسْمِيْتُكَ الرَّبُّ الْإِلَهِ،
 وَسَيُعْطِي نَخْدَامَهُ اسْمًا جَدِيدًا.
 ١٦ فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ الْبَرَكَهَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ.
 وَكُلُّ مَنْ يَتَعَمَّدُ بِنَدْرِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 سَيَحْطِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينَ.
 لِأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى سَتَنْسَى،
 وَسَتَحْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقَدْ جَدِيدَاتٌ
 ١٧ «هَا إِنِّي سَأَخْلِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،
 وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تَذْكَرَ،
 وَلَنْ تَحْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.»

١٨ لَكِنْ اِبْتَهَجُوا وَافْرَحُوا إِلَى الْآبِدِ عَلَى مَا سَخَلَقَهُ،
لَأَتِي سَاخِلِقُ الْقُدْسِ لَتَكُونَ مَدِينَةُ الْفَرَجِ،
وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السَّرُورِ.
١٩ وَسَافِرِحُ بِالْقُدْسِ،
وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشَعْبِي.
لَنْ يُسْمِعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،
وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضَّيْقِ.
٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بَضْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،
وَلَا شَيْخٌ لَا يَكْبُلُ أَيَّامَهُ.
الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنِّ مِئَةِ سَعْتِينَ صَغِيرًا،
وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَعْتِينَ مَلْعُونًا.
٢١ سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،
وَيَسِزْرَعُونَ كَرْومًا وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَهَا.
٢٢ لَنْ يَبْنُوا بِيوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،
وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْومًا لِيَأْكُلَ ثَمْرَهَا آخَرُونَ.
سَيَعِيشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،
وَيَسْتَمْتَعُ بِمُخْتَارِي بِمَا صَنَعَتْهُ إِيديهِمْ.
٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَيْثًا،
وَلَنْ يَجْثُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.
لَأَنْتُمْ نَسْلُ بَارِكِهِ اللَّهُ،
وَيَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ مَعَهُمْ.
٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،
وَيَبْنِيهِمْ هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
٢٥ سَيَرعى الذئبُ وَالجَمَلُ مَعًا،
وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،
أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالْتُّرَابِ.*
لَنْ يُؤْذِي أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَامَّةٌ اللَّهُ بِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«السَّمَاءُ عَرْشُ لِي،

وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

هَلْ أحتاجُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،

* ٦٥:٢٥ تتعفَّرُ بِالتُّرَابِ. حرفياً «الترابُ طعامها.»

وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدَتْ، يَقُولُ اللَّهُ.

«لَكِنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،
الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَذْبَحُ لِي ثَوْرًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!

أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!

أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِمَةً فَجَجَ وَيَرْفُقُهَا بِدَمِ خَنْزِيرٍ!

أَوْ يَجْرِئُ بِخَوْرًا تَقْدِمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَثْمًا!

هُمْ اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيهَةَ.

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعْمَلُهُمْ بِقَسْوَةٍ،

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.

لَأَنِّي دَعَوْتُ، وَلَمْ يَجِبْ أَحَدٌ،

تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي،

وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرِينِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ

مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ مَجْدَهُ وَيُخَلِّصَهُمْ،

حَتَّى نَرَى فَرَحَهُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيُخْزَوْنَ.»

عِقَابٌ وَأُمَّةٌ جَدِيدَةٌ

٦ هَا صَاحِبَةُ آيَةٍ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنْ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيُونَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآلَمُ الْخَاضِ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعُرَ بِأَلَمِ الْوِلَادَةِ، أُجِيبَتْ ذِكْرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بَيْتِي مِثْلَ هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بَلَدٌ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لَحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وَلَدَتْ صِهْيُونَ بَنِيهَا فِي أَوَّلِ الْخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنَعُ الْوِلَادَةَ؟

أَنَا سَأُعِينُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلِذَا أَمْنَعُ الْإِنجَابَ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افرحوا مع القدس وابتهجوا لأجلها،

يا جميع محبيها.

افرحوا معها فرحاً،

يا جميع الناشئين عليها.

١١ لكي ترضعوا وتشبعوا على صدرها المريج،

وتشربوا يسرور في حضنها المجيد.

١٢ لأن هذا هو ما يقوله الله:

«سأرسل لها سلاماً كثيراً،

وتروة الأمم كجدول متدفق.

سترضعون،

وعلى الأيدي تحملون،

وعلى الركب تدلون.

١٣ وكأ تعزي الأم طفلها،

هكذا سأعزيكم.

وستتعزون في مدينة القدس.

١٤ سترون، وقلوبكم ستفرح،

وأجسادكم كالعشب ستزهو.

وستكون قوة الله معروفة بين خدامه،

وغضبه وسط أعدائه.»

١٥ ها إن الله قادم بالنار،

ومرجاته مثل العاصفة،

ليعاقب تلك الشعوب في غضبه،

ويؤيخهم بلهب النار.

١٦ سيحاكم الله جميع البشر،

وسينفذ حكمه بالنار ويسيفه.

كثيرون هم الذين سيقتلهم الله.

١٧ «سيهلك معاً أولئك الذين يغتسلون ويتطهرون للذهاب إلى مزارات الأوثان، واحداً بعد الآخر، ويتوسطهم قائدهم. سيهلك معاً

أولئك الذين يأكلون لحم خنازير وجرذان وقدرات أخرى.» يقول الله.

١٨ «أعرف أعمالهم وأفكارهم. أنا آت لأجمع كل الشعوب والألسنة، وسيأتون ويرون مجدي.

١٩ سأضع فيهم علامة، وسأرسل الناجين منهم إلى ترشيش وفول ولود - المشهورة برمة السهام - وماشك وتوبال وبأوان، وإلى

الجزر البعيدة التي لم تسمع بي ولم تر مجدي، فيخبرون بمجدي وسط تلك الأمم.

٢٠ وسيأتون بكل إხოكم من كل الأمم كتقدمة لله. سيأتون إلى جبلي المقدس - مدينة القدس - على الخليل وفي المركات

والعرابت المعطاة وعلى البغال والجمال، كما يأتي بنو إسرائيل بتقدمة فجع في إناء نظيف إلى بيت الله.

٢١ وسأعين منهم كهنة ولاويين.» يقول الله.

السموات الجديدة والأرض الجديدة

٢٢ «لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي سأصنع ستدوم في محصري، هكذا أيضاً سيدوم اسمهم وتسلهم.

٢٣ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، سَبَّيْتِي كُلُّ الْبَشَرِ لِيَسْجُدُوا أَمَامِي، « يَقُولُ اللَّهُ.
 ٢٤ » وَسَيَخْرُجُونَ وَيُرُونَ جُثثَ الَّذِينَ عَصَوْا عَلِيَّ. فَإِنَّ دُودَهُمْ لَنْ يَمُوتَ، وَنَارُهُمْ لَنْ تَطْفَأَ، بَلْ سَيَمَقُّهُمْ جَمِيعُ الْبَشَرِ.»

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
 ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.
 ٣ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.
 أَي إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أُشْكِكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.
 وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَصْتُكَ لِنِدْمَتِي،
 وَعَيَّنْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»
 ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ»
 لِأَنَّكَ سَتَدَهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.
 وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
 ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيِكَ.»
 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.
 ٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.
 ١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا
 عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
 تَمْلَعُهَا وَتُحْطِمُهَا وَتِهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،
 وَتَعِيدُ بِنَاءَهَا وَزَرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَايَا

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»
 قُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأَضْمَنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»
 قُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالمَاءِ المَعْلِيِّ، وَفُتِحَتْهَا تَجَّهٌ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوِ الجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.»

١٥ ها إني سأدعو كلَّ عشائر ممالك الشمال، وسيأتون.
وسيضع كلُّ واحدٍ منهم عرشه عند مداخل بوابات مدينة القدس.
سبها جيون أسوارها والبلدات المحيطة بها.
يقول الله.

١٦ «وسأعلن حكمي عليهم بسبب شرورهم،
التي تركوني لأجلها،
إذ أحرقوا بخورا لألهة أخرى،
وأنحوا لأشياء صنعها أيديهم.

١٧ «أما أنت، فاستعد وانهض،
أخبرهم بكل ما أمرك بأن تقوله.
لا ترعب أممهم،
والأرعبتك أممهم.
١٨ ها قد جعلتك اليوم مدينة حصينة،

كعمود من حديد،
وكانت من بروز أمم كل الأرض،
تصمد ضد ملوك يهوذا ورؤسائها وكهنتها،
و ضد شعب الأرض.

١٩ سيحاربونك، لكنهم لن يقدرُوا أن يهزموك،
لأنني سأكون معك لأجلك،»
يقول الله.

٢

عدم أمانة يهوذا

١ وأعطاني الله هذه الرسالة:

٢ «أذهب وأعلن لسكان القدس أن هذا هو ما يقوله الله:

«يا قدس،
أتذكر ولأهلك الذي أظهرته في شبابك،
واتذكر محبتك لي كعروس.

وكيف مشيت ورائي في الصحراء،
في أرض غير مزروعة.

٣ إسرائيل مخصص لله،

وهو أول حصاده.

كل من يحاول أكله سيعاقب،

وسيأتي عليه الشر.»

يقول الله.

٤ اسمعوا كلمة الله يا نسل يعقوب،
ويا جميع عشائر بيت إسرائيل.

٥ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّىٰ لِيَنبَغُوا لِيَتَّبَعُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيمَةَ لَهُ،
تَغْسِرُوا هُم قِيمَتَهُمْ؟
٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَمْلِيَّةٍ بِالْوُدَيَانِ،
فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُشْمِرَةٍ،
لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
لَكِنَّمَا دَخَلْتُمْ وَتَجَسَّمْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.
الرَّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،
وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُكُمْ ثَانِيَةً،
وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادُكُمْ.
١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزْرِ كَيْتِيمٍ* لِتَرَوْا،
أَوْ أَرْسَلُوا نَحْضًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارٍ لِتَعْرِفُوا.
وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.
١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ الْهَتَاهُ مِنْ قَبْلُ؟
مَعَ أَنَّهُ لَيْسَتْ إِلَهَةٌ حَقِيقِيَّةٌ.
أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَّلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَشِي!

ارْتَعَبِي وَتَمَرَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:
تَرَكُوا بَنِيَّ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةَ،

* ٢:١٠ كَيْتِيم. كان الاسم «كَيْتِيم» يطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

وَحَفَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.
لِكِنِّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالمَاءِ.

١٤ «هل إسرائيل عبد؟

هل هو خادمٌ وُلِدَ في البَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الأُسُودُ زَجَرَتْ عَلَيْهِ،

زَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الأَعْدَاءِ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الخِرَابِ.

أَحْرَقُوا مَدِينَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسٌ وَتَحْتَانِيسٌ*

تَحَقَّقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّرَّ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

الَّتِي سَرِبِي مَاءٌ مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّرَّ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي سَرِبِي مَاءٌ مِنَ الفُرَاتِ؟

١٩ فَالْتَنَادِي بِسَبِّ شَرِّكَ،

وَلتَعْلَمِي بِسَبِّ تَمْرُوكِ،

لِكي تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنَّ تَرَكَكَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ القَدِيرُ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مِنْذُ القَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أُعْبِدَهُ!»

فَزَيْتٌ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ،

وَحَتَّتْ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرِّمِ عَنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورِ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصَرْتَ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ؟

٢٢ حَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ أَتَامِكَ أَمَامِي،»

* مَمْفِيسٌ وَتَحْتَانِيسٌ. مدينتان في مِصْرَ.

† ٢٠١٥ الأُسُودُ. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

٢٣:٢٣ إرميا
يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣ « كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجِيسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظري إلى ما فعلته في الوادي،

واعتري بما عملت.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَتِّرَةٍ الْخَطِيءِ!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِّيَّةٍ فِي الْفَرِّ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَبُّ شَبَوْتَهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّزَاجُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَيَّ أَنْ يَبْلِيَ حِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِئَ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لِيصَ حِينَ يُمْسِكُ،

هَكَذَا خُزِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمُ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.

٢٧ فَهَمُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِالشَّجَرَةِ:

«أَنْتِ أَبِي،»

وَيَقُولُونَ لِالصَّخْرَةِ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لَأَنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وَجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ إِلَهَتُكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلُصُوا فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لَأَنَّ عِدَدَ إِلَهَتِكَ يَعْدِدُ مَدِينَتِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كَلَّمْتُكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكَ كَرًّا،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مَهْتَاجٍ،

قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ كَرِّ بَسِيرٍ كَرًّا.»

٣١ يا أبناء هذا الجيل،
انتهبوا إلى ما يقوله الله لك:

«هل أنا كالصحراء بالنسبة إلى بني إسرائيل؟

هل أنا كأرض مظلمة؟

فلماذا يقول شعبي:

«سنجول كما نساء،

ولن تأتي إليك ثانية؟»

٣٢ هل تنسى العذراء زبنتها؟

أو العروس ثياب الزفاف؟

ولكن شعبي نسيت أياماً كثيرة!

٣٣ «ما أهرك في اكتشاف الطريق نحو محبيك!

بل علمت التبريرات طرقت!

٣٤ على كفك دم،

إنه حياة المساكين الأبرياء.

لم تجديهم يسرقون بيتك،

بل قتلتهم بلا سبب.

٣٥ وقلت: «إني بريئة!»

ها إنني سأتى بك إلى المحكمة.

لأنك قلت: «لم أخطئ.»

٣٦ تنسعين باستخفاف.

ستخيب أمالك في مصر،

كما خابت في أشور.

٣٧ ستخرجين من مصر

ويداك فوق رأسك.

لأن الله قد رفض تلك الأمم

التي وثقت بها،

ولن تنجني حين يساعدونك.

٣

١ «إن طلق رجل زوجته،

فخرجت من عنده،

ثم تزوجت رجلاً آخر،

فهل يمكن أن يعود إليها؟

ألا يجس هذا الأرض تماماً؟

وأنت يا يهودا، زنت مع محبين كثيرين،

وتعودين إلي،» يقول الله.

٢ «ارفعي عينيك إلى الهضاب الجرداء،

فأين المكان الذي لم تزني فيه؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،
كَبِدِي فِي الصَّحْرَاءِ.

جَحَسْتُ الْأَرْضَ بِزَنَاكَ وَشَرِكِ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَبَ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الخُلُّ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:

«أَيُّي، رَفِيقِ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَعْضِبُ اللهُ إِلَى الْأَبَدِ؟»

هَلْ سَيَحْفَظُ خَطِيئَتِي إِلَى النَّهَايَةِ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأخْتِنَانِ الشَّرِيرَتَانِ: إِسْرَائِيلُ وَيَهُودَا

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي فِي فِتْرَةٍ حَكَمَ يَوْشِيَا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتِ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحَتَّ كُلُّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنَّتْ هُنَاكَ.

٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا رَأَتْ ذَلِكَ.

٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ سَبَبَ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا لَمْ تَخْفَ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضاً وَصَارَتْ زَانِيَةً.

٩ بَلِي اسْتَهَانَتْ بِزَنَاهَا، حَتَّى جَحَسَتِ الْأَرْضَ بِهِ. مَارَسَتِ الزَّيْنَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ!

١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تَعُدْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطْ،» يَقُولُ اللهُ.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.

١٢ اذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيُّهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُيُوسٍ،

لَأَنِّي رَجِمْتُ،»

يَقُولُ اللهُ:

«لَنْ أَعْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلْمِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِي،»

يَقُولُ اللهُ.

١٤ يَقُولُ اللهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَاخِذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَتَيْنَ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتَى بِكُمْ إِلَى

صِهْيُونَ.

١٥ سَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.

١٦ سَتَكْأُثْرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يَفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.

١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعَادًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتَ يَهُوذَا وَيَبْتَئِسُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأَعْمَلُكُمْ كَنِينٍ.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَبِيهَةً،

وَمِيراثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِي بِي «يَا أَبِي»،

وَلَنْ تَتْرُكَنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحْرُنُ امْرَأَةٌ شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خُتِمْتُوْنِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.

لأنهم جعلوا طريقتهم منحرفاً،

وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،

وَأَنَا سَأَسْفِيهِ ارْتِدَادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطْ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،

لأنك أنت إلهنا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدَمُ مَعُونَةً،

وَالضَّجَّةُ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفْعَةٍ.

حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إلهنا.

٢٤ مِنْذُ أَيَّامِ صِبْيَانَا،

تَلْتَمِسُ الْإِلَهَةُ الْخُزْيَةَ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،

عَنَمَتِهِمْ وَمَاشِيَتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ.»

٢٥ فَلْنَمِ فِي خُزْيِنَا،

وَلْيَغْطِنَا ذُنَانَا.

لأننا أخطأنا إلى إلهنا،

نَحْنُ وَالْأَبَاؤُنَا،

مِنْذُ شُؤءِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نَطْعِ إلهنا.»

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،
 إِنْ أَزَلْتُ أَسْنَامَكَ مِنْ أَمَايِمِي،
 إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلهَةٍ أُخْرَى،
 ٢ وَإِنْ حَلَقْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،
 حِينَتُدُّ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،
 وَيَبِيحُ سَيِّفَتُخْرُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْحَرْوَةِ،
 وَلَا تَبْدُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ،
 ٤ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
 اخْتَنُوا * أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،
 وَأَزِيلُوا غُرَّةَ قُلُوبِكُمْ.
 وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،
 فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالنَّارِ،
 وَسَيَحْرِقُكُمْ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،
 لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

٥ «أَخِيرَ يَهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،
 وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.
 قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ
 نَادُوا بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ.
 اجْتَمِعُوا مَعًا،
 وَلِنَذْهَبْ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ.»
 ٦ اِرْفَعُوا رَايَةً لِتَحْدِيثِ صِهْيُونَ
 مِنْ اقْتِرَابِ الصِّبْيِ.
 اِرْكُضُوا لِلاِحْتِمَاءِ،
 وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.
 لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،
 وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ.†
 ٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبِيَّتِهِ،
 وَمَمْلِكُ الْأُمَمِ بَدَأَ حَمَلَتَهُ.
 صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَدْمَرَ أَرْضَكَ.

* ٤:٤ اختِيار. خِتان الأولادِ طقسٌ ما يزال اليومَ معروفًا عندَ العامَّةِ باسمِ التَّطهيرِ أو الطَّهور. وقد كانَ هذا الطَّقْسُ علامةَ العهدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وفي العهدِ الجَدِيدِ، يُشارُ إلى هذا الطَّقْسِ بِمعانٍ رُوحِيَّةٍ. انظرَ مثلاً رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، كُولوسي 2: 11 (٦: ٤ الشَّمَال). جاءَ الجَيْشُ البَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِجَاهِمِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْجَيِّ، مِنْهَا مُجَارِبَةُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

مَدْنِكَ سَتَصِيحُ أَكْوَامٌ خَرَّابٍ مَسْكُونَةٍ.

٨ فَالْبَيْسِي ثِيَابَ الْحُزْنِ،

نُوحِي وَوَلُولِي بَحْزِنٍ،

لَأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ تَجَاعَتَهُمْ،

وَالْكَهَنَةُ سَيَصْعَقُونَ،

وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهيبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدُسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ» بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَاللْقُدُسِ:

«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ

سَتَأْتِي عَلَيَّ شَعْبِي الْعَزِيزِ،

لَا لِلنَّشِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.

١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.

وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلَنُ دِينَتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،

وَسَتَأْتِي مَرَجَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،

وَيَخِيلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ.

وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدُسِ،

اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،

لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطُطَكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمِعُوا هَذِهِ الرَّسَالََةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،

تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدُسِ:

الْمُحَاصِرُونَ آتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

مُرْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.

لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدُسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ « هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ. »

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.

فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،

وَصِيحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقِبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

جَاءَتْ سَتَّخَرُ خِيَابِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَتَّخَطَمْتُ شَقَقَهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْلِيلِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ

دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: « سَعِيي أَحَقُّ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.

هُمْ بَنُونَ حَقَمِي،

وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

هُمْ حَكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ. »

الْكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَإِذَا بِهَا فَارِعَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَزُّ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةَ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.
كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ حَمَوِ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتَخْرَبُ،
وَلِكِنِّي لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.
٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،
تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا يَكْسُوهُ السَّوَادُ.
لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.
لَمْ أَتَنَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ
هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.
يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،
وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصَّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.
كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبَةٌ،

فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كَفْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَمُونَكَ رَفَضُوكِ،

وَهُمُ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مِثْلَ مَاءٍ،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكَرْهٍ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،^{*}

تَلَهَثُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلٌ لِي،

لِأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقِتْلَةِ.»

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جِيداً مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلُّ ثِقَةٍ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ لِلْقُدْسِ.

٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فُهُمْ يَجْلِفُونَ كَذِباً.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَجِدُ عَيْنَكَ عَنِ الْحَقِّ؟

ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَلَمَّأُوا،

الْتِمَتَهُمْ، فَارْتَضُوا تَأْدِيبَكَ.

جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،

رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ،

إِنَّهُمْ حَقِيقٌ،

لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،

وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،

وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعاً كَسَرُوا التَّيْرَ،

تَزَعَوْا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقَيْدَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْعَابَةِ،

وَذُيَّبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.

تَمْرٌ يَتَمَشَّى فِي مَدِينَتِهِمْ.

وَكُلٌّ مِنْ يَخْرُجُ يَمِزُقُ تَمْرِيْقاً،

لَا يَتَّبِعُونَ أَرْكَابِيَا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِماً يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمَّ؟

أَوْ أَوْلَادُكُمْ تَرْكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مَحْتَشِلَيْنِ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خَيُْولٍ هَائِلَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْبِلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالكَامِلِ،
انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.
١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
خَانُونِي خِيَانَةً،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَّبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا،
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ تَرَى الحَرْبَ وَلَا الجُوعَ».

١٣ «سَيَصِيرُ الأَنْبِيَاءُ رِيحًا،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ،
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ».

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ يَقُولُهُ اللَّهُ القَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قَلْتُمْ هَذَا الكَلَامَ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَلَامًا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَمِهُمُ».

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ».

١٦ كَيْسُ سَهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،
وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرِيَاءُ.
١٧ سَيَلْتَمِهُمُ حِصَادُكَ وَطَعَامُكَ،
وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَيَفْرَكُ،
وَعَيْنِكَ وَبَيْتِكَ.
وَسَيَسُدُّونَ مَدَنَكَ الحَصِينَةَ،
الَّتِي فِيهَا وَتَقْتَمُّ فِي الحَرْبِ».

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:
«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الأَيَّامِ،
لَنْ أَحْجُزَكُمْ تَمَامًا.
١٩ فَإِنَّ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلَّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَدَدْتُمْ إِلَهَةً غَيْرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عبيدًا لِعُربَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَاحِقُّ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنْكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنْكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسَمْتُ خَائِنِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْمَحِيطِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاطَمُ الْأَمْوَاجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،

تُرْجِحُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمْتَمِرٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لنَخْشَى إِيَّاهُ،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَتَأْمُرُكَ مَنَعْتُكَ مِنْ هَذَا،

وَخَطَايَاكَ حَرَمْتُكَ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ لِأَنَّهُ وَجِدَ أَشْرَارَ وَسَطَ شَعْبِي.

يَرْتَدُّونَ لِفِرْيَاسِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ*،

يَضَعُونَ الْفَخَاحَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

٢٧ مِثْلَ قَفْصِ مَلِيءٍ بِالطَّيُورِ،

هَكَذَا بَيْوتُهُمْ مَلِيئةٌ بِالْإِنْدِاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءُ وَأَعْيَانَاءُ.

٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يَنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،

* ٥:٢٦: والكهنة لا يقومون بإرجاعهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

وَلَا يَدْفَعُونَ عَنْ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ أَمْرٌ رَهِيبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:

٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ،[†]

وَشَعْبِي يُجِيبُ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!

فَأَذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَايَةُ؟

٦

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفْوَعٍ،

وَارْفَعُوا رَابِعَةً لِلتَّحْدِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.

لَأَنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتِيَانِ مِنَ الشَّمَالِ،*

٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ[†] الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.[‡]

٣ رِعَاةٌ وَقَطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.

نَضَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،

كُلٌّ وَاحِدٌ يَرَعَى قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.

قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهَيْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،

لَأَنَّ نَهَايَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،

وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،

وَنُدْمِرُ تَحْصِنَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارِ عَلَى الْقُدْسِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعَاقِبَةُ،

† ٥:٣١ بالخفية. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. * ٦:١ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهية منها يهاجم يهوذا وإسرائيل. (أيضا في العدد 22) † ٦:٢ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون». ‡ ٦:٢ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

إِنَّمَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتَ مَاءَهَا جَدِيدًا،

هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.

الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،

مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّيْ دَرَسًا يَا قُدُّسُ،

حَتَّى لَا أُجْرِكَ،

وَحَتَّى لَا أُحْرَلِكَ إِلَى أَرْضٍ نَحْرِيَّةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ التَّائِبِينَ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدُّسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفْحَصُ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَبَّرُ وَمَنْ أُحَدِّرُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُعَلِّقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلسُّخْرِيَّةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يَرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمَتَعَبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتِيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لَأَنَّ الرَّجُلَ سَيَسْسُكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمَسْنِينِ.

١٢ سَتُعْطَى خِيولُهُمْ لِآخِرِينَ،

مَعَ حَقُولِهِمْ وَبِسَائِهِمْ،

لَأَنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مَنْ أَفْقَرَهُمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكَ، سَلَامٌ لَكَ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجْسَةَ؟

لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَرَّوْنَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«فَقُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَأَسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعَتْ حُرَّاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمِعِي أَيْتَهَا الْأُمَمُ،

وَأَعْرِفِي أَيْتَهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. S

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشُّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُوا لِلْكَلاَمِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أَفْرَحَ بِالْخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبَا،

وَيَالْقَسْبِ ذِي الرَّاحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَاتِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَذَبَائِحِكُمْ لَا تَسْرُنِي.»

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشُّعْبِ حِجَارَةً تَعْتَرِهِمْ.

الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا

وَالْحَارُ وَالصَّادِقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شُعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسَكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرَّجْحِ،

وَهُمْ قَسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ،
صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،
حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ،
هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،
أَيْتَا الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ،**

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،
فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضَّيْقَ وَالْوَجَعَ
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَخَضُّ.

٣٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٣٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،

تَمْرُغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمِرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ أَيْتَا الْوَحِيدِ،

لَأَنَّ الْمُدْمَرَ سَيِّئَاتِي عَلَيْنَا حَقًّا.

٣٧ « يَا إِرْمِيَا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مَنَقِيًّا وَسَطَ شَعْبِي،

لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٣٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِينُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَائِبِ.

٣٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرَّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنَّ تَبْقِيَتَهُمْ بِلَا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ قِيدَعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ»،

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

٧

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْمَيْكَلِ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «قَفْ فِي بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

« يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ لَتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ. فَإِنَّ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعَكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٤ لا تَكُفُّوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلْتُمْ كَرًّا، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،

٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَضَاهِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الْوَرِيثَةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ،

٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لِكَيْتُمْ تَتَّقُونَ فِي وُجُودِ فَارِغَةٍ لَا تَتَفَعَّلُ.

٩ أَسْرُقُونَ وَيَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتَقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ بِخُورٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا،

١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي يُجْمَلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَتَقَدْنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ الْبَشِيعَةِ؟

١١ هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يُجْمَلُ اسْمِي مَعَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنْ أَذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْقُدْسِ الَّذِي كَانَ فِي شِيلُوهُ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَالآنَ لَا تَكْفُرُوا فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ،

١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يُجْمَلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ لِأَبَائِكُمْ، مَا عَمَلْتُمْ فِي شِيلُوهُ.

١٥ سَأَلْتِكُمْ بَعْدًا عَنْ وَجْهِ، تَمَامًا كَمَا عَمِلْتُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعَ شَعْبِ أَفْرَائِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ.

١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدَنِ يَهُودَا وَفِي سُورِاقِ الْقُدْسِ؟

١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالْآبَاءُ يُشْعِلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعْجَنُ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلْإِلَهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغَيِّطُونِي.

١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغَيِّطُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّيْجَةُ هِيَ حَزْمُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَسْكَبُ غَضَبِي وَتَضْطَّي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ

وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَسْتَعْبِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لَا الذَّيْجَةُ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَابَكُمْ وَأَضَاجِيَكُمْ وَكُلُوا نَحْمًا.

٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَّكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمْزُجْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِمُخْصُوصِ الذَّبَابِ وَالْأَضَاجِي.

٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَكُمْ: «أُطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ

خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلِكَيْتُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا.

٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٢٦ لَكَيْتُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَ مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يَا إِرْمِيَا، أَنْتَ سَتَسْتَقِلُّ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكَيْتُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكَيْتُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا.

٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعِ صَوْتَ إِلَهِيهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْيِيدِي.» الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَأَنْطَقَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «فَصَبِي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ بَعِيدًا. صَبِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفْتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجَلِيلَ الَّذِي أَخْطَلَهُ.

٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَصَنَعُوا تَمَاتِيْلَهُمُ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يُجْمَلُ اسْمِي لِئِنْجِسُوهُ.

٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ* الَّتِي فِي تُوْفَةِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَيَبَاتِيَهُمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمْزُ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ.

* مَرْضَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَدْمِجِ الذَّبَابِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَاذِي تُوْفَةَ، وَهَذَا وَاذِي ابْنِ هِنُومَ». بَلَى سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَاذِي الْقَتْلِ»، وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاذِي الْجُبْتِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مُتَمَسِّعٌ.
 ٣٣ سَتَكُونُ جُبْتُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهِمْ.
 ٣٤ سَأَصِيحُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالْبَهَجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»



١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيُخْرِجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ.
 ٢ سَيَنْتَشِرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تَدْفَنَ، لَكِنَّا سَتَكُونُ كَالرُّوْثِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ بِفَضْلِ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ سَيَعْبُدُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الخطيئة والعقاب

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنِ انْحَرَفَ كَفَضَّ مَا عَن طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادًا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخُدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ،

٦ أَصَغَيْتُ وَانْتظَرْتُ، لَكِن لَمْ يَتَّكِلْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوْجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَن شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقَّى إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّفْلَقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينِ،

وَالْإِبَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ حِيَّتِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَّاءُ،

وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَدَّبَ الْكُتْبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَّاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَبُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِلْمَلَائِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ خَلَّوْا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةِ؟

لَمْ يَخْلَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأُجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَدْبِلُ الْأُورَاقَ.

وَمَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.*

١٤ «فَيَقُولُونَ: لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لِأَنَّ الْهِنَا أَصْمَتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مَرًّا،

لِأَنَّنَا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوْجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَقِقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَبَعْنَا صَهِيلَ خَيُْولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهَمَوْا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَتِي سَأُرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،

* ٨:١٣ ما أُعْطِيَهُمْ ... عَنْهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوَيْدُ السَّحْرِ.
وَسْتَلْدُغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الحزنُ يعمري،
قلبي مريضٌ.

١٩ أَسْمِعْ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِثُ بِأَكْبَا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلْ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:
«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِأَهْلِهِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نَتَقَدَّ.»

٢١ انْصَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ السَّعَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.
أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.
٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادٍ؟
أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيْبٌ؟
فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفِ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،
وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ،
حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ
لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي زُلًّا لِلْمَتَغْرِبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاءَةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يُحْنُونَ أُنْسَتَهُمْ كَأَقْوَامٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،
وَلَا يَنْتَقُوا بِأَقْرَبَائِهِمْ.»

لَأَنَّ كُلَّ أُنْحُ غَشَّاشٍ،
وَكُلَّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالتَّيْمَةِ،
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابَهُمْ،
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.
يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الكَذِبِ،
أَتَعْبَتَهُمْ أَثَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
٦ «ظَلُّمٌ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
رَفُضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»
يَقُولُ اللهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأُتَحْتَمُهُمْ.
لأنه ماذا أعمل غير هذا لأجل شعبي العزيز؟
٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَبْرِيٌّ،
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِالسُّبْتِ.
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَاءِ عَلَيْهِ.
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
يَقُولُ اللهُ:

١٠ سَأَبْكِي وَأُؤَلِّقُ عَلَى الْجِبَالِ،
سَأُغْنِي أُغْنِيَةً حَزِينَةً عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ،
لَأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،
وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مَنْ طَافَ السَّمَاءَ إِلَى وَحْشِي الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ أَوِي.
سَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُودًا إِلَى خَرَائِبِ،
بِلا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللهُ إِلَيْهِ،
فَلْيَسْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللهُ:
«هَذَا سَبَبُ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي

الَّتِي وَضَعْتَهَا أَمَامَهُمْ،
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّبْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.
١٦ سَأَبْدِدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبْيَدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَأَسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبِكَاؤِ.
١٨ لِيَأْتَيْنَ سَرِيعًا،
وَلِيُوقِعَنَّ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِيَّ،
حَتَّى تَقْفِضَ الدَّمُوعَ مِنْ عَيْنُونَا،
وَيَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ النَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:
> كَيْفَ نَحْنُ يَا
نَحْنُ نَحْلُونَ جِدًّا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيَّتُهَا النَّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَيْنَ بِنَاتِكُنَّ النَّوَّاحِ،
وَلتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحَزَنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،
وَصَلَّ إِلَى حُصُونِنَا،
لِيَبْعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشُّوَارِعِ،
وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَنَسْقُطُ الْجُثَّةَ فِي الْحُقُولِ كَرَوْتِ الْمَائِثِيَّةِ،
وَكَرْمِيَّةٍ مِنَ الصَّمْحِ تَرَكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَأْخُذُهَا.»»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِرِوَاثِهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،
فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ الْبَارِ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْظُونَ بِرِضَائِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْخَتُونِينَ* فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ:

٢٦ مِصْرَ وَبِهَذَا وَادُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمِوَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سِوَالْفَهْمِ.† وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ اللَّامِحْتُونِينَ‡
فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَوْ بِهِمْ غَيْرُ مَحْتُونَةٍ. S

١٠

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طَرِيقَ الْأُمَّمِ،
وَلَا تَتَعَبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،
كَأَنَّ تَتَعَبُ الْأُمَّمِ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَّمِ بَاطِلَةٌ.
يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَّاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُنِيبُهَا بِمِسامِيرَ وَمِطَارِقَ حَتَّى لَا تَمْتَنِكَ.

٥ الْأَصْنَامُ نَحْسَاءُ كَفَرَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الْخَضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشِيِّ.

لَا تَخَافُوا مِنْهَا،

* مَحْتُونِينَ. خَتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطَهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعِلْمَانِ رُوحِيَّةِيَّةٍ (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِي 3: 3، كُورِنتِوسِ 11: 11)
† يَحْلِقُونَ سِوَالْفَهْمِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سِوَالْفَهْمِ كَجَزَاءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ أَلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَسِيَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابِ الْأَوَّلِينَ 19: 27) * 9:٢٦ اللائحتونين، وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تتغير مشموله في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11، 9:٢٦ قلوبهم غير محتونة. أي غير طاهرة.

فَهِبِي لَا تَضُرِّي وَلَا تَنْفَعُ»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،

وَلَا أَسْمٌ كَأَسْمِكَ فِي الْعِظْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟

لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيقُ بِكَ،

لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهِمَا.

٨ لَكُنْتُمْ حَمِيًّا وَأَغْيَاءُ،

وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،

فَعَلِمْتُمْ مِنْ خَشَبٍ!

٩ وَالنُّضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تَجْلُبُ مِنْ تَرْشِيدِشَ،

وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَارِ،

الْمَهْتَمِ عَمَلِ الْحَرَفِيِّينَ،

عَمَلِ يَدَيِّ الصَّائِغِ.

وَيَأْتِيهَا مِنْ قُاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.

كُلُّهَا عَمَلُ حَرَفِيِّينَ مَهْرَةٍ.

١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِلَهُ حَقِيقَتِي،

إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.

الْأَرْضُ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،

وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ تَخَطُّهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَكُمْ:

«الْأَلْهُةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،

سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَّ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْبَطْرِ،

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِينِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيٌِّّ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صَمَمِهِ،

لَأَنَّ كُلَّ كَيْفَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصَوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ،
وَسَتِيَادُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.
١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،
هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.
اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.
يهوه * القدير اسمه.

الدَّمَارَات

١٧ يَا سَاكِنَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،
اجْعِي حَزْمَكِ مِنَ الْأَرْضِ،
١٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأَقْدِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيداً هَذِهِ الْمَرَّةَ.
وَسَأُجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيْقَ وَالْأَلَمَ،
حَتَّى يَشْعُرُوا.»[†]

١٩ وَيَلُ لِي بِسَبَبِ النِّسْحَاقِ،
جُرْجِي مُؤَلِّمٌ.

فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلْمِي وَعَلَيَّ اِحْتِمَالُهُ.»

٢٠ خَيْمَتِي خَرِبَتْ،

وَكُلُّ حِيَالِهَا قُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرَكْ أَحَدٌ لِيَنْصَبْ خَيْمَتِي،

أَوْ لِيُقِيمَ سِتَائِرَهَا.

٢١ لِأَنَّ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ[‡] حَمَقِي،

لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،

وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ خَيْمَةِ آتِ.

اضْطَرَابَ عَظِيمٍ مِنَ الشَّمَالِ،^S

سَيَحِيُولُ مَدَنُ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ،

وَأِلَى مَأْوَى لِبْنَاتِ آوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ حَيَاتِهِ،

وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيَّ تَوَجِّهِ خَطَايَاهُمْ.

٢٤ يَا اللَّهُ، أَدِينَا،

* ١٠:١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن». [†] ١٠:١٨ حَتَّى يَشْعُرُوا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ. [‡] ١٠:٢١ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُهُ وَقَادَتُهُ وَرؤسَاؤُهُ. S ١٠:٢٢ الشَّمَالُ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهُاجِمِ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْهَبْرِيُّ، مِنْهَا لِحَارِبَةُ يَهُودَا إِسْرَائِيلَ.

لَكِنْ بَعْدَكَ لَا بَعْضِيكَ،
حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدُوًّا قَلِيلًا.
٣٥ اسْكُبْ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
وَأَسْكِبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْأُمَمَ التَّهَمَّتْ بِعُقُوبِ،
التَّهْمَةُ وَأَفْنُوهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

١١

- كَسَرَ الْعَهْدَ
١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا:
٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَرَّرْ إِلَى رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ.
٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،
٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فَرْنِ صَبْرِ الْحَدِيدِ.» قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَأَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»
٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.»
قُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»
٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا.
٧ لِأَنِّي حَذَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَذَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يَطِيعُونِي،
٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا. وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»
٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنَوْا إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُودَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»
١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يُسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ.
١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُودَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهِ الَّتِي كَانُوا يَخْرُجُونَ لَهَا، لِكَيْهَا لَنْ تُبْقِدَهُمْ فِي وَقْتِ مَعَانِيَتِهِمْ.
١٣ «يَا يَهُودَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَأَنَّ لَدَيْكُمْ مَدِينًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْمَلُ لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَلَا حِرَاقٍ يَخْرُجُ لِلْبَعْلِ.
١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءَ أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَتَقْتَضِيهِمْ.
١٥ «أَيُّ حَتَّى لِحُبُوبِي يَهُودَا فِي هَيْكَلِي،
بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّنِيئَةَ؟
هَلْ يُمَكِّنُ لِلْعَجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَنَحْمِ الْأَضْحِي
أَنْ تُبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،
لِكَيْ تَفْرَجِي بِمَا أَنْتَ فِيهِ؟»
١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «بِحُجْرَةِ زَيْتُونٍ مُورَقَةٍ،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةً التَّمْرَ.»

لَكِنَّ بَصَوْتِ ضَجَّةِ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعَلُ النَّارَ فِيهَا،
وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ حِيَّةَ الْمَعَانَةِ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُم مَن اتُّوا بِهِدِهِ الْمَعَانَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذَا أَخْطَرُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطَطْتُ شَرِيرَةً عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ.

١٩ كُنْتُ تَكْرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الذَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنُهِكِ الشَّجَرَةَ مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعُ إِرْمِيَا مِنْ

أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يُذَكَّرُ فِيمَا بَعْدَ.»

٢٠ لَكِنَّ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ. أَرِنِي ائْتِمَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَّاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: إِنَّ تَوَقُّفَ عَنِ التَّنْبُوِّ بِاسْمِ اللَّهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.»

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ.

٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَّاوُثَ عِنْدَمَا أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شَكَوَى إِرْمِيَا لِلَّهِ

١ يَا اللَّهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَتَّى دَائِمًا،

لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمِ ضِدِّكَ.

لَكِنَّ اسْتَمَحَّ لِي فَأَعْرَضَ عَلَيْكَ أَسْتَلْتِي:

لِمَاذَا يَزْدَهَرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتَهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَعْمِرٍ،

لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنَّ يَا اللَّهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اصْحَبْتَهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرَزَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَةً،

وَعَشَبُ كُلِّ الْحَقُولِ ذَابِلًا؟

بِسَبَبِ شَرِّ سَكَّانِهَا.

وَوَحُوشِ الْأَرْضِ وَالطَّيُورِ فَيَنُتُّ.

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

جوابُ الله لإرميا

٥ قَالِ اللهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،
فَكَيْفَ سَتَنْفَسُ الْخَيْلَ.

وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْآمِنَةِ،

فَإِذَا سَقَطْتَ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،

وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.

لَا يَتَّبِعُ بِهِمْ؛

حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا مَجْمِيلًا.

رَفَضَ اللهُ لَشَعْبِهِ يَهُودًا

٧ «تَرَكْتُ يَتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلِمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَايَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَفَرَضْتُهَا.

٩ هَلِ الضَّعْبُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرِيمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِيَّةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَبُوحُ لِي وَهُوَ خَرِيبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْخُرُوبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخَرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجِحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِلِهِمْ،

يَسْبَبُ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَّ اللهُ لِحَيْرَانِ إِسْرَائِيلَ

- ١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ.
- ١٥ وَبَعْدَ زَعْيِ لُهُمْ، سَأَرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ.
- ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلاً طَرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ حَيْثُذُ، سَيُثْبِرُونَ وَسَطَّ شَعْبِي.
- ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

- ١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ سِتِّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَعْمِسُهُ فِي الْمَاءِ.»
- ٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلْ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.
- ٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً:
- ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»
- ٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَيْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ.
- ٦ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِئَهُ هُنَاكَ.»
- ٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَيْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِنَيْءٍ.
- ٨ حَيْثُذُ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ:
- ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأُلْتِفُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ.
- ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الْبَشِيرُ يُرْفِضُ الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِنَيْءٍ.»
- ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

- ١٢ «إِذَا قُلْتُ لُهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا، وَسَيَقُولُونَ لَكَ: «أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ حَمْرًا؟»
- ١٣ فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَّارِيِّ.
- ١٤ سَأَحْطِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.»»

١٥ اسْمَعُوا وَأَنْتِبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِالْهَكْرُ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ ثَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصَغُوا لِهَذَا،

سَابِكِي بِسَبَبِ كِبَرِيَاتِكُمْ،
وَسَأَسْكُبُ دُمُوعًا مَرَّةً،
وَسَتَنْدَفِقُ الدَّمُوحُ مِنْ عَيْنِي،
لَأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سُبِّيَ.

١٨ قُلْ لِلهَيْكِ وَالْمَلِكَةِ الأُمِّ:

«انزلا عن عرشكما واجلسا مع عامة الناس،
لأن تاجكما الجميلين قد سقطا عن رأسكما.

١٩ مدن النقب مغلقة،

ولا يوجد من يفتحها.

يهودا سبي بالكامل.

٢٠ ارفعوا عيونكم وانظروا الآتين من الشمال.*

أين القطيع الذي أعطي لك يا قدس؟

أين غنمك الجميل؟

٢١ ماذا ستقولين عندما يحكمك أولئك الذين علمتهم

ليكونوا في صفك؟

ألن تمسكك الألام كامرأة تلد؟

٢٢ وإن كنت تسألين في قلبك:

«لماذا حدثت هذه الأمور لي؟»

فإنه بسبب عظم إثمك

قد كشفت أطراف ثوبك،

وأسيء إليك.

٢٣ هل يمكن لرجل أسود أن يغير لون جلده؟

وهل يمكن لثور أن يزيل الترقيط عن جلده؟

إن استطاعا، فأنتم تستطيعون عمل ما هو صالح.

٢٤ «لذلك سأبدد كرم كالقش المحمول على ريح الصحراء.

٢٥ هذه فرعتك،

التصيب الذي أعطيتك لك،

يقول الله،

لأنك نسيتني وصدقت الكذب.

٢٦ أنا سأرفع بنفسني أطراف ثوبك على رأسك يا قدس،

فيري خزيك.

٢٧ رأيت أعمالك الكريهة!

زناك وضحكاتك الساحرة،

دعارتك بلا حجل على التلال وفي الحقول،

ويل لك يا قدس!

* ١٣:٢٠ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهني منها لمخاربة يهوذا وإسرائيل.

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدْرَةَ.»

١٤

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنْ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبُلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،

وَالْقُدْسُ تَصِيحُ بِحَزْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يَرْسَلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزَرُوا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً*

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزِيَ الْفَلَّاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمَنْ تَمَّ تَرَكَ صَغِيرَهَا.

٦ تَتَفُفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَعَاتِ الْجَرْدَاءِ،

لِتَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ كَبْنَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عَيْنُهُمْ إِذْ لَا عَشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَأَنْ كَانَتْ آمَانًا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سُمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتِ تَتَقَدَّمِينَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمَسَافِرٍ سَيَقِضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحِيرٍ،

وَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْتِقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتِ فِي وَسْطِنَا،

وَلَحْنُ نُدْعَى بِأَسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتَرَكْنَا.»

* ١٤:٤ ... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُورَةٌ فِي هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللَّمَّةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيداً، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَهَذَا فَاللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ.

١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُيَدُّهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ قُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمِجَاعَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَاماً فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَتَّبِعُونَ لِكُرِّ بَرُؤِيَا كَاذِبَةٍ، وَصِرَافَةٍ بِالطَّلَةِ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ.

١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.

١٦ حِينَئِذٍ، سَيَطْرُقُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَتَّبِعُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمِجَاعِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«أَذْرَفُ الدُّمُوعَ لَيْلاً وَنَهَاراً بِلَا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ الْخِرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَأِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَجْرُلُونَ فِي أَرْضِ

لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوداً تَمَاماً؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَتَنظَرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنَّ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

اِنْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،

بِحِجَاةِ الرَّعْبِ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

تَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَتَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

تَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرَفُضْنَا،

لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعَتَكَ.

لَا تَهِنْ عَرَشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،
وَلَا تَمَقِّضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْإِلَهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟
أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟
أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟
إِذَا تَكَلَّمَ عَلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوتُ بَيْنَ أَمَايِ، فَلَنْ أُغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَايِ وَأَخْرِجْهُمْ.
٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ نَذْهَبُ؟» حَيِّنْتَنِي، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَمِيحًا،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَرْكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَرْكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السِّيَّ فَسَيَذْهَبُ إِلَى السِّيَّ.

٣ سَاعًا قِيَمَهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،
بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَنَسْحَبُهُمْ،
وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسِي بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَسِيرُ بِكَ،

لِيَسْأَلَ عَنَ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكَتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَاجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأُهَاجِمُكَ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَّتْ مِنْ إظهارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَشْتَبُهُمْ بِالْمَذْرَأَةِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طُرْفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهيرةِ سَاتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً نَّجَاءً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةً سَتَدْبِلُ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.

أَمَّا بَقِيَّتِهِمْ فَيَسِيمُونَ فِي الْمَرْكَدِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكَوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وُلِدْتِي إِنْسَانَ نِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرُضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،

وَحَيَاتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُوتِ

الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةِ بِلَا تَمَنٍّ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبٌ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلْتَهُمَا جَمِيعًا.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ.

أَذْكُرْنِي وَأَهْتَمِّي بِي،

انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمُرْنِي بِئِنَّمَا تَصْبِرْ عَلَيْهِمْ.

وَأَنْظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتِهَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيدًا وَمُبْتَهِجًا،

لَأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَمِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَجَدِيدًا،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلا نِهَائِي؟

لِمَاذَا جُرِحِي مُمِيتٌ لَا يُشْفَى؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمَا يَهِي وَهْمِيَّةٌ؟

١٩ قَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِبًا فَسَأَقْبِلُكَ،

وَسَتَقِفُ أَمَامِي.

وَأِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِّيَّ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،

فَحَيْثُتَدُّ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَا جُلِي.

سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلِكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بَرُوزٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزَمُوكَ،

لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأُحْضِرُكَ وَأُنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأَقْدِمُكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْسِعِينَ.»

١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَجْلِسْنَ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ

الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ:

٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَبُوحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوْثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ.

سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوجِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي

وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْعُظْمَاءُ وَالصِّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يَدْفِنُوا وَلَنْ يَبُوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَخْلُقَ شَعْرَهُ حَزَنًا عَلَيْهِمْ.

٧ لَنْ يَشَارَكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حَزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يَقْدِمَ النَّاسُ هُمْ مَاءَ لِيَعْرُضُوهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ.

٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْإِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ.

٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي قَفْرَةِ حَيَاتِكَ، سَأُرْسِلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْإِحْتِفَالِ وَصَوْتَ

الْفَرْحِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تُخَبِّرُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ

الَّتِي ارْتَكَبْنَا هُنَا؟»

- ١١ يَقُولُ لَهُمْ: «لَأَنَّ آبَاءَ كُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَتِي.
- ١٢ وَأَنْتُمْ عَمَلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيْرَ يَعْنَادُ بَدَلًا مِنَ الْاسْتِمَاعِ لِي.
- ١٣ إِذْكَ سَأَرَمِيَكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتَخْدِمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُم.»
- ١٤ «إِذْكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللهُ، حِينَ لَا يَعُوْدُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَسْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأَعِيْدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.»
- ١٦ يَقُولُ اللهُ: «سَأَرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونُكَ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقِّ فِي الصَّخُورِ،
- ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لَأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرُقَهُمْ لَيْسَتْ مُسْتَوْرَةً عَنِّي، وَأَيْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.
- ١٨ سَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ تَجَسَّأَ أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدْرَةَ، وَمَلَأُوا مِيْرَانِي بِمَفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللهُ،

قُوْتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَفْتِ الصَّيْقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَا الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثَا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةِ

وغير النافعة.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ إِلَهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلِكَيْهَا لَيْسَتْ إِلَهَةً؟

٢١ «إِذْكَ سَأَسْأَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأَعْلِنُ لَهُمْ عَنْ قُوْتِي وَقُدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَوْه.»*

١٧

خَطِيئَةَ يَهُودَا الَّتِي لَا تُنْحَى

١ «خَطِيئَةَ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،

كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِي عَلَى لَوْحٍ قَلْوِيهِمْ،

وَعَلَى زَوَابِا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بِنُوحِهِمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَرُوتْ،*

بِحَايِبِ الْأَشْجَارِ الْمُوْرَقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،

٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَفِي الْحُقُولِ.

أَمَّا تَرُوتُوكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،

* ١٦:٢١ يوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.» * ١٧:٢ عشتروت. من الآيئة المهمة عند الكنعانيين. زوجة العلي! وإلهة التأسل والإحصاب. لذا كانت تمام أعمدة طوبئة من سيقان الأشجار لعبادتها.

† ١٧:٣ مرتضات. كانت أماكن العبادة وتقدح الذبايح تكثر في المناطق المرتفعة.

فَسَأْطِعْهَا لِأَخْرَجَ جَنَانًا،
 بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.
 ٤ سَتَحْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
 وَسَأَجْعَلُكَ تَحْدَمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
 لِأَنَّ غَضَبِي كَأَنَّ نَشْتَعِلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثقة بالله

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقِي بَشَرًا،
 وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلْقُوَّةِ،
 وَيَتَّعَدُّ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.
 ٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
 وَلَنْ يَرَى الْخَلِيبَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،
 وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.
 ٧ مُبَارَكٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَّقِي بِاللَّهِ،
 وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.
 ٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
 تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجَوَارِ النَّهْرِ،
 وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
 وَهِيَ مُغَطَّاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،
 وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
 وَلَا يَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.»

٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.
 مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
 ١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،
 وَأَخْتَبِرُ الرَّغْبَاتِ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَفِهِ
 وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حِمْلَةٍ تَحْضُنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،
 هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.
 سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
 وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مُجِيدٌ مَرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
 هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،
 وَكُلٌّ مِنْ يَتَرَكُهُ سَيَحْزَى.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَيْبِي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتُبُ أَسْمَاؤَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
يُنْبِئُ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

شَكَوَى إِرْمِيَا الثَّالِثَةَ

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ،

حِينَئِذٍ سَأَشْفِي.

خَلِّصْنِي،

حِينَئِذٍ سَأَخْلُصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.

١٥ انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

١٦ لِكَيْنِي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،

وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ.

١٧ لَا تَرْعِبْنِي،

أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

١٨ لِيَخْرُ الَّذِينَ يَبْعُونَنِي،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَعْ بِأَنْ أُخْزَى.

لِيرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَعْ بِأَنْ أَرْتَعَبَ.

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،

وَحَطِّمِهِمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حَفِظْ يَوْمَ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمِعُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ يَا كُلُّ مُلُوكِ يَهُودَا، وَكُلِّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلِّ الدَّاخِلِينَ عِبْرَ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ،

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اجْهَرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٢ وَلَا تَخْرُجُوا الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصِّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءُكُمْ.»

٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آدَانِهِمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْعُقُوا لِكَلَامِي.

٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ لِي، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،

٢٥ فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عِبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هؤُلَاءِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ

يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٦ وَسَيَاتِي أَنَا مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَيْتَامِينَ وَمِنَ السُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنْ النَّقْبِ* إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِدَبَّاحٍ وَأَضَاحِي وَقَرَابِينَ وَخَوْرٍ وَذَبَّاحٍ شَكْرٍ.
٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمِعُوا لِي، بِأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تُدْخِلُوا الْبَضَائِعَ عِزَّ بَوَابَاتِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَاراً فِي بَوَابَاتِهَا، فَتَلْتَمِ قِلَاعَ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تَطْفَأَ.»

١٨

الْفَخَّارِيُّ

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ تَبْوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا:
٢ قُمْ وَأَنْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأُخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ..
٣ فَتَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئاً عَلَى دَوْلَابِهِ.
٤ فَفَلِيتُ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يَشْكَلُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.
٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي.
٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٧ قَدْ أَعْلَنَ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَقْتَلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْبِرُهَا وَأُدْمِرُهَا.
٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا.
٩ وَقَدْ أَعْلَنَ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأَبْنِي أَوْ أُغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً.
١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.
١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسَكَّانِ الْقُدْسِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُحِطِّطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.»
١٢ وَلِكَيْتُمْ سَيَقُولُونَ: «دَوْلَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خُطْطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْدَانُ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبِ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلَ عَمِلَتْ شَيْئاً كَرِيهاً جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لِللَّجِّ لِبْنَانٍ أَنْ يَتْرَكَ قَتْمَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلبِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُنْدَفِقَةِ أَنْ نَجِفَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرِقُوا بِخَوْرًا لِلأَوْثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتُمْ يَتَعَثَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعُ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَرْوُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حَزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ
سَأَيِدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.
وَسَأَبْعِدَ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْعَتِهِمْ.»

شَكَوَى إِرْمِيَا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَامَرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَالْحِكْمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَزِيءُ بِهِ، وَنَسْتَهِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،
وَاسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايَ.
٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بَشَرًا مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟
أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.
تَذَكَّرْتُ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأُدَافِعَ عَنْهُمْ
حَتَّى أَبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
٢١ لِذَلِكَ سَلِمَ بَنِيهِمْ لِلْيُوعِ،
وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.
لِتَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
وَلِيَقْتُلِ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،
وَلِيُضْرِبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٢٢ لِتَسْمَعَ صَرْخَةَ ضَيْعَتِي فِي بُيُوتِهِمْ،
عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ بِجَاءٍ،
لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلْإِقْتِاعِ بِي،
وَوَضَعُوا نَخَاحًا لِقَدَمِي.
٢٣ لِكَيْ تَعْرِفَ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.
فَلَا تَسْتَرْ إِثْمَهُمْ،
وَلَا تَمْحُ حُطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
دَعُهُمْ يَتَعَبَّرُوا أَمَامَكَ.
عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَخَّارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.
٢ وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومِ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
٣ «قُلْ: يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِبَشَرٍ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرَوْنَهُ.»
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَتَجَسَّسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَخْرًا فِيهِ لِأَلْهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَأَنَّهُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُودَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أُبْرِيَاءَ.»

٥ وَبَنُوا مَرْمَعَاتٍ * لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.

٦ «إِذْ لَكَ سَتَاتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تَوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلِكَيْتَهُ سِيدُ عَى وَادِي الْقَتْلِ.
٧ وَسَأَلَنِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْفُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَسَأُعْطِي جُنْتَهُمْ طَعَامًا لَطِيبًا مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشَ الْأَرْضِ.
٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبُرُ فِيهَا سَيَنْدِهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِحِرَابِهَا.
٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُجَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقَ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ.
١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ نَخْضُ إِنَاءٍ نَخَارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُبْكَى إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تَوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ.
١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تَوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»
١٣ «سَتَصْبِحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مُلُوكِ يَهُوذَا نَجِيسَةً مِثْلَ تَوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بِخُورًا لِعِبَادَةِ التُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةِ أُخْرَى.»
١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تَوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَتَنَبَأَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ:
١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنَتْهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إرميا وَفَشْحُور

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَنَبَأُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْؤُولُ الْأَوَّلَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ.
٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ.
٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِيِّ، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.»
٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرَّعبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنَيْكَ، سَأَسْلِمُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْبِغُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ.
٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرْوَةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُتَلَكَّاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتَقُوتُ وَتَدْفُنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ، وَتَبْنَتُ لَهُمْ بِالْكَدْبِ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْعَنْتَنِي فَاقْتَعَنْتُ،
وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَغَلَبْتَنِي.
صِرْتُ أُخْضِوكةٌ طَوَالَ الْيَوْمِ،
وَأَجْمَعُ اسْتِهْزَاءُوا بِي.
٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ كَمَا تَكَلَّمْتَ،

عَلَىٰ أَنْ أَصْرَحَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّىٰ صَارَتْ كَلْبَةً لِلَّهِ سَبِيًّا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةِ فِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ قُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كِتَارًا فِي قَلْبِي،

نَشَعَلُ فِي عِظَامِي.

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أُسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرَّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ، نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي بِرَأْيُونِي

يُرَوُّوا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعُزُّهُ.

يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْذَعُ فَنَقْدِرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،

وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ مُرْعِبٍ.

لِذَلِكَ يَخْزِي الدِّينَ يَطَارِدُونِي،

وَلَنْ يَغْلِبُونِي.

سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِيحُوا،

وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يُنْسَى.

١٢ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،

يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،

وَالْعَارِفِ رَهْبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،

أُرِنِي ائْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.

فَإِنِّي أَقْدَمُ شُكَاوِي لَكَ وَحَدَكَ.

١٣ رَمُّوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شُكْوَى إِرمِيَا السَّادِسَةَ

١٤ لِيَكُنِ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،

وَلِيَكُنِ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَّتْ فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَنَى أَيْ وَقَالَ لَهُ:

«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»

مُفْرَحًا إِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدِّنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِلا شَفَقَةٍ،

وَلْيَسْمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،

وَيُوقِ إِذْئَارِي فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

كَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُجِئْنِي إِلَى الأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

لَأَرَى هَذَا الضَيْقَ وَالْحُزْنَ،

وَأَمْضِي بِقِيَّةِ أَيَّامِي فِي خِرْيٍ؟

٢١

رَفَضَ اللهُ لَطْلَبَ الْمَلِكِ صِدْقِيَا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحُورَ بَنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بَنِ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:

٢ «زَجْرُكَ أَنْ سَأَلَ اللهُ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَنُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَعَلَّ اللهُ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي المَاضِي، فَيَتَرَكُنَا نُبُوخَذَنْصَرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لَصِدْقِيَا:

٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَاحِلٌ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الأَسْلِحَةُ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ المَدِينَةِ، لِكَيْتِي سَآتِي بِهِمْ إِلَى وَسَطِ هَذِهِ المَدِينَةِ.

٥ سَاحِرُكُمْ بِنَفْسِي يَدٌ مَمْدُودَةٌ وَبِدِرَاجٍ قَوِيَّةٍ، بَعْضُ وَبِخَطِّ وَشِدَّةٍ.

٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ المَدِينَةِ: النَّاسَ وَالبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَهْوَتُونَ يَوْمًا عَظِيمًا.

٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللهُ، سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخُدَامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَبَقُوا فِي هَذِهِ المَدِينَةِ بَعْدَ الوَبَاءِ وَالحَرْبِ وَالجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيَضْرِبُهُمُ بِحِدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يَشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يَبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَخْتَنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ. سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الحَيَاةِ وَطَرِيقَ المَوْتِ.

٩ مَنْ يَبْقَى فِي المَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي المَعْرَكَةِ أَوْ بِالجُوعِ أَوْ بِالوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ المَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ عَظِيمَةً مِنَ الحَرْبِ،

١٠ يَقُولُ اللهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ المَدِينَةَ لِلغَرَابِ لِلاَكْفَاءَةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلعَائِلَةِ المَلِكِيَّةِ فِي يَهُوذَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ

١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،

وَخُذُوا المَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.

حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضِي كَمَا تَلْتَمِهُمُكُمْ

وَلَا تَنْطَفِئُ،

بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.»

١٣ «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدْسُ،

أَيُّهَا السَّكِنَةُ فِي الوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسَطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللهُ،
تَقُولُونَ: «مَنْ سِيرُ عَيْنَا؟
مَنْ سَيَبْجِمُ فِي أَمَاكِنِ جُورِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللهُ:
«سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا اسْتَحَقَّكُمْ أَعْمَالُكُمْ،
وَسَأَشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،
فَتَلْتَمِسُ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

٢٢

دِينُونَةُ الْمَلُوكِ الْأَشْرَارِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ.
٢ قُلْ: «سَمِعْتُ كَلِمَةَ اللهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.»
٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «اسْمَعُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ
وَلَا تُؤْذِنُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.
٤ إِنْ عَلِمْتُمُ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَخَيِّئْتُمْ، سَيَعْبُرُ مَلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَامُهُ
وَشَعْبُهُ مَرْجَبَاتٍ وَخِيَلًا.
٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَتَّخِذُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَائِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.»
٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجِلْعَادٍ،
وَكَقَمَةِ بُنَانَ.
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّخْرَاءِ،
وَكالمُدُنِ غَيْرِ المَاهُولَةِ.
٧ وَسَأَعِينُ مَدْمِرِينَ لَكَ،
كُلُّ وَاحِدٍ وَسِلَاحُهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُوكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»
٩ فَيُجِيبُونَ: «لَا يَتَّبِعُهُمْ تَرْكُوا عَهْدَ إلهِهِمْ، وَتَجَدُّوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزِنُوا عَلَيْهِ.
ابْكُوا بِمِرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ،
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحازَ* بَنِ يُوْشِبْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوْشِبْيَا أَبِيهِ، وَالَّذِي نَحَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَمْ يَعُودْ إِلَيْهِ:

١٢ «سَمِعْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَمِيَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَعُودْ ثَانِيَةً لِيرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»

دِينُونَ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَبَلِّغْ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،
وَلِمَنْ يَضَيِّفُ طَائِفًا جَدِيدًا بِالْعَشِيِّ.
وَبَلِّغْ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مِجَانًا،
فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَهُ.»

١٤ «بَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،
وَعَرَفًا وَاسِعًا فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،

وَسَأَعِشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،
وَسَأَطْلِبُهُ بِاللَّوْنِ الْقُرْمَرِيِّ.»

١٥ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي بَيْتِكَ؟
أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَبِيكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟
لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَتَنْجَحُ.
١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،
فَعَاشٍ بِخَيْرٍ.
الْيَسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،
يَقْتَلِي الْأَبْرِيَاءَ،
وَيُظَلِّمُهُمُ وَالْأَخْيَالَ عَلَيْهِمُ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ
بَنِ يُوْشِبْيَا، مَلِكِ يَهُوذَا:
«لَنْ يَبُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:
«آه يَا أُخِي،

آه يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَبُوحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا مَوْلَايَ،

آه يَا جَلَالََةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلِّغْ سَيِّدِنَ كَمَا يَدْفَعُ الْحِمَارُ،

سَيَسْجُونُهُ وَيُلْقُونَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

* ٢٢:١١ يَهُوَأَحاز. حرفياً «شُلوم» وهو اسمٌ لآخُو لِيُوهَأَحاز.

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ،

ارْفَعِي صَوْتَكَ حَزْناً،

فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ الْمَاءِ،

لَأَنَّ حَبِيْبِكَ قَدْ تَحَقَّقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شِبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تَطِيعِيَنِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ حَبِيْبِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَحْجَبِينَ،

وَسَتَخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عَشِكَ فِي الْأَرْضِ.

كَمْ سَتَتَيْنِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعَ عَلَيْكَ كَأَمْرَةِ تَلْدٍ.»

دَيُّوْنَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللهُ: «أَقْسَمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُودَا خَاتِماً فِي يَدَيَّ الْيَمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَرْزَعُهُ.

٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ، إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢٦ سَأُطْعِمُكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدْتِكَ خَارِجاً، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ.

٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَتَشَاقِقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ نَحَارِيُّ مُحْتَمِرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُودَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«صَفُّوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«بِلاَ أَوْلَادٍ،

لَنْ يَخْجَعَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَخْجَعَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُودَا.»

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرَّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَارِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ»، يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجْمَعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى مَرَاعَاهُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ.
٤ سَأُقِيمُ رَعَاةً آخَرِينَ، وَسِيرَعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ»، يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ
٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،
عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنَا بَارًا لِدَاوُدَ.
سَتَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،
وَيُسَيِّمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،
سَيَخْلُصُ يَهُوذَا،
وَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.
وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:
<يهوه* برنا.>»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ».
٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ
٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
أَنَا كَرَجَلٍ مَجْحُورٍ،
وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.
أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.
١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزَّنَاةِ،
وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،
وَمَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ نَشِثَتْ.
طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،
أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْسِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:
«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ تَجَسَّوْا الْأَرْضَ،
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.
١٢ لِذَلِكَ سَيَصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلْقًا لَهُمْ،

* ٢٣:٢: يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظِلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَعْضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَلِّ،

وَلِذَا يُضَلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزِّنَى وَيَعِشُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،

وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةٌ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كَلُونَ طَعَامًا مَرًّا،

لَأَنَّ النِّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ،

فَلَنِهِمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤْيَاهُمْ،

فِيهِ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَخْتَرِعُونِي:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بَعْنَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضْبُهُ يَخْرُجُ كَغَاصِرٍ يُورِ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيَحْقِقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْ يَكْتُمُوا رَكْضًا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لِكَيْنِهِمْ تَبَاوَأَ.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لَهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنٍ مُسْتَرْتَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا مَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَمَلْتُ، حَمَلْتُ.»

٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَسِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟

٢٧ يُحْطِطُونَ لِكَيْ يَسَانِي شِعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَفْضَحُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَبِيَّ أَجْدَادِهِمْ سَمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حِلْمٌ فَلْيُرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كِبَيْتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمَحِ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «أَلَيْسَتْ كِبَيْتِي كَالنَّارِ؟ وَكَمْطَرَقَةٌ تَحْمَطُ الصَّخْرَةَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «تَعَمُّ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.»

٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ. يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شِعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ، وَلَمْ

أمرهم بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنْ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَتَّخِضُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمِ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدَ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلَامَ الْإِنْسَانِ، الْإِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمِ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟»

٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَضَدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، حِمْلُ اللَّهِ،» وَلَا تَنِيَّ أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُمْ:

«لَا نَسْتَضَدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ.»

٣٩ لِذَلِكَ سَأُزِيلُكُمْ مِنْ أَمَاكِنِي، وَأَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ وَلَا بَابَ لَكُمْ.

٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخِزْيًا دَائِمًا لَنْ يُنْسَى.»

١ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتِي تَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوَايَكِيمَ * بَنَ يَهُوَايَقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحِرَاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
 ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيٍّ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.
 ٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَازَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» قُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتَّيْنُ الرَّدِيُّ رَدِيٌّ جِدًّا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَائِهِ.»
 ٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:
 ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنِ الْجَيِّدِ، كَهَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِي يَهُوذَا، الَّذِي أَرْسَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَابَنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَرْزِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ.
 ٧ سَأُعْظِمُهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شِعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»
 ٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكالتَيْنِ الرَّدِيَّ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مَثَلًا مَرْعَبًا بَعْضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَلَائِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَبِعْرَةً وَسُخْرِيَّةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا.
 ١٠ سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَأً حَتَّى يَبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ وَلَا يَبْقَاهُمْ.»

٢٥

ملخص لرسالة إرميا

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِمُخْصُوصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَايَقِيمَ بَنِ يَوْشِيَا * فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ.
 ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ:
 ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا بَنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيُّ لَمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا.
 ٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَتَفَتَحُوا آذَانَكُمْ.
 ٥ قَالُوا لَكَ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكَ وَلَا يَتَذَكَّرُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»
 ٧ «لَكِنِّي لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْظَمْتُمُونِي بِجَمَائِلٍ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ لَكُمْ.»
 ٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَا تَتَذَكَّرُ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ كَلَامِي،
 ٩ سَأَسْتَدْعِي جِيوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ،^١ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأَهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعْبٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَتَعْبِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٠ وَسَأُرْسِلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرْحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاوِحِ الْحُبُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ.
 ١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَسَتُسْتَعْدَمُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَلِكُ بَابِلَ لَمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.
 ١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعَاقِبُ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.

* ٢٤:١ يهوياقيم. أويكيا، وهو لفظ آخر لفس الاسم. * ٢٥:١ في السنة... يوشيا. أي نحو 605 قبل الميلاد. † ٢٥:٩ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا، وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهية مهاجمة يهوذا وإسرائيل.

١٤ لِأَنَّ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمَلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

دِينُونَهُ عَلَى أُمَّةٍ الْعَالَمِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمَرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَأَسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهَا.

١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَرَجَّحُونَ وَيَقْدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسَلُهُ بَيْنَهُمْ.»

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا.

١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمَدَنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاتِدًا وَمَنَارًا تَخْرِبُهُ وَلَعْنَةً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا فَبَرَعُونَ مَلِكُ مِصْرَ وَخِدَامُهُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ شَعْبِهِ،

٢٠ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلُّ مُلُوكِ عَوْصَ، وَكُلُّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشْقَلُونَ وَغَرَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ.

٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ

٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزُرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ،

٢٣ وَوَدَانَ وَتِمَاءَ وَبُورَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ،*

٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ،

٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زَمْرِي وَمُلُوكِ عِيْلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي،

٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ شَيْشَاكَ سَيَشْرَبُ

بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَتَيَّمُوا وَلَا تَسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ

الَّذِي سَأَرْسَلُهُ فِي وَسْطِكُمْ.»

٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتُ بِاسْمِي، فَهَلْ يَعْقِلُ أَنْتُمْ سَتَجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرَبٍ عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَبَّأَ يَا إِرْمِيَا لِمِمْ بَكَلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،

يَصْبِحُ مُنْتَصِرًا،

يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنِيبِ،

ضِدَّ كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ حَيَّةٌ وَصَلَّتْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مِحَاكَةً ضِدَّ الْأُمَّةِ.

وَسَيَسْلُرُ الشَّرِيرَ لِلسَّيْفِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

* يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَقِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَمَا مِنْ طُفُوسِ عِبَادَةِ الْفَتِيمِ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. انظر كتاب الأديان

عَاصِمَةً عَظِيمَةً تُثَوِّرُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَتَشْرُ جُثُثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَبُوحَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرَّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُولُونَ حُزْناً وَيَبْكُونَ،
قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتْرَعُونَ فِي التَّرَابِ.
لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِذَيْبِكُمْ.

سَنَسْقُطُونَ وَنُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،
وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمِعْ صَوْتَ صَبَاحِ الرِّعَاةِ
وَوَلُولَةِ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لَأَنَّ اللَّهَ يَخْرِبُ مَرَاعَهُمْ.

٣٧ مُرُوجُهُمُ الْمَادَّةُ سَتَخْرُبُ
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيَّةٍ،

تَخْرِبُ أَرْضَهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمَشْتَعِلِ،

وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ.

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدِينِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ.

٣ فَرَبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتَوَبَّؤْنَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُزِيلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسَلَّكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ لَتَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ بِالْحَاجِ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ -

٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحَوِّلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٨ وَعِنْدَمَا أَتَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَبْنِي أَنْ تَمُوتَ.

٩ فَلَمَّا ذَا تَنَبَّأَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَتَقَوْلِهِ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسُكَّانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعِدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَبْنِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَنَبَّأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.

١٣ وَالآن، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلُوا صَوْتِ الْهَكَرِ. حِينَئِذٍ، يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيِّرُهُ بِكُمْ.

١٤ أَمَا أَنَا فَنَبِيٌّ أَيْدِيكُمْ. أَفْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيُونِكُمْ.

١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيٍّ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ

أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ الْهَيْبَاءِ.»

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شُبُوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ:

١٨ «كَانَ مِيعَا الْمُرْشِيِّ يُتَّبَعُ فِي أَيَّامِ حَرَفِيَاءِ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِبَنِي يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً حَرَابٍ،

وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبَتُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَرَفِيَاءُ مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَمْ يُخَفِّ حَرَفِيَاءُ اللَّهِ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَمْ يَتَرَجَعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيِّرُهُ

بِيَمِّ؟ أَمَا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرِيَّاتِ يَعَارِيمَ. وَقَدْ تَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا

قَالَهُ إِرْمِيَا.

٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقِتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ اثْنَانِ بْنِ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ.

٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ. فَقَطَّعَ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَّةِ.»

٢٤ أَمَا أَخِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فُحِمَى إِرْمِيَا، وَحَالَ ذَوْنُ سَلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِقِتْلَتِهِ.»

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي يَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمِ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ.

٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبِطَةٍ جَلْدِيَّةٍ وَقَضِيْبًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْمَا عَلَى كَتِفَيْكَ.

٣ وَأَرْسِلْ رِسَالَتِي إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى الْعَمُوثِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا

إِلَى صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ.

٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيُبَلِّغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ

٥ أَنَا مِنْ صَنْعَتِ الْأَرْضِ وَالْوَحُوشِ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ يَقُوِّي الْعَظِيمَةَ وَدِرَاعِي الْمَمْدُودَةَ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.

٦ وَقَدْ أُعْطِيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِإِيدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطِيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ لِتَخْدَمَهُ.

٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدَمُهُ هُوَ وَابْنَهُ وَحَفِيدَهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. حِينَئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ

عِظَامٌ يُخْدَمُهُمْ.»

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدَمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ

وَالْوَلِيَاءِ.» يَقُولُ اللَّهُ. سَأَعَاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

٩ فَلَا سَتَسْتَعِينُوا إِلَى أَنْبِيَاكُمْ وَعَزَائِكُمْ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ النَّبُوَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعُودِكُمْ وَخَرَّتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدَمُوا مَلِكَ

بَابِلَ.»

١٠ لِأَنَّ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطِرُدُّكُمْ فَتَهْلِكُونَ.

١١ أَمَا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأُعْطِيهَا وَأُعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَسَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: «اخضع للملك بابل، واخضع هو وشعبه فتحيا.
 ١٣ لِماذا تموت أنت وشعبك بالسيف والجماعة والوباء، بحسب ما قال الله عن أمة لا تخدم ملك بابل.
 ١٤ لا تستمع إلى كلام الأنبياء الذين يقولون لك: «لن تخدموا ملك بابل»، لأنهم يتبأون لك بالكذب.
 ١٥ لأنني لم أرسلهم، يقول الله، وما هم يتبأون باسمي بالكذب. لذلك أطردهم قهلا قهلا، لأنهم يتبأون لكم.»
 ١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لا تستمعوا إلى كلام أنبيائكم الذين يتبأون لكم ويقولون: «ستعاد آية بيت
 الله من بابل بعد فترة قصيرة»، لأنهم يتبأون لكم بالكذب.

١٧ لا تستمعوا إليهم، بل اخدموا ملك بابل لتحيوا. لماذا يصبح هذا المكان خراباً؟
 ١٨ فَإِنَّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ بَيْتِ اللهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ
 الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لأن هذا هو ما يقوله الله القدير عن الأعمدة وحوض البرونز والقواعد وبقية الآنية التي في المدينة،
 ٢٠ الأشياء التي لم يأخذها نبوخذناصر من القدس إلى بابل، عندما سب يوياقيم بن يوياقيم ملك يهوذا وكل رؤساء يهوذا والقدس.
 ٢١ فهذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، بخصوص الآنية الباقية في بيت الله وبيت الملك ومدينة القدس،
 ٢٢ يقول الله: «ستحمل الآنية إلى بابل، وستبقى هناك إلى أن أفتقد شعبي، وأرجعهم إلى هذا المكان.»

٢٨

حنانيا النبي الكاذب

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ،* كَلَّمَنِي حَنْبِيَا بْنُ عَزْرَوَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ
 جِعُونَ فِي هَيْكَلِ اللهِ بِمُحْضَرِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
 ٢ «هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «قد كسرت نير بابل،
 ٣ وَفِي غُضُونِ سِتِّينَ، سَأَرْجِعُ آيَةَ بَيْتِ اللهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نَبُوخَذْنَاصِرُ مَلِكِ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا
 إِلَى بَابِلَ.
 ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يُوْيَاكِيمَ بْنَ يُوْيَاكِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ الْمَسِيحِينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللهُ، وَسَأَكْسِرُ نِيرَ
 مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْبِيَا النَّبِيِّ بِمُحْضَرِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَقَفِينَ فِي بَيْتِ اللهِ.
 ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمين، ليعمل الله بحسب كلامك، وليثبت الله الكلام الذي تنبأت به، وترجع آية بيت الله وكل المسبيين
 من بابل إلى هذا المكان.

٧ لَكِنِّي اسْمَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأُفْهِمُكَ لَهَا وَكُلِّي الشَّعْبِ.
 ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قِبَلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَجَمَاعَةٌ وَوَبَاءٌ.
 ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَّبِعُ بِالسَّلَامِ يَعْرِفُ بِأَنَّهُ نَبِيُّ أَرْسَلَهُ اللهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ،»
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ.
 ١١ وَقَالَ حَنْبِيَا بِمُحْضَرِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «هكذا سأكسر نير نبوخذناصر ملك بابل، في غضون ستين، عن أعناق
 الأمم،» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ:
 ١٣ «أذهب وقل لحنانيا، هذا هو ما يقوله الله: «أنت كسرت نير الحنشب، ولكنك ستضع نير حديد عوضاً عنه.»

* ٢٨:١ الشهر الخامس ... الرابعة، أي نحو 593-594 قبل الميلاد.

١٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعاً، لِأَجْعَلَهَا تَخْدِمُ نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَتَسْتَعْمِدُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ أَيْضاً.»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلَتْ هَذَا الشَّعْبَ يَجْكُلُ عَلَى الْكَلْبِ.

١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِعَدْوٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رسالة إرميا إلى المسييين في بابل

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شَبُوحِ السِّيِّ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخْدَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ.

٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيدِ الْعَاسَةِ بِنِّ شَافَانَ وَجَرْمِيَا بِنِّ حَلْقِيَا، اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِييِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ:

٥ «إِبْرَاءُ يَبُوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بِسَاتِنَ وَكُلُوا مَا تَنْتَجُهُ.

٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بِنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَرَزَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَنْجِبُوا بِنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَا وَلَا تَقْلُوا.

٧ وَأَطْلَبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَأَنْتُمْ كَذَلِكَ سَبَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كُمْ وَعَرَاةَ كُمْ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي وَسْطِكُمْ بِخَدْعِكُمْ. وَلَا تَسْمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْمَلُونَهَا.

٩ لَأَنَّهُمْ سَبَّأُوا لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَقْتَدِرُ وَأُتِمُّ وَعِدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَ كُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.

١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِمُحْضُوكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فِيهِ خُطْطُ خَيْرٍ كُمْ وَلَيْسَتْ لَضَرِّ كُمْ، لِأَعْطِيكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.

١٢ سَتَدْعُونَنِي وَسَتَأْتُونُ لِصَلَاةٍ إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ.

١٣ سَتَطْلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي حِينَ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ،

١٤ وَسَأُوجِدُ كُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ.»

١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ يَدْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّيِّ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَاتِبِينَ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرَدَاءَتِهِ.

١٨ سَأَلْحِقُهُم بِالْحَرْبِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تَرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَثَارًا

لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّتِي سَأَطْرُدُهُمْ إِلَيْهَا.

١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أَرْسَلْتُ لَهُمْ خُدَمِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ،

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِييِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بَنِي قَوْلَايَا وَلِصِدْقِيَا بَنِي مَعَسِيَا، الَّذِينَ يَتَّبِعَانِ لَكْرًا بِالْكَذِبِ: «سَأُسَلِّهُمَا لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكَ».

٢٢ وَسَيَضْرِبُ فِيهِمَا الْمَثَلَ كَلْعَةِ لِكْلِ الْمَسِييِّينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ».

٢٣ سَحَدْتُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشَعَةِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَتَيْتُهَا زَنِيًا مَعَ زَوْجَاتِ جِيرَانِيهَا، وَتَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ كاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْزُهَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفْ يَهْدًا وَأَشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ:»

رِسَالَةٌ إِلَى شِمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ:

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بَنِي مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا:

٢٦ قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يَهَمِّ بَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجِّنُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَّبَعُكَ عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشِيبِيَيْنِ.

٢٧ قَلْبَاذًا لَمْ تُؤَخَّرْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَائَتِكَ الَّذِي يَتَّبَعُ لَكْرًا؟

٢٨ قَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَتْ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لَزْمَنٍ طَوِيلٍ، فَأَبُوا بِيوتًا وَأَسْكُنُوا فِيهَا، وَارْعُوا بَسَاتِينًا وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَحَرَأْتُ صَفْنِيَا الْكَاهِنَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.

٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ:

٣١ «أُرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِييِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شِمْعِيَا تَبَّأَ لَكْرًا مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمُ تَضَعُونَ تَقْتَكُمُ بِالْكَذِبِ.

٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُعَاقِبُ شِمْعِيَا النَّحْلَامِيَّ وَنَسَلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشِمْعِيَا، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِحَيَاتِهِ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُودُ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اِكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَقِيفَةٍ.

٣ فَسَأَتِي أَيَّامًا، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِيَكُنْ يَتَلَكَّوْهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلامَ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلَبَّاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالْتَسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا تَحَبَّبْتَ كُلَّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لِمَنْ،

لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقِ يَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأَكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأَزْعُ قِيودَكَ. حِينَئِذٍ لَنْ يُجِيرَهُمُ الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدَ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ،

٩ لَكِنَّهُمْ سَيَخْدُمُونَ إِيَّاهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأُعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفُ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبُ.

لَأَنِّي سَأَخْلُصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَتَقْدُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ يُزِجُّهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَنْقُذَكَ،

وَلَأَنِّي سَأُفْنِي الْأُمَمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.

أَمَا أَنْتَ قَلْبُ أَفْنِيكَ،

لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،

وَلَنْ أَدْعُ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،

وَجِرْحُكَ بَلِيغٌ.

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.

وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجِرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،

وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدْوٍ،

بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟

جِرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.

بِسَبَبِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ،

وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،

عَمِلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّمَوَّكُوا سَيَلْتَمُونَ،

وَكُلُّ خُصْمِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

الَّذِينَ سَلَبُوا سَيَسْلَبُونَ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَهَيَّبُونَكَ سَيَهَيَّبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأُشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمُنْبُوذَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْرُونَ الَّتِي لَا يَرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَسْتَبِي الْمَدِينَةَ عَلَى خَرَائِبِهَا،

وَالْقَصْرَ فِي مَكَانِهِ.

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَانِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،

وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.

سَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،

وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.

٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،

وَسَتَسْتَبِي جَمَاعَتَهُمْ أَمَايَ،

وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَهُمْ.

٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِي،

وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.

سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،

لَأَنَّهُ مِنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،

وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِفَةُ اللَّهِ!

غَضْبُهُ يَخْرُجُ،

يَلْتَفُتُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.

٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،

حَتَّى يَتِمَّ مَا يَبْوِي عَمَلَهُ.

فِي الْآيَاتِ الْأَخِيرَةِ، سَتَنْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدَةَ
 ١ قَالَ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهَا لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّيْتُ مِنَ الْحَرْبِ
 وَجَدْتُهُ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ،
 حِينَ ارْتَحَلْتُ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ.»
 ٣ ظَهَرَ اللهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتِكِ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
 لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
 ٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَبْنِينَ،
 يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءُ.
 سَتَضَعِينَ زِينَتَكَ مِنْ جَدِيدٍ،
 وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكِ لِتَرْقُصِي مَعَ الْمُحْتَفِلِينَ.
 ٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ
 وَالَّذِينَ يَرْزَعُونَهَا سَيَسْتَمْتِعُونَ بِفَرْحِهَا.
 ٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمًا،
 يُنَادِي فِيهِ الْحِرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أفرَايمَ:
 «قُومُوا، لِنَذْهَبْ إِلَى صِهْيُونَ،
 إِلَى إِلَهِنَا.»»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
 «عُنُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرَحٍ،
 وَأَفْرَحُوا بِرَبِّيسِ الشُّعُوبِ،
 اهْتَفِنُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
 «خَلِّصْ يَا اللهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»

٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
 سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
 وَالْحُلِيِّ وَالَّتِي تَمْتَحِضُ لِتَلِدَ.
 وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ،
 وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
 سَأَفُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
 وَفِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
 وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
 وَأَفْرَايمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ «أَيُّهَا الْأُمَّمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلَنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

«الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيُحْرَسُهُ كَمَا يُحْرَسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَأْتُونَ وَيَغْنُونُ عَلَى مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفْسُهُمْ كَالْبِسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحْوِلُ نُوْحَهُمْ إِلَى فَرْجٍ،

وَسَأُعَزِّيهِمْ،

وَسَأُجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاجٍ وَبِكَاةٍ مَرٍّ.

رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّيْ عَنِ الْبِكَاةِ وَذَرْفِ الدُّمُوعِ،

فَهَنَّاكَ مُكَافَأَةً مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَاهِيمَ يَبُوحُ وَيَقُولُ:

«أَدْبَنِي فَتَادِبْتِ،

أَدْبَنِي فَتَادِبْتِ،

كَعِجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أُرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتْ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَحْطَايِ مِنْذُ صِبَايَ.

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالْكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكَيْتِي مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَارِحَهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حِجْرًا كَدِزِّي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعَذْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَنَى سَتَسْتَمِرِّينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،

أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟»

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أَنْحَى مُخِيطَ بَرَجُلِي.»*

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا اسْتَرَدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمُدُنُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ

يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمَقْدَسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمُدُنِهَا، الْفَلَاحُونَ وَالْبُدُو الرُّحْلُ وَقَطْعَانُهُمْ.

٢٥ لَأَنِّي سَأَرْجِحُ الْمُنْهَكِينَ، وَأَشْدِدُّ جَمِيعَ الضُّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَقْبَلْتُ وَنظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ.

٢٨ وَكَمَا أَتَى سَهْرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْبِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى غَرَسِهِمْ مِنْ

جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدَ:

«الْآبَاءُ يَا كَلُونَ الْحَصْرَمُ،

* ٣١:٢٢ أَنْحَى مُخِيطَ بَرَجُلِي. هُنَاكَ صُورَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مَرْتَبَطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأُثَرَةِ الْقَدِيمَةِ.

وَالْأَبْنَاءُ يُضْرَسُونَ.†

٣٠ بَلْ سَمِئَتْ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحُرْمَ سَتَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.»

العهد الجديد

٣١ «ها تأتي أيام، يقول الله، حين أقطع عهداً جديداً مع بني إسرائيل ومع بني يهوذا.

٣٢ لن يكون كالعهد الذي قطعته مع آبائهم عندما أمسكتهم بيدهم لأخرجهم من مصر. ولن يكون كعهدي الذي نقضوه، مع آتي كنت سيدهم،» يقول الله.

٣٣ «لكن وهذا هو العهد الذي سأقطعه مع بني إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الله: سأزج شريعتي في داخلهم وسأكتبها على قلوبهم. سأكون إلههم، وهم سيكونون شعبي.

٣٤ «ولن تكون هناك حاجة فيما بعد لأن يعلم أحد قريبه ويقول له: «اعرف الله». إذ سيرفونني جميعاً، من صغبرهم إلى كبيرهم، يقول الله. لأنني سأعفر إثمهم، ولن أعود أذكر خطيتهم.»

لَنْ أُتْرِكُكُمْ

٣٥ هو من أعطى الشمس لئبيرا النهار،
وجعل القمر والنجوم لإنارة الليل،
الذي يهيج البحر فتهدر أمواجه،
يوه القدير اسمه.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كأ أن سلطاني على قوانين الكون لا يزول،
كذلك لا يزول بنو إسرائيل
من أن يكونوا شعبي إلى الأبد.»
يقول الله.

٣٧ ويقول الله:

«إن استطاع أحد أن يقيس السماوات في الأعلى،
أو أن يستكشف أساسات الأرض من أسفل،
فحينئذ، يمكن أن أرفض كل بني إسرائيل،
بسبب كل ما عملوه.»
يقول الله.

القدس الجديدة

٣٨ يقول الله: «الأيام آتية حين يعاد بناء القدس مع برج حنثيل إلى باب الزاوية.

٣٩ وسيمتد حبل القياس من هناك إلى تلة جارب، ثم يدور إلى الغور.

٤٠ وسيضم كل الوادي - حيث الجثث والرماد الآن - وكل الحقول الممتدة إلى وادي قدرون وإلى زاوية باب الخليل في الشرق.
سكون كل تلك الأرض مقدسة لله. لن تلع ولن تهدم ثانية إلى الأبد.»

٣٢

شراء إرميا لحقل

† ٣١:٢٩ الآية... يضرسون. الحصرم هو الغنب الحامض قبل نضوجه، ويضرسون أي تتلأ أسنانهم فتضعف. وهو مثل معروف يضرب في أخطاء الآباء التي يتحمل أبناؤهم نتائجها.
‡ ٣١:٣٥ يوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان.»

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَر.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلِ مُحَاصِرُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَمِعَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَتَّبَعْتُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا،

٤ وَلَنْ يَجُوزَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنِ.

٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيَا إِلَى بَابِلِ. وَسَيَبْعِي هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنَّ حَارِبَتَهُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ:

٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شُلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ لِحَاثِ ابْنِ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقٌّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ.

٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلِ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ مِنْهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ.

١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ. وَوَقَعَ شَهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ.

١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمُخْتَوِمَةَ لِلشَّرْطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَوِمَةَ،

١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسَبَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ:

١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَيْثِقَتَيْهِ الْمُخْتَوِمَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، وَضَعْهُ فِي وِعَاءٍ مِنْ نَخَارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحُقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمِيتِكَ الْمُدَوَّدَةِ. لَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.

١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكِنَّا كُنَّا كَمُجَازِي الْأَحْفَادِ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَأَسْمُكَ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ.

١٩ عَظِيمُ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِيكَ تَرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تَعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ.

٢٠ أَنْتَ مِنْ عَمَلِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أَسْمَاءَ سَهَابٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢١ أُنْحَرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا بَنَاتِ وَيَحْتَابِ، يَدٌ قَوِيَّةٌ، وَذِرَاعٌ مَدْمُودَةٌ، وَمَهَابَةٌ عَظِيمَةٌ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنَّكَ سَتَعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.»

٢٣ «وَأَتَاوُا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُواكَ، وَلَا تَبَعُوا شَرِيعَتَكَ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. حَلَلْتِ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ.»

٢٤ «وَضَعُ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تَرَابِيءَ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَلْسَلَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ قَدْ حَدَّثْتُ، وَهَذَا أَنْتَ تَرَاهُ.»

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةِ أَمَامَ شُهَدَاءٍ.» وَمَعَ هَذَا، سَتَسْلَمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا:

* ٣٢:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَقْلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّرَنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. † ٣٢:١٨ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَانَنُ».

٢٧ «أنا الله، إله كل شيء، حتى. هل هناك شيء يصعب عليّ؟

٢٨ لذلك هذا هو ما يقوله الله: «سأسلِّ هذه المدينة ليد البابليين وليد نبوخذناصر ملك بابل ليتمتعها.

٢٩ سيأتي البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقونها ويحرقونها بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي يجر الناس على سطوحها للبلع، وقدموا تقدمات سائلة لآلهة أخرى، بما أدى إلى غضبي.

٣٠ سأفعل هذا لأن بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشرَّ أمامي منذ صباهم. ولأن بني إسرائيل كانوا يعيظوني بما يعملونه، يقول الله:

٣١ «لأني غضبت جداً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتى إنني سأزليها من أمامي

٣٢ بسبب الشر الذي عمل به إسرائيل وبنو يهوذا ليبتروا غضبي - هم وملوكهم ورؤسائهم وأبنائهم ورجال يهوذا وسكان القدس.

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا ووجههم. ومع أنني علمتهم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إلي ولم يقلوا تليعي.

٣٤ وضعوا أصنامهم الكريمة في البيت الذي يجعل اسمي، فنجسوه.

٣٥ بنوا مرتفعات للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدّموا أبناءهم وبناتهم قرابين للإله مولك. وأنا لم أمرهم بهذا، ولا فكرت به. وبعملهم هذا، جعلوا يهوذا يخطئ.

٣٦ «ولذلك هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلبت ليد ملك بابل بالحرب والجماعة والوباء:

٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وخطي وغظبي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان.

٣٨ سيكونون شعبي، وأنا سأكون إلههم.

٣٩ «وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسليهم.

٤٠ «قطعتم عهداً ابدياً معهم لن أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم ويأن أضع في قلوبهم مهابتي، حتى لا يحدوا عني.

٤١ سأفرح بالإحسان إليهم. وسأغرسهم في هذه الأرض بأمانة، بكل قلبي وكل نفسي.»

٤٢ لأن هذا هو ما يقوله الله: «كما جلبت هذه المعانة العظيمة على هذا الشعب، هكذا سأجلب عليهم الخير الذي وعدتهم به.

٤٣ حينئذ، سستترى الحقول في هذه الأرض التي تقولون إنها خربة ولا يسكنها إنسان أو حيوان، وقد أسلبت ليد البابليين.

٤٤ سيشرقون الحقول بفضة، وسيكثبون صكوكاً يمتصونها ويثهدون آخرين عليها في أرض بنيامين والمناطق المحيطة بالقدس وفي مدن يهوذا ومدن المناطق الجبلية وفي مدن التلال الغربية وفي مدن النقب. S سيحدث ذلك لأني سأرجع ما أخذ منهم.» يقول الله.

٣٣

وعد الله

١ وجاءت كلمة الله إلى إرميا ثانية، بينما كان محجوراً في ساحة السجن:

٢ «هذا هو ما يقوله الله خالق الأرض - الله من شكل الأرض وأسماها، واسمه يهوه*:

٣ «ادعني فأجيبك، وأخبرك بأمر عظيم وعميقة لا تعرفها.

٤ «فهذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل، عن يوت هذه المدينة وقصور ملوك يهوذا التي هدمت لأجل تحصين السور ضد أبراج الحصار والسيف:

٥ «سيأتي البابليون ليحاربوا هذه المدينة، وسيملاؤها بجنث أولئك الذين ساضر بهم بغضبي وخطي. فقد حجت حضوري عن هذه المدينة بسبب شر سكانها.

٦ «لكيني سأتي بالدواء والشفاء إليها، سأشفيهم وأعلن لهم كثرة السلام والأمان.

٧ وسأعيد ما أخذ من يهوذا ومن إسرائيل. وسأبنيهم ثانية كما كانوا في البداية.

* ٣٢:٣٥ مرصعات. كانت أماكن العبادة بتدبير الديالغ تكثُر في المناطق المُرْتَفَعَة. S ٣٢:٤٤ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. * ٣٣:٢ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان»

٨ سَأْطَهُرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ.

٩ وَسَتَصِيحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرَجٍ وَتَسِيحُ وَتَمَجِّدُ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِمَجِيئِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَحَافُ الْأُمَّةُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمُهَا لِشَعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِإِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ

١١ صَوْتِ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتِ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتِ أَنَاثٍ يَقُولْنَ: مَجَّدَ اللَّهُ الْقَدِيرَ.

سَيَحُوا اللَّهُ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.^٤

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُدَّتِهِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعًى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرَحُونَ عَنَّمَهُمْ.

١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْعَرِيَّةِ وَمَدِينِ النَّقْبِ؛^٥ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى نِحْرَافٌ تَمْرٌ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعْدُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدُّ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعِدِّي الَّذِي قَطَعْتَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُثَبِّتُ غُصْنَا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحَافِظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي الْأَرْضِ.

١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْإِسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.

١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً^٦ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنِ اسْتَطَعْتُمْ الْغِنَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتِهِمَا،

٢١ حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ اللَّائِيِينَ.

٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأُكْثِرُ نَسْلَ خُدَايَا دَاوُدَ وَاللَّائِيِينَ الَّذِينَ يَخْدِمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شَعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَحْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ،

٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لِكِنِّي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمُكُّ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ.»

٣٤

تَحْدِيرٌ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

^٤ ٣٣:١١ سَيَحُوا... الأبد. انظر مزمر 118، و136. ^٥ ٣٣:١٣ النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. ^٦ ٣٣:١٨ ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرَق بالذبح على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجِيشُهُ وَكُلُّ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطُرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شَعْبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَحْرِقَهَا بِالنَّارِ.

٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَخْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَأَسْلَمَ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لِوَجْهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ.

٤ لَكِنِّي أَسْمَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَرَكَةِ،

٥ لِكَفِّكَ سَمْتُ إِسْلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخْرًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنْوَحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَهْ يَا مَوْلَايَ». فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يَحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَي نَحِيشَ وَعَرَبَقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَيَاتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَقْمِهِمْ.

٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتَقَ عِبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ.

١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَاهَدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.

١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:

١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أخرجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عِبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ:

١٤ «فِي نَهَابَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتَقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي.

١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْتِمُّ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُمْ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي.

١٦ لَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَتَجَسَّمْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرَجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَامَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُمُ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبْتُ بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِي.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأَطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تَرْعُبُ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ.

١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَفَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا.

١٩ يَطْبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْ الْبَقَرَةِ.

٢٠ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ.

٢١ سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَيَلِدُ جَيْشَ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ.

٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأَحْوِلُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ بِإِلا سَاكِنِي فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركايين

- ١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ:
- ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرَّاكِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْتَقِمْ نَحْرًا هُنَاكَ.»
- ٣ فَأَخَذَتْ يَارْتِيَا بِنْتُ إِرْمِيَا* بِنَ حِصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرَّاكِيِّينَ،
- ٤ وَأَحْضَرْتَهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعَسِيَا بْنِ شِلُومَ حَارِسِ عَتَّةِ الْهَيْكَلِ.
- ٥ وَوَضَعَتْ أَمَامَ الرَّاكِيِّينَ أَبَارِيْقَ مَلَانَّةَ بِالْمَخْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلَّتْ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْرًا.»
- ٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَحْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ نَحْرًا أَبَدًا.»
- ٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بِذَرَارٍ وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنَّ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعْبِثُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَتَغْرِبُونَ فِيهَا.»
- ٨ وَقَدْ أَعْطَانَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا سِائِلُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا نَحْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا.
- ٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْتًا لِتَسْكُنْ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كَرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلُ.
- ١٠ عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَعْطَانَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ.
- ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ.» وَإِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَكْنَا فِي الْقُدْسِ.»
- ١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ:
- ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ.
- ١٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَإِذَا لَمْ يَشْرَبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تَطِيعُونِي.
- ١٥ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّايِ الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وِرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِتَعْبُدِمُوهَا. حَيْثُ نَدَّ، نَسْتَقِرُّ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ وَلَا تَبْأَثِكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا أَذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي.
- ١٦ حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدَّهُمْ لَهُمْ، أَمَا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»
- ١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتَهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»
- ١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرَّاكِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَكْرَهُوا أَعْطَمَ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ كُلِّي مَا أَمَرَ بِهِ،
- ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَبِئْتِي هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ.»

٣٦

الملك يهوياقيم يحرق كتاب إرميا

- ١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا* مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ:
- ٢ «أَحْضِرْ لِقِيْفَةَ كِتَابٍ، وَاكَتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَمْتُكَ فِيهِ - أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوَشْيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

* ٣٦:١ السَّنة الرَّابِعَةُ... يُوَشْيَا أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمَلَادِ.

* ٣٥:٣ إرميا. ليس التي إرميا بل رجل آخر له نفس الاسم.

٣ فَلَئِمَّا يَسْمَعُ بُوَ يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُزِيلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ أَثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَهُ عَلَيْهِ إِرمِيَا، أَيْ جَمَعَ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرمِيَا.

٥ وَأَمَرَ إِرمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتَ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.

٧ فَلَمَّا اسْتَرَحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُرَاسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَخَطْطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.»

٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نَوْدِي بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي أَحْتَرَقَ كَلَامَ إِرمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُوبِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ.

١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَيْشَامَاعُ الْكَاتِبِ وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا وَنَاتَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنْبِيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكَاتِبَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ بَنَيْ نَثْنِيَا بْنِ كُوشِيَا بْنِ شَلْبِيَا بْنِ كُوشِيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالَ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَحْزَنُونَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُعَلِّمُكَ عَلَيْهِ؟»

١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمَلَهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَقِيْفَةِ الْكِتَابِ.»

١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتِئِ أَنْتَ وَإِرمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ يُحْضِرِ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَيْشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الْبِنَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعَلًا.

٢٣ وَكَانَ كُتُبًا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةَ مِنَ الْكِتَابِ، يَشُقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابَ بِأَكْبَرِهِ فِي الْمَوْقِدِ.

٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَّامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمْزُقُوا نِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنَّ نَاتَانَ وَدَلَايَا وَجِمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، لِأَنَّ لَهُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ.

٢٦ بَلَّ أَمْرَ الْمَلِكِ يَرْحُمَيْلُ بْنُ مَرْزَيْئِيلَ، وَسَرَايَا بْنُ عَزْرَيْئِيلَ، وَشَلْبِيَا بْنُ عَبْدِيْبَيْلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكَاتِبِ وَإِرمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَّاهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلاءِ إِرمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «أذهب وأحضر لقيفة كتّاب أُخرى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمِرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: أَنْتِ أَحْرَقْتِ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتِ: لِماذا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلِ سَيَأْتِي وَيُدْرِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟

٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتُطْرَحُ جَسَدُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَاللَّبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.

٣١ سَاعَاقِبُهُ هُوَ وَنَسْلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْعَامَانَةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا عَلَيْهِمْ وَجَاحِلُهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لَقِيْفَةً كِتَابِ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخَ بْنِ نَبْرِيَا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلِّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوَيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلَكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنُ يُوْسِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بَنِ يَهُوَيَاقِيمَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

٢ وَلَمْ يَسْتَسْمَعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوَحْلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى هُنَا.»

٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَجْرِي بِحَرْبَةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ.

٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ:

٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِهِ - يَا يَهُوَحْلُ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسْعَاعَكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.

٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا.

١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالِ جَرِحِي فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،

١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حِصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ.

١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيثَا بْنُ شَلْمِيَا بْنُ حَنْنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتِ تَرِيدُ الْإِضْمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيثَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَإِنَّا لَنْ أَنْصَمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيثَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيثَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ.

١٥ فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ بُونَاتَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنِ.

١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَازِينِ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَابَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «بَعَمَّ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِّ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلِ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَحْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟»

- ١٩ «وَلَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَبَاوَأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: لَنْ يَأْتِيَ مَلِكٌ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟»
 ٢٠ «وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمِعْ طَلِبِي. أَرْجُوكَ لَا تَعْزُدَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»
 ٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ يَوْضِعَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

٣٨

اللقاء إرميا في البئر

- ١ وَشَفَطِيَّا بِنُ مَتَانَ وَجَدَلِيَّا بِنُ فَشْحُورَ وَيُوخَلَ بِنُ شَلْمِيَا وَفَشْحُورَ بِنُ مَلِكِيَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ:
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: الَّذِي يَبْعِي فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْوَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحِيانَ، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَعَفْنِيْمَةَ، وَسِيحِيانَ.»
 ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ جِيْبِشَ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»
 ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يُبْنِعِي أَنْ يُعْذِمَ، لِأَنَّهُ يَطْبُقُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِيْنَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»
 ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقًا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تَرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَهُ.»
 ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي يَدَيْ مَلِكِيَّا بْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُئْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطَّ. فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.
 ٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوْثِيَّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ،
 ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَرَّرَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ:
 ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِقَاتِهِ فِي الْبُئْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»
 ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوْثِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.»
 ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْخَزْنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّطَّةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ.
 ١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوْثِيَّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّطَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِطْبِيكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ.
 ١٣ ثُمَّ سَخَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِجَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبُئْرِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.
 صَدَقًا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا
 ١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقًا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِي، فَلَا تُخْفَ عَنِّي شَيْئًا.»
 ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَصْدَقًا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْمَعُ إِلَيَّ؟»
 ١٦ فَأَجَبَهُ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّرِّ وَقَالَ: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلِمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»
 ١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِيَصْدَقًا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.»
 ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسْلَمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيَحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَخُجَّ مِنْ يَدِهِمْ.»
 ١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقًا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمْ سَيَسْلِمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَرْفِقُوا بِي.»
 ٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَجِدْتُ هَذَا. أَطْعَمَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِحَرْبِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا.»
 ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي:

٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَبْذَنَنَّ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتَلَنَّ:

«حَلْفَانَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.
غَاصَّتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،
وَقَدَّ تَرَكُّوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَخَيَّرَ مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.

٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْبَلِكِّ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟»

٢٦ حِينَئِذٍ، قُلَّ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكَ بِأَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَيَّحَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا.

٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَرَجِلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَنَبُو سَرْتَحِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارزَانَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلَّ الْمُخَارِبِينَ، هَرَّبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلًا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدَّ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَنْجَاهِ الْعَرَبِيَّةِ.

٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ، فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَذَنَاصَّرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ.

٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا.

٧ ثُمَّ قَتَلَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَيْدَهُ بِسَلْسِلِ بَرُوزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةَ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدَّ سَبَاهُمْ نُبُورَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ.

١٠ وَتَرَكَ نُبُورَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نُبُوخَذَنَاصَّرُ أَمْرًا بِمُحْضَوِّصِ إِرْمِيَا إِلَى نُبُورَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ:

١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنَ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أُعْطِهِ.»

١٣ وَلِذَا أَرْسَلَ نُبُورَادَانُ، رَئِيسَ الْحَرَسِ، وَنُبُوشْرَبَانَ الصَّابِطَ الْمُتَقَدِّمَ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَرَجُلَ شَرَّاصِرُ الْمَسْؤُولَ الْبَارِزُ، وَكُلَّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ،

١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَبُوهُ لِحْدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ

- ١٥ وجاءت كلمة الله إلى إرميا بينما كان مسجوناً في ساحة السجن، فقال:
- ١٦ «أذهب وقل لعبدملك الكوثي، هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «سأتي بخراب لا يخبر على هذه المدينة، كما قلت، وسيحدث هذا أمام عينيك في ذلك اليوم.»
- ١٧ لكنني سأحيك في ذلك اليوم، يقول الله، فلن أسلّم إلى أيدي من تخاف منهم.
- ١٨ لأنني سأفقدك إنفاذاً، فلن تقتل في المعركة، وستكون حياتك غنيمة لك في الحرب، لأنك أكلت علي.» يقول الله.

٤٠

إطلاق إرميا حراً

- ١ جاءت هذه الكلمة إلى إرميا من الله، بعد أن أطلقه نبوزرادان، رئيس الحرس، وتركة ليدهب من الرامة. عندما وجده، كان مربوطاً بقيود وسط الذين سبوا من مدينة القدس ويهوذا إلى بابل.
- ٢ فأخذ رئيس الحرس إرميا وقال له: «إلهك جاء بهذه الكارثة على هذا المكان.
- ٣ صنع الله هذا وعمل كما قال، لأنك أخطأتم إلى الله ولم تطيعوا صوته. حدث هذا لكم.
- ٤ والآن قد أطلتكم من قيودك التي على يديك. فإن أردت أن تأتي معي إلى بابل، تعال، وأنا سأهّم بك. ولكن إن لم تستحسن أن تأتي معي إلى بابل، فلا تأت. كل الأرض أمامك، فاذهب حيث تحب وتستحسن.
- ٥ وإن أردت، فأرجع إلى جدليا بن أحيقاص بن شافان الذي عينه ملك بابل كمشرف على مدن يهوذا، وابن هناك معه وسط الشعب، أو اذهب إلى أي مكان تراه مناسباً لك.»
- وأعطاه رئيس الحرس زادا وهدية وأرسله.
- ٦ وأتى إرميا إلى جدليا بن أحيقاص في المصفاة، وبقي معه وسط الشعب الذي بقي في الأرض.

جدليا حاكم يهوذا

- ٧ وسمع كل قادة الجيوش الذين كانوا في الحقل ورجالهم أن ملك بابل عين جدليا بن أحيقاص حاكماً في الأرض، وأنه جعله مسؤولاً عن الرجال والنساء والأطفال، من فقراء الأرض الذين لم يسبوا إلى بابل.
- ٨ وأتى الرجال التالية أسماءهم إلى جدليا في المصفاة: إسماعيل بن نثنيا ويوحانان ويوثانان ابنا قاريح، وسرايا بن تخومت، وأبناء عوفاي النطوفاتي، ويزنيا بن المعكي. أتى هؤلاء مع رجالهم إلى جدليا في المصفاة.
- ٩ وأقسم جدليا بن أحيقاص بن شافان لهم ورجالهم فقال: «لا تخافوا من أن تخدموا البابليين. فاسكنوا وأخذوا ملك بابل. حينئذ، ستكونون بخير.
- ١٠ أما أنا فسأبقى في المصفاة لأمثلكم أمام البابليين الذين يأتون إلينا. أما أنتم فاجمعوا نبيذكم وثماركم وزيتكم وضعوها في آنيةكم. واسكنوا في مدنكم التي أخذتموها.»
- ١١ وسمع كل اليهود الذين كانوا في مواب ووسط العمونيين وفي أدوم، وفي كل الأماكن الأخرى، بأن ملك بابل قد أتى على بعض شعب يهوذا، وأنه قد عين جدليا بن أحيقاص بن شافان مشرفاً عليهم.
- ١٢ فرجع كل اليهود من كل الأماكن التي كانوا قد طردوا إليها، وأتوا إلى أرض يهوذا، إلى جدليا، في المصفاة. وجمعوا الكثير من النبيذ والفاكهة.
- ١٣ وأتى يوحانان وكل قادة الجيوش، الذين في الحقل، إلى جدليا في المصفاة،
- ١٤ وقالوا له: «هل تعرف أن علبس ملك العمونيين قد أرسل إسماعيل بن نثنيا ليقهلك؟» ولكن جدليا بن أحيقاص لم يصدقهم.
- ١٥ ثم أتى يوحانان بن قاريح سراً إلى جدليا في المصفاة، وقال له: «دعني أذهب فأقتل إسماعيل بن نثنيا. ولن يعرف أحد بهذا. فلماذا تتركه ليقهلك؟ وإن قتلك، سبتشتت بو يهوذا الذين اجتمعوا حولك. وقد تهلك بقية يهوذا.»
- ١٦ ولكن جدليا بن أحيقاص قال ليوحانان بن قاريح: «لا تعمل هذا الأمر، لأن ما تقولُه عن إسماعيل كذب.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ الْبِشَامَاعِ إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأَسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.
 ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكٌ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.
 ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.
 ٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِاعْتِيَالِ جَدَلْيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ.
 ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ* وَشِبُولَةَ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهِمَ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ تَقْدِيمَةً فَجَحَّ وَبَحَّوْرٍ لِيُقَدِّمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.
 ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا اتَّخَذَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ.»
 ٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوْمَ فِي بَيْتِهِ.
 ٨ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلِ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا فِئْعًا وَشِعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مَخْبَأَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ.

٩ أَمَا الْبَيْتُ الَّذِي طَرَحَ فِيهَا جَنَّتِ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَطَهِّرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلْيَا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجُحْثِ الْقَتْلِ.
 ١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ يُوزِّرَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلْيَا بْنِ أَحِيْقَامَ. فَاسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعُمُونِيِّينَ.
 ١١ وَسَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا.
 ١٢ فَأَخَذُوا كُلُّ رَجُلِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ.
 ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلِ - يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا.
 ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي اسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ.
 ١٥ أَمَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعُمُونِيِّينَ.
 ١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَحَصِيانًا.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِبْرُوتَ كَهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتَمَ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ،
 ١٨ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلْيَا بْنَ أَحِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكٌ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا،
 ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْسَ تَسْمَعُ نَصْرَتَنَا، وَتَصَلِّي لِأَجْلِنَا وَلَا جَلِي كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْهَلِكِ. فَالْبَاقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى.
 ٣ فَصَلِّ أَنْ يَبْعَثَ لَنَا الْهَلِكُ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»
 ٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُمْ، وَسَأَصَلِّي إِلَى الْهَلِكِ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَجِئُنِي مِنَ اللَّهِ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أَخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»
 ٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يَخْبِرُنَا الْهَلِكُ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ.»
 ٦ وَسَوَاءٌ أَكَلَتْ وَصِيَّتَهُ مُسْرَةٌ أَمْ غَيْرُ مُسْرَةٍ، فَإِنَّا سَنَطْعُ الْهَلِكَ الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطْعُ الْهَلِكَ.»
 ٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا.
 ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلُّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا.

* ٤١:٥ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

- ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ:
- ١٠ «إِنَّ بَيْعَتِي فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبِيْعَكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ.
- ١١ لَا تَخَافُوا عِندَمَا تَتَفَوَّنَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ وَأُخَيِّرُكُمْ مِنْ يَدِهِ.
- ١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»
- ١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَعَصَيْتُمْ إِيَّاهُمْ.
- ١٤ وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ تَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.»
- ١٥ فَأَجْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ،
- ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَأَتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْجَمَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَيَمُوتُونَ هُنَاكَ.
- ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُرْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»
- ١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِندَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصْبِرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَدْمَةً وَخَيْرِيَّةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»
- ١٩ «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ،
- ٢٠ بِأَنَّنِي جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى الْهَكَرِ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ الْهَلَكُ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَسْتَعْمَلُهُ.»
- ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا الْهَكَرَ أَوْ آتَيْتُمْ أَمْرَ قَلْتُمْ لَكُمْ.
- ٢٢ وَالْآنَ، وَالْآنَ، اعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَيَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءَ.»

٤٣

- ١ فَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا مِنْ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ إِيَّاهُمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ لِيَتِيمًا،
- ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعِيَا وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَإِلْمُنَا لَمْ يَرْسَلِكِ إِلَيْنَا لِتَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.»
- ٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلِمَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»
- ٤ فَلَمْ يَطْعَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهُ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقْبُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
- ٥ فَأَقَادَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.
- ٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نِيُوزَرَادَانُ مَعَ جَدَّيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَيْنَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا.
- ٧ فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ، وَأَتَوْا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِسَ.
- ٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنْحِسَ، قَالَ:
- ٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمَرُهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنْحِسَ.
- ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نِيُوحَذَانَصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا، وَسَأَبْسُطُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ.»
- ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْوَتِّ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلسِّيِّ سَيَسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْوَتِّ فِي الْمَعْرَكَةِ سَيَمُوتُ فِيهَا.

١٢ وَسَيُسْجَلُ النَّارَ فِي مَعَابِدِ إِلَهَةِ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْطَفِئُ مِصْرَ كَمَا يَنْطَفِئُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ بِسَلَامٍ.
١٣ سَيَحِطِّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أوثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

رسالةُ الله إلى بني يهوذا في مصر

- ١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْتَنْجِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ:
٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينٍ يَهُودًا، فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.
٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْتَهُ، أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ.
٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا.»
٥ لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَنْ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى.
٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَلَّ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»
٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تَفْتَنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُودَا؟ لِمَ لَا تَتْرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟
٨ لِمَاذَا تَبْهَرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتَدْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمْكِرُ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ.
٩ هَلْ لَسَيْتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَ كَهَنَتِهِمْ وَشُرُورَ نَسَائِكُمْ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟
١٠ لَمْ يَبَوِّضُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»
١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أُعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا.
١٢ سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمَّوْا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَعُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَمُوتُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صِغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيَسْأَرُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَيْتَالٍ لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ.
١٣ سَاعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْجَمَاعَةِ وَالرِّبَاءِ.
١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»
١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا:
١٦ «قَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللهِ، وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،
١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلِّ مَا تَهْتَدُنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدُنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرُ شَرًّا.»
١٨ وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُحُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، اتَّفَقْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَقِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»
١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَحْرًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ سَائِلَةٍ، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَلِكُمْ عَلَى سُكْنِهَا، أَوْ سَكْنِهَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَرْوَاجِنَا؟»
٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ:

٢١ «أَتظُنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِينَكَ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورِجِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفَكِّرْ بِهَا؟

٢٢ لَمْ يَقْبِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَالِفَةٌ وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

٢٣ أَحْرَقْتُمْ خُبْرًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَفَعَلْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَا بِهَا أَنْ نَحْرُقَ خُبْرًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبَ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَمْثَمَنَ نَذُورُكُمْ وَأَمْثَمَنَ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.»

٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلَّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَه*: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يَقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ.

٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْبِرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالتَّامِّ.

٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطَّ سِنِينَ مِنَ الْقِتَالِ وَبَعُدَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَ يَهُودَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنُوا كَغُرَبَاءَ فِيهَا سَبْعِينَ كَلِمَةً مِنْ مَنَا هِيَ الَّتِي تَلَبَّتْ.

٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعْرِضُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَمُتُ.

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْلُرُ فِرْعَوْنَ خَطْفَعُ، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

٤٥

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخَ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَا* مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ:

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ.

٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَ عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّنْهَدِ، وَلَسْتُ أُجِدُ رَاحَةً.»

٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيَّ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا.

٥ بِيَمَانِكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدَ، لِأَنَّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلِكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ.

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنِ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْمِيْشِ، وَهَزَمَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوِيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

* ٤٥:١ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ... يُوَشِيَا. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

* ٤٤:٢٦ يَهُوَه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أُسْرِجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قَفُّوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَاخْلُذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْطَلُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالًا مَرْتَجِينَ وَفَارِينَ،

أَبْطَالُهُمْ هَزَمُوا،

فَقَرُّوا جَمِيعَهُمْ بِلا تَرْدٍ.

وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبُ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.

٧ مِنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَثِيرَ النَّيْلِ،

الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَثِيرَ النَّيْلِ،

وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأُعْطِي الْأَرْضَ.

سَأَهْرِمُ مَدِينًا وَسُكَّانَهَا،»

٩ اصْعَدِي أَيْتَهَا الْخَيْلُ،

هَيِّجِي يَا مَرْكَبَاتُ.

لِيَخْرُجَ الْمُحَارِبُونَ.

لِيَخْرُجَ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ

الَّذِينَ بِمِصْرَ الدَّرْعِ بِمِهَارَةٍ،

وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودِ الْمَهْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ انتِقَامًا لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ كُلُّ السِّيفِ حَتَّى يَشْبَعَ،

وَسَيَسْفِكُ ظَمَاءَهُ بِدِمَائِهِمْ.

لِأَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبْحَةٌ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ أَيْتَهَا الْعَدْرَاءُ مِصْرُ،

اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادِ،

وَاحْصِي عَلَى بَعْضِ الْبَلَمِّ.
جَرَبَتْ عِلَاجَاتٌ كَثِيرَةٌ بِلَا فَائِدَةٍ،
وَلَا تَتَدَرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ.
١٢ سَمِعَتِ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ،
وَصَرَخَتْ أَلَيْكَ قَدْ مَلَأْتَ كُلَّ الْأَرْضِ،
لَأَنَّ مَحَارِبًا تَعْتَرِ بِآخِرِ،
فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَرَّرَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجِّيَّةِ نُبُوذَانَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلَنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلَ،
وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنْجِيسَ.
قُولُوا:
«خَذْ مَوْقِعَكَ وَجَهَّزْ نَفْسَكَ،
لَأَنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.
١٥ لِمَاذَا طَرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ سَبَّكَلْ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعُدُّ إِلَى شَعِينَا،
وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيدًا عَنِ الْمُهْجُومِ الْقَاسِي.»
١٧ اسْتَجَدُّوا مَلِكَ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ الْفَارِعَةَ»،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَه * الْقَدِيرُ،
مِجْيَتُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،
وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجُورِ الْبَحْرِ.
١٩ أَيَّتَا الْأَبْنَةَ مِصْرُ،
أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حَزْمَةَ السَّيِّ،
لَأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَانًا مَهْجُورًا،
وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،
وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.»†

* يَهُوَه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن». † ٤٦:٣٠ الشمال. جاء الجيش البابليني من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبيّة منها لمخاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 24)

٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَةِ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،
 هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،
 لَمْ يَقْفُوا مَعًا.
 هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتِهِمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
 الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَعِيفُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا كَكَيْةٍ تَرْحِفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أُعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَطَّابِينِ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
 فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعَدَّ.
 ٢٤ الْآيَةُ مِصْرَ قَدْ خَزِيَتْ،
 قَدْ أُسْلِبَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ أَهْلِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ.

٢٦ سَأَسْلِبُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدَّ نِيُوحَذَّنَا صَرَ وَلِيَدِّ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رسالةُ اللهِ عن إسرائيل

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلَ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْ يُخَيِّفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَخَفْ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُنْفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرِدْتَ إِلَيْهَا،

وَلِكَيْ لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا اسْتَحَقُّ،

وَلَنْ أتركَكَ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رسالةُ اللهِ عن الفلسطينيين

١ أَنْتَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ عَزَّةً.

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،*
وَسَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،
وَسَتَغْمُرُ الْأَرْضَ مِنْ فِيهَا،
وَسَتَغْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،
النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُونَ.
٣ عند قَرَعِ حَوَافِرِ حَيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَفَرَقَعَهُ مَرَكَبَاتِهِ
وَصَحَّيْحَ مَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَقَتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيَدْمُرُ كُلُّ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
وَسَيَقْضَى فِي صُورٍ وَصِيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَهَّلَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورِ.
٥ حَلَقَ شَعْبَ عَزْرَةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَّتْ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِجِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِعُ؟
ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
أَهْدَأُ وَأَسْكُنُ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْجِعَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُهْجُومِ.
عَيْنٌ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِحَبْلِ نَبُو،
لَأَنَّهُ سَيَدْمُرُ،
فَرِيضًا تَعَرَّضَ لِلْعَارِ وَالسَّيِّئِ.
الْقَلْعَةُ تَحْرِيَّتْ وَأَرْتَعَتْ.»

* ٤٧:٣ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهبي، منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنِ مُوَابَ.

تَأْمُرُوا بِالشَّرِّ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونِ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنِ هَذِهِ الْأُمَّةَ.»

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْيَنُ سَتَصْمَتِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتُنْتَعِبُكَ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونَائِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ تَحَطَّطَتْ مُوَابُ،

وَصِغَارُهَا صَرَخُوا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوَابَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِثَ.

لَأَنَّهُمْ فِي مُنْجَدِرِ حُورُونَائِمَ،

سَمِعُوا صَرَخَ الْجُرْحَى.

٦ أَهْرَبُوا، انْجَبُوا بِحَيَاتِكُمْ،

صَيِّرُوا كَشَجِيرَةَ شُوكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤْخَذِينَ.

وَيَسِيْدُ هَبْ كُمُوشُ إِلَى النَّبِيِّ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٨ سَيَأْتِي مَدْيَنُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،

وَلَنْ تَنْجُو أَيْةٌ مَدِينَةٍ.

سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيُدْمَرُ،

تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٩ ضَعُوا مِلْحًا عَلَى مُوَابَ

لَأَنَّهَا سَتُنْحَوِلُ إِلَى خَرَابٍ،*

سَتَصْبِحُ مَدْيَنُهَا مَهْجُورَةٌ

لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْجَلُ عَمَلِ اللَّهِ بِتَرَاحِي،

وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِّ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.

إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْهَرِ الْعَتِيقَةِ

الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَّائِهِ إِلَى إِيَّائِهِ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى النَّبِيِّ،

وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَدَائِهِ،

وَرَأَيْتَهُ لَمْ يَتَّعِبْ.

* ٤٨:٩ ضَعُوا... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينِ أَيْتِهِ،
فَيَقْبَلُونَهُ وَيَفْرَغُونَ أَيْتَهُ،
وَيَحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَتَيْدٍ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِيَّاهِ كُوشٌ، كَمَا خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيَّتِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،

نَحْنُ جُنُودٌ أَقْرَبَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعِدَ إِلَى مُوَابَ وَمَدَنِيَّهَا،

وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوهُ † الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوَابَ وَشَيْكَةِ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مَسْرِعٌ جِدًّا بِأَتْجَاهِهِ.

١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: <كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!

كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!>

١٨ «أَتَزِلُّ عَنْ مَجْدِكَ،

وَأَجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ،

أَيْتِهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونَ.

لَأَنَّ مَدْمَرَ مُوَابَ صَعِدَ إِلَيْكَ،

وَسَيَدْمُرُ حِصُونَكَ.

١٩ «قَفِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِبِي الْأَرْضَ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ.

أَسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلنَّارِ:

<مَاذَا حَدَّثَ؟>

٢٠ «خَزِي مُوَابُ،

لَأَنَّهُ قَدْ دَمَّرَ.

وَلَوْلُوا وَاصْرَحُوا،

وَخَبَرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْنُونَ

إِنَّ مُوَابَ قَدْ دَمَّرَ.

٢١ أَتَى الْحَكْمُ عَلَى سَهْلِ مُوَابَ،

وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْقَعَةَ

٢٢ وَعَلَى دِيُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

† ٤٨:١٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان».

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ
وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوَابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.
٢٥ قَطَعَ قَرْنَ مُوَابِ،
وَوَذَاعَهُ أَيَّمَى أَنْكَسَرْتُ،
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،

لأنه تعظم على الله.
سيتبرخ موآب في قبته،
سيكون أضحوكة.

٢٧ «ألم يكن إسرائيل أضحوكة لذيالك؟

فقد أمسك مع اللصوص.
لأنك تهرز رأسك عندما تتكلم عنه.
٢٨ اهجروا المدن،
وأسكنوا في الصخور،
يا سكان موآب.
صيروا مثل مائة تعشش في شقوق الكهوف.

٢٩ «سبعنا عن كبرياء موآب وتعظيمه.
سبعنا عن تشاخه وكبريائه
وعجزه وقلبه المتعالي.»

٣٠ يقول الله:

«أنا أعرف غطرسته،
يتباهى كذبا،
ولا يعمل بما يقول.»

٣١ لهذا، سأنوح على موآب،
سأصرخ بألم على كل موآب.
سأثق على رجال قير حارس.

٣٢ يسبب بكاء يعزير،
سأبكي عليك يا كرمة سبمة.
وصلت فروعك إلى البحر،
امتدت إلى بحر يعزير،

وقع الدمار على قمرك وعلى عينك.

٣٣ السعادة والفرح نزا من الكرمل*
ومن أرض موآب.

منعت النبيذ من المعاصر.
لا أحد يدوس العنب بهتافات الابتهاج.

* ٤٨:٣٣ الكرمل. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض موآب.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

- ٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى أَلْعَالَةِ إِلَى يَاهَصَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونََايمَ وَعِجْلَةَ شَلِيشَةَ. فَحَتَّى مِيَاهُ نَغْرِيمَ جَفَّتْ.»
 ٣٥ «يَقُولُ اللَّهُ:» سَأَمْنَعُ شَعْبَ مُوَابَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِيهِمْ.
 ٣٦ «لِذَلِكَ، يَبُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوَابَ مِثْلَ نَائِي. يَبُوحُ قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَبِيرِ حَارَسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرَوَةَ مُوَابَ هَلَكَتْ.
 ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَعُ، وَكُلَّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ. الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالتَّلْيِشُ عَلَى أَجْسَامِهِمْ.
 ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مُدْنَهَا نُوحُ لَأْتِي كَسَرْتُ مُوَابَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.
 ٣٩ «يَبُوحُ أَهْلُ مُوَابَ وَيَقُولُونَ: تَحْتَمُّ شَعْبُ مُوَابَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ بِيخْزِي! صَارَ أَضْحُوكُهُ وَبِرَّةً تُرْعِبُ جَمِيعَ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَسَرٍ مُنْقَضٍ
 وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوَابَ.

٤١ أَخَذَتِ الْمَدِينُ،
 وَهَزِمَتِ الْحَصُونُ.
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 سَتَكُونُ قُلُوبُ أَهْوِيَاءِ مُوَابَ
 كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
 ٤٢ لَنْ يَعُودَ مُوَابُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،
 لِأَنَّهُ تَعَطَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «خَوْفٌ وَحَفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
 يَا سَاكِنِي مُوَابَ.
 ٤٤ مَنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ
 سَيَقَعُ فِي الْخُفْرَةِ،
 وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ،
 سَيَمْسِكُ بِالْمِصِيدَةِ.
 لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ
 فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّي حَشْبُونَ وَقَفَّ الْحَارِبُونَ بِلَا قُوَّةٍ،
 لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
 وَهَيَّيَا مِنْ بَيْتِ سَيْحُونَ،
 وَسَيْلَتِهِمْ نَوَاصِي مُوَابَ،
 وَرَوَّسَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
 ٤٦ وَيَلُوكُ يَا مُوَابَ!
 شَعْبُ كَمُوشَ قَدْ فَنِيَ.
 لِأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ،

٤٧ «لِكَيْ سَاعِدَ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لِاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نَهَابَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩

رِسَالَةٌ إِلَى عَمُونَ
١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ آبَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مَدْنَ جَادَ،
وَلِمَاذَا يَعْبُدُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
حِينَ أُطَاقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَرْكَةِ
عَلَى رِبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،
سَتَصِيرُ تَلَا خَرِبَاءَ.
كُلُّ الْقَرْىِ الْمُخِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشِيوُنُ،
لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.
اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رِبَّةَ
الْبَسَنِ الْخَلْبِشِ،
وَلَوْلِي وَوَطْنِي بَيْنَ حِطَايِ الْعَمِّ.
اعْمَلِي هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ
مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيَّتُهَا الْبِنْتُ الْخَالِئَةُ!
تَتَّقِينَ بِرُؤُوسِكَ وَتَقُولِينَ:
«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهْجِيَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ:
«سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ.
كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَاعِدُ مَا سَيِّ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَدَّ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟

هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهْمَاءِ؟

هَلْ قُدِّتْ حِكْمَتُهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهِرَبُوا، اهِرَبُوا، ارجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعباً عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَيْبِ إِلَيْكَ،

فَلْيَنْهَمُ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعَنَاقِيدِ.

وَأَنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَلْيَنْهَمُ يَنْهَوْنَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطُّ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَاماً،

كَشَفْتُ أَمَا كُنْتُ الْمُسْتَرَّةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَبِئَ،

سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَحْصَاهِ،

فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ اتْرُكْ تَيْمَانَكَ،

وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.

اتْرُكْ أَرَامَكَ،

وَسَيَتَكَلَّمُ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَيَشْرِبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَتَّهَمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَا أَنْتَ يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ

حَتْمًا سَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ.

١٣ فَإِنَّا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَخِزْيَةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمَدَنُهَا خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،

وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:

«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،

وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،

وَسَتَكُونُ مَحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِّعْتُ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعبِ،

وَيَكْبُرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،

وَالْمَالِكُ الثَّلَاثَةِ الْمَرْتَفَعَةِ.

مَعَ أَنْكَ تَجْعَلُ عَشْقَكَ مَرْتَفَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصْبِحُ أَدُومُ مِثَارَ رُعبٍ لِعَيْرِهَا،

وَسَيَدْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُ فِيهَا.
 ١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سُدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
 هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
 وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرَعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأَطْرُدُ أَدُومَ سَرِيعاً مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأَعِينُ مَنْ اخْتَارَهُ. لِأَنَّهُ
 مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحِكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أُمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ انْصَبُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،
 وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
 سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،
 وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
 ٢١ سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ
 مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ،
 وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَقِعُ وَيَنْطَلِقُ
 وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،
 وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ
 سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَحَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادُ،
 لِأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيئًا.
 ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
 وَأَضْطَرُّوا كَبْحَرٍ هَالِكٍ لَا يَهْدَى.
 ٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ،
 التَّقَتَتْ لِتَهْرَبَ،
 لَكِنَّ الرُّعْبَ أَمْسَكَهَا.
 أَمْسَكْتَهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلْمُ.
 مِثْلُ امْرَأَةٍ تَلْدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تَهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
 مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا،
 وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأُشْعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،

وَسَتَلْتَمِسُهُمْ قُصُورَ بَنِي دَاوُدَ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةٌ بِمُخْصُوصِ قِيدَارَ وَمَمْلَكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُومُوا وَاصْبِعُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَأَضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَهُمْ وَقَطَعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَائِرِ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَنْبِيَتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَاهِمَ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،

٣٠ أَهْرِبُوا!

فَرُوا بِعِيدًا!

اِخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكَ خُطْطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكَ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِثْنَانِ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضُ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهِمُ غَنِيمَةً،

وَمَا شِئْتُمْ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.

وَسَأَبُدُّ الشَّعْبَ مَحْلُوقِ السَّوَالِفِ*

إِلَى جِهَاتِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصُورُ مَسْكًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَيْدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنِ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِمُخْصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

* ٤٩:٣٢ محلوق السوائف. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يحلقوا سوائفهم كجزء من طقوس عبادة آلهتهم. وقد سمى الله بني إسرائيل عن ذلك. انظر كتاب الآتين

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،

سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحِ الأَرْبَعِ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأَبْدُدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامِ.

٣٧ سَأُحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،

لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَقْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامِ،

سَأَلَاثِي الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ،

سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيْلَامِ.» يَقُولُ اللهُ.

٥٠

رسالةُ اللهِ عن بابل

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلَنُوا لِكُلِّ الأُمَّمِ وَخَبَرُوا،

ارْفَعُوا رَأْيَكُمْ،

أَخْبِرُوا.

لَا تَخْفُوا الأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خَزْيَ بَيْلٍ،

ارْتَعَبَ مَرُودِخُ.

أَصْنَامُهَا خَزَيْتْ،

تَمَثَّلَتْهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،

تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَتَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَلِكَ الوَقْتِ،»

يَقُولُ اللهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا،

سَيَاتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،
 وَسِطَلِبُونَ لَهُمْ،
 ٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
 وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتَهُمْ،
 سَيَاتُونَ وَيَلْتَصِفُونَ بِاللَّهِ.
 فِي عَهْدِ أَيْدِي لَا يَنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
 رِعَاتِهِمْ أَضْلُوهُمْ،
 شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
 يَذْهَبُونَ مِنْ جِبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.
 نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
 ٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،
 قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
 «لَسْنَا مُدْنِينِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسَ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
 الَّذِي هُوَ مَرَاعِمُ الرَّائِعِ،
 اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ،
 مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
 أَخْرَجُوا وَكُونُوا مِثْلَ الثِّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْغَنَمِ.
 ٩ لِأَنِّي سَأَهْضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ
 جَمَاعَةً مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ،
 مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.
 سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،
 وَسَنَسِي مِنَ الشَّمَالِ.
 سَتَكُونُ سَهَامُهُمْ كَالْحَارِبِينَ الْمَهْرَةِ،
 الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
 ١٠ فَيَسْلُبُ الْبَابِلِيُّونَ،
 وَيَسْبِغُ الَّذِي سَبَسِبَهَا،
 يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَتْكَرَ تَحْتَفِلُونَ،
 وَمَعَ أَتْكَرَ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
 وَمَعَ أَتْكَرَ تَرْفُصُونَ كَقَبْرَةٍ دَاسَّةٍ،
 وَتَصْهَلُونَ تَحْلِيلَ قُوَّةٍ،
 ١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّتَكُمْ سَتَجْحِلُ،
 وَالَّتِي حَمَلَتْكُمْ سَتُخْزَى.

فَبَعِدَ مَجِيءُ الْأُمَمِ وَذَهَابُهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سَوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَالِحَةٍ وَصَحْرَاءَ.
١٣ يَسْبَبُ غَضَبَ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،

لَكِنَّا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَسَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،

ارْمُوا عَلَيَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ

لَأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.

١٥ اهْتَفُوا عَلَيَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.

إِنِّي تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.

أَعْمَدْتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،

أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.

لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،

انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.

١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلِّ مَنْ يَمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتِ الْحَصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَرْكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخِرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ يُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَعاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عاقِبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ.

وَسَيَرعى فِي الْكَرْمِ وَبِالشَّانِ،

وَفِي تَلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِرٌّ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْحِثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،

لِكَيْ يَجِدُوا سُنْبُتًا،

وَسَيَبْحِثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودًا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:
«حَارِبُوا أَرْضَ مِراثِيمَ،
وَعَلَى سَكَّانِ قُدُودَ.
أَقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَحَطَمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ سَفَا لَكَ،

وَقَدْ أَمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وُجِدْتَ وَأَمْسَكْتَ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَفَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَرَّسِلَ آلَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَارِزَ قِمَحِهَا.

أَعْلُوهَا أَكْوَامًا،

وَأَقْنُوهَا بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرَكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ نَبْرَانِيهَا بِالسَّيْفِ،

قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيْلٌ لَّهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِينَ مِنْ بَابِلَ،

سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونَ نِعْمَةً لِهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالنَّبَاهِمِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَعُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافَتْوْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
لَأَنَّهَا تَعْرِفُ عَلَى اللَّهِ،
عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُخَارِبِينَ سَيَصْمَتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَأَقْوِمُكَ آيَاتِهَا الْمُتَعْرِفَةُ.
لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
وَوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.
٣٢ سَيَبْتَغِي الْمُتَعْرِفُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدَنِهِ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَهَبُودَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يَطْلُقُوهُمْ.
٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوه * الْقَدِيرُ.
وَهُوَ مَنْ سَيَدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِذَلِكَ سَنَسْتَرِيحُ أَرْضَهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ سُكَّانُ بَابِلَ.»

٣٥ هَا سَيَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.
٣٦ هَا سَيَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَظْهَرَ حَمَاقَتُهُمْ.
هَا سَيَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِئِهَا،
وَسَيَرْتَعِبُونَ.

٣٧ هَا سَيَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْجَاتِهَا
وَالجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.
هَا سَيَفُ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،
وَسَتَنْهَبُ.

* ٥٠:٣٤ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لَأَنَّهَا أَرْضٌ أَوْثَانٌ.

أَوْثَانُهُمْ تَقْدَمُهُمْ صَوَابِهِمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامِ.

لِنَّ تَسْكُنُ فِيهَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومَ وَمُحَوَّرَةَ

وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،»

«فَلَنْ يُسْكِنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،

وَلَنْ يُسَافِرَ عِبرَهَا إِنْسَانٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكُهُ كَثِيرُونَ اسْتَبَقُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

٤٢ يُمَسْكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّجْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءَةٌ بِلا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرْكَبُونَ خَيْولَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالَ الْحَرْبِ،

أَيْتَابُ الْإِنْبِيَةِ بَابِلَ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمْسَكَ بِهِ الصِّبْقُ وَالْأَلْمُ كَأَلْمٍ مِنْ تَلْدٍ.

٤٤ «مِثْلُ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،

هَكَذَا سَارِعِيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ دَهْرُونَ مِنْ بَابِلَ.

وَسَأُعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارُ.

لأنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَنِي شَيْئًا؟

وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيُسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخْرِجُونَ بَابِلَ أَمْسِكْتُ،

سَتَرْتِجْفُفُ الْأَرْضِ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أُمَّ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَّمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايَ
رِيحًا مَدْمَرَةً.»

٢ سَأُرْسِلُ غُرَبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَدْرُونَهَا وَيَفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
لَأَنَّهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضَيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِخَلِيفِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبِسَ دَرْعَهُ.
لَا تَتَشَفَّقُوا عَلَى شِبَّانِهَا،
أَفْوَا كَلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرَحَى سَيَسْتَقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّيْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي سُورِعِهَا.»

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِيْمِهَا.

لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نِعْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيَجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.

سَكَّرَتِ الْأُمَّمُ مِنْ حَمْرِهَا،
فَقَدَدَتْ عَقْلَهَا!

٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جُحَاةً،
وَحَطَمَتْ.

وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.

خُذُوا بِلِسَانِكُمْ لِأَجْلِ جُرْحِهَا،
فَلَرِّبَمَا تَشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تَشْفَ.

اتْرُكُوهَا،
وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ.

لَأَنَّ دَيْوُنَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،
وَأَرْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.
١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بِرَنَّا،
تَعَالَوْا، سَرَّوِي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِي لِهِنَّا.

١١ سَنُوا سِهَامِكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنبَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،
لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.
هَذَا أَنْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.
١٢ اِرْفَعُوا رَايَةَ عَلَى أُسُورِ بَابِلَ.
شَدِّدُوا الْحَرَسَ.
ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.
انصُبُوا أَعْيُنَكُمْ.
لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ
جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.
١٣ آيَتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،
هَا إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ،
وَأَنْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.
١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ يَا نَاسُ كَثِيرِينَ بِحُومُونَ كَالْجِرَادِ؟
إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هَتَافَ الْإِتْبَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،
وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسْطُ السَّمَاوَاتِ.
١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،
وَتَرْتَفِعُ الْعُيُومُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ،
وَالرِّيحَ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.
١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقٌ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
كُلُّ حَرْفِي يَخْزِي مِنْ وَثْنِهِ،
لَأَنَّ تَمَائِيلَهُ أَلْهَةٌ مَرْتَفِعَةٌ،
وَلَا رُوحَ فِيهَا.
١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
أَشْيَاءٌ تَخْفَعُ.
حِينَ يَعَاقِبُونَ سَهْلَهُكَوْنَ.
١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لأنه صانعٌ كُلِّ شَيْءٍ،
وصانعٌ عَشِيرَةَ مِيراثِهِ،
يهوه * القدير اسمه.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
أُحْطِمُ أُمَمًا بِكَ،
وَبِكَ أُدَمِّرُ مَمَالِكًا.

٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،
٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ شُبُوخًا وَأَوْلَادًا،
وَفَتِيانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةً وَفُطَعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَمَاءَ وَأَصْحَابَ نَفُودٍ.

٢٤ سَأُجَارِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمَلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جِبِلَّ الْمَلَائِكِ،
يَا مَحْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.
وَسَأُمَدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَدَحَّرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،
وَسَأَجْعَلُكَ جِبَلًا مَحْرُوقًا.
٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حِجْرًا لِلزَّوَايَةِ،
أَوْ حِجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،
بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْدِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
أَعِدُوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بِبَابِلَ،
ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،
ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِنِّي وَأَشْكَازَ.
عَيَّنُوا وَالْيَا عَلَيْهَا،

* ١٠:١٩ • يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

أرسلوا الخيول جراد هائج.

٢٨ أعدوا الأمم لخاربة بابل،

ملوك مادي وحكدها،

وكل البلاد التي يحكمونها.

٢٩ ارتجفت الأرض وتلوت،

لأن أحكام الله ضد أرض بابل تتحقق.

وهو يحولها إلى صحراء مهجورة.

٣٠ جبايرة بابل توقفوا عن القتال،

ويقون في حصونهم.

ذبلت قوتهم.

إنهم كالنساء.

مساكنها تحترق،

عوارضها تحطمت.

٣١ ركض عداء وراء عداء،

وعبر وراء مخبر

ليعلن للملك بابل أن مدينته قد أخذت.

٣٢ معابر الأنهار قد أمسكت،

نباتات المستنقعات أحرقت بالنار،

ورجال الحرب ارتعبوا.»

٣٣ فهذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل:

«الآبنة بابل كالبيدر في وقت درسه،

وبعد قليل سيأتي وقت حصادها.»

٣٤ تقول القدس:

«بوخذناصر، ملك بابل، التهمني وأفاني،

وألقاني كإناء فارغ.

ابتلعني كأفعى،

ملاً بطنه من مشهباتي،

ثم تقياني.

٣٥ ليقبل سكان صهيون:

«ليأت الظلم الذي وقع علي وعلى عائلي

على بابل،»

ولتقل القدس:

«ليكن دمننا على البابلين.»

٣٦ لذلك، هذا هو ما يقوله الله:

«سأدافع عن قضيتك،

وسأنتقم لك.»

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرًا،
 وَسَأَجْفِفُ بِنَائِعِهَا.
 ٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِّنْ حِجَارَةٍ،
 وَمَسَكًا لِّبَنَاتِ آوَى،
 وَسَبَبٌ رُّعْبٍ وَتَعْيِيرٌ لِأَنَّهَا بَلَاءُ سُكَّانِ.
 ٣٨ يُرْجَرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،
 وَيَزَارُونَ كَأَشْيَالِ الْأَسُودِ.
 ٣٩ عِنْدَمَا يَنْضَوْنَ سَاهِيًّا وَلَا تَمَهُمْ،
 وَسَأُسَكِّرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.
 ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُزَلِّمُهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّيْحِ،
 مِثْلَ كَيْشِ وَتَيْوَسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أَخَذْتَ شَيْبَكَ،
 غَرَّ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!
 كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبٌ رُّعْبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!
 ٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،
 وَأَمَوَّجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.
 ٤٣ صَارَتْ مَدَنُهَا سَبَبًا لِرُّعْبِ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.
 فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَائِفَةً وَقَالِحَةً.
 لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،
 وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.
 ٤٤ سَأُعَاقِبُ الْوَتْنَ بِبِلَ فِي بَابِلَ،
 وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقِيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.
 لَنْ تَدْفُقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،
 وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.
 ٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا
 فَلْيَنْجِ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
 ٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،
 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.
 سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،
 ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرَ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،
 خَبْرٌ عَنَفٌ فِي الْأَرْضِ،
 خَبْرٌ حَاكِرٌ يُقَاتِلُ حَاكِرًا.
 ٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أَعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.

حِينَ سَخَّرَ أَرْضَهَا،
وَسَيَسْقُطُ جِرَاحُهَا فِي وَسْطِهَا.
٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،
سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرْحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرْحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعْدِ،
وَلْتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِبَابِلَ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِييُونَ:
«لَقَدْ نَحَرْنَا لِأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
غَطَّى الْجَلْجَلُ وَجُوهَنَا،
لَأَنَّ غُرَبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،
وَيَبُتُّ الْجَرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ اِرْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قُوَّتْ حَصُونُهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاخٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسْرِ هَاتِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمُرُ بَابِلَ،
وَيَسْبِكُ صَجِيجَهَا الصَّخْبَ.
سَتَهْدِرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَاتِ مِيَاهِ،
وَيَسِرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُهَا،
وَيَسْتَحْطِمُ أَهْوَالَهُمْ.
لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضِ،

وَسَيَجَازِي بَابِلَ بِمَا اسْتَحَقَّهُ.
 ٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤْسَاءَهَا وَحَكَامَهَا
 وَحَكَامَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
 سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»
 يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَه الْقَدِيرُ،

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
 وَلَكِنهَا سَتُرَوَّلُ بِالنَّارِ،
 وَأَبْوَابُهَا الْمُرْشَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،
 تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رسالة إرميا إلى بابل

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ يِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ
 مِنْ مَلِكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْؤُولَ الْحِزْبِ الْمَقْدَمَةِ لِلْمَلِكِ بَابِلَ.

٦٠ قَدَوْتُ إِرْمِيَا فِي مَحْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكُورَاثِ الَّتِي سَتَصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النَّبِيِّاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ،

٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتُدَمِّرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ خِرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٦٣ وَعِنْدَمَا تَنْتَبِهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرِيبْطُهَا بِحَجَرٍ وَأَلْثِي بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ.

٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتُغْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»

هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

٥٢

سقوط القدس

١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِطَلُ
 بِنْتُ إِرْمِيَا* مِنْ لَبْنَةَ.

٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوِيَاكِينَ.

٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٤ لَجَأَ نُبُوخذناصرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ
 الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا.

٥ وَظَلَّ جَيْشُ نُبُوخذناصرِ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا.

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.

٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سَرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانَ

الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُورِ أَرِيخَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

* ٥٢:١ إرميا. ليس التي إرميا بل هو رجل أتته الأم نفسه.

- ٩ فَأَمَسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيًّا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أُعْلِنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيًّا مِنْ حَكْمٍ.
- ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيًّا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا فِي رِبْلَةَ.
- ١١ ثُمَّ قَفَا عَيْنِي صِدْقِيًّا وَقَيْدَهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ بَرُوزَتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.
- ١٢ وَجَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَامِسِ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ.
- ١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ الْفَخْمَةِ.
- ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانُ رِئِيسِ الْحَرَسِ يَهْدِمُ السُّورَ الْمُحِيطَ بِالْقُدْسِ.
- ١٥ وَسَيَّ نُبُورَادَانُ رِئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِينَ الَّذِينَ سَلِمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْحَرْفِيِّينَ.
- ١٦ وَأَبْقَى نُبُورَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُوا بِالْأَرْضِ.
- ١٧ وَحَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِرَازَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الضَّخْمَ.
- ١٨ وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمِقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآبِيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لخدمَةِ الْهَيْكَلِ.
- ١٩ وَأَخَذَ رِئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمِجَارِمِ وَالْأَفْطَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الْذَبَائِحِ. اسْتَوَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.
- ٢٠ وَأَخَذَ الْعُمُودِينَ وَالْحَوْضَ وَالْقِيْرَانَ الْبَرُوزِيَّةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ الْآيَةَ تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الْآيَةَ صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبَرُوزُ الْمَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.
- ٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، وَمُحِيطُهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مُجَوَّفًا سَمَاكَتَهُ أَرْبَعَةُ أَصَابِعَ.
- ٢٢ وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعُمُودِينَ مَصْنُوعًا مِنَ الْبَرُوزِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرِمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبَرُوزِ.
- ٢٣ فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتُّ وَتِسْعُونَ رِمَانَةً مَوْزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رِمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رِمَانَةٌ.
- ٢٤ وَأَخَذَ نُبُورَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رِئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحِرَاسَ الْمُدْخَلِ الثَّلَاثَةَ.
- ٢٥ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجِنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ مُخَصَّصًا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٦ أَخَذَ نُبُورَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ.
- ٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ. فَسَيَّ بَنُو يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.
- ٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَذَنْصَرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانِ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مُخَصَّصًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ نُبُوخَذَنْصَرِ، سَيَّ نُبُورَادَانُ رِئِيسَ الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَهُودِيًّا.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ مُخَصَّصًا.

إِعْتِاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ

- ٣١ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينِ مِنَ السِّجْنِ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَيِّ يَهُوْيَاكِينِ، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوْبِي أُوَيْلُ مَرُودَخُ حَكْمَهُ.

† ٥٢:٢٠ العَرَاتِ، أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

‡ ٥٢:٢١ ذِرَاعٌ، وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَةً وَنِصْفًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ، أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَةً، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْأَكْبَرُ) أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، فِي بَقِيَّةِ أَمْدَادِ الْمَسِيحِيِّ الْقُدْسِيِّ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَثَابِتِيهَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

- ٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مُرُودِخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.
- ٣٣ نَفَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ بَجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مُرُودِخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ.
- ٣٤ وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ مُرُودِخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَايِي إِرْمِيَا

الْقُدُسُ تَبِكِي دَمَارَهَا

١ مَهْجُورَةٌ تَجْلِسُ الْمَدِينَةَ،

وَكَانَتْ مَلَأَى بِالنَّاسِ.

كَأْرَمَلَةٌ صَارَتْ،

وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أَمِيرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الْبِلْدَانِ،

أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُجِرَتْ عَلَى الْعُبُودِيَّةِ.

٢ فِي اللَّيْلِ تَبِكِي بُكَاءً،

وَعَلَى خَدَيْهَا دُمُوعُهَا.

لَيْسَ مِنْ بَيْنِ مَحِبِّهَا مَنْ يَعْزِيهَا.

كُلُّ أَصْدِقَائِهَا خَانُوهَا،

وَأَنْقَلَبُوا أَعْدَاءَ لَهَا.

٣ إِلَى الْأَسْرِ مَضَتْ يَهُودًا

بَعْدَ ذَلِكَ وَاسْتَعْبَادٍ كَثِيرٍ.

تَسْكُنُ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

وَلَا تَجِدُ لَهَا مَكَانَ رَاحَةٍ.

أَدْرَكَهَا كُلُّ مُطَارِدِيهَا

فِي أَمْكِنَةِ ضَيْقَةٍ.

٤ طُرُقَاتُ صِهْيُونِ تَبِكِي،

إِذْ لَيْسَ مِنْ يَأْتِي إِلَى الْعَيْدِ.

مَهْجُورَةٌ بِوَابَاتِهَا.

وَلَهْتَبَاتُ يَنْتُونُ حَسْرَةً.

عَذَارَاهَا يَتَلَوَعْنَ،

وَهِيَ فِي مَرَارَةٍ.

٥ خُصُومُهَا مُسَيِّطِرُونَ،

وَأَعْدَاؤُهَا مُسْتَرْيِحُونَ.

فَقَدْ أَذَلَّهَا اللَّهُ

لِكَثْرَةِ تَعْدِيَاتِهَا.

سَبَقَ صِغَارَهَا

أَسْرَى أَمَامَ الْعَدُوِّ.

٦ زَالَ عَنِ الْعَزِيَّةِ صِهْيُونُ*

كُلُّ جَمَالِهَا.

أَشْرَافُهَا صَارُوا كَعُزْلَانٍ،

لَا تَجِدُ لَهَا مَرعى،

* العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

٦:٧ مَرَاتِي
فَرَكُضْ بِلا قُوَّةِ أَمَامَ صِيَادِيهَا.
٧ وفي أَيَّامِ بَلَاوَاهَا وَتَشَرُّدِ أَهْلِهَا
تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ تَمِينٍ
كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى.
تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ،
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَعِينٌ.
نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا.
وَسَخَّكُوا عَلَى نَهَائِيهَا.
٨ أَخْطَطَاتِ الْقُدُسِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.
فَصَارَتْ نَجَسَةً.
الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي،
يَحْقِرُونَهَا الْآنَ،
بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا.
وَهِيَ تَبْتِنُ،
وَتَرْتَدُّ سَجَلِي.
٩ عَلَى تَوْبِهَا نَجَّاسَتَهَا.
لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا.
سَقَطْتَ فِي عَارٍ عَجِيبٍ.
فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَعِزُّهَا.
تَصْرُخُ: «انظُرْ، إِلَى مَدَلِّي يَا اللَّهُ،
لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ.»

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ
إِلَى كُلِّ تَمِينٍ لَدَيْهَا.
وَرَأَتْ أُمَّا غَرِيْبَةً
تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا.
أَمَرَتْ أُمَّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ،
أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ.
١١ أَهْلُهَا جَمِيعاً يَبْتُونُ،
وَيَجْتَنُونَ عَنِ الْخَبِيزِ.
بَادَلُوا كُلَّ تَمِينٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ،
لِيَبْقُوا أَحْيَاءً.
وَتَقُولُ: «انظُرْ يَا اللَّهُ
كَمْ صِرْتُ مُحْتَقَرَةً.
١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا
تَطَلَّعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ،
الْأَمْرُ الَّذِي حَلَّ بِي،
الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ
عِنْدَمَا جِيَّ غَضَبُهُ!

١٣ مِنْ فَوْقِ أَرْسَلِ نَارًا،
وَجَعَلَهَا تَسْرِي فِي عَمَقِ عِظَامِي.
نَشَرْتُ شَبَكَةَ لِيَصْطَادَنِي،
وَضَرَبْتَنِي.
أَمْرَضَنِي طُولَ النَّهَارِ.

١٤ «بَتَّتِ حِجْلَ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَتْفِي.
أَوْقَعَنِي فِي شَرِكٍ، أَمَسَكَ بِي،
مُلْتَمًا حَوْلَ عُنُقِي كَلَوْبٍ،
أَمْتَصَّ قُوَّتِي.
أَسْلَمْتَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي
مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ
هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.
جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،
لِكَيْ يَسْحَقُوا شِبَانِي.
دَاسَ الرَّبُّ الْعَرِيزَةَ يَهُوذَا،[†]

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبْيِي،
نَسَكَبْتُ عَيْنَايَ مَاءً.
فَالْمَعْرِزِي بَعِيدٌ عَنِّي،
وَأَبْنَايَ بِأَسُونٍ.
قَوِي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمَدُّ صِهْيُونُ يَدَهَا،
وَلَكِنَّ لَا مَعْرِزِي لَهَا.
أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ
بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.
أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً
فِي وَسْطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،
فَلَيْتَ قَدْ عَصَيْتُ وَصَايَاهُ.
اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
وَانظُرُوا أَلَيْي.
فَتِيَاتِي وَشِبَانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا
إِلَى الْأَسْرِ.
١٩ نَادَيْتُ أَحْبَبَتِي،
لِكَيْ يَكْتُمُوا عَدُوِّي.

† ١:١٥ العريزة يهوذا. حرفياً «الابنة يهوذا.»

١:٢٠ مَرَاتِي
كَهَنِيَّ وَسُبُوخِي
مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.
مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،
لِكِي يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ ضَيْقِي.
مَضْطَرِبٌ مَا فِي دَاخِلِي.
انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،
لَأَنِّي تَمَرَّدْتُ.
فِي الْخَارِجِ بَقِيَ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.
وَفِي الدَّاخِلِ مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أُنْبِيئِي.
سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِيَ لِي.
كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمُصِيبَتِي.
يَعْتُونَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.
لَيْتَكَ تَجَلَّبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِي،
وَلَيْتَ حَالَهُمْ تَصْبِرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،
وَتَبْطِشُ بِهِمْ.
لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي
مِنْ أَجْلِ تَعْدِيَاتِي.
هَذَا قَدْ كَثُرَ أُنْبِيئِي،
وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا!»

٢

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ
١ هَذَا قَدْ غَطَّى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ*
فِي سَخَابَةِ غَضَبِهِ!
طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ
مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.
وَلَمْ يَهْمِ الْمَسْنَدُ قَدَمِيهِ
فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.†
٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،
وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلَ يَعْقُوبَ.
فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.‡

* ٢:١ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون» (أيضاً في بقية هذا الفصل) ٢:١ لم يهتم ... غضبه. أي لم يهتم بالقدس التي هي مكان راحته عندما غضب من أهلها.

‡ ٢:٢ العزيزة يهوذا. حرفياً «الابنة يهوذا».

طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَلِكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اشْتِدَادِ غَضَبِهِ،

حَطَّمَتْ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.

رَفَعَ يَمِينَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.

بَلَى اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَنَارٍ

مَلَّتَهُمَا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعَدُوٍّ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمَانِهِ كَحَصْمٍ.

وَقَتَلَ كُلَّ فِتْيَانِهَا الَّذِينَ نَفَخُوا نَفْسَهُمْ.

سَكَبَ غَضَبُهُ كَنَارٍ

عَلَى خَيْمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعَدُوٍّ لِي.

أَتَلَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قَلَاعَهَا.

دَمَّرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ.

ضَاعَفَ النُّوَّاحِ وَالْأَنْبِيَاءَ

فِي الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.

٦ هَدَمَ خَيْمَةَ الْجَمَاعِ.

كَمَا لَوْ كَانَ يَحْرَثُ بِسِتَانًا.

أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

احْتَقَرَتِ الْمَلِكُ وَالكَاهِنُ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.

٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.

كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.

أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا

لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

كَمَا فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِهِ.

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْلِكَ

أَسْوَارُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ

حَدَدَ مَا سَيَدْمُرُهُ،

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.

رَاحَ يَكْسِرُ الْبُرْجَ وَالسُّورَ.

مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انْغَرَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ.

دَمَّرَ وَحَطَّمَتْ قُضْبَانَ بَوَابِهَا.

٢:١٥ مَرَاتِي
 مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا تَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.
 حَتَّىٰ أَنْبِيَاؤُهَا لَا يَتْلَقُونَ
 رُؤْيَىٰ مِنَ اللَّهِ.

١٠ وَيَجْلِسُ شُبُوخُ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونََ
 عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ.
 يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
 وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.
 وَعَدَارَى الْقُدْسِ
 يَحْتَنِينَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ حَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعُ،
 وَأَحْشَائِي تَضْطَرِّبُ.

يَتَمَطَّعُ كَيْدِي
 عَلَى دِمَارِ شِعْبِي،

إِذْ يُعْمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ
 فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:

«إِنَّ الْخَيْزَ وَالنَّبِيدَ؟»

وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.

يَصْرَخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ

بَيْنَ أَذْرُعِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَا أَشْبِيكَ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ الْقُدْسُ؟

يَا أَشْبِيكَ فَأَعْرَبِكَ

أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَُ؟

مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ.

فَإِنَّ سَيْشِفِيكَ؟

١٤ تَبْنَا لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ

بِرُؤْيَى فَارِعَةَ وَكَاذِبَةً.

لِكَيْلَهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا إِثْمَكَ

لِكَيْ تَتَوَرَّى وَتَغَيَّرِي مَصِيرَكَ.

بَلْ تَبْنَاوَا لَكَ

وَحَيًّا فَارِعًا وَمُخَادِعًا.

١٥ يَصْفِقُ عَلَيْكَ بِيَدَيْهِ

كُلُّ عَائِرِ طَرِيقِي.

٢:١٦ مَرَاتِي
 يَصْفِرُونَ وَيَهْرُونَ رُؤُوسَهُمْ
 عَلَى الْعَزِيزَةِ الْقُدْسِ.
 يَقُولُونَ: «أَهْدَهُ هِيَ الْمَدِينَةُ
 الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:
 «هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،
 وَفَرَحَ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُكَ كَلِمَةً
 أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.
 يَصْفِرُونَ وَتَصْرُّ أَسْنَانَهُمْ.
 يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.
 انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.
 وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا حَطَّطَ لَهُ.
 نَفَذَ كُلَّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.
 نَفَذَ مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.
 هَدَمَ وَلَمْ يَشْفِقْ.
 جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْتُمُ بِكَ،
 وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ نَدْمًا،
 أَيَّتَا الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ.
 لِيَتَجَرَّ دُمُوعَكَ كَسَيْلٍ
 نَهَارًا وَلَيْلًا.
 لَا تَعْطِ رَاحَةَ لِنَفْسِكَ.
 وَلَا تَهْدَأْ عَيْنَكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَاصْرُخِي فِي اللَّيْلِ
 فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.
 اطْلُبِي الرَّحْمَةَ
 فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
 ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ
 مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.
 فَقَدْ أَنْهَكَهُمُ الْجُوعُ
 عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ
 مِنَ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.
 أَيْجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا
 الَّذِينَ احْتَضَنْتَهُمْ؟

أَكَا نَ بِنَبِيِّ أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ

فِي مَقْدَسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ

انظَرَحُوا أَمَوَاتًا فِي الطَّرُقَاتِ.

عَدَارَايَ وَشَبَابِي

سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.

٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِبْرَانِي

كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِيدٍ.

فَلَرَّ بِنَجٍ أَوْ بِنَجٍ أَحَدٌ

عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.

أَفْقَى عَدُوِّي

أَبْنَاءِ الدِّينِ حَضَبْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

٣

مَعْنَى الْمَعَانَاةِ

١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمَتَأَلِّمُ!

لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بَعْضًا غَضَبِهِ.

٢ سَاقَتْنِي وَأَجْبَرَنِي عَلَى الْمَسِيرِ

فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.

٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.

٤ أَلَيْ لِحْمِي وَجِلْدِي،

وَكَسَرَ عِظَامِي.

٥ حَشَدَ اللَّهُ جِيُوشًا ضِدِّي،

وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.

٦ أَجْلَسَنِي فِي ظُلْمَةٍ كَثِيفَةٍ

كَمَا الْمَوْتَى مِنْذُ الْقَدَمِ.

٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرَبَ،

وَوَضَعَ عَلَيَّ سُلَاسِلَ تَقْيِيلَةٍ.

٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ،

لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.

٩ سَوَّرَ طَرْفِي بِحِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ.

عَوَجَ سَبِيلِي.

١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَدَبٌ،

كَأَسَدٍ فِي مَكْحَبَةٍ.

١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،

- ١٢:٣ مراني
 مَرَفِّي إِرْبَاءُ.
 وَتَرَكْنِي خِرَابًا.
 ١٢ حَتَّى قَوْسُهُ،
 وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِسِهَامِهِ.
 ١٣ أَصَابَ كَلْبِي
 بِسِهَامٍ سَجَبًا مِنْ جَعْمَتِهِ.
 ١٤ صِرْتُ أُضْحُوكَةً لِكُلِّ شَعْبِي،
 وَأَغْنِيَّةً يَتَسَلَوْنَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ١٥ مَا لَانِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،
 وَسَقَانِي أَمْرَ شَرَابٍ.
 ١٦ أَعْطَانِي حَصَى لَأَمْضِعَ فَتَفْتَتَّ أَسْنَانِي.
 سَحَقْنِي فِي التَّرَابِ بِقَدَمَيْهِ.
 ١٧ مَنَعَ عَن نَفْسِي السَّلَامَ،
 وَاسَيْتَ مَا هُوَ «الْخَيْرُ»
 ١٨ قُلْتُ لِنَفْسِي: «ضَاعَ نَصْرِي الَّذِي رَجَوْتَهُ!
 لَنْ يَنْقُدَنِي اللَّهُ»
 ١٩ أَتَذَكَّرُ الْمِي وَتَشْرِدِي،
 كَسَمِّ وَمَرَارَةٍ.
 ٢٠ تَتَذَكَّرُ نَفْسِي حَقًّا كُلَّ مَتَاعِي،
 فَتَكْتَنِبُ.
 ٢١ لَكِنِّي أَتَذَكَّرُ شَيْئًا آخَرَ،
 فَيَتَوَلَّدُ فِي رَجَاءٍ.
 ٢٢ إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لَا تَمُوتُ،
 وَمَرَايِمُهُ لَا تَنْتَبِي.
 ٢٣ فِيهِ جَدِيدَةٌ مَعَ كُلِّ صَبَاحٍ،
 عَظِيمَةٌ أَمَانَتِكَ.
 ٢٤ نَفْسِي تَقُولُ: «اللَّهُ قَسَمَتِي»
 وَهَذَا أُنْتَظِرُهُ وَأَضَعُ رَجَائِي فِيهِ.
 ٢٥ صَالِحٌ هُوَ اللَّهُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.
 صَالِحٌ لِلَّذِي يَطْلُبُهُ.
 ٢٦ حَسَنٌ لِلرَّءِ أَنْ يَرْجُو بِهَدْوٍ
 خَلَاصَ اللَّهِ.
 ٢٧ حَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ الْمَسْؤُولِيَّةَ فِي شِبَابِهِ.
 ٢٨ أَنْ يَجْلِسَ وَحْدَهُ وَيَسْكُتَ،
 عِنْدَمَا يَضَعُ اللَّهُ الْمَسْؤُولِيَّةَ عَلَيْهِ.
 ٢٩ أَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ فِي التَّرَابِ مُنْكَسِرًا،

- ٣٠ مَرَاتِي
 فَلَعَلَّهُ يَكُونُ لَهُ رِجَاءٌ.
 ٣٠ أَنْ يُعْطِيَ خَدَّهُ لِلَّذِي يَضْرِبُهُ،
 وَيَشْعُ مَهَانَةً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَرْفُضُ الْبَشَرَ إِلَى الْأَيْدِي.
 ٣٢ لِأَنَّهُ وَلَوْ ابْتَلَى يُظْهِرُ الرَّحْمَةَ أَيْضًا،
 بِحَسَبِ قِيَاسِ مَحَبَّتِهِ الثَّابِتَةِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يُؤْذِي وَلَا يُحْزِنُ أَحَدًا
 عَنِ طَيْبِ خَاطِرِهِ.
- ٣٤ لَا يَفْرَحُ حِينَ يَسْحَقُ وَاحِدًا مِنَّا
 تَحَنُّنَ الْبَشَرِ الْمَحْجُوزِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٥ وَلَا يَفْرَحُ حِينَ يَعُوجُّ أَحَدُهُمُ الْعَدَالَةَ
 وَيَعِشُّ آخِرَ أَمَامٍ عَلَيْهِ.
- ٣٦ حِينَ يَغْتَضِبُ حَقَّ إِنْسَانٍ فِي الْحَكْمَةِ،
 أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟
- ٣٧ مِنَ الَّذِي يَقُولُ فِيصْبِرْ،
 إِلَّا إِنْ أَمَرَ اللَّهُ بِمُحْدُوئِهِ؟
- ٣٨ أَلَا تَخْرُجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ
 الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟
- ٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حِينَ
 مِنْ مَعَايِبِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحِصِ سُلُوكًا وَنَدْفِقَ فِيهِ،
 وَلِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا
 إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ تَمْرَدْنَا وَعَصَيْنَا.
 وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.
- ٤٣ غَطَّيْنَا بِغَضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.
 قَتَلْتَ بِرَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسِحَابَةٍ،
 مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.
- ٤٥ جَعَلْتَنَا نَبْدُو وَنَحَا وَقَامَةً
 بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
- ٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كُلَّهُمْ
 أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَهْرَبِينَ.
- ٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رَعْبٌ وَخَطَرٌ،
 دَمَارٌ وَهَالِكٌ.
- ٤٨ جَدَاوِلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنَيْ

- ٤٩ يسبب دمار أبنة شعبي.
 ٤٩ تسكب عيني دموعاً
 بلا انقطاع.
 ٥٠ سأبكي إلى أن ينظر الله من السماوات،
 ويرى ما يجري.
 ٥١ أتعتت عيني نفسي
 بسبب بكائي على مدينتي.
 ٥٢ الذين عادوني دون داج،
 اصطادوني كعصفور.
 ٥٣ حاولوا أن ينهوا حياتي بالقائي في هاوية.
 وألقوا علي حجارة.
 ٥٤ طغت المياه فوق رأسي،
 فقلت: «انتهى أمري»
 ٥٥ باسمك أدعو يا الله
 من أعماق حفرة.
 ٥٦ أتوسل إليك فاسمع.
 ولا تسد أذنيك عن تنهدي واستغاثي!
 ٥٧ اقترب حين أدعوك.
 قل لي: «لا تخف»
 ٥٨ تول قضيي يا رب.
 أهد حياتي!
 ٥٩ انظر يا الله كيف ظلمت.
 أفض لي بالعدل.
 ٦٠ انظر كل أعمال انتقامهم،
 كل مؤامراتهم علي!
 ٦١ اسمع يا الله تعبيرهم،
 كل مؤامراتهم علي!
 ٦٢ طوال النهار يتكلم أعدائي علي
 ويطلقون الشتات.
 ٦٣ ها أنا قد أصبحت أغنيتهم التي يتندرون بها،
 من الفجر إلى الغسق.
 ٦٤ ليتك يا الله تجازيهم
 حسب ما فعلته أياديهم.
 ٦٥ ضع عذاباً في قلوبهم
 ولتكن عليهم لعنتك.
 ٦٦ طاردهم بغضبك،
 وأفنيهم من تحت سماءات الله.

٤

مَظَاهِرُ الْمَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ
 ١ هَا قَدْ قَدَّ الذَّهَبُ بِرَيْقِهِ،
 أَفْضَلُ الذَّهَبِ قَدَّ لِمَعَانِهِ.
 تَلَقَى الْمِحَارَةَ الثَّمِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ هُنَا وَهَنَّاكَ
 فِي زَوَابَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.
 ٢ مَا كَانَ أُمَّنُ أَبْنَاءِ صِهْيُونَ!
 يُوزَنُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
 أَمَا الْآنَ فَيُحْسَبُونَ آيَةً رَخِيصَةً،
 كَأَوْعِيَةِ نَقَارِيَةِ صَنَعِهَا الْفَخَّارِيُّ.
 ٣ حَتَّى بَنَاتُ أُوِي
 يَرْضِعْنَ صِغَارَهُنَّ.
 أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي قَدَّ تَقَسَّتْ كَثِيرًا
 كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 ٤ يَلْصِقُ لِسَانَ الرُّضِيعِ بِحَنَكِهِ
 مِنَ الْعَطَشِ.
 وَالصَّغَارُ يَطْلُبُونَ خَبْزًا،
 وَلَا مِنْ يَمَدِّ هُمُ يَدًا.
 ٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكْلَ الْأَطْيَابِ،
 هُمْ فِي الطَّرْفَاتِ مُعْدَمُونَ.
 وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لِبَسِّ أَعْلَى الثِّيَابِ
 يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَزَالِيلِ.
 ٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شَعْبِي خَطِيئَةَ سَدُومَ.
 وَفِي لَحْظَةٍ أُطِيحَ بِسَدُومَ،
 مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ*.
 ٧ كَانَ الْمَكْرَسُونَ فِيهَا أَنْقَى مِنَ التَّلْجِ
 وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.
 كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حَمْرَةً مِنَ الْمُرْجَانِ،
 وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَابُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ٨ وَالْآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ السَّخَامِ.
 فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرْفَاتِ.
 التَّصَقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.
 وَيَبِسَ كَالنَّخَشَبِ.
 ٩ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا
 مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعًا.
 الَّذِينَ اخْتَرَقَهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا

* ٤:٩ مَرَايِي مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ. هُنَّاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَحْرُومِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.

١٠ أَكْثَرُ الْأَمَّاتِ حَنَانًا

طَيِّخَنَّ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيهِنَّ،

فَأَصْبِحُوا طَعَامًا لهنَّ

عِنْدَمَا تَحْتَقِ شِعْبِي.

١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَيْظَهُ.

وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.

أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا،

فَالْتَهَمَتْ أُسَاسَاتِهَا.

١٢ لَمْ يَصِدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،

وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.

لَمْ يَصِدِّقُوا أَنَّ خَصْمًا وَعَدُوًّا يُكِنُّ

أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.

١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا

وَأَقَامَ كَهَنَتَهَا،

الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا

دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.

١٤ هَامُوا كَالْعَمِيَانِ فِي الطَّرِيقَاتِ،

مَلْطَخِينَ بِالْذَمِّ.

تَحَجَّسَتْ مَلَابِسُهُمْ.

لَمَسْتُ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلَسَ أَبْدَاءَ.

١٥ وَالآنَ يَنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ نَجِسُونَ!

ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلَسُونَا!»

الذَّمَّارُ حَلَّ بِهَيْمٍ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نَسْكُنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدَ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدَ.

لَمْ يَكْرُمُوا الْكَهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشَّيْخِ.

١٧ ضَعُفَتْ عَيْونُنَا وَحَنَ نَظْرُ

إِلَى مَنْ يَعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أُمَّةً لَمْ تُحْضِنَا.

١٨ تَتَّبِعُوا خَطَايَانَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اقْتَرَبَتْ نَهَائِتُنَا، انْتَهَى وَقْتُنَا.

جَاءَتْ نَهَائِتُنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مَطَارِدُونَا أَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ نُسُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.
وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِيَّةِ كَيْمَانًا.
٢٠ حَتَّى مَلَكْنَا الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،
الَّذِي هُوَ كَالهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،
وَوَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ.
وَهُوَ الَّذِي قَلْنَا عَنْهُ:
«سَنَعِيشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ»
٢١ غَنِي وَأَحْتَفِلِي أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.
يَا مَنْ لَسْكُنِينَ أَرْضُ عَوْصُ.
عَلَيْكَ أَيْضًا سَهْرُ الكَأْسِ.
سَنَسْكُرِينَ وَتَمَعَّرِينَ.
٢٢ سَيَنْتَهِي عِقَابُكَ أَيَّتَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.
وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.
لَكِنَّكَ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكَ أَيَّتَا الْابْنَةُ أَدُومُ.
سَيَعْرِى خَطَايَاكَ.

٥

دُعَاءٌ إِلَى اللَّهِ
١ انظُر يَا اللَّهُ مَا حَلَّ بِنَا.
تَطَلَّعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.
٢ الْأَرْضُ الَّتِي وَرَثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،
وَأُعْطِيَتْ بِيوتِنَا لِلْأَجَانِبِ.
٣ أَيَّامًا صَرْنَا دُونَ آبَاءِ،
وَكَا رَامِلُ أُمَّهَاتِنَا.
٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،
وَنَدْفَعُ مِمَّنْ حَطَبْنَا.
٥ يَا لِحَقُونَنَا عَنْ كَثْبِ.
تَعْبِنَا، وَكَمْ نَلْتَقِطُ أَنْفَاسَنَا.
٦ مَدَدْنَا أَبَادِينَا إِلَى مِصْرٍ وَأَشُورَ
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.
٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،
وَحُنَّ نَعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.
٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،
وَلَيْسَ مِنْ يَجْرُنَا مِنْ قُوَّتِهِمْ.
٩ بِحَيَاتِنَا نُحَاطِرُ لِجَلْبِ طَعَامِنَا،
بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ.
١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَحَفْرِينَ
بِسَبَبِ حُمَى الْجَمَاعَةِ.

- ٥:١١ مَرَانِي
 ١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،
 الْعَدَارَى فِي مَدِينِ يَهُودَا.
- ١٢ يَا مَرِهِمْ شُنِقَ الْأَمْرَاءُ،
 وَلَمْ يُوقِرِ الشُّيُوخُ.
- ١٣ يُبِيرُ شَبَابَنَا الْمُخْتَارُونَ حَجَرَ الرَّحَى،
 وَمِنَ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَتَعَثَّرُ الْفَتِيَانُ.
- ١٤ كَفَّ الشُّيُوخُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبُيُوتِ،
 وَكَفَّ الشَّبَابُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِقِيِّ.
- ١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرْحِ،
 وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى بَكَوٍ.
- ١٦ سَقَطَ النَّاجُ عَنِ رَأْسِنَا.
 يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!
- ١٧ لَهَذَا كَلِمَةُ قُلُوبِنَا مُكْتَبَةٌ.
 وَيَسْبَبُ هَذِهِ كُلَّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.
- ١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ
 تَسْرَحُ التَّعَالِبُ.
- ١٩ لِكَيْتَكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْآبَدِ تَسُودُ.
 عَرْشُكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢٠ لِمَاذَا تَظَلُّ تَتَجَاهَلُنَا؟
 لِمَاذَا تَتَرَكُّنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟
- ٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَارْجِعْ،
 وَاجْعَلْ حَيَاتِنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.
- ٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟
 وَغَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟

كُتَابُ حَزَقِيَالِ

مُتَمِّمَةُ الْكُتَابِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِي، فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِيئِينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْفَتَحَتْ السَّمَاءُ وَرَأَيْتُ رُؤْيَ وَمَنَاطِرَ إِلهِيَّةَ.

٢ فَبِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سَبِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ،

٣ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ حَزَقِيَالُ بْنُ بُورِي فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ، وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

عَرْشُ اللَّهِ

٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، هَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ مِنَ الشَّمَالِ: غَيُومٌ كَثِيفَةٌ وَنَارٌ تَبْرِقُ بَرِيقًا مِنْ دَاخِلِهَا، وَشُعَاعٌ نُورٌ يُحِيطُ بِهَا. وَكَانَ فِي وَسَطِ النَّارِ مَا يُشْبِهُ الْكَهْرَمَانَ* الْآلَامِعَ الْمُتَوَجِّحَ.

٥ وَرَأَيْتُ فِي وَسَطِ الْغُيُومِ شِبْهَ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ تُشْبِهُ الْبَشَرَ.

٦ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ وَأَرْبَعَةٌ أجنحةٌ.

٧ أَرْجُلُهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَبَاطِنُ أَقْدَامِهَا كَبَاطِنِ أَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَتَلْعُ كَلْبَعَانَ الْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ.

٨ وَرَأَيْتُ تَحْتَ أجنحتها أَيْدٍ بَشَرِيَّةَ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. فَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا ذَاتُ الْعَدَدِ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأجنحةِ.

٩ أَمَا أجنحتها فَبَلِيسٌ أَحَدُهَا الْآخَرِ. وَكَانَ كُلُّ مِنْهَا بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ، وَلَا يَلْتَفِتُ.

١٠ أَمَا مَنَاطِرُ وَجُوهِهَا، فَلكلِّ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ مِنَ الْأَمَامِ، وَوَجْهٌ أَسَدٍ مِنَ الْيَمِينِ، وَوَجْهٌ ثَوْرٍ مِنَ الْبَسَارِ، وَوَجْهٌ نَسْرٍ مِنَ الْخَلْفِ.

١١ كَانَتْ أجنحتها مَمْدُودَةً إِلَى الْأَعْلَى. لِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَلَامِسَانِ جَنَاحِي الْكَائِنِ الْمُجَاوِرِ، وَجَنَاحَانِ آخَرَانِ يَغْطِي جِسْمَهُ بِهِمَا.

١٢ كَانَ كُلُّ كَائِنٍ يَحْرُكُ بِاسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَحْرُكُ الْكَائِنَاتُ مَعًا حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ، فَلَا تَغْيِرُ اتِّجَاهَ نَظَرِهَا وَهِيَ تَحْرُكُ.

١٣ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَتَوَجَّحُ جَمْرَاتٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَفِي وَسَطِهَا مَا يُشْبِهُ مِصْبَاحًا يَتَلَأَلُ، وَتُخْرَجُ مِنْهُ نَارٌ وَبَرَقٌ.

١٤ وَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَحْرُكُ إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ، مُسْرِعَةً تُشْبِهُ الْبَرَقَ.

١٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَأِبُ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ، رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ تَلْبَسُ الْأَرْضَ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي زَاوِيَةٍ يَقْرُبُ أَحَدِ الْكَائِنَاتِ.

١٦ بَدَتْ الدَّوَالِبُ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ صَفْرَاءَ، وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ.

١٧ وَكُلُّ مِنْهَا يَحْرُكُ فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ دُونَ الْإلتِفَافِ أَثْنَاءَ السَّيْرِ.

١٨ كَانَتْ تُظْهِرُ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةَ مَغْطَاةً بِالْجَوَاهِرِ. كَانَتْ مِهْبِةً وَجَلِيلَةً جَدًّا.

١٩ وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَحْرُكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَحْرُكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا.

٢٠ فَكَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَدَهَبُ حَيْثُمَا تَقُودُهَا الرُّوحُ. فَكَانَتْ الدَّوَالِبُ تَبْعِي مَعَهُمْ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ رُوحَ

الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢١ حِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَحْرُكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَحْرُكُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقِفُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَقِفُ. وَحِينَ كَانَتْ الْكَائِنَاتُ

تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ تَرْتَفِعُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِي الدَّوَالِبِ.

٢٢ وَكَانَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ مَا يُشْبِهُ قَبَّةَ تِسْعِ كَالْبَلُورِ، مُعَلَّقَةٌ فَوْقَ رُؤُوسِهَا.

٢٣ وَأَمْتَدَّتْ تَحْتَ الْقَبَّةِ أجنحةُ الْكَائِنَاتِ كُلِّ مِنْهَا يَلَامِسُ الْآخَرِ، وَلِكُلِّ كَائِنٍ جَنَاحَانِ يَغْطِي بِهِمَا جَسَدَهُ.

٢٤ وَصَمِعْتُ صَوْتَ أجنحتها كَصَوْتِ هَدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ، كَصَوْتِ الْقَلْدِيرِ. إِذَا تَحْرُكَتْ، يَصْدُرُ صَوْتُ كَأَنَّهُ صَوْتُ جَيْشٍ. وَإِنِ

وَقَفَتْ، تَخْفِضُ أجنحتها.

* ١:٤ الكهرمان. معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً (أيضاً في العدد 27)

- ٢٥ بعد ذلك سمعت صوتاً من فوق القبة التي فوق رؤوسها. ووقفت الكائنات وحفظت أجنحتها.
 ٢٦ فرأيت فوق القبة التي فوق رؤوسها ما يشبه عرشاً من اللازورد. † ورأيت على العرش شبه إنسان.
 ٢٧ فبدأ النصف العلوي من أجساد هذه الكائنات كالصخر، مع لعمان وهاج حوله. وبدأ النصف السفلي كأنار المحاطة بلعمان وضياء.
 ٢٨ كان الوجه يشبه قوس قزح الذي يظهر في السحاب بعد المطر. هذا منظر مجد الله! وحين رأيته، سقطت على وجهي على الأرض، ثم سمعت صوتاً يتكلم إلي.

٢

- دعوة حزقيال إلى خدمة النبوة
 ١ قال لي: «يا إنسان،* قف على قدميك، فاتكلم معك.»
 ٢ وحين تكلمت معي، دخلت روح فيّ، فأوقفتني على قدمي لأستمع للذي يكلمني.
 ٣ فقال لي: «يا إنسان، ها أنا أرسلك إلى بني إسرائيل، إلى شعب عاصي تمرد علي. هم وأباؤهم تعدوا شريعتي حتى هذا اليوم.
 ٤ أسلمهم عنيدون ومستهترون. فها أنا أرسلك إليهم لتقول لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.»
 ٥ وسواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متعرد. لكنهم سيرفون أن نبياً كان في وسطهم.
 ٦ وأما أنت يا إنسان، فلا تخف منهم ولا من كلامهم. مع أنهم يحيطون بك كالأشواك والعليق الشائك والعقارب. فلا تخف من كلامهم ولا من نظراتهم، لأنهم شعب متعرد.
 ٧ أبلغهم رسالتي، سواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متعرد.
 ٨ أما أنت يا إنسان، فاستمع إلى ما أقوله أنا لك. لا تكن متعرداً وعاصياً كهذا الشعب المتعرد والعاصي. افتح فمك وكل ما أعطيه لك.»
 ٩ ثم رأيت يداً تمسك بليفتي وتمتد إلي.
 ١٠ فنشرها أمامي، وإذا بكلمات تحب وويلات على وجهها من الداخل ومن الخارج!

٣

- مهمة حزقيال
 ١ ثم قال لي: «كلّ يا إنسان،* ما تراه. كل هذه المخطوطة وأذهب لتكلم بني إسرائيل برسالتها.»
 ٢ ففتحت فمي، وأطعمني تلك المخطوطة.
 ٣ وقال لي: «يا إنسان، أطلع معدتك وأملأ بطنك بهذه المخطوطة التي أعطيتها لك.» فلما أكلتها، كان طعمها في فمي حلواً كالعسل.
 ٤ ثم قال لي: «يا إنسان، اذهب إلى بني إسرائيل، وكلمهم برسالتي.
 ٥ لأنني لست أرسلك إلى شعب غريب اللسان صعب اللغة، بل أرسلك إلى بني إسرائيل.
 ٦ ولست لست أرسلك إلى أمم كثيرة غريبة اللسان صعبة اللغة، فلا تفهم لغتهم. ولو أرسلتك إلى شعب غريب، لاستمعوا إليك.
 ٧ أما بني إسرائيل فلن يستمعوا إليك، لأنهم لا يستمعون إلي أنا. فكل بيت إسرائيل صلب الرأس عنيد القلب.
 ٨ لكني سأجعل وجهك وجبتك أصلب وأجراً من وجوههم وجباهم!
 ٩ فسأجعل جبنتك كالمايس، أصلب من الصوان. فلا تخف منهم، لأنهم شعب متعرد.
 ١٠ ثم قال لي: «يا إنسان، استمع واستوعب كل كلمة أقولها لك،
 ١١ وبعد ذلك اذهب إلى شعبك المسي وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» سواء استمعوا أم لم يستمعوا.»

† ١:٢٦ اللازورد، العقيق الأزرق أو الياقوت الأزرق. * ٢:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال. * ٣:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال.

- ١٢ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ إِلَى الْهَوَاءِ، وَصَمِعْتُ صَوْتًا هَادِرًا خَلْفِي يَقُولُ: «مُبَارَكٌ مَجْدُ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.»
- ١٣ إِنَّهُ صَوْتُ أُنْجَبَةِ الْكَائِمَاتِ يَضْرِبُ أَحَدَهَا الْآخَرَ، وَصَوْتُ الدَّوَالِبِ تَحْرُكُ إِلَى جَانِبِهَا. فَكَانَ صَوْتًا هَادِرًا.
- ١٤ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَأَخَذْتَنِي بَعِيدًا. فَارْتَفَعْتُ وَالْإِهْتِاجُ وَالْمَرَارَةُ بِمَلَانٍ قَلْبِي، لَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَيَّ.
- ١٥ وَأْتَيْتُ إِلَى الْمَسْبِينِ السَّاكِنِينَ فِي تَلٍّ أَيْبُ قُرْبَ نَهْرِ خَابُورَ. وَبَقِيَتْ صَامِتًا بَيْنَهُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:
- ١٧ «يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتُبَلِّغُهُمْ بِإِنْدَارِي.
- ١٨ فَإِنَّ حَكْمَتَكَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتُ لَهُ: «سَمِعْتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُتَذَرِ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِتُؤَبِّبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَدَانُ بِذَنْبِهِ، لِكَيْتِي سَأَحْمَلَكَ مَسْئُولِيَّةً هَلَاكًا.
- ١٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتُ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُبْ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.
- ٢٠ وَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ عَنْ عَمَلِ الصَّلَاحِ وَبَدَأَ يَعْمَلُ الشَّرَّ حِينَ أَضَعُ أَمَامَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْقِطَهُ فِي الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهُ سَيَمُوتُ إِنْ لَمْ يُتَّخِذْهُ سَبِيلَكَ بِذَنْبِهِ، وَلَنْ تُؤَخِّدَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ السَّابِقَةَ فِي الْإِعْتِبَارِ، وَسَأَحْمَلَكَ مَسْئُولِيَّةً هَلَاكًا.
- ٢١ وَإِنْ حَادَرْتَ إِنْسَانًا صَالِحًا بِأَنْ لَا يُحْطِئَ، وَأَسْتَمِرَّ بِعَمَلِ الصَّلَاحِ وَلَمْ يُحْطِئَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَفْقِدَ حَيَاتَهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ لِلتَّحْذِيرِ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ نَحَيْتَ نَفْسَكَ.
- ٢٢ وَكَانَتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ، وَقَالَ لِي: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى السَّهْلِ، وَهَنَّاكَ سَأَتَكَلَّمُ مَعَكَ.»
- ٢٣ فَهَضَمْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى السَّهْلِ. وَجَاءَهُ، وَقَفَّ مَجْدُ اللَّهِ هُنَاكَ، وَكَانَ كَالْمَجْدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَسَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢٤ وَلَكِنَّ رُوحًا أَنْتَ إِلَيَّ وَأَوْقَفْتَنِي، وَقَالَ لِي: «سَيَمُّ حِجْرُكَ فِي بَيْتِكَ.
- ٢٥ يَا إِنْسَانُ، سَيَلْفُ النَّاسُ حَوْلَكَ حَبَالًا وَيَرْبِطُونَكَ بِهَا، حَتَّى لَا تَتَمَكَّنَ مِنَ الْخُرُوجِ لِتَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ.
- ٢٦ سَأَجْعَلُ لِسَانَكَ يَلْتَصِقُ بِفَمِكَ فَلَا تَتَمَكَّنَ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْمًا يُؤَيِّجُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٢٧ وَلَكِنَّ حِينَ اتَّكَلَّمَ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكَلِّمَهُمْ فَتَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.» فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

٤

النَّبِيُّ حِصَارَ الْقُدْسِ

- ١ «يَا إِنْسَانُ،* خُذْ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشَبِّهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا.
- ٢ ثُمَّ أَمِّمْ حَوَاجِزَ تِرَاجِيَّةٍ حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارِ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ، وَأَاطِطَهَا بِقَازِفَاتٍ حِجَارِيَّةٍ.
- ٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاحِجٍ وَضَعْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّزِ النَّظْرَ إِلَيْهَا، فِيهِ الْآنَ تَحْتُ الْحِصَارِ، وَأَنْتَ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ لِحَذِيرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٤ ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ،† وَأَعْلِنْ خَطَابًا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. اِحْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَ مُسْتَلْقٍ فِيهَا أَمَامَ رِيسِ الْمَدِينَةِ.
- ٥ سَأُحْفِرُكَ إِسْنِي خَطِيئَتِهِمْ وَإِثْمَهُمْ، فَتَحْمِلُ التَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَأَسْعِينَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.
- ٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرُّ فَاسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ،* لِتَحْمِلَ خَطَابًا بَنِي يَهُودَا وَالتَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.
- ٧ رَكِّزْ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَبَّأْ ضِدَّهَا.
- ٨ سَأُرْبِطُكَ بِحِبَالٍ فَلَا تَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْ تَقْلَبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمَلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.
- ٩ خُذْ بَعْضَ الصَّمْعِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُقُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ S وَأَخِطِطْهَا مَعًا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَأَصْنَعْ أَرْغِفَةً بِعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي

* ٤:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وذلك في بقية كتاب حزقيال) † ٤:٤ على جانبك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل. ‡ ٤:٦ على جانبك الأيمن. أي نحو

- تَسْتَلْقِي بِهَا عَلَى جَنبِكَ. سَبِكُونَ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةً وَتَسْعِينَ يَوْمًا الَّتِي فِيهَا سَنَسْتَلْقِي عَلَى جَنبِكَ.
- ١٠ لَا يَزِيدُ وَزْنَ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنَ الْخَلِيزِ عَن عِشْرِينَ مِثْقَالًا** كَلَّ يَوْمًا، تَأْكُلُهَا عَلَى وَجِبَاتٍ.
- ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ كِمِيَّةً مَحْدُودَةً مِنَ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ: سُدُسُ وَعَاةٍ†† تَشْرَبُهُ عَلَى فِترَاتٍ.
- ١٢ تَصْنَعُ رَغِيفَ خَبِزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضَلَاتٍ بَشْرِيَّةٍ.»
- ١٣ ثُمَّ قَالَ اللهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَبِيزَهُمْ نَجِسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»
- ١٤ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ نَجْتَسُّ. لَمْ أَكُلْ أَيَّ حَيَّوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلَهُ حَيَّوَانٌ آخَرٌ مِنْ صَغِيرِي وَحَتَّى الْآنَ. لَمْ يَدْخُلْ طَعَامٌ نَجِسٌ فِيَّ قَطًّا!»
- ١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَعْمِدْ رِوَّتَ الْبَقْرِ الْجَائِفِ بَدَلًا مِنَ الْفَضَلَاتِ الْبَشْرِيَّةِ كَوْفُودٍ لِتَحْضِرِ خَبِيزَكَ.
- ١٦ حِينَتُدْ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، سَأَقْلُبُ مِنْ مَوْنَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَا كَلُونَ الْخَبِيزَ بِمِقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمِقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَصْمِتُ مَحْبِرٌ تَلْفَهُ الْكَابَةَ.
- ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيَصَعَقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمُ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

٥

نبوة بدمار القدس وهلاك الشعب

- ١ «يَا إِنْسَانُ،* خُذْ سَيْفًا حَادًا وَاسْتَعْمِدْهُ كَشَفْرَةٍ حِلَاقَةٍ، وَأَحْلِقْ بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَحَيْتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقِسْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ.
- ٢ الَّتِي ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطَ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي فَتَرَةَ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِيَ وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الثُّلُثُ الثَّلَاثُ فَأَلْقِهِ إِلَى الْهَوَاءِ، وَسَأُضْرِبُهُ بِسَيْفِي.
- ٣ وَخُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصَرِّهِ فِي طَرْفِ ثُوبِكَ.
- ٤ ثُمَّ خُذْ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَأَلْقِهِ إِلَى النَّارِ وَاحْرِقْهُ، وَسَتَخْرُجُ مِنْهُ نَارٌ وَتَنْتَشِرُ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تَمَثَّلْ هَذِهِ اللَّيْنَةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الَّتِي وَضَعْتَهَا وَسَطَ الْأُمَمِ.
- ٦ وَجِئْتُ الَّتِي عَصَتِ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلِهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»
- ٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَّقَ أَحْكَامَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.
- ٨ لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَوْفَ أَقِفُ ضِدَّكُمْ وَأَسْأَعِفُّكُمْ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى.
- ٩ وَسَبَبُ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً.
- ١٠ وَلِذَلِكَ يُسَبِّبُ مَا عَمَلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأَنْقِذُ فِكْرَ حَكْمِي وَدِينِي، وَأَشْبَثُ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.»
- ١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِدَانِي، إِنِّي سَأَعْفِيقُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أُرْحِمُكُمْ أَوْ أُتْرَافَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ نَجَسْتُمْ هَيْكَلِي بِمِمَارَسَاتِكُمْ الْكَرِيمَةَ.
- ١٢ ثُلُثُكُمْ سَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذَلُّ بِالْجُوعِ، وَتُلُثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِ الْحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَتُلُثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَسَأَلْجُفُّكُمْ بِالسَّيْفِ.
- ١٣ سَأَطْلِقُ غَضَبِي، سَأَعْبُرُ عَن غِظْفِي عَلَى شَعْبِي. حِينَتُدْ، يَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي، حِينَ أُطْلِقُ عَلَيْهِمْ غِظْفِي.»

** ٤:١٠: «مِثْقَالٌ» هُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْوَزْنِ تَعَادُلُ عَشْرٍ غَرَامًا وَتَصْغِيرٌ. †† ٤:١١: «عَوَاءٌ» حَرْفِيًّا «مِنْ» وَجِيَّ وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمِكْيَالِ السَّالِئَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةِ لِيْرَاتٍ وَتَمَائِيَةُ أَعْشَارِ الثَّرَى.

* ٥:١: «يَا إِنْسَانُ» حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ» (وَكَلِمَتُكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

- ١٤ «سَأَسْأَلُكَ لِخُرَابٍ وَأُدْمَرِكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابِلَكَ.
١٥ سَتَصِيحُ الْقُدْسُ عَارًا وَمَتَارٌ سَخِرِيَّةٌ وَدَهْشَةٌ وَعِبْرَةٌ لِلْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أُوْحِيكَ بِشِدَّةٍ وَأَعْقَابِكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.
١٦ سَأُطَلِّقُ سِهَامَ الْجَمَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأُزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْرَكُمْ قَلِيلًا.
١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجَمَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ، أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٦

مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

- ١ وَأَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ قَائِلَةً:
٢ «يَا إِنْسَانُ،* تَلَفْتُ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ وَتَبَّأْتُ ضِدَّهَا وَقُلْتُ:
٣ «يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، اسْمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِيِّ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِيُّ لِجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مُرْتَفَعَاتِكُمْ.»
٤ سَتَدْمُرُ مَدَائِحُكُمْ، وَمَدَائِحُ بُحُورِكُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأُلْقِي جُنُحَكُمْ أَمَامَ أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ.
٥ سَأَضَعُ جُنُحَ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْمُتَعَفِّتَةِ أَمَامَ الْهَيْبَةِ الْكَرِيهَةِ، وَأُبْعَثُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ.
٦ وَحِينَمَا سَتَكُونُونَ، سَتَصِيرُ مَدَنُكُمْ خَرِبَةً، وَتُدْمَرُ مُرْتَفَعَاتِكُمْ. سَتَخْرَبُ مَدَائِحُكُمْ وَتَهْتَدِمُ، وَسَتَحْطَمُ أَوْثَانُكُمْ الْكَرِيهَةِ، وَسَتَكْسَرُ مَدَائِحُ بُحُورِكُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِلُكُمْ تَمَامًا.
٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَتَيْدُ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

- ٨ «وَلِكِنِّي سَأَبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ. فَيَسْتَبْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأُبْعَثُكُمْ فِيهَا.
٩ حِينَتَيْدُ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَمِ الَّتِي يُسْكِنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلْتُ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرَكَنِي، وَعَيُونُهُمُ الْمُتَفَتِّتَةُ إِلَى أَصْنَامِكُمُ الْكَرِيهَةِ. حِينَتَيْدُ، سَيَمْتَقِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا.
١٠ حِينَتَيْدُ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنْ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَارِعًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»
١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِيُّ: «أَضْرَبُ كَفْيَكَ أَحَدَهُمَا بِالْآخِرِ، وَأَضْرِبُ بَقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَرَضِ.
١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْقَرِيبُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَيَسِيمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَتَيْدُ، فَقَطَّ سَيَهْدَأُ عِضْبِي عَلَيْهِمْ.»

- ١٣ حِينَتَيْدُ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُنُحُهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمُ الرَّدِيئَةِ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَةٍ مُرْتَفِعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قَبَّةِ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ، فِي الْأَمَاكِينِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بُحُورًا وَرَوَائِحَ عِطْرَةٍ لِأَصْنَامِهِمُ الرَّدِيئَةِ.
١٤ سَأَعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةٍ دَلِيلَةً خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً.* حِينَتَيْدُ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧

عِقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

- ١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِيُّ:

«هُنَاكَ نَهَابَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.»

* ٦:٢ حزقيال. حرفياً «يا ابن آدم»، (وَكَلِمًا فِي بَيْتِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ) † ٦:٣ حزقيال. كانت أَمَاكِينُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكُونُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ. ‡ ٦:١٤ ترجمة أُخْرَى لِغَيْرِ الثَّانِي مِنَ الْعَدَدِ 14: «وَسَتَكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ خَرِبَةً وَخَالِيَةً أَكْثَرَ مِنْ صَحْرَاءٍ دَلِيلَةً.» * ٧:٢ حزقيال. حرفياً «يا ابن آدم»، (وَكَلِمًا فِي بَيْتِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ)

سَتَاتِي التَّهَابَةَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَاتِي التَّهَابَةَ عَلَيْكَ سَرِيعاً،

حِينَ أَرْسَلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَأَعَاقِبُكَ عَلَى سُلوُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَاتِي عَلَيْكُمْ كَارِثَةً وَرَاءَ أُخْرَى.

٦ هُنَاكَ نِهَابَةٌ آتِيَةٌ. النَّهَابَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَاتِي عَلَيْكَ بَحَاةً. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوْشِكُ أَنْ تَأْتِي.

٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمُ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ نَجَّةِ الْمَعْرَكَةِ، لَا ضَجَّةَ

الْفَرْحِ، فِي الْجِبَالِ.

٨ سَأُظْهِرُ قَرِيباً كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُدِينُكَ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَأَعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ.

٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ. سَأَعَاقِبُكَ عَلَى مَا فَعَلْتِ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِئِكَ، حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أَطْلَقْتُ الْإِشَارَةَ. قَدْ أَفْرَحْتَ الْعَصَا، وَأَخْرَجْتَ الْكِرْبِيَاءَ بِرَاعِمَهَا.

١١ ذَلِكَ الْمَكْبَرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ. يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِداً مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِداً مَهَمًّا فِي ذَلِكَ

الشَّعْبِ.

١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحِ الشَّارِي، وَلَا يَبْتَهِجُ الْبَاطِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جَمْهُورٍ عَظِيمٍ.

١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ يَسْتَعِيدَهَا أَبَداً. حَتَّى الَّذِينَ يَبْخُونُ بِحِيَاثَتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا تَتَعَلَّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَقْوَى

أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفَعُونَ فِي بُوقِ الْمَعْرَكَةِ، وَاسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً.

١٥ الْعَدُوُّ خَارِجُ الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ.

١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْدِرُ فِي إِثْمِهِ.

١٧ سَتَكُونُ أَيْدِيهِمْ مَنَهَكَةً وَرُكَبُهُمْ ضَعِيفَةً.

١٨ سَيَرْتَدُّونَ الْخَلِيشَ، وَسَيَعْظِيمُهُمُ الرَّعْبُ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ، وَسَيَحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ.

١٩ سَيَلْقُونَ أَصْنَامَهُمُ الْفِضِّيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعَامِلُونَ تَمَاثِيلَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ كَأَنَّهَا نَقَابَةٌ. لَنْ تَحْطَمَهُمْ أَصْنَامُهُمُ الْفِضِّيَّةَ حِينَ يَعْزُّهُمُ اللَّهُ عَنْ

غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْعِمَهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونَهُمْ.

٢٠ ضَعُفُوا وَأَوَثَانَهُمُ الْكَرِيمَةُ وَأَدْوَانِهِمُ الْمُقِيَّةُ مِنْ زِينَتِهِمُ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. لِهَذَا أَرْعَهُمْ عَنِّي كَرِداً نَجِسٍ.

٢١ سَأَسْأَلُ أَرْضَهُمُ لِلغُرَبَاءِ لِيَنْبُوها، وَلَأَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُواها غَنِيمَةً، فَيَنْجِسُونَهَا.

٢٢ سَأُبْعِدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَنْجِسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ وَيَنْجِسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِئَةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةُ مَلِئَةٌ بِالْعُنْفِ.

٢٤ وُلِدَا سَاجِلِبَ أَجَانِبَ أَشْرَاراً. سَيَمْتَلِكُونَ بِيوتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأُنْبِي عِبَادَ الْعُظَمَاءِ وَالْأَقْوِيَاءِ، وَسَتَنْتَجِسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

٢٥ زَمَنْ رَعِبَ وَدَمَارَاتِ! سَيَبْحَثُونَ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ!

٢٦ سَتَاتِي مَأْسَاءً بَعْدَ مَأْسَاءٍ، وَإِشَاعَةً بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَتِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةُ إِلَى النَّصِيحَةِ.

٢٧ سَبَّحُ الْمَلِكُ، وَرَبَّسُ الشَّعْبِ سَبَّسُ الْعَارِ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَّرَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ. سَأَحْكُرُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَيَّ غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ»

٨

خطاباً بني إسرائيل الشَّيعة

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ، كُنْتُ جَالِساً فِي بَيْتِي وَشَبَّخُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ الْإِلَهِيَّةِ.

٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شَبُهَ إِنْسَانٍ. نَصَفَهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصَفَهُ الْأَعْلَى كَالْمَدِينَةِ الْوَامِعِ كَالْكَهْرَمَانِ*.

٣ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدَ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ مِثَالُ الْغَيْرَةِ الَّذِي يُبَيِّرُ غَيْرَةَ اللَّهِ.

٤ وَجَاءَهُ رَأْيْتُ مَجْدَ إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،[†] أَنْظِرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَنَظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْمِثْرُ الْغَيْرَةِ.

٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أُنْزِي الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيَبْعُدُونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرِي أُمُوراً أَكْثَرَ قَطَاعَةً وَشَرّاً!»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَيْتُ إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثَقْباً فِي الْجِدَارِ.

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَاباً.

٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَأَنْظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا!»

١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُوراً لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَعْضِيَّةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُبُوحِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَائِيلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يَارْتَانَا بَنُ شَافَانَ وَاقِفاً وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْمِلُ مِخْرَجَتَهُ، وَكَانَتْ أَعْمَدَةُ الْبُخُورِ تَمْتَصِعُ مِنْهَا.

١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شَبُوحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الثَّلَابَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَمَةٍ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.»»

١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرْتَهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُوراً أَكْثَرَ قَطَاعَةً مِنْ هَذِهِ.»

١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ. فَارْتَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَبْكِينَ عَلَى الْإِلَهِيِّ التَّمُوزِ.

١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرِي أُمُوراً أَكْثَرَ قَبَاحَةً مِنْ هَذَا أَيْضاً!»

١٦ حِينَئِذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دِلْهَيْزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَدْيَجِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظُهُورُهُمْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِأَتْجَاهِ الشَّرْقِ.

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟ هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُودَا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ هُنَا؟ لِماذا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيَبْزُقُونَ غَضَبِي أَكْثَرَ فَكَيْفَ؟ هَا إِنَّهُمْ يَضَعُونَ أَقْرَاطاً وَثَنِيَّةً فِي أَنْفُسِهِمْ!»

١٨ وَلِذَا فَهَذَا مَا سَاعَمَلُهُ أَنَا فِي غَضَبِي: نَأْ أَرْحَمُهُمْ أَوْ أَرْأَفَ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِنْ صَرَخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَيْهِمْ.»

٩

مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَلِيَحْمِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكِ فِي يَدِهِ.»

٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رِجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِأَتْجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحُهُ الْفَتَاكِ. وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْباً كَلْبَانِيًّا، وَيَحْمِلُ أَدَوَاتِ الْكَلْبَانِيَّةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَأَتُوا وَوَقَفُوا بِجُورِ الْمَدْيَجِ الْبَرُوزِيِّ.

* ٨:٢٢ الكهرومان. معدن لامع كرم، كثير الشبه بالبرونز حين يكون متوهجاً. † ٨:٥٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

٣ فَصَدَّ مَجِدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ*، حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى اللَّهُ الرَّجُلَ الْلَّائِسَ الْكَنَّانَ وَالْحَامِلَ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ،

٤ وَقَالَ لَهُ: «مَجْزُولٌ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعَّ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيُوحِرُونَ عَلَى كُلِّ الْفَطَائِعِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُوبُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْلَّائِسِ الْكَنَّانِ، وَاضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تُوضِعْ عَلَامَةً عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرْحَمُوا وَلَا تَتَرَأَّفُوا.

٦ أَقْبَلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتَ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْهَتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «تَحْسَبُوا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمْلَأُوا السَّاحَاتِ بِالْحَيْثُ. انْخَرُجُوا! نَخْرُجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «آه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ تَبْرِي أَنْ تُهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِيْنَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسَبْكِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جَدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَإِلَذَا فَهِيَ لَا تَرَى مَا نَعْمَلُهُ.»

١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَتَرَافَّ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمَلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلَ الْلَّائِسَ الْكَنَّانَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدَوَاتِ الْكِتَابَةِ عَلَى جَبْهَتِهِ: «قَدْ عَمَلْتُ كُلُّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

١٠

مُعَادَرَةُ مَجِدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَجَاءَتْ، رَأَيْتُ عَلَى الْقَبَةِ الشَّيْبَةَ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.* مَا يُشْبِهُ عَرِشًا.

٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ الْلَّائِسِ الْكَنَّانِ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلًا بِدَيْكَ يَجْرُ مِنْ عَلَى الْمَدْيِجِ الَّذِي تَبْسُطُ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَأَتَى بِذَلِكَ الْجَمْرَ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي.

٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ بَيْنِ الْمَدْيِجِ، وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحْبُ تَعْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ.

٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجِدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحْبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجِدِ اللَّهِ.

٥ وَكَانَ يُكِنُّ سَمَاعٌ صَوْتِ أَجْنَحَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ الْلَّائِسَ الْكَنَّانَ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَيِّ مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَّفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ.

٧ قَدَّ كُرُوبٌ يَدُهُ إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَبْسُطُ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ الْلَّائِسِ الْكَنَّانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ.

٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَأَ مِثْلُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أَجْنَحَتِهَا.

٩ وَلَا حِظَّتْ أَرْبَعَةَ دَوَالِبٍ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، دَوْلَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ.

١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُشَابِهَةً وَمَتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ.

١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَحْرُكُ مَعًا. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَائِبِهَا الْأَرْبَعَةَ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَتَعَطَّفُ حِينَ كَانَتْ تَحْرُكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سِيرِهَا.

١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنَحَتِهَا وَدَوَالِبُهَا مَعْطَاةً بِالْعَبُورِ.

* ٩:٣ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ تَحْرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْقُدْسَةِ. وَهناك تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَحْمِلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-20

* 10:١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كذلك في بقية هذا الفصل - مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَغْلَبِ تَحْرَاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْقُدْسَةِ. وَهناك تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَحْمِلُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 22-10 † 10:٥ اللَّهُ الْجَبَّارُ حَرْفِيًّا «إِل شَدَائِي».

- ١٣ وَدَعَيْتِ الدَّوَالِبُ أُمَامِي بِالذَّوَالِبِ الدَّوَارَةِ.
- ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ: الْأَوَّلُ وَجْهٌ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي وَجْهٌ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهٌ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهٌ نَسْرٍ.
- ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ.
- ١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تُحَرِّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةُ مِنْهَا تُحَرِّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَرْفَعُ أُجْنِحَهَا لِتَرْتَفِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنِ الدَّوَالِبُ تُغَيِّرُ أَتْجَاهَهَا.
- ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.
- ١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.
- ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أُجْنِحَهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتْ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
- ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا تَحْتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَأَدْرَكْتُ الْآنَ أَنَّهُا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ.
- ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ. وَتَحْتَ أُجْنِحَتِهَا مَا يُشْبِهُ الْأَيْدِي الْبَشَرِيَّةَ.
- ٢٢ أَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ فَبِئْسَ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. وَكَانَ كُلُّ كَائِنٍ مِنْهَا يُحَرِّكُ بِإِسْتِقَامَةٍ إِلَى الْأَمَامِ.

١١

عقابُ أهلِ القدسِ وتوتهم

- ١ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْبَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ الْبَابَةِ، كَانَ هُنَاكَ نَحْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَرَفْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَازَبَابَ بْنَ عَزْرُورَ وَفَلْطِيَا بْنَ بَابَا، وَهُمَا مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ.
- ٢ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْطِطُونَ لِلشَّرِّ، وَيُقَدِّمُونَ مَشُورَةً شَرِيرَةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
- ٣ يَقُولُونَ عَنِ الْقُدْسِ: «لَنْ تَبْنِيَ بَيْوتٌ فِي الْفِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ الْقَادِمَةِ. هِيَ الْقَدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ.»^١
- ٤ لِذَلِكَ تَنَبَّأَ عَلَيْهِمْ وَضَدَّهُمْ، يَا إِنْسَانُ.»
- ٥ حِينَئِذٍ، أَتَى رُوحُ اللَّهِ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: «قُلْ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي عَلِمْتُ بِأَفْكَارِكُمْ وَخَطَطِكُمْ.
- ٦ قَدْ زِدْتُمْ فِي نَجَاسَتِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَمَلَائِمُ الشَّوَارِعِ يَجْتَنُّ قِتْلَكُمْ.
- ٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: جُنَّتْكَ الَّتِي وَضَعْتُمُوهَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيَ اللَّحْمُ، وَالْقُدْسُ هِيَ الْقَدْرُ. وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيُخْرِجُكُمْ مِنْ تِلْكَ الْقَدْرِ.
- ٨ أَنْتُمْ تَخَافُونَ السَّيْفَ، فَسَاجِبُ السَّيْفِ ضِدَّكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ٩ سَأُخْرِجُكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَضَعُكُمْ فِي أَيْدِي غُرَبَاءَ، وَسَاحِكُ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَذُ حُكْمِي.
- ١٠ سَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ١١ لَنْ تَكُونَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ قَدْرًا يَجْمَعُكُمْ، وَلَنْ تَكُونُوا اللَّحْمَ فِيهَا. سَاحِكُ عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،
- ١٢ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعَهُ وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُ، بَلِ اتَّبَعْتُمْ عَادَاتٍ وَشَرَائِعَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ.»
- ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْبَأُ، مَاتَ فَلَطِيَا بْنُ بَابَا. فَوَقَّعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَصَرَخْتُ: «أَهْ! أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ! هَلْ سَتَبِيدُ كُلَّ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ؟»

نوباتٌ ضدَّ الباقينِ في القدسِ

١٤ حِينَئِذٍ، أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

- ١٥ «يَا إِنْسَانُ، إِنَّ الَّذِينَ مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ الْقُدْسَ يَتَكَلَّمُونَ بِشُرُورٍ عَلَى إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ وَكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُونَ: «قَدْ ابْعَدُوا كَثِيرًا عَنْ مَحْضِرِ اللَّهِ. لِذَلِكَ فَقَدْ أُعْطِيَ الْأَرْضُ لَنَا.»

* ١١:٣ ح. ح. «يَا ابْنِ آدَمَ» كَمَا كَذَبْتَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جَزِيَالِ

† ١١:٣ هِيَ الْقَدْرُ وَنَحْنُ اللَّحْمُ. أَيُّ أَنَا سَتَكُونُ دَائِمًا فِيهَا.

- ١٦ فَقُلْ لِلْمَسِيحِينَ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: صَحِّحْ أَيُّ طَرْدُتُكَ إِلَى الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَشَتُّكَ فِي الْبِلَادِ. لَكِنِّي سَأَكُونُ هَيْكَلَهُمْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ فِي الْبِلَادِ الَّتِي هُمْ فِيهَا الْآنَ.»
- ١٧ إِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَاجِعُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأَرْضِ الَّتِي شَتُّتُمْ فِيهَا، وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.
- ١٨ وَحِينَ يَدْعُونَ إِلَى أَرْضِهِمْ: سَيَزِيلُونَ كُلَّ النِّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْمَمْقُوتَةِ.
- ١٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا مَوْحَدًا، وَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِيهِمْ! وَسَأُزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْهُمْ، وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا لَحْمِيًّا،
- ٢٠ لِيَتَّبِعُوا شَرَائِي وَيَحْفَظُوا فَرَائِضِي. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ لِهَامًا.
- ٢١ أَمَّا الَّذِينَ تَقَدَّمَهُمْ قُلُوبُهُمْ إِلَى النِّجَاسَاتِ وَالْخَطَايَا الْكَرِيهَةِ، فَسَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ.
- ٢٢ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ: أَجْنَحَتَهَا وَارْتَفَعَتْ وَدَوَّابِهَا بِجَانِبِهَا، وَمَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا.
- ٢٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ الْمَدِينَةَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى الْجَبَلِ الْوَاقِعِ شَرْقَ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ حِينَئِذٍ، وَيَبِينَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَاهَا لِي رُوحَ اللَّهِ، رَفَعْتَنِي رُوحَ وَحَمَلْتَنِي إِلَى الْمَسِيحِينَ فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. وَعِنْدَئِذٍ ارْتَفَعَتْ عَنِّي الرُّؤْيَا.
- ٢٥ فَأَخْبَرْتُ الْمَسِيحِينَ بِكُلِّ مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

١٢

اقْتِرَابُ وَقْتِ السِّيِّ

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يَا إِنْسَانُ،* أَنْتَ سَتَكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ عَاصٍ. لَهُمْ عُيُونٌ تَرَى، لَكِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ! وَهُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ! لَأَتِيَهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ.
- ٣ يَا إِنْسَانُ، جَهِّزْ حَقِيْبَةَ سَيِّ لِنَفْسِكَ. وَفِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، خُذْ كَلِمَتِي مِنْ مَكَانِكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ وَيُدْرِكُونَ، لَأَتِيَهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.
- ٤ أَخْرَجْ حَقِيْبَتِكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ حَقِيْبَةُ مَسِيٍّ. ثُمَّ أَخْرَجْ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتَ ذَاهِبًا إِلَى السِّيِّ.
- ٥ انْتَبِ الْحَائِظُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ.
- ٦ ارْفَعْ حَقِيْبَةَ أَمَامَ عُيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ احْمِلْهَا إِلَى الْخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَمَا لَا تَرَى الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتَعْمِدُكَ كَمَا لَمْ يَلْنِي إِسْرَائِيلُ.»
- ٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيْبَتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهُ حَقِيْبَةُ مَسِيٍّ، وَفِي الْمَسَاءِ قَبَبْتُ الْحَائِظَ بِيَدِي. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيْبَتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عُيُونِهِمْ.
- ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعُصَاةُ الْمُتَمَرِّدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُهُ؟
- ١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا.
- ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ. فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُونَ بِكُمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السِّيِّ.
- ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رَأْسَهُمْ حَقِيْبَتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُعَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيُثَقِّبُونَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَازِهِمْ. سَيُغْطِي الرِّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ.
- ١٣ وَلِكَيْ تَلْتَمِسَ عَلَيْهِ شِكَّةً، وَسَيَمْسِكُ بِفُخْجِي. حِينَئِذٍ، سَأَخْذُهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكَيْ لَنْ يَرَاهَا، وَسَمِعَتْ هُنَاكَ.
- ١٤ سَأُبْعَثُ جِيُوشًا وَمُسْتَشَارِيكَ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. وَتَلَا حَقَّهُمْ جِيُوشُ يَهْرُونَ سَيُفْهَمُ عَلَيْهِمْ.

* ١١:٢٢ مَلَائِكَةُ الْكَرُوبِيمِ. عُلُوقَاتُ مَجْمَعَةِ تَقْدَمُ اللَّهُ فِي الْأَغْبِ كَحَرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْقُدْسَةِ. وَهَنَّاكَ بِمَثَلَانِ الْكَرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22

* ١٢:٢٢ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» كَمَا كَلَّمَكَ فِي بَيْتِ كِتَابِ جُرِّقَالَ

١٥ وَلِذَا حِينُ أُبْدِدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعِرُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أُبَيِّئَ مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَاجِعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصِفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلَّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي يَهُدَا. حِينَتُدْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلِّ طَعَامَكَ مَرْتَجِفًا، وَأَشْرَبْ مَاءَكَ مَرْتَعِشًا خَائِفًا!

١٩ ثُمَّ قُلْتُ لَشُعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخُوفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَرًّا بِرُغْبٍ. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدْمَرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٢٠ سَتَسْتَحْوِطُ الْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ إِلَى خَرَابٍ، وَتَسْتَهْجِرُ الْأَرْيَافُ. حِينَتُدْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ

وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ: سَأَضَعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ سَيَقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،

وَسَتَسْتَمُّ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مَرِيضَةً أَوْ عَرَاوِفُونَ كَذِبَةً فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ فَإِنَّا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَنِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَسْتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بِإِسْرَائِيلَ: «تَعْلَمُ الرُّؤْيَا الَّتِي يَتَكَلَّمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَتَّبِعُ عَنْ أَرْمِيَّةَ بَعِيدَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَسْتَمُّ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

١٣

الأنبياء الكذبة

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَتَّبِعُ ضِدَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحَمَهُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْمَعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.

٣ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ: «وَيْلٌ لَأُولَئِكَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَمَقِيِّ الَّذِينَ يَفْضَلُونَ التَّكَلُّمَ بِأَرْيَافِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يَرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلُ، الْأَنْبِيَاءُ كَالْتَعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخُرَابِ.

٥ لَمْ تَسْتَسْلِقُوا إِلَى ثَغْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِمْ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حِمَايَةِ لَبِيَّتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمِدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ.

٦ إِنْتُمْ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّمَا رِسَالَتِي مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُمْ. ثُمَّ يَتَوَفَعُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَجِمَّ مَا قَالَهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ أَوْهَامًا وَتَنَبَّأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قَلْتُمْ هَذِهِ رِسَالَتِي مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْكُمْ؟»

٨ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ: «سَأَقَامُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَنَبَّأْتُمْ بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «سَأَعاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَنَبَّأُونَ كَذِبًا. لَنْ يُشْمَلُوا فِي عِدَادِ شِعْبِي فِيمَا بَعْدُ. وَلَنْ تَظْهَرَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سَبِيلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعُودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَتُدْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ.»

* ١٣:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جُرْفِيَال)

- ١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شِعْبِي بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سَوْرًا، فَيُعْطِيهِ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةَ بِعَيْنٍ ضَعِيفٍ.
- ١١ قُلْ لِمَنْ يُعْطِيُونَ السُّورَ بِعَيْنٍ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَّاتُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةُ، وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَنْشَقُّ السُّورُ.
- ١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكَ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ لِلطَّيْنِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟»
- ١٣ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لَتَشَقَّ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيَسْقِطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي بَرْدًا ثَقِيلًا لِيُغْنِيَهُ تَمَامًا.
- ١٤ وَهَكَذَا، سَأُدْرِمُ السُّورَ الَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِعَيْنٍ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْكَشِفُ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَيَّنُوا السُّورَ بِعَيْنٍ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ سُوْرٌ وَلَا مَطِينُونَ -
- ١٦ أَيْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤْيَى سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ١٧ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَانظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ الْوَالِيَّاتِ يَتَّبِعْنَ أَفْكَارَهُنَّ. تَتَّبَعْنَ عَلَيْهِنَّ وَقُلْ:
- ١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: وَيَلُكُنْ أَيُّهَا النِّسَاءُ الْوَالِيَّاتِ تَصْنَعْنَ تَعَاوِيذَ عَلَى شَكْلِ عَصَائِبِ لِأَيْدِي النَّاسِ، وَبَرَاقِعَ لِرُؤْسِهِمْ. تُرْدَنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لِكَيْ تَعْتَشْنَ أَنْتُنَّ.
- ١٩ وَبِكَيْدِكُنَّ عَلَى شِعْبِي الَّذِي يَسْتَمْعِعُ الْكَلْبَ، تَدْفَعْنَ شِعْبِي لِلْإِسْتِهَانَةِ بِي، مُقَابِلَ حِفْزَةِ مِنَ الشَّعِيرِ وَبِضْعَةِ ارْغَفَةِ. فَتَقْتُلَنَّ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكْذَابِكُنَّ الَّتِي بَصُغِي لِيهَا شِعْبِي.
- ٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَقَامُ تِلْكَ الْعَصَائِبَ الَّتِي تَصَطَّدُنَّ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأَمُرُّقُ هَذِهِ التَّعَاوِيذَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تَطْلُقُ الطُّيُورَ مِنَ الْفِصَاخِ.
- ٢١ سَأَمُرُّقُ بَرَامِكُنَّ، وَأَنْفَذَ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَبَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ٢٢ قَدْ أَضَعْتُنَّ بِخِدَاعِكُنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ لَمْ أُوْقِطْ إِذْءَاهُمْ. وَتَجَعْتُنَّ الْأَشْرَارَ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ سُورِهِمْ لِيُحْيُوا.
- ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعُدْنَ تَرَيْنَ أَوْهَامِكُنَّ، وَلَنْ تَعُدْنَ تَسْتَعْدِمْنَ السَّحْرَ لِلْمَعْرِفَةِ، لِأَنِّي سَأَنْقُذُ شِعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٤

عِقَابٌ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَلَى سُورِهَا

١ وَأَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي.

٢ حِينَئِذٍ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٣ «يَا إِنْسَانُ، * يَحْتَفِظُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدَرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِمْ! فَلِهَذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِالْجُوعِ إِلَيَّ؟

٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمَ مَعَهُمْ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدَرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ!

٥ هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرَبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: ابْتَعِدُوا عَنْ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةَ وَارْفُضُوهَا! تَوُوبُوا عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا!

٧ فَإِنَّ أَنِّي إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَضَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْحِفَاطِ بِأَوْثَانٍ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضْنَ طَرِيقَ أَحَدِ أَنْبِيَاءِي، فَسَيَجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ!

٨ سَأُؤَاهِجُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا. وَسَأَعَزِلُهُ مِنْ وَسْطِ شِعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٩ «وَأَنْ خُدَّعَ نَبِيٌّ مَا وَتَكَوَّرَ بِرِسَالَةِ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقِهِ. سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكَ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ «فَأَنبِيٌّ يَجِئُ بِعِقَابِ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَجْهَلُ الْخَاطِئَ الَّذِي بَلَغَا إِلَيَّ!»

١١ «وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَبْضُلَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَنْتَجِسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ. وَذَنبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.» «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٢ «ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنْ أَخْطَأْتَ أُمَّةٌ مُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْمَجَاعَةِ عَلَيْهَا، فَأَهْلِكَ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي فِيهَا.»

١٤ «حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُؤَبُّ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يُقَدُّوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٥ «وَقَدْ أَرْسَلَ حَيَوَانَاتٍ بَرِّيَّةً إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأَحْوَلَهَا إِلَى خِرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ.»

١٦ «أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدُّوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُقَدُّوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، بَيْنَمَا تَحْرَبُ الْأَرْضُ.»

١٧ «وَقَدْ أَرْسَلَ عُدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدٍ مَا، فَيَأْتِي جَيْشُ الْعَدُوِّ وَيَهْلِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ.»

١٨ «أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدُّوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يُقَدُّوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

١٩ «وَقَدْ أَرْسَلَ وَبَاءً عَلَيَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكَبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ.»

٢٠ «أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُؤَبُّ وَسَطَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُقَدُّوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً، لَنْ يُقَدُّوا بِرِهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.»

٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جِيُوشٌ مُعَادِيَةٌ وَالْمَجَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْوَيْبَةُ -

٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَيْنِ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشَوْهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَسْتَعْرِى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَيَّ الْقُدْسِ، وَعَنِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا!»

٢٣ «سَتَسْتَعْرِونَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرَوْنَ حَيَاتَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَسْتَعْرِفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتَهُ بِلَا سَبَبٍ.» «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

١٥

مَثَلُ أَعْصَانِ الْكَرْمَةِ

١ «وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ خَسَبَ الْكَرْمَةُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ غُصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟

٣ هَلْ يُسْتَعْمَدُ خَشْبُهَا فِي صَنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هَلْ يَصْنَعُ مِنْهُ وَتَدٌ لِتَعْلِيْقِ الْأَشْيَاءِ؟

٤ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَقُودًا لِلنَّارِ. فَيَبْدَأُ النَّارُ بِأَكْلِ طَرْفِيهِ، حَتَّى يَتَفَحَّمَ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمْكِنُ لِلْحَرِيِّ حِينَئِذٍ، أَنْ يُسْتَعْمَدَ ذَلِكَ الْخَشَبُ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟

٥ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ لِلْحَرِيِّ اسْتِعْمَادَ خَشَبِ الْكَرْمَةِ وَهُوَ فِي أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

٦ «لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «كَأَنَّي جَعَلْتُ مَصِيرَ خَشَبِ الْكَرْمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ.»

٧ «سَأُوجِّهُهُمْ مَعَ أَنْ بَعْضَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَهُمْمْ لِأَحْقَابٍ. وَحِينَ أُوجِّهُهُمْ، تَعْمَلُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

* ١٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزيال)

٨ سَاجَعُلُ الدَّمَارِ مَصِيرَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيَّ لِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٦

خِيَانَةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَغَمَ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ أَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «بَا إِنْسَانُ،* فَهَيْمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ الْفِظَاحَ الَّتِي عَمَلْتَهَا.

٣ قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقُدْسِ: «أَصْلُكَ وَمَكَانُ وِلَادَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حَيْثُ.

٤ كُنْتُ كَطِفْلٍ تَرَكْتَهُ أُمُّهُ حِينَ وُلِدَ. حِينَ وُلِدْتَ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِلتَّطْهِيرِ. لَمْ تُدَلِّكِي بِالْمَلْحِ، وَلَمْ تَقْمِطِي.

٥ لَمْ يَبْدُ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ نَحْوِكَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وُلِدْتَ، أُلْقَيْتَ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَتَمَرَّغُ فِي بَدَمِكَ. قُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ!»

٧ فَتَمَوْتُ كَنَيْبَةٍ فِي الْحَقْلِ. تَمَوْتُ وَكَبُرْتُ، وَصِرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، فَمَا صَدْرُكَ وَظَهَرَ شَعْرُكَ. لَكُنْتُ كَنْتَ بِلَا نِيَابٍ وَبِلَا زِينَةٍ.

٨ تَامَلْتُ فَرَأَيْتُكَ نَاضِحَةً لِلْحَبِّ، فَتَرَوَجْتِكِ وَغَطَّيْتُ عُرْبُوكَ بِبُيُوتِي. وَعَدَدْتُ بِالْإِرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصُرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ دِمَاعَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ.

١٠ ثُمَّ الْبَسْتُكَ نِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَدِيدًا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَامًا كَثِيبًا عَلَى خَصْرِكَ، وَرَفَعْتُ حَرِيرِيًّا عَلَى رَأْسِكَ.

١١ وَزَيْنَتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقِلَادَةً حَوْلَ عُنُقِكَ،

١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنَيْكَ، وَإِكْلِيلًا عَلَى رَأْسِكَ.

١٣ فَصُرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا. صِرْتُ مَرْنِيَّةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَجَانِ وَالْحَرِيرِ وَآجَمِ الثِّيَابِ. أَكَلْتُ حَلْوَى مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ! كُنْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَكَأَنَّكَ مَلِكَةٌ.

١٤ وَقَدْ اشْتَهَرَتْ جَمَالُكَ جَدًّا وَسَطَ الْأُمَمِ. كَانَ جَمَالُكَ عَظِيمًا جَدًّا بِسَبَبِ مَجْدِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٥ «وَلَكِنَّتُكَ بَدَأْتَ تَسْكِنِينَ عَلَى جَمَالِكَ، وَتَسْتَخْدِمِينَ سَمْعَتَكَ فِي خِيَانَتِكَ لِي. بَدَأْتَ تَزِينِينَ وَتَبْيَعِينَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ.

١٦ أَخَذْتَ نِيَابَ الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكَ، وَزَيْنَتِ بِهَا مَعَابِدَكَ، حَيْثُ تَمَارَسِينَ دَعَارَتِكَ. لَمْ يَجِدْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ وَلَنْ يَجِدْتَ فِيمَا بَعْدُ!

١٧ ثُمَّ أَخَذْتَ الزَّيْنََةَ الْمُنَوَّعَةَ مِنْ ذَهَبِي وَفَضَّتِي وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيْنَتِ مَعَهُمْ.

١٨ وَأَخَذْتَ الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَكَ وَصَنَعْتَ مِنْهَا نِيَابًا لِأَصْنَامِكَ. وَأَخَذْتَ زَيْتِي وَبُخُورِي وَقَدَّمْتَهَا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ.

١٩ وَأَخَذْتَ الطَّعَامَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَكَ: الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وَالْعَسَلَ الَّتِي أَطْعَمْتُكَ بِهَا، وَقَدَّمْتَهَا لِأَصْنَامِ كَرَاثَةِ مَسِيرَةٍ لَهَا!» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٠ أَخَذْتَ الْأَوْلَادَ وَالنِّبَاتَ الَّذِينَ وَلَدْتِهِمْ لِي وَقَدَّمْتِهِمْ طَعَامًا لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ. فَكَأَنَّ شَرَّ عَهْرِكَ لَا يَكْفِي.

٢١ ذُبِحَتْ أَوْلَادِي وَقَدَّمْتِهِمْ قَرَابِينَ لِلْأَوْثَانِ.

٢٢ وَبَيْنَمَا أَنْتَ تَزِينِينَ وَتَعْمَلِينَ كُلَّ تِلْكَ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ، لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكَ، حِينَ وَجَدْتِكِ عَارِيَةً تَتَمَرَّغِينَ فِي بَدَمِكَ.

٢٣ فَسَبَّبَ كُلَّ شَرِّكَ، سَتَانِي عَلَيْكَ شُرُورٌ وَوِيْلَاتٌ شَدِيدَةٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٤ «بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ مَعْبَدًا لِلْأَوْثَانِ، وَنَصَبْتَ بِيُوتِ زَيْنِي لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ!

٢٥ بَنَيْتَ مَرْتَفَعَاتٍ فَسَتْ فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ، وَهُنَاكَ دَنَسَتْ جَمَالُكَ. كَشَفْتَ نَفْسَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ، وَزَدَدْتَ فِي زَنَاكَ.

٢٦ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَصْرِيَّيْنَ، جِيرَانِكَ ذَوِي الْأَعْضَاءِ الْكَبِيرَةِ، وَزَيْنَتِ مَعَهُمْ. وَلَكِنِّي تَغْضِبُنِي، زِدْتُ فِي زَنَاكَ.

٢٧ فَعَاقَبْتِكِ، وَأَخَذْتُ جِزَاءً مِنْ أَرْضِكَ، وَسَمَحْتُ لِلْأَعْدَاءِ بِأَنْ يَفْعَلُوا لَكَ مَا يَرِيدُونَ. حَتَّى مَدَّنَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ نَحْلَتَ مِنْ شُرُورِكَ.

* ١٦:٢٧ بِإِنْسَانٍ. حَرْفِيًّا «بَا إِبْنِ آدَمَ.» كَوَكَلْتُكَ فِي بَيْتِ كِتَابِ جُرْفَالِ

٢٨ ثُمَّ ذَهَبَتْ لِتُعَاثِرِي الْأَشُورِيِّينَ، فَلَمْ تَشِعْ بِى، زَيْنَتْ مَعَهُمْ، وَلَمْ تَشِعْ بِى.
 ٢٩ فَرَدَّتْ مِنْ زَنَاكَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ، أَرْضِ التُّجَّارِ، وَمَعَ هَذَا كَلِمَةً، لَمْ تَشِعْ بِى بَعْدُ.»
 ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا لِقَلْبِكَ الْمَرِيضِ! فَأَنْتِ تَعْمَلِينَ كُلَّ أَعْمَالِ الزَّانِيَةِ الْوَافِقَةِ.
 ٣١ وَفِي قِرَاكِ، بَنَيْتِ مَدَائِحَ فِي كُلِّ زاوِيَةِ شَارِعٍ، وَقَدْ بَنَيْتِ مَكَانًا مُرْتَفِعًا فِي كُلِّ سَاحَةِ عَامَةٍ. وَلَكِنَّكَ عَلَى عَكْسِ الزَّانِيَةِ، رَفَضْتِ
 آيَةَ أُجْرَةٍ.»

٣٢ أَنْتِ مِثْلُ الزَّانِيَةِ الَّتِي تَفْضِلُ الْغُرَبَاءَ عَلَى زَوْجِهَا.
 ٣٣ عَادَةً، يَدْعُ الرِّجَالُ لِلزَّانِيَةِ، أَمَا أَنْتِ فَقَدْ دَفَعْتِ لِكُلِّ عُشَّاقِكَ. أَغْرَبْتِمْ بِزَنَاكِ لِيَأْتُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.
 ٣٤ أَنْتِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الزَّوَانِي، فَالرِّجَالُ لَمْ يَأْتُوا إِلَيْكَ وَهُمْ يَجْتَوُونَ عَنْ زَانِيَةٍ، بَلْ أَنْتِ مَنْ ذَهَبْتَ إِلَيْهِمْ! وَلَمْ تَأْخُذِي أُجْرَةً،
 وَلَكِنَّكَ دَفَعْتِ أُجْرَةً! نَعَمْ، كُنْتِ عَلَى عَكْسِ الزَّوَانِي.»
 ٣٥ «وَلِذَا اسْمَعِي آيَاتِهَا الزَّانِيَةِ هَذِهِ الرَّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٣٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بِسَبَبِ تَعْرِيكِ وَكَشْفِكَ عَنْ جَسَدِكَ الْعَارِي، وَأَنْتِ تَزِينِينَ مَعَ عُشَّاقِكَ وَأَوْلِيَانِكَ الْكَرِيمَةِ، وَبِسَبَبِ دَمِ أَوْلَادِكَ
 الَّتِي قَدَّمْتَهُ لِنَتِكَ الْأَوْلِيَانِ،
 ٣٧ سَأَجْعَلُ كُلَّ عُشَّاقِكَ مَعًا مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، كُلَّ الَّذِينَ تَعَلَّقْتِ بِهِمْ، الَّذِينَ عَصَقْتِهِمْ وَالَّذِينَ رَفَضْتِهِمْ، وَسَأَكْشِفُ جَسَدَكَ
 الْعَارِي لَهُمْ، فَيَرَوْنَ خَزْيَكَ.»

٣٨ سَأُذِينُكَ كَمَا تَدَانُ امْرَأَةٌ زَانِيَةً قَاتِلَةً، وَسَأَحْكُرُ عَلَيْكَ بِالْمَوْتِ فِي سَخَطِي وَغَيْبِي.
 ٣٩ سَأُسَلِّمُكَ لِيَدِ أَعْدَائِكَ، فَيَقْدِمُونَ مُرْتَفِعَاتِكَ، وَيُدْمِرُونَ مَدِينَتَكَ. سَيَخْلَعُونَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَيَأْخُذُونَ جَوَاهِرَكَ، وَيَتْرُكُونَكَ عَارِيَةً وَبِلَا
 زِينَةٍ.»

٤٠ سَيَجْمَعُونَ النَّاسَ حَوْلَكَ، فَيَرْجِعُونَكَ وَيَقْطَعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.
 ٤١ سَيَحْرِقُونَ بِيُوتَكَ وَيَعَابُونَكَ عَلْنَا أَمَامَ نِسَاءِ كَثِيرَاتٍ. هَكَذَا سَأُوقِفُكَ عَنْ مُمَارَسَةِ زَنَاكَ، فَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْفَعِينَ أُجْرَةَ خُبَيْكِ.
 ٤٢ حِينَئِذٍ، سَأَسْكِنُ غَضَبِي، وَسَأَهْدِي غَيْبِي. سَأَهْدَأُ، وَلَنْ أَعْضَبُ ثَانِيَةً.
 ٤٣ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَذَكَّرِي أَيَّامَ صِبَاكِ، وَأَثَرَتِ سَخَطِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَلِئِي سَأُحَاسِبُكَ عَنْ أَعْمَالِكَ وَأَعَاقِبُكَ عَلَيْهَا. لَمْ تَقْتَرِفِي فِسْقًا فَاقِ
 كُلَّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤٤ «سَيَصْفُكَ الشُّعْرَاءُ بِهَذَا الْمَثَلِ: «الْبِنْتُ كَأُمَّهَا.»
 ٤٥ أَنْتِ حَقًّا بِنْتُ أُمِّكَ. إِذْ احْتَرَّتِ زَوْجِكَ وَأَوْلَادِكَ. وَأَنْتِ حَقًّا أُخْتُ أَخَوَاتِكَ. فَهِنَّ أَيْضًا احْتَرَّتْنَ أَزْوَاجَهُنَّ وَأَوْلَادَهُنَّ. أُمَّكَ
 حَيَّةٌ وَأَبُوكَ أُمُورِي.»

٤٦ أُخْتُكَ الْكَبِيرَةُ السَّامِرَةُ وَقَرَأَهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ، وَأُخْتُكَ الصَّغِيرَةُ سُدُومُ وَقَرَأَهَا يَسْكُنُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ.
 ٤٧ لَمْ تَكْتَنِي بِتَقْلِيدِهِنَّ وَعَمَلِي خَطَايَاهُنَّ الْكَرِيمَةِ، بَلْ صَرْتِ - وَفِي وَقْتِ قَصِيرٍ - أَكْثَرَ قَسَادًا مِنْهُنَّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكِ.»
 ٤٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُسَمِّ بِذَاتِي إِنَّهُ وَلَا حَتَّى أُخْتُكَ سُدُومُ وَقَرَأَهَا عَمَلِنَ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلْتِهَا أَنْتِ وَقَرَاكِ!
 ٤٩ فَهَذَا مَا أَذْبَنْتِ بِهِ أُخْتُكَ سُدُومُ وَقَرَأَهَا: كُنْ مُتَعَجِّفَاتٍ، لَدَيْهِنَّ فَائِضٌ مِنَ الطَّعَامِ وَفَائِضٌ مِنَ الرَّاحَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يَفْذَمَنَّ أَيُّ
 مُسَاعِدَةٍ لِلْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ.»

٥٠ صِرْتِ مُتَكَبِّرَاتٍ، وَعَمَلِنَ أُمُورًا كَرِيمَةً أَمَامِي، فَارْتُدُّنَّ تَمَامًا حِينَ رَأَيْتِ ذَلِكَ.
 ٥١ وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكَ. فَقَدْ عَمَلْتِ أَعْمَالًا كَرِيمَةً أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلَتِ السَّامِرَةُ، حَتَّى أَنَّ سُدُومَ وَالسَّامِرَةَ بَدَتَا صَالِحَتَيْنِ.
 ٥٢ وَلَكِنَّكَ سَتَمَحِلِينَ عَارِكَ. لِأَنَّكَ دَافَعْتِ عَنْ أُخْتُكَ بِأَعْمَالِكَ. فَأَعْمَالُكَ وَخَطَايَاكَ الْكَرِيمَةُ وَالْكَثِيرَةُ جَعَلَتْ أُخْتُكَ تَبْدُو بَارَةً!
 فَيَنْبِي أَنْ تَدُلِّي وَتَحْمَلِي عَارِكَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتِ أَخَوَاتِكَ يَطْفَهْرُنَّ بَارَاتٍ.»
 ٥٣ «سَأُرْدُ مَا سَلَبْتَ مِنْهَا: مَا سَلَبْتَ مِنْ سُدُومُ وَقَرَأَهَا، مَا سَلَبْتَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقَرَأَهَا. وَسَأُرْدُ مَا سَلَبْتَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا،

- ٥٤ لِكَيْ تَحْتَمِلَ عَارَكَ وَتَحْمِلِي مِنْ أَعْمَالِكِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لِهُنَّ.
- ٥٥ سَتَعُودُ أُخْتُكَ سُدُومَ وَفُرَاها إِلَى حَالِهَا السَّابِقَةِ. سَتَعُودُ أُخْتُكَ السَّامِرَةَ وَفُرَاها إِلَى حَالِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَفُرَاكِ سَتَعُودَنَّ إِلَى حَالَتِكِنَّ السَّابِقَةِ.»
- ٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتُكَ سُدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً،
- ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شُرُوكُ؟ وَالآنَ تَعْرِضِينَ لِتَجْبِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الْفِلَسْطِينِ، الْمُحِيطَةِ بِكَ.
- ٥٨ فَتَحْمِلِي نَتَاجِجَ فِسَادِكَ، وَالْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي عَمَلْتِهَا. يَقُولُ اللَّهُ.
- ٥٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَعْمَلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْتِ بِوَعْدِكَ، فَكَثَبْتَ عَهْدَكَ مَعِي.
- ٦٠ وَلَكِنِّي سَأَتَذَكَّرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صَبَاكِ. قَدْ أَسَسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ٦١ لِحِينَ تَسْلُطِينَ عَلَى أَخْرَاتِكَ الْأَكْبَرِ وَالْأَصْغَرِ، تَتَذَكَّرِينَ مَا عَمَلْتِ فِي الْمَاضِي فَتَحْمِلِينَ. سَأُعْطِيَنَّ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَعِدْكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ.
- ٦٢ سَأَهْبُتُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْلَبِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ٦٣ فَتَذَكَّرِي مَا عَمَلْتِ وَاسْجَلِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَمْتَنِحِي فَمَكَ بِكَلِمَةٍ بِسَبَبِ تَجَمُّلِكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧

مَثَلُ الشَّجَرَةِ

- ١ ثُمَّ أَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمْ بِهَذَا اللَّغْزِ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا اللَّغْزِ وَالْمَثَلِ،
- ٣ وَقُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
- «أَتَى إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ ضَخْمٌ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرَيْشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَلْوَانِ. فَأَخَذَ غَصْنًا مِنْ قِمَّةِ شَجَرَةِ أَرْضِ
- ٤ وَكَسَّرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيقَةً مِنْ قِمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التِّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ.
- ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ الْبُدُورِ مِنْ تَلِكِ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحَقُولِ الْمُعَدَّةِ لِلزَّرْعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ.
- ٦ فَكَمَتِ الْبُدُورُ وَصَارَتْ كَرَمَةً مُتَمَدَّةً. وَمَعَ أَنْ جَدَعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنَّ فُرُوعَهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَنُوحُ، وَكَانَ لَهَا جُدُورٌ طَوِيلَةٌ وَمَتِينَةٌ، وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرَمَةً أُعْرِجَتْ فُرُوعًا وَأَنْجَحَتْ ثَمْرًا.
- ٧ وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَلَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ جَدَاءً. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُدُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِأَتْبَاجِهِ لِيَسْقِيَهَا.
- ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غُرِسَتْ فِي حَقْلِ جَيِّدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِتُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِتَنْمُوَ وَتَصِيرَ كَرَمَةً جَمِيلَةً.»
- ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ سَتَنْجَحُ؟ أَلَنْ تَقْلَعَ جُدُورَهَا وَيَقْطَعُ ثَمْرَهَا؟ أَلَنْ يَبْسُ وَرَقُهَا وَيَمُوتَ؟ أَلَنْ يَحْتَاجَ قَلْعَهَا مِنْ جُدُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْاسٍ كَثِيرِينَ.
- ١٠ لَكِنَّ إِنْ قُلْتِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَنْمُو؟ أَلَنْ تَبْسُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرَعْتَ فِيهِ؟»

١١ وَأَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

- ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: «أَلَا تَفْهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسْرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤُسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
- ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يَقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُتَمَرِّدِينَ ذَوِي النُّفُودِ مِنَ الْأَرْضِ.

١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يُقْضَى بِأَنْ تَبْتَنِيَ الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا.

١٥ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَبْعُوثِينَ إِلَى مِصْرَ لِاحْتِضَارِ خِيُولِ وَجِيشِ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَيَنْجُو؟ هَلْ سَيَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مِنْ فِعْلِ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ.

١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيوشُهُ الضَّخْمَةُ لِلسَّاعِدَةِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةً وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

١٨ فَلَا تَهْ أَحْتَرُّ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدِ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.»

١٩ وَهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَرَّهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ!

٢٠ سَأُلْقِي بِشِكْمَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعْلَقُ بِفَخِّي. سَأَحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهَنَّاكَ سَادِينُهُ عَلَى التَّمَرْدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِهِ لِي.

٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُ مِنْ جِيوشِهِ الْهَرَبَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَقُونُ سَيَتَّبِعُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَخَذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ.

سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَتَبِهَا،

وَسَأُزْرَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمَرْتَفِعٍ.

٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبِتُ أَغْصَانًا وَمَرْمًا.

سَتَنْصَبِحُ أَشْجَارَ أَرْزٍ جَمِيلَةً

تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،

وَتَعْتَشُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ

أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخَفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،

يَبْسُتُ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،

وَمَلَأَتْ الْيَابِسَةُ بِالْبَرَاعِمِ.»

١٨

مَسْؤُولِيَّةٌ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الْأَبَاءُ يَا كُلُّونَ الْحَصْرَمِ،

وَأَسْنَانُ الْآبَاءِ تَضْرَسُ؟»*

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ لَنْ تَعُودُوا تَقْتَبِسُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعًا لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ.

٥ أَمَا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ،

* ١٨:٢ الآباء... تضرس. يضرب في الآباء الذين يدفنون نمن أخطاهم آباؤهم.

٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يَجْسِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يَعَاشِرُ امْرَأَةً خِلَالَ حَيْضِهَا.

٧ لَا يَسْتَعْلُ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرَّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيُلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ.

٨ وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رَبِحًا زَائِدًا. يَجْتَنِبُ الإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَصِمِينَ.

٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْفَظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلَ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ وَسَيِّحٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

١٠ «لَكِنَّ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ،

١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أُمِّي لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يَجْسِسُ زَوْجَةَ جَارِهِ،

١٢ يَظْلُمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً،

١٣ يَأْخُذُ رَبًّا وَرَبِحًا زَائِدًا. أَفِيحَا ذَلِكَ الإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهُمْ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمَلَهُ أَبُوهُ.

١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدِ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَجْسِسْ زَوْجَةَ جَارِهِ.

١٦ لَمْ يَظْلِمِ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقَ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلجَائِعِ، وَيُلْبِسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ.

١٧ يَجْتَنِبُ الإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رَبًّا أَوْ رَبِحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا.

١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ. فَهَذَا سَيِّئٌ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلَمَّا أَتَاهَا النَّاسُ سَأَلُوا لِمَاذَا لِي عَائِنِي الإِبْنُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الإِبْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا،

وَلَمَّا فَهُوَ بَرٌّ وَسَيِّحٌ.

٢٠ الإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الأبُّ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الإِنْسَانُ الصَّالِحُ مُسْئُولٌ عَنِ صِلَاحِهِ، وَالإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مُسْئُولٌ عَنِ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنَّ تَابَ إِنْشَانٌ شَرِيرٌ عَنِ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَالِحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ.

٢٢ وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّابِقَةِ لِيَحْسَبَ عَنْهَا. وَبِسَبَبِ الصَّالِحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيِّحٌ.»

٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «هَلْ أَسْرُبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، أَمْ بَانَ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ، إِنْ عَادَ عَنِ يَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَرِيمَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يَذْكَرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَلِكُ بِسَبَبِ

خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!؛ أَطْرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟»

٢٦ حِينَ لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يَعْشَى بِالصَّالِحِ وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ الشَّرَّ، فَإِنِّي سَأَمِيئُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

٢٧ وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدِي نَفْسَهُ.

٢٨ فَإِنَّ فَهْمَ وَتَابَ عَنْ إِثْمِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!؛ أَطْرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ

لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟»

٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ إِثْمِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تُدْمَرَكُمْ

أَتَامِكُمْ.

٣١ تَخْصُصُوا مِنْ كُلِّ الأَيَّامِ الَّتِي أَقْرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟

٣٢ أَنَا لَا أَسْرُبُ مَوْتَ أَحَدٍ، تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيَا.» يَقُولُ الرَّبُّ الإِلهُ.

٢ «أُمَّكَ لَبُوءَ تَرِيضٍ بَيْنَ الْأَسْوَدِ،
وَتَرِي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.
٣ رَبَّتْ شِبْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.
تَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،
وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمُّ يُزَجِرُ،
فَأَمْسَكُوهُ بِفَخِّهِمْ،
وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِئِهِ،
وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.
٥ فَلَمَّا قَدَدَتْ كُلَّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.
اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا
وَجَعَلْتَهُ أَسَدًا قَوِيًّا.
٦ فَبَدَأَ يَتْبَاهَى وَسَطَ الْأَسْوَدِ،
وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.
وَتَعَلَّمَ الْاِقْتِرَاسَ،
وَأَكَلَ النَّاسَ.
٧ هَاجَمَ حِصُونَهُمْ،
وَدَمَرَ مَدَنَهُمْ.
فَأَندهَشَ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَجْرَتِهِ.
٨ حِينَئِذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ،
وَأَلْقَوْا شِبْكَتَهُمْ عَلَيْهِ،
فَوَقَعَ فِي نَفْيِهِمْ.
٩ وَضَعُوا كَلَالِيْبَ فِي فِئِهِ،
وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ،
وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،
ثُمَّ الْقُوَّةَ فِي الزَّنَانَةِ،
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يَسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمَزُ الْكَرْمَةِ
١٠ «أُمَّكَ كَرْمَةٌ مَلِيَّةٌ بِالنَّارِ
لَأَنَّهَا مَرْوَعَةٌ قَرِبَ قَنَوَاتِ الرَّيِّ،
إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاةٌ بِأُورَاقِ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.
١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صَوْلَجَانَاتٍ لِلْحُكَّامِ.
وَارْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،
وَمَتَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةَ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
١٢ وَلَكِنَّهَا أَقْتَلَعَتْ بَعْضَ وَأَلْتَبَّتْ عَلَى الْأَرْضِ،
وَحَفَفَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،
وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.

أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَرْرُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.

١٤ امْتَدَّتِ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَتَهَمَّتْ مَرَّهَا،

وَلَمْ يَبْعُدْ هُنَاكَ فِرْعَوْنُ قَوِيَّ يَصْلُحُ صَوْلَانًا لِحَاكِرٍ*»

هَذِهِ قَصِيدَةٌ رَثَاءٌ حَزِينَةٌ.

٢٠

عَصِيَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى لِيَطْلُبُوا رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ عَلَيَّ فِي.

٢ فَأَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٣ «يَا إِنْسَانُ،* كَلِّمْ شُبُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: هَلْ أَنْتُمْ تَلْتَلِبُونَ رِسَالَةً فِعَالًا؟ أَلَيْسَ بِدَائِي إِلَيَّ لَنْ أَسْمَحَ

لَكُمْ بِأَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخِذَ رِسَالَةً مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَفَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانُوا يَفْعَلُونَهَا.

٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ، رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ.

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ يَدِي وَتَعَهَّدْتُ بِأَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَفْتَحُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»

٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يُلْقِيَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَخْلَصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرِكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ. وَفَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ وَلَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَتَّوَسَّعَ بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي وَسْطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنْتُ أَمَامَهَا بِأَنِّي سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٠ وَهَكَذَا قَدَّيْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَائِضِي وَشَرَائِعِي، وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ مِنْ يَطِيعُ هَذِهِ الشَّرَائِعَ سَيَحْيَا بِهَا.

١٢ كَمَا أَعْطَيْتُهُمْ أَيَّامَ رَاحَةٍ،[†] كَمَا لَمَّامَةُ الْعَهْدِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِأُظْهِرَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُهُمْ.

١٣ «وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَتَّبِعُوا شَرَائِعِي، وَرَفَضُوا فَرَائِضِي الَّتِي مِنْ يَعْمَلُ بِهَا سَيَحْيَا بِهَا أَيْضًا، وَتَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُ بِشَكْلِ مُتَكَرِّرٍ. وَلِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ غَضَبِي عَلَيْهِمْ، فَأَهْلِكُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٤ وَلَكِنِّي لِأَجْلِ اسْمِي، وَلِكَيْ لَا يَشْتَوْهَ بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّذِينَ رَأَوْنِي أُخْرِجُ شَعْبِي مِنْ مِصْرَ،

١٥ رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَيَّ لَنْ أَدْخِلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ - إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.

١٦ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَطِيعُوا شَرَائِعِي، وَتَنَجَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. فَقَدْ انْجَدَبَتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمُ الْقَدِيرَةِ.

١٧ وَلَكِنِّي رَحَمْتُهُمْ وَلَمْ أَهْلِكُهُمْ، وَلَمْ أُهْلِكْهُمْ تَمَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ.

* ٢٠:١٣ حرفياً «يا ابن آدم»، أو هكذا في نسخة كتاب حَرْقِيَال[†] ٢٠:١٢ أيام راحة. حرفياً «سُبوت»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في نسخة هذا الفصل)

١٨ وَقُلْتُ لِأَبْنَائِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَعْبَسُوا كَمَا عَاشَ آبَاؤُكُمْ! لَا تَطِيعُوا الشَّرَائِعَ الَّتِي أَطَاعُوهَا، وَلَا تَحْفَظُوا فَرَائِضَهُمْ، وَلَا تَتَّجِسُوا بِأَوْثَانِهِمُ الْقَدْرَةَ.

١٩ أَنَا إِيَّاكُمْ، أَطِيعُوا شَرَائِعِي وَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي.

٢٠ قَدِسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتُهَا، فَتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢١ «وَلَكِنَّ الْأَوْلَادَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ. لَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ يَدَقِّقُوا فِي حِفْظِ فَرَائِضِي. لَمْ يَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي إِنْ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ مِثْلًا بِهَا،

وَجَسَّسُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتُهَا. لِذَا فَكَّرْتُ بِأَنْ أَسْكَبَ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فَأَهْلِكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ تَمَامًا.

٢٢ لَكِنِّي مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ إِبَادَتِهِمْ لِأَجْلِ السَّمْعَةِ الطَّيِّبَةِ لِاسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ أَمَامَهُمْ.

٢٣ لَكِنِّي رَفَعْتُ يَدَيَّ لَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَوَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُبْعِثَهُمْ وَسَطَ الْأُمَمِ وَفِي كُلِّ الْبِلَادِ.

٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَرَفَضُوا شَرَائِعِي، وَاسْتَخَفُّوا بِأَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتُهَا، وَتَعَلَّقُوا بِالْأَوْثَانِ الْقَدْرَةِ الَّتِي كَانَتْ لِأَبَائِهِمْ.

٢٥ لِذَلِكَ جَعَلْتُهُمْ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَفَرَائِضَ لَا يَحْيُونَ بِهَا.

٢٦ تَرَكْتُهُمْ يَتَّجِسُونَ بِعَطَابِيَهُمْ، حَتَّى قَدَّمُوا أَبْكَارَهُمْ كَقَرَابِينِ، لَكِنِّي أَدْرَمْتُهُمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

٢٧ «وَلِذَا، تَكَلَّمُ يَا إِنْسَانُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، اسْمُرْ آبَاؤُكُمْ يَظْهَرُونَ اسْتِخْفَافَهُمْ بِي، فِي تَمَرُّدِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ عَلَيَّ.

٢٨ وَمَعَ هَذَا قَدَّمْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَبَقْتُ أَنْ وَعَدْتُهُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِأَوْثَانِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ رَأَوْهَا، وَتَحْتَ

كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. قَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ لِإِنَارَةِ غَضَبِي، وَبَحَّرُوا وَسَكَبُوا نَحْمًا.

٢٩ «فَسَأَلْتُهُمْ: «مَا هَذَا الْمُرْتَعِ الَّذِي تَدْهَبُونَ إِلَيْهِ؟» - لِذَلِكَ مَا زَالُوا يَدْعُونَ أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ «بَامَا!» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ!

٣٠ «لِذَا قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: أَلَسْتُمْ تَتَّجِسُونَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَجَسَّسَ آبَاؤُكُمْ بِهَا؟ أَلَسْتُمْ تَزْنُونَ مَعَ

أَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةَ؟

٣١ أَنْتُمْ تَتَّجِسُونَ مِثْلَهُمْ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِهِمْ، وَبِحَرْقِ أَوْلَادِكُمْ كَقَرَابِينِ، وَبِأَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةِ نَفْسِيَا. وَمَعَ هَذَا، تَتَوَقَّعُونَ مِنِّي أَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ

بِالْمِجْيِ «إِلَيَّ وَطَلَبَ كَلِمَةً وَنُصِحَ مِنِّي؟ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَقْسَمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لَكُمْ بِالْمِجْيِ «إِلَيَّ وَطَلَبَ النُّصْحَ مِنِّي!

٣٢ وَالْفِكْرَةَ الَّتِي تَتَفَكَّرُونَ بِهَا لَنْ تَمَّ، إِذْ تَقُولُونَ: لَنْكُنْ مِثْلَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى وَمِثْلَ عَشَائِرِ الْأَرْضِ الْأُخْرَى، فَتَعْتَدِمُ أَصْنَامًا خَشِيبَةً وَحَجَرِيَّةً.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَقْسَمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَلَوْ تَطَلَّبَ الْأَمْرُ يَدًا قَوِيَّةً وَذِرَاعًا وَغَضَبًا شَدِيدًا يُسْكَبُ عَلَيْكُمْ.

٣٤ سَأَخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ مَشْتَتُونَ. سَأَخْرِجُكُمْ بِدِقَّةٍ قَوِيَّةٍ وَذِرَاعٍ مَدُودَةٍ وَغَضَبٍ شَدِيدٍ.

٣٥ وَسَأَخْذُكُمْ إِلَى صَحْرَاءٍ خَالِيَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَأَحْكُمُ فِي قَضِيَّتِي مَعَكُمْ وَجِهًا لَوْجِهِ.

٣٦ وَكَأَنَّ حَسْمَتُ قَضِيَّتِي مَعَ آبَائِكُمْ فِي صَحْرَاءِ مِصْرَ، هَكَذَا سَأَحْسِمُ قَضِيَّتِي مَعَكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٣٧ «وَسَأَجْعَلُكُمْ تَمْرُونَ مِنْ تَحْتِ عَصَا الدَّبْيُونَةِ، وَفَقًّا لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا.

٣٨ ثُمَّ سَأُرِثُ الْعِصَاةَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَمْرُونَ فِي التَّمَرْدِ عَلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا كَالغُرَبَاءِ. سَأُرِثُهُمْ، فَلَا يَدُسُّونَ

تُرَابَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٩ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «إِذْهَبُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَاعْبُدُوا أَوْثَانَكُمْ الْقَدْرَةَ. لَكِنْ مِنَ الْآنِ فَصَاعِدًا، لَا تَلْجَأُوا إِلَيَّ، لِأَنِّي لَنْ أَسْمَحَ

بِتَدْنِيْسِ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِتَقْدِمَاتِكُمْ وَأَوْثَانِكُمُ الْقَدْرَةَ.

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَيَعْبُدُنِي كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، فِي جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ سَأَقْبَلُهُمْ،

وَسَأَقْبَلُ تَقْدِمَاتِهِمْ وَقَرَابِينَهُمْ وَكُلَّ ذَبَائِحِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ.

٤١ سَأَلِكُمْ وَأَسْرَبُوا لِي ذِي الْعُرْوَةِ الْقَطِيَّةِ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْأُمَّةِ الْأُخْرَى، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُ كُنْتُمْ مَشْتَتِينَ، وَسَأُظْهِرُ قُدَّاسِي بَيْنَكُمْ أَمَامَ الْأُمَّةِ!

٤٢ سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ بِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَتَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشْتُمْ، وَتَتَذَكَّرُونَ كُلَّ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا وَالَّتِي تَجَسَّمْتُمْ بِهَا، وَسَتَخْجَلُونَ مِنَ الْخَطَايَا الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا.

٤٤ وَسَتَعْلَمُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَعْمَلُكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِحَسَبِ سُلُوكِكُمُ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَالِكُمُ الْفَاسِدَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٤٦ «يا إنسان، انظر إلى الجنوب نحو تيمان، وتبنا ضد الجنوب، ضد تلال النقب ذات الغابات.

٤٧ قل لغابات النقب: «استمعي إلى كلمة الله. هذا هو ما يقوله: ها أنا أشعل ناراً فيك، فتلتهم كل شجرة خضراء ويابس، ولن يطفى نارها شيء. وستنتشر النار على كل الأرض من الجنوب إلى الشمال.

٤٨ حينئذ، سيرى الجميع أنني أنا الله الذي أشعلها بالنار، ولن يطفى نارها شيء.»

٤٩ فقلت: «آه أيها الرب الإله، لن يفهم هؤلاء الناس ما فعله. إنهم يدعونني بثرائر الحكايات!»

٢١

سيفُ الله

١ قَاتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً:

٢ «يا إنسان، * انظر نحو مدينة القدس، وتكلّم ضد المعابد وضد أرض إسرائيل.

٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله الله: ها أنا ضدك. وسيخرج سيفي من غمده وأسأيل منك الأبرار والأشرار.

٤ نعم سأبذل الأبرار والأشرار منك. سيمر سيفي على كل الأرض فيبذل الجميع من الجنوب إلى الشمال.

٥ حينئذ، سيرف الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى غمده.

٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أمامهم.

٧ وحين يسألونك لماذا تنهد وتنوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيدوب كل قلب خوفاً، وستضعف الأيدي، وستخور

الأرواح، وستضعف كل ركبة وتصير مثل الماء.

ستأتي هذه الأمور وتحدث.» يقول الرب الإله.

٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٩ «يا إنسان، تبنا وقل:

«هذا هو ما يقوله الرب: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يبع كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رفضت العقاب بتلك العصا الخشبية!

١١ صقل السيف ليمسك باليد،

سن حد السيف وصقل ليعطى للقاتل.

* ٢١:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم.» أو كذلك في بقية كتاب جُرْ قِيَال

١٢ «يا إنسان، ولولِ واصْرُخْ لِأَنَّ السَّيْفَ فِي وَسْطِ شَعْبِي وَفِي وَسْطِ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ. إِنَّ حَامِلِي السُّيُوفِ وَسْطَ شَعْبِي، وَلِذَا عَبَّرَ عَن حُرْنِكَ الشَّدِيدِ!

١٣ أَفَهَذَا امْتِحَانٌ لَكَ؟ رَفَضْتُمُ الْعِقَابَ بَعْصًا مِنْ خَشَبٍ، فِيمَاذَا أُعَاقِبُكُمْ؟» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَاضْرِبْ يَدًا بِيَدٍ، وَقُلْ لِشَعْبِي:

«يَضْرِبُ السَّيْفُ الْقَتْلَى مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يَخْتَرِقُ سَيْفُ الْمَذْبَحَةِ هَذَا جَسَدًا وَرَاءَ آخَرٍ.

١٥ حَتَّى يَزِيلَ كُلَّ تَجَاعَةٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ

وَيَزِيدَ مِنْ عَدَدِ الْقَتْلَى السَّاقِطِينَ.

قَدْ نَسَبْتُ بِمِجْزَرَةٍ بِالسَّيْفِ قُرْبَ بَوَابَاتِ كُلِّ مَدِينَةٍ.

قَدْ جُعِلَ بِلَعِ كَالْبَرِقِ،

وَهُوَ مَسْحُوبٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ.

١٦ يَا سَيْفُ، ابْقِ حَادًا،

اضْرِبْ جِهَةَ الْيَمِينِ،

اطْعَنُ، وَاضْرِبْ جِهَةَ الْبَسَارِ،

وَاضْرِبْ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ.

١٧ وَسَاصِقٌ يَدًا بِيَدٍ،

وَسَاشِيعٌ غَضَبِي.»

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٩ «يا إنسان، ارْسُمْ طَرِيقًا يَتَفَرَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنَ مَلِكِ بَابِلَ. وَصَّعْ عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ.

٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً وَاصِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّةِ الْعُمُونِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاصِحَةً تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.

٢١ قَلْبُكَ بَابِلُ يَقِفُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ يَهْزُ سَهَامَهُ وَيَسْأَلُ آلِهَتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ.

٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَن يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَهَاجِمُهَا بِجُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هُنَاكَ الحَرْبِ، وَلِيَضْرِبَ بِالْأَبْوَابِ

لِإِحْضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبَوَابَاتِ، وَلِعَمَلِ حَوَاجِزِ تَرَابِيطِ الْحِصَارِ، وَلِبِنَاءِ أَبْرَاجٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ.

٢٣ وَلَكِنَّ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِئَةِ لِهٰؤُلَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلَازِمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ دَرَّكَهُمْ بِأَنَّ ذَنْبَهُمْ سَيُؤَدِّي إِلَى

سَلِيمِهِمْ.»

٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حَيْثُ إِنَّكَ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ إِلَى

السَّيِّ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَا أَنْتَ يَا رَيْئِسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ التَّهَابِي.

٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَزِلْ الْعِمَامَةَ! انزِعِ الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارْفَعْ الْحَقِيرَ وَأَخْفِضِ الْمُرْتَفِعَ!

٢٧ سَاجِعُكُمْ دِمَارًا! وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَبَّنَا وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْعُمُونِيِّينَ وَالْمُحِيزِيِّينَ:

«هُنَاكَ سَيْفٌ!

هُنَاكَ سَيْفٌ مُسَلُّوكٌ مِنْ غَمْدِهِ لِلْقَتْلِ،

لَا مِعْ وَمَصْقُولٍ لِإِلْتِهَامِ!

٢٩ «تَرِينَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مَرْيَمَةَ وَعِرَافَةَ كَاذِبَةً،
وَلِذَا فَسَّخَرَكُ لَنْ يَنْفَعَكَ،
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُشْتِ،
قَرِيبًا سَيَنْتَبِي الشَّرَّ.

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى عَمْدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأَدِينُكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقْتَ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَسْلُكَ إِلَيْهَا.
٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي الْمَشْتَعِلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ مَخْطِي الْمَتَّيْبَ، وَأَسْلُبُكَ إِلَى قُفَاةٍ مَخْتَرِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ.
٣٢ سَتَكُونِينَ قُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ دَمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

حَطَالًا مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَعَقَابَهَا

١ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ سَتَصْدُرُ حَكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَائِلَةَ وَتُحْزِرُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرِيمَةِ؟

٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَكُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعْتَ أَصْنَامًا لِتُنَجِّسَ نَفْسَهَا بِهَا.

٤ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكَتَهُ، وَسَتَسْتَجِسِّنِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدِرَةِ الَّتِي صَنَعْتُمَا! قَدْ أَتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نَهَايَةَ سِنِينِكَ! وَلِذَا فَلَيْتِي سَأَجْعَلُكَ أَحْضَكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَمَوْضِعَ مَخْرَبَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٥ سَتَسْخَرُ كُلَّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ، قَدْ تَحَسَّتِ أَسْمُكَ. وَهِيَ أَنْتِ تَمَلَأُوكِ الْفَوْضَى.

٦ هِيَ قَدْ حَمَلَتْ كُلَّ رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ مَعَكَ أَسْلِحَةً لِسَفْكِ الدَّمِ.

٧ يَا قُدْسُ، فِيكَ يَهَانُ الْآبَاءُ وَنِسَاءُ مَعَامِلَةِ الْأَجَانِبِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. وَلَا تَقْدَمُ لَهُمْ آيَةٌ مُسَاعِدَةٍ.

٨ اسْتَهْتَبْتِ بِمُقَدَّسَاتِي، وَدَأَسْتِ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتَهَا.†

٩ يَا قُدْسُ، فِيكَ أَنَاسٌ يَكْدُبُونَ فَيَسْبَبُونَ بِقَتْلِ النَّاسِ. يَصْعَدُونَ لِأَكْلِ طَعَامِي عَلَى جِبَالِكَ، وَيَعْمَلُونَ فِيكَ أَعْمَالًا قَدِرَةً حَقِيرَةً.

١٠ فِيكَ رِجَالٌ يَعْشُرُونَ زَوْجَاتِ آبَائِهِمْ، وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، بَلْ وَيَجْسُونَ أَنْفُسَهُمْ حَتَّى مَعَ النِّسَاءِ فِي قَرَّةِ الْحَيْضِ.

١١ وَيَنْتَجِسُ الرِّجَالُ بِزَوْجَاتِ جِيرَانِهِمْ وَيَكْتَتِبُهُمْ. بَلْ وَيَغْتَصِبُ الرِّجَالُ فِيكَ أَخَوَاتِهِمُ الْوَاتِي هُنَّ مِنْ جِهَمِهِمْ وَدَمِهِمْ.

١٢ يَا خُذِ الْقَادَةَ فِيكَ رِشْوَةً لِلصَّمْتِ عَنْ سَفْكِ الدَّمِ وَالْقَتْلِ. طَلَبْتُ فَائِدَةً وَرَبًّا عَنِ الْقُرُوضِ الْمُعْطَاةِ لِلْفُقَرَاءِ، فَسَلَبْتِ جِيرَانِكَ طُلُبًا، وَسَيَتَبِنِي تَمَامًا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٣ «وَلِكَيْتِي سَأَضْرِبُ يَدًا بِإِيْدٍ يَسْبَبُ مَكَاسِيكَ الظَّالِمَةِ، وَيَسْبَبُ الدَّمِ الْبَرِيءِ الَّذِي سَفَكَتِ فِي وَسْطِكَ.

١٤ أَظُنِّينَ أَنَّ جِشَاعَتَكَ سَتَصْمَدُ، أَوْ أَنَّ يَدَيْكَ سَتَتَبِنَانِ يَوْمَ يَا تِي وَقْتُ عِقَابِكَ؟ فَأَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.

١٥ سَأُبْعَثُ شُعْبَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَأَسْتَبْتُهُ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ، وَسَأَحْطِمُ كُلَّ مَا فِيكَ مِنْ نَجَاسَاتِ،

١٦ بَعْدَ أَنْ تَحَسَّتِ نَفْسَكَ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّمِ. حَيِّنِيْدُ، سَتَعْلَبِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٧ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، صَارَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّسْبَةِ لِي كَنَفَايَةِ الْمَعَادِنِ. إِنَّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَلِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي فُرْنِ التَّنْقِيَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا قِضَّةً نَقِيَّةً سَابِقًا.»

١٩ وَلِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَا تَكْزُرْ صِرْتُمْ نَفَايَةَ مَعَادِنِ، فَلَيْتِي سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا فِي دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

* ٢٢:٢٢ يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، أو هكذا في بقية كتاب حرقياال ٢٢:٨ ٢٢:٨ ٢٢:٨ ... عيبتها. حرفياً «سُورتي»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في العدد 26)

٢٠ سَتَكُونُونَ كَفِضَةِ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرِصَاصٍ وَقَصْدِيرٍ مُلْقَاةٍ مَعًا فِي فُرْنٍ تَفْقِيَةٌ لِنَفْخِ النَّارِ عَلَيْهَا وَإِذَا تَبَّهَا. سَتَكُونُونَ مِثْلَهَا، حَيْثُ سَاجِعُكُمْ فِي غَضَبِي وَسَخَطِي الْمَشْتَعِلِ، وَأَلْتِيكُمْ فِي الْفُرْنِ وَأَذِيْبُكُمْ.
 ٢١ سَاجِعُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ نَارَ غَضَبِي، فَتَدْرَبُونَ دَاخِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
 ٢٢ وَكَأَنَّ تَدْرَبُ الْفِضَةَ دَاخِلَ فُرْنٍ تَفْقِيَةٌ، هَكَذَا سَتَدْرَبُونَ فِيهَا. حَيْثُئِذْ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي سَكَبْتُ عَلَيْكُمْ غَضَبًا شَدِيدًا.»
 ٢٣ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً اللَّهِ:

٢٤ «يَا إِنْسَانُ، قُلْ لَهَا: «أَنْتِ أَرْضٌ غَيْرُ طَاهِرَةٍ، أَرْضٌ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْمَطَرُ بِسَبَبِ غَضَبِي.
 ٢٥ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ فِي دَاخِلِكَ كَالْأَسَدِ الَّذِي يَرَارُ وَيَخْطِفُ فَرِيْسَتَهُ وَيَزْرِفُهَا وَيَلْتَمِمْهَا. فَقَدْ أَخَذُوا ثَرْوَةً وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةً، وَسَبَّوْا بِيَزَادَةَ عَدَدِ الْأَرَامِلِ فِي الْأَرْضِ.

٢٦ خَالَفَ كَهَيْئَتِي شَرِيْعَتِي، وَتَجَسَّسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِي. لَمْ يَمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْدُنْسِ، وَلَمْ يَحْزِنُوا أَحَدًا بِمَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. رَفَضُوا أَنْ يَحْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُ، فَدَسَّسُوا وَصَابَيَا فِي وَسْطِهِمْ!

٢٧ قَادَتْهَا فِي وَسْطِهَا مِثْلُ ذَنَابِ عَمْرُقُوتٍ فَرَأْسِهَا، فَيَسْفِكُونَ دَمًا وَيَهْبُونَ حَيَاةَ أَنَاْسٍ لِيُحَقِّقُوا أَرْبَاحًا غَيْرَ شَرِيعَةٍ.
 ٢٨ أَنْبِيَاءُهَا يَحْفَنُونَ الْحَقِيقَةَ، فَيَضَعُونَ الْجَبِصَ عَلَى الْجُدُرَانِ الْمُشَقَّقَةِ، إِذْ إِنَّهُمْ يَحْبُرُونَ بِالْكَذِبِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ. يَقُولُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ»، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَكَلَّمْ لَهُمْ.

٢٩ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْتَرُونَ الْمَالَ مِنْهُمْ. يَظْلِمُونَ الْفُقَرَاءَ وَالْمُتَحَاجِّينَ، وَيَضَائِقُونَ الْعُرَبَاءَ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْلُبُونَهُمْ حَقَّهُمْ وَلَا يَنْصِفُونَهُمْ.

٣٠ بَحَثْتُ عَنْ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَصْلِحُ السِّيَاحَ، عَنْ فَخْصٍ يَقِفُ فِي شِقِّ السُّورِ الَّذِي أَمَامَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَدْمَرَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَجِدَ وَلَا حَتَّى وَاحِدًا فَقَطُّ.

٣١ وَلِذَا فَإِنِّي سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ! سَأُفْقِئُهُمْ بَعْضِي الْمَشْتَعِلِ، وَسَأُحَاسِبُهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣

خَطِيئَةُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ ابْتِنَانٍ لِلْأُمِّ ذَاتِهَا.

٣ عَاشَتَا كَعَاهِرَتَيْنِ فِي مِصْرَ فِي شِبَابِهِمَا، فَسَمَحْنَا بِأَنْ يَنْتَهِكَ صَدْرَاهُمَا وَتُدَاعَبَ أُنْدَاؤُهُمَا.

٤ اسْمُ الْكَبِيرَةِ أُهْلَةُ؛ أَمَّا الصَّغِيرَةُ فَاسْمُهَا أُهْلِيَّةُ.† وَصَارَتِ الْمَرَاتَانِ زَوْجَتَيْنِ لِي، وَأُنْجَبَتَا لِي أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. أُهْلَةُ هِيَ السَّامِرَةُ، وَأُهْلِيَّةُ هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ.

٥ فَزَنَتْ أُهْلَةُ وَلَمْ تَكُنْ أَمِينَةً لِي. اشْتَهَتْ عَشَاقَهَا الْأَشُورِيِّينَ، الْمُحَارِبِينَ

٦ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الزِّيَّ الْقُرْمِزِيَّ، وَالْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ. فَكَلَّمَهُمْ شَبَّانٌ وَسِمُونَ وَفُرْسَانٌ!

٧ فَقَدِمَتْ زَنَاها لَهُمْ جَمِيعًا. لِلْمُخْتَارِينَ مِنْ بَنِي أَشُورَ. أَعْطَتْ نَفْسَهَا لِكُلِّ مَنْ رَغِبَتْ فِيهِ. وَتَجَسَّتْ بِأَصَانِمِهِمُ الْقَدْرَةَ!

٨ لَمْ تَتَوَقَّفْ عَنِ الزَّيْنِ الَّذِي بَدَأَتْهُ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهم عَاشَرُوهَا فِي شِبَابِهَا، لَمَسُوا صَدْرَهَا الْغَضَّ، وَصَبَّوْا شَهْوَتَهُمْ عَلَيْهَا.

٩ لِذَا سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اشْتَهَتْهُمْ.

١٠ فَاتَّعَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. نَفَذُوا بِهَا الْحُكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أُهْلِيَّةَ هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِشَهْوَاتِهَا وَزَنَاها أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أُهْلَةَ!

١٢ اشْتَهَتْ الْأَشُورِيِّينَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلباسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكَلَّمَهُمْ فُرْسَانٌ وَشَبَّانٌ وَسِمُونَ.

* ٢٣:٢٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جُرْفَال) † ٢٣:٤ أهْلَةُ، أي خِمْة. ‡ ٢٣:٤ أهْلِيَّةُ، أي خِمْتِي هُنَا

- ١٣ فَرَأَيْتَ أَنَّ أَهْوَالَهُ أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعْتَ الْأَخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتَهَا.
- ١٤ وَاسْتَمَرَّتْ أَهْوَالِيَّةٌ بِزَنَاها. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيَّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً.
- ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْزَمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَعَمَامَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَكَبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ التَّوَدُّجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيَّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ.
- ١٦ اشْتَهَتْ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَبْعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيَّينَ.
- ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيُرَوْا مَعَهَا، فَنَجَسُوهَا بِزَنَاهامْ. وَبَعْدَ أَنْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهَتْهُمْ وَلَمْ تُعَدِّ تَرْغَبُ فِيهِمْ.
- ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زَنَاها وَفَسَقَتْهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضَتْ أُخْتَهَا.
- ١٩ حِينَتُدِّ، أَكْثَرَتْ مِنْ زَنَاها مُتَدَكِّرَةً شَبَابَهَا حِينَ سَكَنْتَ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةٍ.
- ٢٠ اشْتَهَتْ عَشاقَهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمِيرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَا الْخَلِيلِ.
- ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابِها، حِينَ اتَّبَعْتَ الرِّجَالَ صَدْرَها، وَدَاعَبُوا نَدْيَها.
- ٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْوَالِيَّةُ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَا أَنَا سَأُهِجُّ عَشاقَكَ عَلَيْكَ، الرِّجَالَ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ فَرَفَضْتَهُمْ. سَأُحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فِيها جَمْعُوكَ.
- ٢٣ سَأُحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلْدَانِيَّينَ وَقَفُودَ وَشُوعَ وَفُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي لَشْتَهَيْتِ النَّفْسَ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فِرْسَانَ وَرَاكِبِي مَرَكَبَاتٍ.
- ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرَكَبَتِهِمْ عَلَيْكَ، سَيَحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاجِهِمْ وَأَتْرَاسِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَأَعْرِضُ الْقَضِيَّةَ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ.
- ٢٥ حِينَتُدِّ، سَأَعْبُرُ عَنْ غَيْرِي نَحْوِكَ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَقَطُّعُونَ أذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي التَّهَابَةِ سَتَسْقُطِينَ بِالسَّيْفِ.
- ٢٦ سَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتَكَ.
- ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فَسَقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لِزَنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْذُ كُنْتِ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظُرِينَ إِلَيْهِمْ بِعِيُونِكَ الْمَغْوِيَّةِ.
- ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَسْلِبُكَ لِلَّذِينَ صرَّتْ تَكْرِهَتُهُمْ فَابْتَدَعَتْ عَنْهُمْ.
- ٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كْرِهَتِهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كَنْزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِها، فَيَتْرُكُونَكَ عُرْيَانَةً بِالْكَامِلِ، كاشِفِينَ زَنَاكَ وَفَسَقَكَ.
- ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زَنَاكَ مَعَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ يَأْلَهُتُمْ نَجَسَتْ نَفْسُكَ!
- ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتُها بِهِ.»
- ٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَتَشْرَبِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَيْقِيَّةٌ وَكَبِيرَةٌ،

وَتَسْعُ الْكَثِيرَ.

سَتَشْرَبِينَها كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سَخْرِيَّةٍ وَاسْتِزَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكِرِينَ وَتَتَرْتَجِحِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخَرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.

٣٤ سَتَشْرَبِينَها وَتَمْصِينَها تَمَامًا،

وَتَبْتَلَعِينَ كُلَّ سَمِها الْمُرِّ.

حِينَتُدِّ، سَتَمَرِّقِينَ صَدْرَكَ.

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّي تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

- ٣٥ لَذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَرَمَيْتَنِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَأَلْتَنِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ. بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»
- ٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُمُ عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَةٍ، وَتَعْلَنُ لَهَا أَعْمَالُهَا الْكَرِيمَةَ؟»
- ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدُسَ وَالسَّامِرَةَ زَيْنًا، وَأَيْدِيهِمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدمِ. زَيْنَتَا مَعَ الْهَيْبَةِ الْقَدْرَةِ، وَعَبَرْتَا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ وَلَدَتْهُمَ لِي.
- ٣٨ كَمَا مَجَسْتَا هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَمَجَسْتَا أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُهَا. S
- ٣٩ وَحِينَ كَانَتَا تَدْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانَيْهَا الْقَدْرَةِ، ذَهَبْتَا إِلَى مَقْدِسِي وَمَجَسْتَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي.
- ٤٠ كَمَا أَرْسَلْتَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ فَاتَوَا إِلَيْكُمَا، فَوَجَدُوكُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَزَيَّنْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ.
- ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أَرِيكَةِ مَرْيَمَةَ وَمَرْخَرَفَةَ، أَمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزَيْوَتِي الْعَطْرَةِ.
- ٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدُسِ صَخْبَةَ جُمْهُورٍ. فَقَدْتُ أَنْ رِجَالَ هَمِيحُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُمْهُورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسْتُ ثِيَابَ الْإِحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةٍ عَلَى رُؤُوسِي.
- ٤٣ فَقُلْتُ لِلرَّأَةِ الَّتِي تَلَفْتُ مِنْ كَثْرَةِ زَنَاها: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زَنَاها مَعَهُمْ؟»
- ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرِينَ أَهْوَالَةً وَأَهْوَالِيَةً.
- ٤٥ سَحَّكُمُ الْإِبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَعِيلُونُ أَنْهُمَا ارْتَكَبْتَا جَرِيئَتِي الزَّنا وَالْقَتْلَ، فَهَمَّا زَانِبَانِ وَأَيَادِيَهُمَا مُلَطَّخَةٌ بِالْدمِ.»
- ٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِيَهْمَا.
- ٤٧ لِتَرْجِمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقَطُّعُوهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا بَيُوتَهُمَا.
- ٤٨ هَكَذَا سَأَصُغُ حَدًّا لِسُلُوكَيْهِمَا الْخُزْيِيِّ فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعْلَمُ النِّسَاءُ الْأَخْرِيَاتُ دَرَسًا، فَلَا يَبْعَرِضُنَّ لِلْخُزْيِيِّ بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا.
- ٤٩ سَيَعْبَاقَانِ عَلَى سُلُوكَيْهِمَا الْخُزْيِيِّ، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيمَةِ. حَيْثَنْتُمَا، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤

نُبُوءَةٌ عَنْ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «يَا إِنْسَانُ* أَكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدُونَ هَذَا: «الْيَوْمُ حَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ.»
- ٣ كَلِّمْ هَذَا الشَّعْبَ الْمُتَمَرِّدَ بِمَثَلِي، وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«وَضَعِ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ

وَأَسْكَبْ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدِ،

الْفَخْذَ وَالْكَتْفَ.

٥ امْلَأْهُ بِأَفْضَلِ الْعِظَامِ.

٥ اسْتَخْدِمِ أَفْضَلَ الْعَتَمِ.

كَيَوْمِ الْحَطَبِ تَحْتَهُ،

وَأَعْلِ مَا فِي الْقَدْرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حَتَّى تَصِيحَ الْعِظَامُ طَرِيَةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

وَيْلٌ لِلْقُدُسِ، مَدِينَةِ الْقَتْلَةِ،

الْقَدْرِ الَّتِي صَدَّأَهَا فِيهَا،

S ٢٣:٣٨ أَيَّامٌ ... عَيْتَبْتُهَا حَرْفِيًّا «سُوتِي»، وَهِيَ تَشْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَرَّبَتْهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِلْعِبَادَةِ وَالامْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ. * ٢٤:٢ يَا إِنْسَانُ.

حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ كِتَابِ جَزِيْقَالِ

وَلَا يُحْكِنُ إِزَالَتَهُ.
 أَخَذَ مِنْهَا كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،
 لَكِنَّ لَا تُعْطَوُهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،
 ٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.
 سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مَسَطَّحٍ،
 بَدَلًا مِنْ سَكَبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالتُّرَابِ
 كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.
 ٨ وَضَعَتْ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ
 كَيْ لَا يَغْطِيَهُ شَيْءٌ،
 فَهَكَذَا يُبَارِ الْغَضَبُ
 وَيَتِمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيءِ الْمَسْفُوكِ.

٩ «هَلْذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:
 وَيَلِ الْهَدِينَةَ سَافِكَةَ الدَّمِ!
 سَأَجْعُ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.
 ١٠ كَيَوْمِ الْخَشَبِ،
 وَأَشْعِلُ النَّارَ
 وَأَطْبِخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.
 تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،
 وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.
 ١١ ثُمَّ ضَعَّ الْقَدَرَ عَلَى الْحَجَرِ فَارْغَا،
 فَيَحْمَى وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرَقُ صَدَاهُ.

١٢ «عَبْنَا تَتَعَبِينَ.
 لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدَأُ إِلَّا بِالنَّارِ!
 ١٣ أَنْتِ نَجَسَةٌ وَقَدْرَةٌ،
 حَاوَلْتِ أَنْ أَطْهَرِيكَ
 وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدَارَتِكَ.
 فَإِنِّي لَنْ أَطْهَرِيكَ،
 إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ آتَى الْوَقْتُ لِأَعْمَلِ مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتَنِعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

مثال وفاة زوجة جُرَيْقَال

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

١٦ «يَا إِنْسَانُ، سَاحِدٌ مِنْكَ مُشْتَبَى عَيْنِكَ يُوْبَاءُ مُفَاجِئٍ، لَكِنَّ لَا تَبْحُ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَنْزِلُ دُمُوعَكَ.

١٧ لِيَكُنْ أَيْنُكَ مُنْخَفِضًا، وَلَا تُحْرِ طُقُوسَ التَّوَابِعِ وَالْحَدَادِ. أَبِي عِمَامَتِكَ عَلَى رَأْسِكَ وَحِدَاءَكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تُغَطِّ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ.»

١٨ وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أُمِرْتُ.

١٩ فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ نُخَيِّرَ بِمَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ لَنَا، وَلِمَاذَا تَفَعَّلَ أَنْتَ مَا تَفَعَّلُهُ؟»

٢٠ فَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٢١ دَقَلْتُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي: سَادَمْتُ مَقْدَسِي وَأَنْجَسُهُ. سَادَمْتُ مَا تَفْرَحُونَ بِالْغِنَاءِ لَهُ، مَا يَمِثِلُ مِشْتَى عِيُونِكُمْ وَبَغِيَّةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ.

٢٢ وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُ، إِذْ لَنْ تَغْطُوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ.

٢٣ وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْعَتَادِ فِي ارْتِدَاءِ أَعْمَتِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَأَحْذِيئِكُمْ فِي أقدامِكُمْ، وَلَنْ تَتَوَحَّوْا أَوْ تَبْكُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْتَنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَكْتُونُ مَعًا.

٢٤ سَيَكُونُ حَزْقِيالُ عَلَامَةً لِكَثْرَةِ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلُّ مَا عَمَلَهُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنِّي فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَخَذْتُ مِنْهُمْ حَصْنَهُمْ وَفَرَحَهُمْ وَبَجَدَهُمْ وَمِشْتَى عِيُونِهِمْ وَحَنَانَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ،

٢٦ سَيَأْتِي إِلَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَاجِئٌ يُنْقَلُ خَبْرًا.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُفْتَحُ فَكَّ فَتَتَكَلَّمُ إِلَى ذَلِكَ اللَّاجِئِ، وَلَنْ تَعُودَ صَامِتًا فِيمَا بَعْدَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ عَلَامَةً لَهُمْ، وَسَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥

٢٥ نبوة عن عمون

١ ثُمَّ أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * انظروا نحو أرض العمونيين وتكلموا ضدَّهم.

٣ قُلْ لِلْعَمُونِيِّينَ: «اسمعوا كلام الربِّ الإله. هذا هو ما يقوله الربُّ الإله: لَأَنْكَرَ صَاحِبَتَكُمْ عَلَى هَيْكَلِي حِينَ تَعْرَضُ لِلتَّجْسِيسِ، وَعَلَى

أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حِينَ تَعْرَضُ لِلخِرَابِ، وَعَلَى بَيْتِ يَهُوذَا حِينَ أَخَذَ إِلَى السَّبْيِ،

٤ فَإِنِّي سَأَسْأَلُكَ لِبَيْتِ الشَّرْقِ فَيَسْتَوْلُوا عَلَيْكَ. فَسَيَقِيمُونَ مَعْسَكَرَاتِهِمْ فِي أَرْضِكَ، وَيَنْصَبُونَ خِيَامَهُمْ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ. سَيَأْكُلُونَ تَمْرَكَ وَشَرِبُونَ لَبَنَكَ.

٥ وَسَأَحِوَلُ مَدِينَةَ رَبِيَّةَ عَمُونَ إِلَى حَقْلِ فَارِغٍ تَرَعَى فِيهِ الْجَمَالَ وَالخِرَافَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي: «لَأَنَّكَ اسْتَمْتَعْتَ بِالسُّخْرِيَّةِ وَالِاسْتِهْزَاءِ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَخَذْتُ تَصْفِيقَ يَدَيْكَ وَتَضْرِبَ بِرِجْلَيْكَ.

٧ فَإِنِّي سَأَمُدُّ يَدَيَّ وَأَعَاقِبُكَ، وَسَأَسْبِغُكَ غَيْمَةً لِلأُمَّمِ الأُخْرَى! سَأَعْزِلُكَ عَنِ الشُّعُوبِ، وَأَطْرُدُكَ مِنْ جَمِيعِ الْبِلَادِ، وَسَأَحْطِمُكَ.

حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥ نبوة عن موآب

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي: «قَالَتْ مُوآبُ وَسَعِيرُ: «هَذَا إِنَّ بَيْتَ يَهُوذَا مِثْلُ الأُمَّمِ الأُخْرَى، وَلَا يَخْتَلِفُ عَنْهَا.»

٩ لَذَا فَإِنِّي سَأَرْزِلُ كُلَّ المَدُنِ القَائِمَةِ عَلَى جِبَالِ مُوآبِ، بِمَا فِيهَا المَدُنُ الوَاقِعَةُ عَلَى الحُدُودِ مَعَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الجَمِيلَةِ، مِنْ بَيْتِ بَشْمُوتَ وَبَعْلِ مَعُونَ وَحَتَّى قَرِيَتَيْهِمْ.

١٠ وَسَأَسْلِبُ مَعَهَا شَعْبَ عَمُونَ مَلِكًا لِشُعُوبِ الشَّرْقِ، فَلَا تَعُودُ عَمُونَ تَذْكُرُ بَيْنَ الأُمَّمِ.

١١ وَسَأَنْقِذُ حَكِيمِي عَلَى مُوآبِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥ نبوة عن أدوم

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي: «انْتَمَتَ أَدُومُ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، وَقَدْ أَسَاءَتْ إِلَيْهِمْ جَدًّا.

* ٢٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١٣ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَاعَاقِبُ أَدُومَ، سَأَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِيهَا، وَأُحَوِّلُهَا إِلَى صَحْرَاءَ جَافَةٍ فَارِعَةٍ. سَيَمُوتُ النَّاسُ بِالسَّيْفِ مِنْ تَيْمَانَ وَحَتَّى دَدَانَ.

١٤ ثُمَّ سَأَسْتَعْمِدُ شِعْبِي لِإِسْرَائِيلَ لِلإِنْتِقَامِ مِنْ أَدُومَ. فَيَنْتَقِمُونَ مِنْ أَدُومَ بِحَسَبِ غَضَبِي وَخَطِيئِي، فَيَعْرِفُ الأَدُومِيُّونَ إِنْتِقَامِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

نبوءة عن فلسطين

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «انْتَقَمَ الْفِلِسْطِينُ، جَعَلَهُمْ كُرْهَهُمُ الشَّدِيدُ وَالْقَدِيمُ يَنْتَقِمُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَأَهَانَةٍ مِنْ شِعْبِي.

١٦ وَإِلَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَاعَاقِبُ الْفِلِسْطِينِ، وَسَأَسْتَأْصِلُ الْكِرْيَتِيِّينَ، وَأَهْلُكَ مَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ.

١٧ وَهَكَذَا فَلَئِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْهُمْ بِشِدَّةٍ حِينَ أَعَاقِبُهُمْ بِغَضَبِي، وَحِينَ أَنْتَقِمُ مِنْهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ.»

٢٦

نبوءة عن صور

١ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * صَخِيكَتُ صُورَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَقَالَتْ: «لَقَدْ سَقَطَتِ الْبَوَابُ الَّتِي تَحْتِي شَعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَأَسْلُبُ الْمَدِينَةَ الْمُدَمَّرَةَ، وَسَأَمْلَأُ نَفْسِي بِرُوثِهَا،»

٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا صُورُ، هَا أَنَا صَدِّدُكَ، وَسَأَجْلِبُ كَثِيرِينَ صَدِّدِكَ كَالْبَحْرِ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَمْوَاغِهِ الْمُتَعَابَةِ.

٤ وَسَيَدْمُرُ هَؤُلَاءِ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِصُورَ، وَيَدْمُرُونَ أِبْرَاجَهَا، وَسَأَزِيلُ تَرَابَ صُورَ، فَتَصْبِحُ صَخْرَةً عَارِيَةً.

٥ سَتَصْبِحُ صُورُ أَرْضًا مَنْبَسَطَةً، وَعِنْدَ الْبَحْرِ يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، «وَسَتَصْبِحُ مَوْضِعَ خَيْرِيَةِ الأُمَمِ.»

٦ سَيَمُوتُ بِالسَّيْفِ سُكَّانُ الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ عَلَى الْبَاسَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللهُ!»

٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا إِنِّي سَأَحْضِرُ نُبُوخْدَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنَ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ بِجُيُوشِهِ وَمَرَكَبَاتِهِ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٨ سَيَقْتُلُ سَائِكُو صُورَ حَتَّى عَلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخْدَنْصَرُ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةٍ حَوْلَكَ، وَيَقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أَسْوَارِكَ.

٩ سَيَضْرِبُ أَسْوَارَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أِبْرَاجَكَ بِقُوَّسِهِ.

١٠ سَيُعْطِيكَ بِالغُبَارِ الْمُتَطَايِرِ مِنْ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَسَتَهْتَزُّ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ صَخِيحِ خَيْولِهِ وَعَجَلَاتِهِ وَمَرَكَبَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُنُودُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأَسْوَارِ.

١١ سَيَدُوسُ سُورَ عَاكِعَ حَوَافِرِ خَيْولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تَذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ!

١٢ سَيَسْلُبُ ثَرَوَتَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلاكَ كَلِمَةٍ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أَسْوَارَكَ وَيُحْطِمُ بَيْوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سَيَرِي بِكُلِّ حِطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالخَشَبِ وَالتُّرَابِ إِلَى الْبَحْرِ.

١٣ وَسَأُوقِفُ صَخْرَةً أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعُودَ صَوْتُ قِيَارَاتِكَ يُسْمَعُ.

١٤ سَأُحَوِّلُكَ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَةٍ، فَتَكُونِينَ مَكَانًا يَبْسُطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تَبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رثاء الأمم الأخرى على صور

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لَصُورَ: «لَنْ تَرْتَجِفَ الشَّوَاطِئُ يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أُنْبِيِ الْمُتَوَلِّينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ؟

* ٢٦:٢ يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، أو تكلمك في بقية كتاب جُرْ قِيَال

١٦ جِيئِدْ، سِيئِرْ كُلُّ حُكَّامِ رُوَسَاءِ الْبَحْرِ عَنْ عُرُوشِهِمْ، سِيخْلَعُونَ عِبَاءَتَهُمْ وَيُثَابِعُهُمُ الْفَاحِرَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ التَّوَّاجِ وَالْحَدَادِ. وَسِيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيُنْحَوْنَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوقُونَ تَمَّا حَدَثَ لَكَ.
١٧ جِيئِدْ، سِيَعْتُونَ عَلَيْكَ أُغْنِيَةَ حَزْنٍ وَرَثَاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الشَّهِيرَةُ

الَّتِي كَانَتْ تَقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.

كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسُكَّانِهَا،

الَّذِينَ كَانُوا يُبَيِّرُونَ الْخَوْفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.

١٨ سَتَخَافُ الشَّوَاطِئُ مِنْ يَوْمِ دِمَارِكَ،

وَسَتَكْتَبُ الْجُزُرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مُدَمَّرَةً نَحْرِيَّةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ بَيَّضَ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ.

٢٠ وَسَأَقْبِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَّتْ إِلَى الْهَابِوِيَّةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخِرَابِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَابِطِينَ الْهَابِوِيَّةِ. فَلَا يَبْعُدُ لِيَسْكُنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَبْعُدُ لِكَ مَكَانٍ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارَ رَعْبٍ لِلْآخِرِينَ، وَسَتَفْتِنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٢٧

رِثَاءٌ صُورَ

١ وَأَمَّتْ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * أَنْشِدْ أُغْنِيَةَ حَزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ.

٣ قُلْ لِلصُّورِ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْبَحْرِ كَأَجْرَةِ اللَّبَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا صُورُ، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عِبرَ الْبَحْرِ،

وَبَنَؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بَنَؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سِنِيرَ لِصِنْعِ أَوْاحِكِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصِنْعِ سَارِيَتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بَلُوطَ بَاشَانَ لِصِنْعِ مَجَازِيْفِ،

وَصَنَعُوا حِجْرَةَ قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قَبْرُصَ،

وَرَبَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَخْدَمُوا كَانًا مَطْرَرًا مِصْرِيًّا لِصِنْعِ أَشْرِعَتِكَ،

وَصَنَعُوا مِظْلَتَكَ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ

وَقَرْمُزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ الْيَشَّةِ.

٨ كَانَ سُكَّانُ صِيدُونَ وَأَرْوَادَ مَلَّاحِيكَ،

وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِجَارَتِكَ،

† ٢٧:٣ البحر. البحر الأبيض المتوسط.

* ٢٧:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جزفَال)

٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ نَفْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةً مِنْ جَبِيلٍ.
وَكُلُّ سَفِينِ الْبَحْرِ وَبَحَارُوهَا
كَأَنَّا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبْعُونَ بَضَائِعِكَ.

- ١٠ «جُنُودٌ مِنْ فَارِسٍ، وَإِرَادُوا وَقُوطَ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتَعْلِيْقِي تَرُوسَهُمْ وَخَوَذَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ!
١١ رِجَالٌ مِنْ إِرَادُوا وَجُنُودُكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدٍ وَقَفُوا حُرَاسًا فِي
أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالَكَ.
- ١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرَشِيْشٍ كَانُوا تِجَارِكَ. وَكَأَنَّا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ ثَرَوِيَّتِهِمُ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصَ.
١٣ وَكَانَتْ يَأْوَنُ وَتَوْبَالُ وَمَاشِكُ وَكَلَاءُكَ. وَكَأَنَّا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُوزِيَّةِ.
١٤ وَكَانَ تِجَارُ بَيْتُ* تُوجِرِمَةُ يَقَابِضُونَكَ بِالْجِيَادِ وَخَيْوَالِ الْمَرِكَاتِ وَالْبِغَالِ.
- ١٥ وَأُنَاسٌ مِنْ رُودَسٍ وَسَوَاطِئِ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءُكَ. فَكَأَنَّا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْإِبُوسِ.
١٦ وَتَاجَرَتْ أَرَامُ مَعَكَ، آخِذَةً مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ الزَّمُرْدِ وَالْأَقْمِشَةِ الْقَرْمِزِيَّةِ وَالْمَطْرُزَةِ وَالْكَثَّانِ النَّاعِمِ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.
١٧ «وَيَهَبُوا وَإِسْرَائِيلُ كَانَتْ تَأْخُذَانِ بَضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْقَمَحِ مِنْ مَدِينَةِ مَنِيَّتِ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانِ.
١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعِيهَا مُقَابِلَ حَجَرٍ مِنْ حَلْبُونٍ وَصُوفٍ أَيْضًا.
١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالِكَ مِنْ وَكَلَانِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا بَضَائِعِكَ وَأَعطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقَرْفَةً وَقَصَبًا.
٢٠ وَأَعطَاكَ تِجَارُ دَدَانَ أَقْمِشَةَ سُرُوجِ الْخَيْلِ.
- ٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَارِ الْعَرَبِ وَسُيُوحِ قِيدَارِ الَّذِينَ أَعطَوْكَ خِرَافًا وَبِكَاشًا وَمَاعِزًا مُقَابِلَ بَضَائِعِكَ.
٢٢ وَتِجَارُ سَبَا وَرَحْمَةُ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مُقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.
٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حَرَانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلْبَدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَانِكَ.
- ٢٤ عَمَلُوا كَمَا كَلَّكَ لَكَ أَخَذِينَ بَضَائِعِكَ مُقَابِلَ الْأَقْمِشَةِ الثَّمِينَةِ وَالْأَثْوَابِ الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُزَخَّرَةِ وَالسَّجَادِ الْمَلُونِ وَالْحِيَالِ الْمَجْدُولَةِ.
٢٥ سَفِنُ السَّحْنِ الْكَبِيرَةِ تَمْتَلِكُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلِذَا امْتَلَأَتْ بِالْبَضَائِعِ

وَنَلَّتْ كَرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أُخْرِجَ الْمَلَّاحُونَ سَفِينَكَ إِلَى الْبِحَارِ الْعَالِيَةِ،

وَلَكِنْ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثَرُوتُكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبِحَارُوكَ وَمَلَّاحُوكَ وَتِجَارُوكَ

وَتِجَارِكَ وَجُنُودِكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَعْرِقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَبْصُرُ مَلَّاحُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قَرَاكَ الَّتِي عَلَى الْبَابِاسَةِ.

٢٩ وَلِذَا سَيَبْتَكَ الْمَلَّاحُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَقِفُ كُلُّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيَبْكُونَ وَيَبْوَحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْفَرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالْأُتْرَابِ،

وَيَجْرَعُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيشَ.

وَسَيَبْكُونَ وَيُبْحُونَ بِمَرَارَةٍ عَلَى زَوَالِكِ.

٣٢ سَيَكْتُبُونَ عَنْكَ أَغَانِي حَزِينَةً،

وَسَيَرِدُّونَ الْمَرَاتِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التَّجَارِيَةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كَثْرَةُ بَضَائِعِكَ أَغْنَتْ مُلُوكًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَتَقَطَّمِينَ فِي عَمَقِ الْبَحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمَسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صُبِعَ كُلُّ سَكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدِمَارِكَ.

وَمُلُوكُهُمْ مَذْهُولُونَ وَمُرْتَجِبُونَ.

٣٦ يَتَهَدَّبُ تِجَارُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.

صَرَتْ دِمَارًا رَهِيْبًا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

٢٨

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلَكٍ صُورٍ

١ ثُمَّ آتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * قُلْ لِرَبِّسِي صُورٍ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهُ،

وَأَنَا مُتَوَجِّعٌ عَلَى عَرْشِ إِلَهِي فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا،

وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ نَفْسَكَ دَكَّا مِثْلَ دَكَاةِ الْإِلَهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالٍ،

فَلَا يُحِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لَعْنٌ.

٤ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي حَزْبَتِكَ.

٥ بِحِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ أَدْرَتْ أَعْمَالُكَ وَتِجَارَتُكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صَرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ دَكَّا كِلَالَةٍ،

٧ فَإِنِّي سَأُحْضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

* ٢٨:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب جُرَيْقَال)

أُمَّا قَاسِيَةً،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،
وَيَجْسُونَ وَيَفْسِدُونَ بِمِجْدِكَ.

٨ سَيَبْزُلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،

وَسَمَّوْتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهُ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا!

١٠ سَمَّوْتُ مِثْلَ مَوْتِ الْآخِثُونَ،[†]

عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَتِي أَنَا أَمْرُتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَأَنْتَ إِلَهِي كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، غِنِّ أُنْغِيَةَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكَمَالِ!

مَمْلُوءٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَاتِحٌ الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتُ فِي عَدْنِ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مُرَبِّئُ بِكُلِّ الْأَشْجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَمِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَمِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزَّبْرِجَدِ وَالْجَزْعِ وَالْبِشْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمْرُودَ وَالذَّهَبَ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خَلَقْتُ.

١٤ أَنْتَ كَرْوَبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتُكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَوَّلْتَ وَسَطَ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتُ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طَرَفِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقْتُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتُ.

١٦ مَلَأْتُكَ أَعْمَالَكَ وَتِجَارَتُكَ بِالْفِطْرِ فَأَخْطَأْتُ

وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَوَطَرْتُكَ، أَثْبَأُ الْكَرُوبَ الْحَارِسَ،

مِنَ بَيْنِ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مُتَكَبِّرًا،

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

† ٢٨:١٠ الاثخون. وهو لقب يطلقه اليهود على غروهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

وَلِذَا طَرَحْتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،

صِرْتَ مَنَاراً لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَّسْتَ مَسْكِنَكَ بِتَعَامُلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أُخْرِجْتُ نَاراً مِنْكَ، فَاتَّهَمْتُكَ.

وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صِدِّمَ كُلِّ أَصْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَّثْتَ لَكَ.

صِرْتَ مَصْدَرٍ رَعِيبٍ.

قَدْ ابْتَهَيْتَ إِلَى الْأَبَدِ.»

»نُبُوَّةٌ عَنْ صِيدُونِ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ:

٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّفَّتْ إِلَى صِيدُونٍ وَتَبَّأَ ضِدَّهَا،

٢٢ قُلْ: >هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا صِيدُونُ، أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَتَجَمِّدُ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَنْفَذَ حُكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضاً وَدَمًا فِي سُورِ عِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتُ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيَحِطُّ بِهَا جُنُودٌ مَسْلُحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَّمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَهْزِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوْكِ وَالْعَوْجِ الْمُوَلِّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَتَيْدُ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

الْإِلَهَ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تَبَعَّرَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. لِكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَّمِ. حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَّمُ أَنِّي

قُدُوسٌ، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ.

٢٦ حِينَتَيْدُ، سَيَسْكُنُونَ أَمْنِينَ. سَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا أَمْنِينَ وَبِسْلَامٍ. فَأَنَا سَأُدِينُ الْأُمَّمَ الْمُحِيطَةَ بِهِمُ الَّتِي عَامَلَتْهُمُ

بِاحْتِقَارٍ. حِينَتَيْدُ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمُ.»

٢٩

»نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّنِي، * أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،^١ التَّفَّتْ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَبَّأَ ضِدَّهُ وَضِدَّ كُلِّ مِصْرَ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكِ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقْفُ ضِدَّكَ،

* ٢٩:١ السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ السَّنِي. نَحْوُ شِثَاهُ 587 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † ٢٩:٢ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرَيْقَالِ)

أَيُّهَا التَّمَسَّحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ،
تَقُولُ: نَهْرُ النَّبْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

٤ «سَأَضَعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،
وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِحَرَاشِفِكَ،
وَسَأَخْبِكَ مِنْ قَنَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي بِكَ وَبِسِمِّكَ قَنَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.
سَنَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَلَنْ تُجْمَعُ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.
٦ حِينَئِذٍ، سَعِيفُ كُلِّ سُكَّانِ مِصْرَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.

«لَا تَتَكَبَّرْ كُنْتُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلَ.

٧ حِينَ أَمْسَكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،
انكسرت ومرقت كنفهم،
وحين توأوا عليك،
تخطعت والتوت ظهورهم.»

٨ لَهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:
«سَأَرْفَعُ سَيْفًا عَلَيْكَ،

وَسَأُهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!
٩ حِينَئِذٍ، سَتَصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مَدْرَمَةً وَخَرِبَةً،
وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!
فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا تَهْرِي.
أَنَا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لَهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ نَهْرِكَ. سَأُحَوِّلُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ.

١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلَا سُكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا.

١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا وَسَطَ الْمَدْنِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأُبْعِثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!»

١٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَابِتَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْعَثُهَا،

١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ الْمَسِيئِينَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قُرُوسَ مَوَاطِنِهِمْ الْأَصْلِيَّ، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً.

١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَابِتَةً لِتَحْكُمَ عَلَى الْأُمَمِ الْآخَرَى. سَأُفِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَسَلِّطَ عَلَى الْأُمَمِ.

١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَذَكِّرُهُمْ بِغُلَطَّتِهِمْ حِينَ انْتَفَتَحُوا إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمُ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنَى، أَتَتْ لِي كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يا إنسان، نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَجْهَدُ قُوَّتَهُ ضِدَّ صُورَ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسٍ حَلِقٍ وَكُلَّ كَتِفٍ سَلِخَتْ فِي صُورَ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ لَمْ تَتَلَّ أَيَّةَ مُكَافَأَةٍ عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالكَثِيرِ ضِدَّ صُورَ.

١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نُبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نُبُوخَذَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ، وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أُجْرَةَ قُوَّتِهِ.

٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مَقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا جَزَقِيَالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُبَيِّنَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِمِصْرَ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يا إنسان، * تَبَيَّنَ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمَ دَيْنُونَةٍ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالغَيْومِ الْكَثِيْبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دَيْنُونَةٍ لِلْأُمَّمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ كُوشَ،

وَيَسْقُطُ جُثْثٌ فِي مِصْرَ،

حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،

وَحِينَ تَدْمُرُ أَسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطُ وَلُودُ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبُ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَسْقُطُ الدُّوْلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،

وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينِهَا الْقَوِيَّةِ وَالْمَتَكَبِّرَةِ،

مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،

وَسَتَكُونُ مَدِينُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.

٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينِهَا،

حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رُسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتُرْعَبُ كُوشُ وَسَتَفْقِدُهَا الْأَمَانِ. سَيَسِيْطِرُ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَتَفَيْذُ الدَّيْنُونَةَ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ آتٍ.»

* ٣٠:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم» (وكذلك في بقية كتاب جَزَقِيَال)

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأَسْتَعْدِمُ نِيُوخَذَانَصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،
فِي الْقَضَاءِ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ،

١١ سَأَحْضِرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،

أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيقِهَا.

سَيَسْقُونَ بِسَيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَيَسِيلُونَ الْأَرْضَ بِالْحِثِّ.

١٢ سَأُجَفِّفُ قَنَوَاتِ مِصْرَ،

وَسَأُجِيعُ شَعْبَهُمْ عَيْدًا لِشَعْبِ قَاسٍ،

وَسَأَسْتَعْدِمُ الْغُرَبَاءَ لِتَحْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحَطِّيمُ أَصْنَامِ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهِ:

«سَأُزِيلُ أَصْنَامَهُمُ الْقَدْرَةَ،

وَسَأُحِجُّ الْإِلَهَةَ الْمَزِيْفَةَ مِنْ نُوفِ.

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَضِعُ الْخُوفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأَدْمِرُ قَتْرُوسَ

وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،

وَأَعَاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، قَلْعَةَ مِصْرَ،

وَأَهْلِكَ جِيُوشَ نُوَ.

١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

فَتَرْتَجِفُ سِينُ خَوْفًا،

وَتَهْدَمُ أُسُورُ نُوَ،

أَمَّا نُوفٌ فَسَيُجَاهِمُ الْأَعْدَاءَ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودُ أُونِ وَفَيْسَتَةُ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُوْخَذْنَ سَبَابًا.

١٨ وَفِي تَحْفَنَحِيْسَ، سَيُحْجِبُ النَّهَارُ نُورَهُ،

حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ.

سَتَسْتَبِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتُعْطِيهَا غَيُومَ مَظْلَبَةَ،

وَلنَسِي مَدْنَهَا.

١٩ فَسَأَعَاقِبُ مِصْرَ،

حِينَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

ضَعَفَ مِصْرَ الْأَبْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسَبِينَا، أَنْتَ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ:

٢١ «يَا إِنْسَانُ، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْبَطْ لِتَشْفَى. لَمْ يُرْبِطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكَ بِالسَّيْفِ!»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكِ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ يَدَيْكَ السَّالِمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ.

٢٣ حِينْتِذْ، سَأَشْتَتِ سَكَانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأُبْعَثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ.

٢٤ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيُطْلِقُ أَنَاتَ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ.

٢٥ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَا ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ فَسَتَنْهَارُ.

«سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينْتِذْ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٦ أَجَلُ! حِينَ أُبْعَثُ سَكَانَ مِصْرَ وَسَطَ الْأُمَمِ، وَأَشْتَتُهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينْتِذْ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣١

تَشْبِيهُ مِصْرَ بِشَجَرَةِ الْأَرْزِ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَيِّ هَيُوبَايَاكَيْنَ، أَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * قُلْ لِفِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَجَلِيوُسِهِ:

«بِمِ أَسْبِيهِ عَظَمَتِكَ؟

٣ إِنَّكَ أَشْبَهُ بِأَرْزَةٍ فِي بُنْيَانِ،

أَغْصَانُهَا جَمِيلَةٌ وَتَلْقَى بِظِلَالٍ عَظِيمَةٍ،

وَارْتِفَاعُهَا كَبِيرٌ،

وَقِيَّتُهَا وَسَطَ الْعَيْوَمِ!

٤ تَمَّتْهَا الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةُ،

وَجَعَلَتْهَا الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ تَرْتَفِعُ كَثِيرًا.

تَجْرِي الْأَنْهَارُ حَوْلَهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَقَدْ شَقَّتْ قَنَاطِرَ صَغِيرَةً لِكُلِّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.

٥ فَصَارَتْ أَطْوَلُ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَشْجَارِ،

وَأَمْتَدَتْ أَغْصَانُهَا.

٦ وَبَنَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ أَعْشَانَهَا فِيهَا،

وَحَتَّتْ أَغْصَانُهَا وَوَلَدَتْ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ،

وَفِي ظِلِّهَا جَلَسَ أَنْاسٌ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.

٧ فَصَارَتْ جَمِيلَةً جَدًّا بِسَبَبِ طُولِهَا الْبَاسِقِ

وَأَغْصَانُهَا الطَّوِيلَةِ،

لِأَنَّ جُذُورَهَا وَصَلَتْ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

٨ لَا تَنَافَسُهَا أَشْجَارُ الْأَرْزِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ،

وَلَا فُرُوعُ أَشْجَارِ السَّرْوِ كَفَرُوعِهَا.

صَارَتْ أَشْجَارُ السُّهُولِ كَلَا شَيْءٍ،

عِنْدَ مَقَارِبَتِهَا بِأَغْصَانِهَا.

* ٣١:٢٠ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ» (وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ كُتُبِ جَزْئِيَالِ)

وَلَيْسَ فِي أَشْجَارِ جَنَّةِ اللَّهِ أَجْمَلٌ مِنْهَا.

٩ أَنَا جَمَلْتُهَا بِأَغْصَانِهَا الْكَثِيفَةِ،

حَسَدْتُهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدْنٍ،

الْمَغْرُوسَةِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ.»

١٠ لِهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَأَنَّكَ تَمَوَّتْ وَصَرْتَ طَوِيلًا جَدًّا، وَصَارَتْ قَبْنُكَ وَسَطَ الْعُيُومِ، وَتَبَاهَيْتْ بَارْتِفَاعِكَ،

١١ فَإِنِّي سَأَسْلُبُكَ إِلَى يَدِ قَائِدِ الْأُمَمِ، وَهُوَ سَيَتَعَامَلُ مَعَكَ بِحَسَبِ شَرِّكَ، وَسَأُلْقِي بِكَ بَعِيدًا!

١٢ قَدِّمْتُ قَطْعَهَا الْغَرْبَاءُ، وَالْأُمَمُ الْبَرَبَرِيَّةُ طَرَحَتْهَا عَلَى الْجِبَالِ. سَقَطَتْ فُرُوعُهَا فِي كُلِّ وَادٍ. انْكَسَرَتْ أَغْصَانُهَا الْعَالِيَةِ وَسَقَطَتْ فِي كُلِّ وَادٍ. وَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنِ الْجُلُوسِ فِي ظِلِّهَا، وَتَرَكُوهَا وَحِيدَةً.

١٣ عَلَى جَذْعِهَا السَّاقِطِ تَصْنَعُ طُيُورُ السَّمَاءِ بَيْوتَهَا، وَتَسْكُنُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرَبَرِيَّةُ فِي أَغْصَانِهَا.

١٤ حَدَثَ هَذَا حَتَّى لَا تَكْبُرُ الْأَشْجَارُ الْمَرْوِيَّةُ جِدًّا لِتَصِلَ إِلَى هَذَا الطُّولِ، وَحَتَّى لَا تَصِلَ قَبْنُهَا إِلَى السَّحَابِ، حَتَّى لَا تَتَكَبَّرَ وَلَا تَتَشَاخَّ.

لِأَنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأَشْجَارِ مَاتَتْ مَعَهَا وَبِسَبَبِهَا، وَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ وَسَطَ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحُفْرَةِ.»

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ أَقِيمِ مَنَاحَةَ، وَأَغْلِقِ بَوَابَاتِ الْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ الْعَمِيقَةِ، وَأُوقِفْ

كُلَّ أَنْهَارِهِ وَقَوَاتِهِ عَنِ الْجِرَانِ، وَأَجْزِ الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الْقَوِيَّةَ. غَطَّيْتُ لُبْنَانَ بِثِيَابِ الْحِجَادِ السُّودَاءِ، فَذَلَبْتُ كُلَّ أَشْجَارِ الْغَايَةِ حُزْنًا.

١٦ جَعَلْتُ الْأُمَمَ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ ضَجَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ.

١٧ وَتَزَلَّتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَآوِيَةِ حَيْثُ جَثُّ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

١٨ «مَا مِنْ شَجَرَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ؟ وَالْآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتُونِينَ^١

الَّذِينَ سَقَطَتْ جُنُودُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢

عِقَابُ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ،* عَنِّي أَغْنِيَةَ حُزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«شَبَّهْتُ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،

لَكِنَّكَ تَبَيَّنَ الْبَحَارَ،

أَنْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،

مَبِجًا الْمِيَاهَ بِتَقْدِيمِكَ،

دَأَسًا أَنْهَارَهُمْ وَمَعْرَكًا مِيَاهَهَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُلْقِي شَبَكِي عَلَيْكَ،

حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ،

فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكِي.

٤ وَسَأَتْرُكُ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِقَةِ،

^١ ٣١:١٨ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ الْيَهُودَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظر أيضاً أفسس 2: 11. * ٣٢:٢ يَا إِنْسَانُ. حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ.» (رَ كَلِمَتِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزْقِيَالِ)

وَسَأَلْتِكَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ.

وَسَأَزِلُّ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَقْتَاتَ عَلَيْكَ،

وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.

٥ سَأَلْتِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،

وَسَأَمَلُّ الْوَيْدَانَ بِجَبْتِكَ.

٦ سَأَعْمُرُ الْأَرْضَ الْجَائِفَةَ بِدَمِكَ،

وَأَمَلُّ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِمَّ الْجِبَالِ.

٧ وَحِينَ تَزُولُ،

سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوِدُ نَجُومَهَا.

سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالْغُيُومِ،

وَلَنْ يَظْهَرَ نُورُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ سُودَاءَ بِسَبَبِكَ،

وَسَأَنْشُرُ الظِّلَّةَ عَلَى أَرْضِكَ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٩ «سَأُثِيرُ غَضَبَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، إِذْ سَأَجْلِكُ أُسِيرًا بَيْنَ الْأُمَّمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا.

١٠ سَتَنْدَهَشُنَّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ مِنْكَ. وَسَيَقِيفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أُحْرِكَ سَبِيحِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فَقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدِمَارِكَ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ!

١٢ سَأَيِدُ جِيُوشَكَ بِسَيْفِ الْفَحَّارِينَ الْأَقْوِيَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعِبُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ. سَيَسْلِبُونَ كُلَّ مَا تَمَخَّرَ مِصْرُ بِهِ، وَهَلْكَوْنَ كُلُّ جِيُوشِهَا.

١٣ سَأَزِيلُ مَا شَبَّهَ عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رِجْلُ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٍ حَيَّوَانٍ تَحْرُكُ هَذِهِ الْمِيَاهِ.

١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِيَةً، وَقَوَاتِهِمْ تَدْفِقُ بِسِلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهَا زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٥ «حِينَ أُسَلِّمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غَنَى الْأَرْضِ سَيَزُولُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرِبُ كُلَّ سُكَّانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أَغْنِيَةٌ حَزْنٍ سَتُغْنِيهَا نِسَاءُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيُوشِهَا وَسُكَّانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّبْعِي، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٨ «يَا إِنْسَانُ، غَرِّ أَغْنِيَةَ حَزْنٍ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ. أَنْزِلْهُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدَنِ الشُّعُوبِ الْجَبَلِيَّةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَاهَبَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَاسْتَلْقِ مَعَ اللَّامِحْتَوِينَ.»^١

٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيِنْتَ مِصْرَ لِسَيْفٍ. سَبَّأَهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا.

٢١ سَيَتَكَلَّمُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمَعَاوِنُهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مُعَاوِنِيهِ فِي وَسْطِ الْهَاطِيَةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرُ الْمُخْتَوِينَ، وَأَضْطَجَعُوا وَسْطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشُورُ فِي الْهَاطِيَةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

٢٣ جُعِلَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

^١ ٣٢:١٩ اللاختوتين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أمس 2: 11.

٢٤ «عِيْلَامُ فِي الْهَٰوِيَةِ مَعَ جُمْهُورِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتَلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِإِلَّا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السَّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٢٥ جَعَلُوا لِعِيْلَامٍ وَجُمْهُورِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرُ مَخْتُونِينَ وَقَتْلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِإِلَّا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السَّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسَطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكٌ وَتُوبَالٌ فِي الْهَٰوِيَةِ مَعَ جَيْشَيْهِمَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهِمَا. كُلُّهُمْ قَتَلُوا سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٧ لَنْ يَسْتَلْتُمُوا مَعَ الْخَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جُيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخُصُّهُمْ، الَّذِينَ وَضِعَتْ سُيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ، سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ ذُنُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتِ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَسِرُ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومٌ فِي الْهَٰوِيَةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤُوسِهَا، الَّذِينَ بِالرَّغْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ، وَمَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَٰوِيَةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُونِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِإِلَّا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سِيرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَنْعَرَى عَنْ كُلِّ جَيْوشِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَآتِي زَرْعُ خَوْفِهِ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جَيْوشِهِ وَسَطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٣

مَثَلُ الْحَارِسِ

١ وَأَنْتِ إِلَى كَلْبَةِ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * تَكَلَّمِي إِلَى شِعْبِكَ وَقُلِي لَهُمْ: «افْتَرِضُوا أَنِّي آتِيَتْ بِعَدُوِّ عَلَى أُمَّةٍ، فَاخْتَارَ الشَّعْبُ أَحَدَ الْمَوَاطِنِينَ لِيَقِفَ حَارِسًا.

٣ وَإِذْ رَأَى الْعَدُوُّ قَادِمًا، تَفَحَّخَ فِي الْبُوقِ لِيَحْذِرَ الشَّعْبَ.

٤ فَإِنَّ سَمِعَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَإِنَّهُ مَسْؤُولٌ عَنْ مَوْتِهِ حِينَ يَأْتِيهِ سَيْفُ الْعَدُوِّ.

٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ صَوْتَ تَحْذِيرِ الْبُوقِ وَتَجَاهَلَهُ، فَهُوَ يَحْمِلُ مَوْتَهُ. فَلَوْ أَنَّهُ لِلتَّحْذِيرِ، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ «لَكِنَّ إِنْ رَأَى الْحَارِسُ الْعَدُوَّ، وَلَمْ يَضْرِبْ بِالْبُوقِ لِلتَّحْذِيرِ حَتَّى يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَنْتَبِهُونَ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي وَيَأْخُذُ حَيَاتِهِمْ. هَؤُلَاءِ النَّاسُ سَيَمُوتُونَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَجْمَلُ الْحَارِسَ مَسْؤُولِيَّةَ مَوْتِهِمْ.»

٧ يَا إِنْسَانُ، جَعَلْتُكَ حَارِسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. تَسْمَعُ مِنِّي رِسَالَةً، وَتَبْلِغُهُمْ بِإِنْدَارِي.

٨ فَإِنَّ حَكْمَتِي عَلَى شَرِيرٍ وَقَلَّتْ لَهُ: «سَمِعْتُ!» وَأَنْتِ لَمْ تَنْذِرِي ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَنْجُو، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، لَكِنِّي سَأَحْمَلُكَ مَسْؤُولِيَّةَ هَلَاكِهِ.

٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتِ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، وَلَمْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ وَلَمْ يَتَرَجَعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، فَإِنَّهُ سَيَهْلِكُ بِذَنْبِهِ، وَأَنْتِ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

اللَّهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يَا إِنْسَانُ قُلِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا، فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟

١١ قُلِي لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَنَا لَا أُسْرِمُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةَ لِي لَا تَهْلِكُوا.»

١٢ «يا إنسان، قُلْ لِشَعْبِكَ: بِرُ الْإِنْسَانِ الْبَارِّ لَنْ يُقَدِّهَ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيَعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَمَا أَنَّ شَرَّ الْبَشَرِ لَنْ يُسْقَطَهُ حِينَ يَتُوبَ عَنْ طُرُقِهِ الْبَشِيرَةِ. أَمَّا الْبَارُّ فَلَنْ يَجُودَ مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يَخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتَ لِإِنْسَانٍ بَارٍّ: «سَتَحْيَا!» رَبَّمَا يَفْظُنُّ أَنْ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيُنْقِذُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيئَةٍ. إِنْ حَدَّثْتَ هَذَا، فَإِنَّ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلِ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَيَسْلَبُكَ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمُوتُ!»، فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّالِحَ -

١٥ إِنْ أَرَجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطَى حَيَاةً، فَإِنَّهُ سَيَنْجُو وَلَنْ يَهْلِكَ.

١٦ لَنْ تُحْسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ. فَحَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُو!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ.

١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَيَبْدَأُ بِرُكُوبِ الشُّرُورِ، فَإِنَّهُ سَيَسْلَبُكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمَلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.

٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنْ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، سَأُذِينُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِيِّ، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتِ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.»

٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حَيَّيَّءَ الْآجِزِيِّ إِلَيَّ، جَعَلَنِي قُوَّةُ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَّثْتَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآجِزِيُّ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَتَيْتُ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَقَالَ لِي:

٢٤ «يا إنسان، يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ وَسَطَ خِرَابِئِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ كُلَّهَا. أَمَّا نَحْنُ فَكَثِيرُونَ، وَوَلَدًا فَإِنَّا سَنَحْفَظُ بِالْأَرْضِ مِيرَاثًا لَنَا.»

٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدِرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟

٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعِفِّ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بَشِيعٌ، وَيَجْسُدُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تُرِيدُونَ الْإِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟

٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَمُوتُونَ بِالسِّيفِ فِي تِلْكَ الْخِرَابِئِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْحِصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.

٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ خِرَابًا مَهْجُورًا، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَتَّبَاهَى بِهِ. سَتَصِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَعْرِهَا أَحَدٌ.

٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يَعْلمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لِنَدْهَبْ وَنَسْتَمِيعَ إِلَى الرَّسَالَةِ النَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ!»

٣١ سَيَأْتُونَ إِلَيْكَ جَمْهُورٌ كَثِيرٌ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ كَلَامَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. تَسْمَعُ الْمَدِخَّ عَلَى شَفَاهِهِمْ، أَمَّا قُلُوبُهُمْ فَمَوْلَعَةٌ بِالرِّيحِ.

٣٢ مَا أَنْتَ لَهُمْ سِوَى مَعْنَى ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يُعْنِي أَغَانِي الْحُبِّ عَلَى الْخَانِ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ.

٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمَصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - فَحِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

- ٢ «يا إنسان، * تَنبَأْ عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَنبَأْ وَقُلْ لِلرَّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: وَيَلْ رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ. أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْعَى الرَّعَاةَ الْعَمَمَ؟
- ٣ تَأْكُلُونَ الدَّمَّ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَدْبَحُونَ السَّمْنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرْعَوْنَ الْعَمَمَ.
- ٤ لَمْ تَتَّقُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تَدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تَضْمِدُوا الْجَرْيْحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَجْتَنُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ سَلَطْتُمْ عَلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَعُضْفٍ.
- ٥ فَتَشَتَّتْ لِأَنِّهَا بِلا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيْوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السُّهُولِ.
- ٦ نَشَتَّتْ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. نَشَتَّتْ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْحَثْ عَنْهَا أَحَدٌ.»
- ٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ إِلَيْهَا الرَّعَاةَ.
- ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فَيَبِي بِلا رَاعٍ، وَرِعَاتِي لَمْ يَجْتَنُوا عَنْهَا. أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعِمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسَمُ بِذَاتِي إِيَّيْ سَاعِقِبَهُمْ.»
- ٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ إِلَيْهَا الرَّعَاةَ:
- ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَقَاوِمُ الرَّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَاعِزْتُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَبُودُونَ رِعَاةً فِيمَا بَعْدُ. وَسَأَنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ طَعَامًا لَهُمْ.»
- ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَابَحْتُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا.
- ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ يَمِينِي وَسَطَّ الْأَعْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَفَحَّصُهُمْ، وَسَأُقَدِّمُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي نَشَتَّتُوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمَظْلِلِ الْغَائِمِ.
- ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ثُمَّ سَأُرَاعُهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكْنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ.
- ١٤ سَأُرَاعُهُمْ فِي مَرَاعِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمْتَدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ فِي الْحَقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاعِي الْغَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ سَأُرَاعُهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.
- ١٦ «سَابَحْتُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِبَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأَهْوِي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ السَّمْنَ. سَأُرَاعُهُمْ يَبَدَلٍ وَأَنْصَافٍ.»
- ١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَاحَكُرْ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فَيْكُمُ، بَيْنَ الْكَاشِ وَالنُّيُوسِ.
- ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَتَّكُرُ تَرْعُونَ فِي الْمَرْعَى الْجَيِّدِ؟ فَلِمَ إِذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاعِي بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِمَ إِذَا تَعَكِّرُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟
- ١٩ رَعَى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسِّمَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَكَّرْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»
- ٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ.
- ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافِ الضَّعِيفَةَ، وَتَطْحَنُونَ الضَّعَافَ بِقُرُوبِكُمْ حَتَّى شَتَّمْتُمُوهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ.
- ٢٢ وَلِكَيْتِي سَأَنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةً أَوْ فَرِيسَةً فِيمَا بَعْدُ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ.
- ٢٣ وَسَأَعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ فَيُرَاعَاهَا.
- ٢٤ وَسَأُكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهُهَا، وَيَكُونُ قَائِدُهَا مِنْ نَسْلِ عِبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»
- ٢٥ «ثُمَّ سَأَقْطَعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شُعْبِي، وَسَأُزِيلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرْسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَنَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِسَلَامٍ.
- ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شُعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً.

- ٢٧ حِينَئِذٍ تُمَرُّ الشُّجَارُ الْحَقْلِي، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا. حِينَئِذٍ، يَعِيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَيَلَا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَكْبُرُ النَّيِّرَ عَنَّهُمْ وَأَخْلَصَهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ.
- ٢٨ لَنْ يَعُودُوا فِرْيَاسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَلَنْ تَفْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخْفِيَهُمْ شَيْءٌ.
- ٢٩ وَسَأُقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ.
- ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَيَأْتِيهِمْ إِسْرَائِيلُ شَعْبِي. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.
- ٣١ «وَأْتَمَّ غَنَمِي فِي مَرَعَايَ، أْتَمَّ شَعْبِي، وَأَنَا الْهَكْمَرُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٣٥

«نَبْوَةٌ عَنْ أَدُومَ»

- ١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ* نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَبَيَّنْ ضِدَّهَا.
- ٣ قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ،

وَقَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ لِأَضْرِيكَ،

لِأَدْمُرُ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأَحْوِلُ مَدْنَكَ إِلَى خَرَائِبٍ،

وَأَدْمُرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ النَّهَائِيِّ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعِدُّكَ لِسَفْكَ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْمًا ذَهَبَ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ.

٧ سَأَحْوِلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عِبْرَ أَرْضِكَ.

٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ وَتِلَالَكَ وَوُدْيَانَكَ وَجِدَاوَلِكَ بِجِبْتِكَ، جِثَّتْ رِجَالُ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ.

٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مَدْنُكَ تُسْكَنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَأَسْخِذُ أَرْضَ هَلْدِينَ الشَّعْبِيِّينَ وَهَلْدِينَ الْبَلْدِيِّينَ وَمَمْتَلَكْتَهُمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِيهِمَا

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ عَضْبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِي ظَهَرَ بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِشَعْبِي. سَأُدِينُكُمْ فَيَعْلَمُ شَعْبِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ.

١٢ وَتَسْتَعْلَمُونَ أَنَّ أُنِّي أَنَا اللَّهُ.

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّنَائِمِ الَّتِي تَكَلَّمْتُمْ بِهَا ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قَلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!»

١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أُمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أَدْمُرُكُمْ.»

* ٣٥:٢ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب جزقيال)

١٥ كَمَا فَرِحْتَ بِحَرْبِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيَخْرَبُ جَبَلٌ سَعِيرٌ، بَلْ كُلُّ أَدُومٍ! حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣٦

إِعَادَةُ الْبُرْكَهٖ إِلَى إِسْرَائِيلَ

- ١ يَا إِنْسَانُ،* تَبَنَّا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ.
- ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَخَّرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَعَاتُ مُلْكًا لَنَا.
- ٣ فَلَتَأْتِيهِمْ قَالُوا هَذَا، تَبَنَّا وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: قَدْ دَمَّرْتُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَبَحَقُّوكُمْ لِإِعْطَائِكُمْ مُلْكًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصِرْتُمْ مَوْضُوعَ حَدِيثٍ وَبِمَيْمَةٍ وَذُرِيٍّ مُعْتَمَةٍ سَيِّئَةٍ.
- ٤ وَلِذَا، اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ إِلَى رَسُولَةِ الرَّبِّ الْإِلَهَ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْجِبَالِ وَالْتَلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخِرَابِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي تَعَرَّضَتْ لِلنَّهْبِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،
- ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: أَقْسِمُ بِغَيْرِي ضِدَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرِعْيِ حَيَوَانَاتِهِمْ.»
- ٦ «لِهَذَا تَبَنَّا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالْتَلَالِ وَالْجَدَاوِلِ وَالْوُدْيَانِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: لِأَنَّكُمْ تَعَرَّضْتُمْ لِهَذَا الْإِذْلَالِ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنِّي الْآنَ أَتَكَلَّمُ بِكُلِّ غَيْرِي وَعَظِي.»
- ٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «ارْفَعُ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِكُمْ سَتُدَلُّ بِشَكْلِي كَامِلٍ.
- ٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْمِلِينَ ثَمَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا.
- ٩ قَانَا مَعَكُمْ. سَأَنْتَبِهَ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَبِي بِكُمْ، فَتَحْرُثُونَ وَتَزْرَعُونَ.
- ١٠ سَأُضَاعِفُ سَكَانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَسَتَسْكُنُ مَدَنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيُعَادُ بِنَاءُ خِرَابِكُمْ!
- ١١ سَأُكَثِّرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُثْمِرُونَ وَيَكثُرُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَأْتَلُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَتَالَوْهُ مِنْ قَبْلُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.
- ١٢ سَأُقَوِّدُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكُمْ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ، فَيَمْتَلِكُونَكُمْ وَتَصْبِرِينَ مِيرَاثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعودُوا مَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»
- ١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضُ إِسْرَائِيلَ: أَنْتِ تَلْتَمِئِينَ سَكَانَكَ، وَقَدْ أَفْقَدْتَ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.»
- ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي أَكْلَةَ اللَّبَنِشْرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْمِلِينَ شَعْبَكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.
- ١٥ لَنْ تَسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَحْمِلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ تَعُودُوا تَضَعُونَ الْعَثَرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

جَاهِيَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

- ١٦ وَأَنْتِ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:
- ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَيَاثَرُورَ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي قَتْرَةِ حَيْضِهَا.
- ١٨ فَسَبَّكَتُ كُلَّ عَظْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدْرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا.
- ١٩ وَلِذَا أَدَبْتُهُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفَرَّقْتُهُمْ فِي الْبِلَادِ.
- ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَلُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَّثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِذَا إِذَا تَرَكُوا أَرْضَهُ؟»
- ٢١ فَازْتَجَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَّ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِي وَسَطِهَا.»

* ٣٦:١٥ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». أو هكذا في بقية كتاب حرقياال

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْقُدْسِ الَّذِي تَجَسَّمُوهُ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا.

٢٣ ولِذَا سَاعُدُ فَأُقَدِّسُ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي تَجَسَّسَ وَسَطَ الْأُمَّمِ، وَالَّذِي تَجَسَّمُوهُ فِي وَسَطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَّمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ اتَّقَدَّسَ فِي وَسْطِكُمْ أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخَذُكُمْ مِنْ وَسَطِ تِلْكَ الْأُمَّمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.

٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمُ الْقَدَرَةِ.

٢٦ وَسَأَطْهَرُكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجَرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا لَحْمِيًّا.

٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي.

٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شِعبي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ.

٢٩ وَسَأَنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ النِّجَاسَاتِ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْحَ وَأَكْثَرَهُ، وَلَنْ أَعُودَ أُجَلِّبُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَاتٍ.

٣٠ سَأَكْثُرُ ثَمَرُ الْأَشْجَارِ وَحَصَادُ الْحُقُولِ، فَلَا تَتَعَرَّضُونَ لِنَزِيِ الْجَمَاعَةِ وَسَطَ الْأُمَّمِ.

٣١ لِحِينِ تَذَكُّرُونَ مَسَالِكَكُمْ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالَكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. بِنِعْمِي أَنْ تَحْجَلُوا مِنْ طُرُقِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَحَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينَتِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْخِرَابِ،

٣٤ وَسَتَحْرَثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خَرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِهَا.

٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَالَمِيُّونَ: «هَلْ جِنَّةٌ عَدَنَ هَذِهِ؟ أَمْ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحُصُونُ، هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمُدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّمُ الْبَاقِيَةُ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ بَنَيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَمَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَتْ.

٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثُرَهُمْ كَانِيفًا.

٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مَقْدَسَةً، كَانِيفِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَتَمْتَلِكُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ بِأَنْحِافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ،

سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

٣٧

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَتْرَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ.

٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا تَغْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتْ الْعِظَامُ يَابِسَةً جَدًّا.

٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ،* هَلْ نَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «يَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَمْتُ تَعْلَمُ!»

٤ فَقَالَ لِي اللَّهُ: «تَنْبَأْ بِشَأْنِ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: أَيُّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ!

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: سَأَبْعَثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكُمْ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ!

٦ سَأَضَعُ عَلَيْكُمْ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكُمْ بِاللَّحْمِ، ثُمَّ أَسْطِطُّ عَلَيْكُمُ الْجِلْدَ. ثُمَّ سَأَبْعَثُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكُمْ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَتَبْنَا كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْتَبَأُ، دَوَّتْ صَوْتٌ شَدِيدٌ، وَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً تَحْوِ الْأُخْرَى.

٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّهَا اللَّحْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةٌ بَعْدُ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَنْبَأْ لِلنَّسْمَةِ الْحَيَاةِ. تَنْبَأْ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: تَعَالِي يَا نَسْمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَبِي عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَاهَا.»

* ٣٧:٣ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

- ١٠ فَنَبَّأْتُ لِنَسَمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَخَلَّتْ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتْ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا.
 ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمِزُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «بَسَّتْ عِظَامُنَا وَزَالَ أَمَلُنَا، وَقَدْ فَنِينَا.»
 ١٢ لِذَا تَبَّأَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: يَا شَعْبِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَ كَرٍّ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٣ حِينَتِكُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَ كَرٍّ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا.
 ١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأُقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حِينَتِكُمْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

وَحَدَّةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا ثَانِيَةً

١٥ ثُمَّ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

- ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصَاً وَكُتِبَ عَلَيْهَا: «لِيَهُوذَا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَكُتِبَ عَلَيْهَا: «لِيُوسُفَ وَأَفْرَايِمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.»
 ١٧ ثُمَّ ضَعِ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لَتَشْكَلَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِكَ.
 ١٨ وَحِينَ يُسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟»
 ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَخُذُ عَصَاَ عَشِيرَةِ يُوسُفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَالْقَبَائِلَ الْمُرتَبِطَةَ بِهِ، وَسَأَضْعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُوذَا، فَاجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِي.
 ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتُ عَلَيْمَا فِي يَدِكَ لِيُرَوْهُمَا.
 ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَاجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.»

٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدٌ! وَلَنْ تَكُونَ أُمَّتَيْنِ فِيمَا بَعْدُ.

٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَافِهِمُ الْقَدِيرَةَ وَيَكُلُّ جَرَائِمَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُنْفِذُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمْ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا، وَسَأُطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.»

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاجِعًا وَاحِدًا. وَسَيَعْبُدُونَ وَفِي أَحْكَامِي، وَيَطِيعُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا.

٢٥ حِينَتِكُمْ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِخَادِمِي يَعْقُوبَ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حِينَتِكُمْ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَبَارِكُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ وَأُقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ.

٢٧ سَيَكُونُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٢٨ حِينَتِكُمْ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْمُقَدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نُبُوَّةٌ عَنْ جُوجِ

١ أَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

٢ «يَا إِنْسَانُ، * التفت إلى جوج الذي من أرض ماجوج رئيس ماشك وتوبال، وتبأ عنه.

٣ قل له: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: يا جوج، يا رئيس ماشك وتوبال، أنا ضدك!

٤ سأجبرك على العودة إلى المكان الذي أتيت منه. سأضع خطاطيف في فمك وأحبك بها. وسأحبب كل قوتابك وفرسانك وساتقي مراكبتك الآيسين ثياباً بهيئة، وجيشك العظيم الآيسين دروعاً والحاملين تروساً وسيوفاً.

٥ ومعهم فارس وكوش وقوط الآيسون دروعاً وخوذاً.

* ٣٨:٢ يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، أو هكذا في بقية كتاب حزقيال

- ٦ ومعهم كذلك جومر وجيوشها وبيت توجرمة من أقصى الشمال مع كل جيوشها. معك يا جوج شعوب كثيرة جداً.
- ٧ فاستعد يا جوج للدفاع عن نفسك أنت وكل الجيوش التي جمعت حولك.
- ٨ فبعد فترة طويلة، ستبلغ بهمتهك، وستأتي في الوقت المحدد إلى الأرض التي نجت من السيف، إلى جبال إسرائيل التي كانت في حالة شديدة من الخراب، وإلى شعب جمع من كل الأمم، وهو يسكن بأمان وسلام في أرضه.
- ٩ ستهاجمهم، فتأتي عليهم كعاصفة شديدة ومخرّبة، وكسحابة تأتي أنت وجيوشك والأمم الكثيرة التي معك فتغطي الأرض.
- ١٠ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في ذلك الوقت، ستخطر على بالك هذه الأفكار، فتخط خطاً شديداً.
- ١١ ستقول في نفسك: سأهجم على بلد يمتلئ بالقرى غير المحصنة. إنها أراض هادئة يسكن فيها الناس بأمان وسلام في مدن لا أسوار لها ولا بوابات منيعة.
- ١٢ ستهمهم على هذه الأرض لتنهب وتسلب. ستضع يدك على الخراب التي أعيد السكن فيها وعلى شعب جمع ثانية من كل الأمم، شعب يملك ماشية وأملاكاً أخرى ويعيش في أفضل حال.»
- ١٣ تقول لك سبأ وددان وتجار ترشيش وكل محاربوها: «هل أتيت لأخذ غنائم الحرب؟ هل جمعت جيوشك لأجل النهب؟ هل جئت لأخذ فضة وذهب وماشية وأملاكاً أخرى؟ هل أتيت لأخذ غنائم حرب كثيرة؟»
- ١٤ يا إنسان، تنبأ على جوج وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: في ذلك الوقت، حين يكون شعبي مستقراً بأمان، سترفع نفسك.
- ١٥ حينئذٍ، ستأتي من مكانك في أقصى الشمال، وستكون معك شعوب كثيرة. سيشكلون جيوشاً عظيمة، وسيكونون جميعاً فرساناً مهرة.»
- ١٦ ثم ستصعد على شعبي كسحابة تغطي الأرض. يا جوج، سأتي بك في الوقت المناسب إلى أرضي. سأعمل هذا لتعرف الأمم عني. سيحدث هذا حين أستخدمك لأظهر قداسي وتميزي.»
- ١٧ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «قبل سنوات، وفي مرات سابقة، استخدمت خدماي أنبياء إسرائيل للحديث عن إنسان سأتي به لمعاينة إسرائيل. وأنت ذلك الإنسان!»
- ١٨ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في ذلك الوقت، الذي يأتي فيه جوج إلى أرض إسرائيل، ستأثر غيرتي على إسرائيل وسأغضب غضباً شديداً.
- ١٩ قد تكلمت بضعي الشديد، وأقسمت إنه في ذلك الوقت ستكون هناك هزة عظيمة على أرض إسرائيل.
- ٢٠ فسيرتجف من حزبي سمك البحر وطيور السماء وحيوانات الحقول والزواحف وكل إنسان في تلك الأرض. ستحطم الجبال، وستسقط المرتفعات، والأسوار ستسوى بالأرض.
- ٢١ «حينئذٍ، سأدعو الموت ليأتي على جبالي ضده. هذا هو ما يقوله الرب الإله. وسيرفع كل واحد سيفه في وجه أخيه.
- ٢٢ حينئذٍ، سأعاقبه بالأوبئة والدم والأمطار والعواصف الرعدية والبرد. سأمطر نارا وكبريتاً مشتعلًا عليه وعلى كل جيوشه وعلى كل الشعوب التي معه.
- ٢٣ حينئذٍ، سأظهر عظمي وقداسي، وسأعلن ذاتي أمام أمم كثيرة، فيعرفون أنني أنا الله.

٣٩

هزيمة جوج

- ١ «وأنت يا إنسان،* تنبأ عن جوج وقل: «هذا هو ما يقوله الرب الإله: «أنا ضدك يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال.†
- ٢ سأجعلك تغير اتجاهك وأقودك من أقصى الشمال وأحضرك إلى جبال إسرائيل.
- ٣ سأضرب القوس فيقع من يدك اليسرى، وتقع النهم من يدك اليمنى.

* ٣٩:١ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال) † ٣٩:١ يا جوج - أيها الرئيس الأعلى لماشك وتوبال. أو «يا جوج - يا رئيس رؤس وماشك وتوبال.»

٤ «وَعَلَىٰ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتَقْتُلُونَ. وَسَأَتْرُكُ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ.

٥ «فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَىٰ أَرْضِ جُوجَ وَعَلَىٰ سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٧ فَهَكَذَا سَأَقْدِسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَنْجَسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

٨ سَيَأْتِي ذَٰلِكَ الْيَوْمَ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ إِلَىٰ سَاحَةِ الْمَرْكَبَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالتُّرُوسَ وَالخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسِّبَامَ وَالعِصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْفِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سَنَوَاتٍ.

١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْضُرُوا خَشْبًا مِنَ الْحَقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقْطَعُوا آيَةَ شَجَرَةٍ لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَعِدِّمُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَسْلُبُوهُمْ، وَيَنْهَوْنَ الَّذِينَ أَتَوْا لِيَنْهَبُوهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ «فِي ذَٰلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِينُ مَكَانَ دَفْنِ لُجُجٍ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ. وَسَتَعْلُقُ قُبُورَ ذَٰلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفِنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجِيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ. وَسَيَعْرِفُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جُوجِ».

١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدَفْنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ.

١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شَعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذِيعُ صِيبُهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلِبُ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ جَمْعَةٌ لِبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْقِينَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعَةِ شُهُورِ، سَتَبْدَأُ الْجَمْعُوعَةُ عَمَلَهَا.

١٥ وَإِنْ رَأَىٰ أَيُّ عَابِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَ عِلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ.

١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمَقْبَرَةِ هُوَّةً، وَيَعْلَمُهُمْ ذَٰلِكَ سَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجَمَّعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّبِيحَةِ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لِكُلِّ! هُنَاكَ وَهَيْمَةً عَظِيمَةً عَلَىٰ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَاشْرَبِي دَمًا.

١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ نَبْلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَكَيْشِ الْمَرَاعِي الْمَسْمُومَةِ، وَكُتُبُوسٍ وَفِيرَانٍ مَرَاعِي بَاشَانَ الْخَضْرَاءِ.

١٩ سَتَأْكُلِينَ لَحْمًا حَتَّى شِعْبِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى اسْكِرِي مِنَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَكَ.

٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَىٰ مَائِدَتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفَرَسَانَ وَسَاتِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَّ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَسْرَىٰ كُلُّ الْأُمَمِ حِكْمِي الَّذِي نَفَذْتَهُ، وَسَيَرُونَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا ضِدَّهُمْ.

٢٢ وَوَلَدًا، مِنْ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ فَصَادَةً، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.

٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْبِ خَطَابَاهُمْ، وَلِلَّذِينَ صُوبُوا وَتَمَرَدُوا عَلَيَّ. وَإِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَبْتَهُمُ الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ.

٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبِشْعَةَ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِحَبْتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِعَبْرَتِي عَلَىٰ اسْمِي الْقُدُّوسِ.

٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَهِي تَمَرُدُهُمْ عَلَيَّ!

٢٧ سَيِّمُ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسْطِ الْأُمَمِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَاجْمَعَهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَثِيرَةَ وَهُمْ يَقْدِمُونَ لِي مَا أَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّقْدِيرِ وَالْإِحْتِرَامِ.

٢٨ قَبْعِدْ سَبْعِي هُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعاً إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أَتْرَكَ أَحَداً مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ.
٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ أَبْعِدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٤٠

الهَيْكَلُ الْجَدِيدُ

١ في اليوم العاشر من الشهر الأول من السنة الخامسة والعشرين من السبي، وهي السنة الرابعة عشرة لهزيمة مدينة القدس وخرابها، أتت علي يد الله، فحملني إلى مدينة القدس.

٢ حملني بالرؤى الإلهية إلى أرض إسرائيل، ووضعتني على جبل عال جداً كانت على ناحيته الجنوبية أبنية بدت كأنها مدينة.

٣ أخذني نحو ذلك المكان، فرأيت رجلاً مظرفه كالبرونز الأمام، وفي يده حيط قياس وعصا قياس، يقف عند البوابة.

٤ فقال الرجل: «يا إنسان،* انظر بعينيك واستمع بأذنيك وأنتبه بذهنك إلى كل ما سأريه لك. فقد أرسلت إلى هنا، لأريك هذه الأمور، ولكي تخبر بني إسرائيل بكل ما تراه.»

الساحة الخارجية

٥ رأيت سوراً يحيط بالهيكل بالكامل. وقد كان في يد الرجل عصا قياس طولها ست أذرع[†] طويلة - كل ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرة وشبراً واحداً - فقام سمك الدهليز، فكان سمكه عصا قياس واحدة وارتفاعه عصا قياس واحدة.

٦ وحين أتت إلى البوابة التي نحو الشرق، صعد درجاتها. وقاس عرض عتبة البوابة، فكان عصا قياس واحدة. وكان عرض العتبة الثانية عصا قياس واحدة أيضاً.

٧ وقاس أبعاد الحجرات الجانبية، فكان طولها عصا قياس واحدة، وعرضها عصا قياس واحدة. ويجمع الحجرات جدار سمكه خمس أذرع. وعرض عتبة البوابة الداخلية الواقعة عند دهليز البوابة فكان عرضها عصا قياس واحدة.

٨ وقاس مدخل البوابة الداخلية،

٩ فكان عرضه ثماني أذرع، وكانت جدرانها الجانبية ذراعين. هذا هو دهليز البوابة الداخلية.

١٠ أما الحجرات التي في ممر البوابة الشرقية، فهي ثلاث حجرات على كل جانب من جانبي الممر. وكانت جميع الحجرات المقياس نفسها، وجدرانها الجانبية المقياس نفسها في كل اتجاه.

١١ وقاس مدخل البوابة، فكان عرضه عشر أذرع، وطوله ثلاث عشرة ذراعاً.

١٢ وكان ارتفاع الجدار المنخفض الذي أمام الحجرات ذراعاً واحدة وسمكه ذراعاً واحدة. وأما الحجرات فكانت مربعة: ست أذرع طولاً وعرضاً.

١٣ وقاس ممر البوابة من طرف سقف حجرة إلى طرف سقف الحجرة المقابلة، فكان عرض الممر خمسا وعشرين ذراعاً. والحجرات وأبوابها متقابلة.

١٤ ثم قاس المسافة بين عارضة البوابة الخارجية وعارضة الساحة المحيطة بالبوابة، فكانت ستين ذراعاً.

١٥ أما المسافة من واجهة البوابة الخارجية إلى واجهة دهليز البوابة الداخلية فخمسين ذراعاً.

١٦ وللحجرات والجدران الجانبية نوافذ واسعة من الداخل وضيقة من الخارج، من داخل ممر البوابة. وهكذا الأمر بالنسبة للدهليز، إذ كان لها نوافذ من الداخل، واسعة من الداخل وضيقة من الخارج. وكانت العضايد مربعة بنقش أشجار نخيل نافر.

١٧ ثم أخذني إلى الساحة الخارجية، فرأيت ثلاثين حجرة وورصيفاً حول كل الساحة الخارجية، وكانت أبواب الحجرات في الساحة.

* ٤٠:٤ - يا إنسان، حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب حزقيال

† ٤٠:٥ - أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. ولقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

- ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرِّصِيفِ الْأَسْفَلِيِّ بِطُولِ الْبَوَابَةِ، وَكَانَ يُعْطَى الْمُنْطَقَةَ مَا بَيْنَ الْمَجْرَمَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ.
- ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرِّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثْلَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
- ٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضَهَا.
- ٢١ وَكَانَ لِتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضاً ثَلَاثُ مَجْرَمَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَائِيسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مَمْرِ الْبَوَابَةِ تَحْسِينِ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهُ تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً.
- ٢٢ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ التَّوَائِفِ وَالْأُرُوقَةِ وَالْمَجَارِ النَّخِيلِ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلْوُصُولِ إِلَى الدِّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ.
- ٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَتَيْنِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.
- ٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأُرُوقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.
- ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ تَوَائِفٌ وَسَاعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِيِّ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابَةِ وَأُرُوقَتِهَا، تَمَاماً مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مَمْرِ الْبَوَابَةِ تَحْسِينِ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً.
- ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِّهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَضَائِدِ جِهَتَيْ الْبَوَابَةِ.
- ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثْلَ ذِرَاعٍ.
- السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ
- ٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عَبْرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَةَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.
- ٢٩ فَكَانَتْ مَقَائِيسُ مَجْرَمَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَائِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا تَوَائِفٌ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا تَحْسِينِ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً.
- ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ طُولُهَا تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً، وَعَرْضُهَا تَحْسَبُ أَدْرُعٍ.
- ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابَةِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.
- ٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُ تِلْكَ الْبَوَابَةِ كَمَقَائِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.
- ٣٣ وَكَانَتْ مَقَائِيسُ مَجْرَمَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمَمْرَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ. كَمَا لَهَا تَوَائِفٌ وَسَاعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمَمْرَاتٌ. طُولُ مَمْرِ الْبَوَابَاتِ تَحْسِينِ ذِرَاعاً وَعَرْضُهُ تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً.
- ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضِي الْبَوَابَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكُلُّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.
- ٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَائِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى.
- ٣٦ وَكَانَتْ لَهَا مَجْرَمَاتٌ وَأُرُوقَةٌ وَتَوَائِفٌ وَسَاعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا تَحْسِينِ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا تَحْسَباً وَعِشْرِينَ ذِرَاعاً.
- ٣٧ وَكَانَ عَلَى عَضَائِدِ الْبَوَابَاتِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ نَخِيلٍ. وَكَانَ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

مَجْرَمَاتُ إِعْدَادِ الذَّبَائِحِ

- ٣٨ وَكَانَ فِي أُرُوقَةِ الْبَوَابَاتِ مَمْرٌ يَقُودُ إِلَى الْمَجْرَمَاتِ الَّتِي كَانَ الْكَهَنَةُ يَغْسِلُونَ فِيهَا الذَّبَائِحَ.
- ٣٩ وَكَانَ فِي دِهْلِيزِ الْبَوَابَةِ طَوْلَانِ عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْمَدْخَلِ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَّبَائِحِ الذَّنْبِ.

٤٠ وفي الجبهة الخارجية، وفي نهاية الدرج المؤدي إلى البوابة الشمالية كانت هناك طاولتان على كل جانب من دهليز البوابة.

٤١ أي أربع طاولات في الخارج وأربع في الداخل بجانب مدخل الدهليز. وكانت الذبايح تُذبح على تلك الطاولات.

٤٢ وكانت هناك أربع طاولات للذبايح الصاعدة مصنوعة من حجر منحوت، طولها ذراع ونصف الذراع، وعرضها ذراع ونصف الذراع، وارتفاعها ذراع واحدة. وكانوا يضعون على هذه الطاولات الأدوات المستخدمة في ذبح الذبايح المختلفة.

٤٣ وكانت هناك حطاطيف طولها شبر حول محيط الدهليز، ولكن الموائد كانت للحم التقديمات والقرايين.

جُرات الكهنة

٤٤ وكانت هناك جُراتان للقادة عند بوابة الساحة الداخلية. كانت إحدى هاتين الجُرتين متصلةً بالبوابة الشمالية، وكانت تواجه الجنوب، بينما كانت الحجره الثانية متصلةً بالبوابة الجنوبية، وكانت تواجه الشمال.

٤٥ فقال لي الرجل: «الحجره التي باتجاه الجنوب هي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة الهيكل.

٤٦ أما الحجره التي باتجاه الشمال، فهي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة المذبح. هؤلاء الكهنة من نسل صادوق، وهم الوحيدون من قبيلة لاوي الذين يُسمح لهم الاقتراب إلى الله لخدمته.»

٤٧ ثم قاس الساحة الداخلية، فكانت مربعةً، طولها مئة ذراع وعرضها مئة ذراع. وكان المذبح أمام الهيكل مباشرةً.

قاعة الهيكل

٤٨ ثم أخذني إلى دهليز الهيكل. قاس الجدران الجانبية للدهليز، فكان عرضها خمس أذرع من كل جهة. وكان عرض البوابة ثلاث أذرع من كلتا الجهتين.

٤٩ وكان طول الدهليز عشرين ذراعاً وعرضه اثني عشر ذراعاً. وكان الناس يصعدون عشر درجات إلى الدهليز. وعلى جانبي البوابات، كان هناك عمودان، واحد من كل جهة.

٤١

القدس

١ ثم أخذني الرجل إلى الهيكل نفسه. وقاس الجدران الجانبية، فكان سمك كل واحد منها ست أذرع.*
٢ وكان عرض المدخل عشر أذرع. فكان جانب المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجره، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

قدس الأقداس

٣ ودخل إلى الحجره الداخلية وقاس الحائطين الجانبيين، فكان الواحد يُسمك ذراعين، وارتفاع ست أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع.
٤ وقاس طول الحجره، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجره الخارجيه عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قدس الأقداس.»

جُرات أخرى

٥ ثم قاس سمك جدار الهيكل، فكان ست أذرع. وكانت هناك جُرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الجُرات أربع أذرع.

٦ وكانت هذه الجُرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجره. وكان هناك بروزات من جدار الهيكل تدعم هذه الجُرات الجانبية. وكانت الجسور الأفقية للجُرات الجانبية تعتمد على هذه البروزات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه.

* ٤٠:٤٢ ذبايح صاعدة. من الذبايح التي كانت تُقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يُحرَق بالذراع على المذبح، لذلك سميت أيضاً عُرقَات.

* ٤١:١ أذرع. مفردها ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً، وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً، وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٧ وَكَانَتْ الْحُجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ تَلْتَفُ كُلَّ جَوَابِ الْهَيْكَلِي. لِهَذَا كَانَتْ الْعُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الْأَعْلَى. وَهُنَاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ إِلَى الْأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّابِقِ الْأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعَةً حَوْلَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ أَسَاسَ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعَ عَصَا قِيَاسٍ كَامِلَةً.

٩ وَكَانَ سُمْكُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنْطِقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ حُجْرَاتِ الْهَيْكَلِ الْجَانِبِيَّةِ

١٠ وَحُجْرَاتِ الْكَهَنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالْهَيْكَلِ.

١١ وَكَانَ بَابُ الْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ الْقَاعَةِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْحُجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَآخَرَ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتْ الْقَاعَةُ الْمُرْتَفَعَةُ بَعْضُ خَمْسِ أَذْرُعٍ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْهَيْكَلِ. كَانَ عَرْضُ هَذَا الْمَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ سُمْكُ جُدْرَانِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ تُحِيطُ بِكُلِّ الْمَبْنَى.

١٣ وَقَاسَ الْهَيْكَلُ، فَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الْغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ الْمَحْصُورَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ أَيْضًا.

١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ الْهَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ.

١٥ ثُمَّ قَاسَ عَمَقَ الْمَبْنَى فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُحَرَّمَةِ فِي مَوْجِزِ الْمَبْنَى، فَكَانَ مِئَةَ ذِرَاعٍ مِنَ الْجِدَارِ إِلَى الْجِدَارِ.

كَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٦ وَالْعَتَبَاتُ وَالنَّوَافِدُ الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالضَّيْقَةُ مِنَ الْخَارِجِ وَالطَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَمَرَّاتِ، كُلُّهَا مَعْطَاةٌ بِالْوَجْهِ خَشَبِيَّةٌ عِنْدَ الْعَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ الْهَيْكَلِ، وَمِنَ الْأُضْيُوعِ وَحَتَّى النَّوَافِدِ. وَكَانَتْ نَوَافِدُ الْجِزْرِ الْأَعْلَى مِنَ الْجِدَارِ أَعْلَى مِنَ الْمَمَرِّ، وَهِيَ مَعْطَاةٌ بِالْوَجْهِ خَشَبِيَّةٌ أَيْضًا.

١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ،

١٨ نَقُوشٌ نَافِرَةٌ لِكَرْوَيْمٍ وَأَشْجَارٌ تُخِيلُ: شَجَرَةٌ تُخِيلُ بَيْنَ كُلِّ كَرْوَيْمٍ، وَلِكُلِّ كَرْوَيْمٍ وَجْهَانِ،

١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهَ إِنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ، وَالْآخَرُ وَجْهَ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي بِجِوَارِهِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنقُوشَةً عَلَى الْجُدْرَانِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ

٢٠ مِنْ أَسْفَلِ الْمَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ الْقُدْسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ

٢٢ كَذَلِكَ مِنَ الْحَسَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زَوَايَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الْقَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ بَابٌ مَزْدُوجٌ

٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جُزْأَيْنِ لُهُمَا مَقَابِلُ يَنْطَوِيَانِ عَلَيْهَا.

٢٥ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ تَحْتِ لِكَرْوَيْمٍ وَأَشْجَارِ تُخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الْجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عُلوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدَّهْلِيْزِ.

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِدُ تَضِيئُ بِالتَّدْرِيجِ، وَأَشْجَارُ تُخِيلٍ مَنقُوشَةٌ عَلَى الْجُدْرَانِ عَلَى الْوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ الْقَاعَاتِ الْجَانِبِيَّةِ.

٤٢

حُجْرَاتُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى حِجْرَةٍ مُقَابِلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ الْمَسِيحَةِ الْمَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ.

٢ فَكَانَ طُولُ الْمَبْنَى الَّذِي عِنْدَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ * وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا.

٣ كَانَ ارْتِفَاعُ الْمَبْنَى يَقْسَمُهُ ثَلَاثَةُ طَوَابِقٍ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ يُقَابِلُ جِزَاءً مِنَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْقِسْمُ الْآخَرُ يُقَابِلُ رِصِيفَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

* ٤٢:٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا) وهي الذراع الطويلة - الرمية. (والقياس هنا وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٤ وأمام المبنى ذي الحجرات الكثيرة، كان هناك ممر عرضه عشر أذرع وطوله مئة ذراع يقود إلى الساحة الداخلية. وكان مدخل هذه الحجرات من الجهة الشمالية.

٥ وكانت حجرات الطوابق العليا أقل عرضاً من حجرات الطوابق السفلى، لأن الشرفات تحتاج إلى مساحة أكبر.

٦ فكان المبنى ذا ثلاثة طوابق، ولكن لم يكن له أعده كالأبنية الأخرى في الساحة. فكما ارتفع البناء طابقاً، كانت الحجرات تضيق بسبب الممرات.

٧ وكان هناك جدار قصير خارج الحجرات الجانبية باتجاه الساحة الخارجية طوله خمسين ذراعاً.

٨ أما طول الحجرات الجانبية في الساحة الخارجية فخمسين ذراعاً، وطول الحجرات المقابلة للهيكلي مئة ذراع.

٩ وتحت هذه الحجرات الجانبية، كان هناك المدخل الشرقي الذي يؤدي إلى هذه المنطقة من الساحة الخارجية.

١٠ وعلى طول الجدار الجنوبي للساحة، عند الممر المؤدي إلى الشرق، أمام المنطقة والمبنى المحصورين، كانت هناك الزيد من الحجرات الجانبية.

١١ وكان هناك ممر أمامها، مثل الحجرات الجانبية، التي تقع على الممر الشمالي. كانت الحجرات مربعة. وأما بالنسبة للمخارج، فقد عملوها مشابهة للمخارج الشمالية.

١٢ وكان المدخل إلى الحجرات السفلية في الطرف الشرقي للمبنى، وبهذا كان الناس يدخلون من الطرف المفتوح المؤدي إلى الممر بين جزأي مبنى الحجرات.

١٣ حينئذ، قال لي الرجل: «الحجرات الشمالية والجنوبية التي بجوار المنطقة الحرمية هي حجرات مخصصة للكهنه الذين يقربون الذبائح إلى الله. هناك يضع الكهنه التقدمة الأعظم قداسة - تقدمات الحبوب وذبائح الخيطية وذبائح الذهب، لأن ذلك المكان مقدس.

١٤ حين يأتي الكهنه إلى هذه المنطقة، لا يسمح لهم بأن يعودوا ثانية إلى الساحة الخارجية، وهم يرتدون الثياب المقدسة. عليهم خلع الثياب التي خدموا فيها، وارتداء ثياب أخرى. وتترك تلك الثياب في المنطقة المقدسة لأنها مقدسة. حينئذ، يمكنهم أن يخرجوا إلى حيث يجتمع الناس.

الساحة الخارجية

١٥ وبعد أن اكمل قياس الجزء الداخلي للهيكلي، أخرجني عبر البوابة الشرقية وقاس تلك المنطقة.

١٦ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشرقي من الزاوية إلى الزاوية، فكان خمس مئة ذراع.

١٧ واستخدم الرجل عصا القياس، وقاس الجدار الشمالي، فكان خمس مئة ذراع.

١٨ ثم قاس الجدار الجنوبي فكان خمس مئة ذراع.

١٩ ثم قاس الجدار الغربي فكان خمس مئة ذراع.

٢٠ وقاس الجدار من كل الجهات، فكان الطول خمس مئة ذراع، والعرض خمس مئة ذراع أيضاً. وقد بقي للفصل بين المنطقة المقدسة والمنطقة العادية.

٤٣

عودة مجد الله للهيكلي

١ ثم أخذني إلى البوابة الشرقية.

٢ فرأيت هناك مجد إله إسرائيل آتياً من الشرق بصوت عالٍ وعظيم، كصوت البحر الهائج. وأضاءت الأرض من مجده.

٣ وقد كانت هيئة مجده حين أتى ليُدبر المدينة مثلها في الرؤيا التي سبق أن رأيتها عند نهر خابور. وعندما رأيتهُ سقطت ووجهي على الأرض.

٤ ثم دخل مجد الله إلى الهيكل عبر البوابة الشرقية.

٥ وحينئذ رفعتي الروح وحمليني إلى الساحة الداخلية، وكان مجد الله يمشي بملأ الهيكل.

٦ وعندئذ سمعت صوتاً يتكلم إلي من داخل الهيكل. وكان هناك رجل يقف بجانبني. فقال لي صوت من الداخل:

٧ «يا إنسان،* هذا مقرّ عرشي وموطئ قدمي منذ الآن، حيثُ سأسكنُ هناك في وسطِ بني إسرائيل إلى الأبد. فلا ينبغي أن يدنَسَ بؤ إسرائيل ولا ملوكهم اسمي القدوس بعدم أمانتهم ويحشّ ملوكهم.
٨ فقد نجسوا اسمي القدوس حين وضعوا عتبات بيوتهم بجوار عتبي، وحين جعلوا أطر أبوابهم بجوار إطار بابي، وحين لم يكن يفصلُ بيني وبينهم سوى جدار، وحين كانوا يعملون الأمور الرهيبة التي عملوها فأغضبوني بها كثيراً حتى أهلكتهم!
٩ والآن، ليُزيلوا زناهم وحشّ ملوكهم من أمامي. حينئذٍ، أسكنُ في وسطهم إلى الأبد!»
١٠ «يا إنسان، كثر بني إسرائيل عن الهيكل حتى نجحوا وتدلّوا بسبب الأمور الكريمة القدرّة التي عملوها، فعملوا محطّطات دقيقةً له.

١١ فإن نجحوا وتدلّوا بسبب الأمور التي عملوها. حينئذٍ، سمكتك أن تخبرهم بشكل الهيكل ومحطّطاته ومدخله ومخارجه وكلّ القواعد والأنظمة التي تتعلق به، وحين تكتب هذه الأمور في وجودهم، فإنهم سيحفظون هذه الخطط والأنظمة ويعملون بها.
١٢ وهذا هو القانون المتعلّق بالهيكل: المنطقة المحيطة بالهيكل على رأس الجبل هي قدس الأقداس. هذا هو القانون المتعلّق بالهيكل!»

المدنج

١٣ وهذه هي مقياس المدنج، باستخدام مقياس الذراع الطويلة - كلُّ ذراع طويلة تعادل ذراعاً قصيرةً وشبراً واحداً. عمق القناة المحيطة بالمدنج ذراعٌ وعرضها ذراعٌ، ولها حاشية عرضها شبرٌ حول حافة القناة. تقع هذه القناة أعلى المدنج.
١٤ ومن القناة التي على الأرض إلى أعلى الحافة السفلى للمدنج ذراعان، وعرضه ذراعٌ، ومن تلك الحافة الصغرى إلى أعلى الحافة الكبرى أربع أذرع، بعرض ذراعٍ.
١٥ وكان الموقد يرتفع أربع أذرع، وتخرج من الموقد أربع زوايا تتجه إلى الأعلى.
١٦ وكان الموقد بطول اثنتي عشرة ذراعاً وعرض اثنتي عشرة ذراعاً. كان مربّعاً تماماً.
١٧ وكانت حافة الموقد مربّعة، بطول أربع عشرة ذراعاً وعرض أربع عشرة ذراعاً. عرض الحافة نصف ذراعٍ، وعرض القناة المحيطة بالمدنج ذراعاً. وكانت درجات المدنج تواجه الشرق.
١٨ حينئذٍ، قال لي الملاك: «يا إنسان، يقول الرب الإله: هذه هي التعليمات المختصّة بالمدنج عند صنعه لتقدّم الذبائح وسفك الدم.
١٩ يقدم ثور عمره سنة واحدة لذبيحة الخطيّة للكهنّة اللاويين من نسل صادق، فهم من يسمّح لهم بالاقتراب إليّ لخديتي. هذا هو ما يقوله الرب الإله.»

٢٠ «وهكذا تطهير المدنج وتكفّر عنه: خذ من دم الثور وضعه على القرون الأربعة للمدنج وعلى الزوايا الموصولة بقناته وحافته.
٢١ ثم خذ ثور ذبيحة الخطيّة إلى منطقة معروفة معينة لهذا الغرض خارج منطقة الهيكل وأحرقه.
٢٢ وقدم في اليوم التالي تيساً ذكراً لا عيب فيه ذبيحة خطيّة لتطهير المدنج، كما عمل بالثور.
٢٣ وحين تنبّي من التطهير، قرب مجلاً وكبشاً ذكراً لا عيب فيهما،
٢٤ وأحضرها إلى محضر الله. حينئذٍ، يضع الكهنّة ملحاً عليهما، ويقدمانهما ذبيحتين لله.
٢٥ عليك أن تعمل هذا لسبعة أيام، فيكون على الكهنّة تقدّم التيس ذبيحة عن الخطيّة والعجل والكبش الخالية من العيوب.
٢٦ فيقوم بتطهير الهيكل لسبعة أيام فيطهرونه ويكرسونه للخدمة.
٢٧ وحين تكتمل تلك الفترة، فإنه من اليوم الثامن فصاعداً يمكن للكهنّة أن يقدموا الذبائح الصاعدة وذبايح السلام. حينئذٍ، أرضى عنكم.» يقول الرب الإله.

* ٤٣:٧ يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزيال

† ٤٣:١٣ ذراع، وحدة قياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً وهي الذراع الطويلة - الرميّة. والقياس هنا، وفي بقية كتاب جزيال، هو بالذراع الطويلة.

‡ ٤٣:١٩ ذبحة خطيّة. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطيّة. كانت هذه الذبحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطيّة عن جميع البشر. انظر 2 كورنثوس 5: 21

٤٤

الرئيس والهيكلي

١ وأعادني الرجل إلى بوابة الهيكل للخروج إلى الساحة التي تتجه إلى الشرق. فكانت البوابة مغلقة.
 ٢ حينئذ قال الله لي: «البوابة مغلقة ولا ينبغي أن تفتح، ولا أن يدخل منها أي إنسان، لأن الله إله إسرائيل يدخل من هذه البوابة.
 ٣ يمكن للرئيس فقط أن يجلس في ممر هذه البوابة ليأكل في حضرة الله. يمكن للرئيس أن يدخل إلى دهليز البوابة، وعليه أن يخرج من حيث دخل.

تعليمات بشأن قداسة الهيكل

٤ ثم أخذني في الطريق المؤدية إلى البوابة الشمالية التي أمام الهيكل. فنظرت ورأيت مجد الله يملأ هيكل الله. فوقعت ووجهي على الأرض،

٥ ولكن الله قال لي: «يا إنسان،* انتبه! انظر بعينيك واستمع بأذنيك لكل ما أقوله لك! اسمع كل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بهيكل الله. انتبه إلى مدخل الهيكل ولكل مخرج مدينة القدس.

٦ وقل لبيت إسرائيل المتعمدون: يقول الرب الإله: «يا بيت إسرائيل، قد اكتسبت من الأمور الكريمة التي عملتموها.

٧ أدخلتم غرباء ورجالاً غير محتوي القلب والجسد إلى مقدسي لتدنيس هيكلي. أما خزبي وشحيمي والدم الذي ينبغي أن يقدم لي، فقد قدمتموه لكل أوثانكم القدره، ناقضين عهدي.

٨ لم تحرسوا ما يخصني من مقدسات، وعيتم أجنب ليحلوا محلكم ويحرسوا مقدسي.»

٩ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «لن يسمح لأي غريب غير محتون القلب أو الجسد، من الساكنين وسط شعبي إسرائيل، بأن يدخل إلى مقدسي.

١٠ فلن يدخل مقدسي إلا اللاويون، مع أنهم مذبنون كبقية إسرائيل لأنهم ضلوا عني وتبعوا أوثانهم القدره.

١١ اللاويون هم الذين يخدمون مقدسي ويحرسون بوابته لحماية قداسة الهيكل. واللاويون هم من يذبجون الذبائح للشعب، وسيكونون من يقفون أمام الشعب ليخدموهم.

١٢ هذا هو قضاء الرب الإله بشأن اللاويين: حيث إنهم خدموا الشعب أمام أصنامهم الكريمة، وكانوا سبب سقوطي لبني إسرائيل، فلإني سأحاسبهم على ذلك وأعاقبهم.

١٣ «لن يقرب اللاويون ليخدموني ككهنة، ولن يقربوا من أي شيء من مقدساتي أو ذبائحي المقدسة، وبهذا سيخزون بسبب الأمور الكريمة التي عملوها.

١٤ ولكي ساعيتهم لحراسة الهيكل ولخدمات العبادة ولكل ما يعمل فيه!

١٥ «وأما الكهنة اللاويون، الذين هم نسل صادوق الذين بقوا يقومون بخدمة مقدسي، حتى حين ابتعد عني بنو إسرائيل، فهم الذين سيقربون إلي ليخدموني. سيقفون أمامي لتقديم شحم الذبائح ودمها. يقول الرب الإله.

١٦ سيدخل الكهنة اللاويون إلى مقدسي، وسيقربون من مائدتي ليخدموني ويقوموا بالمهام الموكلة إليهم في خدمتي.

١٧ وحين يدخلون البوابات التي تؤدي إلى الساحة الداخلية، فليرتدوا الأبواب الكائبة. لا ينبغي أن يرتدوا صوفاً أثماناً قيامهم بخدمتي في الساحة الداخلية أو الهيكل.

١٨ كما يرتدون عمامات كائبة على رؤوسهم، وملابس داخلية كائبة. ولا يرتدون ثياباً تسبب لهم التعرق.

١٩ وحين يخرجون إلى الساحة الخارجية وسط الناس، يخلعون الثياب التي يرتدونها عند القيام بأعمالهم الكهنوتية، ويتركونها في الغرف التي في المنطقة المقدسة، ويرتدون ثياباً أخرى. ينبغي أن يفعلوا هذا كي لا يمس الشعب الثياب المقدسة.

* ٤٤:٥ حريفاً «يا ابن آدم»، وكذلك في بقية كتاب جزيغال.

† ٤٤:٧ غير محتون القلب. أي غير طاهرين.

- ٢٠ «وَلَا يَحْقِقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْضُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِنْ بَنِيهِ. وَيَقُونَ شَعْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.
 ٢١ وَلَا يُسْمَعُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا التَّبِيدَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.
 ٢٢ وَلَا يُسْمَعُ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطْلَقَةً. يُمْكِنُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارِي بَنِي إِسْرَائِيلِ أَوْ مِنْ أَرَامِلٍ كَهَنَةٍ آخَرِينَ.
 ٢٣ «وَيُعَلِّمُ الْكَهَنَةُ شِعْبِي كَيْفَ يَمْيِّزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ.
 ٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَرْشِدُونَ إِسْرَائِيلِي وَأَحْكَامِي لِإِصْدَارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا
 ٢٥ تَعْلِيمَاتِي وَشَرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيَحْفَظُوا عَلَى قِدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا.†
 ٢٥ وَحَتَّى لَا يَعْضُرُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَعْضُرَ لِلنَّجَاسَةِ بِلَبْسِ جَسَدِ مَيِّتٍ إِلَّا فِي
 ٢٦ حَالَةِ وِفَاةِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ.
 ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَطَهَّرَهُ، تَعُدُّونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمَنْطِقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدِمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ.» يَقُولُ
 الرَّبُّ إِلَهُهُ.
 ٢٨ «أَمَّا مِيرَاثُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاثَهُمْ. لَنْ يَأْلُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ.
 ٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحَبِيبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحَ الذَّنْبِ. كَمَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرَهُ مِنْ مَنْتُوجَاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلِ.
 ٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تُنتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْاِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِّمُوا أَوَّلَ ذَقِيقٍ تَطْحَنُونَهُ لِلْكَاهِنِ لِنَبْطَانِ الْحَصُولِ
 عَلَى بَرَكَهٍ لِيَبُوتِكُمْ.
 ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جُثَّةَ حَيَوَانٍ اقْتَرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرَ أَوْ بَقَايَاهَا.»

٤٥

حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

- ١ «وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، فَخَصِّصُوا جُزْءًا مِنَ الْأَرْضِ عَطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجُزْءُ بِطُولِ ثَمَسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ.*
 وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً.
 ٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، سَيَتَمَّ تَخْصِيصُ مَنْطِقَةٍ مَرْبَعَةٍ طُولُهَا ثَمَسٌ مِثْلُ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا ثَمَسٌ مِثْلُ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ
 هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ ثَمَسِينَ ذِرَاعًا.
 ٣ فَسَتَكُونُ مَنْطِقَةٌ طُولُهَا ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَيْ أَقْدَسُ مَكَانٍ
 عَلَى الْأَرْضِ.
 ٤ «سَتَخْصِصُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدِمُوهُ. سَتَخْصِصُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةَ لِيَبُوتِهِمْ وَلِمَنْطِقَةَ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ.
 ٥ وَسَتَخْصِصُ مَنْطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوْبِينِ الَّذِينَ يَخْدِمُونَ فِي
 الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنٌ سَكَنُهُمْ فِيهَا.
 ٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا ثَمَسَةٌ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا ثَمَسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةُ لِكُلِّ
 بَنِي إِسْرَائِيلِ.
 ٧ وَتُخْصِصُ أَرْضَ الرَّئِيسِ عَلَى جَانِبِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْآخَرَى،
 وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحُدِّ الشَّرْقِيِّ.
 ٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّئِيسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يَضَائِقُونَ شِعْبِي، بَلْ يَتَّكُونَ لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

* ٤٤:٢٤ أيام ... عَيَّنْتُهَا حَرْقِيًا «سَبْعِينَ»، وَهِيَ تَسْمَلُ أَيَّامَ السَّبْتِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَمَرْتُهَا الشَّرِيعَةُ أَيَّامًا لِعِبَادَةِ وَالِاسْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ.

* ٥٥:١ ذِرَاعٌ. وَحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَصَفًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. (أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا) وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ (وَالْقِيَاسُ
 هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَرْقِيَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بَارُوسَاةَ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ عَنفَكَ وَظَلْمَكَ لِمَجَاهِ شَعْبِي وَعَنْ سُرْقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شَعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

المكاييلُ السليمةُ

- ١٠ «احفظوا بمكاييلٍ عادلةٍ ودقيقةٍ لموازينكم، ولأحجامِ الموادِ الجافةِ والسائلةِ.
١١ فينبغي أن تكونَ القفَّةُ والصفيحةُ حجمًا واحدًا. ويكونُ القدرُ عشرَ الكيسِ S حجمًا، والقفَّةُ عشرَ الكيسِ أيضًا. فيكونُ الكيسُ وحدةَ القياسِ الأساسيةِ.
١٢ ويكونُ وزنُ المثقالِ * عشرينَ قيراطًا.†† ويجمعُ عشرينَ مثقالًا، وخمسةَ وعشرينَ مثقالًا، وخمسةَ عشرَ مثقالًا، تحصلُ على مقدارِ رطلٍ من الحبوبِ.»

التقدمات

- ١٣ «وهذه هي التقدمة التي تقدمونها: سدسُ قفَّةٍ من كلِّ كيسٍ قفجٍ، وسدسُ قفَّةٍ من كلِّ كيسٍ شعيرٍ.
١٤ أما بالنسبةِ لتقدمةِ الزيتِ، فَعَشْرُ صفيحةٍ من كلِّ جرةٍ † زيتٍ - تذكروا أن الجرةَ والكيسَ لهما حجمٌ واحدٌ: أي عشرُ صفاخٍ.
١٥ وينيغني تخصيصُ خروفٍ من كلِّ ميتينٍ من القطيعِ. وتكونُ هناكُ تقدماتُ سائلةٌ من إسرائيلٍ مع تقدماتِ القمحِ والذبايحِ الصاعدةِ وتقدماتِ السلامِ للتكفيرِ عنهم.» يقولُ الربُّ الإلهُ.
١٦ «فعلَّ كلِّ الشعبِ أن يقدموا هذه التقدمةَ لرئيسِ إسرائيلِ.
١٧ وعلى الرئيسِ أن يقدمَ الذبايحَ وتقدماتِ الحبوبِ والسكايبِ في الأعيادِ وأوائلِ الشهورِ والسبوتِ وفي كلِّ التجمعاتِ الدينيةِ المقدسةِ لبني إسرائيلِ. كما عليه تقديمُ ذبايحِ الخطيةِ وتقدماتِ الحبوبِ والذبايحِ الصاعدةِ والذبايحِ للسلامِ للتكفيرِ عن بني إسرائيلِ.»
١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «في اليومِ الأولِ من الشهرِ الأولِ، خذُ ثورًا سليمًا لا عيبَ فيه وظهرَ به الهيكلَ.
١٩ وَاخْذُ الكاهنَ بعضًا من دَمِ ذبيحةِ الخطيةِ SS ويضعه على أعمدةِ بوابةِ الهيكلِ والزوايا الأربعةِ لجدرانِ المذبحِ وأعمدةِ البوابةِ المؤديةِ للساحةِ الداخليةِ.
٢٠ هكذا تفعلُ أيضًا في اليومِ السابعِ من الشهرِ للتكفيرِ عن الهيكلِ، من أيِّ عملٍ قامَ به إنسانٌ عن ضلالٍ أو عن جهلٍ.»

تقدماتُ الفصحِ

- ٢١ «في اليومِ الرابعِ عشرَ من الشهرِ الأولِ، تحتفلونَ بعيدَ الفصحِ.*** ولدةٌ سبعةَ أيامٍ، تأكلونَ خبزًا غيرَ مختمرٍ.
٢٢ في ذلكَ الوقتِ، سيقدمُ الرئيسُ ثورَ ذبيحةِ خطيةٍ عن نفسه وعن الشعبِ.
٢٣ يقدمُ الرئيسُ خلالَ سبعةِ أيامِ العيدِ سبعةَ ثيرانٍ وسبعةَ كباشٍ لا عيبَ فيها ذبايحَ صاعدةَ لله، وتيسًا ذبيحةَ خطيةٍ، في كلِّ يومٍ من الأيامِ السبعةِ.
٢٤ ويقدمُ مقدمةَ حبوبٍ: قفَّةً مع كلِّ ثورٍ، وقفَّةً مع كلِّ كبشٍ، بالإضافةِ إلى وعاءٍ††† من الزيتِ لكلِّ قفَّةٍ.
٢٥ وفي اليومِ الخامسِ عشرَ من الشهرِ السابعِ، في يومِ العيدِ، يقدمُ ذبايحَ خطيةٍ وذبايحَ صاعدةٍ وتقدماتِ حبوبٍ وزيتٍ، مثلما فعلَ في عيدِ الفصحِ.»

† ٤٥:١١ قفَّةً، حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا (أيضاً في العددين 13، 24)
‡ ٤٥:١١ صفيحة، حرفياً «ب»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا (أيضاً في العدد 14)
S ٤٥:١١ كيس، حرفياً «حورم»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين لترًا (أيضاً في العددين 13، 14)
** ٤٥:١٢ مثقال، حرفياً «شافل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً وتوصف.
†† ٤٥:١٢ قيراط، حرفياً «جيرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.
‡‡ ٤٥:١٤ جرة، حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو ميتين وثلاثين لترًا.

SS ٤٥:١٩ ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

*** ٥٥:٢١ فصح، أي «عُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر، يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تشيعة 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7: ††† ٤٥:٢٤ وعاء، حرفياً «جين»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٤٦

تقدّمات الرئيس في الأعياد

١ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «سبّقى البوّابة الشّرقية، التي تتّوّد إلى السّاحة الداخليّة، مغلّقة طيلة ستّة أيّام العمل في الأسبوع، لكنّها ستفتّح في السّبوت وأوائل الشّهور.

٢ ثمّ سيدخل الرئيس البوّابة من الخارج عبر الدّهليز، وسيقف في مدخل البوّابة. وسيقوم الكهنة بتقدّم الذّبايح الصّاعدة وذبايح السلام التي تخصّصه. حينئذٍ سيركع على عتبة البوّابة ويغادر، ولكنّ البوّابة لا تغلق حتّى المساء.

٣ وسيركع الشعب في حضرة الله عند هذه البوّابة في السّبوت وأوائل الشّهور.

٤ «وسيكون على الرئيس أن يقدّم أيام السبت ستّة خراف وكبشاً لا عيب فيها ذبيحة صاعدة* لله.

٥ وتقدّم مع الكبش قفّة من القمح. وأما تقدّم القمح المرافقة للخراف فتكون بقدر ما يريد. وينبغي تقدّم وعاء من الزيت لكلّ قفّة من القمح.

٦ «أما في اليوم الأوّل من الشّهر، فينبغي تقدّم ثور وستّة خراف وكبش لا عيب فيهم.

٧ وتقدّم قفّة قمح للثور وقفّة للكبش، وقدر ما يريد للخراف. ينبغي تقدّم وعاء من الزيت لكلّ قفّة من القمح.

٨ «ويدخل الرئيس عبر قاعة البوّابة الشّرقية، وسيخرج في الطّريق ذاتها.

٩ وحين يأتي التّاس للرّكوع في حضرة الله في التّجمعات الدّينية والأعياد، فالذين يدخلون السّاحة الخارجيّة من البوّابة الشماليّة عليهم أن يخرجوا من البوّابة الجنوبيّة. فلا يخرجوا من البوّابة التي دخلوا منها، بل من البوّابة المقلّبة.

١٠ ويدخل الرئيس مع الشعب، وحين يغادرون يغادرون معهم.

١١ «وفي الأعياد، تقدّم قفّة قمح مع كلّ ثور، وقفّة قمح مع كلّ كبش، ووقدر ما يريد مع كلّ خروف، بالإضافة إلى وعاء واحد من الزيت لكلّ قفّة.

١٢ وإن أراد الرئيس تقدّم ذبيحة اختيارية أو ذبيحة صاعدة أو ذبيحة سلام لله، فتفتح له البوّابة الشّرقية ليقدّم ذبيحته وتقدّمته، كما يعمل يوم السبت، وتغلق حين ينتهي من تقدّم تقدّمته ويخرج.

التقدّمات اليوميّة

١٣ «وللتقدّمات اليوميّة الصّباحيّة، قدّم لله خروفاً عمره سنّة لا عيب فيه.

١٤ ووقدر ما في كلّ صباح تقدّم قفّة قمح مع الخروف: سدس قفّة من دقيق القمح مع ثلث وعاء من الزيت لترطيبه. هذه هي تقدّمات القمح لله، بحسب قواعد التقدّمات اليوميّة.

١٥ ويقدم الكهنة الخروف وتقدّمات القمح والزيت في كلّ صباح كتقدّمات يومية منتظمة».

أحكام الميراث للرئيس

١٦ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «إن أعطى الرئيس قطعة أرض من أملاكه عطية لأحد أبنائه، فإن الأرض تكون لذلك الابن ميراثاً وملكاً دائماً.

١٧ ولكنّ إن أعطى الرئيس قطعة أرض من أملاكه لأحد خدامه، تكون تلك الأرض لهذا الخادم حتّى سنّة التّحرير. وتعود الأرض إلى الرئيس في تلك السنّة. وأما الأرض التي تعطى لأبنائه، فإنّها ستكون لأبنائه ملكاً وميراثاً دائماً.

١٨ ولا يجوز أن يستولي الرئيس على أرض من الشعب، أو أن يطرد أهلها منها. لكنّه يقسم لأولاده من أرضه هو، فلا يحرم أحد من شعبي من أرضه.»

مطالع الهيكلي

* ٤٦:٤ ذبيحة صاعدة. من الذّبايح التي كانت تقدّم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنّار على المنج، لذلك سمّيت أيضاً حرقاً. † ٤٦:٥ قفّة. حرفياً «إيفة» وهي وحدة قياس للكيلوبال متعادلة نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14) * ٤٦:٥ وعاء. حرفياً «جين». وهي وحدة قياس للكيلوبال متعادلة نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار لتر. (أيضاً في الأعداد 7، 11، 14)

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عِبرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابَةِ إِلَى عِجْرَاتِ الْكَهْنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظَّتْ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمَكِّنُ لِلْكَهْنَةِ أَنْ يَطْبَخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنْبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَحْزَبُوا تَقْدِمَاتِ الْحَيُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَمْرَعُضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّدْنِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مَنطِقَةٌ مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ.

٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُعَلَّقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا.

٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنخَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبْخِ.

٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ يَقُومُ اللَّادِيُونَ خُدَامَ الْهَيْكَلِ بِإِعْدَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٤٧

المياه المُتَدَفِّقَةُ مِنَ الْهَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، فَرَأَيْتُ مَاءً يُخْرَجُ مِنْ أَسْفَلِ عَتَبَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ. فَوَاجِهَةُ الْهَيْكَلِ إِلَى الشَّرْقِ، وَالْمَاءُ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَسْفَلِ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مِنَ الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ لِلْمَدْخَلِ.

٢ ثُمَّ أَخْرَجَنِي عِبرَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَسَارَ بِي مِنَ الْخَارِجِ إِلَى الْبَوَابَةِ الْخَارِجِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٣ فَأَخَذَ الرَّجُلُ يَمِيسُ النَّهْرِ وَعَصَا الْقِيَاسِ بِيَدِهِ، مَتَجِّهًا نَحْوَ الشَّرْقِ. فَقَاسَ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ،* وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَارْتَمَعَهَا إِلَى كَعْبِ الرَّجْلِ.

٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، فَلِإِذِ ارْتِمَاعِهِ إِلَى الرُّكْبَةِ، ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاهِ، وَإِذِ ارْتِمَاعِهِ إِلَى الْخَصْرِ.

٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، فَلِإِذِ نَهَرَ لَمْ أَسْتَطِعْ عُبُورَهُ بِسَبَبِ عُمُقِ الْمِيَاهِ. إِنَّهُ نَهْرٌ لِلْسِبَاحَةِ لَا لِلْعُبُورِ بِالْأَقْدَامِ!

٦ وَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟» ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ.

٧ فَلَمَّا رَجَعْتُ، رَأَيْتُ أَشْجَارًا كَثِيرَةً عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ.

٨ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَاءُ يَتَدَفَّقُ إِلَى الْمَنطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْعَرَبَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ الرَّأْدِ* حَيْثُ تَصِيرُ مِيَاهُ الْبَحْرِ عَذْبَةً.

٩ وَسَتَعِيشُ الْحَيَوَانَاتُ حَيْثُ يَتَدَفَّقُ هَذَا النَّهْرُ. وَسَيَكُونُ هُنَاكَ سَمَكٌ كَثِيرٌ جَدًّا! لِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ يَنْفِي كُلَّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ. وَكُلُّ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ النَّهْرُ يَحْيَا.

١٠ وَسَيَقِفُ الصَّيَادُونَ عَلَى الشَّاطِئِ وَيَسْطُونُ شِبَاكَهُمْ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ بَعْلَامِ. وَسَيَكُونُ السَّمَكُ بِكَثْرَتِهِ وَتَوَعُّهُ مِثْلَ سَمَكِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

١١ وَأَمَّا الْمُسْتَنْقَعَاتُ وَبِرْكُ الطِّينِ فَلَنْ تُشْفَى، بَلْ سَتَتَرَكُ لِنُكُونِ مَصَادِرٍ لِلْبَلْعِ.

١٢ وَسَتَسْمُو كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْكَوَاكِبِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ، وَلَنْ تَذْبُلَ أَوْرَاقُهَا أَوْ يَتَوَقَّفَ ثَمْرُهَا. فَسَتَنْجُ تِلْكَ الْأَشْجَارُ ثَمَارًا فِي كُلِّ شَهْرٍ لِأَنَّ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَكُونُ ثَمْرُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ طَعَامًا، وَأَمَّا وَرَقُهَا فَسَيَكُونُ لِلشِّفَاءِ.»

حُدُودُ الْأَرْضِ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذِهِ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي سَتُوْرُخُ بَيْنَ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنِي عَشْرَةَ، وَلِيُؤَسِّفَ حِصَّتَانِ.

١٤ فَكَمَا أَقْسَمْتُ لِأَبَاتِكُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَتُوْرُخُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالْعَدْلِ. فَسَتَحْصِلُونَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مِيرَاثًا وَمُلْكًا لَكُمْ.»

S ٤٦:٢٢ ذِرَاعٌ. وَحُدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتًا وَصَفَا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرْقَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

* ٤٧:٢٣ ذِرَاعٌ. وَحُدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتًا وَصَفَا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ. أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمَتًا، وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ. وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرْقَالِ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ. † ٤٦:٦ حَرْفِيًّا «يَا ابْنَ آدَمَ»، وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ كِتَابِ جُرْقَالِ. ‡ ٤٧:٨ الْبَحْرُ الرَّأْدُ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

- ١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ. الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ^S عِبْرَ حَثْلُونَ وَحَتَّى صَدَدَ،
 ١٦ وَحَمَاةٌ وَبِيرُونَةٌ وَسَبْرَايِمُ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ حُدُودِ دِمَشْقَ وَحُدُودِ حَمَاةَ، وَحَصْرَتِيكُونَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ.
 ١٧ قَتَمَتِ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْغَرْبِ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ لِدِمَشْقَ وَحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ.
 ١٨ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ نُقْطَةِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ، وَحَتَّى نُقْطَةَ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، بِمَوَازَاةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ.
 ١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادَشَ، وَحَتَّى جَدُولَ مِصْرَ، عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ.
 ٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فِيهِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ مِنْ أَقْصَى الْجَنُوبِ وَحَتَّى لَبُوحَمَاةَ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.
 ٢١ وَسَتَقَسَّمُ الْأَرْضُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ قَبَائِلِهِمْ،
 ٢٢ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ وَلِدُوا أَطْفَالًا وَصَارُوا مُوَاطِنِينَ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَسَيَتَمَّ ضَمُّ الْغُرَبَاءِ إِلَى قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ فِي حِصَصِ الْأَرْضِ.
 ٢٣ فَسَيَنَالُ الْغُرَبَاءُ حِصَّةً مِنَ الْقَبِيلَةِ الَّتِي يَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

٤٨

تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

- ١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَحِصَصِهِمْ: حِصَّةُ قَبِيلَةِ دَانَ، تَبْدَأُ بِالزَّائِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ عِنْدَ حَثْلُونَ وَيَلُوحَمَاةَ، إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى الْحُدُودِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ فِي الشَّمَالِ. فَلَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٢ وَقَبِيلَةُ أَشِيرَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ دَانَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٣ وَقَبِيلَةُ نَفْتَالِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَشِيرَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٤ وَقَبِيلَةُ مَنَسِي، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٥ وَقَبِيلَةُ أِفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٦ وَقَبِيلَةُ رَائِبِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أِفْرَايِمَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.
 ٧ وَقَبِيلَةُ يَهُوذَا، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ رَائِبِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

- ٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ تَحْمَسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. * وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ.
 ٩ وَسَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ تَحْمَسِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ عَشْرِ أذْرَعٍ.
 ١٠ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ تَحْمَسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَتَحْمَسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ. وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ.
 ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمَكْرَسِينَ مِنْ سُلَيْ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنًا فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرُفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ الْأَوِيُونَ وَالْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي.
 ١٢ فَسَيَنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّوِيِّينَ.
 ١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ تَحْمَسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ.

S ٤٧:١٥ البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

* ٤٨:٨ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (و لقياسه، وفي بقية مجاز حرقيا، هو بالذراع الطويلة.

- ١٤ لا يُسَمَّحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مَبَادِلَتِهَا، لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ لِلَّهِ.
- ١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَّةُ - نَحْصَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَخَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طُولًا - فَسَتَكُونُ لِلْإِسْتِخْدَامِ الْعَامِّ. سَتَكُونُ مَنطَقَةً سَكَنِيًّا، فِيهَا مَرَاعٍ لِلْحَيَوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ.
- ١٦ وَهَذِهِ أَعْدَادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ.
- ١٧ وَأَمَّا الْمَرْعَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بِعَرْضِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.
- ١٨ أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمَنطَقَةِ الْمَكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبَيْ الْمَدِينَةِ، يَطُولُ عَشْرَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعَشْرَةَ آلَافِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مَخْصَصَةً لِتَرْوِيدِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ.
- ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا.
- ٢٠ سَتَكُونُ الْمَنطَقَةُ الْمَقْدَسَةُ مَرْبَعَةً الْأَعْدَادِ، يَطُولُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنطَقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مَنطَقَةً مَقْدَسَةً.
- ٢١ أَمَّا الْمَنطَقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَنطَقَةِ الْمَقْدَسَةِ وَالْمَدِينَةِ. إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَنطَقَةِ الْمَقْدَسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمُوزَاةٍ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ لِلرَّيْسِ. وَتَكُونُ الْمَنطَقَةُ الْمَقْدَسَةُ وَالمِهْكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ.
- ٢٢ فَسَيَكُونُ مُلْكُ الْأَوْبَيْنِ وَالْكَهَنَةِ وَالْمَدِينَةِ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّيْسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

تَقْسِمُ الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْأَرْضِ

- ٢٣ وَبِقِيَّةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا بَلَغَ: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةٌ بَنِيَامِينَ.
- ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصْنُ شِمْعُونَ،
- ٢٥ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ إِسَّاكَرَ،
- ٢٦ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ إِسَّاكَرَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ زَبُولُونَ،
- ٢٧ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ جَادَ.
- ٢٨ وَحِصَّةُ جَادَ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ.
- ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُ وَتُعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.
- ٣٠ وَهَذَا وَصْفُ لِبَوَابَتِ الْمَدِينَةِ. طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ،
- ٣١ وَتُسَمَّى بَوَابَاتُ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوبَيْنُ وَيَهُوذَا وَلَاوِي.
- ٣٢ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ.
- ٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونَ وَإِسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ.
- ٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابَاتُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادَ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي،
- ٣٥ وَمُحِيطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

كُتَابُ دَانِيَالُ

سَيِّ دَانِيَالُ إِلَى بَابِلَ

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ* مَلِكِ يَهُوذَا، أَتَى نُبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ.
- ٢ وَصَمَّحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْزِمَ نُبُوخَدْنَاصِرُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدْنَاصِرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ إِلَهَيْهِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةِ الْخَزَائِنِ فِي هَيْكَلِ إِلَهَيْهِ.
- ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَرَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفِتْيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَمُومًا،
- ٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلا عَيْبٍ وَحِسَانِ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفَهْمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلْخِدْمَةِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَدَابِهِمْ.
- ٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصِرُ لَهُمْ حَصَّةً يَوْمِيَّةً مِنْ أَطْعِمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبِيهِ الْفَاجِرَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَى هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، يَمِينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ.
- ٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَارِيَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا.
- ٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزَرُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلَطْشَاصِرَ، وَدَعَا حَنْنِيَا شُدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشَخَ، وَدَعَا عَزْرَارِيَا عَدْنَعُورَ.
- ٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدْ صَمَّمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَّجِسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزَرَ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يَقْدِمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ.
- ٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطِي بِعَطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ.
- ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالُ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايِ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَتَكَرُّ فِي حَالَةِ سَيِّئَةٍ بِالْمُقَارَنَةِ بِالْفِتْيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عَمْرٍ كُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أَنْتُمْ السَّبَبُ فِي قَطْعِ رَأْسِي.»
- ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمَشْرِفِ الَّذِي عِنْدَ رَئِيسِ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَارِيَا:
- ١٢ «أَمْتَحِنًا، نَحْنُ خُدَّامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تَقْدِمْ لَنَا سِوَى الْخَضِرَوَاتِ وَالْمَاءِ.
- ١٣ ثُمَّ قَارَنَّا بِالْفِتْيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاجِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا.»
- ١٤ فَوَاقَفَ الْمَشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَفِي نَهَائَةِ الْأَيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ صِحَّةً مِنْ كُلِّ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعِمَةِ الْمَلِكِ الْفَاجِرَةِ وَخَمْرِهِ.
- ١٦ فَاسْتَمَرَ الْمَشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضِرَاءِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاجِرِ.
- ١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانَ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفَهْمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ.
- ١٨ وَفِي نَهَائَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَّتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدْنَاصِرَ.
- ١٩ فَصَدَّقَتِ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنْ لَا أَحَدَ يَقَارَنُ بِدَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَارِيَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ.
- ٢٠ فَهَمَّا كَانَتِ نَوَاحِي الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعْضَ مَرَاتٍ فَهْمَ أَيِّ مَنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا.
- ٢١ وَاسْتَمَرَ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحَكْمِ الْمَلِكِ كُورَشِ*.

٢

حَلِمُ نُبُوخَدْنَاصِرَ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَدْنَاصِرَ، حَلِمَ نُبُوخَدْنَاصِرُ أَحْلَامًا سَبَبَتْ لَهُ انْتِزَاعًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ.

* ١:٢١ السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورَشِ. أَي نَحْوَ 538-539 قَبْلَ الْمِلَادِ.

* ١:١ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ... يَهُوَيَاقِيمَ. أَي نَحْوَ 605 قَبْلَ الْمِلَادِ.

- ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنَجِّمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلدَانِيَّيْنَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتُوا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.
- ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلِّمْتُ هَلْمًا، وَأَنَا مُتَزَجِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحَلْمُ الَّذِي حَلِّمْتَهُ.»
- ٤ فَقَالَ الْكَلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عِشْ سَلَامًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبِرْنَا نَحْنُ خُدَامُكَ بِحُلْمِكَ، فَنُفَسِّرَهُ لَكَ.»
- ٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنَّ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحَلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقَطَّعُونَ تَقْطِيعًا، وَسَتُحَوَّلُ بَيْتُكُمْ إِلَى كَوْمَةِ حِجَارَةٍ.»
- ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَأْتِيكُمْ هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٌ وَثَرَّةٌ عَظِيمَةٌ. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ.»
- ٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَخْبِرْنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِالْحَلْمِ حَتَّى نُخْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»
- ٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَعْنِي مَا قُلْتُمْ.»
- ٩ إِنْ لَمْ تُخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ، سَتَأْتِيكُمْ الْعِقَابُ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَيَّ أَنْ تُكْذِبُوا عَلَيَّ، أَمَلِينَ أَنْ أُنْسِيَ بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أُطَلِّبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحَلْمَ نَفْسَهُ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»
- ١٠ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةَ الْإِخْبَارِ بِمَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَرَّ يَسِيقُ الْمَلِكُ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَدِيرًا، أَنْ يَطْلُبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مُنَجِّجٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ.»

١١ هَذَا صَعْبٌ جِدًّا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُعْلِنَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْإِلَهَةُ الَّتِي لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاطَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ.

١٤ لَكِنْ دَانِيَالُ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْبُوحَ رَئِيسِ جَلَادِيَّةِ الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنُهُ لَقَتَلِ حُكَّاءَ بَابِلَ.

١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْبُوحَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ الْمُسْتَعْجَلِ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْبُوحَ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ.

١٦ فَتَرَّرَ دَانِيَالُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يَمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَتْنِيًا وَمِيشَائِيلَ وَعِزْرِيَا بِمَا يَحْدُثُ.

١٨ فَصَلُّوا طَالِيْنَ رَحْمَةً إِلَهُ السَّمَاءِ، لِكَيْ يُعْلِنَ لَهُمْ النِّسْرَ فَلَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ النِّسْرَ لِدَانِيَالِ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ وَسَجَدَهُ،

٢٠ فَقَالَ:

«لِيُبَارِكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَيْدِ الْإِبْدَانِ،

لِأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ!

يَعْرِزُ مَلُوكًا وَيُنصِبُ مَلُوكًا آخَرِينَ.

يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَّاءِ،

وَالْقَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.

يَعْرِفُ مَا يَكْمُنُ فِي الظُّلْمَةِ،

لِأَنَّهُ يَسْكُنُ النُّورَ.

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي،

أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،

لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةَ،

وَلِأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،

فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يُرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دانيال يُفسِّرُ الحلم

- ٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالُ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ فَأُخْبِرَهُ بِتَفْسِيرِ حُلْمِهِ.»
- ٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخُ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا، يُمكنُهُ أَنْ يفسِّرَ حلمَ الْمَلِكِ!»
- ٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بِلْطَشَاصْرُ: «أَحَقًّا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِالْحُلْمِ وَتُفسِّرَهُ؟»
- ٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَّاءُ وَالسَّحرةُ وَالْمُنْجِمُونَ وَالْعَرَّافُونَ أَنْ يُعْلِنُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ.»
- ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْلِنَ الْأَسْرَارَ. فَأَلَّهَ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَذَنْصَارُ، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحُلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ.
- ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارُ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَعْمَلِنِ الْأَسْرَارَ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ.
- ٣٠ أَمَّا بِشَأْنِي، فَلَمْ يُعْلِنِ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حُلْمِكَ، فَتَقْتَهُمْ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.
- ٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتُ تَنظُرُ، ظَهَرَ لِي تَمَثُّلٌ عَظِيمٌ جِدًّا وَوَقَفَ أَمَامِي. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَنْظَرُهُ خَفِيًّا وَمُدْهِنًا.
- ٣٢ كَانَ رَأْسُ التَّمَثُّلِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكَتِفَاهُ وَذِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُوزِ،
- ٣٣ وَتَفْذَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ.
- ٣٤ وَبَيْنَمَا كُنْتُ تَنظُرُ، قُطِعَ جَمْرٌ. وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التَّمَثُّلَ عَلَى الْجُزءِ السُّفْلِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمَكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ.
- ٣٥ فَسَحَقَ كُلَّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلْتَهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَتَ حِصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.
- ٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ.
- ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغَنًى.
- ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التَّمَثُّلِ.
- ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُوزِ سَتَمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بِقُوَّةِ الْحَدِيدِ. وَكَأَنَّهَا سَتَكُونُ كُلِّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكُ الْأُخْرَى وَتَحْطُمُهَا.
- ٤١ وَكَأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّ قَدَمَيْ التَّمَثُّلِ وَأَصَابِعَهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُتَقَسِّمَةً مَعَ أَنَّهَا قُوَّةُ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْتَلِطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ.
- ٤٢ وَلِأَنَّ الْأَصَابِعَ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبٌ ضَعِيفٌ وَجَوَانِبٌ قُوَّةً.
- ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنْ هَذَا الْاِخْتِلَاطُ هَشٌّ لَنْ يَصْمِدَ، كَمَا لَا يَصْمِدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ.
- ٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تَدْمُرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكُ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَنْتَبِثُ إِلَى الْأَيْدِ.
- ٤٥ هَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قُطِعَ مِنَ الْجَبَلِ بِإِلَادِيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُوزَ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُلْمُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»
- ٤٦ حِينَئِذٍ، اخْتَنَى الْمَلِكُ وَرَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعَطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالَ.
- ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِيَّاهُ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعْلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»
- ٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ مُقَاتَعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَعْينَ شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُوَ عَلَى خَدَمَاتِ مَقَاتِعَةِ بَابِلَ. أَمَا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

٣

تَمَثَالُ الذَّهَبِ

- ١ وَصَنَعَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ تَمَثَالًا مِنَ الذَّهَبِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعَ. وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاتِعَةِ بَابِلَ.
- ٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ أَمْرًا بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءُ الْخِزْنَةِ وَالْقَضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعِ مَوْظِنِي الْمَقَاتِعَةِ لِتَدشِينَ تَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.
- ٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَكِبَارُ الْمَسْؤُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءُ الْخِزْنَةِ وَالْقَضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلُّ مَوْظِنِي الْمَقَاتِعَةِ الْآخَرِينَ لِأَجْلِ تَدشِينَ التَّمثالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَأَصْرَ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التَّمثالِ.
- ٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٌ بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ اللُّغَاتِ،
- ٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الْبوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِرْبَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَأَصْرُ.
- ٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدُ لَهُ، سَيَقْبِضُ عَلَيْهِ فَوْرًا وَيَطْرَحُ فِي فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»
- ٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَنْاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ الْبوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْمِزْمَارِ وَأَصْوَاتِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذْنَأَصْرُ.
- ٨ فَذَهَبَ رِجَالٌ كَلْدَانِيُونَ إِلَى الْمَلِكِ وَاشْتَكَوْا عَلَى الْيَهُودِ.
- ٩ وَقَالُوا لِنَبُوخَذْنَأَصْرَ الْمَلِكِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٠ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِيثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالْمِزْمَارِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْآخَرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تَمثالِ الذَّهَبِ.
- ١١ وَأَنْ كُلُّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيُلْقَى بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.
- ١٢ لَكِنْ هُنَاكَ رِجَالٌ يَهُودٌ عِيتَمَهُمْ فِي مَرَاكِزٍ عَلِيَا فِي مَقَاتِعَةِ بَابِلَ، هُمْ شُدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنَعُو، وَهُمْ يَجَاهِلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِقَامَتِهِ.»
- ١٣ فَاعْتَاظَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَاضِبًا: «أَحْضُرُوا شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو إِلَيَّ.» فَاحْضُرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ أَمَامَ الْمَلِكِ.
- ١٤ فَقَالَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ: «يَا شُدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنَعُو، هَلْ صَحِيحٌ أَتَكَرَّرَ لَمْ تُشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتُهُ؟
- ١٥ اسْتَعِدُّوا لِلسُّجُودِ لِذَلِكَ التَّمثالِ فَوْرَ سَمَاعِ أَصْوَاتِ الْبوقِ وَالنَّايِ وَالْقِيثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقِرْبَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ. فَإِنْ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلَى الْفَرْنِ الْمُسْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ مِنْ يَدِي؟»
- ١٦ فَاجَابَ شُدْرُخُ وَمِيشَخُ وَعَبَدَنَعُو الْمَلِكَ وَقَالُوا: «يَا نَبُوخَذْنَأَصْرُ، لَا نَحْتِاجُ أَنْ نُجِيبَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ،
- ١٧ لِأَنَّ الْإِلَهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِرَ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَمِنْ الْفَرْنِ الْمُسْتَعِلِ.
- ١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يَقْدِرْنَا، فَيَكُنْ مَعْلُومًا لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِأَنَّ لَنْ نَعْبُدَ الْهَتَكَ سَاجِدِينَ لِتَمثالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»
- ١٩ فَغَضِبَ نَبُوخَذْنَأَصْرُ غَضَبًا شَدِيدًا، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أَمَامَ شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يَحْمِيَ الْفَرْنَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ.
- ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الْجُنُودِ فِي جَيْشِهِ بِأَنْ يَرِيطُوا شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو وَيُلْقُوهُمْ إِلَى الْفَرْنِ الْمُسْتَعِلِ.
- ٢١ فَرِيطُوهُمْ وَهُمْ مَرْتَدُونَ قُصَابَتَهُمْ وَسِرَابِلَهُمْ وَعِمَامَتَهُمْ وَنِجَابَهُمْ كَامِلَةً وَالْقَوَا بِهِمْ إِلَى الْفَرْنِ الْمُسْتَعِلِ.
- ٢٢ وَلِضَرُورَةِ الْإِسْرَاعِ بِتَنْفِيزِ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلِأَنَّ الْفَرْنَ حَمِي سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَنِ الْمُعْتَادِ، فَإِنَّ الْجُنُودَ الَّذِينَ أَلْقَوْا شُدْرُخَ وَمِيشَخَ وَعَبَدَنَعُو إِلَى الْفَرْنِ احْتَرَفُوا حَتَّى الْمَوْتِ مِنْ هَبِّ النَّارِ.

* ٣:١ ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٢٣ وَسَقَطَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ - شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو - مُوقِفِينَ فِي القَرْنِ.

٢٤ حِينَتِدْ، اندهش نَبُوخَذَنَاصِرَ وَقَفَزَ مَسْرَعًا وَقَالَ لِمُرَافِقِيهِ: «أَلَمْ نَأْتِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوقِفِينَ إِلَى القَرْنِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّهَا المَلِكُ.»

٢٥ قَالَ المَلِكُ: «فَلِهَذَا أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ مَحْلُولِينَ يَمْتَشُونَ فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَصِيدَهُمْ أَدَّى؟ وَكَذَلِكَ يَظْهَرُ الرَّابِعُ شَبِيهًا بِابْنِ الآلِهَةِ.»†

٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نَبُوخَذَنَاصِرُ إِلَى بَوَابَةِ القَرْنِ المَشْتَعِلِ وَقَالَ: «يَا شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو، يَا عِبِيدَ اللَّهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو مِنَ النَّارِ.

٢٧ حِينَتِدْ، اجتمع كُلُّ الوَلَاةِ وَكِبَارِ المَسْؤُولِينَ وَالحُكَّامِ وَمُرَافِقِي المَلِكِ حَوْلَهُمْ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنَّارِ أَثَرٌ عَلَى أَجْسَادِهِمْ، حَتَّى إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يَحْتَرِقْ، وَثِيَابُهُمْ لَمْ تَتَأَثَّرْ، بَلْ إِنَّ رَائِحَةَ النَّارِ لَمْ تَعْلَقْ بِثِيَابِهِمْ.

٢٨ حِينَتِدْ، قَالَ نَبُوخَذَنَاصِرُ: «مُبَارَكٌ إِلَهُ شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيَقْدِمَ خِدَامَهُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بِهِ، وَالَّذِينَ هَرَبُوا بِمَرْسُومِ المَلِكِ مَخَاطِرِينَ بِحَيَاتِهِمْ لِئَلَّا يَعْبُدُوا أَوْ يُسَجِّدُوا لِأَيِّ إِلَهٍ آخَرَ غَيْرِ لِهُمِهِمْ.

٢٩ وَالآنَ أُنَا أَمْرٌ بِأَنَّ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلَهٍ شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو، سَيَمْرَقُ تَمْرِيقًا، وَسَيَصَادُرُ بَيْتَهُ وَيَحْوَلُ إِلَى مَرْبَلَةٍ، لِأَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدِمَ شَعْبَهُ هَكَذَا.»

٣٠ وَهَكَذَا رَفَعَ المَلِكُ مِنْ مَقَامِ شَدْرُخُ وَمَيْشُخُ وَعَبْدَنَعُو فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ.

٤

حُلْمُ نَبُوخَذَنَاصِرَ حَوْلَ الشَّجَرَةِ

١ «مِنَ المَلِكِ نَبُوخَذَنَاصِرَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَاللِّغَاتِ، السَّاكِنِينَ فِي كُلِّ البُلْدَانِ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ الخَيْرُ وَالسَّلَامُ دَائِمًا.

٢ «أَجِدْ سُرُورًا عَظِيمًا فِي أَنْ أُخْبِرُكُمْ بِالآيَاتِ وَالعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلَهَا اللَّهُ العَلِيُّ لِي.

٣ «آيَاتُهُ عَظِيمَةٌ!

عَجَائِبُهُ قُوَّةٌ!

مُلْكُهُ مَلِكِ أَدْبِي،

وَسُلْطَانُهُ سَيَدُومُ عَبْرَ كُلِّ الأَجْيَالِ.

٤ «أَنَا، نَبُوخَذَنَاصِرُ، كُنْتُ اسْتَرَجِحُ مُطْمَئِنًا فِي قَصْرِ ي،

٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَفْرَعِي. وَأَزَعَجَنِي أَفْكَارِي وَتَحْيَلَاتِي وَأَنَا عَلَى فَرَاثِي.

٦ حِينَتِدْ، أَصْدَرْتُ أَمْرًا بِإِحْضَارِ كُلِّ حَكَمَاءِ بَابِلَ كَيْ يَفْسِرُوا لِي الحُلْمَ.

٧ وَحِينَ جَاءَ المُنْجِمُونَ وَالسَّحْرَةُ وَالكَلْدَانِيُّونَ وَالوَسَطَاءُ، أَخْبَرْتَهُمْ عَنِ حُلْمِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفْسِيرَهُ.

٨ وَأخِيرًا، دَخَلَ دَانِيالُ أَمَامِي، وَهُوَ الَّذِي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلْطَشَاصِرَ» إِكْرَامًا لِإِلَهِي. وَكَانَ رُوحَ الآلِهَةِ القَدِيسِينَ فِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ عَنِ حُلْمِي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يَا بَلْطَشَاصِرَ، يَا رِئِيسَ المُنْجِمِينَ، أَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الآلِهَةِ القَدِيسِينَ فِيكَ، وَلَا يُوْجَدُ سِرٌّ يَصْعُبُ عَلَيْكَ مَعْرِفَتُهُ، فَفَسِّرْ لِي الحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتَهُ.

١٠ كُنْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَاثِي حِينَ بَدَأْتُ أَرَى رُؤْيَ فِي ذَهْنِي. وَجِئَةٌ كَانَتْ هُنَاكَ شَجَرَةً طَوِيلَةً جَدًّا تَمُوتُ فِي الأَرْضِ،

١١ كَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةً وَقُوَّةً جَدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الجَمِيعُ يَرَاهَا.

١٢ كَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً، وَتَمْرُهَا وَفَيْرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِالجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَوَانَاتُ البَرِّ تَسْتَقِيلُ تَحْتَهَا، وَالطُّيُورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الكَائِنَاتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

† ٣:٢٥ شَبِيهًا بِابْنِ الآلِهَةِ، أَوْ بِابْنِ اللَّهِ، وَهِيَ حَرْفِيًّا «بَارِئِينَ» بِصِيغَةِ الجَمْعِ فِي اللُّغَةِ الآرَامِيَّةِ الَّتِي اسْتَعَدَّهَا الكَلْدَانِيُّونَ. لَكِنَّهَا بِصِيغَةِ جَمْعٍ تَدُلُّ عَلَى وَاحِدٍ مِثْلَ الرَّجُلِ العَبْرِيِّ.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلِيِّ وَعَلَى فَرَاشِي، نَزَلَ مُرَاقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ:

١٤ «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْقَافَهَا! انثُرُوا ثَمَارَهَا! وَلتَهْرَبِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيُورُ مِنْ أَغْصَانِهَا.

١٥ لَكِنَّ اتْرُكُوا جِذْعَهَا وَجُذُورَهَا فِي الْأَرْضِ. اؤْتِقُوا جِذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ نَبَاتَاتِ الْغَابَةِ. اترْكُوهُ لِيَبْتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ فِي الْأَرْضِي الْعُشْبِيَّةِ.

١٦ سَيَقْدُمُ عَقْلُهُ الْبَشَرِيَّ، وَيَفْكَرُ كَالْحَيَوَانَاتِ، إِلَى أَنْ تَمْضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ.

١٧ «هَذَا الْإِعْلَانُ مَرْسُومٌ أَمَرَ بِهِ الْمُرَاقِبُونَ الْقَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلَّ الْخُلُوقَاتِ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُقِيمُ وَأَوْضَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا.

١٨ «هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ، أَنَا الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصِرَ. وَالآنَ يَا بَلَطَشَاصِرَ، فَسِرْ لِي الْحُلْمَ، لِأَنَّهُ لَا أَحَدَ مِنَ الْحُكَمَاءِ الْآخَرِينَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ قَبَّيْتُ دَانِيَالَ - وَيَدْعَى أَيْضًا بَلَطَشَاصِرَ - صَامِتًا نَحْوَ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ وَهُوَ مُتَرْجِّعٌ مِنْ أَفْكَارِهِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «يَا بَلَطَشَاصِرَ، لَا تَدَعِ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ يَرْجُحَانِكَ.»

فَأَجَابَ بَلَطَشَاصِرُ: «يَا سَيِّدِي، أَمْتَنَى لَوْ أَنَّ هَذَا الْحُلْمَ عَنْ أَعْدَائِكَ!

٢٠ فَالشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرْتَبَةً مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ -

٢١ الشَّجَرَةُ ذَاتِ الْأَوْراقِ الْجَمِيلَةِ وَالثَّمَرِ الْكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِهَا طَعَامٌ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ سَكَنَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ تَحْتَهَا وَعَشَّشَتِ الطُّيُورُ فِي أَغْصَانِهَا -

٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ! فَقَدْ صرَّتْ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعَتْ ثَرَوَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

٢٣ «أَمَّا الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قَالَ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُوهَا تَمَامًا، لَكِنَّ اتْرُكُوا جِذْعَهَا وَجُذُورَهَا فِي الْأَرْضِ مُقِيمَةً يَقْبُودُ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ وَسَطَ الْحَقُولِ. فَهِنَاكَ سَتَبْتَلُّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَتَبْعَى بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَكْتَمِلَ سَبْعَةُ مَوَاسِمَ.»

٢٤ «فَيَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ مَا قَالَهُ الْمُرَاقِبُ فِي الْحُلْمِ: هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أَوْصَرَهُ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ:

٢٥ سَيَطْرُدُوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَتَبْتَلُّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَسَمَّرَ عَلَيْكَ سَبْعَةَ مَوَاسِمَ قَبْلَ أَنْ يَعودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.

٢٦ «وَعِنْدَمَا قَالَ الْمُرَاقِبُ الْقَدِيسُ: «اتْرُكُوا جِذْعَهَا وَجُذُورَهَا»، فَهَذَا لَعَلَّ أَنْ مَمْلَكَتَكَ سَتَعودُ إِلَيْكَ، عِنْدَمَا تَدْرِكُ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِربِّ السَّمَاءِ.

٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ اسْمَعْ نَصِيحَتِي. كَثَّرَ عَنْ خُطَابِكَ بِالرَّبِّ، وَعَنْ شَرِكٍ بِالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ طَوِيلَةٌ هَادِئَةً.»

٢٨ وَقَدْ حَدَّثَتْ كُلُّ تِلْكَ الْأُمُورِ لِلْمَلِكِ نُبُوخَدْنَاصِرَ،

٢٩ قَبْدَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كَانَ الْمَلِكُ يَتَمَتَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِه،

٣٠ حِينَ قَالَ: «هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَهَا بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عَاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلِأُظْهِرَ جَمْدِي!»

٣١ وَبَيْنَمَا كَانَ لَايْزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، جَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اسْمَعْ مَا سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُبُوخَدْنَاصِرَ: سَتَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ.

٣٢ وَسَتَطْرُدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ لِتَعِيشَ بَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَسَتَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَسَمَّرَ عَلَيْكَ سَبْعَةَ مَوَاسِمَ قَبْلَ أَنْ تَعودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيهَا لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفُورَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، طُرِدَ نُبُوخَدْنَاصِرَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ، طَالَ شَعْرُهُ وَتَلَبَّدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ رِيَشِ النَّسْرِ. وَطَالَتْ أَظْفَارُهُ حَتَّى صَارَتْ كَمَخَالِبِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَتَابَعَ نُبُوخَدْنَاصِرَ كَلَامَهُ يَقُولُهُ: «وَفِي نِهَائِهِ الْوَقْتِ الْمَعِينِ، رَفَعْتُ أَنَا نُبُوخَدْنَاصِرَ، عَيْنِي نَحْوَ السَّمَاءِ فَعَادَ إِلَيَّ عَقْلِي. حِينَئِذٍ، بَارَكْتُ اللَّهَ الْعَلِيَّ، وَجَدَّدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالَّذِي يَمُوتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكَةً يَسْتَمِرُّ عِبرَ الْأَجْيَالِ.

٣٥ «أمام قُوَّةِ اللَّهِ،
كُلُّ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ!
هُوَ يَعْمَلُ مَا يُرِيدُ
يُجْنِدُ السَّمَاءَ أَوْ يُسْكِنُ الْأَرْضَ!
لَا يُوْجَدُ مِنْ يَسْتَطِيعُ مَنَعَهُ
أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أعَادَ اللَّهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَبَعَدَ مَمْلَكَتِي وَكِرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْبَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنُّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعَدَّتْ إِلَيَّ مَرْكَزِي كَمَا كَانَ لِي. وَحَصَلَتْ عَلَيَّ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ كَمَا كَانَ لِي.
٣٧ أَنَا تَبُوخْدَنْصَرُ أَسْبَحُ وَأُحْمَدُ وَأُكْرِمُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَلَيْمَةَ يَبْلُشَاصِرَ

- ١ فِي أُنْيَاءِ حَكْمِ الْمَلِكِ يَبْلُشَاصِرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَلَيْمَةَ عَظِيمَةً لِأَلْفِ مِنْ نُبَلَاءِهِ، وَكَانَ يَشْرَبُ خَمْرًا أَمَامَهُمْ.
- ٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ يَبْلُشَاصِرَ بِإِحْضَارِ الْآيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ تَبُوخْدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا يَشْرَبُ الْمَلِكُ وَرُؤُسَاؤُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بَيْنَكَ الْآيَةِ.
- ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآيَةَ الَّتِي أَخَذْتَ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنِسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا.
- ٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْجُونَ إِلَهَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ.
- ٥ وَخِجَاءً، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جَبصِ حَائِطِ الْقَصْرِ مُقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ.
- ٦ فَتَحَسَّبَ وَجِهَ الْمَلِكُ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْتَجِفَانِ.
- ٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ.
- ٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَّاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيَفْسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ٩ فَجَاءَ جَمِيعُ الْحُكَّاءِ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يَفْسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ.
- ١٠ فَازْدَادَ رُعبَ الْمَلِكِ وَاسْتَبْشَاهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.
- ١١ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمَّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْاِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ، لَا تَقْلَقْ وَلَا تَكْتَنِبْ.
- ١٢ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْإِلَهَةِ الْقُدْسِيِّينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ تَبُوخْدَنْصَرُ فِي قَرَّةِ حِكْمِهِ اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً حِكْمَةَ الْإِلَهَةِ، فَعَبَّه رَئِيسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ.
- ١٣ فَدَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بَلْطَشَاصِرَ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيَسْتَدَعْ دَانِيَالُ، وَهُوَ سَيُفَسِّرُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»
- ١٤ فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرُهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا!
- ١٥ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْإِلَهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا.
- ١٦ جَاءَ الْحُكَّاءُ وَالسَّحْرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيَفْسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- ١٧ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَّ حَلَّ الْأَلْغَازِ. فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنَّ تَفْسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ١٨ فَاجْتَابَ دَانِيَالُ: «احْتَفِظْ بِهَدَايَاكَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَكِنْ إِكْرَامَاتِكَ لِغَيْرِي. لِكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأَفْسِّرُهَا لَهُ.
- ١٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيِّ أَبَاكَ تَبُوخْدَنْصَرًا هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَبَعْدًا وَكِرَامَةً.

- ١٩ وَبَسَبَ الْقُوَّةَ الَّتِي آعطاها اللهُ لَهُ، خافتهُ كُلُّ الشُّعوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغاتِها. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مَنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٠ لَكِنْ لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خُلِعَ عَنِ عَرْشِهِ الْمَلِكِيِّ، وَنُزِعَ مِنْهُ مَجْدُهُ.
- ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ يَجْحَدُونَ بِتَصَرُّفِ كَالْحَيواناتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهَا مَنْ يَشَاءُ.
- ٢٢ وَأَنْتَ يَا بَيْلشاصْرُ ابْنَهُ، لَمْ تَتَواضَعَ مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ!
- ٢٣ قَدَّ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ آتِيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَها أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَبِلأُوكَ وَسِساؤُكَ وَجِوارِيكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ بِها وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ آلهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّشِبِ وَالْحِجْرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأوثانَ الَّتِي لا تَرى وَلا تَسْمَعُ وَلا تَفْكَرُ، وَأَمَّا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَبْدِيهِ حَياتِكَ وَكُلُّ ما تَعْمَلُهُ فَلَمْ تَكْرَهُهُ.
- ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتَ هَذِهِ الْكِتابَةَ.
- ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكِتابَةُ الْمَكْتُوبَةُ:

«منا منا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ»*

٢٦ «أما تفسيريها:

«منا»: أَحصى اللهُ أَيامَ مُلْكِكَ، وَأَنهاها.

٢٧ «تَقِيلُ»: وَرَنتَ بِالْمَوازِينِ فَوَجِدْتَ ناقِصاً.

٢٨ «فَرَسِينَ»: قَسَمْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِما دِي وَفارساً».

٢٩ فَأَمَرَ بَيْلشاصْرُ أَنْ يُعْطِيَ دانيالَ ثوباً أَرْجوانياً، وَأَنْ تُوَضَعَ قِلادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَولَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلَ الْثالِثَ فِي الْمَمْلَكَةِ.

٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قُتِلَ بَيْلشاصْرُ مَلِكُ الْبابلِيِّينَ.

٣١ وَصَارَ داريوسُ المادِي مَلِكاً وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسَّيِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دانيالُ فِي حُفْرَةِ الْأَسودِ

١ وَفَرَّ داريوسُ تَعَيَّنَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَالْيَا لِإِدارَةِ الْمَمْلَكَةِ.

٢ وَاخْتارَ ثَلَاثَةَ وَزراءَ مِنْهُمِ دانيالَ، يَدْفَعُ الْوَلَاةَ التَّقارِيرَ لَهُمْ، كَيْ لا يَتَعَرَّضَ الْمَلِكُ لِأَيِّ خِسارةٍ.

٣ وَلِأَنَّهُ كَانَ فِي دانيالِ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الْوَزراءِ وَالْوَلَاةِ الْآخَرِينَ، قَدَّ كَانَ الْمَلِكُ يَفْكَرُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ مَسْؤُولاً عَنِ كُلِّ الْمَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الْوَزراءُ وَالْوَلَاةُ يَجْحَدُونَ عَنِ عِلَّةٍ فِي دانيالِ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإِثباتِ عَدَمِ كِفاةَتِهِ وَأَمانيَّتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَباً لِإِدانتِهِ، وَلا فَساداً فِيهِ. لِأَنَّ دانيالَ كانَ آمِناً وَلا يَأْخُذُ رِشوةً وَلا يشارِكُ فِي احتِيايِلِ.

٥ فَقَالَ هَؤُلاءِ الرِّجالُ: «بِما أَننا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَساداً فِي دانيالَ، فَعلينا أَنْ نَحْتَجَّ عَنِ امرٍ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ لِحَاجَةِ هَؤُلاءِ الْوَزراءِ وَالْوَلَاةِ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاقتِراحِ: «أَيُّها الْمَلِكُ داريوسُ، فَلتَعَسَّ إِلَى الْأَبْدي!

٧ أَيُّها الْمَلِكُ، نَشاورُ وَزراءَ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةِ وَكِبارَ الْمَسْؤُولِينَ وَرُفقاءِهِمْ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُصَدِرَ الْمَلِكُ مَرْسوماً يَمْنَعُ أَيَّ شَخْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دُعاءٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إنسانٍ إِلا لَكَ أَيُّها الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لا يَمْتثلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسودِ.

٨ فَأَصْدَرَ أَيُّها الْمَلِكُ مَرْسوماً وَاحْتَمَهُ لِصَبْرِ مِثْلِ شَرِيعَةِ المادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ الَّتِي لا تَتَغَيَّرُ».

٩ وَهَكَذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ داريوسُ الْمَرْسومَ وَخَتَمَهُ.

* ٥:٢٥ هَذِهِ الْكِتابَةُ مِنْ اللُّغَةِ الْكَلدانيةِ تُعْطِلُ الْكَلِماتِ الْعبريةَ «منا، وَشاقل - وَهما وحدتانِ لِقِياسِ الرِّوزِ وَالْحِجْمِ - وَفارس، أَي يَقْسِمُ، وَمِنْها أَيضاً اسمُ دَوْلَةِ فارسِ».

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَاؤُ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النَّوَادِيَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْمُعْتَادِ، وَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسِيحَ لَهُ، فَقَدَّ اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَاؤَ يُصَلِّي وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ.

١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَلَمْ نَخْتَمْ مَرْسُومًا يَمْنَعُ أَيَّ تَخَفٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَايِمِ مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرُهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَاؤُ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِيحِيِّينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْمٍ!»

١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ اتَزَجَّجَ جَدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْفَوْرِ يُفَكِّرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَاؤَ. وَقَدَّ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ لَمَّا جَاءَ أَوْلِيكَ الرِّجَالِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَادِي وَفَارِسَ لَا يُجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ.»

١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ دَانِيَاؤَ وَالْقَائِمِ فِي حُفْرَةِ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَاؤَ: «لِيُنْقِذَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!»

١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى فَتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوُزَرَائِهِ، كَيْ لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَاؤَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَعَ أَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ مَنْ يُسَلِّمُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِيعَ النَّوْمَ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جَدًّا، أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأُسُودِ.

٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَاؤَ: «بَا دَانِيَاؤُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ اسْتَطَاعَ إِلَهُكَ الَّذِي تَخْدُمُهُ وَتَعْبُدُهُ

دَائِمًا أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَاؤُ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَتَعَسَّ إِلَى الْأَبَدِ!

٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً فَأَغْلَقَ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا. وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعَلَّمْ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرَّجَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ دَانِيَاؤَ مِنَ الْحُفْرَةِ. نَفَّرَجَ دَانِيَاؤَ مِنَ الْحُفْرَةِ سَلَامًا دُونَ أَدَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَاؤَ، وَأَمَرَ بِطَرْحِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَسَائِمِهِمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَنْ مَسُوا أَرْضَ الْحُفْرَةِ، حَتَّى سَجَّتِ الْأُسُودُ عَلَيْهِمْ فَزَرَقَتْ جَنَمَهُمْ، وَصَحَّتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالنَّعَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.

٢٦ أَنَا دَارِيوَسُ أَصْدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَاؤَ وَيُكْرِمَهُ.»

«هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْأَزَلِيِّ،

وَمُلْكُهُ لَنْ يَفْنَى أَبَدًا،

وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَآيَةٌ.

٢٧ هُوَ إِلَهُ يُخَلِّصُ وَيُنْقِذُ.

هُوَ إِلَهُ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَاؤَ مِنَ الْأُسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَاؤُ الَّذِي نَجَّحَ أَثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيوَسَ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

١ في السنة الأولى من حكم الملك بيلشاصر* ملك بابل، رأى دانيال حلماً وهو مستلقي على فراشه، فكتب الحلم ووصف ملاحظته الرئيسية.

٢ قال دانيال: «رأيت في حلمي أن رياح السماء الأربع جاءت على البحر المتوسط وأهاجته.

٣ حينئذ، خرجت أربعة حيوانات ضخمة من البحر، يختلف بعضها عن بعض.

٤ كان الحيوان الأول كاسد وله أجنحة نسر. وبينما كنت أراقب، تزعت أجنحته ثم رفع عن الأرض ووقف على رجله اللتين تشبهان رجلي إنسان. ثم أعطي عقل إنسان.

٥ «ثم رأيت حيواناً آخر، وكان يشبه الذئب. فاستند على جانيه، وكان في فيه ثلاث أضلاع يمسخها بأسنانه. فقيل له: «انفض وكلّ لهما كثيراً».

٦ «وبعد ذلك، وبينما كنت أراقب رأيت حيواناً آخر. كان ذلك الحيوان كالنمر، وله أربعة أجنحة على ظهره وأربعة رؤوس. وأعطي له سلطاناً.

٧ «وبعد ذلك، وبينما كنت أراقب في حلمي، رأيت حيواناً رابعاً. كان مربعاً وقويًا جدًا وأسنانه من حديد. فالتهم هذا الحيوان كائنات كثيرةً ساحقاً عظامها ودانساً ما تبقى منها تحت قدميه. كان مختلفاً عن كلِّ الحيوانات السابقة، وكانت له عشرة قرون.

٨ «وبينما كنت أنظر إلى القرون خرج فجأة قرن آخر صغير من بينها طارداً ثلاثة من القرون السابقة. كانت لهذا القرن عيون شبه بشرية وفم يتكلم بأمور عظيمة.

٩ «وبينما كنت أراقب،

أقيمت عروش،

وجلس قديم الأيام.

كانت ثيابه بيضاء كالثلج،

وشعره أبيض كالصوف النقي.

كان عرشه لهباً من النار،

ومجلات عرشه كالنار المتبعية.

١٠ كان نهر نار يتدفق من أمامه.

وألوف وملايين من الملائكة يقفون أمامه.

جلس قديم الأيام للقضاء،

وفتح أسفار.

١١ «كنت ما أزال أراقب لأني سمعت صوت القرن الصغير يتكلم بعجرفة شديدة. وبينما كنت أراقب، قتل الحيوان وأهلك جسده وألقي ليحرق بالنار.

١٢ وتزع سلطان الحيوانات الأخرى، ولكن سمح لها بأن تحيا وقتاً قصيراً.

١٣ وبينما كنت أشاهد كل هذه الأمور في حلمي، فجأة جاء شخص على سحب السماء، وكان شبيهاً بالإنسان. فجاء إلى قديم الأيام ومثل أمامه.

١٤ وأعطي سلطاناً ومجداً وملكاً، فستخذه كل الشعوب والأمم واللغات. سلطانه سيديم إلى الأبد، وملكه لن ينتهي ولن يدمر أبداً.

* ٧:١ السنة الأولى ... بيلشاصر. أي نحو 553 قبل الميلاد. † ٧:١٠ قديم الأيام. إشارة إلى الله كملك على عرشه منذ القديم، أي منذ الأزل. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

تفسير الحلم

- ١٥ «وَأَصْطَرَبْتُ رُوحِي أَنَا دَانِيَالُ فِي دَاخِلِي، وَرَوَى عَلَيَّ أَرْعَبَتِي.
- ١٦ فَاقْتَرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الرَّاقِبِينَ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ. فَتَكَلَّمَ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِالتَّفْسِيرِ.
- ١٧ وَقَالَ: «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تُمَثِّلُ أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ سَيَكُونُ لَهُمْ سُلْطَانٌ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٨ وَبَعْدَهُمْ سَيَأْخُذُ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ وَيَمْتَلِكُونَهُ إِلَى أَبَدِ الْأَيَّامِ.»
- ١٩ «حِينَئِذٍ، أَرَدْتُ مَعْرِفَةَ مَعْنَى رَمَزِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعِ الْمُخْتَلِفِ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى. كَانَ مُرْعَبًا وَقَوِيًّا جَدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ وَمَخَالِبُهُ مِنْ بَرُوزٍ، وَقَدْ أَكَلَ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً وَصَحَّ عِظَامُهَا وَدَاسَ عَلَى مَا تَبَيَّنَ مِنْهَا تَحْتَ رِجْلَيْهِ.
- ٢٠ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَرْنِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهَا بَعْدَ فَطْرَدِ ثَلَاثَةِ قُرُونٍ سَابِقَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ عُيُونٌ وَفَمٌّ يَتَكَرَّرُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ، وَمَنْظَرُهُ أَضْمَمٌ مِنْ مَنْظَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى.
- ٢١ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَاقِبُ، بَدَأَ ذَلِكَ الْقَرْنُ يُحَارِبُ الْقَدَيْسِينَ وَعَلَيْهِمْ.
- ٢٢ ثُمَّ جَاءَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَأَنْصَفَ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَجَاءَ الْوَقْتُ لِيَأْخُذَ قَدَيْسُو اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمَلِكُ.
- ٢٣ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامَ قَدِيمِ الْأَيَّامِ: «الْحَيَوَانُ الرَّابِعُ هُوَ مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ سَتَكُونُ مُخْتَلِفَةً عَنِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى، فَسَتَبْتَلِعُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ الْأَرْضَ كُلَّهَا وَتَدُوسُهَا وَسَحَقُهَا.
- ٢٤ وَتَمَثَّلُ قُرُونُهُ الْعَشْرَ عَشْرَةَ مَلُوكٍ سَيَحْكُمُونَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ. وَسَيَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ مُخْتَلِفٌ عَنِ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ، وَسَيَطَّلِعُ ثَلَاثَةَ مَلُوكٍ.
- ٢٥ وَسَيَتَكَرَّرُ ضِدَّ اللَّهِ الْعَلِيِّ، وَسَيَضْطَهِدُ وَيَطْلِمُ قَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيَحَاوِلُ تَغْيِيرَ التَّقْوِيمِ وَالشَّرَائِعِ، وَسَيَسْلَمُ الْقَدَيْسُونَ إِلَى سُلْطَانِهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.
- ٢٦ «وَلَكِنَّهُ سَيَحَاكُمُ، وَسَيَنْزِعُ سُلْطَانَهُ وَيَفْنِي مَلِكَةً تَمَامًا.
- ٢٧ وَسَتَسْطَعُ السِّيَادَةُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ وَسُلْطَانُهَا وَبِحُدُودِهَا لِقَدَيْسِي اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَتَكُونُ مَمْلَكَتُهُمْ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً. وَسَتَسْخَعُ لَهُمْ جَمِيعُ السُّلْطَانَاتِ وَتَخْدُمُهُمْ وَتَطِيعُهُمْ.»
- ٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، كُنْتُ أَنَا دَانِيَالُ، مُرْتَبِعًا جَدًّا. كَانَتْ أَفْكَارِي تُرَجِّعُنِي، وَلَمْ أَسْتَطِعِ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّفَكُّيرِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.»

٨

رُؤْيَا الْكَبْشِيِّ وَالتَّبَسُّ

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِلْشَاصَرِ*، ظَهَرْتُ لِي، أَنَا دَانِيَالُ، رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ تِلْكَ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الْبِدَايَةِ.
- ٢ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ، عَاصِمَةِ مُقَاتَعَةِ عِيلَامَ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا قَرَبَ نَهْرِ أَوْلَايَ.
- ٣ رَفَعْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ كَبْشًا وَاقِفًا قَرَبَ النَّهْرِ. وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ. فَظَهَرَ الطَّوِيلُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الْقَصِيرِ.
- ٤ رَأَيْتُ الْكَبْشَ مُنْدَفِعًا نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ حَيَوَانِ الصُّمُودِ أَمَامَهُ وَاسْتَمْرَعَ يَمَلُّ مَا يَرِيدُ وَيَزْدَادُ فِي الْقُوَّةِ.
- ٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، جَاءَ تَيْسٌ مِنَ الْغَرْبِ عَابِرًا فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ. لَمْ تَكُنْ قَدِمًا تَلْسَانِ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.
- ٦ ثُمَّ رَكَضَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِيِّ ذِي الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ سَابِقًا يَقِفُ عِنْدَ النَّهْرِ.
- ٧ وَرَأَيْتُهُ يَضْرِبُ الْكَبْشَ بِعُفٍّ شَدِيدٍ. وَحِينَ ضَرَبَ التَّيْسُ الْكَبْشَ كَسَرَ لَهُ قَرْنَيْهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَبْشِيُّ الصُّمُودَ أَمَامَهُ. فَطَرَحَ التَّيْسُ الْكَبْشَ أَرْضًا وَدَاسَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يَنْقِذِ الْكَبْشِ.
- ٨ ثُمَّ اسْتَمْرَعَ التَّيْسُ يَزْدَادُ عَظَمَةً. لَكِنْ فِي قُبَّةِ قُوَّتِهِ، انْكَسَرَ الْقَرْنُ الْكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ. بَجَّحَ كُلُّ مِنْهَا نَحْوَ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ، وَأَنجَحَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٠ وَأَرْتَفَعَ الْقَرْنُ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الْكَبِيرُ مِنَ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا.

* ٨:١٠ السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ ... بِلْشَاصَرِ، أَي نَحْوَ 551 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

- ١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مَتَعَدِيًا رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَالنَّعْيَ الذِّجَّةَ الْيَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الْهَيْكَلَ.
- ١٢ وَبَسَبَ الْمَعْصِيَةَ، تَوَقَّفَ تَقْدِيمَ الذِّجَّةِ الْيَوْمِيَّةِ. فَعَلَّ الْقَرْنَ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!
- ١٣ وَصَيَّعَتْ أَحَدُ الْقَدِيدَيْنِ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ الْقَدِيدَيْنِ لِلَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَيْ تَوَقَّفَ الذِّجَّةَ الْيَوْمِيَّةَ بِسَبَبِ الْإِثْمِ، وَدَوَّسَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَالْجُنْدَ السَّمَاءِيِّ؟»
- ١٤ فَقَالَ: «سَيَبْقَى هَذَا الْفَتْنُ وَثَلَاثُ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يَسْتَرِدَّ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.»

شَرَحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

- ١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةً لِنَهْمِهَا. وَجَاءَهُ ظَهَرَ فَخَضَّ أُمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ.
- ١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشْرِيًّا مِنْ وَسَطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشرحِ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»
- ١٧ جَاءَهُ جِبْرَائِيلُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقفًا فِيهِ، وَإِذْ كَانَ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ ارْتَعَبْتُ جِدًّا وَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِِي. فَقَالَ لِي: «افهمِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»
- ١٨ وَحِينَ تَكَلَّمَ إِلَيَّ أُعْجِمِي عَلَى، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي.
- ١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «ها أَنَا سَأُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الْغَضَبِ، أَيْ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ.
- ٢٠ «الْكَبِشُ ذُو الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُمَثِّلُ مَلِكَ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْمَادِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ.
- ٢١ وَالْتِبِسُ يُمَثِّلُ حَكْمَ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ الْمَلِكَ الْأَوَّلَ.
- ٢٢ أَمَّا كَسْرُ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمَالِكَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.
- ٢٣ وَفِي نَهَايَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ الْمَعْصِيَةُ ذُرُوتِهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عِنْدِي وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالْمَلِكِ.
- ٢٤ سَيَكُونُ قُوِيًّا جِدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ الْمَلِكِ الْأَوَّلِ. سَيَكُونُ مُدْمِرًا بِشَكْلِي مُدْهِسٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ.
- وَسَيَهْلِكُ الْقَادَةُ الْأَقْوِيَاءُ وَالشَّعْبُ الْمُقَدَّسُ.
- ٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذِكَاثِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَسْبِبُ الْعَظَمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ قَرَّةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِقَاوِمِ رَئِيسِ الرُّؤْسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَحَطَّمُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشْرِيٍّ.

- ٢٦ «رُؤْيَا الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أُنْعِنْتُ لَكَ صَحِيحَةٌ. أَمَّا أَنْتَ فَاخْتِمْ عَلَى الرُّؤْيَا، فَفِي نِ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ قَرَّةٍ طَوِيلَةٍ.»
- ٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ تَهَضَّتْ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ الْمَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدهِشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زِلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

٩

صَلَاةُ دَانِيَالِ

- ١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشورِيُوسَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ الْمَادِيَيْنِ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ،
- ٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ وَلَا حَظَلْتُ أَنْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِرْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الْهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَيَبْقَى خَرَابًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.
- ٣ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهَ بِالصَّلَاةِ وَالنَّضْرَعَاتِ وَالصَّوْمِ، وَلَبَسْتُ الْخَيْشَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ.
- ٤ صَلَّيْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَاعْتَرَفْتُ بِخَطِيئَاتِي، قُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْمُهِيبُ الَّذِي يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَالْحَبَّةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ،
- ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيرَةً. وَعَصَيْنَا وَإِبْتَدَعْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ،
- ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِحُكْمِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِلْمُلُوكِ وَرُؤْسَائِنَا وَلَا بَابِنَا وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
- ٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُشْتَمِينَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّمْتَهُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ - فَلَنَا الْخِزْيُ.
- ٨ نَعَمْ يَا اللَّهُ، الْخِزْيُ لَنَا وَلِلْمُلُوكِ وَرُؤْسَائِنَا وَلَا بَابِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

٩ «أما أنت أيها الربُّ إلهنا فلك الرحمة والغفران لأننا نمردنا عليك.
 ١٠ فلما نطع إلهنا حين أمرنا بأن نعيش بحسب الشريعة التي أعطاهنا لنا من خلال خدامه الأنبياء.
 ١١ كل بني إسرائيل تعدوا شريعتك وصلوا بعدم استماعهم لصوتك. وقد جلبت علينا اللعنات والأقسام المكتوبة في شريعة موسى خادِم الله، لأننا أخطأنا إليك.

١٢ «وهكذا تمم الله كلمته التي قالها ضدنا وصدقنا قادتنا. حلَّت كارثة عظيمة بمدينة القدس لا تشبه أية كارثة أخرى تحت السماء.
 ١٣ كل الضيق الذي كتب في شريعة موسى حدث لنا، تماماً كما هو مكتوب. ومع هذا، لم نطلب الله أو نتب عن سلوكنا الخاطيء وعن عدم فهمنا للحق.

١٤ فأعد الله هذا العقاب ثم أوقفه علينا. إلهنا عادل في كل ما يعمل، أما نحن فلما نطع صوته.
 ١٥ «والآن أيها الربُّ إلهنا، أنت أخرجت شعبك من مصر بيد جبارة، فجعلت اسمك معروفاً إلى هذا اليوم. لكننا أخطأنا وأثمنا.
 ١٦ يا ربُّ أبعد غضبك عن مدينة القدس، عن جبلك المقدس بحسب إحساناتك. فبسبب آثام آبائنا وخطايانا صارت مدينة القدس وشعبك محترقين في نظر البلاد المجاورة.

١٧ «يا إلهنا، استمع إلى صلوات خادِمك وطلبته لأجل الرحمة. أشرق بوجهك على هيكلك الخرب، من أجلك أيها الربُّ.
 ١٨ يا إلهي، أمل أذنك واسمع، افتح عينيك وانظر خرابنا ودمار المدينة المدعوِّ باسمك. إننا لا نطلب الرحمة على أساس أعمالنا الصالحة، بل نطلبها بسبب رحمتك العظيمة.

١٩ يا ربُّ استمعنا. يا ربُّ اغفر لنا. يا ربُّ استمع واستجب لنا. لأجل نفسك لا تتأخر، لأن شعبك ومدنيتك يدعون باسمك.»

تفسير الملاك

٢٠ وبينما كنت أتكلر وأصلي واعتزف بخطاياي وخطايا شعبي بني إسرائيل، وأقدم طلبي لأجل الرحمة أمام إلهي الساكن في جبله المقدس -

٢١ أي بينما كنت أصلي هذه الصلاة - طار الرجل جبريل الذي رأيته قبلاً في الرؤيا مسرعاً فوصل إلي في وقت ذبيحة المساء.

٢٢ وقد جاء إلي ليُساعدني كي أفهم، فقال: «يا دانيال، جئت للتو لأعلبك ولأساعدك أن تفهم.

٢٣ منذ أن بدأت تصلي طلباً للرحمة، صدر إلي أمرٌ بأن آتي وأخبرك بأنك محبوب. فأنتهب إلى كلمة الله وأفهم الرؤيا.

٢٤ لقد تمَّ تعيين سبعين أسبوعاً لشعبك ومدنيتك المقدسة لإنهاء الإثم والخطية، ولتُكفِّر عن الذنوب، ولإحضار البرِّ السرمديِّ ونلتهم الرؤيا والنبوَّة، ولمسح قدس الأقداس.

٢٥ «فأعلم وأفهم أنه منذ إعطاء الأمر برد الشعب وإعادة بناء مدينة القدس، وحتى مجي المسيح* الرئيس، سيكون هناك سبعة أسابيع، وخلال اثنين وستين أسبوعاً، سيُعاد بناء ساحة المدينة وخذق المياه حولها. وستكون هناك ضيقات كثيرة في تلك الأثناء.

٢٦ وفي نهاية الاثنين والستين أسبوعاً، سيقتل المسيح، وليس له. وقوات الرئيس القادم ستخرب المدينة وهيكل. ستكون النهاية كطوفان، وسيكون القتال والتدمير محتومين حتى النهاية.

٢٧ وسيفرض الخرب معاهدة على كثيرين لمدة أسبوع. وسيوقف الذبائح والتقدمات لمدة نصف أسبوع. ويأتي التجسس الخرب،^S إلى أن يحل قضاء الله المحتوم بدمير ذلك المكان تماماً.»

* ٩:٢٥ المسيح. أي «من سمَّه الله». كان الملك مُسحُ بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. أما هذه الإشارة النبوية فصالح بالهيء الأول للمسيح يسوع إلى العالم. † ٩:٢٦ سيقتل. حرفياً «سَيُقطع». ‡ ٩:٢٦ ليس له. أي ليس له من يساعده، أو ليس له نسل. S ٩:٢٧ التجسس الخرب. قارن بشارته متى 24: 15.

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسٍ، أُعْلِنَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى دَانِيَالِ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَشَاصْرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالٌ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَفْهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، لِثَلَاثَةِ أَسَابِعٍ كَامِلَةٍ.

٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدْنِ بَزَيْتٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأَسَابِعُ الثَّلَاثَةُ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقْفُ بِجِوَارِ نَهْرِ دِجَلَةَ الْعَظِيمِ،

٥ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَرْتَدِي ثِيَابًا مِنْ تَخْتَانِ، وَعَلَى وَسْطِهِ حِزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.

٦ وَكَانَ جِسْمُهُ كَالزَّرَجِدِ، وَكَانَ وَجْهُهُ يُشْعُ كَالْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمَصَابِيحٍ مُشْتَعِلَةٍ، وَبَدَنُ رِجْلَاهُ وَذِرَاعَاهُ كَالْبُرُونِزِ الْمَصْقُولِ، وَصَوْتُهُ كَجَمْهُورٍ عَظِيمٍ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ.

٧ وَرَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا وَحْدِي، فَالَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْهَا إِذْ خَافُوا جَدًّا وَهَرَبُوا وَاجْتَبَأُوا،

٨ فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي. وَإِذْ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، لَمْ تَبْقَ فِي قُوَّةٍ، وَنَحَوَلْتُ نَضَارَتِي إِلَى نُحُوبٍ، وَلَمْ تَبْقَ فِي قُوَّةٍ أَبَدًا.

٩ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ، فَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَهُ، دَخَلْتُ فِي سُبَاتٍ وَانْطَرَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ.

١٠ ثُمَّ لَمَسْتَنِي يَدٌ وَرَفَعْتَنِي عَلَى يَدَيْ وَرِجْلِي.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ دَانِيَالُ، انْتَبِهْ إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي سَأُخْبِرُكَ بِهَا. قُمْ، لِأَنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ.» وَحِينَ قَالَ هَذَا قُتُّ وَأَنَا مُرْتَعِبٌ.

١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَمِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَرَّرْتُ فِيهِ أَنْ تَنَالَ فِيمَا وَتَمْتَدَّلَ أَمَامَ إِلَهِكَ، سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ هَذَا.

١٣ رَيْسُ فَارِسٍ قَاوَمِي لِمُدَّةِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَلَكِنَّ مِيخَائِيلَ، أَحَدَ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ، جَاءَ لِمُعَوْنَتِي. وَلِذَا تَرَكْتُهُ هُنَاكَ مَعَ مَلُوكِ فَارِسٍ،

١٤ وَحِينَئِذٍ لَأَسَاعِدَكَ لِقَهْمٍ مَا سَيَحْدُثُ لِسَعْبِكَ فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا هِيَ لِلْمَسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ.»

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، كَانَ وَجْهِي نَحْوَ الْأَرْضِ، وَبَقِيتُ صَامِتًا.

١٦ حِينَئِذٍ، لَمَسَ شَيْءٌ أَنْسَانَ شَفْتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. قُلْتُ لِلَّذِي كَانَ يَقِفُ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، حِينَ رَأَيْتُ الرُّؤْيَا، امْتَلَأْتُ بِالْأَلْمِ وَفَقَدْتُ كُلَّ قُوَّتِي.

١٧ فَكَيْفَ أَسْتَطِيعُ، أَنَا خَادِمُكَ، أَنْ أُوَاصِلَ الْحَدِيثَ مَعَكَ يَا سَيِّدِي، وَلاَ لَيْسَتْ فِي قُوَّةٍ لِلْوُفُوفِ، وَلاَ أَقْدِرُ أَنْ أَتَمَقَّسَ؟»

١٨ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ شَبَهَ الْإِنْسَانِ وَأَمْسَكَنِي،

١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، اهْدَأْ وَتَسَجَّعْ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ، اسْتَعَدْتُ قُوَّتِي وَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، تَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَكَلَّمَ إِلَيَّ لِأَنَّكَ قَوِيٌّ.»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ: «هَلْ تَعْرِفُ لِمَاذَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ؟ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ لِأَحَارِبَ رَيْسِ فَارِسٍ. وَعِنْدَمَا أَغَادِرُ سِيَّاتِي رَيْسِ الْيُونَانِ.

٢١ لِكَيْ سَأُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْحَقِّ. لَا يُوْجَدُ مَنْ يَقِفُ مَعِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى مِيخَائِيلَ رَيْسِكُمْ.»

١١

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِ دَارِيُوسَ الْمَادِيَّ، * وَقَفْتُ أَمَامَهُ لِأُشَجِّعَهُ وَأُقَوِّمَهُ.†

٢ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكَ بِالْحَقِيقَةِ. سَيَكُونُ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ مَلُوكٍ آخَرِينَ لِفَارِسٍ، ثُمَّ سَيَأْتِي مَلِكٌ رَابِعٌ سَيَجْمَعُ ثُرُوءَ عَظِيمَةً وَسَيَكُونُ أَعْنَى مِنَ الْجَمِيعِ. وَسَتَجْلِبُ لَهُ ثُرُوتُهُ قُوَّةً أَكْثَرَ حَتَّى يَبِيرَ الْكُلَّ ضِدَّ مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.

٣ ثُمَّ سَيَقُومُ مَلِكٌ بِحُكْمِ امْبَرْطُورِيَّةِ قُوَّةً جَدًّا وَيَعْمَلُ مَا يَرِيدُ.

* ١١:١ السَّنَةِ الْأُولَى ... الْمَادِيَّ. أَي نَحْوَ 521 قَبْلَ الْمِيلَادِ. † وَقَفْتُ ... وَأُقَوِّمَهُ. رُبَّمَا مَا يَقْتَضِيهِ دَانِيَالُ هُوَ أَنَّهُ كَانَ يُسَاعِدُ مِيخَائِيلَ، الْمَلَكَ، فِي حُرِيَّةِ

٤ «وَفِي قُوَّةِ قُوَّتِهِ، سَتَنْكَبِرُ مَمْلَكَتَهُ وَتَقْسَمُ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الأَرْبَعِ، لِكُنْهَآ لَنْ تَكُونَ لِنَسْلِهِ. وَلَنْ تُحْكَمَ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَكَمَتْ بِهَا أَثْنَاءَ مَمْلَكَتِهِ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ سَتَمْتَرِقُ وَتَنْتَقِلُ إِلَى آخَرِينَ.

٥ «وَسَيَزِدَادُ مَلِكُ مَمْلَكَةِ الجَنُوبِ قُوَّةً، وَلَكِنَّ أَحَدَ قَادَتِهِ سَيَكُونُ أَهْوَى وَسَيَحْكُرُ عَلَى إِمْبَرَاطُورِيَّةِ أَعْظَمَ.

٦ «وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ سَيَتَحَالَفُ الأَثْمَانُ. وَتَتَزَوَّجُ ابْنَةُ مَلِكِ الجَنُوبِ مِنْ مَلِكِ الشَّمَالِ. لِكُنْهَآ أَنْ تَمْلِكَ القُوَّةَ، وَلَنْ يَدُومَ نَسْلُهَا، بَلْ سَتَقْتُلُ هِيَ وَابْنَهَا وَالَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا.

٧ «ثُمَّ سَيَقُومُ وَاحِدٌ مِنْ عَائِلَتِهَا فَيَسْتَوْلِي عَلَى السُّلْطَنَةِ وَيَأْخُذُ مَكَانَ مَلِكِ الجَنُوبِ. سَيُهَاجِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشَّمَالِ وَيَأْخُذُهَا.

٨ وَسَيَسْبِي الأَلِهَةَ والأَصْنَامَ والأَوْعِيَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِّيَّةَ التَّيْنَةَ الَّتِي فِي الحِصْنِ إِلَى مِصْرَ، ثُمَّ سَيَتَرَكَ مَلِكُ الشَّمَالِ وَشَأْنَهُ لِيُضِعَ سَنَوَاتٍ.

٩ ثُمَّ سَيُهَاجِمُ ذَلِكَ المَلِكُ مَلِكَ الجَنُوبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٠ «وَسَيُؤَيِّدُ أَبْنَاءَ مَلِكِ الشَّمَالِ حَرْبًا، وَسَيَجْمَعُونَ جَيْشًا ضَخْمًا. سَيَأْتِي ذَلِكَ الجَيْشُ وَيَتَنَاحُ كَطُوفَانٍ، فَيَصِلُ حَتَّى حِصْنِ مَلِكِ الجَنُوبِ.

١١ وَسَيَغْضَبُ مَلِكُ الجَنُوبِ وَيَخْرُجُ لِيُحَارِبَ مَلِكَ الشَّمَالِ فَيُوقِفُ ذَلِكَ الجَيْشَ العَظِيمَ الَّذِي سَيَسْتَسْلِمُ لَهُ.

١٢ وَحِينَ يَهْزِمُ الجَيْشَ العَظِيمَ، يَتَكَبَّرُ مَلِكُ الجَنُوبِ، وَيَمُوتُ مِائَاتُ الأَلْفِ مِنَ النَّاسِ، لَكِنَّ ائْتِصَارَهُ لَنْ يَدُومَ.

١٣ بَعْدَ ذَلِكَ سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ بِجَيْشٍ أَضْحَمَ. وَبَعْدَ عِدَّةِ سِنِينَ سَيَتَقَدَّمُ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَعِتَادٍ كَثِيرٍ.

١٤ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيَقَامُ كَثِيرُونَ مَلِكِ الجَنُوبِ. حَتَّى بَعْضُ مِنْ رِجَالِ شَعْبِكَ الأَشْدَاءِ سَيَتَجَرَّأُونَ عَلَى مَلِكِ الجَنُوبِ. سَيَكُونُ هَذَا إِتْمَامًا لِلرُّؤْيَا، لِكُنْهَآ لَنْ يَخْضَعُوا.

١٥ وَسَيَتَقَدَّمُ مَلِكُ الشَّمَالِ، وَيَضِعُ حَوَاجِزَ تَرْبَايَةَ لِلْحِصَارِ، وَيَفْتَحُ مَدِينَةَ مُحَصَّنَةً. لَنْ تَصُدَّ أَمَامَهُ قُوَاتُ الجَنُوبِ. وَلَا حَتَّى أَفْضَلُ الجُنُودِ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَقَاوِمُوهُ.

١٦ «وَسَيَفْعَلُ المُهَاجِمُ كَمَا يُرِيدُ، فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ أَمَامَهُ. وَسَيَقِفُ فِي الأَرْضِ الجَمِيلَةِ وَسَيَكُونُ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَيْهَا لِيَدْمَرَهَا.

١٧ وَسَيَقَرَّرُ أَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ قُوَّةً جَدًّا، وَلِذَا سَيَقْطَعُ مَلِكُ الشَّمَالِ عَهْدًا مَعَ مَلِكِ الجَنُوبِ، ثُمَّ سَيُحَاوِلُ تَثْبِيثَ ذَلِكَ العَهْدِ بِأَنْ يَزُوجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ؛ يَهْدَفُ بِهَدْفِ حَقِّقِي المَمْلَكَةِ الجَنُوبِيَّةِ، وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، وَلَنْ يَكُونَ فِي مَصْلَحَتِهِ.

١٨ «بَعْدَ ذَلِكَ سَيُرْكَبُ مَلِكُ الشَّمَالِ اهْتِمَامَهُ عَلَى جُزْرِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ وَسَوَاحِلِهِ، وَسَيَأْخُذُ الكَثِيرَ مِنْهَا. وَلَكِنَّ قَائِدًا سَيُرْفِقُهُ وَيَضِعُ حَدًّا لَتَكْبُرِهِ، وَسَيُرْدُّ تَكْبُرَهُ عَلَى رَأْسِهِ.

١٩ وَلِذَا سَيَرْجِعُ مَلِكُ الشَّمَالِ إِلَى حِصُونِ أَرْضِهِ، وَلَكِنَّهُ سَيَتَعَثَّرُ وَيَسْقُطُ وَلَا يَعُودُ يَرَى ثَانِيَةً.

٢٠ «وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ مَلِكٌ يُرْسِلُ رَسُولًا لِتَحْصِيلِ جَبَايَةٍ لِأَجْلِ مَجْدِ المَمْلَكَةِ، لَكِنَّ قُوَّتَهُ سَتَنْكَبِرُ سَرِيعًا، لَكِنَّ لَيْسَ بِقُوَّةٍ وَلَا بِمَعْرَكَةٍ.

٢١ وَسَيَأْتِي مَكَانَهُ رَجُلٌ مُحْتَفِرٌ لَنْ يَمْنَحَ بَهَاءَ مَلِكِيًّا. وَهُوَ سَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَيَأْخُذُ العَرْشَ بِالجَمِيلَةِ.

٢٢ وَسَيُهَاجِمُ جَيْوشًا عَظِيمَةً وَهَزَمَهَا، يَمُنُ فِيهِمْ رَئِيسُ العَهْدِ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ يَضُمَّ أَنَا سَا أَكْثَرَ إِلَى جَمَاعَتِهِ سَيُظْهِرُ مَكْرَهُ. وَسَيَزِدَادُ قُوَّةً بِالرَّغْمِ مِنْ قَلَةِ النَّيْنِ مَعَهُ.

٢٤ «وَسَيَأْتِي فِي وَقْتِ سَلَامٍ وَأَمَانٍ إِلَى أَعْنَى البِلَادِ وَيَسْلُبُ وَيَسْرِقُ وَيَأْخُذُ غَنِيمَةً، وَهُوَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِهِ قَطُّ. وَسَيَحْطِطُ أَنْ يُحَاصِرَ مَدِينَتَهُ المُحَصَّنَةَ، وَلَكِنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ حَتَّى الوَقْتِ المُعَيَّنِ قَطُّ.

٢٥ «ثُمَّ سَيُؤَيِّدُ كُلَّ رَغْبَتِهِ وَكُلَّ قُوَّتِهِ وَجَيْشِهِ عَلَى مَلِكِ الجَنُوبِ. وَلِذَا سَيَجْمَعُ مَلِكُ الجَنُوبِ جَيْشًا عَظِيمًا وَقُوَّةً جَدًّا، وَلَكِنَّهُ سَيُخَدَعُ وَيُخَسَّرُ.

٢٦ لِحَفَافَةِ النَّيْنِ أَطْعَمَهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ سَيَهْزِمُونَهُ، وَسَيَهْزِمُ جَيْشَهُ، وَسَيَسْقُطُ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الجُنُودِ قَتْلَى.

٢٧ وَسَيَكُونُ لِهَذَيْنِ المَلِكَيْنِ خُطْطٌ شَرِيرَةٌ. سَيَكْدِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ وَهُمَا جَالِسَانِ إِلَى مَائِدَةٍ. وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّ هُنَاكَ وَقْتًا مُعَيَّنًا لِلنَّهَابَةِ.

٢٨ «سَرِّجِعْ مُلْكُ الشَّمَالِ إِلَى أَرْضِهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَفِي طَرِيقِهِ لِلْعَوْدَةِ يُفَكِّرُ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. وَسَيَعْمَلُ عَمَلَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ.»

٢٩ «فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ سَيَجْتاحُ الْجَنُوبَ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ لَنْ تَكُونَ كَلِمَةَ الْأُولَى.»

٣٠ «سَتَأْتِي سَفُنٌ مِنْ كِتْمٍ لِتَحَارِبِهِ، فَيَخَافُ وَيَسْحَبُ. لَكِنَّ غَضَبَهُ سَيُورِضُ ضِدَّ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ. سَرِّجِعْ إِلَى أَرْضِهِ، وَيُسَانِدُ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ «وَسَيَنْجَسُ بَعْضُ قُوَّاتِهِ الْهَيْكَلَ وَالْحِصْنَ، وَسَيُوقِفُونَ الذَّبَائِحَ الْيَوْمِيَّةَ، وَيَقِيمُونَ النَّجَسَ الْخَرِبَ. S

٣٢ «وَسَيَخْدَعُ بِاللُّطْفِ الْكَاذِبِ الَّذِينَ تَعَدُّوا عَلَى الْعَهْدِ، أَمَّا الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَسَيَكُونُونَ ثَابِتِينَ وَيَطِيعُونَهُ.»

٣٣ «وَسَيَسَاعِدُ عَقْلَاءَ الشَّعْبِ كَثِيرِينَ لِيَفْهَمُوا، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ يَعْرِضُونَ لِلْقَتْلِ بِالسَّيْفِ أَوْ النَّارِ، أَوْ قَدْ يَمُتُّ أَسْرَهُمْ لِبَعْضِ الْوَقْتِ.»

٣٤ «وَمِنْ يُسْقَطُ الْمَصَابُونَ، سَتَقْدَمُ لَهُمْ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ، وَسَيَشْتَرِكُ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَرَاتِينِ.»

٣٥ «وَحَتَّى بَعْضُ الْعُقَلَاءِ سَيَعْتَرُونَ، وَفِي ضَيْقِهِمْ تَمُّ تَفْيِئَتِهِمْ وَتَطْهِيرُهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ بِالنَّظَارِ الْتَّاهِيَةِ. فَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ بَعْدِ حَتَّى الْمَوْعِدِ الْخَالِدِ لِلتَّاهِيَةِ.»

الْمَلِكُ الَّذِي يَرْفَعُ نَفْسَهُ

٣٦ «وَسَيَفْعَلُ مَلِكُ الشَّمَالِ مَا يَشَاءُ، فَسَيَرْفَعُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ، سَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ مُرْبِعَةً ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ. وَسَيَنْجِحُ حَتَّى تَمَّ جَمِيعَ الشُّرُورِ، ثُمَّ سَيَمُتُّ مَا قَضَى بِهِ اللَّهُ.»

٣٧ «لَنْ يَعْتَرِفَ مَلِكُ الشَّمَالِ حَتَّى بِالْهَيْلَةِ أَبَاهُ، وَلَا بِالْآلِهَةِ الَّتِي لَشَبَّهَتْهَا النَّسَاءُ. لِأَنَّهُ لَنْ يَعْتَرِفَ بِأَيِّ إِلَهٍ، بَلْ سَيُعْظِمُ نَفْسَهُ عَلَيْهَا جَمِيعًا.»

٣٨ «لَكِنَّهُ سَيَكْرَهُ إِلَهَ الْحِصُونِ الَّذِي لَمْ يَمُتَّ بِهِ آبَاؤُهُ. وَسَيَنْفِقُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمُحَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّفَائِسِ.»

٣٩ «سَيَعِينُهُ إِلَهُ الْغَرِيبِ لِيَتَمَتَّحَ أَوْقَى الْحِصُونِ، وَسَيَكْرَهُ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ، وَيَضَعُ كَثِيرِينَ تَحْتَ سُلْطَنَتِهِمْ، وَيَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ ضَرَائِبٍ يَدْفَعُونَهَا لَهُ.»

٤٠ «وَفِي نَهَايَةِ الزَّمَنِ سَيُنَاطِحُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، وَلَكِنَّ مَلِكَ الشَّمَالِ سَيَكْتَسِحُ أَرْضَهُ بِالْمَرْجَاتِ وَالْفُرْسَانِ وَالسُّفَنِ. فَسَيَجْتاحُ مَلِكُ الشَّمَالِ الْأَرْضَ كُلَّوْفَانِ غَامِرٍ.»

٤١ «ثُمَّ سَيَجْتاحُ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ وَسَيَسْقُطُ كَثِيرُونَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ مِنَ سَيَنْجُونَ مِنْ قُوَّتِهِ: أَدُومٌ وَمَوَابٌ وَرُؤَسَاءُ الْعَمُوتِيِّينَ

٤٢ وَسَيَمُدُّ يَدَهُ طَمَعًا بِيَلَادِ أُخْرَى، وَحَتَّى مِصْرَ لَنْ تَنْجُو.»

٤٣ «سَيَسْبِطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّفَائِسِ الْأُخْرَى الَّتِي تَمْتَلِكُهَا مِصْرُ، وَسَخَّضَ لَهُ الْوَبْيُونَ وَالْكُوشِيُّونَ.»

٤٤ «وَلَكِنَّ أَخْبَارًا مِنَ الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ سَتَرْجِعُ، وَسَيَخْرُجُ بَعْضُ شَدِيدِ لِيُخْرِبَ وَيَقْتُلُ أَنْاسًا كَثِيرِينَ.»

٤٥ «سَيَنْصَبُ حَيْمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ** وَالْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ الْجَمِيلِ. ثُمَّ تَأْتِي نَهَايَتُهُ، وَلَا يُجَدُّ مِنْ إِسَاعَدَتِهِ.»

١٢

آخِرُ الْأَيَّامِ

١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقِفُ الرَّئِيسُ الْعَظِيمُ مِيخَائِيلُ الْمَسْئُولُ عَنْ خِدْمَةِ شَعْبِكَ، وَسَيَكُونُ هُنَاكَ وَقْتُ ضَيْقٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْذُ صَارُوا أُمَّةً وَحَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْجُو كُلُّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَسْمَأُوهُمْ مَكْتُوبَةً فِي الْكِتَابِ

٢ وَكُلُّ الرَّاقِبِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ سَيَقُومُونَ، بَعْضُهُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى الْعَارِ وَالْإِزْدِرَاءِ الْأَبَدِيِّينَ.

٣ وَالْحُكَّامُ سَيُسْرِقُونَ كَقَبَةِ السَّمَاءِ الْأَمَمَةِ، وَالَّذِينَ قَادُوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَيْدِ الْأَبْدِينِ.

٤ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَأَخْخِ هَذَا الْكَلَامَ وَاخْتِمِهِ حَتَّى وَقْتِ النَّهَايَةِ، سَيَجُولُ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرَضُهَا، وَالْمَعْرِفَةُ تَزَادُ.»

٥ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، وَقَفَتْ لِحَاةٌ اثْنَانِ آخِرَانِ هُنَاكَ، وَاحِدٌ عَلَى كُلِّ ضَمْفَةٍ.»

- ٦ وَسَأَلَ أَحَدَهُمَا الرَّجُلَ الْأَيْسَرَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ الْمِيَاهِ وَسَطَ النَّهْرِ: «مَتَى تَنْتَهِي هَذِهِ الْأُمُورَ الْبَغِيضَةَ؟»
- ٧ فَرَفَعَ الرَّجُلُ الْأَيْسَرَ الَّذِي كَانَ يَقِفُ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَأَقْسَمَ بِاسْمِ الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ وَقَالَ: «سَيَكُونُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ مَوَاسِمٍ وَنِصْفِ مَوْسِمٍ. فَعِنْدَمَا تُكْسَرُ قُوَّةُ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ، سَتَكْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.»
- ٨ فَسَمِعْتُ، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟»
- ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبُ فِي سَبِيلِكَ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَتَبْقَى مَخْفِيَةً وَمَخْتُومَةً حَتَّى التَّيَاهِيَةِ.
- ١٠ كَثِيرُونَ سَيَتَّهَمُونَ تَطْهِيرَهُمْ وَتَبْيِضُهُمْ وَتَنْقِيَتَهُمْ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسِيدَانُونَ. لَنْ يَفْهَمَ أَحَدٌ مِنَ الْأَشْرَارِ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَأَمَّا الْعُقَلَاءُ فَسَيَفْهَمُونَ.
- ١١ «فَإِنَّ وَقْتَ إِزَالَةِ الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ وَحَتَّى إِقَامَةِ النَّجِيسِ الْخَرِّبِ،* سَيَكُونُ هُنَاكَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَعُونَ يَوْمًا.
- ١٢ هُنَيْئًا لَمَنْ يَجَاوِرُ وَيَصِلُ إِلَى الْيَوْمِ الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَخَمْسِ وَثَلَاثِينَ.
- ١٣ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا دَانِيَالُ، فَادْهَبْ وَعِشْ حَيَاتَكَ حَتَّى التَّيَاهِيَةِ. وَسَتَرَقُدُ وَتَقُومُ فِي نَهَايَةِ الْإِتْيَامِ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَكَ.»

* ١٢:١١ النَّجِيسُ الْخَرِّبِ. قَارِنِ بِإِشَارَةِ مَتَّى 24: 15.

كُتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَعِ

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَعِ بْنِ بِيْرِي فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَّا وَيُوْنَامَ وَأَحَازَ وَخَزَقِيَّاءَ، مَلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حَكْمِ بَرِعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَعِ. قَالَ اللَّهُ: «اذهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زَنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مَبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَعُ وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرِ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَعِ.

٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيْرَةٍ سَأَعاقِبُ عَائِلَةَ يَهُو على الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأُيَدُّ بَيْتَ * إِسْرَائِيلَ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَقُوَّتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَمَلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَعِ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ،[†] لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا.

٧ وَلِكِنِّي سَأَرْحَمُ بَنِي يَهُودَا. سَأَخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهِمْ، وَلَيْسَ بِقُوْسٍ أَوْ رُجٍّ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعِيَّيَ

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَمَلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ.

٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعِيَّيَ،[‡] لِأَنَّهُمْ لَسْتُمْ شِعِيَّيَ، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعَدُّ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيْرًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُحْكِنُ أَحْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُمْ شِعِيَّيَ»، سَيُقَالُ لَهُمْ:

«أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعْبُدُونَ رَبِّيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبِيْهِمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ

سَيَكُونُ عَظِيْمًا.

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ * «أَنْتُمْ شِعِيَّيَ»، وَقُولُوا لِأَخْوَاتِكُمْ * «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شِعِيَّيَ

٢ «قَدِمُوا قَضِيْبِي لِأَمْرٍ *

لِأَنِّي لَيْسَتْ زَوْجِيَّتِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجِهَا.

فَلْتَتَوَقَّفْ عَنِ زَنَاهَا.

وَتُعِجِدِ اللَّيْنَ تَزِينِي مَعَهُمْ عَنِ صَدْرِهَا.

٣ وَالْأَفَاتِي سَاعَرَّيْهَا

* 1:٤ بيت. ربَّما نَأَن الْمَقْصُودُ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَمْلُوكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6) † 1:٦ لُورْحَامَةَ أَي «لَا رَحْمَةَ» ‡ 1:٩ لُوعِيَّيَ أَي «لَيْسَ شِعِيَّيَ» * ٢:٢ لِأَمْرٍ أَي إِسْرَائِيلَ.

وَأَوْقَفَهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدْتُ.

سَأَحْوِلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأَجْعَلُهَا أَرْضًا نَاشِئَةً،

وَسَأَقْتُلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ يَوْمَ أُهِمُّ الزَّانِيَةَ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ بِمَا عَمَلْتُ.

قَالَتْ: «سَأَحْقُ بِمُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكَنَانِي وَزَيْبِي وَشَرَابِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسَيِّجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنِّهَا سَتَلْتَحِقُ بِهِمْ،

إِلَّا أَنَّهُمْ لَنْ يَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،[†]

لِأَنَّ حَالَتِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلَ بِمَا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكِنِّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا التَّمَحَّحَ وَالتَّبِيدَ وَالزَّيْتِ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تَمَثَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ قَمِيحِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

وَنَبِيدِي فِي وَقْتِ عَصَرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكَنَانِي الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ لِسِتْرِ عُرِّيَّهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْخِزْيَةَ أَمَامَ كُلِّ مُحِبِّهَا.

وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُبْقِدَهَا مِنْ يَدِي.

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوْأَيُّلِ شَهْرِهَا وَسَبُوتِهَا وَكُلِّ مَوَاسِمِهَا.

١٢ سَأُجْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التَّيْنِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أَعْطَاهَا لِي مُحِبِّي.»

وَسَأَحْوِلُهَا إِلَى غَايَةِ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبُخُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلْيِ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّهَا،

وَقَدْ سَبَيْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ.

† ٢:٧ زَوْجِي الْأَوَّلِ. إشارة إلى الله.

١٤ «لِذَلِكَ سَأَفْتِنَهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِيَّةِ وَأُكَلِّمُ قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأَعْطِيهَا كَرْوَمَهَا هُنَاكَ،

وَسَيَصْبِرُ وَاذِي مَخْرَجُ بَابًا لِلْأَمَلِ.

وَسَتُجِيبُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِهَا

حِينَ تَخَرَّجْتُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينَنِي «رَجُلِي»،

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينَنِي «بِعَلِي»؛^١

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فِيهَا،

فَلَا تَعُودُ تَذَكَّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الزَّاحِفَةِ،

وَسَأُزِيلُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَنَامُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخُذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِالرِّبِّ وَالْعَدْلِ

وَالْحَيَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخُذُكَ لِنَفْسِي وَأُعَامِلُكَ بِأَمَانَةٍ

وَسَتَعْرِفُنِي اللَّهُ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تُعْطِيَ قَحَاً وَنَبِيذاً وَزَيْتاً.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِبِرِّعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأُزْعِجُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورْحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلْوَعِيِّ: «أَنْتَ شَعْبِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

^١ ٢:١٦ بعل. معنى هذه الكلمة «سيدي». كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج. كما كانت تستخدم لتسمية أحد الأكلة الكنعانيين التي عبدها بئو إسرائيل، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداته بهذا الاسم.

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَأَحْبِبْ أَمْرًا زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرٌ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ إِلَى الْهَيْئَةِ الْآخَرَىٰ وَيُحِبُّونَ الْكَلْعَ بِالزَّبِيبِ.»*
- ٢ اشْتَرَيْتَهَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ مِثْقَالًا[†] مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَكْبِسُ[‡] وَيُنْصِفُ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ.
- ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِيَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنْ غَيْرِ زَنَى، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»
- ٤ وَهَكَذَا سَعِيشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْنِسٍ لَأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبِيحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا نُوبٍ كَهَنَوِيٍّ وَلَا آلِهَةٍ.
- ٥ بَعْدَ هَذَا، سِيرَجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ لَهُمُهَا وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، سَيَهَابُونَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ صِلَاحِهِ.

٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَأْتِشَبُ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ شَانَ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

- «لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ
وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَجِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرِقَةٌ
وَزَنَى وَفُوضَى وَسَفْكَ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.
٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،
وَسَيَذْبُلُ سُكَّانُهَا.
وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ
وَطُيُورِ السَّمَاءِ،
وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

- ٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلِدُّ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ،
لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعَكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.
٥ سَتَسْتَعْتِرُونَ فِي النَّهَارِ،
وَفِي اللَّيْلِ سَتَسْتَعْتِرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،
وَسَادَمَرُ أَمَمُ إِسْرَائِيلَ.
٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.
لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،
فَلَيْتِي أَنَا أَيْضًا سَأَرَفُضُكَ
مَنْ أَنْ تَكُونَ كَأَهْنَاءِ لِي،
وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ،
سَأُنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.
٧ كُلُّهَا ازْدَادُوا عَدَدًا
ازْدَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي،
وَلِذَلِكَ سَأَحُولُ سَاحِوْلُ مَجِدَّهُمْ إِلَى عَارِ.
٨ «يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ ذَبَائِحَ خَطَايَا شَعْبِي،*

* ٣:١ كملك بالزبيب. كملك بالزبيب كان يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْآلِهَةِ الرَّثِيَّةِ. † ٣:٢ مِثْقَالًا. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَرَنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنُصْفًا. ‡ ٣:٢ كَيْسٍ. حرفياً «خومر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْكَيْسِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ لِتَرَا. * ٤:٨ يَأْكُلُ ... شَعْبِي. كَانَ يَذْبَحُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تَحْرَقَ تَمَامًا بِالنَّارِ.

وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَبُونَ
 أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِثْمِهِمْ.
 ٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.
 فَسَأَعِاقِبُ كُلَّ وَاحِدٍ كَطُرْفِهِ،
 وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.
 ١٠ وَسَيَاكُونُ وَلِكَيْتَهُمْ لَنْ يَشْبَعُوا،
 وَسَيَزْنُونَ وَلِكَيْتَهُمْ لَنْ يُنْجِيُوا أَوْلَادًا.
 لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيُكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلزَّيْفِ.

١١ «أَسْلَبُ الخمرَ وَالمسكرَ القُدرةَ عَلَى التَّفكيرِ.
 ١٢ بَنُو شَعْبِي يُسْتَشِيرُونَ شَجَرَةً،
 وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!
 لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْفِ أَضَلَّتْهُمْ،
 فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِإِثْمِهِمْ.
 ١٣ عَلَى قِمَمِ الجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَاحًا،
 وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَحُورًا.
 فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ البَلُوطِ وَالْحُورِ وَالبَطْمِ،
 لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.
 وَلِذَلِكَ بَنَاتُكُمْ زَانِيَاتٌ وَكَاتِبَاتُكُمْ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أَعِاقِبَ بَنَاتُكُمْ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،
 وَلَا كَاتِبَاتُكُمْ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.
 لِأَنَّ الرِّجَالَ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي
 وَيَقْدُمُونَ الذَّبَاحَ
 مَعَ اللَّوَاتِي يَنْدِرْنَ نُدُورَ الزَّيْفِ فِي المَعَابِدِ.
 الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَبِيلَكَ.

غَضِبَ اللهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ
 ١٥ «مَعَ أَنَّكَ يَا إِسْرَائِيلَ زَانٍ،
 لَكِنَّ لَا تَعْرِضُ يَهُودًا لِلإِثْمِ.
 لَا تَدْخُلُوا الجِلْجَالَ،[†]
 وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ،[‡]
 وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِ اللهِ.
 ١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقَرَةٍ جَانِحَةٍ.
 وَالآنَ سَبَّرَعَاهُمْ اللهُ تَكْرَافٍ ضَالَّةً فِي سَهْلٍ فَسَيَجِجُ.

١٧ «أَفْرَائِمُ مُلْتَصِقٌ بِالأَصْنَامِ،
 وَلِذَا اتْرَكَوه وَحدهً.

† ٤:١٥ الجِلْجَالُ. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَائِكِ عِبَادَةِ الأَلْهَةِ المُرْتَبِئَةِ. * ٤:١٥ بيت آوَن. وَبَعْنِي بَيْتَ النَّرِّ بِالمُفَارَقَةِ مَعَ اسْمِهَا الفِعْلِي «بَيْتَ إِبِلٍ» أَي بَيْتَ اللهِ.

١٨ حِينَ يَتَّبِعِي سُرُورَهُمْ فَاتِهِمْ يَنْعَمِسُونَ فِي الزَّيْتِ،
لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَقَاحَتِهِمْ،
١٩ سَتَلَفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا
وَسَتَّخَذَهُمْ بَعِيداً. S
سَيَخْزُونَ بِسَبَبِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا.

٥

القادة: سَبَبَ خَطِيئَةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا
١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الكَهَنَةُ،
وَأصغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،
وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.
هَذِهِ الدِّينُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،
لأنَّكُمْ صرْتُمْ نَقْلاً عَلَى جَبَلِ المِصْفَاةِ
وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورِ*
٢ المتمرّدونَ لا يتوقفونَ عَنِ الذَّبْحِ،†
سَأَعاقِبُهُمْ جَمِيعاً.
٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِمَ،
وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيّاً عَنِّي.
أَعْرِفُ يَا أَفْرَائِمَ بِأَنَّكَ زَانٍ،
وَيَا إِسْرَائِيلَ بِأَنَّكَ تُحْسِبُ.
٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،
لأنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الزَّيْتِ وَلا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.
٥ سَتَشْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،
وَإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَائِمَ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،
وَيَهُوذَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.
٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ
لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،
فَقَدْ اتَّعَدَّ عَنْهُمْ.
٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَحْبَبُوا أَوْلَاداً غُرَبَاءَ،
وَالآنَ سَبِيلُكُمْ الغَازِي وَيَحْرِبُ أَرْضَهُمْ.
نبوءةٌ عَن دَمَارِ إِسْرَائِيلِ
٨ «انْفِخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةَ،
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّامَةِ،
اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،
اتَّبِعْ يَا بَنِيَامِينَ.

S ٤:١٩ سَتَلَفَهُمْ... بَعِيداً. هُنَاكَ صَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العَبْرِيَّةِ. * ٥:١ جَبَلِ المِصْفَاةِ... تَابُور. جَبَلَانِ فِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ كَانَ هَؤُلَاءِ يَعْبُدُونَ آلِهَةً مَرْتَبَةً.

† ٥:٢ المتمرّدونَ... الذَّبْحِ. هُنَاكَ صَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا المَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ العَبْرِيَّةِ.

- ٩ أَحْكُرْ عَلَى أَفْرَائِمَ بِالذَّمِّ،
 قَدْ أَعْلَنْتَ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ رُؤْسَاءُ يَهُوذَا كَلُوصِصٍ
 يُحْرِكُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِ عَنِ مَوَاضِعِهَا.
 سَأَسْكِبُ عَلَيْهِمْ غَضَبِي كَلَمَاءٍ.
 ١١ أَفْرَائِمُ مَظْلُومٌ،
 وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،
 لِأَنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ الْفَسَادِ.
 ١٢ سَأُحْرِبُ أَفْرَائِمَ كَالْعَتِّ،
 وَيَبِي يَهُوذَا كَالصَّادِءِ.
 ١٣ رَأَى أَفْرَائِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا،
 وَيَهُوذَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.
 وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِبًا الْعَوْنَ،
 وَأَرْسَلَ يَهُوذَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.
 لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيكَ،
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءَ جُرْحِكَ.
 ١٤ لِأَنِّي سَأَهْجِمُ أَفْرَائِمَ كَأَسَدٍ،
 وَيَهُوذَا كَشَيْلٍ أَسَدٍ.
 أَنَا سَأَمْرِقُهُمْ،
 وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرَبِي لِأَتَبَهُمْ،
 وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُنْقِذَهُمْ مِنِّي.
 ١٥ سَأُعُودُ إِلَى مَكَانِي
 إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ
 وَيَطْلُبُوا حَضُورِي.
 فَبِي ضَيْقِهِمْ،
 سَيَسْتَجِدُونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

- ١ «لِنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ،
 فَمَعِ أَنَّهُ هُوَ مَرَقْنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيَنْشِفِينَا،
 وَمَعِ أَنَّهُ ضَرَبْنَا،
 إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جُرُوحَنَا.
 ٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،
 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا فِي حَضْرَتِهِ.
 ٣ فَلَنَعْرِفْ مَنْ هُوَ اللَّهُ،
 لِأَنَّ إِشْرَافَهُ مَوْكِدٌ كَبُورُغِ الْفَجْرِ.»

سَيَّأِي إِيْلِنَا كَالْمَطَرِ،
كَمَطَرِ الرَّيِّحِ الَّذِي يَرِي فِي الْأَرْضِ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمَ؟

وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟

أَمَانَتُكُمْ لِلَّهِ مِثْلُ ضَبَابِ الصَّبَاحِ،

وَمِثْلُ نَدَى الْفَجْرِ،

تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.

٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ،

وَقَتَلْتُهُمْ بِشَرَائِعِي.

وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.

٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَابِخَ حَيَوَانِيَّةٍ،

وَأَسْرُؤَ مَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ

أَكْثَرَ مِنْ ذَبَابِخِهِمْ.

٧ وَلَكِنْ أَفْرَايِمَ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ

كَأَفْعَلِ آدَمَ،

حَيْثُ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.

٨ جَلَعَادُ مَدِينَةُ صَانِعِي الشَّرِّ،

وَأَثَارُ الدَّمِ تَغْطِيهَا.

٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ

هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ

يَكْتُمُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شِكِّمِ*

يَنْفِذُونَ مَوْامِرَاتٍ شَرِيرَةً.

١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مَرَّوعًا فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ،

وَتَحَسَّ إِسْرَائِيلُ.

١١ حُدِدَتْ دَيُونَةُ يَهُوذَا أَيْضًا.

حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السَّبْيِ شَعْبِي.

٧

١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،

سَيَنْكَشِفُ إِثْمُ أَفْرَايِمَ،

وَالشَّرُّورُ الَّتِي عَمَلَتْ فِي السَّامِرَةِ.

لَأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.

أَتَى السَّارِقُ،

* ٦:١٠ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

* ٦:٩ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

وَعَصَابَةٌ تَسْلُبُ فِي السَّارِعِ.

٢ لَا يَفْكُرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،

وَلِكَيْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.

وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لَتَمْسِكَ بِهِمْ.

وَأَنَا أَرَاهُمْ يَوْضُوجُ.

٣ يُسْعِدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،

وَيَكِيدُهُمْ بِفِرْحُونَ الرُّؤَسَاءِ.

٤ كُلُّهُمْ زِنَاءٌ.

إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَجْحَى،

لَا يَحْتَاجُ الْخِيَازِ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَالِهِ

مِنذُ الْعَجِينَ وَحَتَّى نَضُوجِ الْخَبِزِ.

٥ سَبَبُوا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،

وَلِلرُّؤَسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ الْخَمْرِ.

وَالْمَلِكُ يَنْضُمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِاللَّهِ.

٦ إِنَّهُمْ يَسْتَعْلُونَ كَأَرْ،

قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.

يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،

لَكِنْ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَأَنْتَارِ الْمُنْتَهَبَةِ.

٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرْنِ

وَيَفْسِدُونَ قَضَائِبَهُمْ.

كُلُّ مَلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوَنِي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدِمَارِهِمُ الْوَيْشِيكَ

٨ «أَفْرَائِيمُ مُخْتَلِطٌ بِالْأَمَمِ.

أَفْرَائِيمُ كَعَكَّةٍ أَحْتَرَقَ أَحَدَ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تُقَلَّبْ فِي الْفُرْنِ.

٩ يَا كُلُّ الْغُرَبَاءِ قُوَّتُهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.

الْعَمَنُ مَرَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.

١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،

وَلِكَيْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،

وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى حِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١١ أَفْرَائِيمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تَتَمَكَّرُ.

يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعُونِ،

وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْثَمَا ذَهَبُوا سَأَبْسُطُ سَبَكَةً عَلَيْهِمْ.

سَوْفَ أُوقِعُهُمْ بِالْفِتْحِ كَمَا يُوقَعُ بِالطُّيُورِ.

سَأَعاقِبُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَّاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأَمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.

١٣:٧ هُوشَع
 ١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمُعَانَاةِ،
 لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.
 سَيَعَانُونَ مِنَ الضَّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.
 أَنَا أَفْدِيهِمْ،
 وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّبُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.
 ١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ لَوْ يَزِيمُ،
 سَيُنَوِّحُونَ عَلَيَّ أَسْرَتِهِمْ.
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَيْعِ لِأَجْلِ قَمِيحِهِمْ وَيَبِيدُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُمْ يَتَّعِدُونَ عَنِّي.
 ١٥ مَعَ أَيِّ دَرَبِهِمْ،
 وَهَوَيْتُ أَيْدِيهِمْ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالنَّشْرِ عَلَيَّ.
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ لَهُمَا.
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ.
 سَقَطَ رُؤْسُهُمْ بِالسَّيْفِ،
 يَسْبِغُ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَأُوا بِهِمْ،
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

عِبَادَةُ الْأوثَانِ
 ١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَى فَمِكَ،
 وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ.
 وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 تَقَضُّوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَيَّ شَرِيْعِي.
 ٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:
 «يَا إِلَهُنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ.»
 ٣ رَفَضُوا إِسْرَائِيلَ الصَّالِحَ،
 وَهَذَا سَيْطَارُهُ الْعَدُوِّ.
 ٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أَحْتَرْمُهُمْ كَمَا لَوْ كُنْتُ،
 وَعَيْنُوا رِجَالًا لَمْ أَسْتَحْسِنُهُمْ كَرُؤْسَاءَ.
 صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ،
 وَهَذَا سَبِيْبِدُ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ أَيَّتُهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرْتُ عَمَلِكَ.
 أَنَا غَاضِبٌ جَدًّا عَلَيِّهِمْ.
 إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ جَحِشِينَ؟
 ٦ حَرْفِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ،
 وَهُوَ لَيْسَ لَهُمَا.
 سَيَتَحَطَّمُ عِجْلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفْتَتُ.

٧ سِيرِعُونَ أَثْنَاءَ هُبُوبِ الرِّيحِ،
وَسِيحِصْدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةً.
سَتَكْبَرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،
إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَمَحًا.

وَحَتَّىٰ إِنْ أَتَيْتَ بَعْضَ الْقَمَحِ
فَلَنْ الْغُرَبَاءُ سَيَبْتَاعُونَهُ.

٨ ابْتَاعِ إِسْرَائِيلَ،

وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ
كَإِنَاءٍ غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

٩ ذَهَبَ أَفْرَايِمُ إِلَىٰ مِجْيَئِهِ،

إِنَّهُمْ مِثْلُ حِمَارٍ بَرِّيٍّ،

تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَىٰ أَشُورَ.

١٠ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَةَ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،

لِكَيْبِي الْآنَ سَأَجْمَعُهُمْ.

لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا

لِلْمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤُوسَاتِهِ.

الشَّعْبُ يَنْسَىٰ اللَّهَ

١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ الْمَدَائِحَ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،

إِلَّا أَنهَا صَارَتْ مَدَائِحَ لَا تَرْكَبُ الْخَطِيئَةَ.

١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،

إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرْبِيَّةً.

١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.

اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.

إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِثْمَهُمْ.

وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرِعُونَ إِلَىٰ مِصْرَ،

١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ لَبِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ.

إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقَلَاعًا،

وَيَهْدِي بَنِي مَدُنَا حَصِينَةً.

لِكَيْبِي سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَىٰ مَدُنِهِ،

وَسَتَسْتَعِيلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِ.»

مَأْسَاةُ السِّيِّ

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زَنْبَتِ مُبْتَعِدَةً عَنِ إِلَهِكَ،

وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نُذُورِكَ

لِلْأَلْهَةِ الْمَزْيِفَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَجِحٍ.

٢ بَيْدَرُ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةُ التَّبِيدِ

لَنْ يُعْطِيَا طَعَامًا،

وَسَيَجْعَلُ الْخَمْرُ تَمَفَّدَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٣ أَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،

فَسِيرِجِعُ أَفْرَائِمَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا مَجْسَأً.

٤ لَنْ يَقْدُمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،

وَلَنْ يَقْدُمُوا ذَبَابِحَهُمْ لَهُ.

وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبِيزِ الْمُلُوثِ لَهُمْ،

يَتَنَجَّسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.

لَقَدْ جَعَلُوا خُبْزَهُمْ مَجْسَأً،

لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ مَاذَا سَتَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَيَهْرَبُونَ مِنَ الْخُرَابِ،

حِينَئِذٍ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،

وَمُفَيْسٌ سَتَدْفِنُهُمْ.

سَيَنْمُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضَّتِهِمْ،

وَسَتَكُونُ الْأَشْوَالُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفُضَ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ

٧ * لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ

الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيِّ أَحْمَقِ،

وَالرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونِ.

إِعْجَبُوا كَبِيرًا!

لِذَا فَإِنَّ حَقْدَ كُرِّ كَبِيرِ.

٨ هُنَاكَ تَبِيُّ بَرَاقِبِ أَفْرَائِمَ مَعَ اللَّهِ،

وَهُنَاكَ عَجٌّ مُنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرِيقِ،

يَبْغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِلَهِهِ!

٩ قَدْ دَمَّرُوا تَدْمِيرًا،

كَمَا حَدَثَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.

سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِلَهُهُمْ

* ٩:٧ الحديث في هذا العدد للنبي ثم للشعب ثم للنبي.

وَسَيَعَا فِئْتَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
 ١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ
 فَكَانُوا كَقُطُوفِ عَنَبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.
 رَأَيْتُ آبَاءَهُمْ
 فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التِّينِ
 فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحَصَادِ.
 لَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمَزِيْفِ بَعْلِي فُغُورَ،
 وَكْرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،
 وَصَارُوا كَرَبِيبِينَ كَالْآلِهَةِ الَّتِي أَحْبَبُوهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 ١١ «سَيَطِيرُ مَجْدُ أَفْرَائِيمَ بَعِيدًا.
 لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِينًا أَوْ تَحْبَلُ.
 ١٢ وَحَتَّى إِنْ رَبَّيْنَ أَوْلَادًا،
 فَلْيُنِي سَاحِرْمِينَ مِنْهُمْ كُلَّهُمْ.
 وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَقًّا،
 حِينَ أَبْعَدَ عَنْهُنَّ.
 ١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَائِيمَ،
 كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْوُوعَةٍ فِي مَرْعَى جَبِيلِ،
 لَكِنَّ أَفْرَائِيمَ سَيَفُودُ الْآنَ أَوْلَادُهُ إِلَى الدَّمْحِ.»
 ١٤ «فَإِذَا سَتَعَطَّيْتُمْ يَا اللَّهُ؟
 أُعْطِيهِمْ رَحْمًا عَقِيمًا،
 وَتُدَبِّبِينَ جَافِيْنَ.

١٥ «بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ
 الَّذِي عَمَلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ،[†] أُبْغِضُهُمْ.
 بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ
 فَلْيُنِي سَاطِرْدَهُمْ مِنْ بَيْتِي.
 لَنْ أُحِبَّهُمْ ثَانِيَةً.
 كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.
 ١٦ ضُرِبَ أَفْرَائِيمُ،
 جَذَرُهُمْ جَفَّتْ تَمَامًا،
 وَهُمْ لَا يَصْعَعُونَ أَيَّ تَمْرٍ.
 وَحَتَّى إِذَا حَبَلْنَ،
 فَلْيُنِي سَاقْتُلْ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»
 ١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،

† ٩:١٥ الجِلْجَال. مَدِينَةُ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِزِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْمَزِيْفَةِ.

لَأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،
وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأوثَانِ

١ بُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهُ بِكَرْمَةٍ وَافِرَةِ التَّمْرِ،
يَبْتَسِجُونَ تَمْرًا مُمَيِّزًا.
وَكُلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمَرُهُمْ،
تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ!
كُلَّمَا أَزْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،

صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا
فِي إِقَامَةِ أَنْصَبَةِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَبَعَةِ!

٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُجَادِعًا،
وَهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنْبَهُمْ.
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَابِحَهُمْ،
وَيَسْهَدِمُ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،

وَمَاذَا يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،

دَخَلُوا فِي عَهْدِ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ

تَبَتَتْ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ * الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ أَوْنَ.

سَيُنَوِّحُونَ!

سَيُنَوِّحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَنَهُمُ الْجَمِيلُ ضَاعَ،

أَخَذَ إِلَى السَّيِّئِ.

٦ حَمَلُ كَهْدِيَّةِ الْمَلِكِ أَشْوَرِ الْقَوِيِّ

الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بُوْتَيْنِ أَفْرَائِمَ الْخُزِيِّ.

نَعَمْ سَتَنْجِلُ إِسْرَائِيلَ بِأَوْثَانِهَا.

٧ سَيَبْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ غَضْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.

٨ وَمُرْتَبَعَاتُ أَوْنَ - حِطَّةٌ لِإِسْرَائِيلَ - سَتُدْمَرُ،

سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،

* ١٠:٨ مرصعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح تكثُر في المناطق المرتفعة.

* ١٠:٤ أنلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

وَسَيَقُولُونَ لِلْحَيَالِ: «عَطَيْنَا،»

وَلِلتَّلَالِ: «اسْقَطِي عَلَيْنَا.»

مُجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطِيئَتِهِ

٩ «مَنْذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جِيعَةٍ إِسْرَائِيلُ يُخْطِئُ،

وَهُنَاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.

أَلَنْ تُدْرِكُهُمُ الْحَرْبُ فِي جِيعَةٍ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ؟

١٠ حِينَ سَأْتِي سَأُؤَدِّبُهُمْ.

وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَمُ لِحَارِبَتِهِمْ

فَيُؤَدِّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَائِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مُدْرَبَةٍ

تُحِبُّ أَنْ تَدْرُسَ الْقَمْحَ،

سَأَصْنَعُ نِيرًا ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِهَا،

سَأُرْبِطُ أَفْرَائِمَ بِالْحَيَالِ،

يَهُودَا سَيَحْرَثُ الْأَرْضَ،

وَيَعْتَقِبُ سَيَمْهَدُ التُّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،

وَأَحْصِدُوا رَحْمَةً.

احْرَثُوا الْأَرْضَ

وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي

وَيَمْطُرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرِّثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحْصَدْتُمْ الْإِثْمَ.

أَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْغَدْرِ،

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَدِشْتَ الْكَبِيرَ.

١٤ سَتَسْمَعُ جِيوشَكَ حَيَّةَ الْمَرْكَهَةِ،

وَسَتَدْمُرُ كُلَّ فَلَاعِكٍ.

كَتَصَّرَ شَلْمَانُ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْبَيْلَ،

فَهُنَاكَ تَحَقَّقَتْ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا،

١٥ وَسَتَلْقَى الْمَصِيرَ نَفْسُهُ يَا بَيْتَ إِيلَ

بِسَبَبِ شَرِكِ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،

سَيَفْتَنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًا.

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَنَجْوَى إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتَهُ،

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي،

٢ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،

ذَبَحُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَفُوا بِخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.
 ٣ عَلَّتْ أَفْرَايِمَ السَّيْرَ
 مَاسِكًا بِكَلْتَا ذِرَاعِيهِ.
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفِيئَتُهُمْ بِضُرِّي.
 ٤ قَدَّتُهُمْ بِخِيَالِ اللَّطْفِ،
 يَرْبِطُ الْحَبِيبَةَ.
 عَامَلْتُهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ النَّيْرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.
 الْحَنِيئُ وَأَطَعَمْتُهُ.

٥ «سَيَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،
 وَسَيَكُونُ مَلِكٌ أَشُورَ مَلِكُهُمْ،
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.
 ٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدِينِهِ،
 وَسَيَفِينِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.
 سَيَلْتَهُمُ الْمَتَّامِرِينَ.
 ٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي.
 سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ،
 لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ.»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ
 ٨ «كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَايِمَ؟
 كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أُسَلِّبَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟
 كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَأَدَمَةٍ؟
 كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَصَبُوبِيمَ؟*
 اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي،
 وَمَشَاعِرُ الْحَيَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ.
 ٩ لَنْ أُطَلِّقَ غَضَبِي،
 لَنْ أُحَرِّبَ أَفْرَايِمَ ثَانِيَةً.
 أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَتْ إِنْسَانًا.
 أَنَا الْقُدُوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ،
 وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ.
 ١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ.
 أَنَا سَأُزَجِّرُ كَالْأَسَدِ،
 سَأَزَارُ قِيَاتِي الْأَوْلَادُ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ،
 ١١ سَيَأْتُونَ مُرْتَجِّئِينَ كَطَّيْرٍ مِنْ مِصْرَ،
 وَحُكَّامَةٌ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ،
 وَسَأُسَكِّنُهُمْ فِي بَيْتِهِمْ.»

* ١١:٨ أَدَمَةٌ ... صَبُوبِيمَ. مَدِينَتَانِ دَمَّرَهَا اللَّهُ وَقَتَ تَدْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ. انظر كتاب التكوين 19، وكتاب التثنية 29: 23.

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «شَعْبُ أَفْرَايِمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ،
وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْتَّمَرْدِ.
أَمَا يَهُوذَا فَمَا يَزَالُ يُسِيرُ مَعَ اللَّهِ،
وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدِيدِينَ.»

١٢

التواء أفرايم

١ ارعى بنو أفرايم الریح،
ويلاحقون الریح الشرقيّة طيلة اليوم،
ويزيدون من الكذب والدمار.
قطعوا عهداً مع آشور
وحملوا زيتهم إلى مصر.

٢ «لله قضية مع يهوذا،
وسيعاقب يعقوب بحسب ما يستحق،
وسيجازى بحسب أعماله.
٣ فينما هو ما يزال في الرحم،
خدع أخاه،
وقبوته تصارع مع الله.

٤ «تصارع مع ملاك وعلبه.

بكي وتضرع إليه.

وجد الله في بيت إيل،

وهناك تكلم معه.

٥ يهوه * الإله القدير،

يهوه اسمه.

٦ ارجع إلى إلهك

كن أميناً وعادلاً

واتكل على إلهك دائماً.

٧ «يعقوب مثل الكنعاني الذي يعيش في الموازين

لأنهم يحبون الظلم.

٨ يقول أفرايم: «صرت غنياً جداً،

وقد وجدت مروات لأجل ذاتي.

الأشياء التي عملتها لن تكشفني،

ولن تدركني أية آثم ارتكبتها.»

٩ «أنا إلهك منذ وجودك في أرض مصر

* ١٢:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكان.»

سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،
كَمَا كُنْتَ أَيَّامَ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالٍ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جِلْعَادَ،

فَلَيْتَهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجِلْجَالِ[†]

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثِّيْرَانَ.

مَذَابِحُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ

قُرْبِ أَتْلَامِ[‡] الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُفُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،

وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أُخْرَى.

١٣ أَخْرَجَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ بَنِيَّ،

وَبَنِيَّ حَفِظَهُ.

١٤ صَنَعَ أَفْرَائِمُ مَرَارَةً وَأَسَاءَ كَثِيرًا.

لِذَا سَبَرْتُ رَبَّهُ ذَنْبُهُ عَلَيْهِ،

وَسَيَجَازِيهِ عَلَى جَرَائِمِهِ».

١٣

خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ تَكَلَّمَ أَفْرَائِمُ كَانَ هُنَاكَ رُعبٌ.

رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا بِعِبَادَتِهِ الْبَعْلِ، فَمَاتَ.

٢ وَهُمْ الْآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الْخَطِيئَةِ.

يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ صَخْمًا.

سَبَّكُوا تَمَائِيلَ بِكُلِّ مَهَارَةٍ،

وَقَدْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَمَلٌ حَرْفِيٍّ مَهْرَةً.

يَتَكَلَّمُونَ إِلَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ.

يَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ لَهَا،

وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ الْعُجُولَ الذَّهَبِيَّةَ.

٣ وَهَذَا فَهَمُّ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ

وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهَارِ.

إِنَّهُمْ كَالْتِّينِ الَّذِي يَطْطِرُ مِنْ بَدْرِ الدَّرْسِ،

وَكَالِدُخَانَ الصَّاعِدِ مِنَ الْمَدْحَنَةِ.

† ١٢:١١ أتلَام. ما تترك حراثة الأرض من آثار.

† ١٢:١١ الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة المرتفعة.

٤ «أنا إلهك منذ كنت في مصر.

لم تعبد الهة أخرى غيري،

ولم يكن لك مخلص آخر سواي.

٥ عرفتُك في الصحراء وفي الأرض الجافة.

٦ حين كنت أطعمهم كان لديهم الكثير لياكلوه،

لذلك تكبروا وتسووا.

٧ لذلك سأكون لهم كاسد،

وكنتم على طريقي أشور.

٨ سأهجم عليهم مثل دبة هاجمة

فأشقى صدورهم.

سألتهمم كما يلبث الأسد،

وسأترقمهم مثل حيوان بري.

٩ «يا إسرائيل، سأدمرك،

لأنك ضدي، ضد معينك.

١٠ فأين ملكك؟

هل سيأتي بالخلص إلى كل مدنتك؟

وإن قضائك الذين صليت إلي بشأنهم وقلت:

«أعطني ملكاً ورؤساء».

١١ أعطيتك ملكاً وأنا غاضب،

وأخذته حين كنت ساخطاً.

١٢ «جريمة أفرايم محفوظة في صرة،

وخطيته خبأة.

١٣ ألام الولادة المنبئة باقتراب ولادته أتت.

إنه ولد غير حكيم.

حين جاء وقت ولادته

لم يخرج من بطن أمه.

١٤ «سأقديه من سيطرة الهاوية،

سأخلصه من الموت.

أين هلاكك يا موت؟

أين خرابك يا هاوية؟

لست أرى سبباً واحداً للشفقة عليه!

١٥ مع أن أفرايم أكثر من إخوته إثمراً،

إلا أن ريح الله الشرقية

سأتني عليه من البرية.

ستشفي بثره،

وسيجف نبعه.

١٦:١٣ هُوشَع
 وَتَسْلَبُ الرِّيحُ كُلَّ تَمِينٍ عِنْدَهُ.
 ١٦ السَّامِرَةُ مَذْنِبَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهِهَا.
 سَيَسْطُطُونَ فِي الْحَرْبِ،
 وَسَيَسْحَقُونَ أَطْفَالَهُمْ،
 وَتَسْتَشْقِي نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، لِأَنَّ خَطِيئَتَكَ سَبَّتَ لَكَ السَّقُوطَ.
 ٢ فَكِّرُوا بِاعْتِدَارٍ جَيِّدٍ وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ. قُولُوا لَهُ:

«اغْفِرْ لَنَا كُلَّ مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ خَطَايَا،
 وَلَا تَقْبَلْ مِنَّا سِوَى الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي عَمَلْنَاهَا.
 سَنَقْدِمُ لَكَ كَلِمَاتِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ.
 ٣ أَشُورُ لَنْ يُخَلِّصَنَا،
 وَذَلِكَ لَنْ نَرْكَبَ عَلَى حِصَانِ لَطَلَبِ الْعَيْنِ مِنْ أَشُورَ.
 لَنْ نَقُولَ فِيمَا بَعْدَ لِشَيْءٍ صَنَعْنَاهُ بِأَيْدِينَا:
 «أَنْتَ إِلَهُنَا،
 لِأَنَّكَ أَنْتَ، يَا اللَّهُ، مَنْ يَرْحَمُ الْيَتِيمَ.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَايَتِهِمْ لِي،
 سَأُحِبَّهُمْ بِمَا مَقَابَلِي.
 لِأَنَّي لَمْ أَعُدْ غَاظِبًا عَلَيْهِمْ.
 ٥ سَأَكُونُ كَالنَّدَى لِإِسْرَائِيلَ،
 وَسَيَنْبُتُ إِسْرَائِيلُ كَهَرَّةِ السَّوسَنِ،
 وَتَسْكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.
 ٦ تَسْكُونُ أَغْصَانُهُ مَمْتَدَّةً،
 وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَيْيَةِ،
 وَتَسْكُونُ رَاغِحَتُهُ كَرَاغِحَةَ لُبْنَانَ.
 ٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعْشَوْنَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.
 سَوْفَ يَنْبُتُونَ كَالْقَمَحِ
 وَيَزْهَرُونَ كَكَرْمَةٍ.
 سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَكْمُرَ لُبْنَانَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْأَوْثَانِ

٨ «يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْأَوْثَانُ؟

أَنَا أُجِيبُكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةٍ سَرَوْ خَضْرَاءَ بَيْيَةِ،

وَتَمْرُكٌ يَأْتِي مِثِّي.»

نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْتَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعَثِرُونَ وَيَسْقُطُونَ

حِينَ يُجَاوِلُونَ السَّيْرَ فِيهَا.

كُتَابُ يُوئِيل

صَّرِبَةُ الْجَرَادِ
١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوئِيلَ بْنِ فُتُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،
وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:
هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،
وَلِيُخْبِرُوا أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَهُمْ،
وَأَوْلَادُهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَهَ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ

أَكَلْتَهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

وَمَا تَرَكَتُهُ أُسْرَابُ الْجَرَادِ،

أَكَلْتَهُ الْجِنَادِبُ،

وَمَا تَرَكَتُهُ الْجِنَادِبُ

أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْمُخْرَبُ!

غَزَوْ الْجَرَادُ

٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَّارِيُّ وَأَبْكَوَا،

وَنُوحُوا يَا شَارِبِي التَّمْرِ

لَأَنَّ التَّمْرَ أَخَذْتَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى

قَدْ اجْتاحتِ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،

وَلَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمِي إِلَى خَرَابٍ،

وَيَتَيْتِي إِلَى جَذَعِ أُجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَّةُ بَعِيدًا،

وَجَعَلُوا أَعْصَانَهَا بِحِضًا.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزْنِ

عَلَى مَوْتِ عَرِيْسِهَا الشَّابِ.

٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.

الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يَنُوحُونَ.

١٠ الْحَقُولُ تَلَفَتْ،

وَالْأَرْضُ تَبُوحُ لِأَنَّ الْحَبُوبَ تَلَفَتْ،

١١: ١١ يُوسُفُ
 وَالتَّيْبِدُ جَفَّتْ،
 وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ،
 ١١ اذْبَلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،
 نُوحُوا أَيُّهَا الْكَرَّامُونَ
 عَلَى التَّمَحِجِ وَالشَّعِيرِ،
 لِأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحِصَادُ فِي الْحَقْلِ.
 ١٢ جَفَّتِ الْكَرْمَةُ،
 وَالتَّيْنُ ذَبِلَ.
 يَبَسَ الرُّمَانُ،
 بَلَ وَحَتَّى النَّحِيلِ وَشَجَرِ التَّقْفَاحِ،
 كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.
 وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.
 ١٣ الْبَسُوا الْخَيْشَ حَزَنًا وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،
 وَنُوحُوا يَا مَنْ يُجْهِرُونَ الذَّبَاخَ.
 ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي
 وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِثِيَابِ الْخَيْشِ،
 لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 انْقَطَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ إِيْلَهُكُمْ.
 خَرَابُ الْجِرَادِ
 ١٤ عَيْنُوا وَقْتًا لِلصُّومِ،
 ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
 اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ
 إِلَى هَيْكَلِ إِيْلَهُكُمْ،
 وَأَصْرُحُوا إِلَى اللَّهِ.
 ١٥ سَبِكُونِ يَوْمًا رَدِيئًا،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،
 وَسَيُؤْتِي بِخَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.
 ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ عَيْنَيْنَا؟
 وَرَأَتْ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِيْلَهُنَا.
 ١٧ جَفَّتِ الْبُذُورُ فِي التُّرَابِ،
 خَرِبَتْ مَخَازِنُ التَّمَحِجِ،
 انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ
 لِأَنَّ الصَّمْحَ قَدْ جَفَّتْ.
 ١٨ يَا لِأَتْنِي الْقُطْعَانَ!
 يَا لِتَيْهَانِ قُطْعَانَ الْأَبْقَارِ
 لِأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرْعَى!
 وَحَتَّى قُطْعَانَ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.
 ١٩ أَصْرُحْ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِيَ الْبَرِيَّةِ،
 وَهَيَّبًا أَشْعَلَ كُلَّ أَعْيُنِ الْحَقُولِ.
 ٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،
 لِأَنَّ الْجِدَاوِلَ جَفَّتْ،
 وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِيَ الْبَرِيَّةِ.

٢

اقْتِرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

- ١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
 وَارْفَعُوا صَرْخَةً تَحْدِيرًا عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ.
 لِيُرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،
 لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.
- ٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظَلَامٌ وَعِظَمَةٌ شَدِيدَةٌ،
 يَوْمٌ غَيُومٌ سَوْدَاءٌ قَائِمَةٌ.
 مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،
 هَكَذَا الشَّعْبُ * كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ.
 لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلِ،
 وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدِ.
- ٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارُ تَلْتَمِهِمْ،
 وَخَلْفَهُ لُحَبٌ تَشْتَعِلُ.
 الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةِ عَدْنِ،
 وَوَرَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،
 وَلَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ!
 ٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ
 هَكَذَا يَرْكُضُونَ.
- ٥ يَقْفِزُونَ فَيُحْدِثُونَ ضَجَّةً
 كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.
 صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَمُهُمُ الْقَشَّ،
 وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَفُّ لِلْمَعْرَكَةِ.
- ٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،
 وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُ مِنَ الرَّعْبِ.
- ٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالِ،
 وَيَتَسَلَّقُونَ الْأَسْوَارَ كَمُحَارِبِينَ.
 كُلُّهُمْ يَسِيرُ فِي مَسْرَبِهِ،
 وَلَا يَخْشَوْنَ عَنْ طَرْفِهِمْ.

* ٢:٢ الشعب. إشارة إلى الجراد، أو إلى الأعداء.

٨ لَا يَتْرَاحُونَ،
بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ.
وَأَنَّ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةِ سَهْمٍ،
فَإِنَّ الْآخَرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طَرَفِهِمْ.
٩ يَنْدَفِعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،
وَيَتْرَاحُونَ إِلَى السُّورِ.
يَنْسَلِقُونَ الْبُيُوتَ،
وَيَدْخُلُونَ عِبْرَ النُّوَافِذِ كَاللُّصُوصِ.
١٠ تَهْتَزُّ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،
وَالسَّمَاءُ تَرْتَعَشُ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَظْهَبَانِ،
وَالنُّجُومُ تَمْتَعُ بِرَيْفِهَا.
١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،
لَأَنَّ مَعْسَكَهٗ كَبِيرٌ جِدًّا،
وَلَأَنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَنْفِدُونَ أَمْرَهُ أَشِدَاءُ،
حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟
دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ
١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«أَرْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.
تَعَالَوْا بِالصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ،»
١٣ مَرَّقُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا ثِيَابَكُمْ،
وَأَرْجِعُوا إِلَى إِلْهِكُمْ،
لَأَنَّهُ رَجِيمٌ وَرَوْوُوفٌ،
هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،
وَيَتَرَجَّعُ عَنْ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيقَاعَهُ،
١٤ فَمَنْ يَعْلَمُ؟ فَلَعَلَّهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،
وَيَتْرَكَ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،
فَتَقْدِمُوا مِنْهُ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِيكِ لِإِلْهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ
١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،
عَيْنُوا وَقْتًا لِلصُّومِ،
ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،
١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،
حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضَعَ.
لِيَخْرُجَ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْتِهِ،

وَالْعَرُوسُ مِنْ حَجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.
 ١٧ لِيَبِكَ الْكَهَنَةُ، خُدَامُ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيْزِ وَالْمَلْدَجِ.
 وَوَلِيَصْرُحُوا: «أَشْفِقْ عَلَى شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،
 لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُغْزَى الَّذِينَ لَكَ،
 عِنْدَمَا تَحْكُمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.
 لِمَاذَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَّمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»»

استجابة الصلاة

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَغَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،
 وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.
 ١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لِشَعْبِهِ:
 «سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ،
 وَتَسْتَبْعُونَ،
 وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَّمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.
 ٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ،[†]
 سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَائِفَةٍ وَخَرِبَةٍ.
 سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،[‡]
 وَمُؤَخَّرَتِهِ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ،^S
 وَتَتَصَعَدُ رَائِحَتُهُ الْكَرِيمَةُ،
 لِأَنَّهُمْ سَبَّوْا أَدَى كَثِيرًا.»

تجديد الأرض

٢١ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْأَرْضُ،
 أَفْرَجِي وَابْتَهِجِي،
 لِأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.
 ٢٢ لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
 لِأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ سَتَصْبِحُ خَضْرَاءَ،
 وَلِأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمِلُ ثَمْرًا،
 وَلِأَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.
 ٢٣ أَفْرَحُوا وَابْتَهِجُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ بِإِلَهِكُمْ،
 لِأَنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ مَطَرَ الْخُرَيْفِ بِحَسَبِ صِلَاحِهِ،
 وَسَيَنْزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرُ،
 الْمَطَرُ الْمُبَكِّرُ وَالْمَطَرُ الْمَتَأَخِّرُ،
 كَمَا فِي السَّابِقِ.
 ٢٤ سَتَمْتَلِئُ الْبِيَادِرُ بِالْقَمْحِ،
 وَتَسْتَفِيضُ الْمَعَاصِرُ بِالنَّبِيذِ الْجَدِيدِ

† ٢:٢٠ الشَّمَالُ. جاء الجيش البابلِي من هذه الجهة لهُاجِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْهَيِّيءَ مِنْهَا لِهَاجِمِهِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. † ٢:٢٠ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

S ٢:٢٠ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ. الْبَحْرُ الْاَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

٢٥ «سَأَعُوذُكُمْ عَنِ سِنِي الْحِصَادِ
الَّتِي تَهْمَهَا الْجِرَادُ الْقَاتِعُ وَأَسْرَابُ الْجِرَادِ
وَالجِنَادِبِ وَالجِرَادِ الْمُخْرَبِ،
الَّتِي هِيَ جِدْبِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ.»
٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ،
وَسَتَسْبِحُونَ اسْمَ الْهَكْرِ

الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ،»
يَقُولُ اللَّهُ: «وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.»
٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ
شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَأَنِّي أَنَا الْهَكْرُ،
وَلَا يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي.
وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً.»

الْوَعْدُ بِإِسْكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.
وَسَيَنْبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ،
وَسَيَحْلُرُ شُبُهَانُكُمْ أَحْلَامًا
وَسَيَرَى شِبَاهَكُمْ رُؤْيً.
٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،
رِجَالًا وَنِسَاءً.»

٣٠ وَسَأُظْهِرُ مَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَعَلَى الْأَرْضِ.
دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.
٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ
٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،
لأنه سيكون هناك ناجون
على جبل صهيون وفي القدس،
هم من يدعوهم الله،
سَإِذَا قَالَ اللَّهُ.

١ « فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأَعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّبْيِ. *
 ٢ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَأَتَزِيحُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ. سَأَحْكُمُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقَوُّ قُرْعَةً عَلَى شَعْبِي،

وَقَدَّمُوا الْأَوْلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوها.

٤ مَاذَا أُنْتُمْ بِالنِّسْبَةِ لِي يَا أَهْلَ صُورَ وَصَيْدُونَ وَمَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِ؟

لِمَاذَا تَرِيدُونَ تَغْرِيبِي؟

لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُعَاقِبُونِي!

سَوْفَ أَرُدُّ عِقَابَكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سَرِيعاً.

٥ أَخَذْتُمْ فَضِيَّتِي وَذَهَبِي،

وَأَحْضَرْتُمْ أَمْلَاكِي الثَّمِينَةَ إِلَى مَعَابِدِكُمْ.

٦ يَعْتَمُّ أَهْلُ يَهُودَا وَالْقُدْسِ لِلْيُونَانِيِّينَ،

لِكَيْ يُعِدُّوهُمْ عَنْ أَرْضِهِمْ.

٧ لِكَيْ يَسْأَنِيَهُمْ لِيُعِيدُوا مِنَ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَعْتَمُّهُمْ إِلَيْهَا،

وَسَأَرُدُّ أَعْمَالَ انْتِفَاكِكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ.

٨ سَأَسْبِعُ بَيْتَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ إِلَى بَنِي يَهُودَا

الَّذِينَ سَيَبِيعُونَهُمْ إِلَى أُمَّةٍ سَبَّ الْبَعِيدَةِ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

الإعداد للحرب

٩ أَعْلَنُوا هَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ:

جَهِّزُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْحَرْبِ.

أَيَقْطُلُوا الْجُنُودَ،

وَلِيَقْتَرِبَ رِجَالُ الْحَرْبِ وَيَدْخُلُوا إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

١٠ حَوَّلُوا سِكِّكَ مَحَارِبِكُمْ إِلَى سِيُوفٍ،

وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ.

لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: «أَنَا قَوِيٌّ.»

١١ أَسْرِعِي أَيُّهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِيَهُودَا،

اجْتَمِعُوا هُنَاكَ.

أَحْضُرْ جُنُودَكَ يَا اللَّهُ.

١٢ لِيَتَهَيَّضَ كُلُّ الْأُمَمِ وَتَلَاتِ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ،

لَأَتِيَّ هُنَاكَ سَاجِدِسَ لِأَقْضِي كُلَّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةَ بِيَهُودَا.

١٣ اسْتَخْدِمُوا مَنَاجِلَكُمْ لِأَنَّ الْحِصَادَ قَدْ نَضَجَ.

تَعَالَوْا وَدُوسُوا، لِأَنَّ مِعْصَرَ التَّيِّدِ قَدْ امْتَلَأَتْ،

الْأَحْوَاضُ مُمْتَلِئَةٌ، لِأَنَّ شَرَّهُمْ عَظِيمٌ.

* ٣٠:١ ترجمة بدلية: «في تلك الأيام، حين أعيد يهوذا والقدس من السبي»

١٤ جَاهِرٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا تَتَرَا حِمٌّ فِي وَادِي الْقَرَارِ،[†]

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَرَارِ.

١٥ سَتَطْلُمُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَسَتَتَوَقَّفُ النُّجُومُ عَنِ اللَّعَانِ.

١٦ سَيَزْجُرُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَيَصِيخُ مِنَ الْقُدْسِ،

وَيَهْتَزُّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ.

وَيَسْكُونُ اللَّهُ مَلْجَأً لَشَعْبِهِ

وَحَصْنًا لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

السَّاكِنُ فِي جَبَلِي الْقُدْسِ صِهْيُونَ.

وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مَقْدَسَةً،

وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودَا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَقْطُرُ الْجِبَالُ تَيْدًا جَدِيدًا،

وَسَتَفِيضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،

وَسَتَتَدَقَّقُ جَمِيعُ جُدَاوِلِ يَهُودَا بِالْمَاءِ.

سَيَخْرُجُ بَنِيوَعُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ،

وَيَسْتَقِي وَادِي شَجَرِ السَّنَطِ.

١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،

وَسَتَصْبِحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرَبَةٍ،

بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِيَبْنِي يَهُودَا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيثًا.

٢٠ أَمَّا يَهُودَا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢١ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أَبْرِيَّ الْمُدْنَيْنِ.»

لَأَنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كُتَابُ عَامُوسَ

مُقَدِّمَةٌ

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَمُّوعَ. وَقَدْ تَلَّقَى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيَى عَنْ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ بَرُبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ الْبَسْتَنِيِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«يَرَاهُ اللَّهُ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهَجُومِ،
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَجِفُّ،
وَقِفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ * سَتَيْسُّ.»

عِقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبِّ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، † سَأُعَاقِبُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا شَعْبَ جِلْعَادَ* بِدَرَسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ، †
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بَنَهْدَ* بِالْكَامِلِ.
٥ وَسَأُحَطِّمُ مَزَاجَ بَوَابِ دِمَشَقِ.
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،
وَالَّذِي يُمْسِكُ بِالصُّوُلْجَانِ فِي بَيْتِ عَدَنٍ. ††
وَسَيَسِي شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قَيْرٍ.» ††

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ الْفِلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبِّ ذُنُوبِ شَعْبِ غَزَّةِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ
لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ
لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،
٧ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ غَزَّةِ،
فَتُحْرَقُ قُصُورُهَا بِالْكَامِلِ.

* 1:2 جبل الكرم. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته. † 1:3 المتكررة والمتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة.» أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13: 2، 4، 6، 13 * 1:3 جلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنها قبائل رأويين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29. † 1:4 حزائيل. ملك أرام (سوريا) قتل بنهد ليعير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7. * 1:4 بنهد. هو بنهد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3. †† 1:5 بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سورية. تقع على جبل لبنان. †† 1:5 قير. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 7.

٨ وَسَأْهَلِكُ حَكَّامَ أَشْدُودَ،
وَمَنْ يُسَكُّ بِالصُّوْلَجَانِ فِي أَشْقُلُونَ.
وَسَأُوجِهُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ. SS
الْفَلَسْطِيطُونَ الَّذِينَ يَخُونُ سِيمُونُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُور

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورِ *** المتكررة والمتضاعفة، سأعاقبهم،
لأنهم أمسكوا كثيرين لبييعوهم كعبيد لأدوم،
ولم يحترموا عهد الأخوة الذي قطعوه.
١٠ ولذلك سأرسل نارا على سور صور،
لتلتهم قصورها بالكامل.»

عِقَابُ الْأُدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومِ المتكررة والمتضاعفة، سأعاقبهم.
طارد أدوم أخاه بالسيف،
ولم يظهر رحمة له.
لم يضع حداً لعضبه
كحيوان يمزق فريسته،
واحتفظ بحقه دائماً.
١٢ لذلك سأرسل نارا على مدينة تيمان، †††
لتلتهم قصور بصره ††† بالكامل.»

عِقَابُ الْعُمُومِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ المتكررة والمتضاعفة، سأعاقبهم،
لأنهم فتحوا بطون الخوامل في جلعاد ليوسعوا أرضهم.
١٤ لذلك سأشعل نارا في سور مدينة ربة،
لتلتهم قصورها بالكامل.
وذلك وسط صيحات يوم المعركة،
كالرجح في يوم العاصفة.
١٥ حينئذ، سيأتي ملكهم ورؤساؤه معا،»

SS ١:٨ أشدود ... أشقلون ... عقرون. مدن فلسطينية هامة. *** ١:٩ صور. عاصمة الفينيقيين آنذاك. ††† ١:١٢ تيمان. مدينة في شمال أدوم. ††† ١:١٢ بصره. مدينة في جنوب أدوم.

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

٢

عِقَابُ مُوَابٍ
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبِّبِ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوَابِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتْرَايِدَةِ، * سَأَعِيقُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَفْتَتَ كَالْكَلْسِ.

٢ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ،
لِتَلْتَمِمْ قِصُورَ مَدِينَةِ قَرْيُوتَ.

وَيَسْمُوتُ مُوَابٌ فِي صَيِّحِ الْمَعْرَكَةِ،
وَسَطَ الصُّرَاخِ وَأَصْوَاتِ الْبُوقِ.

٣ وَسَأُزِيلُ الْحَاكِمَ مِنْهُ،
وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ يَهُوذَا
٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبِّبِ ذُنُوبِ بَنِي يَهُوذَا الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَطِيعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ،
وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.

قَدْ انْحَرَفُوا وَرَاءَ الْأَكْذِيبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.

٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا،
فَتَلْتَمِمْ قِصُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ إِسْرَائِيلَ
٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَبِّبِ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،
لَأَنَّهُمْ بَاعُوا الْأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدٍ بِفِضَّةٍ،
وَالْمَسَاكِينَ بِخَمْنِ حِذَاءٍ.

٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضُّعْفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تَرَابَ الْأَرْضِ،
كَمَا يَدْفَعُونَ الْمَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.

الرَّجُلُ وَيُؤْبَهُ بِعَاشِرَانِ الْفَتَاةِ ذَاتَهَا،
وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي الْمَقْدَسِ يَتَعَرَّضُ لِلتَّدْنِيسِ.

٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَدْيَحٍ
عَلَى ثِيَابِ سَلْبِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ كَرَهْنٍ عَلَى دُيُونِهِمْ.

فِي بَيْتِ إِيَّاهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ
الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَتَغْرَامَةٍ مِنَ الْآخَرِينَ.

* ٢:١ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتْرَايِدَةِ. حَرْفِيًّا «الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ.»

٩ أَنَا مَنْ أَبَادُ الْأُمُورِينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،
الَّذِينَ كَانُوا طَوَالًا كَشَجَرِ الْأَرْضِ
وَأَقْوِيَاءَ كَالْبُلُوطِ. قَدْ أَبَدْتَهُمْ بِالْكَامِلِ.
١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
وَقَدَّمْتُكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
لِتَتَلَكَّوْا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.
١١ أَنَا مَنْ اخْتَارَ بَعْضَ آبَائِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،
وَبَعْضَ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.
أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ النَّذِيرِينَ يَشْرِبُونَ خَمْرًا
كَاسِرِينَ عَهْدِهِمْ،
وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَنْبَأُوا.»
١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَضْغَطُ بِسَبْكِكُمْ
كَأَنَّ ضَغْطَ عَرَبَةٍ مَحْمَلَةٌ بِحِزْمِ الْقَمَحِ!
١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْحَرْبِ،
وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يَنْقِدُوا أَنْفُسَهُمْ.
١٥ لَنْ يَضْمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوِاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،
وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُو الْخَيُْولِ أَنْفُسَهُمْ.
١٦ وَأَتَّجِعُ الْمُقَاتِلِينَ سَهْرَبُونَ
تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣

تَحذِيرُ إِسْرَائِيلَ
١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَنكَّرَ اللَّهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ:
٢ «اخْتَرْتُمْكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ
٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟
٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرِيسَةٌ؟
أَوْ هَلْ يَبْرُخُ شَيْبَلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْطَدْ شَيْئًا؟
٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مِصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَعْفٌ؟
أَوْ هَلْ تُطَبَّقُ الْمِصِيدَةُ
وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَقَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ إِلَهٌ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا
دُونَ أَنْ يُعْلَنَ حُطَّتُهُ لِعْدَامَةِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَيْجِرَ الْأَسَدِ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ،

فَمَنْ يَمْتَنِعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبُؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا بِهَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلِ الصَّلَاحِ،

وَيَخْزِنُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سِيحَاصِرُ عَدُوِّ أَرْضِكُمْ.

سَيَدْمُرُ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُنْقِذُ رَاجِعَ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُنْقِذُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَتُنْقِذُ زَاوِيَةً مِنْ مَقْعَدٍ،

أَوْ قِطْعَةَ مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ!»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:

«اسْمَعُوا وَانْهَدُوا عَلَى عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعاقِبُ مَدَائِحَ بَيْتِ إِيلَ.

فَسَتَقْطَعُ زَوَايَا الْمَذْبُوحِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأَدْمُرُ بُيُوتَ الشِّتَاءِ وَبُيُوتَ الصَّيْفِ.

سَتَسْقُطُ الْبُيُوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.

وَسَتَدْمُرُ بُيُوتٌ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

٤

حِجَّةُ الْمُتَعَةِ
١ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ*:

أَتِنَّ تَظَلِّينَ شِعْبِي الدَّلِيلَ
وَسَحَقْنَ الْمَسَاكِينَ.
تَقُلْنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضُرُوا لَنَا مَا نَشْرَبُهُ!»
٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِقَدَاسَتِهِ:
«سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ وَقْتُ حِينَ تُؤْسِرْنَ بِالْكَلايِبِ،
وَيُؤْخَذُ أَطْفَالُكُمْ بِصَنَائِيرِ السَّمَكِ.
٣ سَتُخْرَجْنَ مِنْ نَعْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،
وَسَتُطْرَدْنَ إِلَى الْخَارِجِ بِأَجْجَاهِ حَرْمُونَ،»[†]

يَقُولُ اللَّهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ وَأَخْطُوا!
اذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ* وَأَخْطُوا أَكْثَرَ!
أَحْضُرُوا ذَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،
وَعَشُورَ كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
٥ أَحْضُرُوا خُبْرًا مَحْتَمِرًا كَتَقْدِمَةِ شُكْرِ،
وَأَعْلِنُوا تَقْدِمَاتِكُمْ الْإِخْتِيَارِيَّةَ بِإِفْتِخَارٍ،
لَأَتَّكِرَ نُحْيُونَ سَمَلًا هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيفَةً
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ،
وَقَلْبَةً الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «حَزَبْتُ الْمَطَرَ عَنْكُمْ،
مَعَ أَنَّهُ بَنِي هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهورٍ عَلَى الْحِصَادِ.
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى مَدِينَةٍ،
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.
كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.
٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدِينٍ إِلَى أُخْرَى لِيَشْرَبُوا مَاءً
وَلَا يَجِدُونَ كِفَايَتَهُمْ.
وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

* ٤:١ بقرات باشان. يُحَاطَبُ النِّسَاءَ الْبَقْرَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنَاطِقُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبَقْرِهَا وَبِوَرَانِهَا. † ٤:٣ وَسَتُطْرَدْنَ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُوعَةٌ فِي
فَهْمِ هَذَا الْمَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ. * ٤:٤ الْجُلْجَالِ. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الْإِلَهَةِ الْمُرْتَبَةِ.

٩ «ضربتكم بريح الصحراء وبالعفن،

لجفت حداثكم وكرومكم.

أكل الجراد تينكم وزيتونكم،

ومع هذا لم ترجعوا إليّ،» يقول الله.

١٠ «أرسلت عليكم وبأ كما عملت في مصر،

قتلت شبابكم بالسيف،

وحوّلكم سيبت.

أصعدت رائحة الجثث في مخيماتكم إلى أنوفكم،

ومع هذا لم ترجعوا إليّ،» يقول الله.

١١ «دمرتكم كما دمرت سدوم وعمورة،

وكنتم كعصي اتزعت من النار،

ومع هذا لم ترجعوا إليّ،» يقول الله.

١٢ «ولذلك سأعاقبكم يا إسرائيل،

فاستعدوا للقاء الحكم الذي سيحكم عليكم.»

١٣ فهو الذي يصنع الجبال،

ويخلق الريح،

ويخير البشر عما يريد فعله.

يحول الفجر إلى ظلمة،

ويسير على جبال الأرض.

اسمه يهوه S، الإله القدير.

٥

أغنية رثاء على إسرائيل

١ استمعوا إلى هذه الرسالة يا بني إسرائيل التي أصرخ بها عنكم كمرثاة:

٢ سقطت العزبة الإسرائيلية،

ولن تقوم ثانية.

إنها مطروحة ووحيدة على أرضها،

وليس هناك من يساعدها على النهوض.

٣ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«المدينة التي لبثت إسرائيل التي ترسل ألف جندي،

سيتبقى لها مئة منهم،

والمدينة التي ترسل مئة جندي،

سيتبقى لها عشرة.»

تسبب على التوبة

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ:

«تعالوا إليّ فتحيوا،

٥ لا تذهبوا إلى بيت إيل،

لا تدخلوا الجبل،^١

ولا تعبروا إلى بئر السبع،

لأنّ شعب الجبل سيذهبون إلى السبي،

وبيت إيل ستدمر،

٦ تعالوا إلى الله فتحيوا،

والأفانه سيندفع كالنار ضدّ عائلة يوسف،

وستلتهم ناره بيت إيل،

ولن يكون هناك من يظفئها،

٧ ويل لكم أيها الذين يحولون العدل إلى مראה،

الذين يطرحون البر إلى الأرض!

٨ الذي صنع برج الثريا وبرج الجبار،

الذي يحول الظلمة القائمة إلى نور الصباح،

ويحول النهار إلى ليل،

الذي يدعو مياه البحر،

ويسكبها على سطح الأرض،

يهوه^٢ هو اسمه!

٩ هو الذي يجلب خراب الشعب القوي،

فتتحطم الحصون،^٣

١٠ أنتم تكهون من يوح الشّر علنا،

وتبغضون من يتكلر بالحق.

١١ ولذلك ولا تكلم تدوسون على المساكين،

وتأخذون منهم حصتهم من القمح،

فإنكم ستبنون بيوتا فخمة

مبنية من حجارة مقطوعة،

ولكنكم لن تسكنوها،

والكروم الجميلة التي زرتموها

لن تشربوا من ثمرها.

١٢ لأنني أعرف كثرة أعمالكم البشعة،

ومدى شناعة خطاياكم،

يا من تظلمون البار،

وتأخذون الرشوة،

وتمنعون العدل عن المساكين في مجلس القضاء.

* ٥:٤ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل. ٥:٥ الجبل. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة الزئيفة. ٥:٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٣ لِذَلِكَ بَضَمْتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرَّدِيِّ.

١٤ اَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيَا،

وَلْيَكُونَ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا قَالَ.

١٥ أَبْغِضُوا الشَّرَّ وَأَحْبُوا الْخَيْرَ،

وَيَتَّبِعُوا الْعَدْلَ فِي الْحِكْمَةِ،

وَعِنْدَئِذٍ يَتَرَأَفُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِينَ مِنْ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،

وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «آه، آه!»

سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنُّوحِ،

وَالنَّادِينَ لِلنَّحِيبِ.

١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،

لَأَتِي سَاجِتَازُ فِي وَسْطِكُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَلَهِّفُونَ لِحَيٍّ يَوْمَ اللَّهِ!

بِمَ سَيَنْفَعُكُمْ حَيٍّ يَوْمَ اللَّهِ؟

سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.

١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرَبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقَاهُ دُبٌّ.

أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْتَدِ يَدُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَدْعُهُ حَيَّةٌ.

٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا،

مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،

وَلَا أَطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،

فَلَنِي لَنْ أَقْبَلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ

الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ بُرَائِكُمْ الْمُسَمَّاةِ.

٢٣ أَبْعِدْ عَنِّي صَبِيحَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنْ لِيَجْرِ الْعَدْلُ مُتَدَقِّقًا كَالْمَاءِ،

وَالْبِرُّ كَجَدْوَلٍ دَائِمٍ التَّدَقُّقِ وَالْجُرْبَانِ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ؟

٢٦ لِكَيْتَرُ حَمَلْتُمْ أَيضاً وَتَنْ مَلِكُكُمْ سُكُوتٌ،
وَتَمَثَلُ كَيْوَانُ^S إِلَهَ التَّجَمِّ،
التَّجَمُّيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ.
٢٧ وَذَلِكَ سَأَدْفَعُكُمْ إِلَى السَّيِّئِ إِلَى
مَا وَرَاءَ دَمَشَقٍ،
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ إِلَهَةُ الْقَدِيرِ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَرْيِحُونَ فِي صِهْيُونَ،
الْمَطْمَئِنُونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،
يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،
الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.
٢ اعْبُرُوا إِلَى كَلْتَةَ وَانظُرُوا،
ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ،
ثُمَّ انزِلُوا إِلَى جَبَّتِ الْفَلَسْطِينِ.
هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟
أَمْ إِنَّ أَمْلَاكَكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ؟
٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،
تَجْلِسُونَ بِلا حِرَاكٍ فَتُقَرَّبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ الْعَنْفِ.
٤ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَتَأَمَّنُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مُرْتَبَةً بِالْعَاجِ،
وَيَأْكُلُونَ أَفْضَلَ الْجَمَلَانِ،
وَالْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ.
٥ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَغْنُونُ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْثَارَةِ،
وَكَدَاوُدَ يَوْلِفُونَ تَرَانِيمَ لِيُرْتَمَوْهَا
عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.
٦ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ الْحَمْرِ،
وَيَمَسِّحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَمُجِزُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.
٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّيِّئِ كَأَوْلِ الْمَسِيئِينَ، وَاحْتِفَالُ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيَنْتَبِئِي.
٨ أَقْسَمُ الرَّبُّ إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ. قَالَ إِلَهَةُ الْقَدِيرِ:

«أُبْغِضُ كِيرْيَاءَ يَعْقُوبَ،

أَكْرَهُ قُصُورَهُ،

وَلِذَلِكَ سَأَسْأَلُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ

وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطَّ

٩ إِنْ بَقِيَ عَشْرَةٌ أَحْيَاءُ فِي بَيْتٍ فَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ.

١٠ حِينَتَيْدُ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ يَحْمِلُ عِظَامَ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ الْمَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْبُخْتِيِّ فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» حِينَتَيْدُ، يُجِيبُهُ: «لا...» فَيَقُولُ الْأَوَّلُ: «اصْبِرْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكُرَ اسْمَ يَهُوهَ!»*

١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،

فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرُ إِلَى شَطَلَابَا،

وَالْبَيْتَ الصَّغِيرُ يَتَصَدَّعُ.

١٢ هَلْ تَجْرِي الْخَيْوَلُ عَلَى الصُّخُورِ؟

أَمْ هَلْ يُجْرَثُ الْبَحْرُ بِالْبِيرَانِ؟

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَوِّلُوا الْعَدْلَ إِلَى سَمٍّ،

وَتَهْمَرُوا الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مَرٍّ.

١٣ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُودَبَارَ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قَرْنَائِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقَوَاتِنَا؟»

١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً عَرَبِيَّةً ضِدَّكَ،

يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،

يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَيُضَايِقُونَكَ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُوهَ حَمَاةَ

حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

٧

رُؤْيَا الْجَرَادِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجِبُلُ سَرِيًّا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْحَصُولُ الْمَتَأَخَّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْحَصُولِ الْأَوَّلِ.

٢ وَحِينَ انْتَهَى الْجَرَادُ مِنَ الْبَهَامِ عَشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»

٣ حِينَتَيْدُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا النَّارِ

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَدْعُو نَارًا تَصَبُّ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهُمُ الْأَرْضَ.

٥ حِينَتَيْدُ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لَشَعْبِكَ* أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»

٦ حِينَتَيْدُ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرُّؤْيَا!»

رُؤْيَا الْمِيزَانِ

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ.

٨ حِينَتَيْدُ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا»، فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ.»

٩ سَتُدَمِّرُ مَرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ، وَمَقَدَسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأَهَاجِمُ عَائِلَةَ يَرْعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

* ٦:١٠ يَهُوهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ». وَيَدُودُ أَنَّ الشَّخْصَ الْأَوَّلَ كَانَ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَقُولَ حَمْدًا لِيَهُوهَ، فَبَلَّغَ مِنْهُ صَاحِبُهُ مِنْ التَّنْفِيهِ بِهَذَا الْأَسْمِ. * ٧:٥

لَشَعْبِكَ. حَرْفِيًّا، «لِيَعْقُوبَ». † ٧:٩ مَرْتَفَعَاتُ. كَانَتْ أَمَاكِنَ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكَثَّرَ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

عاموس وأمصيا

١٠ وأرسل أمصيا، وهو كاهنٌ من كهنة بيت إيل، هذه الرسالة إلى الملك يربعام ملك إسرائيل: «عاموس يتآمّر عليك في وسط إسرائيل، والبلد لا يتحمل كلامه.

١١ فهذا هو ما يقوله عاموس: «سمّوت يربعام بالسيف، وسيبسي إسرائيل بعيداً عن أرضه.»

١٢ وقال أمصيا لعموس: «يا رائي، اذهب اهرب إلى أرض يهوذا. كل طعامك وتبنا هناك.

١٣ لكن لا تتبنا ثانية في بيت إيل لأن بيت إيل هي مكانٌ مخصص للملك، ومقر للهيكل الملكي.»

١٤ فأجاب عاموس أمصيا: «لم أكن نبياً، ولا عضواً في مجموعة أنبياء. فقد كنت راعياً وقاطف حمير.

١٥ ولكن الله أخذني من وراء القطيع وقال لي: «اذهب وتبنا ضد شعبي إسرائيل.»

١٦ والآن استمع إلى رسالة الله. أنت تقول: «لا تتبنا ضد إسرائيل، ولا تتكلم على بيت إسحاق.»

١٧ «لذلك هذا هو ما يقوله الله:

«ستصير زوجتك عاهرة في المدينة.

وسيقتل أبناؤك بالسيف.

وسيقبس الآخرون أرضك ويقتسموها.

وأنت ستقوت في أرض نجسة،

وسيبسي بنو إسرائيل بعيداً عن أرضهم.»

٨

رؤيا التّمار

١ هذا ما أراه الله لي: سلةٌ من ثمار الصّيف النّاضجة.

٢ وقال لي: «يا عاموس، ماذا ترى؟» فقلت: «سلةٌ من ثمار الصّيف النّاضجة.» حينئذٍ قال الله لي: «قد أتت نهاية شعبي إسرائيل،

فلن أغفر لهم.

٣ وستصبح الأغاني في القصر نوحاً في ذلك اليوم، يقول الربّ الإله. فستكون الأجساد الميتة كثيرة. سوف تلقون إلى كل مكان

بصمت.»

الاهتمام بالمال

٤ استمعوا لهذا يا من تدوسون على البائسين،

الذين تدمرون المساكين في هذه الأرض،

٥ يا من تقولون: «متى سينتهي عيد أول الشهر،

كي نعود لبيع القمح؟

ومتى سينتهي يوم السبت

لنفتح مخازن القمح لنبيعه؟

حينئذٍ سنقلل حجم القفة ونرفع سعرها.

ونسستخدم مكاييل مغشوشة.

٦ حينئذٍ سنشتري المساكين بالفضة،

والحجاجين مقابل ثمن حدائين،

وسنبيع القمح الرديء.»

٧ أقسم الله باسمه الذي يفخر به يعقوب، وقال:

* ٨:٥ قفة، حرفياً «إفنة»، وهي وحدة قياس للكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

«لَنْ أُنْبِيَّ أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.
 ٨ أَلَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،
 وَيُنَوِّحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،
 وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَثِيرَ النَّيْلِ وَتَتَقَلَّبَ،
 ثُمَّ تَعُوضَ ثَانِيَةً كَنَيْلِ مِصْرَ؟»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظُّهَيْرَةِ،
 وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيْبَةً،
 ١٠ وَسَأَحْوِلُ أَغَانِيَكُمْ إِلَى أَغَانِي نَوْحٍ.
 سَأَضَعُ ثِيَابَ حُزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،
 وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.
 سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلِيٍّ ابْنِ وَحِيدٍ،
 وَأَجْعَلُ نَهَائِيهَا يَوْمًا مَرًّا.»

الجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ

١١ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ آتِي بِزَمَنِ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،
 لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،
 وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،
 لَكِنْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.
 ١٢ سَيَجُودُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
 وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.
 بَحْثًا عَنِ كَلَامِ اللَّهِ،
 لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ.
 ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَيَضَعُ الْفَتِيانُ وَالْفَتِيَاتُ الْجَمِيْلَاتُ مِنَ الْعَطْشِ.
 ١٤ وَالَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِإِثْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:
 «نَقْسِمُ بِالْهَلِكِ يَا دَانُ»،
 وَ«نَقْسِمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بِئْرَ السَّعِجِ»،
 سَيَسْقَطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقْفًا إِلَى جَانِبِ الْمَدْبَحِ
 ١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقْفًا بِجَانِبِ الْمَدْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ

كِي تَهْتَرِ حَتَّى الْأَعْتَابِ،
حَطَمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،
وَأَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَمَسَّاهُمْ بِالسَّيْفِ.

لَنْ يَقْلَتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،
لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَابِيَةِ،
فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ،
فَسَأْزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.

٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،
فَسَأْجُدُهُمْ وَأَخْذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.
وَإِنْ اسْتَتَرُوا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكِي لَا أَرَاهُمْ،
فَسَأَمُرُّ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي النَّسِيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،
فَهِنَاكَ سَأَمُرُّ السَّيْفَ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأُثَبِّتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرْبِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»
٥ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،

هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،
وَيُنَوِّحُ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،
وَتَرْتَفِعُ كَنْبَرُ النَّيْلِ،
ثُمَّ تَفُوضُ كِنْيَلُ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِاءَ فِي السَّمَاءِ،
وَأَسَّسَ قَبَةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،
وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،
يَهُوه * اسْمُهُ.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ،
وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ ثَبَّتُّ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ،
عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،
وَأَنَا سَأَحْضَرُهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكَيْ لَنْ أَسْخِرَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأْتِي سَاعِطِي أَمْرًا،
وَسَأَهْرُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،
كَمَا تَهْرُ الْحَصَى فِي الْغُرْبَالِ
دُونَ أَنْ تَمَعَ حَصَاةٌ إِلَى الْأَرْضِ عَبْرَ ثُقُوبِهِ.
١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شَعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،
الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِينَا الضَّرُّ أَوْ يَطْرَحَنَا.»»

وَعَدُ اللَّهِ بِرَدِّ السَّبِيِّ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُقِيمُ خِيَمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،

وَسَأَسُدُّ الثَّغْرَاتِ فِي أُسُورِهَا.

سَأُصْلِحُ خَرَابِهَا،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،

١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومِ،

وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»

يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَدْرِ الْبُدُورِ.

سَيَسِيلُ التَّيْدُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَتَفِيضُ بِهِ التَّلَالُ.

١٤ وَسَأُعِيدُ مَا سَبَى مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَبِيذَهَا،

وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينًا وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعُودُوا يُقْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ إِلَهُكَ.

كُتَابُ عُوْبَدِيَا

عِقَابُ أُدُومَ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوْبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أُدُومَ:*

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمُّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أُدُومَ،
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطَبُ أُدُومَ

٢ «هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُخْتَفِرًا بَيْنَ النَّاسِ.
٣ خُدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.
أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَاثَةَ الْمُرْتَفَعَةَ.
٤ مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشْكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،
لَكِنِّي سَأُزَلِّكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
كَيْفَ يَكُونُ خَرَابُكَ؟
أَلَا يَهْبُونَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطُّ؟
إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟
٦ فَكَيْفَ سَتَيْتُمْ تَجْرِيدَ عَيْسُو،
وَكَشَفُ خَطَايَاهِ؟

٧ «سِيرُ سَلْمُ كُلِّ حُلَفَائِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.
سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.
الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ لَحْمًا وَضَعُوا نَفْسًا تَحْتَ قَدَمَيْكَ
مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أُدُومَ
وَالْقَهْمَ مِنْ جِبِلِّ عَيْسُو؟

* ١:١ أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أيضًا باسم سَعِيرَاتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أُدُومَ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُم نَسْلُ عَيْسُو تَوَامِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أُدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءً وَحُرُوبًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 8)

٩ حَتَّى رَجَالَكَ الْأُفْرِيَاءِ يَا تَيْمَانَ سِيرَتَيْيُونَ،
كَيْ يَزَالَ كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.
١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ
سَتَغَطِّي بِالْعَارِ،
وَسَتَّبَادُ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيداً،
فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرْبَاءُ ثَرَوَتَهُ،
وَحِينَ أَتَى الْغُرْبَاءُ إِلَى بَوَابِهِ
وَأَلْقَوْا قُرْعَةً عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،
أَنْتِ أَيْضاً كُنْتِ مَعَهُمْ.

١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحاً إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،
وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدِمَارِ بَنِي يَهُوذَا،
وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.
١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شَعْبِي فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَاتَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،
وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.

١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقاطُعَاتِ الطَّرِيقِ
لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِيِّينَ مِنْهُمْ.
كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجِنَ الْفَارِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ.
١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدَّ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.
وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومُ،
هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،

فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.
١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكَّرْتَ عَلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ،
هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.
وَسَيَشْرَبُونَ وَيَتَلَعَوْنَ،

وَسَيَصِيبُونَ وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.
١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَجُوءُ،
وَسَيَكُونُ جَبَلًا مَقْدَسًا.
وَسَيَمْتَلِكُ سَكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمْلَاكَهُمْ ثَانِيَةً.

١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا،
وَبَيْتُ يَوْسُفَ هَيْبًا،
وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسُو فَسَيَكُونُ تَبْنًا،
فَيَحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو.»

† ١:٩. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

‡ ١:١٢. متضارع، حرفياً «تضغفك».

§ ١:١٥. أدوم، بلاد جنوب شرق يهوذا. تعرف أيضاً باسم سميراثي هي سلسلة جبلية في أدوم. والآدميون هم نسل عيسو تزام يعقوب. وكان بين أدوم وإسرائيل عداة وحروب.

لَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

- ١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شَعْبُ النَّقَبِ جَبَلَ عَيْسُو،
 وَشَعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ أَرْضَ الْفَلَسْطِينِ،
 وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهْلَ أَفْرَايِمَ وَسَهْلَ السَّامِرَةِ،
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادًا.
- ٢٠ وَجَبِشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِييًّا،
 سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى مَدِينَةِ صَرْفَةَ،
 وَالْمَسِييُّونَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ**
 سَيَمْتَلِكُونَ مَدْنَ النَّقَبِ.††
- ٢١ وَسَيَصْعَدُ مَتَقَدِّمُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،
 لِيُدِينُوا جِبَالَ عَيْسُو.‡‡
 وَسَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.

** 1:20 صفارد. الأغاب إسبانيا. †† 1:20 النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا. ‡‡ 1:21 جبال عيسو. هي جبال سير.

كُتَابُ يُونان

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونان

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونان * بَنِ أُمَّتَيَّ، فَقَالَ:

- ٢ «قُمْ وَاذْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينوى،[†] وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشُّرُورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»
- ٣ لَكِنِ يُونانُ انْطَلَقَ لِيَرْبِ إِلَى تَرْشِيشِ[‡] بَعِيداً عَنْ وَجْهِ اللَّهِ. فَزَلَّ إِلَى يافا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.
- ٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَخَدَّتْ عاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَّحَطُّمٌ.
- ٥ نَفَخَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصْبِحَ السَّفِينَةُ أَخْفَافاً، حَتَّى لَا تَغْرَقَ. وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، زَلَّ يُونانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نوماً عَميقاً.
- ٦ لَجَأَ الْقَبْطَانُ إِلَى يُونانٍ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ بَلَّتَتْ إِبْناناً، فَلَا تَمُوتُ.»
- ٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَلْقَى قَرْعَةً يَبْنِئنا، لِنَعْلَمَ مَنْ سَبَبَ لَنَا هَذِهِ الْحَيْثَةَ.» فَأَجْرُوا قَرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى يُونانَ.
- ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْحَيْثَةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»
- ٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونانُ: «أَنَا عِبْراني، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّماءِ، خالِقِ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»
- ١٠ نَفَخَ الرِّجَالُ خَوْفاً شَدِيداً وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.
- ١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَآذَا تَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدَأَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.
- ١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدَأُ، لِأَنَّ هَذِهِ الْعاصِفَةَ كُلَّهَا بِسَبْبِي.»
- ١٣ لَكِنِ الرِّجَالُ حَاولُوا أَنْ يُجِدُّوا عَائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.
- ١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يا اللَّهُ، لَا تَحْتَمِلْنَا ثَمَنَ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْؤُولِيَّةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»
- ١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونانَ وَالْقُوَّةُ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَأَ الْبَحْرُ حَالاً.
- ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفاً عَظِيماً، وَذَبَحُوا لَهُ وَقَطَعُوا عُهُوداً.
- ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لَتَبْلَعُ يُونانَ، وَمَكَثَ يُونانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٢

صَلَاةُ يُونان

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْقِي فَاسْتَجَبَ لِي!

مِنْ أَعْمَاقِ الْمَهاوِيَةِ صَرَخْتُ،

فَسَمِعْتَ صراخِي.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،

وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحاطَتْ بِي التِّيَّارَاتُ،

وَجَمِيعُ أَمْواجِ الْمادِرَةِ فَوْقِي.

٤ عِنْدَئِذٍ قَلْتُ لِنَفْسِي:

* 1:1 يُونان. الأخطب آله النبي المذكور في كتاب الملوك الثاني 14: 25. † 1:3 نينوى، عاصمة آشور. دمر الأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سنة 721-722 قبل الميلاد. ‡ 1:3 تَرْشِيش. رَجْمًا فِي ما يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبانِيَا.

«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِكَ،
لَكِنِّي سَأَنْظُرُ نَحْوَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،

وَالْبَحْرُ الْعَمِيقُ عَجَزَنِي.

عُشِبُ الْبَحْرِ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.

٦ نَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،

وَأَحْدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،

فَفَظَنْتُ أَنَّهُ أَغْلَقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.

لَكِنِّكَ أَقَتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،

يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا تَحُرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلٍ،

تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،

وَارْتَقَعْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهَةَ،

يَتَخَلَّوْنَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَا أَنَا فَسَأَسْجِدُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذِيحُ لَكَ،

وَأُوْفِي بِبُدُورِي لَكَ.

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَّاصِي.»

١٠ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَأَلْقَتْهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

٣

دَعْوَةُ اللَّهِ الثَّانِيَةِ لِيُونَان

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانٍ وَقَالَ:

٢ «قُمْ وَاذْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نِينَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبَرْتُكَ بِهَا.»

٣ فَقَامَ يُونَانٌ عَلَى الْقَوْرِ وَذَهَبَ إِلَى نِينَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نِينَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.

٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَثَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يَعْزِلُن وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتُدْمَرُ نِينَوَى.»

٥ فَاثَمَّ شَعْبُ نِينَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَيْرُ إِلَى مَلِكِ نِينَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثُوبَهُ وَلَبَسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ.

٧ ثُمَّ أَصْدَرَ الْأَمْرَ الْمَلِكِيِّ التَّالِيَّ فِي كُلِّ نِينَوَى:

يَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ وَكِبَارِ وَزُرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً.

٨ وَيَلْبَسُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَيُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ، وَلِيَكْفَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ.

٩ فَفَعَلَ اللَّهُ بِعَدَلٍ عَنْ حُكْمِهِ، وَرَجَعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهَلَكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَتَمَّهُمْ كَفُّوا عَنْ مَسَالِكِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِمُخْصِصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ

يُنْفِذَهُ.

٤

- عَضَبُ يُونانِ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ
 ١ فَاتَرَجَّ يُونانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ.
- ٢ وَاشْتَكَى يُونانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. حِينَ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنْ آتِي إِلَى هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لَأَتِي عِلْبَتُ أَنْتَ إِلَهُ رُؤُوفٍ وَرَحِيمٍ وَصَبُورٍ وَحَيِّبٍ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ.
- ٣ وَالآنَ يَا اللَّهُ، أَمْنِي، فَأَنَا أَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ!»
- ٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيُّحَى لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلاءِ النَّاسَ؟»
- ٥ وَخَرَجَ يُونانٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهَنَّاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.
- نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةُ
- ٦ وَأَنْبَتَ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينٍ،* وَنَمَتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونانَ لِتُظَلِّلَ رَأْسَهُ وَلِتُخَفِّفَ عَلَيْهِ ائْزَاعَاجَهُ، فَفَرَحَ يُونانٌ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.
- ٧ لَكِنْ عِنْدَ غَيْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ فَجَفَّتْ.
- ٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونانَ، فَذَبُلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»
- ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونانَ: «أَيُّحَى لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَعْضَبَ حَتَّى الْمَوْتَ!»
- ١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتَ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنٌ بِإِنْبَاتِهَا. لَقَدْ نَمَتْ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ.
- ١١ فَلِهَذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ يَنْبُوَى الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يَمِيزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

* يَقْطِينُ. وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّبَّاءُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ الْقَرْعِ، لَكِنْ قَمْرُهُ لَيْسَ كُرْوَى الشَّكْلِ بَلْ مُنْطَلَعُهُ

كُتَابُ مِيخَا

عِقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْتَ إِلَى مِيخَا الْمُرْشَتِي فِي أَيَّامِ يُونَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَأصْبِحِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،

سَيَسْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ،

الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٣ فَهَا اللَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،

سَيَنْزِلُ وَيُدْرَسُ مَرْتَفَعَاتُ جِبَالِ الْأَرْضِ.

٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَنْشَقُّ الْأَوْدِيَةُ،

سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،

وَسَتَصْبِحُ الْأَوْدِيَةُ كَمَا مِنْسَكِبُ فِي مُنْحَدِرٍ تَبْتِيقٍ.

٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،

وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟

أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟

وَإِنَّ مَرْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟

أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحَقُولِ،

سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،

وَسَأَلْقِي بِحِجَارَةٍ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،

وَسَأَكْشِفُ أَسْنَهَا.

٧ سَتَكْسَرُ تَمَائِيلُهَا،

وَسَتَحْرَقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أَجُورِ الزَّيْتِ.

سَأُحْطِمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا.

وَمَا جَمَعْتَهُ مِنْ أَجْرِهَا كَوَانِيَّةً،

يَعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حَزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأُنُوحُ وَأُولُولُ.

سَأَمْسِي حَافِيًا وَعَرِيَانًا.

* ١:٣ مرتفعات. كُتِبَ أَمَاكِينُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ تَكَوُّنًا فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ. † ١:٥ بيت. رُبَّمَا أَنَّ الْقَصْدَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. ‡ ١:٥ مرتفعات. كُتِبَ أَمَاكِينُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ تَكَوُّنًا فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

سَأُنُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعِ كَالْكَلَابِ الْبَرِيَّةِ،
وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،

٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.

وَصَلَ جُرْحُهَا إِلَى يَهُوذَا،

وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتَّ، S

لَا تَبْكُوا فِي عَكَّا. **

تَعَفَرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ. ††

١١ اعْبُرْ يَا شَعْبَ شَافِرٍ* † عُرْبَانًا وَمَحْزِيًّا.

لَنْ يَخْرُجَ سُكَّانُ صَانَانَ SS لِإِحَارِبُوا.

وَسَتُنُوحُ بَيْتَ أَصَلِ، ***

فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَمَهُمْ وَفُوتَهُمْ مَتَكْرًا.

١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثِ ††† الرَّاخَةَ وَالْبَشْرَى بِلَهْفَةٍ،

لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.

١٣ ارْبِطُوا الْمَرْكَبَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،

يَا سُكَّانَ لَاحِيشِ. †††

لِأَنَّ مَعْاصِي إِسْرَائِيلَ وَجَدَّتْ فِيكَ،

وَقَدْ جَلَبَتْ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ. SSS

١٤ لِذَلِكَ سَتُرْسَلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مَوْرِثَةَ* جَتَّ.

سَتَصْبِحُ بِيُوتُ أَكْرِبِ † سَبَبَ خِيْبَةِ أَمَلِ الْمَلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ مَرِيْشَةَ. †

سَيَأْتِي بُجْدُ إِسْرَائِيلِ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامِ. S

١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،

حُزْنًا عَلَى أَوْلَادِكَ الثَّمِينِينَ.

اجْعَلِي قَرَعَتَكَ وَاصِحَّةَ كَنْسِرٍ،

لِأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّيِّئِ.

S ١:١٠ جَتَّ، ومعنى جتَّ «يخبر»، ** ١:١٠ عكَّا ومعنى عكَّا «يكي»، †† ١:١٠ بيت عفرة، ومعنى بيت عفرة «بيت التراب»، †† ١:١١ شافير، ومعنى شافير «جبل»، SS ١:١١ صانان، ومعنى صانان «يخرج»، *** ١:١١ بيت أصل، ومعنى بيت أصل «بيت الدعم»، ††† ١:١٢ ماروث، ومعنى ماروث «المرارة والحزن»، ††† ١:١٣ لاحيش. تشبه معنى «حصان»، و«لاخيش من مدن يهوذا التي كان لها تأثير في دفع إسرائيل على الخطية»، SSS ١:١٣ العزبة صهيون، حرفياً «الابنة صهيون»، * ١:١٤ مورثة، مسقط رأس ميخا، † ١:١٤ أكريب، ومعنى أكريب «كذب وخديعة»، † ١:١٥ مريشة، ومعنى مريشة «من يأخذ»، S ١:١٥ عدلام، مغارة التجأ إله داود عندما هرب من شارو، انظر كتاب صموئيل الأول 22: 1.

٢

حَطَطُ الأَشْرَارِ وَتَدَايِيرِ اللَّهِ
 ١ ضَيْقٌ لَكَرَّ أَسْبَابُ المِخْطُوطِينَ لِلشَّرِّ
 وَأَنْتُمْ أَسْتَلْقُونَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،
 وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَنْقُذُونَهُ،
 لِأَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ القُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.
 ٢ تَرِيدُونَ امْتِنَاكَ حَقُولِ الآخَرِينَ،
 فَتَأْخُذُونَهَا.
 تَرِيدُونَ بِيوتِ الآخَرِينَ فَتُصَادِرُونَهَا.
 وَتَظْلِمُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،
 فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكَ:
 «أَنَا أَحْطَطُ لِكَارِئَةٍ تُصِيبُ هَذِهِ العَائِلَةَ،
 وَقِيودُ لَنْ أَسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكَ مِنْهَا.
 لَنْ نَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،
 لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكَ».

٤ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،
 سَجَعِيرُونَ تَكَرَّرُوا بِأَغْنِيَةِ سَاحِرَةٍ،
 وَبِمِرْثَاةٍ مَرَّةً:

«قَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا!
 أَرْضُنَا أُعْطِيَتْ لِغَيْرِنَا.
 كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟
 قَسَمَ حُقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «إِذْ لَكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدُ
 مَنْ يَقْسِمُ الأَرْضَ بِالقَرْعَةِ
 بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ».

ميخا يُطَالِبُ بِالصَّمْتِ

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تَلْقِ عَلَيْنَا الخُطْبَ!
 لَا تَتَحَدَّثْ بِهَذِهِ الأُمُورِ.
 فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَلَا نَحْزِي!»

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ بَعْقُوبَ،
 أَمَا نَقْدُ صَبْرَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟
 أَلَيْسَ هُوَ غَاضِبًا عَلَى أَعْمَالِكُمْ؟
 لَوْ عَشِمْتُمْ بِاسْتِقَامَةٍ،
 لَكُنْتُمْ حَسَنًا».

٨ لَكُنْكُمْ عَادِيَةً شَعْبِي،
 أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّى أَرْضِيَةَ الْعَابِرِينَ بِأَمَانٍ،
 الْعَابِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.
 ٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِهِنَّ الْمُرِيحَةِ،
 وَتَنْزِعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَيْدِ
 الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ لَهُمْ.
 ١٠ قَوْمُوا وَاذْهَبُوا مِنْ هُنَا،
 لِأَنَّكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.
 بِسَبَبِ نَجَاسَتِكُمْ سَتَدْمَرُونَ،
 وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.
 ١١ إِنَّ أُنَى فَخْصٍ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:
 «سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّبِيدِ وَالْمُسْكِرِ!
 يَكُونُ هُوَ الْمُعَلِّمَ الْمُفْضَلَ لِمِثْلِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمَعَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ
 ١٢ «سَأَجْمَعُهُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،
 سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا تَكْرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،
 كَقَطِيعٍ فِي وَسْطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.
 سَيَكُونُ هُنَاكَ صَحِيحٌ مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ.
 ١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ،
 وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابِ،
 لِيَسِيرَ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،
 وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شُرَّ قَادَةَ إِسْرَائِيلَ

١ وَقُلْتُ:
 «اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،
 وَيَا قَادَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
 أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟
 ٢ لَكُنْكُمْ تَلَاهُونَ الصَّلَاحِ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.
 تَسْلُخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،
 وَتَنْزِعُونَ عَنِّهِمْ عِظَامَهُمْ.
 ٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،
 وَتَنْزِعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،
 تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،

* ٣:١ بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

تَقَطَّعُونَهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.

كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّيْحِ.

٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.

سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

الأنبياء الكذبة

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شِعْبِي:

«الَّذِينَ يَعْلَمُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،
لَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطُونَهُمْ مَا يَطْلُبُونَ.»

٦ «إِذْكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرَّؤْيَا،

وظلمة بدلًا من العرافة.

وستغرب الشمس عن الأنبياء،

وسيتحول نهارهم إلى ظلمة.

٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى سَيُخْزَوْنَ،

والعرافون سيخجلون.

يتلثمون ليغطوا شواربهم،

لأنهم لن يحصلوا على جوابٍ من الله.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،

من قوة روح الله،

ومملوءٌ بالعدل والقوة

لأعلن ليعقوب معصيته،

ولإسرائيل خطيته.

سبب السبي

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،

ويا قادة بني إسرائيل،

الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،

وتحرفون المستقيم.

١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْإِبْرِيَاءِ،

تبنون مدينة القدس بالفلم.

١١ رُؤَسَاؤُهَا يُصْدِرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،

وكهنتها يعملون مقابل أجر،

وأنبياءؤها يتنبأون عن المستقبلِ بِالْمَالِ.

ومع هذا يدعون أتكالهم على الله ويقولون:

«أَلَيْسَ اللَّهُ يَنْبَأُ؟

إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَدَى.»

١٢ وَإِذَا سَتَحَرْتُ صِهْيُونَ حَفَلٌ بِسَلْبِكَ،
وَسَتَصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ،
وَيَصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَايَةً وَمَرْفَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.
سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،
وَيَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.
٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،
وَيَسْقُولُونَ:
«هَلُمَّ لِنَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،
لِيُعَلِّمَنَا طَرَفَهُ،
وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،
وَكَهْبَةُ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.

٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
وَيَسِيحُ فِي زَاعَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.
فَيَطْرُقُونَ سِيوفَهُمْ وَيَحْوِلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثَ،
وَرِمَاحَهُمْ إِلَى أَدْوَاتِ لَتْلِيمِ الْكُرُومِ.
لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سِنْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،
وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.
٤ وَسَيَسْجِلُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَتَيْبَتِهِ.
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِئُ الشَّعْبَ،
لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَّمِ تَسِيرُ بِاسْمِ آلهَتِهَا،
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوهَ * إِلَهِنَا،
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرَجِ،
وَسَأَصْمُ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرَجَ،

* ٤:٥ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَأَجْعَلْ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شُعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَيَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةَ بَرْجِ الْقَطِيعِ،[†]

وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لَصِهْيُونَ،
فَإِنَّ الْحَكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُنَا سَيَعُودُ.
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدُسِ.

سَبَبُ السَّيِّ

٩ وَالآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَكَ مَشِيرُكَ؟

لِأَنَّ أَمَامَكَ كَأَلَامٍ امْرَأَةٌ تَلِدُ.

١٠ تَلْوِي الْمَاءَ،

وَأَصْرُجِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ* كَأَمْرَةٍ تَلِدُ.

لِأَنَّكَ سَتَخْرِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهُولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتَسْتَدْهِبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتُنْقَدِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكُ اللَّهِ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَبْتَنَجَسَ!»

وَلتَتَفَرَّسَ عُيُونُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

وَلَا تُدْرِكُ مَقْصِدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي الْبَيْدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قُوْمِي وَأَخْفِيهِمْ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ.

لَأَتِي سَاجِدًا قَرْنِيكَ مِنَ الْحَدِيدِ،

وَحَوَافِرِكَ مِنَ الْبُرُوزِ.

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

وَسَتَكْرِسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتَخْصِمِينَ رُؤُوسَهُمْ لِلرَّبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

* ٤:١٠ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

† برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

٥

١ اسْتَدْعِي جُيُوشَكَ مَعًا،
يا صاحِبَةَ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ.*
قَدْ وُضِعَ عَلَيْنَا حِصَارٌ.
سَيَضْرِبُونَ بَعْصَاهُمْ عَلَى خَدِّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ.

وِلادَةُ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ حَمَ
٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ حَمَ الَّتِي فِي أفراتَةَ،
مَعَ أَنَّكَ قَلِيلَةُ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ مَدَنِ يَهُودَا،
لَكِنْ لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيُخْرَجُ لِي
مَنْ يَرعى شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَتَعُودُ جُذُورُهُ إِلَى الْأَيَّامِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَاضِي.
٣ إِذَا سَبَّحْتَهُمُ اللَّهُ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ!

الَّتِي هِيَ الْآنَ فِي آلامِ الْوِلادَةِ.
حِينَئِذٍ، تَعُودُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٤ وَيَقِفُ وَيَرعى إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةِ اللَّهِ،
وَيَجْلَلُ اسْمُ إِلَهِهِ.

فَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ
لِأَنَّ عَظَمَتَهُ سَتَصِلُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
٥ وَهُوَ الَّذِي سَيَأْتِي بِالسَّلَامِ.

إِنْ أَتَى أَشُورُ إِلَى بَلَدِنَا،
وَأِنْ دَاسَ أَرْضِينَا،*
فَسَنَعِينُ سَبْعَةَ رَعَاةٍ ضِدَّهُ،
وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ. S

٦ فَيَحْكُمُونَ أَرْضَ أَشُورَ،
أَرْضَ مَمْرُودِ** بِالسُّيُوفِ الْمُنشَرَعَةِ.
وَسَيَنْقَلِدُنَا حَاكِمُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَشُورَ،
حِينَ يَأْتِي أَشُورُ إِلَى أَرْضِنَا،
أَوْ يَدُوسُ عَابِرًا حُدُودَنَا.

٧ حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ التَّاجِرُونَ مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ،
الْمُنْتَشِرُونَ وَسَطَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
كَفَطْرَاتِ نَدَى مِنَ اللَّهِ،
وَحَيَاتِ مَطَرٍ عَلَى الْعُشْبِ
الَّذِي لَا يَتَوَقَّعُ إِنْسَانًا،

* ٥:١ صاحِبَةُ الْجُيُوشِ الْكَثِيرَةِ، أي مدينة القدس. † ٥:٣ حَتَّى تَلِدَ الْمَرْأَةُ، أي تلد الملك الموعود. ‡ ٥:٥ أَرْضِينَا، أو «حصوننا»، أو «قصورنا». S ٥:٥ سَبْعَةَ رَعَاةٍ... وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ، أي ما يكفي وأكثر.
** ٥:٦ أَرْضُ مَمْرُودِ، اسم آخر لأشور.

وَلَا يَنْتَظِرُ بَشَرًا،
 ٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ بَعْقَابِ وَسَطِ الْأُمَمِ،
 بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،
 سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطَ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ،
 وَكَشِبَلٍ وَسَطَ قِطْعَانِ الْأَغْنَامِ.
 فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ
 حِينَ يَهْجُمُ وَيَسْبِكُ وَيَشْتَقِ،
 ٩ سَتَرْفَعُ يَدَكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،
 فَيَهْزِمُ كُلُّ أَعْدَائِكَ.

رُجِعِ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:
 «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 سَأُزِيلُ حَيُولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،
 وَسَأُحْطِمُ مَرْكَابَكَ،
 ١١ سَأُزِيلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،
 سَادِمٌ حُصُونِكَ.
 ١٢ سَأُزِيلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،
 وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ بِيَارِسِ الْعِرَاقَةِ.
 ١٣ سَأُزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،
 فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.
 ١٤ سَأُخَلِّعُ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتِ*† مِنْ وَسْطِكَ،
 وَسَأُحْطِمُ أَصْنَامَكَ.**
 ١٥ وَسَأَنْتَقِمُ بَعْضَ بَعْضٍ وَسَيَحْطِ
 مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.»

٦

شَكَوَى اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ

١ اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،
 وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيُّهَا الْجِبَالُ،

اسْمَعِي إِلَى شَكْوَى اللَّهِ،

أَيُّهَا الْبَاقِيَةُ إِلَى الْأَيْدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ،

لِأَنَّ لِلَّهِ شَكْوَى عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

†† ٥:١٤ عَشْتَرُوتُ. مِنَ الْآلِيَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَآلِيَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْتِصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُعَامَدُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِجِبَادَتِهَا. † ٥:١٤ ††
 أَسْنَامَكَ أَوْ «مَدْنَكَ»

٣ فَيَقُولُ:

«يَا شُعْبِي،

مَاذَا فَعَلْتَ بِكَ؟

هَلْ أَثْقَلْتَ عَلَيَّ أَحْمَالِي؟ أَجْنَبِي!

٤ أَخْرَجْتَكُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَحَرَرْتَكُ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ،

وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ أَمَامَكَ.

٥ تَذَكَّرْ يَا شُعْبِي مَا حَطَّطَهُ بِالْأَقْ مَلِكُ مُوآبَ،

وَكَيفَ أَجَابَهُ بِلَعَامِ بْنِ بَعُورَ.

تَذَكَّرْ عُبُورَكَ مِنْ شِطِيمَ* إِلَى الْجِلْجَالِ،†

كَيْ تَقْدِرَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْبَارَةِ.»»

ماذا أقدم لله

٦ بماذا أقرب إلى الله،

وأخني في حضرة الله العليّ؟

أأقرب بذبايح صاعدة،‡

بعجول أبناء سنة؟

٧ هل يسر الله بألوف الكباش،

وبعشرات ألوف أنهار الزيت؟

هل أقدم ابني البكر تمر جسدي

ذبيحة عن إثمِي وعن خطيئِي؟

٨ قد أخبرك الله ما هو صالح

وما يطلبه منك:

أن تعمل بحسب العدل والمحبة والرحمة،

وأن تحيا بتواضع مع إهلك.

عقاب الله

٩ صوت الله ينادي المدينة،

والحكيم يخاف اسمه:

«فَأَسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِ عَصَا الْعِقَابِ وَحَامِلِهَا،S

١٠ أما زالت هناك كنوز

جمعت ظلماً في بيت الشرير؟

أما زالوا ليكون بقفف* صغيرة؟

١١ هل أتغاضى عن المكابيل المغشوشة،

* ٦:٥ شطيم. أو «أسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن. † ٦:٥ من شيطيم إلى الجليل. راجع كتاب العدد 22-25. ‡ ٦:٦ ذبايح صاعدة. من الذبايح التي كانت تقدم

لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات. S ٦:٩ فاستمعوا... وحاملها. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في النسخة العبرية.

** ٦:١٠ قفف. مفردتها «قفة» و«حرفياً» «إيفة»، وهي وحدة قياس للمكابيل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

وَالْأُوزَانَ الْمَزِيغَةَ؟
 ١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قُصَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،
 وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،
 وَسَكَتُهَا كَذَابُونَ، وَالسِّنْتَهُمْ مَخَادِعَةٌ.
 ١٣ سَأُضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،
 وَسَأُهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.
 ١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبِعَ،
 وَسَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.
 سَتَخْزَنُ أَشْيَاءًا،
 وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.
 وَكُلُّ مَا تَخْزِنُهُ
 سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيَخْرِبُوهُ.
 ١٥ سَتَزْرَعُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.
 سَتَدُوسُ الزُّيُونَ لِتَعَصْرَهُ،
 وَلَكِنَّ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.
 سَتَعَصْرُ عَنَابًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ نَبِيذًا.
 ١٦ حَفِظْتُمْ فَرَانِضَ عَمْرِي^{††} بِحِرْصٍ،
 وَاتَّبَعْتُمْ مَمَارِسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ^{‡‡} وَمَشُورَاتِهِمْ.
 لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خِرَابًا.
 سَيَنْدَهْشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
 فَاحْمِلُوا عِبَاءَ اسْتِهْزَاءِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

٧

إِزْعَاجُ مِيخَا مِنَ الشَّعْبِ النَّثِيرِ

١ وَيَلُّ لِي!
 فَأَنَا كَمَنْ يَجْمَعُ ثَمَرَ الصَّيْفِ
 بَعْدَ أَنْ جُمِعَتِ الْعَلَّةُ.
 نَفَدْتُ قُطُوفَ الْعِنَبِ،
 وَنَفْسِي نَثْتِي تِلْكَ التَّمَارِ النَّاخِيَةِ،
 ٢ زَالَ الْأَنْقِيَاءُ مِنَ الْأَرْضِ،
 وَلَمْ يَبْقَ مُسْتَقِيمٌ وَاحِدٌ.
 جَمِيعُهُمْ يُخْطِطُونَ لِلْكَأَيْنِ وَالْقَتْلِ،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ يُرِيدُ اصْطِيَادَ أَخِيهِ.
 ٣ أَيْدِيهِمْ نَاجِحَةٌ فِي عَمَلِ الشَّرِّ.
 الرُّؤْسَاءُ وَالْقُضَاةُ يَطْلُبُونَ رِشْوَةً،
 وَيَحْرِفُونَ الْعَدْلَ.

†† ٦:١٦ آخاب. أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعب عبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 21-26. ‡‡ ٦:١٦ عمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب عبادة الآلهة المزيفة. راجع كتاب الملوك الأول 16: 29-33.

وَأَصْحَابُ التُّؤَدِ يَفْرِضُونَ رَغَبَاتِهِمْ،
وَيَفْذَلُهَا لَهُمْ آخْرُونَ!
٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوَجِ،
وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سَبَاحِ الشُّوكِ.

اقْتِرَابُ يَوْمِ الدِّيُونَةِ
يَقْتَرِبُ يَوْمٌ دِينِيكَ
الْيَوْمَ الَّذِي تَبْنَا عَنْهُ رِقَابُكَ لِعِقَابِهِمْ،
وَسَتَدْبُ بِهِمُ الْفَوْضَى.

٥ حَيْثُذُ، لَا تَبْقُ بِصَاحِبِ،
وَلَا تَبْكِلُ عَلَى صَدِيقِي.
وَأَحْفَظُ أَسْرَارَكَ
حَتَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعْبِشُ مَعَكَ.
٦ فَالابْنُ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،
وَالْابْنَةُ تَمْرُدُ عَلَى أُمِّهَا،
وَالْكِنَّةُ تَقُومُ عَلَى حِمَاتِهَا،
وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُخْلِصُ
٧ سَأَتَرَقَّبُ حَيْثُ اللَّهُ يُشَوِّقُ،
وَسَأَنْتَظِرُ اللَّهَ مُخْلِصِي بَرَجَاءِ.
سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.
٨ لَا تَشَمْتُ بِي يَا عَدُوِّي،
مَعَ أَتَيْي سَقَطْتُ،
إِلَّا أَنِّي سَأَقُومُ.

مَعَ أَتَيْي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،
إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.
٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،
لَأَتِي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،
إِلَى أَنْ يُقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنْصِفَنِي.

سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،
وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.
١٠ سَيُرَى أَعْدَائِي ذَلِكَ،
وَيَسْغَطِبُهُمُ الْخِزْيُ.
سَأَتَفَرَّسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ الْهَلْكَ؟»

وَالآنَ، سَيُدْوِسُهُمُ النَّاسُ كَالظَّلْمِ فِي الشُّوَارِعِ.
١١ يَوْمٌ إِعَادَةٍ بِنَاءِ أَسْوَارِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،

وَمِنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ.

مِنْ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.

١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَحْرُبُ،

بِسَبَبِ سُكَّانِهَا،

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،

ارْحَ شَعْبِكَ بِعَصَاكَ،

فَهُمْ غَنَمُكَ.

يَسْكُونُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،

وَسَطَ أَرْضٍ خَصْبَةٍ.

فَأَجْعَلُهُمْ رِعُونَ فِي بَاشَانَ وَجِلْعَادَ،

كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.

١٥ أَرْنَا مَجَائِبَ يَا اللَّهُ،

كَمَا فَعَلْتَ حِينَ تَخْرُجْنَا مِنْ مِصْرَ.

١٦ فَلِنَنْظُرِ الْأُمَمَ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،

وَلِيُخْجِلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.

لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،

وَلِنُصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمًّا.

١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثَّعْبَانِ،

وَلْيَرْوِاحِفِ الْأَرْضَ.

لِيَأْتُوا مَرْتَجِفِينَ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلْهِنَا.

لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.

١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟

أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.

أَنْتَ تَغْفِرُ عَنْ مَعْصِيَةِ التَّاجِرِينَ مِنْ شَعْبِكَ.

لَأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْظَلَ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،

بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.

١٩ سَبِّحُوا وَيَرْحَمْنَا.

وَيَدُوسُ آثَامَنَا،

وَيَلْقِي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.

٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْقُوبَ،

وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،

كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

كُتَابُ نَاحُومِ

١ هَذَا إِعْلَانُ نَبِيٍِّّ عَنِ نَبِيٍِّّ.*
كُتَابُ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

عَضِبُ اللهُ عَلَى يَنْوَى

٢ اللهُ إِلَهُ غَيُورٍ يَنْتَقِمُ،

الَّذِي يَنْتَقِمُ وَيَسْحَطُ.

الَّذِي يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَعْضِبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يَبْرِيءُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَحْرَكُ،

فَالرُّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سِيرِهِ،

وَالْغَيْمُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهِرُ الْبَحْرُ فَيَجْفُفُ،

وَيَجْفُفُ كُلُّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ الْخَصْبَةُ تَجْفُفُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبُلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْجُفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالْتَلَالُ تَذُوبُ.

تَرْجُفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَعْضِبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَمَا،

فَتَشْتَقُّ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ،

وَدِيْنُهُم بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ يَطُوفَانِ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.

يَطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُحْطِطُونَ ضِدَّ اللهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمُ،

* ١:١ يَنْوَى. عاصمة آشور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

وَلَنْ يَقُومَ الصَّبِيحُ ثَانِيَةً.
 ١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،
 وَمِثْلُ سُكَارَى بِالْحَمْرِ،
 فَسَلَّتْهُمْ النَّارُ كَقَشٍ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرُجُ مِنْكَ
 مَنْ يُحْطِطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.
 إِنَّهُ لَمَشِيرٌ دُنِيٌّ!
 ١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:
 «حَتَّىٰ وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،
 سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ.
 مَعَ أَنِّي أَذَلَّتْكَ،
 لِكَيْ نَأْذُلَكَ ثَانِيَةً.
 ١٣ وَالآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنكَ،
 وَسَأَنْزِعُ سِلَاسِلَكَ.»

١٤ أَصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكُ أَشُورَ:
 «لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.
 سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتَمَثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،
 وَسَأُجْهِزُ قَبْرَكَ،
 لِأَنَّكَ حَفِيرٌ وَقَبِيلُ التَّيْمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يُجَلِّ بِشَارَةً،
 يَعْلَنُ السَّلَامَ.
 احْتَفَلِي بِأَعْيَادِكَ يَا يَهُودَا.
 أَوْفِي النُّذُورَ الَّتِي تَعَاهَدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
 لَنْ يَجْتَاحَكَ الدَّبِيُّءُ مَرَّةً أُخْرَى،
 بَلْ سَمِيزَمٌ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ بَيْتُونَى

١ قَدْ خَرَجَ مَبِيدُ الشُّعُوبِ لِهَاجَمِكَ يَا مَلِكُ أَشُورَ.
 فَأَحْرَسَ الْأَمَاكِينَ الْحَصَنَةَ،
 رَاقِبَ الطَّرِيقِ.
 أَعَدَّ تَجْهِيزَاتِ المَعْرَكَةِ،
 جَهَّزَ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 ٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُرِدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
 لِيَكُونَ كَجَدِّ إِسْرَائِيلَ.
 فَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الْخَبْرِيُّونَ،
 وَقَدْ أَتَلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تروس محاربه حمرأه،
وجنوده يرتدون ثياباً قرمزية.
معدن المركبة يلعب كالتار،
في يوم استعداده للبركة،
والرماح مهتزة.

٤ تندفع المركبات بعنف في الشوارع،
تتسابق معاً في الساحات.
يبدون مثل مشاعل.
يندفعون كالبرق.

٥ يعطي المبدد أوامر لقادته،
فيقترون إذ يتقدمون.
يسرعون إلى السور،
وينصبون بروج الحصار.
٦ انفتحت أبواب الفيضان،

وأهار قصر الملك.
٧ تجرد الملكة ونسبي،
وتؤخذ جواربها بعيداً.
يقرعن على صدورهن،
ويتهدن كهديل الحمام.

٨ ينوي مثل بركة ماء
يرشح ماؤها منها بسرعة.
يقول قادتها: «توقف! توقف!»
ولكن لا يلتفت أحد.

٩ انهبوا الفضة!

انهبوا الذهب!

لا نهاية للكنوز من كثرتها،
وفيها الكثير من الأشياء النفيسة.

١٠ فراغ ودمار وخراب!

ذابت قلوب وارتعشت أرجل من الخوف.
اهتزت الأبدان وتنجبت الوجوه جميعاً.
وقد ابيضت وجوههم من الخوف.

١١ أين مسكن الأسود،

وعرين الأشبال؟

أين المكان الذي ذهب إليه الأسد والبيوة،
حيث لا يخشى جرو الأسد أذى؟

١٢ يجد الأسد طعاماً كثيراً لجرائه،
ويذبح للبؤاته.

بِمَلَأْ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،
وَكَهْوَفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَرْزُوقِ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنَا ضِدُّكَ.

سَأَحْرِقُ مَرْجَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى الدُّخَانِ،
وَسَتَقْتُلُ أَشْبَالَكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

سَأُخْرِجُ فِرَاسِكَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَصَوْتُ رَسْلِكَ لَنْ يَسْمَعَ ثَانِيَةً.»

٣

أَخْبَارٌ سَيِّئَةٌ لِنِينَوَى

١ وَبَلَكَ يَا مَدِينَةَ الْقَتْلَةِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْكَذِبِ،

الْمَلِيئَةَ بِالْغَنَائِمِ،

الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْفَرَائِسِ.

٢ صَوْتُ ضَرْبَاتِ سَوْطٍ،

وَصَجِيحُ دَوَالِيبٍ،

وَصَوْتُ خِيُولٍ تَجْرِي

وَمَرْجَبَاتٍ تَتَقَافَزُ.

٣ الْجِيَادُ مَنْدَفَعَةٌ،

وَالسَيْفُ يَلْبَعُ،

الرِّيحُ يَبْرِقُ.

أَكْوَامٌ مِنَ الْقَتْلِ،

أَكْدَاسٌ مِنَ الْجَيْشِ بِلا حُدُودِ.

إِنَّهُمْ يَتَعَتَّرُونَ بِالْجَيْشِ!

٤ بِسَبَبِ الزَّفَى الْكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،

السَّاحِرَةِ الْجَمِيلَةِ الْفَاتِمَةِ،

الَّتِي سَتَعْبِدُ أُمَّمًا كَامِلَةً بِطَرْفِهَا الْخَادِعَةِ،

وَعَشَائِرٍ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،

٥ فَإِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَقُولُ:

«أَنَا ضِدُّكَ،

وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ،*

وَسَأُرِي الْأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًّا،

وَأُرِي الْمَمَالِكَ خَزِيكَ.

٦ سَأُرْمِيكَ بِالنِّقَايَاتِ،

وَسَأُعَامِلُكَ بِاحْتِقَارٍ،

* ٣:٥ سأرفع ... وجهك. يعني هذه الكلمات أيضاً «سأدّرك وأسي أبنائك!»

- وَسَأْتِ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ،
٧ حَيْتَنَدُ سِيرِبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ بَرَكَ،
وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «بَيْنَى خَرَبَةٌ،
فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَشْفِقُ عَلَيْكَ.»
- ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيْبَةَ؟
القَائِمَةُ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِالنَّيْلِ،
المُحَاطَةُ بِالمَاءِ.
والمَاءُ سُورًا؟
٩ كَوْشٌ وَمِصْرٌ أَعْطَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.
كَانَتْ فُوطٌ وَليبيَا مِنْ حُلْفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.
١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَبَيْتِ.
حَتَّى أَطْفَالُهَا حَطَمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.
أَلْقَيْتِ القُرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،
وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قِيدُوا بِالسَّلَاسِلِ.
١١ حَتَّى أَنْتِ سَتَصْبِحِينَ كَسَكْرَى،
وَسَتَجَاوِلِينَ الاِخْتِيَاءَ.
حَتَّى أَنْتِ سَتَبْجَحِينَ عَن مَلَاذٍ مِنَ العُدُوِّ.
١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حِصُونِكَ
كَأَشْجَارٍ تَبِينُ مُجْمَلَةً بِأَفْضَلِ ثَمَارِ،
إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمَرُهَا فِي فَمِ الاَكْلِ.
١٣ يَا بَيْنَى، سَيَبْدُو شَعْبِكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!
أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.
النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.
١٤ اِجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الحِصَارِ.
قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.
أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،
وَجِجْزِي قَوْلِبِ اللَّبَنِ.
١٥ سَتَلْتَهُمُكَ النَّارُ،
وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.
سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجِرَادِ.
تَكَاثُرِي كَالْجِرَادِ،
وَأَزْدَادِي كَالْجِنَادِبِ!
١٦ كَثُرِي تِجَارِكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
إِنَّهُمْ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.

١٧ حُرَّاسُكَ كَالْجِرَادِ،

وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجِرَادِ

الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

لَكِنْ حِينَ تَشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،

وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.

١٨ يَا مَلِكُ أَشُورَ، رُعَاتُكَ تَعْسُوا وَنَامُوا!

قَادَتُكَ اسْتَلَقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.

شَعْبُكَ مَشَتْ عَلَى التَّلَالِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.

١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،

وَجِرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.

كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،

سَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرِحَاءً.

لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يَعْانِ مِنْ سُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَنْتَ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأَوَّلَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَتَى أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هَنَاكَ ظَلْرٌ!»

وَأَنْتَ لَا تُبْقِدُ وَلَا تُرِيحُ؟

٣ لِمَاذَا تُرَبِّئِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْخَرَابُ وَالظَّلْمُ أَمَايَ،

وَحِصَامٌ وَمَشَاجِرَاتٌ تَتَوَّرُ.

٤ إِذَا فَالْتَشْرِيعَةَ مَهْمَلَةً،

وَالْعَدْلَ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مَلْتَوِيَةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يَحِيطُ بِالْبَارِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تَصْدُقُوهُ حَتَّىٰ لَوْ أَخْبَرَ كُرَّ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنْمِضُ الْبَابِلِيِّينَ*

الْأُمَّةَ اللَّيْثَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَىٰ أَطْرَافِ الْأَرْضِ

تَتَمَتَّلُ مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّمَا خَيْفَةٌ وَمَرْجِعَةٌ.

وَمَقْيَاسُ عَدَالَتِهَا وَشَرَفُهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقًا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ خَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّوَرِ

وَأَشْرَسُ مِنْ ذَنَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِزُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَتَطِيرُ كَالنَّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعَنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مَثْبُتَةٌ نَحْوَ هَدْفِهَا،

لِتَجْمَعَ أَسْرَى بَعْدَ الرَّمْلِ،»

١٠ لَسْتَهْرِي بِأَبْلِ الْمَلُوكِ،

وَسَسْحَرُ بِالْقَادَةِ.

* ١٠:٦ البابلين. حرفياً «الكلدانيين» وهم أراميون صار لهم نفوذ في بابل. ومنهم الملك نيرخدنأصر.

سَتَّيْنِ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مَّحْصَنَةٍ،
وَمُخَاصِرُهَا بِمُحَاجِرٍ مِنَ التَّرَابِ،
١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ أَتْجَاهُهَا
كَأَنَّهَا يَتَغَيَّرُ أَتْجَاهَ الرِّيحِ، وَتُغَادِرُ،
فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:
«بِإِبْلِ تَعْتَبِرُ قُوَّتَهَا إِيَّاهَا لَهَا!»

شَكَوَى حَبَقُوقُ التَّائِيَةَ
١٢ أَلَسْتُ مَوْجُودًا مِنْذُ الْأَزَلِ؟
إِلْهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ،
يَا اللَّهُ، هَلِي اخْتَرْتَ بِإِبْلِ لِتَحْقِيقِ عَدَالَتِكَ؟
يَا صَخْرَتِي، هَلْ أَسْتَسْتَبِئُ لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟
١٣ عَيْنَاكَ أَطْهَرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،
وَأَنْتَ لَا تَرَعُبُ فِي رُؤْيَةِ الضِّيْقِ،
فَلِمَاذَا تَتَسَاخَعُ مَعَ الْمُخَادِعِينَ؟
لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتًا حِينَ يَبْتَلِعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَوْبَرُ مِنْهُ؟
١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،
كَالْمَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا،
١٥ تُمْسِكُ بِإِبْلِ الْجَمِيعَ بِضَنْارَةِ السَّمَكِ،
وَسَحَبَهُمْ بِشَبَكَتِهَا،
وَجَمَعَهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،
وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرْحًا كَبِيرًا،
١٦ لِذَلِكَ، تَقْدِمُ ذَبِيحَةَ لِشَبَكَتِهَا،
وَتَحْرَقُ بِخُورًا لِمَصِيدَتِهَا،
لِأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا
فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ
وَطَعَامِهَا الدَّسَمِ،
١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَتِهَا
وَيَقْتُلِي الْأَمِيمَ بِإِلَّا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمِرَاقِيَةِ،
وَسَأَتَنَصَّبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ،
سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،
وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشِكْوَايِ.

جَوَابُ اللَّهِ
٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اكَتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْوَالِحِ،

يُرْكُضُ كُلُّ مَنْ يَرَاهَا وَيَلْعَهَا.
 ٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،
 وَأَنَّ وَقْتَ النَّهَايَةِ قَدْ تَنَبَّأَتْ.
 إِنْ بَدَتْ أَنَّهَا تَحَقُّقٌ بِطَوِّ فَاِنْتَظِرْهَا،
 لِأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ.
 ٤ الَّذِي يَتَكَبَّرُ نَفْسَهُ
 لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،
 أَمَّا الْبَارُّ فَالْإِيمَانُ يَحْيَا.
 ٥ الثَّرْوَةُ كَالنَّخْرِ الْغَادِرَةِ،
 تَحْدَحُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،
 وَالطَّمَاعُ كَالهَوَايَةِ لَنْ يَنْجَحَ.
 إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ بَنَاتًا.
 يَجْمَعُ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ،
 وَيُحْضِرُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ.
 ٦ أَلَنْ يَسْتَبْرَأَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،
 وَيَسْخَرُونَ بِهَيْبَتِهِ؟
 سَيَقُولُونَ:
 يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكُومُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!
 حَتَّى مَتَى سَتَغْنِيكَ بِضَائِعِكَ الْمَرْهُونَةَ؟
 ٧ أَلَنْ يَقُومَ مَقْرَضُوكَ بِنَجَاةٍ؟
 أَلَنْ يَسْتَقِظَ مِنْ عَيْبُوكَ؟
 حِينَئِذٍ سَيَقْتَرِسُونَكَ.
 ٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،
 فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ سَتَسْلُبُكَ،
 يَسْبِبُ الدَّمَ الَّذِي سَفِكَ،
 وَالظُّلْمَ الَّذِي آتَى عَلَى الْأَرْضِ،
 عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنَيْهَا.
 ٩ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَّى بَيْتَكَ بِالظُّلْمِ!
 تَضَعُ عَشِيكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَى.
 ١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لَذَلًا وَمَهَانَةً بِبَيْتِكَ،
 إِذْ أَفْنَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.
 أَخْطَأْتَ فِي حَقِّ نَفْسِكَ.
 ١١ لِأَنَّ حَجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،
 وَعَارِضَةٌ خَشْيِيَّةٌ سَتَرُدُّ الصِّدْقَ.
 ١٢ وَيَلُوكَ يَا مَنْ تَبَنَّى مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،
 يَا مَنْ تَوَسَّسَ قَرِيبةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!
 ١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَرْسِلُ نَارًا،
 فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عَنَابِهِمْ هَبَاءً.

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَمْتَيْتُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،
كَأَنَّ تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ وَيَلْ لَكَ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبِكَ.

يَا مَنْ تُسَكِّبُ غَضَبِكَ،
وَتُسَكِّرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عَرْيِهِ.*

١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةَ بَدَلِ الْكِرَامَةِ.

أَنْتَ أَيْضًا سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.

كَأَسُ الْغَضَبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،

وَسَيَجِلُّ الْخُرُوبِيُّ مَكَانَ الْمَجِيدِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِلُبْنَانَ سَيَغْطِيكَ،

وَهَالِكُ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.

يَسْبَبُ الدَّمَ وَالْعَنَفَ الَّذِينَ أَتَيَا عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنَيْهَا.»

الأوثان

١٨ مَا الْفَائِذَةُ مِنْ وَثْنٍ يَجْتَهُ النَّحَاتُ؟

هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ

يَكْتَدِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!

لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تِمْنَالٍ أُخْرَسَ.

١٩ وَيَلْ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ نَخْشِيهِ: «اسْتَقِظِي!»

أَوْ تَقُولُ «فُومِي!» لِصَخْرَةٍ صَمَاءَ.

هَلْ يَعْلَمُكُ التِّمْنَالُ؟

هَآ إِنَّهُ مَطِيئٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،

وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.

٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،

فَاصْبِرِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

٣

صَلَاةُ حَقُّوق

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَقُّوقِ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صَوْتِكَ الذَّائِعَ.

سَمِعْتُ فَارْتَعَتْ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.

لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا أَحْيَ ذِكْرَكَ،

خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا.

وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،

تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

* ٣:١٥ ... تُسَكِّبُ ... عَرْيِهِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنْ تَيْمَانَ،[†]
الْقُدُّوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ.*

سجده يَغْطِي السَّمَاءَ،
وَالْأَرْضُ مُنْتَلَةٌ بِتَرَانِيمِ النَّسِيحِ لَهُ.
٤ يَأْتِي اللَّهْمَانُ كَالْبَرْقِ،
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرَقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعَبَتَانِ.
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَبَأُ أَمَامَهُ،
وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
٦ وَقَفَّ وَهَزَّ الْأَرْضَ،
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مُرْتَعِبَةً.
تَحَطَّطَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةُ،
وَالتَّلَالُ الْعَتِيقَةُ هَبَّتْ.
يَسْلُكُ السُّبُلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.

٧ يَدْلَأُ مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتَهُ،
تَرْجِفُ خِيَامُ كَوْشَانَ،
وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مَدْيَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،
هَلِ اسْتَعَلَّ غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟
هَلْ حَمِي غَضَبُكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،
وَتَخَطَّكَ عَلَى الْبَحْرِ؟
أَلْهَذَا تَرَكَّبَ عَلَى خِيُولٍ وَمَرَكَبَاتٍ لِأَجْلِ الْاِئْتِصَارِ؟
٩ تُخْرَجُ قَوْسُكَ مِنْ كِنَانَتِهِ،
وَتَمْلَأُهُ بِسِهَامٍ لَا تُحْصَى.

تُنشَقُّ الْأَرْضُ بِالْأُودِيَةِ.

١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَّتْ مِنَ الْأَمِّ.
سَكَبَتِ الْعَيْوَمُ الثَّقِيلَةُ مِيَاهَهَا،
وَأَعْمَاقُ الْمُحِيطَاتِ زَجَجَتْ
حِينَ رَفَعَتْ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَابِسَةِ.
١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْمَا الْمُرْتَفِعِ.
النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،

* ٣:٢ سِلاة. كلمة تظهر في كتاب الزمزم وكتاب حَبَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمثين أو العارفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في الأعداد 3، 9) (13)

† ٣:٣ جبل فاران. الألب أنه جبل شمال جبلي سينا.

‡ ٣:٣ تيمان. منطقة في شمال آدم. ويمان تعني «شمال» أيضاً.

بَرِيقِ رِيْحِكَ بِيْرِ السَّمَاءِ.
 ١٢ تَدُوْسُ الْأَرْضِ بِسَخَطٍ،
 وَلسَحْقِ الْأُمَمِ بِغَضَبٍ.
 ١٣ خَرَجْتَ لِتَنْقِذَ شَعْبِكَ،
 لِتَنْقِذَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَتْهُ. S
 ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،
 وَنَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

سِلَاةُ

١٤ طَعَنْتَ بِسَهَامِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ
 الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَصَافَةٍ لِيَبِيدُونَا.
 احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالْإِتِهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.
 ١٥ دَسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِخَيْلِكَ
 مَبِجًا الْمِيَاهَ الْعَظِيمَةَ.
 ١٦ سَمِعْتُ هَذَا،
 فَأَرْتَعِبْتُ أَحْشَائِي.
 ارْتَجَفْتُ شَفَتَايَ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ،
 شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،
 ارْتَجَفْتُ رِجْلَايَ تَحْتِي.
 سَأَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ مَجِيءَ وَقْتِ الضِّيقِ
 عَلَى الَّذِينَ يَهَابُجُونَنَا.
 ١٧ فَإِنْ كَانَ شَجَرُ التَّيْنِ لَا يُزْهِرُ،
 وَلَا تَنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،
 وَإِنْ ذَبُلَ شَجَرُ الزَّيْتُونِ،
 وَلَمْ تَعْطِ الْحَقُولُ طَعَامًا،
 وَإِنْ فَرَّغَتْ حَظِيرَةُ الْعَتَمِ،
 وَلَمْ يَكُنْ بَقْرٌ فِي الزَّرَائِبِ،
 ١٨ فَإِنِّي سَافِرٌ بِاللَّهِ،
 وَأَتَّبِعُ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْلُصُنِي.
 ١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي.
 يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،
 فَأَمْسِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.
 لِقَائِدِ التَّسْلِيحِ، عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.

كُتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْقِيَا خِلَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُيَدُّ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.*

٣ سَأُيَدُّ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُيَدُّ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُيَدُّ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأُطْرِدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأُمِدُّ يَدِّي عَلَى يَهُوذَا وَكُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُرْزِلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأُطْرِدُ الَّذِينَ يُسْجُدُونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمُ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ،†

وَالَّذِينَ يُسْجُدُونَ لِلَّهِ وَيَقْسِمُونَ بِهِ

تَمَّ يَقْسِمُونَ بِالْإِلَهِ مَلِكُكُمْ.‡

٦ وَسَأُطْرِدُ الَّذِينَ يَتَرَاجِعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَجْتُنُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ،»

٧ اصْبَحْتُ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لَأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذِجَّةً وَرَسَّ الْمَدْعُوعِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذِجَّةِ اللَّهِ،

سَأُعَاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَرِيبَةً.§

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعَاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ قَوْيِ الْعَتَبَةِ،**

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ †† بِالْعَنْفِ وَالْخِلْدَاعِ.»

* 1:٢ ... الأرض. ليس المقصود هنا الأرض بالمطلق بل أرض إسرائيل. (أيضاً في العدد 3، (18) 1:٥ الأجرام السماوية. حرفياً «جيش السماء».) 1:٥ ملكوم. إلى مُزَيْفٍ عبده العمونيون. ربما هو نفسه موك، انظر كتاب الملوك الأول 11: 7. 5. 1:٨ S يرتدون ثياباً غريبة. يقدون عبادة الله الحقيقي بممارسة عبادات لألهة مُزَيْفَةٍ وهم يلبسون ثياباً تشبه ثياب الكهنة. ** 1:٩ يَقْفِرُونَ مِنْ قَوْيِ الْعَتَبَةِ. هَذَا مَرْتَبُطٌ بِقَفُوسِ تَتَلَقَّ بِعِبَادَةِ الْإِلَهِ الْمُزَيْفِ دَاجُونَ. انظر كتاب صموئيل الأول 5: 5. †† 1:٩ بيت سيدهم. أي الميكل.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صَرْخَةً اسْتِغَاثَةً مِنْ بَوَابَةِ السَّمَكِ،

وَنُوحًا مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،

وَصَوْتٌ حَطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.

١١ نُوحًا يَا سُكَّانَ الْمُنْطَقَةِ الْمُنْخَفِضَةِ،

لَأَنَّ كُلَّ التُّجَّارِ قَدْ هَلِكُوا،

وَطَرِدَ صَيَارِفَةُ الْفِضَّةِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْتَبِسُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى صَوِّهِ مِصْبَاحٌ،

وَسَأُعَاقِبُ الْمُسْتَقْتَرِبِينَ كَبَقَابَا نَحْمِرٍ فِي بَرْمِيلٍ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا،»

١٣ فَسَتَصِيحُ تَرَوِيهِمْ غَنِيمَةً،

وَيُوتِهِمْ سِتْدَمَرًا،

سَيَلِينُونَ بِيوتًا،

لَكِنِّهِمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَيَسِزْرَعُونَ كَرُومًا،

لَكِنِّهِمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،

وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.

صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مُرٌّ،

فِيهِ يَصْرُخُ الْمُخَارِبُونَ.

١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضَبٍ،

يَوْمَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،

يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،

يَوْمَ ظَلَمَةٍ وَقَتَامٍ،

يَوْمَ حَبْحٍ مَظْلَمَةٍ كَثِيفَةٍ،

١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ

عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْلِبُ الضَّيْقَ عَلَيَّهِمْ

فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.

لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْكَبُ دَمُهُمْ كَالْتُّرَابِ،

وَسَيَلِّقِي بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَصَلَاتِ.
 ١٨ كُلُّ مَا لَيْمٌ أَنْ يَخْلِصَهُمْ.
 سَتَوَكُّلُ كُلِّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،
 فِي نَارِ غَيْرَتِهِ.
 فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةُ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا

يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْمَجْلَلَ،
 ٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْفَشِّ الَّذِي يَخْتَبِي فِي يَوْمٍ،
 وَقِيلَ أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ غَضَبَ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.
 ٣ اطْبُوا اللَّهُ أَيُّهَا الْمُتَوَاضِعُونَ فِي الْأَرْضِ،
 يَا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.
 اطْبُوا الْبِرَّ، اطْبُوا التَّوَّاضِعَ.
 فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِحَيْرَانِ إِسْرَائِيلَ

٤ فَعَزَّةٌ سَتَهْجَرُ،
 وَأَشْقَلُونَ سَتَحْرَبُ،
 وَأَشْدُودٌ سَيُطْرَدُ أَهْلُهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،
 وَعَقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ *
 ٥ يَا مَنْ تُسْكِنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،
 يَا أُمَّةَ الْكِرْيَاتِيِّينَ،
 اللَّهُ يُنْبِئُ بِدَمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،
 يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَقْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»
 ٦ حَيْثُئِذٍ سَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي
 وَأَبَارًا لِلرَّعَاةِ وَحِظَائِرَ لِلْعَمَمِ.
 ٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَنْجُو مِنْ بَنِي يَهُوذَا،
 سَيُرْعَوْنَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.
 وَسَيَنَامُ بَنُو يَهُوذَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ،
 لِأَنَّ إِلَهُهُمْ سَيَهْتَمُ بِهِمْ،
 وَيُرِدُّهُمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

* ٢:٤ غَزَّةٌ وَأَشْقَلُونَ وَأَشْدُودٌ وَعَقْرُونَ. مَدَنُ فِلَسْطِينَةَ.

† ٢:٥ الْكِرْيَاتِيِّينَ. يَقْصِدُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَرِيَتِ.

«سَمِعْتُ تَعْبِيرَ مُوَابَ
وَسَخْرِيَةَ وَاسْتَهْزَاءَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،
وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنْتَهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ يَهُوذَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسِمُ بِذَاتِي،
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
إِنَّ مُوَابَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سَدُومَ،
وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.
سَتَسْتَلْقَى أَرْضَهُمْ بِالزَّوَانِ وَالشُّوكِ،
وَتَصِيرُ كَخَفْرَةَ مَلِجَ،
وَكَأَرْضِ خَرْبَةَ مَهْجُورَةَ إِلَى الْآبَدِ.
أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي
فَسَيَسْلِبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاتِهِمْ،
لَأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،
وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ.

١١ سَيُرْعِبُهُمُ اللَّهُ،
وَيَسْجَعِلُ كُلَّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.
سَيَسْجُدُ النَّاسُ لَهُ عَائِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،
وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ بَعِيدٍ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ
سَتَسْتَقْتَلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيَسْمِدُ يَدُهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُدْمِرُ أَشُورَ.
سَيَسْجَعِلُ نَبِيؤُا خَرْبَةَ جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قُطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ
وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.
الْيَوْمَ وَالْقَنَافِدُ سَنَبِيَتْ فِي أَعْمِدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.
سَتَعْرُدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،
وَتَصْبِحُ الْغُرَبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،
لَأَنَّ اللَّهَ قَشَرَ الْخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْأَمْنَةَ
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»

كَيْفَ صَارَتْ خَرْبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيَصْفِرُ

وَيَهْرَ قَبِضَتَهُ مَنَدِهَاشًا!

٣

مَسْتَقْبِلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَيَلُوكَ لَكِ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ التَّمَرِدَةُ الْفَاسِدَةُ الظَّالِمَةُ!

٢ الَّتِي لَمْ تُنصِتْ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْدِيبَ،

الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،

وَلَمْ تَتَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِالتَّقَدُّمَاتِ.

٣ قَادَتَهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُرْجَرَةِ.

قَضَائِمُهَا كَقِذَايِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.

٤ أُنْبِيَاؤُهَا جَشِعُونَ خَائِثُونَ.

كَهَنَتِهَا يَجْحِسُونَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ،

وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدَوْنَهَا.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،

وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.

صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،

وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.

وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يَخْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَفْنَيْتُ أُمَّمًا، وَهَدَمْتُ أِبْرَاجَهُمْ.

أَخْرَبْتُ شُورَارِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تَعْبِرُ.

صَارَتْ مَدِينَتُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.

٧ قُلْتُ: لَا يَدَّ أُنْكَ سَتَخَافِينَ مِنِّي،

وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبِكَ كَانُوا أَكْثَرَ حَمَاسًا

لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طَرَفِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«انْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.

لَأَتِي قَرَرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَّمَ وَالْمَمَالِكَ،

لَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَتَخْطِي.

فَفِي نَارِ غَيْرَتِي سَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَرْضِ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُطَهِّرُ كَلَامَ النَّاسِ

كَمَا يَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِأَسْمِ اللَّهِ فَيَخْدُمُونَهُ مَعًا.

١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ،

شَعْبِي الْمُسْتَتِ الَّذِي يَعْبُدُنِي،

سَيَأْتِيَنِي بِتَقْدِيمَةٍ.

١١ « فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
لَنْ تَخْزِي بِسَبَبِ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَقِّي.
فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،
وَلَنْ تَعُودِي تَتَصَرَّفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.*
١٢ لِكَيْ سَأُبْقِيَ فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.
١٣ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ
فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَبَّهُوا بِالْكَذِبِ،
وَلَنْ يُوْجَدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعٌ.
لِأَنَّهُمْ سَيُرْعَوْنَ وَيَرِيضُونَ بِأَخْوَفٍ مِنْ سَالِيئِهِمْ»

فَصِيدَةُ فَرْحٍ

١٤ يَا صِهْيُونُ الْعَزِيزَةَ،

عَنِّي!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

اهْتَفُوا بِفَرْحٍ!

أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،

ابْتَهِجِي وَأَفْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!

١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنكَ.

وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.

اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،

فَلَا تَخْشِي مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدُ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

« يَا صِهْيُونُ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِي،

١٧ إِلَهَكَ فِي وَسْطِكَ،

إِنَّهُ جَبَّارٌ يَنْقُذُكَ.

يَتَمَنَّي فَرْحًا بِكَ

وَيَجِدُّ مَحَبَّتَهُ لَكَ.

سَيَفْرَحُ بِكَ بِابْتِهَاجٍ،

١٨ وَكَمَا يُصْنَعُ فِي يَوْمِ مُقَدَّسٍ،

سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنكَ،

فَلَا يَسْتَحْزِرُ بِكَ أَحَدٌ.†

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.

سَأُنْقِذُ الْأَعْرَجَ،

† ٣:١٨ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

* ٣:١١ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ. جَبَلِ صِهْيُونِ، وَهُوَ أَحَدُ الْجِبَالِ الَّتِي تَمُتُّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ عَلَيْهَا.

وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَاجْمَعُهُمْ،
 سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً
 فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعْرَضُوا فِيهَا لِلزَّرِي،
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِيدُكُمْ،
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَاجْمَعُكُمْ،
 سَأُعْطِيكُمْ سَمْعَةً حَسَنَةً وَسَبِيحًا
 وَسَطَّ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،
 حِينَ أُعِيدُ ثِرْوَاتِكُمُ الَّتِي سَرَرْتُمْهَا بِعَيْنَيْكُمْ.»
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

كُتَابُ حَجِّي

الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابِيلَ بْنِ شَأْتَتَيْلَ وَالِي يَهُودَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ:
- ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ بَعْدُ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»
- ٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ:
- ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِتَسْكُنُوا فِي بُيُوتِ مَكْسُوءَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟
- ٥ وَالْآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ!
- ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ. وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مِحْفَظَةٍ مَقْبُوعَةٍ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ.

- ٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَجَدُّ فِيهِ،» يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَمْتَطِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَفَخْتُمْ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرِبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤْنِ بَيْتِهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مَطَرَهَا وَتَدَاهَا، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا عَنَّا.
- ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَاً* عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْحَيَوِبِ وَالتَّبِيدِ وَالزَّيْتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

بِذِهِ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

- ١٢ فَأَطَاعَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَأْتَتَيْلَ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرًا لَهُمْ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لَهُمْ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ.
- ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِصْصَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ،»
- ١٤ حِينَئِذٍ تَجَمَّعَ اللَّهُ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَأْتَتَيْلَ، وَالِي يَهُودَا، وَجَمَعَ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَجَمَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَأَتَوْا وَأَنْجَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِيهِمُ الْقَدِيرِ.
- ١٥ حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

٢

تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ حَجِّي النَّبِيِّ فَقَالَ:
- ٢ «قُلْ لِرِزْبَابِيلَ بْنِ شَأْتَتَيْلَ، وَالِي يَهُودَا، وَلِيَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّعْبِ:
- ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا التَّاجِرُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلَ فِي جَمْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَا شَيْءٍ بِالنِّسْبَةِ لِكُرٍّ؟
- ٤ لَكِنْ تَشُدُّدُ يَا زَرْبَابِيلُ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقَوُّ يَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ، وَتَقَوُّوا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَيِّ مَعَكُمْ جَمِيعًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
- ٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَيَبْقَى دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا.
- ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَرْزُلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ ثَابِتَةً.»

* ١:١١ جفافة أو «دمارة»

٧ وَسَأَزَلُّ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَتَانِي كُنُوزَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَامِلًا بَيْنِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.
٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْنَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا:

١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَلِ الْكَهَنَةَ عَنْ حِكْمٍ شَرِعِيٍّ وَقُلْ لَهُمْ:

١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ لَحْمًا مُقَدَّسًا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُقَدِّسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجَسًا، شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَتَنَجَّسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَتَنَجَّسُ.»

١٤ فَقَالَ حَجِّي: «هَذَا يَطْبُقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَكَذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَنْتَجُونَهُ، وَكُلِّ مَا يُقْرَبُونَهُ إِلَيَّ نَجَسًا.»

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا: قَبْلِ أَنْ يُضَعَّ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ،

١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُرًا؟ كَانَ أَحَدُ كُرَّ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحُبُوبِ مُتَوَقِّعًا عِشْرِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مِعْصَرَةٍ التَّبِيدِ لِيَعْرِفَ نَحْسِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرِينَ.

١٧ ضَرَبْتَكُمْ وَضَرَبْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُمُوهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْعَفْنِ وَالرِّبْدِ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «تَأْمَلُوا هَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أَسَاسُ بَيْتِ اللَّهِ!

١٩ أَمَا تَرَأَى هُنَاكَ بُدُورًا فِي الْحَاظِنِ؟ أَمَا تَرَأَى الْكُرُومَ وَأَشْجَارَ التِّينِ وَالرَّمَانَ وَالزَّيْتُونَ جُرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنَ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَأَبَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِيلُ حَاتِمٌ فِي إِصْبِحِ اللَّهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ:

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَى زُرْبَابِيلَ، وَإِلَى يَهُوذَا، قُلْتُ: «سَأَزَلُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.»

٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْكَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَأَنْخِيُولَ وَفَرَسَانَهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ.»

٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «سَأَحْذُكُ يَا خَادِمِي زُرْبَابِيلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَسَأَجْعَلُكَ كَلَامًا فِي إِصْبِعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سُكَّابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، * مَلِكِ فَارِسَ، أَنْتَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عِدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:

٢ غَضِبَ اللَّهُ جَدًّا عَلَى آبَائِكُمْ.

٣ وَإِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهْمُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

٤ «لَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَن مَّارِسَاتِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَصْعُقُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ نَحْيَا الْأَنْبِيَاءَ إِلَى الْأَيْدِ؟

٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ آبَاءَ كُرْمَا؟ لَكِنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَاءً بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقِبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْحَيُولُ الْأَرْبَعَةُ

٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَيِ شَهْرِ شُبَّاطِ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَنْتَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا بْنِ عِدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:

٨ رَأَيْتَ فِي رُؤْيُ اللَّيْلِ فَارِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتَ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْفَرَ وَأَبْيَضَ.

٩ قُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»

فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي: «سَأُرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالُوا هُمْ لِمَلَكِ اللَّهِ الْوَاقِفِ وَسَطَ الْآسِ: «كُنَّا نَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُلُّهَا نَحْيَا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»

١٢ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدَنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مَدَّةَ السَّبْعِينَ سَنَةً الْآخِرَةَ؟»

١٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمَعْرُوبًا.

١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«غَرَبْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونِ كَثِيرًا.

١٥ غَضِبْتُ جَدًّا عَلَى الْأُمَّمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.

غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،

وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مَعَانَةَ شَعْبِي أَشَدَّ.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.

سَبِّعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«سَيُحِيطُ حَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

* ١:١ السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَيِ حَوْسَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7، 1:١٤ صِهْيُونِ. الْجِزَاءُ الْجَنُوبِي الشَّرْقِي مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْقُدْسُ. وَقَدْ يُشَارُ بِصِهْيُونِ إِلَى الْقُدْسِ أَوْ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ، أَوْ إِلَى الْهَيْكَلِ.

لِتَجِدَ أَسْوَارَهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَكُ أَيْضًا:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَقْبِضُ مَدِينِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،

وَسَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،

وَمَرَّةٌ أُخْرَى سَيَدْعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ

١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ.

١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»

فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»

٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صُنَاعٍ.

٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي آتَى لِأَجَلِهِ هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ؟»

فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُوذَا كَيْ لَا يَتَّكِنَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ آتَى هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ لِإِرْعَابِ وَيَطْرُدُوا قُرُونِ

الْأُمَمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشَتَّتَ شَعْبَهَا.»

٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَجْلِسُ خَيْطَ قِيَاسٍ.

٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»

فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِإَقْيَسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَمْ عَرْضُهَا وَكَمْ طُولُهَا.»

٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنِّي، وَخَرَجَ مَلَكٌ آخَرَ لِلِقَائِهِ.

٤ فَقَالَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلَا أَسْوَارٍ

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنَاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،

وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَسْرِعُوا! اهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ.

لَأَنِّي سَتُّكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،

اهْرَبُوا مِنْهَا!»

٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،

ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي نَهَبَتْكُمْ وَقَالَ عَنكُمْ:

«مَنْ يُؤْذِيكُمْ يُؤْذِي عَيْنِي!»

٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ،
حَتَّىٰ إِنِّ عِبِيدَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرْتَمِي وَاحْتَفِلِي أَيُّهَا الْإِبْنَةُ صِهْيُونُ،
لَأَنِّي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،
١١ سَتَنْضُمُ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
فَيَصِيبُونَ شَعْبًا لِي،
وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونُ.»
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا

مُلْكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَيَسَيَّخِرُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،
لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.

١٣ اصْضَمُّوا يَا كُلَّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
فَهَا هُوَ يَنْهَضُ مِنْ مَكَانِ سَكَاةِ الْمُقَدَّسِ.

٣

رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ يُبَشِّرُ رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا أَمَامَ مَلَاكِ اللَّهِ. وَكَانَ الْمُشْتَكِي يَقِفُ عَنْ يَمِينِ يَسُوعَ لِيَسْتَكِي عَلَيْهِ.
٢ وَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ: «لِيَتَّبِعْكَ اللَّهُ يَا شَيْطَانُ. لِيَتَّبِعْكَ اللَّهُ الَّذِي اخْتَارَ مَدِينَتَهُ الْقُدْسَ. أَلَيْسَ يَسُوعَ هَذَا كَقِطْعَةِ خَشَبٍ
اتَّشَلَّتْ مِنَ النَّارِ؟»
٣ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا أَمَامَ الْمَلَاكِ وَهُوَ يَرْتَدِي ثِيَابًا قَدْرَةً.
٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلوَاقِفِينَ أَمَامَهُ: «اخْلَعُوا عَنْهُ ثِيَابَهُ الْقَدْرَةَ.» وَقَالَ الْمَلَاكُ لِيَسُوعَ: «هَا إِنِّي قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ خَطِيئَتِكَ، وَسَأَلْبِسُكَ ثِيَابًا
كَهَنوتِيَّةً.»
٥ ثُمَّ قَالَ: «أَلْبِسُوهُ عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا جَدِيدَةً، بَيْنَمَا مَلَاكُ اللَّهِ كَانَ يَقِفُ
هُنَاكَ.
٦ ثُمَّ شَهِدَ مَلَاكُ اللَّهِ لِيَسُوعَ، فَقَالَ:

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«إِن تَبِعْتَنِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ،
فَأِنَّكَ سَتُسَّخَّرُ عَلَى هَيْكَلِي،
وَتَكُونُ مَسْؤُولًا عَن سَاحَاتِي.

وَسَأُعْطِيكَ حَتَّى الْوُقُوفِ وَسَطَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ هُنَا.

٨ اِسْمِعْ يَا يَسُوعَ، يَا رَبِّيسَ الْكَهَنَةِ،

أَنْتَ وَشُرَكَائُكَ الْجَالِسُونَ أَمَامِي،

لَا تَتَكَلَّمُوا رَمُوزًا لِإِظْهَارِ مَا سَيَحْدُثُ

حِينَ سَأَتِي بِخَادِمِي «الْعُصْنِ».

٩ فَهِيَ هُوَ الْحَجْرُ الْكَرِيمُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يَشُوعَ.
وَلِهَذَا الْحَجْرُ سَبْعَةٌ جَوَابٌ*
وَسَأْتَفَشُ عَلَيْهِ نَفْسًا،
يَقُولُ لِي سَأَزِيلُ شَرَّتَكَ الْأَرْضُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ»
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ

لِيَجْلِسَ تَحْتَ دَوَالِي الْعِنَبِ،

وَتَحْتَ أَشْجَارِ التِّينِ.»

٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَتَا الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَبْقَيْتِي، كَمَا يُوقِظُ النَّائِمَ.

٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ. وَأَرَى إِيْنَاءَ فَوْقَهَا. وَلِلْمَنَارَةِ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أُنْيُوبُ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ.

٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتَيْ زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِيْنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ.

٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زَرْبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ «مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرْبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيَخْرُجُ الْحَجْرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْمُنَادِ: مَرَحَى! مَرَحَى!»

٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «يَا زَرْبَابِيلُ وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَيَدَاهُ سَتَكْمَلَانِهِ. وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٠ لَنْ يَسْتَبِينَ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرَوْنَ حَيْطَ الْقِيَاسِ* فِي يَدِ زَرْبَابِيلَ. أَمَّا هَذِهِ السُّرُجُ السَّبْعَةُ، فَهِيَ عِيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَكَ: «وَمَا شَجَرَتَا الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»

١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ الَّذَانِ يَقَطْرَانِ رَيْثًا مِنْ خِلَالِ أَنْبِيِبِ الذَّهَبِ؟»

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ† الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كَتَابَ تَطِيرُ.

* ٣:٩ سبعة جوانب. حرفياً: «سبع عيون» * ٤:١٠ حيط القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم. † ٤:١٤ الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ. حرفياً: «ابنا الزيت»

٢ فَقَالَ يَا الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً مَجْجَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا،* وَعَرْضُهَا عَشْرَةٌ أَذْرُعٌ.

٣ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْمَلْمُؤَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةٌ ضِدَّ الصُّوَصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلُ، وَضِدَّ الْحَالِفِينَ بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي.

٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ اللَّصِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، يُخَشِّبُهُ وَجَارِيَتِهِ.»

السَّلَّةُ وَالْمَرَاةُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مَا هَذَا الْآتِي نَحْوَنَا.»

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَلْبِ. إِنَّهُ لِكَلْبٍ ذَنْوِبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رَفَعَ غِطَاءَ الْإِنَاءِ الْمُسْتَدِيرِ الْمَنْسُوعِ مِنَ الرِّصَاصِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسَطِ الْإِنَاءِ!

٨ وَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذَا تِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرِّصَاصِ عَلَى فَتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لِمَا أُجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ لَقَاقٍ مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَفَعَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْهَوَاءِ.

١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتَانِ الْإِنَاءَ؟»

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّمَا ذَاهِبَتَانِ لِبَيْتِ الْإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارِ.† وَحِينَ يُصْبِحُ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سَيُوضَعُ الْإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

الْمَرْبَاطُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً فَفَنَطَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْبَاطٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ مُخَاسِبَيْنِ.

٢ كَانَتْ خَيُْولٌ حَمْرَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخَيُْولٌ سَوْدَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ،

٣ وَخَيُْولٌ بَيْضَاءُ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّالِثَةَ، وَخَيُْولٌ مَرْقَطَةٌ تُجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ.

٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَاكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ* الْأَرْبَعُ الْآتِيَةُ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ الْخَيُْولُ السَّوْدَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَالْخَيُْولُ الْبَيْضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخَيُْولُ الْمَرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَخَرَجَتْ هَذِهِ الْخَيُْولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجْوُلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجْوُلِي فِي الْأَرْضِ! فَتَجْوُلِي فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخَيُْولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ. قَدْ هَدَأَتْ غَضَبَ رُوحِي.»

يَسُوعُ يُشَوِّعُ

٩ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ:

١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّبْيِ، مِنْ حَلْدَايَ وَطُوبَيَا وَيَدْعِيَا الَّذِينَ آتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يَوْشِيَا

بْنَ صَفْنِيَا.

١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تيجَانًا تَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ بْنَ هُبُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٢ وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«انظُرِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْغُصْنُ،

وَسَيَنْبِتُ حَيْثُ هُوَ

* ٥٠٢ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة) - الرميحة (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة). † ٥٠١١ أرض شنعار المنطقة السهلة التي بُني فيها كلُّ من برج بابل ومدينة بابل. * ٦:٥٠ رياح السماء. أو «أرواح السماء»

وَبَنِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَبَّيْنِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

سَيَكُونُ مَكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.

وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنٌ.

فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ النَّاجُ تَذَكَرًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحُدَايَا وَيَدْعَا وَيُوشِيئًا بِنِ صَفْنِيَا.

١٥ وَسَيَاتِي الْبَنِينَ يَسْكُونُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَحْدُثُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ أَمْرًا بِاجْتِهَادٍ.

٧

الإحسان والرحمة

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ * مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَقَّى زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ إِلَى رَسَالَةٍ إِلَى شَرَّاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكٍ وَرَجَالِهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا.

٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنَوحَ وَنُصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَلِمْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَقَّيْتُمْ هَذِهِ الرِّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

٥ «قُلْ لِشُعْبِ الْأَرْضِ وَاللَّكَهَنَةِ: «حِينَ صُمْتُمْ وَنَحْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ

لِي حَقًّا وَيَبْخُلِصُونَ؟

٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟

٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتْ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً وَأَمِنَةً مَعَ الْمَدُنِ الَّتِي حَوْلَهَا، وَحِينَ

كَانَتْ مَنَظِقَةُ النَّبِ وَالْأَغْوَارُ الْغَرِيبَةَ مَأْهُولَةً بِالسَّكَنِ؟»

٨ وَتَلَقَّى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالََةَ مِنَ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أَظْهِرُوا لَطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَحْوَ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَطْلُبُوا الْأَرْامِلَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ.

وَلَا تَحْطِطُوا لِلشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أَخِيهِ.»

١١ «لَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَمْعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بِتَمَرُّدٍ وَعَصِيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ السَّمْعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَمَا لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالَ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

* ٧:١٢ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَي نَحْوَ 518 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَأَنْتُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ يَدْعُونِي لَنْ أَصْبِي.

١٤ وَسَأَنْفُخُ عَلَيْهِمْ

وَأُشْبِثَهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَدَعْ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوَّلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَمِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

٨

وَعَدَ اللَّهُ بِالْبِرْكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ أَنْتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتُدْعَى مَدِينَةُ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ»، وَسَيُدْعَى جَبَلُ

اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمُسْنُونَ وَالْمُسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا يَكْتُمُ

عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ.

٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ الْأَعْيُنَ هُنَاكَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَبْدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ* مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي

عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُخَلِّصُ شَعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرْقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ.

٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقِرُّوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمُ الْبَارِ الْأَمِينِ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «تَسْمَعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هُوَ لَا هُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعْتُ أُسَاسَ

بَيْتِ اللَّهِ تَمْهيدًا لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِدَفْعِ أَجْرَةِ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لَاسْتِجَارِ حَيْوَانٍ وَاحِدٍ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ

مِنْ جِيرَانِهِ، لِأَنِّي أَنْتُ كُلِّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ.

١١ لِكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمَلْتُ سَابِقًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَيَنْجَحُ. سَتُعْطِي الْكَرَمَةَ ثَمَرَهَا، وَسَتُعْطِي الْأَرْضَ غَلَّتَهَا، وَسَتُعْطِي السَّمَاءَ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ

الْبَرَكَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا لِلْعَمَةِ، لَكِنِّي سَأَنْقِذُكُمْ، وَسَتَصْبِرُونَ مِثْلًا لِلْبُرْكَهَةِ. لَا تَخَافُوا! وَلَتَشَدَّدَ أَيَادِيكُمْ!»

١٤ فِهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَأَنَّكَ خَطَطْتَ لِحَبْلِ الضِّيْقِ عَلَيْكَ، حِينَ أَعْضَيْتَنِي أَبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَتْرَاجِعْ،

١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا!

١٦ لَكِن لِيَتَعَامَلُ كُلُّ مَنْكُمُ مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنْصَافِ، بِالأَحْكَامِ الْمُنْبَنِيَّةِ عَلَى الْحَقِّ، الْمَادِفَةِ إِلَى السَّلَامِ.

١٧ لَا يَحْطِطُ أَحَدٌ لِيُضِرَّ أُخِيهِ، وَلَا يَحْيُوا الْأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ:

* ٨:٦ النَّاجِينَ. الْيَهُودَ الَّذِينَ نَجَّوْا بِمَا حَلَّ بِيَهُودَا مِنْ دَمَارِ.

١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَوْمَ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَيَوْمَ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَيَوْمَ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَيَوْمَ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ،^١ سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِنَبِيِّ يَهُودًا. فَأَحْبِبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ

وَسُكَّانُ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ،

وَلِنَعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ.»

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرَ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»^٢

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لِعَبْدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ.»

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَمْسِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةٌ غُرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِرُؤُوسِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا

نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»^٣

٩

دِينُونَةُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ هَذَا وَحْيُ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخَ، وَضِدَّ دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ -^{*}

٢ وَضِدَّ حِمَاةَ الْقَرِيْبَةِ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حَكَمَاءُ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.

كَوَمَتِ النَّصْبَةَ كَالْتِرَابِ،

وَالذَّهَبَ كَطَلِيْنِ الشُّوَارِجِ.

٤ سَيَجْرِدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،

وَسَيَهَاجِمُ قَلَاعَهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَسَتُؤَكِّلُ صُورًا بِالنَّارِ.

٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا يَحْدُثُ لِصُورٍ وَتَخَافُ.

وَسَتَرَاهُ غَرَّةً وَتَمْلُوهُ بِأَلْمٍ شَدِيدٍ.

وَسَتَتَأَلَّمُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ خَابَ.

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَرَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.

٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أُشْدُودَ آبَاءِهِمْ وَأَصُولَهُمْ!

وَسَتَأْتِجُ الْفَخْرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.

٧ سَأَتَّخِذُ مِنْ أَهْوَاهِمُ الْحَوْمِ

الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدِمَها،

وَسَتَأْتِجُ بِقَلْبَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.

^١ ٨:١٩ أيام صيام الشهر الرابع ... التاسع. هذه أوقات كان الشعب يتذكر فيها دمار مدينة القدس والهكل. انظر كتاب الملوك الثاني 25: 25، 1-25، وكتاب إرميا 41: 17-1

^{*} ٩:١ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَكُلٌّ مِّنْ بَنِي مَنَّمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.
سَيَصِيرُونَ كِأَحَدِي عَشَائِرِ يَهُودَا،
وَسَيَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيَهُودِيِّينَ.

٨ سَأُخِجُ بِجَانِبِ بَيْتِي حَكَارِسُ
ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.
لَنْ يَعُودَ الْمُضَاقِقُ يَأْتِي عَلَيَّ شَعْبِي،
لِأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بَعْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيُّ

٩ أَفْرَجِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ،
أَبْتَجِي أَيُّهَا الْقُدُسُ الْعَزِيزَةُ.
هَآ إِنَّا مَلِكُكَ آتٍ إِلَيْكَ،
إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.

يَأْتِي مُتَوَضِعاً وَرَاجِعاً عَلَيَّ جِهَارًا،
جِهَارًا صَغِيرًا إِنْ دَابَّةٌ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.

١٠ سَأُزِيلُ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ أَفْرَايِمَ،
وَأَخْلِيوُكُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
سَتَخْتَفِي الْأَسْلِحَةُ،

وَيَسْبِعُنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.
سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،
وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدِينَةُ الْقُدُسِ،
فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتُومٌ بِالْدَمِ.

لِذَلِكَ سَأُطَلِقُ مِنَ الْبَيْتِ الْجَافِ الَّذِينَ سَجِنُوا مِنْكَ.
١٢ عُودُوا إِلَى حَصْنِكُمْ،

أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمُ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُونَهُ.
الْيَوْمَ أَيْضاً أُعْلِنُ لِلرَّهَةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.

١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُودَا كَالْقَوْسِ،
وَسَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ سَهْمَهُ.

يَا صِهْيُونُ،

سَأُتْرِضُ أَيْبَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،
وَسَأَسْتَعْدِمُكَ كَسَيْفِ مُحَارِبِ جَبَّارٍ.

١٤ سِيرِي اللَّهُ فَوْقَهُمْ،

وَيَسْلِعُ سَهْمَهُ كَالْبَرْقِ.

الرَّبُّ الْإِلَهَ سَيَنْفِخُ بِالْبُوقِ،

وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمَلِيَّةِ.
 ١٥ سَيَدَافِعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنْهُمْ،
 سَيَأْكُلُونَ، وَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ.
 سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالخَمْرِ،
 وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبٍ،
 كَمَذِيحٍ مُمْتَلِئٍ إِلَى الْحَافَةِ.
 ١٦ سَيَنْجِيهِمْ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 سَيَكُونُ شَعْبَهُ كَالْعَتَمِ،
 لِأَنَّهُمْ سَيَلْعَنُونَ فِي أَرْضِهِ
 كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجٍ.
 ١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا.
 وَسَيَنْبِي الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ الْفَتِيانَ وَالْفَتِيانِ.

١٠

وَعُودُ اللَّهِ
 ١ اَطْلُبُوا مِنْ اللَّهِ مَطَرَ الرَّيْحِ.
 اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْبَرَقِ وَالْأَمْطَارِ.
 إِنَّهُ يَسْتَعْدِمُهَا لِإِنْضَاجِ حَاصِيلِ الْبَشَرِ.
 ٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ خَرَسَاءٌ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،
 وَالْعَرَاغِينَ يَدْعُونَ رَوْيَ كَاذِبَةٍ،
 وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ
 وَيَقْدُمُونَ مَشُورَاتِ بَاطِلَةٍ.
 لِذَلِكَ ضَلَّ شُعْبِي كَعَتَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.
 ٣ يَقُولُ اللَّهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،
 وَسَأُعَاقِبُ الْقَادَةَ،
 لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُودَا.
 وَهُمْ لَهُ كَفَرَسُ الْحَرْبِ الْبَيْيِّ.
 ٤ «فَنَهُمُ سَيَاتِي حَجَرِ الزَّوَايَةِ
 وَوَدَّ النَّعِيمَةَ وَفُوسَ الْحَرْبِ وَكُلَّ الْجُنُودِ.
 ٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ
 يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطَلِينِ الشَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ.
 سَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،
 وَسَيَذُلُّونَ رَاكِبِي الْخَيْلِ.
 ٦ سَأُقَوِّي بَنِي يَهُودَا،
 وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يَوْسُفَ،
 وَسَأُعِيدُهُمْ لِأَنِّي أُشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَأَهْتَمُّ بِهِمْ.»

- سَأَعْمَلُهُمْ كَمَا لَوْ أَنِّي لَمْ أَرْضَهُمْ قَطُّ،
لَأَتَّبِعِي أَنَا إِلَهُهُمْ.
وَسَأَسْتَجِيبُ لِمَصْرَاحِهِمْ.
- ٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِمَ كَالْحَارِيبِينَ،
وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.
سَيَرَى أَوْلَادَهُمْ مَا حَدَثَ وَيَحْتَفِلُونَ،
وَسَيَهْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.
- ٨ «سَأَدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِأَنِّي فَدَيْتَهُمْ،
وَسَيَصِيرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.
- ٩ قَدْ شَتَّتهمْ وَسَطَّ الشُّعُوبِ،
لَكِنَّهُمْ سَيَتَذَكَّرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.
سَيَرُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.
- ١٠ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.
- سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَلَبْنَانَ،
حَتَّى لَا يَبْتَغِي مَتَسَعًا.
- ١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،
وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الصَّبِيقِ.
سَأَجْفِفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّبْلِ.
سَأَكْسِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،
وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.
- ١٢ سَأُقَوِّمُهُمْ بِاللَّهِ،
وَسَيَسِيرُونَ بِاسْمِهِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١١

عِقَابُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

- ١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْزِ.
٢ تُحُّ يَا شَجَرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْزَ سَقَطَ،
لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ حَرَبَتْ.
نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطَ بِأَشَانَ،
لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيمَةَ سَقَطَتْ.
- ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نُوَاجِ الرِّعَاةِ،
لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ حَرَبَ.
اسْمَعُوا زَمْجَرَ الْأَسْوَدِ،
لِأَنَّ غَابَةَ مَهْرِ الْأُرْدَنِ قَدْ حَرَبَتْ.
- ٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهِي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمُعِينَ لِلذَّبْحِ.

٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهم بِدَبْحُونِهِمْ وَلَا يَعْقِبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا لِّذَا، لَيْكُنَ اللهُ مُبَارَكًا. وَرَعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ.»

٦ لِذَلِكَ أَنْ أَعُوذَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودًا، «يَقُولُ اللهُ. «سَاصِعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أَتَقَدَّ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

٧ وَإِذَا رَعَيْتَ الْغَنَمَ الَّذِي يَرِي بِقَصْدِ الدَّبْحِ. ثُمَّ أَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، دَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعَيْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ.

٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رُعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَعْتُ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا أَبْغَضُونِي.

٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أَرَاكُمْ ثَانِيَةً، فَلَيْمَتِ الْمُخْتَضِرُ، وَلَيْهَلِكِ الْمَالِكُ، وَلَيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.»

١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاءَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَمَلْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ.

١١ فَأَنْكَسِرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَارَ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يَرِاقِبُونِي أَنْ هَدَاهُ كَانَتْ نَبُوءَةً مِنَ اللهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسَنَ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا إِلَيَّ ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا* مِنَ الْفِضَّةِ كَأَجْرٍ لِي.

١٣ وَقَالَ لِي اللهُ أَنْ أَلْقِي فِي خَزِينَةِ الْمَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ الْعَظِيمَ الَّذِي كَفَّفُونِي بِهِ! فَالْتَقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللهِ.

١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاءَ «وَحْدَةً» مِثْلًا لِعَلَاقَةِ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةً أَدَوَاتٍ رَاجٍ لَا يَسْتَعْمِلُهَا سِوَى رَاجٍ أَحْمَقٍ،

١٦ لِأَنِّي سَاعِئٌ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْتَمُّ بِالْخُرُوفِ التَّائِهَةِ، وَلَا يَحْتَجُّ عَنِ الرَّضِيعِ. لَا يُضْمَدُ الْجَرِيحُ، وَلَا يَسْنَدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّمِينَةَ، فَلَا يَبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِيَّ الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرُكُ الْقَطِيعَ!

يَلْضَرِبُ سَيْفٌ ذِرَاعَهُ وَعَيْنَهُ الْيَمْنَى!

لِيَدْبُلَ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنُ تَمَامًا،

وَلَتَعْمَ عَيْنُهُ الْيَمْنَى تَمَامًا!

١٢

رُؤْيُ بَشَائِنِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ وَحَيٌّ مِنَ اللهِ بَشَائِنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ اللهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

٢ «هَا إِنِّي سَأَحْوِلُ الْقُدْسَ إِلَى كَأْسٍ تَرْتَحُّ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةَ بِهِ. سَتَحَاصِرُ يَهُودًا كُلَّهَا حِينَ تُحَاصِرُ الْقُدْسَ.

٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَحْوِلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى صَخْرَةٍ تَقْبَلُ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذَوْنَ جَدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ ضِدَّهَا.»

٤ يَقُولُ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْلِبُ الْأَضْطِرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأَسْبِبُ الْجَنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأَفْتَحُ عِيُونَ بَنِي يَهُودًا، لِكَيْتِي سَاعِمِي أَحْصَنَةَ الشُّعُوبِ.»

٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْحَيُّونَ فِي يَهُودًا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سُكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِلَهُهِمُ الْقَدِيرِ.»

* ١١:١٢. مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادُلُ عَشْرَ غَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13) ١١:١٣ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ. أَيْ «الْمَبْلَغُ التَّائِهَةُ!» وَقَصْدُ ذَلِكَ التَّهْكُمُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ قَادَةَ هَبُودَا كَمَوْقِدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَكَيْسَلٍ فِي حُرْمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سُكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيَنْقُذُ اللَّهُ خِيَامَ يَهُودَا فِي الْبَدَايَةِ، لِئَلَّا يَزِيدَ مَجْدُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَنْ مَجْدِ قَبِيلَةِ يَهُودَا.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تَرَسًا لِسُكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ. وَعَائِلَةُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَا لَكَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ. وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيُنْحَوُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوَاتَهُمْ يُونَحُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ قَدَّوْا ابْنَهُمُ الْيَكْرَ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَاحِ الَّذِي حَدَّثَ لِهَدَدِ رَمُونَ* فِي وَادِي مَجْدُو.

١٢ سَتُنَوِّحُ أَرْضُ يَهُودَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنْحَوُونَ وَحَدَهُمْ، وَأَسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. رِجَالُ عَائِلَةِ نَانَانَ سَيُنْحَوُونَ وَحَدَهُمْ، وَأَسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.

١٣ رِجَالُ عَائِلَةِ لَابَوِي وَحَدَهُمْ، وَأَسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ، وَرِجَالُ عَائِلَةِ شَمْعِي وَحَدَهُمْ، وَأَسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.

١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنْحَوُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ، وَأَسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.»

١٣

١ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتَحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَلِسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَبْعٌ لِلتَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ النَّاسَ سَاقِطُ ذِكْرِ الْأَوْثَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطَرُدُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَرُوحَهُمُ النَّجَسَةَ.

٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدٌ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّنَبُّؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ الْمَلَكَيْنِ وَوَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشَ، لِأَنَّكَ تَنْبَأَتْ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَبْتَ». حِينَ يَتَنَبَّأُ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ الْمَلَكَيْنِ وَوَلَدَاهُ حِينَ يَتَنَبَّأُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَحْجُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَى فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يَعُودُوا يَرْتَدُونَ ثِيَابَ نَبِيِّ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ خِلْدَاجِ النَّاسِ.

٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُزَارِعٌ. لِأَنِّي عَمَلْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضٍ مُنْذُ صَغُرِي.»

٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أَصَبْتَ يَهْدَةَ الْجُرُوجِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَسَيَقُولُ: «جَرِحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَائِي.»»

ضَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَضِعْ يَا سَيْفُ وَاضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتُهُ، وَالرَّوْقِيَّ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي.

٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَبَادُ ثَلَاثُ الْبَشَرِ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَمُوتُونَ، وَلَنْ يَبْقَى فِيهَا سِوَى ثَلَاثِ.

٩ وَسَأَتِي بِالثَّلْثِ الْبَاقِي إِلَى النَّارِ. سَأُطَهِّرُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبَ. سَيَدْعُونَنِي فَاسْتَجِيبَ لَهُمْ. سَأَقُولُ: «إِنَّهُمْ شَعْبِي.» وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»»

١٤

يَوْمَ الدِّيُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ حِينَ يَقْتَسِمُ مَا سَلِبَ مِنْكَرُ أَمَامَ عَيْنِهِمْ.

* ١٣:١١ هدد رمون. ربما اسمُ إلهِ الخصبِ في سوريا.

٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ، وَالْيَبُوتُ سَتَسَلِّبُ، وَالنِّسَاءُ سَتَنْصَبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوَخَّذَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣ حِينَئِذٍ سَيَخْرُجُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تَكَّ الْأُمَّمِ تَكَّا حَارِبَ فِي مَعَارِكٍ سَابِقَةٍ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُ جَبَلَ الزَّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَادٍ بَيْنَ النَّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشِّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالْوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَصَل. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حَكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَقَبَّضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ،

٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مُضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ* مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،[†] وَالنِّصْفُ الْآخَرُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ[‡] وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوه^S هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ.

١٠ وَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَارْضٍ وَوَادِي عَرَبِيَّةٍ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبْعَ إِلَى رَمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَيَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ إِلَى مَوْقِعِ الْبَوَابَةِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابَةِ الزَّائِيَّةِ، وَمِنْ بَرَجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعْصَرَةِ التَّبِيدِ الْمَلِكِيَّةِ.

١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخَرْابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَتَكُونُ أَمْنَةً.

١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتْ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَّنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَذُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهَا، وَسَيَتَعَفَّنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْبِبُ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارِعُونَ مَعًا وَسَيُحَارِلُونَ الْوَاحِدَ قَتَلَ الْآخَرَ.

١٤ وَسَيُحَارِبُ بَنُو يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرَوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنِّيبَابُ.

١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْجَمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَرَاتِ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي آتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالِ بَعِيدِ السَّقَاتِفِ.**

١٧ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَمَالَ مَطْرًا.

١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاثُرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِالْحِفَالِ بَعِيدِ السَّقَاتِفِ.

١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابُ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِالْحِفَالِ بَعِيدِ السَّقَاتِفِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْقُشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُوه^{††} عَلَى أَجْرَاسِ الْخَلْيُوقِ. وَسَتَعْتَبِرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَأَلْقَادِحِ الَّتِي تُوَضَعُ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ.

* ١٤:٨ مِيَاهُ حَيَّةٍ، أَيْ «مِيَاهُ جَارِيَةٍ»

† ١٤:٨ الْبَحْرُ الشَّرْقِيُّ، الْبَحْرُ الْمَيَّتُ.

‡ ١٤:٨ الْبَحْرُ الْغَرْبِيُّ، الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

§ ١٤:٩ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْأِسْمِ «الْكَاتَنُ»

** ١٤:١٦ عِيدُ السَّقَاتِفِ. أَسْبَغُ خَاصًّا مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَاتِفَ خَشْيِيَّةٍ وَيَعْبَثُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبُورَةِ أَيَّامَ مُوسَى.

(انظر لآلِيقِينَ 23: 34)

†† ١٤:٢٠ مُخَصَّصٌ لِيَهُوه. كَانَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَمْتَقُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَدَوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، حَيْثُ يُحْفَظُ اسْتِخْدَامُهَا لِأَيِّ غَرَضٍ لَمْ يُحَدِّدْ لَهَا مِنَ اللَّهِ. (انظر أَيْضًا الْعَدَدُ

٢١ سَيَنْقُشُ عَلَى كُلِّ قَدْرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهْذَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيُوه الْقَدِيرِ». وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْمَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبِخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرٌ^{‡‡} فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

مُحِبَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَحِبُّكُمْ.» فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ مَحَبَّتَكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسَى أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ

يَعْقُوبَ

٣ عَلَى عَيْسَى. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسَى* إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِذُنَابِ الصَّحْرَاءِ.»

٤ قَدْ يَقُولُ شَعْبٌ أُدُومٌ: «قَدْ صَحَّخْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخِرَابِ.»

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَعِيدُونَ بِنَاءَ خِرَابِهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِمُهَا ثَانِيَةً. سَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ «الْحُدُودَ الشَّرِيرَةَ» وَ«الشَّعْبَ

الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥ «سَتَرَى عَيْوَنَهُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلِ!»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَإِنَّ كِرَامِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ تَقْدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّرُ إِلَيْكُمْ

أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْتَمِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنُّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَمِرُ اسْمَكَ؟»

٧ بِتَقْدِيرِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبَحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْسَنَاهُ؟» يُحْسِنُونَهُ يَقُولُكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَقَرَةٌ.»

٨ حِينَ تَقْدِمُونَ حَيَوَانًا أَعْمَى كَذِيحَةٍ! أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيَوَانًا أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ

لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حَدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيَسِرُ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٠ «بِتُّ أَحَدٌ كَرُّ يُعَاقِبُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِي، فَلَا تَعُودُونَ تَسْعَلُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَيْنًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ،

وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةً تَقْدِمَاتٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدَمُ لِي تَقْدِمَةٌ بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةِ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ

الْأُمَمِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «اسْتَبِينُونِي بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوءَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْهَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!»

١٣ تَتَدَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلشَّقَةِ!» «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ،» تَقْدِمُونَ لِي حَيَوَانًا مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا هَلْ سَارَضِي

عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

١٤ «لَعَلَّكُمْ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانًا ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْدِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيَوَانًا فِيهِ عَيْبٌ ذِيحَةٌ لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ،»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢

١ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ:

٢ إِنْ لَمْ تَطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تُمَجِّدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأَرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحِيلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا

إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ.»

٣ «سَأُعَاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتَنِي فَضْلَاتٍ ذَبَابِحَكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيدًا مِنْ حَضْرَتِي.

٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لَآوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَامًا. فَقَدْ أَكْرَمْتَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمَ.

* ١:٣ جبال عيسو. أي بلاد أدوم. وأدوم هو اسم آثر ليسو.

- ٦ تَمَسَّكَ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَهَاوُنْ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.
٧ فَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَى الكَاهِنِ حِينَ يُرِيدُونَ المَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمُ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ القَدِيرِ.
٨ «وَلِكِنَّا حُدِّثْنَا عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ العَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمْ مَعِ لَائِي، يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ.
٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحَقِّقِينَ وَمُدَوِّلِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

أَحْكَامٌ لِلْكَهَنَةِ

- ١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِمَاذَا يَغْدُرُ الوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجِسُ عَهْدَ آبَائِنَا.
١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالَ غَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً نَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةِ القُدْسِ. فَشَعْبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ المُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِأَهْلِهِ غَرِيبَةً.
١٢ لَيْتَ اللَّهُ يُبِيدُ مِنْ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيًّا كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ بِقَدَمِ ذَبِيحَةٍ إِلَى اللَّهِ القَدِيرِ.
١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْطُونَ مَذْبَحَ اللَّهِ بِالدُّمُوعِ نَائِحِينَ وَمُؤَدِّينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطِهَا قَبْلُهَا كَتَقَدِّمَةِ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.
١٤ «وَتَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَّثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ المَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ، الَّتِي خَتَمْتَ مَعَهَا كَأَنَّكَ رَفِيقًا أَمِينًا لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا.
١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلٍ! لِمَاذَا يَحْفَظُ العَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يُطَلِّبُ نَسْلًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ. لِذَا بَنَيْتُ أَنْ تُكُونَ حَدْرًا وَلَا تَعْدُرَ بِالمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ.
١٦ «أَنَا أَبْغِضُ الطَّلَاقَ،» يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأَبْغِضُ الرُّوجَ الَّذِي يَسْتُرُ نَفْسَهُ بِالعُنْفِ نَحْوَ زَوْجَتِهِ،» يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ. «فَاحْدَرُوا وَلَا يَغْدُرُوا أَحَدًا بِالْآخَرِ.»

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّينُونَةِ

- ١٧ أَتَيْتُمْ اللَّهَ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّا نَقُولُ: «كَيْفَ أَتَعْبَاهُ؟» أَتَعْبَهُوهُ يَقُولُكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ.» أَوْ يَقُولُكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ يُعَاقِبُ أَحَدًا؟»

٣

- ١ «سَأُرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَهْدِي الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدَ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ جَاهًا. وَسَيَأْتِي رَسُولَ العَهْدِ الَّذِي تُحِبُّونَهُ كَثِيرًا،» يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ.
٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ المَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونِ مُبَيضِ الثِّيَابِ.
٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ النِّفْسَةَ، لِيُطْهَرَ الأَوْبِيْنَ. سَيَنْقِيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالنِّفْسَةَ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَنَةَ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ التَّقَدِّمَاتِ وَالدَّبَائِحِ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي.
٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِيمَةً يَهُودَا وَمَدِينَةِ القُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي القَدِيمِ.
٥ وَسَأَقْرِبُ إِلَيْكُمْ لِحُكْمِكُمْ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالدِّينَ بَظُنُونِ، وَالمُحْلِفِينَ بِالكَلْبِ، وَيَبْتَزُونَ المَالَ مِنَ العَمَالِ وَمِنْ الأَرَامِلِ وَاليَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ المُشْرَدِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونِي،» يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ.

سَرِيقَةُ اللَّهِ القَدِيرِ

- ٦ «لَأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا أَتَغَيَّرُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَنْفُوا.
٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ عَنِ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ القَدِيرُ.
«وَتَقُولُونَ: <كَيْفَ نَرْجِعُ؟>
٨ «هَلْ يُمَكِّنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهَ؟ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّا نَقُولُ: <كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟> سَلَبْتُمْ عَشْرِي وَتَقَدِّمَاتِي.
٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كَلْبُكُمْ، سَارِقُونَ.»

١٠ «أحضروا العشورَ كاملةً إلى الخزنة، ليكونَ في بيتي طعامٌ. اختبروني بهذا، يقولُ اللهُ القديرُ، لئروا إن كنتُ لا أفتحُ لكمُ نوافذَ السماءِ، وأسكبُ بركةً عليكمُ حتى الفيضي.

١١ وسأمرُ الأويمةَ بالبقاءِ بعيدةً عنِ حقولِكُمْ، فلا تلتفُ إنتاجَ أرضِكُمْ. ولنْ تكونَ لكمُ كرامةً لا تمرُّ فيها،» يقولُ اللهُ القديرُ.

١٢ «سمِّحْكمُ كلُّ الأممِ، بسببِ أرضِكُمْ الخصبَةِ،» يقولُ اللهُ القديرُ.

زمنُ الدينونةِ الخاصِ

١٣ يقولُ اللهُ: «تكلِّمتمُ بقسوةٍ عليّ. وأنتمُ تقولونَ: «ماذا قلنا عليك؟»

١٤ قلتُ: «لا فائدةٌ منِ عبادةِ اللهِ. لا منفعةٌ منِ ذلكِ. فنحنُ، الكهنةُ، نحرضُ على خدمتهِ كما أمرنا. وقد نحنُ في حضرةِ اللهِ القديرِ بلا فائدة!»

١٥ ونحنُ الآنَ نظنُّ أن المتكبرينَ همُ السعداءُ. ولا ينجحُ الأشرارُ حسبُ، بل يحدِّثونَ اللهُ ويخونون!»

١٦ في ذلكِ الوقتِ، تحدَّثَ الذينَ يخافونَ اللهُ في ما بينهمُ، وأصغى اللهُ لهمُ. وكتبَ سجلَّ أمانهمُ بأسماءِ الذينَ يهابونَ اللهُ ويكرمونَ اسمه.

١٧ يقولُ اللهُ القديرُ: «سيكونونَ خاصيتي في الوقتِ الذي أعلنُ فيه ملكي. سأرحمهمُ كما يرحمُ الرجلُ ابنه الذي يخدمه.

١٨ لكنكمُ سترونَ ثانيةً الفرقَ بينَ البارِّ والبشريرِ، بينَ الذي يخدمُ اللهُ والذي لا يخدمه.»

٤

١ «لأنَّ اليومَ سيأتي مشتعلاً كفرنِّ، حينَ سيصيرُ كلُّ المتكبرينَ وعاملي الشرورِ كالتقش. الزمنُ الآتي سيحرقهمُ، يقولُ اللهُ القديرُ. لنْ يتركَ لهمُ جذراً ولا غصناً صغيراً.

٢ وأما أنتمُ أيها الخائفونَ اسمي، فسشرقُ شمسُ نبتِ باليرِّ، ويحجلُ لكمُ الشفاءُ. وستخرجونَ وتضربونَ بأرجلكمُ كعجولٍ سميئة.

٣ ستدوسونَ الأشرارَ كالرمادِ تحتَ أرجلكمُ حينَ أمرُ بذلكِ،» يقولُ اللهُ القديرُ.

٤ «تذكروا شريعةَ خادمي موسى، التي أعطيتها له في جبلِ حوريب.* كانت تلكَ الشريعةُ تحوي أحكاماً وفرائضَ لإسرائيل.»

٥ «ها أنا أرسلُ إليكمُ إيلياً النبيَّ قبلَ أن يأتي يومُ انتصارِ اللهِ - اليومَ العظيمَ الخفيفِ.

٦ فتردُّ إيلياً قلوبَ الآباءِ إلى أبنائهمُ، وقلوبَ الأبناءِ إلى آباءهمُ، لئلا آتي وأضربَ الأرضَ باللعنة.»

بِشَارَةِ مَتَّى

١ هَذَا سَبِيلُ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

سَبِيلُ نَسْبِ يَسُوعَ

٢ إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ،

إِسْحَاقُ أَبُو يَعْقُوبَ،

يَعْقُوبُ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ،

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارَحَ،

الَّذِينَ أُهْمَا ثَامَارَ،

فَارِصَ أَبُو حَصْرُونَ،

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ،

٤ أَرَامُ أَبُو عَمِينَادَابَ،

عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ،

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ،

٥ سَلْمُونَ أَبُو يُوَعَزَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَا حَابُ،

يُوَعَزُ أَبُو عُوَيْدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوثُ،

عُوَيْدُ أَبُو يُسَى،

٦ يُسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ،

دَاوُدُ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةً أَوْرِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجِبَعَامَ،

رَجِبَعَامُ أَبُو أَبِيَا،

أَبِيَا أَبُو آسَا،

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ،

يَهُوشَافَاطُ أَبُو يُوْرَامَ،

يُوْرَامُ أَبُو عَزْرِيَا،

٩ عَزْرِيَا أَبُو يُوْتَامَ،

يُوْتَامُ أَبُو أَحَازَ،

أَحَازُ أَبُو حَزَقِيَا،

١٠ حَزَقِيَا أَبُو مَنَسِي،

مَنَسِي أَبُو أَمُونَ،

أَمُونَ أَبُو يُوْشِيَا،

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا* وَإِخْوَتِهِ.

* ١:١١ يَكْنِيَا. اِسْمُ آخِرِ لِيُوْيَاكِينِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَيِّبِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.
١٢ بَعْدَ السَّيِّبِ إِلَى بَابِلَ:

يَكْنِيَا أَبُو شَالْتَيْلَ.
شَالْتَيْلَ أَبُو زَرْبَابِيلَ.
١٣ زَرْبَابِيلُ أَبُو أَبِيهُودَ.
أَبِيهُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.
أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُورَ.
١٤ عَازُورُ أَبُو صَادُوقَ.
صَادُوقُ أَبُو أُخِيمَ.
أُخِيمُ أَبُو الْيُودَ.
١٥ الْيُودُ أَبُو الْعَازِرَ.
الْعَازِرُ أَبُو مَتَانَ.
مَتَانُ أَبُو يَعْقُوبَ.
١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يَوْسُفَ، زَوْجِ مَرْيَمَ.
وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهَذَاكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّيِّبِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّيِّبِ إِلَى الْمَسِيحِ.

وَلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
١٨ أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا لِي:
كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يَوْسُفَ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبْلَى بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
١٩ وَلَكِنْ يَوْسُفَ رَجُلَهَا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكْشِفْ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا يَهُودًا.
٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَوْسُفَ يَفَكِّرُ فِي هَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «يَا يَوْسُفَ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الْوَلَدَ الَّذِي فِي حَبْلَى بِهٖ هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٢١ وَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتَسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيَخْلُصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».
٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَسَتَلِدُ ابْنًا،
وَسَيُدْعَى اسْمُهُ <عِمَّاوِيلَ>
الَّذِي مَعْنَاهُ: <اللَّهُ مَعَنَا>» *

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَبَقَطَ يَوْسُفَ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ.
٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وُلِدَتِ الْوَلَدَ الَّذِي سَمَّاهُ «يَسُوعَ».

٢

حُكْمًا مِنَ الشَّرْقِ

١ وَوَلَّمَ وِلْدَ يَسُوعَ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ. جَاءَ بَعْضُ الْحُكَّامِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ،
٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَمَّيْتُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.»

٣ فَازْبَحَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٤ جَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ وِلَادَةِ الْمَسِيحِ.
٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتَ حَمٍ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ يَدِ النَّبِيِّ:

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ حَمٍ الْوَاقِعَةَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،
لَسْتَ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا،
لِأَنَّهُ مِنْكَ سَيَخْرُجُ حَامٌ،
يُرْعَى شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.» *
٧

٧ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْحُكَمَاءَ وَالنَّبِيِّ يَهُوسُفَ، وَعَرَفَ مِنْهُمْ الْوَقْتَ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النُّجْمُ بِشَكْلِ دَقِيقٍ،
٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتَ حَمٍ، وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَابْحَثُوا عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ النُّجْمُ، وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، حَتَّى آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ.»
٩ فَاسْمَعَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ إِلَى الْمَلِكِ ثُمَّ ذَهَبُوا. وَإِذَا بِالنُّجْمِ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ، حَتَّى جَاءَ وَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْوَقْتُ.
١٠ فَفَرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا عِنْدَمَا رَأَوْا النُّجْمَ.
١١ فَدَخَلُوا الْمَنْزِلَ وَرَأَوْا الْوَقْتَ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَرَكَعُوا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لَهُ. ثُمَّ فَتَحُوا صِنَادِقَ كُنُوزِهِمْ، وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَبًا وَبَحُورًا وَمَرْمًا.
١٢ ثُمَّ حَذَرَهُمُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى هِيرُودُسَ، فَسَافَرُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ آخَرَ.

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٣ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ، ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الْوَقْتَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ هُنَاكَ حَتَّى أُخْبِرَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الْوَقْتِ لِيَقْتُلَهُ.»
١٤ فَتَمَّامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الْوَقْتَ وَأُمَّهُ لَيْلًا وَذَهَبَ إِلَى مِصْرَ.
١٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ حَتَّى مَوْتِ هِيرُودُسَ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.» *

هِيرُودُسُ يَقْتُلُ أَطْفَالَ بَيْتَ حَمٍ

١٦ وَعِنْدَمَا عَرَفَ هِيرُودُسُ أَنَّ الرِّجَالَ الْحُكَمَاءَ خَدَعُوهُ، غَضِبَ غَضَبًا جَدًّا، وَأَمَرَ يَقْتُلَ جَمِيعَ الصِّبْيَانِ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ حَمٍ وَكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ، مِنْ عَمْرِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ الْوَقْتِ الَّذِي أَكَّدهُ لَهُ الرِّجَالُ الْحُكَمَاءُ.
١٧ حِينَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا:

١٨ «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ بَكَاءٍ وَنُوحٍ عَظِيمٍ.

إِنَّهُ صَوْتُ رَاحِلٍ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَجِيَّ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.» *
١٩

الْعُودَةُ مِنْ مِصْرَ

١٩ بَعْدَ مَوْتِ هِيرُودُسَ، ظَهَرَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ.
٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ خُذِ الْوَقْتَ وَأُمَّهُ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الدِّينَ كَانُوا يُحَاوِلُونَ قَتْلَ الْوَقْتِ مَاتُوا.»
٢١ فَتَمَّامَ يُوسُفُ وَأَخَذَ الْوَقْتَ وَأُمَّهُ وَذَهَبَ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيلاوُسَ صَارَ هُوَ الْمَلِكَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ مَكَانَ أَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ. وَبَعْدَ أَنْ حَذَّرَهُ اللَّهُ فِي حُلْمٍ، ذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ،
٢٣ وَسَكَنَ فِي بَلَدَةِ اسْمِهَا النَّاصِرَةُ. حَدَّثَ هَذَا لِيَتَمَّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا.[†]

٣

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لِيُعْظِ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ،
٢ وَكَانَ يَقُولُ: «تُوبُوا لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.»
٣ وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ عِنْدَمَا قَالَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»^{*}

٤ كَانَ يُوحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَابًا مِنْ وَرِّ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جِرَادًا وَعَسَلًا بَرِيًّا.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمُنْطَلَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ.

٦ وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا بِمَخْطَايَاهُمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يَعْمِدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنِ الَّذِي تَبْهَكُمُ إِلَى

الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟

٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرهنَ تَوْبَتِكُمْ،

٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا». فَلْيَنِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمِ.

١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أَعْمِدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَخَفًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي

الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارِ.

١٢ سَيَحْمِلُ مَذْرَأَتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَنْقِي يَدْرَهُ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخَزَنِ، وَيَحْرِقُ التَّيْنَ بِنَارٍ لَا تُلْفَأُ،»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُعْمِدَهُ يُوحَنَّا.

١٤ وَلَكِنْ يُوحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعْمِدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْآتِي أَنْ نَعْمَ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ،» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوحَنَّا بِأَنْ يَتَعَمَّدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعَ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.

١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَا.»

٤

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِيُجْرَبَ مِنْ إِبْلِيسَ.

٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعَ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ.

[†] ٢٠:٢٣ ناصرياء نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا ١١: ١ إشارة إلى وعد مجي، المسيح من نسل داود. ^{*} ٣:٣

٣ لَجَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْرِبُ* وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْمِحْرَابَةِ أَنْ تَصِيرَ أَرْغَفَةً خَيْرٌ.»

٤ لَكِنْ يَسُوعُ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»*

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قَفَّةِ الْمَيْكَلِي.

٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»*

«وَيَأْتِيهِمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

ثَلَاثًا تَرْتَطِمُ قَدَمَكَ بِحِجْرٍ.»*

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.»*

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَّضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَعَظْمَتَيْهَا.

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَأُعْطِيكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْعِدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»*

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدُمَهُ.

يَسُوعُ يُبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتُقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ.

١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمْكُثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنْطِقَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي.

١٤ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، عَبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعِيشُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةُ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ،* ✱

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يُسَوِّعُ بَعْضُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يُسَوِّعُ يَخْتَارُ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسَوِّعُ يَسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى اخْوَيْنِ هُمَا سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ أَيْضاً، وَآخُوهُ أَنْدَرَاوَسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَمَكٍ.

١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَادِي لِلنَّاسِ.»

٢٠ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالاً وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يُسَوِّعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى اخْوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِي وَآخُوهُ يُوَحْنَا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أُبَيهِمَا زَبْدِي يُصَلِحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَدَعَاهُمَا.

٢٢ فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالاً وَتَبِعَاهُ.

يُسَوِّعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يُسَوِّعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِّناً بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ.

٢٤ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَآلَامٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرَعِ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهُمْ يُسَوِّعُ.

٢٥ وَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعَلَّمَ يُسَوِّعُ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يُسَوِّعُ الْجُمُوعَ، صَعَدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. فَجَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ،

٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَبْنِيئاً لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَبْنِيئاً لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعَزِّبُهُمْ.

٥ هَبْنِيئاً لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ.*

٦ هَبْنِيئاً لِلْجِيَاعِ وَالْعَاطَاشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ،[†] لِأَنَّ اللَّهَ سَيَشْبِهُهُمْ.

٧ هَبْنِيئاً لِلرَّحْمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَبْنِيئاً لِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَبْنِيئاً لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَبْنِيئاً لِلْبِضْطَهْدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَبْنِيئاً لَكُمُ عِنْدَمَا يَبْتِكُرُ النَّاسُ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، وَيَهْمُونُكُمْ كَذِباً بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.

١٢ افرحوا وابتهجوا، لأن مكافأتم ستكون عظيمة في السماء. لأنهم هكذا كانوا يضطهدون الأنبياء الذين عاشوا قبلكم أيضاً.

ملح ونور

١٣ «أَنْتُمْ مُلِحُّ النَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا قَدَّ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلِحُ فِيمَا بَعْدَ لَثْيِيءٍ، إِلَّا لِأَنْ يُلْتَقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيُدَوِّسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ،

١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَعَةً لِكَيْ يُضِيءَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ.

١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيَجِدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُلْغِي شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأَعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ.

١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةً مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيُعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يُطِيعُوهَا، فَسَيُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَزِدْ طَاعَتَكُمْ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ آدَمَ: «لَا تَقْتُلْ.»* وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلْ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ،»

٢٢ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ مَخْطِئِ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ مَخْطِئًا آخَرَ يَبْغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.

وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ، يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تَقْدِمُ تَقْدِمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ تُخَصِّصَ آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ،

٢٤ فَاتْرُكْ تَقْدِمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَأَذْهَبْ وَأَصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقْدِمَتَكَ.

٢٥ «سَلِّمْ خَصْمَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيُسَلِّبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيُسَلِّبُكَ إِلَى السَّجَّانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السِّجْنِ.

٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.

الرِّزْقُ

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزَنَّ.» S

٢٨ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.

٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقطعها وألثها بعيداً عنك. فالأفضل أن تقفد عضواً واحداً من جسمك، من أن يطرح جسمك كله إلى جهنم.

٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقطعها وألثها بعيداً عنك. فالأفضل أن تقفد عضواً واحداً من جسمك، من أن يطرح جسمك كله إلى جهنم.

الطَّلَاقُ

٣١ «قِيلَ أَيْضًا: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تَنْبِئُ ذَلِكَ.»**

٣٢ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الرِّزْقِ، فَإِنَّهُ يَعْزُبُهَا لِارْتِكَابِ الرِّزْقِ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.

القَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِابْنِ آدَمَ: «لَا تَحْلِفْ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَفْعَلَهُ لِلرَّبِّ.»††

٣٤ «أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطْلَقًا.

* لا تَزَنَّ. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17، 20: 27، لا تَزَنَّ. من كتاب الخروج 20: 14، وكتاب التثنية 5: 18، 23: 31. إذا طلق ... ذلك.

†† من كتاب التثنية 24: 1. †† ٥: ٣٣ لا تحلف ... للرب. انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب التثنية 23: 21.

٣٥ لا تَحْلِفُوا لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسَدٌ قَدَمِيهِ،* وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
 ٣٦ لَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا اسْتِطَاعَ أَنْ يَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءً أَوْ بَيَاضًا.
 ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ»، وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ. SS

مَقَاوِمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ» ***
 ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَقَاوِمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا.
 ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَحَاكِمَكَ لِأَخَذِ قَبِيضِكَ، فَدَعِهِ يَأْخُذُ مِعْطَفَكَ أَيْضًا.
 ٤١ وَإِنْ أَجْبَرَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّرِيرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَاْمَشْ مَعَهُ مِائِلِينَ.
 ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْفُضْ إِقْرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الْاِقْتِرَاضَ مِنْكَ.

عَجَبَةُ الْجَمْعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحْبِبْ صَاحِبَكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ.» †††
 ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحْبِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ،
 ٤٥ فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأُبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ.

٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مِنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَآيَةٌ مُكَافَأَةٌ اسْتَحَقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُو الشَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟
 ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟
 ٤٨ إِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ.

٦

العطاء

١ «احذروا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ يَهْدَفُ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوكم الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
 ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَنْفُخُ فِي بوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ فِي الْجَمَاعِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلِبًا لِمَدِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.
 ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تَدْعُ بِدَعْوَى الْبِسْرَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهُ بِدَعْوَى الْبِسْرَى،
 ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي الْبِسْرَى، وَأَبوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي الْبِسْرَى، سَيُكَافِئُكَ.

الصَّلَاةُ

٥ «وعندما تصلي، لا تكن كالمراثين، لأنهم يحبون أن يصلوا في الجماعع ووزوايا الشوارع لكي يراهم الناس. أقول الحق لكم، إنهم نالوا بذلك مكافأتهم كاملة.
 ٦ لكن عندما تصلي، ادخل إلى غرفتك وأغلق بابك، وصل إلى أبيك في السرير. وأبوك الذي يرى ما يحدث في السرير، سيكافئك.
 ٧ «وعندما تصلون، لا تملطفوا بكلماتٍ بغير فهمٍ كما يفعل عابِدو الأوثان، فهم يظنون أن صلواتهم ستسجَبُ بسبب كثرة كلامهم.
 ٨ لذلك لا تكونوا مثلهم، لأنَّ أبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ.
 ٩ لذلك صلوا كما يلي:

«أبَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَقْدَسِ اسْمُكَ،

‡‡‡ ٥:٤٣ أحب ... عدوك. من كتاب اللاويين 18: 19

‡‡‡ ٥:٣٥ مسند قدميه. بمعنى له تحت سلطانه. SS ٥:٣٧ الشَّرِيرَةُ الشَّيْطَانُ. *** ٥:٣٨ العين ... بالنسبة. من كتاب الخروج 21: 24، وكتاب اللاويين 24: 20.

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ،

فَتَكُونَ مِثْلَيْتِكَ،

هنا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ.

١١ أَعْطِنَا الْيَوْمَ خُبْزَنَا كَفَافَ يَوْمِنَا،

١٢ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا غَفَرْنَا لِنَحْنُ أَيْضاً لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ،

بَلْ أَنْقِذْنَا مِنَ الشَّرِيرِ.*

لَأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُدْرَةَ وَالْمَجْدَ،

إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ»

١٤ لِأَنَّكَ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ أَيْضاً.

١٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخِرِينَ زَلَاتِهِمْ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَاتِكُمْ.

الصَّوْمُ

١٦ «عِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا كَالرَّائِيَيْنِ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْحُزْنَ عَلَى وُجُوهِهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ شَكْلَ وُجُوهِهِمْ، لِكَيْ يَرَى النَّاسُ يَوْضُوحَ أَنَّهُمْ صَائِمُونَ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً.

١٧ لَكِنْ عِنْدَمَا تَصُومُ، ضَعْ زَيْتاً عَلَى رَأْسِكَ، وَاغْسِلْ وَجْهَكَ،

١٨ حَتَّى لَا يَلْحِظَ النَّاسُ أَنَّكَ صَائِمٌ. فَأَبُوكَ الَّذِي لَا تَرَاهُ يَرَى ذَلِكَ. حِينَئِذٍ أَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَجْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيَكْفِئُكَ.

اللهُ أَمَ الْمَالِ

١٩ «لَا تَخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَتَلْفَهَا الْعَفْنُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يُمْكِنُ لِلصُّوْصِ أَنْ يَفْتَحِمُوا بِيُوتِكُمْ وَيَسْرِقُواها.

٢٠ لَكِنْ اخْزِنُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزاً فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَتَلْفَهَا عَفْنٌ أَوْ صَدَأٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ اللُّصُوصُ أَنْ يَدْخُلُوا وَيَسْرِقُواها.

٢١ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.

٢٢ «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُوراً.

٢٣ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضاً سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً فِي حَقِيقَتِهِ، فَكَيْفَ سَيَكُونُ

الظُّلَامُ الَّذِي فِيكَ؟

٢٤ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يُخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيُحْتَقِرُ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكَ أَنْ

تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالغَنَى.»†

مَلَكُوتُ اللَّهِ أَوَّلًا

٢٥ «هَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَمْتَلِقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَوْ بَشَأَنْ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَمْتَلِقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَوْ بَشَأَنْ مَا سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ.

٢٦ انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَارِزِنِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُها. أَلَسْتُمْ أَتَمَّنُّ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ

الطُّيُورِ؟

٢٧ مِنْ مَنْهَرٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضَيِّفَ إِلَى عُمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقَاقُ؟

٢٨ «وَلِمَاذَا تَمْتَلِقُونَ بِمَخْصُوصِ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَمْتَلِقُونَ زُنَاقِ الحَقُولِ. إِنَّها لَا تَتَعَبُ وَلَا تَعْزَلُ.

٢٩ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكْسِ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْلِدِهِ.

* ٦٠:١٣ التَّيْرَةُ الشُّطَّانُ (البليس). † ٦:٢٤ الغنى. حرفياً «مامونا»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمجّل هنا إلهاً يخدمه الناس من دون الله.

- ٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُلَيْسَ عُسْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْعَدِيدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْقُرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكَرِّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟
- ٣١ «إِذْكَ لَا تَتَّقَلُّوا وَلَا تَسْأَلُوا أَنْفُسَكُمْ: «مَاذَا سَنَأْكُلُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَشْرَبُ؟» أَوْ «مَاذَا سَنَلْبَسُ؟»
- ٣٢ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُورُكَ السَّمَاوِيِّ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلِّهَا.
- ٣٣ لَكِنْ اهْتَمُّوا أَوْلَى بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرِهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمُورِ أَيْضًا.
- ٣٤ لَا تَتَّقَلُّوا بِإِشَانِ الْعَدُوِّ، فَبِكُلِّ يَوْمٍ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْمُهْمُومِ، وَسَيَكُونُ لِلْعَدُوِّ هُمُومُهُ.

٧

الْحَكْمُ عَلَى الْآخَرِينَ

- ١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.
- ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخَرِينَ. وَبِالْكَيْلِ الَّذِي تِكْبُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.
- ٣ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّا لَا نَلَاظُ خَشَبَةَ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ أَمْ؟
- ٤ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهُنَاكَ خَشَبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي عَيْنِكَ؟
- ٥ يَا مَنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوْلَى الْخَشَبَةِ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.
- ٦ «لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مَقْدَسٌ لِلْكَلاِبِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدْرُسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكِلَابُ إِلَيْكُمْ فَتَقْتَعِكُمْ.

المُواظِبَةُ عَلَى الْمَطْلَبِ

- ٧ «اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.
- ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ يَنَالُ، وَكُلُّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.
- ٩ فَمَنْ مَنَعَكَ إِنْ طَلَبَ ابْنُ رَعِيفٍ خَبْزًا، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟
- ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟
- ١١ أَنْتُمْ، رُحْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرَ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟

القَاعِدَةُ الذَّهَبِيَّةُ

- ١٢ «فِي الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي نَحْبُ أَنْ يُعَامَلَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تُعَامَلَ بِهَمْ. هَذِهِ هِيَ خِلاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعَلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ.
- طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْجَحِيمِ
- ١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ.
- ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جَدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيءٌ بِالصَّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

- ١٥ «احْذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّالِحِ ذُنَابٌ مُفْتَرَسَةٌ.
- ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَحْبِي النَّاسَ الْعَنَبَ مِنْ ثَجْرِاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ!
- ١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا صَالِحًا، وَكُلُّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا رَدِيئًا.
- ١٨ لَا تَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنتِجَ ثَمْرًا صَالِحًا.
- ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنتِجُ ثَمْرًا صَالِحًا تَقْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.
- ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذِبَةَ مِنْ ثَمْرِهِمْ.
- ٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»، يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.

٢٢ كَثِيرُونَ سَيَبُوءُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآخِرِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ تَتَّبَعْنَا بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ تَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ تَعْمَلْ عَجَائِبَ كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟
٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوح: لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْعُدُوا عَنِّي يَا فاعِلِي الشَّرِّ.

الرَّجُلُ الذَّكِيُّ وَالرَّجُلُ النَّبِيُّ

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَعَالِيهِ هَذِهِ وَيَعْمَلْ بِهَا، أَشْبَهَ بِرَجُلٍ ذَكِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ.
٢٥ فَسَقَطَ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السِّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرِ.
٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلْ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ.
٢٧ فَزَلَّ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السِّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضَرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سَقُوطًا هَائِلًا!»
٢٨ وَعِنْدَمَا أَتَى يُسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،
٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ.

٨

يَسُوعُ يُطَهِّرُ أَيْرِصَ

١ ثُمَّ نَزَلَ يُسُوعُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْجِبَالِ، وَتَجَهَّ كَثِيرُونَ.
٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أَيْرِصُ وَيَسَمُّهُ أَمَامُهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»
٣ فَقَدْ يَسُوعُ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «تَعَمَّ أُرِيدُ، فَطَهَّرْهُ.» فَبَيَّ الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصُهُ.
٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يُسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلْ أَذْهَبْ وَأِرْفَسْكَ لِلْكَاهِنِ،* وَقَدِّمِ التَّقْدِيمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتُ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِيًّا

٥ وَدَخَلَ يُسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِيًّا^١
٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضٌ جَدًّا، وَطَرِيحُ الْفَرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ يَلَا حَرَكَ وَيُعَانِي مِنْ أَمٍّ شَدِيدٍ.»
٧ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»
٨ فَاجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.
٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «أَذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي، وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»
١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يُسُوعُ، أَنْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَاكِنَكُمْ فِي الْوَيْجَةِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

١٢ أَمَّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُبَنِّيْنَ أَنْ يُبْنُوا الْمَلَكُوتَ، فَسَيَلْقَوْنَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»
١٣ ثُمَّ قَالَ يُسُوعُ لِلضَّابِطِ: «أَذْهَبْ، وَلِيَكُنْ مَا أَمَنْتَ بِهِ،» فَشَفِيَ خَادِمُ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ الْحَطَّةِ نَفْسَهَا.
«حَمَلْ أَمْرَاضَنَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يُسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاةَ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتَهَا مَرْتَبَعَةً جَدًّا.
١٥ فَلَمَسَ يُسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكَهَا الْحَمَى، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.
١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى.
١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

* ٨:٤ أذْهَبْ ... للكهنة. كان الكاهن هو الذي يقرَّب بحسب الشريعة من يعبِّر الأرض طاهرًا. † ٨:٥ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة». مكررة في الأعداد 8، 13.

«هُوَ أَخَذَ اعْتِلالاتنا،
وَوَحَلَ أَمراضنا.» *

اتَّبَعَ يَسُوعُ

- ١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَناساً كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.
١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدُ مَعْطَبِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَرُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ.»
٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلثَّلَابِ جُحُورٌ، وَلَطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْتَدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»
٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، اسْتَمَحْ لِي أَنْ أَتَنْظِرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.»
٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعَ الْأَمْواتِ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَهْدِي الْعاصِفَةَ

- ٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْواجِ. أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا.
٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَبْظَوْهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَعْرُقُ.»
٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.
٢٧ أَمَّا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُنْجِجُ أرواحاً شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

- ٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرَيْنِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأرواحِ شَرِيرَةٍ.
وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ.
٢٩ فَصَرَخَتِ الْأرواحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ آتَيْتَ هُنَا لَتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ؟»
٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةِ مِنْهُمُ.
٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأرواحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخَرَجْتَنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»
٣٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» فَخَرَجَتِ الْأرواحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ اندَفَعَ كُلُّ الْقَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ.
٣٣ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونَيْنِ بِأرواحِ شَرِيرَةٍ.
٣٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ الْبَلَدَةِ لِيَرَوْا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أَنْ يَغَادِرَ مَنْطِقَتَهُمْ.

٩

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْئُولًا

- ١ فَرَكِبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ.
٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَسْئُولًا مُسْتَقْبِلًا عَلَى فَرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمانَهُمْ، قَالَ لِلْمَسْئُولِ: «اشْتَجِعْ يَا بُنَيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.»
٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مَعْطَبِي الشَّرِيعَةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَبِينُ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ.»
٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يُفَكِّرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِأفْكارِ شَرِيرَةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟»
٥ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يَقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يَقَالَ: «انْهَضْ وَامشِ؟»

٦ لِكَيْ سَأْرِيكَ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمِلكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ فَهَضَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ.

٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهَبًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ اعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

- ٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَجْتَازاً، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَتَمَّامٌ وَتَبِعَهُ.»
 ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَّرَائِبٍ وَخَطَاةَ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.
 ١١ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيْسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»
 ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.
 ١٣ فَادْبَحُوا وَأَفْهَمُوا مَا يَعْنِيهِ الْكِتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَائِحَ حَيَوَانِيَّةَ.»*

أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

- ١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يوحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ لِحْنِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ كَثِيرًا، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
 ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحَ صِيُوفِ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ لَكِنِ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
 ١٦ «فَلَا أَحَدٌ يُرْقِعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةَ سَتَنْكَشُ وَتَمَرِّقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصْبِحُ الثَّوبُ أَسْوَأَ.
 ١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمَرَّقُ الْأَوْعِيَةُ، وَيَرِاقُ النَّبِيذُ، وَيَتَلَفُ الْجِلْدُ. لِذَلِكَ يُضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْفَظُ النَّبِيذُ وَالْأَوْعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يَقُومُ فِتْنَةً مِيتَةً

وَيَسْئَلُ امْرَأَةً نَارِفَةَ

- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَالْحَنِّيُّ أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتْ الْآنَ، لَكِنِ تَعَالِ وَضَعِ يَدَكَ عَلَيْهَا فَتَعْبَثُ.»
 ١٩ فَتَمَّامٌ يَسُوعُ وَوَدَّعَ مَعَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
 ٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَائَتْ مِنْ تَرْيَفٍ حَادٍ مُنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. جَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ.
 ٢١ فَقَدْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطُّ إِنْ لَمَسْتُ عِبَاءَتَهُ فَسَأَشْفَى.»
 ٢٢ فَالْتَمَسَتْ يَسُوعَ حَوْلَهُ، فَرَأَاهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجَّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ تَمَامًا فِي تِلْكَ الْحَلْطَةِ.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْخَانَ الْجَنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى.
 ٢٤ فَقَالَ: «اخرُجُوا خَارِجًا. الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ.» فَضَحِكُوا عَلَيْهِ.
 ٢٥ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَ النَّاسُ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَتَمَّامَتْ.
 ٢٦ وَأَنْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمِيَيْنِ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

- ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، اارْحَمْنَا.»
 ٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَكُمَا؟» فَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدُ.»
 ٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: «لِيَكُنْ لَكُمَا كَمَا أَمَنْتُمَا.»
 ٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا بِمَا حَدَثَ مَعَكُمْ.»
 ٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَنَشَرَا الْخَبَرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.
 ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأُرُوَاجِ شَرِيرَةٍ.

٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَابْتَدَأَ الْأَحْرُسُ بِالْكَلَامِ. فَدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرِثْنِيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.»

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ،[†] رَيْئِسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

٣٥ الْحَصَادُ كَثِيرٌ
وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، وَيَعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عَلِيَّةٍ فِي النَّاسِ.

٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُتَضَايِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، تَكْرِافٍ لَا رَاعِي لَهَا.

٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَاصِدِينَ قَلِيلُونَ.»

٣٨ فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلَلِ.

٢ وَهَدَاهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسَ،

وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ، يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِيبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعَ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَتَدَاوُسَ،

٤ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الْعَيُورُ،»*

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي كَانَ يَدْعَى يَسُوعَ.

٥ وَقَدْ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمْ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَدْهَبُوا إِلَى مَنَاطِقَ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ،

٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ،

٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ.

٨ اشْفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الرُّبَصَ، أَحْرِجُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمْ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مَجَانًا، فَأَعْطُوا الْآخَرِينَ مَجَانًا أَيْضًا.

٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْرِمَتِكُمْ نَقُودًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّعْاسِ،

١٠ وَلَا تَحْمِلُوا حَقِيْبَةً وَلَا تَوْبًا إِضَافِيًّا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًّا أَوْ عَكَازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ آيَةَ مَدِينَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ، ابْحَثُوا عَنْ شَخْصٍ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبَلَكُمْ، وَأَمْكُثُوا عِنْدَهُ حَتَّى تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.

١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهِ.

١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحَقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرَ مُسْتَحَقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

١٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرْجُبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَاحْرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفِضُوا

الْغُبَارَ الَّذِي عَلَى بَأْقَادِكُمْ.

١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضَّيَقَاتِ

١٦ «هَا أَنَا أَرْسَلْتُكُمْ كَالْعَمَمِ بَيْنَ الدِّثَابِ. فَكُونُوا أَذْيَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ.

* ١٠:٤ العيور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «العيورون»

† ٩:٣٤. من أسماء الشيطان.

- ١٧ احذروا من الناس، لانهم سيسلبونكم للحاكمة في محاكمهم، وسيجلدونكم في مجامعهم.
- ١٨ وسيسلبونكم إلى حكاهم وملوك لانكم تلاميذي. ستكون هذه فرصكم لتشهدوا عني لليهود ولغير اليهود.
- ١٩ وعندما يقبضون عليكم، لا تقلقوا بخصوص ما ستقولونه، لانكم ستقولون الكلام المناسب في تلك الساعة
- ٢٠ تذكروا انه ليس اتم الذين ستنكبون، بل روح ابيكم هو الذي سيتكلم فيكم.
- ٢١ «سيسلب الأخ أخاه للقتل، وسيسلب الأب ولده. وسينقلب الأولاد على والديهم وقتلونهم.
- ٢٢ وسيعضضكم جميع الناس بسبب اسمي، ولكن الذي يبني آميناً إلى النهاية، فهذا سيخلص.
- ٢٣ وعندما يضطهدونكم في إحدى المدن، اهربوا إلى مدينة أخرى. أقول الحق لكم، لن تنتهوا من الذهاب إلى كل مدن إسرائيل حتى يأتي ابن الإنسان ثانية.
- ٢٤ «ما من تلميذ أفضل من معلمه، ولا عبد أعظم من سيده.
- ٢٥ فليكنف التلميذ بأن يصير معلمه، وليكنف العبد بأن يصير كسيده. فإن لقبوا رأس البيت «بعزبول»، فإذا سيلقبون بقية أعضاء البيت؟

الخوف من الله لا من الناس

- ٢٦ «فلا تخافوا منهم، فما من مخفي إلا وسيكشف، وما من مستور إلا وسيعلن.
- ٢٧ فكل ما أقوله لكم في الظلمة، قولوه في النور، وكل ما همس به في الآذان، أذيعوه من فوق سطوح البيوت.
- ٢٨ «لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، لكنهم لا يستطيعون قتل النفس، بل خافوا من ذلك الذي يستطيع إهلاك الجسد والنفس كليهما في جهنم.
- ٢٩ «ألا يباع عصفوران بنفس واحد؟ ومع ذلك، لا يسقط أحدهما على الأرض إلا بإذن أبيكم.
- ٣٠ أما اتم حتى شعر رأسكم كله معدود.
- ٣١ إذا لا تخافوا، فأنتم أنتم من عصافير كثيرة.

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

- ٣٢ «كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف به أمام أبي الذي في السماء.
- ٣٣ ومن ينكرني أمام الناس، سأنكره أمام أبي الذي في السماء.

المسيح أولاً

٣٤ «لا تظنوا أنني جئت لكي أريح سلاماً على الأرض. لمرأت لأعطي سلاماً بل سيفاً!

٣٥ أتيت:

«لينيستم الرجل على أبيه،

والبنيت على أمها،

والكنة على حمايتها.

٣٦ فيكون أعداء الإنسان هم أهل بيته!*

- ٣٧ «لأن من يحب أباه وأمه أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي. من يحب ابناً أو ابنة أكثر مني، لا يستحق أن يكون من خاصتي.

٣٨ ومن لا يأخذ صليبه ويتبعني فهو لا يستحقني.

٣٩ من يحاول أن يريح حياته سيخسرها، أما من يخسر حياته لأجلي فسيربحها.

- ٤٠ «مَنْ يَرْحِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْحِبُ بِي، وَمَنْ يَرْحِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْحِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.
٤١ فَالَّذِي يَرْحِبُ بِنَتِيِّ لِأَنَّهُ نَتِيُّ، سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ نَتِيِّ، وَالَّذِي يَرْحِبُ بِيَارٍ، لِأَنَّهُ بَارٌّ سَيُنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍ.
٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي التَّوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلْمِيذِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يُحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

١١

- ١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْآخِي عَشْرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ
٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي السِّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ
٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»
٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ.»
٥ هَا هُمْ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعُدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يُحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشَارَةَ.
٦ وَهَبْنِي لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»
٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يُحَدِّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تَوْرَجُّهَا الرِّيحُ؟
٨ لِماذا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا جُلًّا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعْبُشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.
٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ لِتَرَوْا نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ اعْظَمُ مِنْ نَتِيِّ!
١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«ها أنا أرسلُ رسولي قدامك.
ليُعدَّ الطريقَ أمامك.»»

- ١١ «أقولُ الحقُّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النَّسَاءُ مَنْ هُوَ اعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقْلَ فَخْصٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ اعْظَمُ مِنْهُ.
١٢ قَبْلَ وَقْتِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكُوتُ يَوجِبُ عَنِّيهِ عَنِيْفَةً، وَالْعَتْمَاءُ يُحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ.
١٣ لِأَنَّ شَرِيْعَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقْتِ يُوحَنَّا.
١٤ فَإِنَّ أَرَدْتُمْ قَبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيْعَةَ، فَيُوحَنَّا هُوَ إِبِلِيَّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ.*
١٥ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»
١٦ «بِمَاذَا أُشْبِهَ هَذَا الْجَلِيلُ؟ إِنَّهُ أُشْبِهَ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُبَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:
١٧ «زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا،
وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتَوَحَّأُوا!»

- ١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.»
١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، هُوَ شَرٌّ وَسِكْرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ
لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! لَكِنْ ثَمَّارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُخْذِرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوعِظُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سُكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ.

٢١ قَال: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزَيْنُ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ فِي صُورٍ وَصَيْدَا، لَتَبْنَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَدْتَى أَهْلَهَا الْخَلِيصَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.

٢٢ وَلِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَا سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ.

٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرَانُحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَبْطِئِينَ إِلَى الْمَاهِيَةِ! فَلَوْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيتَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٢٤ وَلِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مُصَدِّرُ الرَّاحَةِ

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبُسْطَاءِ كَالْأَطْفَالِ.

٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَبَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ بَشَأَ الْابْنَ أَنْ يَكْشِفَ لَهُ.»

٢٨ «عَالُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْمُتَعَبِينَ وَيَا مَنْ تَحْمَلُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ الرَّاحَةَ.

٢٩ اِحْمَلُوا نِيرِيْ عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفْسِكُمْ.

٣٠ لِأَنَّ النِّيرَ الَّذِي أَنَا أُعْطِيهِ سَهْلٌ، وَالْحِمْلَ الَّذِي أَضَعُهُ عَلَيْكُمْ خَفِيفٌ.»

١٢

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ لِيَتَمَسَّيَ فِي الْحَقُولِ فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّبْتِ. بَجَاعٍ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَلْتَقِطُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَهَا.

٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَعْمَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ.»

٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكُتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟

٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَكَلَ مِنْ أَرْغِفَةِ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لَهُ وَلَا لِمَنْ مَعَهُ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ، بَلْ يُسْمَحُ ذَلِكَ لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ.»

٥ أَلَمْ تَقْرَأُوا أَيْضًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى كَيْفَ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالسَّبْتِ؟ وَمَعَ هَذَا لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ هَذَا،

٦ لِكَيْتِي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هُنَاكَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْمَيْكَلِ هُنَا.

٧ وَلَوْ عَرَفْتُمْ مَا يَعْنِيهِ الْكُتَابُ حِينَ يَقُولُ: «أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ، لَا ذِبَاحَ حَيَوَانِيَّةً.» * لِمَا حَكَمْتُمْ عَلَى أَوْلَادِكِ الْإِبْرِيَاءِ.

٨ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

٩ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى جَمْعِهِمْ.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْلُولَةٌ. فَسَأَلَ النَّاسُ يَسُوعَ: «هَلْ نَسْمَحُ الشَّرِيعَةَ بِشِفَاءِ يَدِ هَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» سَأَلُوهُ ذَلِكَ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ دَلِيلٌ يَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «افْتَرَضُوا أَنْ أَحَدًا لَهُ لُهُ حُرُوفٌ وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ، أَلَا تَمْسِكُونَهُ وَتَخْرِجُونَهُ؟

١٢ وَالْإِنْسَانُ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةً مِنَ الْحُرُوفِ. إِذَا فَعَلَّ الْخَيْرَ يَوْمَ السَّبْتِ، يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ.»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِذِي يَدِهِ مَشْلُولَةٍ: «إِسْطِ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا فَعَادَتْ سَلِيمَةً تَمَامًا كَيْدِهِ الْأُخْرَى.

١٤ نَجَّرَجَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَرَّوْنَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

يَسُوعُ خَادِمُ اللَّهِ الْمُخْتَارِ

١٥ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَخْطَطَهُمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. فَتَبِعَتْهُ جَمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،

١٦ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَكشِفُوا مِنْ هُوَ.

١٧ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

١٨ «هُوَذَا خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ،

حَبِيبِي الَّذِي سُرَرْتُ بِهِ،

سَأَضَعُ رُوحِي عَلَيْهِ،

فَيُفْعِلُنِ الْعَدْلَ لِلْأُمَمِ.

١٩ لَنْ يُخَاصِمَ أَحَدًا وَلَنْ يَصْرُخَ،

وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدًا صَوْتَهُ فِي سُورَاعِهِمْ.

٢٠ لَنْ يَكْسِرَ حَتَّى الْقَصَبَةَ الْمُتَحْنِيَةَ،

وَلَنْ يَطْفِيئِيَ حَتَّى الْقَتِيلَةَ الْمُدَخَّنَةَ.

وَسَيَسْتَمِرُّ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ الْعَدْلَ يَنْتَصِرُ.

٢١ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.»*

سُلْطَانُ يَسُوعَ

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَحْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحِ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَحْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى.

٢٣ فَأَنْدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِّيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَيْوُلَ† رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنْ مَصِيرُ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَتَقَسَّمُ أَهْلِهَا وَيَخَارِبُونَ هُوَ الْخِرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَخَارِبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ.

٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيُخَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَصْدُمَ مَمْلَكَتُهُ؟

٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَيْوُلَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُ كَرِي؟ فَهَمُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.

٢٨ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاحِخًا أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢٩ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبُ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رِبَطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا؟ جَيِّدٌ يُصْبِحُ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ

بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعِدُنِي.»

٣١ إِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمُ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَإِهَانَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ تُغْفَرَ.

٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا

فِي الْعَالَمِ الْآتِي.

الْقَرِيظِيُّونَ الْحَقِيقَةُ

٣٣ «لِكَيْ تَبَالَغَ تَمْرًا جَيِّدًا، أَرْزُقْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُعْطِيكَ تَمْرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرَفُ بِتَمْرِهَا.

٣٤ يَا أَوْلَادَ الْإِنْسَانِ، كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْفَمَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

٣٥ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانَ الشَّرِيرَ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخِزْوَنِ لَدَيْهِ.

* ١٢:٢٤ † بَعْلَزَيْوُلَ. مِنْ أَهْمَاءِ الشَّيْطَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 27.

* ١٢:٢١ إِشْعِيَاءَ. 42: 1-4

٣٦ وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا.

٣٧ وَكَلَامِكُمْ سَيَقْرَرُ بِرَأْتِكُمْ أَوْ إِدَانَتِكُمْ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانًا

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «بَا مُعَلِّمٍ، تُزِيدُ أَنْ تَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجِزِيًّا.»

٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَجْتَبِ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ.

٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٤١ سَيَقِيفُ أَهْلُ نِيْنَوَى يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

٤٢ «وَسَتَقِفُ مَلِكَةُ الْجَنْوِبِ* يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَتَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

النَّفْسُ الْفَارِغَةُ

٤٣ «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَائِفَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ،

٤٤ حِينَئِذٍ يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِغًا وَمُكْنَسًا وَمُرْتَبًا.

٤٥ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيَحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ أُخْرٍ تَتَوَقَّفُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَصِدُّتُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

تَلَامِيذُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، آتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَخَدِّثُوا إِلَيْهِ.

٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَخْصَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيَرِيدُونَ التَّحَدَّثَ إِلَيْكَ.»

٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟»

٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِإِيْدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي،

٥٠ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أَخِي وَأَخْتِي وَأُمِّي.»

١٣

مَثَلُ الْبِدَارِ

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.

٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ، فَصَعَدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ.

٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، لَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَآكَلَتْهُ.

٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرَبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرَبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.

٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلَآئِهَا كَانَتْ بِلَا جُذُورٍ ذَلَبَتْ.

٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِدَارِ عَلَى الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ.

٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَمْرَ بَعْضُهَا مِثَّةً ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.

٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

- ١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِاسْتِخْدَامِ الْأَمْثَلَةِ الرَّمَزِيَّةِ؟»
 ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِمْ لِمَنْ.
 ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سِزَادَ لَهُ، وَيَفِيضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.
 ١٣ لِهَذَا أَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَمَنْ أَنَّهُمْ يَرَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَ. وَمَنْ أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْهَمُونَ.
 ١٤ وَبِهَذَا تَطْبِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوءَةَ إِشَعْيَاءَ:

«سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَبْصُرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنَيْهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُلَاحِظُوا بَعِيونَهُمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» *

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَنَيْتُمْ لِعَيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ.

١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَلُوكًا وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَقَوْا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَهَوْا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

١٨ «فَاسْتَمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبَذَارِ:

١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ نَفْسٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الثَّرِيرُ وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرَعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتُسَبِّحُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرْجٍ،

٢١ لَكِنَّ لَأَنَّهُ بَلَ جُذُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمُدُ لَوْ قَتَّ قَصِيرًا، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.

٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتُسَبِّحُ مِنْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، لَكِنَّ هُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضِ الْمَالِ تَحْتِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٣ «أَمَا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْعَمَلِ. فَيَحْصُدُ مَرَّةً مِثْلَ ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِّينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ.

٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَذَرَ أَعْشَابًا ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ.

٢٦ وَعِنْدَمَا نَبَتِ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلًا، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ.

٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عِبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُذُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

* ١٣:١٢ من يملك. ربما المقصود «من يملك فهمًا» * ١٣:١٥ إِنْشَاءً: 6-10-9 † ١٣:١٩ الثَّرِيرُ أَي الشَّيْطَانُ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٢٨ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «عَدَوِي فَعَلَ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُ عَيْبِدُهُ: «هَلْ تَرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكَ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمَحَ مَعَهَا.

٣٠ دَعَوْهُمَا بِنَوَانٍ مَعًا حَتَّى وَقَفَ الْحَصَادُ، حِينَئِذٍ سَأَفُولُ لِلْحَصَادِينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَأَحْرِمْوَهَا فِي حُرْمٍ لِلْحَرِيقِ، أَمَّا الْقَمَحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مَخْزَنِي.»»

مَثَلًا الْخَرْدَلُ وَالْخَمْجُورَةُ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «يُبْشِرُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِذُرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.

٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ، لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْمُو، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تُصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَعْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «يُبْشِرُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ نَجْمَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ، وَلَمْ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا بِأَمْثَالٍ.

٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْتَحُ فِيَّ بِأَمْثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ مَخْفِيَةٍ مِنْذُ أَنْ خُلِقَ الْعَالَمُ.» *

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجَمْعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مِثْلَ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَّا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهُمْ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الشَّرِّيرِ.

٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي يَذَرُهُمْ هُوَ إِبْلِيسُ، وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تُجْمَعُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نَهَايَةُ الْعَالَمِ.

٤١ إِذْ سِيرَ سَلْبُ ابْنِ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلَّ الْمُسْفِينِ وَالْأَشْرَارِ،

٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْفَرَنِ الْمُسْتَعْلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ آبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

مَثَلًا الْكَنْزُ وَاللُّؤْلُؤَةُ

٤٤ «يُبْشِرُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَنْزًا مَدْفُونًا فِي حَقْلٍ. وَجَدَهُ فَخَّصَ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً، وَلَشِدَّةً فَرَّحَهُ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ «وَيُبْشِرُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْحَثُ عَنِ لَائِلٍ جَمِيلَةٍ.

٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً نَجِيَّةً جَدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ وَاشْتَرَاهَا.

مِثْلُ شَبَكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «يُبْشِرُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً أُلْقِيَتْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ.

٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبَكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ. ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَحْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَّا السَّمَكَ الرَّدِيءُ فَاَلْقَوْهُ خَارِجًا.

٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَتَسْفِصِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ،

٥٠ ثُمَّ تَلْقَى الْأَشْرَارُ إِلَى الْفَرَنِ الْمُسْتَعْلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلُ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَعْلَمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَتَعَلَّمُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مَخْزَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

- ٥٣ يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ
 ٥٣ وَمَا أَنْتَهَى يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالِ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.
 ٥٤ وَمَا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يُبَلِّغُهُمْ فِي جَمْعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟»
 ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمَ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟
 ٥٦ أَلَا نَعْلَمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كَلِّ مَا لَدَيْهِ؟»
 ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ.
 ٥٨ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»
 ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

١٤

- ١ هِيرُودُسُ يَسْمَعُ عَنِ يَسُوعَ
 ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هِيرُودُسُ وَالِي الْجَلِيلِ* عَنِ يَسُوعَ.
 ٢ فَقَالَ لِنَدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوَحِّنَا الْمَعْمَدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا نَجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوِاسِطَتِهِ!»
 ٣ مَقْتُلُ يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانِ
 ٣ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوَحْنَا وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ أُخِيهِ فِيلِبُّسَ،
 ٤ لِأَنَّ يُوَحْنَا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أُخِيكَ.»
 ٥ لِهَذَا كَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ يُوَحْنَا نَبِيًّا.
 ٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَفِضَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ جِدًّا،
 ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِمَّا كَانَ.
 ٨ لَكِنْ أَمَّا هُنَا كَانَتْ قَدْ لَقِّنَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوَحْنَا الْمَعْمَدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»
 ٩ فَخَزَنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ بِتَلْبِيَةِ طَلِبِهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضَيْوْفِهِ.
 ١٠ فَارْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ يُوَحْنَا فِي السِّجْنِ.
 ١١ ثُمَّ أَحْضَرَ رَأْسَهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطِيَهَا لَهَا، فَأَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا.
 ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوَحْنَا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.
 يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ
 ١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعَ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِبًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مُدُنِهِمْ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ.
 ١٤ وَعِنْدَ زُرُوقِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَخَضَعَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.
 ١٥ وَفِي الْمَسَاءِ جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعزُولٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»
 ١٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُواهَا إِلَيَّ.»

* ١٤:١ والي الجليل. حرفياً «والي الربيع». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك سُمِّيَ حاكم كلِّ ولايةٍ بِحَاكِمِ الربيع أو والي الربيع. انظر بشارة لوقا 3: 1.

١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعاً عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ.
 ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعاً، وَرَفَعُوا مَا بَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.
 ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يُبَشِّرُ عَلَى الْمَاءِ

٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ.
 ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ حَيِيداً.
 ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنَاصِفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَدِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.
 ٢٥ وَقَبْلَ الْفَجْرِ بِقَلِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِياً عَلَى الْبَحِيرَةِ.
 ٢٦ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ مَاشِياً عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَبَعُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.
 ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْزِ: «لَنْتَجِعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»
 ٢٨ فَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقّاً، فُرِّبْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِياً عَلَى الْمَاءِ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ.» فَزَلَّ بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَثَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ.
 ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرُقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبُّ أَنْقِذْنِي.»
 ٣١ قَدْ يَسُوعُ يَدَهُ عَلَى الْقَوْرِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»
 ٣٢ وَعِنْدَمَا صَعَدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ.
 ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقّاً.»

يَسُوعُ يُبَشِّرُ كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ.
 ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى،
 ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِسِّي طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَط. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

١٥

شَرِيعَةُ اللَّهِ وَتَقَالِيدُ النَّاسِ

١ حِينَئِذٍ جَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى يَسُوعَ، وَسَأَلُوهُ:
 ٢ «لِمَاذَا يَكْبِرُ تَلَامِيذُكَ التَّقَالِيدَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا عَنْ أَجْدَادِنَا؟ فَهَمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.»
 ٣ فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَلِمَاذَا تَكْبِرُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِ كُرْ؟»
 ٤ فَاللَّهُ أَوْصَى وَقَالَ: «أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» * وَقَالَ: «مَنْ يَسْتَمِ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يَقْتُلُ.» †
 ٥ لَكِنْ كُرْ تَقُولُونَ: «مَنْ قَالَ لِأبيه أَوْ أُمِّهِ: لَا اسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُكَ قَدْ قَدَّمْتَهُ لِلرَّبِّ. فَهُوَ غَيْرُ مُلَزِمٍ بِإِكْرَامِ أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.»

أُمِّهِ.

٦ وَهَذَا تَجَاهَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقَالِيدِ كُرْ.

٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:

٨ «هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِّدُنِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيُبْعِدُ عَنِّي.

† ١٥:٤ من يذم ... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

* ١٥:٤ آرم ... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

٩ عبادَتَهُمْ بِلاَ فَائِدَةٍ،

لأنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِمًا هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايا بَشَرِيَّةٍ.»*

١٠ وَدَعَا يَسُوعُ النَّاسَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي وَأَفْهَمُوا مَا أَقُولُ:

١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانِ يَنْجِسُهُ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، فَهَذَا يَنْجِسُهُ.»

١٢ حِينَئِذٍ جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ائْتَمَرُوا بِسَمْعِمْ كَلَامَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كُلُّ نَبْتَةٍ لَمْ يَزْرَعْهَا أَبِي سَتَتَلَعُ مِنْ جَذُورِهَا.

١٤ ائْتَرُكُوهُمْ، فَهَمَّ عَمِي يَقُودُونَ عَمِيًا. وَإِنْ قَادَ أَعْمَى آخَرَ أَعْمَى، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا سَيَقَعَانِ فِي الْحُفْرَةِ.»

١٥ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «اشْرَحْ لَنَا مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.»

١٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَمَرْتُ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

١٧ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ فَمَّ الْإِنْسَانِ يَدْخُلُ الْمِعْدَةَ، وَمِنْ ثَمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْخَارِجِ؟

١٨ لَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِّ الْإِنْسَانِ، يَصْدُرُ عَنِ الْقَلْبِ. وَهَذَا مَا يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ.

١٩ لِأَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْقَتْلُ، وَالْفِسْقُ، وَالزُّنَى، وَالسَّرِقَةُ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَالْإِهَانَةُ.

٢٠ هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَنْجِسُ الْإِنْسَانَ، أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ نَجَسًا.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرِيبَةً

٢١ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ صُورَ وَصَيْدَا.

٢٢ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ كَانَتْ تَعْبُدُ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، وَبَدَأَتْ تَصْرُخُ: «ارْحَمْنِي يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ. فَإِنَّنِي مَسْكُونَةٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ، وَهِيَ تَتَلَمَّزُ جَدًّا.»

٢٣ فَلَمَّا سَمِعَهَا يَسُوعُ بَأَيْةٍ كَثِيرَةٍ. بَخَّاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَطَلَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «اطْرُدْهَا مِنْ هُنَا، لِأَنَّهَا تَتَّبَعُنَا وَتَصْرُخُ.»

٢٤ فَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الضَّالِّعَةِ.»

٢٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ وَسَجَدَتْ أَمَامَهُ وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، سَاعِدْنِي.»

٢٦ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَ الْأَبْنَاءِ، وَنَلْقِيهِ لِلْكِلَابِ.»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ حَتَّى الْكِلَابُ تَأْكُلُ مِمَّا يَسْقُطُ مِنْ مَائِدَةِ أَهْلِهَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ أَجَابَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةَ، إِيمَانُكَ عَظِيمٌ جَدًّا. لَكِنَّ لَكَ مَا تُرِيدِيهِ.» وَفِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ، شَفِيَتْ ابْنَتُهَا.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ وَتَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةِ قُرْبِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. وَصَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ جَاءَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعَمِيٌّ وَمَشْلُولُونَ وَصَمٌّ وَبُكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعَهُمْ عِنْدَ أقدامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ.

٣١ فَأَنذَرَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا السَّمَّ الْبَحْرِيَّ يَتَكَلَّمُ، وَالْعَرَجَ يَمْشِي، وَالْمَشْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، فَجَدُّوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَأَسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا. وَلَا أُرِيدُ أَنْ

أَصْرِفَهُمْ جُوعَى، لِئَلَّا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ سَنَحْضِلُ عَلَى خَبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيْفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ.

- ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطاها لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعَوْها عَلَى الْجَمِيعِ.
 ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا ما زاد مِنَ الْكِسْرِ، فَكانَتْ سَعْبَ سِلالٍ مُمْتَلِئَةً.
 ٣٨ وَكانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أربَعَةَ آلافٍ رَجُلٍ، عدا النِّساءِ وَالأَطفالِ.
 ٣٩ وَعندما صَرَفَ يَسوعُ جَموعَ النَّاسِ، صعدَ إلى قارِبٍ وَذَهَبَ إلى مَنطِقَةِ مَجَدَل.

١٦

قَادَةَ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسوعَ

- ١ وَجاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصِّدُوقِيُّونَ إلى يَسوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعطيَهُمُ برهاناً عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ.
 ٢ فَأجابَهُمْ يَسوعُ: «عند مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقولُونَ: «سَيكونُ الطُّقْسُ جَيلاً، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ.»
 ٣ وفي الصَّبَاحِ الْبارِكِ، تَقولُونَ: «سَيكونُ الْيَوْمَ عاصِفاً، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ وَمَتَّجِمَةٌ.» أأنتم تَحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عَلاماتِ المَنائِحِ، لَكِنَّا لا نَحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزمِنةِ الَّتِي تَعينُونَ فيها!
 ٤ هذا الْجِيلُ الشِّريرُ الْفاسِقُ يَبْحَثُ عَنَ برهانٍ لِكَي يُؤمِنَ. وَلَنْ يُعطيَ إِلاَّ برهانَ يُونانَ.» ثُمَّ تَرَكَهُمُ يَسوعُ وَاتَّبعَدَ عَنْهُمُ.

عَدَمَ الْفَهْمِ

- ٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسوعَ إلى الجِهةِ الأُخرى مِنَ الْبَحيرةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحضِرُوا خُبْزاً.
 ٦ وَقَالَ لَهُمُ يَسوعُ: «احذَرُوا واحذَرُوا مِنَ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ.»
 ٧ فَأَبداً التَّلَامِيذُ يَحذِثُونَ وَيَقولُونَ في ما بَيْنَهُمُ: «لَكِنَّا لَمْ نُحضِرْ خُبْزاً!»
 ٨ فَعَرَفَ يَسوعُ ما كانوا يَقولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمُ: «يا قَلِيلِ الْإيمانِ، لِماذا تَتجادَلُونَ في ما يَبينُكُمُ حَولَ عَدَمِ وُجودِ خُبْزٍ؟
 ٩ أَلَمْ تُدرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذَكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ الخَمسةَ لِلخَمسةِ آلافِ، وَكَرَّ سَلَةً جَمَعْتُمُ مِنَ الْكِسْرِ؟
 ١٠ أَلَا تَذَكُرُونَ الْأَرْغَفَةَ السَّبْعَةَ لِأربَعَةِ آلافِ، وَكَرَّ سَلَةً جَمَعْتُمُ مِنَ الْكِسْرِ؟
 ١١ لِماذا لا فَهَمُونَ أَتَيْتِي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الخُبزِ العادِي، بَلْ كُنْتُ أَحذِرُكُمْ لِكَي تَحفظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ.»
 ١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقصِدْ أَنْ يَحذِرَهُمُ مِنَ خَمِيرَةِ الخُبزِ، بَلْ مِنْ تَعليمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعَلِنُ أَنَّ يَسوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

- ١٣ وَعندما أتى يَسوعُ إلى إِقليمِ قِيسَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ يَقولُ النَّاسُ إِيَّيَ أَنَا، ابْنُ الْإِنسانِ؟»
 ١٤ فَأجابَ تَلَامِيذُهُ: «بعضُهُم يَقولُ إِنَّكَ يوحنا المعمدانُ، وآخرونَ إِنَّكَ إيليا، وآخرونَ إِنَّكَ إرميا، أو نبيٍّ كجائِ الأَنْبياءِ.»
 ١٥ فَقَالَ لَهُمُ: «وأنتُمْ، مَنْ أَنَا في رَأْيِكُمْ؟»
 ١٦ فَأجابَ سِمعانُ بَطْرُسُ: «أنتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»
 ١٧ فَأجابَهُ يَسوعُ: «هَنبِئاً لَكَ يا سِمعانُ بَنَ يُونانَ، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنساناً، بَلْ هُوَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
 ١٨ وَأقولُ لَكَ إِنَّكَ بَطْرُسُ،* وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي، وَأبوابُ الهاويةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهزِمَها.
 ١٩ وَسَأعطيكُ مَفاتيحَ مَلَكُوتِ السَّماءِ، فكلُّ ما تَرَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَربِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكلُّ ما تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحُلُّهُ فِي السَّمَاءِ.»

٢٠ ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذُهُ بِشِدَّةٍ أَنْ لا يُخبرُوا أَحداً إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسوعُ يَتَكَلَّمُ عَنَ حَتميةِ موْتِهِ

† ١٦:١٨ أبواب الهادية. أي قوة الموت.

* ١٦:١٨ بطرس. من اليونانية «پتروس» ومعناه «صخر».

- ٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يُسُوعُ يَسْرِعُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
- ٢٢ أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يُسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوحِثُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدًا! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»
- ٢٣ فَالْتَمَتْ يُسُوعُ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «ابْتَعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَاتِقُ أَمَايِ لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»
- ٢٤ ثُمَّ قَالَ يُسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُكْرِمَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.»
- ٢٥ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَيَسِجِدُهَا.
- ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟
- ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
- ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

- يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا
- ١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يُسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يُوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحْدَهُمْ.
- ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ يُسُوعَ وَصَارَ يَلْبَسُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ.
- ٣ وَبِحَافَةِ ظَهَرِ مُوسَى وَإِبِلْيَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يُسُوعَ.
- ٤ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنِ شِئْتَ أَنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِبِلْيَا.»
- ٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَمَتْهُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرُورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَاصْغُوا إِلَيْهِ.»
- ٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ.
- ٧ فَاقْتَرَبَ يُسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.»
- ٨ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يُسُوعَ.
- ٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يُسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»
- ١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلْيَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟»*
- ١١ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِبِلْيَا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ.
- ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ أَتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ مِنْهُمْ.»
- ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.
- يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيفًا مِنْ صَيِّ
- ١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يُسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ
- ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ.»
- ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتَهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنِّهِمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُشْفُوهُ.»
- ١٧ فَقَالَ يُسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»
- ١٨ فَأَمَرَ يُسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيفَ بِأَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيَّ فِي الْحَالِ.
- ١٩ ثُمَّ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

* ١٧:١٠... إيليا... أولاً، إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقنون بحجته بناءً على ملاخي 4: 5-6.

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَبِّبْ قَلْبَ إِيْمَانِكُمْ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَوْ كَانَ إِيْمَانُكُمْ فِي حَبِّ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَأَنْتُمْ سَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْقَلِبُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ.»

٢١ لَكِنَّ هَذَا النَّوْعَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَبَلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَوْضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ النَّبِيِّ.»

٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» سَخَّرَ الثَّلَاثَ مِيزًا جِدًّا.

ضَرْبِيَةِ الْمَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِي يَجْمَعُونَ ضَرْبِيَةَ الدِّرْهَمَيْنِ لِلْمَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلُكُمْ ضَرْبِيَةَ الدِّرْهَمَيْنِ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانُ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكَ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «أَبْنَاءُ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْأَبْنَاءُ مَعْفُونَ مِنْهَا.»

٢٧ وَلَكِنَّ ثَلَاثًا نَسِبَ لَهُمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَتَى صَنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خَذَ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَانْفَتَحَ فَمَهَا. فَسَجَدَ فِيهَا قِطْعَةً نَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خَذَهَا وَأَعْطَاهَا لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

١٨

مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى الثَّلَاثَ مِيزًا إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ،

٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ يَتَغَيَّرُوا وَتَصَيَّرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.»

٤ لِذَلِكَ مَنْ يَتَوَضَّعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يُعَثِّرُ أَحَدًا هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجَرَ الرَّحَى وُضِعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ فَعَرِقَ!

٧ وَيَلِ الْعَالَمُ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!

٨ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْفَهَا بَعِيدًا عَنْكَ! مِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.

٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْفَهَا بَعِيدًا عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتُلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

الْخُرُوفُ الضَّالَّةُ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَحْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِحِمَايَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِمًا.»

١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ الضَّالِّينَ.

١٢ «فَإِذَا تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ مِثَّةٌ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدٌ، أَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟»

١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلْ.

١٤ هَكَذَا أَيْضًا لَا يُرِيدُ ابْنُكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

صالح أخاك

- ١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَحِمْتَ أَخَاكَ.
 ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.*
 ١٧ فَإِنْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخِيرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَعَامَلَهُ كَمَا تَعَامَلُ عَائِدَ الْأَوْثَانِ وَجَمَاعِيعَ الضَّرَائِبِ.
 ١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرِبَطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا مَحْلُوتُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ.
 ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيْ أَمْرٍ تَصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيُحَقِّقُهُ لَكُمْ.
 ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

المساحة بلا حدود

- ٢١ ثُمَّ جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي بِأَنْ يُحْطِئَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»
 ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ!»
 ٢٣ «إِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ.
 ٢٤ وَكَمَا بَدَأَ يَتَصَفَّى حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدْيُونٌ لَهُ بِمِئَلِغٍ ضَعْفٌ جَدًّا.*
 ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لِمَلِكٍ مَا يَسُدُّ بِهِ الدَّيْنَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبِيعَ الْمَدْيُونُ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يُسْتَعْدَمَ التَّيْنُ لِسَدَادِ الدَّيْنِ.
 ٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رِجْلَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدَّيْنِ.»
 ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَالْفَى عَنْهُ الدَّيْنَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.
 ٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقَةِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَلِغٍ زَهِيدٍ. فَامْسَكَ بِعُنُقِهِ وَابْتَدَأَ يُخَنِّفُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دَيْنِ لِي.»

٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رِجْلَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ.»

- ٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَالْقَاهَ إِلَى السِّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.
 ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزَنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
 ٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ النَّثِيرُ، أَمَا سَأَحْتَكُ بِكُلِّ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ.
 ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ الْعَبْدَ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا أَيْضًا؟»
 ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَبَهُ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.
 ٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يَسَاحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

١٩

الائتِحاد في الزواج

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.
 ٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَاقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»
 ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مُنْذُ الْبَدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى».*
 ٥ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»†

* ١٨:١٦ شاهدين أو ثلاثة. انظر كتاب التثنية 19: 15. † 18:٢٢ ... مرات. أي بلا حدود. ‡ 18:٢٤ مبلغ ضعف جداً. حرفياً. «عشرة آلاف وزنة أو قطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك.» * 19:٤ خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27. † 19:٥ يتوك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

- ٦ وبهذا لا يكونان فيما بعد اثنين، بل واحداً. فلا ينبغي أن يفصل أحد بين من جمعهما الله.»
 ٧ فقالوا له: «لماذا إذاً أمر موسى بأن تعطى الزوجة وثيقة طلاق،[‡] فطلق؟»
 ٨ فأجابهم يسوع: «سمح موسى بذلك بسبب قلوبكم القاسية، إلا أن الأمر لم يكن كذلك في البداية.
 ٩ لذلك أقول لكم إنه كل من يطلق زوجته، إلا إذا زنت، ويتزوج بأخرى يرتكب الزنى.»
 ١٠ فقال له تلاميذه: «إن كان هذا هو الحال بين الزوج وزوجته، فإنه من الأفضل عدم الزواج!»
 ١١ فقال لهم يسوع: «لا يستطيع الجميع قبول هذا التعليم إلا الذين يعطيهم الله القدرة على ذلك.
 ١٢ هناك رجال لا يستطيعون الزواج لأنهم ولدوا بلا قدرة على الزواج. وهناك رجال لا يستطيعون الزواج لأن الناس أقدموهم
 القدرة على الزواج. وهناك رجال اختاروا أن لا يتزوجوا من أجل ملكوت السموات. من يستطيع قبول هذا التعليم فليقبله.»

يسوع يرحب بالأطفال

- ١٣ حينئذ أحضروا إليه أطفالاً لكي يضع يديه عليهم ويصلي، ولكن تلاميذه وبخوهم.
 ١٤ حينئذ قال يسوع: «دعوا الأطفال يأتون إليّ، ولا تمنعوهم عني، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.»
 ١٥ ثم وضع يسوع يديه عليهم، وترك ذلك المكان.

عائق الغني

- ١٦ وجاء رجل إلى يسوع وسأله: «يا معلم، ما هو العمل الصالح الذي ينبغي أن أعمله حتى أنال الحياة الأبدية؟»
 ١٧ فأجابهم يسوع: «لماذا تسألني عما هو صالح؟ اتعرف أنه لا صالح إلا الله؟ ولكن إن أردت الحياة الأبدية، فعليك العمل بالوصايا.»
 ١٨ فقال الرجل: «آية وصايا؟» فقال يسوع: «لا تقتل، لا تزني، لا تسرق،
 ١٩ لا تشهد زوراً، أكرم أباك وأمك،^S وتحب صاحبك^{**} كما تحب نفسك.^{††}»
 ٢٠ فقال له الشاب: «أنا أطيع كل هذه الوصايا، فإذا ينقضي بعد؟»
 ٢١ فقال يسوع له: «إن كنت تريد أن تكون كاملاً، اذهب وبع كل ما تملك وأعط الفقراء. بهذا تملك كنزاً في السماء. ثم تعال
 وأتبعني.»

- ٢٢ فلما سمع الشاب ذلك، ذهب حزينا لأنه كان غنياً جداً.
 ٢٣ حينئذ قال يسوع لتلاميذه: «أقول الحق لكم، من الصعب على الغني دخول ملكوت السموات.
 ٢٤ أقول لكم ثانية أن مرور جمل من ثقب إبره، أيسر من أن يدخل غني ملكوت الله.»
 ٢٥ فلما سمع تلاميذه هذا، دهشوا وقالوا: «فمن يمكن أن يخلص إذا؟»
 ٢٦ فنظر يسوع إليهم وقال لهم: «هذا مستحيل عند الناس، أما عند الله فكل الأشياء ممكنة.»
 ٢٧ حينئذ قال له بطرس: «ها نحن قد تركنا كل شيء لكي نتبعك! فإذا سيكون لنا؟»
 ٢٨ فقال لهم يسوع: «أقول الحق لكم، عندما يجلس ابن الإنسان على عرشه المجيد في العصر الجديد، ستجلسون أتم الذين تبعتموني
 على اثني عشر عرشاً، ليتحكموا على قبائل بني إسرائيل الاثني عشر.»
 ٢٩ وكل من ترك أباً أو إخوة أو أخوات أو أبا أو أما أو أبناء أو حوفاً من أجلي، فإنه سينال مئة ضعف، وسيبث الحياة الآتية
 مع الله إلى الأبد.»
 ٣٠ فكثيرون هم أول الناس الذين سيصيرون آخر الناس، وكثيرون هم آخر الناس الذين سيصيرون أول الناس.

‡ ١٩:٧ وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 24: 1-4. S 1٩:١٩ لا تفضل ... وأمك. من كتاب الخروج 20: 12-16 وكتاب التثنية 5: 20-16. ** ١٩:١٩ صاحب
 † ١٩:١٩ إلى بشارة لوقا 10: 25-37. نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. †† ١٩:١٩ تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

٢٠

مَثَلُ عَمَّالِ الْكَرَمِ

- ١ «وَبَشِئْهُ مَلَكَوْتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَّالًا لِكَرْمِهِ.
- ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.
- ٣ «وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرَمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مَنْطِقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا.
- ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأُعْطِيكُمْ الْأَجْرَ الَّذِي تَسْتَحِقُّونَهُ.»
- ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرَمِ.
- ٦ وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةَ الثَّالِثَةَ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَّالًا آخِرِينَ.
- ٧ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ آخِرِينَ يَقِفُونَ فِي مَنْطِقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلُّهُ مِنْ دُونِ عَمَلِي؟»
- ٨ «فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»
- ٩ «وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لِوَلِيِّهِ: «ادْعُ الْعَمَّالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجْرَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكَلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبَدَايَةِ.»

- ٩ «بِجَاءِ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا.
- ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ، فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا.
- ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرَمِ.
- ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكَلِّ، عَمِلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»
- ١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرَمِ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَمْ أَظْلِكْ يَا صَدِيقِي! لَمْ تَتَّفِقْ مَعِي عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟»
- ١٤ نَعُدُّ أَجْرَكَ وَاذْهَبْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ.
- ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غَرِيتَ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»
- ١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَآخِرُ النَّاسِ أَوَّلُ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَبِقِيَامَتِهِ

- ١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ:
- ١٨ «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،
- ١٩ وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَنْزِلُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

- ٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمَّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»
- ٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتَأْتِي لَا تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ* الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ نَسْتَطِيعُ.»
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَنَشْرَبُهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»
- ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَظَلُوا جَدًّا مِنَ الْأَخْوَيْنِ.
- ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَّمِ يَمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يَمَارِسُونَ سُلْطَانَتِهِمْ عَلَيْهِمْ.
- ٢٦ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا مَكْرًا.
- ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِكُلِّ.

* ٢٠:٢٢ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد 23.

٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيُقَدِّمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ»

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمِيَيْنِ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيخَا، تَبِعَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ.

٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًّا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ،

ارْحَمْنَا».

٣١ فَوَجَّهَهُمَا النَّاسُ وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَسْكُتَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا».

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا».

٣٤ فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،

٢ وَقَالَ لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطِينَ، فَخَلَاهُمَا وَأْتِيَانِي بِهِمَا.

٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدُ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلبَدِينَةِ الْعَزِيزَةِ صَبْرًا:*

«هَا إِنَّ مَلِكًا آتَى إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.»* ✱

٦ فَذَهَبَ التِّلْهَيْدَانِ وَعَمَلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ.

٧ فَأَتِيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأَمَهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، جَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ.

٨ وَكَانَ مَعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ.

٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ! يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» ✱

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عُلَاهُ».

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتْ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟»

١١ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَّبِعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ اِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَّبَ مَوَازِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ

الْحَمَامِ.

* ٢١:٥ العزیزة صبریة، حرفیة «الایة صبریة» ✱ ٢١:٥ زکریا ٩: ٩ † ٢١:٩ یعیس الملک، حرفیة «هوسمانا، ومعناها فی العبریة: «خلص الآن» والأرجح أنها هنا

- ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ بِيَّتِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِكَيْتُمْ تُحَوِّلُونَهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!» S»
 ١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُمَى وَالْعَرَجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ.
 ١٥ وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!
 يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ!»

- فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟»
 ١٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

«مَنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضَعِ،
 صَنَعَتْ أَسْبِيحًا؟» *

- ١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنَابَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ.
 ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ بَيْنَ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُورَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تُنتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدَ.» جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ.
 ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»
 ٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تُشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قَلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: «انْقَلِعْ مِنْ مَكَانِكَ وَتَلَقَّ فِي الْبَحْرِ»، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ.
 ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَنَالُونَهُ إِنْ آمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

- ٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُهَاءُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يُعَلِّمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمِنْ أَدْرَى أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»
 ٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخِيرٌ كَمَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ:
 ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»
 فَابْتَدَأُوا يُنَاقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُنَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟»
 ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَلَنُنَاخَفُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»
 ٢٧ إِذْ ذَٰلِكَ أَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخِيرٌ كَمَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مَثَلُ الْإِبْتِينَ

- ٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَتَوَلَّوْنَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَأَعْمَلْ فِي كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الْإِبْنُ: «لَا أُرِيدُ الذَّهَابَ.» وَلَكِنَّهُ غَيَّرَ مَوْقِفَهُ وَذَهَبَ.

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْإِبْنُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرِ وَطَلَّبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْنُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ.

٣١ فَأَيُّ الْإِبْتِينَ عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْإِبْنُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ».

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكَوَتِ اللَّهِ.

٣٢ لِأَنَّ يَوْحَنَّا الْعَمْدَانَ جَاءَ لِيُرَبِّكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَأَمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ «وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ مَثَلِ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَغَرَسَ كَرْمًا وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى رُبْعًا لِلْحِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجَرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا.

٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِلْحُصُولِ عَلَى نَصِيبِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَعُوا آخَرَ.

٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ مِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَامَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا.

٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي».

٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِيثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ».

٣٩ فَحَبَسُوا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.

٤٠ «فَإِذَا تَطَّلَنُوا أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيكَ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْضِي عَلَيْهِمُ بِطَّرِيقَةٍ رَهِيْبَةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرَمَ لِلْفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونَهُ الثَّمَرِ فِي مَوْسِمِ الثَّمَرِ».

٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ».

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنِنَا؟*

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكَوَتِ اللَّهِ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ تَنْتَجِحُ ثَمَرًا يَنَابِسُ الْمَلَكَوَتَ.

٤٤ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَ يَسُوعَ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ.

٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا حَافِظِينَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

٢٢

مَثَلُ وَبِيْمَةِ الْعُرْسِ

١ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمْزِيَّةٍ فَقَالَ:

٢ «بِشَبْهِ مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ مَلِكًا عَمِلَ وَبِيْمَةً عُرْسٍ لِابْنِهِ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عَبِيدَهُ لِاسْتِدْعَاءِ الْمَدْعُودِينَ إِلَى وَبِيْمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا الْمَجِيءَ.

٤ «فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عَبِيدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأَوْلِيكَ الْمَدْعُودِينَ إِنَّ الْوَبِيْمَةَ جَاهِزَةٌ. فَيُرِيَانِي وَنَجْجِي الْمُسَمَّنَةَ قَدْ ذِيحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ

جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وَبِيْمَةِ الْعُرْسِ».

٥ «وَلَكِنَّ الْمَدْعُودِينَ لَمْ يَهْتَمُوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ.

٦ أَمَا الْبَاقُونَ فَأَمْسَكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.

- ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جَيْشَهُ فَقَتَلُوا أُوثَانَ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.
- ٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وَيْمَةَ الْعُرْسِ جَاهِزَةً، وَلَكِنْ أُوثَانَ الْمَدْعُوعِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِقُّونَهَا.
- ٩ لِذَلِكَ أَذْبَعُوا إِلَى زَوَايَا الشَّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَيْمَةِ الْعُرْسِ.
- ١٠ فَتَجَرَّعُوا إِلَى الشَّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَيْمَةِ بِالضُّيُوفِ.
- ١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ بِلَيْسُ ثِيَابِ الْعُرْسِ.
- ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا.
- ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَخْدَامِهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَعْرُشُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ،
- ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ، وَلَكِنْ قَلِيلِينَ فَقَطْ يَخْتَارُونَ.»

الْفَرِيسِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِقْبَاعَ بِيَسُوعَ

- ١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ.
- ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَشْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودَسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعَلَّمَ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صَدِيقٍ.
- وَأَنْتَ لَا تَجْمَلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ.
- ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيْجُوزُ أَنْ تَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصِرِ أَمْ لَا؟»
- ١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الشَّرِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ، لِماذا تُحَاوِلُونَ اصْطِغَادِي؟
- ١٩ أَرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي تَسْتَعْدِمُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا.
- ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمُنْقُوشَيْنِ عَلَى الدِّينَارِ؟»
- ٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُمَا لِلْقَيْصِرِ.»
- فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَاوُا الْقَيْصِرَ مَا يَخُصُّهُ، وَأَعْطَاوُا اللَّهَ مَا يَخُصُّهُ.»
- ٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِقْبَاعَ بِيَسُوعَ

- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:
- ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى * إِنَّهُ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يَجْبِيَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.
- ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يَجْبِيَ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ أَخُوهُ أَرْمَلَتَهُ.
- ٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ.
- ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
- ٢٨ فَلَمِنَ السَّبْعَةِ سَتَكُونُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَهَا جَمِيعًا.»
- ٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ.
- ٣٠ فَافْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةٍ فِي السَّمَاءِ.
- ٣١ أَمَّا بِمَخْصُوصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَ اللَّهُ؟
- ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ،[†] وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»
- ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

- ٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَنَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا.
- ٣٥ وَسَأَلَهُ خَيْرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوِلًا الْإِقْبَاعَ بِهِ فَقَالَ:

† ٢٢:٣٢ ... يعقوب، من كتاب الخروج 3: 6.

* ٢٢:٢٤ قال موسى، انظر كتاب التثنية 25: 6.

- ٣٦ «يا معلر، ما هي أعظم وصية في الشريعة؟»
 ٣٧ فقال له يسوع: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ»؛
 ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى،
 ٣٩ أَمَّا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا كَالأُولَى: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»**
 ٤٠ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

المسيح سيد داود

- ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ:
 ٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ»
 ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ «سَيِّدًا»عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادُّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجلس عن يميني

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»†

- ٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»
 ٤٦ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ أَسْئَلَةٍ.

٢٣

يسوع ينتقد رجال الدين

١ ثُمَّ تَكَثَّرَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ

٢ فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ.

٣ فَاحْفَظُوا وَمَارَسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفَقَّ مَا يَقُولُونَ.

٤ يَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْيَابٍ صَعِبَةٍ الْجَمَلِ، أَمَّا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَدَلِ آيٍ جَهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.

٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِإِرْهَابِ النَّاسِ. وَيُظَهَرُونَ تَهَوُّمًا، فَيَزِيدُونَ حِمَمَ عَصَائِبِهِمْ*، وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ.»

٦ يُجِيبُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوِلَايَمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْجَمَاعِعِ.

٧ وَيُجِيبُونَ أَنْ يُجِيبَهُمُ النَّاسُ بِحِجَابٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: «يَا مُعَلِّرُ.»

٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعَوْنَ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ: «يَا مُعَلِّرُ»، لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.

٩ وَلَا تَدْعَوْنَ أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ يُنَادِيكُمْ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ.

١٠ وَلَا تَدْعَوْنَ النَّاسَ يُنَادُواكُمْ «يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لَكُمْ سَيِّدًا وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.

١١ عَلَى الْأَعْظَمِ فَيَكْفُرُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ.

١٢ فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ نَفْسِهِ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

† ٢٢:٣٧ نَحْبُ الرَّبِّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5.

S ٢٢:٣٩ صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

** ٢٢:٣٩ نَحْبُ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. من كتاب اللاويين 19: 18.

* ٢٢:٤٤ المزمور 110: 1

* ٢٣:٥ عصائبهم. كان بعض اليهود يكتبون مقاطع معينة من الكتاب المقدس ويضعونها في أكياس جلدية صغيرة، ثم يشدونها بعصائب من القماش إلى جبهة الرأس أو الذراع اليسرى، مظهرين بذلك شدة تدينهم.

١٣ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَعُونَ لِلَّذِينَ يَحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

١٤ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بِيَوْتِهِنَّ. وَتَصَلُّونَ صَلَاةً طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لِقَاءِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَأَلُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

١٥ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ سَافِرُونَ عِبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لَكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، سَجَعُولُهُ يَسْتَحِقُّ جَهَنَّمَ ضِعْفَ مَا سَتَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

١٦ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّي، يَا مَنْ تَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قِسْمَهُ، أَمَا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!»

١٧ أَثِمَّةِ الْحَمَى الْعُمِّي! أَثِمَّةِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟

١٨ «وتَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ بِالْمَذْبُحِ. لَا يَكُونُ مُلْزَمًا يَحْفَظُ قِسْمَهُ، وَلَكِنْ إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالتَّحْدِثَةِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُلْزَمًا يَحْفَظُهُ!»

١٩ أَثِمَّةِ الْعُمِّي! أَثِمَّةِ أَعْظَمُ: التَّحْدِثَةُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُحِ، أَمْ الْمَذْبُحُ الَّذِي يَجْعَلُ التَّحْدِثَةَ مُقَدَّسَةً؟

٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْسِمُ بِالْمَذْبُحِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَيَكْلُ مَا عَلَيْهِ.

٢١ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِهِ وَبِالَّذِي يَسْكُنُ فِيهِ.

٢٢ وَإِنْ أَقْسَمَ أَحَدٌ بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهُ يَقْسِمُ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

٢٣ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَدْفَعُونَ لِلْهَيْكَلِ عَشْرَ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى النَّعْنَعَ وَالشِّبْثَ وَالْكَمْونَ. لَكِنَّكُمْ تَغَافَلْتُمْ عَنِ الْإِنْصَافِ وَالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.

٢٤ أَثِمَّةِ الْمُرْشِدُونَ الْعُمِّي، إِنَّكُمْ تَرْفَعُونَ الْبَعُوضَةَ مِنْ كَاسِكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ تَبَلَعُونَ الْجَمَلُ!

٢٥ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! فَأَنْتُمْ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّيْرِ، بَيْنَمَا بِلَاءُ الْجَسَعِ وَالْحَبْتِ دَوَاخِلِكُمْ.

٢٦ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ الْعُمِّي، اغْسِلُوا أَوْلًا دَاخِلَ الْكَاسِ، حَتَّى يُصْبِحَ الْخَارِجُ أَيْضًا نَظِيفًا.

٢٧ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ. فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُطَلَّيَةِ بِالْبَيَاضِ. فِيهَا تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، أَمَا فِي الدَّخْلِ فِيهَا مَلِئَةٌ بِالْعِظَامِ وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ النَّجَاسَةِ.

٢٨ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، تَظْهَرُونَ أَبْرَارًا فِي الظَّاهِرِ، أَمَا دَاخِلُكُمْ فَمَلُوءٌ بِالرِّبَاةِ وَالشَّرِّ.

٢٩ «وَيْلٌ لِّكُلِّ أَثِمَّةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْمُرَائُونَ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِالْأَنْبِيَاءِ، وَتَزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الْأَبْرَارِ.

٣٠ وَتَقُولُونَ: «لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ أَسْدَادِنَا، لَمَا شَارَكْنَا فِي قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣١ وَبِهَذَا تَوَكَّدُونَ أَنْكُمْ نَسَلُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ،

٣٢ فَأَكْلُوا مَا أَبَدَّ بِهِ أَجْدَادُكُمْ.

٣٣ «أَثِمَّةِ الْحَيَاتِ وَأَوْلَادِ الْأَفَاعِي! كَيْفَ يُمَكِّنُكُمْ الْهَرَبُ مِنْ دِينُونَةِ جَهَنَّمَ؟

٣٤ لِذَلِكَ أُخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سَارِسِلٍ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَّامًا وَمُعَلِّمِينَ. وَسَتَقْتُلُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَصَلِّبُونَ بَعْضَهُمْ، وَسَتَجِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَّارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.

٣٥ لِذَلِكَ سَتَحْسَبُونَ عَلَى دَمِ كُلِّ بَرِيءٍ قُتِلَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَابِيلَ الْبَرِيِّ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرِيخِيَّا* الَّذِي قُتِلَ مَا بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ.

٣٦ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ عِقَابَ كُلِّ هَذِهِ الْجَرَائِمِ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

يَسُوعُ يَنْذِرُ شُعْبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

* ٢٣:٢٣ الشِّبْثُ. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. * ٢٣:٣٥ هابيل ... زكريا. أَوَّلُ وَتَجَرَّ الَّذِينَ قُتِلُوا وَقَفَّارِينَ وَنَحَى

- ٣٧ «يا قُدُسُ، يا قُدُسُ، يا مَنْ تَقْتَلِينِ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينِ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ! كَثِيرًا مَا اسْتَشْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا! لِكَيْتُكُمْ رَفَضْتُمْ.»
- ٣٨ ها إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرُكُكُمْ لَكُمْ فَارِعًا مَهْجُورًا!
- ٣٩ لَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا: «مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» S

٢٤

- يَسُوعُ يُبْنِي بِدِمَارِ الْهَيْكَلِ
- ١ وَتَرَكَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَرُوهُ أُبْنِيَةَ الْهَيْكَلِ.
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَتَرَوْنَ كُلَّ هَذِهِ الْأُبْنِيَةِ؟ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ، إِذْ سَهَدُمْ كُلُّهَا!»
- ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى الْفِرَاقِ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبَرْنَا مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةٌ عَوَدَتِكَ وَنَهَايَةِ الزَّمَنِ؟»
- ٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا لِيَلَّا تَفْخَدَعُوا.
- ٥ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.
- ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتُّورَاتِ، فَيَبْنِي الْأَخَافُوا. فَلَا يَدَّ أَنْ تُحْدِثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّا لَنْ نَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ.»
- ٧ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ،
- ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمُخَاضِ.
- ٩ «فَسَيَسْبِلُونَكُمْ لِلْعِقَابِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. وَسَيَبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
- ١٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَتْرُكُ كَثِيرُونَ الْإِيمَانَ، وَسَيَسْلِبُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ إِلَى السُّلْطَاتِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
- ١١ وَسَيُظْهِرُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ.
- ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ حُبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،
- ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.
- ١٤ وَتَسْعَلُنْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْعَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعَنِيرِ الْيَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النَّهَايَةُ.
- ١٥ «فَعِنْدَمَا تَرُونَ «النَّجَسَ الْخَرِبَ» * الَّذِي أُشَارَ إِلَيْهِ دَانِيَالُ النَّبِيُّ، قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ - لِيَقْمَهُ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ -
- ١٦ فَلْيَهْرَبْ حِينَئِذٍ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ،
- ١٧ وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مَمْلَكَتَهُ مِنَ الْبَيْتِ.
- ١٨ وَلَا يَبْعُدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.
- ١٩ «وَمَا عَسَرَ أَسْوَأَ الْحَوَائِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
- ٢٠ لَكِنْ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَنَبٍ.
- ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مُنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ.
- ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقْرُرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ شَعْبِهِ الْمُخْتَارِ، سَيَقْصِرُ اللَّهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ.
- ٢٣ فَإِنَّ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.

٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُرَبِّفٍ سَيِّظُهُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَنَجَائِبَ لِيُخْدَعُوا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.

٢٥ ها انا اخبرتكم بكل شيء قبل حدوثه.

٢٦ «قد يقول أحدهم: «ها إن المسيح في البرية»، فلا تذهبوا إلى هناك، أو يقول: «ها إنه في إحدى الغرب»، فلا تصدقوه.

٢٧ لأنه كما يأتي البرق من الشرق، ويبلغ في السماء إلى الغرب، هكذا سيظهر ابن الإنسان.

٢٨ وحيثما تجدون الجثة تجدون النسور أيضاً.

٢٩ وقرراً بعد الضيق الذي سيحدث في تلك الأيام،

«سَتَظَلُّ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزْعَرُ الأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» *

٣٠ «في ذلك الوقت، ستظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وستنوح قبائل الأرض، وسيرون ابن الإنسان قادماً في سحب السماء بقوة ومجد عظيم.

٣١ وسيُرسل ملائكته بمصاحبة صوت بوق مُرتفع، فيجمعون الذين اختارهم من الجهات الأربع، من أقصى السماء إلى أقصاها.

٣٢ «سلبوا من شجرة التين. فلما تصبح أغصانها طرية، وتظهر أوراقها، تعرفون أن الصيف قريب.

٣٣ هكذا أيضاً عندما ترون جميع هذه الأشياء، ستعرفون أن الوقت قريب على الأبواب.

٣٤ أقول الحق لكم: لن ينقضي هذا الجيل إلى أن تحدث كل هذه الأشياء.

٣٥ تزول السماء والأرض، أما كلامي فلن يزول أبداً.

الآب وحده يعلم

٣٦ «لكن لا يعرف أحد متى يكون ذلك اليوم وتلك الساعة، ولا ملائكة السماء يعرفون، ولا الابن، لكن الآب وحده يعلم.

٣٧ «وكما كان الحال في أيام نوح، هكذا سيكون الحال عندما يأتي ابن الإنسان.

٣٨ ففي الأيام التي سبقت الطوفان، كان الناس يأكلون ويشربون ويتزوجون ويتزوجون بناتهم حتى ذلك اليوم الذي دخل فيه نوح السفينة.

٣٩ فلما يكونوا يعرفون ما سيحدث، حتى جاء الطوفان وأخذهم، هكذا سيكون أيضاً في مجيئ ابن الإنسان.

٤٠ في ذلك الوقت، يكون رجلان يعملان في حقل، فيؤخذ واحد ويترك الآخر.

٤١ وتكون امرأتان تطحنان الحبوب على حجر الرحى، فتؤخذ واحدة وتترك الأخرى.

٤٢ «ففيقظوا إذا، لأنكم لا تعرفون متى يأتي ربكم.

٤٣ تأكدوا أنه لو علم صاحب البيت أية ساعة من الليل ينوي اللص أن يأتي، لاستبقظ وما تركه يسطو على بيته.

٤٤ إذ ذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأن ابن الإنسان سيأتي في لحظة لا تتوقعونها.

العبد الصالح والعبد الشرير

٤٥ «فمن هو الخادم الأمين الذي يعينه السيد مسؤولاً عن عبيده، ليعطيهم طعامهم في وقته؟

٤٦ هنيئاً لذلك الخادم الذي حين يأتي سيده يجده يقوم بواجبه.

٤٧ أقول لكم الحق، إنه سيؤكله على جميع أملاكه.

- ٤٨ «أَمَّا الخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ».
- ٤٩ «فَيَبْدَأُ بِضَرْبِ رِفَاقِهِ الخَادِمَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ مَعَ السُّكَارَى.
- ٥٠ «فِيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا.
- ٥١ «فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ المُنَاقِفِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ».

٢٥

مَثَلُ الفَتَيَاتِ العَشْرِ

- ١ «حِينَئِذٍ يَنْبِئُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فِتْيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ العَرِيسِ.
- ٢ «خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غَيِّبَاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذَكِيَّاتٌ.
- ٣ «فَأَخَذَتِ الغَيِّبَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ.
- ٤ «أَمَّا الذَّكِيَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبَارِقِيهِنَّ مَعَ المَصَابِيحِ.
- ٥ «فَتَأَخَّرَ العَرِيسُ، فَتَعَسَّتِ الفَتَيَاتُ جَمِيعًا وَبَنْنَ.
- ٦ «لَكِنْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُنَّ: «العَرِيسُ قَادِمٌ، فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ».
- ٧ «حِينَئِذٍ اسْتَبَقَطَتِ الفَتَيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.
- ٨ «وَقَالَتِ الغَيِّبَاتُ لِلذَّكِيَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَصَابِيحُنَا تَكَادُ تَنْطَفِئُ».
- ٩ «فَأَجَابَتِ الذَّكِيَّاتُ: «لَا نَسْتَطِيعُ، فَهُوَ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَأَذْهَبْنَ إِلَى البَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ».
- ١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ العَرِيسُ. وَكَانَتِ الذَّكِيَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وَبَيْةِ العَرِيسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ البَابُ.
- ١١ «وَأخِيرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الفَتَيَاتِ وَقُلْنَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا البَابَ».
- ١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُنَّ الحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!».
- ١٣ «لِذَلِكَ تَتَّقَطُّوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ اليَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سِيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الإِنْسَانِ».

مَثَلُ العَيِّدِ الثَّلَاثَةِ

- ١٤ «كَذَلِكَ يَنْبِئُهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَسَافِرُ. فَدَعَا عَيِّدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُتَمَلِّكَاتِهِ.
- ١٥ «فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ* مِنَ التَّقْوِدِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا.
- ١٦ «فَابْتَدَأَ الَّذِي أَخَذَ الأَكْيَاسَ الخَمْسَةَ بِاسْتِمَارِهَا فُورًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى.
- ١٧ «وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الكَيْسَيْنِ مِثْلَ الأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ.
- ١٨ «أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الأَرْضِ، وَحَبَّأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.
- ١٩ «وَبَعْدَ زَمَنِ طَوِيلٍ، رَجَعَ سَيِّدُ هَؤُلَاءِ العَيِّدِ، وَابْتَدَأَ يُحَاسِبُهُمْ.
- ٢٠ «لِجَاءِ الَّذِي أَخَذَ الأَكْيَاسَ الخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا».
- ٢١ «فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنَتِ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي القَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُؤَكِّدُكَ عَلَى الكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْجِ سَيِّدِكَ».
- ٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ آخَرَانِ كَسَبْتُهُمَا».
- ٢٣ «فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنَتِ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ. كُنْتَ أَمِينًا فِي القَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُؤَكِّدُكَ عَلَى الكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْجِ سَيِّدِكَ».

* ٢٥:١٥ خمسة أكياس. حرفياً «وزناً أو قاطبوا» والوزنة تعادل نحو 27 إلى 36 كيلوغراماً من الذهب أو الفضة أو النحاس.

٢٤ «جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَعْرِفُ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّكَ تَحْصُدُ مِنْ حَقُولِ لَمْ تَزَرَعَهُ، وَتَجْنِي مِنْ حَقُولِ لَمْ تَبْدُرْهَا.

٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَيَّاتُ كَيْسِكَ فِي الْأَرْضِ. نَحْذُ مَا لَكَ.

٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. فَمَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَيُّ أَحْصُدُ مِنْ حَقُولِ لَمْ أَرْزَعَهُ، وَأَجْنِي مِنْ حَقُولِ لَمْ أَبْدُرْهَا،

٢٧ فَلِمَاذَا لَمْ تُوَدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرِفِ، وَعِنْدَ رَجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟

٢٨ «لِذَلِكَ خَذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطَوْهُ لِصَاحِبِ الْأَكْبَاسِ الْعَشْرِ.

٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطَى الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفْضُضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.

٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لَشَيْءٍ، فَالْقُوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الظَّلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونُ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِيان

٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَتِهِ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْجَمِيدِ.

٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ، وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّابِعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطْلِعِهِ.

٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «هَعَالُوا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَيُّهَا. خَذُوا الْمَمْلُوكَاتِ الَّذِي أُعِدَّ لَكُمْ مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ.

٣٥ لِأَنِّي كُنْتُ جَانِعًا فَأَطَعْتُمُونِي، كُنْتُ عَطْشَانًا فَسَقَيْتُمُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْثَمْتُونِي.

٣٦ كُنْتُ غَرِيبًا فَأَلْبَسْتُمُونِي. كُنْتُ مَرِيضًا فَأَعْتَمْتُمْ بِي. كُنْتُ مَسْجُونًا فَزَرَقْتُمُونِي.»

٣٧ «فَيَجِيبُهُ الْأَرَارُ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْتُكَ جَانِعًا فَأَطَعْتَمَنَّا، أَوْ عَطْشَانًا فَسَقَيْتَنَا؟

٣٨ وَمَتَى رَأَيْتُكَ غَرِيبًا فَأَوْثَمْتَنَا، أَوْ غَرِيبًا فَأَلْبَسْتَنَا؟

٣٩ وَمَتَى رَأَيْتُكَ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا فَزَرَقْتَنَا.»

٤٠ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، كُلُّ شَيْءٍ عَمَلْتُمُوهُ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعْفَاءِ فَإِنَّمَا قَدْ عَمَلْتُمُوهُ لِي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَفْقَهُونَ عَنْ يَسَارِهِ: «ابْعُدُوا عَنِّي أَيُّهَا الْمَلْعُونُونَ، وَادْهَبُوا إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمَعْدَةِ لِإِبْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ.

٤٢ لِأَنِّي كُنْتُ جَانِعًا فَلَمْ تُطْعَمُونِي، كُنْتُ عَطْشَانًا فَلَمْ تُسْقُونِي.

٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَلْبَسُونِي. وَكُنْتُ مَرِيضًا وَمَسْجُونًا فَلَمْ تَزَوُّرُونِي.»

٤٤ «فَيَجِيبُهُ الْأَشْرَارُ: «يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْتُكَ جَانِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ مَسْجُونًا، وَلَمْ نُقَدِّمْ لَكَ مَا نَحْتَاجُ؟»

٤٥ «فَيَقُولُ الْمَلِكُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلِ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِخْوَتِي الضُّعْفَاءِ، فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَهْمَلْتُمْ عَمَلَهُ لِي أَنَا.»

٤٦ «وَهَكَذَا يَذْهَبُ الْأَشْرَارُ إِلَى عِقَابِ أَبَدِيٍّ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَذْهَبُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.»

٢٦

قَادَةَ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

١ بَعْدَ أَنْ أَنْبَى يَسُوعَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

٢ «تَعْرِفُونَ أَنَّ عِيدَ الْفِصْحِ بَعْدَ غَدٍ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ سَيَسْلَمُ لِأَيْدِي أَعْدَائِهِ لِيُصَلَّبَ.»

٣ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ فِي قَصْرِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ قِيَافَا.

٤ وَخَطَطُوا لِلْقَبْضِ عَلَى يَسُوعَ بِالْجِدَاعِ وَقَتْلِهِ.

٥ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَبْنِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ الشَّعْبُ بَيْنَ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعَطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِّيَا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِيِّ،

٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، وَكَانَ مَعَهَا عَطْرٌ ثَمِينٌ فِي زُجَاجَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ، فَسَكَبَتْهَا عَلَى رَأْسِهِ بَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ غَضِبُوا وَقَالُوا: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ؟

- ٩ كَانَ مُمَكَّنًا أَنْ يَبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.»
 ١٠ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُزَيِّجُونَ هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ فَقَدْ عَمَلَتْ عَمَلًا رَائِعًا لِي.»
 ١١ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا* أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ دَائِمًا مَعَكَ.»
 ١٢ لَقَدْ سَكَبَتِ الْعَطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعَدَّهُ لِلدَّفْنِ.»
 ١٣ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: حَيْثُمَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْبِشْرَةَ فِي الْعَالَمِ، سَيَحْدِثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ، لِتُنْذِرَهَا الْجَمِيعَ.»

يهوذا الإسخريوطي يخون يسوع

- ١٤ حِينَئِذٍ ذَهَبَ أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَاسْمُهُ يَهُوذَا الْاِسْخَرِيوُطِيُّ، إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ،
 ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا تَعْطُونَنِي إِنْ سَلَّمْتُ يَسُوعَ إِلَيْكُمْ؟» فَقَدِمُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ.
 ١٦ وَمِنْ تِلْكَ الْحَظَّةِ ابْتَدَأَ يَهُوذَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ لِتَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.»

على مائدة الفصح

- ١٧ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، جَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُنَا أَنْ نَعِدَ لَكَ طَعَامَ الْفِصْحِ؟»
 ١٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا إِلَى فَلَانٍ فِي الْقَرْيَةِ، وَقُولُوا لَهُ: «الْمُعَلِّمُ يَقُولُ: وَقِفِي الْمُعِينِ قَدِ اقْتَرَبَ، وَسَاحْتَمِلِي بِالْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي فِي بَيْتِكَ.»»

١٩ فَعَمَلُ التَّلَامِيذِ كَمَا أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ، وَأَعَدُّوا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

- ٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَمَكِّنًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
 ٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُونُ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَخَرَّنُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهْوَأُ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الطَّبَقِ، هُوَ مِنْ مُسَلِّمِي.»

٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَبِئْسَ لَذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ

قَطًّا!»

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا الَّذِي كَانَ سَيَخُونُهُ: «أَهْوَأُ أَنَا يَا مُعَلِّمُ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

العشاء الرباني

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُونُ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»

٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ.»

٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِغُفْرَةِ خَطَايَاهُمْ.»

٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.»

٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسُ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَقْفِدُونَ إِيمَانَكُمْ بِي اللَّيْلَةَ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَشَتَّتْ خِرَافُ الْقَطِيعِ.»*

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَقَوْمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْأَلُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ قَدَّ الْجَمِيعُ إِيمَانَهُمْ بِي، فَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَقْفِدَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرَكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يَصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُثْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَصَلِّي.»

٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنُ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْإِتْرَاعِ.

٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَسَهَرُوا مَعِيَ.»

٣٩ وَابْعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يَصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَلْتَجَاوِزْنِي هَذِهِ الْكَأْسُ. لَكِنَّ لَيْسَ

كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ.»

٤٠ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدُرُوا أَنْ تَسَهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٤١ اسهروا وصلوا لكي لا تجربوا. روحكم نسعى إلى ذلك، أما جسدكم فضعيف.»

٤٢ وَابْعَدَ ثَانِيَةً لِيَصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ عُبُورَ هَذِهِ الْكَأْسِ عَنِّي، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ أَشْرِبَهَا، فَلْتَكُنْ مَشِيئَتَكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ عَيْنَهُمْ.

٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيَصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتُ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحَبِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.

٤٦ قُومُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

التَّبِيعُ عَلَى يَسُوعَ

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ بِكَارِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ

الشَّعْبِ.

٤٨ وَكَانَ الْخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.»

٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أُحْيِيكَ يَا مَعْلُومُ!» وَقَبَلَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَدِيقُ، اعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ.» حِينَئِذٍ اقْتَرَبُوا وَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ.

٥١ قَدْ أَحَدَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدُهُ، وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ.

٥٣ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي اسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُوَ الْآبَ، وَهُوَ سَيُرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ فِرْقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالًا؟

٥٤ لَكِنَّ، إِنْ فَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَحَقِّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَنْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا.»

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجَمْعِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ بِحُجْرٍ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ

الْمَيْكَلِ الْأَعْلَى، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ!

٥٦ وَلَكِنَّ هَذَا حَدَثَ لِيَتِمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ.» ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَادَهُ الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مَعْلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ.

٥٨ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحَرَّاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي النَّهَايَةِ.

٥٩ وَكَانَ بِكَارِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَحْتَوُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ.

٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكَاذِبَ. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ،

٦١ وَقَالَا: «هَذَا الرَّجُلُ! قَالَ: «اسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»»

٦٢ فَوَقَفَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّبِعُكُ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟»
 ٦٣ أَمَّا يَسُوعُ فَيَقْبِي صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ: «أَنَا شِدُّكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرَنَا إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ.»
 ٦٤ فَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمْ: مِنْ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سُبُحِ السَّمَاوَاتِ.»
 ٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتَ اللَّهَ، فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَعِمْتُ الْآنَ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ.»
 ٦٦ فِيمَاذَا تَحَكُّونَ؟ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»
 ٦٧ حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِقَبْضَاتِهِمْ وَلَطَمُوهُ.
 ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَنْبَأْ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»
 بَطْرُسُ يُنْكِرُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.»

٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!»
 ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 ٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.»
 ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَهَجَعْتُكَ تَكْشِفُ أَنْكَ جَلِيلِيٌّ.»
 ٧٤ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ S وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ بِالذِّبْكَ.
 ٧٥ حِينَئِذٍ تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ،» نَفْرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةً.

٢٧

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ بِيلاطُسَ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَتَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ.
 ٢ فَفَقِدُوهُ وَاقْتَادُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى الْوَالِيِ بِيلاطُسَ.

يهودا يقتل نفسه

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنَّهُمْ قَرَرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَاعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،

٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيئًا لِيُقْتَلَ.»

فَقَالُوا لَهُ: «مَا عِلَاقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدْبِرُ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

٥ فَأَلْفَى يَهُودَا قِطْعَ التَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ.

٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ التَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ نَضَعَ هَذَا الْمَالِ فِي خِزَانَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.»

٧ فَقَرَرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ.

٨ وَهَذَا يُعْرَفُ الْحَقْلَ بِاسْمِ «حَقْلِ الدَّمِ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٩ وَهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ.

١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»*

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

- ١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»
 ١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ.
 ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَهَمُونَكَ بِهَا؟»
 ١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعْطِ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ، فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسُ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

- ١٥ وَكَانَ الْوَالِيِ مَعْتَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَجِينًا يَخْتَارُونَهُ.
 ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ.
 ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: يَسُوعَ الْمَدْعُوعَ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسَ؟»
 ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَمُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.
 ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مَتَزَجِّجَةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمِ بَخْصِهِ.»

- ٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ أَقْنَعُوا جَمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاحِ بَارَابَاسِ، وَقَتَلَ يَسُوعَ.
 ٢١ فَقَالَ الْوَالِيِ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»
 ٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلَّبْ.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلَّبْ.»
 ٢٤ وَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلْ إِنَّ الْقَوْضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّمَا مَسْئُولِيكُمْ أَنْتُمْ.»
 ٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»
 ٢٦ حِينَئِذٍ أَطْلَقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَدِّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَهْزِئُونَ بِيَسُوعَ

- ٢٧ ثُمَّ أَقْتَادَ جُنُودُ الْوَالِيِ يَسُوعَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحُرَّاسِ،
 ٢٨ فَزَعَعُوا ثِيَابَهُ ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِي اللَّوْنِ.
 ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تاجًا مِنْ أَعْصَانِ شَائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنِيِّ، وَسَجَدُوا أَمَامَهُ مُسْتَهْزِئِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «يَعْبُدُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»

- ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا بِضَرْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ.
 ٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِهِ، زَعَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلَّبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قِيرِينَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، فَأَجْبَرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ.
 ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجَلِيجَةُ»، «أَيَّ مَكَانِ الْجَمِيعَةِ»
 ٣٤ أُعْطُوا يَسُوعَ تَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمَادَةٍ مُرَّةٍ لِيَشْرِبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرِبَ.
 ٣٥ وَلَمَّا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَالْقَوَا قُرْعَةً بَيْنَهُمْ.
 ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْسِرُونَ.
 ٣٧ وَعَلَّقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كُتِبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَةً.

- ٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يَسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ يَسَارِهِ.
 ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يُسْتَمُونَهُ، وَهَبَزُونَ رُؤُوسَهُمْ
 ٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَهَدِمَ الْهَيْكَلَ وَتَبَنَيْهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، تَخْلِصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»
 ٤١ وَكَذَلِكَ يَسَخِرُ بِهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخُ وَقَالُوا:
 ٤٢ «خَلَّصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَنُؤْمِنَ بِهِ!»
 ٤٣ وَضَعَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فَعَلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ»؟
 ٤٤ وَكَذَلِكَ الْمَجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يُسْتَمَانَهُ بِكَلَامِ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

- ٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
 ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»^{††} «أَي: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»
 ٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يَنْادِي إِيلِيًا!»^{**}
 ٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إسْفِنْجَةَ وَغَمَسَهَا بِالخَلِّ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِشْرَبِ.
 ٤٩ أَمَّا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرَ وَنَرِ إِنْ كَانَ إِيلِيًا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ»!
 ٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.
 ٥١ فَاشْتَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ^{†††} إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ، وَأَهْتَرَّتِ الْأَرْضُ، وَاشْتَقَّتْ الصُّخُورُ،
 ٥٢ وَانْفَتَحَتْ الْقُبُورُ، وَقَامَتْ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدَّمَاتًا.
 ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.
 ٥٤ أَمَّا الضَّايِطُ الرُّومَانِيُّ،^{††††} وَالْحِرَاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْآخَرَى، ارْتَعَبُوا جَدًّا وَقَالُوا:
 «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»
 ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَفْقَهُنَّ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ.
 ٥٦ فَمِنْ مَرِيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، وَمَرِيَمَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ.^{SS}

دَفْنُ يَسُوعَ

- ٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوْسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلِيدًا لِيَسُوعَ.
 ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ.
 ٥٩ فَأَخَذَ يُوْسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنْ،
 ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَرَجَ سَجْرًا خَضَمًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ.
 ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمَ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمَ الْآخَرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلِ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

- ٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرِيْبِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ،
 ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، تَنْدُرُ أَنْ هَذَا الْمُضِلُّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»
 ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ». فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالِ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»

٤٦ ٢٧:٦٤ إلى ... شبقتي. من المزمور 22: 1. ^{**} ٢٧:٤٧ ينادي إيليا بالكلمة «إيلي» بالعبرية و«إيلو» بالأرامية، تشبه الاسم «إيلو» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام 850 قبل الميلاد. ^{††} ٢٧:٥١ سارة الهيكل. السارة التي كانت تفصل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

SS ٢٧:٥٦ ابني زبدي. يعقوب ويوحنا.

†† ٢٧:٥٤ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة»

٦٥ قَالَهُ لِمَ يَبْلُطُونَ: «خُذُوا حُرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَادْهَبُوا وَتَا كَدُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.»
٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبَطُوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا خَتَمًا عَلَى الْحَجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حُرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

٢٨

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.
- ٢ حَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَرَّةَ أَرْضِيَّةٍ قَوِيَّةٍ، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.
- ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَامِعًا كَالْبَرَقِ، وَثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالثَلْجِ.
- ٤ نَحَافَ الْحُرَاسُ مِنْهُ جِدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.
- ٥ وَقَالَ الْمَلَكَ لِلرَّائِيَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفَا أَنْتُمَا نَحْنَانِ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صَلَبَ.
- ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ،
- ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»
- ٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِيُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.
- ٩ وَحِجَاةَ التَّعَاهِي يَسُوعَ، وَقَالَ: «سَلَامٌ.» فَاقْتَرَبْنَا إِلَيْهِ، وَأَمْسَكْنَا بِقَدَمَيْهِ، وَبِحَدِّثَاتِهِ لَهُ.
- ١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَيَرَوْنِي هُنَاكَ.»

التقرير الكاذب

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحُرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.
- ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُوعِ، وَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوْا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا،
- ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ.
- ١٤ وَإِنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي، فَإِنَّا سَنَقْتَعُهُ، وَنُعَيِّدُكُمْ آمِنِينَ.»
- ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَفَعَلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يسوع يتكلم إلى تلاميذه

- ١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ.
- ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ.
- ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْتُ لِي كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.
- ١٩ فَادْهَبُوا، وَتَلْبِذُوا بِجَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَبُدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ،
- ٢٠ وَعَبُوهُمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نَهَايَةِ الدَّهْرِ.»

بِشَارَةُ مَرْقُس

يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ
١ هَذِهِ بَدَايَةُ الْبِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ.
٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«ها أنا أُرْسِلُ رُسُولِي قُدَامَكَ.
لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ.»*^١

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:
«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.
اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»*^٢

٤ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ يَعْمَدُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَطَالِبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا.
٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قُرَى إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ يُعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.
٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ وَبَرِ الْجِبَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجِرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.
٧ وَكَانَ يُعَلِّمُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَكْبَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أَخْنِي وَأَحِلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.
٨ أَنَا أَعْمَدْتُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَمَّا هُوَ فَسَيُعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ
٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
١٠ وَفِي لَحْظَةِ خُرُوجِهِ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ الْقُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ.
١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلَّ الرِّضَاءِ.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ
١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَحْدَهُ.
١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تَخْدُمُهُ.

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ
١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَقَلَ يُوْحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ اللَّهِ
١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوَبُّوا وَآمِنُوا بِهِذِهِ الْبِشَارَةِ.»
١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمشي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ.
١٧ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِينَ لِلنَّاسِ.»
١٨ فَتَرَكَمَا شِبَاكَهُمَا حَالًا وَاتَّبَعَاهُ.
١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَيْدِي وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يَجْمَعَانِ الشَّبَاكَةَ.
٢٠ فَذَعَاَهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَمَا أَبَاهُمَا زَيْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْعَمَالِ وَاتَّبَعَاهُ.

يَسُوعُ يَخْرُجُ رُوحًا شَرِيرًا

- ٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرِنَاحُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْجَمْعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ.
 ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَعَلَمِي الشَّرِيعَةِ.
 ٢٣ وَكَانَ فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ:
 ٢٤ «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»
 ٢٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!»
 ٢٦ فَادْخَلَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نَوْبَةٍ مِنَ التَّشْنِجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ.
 ٢٧ فَانْدَهَشَ الْجَمْعُ، وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطْعِمُهُ.»
 ٢٨ وَانْتَشَرَتِ الأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يَشْفِي كَثِيرِينَ

- ٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْجَمْعَ، وَذَهَبُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ.
 ٣٠ وَكَانَتْ حَمَاهُ سَمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالْحُمَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا،
 ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَتْهَا الْحُمَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدِمُهُمْ.
 ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ.
 ٣٣ فَاجْتَمَعَ سُكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ.
 ٣٤ فَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يُسَمِّحْ لِلأَرْوَاحِ بِأَنْ
 تَتَكَلَّمَنَّ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مَنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

- ٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحَدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ.
 ٣٦ فَفَرَجَ سَمْعَانَ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ.
 ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمْعُ يَبْتَغُونَ عِنْدَكَ!»
 ٣٨ فَجَاؤَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى نُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ.»
 ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يَبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَبْرَصَ

- ٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أَبْرَصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»
 ٤١ فَتَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَوَلَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.»
 ٤٢ فَزَالَ الْبَرَصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.
 ٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ
 ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلِ اذْهَبْ وَارْفَسْكَ لِلْكَاهِنِ، * وَقَدِّمِ تَقْدِمَةً عَنْ تَطْهِرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى،[†] فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»
 ٤٥ لَكِنَّ الرَّجُلَ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يَنْشُرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعَبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَنَّا إِلَى آيَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يَشْفِي مَسْلُولًا

- ١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ.

* ١:٤٤ اذْهَبْ ... لِلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِقُرْبِ الشَّرِيعَةِ مَنْ يُعْتَبَرُ الأَرْضُ طَاهِرًا. † ١:٤٤ ما أَمَرَ بِهِ مُوسَى. انظر كتاب اللاويين 14: 1-32.

- ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَدَعْ هُنَاكَ مَتَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارَجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.
- ٣ لَجَأُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُوبٍ يَجْمَلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ.
- ٤ لَكَيْتَهُمْ لَمْ يُمْكِنُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ بِسَبَبِ الْأَزْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَتَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفَرَّاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُوبُ رَاقِدًا عَلَيْهِ.
- ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُوبِ: «يَا بَنِيَّ، مَعْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»
- ٦ وَكَانَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يُفَكِّرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ:
- ٧ «لِمَاذَا يَخْتَدُّ هَذَا الرَّجُلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ؟ إِنَّهُ يَبِينُ لِلَّهِ بِكَلِمِهِ! فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»
- ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفَكَّرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟»
- ٩ فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَهْسَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُوبِ: «خَطَايَاكَ مَعْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»
- ١٠ لَكَيْتِي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُوبِ:
- ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
- ١٢ فَهَضَّ وَاحْمِلَ فِرَاشَهُ فَرًّا وَمَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، فَأَنْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ تَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

(لاوي) مَتَّى (يَتَّبِعُ يَسُوعَ)

- ١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَعْلَمُ الْجَمْعَ الَّذِي تَبِعْتَهُ إِلَى هُنَاكَ.
- ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي، رَأَى لَاوِيَّ جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَتَمَّامَ وَتَبِعَهُ.
- ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاوِي يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاوِي، فَحَقَّقُوا بِيَسُوعَ.
- ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»
- ١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَطَاةَ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

- ١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصَّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، لَجَأَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»
- ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «يَصُومُ ضُيُوفُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا.
- ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، حِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
- ٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةِ قَمَاشٍ جَدِيدَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةَ سَتَنْكَشِشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيُصِيبُ الثَّوبَ أَسْوَأَ.
- ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمزِقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يُوضَعُ النَّبِيذُ الْجَدِيدُ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ.»

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

- ٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرًّا فِي بَعْضِ الْحَقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ.
- ٢٤ فَقَالَ الْفَرِّيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»
- ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطًّا مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احتَاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟»
- ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَيُّثَارَا، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَاهِنَةِ.*
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جَعَلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ لِعِبَادَةِ السَّبْتِ.»

٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

٣

يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

- ١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْوُولَةٌ.
- ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَاؤُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ.
- ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْوُولَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»
- ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ اتِّقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.
- ٥ فَنَظَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضًا، وَحَزِنَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «اِبْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً.
- ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَارَمُونَ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودَسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

- ٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى مَجْرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيُودِيَّةِ أَيْضًا.
- ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةِ وَشَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ بِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.
- ٩ فَطَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَجْهَزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَرَحُّمَهُ الْجُمُوعُ.
- ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَانِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْسَهُ.
- ١١ وَكَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْتَقِي أَمَامَهُ وَتُصْرَخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!»
- ١٢ فَيَحْدَرُهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تُكْشَفَ مِنْ هُو.

اخْتِيَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

- ١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ.
- ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَسَمَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ،
- ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيُطْرِدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ.
- ١٦ وَهُمْ:

سَمْعَانُ، الَّذِي سَمَّاهُ بِطَرَسَ،

١٧ يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوَحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بُوتَارِجَسَ» - أَي «ابْنَا الرَّعْدِ،»

١٨ أَنْدَرَاوُسُ،

فِيلِبُّسُ،

بَرْثُولَمَاوُسُ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَايَ،

سَمْعَانُ الْقَانُونِيُّ،*

١٩ وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي كَانَ خَانَهُ.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ.

* ٣:١٨ القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغور». أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغورون».

٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِتَمَّ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا.
 ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ مَجِيئِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!
 ٢٢ أَمَّا مَعْزِلُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْزَلِيُولٌ،[†] وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَذَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ بِكَبْهَمِ بَأْمَثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟
 ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ وَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ.
 ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ.
 ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.
 ٢٧ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبطَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوْلًا. حِينَئِذٍ يَصِيحُ قَادِرًا عَلَى نَهَبِ بَيْتِهِ.
 ٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعُ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتِ الَّتِي يَقُولُونَهَا،
 ٢٩ أَمَّا مَنْ يَهِينُ الرُّوحَ الْقُدْسَ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»
 ٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجَسًا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، فَأَرْسَلُوا مَنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا.
 ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ.»
 ٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُخْتِي وَإِخْوَتِي؟
 ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُخْتِي وَإِخْوَتِي!
 ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أُخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

٤

مَثَلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ مَجْدَدًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ،
 ٢ وَكَانَ يَعْطَلُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:
 ٣ «اسْمَعُوا! خَرِجْ فَلَاحٌ لِيُبْذَرُ.
 ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يُبْذَرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، جَاءَتْ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ.
 ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرَبَةً كَافِيَةً، فَنَمَتِ الْحُبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرَبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.
 ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلِأَنَّهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَلَّتْ.
 ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمَرًا.
 ٨ وَوَقَعَتْ بُذُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَانْتَجَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمَرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»
 ٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحْدَهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ،
 ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ.
 ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ،

[†] ٣:٢٢ بَعْزَلِيُول. مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ.

وَلِيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،
لِتَلَّا يُتَوَبُّوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ.» * ☆

مَعْنَى مَثَلِ الْبَذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَفَهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْآخَرَى؟

١٤ الْفَلَّاحُ يَبْدُرُ كَلْبَةً اللَّهُ.

١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ، يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيَخْطِفُ الْكَلْبَةَ الْمَرْزُوعَةَ فِيهِمْ.

١٦ وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا يَفْرَجُ،

١٧ لَكِنْ لِأَنَّهُمْ بِلَا جُذُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمُدُونَ لَوْ قَتَّ قَصِيرٌ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الصِّقُّ وَالْاضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلْبَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقَدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا.

١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ،

١٩ لَكِنْ هُمُومُ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضُ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، تَأْتِي وَيَخْتَفِقُ الْكَلْبَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهَمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلْبَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»

٢١ وَقَالَ: «هَلْ يُوَضِّعُ الْمِصْبَاحَ تَحْتَ إِنَاءٍ أَوْ سِرِيرٍ؟ أَلَا يُوَضِّعُ عَلَى حِمَالَةٍ مَرْتَبَعَةٍ؟

٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسِعِلُنَ.

٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.

٢٤ فَاتَّبِعُوا حَيْدًا لَمَا تَسْمَعُونَهُ، فَيَالِكِلِ الَّذِي تَكِلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سِكَاكًا لِكُرٍّ، بَلْ وَسِيزَادًا لِكُرٍّ أَكْثَرَ.

٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ * سِيزَادًا لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

مَثَلًا لِمَا قَمَحٌ وَبَذْرَةُ الْخَرْدَلِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يَبْشُهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يُلْقِي بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتَتْ وَنَمَتْ، أَمَا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا.

٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَعْمَلُ ثَمَرَهَا بِنَفْسِهَا، فَتُعْطِي السَّاقَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ يَمْلَأُ الْقَمَحَ السُّنْبُلَةَ.

٢٩ وَحَالًا يَضِحُّ الْقَمَحُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِثْجَلِ لِيَحْصُدَهُ.»

٣٠ وَقَالَ: «مَاذَا نَبْشُهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نَمَثَلُهُ؟

٣١ إِنَّهُ يَبْشُهُ بَذْرَةُ خَرْدَلٍ تُوَضِّعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُدُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.

٣٢ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَنْفُو لِتَصْبِحَ أَضْحَمَّ جَمِيعِ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصِيرُ أَعْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَضَعَّ أَعْصَانَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالَ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلْبَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوهَا.

٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِمْ بَغِيرُ الْأَمْثَالَ. لَكِنَّهُ كَانَ يَقْسِرُ كُلَّ الْأَمْثَالَ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْقَرُدُ بِهِمْ.

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «تَعَبَّرُوا إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.»

٣٦ فَتَرَكُوا الْجَمُوعَ وَاجْتَرَوْا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى.

٣٧ فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ.

٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْجَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَيَقَظُهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَفْرُقُ، أَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ؟»

٣٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْمِيَاهَ فَقَالَ: «اصْبِتِي، اهدَايَ! فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ!

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جَدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّىٰ إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يُخْرِجُ رَجُلًا مِنَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ

- ١ وَجَاءُوا إِلَى مَنطِقَةِ الجُدْرِيِّينَ عَلَى الشَّاطِئِ الأَخْرَى مِنَ البَحِيرَةِ.
- ٢ وَحَالَمَا خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ القَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ القُبُورِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ.
- ٣ كَانَ الرَّجُلُ يَبْعِثُ بَيْنَ القُبُورِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيدَهُ وَلَا حَتَّى بِالسَّلَاسِلِ.
- ٤ فَقَدْ كَانَ يُحْطِمُ القَيْوُدَ، وَيَقْطَعُ السَّلَاسِلَ الَّتِي كَثِيرًا مَا يَقِيدُهُ النَّاسُ بِهَا. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُسَيِّرَ عَلَيْهِ.
- ٥ وَكَانَ لَيْلًا وَنَهَارًا بَيْنَ القُبُورِ وَفِي التَّلَالِ، يُجْرِحُ نَفْسَهُ بِالجِوَارِةِ وَيَصْرُخُ.
- ٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ نَحْوَهُ وَبَجَدَ أَمَامَهُ،
- ٧ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ العَلِيِّ؟ أَنَا شِدُّكَ يَا اللَّهُ آلا تَعْدِي بَنِي!»
- ٨ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ بِأَنْ يُخْرَجَ.
- ٩ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَهُ: «اسْمِي جَيْشٌ* لِأَنَّ عَدَدَنَا كَثِيرٌ».
- ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِ كَيْ لَا يُرْسِلَهُمْ خَارِجَ المَنطِقَةِ.
- ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَثِيرٌ مِنَ الخَنَازِيرِ يَرعى قُرْبَ حَافَةِ الجَبَلِ فِي تِلْكَ المَنطِقَةِ.
- ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الأرواحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «أُرْسَلْنَا إِلَى هَذِهِ الخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا».
- ١٣ فَسَمِعَ لَهُمْ بِذَلِكَ، فَخَرَجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الخَنَازِيرِ. فَانْدَفَعَتِ القَطِيعَ مِنَ حَافَةِ الجَبَلِ إِلَى البَحِيرَةِ وَغَرِقَ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُ الخَنَازِيرِ نَحْوَ الثَّمَانِينَ.
- ١٤ أَمَّا الرُّعَاةُ فَهَرَبُوا، وَأَبْلَعُوا النَّاسَ فِي البَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ. فَجَاءَ النَّاسُ جَمِيعًا لِيَرَوْا مَا الَّذِي حَدَثَ.
- ١٥ فَأَتَوْا إِلَى يَسُوعَ وَرَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالأرواحِ النَّجِسَةِ جَالِسًا وَهُوَ لَا يَسُ وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، نَحَافُوا.
- ١٦ وَأَخْبَرَهُمُ الثَّمَانِينَ رَأَوْا عَن مَا حَدَثَ مَعَ الرَّجُلِ المَسْكُونِ بِالأرواحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَنِ الخَنَازِيرِ.
- ١٧ فَأَخَذَ النَّاسُ يَرْجُونَ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنِ مَنطِقَتِهِمْ.
- ١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصْعَدُ إِلَى القَارِبِ، جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِأرواحِ شَرِيرَةٍ يَرْجُوهُ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ بِمِرَافِقَتِهِ.
- ١٩ لَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِذَلِكَ، بَلْ قَالَ لَهُ: «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِكَ، وَكَيْفَ رَحِمَكَ.»
- ٢٠ فَذَهَبَ وَابْتَدَأَ يَذيعُ فِي المَدَنِ العَشْرَةِ مَا فَعَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ. فَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

إِقَامَةُ فَتَاةٍ مِنَ المَوْتِ

وَشِفَاةُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

- ٢١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ يَسُوعُ فِي القَارِبِ إِلَى النَّاحِيَةِ الأُخْرَى مِنَ البَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ.
- ٢٢ فَجَاءَ أَحَدُ المَسْؤُولِينَ عَنِ الجَمْعِ وَاسْمُهُ بَليرس. وَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،
- ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ قَارَبَتْ عَلَى المَوْتِ، فَلَعَلَّكَ تَأْتِي وَتَضَعُ يَدَكَ عَلَيَّ، فَتُشْفَى وَتَعِيشُ.»
- ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَزَاحُونَ حَوْلَهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
- ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَتَزَوَّفُ مِنْذُ الثَّمَانِي عَشْرَةِ سَنَةٍ.
- ٢٦ وَقَدْ عَانَتْ كَثِيرًا مَعَ العَلِيدِ مِنَ الأَطْيَابِ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلَّكَ مِنْ نَقُودٍ. وَلَمْ يَنْفَعَهَا أَحَدٌ، بَلْ إِزْدَادَتْ حَالَتُهَا سُوءًا.
- ٢٧ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَن يَسُوعَ، جَاءَتْ مِنْ وَرَائِهِ، وَكَمَسَتْ عِبَاءَتَهُ.
- ٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْسُ وَلَوْ عِبَاءَتَهُ، فَسَأُشْفَى.»
- ٢٩ فَتَضَعَتْ يَدَهَا تَحْتَهُ فُورًا، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا بِأَنَّهَا شُفِيَتْ.

* ٥:٩ اسْمِي جَيْشٌ. حرفياً «جُنُودٌ»، وهو اسمٌ يُطلق على الفرقة العسكرية الرومانية وعدد أفرادها نحو خمسة آلاف جندي.

- ٣٠ فَشَعَرَ يَسُوعُ أَنَّ قُوَّةً قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ. فَالْتَفَتَ وَسَأَلَ: «مَنْ مَسَّ عِبَائِي؟»
 ٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتَ تَرَى أَنَّ الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَسَأَلُ مِنَ الَّذِي مَسَّنِي؟»
 ٣٢ أَمَّا هُوَ فَظَنَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.
 ٣٣ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ مَا حَدَّثَ لَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَمِشَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.
 ٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنِي، لَقَدْ خَلَصَكُ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. وَتَعَالَيْ مِنْ مَرَضِكَ.»
 ٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلِهَذَا تَزْعُجُ الْمَعْلَمَ بَعْدَهُ.»
 ٣٦ فَلَمَّا يَلْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، بَلَ قَالَ لِلْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ: «لَا تَخَفْ. مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ.»
 ٣٧ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَرِافِقَهُ سِوَى بطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ.
 ٣٨ فَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْفَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ.
 ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْفَوْضَى وَالنَّوْحُ؟ فَالْطِفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لَكِنِهَا نَائِمَةٌ.»
 ٤٠ فَضَجَّحُوا عَلَيْهِ!

- أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَادْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلِ وَأُمَّهُا وَمَنْ كَانُوا يَرْفَعُوهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ.
 ٤١ وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «طَالِيثَا قُومِي.» أَي «يَا صَبِيَّةُ، أَهْوَلُ لَكَ قُومِي.»
 ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمْتَمِي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الذُّهُولُ!
 ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَخْبُرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْا شَيْئًا لِنَائِلَاتِكُلِّهِ.

٦

- يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ
 ١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.
 ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْجَمْعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟»
 ٣ أَلَيْسَ هُوَ اتِّجَارِ ابْنِ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسُوبَ وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَا تَقِمُّ أَسْرَاتِهِ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا بِمَنْعِهِمْ مِنْ قُبُولِهِ.
 ٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ!»
 ٥ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجِزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ.
 ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَجُولُ فِي الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

- يَسُوعُ يُرْسِلُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ
 ٧ وَاسْتَدْعَى يَسُوعُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ.
 ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَخْبُرُوا مَعَهُمْ شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا خَبْرًا وَلَا حَقِيبَةً وَلَا نَقُودًا فِي أَحْزَمِيَّتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عِزَاكًا فَقَطْ.
 ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّوْا أَحْدِيَّتِهِمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالْبِطْيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا.
 ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.»
 ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَرَجِّحْ بِكُمُ، فَانْقَضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْغُبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَسَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

- ١٢ فَخَرَجُوا يُبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُوْنَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ.
 ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الْبَشِيرَةِ. وَمَسَّحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.
 مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟
 ١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودَسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفًا. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلِهَذَا تُجْرَى الْمُعْجَزَاتُ بِوَسَائِلِهِ!

١٥ وَأَخْرَجُوا كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِلَيْنَا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيُّ كَلَّا نَبِيَاءِ الْقَدَايِ.

١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٧ فِهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلَيْسُ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ.

١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.»

١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَا تَبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّمَا لَمْ تَسْتَطِعْ مِنْ ذَلِكَ،

٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخَافُ مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ حَمَاهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَا، فَبَدَأَ عِيدَ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَبْرَزَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٢ فَرَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضَيْفُوهُ.

فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطْلُبِي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِيهِ، وَسَيَكُونُ لَكَ.»

٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٢٤ فَجَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطْلُبِي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.»

٢٥ فَجَاءَتْ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦ لَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ جِدَاءَ لِكَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْفُضَ طَلِبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لِضَيْفُوهِ.

٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحَارِسِينَ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعُودَ بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السِّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا،

٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأُمِّهَا.

٢٩ وَلَمَّا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلَّمُوهُ.

٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدِنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِيحُ قَلِيلًا.» هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ لَهُمْ فُرْصَةٌ حَتَّى لِالْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ.

٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يَبْغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَزَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقَرَى.

٣٤ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَبِيرًا، فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَكْرَفُ لَا رَاعِي لَهَا. فَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ.»

٣٦ أَصْرَفَ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ،»

٣٧ فَجَابَهُمْ: «أَعْطَاهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا يَا كَلَّوَاهُ.» فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرٍ سَنَةِ مِنَ الْعَمَلِ * وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «أَذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِينَا لِدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةٌ أَرْغِفَةٍ وَمَمْكَانٍ.»

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي بَجُوعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.

٤٠ فَجَلَسُوا فِي بَجُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِثَّةِ شَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَمْسِينَ شَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوْرِعُوَهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا.

* ٦:٣٧ بائِر... العَمَلِ. حرفياً: «بمِثَّةِ دينار». وكان الدينار أجرة العاملِ ليومٍ كامل.

٤٣ وَرَفَعُوا اِثْنَيْ عَشَرَ سَلَّةً مَمْلُوءَةً بِكَسْرِ الخِزْرِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.

٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا القَارِبَ وَيَسْقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الصُّفَّةِ الأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرَفُ هُوَ الْجَمْعَ.

٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِیُصَيِّئَ.

٤٧ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ القَارِبُ فِي وَسْطِ البَحْرِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحْدَهُ.

٤٨ فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يَواجِهونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيفِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مَعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ القَارِبِ. وَقَبْلَ الفَجْرِ یَقْبَلِ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِياً عَلَى البَحْرِ. وَأَرَادَ أَنْ یَجَاوِزَهُمْ.

٤٩ قَلْبًا رَأَوْهُ مَاشِياً عَلَى المِیَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَبَحٌ، فَصَرَخُوا،

٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَشَجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.»

٥١ ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي القَارِبِ، فَهَدَاتِ الرِّيحَ، وَكَانُوا مُنْدهِشِينَ تَمَامًا،

٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ یَفْهَمُوا مِنْ خِلالِ مَعْجَزَةِ الأَرغِفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ یُشْفِي كَثِیرینَ

٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا البَحْرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنینَسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ،

٥٤ وَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ القَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ یَسُوعَ.

٥٥ فَاتَّبَعُوا فِي تِلْكَ المِنطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا یَجْمَعُونَ المَرْضَى عَلَى أُسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ یَسْمَعُونَ أَنَّ یَسُوعَ فِیهِ.

٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ یَذْهَبُ: إِلَى القُرَى وَالبَلَدَاتِ وَالمِزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ یَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الأَمَاكِنِ العَامَّةِ، وَیَبْتَغُونَ إِلَيْهِ أَنْ یَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ یَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

٧

وَصَايَا اللَّهِ وَتَقَالِيدُ البَشَرِ

١ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الفَرِیْسِیِّینَ وَمَعَلِیِّی الشَّرِیْعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ القُدْسِ.

٢ فَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.

٣ فَقَدْ كَانَ الفَرِیْسِیُّونَ وَجَمِيعُ الْیَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى یَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَفَقًا لِلتَّقَالِيدِ.

٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ یَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى یَغْسِلُوهُ جَدِيدًا. وَهَلْ عَادَاتٌ أُخْرَى یَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الكُؤُوسِ وَالأَبَارِيقِ

وَالأَوْعِيَةِ النُّحَاسِيَّةِ وَالصُّحُونِ.

٥ فَسَأَلَهُ الفَرِیْسِیُّونَ وَمَعَلِیُّو الشَّرِیْعَةِ: «لِمَاذَا لَا یَقْتَدِي تَلَامِيذُكَ بِتَقَالِيدِ القَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»

٦ فَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِشْعِيَاءُ حِينَ تَبَّأَ عَنكَ أَنْتُمْ المُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ یُحِبُّونِي بِشَفْتِيهِ،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلَا فَايِدَةٍ،

لَأَنَّهُمْ یَعْلَمُونَ تَعَالِيمًا

هِيَ لَيْسَتْ سِوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.»*

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَبَّعْتُمُ الآنَ تَقَالِيدَ البَشَرِ!»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحِبُّونَ رَفُضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتُحَافِظُوا عَلَى تَقَالِيدِ كُرِّ!»

- ١٠ قَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» * وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ» †
 ١١ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ فَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أُسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانٌ لِلرَّبِّ!».
 ١٢ فَتَضَجُّعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.
 ١٣ وَتَجَاهَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِ كُرِّ الَّتِي تَتَّبِعُونَهَا. وَتَفْعَلُونَ أُمُورًا كَثِيرَةً مِثْلَ هَذِهِ»
 ١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجَمْعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعًا وَافْهَمُوا.
 ١٥ مَا يَدْخُلُ مَعِدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَيِّسَ الْإِنْسَانَ، أَمَا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يُجَيِّسُهُ.
 ١٦ مِنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ»
 ١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ.
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْءَ يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يُجَيِّسَهُ؟
 ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مَعِدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجًا.» فَبَيَّنَّ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ.
 ٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يُخْرِجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يُجَيِّسُهُ.
 ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ، وَالسَّرِقَةُ، وَالْقَتْلُ،
 ٢٢ وَالزُّنَى، وَالجَشْعُ، وَالخُبْثُ، وَالخِدَاعُ، وَالْعَهَارَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْمَآقِفَةُ.
 ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يُجَيِّسُهُ»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً غَرَبِيَّةً

- ٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِصُورَ. وَهَنَّاكَ دَخَلَ بَيْتًا، وَلَمْ يَكُنْ يَرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْفِيَ نَفْسَهُ،
 ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْفُورِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.
 ٢٦ لَمْ تَكُنِ الْمَرَأَةُ يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِيُخْرِجَ الرُّوحَ الشَّرِيرَ مِنْ ابْنَتِهَا.
 ٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَنْ الْأَوَّلَى أَنْ يَشْبَعُ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنَلْقِيَهُ لِلْكَلَابِ.»
 ٢٨ فَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكَلَابِ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَتَاتُ الطَّعَامَ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ.»
 ٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مَنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكَ»
 ٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يُسْفِي أَصَمَّ أُخْرَسَ

- ٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطِقَةَ صُورَ، وَعَبَّرَ صَيْدَاءَ بِالْجَاهِ بِحَيْرَةَ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِالْمَدُنِ الْعَشْرِ.
 ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَصَمَّ وَأُخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.
 ٣٣ أَمَا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَمَلَّقَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ.
 ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ بَعْمَقٍ وَقَالَ: «إِفْثَا.» أَيُّ «انْفَتَحِي.»
 ٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَأَخْلَعَ لِسَانَهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.
 ٣٦ وَأَوْصَاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا وَأَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ.
 ٣٧ وَأَوْدَهَشَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْأُخْرَسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَخْصًا

- ١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ:

† ٧:١٠ من يثتم ... يقتل ... يقتل. من كتاب الخروج 21: 17.

* ٧:١٠ أكرم ... أمك. من كتاب الخروج 20: 12، وكتاب التثنية 5: 16.

٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهَمَّ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا تَبَيَّءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا
 ٣ وَإِن أُرْسَلْتُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ جُوعَى، فَسَبِّعْنِي عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمْكِنَةٍ بَعِيدَةٍ.»
 ٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُتَقَرِّرِ.»
 ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ.»
 ٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ،
 فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ.

٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يُوَزِعُوهَا.
 ٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كَسْرِ الطَّعَامِ.
 ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ شَخْصٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ،
 ١٠ وَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنْطِقَةِ دَلْمَانُوثَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاوِرُونَهُ، وَطَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ.
 ١٢ فَتَنَبَّهَ يَسُوعُ بِعَمَتِي، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَطْلُبُ هَذَا الْجَيْلُ بُرْهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطَى بُرْهَانًا لِهَذَا الْجَيْلِ.»
 ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعِدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مَنْ تَعَلَّمَ الْيَهُودَ

١٤ وَنَبِيَّ التَّلَامِيذِ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ.
 ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خَبِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَبِيرَةِ هِيرُودُسَ.»
 ١٦ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَكِنْ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ!»
 ١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَخَلَّتُونِ حَوْلَ عَدَمِ وَجُودِ خُبْزٍ؟ أَمْ تَدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدُ؟ أَمْ أَنْ قُلُوبِكُمْ قَدْ تَمَسَّتْ؟
 ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عَيْنٌ؟ قَلْبَادًا لَا تَبْصُرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ قَلْبَادًا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟
 ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنْ السِّلَالِ مَلَأْتُمْ مِنْ بَوَاقِي الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً.»
 ٢٠ «كَمْ سَلَّةً مَلَأْتُمْ مِنَ الْبَوَاقِي عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ لِلْأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سِلَالٍ.»
 ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدُ؟»

يَسُوعُ يُشْفِي أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.
 ٢٣ فَأَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ. ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»
 ٢٤ فَظَنَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَشْجَارٍ تَمْتَشِي.»
 ٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنِي الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ وَبُضُوجِ.
 ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ.»

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرَى الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»
 ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيُّ كَبَائِي الْأَنْبِيَاءِ.»
 ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ.»
 ٣٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هُوَيْتِهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِالْقَرَابِ مَوْتَهُ

٣١ وَابْتَدَأَ يُسَوِّعُ بِهِمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوعُ وَبِجَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.

أَمَّا پَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يُسَوِّعُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّخُهُ!

٣٣ فَالْتَفَتَتْ يُسُوْعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوتِيًا بِطْرُسَ: «ابْعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّتَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكُرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي.»

٣٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا، أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَسَيُخَلِّصُهَا.

٣٦ فَأَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟

٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقْدِمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟

٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ بِي وَبِكَلِمَاتِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَلَاطِي، سَيُخَلِّصُ بِهِ ابْنَ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَيْهِ مَعَ مَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُسُوْعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يُسُوْعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يُسُوْعُ پَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مَرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيْرَ هَيْئَتِهِ أَمَامَهُمْ.

٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مَشْعَمَةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَيِّ قَاصِرٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبْيُضَ هَكَذَا!

٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَتَحَدَّثَانِ مَعَ يُسُوْعِ.

٥ فَقَالَ پَطْرُسُ لِيُسُوْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَجَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنُنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيِبْرَاهِيمَ.»

٦ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْغُرُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَخِفَافَةً، وَنَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يُسُوْعَ وَحَدَّهُ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يُسُوْعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ.

١١ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ إِنْ إِبْرَاهِيمَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَى؟»*

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمُ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنْ إِبْرَاهِيمَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَى، فَهُوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كُتِبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَأَلَّمُ كَثِيرًا وَيَرْفُضُ.»

١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يَرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كُتِبَ عَنْهُ.»

يُسُوْعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَبِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةَ يُجَادِلُونَهُمْ.

١٥ وَحَالًا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يُسُوْعُ: «مَا الَّذِي تَجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنِي إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحٍ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ.»

١٨ وَحِينَ يُسَبِّطُ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرَعُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَنْشَجُ. وَقَدْ طَلَبْتَ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.

١٩ فَقَالَ يُسُوْعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرَ يُسَوِّعُ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشْنُجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَقْتَلَبُ وَيَزِيدُ.

- ٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مَنْذَ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَأَجَابَ: «مَنْذَ طُفُولَتِهِ.
 ٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتُلَهُ. فَإِنَّ كُنْتُ لَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمْ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنَّ كُنْتُ أَسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.»
 ٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ يَقْوَى إِيمَانِي الضَّعِيفُ.»
 ٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ يَمَّاكُرُوهُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَخْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَغْلَقْتَ أُذُنَيْهِ،
 أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»
 ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ.
 ٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَامْسَكَ بِرِجْلَيْهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.
 ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»
 ٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَرِفَايَتِهِ

- ٣٠ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا رِحْلَتَهُمْ عَبْرَ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرُدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ،
 ٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضِعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ
 يُقْتَلَ، سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.»
 ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنِ الْأَعْظَمِ

- ٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ،»
 ٣٤ فَلَمْ يَجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.
 ٣٥ فجلسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.»
 ٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلًا، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَاحْتَضَنَهُ وَقَالَ:
 ٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلًا كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي أَيْضًا.»

مَنْ لَيْسَ ضِدْنَا فهُوَ مَعَنَا

- ٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَنَا.»
 ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مِعْجَزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسِيءَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.
 ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدْنَا هُوَ مَعَنَا.
 ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْتَقْبِلُ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكَ لِلسَّبِيحِ، فَلَنْ يَحْرَمَ مِنْ مُكَافَأَتِهِ.»

تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

- ٤٢ «أَمَّا مَنْ يَعْثُرُ أَحَدٌ هُوَ لَا الصِّغَارَ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرًا رَحِيًّا وَضِعَ حَوْلَ رِقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.
 ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ
 جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تَطْفَأُ النَّارُ.»

٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّوْدُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.

- ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بِقَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ،
 وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،

٤٦ حَيْثُ الدُّوْدُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.

٤٧ «وَأَنَّ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَأَقْلَعِيهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ،»
 ٤٨ «حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.»
 ٤٩ «لَأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ.»
 ٥٠ «لِأَنَّ الْمَلْحَ جَيِّدٌ. فَإِنَّ قَدَّمَ الْمَلْحَ مَلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصْلِحُونَهُ؟ فَلَئِنْ لَكُمُ فِي نَفْسِكُمْ مَلِحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاق

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأَرْدَنِ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ كَعَادَتِهِ.
 ٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَيُّجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي آيِّ خَطَا.
 ٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ مُوسَى؟»
 ٤ فَقَالُوا: «مُوسَى سَمَّحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.*»
 ٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ!
 ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلْقِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى»^١، ثُمَّ قَالَ:
 ٧ «هَذَا يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ،
 ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»^٢ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدُ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا.
 ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.»
 ١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا.
 ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزَّنى ضِدَّ زَوْجَتِهِ.
 ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِآخَرَ، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْبَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَيِّخُونَهُمْ.
 ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.
 ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»
 ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَصَنَّمَهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَاتِقُ الْغَنِيِّ

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَانِيَّةِ، أُسْرِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَجَدَّ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ آتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟»
 ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.»^S
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «يَا مَعْلَمُ، أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

† ٩:٤٩ يَتَلَمَّحُ بِالنَّارِ. فِي الْمَعْدِ الْقَدِيمِ، كَانَ الْمَلْحُ يَوْضَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّبَائِحِ، وَرَبْمَا يَكُونُ الْمَقْصُودُ هُنَا أَنْ مِنْ يَتَّبِعِ الْمَسِيحَ سَيُجَرَّبُ بِالْمَعَانَاةِ وَالْمَشَاكِلِ، لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَدْفَعُ نَفْسَهُ ذِصَّةً لِلَّهِ.* ١٠:٤ وَثِيقَةُ طَلَاقٍ. انظُرْ كِتَابَ التَّثْبِيَةِ 24: 1، 1٠:٦ خَلَقَ ... وَأُنْثَى. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 1: 27، 2: 5، 2: ٢٠. يَتْرِكُ ... وَاحِدًا. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 2:

٢١ أَمَا يَسُوعُ فَظَنَرِ إِلَيْهِ بِحُبِّ وَقَالَ: «يَقْصُصُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطُّ: أَذْهَبَ وَبِعَ كُلِّ مَا تَمَلَّكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. يَهَذَا تَمَلَّكُ كَنْزاً فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»

٢٢ قَدِّبَتْ خَبِيَّةُ الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٣ فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبُ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»

٢٤ فَأَدْهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ، لَكِنَّهُ تَابِعَ وَقَالَ: «يَا أَبْنَائِي، مَا أَصْعَبُ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ!

٢٥ أَنْ يَمُرَّ جَمَلٌ مِنْ ثَقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٦ فَأَزْدَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ فَظَنَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبَعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّأَ أَوْ أَبًا أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ وَمِنْ أَجْلِ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ،

٣٠ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ: بِيوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءَ وَحُقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ الْأَضْطِهَالِدِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ

الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

٣١ فَكَثِيرُونَ هُمْ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَرِفَائِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاَثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مُنْدهِشِينَ جِدًّا.

فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْبِرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ:

٣٣ «نَحْنُ هَا هُنَا ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيَسْلَمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيُسَلِّبُونَهُ

إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ،

٣٤ فَيَدْخَرُونَ بِهِ، وَيَصِفُّونَ عَلَيْهِ، وَيَجْدِلُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَيَسْقِطُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مَعْلَمَ، نُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُحَقِّقَ لَنَا مَا سَنَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطِنَا امْتِيازَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَتَمَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ اسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ * التي سأشربها؟ وَأَنْ تَتَّعِمَا الْمَعْمُودِيَّةَ * التي

سأتعدها؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «اسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَأشربها، وَسَتَتَّعِمَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَأتعدها،

٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي أَوْ عَنْ يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ.»

٤١ قَلْبًا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَتَغَطَّوْنَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا.

٤٢ فَذَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنْ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يُمَارِسُونَ

سُلْطَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ.

٤٣ لَكِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لَكُمْ.

٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ.

٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

** ١٠:٣٨ الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد 39. †† ١٠:٣٨ المعمودية. تعني المعمودية «التغطيس، أو الغمر»، ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شتته. أيضًا في العدد 39.

- ٤٦ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ وَمَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَوُسَ: بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ.
- ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَرْءَ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»
- ٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»
- ٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «نَشْجِعُ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.»
- ٥٠ فَتَقَفَزَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.
- ٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي الْعَظِيمَ،* أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»
- ٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فَوْرًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

- ١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَّا قَرَبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
- ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، خَلِّاهُ وَأَحْضِرَاهُ.»
- ٣ فَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَصْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيَعِيدُهُ قَرِيبًا.»
- ٤ فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ وَوَجَدَا حِمَارًا مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ.
- ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقْفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَحْلَانِ الْحِمَارَ؟»
- ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَحُوا لَهُمَا.
- ٧ وَأَحْضَرَ التَّلْمِيزَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ.
- ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَعْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ.
- ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»*

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.*

١٠ مَبَارَكَةٌ مَمْلُوكَةٌ أَيْبِنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاهِ.»

- ١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا.

يَسُوعُ يُلْعَنُ شَجَرَةَ التِّينِ

- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يُعَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَّا، جَاعَ يَسُوعُ،
- ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ مُورِقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التِّينِ.
- ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ الثَّجَارَ مِنَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

* ١٠:٥١ مُعَلِّي الْعَظِيمِ. حرفياً «رايوني»، راجع إشارة يوحنا 20: 16. * ١١:٩ يعِيشُ الْمَلِكُ. حرفياً «هوشتغاه» ومعناها في العبرية: «خَلَصْنَا» وَالْأَرْخُ أَنهَا هُنَا صِحَّةٌ هُنَاكَ تَسْبِيحٌ لِلَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. (يُضَافُ فِي الْعَدَدِ 10)

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ تِجَارًا كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

١٦ وَكَرَّ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِعُبُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَجْعَلُ أَيَّ غَرَضٍ.

١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «يَتَّبِعِي يُدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ»؟ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «وَكُرِّ لُصُوصٍ!»»

١٨ وَسَمِعَ بِجَارِ الْكَهَنَةِ وَمَعْلُومِ الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَثَ، فَبَدَأُوا يَجْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ تَعَلَّمَ كَأَنَّهُ يَدْهَشُ الْجَمِيعَ.

١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَيَّسَتْ مِنْ جُذُورِهَا.

٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعْنَتَهَا قَدْ بَيَّسَتْ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمَنُوا بِاللَّهِ،

٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِتَقَطَعْ مِنْ مَكَانِكَ وَتَأْتِقْ فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيَتَحَقَّقُ لَهُ.

٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ.

٢٥ وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاغْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدَّ تَخْفِصِ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.

٢٦ فَإِنَّ لَكُمْ تَغْفِيرًا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ بِجَارُ الْكَهَنَةِ، وَمَعْلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ.

٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا يَا بَيْتَ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ يَا بَيْتَ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا:

٣٠ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟»

٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَثُورُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ يَا بَيْتَ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

«غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، وَأَحَاطَهُ بِسِيَاجٍ، وَحَفَرَ حَفْرَةً لِيَتَكُونَ مَعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْجِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا.

٢ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ ثَمَّاجِ الْكَرْمِ.

٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبَ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَأَهَانُوهُ.

٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبَ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.

٦ «فَلَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ أَخِيرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونَ ابْنِي!»

٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلَنَقْتُلُهُ فَيُصِيبَ الْمِيرَاثَ لَنَا.»

٨ فَصَبُّوا عَلَيْهِ وَقَتْلُوهُ، وَالْقَوْهُ خَارِجُ الْكَرَمِ.

٩ «فَمَاذَا سَفَعَلُ صَاحِبُ الْكَرَمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرَمَ لِغَيْرِهِمْ.
١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنُونَا؟» * ١٢

١٢ وَبَدَأُوا يَجْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيْقَاعِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتْرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ يَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتَّبَاعِ هِيرُودَسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٤ فَأَتُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تَجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْظُرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. فَقُلْ لَنَا أَيُّجُوزُ أَنْ تَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟» ١٥

١٥ فَرَأَى يَسُوعُ نِفَاقَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.»

١٦ فَأَعْطَوْهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَحْتَضُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَحْتَضُهُ.» فَأَدَّهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيْقَاعَ يَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:

١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَيِّتٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُّ وَلَمْ يَنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيَنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ.» *

٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْجِبَ.

٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يَنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ.

٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ.

٢٣ فَلَمَّا تَكَوَّنَ زَوْجَةٌ عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟

٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ.

٢٦ أَمَّا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟^١ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»^٢

٢٧ وَلَيْسَ لِلَّهِ إِلَهٌ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الْوَصَايَا

٢٨ وَجَمَعَ أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحِوَارَ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

٢٩ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ،

* ١٢:11 المزمور 118: 23-22 * ١٢:1٩ إن كان ... لأخيه، انظر كتاب التثنية 5: 25-6 * ١٢:٢٦ حادثة ... المشتعلة انظر كتاب الخروج 3: 12-1. * ١٢:٢٦
١... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

- ٣٠ وَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،^S
 ٣١ وَالْوَصِيَّةَ الثَّانِيَةَ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ»^{**} كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.†† لا تَوْجَدُ وَصِيَّةَ أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»
 ٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللَّهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدٌ سِوَاهُ.
 ٣٣ وَأَنْ تُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ تُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِّمَاتِ.»
 ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيداً عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.» وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنْ الْأَسْئَلَةِ.

المسيح سيد داود

٣٥ وكان يعلم في المجمع، فقال: «كيف يقول معلموا الشريعة إن المسيح هو ابن داود؟

٣٦ لأن داود نفسه قال بالروح القدس:

قال الربُّ: † لسيدي:

اجلس عن يميني

إلى أن أضع أعداءك تحت قدميك.*

٣٧ فإن كان داود نفسه يدعو المسيح سيِّداً، فكيف يمكن أن يكون ابنه؟» وكان الجمع الكثير يستمع له بسُرور.

يسوع ينتقد رجال الدين

٣٨ وقال لهم في تعليمه: «احذروا من معلمي الشريعة، فهم يحبون أن يحججوا بآياتهم الطويلة، وأن يحججهم الناس في الأماكن العامة.

٣٩ يحبون المقاعد الأولى في المجمع، وأن يكونوا متصدرين في الولايم.

٤٠ يحلون على الأراميل ويسرفون بيوتهم. ويصلون صلوات طويلة من أجل لفت الأنظار. لذلك سنألون عقاباً أشد.»

الأرملة المعطية

٤١ وبينما هو جالس مقابل صندوق التبرعات في الهيكل، كان يشاهد كيف يضع الناس النقود في الصندوق. وكثير من الأغنياء وضعوا كثيراً من المال.

٤٢ وجاءت أرملة فقيرة وضعت فلسين قيمتهما قليلة جداً.

٤٣ فدعا يسوع تلاميذه، وقال لهم: «أقول لكم الحق، إن هذه الأرملة الفقيرة وضعت في الصندوق أكثر من كل الآخرين الذين وضعوا في الصندوق.

٤٤ فكل هؤلاء الناس قدموا بما يستطيعون الاستغناء عنه، أما هي فقد قدمت ما تحتاج إليه، كل ما لديها، كل ما تملكه لتعيش به.»

١٣

يسوع يبني بدمار الهيكل

١ وبينما كان يسوع يعادُر ساحة الهيكل، قال له أحد التلاميذ: «يا معلم، انظر إلى هذه الحجارة الضخمة، والبناء الرائع!»

٢ فقال له يسوع: «أتري هذه المباني العظيمة؟ لا يبقى فيها حجر على حجر، بل ستهدم كلها!»

٣ وكان يسوع جالساً على جبل الزيتون مقابلاً للهيكل، فسأله بطرس ويعقوب ويوحنا وأندراوس على انفراد:

٤ «أخبرنا، متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي العلامة التي تدل على اقتراب حدوثها؟»

٥ فابتدأ يسوع يقول لهم: «انتهوا لئلا تتخذوا.

S ١٢:٣٠ استمع يا ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 4-5. 12:31 صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة

إلى المساعدة. †† 12:31 تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 18: 19. †† 12:36 الرَّبُّ. أصل هذه الكلمة في النص العبري القبطي هو «يهوه» وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله»

- ٦ سَيَاتِي كَثِيرُونَ وَيَتَجَلَوْنَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أنا هو» * وَسَيُخَدَعُونَ كَثِيرِينَ.
- ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالثَّوَرَاتِ، لَا تَخَافُوا، فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّا لَنْ نَكُونَ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدُ.
- ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَازِلٌ وَمَجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آلامِ الْمَخَاضِ.
- ٩ «اتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَسَتَسَلُّونَ إِلَى الْمَحَاكِرِ، وَسَتَضْرِبُونَ فِي الْمَجَامِعِ، وَسَتَقِفُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ.
- ١٠ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَنَ الْبَشَارَةُ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ.
- ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيُسَلِّوْنَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، لَا تَتَلَقَّوْا بِشَأْنِ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أُمَّتُ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ.
- ١٢ «سَيَسْلُرُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيَسْلُرُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَتَلَوَّنُهُمْ.
- ١٣ وَسَيُغِيضُكُمْ الْجَمْعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيُخَلِّصُ.
- ١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الْخَرِيبَ»^١ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيَهْتَمُّ الْقَارِئُ هَذَا الْكَلَامَ - فَلْيَهْرَبْ حَيْثُ يَجْمَعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ.
- ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مِنْزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِأَخْذِ أَيِّ شَيْءٍ.
- ١٦ وَلَا يَبْعُدِ الْعَامِلُ فِي الْحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِأَخْذِ رِءَاءِهِ.
- ١٧ «وَمَا عَسَرَ أَسْوَالَ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
- ١٨ لَكِنَّ صَلُّوا أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ،
- ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ إِلَى الْآلَنِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ.
- ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَّرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَهَا مِنْ أَجْلِ شِعْبِهِ الْخَاصِّ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- ٢١ «فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا» أَوْ «هَا هُوَ هُنَا!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ.
- ٢٢ فَسَيُظْهِرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مَرْيَبٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مَعْجَزَاتٍ وَمَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيُخَدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا.
- ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.
- ٢٤ «وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ،
- «سَتُظَلِّمُ الشَّمْسُ،
وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.
- ٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،
وَتُزْعَرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» *
- ٢٦ «حَيْثُ تَلِدُ سَيَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمِينَ.
- ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَةً لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»
- ٢٨ «تَعْلَمُونَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالِمًا تَصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.
- ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ عَلَى الْأَبْوَابِ.
- ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.
- ٣١ تَرُودُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَمَا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

* ١٣:٦ أُنَا هُوَ، وَهُوَ يُعَالِمُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14. وَقَدْ بَعِنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ»^١ ١٣:٢٤ النَّجَسُ الْخَرِيبُ. انظر كتاب دانيال 9: 27 و 12: 11 وكذلك 31: 1.

* ١٣:٢٩ الوقت. قارن مع بشارة لوقا 21: 31.

* ١٣:٢٥ 13: 10، 34: 4

- ٣٢ «لَكِنْ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الْآبَنُ، لَكِنَّ الْآبَ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»
- ٣٣ «احذَرُوا وَتَيَقَّظُوا، لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الْوَقْتُ.»
- ٣٤ «فَالْأَمْرُ بِشَيْهٍ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِهِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَأَمْرَ حَارِسِ الْبَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ.»
- ٣٥ «تَيَقَّظُوا إِذَا، لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ الْبَيْتِ: أَمِ فِي الْمَسَاءِ، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاغِ الدِّيكِ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ.»
- ٣٦ «لَنْ لَا يَأْتِي نَجَاةٌ فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ!»
- ٣٧ «وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: تَيَقَّظُوا.»

١٤

قَادَةُ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

- ١ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخَمِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَبْحَثُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ يُسَكِّنُوا يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ.
- ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَتَجَنَّبَ شَعْبَ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

- ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَّا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عَطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٌ مِنَ النَّارْدِينِ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتْ الْمَرَأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.
- ٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أَهْدَرْنَا هَذَا الْعِطْرَ؟
- ٥ فَقَدْ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يَبَاعَ بِمِئَلَةِ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ* يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُوَجِّحُونَ الْمَرَأَةَ.
- ٦ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَسَانَهَا، لِمَاذَا تُزَجِّجُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي.
- ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا،^١ وَنَسْتَطِيعُونَ أَنْ نُسَاعِدَهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تَرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا.
- ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا نَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتِ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتَعْدَهُ مَسْبِقًا لِلدَّفْنِ.
- ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثَمَا تَعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ، لِتَذَكَّرَهَا الْجَمِيعُ.»

يَهُودًا بَعْدَ نَجِيانَةِ يَسُوعَ

- ١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُودَا الْإِسْتَرِيوُطِيُّ، أَحَدَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةِ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسْلِمُ إِلَيْهِمْ يَسُوعَ.
- ١١ فَفَرِحُوا جِدًّا لِلسَّمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِكَافَأَةٍ نَقْدِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لِنَجِيانَةِ يَسُوعَ.

عَشَاءُ الْفِصْحِ

- ١٢ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخَمِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُذْبَحُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعَدَّ لَكَ عَشَاءَ الْفِصْحِ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لهُمَا: «إِذَا هَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ.

- ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَنَاوَلُ عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»

١٥ فَسَيُرِيكُمْ ذَلِكَ الرَّجُلَ غُرْفَةً عَلَوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةٌ وَمُعَدَّةٌ، فَأَعِدَا الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ.

١٨ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَا كُلُّ مَعِيَ الْآنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَحْزَنُونَ، وَاسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُو أَنَا يَا رَبُّ؟»

* ١٤:٥ ... يَمِئَلُ ... حَرْفِيَّةً: «يَا كَثْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ مِثَّةٍ دِينَارٍ.» وَكَانَ الدِّينَارُ يُعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. † ١٤:٧ الْفُقَرَاءُ ... دَائِمًا نَظَرَ كِتَابُ التَّنْبِيْهِ 15: 11.

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَهُوَ يَعْصِيُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ!

٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنَّ وَجِلَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العشاء الأخير

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ بِأَكْلُونِ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.»

٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا.

٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.

٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ.

تلاميذ يسوع سبتروكونه جميعا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَقْدُونَ إِيمَانَكُمْ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَشْتَتِ الْخِرَافُ.» *

٢٨ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ قَدَّ الْجَمِيعَ إِيمَانَهُمْ، فَأَنَا لَنْ أَقْدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أُنْكِرُكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يسوع يصلي منفردا

٣٢ ثُمَّ جَاءَهُ إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِثْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أَصَلُّ.»

٣٣ وَأَصْطَحِبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزَعَا،

٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا.»

٣٥ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَنَّا عَلَى الْأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَتَجَاوَزَهُ سَاعَةُ الْأَمِّ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا.

٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. S وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَّلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسْهَرِ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٣٨ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَجْرَبُوا. رُوحَكَ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَا جَسَدُكَ فَضَعِيفٌ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيَصَلِّيَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.

٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عُيُونَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجَعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ يَكْفِي! قَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيْدِي الْخَطَاةِ.

٤٢ قُومُوا وَانْدَهَبْ. هَا قَدِ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاتَنِي.»

اعتقال يسوع

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُودًا أَحَدُ الْاِثْنِي عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَجْلُونَ سُيُوفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو

الشريعة والشيوخ.

٤٤ وَكَانَ الْخَائِضُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أُقْبِلُهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.»

- ٤٥ قَلْبًا جَاءَ يَهُودًا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَرُ!» وَقَبَلَهُ.
 ٤٦ فَأَمْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ.
 ٤٧ فَأَسْتَلَّ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.
 ٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِخْرَاطِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ جُرْمًا؟
 ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»
 ٥٠ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا!
 ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبِعُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ،
 ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَائَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

يَسُوعُ أَمَامَ الْقَادَةِ الْيَهُودِ

- ٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُخِ وَمُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ.
 ٥٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَجَنَّبَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلِّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الْحِرَاسِ بِيَدْفَأٍ.
 ٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا.
 ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.
 ٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالُ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا:
 ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ * يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا الْمَيْكَلِ الْمَسِيحِي بِالْأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي.»
 ٥٩ وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفِقْ أَيْضًا.
 ٦٠ فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَنْ كُلِّ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يَتَّبِعُكُ بِهَا هؤُلَاءِ النَّاسُ؟»
 ٦١ أَمَّا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»
 ٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.»
 ٦٣ فَزَقَّ رَيْسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شَهَادَتِكَ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ.
 ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»
 ٦٥ فَأَدَانُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.
 ٦٥ وَأَبْدَلَهُ بَعْضُهُمْ بِيَصْقٍ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَعْطُونَ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مِنْ ضَرْبِكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحِرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكُرُ يَسُوعَ

- ٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فِتَاةٌ مِنْ خَادِمَاتِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ،
 ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَتَدَفَّأً، فَفَطَّرَتْ إِلَيْهِ بِتَمَّعٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»
 ٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحُ الدِّيكِ.
 ٦٩ فَرَأَتْهُ الْفِتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلَا شَكٍّ.»
 ٧٠ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْثَّابِتِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»
 ٧١ أَمَّا هُوَ فَبَدَأَ يَلْعَنُ^{١١} وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!»
 ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدِّيكُ لِمَرَّةٍ ثَانِيَةً. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ»، فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

†† ١٤:٧١ يلعن. أي يُقْسِمُ عَلَى نَفْسِهِ بِاللَّعْنِ إِنْ كَانَ كَاذِبًا

** ١٤:٥٨ هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يخجلون التعلُّقَ بِاسْمِهِ!

١ وفي الصباح، تَشاورَ جَمِيعُ كِجَارِ الكَهَنَةِ وَالشَّيْخِ وَمَعْلَبِ الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعِ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَدِمُوا يَسُوعَ، وَقَاتَدَوْهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطس.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَأَتَمَّهُ كِجَارُ الكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَن نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدَهَشَ بِيلاطسُ.

بِيلاطسُ يَحاولُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطسُ يَطْلُقُ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ سَبِينًا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ.

٧ وَكَانَ فِي السِّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسٌ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتْلِ أُمَّةِ الثَّوْرَةِ.

٨ لَمَّا جَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطسُ سَأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهُمْ.

٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «هَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِجَارَ الكَهَنَةِ قَدْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

١١ لَكِنَّ كِجَارَ الكَهَنَةِ حَرَضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يَطْلُقَ بَارْبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصِلِبْهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصِلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطسُ أَنْ يَرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَبَهُ لِصَلْبِ.

١٦ فَاتَّخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحَرَّاسِ كُلِّهَا.

١٧ فَالْبَسُوهُ رِدَاءً أُرْجَوَانِيًّا لَوْنِ،* وَجَدَلُوا إِيكِيلاً مِنَ الشَّوْكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ.

١٨ وَابْتَدَأُوا يَحْيُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعْبُشُ مَلِكُ الْيَهُودِ!»

١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَجَدَلُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ.

٢٠ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ السَّحَرِيَّةِ بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأُرْجَوَانِيَّ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَابَلُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَيْرِيَّةِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو الْكَسَنْدَرُسِ وَرُوفُسِ. فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ.

٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجَلْجَلَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجَمْعَةِ»،

٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِخَمْرٍ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.

٢٤ ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَالْقَوَا قَرَعَةً لِيَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٥ وَكَانَتْ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ.

٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَافِتَةً كُتِبَتْ عَلَيْهَا تَهْمَتُهُ: «مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ مَجْرِمَيْنِ آخَرَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

«حَسِبَ مَعَ الْمَجْرِمِينَ.»*

* ١٥:١٧ قَالِسُوهُ... الْوَلْنِ. وَذَلِكَ اسْتِزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلِكُ.

† ١٥:٢٣ م.ر. مَادَةٌ طَبِيْعَةُ الرَّاحَةِ تَسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ، وَكَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي صُنْعِ الْمُطَوَّرِ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمُرُقِ لِلدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُخَطَّطُ مَعَ التِّيْبِ وَتُسْتَعْمَلُ كَسَبِيْنِ

- ٢٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدْتُمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
٣٠ خَلَصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»
٣١ وَكَذَلِكَ تَخْرِبُهُ بِكَلِمَاتِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّبُو الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرِ: «خَلَصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ!»
٣٢ فَلْيَنْزِلْ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ،» وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ.
- مَوْتُ يَسُوعَ
- ٣٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيْمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلَوهِي، إِلَوهِي، لِمَا شَبَّهْتَنِي؟» * أَيُّ «إِلَهِ، إِلَهِ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»
٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَذَا إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيَّا!»^{SI}
٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَخَسَسَ إِسْفِنْجَةَ بِإِخْلٍ وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِشَرْبِ. وَقَالَ: «لِنَنْتَظِرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيَّا سَيَأْتِي لِيَنْقِذَهُ!»

- ٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.**
٣٨ فَانْتَقَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ^{††} إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ.
٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»
٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يَرِاقِينَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ.
٤١ هُوَ لَا كُنَّ يَتَّبِعُهُ وَيَخْدِمُهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَإِنْسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

- دَفْنُ يَسُوعَ
- ٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ الْإِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ.
٤٣ بَلَاءُ يُوسُفَ الرَّامِي، وَهُوَ عَضُو بَارِزٌ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.
٤٤ وَأَنْدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ. فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ^{‡‡} الْمَسْئُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قُرَّةٍ طَوِيلَةٍ.
٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ لِيُوسُفَ.
٤٦ فَاشْتَرَى يُوسُفُ قَشَاشًا مِنَ الْكِنَّانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكِنَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحَجَ جِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي، إِنْ دُفِنَ يَسُوعَ.

١٦

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَلَمَّا مَرَّ السَّبْتِ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَيُوبًا لِيَدْهِنَ وَيَدَهِّنَ جَسَدَ يَسُوعَ.
٢ وَبَاكَرًا جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ.
٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجْرَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»
٤ وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجْرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا، ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِالْحَجْرِ قَدْ دَحَجَ عَنْ مَدْخَلِ الْقَبْرِ.
٥ فَلَخَّنَ الْقَبْرَ، فَوَارَيْنَ شَابَابًا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لِإِسْبَاطِ ثَوْبٍ أَيْضَ، فَفَزِعْنَ.

* ١٥:٣٤ إلهي ... شفتيني. من المزمور 22: 1. SI ١٥:٣٥ ينادي إيليا الكلمة «إيلي» بالعبرية و «إيلو» بالأرامية؛ تشبه الاسم «إيليا» وهو اسم نبي معروف عاش نحو عام 850 قبل الميلاد. ** ١٥:٣٧ أسلم الروح. أي «مات». †† ١٥:٣٨ ستارة الهيكل. الستارة التي كانت تفضل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي. ‡‡ ١٥:٤٤ الضابط الروماني. حرفياً «قائد المئة». أيضاً في العدد 45: «الضابط».

٦ فَقَالَ لَنْ: «لَا تَقْرَعَنَّ، أَتَيْتَ تَجْتَنِّ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ.»

٧ وَلَكِنْ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَبَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُنَّ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرَوْنَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُنَّ مِنْ قَبْلِ.»

٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يَخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَذَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعْضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعَ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ أَخْرَجَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ.

١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَكَّلُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!

١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعَ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلَفَةٍ لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الرِّيفِ.

١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيضًا.

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِلرُّسُلِ

١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا بَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، وَوَجَّهَهُمْ لِقَلَّةِ إِيمَانِهِمْ، وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا

أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ.

١٦ مَنُؤْمِنٌ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيُدَانُ.

١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَاغِيظُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا.

١٨ يُمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًّا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَشْفَوْنَ.»

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢٠ وَخَرَجَ الرُّسُلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تَرَاغِيظُهَا.»

بشارة لوقا

الهدف من هذا الكتاب

- ١ إذ حاول كثيرون أن يؤرخوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا.
- ٢ وحي الأحداث التي نقلها إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس.
- ٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية،
- ٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكريا وأليصابات

- ٥ كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كاهن اسمه زكريا، وهو من مجموعة آنيا الكهنوتية،* وزوجته أليصابات من نسل هارون.
- ٦ وكانا كلاهما بارين وبلا عيب في حفظهما لوصايا الرب وقرائضه.
- ٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت أليصابات عاقراً، وكان الاثنان كبيرين في السن.
- ٨ وكان زكريا يخدم ككاهن في الهيكل في توبة مجموعته الكهنوتية،
- ٩ فتم اختياره بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور.
- ١٠ وحين جاء وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون.
- ١١ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور.
- ١٢ فلما رأى زكريا الملاك، اضطرب وخاف خوفاً شديداً.
- ١٣ فقال له الملاك: «لا تخف يا زكريا. لقد سمع الله صلواتك. وستلد لك زوجتك أليصابات ابناً، فسمه يوحنا.
- ١٤ سيكون لك فرح وابتهاج، وسيفرح كثيرون أيضاً بمولده.
- ١٥ سيكون عظيماً في نظر الرب. لن يشرب نبيداً ولا شرباً مسكراً، وسيمتلي من الروح القدس حتى قبل ولادته!
- ١٦ سيجعل كثيرين من بني إسرائيل يرجعون إلى الرب إلههم.
- ١٧ وسياقي قبل الرب يروح إيليا وقوته، لكي يرد قلوب الآباء لابنائهم، ويرد أفكار العصاة إلى الطريق الصحيح، فيبني شعباً مستعداً للرب».

١٨ فقال زكريا للملاك: «كيف لي أن أتيقن من هذا الكلام؟ فأنا عجوز، وزوجتي في شيخوختها!»

- ١٩ فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل الذي أوقف في حضرة الله. لقد أرسلت لأهلك، وأنقل إليك هذه البشارة.
- ٢٠ لكن انتبه لهذا: ستكون صامتاً، ولن تقدر على الكلام إلى أن يتحقق كل هذا، لأنك لم تصدق كلامي الذي سيتحقق في وقتي».
- ٢١ وكان الناس خارجاً في انتظار زكريا وهم يتساءلون عن سبب تأخره في الهيكل.
- ٢٢ وحين خرج لم يكن قادراً على التحدث إليهم، فأدركوا أنه رأى رؤيا في الهيكل. وكان يكلمهم بالإشارات، وبقي أحمس.
- ٢٣ وحين انتهت فترة خدمته عاد إلى بيته.
- ٢٤ وبعد زمن حلت زوجته أليصابات، فعزلت نفسها عن الناس خمسة أشهر، وقالت:
- ٢٥ «ها قد أعاني الرب أخيراً. اهتم بي، وأزال عار عقمي من بين الناس».

العدراء مريم

٢٦ وحين كانت أليصابات في شهرها السادس، أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بدة في إقليم الجليل تدعى الناصرة،

* مجموعة آيا الكهنوتية. كان الكهنة اليهود مقسمين إلى أربع وعشرين مجموعة. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 24: 1-11. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يوقنون بحبته بناءً على ملاخي 4: 5-6.

- ٢٧ إِلَى قَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ، مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ.
- ٢٨ لَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا جِبْرَائِيلُ وَقَالَ لَهَا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُمْتَلِتَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ.»
- ٢٩ فَاضْطَرَبَتْ مِنْ رِسَالَتِهِ هَذِهِ، وَتَعَجَّبَتْ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذِهِ التَّحِيَّةِ!
- ٣٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهَا: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلَتْ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ.
- ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَتُسَمِّيهِ يُسُوعَ.
- ٣٢ سَيَكُونُ عَظِيمًا، وَسَيَدْعَى ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَسَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ.
- ٣٣ وَسَيَحْكُمُ بَيْتَ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَنْتَهِيَ مُلْكُهُ أَبَدًا.»
- ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا؟ فَإِنَّا لَمْ يَلْسِنِي رَجُلٌ قَطُّ!»
- ٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتَغْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُؤَلِّدُ مِنْكَ سَيَدْعَى ابْنَ اللَّهِ.
- ٣٦ وَأَعْلَمِي هَذَا: هَا هِيَ قَرِينَتُكَ الْيَصَابُتُ حَبْلِي بَابِنِ رُغْمِ شَيْخُوخَتِهَا. فَالْمَرَأَةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِرًا هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ!
- ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»
- ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةٌ لِلرَّبِّ، فَلْيَحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَتَرَكَهَا الْمَلَاكُ.

مَرْيَمُ تَزُورُ زَكْرِيَّا وَالْيَصَابَاتُ

- ٣٩ وَفِي أَثْنَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ هُوَذَا الْجَبَلِيِّ.
- ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكْرِيَّا، وَحَيْثُ الْيَصَابَاتُ.
- ٤١ فَمَا إِنَّ سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ تَحِيَّتَهَا حَتَّى تَحَرَّكَ الطِّفْلُ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضًا الطِّفْلُ الَّذِي سَتَلِدِيهِ.
- ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظِيَتْ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟
- ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنَّ وَصَلَ صَوْتُ تَحِيَّتِكَ إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَشَبَّ الطِّفْلُ بِفَرْجِ فِي بَطْنِي.
- ٤٥ فُبَارِكَةٌ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتَ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرْيَمُ تُسَبِّحُ اللَّهَ

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ:

«تُحْمَدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْطُوبِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَإِنَّمَا الْآنَ، يَدْعُونِي جَمِيعُ النَّاسِ «مُبَارَكَةً»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ جَمِيدَةً.

وَأَسْمَهُ قُدُوسًا.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَبَجِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكَّامَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنَازِلَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِيَاعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَّفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جاءَ لِيُعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَأَظْهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَاهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهُورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِيَضَعَ الْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأَنْجَبَتْ صَبِيئًا.

٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَاتَّبَعُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ.

٦٠ لَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الْاسْمَ.»

٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يُسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوحَنَّا.»

٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّ زَكَرِيَّا وَالنَّحْلُ لِسَانَهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ.

٦٥ فَتَمَلَّكَ الْخَوْفُ الْجَازِئَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الطِّفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكَرِيَّا يُسْبِحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ أَمْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَمَنَّا فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيَجْرِهِمْ.

٦٩ قَدِمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْخَلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مَبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَ بَأَنَّ يَظْهَرُ رَحْمَةً لِأَبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ الْقُدُسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَ بَأَنَّ يَنْقُدَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكَيْ نَخْدِمَهُ دُونَ خَوْفٍ،

٧٥ وَنَحْنُ بِالْقُدَّاسَةِ وَالرَّبِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتَدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتُعِدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَقَدِّمُهُ لِتُخَبِّرَ شَعْبَهُ
بِأَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ،
وَسَتَغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.
٧٨ هَذَا يُفَضِّلُ رَحْمَةً إِلَيْنَا الْحَيَّةَ،
فَسَيَشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.
٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ
فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.
وسَيَهْدِي خَطَايَانَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَمَا الصَّبِيُّ، وَكَانَ يَتَقَوَّى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِّيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢

مَوْلِدُ يُسُوعَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أُصْدِرَ أَعْيُنُ قَيْصَرٍ مَرْسُومًا بِأَن يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ.
٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسَمِيٍّ لِلسَّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَا عَلَى سُورِيَا.
٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَلَ اسْمُهُ.
٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمَ - فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ.
٥ فَذَهَبَ لِيسَجَلَ اسْمَهُ مَعَ مَرْيَمَ خَطِيبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حَمْلًا.
٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا.
٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا ابْنًا، وَفَطَنَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يُسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحَقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَيْمَاءَ اللَّيْلِ.
٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ جِدِّ الرَّبِّ حَوْلَهُمْ، نَفَاقُوا خَوْفًا شَدِيدًا.
١٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بُشْرَى فَرِحَ عَظِيمٌ لِكُلِّ الشَّعْبِ:
١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مَخْضُوعٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.
١٢ سَمِعُوا هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.»
١٣ وَجِئَاةٌ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ جَمْعٌ مِنَ الْجَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،

وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،

لِلنَّاسِ الَّذِينَ يَسُرُّهُمْ اللَّهُ.»

١٥ ثُمَّ تَرَكْتَهُنَّ الْمَلَائِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ لِكَيْ نَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَتْ،
وَقَدْ أَعْلَنَتْ لَنَا الرَّبُّ.»

١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضُوعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ.

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى الرُّعَاةَ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَمَهَا لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ.

١٨ فَذَهَبَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرُّعَاةُ.

١٩ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تُخْفِي كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتَأَمَّلُهَا عَلَى الدَّوَامِ.

٢٠ وَعَادَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَجِدُونَ اللَّهَ وَسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدَتْ حَدَثَ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.
٢١ وَجَاءَ الْيَوْمَ الثَّانِي، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَوْهُ يَسُوعَ. وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ تَحْبَلَ بِهِ مَرْيَمُ.

تَقْدِيمُ يَسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ* حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يَقْدِمَاهُ لِلرَّبِّ

٢٣ وَقَفَا لَمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَبْنِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكَ لِلرَّبِّ.»^١»

٢٤ وَذَهَبَا لِيَقْدِمَا ذَبِيحَةً حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.»^S

سَمْعَانُ يَرَى يَسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ وَقْتُ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدْسُ كَانَ عَلَيْهِ.

٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدْسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَحَهُ الرَّبُّ.

٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْإِبْرَانِ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَتِمَّمَا مَا تَنصُّ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ،

٢٨ أَخَذَهُ سَمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبِّ، أَطْلَقْتَنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هَيَّأْتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٣٢ هُوَ نُورٌ لِعِلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَمِ،

وَهُوَ مَجْدٌ لِشُعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدُهُشَ آبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ.

٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلَ لِيَسْقُطَ وَلِيُعِمْ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بَرهَانًا ضِدَّ الْمَقَاوِمِينَ!

٣٥ وَسَتَكْشِفُ أَفْكَارَ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسَكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فَنُوئِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا

مِنْهُ،

٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سِنِّ الرَّابِعَةِ وَالثَّمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ.

٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ الْحَظَّةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّمُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَيَعْدُ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَنصُّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدِهِمُ النَّاصِرَةَ.

٤٠ وَاسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَبْتَغِي وَيَتَقَوَّى مُتَمَلِّئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةً اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ آبَاؤُهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفِصْحِ.

٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَحْرَمِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ.

* ٢٠:٢٢ التطهير. حرفياً «تطهيرها»، والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً تطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين 12: 8-2. ٢٠:٢٣ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري القتيبي هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ٢٠:٢٣ يَبْنِي أَنْ ... لِلرَّبِّ. من كتاب الخروج

- ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعَوْدَةِ إِلَى بَلَدَيْهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يُسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ آبَاؤُهُ بِذَلِكَ.
- ٤٤ فَأَرْتَحَلًا مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِيًا أَنَّهُ مَعَ مَجْمُوعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يُفْتَشِّانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَصْحَابِ.
- ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْبُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ بَحْثًا عَنْهُ.
- ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْمِهْكَلِ جَالِسًا بَيْنَ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ يُصْغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ.
- ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فَهْمِهِ وَمِنْ أَجْوَابِهِ.
- ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَى آبَاؤُهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بُنَيَّ؟ كَمَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلَقَيْنِ جِدًّا وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْكَ.»
- ٤٩ فَقَالَ لَهَا يُسُوعُ: «لِمَاذَا نَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أُنْشِغَلَ بِعَمَلِ أَبِي؟»
- ٥٠ لَكِنَّمَا لَمْ يَقَهْمَا جَوَابَهُ هَذَا.
- ٥١ ثُمَّ رَجِعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَنَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تُحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا.
- ٥٢ وَنَمَّا يُسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالنِّجْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

مَهْمَةٌ يُوْحَنَّا الْمَعْدَانِ

- ١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارْيُوسَ،* كَانَ بَنْطَيْوْسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ آخَرُ هِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَاخُونِيَّيْسَ، وَبِلَسَايُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَيْلِيَّةِ.†
- ٢ وَكَانَ حَنَّا وَتَيْفَاوَا رَيْسِي كَهَنَةً خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرْيَا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ٣ فَفَرَّ يُوْحَنَّا بِكُلِّ النِّمَظَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعِدُوا كَدَلِيلًا عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا.
- ٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُبَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

أَعُدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.‡

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَمِعْتَلِي كُلُّ وَادٍ،

وَيَسُوِّي كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،

وَنَسْتَقِيمُ كُلُّ الْأَمَاكِينِ الْمُعَوَّجَةِ،

وَتَصِيرُ الطُّرُقَاتُ الْوَعْرَةَ مُهْدَةً.

٦ وَسِيرِي كُلُّ النَّاسِ خَلَاصَ اللَّهِ.»*†

- ٧ وَقَالَ يُوْحَنَّا لِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِكِي يُعَمِّدَهُمْ فِي الْمَاءِ: «يَا نَسْلَ الْأَفَاعِي، مَنِ الَّذِي تَهْتَكُمُ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟
- ٨ اصْنَعُوا تَمَرًا يَبْرَهُنْ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ
- أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

٩ هَا هِيَ النَّاسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أُصُولِ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُّ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.»

١٠ فَسَأَلَتْهُ مَجْمُوعَةُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يَقْتَرِضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»

١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَانِ، فَلْيَعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَعْطِ كَذَلِكَ أَيْضًا.»

١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جِبَاةِ الصَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَّعِمِدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»

* ٣:١٢... طيباريوس. أي سنة 28 للبلاد. † ٣:١١ تتكرر الكلمة «واليا»، هنا وهي حرفياً «والي الربيع». فالرومان كانوا قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يسمى حاكم كل ولاية بما ذكر الربيع أو والي الربيع. ‡ ٣:٤٤ للرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المفتبس هو «ليوبه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». * ٣:٦ إشعياء. 40: 3-5

- ١٣ قَالَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ تَمَّا يَنْبَغِي.»
 ١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا بِأَجْرِكُمْ.»
 ١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مَتَلَهِّفِينَ، وَيَتَسَاءَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوْحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رَبُّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.
 ١٦ لَكِنْ يُوْحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أُعَمِّدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.»
 ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ الْحَبُوبَ فِي مِحْرَبِهِ، وَيَحْرِقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ،
 ١٨ وَهَكَذَا كَانَ يُوْحَنَّا يُعَلِّدُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيُنْقَلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نَهَايَةُ خِدْمَةِ يُوْحَنَّا

- ١٩ وَفِيمَا بَعْدَ، وَجَّحَ يُوْحَنَّا الْوَالِيَّ هِيرُودُسَ § بِسَبَبِ عِلَاقَتِهِ بِهِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أُخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا.
 ٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيْمَةً أُخْرَى وَجَحَّنَ يُوْحَنَّا.
 يُوْحَنَّا يَعْمَدُ يَسُوعَ
 ٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْجَمِيعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يَصِلِي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ.
 ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةٍ مَادِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ. وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَاءِ.»

نَسَبُ يَوْسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يَوْسُفَ.

وَيَوْسُفُ هُوَ ابْنُ هَالِي.

هَالِي ابْنُ مَثَاثَ.

٢٤ مَثَاثُ ابْنُ لَأوِي.

لَأوِي ابْنُ مَلِكِي.

مَلِكِي ابْنُ يَثَا.

يَثَا ابْنُ يَوْسُفَ.

٢٥ يَوْسُفُ ابْنُ مَثَاثِيَا.

مَثَاثِيَا ابْنُ عَامُوصَ.

عَامُوصُ ابْنُ نَاحُومَ.

نَاحُومُ ابْنُ حَسَلِي.

حَسَلِي ابْنُ نَحَّايَ.

٢٦ نَحَّايَ ابْنُ مَآثَ.

مَآثُ ابْنُ مَثَاثِيَا.

مَثَاثِيَا ابْنُ شَمْعِي.

شَمْعِي ابْنُ يَوْسُفَ.

يَوْسُفُ ابْنُ يَهُوذَا.

٢٧ يَهُوذَا ابْنُ يُوْحَنَّا.

§ ٣:١٤ الْوَالِيَّ هِيرُودُسَ. حَقِيقًا «هِيرُودُسُ وَالِي الرُّبْعِ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسطينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرُّبْعِ أَوْ وَالِي الرُّبْعِ. انظر بِشَارَةَ لُوقَا 3: 1.

يُوحَنَّا ابْنَ زَبْدَى.
زَبْدَى ابْنَ زَبْدَى.
زَبْدَى ابْنَ شَلْتَيْل.
شَلْتَيْل ابْنَ نِيرِي.
٢٨ نِيرِي ابْنَ مَلِكِي.
مَلِكِي ابْنَ أَدِي.
أَدِي ابْنَ قَصْم.
قَصْم ابْنَ الْمُوْدَام.
الْمُوْدَام ابْنَ عِير.
٢٩ عِير ابْنَ يُوْسِي.
يُوْسِي ابْنَ الْيَعَاظِر.
الْيَعَاظِر ابْنَ يُوْرِيْم.
يُوْرِيْم ابْنَ مَثَثَات.
مَثَثَات ابْنَ لَأُوِي.
٣٠ لَأُوِي ابْنَ شَعْمُوْن.
شَعْمُوْن ابْنَ يَهُوذَا.
يَهُوذَا ابْنَ يُوْسُف.
يُوْسُف ابْنَ يُوْنَانَ.
يُوْنَانَ ابْنَ الْيَاقِيْم.
٣١ الْيَاقِيْم ابْنَ مَلِيَا.
مَلِيَا ابْنَ مِيْنَانَ.
مِيْنَانَ ابْنَ مَثَاثَا.
مَثَاثَا ابْنَ نَاطَانَ.
نَاطَانَ ابْنَ دَاوُد.
٣٢ دَاوُد ابْنَ يَسَى.
يَسَى ابْنَ عُوْبِيْد.
عُوْبِيْد ابْنَ بُوْعَز.
بُوْعَز ابْنَ سَلْمُوْن.
سَلْمُوْن ابْنَ نَحْشُوْن.
٣٣ نَحْشُوْن ابْنَ عَمِيْنَادَاب.
عَمِيْنَادَاب ابْنَ أَرَام.
أَرَام ابْنَ حَصْرُوْن.
حَصْرُوْن ابْنَ فَاْرِص.
فَاْرِص ابْنَ يَهُوذَا.
٣٤ يَهُوذَا ابْنَ يَعْقُوْب.
يَعْقُوْب ابْنَ إِسْحَاق.
إِسْحَاق ابْنَ إِبْرَاهِيْم.
إِبْرَاهِيْم ابْنَ تَارِح.
تَارِح ابْنَ نَاحُوْر.
٣٥ نَاحُوْر ابْنَ سَرُوْج.

سروجُ ابنِ رعو،
 رعو ابنُ فالج،
 فالجُ ابنُ عاير،
 عايرُ ابنُ شالح،
 ٣٦ شالحُ ابنُ قينان،
 قينانُ ابنُ أرفكشاد،
 أرفكشادُ ابنُ سام،
 سامُ ابنُ نوح،
 نوحُ ابنُ لامك،
 ٣٧ لامكُ ابنُ متوشلح،
 متوشلحُ ابنُ أخنوخ،
 أخنوخُ ابنُ يارد،
 ياردُ ابنُ مهليل،
 مهليلُ ابنُ قينان،
 ٣٨ قينانُ ابنُ أنوش،
 أنوشُ ابنُ شيت،
 شيتُ ابنُ آدم،
 وادمُ ابنُ لله.

٤

الشَّيْطَانُ يُحَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

- ١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ.
- ٢ وَهَنَّاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالْحَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَثْنَاءَ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.
- ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَرُ هَذَا الْحَجْرَ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْزًا.»
- ٤ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْشَى الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»* ❖

- ٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَّضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.
- ٦ وَوَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتَ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ.»
- ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا.»
- ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.»* ❖

- ٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى مِثْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَارْمِ بِنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلِ،
- ١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

يُوصِي اللهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسوكَ. *

١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» * ١٢

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهُكَ.» * ١٣

١٣ وَمَا اسْتَفْتَدَ إبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةً ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاتَّشَرَّتْ أَخْبَارُهُ عِبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا.

١٥ فَعَلِمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.

١٧ فَأَعْطُوهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحَ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأُحْرِرَ الْمَسْحُوقِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقُبُولِ * قَدْ جَاءَ.» *

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونُ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ.

٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمَ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذِهِشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبَعِ سَتَسْتَسْمِعُونَهُ بِالْقَوْلِ الْمَأْتُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، اشْفِ نَفْسَكَ أَوَّلًا.» فَافْعَلْ هُنَا فِي بِلَدِكَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفْرِنَاحُومَ.»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، احْتَبَسَتْ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتْ الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ.

٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَيِّ مَنْ هُوَ لَاءِ الْأَرَامِلِ، بَلْ أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بِلَدَةٍ صُرْفَةً فِي مَنْطِقَةِ صَيْدَاءَ.

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَرُصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْيَشْعَعَ. وَلَمْ يَطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نَعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

* ٤:١٠ المزمور 91: 11 * ٤:١١ المزمور 91: 12 * ٤:١٢ التثنية 6: 16 * ٤:١٩ وقت الرب للقبول، حرفياً «سنة الرب المقبولة» قرن بإشعيا 49: 8. هذه إشارة

إلى سنة اليوبيل، راجع كتاب اللاويين 8.

* ٤:١٩ إشعيا 61: 1-2

- ٢٨ فَأَمْتَلَا كُلُّ الَّذِينَ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا،
 ٢٩ فَقَامُوا وَأَثَابُوا بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ التِّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتُهُمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْهَابِوَةِ إِلَى أَسْفَلَ.
 ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.
 يُسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ
 ٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ.
 ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.
 ٣٣ «وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ:
 ٣٤ «سَيِّئًا، مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا يُسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قَدُّوسُ اللَّهِ.»
 ٣٥ فَوَجَّهَهُ يُسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرَسْ وَأَخْرَجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهُ.
 ٣٦ فَانْدَهَشَ الْجَمْعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!»
 ٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

- يُسُوعُ يُشْفِي حَمَاةَ بَطْرُسَ
 ٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يُسُوعُ الْجَمْعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمَعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمَعَانَ تَعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يُسُوعَ أَنْ يَعْيِنَهَا.
 ٣٩ فَوَقَفَ يُسُوعُ قَرِيبًا، وَانْتَهَرَ الْجَمْعَ، فَتَرَكَهَا. فَقَامَتْ فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَخْدُمُهُمْ.
 يُسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ
 ٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرَضَى يُعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرَضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ
 وَاضْعًا بِيَدِهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
 ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا بِأَنَّ تَتَكَلَّمُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.
 يُسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينٍ أُخْرَى
 ٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُقْبِتُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ
 مِنْ الْإِتِّعَادِ عَنْهُمْ.
 ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ أَبْشِرَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسَلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.»
 ٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي مَجَامِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

- بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يُسُوعَ
 ١ كَانَ يُسُوعُ واقفًا عند بحيرة جنيسارت، والناس يتجمعون حوله ويستمعون إلى كلمة الله.
 ٢ فرأى قارين عند البحر. وكان الصيادون قد خرجوا منها وراحوا يغسلون شبكاتهم.
 ٣ فدخل يسوع أحد القارين، وهو لرجل اسمه سمعان. فطلب إليه أن يجعد القارب قليلاً عن البر، ثم جلس وعلم الجمهور من القارب.
 ٤ ولما أتى بكلامه، قال لسمعان: «أبحر إلى المياه العميقة، وأرم شبكتك للصيد.»
 ٥ فأجاب سمعان: «يا معلم، لقد أتفك العمل طوال الليل ولم تمسك شيئاً، لكني سأرمي الشباك لأنك تقول ذلك.»
 ٦ ولما فعل، أمسكوا بعدد كبير من الأسماك حتى إن شبكاتهم بدأت تتمزق.
 ٧ فأشاروا إلى شركاتهم في القارب الآخر لكي يأتوا ويساعدوهم. فجاءوا وملاؤا القارين حتى أوشك على الغرق.
 ٨ فلما رأى سمعان بطرس هذا، ارتقى عند ركبتي يسوع وقال: «اتبعد عني يا رب، فأنا رجل خاطيء!»
 ٩ فقد ذهل وكل الذين معه من كثرة السمك الذي حصلوا عليه.

١٠ وَذَهَلْ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي شَرِيكَا سَمْعَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا صَيَادُ النَّاسِ!»

١١ لِحَاجَاوَا بِالْقَارِبِينَ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يُشْفِي أُبْرَصَ

١٢ وَيَبْنِمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

١٣ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ وَمَسَّهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَطَاهِرْ.» فَفِي الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ.

١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَنْ يَغْتَرِبَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ وَأَرِنَسْكَ لِلكَاهِنِ،* وَقَدِّمِ تَقْدِيمَةً عَن تَطَهُّرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شُفِيتَ.»

١٥ لَكِنَّ أُخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ اِتِّشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لَتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهِا.

١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيُصَلِّي.

يَسُوعُ يُشْفِي مَشْلُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْبُرُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّونَ وَمَعْلُومُونَ لِلشَّرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ.

١٨ لِحَاجَا بَعْضَ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَشْلُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاولُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ.

١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّدْحَامِ، فَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، حَظَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مَعْلُومُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَفْكَرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَلِمَاتِهِ؟ فَمَنْ غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطِيَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟

٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «حَظَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟»

٢٤ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَقَفَ الرَّجُلُ فُورًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يُجِدُّ اللَّهُ.

٢٦ فَذَهَلْ الْجَمْعُ، وَأَخَذُوا يُجِدُّونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهْبَةً وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أَمْرًا مُذْهِلًا!»

لَاوِي (مَنْ) يَبْنَعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبِ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!»

٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ.

٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدُبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ، وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ.

٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلُومُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتِلْمِذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَايَا؟»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمَرْضَى.

٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَايَا إِلَى التَّوْبَةِ.»

سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

* ٥:١٤ اذْهَبْ ... لِلكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَنْ يُعْتَبَرُ الْأَرْضَ طَاهِرًا.

- ٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يوحنا بصومونَ كثيرًا ويصلونَ، وكذلك يفعل تلاميذُ الفريسيينَ، أما تلاميذكُ فيأكلونَ ويشربونَ دائماً!»
 ٣٤ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَمْ كُنْتُمْ أَنْ تَجْرِبُوا صِيُوفَ العَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالعَرِيسِ مَعَهُمْ؟
 ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ العَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»
 ٣٦ وَرَوَى لَهُمُ أَيضاً مَثَلًا فَقَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْزِعَ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقِعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَأَمَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ القَدِيمَ.»
 ٣٧ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ نَيْبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّيْبِيذَ الجَدِيدَ سَيَنْزِقُ الأَوْعِيَةَ الجَدِيدَةَ، فَيَرِاقُ النَّيْبِيذُ وَيَتَلَفُ الأَوْعِيَةُ.
 ٣٨ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ النَّيْبِيذَ الجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ.
 ٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتْرِبُ النَّيْبِيذَ القَدِيمَ ثُمَّ يَرْعَبُ فِي الجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «القَدِيمُ أَفْضَلُ.»

٦

يَسُوعُ رَبُّ السَّبْتِ

- ١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا.
 ٢ فَقَالَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»
 ٣ فَاجابَهُمُ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟
 ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الخُبْزِ المُقَدَّمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الخُبْزِ سِوَى الكَهَنَةِ.»
 ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يَشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

- ٦ وَفِي سَبْتٍ أُخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ المَجْمَعَ لِيعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ بِهِ النَّمْيُ مَشْلُوكًا.
 ٧ أَمَّا مَعْلُومُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ فَكَانُوا يَرِاقُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَرًا لِتَوَجِيهِ تَهْمَةٍ إِلَيْهِ.
 ٨ فَفَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي اليَدِ المَشْلُوكَةِ: «انْهَضْ وَقِفْ أَمَامَ الجَمِيعِ!» فَهَضَّ الرَّجُلُ وَقَفَّ أَمَامَ الجَمِيعِ.
 ٩ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكُمْ: هَلْ يَجُوزُ فِعْلُ الخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَمْ يَجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»
 ١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ،» فَدَّهَا، فَشَفِيَتْ!
 ١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُكِنُّهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ الاثْنَيْ عَشَرَ

- ١٢ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمَضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ.
 ١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ رِسالًا.
 ١٤ وَهُمْ:

سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيضًا بطرسَ،
 أندراوسَ أَخُو بطرسَ،
 يعقوبَ،
 يوحنا،
 فيلبسَ،
 برثولماوسَ،
 ١٥ مَتَّى،
 توما،
 يعقوبَ بَنَ حَلْفَى،

سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغُور»،*

١٦ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يَعْلَمُ وَيُسَمِّي

١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَعَدَدُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَمْثَلِ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ.

١٨ كَانَ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُوا لِيَسْمَعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَايِقُونَ مِنْ أَرَوَاجِ شَرِيرَةٍ.

١٩ وَكَانَ اجْتِهَادُهُ يَسْعَى إِلَى لَمَسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَلَشْفِيهِمْ جَمِيعًا.

٢٠ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هَئِنَا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.

٢١ هَئِنَا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هَئِنَا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

٢٢ هَئِنَا لَكُمْ عِنْدَمَا يُبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ

بِحَسْبِ أَثَرِ أَشْرَارٍ، فَقَطِّ لَأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

٢٣ ابْتَهِجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا.

فَهَا هِيَ مُكَافَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ،

لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ نَصِيبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.

٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمُ الْآنَ،

لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.

الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،

لِأَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.

٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْتَبِينَ.

أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ

٢٧ «أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يُبْغِضُونَكُمْ.

٢٨ بَارِكُوا لِعَنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَتَكُمْ.

٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَقَدِّمِ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعُهُ يَأْخُذُ قَبِصَكَ أَيْضًا.

٣٠ اعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ، وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تَطْلُبِ بَاسْتِرْجَاعِهِ.

٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيكَ أَنْ تُعَامِلَهُمْ.

٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطِّ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ لِحَقِّي الْخَطَاةُ بِحَبِيبُونَ مِنْ يُحِبُّونَهُمْ.

٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ لِحَقِّي الْخَطَاةُ بِفَعْلُولِنَ هَذَا.

٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ أَسْتَرِدُّوهُم مِّنْهُم مَّالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ سَتَسْتَحِقُّونَ؟ لِحَقِّي الْخَطَاةُ بِقَرْضُونِ الْخَطَاةِ، لِيَسْتَرِدُّوهُم مَّا لَهُمْ كَامِلًا.

* ٦:١٥ الغور. من حزب سياسي يهودي يقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغورون».

٣٥ «لَكِنَّ أَحِبًّا أَعْدَاءَ كَرًّا، وَاصْبَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ، أَقْرَبُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ تَسْتَرِدُّوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكْفَاتِكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّاكَرِينَ لِلْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.

٣٦ كُونُوا رَحَمَاءُ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

انظروا إلى أنفسكم

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يَحْكَمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَاخُوا الْآخَرِينَ فَتَسَاخُوا.

٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مَلْبَدًا مَهْرُوزًا فَائْتِضًا. فَيَاكُلِي الَّذِي تَكُلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيْكُلًا لَكْرًا.»

٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَفَلَا يَبْقَعُ الْإِنْسَانُ فِي حُفْرَةٍ؟

٤٠ قَدْ مِنْ تَلْبِيدٍ أَفْضَلُ مِنْ مَعْلَبِهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبَ إِنْسَانٌ تَدْرِيبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مَعْلَبِهِ.

٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَمْلَاحُظُ النُّشْبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟

٤٢ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى النُّشْبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا النُّشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى يَوْضُوحَ إِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

نوعان من الثمار

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمْرًا جَيِّدًا.

٤٤ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تَعْرِفُ مِنْ ثَمْرِهَا. لَا يَجِيئُ النَّاسُ التَّيِّبِينَ مِنَ الْأَشْوَالِكِ، وَلَا يَقْطِفُونَ الْعَنْبَ عَنْ شَجَرَةِ الْعَلِيِّ!

٤٥ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّلَاحِ الْخَيْرِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِّيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِّيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخَيْرِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

نوعان من الناس

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟

٤٧ دَعُونِي أَشْبَهَ لَكْرًا كُلِّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَسَمِعَ تَعَالِييَ وَطَبِعَهَا.

٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَيْنَ بَيْتَيْهِ، خَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَمِيْقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ.

٤٩ «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِييَ وَلَا يَطْبِعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ قَوْرًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتَ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»

٧

يسوع يشفي خادماً

١ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعٌ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَهُ لِلنَّاسِ، ذَهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* لَهُ خَادِمٌ مَرِيضٌ مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ. وَكَانَ هَذَا الْخَادِمُ عَرِيزًا عِنْدَهُ.

٣ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ عَنْ يَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ شُيُوخِ الْيَهُودِ، طَالِبًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَبْقِدَ حَيَاةَ خَادِمِهِ.

٤ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى يَسُوعَ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ تَفْعَلَ لَهُ هَذَا.

٥ فَهُوَ يَجِبُ شَعْبَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا مَجْمَعَنَا.»

٦ فَذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ. وَلَمَّا صَارَ يَسُوعٌ قَرِيبًا مِنَ الْبَيْتِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ بَعْضَ الْأَصْدِقَاءِ يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ عَنَاءَ الْجَمِيِّ، فَإِنَّا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي.

٧ لِهَذَا لَمْ أَجْرَأْ عَلَى الْجَمِيِّ إِلَيْكَ. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي.

* ٧:٢ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة».

٨ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَبِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجَنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَذَهَبَ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِثَالِثِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَفَعَلَهُ.»

٩ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا اندهَشَ. ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ فَلَمَّا عَادَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الضَّابِطُ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْخَادِمَ قَدْ تَعَاثَى.

إِحْيَاءُ ابْنِ الْأَرْمَلَةِ

١١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ تَدْعَى نَايِينَ يَرِافِقُهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

١٢ وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْ بَوَابَةِ الْبَلَدَةِ، رَأَى شَابَاً مَيْتاً يُحْمَلُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، وَقَدْ كَانَ وَحِيداً مِمَّنِ الْأَرْمَلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ رِجَالِ الْمَدِينَةِ.

١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي.»

١٤ وَأَقْرَبَ وَلَمَسَ التَّابُوتَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، أَنَا أَقُولُ لَكَ، ائْبُضْ!»

١٥ جَلَسَ الْمَيْتُ مُعْتَدِلاً، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ. فَردَهُ يَسُوعُ إِلَى أُمِّهِ.

١٦ فَامْتَلَأَ الْجَمْعُ رَهَباً، وَجَدَّوْا اللَّهَ، وَقَالُوا: «لَقَدْ ظَهَرَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ!» وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ لِيُعَيِّنَ شَعْبَهُ!»

١٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ يَسُوعَ عَنِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ وَكُلِّ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ الْمُجَاوِرَةِ.

سُؤَالُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٨ فَذَهَبَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،

١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ لِيَسْأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢٠ بَجَاءِ الرَّجُلَانِ إِلَيْهِ وَقَالَا: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لِنَسْأَلَكَ هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٢١ فَشَفَى يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَشْخَاصاً كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ، وَطَرَّدَ أَرْوَاحاً شَرِيْرَةً، وَأَعْطَى بَصَراً لِكَثِيرِينَ مِنَ الْعُمَيَّانِ.

٢٢ ثُمَّ أَجَابَ تَلِيذِي يُوْحَنَّا فَقَالَ: «اذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوْحَنَّا بِمَا شَاهَدْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: هَا هُمْ الْعُمَيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَظْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبَشَارَةَ.

٢٣ وَهَيِّنَا لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ رَسُولَا يُوْحَنَّا، بَدَأَ يَسُوعُ يَخْطُبُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوْحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تَوْرُجُهَا

الرِّيحُ؟

٢٥ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ رِجَالًا يَلْبَسُ ثِيَاباً نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ وَيَعْبُدُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٦ إِذَا مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ لِتَرَوْهُ؟ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيٍّ!

٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أَرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.»*

٢٨ لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، غَيْرَ أَنَّ أَقَلَّ نَخْصِي فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْهُ.»

٢٩ فَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا، حَتَّى جَامِعُو الضَّرَائِبِ، أَقْرَأُوا بِصِدْقِ رِسَالَةِ اللَّهِ، وَتَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.

٣٠ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فَقَدْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِحُطَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يَعْمَدُوا عَلَى يَدِي يُوْحَنَّا.

٣١ وَقَالَ يَسُوعُ: «بِمَاذَا أَثْبَتِ النَّاسُ فِي هَذَا الْجِيلِ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُهُمْ؟

٣٢ إِنَّهُمْ كَأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي السُّوقِ. فَتَنَادِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أُخْرَى فَتَقُولُ:

«زَمَرْنَا لَكَ، فَلَمْ تَرْفُصُوا.
وَعَيْنَا لَكَ أَغْنَى الْجَنَازَاتِ،
فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ قَدْ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَيْدًا كَالْآخَرِينَ. قُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ»
٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّيْدَ. قُلْتُمْ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِينٌ، وَصَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ!»
٣٥ لَكِنَّ ثَمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

أَحْبَتَ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.
٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمِ مَلِيئَةً بِالْعَطْرِ،

٣٨ وَوَقَفَتْ خَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَبْحُوحُ وَتَبْلِلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتِ الْعَطْرَ عَلَيْهِمَا.
٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ مَا حَدَّثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مِنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي تَلَسُّهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدِي مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مَعْلَمُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدْيُونَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا يَخْتَسِمَةُ دِينَارًا، وَالْآخَرُ يَخْتَسِمِينَ.

٤٢ وَأِذْ كَانَا عَاجِزِينَ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَّبَ دَيْتَهُمَا. فَمِنْ مَنِمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَبًّا لَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَّبَ لَهُ الدَّيْنَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حِكْمِكَ.»

٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْمَرَأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمَيَّ بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.

٤٥ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلِنِي قُبْلَةً تَرْحِيبٍ. أَمَا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ مِنْذُ دَخَلْتُ.

٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَا هِيَ فَدَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعَطْرِ.

٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَا الَّذِي تَغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يَجِبُ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لِلرَّأَةِ: «لَقَدْ خَلَّصَكَ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٨

رَفَاقُ يَسُوعَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمْزُجُ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَعْظُمُ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكَوْتُ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْاِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ.

٢ كَمَا رَافَقْتَهُ بَعْضُ النِّسَاءِ الْوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ أَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ: مَرْيَمُ الَّتِي تَدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ* الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ،

٣ وَيُونَا زَوْجَةُ خُورِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَن بَيْتِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةُ، وَسَاءُ كَثِيرَاتٌ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يُنْفِقْنَ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أَمْوَالِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

مَثَلُ الْبِذَارِ

* ٨:٣ المجادلة. نسبة إلى بلدة مجدال قرب بحيرة الجليل.

† ٧:٤١ دينار. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

- ٤ «وكان جمع كبير من الناس قد تجتمع حول يسوع، إذ كانوا يأتون إليه من كل المدن. فقال لهم هذا المثل:
- ٥ «خرج فلاح ليبدؤ بذاره. وبينما هو يبدؤ، وقع بعض البذار إلى جانب الطريق، فداسته أقدام الناس، وأكثته طيور السماء.
- ٦ ووقع بعض البذار على طبقة صخرية. وعندما نما، ذبل إذ لم تكن فيه رطوبة.
- ٧ ووقع بعض البذار بين الأشواك، فتمت الأشواك معه وعطلت نموه.
- ٨ ووقع بعض البذار على الأرض الصالحة، فَمَا وَاتْمَر مِثَّةً ضِعْفٍ.» وفيما هو يقول هذه الأشياء نادى وقال: «من له أذنان، فليسمع.»

معنى مثلي البذار

٩ وسأله تلاميذه عن مغزى هذا المثل،

١٠ فقال: «لقد أعطيتكم امتياز معرفة أسرار ملكوت الله. أما للبقية فتعطى أسرار الملكوت بأمثال ...

فلا يبصرون حين ينظرون،

ولا يفهمون حين يسمعون.»»

١١ «إيكم معنى المثلي: البذار هو كلمة الله.

١٢ فالبذار الذي وقع إلى جانب الطريق، يمثل الذين يسمعون كلمة الله، ثم يأتي إبليس وينزع الكلمة من قلوبهم. وبهذا لا يستطيعون أن يؤمنوا ويخلصوا.

١٣ أما الذي وقع على الصخر، فيمثل الذين يقبلون الكلمة بفرح حين يسمعونها، لكن ليس لهم جذور، فيؤمنون لفترة، لكنهم يتراجعون في وقت الامتحان.

١٤ أما الذي وقع بين الأشواك، فيمثل الذين يسمعون الكلمة، ويمضون في طريقهم. لكنهم يسمعون لهموم الحياة وغناها وتمتعها بأن تأتي وتخنقهم، فلا يثمرون ثمراً ناضجاً.

١٥ أما الذي وقع على الأرض الصالحة، فيمثل ذوي القلوب الصالحة الصادقة. يسمع هؤلاء كلمة الله ويتمسكون بها، ويصبرهم يثمرون.»

استخدم فهمك

١٦ وقال: «لا يضيء أحد مصباحاً ويغطيه بئاناً أو يخفيه تحت سرير! بل يضعه على حامل مرتفعة، لكي يستطيع الداخلون أن يروا النور.

١٧ لأنه ما من مخفي إلا وسيظهر، وما من سر إلا سينكشف ويأتي إلى النور.

١٨ فانتبهوا كيف تسمعون، لأن كل من يملك سيزاد له، أما الذي لا يملك، فسيتزع منه ما يبدو أنه له.»

عائلة يسوع هم أتباعه

١٩ وجاءت أم يسوع وإخوته إليه، لكنهم لم يتمكنوا من الوصول إليه بسبب ازدحام.

٢٠ فقيل له: «أمك وإخوتك واقفون خارجاً، وهم يريدون أن يروك.»

٢١ فأجابهم يسوع: «أبي وإخوتي هم الذين يسمعون كلام الله ويطيعونه.»

تلاميذ يسوع يرون قوته

٢٢ وذات يوم ركب يسوع وتلاميذه قارباً، وقال لهم: «لتعبروا إلى الجانب الآخر من البحيرة.» فأبحروا.

٢٣ وبينما كانوا مبحرين، نام يسوع، وثارَت عاصفة شديدة على البحيرة. وبدأ القارب يمتلئ بالماء، وصاروا في خطر.

٢٤ فجاءوا إليه وأيقظوه وقالوا له: «يا سيد، يا سيد، إنا نغرق!»

حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَهَدَّاتِ الْبُحَيْرَةُ.

٢٥ قَالِ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانِكُمْ؟» لَكَيْتُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاءَ، فَيَطِيعَانِهِ؟»

رَجُلٌ مَسْكُونٌ بِأَرْوَاحِ شَيْرِيَّةٍ

٢٦ وَهَكَذَا أُجْرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْمَجْدَلِيِّينَ الْمُقَابِلَةِ لِإِلْقِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَيْرِيَّةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعْشَى بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ قَبْلَمَا رَأَى يَسُوعُ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَمِعٍ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي.»

٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَه الرُّوحُ الشَّيْطَانِيَّ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرِيطُونَهُ بِسِلَاسٍ وَقَبُودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقَبُودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّيْطَانِيَّ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي جَيْشُ.» إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَيْرِيَّةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ.

٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ إِلَى يَسُوعَ أَلَّا يَأْمُرَهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالِوِيَّةِ.

٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ.

٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنَ فَوْقِ الْمُنْحَدِرِ وَهَوَى فِي الْبُحَيْرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرِّيفِ بِمَا حَصَلَ.

٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسِي فِي كَامِلِ عَقْلِهِ، فَخَفَا.

٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفِيَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ.

٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سَكَّانِ مَنْطِقَةِ الْمَجْدَلِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتَرَكَّهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَوَكَّبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ،

٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ:

٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

إِقَامَةُ فَنَاءَ مِنَ الْمَوْتِ

وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةٍ

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُلُّهُمْ فِي انْتِظَارِهِ.

٤١ وَفِي تِلْكَ الْحَقِيقَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ بَلَرِسُ، وَكَانَ بَلَرِسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْجَمْعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يُرَافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ.

٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتِ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْيَاءِ، وَخَجِرُوا عَنْ شِفَائِهَا.

٤٤ فَجَاءَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّرِيفُ فَوْرًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُلُّهُمْ يَبْكُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، النَّاسُ كُلُّهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضَعُونَ عَلَيْكَ.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعُرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَادْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَحَظَهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَمِعَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفَيْتِ فَوْرًا.

- ٤٨ فَقَالَ لَهَا: « يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ. »
- ٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: « ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُرْجِعِ الْمَعْلَمَ. »
- ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: « لَا تَحْزَنْ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَسَتَشْفَى ابْنَتُكَ. »
- ٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَبِعْقُوبَ وَأَبْنَى الصَّبِيَّةِ وَأَمَّا.
- ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْخُونَ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: « كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَيَنِي لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَائِمَةٌ. »
- ٥٣ فَضَحِكُوا عَلَيْهِ لِعَلْمِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ.
- ٥٤ وَلَكِنَّهُ أَمْسَكَ يَدَيْهَا وَنَادَى: « يَا صَبِيَّةُ، انْهَبِي! »
- ٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ.
- ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدَاهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهُمَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

٩

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

- ١ وَدَعَا يَسُوعُ «الاثني عشر» إليه، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ.
- ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَيَلْبِثُوا الْمَرْضَى.
- ٣ وَقَالَ لَهُمْ: « لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عَكَازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًّا.
- ٤ وَأَقِيمُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقْبَلُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَتْرُكُوا الْمَدِينَةَ.
- ٥ سَتَرْتُمْ بَعْضَ الْمُدُنِ أَنْ تُرْحَبَ بِكُمْ. فَحِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفُضُوا الْغُبَارَ عَنِ أقدامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدِّهِمْ. »
- ٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَبَشِّرُونَ وَيَشْفَوْنَ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

هِيْرُودُسُ يَخْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

- ٧ وَسَمِعَ الْوَالِي هِيْرُودُسُ * بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَخَاطَرَ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ ظَهَرَ. † وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ.
- ٩ لَكِنَّ هِيْرُودُسَ قَالَ: « لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟ » وَحَاوَلَ هِيْرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافِ شَخْصٍ

- ١٠ وَمَا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلِّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تُدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَحَدَّهُمْ.
- ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَرَحَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلِكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ.
- ١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، بَجَاءِ الْإِسْمَاعِيَّةِ عَشْرًا إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: « اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئِنُونَ فِيهِ. فَتَحْنُ فِي مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ. »
- ١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: « أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا. » فَقَالُوا: « كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةٌ أَرْغَفَةٌ وَسَمَكَانٌ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ! »
- ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلًا، فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: « قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ. »
- ١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَجْلَسُوا الْجَمِيعَ.
- ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيُوَزِعُوها عَلَى النَّاسِ.

* الْوَالِي هِيْرُودُسُ. حَرْفِيًّا هِيْرُودُسُ وَالِي الرِّبْعِ. كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلَسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرِّبْعِ أَوْ وَالِي الرِّبْعِ. (انظر بَشْرَةَ لُوقَا 3: 1) † ٩: ٨ إِبِلْيَا قَدْ ظَهَرَ. إِبِلْيَا كَانَ أَحَدَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْهِيْرُودُسُ يُوَقِّمُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6) (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَمْلُوءَةً بِالْكَسْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي وَحدهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حُسُودُ النَّاسِ؟»

١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلْيَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

٢١ فَتَبِعَهُمُ الْآخَرُونَ وَاحِدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يَعْنِي ضَرُورَةً مَوْتَهُ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْضَهُ الشُّيُوعُ وَيَكْفُرَ الْكَهَنَةُ وَمَعْلِيوُ النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ

فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا يَدَّ أَنْ يَتَّكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي.

٢٤ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتَهُ مِنْ أَجْلِي، فَيُخَلِّصُهَا.

٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟»

٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُ بِي وَبِكَلَامِي، فَسَأَجْعَلُ بِهِ أُنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَبِجِدِّ الْمَلَائِكَةِ الْقُدْسِيِّينَ.

٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِعِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بَخُو ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِصَلَاةٍ.

٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ.

٣٠ وَجَاءَتْ ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَخَدَّثَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِبِلْيَا.

٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٢ وَكَانَ التُّومُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِعِينَ مَعَهُ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَتَبَدَّدَانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْتَنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ،

وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبِلْيَا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ.

٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَعَظَّمَتْ بِظِلِّهَا، نَحَافُوا عِنْدَمَا عَظَّمَتْ.

٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.»

٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَثَّرَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحدهُ. وَلَزِمُوا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يَخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ

تَمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيفًا مِنْ صَبِي

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعِ النَّاسِ: «يَا مَعْلَمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَوَجِيدِي.

٣٩ فَهَذَاكَ رُوحٌ يَسْبِطُ عَلَيْهِ بَحَاةً، فَيُصْرَخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيُصْبِيهِ بِنُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِذْيَاتِهِ.

٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ يَعْزِرُوهُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُتَحَرِّفِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ

هُنَا.»

٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيفُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِشَنْجَاتٍ. فَاتَّبَعَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ،

وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ.

٤٣ فَذَهَلَ النَّاسُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ يُبْنِي بُيُوتَهُ
وَيَبْنِي مَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ:
٤٤ «اسْمَعُوا جِدًّا مَا سَأَقُولُهُ الْآنَ لِكْرًا: يُوْشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوَضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ.»
٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًّا عَنْهُمْ لِئَلَّا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنْ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَيْتِهِمْ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ.
٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلًا وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ
٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَلَا أَقْلَ يَنْكُرُ جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ.»

مَنْ لَيْسَ ضِدًّا لَكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٤٩ وَقَالَ يُوْحَنَّا: «يَا رَبِّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُطْرِدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا.»
٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا نَمْنَعُهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدًّا لَكُمْ هُوَ مَعَكُمْ.»

فِي بَلَدَةِ سَامِرِيَّةَ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بَعِزْمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٥٢ وَأَرْسَلَ رُسُلًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيُعِدُّوا لَهُ مَكَانًا.
٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضِيْقُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
٥٤ وَمَا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبِّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ نَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدَمِّرَهُمْ؟»
٥٥ فَالْتَمَعَتْ يَسُوعَ إِلَيْهِمَا وَوَجَّهَهُمَا
٥٦ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَيَبْنِي مَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَاتَّبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ.»
٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلسَّعَالِ بِحُجْرٍ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْتَدُ عَلَيْهِ رَأْسُهُ.»
٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي.»
٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَّا أَنْتَ فَاذْهَبْ وَأَعْلِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
٦١ وَقَالَ لَهُ شَخْصٌ آخَرُ: «سَاتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنْ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُودِعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ.»
٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْهِرَاثِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرَ مُنَاسِبٍ لِلْمَلَكُوتِ لِلَّهِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْوِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ.
٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحِصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحِصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَصَلُّوا لِرَبِّ الْحِصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حِصَادِينَ إِلَى الْحِصَادِ.
٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَاتَابِ.
٤ لَا تَحْمَلُوا مَعَكُمْ حَفِظَةً أَوْ حَقِيْبَةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تُحِبُّوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ.
٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَجِلَّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ.»
٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَحِبٌّ لِلسَّلَامِ، فَسَيَجِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.
٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يَقْدُمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. وَلَا تَمَكَّنُوا فِي بُيُوتِ مُخْتَلِفَةٍ أَثْنَاءَ إِقَامَتِكُمْ فِي مَدِينَةٍ.»

- ٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرَحُّبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُضَعُّ أَمَامَكُمْ.
 ٩ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
 ١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَمْ يَرَحِّبْ بِكُمْ أَهْلُهَا، أَخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا:
 ١١ «حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكُمُ الَّذِي عَلَقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنْ اْعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!»
 ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ* فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخاطِئَةَ

- ١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَمَا فِي صُورٍ وَصَيْدَاءَ، لَتَابْنَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا الْخَبِيثِ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ.
 ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالُ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَاءَ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّيُونَةِ.
 ١٥ وَأَنْتَ يَا كَفَرْنَا حَوْمَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَسْطَبِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ!
 ١٦ مِنْ يَطِيعُكُمْ يَا تَلَامِيذِي بَطِيعِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

سَعُوطُ الشَّيْطَانِ

- ١٧ وَعَادَ الْاِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ يَفْرَحُ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِاسْمِكَ!»
 ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرَقَ مِنَ السَّمَاءِ!
 ١٩ هَا قَدْ أُعْطِيْتُكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدُوسُوا الْأَفَاعِي وَالْعُقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الدَّوْءِ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ.
 ٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ اْفْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَ كُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يُصَلِّي إِلَى الْآبِ

- ٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحِكْمَاءِ وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلبَسَاطَةِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سِرَرْتَ بِعَمَلِي هَذَا.
 ٢٢ لَقَدْ سَلَّيْتُ الْآبَ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكْتَسِفَ لَهُ.»
 ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ، وَاتَّفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَنَيْئًا لِلْعِيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ
 ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اسْتَهَبُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَشْتَهَبُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا سَمِعْتُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

السَّارِبِيُّ الصَّالِحُ

- ٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَتَحَنَّنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَتَّبِعُنِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَتَمَلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»
 ٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟»
 ٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «حُبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ»، وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: «حُبُّ صَاحِبِكَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»*
 ٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَفْعَلْ هَذَا وَسَتَحْيَا.»
 ٢٩ لَكِنَّ الرَّجُلَ أَرَادَ أَنْ يَبْرُرَ سُؤْلَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»
 ٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَارِلاً مِنَ الْقُدْسِ إِلَى أَرِيخَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فَجَرَدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.
 ٣١ فَرَبَّهُ كَاهِنٌ كَانَ نَارِلاً مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَقِيَ إِلَيْهِ.»

* ١٠:١٢ سُدُومَ ... قَدِيمًا. انظر كتاب التكوين 19. ١٠:٢٧ حُبُّ الرَّبِّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6: 5. ١٠:٢٧ حُبُّ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. من كتاب اللاويين

٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَّاوِي^S مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٣٣ لَكِنَّ سَامْرِيًا^{**} مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا، وَحِينَ رَأَهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ.

٣٤ فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَمَّ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهَا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَائِبِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ.

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ^{††} مِنَ الْفِضَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتِنَ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصَرَّفُهُ فَإِنِّي سَأَعُوضُكَ حِينَ أُعُودُ.»

٣٦ فَمَنْ مِنَ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبِ حَقِيقَتِي لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي الْلُصُوصِ فِي اعْتِقَادِكَ؟»

٣٧ قَالَ الْخَيْرِيُّ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَظْهَرَ لَهُ رَحْمَةً.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «فَأَذْهَبْ وَأَفْعَلْ كَمَا فَعَلَّ.»

مَرْيَمُ وَمَرْثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بَلَدَةً، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يُسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا.

٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْيَمُ. جَلَسَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تَصْبِيحًا إِلَى مَا يَقُولُهُ.

٤٠ أَمَّا مَرْثَا فَتَدَنَّيَتْ بِالإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. جَاءَتْ إِلَى يُسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتَنِي لِأَقُومَ بِالْعَمَلِ كَكُلِّ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرْثَا، يَا مَرْثَا، أَنْتِ تَسْمَعِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَزُجَّجِي،

٤٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ. فَهِيَ مَرْيَمُ قَدْ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفَضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

١١

يُسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

١ وَكَانَ يُسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ يُوْحَنَّا الْمَعْدَانُ تَلَامِيذَهُ.»

٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تُصَلُّونَ قُولُوا:

«يَا أَبَانَا،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.

٣ أَعْطِنَا خُبْزَنَا كَمَا نَحْنُ يَوْمِنَا،

٤ وَاعْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،

كَمَا نَعْفِرُ لِمَنْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْنَا.

وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِيبَةٍ.»

وَاصَلُّوا الطَّلَبَ

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرَضِ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كَرُّ صَدِيْقٍ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، أِقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ،

٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ صَيفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.»

٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّاخِلِ: «لَا تَزِجَّنِي! فَأَلْبَابُ مُقْفَلَةٌ، وَأَنَا فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَنْهَضَ لِأَعْطِيكَ.»

٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَنْهَضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ. رَبَّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَتَيْمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ إِحْسَانِهِ الشَّدِيدِ.

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ.»

١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ بِنَالٍ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى بِجِدٍّ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.

^S ١٠:٣٢ لادى. من عشيرة اللاويين اليهودية، وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل. ^{**} ١٠:٣٣ سامرياً نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة. ^{††} ١٠:٣٥ دينارين. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

١١ أَيُّ أَبِي يَبْنِكُ عَيْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟

١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟

١٣ أَتَنْتِ، رُحْمٌ شَرٌّ كَرٌّ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيِّ أَجْدَرُ بِكَثِيرٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ

لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، بَدَأَ الْأُخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذَهَبَتْ جُمُوعُ النَّاسِ.

١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزُبُولَ،* رِئِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

١٦ لَكِنَّ آخَرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ.

١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهَا وَيَخَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَخَارِبُونَ

هُوَ السَّقُوطُ.

١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيَخَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لَا تَكْثُرْ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزُبُولَ.

١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزُبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.

٢٠ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، فَكَيْفَ صَارَ وَاحِدًا أَنْ مَلَكَتِ اللَّهُ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِحًا سَلِيحًا كَامِلًا وَيُخْرَسُ بَيْتُهُ، تَكُونُ مَقْتَنِيَّاتِهِ أَمَنَةً.

٢٢ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي مِنْ هُوَ أَوْ قَوِيٌّ مِنْهُ وَيَهْجُمُهُ وَيَهْزِمُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ سَلِيحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ مَعَ آخَرِينَ.

٢٣ مِنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْعَثُنِي.»

الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِينَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ:

«سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.»

٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مَكْنَسًا وَمُرْتَبًا.

٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُخْضِرُ سَعَةً أَرْوَاحٍ أُخْرَ تَقُوفُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ

حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السَّعَادَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هِنَيْئًا لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكِ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكِ!»

٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هِنَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ!»

المطالبة ببرهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَزَايَدُ، قَالَ يَسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِيَكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطِيَ إِلَّا بُرْهَانَ يُونَانَ.

٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينُوى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ «سَتَقِفُ مَمْلَكَةُ الْجَنُوبِ* يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَهْمَهُمْ مُخْطِئُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِيَكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ

سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينُوى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْدِيثَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ

أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

كُونُوا نُورًا لِلْعَالَمِ

* ١١:١٥ بعزلبول. من أسماء الشيطان. (أيضاً في المدين 18، 19) † 11:٢٠ بقوة الله. حرفياً «يا صبيح الله» * 11:٣١ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو

ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

٣٣ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي خِيَا أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلصَّابِحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ.

٣٤ وَبِرَاحِ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنِكَ، فَإِنَّ كَانَتْ عَيْنَاكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ.

٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ!

٣٦ فَإِنَّ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مِضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مُنِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

يَسُوعُ يُبَوِّخُ الْفَرِيسِيِّينَ

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يَسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

٣٨ فَلَا حَظَّ الْفَرِيسِيُّ مِنْدَهشًا أَنْ يَسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ سَّوَاءً أَوَّلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَأْسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا مَلَأَ الْجَسْعُ وَالنَّجَسُ دَوَاخِلَكُمْ.

٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟»

٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلآخَرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.

٤٢ لَكِنْ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنَ التَّعْنَعِ وَالسَّنَابِ* وَكُلِّ النَّبَاتِ الْآخَرَى، لِكِنِّكُمْ تَغَافَلُونَ عَنِ الْإِنصَافِ وَعَنِ حُبِّهِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تَهْمَلُوا غَيْرَهَا.

٤٣ وَبِئْسَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تَحْبُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْمَجَامِعِ، وَتَلْبَسُ تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ.

٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلَا عِلْمَةٍ، يَمْتَشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهَا تَحْتَمُّ!»

يَسُوعُ يُخَدِّثُ إِلَى مُعَلِّي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبَرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتُمْ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْيَابٍ صَعِبَةٍ الْحَمْلِ، لِكِنِّكُمْ لَا تَلْتَمِسُونَ تِلْكَ الْأَعْيَابَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ.

٤٧ وَبِئْسَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.

٤٨ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ أَفْعَالِ آبَائِكُمْ وَتَوَافِقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ:†† «سَأَرْسِلُ هُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهَدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسَيَحْسَبُ هَذَا الْجِيلُ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفَكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ:

٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا* الَّذِي قَتَلَ بَيْنَ الْمَدْبُوحِ وَالْهَيْكَلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ نَحْنُ ذَلِكَ الدَّمِ.

٥٢ وَبِئْسَ لَكُمْ يَا خُبَرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا دَخْلَ تَنْتُمْ، وَلَا سَمَحَ بِالْذُّخُولِ لِمَنْ يَرِيدُ.»

٥٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُعَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اعْتَنَظَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهِمُونَ مِنْهُ مِحْدَةً عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ.

٥٤ مَرْتَصِدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يُمْسِكُونَ عَلَيْهِ مَسْكًَا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

١٢

يَسُوعُ يُخَدِّدُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَتَجَمَّعَ عِدَّةٌ الْآفِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يُخَدِّثُ أَوَّلًا لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرَسُوا مِنْ خَيْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ،

أَيَّ مِنْ رِيَائِهِمْ.

S 11:38 لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين يعتبر ذلك أمرًا مهمًا وضروريًا. * 11:42 السَّنَابِ: نبات قوي

الرائحة له بعض الاستخدامات الطبية.†† 11:49 قال حكمة الله، إشارة إلى ما قاله يسوع نفسه. قران مع إشارة لوقا 23: 34.†† 11:51 هابيل ... زكريا. أول وأخيراً الذين قُتِلوا وَقَدْ أُرْسِنَ وَنُصِيَ كِتابُ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

٢ تَمَّا مِنْ خَجَتِي إِلَّا وَسَيْكَيْفُ، وَمَا مِنْ مَسْتَوِرٍ إِلَّا وَسَيْعَلُنْ.

٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْأَذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمُغْلَقَةِ سَيُذَاعُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خافوا الله وحده

٤ «أقول لكم يا أجبائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، ثم لا يقدرُونَ أن يفعلوا ما هو أخطر.

٥ سأقول لكم بمن ينبغي أن تخافوا: خافوا من ذلك الذي له السلطان أن يلقي في جهنم بعد أن يقتل. نعم، أقول لكم خافوا منه.

٦ «أما تباع خمسة عصافير بقرشين؟ ومع ذلك، فإن الله لا ينسى واحدا منها.

٧ أما أنتم حتى شعر رأسكم كله معدود. فلا تخافوا، فأنتم أثن من عصافير كثيرة.

لا تخجلوا بيسوع

٨ «وأقول لكم إن كل من يعترف بي أمام الآخرين، فسأعترف أنا ابن الإنسان به أمام ملائكة الله.

٩ ومن ينكرني أمام الآخرين، فسأنكره أمام ملائكة الله.

١٠ «كل من يبين ابن الإنسان يمكن أن يغفر له، أما الذي يبين الروح القدس فلن يغفر له.

١١ «عندما يحضر وتذكر أمام الجامع والحكام والسلطات، لا تقلقوا كيف ستدافعون عن أنفسكم أو ماذا ستقولون،

١٢ لأن الروح القدس سيعلمكم في ذلك الوقت ماذا ينبغي أن تقولوا.»

يسوع يحذر من الأنانية

١٣ ثم قال له رجل من بين جموع الناس: «يا معلم، قل لأخي بأن يقاسمني الميراث الذي تركه أبي!» لكن يسوع قال له:

١٤ «يا رجل، من الذي عيّنني قاضيا عليك أو مقسما؟»

١٥ وقال لهم: «احرسوا واحفظوا أنفسكم من كل طمع. حتى إذا كان لإنسان ما يزيد عن حاجته، فإن حياته لا تعتمد على

مقتنياته.»

١٦ ثم روى لهم هذه القصة: «كان لرجل غني أرض أنتجت محصولا وفيرا،

١٧ ففكر في نفسه: «ماذا أفعل يا ترى؟ إذ ليس عندي مكان أأخزن فيه محاصيلي؟»

١٨ فقال: «هذا ما سأفعله. سأهدم مخازني وأبني مخازن أكبر منها، وسأخزن كل حبوبتي وخبثاتي فيها

١٩ وأقول: لك يا نفسي خيرات وفيرة، ستدوم سنوات كثيرة، فأطمئنني وتمتعي!»

٢٠ فقال له الله: «أيتها الأحمق! سنتربي حياتك في هذه الليلة، فلن تصير الأشياء التي أعددتها؟»

٢١ «هكذا تكون حال من يخرن كنوزا لنفسه، دون أن يكون غنيا بالله.»

ملكوت الله أولا

٢٢ ثم قال يسوع لتلاميذه: «لهذا أقول لكم، لا تقلقوا من جهة معيشتكم، أي بشأن ما ستأكلون. ولا تقلقوا من جهة جسدكم،

أي بشأن ما ستلبسون.

٢٣ لأن الحياة أكثر أهمية من الطعام، والجسد أكثر أهمية من اللباس.

٢٤ انظروا إلى الغربان وتعلموا: إنها لا تدر ولا تحصد، ولا تخزن لها لتخزن، لكن الله يطعمها. وكر أنتم أثن عند الله من الطيور!

٢٥ من منكر يستطيع أن يضيف إلى عمره ساعة واحدة عندما يقاتق؟

٢٦ فما دمت لا تستطيعون أن تفعلوا حتى هذا الشيء الصغير، فلماذا تقلقون من جهة بقية الأمور؟

٢٧ «انظروا كيف تنمو الزنايق. إنها لا تتعب ولا تغزل، لكنني أقول لكم، إنه لو يكس أحد مثل واحدة منها، ولا حتى سليمان في

كل مجده.

٢٨ فإن كان الله يلبس عبث الحقول الذي تراه هنا اليوم، وفي الغد يلقي به في الفرن، أفلا يهتم بكم أكثر من ذلك يا قليلي الإيمان!

٢٩ «فلا تشغلوا عقولكم بما ستأكلون أو بما ستشربون، ولا تقلقوا بشأنها.

٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يُسَعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخِرُونَ، وَأَبُورُهُمْ يَعْرِفُ أَنْتُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.
٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمُلْكُوتِ اللَّهِ، وَسَتَعطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.

لا تَبْكُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَحْزَنْ أَهْلُ الْقَطِيعِ الصَّغِيرِ، فَإِنَّهُ مُسْرُورٌ بِإِعْطَائِكُمُ الْمُلْكُوتَ.

٣٣ يَبْعُوا مُقْتَنِياتِكُمْ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مُحَافِظَ لَا تَبَلٍ مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزًا لَا تَفْنَى فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ اللُّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يَصِيبُهَا الْعَفْسُ.

٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «سُدُّوا أَعْرَضَكُمْ مُتَاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَاحِبِكُمْ مُسْتَعَدَّةً دَائِمًا.

٣٦ كُونُوا كَأَخْصَاصٍ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفَلَةِ عَرْسٍ. فَهَنَّى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا.

٣٧ هَنَيْئًا لِهَؤُلَاءِ الْخِدَامِ الَّذِينَ يَبْدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَبْشُرُ حِرَامَهُ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ.

٣٨ هَنَيْئًا لَكُمْ إِذَا وَجَدْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَاءِ أَجَاءَ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبْلَ النَّجْمِ.

٣٩ «تَأْكُدُّونَ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةِ يَبُوءِ اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ.

٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

الوَكِيلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، هَلْ تَرُوي هَذَا الْمَثَلَ لَنَا أَمْ لِلْجَمِيعِ أَيْضًا؟»

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَ هُوَ إِذَا الْوَكِيلُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْئُولًا عَن خِدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟»

٤٣ هَنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَتَوَقَّعُهُ بِوَجْهِهِ.

٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٥ «لَكِنَّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُونَ أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي جَهَنَّمَ». فَيَبْدُو بِضَرْبِ الْخِدَامِ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدُو يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ.

٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.

٤٧ «فَيُقْتَلُ هَذَا الْخَادِمُ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَيُعَاقَبُ عِقَابًا أَخْفَى. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطَلَّبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيَطْلَبُ بِالْكَثِيرِ.»

الانْقِسَامُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأَشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَرْتَمِي لَوْ أَنَّهَا أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ!

٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بَدَأَ أَنْ اتَّعَمَدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَتِمَّ.

٥١ هَلْ تَنْظُرُونَ أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْسِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْسِخَ الْانْقِسَامَ!

٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الْأَبُّ عَلَى ابْنِهِ،

وَالْابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبَيْتَ عَلَىٰ أُمَّهَا.

الْحَمَاءُ عَلَىٰ كَيْفَتِهَا،

وَالْكَنَّةَ عَلَىٰ حَمَاتِهَا.»

فَهُمْ هَذَا الْعَصْرَ

٥٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِجَمُوعِ النَّاسِ: «تَرَوْنَ غَيْمَةً تَظْهَرُ فِي الْغَرْبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطَرُ قَادِمٌ»، وَتَمَطِّرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ.

٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا»، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ.

٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاحِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فُهُمْ هَذَا الْعَصْرَ؟»

نَسِيئَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَمَاذَا لَا تَحْكُمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟

٥٨ فَبَيْنَمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلتُّسْوِيِ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِيِ،

وَيُسَلِّبُكَ الْقَاضِيِ إِلَى الضَّايِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّايِطِ فِي السِّجْنِ.

٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلَيْكَ.»

١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ اشْخَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذَبَاحِهِمْ!

٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَنْظُرُونَ أَنْ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟

٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.

٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرَ اشْخَاصًا الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرَجُ فِي سِلْوَامَ فَتَلَّهُمْ؟ أَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟

٥ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَايِدَةَ

٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْزُوعَةً فِي بُسْتَانِهِ. بَجَاءِ مُتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا،

٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مُتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا.

اقطعها، فإِذَا أْتَرَكْتُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟»

٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «بَا سَيِّدُ، أَتَرَكْتُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَقَطُّ. فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمِدْهَا،

٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ. فَإِنْ لَمْ تُثْمِرْ أَقْطَعُهَا.»

يَسُوعُ يَشْفِي امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْبُرُ فِي جَمْعِ يَوْمِ سَبْتٍ.

١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعِيفٌ مِنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِنَّ ظَهْرَهَا كَانَ مَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ.

١٢ وَجِئْنَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حُرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ!»

١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَرُورًا، وَشَكَرَتْ لِلَّهِ.

١٤ فَغَضِبَ رَئِيسُ الْجَمْعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةٌ أَيَّامٍ يُكِنُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَتَعَالَوْا

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفُوا، لَكِنِّ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرَجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ تَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْحَظِيرَةِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟

١٦ وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَفَلَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُرَ فِي السَّبْتِ بِمَا رَبَطَهَا؟»

١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهِّجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذُرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمْزَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمَاذَا أَشْبِهَهُ؟»

١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ بَدْرَةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً. وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ بِمَاذَا أَشْبِهَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟»

٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

البابُ الصَّيِّقُ

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْرُ عِبْرَ الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ:

٢٤ «اجْتَهِدْ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الصَّيِّقِ. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحَاوِلُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا.

٢٥ فَبِعَدِّ أَنْ يَقُومَ رَبُّ الْبَيْتِ وَيُغْلِقَ الْبَابَ، سَتَقْفُونَ خَارِجًا وَسَتَقْرَعُونَ عَلَى الْبَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ!، لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ.»

٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلَّمْتْ فِي شُورَعِنَا.»

٢٧ فَيُجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَأَعْرِبُوا عَنْ وَجْهِكُمْ كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

٢٨ وَتَسْتَبْكُونَ وَتَصْرُونَ بِأَسْنَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا.

٢٩ وَبَسِطَايَ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٠ فَأَخِرِ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوَّلِ النَّاسِ، وَأَوَّلِ النَّاسِ الْآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرِ النَّاسِ!»

يَسُوعُ سَيُحَوِّثُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٣١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْفَرِّسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَهَيْرُودُسُ يَسْعَى إِلَى

قَتْلِكَ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا وَقُولُوا لِذَلِكَ الثَّعَلِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمُ الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ

سَأَكُلُ عَمَلِي.»

٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمْضِيَ فِي طَرِيقِي الْيَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِيَنْبِيَّ أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٤ يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الْأَنْبِيَاءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كَثِيرًا مَا اشْتَقْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكُمْ رَفَضْتُمْ.

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ سَيَتْرِكُ لَكُمْ فَاِرْعَاءًا

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»*

١٤

الشفاءُ يَوْمَ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الْفَرِّسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الْحَاضِرُونَ هُنَاكَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ.

٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مُصَابًا بِمَرَضِ الْاسْتِسْقَاءِ.*

* ١٣:٣٥ ... مبارک ... الرَّبِّ، من المزمور 118: 26. * ١٤:٢ الاستِسْقَاءُ، مَرَضٌ يُوَدِّي إِلَى تَجَمُّعِ السَّرَّالِ فِي الْجِسْمِ وَبِالتَّالِي إِلَى التَّوَرُّمِ وَالتَّانِفَاحِ.

- ٣ فَرَّجَهُ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خُرَابِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «أَجُوزُ الشِّفَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»
 ٤ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَمَسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ الْمَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ.
 ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدٍ مَرُّ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بَيْتٍ، أَفَلَا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ فَوْرًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟»
 ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ!

التواضع

- ٧ وَوَلَا حَظَّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِيَجْلُوسَ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ:
 ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ تَخَصَّصْ إِلَى حَفَلَةِ عَرَسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرُبَّمَا دُعِيَ مَنْ يَعْتَبِرُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْكَ.
 ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ لِيَقُولَ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ.» فَتَضَطَّرُّ مَحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.
 ١٠ «لَكِنْ حِينَ تَدْعَى، اذْهَبْ وَاجْلِسْ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيْفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ.»
 حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةِ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ.
 ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُذَلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

سُكْفَاؤُونَ

- ١٢ ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي دَعَاهُ: «عِنْدَمَا تُقِيمُ عَدَاةً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَأَخَوَانَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، فَهُمْ يَدُورُهُمْ سَيَدْعُونَكَ وَيَعْوِضُونَكَ.
 ١٣ لَكِنْ حِينَ تُقِيمُ مَادِبَةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمَوْعُوفِينَ وَالرُّعَجَّ وَالْعَمِيَّ.
 ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يَعْوِضُونَكَ بِهِ، بَلْ سَتَعْوِضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْإِبْرَارِ.»

مَثَلُ الْوَيْمَةِ

- ١٥ فَسَمِعَ أَحَدُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَادِبَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَنِيئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يُعِدُّ لَوَيْمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَدَعَا أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.
 ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَيْمَةِ أَرْسَلَ خَادِمَهُ لِيَقُولَ لِلدَّعْوِينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعَشَاءَ جَاهِزٌ!»
 ١٨ فَأَبْدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِقُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَى أَنْ أُحْرَجَ وَأَرَاهُ، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»
 ١٩ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِلتِّوْ عَشْرَةَ ثِيْرَانٍ وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأُجْرِبَهَا، فَاعْذُرْنِي مِنْ فَضْلِكَ.»
 ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْدَقَةً قَصِيرَةً، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَ.»
 ٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأَرْقُبْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمَوْعُوفِينَ وَالرُّعَجَّ إِلَى هُنَا!»

- ٢٢ «عَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «بَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَبْقَى هُنَاكَ مَتَّسَعٌ.»
 ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِةِ الْحُقُولِ وَالزِّيمِ النَّاسِ بِالْحِجْيِ لِكَيْ يَمْتَلِئَ بَيْتِي.»
 ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَيَمْتَلِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوْلًا!»

حَسَابُ التَّكَلُّفَةِ

- ٢٥ وَكَانَتْ جَماهيرٌ غَفيرَةٌ تَمشي مَعَهُ، فَانْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ:
 ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يَحْبِيَّ أَكْثَرَ تَمَّا يَحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَأَخَوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي.»

- ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.
 ٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ كَرَّ أَنْ يَبْنِي رَجُلًا، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكَلُّفَةَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟
 ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْبُزُ عَنْ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَبْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ رَى مَا حَدَّثَ.

٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ يَبْنِي بُرْجًا، لَكِنَّهُ حَجَزَ عَنِ إِمْتَامِهِ».

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُجَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَىٰ إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعِشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَىٰ مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرَ الَّذِي يَهَابُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ؟

٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَىٰ ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَىٰ عَدُوِّهِ وَفَدَا وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصَّلَاحِ.

إِذَا فَقَدَ الْمَلِخُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَحْتَلُّ مِنْكَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي.

٣٤ الْمَلِخُ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟

٣٥ إِنَّهُ يَلَا فَائِدَةً حَتَّىٰ لِلتُّرْبَةِ أَوْ الرِّبْلِ، بَلْ يَرْمِيهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ».

١٥

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالخَطَاةِ مُعْتَادِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ.

٢ فَبَدَأَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْجُبُ بِالْخَطَاةِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ:

٤ «لِنَلْتَرِضُ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ كَرْمٌ مِثْلُ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ الْبَاقِيَةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّالِّعِ حَتَّىٰ يَجِدَهُ؟

٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَضَعُهُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَرِحًا.

٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «اتَّبِعُوا مَعِيَ. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّعًا!»

٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ».

مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَلْتَرِضُ أَنْ لَامْرَأَةٍ عِشْرَةَ دِنَانِيرٍ* فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا تَسْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنِسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّىٰ تَجِدَهُ؟

٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَيَقُولُ لِهِنَّ: «اتَّبِعْنَ مَعِيَ، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!»

١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ يَتُوبُ».

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ،

١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنَ أَمْلَاكَ». فَقَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ.

١٣ «وَلَمَّا مَضَى أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّىٰ جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا مَخِضَهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَدَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ جِمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ.

١٥ فَذَهَبَ وَعَمَلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى الْخَنَازِيرَ.

١٦ وَكَانَ يَتَخَيَّرُ لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنْ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا.

١٧ «فَعَادَ إِلَى رِشْدِهِ وَقَالَ: <كَمْ مِنْ أُجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبِعُ وَيَفْضُلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاقْتَضِرُ جُوعًا هُنَا!

١٨ سَأَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَاكُوتِ،

١٩ وَلَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى ابْنَكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ».

٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.

* ١٥:٨ دنانير. كان الدينار يعادل أجر العامل في اليوم.

عَوْدَةُ الابْنِ الضَّالِّ

- «وَبَيْنَمَا كَانَ مَازِلًا بَعِيدًا، رَأَى أَبَاهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ.»
 ٢١ فَقَالَ الابْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِلَهِ. وَأَنَا لَمْ أَعُدْ جَدِيرًا بِأَنْ أُدْعَى ابْنًا لَكَ.»
 ٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ تَوْبٍ وَالْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ وَحِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ.»
 ٢٣ وَأَحْضَرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَأَذْبَحُوهُ وَدَعَوْنَا نَأْكُلُ وَنَحْتَلُّ!
 ٢٤ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فَوَجَدْتُهُ.» فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَفِلُونَ.
- الابْنُ الْأَكْبَرُ
 ٢٥ «أَمَّا الابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقَابَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِقِيٍّ وَرَقْصٍ.»
 ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخَادِمِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي.
 ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبِّحْ ابْنُكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مَعًا.»
 ٢٨ «فَغَضِبَ الابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ.»
 ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أَحْصِ لَكَ أَمْرًا. لَكِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي حَتَّى جَدِيًّا لِكِي أَحْتَمِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي!»
 ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقِطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!»
 ٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بَنِيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ.»
 ٣٢ لَكِنَّكَ لَا بَدَأْتَ نَحْتَلُّ وَنَفْرَحُ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ. وَكَانَ ضَالًّا فَوَجِدَهُ.»

١٦

الثَّرْوَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

- ١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكَيْلٌ عَلَى أَمْلاَكِهِ. فَاتَمَّ بِبَعْضِ النَّاسِ الْوَيْكِلَ بِأَنَّهُ يَبْدُدُ أَمْلاكَ سَيِّدِهِ.»
 ٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِمْ لِي كَشَفْ حِسَابَ بَمَا تَدِيرُهُ، وَأَعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكَيْلًا فِيمَا بَعْدُ.»
 ٣ «فَتَفَكَّرَ الْوَيْكِلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَبْوِي أَنْ يَجْرِدَنِي مِنْ وَظِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفَالِحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ.»
 ٤ لَقَدْ خَطَرَتْ بِإِلَهِ فِكْرَةٌ مُنْمَاةٌ! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونَنِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَجْرِي سَيِّدِي عَن وَظِيفَتِي.»
 ٥ فَاسْتَدَعَى الْوَيْكِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدْيُونِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأَوَّلِ: «بِكَمْ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِسَيِّدِي؟»
 ٦ قَالَ: «بِمِئَةِ بَرَمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا خَمْسِينَ.»
 ٧ «وَقَالَ لآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دَيْنُكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ الْقَمْحِ.» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا ثَمَانِينَ.»
 ٨ «فَأَنْتَ السَّيِّدُ عَلَى الْوَيْكِلِ غَيْرِ الْأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدَهَائِهِ.» وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مَعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.»
 ٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسِبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَرُوتِكُمْ* الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَتَفَدَّ ثَرُوتُكُمْ، يَرْجِعُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ.»
 ١٠ الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الْكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الْأَمَانَةَ فِي الْقَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الْكَثِيرِ.
 ١١ فَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِمُّكُمْ عَلَى الْحَقِيقِيَّةِ؟
 ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟
 ١٣ «لَا يُمْكِنُ لَخَادِمٍ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ. فَإِمَّا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَخْلِصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَمِرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْعَنَى.»

* 1٦:٩ زَبُوتِكُمْ. حرفياً «ماموند»، وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، بمعناها السليبي، إذ تمثل هنا إلهًا يخدمه الناس من دون الله. مكررة في العدد 11: «الثروة» والعدد 13: «الغنى»

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَبْتَعِرُ

١٤ وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحِبُّونَ الْمَالَ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ تَمِينًا جِدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ

اللَّهِ.»

١٦ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُنَاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يُوْحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُدَاعٍ بِشَارَةً مَلَكَوَتِ اللَّهِ، وَالْجَمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ.

١٧ غَيْرَ أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تَلْعَى نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ.

١٨ «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّانِيَةَ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزَّانِيَةَ أَيْضًا.»

لِعَاذَرُ وَالْغَنِيِّ

١٩ وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يَجِبُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الْأَرْجَوَانِ وَالكَثَّانِ الْفَاحِرِ، وَبِمَتَّعَ نَفْسَهُ حَيَاةَ التَّرَفِ كُلَّ يَوْمٍ.

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَاذَرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابِهِ، وَقَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جَسَدَهُ.

٢١ وَكَمِ اسْتَهْتَى أَنْ يَسْبِعَ مِنْ فَنَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، حَتَّى إِذَا الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، حَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ.

٢٣ فَرَفَعَ الْغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَدَّبُ فِي الْهَلاوِيَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَاذَرُ إِلَى جَانِبِهِ.

٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَاذَرُ لِيَضَعَ طَرْفَ إِبْصِعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُرِيدَ لِسَانِي. فَأَنَا مَتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ!»

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ أَشَاءَ حَيَاتِكَ عَلَى الْأَرْضِ نَلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَأَنْ لِعَاذَرُ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ

الآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ.»

٢٦ وَقَدْ ثَبَّتَتْ هُوَةَ عَظِيمَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. فَحَتَّى الَّذِينَ يَرِغِبُونَ فِي الْعُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا

مِنْ هُنَاكَ.»

٢٧ «فَقَالَ الْغَنِيُّ: إِذَا أَرَجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَاذَرُ إِلَى أَهْلِي.

٢٨ فَلِي ثَمْسَةَ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعَهُ يَنْدِرُهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.»

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ.»

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ: «لَا يَكْفِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأُمَمَاتِ فَسَيَتَوَبُّونَ.»

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنَعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ!»»

١٧

الْعَثْرَاتُ وَالْمَسَاحَةُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْلامِيذِهِ: «لَا مَفْرَءَ مِنْ حُدُوثِ الْعَثْرَاتِ، لَكِنَّ وَبِئْسَ لِلذَّلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَأْتِي الْعَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ!

٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرَ الرَّحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَالثَّقِي بِهِ فِي الْبَحْرِ، مِنَ أَنْ يَوْقَعَ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ فِي الْخَطِيئَةِ.

٣ فَاتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ!

«إِذَا أَسَاءَ أَخُوكَ، فَوَجِّهْهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاعِحَهُ.

٤ وَإِذَا أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَاعِحَهُ.»

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قَوِّ إِيْمَانَنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكَ فِي جِمِّ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَأَمْكَنْتُكَ أَنْ تَأْمُرُوا بِحَجْرَةِ الثُّورِ هَذِهِ فَتَقُولُوا لَهَا: «انْقَلِبِي وَأَنْزِرِي فِي الْبَحْرِ،»

فَتَقْطِعَنَّ.»

الْخِدْمَةُ الصَّالِحَةُ

٧ وَقَالَ: «لِفَتْرِيضَ أَنْ لَوَاحِدٍ مِنْكُمْ عِدَاءٌ يَجْرُثُ أَوْ يَرِيحُ الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَآكُلِ»؟

٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: «جِزِّي لِي عَشَائِي، وَالْبَيْسَ نِيَابِ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ بِمِثْلِكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ»؟

٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا لَخِدَامِهِ بِالشُّكْرِ عَلَى تَنْفِيدِ أَمْرِهِ؟

١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

أَحْمَدُوا اللَّهَ

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمَنْطَقَةِ مَحَاذِيَةِ لِلْسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةٌ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا.

١٣ وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا!»

١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» * وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ.

١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمَدَ اللَّهَ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ.

١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا.

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يَشْفِ الْعَشْرَةُ كُلَّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ الْتِسْعَةُ الْبَاقُونَ؟

١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

مَلَكَوْتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سَيَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكَوْتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ.

٢١ فَلَا يَقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ، لِأَنَّ مَلَكَوْتُ اللَّهِ يَكُونُ فِيكُمْ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي وَقْتُ تَسْتَأْفِقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِهِ، لَكِنْكُمْ لَنْ تَرَوْا.

٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ!» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

الْحَيُّ ۙ الثَّانِي لِلْمَسِيحِ

٢٤ «لِأَنَّهُ كَمَا يَبُوضُ الْبُرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ.

٢٥ لَكِنْ لَا بَدْءًا أَوْلًا أَنْ يَتَأَمَّرَ كَثِيرًا، وَلَا بَدْءًا أَنْ يَرْضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجَلِيلِ.

٢٦ «وَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ،

٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ

وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.

٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ.

٢٩ لَكِنْ يَوْمَ يَخْرُجُ لُوطُ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكِبْرِيَاءً وَأَهْلَكَتَهُمْ جَمِيعًا.

٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٣١ «فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِأَخْذِ أَمْتَعَتِهِ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرْبَتِهِ.

٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ.†

٣٣ كُلُّ مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.

٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤَخِّدُ وَاحِدٌ وَيَتْرُكُ الْآخَرَ.

٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْحَبُوبِ مَعًا، فَيُؤَخِّدُ وَاحِدَةً وَيَتْرُكُ الْآخَرَى.

* ١٧:١٤ اذْهَبُوا... للكهنة. كان الكاهن هو الذي يقرَّب بحسب الشريعة متى يعتبر الأرض طاهرًا. † ١٧:٣٢ زوجة لوط. انظر كتاب التكوين 19: 15-17.

٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرَ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَحْدُثُونَ الْجِنَّةَ تَحْدُثُونَ النَّسْرَ أَيْضًا.»

١٨

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لَصَلَوَاتِ شَعْبِهِ

١ وَرَوَى لَهُمْ مِثْلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَدْعُو أَنْ يُصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ.

٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضِيَ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ.

٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِي مِنْ خَصِيصِي!»

٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِغَيْرَةِ مِنَ الزَّمَنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَيُّ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ.

٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تَرْجِعُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكِلتَهَا لئَلَّا تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتُرْهَقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوْا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الْبَشَرِيُّ.

٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارًا؟ أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟

٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّه سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الْبِرُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يُسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَبِعِينَ بِأَنَّهُمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ:

١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يَصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ صَرَائِبَ.

١١ فَوَقَّفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، اللَّصُوصِ وَالْعَشَّاشِينَ وَالزَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ

الصَّرَائِبِ هَذَا.

١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسِبُهُ.»

١٣ «أَمَّا جَامِعُ الصَّرَائِبِ فَوَقَّفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا

إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!»

١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصَّرَائِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَأً أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَذُلُّ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضِعُ يَرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يُسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ، وَبَنُوا أَوْلِيكَ النَّاسِ!

١٦ أَمَّا يُسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.

١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَائِي الْغَنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْتَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟»

٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.»*

٢١ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يُسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعْدَ، يَبِيعُ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَوَرِزِعَ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ،

ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.»

٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكَوتَ اللَّهِ!
٢٥ أَنْ يَمْرُجَ جَمَلٌ مِنْ ثَمْبٍ إِبرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ مَا كَانَ لَنَا لِيَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بِنْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَبَوَيْنِ أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِ مَلَكَوتِ اللَّهِ،

٣٠ سَيَعُوضُ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بُمُوتِهِ وَرِفَائِمَتَهُ

٣١ وَأَخْتَلَى يَسُوعُ بِالْأَثْنِي عَشَرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ سَيُسَلِّسُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَبْرِئُونَ بِهِ، وَيَسْتَيْثِقُونَ إِلَيْهِ، وَيَصِفِقُونَ عَلَيْهِ.

٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مُخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أُورِشَلِيمَ، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعِجِدِي.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَجَّهَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَقْدَمَةِ الْجَمْعِ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ:

٤١ «مَاذَا تَرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَرَوًّا، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُمَجِّدًا اللَّهَ، وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَّثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

يَسُوعُ وَرَكَعًا

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أُورِشَلِيمَ وَرَاحَ يَمِينِي فِيهَا.

٢ فَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ كِبَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ،

٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مِنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنِ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَشْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ.

٤ فَكَرِهَ وَسَبَقَ الْجَمْعَ، وَاسْتَلَقَ شَجَرَةً جَمِيزًا رَاجِحًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سَبْرًا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، عَجِّلْ بِالنُّزُولِ، لِأَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ أَمُكَّتَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٦ فَتَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ فَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِجِلِّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِعٍ.»

٨ أَمَّا زَكَا فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعِطِي نِصْفَ مَا أَمْلَكُهُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوضُهُ

بِأَرْبَعَةِ أَضْعَافٍ.»

٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَّاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِيَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

اسْتَعْدِمَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيَعِينُ قِيَامَ مَلَكَوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ!

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَبْتَاعَ مَلِكًا ثُمَّ يَعُودُ.

١٣ فَذَمَعَا خُدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً* وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.»

١٤ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفْدًا بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا!»

١٥ «إِنَّمَا أَنَا أَنَا تَوَجَّحْتُ مَلِكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَهُ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرَّبْحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ.

١٦ بَلَاءَ الْأَوَّلِ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطْعٍ أُخْرَى.»

١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، هَذَا سَأُعِينُكَ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مِئَاتٍ.»

١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِبَحْتَ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ خَمْسَ قِطْعٍ أُخْرَى.»

١٩ فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأُعِينُكَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مِئَاتٍ.»

٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرٌ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ.

٢١ فَأَنَا كُنْتُ أَخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْتَدِرْ.»

٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ أَنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، آخُذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْتَدِرْ.

٢٣ فَلَبَّاذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَدْتَهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عَدْتُ؟»

٢٤ وَقَالَ الْوِاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةَ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطَى الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ.»

٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَيَّ هُنَا، وَأَذْبَحُوهُمْ أَمَامِي.»»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ التَّلَّةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ

٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا هَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِيهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلِّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَيَّ هُنَا.

٣١ وَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا: «لِمَاذَا تَحَلَّاهُ؟»، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ.

٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلِفَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَحْبَابُهُ: «لِمَاذَا تَحَلَّاهُ؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ بَلَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِداءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَخْتَارُ، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَّيْتُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتْبَاعِهِ كُلِّهِمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِفَرَحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا.

٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

* ١٩:١٣ قطعة ذهبية، باليونانية «منا»، وكان يعادل أجر العامل في ثلاثة أشهر.

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!» *
 فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَرُ، وَبِحَيِّ تَلَامِيذِكَ!»
 ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِجَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا.

٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ خَفِيَ عَن عَيْنَيْكَ الْآنَ.

٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلِكَ. سَيَحَاصِرُونَكَ وَيَضَعُطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.

٤٤ سَيَدْرُسُونَكَ أَنْتَ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرَكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أُسُورِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَدْرِكِي وَقْتِ حَيْثُ اللَّهُ إِلَيْكَ لِكَيْ يَخْلَصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ.

٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتُ بَيْتِ صَلَاةٍ»،[†] لَكِنَّكُمْ حَوَلْتُمُوهُ إِلَى «وَكْرٍ لُصُوصٍ!» *[‡]

٤٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، فِيمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَادَةُ الشَّعْبِ يَجْتَمِعُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا.

٤٨ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، فَقَدْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ مُتَعَلِّقِينَ بِكَلَامِهِ.

٢٠

بِأَيِّ سُلْطَانٍ

١ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَيُعَلِّمُهُمْ بِشَارْتِهِ. فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَجَاءُوا إِلَيْهِ،

٢ وَقَالُوا: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٣ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا فَأَجِيبُونِي:

٤ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا بِسُلْطَانٍ مِنَ اللَّهِ، أَمْ بِسُلْطَانٍ مِنَ النَّاسِ؟»

٥ فَنَاقَشُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنْ قُلْنَا مِنَ السَّمَاءِ سَيَقُولُ: «فَلِمَاذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟»

٦ وَإِنْ قُلْنَا مِنَ النَّاسِ، فَسَيَرْجِحُنَا كُلُّ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ بِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»

٧ فَقَالُوا لِإِثْمِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ مَصْدَرَ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.

٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

٩ ثُمَّ رَاحَ يَسُوعُ يَرْوِي لِلنَّاسِ هَذَا الْمَثَلَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا، ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

١٠ وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ، فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنْ تَنَاجِ الْكَرْمِ. لَكِنَّ الْفَلَاحِينَ ضَرَبُوهُ وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١١ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا آخَرَ، لِكَيْ يَضْرِبُوهُ هَذَا أَيْضًا، وَعَامَلُوهُ مَعَامَلَةً مَخْزِيَةً، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١٢ فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَادِمًا ثَالِثًا، لِكَيْ يَضْرِبُوهُ هَذَا أَيْضًا وَطَرِدُوهُ خَارِجًا.

١٣ فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ: «مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟ سَأَرْسِلُ ابْنِي حَبِيبِي نَفْسَهُ. فَرُبَّمَا يَحْتَرِمُونَهُ.»

١٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ الْابْنَ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَلِي عَلَى الْمِيرَاثِ.»

١٥ فَأَلْقَاهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَازَا تَظُنُّونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرْمِ سَيَفْعَلُ بِهِمْ؟

١٦ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «حَاشَا! لَا يَكُونُ هَذَا أَبَدًا!»

١٧ لَكِنَّ يَسُوعَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذَا مَا مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ الْمَكْتُوبِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ؟»^{*}

١٨ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَنْكَسِرُ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُ!»

١٩ وَكَانَ مَعْلُومًا الشَّرِيعَةَ وَكِبَارَ الْكَهَنَةِ يَجْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْبِضُونَ عَلَيْهِ بِهَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا مِنَ النَّاسِ.

٢٠ فَأَخَذُوا يُرَاقِبُونَهُ مُرَاقِبَةً دَقِيقَةً. وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّهُمْ أَتَقِيَاءُ، بَيْنَمَا كَانُوا يُخْطِطُونَ لِاصْطِيَادِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ، لِكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ إِخْضَاعِهِ لِسُلْطَةِ الْوَالِي فَيُحَاكِمَهُ.

٢١ فَسَأَلَهُ الْجَوَاسِيسُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ وَتَعَلِّمُ الْحَقَّ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَمِزُ لِأَحَدٍ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ.

٢٢ فَقُلْنَا لَنَا، هَلْ يَتَوَافَقُ مَعَ الشَّرِيعَةِ أَنْ تَدْفَعَ ضَرِيئَةَ الْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ يَسُوعَ نَوَابَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَقَالَ:

٢٤ «أُرْوِبِي دِينَارًا، مِنْ صَاحِبِ الرَّسْمِ وَالاسْمِ الْمَنقُوشَيْنِ عَلَى هَذَا الدِّينَارِ؟» قَالُوا: «الْقَيْصَرُ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْضَعُ، وَأَعْطَا اللَّهَ مَا يَخْضَعُ.»

٢٦ فَعَجَزُوا عَنْ اصْطِيَادِهِ فِي كَلَامِهِ أَمَامَ النَّاسِ، وَذَهَلُوا مِنْ رَدِّهِ، وَسَكَتُوا.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

٢٧ وَجَاءَ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ:

٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَوَرِّجٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُّ وَلَمْ يَخْبِ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيُخْبِ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.»^{*}

٢٩ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يَخْبِ.

٣٠ فَتَزَوَّجَهَا الْأَخُّ الثَّانِي،

٣١ ثُمَّ الثَّالِثُ. وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَخْبُوا أَوْلَادًا.

٣٢ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.

٣٣ فَلَمَّا مِنَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ،

٣٥ أَمَّا الَّذِينَ يَعْتَرِبُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي فِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ.

٣٦ وَكَلِمَاتُكُمْ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ.

٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجَرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»^{*}

٣٨ وَوَلَيْسَ لِلَّهِ إِلَهٌ أَمَوَاتٌ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، وَمِنْهُ يَنَالُ الْجَمِيعَ حَيَاةً.»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!»

٤٠ وَلَمْ يَجِرْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُسْأَلَ مِنْ الْأَسْئَلَةِ.

* ٢٠:١٧ المزمور 118: 22 * ٢٠:٢٨ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 6-5 * ٢٠:٣٧ حادثة ... المشتعلة انظر كتاب الخروج 3: 12-11 * ٢٠:٣٧ ...

ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 3.

المسيح سيد داود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيضًا: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟

٤٢ فِدَاوُدُ نَفْسَهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ إِيَّيَّ أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.» *

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التحذير من معلمي الشريعة

٤٥ وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجِهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

٤٦ «أَحذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَجْزَلُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَخْرَةً. يُحِبُّونَ أَنْ يُحَيِّمَهُمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ.

وَيُحِبُّونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْجَمَاعِيعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِينِ فِي الْوَلَايِمِ.

٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بَيُوتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.»

٢١

العطاة الحقيقيين

١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَابَهُمْ فِي صُنُودِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ،

٢ وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسِينَ فِي الصُّنُودِ.

٣ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنُودِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ.

٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا بِمَا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلُّ مَا تَعْتَاشُ عَلَيْهِ.»

يسوع يبني بدمار الهيكل

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَخْذُلُونَ عَنْ ابْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَرْيَمَةُ بَحِيرَةً جَمِيلَةً وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

٦ «سَيَاتِي وَقْتُ لَا يَبْقَى فِيهِ جِجْرٌ عَلَى جِجْرٍ مِنْ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهْدُمُ كُلُّهَا.»

٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حَدُوثِهَا؟»

٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا لِيَلْتَلِئَ تَخْذَعُوا. سَيَاتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.» وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا

تَبِعُوهُمْ!

٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نَهَايَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا قَرَأًا،

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ.

١١ سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مدمرةٌ وَجَاعَاتٌ وَأَوْيَةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَفْعُ أَحْدَاثٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَتَظْهَرُ عِلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.

١٢ لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلَبُونَكُمْ إِلَى الْجَمَاعِيعِ لِتُحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ

أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،

١٣ فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي.

١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّحًا كَيْفَ سَتَدَافِعُونَ عَن أَنْفُسِكُمْ،

١٥ فَإِنَّا سَأَعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ خُصُومُكُمْ عَن مَقَاوِمَتِهِ.

S ٢٠:٤٢ الرَّبِّ. أَمَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ الْمُنْتَقَبِ هُوَ «يهوه» وَقَدْ تُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «الله» * ٤٣:٢٠ المزمور 110: 1 * ٢١:٨ أَنَا هُوَ. وَهُوَ يُعَالِئُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 146 وَقَدْ يَعْنِي هُنَا «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ.»

١٦ وَسَيَحُونُكُمْ وَالِدُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابُكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ.

١٧ وَسَيُبْغِضُكُمْ الْجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.

١٨ لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤْسِكُمْ.

١٩ وَبَنَاتُكُمْ تَحْفَظُونَ نَفْسَكُمْ.»

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجُيُوشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ.

٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلِيَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامَ عِقَابٍ حَتَّى يَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٣ وَمَا أَعْسَرَ أَسْوَاحِ الْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَتَزَلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ بِلَادٍ. وَسَتَدُوسُ الْأُمَمُ الْعَرَبِيَّةُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمِلَ الْأَزْمَنَةُ الْمُحَدَّدَةُ

لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَطَّهَّرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْتِسِينَ مُحْتَارِينَ مِنْ ضَجِيجِ الْبَحْرِ وَهَجَانِهِ.

٢٦ وَسَيَسْغَى عَلَيْهِمْ لِسَبَبِ خَوْفِهِمْ وَتَوَقُّعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرُ.

٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

٢٨ فَمَتَى بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَهَاتُوا وَأَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَاتِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَنْبَغِي إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى شَجَرَةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى.

٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهْرِ، تَلَا حِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ اقْتَرَبَ.

٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

٣٣ تَرَوْنَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهْرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَأَنَّ

كَمْفَجٍ.

٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِي فِعْلًا كَمْفَجٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

٣٦ فَكُونُوا مُتَّقِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَتَذَرُّوا أَنْ تَنَجُّوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكَيْ تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التَّلَّةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الزُّيُوتَيْنِ.

٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَنْهَضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢

قَادَةُ الْيَهُودِ يَرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ اقْتَرَبَ عِيدُ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَاقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفَصْحِ أَيْضًا.

٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَحْتُونُ عَن طَرِيقَةٍ غَيْرِ عِلْنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يَهُودًا يَتَأَمَّرُ عَلَى يَسُوعَ

٣ أَمَّا يَهُودًا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنْ «الْاثْنَيْ عَشَرَ»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ.

٤ فَذَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ عَنِ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

٥ فَسُرُوا كَثِيرًا، وَوَأَقْبُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا.

٦ فَتَقَبَّلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعدادُ لِوَجِبَةِ الْفِصْحِ

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخَمِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يَضَعِي فِيهِ بِجِلَانِ الْفِصْحِ.

٨ فَارْسَلِ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكَيْ نَأْكُلَ.»

٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيْنَ نَعُدُّهُ؟»

١٠ فَقَالَ لهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَجْلِسُ بِإِيرِيقَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ.

١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ لَكَ الْمَعْلُومُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَأَوَّلُ فِيهَا عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»

١٢ فَسِيرِيرِيكَأُ ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةَ عَلَوِيَّةٍ وَاسِعَةً مَفْرُوشَةً، فَأَعَدَا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»

١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَا عِشَاءَ الْفِصْحِ.

العِشَاءُ الْأَخِيرُ

١٤ وَبَلَّمَ حَانَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَسُوعُ مِكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرُّسُلُ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اشْتَبَيْتُمْ أَنْ أَتَأَوَّلَ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.

١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ لِي نِي لَنْ أَتَأَوَّلَهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ مَعْنَاهَا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٧ ثُمَّ تَأَوَّلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَأَشْرِبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.»

١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: «لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»

١٩ ثُمَّ أَخَذَ خَبِزًا وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»

٢٠ وَعَادَ فَتَأَوَّلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَقَطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيَسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

مِنَ الَّذِي سَيَخُونُ يَسُوعُ؟

٢١ «لَكِنَّ هُوَ الَّذِي يَخُونِي يَأْكُلُ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسَهَا.

٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنَّ وَبِئْسَ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُهُ.»

٢٣ وَرَاحُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرِي؟»

كُنْ خَادِمًا

٢٤ كَمَا تَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالٌ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيِّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ»!

٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ فِيكُمْ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنِ الْقَائِدُ بَيْنَكُمْ خَادِمًا.

٢٧ فَمَنْ أَعْظَمُ: مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ إِيَّاكُمْ بَيْنَكُمْ كَمَنْ يَخْدُمُ.

٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِي فِي تِجَارِي.

٢٩ لِهَذَا سَأَعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي.

٣٠ وَبِهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشْرَةَ.»

لَا تَضِعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَسْمَعْنِي يَا سَمْعَانُ، لَقَدْ اسْتَأَذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغَيِّرَ لَكُمْ كَمَا تَغْرِبُ الْحُبُوبُ.

٣٢ لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْلَا تَقْعَدَ إِيمَانُكَ، فَبَعْدَ أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ، قَوِّ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصِيحَ الدَّيْلُكَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُتْرِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي.»

استعدوا للضيق

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ مَحْفَظَةٍ أَوْ حَقِيْبَةٍ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لا». قَالَ لَهُمْ: ٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمِنْ بَيْتِكَ مَحْفَظَةٌ فَلْيَحْمِلْهَا، وَبِحِمْلِ مَعَهَا حَقِيْبَةً أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِدَاءَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْجَائِرِينَ»، *

لَا يَدُّ أَنْ تَنْتَقِصَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ.» ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» *

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ يَصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْمُعْتَادِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِي لِي لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْعَدَ عَنْهُمْ حَوْزَ رَمِيَّةِ حَجْرٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى:

٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنْ لَيْسَ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٤٣ ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ.

٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيْقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرْفَهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ دَمٍ.

٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنْهَكَهُمُ الْحَزَنُ.

٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِي لِي لَا تُجْرَبُوا.»

٤٧ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ «الْأَثْنَيْ عَشَرَ». فَاقْتَرَبَ يَهُوذَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبَلَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، أَتُحِبُّونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُقْبَلُهُ؟»

٤٩ وَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوْشِكُ أَنْ يَحْصَلَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْهَابِهِمْ بِسُيُوفِنَا؟»

٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى.

٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَكَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْحِرَاقَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ

مُجْرِمٍ؟

٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُتَمَسِكُونِي. لَكِنْ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظَّالِمَةُ.»

بطرس يتكلم يسوع

٥٤ وَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ.

٥٥ وَأَشْعَلُ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ.

٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»

٥٧ لَكِنْ بَطْرُسُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!»

٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»

٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيْبًا، أَصْرَ رَجُلٌ آخَرٌ مَوْكِدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِي.»

٦٠ لَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ: «أَنَا لَا أَدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الذِّبْكَ،

٦١ فَانْتَفَتَتِ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتَكْتُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَبْصِحَ الذِّبْكَ الْيَوْمَ.»

٦٢ مَجْرَجٌ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

الاستهزاء بِيَسُوعَ

٦٣ وَبَدَأَ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ.

٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، اعْرِفْ مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِأَهَاتِهِ.

يَسُوعَ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شَيْخُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ

٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنْ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخِرِينَا.»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخِرْتُمْ، فَإِنِّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي.

٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنِّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُجِيبُونِي.

٦٩ لَكِنَّ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلَّمُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ، إِنِّي كَذَلِكَ.»

٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ فَمِهِ.»

٢٣

الوالي بِيَلَاطُسَ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيَلَاطُسَ.

٢ وَبَدَأُوا يُوجِّهُونَ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يَضِلُّ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِبِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»

٣ فَسَأَلَهُ بِيَلَاطُسَ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ يَنْفَسِكَ.»

٤ فَقَالَ بِيَلَاطُسَ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ النَّاسِ: «لَا أَجِدُ أَسَاسًا لِآيَةِ إِدَانَةِ هَذَا الرَّجُلِ.»

٥ لَكِنَّهُمْ أَكْدَوْا وَقَالُوا: «إِنَّهُ يُبَيِّحُ النَّاسَ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِتَعَالِيهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

بِيَلَاطُسَ يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَلَاطُسَ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا.

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِظَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسَ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَقَدْ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظَهِّرَ أَمَامَهُ بِرَهَانًا مُعْجِزِيًّا.

٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسَ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَّا يَسُوعَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ.

١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَهُمْ يَتَمَوَّنُونَ مَمْلُوكَيْنِ غِيظًا.

١١ كَمَا عَامِلُ هِيرُودُسَ وَجُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِمَارٍ، وَخَفَرُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاخِرًا، وَأَرْسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيَلَاطُسَ.

١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسَ وَبِيَلَاطُسَ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوِّينَ.

ضُرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيَلَاطُسَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ:

١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ، وَقَدْ اسْتَجِيبْتُهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لِلتَّهْمِ الَّتِي وَجَّهْتُمُوهَا إِلَيْهِ.

١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةُ الْمَوْتِ.

١٦ لِهَذَا سَأَمُرُ بِجِلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَّاحَهُ.»

١٧ إِذْ كَانَ يُبْعَثُ أَنْ يُطْلِقَ بِيَلَاطُسَ النَّاسَ سَجِينًا فِي كُلِّ فَصْحٍ.

- ١٨ لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلْهُ! وَأَطِيعْ لَنَا بَارَابَاسَ!»
 ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرْدٍ سَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.
 ٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاحَ يَسُوعَ.
 ٢١ لَكِنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصُّرَاحَ: «اصْبِلْهُ! اصْبِلْهُ!»
 ٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدِ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أُطْلِقُ سَرَاحَهُ.»
 ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَأَصْلُوا الصُّرَاحَ بِصَوْتٍ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ، وَانْتَصَرَتْ صَرَخَاتُهُمْ فِي نِهَائَةِ الْأَمْرِ.
 ٢٤ فَفَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوافِقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ.
 ٢٥ وَأَطْلَقَ سَرَاحَ الرَّجُلِ الْمَسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرْدِ الْمُسَلِّحِ وَالْقَتْلِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ، وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- ٢٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا سَمِعًا سَمْعَانَ الْقَيْرِينِيَّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ، فَوَضِعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ.
 ٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، بَيْنَ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَايِي كُنَّ يَخُنَّ وَيُؤُولِنَ عَلَيْهِ.
 ٢٨ فَاتَّقَمَّتْ يَسُوعَ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ.
 ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَيْئًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَايِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَا يُحْجِنْنَ وَلَا يَرْضَعْنَ.»
 ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّينَا.»*
 ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسَ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟»[†]
 ٣٢ وَأَقْبَدَ رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعْدَمَا، وَكَانَا جُرْمَيْنِ.
 ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجَحِيمَةَ» صَلَّبُوهُ مَعَ الْجُرْمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ إِسَارِهِ.
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَأَقْتَسَمُوا مَلَاسِهِ بِإِلْقَاءِ الْقَرَعَةِ.
 ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ يَتَفَرَّجُونَ، وَيَحْزَنُونَ بِقَادَةِ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرَهُ، فَلِيَخْلَصَ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مَخْتَارَ اللَّهِ.»
 ٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَبْرَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْزُوجًا بِحَجْرٍ،
 ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»
 ٣٨ وَكَانَتْ قُوَّةٌ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 ٣٩ وَأَخَذَ أَحَدُ الْجُرْمَيْنِ الْمُعْلَقَيْنِ إِلَى جَوَارِهِ يَمِينَهُ وَيَقُولُ: «أَلَسْتُ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»
 ٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَجَّهَهُ وَقَالَ: «أَلَا سَبَّيْتُ اللَّهَ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسِيهَا،
 ٤١ أَمَا عُقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يَبْرَهَا، إِذْ أَنَا نَتَأَلَّمُ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْنَا. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.»
 ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مَلِكُكَ.»
 ٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ.»

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتْ السَّاعَةُ سَحْوِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ ظُهْرًا، وَخِيمَ الظَّلَامِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٥ فَلَمْ تَرْسِلِ الشَّمْسُ ضَوْءَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَأَنْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْمَيْكَلِ † إِلَى نِصْفَيْنِ.

* ٢٣:٣٠ سيقولون... «غَطِّينَا. من كتاب هوشع 10: 8. † ٢٣:٣١ العدد 31. حرفياً: فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ، فَمَاذَا سَيَفْعَلُونَ فِي الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ؟ * ٢٣:٤٥ ستارة الميكل. الستارة التي كانت تفضل «قدس الأقداس» عن بقية الهيكل اليهودي. وكان قدس الأقداس يمثل الحضور الإلهي.

- ٤٦ وَصَرَخَ يُسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يا أبني، اُسْتَوْدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ». «S وَمَا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحُ.
- ٤٧ وَرَأَى الضَّابِطُ الرُّومَانِيَّ* مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيًّا.»
- ٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّهَرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ.
- ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يَرِاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرَّايمِي يَدْفِنُ يُسُوعَ

- ٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُسْتَتِمٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ،
- ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي قَلْعِمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مَلِكُ

اللَّهِ.

- ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يُسُوعَ.
- ٥٣ فَأَرْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ بِبِجَانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ.
- ٥٤ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشِيكًا.
- ٥٥ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ أَتَيْنَ مَعَ يُسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدَ فِيهِ.
- ٥٦ ثُمَّ عَدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزُبُونًا خَاصَةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

٢٤

قِيَامَةُ يُسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

- ١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا.
- ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دَحَجَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يُسُوعَ.
- ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مَتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ لِحَاةِ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَامِعَةٍ وَوَقَفَا أَمَامَهُمَا.
- ٥ فَتَمَلَكَهُنَّ الْخَوْفُ وَخَشِينَ رُؤُوسَهُنَّ. فَقَالَ لهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟
- ٦ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا قَالَهُ لَكِنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ.
- ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يُصَلَّبُ وَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»
- ٨ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يُسُوعَ.
- ٩ فَعَدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْآخَرِينَ بِمَا حَدَثَ.
- ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأُخْرَيَاتِ، وَأَخْبَرْنَ الرَّسُلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ لَهُنَّ تَحْرِيفًا، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ!
- ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَمَا وَصَلَ، الْخَشْيَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِغَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عِمَواَسَ

- ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ، كَانَ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يُسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عِمَواَسُ.
- ١٤ وَكَانَا يَتَخَدَّمَانِ عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ.
- ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يُسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا،
- ١٦ لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مَنَعَتَا مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَيْهِ.
- ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتُمَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفَا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا.

١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمَهُ كَيْلُوبَاسُ: «لَا بَدَّ أَتَكَ الشَّخْصَ الْوَحِيدَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَّثْتَ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ!»

١٩ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَيَّةُ أُمُورٍ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعِ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ آتِهِ نَبِيِّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ.

٢٠ وَكَمَا تَحَدَّثُ كَيْفَ أَنْ كَبَّرَ كَهَنَتَنَا وَحُكَّامَنَا أَسْلَبُوهُ لِيُحَكَّرَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَبُوهُ.

٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْرُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْنَهُ. فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ،

٢٣ لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ، وَجِئْنَ وَأَخْبَرْتَنَا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَا يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ.

٢٤ فَذَهَبَ بَعْضٌ مِنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارِعًا كَمَا قَالَتِ النِّسَاءُ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَرَوْهُ هُوَ.»

٢٥ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَتُمَنَّانِ غَيْبَانَ وَبَطِثَانَ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجِيدِهِ؟»

٢٧ وَفَسَّرَ لهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

٢٨ وَأَقْرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَواصِلَ الْمَسِيرَ.

٢٩ لَكِنَّهُمَا أَخَّأَ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالَا لَهُ: «ابْقِ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ،» فَدَخَلَ.

٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَّمَهُ وَنَاوَهُمَا.

٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

٣٣ وَقَامَا فَوَرَا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ جَمْعِينَ مَعًا.

٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا! وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.»

٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّلْمِيزَانِ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظْهِرُ لثَلَاثِيهِ

٣٦ وَيَبْنِئَا كَمَا مَارَا لِحُدُوثِهِمْ بِرَبِّهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٣٧ فَانْدَهَشُوا وَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَظَنُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا.

٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ مُزَجِّجُونَ هَكَذَا؟ وَلِمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟

٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمِي. أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمِسُونِي وَتَأْكُدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّيْخِ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ.

٤١ وَمِنْ فَرَحِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَذْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُوَكَّلُ هُنَا؟»

٤٢ فَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوحٍ،

٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْكُمُ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يَحْتَقِقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي

شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.

٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.

٤٧ وَلَا بَدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالنَّبَاةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ.

٤٩ وَالآنَ سَأَرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي، لَكِنِ امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يُلْبَسَ كُرَّ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعْلِيِّ.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ.

٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَفْرَحُ عَظِيمًا.

٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

بِشَارَةِ يُوْحَنَّا

- يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ
 ١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ* مُوجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.
 ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ.
 ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ تَمَّا خُلِقَ.
 ٤ فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ. وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ.
 ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمَهُ.†
 ٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوْحَنَّا.
 ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوَسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ.
 ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ.
 ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَنْبِئُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ.
 ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ.
 ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَرْحَبْ بِهِ.
 ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ أَعْطَاهُمُ الْحَقَّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ.
 ١٣ فَهَمُ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَنَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.
 ١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَنَحْنُ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدَ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ.
 ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوْحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الَّذِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»»
 ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ.
 ١٧ فَالْتَّشَرِيعَةُ أُعْطِيَتْ بِوَسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَجَاءَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْإِبْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدَ بِالْآبِ، عَرَفْنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

- ١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيَيْنَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»
 ٢٠ فَتَكَلَّمَ بِصِرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.»
 ٢١ فَسَأَلُوهُ: «فَمَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبِلِيَّا؟»*

قَالَ: «لا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟»^S

فَقَالَ: «لا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَنْ نَفْسِكَ؟»

٢٣ فَقَالَ يُوْحَنَّا مُسْتَعْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يَبَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

* 1:1 الكَلِمَةُ، «لُوحُسُ» بِاللُّوْنَانِيَّةِ تَعْنِي أَيَّ شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ الْإِتِّصَالِ، وَيُمْكِنُ أَنْ تُرْجَمَ إِلَى «رِسَالَةٍ» غَيْرِهَا هُنَا تَعْنِي «الْمَسِيحُ» نَفْسَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2، مكررة في الأعداد 1، 14، 2٤، ١: ٥، تهزيمه، أو «فهمهم»، * 1:٢١ أَنْتَ إِبِلِيَّا أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ خُرُوسَةً 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَوْقِفُونَ مَجِيئَهُ بِنَاءِ عَلَى ثَمْنِيَةِ 18: 15-19.

اصنعوا طريقاً مستقيماً للربِّ.»* ✠

- ٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَوْلَاءَ الرِّجَالِ.
 ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبِلِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تَعْبُدُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أُعْبُدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنْ يَقِفُ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ.
 ٢٧ هُوَ الَّذِي بَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمُ مِنِّي، فَلَا اسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»
 ٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرِيْبَةِ بَيْتِ عَنِيَا عَلَى الضِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يَعْبُدُ هُنَاكَ.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

- ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا تَحْتَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ حَظِيئَةَ الْعَالَمِ.
 ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»
 ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ يَبْصُرَ هُوَ مَعْرُوفًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»
 ٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ.
 ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأُعْبِدُ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيَعْبُدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

- ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا واقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ.
 ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَرًّا فَقَالَ: «هَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.»
 ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ.
 ٣٨ فَاتَّفَقَتْ يَسُوعَ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَبَّنِي - أَيَّ يامُعَلِّمٍ - إِنْ تَتِمُّعُ؟»
 ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا، فَذَهَبَا وَرَبَّيَا إِنْ كَانَ يَقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
 ٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدِ التَّلَامِيذِينَ الَّذِينَ سَمِعَا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ.
 ٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!»* أَيُّ الْمَسِيحِ.
 ٤٢ وَاتَى أَنْدَرَاوُسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَانظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، وَسَدَدَعَى كَيْفَا.»†† وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «صَخْرٌ.»
 ٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعَ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا اسْمُهُ فِيلِبُّسُ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»
 ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوُسِ وَبَطْرُسِ.
 ٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ ثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا الرَّجُلَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كُتُبِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بَنُ يَوْسُفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.»
 ٤٦ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «أَتَمَكُنُ أَنْ أُخْرِجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»
 ٤٧ وَرَأَى يَسُوعَ ثَنَائِيلَ آتِيًا تَحْتَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أُصِيبَ لَا خَدَاعَ فِيهِ!»
 ٤٨ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعَ: «رَأَيْتَكَ عِنْدَمَا كُنْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.»
 ٤٩ فَقَالَ ثَنَائِيلُ: «يَا مَعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!»
 ٥٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «تُؤْمِنُ بِي لِأَنِّي قُلْتُ لِي رَأَيْتَكَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا.»

* ١:٢٣: ٤٠؛ ١:٤١: ٤١. مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح». †† ١:٤٢: ٤٢. كلمة آرامية يقابلها في اليونانية «پتروس» ومعناها «صخر».

٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ تَمْتَفِّحُ وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ»* عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٢

المعجزة الأولى

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أُقِيمَ عُرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ.
- ٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ.
- ٣ وَعِنْدَمَا نَفِدَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.»
- ٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحْنِ الْوَقْتُ لِابْتِدَاءِ عَمَلِي بَعْدُ!»
- ٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلْخُدَّامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»
- ٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يَسْتَعْمِلُهَا الْيَهُودُ لِلْإِعْتِسَالِ وَقَفَا لَطْفُوسِهِمْ.* وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لِمِائَتَيْ أَوْ مِائَتَيْ وَعِشْرِينَ لِتْرًا†.
- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْخُدَّامِ: «امْلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ»، فَلَأَوْهَا إِلَى حَافَتِهَا.
- ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَعَمَلُوا ذَلِكَ.
- ٩ فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يَقْدِمُ النَّاسُ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكِرَ الضُّيُوفُ، يَقْدِمُونَ النَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبَقَيْتَ النَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنِ!»

- ١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَى الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَأُظْهِرَ يَسُوعُ جَدَّهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.
- ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوَّتِهِ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمِهْكَلِ

- ١٣ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشَيْكًا، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٤ وَوَجِدَ فِي سَاحَةِ الْمِهْكَلِ أَفْخَاصًا يَبِيعُونَ تِيرَانًا وَغَنَمًا وَحَمَامًا. وَوَجِدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ.
- ١٥ فَضَنَّ سَوَاطِمَ مِنَ الْحِجَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْمِهْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتُّيرَانِ. وَبَعَثَ نَفُودَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ.
- ١٦ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَامِ: «أَخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سُوقًا لِلتِّجَارَةِ!»
- ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكَلْتَنِي الْغَبْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ.»* †

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «آيَةُ مُعْجِزَةٍ سَتَرِينَا لِتُثَبِّتَ حَقِّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْمِهْكَلَ، وَأَنَا سَأَبْنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٢٠ فَقَالَ أَوْلِيَاكُ الْيَهُودِ: «لَقَدْ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ هَذَا الْمِهْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

٢١ لَكِنَّ الْمِهْكَالَ الَّذِي عَنْهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ.

٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَأَمَّنُوا بِالْكَتَبِ وَبِكَلَامِ يَسُوعَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَمَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، أَمَّنَ كَثِيرُونَ بِاسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا.

† ١:٥١ مَلَائِكَةُ... وَيَنْزِلُونَ. انظر تكوين 28: 12، * ٢:٦ للاغتسال وفقًا لطقوسهم. كان للبيد قواعد خاصة للاغتسال قبل الأكل وقبل الصلاة أو العبادة في الهيكل وفي

* ٢:١٧ المزمور 69: 9

† ٢:٦ ثمانين أو مائة وعشرين لترًا. حرفيًا: «ميكالين أو ثلاثة.»

مناسبات أخرى.

٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِمُرُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا.
٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

٣

يَسُوعَ وَيَقُودِيمُوسَ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ نِقُودِيمُوسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.
٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «بَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مَعْلَمٌ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»
٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكَوَتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»
٤ فَقَالَ لَهُ نِقُودِيمُوسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمَنُكَ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنِ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدْ؟»
٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدْ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ.»
٦ فَمَا يُولَدْ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدْ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ.
٧ لَا اسْتَعْرَبَ أَنِّي قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولِدُوا ثَانِيَةً.
٨ تَهَبَّ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ، فَإِنَّتِ اسْمَعْتَ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدْ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ نِقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مَعْلَمِي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّمَا تَحَدَّثُ عَمَّا تَعْرِفُ، وَتُخْبِرُ بِمَا رَأَيْتَا، لَكِنَّكَ تَرْفُضُونَ مَا نَقُولُ.

١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تَوْتَمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟

١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي تَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

١٤ وَكَأَنَّ رُفِعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ،* يَنْبَغِي أَنْ يَرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،

١٥ لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ.

١٧ فَأَلْفَهُ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَهُ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ.

١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانَ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مَدَانَ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

١٩ وَهَذَا هُوَ أُسَاسُ الدِّيُونَةِ: أَنْ التَّوْرَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

٢٠ فَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ يَكْرَهُ النُّورَ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النُّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَتَكَشَّفَ أَعْمَالُهُ.

٢١ أَمَّا الَّذِي يَطِيعُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَه بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعَ وَيُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يَعْبُدُ النَّاسَ.

٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يَعْبُدُ فِي مَنطِقَةٍ عَيْنَ تَوْنٍ قَرِيبَةٍ سَالِيمٍ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَعْبُدُونَ هُنَاكَ،

٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ تَجَنَّبَ بَعْدَ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادِلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْإِغْتِسَالِ الطَّقِيسِيِّ.

٢٦ جَاءُوا وَإِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «بَا مَعْلَمُ، لَقَدْ شَهِدْتَ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الصِّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ

أَيْضًا يَعْبُدُ النَّاسَ، وَالْجَمِيعُ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يُعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ.»

* ٣:١٤ رُفِعَ مُوسَى ... الْبَرِّيَّةِ. انظر كَابُ الْعُدَّةِ 21: 4-9.

- ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ.
- ٢٩ الرَّؤُوسُ لِلرَّعِيْسِ، أَمَا إِشْبِينُ الْعَرِيْسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الرَّعِيْسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرَحِي هَذَا بِمِجِيئِهِ.
- ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزِدَادَ أَهْمِيَّتَهُ، وَأَنْ تَقْصَّ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

- ٣١ وَتَابَعُ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقُ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَإِلَى الْأَرْضِ يَنْبَغِي، وَيَكَلِّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. مَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُ عَلَى الْجَمِيعِ.
- ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ.
- ٣٣ أَمَا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يَقْرَأُ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ.
- ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَكَلِّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلْأَبْنِ بِإِلَاحِدٍ.
- ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ.
- ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ.»

٤

يَسُوعُ وَالرَّأْسُ السَّامِرِيَّةُ

- ١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَبَّدُ وَيَعْبُدُ أَفْخَاصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا،
- ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْبُدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ.
- ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
- ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمْرَّ عِبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرِيَّةِ.
- ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ سَامِرِيَّةٍ تَدْعَى سُوخَارًا. وَهِيَ قُرْبَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ.
- ٦ وَكَانَتْ يَمْرَّ يَعْقُوبُ هُنَاكَ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.
- ٧ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.»
- ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.
- ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيَكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتْ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْتَضُونَ أَنْ يَحْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ.*
- ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ مِنْهُ، وَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا.»
- ١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالْبَيْتُ عَمِيقَةٌ، فَكَيْفَ سَتَحْضِلُ عَلَيَّ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَتُنْكَ أَعْظَمَ مِنْ آبِنَا يَعْقُوبَ! فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْتَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»
- ١٢ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً،
- ١٣ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»
- ١٤ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلِبًا لِلْمَاءِ.»
- ١٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.»

* ٣:٢٩ إشبين، أو «صديق»، وهو في العادة شخص مقرب من العريس يساعد في تنظيم حفل الزفاف.

* ٤:٩ يرفضون... بالسامريين. أو «يرفضون أن يستخدموا الأشياء التي استخدمها السامريون». وذلك لأن السامريين كانوا يهوداً خطئين بغير اليهود، ولأنهم غيروا المكان التقليدي للعبادة.

- ١٧ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبْتَ بِقَوْلِكَ: <لَا زَوْجَ لِي>».
- ١٨ فَقَدْ كَانَ لِكِ تَحْسَهُ أَزْوَاجٍ، أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبِشِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»
- ١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بَدْ أَنتَ كَيْيَّ!»
- ٢٠ لَقَدْ عَبْدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، أَمَّا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»
- ٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدَّقِيْنِي أَنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَّا نَحْنُ الْيَهُودُ فَنَعْرِفُ مَا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ.»
- ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ آتَى الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةً رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يَرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ.
- ٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»
- ٢٥ قَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا S - أَيَّ الْمَسِيحِ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»
- ٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلِمُكَ.»
- ٢٧ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يُسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تَرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ لِمَاذَا تَكَلَّمْتُمَا؟»
- ٢٨ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَقَدْ تَرَكَّتْ جَرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ:
- ٢٩ «تَعَالَوْا لَتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! أَيْمُنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟»
- ٣٠ فَتَرَكُوا بِلَدَّتِهِمْ وَدَهَبُوا إِلَيْهِ.
- ٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتَوُونَ وَيَقُولُونَ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، كُلُّ شَيْءٍ!»
- ٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لِأَكْلِهِ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»
- ٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْمُنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»
- ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَنْفِيذُ إِرَادَةِ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامُ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ.
- ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْعَمُونَ: «سَيَأْتِي الْخَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ». وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: افْتَحُوا عَيْنَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقِّ. إِنَّهَا الْآنَ نَاضِجَةٌ لِلْحَصَادِ.
- ٣٦ وَالْخَصَادُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ. وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْخَصَادُ مَعًا.
- ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرٌ يَحْصُدُ.»
- ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَحْصُولًا لَمْ تَتَّعِبُوا فِيهِ. فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَفَعْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»
- ٣٩ فَأَمَّنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي!»
- ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ.
- ٤١ فَتَكَثَّرَ جِدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ.
- ٤٢ وَقَالُوا لِلرَّأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءً عَلَى كَلَامِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مَخْلُصُ الْعَالَمِ.»
- يَسُوعُ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَ رِجَالِ الْمَلِكِ
- ٤٣ وَكَمَا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَدَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.
- ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسَهُ قَدْ أَقْرَبَانَهُ لَا كِرَامَةَ لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

٥٤ لَكِنَّ أَهْلَ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. لِذَلِكَ فَقَدْ رَجِعُوا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَرَمَّةٌ أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةٍ قَانَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةٍ كَفَرِنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا.

٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ آتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ يَرْجُوهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرِنَاحُومَ وَيَشْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ.

٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خِدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مَعَايَ.

٥٢ فَاسْتَسْتَمِرَّ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعَايَ، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ.»

٥٣ فَادْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَأَمَّنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجَزَةُ الثَّانِيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يَسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأعيَادِ الْيَهُودِيَّةِ.

٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبَ بَابِ الضَّانِ تَدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا خَمْسَةُ مَمَرَاتٍ مَسْتَوِفَةٍ،

٣ يَرْتَقِدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعَمِيِّ وَالْعَرَجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ.

٤ وَكَانَ مَلَكَ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرِكُ الْمَاءَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٦ فَرَأَاهُ يَسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يَحْرِكُ الْمَاءَ، وَحِينَ أَحَاوِلُ التَّزُولَ، يَنْزِلُ مَخْضُوعٌ آخَرَ قَبْلِي.»

٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»

٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَرَوًّا، وَجَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمِنَ الْمُخَالِفِ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَجْمَلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: <اجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.>»

١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: <اجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟>»

١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ اسْتَحَبَّ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِقٍ، وَجَدَ يَسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْمِهْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَا إِنَّكَ قَدْ شُفِيتَ، فَكْفُفْ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا بُصِيئَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.»

١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَآخِرُ أَوْلَادِكَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ.

١٦ قَبْلَ الْيَهُودِ يَلَاحِقُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَلِهَذَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَ أَنَا أَيْضًا.»

١٨ فَارْتَدَادَ الْيَهُودِ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يَسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

١٩ «قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمِمَّا عَمِلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا.

٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيدُهُ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَاسْتَعْجَبُونَ.

٢١ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ يَقِيمُ الْآبَ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ «الْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ،

٢٣ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكْرِمَ كُلَّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.

٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِيْنِ أَرْسَلْتَنِي، يَبَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدِّيُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَأْتِي وَقْتُ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا.

٢٦ الْآبُ هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ الْحَيَاةِ أَيْضًا.

٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيُحَاكِمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ.

٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَبَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرِيرٌ فَسَيَقُومُونَ لِكَيْ يَؤَاجِهُوا الدِّيُونَةَ».

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًّا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُرُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً.

٣٢ لَكِنِ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُهُمُ أَنَا سَائِلًا إِلَى يُوْحَنَّا، فَشَهِدَ لِي.

٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٍ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَبَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ.

٣٥ كَانَ يُوْحَنَّا مُصْبِحًا يَشْتَبِلُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَّبِعُوا بُورَهُ بَعْضَ الْوَقْتِ.

٣٦ «لَكِنِ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ أَجْرَهَا، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تَشْهَدُ لِي وَتَبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلْتَنِي.

٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ.

٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تُوْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.

٣٩ أَنْتُمْ تَتَّحِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهِيَ نَفْسًا تَشْهَدُ لِي.

٤٠ لَكِنُّكُمْ لَا تَرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَبَالُوا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ.

٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ.

٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنُّكُمْ تَرْتَفِضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنِ إِنْ جَاءَ كَرْمٌ تَخْضَعُ آخِرُ بَاشِمِهِ الْخَلَاصَ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ.

٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ مَدْحُكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَّا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ أَنَا سَأَشْكُرُكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُرُكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ أَمَالِكُمْ.

٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمُونِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي.

٤٧ لَكِنِ بَمَا أَنَّكُمْ لَا تَصْدِقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتَصْدِقُونَنِي كَلَامِي؟»

٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١ بعدَ هَذَا، عَبَّرَ يَسُوعُ بَحِيرَةَ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيةَ.

٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى.

٣ لَكِنَّ يَسُوعَ صَعَدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جَمْهُورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلِبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خَبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟»

٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيُتَحَدَّثَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.

٧ فَاجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خَبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ،* فَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِذٌ آخَرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ:

٩ «هَذَا وُلْدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٌ. وَلَكِنْ مَا نَفَعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟»

١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، جَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

١١ ثُمَّ تَمَاولَ يَسُوعُ الْأَرْغَفَةَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرًا مَا طَلَبُوا.

١٢ وَمَا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَبْضِعَ مِنْهَا شَيْءٌ.»

١٣ فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغَفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَّلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَمَا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجِزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آتَى إِلَى الْعَالَمِ!»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَّهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ.

١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَاتَّجَهُوا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ آتَى إِلَيْهِمْ بَعْدُ.

١٨ وَكَانَتْ أمُوجُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاطَمُ بِسَبَبِ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَقْرُبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا!

٢٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.»

٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَأَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَمْشُونَ عَنْ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، انْتَبَهَ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ

يَرَكِبْهُ مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلَامِيذَهُ ذَهَبُوا وَحَدَهُمْ.

٢٣ لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوَارِبِ مِنْ طَبْرِيةَ رَسَتْ قُرْبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ بَاحْتِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مَعْلَمُ؟»

٢٦ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا تَجْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجِزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَسَبِعْتُمْ.»

* ٦:٧ ٦:١٤ ٦:٢٦ التي. راجع يوحنا 1: 21.

* ٦:٧ ٦:٧ ... العَمَلِ. حرفيًا: «بمَنِّي ديارًا»، وَكَانَ الْبَيْتَارُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٢٧ لا تعملوا من أجل الطعام الذي يفسد، بل من أجل الطعام الذي يدوم ويعطي حياة أبدية. وابن الإنسان هو الذي يقدر أن يعطيكم هذا الطعام، لأن الله الآب قد وضع على ابن الإنسان ختم موافقته.»

٢٨ فسألوه: «فماذا نفعل لكي نعمل الأعمال التي يطلبها الله؟»

٢٩ أجابهم يسوع: «العمل الذي يطلبه الله هو أن تؤمنوا بأبدي أرسله.»

٣٠ فسألوه: «فما المعجزة التي تبرهن بها كلامك فتراها وتؤمن بك؟ ماذا نستطيع أن نعمل؟»

٣١ فقد أكل أبائنا المن في البرية كما هو مكتوب: «أعطاهم خبزاً من السماء ليأكلوا.»*

٣٢ فقال لهم يسوع: «أقول الحق لكم: ليس موسى هو الذي أعطاكم الخبز من السماء، بل إن أبي هو الذي يعطيكم الخبز الحقيقي من السماء.

٣٣ فأخبز الذي يعطيه الله هو ذلك الذي نزل من السماء، وهو يعطي حياة للعالم.»

٣٤ فقالوا له: «أعطينا يا سيد من ذلك الخبز دائماً.»

٣٥ فقال لهم يسوع: «أنا هو الخبز الحي. فالذي يأتي إلي لن يجوع أبداً، والذي يؤمن بي لن يعطش أبداً.

٣٦ لكي قلتم لكم إنكم رائعون ومازالتكم لا تؤمنون.

٣٧ ولكن سيأتي إلي كل من وهبه لي الآب، وأنا لا أرفض من يأتي إلي.

٣٨ لم أنزل من السماء لأعمل إرادتي، بل لأعمل إرادة الذي أرسلني.

٣٩ وإرادة الذي أرسلني هي أن لا أفقد أحداً من الذين وهبهم لي، بل أن أقيمهم جميعاً للحياة في اليوم الأخير.

٤٠ فهذه هي إرادة أبي: أن نبال كل من يرى الابن ويؤمن به حياة إلى الأبد. وأنا سأقيمهم للحياة في اليوم الأخير.»

٤١ فبدأ اليهود يتذمرون منه لأنه قال: «أنا هو الخبز الذي نزل من السماء.»

٤٢ وقالوا: «أليس هذا يسوع بن يوسف؟ ألا نعرف أباه وأمه؟ فكيف يقول الآن إنه نزل من السماء؟»

٤٣ فأجابهم يسوع: «كفى تذمروا فيما بينكم.

٤٤ لا يمكن لأحد أن يأتي إلي إن لم يجذبه إلي الآب الذي أرسلني. وفي اليوم الأخير، أنا سأقيمهم.

٤٥ فقد كتب الأنبياء: «وسيكفون جميعاً متعلمين من الله.»^S فكل من يسمع للآب ويعلم منه يأتي إلي.

٤٦ لا يعني هذا أن أحداً قد رأى الآب. فالوحيد الذي رأى الآب هو الذي جاء من الله.

٤٧ أقول الحق لكم: من يؤمن فله حياة أبدية.

٤٨ أنا هو الخبز الحي.

٤٩ أكل أبائكم المن في البرية، غير أنهم ماتوا.

٥٠ أما من يأكل هذا الخبز النازل من السماء فلن يموت أبداً.

٥١ أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء. إن أكل أحد هذا الخبز فسيسحيا إلى الأبد. والخبز الذي سأعطيه هو جسدي من أجل أن يحيا العالَمُ.»

٥٢ فبدأ اليهود يتجادلون فيما بينهم ويقولون: «كيف يمكنه أن يعطينا جسده لنا كذا؟»

٥٣ فقال لهم يسوع: «أقول الحق لكم: ينبغي أن تأكلوا جسدي ابن الإنسان وتشربوا دمه، وإلا فلن تكون لكم حياة في داخلكم.»

٥٤ من يأكل جسدي ويشرب دمي له حياة أبدية، وأنا سأقيمهم في اليوم الأخير.

٥٥ جسدي طعام حقيقي، ودمي شراب حقيقي.

٥٦ من يأكل جسدي ويشرب دمي يسكن في، وأنا أسكن فيه.

٥٧ الآب الحي أرسلني، وأنا أحيا بالآب. هكذا أيضاً، من يأكلني فسيسحيا بي.

٥٨ هَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنِ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَا تَوَا، فَمَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخَبْرَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَيْدِ.»

٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي تَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرِنَاحُومَ.

كَثِيرُونَ يَتَرَكُونَ يَسُوعَ

٦٠ وَإِذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»

٦١ فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدَمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟»

٦٢ فَمَاذَا لَوْ أَتَاكُمْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟

٦٣ لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ بَلِ الرُّوحِ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ.

٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيُخُونُهُ.

٦٥ وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «لَمَّا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ إِمْكَانِيَةَ ذَلِكَ.»

٦٦ وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَاجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.

٦٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثِنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيذًا: «تَرِيدُونَ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»

٦٨ فَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبِّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟»

٦٩ وَحِينَ تَوَمَّنَ وَعَرَفَ أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ.»

٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْآثِنِيُّ عَشْرَ، أَلَمْ أَخْتَرُكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ مُنْكَرٌ إِبْلِيسُ!»

٧١ وَكَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سَمْعَانَ الْأَسْخُرِيَّوَيْ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْآثِنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ.

٧

يسوع واخوته

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ كَانَ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ.

٢ وَكَانَ عِيدَ السَّقَاتِيْمِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ أَنْتَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا.

٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهْرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي السِّرِّ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»

٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَاتِمُ لِي بَعْدُ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ مَلَاتِمٌ لَكُمْ دَائِمًا.

٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْعِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.

٨ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنِ بَعْدُ.»

٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَعِيَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتَهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ.

١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَحْتَوُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟»

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَخْلَعُ النَّاسَ.»

١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.

يسوع يعلم في مدينة القدس

١٤ وَلَمَّا كَانَ مَنْتَصَفَ الْعِيدِ تَقْرِيْبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَبَدَأَ يَعْلَمُ.

١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ؟»

١٦ فَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أَطْلَعَهُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنْ الَّذِي أُرْسَلَنِي.

١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ ذَاتِي.

- ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ.
- ١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنَّ لَا أَحَدًا مِنْكُمْ يَطْبِقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»
- ٢٠ فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ! فَمَنْ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَأَنْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا!
- ٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَحْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ!
- ٢٣ إِذَا يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِثَلَاثِ تَكْسِرِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ يَوْمَ السَّبْتِ؟
- ٢٤ كُفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»

يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ

- ٢٥ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «لَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟
- ٢٦ لَكِنَّ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلَنًا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَلَّ الْقَادَةَ اقْتَنَعُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟
- ٢٧ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ إِنْ يَأْتِي،»
- ٢٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ إِنْ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.
- ٢٩ أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

- ٣٠ حِينَئِذٍ حَاوَلُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.
- ٣١ فَأَمِنَ بِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسِيحُ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ بِمَا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

محاولة القبض على يسوع

- ٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَمَامَسُ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ حُرَّاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ.
- ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَابَقِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقْتًا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٣٤ سَتَسْتَحْتُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»
- ٣٥ فَقَالَ قَادَةُ الْيَهُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى إِنْ بَنَوِي الذَّهَابَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَجِدَهُ؟» أَلَعَلَّهُ ذَاهِبٌ لِيَعْلَمَ الْمُشْتَتِينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ، وَلِيَعْلَمَ الْيُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْمَدِينِ؟
- ٣٦ فَأَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَسْتَحْتُونَ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

يسوع يتحدث عن الروح القدس

- ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ وَالْأَهَمِّ مِنَ الْعِيدِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنْ عَطَشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ.
- ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَنْفِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارَ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ.*»
- ٣٩ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي سَيَنْتَلُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنَّ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

الخلاص حول يسوع

- ٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الْكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا!»
- ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ الْمَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟
- ٤٢ أَلَا يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،[†] وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتَ لَحْمَ^S حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟»

* ٧:٣٨ كما يقول الكتاب. قران مع إشعيا ٥٨: ١١. † ٧:٤٠ النبي. راجع يوحنا ١: ٢١. ‡ ٧:٤٢ من نسل داود. انظر 2 متحول 7: 16-12 المزبور 89: 3-4

S ٧:٤٢ من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

- ٤٣ حَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ.
- ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمَسِّكَهُ.
- قَادَةَ الْيَهُودِ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا
- ٤٥ فَرَجَعَ حُرَّاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَبَكَرَ الْكَهَنَةَ. فَسَأَلَ هَوْلَاءَ الْحُرَّاسِ: «لِمَا لَمْ تُحْضَرُوهُ؟»
- ٤٦ فَأَجَابَ الْحُرَّاسُ: «لَمْ يَخْذُثْ إِنْسَانٌ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَطُّ!»
- ٤٧ فَقَالَ الْفَرِيْسِيُّونَ: «هَلْ خُدَعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»
- ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ الْقَادَةِ أَوْ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟
- ٤٩ لَكِنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي الْخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ!
- ٥٠ وَكَانَ نِقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا. ** فَسَأَلَهُمْ:
- ٥١ «هَلْ نَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوْلَا وَمَعْرِفَةً مَا فَعَلَهُ؟»
- ٥٢ فَاجَابَهُ: «يَبْدُوا أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ ابْحَثْ فِي الْكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنِّي يَأْتِي مِنَ الْجَلِيلِ.»
- ٥٣ فَذَهَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

المرأة التي أمسكت في الزنا

- ١ أما يسوع فذهب إلى جبل الزيتون.*
- ٢ وفي الصباح الباكر ذهب إلى ساحة الهيكل ثانية حيث جاء إليه الجميع، وجلس وبدأ يعلمهم.
- ٣ وأحضر معهم الشريعة والفريسيون امرأة أمسكت وهي تزني، وجعلوها تقف وسط الناس.
- ٤ ثم قالوا لیسوع: «يا معلم، أمسكت هذه المرأة متلبسة بجريمة الزنا.»
- ٥ وقد أوصانا موسى في الشريعة بأن نرجم مثل هذه المرأة، فماذا تقول أنت؟»
- ٦ قالوا هذا ليمتحنوه، فيكون لهم ما يتهمونه به.
- لكن يسوع انحنى وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه.
- ٧ ولما ألقوا في السؤال، وقف وقال لهم: «حسنًا! من كان منكم بلا خطية، فليكن البادئ برميها بحجر.»
- ٨ وانحنى مرة أخرى وأخذ يكتب على الأرض.
- ٩ فلما سمعوا هذا، بدأوا يغادرون المكان واحدًا بعد الآخر بدءًا بالأكبر سنًا. وبقي يسوع وحده مع المرأة الواقة أمامه.
- ١٠ فوقف يسوع وقال لها: «أين هم؟ أرى يحكم عليك أحد؟»
- ١١ قالت: «لا أحد يا سيد.» فقال لها يسوع: «ولا أنا أحكم عليك. فاذهي ولا تعودي إلى الخطية فيما بعد.»

يسوع هو النور

- ١٢ ثم واصل يسوع كلامه للناس فقال: «أنا هو النور للعالم. من يتبعني لا يمشي أبدًا في الظلمة، بل يكون معه النور الذي يقود إلى الحياة.»
- ١٣ فقال له الفريسيون: «أنت تشهد لنفسك، لذلك فإن شهادتك غير مقبولة.»
- ١٤ أجابهم يسوع: «مع أنني أشهد لنفسي، فشهادتي مقبولة، لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أنا ذاهب، أما أنتم فلا تعرفون من أين أتيت ولا إلى أين أنا ذاهب.»
- ١٥ لذلك أنتم تحكمون حسب مقاييس البشر، لكنني لا أحكم على أحد.

** ٧:٥٠ ذهب ... سابقًا، انظر يوحنا 3: 1-21 * ٨:١ جبل الزيتون. تلة شرقي مدينة القدس. † ٨:٥ أوصانا ... الشريعة. انظر لاروين 20: 10، نشية 22: 22.

- ١٦ وَحَتَّىٰ إِنِ حَكَمْتُ، فَإِنَّ حُكْمِي صَاحِبٌ. فَأَنَا لَا أَحْكُمُ وَحْدِي، لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي.
 ١٧ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكَ: إِنَّ شَهَادَةَ تَخْضَعِينَ مَقْبُولَةٌ.
 ١٨ وَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي وَأَبِي الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.»
 ١٩ فَسَأَلُوهُ: «وَأَيْنَ أَبِيكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»
 ٢٠ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ قَرِيبٌ صُنْدُوقِ التَّقَدِمَاتِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يَقْبِضْ عَلَيْهِ أَحَدٌ، لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ.

قَادَةُ الْيَهُودِ لَا يَفْهَمُونَ يَسُوعَ

- ٢١ وَقَالَ لَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى: «أَنَا سَأَذْهَبُ وَسَبِّحْتُمْ عَنِّي، لَكِنَّكُمْ سَمَّوْتُمْ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»
 ٢٢ فَبَدَأَ قَادَةُ الْيَهُودِ يَسْأَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَيْعَلُّ أَنَّهُ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ لِأَنَّهُ يَقُولُ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ مَنْ أَسْأَلُ، وَأَنَا مِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَىٰ هَذَا الْعَالَمِ، وَأَنَا لَا أَتِي إِلَىٰ هَذَا الْعَالَمِ.
 ٢٤ لَهَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَمَّوْتُمْ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ، فَسَمَّوْتُمْ وَعَلَيْكُمْ ذَنْبٌ خَطَايَاكُمْ.»
 ٢٥ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَخْبَرْتُكُمْ مِنْ أَنَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ.
 ٢٦ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا عَنْكُمْ، وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ، وَأَنَا أَكْرَهُ النَّاسَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ.»
 ٢٧ وَلَمْ يَدْرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَخْذَلُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ.
 ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْرِفُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُ أَنَا أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ.»

٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.»

٣٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

التَّحَرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

- ٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَانْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا.
 ٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيَحْرِرُكُمْ.»
 ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطًّا! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَنَحْرَقُ؟»
 ٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ.
 ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَىٰ مَعَ عَائِلَةٍ إِلَىٰ الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْتَبِئِي إِلَىٰ عَائِلَتِهِ إِلَىٰ الْأَبَدِ.
 ٣٦ فَإِنَّ حَرَّ كَرِّ الْآبِ، تَكُونُونَ حَقًّا أَحْرَارًا.»
 ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَىٰ قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ.
 ٣٨ أَنَا أَتَحَدَّثُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.»
 ٣٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!»
 ٤٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِمْتُمْ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَمَلَهَا إِبْرَاهِيمُ.
 ٤١ لَكِنَّكُمْ تَسْعَوْنَ إِلَىٰ قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا.
 ٤٢ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَفْعَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.»
 ٤٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُوَلَدْ مِنْ زَنَاءٍ! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!»

٤٢ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لَأَحِبَّتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَذَا أَنَا هُنَا. لِمَ آتَيْتُمْ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٤٣ «لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي.»

٤٤ أَنْتُمْ مِنْ أَيْكُرَ إِبْلِيسَ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَيْكُرِكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مِنْذُ الْبِدَايَةِ. لَمْ يَمَسَّكَ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ. وَحِينَ يَكْذِبُ، فَإِنَّهُ يَعْبُرُ عَنْ طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.

٤٥ «لَكِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ.»

٤٦ مِنْ مَنِكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟

٤٧ مِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يَصْغِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْغُونَ، لِأَنَّهُ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

٤٨ فَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «السَّنَا حَقِّقِينَ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟»

٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِي رُوحٍ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أُعْبِدُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي!

٥٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سَبَحَاكُمْ.

٥١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآن تَأْكُدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! حَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتَ تَقُولُ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.»

٥٣ فَهَلْ تَزْعَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ؟»

٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أُعْبِدُ نَفْسِي، فَلَنَكُ الْمَجْدُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنَّ الَّذِي يُعْبِدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ الْهَمَكُ،

٥٥ بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لِي لَمْ أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأُطِيعُ كَلَامَهُ.

٥٦ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمَ ابْتَهَجَ مَتَشَوِّقًا لِأَن يَرَى يَوْمِي، وَقَدْ رَأَى وَفَرِحَ.»

٥٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

قَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا كَائِنٌ.»**

٥٨ عِنْدَ هَذَا التَّقَطُّوا حِجَارَةً لِيَرْمُوهُ بِهَا،

٥٩ لَكِنَّ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

٩

شِفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ مَوْلِدِهِ.

٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مِنَ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَمْ هُوَ وَالِدَاهُ؟»

٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَةٍ أَوْ خَطِيئَةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ.

٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ.

٥ أَنَا التُّورُ لِلْعَالَمِ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَّ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ الرَّجُلِ الْأَعْمَى

٧ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَاغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سَلْوَامٍ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ». فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاغْتَسَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.

٨ فَرَأَاهُ جِيرَانُهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَيْهِ وَهُوَ يَسْتَعْطِي فَقَالُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَعْطِي؟»

٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ بَشِيهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»

** ٨:٥٧ أنا كائِنٌ. أو «أنا هُوَ»، وَهُوَ يُجَالِئُ اسْمَ اللَّهِ فِي خُرُوجِ 3: 14.

١١ فَأَجَابَ: «صَنَعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيَّ، وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سَلْوَامٍ وَاعْتَسِلْ». فَذَهَبْتُ وَاعْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ».

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يَسُوعُ

١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ.

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ صَنَعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيَّ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٥ فَبَدَأَ الْفَرِيْسِيُّونَ أَيْضًا يُسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يَسُوعُ طِينًا عَلَيَّ عَيْنَيَّ ثُمَّ اغْتَسَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»

١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يُرَاعِي السَّبْتَ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ خَاطِئٌ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» فَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

١٧ فَعَادُوا يُسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

١٨ وَلَمْ يُشَأْ قَادَةَ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَأَبْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالَّذِي الرَّجُلُ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ

١٩ وَسَأَلُوهُ: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ؟»

٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.

٢١ أَمَّا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالِغْ، وَيُمْكِنُهُ أَنْ يَحَدِّثَ عَن نَفْسِهِ.»

٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يُخْشِيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يُحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ.

٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالِغْ فَاسْأَلُوهُ!»

٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةُ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «مَجِدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنُّكُمْ رَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُونِي! فَلَبَّاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَرْتِيدُونَ أَنْ تُصَيِّحُوا أَتِبَاعًا لَهُ؟»

٢٨ فَسَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَابِعٌ لَهُ! أَمَّا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى.

٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّنَا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنَيَّ!

٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ إِرَادَتَهُ.

٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَصَّصَ أَعْطَى بَصَرًا لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى.

٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أَمَكَّنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مَوْلُودٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغْمَ ذَلِكَ تَعْلِمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

الْعَمَى الرَّجُلِيُّ

٣٥ وَسَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»

٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يَسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلنَّصَاةِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرُونَ، وَيَعْمَى الَّذِينَ يَرُونَ.»

٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيْسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَيَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانُ؟»

٤١ قال لهم يسوع: «لو كنتم محبين لما كنتم مذبذبين، لكنكم تقولون: «إنا مبصرون». لهذا فإن ذنب خطاياكم باقٍ عليكم».

١٠

الرابعي وخرافه

- ١ وقال يسوع: «أقول الحق لكم: من لا يدخل حظيرة الخراف من الباب فهو سارق وخاطف. فهو يسرق ويدخل من مكان آخر.
٢ أما الذي يدخل من الباب فهو راعي القطيع.
٣ له يفتح الحارس، وتضعي الخراف إلى صوته. وهو ينادي الخراف التي له بأسمائها ويقودها إلى المرعى.
٤ وبعد أن يخرجها كلها، يمضي أمامها، وهي تتبعه لأنها تميز صوته.
٥ لكنّها لا تتبع الغريب أبداً، بل تهرب منه، لأنها لا تعرف صوت الغراب».
٦ روى لهم يسوع هذا المثل الرمزي، لكنهم لم يفهموا ما قاله.

يسوع هو الراعي الصالح

- ٧ فأضاف يسوع وقال: «أقول الحق لكم: أنا هو باب الخراف.
٨ كل الذين جاءوا قبلي كانوا سراقين وخاطفين، والخراف لم تصع إليهم.
٩ أنا هو الباب، فإن دخل أحد من خلالي، يخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى.
١٠ لا يأتي السارق إلا ليسرق ويقتل ويدمر. أما أنا فقد جئت لكي تكون للناس حياة، وتكون لهم هذه الحياة بكل فيضها.
١١ «أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يضحّي بحياته من أجل الخراف.
١٢ أما الأجير فليس كالراعي، والخراف ليست له. لهذا يترك الخراف ويهرب حين يرى الذئب مقبلاً. فيهجم الذئب على الخراف ويشتمها.
١٣ ويهرب الأجير لأنه أجير ولا تهمة الخراف.
١٤ «أما أنا فإني الراعي الصالح. أعرف الذين لي، والذين لي يعرفوني،
١٥ تماماً كما يعرفني الآب وأعرفه. وأنا أضحّي بحياتي من أجل الخراف.
١٦ وعندني خراف أخرى* ليست من هذه الحظيرة، ينبغي أن أحضرها أيضاً. وهي ستصغي إلى صوتي، ويكون الجميع قطعاً واحداً له راع واحد.

١٧ لهذا يحبني الآب: لأنني أقدم حياتي، لكي أستردّها ثانية.

١٨ لا يأخذها أحد مني، بل أقدمها طوعاً. لي الحق في أن أقدمها، ولي الحق في أن أستردّها. فقد تلقيت هذه الوصية من أبي.»

١٩ ومرّة أخرى حدث انقسام بين اليهود بسبب هذا الكلام.

٢٠ فقد قال كثيرون منهم: «فيه روح شرير، وهو مجنون! لماذا نستمعون إليه؟»

٢١ لكن آخرين قالوا: «ما هذا بكلام يخص فيه روح شرير. فهل يستطيع روح شرير أن يعطي بصراً للعميان؟»

اليهود يقاومون يسوع

٢٢ وبدأ في مدينة القدس عيد تجديد الهيكل في فصل الشتاء.

٢٣ وكان يسوع ماشياً في قاعة سليمان في ساحة الهيكل،

٢٤ فأحاط به اليهود وقالوا له: «حتى متى ستبقينا معلقين؟ إن كنت أنت المسيح، فقل لنا صراحة.»

٢٥ أجابهم يسوع: «لقد قلت لكم وأنتم ترفضون أن تصدقوا. الأعمال التي عملها باسم أبي تشهد لي.

٢٦ لكنكم ترفضون أن تصدقوا لأنكم لستم من خرافي.

٢٧ فخرافي تصغي إلى صوتي، وأنا أعرفها وهي تبتغي.

٢٨ وأنا أعطيتها حياة أبدية ولن تهلك أبداً، ولن يتزعجها أحد من يدي.

* ١٠:١٦ خراف أخرى. أي من غير اليهود.

٢٩ الآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ أَجْمِيعٍ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَرَعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ.

٣٠ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

٣١ وَمَرَّةٌ أُخْرَى التَّقَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجِعُوهُ،

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَعَلَى أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تُرِيدُونَ أَنْ تَرْجِعُونِي؟»

٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا نُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَنَا مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهُ. فَمَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ، تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ!»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شُرَيْعَتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ»؟^١

٣٥ إِذَا كَانَ الْكُتَّابُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ هَهُنَا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشَكِّكَ فِي الْمَكْتُوبِ،

٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: «أَنْتَ تَهْتِكُ اللَّهَ»؟ لِأَنِّي قُلْتُ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ»؟ لَكِنِّي بِالْفِعْلِ ذَاكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ.

٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي.

٣٨ لَكِنِّي أَعْمَلُهُمْ. فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا أَعْمَالَي. عِنْدَ ذَلِكَ سَتُدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ.»

٣٩ فَحَاوَلُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يَمْسُكُوهُ، لَكِنَّهُ أَفْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

٤٠ وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ فِيهِ مِنْ قَبْلُ، عَلَى الصِّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَصْنَعْ يُوحَنَّا مُعْجَزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!»

٤٢ فَآمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

١١

مَوْتُ لِعَازَرُ

١ وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ مِنْ قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتَاهَا مَرْثَا.

٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازَرُ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمِي الرَّبِّ بِالْعَطْرِ وَشَفَّتَهُمَا بِشَعْرِهَا.*

٣ فَارْسَلَتِ الْأُخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَخْفِضًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي نَحْبُهُ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَتَّبِعِي هَذَا الْمَرَضُ بِالْمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِحَيْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ يَتَّجِدَ ابْنُ اللَّهِ بِوِاسِطَتِهِ.»

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازَرَ.

٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازَرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ.

٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتِلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.»

٨ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاوَلَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجِمُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «الْبَسْتُ سَاعَاتِ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.

١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ لَا نُورَ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازَرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ تِلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَتَعَالَى.»

١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَخْتَدُّ عَنْ مَوْتِ لِعَازَرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَخْتَدُّ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوُضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازَرُ.

١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ. فَلنَذْهَبِ الْآنَ إِلَيْهِ.»

١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، «لِيَقِيَةِ التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَا

* ١١:٢ المرأة... بشعرها. انظر يوحنا ١٢: ٣.

† ١٠:٣٤ أنا... أَلِهَةٌ. المزمور ٨٢: ٦.

- ١٧ فذَهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازَرَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ،
 ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةَ بَيْتٍ عَنِينَا تَبْعُدُ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِيلَيْنِ.
 ١٩ لِحَافٍ كَثِيرٍ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضُوهُمَا عَنْ أُخْتَيْهِمَا.
 ٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَّا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ.
 ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَّا مَاتَ أَخِي،
 ٢٢ لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»
 ٢٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ الْمَوْتِ.»
 ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»
 ٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً.
 ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»
 ٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أُوْمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

بَيْتُ يَسُوعَ

- ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْكَ.»
 ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ.
 ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.
 ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يَعْزُبُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، لَحِقُوا بِهَا. فَقَدْ طَنُتُوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِيَبْكِيَ هُنَاكَ.
 ٣٢ وَحِينَ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَّا مَاتَ أَخِي.»
 ٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاقَى.
 ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ دَفَنْتُمُوهُ؟»
 ٣٥ فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»
 ٣٦ فَقَالَ يَسُوعُ:
 ٣٧ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَرَّ كَانَ يَجِيءُ!»
 ٣٨ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمَنُكَانِ الَّذِي أَعْطَى الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَازَرَ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَتَأَثَّرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يَجِيءُ لِعَازَرَ

- ٣٨ ثُمَّ أَقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَغَارَةً تُسَدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً.
 ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَزِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»
 ٤٠ فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَاعِيَتُهُ كَرِيمَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»
 ٤١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنْ آمَنْتَ فَسَتَرَيْنِ سَجْدَ اللَّهِ؟»
 ٤٢ ثُمَّ أَرَا حُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ بِي.
 ٤٣ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ بِي، لَكِنِّي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»
 ٤٤ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَبِعٍ: «يَا لِعَازَرُ، اخْرُجْ!»
 ٤٥ فَخَرَجَ الْبَيْتِ وَقَدْ رِبَطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِعُمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.
 ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ يَسُوعَ

- ٤٥ قَامَ مِنْ يَسُوعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمَ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ.

- ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ يَسُوعُ.
- ٤٧ فَدَعَا كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ فَهَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً!»
- ٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيَدْمِرُونَ هَيْكَلَنَا وَشَعْبَنَا.»
- ٤٩ وَكَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قِيَافَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!
- ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكاملِهَا.»
- ٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قِيَافَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَنَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.
- ٥٢ وَبَلِّسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ حَسْبَ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلُّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَقَرِّينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.
- ٥٣ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يَخْطِطُونَ لِقَتْلِهِ.
- ٥٤ فَلَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِّيَّةِ تَدْعَى أَرَايْمُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.
- ٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ.
- ٥٦ وَكَانُوا يَحْتَجُونَ عَنْ يَسُوعَ، وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، أَخَذُوا بِتَسَاءُلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟»
- ٥٧ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرَهُمْ بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

١٢

عَطْرٌ مَرْيَمَ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ

- ١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢ وَهُنَاكَ أَتَتْهُ لُهُ عِشَاءٌ، وَكَانَتْ مَرْتًا تَجْتَمِعُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَازَرَ أَحَدُ التَّكْبِثِينَ مَعَ يَسُوعَ.
- ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ أَخَذَتْ قَارُورَةً* مِنَ الْعِطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ النَّارِدِينَ النَّجِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمَيْ يَسُوعَ، ثُمَّ لَشَفْتُمَا بِشَعْرَاهَا.
- فَأَمْتَلَأَ الْبَيْتَ كُلَّهُ بِعَبِيرِ الْعِطْرِ.
- ٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُودًا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ الَّذِي سَيُخُونُهُ:
- ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الْعِطْرُ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ؟ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»
- ٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُودًا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِصُدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَحْتَلِسُ بِمَا يُوَضَعُ فِيهِ.
- ٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا وَشَأْنُهَا! فَمِنْ الْحَسَنِ أَنَّهُا احْتَفِظَتْ بِهَذَا الْعِطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِذِي يَوْمِ.
- ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَّا أَنَا فَسَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّائِمُّ عَلَى لِعَازَرَ

- ٩ وَعَلَّمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِلْحَفْطِ بِالْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ١٠ وَهَذَا بَدَأَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ يَخْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازَرَ أَيْضًا.
- ١١ فَبَسْبَبِهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتَرَكُونَ قَادَتَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.
- يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ
- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
- ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ تَجْرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

* ١٢:٣ قَارُورَةٌ، أَوْ «مِنَّة» أَيْ مَا يَعَادِلُ نَحْوَ 340 غرامًا. ١٢:٥ مَبْلَغٌ ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِلَا مِثْمَةَ دِيَارِهِ». وَكَانَ الْبَرِّيَارُ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ. ١٢:١٣ يَعِيشُ الْمَلِكُ. حَرْفِيًّا: «هُوَ شَاهِدٌ، وَمَعْنَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ: «خَلِّصْنَا». وَالرَّجْحُ أَنَّهُ هُنَا صِيغَةٌ هُنَا لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَسَمِيحِهِ الْمَلِكِ.

مُبَارِكُ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. §

مُبَارِكُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! * §

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ حِمَارًا فَرَكِبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخْفَى أَيْتَا الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونُ،**

هَا إِنَّ مَلِكِكَ آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» *

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُمْ تَمَّوْهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمِيعَ بِمَا حَدَثَ.

١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلْقَائِمِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمَعْجَزَةَ.

١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ خِطَطَنَا لَا تَحْتَقِقُ شَيْئًا، فَهِيَ هِيَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الحياة والموت

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا.

٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِيسُسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ يَبْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَّوْهُ قَالُوا: «يَا سَيِّدَ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.»

٢٢ فَجَاءَ فِيلِيسُسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوَسُ وَفِيلِيسُسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْ الْأَوَانُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَمُتَّ حَبَّةَ التَّمْرِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ حَبَّةً وَحِيدَةً. لَكِنَّهَا إِنْ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ

وَمَاتَتْ، فَإِنَّهَا تَنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا.

٢٥ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَّا الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَيَسِخِّرُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمَنِي، فَيَسِخِّرُهُ الْآبُ.»

يَسُوعُ يُنْبِئُ بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآنَ تَتَّبَاعِيكَ نَفْسِي، فَمَاذَا أَقُولُ؟ أَقُولُ لِنَجْنِي أَيُّهَا الْآبُ مِنْ سَاعَةِ الْأَمِّ هَذِهِ؟ لَكِنِّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ.

٢٨ فَجِدَلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الْآبُ.» فَجَاءَ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ يَقُولُ: «لَقَدْ مَجَّدْتُهُ، وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.»

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعُوا الصَّوْتَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا صَوْتُ الرَّعْدِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «بَلْ كَلِمَةُ مَلَكٍ!»

٣٠ فَجَاهَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ.

٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيُطْرَدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا.

٣٢ وَإِذَا رُفِعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأُجَذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.»

٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ

إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَسِيرُوا مَادَامَ النُّورِ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تُدْرِكَكُمْ الظُّلْمَةُ، لِأَنَّ السَّائِرَ فِي الظُّلْمَةِ

لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَخْتَفِي.

٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

§ ١٢:١٣ الرّب. أمل هذه الكلمة في النص العبري المُتَّبَعِي هُوَ «يهوه» وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» * ١٢:١٣ المزمور 118: 25-26 ** ١٢:١٥

* ١٢:١٥ زَكْرِيَّا 9: 9

العزيزة صهيون، حرفياً «الابنة صهيون»

اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع
 ٣٧ صنع يسوع كل هذه المعجزات أمامهم. لكنهم كانوا يرفضون أن يؤمنوا به.
 ٣٨ فصَحَّ فيهم قول النبي إشعياء:

«يا رب،
 من الذي صدق رسالتنا،
 ولن أظهرت قوة الرب؟» *

٣٩ ولم يكن بإمكانهم أن يؤمنوا، فإشعياء قال أيضاً:

٤٠ «قد أعمى الله عيونهم،
 وقسى قلوبهم».

فلا يتدبرون أن يبصروا بعينهم،
 ولا أن يفهموا بقلوبهم،
 ليكلا يرجعوا إلي فأشفيهم.» *

٤١ قال إشعياء هذا لأنه رأى مجد يسوع وتحدث عنه.
 ٤٢ ومع ذلك، كان هناك كثيرون قد آمنوا به من قادة اليهود. لكنهم لم يجاهرُوا بإيمانهم خوفاً من الفريسيين، لأنهم كانوا يخافون أن يجرموا من دخول المجمع.
 ٤٣ فقد كانوا يخشون إكرام الناس لهم أكثر من إكرام الله.

تعلّم يسوع سيحكر على العالم
 ٤٤ وقال يسوع بصوت مرتفع: «من يؤمن بي، فإنه لا يؤمن بي أنا، بل يؤمن بذلك الذي أرسلني.
 ٤٥ ومن يراني يرى ذلك الذي أرسلني.
 ٤٦ لقد جئت نوراً للعالم، فكل من يؤمن بي لا ينجس في الظلمة.
 ٤٧ إن سمع أحد كلامي ولم يطمعه، فإني لا أحكر عليه. فأنا لست ليكي أحكر على العالم، بل جئت لأخلص العالم.
 ٤٨ ومن يرفضني ويرفض أن يقبل كلامي، فهناك ما يحكر عليه: الرسالة التي علمتها هي التي ستحكر عليه في اليوم الأخير.
 ٤٩ فأنا لست أتكلر من عندي، بل الآب نفسه الذي أرسلني هو الذي أوصلني بما أقول وبما أتكلر.
 ٥٠ وأنا أعلم أن وصيته تؤدي إلى الحياة الأبدية. فإنا أتكلر به الآن، إنما أتكلر به كما تكلر به الآب إلي.»

١٣

يسوع يغسل أقدام التلاميذ
 ١ كان عيد الفصح قريباً. وكان يسوع يعرف أن الوقت قد حان ليغادر هذا العالم ويذهب إلى الآب. وإذا كان قد أظهر محبة لأولئك الذين كانوا له في العالم، أراد الآن أن يظهرها في أقصاها.
 ٢ كانوا يتعشون، وكان إبليس قد وضع في ذهن يهوذا بن سمعان الإسخريوطي أن يخون يسوع.
 ٣ ومع أن يسوع كان يعلم أن الآب قد أعطاه سلطاناً على كل شيء، وأنه جاء من الله وأنه راجع إليه، قام عن العشاء، وحلحج رداءه. ثم أخذ منشفة وربطها حول خصره.
 ٤ ثم سكب ماءً في وعاءٍ للاغتسال. وبدأ يغسل أقدام التلاميذ ويمسحها بالمنشفة المربوطة حول خصره.
 ٦ وعندما جاء إلى سمعان بطرس، قال بطرس ليسوع: «هل ستغسل أنت يا رب قدمي؟»

- ٧ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.»
- ٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِي.»
- ٩ قَالَ لَهُ سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمَيَّ فَقَطِّ يَا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»
- ١٠ فَقَالَ يُسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَ فَيُغْسِلُ قَدَمَيْهِ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسِلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُفْرًا.»
- ١١ فَلَمَّا عَرَفَ الَّذِي سَيَحْتَوِيهِ قَالَ: «لَسْتُ كُفْرًا طَاهِرِينَ.»
- ١٢ وَلَمَّا اتَّيَّ مِنْ غَسَلِ أقدامِهِمْ، لَيْسَ رِداءَهُ، وَأَتَكَا ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟
- ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَيْتِي كَذَلِكَ.
- ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أقدامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أقدامَ بَعْضٍ.
- ١٥ لَقَدْ أُرَيْتُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلآخِرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ.»
- ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمَ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
- ١٧ فَمَا دُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَيْئًا لَكُمْ إِذَا مَا عَمَلْتُمْ بِهَا.»
- ١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَدِيثِي هَذَا، فَأَنَا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ. لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَحَقِّقَ مَا قَالَهُ الْكِتَابُ:
- الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.* >

- ١٩ «هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُؤْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَنِّي أَنَا هُوَ.»
- ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يَرْجِبُ بِي مِنْ أَرْسَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِي. وَمَنْ يَرْجِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

يُسُوعُ يَبْنِي بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيَحْتَوِيهِ

- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يُسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بَوْضُوحٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَحْتَوِينِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»
- ٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَبَادِلُونَ النَّظَرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلَامِهِ.
- ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يُسُوعَ مَتَّكَا قَرِيبَهُ، وَهُوَ التِّلِيدُ الَّذِي يُجِيبُ يُسُوعَ.
- ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سِمَعَانُ بَطْرُسُ لِيَسْأَلَ يُسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلَامِهِ.
- ٢٥ قَالَ ذَلِكَ التِّلِيدُ عَلَى صَدْرِ يُسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
- ٢٦ فَأَجَابَهُ يُسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَغْمَسْتُهَا، فَعَمَسَ يُسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبِيِّ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمَعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.
- ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يُسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَأَفْعَلْ مَا سَتَفْعَلُهُ.»
- ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ يُسُوعُ هَذَا لَهُ.
- ٢٩ فَقَدْ كَانَ صَدُوقِي الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يُسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيْدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.
- ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ قَوْرًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يُسُوعُ يَحْدُثُ عَنْ مَوْتِهِ

- ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يُسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ.
- ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَمَجِّدْهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.
- ٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ قَرَّةَ قَصِيرَةٍ بَعْدَ، وَسَتَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.

٣٤ لَمَّا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وِصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا،
٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»

فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ يَا رَبُّ؟ فَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَتَّبِعَ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِكَ!»

٣٨ أَجَابَ يَسُوعُ: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ حَقًّا أَنْ تُضْحِيَ بِحَيَاتِكَ مِنْ أَجْلِي؟ أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ: قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكَ، سَتَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يَسُوعُ يُشْجِعُ تَلَامِيذَهُ

١ لَا يَبْتَغِي أَنْ تَضْطَرِبَ قُلُوبُكُمْ. آمِنُوا بِاللَّهِ دَائِمًا وَآمِنُوا بِي.

٢ فِي بَيْتِ أَبِي عُرِفَ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لِأَخِيرَتِكُمْ. أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى هُنَاكَ لِأَهْلِي مَكَانًا لَكُمْ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ أَذْهَبَ وَأَهْلِي لَكُمْ الْمَكَانَ، سَأَتِي ثَابِتَةً وَأَخَذُكُمْ، حَتَّى تَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ.

٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.»

٥ فَقَالَ لَهُ تَوْمًا: «لَحْنٌ لَا تَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ! فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟»

٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

٧ لَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمُنْذُ الْآنَ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ فِيلِئُسُ: «يَا رَبُّ، أَرْنَا الْآبَ، وَهَذَا كَيْفِيْنَا.»

٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَمْضَيْتَ مَعَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ، وَمَا زِلْتَ لَا تَعْرِفُنِي يَا فِيلِئُسُ؟ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْآبَ أَيْضًا، فَكَيْفَى

تَقُولُ: «أَرْنَا الْآبَ.»؟

١٠ أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ مَا أَكَلْتُمْ بِهِ لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ عِنْدِي، فَالآبُ الَّذِي يَحْيَا فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ.

١١ صَدَّقُونِي حِينَ أَقُولُ إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدَّقُونِي بِنَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ نَفْسِيهَا.

١٢ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي، سَيَعْمَلُ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا، بَلْ وَسَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ.

١٣ وَسَأَفْعَلُ لَكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي، لِكَيْ تَجِدَ الْآبَ بِالْإِيمَانِ.

١٤ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنِّي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي سَأَفْعَلُهُ.»

الوَعْدُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ

١٥ «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَسَتَطِيعُونَ وَصَايَايَ.

١٦ وَسَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ، وَسَيُعْطِيكُمْ مَعِينًا آخَرَ لِيُظَلَّ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٧ هُوَ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ يَحْيَا مَعَكُمْ وَسَيَكُونُ فِيكُمْ.

١٨ لَنْ أَتْرَكْكُمْ مِثْلَ الْيَتَامَى، فَإِنَّا آتَى إِلَيْكُمْ.

١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَعُودَ الْعَالَمُ يَرَانِي، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوُونِي وَسَتَحْيُونَ لِأَنِّي أَنَا أَحْيَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنِّي أَنَا فِيكُمْ.

٢١ مَنْ يَقْبَلُ وَصَايَايَ وَيُطِيعُهَا، فَهُوَ الَّذِي يَحْيَا بِي. وَمَنْ يَجْحَدُ بِسُحْبَةِ أَبِي، وَأَنَا أَيْضًا سَأُحْبِهُ وَسَأُعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ يَهُوذَا، وَهُوَ غَيْرُ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيِّ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا تَبْرِي أَنْ تَظْهَرَ نَفْسَكَ لَنَا لِحْنِ وَلَيْسَ لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَحْبَبْتَنِي أَحَدٌ، فَسَيَحْفَظُ كَلَامِي، وَسَيَجِئُهُ أَبِي، وَسَأَتِي إِلَيْهِ، وَنَسْكُنُ مَعَهُ.»

٢٤ من لا يحبني، لا يطيع كلامي. الكلام الذي سمعونه ليس مني، لكن من الآب الذي أرسلني.
٢٥ حدثكم بهذه الأمور وأنا بعد معكم.

٢٦ لكن المعين، الروح القدس الذي سيرسله الآب إليكم باسمي، هو سيعلمكم كل شيء، وسيدركم بكل ما قلته لكم».

٢٧ «أترك لكم سلاماً، أعطيكم سلامي أنا. لا أعطيكم سلاماً كالذي يعطيه العالم. فلا تضطرب قلوبكم أو تحزن».

٢٨ سمعتموني أقول لكم إني ذاهب ثم إني آت إليكم ثانية. إن كنتم تحبونني افرحوا لأنني ذاهب إلى الآب، فالآب أعظم مني.

٢٩ ها أنا قد أخبرتكم الآن قبل أن يحدث هذا، وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث.

٣٠ «لن أطيل الكلام معكم الآن، لأن الذي يسود على هذا العالم آت، ولكن ليس له قوة عليّ.

٣١ لكن هذه الأمور تحدث لكي يعرف العالم أنني أحب الآب، وأني أفعل تماماً كما أوصاني. انفضوا الآن ولنطلق من هنا».

١٥

الأغصان المشرقة

١ وقال يسوع: «أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام».

٢ وهو يقطع كل غصن في لا ينتج ثمراً، وينقي كل غصن مشعر لكي ينتج ثمراً أكثر.

٣ أتم الآن انقياء بسبب التعليم الذي أعطته لكم.

٤ اثبتوا في، وأنا سأثبت فيكم. لا يستطيع الغصن أن ينتج ثمراً وحده، إلا إذا ثبت في ساق الكرمة. كذلك أتم لا أستطيعون أن

نتجوا ثمراً إلا إذا ثبت في.

٥ «أنا الكرمة، وأتم الأغصان. فمن ثبت في وأثبت أنا فيه، ينتج ثمراً كثيراً. فأتم لا أستطيعون أن نتعلوا شيئاً بدوني.

٦ ومن لا يثبت في، فإنه يرمى كالغصن ويبس. ثم تجمع الأغصان اليابسة وتلقى في النار وتحترق».

٧ «اثبتوا في، وليثبت كلامي فيكم. فعند ذلك، اطلبوا ما تريدون وستنالونه».

٨ أنجوا ثمراً كثيراً مبرهنين أكثر تلاميذي. فهذا يتجدد أبي.

٩ كما أحبني الآب أحبكم أنا أيضاً، فأثبتوا في محبتي.

١٠ إن أطعم وصاياي ستثبتون في محبتي. فأنا أيضاً أطعم وصايا الآب وأثبت في محبته.

١١ أقول لكم هذه الأمور لكي يثبت فرح فيكم، ولكي يكون فرحكم تاماً.

١٢ «وهذه هي وصيتي لكم: أحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا.

١٣ أعظم محبة هي محبة من يضحى بنفسه من أجل أحبائه.

١٤ وأنتم أحبائي إن أطعمت ما أوصيكم به.

١٥ لا أسمىكم عبيداً الآن، فالعبد لا يعرف ما الذي يفعله سيده. بل أسمىكم أحبائه، لأنني قد أخبرتكم بكل ما سمعته من أبي.

١٦ «لستم أنتم الذين اخترتموني، بل أنا اخترتكم وعينتكم لكي تذهبوا وتنجوا ثمراً، ويدوم ثمركم. حينئذ يعطيكم الآب أي شيء

تطلبونه باسمي».

١٧ هذا هو ما أوصيكم به: أن تحبوا بعضكم بعضاً».

يسوع يبيّن تلاميذه

١٨ وقال يسوع: «إن أبغضكم العالم، فتذكروا أنه ابغضني قبلكم».

١٩ لو كنتم تنتمون إلى العالم، لكان العالم يحبكم كما يحب أهله. أما أنتم فلا تنتمون إلى العالم، فأنا اخترتكم من العالم، لهذا يبغضكم

العالم».

٢٠ «تذكروا ما قلته لكم: «ما من عبد أعظم من سيده». إن أساء الناس إليّ، فسيسببون إليكم أيضاً. وإن أطاعوا تعليمي فسطيعون

تعليمكم أيضاً».

٢١ سيفعلون ذلك كله بسبب اسمي، لأنهم لا يعرفون ذلك الذي أرسلني.

- ٢٢ «وَلَوْ لَمْ آتِ وَأُكَلِّمُهُمْ، لَمَا كَانُوا مُذْنِبِينَ. أَمَا الْآنَ فَلَا عُدْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.
- ٢٣ «مَنْ يَبْغِضُنِي فَهُوَ يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.
- ٢٤ «وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ.
- ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيئَتِهِمْ: «أَبْغِضُونِي بِسَبَبِ»*»
- ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ الَّذِي سَأَرَسَلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَسْهَدُ لِي.
- ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَسْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنَ الْبِدَايَةِ.

١٦

- ١ «هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لئَلَّا يَهْتَرُوا بِإِيمَانِكُمْ.
- ٢ سَيَحْمِلُكُمْ مِنْ دُخُولِ الْجَمَاعِ. بَلْ سَأُبَيِّنُ وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ.
- ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونِي.
- ٤ لِكَيْنِي أَخْبِرُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتُهُمْ أَنْتِي حَدِّثْكُمْ عَنْهُمْ.
- عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ
- «لَمْ أَخْبِرْكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.
- ٥ أَمَا الْآنَ فَأَتِي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يَسْأَلْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتِ ذَاهِبَةٌ؟»
- ٦ بَلْ يَمَلَأُ الْحَزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ.
- ٧ لِكَيْنِي أَقُولَ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَيْرًا لَكُمْ. لِأَنَّ الْمُعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.
- ٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالِدَيْنُونَةِ.
- ٩ سَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.
- ١٠ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي.
- ١١ وَسَيَقْنَعُ الْعَالَمَ بِالِدَيْنُونَةِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ أُدِينَ بِالْفِعْلِ.
- ١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنْكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَةَ الْآنَ.
- ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحَ الْحَقِّ سَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيَعِينُ لَكُمْ مَا هُوَ
- آت.

- ١٤ وَسَيُعِينُنِي، لِأَنَّهُ سَيَعِينُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.
- ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيَعِينُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

الْحَزْنُ يَخْوَلُ إِلَى فَرَجٍ

- ١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً!»
- ١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» وَمَاذَا يَقْصِدُ بِقَوْلِهِ: «لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟»»
- ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَخَدَّثُ عَنْهُ؟»
- ١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يُرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْأَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟»
- ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَكُونُونَ وَتَمُوتُونَ، أَمَا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حَزَنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَجٍ.

٢١ «يَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ بِلَدِّ، لِأَنَّ وَقْتُهَا قَدْ حَانَ. لَكِنَّ حِينَ يُوَلَّدُ الْوَلَدُ، فَإِنَّهَا تَنْسَى الْأَلْمَ بِسَبَبِ فَرَحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالِكُ الْآنِ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لِكَيْتِي سَارَا كُورَثَانِيَّةً، وَسَتَفْرَحَ قُلُوبِكُمْ. وَلَنْ يَقْدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرَحَكُمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ سَأَلُونِي آيَةً أُسْأَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَهْمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ.

٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

الانتصار على العالم

٢٥ «كَلَّمْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعِدِّماً أَمثلةً رَمَازِيَّةً. وَلَكِنَّ يَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعِدِّمُ أَمثلةً فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأُحَدِّثُ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاسْخٍ.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ.

٢٧ فَالْآبُ نَفْسُهُ يُحِبُّكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمْتَمْتُمْ بِأَيْ جِثَّتِي مِنَ اللَّهِ.

٢٨ جِثَّتِي مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالْآنَ أَغَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِباً إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَآأَنْتِ تَكَلَّمِينَ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعِدِّمِينَ أَمثلةً.

٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّكَ تُجِيبُ عَنِ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِثَّتِي مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ أَمْتَمْتُمْ أَخيراً؟»

٣٢ اسْمِعُوا إِذَا، يَأْتِي وَقْتُ، وَهَآأَنْتِ أَتِي بِالْفِعْلِ، حِينَ سَتَفْرَحُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَهْرُوكُونِي وَحْدِي. لِكَيْتِي لَا أَكُونُ أَبداً وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتَوَاجِهُونَ ضَيْقاً فِي الْعَالَمِ، لَكِنَّ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

١٧

صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبِ، قَدْ آتَى الْآنَ الْوَأْوَانُ. سَجِّدْ أَبْنُوكَ فِيمَجْدِكَ ابْنُكَ أَيْضاً.

٢ فَقَدْ أُعْطِيتَ الْآبْنَ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِئُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ.

٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدِّكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

٤ أَنَا تَمَجَّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أَنْجَزْتَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ.

٥ فَمَجِّدْنِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفاً لِأُولَئِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَنِي لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَنِي لِي. وَهُمْ يُطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ.

٧ وَالْآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ.

٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِي، فَقَبِلُوهُ وَأَدْرَكُوا أَنِّي جِثَّتِي حَقّاً مِنْ عِنْدِكَ، وَأَسْمُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

٩ وَأَنَا أَصَلُّ مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أَصَلُّ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَنِي لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.

١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجَّدْتُ مِنْ خِلَالِهِمْ.

١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، فَإِنَّا عَائِدُ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِداً، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِداً.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، حَفِظْتَهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطِيتَنِي لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَحَقِّقَ الْمَكْتُوبُ.*

١٣ وَالْآنَ هَآأَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لِكَيْتِي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلاً فَرِحِي فِي قُلُوبِهِمْ.

١٤ أَنَا أُعْطِيتُهُمْ رِسَالَتِكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِنُ إِلَى الْعَالَمِ أَيْضاً.

- ١٥ «لا أطلب أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم سالمين من الشرير.»
 ١٦ هم لا ينتمون إلى العالم، كما أنني لا أنتمي إلى العالم.
 ١٧ خصصهم لك من خلال الحق. تعلمك هو الحق.
 ١٨ وكما أرسلتني إلى العالم، فأبني أرسلهم إلى العالم.
 ١٩ وأنا أخصص نفسي لك من أجلهم، لكي يكونوا هم أيضاً مخصصين لك.

صلاة يسوع

من أجل الذين سيؤمنون به

- ٢٠ «لكي لا أصلي من أجلهم هم فقط، بل أيضاً من أجل الذين سيؤمنون بي بسبب تعليمهم.»
 ٢١ أطلب أن يكونوا واحداً، كما أنك أنت أيها الأب في وأنا فيك، فليكونوا هم أيضاً فينا، لكي يؤمن العالم بأنك أرسلتني.
 ٢٢ فأنا أعطيهم المجد الذي أعطيتني لي، ليكونوا واحداً، كما أنت وأنا واحد.
 ٢٣ وسأكون أنا فيهم وأنت في، لكي تبلغ وحدتهم كلها. وبهذا سيرف العالم أنك أرسلتني، وأنت أحببتهم تماماً كما أحببتني.
 ٢٤ «أيها الأب، أريد أن يكون هؤلاء الذين وهبته لي معي حيث أكون. لأني أريدهم أن يروا مجدي، المجد الذي أعطيتني إياه لأنك أحببتني قبل أن يخلق العالم.»
 ٢٥ أيها الأب البار، هذا العالم لا يعرفك، أما أنا فأعرفك. وأتباعي هؤلاء يعرفون أنك أرسلتني.
 ٢٦ أنا عرفتهم باسمك، وسأعرفهم به دائماً، لكي تكون فيهم المحبة التي بها تحبني، وأكون أنا فيهم أيضاً.»

١٨

القبض على يسوع

- ١ بعد أن قال يسوع هذا، خرج هو وتلاميذه وعبر وادي قدرون. وكان هناك حقل زيتون، فدخله هو وتلاميذه.
 ٢ وكان يهوذا الذي خانته يعرف المكان أيضاً، فقد كان يسوع يجتمع كثيراً مع تلاميذه هناك.
 ٣ فأخذ يهوذا إلى ذلك المكان عدداً من الجنود الرومان وحراس الهيكل، كان قد أرسلهم كبار الكهنة والفريسيين. وكانوا يحملون مصابيح ومساعل وأسلحة.
 ٤ وكان يسوع يعلم كل ما سيحدث له. فتقدم وقال لهم: «عمن تبحثون؟» أجابوه: «عن يسوع الناصري.» فقال لهم: «أنا هو!»
 ٥ وكان يهوذا الذي خان يسوع واقفاً هناك معهم.
 ٦ فلما قال يسوع: «أنا هو،» تراجعوا وسقطوا على الأرض.
 ٧ فسألهم يسوع ثانية: «عمن تبحثون؟» فقالوا: «عن يسوع الناصري.»
 ٨ فأجاب يسوع: «قلت لكم إني هو. فما دمتم تريدونني أنا، دعوا هؤلاء الرجال وشأنهم.»
 ٩ قال هذا لكي يتحقق ما سبق أن قاله: * «لما أقفد أحداً من أولئك الذين وهبته لي.»
 ١٠ وكان مع سمعان بطرس سيف، فاستله وضرب به خادماً رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم الخادم ملخس.
 ١١ فقال يسوع لبطرس: «أرجع سيفك إلى غمدك. أتريدني أن لا أشرب كأس الآلام التي أعطها الآب لي؟»
 ١٢ ثم قبض الجنود وقائدهم وحراس الهيكل على يسوع وقيدوه،
 ١٣ وأخذوه إلى حنان أولاً. لأن حنان هو حمو قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة.
 ١٤ وقيافا هو الذي كان قد نصح قادة اليهود بأنه من الأفضل أن يموت رجل واحد عن الشعب.†

بطرس يذكر يسوع

١٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ وَتِلْمِيذٌ آخَرٌ يُدْعَى يَسُوعَ. وَكَانَ هَذَا التِّلْمِيذُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قَرَبَ الْبَابَةِ. نَجَّحَ التِّلْمِيذُ الْآخَرَ الْمَعْرُوفُ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ الْبَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ.

١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

١٨ وَكَانَ الْخُدَّامُ وَالْحُرَّاسُ قَدْ أَشْعَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَانٌ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ.

٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكْثَرَ الْجَمِيعِ عَلْنَا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي الْجَامِعِ وَفِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ.»

٢١ فَلِهَذَا تَسَأَلُنِي؟ اسأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ هُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِأَلْتَأَكِيدُ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرَأُ عَلَى مُخَاطَبَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَيَبِينُ الْخَطَأَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَاذَا تَضْرِبُنِي؟»

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَنَانٌ مَقِيدًا إِلَى قِيَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يَنْكَرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْخَفْلِ؟»

٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الْبَدِيكُ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَاقُوا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَاةِ إِلَى قَصْرِ الْوَالِي. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِي، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَتَنَجَّسُونَ. وَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِطْحِ.

٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»

٣٠ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَبْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرِ مَسْمُوحٍ لَنَا بِأَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا.»

٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقِقَ قَوْلَ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِيْتَةِ الَّتِي سَمِعْتُمَا.

٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ آخَرِينَ أَخْبَرْتُكَ عَنِّي؟»

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَجَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَبُوا إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَمْلُوكِي لَا تَتَمَيَّي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَوْ كَانَتْ مَمْلُوكِي تَتَمَيَّي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتْبَاعِي يُجَارِبُونَ يَمْنَعُوا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَمْلُوكِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكُ إِدْنُ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْعِقُ إِلَى صَوْتِي.»

- ٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»
 وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ!»
 ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أَخْلِي لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السَّجَانِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أَخْلِي سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»
 ٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أَخْلِي سَبِيلَ بَاراباس!» وَكَانَ بَاراباسُ مَجْرِمًا!

١٩

- ١ فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤَخَذَ يَسُوعُ وَيُجَدَّدَ.
 ٢ فَضَمَّ الْجُنُودُ تاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ.*
 ٣ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «تُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.
 ٤ ثُمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَا أَنَا أَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَيُّ لَّا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ.»
 ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ لَابَسًا تاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءَ الْأَرْجَوَانِيَّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ!»
 ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسَ الْهَيْكَلِ، صَرَخُوا: «اصْبِلْهُ! اصْبِلْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خَذُوهُ وَاصْبِلُوهُ! فَنَا لَا أَجِدُ مَا أَتَمَّهُ بِهِ.»
 ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدُنَا شَرِيعَةٌ، وَوَقْفٌ شَرِيعَتِنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا.
 ٩ فَدَخَلَ إِلَى قَصْرِ الْوَالِيِ ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُجِبْهُ.
 ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتُرَفُّضُ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاؤِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لَصَلْبِكَ؟»
 ١١ أَجَابَهُ يَسُوعَ: «مَا كُنْتُ تَقْلِكَ آيَةً سُلْطَةٍ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ حَاطَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ حَاطَتِكَ.»
 ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يَمَاحُلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ، لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتُ مَوايِلًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»
 ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَّاطُ» وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَاتَا»،
 ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْاِسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»
 ١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعِدْهُ عَنَّا! أَبْعِدْهُ! اصْبِلْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَصْلَبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»
 ١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ لِكَيْ يَصْلَبَ.
 يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ
 فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ.
 ١٧ فَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُعَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جُلْجَثَةُ»،
 ١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَنِ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنِ شِمَالِهِ، وَيَسُوعُ فِي الْوَسْطِ.
 ١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لِقِافَةِ تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ.» وَعَلَّقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ.
 ٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعَ كَانَ قَرَبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتْ الْاَلْفَتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.
 ٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبْ «مَلِكُ الْيَهُودِ»، بَلْ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.»»
 ٢٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانُ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»
 ٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا نِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامَ. وَأَخَذَ كُلُّ جَنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قَبِيضَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ الْقَبِيضَ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ.

* ١٩:٢٣ الْبَسُوهُ... اللَّوْنِ. وَذَلِكَ اسْتِزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ نَرَدَاهُ الْمَلِكِ.

٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا تَمْرُقْ هَذَا الْقَمِيصَ، بَلْ جُرِّيْ عَلَيْهِ قِرْعَةً لِّئَلَّا لَمْنٌ يَكُونُ.» حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقَّ قَوْلُ الْكِتَابِ:

«اقْتَسَمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قِرْعِي الْقَوَا قِرْعَةً.» *

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأُخْتَاهُ، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَأَقْفَاتٌ عِنْدَ الصَّلِيبِ.

٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْبِيذَ الَّذِي كَانَ يَجِيهِ وَأَقْفَاتٍ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: «يَا سَيِّدَةَ، هَا هُوَ ابْنُكَ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْبِيذِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التِّلْبِيذُ لَتَعْبُدَ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ، † لِكَيْ يَحْتَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَلُوءٌ بِالنَّخْلِ، فَغَمَسُوا إِسْفِنْجَةً فِي النَّخْلِ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَائِقِ نَبْتَةِ زَوْفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ.

٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ النَّخْلَ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ.

٣١ حَدَّثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سَبْعِ الْمَصْلُوبِينَ وَإِنْزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مَهْمًا جَدًّا.

٣٢ جَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَائِقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَائِقِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ.

٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرِمْحِهِ، فَتَدَفَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ.

٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهِادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تَوْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.

٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقَّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدٌ مِنْ عِظَامِهِ.» ‡

٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.» S

دَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوسُفُ الرَّمَايِ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ كَيْ يَنْزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوسُفُ مِنْ تَابَعِي يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. جَاءَ يُوسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ.

٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،** وَكَانَ يَجْمَلُ خَلِيطًا مِنْ خُلَاصَةِ نَبَاتِي الْمَرْفَأِ † وَالصَّبْرِ ‡ يَزُنُ

نَحْوَ حَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. SS

٤٠ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ.

٤١ وَكَانَ هُنَاكَ بَيْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعَ. وَكَانَ فِي الْبَيْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ.

٤٢ فَوَضَعَا يَسُوعَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِلسَّبْتِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

* 19:24 المزمر 22: 18

† 19:28 أنا عطشان. انظر المزمر 22: 15، 69: 21

‡ 19:36 لا يكسر... عظامه. المزمر 34: 20، والفكرة من كتاب الطروج 12: 46، وكتاب العدد 9: 12.

S 19:37 سينظر... طعنه. زكريا 12: 10.

** 19:39 كان... ليلًا انظر. يوحنا 3: 1-2.

†† 19:39 المر. مادة طيبة الرائحة تستخلص من عصارة بعض الأنهار. وكانت تستخدم في صنع العطور وفي إعداد أجساد الموتي للدفن. وكانت تخطط مع النبيذ وتستخدم

كسكين للأغذية (انظر مرقس 15: 23).

‡‡ 19:39 الصبر، أو «العود أو الأرز»، زيت خشب عطري كان يستخدم في صنع العطور (انظر المزمر 45: 8، الأمثال 7: 17) أو هو مادة تستخلص من نبات يشبه

الصبار، تستخدم في إعداد أجساد الموتي للدفن. SS 19:39 خمسة وثلاثين كيلوغراماً، أو «مئة مثقال انظر يوحنا 12: 3.

٢٠

قِيَامَةُ يَسُوعَ

- ١ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الْفَلَّامُ مَا زَالَ نَحِيماً. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سَعْمَانَ بُطْرُسَ وَالتِّلَيْدِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»
- ٣ فَانْطَبَقَ بُطْرُسُ وَالتِّلَيْدِ الْآخَرُ إِلَى الْقَبْرِ.
- ٤ كَمَا يَرَكُضَانِ مَعاً، لَكِنَّ التِّلَيْدَ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بُطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا.
- ٥ فَانْحَى لِيَنْظُرَ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.
- ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَعْمَانُ بُطْرُسَ الَّذِي كَانَ وِرَاءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ،
- ٧ وَرَأَى أَنَّ الْمُنْدَبِلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وَضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ مَطْوِيًّا فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ.
- ٨ ثُمَّ دَخَلَ التِّلَيْدُ الْآخَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ.
- ٩ فَالتَّامِيذُ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ قَدْ فَهِمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لَا بَدَّ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ.*
- ١٠ ثُمَّ عَادَ التِّلَيْدَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

- ١١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنت لتتظر داخل القبر.
- ١٢ فرأت ملاكين في ثياب بيضاء جالسين حيث كان جسد يسوع موضوعاً. أحدهما عند موضع الرأس والآخر عند موضع القدمين.
- ١٣ فقالت لها: «لماذا تبكين يا امرأة؟» فقالت لها: «لقد أخذوا سيدي، ولا أدري أين وضعوه!»
- ١٤ وعندما قالت هذا، نظرت خلفها فرأت يسوع واقفاً. غير أنها لم تدرك أنه يسوع.
- ١٥ فقال لها يسوع: «لماذا تبكين يا امرأة؟» عن تبحثن؟» فظننته البستاني، فقالت له: «يا سيدي، إن كنت أنت من أخذه، فقل لي أين وضعت فأذهب وأخذه.»
- ١٦ فقال لها يسوع: «يا مريم!» فاستدارت وقالت له باللغة الآرامية: «رابوني!» أي «يا معلمي العظيم!»
- ١٧ فقال لها يسوع: «لا تتمسكي بي، فإنا لم نأصعد بعد إلى الآب. لكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: «إني سأصعد إلى أبي وأبكم، وإلى إلهي وإلهكم.»»
- ١٨ فذهبت مريم المجدلية وقالت للتلاميذ: «قد رأيت الرب!» وأخبرتهم بما قاله لها.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ

- ١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مَغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. لِحَاثِ يَسُوعَ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»
- ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَجَنَبِهِ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ حِينَ رَأَوْا الرَّبَّ.
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ ثَانِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلُكُمْ الْآنَ.»
- ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
- ٢٣ إِنَّ غَفْرَتَكُمْ خَطَابَا النَّاسِ، تَغْفَرُ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَابَاهُمْ، تَبْقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.»†

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتُومَا

- ٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْآخَرِينَ عَشَرَ وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ.»

† ٢٠:٢٣ إن غفرتم... مغفورة. قارن مع لوقا 24: 47.

* ٢٠:٩ أو «فلما يكونا بعد قد فهما...»

٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ! لَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «لَا أَصَدِّقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ آثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتَ إِصْبَعِي فِي آثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّخْلِ، وَكَانَ تَوْمًا مَعَهُمْ. لَمَّا جَاءَ يَسُوعَ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً، قَفَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِتَوْمًا: «تَمَالِ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَكَ شَكًّا وَآمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ تَوْمًا: «رَبِّي وَالْهَيَّ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تَوْمًا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبِنَا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الهدف من هذا الكتاب

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعَ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَدُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُونَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَقَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

٢١

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِسَبْعَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةٍ طَبْرِيَّةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ:

٢ كَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَوْمًا الَّذِي يَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، وَثَنَائِيلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَأَبْنَا زَبْدِي وَتَلِيمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ ذَاهِبُونَ مَعَكَ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ.

٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا فِتْيَةٌ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْتَمُوا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْقَارِبِ تَجِدُوا سَمَكًا.» فَأَلْقَوْهَا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٧ فَقَالَ التَّلِيمِيُّ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسُ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ سَمْعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ الْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَا وَقَفَّزَ إِلَى الْمَاءِ.

٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الآخَرُونَ لَمَّا جَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبِرِّ أَكْثَرَ مِنْ مَتْنِي ذِرَاعٍ.

٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ بَحْرًا وَسَمَكَةً نَشَوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخَبْرًا أَيْضًا.

١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضَرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»

١١ فَضَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ. وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَمْلُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عَدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَتَرَقَّقْ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالَوْا وَأَفِطِرُوا!» لَكِنَّ لَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مَتَيْقِنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ.

١٣ ثُمَّ قَامَ يَسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخَبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يَسُوعُ يُتَخَدَّثُ مَعَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِذْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يُجِنِّي هُوَ لَا؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِذْتُ؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ إِنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَلَاثَةً: «يَا سَمِعَانُ بْنُ يُونَا، أُتَّخِذْنِي؟» فَخَرِنَ بَطْرُسُ لِأَن يَسْأَلَهُ: «أَتَّخِذْنِي؟» مَرَّةً ثَلَاثَةً. فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ارْعَ عَنِّي.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سِنًا، كُنْتُ تَلْبَسُ ثِيَابَكَ بِفَنَسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنَّ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَأَخْرُونَ سَبِيلِي سَوْنَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.»

١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيْمَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا بَطْرُسُ وَمَجَّدَهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اتَّبِعْنِي.»

٢٠ فَاتَّفَقَتْ بَطْرُسُ وَرَأَى التَّلِيْمَ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلِيْمُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ أَثْنَاءَ عَشَاءِ الْفِصْحِ * وَسَأَلَهُ: «مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ يَا سَيِّدُ؟»

٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ، قَالَ لِيَسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَحْدُثُ لَهُ؟»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»

٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلِيْمَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «اقْتَرِضْ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلِيْمُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دَوَّنَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ.

٢٥ وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعْمَلَهَا يَسُوعُ. فَلَوْ دَوَّنْتَ كُلَّهَا بِالتَّفْصِيلِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَتَسَعُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتَكْتُبُ!

كتاب أعمال الرسل

لَوْ قَايَكُنْبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثاوفيلسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ* عَنِ كُلِّ مَا عَمِلَهُ يَسُوعُ وَعَلِمَهُ.

٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.

٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لَهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُقْبِعًا إِيَّاهُمْ بِبِرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لَهُمْ خِلَالَ قَفْرَةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، وَأَمْرُهُمْ وَقَالَ: «لَا تَغَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنَّ انْتَظِرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ.

٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»

٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا خِصْنِ سُلْطَانِهِ الْخَاصِّ.

٨ لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ لِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْدَاءِ

الْأُمَّكَانِ عَلَى الْأَرْضِ.»

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَرِاقِبُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.

١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَجِدُقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَّ لِحَاةً إِلَى جَانِبَيْهِمْ رَجُلَانِ يَرْتَدِيَانِ ثِيَابًا بِيضًا.

١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً

بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي رَأَيْتُمُوهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رَسُولٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنْ النَّتَلَةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ[†] عَنِ الْقُدُسِ.

١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّبَاقِيِّ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يَجْمَعُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، وَيُوْحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوُسُ، فِيلِيسُّسُ، تَوْمَاسُ،

بِرْتُولَمُوسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سَمْعَانَ الْغُيُورِيَّ، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَّ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ نَحْصًا وَقَالَ:

١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَأَبْدَنْ أَنْ يَحْتَقِقَ قَوْلَ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنِ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا

صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْفُوا الْقُبُضَ عَلَى يَسُوعَ.

١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِمَالِ الْوَالِدِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مَقَابِلَ عَمَلِهِ الْآتِمِّ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَأَلْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، نَفَرَجَتْ أَعْمَاؤُهُ

كُلُّهَا.

١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدُسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْحَقْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلُ دَمَا» - وَيَعْنِي «حَقْلُ دَمٍ.»

٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الزَّمَانِ:

* ١:١ كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بِشَارَةِ لِقَاءِ ١:١٢ مَسِيرَةِ سَبْتِ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَ مَسْمُوحًا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيَ يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْمَدُ كَتَعْبِيرٍ بَدَلًا عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ

† ١:١٣ الْجُيُورُ. مِنْ حَرْبِ سَبَاطِي يَهُودِيَّةٍ يُقَامُ الْحُكْمُ الرُّومَانِي، يُدْعَى حَرْبُ «الْغُيُورُونَ»

تَعَادَلُ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

لِيُهْجَرَ بَيْتَهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ. *

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لِيُشْغَلَ وَظِيفَتَهُ فَخْصَ آخَرَ.» *

٢١ لِذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا،
٢٢ أَيْ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي عَمِدَهُ فِيهِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا. إِذْ نَبْغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا
عَلَى قِيَامَتِهِ.»

٢٣ فَرَفَّحُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يُوْسُفُ الَّذِي كَانَ يَدْعَى بَارَسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يُوْسُتُسَ، وَالثَّانِي هُوَ مَتِّيَّاسُ.

٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرِنَا آيَةً مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ

٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُودًا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.»

٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقِرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

٢

حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِخْتِسَانِ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.
٢ فَلِذَا بَصُوتٍ مِنَ السَّمَاءِ يُشْبِهُ هُبُوبَ رِيحٍ عَنِيفَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ.
٣ وَإِذَا بِالسَّنَةِ شَيْبَةً يَنَارٍ تَطْهَرُ لَهُمْ، وَتَنَوَّجُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.
٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ ائْتِيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.
٧ فَكَانُوا مَدْهُولِينَ وَقَالُوا مَتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟»
٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟»
٩ فَقَدْ لَاحِظُوا أَنَّهُمْ فَرِيتُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمَنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُوكِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا
١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَمَقْبِلِيَّةَ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلاَحِظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ تَحَلَّلُوا
إِلَى الْيَهُودِيَّةِ،

١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِيتِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»

١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَدْهُولِينَ وَمَتَحَرِّبِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِي هَذَا؟»

١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيدِ!»

بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْاِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدُسِ،

اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْعَلُوا إِلَى كَلَامِي جَيِّدًا.

١٥ مَا هَؤُلَاءِ يَسْكَارَى كَمَا تَعْتَمِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَجَاوِزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا.

١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثُ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ
سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَّبِعُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيَتَّكِرُونَ.

وَسَيَرَى شِبَانُكُمْ رُؤْيًى.

وَسَيَحْلُرُ شَبُوحُكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَّبِعُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ مَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ،

وَأَيَّاتٌ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَصَيْحًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَى ظُلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ * الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. *

٢٢ «يا رجال إسرائيل! اصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجل شهد له الله بالمعجزات والعجايب والبراهين التي أجراها الله بواسطته بينكم كما تعلمون.

٢٣ لقد سار هذا الرجل إليك وفق خطة الله وسابق معرفته. وأنتم قتلتموه إذ ستمتموه إلى صليب بمعونة أشخاص أشرار.

٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محررا إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكلا للبوت أن يحجزه.

٢٥ فداود يقول عنه:

«رأيت الرب أمامي دائما.

هو عن يميني فلن أضطرب.

٢٦ لهذا فرح قلبي،

وأتبجح لساني،

لجسدي أيضا سبحا بالرجاء.

٢٧ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية.

لن تدع جسدي قدوسك يتعفن.

٢٨ عرفتي طرق الحياة،

وستمألاني فرحا بحضورك. *

٢٩ «أيها الإخوة، يمكنني أن أقول لكم بكل ثقة عن أينا داود، بأنه قد مات ودفن، وقبره موجود هنا عندنا إلى هذا اليوم.

٣٠ لكنه كان نبيا، وقد عرف أن الله قطع له وعدا مصحوبا بقسم بأنه سيجلس واحدا من نسله على عرشه.†

٣١ لقد رأى قيامة المسيح قبل حدوثها فقال:

* ٢:٢٠ الرب. أمل هذه الكلمة في النص العربي المتبني هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» (أيضا في الأعداد 21، 25) * 34) ٢:٢١ يوئيل 2:

32-28 * ٢:٢٨ الزمور 16: 8-11 † ٢:٣٠ الله قطع ... عرشه. انظر صوثيل الثاني 7: 12، 13 ومزمور 132: 11.

لَنْ يَتَرَكَ فِي الْهَاطِيَةِ،

وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ يَسُوعَ هَذَا مِنَ الْمَوْتِ، وَحَنَّا كُلُّنَا شُهُودٌ لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ رُفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَتَلَقَّى الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الْآبُ، سَكَبَ هَذَا الرُّوحَ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَسْمَعُونَهُ الْآنَ.

٣٤ أَمَا دَاوُدُ فَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاءِ. وَهُوَ نَفْسُهُ قَالَ:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَدَاسًا لِرِجْلَيْكَ.» *

٣٦ «وَلِهَذَا، فَلْيَعْلَمْ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ، رَبًّا وَمَسِيحًا.»

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسَ هَذَا الْكَلَامَ، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَاذَا يَبْنِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا، وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِمَغْفِرَةِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُونَ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٣٩ فَالْوَعْدُ هُوَ لَكُمْ وَلِأَبْنَائِكُمْ وَلِكُلِّ الْأُمَّمِ الْبَاعِلِينَ، أَيُّ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا.»

٤٠ رَشِدٌ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يَنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: «خَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُنْحَرِفُ!»

٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَأَنْضَمَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ شَخْصٍ.

٤٢ وَكَانُوا مُنْشَغَلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٤٣ وَتَمَلَّكَ الْجَمِيعَ إِحْسَاسٌ بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يَجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً.

٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ.

٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمَقْتَنِيَّاتِهِمْ، وَوَرَعُوا نَمَتَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ حَاجَتِهِ.

٤٦ كَانُوا يَواظِبُونَ عَلَى الْاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الْخُبْزِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا يَقْلُوبِ فَرِحَةٍ

مُخْلِصَةٍ

٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْتَظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضِيفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

٣

شِفَاءُ الْمَشْلُوبِ

١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَخْضَافٌ يَجْمَلُونَ رِجَالًا مَشْلُوبًا مِنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى «البَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعْطِيَ

مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا يُوْشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهُمَا مَالًا.

٤ فَتَبَّتْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَعْيُنَهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!»

٥ فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا.

٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أَمْلِكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أَعْطَيْكَ مَا لَدَيَّ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انْهَضْ وَامْشِ!»

* ٢:٣٥ المزمور 110: 1

† ٢:٤٢ كسر الخبز. إشارة إلى ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصد اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا مكررة في العدد

- ٧ وَأَنْضَهُ مُسَكًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا.
 ٨ فَتَقَفَزَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمِشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يَمِشِي وَيَقْفِزُ وَيَسْبِحُ اللَّهَ.
 ٩ وَرَأَاهُ كُلُّ النَّاسِ يَمِشِي وَيَسْبِحُ اللَّهَ.
 ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعْطِبًا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ. فَتَمَلَّكَهُمُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ مِمَّا حَدَّثَ لَهُ.

بَطْرُسُ يَخْطُبُ إِلَى النَّاسِ

- ١١ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ذَهَلَ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بُعْثَةٍ تُدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ».
 ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لِماذا يَدْهَشُكُمْ هَذَا؟ وَلمَاذَا تُحَدِّثُونَ بِنَا وَكأننا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمِشِي؟
 ١٣ لَقَدْ سَجَدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسَلَبْتُمُوهُ لِلْقَتْلِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ.
 ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالْبَارِّ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُخْلِ لَكُمْ سَبِيلَ رَجُلٍ قَاتِلٍ*.
 ١٥ قَتَلْتُمْ مَنَاحِ الْحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ لِهَذَا.
 ١٦» وَأَسْمَ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ أَمَّنَّا بِإِحْمِهِ. فَالْإِيمَانُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلالِهِ هُوَ الَّذِي أَعْطَى شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.

- ١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنَّكُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلِ، كَمَا فَعَلَ قَادِتُكُمْ أَيْضًا.
 ١٨ لَكِنْ هَكَذَا تَحَقَّقْ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنْ مَسِيحُهُ لَا يَدُ أَنْ يَتَأَلَّمَ.
 ١٩ فَوُجِدُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِيَتَمَحَى خَطَايَاكُمْ.
 ٢٠ فَوُجِدُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.
 ٢١» إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ.

- ٢٢ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ الْهَيْكَلَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ ...
 ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يُطِيعُهُ، سَيَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ.»[†]
 ٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً بِصُمُوتِيلَ وَكُلِّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَنَبَّأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا.
 ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَتَبَارِكُ كُلَّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ.»[‡]
 ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا، لِكَيْ يَبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرِدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الْبَشِيرَةِ.»

٤

بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ

- ١ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يُخَدِّثَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرئيسُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ.
 ٢ فَقَدْ انْزَجَرُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يَلْبَسَانِ وَيُنَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلالِ يَسُوعَ.
 ٣ فَخَبَّضُوا عَلَيْهِمَا وَخَجَزُوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عِدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.
 ٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ.
 ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَانُ رئيسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رئيسِ الْكَهَنَةِ.

* ٣٠:١٤ رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب اليهود أن يتم إطلاقه عوضاً عن يسوع. انظر لوقا 23: 18. † ٣٠:٢٣ سيعطيك... الشعب. من كتاب التثنية: 18: 15.

‡ ٣٠:٢٥ سَتَبَارِكُ... نَسْلِكَ. من كتاب التكوين 22: 18؛ 26: 24.

- ٧ فَأَحْضَرُوا الرَّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيرُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»
 ٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مَمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ: «يَا قَادَةَ الشَّعْبِ وَالشُّيُوخَ،
 ٩ هَلْ تَحْقُقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلِي صَالِحٍ قُنَّا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَسَأَلُونَا كَيْفَ شُفِي؟
 ١٠ إِذَا فَلَاحُوا جَمِيعًا وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ.
 فَبِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مُعَاقٍ تَمَامًا.
 ١١ فَهُوَ الْحَجْرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاتُونَ،
 وَالَّذِي صَارَ حَجْرَ الْأَسَاسِ.»*

- ١٢ وَمَا مِنْ خُلَاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أَطْعَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»
 ١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرَ مُتَعَلِّبِينَ وَمِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، ذَهَبُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.
 ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِي وَإِقْفَاهُ هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.
 ١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَغَادِرَا الْجَمْعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا:
 ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاضِحٌ لِكُلِّ نَحْوِي فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ أَنَّ مَعْجِزَةَ قَدْ جَرَتْ بِوِاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُنْكِرَ ذَلِكَ.
 ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِتِّبَاشِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَهَذَا فَلَنَحْذَرُهُمَا أَلَّا يَكِلَهُمَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ الْاسْمِ.»
 ١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنْ اسْمِ يَسُوعَ.
 ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ.
 ٢٠ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»
 ٢١ وَبَعْدَ مَزِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ.
 ٢٢ فَقَدَّ جَاوَزَ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمَعْجِزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

- ٢٣ وَعِنْدَمَا أُطِيقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَا إِلَى جَمَاعَتِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لُهُمَا كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ.
 ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كُلُّهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيُّهَا السَّيِّدُ،

أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتِ قَلْتِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ أَيْبِنَا دَاوُدَ:

«لِمَاذَا اشْتَعَلَ غَضَبُ الْأُمَمِ،

وَلِمَاذَا تَنَامَرُ الشُّعُوبُ عَيْنًا؟

٢٦ أَعَدَّ مُلُوكُ الْأَرْضِ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَأَجْتَمَعَ الْحُكَّامُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ.»*

- ٢٧ وَقَدْ اجْتَمَعَ بِالْفِعْلِ هِيرُودُسُ وَبَطْرِيُوسُ بِيلاطُسُ مَعًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مَعَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى قَتْلِكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي
 مَسَّحَتْهُ،

* ٤:١١ الحجر ... الأساس. انظر المزمور 118: 22. † ٤:٢٦ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٢٨ لِكَيْ يَجْمَعُوا كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ قَضَيْتَ بِهِ بِقُوَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ.

٢٩ وَالآنَ يَا رَبُّ، انظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَمَكِّنْ عبيدَكَ مِنَ التَّكَلُّمِ بِرِسَالَتِكَ بِكَلِّ شِجَاعَةٍ.

٣٠ وَفِي أَمَاءِ ذَلِكَ، مُدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، وَأَصْنَعْ مُعْجَزَاتٍ وَغَائِبٍ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يُسُوعَ.»

٣١ وَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ، تَزَلَزَلَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ، وَأَمْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَاسْتَمَرُّوا يَتَكَلَّمُونَ بِرِسَالَةِ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

تَشَارِكُ الْمُؤْمِنِينَ

٣٢ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ جَمِيعًا مُتَّحِدِينَ فِي الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ مُمْتَلَكَاتِهِ لَهُ، بَلْ كَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُونَهُ.

٣٣ وَكَانَ الرُّسُلُ يَشْهَدُونَ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ عَنِ قِيَامَةِ الرَّبِّ يُسُوعَ. وَكَانَتْ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا.

٣٤ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُحْتَاجًا. فَكُلُّ الَّذِينَ كَانُوا لَدَيْهِمْ حُقُولٌ أَوْ بَيْوتٌ، كَانُوا يَبِيعُونَهَا،

٣٥ وَيُسَلِّبُونَ ثَمَنَهَا إِلَى الرُّسُلِ، فَيُوزَعُ الْمَالُ عَلَى الْجَمِيعِ حَسَبَ حَاجَتِ كُلِّ وَاحِدٍ.

٣٦ فَثَلَا يُوسُفَ الَّذِي كَانَ الرُّسُلُ يَدْعُونَهُ رُبَانَا، وَيَعْنِي اسْمُهُ ابْنُ التَّشَجِيعِ، وَكَانَ لَأَوِيًّا مَوْلِدًا فِي قُبْرُصَ،

٣٧ بَاعَ حَقْلًا، وَأَحْضَرَ الْمَالُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٥

حَنَانِيَا وَسَقِيرَةُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَاسْمُ زَوْجَتِهِ سَقِيرَةُ. بَاعَ هَذَا الرَّجُلُ أَرْضًا مِنْ أَمْلَاكِهِ.

٢ وَبِمَعْرِفَةِ زَوْجَتِهِ احْتَفَظَ بِجُزْءٍ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَحْضَرَ الْبَاقِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى الرُّسُلِ.

٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ بِأَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، حَتَّى إِنَّكَ كَذَبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَأَحْتَفَظْتَ بِجُزْءٍ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ الْأَرْضُ؟»

٤ أَقَلَّ تَكُنِّي الْأَرْضُ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَبِيعَهَا؟ وَبَعْدَ أَنْ بَعَثَهَا، أَمَا كُنْتَ حُرًّا فِي طَرِيقَةِ تَصَرُّفِكَ بِمَالِكَ؟ فَلِمَاذَا نَوَيْتَ هَذَا الشَّيْءَ فِي قَلْبِكَ؟ أَنْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ، لَا عَلَى الْبَشَرِ!»

٥ لَمَّا أَنْ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ، حَتَّى وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ. نَخَافُ كُلُّ مَنْ سَمِعَ هَذَا خَوْفًا عَظِيمًا.

٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَلَقُوهُ، ثُمَّ حَمَلُوهُ إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهُ.

٧ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهَا عِلْمٌ بِمَا حَصَلَ،

٨ فَقَالَتْ لَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، هَلْ بَعْتُمَا حَقْلًا بِكَذَا؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِذَلِكَ الْمَبْلُغِ.»

٩ فَقَالَتْ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى أَنْ تَمْتَحِنَا رُوحَ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ أَقْدَامُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكِ أَنْتِ أَيْضًا خَارِجًا.»

١٠ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشُّبَّانُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا إِلَى الْخَارِجِ وَدَفَنُوهَا إِلَى جَانِبِ زَوْجِهَا.

١١ فَسَادَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِذِهِ الْأُمُورَ.

بِرَاهِينٌ مِنَ اللَّهِ

١٢ وَجَرَتْ مُعْجَزَاتٌ وَغَائِبٌ كَثِيرَةٌ بَيْنَ النَّاسِ بِوِاسِطَةِ الرُّسُلِ، وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ.

١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ أَنْ يَنْضَمَ إِلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَمْدَحُونَهُمْ.

١٤ وَكَانَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ، رِجَالًا وَنِسَاءً، يَتَزَايَدُونَ كَثِيرًا.

١٥ حَتَّى إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَأْتُونَ بِمَرْضَاهُمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، وَيَضْعُونَهُمْ عَلَى أَسِرَّةٍ وَحَصَائِرَ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بَطْرُسُ، يَأْتِي وَلَوْ ظَلَهُ عَلَى بَعْضِهِمْ.

١٦ كَمَا جَاءَتْ جُمُوعٌ مِنَ الْبِلَدَاتِ الْمُجَاوِرَةِ إِلَى الْقُدُّوسِ، جَالِبِينَ مَعَهُمُ الْمَرْضَى وَالْمُعَذِّبِينَ مِنْ أَرَوَاجِ نَجَسَةٍ، فَنَالُوا الشِّفَاءَ جَمِيعًا.

اليهود بمجاورون إيقاف الرسل

١٧ فَتَارَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ وَكُلَّ جَمَاعَتِهِ، أَي جَزِبَ الصَّادِقِينَ، وَمَلَأَهُمُ الحَسَدَ.
 ١٨ فَأَلْقَوْا القَبْضَ عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ العَامِ.
 ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَائِكٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلاً وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ:
 ٢٠ «أَذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ وَكَلِّبُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الحَيَاةِ الجَدِيدَةِ».
 ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الهَيْكَلِ عِنْدَ الفَجْرِ وَبَدَأُوا يَعلَبُونَ.
 وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَئِيسُ الكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا المَجْلِسَ اليَهُودِيَّ وَكُلَّ شَيْوُخَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الاجْتِمَاعِ. ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاسًا إِلَى السِّجْنِ لِاحْتِضَارِ الرُّسُلِ.

٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرُّسُلَ فِي الدَّاخلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا
 ٢٣ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا السِّجْنَ مُقْفَلًا بِإِحْكَامِ، وَوَجَدْنَا الحُرَّاسَ وَاقِفِينَ عَلَى الأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَدًا فِي الدَّاخلِ.»
 ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حُرَّاسِ الهَيْكَلِ وَكَبَّرَ الكَهَنَةَ هَذَا الكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَتَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحدثَ بَعْدَ ذَلِكَ.
 ٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ يَعلَبُونَ النَّاسَ!»
 ٢٦ فَانْطَلَقَ رَئِيسُ الحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَاحْضَرُوا الرُّسُلَ مِنْ دُونِ عَنَفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرِجِمَهُمُ النَّاسُ.
 ٢٧ فَادْخَلُوا الرُّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ المَجمَعِ. ثُمَّ اسْتَجَوِبَهُمُ رَئِيسُ الكَهَنَةِ فَقَالَ:
 ٢٨ «أَعْطَيْنَا كُرَّ أَمْرٍ مُشَدَّدَةٍ أَلَّا تَعلَبُوا عَنَ هَذَا الاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَائِمُ مَدِينَةِ القُدْسِ كُلَّهَا بِتَعلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تَريدُونَ أَنْ تُجَلِّسُوا دَنَبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»

٢٩ فَاجْتَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلَ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطْعَ اللهَ لَا النَّاسَ.
 ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقامَ مِنَ المَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلفْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ.
 ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللهُ وَأَجْلَسَهُ عَن يَمِينِهِ قَائِدًا وَمُغْلَصًا، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الخَطِيَايَا.
 ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ القُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَطِيعُونَهُ».
 ٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ المَجمَعِ هَذَا، اسْتَعَلَّ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقتُلُوهُمْ.
 ٣٤ لَكِنْ وَاحِدًا مِنَ أَعْضَاءِ المَجمَعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّسُلِ بَعْضَ الوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَاثِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَوشِكُونَ أَنْ تَفعَلُوهُ بِهؤلاءِ الرِّجَالِ.
 ٣٦ فَمِثْلُ مَدَّةِ ظَهْرِ ثُودَاسِ، مُدْعِيًا بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَنَشَتَّ اتِّباعُهُ. وَلَمْ تُسْفِرْ حَرَكَتَهُمْ عَن شَيْءٍ».

٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُوذَا الجَلِيلِيُّ أَمَاءَ وَقْتِ إِحصَاءِ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضًا قُتِلَ، وَنَشَتَّتْ كُلُّ اتِّباعِهِ.
 ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلقَضِيَّةِ الحَالِيَّةِ، فَلِئَنِّي أَنصحُكُمْ بِأَنْ تَبْتَعِدُوا عَن هؤلاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَتْ خَطِيئَتُهُمْ أَوْ عَمَلُهُمْ هَذَا صَادِرًا عَن بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِهِي إِلَى القَسْلِ.

٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللهِ، فَلَنْ تَبتَدِرُوا أَنْ تُوقِفُوهُمْ. وَرَبِّمَّا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللهَ!»

٤٠ فَاقْتَفَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِمَجْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَن اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

٤١ فَانْطَلَقَ الرُّسُلُ مِنَ أَمَامِ المَجمَعِ وَهُمْ مُبْتَهِجُونَ، لِأَنَّهُمْ اعْتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقِي الإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.

٤٢ وَلَمْ يَوقِفُوا قَطَّ عَن التَّعلِيمِ وَالتَّبشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ. كَانُوا يَفعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ، وَبِنتَقِلُونَ مِنَ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

١ في تلك الأيام كان عدد التلاميذ يزايد. فَتَدَمَّرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتِمُّ تَجَاهُلُ أَرَامِيَهُمْ فِي التَّوْزِيْعِ الْيَوْمِيِّ.

٢ فَدَعَا الْاِثْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعًا وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نُهْجَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِنُخَدِمَ فِي إِعْدَادِ مَوَائِدِ الطَّعَامِ.

٣ فَاخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةً رِجَالًا لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَيُكَلِّمُ الْبَشَرُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ.

٤ أَمَا نَحْنُ فَسَنُكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاِقْتِرَاحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضًا فِيلِبُّسَ * وَبِرُوخُوسَ وَنِيكَانُورَ وَيَمُونَ وَبِرْمِينَانَ وَنِيقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ.

٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرَّسُلِ، فَصَلَّى الرَّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ.

٧ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ، وَتَكَثَّرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدُسِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

الْيَهُودُ ضِدَّ اسْتِفَانُوسَ

٨ وَكَانَ اسْتِفَانُوسُ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَقُوَّةً. فَأَجْرَى عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ النَّاسِ.

٩ فَصَدَّدَى لَهُ بَعْضُ أَعْضَاءِ مَجْمَعِ «الْمُنْحَرُونَ»،[†] كَمَا كَانَ يُدْعَى. وَكَانَ هَؤُلَاءِ يَهُودًا مِنْ قَبْرِينَ وَالْأَسْكَندَرِيَّةِ، وَمِنْ كِلِيكْيَا وَأَسِيَا، فَرَاخُوا بِمُجَادَلُونَ اسْتِفَانُوسَ.

١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أَمَامَ الْحِكْمَةِ وَالرُّوحِ اللَّذِينَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا.

١١ فَقَدَّمُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الرِّجَالِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا يُبْهِنُ بِهِ مُوسَى وَاللَّهُ.»

١٢ وَهَكَذَا أَهَاجُوا عَلَيْهِ النَّاسَ وَالشُّيُوخَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. فَجَاءُوا وَأَمْسَكُوا بِهِ، وَأَحْضَرُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِ الْيَهُودِ.

١٣ وَقَدَّمُوا شُهُودَ زُورٍ قَالُوا: «لَا يَتَوَقَّفُ هَذَا الرَّجُلُ أَبَدًا عَنْ سَبِّ الْهَيْكَلِ وَالشَّرِيعَةِ.

١٤ فَنَحْنُ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَدْمُرُ الْهَيْكَلَ وَيَبْدِلُ الْعَادَاتِ الَّتِي سَلَّمْنَا يَاها مُوسَى.»

١٥ فَوَجَّهَ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْلِسِ أَنْظَارَهُمْ إِلَيْهِ، وَرَأَوْا أَنَّ وَجْهَهُ بَدَأَ كَوَجْهِ مَلَكَ.

٧

خِطَابُ اسْتِفَانُوسَ

١ ثُمَّ قَالَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ لاسْتِفَانُوسَ: «هَلْ مَا يَتَمَوَّنُكَ بِهِ صَاحِبٌ؟»

٢ فَاجَابَ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، أَصْعُبُوا إِلَيَّ! لَقَدْ ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّبِنَا إِبْرَاهِيمَ حِينَ كَانَ مَا يَزَالُ فِي أَرْضِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَسْكُنَ فِي حَارَانَ.

٣ وَقَالَ لَهُ: «اتْرُكْ بَلَدَكَ وَشَعْبَكَ. وَادْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيهَا أَنَا لَكَ،*

٤ فَغَادَرَ أَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ[†] وَاسْتَقَرَّ فِي حَارَانَ.

٥ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ الْآنَ.

٦ وَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ مِيرَاثٍ هُنَا، وَلَا حَتَّى شَيْئًا وَاحِدًا، لَكِنَّهُ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مُلْكًا، رُغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ ابْنٌ.

٧ «وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِهَا الَّذِينَ سَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ.

٨ لَكِنِّي سَأَعاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدَهُمْ.»[‡] وَقَالَ اللَّهُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.»^S

* ٦:٥ فيلبس. وهو غير فيلبس الرسول. ٦:٩ المنحرون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آبائهم هبيدًا ثم تحرروا. * ٧:٣ اترك ... لك. من كتاب التكوين 12:

† ٧:٤ أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين. ‡ ٧:٧ ... سيعبدهم. من كتاب التكوين 15: 13-14. S ٧:٧ وبعد

ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14: 14. وكتاب الخروج 3: 12.

٨ «وَأَعْطَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ عَهْدًا عَلَيْهِمْ عَلَامَةً الْخِتَانِ. ثُمَّ أَحْبَبَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِمَوْلِدِهِ. وَأَحْبَبَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ، وَأَحْبَبَ يَعْقُوبُ الْآبَاءَ الْآخِثِي عَشْرَ.

٩ «وَعَارَ الْآبَاءُ مِنْ يُوسُفَ وَبَاعُوهُ لِيَكُونَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،

١٠ وَأَقْتَدَهُ مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِهِ. وَأَعْطَاهُ الْحِكْمَةَ، وَمَكَّنَهُ مِنْ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَجَعَلَهُ وَالِيًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَصْرِهِ.

١١ ثُمَّ أَتَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى كُلِّ مِصْرَ وَكَنَعَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ ضَيْقٌ شَدِيدٌ، وَلَمْ يَجِدْ أَبَاؤُنَا طَعَامًا.

١٢ «فَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي مِصْرَ قَحْ، أَرْسَلَ آبَاءَنَا إِلَى هُنَاكَ. فَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ زِيَارَةِ لَهُمْ لِمِصْرَ.

١٣ «وَفِي زِيَارَتِهِمُ الثَّانِيَةَ لِمِصْرَ، عَرَفَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ بِنَفْسِهِ. فَأَصْبَحَتْ عَائِلَةُ يُوسُفَ مَعْرُوفَةً لِفِرْعَوْنَ.

١٤ فَأَرْسَلَ يُوسُفَ رَجُلًا وَدَعَا أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ، فَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ فَخَصًّا.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ مَاتَ هُوَ وَأَبَاؤُنَا.

١٦ وَوَحِلَّتْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى شَكِيمَ * ثَانِيَةً، وَوَضِعَتْ فِي الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ أَبْنَاءِ حَامُورَ فِي شَكِيمَ بِمَبْلَغٍ مِنَ الْمَالِ.

١٧ «وَمَعَ اقْتِرَابِ مَوْعِدِ تَحْقِيقِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، أَزْدَادَ شُعْبَانًا فِي مِصْرَ وَتَكَاتُرَ،

١٨ إِلَى أَنْ جَاءَ مَلِكٌ آخَرٌ لِيَحْكُمَ مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يُوسُفَ.

١٩ فَاسْتَسْتَلَّ شُعْبَانًا بِدَهَانِهِ، وَقَسَى عَلَى آبَائِنَا جِمْراً إِيَّاهُمْ عَلَى أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِكَيْ يُمُوتُوا.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وُلِدَ مُوسَى، وَكَانَ طِفْلاً جَمِيلاً جِداً. نَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ.

٢١ وَلَمَّا وَضِعَ خَارِجًا، أَخَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَأَنَّهَا.

٢٢ فَتَشَفَّفَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ. وَكَانَ قَوِيًّا فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَفَعَلَهُ.

٢٣ «وَعِنْدَمَا صَارَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ، قَرَّرَ أَنْ يَزُورَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَعَرَّضُ لِسُوءِ مَعَامَلَةٍ، دَافَعَ عَنْهُ. وَاتَّقَمَ لِلظُّلُومِ بِأَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ الْمِصْرِيَّ.

٢٥ ظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ سَيَفْهَمُونَ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ سَيَحْرِرُهُمْ عَلَى يَدِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا.

٢٦ «وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى بَعْضًا مِنْ بَنِي جِنْسِهِ يَتَمَتَّلُونَ. فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. فَلِمَ إِذَا تُسَيِّئُونَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْآخَرِ؟»

٢٧ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ يُسَيِّئُ إِلَى جَارِهِ دَفَعَ مُوسَى بَعِيدًا وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»

٢٨ أَتْرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ يَوْمَ أَمْسِي؟»^{††}

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، هَرَبَ وَتَغَرَّبَ فِي أَرْضِ مِديَانَ، حَيْثُ أَحْبَبَ وَلَدَيْنَ.

٣٠ «بَعْدَ مُرُورِ أَرْبَعِينَ عَامًا، ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ^{†††} فِي هَيْبِ شَجَرَةٍ مُحْتَرِقَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، قَرِبَ جَبَلِ سِينَاءَ.

٣١ فَلَمَّا رَأَى مُوسَى هَذَا، ذَهَلَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَعِنْدَ اقْتِرَابِهِ مِنْهَا لِيَمِيعَ النَّظَرَ، سَمِعَ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ:

٣٢ «أَنَا إِلَهُ الْآبَاتِ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.»^{SS} فَلَمَّا يَجْرُؤُ مُوسَى أَنْ يَنْظُرَ مَرَّجَفًا مِنَ الْخَوْفِ.

٣٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَالْمَكَانُ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.

٣٤ لَقَدْ تَطَلَّعْتُ وَرَأَيْتُ سُوءَ مَعَامَلَةٍ شَبِيعِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْنَهُمْ، وَنَزَلْتُ لِكَيْ أُحْرِرَهُمْ. فَالآنَ هَيَّا لِأُرْسِلَكَ إِلَى مِصْرَ.»^{***}

٣٥ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَفَضُوهُ وَقَالُوا: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟»^{†††} هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، مِنْ خِلَالِ الْمَلَاكِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الشَّجَرَةِ، لِيَكُونَ قَائِدًا وَمُخَلِّصًا.

** ٧:١٦ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. †† ٧:٢٨ من نصيبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14. ††† ٧:٣٠ الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المقتبس هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» (أيضاً في العددين 31، 33) SS ٧:٣٢ أنا له ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6. *** ٧:٣٤ اطلع حذاك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 10-5.

٣٦ فقادهم خارج مصر بعد أن أجرى عجائب ومعجزات في أرض مصر وفي البحر الأحمر وفي البرية مدة أربعين عاماً.

٣٧ «هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل: «سيعطيكم الله نبياً مثلي من بين شعبي»»^{***}

٣٨ وهو الذي كان مع الجماعة في البرية، مع آباءنا ومع الملاك الذي كلمه على جبل سيناء حيث أخذ من الله كلمات حية ليعطيها لنا.»

٣٩ «لكن آباءنا لم يشاءوا أن يطيعوه، بل إنهم رفضوه، وحنّت قلوبهم إلى العودة إلى مصر.

٤٠ وقالوا لهارون: «اصنع لنا آلهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندري ما الذي حلّ بموسى هذا الذي أخرجنا من أرض مصر.»^{SSS}

٤١ وكان ذلك هو الوقت الذي صنعوا فيه تمثالاً لعجل. فقدّموا الذبايح للصنم، واحتفلوا بما صنعهوا بأيديهم.

٤٢ لكن الله تحوّل عنهم، وتركهم يعبدون نجوم السماء. كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء:

«يقول الله:

يا بني إسرائيل،

لم يكن أنا من قدّمتم له ذبايح وقرابين

مدة أربعين عاماً في البرية،

٤٣ بل حلّتم خيمة عبادة إلهكم مولوك،

ونجّم إلهكم رمفان.

وهي الأوثان التي صنعتوها لتعبدوها.

لهذا سأنفيكم إلى ما وراء بابل.»^{*}

٤٤ «وكانت خيمة الشهادة مع آباءنا في الصحراء، وقد صنعت كما أمر الله الذي كلم موسى إياه أن يصنعها، حسب النموذج الذي رآه.

٤٥ وأدخلها آباؤنا عندما دخلوا الأرض مع يشوع، فخرجين الأمم التي طردها الله من أمامهم، وبقيت الخيمة هناك حتى زمن داود.

٤٦ وحاز داود على رضى الله، واستأذن بأن يبني بيتاً لإله يعقوب،

٤٧ لكن سليمان هو الذي بنى الهيكل.

٤٨ غير أن العلي لا يسكن في هياكل تصنع بأيدي. فكما يقول النبي:

٤٩ «يقول الرب:

السماء عرش لي، والأرض مدامس لقدمي.

فأي بيت تريدون أن تبنيه لي؟

أو هل أحتاج إلى مكان للراحة؟

٥٠ ألم تصنع يدي هذه الأشياء كلها؟»^{*}

٥١ «أيها الشعب العنيد، ويا ذوي القلوب والآذان غير المختونة! أنتم تتقائمون الروح القدس دائماً، تماماً كما فعل آباؤكم.

٥٢ فهل من نبي لم يضطهده آباؤكم؟ فقد قتلوا الذين سبقوا أن تنبأوا عن مجيئ البار. وأنتم الآن قد غدرتم به وقتلتموه.

٥٣ فأنتم الذين تسلّمتم الشريعة بواسطة الملائكة، لكنكم لم تطيعوها.»

استشهداُ استفانوس

٥٤ فلما سمع اليهود هذا، اشتعلوا غيظاً، وصرخوا أسنانهم عليه من الغضب.

*** ٧:٣٧ سيعطيكم... شعبي، من كتاب التثنية 18: 15. SSS ٧:٤٠ اصنع... مصر، من كتاب الخروج 32: 1. * ٧:٤٣ عاموس 5: 27-25 * ٧:٥٠ إشعياء 66:

- ٥٥ لِكَئِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَاقْفَأَ عَلَى يَمِينِ اللَّهِ.
 ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَابْنَ الْإِنْسَانِ وَاقْفَأَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»
 ٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا آذَانَهُمْ. ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ،
 ٥٨ وَجَرَوْهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودَ عِبَاءَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍ اسْمُهُ شَاوُلُ.
 ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِي رَجْمِ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.»
 ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

٨

١ وَكَانَ شَاوُلٌ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمِيعُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِثْنَاءِ الرُّسُلِ.

ضَيْقٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

- ٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتَقِيَاءِ اسْتِفَانُوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا.
 ٣ وَكَانَ شَاوُلٌ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرُسُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، وَيَضْرِبُهُمْ فِي السِّجْنِ.
 ٤ أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فِيلِبُّسُ يَعْلُنُ الْبِشَارَةَ فِي السَّامِرَةِ

- ٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ* إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبْتَشِرًا بِالْمَسِيحِ.
 ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَجْرِيهَا، اتَّبَعُوا اتِّبَاعًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ.
 ٧ فَقَدَتْ كَانَتْ الْأُرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى مَسْلُولُونَ وَعَرَجٌ كَثِيرُونَ.
 ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبِيرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ شَيْخٌ

عَظِيمٌ.

١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُّونَ بِهِ اهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تَدْعَى «الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ.»»

- ١١ كَانُوا يَهْتَمُّونَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
 ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِإِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً.
 ١٣ وَأَمِنْ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَيْتِي قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسَ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تَجْرِي.
 ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَ الْمَوْجُودِينَ فِي الْقُدُسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا پَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ.
 ١٥ وَعِنْدَ وَصُولِهِمَا، صَلَّيَا مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
 ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى أَيِّ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

- ١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِي الرُّسُولِينَ، عَرَضَ عَلَيْهِمَا مَالًا.
 ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدُسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ.»
 ٢٠ فَقَالَ پَطْرُسُ: «تَهْلِكُ أَنْتَ وَمَالُكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتَ أَنَّكَ اسْتَطِيعَ شِرَاءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ.
 ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ.
 ٢٢ قُتِبَ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَصَلَّ إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهِ يُسَاحِطُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْآثِمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ.

* ٨١٥. فِيلِبُّسُ. وَهُوَ غَيْرُ فِيلِبُّسِ أَحَدِ الْآخَرِيْنَ عَشَرَ، بَلِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ 6: 5.

٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُمْتَلِئًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِبًا أُنَمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ حَتَّى لَا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَا فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى سَامِرِيَّةَ كَثِيرَةً.

فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبِشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاذْهَبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَذَهَبَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبِشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَطِيبَانِ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبِشَةِ. كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ.

٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبِيَّةٍ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبِيَّةِ وَلَازِمَهَا.»

٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، سَمِعَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «اتَّفَهَّمُ مَا تَقْرَأُهُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِنْ لَمْ يُفَسِّرْهُ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.

٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«تَكْرُوفٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَكَمَلِي صَابِئٌ أَمَامَ الَّذِينَ يَجِزُونَ صَوْفَهُ،

فَلَا يَفْتَحُ فَمَّهُ.

٣٣ تَذَلُّ وَسَلِبَتْ حَقُوقَهُ.

وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لِأَنَّ حَيَاتَهُ اتَّرَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» *

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرْجُوكَ، عَمَّنْ يَخْتَدُّ النَّبِيَّ هُنَا؟ هَلْ يَخْتَدُّ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ شَخْصٍ آخَرَ؟»

٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَخْتَدُّ، وَيُشْرَهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدِئًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا! يَوْجَدُ مَاءٌ هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ اتَّعَمَدَا؟»

٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ آمَنْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمْكِنُ أَنْ تَتَّعَمَدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَتَفَّ الْعَرَبِيَّةُ. فَتَزَلَّ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ.

٣٩ وَعِنْدَمَا خَرَجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعِدِ الرَّجُلُ رَآهَ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهِّجًا.

٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أُشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عَبْرَ كُلِّ الْبِلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهْتِدَاءُ شَاوُلُ

١ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، كَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ غَاضِبًا يَهْدُدُ بِقَتْلِ تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،

٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِي دِمَشْقَ، حَتَّى تَعِينَهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى أَيِّ مَنْ اتَّبَعَ «الطَّرِيقَ»، * رَجَالًا كَانُوا أُمَّ نِسَاءً، ثُمَّ إِعَادَتِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ.

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مُسَافِرًا، اقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ. وَجَهَّاهُ وَمَضَّ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ.

٤ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَّهِدُنِي؟»

† ٨:٢٧ أحد الخطيبان. وهم فئة من العبيد والخدم الذين تمنع الشريعة اليهودية انضمامهم إلى شعب الرب. انظر كتاب التثنية 23: 1. * ٨:٢٣ إيشعيا 53: 7-8 * ٩:٢ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

- ٥ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟»
فَقَالَ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي تَضَطَّعْتَهُ.»
- ٦ لَكِنْ انْهَضْ، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَقَالُ لَكَ هُنَاكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ.»
- ٧ أَمَّا الرِّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا وَقَدْ انْعَدَدَتْ السِّتْمَتُمْ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
- ٨ فَهَبَّ شَاوُلٌ عَنِ الْأَرْضِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَى شَيْئًا. فَأَمْسَكَوهُ بِيَدِهِ وَاقْتَادُوهُ دَاخِلَ دِمَشْقَ.
- ٩ وَوَلَدَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ، وَلَمْ يَأْكُلْ أَوْ يَشْرَبْ شَيْئًا.
- ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَا.» فَقَالَ: «نَعَمْ يَا رَبُّ.»
- ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انْهَضْ وَاذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسَمَّى الزَّقَاقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَسْأَلُ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلٌ، فَهُوَ هُنَاكَ يُصَلِّيُ.»
- ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا دَاخِلًا وَوَضَاعًا عَلَيْهِ يَدَيْهِ، لَكِي يَرَى ثَانِيَةً.
- ١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَا: «يَا رَبُّ، سَمِعْتُ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْتُ عَنْ كُلِّ الْفَطَائِحِ الَّتِي فَعَلَهَا بِمُؤْمِنَيْكَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»
- ١٤ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا وَمَعَهُ تَفْوِضٌ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ لِاعْتِقَالِ كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِكَ.»
- ١٥ لَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ! فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَدَاتِي الْمُخْتَارَةُ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَأَمَامَ الْمُلُوكِ، وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- ١٦ وَأَنَا سَأُرِيهِ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْنِيَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»
- ١٧ فَذَهَبَ حَنَانِيَا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي طَرِيقِكَ إِلَى هُنَا. أَرْسَلَنِي لِكِي تَرَى ثَانِيَةً وَتَمْتَلِكُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ.»
- ١٨ فَسَعَطَتْ قُورًا مِنْ عَيْنَيْهِ أَشْيَاءٌ كَانَتْهَا قَشُورٌ يَابِسَةٌ، فَاسْتَرَجَعَ بَصَرَهُ، وَقَامَ وَعَاعْتَمَدَ.
- ١٩ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَ الطَّعَامِ، اسْتَعَادَ قُوَّتَهُ.
- شَاوُلُ يُبَشِّرُ يَسُوعَ
- وَبَقِيَ شَاوُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.
- ٢٠ ثُمَّ ذَهَبَ قُورًا إِلَى الْمَجَامِعِ وَبَدَأَ يُبَشِّرُ يَسُوعَ وَهُوَ يَشْهَدُ وَيَقُولُ: «إِنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»
- ٢١ فَذَهَلَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَهْلِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَأْتِ إِلَى هُنَا لِيَقْبِضَ عَلَيْهِمْ وَيَأْخُذَهُمْ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ؟»
- ٢٢ لَكِنَّ شَاوُلَ كَانَ يَزِدُّ قُوَّةً، وَكَانَ يُخْرِجُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مَبْرَهُنَا أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا.
- هُرُوبُ شَاوُلٍ مِنْ دِمَشْقَ
- ٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، تَأَمَّرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ.
- ٢٤ غَيْرَ أَنْ شَاوُلَ عَرَفَ بِخَطِيئَتِهِمْ، فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ لَيْلَ نَهَارٍ لِكِي يَقْتُلُوهُ،
- ٢٥ لَكِنَّ تَلَامِيذَهُ أَخَذُوهُ لَيْلًا، وَوَضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ، وَأَنْزَلُوهُ عَبْرَ فَتْحَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.
- شَاوُلُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
- ٢٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا مُكْثَمًا خَائِفِينَ مِنْهُ، غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ.
- ٢٧ غَيْرَ أَنْ بَرْنَابَا أَخَذَهُ وَاتَى بِهِ إِلَى الرَّسُلِ. وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنْ شَاوُلَ قَدْ رَأَى الرَّبَّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ. وَشَرَحَ كَيْفَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ بِشَجَاعَةٍ.
- ٢٨ وَبَقِيَ شَاوُلُ مَعَهُمْ يَنْتَقِلُ بِحُرِّيَّةٍ فِي الْقُدْسِ، وَيَتَحَدَّثُ بِشَجَاعَةٍ بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ٢٩ وَكَانَ يُحَادِثُ الْيَهُودَ النَّاطِقِينَ بِالْيُونَانِيَّةِ وَيُحَاجِّجُهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَسْعَوْنَ إِلَى قِتْلِهِ.
- ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِهَذَا، أَنْزَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَرْسَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ.

٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَمْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِقَرَّةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَوَقَّى. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَنْحِي فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجِّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بَطْرُسُ فِي اللَّدِّ وَبَاوَا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِرِيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي بَلَدَةِ اللَّدِّ.

٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِنْيَاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفَرَّاشِ مَدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِنْيَاسُ، يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَانْهَضْ وَرَبِّبْ فِرَاشَكَ بِفَسِكَ.» فَنَبَضَ عَلَى الْقَوْرِ،

٣٥ فَرَأَهُ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللَّدِّ وَشَارُونَ فَآمَنُوا بِالرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا تَلْهَيْدَةٌ اسْمُهَا طَلَيْثَا، أُمِّي «غَزَالَةٌ»، وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ.

٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَعَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلُويِّ.

٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللَّدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللَّدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ

مِنْ فَضْلِكَ.»

٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلُويَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهَنَّ بِيَكَيْنٍ وَبَرِنَ بَطْرُسُ

الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ.

٤٠ فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ وَتَمَجَّدَ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَلَيْثَا، انْبْضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ

مُعْتَدِلَةً.

٤١ قَدِمَتْ إِلَيْهَا يَدُهُ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَالْأَرَامِلِ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً.

٤٢ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَمْحَاءِ يَافَا، فَآمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ.

٤٣ وَبَجِي بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى شَخْصٍ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهُوَ دَبَّاحٌ جُلُودٍ.

١٠

بَطْرُسُ وَكْرِيْلْيُوسُ

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ كْرِيْلْيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ* فِي كَنْبِيَّةٍ يُطَاقُ عَلَيْهَا الْكَنْبِيَّةُ الْإِبْطَالِيَّةُ.

٢ كَانَ كْرِيْلْيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ وَوَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كْرِيْلْيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كْرِيْلْيُوسُ!»

٤ حَذَقَ كْرِيْلْيُوسُ فِيهِ يَخُوفٌ وَقَالَ: «مَا الْأَمْرُ يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلِّوَانِكَ وَصَدَقَاتِكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ.

٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ.

٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سِمَعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجَنَدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ،

٨ وَتَرَحَّحَ لَهُمْ كُلُّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيبًا لِيُصَلِّيَ.

١٠ فَأَحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعِدُّونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةٍ سَبَاتٍ.

١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً مَنَاشٍ كَبِيرَةً مَدْلَاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاجِحِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ.

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتُ: «هَيَا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجِسًا.»

* ١٠:١ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة.» (أيضاً في العدد 22) † ١٠:٧ جندياً تقياً. غير يهودي لكنه متأثر بالإيمان اليهودي.

- ١٥ قَالَهُ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا ظَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»
- ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ إِلَى السَّمَاءِ.
- ١٧ فَرَأَى بَطْرُسُ يُفَكِّرُ تَفَكُّيراً عَمِيقاً فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِالْبَابِ.
- ١٨ فَتَادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ ضَيْفًا هُنَاكَ.
- ١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يُفَكِّرُ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَكَ،
- ٢٠ فَانْهَضْ وَأَنْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتَهُمْ.»
- ٢١ فَانْزَلَ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَجْتَمِعُونَ عَنْهُ. فَلِمَاذَا جِئْتُمْ؟»
- ٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلَنَا الضَّبَّاطُ كَرْنِيلْيُوسُ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِّمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَاكٌ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعَ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»
- ٢٣ فَذَاعَهُمْ بَطْرُسُ لِلدُّخُولِ وَاسْتَضَافَهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَعَدَّ وَذَهَبَ مَعَهُمْ. وَذَهَبَ مَعَهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ بَلَدَةِ يَافَا.
- ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ فِي انْتِظَارِهِمْ وَقَدْ جَمَعَ أَقَارِبَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا دَخَلَ بَطْرُسُ، اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَالَّتِي بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَجَدَّ لَهُ.
- ٢٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَقَامَهُ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ! مَا أَنَا إِلَّا بَشَرٌ!»
- ٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ، فَوُجِدَ أَفْخَاصاً كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ مُحْرَمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَخَالِطَ أَوْ يَزُورَ أَحَدًا غَيْرَ يَهُودِيٍّ. لَكِنَّ اللَّهَ أَرَانِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَعْتَبَرَ أَيَّ إِنْسَانٍ نَجِسًا.
- ٢٩ فَلَمَّا دَعَوْتُمُونِي، جِئْتُ دُونَ أَيِّ اعْتِرَاضٍ. وَهَذَا فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ، لِمَاذَا أَرْسَلْتُمْ فِي طَلْبِي؟»
- ٣٠ فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ فِي بَيْتِي أُصَلِّي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، أَيَّ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ. وَجَاءَتْ وَقَفَّ رَجُلٌ أَمَامِي بِمَلَابِسِ بَرَاقَةٍ
- ٣١ وَقَالَ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ، وَلَمْ تَخْفَ عَنْهُ صَدَقَاتُكَ.
- ٣٢ فَأَرْسَلَ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا، وَأَدْعُ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ لِلْمَجِيءِ إِلَى هُنَا. فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّانِغِ قُرْبَ الْبَحْرِ.»
- ٣٣ فَأَرْسَلْتُ فُورًا فِي طَلْبِكَ. وَأَنْتِ تَلْفَطُ بِالْمَجِيءِ. وَفَها نَحْنُ جَمِيعًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لَنَسْمَعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ بِأَنْ تَقُولَهُ.»
- بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فِي بَيْتِ كَرْنِيلْيُوسَ
- ٣٤ ثُمَّ بَدَأَ بَطْرُسُ يَتَحَدَّثُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَهِمْتُ الْآنَ تَمَامًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ النَّاسِ،
- ٣٥ بَلْ إِنَّهُ يَقْبَلُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَفْعَلُ الصَّوَابَ مِنْ أَيِّ شَعْبٍ كَانَ.
- ٣٦ وَهَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِي فِي إِسْرَائِيلَ، مُنَادِيًا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ رَبُّ كُلِّ الْبَشَرِ.
- ٣٧ «فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مَا حَدَّثْتُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ، بَدَأْتُ مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوْحَنَّا.
- ٣٨ وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِقُوَّةٍ. وَتَعْرِفُونَ كَيْفَ أَنَّهُ كَانَ يَجْتَوْلُ فَاعِلًا الْخَيْرِ وَشَافِيًا كُلَّ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.
- ٣٩ «وَنَحْنُ شُهُودٌ لِكُلِّ مَا فَعَلَهُ فِي دِيَارِ الْيَهُودِ وَفِي الْقُدْسِ. وَقَدْ قَتَلُوهُ بِأَنْ عَقَلُوهُ عَلَى خَشْيَةٍ.
- ٤٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ وَأَظْهَرَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.
- ٤١ وَهُوَ لَمْ يَظْهَرْ لِكُلِّ جَمِيعٍ، بَلْ لِنَهْدِ الْيَهُودِ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مُسَبِّقًا. فَقَدْ ظَهَرَ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ٤٢ «وَأَمْرًا بِأَنْ نُبَشِّرَ النَّاسَ وَنُشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لِكَيْ يَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتِ.
- ٤٣ وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ يَشْهَدُونَ بِأَنْ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ غُفْرَانَ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ.»

الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ

- ٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الرِّسَالَةَ.
- ٤٥ فَدُهُشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
- ٤٦ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيُسَبِّحُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ:
- ٤٧ «أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ عَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يَتَعَمَّدُوا؟ فَهَمَّ قَدْ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا.»
- ٤٨ فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامٍ.

١١

عَوْدَةُ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ

- ١ وَسَمِعَ الرَّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي جَمِيعِ أَمْجَاءِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ قَدْ تَلَقَّوْا أَيْضًا كَلِمَةَ الرَّبِّ.
- ٢ فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى الْقُدُسِ، اتَّخَذَهُ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْخِتَانِ.
- ٣ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ دَخَلْتَ بَيْوتَ أَشْخَاصٍ غَيْرِ مَخْتَوِّينَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ!»
- ٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا حَدَّثَ تَمَامًا.
- ٥ قَالَ:
- «كُنْتُ فِي بَلَدَةِ يَافَا أُصَلِّي، فَوَقَعَ عَلَيَّ سَبَاتٌ وَرَأَيْتُ رُؤْيَا. رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قَاشٍ كَبِيرَةً مَعْلَقَةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ وَمُدْلَاةً مِنَ السَّمَاءِ، وَتَزَلَّتْ عَلَيَّ.
- ٦ فَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فِيهَا، فَرَأَيْتُ بَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ مَوَحَّشَةً وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا.
- ٧ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «انْهَضْ يَا بَطْرُسُ. اذْبَحْ وَكُلْ.»
- ٨ «لِكَيْنِي قُلْتُ: «لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! لَمْ يَدْخُلْ فِي طَعَامِ مُحْرَمٍ أَوْ نَجَسٍ مِنْ قَبْلُ!»
- ٩ فَأَجَابَنِي الصَّوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تُحَرِّمُهُ أَنْتَ!»
- ١٠ «وَقَدْ حَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ ارْتَفَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّمَاءِ.
- ١١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي تَمَّا نَزَلَ فِيهِ. وَكَانُوا قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.
- ١٢ فَأَمَرَنِي الرُّوحُ بِأَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ دُونَ تَرُدُّدٍ. كَمَا ذَهَبَ مَعِيَ هَؤُلَاءِ الْإِخْوَةَ السَّتَّةَ، وَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ.
- ١٣ فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكًَا وَأَقْفَأًا فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ.
- ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلَامًا بِهِ يَكُونُ خَلَاصَكَ وَخَلَاصَ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»
- ١٥ «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبَدَايَةِ.*
- ١٦ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: «كَانَ يُوْحَنَّا يَمْعِدُ فِي الْمَاءِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
- ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعَطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقْوَمَ اللَّهُ؟»
- ١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجِدْلِ، وَجَمَدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

البِشَارَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ

- ١٩ أَمَّا الَّذِينَ سَمِعُوا الْاضْطِهَادَ الَّذِي حَدَّثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةِ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يَبْشُرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ.
- ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قَبْرُصَ وَقَيْرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَتَحَدَّثُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، فَيَبْشُرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ. فَأَمِنَ عِدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَأَمَنُوا بِالرَّبِّ.

* ١١:١٥ في البداية. أي بداية تأسيس الكنيسة بحلول الروح القدس في عيد يوم المحسن. انظر أعمال 2. ١١:٢٦ ما سبق أن قاله الرب. انظر أعمال 1: 5.

- ٢٢ وَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدْسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَرِحَ كَثِيرًا، وَشَجَّعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَطْلُؤُوا مُخْلِصِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ.
- ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَالْإِيمَانِ. لَجَاءَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.
- ٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ.
- ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلَّمَا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ مَسِيحِيِّينَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ.
- ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ أَنَابُوسُ، وَتَبَيَّنَ بِالرُّوحِ بِأَنَّ مَجَاعَةَ شَدِيدَةً سَتَعُمُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَّثَ هَذَا أُنْمَاءَ حُكْمِ كَلُودِيُوسَ.
- ٢٩ فَتَقَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ.
- ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أَرْسَلُوا تَبَرَعَاتِهِمْ لِلشُّيُوعِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

١٢

- ١ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَنِيسَةِ.
- ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ.
- ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَ الْيَهُودِ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أُنْمَاءَ عِيدِ الْخَيْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ.
- ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ. وَسَلَّمَهُ إِلَى وَاحِدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ جُنْدِيًّا لِحِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي نَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ.
- ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مُحْتَجِرًا فِي السِّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

إِنْقَاذُ بَطْرُسَ مِنَ السِّجْنِ

- ٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسَلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حُرَّاسٌ عِنْدَ الْبَوَابَةِ يَرَاوُونَ السِّجْنَ.
- ٧ وَجَاءَ، وَقَفَتْ مَلَائِكَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ. وَلَمَّعَ نُورٌ فِي الرِّزَازَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَائِكَةُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيَقِظُهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسَلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ.
- ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَائِكَةُ لِبَطْرُسَ: «الْبِسْ حِرَامَكَ وَجِذَاءَكَ». فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَائِكَةُ لَهُ: «الْبِسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»
- ٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَائِكَةُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا.
- ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْمَجْمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحُرَّاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبَوَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سِيرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعَ وَاحِدٍ، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَائِكَةُ لَجَاءَ.
- ١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحْجُرُ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فَعَلًا: أَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَائِكَةً، وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدَيْ هِيرُودُسَ، وَمِنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَحْدُثَ لِي.»
- ١٢ فَلَمَّا أَدْرَكَ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ، أُمِّ يُوحَنَّا الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا مَرْقُسَ. وَكَانَ قَدْ تَجَمَّعَ هُنَاكَ أَغْضَاؤُ كَثِيرُونَ يُصَلُّونَ.
- ١٣ فَخَرَعَ بَطْرُسُ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، لَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِيَكُنَّ تَرْدًا.
- ١٤ فَلَمَّا مَيَّزَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، رَكَضَتْ مِنْ فَرَحِهَا إِلَى الدَّاخِلِ دُونَ أَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبَابَ. وَقَالَتْ: «بَطْرُسُ وَأَقِفْ بِالْبَابِ.»
- ١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ مَجْنُونَةٌ!» لَكِنَّهَا ظَلَّتْ تُصْرَعُ عَلَى أَنَّهُ هُوَ، فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ.»
- ١٦ غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ وَاصَلَ قَرَعَ الْبَابَ. فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَرَأَوْهُ، ذَهَلُوا.
- ١٧ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَهْدَأُوا، وَشَرَحَ لَهُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ أَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ غَادَرَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.
- ١٨ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، حَدَّثَ ارْتِبَاكَ كَثِيرٌ بَيْنَ الْحُرَّاسِ. وَكَانُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ لِبَطْرُسَ؟»

١٩ وَبَحَثَ هِيرُودُسُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ. وَبَعْدَ هَذَا أُجْرِيَ تَحْقِيقًا مَعَ الْحُرَّاسِ وَأَمَرَ بِإِعَادَتِهِمْ.

مَوْتُ هِيرُودُسِ أَغْرِبِيَّاسَ

ثُمَّ نَزَلَ هِيرُودُسُ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَمَضَى بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ.

٢٠ وَكَانَ غَاضِبًا جَدًّا مِنْ أَهْلِ صُورَ وَصِدَائِهِ. فَجَاءُوا فِي وَقْدٍ إِلَيْهِ. فَبَعْدَ أَنْ ضَمِنُوا دَعَمَ حَاجِبِ الْمَلِكِ بِلَا سُنْسُ، طَلَبُوا أَنْ يَتَّصِلُوا مَعَ هِيرُودُسِ، لِأَنَّ مَنَظَقَتَهُمْ كَانَتْ تَحْتَصِلُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ مَنَظَقَةِ الْمَلِكِ.

٢١ وَفِي يَوْمٍ مَعِينٍ، لَبَسَ هِيرُودُسُ ثِيَابَهُ الْمَلِكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَأَلْقَى خِطَابًا فِي النَّاسِ.

٢٢ فَهَتَفَ النَّاسُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ، لَا صَوْتُ بَشَرٍ!»

٢٣ وَحِجَاةٌ ضَرِبَهُ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَمَجِّدِ اللَّهَ. وَأَخَذَ الدُّودُ يَأْكُلُ جَسَدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

٢٤ أَمَّا كَلْبَةُ اللَّهِ، فَكَانَتْ تَنْتَشِرُ وَتَنْسَعُ.

٢٥ وَأَهْمَى بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَهْمَتَهُمَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعَادَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مُصْطَحِحِينَ يُوَحِّنَا الَّذِي يُسَمَّى مَرْقُسَ.

١٣

خِدْمَةٌ خَاصَّةٌ لِبَرْنَابَا وَشَاوُلَ

١ وَكَانَ فِي كَنِيسَةِ أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ. فَكَانَ هُنَاكَ بَرْنَابَا، وَسِمَعَانَ الَّذِي كَانَ يُدْعَى نِيحَرَّ، وَلُوكْيُوسَ الْقَيْرِيْنِيَّ، وَمَنْبِنُ الَّذِي كَانَ قَدْ نَشَأَ مَعَ الْوَالِيِ هِيرُودُسِ، * وَشَاوُلَ.

٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيُصَوِّمُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدْسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِكَيْ يَقُومَا بِالْعَمَلِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»

٣ فَبَعْدَ أَنْ صَامُوا وَصَلُّوا، وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَأَرْسَلُوهُمَا.

بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فِي قَيْرُصَ

٤ وَبَعْدَ أَنْ أَرْسَلَهُمَا الرُّوحُ الْقُدْسُ، ذَهَبَا إِلَى سَلُوكِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أُجْرِيَ إِلَى قَيْرُصَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى سَلَامِيَسَ، بَشَّرَا بِرِسَالَةِ الرَّبِّ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُوَحِّنَا مَعَهُمَا يُسَاعِدُهُمَا.

٦ فَاجْتَازا فِي الْجَزِيرَةِ كُلِّهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَاْفُوسَ. فَوَجَدَا هُنَاكَ سَاحِرًا وَنَبِيًّا كَاذِبًا، وَهُوَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ بَارِشُوعُ.

٧ وَكَانَ مُرَافِقًا لِحَاكِرِ الْجَزِيرَةِ سَرْجِيُوسَ بُولُسَ، وَهُوَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَطَلَبَ أَنْ يَسْمَعَ رِسَالَةَ مِنَ اللَّهِ.

٨ فَتَقَاوَمَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، كَمَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ. وَحَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.

٩ فَامْتَلَأَ شَاوُلُ، الَّذِي كَانَ يُدْعَى بُولُسَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، وَوَجَّهَ نَظْرَهُ إِلَى عَلِيمٍ،

١٠ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مُتَّبِعِي بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْغَيْشِ وَالْحِلْبِ الشَّرِيرَةِ! أَنْتَ ابْنُ لَيْلِيَسَ، عَدُوٌّ لِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ أَبَدًا عَنْ تَشْوِيهِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟»

١١ فَلَا أَنْ هِيَ يَدُ الرَّبِّ تَضْرِبُكَ، فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَرَى الشَّمْسَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.»

فَعَمَّرَتْهُ عَلَى الْفُورِ طَلْمَةُ شَدِيدَةٍ، وَرَاحَ يَبْحَثُ عَمَّنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا حَدَثَ، آمَنَ إِذْ ذُهِلَ مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

بُولُسُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ

١٣ ثُمَّ أَجْرَى بُولُسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَاْفُوسَ، وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَرَجَّةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. لَكِنَّ يُوَحِّنَا تَرَكَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى الْقُدْسِ.

١٤ فَتَابَعَا رِحْلَتَهُمَا مِنْ بَرَجَّةَ فَوَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ الَّتِي فِي بَيْسِيدِيَّةَ. وَفِي السَّبْتِ ذَهَبَا إِلَى الْمَجْمَعِ وَجَلَسَا.

١٥ وَهُنَاكَ قُرِئَتْ الشَّرِيعَةُ وَكَلِمَاتُ الْأَنْبِيَاءِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْمَجْمَعِ رِسَالَةً تَقُولُ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنَّ كَانَتْ

لَدَيْكُمَا رِسَالَةٌ تُشَجِّعُ لِلشَّعْبِ، فَتَكَلَّمَا.»

* ١٣:١٩ الْوَالِيِ هِيرُودُوسَ. حَرْفِيًّا «هِيرُودُوسُ وَالِيِ الرَّبِّ». كَانَ الرُّومَانُ قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلَايَاتٍ، لِذَلِكَ يُسَمَّى حَاكِمُ كُلِّ وِلَايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَالِيِ الرَّبِّ. انظر

١٦ فَوَقَفَ بُولُسُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ:

«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، اصغوا إليّ.

١٧ إِنَّ إِلَهَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا أَسْمَاءَ أَقَامْتِهِمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ.

١٨ وَأَحْتَمَلَهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٩ ثُمَّ حَطَّمَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ فِي أَرْضِ كِنَعَانَ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لَهُمْ مِيرَاثًا

٢٠ مُدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ عَامًا. وَبَعْدَ هَذَا وَلى عَلَيْهِمْ قُضَاةٌ حَتَّى زَمَنِ النَّبِيِّ صَمُؤِيلَ.

٢١ «ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَاعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامين. حَكَّمَهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا.

٢٢ وَبَعْدَ أَنْ أَرَاخَهُ اللَّهُ، نَصَّبَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَشَهِدَ لِدَاوُدَ فَقَالَ: «لَقَدْ وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبِي. وَهُوَ سَيَسَعُ كُلَّ مَا أُرِيدُهُ.»

٢٣ «وَمِنْ نَسْلِ هَذَا الرَّجُلِ، أَعْطَى اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَخْلَصًا حَسَبَ وَعْدِهِ، هُوَ يَسُوعُ.

٢٤ وَقَبْلَ مَجِيئِهِ، نَادَى يُوْحَنَّا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَعْمُودِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى التَّوْبَةِ.

٢٥ وَقَدْ قَالَ يُوْحَنَّا وَهُوَ يَكْجَلُ مَهْمَةً: «مَنْ تَطْفُونَنِي؟ أَنَا لَسْتُ هُوَ، لَكِنَّ هُنَاكَ نَخْصُ سَيِّئِي بَعْدِي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ بِرِبَاطِ جِذَائِهِ.»

٢٦ «أَيْهَا الْإِخْوَةَ، يَا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَخَافُونَ اللَّهَ، لَقَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْنَا نَحْنُ رِسَالَةُ الْخَلَاصِ هَذِهِ،

٢٧ أَمَّا الْيَهُودُ وَقَادَتُهُمُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ، بَلْ آدَانُوهُ مُتَمَمِّينَ بِذَلِكَ نُبُوَاتِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي يَقْرَأُونَهَا كُلَّ سَبْتٍ.

٢٨ وَرَغْمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا أَيَّ أُسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، إِلَّا أَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِقَتْلِهِ.

٢٩ «وَلَمَّا تَمَعُوا كُلَّ الْأُمُورِ الْمَكْتُوبَةِ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنْ خَشَبَةِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

٣٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.

٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْقُدْسِ. وَهُمْ الْآنَ شُهُودٌ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ.

٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِذَلِكَ. لَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ لِآبَائِنَا وَعَدَا،

٣٣ وَقَدْ حَقَّقَ هَذَا الْوَعْدَ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، بِأَنْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الزَّمُورِ الثَّانِي:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.» *

٣٤ وَبَيَّنَّ اللَّهُ أَنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَبُودَ إِلَى فُسَادٍ قَال:

«سَأُعْطِيكُمْ الْبَرَكَاتِ

الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.» *

٣٥ هَذَا يَقُولُ فِي مَرْمُورٍ آخَرَ:

«لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.» *

٣٦ فَلَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ حَقَّقَ قَصْدَ اللَّهِ فِي جِيلِهِ. وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ،

٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعَفَّنْ.

٣٨ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ أَنَّنَا نَادِي لَكُمْ بِغُرْفَانِ الْخَطَايَا مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. لَقَدْ حَزَّتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُحْرَرَ كَرَمًا مِنْ خَطَايَاكُمْ،

٣٩ أَمَّا كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٤٠ فَأَحْذَرُوا مِنْ أَنْ يُصِيبَكُمُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ:

٤١ «أَحْذَرُوا أَيُّهَا الْمَسْتَبْرِثُونَ،

وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا.

فَأَنَا سَاعِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ،

عَمَلًا لَنْ تُصَدِّقُوهُ أَبَدًا،

حَتَّىٰ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَحَدًا!» * ✱

٤٢ وَبَيْنَمَا كُنَّا مُنْصَرِّفِينَ، طَلَبُوا مِنْهُمَا أَنْ يَكَلِّمَهُمَا بِهَذَا الْكَلَامِ نَفْسِهِ فِي السَّبْتِ التَّالِي.

٤٣ فَلَمَّا اتَّبَعِيَ الْجَمْعُ، تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَوَدِّينَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، فَتَحَدَّثَا إِلَيْهِمْ وَحَثَّاهُمَا عَلَىٰ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِي، اجْتَمَعَ سُكَّانُ الْبَلَدَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِسَمَاعِ رِسَالَةِ الرَّبِّ.

٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ جُمُوعَ النَّاسِ، مَلَأَهُمُ الْحَسَدُ، وَقَاوَمُوا مَا كَانَ بُولُسُ يَقُولُهُ. وَكَانُوا يَسْتَمِعُونَهُ.

٤٦ لَكِنْ بُولُسُ وَبِرْنَابَا تَكَلَّمَا بِجُرْأَةٍ. وَقَالَا: «كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ نُوصَلَ رِسَالَةُ اللَّهِ الْيَكْرُ أَنْتُمْ أَوَّلًا. لَكِنْكُمْ رَفَضْتُمُوهَا، فَحَكَمْتُمْ عَلَيَّ

أَنْفُسِكُمْ بِأَنْتُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. فَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نَتَوَجَّهُ بِالْبَشَارَةِ إِلَىٰ غَيْرِ الْيَهُودِ،

٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ وَقَالَ:

«أَقْتَرِكُمْ لِتَكُونُوا نُورًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

مُظْهِرِينَ طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ.» * ✱

٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرَ الْيَهُودِ هَذَا، فَرِحُوا كَثِيرًا، وَامْتَدَّحُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ. وَأَمَنَ كُلُّ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٤٩ وَأَنْتَشَرَتْ رِسَالَةُ الرَّبِّ فِي الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

٥٠ فَهَجَّجَ الْيَهُودُ النِّسَاءَ الْمُتَدَبِّئَاتِ[†] الْبَارِزَاتِ فِي الْجَمْعِ، وَكَبَّرَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. فَبَدَأُوا حَمَلَةَ اضْطِهَادٍ ضِدَّ بُولُسَ وَبِرْنَابَا، وَأَخْرَجُوهُمَا بِالْقُوَّةِ مِنْ مَنَاطِقَتَيْهِمْ.

٥١ فَفَضَّضَا التَّرَابَ عَنْ قَدَمَيْهِمَا، ثُمَّ ذَهَبَا إِلَىٰ مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةَ.

٥٢ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ، فَكَانُوا مُتَمَتِّئِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

بُولُسُ وَبِرْنَابَا فِي إِيقُونِيَّةَ

١ وَحَدَّثَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةَ أَيْضًا، حَيْثُ دَخَلَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا إِلَىٰ الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَتَكَلَّمَا، فَأَمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٢ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا فَقَدْ هَجَّجُوا غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَرَضُوهُمْ عَلَىٰ الْإِخْوَةِ.

٣ وَبَقِيَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا هُنَاكَ قِتْرَةً طَوِيلَةً. وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بِشَجَاعَةٍ عَنِ الرَّبِّ. وَأَيَّدَ الرَّبُّ رِسَالَةَ نِعْمَتِهِ بِأَنْ سَمَحَ بِأَنْ تَجْرِيَ مُعْجَزَاتٌ وَغَجَائِبٌ عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا.

٤ وَأَنْتَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الْيَهُودِ وَمَا بَيْنَ مُؤَيِّدِ الرَّسُولَيْنِ.

٥ وَتَحَرَّكَ غَيْرَ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ جَمِيعًا مَعَ قَادَتِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِمَا وَرَجْحِمَا.

٦ غَيْرَ أَنَّهُمَا عَلِمَا بِهَذَا، وَهَرَبَا إِلَىٰ مَدِينَتِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ فِي مُقَاتَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةَ وَالْمَنْطِقَةِ الْحَيْطِيَّةِ.

٧ وَهُنَاكَ اسْتَمَرَّا يَبَشِّرَانِ.

فِي لِسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ

- ٨ وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتَرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الْقَدَمَيْنِ. لَمْ يَكُنْ قَدْ مَشَى عَلَى قَدَمَيْهِ قَطُّ لِأَنَّهُ وُلِدَ كَسِيحًا.
- ٩ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ بُولُسَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ. فَوَجَّهَ بُولُسَ نَظْرَهُ إِلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّ لَدَيْهِ إِيمَانًا لِكَيْ يَشْفَى.
- ١٠ وَقَالَ بُولُسُ بِصَوْتٍ مَرْتَعَجٍ: «قَفْ مُنْتَصِبًا عَلَى قَدَمَيْكَ!» فَفَقَفَ وَأَخَذَ يَمْسِي.
- ١١ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ مَا فَعَلَهُ بُولُسُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِلُغَةٍ مُقَاتِعَةٍ لِيُكَاوِنَةَ وَقَالُوا: «أَصْبَحَ الْآلَهَةُ كَالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا!»
- ١٢ وَسَمُّوا بَرْنَابَا «زَفْسُ»، * أَمَّا بُولُسُ فَسَمَّوهُ «هَرْمَسُ» لِأَنَّهُ كَانَ الْمُبَادِرَ فِي الْكَلَامِ.
- ١٣ وَأَحْضَرَ كَاهِنُ زَفْسِ، الَّذِي كَانَ مَعْبُدُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، ثِيرَانًا وَأَكَالِيلَ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ. فَقَدْ أَرَادَ هُوَ وَالْجَمْعُ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لَهَا.
- ١٤ لَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ بِهَذَا، مَرَّقَا ثِيَابَهُمَا، وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ وَهُمَا بَصُرْخَانِ:
- ١٥ «أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ إِنَّا نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ. وَنَحْنُ هُنَا لِكَيْ نَنْقِلَ لَكُمْ الْبَشْرِيَّ، وَنُبْعِدَ كُرَّ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ التَّافِهَةِ إِلَى إِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
- ١٦ لَقَدْ سَمِحَ لِلشُّعُوبِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْغَابِرَةِ بِأَنْ يَعِيشُوا كَمَا يَجْلُو لَهُمْ.
- ١٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَتَرَكَّهُمْ دُونَ أَدَلَةٍ تُشْهَدُ لَهُ، لِأَنَّهُ يَضَعُ لَكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً. فَهُوَ يُعْطِيكُمْ أَمْطَارًا مِنَ السَّمَاءِ وَمَحَاصِيلَ فِي أَوْقَاتِهَا. وَهُوَ يَزِيدُ كُرَّ بِالطَّعَامِ وَهَيَأُ قُلُوبَكُمْ بِالْفَرَحِ.»
- ١٨ وَرَغِمَ كَلَامُهُمَا هَذَا، فَهَاتِمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا مَنَعَ النَّاسَ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ كَثِيرٍ.
- ١٩ ثُمَّ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَدِينَتَيْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِقْيُونِيَّةٍ، وَاسْتَمَالُوا الْجَمْعَ إِلَى جَانِبِهِمْ. فَجَرَّحُوا بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ ظَانِينَ أَنَّهُ مَيِّتٌ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَ التَّلَامِيذُ حَوْلَهُ، نَهَضَ بُولُسُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى مَدِينَةِ دَرَبَةَ.

الْعُودَةَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ فِي سُورِيَّةَ

- ٢١ وَبَشَرًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَذًا كَثِيرِينَ، ثُمَّ عَادَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِقْيُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ.
- ٢٢ وَكَانَ يَقْوِيَانِ نَفُوسَ التَّلَامِيذِ وَيُشْجِعَانِيهِمْ عَلَى أَنْ يَسْتَعْرِوْا فِي الْإِيمَانِ. وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ فِي مُلْكِ اللَّهِ بِمَعَانَاةٍ كَثِيرَةٍ.»
- ٢٣ ثُمَّ عِينَا شَيْوُخًا فِي كُلِّ كِنَيْسَةٍ، وَصَلْبًا وَصَامًا لِكَيْ يَحْفَظَهُمُ الرَّبُّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَازَا بِبَيْسِيْدِيَّةٍ، وَصَلَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ.
- ٢٥ ثُمَّ تَكَلَّمَا بِالرِّسَالَةِ فِي بَرَجَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَا إِلَى أَنْتَالِيَّةِ.
- ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ أبحرَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي كَانَ الْإِخْوَةُ قَدْ أَرْسَلُوا مِنْهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوكَلَّةِ لَهَا،* وَقَدْ أَنْجَزَاهَا الْآنَ بِالْفِعْلِ.
- ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَا، جَمَعَا شَعْبَ الْكِنَيْسَةِ، وَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا عَمِلَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.
- ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ مَدَّةً غَيْرَ قَصِيرَةٍ.

١٥

الْمَجْمَعُ الْمَسِيحِيُّ الْأَوَّلُ

- ١ وَجَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَانُوا يَعْلَمُونَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَلِي: «إِنَّ لَمْ نَحْتَنِّتُوا حَسَبَ تَقْلِيدِ مُوسَى، فَلَا خَلَاصَ لَكُمْ.»
- ٢ فَاخْتَلَفَ بَرْنَابَا وَشَاوُلُ مَعَهُمْ، وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جَدَلًا كَبِيرًا. فَوَفَّقَ الْاِخْتِيَارَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا وَبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ الذَّهَابِ إِلَى الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ فِي الْقُدْسِ لِحَثِّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

* ١٤:١٢ زَفْسُ. اسْمُ أُمَّمِ الْآلِهَةِ عِنْدَ الْيُونَانِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13. † ١٤:١٢ هَرْمَسُ. مِنْ آلِهَةِ الْيُونَانِ، وَكَانَ يُعْتَدُّ أَنَّهُ رَسُولٌ لِبَقِيَةِ الْآلِهَةِ وَنَاطِقٌ بِأَسْمَائِهِمْ. * ١٤:٢٦ ... لِإِنْجَازِ الْخِدْمَةِ الْمُوكَلَّةِ لَهَا. انظر أعمال 13: 2-3.

٣ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، انْطَلَقُوا وَاجْتازُوا فِي فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ عَنِ اهْتِدَاءِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى الْإِيمَانِ. وَكَانَ ذَلِكَ يُسَبِّبُ فِرْحاً عَظِيماً لِكُلِّ الْإِخْوَةِ.

٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الْقُدْسِ، رَحِبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ. * فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ.

٥ فَوَقَفَ بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنَّ غَيْرُ الْيَهُودِ وَيُؤْمَرُوا بِاتِّبَاعِ شَرِيعَةِ مُوسَى»

٦ فَاجْتَمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِإِدْرَاسَةِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٧ وَبَعْدَ مَبَاحَثَةٍ طَوِيلَةٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِكُمْ مُنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى، لِكَيْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ رِسَالَاتِ الْبِشَارَةِ عَلَى فِي وَيُؤْمِنُوا.

٨ فَاللَّهُ الَّذِي يَعْرِفُ مَا فِي الْقُلُوبِ، أَظْهَرَ قَبُولَهُ لَهُمْ بِأَنْ أَعْطَاهُمُ الرُّوحَ الْقُدْسَ † كَمَا فَعَلَ مَعَنَا نَحْنُ. ‡

٩ فَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، بَلْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ.

١٠ فَلَبَّاذَا مُجَازِلُونَ أَنْ تَغْضَبُوا اللَّهَ بِوَضْعِ أَثْقَالٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا أَنْ نَحْمِلَهَا؟

١١ لَكِنَّا نُوْمِنُ أَنَّنا نَخْلُصُ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنُوْمِنُ أَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ هَكَذَا أَيْضاً.»

١٢ فَصَمَّتُوا جَمِيعاً، ثُمَّ اسْتَمَعُوا إِلَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ وَهُمَا يَخْذِلَانِ عَنْ كُلِّ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ بِوَسِطَتَيْهِمَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ اتَّيَبَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اسْمَعُونِي.

١٤ لَقَدْ تَحَدَّثَ سَمِعَانَ فَقَالَ كَيْفَ أَظْهَرَ اللَّهُ أَوَّلاً نِعْمَةً لِغَيْرِ الْيَهُودِ بِأَنْ اخْتَارَ مِنْهُمْ شَعْباً لَهُ.

١٥ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ يُوَافِقُ كَلَامَهُ. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٦ «بَعْدَ هَذَا سَأَعُودُ،

وَسَأُعِيدُ بِنَاءَ بَيْتِ دَاوُدَ الَّذِي سَقَطَ.

سَأُعِيدُ بِنَاءَ خِرَابِيهِ، وَسَأُقِيمُهُ.

١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَقِيَّةُ الْبَشَرِ

وَجَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ.

يَقُولُ الرَّبُّ

الَّذِي سَيُحَقِّقُ هَذَا كُلَّهُ.» *

١٨ «وَالرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مُنْذُ الْأَزَلِ.» *

١٩ لِهَذَا فَلَئِنِّي أَرَى أَنَّنَا لَا يَنْبَغِي أَنْ نَزْعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ.

٢٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ إِلَيْهِمْ طَالِبِينَ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الَّذِي تَخْتَسِمُ بِتَقْدِيمِهِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الزَّيْنَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَنُوقَةِ وَالْدَّمِ.

٢١ فَلْيُوسَى جَمَاعَتَهُ الَّتِي تَعْظُرُ بِشَرِيعَتِهِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَشَرِيعَتَهُ تَقْرَأُ فِي الْجَمَاعِيعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

الرِّسَالَةُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ

٢٢ فَفَرَّرَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ † مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا بَعْضَ الرِّجَالِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَأَنْ يُرْسَلُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا، فَاخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَسِيلَا. وَهُمَا مِنَ الْقَادَةِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

* ١٥:٤ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرَفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17؛ أفسس 4:

11:1؛ تيطس 1: 9، 7.

† ١٥:٨ أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال 10.

‡ ١٥:٨ كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

١٥:١٧ عاموس 9: 11-12

* ١٥:١٨ ١٥:١٨ إشعياء 45: 21

S ١٥:٢٢ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرَفون» و«رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17؛ أفسس 4:

11:1؛ تيطس 1: 9، 7.

٢٣ وَأَرْسَلُوا الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ مَعَهُمْ:

تَحِيَّةٌ مِمَّنْ نَحْنُ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ إِخْوَتُكُمْ،
وَتَحِيَّاتُنَا إِلَى الإِخْوَةِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَسُورِيَّةٍ وَكِلِيكِيَّةٍ.

٢٤ لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ جَاءُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ دُونَ أَيِّ تَفْوِيضٍ مِنَّا. وَسَمِعْنَا أَنَّهُمْ أَرْجَحُوا بِكَلَامِهِمْ وَبَلَبُوا عُقُولَكُمْ.

٢٥ وَهَذَا أَنْتَقْنَا جَمِيعًا وَقَرَّرْنَا أَنْ نَخْتَارَ بَعْضَ الرِّجَالِ وَنُرْسِلَهُمْ إِلَيْكُمْ مَعَ أَحْوَيْنَا الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ،

٢٦ الَّذِينَ خَاطَرًا بِحِيَابَتِهِمَا مِنْ أَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٧ فَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُ يَهُودَا وَسِيلَا الَّذِينَ سَقُولَا لَكُمْ مَحْتَوَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ نَفْسَهَا.

٢٨ فَقَدْ اسْتَحْسَنَ الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نُنْقِلَ عَلَيْكُمْ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الضَّرُورِيَّةِ:

٢٩ لَا يَبْعِي أَنْ تَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ الْمَقْدَمَ لِلْأوثَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُخْتَوِّفَةَ وَالْدَّمِ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الزِّنَا.

فَإِذَا حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، تُحْسِنُونَ صَعْمًا.

عَافَاكُمْ اللَّهُ.

٣٠ وَهَكَذَا انْطَلَقَ بَرْنَابَا وَبُولُسُ وَيَهُودَا وَسِيلَا وَذَهَبُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ. وَجَمَعُوا جَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ، وَسَلَبُوا الرِّسَالَةَ.

٣١ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُؤْمِنُونَ هُنَاكَ، ابْتَهَجُوا كَثِيرًا بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي فِيهَا.

٣٢ وَكَانَ يَهُودَا وَسِيلَا نَبِيَّيْنِ، فَتَحَدَّثَا إِلَى الإِخْوَةِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ يُشْجِعَانِهِمْ وَيَقْوِيَانِهِمْ.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ هُنَاكَ، تَمَّتْ لهُمَا الإِخْوَةُ السَّلَامَ فِي عَوْدَتِهِمَا إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

٣٤ إِلَّا أَنَّ سِيلَا قَرَّرَ أَنْ يَبْقَى هُنَاكَ.

٣٥ أَمَّا بُولُسُ وَبَرْنَابَا فَأَمَضِيَا بَعْضَ الْوَقْتِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ. وَكَانَا، هُمَا وَكَثِيرُونَ مَعَهُمَا، يَعْلَمَانِ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَيُبَشِّرَانِ بِهَا.

اِقْتِرَاقُ بُولُسُ وَبَرْنَابَا

٣٦ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْنَابَا: «لِنَذْهَبْ وَنَزِرْ الإِخْوَةَ فِي كُلِّ الْمَدِينِ الَّتِي أَدْعُنَا فِيهَا كَلِمَةَ الرَّبِّ، وَلِنَرَّ أحوَالَهُمْ.

٣٧ فَأَرَادَ بَرْنَابَا أَنْ يِرَافِقَهُمَا يَوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْقُسَ.

٣٨ لَكِنْ بُولُسُ فَضَّلَ أَلَّا يَأْخُذَا مَعَهُمَا مِمَّنْ تَحَلَّى عَنْهُمَا فِي مَبْمَلِيَّةٍ وَلَمْ يِرَافِقَهُمَا فِي الْعَمَلِ.

٣٩ فَحَدَّثَ خِلَافَ حَادٍ بَيْنَهُمَا، فَاقْتَرَقَا. فَأَخَذَ بَرْنَابَا مَرْقُسَ وَأَجْبَرَا إِلَى قَبْرُصَ.

٤٠ بَيْنَمَا اخْتَارَ بُولُسُ سِيلَا وَغَادَرَا، بَعْدَ أَنْ اسْتَوَدَعَهُ الإِخْوَةُ فِي عِنَايَةِ الرَّبِّ.

٤١ فَاجْتَازَ بُولُسُ فِي سُورِيَّةٍ وَكِلِيكِيَّةٍ، مَقْوِيًا الْكَلْبَّاسَ الَّتِي هُنَاكَ.

١٦

تِيْمُوثَاوُسُ يِرَافِقُ بُولُسَ وَسِيلَا

١ وَجَاءَ بُولُسُ أَيْضًا إِلَى دَرَبَةِ لِسْتَرَةَ. وَكَانَ هُنَاكَ تَلِيدٌ اسْمُهُ تِيْمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ.

٢ وَكَانَ الإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِقْيُونِيَّةٍ يَمْدَحُونَهُ.

٣ فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَصْطَلِحَ تِيْمُوثَاوُسَ فِي السَّفَرِ. فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ الْيَهُودِ الْمَوْجُودِينَ فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ. فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْرِفُونَ أَنَّ

أَبَاهُ يُونَانِيٌّ.

٤ وَأَنْثَاءُ مُرُورِهِمَا بِالْمَدِينِ،* كَانَا يَسْلَمَانِ الْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي الْقُدْسِ لِلْمُؤْمِنِينَ.

٥ فَتَقَوَّتِ الْكَلْبَّاسُ فِي الْإِيمَانِ، وَكَانَتْ تَتَمُّ فِي الْعَدَدِ كُلِّ يَوْمٍ.

* ١٦:٤ المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

دَعْوَةً يُؤَلِّسُ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ

٦ وَأَجْتَازًا فِي فَرِيحِيَّةٍ وَعَلاطِيَّةٍ بَعْدَ أَنْ مَنَعَهُمَا الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِالرِّسَالَةِ فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَّا.

٧ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حُدُودِ مِيسِيَّا، حَاوَلَا الذَّهَابَ إِلَى بِيثِينِيَّةَ، لَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَدْعُهُمَا.

٨ فَرَأَى عَلَى مِيسِيَّا وَجَاءَ إِلَى تَرَاوُسَ.

٩ وَأَثْنَاءَ اللَّيْلِ رَأَى يُؤَلِّسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مَكْدُونِيًّا وَاقِفًا يَرْجُوهُ وَيَقُولُ: «تَعَالَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ وَسَاعِدْنَا.»

١٠ فَبَعْدَ أَنْ رَأَى يُؤَلِّسُ الرُّؤْيَا، بَدَأَ عَلَى الْفُورِ نَسْعَى لِلْعُبُورِ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ، فَقَدْ يَتَقَنَّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا لِكِي نُبَشِّرَهُمْ.

اهْتِدَاءُ لِیُدِيَّةَ

١١ فَأَجْرْنَا مِنْ تَرَاوُسَ مُبَاشَرَةً إِلَى سَامُوثْرَاكِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَجْرْنَا إِلَى نِيَابُولِيسَ.

١٢ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى فِيلِيبِّي، وَهِيَ أَهَمُّ مَدِينَةٍ فِي ذَلِكَ الْجُزْءِ مِنْ مُقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ، وَهِيَ مُسْتَوْنَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَأَمْضَيْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ فِيهَا.

١٣ وَفِي السَّبْتِ خَرَجْنَا خَارِجَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّهْرِ، حَيْثُ تَوَقَّعْنَا أَنْ نَجِدَ مَكَانًا لِلصَّلَاةِ. فَجَلَسْنَا وَبَدَأْنَا نَحْدُثُ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي اجْتَمَعْنَ هُنَاكَ.

١٤ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِلَّهِ اسْمُهَا لِيُدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا تَعْمَلُ فِي بَيْعِ الْأَقِيمَةِ. فَبَيْنَمَا هِيَ تُصَغِي إِلَيْنَا، فَتَحَّ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتَنْتَبِهَ إِلَى كَلَامِ يُؤَلِّسَ.

١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا رَجَعْنَا وَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَعْتَبِرُونَنِي مُؤْمِنَةً حَقًّا بِالرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَأَقِيمُوا فِي بَيْتِي.» فَأَقْنَعْتَنَا بِالْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهَا.

يُؤَلِّسُ وَسِيلا فِي السِّجْنِ

١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى مَكَانِ الصَّلَاةِ، قَابَلْتُنَا جَارِيَةٌ فِيهَا رُوحَ تَبْصِيرٍ، كَانَتْ تُدْرِ رُحْبًا وَفِيهَا عَلَى أَصْحَابِهَا بِقِرَاءَةِ الْبَحْثِ.

١٧ فَتَبِعْتُنَا نَحْنُ وَيُؤَلِّسُ وَهِيَ تُصْرَخُ: «هُؤَلَاءِ الرِّجَالُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ! وَهُمْ يَعْلَمُونَ لِكَمْ طَرِيقِ الْخَلَاصِ!»

١٨ وَفَعَلَتْ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَكِنَّ يُؤَلِّسَ انْتَبَهَ كَثِيرًا، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تُخْرِجَ مِنْهَا،» فَخَرَجَ مِنْهَا قُورًا.

١٩ فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُهَا أَنَّ مَا كَانُوا يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ فِي كَسْبِ الْمَالِ قَدْ ضَاعَ، أَمْسَكُوا بِيُؤَلِّسَ وَسِيلا وَجَرُّوهُمَا إِلَى السُّوقِ أَمَامَ السُّلْطَانِ.

٢٠ وَبَعْدَ مَا أَحْضَرُوهُمَا أَمَامَ الْقَضَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَهُودِيَّانِ، وَهُمَا يَبْشِرَانِ الْبَلْبَةَ فِي مَدِينَتِنَا،

٢١ وَيَدْعُوَانِ إِلَى عَادَاتٍ لَا يَجُوزُ لَنَا كُرُومَانِيَّيْنَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ أَنْ نُمَارِسَهَا.»

٢٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي الْمُهْجُومِ عَلَيْهِمَا. فَزَقَّ الْقَضَاةُ ثِيَابَ يُؤَلِّسَ وَسِيلا، وَأَمْرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعَصِيِّ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ ضَرْبُوهُمَا كَثِيرًا، أَلْقَوْا بِهِمَا فِي السِّجْنِ، وَأَمْرُوا السِّجَّانَ بِأَنْ يَرِاقِبَهُمَا حَيِّدًا.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَلَقَّى السِّجَّانُ هَذَا الْأَمْرَ الصَّارِمَ، أَلْقَى بِهِمَا فِي الزَّنَانَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَبَثَّتْ أَقْدَامَهُمَا بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ.

٢٥ وَنَحْوُ مِنتَصَفِ اللَّيْلِ، كَانَ يُؤَلِّسُ وَسِيلا يُصَلِّيَانِ وَيُرْتَمَانِ لِلَّهِ. وَكَانَ الْمَسَاجِينُ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْهِمَا.

٢٦ وَجَاءَتْ حَدَثٌ زَلْزَالٌ كَبِيرٌ جَدًّا هَزَّ أَسَاسَاتِ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا عَلَى الْفُورِ، وَاحْتَلَّتْ سُلَالِسُ الْجَمِيعِ.

٢٧ فَاسْتَبَقَطَ السِّجَّانُ. وَلَمَّا رَأَى أَبْوَابَ السِّجْنِ مَفْتُوحَةً، ظَنَّ بِأَنَّ الْمَسَاجِينَ قَدْ هَرَبُوا. فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِكِي يَقْتُلَ نَفْسَهُ.†

٢٨ لَكِنَّ يُؤَلِّسَ صَرَخَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تُؤْذِنَفْسَكَ! فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا.»

٢٩ فَطَلَّبَ السِّجَّانُ مَسَاحِلَ، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِي. وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ يُؤَلِّسَ وَسِيلا وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا.

٣٠ ثُمَّ قَادَهُمَا إِلَى الْخَارِجِ وَسَأَلَ: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكِي أَحْصَلَ عَلَى الْخَلَاصِ؟»

٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَسَتَخْلُصُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ.»

٣٢ وَكَلَّمَاهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ فِي بَيْتِهِ بِرِسَالَةِ الرَّبِّ.

† ١٦:١٤ امرأة متعبدة لله، ليست يهودية لكنها كانت متائرة بالإيمان اليهودي. † ١٦:٢٧ لكي يقتل نفسه. ذلك لأنه كان سيتعرض للاعدام لو هرب السجناء.

- ٣٣ وَأَخَذَهُمَا السَّجَانُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جُرُوحَهُمَا، ثُمَّ تَعَمَّدَهُ هُوَ وَجَمَعَ أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ.
- ٣٤ وَأَسْتَضَافَهُمَا السَّجَانُ فِي بَيْتِهِ، وَقَدَّمَ لُهُمَا الطَّعَامَ، وَابْتَهَجَ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.
- ٣٥ وَلَمَّا حَلَّ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقَضَاةَ جُنُودًا يَقُولُونَ لِلسَّجَانِ: «أَطْلِقِ سَرَاحَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.»
- ٣٦ فَقَالَ السَّجَانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ الْقَضَاةُ أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاحِكُمَا، فَأَخْرَجَا الْآنَ وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ.»
- ٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يُثَبِّتُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّنَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ،^S ثُمَّ أَلْقُوا بِنَا فِي السَّجَنِ. وَهِيَ الْآنَ بَرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيَخْرُجُونَا.»
- ٣٨ فَأَلْبَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيِلَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَّانِ، خَافُوا.
- ٣٩ فَبَدَأُوا وَعَاتَدُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَعُوا أَنْ يُعَادُوا الْمَدِينَةَ.
- ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السَّجَنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَا. وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، فَجَّعَاهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

١٧

بُولُسُ وَسَيِلَا فِي تَسَالُونِيكِي

- ١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَبْرَ مَدِينَتَيْ أَمْفِيبُولِيسَ وَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ جَمْعٌ لِلْيَهُودِ.
- ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْمَجْمَعِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشْتَهُمْ فِي الْكُتَابِ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ.
- ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِزْمِ أَنْ يَتَأَمَّرَ الْمَسِيحُ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنْدِي بِهِ لَكُمْ هُوَ الْمَسِيحُ.»
- ٤ فَاقْتَبَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيِلَا. كَمَا انْصَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَثِينِيَّةِ،* بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْمَجْمَعِ.
- ٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانَهُمْ الْحَسَدُ. فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَارُوا شَغْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَأْسُونَ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيِلَا لِكَيْ يَخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ.
- ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرُّوا يَأْسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا،
- ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَأْسُونَ فِي بَيْتِهِ. وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُخَالَفَةً أَحْكَامِ الْقَيْصَرِ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلَكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ.»
- ٨ فَتَضَايِقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا،
- ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَأْسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسَيِلَا فِي بِيرِيَّةَ

- ١٠ فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْفُورِ بِتَرْجِيلِ بُولُسَ وَسَيِلَا لِيَلَّا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ.
- ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَتْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَيْعِ. وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكُتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتْ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً.
- ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنَ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.
- ١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُبَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيَخْرِضُونَهُمْ:
- ١٤ فَأَرْسَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. لَكِنَّ سَيِلَا وَتِيموثَاوُسَ بَقِيَا هُنَاكَ.
- ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَيْثِنَا. وَقَدْ تَلَقَّوْا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سَيِلَا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقُوا بِهِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضُوا.

^S ١٦:٣٧ مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكته. * ١٧:٤ اليونانيون الأثيناء. ليسوا من أصلي يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

بولس في أثينا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتُّئِ الْمَدِينَةِ بِالْأَصْنَامِ.

١٧ فَرَأَحَ يَكَلِّمُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتْيَابَةَ فِي الْمَجْمَعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ فَبَدَأَ بَعْضَ الْفَلَسَافَةِ الْأَيْتُورِيِّينَ^١ وَالرُّوَفَائِيِّينَ^٢ يَجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا التُّرَاثَرُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَدُو أَنَّهُ يَكَلِّمُ عَنِ الْهَةِ غَرِيبَةٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ^٣ وَقَالُوا: «هَلْ نَسْمَحُ بِأَنْ تُخْبِرَنَا مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟»
٢٠ فَأَنْتَ تَحَدِّثُ عَن أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عَنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.

٢١ وَكَانَ الْأَيْتُونُ وَالْأُجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَن شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «بَا رِجَالِ أَثِينَا، لَاحَظْتُ أَنْكُمْ مُتَدَبِّئُونَ جَدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.»

٢٣ فَقَدْ تَحَوَّلْتُ فِي الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبَحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ.» فَأَنَا أَنَاذِي لَكُمْ إِذَا بَدَأْتُمْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ مَجْهُولُونَهُ.

٢٤ «هُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِّنْ صُنْعِ النَّاسِ،

٢٥ وَلَا يُخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ مُتَجَانِّحًا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.

٢٦ خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَعَيْشُ فِيهَا كُلِّ شَعْبٍ.

٢٧ «خَلَقْتُهُمْ لِكَيْ يَسْعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُوهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدًا عَن أَيِّ وَاحِدٍ مِّنَّا.

٢٨ إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنَحْرُكُ
وَنُوجِدُ.

وَكَمَا قَالَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاءُؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَبْنِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشَكِّلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخَيَالِهِ.»

٣٠ وَتَابِعْ يَقُولُ: «لَقَدْ تَعَاَضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَن أَوْقَاتِ الْجَهْلِ. أَمَا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا.

٣١ فَقَدْ حَدَدَ يَوْمًا سَيِّدِينَ فِيهِ الْعَالَمُ بِالْعَدْلِ بِوَسِطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بُرْهَانًا عَلَى هَذَا لِجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدِّثْنَا بِالزَّيْدِ عَن هَذَا فِيمَا بَعْدَ!»

٣٣ فَتَرَكْتُهُمْ بُولُسُ.

٣٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ وَآمَنَ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُّوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨

١ بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَثِينَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ.

٢ وَقَابِلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمَهُ أَكِيْلَا، وَهُوَ مِنْ بَنْطُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسَكِيْلَا. وَسَبَبَ رَجِيْلِهِمَا عَن إِيطَالِيَا

هُوَ أَنَّ كُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يَغَادِرَ كُلَّ الْيَهُودِ رُومًا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤُوسِهِمَا.

٣ وَلِأَنَّ حَرْفَتَهُ وَحَرْفَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَنِيَ وَعَمَلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ.

^١ ١٧:١٨ الأَيْتُورِيِّينَ. نسبة إلى أَيْتُورِ (270-341 ق. م.)^٢ ١٧:١٨ الرُّوَفَائِيِّينَ. أتباع الفيلسوف زنون (246-336 ق. م.)^٣ ١٧:١٩ مجلس أريوس باغوس. مجلس شيوخ وقادة أثينا.

٤ وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يَبْتَاعُ النَّاسُ فِي المَجْمَعِ، مُحاولًا أَنْ يَنْتَهِعَ اليَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.
 ٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيلا وَتِيموثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مَبِينًا لليَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ.
 ٦ فَلَمَّا عَارَضُوهُ وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلايِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَيْكُمْ وَحَدُّكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَولُومًا. وَمِنَ الآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ اليَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسُ المَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْمِيُوسُ يوسْتُوسُ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مَتَعِدًّا لِلَّهِ، * وَبَيْتُهُ يَجْرِبُ المَجْمَعِ.
 ٨ فَامَنَّ كَرَسِيْسُ قَائِدُ المَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ. كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الكُورِنَثِيِّينَ الَّذِيْنَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَدُوا جَمِيعًا.
 ٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لبُولُسَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ، وَلَا تَصَمْتُ.
 ١٠ فَأَنَا مَعَكَ، وَلَنْ يَهَاجِمَكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ المَدِينَةِ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ.»
 ١١ فَجَبَّيْ بُولُسَ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يَعْلَمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاجِكًا عَلَى مُقَاطَعَةِ أَخَائِيَّةٍ، وَحَدَّ اليَهُودَ جُهودَهُمْ فِي المُهْجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى المَحْكَمَةِ.
 ١٣ وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَنْتَهِعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»
 ١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيُونَ لليَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةً مُخَالَفَةً مَا أَوْ جَرِيْمَةً خَطِرَةً، لَكَانَ مَعْتُودًا أَنْ أُسَمَّحَ لَكُمْ أَيُّهَا اليَهُودُ.»

١٥ لَكِنْ بِمَا أَنَّهُا مَسْأَلَةٌ تَتَعَلَّقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبِشَرِيعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَاجِلُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أَرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ المَسْأَلَةِ.»

١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ المَحْكَمَةِ.

١٧ فَامْسَكَ الجَمِيعَ إِيسُوسْتَانِيْسَ رَئِيسَ المَجْمَعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ المَحْكَمَةِ. أَمَا غَالِيُونَ فَلَمْ يَبْدُ أَيُّ اِهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عُودَةُ بُولُسَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ

١٨ وَبَجَّيْ بُولُسَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الإِخْوَةَ، وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةِ بِصَحْبَةِ بَرِيْسَكَلَا وَأَيُّكَلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَاقَ شَعْرُهُ فِي مَدِينَةٍ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَدَرَ نَدْرًا.
 ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أفسُسَ، وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى المَجْمَعِ لِیَبْتَاعِشَ اليَهُودَ.
 ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمُدَّ إِقامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ.
 ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَعبُدُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعُدُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَبْحَرَ مِنَ مَدِينَةِ أفسُسَ.
 ٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةِ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ القُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ.
 ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مُقَاطَعَتِي غَلاطِيَّةِ وَفَرِجِيَّةِ، مُقَوِّبًا كُلَّ اتِّبَاعِ المَسِيحِ.

أَبُولُسُ فِي أفسُسَ وَأَخَائِيَّةِ (كُورِنُوسِ)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أفسُسِ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُولُسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَّقٍ مِنَ الإِسْكَندَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالکُتُبِ،
 ٢٥ وَقَدْ تَلَّقَى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبُولُسُ يَخْطُبُ بِجَاسٍ* وَيَعْلَمُ عَنِ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا.

٢٦ وَكَانَ يَخْطُبُ بِجِزَاةٍ فِي المَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيُّكَلَا وَبَرِيْسَكَلَا أَخْذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِي أَدَقِّ.

٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مُقَاطَعَةِ أَخَائِيَّةِ، فَجَّعَهُ الإِخْوَةَ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوصِفُونَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ،
 ٢٨ كَانَ عَوْنًا كَبِيرًا لِلَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْ خِلالِ النِّعْمَةِ،

إِذْ كَانَ يَهْرَمُ اليَهُودَ فِي المُنَاطَرَاتِ العَلَنِيَّةِ مَبْرَهِنًا مِنَ الكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ المَسِيحُ.

* ١٨:٧ مَتَعِدًّا لِلَّهِ لَيْسَ يَهُودِيًّا لَكِنَّهُ مَنَازِلُ بِالِإِيمَانِ اليَهُودِيِّ. † ١٨:١٨ حَلَقَ شَعْرَهُ. علامة إمام بولس لتطبيقات شريعة الفريسي. انظر كتاب العدد 6: 18. 5. ‡ ١٨:٢٥ جَاسٍ. أَوْ «مُتَلَبِّيًا بِالرَّوْحِ.»

بُولُسُ فِي أَفَسُسَ

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُولُسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أَفَسُسَ. فَوَجَدَ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قِيلَ لَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»
- ٣ فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوْجَدُ رُوحٌ قُدُسٌ!»
- ٤ فَقَالَ: «فِي أَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَمَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»
- ٥ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»
- ٦ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٧ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَكَلِّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَّبِعُونَ.
- ٨ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.
- ٩ وَدَخَلَ بُولُسُ الْمَجْمَعُ، وَكَلَّمَ بِحِرَاةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ١٠ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَرَفُضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَائِمِينَ «الطَّرِيقِ» * أَمَامَ النَّاسِ. فَتَرَكَّهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ اتِّبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَاقِشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِرْسَانُسَ.
- ١١ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِذَا كَلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادٌ سَكَوَا

- ١٢ وَصَنَعَ اللَّهُ مَعْجَزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ.
- ١٣ فَكَانَتْ حَتَّى الْمَنَادِيلُ وَقِطْعُ الْقِمَاحِ الَّتِي تَلْبَسُهُ، تُوضَعُ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.
- ١٤ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ وَيَطْرُدُونَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَعْمِدُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ الْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يَنَادِي بِهِ بُولُسُ.»
- ١٥ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرَيْسِ كَهَنَةِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.
- ١٦ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «أَنَا أَعْلَمُ مَنْ هُوَ يَسُوعُ، وَأَعْرِفُ بُولُسَ، لَكِنْ مَنْ أَنْتُمْ؟»
- ١٧ وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بِرُوحٍ شَرِيرٍ، فَجَدَرَ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَهُمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِذَا هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءَ وَمُجَرِّحِينَ.
- ١٨ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أَفَسُسَ، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يَسُوعَ بَيْنَ النَّاسِ.
- ١٩ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْرِضِينَ عَلْنَا بِالْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي كَانُوا يَقْتَرِفُونَهَا.
- ٢٠ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُبَارِسُونَ السِّحْرَ كُتُبَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَعِنْدَمَا حُسِبَتْ قِيَمَةُ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا تُسَاوِي حَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ.*
- ٢١ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ، وَاشْتَدَّ تَأْثِيرُهَا.

بُولُسُ يُخَطِّطُ لِرِحْلَةٍ رُومًا

- ٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَرَّرَ بُولُسُ أَنْ يَمُرَّ فِي مَقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَالَ: «بَعْدَ ذَهَابِي إِلَى هُنَاكَ، يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رُومًا أَيْضًا.»
- ٢٣ فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ إِلَى مَقَاطِعِ مَكْدُونِيَّةٍ، وَهُمَا تِيمُوثَاوُسُ وَأَرْسُطُوْسُ. أَمَّا هُوَ فَدَدَّ إِقَامَتَهُ فِي أَسِيَا.

مَتَاعِبٌ فِي أَفَسُسَ

- ٢٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حَدَثَ شَعْبٌ كَبِيرٌ بِسَبَبِ «الطَّرِيقِ».
- ٢٥ إِذْ كَانَ هُنَاكَ صَائِعٌ فَضِيَّةٍ اسْمُهُ دِيمِتْرِيُوسُ يَصْنَعُ نَمَازِجَ فَضِيَّةٍ صَغِيرَةً لِمُعَدِّ أَرْطَامِيْسَ. فَكَانَ هَذَا يَدْرِي رِيحًا كَبِيرًا عَلَى الْحَرَفِيِّينَ.

* ١٩:٩ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء. أيضًا في العدد 23، 19:١٩ تحسين ... فضيئة. الأغلبي أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجروم من المعدل.

٢٥ جَمَعَهُمْ مَعَ عَمَالٍ يَعْمَلُونَ فِي حَرْفٍ مُرْتَبِطَةٍ بِحَرْفِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ يَأْتِينَا دَخْلٌ مُتَمَازٌ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ.
٢٦ وَأَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّ بُولُسَ قَدْ أَقْبَعَ أَشْخَاصًا كَثِيرِينَ، وَأَبْعَدَهُمْ عَنِ شِرَاءِ بَضَاعَتِنَا. وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، لَيْسَ فِي أُنْفُسِ
خَسْبٍ، بَلْ أَيْضًا فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا كَلْهَا. فَهُوَ يَقُولُ إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ لَيْسَتْ آلِهَةً حَقًّا.
٢٧ فَهَذَاكَ خَطْرٌ مَرْدُوحٌ: أَنَّ نِسْوَةَ سَمْعَةَ حَرْفَتِنَا، وَأَنْ يَفْقِدَ مَعْبَدَ الْآلِهَةِ الْعَظِيمَةِ أَرطاميسَ أَهْمِيَّتِهِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذَا أَنْ يُزِيلَ الْعَظَمَةَ
عَنِ الْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا النَّاسُ فِي كُلِّ أَسِيَّا وَالْعَالَمِ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، اِمْتَلَأُوا غَضَبًا، وَصَرَخُوا: «الْمَجْدُ لِأَرطاميسَ، إِلَهَةِ أَهْلِ أُنْفُسِ!»
٢٩ وَعَمَّ الاضطرابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا، وَانْدَفَعُوا إِلَى سَاحَةِ الْمَسْرَجِ. وَهَذَاكَ جَرَا مَعَهُمْ غَالِوُسُ وَأَرِسْتَرخُسُ، وَهُمَا مَكْدُونِيَانِ يُرَاقِقَانِ
بُولُسَ فِي سَفَرِهِ.
٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، لَكِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَدْعُوهُ فَيَعْمَلُ ذَلِكَ.
٣١ حَتَّى إِنَّ أَسْدِقَاءَهُ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رِسَالَةً يَرْجُوهُ فِيهَا أَلَّا يُخَاطِرَ بِدُخُولِ الْمَسْرَجِ.
٣٢ وَكَانَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَصْرُخُونَ بِنَيْيٍّ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُونَ بِنَيْيٍّ وَآخَرَ. إِذْ كَانَ النَّاسُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى، حَتَّى إِنَّ أَعْظَمَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ
لِمَاذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ!
٣٣ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ قَدْ دَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ رَجُلًا اسْمُهُ إِسْكَندَرُ لِكَيْ يُمَثِّلَهُمْ، فَكَانُوا يُحْتَوُهُ مِنْ وَسْطِ النَّاسِ. فَلَمَّا أَشَارَ إِسْكَندَرُ بِإِيدِهِ
لِكَيْ يَتَكَلَّمَ،

٣٤ أَدْرَكَوْا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَصَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا مَدَّةً سَاعَتَيْنِ تَقْرِيْبًا وَهُمْ يَقُولُونَ: «الْمَجْدُ لِأَرطاميسَ إِلَهَةِ أَهْلِ أُنْفُسِ!»
٣٥ فَوَقَّفَ كَاتِبَ الْمَدِينَةِ وَهَذَا الْجُمْهُورَ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أُنْفُسِ، هَلْ يُوْجَدُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ أُنْفُسِ هِيَ حَارِسَةٌ لِمَعْبَدِ
أَرطاميسَ الْعَظِيمَةِ وَلِحَجَرِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟
٣٦ فِيمَا أَنَّهُ لَا مَجَالَ لِانْكَارِ هَذِهِ الْأُمُورِ، اِهْدَأُوا وَلَا تَصْرَفُوا تَصْرَفًا طَائِشًا.
٣٧ فَقَدْ جِئْتُمْ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى هُنَا رَغْمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْطُوا عَلَيَّ مَعَايِدِنَا وَلَا شَيْئًا لِهِنَّا.
٣٨ فَإِذَا كَانَ لِديْمِتْرِيُوسَ وَالْحَرْفِيِّينَ الدِّينَ مَعَهُ شِكْوَى عَلَيَّ أَحَدٍ، فَهَذَاكَ مُحَاكِمٌ تَفْتَحُ أَبْوَابَهَا لِلْقَضَاءِ. وَهَذَاكَ لِوَاةٌ، فَلْيَرْفَعُوا شِكْوَاهُمْ
هُنَاكَ.

٣٩ وَإِذَا كَانَتْ لَدَيْكُمْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى تَرِيدُونَ إِثَارَتَهَا، فَنَاقِشُوهَا فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَامِ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ.
٤٠ أَمَّا بِأَسْؤَلِيكُمْ هَذَا، فَإِنَّكُمْ تَعْرِضُونَنَا لِتِهْمَةٍ إِثَارَةِ الشَّعْبِ بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ. وَلَا يُوْجَدُ لَدَيْنَا سَبَبٌ نَقْدِمُهُ لِتَبْرِيرِ هَذَا الْهِجَاجِ.»
٤١ وَيَبْدَأُ قَالَ هَذَا، صَرَخَ الْجُمْهُورُ.

٢٠

بُولُسُ فِي مَكْدُونِيَّةِ وَالْيُونَانَ

١ وَلَمَّا تَوَقَّفَ الْهِجَاجُ، أَرْسَلَ بُولُسُ فِي طَلَبِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبَعْدَ أَنْ جَمَعَهُمْ، وَدَعَاهُمْ وَذَهَبَ إِلَى مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ.
٢ وَسَافَرَ عِبْرَ تِلْكَ الْمُقَاطَعَةِ، وَفَتِّحَ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، ثُمَّ وَصَلَ إِلَى الْيُونَانَ.
٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ.
وَكَانَ بُولُسُ يَهْجِزُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنَّ لَأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُحْطِطُونَ لِنَيْيٍّ ضِدَّهُ، فَرَرْنَا أَنْ يَعُودَ عِبْرَ مُقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةِ.
٤ وَرَافَقَهُ سُوْبَاتَرُسُ بْنُ بَرِسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرَّةِ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرخُسُ وَسَكُونْدُسُ مِنَ السَّالُونِيكِيِّ، وَغَالِوُسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرْبَةَ، وَيُوثُونَاوُسُ
وَيُخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُوسُ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا.
٥ سَبَقْنَا هُؤْلَاءَ وَانْتَهَرْنَا فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ.
٦ فَأَبْجَرْنَا مِنْ فِيلِيٍّ بَعْدَ أَيَّامٍ عِدَّةٍ الْخَبْرَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تَرُوسَ، حَيْثُ بَقِيَنا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

زِيَادَةَ بُولُسِ الْأَخِيرَةَ لِتَرُوسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخُبْزِ، * فَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلَئِنَّهُ كَانَ يَبْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَحَدِّثُ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ.

٩ وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ. فَبَدَأَ يَعْطُ فِي نَوْمِ عَمِيْقِي أَثْمَاءَ مُوَاصِلَةِ بُولُسِ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَفَّعَ مِنْ الطَّايِرِ التَّالِيِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا.

١٠ فَنَزَلَ بُولُسُ وَأَخْتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ.»

١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خُبْزًا وَأَكَلَ، وَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ قَرَّةً طَوِيلَةً حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ.

١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

مِنْ تَرُوسَ إِلَى مِيلِيْتُسَ

١٣ أَمَّا نَحْنُ فَتَابِعْنَا السَّفَرَ وَسَبِقْنَا بُولُسَ. فَأَبْجَرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَّجِهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَابَشِيًا.

١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيْبِيلِيْنِي.

١٥ وَأَبْجَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نَقْطَةِ مَقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِيهِ وَصَلْنَا إِلَى مِيلِيْتُسَ.

١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفَسَسَ لِثَلَا بَضْطَرَّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يَرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ التَّحْسِينِ إِنْ أَمَكَّنَ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ إِلَى الشُّيُوعِ فِي أَفَسَسَ

١٧ وَمِنْ مِيلِيْتُسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُّيُوعِ[†] الْكَنِيسَةِ فِي أَفَسَسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلْقَوْهُ هُنَاكَ.

١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشَيْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا.

١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مُؤَامَرَاتِ الْيَهُودِ.

٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَرْتَدِدْ فِي عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ لِنَفْتَعَتِكُمْ. وَلَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ بِإِيَّاهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.»

٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حِدِّ سِوَاةٍ دَاعِيًا بِإِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ.

٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يَحْدِّرُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالصُّعُوبَاتِ فِي أَنْتِظَارِي.

٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمِلَ السَّبَاقَ وَالْمَهْمَةُ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَن بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَّلْتُمْ أُبَشِّرُكُمْ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ.

٢٦ وَهَذَا فَإِنِّي أَعْلَنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَن عَدَمِ خَلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ.

٢٧ فَأَنَا لَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

٢٨ فَاحْرُسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ[‡] عَلَيْهَا، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.

٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَتَسَلَّلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ شَرِسَةٌ لَا تَرَحِمُ الْقَطِيعَ.

* ٢٠٠٧ كسر الخبز، إشارة إلى ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا.

† ٢٠١٧ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاحتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و«رعاة»، انظر 1 تيموثاوس 5: 17؛ أفسس 4:

11؛ تيطس 1: 9، 7. * ٢٠٢٨ مشرفين. المشرف اسم آخر للشيوخ أو الرعاة.

- ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالَ حَتَّىٰ مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشْوَهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ.
- ٣١ فَكُونُوا مُتَّبِعِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْدِيثِكُمْ بِدُمُوعِ لَيْلِ نَهَارٍ.
- ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أُتْرِكُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَىٰ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ.
- ٣٣ «أَنَا لَمْ أَشْتَهُ فِضَّةَ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ ثِيَابَهُ.
- ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ.
- ٣٥ وَقَدْ أُرِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتُهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِّ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُخْدِمَ بِهِ الضُّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ تَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَيَعِدُ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكِعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.

٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ.

٣٨ وَكَانَ أَكْثَرَ مَا أَحْزَمَهُمْ قَوْلُهُ لِيَهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

٢١

- ١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَهُمْ، أبحرنا في إتجاهٍ مُسْتَقِيمٍ، فوصلنا إلى جزيرة كُوس. وفي اليوم التالي وصلنا إلى جزيرة رودس، ومن هناك ذهبنا إلى باترا.
- ٢ فوجدنا سفينةً مُسافِرةً إلى فينيقية، فركبناها وأبحرنا.
- ٣ ورأينا قبرص، فواصلنا سيرنا عن يسارها، وأبحرنا إلى سورية، ورسونا في صور، لأنه كان على السفينة أن تفرغ حولها هناك.
- ٤ فعثرنا على بعض تلاميذ يسوع هناك، وبقينا معهم سبعة أيام. وقد قالوا لبولس أن لا يذهب إلى مدينة القدس، بناءً على ما أعلنه لهم الروح القدس.
- ٥ ولما انتهت مدة إقامتنا، غادرنا وتابعا رحلتنا. فرافقونا جميعاً مع زوجاتهم وأبنائهم إلى خارج المدينة. وهناك ركعنا على الشاطئ ووصلنا.
- ٦ ثم ودعنا بعضنا بعضاً، وركبنا السفينة. فعادوا هم إلى بيوتهم.
- ٧ أما نحن فتابعنا رحلتنا من صور، ورسونا في ببوليس. وسألنا على الإخوة هناك، وبقينا معهم يوماً واحداً.
- ٨ وفي اليوم التالي غادرنا، ووصلنا إلى قيصرية. ودخلنا بيت فيلبس المبشر، وهو واحد من الخدام السبعة* المختارين وبقينا معه.
- ٩ وكانت عنده أربع بنات عازبات يتبَّأن.
- ١٠ وأثناء إقامتنا هناك عدة أيام، نزل نبي من اليهودية اسمه اغابوس.
- ١١ ولما أقبل علينا، أخذ حزام بولس وربط به قدميه ويديه وقال: «هذا هو ما يقوله الروح القدس: «هكذا سيربط اليهود في القدس صاحب هذا الحزام، وسيسلطونه إلى غير المؤمنين.»
- ١٢ قلنا سمعنا هذا، ورجعنا نحن والآخرون الذين كانوا هناك ألا يذهب إلى القدس.
- ١٣ فأجاب بولس: «لماذا تكونون وتكسرون قلبي؟ إنني على استعداد لا لأن أربط لحسب، بل أن أموت أيضاً في القدس من أجل اسم الرب يسوع.»
- ١٤ ولما رفض أن يقتنع، توقفنا عن التوسل إليه. وقلنا: «لنكن مشيئة الرب.»
- ١٥ وبعد تلك الأيام قمنا بالإعدادات وذهبنا إلى القدس.
- ١٦ وذهب معنا أيضاً بعض المؤمنين من قيصرية، وأخذونا إلى بيت مناسون الذي نكنا سنقيم عنده. وكان هذا الرجل القبرصي من أوائل المؤمنين.

* الخدام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال 6: 1-6

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدْسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِئًا.
 ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسٌ مَعَنَا لِرُؤْيَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ[†] الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ.
 ١٩ فَكَلَّمَ عَلَيْهِمُ بُولُسٌ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.
 ٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ آلاَفًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مَتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ.
 ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعَلِّمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنْتَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ الَّا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَبْعُوا عَادَاتِنَا.

٢٢ «فَمَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ.
 ٢٣ فَأَفْعَلُ بِمَا نَتَّصَحُّ بِهِ: بَيْنَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ نَذَرُوا نَذْرًا،*
 ٢٤ نَفَذَهُمْ وَأَشْرَكْنَا مَعَهُمْ فِي طُقُوسِ التَّطْهِيرِ^S وَأَدْفَعُ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ.** حِينَئِذٍ سَيَعْلَمُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تَطْبِيعُ الشَّرِيعَةِ.
 ٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ وَالْحَيَوَانِ الْخَنُوقَةِ، وَالزَّرْنَى.»

الْقَبْضُ عَلَى بُولُسِ

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.
 ٢٧ وَلَمَّا قَارَبَتْ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ.
 ٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «يَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، أُنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَخْطَاصًا غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَجَسَّسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.»
 ٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا تَرُوفِيمُسَ الْأَفْسَسِيَّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَاقْتَرَضُوا أَنْ بُولُسُ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.
 ٣٠ فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعًا وَأَمْسَكُوا بِبُولُسِ، وَجَرَّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ قُورًا.
 ٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَجَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمْرِ الْكُتَيْبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلَّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى.
 ٣٢ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُنُودِ وَالضَّبَّاطِ^{††} وَزَلَّ عَلَى الْقُورِ مُسْرِعًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْآمِرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفُوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسِ.
 ٣٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْآمِرُ مِنْهُ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يَرْبُطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ.
 ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يَجِيئُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْآمِرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْقَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى التَّنَكَّةِ.
 ٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجُمْهُورِ.
 ٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»
 ٣٧ وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى التَّنَكَّةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْآمِرِ: «أَتَأْذُنِي لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْآمِرُ: «هَلْ تَحْكُمُ الْيُونَانِيَّةُ؟»
 ٣٨ إِذَا فَلَسْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي اشْتَعَلَ ثَوْرَةً قَبْلَ مَدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ إِرَاهَانِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟»

† ٢١:١٨ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرِفون» و«وعاء». انظر 1 ثيموثاوس 5: 17 أفسس 4: 11؛ تيطس 1: 9، 7: 23؛ 21: 23 نذروا نذوراً، ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطعته أعضاؤهم للرب. انظر كتاب العدد 6: 2، S 21: 24 طُقُوسِ التَّطْهِيرِ. الطُقُوسِ الْخَاصَّةِ بِشَرِيعَةِ النَّبِيِّ، انظر كتاب العدد 6: 21-20. ** 21: 24 يحلقوا رؤوسهم. علامة إتمام متطلبات شريعة التَّابِر. انظر كتاب العدد 6: 18، 5: 18. †† 21: 32 الضَّبَّاطِ. حرفياً «قادة المناط.»

٣٩ قَالَ بُولُسُ: «أنا رجلٌ يهوديٌّ من مدينةِ طرسوسٍ في كيليكية. فأنا لستُ من مدينةِ قَلِيلَةِ الأهميةِ، وأطلبُ منك أن تأذن لي بالحديثِ إلى الناسِ.»
٤٠ فلما أذن له الأمرُ، وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأشارَ يَدَيْهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُنُوا، فَسادَ هُدُوهُ عَظِيمٌ، وَبدأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

٢٢

بُولُسُ يَحَدِّثُ إِلَى الشَّعْبِ
١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالآبَاءُ، اسْمَعُوا إِلَى دَفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»
٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكثَرَ هُدُوًا. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:
٣ «أنا رجلٌ يهوديٌّ. وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طرسوسِ الَّتِي فِي كيليكية. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَبْتَنِي عَمَلًا تِلْكَ تَدْرِيًّا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِي. كُنْتُ جَادًّا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ.
٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ»[†] حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَجَنَّتَهُمْ.
٥ وَبِمَكْنٍ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ صِحَّةً كَلَامِي رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعَ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِنَا فِي دِمَشقَ. وَذَهَبْتُ لِأَقْبِضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضِرُهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقْبِلِينَ لِكَيْ يَلْقُوا عِقَابَهُمْ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبَ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشقَ عِنْدَ الظَّهيرةِ، وَمَضَّ بَجَاةٍ حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ.
٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»
٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدٌ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهَدُهُ.»
٩ أَمَا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّمْ لَمْ يَمَيِّزُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.
١٠ «فَقُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدٌ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنَتَكَ لِعَمَلِهَا.»
١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْدِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطُوعِ النُّورِ، فَأَمْسَكَتُ بِي رُقِيَّائِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشقَ.
١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَيُدْعُهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ.
١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَّفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرْجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.
١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارِئِيسُوعَ وَسَمْعَ صَوْتَهُ.
١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.
١٦ وَالآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَعَمَّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مُؤْمِنًا بِاسْمِهِ.»
١٧ «عِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَقَعَّ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ.
١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «عَمَلٌ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَلَيَّ.»
١٩ «فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، يَعْرِفُ هؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْمَجَامِعِ لِأَعْتَقِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.
٢٠ وَعِنْدَمَا سَفَكْتُ دَمًا اسْتَفَانُوسَ شَاهِدًا، كُنْتُ واقفًا هُنَاكَ، وَمُوافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ.»
٢١ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ! فَسَأَرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»»

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَى بُولُسٍ إِلَى أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهَوَّا لِيَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!»

٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْقُونَ بِنْيَابِهِمْ، وَيَتْرُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا.

٢٤ فَأَمَرَ الْآمِرُ بِإِدْخَالِ بُولُسٍ إِلَى الْحِصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَمَّ اسْتِجْوَابُهُ بِالْجُلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صِيَاحِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا.

† ٢٢:٤ الطريق. الاسم الذي كان يُطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة الشوواء.

* ٢٢:٣ عملائي. انظر أعمال 5: 34.

٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئَهُ لِلجِدِّ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ* الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكَ الْقَانُونُ أَنْ تَجِدُوا مَوَاطِنًا رُومَانِيًا لَمْ تَتَّبِعْ عَلَيْهِ تَهْمَةً؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «أَتَبِّهَ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مَوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟!»^{S1}

٢٧ فَجَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولُسٍ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مَوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولُسُ: «نَعَمْ.»

٢٨ فَاجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّفَنِي اكْتِسَابُ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ.» فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا.»

٢٩ وَوَعَى الْقَوْرَ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوشِكُونَ أَنْ يَسْتَجُوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مَوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَأَنَّهُ قَيِّدُهُ.

بُولُسُ يَخْتَلِّقُ إِلَى زُعْمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسٍ. فَفَكَ قَبُولُ بُولُسٍ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ بِجَارِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ فَفَرَسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عَشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةٍ صَعِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِ بُولُسٍ بِضَرْبِهِ عَلَى قَبْضِهِ.

٣ فَقَالَ بُولُسٌ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَاتِي! * أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسٍ: «أَتَجْرؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟»

٥ فَقَالَ بُولُسُ: «يَا إِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمُ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدٍ لِشَعْبِكَ.»[†]

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضَهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَأَبْنُ فَرِيسِيٍّ! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ زِعَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ.

٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةَ وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا أَرْوَاحًا. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا.

٩ لَحَدَثَ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ.»

١٠ وَصَارَ الزِعَاعُ عَنِيفًا جَدًّا. فَخَشِيَ الْأَمْرُ أَنْ يَمْرُقُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالْقُوَّةِ إِلَى الثُّكْنَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسٍ وَقَالَ لَهُ: «تَشْجَعُ، فَكَمَا شَهِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشْهَدُ فِي رُومَا أَيْضًا.»

الْيَهُودُ يَحْطِطُونَ لِتَقْتُلِ بُولُسَ

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالرُّومَا أَنْفُسَهُمْ بِقَسَمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ.

١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُوَامَرَةِ يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ.

١٤ وَذَهَبُوا إِلَى بَجَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أُرْمِنَا أَنْفُسَنَا بِقَسَمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ.

١٥ فَالآنَ، قَدِمُوا أَنْتُمْ وَالْمَجْلِسُ التَّمَاثُلًا لِلْأَمْرِ بِأَنْ يَنْزَلَ بُولُسَ إِلَيْكُمْ. مَتَظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدَقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَنَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِتَقْتُلِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى هُنَا.»

١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُحْتِ بُولُسٍ، سَمِعَ بِالْمُوَامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثُّكْنَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا.

١٧ فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضَّابِطِ* وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْأَمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخَيِّرَهُ بِهِ.»

* ٢٢:٢٥ الضَّابِطُ. حرفياً «قائد المئة» أيضاً في العدد S.26 ٢٢:٢٦ مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته. * ٢٣:٣ المرآتي. حرفياً «الحائط الأبيض». † ٢٣:٥ لا يحكم... لشعبك، من كتاب الخروج 22: 28. * ٢٣:١٧ أحد الضباط. حرفياً «قائد مئة»، أيضاً في العدد 23 بصيغة النقي.

١٨ فَأَخَذَهُ الضَّابِطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدَيْهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

١٩ فَأَمْسَكَ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ يَدَيْهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»

٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِي أَكْثَرَ تَفْصِيلًا.

٢١ فَلَا تُوَافِقُهُمْ عَلَى طَلِبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يَعُدُّونَ لَهُ كَيْفَانًا. وَقَدْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمٍ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَذَا هُمُ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَاظِفَتَكَ.»

٢٢ فَأَمَرَ الْأَمْرُ الشَّابَّ يَقُولَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَيْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إِرْسَالُ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرُ اثْنَيْنِ مِنْ ضَبَّاطِهِ وَقَالَ لهُمَا: «جَهِّزَا مِثْلِي جُنْدِيَّ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثْلِي حَامِلٍ رُجْحٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ، وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِقَالِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا.

٢٤ وَأَعْطَا بُولُسَ مَا يَرْكَبُهُ، وَأَوْصَلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ.»

٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِيِ فِيلِيكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَطِنٌ رُومَانِيٌّ.

٢٨ وَبِمَا أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتَّبِعُونَهُ بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ.

٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ بِمَسَائِلَ تَمَلِّقُ بِشَرِيَعَتِهِمْ، لَكِنَّهُ لَمْ يَنْهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْحَبْسَ.

٣٠ وَلَمَّا أَعْلَمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةٌ ضِدَّ هَذَا الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فُورًا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَامَكَ.

٣١ فَفَعَّدَ الْجُنُودَ الْأَوَامِرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَارِيَسَ.

٣٢ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفَرَسَانَ يَواصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمَعْسَكِ.

٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَبُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِيِ، وَسَلَبُوهُ بُولُسَ أَيْضًا.

٣٤ فَفَرَّ الْوَالِيِ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمَقَاطِعَةِ الَّتِي يَلْتَمِسُ إِلَيْهَا بُولُسُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ مِنْ كَيْلِيكِيَّةَ.

٣٥ حِينَئِذٍ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ حِينَ يَصِلُ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِأَنْ يَنْظَلَ بُولُسُ تَحْتَ الْحِرَاسَةَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

٢٤

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَنَانِيَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ مَعَ بَعْضِ الشُّيُوخِ وَمِحَامِ اسْمُهُ تَرْتَلَسَ. فَعَرَضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ بُولُسَ أَمَامَ الْوَالِيِ.

٢ وَعِنْدَمَا اسْتَدْعَى بُولُسُ، بَدَأَ تَرْتَلَسُ يَقْدِمُ تَهْمَهُمْ أَمَامَ فِيلِيكْسَ فَقَالَ: «إِنَّمَا نَتَمَتَّعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ السَّلَامِ بِسَبَبِكَ، وَالْإِصْلَاحَاتِ الَّتِي

أَدْخَلْتَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ كَانَتْ بِفَضْلِ بَعْدِ نَفْرِكَ.

٣ نَحْنُ نُرْحَبُ بِهَذَا يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ فِيلِيكْسَ، بِكُلِّ طَرِيقَةٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُلِّ امْتِنَانٍ.

٤ لَكِنِّي إِنَّمَا أَثْقَلُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَمْلُطَفَ بِالاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَتِي الْمَوْجِزَةِ.

٥ فَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُصَدِّرَ إِزْعَاجٍ. وَهُوَ يُبْرِئُ الشَّعْبَ بَيْنَ الْيَهُودِ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَهُوَ مِنْ قَادَةِ مَذْهَبِ النَّاصِرِيِّينَ.

٦ كَمَا أَنَّهُ حَاولَ أَنْ يُجَسِّسَ الْمِهْكَالَ، لَكِنَّمَا أَمْسَكَ بِهِ، وَارْدَنَا أَنْ نَحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.

٧ لَكِنِّي الْأَمْرُ لِيَسِيَّاسَ جَاءَ وَانْتَزَعَهُ مِنْ أَيْدِينَا بِقُوَّةٍ،

٨ وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. حِينَ تُحَقِّقُ مَعَهُ بِنَفْسِكَ، سَتَعْلَمُ مِنْهُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي نَتَّهَمُهُ بِهَا.»

٩ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ الْيَهُودُ فِي تَوْجِيهِ الْإِتِهَامَاتِ، مُؤَكِّدِينَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْإِتِهَامَاتِ صَحِيحَةٌ.

بُولُسُ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ فِيلِيكْسَ

١٠ قَلْبًا أَشَارَ الْوَالِي لِيُولَسَ أَنْ يَتَكَلَّمَ قَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْذُ سِنَوَاتٍ كَثِيرَةٍ، لِذَلِكَ يَسَّرُنِي أَنْ أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي أَمَامَكَ.

١١ وَبِحَيْثُكَ أَنْ تَتَحَقَّقَ مِنْ صِحَّةِ مَا أَقُولُ، لَمْ يَمِضْ عَلَى ذَهَابِي إِلَى الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي أَجَادُلُ أَحَدًا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَا وَجِدُونِي أَهْيَجُ النَّاسَ لَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبْتَوُوا لَكَ صِحَّةَ الْإِتِهَامَاتِ الَّتِي يُوْجِّهُونَهَا ضِدِّي.

١٤ «غَيْرَ أَنِّي اعْتَرَفْتُ لَكَ يَا ابْنَ أَبَدُ إِلَهَ آبَائِنَا حَسَبَ «الطَّرِيقِ»* الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ هَرْطَقَةً. وَأَنَا أُوْمِنُ بِكُلِّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ وَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٥ وَأَنَا أَشْرَكَتُ مَعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ انْتَفَسِمَ فِي الرَّجَاءِ بِاللَّهِ، وَهَذَا الرَّجَاءُ هُوَ أَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ قِيَامَةٌ لِلصَّالِحِينَ وَالْأَشْرَارِ مَعًا.

١٦ وَهَذَا قِيَامِي أُدْرِبُ نَفْسِي دَائِمًا لِيَكُونَ صَبْرِي بِمَا لَوْمَ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ «فَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سِنَوَاتٍ، رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَحْضُرَ تَبَرُّعَاتِ الْفُقَرَاءِ مِنْ جَمَاعَتِي، وَلِأَقْدِمَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ.

١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا، وَجِدُونِي فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ أُكَلِّ طَفْسَ التَّطَهِيرِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ جَمْعٌ وَلَا حَدَثٌ شَغَبٌ.

١٩ بَلْ كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَسْيَاءِ مَوْجُودِينَ هُنَاكَ. أَوْلَيْكَ يَبْنِي أَنْ يَاوَأُوا إِلَيْكَ، وَيَقْدِمُوا إِتِهَامَهُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ ضِدِّي.

٢٠ أَوْ لِيُحَدِّثْتُ هَؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ هُنَا عَنْ آيَةٍ جَرِيمَةٍ اثْبُوتَهَا عَلَيَّ عِنْدَمَا وَقَفْتُ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ.

٢١ رُبَّمَا اعْتَبَرُونِي مُذْنِبًا بِسَبَبِ الْجَمَلَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي قَلَّبَهَا هُنَاكَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْهُمْ. فَقَدْ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تَحَاكُمُونِي الْيَوْمَ عَلَى أَسَاسِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ ثُمَّ قَرَّرَ فِيلِكْسُ الَّذِي كَانَ مُطْلِعًا أَطْلَاعًا جَيِّدًا عَلَى «الطَّرِيقِ»، «أَنْ يُوجِّلَ الْجُلُوسَةَ، وَقَالَ: «حِينَ يَأْتِي الْأَمْرُ لِسِيَّاسٍ، سَأَبْتُ فِي قَضِيَّتِكَ.»

٢٣ وَأَمَرَ الضَّابِطُ أَنْ يُقِيمَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ مَعَ مَنَعِهِ بَعْضَ الْحَرِيَّةِ، كَمَا أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يَمْنَعُ أَصْدِقَاءَهُ يُولَسَ مِنَ الْإِهْتِمَامِ بِحَاجَاتِهِ.

يُولَسُ يَحْدِثُ إِلَى فِيلِكْسَ وَرُزُجَتِهِ

٢٤ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دَرُوسَلَا. وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ يَهُودِيَّةً. فَاسْتَدْعَى يُولَسَ، وَاسْتَمَعَ فِيلِكْسُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْدِثُ عَنْ إِيمَانِهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٥ لَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ يُولَسُ يَحْدِثُ عَنِ الْوَرِّ وَضَبِطِ النَّفْسِ وَالِدَيْنُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ وَقَالَ لِيُولَسَ: «انصَرَفِ الْآنَ، وَحِينَ تَمُجُّ لِي فُرْصَةٌ سَأَسْتَدْعِيكَ.»

٢٦ وَكَانَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَأْمَلُ أَنْ يُعْطِيَهُ يُولَسُ رَشْوَةً مَالِيَّةً. فَكَانَ يَسْتَدْعِيهِ كَثِيرًا وَيَحْدِثُ إِلَيْهِ.

٢٧ وَبَعْدَ مُرُورِ عَامَيْنِ، خَلَفَهُ بَورِكِيوسُ فِسْتُوسُ وَالْيَا. وَتَرَكَ فِيلِكْسُ يُولَسَ مَسْجُونًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَرْضِيَ الْيَهُودَ.

٢٥

١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَصُولِ فِسْتُوسَ إِلَى الْوِلَايَةِ، جَاءَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى الْقُدْسِ.

٢ وَعَرَضَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَقَادَةُ الْيَهُودِ أَمَامَ فِسْتُوسَ إِتِهَامَاتِهِمْ ضِدَّ يُولَسَ،

٣ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَضَعَهُ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا بِأَنْ يُرْسِلَ يُولَسَ إِلَى الْقُدْسِ. إِذْ كَانُوا يَتَأَمَّرُونَ لِقَتْلِهِ فِي الطَّرِيقِ.

٤ فَأَجَابَ فِسْتُوسُ بِأَنْ يُولَسُ مَحْتَجِزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ، وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ قَرِيبًا.

٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِتِكُمْ مَعِي، وَلِيَعْرِضُوا تَهْمَهُمْ ضِدَّ يُولَسَ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.»

٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوسُ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْحَكْمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ يُولَسَ.

٧ فَلَمَّا جَاءَ يُولَسُ، وَقَفَّ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاشْتَكُوا عَلَيْهِ بِتَهْمٍ كَثِيرَةٍ خَطِيرَةٍ مَخْرُجًا عَنْ إِتِهَامَاتِهِا.

٨ أَمَا يُولَسُ فَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»

* ٢٤:١٤ الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة الشووم. أيضًا في العدد 22. † ٢٤:٢٣ الضابط. حرفياً «قائد للتمت»

- ٩ لَكِنَّ فِسْتُوسَ ارَادَ أَنْ يَرْجِيَهُ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِيُوسُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِرَ عَلَيَّ هَذِهِ التَّهْمَ هُنَاكَ أَمَاي؟»
 ١٠ فَقَالَ يُوْسُ: «بِئْسَى أَنْ أَمْلَأَ أَمَامَ حَكْمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهَذَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكِرَ. وَأَنَا لَمْ أُسَيِّ إِلَى الْيَهُودِ بَيْتِي، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا.
 ١١ فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَلِإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ التَّهْمَ الَّتِي يُوْجِّهُهَا إِلَيَّ هُوْلَاءِ صَحِيحَةً، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»
 ١٢ وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُوسَ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَفَعْتُ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَلِإِي الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ.»

فِسْتُوسُ يَسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ يُوْسُ

- ١٣ وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَرَبِّيكَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِلرَّحِيْبِ بِفِسْتُوسَ.
 ١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَضِيَ هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوسَ قَضِيَّةَ يُوْسُ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَيِّئًا.
 ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَّضَ عَلَيَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحَ الْيَهُودِ دَعَاؤُهُمْ عَلَيَّ، وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ.
 ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يَسْلُبُوا نَفْسًا قَبْلَ أَنْ تَمَّ الْمُجَاحَدَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكِيِّ عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكَيْنِ. وَبِئْسَى أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكِيُّ عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ ضِدَّ التَّهْمَةِ الْمُوْجَّهَةِ إِلَيْهِ.
 ١٧ «فَلَمَّا جَاءَ وَهَذَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ.
 ١٨ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيُحَدِّثُوا ضَدَّهُ، لَمْ يَهْمُوهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا.
 ١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلَ تَمَعَلَقَ بِدِيَابَتِهِمْ، وَتَمَعَلَقَ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ، وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنَّ يُوْسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ.
 ٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يُوْدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِرَ هُنَاكَ عَلَيَّ هَذِهِ التَّهْمَ.
 ٢١ لَكِنَّ عِنْدَمَا طَلَبَ يُوْسُ أَنْ يَبْتَعِي مَحْجُورًا فِي قَيْصَرِيَّةَ فِي انْتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْتَعِي مَحْجُورًا إِلَى أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِرْسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

- ٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «أَوَدُّ أَنْ أَسْمَعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنَفْسِي.» فَقَالَ فِسْتُوسُ: «سَتَسْمَعُ إِلَيْهِ غَدًا.»
 ٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَرَبِّيكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أَهْبَةِ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَ إِلَى قَاعَةِ الْمَقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةَ الْجَيْشِ وَوُجَّهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوسَ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ يُوْسُ.
 ٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَيَا كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهَذَا أَيْضًا طَلِبًا بِشَأْنِهِ. وَهُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.
 ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ.
 ٢٦ لَكِنَّ لَا يُوْجِدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتُبُهُ لِلْإِمْبْرَاطُورِ بِشَأْنِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكَ، وَأَمَامَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِشَكْلِ خَاصٍ. وَأَنَا أَمَلُ أَنْ يَكُونَ لَدَيَّ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتُبُهُ.
 ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسِلَ سَيِّئًا دُونَ تَحْدِيدِ التَّهْمِ الْمُوْجَّهَةِ إِلَيْهِ.»

٢٦

يُوْسُ أَمَامَ أَغْرِيْبَاسَ

- ١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِيُوسُ: «أَذَنْ لَكَ يَا نَحَدَّتَ دِفَاعًا عَنْ نَفْسِكَ.» قَدَّ يُوْسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ
 ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَبْتَعِي بِهَا الْيَهُودُ.
 ٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَتْلَاعًا وَسَائِعًا عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمُجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ سَتَسْمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ.
 ٤ «بِعَرَفُ كُلَّ الْيَهُودِ كَيْفَ عِشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ شِبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا.
 ٥ فَهَمْ يَعْرِفُونَنِي مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَشْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عِشْتُ فَرِيسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مُلْتَمِّمًا بِأَكْثَرِ مَذَاهِبِ دِينِنَا صِرَامَةً.
 ٦ وَأَنَا أَقْبُ هُنَا الْآنَ لِلْمُحَاكَمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رِجَاءً فِي الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِآبَائِنَا.

- ٧ إِنَّهُ الْوَعْدُ الَّذِي تَرْجُو قِيَامَنَا الْإِثْنَا عَشْرَةَ أَنْ تَتَّاهُ، وَهِيَ تَخْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبَسَبَّ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوجِّهُ إِلَيَّ الْيَهُودَ التَّهْمَ.
- ٨ فَلِهَذَا بَعْتَبِرُ أَيَّ مَنَكُمْ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأُمَمَاتِ أَمْراً لَا يَصْدُقُ؟
- ٩ «وَقَدْ اعْتَقَدْتُ أَنَا أَيْضاً فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُمَكِّنُنِي ضِدَّ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.
- ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضاً يَدْلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ.
- ١١ وَكَثِيراً مَا كُنْتُ أَعْقِبُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ. كَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجِيرَهُمْ عَلَى شَتْمِ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِماً عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِتِي ذَهَبْتُ إِلَى مَدُنٍ أَعْجَنِيَّةٍ لِأَضْطَهَادِهِمْ.

بُولُسُ يَخْتَدُّ عَنْ رُؤْيَيْهِ لِيَسُوعَ

- ١٢ «وَأَمَاءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ.
- ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعاً مِنَ الشَّمْسِ بَعْضُهُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي.
- ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِماذا تَضْطَهَدُنِي؟ أَنْتَ تُوذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِيَنِي.»
- ١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهَدُهُ.
- ١٦ لَكِنِ انْهَضْ وَاقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أُعِينَكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأَرَيْكَ.
- ١٧ وَسَأَرْفَعُكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ.
- ١٨ سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتُنْفِخَ عَيْنَيْهِمْ وَتُرَدِّدَهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَإِنَّا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْراناً لِحَطَايَاهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.»

بُولُسُ يَخْتَدُّ عَنْ خِدْمَتِهِ

- ١٩ «وَأَنَا لَمْ أَعْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِييَاسُ،
- ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلاً فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. كَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَثَّيْتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمالاً تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.
- ٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمَسَكْتُ بِي الْيَهُودُ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي.
- ٢٢ لَكِنِ اللَّهُ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَبَقَ وَإِنَّ تَبَيَّنَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى:
- ٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعَلِّمُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بُولُسُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ أَغْرِييَاسَ

- ٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فِسْتُوسُ بِصَوْتٍ مُرْتَجِحٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تُسَوِّقُكَ إِلَى الْجَنُونِ!»
- ٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُوناً يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ.
- ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَتَخَدَّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا واثقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَحْدِثْ فِي مَكَانٍ مُتَعَرِّلٍ.
- ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِييَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»
- ٢٨ فَقَالَ أَغْرِييَاسُ لِبُولُسَ: «تَنْظُرُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ النَّصِيرَةِ؟»

- ٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سواءُ أفي مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي. لَا أَنْتَ قَطُّ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمَ، أَصَلِّي أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلِي فِي كُلِّ نَبِيٍّ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»
- ٣٠ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرِّيكي وَكُلُّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ.
- ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.»
- ٣٢ وَقَالَ أَعْرِيَابِسُ لِفِسْتُوسَ: «كَانَ يُمْكِنُ إِطْلَاقُ سَرَّاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصِرِ.»

٢٧

بُولُسُ يَخْرُجُ إِلَى رُومَا

- ١ ثُمَّ تَقَرَّرَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى إِيطَالِيَا. حِينَئِذٍ تَمَّ تَسْلِيمُ بُولُسَ وَبَعْضُ السُّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى ضَابِطٍ رُومَانِيٍّ * اسْمُهُ يُولْيُوسُ، مِنْ فِرْقَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَائِعَةٍ لِلإِمْبْرَاطُورِ.
- ٢ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ مَدِينَةِ أَدْرَامِيَّتْ تُوْشِكُ عَلَى الْإِبْحَارِ إِلَى الْمَوَائِجِ الَّتِي عَلَى أَمْتِدَادِ سَاحِلِ أَسِيَا. وَانْطَلَقْنَا، وَكَانَ مَعَنَا أَرِسْتَرَخْسُ، وَهُوَ مَكْدُونِيٌّ مِنْ سَالُونِيكي.

- ٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَسَوْنَا فِي صِيْدَا. وَكَانَ يُولْيُوسُ لَطِيفًا فِي مُعَامَلَتِهِ لِبُولُسَ، وَصَحَّ لَهُ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِكَيْ يَهْتَمُّوا بِحَاجَاتِهِ.
- ٤ وَمِنْ هُنَاكَ انْطَلَقْنَا وَأَجْرْنَا مُحْتَمِينَ بِشَوَاطِيءِ قُبْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ ضِدْنَا.
- ٥ وَأَجْرْنَا مُقَابِلَ كِيكِيَّةِ وَبِمِغْلِيَّةِ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيرَا فِي لِيكِيَّةِ.
- ٦ وَهَنَّاكَ وَجَدَ الضَّابِطُ سَفِينَةَ اسْكَنْدَرِيَّةٍ مُجْرَةً إِلَى إِيطَالِيَا، فَوَضَعْنَا عَلَى ظَهْرِهَا.
- ٧ وَأَجْرْنَا بِيَطِيَّ عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَوَصَلْنَا بِصُعُوبَةٍ إِلَى مُقَابِلِ كِنِيدَسَ. لَكِنَّ الرِّيحَ لَمْ تَسْمَحْ لَنَا بِالْحَافِظَةِ عَلَى مَسَارِنَا إِلَى كِنِيدَسَ، فَأَجْرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيَّتْ مُقَابِلِ سَلُونِي.
- ٨ وَأَجْرْنَا بِصُعُوبَةٍ عَلَى طُولِ سَاحِلِهَا، حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «الْمَرَائِيَّ الْآمِنَةَ» قُرْبَ بَلَدَةِ لَسَائِيَّةِ.
- ٩ وَكَانَ وَقْتُ كَثِيرٍ قَدْ ضَاعَ. فَقَدْ مَضَى يَوْمُ الصَّوْمِ † وَكَانَ الْإِبْحَارُ قَدْ أَصْبَحَ خَطَرًا، فَخَدَرَهُمْ بُولُسُ
- ١٠ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى كَارِثَةً فِي انْتِظَارِ رَحَلَتِنَا، وَأَنَا سَنَحْسُرُ الْكَثِيرَ، لِأَنَّ مَا يَتِمُّ بِالْحَمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ حَسَبُ، بَلْ حَيَاتِنَا أَيْضًا.»
- ١١ لَكِنَّ الضَّابِطَ افْتَنَعَ بِكَلَامِ قُبْطَانَ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِهَا، وَلَمْ يُصِغْ إِلَى مَا قَالَهُ بُولُسُ.
- ١٢ وَبِمَا أَنَّ الْمِيَاءَ لَمْ يَكُنْ مُنَاسِبًا لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ، قَرَّرَ أَكْثَرُهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْبَحْرِ مِنْ هُنَاكَ. فَقَدَّ كَانُوا يَرِيدُونَ أَنْ يَحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَى فِينِكْسَ إِنْ أَمَكِنَ، لِيَقْضُوا الشِّتَاءَ هُنَاكَ. وَفِينِكْسُ هِيَ مِينَاءُ فِي جَزِيرَةِ كَرِيَّتْ يُوَاجِهُ الْجَنُوبَ الْغَرْبِيَّ وَالشَّمَالَ الْغَرْبِيَّ.

العاصِفةُ

- ١٣ وَعِنْدَمَا بَدَأَتْ تَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَطِيفَةٌ، اعْتَقَدُوا أَنَّهُمْ نَالُوا مُرَادَهُمْ. فَرَفَعُوا مِرْسَاءَ السَّفِينَةِ، وَأَجْرُوا عَلَى طُولِ سَاحِلِ كَرِيَّتْ.
- ١٤ لَكِنَّ لَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى اجْتَنَحْتُمْ مِنْ الْجَزِيرَةِ رِيحٌ أَشْبَهَ بِالْأَعْيَاصِرِ تُسَمَّى «الشَّمَالِيَّةَ الشَّرِيقِيَّةَ».
- ١٥ فَعَلَقَتِ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْإِعْصَارِ. وَلَمْ تَسْكُنْ مِنَ التَّقَدُّمِ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلْنَا لَهَا، فَصَارَتْ تَقْوَدُنَا.
- ١٦ وَبَيْنَمَا كُنَّا نَخْرُجُ مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كَوْدِي، تَمَكَّنَّا بِصُعُوبَةٍ مِنْ تَأْمِينِ قَارِبِ النَّجَاةِ.
- ١٧ قَلْبًا رَفَعُوهُ، اسْتَعْمَدُوا جِبَالَ إِيْتِيَّتِ السَّفِينَةِ. وَلَمَّا خَافُوا أَنْ يَصْدُمُوا بِرِمَالِ سِيْتِرْسِ ‡، أَنْزَلُوا الْمِرْسَاءَ. وَتَرَكُوا السَّفِينَةَ لِلْأَمْوَاجِ تَسُوقُهَا كَيْفَمَا نَشَاءُ.
- ١٨ لِأَنَّ الْعَاصِفَةَ كَانَتْ تُضْرِبُنَا بِعُنْفٍ شَدِيدٍ، بَدَأُوا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بِإِلْقَاءِ الْحَمُولَةِ مِنْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ.
- ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ رَمَوْا عِدَّةَ السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ بِأَيْدِيهِمْ.

* ٢٧:١٩ ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة»، أيضاً في الأعداد 6، 11، 31، 43. † ٢٧:٩ يوم الصوم. هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في خريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر. ‡ ٢٧:١٧ سبترس. منطقة مغطاة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

- ٢٠ وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَكَانَتِ الْعَاصِمَةُ تَوَاجِهْنَا بِسِدَّةٍ. وَأَخِيرًا فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ بِإِمْكَانِيَةِ النَّجَاةِ.
- ٢١ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ. فَوَقَفَ بُولُسُ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِبَصِيحَتِي بَعْدَ الإِبْجَارِ مِنْ كَرِيثٍ، فَلَوْ أَتَيْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذَا لِتَجْنِبُوا هَذَا الضَّرَرَ وَهَذِهِ الخَسَارَةَ.
- ٢٢ لِكِنِّي الْآنَ أَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ تَتَشَجَّعُوا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ سَيَفْقِدُ حَيَاتَهُ، وَلَنْ نَفْقَدَ إِلَّا السَّفِينَةَ.
- ٢٣ فَفِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ وَقَفْتُ إِلَى جَانِبِي مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أُنْتَجِي إِلَيْهِ وَأَخَذَهُمُ،
- ٢٤ وَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ تَقِفَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَاللَّهُ يَبْعِدُكَ بِأَنْ يَحْفَظَ حَيَاةَ جَمِيعِ الَّذِينَ مَعَكَ.»
- ٢٥ فَتَشَجَّعُوا أَيُّهَا الرِّجَالُ فِي إِيمَانٍ بِاللَّهِ بِأَنَّ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ تَمَامًا كَمَا قِيلَ لِي.
- ٢٦ لِكِنِّ لَأَبْدُ أَنْ نَرْسُوَ عَلَى جَزِيرَةٍ مَا.»
- ٢٧ وَلَمَّا جَاءَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، كَانَتِ الرِّيَّاحُ تَدْفَعُنَا هُنَا وَهَنَاكَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا. وَنَحْوُ مَتَصِفِ اللَّيْلِ أَحْسَسَ الْبَحَّارَةُ أَنَّ الْيَابِسَةَ كَانَتْ قَرِيبَةً.
- ٢٨ فَأَخَذُوا قِيَاسَ عُمُقِ الْمَاءِ فَوَجَدُوا أَنَّهُ نَحْوُ عِشْرِينَ قَامَةً، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ قَاسُوهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَجَدُوهُ نَحْوَ خَمْسِ عَشْرَةَ قَامَةً.
- ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَحْتَشُونَ أَنْ نَصْطَلِمَ بِسَاحِلِ صَحْرِي، أَقْبَلُوا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ مِنْ خَلْفِ السَّفِينَةِ، وَصَلُّوا أَنْ يَطَّلَعَ النَّهَارُ عَلَيْهِمْ.
- ٣٠ وَحَاوَلُوا الْبَحَّارَةَ أَنْ يَهْرَبُوا مِنَ السَّفِينَةِ. فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى الْبَحْرِ، مُتْظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيَنْزِلُونَ بَعْضَ الْمَرَامِي مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ
- لِلسَّفِينَةِ.
- ٣١ لِكِنِّ بُولُسُ قَالَ لِلضَّابِطِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَلاءَ عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَلَنْ يَتَمَكَّنُوا أَنْتُمْ مِنَ النَّجَاةِ.»
- ٣٢ فَفَطَعَّ الْجُنُودُ جِبَالَ قَارِبِ النَّجَاةِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ.
- ٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَثَّمَهُمْ بُولُسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ الَّذِي أَنْتَظَرْتُمْ فِيهِ فِي قَلْبِي دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا.
- ٣٤ أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكِرُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.»
- ٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ.
- ٣٦ فَتَشَجَّعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضَ الطَّعَامِ.
- ٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعُنَا فِي السَّفِينَةِ مِثَّتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا.
- ٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفَّفُوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنَّ الْقُوَى الْخَبُوبِ فِي الْبَحْرِ.
- خَطَّمَتِ السَّفِينَةَ
- ٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يُمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لِكِنَّهُمْ لَاحِظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئُ، فَفَرَرُوا أَنْ يُجَاوِلُوا تَوَجِيهَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ.
- ٤٠ فَخَلُّوا الْمَرَامِي وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلُّوا الْحِبَالَ الَّتِي تُمْسِكُ بِدِفْتِي السَّفِينَةِ، ثُمَّ رَفَعُوا الشِّرَاحَ الْأَمَامِيَّ فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكِي تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ.
- ٤١ لِكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمَرْتَعٍ رَمْلِيٍّ، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَعَلَقَتْ مُقَدِّمَتَهَا وَوَقِفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجُزْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَاجِ.
- ٤٢ فَخَطَّمَتِ الْجُنُودُ لِقَتْلِ السُّجَّاءِ لَتَلًا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرَبُوا.
- ٤٣ لِكِنِّ الضَّابِطُ أَرَادَ أَنْ يَبْقَدَ بُولُسَ، فَعَنَعَهُمْ مِنْ تَنْفِيذِ خَطِّئِهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ بِأَنْ يَقْفِزُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوَّلًا وَيَجْهَرُوا إِلَى الْبَرِّ.
- ٤٤ أَمَّا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى الْأَوْجِ خَشْيَةً أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ السَّالِمِينَ.

٢٨

فِي جَزِيرَةِ الْمَلْطَةِ

١ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كَلْبِهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ.
٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تُمْطِرُ وَكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا.
٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. نَفَرَجَتْ أُنْفَى سَامَةَ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَفَّتْ عَلَى يَدِهِ.
٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَعَ أَنْتَ نَجَّا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ
«الْعَدْلُ» * لَنْ يُسَمَّحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَّا بُولُسُ فَفَضَّ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يُصِبْهُ أَيُّ أذى.
٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ إِنْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!
٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَاسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسِ طَرِيحَ الْفَرَّاشِ، مُصَابًا بِحُمَّى وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّرَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ.
٩ فَلَمَّا حَدَثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا.
١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أَبْحَرْنَا زُوَدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَبْحَرْنَا فِي سَفِينَةِ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتْ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةٌ الْجُوزَاءِ: «الإِلْهَانِ
التُّوْمَانِ.»[†]
١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَاكُوسْتَا وَمَكَنَّنا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَبْحَرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُوْطِيُوبِي.
١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْقَى مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.
١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوْقِ أُيُوسَ وَمِنْطَقَةِ الْحَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ
وَأَشْجَعَ.

بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِّحَ لِبُولُسِ بِأَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جَنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ.
١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِلْاجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رَغِمَ لِي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ
ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسَلِمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَمَّجِينَ فِي الْقُدْسِ.
١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أَرْتَكِبْ جُرْمًا يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ.
١٩ لَكِنْ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَّرتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ. فَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْتَشِيَعَ عَلَى شَعْبِي.
٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أَطْلُبَ رُؤْيُوتَكُمْ وَالتَّحَدُّثَ إِلَيْكُمْ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِرِجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.*
٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَتَلَقَ آيَةَ رَسَائِلِ مَنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عِنْدَكَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سِيئًا
عِنْدَكَ.
٢٢ لَكِنَّنا نُوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَحَنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يَنْتَقِدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

* ٢٨:٤ العَدْلُ. كانوا يعتقدون بوجود إله يعاقب الأشرار اسمه «العَدْلُ». † ٢٨:١١ الإِلْهَانِ التُّوْمَانِ. تمثال للإلهين الإغريقيين كَسُوزَ وَبُولْيُوسِ. * ٢٨:٢٠ رجاء بني إسرائيل. أي الرجاء بحمي المسيح الخفي. وقد تحقق ذلك بحمي الرب يسوع المسيح.

٢٣ حَقَّدُوا يَوْمًا آخَرَ لِلْقَائِهِ. وَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتَهُ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ. فَشَرَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يَقْنَعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يَسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَخَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا.

٢٥ وَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا يَغَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:

«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرَّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَاتِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَأَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ نَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ تَقْبِيلًا.

أَعْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا عَيْنِيهِمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِيهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِئَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.» *

٢٨ «فَاعْلَمُوا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.»

٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، اسْتَحَبَّ الْيَهُودَ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنَزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنْتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْجُبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ.

٣١ وَكَانَ يُبَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يُسَمَّحْ لِسَيِّءٍ أَنْ يُعْطَلَهُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

- ١ من يُولَسُ عَبْدُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُو لَأَكُونَ رَسُولًا، وَأَنَا دَائِمًا بِبِشَارَةِ اللَّهِ
- ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْخُصَّةُ بَابْنِهِ الَّذِي يَعُودُ نَسَبُهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرْتِهِ إِلَى دَاوُدَ.
- ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، * أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبْرَهَنَّ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ،
- ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتَمَسُ نِعْمَةً أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ.
- ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُوعُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٧ الْبِكْرُ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبَدًا،
- وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ شُكْرٍ

- ٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ.
- ٩ وَتَبَهُدُّ اللَّهُ الَّذِي أَخَذَهُمْ بِكُلِّ قَلْبِي وَأَنَا دَائِمًا بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا.
- ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبَيِّحَ لِي فُرْصَةً زِيَارَتِكُمْ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَشِيئَتَهُ.
- ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤْيِكُمْ، لِكَيْ أَشَارِكَكُمْ فِي عَطِيَّةِ رُوحِيَّةٍ، فَتَقْتَفُوا،
- ١٢ وَتَشْجَعُ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاتَشَجَعُ بِإِيمَانِكُمْ وَتَشْجَعُونَ بِإِيمَانِي.
- ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لِكِنِّي أَعِثْتُ حَتَّى الْآنَ.
- ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمَتَلَبِّينَ وَغَيْرِ الْمَتَلَبِّينَ.
- ١٥ لِهَذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلَنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ الْبِشَارَةَ.
- ١٦ فَأَنَا لَا أَجْعَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَأَلَّا لِلْيَهُودِ، وَأَلَّا لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.
- ١٧ فِيهِ الْبِشَارَةُ، يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى الْتَّاهِيَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكَلْبُ:

«الْبَارُ بِالْإِيمَانِ بِحَيَاةٍ» *

جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَأُوا

- ١٨ إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعْلَنٌ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَاتِّمَّ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِإِثْمِهِمْ.
- ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاصْحَةَ لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاصِحَةً لَهُمْ.
- ٢٠ فَهَذَا أَنَّ خُلُقَ الْعَالَمِ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرَ الْمَرِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ* وَأَوْهَيْتِهِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ
- مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلا عُدْرٍ.
- ٢١ فَقَدْ عَرَفُوا اللَّهَ، لَكِنَّمْ لَمْ يُعْطُوهُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يُشْكِرُوهُ، بَلْ أَظْلَمَتْ أَفْكَارُهُمُ الْغَيْبَةَ.
- ٢٢ ادْعُوا الْحِكْمَةَ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيَاءً.
- ٢٣ وَاسْتَبَدُّوا لِمَجْدِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورٍ تُشْبِهُ الْإِنْسَانَ وَالطُّيُورَ وَالذُّوَابَ وَالزَّوْاجِفَ الْفَانِيَةَ.
- ٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيرَةً، فَتَرَكَّهُمُ اللَّهُ يَمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجِنْسِيَّةَ، وَسَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَدَسُّوا أَجْسَادَهُمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ.

* 1:4 الروح القدس. حرفيا «روح القداسة» † 1:6 أنتم أيضاً أي غير اليهود. * 1:17 حيقوق 2:4 * 1:20 السرمديّة. الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

- ٢٥ استبدلوا حقَّ الله بالكذب، وأكرموا مخلوقَ وعبدوه دون الخالقِ الذي يستحقُّ التسبيحَ والكرامةَ إلى الأبد.
- ٢٦ لهذا تركهم الله لرغبتهم الخزية. فاستبدلت نساؤهم العلاقات الطبيعية بعلاقات مخالفة للطبيعة.
- ٢٧ وكذلك ترك الرجال العلاقات الطبيعية مع النساء، والتهبوا شهوةً بعضهم لبعض. فصار الذكور يمارسون أموراً فاحشةً مع الذكور، وحملوا في أنفسهم العقاب الذي استحقوه على انحرافهم.
- ٢٨ وبما أنهم رفضوا الاعتراف بالله، فقد تركهم الله لعقولهم الفاسدة. وسمح لهم بأن يفعلوا ما لا يليق.
- ٢٩ إنهم يمثلون من كلِّ إثمٍ وشراً وأنانيةٍ وخبث. وهم يمثلون حسداً وقتلاً وخصاماً وخداعاً وحقدًا.
- ٣٠ يحبون للنسيمة، مفترون على الآخرين، كارهون لله، وحقون، مغرورون، متباهون، مخترعون شراً، لا يطيعون والديهم،
- ٣١ حقى، لا يحفظون وعودهم، خالون من الحنان والرحمة،
- ٣٢ يعرفون حكم الله العادل على الذين يمارسون مثل هذه الأمور، وهو أنهم مستحقون للبوأ! ومع ذلك فهم لا يكتفون بمارستها، بل يعلنون أيضاً استحسانهم للذين يمارسونها!

٢

اليهود خطاةٌ أيضاً

- ١ إذا ليس لك أيُّ عذرٍ، أيها الإنسان، يا من تحكرك على الآخرين. فأنت تحكرك على الآخرين إنما تحكرك على نفسك، لأنك تفعل الأمور نفسها التي تدينها!
- ٢ ونحن نعلم أن حكم الله على الذين يمارسون مثل هذه الأمور منصف.
- ٣ لكن، اتقن أنك ستنجو من حكم الله، يا من تحكرك على الذين يفعلون هذه الأشياء وأنت نفسك تفعلها؟
- ٤ ألسنين يطفئه العظيم وسأحبه وصبره، غير مدرك أن لطفه إنما يهدف إلى أن يقودك إلى التوبة؟
- ٥ لكنك عند قلبك غير تائب، ولهذا فإنك تحزن لنفسك غضباً سيأتك في ذلك اليوم الذي سيعلن فيه حكم الله المنصف.
- ٦ وهو سيجازي كلَّ واحدٍ حسب ما فعله.
- ٧ سيجازي بالحياة الأبدية الذين يسعون إلى المجد والكرامة والخلود بمبارتهم وعملهم الصالح،
- ٨ وسيجازي بغضبٍ وخطئ الذين يعصون الحق، ويتبعون الإثم، لأنهم لا يفكرون إلا في إرضاء ذواتهم.
- ٩ وستأتي أوقات صعبةٍ وضيقٍ شديدٍ على كلِّ إنسانٍ يفعل الشر، على اليهودي أولاً ثم على غير اليهودي.
- ١٠ لكن سيكون هناك مجدٌ وكرامةٌ وسلامٌ لكلِّ من يفعل ما هو صالح، لليهودي أولاً ثم لغير اليهودي.
- ١١ فليس عند الله أيُّ تحيزٍ.

١٢ فكلُّ الذين أخطأوا بدون شريعة موسى سيدانون بدون شريعة موسى. وكلُّ الذين أخطأوا تحت الشريعة، سيحكم عليهم حسب الشريعة.

١٣ فليس الذين يسمعون الشريعة هم الأبرار عند الله، بل الذين يفعلون كلَّ ما تأمر به الشريعة هم الذين يبررون.

١٤ ليس لدى بقية الأمم شريعة الله، لكنهم حين يفعلون بطبيعتهم ما تأمر به الشريعة، فإنهم يكونون شريعة لأنفسهم وإن لم تكن لديهم الشريعة.

١٥ وهم بهذا يبينون أنهم يعرفون في قرارة نفوسهم متطلبات الشريعة. كما أن ضميرهم شاهد عليهم. وتصارع أفكارهم فيما بيننا، فلما إن تدينهم أو إن تؤيدهم.

١٦ سيحدث هذا في ذلك اليوم الذي فيه يحكم الله، يسوع المسيح، على جميع الناس بحسب البشارة التي أوتيت بها.

اليهود والشريعة

١٧ أنت تدعو نفسك يهودياً، وتتكل على اتباع الشريعة، وتتفاخر بأن الله هو الهك،

١٨ وتعرف إرادته، وتجزئ الصواب من الخطأ، لأنك درست الشريعة.

١٩ أنت مقتنع بأنك قائدٌ للعبي، ونور لمن هم في الظلمة،

- ٢٠ وَيَأْنَكْ مُرْشِدٌ لِلْجِهَالِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعَلِّمُكَ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَتَّى اللَّهِ.
- ٢١ فَلِمَاذَا يَا مَنْ تَعَلَّمَ الْآخَرِينَ، لَا تَعَلِّمْ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْهَى النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟
- ٢٢ وَيَا مَنْ تَنْهَى عَنِ ارْتِكَابِ الرِّزْيِ، لِمَاذَا تَزْنِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبْغِضُ الْاَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يُخَصُّ الْاَوْثَانَ؟
- ٢٣ وَيَا مَنْ تَنْهَى بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تَهْتِنُ اللَّهُ بِكَسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟
- ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تَهْتِنُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.»*
- ٢٥ لِخِتَانِ قِيَمَةٍ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِتَانُكَ بِلَا مَعْنَى.
- ٢٦ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرَ مَخْتُونٍ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يُعْتَبَرُ كَالْمَخْتُونِ؟
- ٢٧ فَهَذَا الَّذِي يَبْقَى بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، سَيُذَمُّ أَنْتَ الْمَخْتُونُ وَلَدَيْكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَبْعِدَاهَا.
- ٢٨ فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ خِتَانًا حَقِيقِيًّا.
- ٢٩ الْيَهُودِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ ذَلِكَ الْيَهُودِيُّ مِنَ الدَّاخِلِ، وَالْخِتَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيُنَالُ هَذَا الْإِنْسَانَ مَدِيحًا مِنْ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ.

٣

- ١ مَا مِزَّةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيَمَةُ الْخِتَانِ؟
- ٢ إِنْ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوَّلًا، اسْتَأْمَنَهُمُ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ.
- ٣ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ؟ أَلْعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُلْغِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟
- ٤ بِالطَّالِعِ! بَلْ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:
- «لِكَيْ يَبْتَلَّ أَنْتَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،
وَتُرَخِّحَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.»*
- ٥ فَإِنْ كَانَ إِثْمَانِي بَيِّنًا أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ وَبَارٌّ، فَمَاذَا تَقُولُ؟ أَلْعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ ظَالِمًا إِذَا غَضِبَ وَعَاقَبَنَا؟ أَمَا أَتَكَلَّمُ مِنْ مَنْظُورٍ بَشَرِيٍّ.
- ٦ بِالطَّالِعِ لَا! لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَادِلًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ؟
- ٧ لَكِنَّكَ تَقُولُ: «لَقَدْ تَعَزَّزَ صِدْقُ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ صِدْقِي، وَقَدْ تَمَجَّدَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَلِمَاذَا أَظَلُّ مُدَانًا تَكَاطِيءِي؟»
- ٨ وَهَذَا أَشْبَهُ يَقُولُكَ: «هَيَّا يَا تَفْعَلُ الشَّرَّ، لِكَيْ يَأْتِيَ الْخَيْرُ!» وَهُوَ الْكَلَامُ الَّذِي يَفْتَرِي فِيهِ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ حِينَ يَزْعُمُونَ إِنِّي أَقُولُهُ. فَهَمَّ يَنَالُونَ الدَّبُونَةَ الَّتِي يَسْتَحِقُّونَهَا.

الجميعُ أخطأوا

- ٩ فَمَاذَا يَعْنِي هَذَا؟ هَلْ نَحْنُ الْيَهُودُ أَفْضَلُ حَالًا مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ؟ مُطْلَقًا! فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَكَّدْتُ أَنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ وَاقِعُونَ تَحْتَ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.
- ١٠ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَيْسَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى الْإِنْسَانَ وَاحِدًا بَارًّا!

١١ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْهَمُ،

وَلَا مَنْ يَسْعَى إِلَى اللَّهِ.

١٢ ابْتَعَدُوا جَمِيعًا عَنِ اللَّهِ.

الجميعُ أخطأوا وصرأوا بلا جدوى،

* ٢:٢٤ بسبب ... الله. من كتاب إشعياء 52: 5٤ انظر أيضاً كتاب حزقيال 36: 20-23. † ٢:٢٩ تغيير القلب. حرفياً «ختان القلب.» * ٣:٤ المزمور 51: 4

وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا،
وَلَا وَاحِدًا! *

١٣ «أَفَوَاهُمُ أَشْبَهُ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ،
يَجِدَعُونَ النَّاسَ بِالسُّنَنِيمِ.» *

«سُمُّ الْأَفَاعِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.» *

١٤ «أَفَوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِاللَّعْنَاتِ وَالْمَرَارَةِ.» *

١٥ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقَتْلِ.

١٦ «وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْخَرَابَ وَالتَّعَاسَةَ.»

١٧ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ، *

١٨ «وَلَا يَضَعُونَ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.» *

١٩ وَحِينَ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ، فَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ لَا يَعُودَ هُنَاكَ لِجَالِ الْأَعْدَارِ الْبَشَرِيِّ، وَلِكَيْ
يُصْبِحَ الْكُلُّ مَسْئُولًا أَمَامَ اللَّهِ.

٢٠ فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَحَدٌ أَمَامَ اللَّهِ بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَتَبَّنُ الشَّرِيعَةُ لِلإِنْسَانِ إِنَّهُ خَاطِئٌ.

كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ

٢١ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُونِ الشَّرِيعَةِ. وَتَشْهَدُ الشَّرِيعَةُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ بِذَلِكَ.

٢٢ فَاللَّهُ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. * وَهَذَا يُشْمَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَا فَرْقَ بَيْنَهُمْ.

٢٣ حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مِقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ.

٢٤ لَكِنَّهُمْ يَتَبَرَّرُونَ بِمَجَانًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ.

٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَفَّارَةً بِدَمِهِ لِنَحْطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ

عِقَابٍ،

٢٦ بِسَبَبِ إِمَالِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرُرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ جِمَالٌ لِلتَّبَاهِي؟ لَا جِمَالٌ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا.

٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ.

٢٩ أَمْ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَفَلَيْسَ اللَّهُ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِعَبْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.

٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرُرُ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ بِالْإِيمَانِ.

٣١ فَهَلْ نَلْفِي الشَّرِيعَةَ يَقُولُنَا: «التَّبَرُّرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٤

إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

* ١٣:١٣ الزمور 1:3-9 * ١٣:١٣ الزمور 5:9 * ١٣:١٣ الزمور 140:3 * ١٤:٣١ الزمور 7:10 * ١٧:٣١ إنشَاءً 59:7-8 * ١٨:٣١ الزمور 36:1 * ٢٢:٢٢
بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِيِّ أَنْ يُرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.» † ٣٠:٣٠ اليهود. حرفياً «المختونين.» ‡ ٣٠:٣٠ غير اليهود. حرفياً «غير المختونين.»

- ١ هَذَا تَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ ابْنُا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟
 ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَلَهُ الْحَقُّ بِالتَّيَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّيَاهَى بِهِ أَمَامَ اللَّهِ!
 ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»*
 ٤ فَلَأَجْرَةَ الَّتِي تَعْطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تُعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دَيْنٌ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ.
 ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبْرُرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا.
 ٦ كَذَلِكَ يَتَخَدَّثُ دَاوُدُ مَهْتَبًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، فَيَقُولُ:

٧ «هَنِيئًا لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ

وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَنِيئًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.»*

- ٩ فَهَلْ تَتَطَبَّقُ هَذِهِ التَّيَهَةُ عَلَى الْمُخْتَوِّينَ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا؟ إِنَّمَا تَتَطَبَّقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَوِّينَ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبِرْهُ اللَّهُ إِيمَانَهُ بَرًّا لَهُ.»
 ١٠ فَتَى اعْتَبِرْ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ بَارًا بِإِيَّاهُ عَلَى إِيمَانِهِ؟ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَوًى أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ.
 ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلْبِرِّ الَّذِي كَانَ بِإِيَّاهُ عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبُ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَوِّينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا.
 ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتَوِّينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خَطَى أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الإِيمَانِ الَّذِي أَطَهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

نَوَالٌ وَعِدَةٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الإِيمَانِ

- ١٣ فَالْوَعْدُ الْمُقَطَّوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَمَسَلِيهِ،* يَا نَهَ سَيَكُونُ وَاِرثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْتَهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الإِيمَانِ.
 ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَبَالُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الإِيمَانُ بِلا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بِاطْلًا.
 ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عَصِيَانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً، لَا يَوْجِدُ أَيْضًا كَسْرًا لَهَا.
 ١٦ وَلِهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِجَةُ للإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضْمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا.
 ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتُكَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.»^S فَهُوَ ابْنُنا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَخَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءَ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدَ، وَكَانَتْهَا مَوْجُودَةً!
 ١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رَجَاءٌ مُخَالِفٌ لِكُلِّ مَنطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبًا لِشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ نَسْلُكَ كَثِيرًا جَدًّا.»**
 ١٩ وَلَمْ يَضَعْفُ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعُمُرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ مَيَّتٌ أَيْضًا.
 ٢٠ فَمَا شَكَّ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَحَلَّى عَنِ الإِيمَانِ، بَلْ أَزْدَادَ إِيمَانَهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ.
 ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَقْبِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.

* ٤:٣ آَمِنْ ... إِيمَانَهُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 6 (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 9) † ٤:٨ الرَّبِّ. أَمْسَلُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَسَبِ هُوَ «بِهْرَهُ»، وَقَدْ تُرجمَتْ فِي مَوْضِعِهَا

الأَصْلِي إِلَى «اللَّهِ»،* ٤:٨ المزمور 32: 1-2 † ٤:١٣ الوَعْدُ الْمُقَطَّوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَمَسَلِيهِ. انظُرْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 15: 7 S ٤:١٧ جَعَلْتُكَ ... كَثِيرَةً. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 17: 5.

** ٤:١٨ سَيَكُونُ ... جَدًّا. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 15: 5.

- ٢٢ لَهَذَا «اعْتَبِرْهُ اللهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ»^{††}
- ٢٣ وَلَمْ يَكْتُبْ هَذَا مِنْ أَجْلِهِ فَقَطُّ،
- ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسِبُ اللهُ إِيمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُوْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبُّنَا يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِهَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ عُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

٥

تَبَاحُجُّ التَّبْرِيرِ

- ١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مَبْتَحِجُونَ لِأَنَّا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللهِ.
- ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطُّ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِجُ حَتَّى فِي ضَيْقَاتِنَا. لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ صَبْرًا،
- ٤ وَالصَّبْرَ يُرْهَانُ الْقُوَّةَ. وَهَذَا الْبُرْهَانُ يُنتِجُ رَجَاءً.
- ٥ وَالرَّجَاءُ لَنْ يَخْذُلَنَا، لِأَنَّ اللهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.
- ٦ لِحِينَ كَمَا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيسِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ.
- ٧ يَصْغُبُ أَنْ يَضْحَى إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبْمَا سَجَّارًا وَمَيُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ.
- ٨ لَكِنَّ اللهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا وَنَحْنُ بَعْدُ فِي خَطَايَانَا.
- ٩ فِيمَا أَنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ قِيَمًا الْآنَ بِأَنَّا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللهِ.
- ١٠ فَإِنَّ كَلَّمَ، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ الْخَلَاصَ الَّذِي سَنَمْتَعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ!
- ١١ بَلْ وَنَبْتَهِجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمُصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

الموت بالحياة بالمسيح

- ١٢ لَقَدْ دَخَلْتَ الْخَطِيئَةَ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمْعَ قَدْ أَخْطَأُوا.
- ١٣ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِذْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً.
- ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.
- وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللهِ. وَأَدَمُ صُورَةٌ لِلْمَسِيحِ الْآتِي.
- ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللهِ الْإِحْسَانِيَّةَ لَمْ تَكُنْ تَخْطِيئَةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِذْ مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَلِأَوْلَى أَنْ تَقْبِضَ نِعْمَةُ اللهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ.
- ١٦ فَنتيجة عطيَّة الله ليست نتيجة خطيئة ذلك الإنسان الواحد. فقد جاء الحكم المؤدي إلى الدينونة بعد خطيئة واحدة. أما العطيَّة المؤدية إلى البرِّ فجاءت بعد خطايا كثيرة.
- ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَتِهِ الْوَاحِدَةِ، فَلِأَوْلَى أَنْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِقِيَاسِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ يَسْمَلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ١٨ لَقَدْ جَاءَتْ الدِّينُونَةُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍ وَاحِدٍ.
- ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ.
- ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزِيدَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ لَكِنَّ حَيْثُ تَزَادَ الْخَطِيئَةُ، تَزَادُ نِعْمَةُ اللهِ أَكْثَرَ.
- ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبْرِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

٦

مِيتٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

- ١ فماذا نقول؟ أنبئني في الخطيئة لكي تزداد نعمة الله؟
- ٢ بالطبع لا! نحن الذين متنا بالنسبة للخطيئة، كيف نواصل العيش فيها؟
- ٣ أم أنك لا تعلمون أننا نحن الذين تعمّدنا متحلّين بالمسيح يسوع، قد تعمّدنا لنشترك معه في موته؟
- ٤ فقد دفنا معه من خلال المعموديتنا لنشترك معه في موته، حتى كما أقيم المسيح من بين الأموات بقوة الآب المحيدة، نسلك نحن أيضاً في حياة جديدة.
- ٥ فيما أننا نحن الذين متنا في موت يشبه موته، فستجد معه أيضاً في قيامة تشبه قيامته.
- ٦ ونحن نعلم أن ذاتنا العتيقة قد صلبت مع المسيح لكي لا نخضع فيما بعد لإدواتنا الأيמה، فلا نعود عبيداً للخطيئة.
- ٧ لأن الذي يموت، يحرر من قوة الخطيئة.
- ٨ وبما أننا متنا مع المسيح، فإننا نؤمن بأننا سنحيا أيضاً معه.
- ٩ فنحن نعرف أن المسيح الذي أقيم من بين الأموات، لا يموت ثانية، ولن يسود عليه الموت ثانية.
- ١٠ فالمت الذي اختبره المسيح، كان لكي يهزم الخطيئة مرة واحدة نهائية. أما الحياة التي يجيها، فيحيها الله.
- ١١ فاعتبروا أنتم أنفسكم أمواتاً بالنسبة للخطيئة، ولكن أحياءاً بالنسبة لله في المسيح يسوع.
- ١٢ إذا لا ينبغي أن نسمحوا للخطيئة بأن تتحكم بأجسامكم الفانية، فتجعلكم تطيعون رغباتها الشريرة.
- ١٣ ولا تقدموا أعضاء أجسامكم للخطيئة كأدوات في خدمة الإثم، بل قدموا أنفسكم كما يليق بمن نالوا حياة بعد موتهم وأقيموا من بين الأموات. وقدموا أعضاء أجسامكم لله كأدوات للبر، وفي خدمة البر.
- ١٤ ولن نسود الخطيئة عليكم، لأنكم لا تحبون تحت الشريعة، بل تحت نعمة الله.

عبيد للبر

- ١٥ فماذا نفعل؟ يجوز لنا أن نخطئ لأننا لا نحيا تحت الشريعة، بل تحت نعمة الله؟ بالطبع لا!
- ١٦ ألا تعرفون أنك حين تضعون أنفسكم تحت تصرف شخص لتطيعوه، فإنكم تكونون عبيداً لمن تطيعون؟ فالعبودية للخطيئة تؤدي إلى الموت، والعبودية لطاعة الله تؤدي إلى البر.
- ١٧ لكن شكراً لله لأنكم، رغم أنك كنتم عبيداً للخطيئة، أطعتم من كل القلب التعلّم الذي سلّم إليكم.
- ١٨ فتحررتم من الخطيئة، وأصبحت عبيداً للبر.
- ١٩ أنا استخدم تشبيهات بشرية بسبب ضعفكم. لقد قدّمتم فيما مضى أعضاء أجسامكم للنجاسة والإثم، فكنتم عبيداً لها. وكان الإثم هو الثمر. فالآن ينبغي أن تقدموا أعضاء أجسامكم لحياة البر، لتكونوا عبيداً للبر، وتكونوا القداسة هي الثمر.
- ٢٠ حين كنتم عبيداً للخطيئة، كنتم غير خاضعين للبر.
- ٢١ فأي نوع من الثمر كان لكم آنذاك؟ كان ثمراً نتج من الآن، ونتيجته النهائية هي الموت.
- ٢٢ أما الآن وقد تحررتم من الخطيئة وصيرتم عبيداً لله، فلكن ثمراً القداسة، والنتيجة هي الحياة الأبدية.
- ٢٣ لأن الأجر الذي يدفع مقابل الخطيئة هو الموت، أما عطية الله المجانية، فهي حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا.

٧

مثال من الحياة الزوجية

- ١ وأسألكم أنتم الإخوة العارفين بالشريعة: أستم تعلمون أن للشريعة سلطاناً على الناس ما داموا أحياء؟
- ٢ تربط الشريعة المرأة المتزوجة بزوجها مادام حياً. لكن إذا مات زوجها، فإنها تتحرر من شريعة الزواج.
- ٣ وإن تزوجت رجلاً آخر أثناء حياة زوجها، فإنها تكون زانية. لكن إذا مات زوجها، فإنها حرة من شريعة الزواج، فلا تكون زانية إذا تزوجت آخر.
- ٤ هكذا أيتها الإخوة قدّمتم أنتم أيضاً، فتحررتم من الشريعة بجسد المسيح، لكي يمكنكم أن تكونوا لآخر، أي لذلك الذي أقيم من بين الأموات لكي نتبع ثمراً صالحاً لله.

٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مَبُولْنَا الْآيْمَةَ الَّتِي أَنْجَبَهَا الشَّرِيعَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنَجِّحُ تَمَرًّا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا، وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدْسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى حَرَفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

الْوَصِيَّةُ وَالْخَطِيئَةُ

٧ فَأَإِذَا بَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اسْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ، لَوْ لَمْ تَقُلِ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهَ مَا لِلغَيْرِ».*
٨ لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتْنِي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيِّتَةٌ.
٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيًّا بِدُونِ الشَّرِيعَةِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتْ الْخَطِيئَةَ،
١٠ وَمَيِّتٌ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْمَادِقَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسَهَا أَذَتْ إِلَى الْمَوْتِ.
١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ فُرْصَتَهَا وَخَدَعَتْنِي، وَبِئْسَ الْوَصِيَّةُ أَيضًا قَتَلَتْنِي.
١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ.
١٣ هَلْ يَبْعِي هَذَا أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَأْتِيَنِي إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فِإِسْتِعْلَالِهَا لِلْوَصِيَّةِ، ظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صُورِهَا.

صِرَاعُ الْإِنْسَانِ

١٤ فَتَحَنُّ نَعْلُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مُبَاعٌ كَعَبْدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعًا لِلْخَطِيئَةِ.
١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغُضُهَا!
١٦ فَإِنَّ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ.
١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدُ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.
١٨ نَعَمْ، أَنَا أَتَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيُّ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ!
١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ!
٢٠ وَمِمَّا إِنِّي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فَعَلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.
٢١ وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا صَالِحًا، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِمًا عِنْدِي!
٢٢ فَأَنَا أَسْرُ فِي أَعْمَاقِ كَيْفِي بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ،
٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُونًا آخَرَ يَعْمَلُ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يُسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي.

٢٤ فَمَا أَعْمَسَنِي مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟

٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ بِعَقْلِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

٨

الْحَيَاةُ فِي الرُّوحِ

١ إِذَا لَا دَيْوُونَةُ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ فَبِئْسَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَرْتَكُ* شَرِيعَةُ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

* ٧:٧ ... لا غيرك، من كتاب الخروج 20، 17، وألثنية 5: 21. † ٧:٢٣ قانوناً حريفاً «شريعة»، * ٨:٢ حررتك، أو حررتي.

٣ فَتَدَّ حَقَّقَ اللهُ مَا عَجَزَتِ الشَّرِيعَةُ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً. وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُخْطِئْ، فَكَانَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً، وَأَدَانَ اللهُ الخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ!

٤ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَطَالِبُ الشَّرِيعَةِ العَادِلَةُ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الجَسَدِيَّةِ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ البَشَرِيَّةِ، يَتَرَكُّونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى رَغْبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَّا الَّذِينَ يَحْيُونَ حَسَبَ الرُّوحِ القُدُسِ، فَتَتَرَكُّونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى مَا يَرْتَبِّبُ الرُّوحُ فِيهِ.

٦ فَالتَّفَكُّيرُ الخَاطِئُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ يُنتِجُ مَوْتًا، أَمَّا التَّفَكُّيرُ الخَاطِئُ لِلرُّوحِ فَيُنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا.

٧ فَالتَّفَكُّيرُ الخَاطِئُ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِدِينِ اللهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَّرِيعَةِ اللهِ، بَلْ وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَخْضَعَ!

٨ كَمَا لَا يُمْكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الجَسَدِيَّةِ أَنْ يَرْضُوا اللهُ.

٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَلِّمُوا خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنَّ كَانَ رُوحُ اللهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ المَسِيحِ، فَهُوَ لَا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الخَطِيئَةِ، لَكِنَّ إِنْ كَانَ المَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ.

١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ اللهِ الَّذِي أَقَامَ المَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ سَيُعْطِيكُمْ أَيْضًا حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمْ الفَانِيَةِ بِرُوحِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّمَا لَسْنَا مُلْتَمِزِينَ، أَتْمَا الإِخْوَةِ، نَحْوِ طَبِيعَتِنَا الجَسَدِيَّةِ لِتَعِيشَ حَسَبَهَا.

١٣ لِأَنَّهُمْ إِنْ عَشِمْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنَّ إِذَا أَمْتُمْ أَعْمَالَ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيُونَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ.

١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عَبِيدًا لِتَعُودُوا إِلَى الخَوْفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللهِ. وَنَحْنُ نَصْرُخُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الآبَ: «يَا أَبَا!»[†]

١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللهِ.

١٧ وَبِمَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللهِ، فَإِنَّمَا وَرَثَتُهُ أَيْضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الإِرْثِ مَعَ المَسِيحِ. فَإِنَّ كَمَا نُنْشَارُكَهُ الأَلَمَ، فَسَنُشَارُكَهُ المَجْدَ أَيْضًا.

مَجْدُ المَسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الأَمَانَةَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ لِأَنِّي، بِالقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ المَسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللهُ لَنَا.

١٩ فَإِنَّ العَالَمَ المَخْلُوقَ يَنْتَظِرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعَلِّمُنَا اللهُ أَبْنَاءَهُ.

٢٠ قَدْ أُخْضِعَ هَذَا العَالَمَ المَخْلُوقَ لِحالَةٍ قَدْ قَدَّ فِيهَا قِيَمَتُهُ! لِأَنَّهُ يَخْتَارُهُ، بَلْ بِمِشِيئَةِ اللهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءٌ،

٢١ وَهُوَ أَنْ يَخْرِجَ هَذَا العَالَمَ المَخْلُوقَ أَيْضًا مِنْ عُبُودِيَّةِ الفَسَادِ، وَيَتَمَتَّعَ بِالحُرِّيَةِ المَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا اليَوْمِ، يَنْتَظِرُ العَالَمَ المَخْلُوقَ كُلَّهُ مَعًا كَامِرَةً فِي الآمِ الوِلَادَةِ.

٢٣ وَلَيْسَ العَالَمَ المَخْلُوقَ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضًا نَتَنَّبَهُ فِي أعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ القُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَبَّنَا اللهُ بِشَكْلِي كَامِلِي، حِينَ يَخْرِجُ أَجْسَادَنَا.

٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَلْمُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكِنَا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً. فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالفِعْلِ.

٢٥ وَلَكِنَّ بِمَا أَنَّنَا نَرْجُو مَا لَا نَمْلِكُهُ، فَإِنَّمَا نَشَوْقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعِينُنَا الرُّوحُ القُدُسُ أَيْضًا فِي ضَعْفِنَا، فَحَنُّ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسُهُ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِنا بِأَتَانَةٍ لَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِالكَلَامِ.

٢٧ وَاللهُ الَّذِي يَخْصُصُ القُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يُصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ المُؤْمِنِينَ القُدُسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللهِ.

٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِخَيْرِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ، المُدْعَوِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

† ٨:١٥ يا أباه حرفياً «أبا أو آبه» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

٢٩ اختارهم اللهُ مُسَيِّمًا، وَقَدَسَهُمْ لَهُ مُسَيِّمًا، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِكَرَامَةٍ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.
٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

مِحْبةُ اللهِ في المسيحِ يسوعَ

٣١ فَمَاذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كُلِّهِ؟ إِنَّ كَانَ اللهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمُدُّ ضِدَّنَا؟
٣٢ وَإِنْ كَانَ اللهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَبَهُ الْهَوْتَ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعًا، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَانِنَا كُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ؟
٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَسْتَكِينِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ؟ فَاللهُ هُوَ الَّذِي يَبْرِئُهُمْ.
٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيُدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَجْلِسُ عَنْ يَمِينِ اللهِ يَجْأِي عَنَّا.
٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مِحْبةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيقَاتُ، أَمْ الْمَشَقَّاتُ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتُ، أَمْ الْجُوعُ، أَمْ الْعُرْيُ، أَمْ الْأَخْطَارُ، أَمْ الْمَوْتُ بِالسَّيْفِ؟
٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ

طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مُحْسَبُونَ كَعَمَلٍ لِلذَّبْحِ.» *

٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُتَمَتِّعُونَ بِتَصَارُفٍ جَيِّدٍ جَدًّا مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحْبَبْنَا.
٣٨ فَأَنَا مُتَمَتِّعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مِحْبةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. فَلَا مَوْتُ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءٍ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةً،
٣٩ وَلَا شَيْءٍ مِمَّا قَوْلًا، وَلَا شَيْءٍ مِمَّا نَحْتَسِبُ، وَلَا أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنْ مِحْبةِ اللهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

٩

بنو إسرائيل

١ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِنًا بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَصَمِيرِي بِشَهْدِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي.
٢ فَمَنْ قَلْبِي حَزَنٌ عَظِيمٌ أَلَمْ مُتَوَاصِلٌ.
٣ أَكَادُ أَمْتِي لَوْ آتَيْتُ كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَفْضُولًا عَنِ الْمَسِيحِ، إِنَّ كَانَ هَذَا يَقِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ.
٤ لِيَنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَنَاهُمْ اللهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللهِ، وَأَعْطَاهُمْ اللهُ الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْوَعْدِ.
٥ هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.
٦ لَكِنِّي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللهُ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ اللهِ حَقًّا.
٧ وَكَوْنُهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاؤُهُ. لَكِنْ كَمَا قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِيطَةِ إِسْحَاقَ.» *
٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ، لَيْسَ هُمْ الْأَبْنَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللهِ.
٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأَعُوذُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدًا.» †
١٠ وَهَذَاكَ مِثَالُ آخَرَ: رِفْقَةٌ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُونَا إِسْحَقُ.
١١ وَلَمْ يَكُنْ وَلِدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدُ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا. فَأَرَادَ اللهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَحَقِّقُ بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.

* ٨:٢٩ بِكَرَامَةٍ أَيُّ مُتَمَتِّعًا * ٨:٣٦ الزُّمُورُ ٢٢: ٩:٧ لَنْ يُدْعَى... إِسْحَقُ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ٢١: ١٢. † ٩:٩ فِي الْوَقْتِ... وَوَلَدَ مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ ١٨: ١٠، ١٤

١٢ قَلْبَسْتَ مَشِيئَتَهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِيفَةَ: إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيَخْدِمُ أَصْغَرَهُمَا».*

١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسَى.»^S

١٤ فَاذَا تَقُولُ؟ أَيْعَقُلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟

١٥ بِالطَّبِيعِ لَا! فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى: «سَأَرْحِمُ مَنْ أَشَاءُ، وَسَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ.»**

١٦ فَلَا يَتَعَمَدُ الْأَمْرُ عَلَى رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُوهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ.

١٧ فَفِي الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِلرَّعُونَ: «لَقَدْ أَقْنَمْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا الْغَرْصِ بِذَاتِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكِي أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ

الْأَرْضِ.»^{††}

١٨ فَاللَّهُ يَرْحِمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَيَقْسِي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ.

١٩ وَرُبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِإِذَا يُلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟»

٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْخَلْقُ لِكِي تَحْتَجِّجَ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْسَأَلُ الْفَخَارُ صَانِعَهُ مُعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَخَّطَنِي هَكَذَا؟»

٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخِرَافُ سُلْطَةً عَلَى الطَّيْنِ لِيَجْعَلَ مِنْ مُكَلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءً مُمِيزًا أَوْ إِنَاءً عَادِيًّا؟

٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ، وَيَعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْإِنِّيَّةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبَهُ،

وَأَلَّتِي مَصِيرُهَا الْمَلَاكُ.

٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكِي يُظْهِرَ غَنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آنِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ قَصَدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آنِيَّةٌ أَعَدَّهَا لِتَنَالِ الْمَجْدَ.

٢٤ هَذِهِ الْآنِيَّةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا.

٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَادَعُوهَا مَحْبُوبَتِي.»*^S

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبِلَ فِيهِ: «لَسْتُ شَعْبِي»

سَيَدْعُونَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.»»*^S

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْعَدُونَ بِرِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْقِذُ حَكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَجَحِيمٍ!»*^S

٢٩ كَمَا كَتَبْنَا إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

* ٩:١٢ إِنْ أَكْبَرَهُمَا... أَصْغَرَهُمَا... 23: 25 S ٩:١٣ فَضَّلْتُ ... عَيْسَى. مِنْ كِتَابِ مَلَاخِي 1: 2-3. ** ٩:١٥ سَأَرْحِمُ ... أَشَاءُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ

19: 33. †† ٩:١٧ لَقَدْ أَقْنَمْتُكَ ... الْأَرْضِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 9: 16. * ٩:٢٥ هُوشَعَ 2: 23 * ٩:٢٦ هُوشَعَ 1: 10 * ٩:٢٨ إِشْعِيَاءُ 10: 22-23

«لَوْ لَمْ يَبْقَ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ نَسْلا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.» *

٣٠ فَمَاذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٣١ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَنجِحُوا فِي ذَلِكَ!

٣٢ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَثَّرُوا بِحَجَرِ الْعَثْرَةِ.

٣٣ فَمَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا يُعْتَرُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةً تُسْقِطُهُمْ.

أَمَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،

فَلَنْ يَخْجِبَ لَهُ رَجَاءً.» *

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَرِّمُوا أَسْمَاءَ وَأُصْلِحُوا أَنْ تَبَالَ بِنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ!

٢ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَكُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ.

٣ فَلِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يُجَادِلُونَ أَنْ يَبْتَرُوا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لَطَرِيقَةِ اللَّهِ.

٤ فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيُّ الْبِرِّ.

٥ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا.» *

٦ أَمَّا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُنزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ.

٧ «وَلَا تَقُلْ: «مَنْ سَيَنْزِلُ إِلَى الْهَابِوَةِ؟» أَيْ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ.

٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتَيْكَ وَفِي قَلْبِكَ.» † وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا:

٩ إِنَّ أَعْتَصَ بِشَفْتَيْكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبٌّ وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، خَلَصَتْ.

١٠ فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيُنَالَ الْبِرِّ. وَبِالشَّفْتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيمَانَهُ لِيُنَالَ الْخَلَاصَ.

١١ فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَخْجِبُ لَهُ رَجَاءً.» ‡

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسُهُ رَبٌّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَّكِلُونَ عَلَيْهِ.

١٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ سَيَخْلُصُ.» **

١٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَّكِلُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ

مُبَشِّرٍ؟

١٥ وَكَيْفَ يَبْشُرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلْهُمْ أَحَدًا؟ فَكَيْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجْمَلَ حَيَّةِ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْبِشْرَةَ!» ††

١٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا. فَاشْتِعْيَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ رِسَالَتَنَا؟» ‡‡

* ٩:٢٩-٣٠: ١4-12. † ١٠:١١ الذي ... رجاءه. من كتاب إشعياء 28: 16. †† 1٠:١٣ كل من ... سيخلص. من كتاب يوشع 2: 32. ††† ١٠:١٥ ما أجمل ... البشارة. من كتاب المقتبس هو «يهوه» وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله» ** ١٠:١٣ كل من ... سيخلص. من كتاب يوشع 2: 32. ††† ١٠:١٥ ما أجمل ... البشارة. من كتاب إشعياء 52: 7. †††† ١٠:١٦ يارب ... رسالتنا. من كتاب إشعياء 53: 1.

١٧ فَالْإِيمَانُ يَأْتِي نَتِيجَةً لِسَمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يُبَشِّرُ أَحَدُهُمْ بِالْمَسِيحِ.»
١٨ لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَنَا؟» بَلْ سَمِعُوهَا، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الأَرْضِ،
وَاتَّقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ
إِلَى أَقْصَايِ الْعَالَمِ.» *

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوَّلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَعَارُونَ،
لَأْتِي سَأَسْتَخْدِمُ شَعْبًا بِلا هَوِيَّةٍ،
وَسَأَغِيظُكُمْ،
لَأْتِي سَأَسْتَخْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً!» *

٢٠ ثُمَّ يَجَاسِرُ إِسْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَمْ يَجْثُوا عَنِّي،
وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» *

٢١ أَمَا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ
نَحْوَ شَعْبٍ عَاصٍ وَعَنِيدٍ!» *

١١

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلُ: يُعْقَلُ أَنَّ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَإِنَّا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مَسَقَمًا. أَمْ أَتَكَرُّ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنْ إِيلِيَّا عِنْدَمَا تَدْمَرُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟

٣ قَالَ إِيلِيَّا: «يَا رَبِّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَدَابِحَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي أَيْضًا.» *

٤ لَكِنِّي بِمَاذَا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا لِبَعْلِ.» †

٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.

٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ نِيعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الأَعْمَالِ، وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِيعْمَةً مِنَ اللَّهِ نِيعْمَةً بَعْدَ.

٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا؟ لَمْ يَحِقِّقْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَسْتَسِي الأَخْرُونَ.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْقَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ رُوحَ سُبَاتٍ، *

* ١٠:١٨ الزمور 19: 4 * ١٠:١٩ التثنية 32: 21 * ١٠:٢٠ إشعياء 65: 1 * ١٠:٢١ إشعياء 65: 2 * ١١:٣ يارب ... أيضاً من كتاب الملوك الأول 19: 10، 14. † 11:٤ لقد أبقيت ... لجن. من كتاب الملوك الأول 19: 18. * 11:٨ إشعياء 29: 10.

فَأَعْطَاهُمْ عَيْونًا لَا تَبْصِرُ،
وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.» *

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَ لَهُمْ،
لِيَتَّهَمُوا بِسُقُوطِهِمْ،
فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ.»

١٠ لَيْتَ عَيْونَهُمْ تُظَلِّمُ
كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَخْفِي ظُهُورَهُمْ

تَحْتَ الْمَتَاعِبِ إِلَى الْأَبَدِ.» *

١١ لِهَذَا أَقُولُ الْعَمَلُ الْيَهُودِ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعَمَّرُوا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَيْ يَغَارُوا.

١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غَنَى لِلْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِبَقِيَّةِ الْأُمَّةِ، فَمَاذَا سَيَنْتَجِ رُجُوعُهُمُ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَتَحَدَّثُ الْيَهُودَ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلَئِنِّي رَسُولٌ لِبَعْدِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ مَهْمَتِي.

١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَرْبَابِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ.

١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفُضَ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ أَدَّى إِلَى الْمَصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةٍ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ؟

١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعَجِينِ تَقْدِمَةٌ مَقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، يَكُونُ الْعَجِينُ كُلُّهُ مَقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مَقَدَّسًا، فَلِأَغْصَانِ كَذَلِكَ.

١٧ لَكِنْ إِنْ كَسِرَتْ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّبُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي

جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّبُونِ الْجَيِّدَةِ.

١٨ فَلَا تَبَاهِ عَلَى الْأَغْصَانِ الْمَكْسُورَةِ، وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يَغْذِي الْجَذْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يَغْذِيكَ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَغْصَانَ قَطَعْتَ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.»

٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّهَا قُطِعَتْ لِعَدَمِ إِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَبْتُ بِسَبَبِ إِيمَانِكَ. فَلَا يَصِيبُكَ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا!

٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْزُفْ عَنِ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُو عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لُطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ بِحَوَاحِشِ أَنْتَ إِنْ تَبْتُ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسَتَقَطُّعُ

أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ.

٢٣ فَإِنَّ تَرَجَعَ الْيَهُودُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً. وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُطْعِمَهُمْ ثَانِيَةً.

٢٤ فَإِنَّ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنْ زَبُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعَتِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَبُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ

تَطْعَمَ الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةُ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِئَلَّا تَتَوَهَّمُوا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَمَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ.

٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. وَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَدًا،

وَسَيَزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.» *

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا مِصْلِحَتِكُمْ. أَمَا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَلَيْسَ بِهِمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلْآبَاءِ.

٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَّعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ.

٣٠ وَحَالِكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لَكِنَّا نُرْحَمُكُمْ بِسَبَبِ عِصْيَانِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا عَصَا هُمْ أَيْضًا اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يَرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا.

٣٢ فَقَدْ حَجَزَ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سَبَبِ الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

سَيَبِيحُ اللَّهُ

٣٣ فَمَا اغْتَبَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا اعْتَمَى حِكْمَتَهُ وَمَعْرِفَتَهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخَيَّلَ عَمَقَ أَحْكَامِهِ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طَرَفَهُ؟

٣٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكَلْبُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» *

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» *

٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو كُرَّ أَيْهَا الْإِخْوَةَ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مَقْدَّسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكُمُ الرُّوحِيَّةُ الْوَالِدِيَّةُ.

٢ فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدَ بَاهِلِي هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرَ كُرَّ اللَّهُ فِجْدَدَ فِكْرِكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضِيٌّ وَكَامِلٌ.

٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تَبَالُغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوها بِتَعْقُلٍ وَفَقًا لِمَقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

٤ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تَقُومُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ بِالْوَطْئَةِ نَفْسِهَا.

٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءُ كَثِيرُونَ، وَنَشْكَلُ جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ عَضْوٍ يَنْتَمِي إِلَى بَاقِي الْأَعْضَاءِ.

٦ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كَانَتْ لِمَنْحَصٍ مَوْهَبَةٌ الْبُنْيَانِ، فَلْيَسْتَخْدِمِهَا وَفَقًا لِلْإِيمَانِ.

٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةٌ الْخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلخِدْمَةِ، وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعْلِيمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعْلِيمِ.

٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاؤِهِ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ.

وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقُمْ بِهَا بِاجْتِهَادٍ.

٩ لَكِنَّا نَحْبُو بِإِلَهِيَّةِ نَفْسِنَا. أَبْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ.

١٠ أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةَ أُخُوَّةٍ، وَلْيَكْرِمْ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ.

١١ لَا تَدْعُوا حِمَاسَتَكُمْ تَبْرُدُ. تَوَهَّجُوا بِالرُّوحِ. اخْدِمُوا الرَّبَّ.

١٢ أَفْرَحُوا فِي رَجَائِكُمْ. اصْبِرُوا فِي وَسْطِ الضِّيقِ. ثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

- ١٣ شَارِكُوا فِي أَحْتِيَاجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدَسِينَ. وَابْذُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضَافَةِ النَّاسِ فِي بُيُوتِكُمْ.
 ١٤ اَطْلُبُوا بَرَكَهَ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَهِدُكُمْ. اَطْلُبُوا لَهُمُ الْبَرَكَهَ لَا اللَّعْنَةَ.
 ١٥ اَفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَاحْزَنُوا مَعَ الْحَزَانِي.
 ١٦ عِشُوا فِي انْسِجَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبُسْطَاءَ، وَلَا تَفْتَرُوا وَكَأَنَّكُمْ أَذَى مِنَ الْآخِرِينَ!
 ١٧ لَا تَجَاوِزُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ يَبْتَرِ، بَلْ اِهْتَمُوا بِعَمَلٍ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
 ١٨ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكُنَ ذَلِكَ.
 ١٩ لَا تَتَنَمَّيْوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بَلْ اَفْسِحُوا مَجَالًا لِعُضْبِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الْاِئْتِقَامُ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَاوِزِي.» * ٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَاطْعِمِهِ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَاعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جَمْرًا مَلْتَبًا* عَلَى رَأْسِهِ!» * ٢١

فَلَا تَدْعُ الشَّرَّ بِهَرْمِكُمْ، بَلْ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

١٣

أَطِيعُوا الْمَسُؤُولِينَ

- ١ يَبْتَغِي أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، مَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَبَتَّهَا اللَّهُ. وَالْحُكَّامُ الْمَوْجُودُونَ مُعِينُونَ مِنَ اللَّهِ.
 ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّهَ اللَّهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّهَ اللَّهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِينُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ.
 ٣ فَالْحَاكِمُ لَا يَشْكُلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أَرْدَتْ آلا تَخَافُ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَأْتِلُ مِنْهُ الْمَدِيحُ.
 ٤ فَهُوَ خَادِمُ اللَّهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ، لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجِلُّ سَيْفُ السُّلْطَةِ عَثْمًا! فَهُوَ خَادِمُ اللَّهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
 ٥ لِذَلِكَ يَبْتَغِي أَنْ يُخَضِّعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ حَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ صَبْرِكُمْ أَيْضًا.
 ٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكُمْ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكَّامُ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ، وَهُمْ مُنْشَغَلُونَ بِتَنْفِيذِ هَذِهِ الْأُمُورِ.
 ٧ أُعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. اَدْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْمَعُونَ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَظْهِرُوا الْإِكْرَامَ لِمَنْ يَلِيقُ بِهِ.

الْحُبَّةُ حَقِّقْ كُلَّ الشَّرِيعَةِ

- ٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينِ الْإِنْسَانِ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مَنْ يُحِبُّ الْآخِرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ.
 ٩ لِأَنَّ الرِّسَالَةَ تَقُولُ: «لَا تَزِنُ، لَا تَقْتُلُ، لَا تَسْرِقُ، وَلَا تَشْتَهَ مَا لِغَيْرِكَ.» * فَهَذِهِ الرِّسَالَةُ وَجَمِيعُ الرِّسَالِ الْآخَرَى، تَجْتَمِعُ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يُحِبُّ صَاحِبَكَ* كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»*

* ١٣:٩ لا تَزِنُ ... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 15-17. * 17: ٢٠-٢٢ جَمْرًا مَلْتَبًا. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الحجر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم. * ١٣:٢٠: 21-22 أمثال

* ١٣:٩ لا تَزِنُ ... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 15-17. * 17: ٢٠-٢٢ جَمْرًا مَلْتَبًا. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الحجر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم. * ١٣:٢٠: 21-22 أمثال

* ١٣:٩ لا تَزِنُ ... لغيرك. من كتاب الخروج 20: 15-17. * 17: ٢٠-٢٢ جَمْرًا مَلْتَبًا. كان من عادة القدماء أن يضعوا رماد الحجر على رؤوسهم إشارة إلى الحزن والندم. * ١٣:٢٠: 21-22 أمثال

حاجه إلى المساعدة.

- ١٠ فَالْحَيَّةُ تَمْتَعُ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكِ. الْحَبَّةُ هِيَ تَجِمُّ لِلشَّرِيعَةِ.
- ١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنٍ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكِي نَسْتَقِفَّظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ بِمَا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا.
- ١٢ أَقْرَبَ اللَّيْلِ مِنْ نِهَائِيهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارُ عَلَى الطُّلُوعِ. فَلَتَرُكْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَلَتَبَسَّ أَسْلِحَةَ النُّورِ.
- ١٣ لِنَسْلُكْ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَمِشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهُوِ الْمُتَحَرِّفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالْفِسْقِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ.
- ١٤ بَلَى الْبَسْوَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَتَسَعَّلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

١٤

لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

- ١ لَا تَرْتَفُضُوا الضُّعَفَاءَ فِي بَعْضِ مُتَعَدِّاتِهِمْ، وَلَا تَجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ.
- ٢ فَهَذَاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، * أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاءَ.
- ٣ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يَقْلَلُ مِنْ شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعَمَةً مُعَيَّنَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ أُطْعَمَةً مُعَيَّنَةً، أَنْ يَلْبِسَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.
- ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِكِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدُّهُ بِحُكْمٍ فِي أَمْرِ تَجَاحِهِ أَوْ فَشَلِهِ. وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُنَجِّحَهُ.
- ٥ وَهَذَاكَ أَيْضًا مَنْ يَفْضَلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهَذَاكَ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً. لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُفْتَنًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ.
- ٦ فَمَنْ يُرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِكِرَامِ الرَّبِّ، شَاكِرًا لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ تَتَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، لِكِرَامِ الرَّبِّ أَيْضًا وَيَشْكُرُ اللَّهَ.
- ٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَتَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ.
- ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّمَا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ.
- ٩ وَهَذَاكَ مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا عَلَى مَنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءٌ.
- ١٠ فَلِهَذَا تَدِينُ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُلُّنَا سَتَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللَّهِ.
- ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

« كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتَنْحَيِّي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيَعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ. » *

١٢ إِذَا سَبَقْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

لَا تَكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخَرِينَ

- ١٣ إِذَا لَا يَحْكُمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدَ، لَكِنْ لِنَقْرُرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ.
- ١٤ وَإِلَاتِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجَسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعْتَبِرُهُ نَجَسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجَسًا حَقًّا.
- ١٥ فَإِنْ تَأَذَى أَحَدُكُمْ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَبَّةِ. فَلَا تَدَعُ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ.
- ١٦ وَلَا تَسْمَحْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلانْتِقَادِ.
- ١٧ فَلِكُلِّكَ اللَّهُ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالْفَرَجِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ١٨ وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَحْفَظُ يَرْضَى اللَّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

* ١٤:٢ يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ. كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُم بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ. * ١٤:١١ اِسْتَعْمَلَهُ 45: 23

- ١٩ فَلتَسَعِ إِذَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يُسَبِّحُ فِي أَنْ يَبْنِي أَعْدُنَا الْآخَرَ.
- ٢٠ لَا تَهْتَمِ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعِمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَبْصَحُ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يَعْثُرُ الْآخَرِينَ.
- ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَاكَ يُخْطِئُ.
- ٢٢ احْتَفِظْ بِمَعْتَدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَيْئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.
- ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ مُخْطِئٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعَمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَكَ!

١٥

- ١ فَيَبْنِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَوْفِيَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ.
- ٢ فَيَبْنِي عَلَيَّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَرْضِيَ الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدِفُ بِنَائِبِهِمْ.
- ٣ حَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»*
- ٤ وَلِنَتَذَكَّرَ أَنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ فِي الْمَاضِي كُتِبَ حَتَّى نَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالتَّشْجِيعِ اللَّذِينَ نَجِدُهُمَا فِي الْكِتَابِ.
- ٥ وَلِيُسَاعِدَ كَرَّمَ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَتَشْجِيعٍ، عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا فِي السِّجَامِ أَحَدٌ كَرَّمَ مَعَ الْآخَرِ، مُتَّبِعِينَ مِثَالَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٦ فَتَجِدَ أَصْوَاتَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ فِي تَمْجِيدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ.
- ٧ هَذَا أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قِيلَ كَرَّمَ الْمَسِيحِ. افْعَلُوا هَذَا لِمَجْدِ اللَّهِ.
- ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صَدِيقِ اللَّهِ، أَيَّ لِيُثَبِّتَ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعَهَا لِلآبَاءِ.
- ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تَمْجِدَ بَقِيَّةُ الْأُمَّمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَذَا سَاعَرَفُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأَشْتَدُّ سَيْبِيحًا لاسْمِكَ.»*

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيَّتِهِ الْأُمَّمِ الْآخَرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»*

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَيْبِحِي الرَّبَّ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسْبِحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.»*

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

«سَيَظْهَرُ مِنْ نَسْلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

فَيَعْلَقُونَ عَلَيْهِ رَجَاءَهُمْ.»*

١٣ فَيَلْمَأُ كَرَّمَ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، بِكُلِّ الْفَرَجِ وَالسَّلَامِ بَيْنَمَا تَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ يَتَحَدَّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، كُلِّي ثِقَةٌ بِكُمْ. فَإِنَّا أَتَيْتُ بِأَنْتُمْ مَمْلُؤُونَ صَلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَيَّ أَنْ يَبْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

* ١٥:٣ إِهَانَاتُ ... عَلَيَّ مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9. * ١٥:٩ الزُّمُورُ 18: 49 * ١٥:١٠ تَيْبِيَّةُ 32: 43 † ١٥:١١ الرَّبِّ. أَمَّلْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَعِ هُوَ

* ١٥:١٢ إِشْعِيَاءُ 11: 10

* ١٥:١١ الزُّمُورُ 117: 1

«يَهْرَهُ» وَقَدْ تُرْجِمُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَمَلِي إِلَى «اللَّهُ»

- ١٥ لِكُنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِّرُكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ.
- ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِعِزِّ الْيَهُودِ، مُعَلِّمًا لَهُمْ بِإِشَارَةِ اللَّهِ. وَكَكَاهِنٍ، أَوَّلًا غَيْرِ الْيَهُودِ تَقْدِيمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمَقْدَسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ.
- ١٧ فَأَنَا أَفْتَحِرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.
- ١٨ وَلَا أَتَجَرَأُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنَ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَالِي فِي اقْتِيَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ.
- ١٩ أَكَانَ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانَ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنْ الْقُدُّسِ وَصُولاً إِلَى مُقَاتَعَةِ الْيَرُكُونِ.
- ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أُعَلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَعْرِفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدْيِي أَنْ أُبَيِّنَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ تَشْفِصُ آخَرُ.
- ٢١ لَكِنْ، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يَجْرُبُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» *

خُطَّةٌ بُولَسُ لِزِيَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَعَاقَنِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَن زِيَارَتِكُمْ.

٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةً فِي زِيَارَتِكُمْ.

٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِحَ بِرِفْقَتِكُمْ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَعِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ.

٢٥ لَكُنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُّسِ لِتُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ.

٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَائِسَ فِي مُقَاتَعَتِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ أَنْ تَبْرَحَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءَ فِي الْقُدُّسِ.

٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَّمَ الْأُخْرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرُّوحِيَّةِ، فَبَيْنِي أَنْ تَخْدِمَهُمْ تِلْكَ الْأُمَّمُ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِّيَّةِ.

٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَجْمَلَ هَذَا الْمَالِ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَغَ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُجْرِي إِلَى إِسْبَانِيَا وَأَزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا.

٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي حِينَ أَزُورُكُمْ، سَأَتِي بِرِكَةِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ.

٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدُكُمْ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحُبَّةِ النَّاعِيَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ، أَنْ تَشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَتُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،

٣١ لِكُنِّي بِحُجَّتِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُّسِ.

٣٢ فَهَكَذَا اسْتَطَعْتُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أَزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِتَسْتَرِخَ مَعًا.

٣٣ لِيَكُنِ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

١٦

وصايا أخيرة

١ أَوْصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِيبِي، وَهِيَ مُعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا.

٢ أَوْصِيكُمْ أَنْ تَرْجُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيْقُ بِكُمْ كَقَوْمِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسَهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا.

٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيَسْكَلَا وَأَيْكَلَا شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،

٤ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمْ، بَلْ أَيْضًا كُلُّ الْكَائِسِ فِي الْأُمَّمِ الْأُخْرَى.

- ٥ سَلِّمُوا أَيْضاً عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا.
- سَلِّمُوا عَلَى آيِنْتوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا.
- ٦ سَلِّمُوا عَلَى سَرِمِّ الْبَيْتِ تَعِبْتَ كَثِيراً مِنْ أَجْلِكُمْ.
- ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونَكوسَ وَيُونِياسَ قَرِيبِي، وَرَفِيْقِي فِي السِّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي.
- ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلْيَاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.
- ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرَبَانُوسَ شَرِيْكِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي.
- ١٠ سَلِّمُوا عَلَى آيْنَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أُرِسْتُوْبُولُوسَ.
- ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الرَّبِّ.
- ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِيْفِينَا وَتَرِيْفِنَا الْعَامِلَتَيْنِ بِحَيْدِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرَسِيْسَ الْحَبِيبَةِ، الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيراً لِلرَّبِّ.
- ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمِثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضاً.
- ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْنِكْرِيْنَسَ وَفَلِيْعُونَ وَهَرْمَاسَ وَبِرْتُوْبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوْعُسَ وَجُولِيَا وَبِيْرِيُوسَ وَأَخْتِهِ، وَأَوْلِيَابَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٦ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقِبْلَةِ مَقَدَّسَةٍ.
- سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.
- ١٧ وَأَحْكُمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ الْانْقِسَامَاتِ وَيَضَعُونَ فِي طَرِيقِي النَّاسَ مَعَارِثَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَحَنَّنُوا هُوَلاًءِ.
- ١٨ إِنَّمَا لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبُسْطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولَ وَمَتَلَقِّهِمْ.
- ١٩ لَقَدْ وَصَلَ خَبْرٌ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مَسْرُورٌ جَدًّا مِنْكُمْ. لَكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَّاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ.
- ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إِبْلِيسَ قَرِيباً تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.
- لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيْمُوثَاوُسَ شَرِيْكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسَ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيْبَارُسَ أَقْرَبَانِي.
- ٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسَ مَدُونُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.
- ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مَضِيْبِي وَمَضِيْبِي الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا هُنَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَاَسْتُسُ، وَأَخُونَا كَوَارْتُسُ.
- ٢٤ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعاً. آمِينَ.
- ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ إِشَارَتِي الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسِّرِّ الَّذِي ظَلَّ خَفِيًّا أَجْيَالاً طَوِيلَةً،
- ٢٦ ثُمَّ أُعْلِنُ لَنَا الْآنَ بِوَسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمِدِيِّ.* وَهَكَذَا صَارَ السِّرُّ مَعْلُوماً، لِكَيْ تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.
- ٢٧ لِيَتَمَجَّدِ الْإِلَهُ الْوَحِيدَ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى كُورِنُثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي شَاءَ اللَّهُ فِدَعَاهُ لِيَكُونَ رَسُولًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمِنْ أُنْحِينَا سُسْتَانِسَ
٢ إِلَى أَعْضَاءِ كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنُثُوسَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْمَدْعُوعِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَكُونُوا شَعْبَهُ الْمُقَدَّسَ، وَإِلَى كُلِّ الَّذِينَ
يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّهِمْ وَرَبَّنَا، أَنِنَّا كُنَّا.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ
٤ أَشْكُرُ إِلَهِي دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٥ فَأَنْتُمْ صِرْتُمْ فِي الْمَسِيحِ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ: فِي كُلِّ كَلَامٍ وَفِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ.
٦ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ شَهَادَتَنَا لَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ قَدْ تَلَبَّتْ بَيْنَكُمْ.
٧ لِذَلِكَ لَا تَفْضَحُوا آيَةً مُوهِبَةً رُوحِيَّةً، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يُعْلَنَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي مَجِيئِهِ.
٨ وَهُوَ الَّذِي سَيُنْتَكِرُ أَيْضًا حَتَّى التَّيَاهِيَةِ غَيْرَ مَلُومِينَ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٩ فَأَمِينٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مَسْأَلَةٌ فِي كَنِيسَةِ كُورِنُثُوسَ

١٠ لِكِنِّي أَرْجُوهُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَّفِقُوا جَمِيعًا فِي الرَّأْيِ، فَلَا يَكُونَ لِلانْتِسَامَاتِ مَكَانٌ بَيْنَكُمْ، بَلْ أَنْ تَتَّخِذُوا
فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَهَدَفٍ وَاحِدٍ.
١١ فَقَدْ وَصَلْتَنِي يَا إِخْوَتِي أَخْبَارٌ عَنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ عَائِلَةِ خُلُوبِي، تَقُولُ إِنَّ بَيْنَكُمْ مُشَاجَرَاتٌ.
١٢ وَمَا عَنْهُ هُوَ أَنْ أَحَدًا كَرَّ يَقُولُ: «أَنَا اتَّبَعْتُ بُولُسَ». وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا اتَّبَعْتُ أَبُلُوسَ»، وَآخَرٌ: «أَنَا اتَّبَعْتُ بَطْرُسَ»، بَيْنَمَا يَقُولُ آخَرُونَ:
«أَمَا أَنَا فَاتَّبَعْتُ الْمَسِيحَ»
١٣ فَهَلِ الْمَسِيحُ مُنْتَسِمٌ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ هُوَ الَّذِي صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ؟ أَمْ تَعَمَّدْتُمْ بِاسْمِ بُولُسِ؟
١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيسْبُوسَ وَغَايِسَ،
١٥ لِأَنَّ بُولُسَ أَحَدًا كَرَّ اتَّبَعْتُمْ بِاسْمِي!
١٦ وَقَدْ عَمَدْتُ بَيْتَ اسْتِفَانَاَسَ أَيْضًا. أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِيَقِيَّتِكُمْ، فَلَا أَذْكَرُ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ مِنْكُمْ.
١٧ إِذْ لَمْ يَرْسُلْنِي الْمَسِيحُ لِأَعْمِدَ، بَلْ لِأَعْلِنَ الْبِشَارَةَ. غَيْرَ مُعْتَمِدٍ فِي ذَلِكَ عَلَى بَرَاعَةٍ فِي الْكَلَامِ. لِأَنِّي لَوْ اعْتَمَدْتُ عَلَى ذَلِكَ، سَيَفْرُغُ
صَلِيبُ الْمَسِيحِ مِنْ قُوَّتِهِ.
الْمَسِيحُ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَتُهُ
١٨ فَبِشَارَةُ الصَّلِيبِ حِمَاةٌ فِي نَظَرِ الْهَالِكِينَ، لَكِنَّا قُوَّةُ اللَّهِ فِي نَظَرِ الَّذِينَ يُخَلِّصُونَ.
١٩ فَالْحِكَايَةُ يَقُولُ:

«سَأَقْضِي عَلَى حِكْمَةِ الْحِكَمَاءِ،

وَأُبْطِلُ ذُكَاءَ الْأَذْكِيَاءِ.» *

٢٠ فَأَيُّ هُوَ الْحِكِيمُ؟ أَيْنَ هُوَ الْعَالِمُ الْبَاحِثُ؟ أَيْنَ هُوَ الْمُجَادِلُ فِي هَذَا الْعَصْرِ الزَّائِلِ؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حِمَاةً؟

٢١ فَقَدْ شَاءَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ أَنْ يَفْشَلَ الْعَالِمُ بِحِكْمَتِهِ فِي أَنْ يَعْرِفَ اللَّهَ، فَاخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي هِيَ حِمَاةٌ فِي
نَظَرِ الْعَالَمِ.

- ٢٢ فاليهود يطلبون معجزات، واليونانيون يطلبون حكمة،
 ٢٣ أما نحن فننشر بالمسيح مصلوباً، فيرى اليهود في ذلك إساءة لهم، ويرى فيه اليونانيون حماقة.
 ٢٤ أما بالنسبة إلى الذين دعاهم الله، يهوداً ويونانيين، فإننا ننشر بالمسيح الذي هو قوة الله وحكمته.
 ٢٥ فما يعتز به أولئك حماقة الله، هو أحمق من حكمة الناس! وما يعتبرونه ضعف الله، هو أقوى من قوة الناس!
 ٢٦ أيها الإخوة، انتبهوا إلى الوقت الذي دعاكم الله فيه، حين لم يكن كثيرون منكراً حكاماً حسب المقاييس البشرية، ولم يكن كثيرين منكراً أقوياء، ولم يكن كثيرين منكراً شرفاء الأصل.
 ٢٧ بل إن الله اختار ما هو أحمق في العالم، لكي يخزي الحكماء، واختار ما هو ضعيف لكي يخزي ما هو قوي.
 ٢٨ اختار الله ما هو وضع ومحقر في العالم، واختار «اللاشيء» لكي يقضي على ما هو «شيء».
 ٢٩ وذلك لكي لا يفتخر أحد أمام الله.
 ٣٠ فهو مصدر حياتكم في المسيح يسوع، الذي صار لنا من الله حكمة وبراً وقداً وفداءً.
 ٣١ فكما يقول الكتاب:

«إن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالرب».*

٢

رسالة المسيح المصلوب

- ١ حين جئتكم أيها الإخوة، لم أت مديعاً عليكم سر الله بكلام البلاغة أو بالحكمة البشرية.
 ٢ فأتيتي صمتم ألا أعرف شيئاً وأنا بينكم إلا يسوع المسيح وموته على الصليب.
 ٣ لجئتكم في ضعف وخوف وارتعاب شديد.
 ٤ ولم أقدم كلامي ورسالتي بكلمات مقنعة من الحكمة البشرية، بل ببرهان الروح وقوته.
 ٥ وذلك لكي لا يعتمد إيمانكم على حكمة البشر، بل على قوة الله.

حكمة الله

- ٦ يعلن كلامنا حكمة بين الناضجين، لكنها ليست حكمة هذا العالم، ولا هي من حكام هذا العالم الزائلين.
 ٧ لكننا نتكلم عن سر حكمة الله التي كانت مخفية عن الناس، لكن الله حددها مسبقاً قبل بدء الزمان من أجل مجدينا.
 ٨ وهي حكمة لم يعرفها أي من حكام هذا العالم. فلو عرفوها، لما صلبوا الرب المجيد.
 ٩ لكن كما يقول الكتاب:

«ما لم تبصره عين،

ولا سمعت به أذن،

ولا تخيلته فكر بشري،

ما أعدده الله للذين يجنونهم».*

- ١٠ لكن الله أعلنه لنا بالروح القدس. فالروح يكشف كل شيء، حتى أعماق الله.
 ١١ فلا أحد يعرف أفكار الإنسان إلا روح الإنسان التي فيه، كذلك لا أحد يعرف أفكار الله إلا روح الله.
 ١٢ لكننا لم نزل روح العالم، بل الروح الذي يأتي من الله، لكي نعرف الأشياء التي وهبنا إياها الله.
 ١٣ وهي الأشياء التي نتكلم بها ولم نتعلمها من بشر، وإنما هي كلمات يعلمها لنا الروح القدس، فنفسر الحقائق الروحية بكلمات روحية.

١٤ فَالَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَّاتِ الَّتِي يُعَلِّمُهَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَحْتَرِبُهَا حَمَاقَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهَا تَقَاسُ بِمِقْيَاسِ رُوحِيٍّ.

١٥ أَمَّا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِيسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِنَّ لَا يُمَكِّنُ لِلْآخِرِينَ أَنْ يَقْبِسُوهُ.
١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» *

أَمَّا نَحْنُ فَلَمَّا فَكَّرْنَا الْمَسِيحَ،

٣

خَادِمَانِ لِلَّهِ

١ غَيْرِ آتِيٍّ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخْطِبُكُمْ كَأَناسٍ رُوحِيِّينَ، بَلْ اضْطَرَّرْتُ إِلَى أَنْ أَخْطِبُكُمْ كَأَناسٍ دُنْيَوِيِّينَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ.

٢ فَسَمَّيْتُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدَ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ.

٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيِّينَ. لَخِينٍ يُوْجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلِكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟

٤ لَخِينٍ يَقُولُ أُحَدِّثُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَ يَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيِّينَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوِاسِطَتِهِمَا. عَمِلْ كُلُّ مَنَّا عَمَلَهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ.

٦ فَزَرَعْتُ أَنَا الْبِدْرَةَ، وَأَبُولُسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا.

٧ فَمَا لِزَارِعِ الْبِدْرَةَ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يُنْحِي.

٨ لِلزَّارِعِ وَالسَّاقِيِ هَدْفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مَنِيْمَا مُكَافَأَتَهُ حَسَبَ عَمَلِهِ.

٩ فَتَحْنُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ.

١٠ وَكَانَ حَكِيمٌ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْجِبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَنْوُنُ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ.

فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ.

١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

١٢ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تِينًا أَوْ قَشًّا،

١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ

وَاحِدٍ.

١٤ فَإِذَا صَدَدَ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يُكَافَأُ.

١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسَرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَيَسْخَلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟

١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، سَيُخْرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلُ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ.

١٨ فَلَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقْيَاسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «أحمق» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا!

١٩ فَحِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ حَمَاقَةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحَكَمَاءَ بِذِكَائِهِمْ.» *

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ بَاطِلَةٌ.» *

- ٢١ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبَاهَى أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكُرٍّ.
 ٢٢ بُولُسُ وَأَبُلُوسُ وَبَطْرُسُ وَالْعَالِمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لِكُرٍّ.
 ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

خُدَّامُ الْمَسِيحِ

- ١ انظُرُوا إِلَيْنَا تَخَدُّمًا لِلْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.
 ٢ وَيَفْتَرِضُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِقَةِ.
 ٣ لِكَيْ لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اِهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ بَشَرِيَّةٍ عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُرُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا.
 ٤ فَضَمِيرِي مَرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرُرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُرُ عَلَيَّ.
 ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةً قَبْلَ الْاَوَّانِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُنِيرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَرَاهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ.
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسِهِ.
 ٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ أَبُلُوسَ وَعَنِّي لِفَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَعْمَلُوا مِنْ مِثَالِنَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»
 فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُمْتَحِزِينَ وَمُتَحَزِّبِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ.
 ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَا يُعْطِيكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِمَاذَا تَتَّبَاهَى
 وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ لَكَ؟
 ٨ أَنْتُمْ تَنْظَنُونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلَّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَنْظَنُونَ أَنَّكُمْ صَرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنْكُمْ صَرْتُمْ مُلُوكًا مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مُلُوكًا حَقًّا،
 لِكَيْ تَكُونَ مُلُوكًا مَعَكُمْ!
 ٩ لَكِنْ يَدْعُو لِي أَنَّ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلُ فِي آخِرِ الصَّفِّ، كَمَا يُضَعُ الْمَحْكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّمَا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كَلِمَةً لِلنَّاسِ
 وَالْمَلَائِكَةِ.

- ١٠ فَحَنُّ حَمَمِي مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَا أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضُعَفَاءُ، أَمَا أَنْتُمْ قَائِدُونَ! نَحْنُ مُخْتَفِرُونَ، أَمَا أَنْتُمْ مُفَكَّرَمُونَ!
 ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ وَنَعْرَى، وَنَعْمَلُ بِخُشُوعَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا اسْتَقَرَّ فِيهِ.
 ١٢ نَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا. يُعِيرُنَا النَّاسُ فَنَبَارِكُهُمْ، وَبِاسْتِثْنَاءِ إِلَيْنَا فَنَحْتَمِلُهُمْ،
 ١٣ وَبِدُمُوعِنَا فَتُجَاوِبُهُمْ بِلُطْفٍ. صَرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، خِثَالَةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.
 ١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بَعْرَضٍ تَخْضِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَاءَ الْأَحْيَاءِ.
 ١٥ لِحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلَافُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ آبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِوَسِيطَةِ
 الْبِشَارَةِ.

- ١٦ فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَلُوا بِي.
 ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرسَالِ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَذْكُرُكُمُ بِالْمَبَادِيِ الَّتِي أُسِيرُ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ
 الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِيُ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ التَّكْلِيسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
 ١٨ لَكِنْ أَنَا سَأَسْأَلُكُمْ قَدْ انْتَفَخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ ظَانِينَ أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.
 ١٩ عِزْرًا أَنِّي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، وَعِنْدَئِذٍ سَأَحَقِّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ.
 ٢٠ فَلِكُنُوتِ اللَّهِ لَيْسَ مَلَكُوتَ كَلَامٍ بَلِيعٌ بَلْ قُوَّةٌ.
 ٢١ فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِعَصَا التَّأْدِيبِ، أَمْ بِالْحُبَّةِ وَرُوحِ اللُّطْفِ؟

مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

١ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بِيَنَّا زَنَى بِفَوْقِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهَذَا ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةً أُبِيَهُ!
٢ وَمَعَ هَذَا فَالْتَمُّ مُمْتَنِعُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يُجَدُّ بِكُمْ أَنْ نَحْنُوْنَا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بِيَنَّا.
٣ صَاحِبِ إِنِّي غَائِبٌ عَنكُمْ فِي الْجَسَدِ، لَكِنِّي حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتُ بِالْفِعْلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا
بِيَنَّا.

٤ لِحِينَ تَجْمَعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةُ رَبِّنَا بِيَنَّا أَيْضًا.
٥ عِنْدَئِذٍ سَلِمُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ* هَلَاكٌ طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، لِئَلَّا تَخْلُصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.
٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَبَاهُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَقْدَارًا قَلِيلًا مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟
٧ فَتَخْلَصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِئَلَّا تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَاتَمُّ كَثِيرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ أَرِغْفَةَ خَبِزَ بِلَا خَمِيرَةٍ؛* لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خَرُوفٌ فَصِحَاةٌ
الَّذِي ذُبِحَ مِنْ أَجْلِنَا.

٨ فَلتَوَاصِلُوا احْتِفَانًا، لَكِنِّ لَيْسَ بِالْخَمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرِغْفَةَ بِلَا خَمِيرَةٍ، أَرِغْفَةَ الْإِحْلَاصِ وَالْحَقِّ.
٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تَخْلَطُوا الزَّنَاةَ.
١٠ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تَخْلَطُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزَّنَاةَ أَوِ الْفَاسِقِينَ أَوِ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَاتَّكَمُ سَتَضْطَرُّونَ إِلَى
الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.

١١ لَكِنِّي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَخْلَطُوا مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٍ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْثَانٍ أَوْ مُفْتَرٍ أَوْ سَكِرٌ أَوْ مُحْتَالٌ. فَلَا يَنْبَغِي
حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَهُ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ!
١٢ فَمَا شَأْنِي أَنَا لِأَطْلُقُ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَتَنَمَّوْنَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟
١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُهُمْ عَلَيْهِمْ. أَمَّا الْكَلْبُ فَيَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بِيَنَّا.»**

الْحُكْمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

١ حِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَحَدٍ كَرْمٌ وَبَيْنَ أُخِيهِ نِزَاعٌ، كَيْفَ يَجْرُو عَلَى مِقَاضَاتِهِ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ لِماذا لَا يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟
٢ أَمْ أَتَّكَمُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا دَمْتُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مَوْهَلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلِ بَسِطَةٍ؟
٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّا سَتَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَبِالْأَوَّلَى إِذَا أَنْ نَحْكُمُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ!
٤ فَإِنَّ كَانَتْ لَدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةٌ، لِماذا تَحْكُمُونَ إِلَى قَضَاةٍ لَيْسُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ؟
٥ أَقُولُ هَذَا لِتَخْجِيلِكُمْ: أَلَا يُوْجَدُ بِيَنَّا حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟
٦ لَكِنِّ الْحَالُ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!
٧ فَالْتَدَاعَى الْقَضَايَةِ بِيَنَّا دَلِيلٌ عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِماذا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟
٨ بَلْ إِنَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَيْتُمْ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَسَلَبْتُمْهُمْ!
٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَحْتَدَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُحْتَالُونَ جَنَسِيًّا وَعِبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَالزَّنَاةَ
وَالشَّادُونَ: مَخْتَنِينَ وَلَوْطِيِّينَ،
١٠ وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِرُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ.

* ٥٠ سلوا... للشيطان. يمكن أن يكون المقصد هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يحرمه من الحياة التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجع طلباً لحياة الرب. انظر 1 كورنثوس ١: 20، ٥٠: ٥٠؛ طبيعته الجسدية. حرفياً «الجسد». ٥٠: ٧ خبز بلا خميرة، إشارة إلى الخبز الذي يؤكل في عيد الفصح غير الخمير. ٥٠: ٧
خروف فصحناء إشارة إلى الخروف الذي ذُبِحَ في عيد الفصح اليهودي. وهو رمز لذبيحة المسيح على الصليب. ٥٠: ١٣ «أخرجوا... بيَنَّا». من كتاب التثنية 22، 21، 24.

١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مِنْكُمْ، لِكِنَّكَ تَعْلَمُهُمْ وَقَدَسْتُمْ وَتَبَرَّزْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهَيْلَا.

اسْتَعْدَمُوا أَجْسَادَكُمْ بِمَجْدِ اللَّهِ

١٢ صَحِيحٌ أَنِّي حُرْفِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَحِيحٌ أَنِّي حُرْفِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنِّي لَنْ أَسْمَحَ لِشَيْءٍ بِأَنْ يَحْضُرَ فِيَّ.

١٣ صَحِيحٌ أَنَّ الطَّعَامَ مُوجِدٌ مِنْ أَجْلِ الْمَعِدَّةِ، وَالْمَعِدَّةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْفِ أَجْسَادَنَا لِلرَّزْقِ، بَلْ نِلْدَمَةُ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يُسَدُّ أَحْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا.

١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ.

١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ أَخَذَ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْمَعُهَا تَرْتَبُطُ بِامْرَأَةِ سَاقِطَةً؟ بِالطَّبَعِ لَا!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّخِذُ بِامْرَأَةِ سَاقِطَةً يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكَلْبُ: «سَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»*

١٧ لَكِنْ مَنْ يَتَّخِذُ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.

١٨ فَتَحْتَبِئُوا الرَّزْقَ. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يَرْكَبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجُ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّانِي فَيُخْطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ.

١٩ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هِيَ كُلُّهَا لِلرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبَلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَا تُحْصَوْنَ أَنْفُسَكُمْ؟

٢٠ فَقَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ بِخَنٍّ، فَجِدُّوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

٧

الزَّوْج

١ أَمَّا الْآنَ فَسَأُجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنْهَا. فَبِهَا سَأُكَلِّمُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ الْآبِتَزُوجِ.

٢ لَكِنْ هُنَاكَ خَطَرُ الرَّزْقِ. لِهَذَا لَتَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا.

٣ وَلْيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حُقُوقِهَا، وَلْيُعْطِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حُقُوقِهِ.

٤ لَا سَيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سَيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ.

٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مُحَدَدَةٍ، بِهَدَفِ تَكْرِيسِ نَفْسِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا لِمُطَارَسَةِ

حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِتَلَا يُغْرِبَكُمَا الشَّيْطَانُ بِارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ.

٦ أَقُولُ هَذَا سَاعِحًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مُحَدَدَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ.

٧ أَعْنَى أَحْيَانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنْ لِكُلِّ فَضْضٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.

٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُمْ أَنْ يَبْتَغُوا بِلَا زَوْجٍ مِثْلِي.

٩ لَكِنْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحْرِيقِ بِالشَّهْوَةِ.

١٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنَّ عَلَى الْمَرْأَةِ الْآلَا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا.

١١ لَكِنِّهَا إِذَا انفصلت عنه، فعليها أن تبقى غير متزوجة، أو أن تسعى إلى التصالح مع زوجها. وعلى الرجل ألا يطلق زوجته.

١٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبَقِيَّةِ فَأَقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُبَشِّرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تَوَافَقَ عَلَى الْعَيْشِ

مَعَهُ، فَلَا يَطْلُقُهَا.

١٣ وَإِذَا كَانَتْ أُمْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يُوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلُقْهُ.

١٤ فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبْنَاؤُكُمْ غَيْرَ

طَاهِرِينَ. إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

١٥ لَكِنْ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيَطْلُقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطْلَقَ. فَقَدْ دَعَا اللَّهُ إِلَى الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ.

١٦ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمَسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رُبَّمَا سَتَكُونِينَ سَبِيًّا فِي خَلَاصِ زَوْجِكَ. وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رُبَّمَا سَتَكُونُ سَبِيًّا فِي خَلَاصِ زَوْجِكَ.

عِشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

١٧ فَلْيَسَلِّ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمُرُ بِهِ فِي كُلِّ الْكَلِمَاتِ.

١٨ فَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاهُ اللَّهُ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِيَ أَمْرَ اخْتِيَانِهِ. وَهَلْ يَبْنِيكُمْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَبْنِي عَلَى هَذَا أَنْ يُخْتَنَ.

١٩ فَلَا يَمُرُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَمُرُّ هُوَ أَنْ يُطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ.

٢٠ فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

٢١ فَهَلْ كُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا تَتَزَيَّجْ لِذَلِكَ. لَكِنْ إِنْ كَانَ فِي إِمكَانِكَ أَنْ تَخْرُجَ، فَاتَّخِذِ الْفُرْصَةَ وَتَخْرُجْ.

٢٢ فَمَنْ هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا عِنْدَمَا دَعَاهُ الرَّبُّ، فَقَدْ صَارَ عَبْدًا لِلْبَسِيجِ.

٢٣ لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِخَنِّهِ، فَلَا تَعِيشُوا تَحْتَ عِبُودِيَّةِ بَشَرٍ.

٢٤ إِذَا، فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاهُ اللَّهُ فِيهَا.

أَسْئَلُهُ حَوْلَ الزَّوْاجِ

٢٥ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدِمُ رَأْيِي كَشَخْصٍ جَدِيدٍ بِالْقَلْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمِي.

٢٦ وَأَنَا أَرَى مَا يَلِي: بِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِلا زَوْاجٍ مِثْلِي.

٢٧ هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنْهَا. هَلْ أَنْتِ بِلا زَوْجَةٍ؟ فَلَا تَبْتَغِ عَنْ زَوْجَةٍ.

٢٨ لَكِنْ إِذَا تَزَوَّجْتَ، فَإِنَّكَ لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَتَأْتِي عِدْرَاءُ، فَإِنَّهَا لَا تَرْتَكِبِينَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً. لَكِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسَ سَيَمُرُونَ بِمَتَاعِ جَسَدِيَّةٍ، وَأَنَا أَحَاوِلُ أَنْ أُجَنِّبَكُمْ هَذِهِ الْمَتَاعَ.

٢٩ وَمَا أَحَاوِلُ أَنْ أَقُولَهُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ هُوَ أَنَّ الْوَقْتَ بَدَأَ يَنْقُذُ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، عَلَى مَنْ لَمْ يَزَوِّجُوا أَنْ يَعِيشُوا وَكَانَتْهُمْ بِلا زَوْجَاتٍ.

٣٠ وَعَلَى الَّذِينَ يَتَوَّجُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَانَتْهُمْ لَا يَتَوَّجُونَ. وَعَلَى الْمَسْرُورِينَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَانَتْهُمْ غَيْرَ مَسْرُورِينَ. وَعَلَى مَنْ يَشْتَرُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَكَانَتْهُمْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا.

٣١ وَعَلَى الَّذِينَ يَسْتَعْلُونَ مَا يَقْدِمُهُ الْعَالَمُ أَنْ يَعِيشُوا وَكَانَتْهُمْ لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ شَيْئًا، فَهَذَا الْعَالَمُ فِي شَكْلِهِ الْحَالِيِّ زَائِلٌ.

٣٢ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا خَالِينَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ. فَالرَّجُلُ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجِ مَهْمٌ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَائِهِ.

٣٣ أَمَا الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجِ فَهُوَ مَهْمٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجَتِهِ.

٣٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اهْتِمَامَهُ مَوْزَعٌ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ. وَالْفَتَاةُ غَيْرِ الْمُتَزَوِّجَةِ أَوْ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ قَطُّ، تَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ، وَهِيَ تَحْرُصُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَقْدَسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. أَمَا الْمَرَأَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، فَهَتْمَةٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَكَيْفِيَّةِ إِرْضَاءِ زَوْجِهَا.

٣٥ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ، لَا لِأَنِّي أَضَعُ عَلَيْكُمْ قِيودًا، بَلْ لِتُرْتَبُوا حَيَاتَكُمْ تَرْتِيبًا حَسَنًا وَتَكْرِسُوا أَنْفُسَكُمْ لِنِعْمَةِ الرَّبِّ دُونَ أَنْ يُلْهِمَكُمْ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ.

٣٦ قَدْ بَرَى أَحَدٌ كَرَّ أَنْهُ لَا يَخْتِذُ الْقَرَارَ الْمُنَاسِبَ مُجَاهَ خَطِيئَتِهِ، وَهِيَ قَدْ تَجَاوَزَتْ السِّنَّ الْمُنَاسِبَ لِلزَّوْاجِ. فَلْيَتَزَوَّجُوا، فَذَلِكَ لَيْسَ خَطِيئَةً.

٣٧ أَمَا مَنْ لَا يَرَى حَاجَةً إِلَى ذَلِكَ، فَهُوَ حُرٌّ فِي أَنْ يَفْعَلَ مَا يَرِيدُ. فَإِنَّ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ.

٣٨ فَمَنْ يَتَزَوَّجَ خَطِيئَتُهُ بِحَسَنِ صُنْعٍ، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ، يَفْعَلُ أَحْسَنَ.*

٣٩ والمرأة مرتبطة بزوجها مادام حياً، لكن إن مات زوجها، فإنها حرة في أن تتزوج من ثناء، على أن تختار شخصاً ينتمي إلى الرب.
٤٠ أما رأيي فهو أنها ستكون أسعد حالاً إذا بقيت كما هي، وأنا أعتقد أيضاً أن روح الله في.

٨

الذبايح المقدمة للأوثان

١ أما في ما يتعلق بالذبايح المقدمة للأوثان، فصحيح قولكم: «كُنَّا نَعْرِفُ!» لكن المعرفة تفتحُ النَّاسَ بِالْكَرْبَاءِ، أما الحية فتبنيهم.
٢ فَإِنَّ ظَنَّ أَحَدِهِمْ أَنَّهُ يَعْرِفُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَمَا يَنْبَغِي.
٣ لَكِنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْرُوفاً مِنَ اللَّهِ.
٤ فَبِمَا يَتَّعِقُ بِأَكْلِ لَحْمِ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَوْثَانِ، نَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ وَنَحْنُ حَقِيقَتِي فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ آخَرَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ.
٥ نَعْرِفُ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى «آلِهَةً»، سِوَاءَ أَيِّ السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَنَّ هُنَاكَ «آلِهَةٌ» كَثِيرِينَ وَ«أرباباً» كَثِيرِينَ.
٦ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا، فَلَا يُوْجَدُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ، الَّذِي مِنْهُ تَأْتِي كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَلَهُ نَحْيَا. وَلَا يُوْجَدُ إِلَّا رَبُّ وَاحِدٌ، هُوَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ الَّذِي بِهِ تُوْجَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَبِهِ نَحْيَا.

٧ لَكِنْ لَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ. فَبَعْضُ النَّاسِ كَانُوا قَدِ اعْتَادُوا عَلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَعِنْدَمَا يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ مُعْتَمِدِينَ أَنَّهُ دُجْحٌ لَوْثِي، يَشْعُرُونَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ ضَمِيرَهُمْ ضَعِيفٌ.
٨ غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرَبُنَا مِنَ اللَّهِ. فَنَحْنُ لَا نَصِيرُ أَسْوَأَ إِنْ لَمْ نَأْكُلْ، وَلَا نَكُونُ أَفْضَلَ إِنْ أَكَلْنَا.
٩ لَكِنِ انْتَهَبُوا لِئَلَّا يَصِيرَ حَقِّكُمْ فِي تَنَاوُلِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةِ سَبَباً فِي تَعَثُّرِ الضَّعْفَاءِ.
١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، مَاذَا لَوْ رَأَاكَ أَحَدٌ ذُو ضَمِيرٍ ضَعِيفٍ تَجَلَّسَ وَتَأْكُلُ فِي مَعْبَدِ الْأَوْثَانِ، أَلَا يَتَشَجَعُ ضَمِيرُهُ فَيَأْكُلُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ

المقدمة للأوثان؟

١١ وَهَكَذَا تُوَدِّي مَعْرِفَتَكَ إِلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ أَخْوَكُ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ!
١٢ وَإِذْ تُحْطِطُونَ فِي حَقِّ إِخْوَتِكُمْ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفَ، فَإِنَّكُمْ تُحْطِطُونَ إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسِهِ.
١٣ فَإِنَّ كَانَ الطَّعَامَ يَتَسَبَّبُ فِي أَنْ يُحْطِطَ أَحْيَى، فَلَنْ أَكُلَ لَمَّا مَرَّةً أُخْرَى لِئَلَّا يُحْطِطَ أَحْيَى.

٩

حقوق بولس التي يحتل عنها

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرّاً؟ أَلَسْتُ أَنَا رَسُولاً؟ أَلَمْ أَرِيسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَمْرِي فِي الرَّبِّ؟
٢ وَإِنْ كَانَ آخَرُونَ لَا يَعْتَرِبُونَنِي رَسُولاً، فَإِنَّكُمْ تَعْتَرِبُونَنِي رَسُولاً. فَأَنْتُمْ الْحَمَمُ الَّذِي يُضَادِقُ عَلَى رَسُولِي فِي الرَّبِّ.
٣ وَدَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِيبُونَنِي هُوَ هَذَا:
٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟
٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَلِحَ مَعِي زَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ كَالرُّسُلِ الْآخَرِينَ وَإِخْوَةَ الرَّبِّ وَبَطْرُسَ؟
٦ أَمْ أَنَا، رَبَّنَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ اللَّذَانِ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْاِمْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِكَيْسَبَ قُوتاً؟
٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْتَدُّ عَلَى نَفْتَتِهِ الْخَاصَةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى قَطِيعاً مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟

٨ أَلَعَلَّ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَفَكِيرِ النَّاسِ فَقَطْ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضاً؟
٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.» * أَلَعَلَّ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَاماً مِنْهُ بِالْإِيرَانِ؟
١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ، فَالَّذِي يَحْرَثُ إِنَّمَا يَحْرَثُ عَلَى رَجَاءِ الْحَصُولِ عَلَى ثَمَرِهِ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحَصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعاً نَصِيبَهُ مِنْهُ.

١١ وَنَحْنُ زَرْعَانَا بَدَاراً رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ تَسْتَكْتَرُونَ أَنْ نَحْصُدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةً مِنْكُمْ؟

- ١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا تَكُونُ نَحْنُ أَحَقَّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعِدِّمْ حَقَّنَا هَذَا. بَلْ إِنَّمَا نَحْمِلُ كُلُّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضَعَ عَانِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ.
- ١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْضِرُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ بِانْتِظَامٍ عِنْدَ الْمَذْبَحِ يُشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يَقْدَمُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟
- ١٤ وَيَالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَبَادُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.
- ١٥ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعِدِّ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحَقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَحْتَقِقَ لِي هَذَا، لِأَنِّي أَفْضَلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَتَرَعَّ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ اضْتِخَارِي.

- ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أَبْشُرُ!
- ١٧ قُلُوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ نَفْسِي، لَكِنْتُ أَسْتَحِقُّ مُكَافَأَةً. لَكِن لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَإِنَّا أَقَوْمٌ بِمِهْمَةٍ كَلَّفَنِي بِهَا اللَّهُ.
- ١٨ إِذَا مَا هِيَ مُكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ مَجَانًا، لِئَلَّا أَسْتَعِدِّمْ حَقِّي فِي الْحُصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّبَشِيرِ.
- ١٩ صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أُرْبِحَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ.
- ٢٠ فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيُودِيًّا لِكَيْ أُرْبِحَ الْيَهُودَ. صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَيْتِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.
- ٢١ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَّرِيعَةٍ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا شَّرِيعَةٍ اللَّهِ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِشَّرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَيْتِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ بِلَا شَّرِيعَةٍ.

- ٢٢ صِرْتُ لِلضُّعْفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أُرْبِحَ الضُّعْفَاءَ. صِرْتُ كُلُّ شَيْءٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أُرْبِحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ.
- ٢٣ وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْتَرِكَ فِي بَرَكَاتِهَا.
- ٢٤ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السَّبَاقِ، وَوَأَحَدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفُوزُوا.
- ٢٥ وَتَدْرِكُوا أَنْ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يَخْضِعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِيبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَفُوزُوا بِأَكْبَلٍ فَإِنَّ، أَمَّا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ بِأَكْبَلٍ لَا يَفْنَى.
- ٢٦ هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمُنَاسِقٍ لَدَيْهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا أَلَا كَمْ، لَا كَمَنْ يَسُدُّ ضَرْبَاتٍ فِي الْهَوَاءِ،
- ٢٧ بَلْ أَقْسُوْ عَلَى جَسَدِي وَأَخْضِعُهُ، لِئَلَّا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ، غَيْرَ مُؤَهَّلٍ لِتِلْكَ الْجَائِزَةِ!

١٠

مِثَالٌ مِنْ تَارِيخِ الشَّعْبِ الْقَدِيمِ

- ١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.
- ٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ* وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى.
- ٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ.
- ٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَّبِعُهُمْ، وَكَانَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ.
- ٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.
- ٦ وَقَدْ حَدَّثْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ مِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا تَكُونَ مِنْ بَشَرُونَ أُمُورًا شَرِيحَةً مِثْلَهُمْ.
- ٧ فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةً أَوْثَانًا كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيَرْفَهُوا عَنِ أَنْفُسِهِمْ.»^١
- ٨ وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ زَنَيْتُ كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا أَمْوَاتًا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ!
- ٩ وَأَنْ لَا يَجْرِبَ الْمَسِيحُ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلَتْهُمُ الْحَيَاتُ.

* ١٠:٢ السَّحَابَةُ. هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي قَادَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدِيمًا وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ مِصْرَ وَيَعْبُرُونَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. انظر كتاب الخروج 13: 20-22، 14: 20، 19: 20. ^١ ١٠:٧
جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج 32: 6.

١٠ وَلَا تَتَمَرَّزُوا، كَمَا قَعَلَّ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَأَمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمُهْلِكَةُ.
 ١١ حَدَّثَتْ لَهُمْ هَذِهِ مِثَالًا لَنَا، وَكُنَيْتُ مِنْ أَجْلِ تَحْدِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْنَا نِهَابَةَ الْعُصُورِ.
 ١٢ فَلَاحْذَرُ مِنْ يَظُنُّ أَنَّهُ ثَابِتٌ لئَلَّا يَسْقَطَ.
 ١٣ لَمْ تُصَيِّبْكُمْ تَجْرِبَةٌ لَا تَأْتِي عَلَى عَيْرٍ مِّنَ الْبَشَرِ، لَكِنَّ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا بِاللَّهِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بِأَنْ تُجْرَبُوا فَوْقَ طَاقَتِكُمْ، بَلْ يُوفِّرُ مَعَ التَّجْرِبَةِ مَنفَعَةً، لِكَيْ تَقْدَرُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

١٤ وَخُلَاصَةُ الْحَدِيثِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّاءُ، اهْرَبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأوثَانِ.
 ١٥ أَنَا أُحَدِّثُكُمْ كَقَمَلَاءَ، فَاحْكُمُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَلَى مَا أَقُولُ.
 ١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبِرْكَةِ؟ أَيُّ نَبَارِكُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِهَا، هِيَ أَنْ نُشْتَرِكَ مَعًا فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، هُوَ أَنْ نُشْتَرِكَ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟

١٧ فَالرَّغِيفُ الْوَاحِدُ مِنَ الْخُبْزِ يَبْنِي أَنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ يُؤَلَّفُ جَسَدًا وَاحِدًا، لِأَنَّ لَنَا جَمِيعًا نَصِيبًا فِي الرَّغِيفِ.
 ١٨ تَأْمَلُوا مَا فَعَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ، هُمْ مُشَارِكُونَ فِي الْمَذْبَحِ؟
 ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي بِهَذَا؟ هَلْ أَعْنِي أَنَّ لِلطَّعَامِ الْمَذْبُوحِ لِلأوثَانِ قِيمَةً، أَوْ أَنَّ لِلوَتَنِ قِيمَةً؟
 ٢٠ لَا، بَلْ مَا أَعْنِيهِ هُوَ أَنَّ مَا يُصَيِّجِي بِهِ هَؤُلَاءِ النَّاسَ فَإِنَّمَا يَضْحَكُونَ بِهِ لِلأرواحِ الشَّرِيرَةِ، لَا لِلَّهِ! وَأَنَا لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا شُرَكَاءَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ.

٢١ فَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا. وَلَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تُشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ أَيْضًا.

٢٢ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْوُلُ أَنْ نَبِيرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟^S أَلَعَلَّنَا أَوْقَى مِنْهُ؟ فَاسْتَخْدِمُوا حُرِّيَّتَكُمْ بِمَجْدِ اللَّهِ.
 ٢٣ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيُّ شَيْءٍ، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَفْعَلَ أَيُّ شَيْءٍ، لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ بِنِي.
 ٢٤ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ لَا يَنْظُرَ إِلَى مَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ، بَلْ إِلَى مَصَالِحِ الْآخَرِينَ.
 ٢٥ كُلُّوا كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ دُونَ اسْتِفْسَارٍ عَنْ أَصْلِهِ.
 ٢٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُلْكٌ لِلرَّبِّ.»**

٢٧ وَإِذَا دَعَاكَ فَخْصٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ إِلَى طَعَامٍ، وَقَبِلْتَ الدَّعْوَةَ، فَكُلْ أَيُّ شَيْءٍ يُوضَعُ أَمَامَكَ. وَلَا تَطْرَحْ أَسْئَلَةً عَنِ الْحَمِّ تَعَلُّقًا بِالضَّمِيرِ.
 ٢٨ لَكِنَّ إِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ: «هَذَا لَحْمٌ قَدِيمٌ لِلأوثَانِ»، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْبَرَكَ، وَمِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ.
 ٢٩ لَا ضَمِيرُكَ أَنْتَ، بَلْ ضَمِيرُ الشَّخْصِ الْآخَرِ. وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الْوَحِيدُ، إِذْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِيدَ حُرِّيَّتِي ضَمِيرُ فَخْصٍ آخَرَ.
 ٣٠ وَمِمَّا يَنْبَغِي أَكْلُ شَاكِرًا، فَلِذَا يُوجَهُ إِلَى الْإِنْتِقَادِ بِسَبَبِ شَيْءٍ أَشْكُرُ اللَّهَ عَلَيْهِ؟
 ٣١ فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تُشْرَبُونَ، أَوْ مِمَّا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوهُ مِنْ أَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.
 ٣٢ وَلَا تَضَعُوا عَقَبَاتِ أَمَامِ الْيَهُودِ وَلَا أَمَامَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَوْ أَمَامَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ.
 ٣٣ وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا لِإِرضَاءِ الْجَمِيعِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ مُمَكِّنَةٍ، غَيْرَ سَاعٍ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَتِي بَلْ مَصْلَحَةَ الْجَمِيعِ، رَاجِعًا أَنْ يَخْلُصُوا.

١١

١ تَمَثَّلُوا لِي كَمَا تَمَثَّلُ أَنَا أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَاتِ

٢ وَإِنِّي أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَتَذَكَّرُونِي عَلَى الدَّوَامِ، وَلِأَنَّكُمْ تَمْتَسِكُونَ بِالتَّقَالِيدِ كَمَا سَلَّمْتُمَا إِلَيْكُمْ.

* ١٠٠:١٦ كأس البركة. كأس النبيذ التي يشرب منها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. S ١٠٠:٢٢ غيرة الرب.

** ١٠٠:٢٦ الأرض ... للرب. من الرموز 11: 89; 12: 50; 14: 24.

انظر كتاب التثنية 32: 16, 17.

- ٣ لِكَيْ أُرِيدَ كُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَأْسُ كُلِّ رَجُلٍ، وَأَنَّ الرَّجُلَ * هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ رَأْسُ الْمَسِيحِ.
- ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَّبِعُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهُوَ مَعْطَى الرَّأْسِ يَهَيِّئُ رَأْسَهُ، أَيِ الْمَسِيحِ.
- ٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَّبِعُ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ تَهَيِّئُ رَأْسَهَا، وَهِيَ أَشْبَهُ تَمَامًا بِامْرَأَةٍ مَحْلُوقَةِ الرَّأْسِ.
- ٦ فَإِذَا لَمْ تَعْطِ الْمَرْأَةَ رَأْسَهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ كَمَنْ قَصَّتْ شَعْرَهَا كُلَّهُ! لَكِنْ مَا دَامَ امْرَأٌ مُعِيْبًا أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةَ أَوْ أَنْ تَقْصَّ شَعْرَ رَأْسِهَا كُلَّهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْهَا أَنْ تَعْطِيَ رَأْسَهَا.
- ٧ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطِيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ يَعْكُسُ صُورَةَ اللَّهِ بِمَجْدِهِ، وَالْمَرْأَةُ تَعْكُسُ صُورَةَ الرَّجُلِ.
- ٨ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ.
- ٩ كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ.
- ١٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْطِيَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا كَعَلَامَةٍ تُبَيِّنُ أَنَّهَا تَحْتَ سُلْطَانِ، وَلِأَجْلِ الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا.
- ١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ، لَا الْمَرْأَةُ مُسْتَقَلَّةٌ عَنِ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مُسْتَقَلٌّ عَنِ الْمَرْأَةِ.
- ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ جَاءَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ أَيْضًا يُولَدُ مِنَ الْمَرْأَةِ. لَكِنْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ.
- ١٣ فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ: أَيْلِيكَ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ لِلَّهِ عَلْنَا وَهِيَ مَكشُوفَةٌ الرَّأْسِ؟
- ١٤ أَلَا تَعْلَمُونَ الطَّبِيعَةَ نَفْسَهَا أَنَّهُ عَارٌ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُطِيلَ شَعْرَهُ؟
- ١٥ أَمَّا الشَّعْرُ الطَّوِيلُ فَجُدُّ لِلْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ لَهَا كَغِطَاءٍ طَبِيعِيٍّ.
- ١٦ لَكِنْ يَدُونَ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَجِبُ أَنْ يُجَادِلَ، أَمَا نَحْنُ وَجَمِيعُ كَنَائِسِ اللَّهِ فَلَيْسَتْ لَنَا هَذِهِ الْعَادَةُ.

العشاء الرباني

- ١٧ أَمَّا بِمُخْصِصِ الْمَسْأَلَةِ التَّالِيَةِ، فَلَا أَمْدَحُكُمْ! لِأَنَّ اجْتِمَاعَكُمْ تَضُرُّكُمْ أَكْثَرَ بِمَا تَنْفَعُكُمْ!
- ١٨ أَوَّلًا، أَسْمَعُ أَنَّهُ كَمَا اجْتَمَعْتُمْ كَنِيسِيَّةً، تَحْصُلُ بَيْنَكُمْ انْقِسَامَاتٌ، وَأَنَا أَصِدِّقُ بَعْضَ مَا أَسْمَعُ.
- ١٩ إِذْ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقَاتٌ، لِكَيْ يَظْهَرَ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ!
- ٢٠ نَحِينُ نَجْتَمِعُونَ مَعًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَأْكُلُونَ حَقًّا الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّةَ.
- ٢١ لِأَنَّكُمْ حِينَ تَأْكُلُونَ، يُسَارِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الَّذِي أَحْضَرَهُ لِنَفْسِهِ، فَيَجُوعُ وَاحِدٌ وَيَسْكُرُ آخَرًا!
- ٢٢ أَلَيْسَتْ لَكُمْ بِيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا؟ أَمْ أَنْتُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُحْرَجُونَ الْفُقَرَاءَ؟
- فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ هَلْ أَمْدَحُكُمْ؟ لَيْسَ هُنَاكَ مَا أَمْدَحُكُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.
- ٢٣ فَقَدْ تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ التَّعْلِيمَ نَفْسَهُ الَّذِي سَلَّمْتُمْ إِيَّاهُ، وَهُوَ أَنَّهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَعَرَّضَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ لِغِيَاثَةِ، أَخَذَ خَبْزًا،
- ٢٤ وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَسَمَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي أُعْطِيهِ لَكُمْ. اعملُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.»
- ٢٥ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ التَّيْبِيدِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَقْطَعُ بَدْمِي. فَكَلَّمَا شَرِبْتُمْ هَذَا الشَّرَابَ، اَشْرَبُوهُ تَذْكَارًا لِي.»

- ٢٦ فَكَلَّمَا أَكَلْتُمْ مِنْ هَذَا الْخَبْزِ وَشَرِبْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ، فَإِنَّكُمْ تُدْبِعُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ ثَانِيَةً.
- ٢٧ فَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْخَبْزَ وَيَشْرَبُ كَأْسَ الرَّبِّ، بِأَسْلُوبٍ غَيْرِ لَاطِقٍ، يَكُونُ مَحْطِئًا ضِدَّ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.
- ٢٨ لَكِنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَفْحَصَ نَفْسَهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْخَبْزِ وَيَشْرَبَ الْكَأْسَ.
- ٢٩ فَمَنْ يَأْكُلُ الْخَبْزَ وَيَشْرَبُ الْكَأْسَ دُونَ أَنْ يَهَيِّئَ بِأَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ هُمْ جَسَدُ الرَّبِّ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْنُونَةً عَلَيْهِ.
- ٣٠ لِذَلِكَ يَنْبَغِي كَثِيرُونَ ضَعْفَاءٌ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا.
- ٣١ لَكِنْ إِنْ حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، فَلَنْ يُحْكَمَ عَلَيْنَا.

٣٢ وَعِنْدَمَا يَحْكُرُ الرَّبُّ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ يُؤَدِّبُنَا، لِكَيْلَا نُدَانَ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعَالَمِ.

٣٣ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، لِيَتَنظَّرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ.

٣٤ فَإِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا حَقًّا، فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِئَلَّا تَتَعَرَّضُوا إِلَى دِينُونَةٍ نَتِيجَةٌ لِاجْتِمَاعِكُمْ هَذِهِ. أَمَّا الْأُمُورُ الْآخَرَى فَسَأَقُومُ بِتَصْوِيرِهَا حِينَ آتِي.

١٢

مَوَاهِبُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُ كَرًّا أَنْ تَبْهُوا فِي جَهْلِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ.

٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ، كُنْتُمْ مُضَلِّينَ وَمُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أوثَانٍ خَرَسَاءَ.

٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِمَّنْ أَحَدٍ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يُمْكِنُ أَنْ يَلْعَنَ يُسُوعَ! وَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ»، إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَوَاهِبِ لِكَيْتَبَّاهَا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ.

٥ وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ الْخِدْمَاتِ، وَلَكِنَّا نَخْدِمُ الرَّبَّ نَفْسَهُ.

٦ وَهُنَاكَ طَرِيقٌ كَثِيرَةٌ يَعْمَلُ فِيهَا اللَّهُ، لَكِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيْنَا جَمِيعًا لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ.

٧ وَتُعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مَوْهَبَةٌ لِإِظْهَارِ الرُّوحِ لِلنَّفْعَةِ.

٨ فَيُعْطَى لِوَاحِدٍ بِالرُّوحِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحِكْمَةٍ، وَيُعْطَى لِآخَرَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَعْرِفَةٍ بِالرُّوحِ نَفْسِهِ.

٩ وَيُعْطَى لِآخَرَ إِيمَانًا مِنَ الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ مِنَ الرُّوحِ الْوَاحِدِ.

١٠ وَلِآخَرَ قُوَّاتٍ مُعْجِزِيَّةٍ، وَلِآخَرَ التَّنْبُؤِ، وَلِآخَرَ الْقُدْرَةِ عَلَى تَمْيِيزِ الْأَرْوَاحِ، وَلِآخَرَ التَّكَلُّفِ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلِآخَرَ تَفْسِيرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يُحَقِّقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِجَسَدِ أَعْضَاءَ كَثِيرَةٍ. وَرُغْمَ كَثْرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَيَبِي تَشَكُّلُ جَسَدًا وَاحِدًا. وَهَذَا يَنْطَلِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا.

١٣ فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جِزَاءً مِنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أَمْ غَيْرَ يَهُودٍ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. كَمَا سَقَيْنَا جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا.

١٤ وَجَسَدُ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءَ كَثِيرَةٍ.

١٥ لِنَفْرِضَ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أَتَمَّي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقَدَهَا هَذَا ائْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٦ وَلِنَفْرِضَ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَتَمَّي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيْفَقَدَهَا هَذَا ائْتِمَاءَهَا إِلَى الْجَسَدِ؟

١٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْونًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ أَدَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمِّ؟

١٨ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا.

١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟

٢٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءَ كَثِيرَةٍ، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ.

٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَتَحْتَاجُ إِلَيْكَ»، وَلَا يَسْتَطِيعُ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمِ: «أَنَا لَا أَتَحْتَاجُ إِلَيْكَ»،

٢٢ بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبَرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرْوِيَّةٌ جَدًّا.

٢٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبَرُهَا الْأَقْوَى مِثْلَهُ، هِيَ الَّتِي نَعْمَلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نَزِيدُ بِإِرَازِهَا، هِيَ الَّتِي نُؤَلِّبُهَا اهْتِمَامًا أَعْظَمَ.

٢٤ أَمَّا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ اعْتِبَارًا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مُعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجِسْمِ مَعًا بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي كَرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَنْتَقِرُ إِلَى الْكَرَامَةِ.

- ٢٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ هُنَاكَ آيَةُ الشَّفَاقَاتِ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا.
- ٢٦ فَإِنَّ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مَكْرَمًا، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تَكْرُمُ مَعَهُ.
- ٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا.
- ٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعَدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ لُغَاتٍ.
- ٢٩ الْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلًا؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءَ، الْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمِينَ؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟
- ٣٠ الْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَمَتَّعُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟
- ٣١ لَكِنَّ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظْمَى.
- وَالآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقٍ:

١٣

الْحُبَّةُ

- ١ إِنْ كُنْتَ اتَّكَلَّمْتَ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ حُبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفِرٍ.
- ٢ وَإِنْ كُنْتُ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاكِ الْجِبَالَ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ حُبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ.
- ٣ وَإِنْ كُنْتُ اتَّصَدَّقْتُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْإِفْتِخَارِ،* وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ حُبَّةٌ، فَلَا أَسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

٤ الْحُبَّةُ تَصِيرُ.

الْحُبَّةُ تَشْفُقُ.

الْحُبَّةُ لَا تَحْسَدُ.

الْحُبَّةُ لَا تَبْتَهِئُ.

الْحُبَّةُ لَا تَتَنَفَّخُ بِالْكِبْرِيَاءِ،

وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةِ.

الْحُبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.

الْحُبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةَ الْإِهْتِاجِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِجَالًا لِلْإِسَاءَاتِ.

٦ الْحُبَّةُ لَا تَفْرَحُ بِالشَّرِّ،

بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.

٧ الْحُبَّةُ تَحْيِي دَائِمًا،

وَتُؤْمِنُ دَائِمًا،

وَتَرْجُو دَائِمًا،

وَتَحْتَمِلُ دَائِمًا.

٨ الْحُبَّةُ لَا تَمُوتُ.

أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوَّةِ، فَسَتُوضَعُ جَانِبًا، وَمَوَاهِبُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، سَتَتَوَقَّفُ. وَمَوْهَبَةُ الْمَعْرِفَةِ سَتُوضَعُ جَانِبًا.

٩ فَعَرَفْنَا الْآنَ جَزِيئَةً، وَنَبَوَاتًا جَزِيئَةً.

١٠ لَكِنَّ حِينَ يَأْتِي الْكَامِلُ، سَلْبَعِي مَا هُوَ جَزِيئٌ.

* ١٣:٣ إلى حَدِّ الْإِفْتِخَارِ. قَارَن 2 كورنثوس 11: 16، 10: 10 أَوْ «حَتَّى يَحْتَرِقَ».

- ١١ عِنْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَطِفْلِ، وَأَقْرُبُ كَطِفْلِ، وَأَفْهَمُ كَطِفْلِ. أَمَا الْآنَ، وَقَدْ صِرْتُ رَجُلًا نَاضِجًا، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ طُرُقِ الطُّفُولَةِ.
- ١٢ فَفَحُّ الْآنَ نَرَى انْعِكَاسًا بَاهِتًا فِي مِرَاةٍ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْكَامِلُ، سَنَرَى وَجْهًا لَوَجْهِ. الْآنَ مَعْرِفَتِي جُزْئِيَّةٌ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا يَعْرِفُنِي اللَّهُ.
- ١٣ أَمَا الْآنَ، فَلْتَبْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ الثَّلَاثَةَ:

الإيمان والرجاء والمحبة،
لكن أعظمها المحبة.

١٤

المواهب هي لمنفعة الكنيسة

- ١ اسعوا وراء المحبة، وشوقوا للمواهب الروحية بإخلاص، ولا سيما موهبة التنبؤ.
- ٢ فمن يتكلم بلغة أخرى، لا يكلم الناس، بل الله، لأنه ما من أحد يفهم ما يقوله. فهو يتكلم بأسرار بالروح.
- ٣ أما الذي يتنبأ، فيتكلم بأشياء تبني وتشجع وتعزي الآخرين.
- ٤ من يتكلم بلغة أخرى يبني نفسه، أما الذي يتنبأ فيبني الكنيسة كلها.
- ٥ وأنا أود أن تكون لك جميعاً موهبة التكلم بلغات، لكنني أود أكثر أن تتنبأوا. فمن يتنبأ أكثر فائدة ممن يتكلم بلغات أخرى، إلا إذا كان من يتكلم بلغات أخرى له موهبة تفسير ما يقوله، فهذا يبني الكنيسة كلها.
- ٦ أيها الإخوة، إن أتيتكم متمكلاً بلغات أخرى، فكيف سأفيدكم إلا إذا تكلمت بإعلان أو معرفة أو نبوة أو تعليم؟
- ٧ كذلك الآلات الموسيقية الخالية من الحياة. فإن لم يكن هناك تمييز واضح بين النعمات التي تطلقها، كيف يمكن لأحد أن يميز الفن الذي يعزف على الناي أو القيثارة؟
- ٨ وإذا أصدر البوق صوتاً غير واضح، فمن الذي سيبني نفسه للمعركة؟
- ٩ كذلك إن لم يصدر لسائركم كلاماً مفهوماً، فكيف يمكن لأي أحد أن يفهم ما قلتموه؟ لأنكم عندئذ تتكلمون في الهواء.
- ١٠ لا شك أن هناك لغات كثيرة في العالم، وجميعها لها معنى.
- ١١ فإن لم أكن أعرف معنى اللغة، سأكون مثل الأجنبي عند المتكلم، وسأكون المتكلم أجنبياً عندي أيضاً.
- ١٢ وهكذا أنتم. فيما أنتم متشوقون لامتلاك المواهب الروحية، اجتهدوا أن تتفوقوا فيها من أجل بناء الكنيسة.
- ١٣ فعلى من يتكلم بلغة أخرى، أن يصلي طالباً موهبة تفسير اللغة أيضاً.
- ١٤ فإن صليت بلغة أخرى، فإن روجي هي التي تصلي، وأما عقلي فيكون خاملاً.
- ١٥ فما العمل إذا؟ سأصلي بروحي، وسأصلي بعقلي أيضاً. سأرتم بروحي، وسأرتم بعقلي أيضاً.
- ١٦ فإن حمدت الله بروحك فكيف يمكن لمن لا يفهم كلامك أن يقول: «آمين؟» وهو لم يفهم ما قلته.
- ١٧ ربما تشكر الله بطريقة حسنة، لكن الشخص الآخر لا يبني.
- ١٨ أنا أشكر الله على أنني أتكلم بلغات أخرى أكثر منك جميعاً.
- ١٩ لكنني أفضل عند اجتماع الكنيسة أن أتكلم خمس كلمات مستخدماً عقلي لأعبر الآخرين، على أن أتكلم عشرة آلاف كلمة بلغة أخرى!
- ٢٠ أيها الإخوة، لا تكونوا أطفالاً في تفكيركم، بل كونوا أرباء كالأطفال في ما يتعلق بالشر. أما في تفكيركم، فكونوا ناضجين.
- ٢١ تقول الشريعة:

«بأناس يتكلمون لغات أخرى،

وَيَشْفَاهُ أَجَانِبَ،
سَأَكَلُ هَذَا الشَّعْبَ.
لَكِنَّهُمْ لَنْ يُصْغَوْا إِلَيَّ.» *

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ دِينَوِيَّةٌ ضِدَّ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لَا ضِدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا التَّنْبُؤُ فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.

٢٣ فَلنَفَرِّضْ أَنَّ الكَنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غُرْبَاءُ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَفَلَنْ يَقُولُوا إِنَّكُمْ جَاهِلُونَ؟

٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ شَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُحْيِي مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَسَدِّدِيهِ أَقْوَامُهُمْ.
٢٥ سَتَكشِفُ أسْرَارَ قَلْبِهِ، فَيَجِئُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِبَيَانِ الكَنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لِيَكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَرْمُورٌ، وَلَا آخَرَ تَعْلِيمٌ، وَلَا آخَرَ إِعْلَانٌ، وَلِيَتَكَلَّمَ آخَرٌ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرَ آخَرَ تِلْكَ اللُّغَةَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِبَيَانِ الكَنِيسَةِ.

٢٧ فعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الكَنِيسَةِ، لِيَتَكَلَّمَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلِيَتَكَلَّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. وَلِيَتَرَجِّمَ وَاحِدًا مَا يُقَالُ.

٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتَرَجِّمُ، فَلْيَصْمِتِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْجَمِيعِ، وَلِيَصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ.

٢٩ وَلِيَتَكَلَّمَ نَبِيَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلِيَتَحَنَّنِ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ.

٣٠ وَإِذَا تَلَقَى شَخْصٌ آخَرَ جَالِسًا إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصْمِتْ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ.

٣١ إِذْ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَهَذَا تَعْلَمُونَ جَمِيعًا وَتَشْجَعُونَ جَمِيعًا.

٣٢ فَأَرْوَاهُ الْأَنْبِيَاءَ خَاضِعَةً لِلْأَنْبِيَاءِ.

٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْفَوْضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ تَكَلُّسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ،

٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصْمِتَ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا لِهِنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ النَّبِيُّعَةُ أَيْضًا.

٣٥ وَإِذَا أَرَدْنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلْنَ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلْنَ أَزْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرَأَةُ فِي الْجَمِيعِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدِّرُ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ؟

٣٧ فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْجِبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ.

٣٨ وَإِنْ كَانَ يَجَاهِلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَجَاهِلُهُ!

٣٩ إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلتَّنْبُؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ.

٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِإِلَاقَةٍ وَبِنِظَامٍ.

١٥

الإِشَارَةُ بِالمَسِيحِ

١ وَالآنَ أَوَدُّ أَنْ أَذْكُرْكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِالإِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِعُونَ فِيهَا بِقُوَّةٍ.

٢ وَهِيَ الإِشَارَةُ الَّتِي بِوَسْطِهَا أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ أَيْضًا، مَا دُمْتُمْ مُتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَالْآنَ فَالَّذِي تَكُونُونَ قَدْ أَنْتُمْ بِلا فائدةٍ.

٣ فَقَدْ سَلَيْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الإِعْلَانِ الَّذِي تَلَقَّيْتُهُ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ المَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَاتِنَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ.

- ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأُفِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ.
- ٥ وَظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِمَجْمُوعَةِ «الاثنا عشر».*
- ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَكْثَرِ مَنْ نَحْسَى مِثْلَهُ أَيْحَاحًا مِثْلَهُ وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُهُمْ هُوَ مَا زَالُوا أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ.
- ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ.
- ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلرُّسُلِ قَبْلَ وَقْتِهِ!
- ٩ فَإِنَّا أَقْبَلْنَا الرُّسُلَ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيرٍ بِلِقَابِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ.
- ١٠ لَكِنَّمَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَقِ نِعْمَةَ اللَّهِ بِإِلَّا فَائِدَةً، بَلْ عَمِلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَابِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رُغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلُ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمِلَتْ فِيَّ.
- ١١ فَسِوَاهُ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنُتُمْ، وَهَذَا مَا آمَنْتُمْ بِهِ.

سَنْقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

- ١٢ لَكِنَّمَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أُفِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَكُرُ أَنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ؟
- ١٣ فَإِن لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةُ لِلْأَمْوَاتِ، فَعَنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ.
- ١٤ وَإِن كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةً، وَإِيمَانُكُمْ فَارِغٌ.
- ١٥ وَتَكُونُ بِهَذَا شُهُودًا كَاذِبِينَ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ!
- ١٦ فَإِن كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ!
- ١٧ وَإِن لَمْ يَكُنْ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكُمْ بِاطِّبَالٍ، وَخَطَابَاكُمْ لَمْ تَغْفَرْ بَعْدَ،
- ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا.
- ١٩ وَإِن كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبَطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَحَنُّ أَكْثَرِ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.
- ٢٠ لَكِنِ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا.†
- ٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتِ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ.
- ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ.
- ٢٣ لَكِنَّ يَتَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَابِتَةً.
- ٢٤ ثُمَّ تَأْتِي الْبَهَائَةُ، حِينَ يَسْلِمُ الْمَسِيحُ الْمَلَكُوتَ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تُقَارِمُ اللَّهَ.
- ٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.*
- ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يَقْضَى عَلَيْهِ.
- ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلُّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعَتْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ»، وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعَتْ»، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ.
- ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضَعُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيُخْضَعُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.
- ٢٩ وَأَمَّا، فَمَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلِيَاكُمُ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنَّ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِهَذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟
- ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟
- ٣١ إِنِّي أَوَاجِهَ الْمَوْتِ كُلَّ يَوْمٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ أَفْتَحِرُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.
- ٣٢ فَإِنَّ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسٍ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِن لَمْ يَكُنْ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّا غَدًا سَنَمُوتُ»!S

* ١٥:٥ مجموعة «الاثنا عشر». لا يُفْصَدُ هَذَا الْعَدَدُ بِحِزْمِ ذَاتِهِ بَلِ الْقَلْبِ الَّذِي صَارَ يُطْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ عَشْرَ رُسُلًا وَظَلَّ كَذَلِكَ حَتَّى بَعْدَ مَوْتِ هَذَا الْإِسْخَرِيوطِيِّ. † ١٥:٢٠
أَوَّلُ ... مَاتُوا. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدِهِ مُجَدِّدًا. * ١٥:٢٥ تحت قدميه. من المزمور 8: 6 S ١٥:٢٢ فلنأكل ... يموت. من إشعياء 22: 13c، 56: 12.

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ: «فَرَفِاقِ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.»

٣٤ عُدُّوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مَازَالَ يَجْهَلُ اللَّهَ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَخْجَلُوا!

جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنْ رَبَّمَا يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟»

٣٦ يَا جَاهِلُ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَخْجَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوْلًا.

٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةً نَاضِجَةً، بَلْ مَجْرَدَ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ، سِوَاهُ أَكَنْتَ حَبَّةَ فَرْجٍ أَمْ أَيْ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْحُبُوبِ.

٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ، فَيُعْطِي لِكُلِّ بَذْرَةٍ شَكْلَهَا.

٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مِثْلَةً. فَلِلْبَشَرِ جِسْمٌ، وَلِلْخِوَانَاتِ جِسْمٌ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٌ، وَلِلْأَسْمَاقِ جِسْمٌ.

٤٠ وَهَنَّاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ، لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ.

٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ يَتَّعَنُ، أَمَا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ.

٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ فَجَيِّدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفَنُ ضَعِيفٌ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ قَوِيٌّ.

٤٤ مَا يَدْفَنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَمِمَّا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهَنَّاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ.

٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.»**

أَمَا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْأَخِيرُ، فَهُوَ رُوحٌ حَيٌّ.

٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوْلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوْلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ.

٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخَلَقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ.

٤٨ وَالتَّاسُ مَخْلُوقٌ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَا الشَّعْبُ السَّمَاوِيُّ، فَمِثْلَ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ.

٤٩ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.

٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَا لَا تَقْدَرُ أَنْ تَرْتَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتَّ

مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

٥١ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ نَرُدَّ كُنَّا رُقُودًا الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيَغَيِّرُنَا كُنَّا فِي لَحْظَةٍ،

٥٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ، إِذْ سَيَصُوتُ الْبُوقُ، وَسَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدُ. وَنَحْنُ

الْبَاقِينَ أَحْيَاءٌ سَنَغَيَّرُ.

٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْفَاسِدُ مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ.

٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدُ الْقَابِلُ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدُ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هَزِمَ الْمَوْتُ.»*

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ اتِّبَارُكَ؟

وَأَيْنَ يَا قَبْرُ لَدُنُّكَ؟»*

٥٦ فَالْخَطِيئَةُ تُعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى الدَّغِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَائِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ.

٥٧ لَكِنَّ كُلَّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النَّصْرَ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٥٨ إِذَا اثْبُتُوا، أَهْبَا الْإِخْوَةَ، وَلَا تَسْمَحُوا لِشَيْءٍ بِأَنْ يَزْحَظَكُمْ. وَكِرْسُوا أَنْفُسَكُمْ لِجَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضِيعُ.

١٦

جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ أَمَا يَشَانُ جَمْعَ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَأَعْمَلُوا كَمَا قُلْتُ لِلْكَائِسِ فِي عَلَاطِيَةِ:
٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فَيَتِمُّ خِزْنُهُ لِكِي لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعُ مَالٍ عِنْدَ حُضُورِي.
٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مِنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلٍ تَوْصِيَةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَابَاكُمْ إِلَى الْقُدْسِ.
٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَدْهَبُونَ مَعِي.

خُطَطُ بُولُسَ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةٍ، فَأَنَا أُحْطِطُ لِلرُّوْرِ عِزَّهَا.
٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ قِطْرَةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكِي تَتَكَبَّرُوا مِنْ إِعَانَتِي عَلَى السَّفَرِ مِمَّا كَانَتْ وَجْهَتِي.
٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُرْزُقَ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمَحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ.
٨ وَسَأَبْقَى فِي أَفَسَسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ.
٩ فَقَدْ انْتَفَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَعَالَةِ، وَهُنَاكَ كَثِيرُونَ يَقَاوِمُونِي.
١٠ وَعِنْدَمَا يَبْعَثُ تِيموثَاوُسُ إِلَيْكُمْ، فَاحْرَصُوا عَلَى أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي.
١١ فَلَا يُعَامَلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكِي يَأْتِي إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي التَّنْتَظَارِهِ.
١٢ أَمَا أَخُونَا أَبُولُسُ، فَقَدْ تَجَمَّعَتْهُ بِقُوَّةٍ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنْ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

الْخَلِائِمَةُ

١٣ كُونُوا مُتَبَيِّنِينَ، اثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا تُجْبَعَانًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.
١٤ وَأَعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ.
١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ ثَمَرِ خِدْمَتِي فِي أَخَائِيَّةٍ، وَأَنْتُمْ أَخَذُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَسْؤُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَهْبَا الْإِخْوَةَ،
١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ.
١٧ أَنَا مُسْرورٌ لوجودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَائِيكُوسَ، لِأَنَّكُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ.
١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا. فَقَدَرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ.
١٩ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَائِسُ مَقَاطِعَةَ أَسِيَا. أَكِيلا وَبِرِسْكِيلا وَالْكَنِيسَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ.
٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّبُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
٢١ وَهَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسَ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

* ماران آتَا.

٢٣ لَكِنَّكُمْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنُثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أُخِينَا ثِيمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنُثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَقَاتِعَةِ أُخَايِنَةِ كُلِّهَا.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ لِلَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِحِ، وَالإِلَهَ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ.
٤ فَهُوَ يَعْزِيْنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكِي تَتِمَّكَنْ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَابِقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسَهَا الَّتِي يَعْزِيْنَا بِهَا اللَّهُ.
٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِعَزَابَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ.
٦ فَإِنَّ كُنَّا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتٍ، فَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنَّ كُنَّا نَعْتَرِي، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِيَتُنَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا.
٧ إِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاسِحٌ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا نَشْتَرِكُونَ فِي الْآمِنَا، فَإِنَّكُمْ نَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِيَتِنَا.
٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، زِيدُوا أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاتِعَةِ آسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ ثَمِيلَةً جِدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى فَقَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءَ.

٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ نَحْكُومُ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكِي نَتَعَلَّمَ أَلَّا نَتَكَلَّمَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَقِيمُ الْأُمُوتَ إِلَى الْحَيَاةِ.
١٠ لَقَدْ أَتَقَدْنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَاوِلُ إِنْتِزَانًا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيَنْقِذُنَا دَائِمًا.
١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حِينَئِذٍ سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا نَبْعُمُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ.

١٢ فَإِنَّ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرَ، فَإِنَّمَا نَفْخَرُ بِأَنَّ صَبِيرِنَا يَشْهَدُ بِأَنَّنا تَصَرَّفْنَا نَحْنُ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِسَاطَةِ وَإِخْلَاصِ نِلْنَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ نَتَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.

١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا سَطَطِينَا أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَإِنِّي أَنْتُمْ سَتَفْهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ.
١٤ فَيُالْقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عَنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَحِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.
١٥ وَلِئَنِّي وَإِنِّي مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُزُورَ كُمْ أَوَّلًا، لِكِي تَكُونَ لَكُمْ فَائِدَةٌ مَرَدُوجَةٌ.

١٦ وَكُنْتُ أَحْطَطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكْدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكْدُونِيَّةِ لِكِي أُسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِمَسَاعِدَتِكُمْ.
١٧ أَتُظَنُّونَ أَيُّ كُنْتُ سَطَحِيًّا فِي تَخْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تُظَنُّونَ أَنِّي أَحْطَطُ كَمَا يَحْطِطُ الْعَالَمُ، فَاخْتَلَطْتُ عِنْدِي «النَّعْمَ» «بِ» «اللا»؟

١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّنا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعْمَ» وَ«لا» فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ.

١٩ فَإِنَّ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي بَشَّرْنَا كُمْ بِأَنَا وَسِلْوَانُسُ وَثِيمُوثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعْمَ» وَ«لا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعْمَ» حَاسِمَةٌ.

٢٠ فَهَيْمَا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعْمَ» لَهَا كُلِّهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّمَا نَقُولُ: «أَمِينَ» لِحُجْدِ اللَّهِ.

٢١ إِنَّ الَّذِي يَضْمَنُ اتِّمَاءَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا.

٢٢ فَهُوَ الَّذِي خْتَمَنَا بِخْتَمِ مُلْكِيَّتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ فِي قُلُوبِنَا عَرَبُونَا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ عَدَمَ مَجِيئِي إِلَى كُورِنُثُوسَ كَانَ لِتَجْنِيْبِكُمْ قَسْوِيَّ عَلَيَّكُمْ.

٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَحَاوِلُ التَّحَكُّمَ بِإِيْمَانِكُمْ، فَأَنْتُمْ تُؤَيَّبُونَ فِي الْإِيْمَانِ، لِكِنَّمَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرَحِكُمْ.

٢

١ لِهَذَا قَرَّرْتُ أَلَّا أُزُورَ كُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَمَلِ.

٢ فَإِنَّ سَبَبَ لَكُمْ الْحُرْنَ، فَمَنْ سَيَفْرِحُنِي غَيْرَ كُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْزَنْتُمْ أَنَا؟

٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلَايَكَ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يَفْرَحُونِي. فَأَنَا وَإِنَّي أَنْتُمْ تُسْرُونَ بِسُرُورِي.

٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِزْتِعَاجِ وَالْعَذَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لِأَنَّ لِي كَثِيرًا، بَلْ لَتَعْرِفُوا عِظَمَ حَسْبِي لَكُمْ.

سَاحِجُوا الَّذِي أَحْطَأُ

٥ لَكِنْ إِنْ أَحْزَنَنِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحْزِنَنِي وَحْدِي، بَلْ لَا بُدَّ أَنَّهُ أَحْزَنَكُمْ جَمِيعًا بَعْضُ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أُبَالِغَ.

٦ أَمَّا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَحْطَأُ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعْتُهُ عَلَيْهِ غَالِيَتِكُمْ.

٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ تُسَاحِجُوهُ وَتُسْجِعُوهُ، لِئَلَّا يَمْلِكَنَّ الْحُزْنَ الشَّدِيدَ.

٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُوَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ.

٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعْتَنِي إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكَيْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَمَّصِدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٠ فَإِنْ سَاعَمْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَاحِجُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاعَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَاعَمْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ

شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ.

١١ لِنَفْعَلُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَعَلَّنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

إِزْتِعَاجُ بُولُسَ فِي تِرُوسَ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تِرُوسَ لِأَعْلَنَ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ.

١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَتَبَسَّطُ هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَجَّهْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةِ.

الْإِنْتِصَارُ فِي الْمَسِيحِ

١٤ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ انْتِصَارِهِ بِالْمَسِيحِ، فَهُوَ الَّذِي يَنْشُرُ شَدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوَسْطِنَا.

١٥ فَنَحْنُ بَحُورُ الْمَسِيحِ الْعَطْرِ الْمَقْدَمِ لِلَّهِ. وَيَنْشُرُ هَذَا الشَدَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ.

١٦ أَمَّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَاحَةٌ تَنْبُتُ، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، فَهُوَ شَدَى

مَصْدَرُهُ الْحَيَاةِ وَيُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟

١٧ فَلَمَّا بَاعَهُ مُتَحَوِّلِينَ تَاجِرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِيحِ خَسْبِسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ تَتَكَرَّرُ الصِّدْقُ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كَرِجَالٍ

مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

٣

خُدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

١ أَيُّدُو هَذَا مُبَاهَاةً مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟

٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

٣ وَأَنْتُمْ تَطْهَرُونَ أَنْتُمْ رِسَالَةَ كِتَابَةِ الْمَسِيحِ كَثْمَرًا نَلْدَمِنَهَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَرْفٍ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى

الْوِاجِ حَجْرِيَّةٍ*، بَلْ عَلَى أَوَاجٍ مِنْ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ.

٤ وَلَنَا نَهْمَةٌ بِأَنْ نَقُولَ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنَا فِي الْمَسِيحِ.

٥ وَلَا يَبْعِي هَذَا أَنْتَا نَدْعِي أَنْتَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ.

٦ فَهُوَ الَّذِي أَهْلَنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَمُتُّ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنْ حَتَّى الْخِدْمَةُ* الَّتِي كَانَتْ مَقْرُوءَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو

إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا.

* ٣:٣ على ألواح حجرية، إشارة إلى الوصايا التي أعطاهها الله لموسى، فقد نُحِتَتْ عَلَى أَلْوَحٍ حَجْرِيَّةٍ. انظر كتاب الخروج 24، 12، 16، 25، 31، 37. الخدمة. في الأعداد من 7-11، يمكن ترجمة «الخدمة» في الأصل اليوناني إلى «العهد».

- ٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ المَرْوُونَ بِالرُّوحِ بهَاءُ أعظمُ؟
 ٩ وَإِنْ كَانَ لِلخِدْمَةِ المَرْوُونَ بالدِينُونَةِ بهَاؤُهَا، أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ المَرْوُونَ بآيِرِ بهَاءُ أعظمُ؟
 ١٠ فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّمَ بِهَاءٍ بِالمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا البهَاءِ الفَاتِحِ.
 ١١ فَإِنَّ كَانَتْ تِلْكَ الخِدْمَةُ المَحْكُومَةُ بِالزَّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالبهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لَتِلْكَ الخِدْمَةِ البَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ بهَاءُ أعظمُ؟
 ١٢ فَلَا نَا هَذَا الرَّجَاءِ، تَتَكَلَّرُ بِجِرَاءَةِ أعظمِ.
 ١٣ وَنَحْنُ لَسْنَا كُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ بِلثَامٍ لِثَلَا بَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ البهَاءِ.
 ١٤ لَكِنَّ أذْهَانَهُمْ عَمِيَتْ. إِذْ مَا يَزَالُ اللِّثَامُ نَفْسُهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللِّثَامُ بَعْدُ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالمَسِيحِ.
 ١٥ لَكِنْ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لثَامٌ فَوْقَ أذْهَانِهِمْ إِلَى هَذَا اليَوْمِ كَمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى.
 ١٦ وَكَمَا رَجَعُوا أَعْدَهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللِّثَامُ.
 ١٧ وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ.
 ١٨ فَتَحْنُ جَمِيعًا نَعَكْسُ بهَاءِ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ مَكشُوفَةً، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَنُصَبِحَ مِثْلَهُ، أَخْلَدِينَ بهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

٤

كَزَّرَ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ

- ١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللهُ هَذِهِ الخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَهَذَا لَا نَسْتَسَلِّمُ أَبَدًا.
 ٢ بَلْ نَحْتَمِنُ عَنْ كُلِّ مَا يُغَيِّرُهُ الأَخْرُونَ بِسَبَبِ النَّجْلِ. وَنَحْنُ لَا نَخْلَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهُ رِسَالَةَ اللهِ. لَكِنَّا نَقْدِمُ الحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِحْلَاصَنَا أَمَامَ اللهِ، وَأَمَامَ صَخِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٣ وَإِذَا كَانَتْ البِشَارَةُ الَّتِي نَدْبِعُهَا مَخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ المَهْلَاقِ.
 ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا العَالَمِ أذْهَانَ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ لِثَلَا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ البِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ المَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ.
 ٥ فَتَحْنُ لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا. أَمَا نَحْنُ فَقَوْلُ إِنَّا خُدَّامٌ لَكَرٍّ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.
 ٦ لِأَنَّ اللهَ الَّذِي قَالَ: «سَيَشْرِقُ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ» هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللهِ الظَّاهِرِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ المَسِيحِ.
 ٧ لَكِنَّا نَحْفَظُ هَذَا الكَزَّرَ فِي أَوَانٍ مِنْ نَخَّارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ القُوَّةَ غَيْرَ العَادِيَةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللهِ.
 ٨ فَتَحْنُ نَتَعَرَّضُ لِلضَّغْطِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نُسْحَقَ. نَحْتَجِرُ دُونَ أَنْ نُتَيَّاسَ.
 ٩ نَضْطَهِّدُ، دُونَ أَنْ تَتَرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضَاءً، دُونَ أَنْ نَقْتَلَ.
 ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَحْتَجِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا.
 ١١ فَتَحْنُ الأَحْيَاءُ نَسَلِّمُ دَائِمًا إِلَى المَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الفَانِيَةِ.
 ١٢ وَهَكَذَا نَعْمَلُ المَوْتَ فِينَا، لَكِنَّ الحَيَاةَ نَعْمَلُ فَيَكْرًا.
 ١٣ لَكِنَّا نُنَاطِقُ مَفْهُومَ الإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَهَذَا تَكَلَّمْتُ.» * فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَهَذَا تَكَلَّمُ.
 ١٤ فَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ المَوْتِ، سَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ.
 ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ تَمُّ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصَلَ نِعْمَةُ اللهِ إِلَى المَزِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَتَجْمَدَ اللهُ.

الحياة بالإيمان

- ١٦ لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِّمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا المَادِّيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيْفَانَا الدَّاخِلِيَّ يَجْتَدِدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
 ١٧ فَضَيْقُنَا المَوْقَتَةَ الخَفِيَّةُ تَنْتَجِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا بِفَوْقِ تِلْكَ الضَيْقَةِ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.
 ١٨ وَنَحْنُ لَا نَبْرُؤُ عَلَى مَا يَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. فَمَا يَرَى مُوقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يَرَى فَأَبَدِيٌّ.

٥

- ١ وَحَن نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا تَهْتَدُمُ خِيَمَتَنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بِنَاءً أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ.
 ٢ لِذَلِكَ نَتَنُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَتَنَا السَّمَاوِيَّةَ.
 ٣ فَإِنَّ لِبَسَاءَهُ، لَا نَكُونُ عُرَاةً فِيمَا بَعْدُ.
 ٤ فَحَنَ الَّذِينَ نَتَنُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ تَحْتَ جِلِّ قَمِيْلٍ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَخْلَصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِيِّ، بَلْ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَغْلِبَ الْحَيَاةَ عَلَى الْمَوْتِ.
 ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَدْفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدْسَ عُرْبُونًا بِضَمْنِ أَنَّهُ سَيُعِطِينَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.
 ٦ وَنَحْنُ عَلَى ثِقَّةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دُمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ.
 ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنا نَسْكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَتُهُ.
 ٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفْضِلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقِرَّ عِنْدَ الرَّبِّ.
 ٩ وَهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاكَ كَمَا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ تَرْضِيَهُ.
 ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جِزَاءَ مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا.

مُسَاعَدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

- ١١ وَهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نَقْنَعُ النَّاسَ بِقُبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لِدَبْكُمُ أَيْضًا.
 ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِلْإِفْتِخَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمَظْهَرِ لَا بِالْقَلْبِ.
 ١٣ فَإِنَّ كَمَا تَتَصَرَّفُ كَمَجَانِبِينَ، فَتَحْنُ مَجَانِبِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كَمَا عَاقِلِينَ، فَتَحْنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ.
 ١٤ فَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّنا نُوْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَالْجَمِيعُ إِذَا قَدْ مَاتُوا.
 ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْلا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ لِذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.
 ١٦ وَهَذَا فَإِنَّنا، مِنَ الْآنَ فَصَادِعًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ أَرْضِيَّةٍ، وَرَعْمَ أَنَّنَا كَمَا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدُ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.
 ١٧ إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ الْقَدِيمُ قَدْ انْتَهَى، وَهِيَ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.
 ١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالِحًا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.
 ١٩ فَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالِحَ الْعَالَمِ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لِمُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ.
 ٢٠ فَحَنُ نَعْمَلُ كَسَفَرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُمْ بِوَاسِطَتِنَا، لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ نِيَابَةَ عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالِحُوا مَعَ اللَّهِ»
 ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً* مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرٌّ لِلَّهِ.

٦

- ١ وَبِمَا أَنَّنَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ لَا تَبْدُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتُمُوها.
 ٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتِكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.»*

فَهِيَ هِيَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَاصِ.

٣ إِنَّنَا لَا نَضَعُ عَقْبَةَ أَمَامَ أَحَدٍ، لِئَلَّا تَلَامَ خِدْمَتَنَا.

٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِلا مَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخُدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالٍ كَبِيرٍ فِي الْخَيْرِ وَالْمَصَائِبِ وَالصُّعُوبَاتِ.

- ٥ فقد تعرضنا للضرب الكثير والحسب المتكرر، في حملات غاضبة ضدنا ومسقات كثيرة، في السهر والجوع،
 ٦ نظرنا أننا خدام الله بقائنا ومعرفتنا، بصبرنا ولطفنا، بمواهب الروح القدس، وبمحبتنا الأصيلة،
 ٧ ورسالة الحق التي نعملها، وقوة الله. نتسلح بالصلاح من كل جهة للدفاع والهجوم معاً.
 ٨ نظرنا أنفسنا عندما يكرمنا الناس ويبنوننا، بصيت حسن أو بصيت سيئ. نعتبر مخادعين مع أننا صادقون.
 ٩ نعتبر مجهولين مع أننا معروفون. نبدو قريبين من الموت، لكننا نحن أحياء! نعاقب ولكننا لا نقتل.
 ١٠ كأننا حزانى، مع أننا في ابتهاج دائم، ككفراء، مع أننا نغني كثيرين. كأننا لا نملك شيئاً، مع أننا نملك كل شيء.
 ١١ أيها الكورنثيون، نحددنا إليكم بحرية كاملة. وقلوبنا مفتوحة لكم.
 ١٢ نحن لا نجل عليكم بمحبتنا، أما أنتم فتدخلون بما في داخلكم.
 ١٣ أنا اتخذت إليكم كأبنائي وأقول: افتحوا أنتم أيضاً قلوبكم لنا كما نحن لكم.

تحذير من غير المؤمنين

- ١٤ لا تكونوا شركاء مع غير المؤمنين. فما الذي يجمع ما بين الصلاح والإثم؟ أو أية مشاركة بين النور والظلمة؟
 ١٥ وأي اتفاق بين المسيح والشیطان؟* أو أي نصيب للؤمن مع غير المؤمن؟
 ١٦ وأي اتحاد بين هيكل الله والأوثان؟ فنحن هيكل الله الحي. فكما قال الله:

«سأسكن بينهم،

وأسير بينهم،

سأكون إلههم،

وسيكونون شعبي.»

١٧ ويقول الرب:

«فأخرجوا من وسطهم،

وأنفصلوا عنهم،

ولا تلمسوا فيما بعد شيئاً نجساً،

حينئذ سأقبلكم،

١٨ وسأكون أباً لكم،

وتكونون أبنائي وبناتي،

يقول الرب القادر على كل شيء.»*

٧

١ أيها الأحباء، هذه الوعود لنا. فلنطهر نفوسنا من كل ما يلوث الجسد والروح، متممين قداستنا إكراماً لله.

فرح بولس

٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فنحن لم نسيئ إلى أحد منكم. لم نفسد أحداً منكم ولم نستغل أحداً منكم.

٣ وأنا لا أقول هذا إداة لكم. فقد سبق أن قلت لكم إنكم في قلوبنا، ونحن مستعدون أن نموت وأن نعيش معكم.

٤ ولي ثقة كبيرة بكم. بل أنا مغرور بكم. نجمعتموني كثيراً. لهذا أفرح فرحاً كبيراً حتى في أوقات الضيق هذه.

٥ فحتى لما وصلنا إلى مكوثية، لم نعرف طعم الراحة. بل تضايقتنا من كل ناحية، بسبب صراعات من الخارج وخاوف من الداخل.

* ٦:١٥ الشيطان. حرفياً: «بإيمان»، وهو اسم من أسماء الشيطان متعارف عليه عند اليهود.

٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي بَعَثَ الْمُتَضَلِّقِينَ عَزَانَا بِوُصُولِ تِطُّسٍ.
 ٧ وَلَمْ يَعْرِزْنَا بِوُصُولِهِ حَسْبَ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعَرُّبِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَرَّبْتُمْ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَيْنَا، وَنَدَمِكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِ بِي، فَرَادِي هَذَا فَرَحًا.
 ٨ فَرُغِمَ أَيْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كِتَابَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزَنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ، وَلَوْ لِقْتَرَةٍ قَصِيرَةٍ.
 ٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزَنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ تُؤْذِكُمْ نَحْنُ فِي شَيْءٍ.
 ١٠ فَالْحُزْنُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِّي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَا نَدَمَ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ وَلِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لَاحِظُوا مَا أَنْتُمْ فِيكُمْ: جَعَلَكُمْ جَادِينَ. جَعَلَكُمْ تِدَاعِفُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغَضِبُونَ مِنَ الشَّخْصِ الْمُنْدِبِ. جَعَلَكُمْ تَخَافُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيْرِينَ فِي مَسْأَلَةِ مَعَايِبَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّكُمْ بِلَا لَوْمٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَإِنِّي لَمْ أَكْتُبْهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسِيءَ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا.

١٣ وَهَذَا هُوَ مَا تَجِبُنَا.

وَعَلَاوَةٌ عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادْنَا تِطُّسَ فَرَحًا بِفَرَحِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ.

١٤ قَلْبٌ أَجْحَلُ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَقَ أَيْضًا افْتِخَارُنَا بِكُمْ أَمَامَ تِطُّسٍ.

١٥ وَكَلَّمْنَا تَذَكَّرَ تِطُّسَ لَهْفَتَكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرْحِيبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاصْتِ عَوَاطِفَهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ.

١٦ وَإِنَّهُ لَيَسْرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَتِيَّ بِكُمْ نِعْمَةً كَامِلَةً.

٨

العطاء المسيحي

١ وَالْآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، زِيدُوا أَنْ تَطَّلِعُوا عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتُ لِلْكَائِسِ فِي مُقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةِ.
 ٢ فَرُغِمَ الضِّيَقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحَنُوا بِهَا، إِلَّا أَنَّ فَيْضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ قَهْرِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ.
 ٣ وَكَيْفَ بِنِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُبَادَرَةٍ مِنْهُمْ.
 ٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَنَا بِالْحَاجِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ.
 ٥ وَلَمْ يَعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوْلًا لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا اسْجَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.
 ٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تِطُّسٍ أَنْ يُكَلِّمَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّذِي ابْتَدَأَهُ.
 ٧ فَأَنْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْحُبِّ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءُ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.
 ٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا أَمْرًا يَا كَرْمُ، لَكِنِّي بِجِدِّي عَنِ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، أَمْتَحِنُ أَصَالَةَ عَيْبَتِكُمْ.
 ٩ فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ.
 ١٠ وَأَقْدِمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِفَائِدَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوْلَ مَنْ رَغِبَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوْلَ مَنْ أُعْطِيَ.
 ١١ فَالآنَ، أَعْمُوا الْعَطَاءَ أَيْضًا. فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لِيَكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ.

١٢ فَإِنَّ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مَوْجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أَسَاسِ مَا يَمْلِكُهُ الْمُرءُ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا لَا يَمْلِكُهُ.

١٣ فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَائِكُمْ أَنْ تَتَبَسَّرَ أُمُورٌ غَيْرُكُمْ وَتَتَعَسَّرَ أُمُورُكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ.

١٤ فَلَدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَةٌ تُسَدُّ حَاجَتِهِمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ.

١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفْضَ عَنْ حَاجَتِهِ،
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْ شَيْءًا. *

تَيْطَسُ وَرِفَاقَهُ

١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطَسٍ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ.

١٧ فَقَدْ رَجِبَ بَطْنِنَا. وَإِذْ كَانَ مُتَلَهِّفًا جِدًّا، جَاءَ زِيَارَتِكُمْ بِمِلءِ إِرَادَتِهِ.

١٨ وَهَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَمَدَّحُهُ كُلُّ الْكَثَائِسِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ.

١٩ فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَثَائِسُ رَفِيقَ سَفَرِنَا عِنْدَمَا نَحْمِلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ. وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي تَقُومُ بِهِ لِنُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنَبَيِّنَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ.

٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَنْتَقِدَنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَهُ.

٢١ إِذْ بِهِمْنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سَمْعَةٌ طَيِّبَةٌ لَا عِنْدَ الرَّبِّ حَسَبُ، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَسَتُرْسَلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي اثْبَتَ فِي مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظْرًا لِتَقْتَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَيْطَسٍ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَانَا الَّذِينَ يَرِافِقَانِهِ، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مَثَلَانِ لِلْكَثَائِسِ وَيَتَخَدِمَانِ لِمَجْدِ الْمَسِيحِ.

٢٤ فَيَبِينُوا لَهُمْ بَرَهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلَّ الْكَثَائِسِ ذَلِكَ.

٩

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْبَرِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَفْتِخِرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَثَائِسَ فِي مُقَاطَعَةِ أَخَائِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٍ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي فَجِعَ مَعْظَمَهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ.

٣ لَكِنِّي أُرْسِلُ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنَّ افْتِخَارِنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ، وَلِكَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُمْ عِنْدَكُمْ.

٤ وَإِلَّا فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ!

٥ هَذَا رَأَيْتُ أَنْ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْفِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يَعِدُوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتِكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتِكُمْ مَعْدَةً كَبِيرَةً لَا كَبْجَلِي.

٦ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بُوْفَرَةً يَحْصُدُ بُوْفَرَةً.»

٧ وَيَبْغِي أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَتَرَدَّدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهِهِ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُنْتَبِجَ.

٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْمُرَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ تَكُونُوا عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنْ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هُوَ يُوْنَعُ بِسَخَاؤِهِ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

بِرُّهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.» *

- ١٠ فالله الذي يوفر بذرا للزرع وخزناً للأكل، سيؤدكم بالبذار ويكثره، وسيزيد الحصاد الناتج عن صلاحكم.
- ١١ وسينبئكم بكل طريقة، لكي تكونوا كرماء في كل وقت. وسيؤدّي كرمكم عن طريقنا إلى الشكر لله.
- ١٢ فهذه الخدمة التي تقدمونها لن تؤدّي إلى سد حاجات شعب الله بحسب، لكن ستؤدّي أيضاً إلى شكر كثير لله.
- ١٣ فلأن هذه الخدمة بهنّ لإيمانكم، سيَشْكُرُونَ الله على إيمانكم التابع من طاعتكم لبشارة المسيح التي تجاهرون بإيمانكم بها، وسيشكرون الله بسبب كرمكم في مساعدتهم ومساعدته الجميع.
- ١٤ وحين يصلون من أجلكم سيشتاقون إلى رؤيتكم، بسبب نعمة الله الفائقة نحوكم.
- ١٥ فشكراً لله على عطية التي تفوق الوصف!

١٠

- دفاع بولس عن خدمته
- ١ ها أنا بولس، الذي يقول بعضكم إلي ضعيف وأنا بينكم، وجريء بعيداً عنكم، أقبس منكم بوعادة المسيح ولطفه، ٢ ألا تجربوني على الجؤء إلى هذه الجؤءة معكم عند حضوري. فأنا أتوي أن أستخدم هذه الجؤءة مع أولئك الذين يظنون أننا نسلك بأسلوب دنيوي.
- ٣ فعلى الرغم من أننا نعيش في هذه الدنيا، إلا أننا لا نحارب بأسلوب دنيوي.
- ٤ فالأسلحة التي نحارب بها ليست دنيوية، بل لها قوة الله على هدم الحصون. فيها نهدم أوهام الناس،
- ٥ وكل فتاح يتعالى ويمنع معرفة الله. ونأسر كل فكر ليطيع المسيح.
- ٦ ونحن مستعدون لمعاقبة كل عصيان بينكم، لكن بعد أن تكتمل طاعتكم أنتم أولاً.
- ٧ انظروا إلى حقايتي الأمور التي أمامكم! إن كان أحد مقتنعاً بأنه ينتمي إلى المسيح، فليعلم أننا ننتمي إلى المسيح قدر إيماننا.
- ٨ صحيح أنني اعتز أكثر بالسلطان الذي لنا، ولا أجد حرجاً في ذلك. لأن الرب أعطانا هذا السلطان لكي نبينكم، لا لكي نهدمكم.
- ٩ أقول هذا حتى لا يبدو وكأنني أحاول أن أخيفكم برسائلي
- ١٠ إذ يقول بعضهم: «رسائله قاسية وقوية، أما مظهره فضعيف وكلامه تافه!»
- ١١ لكن ليتذكروا من يقول مثل هذا الكلام، أن ما كتبه في رسائلنا ونحن غائبون لن يختلف عن تصرفاتنا حين نأتي إليكم.
- ١٢ فنحن لا نجرو أن نصنف أنفسنا مع الذين يمتدحون أنفسهم، أو أن نقارن أنفسنا بهم. فهم يجعلون أنفسهم مقياساً يقفون به أنفسهم، ثم يقارنون بعضهم ببعض، مظهرين بذلك أنهم بلا فهم!
- ١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفتخر ضمن حدود الخدمة التي أوكلها الله إلينا، وهذا يشملكم أنتم أيضاً.
- ١٤ فنحن لا نتجاوز حدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلننا لكم بشارة المسيح.
- ١٥ فنحن لا نتجاوز حدودنا بالافتخار في عمل الآخرين، بل نرجو أن بنو إيمانكم، فتتسع حدود خدمتنا بمساعدتكم.
- ١٦ وهكذا نستطيع أن ننادي بالبشارة إلى أبعد من مدينتكم، فيكون افتخارنا بما نعمله نحن لا بما عمله الآخرون.
- ١٧ و«إن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالرب.»*
- ١٨ فليس الذي يمدح نفسه هو المقبول، بل من يمدحه الرب.

١١

بولس والرسل الزائفون

- ١ ليتكم تحتملون شيئاً من حقي! وأنا أعرف أنك تحتملونني!
- ٢ فإني غيرو عليكم غيرة إيمية، لأني خطبتكم لزوج واحد هو المسيح، لكي أقدمكم إليه كعروس* طاهرة.
- ٣ لكيي أخشى أن يعبت بعضهم بقولكم، كما خدعت الحياة حواء بمكرها، فتراجعا عن الولاء الأصلي للمسيح.

* حريف: «عذراء»

* ١٠:١٧ إن أراد... بالرب. من إرميا 9: 24.

- ٤ إذ يدو أنكر مستبدون لقبول من يأتي إليكم مبشراً يسوع آخر لم تبشروا به، وروح آخر لم تقبلوه منا!
- ٥ وأنا لا أظن أنني أقل شأناً في شيء من هؤلاء «الرسُل العظام» الذين يأتون إليكم.
- ٦ ربّما أكون محدود القدرة في الكلام، غير أنني لست محدوداً في المعرفة! وقد برهنا لكم هذا بوضوح بكل طريقة وفي كل أمر.
- ٧ أم لعلّي ارتكبت خطيئة يائزاًل مقامي، إذ بشرتكم دون مقابل، لكي يرتفع مقامكم؟
- ٨ فقد أثقلت على كتابس أخرى مادياً، لكي أتمكّن من خدمتكم.
- ٩ ولما كنت أحتاج إلى شيء وأنا معكم، لم أثقل على أحد منكم. بل إن الإخوة الذين وصلوا من مكدونية هم الذين سدوا حاجتي. وفي كل شيء لم أسمح لنفسي، ولن أسمح لها، بأن تكون عبثاً عليكم.
- ١٠ وما دام حق المسيح في داخلي، لن يمنعني أحد من الإفتخار بهذا في كل مقاطعة أحيانياً.
- ١١ لماذا؟ ألا أتى لأحجكم؟ يعلم الله كم أحجكم!
- ١٢ لكيني سأواصل ما عملته، لكي لا أترك مجالاً هؤلاء الذين يفتخرون بأن عملهم مساوٍ لعملنا.
- ١٣ فمثل هؤلاء هم رسل زائفون، عمال مخادعون، يتكفرون في صورة رسل للمسيح.
- ١٤ ولا يحب في ذلك، فالشيطان نفسه يتكبر في صورة ملاك نور!
- ١٥ فليس صعباً أن يتكبر خدامه في صورة خدام للبر، لكنهم سينالون في النهاية ما يستحقونه جزاءً ما فعلوا.
- حديث بولس عن معاناته
- ١٦ وما أنا أقول من جديد: لا يظن أحد أنني أحمق! لكن إن ظننتم هذا، فأقولوني على أنني أحمق، لكي أتمكّن من الإفتخار قليلاً.
- ١٧ وأنا لا أقول ما أقوله الآن كما لو أن الرب يريدني أن أقول ذلك، بل كما حمق يجرؤ على الإفتخار!
- ١٨ يفتخر كثيرون بمخاجهم الديني، فسأفتخر أنا أيضاً!
- ١٩ فأنتم العلاءة تحتملون الحمق بسرور.
- ٢٠ تحتملون أن يستعبدكم أحد، أو أن يستغلكم أحد، أو أن يفتخ عليكم أحد، أو أن يصفعكم أحد على وجوهكم!
- ٢١ فيا للخيال! كم تكافضنا معكم! لكن حيث أتى أنكرت بحمي، إن كان أحد يجرؤ على الإفتخار، فسأفتخر أنا أيضاً.
- ٢٢ هل هم عبرانيون؟ فأنا عبراني كذلك. هل هم من بني إسرائيل؟ فأنا كذلك. هل هم من أولاد إبراهيم؟ فأنا كذلك.
- ٢٣ هل هم خدام المسيح؟ أقول كمختل العقل، إنني أفوقهم في ذلك! فقد جاهدت أكثر، وتجننت أكثر، وتعرضت للضرب الشديد، وواجهت خطر الموت مرّات كثيرة.
- ٢٤ جلدي اليهود خمس مرّات، تسعاً وثلاثين جلدة في كل مرّة.
- ٢٥ وضربت بالعصي ثلاث مرّات، ورجمت مرّة، وتحطمت بي السفينة ثلاث مرّات، وأمضيت نهاراً وليلاً في مياه البحر.
- ٢٦ سافرت براً أسفاراً كثيرة. وتعرضت لمخاطر السيول، ومخاطر اللصوص، ومخاطر من اليهود ومن غير اليهود، ومخاطر في المدينة، ومخاطر في الريف، ومخاطر في البحر، ومخاطر من الإخوة الزائفين.
- ٢٧ عشت وسط الكد والتعب. وفي ليالٍ كثيرة لم أعرف طعم النوم. جعت وعطشت. وبعيت دون طعام مرّات كثيرة، وقاسيت البرد دون ملابس.
- ٢٨ وفضلاً عن هذه المشاكلي كلها، عليّ ضغوط يومية تتعلق بالإهتمام بأموال كل الكنائس.
- ٢٩ فمن يضعف ولا أشار كضعفه؟ ومن يسقط في خطيئة ولا التهب؟
- ٣٠ فإن كان لا بد لي أن أفتخر، فسأفتخر بما يظهر ضعفي.
- ٣١ ويعلم إله الرب يسوع وأبوه المبارك إلى الأبد، أنني لا أكذب.
- ٣٢ فعدّما كنت في دمشق، أمر الوالي الذي يعمل تحت سلطة الملك الحارث بحراسة المدينة لكي يقبض عليّ.
- ٣٣ لكن الإخوة أنزلوني في سلة من نافذة في سور المدينة، فنجوت من يده.

١٢

بِرَّكَهٖ خَاصَّةً فِي حَيَاةِ بُولُسْ

- ١ أجد آتي مضطرباً لمواصلَة الافتخار رغم أنه بلا فائدة! لكي سآتي الآن على ذكر الرؤى والإعلانات التي من الرب:
- ٢ أعرف إنساناً في المسيح، أصد قبل أربعة عشر سنة إلى السماء الثالثة، أصد في جسده أم خارج جسده؟ لا أعلم! الله وحده يعلم.
- ٣ أنا أعرف ذلك الشخص، لكن لا أعرف إن كان في جسده أم خارج جسده، الله وحده يعلم.
- ٤ لكنه أصد إلى الفردوس، وسمع كلمات لا يمكن التعبير عنها، ولا يسمح لإنسان بأن يحدث بها.
- ٥ سأفخر بمثل هذا الإنسان، لكي لن أفخر بذاتي إلا بيقاط ضعفي.
- ٦ لكن حتى لو أردت أن أفخر، فلن أبدو كالأحمق، لأنني سأقول الحقيقة. لكي أحاول أن أجتبر سماع المزيد من الإفخار، لتلا بطن في أحد أكثر مما يراه ويسمعه مني.
- ٧ ولتلا أعتز بنفسي كثيراً بسبب الإعلانات العظيمة التي كشفها الرب لي، أعطيت مشكلة مؤلمة في جسدي،[†] فهي رسول من الشيطان ليضربني، لتلا أعتز بنفسي كثيراً.
- ٨ وقد رجوت الرب حول هذه المشكلة ثلاث مرات ليخلصني منها.
- ٩ لكنه قال لي: «كفيك نعمتي، فكأل قوتي يظهر في الضعف!» لهذا فلاني أفخر بسرور كبير بيقاط ضعفي، لكي أسكن في قوة المسيح.
- ١٠ لذلك أفخر بضعفاتي، وفي الإهانات، وفي المشقات، وفي الإضطهادات، وفي الصعوبات من أجل المسيح. فعندما أكون ضعيفاً، حينئذ أكون قوياً حقاً!

حبة بولس للؤمنين في كورنثوس

- ١١ كتبت كآحق. لكنكم أجبرتموني على ذلك. فاتوقع أن تمدحوني لأني لست أقل شأنًا في شيء من أولئك «الرسل العظام»، مع أنني لست شيئاً.
- ١٢ فإنا على الأقل أريتكم بصبر عظيم علامات تؤكد أنني رسول، مؤيداً براهين المعجزات والعجايب.
- ١٣ فمن أية ناحية إذا أنتم أقل من الكنائس الأخرى، إلا في أنني لم أكن أنا نفسي عبثاً عليكم؟ فسأخبرني على هذه «الإساءة»!
- ١٤ وما أنا مستعد لزيارتكم للمرة الثالثة. ولن أكون عبثاً عليكم في هذه المرة أيضاً. فإنا لست مهتماً بمقتنياتكم، بل بكم أنتم. فليس الأبناء هم المسؤولين عن توفير المعيشة لوالديهم، بل الوالدون لأبنائهم.
- ١٥ أما من جهتي، فلاني مستعد بكل سرور أن أفق مالي ونفسي من أجلكم. فهل تقل محبتكم لي بينما تزيد محبتي لكم؟
- ١٦ فليكن ذلك!
- أنا لم أفتل عليكم. لكن ربما لأنني «محتال»، اصطدكم بمكر!
- ١٧ ألي فئت باستغلالكم من خلال أي من الرجال الذين أرسلتهم إليكم؟
- ١٨ لقد طلبت من تيطس أن يزوركم، وأرسلت أخانا معه. أفعل تيطس استغلكم؟ ألم تنصرف بينكم بنفس الروح؟ ألم نسلك سلوكاً واحداً؟
- ١٩ نظنون أننا ندافع عن أنفسنا أمامكم طوال هذا الوقت؟ لا! بل نحن نتكلم أمام الله لأننا في المسيح. وكل ما نفعله، أيها الإخوة الأحياء، إنما نفعله لأجل بنائكم.
- ٢٠ فإنا أخشى حين آتي، أن أجدكم على غير ما أحب، وأخشى أن تجدونني على غير ما تحبون. إذ أخشى أن أجد بينكم الخصاص والحسد والغضب والمنافسات الشخصية والشتم والنميمة والابتهاج والقوضى.

* ١٢:٢٠ أعرف إنساناً الألب أن بولس يتحدث هنا عن نفسه بصيغة الغائب. † ١٢:٧ مشكلة... في جسدي. حرفياً: «شركة في الجسد»

٢١ أَخَشَى حِينَ آتَى لَزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يُدَلِّيَ إِلَيَّ أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزُّنَا وَالْأَعْمَالِ الْخَازِيَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٣

تَنْبِيهَاتٌ أُخِيرَةٌ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَتِي فِيهَا لَزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَثَبَّتْ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.»*
٢ فَحِينَ زُرْتُمْكَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَنْذَرُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلِكُلِّ مَنْ يُخْطِئُ إِنِّي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أُنْفِقَ عَلَيْهِمْ.

٣ لِأَنَّهُمْ يَجْتَوُونَ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَسْطَانِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ.
٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ.

٥ فَالْحُصُوصَ أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَسَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّا لَمْ نَفْشَلْ.
٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَنْ لَا نُخْطِئُوا! لَا لِكَيْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَحْيَيْنَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّا فَشَلْنَا.

٨ فَحَنُّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ.
٩ وَإِنَّهُ لَيُسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ.
١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ

مِنْ أَجْلِ بِنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ.
١١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْيَةٌ لَكُمْ.

اسعوا إِلَى الْكَمَالِ. اقْبَلُوا مَا قَلْنَا لَكُمْ. وَهُوَ أَنْ تَكُونُوا مُتَجِدِّدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِشُوا فِي سَلَامٍ. وَسَيَكُونُ مَعَكُمْ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ الْحُبَّةِ وَالسَّلَامِ.

١٢ حَيُّوا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ بِقَبْلَةِ مَقْدَسَةٍ.

١٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدَسِينَ.

١٤ لِيَتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَحُبَّةُ اللَّهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

الرِّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّة

- ١ مِنْ بُولُسِ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِمَنِ النَّاسُ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَلْبِاسِ الَّتِي فِي مَقَاتِعَةِ غَلَاطِيَّةِ.
- ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٤ فَبِوَالِدِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرَفَعَ عَنَّا خَطَايَانَا، وَيَجْرِنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ آبِنَا.
- ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ

- ٦ إِنِّي مُنْذِهِشْ لِأَتَكْرِّمُكُمْ تَكْلُونَ سَرِيعاً عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَحْوَلُونَ إِلَى بِشَارَةٍ أُخْرَى.
- ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنْ هُنَاكَ أَفْخَاصٌ يُرِيدُونَ كَرًّا، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ.
- ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكُ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَرْنَاكُمْ بِهَا، فَلَيْكُنْ مِنْ بَشَرَتِكُمْ مَلْعُونًا.
- ٩ وَكَمَا قَلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ ثَانِيَةً: إِنْ بَشَرْتُمْ أَحَدًا بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا.
- ١٠ أَتُظَنُّونَ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أُرَبِّحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ بُولُسِ مِنَ اللَّهِ

- ١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصْدَرٍ بَشَرِيٍّ.
- ١٢ فَأَنَا لَمْ آخُذْهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَعْلَمِي بِإِيَّاهَا إِنْسَانٌ، وَلَكِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ كَشَفَهَا لِي.
- ١٣ قَدْ سَمِعْتُ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُذَمِّرَهَا.
- ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عُمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.
- ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُولَدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ.
- ١٦ وَلَمَّا قَرَّرْتُ أَنْ يُعَلِّمَ لِي ابْنَهُ، لِكَيْ أُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا،
- ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلِ الرُّسُلِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فُورًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.
- ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِپِطْرُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَسْبُوعَيْنِ.
- ١٩ وَلَمْ أَرِ رَسُولًا أُخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ.
- ٢٠ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيْمَا أَكْتُبُهُ.
- ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةِ وَكَلْبِيَّةِ.
- ٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لَدَى كَثَائِسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.
- ٢٣ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَمِّي إِيَّنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يذَمِّرَهُ!»
- ٢٤ فَكَانُوا يَجِدُونَ اللَّهَ يُسَبِّحِي.

بِاقِي الرُّسُلِ يَرْجُونَ بُولُسَ

- ١ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تِيمُطُسَ.

٢ عدتُ بناءً على إعلانٍ من الله، وفي لقاءٍ خاصٍ، شرحتُ للقادة البارزين هناك مضمونَ البشارة التي أُبشِرُ بها بينَ غيرِ اليهود، حتى لا تكونَ جهودِي في الماضي أو الحاضر بلا فائدة.

٣ وحتى تيطس الذي كان معي، وهو يوناني، لم يجبره أحدٌ على أن يَخْتَنَ.

٤ وقد أُثيرَ هذا الموضوعُ بسببِ أشخاصٍ يدعونَ أنهم إخوةٌ، سألوا بيْنَا لِيَتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، ويحرمونا من الحرية التي لنا في المسيح يسوع، فيمتكِّوناً من استعبادنا.

٥ لكننا لم نخضعْ لهم ولا لخطئةٍ واحدةٍ، لكي نحافظَ لكراً على ثباتِ البشارة الحقيقية.

٦ ومن هؤلاء أشخاصٌ يعتبرونَ بارزين! لكن لا فرقَ عندي، لأنَّ كلَّ الناسِ متساوونَ أمامَ الله، فلم يزدْ أوثنك شيئاً على رسالتي.

٧ بل على العكس، فقد رأوا أنني مؤتمنٌ على البشارة لأنشرها بينَ غيرِ اليهود، كما أن بطرس مؤتمنٌ على نشرها بينَ اليهود.

٨ فالله الذي جعلَ بطرسَ رسولاً لليهود، هو جعلني رسولاً لغيرِ اليهود.

٩ وبعد أن أدركَ أعمدةُ الكنيسة البارزين: يعقوبَ و بطرسَ ويوحنا، النعمة التي أعطاني إياها الله، وضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى بَرْنَابَا

لكي نذهبَ إلى غيرِ اليهود، بينما يذهبونَ هم إلى اليهود

١٠ على أن نتذكرَ فقراءَهم. وقد كنتُ حريصاً على ذلك.

بولسُ يواجهُ بطرسَ

١١ ولكن عندما جاءَ بطرسُ إلى أنطاكية، واجهتهُ مباشرةً لأنه كان مخطئاً.

١٢ قَبِلَ وَصُولَ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلُوا، انسحبَ وعزَلَ نفسه،

لأنَّهُ كَانَ خَائِفاً مِنَ الْيَهُودِ.

١٣ وانضمَّ إليه بقيةُ اليهود أيضاً في رباته، حتى إن برنابا انقادَ إلى رباتهم.

١٤ وعندما رأيتُ أنهم لم يكونوا يسلكونَ كما يليقُ بالبشارة الحقيقية، قلتُ لبطرسَ أمامَ الجميعِ: «إن كنتُ، وأنتَ يهوديُّ الأصلِ،

تعيَّشُ كغيرِ اليهود، فكيف تُجبرُ غيرَ اليهود على أن يتبعوا التقاليدَ اليهوديةَ؟»

١٥ نحنُ وُلدنا يهوداً، ولسنا من الأممِ الأخرى الخاطئة.

١٦ ولكننا نعلمُ أن الإنسانَ لا يتبررُ أمامَ الله بحفظه للشرعة، بل بالإيمانِ بيسوع المسيح. ولهذا آمنا بالمسيح يسوع لكي نتبررَ أمامَ

اللهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَبَرَّرُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ.

١٧ فيما أننا نطلبُ أن نتبررَ في المسيح، يبيِّنُ أننا نحنُ اليهودُ خطاةٌ أيضاً كبقيةِ الأممِ. فهل يعني هذا أن المسيح قادنا إلى الخطية؟

بِالطَّبَعِ لَا!

١٨ لكن إن أعدتُ بناءَ التعليمِ الذي هدمتهُ سابقاً، أكونُ حينئذٍ مخطئاً.

١٩ لأنني، بحسبِ الشريعة، قد متُ بالنسبةِ للشرعة، لأحيا لله. مع المسيح صُلِبْتُ،

٢٠ فأحيا بعد ذلك، لا أنا، بل المسيحُ حيًّا في. فالحياة التي أعيشها الآن في جسми هذا، أعيشها بالإيمانِ بأَنَّ اللهَ الَّذِي أَحْبَبَنِي وَقَدَّمَ

نَفْسَهُ بَدْلاً مِنِّي.

٢١ وأنا لا أرفضُ نعمةَ الله هذه، لأنه إن كان التبريرُ ممكناً بالشرعة، فإن موتَ المسيح بلا فائدة!

٣

بالإيمان لا بالشرعة

١ أيها الغلاطيونُ الأغبياءُ، من الذي سحرَكُم لكي تتوقفوا عن طاعةِ الحقِّ؟ أتمُّ يا منِ ارْتَمَ يسوعُ المسيحُ في أذهانِكُم كما لو أنه

مصلوبٌ أمامَ أعينِكُم!

٢ أريدُ أن أعرفَ منكُم شيئاً واحداً فقط: هل أخذتمُ الروحَ بسببِ التقيُّدِ بالشرعة أم بسببِ سماعِ البشارة والإيمانِ بها؟

٣ لهذا الحدُّ أنتمُ أغبياءُ؟ بعدما ابتدأتمُ بالروح، تتكلمونَ الآنُ بجهودِكم البشرية؟

٤ فهل اختبرتمُ كلَّ هذه الأمورِ دونَ فائدةٍ؟ أرجو أن لا يكونَ الأمرُ كذلكُ.

- ٥ فَهَلْ يُعْطِيكَ اللهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ يَنْكَرُ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ الْبِشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟
- ٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.»*
- ٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ.
- ٨ فَالْكِتَابُ تَبَيَّنًا بِأَنَّ اللهَ سَيَّرَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَمِ.»†
- ٩ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.
- ١٠ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهَمَّ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَرَمَّ بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.»‡
- ١١ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَنَّ لَا أَحَدًا يَبْرُرُ أَمَامَ اللهِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»§
- ١٢ أَمَا الشَّرِيعَةُ فَلَمْ تَبْنِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَتَقَطُّ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا.»**
- ١٣ لَقَدْ حَرَرْنَا الْمَسِيحَ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلًا مِنَّا. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْصِقُ عَلَى خَشْيَةِ.»††
- ١٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتَقُفُّ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَقْبَلُونَ بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ اللهُ.

الشريعة والوعد

- ١٥ أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ، سَأَضْرِبُ مِثَالًا مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ: لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِي عَقْدًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ.
- ١٦ كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسَلِهِ. لِحَظْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ «لَأَسْأَلِكُ» بِصِغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسَلِكَ» بِصِغَةِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ.
- ١٧ مَا أَقْصَدُهُ هُوَ أَنَّ الْعَهْدَ الَّذِي أَقَرَّهُ اللهُ مُسَبِّقًا، لَا تُلْغِيهِ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَهَكَذَا لَا يَتِمُّ إِطْلَالُ الْوَعْدِ أَيْضًا.
- ١٨ فَإِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ سَيِّمًا بِنَاءً عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَتِمَّ إِذَا بِنَاءً عَلَى الْوَعْدِ. لَكِنَّ الْمَعْرُوفَ هُوَ أَنَّ اللهَ أَعْطَى الْمِيرَاثَ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَقْتَضَى الْوَعْدِ.
- ١٩ إِذَا لِمَاذَا أُعْطِيَتِ الشَّرِيعَةُ؟ لَقَدْ أُضْيِفَتِ الشَّرِيعَةُ إِلَى الْوَعْدِ لِإِظْهَارِ حَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ. وَأَعْطِيَتْ مِنْ خِلَالِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى يَدِ وَسِيطٍ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ النَّسْلُ الَّذِي يُخْصُهُ ذَلِكَ الْوَعْدُ.
- ٢٠ لَكِنَّ لَا حَاجَةَ لَوْسِيطٍ لِلْوَعْدِ، حَيْثُ لَا يَكُونُ سِوَى طَرَفٍ وَاحِدٍ، الَّذِي هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ.

الغرض من شريعة موسى

- ٢١ فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَمَاقُضُ وَعْدَ اللهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ شَرِيعَةٌ قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَمْنَحَ الْحَيَاةَ، فَإِنَّ الْبَرَّ يَحْتَقُّ بِتِلْكَ الشَّرِيعَةِ بِالْفِعْلِ.
- ٢٢ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ أَعْلَنَ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَجِنُ لِنُظْمَتِهِ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُعْطِيَ اللهُ الْوَعْدَ بِالْإِيمَانِ. وَقَدْ أَعْطَى اللهُ الْوَعْدَ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢٣ وَقِيلَ أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الْإِيمَانُ، كَمَا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا سَجَنَاءَ إِلَى أَنْ كُشِفَ الْإِيمَانُ لَنَا.
- ٢٤ كَمَا تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَسِيحُ، فَتَنْتَبِرَ بِالْإِيمَانِ.
- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ جَاءَ الْإِيمَانُ، لَمْ نَعُدْ فِيمَا بَعْدُ تَحْتَ وَصَايَةِ الشَّرِيعَةِ.

* ٣٠٦ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. † ٣٠٨ ... بك ... الأمم. من كتاب التكوين 12: 3. ‡ ٣٠١ ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية 27: 26. § ٣٠١١ البار ... يمجيد ... من كتاب جبرقوس 2: 4. ** ٣٠١٢ من يعمل ... به. من كتاب اللاويين 18: 5. †† ٣٠١٣ ملعون ... خشية. من كتاب التثنية 21: 23.

- ٢٦ أتم جميعاً أولادُ الله بالإيمان بالمسيح يسوع.
 ٢٧ فأتم جميعاً الذين تعمدتم في المسيح، قد لبستم المسيح.
 ٢٨ لا فرق بين اليهودي واليوناني، ولا بين العبد والحُر، ولا بين الذكْر والأُنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع.
 ٢٩ فإن كنتم للمسيح، فأتم إذاً نسل إبراهيم، وهكذا ترثون ما وعده الله به.

٤

- ١ ولكي أقول: ما دام الوارث طفلاً، فهو لا يختلف عن العبد، رغم أنه يملك كل شيء.
 ٢ فهو خاضع للأوصياء والوكلاء، حتى الوقت الذي عينه أبوه.
 ٣ وهكذا نحن أيضاً، عندما كنا أطفالاً، كنا عبيداً لقوانين هذا العالم.
 ٤ ولكن عندما جاء الوقت المناسب، أرسل الله ابنه الذي ولد من امرأة وعاش خاضعاً للشرعية.
 ٥ وذلك لكي يحرر من هم تحت الشرعية، فنصير أولاداً لله بالتبني.
 ٦ ولأنكم أولادُ الله، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا منادياً: «أبا، أيها الآب.»
 ٧ إذا أنت لست عبداً بعد الآن، ولكنك ابن. ولأنك ابن، فقد جعلك الله وارثاً.
 محبة يولس المؤمنين غلاطية
 ٨ في الماضي، عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم عبيداً لآلهة مرعبة.
 ٩ أما الآن فأتم تعرفون الله الحقيقي، أو بالأصح، أصبحتم معروفين من الله. فكيف تعودون إلى مثل تلك المبادئ الضعيفة وعديمة الفائدة التي تريدون أن تستعبدوا لها مجدداً؟
 ١٠ تحتفلون بأيام وشهور ومواسم وسنين.
 ١١ أخاف عليكم! أخاف أن تعي عليكم كان بلا فائدة!
 ١٢ أتوسل إليكم أيها الإخوة أن تكونوا مثلي، كما أنني مثلكم. أتم لم أسيئوا إلى بشيء.
 ١٣ كنتم تعلمون أنني كنت مريضاً عندما زرتكم مبشراً في زيارتي الأولى.
 ١٤ ومع أن حالي الصحية كانت محنة بالنسبة لكم، إلا أنك لم تحتفروني أو ترفضوني، بل قبلتموني كما لو كنت ملاك الله، وكأني المسيح يسوع!

- ١٥ فأين ذهب مدحكم لي؟ فإني أشهد عنكم بأنكم، لو استطعتم، قلعتُم عيونكم وقدمتموها لي.
 ١٦ فهل صرت عدواً لكم لأنني أخبرتكم بالحق؟
 ١٧ إن الذين يريدون أن تخضعوا للشرعية متحمسون لهدف سيئ، وهو أن يفصلوا عنا، حتى تتحمسوا لهم.
 ١٨ ولكن من الجيد للإنسان أن يتحمس في الأمور الجيدة دائماً، وليس فقط عندما أكون حاضراً معهم.
 ١٩ يا أولادي، ها أنا أتألم الآن لأجلكم ثانية، كما تتألم المرأة عند الولادة، إلى أن تصبحوا مشابهيين لصورة المسيح.
 ٢٠ أود لو أنني معهم الآن لأحدث إليكم بطريقة مختلفة، لأنني مختار في كيفية التعامل معهم.

مثل هاجر وسارة

- ٢١ أخبروني أتم يا من تريدون أن تكونوا تحت الشرعية، ألا تسمعون ما تقولوه الشرعية؟
 ٢٢ فإنه مكتوب أن إبراهيم كان له ابنان: واحد من الجارية، والآخر من الحرة.
 ٢٣ فأبني أحبته الجارية وولد بطريقة طبيعية، أما الذي أحبته الحرة فقد ولد بوعد من الله.
 ٢٤ ولذلك معنى رمزي. فهاتان المراتان ترمزان إلى عهدين: الأول من جبل سيناء، ويكون المولود فيه تحت العبودية، وهو ما مثله

هاجر.

٢٥ وهاجر تمثل جبل سيناء في أرض العرب. وهي صورة عن القدس الحالية، لأنها تحت عبودية الشرعية هي وأولادها.

* ٤:٦ بابلا. حرفياً «أبا أو آباء» وهي كلمة آرامية يستخدمها الأطفال لمناداة آبائهم.

٢٦ أما العهد الثاني فإِنَّ الْقُدْسَ السَّمَاوِيَّةَ الْحَرَّةَ، وَهِيَ أُمَّنَا.
٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي أَيَّتَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَا تَلِدُ،
اهْتِنِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آلامَ الْوِلَادَةِ.
لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرَأَةِ الْمَهْجُورَةَ
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمَتَزَوِّجَةِ.» *

٢٨ وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا كُنْتُمْ.
٢٩ وَلَكِنَّ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا يَحْدُثُ الْآنَ.
٣٠ وَلَكِنَّ مَاذَا يَقُولُ الْكَلْبُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَةَ وَأَبْنَاهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.» †
٣١ لِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لِنَسَا أَوْلَادَ الْجَارِيَةِ، بَلْ أَوْلَادَ الْحَرَّةِ.

٥

اِثْبُتُوا فِي الْحَرِيَّةِ

١ قَدْ أَلَطْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحَرِيَّةِ، حَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ.
٢ هَا أَنَا بُولْسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَنَمْتُمْ مَتَكَلِّينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْمَسِيحُ.
٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلَنُ لِكُلِّ مَنْ خَفِيَ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَخْتَنَ، بِأَنَّهُ يُجْبِرُ عَلَى الْإِتِّزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا.
٤ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجَ النِّعَمَةِ.
٥ أَمَا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَائِعٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ.
٦ فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَا فَائِدَةَ لِلنِّتَانِ أَوْ لِعَدَمِ النِّتَانِ، وَلَكِنَّ لِلْإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْمَحَبَّةِ.
٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الْإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَرَ عَنِ الْخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟
٨ أَيُّهَا كَانَ ذَلِكَ النَّيُّ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ.
٩ «خَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخْرِجُ الْعَجِينَ كُلَّهُ.» *
١٠ وَلِي ثِقَةٌ بِالرَّبِّ أَنْتُمْ سَتَقْتَنِعُونَ بِمَا قُلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرِيدُكُمْ سَيَدْفَعُ الثَّمَنَ كَأَنَّكَ مَنْ كَانَ.
١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ لَا أَرَا أَعْلَمُ بِضُرُورَةِ النِّتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَهَدًا، وَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَائِقًا أَمَامَ أَحَدٍ.
١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُرِيدُونَكُمْ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى الْقَامِ! †
١٣ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ دَعَيْتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحَرِيَّةِ. وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغْبَاتِكُمْ الْأَنْثَانِيَّةِ، بَلْ اخْدُمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ.

١٤ لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «نَحِبْ صَاحِبَكُ * كَمَا نَحِبُ نَفْسَكَ.» S
١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَنْهَوْنَ وَتَقْتَرِسُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تَفْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.

الرُّوحُ وَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ

١٦ وَلِكَيْ أَقُولَ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُسْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ.

* ٤:٢٧ اِسْتَعْنَا 1:54 ؛ ٣:٠ اِطْرُدُوا... الْحَرَّةَ. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 21:10. * ٥:٩ خَيْرَةٌ... كُلَّهُ. مِثْلَ سَايِرِ اسْتِخْدَامِ بُولْسِ لِيَانِ أَنْ الشَّرِّ هَمَا كَانَ جَمْعَهُ، يَكُونُ تَأْيُوهَ السَّلْبِيِّ كَبِيرًا. † ٥:١٢ يَقْطَعُونَ إِلَى الْقَامِ. أَيَّ يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُمْ تَمَامًا، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ وَإِظْهَارِ غَضَبِ بُولْسِ الرُّسُولِ مِنْ أَوْلِيَاءِ الْمُطْعِينَ. † ٥:١٤ صَاحِبِكُ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لَوْقَا 10:37-25، فَهَمَّ أَنْ يَقْضِيَهُ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ. S ٥:١٤ نَحِبْ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ 19:18.

١٧ فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تُشَبِّهُ ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تُشَبِّهُ ضِدَّ رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مَنِهَا يَشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخَرِ. وَهَكَذَا لَا اسْتَطِيعُونَ أَنْ تَصْعَلُوا مَا تَرِيدُونَ.

١٨ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَفَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ إِنْ أَعْمَالُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَأَخْصَةً: وَهِيَ الزُّنَى، النَّجَاسَةُ، الدَّعَاةُ،

٢٠ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحَرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاةِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْرَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَزُّبُ، الْإِنْفِسَامُ،

٢١ الْحَسَدُ، السُّكْرُ، الْهَلْوُ الْمُنْحَرِفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشَبِّهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَرْتُكُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ قَدْ حَدَرْتُكُمْ سَابِقًا مِنْ أَنَّ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ.

٢٢ أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْحُبَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ،

٢٣ الْوَدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً تُنْعَمُ هَذِهِ الْأُمُورُ.

٢٤ فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةِ.

٢٥ فَإِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ.

٢٦ لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسَدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٦

سَاعِدُوا أَحَدَ كَرِ الْآخَرَ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنْ أَمْسِكْتَ نَفْسُكَ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدْهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ. وَاتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَتَّعُوا فِي التَّجْرِبَةِ.

٢ أَجْلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تُطِيعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.

٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ كَرِ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْلَعُ نَفْسَهُ.

٤ فَلْيَنْحَصِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعْمَلَهُ الْخَاصَّ. حِينَئِذٍ سَيَفْتَحِرُ بِإِنْجَازِهِ هُوَ، دُونَ مَقَارَنَتِهِ بِغَيْرِهِ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ جَمْلَةَ الْخَاصِّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ

٦ كُلُّ مَنْ سَيَعْمَلُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مَعْلَمَهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ.

٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْشَى اللَّهَ. لِأَنَّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ.

٨ فَالَّذِي يَزْرَعُ لِرَغَائِبِهِ الْأَنْثَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فُسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ.

٩ فَفَعَلِينَا أَنْ لَا نَتَّعَبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّا سَنَحْصُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسْلِمَ.

١٠ إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ مَا دُمْنَا نَمْتَلِكُ الْفُرْصَةَ، وَلَا سَيَمَا نَجَاهُ إِخْوَتَنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْخَاتِمَةُ بِدِ بُولُسَ

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبتها إليكم بيدي:

١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكُمْ إِلَى أَنْ تَحْتَنِنُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِِرْضَاءً لِلآخَرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ.

١٣ فَحَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يَرِيدُونَكُمْ أَنْ تَحْتَنِنُوا حَتَّى يَفْتَخِرُوا بِخَتَانِكُمْ.

١٤ وَأَمَّا أَنَا فَارْجُو أَنْ لَا أَفْخَرُ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صَلَبَ الْعَالَمِ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صَلَبْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالَمِ.

١٥ فَلَيْسَ الْخَتَانُ هُوَ مَا بِهِمْ وَلَا عَدَمُ الْخَتَانِ، لَكِنَّ مَا بِهِمْ هُوَ أَنْ نَنْتَمِيَ إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ.

١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ.

١٧ وَخَتَامًا، أَرْجُو أَنْ لَا يَسْبِبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَجْمَلُ جُرُوحَ يَسُوعَ* فِي جَسَدِي.

* ٦:١٧ جروح يسوع. أي ما تعرض له بولس من جروح بسبب تبشيره بيسوع.

١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى أَفْسُسَ

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْقُدْسِ فِي مَدِينَةِ أَفْسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرَّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.

٤ فِي الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ مُقَدَّسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا،

٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِالتَّبَنِّيِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفْقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا،

٦ وَلِكَيْ يَجْعِدَ عَلَيْنَا نِعْمَتَهُ الْجَمِيدَةَ الَّتِي مَيَّزَنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ.

٧ فِي الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيَّةِ

٨ الَّتِي أَفْضَاهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا.

٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهُ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يَتَوَفَّقُ مَعَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يُظَاهِرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْخُطْطُ الَّذِي يَتِمُّ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يُجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِتَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يُخَيَّرُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ.

١٢ وَهَذَا يُبَيِّنُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَبُودِ، سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ الْحَقِيقَةَ الَّتِي هِيَ بَشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ بِخَتَمِ الرُّوحِ الْقُدْسِ

الْمَوْعُودِ.

١٤ فَالرُّوحُ الْقُدْسُ هُوَ الْعَرَبُونُ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَفْتَدِينَا اللَّهُ كَلِيًّا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ مَجْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.

١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي.

١٧ وَأَنَا أُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْآبَ الْمَجِيدَ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.

١٨ وَأُصَلِّي أَنْ تَفْتَحَ أَذْهَانَكُمْ وَتَسْتَبِيرَ لِكَيْ تَعْرِفُوا الرَّجَاءَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ، وَمَدَى غِنَى الْمِيرَاثِ الْمَجِيدِ الَّذِي سَيُعْطِيهِ لِكُلِّ شَعْبِهِ.

١٩ كَمَا أُصَلِّي أَنْ تُدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا تُمِثِلُ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِقَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا

٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّهَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِمٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَجْمَلُ نَفُودًا، لِأَنَّهُ فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَسَبُ، بَلَّ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا.

٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ،

٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَفْصٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

١ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ

٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَ الْعَالَمِ الشَّرِيرَةِ، وَرَبِّيسَ الْقُوَّاتِ الرَّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي

الَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ.

٣ فَبِى الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نُسَبِّحُ شَهَوَاتِ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغْبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكُنَّا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ.

٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ حُبِّيهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا،

٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ. فَبِالِنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْطُوعُونَ.

٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الَّتِي لَا مِثْلَ لَهَا، الْنِّعْمَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ فَبِالِنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْطُوعُونَ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ.

٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلِافْتِخَارِ.

١٠ فَحَنَنْ عَمَلِ يَدَيِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلْسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدَّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١١ فَادْكُرُوا أَنْتُمْ وَلِدْتُمْ مِنْ أَسْصِلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُوعُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمُّونَكُمْ:

«الْأَلَاخْتُونِيِّينَ»!

١٢ اذْكُرُوا أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعُهُودِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ وَعْدَ

اللَّهِ. عَشْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونِ رِجَاءٍ وَمِنْ دُونِ اللَّهِ.

١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَرِيبِينَ بِدَمِهِ.

١٤ فَهُوَ سَلَامَتَنَا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ مَجْسَدَهُ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا،

١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مُبْتَدَأًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِمِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكَيْ يَحْتَقِقَ سَلَامًا فَيَخْلُقُ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنْ الطَّرْفَيْنِ،

١٦ وَيُصَالِحُهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحُهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ.

١٧ لِحَاةٍ وَبَشْرَةٍ بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ.

١٨ فَبِى الْمَسِيحِ نَقْدَرُ كَلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ.

١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءُ عَائِلَتِهِ.

٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٍ مَبْنِيٍّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّاوِيَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ نَفْسَهُ.

٢١ وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِنَاءَ مَتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيَصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.

٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكًا يَسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

٣

خِدْمَةُ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَيِّحِنُ خِدْمَةَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرَ الْيَهُودِ.

٢ وَلَا بَدَّ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي أَوْكَلَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ.

٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرِّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ.

٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتَدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفَتِي الْمُبْتَصِّرَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ.

٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ بِهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيدِينَ.

٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّذِي فِي إِشَارَةِ الْمَسِيحِ،

٧ الَّتِي صرْتُ أَنَا مَسْؤُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ يَفْضِلُ عَطِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي بِهَا بِعَمَلِ قُوَّتِهِ.

٨ فَعَ أَنْبِيِ أَقَلِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأَبْشَرَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِغِنَى الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَحْقِيلَهُ.

٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوَضِّحَ لِجَمِيعِ سِرِّهِ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مُنْذُ بَدَأَ الزَّمَنُ فِي اللَّهِ خَائِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

- ١٠ أما الآن، فالله يريدُ الكنيسةَ أن تكونَ إعلاناً للرؤساءِ والقواتِ في العالمِ السماويِّ عن حكمةِ الله متعدِّدةِ الوجوه،
 ١١ وفقاً لقصده الأزلي الذي حققه في المسيح يسوع ربنا.
 ١٢ ففي المسيح، وبالإيمان به، لنا امتيازُ الدخولِ إلى حضرةِ الله بجمرةٍ وثقة.
 ١٣ لهذا أصلي ألاَّ تجعلوا المحن التي أمرُ بها من أجلِكُم تلبطُ عزائمِكُم، فهي مصدرُ إكرامٍ لكم!

محبة المسيح

- ١٤ لذلك أركعُ على رُكعتي للأب،
 ١٥ الذي تنتمي إليه كلُّ أمةٍ في السماء والأرض.
 ١٦ وأسأله، حسب غناه المجيد، أن يقويكُم بشدةٍ من الداخلي بروحه.
 ١٧ وأن يسكن المسيح في قلوبِكُم بالإيمان بينما تترسخُ جذورُكم وأسسُكم في المحبة.
 ١٨ لكي تكونَ لكم ولكلِّ المؤمنين القدرة على استيعاب محبة المسيح في كلِّ أبعادها: عرضاً وطولاً وعلواً وعمقاً.
 ١٩ وأصلي أن تعرفوا قدر ما يمكنكُم من محبة المسيح التي تفوق كلَّ معرفةٍ، لكي تمتثلوا بالله في كلِّ ملته.
 ٢٠ والله قادرٌ أن يفعل أكثرَ جداً مما نطلبُ أو نتخيلُ، حسب شدة قوته العاملة فينا.
 ٢١ له المجد في الكنيسة وفي المسيح يسوع إلى كلِّ الأجيال، وإلى أبد الأبدن. آمين.

٤

- ١ في ضوء هذا، أحثُّكم أنا الأسير من أجل الرب، أن تسلكوا كما يليق بال دعوة التي تلقيتُموها من الله.
 ٢ أظهروا في كلِّ ظرفٍ تواضعاً ووداعةً وصبراً، محتملين بعضكم بعضاً في المحبة.
 ٣ لا تخلوا بأيِّ جهدٍ للحفاظ على الوحدة التي يصنعها الروح بالسلام الذي يربطكم معاً.
 ٤ إذ يوجد جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحدٌ، كما دعيتُم أيضاً في رجاءٍ واحدٍ عندما دعيتُم.
 ٥ يوجد ربٌّ واحدٌ، وإيمانٌ واحدٌ، ومعموديةٌ واحدة.
 ٦ يوجد إلهٌ واحدٌ وأبٌ واحدٌ للكلِّ، وهو سيِّدُ الكلِّ، ويستخدمُ الكلَّ، وهو في الكلِّ.
 ٧ وقد أعطيتُ لكلِّ واحدٍ منّا موهبةً بالمقياس الذي يشاؤه المسيح.
 ٨ لهذا يقول الكتاب:

«عندما صعد إلى الأعالي،

سبي غنيمةً،

وأعطى الناس عطايا.» *

- ٩ فما الذي يعنيه الكتاب بقوله «صعد»؟ ألا يعني هذا أيضاً أنه نزل إلى المناطق الأرضية السفلى؟
 ١٠ فالذي نزل هو ذاته الذي صعد أعلى من كلِّ السماوات، لكي يملأ كلَّ شيءٍ.
 ١١ وهو نفسه أعطى بعض المؤمنين أن يكونوا رسلاً، وآخرين أنبياء، وآخرين مبشرين، وآخرين رعاةً معلمين.
 ١٢ وقد أعطى هذه المواهب لكي يعد المؤمنين لعمل الخدمة من أجل بناء جسد المسيح،
 ١٣ إلى أن تتوحد جميعاً في إيماننا وفي معرفتنا بابن الله، وتنضج في كلِّ شيءٍ إلى أن نصل إلى شبه المسيح الكامل.
 ١٤ وإني لأرجو أن لا نكون فيما بعد أطفالاً نخرف مع كلِّ نوعٍ من التعاليم التي يأتي بها أناسٌ ماكرون، ونقعُ فريسةً لمصائدِهِم
 المخادعة.

١٥ بل ينبغي أن نتكلم بالحق في المحبة، ونحو لنكون مثل المسيح في كلِّ شيءٍ. فالمسيح هو الرأس.

١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَمُتَمَاسِكٌ بِمَفَاصِلِهِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوِطْئِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَبْنُو، وَيَبْنِي نَفْسَهُ فِي الْحَيَاةِ.

السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

- ١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْعَمِيَّةِ.
- ١٨ فَأَفْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّائِبَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُزِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ.
- ١٩ فَقَدُوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْمَجْلَى، وَانْجَرَفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظِهِ.
- ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَرَّ تَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا.
- ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمُ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.
- ٢٢ أَمَا بِالنَّسَبِ لِأَسْلُوبِ حَيَاتِكُمُ الْقَدِيمِ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ تَحْفَظُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تُمَسِّدُهَا الرَّغْبَاتُ الْحَادِعَةُ.
- ٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَجَدَّدُوا فِكْرًا وَرُوحًا.
- ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْخُلُوعَةَ عَلَى شِبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقِدَاسَةِ، النَّائِبِينَ مِنَ الْحَقِّ.
- ٢٥ فَتَحْفَظُوا مِنْ لِسَانِ الْكَذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّ كُنْهًا أَعْضَاءَ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.
- ٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُمُ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَتَأَمَّوْا غَاضِبِينَ.
- ٢٧ لَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَجَالًا.
- ٢٨ لِيَكْفَ مِنْ يَسْرِقَ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلْ وَعَمَلًا نَافِعًا يَدِيهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِّلْآخَرِينَ.
- ٢٩ لَا تَخْرُجْ كَلِمَاتٌ غَيْرَ لَائِقَةٍ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ، بَلْ فَقَطْ مَا يَصْلُحُ لِبِنَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِقَائِدَةِ السَّامِعِينَ.
- ٣٠ وَلَا تَوَاصِلُوا إِحْرَازَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ بِمَلُوكِيَّةِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمَ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ.
- ٣١ انزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاحٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خُبْثٍ.
- ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَسُفُوقِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، مُسْتَعِدِّينَ لِلسَّخَاةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَكُ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

٥

- ١ بِمَا أَتَّكَّرَ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْمُخَيَّبُونَ، تَمَثَّلُوا بِهِ.
- ٢ وَأَسْلُكُوا بِالْحُبِّيَّةِ كَمَا أَحْبَبْنَا الْمَسِيحَ وَبَدَلْنَا نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِنا تَقْدِيمَةً وَذَبِيحَةً مُرَضِيَّةً لِلَّهِ.
- ٣ وَلَا يَذْكُرْ بِنَيْكُ الزَّانِ وَكُلِّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفِسْقِ، كَمَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
- ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ النَّصِيحِيُّ وَالسَّفِيهِ وَالنُّكَاثُ الْقُدْرَةُ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ.
- ٥ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفِسْقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.
- ٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَبَسِّبْ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعِصْيَانِ.
- ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ.
- ٨ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَا الْآنَ لِحَيَاتِكُمْ مَمْلُوءَةً بِالنُّورِ كَمَا يَلِيقُ بِأَتْبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ.
- ٩ فَالنُّورُ لَا يَنْتِجُ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالرَّبِّ وَالْحَقَّ.
- ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَرْضِي اللَّهَ،
- ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءَةِ، بَلْ يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكشِفُوهَا.
- ١٢ إِنْ مَجْرَدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجَلٌ،
- ١٣ لِكِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنْظُورًا حِينَ يَعْضُ لِلنُّورِ.
- ١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنْظُورًا يُمَكِّنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَلِهَذَا تَقُولُ التَّرْتِيمَةُ:

«اسْتَقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيَسْهَرُ الْمَسِيحُ عَلَيْكُمْ،»

- ١٥ فَانْتَبِهُوا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجِهَالِ، بَلْ كَالْحَكَمَاءِ
 ١٦ الَّذِينَ يَنْتَبِهُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالنَّهْرِ.
 ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقَمَى، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.
 ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالنَّخْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْإِنْخِلَالِ، بَلْ امْتَلُوا مِنَ الرُّوحِ.
 ١٩ رَتِّبُوا مِزَامِيرَ وَتِرَانِيمَ وَأَغْنِي رُوحِيَّةً فِيمَا يَنْتَكُرُ، رَتِّبُوا وَأَطْلِقُوا الْأَخَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ،
 ٢٠ شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٢١ اخضعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

- ٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخضعِي لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخضعِينَ لِلرَّبِّ.
 ٢٣ فَالزَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْلُصُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.
 ٢٤ لَكِنَّ يَبِينِي أَنْ تَخضعِي الزَّوْجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخضعِي الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ.
 ٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا،
 ٢٦ لِكَيْ يُقَدِّسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ.
 ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مُتَالِفَةً، بِإِلَاشَائِهِ أَوْ تَجَعُّدِهِ، أَوْ أَيِّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَبْتَغِي نَقِيَّةً وَبِلَا لَوْمٍ.
 ٢٨ هَكَذَا يَبْتَغِي أَنْ يُحِبَّ الْأَزْوَاجَ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ، وَمَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ.
 ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَبْغِضُ جَسَدَهُ، بَلْ يَغْدِيهِ وَدَهْتَهُ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ،
 ٣٠ لِأَنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.
 ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكُتَّابُ: «هَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»*
 ٣٢ هَذَا النَّبِيُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ.
 ٣٣ فَلْيُحِبِّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يُحِبُّ نَفْسَهُ، وَلْتَعَامِلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

٦

الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

- ١ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ انْجِسَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لِاتِّبَاعِكُمْ.
 ٢ «أَكْرِمِ آبَاكَ وَأُمَّكَ.»* وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ:
 ٣ «لِكَيْ تَكُونَ مَوْقَفًا فِي حَيَاتِكَ، وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ.»[†]
 ٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالْتَدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ الَّذِينَ يَتَوَافَقَانِ إِرَادَةَ الرَّبِّ.

العبيدُ والأسيادُ

- ٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدُمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الْمَسِيحَ.
 ٦ وَلَا تَعْمَلُوا فَقَطْ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مُرَاقَبَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تَرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا لِيُقِ بِخِدَامِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ.

* ٥:٣١ لهذا... وواحدًا... من كتاب التكوين 2: 24. * ٦:٢ أكرم أباك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والثانية 5: 16. † ٦:٣ لِكَيْ... الأرض. من كتاب الخروج

٧ فَاعْمَلُوا بِفَرْحٍ حَاسِبِينَ أَنْتُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ.
 ٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سِوَاهُ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
 ٩ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَعَامِلُوا عِبِيدَ كَرِّ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَ كَرِّ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَخْجِزُ لِأَحَدٍ.

البَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ
 ١٠ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَحَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْمَاهِلَةِ.
 ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدِرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ.
 ١٢ فَكِنَّاخُنَا لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَّامِ وَالسَّلْطَاتِ وَالتَّقْوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقُوَّاتِ الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيرَةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ.
 ١٣ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ عِنْدَ مَجِيءِ الْيَوْمِ الشَّرِيرِ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النِّهَايَةِ، تَكُونُوا صَامِلِينَ.

١٤ فَاصْبُدُوا مُتَحَرِّمِينَ بِالْحَقِّ، لَا بِسِنِّ الْبِرِّ دِرْعًا،
 ١٥ جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ حِذَاءً لِأَرْجُلِكُمْ.
 ١٦ وَفَوْقَ هَذَا كَلِّهِ، اِحْمِلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا تَمَطِّقُ عَلَيْهِ كُلُّ سِهَامِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَنَبِّهَةِ.
 ١٧ وَاضْعِبِ الْخِلَاصَ حَوْذَةً، وَمُنْشَهْرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفًا لِلرُّوحِ،
 ١٨ مُصَلِّينَ بِمَعُونَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُتَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ،
 ١٩ وَمَنْ أَجَلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِنِي اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُبْحِثَ لِي فُرْصَةُ الْكَلَامِ، لِكَيْ أَعْلِمَ النَّاسَ بِجُرْأَةِ بَسْرِ الْبِشَارَةِ،
 ٢٠ الَّتِي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سِلَاسِلٍ، لِكَيْ أَتِمَّكَ مِنْ إِيصَالِهَا بِشَجَاعَةٍ، وَكَأَنَّيُنْبَغِي.

نَحِيَّاتٌ أُخِيرَةٌ
 ٢١ سَيُخْبِرُكُمْ تِيمُوثَيْكُسُ كُلُّ شَيْءٍ عَنِ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتِيمُوثَيْكُسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ.

٢٢ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشَجِّعَكُمْ.
 ٢٣ بِمِثْمَكُمُ اللَّهُ الْآبَ وَالرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْحُبَّةِ وَالْإِيمَانِ.
 ٢٤ وَتَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تَزُولُ.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَتِيموثَاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي، مَعَ الْمُشْرِفِينَ*
وَأَخْدَامِ الْمُعَيَّنِينَ لَخَدَمَاتٍ خَاصَّةٍ.

٢ لِتَحَلَّ عَلَيكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكَ.

٤ فَأَنَا أَذْكُرُكَ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَحٍ،

٥ لِأَنَّكَ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبِلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ.

٦ وَأَنَا مُتَيْقِنٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ يَصِحُّ لِي أَنْ أَفَكِّرُ فِكْرًا عَلَى هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكَنْتُكَ فِي قَلْبِي. فَاتَمُّ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا

أَدْفَعُ عَنِ الْبَشَارَةِ وَأُبْرهنُهَا.

٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْكُمْ حَنِينًا نَابِعًا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَجُودُوا بِمَحَبَّتِكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْتُرُ،

مُصْحَبَةٌ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.

١٠ فَتَتِمَّ كُنُوزُنَا مِنْ تَمَيُّزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،

وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،

١١ وَمَمْلُوءِينَ بِثَمَارِ الْبِرِّ

الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ

لِجِدِّ اللَّهِ وَسَيِّجِهِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبَشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَثَ مَعِي آدَى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبَشَارَةِ.

١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَاجْتَمَعَ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.

١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ نَشِجَعُ مَعْظَمَ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ.

١٥ صَحِيحٌ أَنْ بَعْضُهُمْ يَبْشُرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ لَفْتِ الْإِنْبَاءِ وَالْمُنَافَسَةِ. غَيْرَ أَنْ آخَرِينَ يَبْشُرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ.

١٦ يَبْشُرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْحُبِّ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبَشَارَةِ.

١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِي، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهُمْ إِذَا يَطْنُونَ أَنَّهُمْ بِهِذَا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَأَذَا بِهِمْ؟ مَا بِهِمْ هُوَ أَنَّ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ يَتِمُّ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ خُلُوصٍ. وَبِهِذَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَأَفْرَحُ أَيْضًا.

١٩ فَأَنَا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْفِئِي وَرَجَائِي بِأَنِّي لَنْ أَفْشَلَ فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَأَنَّ هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَظَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي

سَوَاءً أَعِشْتُ أَمْ مِتُّ. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مَجَاهِرَتِي بِالْبَشَارَةِ.

* مشرفين. المشرف أمم آخر للشيخ. والشيخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا «وعاء». انظر أعمال الرسل

- ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رَيْحٌ!
 ٢٢ فَإِذَا وَأَصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى ثَمَارَ تَعْبِي. فَلَا أُدْرِي أَيُّهُمَا أُخْتَارُ.
 ٢٣ فَأَنَا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي أَشْتَهَاءُ أَنْ أَتْرُكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي.
 ٢٤ لَكِنِّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ.
 ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مَتَأَكِّدُ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَبْقَى هُنَا مَعَكُمْ وَأَوَاصِلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقْدِمَتِكُمْ وَفَرَحِكُمْ النَّاتِيحِ مِنَ الْإِيمَانِ.
 ٢٦ وَبِهَذَا يَزِدُّدُ أَفْتِحَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ يَبْتَكَرُ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٧ فَعِيشُوا بِطَرِيقَةِ تَلِيقُ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُكُمْ ثَابِتِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُنَادِي بِهِ الْبِشَارَةُ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا.
 ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ خُصُومَكُمْ نَجَّحُوا فِي تَخْوِيفِكُمْ، بَلْ لَتَكُنْ تَجَاعُتُكُمْ بُرْهَانًا عَلَى هَلَاكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ.
 ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَاظَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ حَسَبُ، بَلْ امْتِيَاظَ التَّائِمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا.
 ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُهَا هِيَ الَّتِي رَلْتُمُونِي أَخُوضُهَا فِيمَا مَضَى، وَسَمِعُونِ أَنِّي أَخُوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

٢

- اتَّخَذُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ
 ١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ بِحَبْتِهِ، وَشَرِكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانَةٌ وَرَحْمَتُهُ،
 ٢ فَتَمِّمُوا فَرِحِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَحَدِّينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَحَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ.
 ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا يَدْفِعُ الْغَيْرَةَ أَوْ الْغُرُورَ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ.
 ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

- ٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسَهُ.
 ٦ فَعَ أَنْ جُوهَرُهُ هُوَ جُوهَرُ اللَّهِ،
 ٧ لَمْ يَحْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ امْتِيَاظًا يَغْتَنِمُهُ لِنَفْسِهِ.
 ٨ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
 ٩ أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،
 ١٠ فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.
 ١١ وَأَذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،
 ١٢ تَوَاضَعَ،
 ١٣ وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،
 ١٤ الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.
 ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرَاتِبَةٍ،
 ١٦ وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.
 ١٧ لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ الْكَائِمَاتِ،
 ١٨ سِوَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ،
 ١٩ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.
 ٢٠ وَلِكَيْ يُقَرَّ كُلُّ فَمٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،
 ٢١ فَيَتَمَجَّدَ اللَّهُ الْآبُ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُ كَرُّ اللَّهِ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تَطْعُونَنِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْعَمُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعَفُوا جُهُودَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوُصُولِ بِخَلَّاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ.

١٣ فَالَّذِي هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ لِعَمَلٍ مَا يُرِيدُهُ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.

١٤ أَنْجِزُوا وَأَجِبَاتِكُمْ بِلا تَدْمُرُوا أَوْ مُجَادَلَةً.

١٥ فَبِذَا تَطْهَرُونَ أَرْبَاءَ وَأَنْفِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جَبَلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرَفٍ، فَتَضَيُّونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ.

١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدَمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنَّ سَعْيِي وَتَعْبِي قَدْ أَثْمَرَ.

١٧ وَإِنْ كُنْتُ أَسْكَبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ ذِيحَتِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيمَانُكُمْ، فَلْيَنْ أَوْفِرْ وَأَسْرُ مَعَكُمْ.

١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَتَسْرُوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيموثَاوَسَ وَأَبْرُوْدَتَسَ

١٩ لِكَيْتِي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَشْجَعَ بِأَخْبَارِكُمْ.

٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدَ الَّذِي يَشَارِكُنِي مَشَاعِرِي مُجَاهِكُمْ، وَبِهِمْ يُخَيِّرُكُمْ بِإِخْلَاصٍ.

٢١ فَكُلُّ الْأَخْرَيْنَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يُخْصُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثَبَّتَ جِدَارَتَهُ، نَقَدَّمْ مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ.

٢٣ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ حَالِمًا أَعْرِفُ كَيْفَ نَسِيرُ أُمُورِي.

٢٤ وَأَنَا وَائْتِي أَلْتِي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأَزُورُكُمْ سَرِيعًا.

٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْرُوْدَتَسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَحْيٍ وَرَفِيقِي وَجُنْدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُوهُ إِلَيَّ لِلسَّاعِدَتِي.

٢٦ قَرَرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْاشْتِيَاقَ إِلَيْكُمْ. وَقَدْ تَضَاقَقَ جِدًا لِأَنَّهُ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٢٧ وَقَدْ كَانَ مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ. لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلَّ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا إِزْدَادَ حَزْنًا عَلَى حَزْنٍ.

٢٨ وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً فِي إِرْسَالِهِ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حَزْنِي.

٢٩ فَرَحِّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ بِسُرُورٍ كَثِيرٍ، وَأَكْرِمُوا مِنْهُمْ مِثْلَهُ.

٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرُ مِحْيَاتِهِ لِكَيْ يَتِمَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

٣

الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

١ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُنِي أَنْ أُكْرِمَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ.

٢ احْتَرِسُوا مِنَ «الْكَلَابِ»! * احْتَرِسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ! احْتَرِسُوا مِنَ الْمُطْلَبِينَ بِالْقَطْعِ!

٣ فَتَحْنُ أَهْلَ الْخِتَامِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّنَا نَعْبُدُ اللَّهَ بِرُوحِهِ. وَنَحْنُ نَفْتَحِرُ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَبْكَلُ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ.

٤ مَعَ أَنَّهُ لَدَيْ أَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. فَإِنْ ظَنَنْ أَحَدٌ أَنَّ لَدَيْهِ أَسْبَابَ لِالِإِتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيْ أَكْثَرَ!

٥ خُتِنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنْ وَالِدَيْنِ عِبْرَانِيَّيْنِ. أَمَّا نَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ كُنْتُ فَرِيسِيًّا.

* ٣٠٢ الكلاب. إشارة إلى خطر المعلمين الذين ينادون برسالة مخالفة للبشارة الحقيقية. انظر كتاب إشعيا، 56: 10. قارن مع رؤيا يوحنا 22: 15. † ٣٠٢ القطع. أي قطع جزء من الجسم. إشارة إلى الختان، إلا أن الكلمة هنا تعني القطع الكامل، استخدمها بولس على سبيل التكميم. انظر غلاطية 5: 12.

٦ اضطهدت الكنيسة بسبب غيري! وكنت بلا ملامة، حسب مقاييس الشريعة.
 ٧ لكن ما كان يعتبر رجلاً لي، اعتبره الآن خساراً من أجل المسيح.
 ٨ بل لي اعتبر كل شيء خساراً بالمقارنة مع الامتياز الفائق لمعرفة المسيح يسوع ربي. لهذا تخليت عن كل شيء من أجله، واعتبر كل شيء نفاية لكي أربح المسيح،
 ٩ وأكون فيه، دون أن يكون لي يري الخاص المبني على الشريعة، بل البر الناتج عن الإيمان بالمسيح، البر الذي مصدره الله، وأساسه الإيمان.

١٠ فأنا أريد أن أعرف المسيح وأختبر قوة قيامته، وأشارك في آلامه، ماضياً في طريقه، حتى إلى الموت،
 ١١ على رجاء القيامة من بين الأموات.

السعي للوصول إلى الهدف

١٢ أنا لا أقول إني حققت كل شيء، أو إني وصلت إلى الكمال. لكنني أسعى للوصول إلى الهدف الذي اختارني المسيح يسوع من أجله.

١٣ وأنا لا اعتبر أبها الإخوة إني قد وصلت بعد، لكنني أصر على شيء واحد: أن أضع الماضي ورائي، وأتقدم إلى الأمام.
 ١٤ أسعى إلى خط النهاية، لكي أربح الجائزة التي دعاني الله إليها دعوة سامية في المسيح يسوع.
 ١٥ فليبتن التاجيون منا هذا الموقف، وإن كان لك موقف مختلف، فسيكشف الله لك حقيقة هذا الأمر أيضاً.
 ١٦ إنما ينبغي أن نواصل اتباع ذلك الحق الذي أدركناه.

١٧ أيها الإخوة، اقتنوا في كما يفعل الآخرون. وانتبهوا إلى أولئك الذين يعيشون وفق القدوة التي لكم فينا.

١٨ لقد سبق أن أخبرتكم مراراً كثيرة، وها أنا أخبركم مرة أخرى باجتماعنا، عن أعداء كثيرين للصليب.
 ١٩ ومصير هؤلاء هو الهلاك. فشهواتهم هي لهم، وهم يفتخرون بما ينبغي أن يحجلوا منه، ولا يفكرون إلا في الأرضيات.
 ٢٠ أما نحن، فلنا جنسية سماوية، ونحن نتنظر أيضاً أن يأتينا من السماء مخلص، هو الرب يسوع المسيح.
 ٢١ ونحن يأتينا، سعيهم أجسادنا المتواضعة لتكون مثل جسده المجيد. وذلك بقوة التي يستطيع بها أن يخضع كل شيء له.

٤

وصايا أخيرة

١ فإني أوصي الذين أحبهم وأشتاق إليهم، أنتم سعداتي ومصدر فخري. اثبتوا في الرب أيها الأحباء كما تفعلون الآن بالفعل.
 ٢ أنا أحث أفردية وستنخي أن تكونا على اتفاق كأختين في الرب.
 ٣ كما أطلب منك يا شريك الوفي أن تساعد هاتين المرأتين اللتين جاهدتا معي في نشر البشارة مع أكليمندس وباقي شركائي المكتوبة أسماءهم في كتاب الحياة.

٤ افرحوا في الرب كل حين، وأقولها ثانية: افرحوا!

٥ أريد أن يشهد كل الناس عن لطفكم. تذكروا أن الرب قريب.

٦ فلا تملقوا، بل في كل ظرف، أعلنوا لله طلباتكم، بالصلاة والتضرع مع الشكر.

٧ فسلام الله الذي يفوق كل عقل، سيحفظ قلوبكم وعقولكم في يسوع المسيح.

٨ وفي الختام أيها الأحباء، املأوا عقولكم بكل ما هو حق، وكل ما هو نبيل، وكل ما هو قويم، وكل ما هو طاهر، وكل ما هو جميل، وكل ما هو جدير بالمدح، وكل ما هو فاضل، وكل ما هو ممدوح.

٩ واعملوا دائماً بكل ما تعلمتموه، واصلتموه وسعتموه ورائتموه في. والله الذي هو مصدر السلام يكون معكم.

بولس يشكر مؤمني فيلي

١٠ كم سعدت في الرب لأنك أخيراً جددت اهتمامك بي، وأنا أعرف أنك كنت مهتمين بي على الدوام، لكن لم تستح لك فرصة لإظهار ذلك.

- ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَنِفًا بِمَا عِنْدِي.
- ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ وَقَتَ الْحَاجَةِ، وَقَتَ الْوَفْرَةِ. فَمِنَ كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرَبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّعِّ وَالْجُوعِ.
- ١٣ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي.
- ١٤ غَيْرَ أَنَّكَ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَانَدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي.
- ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفِيلِيبِيُّونَ أَنَّكَ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَثَائِسِ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ.
- ١٦ لَمَّا فَتِحْتُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي سَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُ إِلَى عِدَّةِ مَرَّاتٍ مَا يُعِينُنِي عَلَى سَدَادِ حَاجَتِي.
- ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتُمُّ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَايَاكُمْ.
- ١٨ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ أَحْتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ. إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبْرُودَتُسَ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قُرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ.
- ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ أَحْتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَبِينَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
- ٢١ سَلِّبُوا عَلَيَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَقْدَسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعِي.
- ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدَسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.
- ٢٣ لَتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوبِي

- ١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيموثَاوُسَ،
 ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوبِي، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْنَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.
- شُكْرٌ وَصَلَاةٌ
 ٣ إِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ كَمَا صَلَّيْنَا.
 ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تُظَهِّرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ.
 ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ
- ٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُبْرِئُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَثْمَرَتْ فِكْرًا مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَقَهْمْتُمُوهَا.
 ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبْرَاسَ، الْخَادِمِ الْمُحِبِّ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكَ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ.
 ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمُ النَّابِعَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ٩ وَمَنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:
- أَنْ يَكشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،
 وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،
 ١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،
 وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 أَنْ تُثْبِتُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،
 وَأَنْ تَتَمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.
 ١١ أَنْ تَتَّقُوا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِعَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمُجِيدَةِ،
 فَتَصْبِرُوا وَتَحْمَلُوا الْمَشَقَّاتِ بِفَرَجٍ.
- ١٢ فَأَشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ فِي النُّورِ،
 ١٣ الْآبَ الَّذِي أَتَقَدَّنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَتَقَلْنَا إِلَى مَلِكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ
 ١٤ الَّذِي قَدَانَا، وَفِيهِ غُفْرَانُ خَطَايَانَا.
- اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ
 ١٥ وَالْأَبْنِ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،
 وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلْقِ.
 ١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:
 مَا هُوَ مَرْتَبِيٌّ وَمَا هُوَ غَيْرُ مَرْتَبِيٍّ،
 سِوَاؤُهُ أَكَانَ عَرُوشًا أَمْ رُؤَسَاءَ
 أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.
 كُلُّ مَا خُلِقَ،
 خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.
 ١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،
 وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ تَسْتَعِمِرُ.

١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمُتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ

الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ فَقَدْ شَاءَ اللَّهُ

أَنْ يَحِلَّ بِكُلِّ مِثْلِهِ فِي الْمَسِيحِ.

٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يُصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،

سِوَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.

صَنَعَ اللَّهُ الصُّلْحَ

بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلِيبِهِ.

٢١ فَقَدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُتَفَصِّلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

٢٢ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ صَالِحَكُمْ الْمَسِيحُ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا شَائِبَةٍ.

٢٣ وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَتَخَلَّوْا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْنِتَ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.

خِدْمَةُ بُولُسُ

٢٤ أَمَّا الْآنَ، فَأَنَا أَفْرَحُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَبِهَذَا أَتَمُّ حِصَّتِي مِنَ الْآمِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

٢٥ وَقَدْ صِرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَامِهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مُنْفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذَيِّعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً.

٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًا لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لِكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ.

٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغَنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا السِّرِّ هُوَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ فَيَكْرُهُوَ الرَّجَاءُ الْبِشَارَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ.

٢٨ فَحَنَنْ نَادَى بِالْمَسِيحِ وَنَعَلْتُ كُلَّ نَخْصٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ تُقَدِّمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي الْمَسِيحِ.

٢٩ وَأَنَا تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْمَدْفِ، مُكَالِفًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي.

٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَكَلِّغُ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوَدِكِيَّةَ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُقَابِلُونِي.

٢ أَقُولُ هَذَا حَتَّى يَسْتَشْجِعُوا وَيَخْجِدُوا مَعًا فِي الْحَيَّةِ. عِنْدَتِ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَائْتِمَّةُ بَفَضْلِ فَهَمَهَا الْكَامِلِ لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ.

٣ فَكُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَخْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ.

٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْذَعَكُمْ أَحَدٌ بِمُجِجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا.

٥ فَعَ أَنِّي غَائِبٌ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ، إِلَّا أَنِّي حَاضِرٌ بِنَيْتِكُمْ بَرُوحِي. وَأَفْرَحُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

الْحَيَاةُ فِي الْمَسِيحِ

٦ فَأَ دُمْتُ قَلِيمٌ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الرَّبِّ، عَيْشُوا حَيَاتَكُمْ فِيهِ.

٧ فَتَبَيَّنُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، وَتَلَفَّضُوا حَيَاتَكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِجَعَالِمٍ خَادِعَةٍ فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمَسْطُورَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَهَذَا لَا يَتَّقَى

مَعَ الْمَسِيحِ وَتَعَالِيهِ.

٩ فَيُنِي الْمَسِيحُ بِحِلِّ اللَّهِ بِكُلِّ أَوْهَيْتِهِ.

١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ.

١١ لَقَدْ خَنَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ خِتَانًا غَيْرَ جَسَدِي عِنْدَمَا حَرَرْتُكُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ.

- ١٢ قَدَّ دَفِئْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفُتِمَ أَيْضاً مَعَهُ، إِذْ أَمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٣ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى أَمْوَاتًا لِي فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. قَدَّ غَفَّرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا،
- ١٤ وَالغَى وَثِيقَةَ الدَّيْنِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَّنَا، فَأَرَاهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ،
- ١٥ إِذْ جَرَدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرُّوحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْتَصِرًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

فَرَائِضُ النَّاسِ

- ١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجِيرُكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ* أَوْ سَبْتٍ.
- ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا سَيَأْتِي، أَمَّا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ.
- ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمِحْرَمَاتِكُمْ مِنْ مَكَافَاتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّنَدُّلِ وَعِبَادَةِ المَلَائِكَةِ. يَخَدِّثُ عَنْ رُؤْيَى رَأَاهَا، بَيْنَمَا يَنْتَفِخُ بِغَبَاؤِ بِأَفْكَارِهِ الجَسَدِيَّةِ،
- ١٩ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَدْعَمُ الجَسَدُ وَيَتَّسِكُ بِالمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، وَخَوْثُمًا مِنَ اللَّهِ.
- ٢٠ لَقَدْ مَتَّعَ مَعِ الْمَسِيحِ، وَخَرَّجْتُمْ مِنَ الْقُوَى المُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. فَلِهَذَا تَصَرَّفُونَ كَأَنَّكُمْ مَارِلْتُمْ تَتَمَوَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ لِفَرَائِضِ مِثْلِ:

- ٢١ «لَا تَمْسِكْ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَذُقْ ذَلِكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَلِكَ!»
- ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسُدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخْضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَانِينِ وَتَعَالِيمِ بَشَرِيَّةٍ،
- ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الحِكْمَةِ كَالثَّغْبِيِّ وَإِدْزَالِ النَّفْسِ وَتَعَذِيبِ الجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيمَةَ لَهَا فِي مُوَاهَجَةِ المَلَذَاتِ الطَّبِيعَةِ الجَسَدِيَّةِ.

٣

الحياة الجديدة في المسيح

- ١ فِيمَا أَنْتُمْ أَقْتَمُ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ المَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَهَنَّاكَ الْمَسِيحُ مُتَّوِّجٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.
- ٢ رَكَرُوا تَفْكِيرُكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.
- ٣ فَأَلْذَاتُ القَدِيمَةِ فَيَكْفُرُ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتُكُمْ الجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.
- ٤ وَحِينَ يُظْهِرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتُكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي المَجْدِ.
- ٥ قَامِيوتًا فَيَكْفُرُ كُلُّ مَا يَنْبَغِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّانِ، وَالنَّجَّاسَةَ، وَالثَّبُوءَ، وَالرَّغَبَاتِ الشَّرِيرَةَ، وَالْفِسْقَ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ.
- ٦ فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَأْتِي غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ المَعْصِيَةِ.
- ٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعْبَثُونَ مِثْلَ هَذِهِ الحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ.
- ٨ فَلْتَخَلِّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلِّصُوا أَيْضًا مِنَ الغَضَبِ، وَالسَّخَطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالدَّمِ وَالْأَلْفَاظِ القَبِيحَةِ.
- ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدًاكُمْ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاتَكُمْ العَيْتِقَةَ بِأَعْمَالِهَا،
- ١٠ وَابْتَسَمَ الذَّاتِ الجَدِيدَةِ الَّتِي تَجَدَّدُ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَامِلَةٍ بِهِ.
- ١١ لِذَلِكَ، لَا يُوْجَدُ فَرْقٌ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَغَيْرِ مَخْتُونٍ، بَرِّيٍّ* وَسَكِينِيٍّ،† أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا بِهِمْ هُوَ الْمَسِيحِ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ المُؤْمِنِينَ.

- ١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيْقُ بِأَبَائِهِمُ مَخْتَارِينَ وَمَقْدَسِينَ وَمُحِبِّينَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالتَّوَّاضِعِ، وَالْوِدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ.
- ١٣ وَاحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِينَ يَكُونُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَامَحَكُمُ الرَّبُّ بِإِسْخَائِهِ، سَامِحُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ.

- ١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبُسُو الحَبِيبَةِ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مَتَمَسِّكِينَ وَتَامِينَ.

* ٢:١٦ هلال. أي الأعياد اليهودية المرتبطة بأوائل الشهور القمرية. * ٣:١١ برري. بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني. † ٣:١١ سَكِينِي. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدَمِ الضمير بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

- ١٥ وَتَمَلَّكَ عَلَى قُلُوبِكُمُ السَّلَامُ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامُ الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ* وَأَشْكُرُوا اللَّهَ دَائِمًا.
- ١٦ لِتَسْكُنَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غَنَى وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مَرْمِيْنٍ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَائِمٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ حَمْدًا لِلَّهِ.
- ١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ الْآبَ بِوَسَائِطِهِ.

الحياة الجديدة مع الآخرين

- ١٨ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ هُمْ فِي الرَّبِّ.
- ١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِخَشُونَةٍ.
- ٢٠ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي الرَّبَّ.
- ٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تَغْضَبُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يَحْطَؤُوا.
- ٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ فَقَطْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ خَشَاةِ الرَّبِّ.
- ٢٣ وَمَهْمَا عَمِلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِلبَشَرِ.
- ٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَكْفُرُ بِمِثْرَاتِ سَمَاوِيٍّ. فَاخْذَمُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ.
- ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَيَسْتَبَالُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلا تَحْيُزٍ.

٤

- ١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

توجيهات

- ٢ وَاطْبِقُوا عَلَى الصَّلَاةِ بِقَطْطَةٍ وَشُكْرٍ.
- ٣ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلَنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا سَمِيعٌ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ.
- ٤ فَصَلُّوا أَنْ أَمْكُنَ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوُضُوحٍ كَمَا يَتَّبِعِي.
- ٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتِ.
- ٦ كُونُوا لِقَائِي فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاغًا. فَبِهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُجَابُونَ كُلَّ شَخْصٍ.

ردفاق بولس

- ٧ سَمِعْتِي لَكُمْ تَحِيَّاتِكُمْ كُلَّ أَخْبَارِي. إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
- ٨ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْعَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخِرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشْجِعَ قُلُوبَكُمْ.
- ٩ وَسَأُرْسِلُ مَعَهُ أَسْمِيْسُ، أَخَانَا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيَخْبِرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا.
- ١٠ يَهْدِيكُمْ النَّجِيَّةَ رَيْفِي فِي السَّحْنِ، أَرَسْتَرَحْسُ، وَأَيْضًا مَرْفُسُ ابْنِ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أُعْطَيْتَكُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا تَعَلَّقُ بِهِ.
- فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا.
- ١١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا يُسْتَسُ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِي. فَكُنُوا مُصَدِّرَ عَزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.
- ١٢ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَيْفَرَأْسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يَصِلِي عَلَى الدَّوَامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَسْمَعَكُمْ اللَّهُ وَيُؤَدِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ.
- ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبُّ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأوُدِيَّةِ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيْسَ.
- ١٤ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَيِّبُ، وَدِيمَاسُ.

خاتمة

١٥ حَيُّوا إِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَيَّ نِيفَاسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضاً عَلَيَّ الْكَنِيسَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ. وَقَرُّوا أَنْتُمْ أَيْضاً رِيسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأوُدِكِيَّةَ.

١٧ وَقُولُوا لِأَرْخِيسَ: «أَحْرِضْ عَلَيَّ أَنْ تُتِمَّ الْمَهْمَةَ الَّتِي اسْتَأْمَنَكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.»

١٨ وَفِي الْخِتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي:

تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسُ وَسِيلا وَتِيموثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةَ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانَهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا.

٣ وَلَا نَسِي أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُھُودَكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَحَنُّ أَعْلَانِ لَكُمْ الْبِشَارَةَ، لَا بِالْكَلَامِ فَقَطْ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِرُوحَانِهِ الْمُقْنِعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ.

٦ فَكُنَّا صَرِيحِينَ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقِيلَتْ الرِّسَالَةُ وَسَطَ مَعَانَا كَثِيرَةً، فَبَرَجْنَا نَابِعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٧ وَصَرِيحِينَ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقَاطِعَةِ مَكْدُونِيَّةِ وَفِي مَقَاطِعَةِ أَخَايِيَّةِ.

٨ فَكُنَّا انْتَشَرْنَا كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارِجَ مَكْدُونِيَّةِ وَأَخَايِيَّةِ. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَخْتَدُّ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ.

٩ فَهَمُّ أَنْفُسِهِمْ يَخْتَدُّونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَخْتَدُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَرَكْتُمُ الْأَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَعْبُدُوا إِلَهًا الْحَقِيقِيَّ،

١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْإِبْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، أَيْ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلُصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

٢

خِدْمَةُ بُولُسُ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَسَاءً.

٢ لِكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَاتَيْنَا وَأَسَيْتُ مَعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشِجَاعَةٍ لِنَكَلِمَكُمُ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رُغْمَ الْمَقَاوِمَةِ الشَّدِيدَةِ.

٣ فَتَبَشِيرَنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلَلٍ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعَ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ.

٤ لِكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِبِقَّةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَهْمَنَّا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَحَنُّ لَا نُحَاوِلُ أَنْ نُرْضِيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُزِيدُ أَنْ نُرْضِيَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلَامٍ مَعْسُورٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نَخْفِي طَمَعًا فِي دَاخِلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ!

٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدْحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ.

٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرُّسِلِ الْمَسِيحِ. لِكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ نَحْنُو عَلَى أَطْفَالِنَا وَنُرْضِعُهُمْ.

٨ وَلَا إِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْحَيَاةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نَقْدِمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّا نَحْبِبُكُمْ جَدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبِنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَسَاءً عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ.

١٠ أَنْتُمْ تَتَسَبَّدُونَ، وَاللَّهُ يَنْهَدُ، كَيْفَ أَنْتُمْ سَلَكَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرِّ وَدُونَ مَلَامَةٍ.

١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنْتُمْ عَامِلُنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يَعْمَلُ الْآبُ ابْنَهُ.

١٢ وَهَكَذَا نَجْمَعُنَاكُمْ، وَاعْدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصَّعَابِ. وَنَحْنُ نَعْلَمُ عَلَى أَنْ نَسْلُكُوا كَمَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مُلْكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكَ مِنْذُ أَنْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبَلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةِ اللَّهِ الَّتِي مَازَالَتْ تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ.

١٤ قَدِّدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَنَائِسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. قَدِّدْ اضْطَهَدُوكُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدَهُمْ أَبْنَاءُ أُمَّتَيْهِمْ مِنَ الْيَهُودِ.

١٥ وَهَمُّ الْيَهُودِ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُونَا. فَهَمُّ لَا يُرِضُونَ اللَّهَ، وَيُعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ.

١٦ يُحَاوِلُونَ مَنَعَنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِئَلَّا يَخْلُصُوا. وَسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَدَاوِمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ آخِرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسُ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً

١٧ أَمَا نَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدِّدْ انْفَصَلْنَا عَنْكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا بِالْحَيْسَمِ لَا بِالْفِكْرِ. وَسَرَعَانَ مَا ازْدَادَتْ لَهْفَتُنَا، وَتَعَاظَمَ شَوْقُنَا إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.

١٨ فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ زِيَارَتِكُمْ. حَاوَلْتُ، أَنَا بُولُسُ، مَرَّةً تَلُو الْأُخْرَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لَكِنَّ الشَّيْطَانَ أَعْقَبَنِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ.

١٩ قَبْلَ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَتَاجِ نَفْسِنَا عِنْدَمَا تَقِفُ أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ حَيْثِيهِ، إِنْ لَمْ تَكُونُوا أَنْتُمْ؟

٢٠ نَعَمْ، أَنْتُمْ مَجِدْنَا وَفَرَحْنَا!

٣

١ وَعِنْدَمَا لَمْ نَعُدْ نَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، قَرَرْنَا أَنْ نَبْقَى وَحَدْنَا فِي أَيُّهَا.

٢ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ ثِيموثَاوُسَ أَحَانًا وَشَرِيكًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَفِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، لِكَيْ يَوَقِّعَ وَشَجِّعَ إِيمَانَكُمْ.

٣ فَإِنَّا لَا أُرِيدُ أَنْ تَتَزَعَّرُوا أَمَامَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مُوَاجَهَةَ الضِّيقَاتِ أَمْرٌ لَا مَفْرَمَ مِنْهُ.

٤ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَنَّنَا حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، حَدَرْنَا كُمْ مَسْبِقًا مِنْ أَنَّنَا مُقْبِلُونَ عَلَى ضِيقَاتِ. وَهَذَا هُوَ مَا حَدَثَ بِالضَّبْطِ، كَمَا تَعْلَمُونَ.

٥ فِيمَا آتَى لَمْ أَعُدْ أَقْوَى عَلَى الْإِحْتِمَالِ، أَرْسَلْتُ ثِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَعْرِفَ حَالَةَ إِيمَانِكُمْ. قَدِّدْ كُنْتُ أَحْسَنِي أَنْ يَكُونَ الْحَرْبُ قَدْ أَغْوَاكُمْ وَغَلَبَكُمْ. عِنْدئذٍ، سَيَكُونُ تَعْبِي قَدْ ضَاعَ سُدَى.

٦ لَكِنَّ هَذَا قَدْ عَادَ ثِيموثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَأَخْبَرَنَا أَخْبَارًا مَفْرَحَةً عَنْ إِيمَانِكُمْ وَحَبِيَّتِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِأَنَّكُمْ دَائِمًا تَذْكُرُونَا بِالْخَيْرِ، وَأَنَّكُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْنَا، كَمَا نَحْنُ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ.

٧ وَهَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رُغِمَ كُلِّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ضِيقٍ، نَشَجِّعُنَا بِأَخْبَارِ إِيمَانِكُمْ.

٨ فَالآنَ نَحْنُ مُنْتَعِشُونَ، لِأَنَّكُمْ تَأْتِيُونَ فِي الرَّبِّ!

٩ وَمَهْمَا شَكَرْنَا اللَّهَ، لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَافِيًا بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ كُلِّ هَذَا الْفَرَحِ الَّذِي يَعْمرُنَا فِي حَضْرَةِ الْهِنَا بِسَبِّكُمْ.

١٠ وَنَحْنُ نَصَلِّي لَيْلًا وَنَهَارًا بِإِلْحَاجِ أَنْ يُمْكِنَنَا اللَّهُ مِنْ رُؤْيَيْكُمْ وَجَهًا لَوْجِهِ. فَنَحْنُ نَشْتاقُ إِلَى أَنْ نَسُدَّ آيَةَ نَفْرَةٍ فِي إِيمَانِكُمْ.

١١ لِذَلِكَ أَسْأَلُ مِنَ الْهِنَا الَّذِي هُوَ ابْنُنا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ أَنْ يُوَجِّهَ طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ.

١٢ وَأَسْأَلُ مِنَ الرَّبِّ أَنْ تَزْدَادُوا فِي الْحُبِّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِجَمِيعِ حَتَّى الْفَيْضِ، كَمَا تَفِيضُ مَحَبَّتَنَا لَكُمْ.

١٣ فَهَذَا بَعْرِي فَلَوْكُمْ وَيَجْعَلُهَا طَاهِرَةً وَمُقَدَّسَةً أَمَامَ الْهِنَا وَأَبْنَانَا عِنْدَ عَوْدَةِ رَبِّنَا مَعَ شِعْبِهِ الْقُدَّسِ.

٤

الحياة التي ترضي الله

١ وَبَعْدُ، فَإِنَّمَا نَطْلُبُ مِنْكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَحْيُوا حَيَاةَ مُرْضِيَةِ اللَّهِ، فَهَذَا مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ مِنَّا وَتَمَارَسْتُمُوهُ بِالْفِعْلِ. غَيْرَ أَنَّنَا نُرِيدُ كُمْ أَنْ تَتَقَدَّمُوا أَكْثَرَ فِي ذَلِكَ.

٢ فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ آيَةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِإِسْلُطَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٣ وَهَذَا هُوَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، أَنْ تَكُونُوا مَكْرَسِينَ لَهُ، وَأَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الْإِنْخِلَالِ الْجِنْسِيِّ.

٤ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَضْطَبُّ جَسَدَهُ بِقِدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ،

٥ لِأَنَّ يَأْتِي تَرْكُ أَحَدٍ نَفْسَهُ لِلشَّهَوَاتِ، كَمَا يَفْعَلُ الْوَيْثِيُونَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.

- ٦ وهو لا يريد أن يسبى أحد إلى أخيه أو يستغله في هذا الأمر. فالرب سيعازي الناس على مثل هذه الخطايا، كما سبق أن حذرناكم.
 ٧ فالله لم يدعنا إلى حياة التجاسة، بل إلى حياة القداسة.
 ٨ إذا ما يرفض هذا التعليم لا يرفض بشراً، بل يرفض الله الذي أيضاً يعطينا روحه القدس.
 ٩ أما في ما يتعلق بمحبتكم لأخوتكم في المسيح، فلا داعي لأن أكتب إليكم شيئاً. فقد تعلمتم أنتم أنفسكم من الله أن تحبوا بعضكم بعضاً.
 ١٠ وهذا هو ما تفعلونه مع جميع الإخوة في جميع أنحاء مقاطعة مكدونية. غير أننا نحثكم أيها الإخوة على أن تزيدوا محبتكم باستمرار.
 ١١ اطمحوا إلى حياة هادئة، واهتموا بشؤونكم الخاصة، واعملوا بأيديكم كما أوصلناكم.
 ١٢ فهذا يحترم الذين هم خارج الكنيسة سلوككم، ولا تكونون محتاجين إلى أحد.

عودة الرب

- ١٣ أيها الإخوة أريدكم أن تعرفوا عن أمر الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، وذلك لكي لا تحزنوا كباقي الناس الذين ليس لهم رجاء.
 ١٤ نحن نؤمن أن يسوع مات وقام من بين الأموات، لذلك نؤمن أيضاً بأن الله سيحضر مع يسوع أولئك الذين رقدوا مؤمنين بيسوع.
 ١٥ وما نقوله لكم الآن هو رسالة من الرب نفسه:
 إننا نحن الأحياء الباقين حتى عودة الرب، لن نسبق الذين ماتوا.
 ١٦ إذ إن الرب نفسه سينزل من السماء، وسيصدر أمرٌ مدوّ بصوت رئيس الملائكة وصوت بوق الله. حينئذٍ يقوم أولاً من بين الأموات أولئك الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح،
 ١٧ ثم نرفع نحن الأحياء الباقين إلى السحب معهم لتلاقي الرب في الهواء. وهكذا سنكون مع الرب إلى الأبد.
 ١٨ فمشجعوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

٥

استعدوا لعودة الرب

- ١ أيها الإخوة، لا حاجة لي أن أكتب إليكم حول تواريخ حدوث هذه الأمور ومواعيدها،
 ٢ فأنتم أنفسكم تعلمون أن يوم عودة الرب سيأتي كخص في الليل.
 ٣ حين يقول الناس: «اقرب السلام والأمان»، يفتاجهم الهلاك كما فتاجاً المرأة الحلي بالآلام الولادة، فلا يقدرُونَ على الهرب.
 ٤ أما أنتم، أيها الإخوة فليست في الطلبة حتى يفتجركم ذلك اليوم كخص.
 ٥ فأنتم جميعاً أبناء نور وأبناء نهار، ولنا ننتهي إلى ليل أو ظلام.
 ٦ فلا ينبغي لنا أن ننام كما ننام الآخرون، بل لنستيقظ ونصح.
 ٧ فالذين ينامون فإنما ينامون في الليل، والذين يسكرون فإنما يسكرون في الليل.
 ٨ أما نحن الذين ننتهي إلى النهار، فلنصح ونلبس الإيمان والحبة درعاً، ولننتخذ رجاء الخلاص خوذةً.
 ٩ فالله لم ينجسنا للغضب، بل للخلاص الذي ييسوع المسيح ربنا.
 ١٠ فهو الذي مات من أجلنا، لكي نجيا جميعاً معه، سواء ألكم ما زال أحياء عند عودته أم راقبين.
 ١١ لذلك فمشجعوا بعضكم بعضاً، وأبناؤا أحدكم الآخر، كما تفعلون الآن.

توجيهات ونجيات ختامية

- ١٢ ثم تطلب منكم، أيها الإخوة، أن تقدروا الذين يعبون من أجلكم ويرشدونكم في طريق الرب ويعلمونكم.
 ١٣ نسألكم أن تكرموهم كثيراً بالحببة لأنهم يخدمونكم.
 عيشوا في سلام بعضكم مع بعض.
 ١٤ كما تشجعكم أيها الإخوة على أن تزدروا الكسالى، وأن تشجعوا الخائفين. اسندوا الضعفاء، وتعاملوا مع الجميع بصبر.
 ١٥ واحذروا من أن يجازي أحد الشر مثله، بل اسعوا دائماً كل واحد إلى خير أخيه وخير كل الناس.

- ١٦ اَفْرَحُوا فِي كُلِّ حِينٍ.
- ١٧ صَلُّوا عَلَى الدَّوَامِ.
- ١٨ اشْكُرُوا اللَّهَ كُلَّ حِينٍ، فَهَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ١٩ لَا تَطْفِتُوا عَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيكُمْ.
- ٢٠ لَا تَتَجَاهَلُوا النُّبُوتَ.
- ٢١ لَكِنْ امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ تَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ.
- ٢٢ تَجَنَّبُوا كُلَّ شَرٍّ.
- ٢٣ وَلِيَجْعَلَ اللَّهُ نَفْسَهُ، الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مُقَدَّسِينَ لَكُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِيَحْفَظَ أَيْضاً كُلَّ كَيِّكُمُ، رُوحاً وَنَفْساً وَجَسَداً، بِإِلا مَلَأَمَةً عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢٤ وَاللَّهُ الَّذِي دَعَاكُمْ آمِينَ لِدَعْوَتِهِ، وَسَيَتِمُّهُمَا.
- ٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا.
- ٢٦ حَيُّوا جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ.
- ٢٧ أَنَا شَدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ.
- ٢٨ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

- ١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيموثَاوَسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَتَمَيُّ إِلَى اللَّهِ أَيُّنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 - ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَيُّنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 - ٣ يَدِينِي عَلَيْنَا دَائِمًا أَنْ نُشْكِرَ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ بِمُوتُوا عَظِيمًا، وَحُبِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلْآخَرِينَ تَزِيدُ.
 - ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضَّرِيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.
- دِينُونَ اللَّهُ
- ٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسَبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَمَلَّوْنَ مِنْ أَجْلِهِ.
 - ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَكُمْ بِالضَّرِيقِ،
 - ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْرَضُونَ لِلضَّرِيقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيُكَافِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ،
 - ٨ وَسَطِّ نَارٍ مَلْتَبِيَّةٍ، وَسَيُجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا الْبَشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ.
 - ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذِّبُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْحَمِيدَةِ
 - ١٠ يَوْمَ بَأْتِي لِتَتَجَمَّدَ بَيْنَ سَعْبَةِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيُبِيرُ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَاتِنَا عَنْهُ.
 - ١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نَصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِيَّانَا أَنْ يُجْعَلَ لَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَائِكُمْ الصَّالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَائِجٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ.
 - ١٢ وَبِهَذَا تَتَجَمَّدُ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ فِكْرًا، وَتَتَجَمَّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِيَّانَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

قَبْلِ الْهَيِّءِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

- ١ أَمَا بِالنِّسْبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّقَائِمَا مَعًا بِهِ، فَتَرْجُوا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
- ٢ أَنْ لَا تَهْتَدُوا بَحَافَةَ إِدْرَاكِكُمْ السَّلِيمِ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَزَجُّجُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تُنْسَبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ.
- ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّمَرُّدُ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيُظْهِرَ «رَجُلٌ الْمُعْصِيَّةِ»
- ٤ الَّذِي سَيَقُومُ كُلِّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ»، وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كُلِّهَا. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!
- ٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ؟
- ٦ وَهَكَذَا فَانْكُرُوا تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيُظْهِرُ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ.
- ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمُعْصِيَّةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنَّ الَّذِي يَمْنَعُهُ الْآنَ سَيُؤَصِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ.
- ٨ حِينَئِذٍ، سَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيُيَبِّدُهُ الرَّبُّ يَسُوعَ بِنَفْخَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدْمِرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْحَمِيدِ.
- ٩ وَسَيَكُونُ مِجْمَعُهُ بِقُوَّةِ إبْلِيسَ، مُصْحَبًا بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَبِرَاهِينَ وَغَمَائِبٍ كَاذِبَةٍ.
- ١٠ سَيَسْتَعْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَلْبَسُونَ لِأَنَّهُمْ رَفُضُوا أَنْ يُجِبُّوا الْحَقَّ الَّذِي يُخْلِصُهُمْ.
- ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يَصْدُقُوا الْخُدَاعَ.
- ١٢ وَسَيَلْبَسُونَ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يَصْدُقُونَ الْحَقَّ بَلْ يَتَلَذَّذُونَ بِالْإِثْمِ.

مُخْتَارُونَ لِلْفَلَاحِ

- ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَبْتَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ. يَبْتَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ لِأَنَّهُ اخْتَارَكُم مِّنَ الْبَدَءِ لِكَيْ تَحْتَلُّوْا، وَذَلِكَ بِعَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي يَقَدِّسُكُمْ، وَيُؤَيِّمُكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ.
- ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسْطَةِ الْبَشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَحْتَلُّوْا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يُخْصُّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
- ١٥ فَأَهْتَمُّوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ الْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.
- ١٦ فَلَيْتَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، وَأَعْطَانَا بِعَمَلِهِ عِزًّا أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاسِخًا،
- ١٧ أَنْ يَعْرِضَكُمْ وَيَقْبَلَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنا

- ١ أَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا، لِكَيْ تَنْتَشِرَ رِسَالَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَمَجَّدَ، كَمَا حَدَثَ عِنْدَكُمْ.
- ٢ وَصَلُّوا أَنْ يَقْبَلَنَا الرَّبُّ مِنَ الْمُتَحَرِّقِينَ الْأَشْرَارَ. قَلِّبْ كُلَّ النَّاسِ يُؤْمِنُونَ بِالرَّبِّ،
- ٣ لَكِنَّ الرَّبَّ آمِينَ دَائِمًا، وَهُوَ سَيَقْبَلُكُمْ وَيَحْرُسُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ.
- ٤ نَحْنُ وَاتَّقُونَ بِالرَّبِّ بِشَانِكُمْ، وَمَتَا كَدُونَ أَكْثَرَ تَعْمَلُونَ وَسَتَعْمَلُونَ بِمَا أَوْصَيْنَاكُمْ.
- ٥ فَلَيْتَ الرَّبِّ يُوَجِّهَ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ وَإِلَى صَبْرِ الْمَسِيحِ.

أهمية العمل

- ٦ وَالآنَ نُوصِيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَمْرٍ يَحْيَا حَيَاةَ الْكَسَلِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّقْلِيدِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنَّا.
- ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَبْتَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. لَمَّا عَشْنَا بَيْنَكُمْ لَمْ نَكُنْ كَسَالِي.
- ٨ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ دُونَ مَقَابِلِ، بَلْ عَمَلْنَا وَتَعِينَا لِيلاً وَنَهَارًا لِئَلَّا نَكُونَ عَيْبًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.
- ٩ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي طَلَبِ دَعْمِ مِنْكُمْ، لَكِنَّا عَمَلْنَا بِأَيْدِينَا لِكَيْ نَضْرِبَ لَكُمْ مِثَالًا فَتَقْتَدُوا بِنَا.
- ١٠ فَلَمَّا تَمَّا عِنْدَكُمْ، وَضَعْنَا لَكُمْ الْقَاعِدَةَ التَّالِيَةَ:
- «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِفُضُ أَنْ يَعْمَلَ، فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ.»
- ١١ نَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْمَعُ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْكَسَلِ وَلَا يَنْشَعِلُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، بَلْ يَجْرُونَ هُنَا وَهَنًا بِلا هَدَفٍ.
- ١٢ فَتَنْعَنُ نَأْمُرُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصِ وَنَحْنُ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَسْتَعْمِلُوا بِهَدْوٍ، وَأَنْ يَكْسِبُوا خِزْيَتَهُمْ بِعَمَلِهِمْ.
- ١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.
- ١٤ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ تَعْلِيمَنَا الْوَارِدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، فَلْيَكُنْ مَعْرُوفًا لِدَيْكُمْ. وَلَا تَحْالِطُوهُ، لِكَيْ يَخْجَلَ مِنْ نَفْسِهِ.
- ١٥ لَكِنَّ لَا تَعْمَلُوهُ كَعَدْوٍ، بَلْ انصَحُوهُ كَأَخٍ.

خاتمة

- ١٦ وَالآنَ، لِيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ سَلَامًا كُلَّ حِينٍ، وَمِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ جَمِيعًا.
- ١٧ وَهَذَا أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ هَذِهِ التَّحِيَّةَ بِخَطِّ يَدِي. هَكَذَا أَكْتُبُ وَأَوْقِعُ كُلَّ رِسَالَةٍ:
- ١٨ لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

- ١ مَنْ بُوِّسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصَنَا، وَأَمْرَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا.
- ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.
- تَحذِيرَاتٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ
- ٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَمْسِسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكْدُونِيَّةِ. فَإِنَّا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَا مُعَيَّنِينَ أَنْ يَتَّقُوا عَن نَشْرِ عَقَائِدٍ خَاطِئَةٍ.
- ٤ وَمُرُّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَهَبُوا لِحُرَافَاتٍ وَسَلَابِلَ نَسَبٍ لَا تَنْتَهِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تُعَزِّزُ الْمُشَاجِرَاتِ، لَا خُطْطَ اللَّهُ الَّتِي تَحَقِّقُ بِالْإِيمَانِ.
- ٥ وَهَدَفٌ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْحُبِّهِ النَّائِبَةِ مِنْ قَلْبِ نَبِيِّ، وَصَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.
- ٦ فَقَدْ أَخْرَفَ بَعْضُهُمْ عَن هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَانْتَفَتُوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ.
- ٧ وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَدِّسُونَهُ بِثِقَةٍ!
- ٨ أَمَا نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ،
- ٩ عَلِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَهْدِفُ الصَّالِحِينَ، بَلِ الْعَصَاةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَتْقِيَاءِ وَالْخَطَاةَ، وَالنَّجِسِينَ وَالذُّنُوبِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ
- أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعِ الْقَتْلَةِ،
- ١٠ وَالْمُتَحَلِّينَ جِنْسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جِنْسِيًّا، وَتُجَارَ الْعَبِيدِ، وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَقَاوِمُ التَّلْعِيمَ الصَّحِيحَ
- ١١ الَّذِي يَنْسَجِمُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارِكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.
- شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ
- ١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّيْتُ، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي خِدْمَتِهِ.
- ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ آتِي كُنْتُ فِيهَا مَضَى أَنْتَمِصَّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجْدِفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَنِيفًا. غَيْرَ أَنِّي رُحِمْتُ، حَيْثُ أَنِّي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَن عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَن جَهْلِ.
- ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةً رَبَّنَا فَاصَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْحُبِّهِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَبُولًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَلَانًا لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ!
- ١٦ لَكِنِّي رَحِمْتُ لِهَذَا السَّبَبِ: لِكَيْ يَبِينَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأَ الْخَطَاةِ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ بِي مَثَلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيَنَالُوا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
- ١٧ فَلِلْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ* أَخْلَايِدٍ وَغَيْرِ الْمُنظُورِ، لِلْإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.
- ١٨ إِنِّي أَسْتَوْدَعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسَجِمُ مَعَ الرِّسَائِلِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قِيلَتْ سَابِقًا. أَسْتَوْدَعُكَ بِإِيَّاهَا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْمُحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ،
- ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالصَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهِنَاكَ مِنْ تَخَلَّوْا عَنِ الصَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيْمَانِهِمْ.
- ٢٠ وَمَنْ هُوَ لَا هَيَأْسٍ وَإِسْكَندَرُ الدِّانِ أَسْلَمَتْهُمَا لِلشَّيْطَانِ،† لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرَسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

٢

قَوَائِنُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْكُرْ عَلَى أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَةَ وَصَلَوَاتٍ وَطِلْبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ.

* السرمدي. الأزلي، الأبدى، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.
 † أسلمتهما للشيطان. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرهما من المحبة التي يوفرها الله لكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلبًا لمحبة الرب. انظر 1 كورنثوس 5: 5.

- ٢ وَاذْكُرُوا عَلَيَّ وَجْهَ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوا أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَلُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَإِكْرَامِهِ.
- ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمَرْضَى لِلَّهِ مُخْلِصًا،
- ٤ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَّصِلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.
- ٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يُسُوعُ الْمَسِيحُ.
- ٦ وَقَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ خَطِيئَاتِ جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.
- ٧ وَقَدْ عَيَّنَتْ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تعليمات للرجال والنساء

- ٨ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَافْعَلُوا أَيَادِي طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ.
- ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِثِيَابٍ لائِقَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسٍ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَغَلْنَ بِتَصْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّائِغِ أَوْ الْمَلَابِيسِ الْعَالِيَةِ،
- ١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلِيقُ بِنِسَاءٍ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ.
- ١١ فَعَلِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَعَلَّمَ بَهْدُوءٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ.
- ١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ بِأَنْ تَعَلَّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تَكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَادِيَةً.
- ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ أَدَمَ شَكِلَ أَوَّلًا، وَشُكِلَتْ حَوَاءُ بَعْدَهُ.
- ١٤ وَكَمْ يَكُنْ أَدَمُ هُوَ الَّذِي احْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي احْتِيلَ عَلَيْهَا* فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ.
- ١٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَتَخَلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ ثَبَّتْ فِي الْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالْقَدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمَتَزِّنِ.

٣

القادة في الكنيسة

- ١ هَذَا قَوْلٌ جَدِيدٌ بِالثَّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرِغِبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا* فَإِنَّ رَغْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ.
- ٢ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ* حَيَاةً لَا تَعْطِي جَمَالًا لِلِاتِّقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أُنْثَى مِنْ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعَقِّلًا وَقَوْرًا وَمُضِيافًا. وَلَا يَدُّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا.
- ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلَعًا بِالخَمْرِ أَوْ مَيَالًا إِلَى الْعُنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمَسَالِمًا وَغَيْرَ حَسِبٍ لِلْمَالِ.
- ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبْنَاؤُهُ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ.
- ٥ فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ يَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرْضَى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟
- ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَقَعَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ.
- ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَعْمَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا يَجْلِبُ الْإِتِّقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعَ فِي سَخِّ إِبْلِيسَ.

الخدام في الكنيسة

- ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَّامُ الْمُعَيَّنُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ بِالثَّقَةِ، غَيْرَ مَيَالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشُّرْبِ، أَوْ مُوَلَعِينَ بِالْمَكَّاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ،
- ٩ مَتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيْمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ.
- ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُهُمْ هُوْلَاءَ أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذَ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ.

* ٢:١٤ وَيَكُنْ... احْتِيلَ عَلَيْهَا، إِشَارَةٌ إِلَى مَا حَدَثَ عِنْدَمَا أَغْرَى إِبْلِيسُ حَوَاءَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ أَغْرَتْ حَوَاءَ أَدَمَ. انظر كتاب التكوين 3: 1-13.

* ٣:١ مشرف، أمم آخر للشيوخ.

† ٣:٢ شيوخ، الشيوخ مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس

١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ* جَدِيرَاتٍ بِالِاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ تَمَامَاتٍ وَمُقْتَرِيَاتٍ، بَلْ مُعْتَدَلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٢ أَمَّا أَوْلَاكَ الْخُدَامُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَزَوْجَاتِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِمْ.

١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النَّوْعِ يَنَالُونَ مَنَزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيمَانِهِمْ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ.

سِرِّ حَيَاتِنَا

١٤ أُكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورَ رُغْمَ أَنْيِّ أَمَلُ أَنْ أَنْتِي لِرُؤْيَيْكَ سَرِيعاً.

١٥ لَكِنْ إِذَا تَأَخَّرَتْ فِي مَجِيئِي، سَتَعْلَمُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَيْسَبَةَ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتِهِ.

١٦ وَيَلَا شُكَّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ.

اللَّهُ طَهَّرَ فِي جَسَدِ بَشَرِيٍّ،

شَهِدَ الرُّوحَ لِإِيهِ،

رَأَتْهُ مَلَائِكَةٌ،

بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

أَمَّنَ الْعَالَمُ بِهِ،

وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

٤

تَحذِيرٌ مِنَ الْمُعْلَبِينَ الرَّائِثِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِوُضُوحٍ إِنَّهُ فِي أَوَاخِرِ الْأَزْمِنَةِ سَيَتَخَلَّى قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أَرْوَاحًا مُضَلِّلَةً، وَتَعَالِمَ مَصْدَرِهَا أَرْوَاحُ شَرِيرَةٌ،

٢ يَنْشُرُهَا أَشْخَاصٌ كَذِبَةٌ مُنَافِقُونَ، وَكَأَنَّ صَمَائِرَهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ!

٣ سَيُحْرَمُونَ الزَّوْجَ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالِامْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةٍ خَلَقَهَا اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ.

٤ فَكُلُّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفُضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ.

٥ لِأَنَّهُ يَقْدَسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلِإِخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ. وَسَتَتَّبِعُ أَيْضًا أَنْتَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِمِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا.

٧ لَكِنْ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ.

٨ فَلْيَتَرَبَّصْ الْجَسَدِيُّ قِيَمَةً مَحْدُودَةً، أَمَّا عِبَادَةُ اللَّهِ فَلَهَا قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، لِأَنَّهَا تَعْدُ بَرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.

٩ وَهَذَا قَوْلُ جَلِيلٍ بِالثِّقَةِ وَمُسْتَحَقُّ قُبُولًا كَامِلًا:

١٠ إِنَّمَا نَتَعَبُ وَنَتَضَلُّ لِأَنَّا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِ جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً الْمُؤْمِنِينَ.

١١ أَوْصِ يَهْدًا وَعَلِّمْ بِهِ.

١٢ لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًا، بَلْ كُنْ قُدُورَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلِمَاتِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَنَفَاقِ حَيَاتِكَ.

١٣ وَإِلَى أَنْ أَنْتِي، وَأَصِلْ قِرَاءَةَ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ.

- ١٤ لَا تَهْمَلْ مَوْهِبَتَكَ الرَّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتَ لَكَ بِرِسَالَةِ نُبُوَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعْتُ شَيْخُوكَ * الْكَنِيسَةَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.
 ١٥ أَعْطِ أَهْمَاتِمَا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَهْمِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ بَادِيًا لِجَمِيعِ النَّاسِ.
 ١٦ اتَّبِعْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ، وَدَاوِمْ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

٥

تعليمات متعلِّق بالتعامل مع الآخرين

- ١ لَا تَوَجِّحْ شَيْخًا، بَلِ انصَحْهُ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِاخْوَةٍ.
 ٢ أَمَا الْعَجَائِزُ فَعَامِلُهُنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّابَّاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ.
 ٣ رَاعِ الْأَرَامِلَ الْخُرُومَاتِ بِالْفِعْلِ.
 ٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَ لِأَرْمَلَةٍ ابْنَاءٌ وَأَحْفَادٌ، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ بِالْإِهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمْ بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أُجْدَادِهِمْ الَّذِينَ رُبُّهُمْ، وَهَذَا مَرْضٍ لِلَّهِ.
 ٥ فَلِأَرْمَلَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْ يَعْتَنِي بِهَا، تَضَعْ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاطَبْ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلَ نَهَارٍ.
 ٦ أَمَا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي نَحْيَا لِلْمَذَاتِبَا، فَبِهَا فِي الْحَقِيقَةِ مَيْتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ!
 ٧ فَأَوْصِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْتَقِدُهُنَّ عَلَيْهِ.
 ٨ لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ أَقْرِبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَّرَ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!
 ٩ لَا تَدْرِجِ امْرَأَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ.
 ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائِهَا، وَحُسْنُ الضِّيَافَةِ، وَغَسْلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكْرِيسُ نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.
 ١١ فَارْفُضْ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكْرِيسَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيَفْضِلُ الزَّوْجَ ثَانِيَةً عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ.
 ١٢ وَسَيَكُنُّ عَرْضَةً لِلِإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ.
 ١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسْلِ وَالنَّسْكَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يُصْبِحَنَّ كَسُولَاتٍ لِحَسْبٍ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالنِّيْمَةِ وَالتَّنَدُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالْكَلَامِ الْفَارِعِ!
 ١٤ لِهَذَا أُرِيدُ لِلْأَرَامِلِ الشَّابَّاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يَرَبِينَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يَدِيرْنَ بِيُوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونَنَّ لِمَنْ يُقَامُونَ عُدْرًا فِي اتِّقَادِنَا.
 ١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ خَرَفْنَ لِتَعْنِ إِبْلِيسَ.
 ١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْبًا عَلَى الْكَنِيسَةِ. حَيْثُئِذٍ سَتَسْتَطِيعُ الْكَنِيسَةُ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تعليمات بخصوص الشيوخ

- ١٧ أَمَا الشُّيُوخُ * الَّذِينَ يَقُودُونَ الْكَنِيسَةَ بِشَكْلِ حَسَنٍ، فَهَمْ جَدِيرُونَ بِالْحُصُولِ عَلَى مُكَافَأَةٍ مُضَاعَفَةٍ، خَاصَّةً الْمُنْشَغَلِينَ فِي الْوَعظِ وَالتَّعْلِيمِ.
 ١٨ فَالْحِجَابُ يَقُولُ: «لَا تَحْتَمِمْ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمَحَ.»[†] وَيَقُولُ أَيْضًا: «أُجْرَةُ الْعَامِلِ حَقٌّ لَهُ.»[‡]
 ١٩ لَا تَقْبَلْ إِيْتَامًا ضِدَّ أَحَدِ الشُّيُوخِ مَا لَمْ يَدْعَمْ بِشَاهِدِينَ أَوْ ثَلَاثَةً.
 ٢٠ أَمَا الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ بِاسْتِقْرَارٍ، فَوَيْجُهُمْ أَمَامَ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، لِكَيْ يَخَافَ الْبَقِيَّةَ.

* ٤:١٤: شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4:

11: تطس 1: 9، 7: 9.

* ٥:١٧: شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرفون» و«رعاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4:

11: تطس 1: 9، 7: 9. † ٥:١٨: لا تكلم ... القمح، من كتاب التثنية 25: 4. ‡ ٥:١٨: أجرة ... له، من بشارة لوقا 10: 7.

٢١ أَنَا شِدُّكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تُرَاعِيَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ دُونَ أَنْ تُصَدِّرَ أَحْكَامًا مُسَبِّقَةً عَلَى أَحَدٍ، وَمِنْ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنَ شَخْصِي وَآخَرَ.

٢٢ اِحْرَصْ عَلَى أَنْ لَا تُسْرِعَ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ لِإِطْلَاقِهِ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَلَا تُشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ، بَلِ احْفَظْ نَفْسَكَ نَفِيًّا دَائِمًا.

٢٣ لَا تَكْتَفِ بِثَرِبِ الْمَاءِ وَحْدَهُ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ اسْتَخْدِمْ بَعْضَ التَّيْبِدِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَعْتِلَاتِكَ الْمُتَكَرِّرَةِ.

٢٤ خُطَايَا بَعْضِ النَّاسِ وَاضِحَةٌ تَمَامًا، وَهِيَ تَسْقُطُهُمْ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَأَمَّا بَعْضُهُمْ فَخُطَايَاهُمْ تَلْحَقُ بِهِمْ!

٢٥ وَالْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ وَاضِحَةٌ تَمَامًا أَيْضًا، لَكِنْ حَتَّى غَيْرِ الْوَاضِحَةِ لَنْ تَخْفَى إِلَى الْأَبَدِ.

٦

تَعْلِيمَاتٌ تَتَعَلَّقُ بِالْعَبِيدِ

١ عَلَى الْعَبِيدِ تَحْتَ سُلْطَةِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعَامِلُوا أَسْيَادَهُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ. وَهَكَذَا يُجَنَّبُونَ اسْمَ اللَّهِ وَتَعْلِيمَنَا أَيَّ اتِّقَادٍ.

٢ أَمَّا الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لَدَى أَسْيَادٍ مُؤْمِنِينَ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُظْهِرُوا هُمْ احْتِرَامًا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ إِخْوَتُهُمْ. بَلِ يَنْبَغِي أَنْ يَخْدُمُوهُمْ عَلَى نَحْوِ أَفْضَلٍ، لِأَنَّ فَائِدَةَ عَمَلِهِمْ تَعُودُ عَلَى مُؤْمِنِينَ مَحْبُوبِينَ مِنْهُمْ.

التَّعْلِيمُ الرَّائِفُ وَالنَّغْيُ الْحَقِيقِيُّ

عَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَجَمُّعَهُمْ عَلَى عَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ.

٣ أَمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ شَيْئًا خِلَافَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَزِمُ بِالتَّعْلِيمِ الْقَوِيمَةِ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُنْسَجِمِ مَعَ تَقْوَى اللَّهِ.

٤ بَلِ هُوَ مُنْتَفِعٌ بِالْكِبْرِيَاءِ وَلَا يَفْقَهُ شَيْئًا، وَهُوَ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْمَجَادَلَاتِ وَالْمُشَاجَرَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، الَّتِي مِنْهَا يَبْرُزُ الْحَسَدُ وَالْحِصَامُ وَالْإِقْرَاءُ وَالظُّنُونُ الرَّدِيئَةُ.

٥ وَهَكَذَا تَنْشَأُ مَنَازَعَاتٌ يُبْرِئُهَا أَنْخَاصُ فَاسِدُو الذَّهْنِ وَخَالُونَ مِنَ الْحَقِّ. يَظُنُّونَ أَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ وَسِبِيلَةَ لِلثَّرَاءِ.

٦ أَمَا خِدْمَةُ اللَّهِ مَصْحُوبَةٌ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّهَا ثَرَوَةٌ عَظِيمَةٌ.

٧ لِحَيِّينَ دَخَلْنَا إِلَى الْحَيَاةِ، لَمْ يَكُنْ مَعْنَا أَيُّ شَيْءٍ، لِهَذَا نَدْرِكُ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُخْرَجَ مِنْهَا بِشَيْءٍ أَيْضًا.

٨ فَإِنَّ تَوْفَرَ لَنَا الطَّعَامُ وَالْمَلْبَسُ، لِيَكُنْ قَانِعِينَ بِذَلِكَ.

٩ أَمَا الَّذِينَ يَرِغِبُونَ فِي الثَّرَاءِ فَيَقَعُونَ فِي إِغْوَاءِ وَبِغْيٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْغَيْبِيَّةِ الصَّارَةِ. وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ أَنْ تَقْدِفَ بِالنَّاسِ إِلَى الْخُرَابِ وَالْهَلَاكِ.

١٠ فَحَبَّةُ الْمَالِ هِيَ جَدْرٌ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. فَتَبِي لَهْفَةٌ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَالِ، انْسَاقُوا بَعِيدًا عَنِ الْإِيمَانِ، وَجَلِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَصَائِبَ كَثِيرَةً.

وَصَلَايَا أُخِيرَةٌ

١١ أَمَا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَتَجَنَّبْ هَذَا كُلَّهُ، وَأَسِعْ إِلَى الْبِرِّ وَخِدْمَةِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ.

١٢ وَاصِلٌ بِضَالِكِ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْإِيمَانُ، وَفَوْزٌ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دَعَيْتَ إِلَيْهَا عِنْدَمَا اعْتَرَفْتَ بِإِيمَانِكَ اعْتِرَافًا نَبِيلًا أَمَامَ سُوءِ كَثِيرِينَ.

١٣ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ لِكُلِّ حَيٍّ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا حَسَنًا أَمَامَ بَنِيُوسَ بِيلاطُسَ،

١٤ بِأَنْ تَطْعَمَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، فَتَبْتَعِي بِلا عَيْبٍ أَوْ مَلَامَةٍ حَتَّى ظَهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

١٥ الَّذِي سَيَبِينُهُ اللَّهُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ وَالْوَحِيدُ، الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ، وَالرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسُودُ.

١٦ لَهُ وَحْدَهُ عَدَمُ الْفَنَاءِ، وَهُوَ السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، لَمْ يَرَهُ أَوْ يَقْدِرْ أَنْ يَرَاهُ بَشَرٌ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُوَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ.

١٧ أَوْصِ الْأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَابِلِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَانصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يَعْلِقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمْكِنُ الْوُثُوقُ بِهِ، بَلِ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا.

١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخَرِينَ مَا لَدَيْهِمْ.

١٩ فَهُمْ بِهَذَا يَدْبَحُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنزًا سَمَاوِيًّا يَصْلُحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

٢٠ يا تيموثاوس، احرسِ الودِيعَةَ الَّتِي اُتِّمِنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ التَّافَهُ، وَالْمُعْتَدَاتِ الْمُعَارِضَةِ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً»
وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ.
لِتَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهِدَفِ إِعْلَانِ وَعِدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ،
٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيمُوثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرًا وَتَشْجِيعًا

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَسْبَابِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي.

٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَأَشْتَأِقُ إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتَنِيَ بِالْفَرْحِ.

٥ وَاتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْمُخْلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوثِيْسَ وَأُمِّكَ أْفِينِيَا. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا.

٦ وَبِسَبَبِ هَذَا، أَذَكِّرُكَ بِأَنْ تَتَّبِعِي نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادَ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلَّهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ.

٧ فَالرُّوحَ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبِيعُ فِينَا الْجِنَّ، بَلْ يَمْدُنَا بِالقُوَّةِ وَالْحَيَّةِ وَضَبَطَ النَّفْسَ.

٨ فَلَا تَسْتَسْجِعْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِي فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَعِمِدًا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ.

٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مَكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ فَعْنَا بِهِ، بَلْ بِأَنَّ عَلَى قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبْنَا إِيَّاهَا فِي

المسيح يسوع قبل بدء الزمن.

١٠ لِكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا مَعَ حَيِّهِ الْمَسِيحِ يُسُوعَ، مُخْلِصِنَا. فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ

المُفْرَحَةِ

١١ الَّتِي صِرْتُ وَعَظًا وَرَسُولًا وَمَعْلَمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرَاهَا،

١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. تَغَيَّرَ أَتِي لَسْتُ نَجِلاً، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَدَعَنِي إِيَّاهُ،

حَتَّى يَحْيِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ.*

١٣ فَصَمَسْتُ بِحُظِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحَيَّةِ الَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.

١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ السَّاكِنِ فِينَا.

١٥ فَانْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاتِعِ أَسِيَا هَجْرُونِي، بَيْنَ فِيمِهِمْ فِجَلُسُ وَهَرْمُوجَانِسُ.

١٦ أَمَّا أُونِسِيفُورُسُ، فَلِئَنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبُّ رَحْمَةً لِعَائِلَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَدِّرَ عَزَائِي لِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي

لِكُونِي فِي السَّجَنِ.

١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، فَتَشَّ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي.

١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَانْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَخْدُمُنِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أَفُسُسَ.

٢

جُنُودَ الْمَسِيحِ

١ أَمَّا أَنْتِ يَا بَنِيَّ، فَتَقَوِّي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ.

٢ أَمَّا التَّعْلِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهُودٍ كَثِيرِينَ، فَأُودِعُهَا لِأَخْرِيْنَ جَدِيدِينَ بَالْتَقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا.

٣ وَاشْتَرِكِي مَعِي بِتَجْدِيدِي صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ.

٤ فَمَا مِنْ أَعْدٍ يَخْطِرُ فِي الْجَنَدِيَّةِ يُوَرِّطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يَحَاوِلُ أَنْ يَرْضِي قَائِدَهُ.

٥ وَإِذَا اشْتَرِكُ أَحَدٌ فِي مُسَابَقَةِ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَقُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَّقَ الْقَوَائِنِ.

٦ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمَجْدُ أَوَّلَ مَنْ يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

* ١:١٢ ذلك اليوم. يوم يحيي المسيح ثانية لكي يدين الناس ويأخذ شعبه. أيضاً في العدد 18.

- ٧ فَكَّرَ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيَعِطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَىٰ فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا.
- ٨ تَذَكَّرْ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.
- ٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أُعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَىٰ دَرَجَةٍ أَنْ أَقِيدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَدِرُ.
- ١٠ لِذَلِكَ فَلْيَنِي أَحْتَمِلْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَىٰ الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ أَيْدِي.
- ١١ وَهَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ قَدَّمْنَا مَعَهُ،
فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.
١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،
فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ.
إِنْ أَنْكَرْنَاهُ،
فَإِنَّهُ سَيَنْكِرُنَا.
١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ،
فَسَيَبْقَى أَمِينًا
لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ.

الخدام المُتَبَوِّئُونَ مِنَ اللَّهِ

- ١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَذَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَثَلُّ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ.
- ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ تَكَادِمًا لَا يُخْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.
- ١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَىٰ إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ.
- ١٧ وَتَعَالِمِ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَتَشَبَّهُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هِمِينَايَسُ وَفِيلِيَسُ.
- ١٨ فَهَذَا إِحْرَافٌ عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.
- ١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاجِحٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ * يَعْرِفُ الَّذِينَ يَتَمَوَّنُونَ إِلَيْهِ»،[†] وَكَذَلِكَ لِيَتَبَعِدَ عَنِ الْإِثْمِ كُلُّ مَنْ يَنْتَبِي إِلَى الرَّبِّ.»
- ٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَىٰ أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطْ، بَلْ عَلَىٰ أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَزَفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ.
- ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مُكْرَسًا وَمُفِيدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٢٢ أَمَّا الشَّوَابُ الَّتِي تَسْتَوِي الشَّبَابَ فَاهْرَبْ مِنْهَا، وَأَسِعْ إِلَى حَيَاةِ الاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحَبَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ.
- ٢٣ وَابْعَدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيفَةِ الْعَنِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمَشَاجِرَ.
- ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِخَادِمِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجَرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا.
- ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتُدَّ مَعَارِضِهِ بِلُطْفٍ، أَمَّا أَنْ يَتَوَبَّ اللَّهُ قُلُوبِهِمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ.
- ٢٦ فَلَعَلَّ اللَّهَ يُعِيدُهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَيَهْرَبُونَ مِنْ نَجِّ إِبْلِيسَ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

* ٢:١٩ الرب، أمل هذه الكلمة في النص العبري المُتَبَسِّئِ هُوَ «يهوه» وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله»،[†] ٢:١٩ الرب ... إليه. من كتاب العدد 16: 5.

٣

الأيام الأخيرة

- ١ واذكر أنه ستأتي علينا في أواخر الأيام أوقات عصبية.
- ٢ إذ سيكون الناس أنانيين، جشعين، متبجحين، متكبرين، شتامين، غير طائعين لوآلديهم، غير شاكرين، نجسين، خالين من المحبة، غير متسالمين، مغترين، غير ضابطين لأنفسهم، متوحشين، معادين لكل ما هو صالح.
- ٣ غادرين، متبورين، منتفخين بالكبرياء، يفضلون اللذة على الله.
- ٤ يلبسون قناعاً من التقوى، رافضين أن تعمل قوتها الحقيقية في حياتهم. فابتعد عن هؤلاء.
- ٥ لأن بعضهم ينسل إلى البيوت، ويسيطر على النساء ضعيفات الإرادة، المملوءات بالخنايا، المتفادات وراء كل أنواع الشبهات.
- ٦ فهن يظهرن دائماً رغبة في التعلم، لكنهن لا يقبلن أبداً معرفة الحق الكاملة.
- ٧ فكما قاوم نبيس ويمبريس* موسى، يقاوم أولئك الناس الحق. إنهم فاسدو العقول، وفاشلون في اتباع الإيمان.
- ٨ لكنهم لن يقطعوا شوطاً بعيداً، لأن حماقتهم ستظهر لكل الناس، تماماً كما ظهرت حماقة نبيس ويمبريس.

توجيهات أخيرة

- ١٠ أما أنت فقد تابعت تعليمي وسلوكي وفصدي في الحياة وإيماني وصبري ومحبي واحتمالي.
- ١١ كما عرفت عن اضطهادي، ومُعانياتي، وكل ما جرى لي في أنطاكية وإيقونية ولسترة. وأطلعت على الإضطهادات الفظيعة التي احتملتها. لكن الرب تجاني منها جميعاً.
- ١٢ فكل من يصمم على حياة التقوى في المسيح يسوع، سيضطهد.
- ١٣ أما الأشرار والخطالون فسينتقلون من سيي إلى أسوأ. إذ يبدأون بخداع الآخرين، فيتبني بهم الأمر إلى خداع أنفسهم.
- ١٤ وأما أنت فتمسك بالأموال التي تعلمتها واقتنت بها. فأنت تعرف الذين تعلمت منهم وبتقوى يوم،
- ١٥ وتعرف منذ طفولتك الكتب المقدسة القادرة أن تعطيك الحكمة، فتقودك إلى الخلاص بالإيمان بالمسيح يسوع.
- ١٦ فكل الكتاب قد أوحى به الله، وهو مفيد لتعليم الحق، وتوبيخ الخطاة، وتصحيح الأخطاء، وإرشاد الناس إلى حياة البر.
- ١٧ وذلك لكي يكون رجل الله مؤهلاً تماماً للقيام بكل عملي صالح.

٤

- ١ أوصيك أمام الله وأمام المسيح يسوع الذي سيدين الأحياء والأموات عند مجيئه في ملكوته،
- ٢ بأن تنشر الرسالة. كن مستعداً في وقت مناسب وغير مناسب. أقنع الناس، ووجههم، ووجه من يحتاج إلى تسييح. وافعل ذلك بتعليمهم بصبر،
- ٣ لأنه سيأتي وقت لن يحتمل فيه الناس سماع التعليم السليم، بل سيختارون لهم معلمين ليحدثوهم بما يدغدغ أذانهم.
- ٤ أما الحق فيعدون أذانهم عنه، ويلتفتون إلى الخرافات.
- ٥ فاضبط أنت نفسك في كل الظروف. واحتمل المشقات. بئر وتمم خدمتك.
- ٦ أما أنا فإني أنسكب كالنسيب الذبيحة. وها قد حان وقت رجولي عن هذه الحياة.
- ٧ ناضلت في المباراة النبيلة. أنهيت السباق. حافظت على الإيمان.
- ٨ والآن ينتظري إكليل البر الذي سيعم علي به الرب القاضي العادل في ذلك اليوم،* مع كل الذين يتوقون إلى ظهور الرب.

أمور شخصية

- ٩ افعل ما في وسعك للقدوم لزيارتي في أسرع وقت ممكن.

* ٣:٨ نبيس ويمبريس. ربما هما ساحران قاوما موسى في قصر فرعون. انظر كتاب الخروج 7: 11-12، * ٤:٨ ذلك اليوم. يوم محي. المسيح ثانية لكي يدين الناس بأخذ شعب معه.

١٠ دِيمَاسُ تَرَكَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى تَسَالُونِيكِي. أَمَّا كَرِيْسْكِيُوسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ. وَذَهَبَ تَيْطُسُ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ.

١١ لَوْ قَا هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي مَا بَزَالَ مَعِي. أَحْضَرُ مَعَكَ مَرْفُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.

١٢ لَقَدْ أَرْسَلْتُ تَيْخِيكُسَ إِلَى أَفَسُسَ.

١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطَفِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي تِرَوَاسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْمَجْدِيدَةَ.

١٤ لَقَدْ سَبَّبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَادُ أذىً كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيَجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ.

١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَاوَمَ رِسَالَتَنَا مَقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَاغَمْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحَكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْفَ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ.

١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَّفَ إِلَى جَانِبِي وَفَوَّانِي لِكَيْ أُنَادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعَتَهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ قَمِ الْأَسَدِ.

١٨ وَسَيَنْقِذُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِي بِي سَالِمًا إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

نَحِيَّاتُ خَتَامِيَّةٌ

١٩ سَلِّ عَلَى فِرِسْكَأَ وَأَيُّكَلَا وَعَلَى بَيْتِ أُنَيْسِفُورُسَ.

٢٠ بَيْتِي أَرَا سَتَسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ فَتَرَكَتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٢١ أَفْعَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. إِسَلِّ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيْسُ وَلِينُسُ وَكَلَاْفِدِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ.

٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَكَ. لِيَكُنْ نِعْمَةً اللَّهُ مَعَكَ.

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

- ١ من بولس خادم الله ورسول يسوع المسيح. أرسلني لأتجمع إيمان أولاد الله المختارين، وأبني فيهم المعرفة الكاملة، لكي يعيشوا حياة التقوى،
 ٢ ولهم الرجاء بالحياة إلى الأبد، الحياة التي وعد بها الله الذي لا يكذب، قبل بدء الزمن.
 ٣ وفي الوقت الملائم، أعلن الله رسالته بواسطة البشارة التي أتمنتي عليها بأمر الله مخلصنا.
 ٤ إلى تيطس، ابني الحقيقي في الإيمان المشترك بيننا. لتكن لك نعمة وسلام من الله الآب، ومن المسيح يسوع مخلصنا.
 خدمة تيطس في كريت
 ٥ لقد تركتك في جزيرة كريت لكي تكمل ترتيب الأمور التي لم تكتمل بعد، ولكي تعين شيوخاً* في كل مدينة كما أوصيتك.
 ٦ أما الشيخ فينبغي أن يكون بلا شائبة، زوج امرأة واحدة، وأولاده مؤمنون غير متمهين بسلك غير أخلاقي أو تمرد.
 ٧ ينبغي أن يكون المشرف بلا شائبة، لأنه موكل على عمل الله. كما لا ينبغي أن يكون متكبراً، أو سريع الغضب، أو مدمناً على الخمر، أو ميالاً إلى العنف، أو محباً للمكسب الدنيء،
 ٨ بل مضيفاً للغرباء، محباً للخير، حكيماً، عادلاً، مقدساً وقادراً على ضبط نفسه،
 ٩ متمسكاً بالرسالة الصادقة التي تسلمناها. وهكذا يستطيع أن يشجع الناس بالتعليم الصحيح، وأن يرد على المقاومين.
 ١٠ فهناك الكثير من المتعدين الذين يعلمون باطلية، ويخدعون الآخرين. وأنا أقصد أولئك الذين ينادون بضرورة الختان.
 ١١ فينبغي أن تُسد أفواههم، لأنهم يدمرون عائلات بتعليمها بتعليم أمور خاطئة، من أجل مكاسب دنيئة.
 ١٢ حتى إن واحداً منهم، يعتبرونه نبياً لهم، قال:

«أهل كريت كذابون دائماً،

وحوش شريرة،

شبهون وكسالى!»

- ١٣ وهذه شهادة صادقة. لذلك وجههم بشدة لكي يتبعوا الإيمان الحقيقي.
 ١٤ فلا ينبغي أن يشغلوا فيما بعد بحرفات يهودية، أو بوصايا بشرية يضعها رافضوا الحق.
 ١٥ فكل شيء طاهر بالنسبة للظاهرين. أما بالنسبة للنجسين، فإِنَّ شَيْءٌ طَاهِرٌ، بَلْ إِنَّ عَقُولَهُمْ وَصَمَاتِهِمْ قَدْ تَجَسَّتْ أَيْضاً.
 ١٦ يُوَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنْهُمْ يُكَرِّهُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ رَدِيئُونَ غَيْرَ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

٢

التعليم الصحيح

- ١ أما أنت يا تيطس، فتكلم دائماً بما يوافق التعليم الصحيح.
 ٢ وعلم الرجال الكبار أن يخجلوا بضبط النفس والحديدية والحكمة. علمهم أن يتسكوا بالإيمان الحقيقي، وأن يكونوا أقوياء في المحبة والصبر.
 ٣ كذلك علم العجائز أن يسلكن سلوكاً يليق بنساء مقدسات، فيبتعدن عن التيممة وعن الإكثار من شرب الخمر، ويعلمن الأخريات تعليماً صالحاً،
 ٤ وذلك لكي يدرين الشابات على أن يكنَّ محبات لأزواجهن وأولادهن،

* ١:٥ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين تم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدعون أيضاً «مشرفون» و«عاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4:

- ٥ مُتَعَلَّاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُتَمَاتٍ بِيُورَتَيْنِ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ.
- ٦ كَذَلِكَ تُجِيعُ الشَّبَابَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَعَقِّلِينَ.
- ٧ وَكَأَنَّ أَنْتَ نَفْسَكَ قُدُورَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَابِ السُّلُوكِ. لِيَكُنْ تَعْلِيمُكَ نَقِيًّا وَجَادًّا.
- ٨ فَتَكَلَّمْ كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدًّا.
- ٩ وَعَلِمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ وَلَا يَجَاوِبُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ،
- ١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يَظْهَرُوا أَمَانَتَهُمْ، وَهَكَذَا يَظْهَرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا.
- ١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ لِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تَجِبُ الْخِلَاصَ.
- ١٢ تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ لِهَا،
- ١٣ وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَعْبُدُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي تَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ لِإِنَّا وَنَخْلِصُنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ
- ١٤ الَّذِي خَضِيَ نَفْسِهِ لِكَيْ يَفْدِنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُطَهِّرَنَا لِئَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحده بِالْكَامِلِ، مُتَحَمِّسِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ١٥ تَكَلَّمْ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُسْتَجِيعًا وَمَوْجِبًا بِسُلْطَانٍ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنْ بِكَ أَحَدٌ.

٣

حياة الاستقامة

- ١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَالسُّلْطَاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٢ وَأَنْ لَا يَشُوهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسْلِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ آدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.
- ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أَغْيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمُخَدَّوعِينَ. كَمَا عَبِيدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الْحَبِثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضَ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أُعْلِنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنًا وَمُحِبِّتَهُ لِلبَشَرِ،
- ٥ خَلَّصَنَا اللَّهُ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَةٍ عَمَلْنَاها، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَّصَنَا بِوَسِطَةِ الْعُسْلِيِّ الَّذِي نُوَلِّدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ
- ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِغَيْثٍ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنًا.
- ٧ وَمَتَمَّنَّا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حَسَبْنَا أَبْرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
- ٨ هَذَا كَلَامٌ جَدِيرٌ بِالثِقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُفِيدَةُ لِلنَّاسِ.
- ٩ لَكِنْ تَجَنَّبِ الْمَجَادَلَاتِ الْعَيْنِيَّةَ حَوْلَ سَلَالَاتِ النَّسَبِ، وَالْمَنَازَعَاتِ وَالشِّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ.

- ١٠ ابْعُدْ عَنِ الَّذِي يَسَبِّبُ الْانْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُذَرَّهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلَى.
- ١١ فَاتَّ تَعَلَّمْ أَنْ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي ارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكَ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

تذكير

- ١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيْسِ لِمُقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ.

- ١٣ اْعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِمُسَاعَدَةِ الْمُحَامِي زِينَاْسِ وَأَبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ.
- ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْإِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُثْمِرِينَ.
- ١٥ جَمِيعَ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلُبُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

الرَّسَالَةُ إِلَى فِليْمُونِ

١ مِنْ بُولُسِ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَنْ أَحْبَبْنَا تِيْمُوثَاوُسَ، إِلَى فِليْمُونِ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا.
٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أَيْفِيَّةَ، وَأَرْخَيْسِ الْمُجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ.
٣ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَيْنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مِحْبةُ فِليْمُونِ وَإِيمَانُهُ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كَمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي،
٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِحَبَّتِكَ لِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْقُدْسِيِّ.
٦ وَأُصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشَرْتَهُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ.
٧ لَقَدْ شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَتَسْجِيعٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مِحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِيِّينَ قَدْ اتَّعَشَتْ بِكَ أَهْمًا الْأَخُ.

أَقْبَلُ أُنْسِيمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمُرَّكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ،
٩ إِلَّا أَنِّي أُفَضِّلُ أَنْ أُطَلِّبَ مِنْكَ يَرْفِي عَلَى أَسَاسِ الْمِحْبَةِ. فَهَذَا أَنَا بُولُسُ الرَّجُلِ الْكَبِيرِ فِي السِّنِّ، وَبِحَبْنِ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِمُخْصِصٍ ابْنِي أُنْسِيمُسَ الَّذِي وَلَدْتَهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ.
١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ قَطُّ، بَلْ لِي أَيْضًا.
١٢ وَهَذَا أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً وَمَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ.
١٣ أَنَا أَوْدُنُ أَنْ أَبْقِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبِشَارَةِ.
١٤ لِكِنِّي لَمْ أُرْعَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مَوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلُهُ بِإِرَادَتِكَ الْحُرَّةِ.
١٥ رُبَّمَا تَرَكْتُ أُنْسِيمُسَ لَوْ قَصِيرٌ، لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ.
١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِاعْتِبَارِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدُ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيْ أَحَبُّ مَحْبُوبًا. أَنَا أَحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّا نَحْبُهُ أَكْثَرَ جَدًّا، لَا كِنَاسَانٍ فَقَطُّ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ.

١٧ فَإِنَّ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تَرْحَبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتُ سَتَرْتَجِبُ بِهِ.

١٨ وَإِنْ كَانَ أَحْطَا إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدْيُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ دَيْنَهُ عَلَيَّ أَنَا.

١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدَيَّ:

أَنَا سَأُوفِي دَيْنَهُ، وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَدْرَكَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدْيُونٌ لِي بِنَفْسِكَ!

٢٠ تَعَمَّ يَا أَحِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أُنْعَشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ.

٢١ وَمِيمَا أَنِّي أُثِقُ بِأَنَّكَ سَتُطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أُطَلِّبُهُ مِنْكَ.

٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تَعِدَ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنَ الْهَيِّءِ إِلَيْكُمْ اسْتِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

خَاتِمَةٌ

٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْرَامُسُ الْمَسْجُونُ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْفُسُ وَاسْتَرْخِسُ وَدِيمَاسُ وَلُوقَا الَّذِينَ يُخَدِّمُونَ مَعِي.

٢٥ لِتَكُنْ نِعْمَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

الرَّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللَّهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

- ١ فِيمَا مَضَى كَلَّمَ اللَّهُ آبَاءَنَا بِوَسِيطَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَرَاتٍ كَثِيرَةً وَبَطُرُقٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ٢ أَمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فَقَدْ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عَيْنَهُ وَارثًا لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَبِهِ خَلَقَ الْكَوْنُ.
- ٣ فَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِ اللَّهِ، وَالتَّعْبِيرُ الدَّقِيقُ عَنْ جَوْهَرِهِ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلْبَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرَ خَطَايَا الْبَشَرِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ* الْعَظِيمِ فِي السَّمَاءِ.
- ٤ فَصَارَ أَرْفَعُ مَنزِلَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمِقْدَارِ ارْتِفَاعِ الْأَسْمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابْنُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

٥ فَلَا يَمُنُّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» *

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» *

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى، حِينَ أَدْخَلَ اللَّهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لَتَعْبُدَهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.» *

٧ فَاللَّهُ يَقُولُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِياحًا،†

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ السَّنَةَ نَارًا.» *

٨ أَمَا عَنْ الْإِبْنِ يَقُولُ:

«عَرْشُكَ يَا اللَّهُ بَاقٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ،

بِضَوْجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ سَتَحْكُرُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوَامِ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللَّهُ لِهَلْكَ بَزِيَّتِ الْإِتْبَاحِ

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» *

* 1:3 يَمُنُّ اللَّهُ أَي فِي مَوْضِعِ الْكِرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ. * 1:5 الزمور 7: 2 * 1:5 صموئيل الثاني 7: 14 * 1:6 التثنية 32: 43 † 1:7 ريباحاً. أَوْ «أُرْوِاحاً» لِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْيُونَانِيَّةَ تَحْتَمِلُ الْمَعْنَى.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ أَيضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ
وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدءِ.
وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.
١١ لِكَيْهَا كُلُّهَا سَتَفِي،
أَمَا أَنْتَ قَبْتِي.
هِيَ سَتَبِي كَمَا بِيَلَى التُّوبِ.
كَرْدَاءِ سَطْوِيهَا،
١٢ وَتَغْيِيرَهَا كَمَا تَغْيِيرُ الْمَلَأِسُ.
أَمَا أَنْتَ فَلَا تَغْيِيرُ أَيْدَاءِ،
وَلَا نَهَايَةَ لِسَنَوَاتِ حَيَاتِكَ.» *
١٣ وَلَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَنِّي
إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟» *

١٤ أَلَيْسَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مُرْسَلَةٌ لِيُخْدَمَةَ الَّذِينَ سَيَرْتُونَ الْخَلَاصَ؟

٢

الْخَلَاصُ الْعَظِيمُ

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَخْرِفَ بَعِيدًا.
٢ فَإِنَّ كَانَتْ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَتَهَا مَلَائِكَةُ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعِصْيَانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ.
٣ فَكَيْفَ سَنَسْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ أَكْدَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟
٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبِرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَيَمَوَّهَبِ الرُّوحَ الْقُدُسَ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكَيْ يُخَلِّصَنَا
٥ فَاللَّهُ لَمْ يُخَضِّعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ!
٦ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ،
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَهْتَمَّ بِهِ؟
٧ جَعَلْتَهُ لَوْحَةً قَلِيلِ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.
تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.
٨ أَخَضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» *

فَعِنَى أَنْ اللَّهَ أَخَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخَضَّعًا لَهُ بَعْدُ،
٩ لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جُعِلَ لَوْحَةً قَلِيلِ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّهًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَيَسَبِّبُ نِعْمَةَ اللَّهِ، ذَاقَ
يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ قَالَهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَسْتَرِكُوا فِي جَدِّهِ، كَانَ لَا تِقَابًا بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْشِيًّا خَلَاصِهِمْ كَامِلًا^{*} مِنْ خَلَائِلِ الْآلَامِ.
 ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يَقْدَسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ، هُمْ جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً.
 ١٢ إِذْ يَقُولُ:

«سَأَعْلُنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ»^{*}

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأَضَعُ فِي اللَّهِ تَقْيِي»^{*}

وَيَقُولُ أَيْضًا:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي»^{*}

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَبْنَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالِدَمِ أَيْضًا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ.

١٥ وَلِكَيْ يُجَرِّدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ.

١٦ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمُعَاوَنَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

١٧ لِهَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ.

١٨ فِيمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، بِقَدْرِ أَيْضًا أَنْ يَعِينِ الَّذِينَ يَعْضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

٣

يَسُوعُ أَعْظَمُ مِنْ مُوسَى

١ فَمَا أَبَا الْإِخْوَةِ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لِكُرِّ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرَفُ بِهِ.

٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنُهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ وَجَدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَابِي الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ.

٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ بَيْنَهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ^{*}.

٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الْإِهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلًا.

٦ أَمَا الْمَسِيحُ فَأَمِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْؤُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنَّ تَمَسُّكَ بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الْبَيِّنَاتُ فِي الْإِيمَانِ

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

٨ لَا تَتَّسَبُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ^{*}

* ٣:١٠: كَامِلًا أَي مِنْ جِهَةِ تَحْوِيهِ تَحْفَظًا فَيُدُونَ الْآمَ وَمَوْتِهِ، وَبِالتَّالِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتَمِلُ الْخَلَاصُ. * ٣:١٢: الزمور 22: 22 * ٣:١٣: إشعيا 8: 17

يَوْمَ جَرَّبَهُ شَعْبَهُ فِي الْبَرِيَّةِ.

٩ هُنَاكَ امْتَحَنِي آبَاؤُكُمْ وَجَرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!

١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجَلِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*^{١٠}

١٢ فَاحْتَرَسُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مَنَكْرٍ قَلْبٌ شَرِيرٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ يَتَّبَعِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ،

١٣ بَلْ يَتَّبِعُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يَدْعَى «الْيَوْمَ»، «لِتَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَنْتَسَى قُلُوبُكُمْ».

١٤ فَفَحْنُ جَمِيعًا شُرَكَاءُ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرَطِ أَنْ نَتَمَسَّكَ بِبَنَاتِ حَتَّى النِّهَايَةِ بِالثَّمَّةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ.

١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تَنْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.»*^{١١}

١٦ فَمَنْ هُمْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟

١٧ وَمِمَّنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جُنُثًا فِي الْبَرِيَّةِ؟

١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟

١٩ فَفَحْنُ نَرَى أَنَّ أَوْلِيكَ لَمْ يَدْرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا، فَلَنَحْرُضَ عَلَى الْآلِ يَفْشَلُ أَحَدٌ بَيْنَكُمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ.

٢ فَفَحْنُ قَدْ بَشِّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَنْفَعَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ.

٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَتَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي يَتَّحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»*^{١٢}

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَبَى مِنْ عَمَلِهِ مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ.

٤ إِذْ تَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.»*^{١٣}

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» *

٦ إِذَا بَقِيَتْ هُنَاكَ رَاحَةٌ سَيَدْخُلُهَا بَعْضُهُمْ. أَمَّا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.
٧ لِهَذَا يُجِدُّ اللَّهُ يَوْمًا يَدْعُوهُ «اليوم»، وَهُوَ يُتَخَدَّثُ عَنْهُ بَعْدَ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«اليوم، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ.» *

٨ فَلَوْ كَانَ يُشْرَعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمُوعَدَةِ، لَمَا تَكَرَّرَ اللَّهُ فِيمَا بَعْدَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ.

٩ إِذَا مازَالَ هُنَاكَ يَوْمٌ رَاحَةٍ آتٍ لِشَعْبِ اللَّهِ.

١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاحَ مِنْ عَمَلِهِ.

١١ فَلَنَجْتَمِدَ لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطُ أَحَدٌ تَائِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعَصِيانِ.

١٢ فَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّمَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَحْتَرِقُ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ، وَهِيَ تَحْكُرُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمَشَاعِرِهِ.

١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ عَنْ نَظْرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِي اللَّهِ الَّذِي سَنُقَدِّمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يَعِينُنَا عَلَى الْمُثُولِ أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنْ لَنَا رُبَيْسٌ كَهَنَةٌ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لَنَتَمَسَّكَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ.

١٥ فَرُبَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً.

١٦ إِذَا فَنَتَقَدَّمُ بِجُرْأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فَكُلُّ رُبَيْسٍ كَهَنَةٍ بَعْدُ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يُعَيَّنُ لِكَيْ يُعَيِّنَ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا.

٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجَهَالِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا.

٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنْ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا.

٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُبْصَبُ نَفْسُهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيْفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونُ.

٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعِ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رُبَيْسٍ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَوَلَدْتُكَ.» *

٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتْبَةٍ مَلِكِيصَادِقُ.» *

٧ وَأَثْنَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَصَبَّتْ صَلَاتُهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ.

٨ وَرُغْمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، فَقَدْ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا.

٩ وَبَعْدَ أَنْ كُتِلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مَصْدَرًا خَلَاصٍ أَبَدِيٍّ لِكُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.

١٠ وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللهُ رُبَّيسَ كَهَنَةَ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِمِصَادَقَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ السَّقُوطِ

١١ الدُّنْيَا الْكَثِيرُ لِقَوْلِهِ لَكُرْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ، لَكِنْ بَصْعَبٍ عَلَيْنَا إِفْهَامُكُمْ، لِأَنَّكُمْ صِرْتُمْ بَطِيئِي الْفَهْمِ.

١٢ فَحِمْ أَنَّهُ يَفْتَرِضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعْلَمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ

تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامِ حَقِيقِي صَلْبٍ!

١٣ فَالْمَبْتَدِئُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ.

١٤ أَمَّا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِنَّاخِجِينَ الَّذِينَ تَدَرَّبَتْ قُدْرَاتُهُمْ بِالْخَبْرَةِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

١ لِهَذَا لِنَتَرَكُ وِرَاءَنَا التَّعَالِيمَ الْإِبْتِدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلِنَتَقَدَّمَ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَةَ عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ.

٢ وَتَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، وَالذَّيْنُونَةِ الْأَيْدِيَّةِ.

٣ وَسَنَتَقَدَّمَ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللهِ.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَأْزَرُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةً فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ،

٥ وَذَاقُوا كَيْفَةَ اللهِ وَاخْتَبَرُوا قُوَاتِ الْعَصْرِ الْآتِي،

٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةَ وَتُرَدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصِلُونَ إِلَى اللهِ ثَانِيَةَ لِضَرَرِهِمْ، وَيَعْرِضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ.

٧ لِحِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطْرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتُعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلَحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُهَا.

٨ أَمَا إِذَا أَتَيْتَ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلَعُهَا اللهُ، وَتَكُونُ النَّارُ مَصِيرَهَا!

٩ لَكِنَّا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكُمْ.

١٠ فَالَّذِينَ ظَلَمُوا حَتَّى يَنْسَى جُهُودَ كُمْ، وَالْحَمْدُ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَحَدَّمْتُمْ شَعْبَهُ الْقُدْسَ،

١١ لَكِنْ مَا تَنْتَهِاهُ هُوَ أَنْ يُظْهِرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَهْدَ نَفْسَهُ حَتَّى الْتِهَابِيَّةِ، لِكَيْ يَحَقِّقَ الرَّجَاءَ.

١٢ لَا تُزِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا كَسَالِي، بَلْ تُزِيدُكُمْ أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ وَعُودَ اللهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمَثَابَةِ.

١٣ لَمَّا قَطَعَ اللهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ فَيَقْسِمُ بِهِ.

١٤ قَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَابَارُكَ كُلِّي بِرِسْكَ.»

وَسَأَعْطِيكَ سَلَاً كَثِيرًا جِدًّا. *

١٥ وَإِذَا انْتَهَرَ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرٍ، نَالَ مَا وَعَدَهُ بِهِ اللهُ.

١٦ فَالنَّاسُ يَقْسِمُونَ بَيْنَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُمْ، وَالْقَسَمُ يُلَبِّثُ مَا يَقُولُونَهُ مِنْهَا كُلَّ جَدَلٍ.

١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُوَضِّحَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنَّ نَوَابِيهَ لَا تَتَّعَبُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقِسْمِ.

١٨ اسْتَخْدَمَ اللهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقِسْمُهُ، وَذَلِكَ لِكَيْ يُشَجِّعَنَا، لِحُنَّ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّسْكُ

بِالرَّجَاءِ الْمَقْدَمِ لَنَا.

١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاءُ ثَابِتَةٌ وَأَمِنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ، * إِلَى مَقْدَسِ اللهِ الدَّاخِلِيِّ،

٢٠ حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنَا كَرَاتِدِ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رُبَّيسَ كَهَنَةَ إِلَى الْأَيْدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِمِصَادَقِ.

* ٦:١٤: 22: 17 التكوين

* ٦:١٩: السِّتَارَةُ، هِيَ السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَمْسِ مَكَانِ فِي الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ (قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مَقْدَسِ اللهِ، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَقْسَامِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انْتَشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَحْضَرِ اللهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِمَسِيحِ الْهَيْكَلِ. انظر بَشَارَةَ مَتَّى 27: 51.

٧

مَلِكِيصَادُقْ

- ١ كَانَ مَلِكِيصَادُقْ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ، * وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلِكِيصَادُقْ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمَلُوكَ. فَبَارَكَ مَلِكِيصَادُقْ إِبْرَاهِيمَ.
- ٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَأَسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ».
- ٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ، † وَلَا ذَكَرَ لِبِدَايَةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائِهَا. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْنِي كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ قَاتَمُ تَرُونَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! سَخِّي ابْنَا إِبْرَاهِيمَ قَدَمَ لَهُ عَشْرًا بِمَا غَنِمَهُ.
- ٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَأوِي الْكَهَنَةَ أَنْ يَجْعُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.
- ٦ وَمَلِكِيصَادُقْ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَأوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلِكِيصَادُقْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ.
- ٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.
- ٨ فَبِئْسَ حَالَةُ الْأَلَوِيِّينَ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَائُونَ. أَمَا مَلِكِيصَادُقْ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ.
- ٩ كَمَا نَسْتَسْطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَأوِي الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ،
- ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلِكِيصَادُقْ.
- ١١ فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُوتَ الْأَلَوِيَّ، الَّذِي أُعْطِيَ الشَّرِيعَةُ عَلَى أُسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلَبَادَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رَتْبَةِ مَلِكِيصَادُقْ، وَلَيْسَ عَلَى رَتْبَةِ هَارُونَ؟
- ١٢ لِحِينَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُوتِ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَتَّبَعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ.
- ١٣ فَالْمَسْئَلَةُ الَّتِي تُقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةٍ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَأوِي. وَهِيَ عَشِيرَةٌ لَمْ يَخْدِمُ أَحَدٌ مِنْهَا كَاهِنًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ.
- ١٤ فَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا آتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلِكِيصَادُقْ

- ١٥ وَتَصْبِيحُ الْمَسْأَلَةِ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخَرِ الَّذِي يُشْبِهُ مَلِكِيصَادُقْ.
- ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أُسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرْتِيبًا بَشَرِيًّا، بَلْ عَلَى أُسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَفْنَى.
- ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رَتْبَةِ مَلِكِيصَادُقْ.»
- ١٨ وَالْآنَ يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ.
- ١٩ فَشَرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَسْطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ.
- ٢٠ وَمَا يِهِمُ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يَسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ.
- ٢١ فَالْآخَرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمِ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:

أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» *

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يَسُوعَ ضَمَانًا لِعَهْدِ أَفْضَلِ.

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بَدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ.

٢٤ أَمَا يَسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنُوتَهُ كَهَنُوتٌ دَائِمٌ.

- ٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَاسِطَتِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ.
- ٢٦ فَيَسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ بِمَنْسَبِ احتِياجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُّوسٌ بِلَا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالخَطَايَا. وَهُوَ مُجَدَّدٌ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يَسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ.
- ٢٨ فَالْشَّرِيعَةُ تَعَيَّنَ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضَّعُفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدَ وَعْدًا مَصْحُوبًا بِقَسَمِهِ. وَحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَكْلُوفِ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

٨

يَسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

- ١ وَخُلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ يَهْدِيهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٢ وَهُوَ يَخْدُمُ كَرِيسِ كَهَنَةٍ فِي أقدسِ مَكَانٍ، أَيْ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسَهُ.
- ٣ وَعَيَّنَ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ أَيْضًا.
- ٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهَنَّاكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ!
- ٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدِّيْنَهَا إِلَّا نَسْخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبَّهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَنْصُبَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «احْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبِ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتُكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.»*
- ٦ لَكِنَّ يَسُوعَ قَدْ أَعْطَى خِدْمَةً أَعْظَمَ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَفَوُّقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي وَسَيْطُهُ يَسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعْدٍ أَفْضَلِ.
- ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يَجِلُّ مَحَلَّهُ.
- ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَعَ بَنِي يَهُودَا.

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ

عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَهُمْ لَمْ يَظْلُفُوا مَخْلُصِينَ لِعَهْدِي،

فَاتَّبَعْتُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطْتَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَزْرَعُ شَرَائِعِي فِي عُقُوبِهِمْ،

وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ.

سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،

وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

١١ وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ:

* ٧:٢٨ المكلّف، الذي أهداه الله تمامًا من خلال الآلام ليكون مخلص العالم، راجع 2: 10، و5: 9، و9: ١٥ احرص ... الجبل، من كتاب الخروج 25: 40، ٨:٦ العهد الجديد. العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع. * ٨:٦ العهد القديم. العهد الذي قطعه الله قديمًا مع بني إسرائيل.

«اعرف الرب».

إذ سيعرفوني جميعاً،

من صغيرهم إلى كبيرهم.

١٢ فأنا سأغفر آثامهم،

ولن أعود أذكر خطاياهم».*

١٣ نحن ندعو الله هذا العهد «جديداً»، فإنه يجعل الأول «قديمًا»، وما هو قديم وبلا نفع، يزول سريعاً.

٩

العبادة تحت العهد القديم

- ١ تضمن العهد الأول توجيهات للعبادة ومكاناً مقدساً بشري الصنع.
- ٢ إذ نصب القسم الأول من الخيمة حيث وضعت المنارة والمائدة وعليها الخبز المقدّم لله. ويدعى ذلك القسم: «المكان المقدس».
- ٣ وحلف السبارة الثانية كان هناك القسم الثاني الذي يدعى: «قدس الأقداس».
- ٤ حيث يوجد مذبح ذبي للبخور، وصندوق العهد المغشى بالذهب. وفيه جرة ذهبية تحتوي على المن، وعصا هارون التي أورت، ولوحا العهد الحجرين.
- ٥ ووقه ثمانان لملائكة الكروبيم. يظهران مجد الله ويظللان عرش الرحمة. ولا مجال للدخول في تفاصيل هذه الأمور* الآن.
- ٦ وبعد أن ترتب هذه الأشياء بهذه الطريقة، كان الكهنة يدخلون إلى القسم الأول من الخيمة بانتظام، ليؤدوا فروض العبادة.
- ٧ أما القسم الثاني فلم يكن يدخله إلا رئيس الكهنة وحده مرة واحدة في السنة. ولم يكن يدخل هناك دون أن يأخذ معه دمًا يقدمه عن خطاياه، وعن خطايا الشعب التي ارتكبوها في جهلهم.
- ٨ وبهذا يظهر الروح القدس أن الدخول إلى قدس الأقداس غير ممكن ما دام القسم الأول من الخيمة قائماً.
- ٩ وهذا كله رمز للزمن الحالي. وهو يعني أن التقدّمات والذبائح المقدّمة لله كانت عاجزة عن جعل ضمير العابد صالحاً تماماً.
- ١٠ لأنها قائمة على أطعمة وأشربة وغسولات طقسية متنوعة. وما هذه إلا فرائض خارجية تسري إلى وقت النظام الجديد.

العبادة تحت العهد الجديد

- ١١ أما الآن فقد جاء المسيح رئيس كهنة للثبات الموعودة. ودخل خيمة أعظم وأكل غير مصنوعة بأيدي بشرية، أي خيمة ليست جزءاً من هذا العالم المخلوق.
- ١٢ وهو لم يدخل بدم ثور وبعول، بل دخل مرة واحدة حاسمة إلى قدس الأقداس بدم نفسه، فضمن لنا فداءً أبدياً.
- ١٣ فإن كان دم الثور والثيران والعجول المرشوش على النجسين قادراً أن يقدسهم فصيروا طاهرين خارجياً،
- ١٤ ألا يكون دم المسيح أعظم؟ فقد قدم نفسه بروح أرزلي، ذبيحة كاملة لله، لكي يطهر ضمائرنا من أعمال تؤدّي إلى الموت، وهكذا نستطيع الآن أن نعبد الله الحي.
- ١٥ لذلك فإن المسيح هو وسيط عهد جديد. فالآن، وقد مات المسيح لِفداء البشر من الخطايا المرتكبة تحت العهد الأول، يُمكن لأولئك الذين دعاهم الله أن يبالوا الميراث الأبدي الموعود.
- ١٦ وحيث توجد وصية،[†] ينبغي إثبات موت صاحب الوصية.
- ١٧ فالوصية لا تصبح سارية المفعول إلا عند الموت، حيث إنها لا تكون نافذة المفعول في حياة الموصي.
- ١٨ إذ ذلك حتى العهد الأول يتمّ تدشينه أيضاً بالدم.

* ٨:١٢ إرميا ٣١: 31-34 * ٩:٥ تفاصيل هذه الأمور. راجع جدول الشروح لقراءة تعاريف بسيطة لهذه الأمور. † ٩:١٦ وصية. هي نفس الكلمة المترجمة إلى «عهد» في الأعداد السابقة.

١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ بَعُورٍ وَتُبُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قَرْمُزِيٍّ وَنَبَاتِ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسَهُ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ
 ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكَ اللَّهُ أَنْ تَطِيعُوهُ.»^{*}
 ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْعِبَادَةِ.
 ٢٢ وَاشْتَرَطَ الشَّرِيعَةَ أَنْ يَطَهَّرَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالدَّمِ، وَيَغَيِّرَ سَفَكَ دَمٍ لَا يُوْجَدُ غُفْرَانًا.

ذِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرْوْرِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ بِهِذِهِ الذَّبَائِحُ النُّسْخُ الْأَرْضِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاويَّةُ نَفْسَهَا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ.
 ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أقداسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدِ بَشَرِيَّةٍ نُسْخَةً عَنِ قُدْسِ الْأقداسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عَيْنَهَا، لِكَيْ يَفْتَحَ الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.
 ٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدِمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تَلَوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأقداسِ كُلِّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ.
 ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَلَّمَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جَدًّا مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. لَكِنَّهُ طَهَّرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نَهَايَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يَزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذِيحَتِهِ نَفْسَهُ.
 ٢٧ وَكَأَنَّ النَّاسَ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يَواجِهُونَ الدَّيْنُونَةَ،
 ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذِيحَةً مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطَّ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

١٠

١ فَلَيسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَهِيَ لَا تَجْعَلُ نَفْسَ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدِرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تَقْدِمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تَجْعَلَ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ.
 ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تُكَلِّمَهُمْ، أَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ طَهَّرُوا بِشَكْلِ نَهَائِيٍّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ!
 ٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذْكَارٌ لِنَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ.
 ٤ فَلَا يُمْكِنُ لِدَمِ الثِّيْرَانِ وَالتُّبُوسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا.
 ٥ لِهَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تَرُدْ ذِيحَةً وَتَقْدِمَةً،

لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تُسْرِكِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَّابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قُلْتَ: «فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي مِخْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ.»^{*}

٨ قَالَ أَوَّلًا: «أَنْتَ لَا تَرِيدُ ذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَّابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِبُهَا،» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ.» وَهُوَ بِهَذَا يَضَعُ النِّظَامَ الْأَوَّلَ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي.
 ٩ فَيَهْدِيهِ الْمَشِيئَةَ حَيْثُ مَقْدَسُونَ، بِذِيحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.
 ١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَفْتَحُ لِيُؤَدِّيَ وَاجِبَاتِهِ الدِّيْنِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تَلَوَ الْمَرَّةِ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطَايَا.
 ١٢ أَمَا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذِيحَةً مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.
 ١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقُدُومِهِ.

١٤ فَبِدَيِّحَةٍ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوْلًا:

١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضَعُ شُرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عَقُولِهِمْ.»*

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَأَثَمَهُمْ.»*

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا أَتَى الْإِخْوَةَ، لَنَا جُرْأَةً لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ.

٢٠ فَتَمَّ نُدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عَبْرَ السِّتَارَةِ،* أَيَّ جَسَدِهِ.

٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ،

٢٢ فَلَنَدْخُلُ إِذَا مَحْضَرُ اللَّهِ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ، وَيَقْبِضُ نَابِعَ مِنَ الْإِيمَانِ. إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رَشَّتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادَنَا

غَسَلَتْ بِمَاءٍ نَقِيٍّ.

٢٣ فَلِنَتَمَسَّكَ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مَنْ وَعَدَنَا آمِينَ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَتَبَهَّأْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مَحْضَرًا إِيَّاهُ عَلَى الْمَزِيدِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْإِجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعْ لِكَيْ يَسْتَجِيعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ

الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

التَّمَسُّكُ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَمَعَّدْنَا الْأَسْتِرْقَارَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ نُقْبَلَ ذَبِيحَةً أُخْرَى عَنِ خَطَايَانَا،

٢٧ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّعَ دَيْبُونَةَ وَنَارًا هَامِجَةً سَلَّتْهُمْ الَّذِينَ يَعَادُونَ اللَّهَ!

٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يُنْفَذُ فِيهِ حُكْمُ الْمَوْتِ بِلا رَافَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءٍ.

٢٩ فَتَمَوَّرُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقَرْتُمْ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ!

٣٠ فَتَمَّ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سَيَجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُرُ عَلَى شَعْبِهِ.»

٣١ فَمَا أَقْطَعُ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَرْتَمْتُمْ بُيُوتَ الْبَشَارَةِ، فَصَبِرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ.

٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِإِهَانَاتٍ وَالْمَضَامِيكِ الْعَلْنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعاطَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَمِلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ.

* ١٠:١٦ إرمليا 31: 33

* ١٠:١٧ إرمليا 31: 34

* ١٠:٢٠ البشارة. هي البشارة الفاصلة بين أقدس مكان في الهيكل اليهودي (قدس الأقداس، أو مقدس الله)، وبين بقية أقسام الهيكل. وعندما مات يسوع على الصليب،

انثقت ستارة الهيكل هذه إشارة على أن الطريق إلى محضر الله صار مفتوحاً لكل من يؤمن بالمسيح المخلص. انظر بشارة متى 27: 51.

٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَّامِلُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ مَجِنُوا حَسَبُ، لَكِنَّكُمْ قَبِلْتُمْ بَفَرَجِ مُصَادَرَةٍ مُتَمَلِّكِينَ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ.

٣٥ فَلَا تَحْسَرُوا تَفَتَّكُرَ الَّذِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ.

٣٦ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَّوْا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَلْ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَطَعْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبْقَ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مَنْ وَعَدَ بِالْمَجِيءِ».

وَلَنْ يَأْتِيَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَجِيءُ.

وَإِنْ ارْتَدَّ فَلَنْ أُسْرَبَهُ.*

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُّونَ فَيَهْلِكُونَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيَخْلُصُونَ.

١١

الإيمان

١ وَالْإِيمَانُ هُوَ التَّيَقُّنُ بِمَا نَرْجُو، أَيْ الْبُرْهَانُ لَنَا عَلَى وُجُودِ مَا لَا يَرَى.

٢ وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِيمَانِ، أَظْهَرَ اللَّهُ رِضَاهُ عَلَى الْقُدَمَاءِ.

٣ بِالْإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْكَوْنَ خُلِقَ بِأَمْرِ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَا يَرَى كُؤِنَ بِمَا لَا يَرَى.

٤ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِلُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَفْضَلَ مِمَّا قَدَّمَ قَابِلِينَ. وَهَكَذَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ تَقْدِمَاتِهِ. وَبِإِيمَانِهِ مازَالَ يَتَكَلَّمُ مَعَ أَنَّهُ مَيَّتٌ.

٥ بِالْإِيمَانِ رُفِعَ أَخْنُوحُ إِلَى اللَّهِ حَيًّا، فَلَمْ يَذِقِ الْمَوْتَ. وَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَجِدَهُ أَحَدٌ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَيْهِ. فَقَبِلَ أَنْ يُرْفَعَ، امْتَلِحَ لِأَنَّهُ أَرْضَى اللَّهُ.

٦ وَبِعَبْرِ إِيمَانٍ، لَا يُمْكِنُ إِرْضَاءُ اللَّهِ. فَعَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.

٧ بِالْإِيمَانِ بَنَى نُوحٌ سَفِينَةً لِخَلْصِ نَفْسِهِ وَعَائِلَتِهِ، إِذْ حَذَرَهُ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ لَمْ تُحْدِثْ بَعْدَ، فَامْتَلَأَ رَهْبَةً. وَبِإِيمَانِهِ هَذَا أَدَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَرِيثًا لِلرَّبِّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ.

٨ بِالْإِيمَانِ أَطَاعَ إِبْرَاهِيمُ اللَّهَ لَمَّا دَعَاهُ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ سَيَصِيرُ مِيرَاثًا لَهُ. خَرَجَ حَتَّى دُونَ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيْنَ.

٩ بِالْإِيمَانِ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَرْضِ الْمَوْعُودَةِ كَغَرِيبٍ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ. سَكَنَ الْخَلِيَامَ كَمَا فَعَلَ إِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ اللَّذَانِ كَانَا وَرِثَتَيْنِ لِنَفْسِ الْوَعْدِ مَعَهُ.

١٠ فَعَلَّ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَطَّلِعُ إِلَى الْمَدِينَةِ ذَاتِ الْأَسَاسَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي مُهْدَبُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

١١ بِالْإِيمَانِ نَالَ إِبْرَاهِيمُ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يَجِبَ ابْنًا مَعَ أَنَّ سَارَةَ كَانَتْ عَاقِرًا. وَمَعَ أَنَّهُ تَعَدَّى سِنَّ الْإِنْجَابِ، إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهُ آمِينَ.

١٢ وَمِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْوَاحِدِ الَّذِي كَانَ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، جَاءَ نَسْلٌ كَثِيرٌ بَعْدَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَبَعْدَ حَيَاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ مَاتَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ. مَاتُوا دُونَ أَنْ يَتَأَلَّوْا الْوَعْدَ، لَكِنَّهُمْ حَبَّوْهُ بِفَرَجٍ مِنْ بَعِيدٍ مُقَرَّبِينَ بِأَنَّهُمْ غَرَبَاءُ عَارِبُونَ هَذِهِ الْأَرْضِ.

١٤ وَمَنْ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا، يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَجْتَنُونَ عَنْ وَطَنِ.

١٥ فَلَوْ كَانُوا يَتَفَكَّرُونَ بِالْوَطَنِ الَّذِي تَرَكُوهُ، لَكَانَتْ لَهُمْ فُرْصَةٌ الْعُودَةِ إِلَيْهِ.

١٦ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَنُونَ إِلَى وَطَنِ أَفْضَلَ، وَطَنِ سَمَاوِيِّ. وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ بِأَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.*

- ١٧ بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ذَبِيحَةً عِنْدَمَا امْتَحَنَهُ اللَّهُ. نَعَمْ، فَالَّذِي تَلَّقَى وَعُودَ اللَّهِ، كَانَ مُسْتَعِدًّا أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ.
- ١٨ إِذْ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسْطَةِ إِسْحَاقَ.»[†]
- ١٩ قَامَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى إِقَامَةِ الْأَمْوَاتِ. وَبِمَكْنُ الْقَوْلِ رَمَى يَا إِبْرَاهِيمَ اسْتَرَدَّ إِسْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢٠ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ إِسْحَاقُ وَلَدَيْهِ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو بِرَكَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِالسُّتَقْبِلِ.
- ٢١ بِالْإِيمَانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ وَلَدَيْ يُوْسُفَ كِلَيْهِمَا وَهُوَ يَحْتَضِرُ، وَبِحَدِّ اللَّهِ مُتَّكِّئًا عَلَى عِصَاهُ.
- ٢٢ بِالْإِيمَانِ تَحَدَّثَ يُوْسُفُ فِي نَهَايَةِ حَيَاتِهِ عَنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِعِظَامِهِ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ، وَالِدَا مُوسَى أَخْفِيَاهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلَادَتِهِ. لَقَدْ رَأَى أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ، وَلَمْ يَخْشَى أَمْرَ الْمَلِكِ.
- ٢٤ بِالْإِيمَانِ لَمَّا كَبُرَ مُوسَى رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ.
- ٢٥ وَاخْتَارَ سُوءَ الْمَعَامَلَةِ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِمِلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ الْمُؤَقَّتَةِ.
- ٢٦ وَاعْتَبَرَ اِحْتِمَالِ الْغَزِيَةِ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ أَثْمَنَ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِعُ إِلَى مُكَافَأَتِهِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مُوسَى مِصْرَ غَيْرَ عَائِيٍّ بِغَضَبِ الْمَلِكِ. وَكَانَ ثَابِتَ الْعَزْمِ كَأَنَّهُ يَرَى اللَّهَ الَّذِي لَا يَرَى.
- ٢٨ بِالْإِيمَانِ احْتَفَلَ بِالْفِصْحِ، وَرَشَّ الدَّمَ لِكَيْلَا يَمَسَّ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكُ[‡] أَيَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢٩ بِالْإِيمَانِ عَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، لَكِنْ حِينَ حَاوَلَ الْمِصْرِيُّونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، غَرِقُوا.
- ٣٠ بِالْإِيمَانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣١ بِالْإِيمَانِ لَمْ تُقْتَلْ رَاغِبُ السَّاقِطَةِ مَعَ الَّذِينَ عَصَوْا، لِأَنَّهَا رَحِبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ.
- ٣٢ وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ إِذْ لَا وَقْتُ لِلْحَدِيثِ عَنْ جَدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَفَتَّاحَ وَدَاوُدَ وَصُومِيلَ وَالْأَنْبِيَاءِ.
- ٣٣ بِالْإِيمَانِ فَتَحَ هُوْلَاءُ مَمْلَكَةَ، وَرَتَّقُوا الْعَدْلَ، وَنَالُوا وَعُودًا مِنَ اللَّهِ. سَدُّوا أَفْوَاهَ أَسُودٍ.
- ٣٤ أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ، اِكْتَسَبُوا قُوَّةً وَهُمْ ضِعْفَاءُ. صَارُوا أَشْدَاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَهَزَمُوا جَبُوشًا غَرِيبَةً.
- ٣٥ اسْتَرَدَّتْ نِسَاءً أَشْخَاصًا مَاتُوا ثُمَّ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. تَعَرَّضَ آخَرُونَ لِلتَّعْذِيبِ، وَرَفَضُوا أَنْ يُطْلَقَ سَرَاحَهُمْ، لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.
- ٣٦ وَاجَهَ بَعْضُهُمُ اسْتِهْزَاءَ وَالْجُلْدَ، وَاجَهَ آخَرُونَ السَّلَاسِلَ وَالسُّجُونَ.
- ٣٧ رَجِمَ بَعْضُهُمْ، وَنُتِرَ بَعْضُهُمْ. قُتِلَ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْفِ، وَبِحَوْلِ بَعْضُهُمْ فِي جُلُودِ غَمٍّ وَمَاعِزٍ. افْتَقَرُوا وَاضْطَهَدُوا وَأُسَيِّتَتْ مُعَامَلَتُهُمْ.
- ٣٨ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ جَدِيرًا بِهِمْ. هَامُوا فِي الصَّحَارَى وَالْجِبَالِ، وَعَاشَوْا فِي كُهُوفٍ وَمَغَايِرٍ فِي الْأَرْضِ.
- ٣٩ امْتَدَحَ اللَّهُ هُوْلَاءَ جَمِيعًا عَلَى إِيمَانِهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْوَعْدَ الْعَظِيمَ.
- ٤٠ فَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا شَيْئًا أَفْضَلَ مِمَّا نَالُوا هُمْ، وَارَادَ أَنْ يَحَقِّقَ الْكَمَالَ لَنَا وَهُمْ مَعًا.

١٢

الاقْتِدَاءُ بِيَسُوعَ

- ١ فَمَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ هُنَاكَ شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ لِلْإِيمَانِ يَحِيطُونَ بِهَا كَسَحَابَةٍ. هَذَا فَلَنَتَخَلَّصَ مِنْ كُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَعْمِقْنَا بِسُبُورَةٍ. وَلَنَجْرَ بَصِيرَ فِي السَّبَاقِ الْمَرْسُومِ لَنَا.
- ٢ وَلَتُبَيِّنَ عَيُونُنَا عَلَى يَسُوعَ، قَائِدِ إِيمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَمَنْ أَجَلِ الْفَرَجِ الَّذِي كَانَ فِي أَنْتِظَارِهِ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ، مُسْتَهْتِنًا بِالْعَارِ. وَقَدْ أَخَذَ الْآنَ مَكَانَهُ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.
- ٣ تَأَمَّلُوا هَذَا الَّذِي احْتَمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْعَدَاوَةِ الشَّدِيدَةِ مِنْ أَنْاسٍ خُطَاةٍ، حَتَّى لَا تَفْشَلُوا وَلَا تَسْتَسَلِبُوا.

اللَّهُ ابْنُ

- ٤ حَتَّى الْآنَ، لَمْ نَجَاهِدُوا فِي حَرْبٍ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ٥ وَرَبَّمَا نَسَبْتُمْ رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ الَّتِي يُوَجِّهُهَا اللَّهُ لِكُلِّ كَاوَلَادٍ لَهُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

[†] 11:18 سيكون... إصحق، من كتاب التكوين 21: 12. [‡] 11:28 الملك المهلك. هو الملك الذي أرسله الله لقتل الأبركار، أول المواليد في مصر. انظر كتاب الخروج

«لَا سَتَحْتَفِ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ،*

وَلَا تَمَسُّ لِحِينَ يَوْمِخُفِّكَ.

٦ فَارْتَبِ بِتَأْدِيبِ الَّذِينَ يَجِبُهُمْ،

وَهُوَ يَجْعَلُ كُلَّ مَنْ يَقْبَلُهُ ابْنًا لَهُ.»* †

٧ فَاحْتَمِلُوا الْمَشَقَّةَ كَأَدِيبِ، لِأَنَّهَا تَبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ كَأَبَاءٍ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟

٨ فَإِذَا لَمْ تُؤَدِّبُوا، كَمَا يُؤَدِّبُ كُلُّ الْأَبَاءِ، تَكُونُونَ كَالْأَبْنَاءِ غَيْرِ الشَّرْعِيِّينَ، لَا أَبْنَاءَ حَقِيقِيِّينَ.

٩ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا، فَقَدْ كَانَ لَنَا جَمِيعًا آبَاءٌ بَشَرِيُونَ يُؤَدِّبُونَنَا، وَكَمَا نَحْتَرِّمُهُمْ. فَكَمْ يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَخْضَعَ لِتَأْدِيبِ اللَّهِ، أَيْ أَرْوَاحِنَا، فَحَيًّا؟

١٠ أَذَبْنَا هُوَ لِغَيْرَةِ قَلِيلَةٍ حَسَبَ مَا رَأَوْنَا مَنَاسِبًا، أَمَا اللَّهُ فَيُؤَدِّبُنَا لِحَيْرِنَا، لِكَيْ نَشْرَكَ فِي قُدَّاسَتِهِ.

١١ وَمَا مِنْ ابْنٍ يَرَى التَّأْدِيبَ مُفْرِحًا فِي وَقْتِهِ، بَلْ يَرَاهُ مُحْزِنًا. لَكِنَّ الَّذِينَ تَدْرِبُوا بِالتَّأْدِيبِ يَرَوْنَ فِيْمَا بَعْدُ أَنَّ التَّأْدِيبَ قَدْ انْتَجَعَ فِي

حَيَاتِهِمُ السَّلَامَ التَّالِيَّ مِنْ حَيَاةِ الْبُرِّ.

انْتَبِهُوا كَيْفَ تَسْلُكُونَ

١٢ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الرِّخْوَةَ، وَشَدِّدُوا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ!

١٣ سَبِّدُوا الطَّرِيقَ أَمَامَ أَقْدَامِكُمْ، لِئَلَّا تَمْلَخَ الْقَدَمَ الْعِجَاءَ، بَلْ تَشْفَى!

١٤ اسْعُوا إِلَى السَّلَامِ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَعِشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغْيِرُ الْقُدَّاسَةَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ.

١٥ اِحْرَصُوا عَلَى أَنْ لَا يَغَيِّرَ أَحَدٌ كَرَمَ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِئَلَّا يَنْبِتَ فِي قُلُوبِكُمْ جَدْرٌ مَرَارَةٍ وَيَسْمَمُ كَثِيرِينَ!

١٦ واحرصوا على أن لا يكون أحدكم غير أمين أو أئماً كما كان عيسو الذي باع حقوقه كبراً مقابل بعض الطعام!

١٧ وأنتم تعرفون أنه لما أراد أن يرث البركة فيما بعد لم يستمع له. إذ لم يجد طريقة يغير فيها ما حدث، مع أنه طلب البركة من

أبيه بدموع.

١٨ وَأَنْتُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلِ بَلَسُ وَيَشْتَعِلُ بِالنَّارِ.

لَمْ تَأْتُوا إِلَى مَكَانٍ ظُلْمَةٍ وَعَتَمَةٍ وَزَوَابِعٍ.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَى نَفْخِ بوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامُ الْمَوْجِهَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمْرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ.» †

٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُحْيِئًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا.»* †

٢٢ لِكِنَّا كُنَّا جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،^S إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْآلَافِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي

احْتِفَالٍ بِبَيْحِ.

٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْبُكَّارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ أَرْبَابٍ مُكَلِّينَ.

٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرشُوشِ^{**} يَكَلِّمُنَا بِأَمْرٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمْنَا بِهِ دَمَ هَابِيلَ.

٢٥ فَاحْرَصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يَكَلِّمُكُمْ. رَفُضَ هُوَ لَئِنْ لَمْ يَسْمَعُوا إِلَى مَنْ حَدَّثَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَجُؤْا مِنَ الْعِقَابِ.

فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَجُؤَ إِذَا ابْتَعَدْنَا عَنِ الَّذِي يُحَدِّثُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟

٢٦ هَؤُلَاءِ الْأَرْضُ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

* ١٢:٥ الرَّبِّ. أَسَلِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسِّسِ هُوَ «يهوه»، وَقَدْ تُرجمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَمْثَلِي إِلَى «الله».

† ١٢:٦ أمثال 3: 11-12.

† ١٢:٢٠ ... رَجْمَهُ مِنْ كِتَابِ الطَّرِيقِ 19: 12-13.

‡ ١٢:٢١ أَنَا ... خَوْفًا مِنْ كِتَابِ التَّثْيِينِ 9: 19 وَالْأَعْدَادُ مِنْ 18-21 نَصَفَ أَحْدَانًا وَقَفَّتِ الْبُيُودُ أَيَّامَ مُوسَى. انظر كتاب الخروج 19. مقارناً ذلك بالنعمة التي يجمع بها أبناء

العهد الجديد: الأعداد 22-24. S ١٢:٢٢ صهيون. من الأسماء القديمة لمدينة القدس. ** ١٢:٢٤ دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سفك على الصليب.

«مَرَّةٌ أُخْرَى،
سَأَزْلِزُ لَّا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،
بَلَى السَّمَاءَ أَيْضًا.» *

٢٧ فقوله: «مَرَّةٌ أُخْرَى،» يدلُّ على أَنَّ الأشياءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزَلْزَلَ سَتَقَى.
٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَنَالُهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَابِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلنُنظِرُ امْتِنَانًا لَهُ، وَلنعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوَقِيرٍ وَمَهَابَةٍ.
٢٩ فَهَلُنَا نَارٌ مَلْتَمِةٌ!

١٣

- ١ اسْتَمَرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الْأَخَوِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِحُؤِ بَعْضٍ.
- ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمِنَ النَّاسِ مَنِ اسْتَضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا.
- ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحَايَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَانُونَ.
- ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُرَمَّ الْجَمِيعُ الزَّوْجَاعِ، فَابْتَعِدُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيَلِينُ الْمُنْحَلِينَ جَنَسِيًّا وَالزَّنَاةَ.
- ٥ احْفَظُوا حَيَاتَكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادْكُرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالُ:

«أَنَا لَنْ أَتْرُكَكَ،
وَلَنْ أُخَلِّجَ عَنكَ.» *

٦ لِهَذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكَلِمَةٍ ثَقَّةً:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ فِي؟» *

- ٧ ادْكُرُوا قَادَتَكُمْ الَّذِينَ كَلَّمُواكُمْ بِاللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.
- ٨ إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ فَلَا نَسْتَمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرُرَ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِمِ الْغَرِيبَةِ عَنِ يَسُوعَ. فَلَا أَفْضَلَ هُوَ أَنْ تَتَّقَى قُلُوبُكُمْ بِالنَّعْمَةِ، لَا بِالنَّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَقْدِ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا.
- ١٠ وَلَدَيْنَا ذَيْجَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا أَوْلِيكَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْدُمُونَ فِي خِيْمَةِ أَرْضِيَّةِ.
- ١١ يَدْخُلُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي ذَلِكَ النِّظَامِ الْقَدِيمِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدِمَاءِ الْحَيَوَانَاتِ قُرْبَانًا عَنِ الْخَطَايَا، أَمَّا أَجْسَادُ الْحَيَوَانَاتِ فَتَسْهَى فَتُحْرَقُ خَارِجَ الْمُخِيمِ.
- ١٢ وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى يَسُوعَ الَّذِي تَأَمَّرَ أَيْضًا خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيجْعَلَ شَعْبَهُ مَقْدَسًا بِدَمِهِ.
- ١٣ لِهَذَا، لِنُخْرِجْ إِلَيْهِ خَارِجَ الْمُخِيمِ وَنَشْتَرِكْ فِي عَارِهِ.
- ١٤ إِذْ لَيْسَتْ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ لِنَتَمَسَّكَ بِهَا، بَلْ نَحْنُ نَتَطَلَّعُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْآبَتِيَّةِ.
- ١٥ فَلِنَقْدِمْ بِيَسُوعَ ذِبَاخِ التَّسْبِيحِ الدَّائِمِ لِلَّهِ، أَيْ التَّعْبِيرِ الشَّفَوِيِّ عَنِ اعْتِرَافِنَا بِالْإِيمَانِ بِأَسْمِهِ.
- ١٦ وَلَا تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالِاشْتِرَاكِ فِي سِدِّ حَاجَاتِ الْآخَرِينَ. فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَاخُ الَّتِي تُسَرُّ اللَّهُ حَقًّا.
- ١٧ أَطِيعُوا قَادَتَكُمْ الرُّوحِيِّينَ وَاخْضَعُوا لِسُلْطَتِهِمْ. فَهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى رِعَايَتِكُمْ عَلَيْنِ أَنْهُمْ مَسْؤُولُونَ أَمَامَ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ. فَأَطِيعُوهُمْ لِكَيْ يُوَدُّوا خِدْمَتَهُمْ بِفَرْحٍ لَا بِمَشَقَّةٍ، لِأَنَّ مَشَقَّتَهُمْ لَيْسَتْ لِفَائِدَتِكُمْ.

- ١٨ صَلُّوا لِأَجْلِنَا. نَحْنُ مُرْتَاوِحُو الضَّعِيرِ تَمَامًا فِي حَيَاتِنَا وَخِدْمَتِنَا، لِأَنَّا نَشْتَبِي دَائِمًا أَنْ نَفْعَلَ الصَّوَابَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٩ وَأَرْجُو مِنْكُمْ أَنْ تُصَلُّوا عَلَيَّ نَحْوِ خَاصِّ مِنْ أَجْلِ عَوْدَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا.
- ٢٠ لَيْتَ إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَاعِي انْخِرَافِ الْعَظِيمِ الَّذِي سَفَكَ دَمَهُ صَانِعًا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الْأَبَدِيِّ،
- ٢١ يُسَلِّحُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ. فَلَيْتَهُ يَعْمَلُ فِيْنَا مَا يُرْضِيهِ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.
- ٢٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُصَلِّي أَنْ تَقْبَلُوا رِسَالَةَ التَّشْجِيعِ هَذِهِ، وَقَدْ جَعَلْتُهَا مُخْتَصِرَةً قَدْرَ الْإِمْكَانِ.
- ٢٣ أَوْدُنُ أَنْ أُحِيطَ بِكُمْ عَلِيمًا بِأَنَّهُ قَدْ أَطْلَقَ سَرَّاحَ أَخِينَا تِيموثَاوُسَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيَّ قَرِيبًا، سَأُصْحَبُهُ مَعِيَ حِينَ آتِي لِرُؤْيَيْكُمْ.
- ٢٤ بَلِّغُوا حَيَاتِنَا إِلَى قَادَتِكُمْ جَمِيعًا وَإِلَى جَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. يَبْلِغُكُمْ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنِ إِيطَالِيَا حَيَاتِيهِمْ.
- ٢٥ لَيْتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

رسالة يعقوب

١ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ* الْمَشْتَتِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

الإيمان والحكمة

- ٢ أَيْهَا الْإِخْوَةَ، عِنْدَمَا تَوَاجِهُونَ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً مِنَ التَّجَارِبِ، اعْتَبِرُوا ذَلِكَ دَافِعًا إِلَى أَنْ تَفْرَحُوا كُلَّ فَرَجٍ.
- ٣ وَذَلِكَ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْتِحَانِ إِيْمَانِكُمْ يُولِّدُ فِكْرَ الصَّبْرِ.
- ٤ فَحَافِظُوا عَلَى هَذَا الصَّبْرِ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَنْتِجَ عَمَلُهُ الْكَامِلَ فِكْرًا، فَتَصْبِرُوا نَاصِحِينَ وَكَامِلِينَ، لَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ.
- ٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ كَرِهَ تَمَقُّصَ الْحِكْمَةِ، فَلْيُطَلِّبْهَا مِنَ اللَّهِ فَتُعْطَى لَهُ. فَإِنَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُهُمْ.
- ٦ لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُطَلِّبَ بِإِيْمَانٍ وَأَنْ لَا يَشْكُ، لِأَنَّ الَّذِي يَشْكُ بِشِبْهِ مَوْجِ الْبَحْرِ الَّذِي تَتَلَاعَبُ بِهِ الرِّيحُ وَتَقْدِفُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.
- ٧ فَلَا يَظُنُّ مِثْلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ سَيَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ.
- ٨ فَهُوَ إِنْسَانٌ لَا يُبَيِّنُ عَلَى أَيِّ رَأْيٍ، وَجَمِيعَ شُؤْنِ حَيَاتِهِ غَيْرَ مُسْتَقِرَّةٍ.

الغنى الحقيقي

- ٩ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْفَقِيرِ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالْمَكَانَةِ الَّتِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا.
- ١٠ وَعَلَى الْمُؤْمِنِ الْغَنِيِّ أَنْ يَفْتَخِرَ بِالرَّوَضِ الَّذِي مَنَحَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، لِأَنَّ حَيَاتَهُ سَتَنَبِي كَمَا تَدْبُلُ أَزْهَارُ الْحَقُولِ.
- ١١ تَشْرُقُ الشَّمْسُ بِحَرَارَتِهَا الْمُتَهَبَةِ، فَتَحْرِقُ الْأَعْشَابَ وَتَسْقُطُ أَزْهَارُهَا، وَيَتَلَاثَى جَمَالُهَا. هَكَذَا يَدْبُلُ الْإِنْسَانُ الْغَنِيُّ وَهُوَ مُنْشَعَلٌ فِي أَعْمَالِهِ.

التجارب ليست من الله

- ١٢ هَنِئُوا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ سَيَنَالُ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ عِنْدَمَا يَجْتَازُ التَّجْرِبَةَ بِجَاجٍ، الْإِكْلِيلَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ اللَّهُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَحْبِرُونَهُ.
- ١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: «هَذِهِ تَجْرِبَةٌ مِنَ اللَّهِ»، لِأَنَّ اللَّهَ لَا تُعْرِيه الشُّرُورُ، وَهُوَ لَا يُغَيِّرِي بِهَا أَحَدًا.
- ١٤ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَجْرِبُ بِسَبَبِ شَهْوَتِهِ الَّتِي تَجْدِبُهُ وَتُعْرِيه.
- ١٥ وَعِنْدَمَا تَحْبِلُ الشَّهْوَةُ، تَلِدُ خَطِيئَةً. وَعِنْدَمَا يَكْتُمِلُ نَمُو الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّهَا تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٦ أَيْهَا الْإِخْوَةَ الْأَحِبَّاءُ، لَا تَخْذَعُوا،
- ١٧ فَكُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلَّ مَوْهَبَةٍ كَامِلَةٍ، تَأْتِي مِنْ فَوْقٍ، أَيَّ مِنْ عِنْدِ الْآبِ الَّذِي خَلَقَ أَنْوَارَ السَّمَاءِ. وَعَلَى خِلَافِ تِلْكَ الْأَنْوَارِ، هُوَ لَا يَتَغَيَّرُ كَقَطْلَانِهَا الْمُتَقَلِّبَةِ.
- ١٨ وَهُوَ قَدْ اخْتَارَ أَنْ يَجْعَلَنَا أَوْلَادًا لَهُ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ، لِئَكُونَ أَهَمَّ خَلَائِقِهِ.

الاستماع والطاعة

- ١٩ أَيْهَا الْإِخْوَةَ الْأَحِبَّاءُ، تَذَكَّرُوا مَا بَلَى: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا فِي الْاسْتِمَاعِ، مُبْطِئًا فِي الْكَلَامِ، وَمُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ.
- ٢٠ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يُطَلِّبُهَا اللَّهُ.
- ٢١ لِذَلِكَ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ خَبِيثٍ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِطُ بِكُمْ، وَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الَّتِي يَغْرِسُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَالْقَادِرَةَ عَلَى تَخْلِيصِكُمْ.
- ٢٢ اَعْمَلُوا دَائِمًا بِمَا يَقُولُهُ اللَّهُ، وَلَا تَكْتَفُوا بِسَمَاعِ كَلَامِهِ، فَتَخْذَعُوا بِذَلِكَ أَنْفُسَكُمْ.
- ٢٣ لِأَنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ، يُشْبِهُ نَخْصًا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي مِرَاةٍ.
- ٢٤ فَرَأَى نَفْسَهُ وَلَمْ يَغْيِرْ بِهَا شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ وَنَسِيَ مَا رَأَى!

* ١:١ شُبَّ اللَّهُ. حرفياً: «إلى القبائل الاثني عشرة»، تشبيهاً للمؤمنين بقبائل الشعب الذي اختاره الله قديماً لتتم مقاصده.

٢٥ أما من يجتمع في شريعة الله الكاملة التي تحررنا، ويداوم على ذلك دون أن ينسى ما يسمع، بل يعمل بكلام الله، فإنه يكون مباركاً بسبب ذلك.

العبادة الحقيقية

٢٦ إن ظن أحد أنه متدين، لكنه لا يسيطر على لسانه، فهو يخدع نفسه، وديانته بلا فائدة!

٢٧ فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله أينا تضمن ما يلي: أن يعتني المؤمن بالإيمان والأعمال في ظروفهم القاسية، وأن يحفظ نفسه من التلوث الذي في العالم.

٢

أحبوا الجميع

١ أيها الإخوة، أتمثونون برينا يسوع المسيح، فلا يجوز لكم أن تميزوا بين الناس.

٢ فلنفترض أن رجلين دخلا إلى مكان اجتماعكم: أحدهما يلبس ثياباً ثمينة وفي يده خاتم من ذهب، والآخر فقير يلبس ثياباً قديرة بالية.

٣ ولنتل أنكر أظهرتم اهتماماً خاصاً بالذي يلبس ثياباً ثمينة، فقلتم له: «تفضل اجلس هنا في أفضل مكان.» بينما قلتم للفقير: «قف هناك!» أو «اجلس على الأرض عند أقدامنا!»

٤ ألا تتعوضون بذلك حواجز فيما بينكم، وتصبحون قضاة ذوي أفكار شريرة؟

٥ اسمعوا يا إخوتي الأحباء، ألم يختار الله الفقراء في نظر الناس، ليكونوا أغنياء في الإيمان، وورثة للملكوت الذي وعد الله به الذين يحبونه؟

٦ أما أتم فقد أنتم الفقير! لكن الأغنياء هم الذين يضطهدونكم ويسؤفونكم إلى المحاكرة؟

٧ اليسوا هم الذين يبنون الاسم الجميل الذي تنسبون إليه؟

٨ أتم تعملون الصواب إن كنتم تطيعون الوصية الملوكية الواردة في الكلمة المكتوبة: «تحب صاحبك* كما تحب نفسك»؟

٩ أما إذا ميزتم بين الناس، فأتم تكسرون شريعة الله.

١٠ أقول هذا لأن من يطبق الشريعة كلها، ولكنه يكسر وصية واحدة، يكون مذنباً بكسر الوصايا كلها!

١١ فالذي قال: «لا تزني.»* قال أيضاً: «لا تقتل.»^S فإن كنت لا تزني، لكنك تقتل، فقد كسرت الشريعة.

١٢ فتكلموا واعملوا كأنا سحاحون بحسب الشريعة بحرية.

١٣ لأن دينونة الله ستكون بلا رحمة تجاه عديمي الرحمة، أما الرحمة، فإنها تنتصر على الدينونة!

الإيمان والأعمال

١٤ ما الفائدة يا إخوتي، إن قال أحد إنه يؤمن، لكن ليس له أعمال؟ فذلك الإيمان لا يستطيع أن يخلصه.

١٥ فلو احتاج أحد الإخوة أو الأخوات إلى ثياب أو طعام،

١٦ فقال أحدكم لهما: «ياربكم الله، استدفنا وكلا حتى الشبع!» لكنكم لم تعطوهما ما يحتاج إليه الجسد من ثياب وطعام، فإ

الفائدة؟

١٧ هكذا الإيمان أيضاً: إن لم ترافقه أعمال، فهو إيمان ميت.

١٨ وقد يقول أحدكم: «هناك من له إيمان، وهناك من له أعمال!» فأقول إنك لا تستطيع أن تظهر إيمانك من دون أعمال، أما أنا

فأظهر إيماني من خلال أعمالي.

١٩ أتؤمن أن الله واحد؟ هذا حسن! لكن حتى الأرواح الشريرة تؤمن بذلك وترتعش خوفاً.

* ٢:٨ صاحبك. يراجع إلى إشارة لوقا 10: 37-25، نهم أن المقصود بالخاص هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة. ٢:٨ تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19:

18. * ٢:١١ لا تزني، من كتاب الخروج 20: 14، والثانية 5: 18. S ٢:١١ لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، والثانية 5: 17.

- ٢٠ أيتها الجاهل، أتريد دليلاً على أن الإيمان من دون أعمال بلا فائدة؟
 ٢١ ألم يعتبر أبونا إبراهيم باراً في نظر الله بأعماله، وذلك عندما قدم ابنه اسحق على المذبح؟
 ٢٢ فأنت ترى أن الإيمان كان يعمل مع أعمال إبراهيم، وأن إيمانه قد اكتمل بأعماله.
 ٢٣ وهكذا تم المكتوب: «آمن إبراهيم بالله، فاعتبره الله باراً بسبب إيمانه.»*[†] لذلك دعي «خليل الله.»^{††}
 ٢٤ فالإنسان، كما ترى، يعتبر باراً أمام الله بالأعمال لا بالإيمان وحده.
 ٢٥ وكذلك راحب الساقطة. ألم يعتبرها الله باراً عندما رحبت بالجاوسيين، وساعدتها على الهرب من طريق آخر؟[‡]
 ٢٦ فكأن يكون الجسد بلا روح جسداً ميتاً، كذلك الإيمان بلا أعمال هو إيمان ميت.

٣

السيطرة على اللسان

- ١ لا ينبغي، يا إخوتي، أن يصير كثيرون منكراً معلبين. أنتم تعلمون أننا نحن المعلبين، سنحاسب حساباً أشد من حساب غيرنا.
 ٢ أنتم تعلمون أننا جميعاً نرتكب أخطاء كثيرة، لكن إن كان أحد لا يخطئ بالكلام، فهو شخص كامل يستطيع أن يسيطر على جسده كله.
 ٣ فنحن نضع النجام في فم الخيول لكي تطيعنا، ونستطيع بذلك أن نسيطر على جسدها كله.
 ٤ أو ننظرنا إلى السفن مثلاً: فرغم حجمها الكبير والريح القوية التي تدفعها، نستطيع أن نسيطر عليها بدقة صغيرة، يحرّكها ربان السفينة كيفما شاء.
 ٥ هكذا اللسان أيضاً، فمع أنه عضو صغير من أعضاء الجسد، إلا أنه يتفاحر بأمر عظيم. ألا ترون كيف أن شرارة صغيرة يمكن أن تحرق غابة كبيرة؟
 ٦ فاللسان يشبه النار. إنه يشبه عالماً من الشر بين أعضاء جسدنا، لأنه يستطيع أن يوثق الجسد كله، ويكون ناراً تلتهم كل حياتنا! أما نار اللسان فصدورها جهنم!
 ٧ يستطيع الإنسان أن يروض جميع الحيوانات والطيور والزواحف والكائنات البحرية، وقد روضها بالفعل.
 ٨ لكن لا يستطيع أحد أن يروض اللسان. فاللسان شرٌّ لا يمكن السيطرة عليه، وهو مملوءٌ تماماً ميتاً.
 ٩ باللسان نسبح الرب والآب، وباللسان نلعن الناس المخلوقين على صورة الله!
 ١٠ من الفم الواحد، يخرج نسيج ولعنة! لا يجوز هذا يا إخوتي.
 ١١ لا يمكن لنبع المياه أن يخرج ماءً عذباً وماءً مالِحاً معاً من منبع واحد.
 ١٢ أم يمكن لشجرة التين يا إخوتي، أن تثمر زيتوناً؟ أو أن تثمر كرمة العنب تيناً؟ كذلك لا يمكن لنبع ماءٍ مالِح أن يخرج ماءً عذباً.

الحكمة الحقيقية

- ١٣ من هو الحكيم وكثير المعرفة بينكم؟ على ذلك الشخص أن يظهر حكمته بسلوكة الحسن، وبأعماله التي يعملها بتواضع نابع من الحكمة.
 ١٤ لكن إن كانت قلوبكم مملوءة بالمرارة والحسد والأناية، فلا تفتخروا بحكمتكم، فتكذبوا وتخفوا الحقيقة.
 ١٥ ليست هذه هي الحكمة النازلة من السماء، بل هي حكمة أرضية، نفسية، شيطانية.
 ١٦ فحيثما يوجد الحسد والأناية، هناك الفوضى والشر بأشكاله المتنوعة.
 ١٧ أما الحكمة النازلة من السماء فهي، قبل كل شيء، طاهرة، ثم مسالمة، مترفة بالآخرين، وبسبل التعامل معها. إنها مملوءة بالرحمة والأعمال الصالحة، وهي عادلة، ومخلصة.
 ١٨ فالمر الناتج عن حياة البر، هو الممر الذي يصنعه العاملون من أجل السلام، بطريقة مسالمة.

* ٢:٢٣ آمن... إيمانه، من كتاب التكوين 15: 6. †† ٢:٢٣ خليل الله. انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعياء 41: 8. ‡ ٢:٢٥ ساعدت... آخر. انظر قصة راحاب في يشوع 2: 1-21.

٤

أَعْطَى نَفْسَكَ لِلَّهِ

١ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجِرَاتُ الَّتِي يَبْكُرُ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكَ، وَمِنْ شَهَوَاتِكَ الَّتِي تَتَعَارَكُ فِي أَجْسَادِكَ دَائِمًا؟

٢ تَرِيدُونَ أَشْيَاءَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالَوْنَهَا. تَقْتُلُونَ وَتَحْسُدُونَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالَوْنَ شَيْئًا، فَتَتَخَصَّمُونَ وَتَتَشَاجِرُونَ فِيمَا يَبْكُرُ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْتُمْ لَا تَتَالَوْنَ مَا تَرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ.

٣ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَالَوْنَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعِ خَاطِئَةٍ، لِكَيْ تَسْتَعْلُوا مَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ فِي لَدَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ.

٤ أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يَرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ الْكِابَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تَرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحْدَهَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهَا؟»*

٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً عَظِيمًا. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِابُ: «يَقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلتَّوَّاضِعِينَ.»†

٧ فَاخْضَعُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ.

٨ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبُ مِنْكُمْ. طَهِّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَنَقُوا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ.

٩ احْزِنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِتَنجُوَ صَخْرَتُكُمْ إِلَى نُوحِجٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَابِيَّةٍ.

١٠ تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سِيرَفَعُكُمْ.

لَسْتُمْ فُضَاةً

١١ امْتَنِعُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ اتِّقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. كُلُّ مَنْ يَتَّقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُرُ عَلَى إِخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُرُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُرُ

عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا.

١٢ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِي الشَّرِيعَةِ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَجْلِسَ وَأَنْ يَهْلِكَ. فَمَنْ تَطُنُّ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُرُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

اللَّهُ يَخْطِطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمِعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَسَنَعْمَلُ وَسَنَجْمَعُ الْمَالَ.»

١٤ إِنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَتَكُونُ حَيَاتُكُمْ غَدًا. أَنْتُمْ كَالْبَغَارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوَقْتٍ قَلِيلٍ ثُمَّ يَخْتْفِي.

١٥ لَكِنْ يَبْغِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبِّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.»

١٦ لَكِنَّكُمْ تَتَبَاهَوْنَ بِسَبَبِ عَجْرَفِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ.

١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْكَبُ خَطِيئَةً.

٥

تَحْذِيرٌ لِلْأَغْنِيَاءِ

١ اسْمِعُوا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، نُوحُوا وَابْكُوا بِكَاءٍ شَدِيدٍ بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبٍ.

٢ ثَرُونَكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ.

٣ أَتَلَّفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَاتِكُمْ، وَسَيَلْتَمُّ كَانِتَارَ أَجْسَادِكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ اقْتَرَبَتْ

نَهَائِهَا.

٤ هَا هِيَ أُجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُجُورِ! وَهَا قَدْ ارْتَفَعَ صَوْتُ صُرَاخِ

الْحَصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ الْقَلْبِيرِ.*

٥ عِشْمٌ حَيَاةٍ تَرَفُّ عَلَى الْأَرْضِ وَمَتَمَّتْ أَنْفُسَكُمْ. سَمَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الدَّيْجِ.

* ٤:٥ الروح ... غيرتها. ويمكن ترجمة النص اليوناني إلى: «الروح القدس الذي جعله الله فينا يريدنا له وحده.» أؤ: «الله يشاق إلى الروح التي خلقها فينا.» أؤ: «الروح التي خلقها الله فينا مخلوقة بالهدم.» انظر كتاب الخروج 20: 5. ٤:٦ يقاوم ... للتواضعين. من كتاب الأمثال 3: 34. * ٥:٤ الرب القدير. حرفياً: «رب صؤوت.» أي رب قوأت السماء.

٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ ظُلْمًا وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يِقَاوِمُوهُ.†

الصَّبر

٧ فَاصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّرْعَ يَنْتَظِرُ نِتَاجَ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ سُقُوطِ الْمَطَرِ الْمُبَكِّرِ وَالْمُنْتَأَخِرِ† عَلَى زَرْعِهِ.

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَرِيبٌ.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا يَتَدَمَّرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِثَلَا يَدِينُكُمْ اللَّهُ. هُوَذَا الدَّيَّانُ عَلَى الْبَابِ!

١٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمُّ مِثَالٍ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمُلِ الْآلَامِ.

١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بَصِيرَ أَيُّوبَ،* وَتَعْلَمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ

وَوَسَّيٌّ.

انتهوا إلى ما تقولون

١٢ يَا إِخْوَتِي، قِيلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، «قُولُوا «نَعَمْ»، وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لا»، «قُولُوا «لا»، «لِثَلَا يَدِينُكُمْ اللَّهُ.

قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ أَيُّوَاهُ أَحَدُكُمْ صَعُوبَاتٌ؟ فليصلي. أَيُّنَّكُمْ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فليسبح الرَّبَّ.

١٤ أَيُّنَّكُمْ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فليدعُ شَيْخَ الْكِنْيَسَةِ لِكَيْ يَصَلُوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمْسَحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.

١٥ فَالصَّلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي الْمَرِيضَ، وَيَقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطِيئًا، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ.

١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، لِكَيْ تَشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْإِنْسَانُ الْبَارُّ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً.

١٧ كَانَ إِبِلْيَا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِحِرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ الْمَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ.

١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أثمارَهَا.

مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهْ تُخَضُّ أَنْعُرُ،

٢٠ فليعلم ذلك الذي رَدَّهْ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الْكَثِيرَةِ.

* صبر أيوب. راجع كتاب أيوب.

† ٥:٧ المطر المبكر والمُنْتَأَخِر. أي مطر الخريف ومطر الربيع.

رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتعربين في هذا العالم، والمشتتين عبر مقاطعات بنطس وغلاطية وكبدوكية وآسيا وبيثينية، المختارين
٢ حسب علم الله الآب المسبق، لتكُونوا مقدسين في الروح، ولكي تطيعوه وتظهروا برتس دم يسوع المسيح، أصلي أن تتزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

رجاء حي

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حي بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات،
٤ وميراث لا يفنى ولا يتلوث ولا يذبل، محفوظ في السماوات لكم
٥ أتمت الحميين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تناولوا الخلاص المعد لكم، والذي سيعلم في نهاية الزمان.
٦ ولهذا أتمت تفيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحانات مختلفة،
٧ تبرهن أصالة إيمانكم. فخفي الذهب الفاني يمتحن بالنار، وإيمانكم آمن منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يمتحن ليكون مستحقاً للمجد والتجديد والتكريم، عندما يعلن يسوع المسيح
٨ الذي لا تزول، إلا أنك تحيون. ومع أنك لا تزول الآن، إلا أنك تؤمنون به، فتمتثلون فرحاً مجيداً لا يوصف،
٩ وتناولون هدف إيمانكم الذي هو خلاصكم.

١٠ لقد تحدث الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وقدشوا باهتمام عن هذا الخلاص.

١١ كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي كان يدعهم عليها روح المسيح الذي فيهم، إذ أعلن لهم الروح القدس مسبقاً آم المسيح والأعجاب التي ستليها.

١٢ وقد كشف لهم الله أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم، بل يخدمونكم أتم عندما تحدثوا عن هذه الأمور التي أعلنت لكم الآن، بواسطة الذين بشروكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمور تشتهي حتى الملائكة أن تعرفها!

كونوا مقدسين

١٣ فكونوا متقبطي الذهن ومضطربي النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستعطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح.

١٤ وكأبناء مطيعين، كفوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء.

١٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس.

١٦ فإنه مكتوب: «كونوا مقدسين، لأنني أنا قدوس.»

١٧ أتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، ودون أي تحيز. فعبثوا إذا حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المؤقتة على هذه الأرض.

١٨ لقد دفع ثمن تحريركم من أسلوب حياتكم العقيم الذي ورثتموه عن آباءكم، لا بمال مسبوكم من مواد فانية كالفضة أو الذهب،
١٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خال من العيوب.

٢٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكنه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم.

٢١ وفي المسيح، أتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاءكم في الله.

٢٢ لقد طهرتم أنفسكم بإطاعتكم للحق. فظهروا محبة أخوية مخلصية، وأحبوا بعضكم بعضاً بحبة شديدة من قلب طاهر.

٢٣ لقد ولدتكم ثانية، لا من بذرة فانية، بل من بذرة لا تفنى هي كلمة الله الحية الخالدة.

٢٤ فكما يقول الكتاب:

«البشر جميعاً كالعشب،

وكل مجدهم أشبه بزهر العشب.

العشب يجف،

والزهر يسقط.

٢٥ أما كلمة الله فتبقى إلى الأبد.» *

هذه هي كلمة الله التي بشرتم بها.

٢

حجر حي وأمة مقدسة

١ فتخلصوا من كل مكر وغش وبنفاق وحسد ومذمة.

٢ وتوقوا كالأطفال المولودين حديثاً إلى الحليب الروحي النقي، لكي تنموا وتخلصوا،

٣ فقد ذقتم أن الرب طيب.

٤ يسوع المسيح هو الحجر الحي الذي رفضه أهل العالم، لكنه تمين لدى الله الذي اختاره. فإذا تفتربون منه،

٥ كونوا أنتم أيضاً حجارة حية لبناء هيكل روحي، فتكونوا كهنة مقدسين، تخدمون الله بتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله يسوع

المسيح.

٦ إذ يقول الكتاب:

«ها إني أضع في صهيون حجر زاوية،

حجراً تميناً ومختاراً.

والذي يؤمن به لن يجب له رجاء.» *

٧ فهو حجر كريم عندكم أنتم يا من تؤمنون. أما للذين لا يؤمنون، فهو...

«الحجر الذي رفضه البناؤون،

الذي صار حجراً الأساس.» *

٨ وهو أيضاً:

«حجر يعثر الناس،

وصخرة لسقطهم.» *

يتعززون لأنهم لا يطيعون رسالة الله، فهذا هو المصير الذي أعد لهم.

٩ أما أنتم فثعب مختار، ومملكة كهنة، وأمة مقدسة. أنتم تتتمون إلى الله، لكي تدبوا صفاته العظيمة. فهو الذي دعاكم من الظلمة،

إلى نوره المدهش.

١٠ ذات يوم، لم تكونوا شعباً،

أما الآن فأنتم شعب الله.

لم تكونوا تتمتعون بأية رحمة،

أَمَا الْآنَ قَأْتُمْ مَرْحُومُونَ.

أَعْمَالَنَا الصَّالِحَةُ تُمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنْتُمْ غُرْبَاءُ تُعْبِئُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنَا شَدِيدٌ أَنْ تَحْتَبِئُوا الشَّهَوَاتِ الشَّرِيرَةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ،
١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَتَهَمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يَلْحَظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيَعْطُونَ الْمَجْدَ
لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةَ السُّلْطَاتِ

١٣ اخْضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ إِرْضَاءً لِلرَّبِّ.

١٤ اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعَالِيَا، وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسَلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِمَدِّحِ فَاعِلِي الْخَيْرِ.

١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتُخْرِسُوا الْكَلَامَ النَّابِعَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ.

١٦ كُونُوا أَحْرَارًا دُونَ أَنْ تَسْتَغْدِمُوا تِلْكَ الْحَرِيَّةَ غِطَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِشُوا تَخْدَامَ اللَّهِ.

١٧ أَظْهَرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحْبُوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ الْأَمِّ الْمَسِيحِ

١٨ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لَا لِلْأَخْيَارِ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ مَعَامَلَتَكُمْ حَسَبُ، بَلْ لِلْقِسَاةِ أَيْضًا.

١٩ لِحِينَ نِسَاءٍ مُعَامَلَةٌ لِإِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِّرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَسِيحَ.

٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلِ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟

٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعَهُ، فَهَوَ:

٢٢ «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.» *

٢٣ كَانَ هُنَا، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِعَدْلِ.

٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطِيئَاتِنَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِنَطْيَانَا، وَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَجِرَاحِهِ شَفِيئَتُمْ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَأَنْطِرِافِ النَّاتِيَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُشْرِفِ عَلَيْهَا.

٣

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

١ وَأَنْتُنَّ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّى الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ

دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ!

٢ فَهَمَّ سَيِّئًا حَظُونَ سُلُوكَكُنَّ الظَّاهِرَ التَّيِّبَ.

٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَمِدَ جَمَالُكُنَّ عَلَى أَشْيَاءٍ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيْفِ الْمُتَكَلِّفِ لِلشَّعْرِ، وَالتَّرْتِيْنِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاحِشَةِ،

٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبَغَ جَمَالُكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونُ جَمَالُ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَلِّمَةِ الَّذِي لَا يَدْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ بِنَمْنٍ عِنْدَ اللَّهِ.

٥ هَكَذَا تَجَمَّلَتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَتَّقْنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ.

٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تَطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَادِيهِ «سَيِّدِي»، وَأَنْتُنَّ بَنَاتُهَا، شَرِيْطَةُ أَنْ تَفْعَلَنَّ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.

٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِفَهْمٍ لِأَنَّ الْجِنْسَ الْأَضْعَفَ، فَأَكْرَمُوهُنَّ كَشَرِيكَاتِ لَكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.

أَفْعَلُوا هَذَا لِتَلَا مَعَاقٍ صَلَوَاتِكُمْ.

المُعَانَةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عَيْشُوا جَمِيعًا فِي النِّسْجَامِ الْفِكْرِ، مَتَمِّهِمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحْيِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كِاخْوَةَ، شُفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ.
 ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَهَ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَأَلَّوْا
 بِرَكَّةً.
 ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَعَ بِالْحَيَاةِ،
 وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،
 فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،
 وَشَفْتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.
 ١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ.
 لِيَسَعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يَحْقِقَهُ.
 ١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ* عَلَى الْأَبْرَارِ،
 وَأُذُنِي مُنْتَهَبَاتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.
 لَكِنَّ الرَّبَّ يَحْوِلُ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» *

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّبَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟
 ١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّنَا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيَاتِهِمْ، وَلَا تَتَرَجَّعُوا»
 ١٥ بَلْ وَقَرُّوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَسْوِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمْلِكُونَهُ جَمِيعًا.
 ١٦ لَكِنَّ افْعَلُوا هَذَا بِوَدَاعَةٍ وَوَقَارٍ. وَاحْفَظُوا ضَمِيرَكُمْ نَقِيًّا حَتَّى عِنْدَمَا يَقْتَرَى عَلَيْكُمْ. فِهَذَا يَنْجِلُ الَّذِينَ يَشُوهُونَ سُلُوكَكُمْ الْحَسَنَ فِي

الْمَسِيحِ.

١٧ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ أَنْ تَعَاوَنُوا مِنْ أَجْلِ فَعْلِكُمُ الْخَيْرِ، إِذَا شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَنْ تَعَاوَنُوا بِسَبَبِ فَعْلِكُمُ الشَّرِّ.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ
 مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.
 مَاتَ الْبَرِّيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِيِّينَ،
 لِكَيْ يَقْرِبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.
 مَاتَ بِجَسَدِهِ،
 ثُمَّ أَقَامَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

١٩ وَفِي الرُّوحِ أَيْضًا، ذَهَبَ وَأَعْلَنَ لِلْأُرُوجِ الَّتِي فِي السَّجْنِ.
 ٢٠ وَهِيَ الْأُرُوجُ الَّتِي عَصَتِ اللَّهَ قَدِيمًا، لَمَّا كَانَ اللَّهُ يَنْتَظِرُ بَصِيرَ فِي زَمَنِ نُوحَ، أَثْنَاءَ بِنَاءِ السَّفِينَةِ. وَلَمْ يَدْخُلِ السَّفِينَةَ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ:
 ثَمَانِيَةُ أَفْخَاصٌ أَتَقَدُّوا بِوِاسِطَةِ الْمَاءِ.
 ٢١ وَهَذَا زَمْرٌ يُمَثِّلُ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي تُتَقَدَّمُ الْآنَ أَيْضًا، لِأَنَّ نَعْسِلَ الْجِسْمِ الْخَارِجِيِّ بِالْمَاءِ، بَلْ بِأَنْ نَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ ضَمِيرًا صَالِحًا، فَتَخْلُصَ
 بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ.
 ٢٢ فَقَدْ دَخَلَ يَسُوعُ السَّمَاءَ، وَهُوَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. وَتَخَضَّعَ لَهُ مَلَائِكَةُ وَسَلَّطِينَ وَقَوَاتٌ.

- ١ فَمَا دَامَ الْمَسِيحُ قَدْ تَأَلَّمَ بِجَسَدِهِ، تَسَلَّحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهَذَا الْفِكْرِ، لِأَنَّ مَنْ يَتَأَلَّمُ بِالْجَسَدِ، يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَيْشِ فِي الْخَطِيئَةِ،
- ٢ وَلَا يَعُودُ يَكْرُسُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ الْأَرْضِيَّةِ لِلشَّهَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ لِنَتْفِيدِ إِرَادَةِ اللَّهِ.
- ٣ فَكُنَّا كَرَمًا مَا قَضَيْتُمْ مِنْ وَقْتٍ فِي الْمَاضِي وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُهُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذِ انْعَمَسْتُمْ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْخَطَايَا الْجِنْسِيَّةِ وَالشَّهَوَاتِ وَالسُّكْرِ وَالخَلَاعَةِ وَاللَّهُوَ الْمُنْحَرِفِ وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْبَغِيضَةِ.
- ٤ وَهُمْ يَسْتَفْرِغُونَ الْآنَ أَنْتُمْ لَا تَجَارُونَهُمْ فِي تِيَارِ الْخَلَاءِ هَذَا، فَيَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ.
- ٥ لَكِنَّ الْمَسِيحَ الْمُسْتَعِدَّ لِإِدَانَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، سَيَحَاسِبُهُمْ عِنْدَ حُجَّتِهِ.
- ٦ فَمِنَ الْأَمْوَاتِ الْآنَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَشُرُوا سَابِقًا، فَأَدَانَهُمُ النَّاسُ أَثْمَاءَ حَيَاتِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ بِالرُّوحِ.
- وَكُلَّاءٌ صَالِحُونَ
- ٧ لَقَدْ اقْتَرَبَ زَمَنُ نَهَابَةِ كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا مُتَعَمِّقِينَ وَاضْبُطُوا أَنْفُسَكُمْ، فَهَذَا يُفِيدُكُمْ فِي صَلَوَاتِكُمْ.
- ٨ وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُنْ حُبَّتِكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ ثَابِتَةً، لِأَنَّ الْحُبَّ تَغْفِرُ خَطَايَا كَثِيرَةً.
- ٩ افْتَحُوا بَيْتَكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ دُونَ تَدَمُّرٍ.
- ١٠ وَلَيْسَتَعْدَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ الْمَوْجِبَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنَ اللَّهِ فِي خِدْمَةِ الْآخَرِينَ، كَوُكُلَاءِ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ.
- ١١ مَنْ يَتَكَلَّمُ، فَلْيَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ اللَّهِ، وَمَنْ يَخْدُمُ، فَلْيَخْدَمْ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِيهَا لَهُ اللَّهُ. وَهَكَذَا يُعْطَى الْمَجْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ، بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

أَمْرُ الْمُؤْمِنِ

- ١٢ لَا اسْتَفْرِغُوا أَثْمَانِ الْأَحْيَاءِ، الْحَيَّةِ السَّادِيَّةِ الْحَاصِلَةَ بَيْنَكُمْ، وَالَّتِي تَهْدِفُ إِلَى امْتِنَانِكُمْ. فَلَا تَنْظُرُوا إِلَيْهَا كَثِيئًا وَغَرِيبًا بَحْدُ لَكُمْ،
- ١٣ بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ الْآنَ فِي الْآمِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَفِيضُوا فَرَحًا عِنْدَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ الْمَسِيحِ.
- ١٤ فَهَيِّنَا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهَانُونَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْمَجِيدَ، رُوحَ اللَّهِ، يَجِلُّ عَلَيْكُمْ.
- ١٥ فَلَا يَتَأَلَّمُ أَحَدٌ كَرَمًا لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرٍّ، أَوْ حَتَّى مُتَدَخِّلٌ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ.
- ١٦ لَكِنْ، إِذَا تَأَلَّمَ لِكُونِهِ مَسِيحِيًّا، فَلَا مَوْجِبَ تَجَلُّدِهِ. بَلْ لِيُجِدَّ اللَّهُ لِأَنَّهُ يَجِلُّ اسْمُ الْمَسِيحِ.
- ١٧ فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الْقَضَاءِ الْإِلَهِيِّ بَدَأَ بِعَائِلَةِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ يَبْدَأُ بِنَا، فَكَيْفَ سَتَكُونُ نَهَابَةُ الَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ بِإِشَارَةِ اللَّهِ؟
- ١٨ «فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ بِالْكَادِ يَخْلُصُ، فَمَاذَا سَيَحِلُّ بِالْفَاجِرِ وَالْخَاطِيءِ؟» *
- ١٩ إِذَا فَلَیَضِعُ الَّذِينَ يَعَانُونَ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ حَيَاتِهِمْ وَدَيْعَةً لَدَى خَالِقِهِمُ الْأَمِينِ، وَلِيُوَاصِلُوا عَمَلَ الْخَيْرِ.

٥

رَعِيَّةُ اللَّهِ

- ١ وَالْآنَ أَنَا شِدُّ الشُّيُوعِ، كَسَيِّجٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا،
- ٢ وَأَقُولُ لَهُمْ ارْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْؤُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمَا كَثُرِينَ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَّرُونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ.
- ٣ وَلَا تَسَلَّطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثَالًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ.
- ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرُّعَاةِ، سَتَنَالُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِصَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَدْبُلُ أَوْرَاقُهُ.
- ٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوعِ. وَالسُّوَا جَمِيعًا تَوَبُّ التَّوَاضِعِ بَعْضَكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لِكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ.» *

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

٧ واطرحوا عليه كلُّ هومكم، فهو يهتم بكم.

٨ كونوا منضبطي النفس متعقلين متيقظين. لأنَّ عدوكم الشيطان يتجول مثل أسد يزأر باحثاً عن يلتهمه.

٩ فقاوموه وأنتم أقرىاء في إيمانكم. فأنتم تعلمون أنَّ الآلام نفسها التي تمرُّون بها، تُصِيبُ أيضاً إخوانكم في كلِّ العالم.

١٠ لكنَّ الله سيصوب كلَّ شيء، ويسندكم ويثبتكم بعد أن تتالموا قليلاً. فهو مصدر كلِّ نعمة، وهو الذي دعاكم إلى الاشتهار

في مجده الأبدى في المسيح يسوع.

١١ له القوَّة والمجد إلى الأبد. آمين.

خاتمة

١٢ كتبت إليكم هذه الرسالة القصيرة بمساعدة سلوانس الذي اعتبره أختاراً مخلصاً، لكي أجمعكم، وأشهد أن هذه هي نعمة الله الحقيقية.

فأثبتوا فيها.

١٣ تهديكم السلام الكنيسة التي في بابل، التي اختارها الله معكم. كما يسلم عليكم مرقس ابني.

١٤ حيوا بعضكم بعضاً بقبلية محبة.

سلام لكم جميعاً يا من أنتم في المسيح.

رسالة بطرس الثانية

١ من سمعان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدل وصلاح إلهمنا ومخلصنا يسوع المسيح.

٢ أصلي أن تزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه،

٤ ووهبنا بهما هبات عظيمة وثمينة وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابدلوا كل جهد

لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،

وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودة أخوية،

وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودة ومتكاثرة فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومتميزين، وستقودكم إلى معرفة أكل ربنا يسوع المسيح.

٩ أما من يقتصر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطايا الماضي.

١٠ لهذا أيها الإخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لا تتركوا إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن تتعذبوا أبداً.

١١ وستلقون ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم تعرفونها، ومع أنكم راغبون في الحق الذي قبلتموه.

١٣ ولكي أرى أن من الصواب أن أوصل تبيينكم إليها ما دمت أسكن في هذا الجسد.

١٤ لإني أعلم أنني سأعادر حجمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح.

١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستذكرون هذه الأمور دائماً بعد رجوعي.

رأينا مجد المسيح

١٦ إننا لم نتبع قصصاً ملفقة، عندما أخبرناكم عن قوة ربنا يسوع المسيح، وعن مجيئه، بل كنا نشهد عياناً لجلاله.

١٧ فقد نال إكراماً ومجداً من الله الأب، عندما جاء من أجله ذلك الصوت الخاص من مجد السماء الجليل وقال:

«هذا هو ابني حبيبي الذي سروري به عظيم.»

١٨ وقد سمعنا الصوت آتياً من السماء عندما كنا معه على الجبل المقدس.*

١٩ لهذا لنا ثقة عظيمة في الكلمة التي أداها الأنبياء. وأنتم تحسنون صنعا باتتباهم إليها، لأنها أشبه بنور يسقط في مكان مظلم، إلى

أن يبرز الفجر، وتشرق نجمة الصبح في قلوبكم.

٢٠ واعلموا قبل كل شيء أنه لم تأت آية نبوة في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص.

٢١ لأنه لم تعط نبوة قط بمشيئة إنسان، بل انتقاد رجال الله بالروح القدس فنطقوا بكلام الله.

* ١:١٨ على الجبل المقدس. يشير بطرس هنا إلى حادثة ظهور مجد المسيح على الجبل. انظر بشارة متى ١٧: ١-٨.

٢

مُعلُونٌ كاذِبُونَ

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ يَنْتَكِرُ أَيْضًا مُعلُونٌ كَذِبَةٌ، يَدْسُونَ يَنْتَكِرُ عَقَائِدَ هَدَامَةً. سَيَنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، قِيَاتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ.

٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طَرَفِهِمُ الْمُحَلَّةِ، وَيَسْبِيهِمْ سَيْسَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.

٣ فَهَمُ سَيَسْتَغْلِقُونَكَ بِعَاجِمِهِمُ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَاجِرُونَ بِكَ فِي جَشَعِهِمْ. أَمَّا دِيونَتَهُمْ فَعِدَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي أَنْتِظَارِهِمْ.

٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلْمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيُحْجِزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدِّيُونَةِ.

٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ أَنْقَذَ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَعْظُمُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبَرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَرَ عَلَى مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْدمَارِ مَحُولُهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلْآثِمِينَ مِثْلًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ.

٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَمَّرُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُنْحَلِّ.

٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَدَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارَّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يَنْقِذُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يَبْقِي الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدِّيُونَةِ لِلْعِقَابِ.

١٠ وَلَا سِيَّما الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجِسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ، وَهُمْ وَخُوفٌ، وَمَغْرُورُونَ، وَلَا يَتَيَبَّسُونَ مِنْ

إِهَانَةِ ذَوِي الرَّبِّ الْعَالِيَةِ!*

١١ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهَمُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَرِيرَاتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

١٢ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهَ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تُسَوِّفُهَا الْغَرَائِزُ، وَهِيَ تُولَدُ لِلصَّيْدِ وَهَلَاكِهِ. إِنَّهُمْ يَهْرَؤُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَأَنَّ تَهْلُكَ الْحَيَوَانَاتِ، سَيَهْلِكُونَ أَيْضًا.

١٣ وَسَيَبْئَلُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرَوْنَ مُتَعْتِمَةً فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَجْهِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ يَنْتَكِرُ. يَتَلَذَّذُونَ بِطَرَفِهِمُ الْخَادِعَةِ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَا تَمَكَّرُ!

١٤ شَبُوهُ الرِّبَا فِي عِيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَيَعُودُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرِ التَّائِبِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مَدْرَبَةٌ عَلَى الْفِسْقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

١٥ تَرَكُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، فَتَاهُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بِلْعَامِ بَنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقْضَاهَا مُقَابِلَ أُمَّةٍ.

١٦ لَكِنَّهُ وَجَّعَ عَلَى إِسَاءَتِهِ، فَقَدْ نَطَقَ جَمَارٌ أَعْجَمٌ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَفَنَعَ النَّبِيَّ مِنَ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.

١٧ هَؤُلَاءِ الْمُعلُونُونَ الزَّائِفُونَ يَتَابِعُ لِمَاءِ فِيهَا، وَيُغْوِمُ تَدْفِعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

١٨ يَفْتَنَحُونَ افْتِنَاحًا أَوْجَفَ، وَيَجْرُونَ الْآخَرِينَ إِلَى نَجْحِ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُغْوُوا أَوْلِيكَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوْبِ بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ.

١٩ يَعْدُونَ بِالْحَرَبِيَّةِ، يَبْنِمَا هُمْ بِكاملِهِمْ عبيدٌ لِلفسَادِ. فَالإنسانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ.

٢٠ هَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْسَاخِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْغَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتَهُمْ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى.

٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعَلُّمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقِيلُوهُ.

٢٢ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَعُودُ إِلَى قَيْتِهِ.»* وَمِثْلُ آخَرٍ يَقُولُ: «خِزْرِيَّةٌ مَغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ.»

٣

يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَّةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ. وَقَدْ حَاولْتُ فِيهَا أَنْ أُبَيِّنَ عَقُولَكُمْ النَّقِيَّةَ بِتَدْكِيرٍ كَثِيرٍ بِهِدَى الْأُمُورِ.

* ٢:١٠ ذَوِي الرَّبِّ الْعَالِيَةِ. حَرْفِيًّا: ذَوِي الْأَجْمَادِ. وَتَبْدُو هَذِهِ إِشَارَةً إِلَى كَائِنَاتٍ مَلَائِكِيَّةٍ، رُبَّمَا شَرِيعَةٍ. † ٢:٢٢ كَلْبٌ ... قَيْتَهُ. مِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ 26: 11.

- ٢ أُرِيدُ كَرَّ أَنْ تَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلَتْكُمْ بِوَاسِطَةِ رُسُلِكُمْ.
- ٣ أَوَّلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَهْرَبُونَ تَقُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ،
- ٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لَوْعَدِ مَجِيءِ الْمَسِيحِ ثَانِيَةً؟ لِأَنَّهُ مُنْذُ أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَمِرٌّ عَلَى حَالِهِ، كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلْقَةَ.»
- ٥ وَهَمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْمَاءِ.
- ٦ ثُمَّ غَمَّرَ الْعَالَمَ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ.
- ٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مُحْفُوظَةَ الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.
- ٨ لَكِنَّ لَا يَغِبُ عَنْ بَالِكِ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ.
- ٩ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخِّرُ تَفْعِيدَ وَعَدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ بِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتَوَابُوا.
- ١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سَيَأْتِي كَلْصِ. وَسَتَنْصَبِرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتَنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا.
- ١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتَدْمُرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً قَدَاسَةً وَخِدْمَةً لِلَّهِ،
- ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَحُلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَبِرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.
- ١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِإِلَهْمَةِ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً يَسْكُنُهَا الرَّبُّ.
- ١٤ فِيمَا أَنْتُمْ تَتَلَهَّفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، أَبْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ،
- ١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلُ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ.
- ١٦ فَهُوَ يَخْدَتُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعَبُ فَهْمُهَا، وَيَسُوهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
- ١٧ فِيمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَفَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَاتَّبِعُوا لِيَلَّا تَتَزَحَّحُوا عَنْ مَوْفِقِكُمْ الثَّابِتِ،
- ١٨ بَلْ ائْمُوا فِي نِعْمَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

رسالة يوحنا الأولى

١

١ كَانَ فِي الْبَدءِ،

سَمِعناهُ،

رَأَيْنَاهُ بِعَيُونِنَا.

تَأَمَّلْنَاهُ،

وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.

إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ.

- ٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشَهِدُ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ لِكَلِمَةٍ. إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أُعْلِنَ لَنَا.
 ٣ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لِكَلِمَةٍ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ لِكَلِمَةٍ شَرِكَةٌ مَعَنَا، وَشَرِكْتُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ٤ لِذَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتَمِلَ فَرَحُنَا.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

- ٥ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا لِكَلِمَةٍ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوْجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ.
 ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَصَلْنَا السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ.
 ٧ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِنْدَهَا نَشْتَرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
 ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةٌ خَطِيئَةٍ، فَنَحْنُ نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا.
 ٩ أَمَّا إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ آمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ.
 ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّمَا لَمْ نَرْتَكِبْ آيَةً خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا تَكُونُ رِسَالَتُهُ ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

٢

يَسُوعَ شَفِيعِنَا

- ١ أَبْنَاءِي الْأَعْرَاءَ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، حَتَّى لَا تَرْتَكِبُوا آيَةً خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعًا عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّيْجَةُ الْكَافِيَةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا.
 ٢ وَلَيْسَ خَطَايَانَا حَسَبٌ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.
 ٣ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ.
 ٤ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يَطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ.
 ٥ لَكِنْ مَنْ يَطِيعُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ. وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ:
 ٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

- ٧ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِنْ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةُ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ.
 ٨ وَمَنْ جَانِبَ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ، وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ بَضِيءٌ.
 ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازَالَ فِي الظَّلَامِ.
 ١٠ أَمَّا مَنْ يَحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ.
 ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْرَهُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عَيْونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَاءِي الصِّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غَفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لِأَنَّكُمْ فَهَرْتُمْ الشَّرِيرَ.*

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ

لِأَنَّكُمْ أَقْرَبَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،

وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لا تُحِبُّوا الْعَالِمَ، أَوِ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالِمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ حُبَّ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ.

١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَهَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

١٧ وَالْعَالَمُ يَفْتِي هُوَ وَالشَّهَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا أَبْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْآخِرَةُ، وَكَأَسْبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ أَسْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعَلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْآخِرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ.

١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكَشِفَ عَنْهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا.

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعُكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةَ.

٢١ فَأَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ قَبْلِ الْكُذَّابِ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا.

٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

٢٤ أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَبْتَ فَيْكُمْ. فَإِنْ ثَبَتَ فَيْكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ.

٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَخْدَعُوكُمْ.

٢٧ أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا لِمَسْحَةِ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةً فَيْكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمُ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَمَا لِمَسْحَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ،

تُعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفَ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَلِأَنَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءَ الْأَحْبَاءَ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي جَسَدِهِ الثَّانِي، تَكُونُ لَنَا كُلُّ الثَّقَةِ، وَلَا نَحْفَلُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ.

٢٩ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ، فَاتَّمَّ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

* ٢:١٣ الشَّرِيرَ. الشَّيْطَانَ (إِبْلِيسَ). (نظف خمس مرات في هذه الرسالة).

† ٢:٢٠ مسحة. مسحة الروح القدس. كان خدام الله في العهد القديم مُمسحون بمخلوط من زبوت خاصة، إشارة إلى اختيارهم وتأهيلهم لخدمة الله، والروح القدس هو الذي يختار الخدام ويؤهلهم لخدمة. مكررة في العدد 27.

١ تَأْمَلُوا الْحُبَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ.

٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ يَعْزَمْنَا بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا!

٣ قَدْ بَدَأْنَا هَذَا الرَّجَاءَ، يُعْطِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرًا.

٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرٌ لِلشَّرِيعَةِ.

٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَرْزِلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٍ.

٦ كُلُّ مَنْ يَبْثُثُ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَّا مَنْ يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْذَعُكُمْ. مِنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ.

٨ أَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَبِئُ إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِعٌ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَلِهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يَدَمِّرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَصِّلُ مُمَارَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، تَبَّتْ فِيهِ. بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمِرَّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ.

١٠ يَهَذَا يَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَبِئُ إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

نَحْبُ بَعْضُنَا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نَحْبُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي كَانَ يَنْتَبِئُ إِلَى الشَّرِّ وَقَتْلَ أَخَاهُ. وَمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ.

١٤ إِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّا نَحْبُ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَنْتَبِئُ فِي الْمَوْتِ.

١٥ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! * وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلْ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ.

١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْحُبَّةَ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدُلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا.

١٧ كُلُّ مَنْ يَمِكُّ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ حُبَّةٌ لِلَّهِ ثَابِتَةٌ فِيهِ.

١٨ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، دَعُونَا لَا نَحْبُ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُمَارَسَةِ وَالصِّدْقِ.

١٩ هَكَذَا نَعْلَمُ أَنَّنَا نَنْتَبِئُ إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمِئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ.

٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَنْهَنَّا قُلُوبُنَا، فَاللَّهُ عَظِيمٌ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢١ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءِ، إِنْ لَمْ تُؤْنِسْنَا قُلُوبِنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالْإِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ.

٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنَا نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَنَفْعَلُ مَا يُسْرَهُ.

٢٣ وَهَذَا مَا يُوَصِّنُنَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَأَنْ نَحْبُ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ.

٢٤ مَنْ يَطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يَبْثُثُ فِي اللَّهِ، وَيَبْثُثُ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِيْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي أَعْطَانَا لَنَا.

٤

يُوحَنَّا يَحْذَرُ مِنَ الْمُعْلَبِينَ الْمُرْتَبِعِينَ

١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَصَدَّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالرُّوحِ، بَلْ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ.

٢ هَكَذَا يُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ،

٣ وَكُلُّ نَبِيِّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَّئِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيْهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ بَتَمُّونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِكْرَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

٥ وَهُمْ بَتَمُّونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ إِلَيْهِمْ.

٦ أَمَا نَحْنُ فَفَتَنَّا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَيْنَا. لَكِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْنَا. هَكَذَا نُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

المحبة تأتي من الله

٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءَ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْحَبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ.

٨ أَمَا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ حَبِيْبُهُ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ حَبِيْبَتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْبِيَ بِهِ.

١٠ فَالْحَبِيْبَةُ الْحَقِيْقِيَّةُ لَيْسَتْ أُنَا أَحِبُّبْنَا اللَّهُ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحِبُّبْنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَمِيْحَةً عَنِ خَطِيْئَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِذِهِ الطَّرِيْقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

١٢ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ، لَكِنْ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّبْنَا، وَتَكْتَمِلُ حَبِيْبَتُهُ فِينَا.

١٣ نَعْرِفُ أُنَا نَحْبِيَ فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يُحِبُّبْنَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نُشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ.

١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْتُ فِيهِ، وَهُوَ يَبْتُ فِي اللَّهِ.

١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَقْنَا الْحَبِيْبَةَ الَّتِي يُحِبُّبْنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. اللَّهُ حَبِيْبُهُ، وَمَنْ يَبْتُ فِي الْحَبِيْبَةِ، يَبْتُ فِي اللَّهِ، وَيَبْتُ اللَّهُ فِيهِ.

١٧ وَهَكَذَا تَصْبِحُ الْحَبِيْبَةُ كَامِلَةً فِينَا، فَنَشْبِهُهُ الْمَسِيْحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا ثِقَّةٌ بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.

١٨ الْحَبِيْبَةُ وَالْخَوْفُ لَا يَجْتَمِعَانِ، فَالْحَبِيْبَةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ. الْخَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْتَمِلْ حَبِيْبَتُهُ.

١٩ إِنَّمَا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى حَبِيْبَتِنَا.

٢٠ فَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ

الَّذِي لَمْ يَرَهُ.

٢١ فَالْرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا».

٥

الإيمان ينتصر

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيْحُ، قَدْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا.

٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ نَحْبُ إِخْوَتَنَا: إِنْ كُنَّا نُحِبُّ اللَّهَ وَنُطِيعُ وَصَايَاهُ.

٣ فَتَحْنُ نَظْهَرُ حَبِيْبَتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً،

٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَإِذَا بَدَأْنَا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ!

٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

شهادة الله عن ابنه

٦ إِنْ يَسُوعَ الْمَسِيْحُ هُوَ الَّذِي آتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالدَّمِ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ

الحق.

٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ:

٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ، وَتَتَّبِقُ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ.

٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْثَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ.

١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَمَّهُ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ

ابنه.

١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ.

١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِبْنُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لَنَا الْآنَ

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُوْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَيَقَّنُوا أَنَّ لِكُلِّ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٤ وَخَنُ نَبِيٌّ بِاللَّهِ، فَإِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا.

١٥ وَإِنْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مَهْمَا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا.

١٦ إِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَرْكَبُ خَطِيئَةً لَا تُوْدِي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيَصِلْ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ

خَطِيئَةً لَا تُوْدِي إِلَى الْمَوْتِ. فَهَنَّاكَ خَطِيئَةً تُوْدِي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا!

١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُوْدِي إِلَى الْمَوْتِ.

١٨ وَخَنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَجْمَعُهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

١٩ خَنُ نَعْلَمُ أَنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ.

٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهَمَّا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَخَنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ،

وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

رسالة يوحنا الثانية

- ١ مِنَ الشَّيْخِ،* إِلَى السَّيِّدَةِ؛ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ فِي الْحَقِّ، وَيُحِبُّهُمْ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ.
- ٢ تُحِبُّكُمْ لِأَنَّ الْحَقَّ فِينَا، وَسَيَبْقَى إِلَى الأَبَدِ مَعَنَا.
- ٣ لِتَكُنَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ لَنَا مِنَ اللهِ الآبِ وَمِنَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الآبِ، بَيْنَمَا نَحْيَا فِي الْحَقِّ وَفِي الْحُبِّ.
- ٤ كَمْ كَانَ سُرُورِي عَظِيمًا لِأَنِّي وَجَدْتُ بَعْضَ أَبْنَائِكَ يَعِيشُونَ فِي الْحَقِّ، كَمَا أَوْصَانَا الآبُ.
- ٥ وَالآنَ أَطْلُبُ يَا سَيِّدَتِي الْعَزِيزَةَ، أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. هَذِهِ لَيْسَتْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، بَلِ الْوَصِيَّةُ نَفْسَهَا الَّتِي تَلَقَيْنَاهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ.
- ٦ فَالْحُبُّ هِيَ أَنْ نَسْلِكَ بِحَسَبِ وَصَايَا اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ كَمَا سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبِدَايَةِ: اسْلُكُوا فِي حَيَاةِ الْحُبِّ.
- ٧ لَقَدْ ظَهَرَ الْعَدِيدُ مِنَ الْمُضِلِّينَ فِي الْعَالَمِ، الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ آتَى إِلَى الأَرْضِ فِي الْجَسَدِ. مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ هُوَ الْمُضِلُّ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ.
- ٨ لِذَلِكَ أَنْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا يَضِيعَ مَا عَمَلْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ، بَلْ تَتَالَوْا ثَوَابُكُمْ الْكَامِلَ.
- ٩ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَى تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ وَلَا يَطِيعُ وَصَايَاهُ، فَإِنَّ اللهَ لَيْسَ مِنْ نَصِيْبِهِ. وَمَنْ يَتَمَسَّكُ بِذَلِكَ التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الآبُ وَالابْنُ.
- ١٠ إِنْ أَتَاكُمْ مَنْ لَا يَجْمَلُ هَذَا التَّعْلِيمَ، لَا تَسْتَقْبِلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَحْيَوْهُ،
- ١١ لِأَنَّ مَنْ يَحْيِيهِ يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.
- ١٢ لَدَيْكَ الكَثِيرُ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنِّي لَا أَفْضِلُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ بِقَلَمٍ وَحَبْرٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أُرُوكُمْ لِأَرَاكُمْ وَأُحَدِّثَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، فَيَكْتَمِلُ فَرْحَانَا.
- ١٣ أَبْنَاءُ أُخْتُكَ؛ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ.

* ١:١ الشَّيْخِ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة. والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5. † 1:١ السَّيِّدَةِ. سَيِّدَةُ بَعِيثَا، أَوْ كَلِيَّةُ عَنِ الْكَنِيسَةِ بِجَمَلِيهَا، وَأَوْلَادُهَا هُمُ أَغْضَاءُ تِلْكَ الْكَنِيسَةِ.

‡ ١:١٣ أُخْتُكَ. سَيِّدَةُ أُخْرَى، أَوْ كَنِيسَةٌ أُخْرَى.

رسالة يوحنا الثالثة

- ١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
- ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
- ٣ كرت سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه.
- ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبنائي يسلكون في طريق الحق.
- ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل.
- ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم،
- ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقبلون شيئاً من غير المؤمنين.
- ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
- ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يقبل ما قلناه.
- ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعالهم. إنه يتمننا بكلمات خبيثة. ولا يكتبني بهذا، بل إنه لا يرحب بإخوتنا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.
- ١١ أيها الحبيب، لا تمتد بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
- ١٢ لقد شهد الجميع لديتريفوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
- ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلم وحرير،
- ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
- ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحياء.
- سلم على الأحياء، كل واحد باسمه.

رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليكم أنتم الذين دعاكم الله الأب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح.
٢ ليتكم تتعمون برحمة الله وسلامه ومحبتة أكثر فأكثر.

ديونة غير المؤمنين

٣ أيها الأحباء، كم كنت مشتاقاً للكلمة إليكم عن الخلاص الذي نشترك فيه جميعاً. غير أنني أشعر بالحاجة إلى الكتابة إليكم لتسجيحكم على الكفاح من أجل الإيمان الذي أعطاه الله لشعبه المقدس مرة واحدة وأخيرة.

٤ هذا لأنه قد اندس بينكم أشخاص كان الكباب قد تنبأ عن دينوتهم منذ زمن بعيد. وهم أشخاص لا يتقون الله، ويتخذون من نعمة الله مبرراً للانحلال الخلقى. وهم ينكرون يسوع المسيح، ربنا وسيدنا الوحيد.

٥ لذلك أود أن أذكركم ببعض الأمور رغم أنك جميعاً تعرفونها: تعرفون أن الرب خلص شعبه أولاً من أرض مصر، لكنه عاد بعد ذلك فأهلك الذين لم يؤمنوا.*

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، مقيدين بقيود أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٧ وتعرفون ما حدث لسدوم وعمورة^٩ والقرى التي حولها. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الرذيلة والانحراف. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم يحسبون أجسادهم ويرفضون سلطان الرب، ويشتمون الملائكة المجيد.

٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجرؤ على شتم إبليس عندما كان يجادلُه حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «ليتترك الرب».

١٠ أما هؤلاء فيشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدِمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحيونات غير العاقلة التي تتبع غرائزها.

١١ فإلصبيروهم القاسي! لقد سلكو طريق قايين^{١٠}. ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لخداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام^S. لهذا سيهلكون كما هلك قورح،* لأنهم عصاة مثله.

١٢ إليهم يلوثن ولائم الحية الأخوية التي تقيمونها. وبلا خوف يأكلون معكم، وهم لا يهتمون إلا بأنفسهم! هم غيوم بلا ماء، تسوقها الرياح. هم أشجار يفترض أن تثمر في الخريف، لكنها بلا ثمر. فيها هي قد اقتلعت، فأتت بذلك موتاً مضاعفاً.^{††}

١٣ هم أمواج بحر هاجمة مزبدة. وزبدها هو أعمالهم المخجلة. هم نجوم نائية، مصيرها الأبدى المحفوظ هو أظلم الظلمات.

١٤ كما تنبأ أيضاً أخنوخ، وهو الرجل السابع من آدم، عن هؤلاء فقال: «ها هو الرب قادم مع عشرات الأولف من ملائكته المقدسين،

١٥ ليدين جميع الأشرار، ويحكر عليهم بسبب أعمال الفجور التي عملوها، والكلام القاسي الذي وصفه به هؤلاء الخطاة الفاجرون».

١٦ إليهم يتبعون شبوات قلوبهم. أما شكواهم وتذمُّرهم من أحوالهم فهو كبرياء في حقيقته. وإن مدحوا أحداً، فليستعجبهم الشخصية.

تحذيرات وتوجيهات

* 1:٥ خلص شعبه... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهوه من غضب الهي بسبب تمردهم بعد ذلك. † 1:٧ سدوم وعمورة، مدينان دمَّرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9. † 1:١١ قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4: 16-1. † 1:١١ بلعام. كان وثني تآمر على شعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 24-22، 2 بطرس 2: 15؛ رؤيا يوحنا 2: 14. † 1:١١ قورح. انظر كتاب العدد 16: 35-1. † 1:١٢ موتاً مضاعفاً مرة لأنها لم تنج، ومرة لأنها اقتلعت.

- ١٧ أما أنتم أيها الأحياء، فاذكروا الكلام الذي سبق أن قاله رسل ربنا يسوع المسيح.
- ١٨ فقد قالوا: «سيظهر في آخر الزمان أشخاص مستهزئون بأمور الله، يتبعون شهواتهم الفاجرة.»
- ١٩ فهؤلاء هم الذين يسبون الانقسام. يتحكروهم غرائزهم لأنهم أرضيون لا روح لهم.
- ٢٠ أما أنتم أيها الأحياء، فينبغي أن تبنوا بعضكم بعضاً وفقاً لإيمانكم الأقدس. صلوا في الروح القدس،
- ٢١ واحفظوا أنفسكم في محبة الله منتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح التي تقود إلى الحياة الأبدية.
- ٢٢ أظهروا رحمة للمتشككين،
- ٢٣ وخلصوا آخرين محتطفين إياهم من النار، وكارهين حتى شيابهم التي تلوئت بسبب طبيعتهم الجسدية.

سُبِّحَ اللهُ

- ٢٤ مبارك هو الله القادر أن يحفظكم من الزلزل، وأن يحضركم أمام حضوره المجيد دون عيب ويفرج عظيم.
- ٢٥ إنه الإله الوحيد، ومخلصنا.
- يظهر مجده وجلاله وقوته وسلطانه في ربنا يسوع المسيح،
- من الأزلي، والآن، وإلى الأبد. آمين.

كِتَابُ رُؤْيَا يُوْحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَحْدُثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّا يَسُوعَ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوْحَنَّا.

٢ وَهَا إِنَّا يُوْحَنَّا نُبَيِّنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَنَشْهَدُ عَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.

٣ هُنَيْئًا لِمَنْ يِقْرَأُ، وَهُنَيْئًا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كَتَبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَائِلُ يَسُوعَ إِلَى الْكَائِسِ

٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مَقَاتِعَةِ أَسْيَا.

سَلَامٌ وَبِعَمَّةٍ لِكُلِّ مَنْ مِنَ اللهِ الْكَائِسُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ.

٥ وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،* وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجَنِّبُنَا وَالَّذِي يَدْفَعُ خَلْصَنَا مِنْ خَطَايَانَا،

٦ وَأَعَدَّنَا لِنَكُونَ مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِنَعْبُدَ إِلَهَهُ وَأَبِيَهُ.

٧ هَا إِنَّا الْمَسِيحُ يَا تِي مَعَ الْعُيُومِ، وَالْجَمِيعِ سَيُورُونَهُ، حَتَّى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَعَنُونَهُ،† وَكُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَنْوَحُ بِسَبَبِهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفُ،‡

الْكَائِسُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَكُونُ،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٩ أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوْرُكُمْ، مَنْ يُشَارِكُكُمْ الْحَنَّ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ فِي يَسُوعَ. لَقَدْ نَفَيْتُ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسِ،§ بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يَسُوعَ.

١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، حَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ،

١١ يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَرْسِلْهُ إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفْسُسَ وَسَمِيرَنَا وَبِرْغَامَسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدَسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَلَاوُدِيَكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا تَفَتُّ لِأَرَى مِنَ الَّذِي يُكَلِّمُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ.

١٣ وَفِي وَسْطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ»* يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَجَزَامًا ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ.

١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيضِ التَّلْحِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ.

١٥ قَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّابِيِ الْمُتَوَجِّهِ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُخْرِجَ لِتَوِّهِ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ سَلَالَتِ مِيَاهٍ.

١٦ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يُخْرَجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُسْتَعِيَّةِ فِي تَوَجُّهِهَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَبَيْتٌ، فَوَضَعُ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

١٨ كُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

* 1:5 الْمُتَقَدِّمِ... الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَمَّدٍ. † 1:7 طَعَنُوهُ. طَعَنَ يَسُوعَ بِحِجْرَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوْحَنَّا 19: 34. ‡ 1:8 الْأَلْفُ وَالْأَلْفِ. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَاةٌ» وَ«أُومِيَاةٌ»، وَهِيَ الْحُرُوفُ الْيُونَانِيَّةُ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالْأَهْلِيَّةُ». § 1:9 بَطْمُسُ. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيجِيَّةِ، قَرِيبَ سَاحِلِ تَرِكِيَا الْحَدِيثَةِ. ** 1:13 شَبِيهَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. مِنْ كِتَابِ دَانِيَالِ 7: 13، وَابْنِ الْإِنْسَانِ «قَبْ مِنْ أَعْيُنِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ».

١٩ فَاكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يَحْدُثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدَيْ الْعِثِيِّ، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَهِيَ مَلَائِكَةُ الْكَلْبَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَهِيَ الْكَلْبَائِسُ السَّبْعُ.»

٢

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ أْفَسُسَ

١ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ أْفَسُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ الْمُعْسِكُ النُّجُومِ السَّبْعَةِ فِي مِثْنَاهُ، الْمَائِي وَسَطَ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالِكَ وَعَمَلِكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاخَعُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدْ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَكَاتَشَفَتْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ.

٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَلْتَ الصَّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلا كَلَلٍ.

٤ لَكِنْ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرَكْتَ الْحُبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ.

٥ فَتَذَكَّرْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَ سُقُوطِكَ وَتَبَّ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتَ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَلَنِي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأُزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتُبَّ.

٦ «لَكِنْ يُحَسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ* الَّتِي أَكْرَهَهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «أَعْلَمُ بِمَعَانِيَتِكَ وَفَقْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَنِيٌّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا اقْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ يَجْمَعُ الشَّيْطَانَ.

١٠ لَا تَخَفْ بَمَا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مِصَاعِبٍ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجِنُ بَعْضَكَ كَمَا يَحْتَبِرُ لَمْ. وَسَتَعَاوَنُ مَدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنْ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّلَاثِي.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ

١٢ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرْغَامُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السَّيْفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدِيدِ:

١٣ «أَنَا أَعْلَمُ إِنْ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كَرَّمِي الشَّيْطَانُ! لَكِنَّكَ مَارَلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَتَخَلَّ عَنْ إِيمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينُ أَنْثِيمْيَاسُ فِي مَدِينَتِكَ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ.

١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنْ لِي عَلَيْكَ بَعْضُ الْمَأْخِذِ. فَأَزَالُ بَعْضَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامَ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْ لَأَسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزُّنَاهُ.

١٥ وَمَارَالُ بَعْضَكَ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النُّقُولَاوِيِّينَ.

١٦ لَذَا تَبَّ! وَإِلَّا فَلَنِي سَاتِي إِلَيْكَ وَأُحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفِي فِي.»

* ٢:١٦ النُّقُولَاوِيِّينَ. بَدْعَةٌ دِينِيَّةٌ مَبِيعَةُ الْأَصْلِ مَبِيعُ الْإِشْرَاقِ فِي بَعْضِ الْعِبَادَاتِ الرَّثِينَةِ. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 15.

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأُعْطِيهِ حِصَاةً بَيْضَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحِصَاةَ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

«هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوَجَّهِ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَأَنْحَاسِ الصَّافِي:

١٩ «أَنَا أَعْرِفُ حُبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ،

٢٠ لَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ تَسْتَأْجِعُ مَعَ الْمَرَأَةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، وَتُضَلِّلُ عِبَادِي بِتَعَالِيهِمْ، وَتُغَرِّبُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ.

٢١ لَقَدْ أَهْلَبْتَهَا أَنْ تُحِبَّ عَنِ زَنَاها، لَكِنَّهَا لَمْ تَنْبُ.

٢٢ لَإِذَا سَأَضَعُهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأُجِزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مَحْنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يُتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِأَوْبَاءٍ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَائِسِ بِأَنَّيَ عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أَمَّا النَّبِيُّ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي ثِيَاتِيرَا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ أُحْمِلَكُمُ أَعْبَاءَ

أُخْرَى،

٢٥ تَمَسْكُوا فَقَطِّ بِمَا لَدَيْكُمْ لِحِينَ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيَطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى النَّهَايَةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ،

٢٧ فَيَحْكُمُهُمْ بِقَضَائِبٍ مِنْ حَدِيدٍ،

وَيَحْطُمُهُمْ كَمَا تُحْطَمُ جِرَارُ الْفَخَّارِ.» *

«وَمَا أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي،

٢٨ فَإِنِّي أَمْنَعُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبِ الصُّبْحِ أَيْضًا.

٢٩ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

٣

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَارْدِسَ

١ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَارْدِسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالنُّجُومُ السَّبْعَةُ:

«أَنَا أَعْلَمُ أَعْمَالَكَ، وَأَنْتَ مَعْرُوفٌ بِأَنَّكَ حَيٌّ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ مَيِّتٌ.

٢ كُنْ مُتَنَبِّهًا، وَقَوْمًا مَاتُوا بِتَقِيٍّ لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَإِنَّا لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ.

٣ لَإِذَا تَذَكَّرْتُ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا، أَعْمَلْ بِهَا وَتُبْ. إِنْ لَمْ تَسْتَقِظْ، فَإِنِّي أَنِي إِلَيْكَ كَلِّصٌ، فَلَا تَعْلَمُ فِي آيَةِ سَاعَةٍ أَجِيءُ.

٤ مَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَدَيْكَ فِي سَارْدِسَ بَعْضَ النَّاسِ الَّذِينَ حَافِظُوا عَلَى طَهَارَةِ ثِيَابِهِمْ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِي بِالْبَيْسَةِ نَاصِعَةَ الْبَيَاضِ لِأَنَّهُمْ مُسْتَحْقُونَ.»

٥ «مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَرْتَدِي مَلَأْسَ بَيْضَاءَ مِثْلِهَا، وَلَنْ أَحُوَّ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِ الْحَيَاةِ، بَلْ سَأَعْرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.

٦ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رِسَالَةٌ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا

٧ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ فِيلَادَلْفِيَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الَّذِي مَعَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي إِنْ فَتَحَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَإِنْ أَغْلَقَ بَابًا لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتَحَهُ»:

٨ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ. وَهَذَا إِنِّي أَفْتَحُ أَمَامَكَ بَابًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ. فَمَعَ أَنَّكَ قَلِيلُ الْقُوَّةِ، إِلَّا أَنَّكَ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي وَمَنْ تَحَلَّلَ عَنِ ابْنِي».

٩ «أَمَّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، مَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ كَاذِبُونَ، فَسَاجِدُهُمْ يَخُونُونَ أَمَامَكَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ أَنْتَ».

١٠ لَقَدْ حَفِظْتَ تَعْلِيمِي بِصَبْرٍ، لِذَلِكَ سَاحَفْطُكَ فِي زَمَنِ التَّجْرِبَةِ الَّذِي سَيَرُّهُ الْعَالَمُ بِهِ قَرِيبًا، فَيَمْتَحِنُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ».

١١ سَأَتِي قَرِيبًا. تَمَسَّكَ بِمَا لَدَيْكَ، حَتَّى لَا يَسْلُبَكَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ».

١٢ «مَنْ يَنْبَصُرُ، سَيَصْبِحُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا. وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ الْإِلَهِ وَاسْمَ الْقُدُّوسِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ. كَمَا سَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ».

١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِينَ».

رِسَالَةُ يَسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ لَأُودِكِيَّةِ

١٤ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ لَأُودِكِيَّةِ»:

«هَكَذَا يَقُولُ الْآمِينَ، * الشَّاهِدُ الصَّادِقُ وَالْآمِينَ، حَاكِمُ خَلِيقَةِ اللَّهِ»:

١٥ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ، وَأَعْرِفُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. أَمَتْنِي لَوْ كُنْتُ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!»

١٦ لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ حَارًّا وَلَا بَارِدًا، لِذَلِكَ سَأَتَقِيَاكَ مِنْ فِي!»

١٧ «تَقُولُ: «أَنَا غَنِيٌّ، وَقَدْ أَصْبَحْتُ ثَرِيًّا وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا»، لَكِنَّكَ لَا تُدْرِكُ أَنَّكَ بَائِسٌ، مُثِيرٌ لِلشَّفَقَةِ، قَبِيرٌ، أَعْمَى وَعُرْيَانٌ».

١٨ أَنْصَحُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا مَصْفَى بِالنَّارِ، فَتَصْبِحَ غَنِيًّا حَقًّا. اشْتَرِ مِنِّي مَلَابِسَ بَيْضَاءَ تَبْرُدُهَا، فَتُخْفِي عَرَبِكَ الْمَشِينِ، وَدَوَاءَ لِعَيْنَيْكَ، فَتَبْصُرَ».

١٩ إِنِّي أُؤَيِّجُ وَأُؤَدِّبُ كُلَّ مَنْ أَحْبَبْتُ، فَكُنْ غَيْرًا ثُمَّ تَبْ».

٢٠ هَذَا وَقْتُ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعْ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، سَادَخُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَاتَعَشَى مَعَهُ، وَاتَعَشَى مَعِي».

٢١ «مَنْ يَنْبَصُرُ سَاعَطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي عَلَى عَرْشِي، تَمَامًا كَمَا انْتَصَرْتُ أَنَا، بَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ».

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِينَ».

٤

يُوحَنَّا بَرِي الْمُسْتَقْبَلِ

١ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِيَابٌ مَفْتُوحَةٌ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ كَصَوْتِ الْبُوقِ يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «اصْعَدْ هُنَا، لِأَنَّكَ مَا لَدَيْكَ أَنْ يَخْدُتَ بَعْدَ هَذَا».

٢ وَفِي الْحَالِ غَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرَشًا فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ».

٣ وَكَانَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ مِثْلًا قَالِيَسْبَ وَالْعَقِيقِ، وَيُحِيطُ بِالْعَرْشِ قَوْسٌ قُرْجٌ يَلْمَعُ كَالزُّمُرُودِ».

٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ عَرَشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، لَا يَسِينُ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَمُتَوَجِّعِينَ يَتِيحَانُ مِنْ ذَهَبٍ».

٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُ مِنَ الْعَرْشِ بُرُوقٌ وَرُغُودٌ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَبَنٍ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ».

٦ وَكَانَ أَمَامَ الْعَرْشِ مَا يُشْبِهُ بَحْرًا شَفَافًا مِنَ الزُّجَاجِ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ

مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ».

٧ كَانَ الْمَخْلُوقُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الثَّوْرَ، وَالثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ إِنْسَانِي، وَالرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ».

* ٣:١٤ الْآمِينَ. يُسْتَعْمَلُ هَذَا اللَّفْظُ هُنَا كاسْمٍ مِنْ أَجَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَهُوَ يَعْنِي «الْحَقُّ».

٨ «وَكَانَ لِكُلِّ مِهَا سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، وَتَغْطِيهَا الْعُيُونُ مِنَ الْخَارِجِ وَالْدَاخِلِ. كَانَتْ هَذِهِ الْخُلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلاً وَلَا نَهَاراً، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسُ الرَّبِّ الْإِلَهِ
الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،
الْكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ،
وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تُمَجِّدُ وَتُكْرَمُ وَتُشْكِرُ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الَّذِي هُوَ الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وَكَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ،
١٠ كَانَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بَيْتِجَانِهِمْ
أَمَامَ عَرْشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْهَلُنَا،
أَنْتَ تَسْتَحِقُّ الْمَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،
لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ.
فِيهِ يَارَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،
وَيَارَادَتِكَ قَدْ خُلِقْتَ.»

٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَفِيفَةً فِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهِهَا.
٢ كَانَتْ اللَّفِيفَةُ مَحْتَمَةً بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَاً جَبَّاراً يُبَادِي بِصَوْتِ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ؟»
٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ لِأَنَّهَا مَا يَدْخُلُهَا. لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ!
٤ فَأَخَذْتُ أَبِي كَثِيراً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا.
٥ فَتَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْتَ، هَا الْأَسَدُ* الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا وَمَنْ نَسَلَ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّفِيفَةَ.»
٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الْحَمَلَ واقفاً فِي الْوَسْطِ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَحَوْلَهُ الْخُلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ. وَكَانَ الْحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةٌ
قُرُونٌ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّفِيفَةَ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.
٨ عِنْدَهَا سَجَدَتْ الْخُلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ وَالشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قِيثَارَةٌ وَوَعَاءٌ مَلُوءٌ بِالْبَحْرِ، الَّذِي هُوَ
صَلَوَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.
٩ كَانُوا يَرْمِضُونَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّفِيفَةَ
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،
وَبِدَمِكَ اشْتَرَيْتَ شُعْباً لِلَّهِ
مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ وَلُغَةٍ وَسُكَّانٍ وَأُمَّةٍ.
١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِأَهْلِهَا،
وَيَسْبُودُونَ الْأَرْضَ.»

* ٥:٥ الأسد إشارة إلى الرب يسوع.

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَصَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اتَّفَعُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُوخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ!
١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتِ عَالٍ:

«الْحَمْلُ الْمَذْبُوحُ يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغَنَى،
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالنَّبِيحَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلِّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ يَقُولُ:

«لِيُجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ وَلِيَحْمَلَ،
النَّبِيحَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْقُدْرَةَ،
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُوخُ وَسَجَدُوا.

٦

الْحَمْلُ يَفْتَحُ الْأَحْتِمَ

١ وَفَتَحَ الْحَمْلُ أَوَّلَ الْأَحْتِمِ السَّبْعَةِ. فَنَظَرْتُ وَصَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تَعَال!»
٢ فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَيْضًا يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلِيَكِي يَنْتَصِرُ بَعْدُ.
٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَمَ الثَّانِي، فَصَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَال!»
٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرُ كَالنَّارِ، وَقَدْ مَنَحَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَتَبَعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَمَ الثَّالِثَ، فَصَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّالِثَ يَقُولُ: «تَعَال!» فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّابِعُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ مِيزَانًا يَبْدُو.
٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ* فَجَّ بِأَجْرٍ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةُ مَكْيَالٍ شَعِيرٍ بِأَجْرٍ يَوْمٍ. لَكِنَّ لَا تُفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونَ وَلَا النَّبِيذَ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَمَ الرَّابِعَ، فَصَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَال!»
٨ فَنَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرٌ شَاحِبٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّابِعُ عَلَيْهِ يَدْعَى «الْمَوْتِ»، وَتَبِعَهُ «الْهَاطِيَةُ»، وَكَانَا قَدْ مُنِحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ.
٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَمَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبُوحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتَلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ.
١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، مَتَى سَتَبْدِينَ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتَعَاقِبَهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِيانَا؟»
١١ وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أَيْضًا. وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَيُّوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمْ الْخُدَّامِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.
١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَمَ السَّادِسَ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا يَزْزَالُ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ. وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سُودَاءَ كِبَاسِ الْخِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمِ.

١٣ نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرَ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهُ رِيحٌ قَوِيَّةٌ.

١٤ وَأَنْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَلْفَيْفَةً مِنَ الْوَرَقِ. وَزُحِرِحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجُرُورِ عَنْ مَوَاضِعِهَا.

* ٦:١٤ مِكْيَالٌ. حرفياً: «ثِقِيَّة»، وكانت هي حصة الجندي اليومية من التمغ، وهي أكبر من حجم التراب قبليل.

١٥ مُلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَآكِي، وَكُلُّ النَّاسِ أحرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ
الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ،

١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَخَيِّبِيْنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمَلِ!

١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

٧

عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ الْأَرْبَعَةَ مَلَائِكَةً يَقِفُونَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ، يُمَسِّكُونَ بِرِيَاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعَةِ كَمَا تَهَبُّ رِيحٌ لَا عَلَى الْأَرْضِ
وَلَا عَلَى الْبَحْرِ وَلَا عَلَى آيَةٍ تَحْتِجِرُهُ.

٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ، يَحْمِلُ خَتَمَ الْإِلَهِ الْحَيِّ. فَصَرَخَ الْمَلَكُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ يَدِيهِمْ أَنْ يَضْرُؤُوا
الْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، فَقَالَ:

٣ «لَا تَوْذُوا لَا الْأَرْضَ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الْأَشْجَارَ، حَتَّى تُمَيِّزَ عِبَادَ إِلَهِنَا يَحْتَمُّ عَلَى جِبَاهِهِمْ.

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ عَدَدَ الَّذِينَ خُتِمُوا فَكَانُوا مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٥ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

٦ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي،

٧ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ لَأوِي،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَسَاكِرَ،

٨ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ عَشِيرَةِ يُوْسُفَ،

وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

جَمْعُ غَفِيرٍ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ

٩ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا جَمْعٌ عَظِيمٌ لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ. كَانُوا يَقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ وَهُمْ يَرْتَدُونَ

ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ سَعْفَ تَحْيِيلٍ فِي أَيْدِيهِمْ،

١٠ وَيَتَهَيَّئُونَ: «الْخَلَاصُ يَدِي إِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَدِي الْحَمَلِ.»

١١ نَفَرَ كُلُّ الْمَلَائِكَةِ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَالشُّيُوخِ وَالْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ

١٢ وَقَالُوا:

«آمِينَ! الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ،

وَالشُّكْرُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ،

لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، آمِينَ.»

١٣ عِنْدَهَا سَأَلَنِي أَحَدَ الشُّيُوخِ: «مَنْ هُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الْأَبْوَابَ الْبَيْضَاءَ، وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «سَيِّدِي، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

- فَقَالَ لِي: «إِنَّهُمْ الَّذِينَ آتَوْا مِنَ الضَّيْقَةِ الْعَظِيمَةِ، لَقَدْ غَسَلُوا أَوْجَاهَهُمْ بِدَمِ الْحَمْلِ فَصَارَتْ بَيَاضًا،
 ١٥ لِذَلِكَ سَيَكُونُونَ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ نَهَارًا وَلَيْلًا. وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ سَيُظَاهِمُهُمْ،
 ١٦ فَلَا يَجُوعُونَ أَبَدًا وَلَا يَعْطَشُونَ. وَالشَّمْسُ لَنْ تَوْذِيَهُمْ وَلَا آيَةٌ حَرَارَةٍ لَادَعَةً،
 ١٧ لِأَنَّ الْحَمْلَ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ سَيَرَعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى بَنَائِعِ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.»

٨

الْحَمْلُ السَّابِعُ

- ١ عِنْدَهَا كَسَرَ الْحَمْلُ الْحَمْلَ السَّابِعَ، فَسَادَ الصَّمْتُ فِي السَّمَاءِ نِصْفَ سَاعَةٍ.
 ٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ حَمَلُوا سَبْعَةَ أُبُوَاقٍ.
 ٣ ثُمَّ أَتَى مَلَاكٌ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ مَعَهُ مِخْبَرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ وَيَجُورُ كَثِيرٌ لِيُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ شُعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى الْمَذْبُوحِ الذَّهَبِيِّ
 أَمَامَ الْعَرْشِ.
 ٤ فَتَصَاعَدَ الْبُحُورُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ، تَصَاعَدًا مَعَ صَلَوَاتِ شُعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِينَ.
 ٥ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلَاكُ الْمِخْبَرَةَ، وَمَلَأَهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَرَمَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رَعُودًا وَرُوفًا وَرَزَلَتِ الْأَرْضُ!

الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ يَنْفُخُونَ فِي أُبُوَاقِهِمْ

- ٦ أَمَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأُبُوَاقَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعَدُّوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أُبُوَاقِهِمْ.
 ٧ فَفَنَفَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَظَهَرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَزْجُوجَانِ بِالذَّمِّ، وَالْقِيَا عَلَى الْأَرْضِ، فَحَقِرَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ وَكُلُّ الْعُشْبِ
 الْأَخْضَرِ.
 ٨ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، فَأَلْقَى شَيْءًا أَشْبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُسْتَعْلِي فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثُلُثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ،
 ٩ وَمَاتَ ثُلُثُ الْكَيْثَابَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدَمَّرَ ثُلُثُ السُّفُنِ.
 ١٠ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مَلْتَهَبٌ كَالْمِشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى مِيَاهِ الْبَيَاضِ.
 ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» * فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ كُلِّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهَا
 صَارَتْ مَرَّةً.
 ١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضْرَبَ ثُلُثَ الشَّمْسِ وَثُلُثَ الْقَمَرِ وَثُلُثَ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثُلُثُ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ
 ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلِ.
 ١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَصْرُخُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أُبُوَاقِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ
 الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أُبُوَاقِهِمْ!»

٩

- ١ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّقِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَاطِيَةِ.
 ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فَوهَةَ الْهَاطِيَةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فُرْنِ عَظِيمٍ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُنْبِثِ مِنَ الْفُوهَةِ.
 ٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجَرَادُ قُدْرَةً كَقُدْرَةِ الْقَعَارِبِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤْذِي عُشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةٍ، بَلْ فَقَطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتَمٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جَبَاهِهِمْ.
 ٥ وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يَعَذِّبَهُمْ خَمْسَةَ شُهورٍ عَدَابًا كَالَّذِي سَبَّهَ لُدْعَةَ الْعَرَبِ.
 ٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطَلِبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيُخْتَبِئُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ.
 ٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ خَيْولًا مَعْدَةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تِجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ.
 ٨ كَانَتْ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ.
 ٩ صُدُورُهَا كَدُرُوجٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا خَيْولٌ كَثِيرَةٌ تَدْفَعُ نَحْوَ الْمَرْكَةِ.

* ٨:١١ الأفسنتين. نبات شديد المرارة، وهو هنا رمز لظن المرير.

- ١٠ لَهَا أذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَابِ، وَفِي أذْنَابِهَا إِبْرٌ لَادِعَةٌ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تَعْدَبَ النَّاسَ خَمْسَةَ شُهُورٍ.
- ١١ وَكَانَ مَلَاكُ هَذَا الْجِرَادِ هُوَ مَلَاكُ الْهَاطِيَةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُونُ» * وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولِيُونُ»^١
- ١٢ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلَ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيْلَانِ آخِرَانِ بَعْدَ هَذَا.
- ١٣ وَفَتَحَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعَتْ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَدِيحِ الدَّهْبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ.
- ١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ بِجِوَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ.»
- ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أُعِدُّوا لِتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثُلثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.
- ١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفَرَسَانِ مِثْقَى مِليونِ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعَتْ عَدَّهُمْ.
- ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخَيْولُ وَفَرَسَانُهَا كَأَنَّهَا: كَانَتْ لَهَا دُرُوعٌ مَلْتَبِيَّةٌ فِي حِمْرَتِهَا، وَكَالِهَا قُوَّةٌ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالِهَا كِبَرِيَّةٌ فِي صُفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخَيْولِ كُرُؤُوسُ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبَرِيَّةُ.
- ١٨ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبَرِيَّةُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثُلثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.
- ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْولِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي ذُيُوبِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذُيُوبُهَا كَالْأَفَاعِي وَهِيَ رُؤُوسٌ مُؤَذِيَّةٌ.
- ٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتَّبِعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعُ أَوْ تَسِيرَ.
- ٢١ وَلَمْ يَتَّبِعُوا عَنْ جِرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زَنَاهِمْ أَوْ عَنْ سَرَاقَاتِهِمْ.

١٠

الْمَلَاكُ وَاللَّقِيْفَةُ الصَّغِيرَةُ

- ١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَقَوْسٌ فَرَجٌ حَوْلَ رَأْسِهِ، وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ.
- ٢ كَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ لَقِيْفَةً صَغِيرَةً مَفْتُوحَةً. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيَسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ.
- ٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَثِيرٍ أَسَدٍ. عِنْدَهَا أَسْمَعَتْ الرُّعُودَ السَّبْعَةَ أَصْوَاتِهَا.
- ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِنًا، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تُعْنِ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتَبُهُ!»
- ٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ،
- ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِرِ بَعْدَ الْآنِ!»
- ٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَجِيئُ الْوَقْتُ لِلْمَلَاكِ السَّابِعِ لِأَنْ يَسْمَعَ، أَيَّ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَفْتَحَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءَ.
- ٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةَ الصَّوْتِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ اللَّقِيْفَةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلَاكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.»
- ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي اللَّقِيْفَةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلِّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مَرَّةً، لَكِنِّي فِي فِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالعَسَلِ.»
- ١٠ فَأَخَذْتُ اللَّقِيْفَةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحَتْ مَعِدَّتِي مَرَّةً.
- ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَنَبَّأَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُلُوكٍ.»

١١

الشَّاهِدَانِ

* ٩:١١ أِبْدُونُ اسْمُ مَكَانِ الْأُمَمَاتِ (الْهَاطِيَةِ) فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ذَكَرَ فِي النَّصِّ الْعِبْرِيِّ لِكِتَابِ أُيُوبِ 26: 66، وَمِزْمُورِ 88: 11 وَغَيْرِهِمَا^١ ٩:١١ أَبُولِيُونُ. اسْمُ بَعِي «الْمَذْمَرُ»

١ ثُمَّ أُعْطِيَتْ قَصَبَةٌ تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قُمْ وَقَسِّ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَذْبَحَ، وَأَحْصِ عَدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِدَاخِلِهِ.
 ٢ أَمَا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَامْرُؤُهَا وَلَا تَقْسُهَا، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلْوَتَنِيِّينَ. وَهُمْ سَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.
 ٣ وَسَأُرْسِلُ شَاهِدَيْ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَتَبَنَّانَ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهُمَا يَلْبَسَانِ الْخَبِيثَ.»
 ٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا تَجَرَّتَا الزِّيْتُونِ، وَهُمَا الْمَصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ.
 ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ قِبَهُمَا وَتَبِيدُ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِنَّ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.
 ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَغْلِقَنَا السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ قَفْرَةِ تَبْوِئَتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُحَوِّلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيُخْرِجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَاطِيَةِ وَيُهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا.
 ٨ وَتَتْرُكُ جُثَّتَهُمَا فِي سَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صُلِبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتَدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًا سِدُومَ وَمِصْرًا
 ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يُسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا.
 ١٠ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَيْمًا. سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا مَصْدَرَ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعْيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنَّ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةٌ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيَّانِ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا!» فَصَعَدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ.
 ١٣ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ شَخْصٍ، أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْعَاقِبَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهَإِنَّ الْوَيْلَ الثَّلَاثَ آتٍ سَرِيعًا.

البوق السابع

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَأُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَمَّا لِكُ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ
 لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،
 وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

١٦ ثُمَّ نَحَرَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ،
 ١٧ وَقَالُوا:

«تَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهَ الْقَدِيرِ

الْكَاثِنِ وَالَّذِي كَانَ
 لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتَ.

١٨ غَضِبَ الْوَتَنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

آنَ الْأَوَانُ لِيَكِي يَدَانِ الْأَمْوَاتِ،

وَلِيَكِي يَكْفَأُ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،

وَسَعَبُكَ الْقُدْسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صَغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِيَكِي يَدْمَرُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ ثُمَّ فُتِحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرَعُودٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَتْ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ!

١٢

المرأة والحية العظيمة

- ١ وظَهَرَتْ عَلامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بِاَثْنَيْ عَشْرَةَ نَجْمَةً.
- ٢ كَانَتْ حَبْلِي، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ.
- ٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَبَيَّنَ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تيجَانٍ.
- ٤ سَبَّحَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَّ التَّيْنِ أَمَامَ الْمَرَأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ التَّهَامِ الْوَالِدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.
- ٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتَطَفَ إِلَى حَيْثُ اللَّهُ وَعَرَّشُهُ،
- ٦ وَهَرَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.
- ٧ ثُمَّ انْدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارَبَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ، وَحَارَبَهُمُ التَّيْنِ وَمَلَائِكَتُهُ.
- ٨ لَكِنَّ لَمْ يَتَمَكَّنْ لَدَى التَّيْنِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةٌ كَافِيَةٌ، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ.
- ٩ وَالَّتِي التَّيْنِ الضَّخْمُ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تُضَلُّ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.
- ١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًّا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةُ انْتِصَارِ إِبْنِنَا وَقُوَّتِهِ وَمَلِكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ لِأَنَّ الَّذِي آتَمَّهُمْ إِخْوَانًا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَكَّنُ أَمَامَ إِبْنِنَا لَيْلَ نَهَارٍ.
- ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمْلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٢ لَئِذَا افْرَجِي أَبْطَأَ السَّمَاوَاتِ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْبَسُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَأْهُلُونَ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ الْيَكْرَ! إِنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالغَضَبِ، فَهَرُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»
- ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التَّيْنِ أَنَّهُ طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وُلِدَتِ الطِّفْلَ الذَّكَرَ.
- ١٤ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مَنَحَتْ جَنَاحِي نَسْرٍ عَظِيمٍ، حَتَّى تُحَاقِقَ بَعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُعَدِّ لَهَا، حَيْثُ سَتُعَالِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بَعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ.
- ١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ.
- ١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَّيْنِ مِنْ فَمِهِ.
- ١٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَّيْنِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِجَارِبِ بَقِيَّةِ سَلْسَلِهَا الَّتِي يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

١٣

الوحشان

- ١ وَوَقَفَّ التَّيْنِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تيجَانٍ، وَأَسْمَاءٌ شَبِيهَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِ.
- ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ النَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِ الْأَسَدِ. التَّيْنِ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرَّشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.
- ٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جَرَحَ جِرْحًا مُمِيتًا، لَكِنَّ جِرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ،
- ٤ فَسَجَدُوا لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاتِلَهُ؟»
- ٥ وَكَانَ قَدْ سُمِعَ لِلْوَحْشِ بِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ مُنْطَرِسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّ سَتَعْمَلَ قُوَّتَهُ لِأَثْنَيْ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.
- ٦ قَبْدًا يَلْفُظُ بِإِهَانَاتٍ، مُبِينًا اسْمَ اللَّهِ وَمَسْكَنَهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ.
- ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يَقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ.

٨ وَكَهَذَا سَعِيدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجَابِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي دُجِحَ.
٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَيِّ،

فَلْيَلِ السَّيِّ يَذْهَبِ.

وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،

فِيالسَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

هُنَا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْحَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَتِينَ.

١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّتِينِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِي جُرْحُهُ الْمَعِيَّتِ.

١٣ وَصَنَّ الْوَحْشَ الثَّانِي مَعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عُيُونِ النَّاسِ.

١٤ وَبَدَأَ يُضَلِّلُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سُمِحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سُكَّانَ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا مِثْلًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ!

١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشَ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِمِثَالِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنْ التَّمَثَّلَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَثَّلَ يَمُوتُونَ.

١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ،

١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعِلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاةُ فَلْيَحْسَبْ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمَثَلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ!

١٤

تَرْبِيَةِ الْمَدْيِينِ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْحَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ*. وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْحَمَلِ وَاسْمُ

أَيْدِيهِمْ.

٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَلْدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى الْعَازِفِينَ عَلَى

قِيَارَاتِهِمْ.

٣ كَانُوا يَرِيْمُونَ تَرْبِيَةَ جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَاثِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّجُوحِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْبِيَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ.

٤ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يُخْجَسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْحَمَلَ إِنَّمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ،

لِيَكُونُوا بِأَكْوَرَةِ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصِّصُ لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ.

٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ يَلَا عَيْبٍ.

الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةِ أَبَدِيَّةٍ لِيُعَلِّمَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ

وَلُغَةٍ وَسُكْبٍ.

٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُّوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّينُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَبَاعِ الْمِيَاهِ.»

٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ قَالًا: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ نَحْرِ حَمْرٍ حَسَطَ اللَّهُ بِسَبَبِ زَنَاها.»

* ١٤:١ جبل صِهْيُونِ، اسْمُ آخَرٍ لِلْقُدْسِ. وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، حَيْثُ سَيَسْكُنُ اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ.

٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَاكٌ ثَلَاثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلِهِ، وَيَأْخُذْ عَلَامَةً عَلَى جَبْتِهِ أَوْ يَدِهِ،

١٠ فَسَيَبْشَرُ مِنْ حَرِّ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيَعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكِبْرِيَةِ الْمُسْتَعْلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ وَالْحَمَلِ،

١١ وَسَيَبْصَعُ دُخَانَ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَنْ يَرْتَاخَ مَنْ يَسْجُدْ لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلَامَةَ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.»

١٢ هُنَا يُطَلَّبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اَكْتُبْ مَا لِي: «هَيْنَأُ لِلْأُمَمَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاخُونَ مِنْ أَعْيَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

الأَرْضُ تُحْصَدُ

١٤ ثُمَّ نَفَرْتُ، فِإِذَا بِسَعَابَةِ بَيْضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَبُهُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَلْعُو رَأْسَهُ تَاجَ ذَهَبِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ.

١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مَلَاكٌ آخَرٌ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ وَاجْمَعْ الْحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الْحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالْحُصُولُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَضَحَ.»

١٦ فَلَوَّحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ بِمِئْجَلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَاكٌ آخَرٌ، كَانَ مَعَهُ أَيْضًا مِئْجَلٌ حَادٌّ.

١٨ وَخَرَجَ مِنَ الْمَذْبَحِ مَلَاكٌ آخَرٌ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى الْمَلَاكِ الَّذِي مَعَهُ الْمِئْجَلُ الْحَادُّ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ، وَأَقْطِفْ عَنَاقِدَ الْعِنَبِ مِنْ كَرْمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْعِنَبَ قَدْ نَضَحَ.»

١٩ فَلَوَّحَ الْمَلَاكُ بِمِئْجَلِهِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كَرْمِ الْأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالْعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ حَمْرٍ تَحْتِ ظِلِّ الْعَظِيمِ.

٢٠ وَصَصَّرَ الْعِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الْحَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الْجِبَلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ مِائَةِ مِيلٍ.

١٥

المَلَائِكَةُ وَالْكَوَارِثُ الْآخِرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهِشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ وَمَعَهُمُ الْكَوَارِثُ السَّبْعُ الْآخِرَةُ الَّتِي يَنْبَغِي بِهَا غَضَبُ اللَّهِ.

٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الرِّجَاجِ الْمَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَتَمَثَّلِهِ، وَعَلَى الْعَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَابَتِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الرِّجَاجِ

٣ وَهُمْ يَنْشُدُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْشُودَةَ الْحَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ،

أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَةُ الْقَدِيرِ.

طَرَفَكَ عَدَلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَبَّابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسْبِحُ اسْمُكَ.

لِإِنَّكَ وَحْدَكَ الْقُدُّوسُ.

كُلُّ الْأُمَمِ سَتَائِي وَسَجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لِإِنَّ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

- ٥ بعدَ هذا نظرتُ، فإذا بالهيكلِ السماويِّ، أي خيمةَ الشهادةِ، * قد فُتِحَ،
٦ وخرَجَ منه الملائكةُ السبعةُ الذين يحملونَ الكوارثَ السبعَ الأخيرةَ. كانوا يلبسونَ أثواباً من الكنانِ النظيفِ البهيِّ، وحولَ صدورهم
أحزمةٌ ذهبيةٌ.
٧ ثم أعطى أحدُ المخلوقاتِ الأربعةِ للملائكةِ السبعةِ سبعَ آيةٍ ذهبيةٍ مملوءةٍ بغضبِ الله الحيِّ إلى أبدِ الأبدِينِ.
٨ وامتلاً الهيكلُ بالبخانِ من مجدِ الله وقوتهِ، فلم يستطعْ أحدٌ أن يدخلَ الهيكلَ حتَّى تنتهي الكوارثُ السبعُ التي حملها الملائكةُ
السبعةُ.

١٦

- الآيةُ المملوءةُ من غضبِ الله
١ ثم سمعتُ صوتاً عالياً من الهيكلِ يقولُ: «اذهبوا واسكنوا على الأرضِ الآتيةِ السبعةِ المئنةِ من غضبِ الله.»
٢ فرفعَ الملاكُ الأولُ إناءَهُ وسكبهُ على اليابسةِ، فأصابتْ قروحٌ فظيمةٌ ومؤلمةٌ جميعَ الذين يحملونَ علامةَ الوحشِ والذين سجّدوا لتباليه.
٣ ثم سكبَ الملاكُ الثاني إناءَهُ على البحرِ، فتحولَ البحرُ إلى دمٍ كدمِ رجلٍ ميتٍ، وماتَ كُلُّ شيءٍ حيٍّ في البحرِ.
٤ ثم سكبَ الملاكُ الثالثُ إناءَهُ على الأنهرِ ونباحِ المياهِ، فتحوّلتْ إلى دمٍ.
٥ وسمعتُ الملاكَ المسؤولَ عنِ المياهِ يقولُ:

«إنك بارٌّ في حكمك هذا،

أيها الكائنُ والذي كانَ، أيها القدوسُ.

٦ لأنهم سفكوا دماءَ الأنبياءِ

والمؤمنينَ المقدسينَ،

فأعطيتهم دماً ليشربوا!

هذا ما يستحقونه.»

٧ ثم سمعتُ المذبحَ يقولُ:

«نعم، أيها الربُّ الإلهُ القديرُ،

أحكامك حقٌّ وعدلٌ.»

- ٨ ثم سكبَ الملاكُ الرابعُ إناءَهُ على الشمسِ، فأعطيتُ أن تحرقَ الناسَ بالنارِ،
٩ فاحترقَ الناسُ بحرارتها. فلعنوا اسمَ الله المسيطرَ على هذه الكوارثِ، ولم يتوبوا ولم يمجّدوه.
١٠ ثم سكبَ الملاكُ الخامسُ إناءَهُ على الوحشِ، ففترقتْ مملكتهُ في الظلامِ. وعصَّ الناسُ على أسنتهم من الألمِ.
١١ ولعنوا إلهَ السماءِ من فرطِ آلامهم وقروحهم، ولم يتوبوا عن أفعالهم.
١٢ ثم سكبَ الملاكُ السادسُ إناءَهُ على نهرِ الفراتِ العظيمِ، جفَّتْ مياههُ لتمهيدِ الطريقِ لحييِّ ملوكِ الشرقِ.
١٣ ثم رأيتُ ثلاثةَ أرواحٍ شريرةٍ تشبهُ الضفادعَ تخرجُ من فمِ التينِ، وفمِ النبيِّ الكذابِ.
١٤ هذه الأرواحُ الشريرةُ هي أرواحُ شيطانيةٌ، لها القدرةُ على أن تعملَ معجزاتٍ. فذهبتْ إلى ملوكِ العالمِ أجمعِ، وجمعتهم من أجلِ
معركةِ اليومِ العظيمِ، يومِ الله القديرِ.
١٥ ها إنِّي آتي فجأةً مثلَ لصٍ. هنيئاً لمن يبيحُ مستيقظاً، وملايسهُ قريبه، حتَّى لا يضطرَّ أن يذهبَ عارياً، فلا يرى الناسُ عورتهُ!
١٦ وهكذا جمعتُ الأرواحُ الشريرةُ الملوكَ في مكانٍ يدعى بالعبريةِ «هرمجدون.»

* ١٥٥: خيمة الشهادة. اسم القسم الداخلي من خيمة الاجتماع في العهد القديم، وهو حيث جرا الشهادة المكتوب عليهما الوصايا العشر. سميا بذلك لأنها شهادة أو برهان على عهد الله مع البشر. وفي ذلك المكان المقدس، كان يسكن الله مع شعبه. انظر كتاب الخروج 25: 8-22.

١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَأُكَ السَّابِعُ إِنْاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْمَيْكَلِ وَقَالَ: «قَدْ تَمَّ!»
 ١٨ فَخَدَّتْ رَعْدٌ وَبُرُوقٌ وَرَزَلَتْ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالَ يَحْدُثُ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ!
 ١٩ فَانْتَشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مُدُنُ الْوَتِينِينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يُعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ نَحْرِ غَضْبِهِ السَّاحِطِ.

٢٠ جَمِيعَ الْجَزْرِ اخْتَفَّتْ، وَمَا عَادَتْ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً.

٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَرْنُ الْحَبَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْهُ نَحْوُ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا! * سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَعَنَ النَّاسُ اللَّهَ بِسَبَبِ كَارِثَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ قَطِيعَةً.

١٧

المرأة الجالسة على الوحش

١ ثُمَّ أَتَى أَحَدَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَى، سَأُرِيكَ جَزَاءَ الْعَاهِرَةِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَجْلِسُ بِجِوَارِ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ.

٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ نَحْرِ زَنَاها.»

٣ ثُمَّ حَمَلَنِي الْمَلَأُكَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ، وَهَنَّاكَ رَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مَعْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تُهَيَّنُ لِلَّهِ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.

٤ كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْخِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ. وَتَجَمَّلُ فِي يَدِها كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقَدَارَةِ زَنَاها.

٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِها لَقَبٌ رَمَزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلِّي شُرُورِ الْأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ سَكَرَى بِدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدُسِينَ، وَبِدَمِ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْدُونَ لِيَسُوعَ، وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا اندهَشْتُ كَثِيرًا!

٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَأُكَ: «لِمَا تَنْدَهِشُ؟ سَأَوْضُحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبَ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَوَايَةِ وَيَمِضِيَ إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا سِنْدَهِشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تَكْتَبْ أَسْمَاءُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ. وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ فَتَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِتَفْهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تِلْكَ السَّبْعُ، عَلَيْهَا تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ تَمَثِّلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ.

١٠ سَقَطَ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَأَحَدٌ مَا يَزَالُ يَحْكُرُ، وَالْأَخِيرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيَعِطِي أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعْءُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فَبَيْنَ عَشْرَةِ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَيَمْلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ.

١٣ هُوَلاءُ الْمُلُوكِ الْعَشْرُ هُمْ هَذِهِ وَاحِدٌ، وَسَيَعِطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.

١٤ سَيُحَارِبُونَ الْخَمْلَ، لَكِنَّ الْخَمْلَ سَيَزِيهِمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأُمَمَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاخْتَارَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَأُكَ: «الشَّلَالَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةً، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ.

١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَقِرُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتَرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَجْرُقُونَهَا بِالنَّارِ.

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَّهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يَحْقُقُوا قَصْدَهُ، فَانْتَفَقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحْقُقَ كَلَامَ اللَّهِ.

١٨ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُرُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

* ١٦:٢١ خمسة وثلثين كيلوغراما. حرفياً: «وزنُهُ»، وهي تعادل ما بين 27 و 36 كيلوغراما.

١٨

دَمَارُ بَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَائِكَةً آخَرَ نَازِلِينَ مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ!
٢ وَصَرَخَ الْمَلَائِكَةُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ،

وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الأُمَّمِ شَرِبَتْ مِنْ نَهْرٍ سَخَطَ اللهُ بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الأَرْضِ قَدْ زَنُوا مَعَهَا،

وَتَجَارَ العَالَمُ اغْتَنَّا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«اخرُجُوا مِنْ تِلْكَ المَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تَعَانُوا مِنَ الكَوَارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.

٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوصلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،

وَاللهُ لَمْ يَنْسَ آثَامَهَا!

٦ عَامَلُوهَا كَمَا عَامَلَتِ الآخِرِينَ،

وَرَدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مِضَاعِفًا.

فِي الكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتُ فِيهَا لِلآخِرِينَ،

اخْطُطُوا لَهَا شَرَابًا مُضَاعِفًا.

٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحَزْنًا،

يَقْدِرُ المَجْدُ وَالتَّرْفُ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،

وَلَنْ أَحْزَنَ أَبَدًا.»

٨ لَكِنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الكَوَارِثُ:

الوَبَاءُ وَالأَمْبِي وَالمُجَاعَةُ.

وَسَتَحْرَقُ بِالنَّارِ،

لِأَنَّ الرَّبَّ الإلهَ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارٌ.»

٩ مُلُوكُ الأَرْضِ الَّذِينَ زَنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيُنْوَحُونَ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا.

١٠ سَيَقْفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الوَيْلُ، الوَيْلُ، أَيُّهَا المَدِينَةُ العَظِيمَةُ!

يَا مَدِينَةَ بَابِلَ القَوِيَّةِ!

فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جِرَاؤُكَ!»

١١ تِجَارُ الْعَالَمِ سَيِّكُونَ أَيْضاً وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بَضَائِعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ،

١٢ بَضَائِعُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالنَّجَانِ وَالْأَرْجَوَانَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَمَاشَ الْقَرْمُزِيَّ وَالنَّبَاتَاتِ الْعِطْرِيَّةَ، وَجَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ،

١٣ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبُخُورَ وَالْمَرْ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتَ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينَ وَالْقَمَاجَ وَالْمَاشِيَّةَ وَالنَّخْرَافَ وَالنَّخْلَ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،

الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اشْتَبَيْتَهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ.

صَحَّتْكَ وَبَهَاؤُكَ ضَاعَا

وَلَنْ تَجِدِيهِمَا ثَانِيَةً.»

١٥ التِّجَارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْفُونَ بَعِيداً خَوْفاً مِنْ عَدَايِهَا. سَيِّكُونَ وَيَنُوحُونَ

١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلٌ، وَبِلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

كَانَتْ تَلْبَسُ الْكَلَانَ النَّاعِمَ،

وَالْأَرْجَوَانَ وَالْمَلَابِسَ الْقَرْمُزِيَّةَ.

تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي!

١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيداً عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قِبْطَانٍ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَاوِحَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ.

١٨ وَعِنْدَمَا يَرُونَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَصِيحُونَ: «أَيُّ الْمُدُنِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»

١٩ سَيَنْتَرُونَ الثَّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ وَيَصْرُخُونَ:

«وَيْلٌ، وَبِلٌ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!

أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرَوَتِهَا،

لَكِنَّهَا دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

٢٠ افْرَحِي أَيُّهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،

افْرَحِي أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،

وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ آدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِكُمْ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَّ مَلَكَ قَوْيٌّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ الرَّحَى، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيَلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،

وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.

٢٢ لَنْ يَسْمَعَ فِيكَ ثَانِيَةً أَصْوَاتُ عَازِفِي الْقَيْثَارَةِ

وَالْمَغْنِينَ وَنَافِثِي الْأَبْوَاقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ جَرِيٌّ فِي آيَةٍ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.

لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.
 ٢٣ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ مُصْبَاحٍ ثَانِيَةً.
 لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرَّوْسِهِ.
 تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.
 جَمِيعُ الْأُمَمِ انْتَدَعَتْ لِسِحْرِكِ.
 ٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبُ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،
 وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،
 وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُبِحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

١ بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُويا!»*

النَّصْرُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ لِإِلهِنَا،
 ٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبِرٌّ.
 لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ
 الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِنِهَايَا،
 وَاتَّقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»
 ٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلِّلُويا!»

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِمَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلِّلُويا!»
 ٥ ثُمَّ جَاءَ صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا لِإِلهِنَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ
 الَّذِينَ تَهَابُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَدِيرِ شَلَالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُعْدٍ قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُنْشِدُونَ:

«هَلِّلُويا!»

فَالرَّبُّ الْإِلهُ يُسُودُ.
 ٧ لِنَفْرَحَ وَنَهْتَلِجَ وَنَسْبِّحَ اللَّهَ
 لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْحَمَلِيِّ،
 وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.
 ٨ لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنْ تَلْبَسَ كِنَانًا بَهِيًّا.»

وَالْكِنَانُ الرَّبِّيُّ يُمَثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَةَ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

* ١٩:٨ هَلِّلُويا، أي «التسبيح لله»، مكررة في الأعداد 3، 4، 6.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكتب: هَيِّنَا لِلدَّعْوِينَ إِلَى عِشَاءِ عُرْسِ الْجَمَلِ.» ثُمَّ قَالَ لِي: «تلك هي كلمات الله الحقة.»
 ١٠ فَاحْتَجَّتْ أَمَامَهُ لِأَسْجِدَ لَهُ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: «احذر أن تفعل هذا، فأنا عبدٌ مثلك أنت وإخوتك الذين يشهدون عن يسوع. اسجد لله! والشهادة عن يسوع هي روح النبوة.»

فَارَسَ الْجَوَادِ الْأَبْيَضَ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فَإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يَدْعِي أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ.
 ١٢ عَيْنَاهُ كَأَنَّ مَلْتَبِيَّةً، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةٌ تِيَّانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ.
 ١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْدَمِّ، وَاسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ.»
 ١٤ وَتَبِعَهُ جِيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خِيُولٍ بَيْضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِتَانًا أَبْيَضَ نَقِيًّا.
 ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فِيهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ الْوَثْنِيَّيْنَ. سَيَحْكُمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصِّرُهُمْ كَالْعَنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ تَحْتَطُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.
 ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَعْلَيْهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ كَأَيْفٍ عَلَى الشَّمْسِ. فَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تَحْلُقُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تعالى أيها الطيور واجتمعى من أجل وِثْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.

١٨ تعالَى لِكَيْ تَأْكُلِي لَحْمَ الْمُلُوكِ وَقَادَةَ الْجِيُوشِ وَجَمِيعَ الْأَقْوِيَاءِ، وَلَحْمَ الْخِيُولِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، وَلَحْمَ جَمِيعِ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، صِغَارًا وَكِبَارًا.»
 ١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جِيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ.
 ٢٠ فَأَسِرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكَذَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَجْلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ تِمَثَالَهُ. فَأَلْقَى بِهِمَا أَحْيَاءَ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبِيرِيتِ.
 ٢١ أَمَّا جِيُوشُهُمْ، فَقُتِلُوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاَكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَشَبِعَتْ جَمِيعُ الطُّيُورِ مِنْ لَحْمِهِمْ.

٢٠

الألف عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْمَهِابَةِ وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ.
 ٢ فَقبَضَ الْمَلَأُ عَلَى التَّيْنِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَقَبَدَهُ بِالسِّلْسِلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ.
 ٣ وَرَمَاهُ فِي الْمَهِابَةِ وَأَقْلَعَ عَلَيْهِ وَخَمَّ الْمَدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يَضِلَّ الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفَ عَامًا. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يُحَرَّرَ لِبَرْهَةِ قَصِيرَةٍ.
 ٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قَطَعَتْ رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمَثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ.
 ٥ أَمَّا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتْ الْأَلْفُ عَامًا. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى.
 ٦ مُبَارَكٌ وَمَقْدَسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَبَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَيْئَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مُدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هَزِيمَةُ الشَّيْطَانِ

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّ الْأَلْفُ عَامًا، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،

٨ فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ أُمَّ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الْأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمُ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يُحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ.

٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالْمَدِينَةِ الْحَبُوبَةِ. لَكِنَّ نَارًا تَزَلَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَتَهَمَّتْهُمْ.

١٠ ثُمَّ طَرَحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يَضْلُهُمْ فِي بَحِيرَةِ الْكَبْرِيتِ الْمُسْتَعْلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّيُّ الْكَثَابُ، وَسِعَّعَدُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دِينُونَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أَيْضًا، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يَجِدْ لَهَا أَثْرًا

١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صَعَارًا وَبِكَارًا يَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فَتَحَ كِتَابَ آخَرَ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحَكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ.

١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَّمَ «الْمَوْتُ» وَ «الْهَاطِيَةُ» الْمَوْتَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحَكِمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

١٤ ثُمَّ أَلْفَيْ «الْمَوْتُ» وَ «الْهَاطِيَةُ» إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتُ الثَّانِي.

١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢١

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَارْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَعْذُ مَوْجِدًا.

٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ،* تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِئَاةَ كَعْرُوسٍ مُرْتَبَةً لِزَوْجِهَا.

٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ الْهَلَاءُ.

٤ وَسَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتُ أَوْ نُوحٌ أَوْ بَكَاءٌ أَوْ آلٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَإِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَانًا.

٧ مَنْ يَنْتَصِرْ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ الْهَلَاءُ، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا.

٨ أَمَا الْجِنَانُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْقَاتِلِينَ وَالزَّانَةَ وَالسَّحَرَةَ وَعِبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَكُلَّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدَّةِ بِالْكَبْرِيتِ الْمُسْتَعْلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْآخِرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْجَمَلِ.

١٠ وَبَيْنَمَا الرُّوحُ يَغْمُرُنِي، قَادَنِي الْمَلَكُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقُدْسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

١١ كَانَ لَهَا مَجْدٌ لِلَّهِ. لَمَعَتْهَا كَلِمَاتٌ أَجْمَلُ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَحَجَرِ يَشِبُّ نَقْيَ كَالْبُلُورِ.

١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَا عَشْرَةَ بَوَابَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَاكًا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْبَوَابَاتِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

١٣ فَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ بَوَابَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ.

١٤ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًا عَلَى اثْنِي عَشَرَ حَجْرٍ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْجَمَلِ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ.

١٥ وَكَانَ مَعَ الْمَلَكِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٌ، لِيَقْيَسَ الْمَدِينَةَ، وَبَوَابَاتِهَا وَجُدْرَانَهَا.

١٦ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمَدَّةٌ بِشَكْلِ مَرَبَعٍ طُولُهُ إِسَاوِي عَرْضِهِ. وَقَاسَ الْمَلَكُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اِثْنَتِي عَشْرَةَ أَلْفَ عُلُوَّةٍ* طَوْلًا

* ٢١:٢ القدس الجديدة. القدس النازلة من السماء، حيث يسكن الله مع شعبه. † ٢١:٦ ألف والياء. في الأصل: «ألفا» و «أوميغا». وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البدية والنهائية»
* ٢١:١٦ اثنتي عشرة ألف عُلُوَّةٌ نَحْوَ اِثْنَتَيْ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا.

وَعَزْضًا وَأَرْتَعَاً.

١٧ ثُمَّ قَاسَ الْمَلَاكُ سُوْرَهَا، فَكَانَ مِثَّةً وَأَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. S فَقَدِ اسْتَعَدَمَ الْمَلَاكُ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ.

١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْبِشْبِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَعَّ كَالزُّجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَّا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَرْتَبَةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ. حَجَرُ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْبِشْبِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزُّمْرُدِ،

٢٠ وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزْجِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّرْبَجِ، وَالثَّمَانِ مِنَ الزُّمْرُدِ السَّلْبِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْجَمَشْتِ.

٢١ أَمَّا الْبَوَابُ الْاِثْنَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنْ اثْنَيْ عَشْرَةَ لَوْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لَوْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعَ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّفِيِّ كَالزُّجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرَ وَالْحَمْلُ هُمَا هَيْكَلُهَا.

٢٣ وَلَمْ تَكُنْ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللَّهُ نَبِيْرَهَا وَالْحَمْلُ مِصْبَاحُهَا.

٢٤ سَنَسِيْرُ الْأُمَمِ يَبُورُ مِصْبَاحُهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ سَيَاتُونَ بِمَجْدِهِمْ إِلَيْهَا.

٢٥ بِوَابَاتِهَا لَنْ تَعْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ.

٢٦ وَسَيُوقَى بِمَجْدِ وَكْرَامَةِ الْأُمَمِ إِلَيْهَا،

٢٧ لِكِنِّ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ مُبَارِسُ النَّجَاسَةِ أَوْ الْكُذْبِ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمْلِ.

٢٢

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَاكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافًا كَالْيَلُورِ، يَتَدَفَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمْلُ إِلَى وَسَطِ سُورِهَا.

٢ وَعَلَى ضَنْفِي النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٌ تَعْطِي ثَمْرَهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأَوْرَاقُهَا لِشِفَاءِ الْأُمَمِ.

٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمْلُ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ،

٤ وَيَبُورُونَ وَجْهَهُ، وَأَسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.

٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاوُنُ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءُ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ سَنِيْرٌ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيْحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُرِيَّ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْصَلَ سَرِيْعًا.

٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيْعًا! هَبْنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُ كَلِمَاتِ النُّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

٨ أَنَا يُوْحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، اخْتَبَيْتُ لِأَجْبُدَ عِنْدَ قَدَمِي الْمَلَاكِ الَّذِي يُرِيْنِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٩ لِكَيْتَ قَالَ لِي: «احْدَرْنَا أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتِكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلَاكَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْبِحْ لِلَّهِ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدِ اقْتَرَبَ.

١١ فَلْيُوَاصِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدْ النِّجْسَ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ بَرًّا، وَالْمَقْدَسُ قَدَاسَةً!»

١٢ «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيْعًا، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكَيْ أُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

١٣ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفُ* الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ.

١٤ هَبْنِيئًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَلَى نِظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكَيْ يَكُونَ مِنْ حَقِّقِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَبْرُؤُوا الْبَوَابِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ.

S ٢١:١٧ ذِرَاعٌ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَنِصْفًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيْرَةُ أَوْ تَعَادَلُ الْبَيْنَ وَتَحْتَمِينَ سِتْمِتْرًا وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ وَالْأَكْبَرُ أَنْ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ. * ٢٢:١٣ الألف والياء، في الأصل: «ألفا» و«أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البدائية والنهائية».

١٥ «الكلاب»^١ وَمَنْ يَمَارِسُونَ السَّحْرَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلُّ مَنْ يَمَارِسُ الْكَدِبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجًا.»
 ١٦ «أنا يسوع، أرسلت ملاكي ليعلن لكم هذه الأمور عن الكائنس. أنا أصل داود ونسله، نجم الصبح المنير.»
 ١٧ يقول الروح والعروس: «تعال! كل من يسمع فليقل: «تعال!» كل من يعطش فليأت، وكل من يريد فليأخذ مجاناً من الماء الحي.»

١٨ «إني أحذر كل من يستمع لكلمات النبوة في هذا الكتاب: إن زاد أحد عليها، فإن الله سينزل عليه الكوارث المدونة فيه.
 ١٩ وإن حذف أحد من الكلمات التي في كتاب النبوة هذا، فإن الله سيحرمه من نصيبه في شجرة الحياة وفي المدينة المقدسة، المكتوب عنهما في هذا الكتاب.»

٢٠ يسوع الذي يشهد لهذه الأمور يقول: «نعم، أنا آت سريعاً.»

آمين تعال أيها الرب يسوع!

٢١ نعمة الرب يسوع معكم جميعاً.